التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السابع عشر

تحقيق

مصطفى حجازي

راجعه
عبد الستار احمد فراج
باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام
١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

رمـــوز القـــاموس

ع = مـوضع
د = بلـد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـــق وإشـــاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان •

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمـادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الز بيدى •

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

فصـــل الواو مع السين

[و ج س] *

(الوَجْسُ ، كالوَعْدِ : الفَزَعُ يَقَعُ فى القَلْبِ ، أَو) فى (السَّمْعِ من صَوْتٍ ، أَو غَيْرِه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ،(كالوَجَسَانِ) ، مُحَرَّكَةً .

(و) قالَ أَبــو عُبَيْــدٍ : الــوَجْسُ : (الصَّوْتُ الخَفِــىُّ) ، ومنه الحَدِيثُ : «دَخَلْتُ الجَنَّــةَ فسَمِعْتُ فى جَانِبِهَا . وَجْســاً ، فَقِيلَ : هٰذا بِلالٌ » .

(و) منه أَيْضــاً ما جاءَ فى الحَدِيثِ أَنَّه نَهَى عن الوَجْسِ ، هُوَ : (أَنْ يَكُونَ مع جارِيَتهِ) أَو امْرَأَتِه (والأُخْــرَى تَسْمَــعُ حِسَّهُ) . الأَوْلَى «حِسَّهما» وقد سُئِــلَ عنه الحَسَنُ فقالَ : «كَانُوا يَكْرَهُونَ الوَجْسَ » .

(والأَوْجُسُ) ، كأَحْمَدَ : (الدَّهْرُ ، وقد تُضَمُّ الجِيمُ) ،عن يَعْقُوبَ ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، والفَتْــحُ أَفْصَــحُ ، ومنه قــولُــهم الآتى : لا أَفْعَلُــه سَجِيسَ الأَوْجُــسِ ، وقد رُوِىَ بالوَجْهَيْنِ .

(و) الأَوْجَسُ : (القَلِيلُ من الطَّعَام والشَّرَابِ) ، يَقُولُون : ما ذُقْتُ عِنْدَه أَوْجَسَ ، أَى : طَعَاماً ، عــن الأُمَــوِىّ ، وما فِــى سِقَائِه أَوْجَسُ ، أَىْ قَطْــرَةٌ ، هٰــكذا ذَكَرُوه ، ولم يَذْكُرُوا الشَّرَابَ ، قالوا : ولا يُسْتَعْمَلُ إِلاّ فى النَّفْى .

(والــوَاجِسُ : الهَاجِسُــ) ، وهــو الخَاطِرُ ، كمــا سَيَأْتِــى .

(ومِيجَاسٌ) ، كمِحْرَاب : (عَلَمٌ) ، نَقَلَه الصّــاغَانِــىُّ .

(وقَوْلُه تَعالَى : ﴿فأَوْجَسَ) مِنْهُــمْ خِيفَةً﴾ (١) وكذا قَوْلُه تعالَى :﴿فأَوْجَسَ (فى نَفْسِه) خِيفَــةً﴾ (٢) (أَىْ أَحَــسَّ وأَضْمَرَ) ، وقال أَبو إِسْحَاقَ :مَعْنَــاهُ فأَضْمَرَ منهم خَوْفاً ، وقالَ فى مَوْضِــعٍ آخَرَ : معنَى أَوْجَسَ : وَقَــعَ فى نَفْسِه الخَوْفُ .

---

(١) سورة الذاريات ، الآية ٢٨ .
(٢) سورة طه ، الآية ٦٧ .

(وتَوَجَّسَ) الرَّجُلُ: (تَسَمَّعَ إلى) الوَجْسِ، هو (الصَّوْت الخَفِىّ) ،قال ذُو الرُّمَّة، يَصِفُ صائِدًا:

إذا تَوَجَّسَ رِكْزًا من سَنَابِكِهَا
أَوْكَانَ صاحِبَ أَرْضٍ أَوبِهِ المُومُ[1]

وقِيلَ: إذا أَحَسَّ بهِ فسَمِعَهُ، وهو خائِفٌ، ومنه قَوْلُه:

* فغَدَا صَبِيحَةَ صَوْتِهَا مُتَوَجِّساً[2] *

(و) تَوَجَّسَ (الطَّعَامَ والشَّرابَ)، إذا (تَذَوَّقَه قَلِيلاً قَلِيلاً).

(و) قَوْلُهُم: (لا أَفْعَلُه سَجِيسَ الأَوْجَسِ)، يُرْوَى بفَتْحِ الجِيمِ وضَمِّها، أَى (أَبَدًا)، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وحَكَى الفارِسِيُّ: سَجِيسَ عُجَيْسِ الأَوْجَسِ، أَى لا أَفْعَلُه طُولَ الدَّهْرِ.

قالَ الصَّاغَانِىُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلّ على إِحْسَاسٍ بشَىْءٍ وتَسَمُّعٍ لَه. ومِمّا شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ: لا أَفْعَلُه

(١) ديوانه ٥٨٧ . واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

سَجِيسَ الأَوْجُسِ، وما ذُقْتُ عِنْدَكَ أَوْجَسَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الوَجْسُ: إِضْمارُ الخَوْفِ.

وأَوْجَسَتِ[1] الأُذُنُ، وتَوَجَّسَت: سَمِعَتْ حِسًّا.

والوَجّاسُ فى قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

حَتّى أُتِيحَ له يَوْماً بمُحْدَلَةٍ
ذُو مِرَّةٍ بدِوارِ الصَّيْدِ وَجّاسُ[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: إنّه عِنْدِى على النَّسَبِ؛ إذْ لا نَعْرِفُ له فِعْلاً، وقالَ السُّكَّرِيُّ: وَجّاسٌ، أَى يَتَوَجَّسُ.

وقالَ ابنُ القَطّاع: وَجَسَ الشْىْءُ وَجْساً، أَى خَفِىَ.

وقالَ الصّاغَانِىُّ: ما فِى سِقَائِهِ أَوْجَسُ، أَى قَطْرَةُ ماءٍ.

ومِيجاسٌ، كمِحْرَابٍ: مَوْضِعٌ

(١) فى مطبوع التاج «ووجست» والمثبت من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٢٨ و٤٤٠ ، واللسان والصحاح ويروى لمالك بن خالد ، وفى هامش مطبوع التاج : قوله : حتى الخ . هكذا فى اللسان هنا وأنشده فيه فى مادة (ح د ل) «لها رام» بدل «له يوما» وفى مادة (دور) «بمرقبة» بدل «بمحدلة» .

بالأَهْوَازِ، وكانَ بـه وَقْعَةٌ للخَوَارِجِ، وأَميرُهُم أَبـو بِـلالٍ مِرْداسٌ، قالَ عِمْرَانُ بنُ حِطّانَ

والله ما تَركُوا مِن مَتْبَـعٍ لِهُدًى
ولا رَضُوا بالهُوَيْنَى يَوْمَ مِيجَاسِ[1]

[و د س] *

(وَدَسَ) عَلَيَّ الشَّيْءُ، (كوَعَـدَ)، وَدْساً: (خَفِـيَ)، نقلَه الجَوْهَـرِيّ، (كوَدَّسَ) تَوْدِيساً، عن ابن فَارِس.

(و) وَدَسَ (به: خَبَأَه، و) يُقَال: أَيْنَ وَدَسْتَ بِه، أي أَيْنَ خبأْتَه.

ومـا أَدْرِي أَيْنَ وَدَسَ، أَيْ أَيْـنَ (ذَهَبَ).

(و) وَدَسَت (الأَرْضُ) وَدْساً: (ظَهَرَ نَبْتُهَـا) وكثُـرَ حَتَّى تَغطَّتْ بـه. (و) قِيـلَ: وَدَسَت، إِذَا (لَمْ يَكْثُرْ) نَبَاتُهَا، إِنَّمَـا ذٰلك فى أَوّل إِنْبَاتِهَـا، عـن ابن دُرَيْـد، كمـا فى النِّهايـة والصّحاح، (كوَدَّسَت) تَوْدِيساً، قاله

الأَصْمَعِـيُّ. قال: وهى أَرْضٌ مُوَدِّسَة: أَوَّلَ ما يَظْهَرُ نَباتُها، (والنَّبْتُ وَادِسٌ)، وهـو الـذِى غَطَّـى وَجْـهَ الأَرْضِ، (والأَرْضُ مَوْدُوسَةٌ).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: وَدَسَ (إِليه بكَلَامٍ: طَرَحَه ولم يَسْتَكْمِلْه).

(والوَدِيسُ)، كأَمِيـرٍ: (النَّبَـاتُ الجافُّ)، هٰكذا بالجيم فى سائر النُّسَخِ، ويَصِـحّ بالحَـاءِ المُهْمَلة، ومعنـاه المُغَطِّى للأَرْض، ويَدُلّ لِذٰلكَ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ، وذَكَرَ السَّنَةَ، فقال: «وأَيْبَسَت الوَدِيسَ».

(والتَّـوَدُّسُ: رَعْـيُ الوِدَاسِ) من النَّبَات، (ككِتَابٍ: وهو ما غَطَّى وَجْهَ الأَرْضِ)، عـن اللَّـيْثِ. وقالـوا: التَّوْدِيسُ: رعْيُ الوِدَاسِ من النَّبَاتِ.

وظَهَـرَ من مجمـوع كَـلامِهم أَنَّ الـوَدَسَ، والـوَدِيـسَ، والـوَادِسَ، والوِدَاسَ بمعنًى وَاحِدٍ، وهو: ما أَخْرَجَت الأَرْض مـن النَّبَاتَ (ولَمَّـا تَتَشَعَّبْ شُعَبُـه بَعْدُ، إِلاَّ أَنَّـه فـى ذٰلِكَ كَثِيرٌ مُلْتَفٌّ)، يُغَطِّى وَجْهَ الأَرْضِ.

(١) معجم البلدان (ميجاس) وفى مطبوع التاج جاء العجز هكذا «ولارض بالهوينى ذات ميجاس» والمثبت من معجم البلدان وفيه «من متبع».

[[ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

تَوَدَّسَت الأَرْضُ ، وأَوْدَسَت بمَعْنًى : أَنْبَتَتْ ما غَطَّى وَجْهَها ، قالَه أَبُوعُبَيْدٍ .

وأَرضٌ وَدِسَةٌ : مُتَـودِّسَةٌ ، ليس على الفِعْلِ ، ولٰكِنْ على النَّسَـبِ .

ودُخَانٌ مُوَدِّسٌ .

ووَدِسَت الأَرْضُ وَدَساً ، كفَرِح ، لغةٌ فى وَدَسَت ، نقله ابنُ القَطّاع .

وأَوْدَسَت الماشِيَةُ : رَعَتْ ، وقـال ابنُ زِيَـادٍ : أَوْدَسَت الأَرْضُ :وَضَعَت الماشِيَةُ رُءُوسَها تَرْعَى النَّبْتَ .

والوَدِيسُ : الرَّقِيقُ من العَسَل .

والوَدَسُ : العَيْبُ ، يُقَـالُ : إِنَّمَـا يأْخُـذُ السُّلْطَانُ مَنْ به وَدَسٌ ، أَى عَيْبٌ . وإِنّى وَدَّسْتُ به تَوْدِيساً : لغـة فى وَدَس ، عـن ابنِ فارِسٍ ، وكـذا : ما أَدْرِى أَيْنَ وَدَّس ، أَىْ أَيْنَ ذَهَبَ ، بالتشديد أَيضـاً .

[ت ن ى س]

(وَرْتَنِيسُ، كخَنْدَرِيسٍ : د ، بنَواحِى أَفْرِيقِيَّة) ، فى نَوَاحِـى الجَنُوبِ من بـلادِ البَرْبَرِ ، عـلى شُعْبَةٍ من النِّيلِ ، بيْنَهَا وبَيْنَ كُوكُو من السُّودانِ عَشْرُ[1] مَراحِلَ ، ومنهـا أُمَّةٌ مـن صنْهَاجَةَ ، بعْضُهُم مُسْلمون ، وبعضُهم كُفّـار ، وأَكثرُهم هَمَجٌ ، نقَلَه ياقُوت ،وذَكَره الصّـاغَانِـىّ فى الَّتِـى تَأْتِـى بَعْدَها ، وقـال : إِنّه حِصْنٌ ببـلاد الـرُّومِ ، وقِيـلَ : هو من حَرّانَ .

قلتُ : وقيلَ : من سُمَيْسَاطَ ، كانت بـه وَقْعَةٌ لسَيْفِ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ ، قال أَبو فِرَاسٍ :

وأَوْطَأَ حِصْنَىْ وَرْتَنِيسَ خُيُولَـه
وقَبْلَهُمَا لم يَقْرَعِ النَّجْمَ حافِرُ[2]

فهٰـذا مُسْتَدْرَكٌ عـلَى المُصَنِّف، رَحِمَه الله تَعَالَى . آمين .

[و ر س] *

(الـوَرْسُ : نَبَـاتٌ ، كالسِّمْسِمِ) ،

(١) فى مطبوع التاج : «وبين كولـون ولوزان» ، والمثبت من معجم البلدان والنقل عنه .

(٢) ديوانه ٢/١١٥ ، ومعجم البلدان (ورتنيس) وفى مطبوع التاج «حصن ... ومن قبلها لم ...» والمثبت من الديوان ومعجم البلدان .

يُصْبَغُ به ، فإذا جَفَّ عند إدْراكِه تفتَّقَت خَرَائِطُه فيُنْفَضُ فيَنْتَفِضُ منه ، قاله أَبو حَنِيفةَ ، رَحِمَه الله ، (لَيْسَ إلاَّ باليَمَنِ) ، تُتَّخَذُ منه الغُمْرَةُ لِلْوَجْهِ ، كَذَا فى الصّحاح ، وقال أَبوحَنِيفةَ : الوَرْسُ ليس ببَرِّىٍّ ، (يُزْرَع) سنةً (فيَبْقَى) ، ونَصُّ أَبى حَنِيفَةَ ،رَحِمَه اللهُ ، فيَجْلِسُ (عِشْرِينَ سَنَةً) ، أَى يُقِيمُ فى الأَرْضِ ولا يَتَعطَّلُ ، (نَافِعٌ للكَلَفِ طِلاَءً ، وللبَهَقِ شُرْباً ، ولُبْسُ الثَّوْبِ المُوَرَّسِ مُقَوٍّ عَلَى الباهِ) ،عَن تَجْرِبَةٍ .

وقيل : الوَرْسُ شَىْءٌ أَصْفَرُ مثلُ اللَّطْخِ ، يَخْرُج على الرِّمْثِ بين آخرِ الصَّيْفِ وأَوّلِ الشِّتاءِ ، إذا أَصابَ الثَّوْبَ لَوَّنَه ، (وقد يكونُ للعَرْعَرِ والرِّمْثِ وغيرِهما من الأَشْجَارِ ، لا سِيَّما بالحَبَشَةِ ، لٰكِنَّه دُونَ الأَوّلِ) فى القُوَّة والخاصِّيّة والتَّفْرِيحِ . وأَمّا العَرْعَرُ فيُوجَد بين لِحَائِه والصَّمِيمِ إذا جَفَّ، فإذا فُرِكَ انْفَرَكَ ، ولا خَيْرَ فيه ، ولٰكِنْ يُغَشُّ به الوَرْسُ . وأَمّا الرِّمْثُ فإذا كان آخرَ الصَّيْفِ وانْتَهَى مُنْتَهاهُ اصْفَرَّ صُفْرَةً شَدِيدةً حتَّى يَصْفَرَّ ما لاَبَسَهُ ، ويُغَشُّ به أَيْضاً ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ .

(ووَرَّسَه تَوْرِيساً : صَبَغَه بِه) .

(ومِلْحَفَةٌ وَرِيسَةٌ) ، هٰكَذَافى النُّسخ ، ومِثْلُه فى الصّحاح ، وفى بعض النُّسَخ : وَرْسِيَّة ، أَى (مُوَرَّسَةٌ) :صُبِغَت بالوَرْس، ومنه الحديث «وعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّةٌ».

(ووَرْسُ : اسمُ عَنْزٍ) ، وفى التكملة عُنَيْز كانَت[1] (غَزِيرَة ، م) معروفَة ، وأَنشَدَ شَمِرٌ :

* يَاوَرْسُ ذاتَ الجُدِّ والحَفِيل[2] *

(وإسحاقُ بنُ) إبْرَاهِيمَ بنِ (أَبِى الوَرْسِ) ، الغزِّىُّ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن مُحَمّدِ بنِ أَبِى السَّرِىّ ، وعنه الطَّبَرانِىّ .

(والوَرْسِىُّ : ضَرْبٌ من الحَمَام ، إلى حُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ) ، أَوْ مَا كَانَ أَحْمَرَ إلى صُفْرَةٍ .

(١) الذى فى التكملة وورسة اسم عنز كانت غزيرة .

(٢) فى مطبوع التاج : «ذات الجدد الحفيل» والمثبت من مادة (حفل) .

(و) قال اللَّيْث: الوَرْسِيُّ: (مِن أَجْوَدِ أَقْدَاحِ النُّضَارِ)، ومنه حديثُ الحُسَيْنِ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه، «أنَّه اسْتَسْقَى فأُخْرِجَ إِلَيْهِ قَدَحٌ وَرْسِيٌّ مُفَضَّضٌ»، وهو المَعْمُول من خَشَبِ النُّضَارِ الأَصْفَر، فشُبِّه به لصُفْرَتِه.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (وَرَسَت الصَّخْرَةُ فى الماءِ، كوَجِلَ: رَكِبَهَا الطُّحْلُبُ حَتَّى تَخْضَارَّ وتَمْلاسَّ)، وأَنشد لامْرِئِ القَيْسِ:

ويَخْطُو على صُمٍّ صِلَابٍ كأَنَّهَا
حِجَارَةُ غَيْلٍ وَارِسَاتٌ بطُحْلُبِ (١)

(وَأَوْرَسَ الرِّمْثُ، وهو وَارِسٌ، ومُورِسٌ قليلٌ جِدًّا)، وقد جاءَ فى شِعْرِ ابن هَرْمَةَ:

وكأَنَّمَا خُضِبَتْ بحَمْض مُورِس
آبَاطُهَا مِنْ ذِى قُرُونِ أَيَايِلِ (٢)

كَذَا زَعَمَهُ بعضُ الرُّواةِ الثِّقَاتِ، وهٰذا غَيْرُ مَعْرُوف، (وإِن كانَ القِيَاسَ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ)، ونَصُّه: فهُوَ وَارِسٌ، ولا تَقُل مُورِس، وهُوَ من النَّوادِرِ، وفى بعضِ نُسَخِه: ولا يُقَال مُورِسٌ، فكأَنَّ الوَهَمَ إِنكارُه مُورِساً، والقِيَاسُ يَقْتَضِيه، وأَنّه لا يُقَالُ مثْل هٰذا فى شَىْءٍ، وهو مُخَالِفٌ للقِيَاس: (اصْفَرَّ وَرَقُه) بَعْدَ الإِدْرَاكِ (فصارَ عَلَيْهِ مِثْلُ المُلاَءِ الصُّفْرِ).

وكَذا أَوْرَسَ المَكَانُ، فهو وَارِسٌ وقال شَمِرٌ: يُقَال: أَحْنَطَ الرِّمْثُ، فهو حانِطٌ ومُحْنِطٌ: ابيَضَّ، قال الدِّينَوَرِيّ: كأَنَّ المُرَادَ بوَارِسٍ أَنّه ذو وَرْسٍ، كتَامِرٍ فى ذِى التَّمْرِ.

وقال الأَصْمَعِيّ: أَبْقَلَ المَوْضِعُ، فهو باقِلٌ، (و) أَوْرَسَ (الشَّجَرُ) فهو وَارِسٌ، إِذا (أَوْرَقَ)؛ ولَمْ يُعْرَف غيرُهما، ورُوِى ذٰلكَ عن الثِّقَةِ. وقَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: بَلَدٌ عاشِبٌ لا يقولون إِلاّ أَعْشَبَ، فيقولونَ فى النعْت على فَاعِلٍ، وفى الفِعْلِ على أَفْعَلَ، هٰكَذَا تكَلَّمَت به العربُ، كما فى العُباب.

(١) ديوانه / ٤٧، واللسان، والأساس، والتكملة والعباب، والجمهرة ٢ /١٦٧ و ٣٣٩.
(٢) ديوانه ١٧٢ واللسان.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه .

وَرَس النَّبْتُ وُرُوساً : اخْضَرَّ ، حكاه أَبو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وأَنشد :

* فِي وَارِسٍ من النَّجِيلِ قد ذَفِرْ[1] *

ذَفِرَ ، أَي كَثُر ، قال ابنُ سِيدَه : لمْ أَسْمَعْه إِلاّ ها هنا ، قال : ولا فَسَّره غيرُ أَبِي حَنِيفَة ، رحمه الله .

ووَرِسَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ ، لغةٌ فى أَوْرَسَ ، نقله ابنُ القَطّاع .

وثَوْبٌ وَرِسٌ ، ككَتِفٍ ، ووَارِسٌ ، ومُورِسٌ ، ووَرِيسٌ : مَصْبُوغ بالوَرْسِ .

وأَصْفَرُ وَارِسٌ ، أَيْ شَدِيدُ الصُّفْرَة ، بالَغُوا فيه ، كماقالوا : أَصْفَرُ فاقِعٌ .

وجَمَلٌ وَارِسُ الحُمْرَةِ ، أَي شَدِيدُها ، وهٰذِهِ عن الصّاغانيّ .

ورِمْثٌ[2] وَرِيسٌ : ذُو وَرْسٍ ، قال عبدُ اللهِ بنُ سُلَيْم :

فى مُرْتعَاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّةٍ
بنَوَاضِحٍ يَقْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيسِ[1]

[و س س] *

(الوَسُّ : العِوَضُ) ، نَقَلَه الصّاغانيّ ، وكأَنّ الواوَ مُنْقَلِبةٌ عن الهَمزة ، وقد تَقَدَّم عن ابن الأَعْرَابِيّ أَنّ الأَسِيسَ ، كأَمِيرٍ ، هو العِوَضُ ، وكذٰلكَ الحَدِيثُ «رَبِّ أُسْنِى لِمَا أَمْضَيْت» ، أَيْ عَوِّضْنِى ، مِن الأَوْسِ وهو التَّعْوِيضُ ، فراجِعْه .

(والوَسْوَاسُ) : اسْمُ (الشَّيْطَان) ، كَذا فى الصّحاح ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى ﴿مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ﴾ [2] وقِيلَ : أَرادَ ذا الوَسْواسِ ، وهو الشَّيْطَانُ ﴿الَّذِى يُوَسْوِسُ فى صُدُورِ النّاسِ﴾ [3] وقِيلَ فى التَّفْسِير : إِنَّ له رَأْساً كرَأْسِ الحَيَّةِ يَجْثِمُ على القَلْبِ ، فإِذا ذَكَرَ العَبْدُ اللهَ خَنَسَ ، وإِذا تَرَكَ

(١) اللسان ومادة (ذفر) . وفى مطبوع التاج واللسان هنا « النخيل » والمثبت بالجيم من مادة (ذفر)
(٢) فى مطبوع التاج « رمس » والتصحيح من الجمهرة ٢ /٣٣٩ ومن شرح المفضليات ١٩٣ .

(١) العباب وشرح المفضليات لابن الأنبارى ١٩٢ والشاعر يقال له أيضا عبد الله بن سلمة .وعبد الله بن سُلَيمة هذا وفى مطبوع التاج « ... صفرية نواضح يقطرن غير درس . . وفى المفضليات والعباب « فى مربلات »
(٢) سورة الناس الآية ٤ .
(٣) سورة الناس الآية ٥ .

ذِكْرَ اللهِ رَجَعَ إلى القَلْبِ يُوَسْوِسُ .

(و) الوَسْوَاسُ : (هَمْسُ الصائِدِ والكلابِ) ، وهُوَ الصَّوْتُ الخَفِيّ ، قال ذُو الرُّمَّة :

فبَاتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ ويُسْهِرُه
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ والوَسْوَاسُ والهِضَبُ[1]

يعنى بالوَسْوَاسِ هَمْسَ الصائِدِ وكَلامَه الخَفِىّ ، (و) من ذٰلكَ سُمِّىَ (صَوْتُ الحَلْىِ)[2] والقَصَبِ وَسْوَاساً ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الأَعْشَى :

تَسْمَعُ للحَلْيِ وَسْوَاساً إذا انْصَرَفَتْ
كما اسْتَعانَ برِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ[3]

(و) فى الحديث : « الحَمْدُ لِلهِ الَّذِى رَدَّ كَيْدَه إلى (الوَسْوَسَة ») ، هى : (حَدِيثُ النَّفْسِ) والأَفْكَارُ ، (و) حَدِيثُ (الشَّيْطَانِ بما لا نَفْعَ فيه ولا خَيْرَ ، كالوِسْوَاسِ) ، قال الفَرّاءُ : هُوَ (بالكَسْرِ) مَصْدرٌ ، (والاسْمُ بالفَتْحِ) ، مثل الزِّلْزال والزَّلْزالِ .

(وقد وَسْوَسَ) الشَّيْطَانُ والنَّفْسُ (لَهُ وإلَيْهِ) ، وفيه : حَدَّثاهُ ، وقولُه تَعالَى ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ[1]﴾ يريدُ إلَيْهِمَا ، قال الجَوْهَرِىّ : ولٰكِنّ العربَ تُوصِلُ بهٰذِه الحُرُوف كُلِّهَا للفِعْلِ .

(ووَسْوَسٌ) ، كجَعْفَرٍ (: وَادٍ بالقَبَلِيَّةِ) ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه

قال أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ يقولُ : الوَسْوَسَةُ : الكَلامُ الخَفِىُّ فى اخْتِلاطٍ ، ويُرْوَى بالشِّينِ ، كما سيأْتِى . ووُسْوِسَ بِه ، بالضَّمِّ : اخْتَلَطَ كَلامُه ودُهِشَ .

والمُوَسْوِسُ : الذِى تَعْتَرِيهِ الوَسَاوِسُ ، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : ولا يُقَال مُوَسْوَس .

ووَسْوَسَ ، إذا تَكَلَّمَ بكَلامٍ لم يُبَيِّنْه ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ الصَّيَّادَ :

(١) ديوانه ٢٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦ : ٧٦/٦ .
(٢) فى القاموس بعد قوله – صوت الحلى – : «وجَبَلٌ» ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .
(٣) الصبح المنير ٤٢ ، واللسان والصحاح والعباب .

(١) سورة الأعراف الآية ٢٠ .

* وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاًرَبَّ الفَلَقْ[1] *

ووَسْوَسَه : كَلَّمَه كَلاَماً خَفِيًّا .

ووَسْوَاسٌ ، بالفَتْح ، مَوْضِعٌ ، أَو جَبَلٌ ، نقله الصاغَانِيّ ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى .

[و ط س] *

(الوَطْسُ ، كالوَعْدِ ، : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بالخُفِّ) ، قالَه الأَصْمَعِيُّ ، وكَذٰلِك الوَطْثُ ، والوَهْسُ ، وقال أَبُو الغَوْثِ : هو بالخُفِّ (وغيْرِه) .

(و) الوَطْسُ : الدَّقُّ و(الكَسْرُ) ، يُقَال : وَطَسَتِ الرِّكابُ اليَرْمَعَ ، إِذا كَسَرَتْه ، وقالَ عَنْتَرَةُ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَطِسُ الإِكَامَ بوَقْعِ خُفٍّ مِيثَمِ[2]

ويُرْوَى : «بِذَاتِ خُفٍّ» أَي تكْسِرُ ما تَطَؤُه ، وأَصْلُ الوَطْسِ في وَطْأَةِ الخَيْلِ ، ثمّ استُعْمِلَ في الإِبِلِ كَمَا هُنَا .

(١) ديوان رؤبة ١٠٨ ، واللسان ، والأساس ، والعباب وقبله مشطوران وبعده مشطور وفي هامش مطبوع التاج ، «يقول لما أحس بالصيد ، وأراد رميه ، وسوس نفسه بالدعاء حذر الخيبة كذا في اللسان» .

(٢) ديوانه ١٤٦ من معلقته ، واللسان ، والصحاح ، والتكملة والعباب .

(والوَطِيسُ : التَّنُّورُ) ، قالَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنكرَه أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ ، وقيل : هو تَنُّورٌ من حَدِيد ، وقِيلَ : هو شيْءٌ يُتخَذُ مِثْلَ التَّنُّور يُخْتَبَزُ فيه .

وقال الأَصْمَعِيّ : الوَطِيسُ : حِجارَةٌ مُدَوَّرَةٌ ، فإِذا حَمِيَتْ لم يُمْكِنْ أَحَدًا الوَطْءُ عليها .

وقال زَيْدُ بنُ كَثْوَةَ : الوَطِيسُ يُحْتَفَرُ في الأَرْضِ ويُصَغَّرُ رَأْسُهُ ويُخْرَقُ فيه خَرْقٌ للدُّخان ثُمّ يُوقَدُ فيه حَتَّى يَحْمَى ، ثُمَّ يُوضَعُ فيه اللَّحْمُ ويُسَدُّ ، ثُمَّ يُؤْتَى من الغَدِ واللَّحْمُ [عاتٍ] [1] لم يَحْتَرِقْ ، ورُوِيَ عَن الأَخْفَشِ نَحْوُه .

(و) من المَجَازِ قولُ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلّم في حُنَيْن (« الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ ») ،وهي كَلِمَةٌ لم تُسْمَع إِلاّ منه ، وهو من فَصِيحِ الكَلامِ ، ويُرْوَى أَنّه قالَه حِينَ رُفِعَتْ له يَوْمَ مُؤْتَةَ ، فرَأَى مُعْتَرَكَ القَوْمِ . ونَسَبَه

(١) زيادة من اللسان ، والنقل عنه .

أبو سَعِيدٍ إلى عَلِيٍّ كرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَه : (أى اشْتَدتِ الحَرْبُ) وجَدَّتْ ، وحَمِيَ الضِّرابُ ، عَبَّر به عن اشْتِبَاكِ الحَرْبِ ، وقِيَامِهَا على ساقٍ ، وقال الأَصْمَعِيّ : يُضرَب مَثَلاً لِلأَمْرِ إذَا اشْتَدَّ .

(و) الوَطِيسَةُ ، (بِهَاءٍ : شِدَّةُ الأَمْرِ) ، نقله الصّاغَانِيُّ .

(وأَوْطَاسٌ : وَادٍ بديارِ هَوَازِنَ) ، قال بِشْرُ بنُ أَبِي خازِمٍ :

قَطَعْنَاهُمُ فباليَمَامَةِ فِرْقَةٌ
وأُخْرَى بأَوْطَاسٍ يَهِرُّ كَلِيبُهَا[1]

(و) الوَطّاسُ ، (كَكَتّانٍ : الرّاعِي) ، يَطِسُ عليْهَا ويَعْدُو .

(و) يُقَال : (تَوَاطَسُوا عَلَيَّ) ، أَي (تَوَاطَحُوا) ، نَقَلَه الصاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّاد .

(و) من المَجَازِ : تَواطَسَ (المَوْجُ) ، إذا (تَلاطَمَ) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ والصّاغَانِيُّ .

(١) ديوانه ١٨ والعباب « تهر كليبها » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه .

الوَطِيسُ : المَعْرَكَة ؛ لأَنَّ الخَيْلَ تَطِسُهَا بحَوَافِرِهَا .

ووَطَسْتُ الأَرْضَ : هَزَمْتُ فِيهَا ، ويُقَال : طِسِ الشَّيْءَ ، أَيْ أَحْمِ الحِجَارةَ ، وضَعْهَا عليه .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الوَطِيسُ : البَلاءُ الذي يَطِسُ النّاسَ ويَدُقُّهم ويَقْتُلُهم ، قال ابنُ سِيدَه : وليس ذٰلكَ بقَوِيّ ، وجَمْعُ الوَطِيسِ : أَوْطِسَةٌ ووُطُسٌ .

ومُحَمّدُ بنُ علِيّ بنِ يُوسُفَ بنِ زَبّان الوَطّاسِيّ ، بالتشْدِيد : وَزِيرُ صاحِبِ فاسَ بالمَغْرِبِ .

[و ع س] *

(الوَعْسُ - كالوَعْد - : شَجَرٌ تُعْمَلُ منه البَرَابِطُ والأَعْوَادُ) ، الَّتِي يُضْرَبُ بها ، قال ابنُ مُقْبِل :

رَهَاوِيَّةٌ مُنْزَعٌ دَفُّهَا
تُرَجِّعُ فى عُودِ وَعْسٍ مُرَنْ[1]

(١) ديوانه ٢٩٦ ، واللسان والعباب وانظر اختلاف الرواية فى الديوان .

(و) الـوَعْسُ : (الأَثَـرُ) ، نقلَـهُ الصّاغَانِيُّ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : الأَشَرُ ، بالشّين ، وهو غَلَط .

(و) الوَعْسُ : شِدَّةُ (الوَطْء) عـلى الأَرْضِ ، عن ابنِ عَبّاد ، والمَوْعُوس كالْمَدْعُوس .

(و) قـال ابنُ دُرَيْـد : الـوَعْسُ : (الرَّمْلُ السَّهْلُ) اللَّيِّنُ (يَصْعُبُ فيـه المَشْيُ) ، وقيل : هو الرَّمْلُ تَغِيـبُ فيه الأَرجُلُ. وفى العَيْنِ : تَسُوخُ فيه القَوائمُ ، كالوَعْسَةِ ، والأَوْعَسِ ، والوَعْسَاء .

(وأَوْعَسَ) الرجُـلُ : (رَكِبَه) ، أَى الوَعْسَ من الرَّمْلِ .

(و) قِيـل : (الوَعْسَاءُ : رَابِيَةٌ مـن رَمْلٍ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ أَحْرَارَ البُقُولِ) .

وقيـل : وَعْساءُ الرَّمْلِ ، وأَوْعَسُه : ما انْدَكَّ منه وسَهُلَ .

(و) الوَعْسَاءُ : (مَوْضِـعُ م) مَعْرُوفٌ (بَيْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ والخُزَيْمِيَّةِ) ،على جَـادَّةِ الحاجِّ ، وهى شَقَائِقُ رَمْـلٍ مُتَّصِلةٌ ، وقال ذو الرُّمّة :

هَيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُـلاَحِلٍ
وبَيْنَ النَّقَا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ (١)

(ومَكَـانٌ أَوْعَسُ) : سَهْـلٌ لَيِّـنٌ (وأَمْكِنَةٌ) أَوْعُسٌ و(وُعْس) ، بالضم (وأَوَاعِس) ، الأَخِيرَةُ جَمْـعُ الجَمْعِ .

وقِيلَ : الأَوْعَسُ : أَعْظَمُ من الوَعْسَاءِ قـال :

* أَلْبِسْنَ دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرَىْ أَوْعَسَا (٢) *

وقِيل : الأَوَاعِسُ : ما تَنَكَّبَ عـن الغِلَظِ ، وهو اللَّيِّنُ عن الرَّمْلِ .

(والمِيعَاسُ) ، كمِحْرَابٍ : (مـا) سَهُلَ من الرَّمْلِ ، و(تَنَكَّبَ عن الغِلَظِ).

(و) قيـل : المِيعَـاسُ : (الأَرْضُ) الَّتى (لم تُوطَأْ) ، قاله أَبو عَمْرٍو .

(و) قيل : هو (الرَّمْلُ اللَّيِّنُ) تَغِيبُ فيه الأَرْجُلُ ، كالوَعْسِ ، قاله اللَّيْثُ .

(و) قال ابنُ بُزُرْج : المِيعاسُ : (الطَّرِيقُ) ، وأَنْشَد :

---

(١) ديوانه ٦٢٢ والعبـاب برواية « جلاجل » بالجيم ومادة (جلل) ومعجم البلدان (الوعساء) و(جلاجل) و(حلاحل) .

(٢) اللسان . والعباب ونسبه للعجاج « أَلْبِس دعصا »

وَاعَسْنَ مِيعَاساً وجُمْهُورَاتِ
من الكَثِيبِ مُتَعَرِّضاتِ [1]

(كأنه ضِدٌّ)، فإنّ من شأْنِ الطَّرِيقِ أَنْ يكونَ مَوْطُوءًا .

(وذَاتُ المَوَاعِيسِ : ع) قال جَرِيرٌ :

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذاتِ المَوَاعِيس
فالحِنْو أَصْبَحَ قَفْراً غَيْرَ مَأْنُوسِ [2]

(والمُوَاعَسَةُ : ضَرْبٌ من سَيْرِ الإِبلِ) فى مَدِّ أعناقٍ وسَعَةِ خُطاً فى سُرْعَةٍ .

(و) قيل : المُوَاعَسَةُ : (مُوَاطَأَةُ الوَعْسِ)، وهو شِدّةُ وَطْئِهاعلى الأَرْضِ .

(و) المُوَاعَسَةُ : (المُبَاراةُ فى السيْرِ)، وهو المُوَاضَخَة، (أولا تكونُ) المُوَاعَسَة (إلاّ لَيْلاً) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَوْعِسُ كالوَعْسِ، وأَنشد ابنُ الأَعرَابِىّ :

لا تَرْتَعِى المَوْعِسَ من عَدَابِهَا
ولا تُبَالِى الجَذْبَ من جَنَابِهَا [3]

(1) اللسان والعباب .
(2) ديوانه ٣٢١ ، واللسان ، والتكملة والعباب ومعجم البلدان (الهدملة) .
(3) اللسان .

ووَعْسَةُ الحَوْمَانِ : مَوْضِع ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

* أَلْقَت طَلاً بِوَعْسَةِ الحَوْمانِ [1] *

ووَعَسَهُ الدَّهْرُ : حَنَّكَه وأَحْكَمَه .

والإِيعاسُ ، فى سَيْرِ الإِبِلِ ، كالمُوَاعَسَةِ ، قال :

كَم اجْتَبْنَ من لَيْلٍ إِلَيْكَ وأَعَسَتْ
بِنَا البِيدَ أَعْنَاقُ المَهارَى الشَّعَاشِعِ [2]

البِيدَ مَنْصُوبٌ على الظَّرْفِ ، أَو على السَّعَةِ . وأَوْعَسْنَ بالأَعْنَاقِ ، إِذا مَدَدْنَهَا فى سَعَةِ الخَطْوِ .

وأَوْعَسْنَا : أَدْلَجْنَا .

والأَوْعَاسُ : الأَرَاضِى ذاتُ الرَّمْلِ .

[و ق س] *

(وَقَسَه ، كوَعَدَه) ،وَقْساً ،أَى(قَرَفَه ، وإِنَّ بالبَعِير لوَقْساً ، إِذا قَارَفَه شىءٌ من الجَرَبِ ، وهو) بَعِيرٌ

(1) اللسان .
(2) اللسان والعباب « إليك وواعَسَتْ . . » والأساس ونسب فيه لذى الرّمّة .

(مَوْقُوسٌ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ للعَجّاج :

وحـاصِنٍ مِنْ حاصِنَاتٍ مُلْسِ
من الأَذَى ومِن قِرَافِ الوَقْسِ[1]

هٰذِه عِبَارة الصّحاح .

(و) قال اللَّيْث : الوَقْسُ : (الفَاحِشَةُ والذِّكْرُ لَهَا) ، وعِبَارَةُ العَيْن :وذِكْرُها .

(و) الوَقْسُ : الجَرَبُ ، ومن أَمثالِهم :

الـوَقْسُ يُعْـدِى فتَعَدَّ الوَقْسَا
مَنْ يَدْنُ للوَقْسِ يُلاقِ العسَّا[2]

يُضْرَب لتَجَنُّبِ مَنْ تُكْرَه صُحْبَتُه .

وقال ابنُ دُرَيْد : الوَقْسُ : (انْتِشَار الجَـرَبِ فى البَـدَنِ)[3] وقيـل : هو أَوَّلُه (قَبْلَ اسْتِحْكامه) .

(و) يُقَال : (أَتانَا أَوْقَاسٌ من بَنِـى فُلانٍ) ، أَى (جَمَاعَةٌ) وفِرْقَةٌ ، نَقَلَه الصّاغانىُّ عـن ابنِ عبّادٍ ، (أَو سُقّاطٌ وعَبِيـدٌ) ، عـن كُرَاع ، (أَو قَلِيلُون مُتَفَرِّقُونَ) ، وهُمُ الأَخْلاطُ ، (لا وَاحِدَ لها) ، وقال كُرَاع : وَاحِدُهَـا الوَقْسُ

(والتَّوْقِيسُ : الإِجْـرَابُ) ، وقَـدْ وَقَّسَه ، (و) منه قَوْلُهم : (إِبِلٌ مُوَقَّسَةٌ) ، أَىْ جُرْبٌ ، قـال الأَزْهَـرِىّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيّـةً مـن بَنِـى نُمَيْـرٍ كـانَت اسْتُرْعِيَتْ إِبِـلاً جُرْباً ، فلَما أَراحَتْها سَأَلَتْ صاحِبَ النَّعَمِ ، فقالَتْ : أَيْنَ آوِى هٰذِه المُوَقَّسَةَ ؟ .

(ووَاقِيسُ[1] : ع ، بنَجْدٍ) ،عـن ابن دُرَيْد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الأَوْقَـاسُ من النّاسِ : المُتَّهَمُـون المُشَبَّهون بالجَرْبَى ، تقول العَرَبُ : لا مِسَـاسَ لا مِسَـاس ، ولا خَيْـرَ فى الأَوْقَاس[2] .

وصَارَ القَوْمُ أَوْقَاسـاً : أَىأَخْلاطاً ، وقال الصّاغَانىّ : أَى شـلالاً .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٦٥ و٣ /٤٤ وملحقات ديوانه ٧٩ ومادة (حصن) .

(٢) اللسان والعباب وروايته « يلاق تَعْسَا »

(٣) فى مطبوع التاج « بالبدن » ، والمثبت لفظ القاموس المطبوع ويؤيده نص اللسان .

(١) فى الجمهرة ٣ /٤٤ « وواقس » ولفظ ابن دريد : « وواقس : موضع زعموا ، وأحسبه بنجد » .

(٢) فى الأساس (مسس) ولفظه : « لا مساس ، لا خير فى الأوقاس » .

وقال ابنُ القَطّاع : وَقَسْتُ الإِنْسَانَ بالمَكْرُوه ، إذا قَذَفْتَهُ به .

[و ك س] *

(الوَكْسُ – كالوَعْدِ – : النُّقْصَانُ) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْه «لَهَا مَهْرُ مِثْلِها لا وَكْسَ ولا شَطَطَ » ، أى لا نُقْصانَ ولازِيَادَةَ .

(و) الوَكْسُ أَيْضاً : (التنْقِيصُ) ، يُقَال : وَكَسْتُ فُلاناً ، أَىْ نَقَّصْتُه ، وقال ابنُ القَطّاع : أَىْ غبَنْتُه ، (لازِمٌ مُتَعدٍّ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الوَكْسُ : (دُخُولُ القَمَرِ فى نَجْمٍ يُكْرَه) وأنشد :

* هَيَّجَهَا قَبْلَ لَيالِى الوَكْسِ[1] *

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : فى نَجْمٍ مَنْحُوس ، وقال غَيْرُه : هو دُخُولُه فيه غُدْوَةً .

(و) قال أَبو عَمْرو : الوَكْسُ : (مَنْزِلُ القَمَرِ الذى يُكْسَفُ فيه) .

(و) الوَكْسُ أَيْضاً : (أَنْ يَقَعَ فى أُمِّ الرأْسِ دَمٌ أَو عَظْمٌ) ، عن ابن عَبّاد .

(و) الوَكْسُ : اتِّضاعُ الثَّمَن فى المَبِيع[1] ، يُقَال : (وُكِسَ الرَّجُلُ فى تِجَارَتِه ، وأُوكِسَ ، مَجْهُولَيْنِ) ، نحو وُضِعَ وأُوضِعَ ، أَى خَسِر ، كوَكَسَ ، كوَعَدَ) ، وَكْساً ، وإيكاساً ، قال :

بِثَمَنٍ من ذاكَ غَيْرِ وَكْسِ
دُونَ الغَلاَءِ وفُوَيْقَ الرُّخْصِ[2]

أَىْ غَيْر ذِى وَكْسٍ .

وأَوْكَسُ البَيْعَتَيْن : أَنْقَصُهُمَا .

(وأَوْكَسَ مالُه : ذَهَبَ) ، عن ابنِ عبّاد ، (لازِمٌ) ، ويُقَال : أُوكِسَ ، مَجْهُولاً ، إذا ذَهَبَ مالُه .

(والتَّوْكِيسُ : التَّوْبِيخُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) التَّوْكِيسُ : (النَّقْصُ) ، قال رُؤْبَةُ :

وَشَانِئٍ أَرْأَمْتُه التَّوْكِيسَا
صَلْمَتُه أَوْ أَجْدَعُ الفِنْطِيسَا[3]

(١) اللسان والأساس والتكملة والعباب والجمهرة ٣/ ٤٩ .

(١) فى اللسان : « فى البيع » .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٦٩ والتكملة والعباب .

أَرْأَمْتُه : أَلْزَمْتُه .

(ورجُلٌ أَوْكَسُ : خَسِيسٌ)، نقله ابنُ عبّاد .

وقال الزّمَخْشَرِيّ : رَجُلٌ أَوْكَسُ : قَلِيلُ الحَظِّ .

(و) يُقَال : (بَرَأَت الشَّجَّةُ على وَكْسٍ، أَيْ فِيها بَقِيَّةٌ) من المِدَّةِ ، ويُقَال للطَّبِيبِ : انْظُرْ إِنْ كانَ فيها وَكْسٌ فأَخْرِجْه ، كذا فى الأَساس .

[و ل س] *

(الوَلُوسُ) ، كصَبُور : (النّاقةُ تَلِسُ فى سَيْرِهَا ، أى تُعْنِق ، وَلْساً) ، بالفتح ، (ووَلَسَاناً) ، بالتحريك .

وقِيلَ الوَلَسانُ : سَيْرٌ فَوْقَ العَنَقِ .

وقِيل : الوَلُوسُ : السَّرِيعَةُ من الإِبِل .

(والوَلْسُ : الخِيَانَةُ ، والخَدِيعَةُ) ، ومنه قولُهم : مالِى فى هٰذا الأَمْرِ وَلْسٌ ولا دَلْسٌ .

(و) الوَلاَّسُ ، (ككَتّانٍ : الذِّئْبُ) ، من الوَلْسِ بمعْنَى السُّرْعَةِ ، أَو بمعنى الخَدِيعَةِ ، - أَوْ لأَنّه يَلِسُ فى الدِّماءِ ، أَىْ يَلِغُ فيها .

(ووَلَسَ الحَدِيثَ ، وأَوْلَسَ بهِ ، ووَالَسَ به) ، إِذا (عَرَّضَ به ولم يُصَرِّحْ) ، نقله الصاغانىُّ .

(والمُوَالَسَةُ : الخِدَاعُ) ، قاله ابنُ شُمَيْل : يُقَال : فُلانٌ لا يُدَالِسُ ولا يُوَالِسُ .

(و) المُوَالَسةُ : شِبْهُ (المُدَاهَنَةِ) فى الأَمْرِ .

(و) يُقَال : (تَوَالَسُوا) عليه ، وتَرَافَدُوا[1] أَىْ (تَنَاصَرُوا) عليه ، (فى خِبٍّ وخَدِيعَةٍ) .

ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المُوَالَسَةُ : سَيْرٌ فَوْقَ العَنَق ، يُقَال : الإِبِلُ يُوَالِس[2] بَعْضُهَا بعضاً فى السَّيْرِ . كذا فى التَّهْذِيب .

والوَلْس : السُّرْعَة .

(١) ما فى اللسان ومطبوع التاج « تراقدوا » والمعنى مع ما أثبتنا انظر مادة (رفد) .

(٢) فى مطبوع التاج « توالس » والمثبت من اللسان .

والْوَلْس : الوَلْغ .

ووَالِسُ : قَرْيَةٌ من أعمال أَصْبَهَانَ ، منها أبو العَبّاس محمّدُ بنُ القاسِم بنِ محمّد الثّعَالِبِيّ الوَالِسِيّ .

[و م س] *

(الوَمْسُ ، - كالوَعْدِ - : احْتِكَاكُ الشَّيْء بالشَّيْء حتّى يَنْجَرِدَ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

يَكَادُ المِرَاحُ الغَرْبُ يَمْسِي غُرُوضَهَا
وقَدْ جَرَّدَ الأَكْتَافَ وَمْسُ الحَوَارِكِ [1]

يَمْسِي ، أي يُسِيل ، قال الصّاغانِي : وهُوَ لِذِي الرُّمَّة ، وقد أنشَدَ عَجُز البَيْت ، ، والرِّوَايَةُ «مَوْرُ المَوَارِكِ» ، وهٰكذا قالَه الأَزْهَرِيّ ، وزاد : ولَمْ أَسْمَعِ الوَمْسَ لِغَيْرِه .

(و) في الصّحاح : (المُومِسَةُ : الفَاجِرَةُ) ، أي الزّانِيَة الَّتِي تَلِينُ لِمُرِيدِهَا ، كالمُومِسِ ، سُمِّيَت بها كما تُسَمّى خَرِيعاً ، من التَّخَرُّعِ ، وهُوَ اللِّينُ والضَّعْفُ ، (والجَمْعُ المُومِسَاتُ) ، ومنه حَدِيثُ جُرَيْجٍ «حَتَّى يَنْظُرَ في وُجُوهِ المُومِسَاتِ» أي الفَوَاجِر مُجَاهَرَةً ، ويُجْمَع أيْضاً على مَيَامِسَ ، (والمَوَامِيسُ) ، بإشْبَاعِ الكَسْرَة لِتَصِير ياءً ، كمُطْفِلٍ ومَطَافِلَ ومَطَافِيلَ ، وفي حَدِيث [أَبِي وَائلٍ] [1] «أَكْثَرُ أَتْبَاعِ الدَّجّالِ أَوْلَادُ المَيَامِسِ» وفي رواية «أولادُ المَوَامِسِ» قال ابنُ الأَثِير : وقد اختُلِف في أَصْلِ هٰذه اللَّفْظَة ، فبعضُهم يجعَلُه من الهَمْزَة ، وبعضُهم يَجْعَلُه من الواو ، وكُلٌّ منهما تكَلَّف له اشتِقَاقاً فيه بُعْدٌ ، وذَكَرَها هو في حَرْف المِيم ؛ لِظَاهِرِ لفظِهَا ، ولاخْتِلافهم في لفظِهَا .

قلتُ : وذَكَرَهُ ابنُ سِيدَه في (م ي س) ، وقال : وإنّمَا اختَرْتُ وَضْعَه في «ميس» - باليَاءِ - وخَالَفْتُ ترتِيبَ اللُّغَوِيِّينَ في ذٰلك ؛ لأَنَّهَا صِفَةُ فاعِلٍ ، قال : ولم أَجِدْ لَهَا فِعْلاً البَتَّةَ يجوزُ أَنْ يكونَ هٰذا الاسْمُ عليه ، إلاّ أَنْ يَكُونَ من قَوْلِهِمْ : أَمَاسَتْ

(١) ديوان ذي الرمة ٤٢٤ ، واللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ٣/٥٣ .

(١) زيادة من اللسان (ومس) والنهاية (موس) .

جِلْدَهَا ، كما قالُوا فيها : خَرِيعٌ ، من التَّخَرُّعِ ، وهو التَّثَنِّــى ، قال : فكَانَ يجِــب على هٰــذا مُمِيسٌ ومُمِيسَــةٌ ، لٰــكِنَّهُمْ قَلَبُوا العَيْنَ إِلى الفاءِ ، فكان أَيْمَسَتْ ، ثمّ صِيــغَ اسم الفَاعِلِ على هٰــذا ، وقــد يَكُونُ مُفْعِلاً من أَوْمَس العِنَبُ ، إذا لانَ . انْتَهَــى .

(وأَوْمَسَت) المَــرْأَةُ : (أَمْكَنَــتْ) نَفْسَهَــا ، (مــن الــوَمْسِ) ، وهــو (الاحْتِكَاكُ) ، هٰكذا نقله الزَّمَخْشَرِيّ فى الأَساس[1] .

(و) المُوَمَّسُ ، (كمُعَظَّمٍ : الَّذِى لم يُرَضْ من الإِبِلِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِــىّ عن ابنِ عَبّاد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَوْمَسَ العِنَبُ ، إذا لانَ للنُّضْــجِ ، قِيل : ومنه المُومِسُ ، كما تَقَدَّم عن ابنِ سِيدَه .

قال ابنُ جِنِّى : المُومِسَاتُ : الإِمَاءُ الّلاتِــى للخِدْمَة .

(١) لفظ الأساس «كأنها التى تمكن من الومس» .

[و هـ س] *

(الوَهْسُ ــ كالوَعْــدِ ــ) : السَّيْــرُ ، وقيل : (شِدَّةُ السَّيْرِ) .

(و) الــوَهْسُ : (الإِسْرَاعُ فيهِ) . ويُوصَف به فيُقَــال : سَيْــرٌ وَهْسٌ ، (كالتَّوَهُّسِ ، والتَّوَاهُسِ ، والمُوَاهَسَةِ) .

(و) الوَهْسُ : (الشَّرُّ) ، هٰــكذا فى النُّسَخِ بالشِّين المُعْجَمَة ، وصَوَابُه : السِّــرّ ، بِــكَسْرِ السِّين المُهْمَلَة[1] ، كما فى الصّحاح .

(و) الوَهْسُ :(التَّطَاوُلُ على العَشِيرَةِ) .

(و) الوَهْسُ : (الاخْتِيَالُ) ، هــو بالخَاءِ المُعْجَمة على الصَّواب ، ويُوجَد فىسائر النُّسخِ بإِهْمَال الحاء ، وبِهٰذَيْنِ الأَخِيرَيْنِ فُسِّر قَولُ حُمَيْدِ بن ثَــوْر :

إِنّ امْرَأَيْنِ من العَشِيرَةِ أُولِعَــــا
بِتَنَقُّصِ الأَعْــرَاضِ والوَهْسِ[2]

(و) الوَهْسُ : (النَّمِيمَةُ) .

(١) وكذا هو بالمهملة فى القاموس المطبوع .
(٢) ديوانه ٩٩ «عجزه» وكذ اللسان والصحاح والمقاييس ٦/١٤٨ .
وجاء البيت كاملا كالأصل فى التكملة والعباب .

(و) الوَهْسُ : (الدَّقُّ)، وَهَسَه وهو مَوْهُوسٌ ووَهِيسٌ.

(و) الوَهْسُ : (الكَسْرُ) عامّةً، وقيل: هو كَسْرُكَ الشَّيْءَ وبَيْنَه وبينَ الأَرْضِ وِقَايَةٌ، لئلاّ تُبَاشِرَ به الأَرْضَ.

(و) الوَهْسُ : (الوَطْءُ)، وَهَسَه وَهْساً : وَطِئَه وَطْأً شَدِيداً.

(و) الوَهّاسُ، ككَتّانٍ : الأَسَدُ)، قال رُؤْبَة :

كَأَنَّهُ لَيْثُ عَرِينٍ دِرْبَاسْ
بالعَثَّرَيْنِ ضَيْغَمِيٌّ وَهَّاسْ[1]

(و) وَهّاسٌ : (عَلَمٌ)، منهم بَنُو وَهّاسٍ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّين بالحِجَاز واليَمَنِ.

(و) قال ابن السِّكِّيت : (الوَهِيسَةُ : أَنْ يُطْبَخَ الجَرَادُ ويُجَفَّفَ ويُدَقَّ[2] و) يُقْمَحَ أَو يُبْكَلَ، أَي (يُخْلَطَ بدَسَمٍ)، هٰذا نصّ الجَوْهَرِيّ.

(ومَرّ يَتَوَهَّسُ الأَرْضَ فى مِشْيَتِه)، أَي (يَغْمِزُهَا غَمْزًا شَدِيدًا)، وكذٰلك يَتَوَهَّزُ، قاله شَمِرٌ.

(و) تَوَهَّسَتِ (الإِبِلُ : جَعَلَت تَمْشِي أَحْسَنَ مِشْيَةٍ)، وهو من ذٰلك.

(و)[1] فى الصّحاح : (التَّوَهُّسُ : مَشْيُ المُثْقَلِ) فى الأَرْضِ، عن أَبى عُبَيْد، كالتَّوَهُّزِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الوَهْسُ : شِدَّةُ الغَمْزِ.

ورَجُلٌ وَهْسٌ : مَوْطُوءٌ ذَلِيلٌ.

وتَوَاهَسَ القَوْمُ : سارُوا سَيْرًا وَهْساً.

والوَهْسُ : شِدَّةُ الأَكْلِ وشِدَّةُ البِضَاعِ، وقد وَهَسَ وَهْساً ووَهِيساً : اشْتَدّ أَكْلُه وبَضْعُه.

والوَهْسَة من الطُّرُقِ : المَمْلُوكةُ المَوْطُوءَةُ.

والمُوَاهَسَة : المُسَارَّةُ[2].

[و ى س] *

(وَيْسُ : كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَل فى مَوْضِعِ رَأْفَةٍ واسْتِمْلاحٍ للصَّبِيّ)، تقولُ له : وَيْسَهُ، ما أَمْلَحَه.

(١) ديوانه ٦٧ برواية « ضيغمى هواس » ، واللسان ، والتكملة والعباب وفيهما وفى الديوان « درواس » بدل « درباس » .
(٢) فى اللسان « ويدقق » أما الأصل فكالصحاح والقاموس .

(١) لفظ القاموس « أو » .
(٢) فى اللسان : المشارة .

وقيل : الوَيْسُ والوَيْحُ ، بمَنْزِلَةِ الوَيْلِ ، ووَيْسٌ له ، أي وَيْلٌ ، وقيل : وَيْسٌ تَصْغِيرٌ وتَحْقِيرٌ ، اسْتَغْنَوْا عن اسْتِعْمَالِ الفِعْلِ من الوَيْسِ ؛ لأَنّ القِيَاسَ نَفاهُ ، ومَنَع منه ، نَقَلَه ابنُ جِنِّى .

وقال أبو حاتِمٍ فى كِتَابه : أَمّا وَيْسَكَ فإِنَّه لا يُقَال إلاّ للصِّبْيَان ، وأَمّا وَيْلَكَ فكَلامٌ فيه غِلَظٌ وشَتْمٌ ، وأَمّا وَيْح فكَلامٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ . (وذُكِرَ) البَحْثُ فيه (فى و ى ح) ، فراجِعْه .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت ، فى الأَلْفَاظ إنْ صَحَّ [له] [1] يُقَالُ : وَيْسٌ له : فَقْرٌ لَهُ . و(الوَيْسُ :الفَقْرُ) ، يقال : أُسْهُ أَوْساً : أَىْ سُدَّ[2] فَقْرَه .

(و) الوَيْسُ : (ما يُرِيدُه الإِنْسانُ) ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

عَصَتْ سَجَاحِ شَبَثاً وقَيْسَا
ولَقِيَتْ مِنَ النِّكَاحِ وَيْسَا[3]

(١) زيادة من اللسان .
(٢) فى اللسان : شُدَّ .
(٣) اللسان والعباب ومادة (سجح) ومادة (حيس) .

قالَ الأَزْهَرِىّ : معناهُ أَنَّهَا لَقِيَت منه ما شَاءَتْ ، (ضِدٌّ) . أَقولُ : لايَظْهَرُ وَجْهُ الضِّدِّيّة ، وكَأَنَّ فى العِبَارَةِ سَقْطاً ، (و) ذٰلِك لأَنَّ الأَزْهَرِىَّ رَوَى ، (قَدْ لَقِىَ) فُلانٌ (وَيْساً ، أَى لَقِىَ مَايُرِيدُ) . وقال مَرَّةً : لَقِىَ فُلانٌ وَيْساً : أَى ما لا يُرِيدُ ، وفَسَّر بِه ما أَنْشَده ابنُ الأَعْرَابِىّ أَيْضاً ، فعَلَى هٰذا تَصِحُّ الضِّدِّيّة ، فتَأَمّل .

وقال أَبو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا السَّمَيْدَعِ يقولُ - فى وَيْس ووَيْح ووَيْل - : إِنَّهَا بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(فصل الهاء) مع السين

[ه ب ر س]

(التَّهَبْرُسُ) ، أَهملَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الصّاغَانِىّ : هُوَ (التَّبَخْتُرُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وقد مَرَّ يَتَهَبْرَسُ) ، ويَتَبَهْرَسُ ، بتَقْدِيمِ المُوَحَّدَة على الهَاءِ ، كما تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى مَوْضعه ، ومِثْله : يَتَبَيْهَسُ ، ويَتَفَيْحَسُ ، ويَتَفَيَّحُ .

[هـ ب س]

(الهَبَسُ ، مُحَــرَّكَةً) ، أَهملَــهُ الجَوْهَرِىّ ، وهو اسم (الخَيرِىّ) ، فيما يُقَال ، (ويُقَال له : المَنْثُورُ والنَّمَّامُ) ، أَيضاً ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ فى العُبَابِ .

[هـ ب ل س]

(مابِها هِبْلِسٌ ، وهِبْلِيسٌ ، بكسرِهِمَا) ، أَىّ (أَحَدٌ) يُسْتَأْنَسُ به ، وقد أَهمَلَه الجَــوْهَرِىّ وصــاحِبُ اللِّسَان ، وأَوْرَدَه الصّاغَانِــىّ عن ابنِ عبّاد ، وهومقلوبُ هَلْبَسٌ وهَلْبِيسٌ ، بفتحهما ، الــذى ذكره الجَوْهَرِىّ ، وسيأْتِــى الــكلامُ عليه إِن شاءَ الله تَعَالَى .

[هـ ج ب س] *

(الهَيْجَبُــوس ـ كحَيْــزَبُون ـ) أَهْمَلَه الجَوْهَــرِىّ ، وقال أَبو عَمْرٍو هُوَ (الرَّجُلُ الأَهْوَجُ الجافِى) وأَنْشَدَ :

أَحَقٌّ ما يُبَلِّغُنِــى ابْنُ تُرْنَــــــى
مِن الأَقْوَامِ أَهْوَجُ هَيْجَبُــوسُ (١)

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى الجمهــرة ٣/٤٠٣ هَيْجَبُوس : خسيس دنىء ، وقد جاء فى الشعر الفصيــح .

كذا فى التَّهْذِيب ، ونقَلَــه هٰكذا الصّاغَانِــىُّ وصاحِبُ اللِّسَان .

[هـ ج ر س] *

(الْهِجْرِس ـ بالكَسْرِ ـ : القِرْدُ) ، بلُغَة أَهل الحجَاز ، قالَه أَبو مالك . (و) فى العُبَاب : أَبو زَيْد ، قال : وبَنُوتَمِيم يَجْعَلُونَه (الثَّعْلَب) ، ونقله الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عَمْــرٍو ، (أَو وَلَــدُه) ، نقلَــه اللَّيْث .

قال : (و) يُوصَفُ به (اللَّئِــيمُ) .

(و) الهِجْرِس : (الدُّبُّ) ، ومنــه المَثَلُ الآتــى . (أَو) الهِجْرِس من السِّبَاعِ : (كُلُّ ما يُعَسْعِسُ باللَّيْل مِمّا كانَ دُونَ الثَّعْلَبِ وفَوْقَ اليَرْبُوعِ) ، والجَمْــع هَجارِسُ ، نقله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشَدَ قــولَ الشّاعِرِ ، قيــل : هــو حُمَيْدُ بنُ ثَوْر ، ولم يُوجَدْ فى شِعْرِهِ :

بعَيْنَىْ قَــطامِــىٍّ نَمَا فوقَ مرْقَبٍ
غَدَا شَبِماً يَنْقَضُّ فوقَ الهَجَارِسِ (١)

(وفى المَثَل : « أَزْنَى من هِجْرِسٍ »

(١) ديوانه ١٠٠ واللسان والعباب .

أي الـدُّبُّ ، أو القِـرْد) ، وكلاهُمَـا مَشْهُوران بذٰلك ، («وأَغْلَمُ من هِجْرِسٍ» أي القِـرْدِ) خاصّـةً ،(والهَجَـارِسُ الجَمْـعُ) لمَا ذُكِرَ .

(و) الهَجَارِسُ : (شَدَائِدُ الأَيّامِ) ، يُقال : رَمَتْنِـي الأَيّامُ عن هَجَارِسِهَا ، نقله اللَّيْث .

(و) الهَجَارِسُ : (القِطْقِطُ الَّذِي في البَرْدِ مِثْلُ الصَّقِيـعِ) والرَّذَاذِ ، عن ابن عَبّاد .

(وكزِبْرِج ، عَلَمٌ) ، ولو قـال : وعَلَمٌ ، لأَصَاب ؛ لأَنّ تَقْيِيدَه بزِبْرِجٍ غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ، كما هو ظاهـر ، وكأَنّه يَعْنِـي بذٰلك هِجْرِسَ بنَ كُلَيْبِ ابنِ وَائِلٍ . ومِنْ أَمْثالِهِم : « أَجْبَنُ من هِجْرِسٍ » ، أي وَلَد الثَّعْلَبِ ، أوالقِرْد ؛ لأَنّه لا يَنَامُ إلاّ وفي يَدِه حَجَرٌ مَخَافَةَ الذِّئبِ أَنْ يَأْكُلَه ، ذكرَه القُمِّيّ في أَمْثَاله .

[ه ج س] *

(هَجَسَ الشَّيْءُ في صَدْرِه يَهْجِسُ) ، مِنْ حَدّ ضَرَب ، هَجْساً : (خَطَرَ ببَالِه) ووَقَع في خَلَدِه ، ومنه حَدِيث قَبَاث : «وما هُوَ إلاّ شَيْءٌ هَجَسَ فِي نَفْسِي» ، (أَو هُوَ) ، أي الهَجْسُ : (أَنْ يُحَدِّثَ نَفْسَه في صَدْرِه ، مِثْلَ الوَسْوَاسِ) ،ومنه الحَدِيث : «ومَا يَهْجِسُ في الضَّمَائِرِ » ، أي يَخطِـرُ بهـا ، ويَدُورُ فيهـا من الأَحَادِيثِ والأَفْكَارِ .

وهَجَسَ في صَدْرِي شيءٌ يَهْجِسُ ، أي حَدَسَ .

(والهَجْسُ) ، بالفَتْـح : (النَّبْـأَةُ) من صَوْتٍ (تَسْمَعُهَا ولا تَفْهَمُهَـا) ، نَقَلَه الجوهَرِيّ .

(وكُلُّ مَا وَقَـعَ في خَلَـدِك) فهـو الهَجْسُ ، عن اللَّيْثِ .

(والهُجَيْسِيّ [1] ، كنُمَيْـرِيّ : فَرَسٌ لبَنِـي تَغْلِبَ) ، قالَ أَبوعُبَيْدَةَ : هو ابنُ زَادِ الرَّكْـبِ .

قلت : وزَادُ الرَّكْبِ : فَرَسُ الأَزْدِ ، الَّذِي دفعَه إليهـم سُلَيْمَانُ النَّبِـيُّ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم ، وهو أَبُـو الدِّينارِيّ ، وجَدُّ ذِي العُقَّالِ .

(١) في أنساب الخيل : « الهُجَيْس » .

(و) الهَجّاس (ككتّانٍ : الأَسَدُ) ، نقلــه الصّاغَانــيّ ، وزاد المُــؤَلِّف (المُتَسَمِّعُ) ، صِفَة .

(و) فى النّوَادِر : (هَجَسَهُ : رَدَّه عن الأَمْرِ) ، وقيل : عاقَــه ، (فانْهَجَسَ) فارتَدَّ .

(و) يُقَال : (وَقَعُوا فى مَهْجُوسٍ من الأَمْرِ) ، أَى فى (ارْتِبَاكٍ واختِــلاطٍ) وعَمَاءٍ منــه ، والّــذِى فى نصّ ابنِ الأَعْرَابِىّ : فى مَهْجُوسَةٍ ، وقال غَيْرُه : فى مَرْجُوسَةٍ ، وهو الأَعْرَفُ ، وقد ذُكِر فى مَوضعه .

(والهَجِيسَةُ) ـ كسَفِينَة ـ : الغَرِيضُ ، وهــو (اللَّبَنُ المُتَغَيِّــرُ فى السِّقَــاءِ) والخامِــطُ والسّامِطُ مِثْلُه ، وهــو أَوّلُ تَغَيُّرِه ، قال الأَزْهَرِىّ : والّذى عَرَفْتُــه بهٰذا المَعْنَى الهَجِيمَةُ ، وأَظُنّ الهَجِيسَةَ تَصْحِيفاً ، قال الصّاغَانِــىُّ : والّــذِى يَدُلّ على صِحّةِ قولِ أَبِى زَيْدٍ حَدِيــثُ عُمَــرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنــه ، «أَنّ السائِبَ بنَ الأَقْــرَعِ قال : حَضَرْتُ طَعَامَه فدَعا بلَحْمٍ عَبِيطٍ ، (وخُبْــزٍ مُتَهَجِّس») ، أَى (فَطِير لَمْ يَخْتَمِــرْ عَجِينُه) ، أَصْلُه من الهَجِيسَةِ ، ثــمّ اسْتُعْمِلَ فى غيــره ، ورَوَاه بعضُهــم مُتَهَجِّش ، بالشين المعجمــة . قال ابنُ الأَثير : وهو غَلَطٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الهَاجِسُ : الخَاطِــرُ ، صِفَةٌ غَالِبَــةٌ غَلَبَةَ الأَسماءِ ، والجَمْعُ الهَوَاجِسُ .

[ه ج ف س] ، [ه ج ن س]

(الهِجَنْسُ ، كهِــزَبْرٍ) ، أَهملــه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وأَوردَهُ الصّــاغَانِىُّ ، وهــو هٰــكذا فى سائر النُّسَــخِ ، بالنُّون بعد الجيمِ ، ومِثلُه فى العُبَاب ، والصَّــوابُ الهِجَفْسُ ، بالفَاءِ بعد الجيمِ ، كمــا فى التَّكْمِلَةِ مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً ، قال : وهو (الثَّقِيلُ) .

[ه د ب س] *

(الهَــدَبَّسُ ، كعَمَلَّس) ، أَهمَلَــه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : هو (البَبْرُ الذَّكَرُ ، أَو وَلَدُه) ، وأَنشــدَ المُبرِّد :

ولقَــدْ رَأَيْتُ هَدَبَّســاً وفَـــزَارَةً
والفِزْرُ يَتْبَــعُ فِزْرَه كالضَّيْوَنِ [1]

[هـ د ر س]

(الهَدَارِيسُ) ، أهمَلَــه الجَوْهَــرِيّ (و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (الدَّهارِيسُ) والهَدَارِيسُ ، والدَّرَاهِيسُ : (الدَّواهِي) والشَّدَائِدُ ، وتَقَدَّم عن ابــن سِيدَه أَنّ وَاحِدَ الدَّهارِيسِ دِهْرِسٌ ، ودهْرِسٌ [2] ، فلَمْ أَدْرِلِمَ ثَبَتَت اليــاءُ فى الدَّهارِيسِ.

* [هـ د س]

(الهَــدَسُــ ، مُحَرَّكَــةً) ، أهمَلَــه الجَوْهَرِيّ ، وقال الأَزْهَرِيّ : هــو شَجَر (الآس) ، قـــال الصّــاغانِــيّ : فى (لُغَةِ أَهْلِ اليَمَن قاطِبَةً) .

وهَــدَسَه يَهْــدِسُه هَــدْساً : طَــرَدَه وزَجَرَه ، يَمَانِيَة مُماتَة .

* [هـ ر ج س]

(الهِرْجَاسُ ، بالكَسْر : للجَسِيمِ) ، قالَه الصّاغَانىّ ، وهو (غَلَطٌ للجَوْهَرِيّ وغَيْرِه) ، يَعْنِــى به ابنَ فارِسٍ ، وقد انْقَلَبَ عليهما ، (وإِنَّمَا هُو الجِرْهاسُ ، بتَقْدِيمِ الجِيمِ) على الراء ، وقد ذَكَرَه فى مَــوْضِعِه ، وقــد ذَكَرَه ابنُ دُرَيْــد واللَّيْثُ والأَزْهَرِيّ على الصِّحَّة .

* [هـ ر س]

(الهَرْسُ : الأَكْلُ الشَّدِيدُ) ، عن ابنِ دُرَيْد .

(و) الهَــرْسُ ، أَيْضــاً : (الــدَّقّ العَنِيفُ) والكَسْرُ ، يُقَــال : هَــرَسَه يَهْرُسُه هَرْساً ، إذا دَقَّه وكَسَرَه . وقِيلَ : هو دَقُّكَ الشيءَ وبَيْنَــه وبَيْنَ الأَرض وِقَايَةٌ . وقيل : هو دَقُّك إِيّاه بالشَّىْءِ العَرِيضِ ، (ومنه الهَرِيسُ والهَرِيسَةُ) .

وقِيــلَ : الهَــرِيسُ : هــو الحَــبُّ المَهْرُوسُ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخ ، فإذا طُبِــخ فهو الهَرِيسَةُ ، وسُمِّيَت الهَرِيسَةُهَرِيسَةً لأَنّ البُرَّ الَّذى هى منه يُدَقُّ ثـمّ يُطْبَخ.

(والهَرّاسُ) ، ككَتّانٍ : (مُتَّخِذُه) ، وصانِعُه .

(والمِهْرَاسُ) : آلَةُ الهَرْسِ ، وهــو (الهَاوُونُ) يُهْرَسُ به وفيه الحَبّ .

(١) اللسان والتكملة والعباب ومادة (فزر) هذا وفى التكملة والعباب « فزرة كالضيون » .

(٢) هى بضم الدال والراء ويفتحان أيضا .

(و) مِـن المَجَـاز : المِهْـرَاسُـس : (حَجَـرٌ) مُسْتَطِيلٌ (مَنْقُـورٌ يُتَـوَضَّأُ مِنْه)، وهـو حَجَـرٌ ضَخْمٌ لا يُقِلُّه الرِّجَـالُ ولا يُحَرِّكُونَه لِثِقَلِه ، يَسَـعُ ماءً كَثِيرًا ، شُبِّه بمِهْرَاسِ الحَـبِّ ، ومنه الحَدِيثُ عن أَبِى هُرَيْرَةَ ، رضى الله تَعَالَى عنه ، رَفَعَه ، «إذا أَرادَ أَحَدُكم الوُضُـوءَ فَلْيُفْرِغْ عَـلى يَدَيْه مِـن إنائِـه ثَلاثاً . فقال له قَيْـنٌ الأَشْجَعِىّ : فـإذا جِئْنَـا إلى مِهـرَاسِـكُم كيفَ نَصْنَـع ؟ » وفى حـديـث أَنَـس : «فقُمْتُ إلى مِهْراسٍ لنـا فضَرَبْتُهَـا بأَسْفَلِه حتّى تكَسَّرَتْ » عَنَى به الصَّخْرَةَ المَنْقُـورَةَ » (و) المِهْـرَاسُ : (مـاءٌ بأُحُد) ، وبـه فُسِّرَ الحَديثُ : «أَنَّـهُ عَطِشَ يومَ أُحُدٍ فجَاءَه عَلِـىٌّ ، رضى الله تعالَى عنه ، فى دَرَقَةٍ بماءٍ من المِهْرَاس فَعافَه وغَسَلَ به الدَّمَ عن وَجْهِه » ، وقال سُدَيْفُ بنُ إسْمَاعِيلَ بن مَيْمُونٍ :

اذْكُرُوا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وزَيْـــد
وقَتِيـــلاً بِجَـانِبِ المِهْـرَاسِ[1]

(1) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، ومعجم البلدان (المهراس) .

هٰكذا أَنْشَدَه الصَّاغَانِــىّ ،والرِّواية «واذْكُرَنْ مَصْـرَعَ الحُسَيْن » ،وأَوَّلَه :

لا تُقِيلَنَّ عَبْـدَ شَمْسٍ عِثَــارًا
واقْطَعَنْ كُـلَّ رَقْلَةٍ وغِـرَاسِ[1]

أَقْصِهِـم أَيُّهَا الخَلِيفَةُ واحْسِـمْ
عَنْكَ فى الـدَّهْرِ شَأْفَةَ الأَرْجَـاسِ

واذْكُرَنْ إلى آخِره .

وقد عَنَى به حَمْزَةَ بنَ عَبْدِالمُطَّلِب ، رضِىَ الله تَعالَى عنــه .

(و) مِهْرَاسٌ : (ع باليَمَامَةِ ، نَزَلَه الأَعْشَى) وقال فيه :

فـرُكْـنُ مِهْـرَاسٍ إلى مَـــارِدٍ
فقَـاعُ مَنْفُوحَةَ ذِى الحائِـــرِ[2]

وأَوَّله :

شَـاقَـكَ مِـنْ قَتْلَةَ أَطْـلالُهَـا
بالشَّـطِّ فالوُتْـرِ إلى حـاجِـرِ[3]

(و) مـن المَجَـاز : المِهْـرَاسُ :

(1) فى مطبوع التاج : « وعراس » صوابه من معجم البلدان
(2) الصبح المنير ١٠٤ ، واللسان والعباب ومعجم البلدان (المهراس)وفى مطبوع التاج : (منفوخة) ، والتصحيح مما سبق .
(3) الديوان ١٠٤ والعباب ومعجم البلدان (المهراس) و(الوتر) وفى مطبوع التاج «قيلة» .

(الشَّدِيدُ الأَكْلِ من الإِبِلِ) تَهْرُس ما تَأْكُلُه بشِدَّة، والجَمْع المَهَارِيسُ، وقال أَبو عُبَيْد: المَهَارِيسُ من الإِبلِ: الَّتى تَقْضَمُ العِيدانَ إذا قَلَّ الكَلأُ وأَجْدَبَت البِلادُ، فتَتَبَلَّغُ بها كأَنَّهَا تَهْرُسُها بأَفْوَاهِها هَرْساً، أَىْ تَدُقُّها، قال الحُطَيْئَة، يصفُ إبلَه:

مَهَارِيسُ يُرْوِى رِسْلُهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا
إذا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الخَفِرَاتِ[(١)]

(و) قِيلَ: المِهْرَاسُ: (الجَسِيمُ) الشَّدِيدُ (الثَّقِيلُ منها)، وهو مَجَازٌ أَيْضاً؛ سُمِّيَت لأَنَّها تَهْرُسُ الأَرْضَ بشِدَّةِ وَطْئِها.

(و) مِنَ المَجَاز: المِهْرَاسُ: (الرَّجُلُ لا يَتَهَيَّبُهُ لَيْلٌ ولا سُرًى)، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ عن ابن عَبَّادٍ.

(و) الهِراسُ، (كغُرَابٍ، وكَتَّانٍ، وكَتِفٍ: الأَسَدُ الشَّدِيدُ، الكَثِيرُ الأَكْلِ). وفى بعض النُّسَخ الشَّدِيدُ الكَسْرِ[(٢)] والأَكْلِ.

ويُقَال: أَسَدٌ هَرّاسٌ: يَهْرُس كُلَّ شَىْءٍ، وأَسَدٌ هَرِيسٌ، أَىْ شَدِيدٌ، وهو من الدَّقِّ، قال الشاعر:

شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ أَخَا وِثَابٍ
شَدِيدًا أَسْرُه هَرِساً هَمُوسَا[(١)]

(و) الهَرَاسُ، (كسَحَاب: شَجَرٌ شَائِكٌ)، شَوْكُه كأَنَّهُ حَسَكٌ، (ثَمَرُه كالنَّبق، الواحِدَةُ بهاءٍ) قال النابِغَةُ:

فبِتُّ كأَنَّ العَائِدَاتِ فَرَشْنَنِى
هَرَاساً بِهِ يُعْلَى فِرَاشِى ويُقْشَبُ[(٢)]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للنَّابِغَةِ:

وخَيْلٍ يُطَابِقْنَ بالدَّارِعِينَ
طِبَاقَ الكِلَابِ يَطَأْنَ الهَرَاسَا[(٣)]

ومثلُه قولُ قُعَيْن:

إنَّا إذا الخَيْلُ غَدَتْ أَكْدَاسَا
مِثْلُ الكِلَابِ تَتَّقِى الهَرَاسَا[(٤)]

(وأَرْضٌ هَرِسَةٌ: أَنْبَتَتْهَا)، وقال

---

(١) ديوانه: ١١٤، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٢/٣٤٠.

(٢) وهى عبارة نسخة القاموس المطبوع بمصر. وبهامشه أن هذه العبارة مضروب عليها بخط المؤلف وبدلها بهامشه: «الكثير الأكل» كما هو فى متن نسخة الشارح.

(١) اللسان، والصحاح والعباب، والمقاييس ٦/٤٦.

(٢) ديوان النابغة الذبيانى ٥٦، واللسان والعباب ومادة (قشب). وفى مطبوع التاج واللسان «العائذات»، والمثبت من الديوان ومادة (قشب).

(٣) اللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٦/٤٦، والجمهرة ١/٣٠٧ و ٢/٣٤٠ النابغة الجعدى كالعباب.

(٤) اللسان، والصحاح، وفى اللسان «عدت».

أَبو حَنِيفَةَ ، رَحِمَه اللهُ ، الهَرَاسُ : من أَحْـرَارِ البُقُولِ ، وَاحِدَتُـه هَرَاسَةٌ ، (وبـه سَمَّوْا) رجُـلاً ، وفى حَـديث عَمْرِو بنِ العَاصِ : « كأَنّ فى جَوْفِـى شَوْكَةَ الهَرَاسِ » . قال ابنُ الأَثِير : وهو شَجَرٌ ، أَو بَقْلٌ ، أَوشَوْكٌ ، من أَحْرَارِ البُقُولِ .

(ومنه إِبراهِيمُ بنُ هَرَاسَةَ) الشَّيْبَانِيّ الكُوفِـىّ ، رَوَى عن الثَّوْرِىّ ، (وهـو مَتْرُوكُ الحَدِيثِ) ، تَرَكَه الجَمَاعَةُ ، قال الذَّهَبِـىّ فى الدِّيوَانِ : تَكَلَّمَ فيـه أَبو عُبَيْدَةَ وغيرُه .

(و) الهَرِسُ ، (ككَتِفٍ : الثَّوْبُ الخَلَقُ ، و) ضَبَطَه بعضُهم (بالفَتْحِ) ، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

صِفْرِ المَبَاءَةِ ذِى هِرْسَيْنِ مُنْعَجِفٍ
إِذا نَظَرْتَ إِليهِ قُلْتَ قَدْ فَرَجَا(١)

ورَوَى الصّاغَانىُّ عـن الجُمَحِـىّ : الثَّوْبُ الخَلَقُ هو الهِرْسُ ، بالكَسْر ، كالـدِّرْسِ ، فهـو مُسْتَـدْرَكٌ عـلى المُصَنِّف .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٢ واللسان .

(و) الهَـرِسُ (ككَتِفٍ : السِّنَّوْرُ) ، نَقَلَهُ الصّـاغانِـىُّ عن ابن عَبّادٍ ، ومنـه المَثَلُ : « أَزْنَى مـن الهَرِسِ » وأَغْلَمُ منها ، ورُوِىَ عن ابنِ عَبّـاد : الهَرْس ،بالفَتح ، والمَثَلُ المَذْكُور كأَنّه مُصَحَّف من « : أَزْنَى مِن الهِجْرِس » ، وقد تَقَدَّم .

(وهَرِسَ الرَّجُـلُ ، كفَرِحَ : اشْتَدَّ أَكْلُه) ، عن ابن الأَعْرَابِـىّ .

وقيل : هَرِسَ يَهْرَسُ هَرَساً : أَخْفَى أَكْلَه ، وقيل: بَالَغَ فيه ، فكأَنّهضِدٌّ ، وهو مُسْتَدْرَكٌ على المصنِّف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُـلٌ مِهْرَسٌ ، كمِنْبَـرٍ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ .

والأَهْـرَسُ : الشَّديـدُ الثَّقيـلُ ، يُقَـال : هـو هَرِسٌ أَهْرَسُ ، للَّـذى يَدُقُّ كلَّ شَىْءٍ .

والفَحْلُ يَهْرُس القِرْنَ بـكَلْـكَلِه ، وهو مَجَاز .

والأَهْرَسُ : الأَسَدُ الشَّدِيدُ المِرَاسِ .

ولِبَنِــي فُــلانٍ هَرَاسَةٌ ، أَي عِزٌّ وقَهْرٌ يَهْرُسون بــه أعــداءَهم ، وهو مَجَاز ، نَقَلَه الزمخشريّ .

والكِيَا الهَرّاسِيّ : من أئمّة الشّافعيّة .

وأَبو الحَسَن بن القاسِمِ الوَاسِطِيّ ، المعروف بغُلامِ الهَرّاسِ : مُقْرِئٌ .

والزَّيْنُ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ محمّدِ بنِ أَبِــي بَكْرِ بن عِيسَى القَاهِرِيّ ، عُرِفَ بالهَرَسانِــيّ ، مُحَرَّكَة : مــن شُيــوخ الحافظِ ابــنِ حَجَر ، ووَلَــدُه الشَّمْسُ محمّدٌ ، سَمِــعَ على جَدِّه والحَافِظَيْن : العِرَاقِــيّ والهَيْتَمِــيّ .

والهَرّاسُ ، ككَتّانٍ : لَقَبُ خالِدِ بن سَعِيدِ بن مالِكِ بنِ مجدلٍ الّذِى كان عَلَى شُرْطَة هِشَام .

والهَرَاسُ ، كسَحَابٍ : الخَشِن من الأَمَاكِنِ ، قالَه ابنُ عَبّاد ، قال : وهَرَاسَةُ القــومِ : عِزُّهُم .

[هـ ر د س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

هِرْدِيس ،بالكَسْر : اسمُ ذِى القَرْنَيْنِ ، نقله السُّهَيْلِيّ عن ابن هِشــام .

[هـ ر ك س]

(الهَرَنْكَسُ) ، كغَضَنْفَرٍ ، أَهملَــه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقــال الصّاغَانِــيّ : هو (نَعْتٌ لــكُلّ جائِحَةٍ مُهْــلِكَة مُسْتَأْصِلَة) ، تَسْتَأْصِلُ الشيءَ وتُهْلِــكُه ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قُلْتُ : وكأَنَّــهُ مَأْخُوذٌ مــن هَرَسَ ونَكَسَ .

[هـ ر م س] *

(الهِرْماسُ ، بالكَسْرِ ،) مــن أَسْمَاءِ (الأَسَد) ، كما حَقَّقَه بعضُ الصَّرْفِيِّين ، وهو عَلَى مَذْهَب الخَلِيــل : فِعْمَــالٌ من الهَرْس ، فالمِيمُ زائدةٌ ، وهٰــكذا نُقِــلَ عن الأَصْمَعِــيّ ، وقالَ : هو صِفَةُ الأَسَدِ ، واختــار ابنُ عُصْفُور أَصالَةَ المِيم ؛ إذ لادَلِيلَ قاطِــعٌ عــلى الزِّيَادَة ، وزِيَادَتُهَــا غَيْرَ أُولَى قَلِيلَةٌ ، وقِيــلَ : هو (الشَّدِيدُ) مــن السِّبَاع ، وقــال الــكِسَائــيّ : هــو الجَــرِيءُ الشَّدِيد ، وقِيــلَ : هــو الأَسَدُ (العَادِى عَلَى النّاسِ ، كالهِرْمِيسِ) ، بالكَسْر ،

(والهُرَامِس) ، بالضَّمِّ ، الأَخِيرُ عن الكِسَائيّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* يَعْدُو بأَشْبَالٍ أَبُوها الهِرْمَاسْ[1] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : الهِرْمَاسُ : (وَلَدُ النَّمِرِ) .

(و) هِرْماسُ (بنُ زِيَاد) بنِ مالِك الباهِلِيّ (الصَّحَابِيّ) أَبو حُدَيْر ، (أَو هو) ، أَي الهِرْماس ، (لَقَبٌ) له ، (واسْمُه شُرَيْحٌ) : له رُؤْيَةٌ ورِوَايَةٌ .

(والهِرْمِيسُ) ، بالكَسْر : (الكَرْكَدَّنُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ .

وهو أَكْبَرُ من الفِيلِ ، قال الشّاعِرُ :

* والفِيلُ لا يَبْقَى ولا الهِرْمِيسُ[2] *

(والهَرْمَسَةُ : العُبُوسُ) ، عن ابنِ عَبّاد .

(و) الهَرْمَسَةُ : (ضَجِيجُ النّاسِ وصَخَبُهم) وكَلامُهم ، نَقَلَه الصّاغانِيّ عن الفرّاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

هِرْمَاسٌ : مَوْضِعٌ بالمَعَرَّةِ ، أَو نَهرٌ ،

قال ابنُ أَبي حَصِينَةَ المَعَرِّيُّ :

وزَمَانِ لَهْوٍ بالمَعَرَّةِ مُونِقٍ
بسِيَاثِها[1] وبجَانِبَيْ هِرْمَاسِها[1]

والهِرْمَوْسُ ، كفِرْدَوْسٍ : الصُّلْبُ الرَّأْيِ ، المُجَرَّبُ ، الدّاهِيَةُ ، كما في العُبَاب .

وهِرْمِس ، كزِبْرِجٍ : اسمُ عَلَمٍ سُرْيانيّ .

وهِرْمِسُ الهَرَامِسَةِ ، يَعنُونَ به سَيِّدَنا إِدْرِيسَ عليه السلامُ ، وهو النَّبِيُّ المُثَلَّث .

وهِرْمَاسُ بنُ حَبِيبٍ : مُحَدِّثٌ تُكُلِّمَ فيه .

وأَبو هِرْمِيس : قَرْيَةٌ بالجِيزَة ، وهي المعروفةُ الآن ببِهِرْمِس ، قال ابنُ عَبْدِ الحَكَم ، رَحِمَهُ اللهُ ، : لمّا مات بَيْصَرُ بنُ حام دُفِن في مَوْضِع أَبي هِرْمِيس ، قال فهي أَوّل مَقْبَرَةٍ قُبِرَ فيها بأَرْضِ مصرَ ، قاله ياقوت .

(1) اللسان والعباب والرجز لرؤبة كما في ديوانه ٦٧ والعباب
(2) اللسان والتكملة والعباب وأورد ستة مشاطير سادسها هو

(1) في مطبوع التاج : بسياسها ، وفي معجم البلدان (هرماس) « بسيابها » بالباء الموحدة ، والمثبت من معجم البلدان (سياث) حيث نص بأن بعد الألف ثاء مثله .
(2) البيت في معجم البلدان (هرماس) ، وأنشد بيتين قبله .

قلتُ : والمعروفَةُ ببِهِرْمِس من القُرَى بــأَرْضِ مِصْرَ ثلاثةٌ غيرهَــا : منهــا وَاحِدَةٌ فى الدَّقَهْلِيّة ، وتُعْــرَفُ بمُنْيَةِ النَّصَــارَى ، والثانية فى الأَبْوانِيّــة ، والثالِثَة فى الغَرْبِيّة ، وأَصلُ كلٍّ ذٰلك أَبو هِرْمِيس ، فلِذَا ذَكَرْتُهْا هُنَا .

وهُرْمُس ، بالضَّمِّ : اسمُ ذِى القَرْنَيْنِ ، عــلى أَحَدِ الأَقْوال الَّتى نَقَلَهَا ابــنُ هِشَام ، كذا فى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِــىّ .

والْهِرْمِيسَة : الأُنْثَى من الحَيْقُطَانِ ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ عن ابنِ عَبّاد .

[ه س س] *

(هَسَّه) هَسًّا : (دَقَّه وكَسَرَه)[1] ، ومنه الهَسِيسُ للمَدْقُوقِ .

قال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : الهَسُّ : زَجْرُ الغَنَمِ .

وقال ابنُ دُرَيْد : (هُسْ ، بالضَّمِّ : زَجْــرٌ لِلْغَنَم) ، قال : (ولا يُكْسَرُ) ، وجَوَّزَه غيرُه؛ ففى التَّهْذيبِ : وهُسْ وهِسْ : زَجْرٌ للشّاةِ . وقال ابنُ عبّاد : إِذا زَجَرْتَ الشــاةَ قلتَ : هِسْ هِسْ .

(والهَسِيسُ) ، كأَمِير : (الفَتِيتُ) المَدْقُوق مــن كلِّ شــىْءٍ ، عــن ابن الأَعْرَابِــىّ .

(و) الهَسِيسُ : (الكَلامُ الخَفِــىُّ) الَّذِى لا يُفْهَم ، وهو الهَمْسُ . وَقَــدْ هَسَّ الــكَلَامَ هَسِيساً : أَخْفَاه .

(والهَسْهَاسُ) ، بالفَتْح : (الرّاعِــى يَــرْعَي الغَنَمَ لَيْلَــه كُلَّــه) ، نقلــه الجَوْهَرِىّ ، يُقَال : رَاعٍ هَسْهَاسٌ ، وهو من الهَسْهَسَةِ ، وهو دُؤُوبُ السَّيْرِ .

(أَو) الهَسْهَاس : (الَّــذِى لا يَنَــامُ لَيْلهُ) كلَّه (عَمَلاً) واجْتِهَــادًا .

(و) عن ابن الأَعْرَابِــىّ : الهَسْهَاسُ: (القَصّابُ) ، من الهَسِّ ، وهو الــدَّقُّ والــكَسْر .

(وقَــرَبٌ هَسْهَــاسٌ : سَــرِيــعٌ) ، كحَثْحَــاثٍ .

(والهَسْهَسَةُ : تَسَلْسُلُ المــاءِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ .

(١) فى القاموس المطبوع – بعد قوله : وكسره – « والرجل يَهِسُّ : حَدَّث نفسه » ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(و) الهَسْهَسَةُ : (صَوْتُ حَرَكَةِ الدِّرْعِ والحَلْيِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال أَبو عَمْرو : هو التَّهَسْهُس .

(و) الهَسْهَسَةُ : صَوْتُ (حَرَكَةِ الرِّجلِ) ، بكسر الراءِ وسُكُونِ الجِيم ، وبفتحِ الرّاءِ وضمّ الجيمِ معاً ، هكذا وَقَعَ مَضْبوطاً فى نُسَخِ الصّحاح ، والأَخِيرُ بخَطّ الجَوْهَرِيّ ، كما زَعَمَه بعضُ المُحَشِّينَ ، (باللَّيْلِ ونَحْوِه) ، أَىْ كهَسْهَسَةِ الإِبِلِ فى سَيْرِها ، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ :

وللّـهِ فُرْسَانٌ وخَيْلٌ مُغِيرَةٌ
لَهُنَّ بشُبّاكِ الحَدِيدِ هَساهِسُ[1]

(و) قِيلَ : الهَسْهَسَة عامٌّ فى (كُلِّ ما لَهُ صَوْتٌ خَفِيٌّ ، كالتَّهَسْهُسِ) ، وأَنشد أَبو عَمْرٍو :

لَبِسْنَ مِنْ حُرِّ الثّيابِ مَلْبَسَا
ومُذْهَبِ الحَلْىِ إِذَا تَهَسْهَسَا[2]

(وهَسَاهِسُ الجِنِّ : عَزِيفُهَا) فى القَفْرِ ، ونَصُّ الجَوْهَرِيّ : عَزِيفُهم .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) الهَسَاهِسُ (من النّاسِ : الكَلامُ الخَفِىُّ المُجَمْجَمُ) ، تقول : سَمِعْتُ مِنَ القَوْمِ هَسَاهِسَ مِنْ نَجِيٍّ لَم أَفْهَمْها ، وكذٰلكَ : وَسَاوِسَ من قَوْلٍ .

(و) فى النَّوادِرِ : الهَسَاهِسُ : (المَشْىُ باللَّيْلِ) ، يُقَال : بِتْنَا نُهَسْهِسُ حَتَّى أَصْبَحْنَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

هَسْهَسَ الحَدِيثَ : أَخْفَاه .

والهَسْهَاسُ : الكَلامُ لا يُفْهَم .

والهَسَاهِسُ : الوَسَاوِس ، قال الأَخْطَل :

وطَوَيْتَ ثَوْبَ بَشَاشَةٍ أَلْبَسْتَه
فلَهُنّ مِنْكَ هَسَاهِسٌ وهُمُومُ[1]

والهَسَاهِسُ : صَوْتُ أَخْفَافِ الإِبلِ ، قال :

إِذا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذَا الضَّمَاضِمِ
هَسَاهِساً كالهَدِّ بالجَمَاجِمِ[2]

وهَسِيسُ الجِنّ : عَزِيفُهَا .

(١) ديوانه ٨٣ وروايته : «وطوين ثوب بشاشة أَبْلَيْنَه» ، واللسان وفى العباب عجزه «فلهن منه» .
(٢) اللسان والعباب .

والهَسِيسُ : ضَرْبٌ مِــن المَشْيِ ، كالهَسْهَسَةِ ، قال :

* إنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ التَّمامِ هَسْهَسَا *[1]

وهَسْهَسَ لَيْلَتَه كُلَّها ، وقَسْقَسَ ؛ إذا أَدْأَبَ السَّيْرَ .

والهُسَاهِسُ[2] بالضَّمِّ : حَــدِيثُ النَّفْسِ .

والمُهَسْهِسَةُ :الحاذِقَةُ بسَوْقِ الغَنَمِ ، وهٰذانِ عن الصّاغَانِــيّ .

[هـ ط ر س]

(التَّهَطْــرُسُ) ، أَهملَه الجَــوْهَرِيّ والجَمَاعَـــةُ ، وقــال الصّاغَانِـــيُّ فى التَّكملَة : هو (التَّمَايُلُ فى المَشْيِ ، والتَّبَخْتُرُ فيه) ، عن ابنِ عَبّاد .

[هـ ط س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الهَطْسُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هَطَسَ الشَّىءَ يَهْطِسُه هَطْساً : كَسَرَه ، قال : ولَيْسَ بثَبتٍ ، نقله هٰكذا الصاغانىّ وصاحِبُ اللّسَان ، والعَجَب من المصنِّف كَيْف أَغْفَلَه :

[هـ ط ل س] *

(الهَطلسُ ، كجَعْفَــرٍ وعَملَّسٍ) ، الأَخِيرُ عن ابنِ دُرَيْد ، وقال الأَزْهَرِيُّ : (اللِّصُّ القاطِعُ) يُهَطْلِسُ كُلَّ ما وَجَدَه ، أَى يَأْخُــذُه ، هٰــكذا نَقَلَــه عنـــه الصـــاغَانِــيّ ، وهو فى الجَمْهَرة لابن دُرَيْد ، ولم يَذْكُر صاحِبُ اللِّسَانِ هٰذا المَعْنَى هُنَا ، وإِنَّمَا ذكرَه فى هلطس .

(و) الهَطلسُ أَيضــاً : (الذِّئْبُ) ، لِــكَوْنِــه يُهطْلِسُ فى طَلَبِ الصَّيْدِ ، أَىْ يُهَرْوِلُ .

(وتَهَطْلَســ اللِّصُّ : احْتَـــالَ فى الطَّلَــبِ) ، عَــن ابن عَبّــادٍ ، ونَصّ التَّكْمِلَة : «تَهَطْلَسَ : هَرْوَلَ ، واحْتَالَ فى طَلَبِ اللِّصّ .

(و) قَال ابنُ الأَعْرَابِــيّ : تَهَطْلَسَ الرَّجلُ (مِنْ عِلَّتِه) ، إذا (أَفاقَ وأَبَلَّ) ، وفى بعضِ النُّسَخ : فأَبَلَّ ، ولَيْسَ فى

(١) اللسان .
(٢) ضبط فى اللسان بالفتحة فوق الهاء الأولى أما التكملة فقد نص فيها على الضم كما قال الزبيدى .

نَصّ ابنِ الأَعْرَابِــيّ إلاّ أَفاقَ ، وزادَ فى العُبَابِ : وأَقْبَلَ . وكَأَنَّه تَصْحِيف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

الهَطْلَسَةُ : الأَخْذُ ، وبه سُمِّيَ اللِّصّ .

والهَطْلَسَة :الهَرْوَلَة ،وبهسُمِّيَ الذِّئبُ.

والهَطْلَسُ ، والهَطَلَّسُ ، : العَسْكَــرُ الــكبيرُ ، كذا فى اللِّسَان .

والهَطَالِيسُ : الخُلْقَانُ ، وهٰذه عن ابنِ عَبَّاد ، رَحِمَه الله تَعَالَى .

[ه ق ل س] *

(الهَقَلَّسُ ،كعَمَلَّس : السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، نقله الصّــاغانــيّ عــن ابنِ عَبّــاد ، ولٰكن ضَبَطَه كِــزبْرِجٍ مُجَــوَّدًا ، ومثلُه اللِّسَان .

(و) فى العُبَــاب : الهَقَلَّســ ، كعَمَلَّس : (الذِّئبُ) ، فى ضر[1] ، وأَنْشَدَ للــكُمَيْتِ :

وتَسْمَعُ أَصْوَاتَ الفَرَاعِلِ حَوْلَــه
يُعَاوِينَ أَوْلَادَ الذِّئابِ الهَقَالِسَا[2]

(١) كذا اللسان ولعلها « فى ضراء » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

يعنى حَوْلَ المــاءِ الَّذِى وَرَدَه .

وقال ابنُ عَبّاد : الهَقالِسُ : الذِّئابُ الَّتى فى لَوْنِهَا غُبْرَة ، وَاحِدُها هِقْلِسٌ ، بالكَسْر .

(و) الهَقَلَّــسُ (الثَّعْلَــبُ ، ج : هَقَالِسُ) ، وكذٰلك الهَجَارِس ، عــن المُفَضّل .

[ه ك ر س]

(الهَــكَارِسُ : الضَّفَادِعُ) ، أهمله الجَوْهَــرِيُّ والجماعةُ ، واسْتَــدْرَكَــه الصاغَانِــيّ هٰكذا فى التَّكْمِلَة ، وهــو فى العُبَاب عن ابنِ عَبّاد .

[ه ك ل س] *

(الهَكَلَّسُ ، كعَمَلَّس) ، أَهملــــه الجَوْهَــرِيُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هــــو (الشَّدِيدُ) ، هٰكذا نقَلَه عنه الصّاغَانِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وفى المُحِيط لابنِ عَبّاد : الهِكْلِسُ ، كزِبْرِجٍ : الدَّنِــيءُ الأَخْلَاق .

[ه ل ب س] *

(ما فى الــدّارِ هَلَبَسٌ وهَلْبَسِيسٌ) ،

بفَتْحِهما ، أَىْ (أَحَــدٌ يُسْتَأْنَسُ بِه) ، وضَبَطَه الصّاغَانِــىُّ بكَسْرِهما .

(و) يُقَال : جاءَ و(ما عَلَيْهِ هَلْبَسِيسٌ وهَلْبَسِيسَةٌ) ، أَى (ثَوْبٌ) . وعِبَارَةُ الجَوْهَرِىّ : يُقَال : ما عَلَيْهَا هَلْبَسِيسَةٌ ولا خَرْبَصِيصَةٌ ، أَىْ شىْءٌ من الحَلْىِ ، قال : ولا يُتَكَلَّمُ به إلاّ بالنَّفْىِ .

(و) الهَلْبَسِيسُ : الشَّىْءُ اليَسِيــرُ ، يُقَال : (مــا أَصَبْتُ هَلْبَسِيساً) ، أَى (شَيْئاً يَسيــرًا) .

وما عِنْدَه هَلْبَسِيسَةٌ ، إذا لــم يَكُن عندَه شىءٌ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

مــا فِــى السَّمَــاءِ هَلْبَسِيسَةٌ ، أَىْ شْىءٌ من سَحَابٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ .

* [ه ل س]

(الهَلْسُ) ، بالفَتْــح : (الخَيْــرُ الكَثِيــرُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِــىّ عن ابن فارِسٍ .

(و) الهَلْسُ : (الدِّقَّةُ والضُّمُورُ) فى الجِسْم .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الهَلْسُ :(مَرَضُ السِّلِّ ، كالهُلاَسِ ، بالضَّمِّ) .

وفى التَّهْـذيب : الهَلْسُ والهُلاَسُ : شِدَّةُ السُّلاَلِ من الهُزَالِ .

(هُلِسَ ، كعُنِــىَ) ، هُلاَساً : سُلَّ ، (فهو مَهْلُوسٌ) : مَسْلُــولٌ ، وقِيــلَ : المَهْلُــوسُ من الرِّجَالِ : الَّذِى يَأْكُلُ ولا يُرَى أَثَرُ ذٰلِك فى جِسْمه . (و) قد (هَلَسَه المَرَضُ يَهْلِسُه) هَلْساً وهُلاَساً : (هَزَلَه) وضَمَّرَهُ ، وقال ابنُ القَطّاع : أَذَابَه ، وفى الحديث : «نَوَازِعُ تَقْرَعُ العَظْمَ ، وتَهْلِسُ اللَّحْمَ » .

(والهَوَالِسُ : الخِفَافُ الأَجْسَامِ)من الهُزَالِ ، قال الــكُمَيْتُ :

ضَوَامِر أَمْثَــالَ القِدَاحِ كأَنَّمَــا
يُعَالِجْنَ أَدْوَاءَ السُّلاَلِ الهَوَالِسَا(١)

(وامْرَأَةٌ مَهْلُوسَةٌ : ذاتُ رَكَــبٍ) ، أَى حِرٍ ، (مَهْلُوسٍ ، كأَنّمَا جُفِلَ لَحْمُه) جَفْلاً ، وذٰلِكَ إذا قَلَّ لَحْمُه ولَزِقَ على

(١) اللسان ، واقتصر على عجزه ، والبيت فى العباب وقبله بيت وهو :
غــدا وعــدا من آل هسرمُــكَلِّب
أبو ولدةٍ يشْلِى الضراء الدَّوَاخِسَا

العَظْمِ ويَبِسَ، وقد هُلِسَ هَلْساً .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : (الهُلُسُ، بضمَّتَيْن : النُّقَّهُ) من الرِّجالِ ، (و) أيضاً (الضَّعْفَى ، وإنْ لَمْ يَكُونُوا نُقَّهاً .

والإِهْلاَسُ : ضَحِكٌ فى)، ونصّ الجوهَرِىّ : فِيه ، (فُتُور) .

وأَهْلَسَ فى الضَّحِك : أَخْفَاهُ ، وعبارةُ ابنِ القَطّاع : أَهْلَسَ الضَّحِكَ : أَخْفَاهُ، قال الرّاجز :

* تَضْحَكُ مِنّى ضَحِكاً إِهْلاساَ * [١]

أَرادَ ذَا إِهْلاسٍ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَه بَدَلاً من ضَحِكٍ .

(و) الإِهْلاسُ أَيْضاً : (إِسْرَارُ الحَدِيثِ وإِخْفَاؤُه)، يُقَال : أَهْلَسَ إِليه : إِذا أَسَرَّ إِليه حَدِيثاً ، قاله الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ القَطّاعِ .

(والتَّهْلِيسُ)، هٰكذا فى سائر

النُّسَخِ ، وفى بعْضٍ ، والتَّهَلُّسُ [١] (الهُزَالُ)، قال المَرّار : :

قَرِدٍ تَرَبَّعَها رَبِيعاً كُلَّه
وشُهُورَ ذَاكَ الصَّيْفِ غيرَ مُهَلَّسِ [١]

وقد تَهَلَّسَ، إِذا هُزِلَ .

(و) رَجُلٌ (مُهْتَلَسُ العَقْلِ)، ومَهْلُوسُه : (مَسْلُوبُه) وقِيلَ : ذَاهِبُه .

وقد هُلِسَ عَقْلُه ، وقال الجَوْهَرِىُّ : ويُقَال : السُّلاسُ فى العَقْلِ، والهُلاسُ فى البَدَنِ .

(وهَالَسَه) مُهَالَسَةً : (سَارَّهُ)، نقله الجوهرِىُّ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر :

مُهَالَسَة والسِّتْرُ بَيْنِى وبَيْنَه
بِدَاراً كتَكْحِيلِ القَطَاجازَ بالضَّحْلِ [٣]

قالَ الصّاغَانىّ : والتَّرْكِيبُ يدلُّ على إِخْفَاءِ شَىْءٍ من كَلامٍ وغيرِه ، وقد شَذَّ عنه الهَلْسُ : الخَيْرُ الكَثِير .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

هَلَسَه الدَّاءُ يَهْلِسُه هَلْساً : خَامَرَه .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦ /٦١ والأساس زاد بعده :

سِرًّا و لم تَعْلَمْ علينا باسَا
إلا كلالا خالَطَ النعَاسَا

(١) فى القاموس والعباب « والتَّهْلِيسُ » .

(٢) العباب . وفى مطبوع التاج « وشهود ذاك الصف »

(٣) ديوانه ١٢٧ جعلها « كتحليل » واللسان

وانْهَلَسَتِ النّاقَةُ : فَحَلَت[1]

وهُلِسَ الشَّيْخُ هَلْساً : يَبِسَ من الكِبَرِ .

ومن المَجَاز : ظَلامٌ مُهْلِسٌ ، أَى ضَعِيفٌ ، قال المَرَّارُ بن سَعِيد :

طَرَقَ الخَيالُ فهَاجَنِى من مَهْجَعِى
رَجْعُ التَّحِيَّةِ فى الظَّلامِ المُهْلِسِ[2]

ويُرْوَى : كالحَدِيثِ المُهْلِسِ .

وأَهْلَسَه المَرَضُ : أَذَابَه ، عن ابنِ القَطّاع .

وهُلَّسُ[3] ، كسُكَّر : مَدِينَةٌ فى طَرَف الجَزِيرةِ ، مِمّا يَلِى الرُّومَ ، نَقله الصّاغَانِىُّ ، وزاد ياقوت : وأَهْلُهَا أَرْمَن .

والْهَلْسُ - بالفَتْح - من الكَلامِ : الخُرَافَاتُ ، هٰكذا يَسْتَعْمِلُونَه ، وكأَنَّه مَهْزُولُ الكَلامِ ، بضَرْبٍ من المَجَازِ .

ومُحَمَّدُ بنُ علِىّ بنِ أَحْمَدَ بنِ إبراهيمَ السَّلْسِيلِىّ ، عُرِفَ بابن الهِلِيس ، بالكَسْرِ ، كَتَب عنه ابنُ فَهْدٍ والبِقَاعِىُّ .

[ه ل ط س] *

(الهِلْطَوْسُ ، كفِرْدَوْسٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال شَمِرٌ : هو (الخَفِىُّ الشَّخْصِ منَ الذِّئابِ) ،قال الراجِزُ :

قد تَرَكَ الذِّئْبَ شَدِيدَ العَوْلَةِ
أَطْلَسَ هِلْطَوْساً كَثِيرَ العَسَّةِ[1]

وفى بَعْضِ النُّسَخ : « الخَفِىّ الصَّوْتِ » وهو غَلَط .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الهَلْطَسَة : الأَخْذُ ، عن ابنِ القَطّاع ، وقال الأَزْهَرِىّ[2] : لِصٌّ هَطْلَسٌ ، وهَطَلَّسٌ : قَطّاع كلّ ما وَجَده .

[ه ل ق س] *

(الهِلَّقْسُ ، كجِرْدَحْلٍ) ، مُلْحَقٌ به ،

---

(١) كذا ولعلها نَحلَتْ .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(٣) ضبطت فى معجم البلدان بكسر الهاء واللام بدون تشديد وضبطت فى التكملة بكسر الهاء وكسر اللام مشددة .

(١) اللسان والعباب والتكملة ، وروايته فيها « قد تَتْرك » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله وقال الأزهرىّ الخ : كذا فى اللسان ، وحقه أن يذكر فى مادة (هـ ط ل س) وهو مقتضى قول الشارح السابق فيها : ولم يذكر صاحب اللسان الخ » .

كما نَصّ عليه الجَوْهَرِىُّ : (الشَّدِيدُ من الجُوعِ) . قال أَبو عَمْرٍو : جُوعٌ هُنْبُغٌ وهِنْبَاغٌ وهِلَّقْسٌ وهِلَّقْتٌ ، أَىْ شَدِيدٌ .

(و) قِيلَ : هو الشَّدِيدُ مِن (غَيْرِه) أَيْضاً : يُقَالُ : بَعِيرٌ هِلَّقْسٌ ، أَى شَدِيدٌ .

(و) الهِلَّقْسُ (:الرَّجُلُ) الشَّدِيدُ ، والرَّجُلُ (الكَثِيرُ اللَّحْمِ) ، وهٰذه عن ابن عَبّاد ، وأَنشد الجَوْهَرِىّ :

أَنْصَبُ الأُذْنَيْنِ فى حَدِّ القَفَا
مائِلُ الضَّبْعَيْنِ هِلَّقْسٌ حَنِقْ[1]

وهِيلاقُوس : مدينة ببلادِ اليُونان ، نقله ياقُوت .

[ه ل ك س] *

(الهِلَّكْسُ) ، كجِرْدَحْلٍ ، أَهمله الجوْهَرِىّ ، وقال اللَّيْثُ (: الهِلَّقْسُ) . والهِلَّكْسُ : البَعِيرُ الشَّدِيدُ ، وأَنشد :

* والبازِلَ الهِلَّكْسَا[2] *

(و) عن ابنِ دُرَيْد : الهِلَّكْسُ : (الدَّنِىءُ الرَّدِىءُ الأَخْلَاقِ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) كذا أيضا فى اللسان والتكملة والعباب .

وقالغَيْرُه :(كالهِلْكِسِ ،كزِبْرِجٍ).

ووَقَع فى المُحِيط : الهَكَلَّس ، بِتَقْدِيم الكاف ، وقد أَشَرْنَا إِليه آنِفاً .

[ه ل و ر س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

هَلُورَس : مَوْضِعٌ عند مَخْرَجِ دِجْلَةَ ، بَيْنَه وبين آمِدَ يَوْمانِ ونِصْف ، نَقَلَهُ ياقُوت .

[ه م س] *

(الهَمْسُ : الصَّوتُ الخَفِىُّ) ، وبه فُسِّر قولُه عزّ وجَلّ ﴿ فلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً ﴾[1] ، أَى صَوْتاً خَفِيًّا ، من نَقْلِ أَقْدَامِهِم إِلَى المَحْشَرِ ، وقال الأَزهرِىّ : يَعْنِى به ـ والله أَعلم ـ خَفْقَ الأَقْدَامِ على الأَرْض .

(وكُلُّ خَفِىٍّ) مِنْ كَلامٍ ونَحْوِه فهو هَمْسٌ ، وقد هَمَسَ الكَلامَ هَمْساً : أَخْفَاه .

وقيل : الهَمْسُ : الكَلامُ الخَفِىُّ لا يَكَادُ يُفْهَم ، ومنه الحَدِيث

(١) سورة طه الآية ١٠٨ .

« فجَعَل بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ » وفى حديث آخَر: « كان إذا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ بشَيْءٍ لا نَفْهَمُه » ، رواه صُهَيْبٌ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه .

وقَال أَبو الهَيْثَمِ : إذا أَسَرَّ الكَلامَ أَو أَخْفَاه فذٰلِك الهَمْسُ من الكَلامِ .

(أَو) الهَمْسُ : (أَخْفَى ما يَكُونُ من صَوْتِ) وَطْءِ (القَدَمِ) على الأَرْضِ، ورُوِىَ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ قال : ويُقَال : اهْمِسْ وصَهْ، أَى امْشِ خَفِيًّا واسْكُتْ .

ويُقَال : هَمْساً وصَهْ، قال : وهٰذا سارِقٌ يقول لِصَاحِبِه، وبه فسَّرَ الجَوْهَرِىُّ قولَ اللهِ تعالَى السابِقَ ذِكْرُه، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ الأَزْهَرِىّ والفَرّاءِ .

(و) الهَمْسُ : (العَصْرُ)، وقد هَمَسَه، إذا عَصَرَه، ويقال : أَخَذَه أَخْذًا هَمْساً، إذا عَصَرَه .

(و) الهَمْسُ : الدَّقُّ . و(الكَسْرُ)، وبه سُمِّىَ الأَسَدُ هَمُوساً وهَمّاساً فى قَوْلٍ .

(و) الهَمْسُ : (مَضْغُ) الرَّجُلِ (الطَّعَامَ والفَمُ مُنْضَمٌّ)، عن أَبى زَيْدٍ، وأَنْشَد فى نَوَادِرِه :

* يَأْكُلْنَ ما فِى رَحْلِهِنَّ هَمْسَا *[1]

ومنه أَكْلُ العَجُوزِ الدَّرْدَاءِ سُمِّىَ هَمْساً، عن أَبِى الهَيْثَمِ، وقيل : الهَمْسُ : المَضْغُ الَّذِى لا يُفْغَر به الفَمُ.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: الهَمْسُ : (السَّيْرُ باللَّيْلِ)، أَى (بلا فُتُورٍ) .

(أَو) هو (قِلَّةُ الفُتُورِ باللَّيْلِ والنَّهَارِ)، قالَهُ أَبو السَّمَيْدَعِ .

(و) قِيلَ : الهَمْسُ : (حِسُّ الصَّوتِ فى الفَمِ ، مِمّا لا إِشْرَابَ لَهُ من صَوْتِ الصَّدْرِ ولا جَهَارَةَ فى المَنْطِقِ)، ولٰكِنَّه كَلامٌ مَهْمُوسٌ فى الفَمِ كالسِّرِّ، قالَه اللَّيْثُ .

(١) اللسان والعباب وأورد :
لقد رأيت عجبا منذ أمسا
عجائزا مثل الأفاعى خمسا
يأكلن ما فى رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا
فيهم عجوز لا تساوى فلسا
لا تأكل الزبدة إلا نهسا
وانظر مادة (أمس) والجمهرة ٣/٥٤ .

(والحُرُوفُ المَهْمُوسَةُ) عَشْرة ، يَجْمَعُهَا قولُكَ (: حَثّه شَخْصٌ فسَكَتَ) وإنما سُمِّىَ الحَرْفُ مَهْمُوساً لأَنه أُضْعِفَ الاعتمادُ فى مَوْضِعِهِ حتّى جَرَى معه النَّفَسُ[1] ، نقله الجَوْهَرِىّ .

قلتُ : وهٰكذا علَّلَه بـه سِيبَوَيْه ، وقال ابنُ جِنِّى : فأَمَّا حُرُوفُ الهَمْسِ فـإنَّ[2] الصَّوْتَ الّذى يَخْرُجُ معه نَفَسٌ ، ولَيْسَ من صَوْتِ الصَّدْرِ ، إنّما يَخْرُج مُنْسَلاً .

قُلْتُ : وقـد جَمَعَه بعضُ القُرّاء فى هٰذِه الأَبْيَات :

شُهُودُ حُزْنِى خافتِى
هَجَرْ تُمُونِى سَادَتِى

تَرَكْتُمُونِى كُلُّكُم
ثُمَّتَ خُنْتُم صُحْبَتِى[3]

(والهَمُوسُ) ، كصَبُور (: السَّيّارُ بالَّلَيْلِ) ، عن هِشامٍ ، وأَنشدَ قول أَبى زُبَيْدٍ :

*بَصِيرٌ بالدُّجَى هادٍ هَمُوسُ[1] *

يُقَالُ : هَمَسَ لَيْلَهُ أَجْمَعَ .

(و) الهَمُوسُ : (الأَسَدُ الكَسّارُ لفَرِيسَتِه) ، وقيل : الشَّدِيدُ الغَمْزِ بضِرْسِه ، (كالهَمَّاسِ) ، ككَتّانٍ ، وقيلَ : سُمِّىَ الأَسَدُ هَمُوساً ، لأَنَّه يَهْمِسُ فى الظُّلْمَةِ ، وقال أَبو الهَيْثَم : لأَنَّه يَمْشِي مَشْياً بخُفْيَةٍ فلا يُسْمَع صَوْتُ وَطْئِه .

وأَسَدٌ هَمُوسٌ : يَمْشِى قَلِيلاً قَلِيلاً ، وهو مَعْنَى قَولِ الجَوْهَرِىّ : الأَسَدُ الهَمُوسُ : الخَفِىُّ الوَطْءِ ، قال رُؤْبَةُ يَصِف نَفْسَه بالشِّدَّةِ :

لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمُوسَا
والأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ والجَامُوسَا[2]

(والهَمِيسُ) ، كأَمِير (: صَوْتُ

---

(1) لأنه أضعف .. الخ هذه عبارة الجوهرى فى الصحاح ، ولفظه فى اللسان عن سيبويه « وأما المهموس فحرف ضعف الاعتماد من موضعه حتى جرى معه النفس » .

(2) فى مطبوع التاج «فإنّه» والمثبت من اللسان

(3) لعل الشعر «ثمت فتم صحبتى» لتدخل الفاء فى جملة الحروف وقد جعل أول كل كلمة إشارة للحرف.

(1) اللسان وفى العباب صدره فيه :

* فباتوا يدلجون وبات يَسرِى *

وقال : ويروى غموس .

(2) ديوانه ٦٩ ، واللسان والصحاح والعباب ومادة (قهب)

نَقْلِ أَخْفافِ الإِبِلِ) ، وبه فُسِّرماَرُوِىَ عن ابنِ عبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنهما ، أَنّه تَمَثَّلَ فَأَنْشَد :

وهُــنَّ يَمْشِيــنَ بِنَــا هَمِيسَــا
إنْ يَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسَا[1]

وفى اللِّسَان : أَنَّ الهَمُوسَ والهَمِيسَ جَمِيعاً كالهَمْسِ فى جَمِيــعِ ماذُكِر من المَعَانِــى .

(والمُهَامَسَةُ : المُسَارَّةُ ، كالتَّهَامُسِ) ، قال الشّاعِر :

فتَهَامَسُوا سِرًّا وقالُوا عَرِّسُــــــوا
فى غَيْرِ تَمْئِنَــةٍ بغيرِ مُعَــرَّسِ[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

الهَمْسُ : الشِّــدَّة ، وأَخَــذَه أَخْــذًا هَمْســاً ، أَى شَدِيدًا ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ

وهَمَــسَ الشَّيْطَــانُ فى الصَّــدْرِ : وَسْوَسَ ، ومنــه الحَديثُ « أَنَّه كــانَ يَتَعَوَّذُ من هَمْــزِ الشَّيْطَانِ ولَمْــزِهِ وهَمْسِه .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (رفث) والجمهرة ٣ /٥٤ .

(٢) اللسان ومادة (مأن) : ونسب للمرار الفقعسى .

والهَمِيسُ : المَشْىُ الخَفِــىُّ الحِسِّ .

والهَمُوسُ ، كصَبُــورٍ : النّاقَــةُ ، قال الــكُمَيْتُ :

غُرَيْرِيَّــةَ الأَنْسَابِ أَو شَــدْقَمِيَّــةً
هَمُوساً تُبَارِى اليَعْمَلَاتِ الهَوَامِسَا[1]

وذِئْبٌ هَامِسٌ : شَدِيدٌ .

ويقال : عَضٌّ هَمّاسٌ ، قال رُؤْبَة :

فى نَمَــرَاتٍ لِبْدُهُنّ أَحْــلاسْ
عَادَتُهَا خَبْطٌ وعَضٌّ هَمّــاسْ[2]

والهَمْسُ : القَبْرُ ، عن ابنِ عبّاد .

وهَمَسَهُ : مَضَغَه .

والمُهامَسَةُ : المُضَارَّة .

وقد سَمَّوْا هَمَّاساً ، وهُمَيْساً ، ككَتَّانٍ وزُبَيْرٍ .

[هـ م ل س]*

(الهَمَلَّسُ ، كعَمَلَّــسٍ) ، أَهْمَلَــه

(١) اللسان والتكملة والعباب وفيه قبله بيت هو :
فهذا لهذا واقر هَمَّك لم أجــد
قِرَى الهم إلاّ الواخدات العرامسا
ومادة (غرر) مع عجز آخر هو :
يَصِلْنَ إلى البيد الفَدافِدِ فَدْفَدَا

(٢) ديوانه ٦٩ ، والتكملة والعباب والمقاييس ٦ /٦٦ .

الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْث : هــو (القَوِيُّ السَّاقَيْنِ ، الشَّدِيدُ المَشْيِ) .

قــال الأَزهريّ : ولَمْ يُلْفَ إِلاّ فى كِتَـاب العَيْن ، والمعرُوفُ فى المُصَنَّف وغَيْرِه: العَمَلَّسُ، ولعَلّ الهَاءَ بَــدَلٌ من العَيْنِ ، لا تَصِحُّ إلاّ على ذٰلِكَ .

[ه ن س]

(أَهْنَـاسُ، كأَجْنَاس) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ والجماعة ، وهُمَا(: بَلْدَتَان ، كُبْـرَى وصُغْرَى) ، والأُولَى تُعْــرَفُ بأَهْنَاسِ المَدِينَةِ ، وكِلاَهُمَا(بالصَّعِيدِ مــن بِلادِ مِصْر ، بــكُورَةِ البَهْنَسَا) ، وقــد نُسِبَ إليهمــا جَماعةٌ ، منهم : أَبو مُحَمَّدٍ إِبْرَاهِيمُ الأَهْنَاسِيّ المُقْرِئُ ، من أَصحاب وَرْش ، رَحِمَهم الله .

[ه ن ب س] *

(الهَنْبَــسَةُ والتَّهَنْبُــسُ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيّ ، وقــال ابنُ القَطّاع : هُــوَ (التَّحَسُّس عَن الأَخْبَارِ) ، وقد تَهَنْبَس. هٰكــذا بالحــاء فى الأُصول ، ويُرْوَى التَّجَسُّس ، بالجيم .

ويُقَــال : مَــرَّ يتَهَنْبَــسُ أَخبــارَ الناسِ ، وأَوْرَدَه الصّاغَانِــيُّ وصاحبُ اللِّسَان ، ولَمْ يَعْزِياه ، وهو فى الجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْد .

[ه ن ج ب س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرك علَيْه :

الهَنْجَبُــوسُ ، كعَضْــرَ فُــوط : الخَسِيسُ ، هٰــكذا أَوْرَدَه صــاحــبُ اللِّسَانِ إِنْ لم يَكُنْ ما ذَكَرَه المُصَنّف أَوّلاً[1] مُصَحّفاً من هٰــذا .

[ه ن د س] *

(الهِنْدِسُ ، بالكَسْرِ : الجَرِىءُ مــن الأُسُودِ) ، قالَه ابنُ الأَعــرابىّ ، قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى الطُّهَوِيّ :

يَأْكُــلُ أَوْ يَحْسُو دَماً ويَلْحَسُ
شِدْقَيْهِ هَوّاسٌ هِزَبْرٌ هِنْدِسُ[2]

(و) الهِنْــدِسُ (مــن الــرِّجَــالِ : المُجَــرَّبُ الجَيِّــدُ النَّظَــرِ) ، وقــال الصّاغَانِــيّ : هو الهِنْدَوْسُ ، كفِرْدَوْس.

(١) يعنى « الهَيْنَجَبُوس » المتقدم فى (هجبس)
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب .

(و) يُقَال : رَجُلٌ (هُنْدُوس) هٰـذا (الأَمْرِ ، بالضَّـمِّ) ، أَى (العَالِمُ بِه) ، وضَبَطه الصَّاغَانِــىّ كفِرْدَوْس ، (ج هَنَادِسَةٌ) ، ويُقَال : هُمْ هَنَادِسَةُ هٰـذا الأَمْرِ ، أَى العُلَمَاءُ بِهِ .

(والمُهَنْدِس مُقَدِّرُ مَجَارِى) الماءِ و(القُنِـىِّ) واحْتِفارِهَا (حَيْثُ تُحْفَر ، والاسْمُ الهَنْدَسَةُ) ، وهو (مُشْتَقٌّ مـن الهِنْدَاز) ، فارسِيّة (مُعَرّب[1]آب أَنْدازْ ، فأُبْدِلَت[2] الـزاىُ سِيناً ؛ لأَنّهُ ليسَ لهم دالٌ بَعْدَه زَاىٌ) وهو حَاصِلُ كلامِ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْداز : التَّقْدِير ، وآب : هُو المـاء .

وأَبــو الهندس : قَبِيلَة باليَمَنِ فيهم عُلَمَاءُ .

[هـ و س] *

(الهَــوْسُــ : الــدَّقُّ) . كالهَيْــسِ والهَوَسِ ، يُقَال : هُسْتُ الشّىءَ أَهُوسُه هَوْســاً ، حَكَاه أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىّ .

(و) الهَوْسُ : (الــكَسْرُ) ومِنْهُ سُمِّىَ الأَسَدُ هَــوَّاساً ، لِـكَسْرِه فَرِيسَتَـــه

(و) الهَوْسُ : (الطَّوْفُ باللَّيْلِ) ، والطَّلَبُ بِجَراءَةٍ ، هاسَ يَهُوسُ هَوْساً : طــافَ باللَّيْلِ فى جَراءَةٍ ، وبــه سُمِّىَ الأَسَدُ هَوّاساً .

(و) الهَوْسُ : (شِــدَّةُ الأَكْلِ) ، أَو الأَكْلُ الشَّدِيدُ .

(و) الهَــوْسُ : (السَّوْقُ اللَّيِّنُ) ، يُقَال : هُسْتُ الإِبِلَ فهاسَتْ ، أَىْ تَرْعَى وتَسِير ، وإِنَّمَــا شُبِّه هَــوَسَانُ النّاقــة بهَوَسانِ الأَسَد . لأَنّهَا تَمْشِى خُطْــوَةً خُطْوَةً وهــى تَرْعَى ، قاله الجَوْهَرِىّ .

(و) الهَوْسُ : (المَشْىُ الَّذِى يَعْتَمِدُ فيــه صاحبُه عــلى الأَرْضِ) اعْتِمَادًا شَدِيدًا . قاله الجَوْهَرِىّ ، قِيــل : وبِه سُمِّىَ الأَسَدُ هَوّاساً .

(و) الهَــوْسُ (الإِفْسَادُ) ، تقــولُ : (هَاسَ الذِّئبُ فى الغَنَمِ) ، يَهُوسُ هَوْساً ، إِذا أَفْسَدَ فِيها . نَقَلَه ابنُ دُرَيْد .

(و) الهَوْسُ : (الدَّوَرَانُ) ، يُقَال : هو يَهُوسُ ، أَىْ يَدُور ، نَقَلَه الصّاغَانىّ .

---

(١) فى اللسان : آو أنداز . وفى هامشه : قوله : آو كذا بالأصل وفى القاموس : آب ، وهما بمعنى . اهـ .
(٢) فى اللسان : فصيرت .

(و) الهَوَسُ، (بالتَّحْرِيك: طَـرَفٌ من الجُنُونِ)، قالَه الجَوْهَرِيّ، وقـال الزَّمَخْشَرِيّ: وبرَأْسِه هَوَسٌ، أَيْ دَوَرَانٌ، أَو دَوِيٌّ، (وهو مُهَوَّسٌ: كمُعَظَّمٍ)، عن ابنِ عَبّاد. وقد يُطْلَق على الَّذِى به المالِيخُولْيـا والوَسَاوِسُ، وعَلَى من يَشْتَغِلُ بعِلْمِ الكِيمياءِ، والعامّة تَسْتَعْمل الهَوَسَ بمعنَى الأَمَـل، وهومن ذٰلِكَ.

(والهَـوَّاسَةُ ـ مشَدَّدَة ـ: الأَسَـدُ الهَصُورُ) الـكَاسِرُ، قال رُؤْبَة:

إنَّ لنـا هَـوَّاسَةً عِـرَبْضَـا
نَعْلُو بـه ومَخْبطا مِهَضَّـا[(١)]

العِرَبْضُ، كسِبَحْلٍ: الفَحْلُ العَرِيضُ المَبْـرَك، (كالهَـوّاس)، كشَدّادٍ، وأَنشد الجَوْهَرِيّ للـكُمَيْتِ:

هُوَ الأَضْبَطُ الهَوّاسُ فِينَا شَجَاعَةً
وفِيمَنْ يُعَادِيهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلُ[(٢)]

(والهَـاءُ)، فى الهَوّاسَةِ، (للمُبَالَغَةِ لا لِلتَّأْنِيـثِ.

(١) ديوانه ٨١، واللسان والتكملة والعباب وتحرف فى اللسان إلى «عريضا» وانظر مادة (عربض) وفى التكملة
* نَرْدِي به ومِنْحَطًـا مِهَضّا *
(٢) الهاشميات ١٢٠، واللسان، والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج «هو الأخبط».

(و) الهَوّاسَةُ(: الشُّجَاعُ) المُجَرَّبُ، كالهَوَّاسِ.

(و) تقولُ العَرَب.

(* النّاسُ هَوْسَى والزَّمَانُ أَهْوَسُ *)

(أَى) النّاسُ (يَأْكُلُـونَ طَيِّباتِ الـزَّمانِ والزَّمانُ يأْكُلُهُمْ بالمَوْتِ). هٰكذا فسره ابنُ الأَعْرَابِيّ.

(والهَـوِيسُ)، كأَمِيـرٍ: النَّظَـرُ و(الفِكْرُ)، قال رُؤْبَة:

إذَا البَخِيـلُ آمَـرَ الخَنُـوسَا
شَيْطَانَه وأَكْثَـرَ الهَوِيسَـا[(١)]

(و) قال الصّاغَانِـيُّ: هو (مَاتُخْفِيه فى صَدْرِكَ)، والعَامّة يَقُولُون بالتَّحْرِيك

(والهَوِسُ، ككَتِفٍ: الفَحْلُ المُغْتَلِمُ) الهَائِـجُ، (كالهَوّاسِ، ككَتّان)، قال زيدُ بن تُرْكِيّ:

* مِنْهَا هَدِيمُ ضَبَـعٍ هَوّاسِ[(٢)] *

(و) قال الفَرّاءُ: الهَوِسَةُ، (بِهَاءٍ:

(١) ديوانه / ٧٢، والتكملة، والعباب.
(٢) اللسان والعباب وانظر مادتى (لسس) و (هدم).

النَّاقَةُ الضَّبِعَةُ) ، وقد هَوِسَت هَوَساً ، إذا اشتَدَّت ضَبَعَتُهَا ، وقيل : تَردَّدَت[1] للضَّبَعَة ، (والاسمُ) الهِوَاسُ ، (ككتَاب) ، ويُروَى قولُ زَيْدبن تُرْكِيّ أَيضاً على أَحَدِ الأَوْجُه فى الرِّوَايَة ، وسَيَأْتِى تَفْصِيل ذٰلِك فى «ه د م» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَمِرٌ هَوّاسٌ : يَدُورُ باللَّيْلِ .

وضَبُعٌ هَوّاسٌ : شَدِيدٌ .

وهَوِسَ النَّاسُ هَوَساً : وَقَعُوا فى اختِلاطٍ وفَسَادٍ .

والتَّهَوُّس : المَشْىُ الثَّقِيلُ فى الأَرضِ اللَّيِّنَة .

والهَوّاسُ : الأَكُولُ .

[ه ى س] *

(الهَيْسُ : أَخْذُكَ الشَّىْءَ بِكُرْهٍ) ، هٰكذا فى سَائِر النُّسَخ ، والصَّوابُ بكَثْرَة ، وقد هَاسَ من الشَّىْءِ هَيْساً .

(و) الهَيْسُ : (الفَدَّانُ ، أَو أَدَاتُه كُلُّهَا) . الأَخِيرُ نقله الجَوْهَرِىّ ، وقال غيره : عُمَانِيَّة ، وفى العُبَاب : يَمَانية .

(و) قال الأُمَوِىّ : الهَيْسُ : (السَّيْرُ ، أَىَّ ضَرْبٍ كانَ) ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ ، للأَسْوَد بنِ عِفَار :

إِحْدَى لَيالِيكِ فَهِيسِى هِيسِى
لا تَنْعَمِى اللَّيْلَةَ بالتَّعْرِيسِ[1]

ورواه أَبو عُبَيْد أَيْضاً ، وقال : هاسَ يَهِيسُ هَيْساً : سارَ أَىَّ سَيْرٍ كان ، ويُقَال : مازِلْنا نَهِيسُ لَيْلَتَنا ، أَى نَسْرِى .

(وهَيْسِ هَيْسِ) ، مَكْسُور الآخِر (كَلِمَةٌ تُقَالُ) للرَّجُلِ (عِندَ إِمْكَانِ الأَمْرِ ، والإِغْرَاءِ بِه) ، عن ابنِ دُرَيْد ، وقيل : تُقَالُ فى الغَارَةِ إذا استُبِيحَتْ قَرْيَةٌ أَوْ قَبِيلَةٌ فاستُؤْصِلَتْ ، أَى لم يَبْقَ[2] منهم أَحدٌ ، فيقولون :

---

(١) عبارة اللسان : « ترددت فيها الضبعة » .

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب نسبه إلى أباق الدبيرى وقبلهما فيه :
يا ليلة ما ليلة العروس
يا طعم ما لقيت من جديس
والجمهرة ٣/٥٥ ، والمقاييس ٦/٢٤ ، وفى الصبح المنير ٨٠ فى مشاطير منسوبة إلى رجل من جديس .

(٢) فى اللسان : « لا بقى منهم » .

هَيْسِ هَيْسِ[1] ، وقدهِيسَ القَوْمُ هَيْساً .

(و) قال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : حَمَلَ فلانٌ على العَسْكَرِ ف(هاسَهُم ، أَى (دَاسَهُم) ، مثْل حَاسَهُم .

(والأَهْيَسُ : الشُّجَاعُ) ، مثْل الأَحْوَسِ ، قالـه الجَوْهَرِىّ ، يُقَال : فلانٌ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، الأَهْيَسُ : الذى يَهُوسُ ، أَى يَدُور فى طَلَبِ مَا يَأْكُلُه ، فإِذا حَصَّلَه جَلَس فلم يَبْرَحْ ، والأَصلُ فيه الواو ، وإِنَّمَا قيل باليَاء لِيُزَاوِجَ أَلْيَس .

(و) الأَهْيَسُ (مِنَ الإِبِلِ : الجَرِىءُ) الذى (لا يَنْقَبِضُ عن شَىءٍ) ، عن ابن عَبّاد .

(وهَيْسَانُ : ة ، بأَصْفَهَانَ)[2] ، نقله ياقُوت ، ومنها أَبو علىّ الحَسَنُ بنُ محمّدِ بنِ حَمْزَةَ الهَيْسَانِىّ ، عن يَحْيَى بنِ أَكْثَمَ القاضِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

الهَيْسُ من الكَيْلِ : الجُزَافُ .

والهَيْسَةُ : أُمُّ حُبَيْنٍ ، عن كُرَاع .

والأَهْيَسُ : الذى يَدُقُّ كُلَّ شَىْءٍ ، قال الأَصْمَعِىّ : هُسْتُه هَوْساً ، و[هِسْتُه][1] هَيْساً ، وهو الكَسْرُ والدَّقُّ .

وعن أَبِى عَمرو : هَاسَاهُ إِذا سَخِرَ منه ، فقال : هَيْسِ هَيْسِ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : إِنّ لُقْمَانَ بنَ عاد قال – فى صِفَةِ النَّمْلِ – : أَقْبَلَتْ مَيْسًا ، وأَدْبَرَتْ هَيْسًا . قال : تَهِيسُ الأَرْضَ هَيْساً : تَدُقُّهَا .

والأَهْيَسُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ .

وهَاسَى : مدينَةٌ بالهِنْدِ ، فيها قَلْعَة صَعْبَةُ المُسْتَفْتَح .

وهَيْسُ بنُ سُلَيمانَ بنِ عَمْرِو بنِ نافِعٍ الشَّراحِلِىّ الحَكَمِىّ أَبو العُلَيْفِ بنُ هَيْسٍ : بَطْن من اليَمَن ، منهم الجَمَالُ محمَّدُ بنُ الحَسَن ، وعِيسَى العُلَيْفِىّ ، سَمِع على العِزِّ بنِ جَمَاعَة ، ومات بمكّة .

(١) فى مطبوع التاج : « هيسى هيسى » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج ومعجم البلدان (هيسان) : بأصبهان ، والمثبت لفظ القاموس ، وهما سواء .

(١) زيادة من اللسان (هوس) ، والنص فيه عن الأصمعى .

(فصـــل اليـــاء)

مــع السين

[ى أ س] *

(اليَأْسُ واليَآسَةُ)، وهٰذا عن ابنِ عَبّادٍ، واليَأَسُ، مُحَرَّكة: (القُنُوطُ)، وهو (ضِدُّ الرَّجاءِ).

(أو) هو (قَطْعُ الأَمَلِ) عن الشَّيْءِ، وهٰذِه عن ابنِ فارِسٍ، كمــا صَرَّحَ به المُصَنِّفُ فى البَصَــائِرِ .

قلتُ . وقالَه ابنُ القَطّاعِ هٰكذا، قال: ولَيْس فى كَلامِ العَرَبِ يــاءٌ فى صَــدْرِ الــكلامِ بعــدَها هَمْــزَةٌ إلاّ هٰذِه .

يُقَــال : (يَئِــسَ) مــن الشَّــيْءِ (يَيْأَسُ)، بالكَسْرِ فى الماضى، والفَتْحِ فى المُضَــارِعِ ، وقــولُ المصنِّــف ، (كيَمْنَعُ) فِيــه تَسامُحٌ؛ لأَنّــه حِينَئِذٍ يــكونُ بفَتْــحِ العَيْــنِ فى الماضِــى والمُضَارِعِ ، فلو قالَ كيَعْلَمُ لأَصابَ.

وقال الجوْهَرِىّ : فيه لُغَةٌ أُخْرَى : يَئِــسَ يَيْئِــسُ ، فِيهمــا ، فقــولُ المُصَنِّفِ (ويَضْرِبُ) مَحَــلُّ تأَمُّلٍ أَيْضاً ، (والأَخيرُ شاذٌّ) ، قالَه سِيبَوَيْه ، قال الجَوْهَرِىّ : قال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : يَئِسَ يَيْئِــسُ ، وحَسِــبَ يَحْسِبُ ، ونَعِمَ يَنْعِــمُ ، بالكَسْرِ فيهِنَّ .

وقــال أَبو زَيْــدٍ : عَلْياءُ مُضَــرَ يَقُولُــون : يَحْسِبُ ويَنْعِــمُ ويَيْئِس ، بالكَسْر ، وسُفْلاهَا بالفَتْــحِ ، وقــال سِيبَوَيْه : وهٰذا عنــدَ أَصحابِنَا إنّمَــا يَجِــيءُ عــلى لُغَتَيْنِ ، يعــنى يَئِــسَ يَيْــأَسُ، ويَأَسَ يَيْئِــسُ ، لُغتَــان ، ثمّ رُكِّبَ منهما لُغَةٌ ، وأَما وَمِقَ يَمِقُ ، ووَفِقَ ، يَفِقُ ، ووَرِمَ يَرِمُ ، ووَلِيَ يَلِى ، ووَثِــقَ يَثِقُ ، ووَرِثَ يَــرِثُ ، فــلا يَجُوز فِيهِنّ إلاّ الكَسْرُ ، لُغة وَاحِدَة .

وقال المُبَرِّدُ : ومنهم من يُبْدِلُ فى المُسْتَقْبَل من اليــاءِ الثانِيَة أَلفاً ، فيقول : يَئِــسَ ويَاءَسُ ،(وهويَؤُسٌ) ويَؤُوسٌ ، (كنَدُسٍ وصَبُــورٍ) ، أَى (قَنِطَ ، كاسْتَيْأَسَ واتَّــأَسَ) ، وهــو افْتَعَل ، فأُدْغِمَ .

(ويَئِسَ أَيْضاً : عَلِمَ) ، فى لُغَةِ النَّخَعِ ، كما فى الصِّحاح ، وهٰكذا قاله ابنُ عبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهما ، فى تفسيرِ الآيَة ، وقَال ابنُ الكَلْبِىّ : هى لُغَةُ وَهْبِيلَ : حَىّ من النَّخَعِ ، وهم رَهْطُ شَرِيكٍ ، وقال القَاسِمُ بنُ مَعْنٍ : هى لُغَةُ هَوَازِنَ ، (ومِنْه) قولُه عزّ وَجَلّ ﴿(أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا) أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾ (1) أى أَفَلَم يَعْلَم ، وقالَ أَهلُ اللُّغَة : مَعناهُ أَفَلَمْ يَعْلَمِ الَّذِينَ آمَنُوا عِلْماً يَئِسُوا معه أَن يَكُونَ غَيْرَ ما عَلِمُوه ، وقِيلَ : مَعْناه أَفلم يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا من إِيمَانِ هٰؤلاءِ الَّذِين وَصَفَهُم اللهُ تَعَالَى بأَنَّهُم لا يُؤْمِنُون . وكانَ عَلِىٌّ وابنُ عبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُم ، ومُجَاهِدٌ ، وأَبو جَعْفَر ، والجَحْدَرِىّ ، وابنُ كَثِيرٍ وابنُ عامِرٍ ، يَقْرَءُون «أَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ الَّذِينَ آمَنُوا» ، قِيلَ لابنِ عَبّاس : إِنّهَا يَيْأَس ، فقال : أَظُنّ الكاتِبَ كَتَبَهَا

(1) سورة الرعد الآية ٣١ .

وهو ناعِسٌ (1) ، وقال سُحَيْم بنُ وَثِيلٍ اليَرْبُوعِىُّ الرِّياحِىُّ :

أَقُولُ لَهُمْ بالشِّعْب إِذْ يَيْسِرُونَنِى
أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنِّى ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ (2)

يَقُول : أَلَمْ تَعْلَمُوا ، وقولُه : يَيْسِرُونَنِى ، من أَيْسَارِ الجَزُور ، أَىْ يَقْتَسِمُونَنِى ، ويُرْوَى يَأْسِرُونَنِى ، من الأَسْرِ ، وزَهْدَم : اسمُ فَرَسِ بِشْرِبن عَمْرٍو أَخِى عَوْفِ بن عَمْرٍو ، وعَوْفٌ جَدُّ سُحَيْم بن وَثِيلٍ ، قالَه أَبو محمّد الأَعْرَابِىّ ، ويُرْوَى :

«أَنّى ابنُ قاتِلِ زَهْدَمِ» .

وهو رَجُلٌ من عَبْسٍ ، فعلَى هٰذا يَصِحّ أَن يكونَ الشِّعْرُ لِسُحَيْمٍ ، ويُرْوَى هٰذا البيتُ أَيضاً فى قصيدَةٍ أُخْرَى علَى هٰذا الرَّوِىِّ :

أَقُولُ لأَهْلِ الشِّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِى
أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنِّى ابنُ فارِسِ لازِمِ (3)

(1) كذا ورد ، وهو مدخول على ابن عباس ، وانظر المحتسب ١ /٣٥٧ فقد حكى القراءة ولم يذكر ظن ابن عباس كما نقله المصنف .
(2) اللسان والعباب والأساس والمقاييس ٦ /١٥٤ ، ومادة (يسر) ومادة (رهن) .
(3) اللسان وانظر مادتى (يسر) و(زهدم) وأنساب الخيل ١٧

وصاحِبِ أَصْحَابِ الكَنِيفِ كأَنَّمَا
سَقَاهُمْ بكَفَّيْهِ سِمَامَ الأَرَاقِمِ

وعَلَى هٰذه الرِّوَايَةِ أَيْضاً يكونُ الشِّعْرُ له دُونَ وَلَدِه ، لِعَدَمِ ذِكْرِ زَهْدَم فى البَيْت .

(و) فى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ الخُزَاعِيَّة ، رضى الله تعالَى عنها ، (فى صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : «لا يَأْسَ(١) مِنْ طُولٍ» أَى قَامَتُه لا تُؤْيِسُ مِنْ طُولِهِ ؛ لأَنَّه كانَ إلى الطُّولِ أَقْرَبَ) منه إلى القِصَرِ ، واليَأْسُ : ضِدُّ الرَّجَاءِ ، وهو فى الحَدِيثِ اسمٌ نَكِرَةٌ مفتوحٌ بِلا النَّافِيةِ ، (ويُرْوَى : لا يَائِسٌ مِنْ طُولٍ) ، هٰكذا رَوَاه ابنُ الأَنْبَارِىّ فى كِتَابِه ، وقال : (لامَيْؤُوسٌ منه ، أَىْ مِنْ أَجْلِ طُولِه ، أَى لايَيْأَسُ مُطَاوِلُهُ مِنْهُ ؛ لإِفْرَاطِ طُولِهِ) ، فيائِسٌ هُنَا بمَعْنَى مَيْؤُوسٍ ، كماءٍ دافِقٍ ، بمَعْنَى مَدْفُوقٍ .

(واليَأْسُ بنُ مُضَرَ بنِ نِزَارٍ) أَخُو النَّاسِ ، والَّلامُ فيهِمَا كَهِىَ فى الفَضْلِ والعَبَّاسِ ، وحَكَى السُّهَيْلِىّ عن ابنِ الأَنْبَارِىّ أَنّه بكَسْرِ الهَمْزَة ، وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه ، يُقَال : (أَوَّلُ مَنْ أَصابَهُ اليَأْسُ ، مُحَرَّكَةً ، أَى السُّلُّ) . وقال السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْضِ : ويُقَال : إِنَّمَا سُمِّيَ السُّلُّ داءَ يَأْسٍ ، أَو داءَ اليَأْسِ لأَنَّ الْيَأْسَ بنَ مُضَرَ ماتَ مِنْه ، وبه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قولَ أَبِى العَاصِيَةِ السُّلَمِىّ :

فَلَوْ أَنَّ داءَ اليَاسِ بِى فأَعَانَنِى
طَبِيبٌ بأَرْوَاحِ العَقِيقِ شَفَانِيَا(١)

(وأَيْأَسْتُه ، وآيَسْتُه) ، الأَخِيرُ بالمَدّ (:قَنَّطْتُه) ، والمَصْدَرُ الإِيئاسُ ، على مِثال الإِيعاسِ ، قال رُؤْبَةُ :

كَأَنَّهُنَّ دَارِسَاتٌ أَطْلاسْ
من صُحُفٍ أَو باليَاتٌ أَطْرَاسْ
فِيهِنَّ من عَهْدِ التَّهَجِّى أَنْقَاسْ
إِذْ فى الغَوَانِى طَمَعٌ وإِيئَاسْ(١)

وقال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

---

(١) فى القاموس «لا يأسٌ» بالرفع والتنوين ، والمثبت من اللسان والنهاية .

(١) اللسان مادة (يوس) .
(٢) ديوانه ٦٦ والتكملة والعباب .

وأَيْأَسَنِى من كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُه
كأَنَّا وضَعْنَاهُ إلى رَمْسِ مُلْحَدِ[1]

(وَقَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ)، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهما: ﴿لا يِيْأَسُ مِن رَوْحِ اللهِ﴾[2] على لُغَةِ من يَكْسِرُ أَوَّلَ المُسْتَقْبَلِ إلاَّ ما كانَ باليَاءِ)، وهى لُغَةُ تَمِيمٍ وهُذَيْلٍ وقَيْسٍ وأَسَدٍ، كذا ذَكَرَه اللِّحْيَانِىُّ فى نوادِرِه، عن الكِسَائِىِّ، وقالَ سِيبَوَيْه: وإنَّمَا اسْتَثْنَوْا اليَاءَ؛ لأَنَّ الكَسْرَ فى الياءِ ثَقِيلٌ، وحكَى الفَرّاءُ أَنّ بَعْضَ بَنِى كَلْبٍ يَكْسِرُون اليَاءَ أَيْضاً، قال: وهى شاذَّةٌ، كما فى بُغْيَة الآمَالِ لأَبِى جَعْفَر اللَّبْلِىِّ، (وإنَّمَا كَسَرُوا فى يِيْأَس ويِيْجَلُ لِتَقْوَى إحْدَى اليَاءَيْنِ بالأُخْرَى)، وسيأْتِى البَحْثُ فيه فى: و ج ل، إن شاءَ الله تَعَالَى.

بَقِىَ أَنّ الزَّمَخْشَرِىَّ لَمّا صَرّحَ فى الأَسَاسِ أَنَّ يَئِسَ بمعْنَى عَلِمَ مَجَازٌ فإنّه قال: يُقَال: قد يَئِسْتُ أَنَّكَ رَجُلُ صِدْقٍ، بمعْنَى عَلِمْتُ؛ لأَنَّ مع الطَّمَعِ القَلَقَ، ومع انْقطَاعه السُّكُونَ والطُّمَأْنِينَةَ [كَمَا مَعَ العِلْم[1]]، ولِذٰلك قِيلَ: «اليَأْسُ إحْدَى الرَّاحَتَيْنِ».

[ى ب س] *

(يَبِسَ، بالكَسْرِ، يَيْبَسُ، بالفَتْحِ)، أَى من حَدِّ عَلِمَ، (ويَابَسُ)، بقَلْبِ اليَاءِ أَلِفاً، (ويَيْبِسُ، كيَضْرِبُ)، أَى بالكَسْرِ فيهما، وهٰذا (شاذٌّ)، فهو كيَئِسَ يَيْئِسُ الَّذِى تَقَدَّم فى الشُّذُوذِ، صَرَّحَ به الجَوْهَرِىّ وغيرُه من أَئمّة الصَّرْفِ، يَبْساً، بالفَتْحِ، ويُبْساً، بالضّمّ، (فهو يَابِسٌ، ويَبِسٌ)، ككَتِفٍ، (ويَبِيسٌ)، كأَمِيرٍ، (ويَبْسٌ)، بفتحٍ فسُكُون: (كانَ رَطْباً فجَفَّ، كاتَّبَسَ)، على افْتَعَلَ فأُدْغِمَ، قال ابنُ السَّرَّاج: هو مُطَاوِع يَبَّسْتُه فاتَّبَسَ، وهو مُتَّبِسٌ.

(و) قِيلَ: (ما أَصْلُه اليُبُوسَةُ ولَمْ يُعْهَدْ رَطْباً) قطُّ (فيَبَسٌ، بالتَّحْرِيكِ)، يُقَال: هٰذا شَىْءٌ يَبَسٌ،

(1) ديوانه ٣٣.
(2) فى سورة يوسف ٨٧ الآيه.

(1) زيادة من الأساس والنقل عنه.

فإنْ كانَ عُهِدَ رَطْباً ثمّ يَبِسَ فيَبْسٌ ، بالسُّكُون ، يُقَال : هٰــذا حَطَبٌ يَبْسٌ قــال ثَعْلَبٌ : كأَنّــه خُلــقَ يَبْســاً ، ومَوْضِــعٌ يَبْسٌ ، أَى كانَا رَطْبَيْنِ ثم يَبِسَا ، هٰــكذا تَقُولُه العربُ .

(وأَما طَرِيقُ مُوسَى) ، عليه السَّلام ، الَّذِى ضَرَبَه اللهُ لــه ولأَصْحَابِه (فى البَحْرِ فإنَّه لم يُعْهَد قَطُّ طَرِيقاً لارَطْباً ولا يَابِساً ، إنَّمــا أَظْهَرَه الله تعــالَى لَهُــمْ حينَئِــذٍ مَخْلُوقاً عَلَــى ذٰلِكَ) لِتَعْظِيمِ الآيَةِ وإِيضــاحِها ، (وتُسَكَّنُ البــاءُ أَيْضــاً) فى قِــرَاءَة الحَسَنِ البَصْرِىّ ، (ذَهَاباً إِلَى أَنَّه وإِنْ لَمْ يَكُنْ طَرِيقاً فإِنَّه مَوْضِعٌ) قد (كانَ فيه ماءٌ فيَبِسَ) . وقَرَأَ الأَعْمَش : يَبِساً ، بكَسْرِ البــاءِ .

ويُقَالُ : اليَبْسُ فى قَوْلِ عَلْقَمَةَ :

تَخَشْخَشُ أَبْدَانُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمُ
كمَا خَشْخَشَتْ يُبْسَ الحَصَادِ جَنُوبُ[1]

جَمْعُ يَابِسٍ ، كرَاكِبٍ ورَكْبٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، وحَرَّكَ العَجّاجُ البــاءَ للضَّرُورَةِ فِى قَوْلِه :

تَسْمَعُ لِلْحَلْىِ إذَا ما وَسْوَسَــا
والتَــجَّ فى أَجْيَادِهَــا وأَجْرَسَا
زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصَادَ اليَبَسَا[1]

(وامْرَأَةٌ يَبَسٌ ، مُحَرَّكَةً : لا خَيْــرَ فِيهَا) ، وهو مَجازٌ ، وكَذٰلِك امْــرَأَةٌ يَــابِسَةٌ ويَبِيسٌ[2] ، كمــا نَقَلَــه الزَّمَخْشَرِىُّ ، ونَصّ الصّحاح : لاتُنِيلُ خَيْرًا ، وأَنْشَدَ لِلرّاجِزِ :

* إِلى عَجُوزٍ شَنَّةِ الرَّأْسِ يَبَسْ *[3]

(و) يُقَالُ أَيضــاً : (شَاةٌ يَبَسٌ بِلا لَبَنٍ) ، أَى انْقَطَــع لبَنُهَا فيَبِسَ ضَرْعُهَا ، (وتُسَكَّنُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، والفَتْحُ عن ثَعْلَبٍ ، حكاهما أَبوعُبَيْدَة .

وفى المُحِيط : اليَبَسَة : التى لا لَبَنَ لهَا

(١) ديوانه ١٣٢ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (خ ش ش) .

(١) ديوانه ٣١ والعباب واللسان (جرس) ، والجمهرة ١٥٢/١ وفى مطبوع التاج : « زفرة الريح » والتصحيح من المراجع السابقة .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، وعبارة الأساس : ورجــل يابِسٌ ويَبَس : قليل الخير ، وامرأة يابِسَة ويَبَس :

(٣) اللسان والصحــاح والعبــاب والمقاييس ١٥٤/٦ ، والرواية : شَنَّة الوجه . وأشار إلى ذلك فى هامش مطبوع التاج ، هذا وفى مطبوع التاج « وأنشد الراجز » .

يبس

من الشّاءِ ، والجَمْع اليَبَسَاتُ واليِبَاسُ [1] والأَيْبَاسُ .

(والأَيْبَسُ : اليَابِسُ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : الأَيْبَسُ : (ظُنْبوبٌ فى) وَسَطِ (السّاقِ) الَّذِى (إِذَا غَمَزْتَه آلَمَكَ) ، وإذا كُسِرَ فقد ذَهَبَ السّاقُ ، قاله أَبو الهَيْثَمِ ، قالَ : وهو اسمٌ لَيْسَ بنَعْتٍ ، (و) كذٰلِكَ قِيلَ : (الأَيَابِسُ : الجَمْعُ) .

وقِيلَ : الأَيْبَسَانِ [2] : عَظْمَا الوَظِيفَيْنِ من اليَدِ والرِّجْلِ ، وقيل : ما ظَهَر منهما ؛ وذٰلك لِيُبْسِهِمَا .

والأَيَابِسُ : ماكَانَ مثلَ عُرْقُوبٍ وسَاقٍ ؛ وفى الصّحَاح : الأَيْبَسَانِ : ما لا لَحْمَ عَلَيْهِ من السّاقَيْنِ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : فى ساقِ الفَرَسِ أَيْبَسانِ ، وهُمَا مايَبِسَ عليه اللّحْمُ من السّاقَيْنِ ، وقال الرّاعِى :

فقُلْتُ له أَلْصِقْ بأَيْبَسِ سَاقِهَا
فإِنْ تَجْبُرِ العُرْقُوبَ لاتَجْبُرِ النَّسَا [1]

(و) الأَيَابِسُ : (مَا تُجَرَّبُ عليهِ السُّيُوفُ وهى صُلْبَةٌ) .

(و) عن أَبِى عَمْرٍو : (يَبِيسُ الماءِ) كأَمِيرٍ (:العَرَقُ) ، وهو مَجَاز ، وقيل : العَرَقُ إِذَا جَفَّ ، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ يَصِفُ الخَيْلَ :

تَرَاهَا مِن يَبِيسِ الماءِ شُهْباً
مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ [2]

الغِرَارُ : انقِطَاعُ الدِّرَّة ، يقول : تُعْطِى أَحْيَاناً وتَمْنَع أَحْيَاناً ، وإِنَّمَا قالَ شُهْباً ؛ لأَنّ العَرَق يَجِفُّ عَلَيْهَا فيَبْيَضُّ ، كذا فى الصّحاح .

(و) اليَبِيسُ (مِنَ البُقُولِ : اليَابِسَةُ من أَحْرَارِهَا) وذُكُورِهَا ، كالجَفِيفِ والقَفِيفِ ، قاله الأَصْمَعِىُّ ، قال : وأَمّا يَبِيسُ البُهْمَى فهو العُرْقُوبُ والصُّفَارُ .

(أَو) لا يُقَالُ لِمَا يَبِسَ مِن الحَلِىّ

(١) فى مطبوع التاج « واليابس » والصواب من العباب وبهذا يسقط تعليق هامش مطبوع التاج على كلمة الأيباس بقوله « لعله اليباس ».

(٢) فى مطبوع التاج : اليبسان ، والمثبت من اللسان ، ونقل الشارح منه .

(١) اللسان . والعباب وفيه : فان يجبر العرقوب لايرقإ النسا

(٢) ديوانه ٧٥ واللسان والصحاح والعباب والأساس . وفى مطبوع التاج « تخالط درة » .

والصِّلِّيَانِ والحَلَمَةِ يَبِيسٌ ، وإنّمَا اليَبِيسُ : (مَا يَبِسَ من العُشْبِ والبُقُولِ الـتّى تَتناثَرُ إِذَا يَبِسَتْ) ، كاليُبْسِ ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشَد قولَ ذِى الرُّمَّة :

ولَمْ يَبْقَ بالخَلْصَاءِ مِمّا عَنَتْ بِهِ
من الرُّطْبِ إلاّ يُبْسُهَا وهَجِيرُهَا[1]

ويُرْوَى يَبْسُهَا ، بالفَتْـح ، وهُمَـا لُغَتَان ، (أَو) هو (عامٌّ فى كُلِّ نَبَاتٍ يَابِسٍ) ، يقال : (يَبِسَ فهو يَبِيسٌ ، كسَلِمَ فهو سَلِيمٌ) ، كذا فى الصّحَاحِ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ يَبَاسٍ ، (كقَـطَـامِ) هـى : السَّوْأَةُ أَو الفُنْدُورَةُ) ، أى الاسْتُ .

(ويَبُوسُ ، بالضّمِّ ، كصَبُـور) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، ولَعَلّ قولَه كصَبُورٍ غَلَطٌ ، والصّوَاب فى ضَبْطِه الضَّمُّ ، كمـا قَيّـدَه الصّاغَانِـىُّ ، أَو سَقَطَ مِـن بَيْنِهمـا واو العَطْفِ ، ففيـه الوَجْهان : الضَّـمُّ والفَتْـح ، وعلَى الأَخِير اقتصَرَ ياقوت ، أَو المُرَاد من

(١) ديوانه ٣٠٥ واللسان والصحاح والعباب .

قَوْل المُصَنِّف من الضّم مَبْنِيًّا عـلى الضَّـمّ ، وأَمّا ما ضَبَطَه الصّاغَانِـىُّ بضَمٍّ الياءِ غَلَطاً فهو يَفْعُل من بَأَسَ بُؤْساً ، بمعنى الشِّدَّةِ (: ع ، من أَرْضِ شَنُـوءَةَ) ، بوَادِى التَّيْمِ[1] ، قـالَ عبدُ الله بن سَلِيمَةَ الغَامِدِىُّ :

لِمَنْ الدِّيَارُ بِتَوْلَـعٍ فيَبُـوسِ
فبَيَاضِ رَيْطَةَ غَيْرَ ذَاتِ أَنِيسِ[2]

(و : اليابِسُ : سَيْفُ حَكِيمِ بنِ جَبَلَةَ العَبْدِىّ) ، وفيه يَقُولُ يومَ الجَمَـلِ ، وكانَ معَ علىٍّ رَضِى الله تعالى عنـه :

أَضْـرِبُـهُـمْ بـاليَـابِـس
ضَـرْبَ غُـلامٍ عـابِس
مِـنَ الـحَـيَـاةِ آيِـس
فى الغُـرُفَـاتِ نـاعِـس[3]

(وجَـزِيرَةٌ[4] يَابِسَةَ ، فى بَحْـرِ

(١) فى مطبوع التاج : « أنيم » ، والمثبت من معجم البلدان (يبوس) .

(٢) المفضلية ١٩ البيت ١ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (يبوس) و (تولع) وفيهما صدر البيت .

(٣) العباب وفى مطبوع التاج «من للحياة أليس » وفى العباب «من الحياة يانس » وفى العباب أيضا فى الغرفات نافس »

(٤) فى القاموس المطبوع « وجزيرةٌ يابسةٌ » بالتنوين فيهما ، ولو جعله على الإضـافة لوافق قول الحافظ المذكور .

الرُّومِ) ، وقال الحَافظ : يابِسَةُ : جَزِيرَةٌ من جَزائرِ الأَنْدَلُسِ .

قلتُ : فى طريق من يَبْلُغ من دَانيَةَ يُرِيدُ مَيُورْقَةَ ، فيَلْقاها قبلَها ، (ثَلاثُونَ مِيلاً فى عِشْرِينَ) مِيلاً . (وبِهَا بَلْدَةٌ حَسَنَةٌ) كثيرَةُ الزَّبِيبِ ، وفيها تُنْشَأُ المَرَاكِبُ ، لِجَوْدَةِ خَشَبِهَا ، وإِليهَا نُسِب أَبو عَلِيٍّ إِدْرِيسُ بن اليَمَانِ اليابِسِىّ الشاعِرُ المُفْلِق ، فى حُدُودِ الأَرْبَعِين وأَرْبَعمِائَة كانَ بالأَنْدَلُس .

(و) من المَجَاز : (أَيْبِسْ) يارَجُلُ ، (كأَكْرِمْ) ، أَى (اسْكُتْ) .

(وأَيْبَسَتِ الأَرْضُ : يَبِسَ بَقْلُهَا) ، فهى مُوبِسَةٌ ، نقله الجَوْهَرِىّ عن يَعْقُوب .

(و) أَيْبَسَ (الشَّىْءَ : جَفَّفَه ، كيَبَّسَهُ) فايْتَبَس[1] ، الأَخيرُ عن ابنِ السَّرّاجِ ، وشاهِدُ الأَوّل فى قولِ جَرِير :

فَلا تُوبِسُوا بَيْنِى وبَيْنَكُمُ الثَّرَى
فإِنّ الَّذِى بينِى وبَيْنَكُمْ مُثْرِى[2]

(١) فى اللسان عنه «فاتبَس» وهو افتعل مدغما.
(٢) ديوانه ٢٧٧ والعباب والأساس .

وهو مَجَاز ، كما صَرَّح بِه الزَّمَخْشَرِىّ .

(و) أَيْبَسَ (القَوْمُ : صَارُوا) ، وفى بعض النُّسَخ سارُوا ، (فى الأَرْضِ) اليَابِسَة ، كما يُقَال : أَجْرَزُوا : إِذا سَارُوا فى الأَرْضِ الجُرُزِ ، كما فى الصّحاحِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

شَىْءٌ يَبُوسٌ ، كصَبُورٍ : أَى يَابِسٌ ، قال عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ :

أَمّا إِذا اسْتَقْبَلْتَهَا فكَأَنَّهَا
ذَبُلَتْ مِنَ الهِنْدِىّ غَيْرَ يَبُوسِ[1]

أَرادَ قَناةً ذَبُلَت، فحَذَفَ المَوْصُوف.

وكذلك شَىْءٌ يَبَاسٌ ، أَى يَابِسٌ ، ومنه قَوْلُهُم : «أَرَطْبٌ أَمْ يَبَاسٌ» فى قِصَّةٍ تَقَدّم ذِكْرها .

وجَمْع اليابِس يُبَّس ، قال :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَىَّ مُخْمِسَا
بِئْراً عَضُوضاً وشِنَاناً يُبَّسَا[2]

(١) ديوانه ٧٩ واللسان .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (عضض) وفى مطبوع التاج «ببرا» والمثبت من اللسان . والبئر العضوض : البعيدة القعر .

وأتبَسَ يَأْتَبِسُ كيَبِسَ واتَّبَس[١] .

ويقال : أَرْضٌ يَبْسٌ ، بالفتــح : يَبِسَ مَاؤُهَــا وكَلَؤُهَــا ، ويَبَــسٌ ، بالتَّحْرِيك : صُلْبَةٌ شَدِيدة .

وطَــرِيقٌ يَبَــسٌ: لا نُــدُوَّةَ فيــه ولا بَلَل ، ومنــه :

* إنّ السَّفِينَةَ لا تَجْرِي على اليَبَسِ *

والشَّعرُ اليَابِسُ : أَرْدَؤه ، لا يُؤَثِّر فيــه دُهْنٌ ولا مَاءٌ ، وهو مَجَاز .

ووَجْهٌ يَابِسٌ : قَلِيلُ الخَيْرِ ، وهو مَجاز .

وأُتَانٌ يَبْسَةٌ ويَبَسَةٌ : يَابِسَةٌ ضَامِرَة .

وكَلأٌ يَابِسٌ .

ويَبِسَ ما بَيْنَهما : تَقَاطَعَا ، وهو مَجازٌ ، ومنــه قَولُهم : لا تُوبِسِ الثَّرَى بَيْنِــى وبَيْنَكَ .

وأُعِيذُكَ باللهِ أَن تُيَبِّسَ رَحِماً مَبْلُولَةً .

(١) عبارة اللسان : « واتَّبَس يَتَّبِس — أبدلوا التاء من الياء — ويأتبس كله كيَبِس » ، وهى أوضح .

وبَيْنَهمــا ثَــدًى[١] أَيْبَسُ ، أى تَقَاطُعٌ .

والعِرْق اليَبِيسُ :[٢] الذَّكَرُ ،حكاه اللِّحْيَانِــىّ .

ويَبِسَتْ الأَرْضُ : ذَهَــب ماؤُهَــا ونَدَاهَا .

وأَيْبَسَتْ : كَثُرَ يَبَسُهَا[٣] .

وحَجَرٌ يَابِسٌ ، أى صُلْبٌ .

ورَجُل يَابِسٌ ويَبِيسٌ : قَليلُ الخَيْرِ ، وهــو مَجاز .

ويقال : سَكْرانُ يَابِسٌ :لايَتَكَلَّم من شدّة السُّكْر ؛ كــأَنَّ الخَمْرَ أَسْكَتَتْه لحَرارَتِهَــا ، وحَــكَى أَبــو حنيفةَ ، رَحِمَه اللهُ : رجُلٌ يَابِسٌ من السُّكْر . قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّهُ سَكِــرَ جِدًّا حتَّى كأَنَّه ماتَ فجَفَّ .

وأَبُو مُحَمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰن

(١) فى مطبوع التاج ، ثرى ، والمثبت من الأساس ، والنصّ فيه ، وأنشد عليه قول العباس بن مرداس :

تَدْعو هَوَازِنُ بالإخــاءِ وبَيْنَنا
ثَدْىٌ تَمُدُّ بــه هَوَازِنُ أَيْبَسُ

(٢) فى مطبوع التاج : « اليبس » والمثبت من اللسان . وعبارة اللحيانى فيه : « إن نساء العرب يقلن فى الأخذ : أخذته بالدردبيس ، تدرّ العرق اليبيس » .

(٣) كذا فى مطبوع التاج ، وفى اللسان : « يبيسها » .

العُثْمَانِــىّ الإِسْكَنْدَرَانِــىّ ، يُعْـرَفُ بابن أَبِــى اليَابِس : مُحَدِّثٌ مشهورٌ .

ووَادِى اليَابِس : مَوضعٌ ، قيل إن منه يَخْرُج السُّفْيَانِىّ فى آخرِ الزَّمَان .

[ى ر س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يَرِيس ، كأَمِيــر : لغة فى أَرِيس ، البِئْرِ المَأْثُورةِ ، السابِقَــة فى أَرس ، نَقَلَه شيخُنَا هٰكذا .

[ى د س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

أَبو يَدّاس ، كشَدّاد : كُنْيَة جَــدِّ البِرْزَالِــىّ الحافِظِ المَشْهُور ، ضَبَطَه الحافِظُ ابنُ حَجَر هٰكذا .

[ى ر ن س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

يَرْنَاس ، بالفتــح : قَبِيلَةٌ مِــن البَرْبَرِ فى المَغْرِب ، منهم عبدُالرَّحِيم ابنُ إبرَاهِيمَ اليَرْنَاسِىّ ، قاضِى فاس ، تَرْجَمَه السَّخَاوِىّ فى الضَّوْءِ اللّامع .

[ى ط س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

يَاطِس ، كصاحِب : قَرْيَة بِمصْرَ ، من أَعْمَال البُحَيْرة ، وقد دَخَلْتُهَــا .

[ى ن ج ل س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

يَنْجَلُوس : اسمُ الجَبَل الذِى كانَ فيه أَصحابُ الكَهْفِ ، أَوْ هُم[1] فيه ، نَقَلَه ياقُوت .

[ى و س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

يــوس : ذَكَــرَ فيــه صــاحِبُ اللِّسَانِ الْيَاسَ ، وهو داءُ السِّلِّ ، وقد ذَكَرَه المُصَنّف فى «ى أَس» : فإِنّ صَوَابَه بالهَمْز .

ويَوْسانُ ، بالفَتْح : من قُرَى صَنْعَاءِ اليَمَنِ ، ويُضافُ إليه ذو ، فيُقَال : ذُو يَوْسَانَ ، نَقَلَه ياقُوت .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، وعبارة ياقوت فى معجمــه (ينجلوس) : «وهم فيه» .

ويُوسُ ، بالضَّمّ : قَبِيلَةٌ من البَرْبَرِ بالمَغْرِب ، منهم عَلاَّمة الدُّنْيَا ، أَبُــو الــوفاء الحَسَنُ بن مَسْعُودٍ اليُــوسِيُّ ، تُوُفِّيَ سنة ١١١١ حَدَّثَ عن عَبْدِ القَادِر الفَاسِيّ وغيرِه ، وعَنْه شُيُوخُنَا رَحِمَهم الله تَعالى .

[ى س س]

(يَسَّ يَيِسُّ يَسًّــا) ، إذا (سَارَ) ، هٰــكذا ، نَقَلَه الصّاغَانيُّ عــن ابنِ الأَعْرَابِــيّ ، وقد أَهْمَلَه الجَــوهَرِيّ والجَمَاعَة .

قلتُ : وسَيَأْتِــى له أَيضاً دَشَّ ، وذَشَّ ، إذا سارَ .

وبه خُتِم حَرْفُ السِّينِ المُهْمَلة ، والحَمْــدُ للهِ الَّــذِى بنِعْمَتِــه تَتِــمّ الصَّالحاتُ ، وصَلَّى الله عــلى سَيِّدنا محمّد وآله ما هَبَّتْ نَسَمَات ، وتُلِيَت الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبات ، اللّٰــهُمَّ أَعِنِّي ويَسِّر ياكَرِيمُ .

(بـــاب الشين)

المعجمة

وهـــو مـــن الحُرُوفِ المَهْمُوسَة ، والمَهْمُوس ـ كما تَقَدَّم ـ : حَرْفٌ لأنَ في مَخْرَجِه ، دُونَ المَجْهُورِ ، وجَرَى مع النَّفَسِ ، فـــكان دُون المَجْهُورِ في رَفْـــعِ الصَّوْتِ ، وهو مـــن الحُرُوف الشَّجْرِيَّة أَيْضـــاً ، قال شَيْخُنا : وقَدْ أُبْدِلَ من كافِ المُؤَنَّث ، كرَأَيْتُشِ ، أَيْ رَأَيْتُكِ ، وأَنْشَد :

فعَيْنَاشِ عَيْناهَا وجِيدُشِ جِيدُهَا
ولٰكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْشِ دَقِيقُ[1]

أَيْ عَيْناكِ ، وجِيدُكِ ، ومِنْكِ . ومن كاف الدِّيك المَكْسُورة ، قالُوا دِيش كما في الشِّعْرِ[2] ، ومن الجِيم في مُدْمَج قالوا : مُدْمَش ، ومِن السِّين قالوا في جُعْسُوسٍ جُعْشُوش[3] ، وإبدالُـــه من كاف الخِطابِ[1] لُغَةُ بَنِي عَمْرٍو[2] وتَمِيم ، وهٰذا الإِبْدالُ مُطْلَقٌ ، ومن قَيَّده بالوَقْفِ فقَدْ وَهِمَ ، كمـــا يَدُلّ له البَيْتُ ، انْتهى .

قلتُ : وأَنشدَ الأَزْهَرِيّ :

تَضْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَتْنِي أَحْتَرِشْ
ولوْ حَرَشْتُ لكَشَفْتُ عَنْ حِرِشْ[3]

قال : أَرادَ عن حِرِكِ ، يَقْلِبُونَ كافَ المُخَاطَبَة للتَّأْنِيثِ شِيناً .

(فصل الهمزة) مـــع الشين

[أبش] *

(الأَبْشُ) ، أهمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو مِثْلُ الهَبْشِ ، بمعنَى (الجَمْـــع) ، يُقَال : أَبَشْتُه وهَبَشْتُه ، إذا جَمَعْتَـــه ، (كالتَّأْبِيشِ) ، شُدِّد للـــكَثْرَة ، قاله الصَّاغَانِـــيّ .

(١) مادة (كشش)
(٢) انظر مادة كشش :
* حَتَّى تَنَقَّى كنقيق الدِّيشِ *
(٣) في مطبوع التاج : جعوس جعوش ، والمثبت من اللسان (جعس) فقد حكاه فيه عن ابن السكيت .

(١) مع المؤنث كما في اللسان (كشش) .
(٢) كذا في مطبوع التاج وفي شرح شواهد الشافية للبغدادي ٤١٩/٤ : وهي لغة بني عمرو بن تميم .
(٣) اللسان (حرش) ومادة (كشش) ورواية المشطور الثاني في مطبوع التاج هنا :
ولو حرشت كشفت لي عن حرش . والمثبت مماسبق وشرح شواهد الشافية ١٩٩/٣ و ٤١٩/٤ .

(والأُبَاشَةُ ، كثُمَامَة : الجَمَاعَةُ من النّاسِ) ، كالهُبَاشَةِ والأُشاشَةِ ، يُقَال : ما عِنْدَه إلاّ أُبَاشَةٌ ، أي أَخْلاطٌ ، نقله الزَّمَخْشَرِيّ عن ابنِ عبّاد .

(وأَبَّشْتُ كَلاماً تَأْبِيشاً : أَخَذْتُه أَخْلاطاً) ، كهَبَّشْت .

(والآبِش : الذى يُزَيِّنُ فِنَاءَ الرَّجُلِ وبابَ دَارِه بِطَعَامِه وشَرَابِهِ) ، نقله الصّاغَانىّ . قلْت : وهو الأَحْبَش ، كما سَيَأْتى .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ أَبّاش ، كشَدّادٍ : مُكْتَسِبٌ .

وقد أَبَش لأَهْلِه يَأْبِش أَبْشاً : كَسَبَ .

ويُقَال : تَأَبَّشَ القَوْمُ ، وتَهَبَّشُوا ، إذا تَجَيَّشُوا وتَجَمَّعُوا ، كذا فى اللسَان والتَّكْمِلَة .

وأَبْشَاىْ[1] – بالفَتْح – : من قُرَى الصَّعِيدِ الأَدْنَى .

وأَبْشِيش : من قُرَى مِصْرَ من ناحِيَة السَّمَنُّودِيَّة .

[أ ت ش]

(أَتَش ، مُحَرَّكَةً) ، أهمله الجَوهَرِىّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، وهو ، (جَدُّ مُحَمَّدٍ وعَلِىٍّ ابنَىْ الحَسَنِ) بنِ أَتَش (الصَّغَانِىِّ) ، هكذا فى النُّسَخ ، ومثلُه فى العُبَاب ، وصَوَابُه الصَّنْعَانِىّ بالنُّون والعَيْن المُهْمَلَة ، (الأَنْبَارِىّ) ، هكذا فى النُّسخ ، ومثلُه فى العُبَابِ وصَوَابُه الأَبْنَاوِىّ[1] ، (من المُحَدِّثِينَ) ، فمُحَمّد من أَقْرَانِ عَبْد الرَّزّاقِ ، ووَقَع فى رِوَاية القابِسِىّ ، فى مُحَمَّد بن أَنَس ، الّذى عَلَّقَ له البُخَارِىّ عن الأَعْمَشِ ، أَنّه بالتّاء المُثَنّاة والشِّين المُعْجَمة ، وليس بشْىءٍ ، والصَّواب أَنَّه بالنُّون والسِّين المهملة ، حَقَّقَه الحافظ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : (يُقَالُ

(١) فى مطبوع التاج : البشايا والمثبت من معجم البلدان (أبشاىْ) وضبطه بقوله : بالفتح ثم السكون وشين معجمة وألف وياء ساكنتان . من قرى الصعيد الأدنى بمصر .

(١) فى مطبوع التاج : الأنباوى ، والمثبت من التبصير ٣٥ ومن هامش القاموس المطبوع نقلا عن الشارح مقيدا بالعبارة فقال بتقديم الموحدة على النون ، وبالواو بدل الراء . ولعلها سقطت من مطبوع التاج أوزادها المعلق توضيحاً للمكتوب .

لِلحارِضِ من القَوْمِ الضَّعِيفِ : أُتَيْشَةٌ ، كجُهَيْنَةَ) ، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِيّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، وسَيَأْتِي له أَيْضاً في « و ت ش » أنّهُ يُقَال له وَتَشَةٌ أَيْضاً .

[أ ر ش] *

(الأَرْشُ : الدِّيَةُ) ، أَي دِيَةُ الجِرَاحَات ، سُمِّيَ أَرْشاً ؛ لأَنَّه من أَسْبَابِ النِّزَاعِ ، وقيل : إن أَصْلَه الهَرْشُ ، نقله ابنُ فارِسٍ ، ومنه قولُ ابنِ الأَعْرَابِيّ : يقولُ انتظرني[1] حتّى تَعْقِل ، فليسَ لكَ عِنْدَنا أَرْشٌ إلاّ الأَسِنَّة ، أَي لا نَقْتُلُ[2] إنْسَاناً فنَدِيَه أَبَدًا .

(و) قال أبو مَنْصُور : أَصْلُ الأَرْشِ (الخَدْشُ) ، ثمّ يُقَالُ لما يُؤْخَذُ دِيَةً لها : أَرْشٌ ، وأَهْلُ الحِجاز يُسمُّونَه النَّذْر ، وقد أَرَشْتُه أَرْشاً : خَدَشْتُه ، قال رُؤْبَةُ :

فَقُلْ لِذاكَ المُزْعَجِ المَحْنُوشِ
أَصْبِحْ فما مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ[3]

المَحْنُوشُ : المَلْدُوغُ ، أَي فَقُلْ لِذاكَ الَّذِي أَزْعَجَهُ الحَسَدُ ، وبِهِ مِثْلُ ما باللَّدِيغِ . وقوله : أَصْبِح ، أَي ارْفُقْ بنَفْسِك فإِنّ عِرْضِي صَحِيحٌ لا عَيْبَ فيه ، ولا خَدْش ، والمَأْرُوشُ : المَخْدُوشُ .

(و) الأَرْشُ : (طَلَبُ الأَرْشِ) ، وقد أُرِشَ الرَّجُلُ ، كعُنِيَ : طُلِبَ[1] بأَرْشِ الجِرَاحَةِ . قاله الصّاغانِيُّ .

(و) عن أَبي نَهْشَل : الأَرْشُ : (الرِّشْوَةُ) ، رَوَاه عنه شَمِر ، ولمْ يَعْرِفْه في أَرْشِ الجِرَاحَاتِ .

(و) قد تَكَرَّرَ ذِكْر الأَرْشِ المَشْرُوعِ في الحُكُومَات ، وهو (مَا نَقَصَ العَيْبُ من الثَّوْبِ) ، سُمِّيَ (لأَنَّه سَبَبٌ للأَرْشِ والخُصُومَةِ) والنِّزاعِ ، يُقَال : (بَيْنَهُمَا أَرْشٌ ، أَي اخْتِلافٌ وخُصُومَةٌ) .

(و) قال القُتَيْبِيّ : الأَرْشُ :

(١) كذا في مطبوع التاج وعبارة اللسان والتكملة : « انتظر حتّى تعقل » .
(٢) في التكملة « لا تقتل » أما اللسان فكالأصل .
(٣) ديوانه ٧٧ واللسان والتكملة والعباب . وانظر = مادة (صبح) ومادة (حنش) ، وفي مطبوع التاج « اصح » وكذلك في شرح الرجز ، والمثبت من التكملة واللسان .

(١) في مطبوع التاج « طالب » والمثبت من التكملة .

أرش

(ما يُدْفَعُ بينَ السَّلامَــةِ والعَيْبِ فى السِّلْعَة) ، لأَنّ المُبْتَاع للثَّوْبِ على أَنَّه صَحِيــحٌ إذا وَقَفَ فيه على خَرْقٍ أَو عَيْبٍ وَقَعَ بيْنه وبين البائعِ أَرْشٌ ، أَىْ خُصُومَةٌ واخْتِلاف ، (و) هومن الأَرْشِ بمَعْنَى (الإِغْرَاء) ، تقــول : أَرَّشْتُ بين الــرَّجُلَيْن ، إذا أَغْرَيْتَ أَحَدَهما بالآخَر وأَوْقعْتَ بينَهما الشَّرَّ ، فسُمِّىَ ما نَقَصَ العَيْبُ مــن الثَّوْبِ أَرْشاً ، إِذْ كانَ سَبَباً للأَرْشِ .

(و) الأَرْشُ (:الإِعْطاءُ) ، وقد أَرَشَه أَرْشاً : أَعْطاه أَرْشَ الجِرَاحَةِ .

(و) قــال ابنُ عبّــادٍ : الأَرْشُ (:الخَلْقُ) ، بمَنْزِلة الطَّمْشِ ، يقال : (ما أَدْرِى أَىّ الأَرْشِ هُوَ) ، أَى الخَلْق. (و) منه (المَأْرُوشُ : المَخْلُوق) .

(وآرِشٌ ، كصاحِبٍ : جَبَلٌ) ، نقله الصّاغانــىّ فى العُبَاب .

(وتَــأْرِيشُ النّــارِ : تــأْرِيثُها[1]) ، وكذلك تــأْرِيشُ الحَــرْبِ ، نقــله الجَوْهَرِىّ .

(١) فى مطبوع التاج «تأريتها» والمثبت من القاموس واللسان، وهما سواء ، وانظر القاموس (أرر ، أرى ، أرث)

(و) قال ابــنُ شُمَيْل : يُقــال : (ائْتَرِشْ منه خُمَاشَتَكَ) يا فُلانُ ، أَىْ (خُذْ أَرْشَها ، وقد ائْتَرَشَ للخُمَاشَةِ ، كاسْتَسْلَمَ للقِصَــاصِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

التَّأْرِيشُ : التَّحْرِيشُ والإِفْسَادُ .

وأَرَشُوه أَرْشاً : بَاعُوا أَلْبَانَ إِبِلِهِمْ بماءِ قَلِيبِهِ ، نقله الصّاغانىّ .

وإِرَاشَةُ ، بالكَسْرِ : أَبو قَبِيلَةٍ من بَلِىّ ، وهو إِراشَةُ بنُ عامِرِ بنِ عَبِيلَةَ بن قِسْمِيلِ بن قرّان بنِ عَمْرِو بنِ بَلِــىّ .

وأُرَيْشٌ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ ، وقال ابنُ حَبِيبَ : فى[1] لَخْمٍ جَدَسُ بــنُ أُرَيْشِ بنِ إِراشٍ ، بالكسْر ، وإِراشٌ هو ابنُ لِحْيَان بنِ الغَوْثِ ، وقيل إِرَاشٌ : هو ابنُ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ ، وهو وَالِدُ أَنْمَارٍ ، أَبُو بَجِيلَةَ من خَثْعَمٍ .

وإِرَاشَةُ : بَطْنٌ من خَثْعَم .

(١) فى مطبوع التاج : «من» ، والمثبت من التكملة وعنها النقل .

وإرَاشَةُ : أَيْضاً : من العَمَالِيق مَذكور فى نسب فِرْعَوْنَ صاحِبِ مِصْر ، ذَكَرَهُ السُّهَيْلِىّ .

قلتُ : وأَبُو الحَرَام بنُ العمَرَّط بنِ غَنْم بن أَرِيش ، كأَمِيرٍ ، هٰكذا ضبطه الحافِظُ :

قال : وأَبو مُحَمَّدٍ الإِرَاشِيُّ ، بالكَسر : راجزٌ حكَى عنه أَبو علىٍّ القالِىّ فى أماليه ، وبالضّمِّ فى أَزْدٍ ، وفى قُضاعَةَ .

[] ومِمّا يُستَدرَك عليه :

أَرِيش ، كأَمِير ، بلدٌ ، عن الخَارزنجِىّ[(١)]

[أ ش ش] *

(الأَشّ : الخُبْزُ اليابِسُ) ، الهَشُّ ، عن ابن الأَعرَابِىّ .

(و) عن ابنِ دُرَيْدٍ : الأَشُّ : (القِيَامُ والتَّحرُّكُ للشَّرِّ) .

(والأَشَاشُ ، والأَشَاشَةُ : الهَشَاش والهَشَاشَة) ، وهو النَّشاطُ والارتِيَاحُ ، وقِيل : هو الإِقْبَالُ على الشَّىْءِ بنَشَاط ، ومنه قولُهم

* كَيْفَ يُؤَاتِيهِ ولا يَؤُشُّهُ *[(١)]

وفى الحَدِيث « أَنّ عَلْقَمَةَ بنَ قَيس كان إذا رَأَى من أَصْحَابِه بَعْضَ الأَشَاشِ وَعَظَهُمْ » ، أَىْ إِقْبَالاً بِنَشَاطٍ .

(وقَد أَشَّ) عَلَى غَنَمِه ، (يَأَشُّ ، كيَهَشُّ) ، قال ابنُ دُرَيد : أَحْسَبُهم قالوا : [أَشَّ على غَنَمِه يَؤُشُّ أَشًّا مثل هَش هَشًّا[(٢)]] قالَ : ولا أَقِفُ على حَقِيقَتِه .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : قَولُهم : (أَلْحِقِ الحِشَّ بالإِشِّ) ، أَى الشَّىْءَ بالشَّىْءِ ، (لُغَةٌ فى السِّينِ) المُهْمَلَة ، (و) قد (ذُكِرَ) فى مَوضِعِه .

---

(١) هذا الاستدراك جاء متأخرا بعد مادة (أتش) وقبل مادة (ألش) فقدمناه .

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب قبله ثلاثة مشاطير هى:
نحن ولِيناه فلا نفشه
وابن مضاض قائم بمشه
يأخذ ما يُهدَى له يَقُشُّهُ
كيف يواتيه ولا يؤشّهُ

(٢) زيادة من اللسان ومثله العباب .

[] ومِمّا يُستدرَك عَلَيه :

الأَشُّ : الطَّلاقَةُ مثلُ الهَشِّ .

وقال شَمِرٌ ، عن بعضِ الكِلابِيِّينَ : أَشَّت الشَّحمَةُ ونَشَّتْ ، قال : أَشَّتْ ، إذا أَخَذَت تَحَلَّبُ ، ونَشَّتْ إذا قَطَرَتْ .

وإِشّ ، بالكَسْرِ وتَشْديد الشِّينِ : من قُرَى أَرْضِ أَرْزَن[٢] .

[أ ق ش] *

(أُقَيْشٌ ، كزُبَيرٍ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ هُنَا ، وأَوْرَدَه فى «وق ش» ، وقال ثَعْلَبٌ : بَنُو أُقَيْش : قَوْمٌ من العَرَبِ .

وقال الصّاغَانِىُّ : بَنُو زُهَيْرِ بنِ أُقَيْش : (أَبُو حَىٍّ من عُكْلٍ) ، كَتَبَ لهم رَسولُ اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم كِتَاباً ، وفى «مُنْتَهى الطَّلَبِ فى أَنْسَابِ العَرَب» : هم بَنُو أُقَيْش بنِ عُبَيْدِ بن وَائِلِ بن كَعْبِ بنِ الحارِثِ بنِ عَوْفٍ ، كما نَقَلَه شيخُنَا .

قلتُ : والصَّوابُ أَنَّهم بَنُو أُقَيْشِ ابنِ عَبْدِ بنِ كَعْبِ بنِ عَوْفِ بنِ الحارِثِ ، ومنهم النَّمِرُ بنُ تَوْلَب بنِ أُقَيْشٍ ، كما ذَكَره ابنُ الكَلْبِيّ .

(والحارِثُ بنُ أُقَيْشٍ . أَو وُقَيْشٍ) العُكْلِىّ (:صَحَابِىٌّ) ، حَلِيفُ الأَنْصَارِ ، رَوَى عنه عبدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ .

(وجِمَالُ بَنِى أُقَيْشٍ غَيْرُ عِتَاقٍ ، تَنْفِرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، مَنْسُوبَةٌ إِلى حَىٍّ من الجِنِّ ، يُقَالُ لَهُم : بَنُو أُقَيْش ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِى أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ[١]

قُلْتُ : وهو قَوْلُ النّابِغَة الذبيانىّ[٢] يُخَاطِبُ عُيَيْنَةَ بنَ حِصْنٍ الفَزَارِىّ ، فى قَطْعِ حِلْفِ بنى أَسَدٍ ، وزُعِمَ أَنّ القِطْعَةَ الَّتِى منها هٰذا البَيْتُ مَصْنُوعَةٌ .

وقال السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْضِ : وقد وَقَع ذِكْرُ بنِى أُقَيْشٍ فى السِّيرَةِ فى حَدِيث

(١) فى مطبوع التاج «الحشى» .
(٢) فى معجم البلدان «من قرى خوارزم» .

(١) هو للنابغة الذبيانى : ديوانه ٨٥ ، واللسان والعباب والمواد (وقش ، قعع ، شنن) والصحاح (وقش) : والكتاب لسيبويه ١ /٣٧٥ .
(٢) فى مطبوع التاج «الجعدى» وهو سبق قلم والصواب ما أثبتنا عن العباب .

البَيْعَة ، وهُمْ حُلَفَاءُ الأَنْصَارِ ، من الجِنّ ، وسَيَأْتِي فى « و ق ش » .

وأُقَيْشُ بنُ ذُهْلٍ : من شُعَرَائهِم ، ذَكَرَه اللِّحْيَانِيّ [1] .

[أ ل ش]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

آلِشُ ، بالمَدّ وكَسْرِ اللاّم : مَدِينَة بالأَنْدَلُس ، بَيْنَها وبين بطَلْيَوْس يومٌ وَاحِدٌ. نقَلَه ياقُوت .

[أ ن ش]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَنُوش [2] ، كصَبُور ، ابنُ شِيث بنِ آدَمَ عليه السلام ، وهو أَبو قَيْنَانَ ، وقد ذَكَره المصنّف فى « ق ى ن » ، ومعناه الصّادِقُ ، ويُقَال يَانِشُ ، كصاحِب وآدَم ، ويقال إِنُوش ، بِكسر الهَمْزَة ، بمعنى إِنْسان .

(١) هنا كان استدراك ونصه « ومما يستدرك عليه : أريش كأمير بلد عن الخارزنجى » . وقدمناه فى موضعه المناسب .

(٢) فى القاموس (قين) ضبطه بالقلم « أَنُوش » بضم الهمزة .

[أ و ش]

(أُوشُ ، بضَمَّةٍ غيرِ مُشْبَعَة) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ ، وهو : اسمُ (د ، بفَرْغَانَةَ) بتُرْكِسْتَانَ ، (منها المُحدِّثُونَ : مَسْعُودُ ابنُ مَنْصُورٍ) الفَقِيه ، حَدَّث عن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ علىّ السِّمْنَانِيّ ، ومات سنة ٥١٩ ، ذكره ابنُ السَّمْعَانِي .

(ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيّ) بن خالِدِ الحَنَفِيّ الفَقِيه ببَلْدَةِ كَجّ ، حَدَّثَ عن عَمْرِو [1] بنِ مُحَمَّد الزَّرَنْجَرِيّ ، وعنه ابنُ الدُّبَيْثِيّ ، ومات سنة ٦١٣ [2] (و) سِرَاجُ الدِّين (علىُّ بنُ عُثْمَانَ الشَّهِيدِيّ . والقُدْوَةُ) شَرَفُ الدِّينِ (عَلِىُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىٍّ) الوَاعِظ ، نَزِيلُ خُجَنْدَ [3] :

(الأُوشِيُّونَ) ، ذكرَهم أَبو عَلِىّ الفَرَضِيّ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

(١) فى التبصير ٥٢ « عُمَر » .

(٢) فى مطبوع التاج « ابن الدبيثى ومات سنة ٥١٣ » والمثبت من التبصير » ٥٢ .

(٣) فى معجم البلدان فى مادتها : خُجَنْدَة بزيادة تاء فى آخرها .

وَادِي آش ، بالمَدّ : وَادٍ بالأَنْدَلُس ، من كُورَة أَلْبِيرَةَ ، وبَيْنَهَا وبين غَرْنَاطَةَ أَرْبَعُون فَرْسَخاً .

وقَصْرُ آش : مَوْضِعٌ آخَرُ بِهَا .

وإلى وَادِي آش يُنْسَب العَلاّمَةُ أَبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ جابِرٍ الأَنْدَلُسِيّ الوَادِي آشِيّ ، من المُحَدِّثِينَ .

[أ ى ش]

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

إيش ، بالكسر ، وذكر السُّهَيْلِيّ فى الرَّوضِ فى حَدِيثِ أَبى جَعْفَرٍ العُقَيْلِيّ من الصحابَةِ ، رَضِىَ اللهُ تعَالىَ عَنْهُم ، من حَدِيثِ خَطَرِ بنِ مالِكٍ الكاهِنِ ، «فقُلْنا له : ياخَطَرُ ، ومِمَّنْ هو ؟ فقال : والحَيَاةِ والعَيْشِ ، إنّه مِنْ قُرَيْش ، يكونُ فى جَيْشٍ وأَىّ جَيْش ، من آل قَحْطانَ وآلِ أَيْش» قال : آل أَيْش : يُحْتَمل أَنْ تكُونَ قَبِيلَةً من المُؤْمِنين يُنْسَبُون إلى أَيْش ، وأَحْسَبُه أَرادَ بآلِ أَيْش بَنِى أُقَيْش ، وهُمْ حُلَفاءُ الأَنْصَارِ من

الجِنّ ، فحَذَفَ مِن الاسْمِ حَرفاً ، وقد تَفْعَلُ العَرَبُ هٰذا . انتهى .

وفى الأَنسابِ أُدَدُ بن إِيشا ، بالكَسر .

(فصل الباء)

مع الشين

[ب أ ش]

(بَأَشَه ، كمَنَعَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال الصّاغانِىّ : (صَرَعَه غَفْلَةً) .

(و) قال الضَّبِّىُّ : (المُبَاءَشَةُ : أَنْ تَأْخُذَ صَاحِبَكَ فتَصْرَعَه ، ولا يَصْنَعُ هُوَ شَيْئاً) .

قُلْت : وهٰذا لا يَكُونُ إلاّ إذَا أَخذَه غَفْلَةً ، قال : (و) يُقالُ : (ما بَأَشْتُه بشَىْءٍ : ما دَفَعْتُه) عَنِّى بشَىْءٍ .

(و) يُقالُ : (ما بَأَّشَ مِنّى) ، أَى (ما امْتَنَعَ) ، قالَه الطّائِىّ .

(وبِيشَةُ ، بالهَمْزِ وتَرْكِه : مَأْسَدَةٌ باليَمَنِ) ، ونقَلَه الجوْهرِىّ عن القاسِمِ ابن مَعْنٍ : بِئْشَةُ وزِئْنَةُ مَهْمُوزتان ، وهُما

أَرْضــانِ ، وسيــأْتِــى ذِكْــره فى «ب ى ش» .

[ب ب ش]

[] وممّا يُسْتدْرك عليــه :

بابِش ، كصاحِب .

وإِبْراهِــيم بــن مُحَمّــدٍ البَابِشِىّ البُخارِىّ ، حَدَّث عن أَحْمَد بنِ إِسْحاق السُّرْمارِىّ ، قال الحافِظ : وكان ابــنُ مسدس الحافِظُ يُعْرَف بابنِ البابِشِىّ (١)

قلتُ : والَّذِى ذَكرَه ياقوت أَنَّ بابِشَ من قُرَى بُخارَا ، فى ظَنِّ أَبِــى سعْدٍ ، وإِبْراهِــيمُ الَّذِى يُنْسَب إِلَيْه مــات سنة ٣٠٣ .

وأَبو القاسِمِ يُوسفُ بنُ محمّدِ بن أَحْمدَ بنِ بابِش ، المُقْرِئُ ، عن أَبِى بَكْرٍ الأَصَمِّ .

[] وممّا يُسْتدْرك عليْه :

ببشى ، مقصــور ممــال ، بَلدٌ فى كُورَةِ الأَسْيُوطِيّة [بمصر] (١)

[ب ب غ ش]

[] وممّا يُسْتدْرك عَلَيْه :

بَابَغِيش ، والغَيْنمُعْجَمة : ناحِيةٌ بين أَذْرِبيجان وأَرْدَبِيل (٢) ، نَقَلَه ياقوت .

[ب ت ش]

[] وممّا يُسْتدْرك عليــه :

بتش ، بالمَثنَّاة الفَوْقِيَّة ، ومنــه بَيْتُوش ، فَيْعُول : قرْيَةٌ قُرْبَ خِلاَطَ .

[ب ح ش]

(بَحَشُوا ، كمَنَعُوا : اجْتَمَعُوا) ، أَهمله الجوْهرِىُّ . (قاله اللَّيْثُ) فى العَيْنِ ، ونَصُّه : بَهَشُوا وبَحَشُوا ، جَميعــاً : اجْتَمَعُوا ، (وخُطِّــئَ ، أَو الصَّوابُ : تَحَبَّشُوا) وتَهَبَّشُوا (٣) ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً ، قالهُ الأَزْهَرِىّ ،قال : ولا أَعْرِفُ بَحَشَ فى الكلامِ ، وأَوْرده الصّاغانِىّ وصــاحِبُ اللِّســانِ فى «ب ه ش»

---

(١) كذا فى مطبوع التاج ، ولفظ الذهبى فى المشتبه ٦٦٤ : وكان المحدث ابن مُسْدِى يعرف بابن البابش .

(١) هذا الاستدراك جاء بعد مادة (ببنش) وقبل مادة (بتش) فقدمناه . وزيادة « بمصر » . من معجم البلدان .

(٢) فى مطبوع التاج « اربل » والتصحيح من معجم البلدان والنقل عنه .

(٣) فى مطبوع التاج « وتهبنوا » .

استِطْرادًا ، ولا يَخْفَى أَنّ مِثْلَ هٰـذا لا يكونُ مُسْتَدْرَكاً به على الجوَهرِيّ[1] .

[ب ذ ش]

(البَاذِش ، كصَاحِب ، والـذّالُ مُعْجَمَةٌ) ، أهمله الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغانِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، و (هُو أَبُو عَبْدِ اللهِ) مُحَمَّدُ (بنُ البَاذِش ، من نُحَاةِ المغْرِبِ) . وأَبوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفِ ابنِ البـاذِش الأَنْصارِيُّ الغَرْناطِـيُّ ، مؤلّف الإِقْناع فى القِراءَاتِ ، توفِّى سنة ٥٤٠[2] .

[ب ذ خ ش]

[] ومِمَّا يُسْتدْرك عليـه :

بَذَخْشَانُ ، ويقال : بَذَخْش ، وهى : بَلْدَةٌ فى أَعْـلَى طُخَارِسْتانَ ، والعامَّة يُسَمُّـونها بَلَخْشـانَ ، بينهـا وبينَ بَلْـخ ثَلاثَ عشـرةَ مَرْحَلَةً ، ومثلُها بينهـا وبينَ تِرْمِـذَ ، وبهـا حِصْنٌ عَجِيبٌ ورِباطٌ بَنَتْه زُبَيْدَةُ العَبّاسِيّة ، وفى جِبالِها مَعادِنُ البَلَخْشِ واللّازَوَرْدِ

(١) انظر (بدرش) مستدركة بعد (بذخش).
(٢) انظر بقية (بذش) قبل (بدرش) .

وحَجَـر الفَتِيلَة[1] وغَيْـرِها ، وقـد نُسِبَ إِليهـا خَلْق من المُحَدِّثِين .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

بَذَش ، بالتَّحْرِيك والذال معجمة : قَرْيَةٌ على فَرْسَخَيْنِ من بِسْطَامَ من أَرْض قُـومَس[2] .

[ب د ر ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

بَـدْرَش ، كجَعْفَـر ، ويُقَـال : بَدْرَشِين : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، من أعمال الجيزَة ، منها الشَّمسُ محمَّدُبنُ علىّ بن محمَّدِ بنِ علىٍّ بنِ عُثْمانَ البَدْرَشِىّ ، وُلِد سنة ٧٨٨ ، رَوَى عـن العِزِّ بنِ جَمَاعَة ، والزَّيْنِ العِرَاقِىّ توفِّى سنة ٨٤٣

[ب ر خ ش]

(البِرْخاشُ ، بالـكسرِ) ، أَهْمَلـه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، وقـال الصّاغَانِـيُّ : هو (مِنْ قَوْلِهِمْ : وَقَعُوا

(١) فى معجم البلدان : « وهو شىء يشبه البردىّ والعامة تظنه ريش طائر يقال له الطَّلْق لا تحرقه النار يوضع فى الدهن ثم يشعل بالنار فيقد كما تقد الفتيلة فإذا اشتعل الدهن بقى على ما كان لم يتغير شىء من صفته .
(٢) فى الأصل (قونس) والتصحيح من معجم البلدان .

فى خِرْبَاشٍ وبِرْنَاشٍ) ، أَى(اخْتِلاطٍ وصَخَبٍ) ، عن ابن عَبّاد ، وسيأْتى خِرْباشٌ ، وهٰذا مَقْلُوبه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

بَرْخُشَانُ ، بضَمِّ الخاء : من قُرَى ما وَرَاءَ النَّهْرِ ، منها عبدُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ البَرْخُشَانِىّ ، المَرْغِينانِىّ(١) ، وُلِدَ ببَرْخُشَانَ ، قاله ياقوت .

[ب ر ش] *

(البَرَشُ ، محرَّكَةً ، والبُرْشَةُ ، بالضَّمِّ ، فى شَعرِ الفَرَسِ : نُكَتٌ صِغَارٌ تُخَالِفُ سَائرَ لَوْنِه) ، كما فى الصّحَاح ، وقِيلَ : هو من اللَّوْن نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ وأُخْرَى سَوْدَاءُ أَوْ غبراءُ ، أو نَحْوُ ذٰلِكَ ، (والفَرَسُ أَبْرَشُ وبَرِيشٌ) ، كأَمِيرٍ ، قال رُؤْبَةُ :

وتَرَكَتْ صاحِبَتِى تَفْرِيشِى
وأَسْقَطَت مِنْ مُبْرَمٍ بَرِيشِ(٢)

وخَصّ اللِّحْيَانىُّ به البِرْذَوْنَ .

(و) البَرَشُ : (بَيَاضٌ يَظْهَرُ على الأَظْفَارِ) ، عن إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِىِّ ، وهو من ذٰلِكَ .

(وجَذِيمَةُ) بنُ مالِكِ بنِ فَهْمٍ ، الأَزْدِىّ ، (الأَبْرَش : مَلِكُ) العَرَبِ ، (وكانَ أَبْرَصَ ، فهابَت العَرَبُ أَنْ تَقُولَ) (لَه) الأَبْرَص ، (فقَالَت : الأَبْرَشُ) ، فكَنَوْا به عَنْهُ ، كما فى الصّحَاح ، وفى التَّهْذِيب : فلَقَّبَتْه العَرَبُ الأَبْرَشَ ؛ وقيل : سُمِّىَ بذٰلك لأَنّه أَصابَه حَرْقٌ فبَقِىَ فيه من أَثَرِ الحَرْقِ نُقَطٌ سُودٌ أَو حُمْرٌ ، وهٰذا عن الخَلِيلِ ، وقال الطِّرِمّاح : رَأَيْتُ جَذِيمَةَ الأَبْرَشَ قَصِيرًا أُبَيْرِشَ على فَرَسٍ أَحْوَى ذَنُوبٍ ، يَسِيرُ بَيْنَ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ ، فقِيل له : أَيَسُرُّكَ أَنّه سَمِعَ هٰذا منكَ ولكَ حُمْرُ النَّعَم ؟ قال : لا واللهِ ولا سُودُهَا .

(ومَكَانٌ أَبْرَشُ : مُخْتَلِفُ الأَلْوَانِ ، كَثِيرُ النَّبَاتِ ، والأَرْضُ بَرْشَاءُ) كَذٰلِك .

(١) فى معجم البلدان «الفَرْغانِى المرغينانى».

(٢) ديوانه ٧٩ واللسان والتكملة والعباب؛ وفيه «من ميزم بريش» وزاد فى شرحه هنا وفى التكملة قوله » يريد أنها صارت لا تفرش لـه ولا تقربه لهوانه عليها وألقته على نجاد استخفافاً . هذا وفى مادة (حترش) أورده كما فى الأصل وزاد حلساً على معللنفى حترش.

(وسَنَةٌ بَرْشَاءُ) ، ورَبْشَاءُ ، ورَمْشَاءُ (:كَثِيرَةُ العُشْبِ) مُخْتَلِفٌ أَلْـوَانُ نَبتِهَا ، عـن الـكِسَائـىّ ، وأَرْضٌ رَمْشَاءُ رَبْشاءُ كَذٰلك .

(والبَرْشاءُ : النّاسُ) ، قـال ابنُ السِّكِّيتِ : ما أَدْرِى أَىُّ البَرْشَاءِ هُوَ؟ ، أَىْ أَىُّ النّاسِ هُوَ .

(أَو) البَرْشَاءُ (جَمَاعَتُهُم) ، ومنـه قـولهم : دَخَلْنَا فى البَرْشَاءِ ، أَى فى جَماعَةِ النّاسِ ، قاله الجَوْهَرِىُّ .

(و) البَرْشَاءُ (: لَقَبُ أُمِّ ذُهْـلٍ وشَيْبَانَ وقَيْسِ بَنِى ثَعْلَبَةَ) ، ويعرف بالْحِصْنِ ، وهـو ابنُ عُكَابَةَ[1] بنِ صَعْبِ بن عَلِىّ بن بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ، والصَّوَاب ذِكْرُ الحارث بَدَلَ ذُهْلٍ ، فإِنّه ثالـثُ الإِخْوَة ، وأَمّا ذُهْلٌ فإِنّه وَلَدَ شَيْبَانَ ، كما حَقَّقه ابن الكَلْبِىّ ، لُقِّبَت (لبَرَشٍ أَصَابَهَا) ، قالَـه ابنُ دُرَيْد ، (أَوْ لِمَا جَـرَى بَيْنَهَا وبَيْنَ ضَرَّتِهَا ، وهُمْ بَنُو البَرْشَاءِ) ، واسمُهَا رَقَاشِ بنتُ الحارِثِ بنِ عُبَيْدِ بـن غَنْمِ بنِ تَغْلِبَ ، وقال النابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ :

ورَبٍّ بَنِى البَرْشَاءِ ذُهْلٍ وقَيْسِهـا
وشَيْبَانَ حَيْثُ اسْتَنْهَلَتْهَا المَنَاهِلُ[1]

ويروى : «فَعَمْرُ بَنِـى البَرْشَـاءِ» و . . . «حَيْثُ اسْتَبْهَلَتْهَا السَّوَاحِلُ»[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ابْرَنْشَ الفَرَسُ ابْرِشَاشاً ، ذَكَـرَه الجَوْهَرِىّ .

وشَاةٌ بَرْشاءُ : فى لَوْنِهَا نُقَطٌ مختَلِفة .
وحَيَّةٌ بَرْشاءُ ، أَىْ رَقْطَـاءُ .

وبُرْشَانُ : اسْمٌ .

والأَبْرَشِيَّةُ : مَوْضِـعٌ ، أَنشَدَ ابـنُ الأَعْرَابِـىّ :

نَظَرْتُ بِقَصْرِ الأَبْرَشِيَّـةِ نَظْرَةً
وطَرْفِى وَرَاءَ الناظِرِينَ قَصِيرُ[3]

قُلْتُ : وهو قَوْلُ الأُحَيْمِرِ السَّعْدِىّ ،

(١) فى مطبوع التاج عكاتة والتصحيح من القاموس (عكب)

(١) ديوانه ٨١ واللسان ، وانظر مادة (بهل) وروايته فيها وفى الديوان « استبهلتها » .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « استهبلتها » والتصحيح من العباب ومن اللسان (بهل) والديوان ٨١ وفى الديوان « المناهل » مكان « السواحل » .
(٣) اللسان ، ومعجم البلدان فى رسمه ، وروايته « بصير » مكان « قصير » .

والمَوْضِع مَنسوب إلى الأَبْرَش .

وبَرَاش[1] ، وبُرَيْش ، كسَحَاب وزُبَيْر : حِصْنَان من حُصُون صَنْعَاءِ اليَمَنِ ، نقله الصّاغَانيّ .

قلتُ : وبَرَاشُ هٰذا على جَبَلٍ نُقَم[2] مُطِلٌّ على صَنْعَاء ، وبرَاش أَيْضاً : حِصْنٌ آخَرُ من نَوَاحِي أَبْيَنَ لابن العُكَيْم[3] .

وبَرْشانَةُ ، بالفَتْح : من قُرَى إِشْبِيلِيَةَ ، بالأَنْدلُس ، منها أَبو عَمْرو أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ هِشَامِ بن جَهْوَر[4] البَرْشَانِيّ ، روى عن أَبيه وعَمِّه ، وعنه محمّدُ بنُ عبدِ الله الخَوْلانيّ .

والأَبْرَشُ : لَقَبُ سَعِيدِ بنِ الوَلِيدِ الكَلْبِيّ ، صاحِب هِشَام ، وهو من وَلَد عَمْرو بنِ جَبَلَةَ ، الَّذِي وَفَدَ على النَّبِيّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسلَّم .

(١) في معجم البلدان بكسر الباء ضبط قلم .

(٢) قال ياقوت في ضبطه : « يروى بفتحتين ، وبضمتين ، وكعَضُد » .

(٣) كذا في مطبوع التاج والذي في ياقوت « لابن العُلَيْم »

(٤) في معجم البلدان (برشانة) : « جمهُور » .

والشَّمْسُ محمّدُ بنُ محمَّدِ بنِ بُرَيْش ، كزُبَيْرٍ ، البَعْلِيّ الخُضَرِيّ ، حَدَّث .

وبَرِّشُو ، بالفَتْح ثُمَّ الكَسْر والتَّشْديد ، اسمُ نَهْرٍ بين المَوْصِل وإِرْبِل .

وبُرْشانُ ، بالضّمّ : بلد أَو قَبِيلَة ، وسيأْتي للمصَنِّف في النون .

[ب ر ط ش]

(المُبَرْطِشُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ والصّاغَانيّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو : (الدَّلاّلُ ، أَو السّاعِي بين البائِعِ والمُشْتَرِي ، و) وَرَدَ في الحَدِيث « (كانَ عُمَرُ رضيَ اللهُ تَعالَى عنه في الجَاهِلِيَّةِ مُبَرْطِشاً) » أَيْ كان يَكْتَرِي للنّاسِ الإِبِلَ والحَمِيرَ ، ويَأْخُذُ عليه جُعْلاً ، (أَوْ هُوَ بالسِّين المُهْمَلَةِ) ، كما ذَهَب إِلَيْه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

البُرْطُوشُ ، بالضّمّ : اسْمُ النَّعْلِ ،

هٰـكذا يَسْتعْمِلَه العَوَامُّ ، ولا أَدْرِى كيفَ ذٰلِك ، فليُنْظَر .

[ب ر ذ ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

بَرْذِيش ، بالفَتْــح وكَسْرِ الذال المُعْجَمَــة ، مــن مُــدُن قَرْمُونِيَة [١] بالأَنْدلُس .

[ب رع ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

برْعَش ، كجَعْفَرٍ ، والعيْنُ مهملة : قَرْيَة قُرْبَ طُلَيْطِلَةَ بالأَنْدَلُس ، قالَ ابنُ بَشْكُوَال : سَكَنَهَا صادِقُ بنُ خَلَفٍ الأَنصارِىّ الطُّلَيْطِلِىّ ، لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى المَشْرِق ، وسَمِعَ ، ورَوَى ، ومات بعد سنة ٤٧٠ .

وبَرْعَشُ أَيْضــاً فى نَسَب حَسّانَ بنِ كُرَيْبٍ الرُّعَيْنِىّ ، وفى نَسَبِ عاصِمِ ابنِ كُلَيْبٍ القِتْبانِــىّ .

(١) فى مطبوع التاج : « قرمونة » والتصحيح من معجم البلدان (قرمونية) .

[ب ر غ ش] *

(البَــرْغَشُ ، كجَعْفَرٍ) ، والغَــيْنُ معجمةٌ ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : هو (البَعُوضُ) يَلْكَعُ الناسَ ؛ وأَنشــد :

لَقَدْ لَقِينَا بالبِــلاَدِ شَــــرّا
وبَرْغَشــاً يَلْسَــعُ لَسْعاً مُــرّا [١]

ومنه قَوْلُ بعضِهِم :

ثَلاثُ بَاءَاتٍ بُلِينَا بِهَـــــا
البَــقُّ والبُــرْغُوثُ والبَــرْغَشُ

(و) قال أَبو زَيْد : (ابْرغَشَّ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِــهِ ، إِذا بَرَأَ وانْدَمَلَ ، وقَامَ ومَشَى) وكَذٰلِك اطْــرَغَشَّ ، قالَــهُ الأَزْهرِىّ ، رَحِمَه الله تَعالَى .

[ب ر ق ش] *

(أَبُو بَرَاقِشَ : طائِرٌ صغِيرٌ بَرِّىٌّ كالقُنْفُــذ ، أَعْلَى رِيشِهِ أَغْبَــرُ) [٢] ، وأَوْسَطُه أَحْمَرُ ، وأَسْفَلُه أَسْوَدُ ، فإِذا هِيــجَ انْتفَشَ ، فتَغَيَّــرَ لَوْنُه أَلْوَاناً

(١) العباب .
(٢) كذا الأصل واللسان والعباب . وفى القاموس المطبوع (أغَرُّ) .

شَتَّى)، قالَهُ اللَّيْثُ، وأَنشد الجَوْهَرِيّ للأَسَدِيّ :

كَأَبِي بَرَاقِشَ كُلّ لَـوْ
نٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ[1]

وفي رِوَايَةٍ «كُلَّ يَوْمٍ». قال ابنُ بَرِّيّ :

وقال ابنُ خَالَوَيْه : أَبو بَرَاقِش : طائِرٌ يكون في العِضَاهِ، ولَوْنُه بين السَّوَادِ والبَيَاضِ، وله سِتُّ قَوَائمَ، ثَلاثٌ من جَانِبٍ، وثَلاثٌ من جانِبٍ، وهو ثَقِيلُ العَجُزِ، تَسْمَعُ له حَفِيفاً إذا طارَ، وهو يَتَلَوَّنُ أَلْواناً.

(والبِرْقِشُ، بالكَسْرِ : طائِرٌ آخَرُ) صَغِيرٌ مُتَلَوِّنٌ، من الحُمَّرِ، مثلُ العُصْفُور، (يُسَمَّى الشُّرْشُورُ)، بلُغَة الحجَاز، نقله الجَوْهَرِيّ، قال الأَزْهَرِيّ : وسَمِعتُ صِبْيَانَ الأَعْرَابِ يُسَمُّونَه أَبا بَرَاقِش.

(و) بِرْقِشٌ : (شاعِرٌ تَيْمِيٌّ،) من شُعَرَاءِ الدَّوْلَة العَبَّاسِيّة، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

(والبَرْقَشَةُ : التَّفَرُّقُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِي.

(و) البَرْقَشَةُ : (خَلْطُ الكَلَامِ)، مَأْخُوذ من أَبِي بَرَاقِش.

(و) البَرْقَشَةُ(: الإِقْبَالُ عَلَى الأَكْلِ).

(وبَرَاقِشُ :) اسْمُ (كَلْبَةٍ)، ولَهَا حَدِيثٌ، وفي المَثَلِ : «عَلَى أَهْلِهَا دَلَّتْ بَرَاقِشُ»، لأَنَّهَا (سَمِعَتْ وَقْعَ حَوَافِرِ دَوَابَّ، فنَبَحَتْ، فاسْتَدَلُّوا بِنُبَاحِهَا عَلَى القَبِيلَة، فاسْتَبَاحُوهُم)، فذَهَبَ مَثَلاً، هٰكذانَقَلَه الجَوْهرِيُّ، وحَكَاه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِي عُبَيْدَةَ مثل ما ذَكَرَه الجَوْهَرِيّ.

وقال ابنُ هانِئٍ : زَعَمَ يُونُس عن أَبِي عمْرٍو أَنَّه قال : هٰذا المَثَلُ «على أَهْلِهَا تَجْنِي بَرَاقِشُ» فصارَتْ مَثَلاً، وعليه قولُ حَمْزَةَ بنِ بِيضٍ :

(١) اللسان والصحاح والأساس، والعباب وزاد قبله بيتين هما :

إن يبخلوا ويغدروا
أويجبنوا لايحفلوا
يغدوا عليك مرجّلين
كأنهم لم يفعلوا
كأبي براقِشَ كل لونٍ لونه يتحوّل

لَمْ يَكُـنْ عن جِنَايَةٍ لَحِقَتْنِـي
لا يَسَارِى ولا يَمِينِـى جَنَتْنِـى
بَـلْ جَنَاهَا أَخٌ عَلَىَّ كَرِيـمٌ
وعَلَى أَهْلِهَـا بَرَاقِشُ تَجْنِـى[1]

(أو اسْمُ امْـرَأَة[2] لُقْمَـانَ بنِ عادٍ)، هٰـذا نصُّ قَوْلِ الشَّرْقِـىِّ بنِ القُطَامِىّ، وتَمَامُه هـو القَوْلُ الَّذِى يَأْتِـى فيما بَعْدُ، كما سَيُنَبِّهُ عليه، وأَمَّا الَّذِى سَيَذْكُرُه المصنِّف الآن فهوَ من سِيَاقِ قَوْلِ أَبى عُبَيْدَةَ، ونَصُّه: بَرَاقِشُ: اسمُ امْـرَأَةٍ، وهـى ابْنَـةُ مَلِـكٍ قَدِيـمٍ خَـرَجَ إِلَى بَعْضِ مَغَـازِيه، و(اسْتَخْلَفَهـا زَوْجُهَـا) على مُلْـكه، فأَشَارَ عَلَيْهَـا بعضُ وُزَرَائها أَنْ تَبْنِـىَ بِنَاءً تُذْكَرُ بـه، فبنَتْ موضعينَ [يقال لهما][3]: بَرَاقِشُ ومَعِينٌ، فلَمَّـا قَـدِمَ أَبُوهَا قال: أَرَدْت أَنْ يَكُـونَ الذِّكْـرُ لَك دُونِـى، فأَمَرَ الصُّنَّاعَ الَّذين بَنَوْهُمَا أَنْ يَهْدِموهما، فقالت العَرَبُ «على أَهْلِها تَجْنِـى بَرَاقِشُ».

وقال أَبـو عَمْرٍو: بَرَاقِشُ كانَتْ امرأَةً لِبَعْضِ المُلُوكِ، فسافَرَ المَلِكُ واسْتَخْلَفَهَا، (وكَانَ لَهُمْ مَوْضِعٌ إِذا فَزِعُوا دَخَلُوا فِيهِ، فيَجْتَمِـعُ الجُنْدُ) إِذا أَبْصَـرُوه، (وإِنَّ جَوَارِيَهَا عَبِثْنَ لَيْلَةً، فدَخَّنَّ، فاجْتَمَعُـوا، فقيـلَ لَهَا، إِنْ رَدَدْتِيهم[1]، ولم تَسْتَعْمِلِيهِم فى شَىْءٍ) فدَخَّنْتُم (لـمْ يـأْتِك أَحَـدٌ مَرَّةً أُخْرَى، فأَمَرتْهُم فبَنَوْا بِناءً) دُونَ دَارِهَا، (فلمّا جاءَ) الملِكُ (سَأَلَ عن البِنَاءِ، فأُخْبِرَ) بالقِصّة، (فقَـالَ: على أَهْلِها تَجْنِى بَرَاقِشُ)، فصارَتْ مَثَلاً (يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ عَمَـلاً يَرْجِـعُ ضَرَرُه عَلَيْه)، هٰكذا نَقَلَه الصّاغانِـىّ.

(أَو) بَرَاقِشُ: امرأَةُ لُقْمانَ بنِ عادٍ، وكان لُقْمانُ من بَنِـى ضُدَاءٍ، و(كانَ قوْمُهم لا يأْكُلُونَ) لُحُـومَ (الإِبِلِ، فأَصاب لُقْمَانُ مِنْ بَرَاقِشَ

(١) اللسان والتكملة، والعباب وحرف فيه اسم الشاعر حميد بن بيض.
(٢) فى الجمهرة ٣/٣٠٦ «زعموا أنها بنت لقمان بن عاد» وما هنا كما فى العباب والمستقصى ٢/١٦٥.
(٣) زيادة من اللسان والنص فيه.

(١) كذا فى نسخة القاموس أيضا، وهذه الياء للإشباع. وفى التكملة: رَدَدْتِهم.

غُلَاماً ، فَنَزل مع لُقْمَانَ فى بَنِى أَبِيهَا) ، فأَوْلَمُوا ، ونَحَرُوا جَزُورًا إِكراماً له ، (فَراحَ ابنُ بَرَاقِشَ إِلى أَبِيهِ) بِعرْقٍ منْ جَزُورٍ (ونص ابن القُطامِىّ : فرَاحتْ بَرَاقِشُ بِعَرْقٍ من الجَزُورِ ، فدَفعتْه لزوجِها ، (فأَكَلَ لُقْمانُ ، فقالَ : ما هٰذَا ، فَما تَعَرَّقْتُ طَيِّباً مِثْلَه) قَطُّ ؟ (فقالَ : جَزُورٌ نَحَرَها أَخْوالِى) ، ونصُّ ابنِ القُطَامِىّ : فقالت بَرَاقِشُ : هٰذا من لحْمِ جَزُورٍ ، قال : أَو لُحُومُ الإِبِلِ كُلِّها هٰكذا فى الطِّيبِ ؟ قالت : نَعم ، (فَقالَتْ : جَمِّلُوا) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ (١) « جَمِّلْنَا (واجْتَمِلْ ») ، فأَرْسلتْها مَثَلاً ، (أَى أَطْعِمْنَا الجَمَلَ واطْعمْ أَنْتَ منْهُ ، وكَانَتْ بَراقِشُ أَكْثَرَ قوْمِها بَعِيرًا ، فأَقْبَلَ لُقْمَانُ علىإِبلِها) وإِبلِ أَهْلِها ، (فَأَشْرَعَ فِيهَا ، وفَعَلَ ذٰلِكَ بنُو أَبِيهِ لمَّا أَكَلُوا لَحْمَ الجَزُورِ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّوَابُ لُحُومَ (٢) الجَزُورِ ، (فقِيلَ : « عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِى بَرَاقِشُ ») ، فصارَتْ مَثَلاً .

(وبَرَاقِشُ وهَيْلانُ : جبَلانِ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، (أَو وَادِيَانِ) ، عن الأَصْمَعِىّ ، (أَو مدِينَتَانِ عاديَّتَانِ باليَمنِ خَرِبَتَا) ، وهٰذا الأَخِيرُ هُو قَوْلُ أَبِى حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِىّ ، قال : زَعَمُوا . وقال النَّابِغَةُ الجعْدِىّ يَذكر امْرَأَةً :

يُسَنُّ بالضِّرْوِ من بَرَاقِشَ أَو
هَيْلانَ أَو ضَامِرٍ من العُتُمِ (١)

أَىْ يُسَوَّكُ ، ويُرْوَى « نَاضِر » كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وفى المُعْجَم : يَسْتَنّ ، وقال : يَصِفُ بَقَرًا ، قال : والضِّرْوُ : شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِه ، والعُتْمُ : شَجَرُ الزَّيْتُونِ ، قال الصَّاغانىّ : ورَوَاه الجاحِظُ :

* ويَرْتَعِى الضِّرْوَ مِنْ بَرَاقِشَ ... *

إِلى آخره ، قال : وليستْ رِوَايَتُه بشَىْءٍ .

(وبَرْقَشَ عَلَىَّ فى الكَلَامِ : خَلَّطَهُ .

(١) فى مطبوع التاج : « والصوب » .
(٢) وكذا هى فى التكملة .

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (عتم) ومادة (ضرو) ومعجم البلدان (براقش) .

(و) بَرْقَشَ (فى الأَكْلِ : أَقْبَلَ عَلَيْه)، وهٰذان قد ذَكَرَ مَصْدَرَيْهِمَا آنفاً، وتفريقُ المَصَادِرِ من الأَفْعَالِ غيرُ مُنَاسِب.

(و)[1] كَذا قولُه (البَرْقَشَةُ)، وفى بَعْضِ النُّسَخ، أَو البَرْقَشَةُ (: التَّفَرُّقُ)، قد تقَدَّمَ بِعَيْنِه قريباً، فهو تَكْرَارٌ مَحْضٌ.

(و) البَرْقَشَةُ (: اخْتِلافُ لَوْنِ الأَرْقَشِ.

(و) يُقَال: (تَبَرْقَشَ لَنَا)، أَى (تَزَيَّنَ بأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ) مِنْ كُلّ لونٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

بَرْقَشَ الرَّجُلُ بَرْقَشَةً: وَلَّى هارِباً.

والبَرْقَشَةُ: شِبْهُ تَنْقِيشٍ بأَلْوَانٍ شَتَّى، وبَرْقَشَهُ: نَقَشَه.

وتَبَرْقَشَ النَّبْتُ: تَلَوَّنَ، وتَبَرْقَشَت البِلَادُ: تَزَيَّنَت، وتَلَوَّنَتْ، وأَصلُه من أَبِى بَرَاقِش.

ويُقَال: تَرَكْتُ البِلادَ بَرَاقِشَ، أَى ممتَلِئَةً زَهْرًا مُخْتَلِفَةَ مِنْ كلّ لَوْنٍ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، وأَنشَدَ للْخَنْسَاءِ تَرْثِى أَخَاهَا:

تَطَيَّرَ حَوْلِى والبِلادُ بَرَاقِشٌ
لِأَرْوَعَ طَلَّابِ التِّرَاتِ مُطَلَّبِ[1]

ويُرْوَى: تُطَيِّرُ، أَى تُسْرِع وتَعْدُو.

وقِيل: بلادٌ بَرَاقِشُ: أَىْ مُجْدِبَةٌ خَلاءٌ، كبَلَاقِعَ: سَوَاءٌ، فإِنْ كَانَ كذٰلِكَ فهُوَ من الأَضْداد.

والمُبْرَنْقِشُ: الفَرِحُ المَسْرورُ كالمُبْرَنْشِقِ.

وابْرَنْقَشَت العِضَاهُ: حَسُنَت.

وابرَنْقَشَت الأَرْضُ: اخْضَرَّتْ.

وابْرَنْقَشَ المَكَانُ: انْقَطَعَ عن غَيْرِه.

وحَكَى أَبُو حاتِمٍ عن الأَصْمَعِىّ، عن أَبِى عَمْرِو بن العَلاءِ أَنّ بَرَاقِشَ ومَعِينَ مَدِينَتَان بُنِيَتَا فى سَبْعِينَ أَو ثَمَانِينَ سَنَةً، وقد فَسَّرَهما الأَصْمَعِىُّ

---

(١) فى القاموس (أو) وسيأتى قول المصنف أنها رواية بعض النسخ.

(١) ديوانها ١٣، واللسان (باختلاف فى صدره فيهما) والعباب والتكملة وفى مطبوع التاج واللسان: «بأروع» والمثبت من التكملة والعباب.

فى شِعْرِ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِب ، وهُمَا مَوْضِعَان ، وهو :

دَعانَا مِن بَرَاقِشَ أَوْ مَعِينٍ
فأَسْرَعَ واتْلأَبَّ بِنَا مَلِيعُ (١)

وفسَّرَ أَتْلأَبَّ باسْتَقَامَ ، والمَلِيعَ بالمُسْتَوِى من الأَرْض ، وزاد فى المعجَم :كان بعضُ التَّبَابِعَةِ أَمَرَ ببِنَاءِ سَلْحِينَ فبُنِىَ فى ثَمَانِينَ عاماً ، وبُنِى بَرَاقِشُ ومَعِينُ بغُسَالَةِ أَيْدِى صُنّاعِ سَلْحِينَ ، ولا تَرَى لِسَلْحِينَ أَثَراً ، وهَاتَانِ قائِمَتَان .

قلتُ : والظّاهِرُ أَنَّهما غَيْرُ اللَّتَيْنِ ذَكَرهُمَا المُصَنِّف ، من وُجُوهٍ ، فتَأَمَّلْ.

قال الزَّمَخْشَرِىّ : ويُقَالُ للمُتَلَوِّنِ : أَبُو بَرَاقِش .

وبُرْقَاشُ ، بالضَّمِّ :من القُرَى المِصْرِيّة .

[ب ر ق ل ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

بُرْقُولِشُ ، بالضَّمِّ وكَسْرِ اللام : حِصْنٌ من أَعْمَالِ سَرَقُسْطَةَ بالأَنْدَلُس .

(١) اللسان ، وفى معجم البلدان (براقش) : « ينادى من براقش ... فأسمع واتلأب » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ب ر م ن ش]

بَرْمِنِّش ، بالفَتْح وتَشْدِيدِ النُّون المَكْسُورة : من أَعْمَالِ بَطَلْيَوْس ، من نَوَاحِى الأَنْدَلُس ، نَقَلَه ياقُوتٌ ، رَحِمَه الله تَعَالَى .

[ب ر ن ش] *

(البَرَنْشَاءُ) ، مَمْدُودٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىّ : أَى (النّاسُ) . وقال أَبو زَيْد والكِسَائىُّ (ما أَدْرِى أَىُّ البَرَنْشَاءِ هُوَ ؟ أَىْ أَىُّ النّاسِ) ، وكَذٰلِكَ أَىُّ البَرَنْسَاءِ هُوَ ، بالسِّين المُهْمَلَة ، وقد تقَدَّم .

[ب ز غ ش]

[] ومِمَّا يُستدرك عليه :

بُزْغَش ، كجُنْدَب ، بالزَّاى والغَيْن المُعْجَمَة : اسمٌ ، مِنْهُ فى المَوَالِى : بُزْغُش عَتِيقُ أَحْمَدَ بنِ شافِعٍ ،عن أَبِى الوَقْت.

وبُزْغَش الرُّومِىّ عن ابنِ الطَّلّابَةِ (١) مات سنة ٦١٥ .

(١) فى التبصير ١٤٨٩ : الطلاية ، بالياء المثناة من تحت .

[ب ش ش] *

(البَشُّ والبَشَاشَةُ : طَلاَقَــةُ الوَجْهِ) .

ورَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ ، وبَشَّاشٌ : طَلْقُ الوَجْهِ طَيِّبٌ .

وقد (بَشِشْتُ ، بالكَسْرِ ، أَبَشُّ) ، بالفَتْــح ، وأَمّا بيتُ ذِى الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنّا نَبِشُّ إذا دَنَــــتْ
لأَهْلِكِ مِنّــا طِيَّــةٌ وحُلُــولُ[1]

فإنّه رُوِىَ هٰــكذا بــكسر البــاء ، فإمّا أَنْ تــكونَ بَشَشْــتُ مَقُولَةً ، وإمّا أَنْ يــكونَ مِمّا جــاءَ على فَعِل يَفْعِلُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْــرَابِىّ : البَشُّ : (اللُّطْفُ فى المَسْأَلَةِ) .

(و) البَشُّ : (الإِقْبَالُ عَلَى أَخِيكَ) .

(و) قــال ابنُ دُرَيْــد : (الضَّحِــكُ إِلَيْهِ) والانْبِسَاطُ ، وفى حَدِيــثِ عَلِىّ رَضِىَ اللهُ عنه : «إذا اجْتَمَعَ المُسْلِمَانِ فتَذَاكَــرا غَفَــرَ اللهُ تَعَالَى لِأَبَشِّهِمَــا بصَــاحِبِه» .

(١) ملحقات ديوانه ٦٧١ واللسان برواية «بأهلك» .

(و) البَشُّ : (فَــرَحُ الصَّدِيــقِ بالصَّدِيقِ) عِنْدَ اللِّقَاءِ ، عن اللَّيْثِ .

(والأَبَشُّ : الآبِشُ) ، كلاَهُمَــــا عن ابنِ عَبّادٍ ، وهــو الَّذِى يُزَيِّنُ فِناءَ الرَّجُــلِ وبابَ دارِه بطَعَامِهِ وشَرَابِه ، نَقَلَهُ الصّاغَانِــىّ وقد تَقَدَّمَ .

(والبَشِيشُ) ، كأَمِيرٍ : (الوَجْهُ) ، يُقَال : فُلانٌ مُضِىءُ البَشِيشِ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، قال رُؤْبَةُ :

تَكَــــرُّهاً والهَشُّ للــتَّهْشِيشِ
وَارِى الــزِّنادِ مُسْفِــرُ البَشِيشِ
طَلْقٌ إذا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرِيشِ[1]

(و) يُقَال : (أَخْرَجْتُ له بَشِيشِى[2] : أَىْ مِلْكَ يَدِى) ، عن ابنِ عبّادٍ .

(وأَبشَّتِ الأَرْضُ) وأَجَشَّت :(الْتَفَّ نَبْتُهَــا) ، قالَــهُ الأَصْمَعِــىُّ ، (أَو أَنْبَتَتْ أَوَّلَ نَباتِها) ، وهو مَجَازٌ .

(و) عن يَعْقُوبَ : (تَبَشْبَشَ بِهِ) ، أَىْ (آنَسَهُ ووَاصَلَه) .

(١) ديوانه ٧٨ مع اختلاف فى ترتيب الأشطار ، وفى اللسان (الأول والثانى) وفى التكملة والعباب (الثانى والثالث)

(٢) فى نسخة من القاموس بَشِيشَتِــى .

قال : وأَصْلُه تبَشَّش ، فأَبْدَلُوا الشِّينَ الوُسْطَى باءً ، كما قالُوا : تَجَفْجَفَ ؛ لأَنّ الجَمْعَ بيْنَ ثَلاَث شِينَات مُسْتَثْقَل. (وهُوَ) ، أَى التَّبَشْبُش ،(من اللهِ تَعالَى : الرِّضَا والإِكْـرَامُ) وتَلَـقِّيه بالبِرِّ ، وتَقْرِيبه إِيّاه ، عن ابنِ الأَنْبارِىّ ، وهو مَجازٌ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « لا يُوطِنُ الرَّجُلُ المسَاجِـدَ للصَّلاةِ والذِّكْـرِ إِلاّ تَبَشْبَشَ اللهُ به ، كما يَتَبَشْبَشُ الرِّجالُ[1] بغائِبِهِم إِذا قَدِمَ علَيْهم » .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليــه :

البَشِيشُ ، كأَمِيرٍ : البَشَاشَةُ .

وقال أَبو زَيْد : يُقَال : جاءَ بالمـالِ مِنْ عَشِّه وبَشِّهِ ، وعَسِّــه وبَسِّه[2] : أَى من حيْثُ شَاءَ ، وقِيلَ : من جَهْدِه وطاقَتِه .

وبَشَّ له بخَيْرٍ : أَعْطَاهُ ، وهو مَجَاز .

وبنُو بَشَّةَ : بَطْنٌ من بَلْعَنْبَر ، كَما فى العُبَاب .

وبِشْبِيش ، بالكَسْر : قَرْيَةٌ بالقُرْب من المَحلَّة ، منهــا : الشَّمْسُ محمَّدُبنُ عُبَيْدِ بن سَلْمَانَ بنِ أَحْمَدَ البِشْبِيشىّ ، الشّافِعِــىّ ، نَزِيلُ مــكّةَ ، ولد سنــة ٨٣٧ ، وأَخَذَ العِلْــم عن البُلْقِينِــىِّ وغيــرِه ، وسافَــرَ اليَمَــنَ والحَبَشَةَ ، وحَدَّثَ .

ومن المُتَأَخِّرِين : شَيْــخُ مَشَايِــخِ بَعْضِ شُيُوخِنَــا الشِّهَــابُ أَحمَــد بن عَبْــدِ اللَّطِيــفِ البِشْبِيشِىّ ، أَحَــدُ المُكْثِــرِينَ من الحَدِيــثِ ، حَدَّث عن الشَّمْسِ البَابِلِــىِّ ، وغيرِه ، رَحِمَهم اللهُ تَعــالَى .

[ب ط ش] *

(بَطَشَ بِهِ يَبْطِشُ) ، وبِــه قَــرَأَ السَّبْعَةُ قَوْلَه تَعالَى ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ[1]﴾ (ويَبْطُشُ) بالضّمِّ ، وبه قَــرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىّ ، وأَبو جَعْفَــرٍ المَدَنِــىّ : (أَخَذَهُ بالعُنْفِ والسَّطْــوَةِ) ، وتَنَاوَلَه بشِدَّة عنْدَ الصَّوْلَة ، (كَأَبْطَشَه) ، وهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَــةٌ ، ومنه قِرَاءَةُ الحَسن وابنِ رَجَاءٍ ﴿يَوْمَ نُبْطِشُ البطْشَةَ الكُبْرَى﴾

(١) فى اللسان والنهاية والفائق ، أهل البيت » ، ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .
(٢) الضبط من التكملة ، وفى اللسان (عشش) ضبطت بالكسر .

(١) سورة الدخان الآية ١٦

قال أبو حَاتِمٍ : مَعناه نُسَلِّطُ عَلَيْهِم من يَبْطِش بِهِم .

(والبَطْش : الأَخْذُ الشَّدِيدُ) القوِىّ (فى كُلِّ شَىْءٍ)، عن اللَّيْثِ . ومنه الحَدِيث : «فإذا مُوسَى بَاطِشٌ بجانِبِ العَرْشِ » أَىْ مُتَعَلِّقٌ به بقُوَّةٍ .

(و) البَطْش : (البَأْس) والأَخْذُ .

(والبَطِيشُ) : الرَّجُلُ (الشَّدِيدُ البَطْشِ)، كالبَطَّاش .

(و) من المَجَاز : (بَطَش مِنَ الحُمَّى)، إذا (أَفَاقَ مِنْهَا وهُو ضَعِيفٌ)، قاله أبو مالِكٍ .

(وبِطَاشٌ)، ككِتَابٍ، (ومُبَاطِشٌ : اسْمانِ .

(و) العِمَادُ أبو الجَهْمِ (إِسْمَاعِيلُ بنُ) أَبِى البَرَكاتِ (هِبَةِ اللهِ) بن أَبِى الرِّضَا، سَعِيدِ بنِ هِبَةِ اللهِ بنِ محمّد، المَوْصِلِىّ الشَّهِير بـ (ابنِ بَاطِيش) : مُؤَلِّف غَرِيبِ المُهَذَّب، (فَقِيه شافِعِىٌّ)، وُلِدَ سنة ٥٧٠ وتُوُفِّىَ سنة ٦٥٥ .

(والمُبَاطَشَةُ : المُعَالَجَةُ)، وقد بَاطَشَه مُبَاطَشَةً وبِطَاشاً .

(و) المُبَاطَشَةُ : (أَنْ يَمُدَّ كُلٌّ مِنْهُمَا يَدَهُ إِلَى صاحِبِه لِيَبْطِشَ بِهِ) .

وبَطَش عَلَيْهِ : سَطَا بسُرْعَةٍ .

(و) من المَجَازِ : (الرِّكَابُ تَبَطَّش بأَحْمَالِهَا تَبَطُّشاً)؛ أَى (تَزْحَفُ بِهَا، لا تَكَادُ تَتَحَرَّكُ)، نقله الصاغانِىٌّ عن ابنِ عبّادٍ والزَّمَخْشَرِىّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيْه :

فُلانٌ يَبْطِش فى العِلْمِ بباعٍ بَسِيطٍ ، وهُوَ مجازٌ ، قَال :

ويَبْطِشُ فى العِلْمِ السَّمَاوِىِّ بَطْشَةً
أَرادَ بهَا يَسْطُو على ثَبَجِ البَحْرِ

ويُقَال : بَطَشَتْهم [1] أَهْوالُ الدُّنْيَا .

وسَلَكُوا أَرْضاً بَعِيدَةَ المَسالِك، قَرِيبَةَ المَهالِك، وُقِذُوا بمَبَاطِشِها، وما أُنْقِذُوا من مَعاطِشِها . وهو مَجَاز، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(١) لفظه فى الأساس «بطشت بهم» .

[ب غ ش] *

(البَغْشَةُ : المَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ) ، وهى فَوْقَ الطَّشَّةِ ، قاله الجَوْهَرِىّ ، (وقد بَغَشَت السَّمَاءُ) بَغْشاً ، (كمَنَعَ) ، وقِيلَ : البَغْشُ والبَغْشَةُ : المَطَرُ الضَّعِيفُ الصَّغِيرُ القَطْرِ ، وقِيلَ : هُمَا السَّحابَةُ الَّتِى تَدْفَعُ [1] مَطَرَها دَفْعَةً وَاحِدَة ، (ومَطَرٌ باغِشٌ) .

وقال الأَصْمَعِىُّ : أَخَفُّ المَطَرِ وأَضْعَفُه الطَّلُّ ، ثمّ الرَّذَاذُ ، ثمّ البَغْشُ ، ومنه الحَدِيث : « فأَصابَنا بَغْشٌ » ويُرْوَى : بُغَيْشٌ ، بالتصغير .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (الصَّبِىُّ يَبْغَشُ [وذٰلكَ] [2] إذا أَجْهَشَ إِلَيْكَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) قال أَيْضاً : (ما يَدْخُلُ فى الكُوَّةِ مِن الهَبَاءِ يَبْغَشُ أَيْضاً) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بُغِشَتِ الأَرْضُ ، كعُنِىَ ، فهى مَبْغُوشَةٌ : أَصابَهَا بَغْشٌ من المَطَر .

والبَغْشَة : السَّحَابَةُ .

والبُغَاشُ ، كغُرَابٍ : أُمَّةٌ من الأُمَمِ ، من وَلَدِ برناطِل أَخِى سام .

وباغِش ، كصاحِبٍ [1] من قُرَى جُرْجَانَ ، نَقَلَه أَبو سَعِيد [2] ، ومنها أَبُو العَبّاس أَحمدُ بنُ مُوسَى بن باغيش [3] الجُرْجانِىُّ عن أَبِى نُعَيْمٍ الأَسْتَرَاباذِىّ .

[ب ق ش]

(البَقْشُ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الصّاغَانِىّ : هو شَجَرٌ (يُقَالُ له بالفَارِسِيّة : خُوش ساىْ) ، أَى الطَّيِّبُ الظِّلِّ ، وقد تقدّم أَيضاً فى السين المُهْمَلَة ، ويُحْتَمَل أَنْ يكونَ هُوَ هٰذا ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : البَقْشُ ليسَ من كَلامِ العَرَبِ الصَّحِيحِ بَلْ هُوَ مُوَلَّدٌ .

(1) فى مطبوع التاج « يدفع » والمثبت من اللسان ، والنص فيه .
(2) زيادة من القاموس .

(1) فى معجم البلدان (باغش) ضبطت الغين بفتحة فوقها .
(2) فى معجم البلدان : أبو سعد .
(3) لفظه : بن موسى بن عمران المُسْتَمْلِى الباغِيشِىّ الجرْجَانِىّ يروى عن أبى نُعَيم .

[ب ق ب ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

بَقْبِيش ، بفَتْــحِ المُــوَحَّــدة الأُولَى ، وكَسْرِ المُــوَحَّدَة الثانِيَــة : أَصِيلُ الدينِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّــدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ السَّمَنُّــودِيّ الأَصْــلِ ، الدِّمْيَــاطِيّ ، عُرِفَ بَابنِ بَقْبِيش : شَيْــخٌ مُعْتَقَــدٌ ، صَــاحِبُ كَرَامَات ، ماتَ بدِمْيَاط سنة ٨٨٣ ، رحِمَه اللهُ تَعالَى .

[ب ك ش]

(بَكَش) ، أَهْمَلــه الجَوْهَــرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ونَقَلَ الصّاغَانِــيُّ عن الفَــرّاءِ ، قــال : يُقــال : بَكَش (عِقَــالَ بَعِيــرِه) يَبْكُشُه بَكْشــاً ، إِذا (حَلَّه) ، كَمَا فى العُبَابِ .

[ب ل ط ش]

(بَلاَطُنُش ،بفَتْح البَاءِ وضَمّ الطاءِ والنّونِ) ، أَهمله الجَــوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَــانِ ، وهــو : (د ، صَغِيــرٌ بالشَّام [١] له حِصْنٌ وأَشْجَارٌ وأَنْهُرٌ وأَعْيُنٌ) . وضَبَطَه السَّخَــاوِيُّ بالسين المهملة [٢] فى كتابِه الضَّوء الّلامِــع ، ونُسِبَ إِلَيْه الشَّمْسُ مُحمَّدُ بنُ عبدِ الله ابنخَلِيلِ بنِأَحْمَدَ بنِ علىّالبَلاَطُنُشِيّ ، وُلِــد بهــا سنة ٨٩٨ ، ولاَزَمَ العَــلاءَ النَّجّارِيَّ ، وسَمِــعَ الحَدِيثَ منه ومن غَيْرِه .

[ب ل ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

البَلَشُونُ ، بفَتْحَتَيْن وضَمٍّ : طائِــرٌ مَعــرُوفٌ ، وقــد أَهْمَلَه الجَمَاعَــةُ ، وأَظُنُّــه البَلَصُــوصُ ، الَّذى ذكَــرَه المصنّفُ فى «ب ل ص» .

وقَرْيَــةٌ بمِصْــرَ أَيضــاً ، تُعْــرَف ببَلَشُونَ .

وبَلَّش ، كبَقَّم : حِصْنٌ بالمَغْرِب ، إِليه يُنْسَب قَاضِيه مُحَمَّدُبنُ الصَّعْتَر ، الشاعر ، نَقَلَ عنــهأَثِيرُ الدِّينِ أَبــو

(١) فى معجم البلدان : مقابل اللاذقية من أعمال حلب .
(٢) وكذلك ضبطه ياقوت فى معجم البلدان (بلاطنس) .

حَيَّانَ شيْئاً مِن شِعْرِه ، بالمَوْضِع المَذْكُور ، كَذَا فى وَفَيَاتِ الصَّفَدِيّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

[ب ن ش]

(بَنَشَ فى الأَمْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو تُرَابٍ : بَنَشَ فى الأَمْرِ (و) كَذا (بَنَّشَ تَبْنِيشاً ــ وهٰذِه أَكْثَرُ ــ : اسْتَرْخَى فيه) ، وكَذٰلكَ فَنَّشَ فيه ، وأَنْشَدَ اللِّحْيَانِيّ :

* إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِدِى فبَنِّشِ[1] *

ويُرْوَى : فبَنِّسِ[2] ، أَى اقْعُدْ ، وهٰكَذا حَكَاه كُرَاع بالأَمْرِ ، قال : والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، وقد تَقَدَّم ما فِيه من الكَلاَمِ هُنَاك .

(وعَبْدُ المُنْعِم[3] البُنَّشِيُّ ، كسُكَّرِيّ : شامِيٌّ مُتَأَخِّرٌ) ، حَدَّثَ عنه الحَافِظُ الذَّهَبِيّ ، رَحِمَهما اللهُ تَعَالَى.

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وانظر مادتى (بنس) و(فنش) .
(٢) وكذا فى اللسان والعباب ، وفى التكملة : ففنش (بالفاء والشين المعجمة) .
(٣) فى مطبوع التاج : عبد الكريم ، والمثبت عن نسخة القاموس المطبوع ، وعن التبصير ١٥١ .

[ب و ش] *

(البَوْشُ : الجَمَاعَةُ المُخْتَلِطَةُ) مِنَ النَّاسِ ،(أَوْ) جَمَاعَةُ القَوْمِ ،(لا يَكُونُونَ إِلاّ مِنْ قَبَائلَ شَتَّى ، أَو الكَثْرَةُ مِن النَّاسِ) ، ويُقَالُ : جَاءَ مِن النَّاسِ الهَوْشُ والبَوْشُ ، أَىّ الكَثْرَةُ ، عن أَبِى زَيْد؛ أَو الجَمَاعَةُ والعِيَالُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ،(ويُضَمُّ فِيهِنَّ ، ومنه) قَوْلُهم : (بَوْشٌ بَائِشٌ) ، قال ابنُ فارِسٍ : لَيْسَ هُوَ عِنْدَنَا مِن صَمِيمِ كَلامِ العَرَب .

والأَوْبَاشُ : جمعٌ مَقْلُوبٌ منه ، كما فى الصّحاح .

(و) البَوْشُ : (بَنُو الأَبِ إِذا اجْتَمَعُوا) ، وهٰذا القَوْلُ مَعَ ما تَقَدَّم أَنَّهم لا يَكُونونَ إِلاَّ من قَبائلَ شَتَّى يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ بالضِّدِّيّة ، ولِذَا قالَ فى العُبَابِ : ولا يُقَالُ لبَنِى الأَبِ إِذا اجْتَمَعُوا : بَوْشٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) البَوْشُ (: طَعَامٌ بمِصْرَ مِن حِنْطَةٍ وعَدَسٍ ، يُجْمَعُ ويُغْسَلُ فى

زِنْبِيلٍ ، ويُجْعَلُ فى جَرَّةٍ ، ويُطَيَّنُ ، ويُجْعَلُ فى التَّنُّورِ) ويُؤْكَل ؛ كَأَنَّه سُمِّىَ به لِاخْتِلاطِه .

(و) البَوْشُ : (ضَجِيجُ الأَخْلاطِ من النّاسِ) ، وهُمُ الغَوْغَاءُ (وقَدْ بَاشُوا) بَوْشاً .

(و) يُقَالُ : (تَرَكْتُهُم هَوْشاً بَوْشاً) ، أَىْ (مُخْتَلِطِينَ) فى بَعْضِهِم .

(و) أَبُو القَاسِمِ (يَحْيَى بنُ أَسْعَدَ) ابنِ يَحْيَى (بْنِ بَوْشٍ البَوْشِىُّ) ، نِسْبَة إِلى جَدِّه : (مُحَدِّثٌ) .

(والبَوْشِىُّ : الفَقِيرُ المُعِيلُ) : الكَثِيرُ العِيَالِ .

ورَجُلٌ بَوْشِىٌّ : كثيرُ البَوْشِ ، وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ لأَبى ذُؤَيْبٍ :

وأَشْعَثَ بَوْشِىٍّ شَفَيْنَا أُحَاحَهُ
غَدَاتَئِذٍ ذى جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ[1]

قَالَ أَبوسَعِيد:بَوْشِىٌّ : ذُو بَوْشٍ وعِيَالٍ .

(و) البوْشِىُّ : (مَنْ هُوَ مِنْ خُمَّانِ النَّاسِ ودَهْمائهِم) ، كَأَنَّهُ لِكَثْرةِ بَوْشِهِم ، أَى صَخَبِهِم ، (ويُضَمُّ) ، وهٰكذا رواه بَعْضُهُم فى قَوْلِ أَبى ذُؤَيْبٍ .

(وبَاشَ فُلاناً) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والَّذى فى التَّكْمِلَة : بَاوَشَهُ ، إِذا (أَهْوَى لَهُ بِشَىْءٍ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وكَذٰلِك تباهَشَ ، كَمَا سَيَأْتِى .

(وتَبَاوَشَا : تَنَاوَشَا) ، بِمَعْنًى .

(ولا يَنْبَاشُ) مِنْ شَىْءٍ ، أَى (لا يَنْحاشُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) قيل : (لا ينْقَبِضُ) مِنْ شَىْءٍ .

(وبَوَّشُوا تَبْوِيشاً ، وتَبَوَّشُوا :) كَثُرُوا ، و(اخْتَلَطُوا) ، نَقَلهابن دُرَيْدٍ .

(وبُوش ، بالضَّمّ : ة ، بِمِصْرَ) من أَعْمَالِ البَهْنَسَا ، (يُنْسَبُ إِلَيْهَا ثِيَابٌ) بُوشِيَّةٌ تُجْلَب إِلَى مِصْرَ وأَعْمَالِهَا .

(وعَلِىُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ) البُوشِىُّ ، (المُحَدِّثُ) ، عن مُحَمَّد بنِ عبدِالرَّحْمٰنِ الحَضْرَمِىّ ، وعَنْهُ ابنُ نُقْطَةَ .

وفَاتَه : عَوَضُ بنُ مَحْمُودٍ البُوشِىّ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٠ ، واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (محل) .

ذَكَـرَه ابنُ نُقْطَة ، وحمودى[1] بـن وَشْوَاشٍ البُوشِىّ سَمِـعَ منه المُنْذِرِىّ ، ونُسِب إِليها أَيضـاً جَمَاعَةٌ تَأَخَّرُوا ، من أَهْلِ مِصْر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

باشَ يَبُوشُ بَوْشاً ، إِذا خَلَطَ ، قاله الفَرّاءُ .

وبَـاشَ يَبُـوشُ بَوْشاً ، إِذا صَحِبَ البَوْشَ ،وهُم الغَوْغَاءُ ،عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

وجاءَ بالبَوْشِ البَائِشِ : الكثيـر .

ويَحْيَى بنُ أَسْعَدَ بنِ مَمّاتِـى بـن بَوْش ، بالفَتْـح ، أَبُو القَاسِمِ ،الخَبّازُ البَوْشِىّ .

[ب هـ ش] *

(البَهْشُ : المُقْلُ مَـا دَامَ رَطْبـاً ، فـإِذا يَبِسَ فخَشْـلٌ) ، هٰـكذا نقـله الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ أَبِـى زَيْـدٍ ، وزادَ : والمُلْجُ نَوَاه ، والحتِىُّ سوِيقُه . والسِّينُ المُهْمَـلَة لُغَةٌ فيـه . وقـال

(١) فى التبصير ١٨٠ : « حمود » .

اللَّيْـثُ[1] : البَهْشُ : رَدِىءُ المُقْـلِ ويُقَـال : ما قَدْ أُكِلَ قِرْفُهُ[2] ، قالـه الأَزْهَرِىّ ، والقَوْل ما قالَهُ أَبو زيْد .

(ورَجُلٌ بَهْشٌ) ، أَىْ (هَشٌّ بَشٌّ) ، قاله اللَّيْثُ .

(وبِـلادُ البَهْشِ : الحِجَـازُ ؛ لأَنَّ البَهْشَ يَنْبُتُ بهـا) ، ومنـه حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تعـالَى عنـه ، وقـد بَلَغَه أَنّ أَبا مُوسَى ، رَضِىَ الله تَعالَى عنه ، يَقْرأُ حَرْفاً بلُغَتِه ، قالَ : « إِنّ أَبا مُـوسَى لم يَكُنْ من أَهْـلِ البَهْشِ » ، يقولُ : لَيْسَ هُوَ من أَهْلِ الحِجَاز .

(وبَهَشَ عَنْـهُ ، كمَنَـعَ : بَحَثَ) ، نقَلَه الصّاغَانِـىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) بَهَشَ (إِلَيْه) يَبْهَشُ بَهْشاً ، إِذا (ارْتَاحَ) لَهُ ، (وخَفَّ بارْتِيَاحٍ) إِلَيْه .

(و) بَهَشَ الرَّجُلُ إِلى شَىْءٍ بَهْشاً : (تَنَـاوَلَ الشَّـىْءَ) لِيَأْخُـذَه (ولَـمْ يَأْخُذْه) .

(١) فى مطبوع التاج « أبو زيد » والتصحيح من اللسان والنص فيه .

(٢) فى مطبوع التاج « قرقه » وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان والقاموس (قرف) والقِرْف : قشر المقل .

(و) بَهَشَ الرَّجُلُ، إذا (تَهَيَّأَ للبُكَاءِ وَحْدَه)، قاله أَبو عَمْرٍو.

وبَهَشْتُ إلى الرَّجُلِ، وبَهَشَ إِلَيَّ: تَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ، وتَهَيَّأَ لَهُ.

(و) بَهَشَ، إِذَا تَهَيَّأَ (للضَّحِكِ، أَيْضاً)، فأَصْلُ البَهْشِ: الإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ.

(و) بَهَشَ (بِيَدِه إِلَيْه) يَبْهَشُ بَهْشاً، وبَهَشَه بِهَا: (مَدَّهَا لِيَتَنَاوَلَه)، نالَتْهُ أَو قَصُرَتْ عنه.

(و) قالَ اللَّيْث: بَهَشَ (القَوْمُ) وبَحَشُوا: (اجْتَمعُوا، كتَبَهَّشُوا)، قالَ الأَزهرىّ: وهٰذا وَهَمٌ، والصَّوَابُ: تَهَبَّشُوا وتَحَبَّشُوا، إِذا اجْتَمَعُوا، ولا أَعْرِفُ بَحَشَ فى كَلَام العَرَب. وقد تَقَدَّم.

(وبُهَيْشٌ، كزُبَيْرٍ: جَدُّ ذى الرُّمَّة)، الشاعر، وهو غَيْلانُ بنُ عُقْبَةَ بن بُهَيْشٍ العَدَوِىّ، ويُقَالُ فيه: نَهْشَلٌ.

(وعَلِىُّ بنُ بُهَيْشٍ) الكُوفِىّ: (مُحَدِّثٌ)، عن مُصْعَبِ بن سَلام، وَعَنْهُ يَحْيَى بنُ زَكَرِيّا بنِ شَيْبَانَ.

(وسَمَّوْا بَهْوَشاً، كجَرْوَلٍ)، ومنه بَهْوَشُ بنُ جَذِيمةَ بنِ سَعْدِ بن عِجْلِ بن لُجَيْمٍ، وأُمُّه مِنْ بَنِى حَنِيفَةَ، قالَه ابنُ الكَلْبِىّ.

(وسَيْرٌ مُبَهَّشٌ)، كمُعَظَّمٍ، أَىْ (سَرِيعٌ).

(وبَاهشَا بَينهُمَا الشَّيْءَ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، وفى التَّكْمِلَة بشَيْءٍ: (أَهْوَى كُلٌّ) وَاحِدٍ (مِنْهما إِلَى الآخَرِ بشَيْءٍ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

وفى المُحْكَم: تَبَاهَشَا، إِذا تَنَاصَبَا برُءُوسِهِمَا.

وقد بَهَشَ الرَّجُلَ، كأَنَّه يَتَنَاوَلَه لِيَنْصُوَه، عن ابن عبّاد، يُقَال: نَصَوْتُ الرَّجُلَ نَصْوًا، إذا أَخَذْتَ برَأْسِه، ولِفُلَانٍ رَأْس طَوِيلٌ، أَىْ شَعْرٌ طَوِيلٌ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَهْشُ: المُسَارَعَةُ إِلَى أَخْذِ الشَّيْءِ، ورَجُلٌ بَاهِشٌ وبَهُوشٌ.

وقال أَبو عُبَيْد: يُقَال للإِنْسَان إِذا نَظَر إِلَى شَيْءٍ فأَعْجَبَه واشْتَهَاه،

فتناولَه وأسْرَع نَحْوَهُ وفَرِحَ به : بَهَشَ إلَيْهِ . وقَالَ المُغيرَةُ بنُ حَبْنَاءَ التَّميميُّ :

سَبقْتَ الرِّجَالَ البَاهِشِينَ إلى النَّدَى
فَعَـالاً ومَجْدًا والفَعَالُ سِبَـاقُ[1]

وبَهَشَ القَوْمُ إلَى بَعْضٍ بَهْشـاً ، وهُو مِنْ أدْنَـى القِتَال .

وبَهَشَ الصَّقْرِ الصَّيْدَ : تَفَلَّتُه عليه .

وبَهَشْتَه ، وبَهَشَتْ إلَيْكَ الحَيَّـةُ : أقْبَلَتْ إلَيْكَ تُرِيـدُكَ[2] .

وابْتَهَشَ ابْتِهَاشاً : ابْتَهَجَ وفَرِحَ .

ورَجُلٌ بَهِشٌ ، ككَتِفٍ : حَنُونٌ .

وبَهَشَ بهِ : فَرِحَ ، عن ثَعْلَب .

وفى الصّحاح : ويُقال : إذا كانُـوا سُودَ الوُجوهِ قِبَاحاً : وُجُـوهُ البَهْشِ . انتهـى .

قُلْتُ : ومنـه حَـديثُ العُـرَنِيِّين « اجْتَوَيْنَا المَدِينَةَ ، وانْبَهَشَت لُحُومُنَا » .

وبَهْوَاش : بمصر ، قَرْيَةٌ من أعْمَالِ المُنُوفِيَّة .

[ب ى ش] *

(بَيْش) ، بالفَتْح : (ع) ، عن بن دُرَيْد ، وقالَ غَيْرُه : (فيه عِدَّةُ مَعَادِنَ) ، وهُوَ مِخْلافٌ من مَخَالِيفِ اليَمَنِ[1] .

(وبِيشُ ، وبِيشَةُ ، بكَسْرِهِمَا — : وَادٍ بطَرِيقِ اليَمَامَةِ مَأْسَدَةٌ ، وتُهْمَزُ الثّانِيَةُ) ، كمـا تَقَدَّمَ عن القَاسِمِ بنِ مَعْـنٍ ، ووَجَدْتُ فى هَامِشِ الصّحَاحِ ما نَصُّه : وَجَدْتُ بخَطِّ ابنِ القَصّار عـلَى حاشِيَةِ ديوانِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ : بِيشَةُ : وَادٍ من أوْدِيَةِ اليَمَن ، ومَدْفَـعُ بِيشَةَ ورَنْيَةَ[2] وتُرَبَةَ نَحْوَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ ، أهْلُهَا خَثْعَم وكَلْبٌ . انْتَهَى . وأنْشَدَ الجَوْهَرِيّ :

سَقَى جَدَثاً أعْرَاضُ بِيشَـةَ دُونَه
وغَمْرَةَ وَسْمِيُّ الرَّبِيـعِ ووَابِلُهْ[3]

وسَأَلَ النَّبِـيُّ صَلَّى اللهُ عليهوسَلَّمَ

(١) اللسان والعباب .
(٢) سياقـه فى اللسان : « وفى الحـديث أنّ رجُلا سأل ابن عباس عن حيّة قتلها وهو محرم فقال : هل بهشت إليك ؟ أراد : هل أقبلت إليك تريدك ؟ » .

(١) فى مطبوع التاج : مكة ، والمثبت من معجم البلدان (بيش) ، وهو الصواب .
(٢) فى اللسان والصحاح ومعجم البلدان (بيشة): « زننة » وفى معجم البلدان (زينة) قال ياقوت : واشتقاقه من الزينة ، وفى باب الراء من معجم البلدان (رنية) كما هنا .
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب ، وفى معجم البلدان (غمرة) نسب البيت إلى الشمردل بن شريك باختلاف فى بعض الكلمات .

جَرِيرَ بنَ عبدِ اللهِ البَجَلِيّ عَنْ مَنْزِلِه ببِيشَةَ ، فقَال : «سَهْلٌ ودَكْدَاك ، وسَلَمٌ وأَراك ، وحُمُوضٌ وعَلاك ، بين نَخْلَة ونَحْلَة ، مَاؤُهَا يَنْبُوع ، وجَنَابُهَا مَرِيع ، وشِتَاؤُهَا رَبِيع » قال له : «يا جَرِيرُ ، إِيّاكَ وسَجْعَ الكُهَان » وفى رِوَايَة : قال لِرَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ «إِنَّ خَيْرَ الماءِ الشَّبِم ، وخَيْرَ المالِ الغَنَم ، وخيرَ المَرْعَى الأَراكُ والسَّلَم ، إذا أَخْلَفَ كانَ لَجِينا ، وإذا سَقَط كان دَرِينَا ، وإذا أُكِلَ كان لَبِينا »[1] .

(والبِيشُ ، بالكَسر : نَبَاتٌ) ببلادِ الهِنْدِ ، (كالزَّنْجَبِيلِ رَطْباً ويَابِساً) ، وأَصْلَحُه العَرَبِىّ ، وهو فى غَايَة الحَرَارَةِ واليُبْسِ والحِدَّة ، يُذْهِبُ البرَص طِلاءً ، ويَنْفعُ من الجُذَام ، مع أَدْوِية أُخَر ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل منه مَع أَدْوِيَة أُخَرَ علَى ما ذَكَره وقَدَّره إِسْحاقُ إِلَى قَدْرِ دَانِق ، وقَال صاحِبُ المنْهَاج : وأَظُنّ أَنَّ هٰذَا القَدْرَ خَطَرٌ جِدًّا . ورُبّمَا نَبَتَ فِيه سَمٌّ قَتّالٌ لكُلِّ حَيَوَانٍ) ، وأَشَدُّ مَضَرَّته بالدِّماغ ، ويَعْرِضُ عنه وَرَمُ الشَّفَتَيْنِ واللِّسَانِ ، وجُحُوظُ العَيْنَيْنِ ، ودُوارٌ وغَشْيٌ ، ورِيحُه قَدْ يُصَدِّع ، وإذا سُقِىَ عَصِيرَه النُّشّابُ قَتَل مَنْ يُصِيبُه فى الحالِ ، (وتِرْياقُه فَأْرَةُ البِيشِ) ، ويُقَال لهَا : بِيش يُوس ، وهو حَيَوان كالفَأْرِ ، يسْكُنُ فى أَصْلِ البِيشِ ، وهُوَ تِرْياقٌ منه ، يُقَال : إِنَّهَا (تَتغَذَّى به ، والسُّمَانَى تَتغَذَّى به أَيْضاً) ، علَى ما يُقَالُ (ولا تموتُ) ؛ ومنه المَثَلُ : «أَعْجبُ منْ فَأْرَةِ البِيشِ ، تَتغَذَّى بالسُّمُوم وتَعِيشُ » . (ودوَاءُ المِسْكِ يُقَاوِمُه) ، مِنْ بَيْنِ المَعْجُونَات ، يُؤْخذ منْه مع قِيراطِ مِسْك ، ويُدَاوَى بِه مَنْ سُقِىَ منه أَيْضاً بالقَىْءِ بسَمْنِ البَقَرِ ، وبزْرِ السَّلْجَمِ ، ثُمَّ البَادزَهْر ، أَو الْمِسْكُ مع البَادزَهْر .

(و) قَال أَبو زَيْد : (بَيَّشَ اللهُ وَجْهَهُ) وسَرَّجه ، بالجِيم ، أَىْ (بَيَّضَهُ وحَسَّنَهُ) ، وأَنشَد :

لَمَّا رأَيْتُ الأَزْرَقَيْنِ أَرْشَا
لا حَسَنَ الوجْهِ ولا مُبَيَّشَا[1]

(١) فى مطبوع التاج «لينا» والصواب من العباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

[] ومما يُسْتدْرَك عليــه :

بِيش ، بالكَسْر : بَلَدٌ باليَمَنِ قُرْبَ دَهْلَكَ .

وجَــاءَ أَيْضــاً فى شِعْرِ عَمْرِو بــن الأَيْهَمِ ، فى قَتْل عُمَيْرِ بن الحُبَابِ ، وهو قُتِل بالجَزِيرة ، فيَقْتَضِى أَنْ يكونَ أَيْضــاً مَوْضِعاً بالجَزِيرَة ، فتأَمَّلْ .

وبِيش مُوسَــى ، أَيْضــاً : حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ مع البِيش ، وهــو أَعْظَمُ تِرْيَاقِ البِيشِ ، مع أَنَّ له جميعَ مَنَافعِ البِيش فى البَرَصِ والجُذَامِ ، وهو تِرْيَاقٌ لِكُلِّ سُمٍّ ،ولِلأَفَاعِى ، ذكرَه صاحبُ المِنْهَاج.

والشَّمْسُ محمّدُ بنُ محمَّــدِ بــن أَحْمَدَ بن عُمَــرَ البِيشِىّ ، سَمِــعَ على الزَّيْنِ العِرَاقِــىّ ، مات سنة ٨٥٤ .

(فصــل التــاءِ)

مــع الشيــن

هٰــذا الفَصْــلُ برُمَّته ساقطٌ مــن الصِّحَاح ؛ لِكَوْنِ مَا ذَكَــرَهُ المُصَنِّفُ مُسْتَدْرِكاً بــهِ علَيْــه لم يَثْبُتْ عِنْــدَ الجَوْهَرِىّ ، وهُوَ قَدْ شَرَطَ فى كِتَابِه أَن لا يَذْكُرَ إِلاَّ ما صَحَّ عِنْدَه .

[ت ر ش] *

(التَّــرْشُ ، بالفَتْــحِ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىُّ ، (و) قــال ابنُ دُرَيْدٍ : (بالتَّحْرِيكِ : : خِفَّةٌ ونَزَقٌ) ، هٰكذا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عنه ، وقال : هٰذا مُنْكَرٌ .

(أَو)[1] التَــرشُ : (سُــوءُ خُلُــقٍ وضِنَّةٌ) ، أَى بُخْلٌ ، وقَــدْ (تَرِشَ ، كفَرِحَ) ، يَتْرَشُ تَرَشاً ، (فَهُو تَرِشٌ ، وتَارِشٌ) ، ونَقَلَــه ابنُ فارِسٍ ، وقــد تَقدَّم أَنَّ الأَزْهَرِىَّ أَنْكَرَه .

(والتِّرْشاءُ[2] ، للْحَبْلِ) ، ذكَــرَهُ ابنُ عبّادٍ فى المُحِيط فى هٰذا التَّرْكِيب ، (موضِعُه « ر شأ ») فى الهَمْزِ ؛ إِذ وَزْنُه تِفْعَال ، وقــد ذُكِرَ فى مَوْضعه ، ويُقَالُ فى رُقْيَةٍ لَهُمْ : « أَخَذْتُه بدُبَّــاء[3] ، مُمْتَلِــئٍ من ماء ، مُعَلَّقٍ بتِرْشاء » .

(١) فى مطبوع التاج : (و) ، والمثبت من القاموس المطبوع .
(٢) فى القاموس المطبوع ، والتكملة ، ضبطت التاء – ضبط قلم – بالفتح ، والمثبت من القاموس (رشو) حيث نص على أنه بالكسر ، ومثله فى اللسان (دبى ، رشو) .
(٣) فى مطبوع التاج «بوباء» ، والتصحيح من اللسان (دبى ، رشو) وفيه : (مملأ من الماء) بدل (ممتلء)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

إِتْرِيش، بالكَسْر : حِصْنٌ بالأَنْدَلُس.

[ت ل ش]

(تَالِش[1] ، كصاحِب) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغَانِيّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو اسمُ (كُورَة من أَعْمَالِ جِيلانَ) ، وهٰكذا ضَبَطَه الحَافِظُ فى التَّبْصِير ، وقال : ما عَلِمْتُ منها أَحَدًا .

[ت م ش]

(تَمَشَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : تَمَش الشَّيْءَ تَمْشاً : (جَمَعَه) . وقالَ الأَزْهَرِيّ : هٰذا مُنْكَرٌ جِدًّا ، وقال الصّاغَانِيُّ : لم أَجِدْهُ فى كِتَابِ الجَمْهَرَةِ لابنِ دُرَيْدٍ[2] .

(فصل الثاءِ)

مع الشين

سَقَط هٰذا الفَصْلُ أَيضاً من الصّحاح.

[ث ب ش] *

(ثُبَاشٌ ، بالضّمّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : ثِبَاش ، بالكَسْر : (من الأَعْلامِ وكَأَنَّه مَقْلُوبُ شُبَاثٍ) ، وضَبَطَه الصاغَانِيُّ أَيضاً بالكَسْر .

[ث ش ش]

(ثَشَّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عمْرٍو : ثَشَّ(سِقَاءَهُ ، وفَشَّه : أَيْ أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ) ، هٰكذا نَقَلَه عنه الصّاغَانِيُّ ، وكَأَنَّ الثاءَ بَدَلٌ من الفاءِ .

(فصل الجيم)

مع الشين

[ج أ ش] *

(الجَأْش : رُوَاعُ القَلْبِ إِذا اضْطَرَب عِنْدَ الفَزَعِ) ، كما فى الصّحَاح ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، قالَ : يُقَالُ : إِنَّهُ لَوَاهِي الجَأْشِ ، فإِذا ثَبَتَ قِيلَ : إِنَّه لَرَابِطُ الجَأْشِ .

(١) الذى فى المعجم : « تالشان » باللام المفتوحة والشين المعجمة من أعمال جيلان » .

(٢) لم ترد مادة (تمش) فى الجمهرة المطبوعة .

(و) الجَأْش: (نَفْسُ الإِنْسَانِ)، عن ابنِ دُرَيْد، قِيلَ: ومِنْهُ، رَابِطُ الجَأْش، أَيْ يَرْبِطُ نَفْسَه عن الفِرَارِ؛ لِشَجَاعَتِه، وفي العَيْنِ: لِشَنَاعَتِه.

وقِيلَ: الجَأْش: قَلْبُ الإِنْسَانِ، وقِيلَ: رِبَاطُه، وقِيلَ: شِدَّتُه عند الشَّيْءِ يَسْمَعُه لا يَدْرِي ما هُوَ، (وقد لا يُهمزُ). قال ابنُ السِّكِّيت: رَبَطْتُ لِذٰلِك الأَمْرِ جَأْشاً: لا غَيْر. (ج[1] جُؤُوش).

(و) جَأْش (: ع)، قالَ السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَة:

أَمُعْتَقِلِي رَيْبُ المَنُونِ ولَمْ أَرُعْ
عَصَافِيرَ وَادٍ بينَ جَأْشٍ ومَأْرِبِ[2]

(وجَأَشَ إِلَيْه، كمَنَع: أَقْبَلَ)، كَذَا في نَوَادِرِ الأَعْرَاب.

(و) جَأَشَتْ (نَفْسُه: ارْتَفَعَتْ مِن حُزْنٍ، أَوْ فَزَعٍ)، قالَه الأَصْمَعِيُّ، وهُوَ لُغَةٌ في جَاشَتْ تَجِيشُ، كما سَيَأْتِي.

(١) في القاموس «جمعه» بدلا من الرمز (ج).
(٢) اللسان.

(والجُؤْشُوش)، بالضَّمِّ: (الصَّدْرُ)، كما في الصِّحاح، وزادَ الزَّمَخْشَرِيّ: كالجَأْش، (أَو حَيْزُومُهُ)، عن ابن عبّادٍ.

(و) الجُؤْشُوشُ أَيْضاً: (الرَّجُلُ الغَلِيظُ)، أَيْضاً عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الجُؤْشُوش (مِنَ اللَّيْلِ والنّاس: قِطْعَةٌ مِنْهما)، يُقَال: مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جُؤْشُوشٌ، أَيْ صَدْرٌ، أَوْ قِطْعَةٌ منه، قاله اللِّحْيَانِيّ، وقِيلَ: جُؤْشُوشُ اللَّيْلِ: ما بَيْنَ أَوَّلِه إِلى ثُلُثِه، وقِيلَ: هُوَ ساعَةٌ منه، وعَلَى الأَوَّلِ يَكُونُ من المَجَازِ.

[ج ب ش] *

(جَبَش)، أَهْمَلَه الجَوهَرِيُّ، وقالَ ابنُ المُفَضَّلِ: جَبَش (الشَّعْرَ يَجْبِشُه: حَلَقَهُ، و) منه (الجَبِيشُ)، كأَمِيرٍ: (الرَّكَبُ المَحْلُوقُ)، كالجَمِيشِ بالمِيمِ.

(ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ طَرْخانَ) ابنِ عَبْدِ اللهِ (بنِ جَبّاشٍ[1])،

(١) وكذا في التبصير مقيّدا بقوله: بجيم مفتوحة، وموحّدة ثقيلة، وآخره شين معجمة، =

كَكَتَّانٍ) البِيكَنْدِىّ، ثُمّ البلْخِىّ: (مُحَدِّثٌ)، بَلْ حافِظٌ كَمَا وَصَفَه فى «ج ى ش»، (رَوَى عنه ابنُه الحافِظُ عَبْدُ اللهِ) بنِ مُحَمَّد.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

جُبْشَانُ، بالضَّمّ: قَبِيلَةٌ، هٰكذا ضَبَطَه الحافِظُ.

[ج ح ر ش] *

(فَرَسٌ جَحْرَشٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ، وهو مَقْلُوبُ جَحْشَرٍ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: أَىْ (غَلِيظٌ مُجْتَمِعُ الخَلْقِ)، الحَادِرُ العَظِيمُ الجِسْمِ، العَظِيمُ المَفَاصِلِ، وكَذٰلِكَ الجُحَاشِرُ، وقد ذُكِرَ فى ترجَمَة «جحشر»

[ج ح ش] *

(الجَحْشُ، كالمَنْعِ: سَحْجُ الجِلْدِ وقَشْرُه من شَىْءٍ يُصِيبُه)، يُقَال: أَصَابَه شَىْءٌ فجَحَشَ وَجْهَه، وبه جَحْشٌ، كما فى الصِّحَاحِ، وقِيلَ: لايَكُونُ الجَحْشُ فى الوَجْهِ، ولا فى البَدَنِ، كما سيأْتِى، (أَو كالخَدْشِ)، عن الكِسَائِىّ، (أَو دُونَه)، عن اللَّيْثِ، (أَو فَوْقَه)، قاله الكِسَائِىّ أَيضاً، وقد جَحَشَه جَحْشاً، إذا خَدَشَه، وفى الحَدِيث «أَنَّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم سَقَطَ من فَرَسٍ فجُحِشَ شِقُّه» أَى انْخَدَشَ جِلْدُه، وقالَ الكِسَائِىُّ فى جُحِشَ: هو أَن يُصِيبَه شَىْءٌ فيَنْسَحِجَ منه جِلْدُه، وهو كالخَدْشِ، أَو أَكْبَرُ من ذٰلِك.

(و) الجَحْشُ: (وَلَدُ الحِمَارِ) الوَحْشِىّ والأَهْلِىّ، وقِيلَ: إِنَّمَا ذٰلِكَ قبلَ أَنْ يُفْطَم، (ج: جِحَاشٌ وجِحْشَانٌ)، بِكَسْرِهما، (وهى بهاءٍ)، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: الجَحْشُ مِنْ أَوْلاَدِ الحَمِيرِ، حِينَ تَضَعُه أُمُّه إلى أَن يُفْطَمَ من الرَّضاعِ، فإِذَا اسْتَكْمَلَ الحَوْلَ فهو تَوْلَبٌ. وزادَ فى الجُمُوعِ: جِحَشَة.

(و) ورُبَمَا سُمِّىَ (مُهْرُ الفَرَسِ) جَحْشاً: تَشْبِيهاً بوَلَدِ الحِمَارِ.

= وأورده المجد فى مادة (جيش) جيّاش بالياء، ككتان، وفى (حبش) حبّاش بالحاء المهملة، والباء الموحدة: وسيأتى فيهما.

(و) الجَحْشُ: (الجَفاءُ والغِلَظُ).

(و) الجَحْشُ: (الجِهادُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، قالَ: وقد تُحَوَّل الشِّين سِيناً وأَنشدَ:

يَوْماً تَرَانَا فى عِرَاكِ الجَحْشِ
تَنْبُو بأَجْلادِ الأُمُورِ الرُّبْسِ[1]

وقد تَقَدَّم.

(و) الجَحْشُ (: الظَّبْىُ)، فى لُغَة هُذَيْلٍ، عن ابنِ عبَّادٍ.

(و) جَحْشٌ: (صَحابِىٌّ جُهَنِىٌّ)، مَجْهُولٌ، بل مَعْدُومٌ، رَوَى ابنُه عَبْدُ الله عنه، وحَديثُ[2] الصَّحِيح مَجِيئُه عن ابنِ عَبْدِ اللهِ بن أُنَيْس عن أَبِيه، كما فى مُعْجَم ابن فَهْدٍ.

(وزَيْنَبُ أُمُّ المُؤْمِنِينَ وأَخَواها عَبْدُ اللهِ وعَبْدٌ)، وأُخْتاهَا: حَمْنَةُ وأُمُّ حَبِيبَةَ، (بَنُو جَحْشِ بن رِئَاب)، الأَسَدِيُّون مِنْ بَنِى غَنْمِ بنِ دُودَان بنِ أَسَد، أَمّا عبدُ الله فكُنْيَتُه أَبو مُحَمَّد، وأُمُّه وأُمُّ أُخْتِه زَيْنَبَ أُمَيْمَةُ عَمَّةُ النَّبِىّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم، من السَّابِقِينَ، هَاجَرَ الهِجرَتَيْنِ، وشهِدَ بَدْرًا، وأَخُوهُ عَبْدٌ يُكْنَى أَبا أَحْمَدَ، حَلِيفُ بَنِى أُمَيَّةَ، (رَضِىَ اللهُ) تَعالَى (عَنْهُمْ). وأَمّا أَخُوهُمْ عُبَيْدُ اللهِ بنُ جَحْشٍ فَقَد كان أَسْلَم ثُمَّ تَنَصَّرَ بأَرْضِ الحَبَشَة، وفى كِتاب المُؤْتَلِف والمُخْتَلِفِ للدّارَقُطْنِىّ: وكان اسْم جَحْشِ بن رِئابٍ بُرَة، بالضَّمّ، فقالت زَيْنَبُ لِرَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّم: يا رَسُولَ الله لو غَيَّرْتَ اسْمَه؛ فإِنّ البُرَةَ صَغِيرَةٌ، فقِيل: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم قال لها: لوْ كانَ أَبوكِ مُسْلِماً لسمَّيتُه باسم من أَسماءِ أَهْلِ البَيْتِ، ولٰكِنْ قد سَمَّيْتُه جَحْشاً، والجَحْشُ أَكْبَرُ من البُرَةِ. كذا فى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىّ.

(و) الجَحْشُ: (ة، بالخابُور)، كذا فى العُبَاب، والَّذى ضَبطَه فى التَّكْمِلَةِ وجَوَّدَه أَنّها الجَحْشِيَّةُ.

(١) اللسان وأنشده بالشين المعجمة فيهما، وانظر (جحس) بالمهملة وبرواية أجلال بدلا من أجلاد.

(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله: وحديث الصحيح.. الخ، كذا فى النسخ».

(والجَحْشَةُ : صُوفٌ يُجْعَلُ كحَلْقَةٍ ، يَجْعَلُه الرَّاعِـى فى ذِرَاعِه ، ويَغْزِلُه) ، عـن ابن دُرَيدٍ وعِبَارَةُ الصّحـاح : صُـوفةٌ يَلُفُّهـا الرَّاعِـى على يَـدِه يَغْزِلُها ، وقال غَيرُه : حَلْقَةٌ من صُوفٍ أو وَبَرٍ .

(والجَحْوَشُ ، كجَرْوَلٍ : الصَّبِـىُّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ) ، كما فى الصّحاح ، وأَنْشدَ للمُعْتَرِضِ السُّلَمِـىِّ :

قَتَلْنـا مَخْلَـدًا وابْنَـىْ حُـرَاقٍ
وآخَرَ جَحْوَشاً فَوْقَ الفَطِـيمِ [1]

وقال غيـره : الجَحْوَشُ : الغُـلامُ السَّمِينُ ، وقِيلَ : هُوَ فَـوقَ الجَفْرِ ، والجَفْـرُ : فَوْقَ الفَطِيمِ وقال ابـنُ فارِس : وإِنّمَا زِيدَ فى بِنائه لِئَلّا يُسَمَّى بالجَحْشِ ، وإِلاّ فالمَعْنَى وَاحِدٌ .

(والجَحِيشُ) ، كأَمِيـرٍ : (الشِّـقُّ والنّاحِيَةُ) ، عن شَمِر ، ويُقَال : نَـزَلَ فُـلانٌ الجَحِيشَ . (ورَجُـلٌ جَحِيشُ المَحَلِّ ، إذا نَزَلَ ناحِيَةً عن النّاسِ ، ولمْ يَخْتَلِطْ بِهِمْ) ، عن ابنِ دُرَيد ، وقال الأَعْشَى يَصِفُ رَجُلاً غَيُورًا عَلَى امرأَتِه :

إذا نَـزَلَ الحَىُّ حَـلَّ الجَحِيشَ
حَرِيـدَ المَحَـلِّ غَوِيًّا غَيُـورَا

لَهـا مالِكٌ كانَ يَخْشَى القِـرَافَ
إذَا خَالَطَ الظَّنُّ مِنْـه الضَّمِيرَا [1]

قال ابنُ بَرِّىّ : مَنْ رَوَاه : الجَحِيشُ ، بالرَّفْـعِ ، رَفَعَـه بحَـلَّ [2] ، ومَـنْ رَوَاه مَنْصـوباً نصَبَه عـلى الظَّرْفِ ، كأَنَّـه قالَ : ناحِيَةً مُنْفَـرِدَةً ، وقال أَبْو حَنِيفَة : الجَحِيشُ : الفَرِيدُ الَّذى لا يُزاحِمُه فى دَارِه مُزاحِمٌ ، يُقال : نَزَل فُلانٌ جَحِيشاً ، إذا نزل حَرِيدًا فَرِيدًا .

(والمَجْحُـوشُ : مَـنْ أُصِيـبَ) جَحِيـشُه ، أَى (شِقُّـهُ) ، ولا يَكُـون الجَحْشُ فى الـوَجْهِ ، ولا فى البَـدَنِ ، أَنشد شَمِـر :

(١) شرح أشعار الهذليـين ٦٧٨ واللسان والصحـاح والعباب والجمهرة ٢/٥٦ والمقاييس : ١ / ٤٢٧ .

(١) الصبح المنير ٦٨ بتقديم الثانى على الأول واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٥٦ وفى المقاييس ١ /٤٢٧ صدر البيت الأول .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : وقال فى اللسان : ويجوز أن يكون خـبر مبتدإ مضمر من باب مررت بـه المسكين ، أى هو المسكين ، أو المسكين هو . اهـ.

لِجَارَتِنا الجَنْبُ الجَحِيشُ ولا يُرَى
لِجَارَتِنا مِنّا أَخٌ وصَدِيقُ (١)

(و) جِحَاشٌ، (ككِتَاب : ابنُ ثَعْلَبَةَ، أَبُو حَيٍّ مِنْ غَطَفَانَ)، وهو ابنُ ثَعْلَبَةَ بنِ ذُبْيَانَ بنِ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ ابنِ غَطَفَانَ، قال الجَوْهَرِيّ : وهُمْ قَوْمُ الشَّمَّاخِ بن ضِرَار، قال الشاعِر :

وجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضّها بقَضِيضِها
وجَمْعُ عُوَالٍ ما أَدَقَّ وأَلأَمَا (٢)

(و) يُقال : (هُوَ جُحَيْشُ وَحْدِه، كزُبَيْر)، أَي (مُسْتَبِدٌّ برَأْيِه)، مستَأْثِرٌ بكَيْسه (لا يُشاوِرُ النّاسَ ولا يُخالِطُهُمْ)، وكذٰلك عُيَيْرُ وَحْدِه. وهُوَ مَجَازٌ، يُشَبِّهُونه فى ذٰلك بالجَحْشِ والعَيْرِ، وهُوَ ذمٌّ.

(وجَاحَشَه) جِحَاشاً : (دَافَعَهُ)، قال اللَّيْث : الجِحَاشُ : مُدافعَةُ الإِنْسَانِ الشَّيْءَ عَنْ نفْسه، وعن غَيْرِه، وقال غَيْرُه : هو الجِحَاشُ والجِحَاسُ، وقد جَاحَشَهُ وجَاحَسَهُ : دافَعَه وقَاتَلَهُ، ومنْهُ حَدِيثُ شَهادَةِ الأَعضاءِ يَوْمَ القِيَامَة «بُعْدًا لَكُنَّ وسُحْقاً، فعَنْكُنَّ كُنْتُ أُجَاحِشُ» أَى أُحامِى وأُدافِعُ

(وَاجْحَنْشَشَ بَطْنُ الصَّبِىّ : عَظُمَ)، عن ابنِ عَبّاد، والأَوْلَى أَنْ يَقُول : وأَجْحَنْشَشَ الصَّبِىُّ : عَظُمَ بَطْنُه، وقيلَ : قَارَبَ الاحتِلامَ، كمَافى التَّكْمِلَة، وقِيل : إِذا احْتَلَمَ، وقيل : إِذا شكّ فيه.

[] ومِمّا يُسْتدرَك عليه :

الجَحْشُ : وَلَدُ الظَّبْيَةِ، هُذَلِيَّة، وهو مَجَاز، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

بأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّيْرِ أُفْرِدَ جَحْشُهَا
فقد وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهِىَ خَلُوجُ (١)

قلتُ : ويُرْوَى : خِشْفُها.

(١) اللسان والتكملة.
(٢) اللسان والصحاح وفى العباب نسبه إلى الحصين بن الحمام المرى وهو فى المفضليات له القصيدة ١٢ وانظر مادة (عول) وفى مادة (قضض) بيت لأوس بن حجر مع عجز مغاير هو «بأكثر ما كانوا عديداً وأوكعوا» هذا وكتب فى نسخة العباب : الحسين بن الحمام وهوخطأ.

(١) اللسان وفى شرح أشعار الهذليين ١٣٦ رواية «أفردَ خِشْفُهَا» وقال السكرىّ رواه الأصمعى «أفْردَ جَحْشُهَا» وقال : الجحش فى لغة هذيل : الخِشف.

وبَيتٌ جَاحِشٌ : مُنْفرِدٌ عن الحَيّ .

والجِحَاشُ والمُجَاحَشَة : المُـزَاوَلَة فى الأَمرِ ، والمُزاحَمَة .

والجِحَاش : القِتَالُ .

وقَـد سَمَّـوْا مُجَاحِشـاً وجُحَيْشـاً

ومِـن المَجَازِ : جَاحَشَ عـن خَيْطِ رَقبَتِه ، أى عن نَفْسِه .

ومِنْ أَمْثالهـم :

* الجَحْشَ لَمّا بَذَّكَ الأَعْيَارُ[1] *

أَى سَبَـقَكَ الأَعـيَـارُ فعَلَيْـكَ بالجَحْشِ . يُضرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الأَمْرَ الـكَثِيـرَ فيَفُوتُه ، فيُقالُ له : اطْلُبْ دونَ ذٰلِكَ .

[ج ح م ر ش] *

(الجَحْمَرِشُ) ، بفَتْـحٍ ،فسُكُونٍ ، ففَتْـحٍ فكَسْرٍ (:العَجُـوزُ الكَبِيرَةُ) ، قاله الجَوْهَرِيُّ : وزادَ غيرُه : الغَلِيظَة .

(و) الجَحْمَرِشُ(:المَرْأَةُ السَّمِجَةُ) ، الثَّقِيلَة .

(و) الجَحْـمَـرِشُ : (الأَرْنَـبُ) الضَّخْمَـةُ ، وهـى أَيضـاً الأَرْنَـبُ (المُرْضِـعُ)

(و) الجَحْمَرِشُ (مِـن الأَفاعِـى : الخَشْنَاءُ) الغَلِيظَةُ ، ولا نَظِيرَ لهَـا إلاّ امْـرَأَةٌ صَهْصَلِـقٌ ، وهِـىَ الشَّدِيـدةُ الصَّوْتِ ، كلُّ ذٰلِكَ عن اللَّيْث ، (ج جَحَامِرُ ، والتَّصغِيرُ جُحَيْمِرٌ) ، تَحْذِفُ مِنْـهُ آخِرَ الحَرْف[1] ، وكذٰلِكَ إذا أَرَدْتَ جَمْـعَ اسْمٍ على خَمْسَةِ أَحْرُفٍ كلّها من الأَصْلِ ، وليس فيهـا زائدٌ ، فأَمَّا إذا كانَ فِيها زائدٌ فالزَّائدُ أَوْلَى بالحَذْفِ ، قالَهُ الجَوهَرِىّ . وفى حَدِيث عُمَرَ ، رَضِىَ اللّٰهُ تعَالى عَنْه « أَيُّمَا امرَأَةٍ جُحَيمِرٍ » أى عَجُوزٍ كَبِيرَة .

[] ومِمّا يُستَدْرَك عَلَيه :

الجَحْمَرِشُ من الإبِلِ : الـكَبِيرَةُ السِّنِّ .

والجَحْمَـرِشُ : العُنُـقُ ، نَقَلَـه الصّاغانـىّ .

(١) اللسان ومجمع الأمثال حرف الجيم .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، وفى هامشه كتب مصححه : «كذا فى الصحاح واللسان ، ولعـل المراد بالحرف الكلمة أو المراد بالحرف الحروف » أوهي حرف .

[ج ح م ش] *

(الجَحْمَشُ ، كجَعْفَر ، وعُصْفُورٍ) ، أهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى (العَجُوزُ الـكَبِيرَةُ) . وقالَ غَيْرُه : الجَحْمَشُ : الصُّلْبُ الشّدِيدُ .

[ج ح ن ش] *

(الجَحْنَشُ ، كجَعْفَـرٍ) ، أَهمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْـدٍ : هُـوَ (الغَلِيظُ) ، وقال غيرُه : هـو الصُّلْبُ الشّدِيـدُ .

(وجَحْنَـشَ بَـطْـنُ الصَّـبِىّ ، واجْحَنْشَشَ : عَظُمَ) ، وهٰذا قـد تَقَدَّمَ ذِكْـرُهُ فى «ج ح ش» ، ولو قـال كاجْحَنْشَشَ ، لأَصابَ ، فتأَمَّلْ .

[ج د ش]

(جَدَشَ يَجْدِشُ) ، مِنْ حَدّ ضَرَبَ ، إذا أَرادَ الشَّىْءَ ليَأْخُـذَه .

والجَـدَشُ ، مُحَـرَّكَـةً : الأَرضُ الغَلِيظَـةُ ، ج أَجْـدَاشٌ) ، كسَـبَبٍ وأَسْبَـابٍ ، وهٰـذا الحَـرْفُ أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، والصّاغانِـىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، و(حَكاهُ ابنُ القَطّاعِ) عَلِىُّ بنُ جَعفَرِ بنِ علِىٍّ السَّعدِىّ ، فى تهـذِيبِ الأَبْنِيَةِ والأَفْعَالِ .

[ج ر د ش]

(جَـرْدَشٌ) ، كجَعْفَـرٍ ، أَهمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، والصّاغَانِـىّ فى التَّكْمِلَة ، وصـاحِبُ اللِّسَانِ . وجَرْدَش (ابـنُ حَرَامٍ) ويُقَالُ : ابنُ حِزَامٍ ، بالزّاى ، ككِتَابٍ : (أَبُو بَطْنٍ) مـن العَرَب ، ونَقَلَه فى العُبَـابِ عن ابنِ الكَلْبِىّ ، قال : وهُمْ من بَنِـى عُذْرَةَ بنِ سَعْد بنِ زَيْد ، وهُوَ أَخُو رَبِيعَةَ ، وهِنْد ، وجُلْهُمَةَ ، وزِقْزِقَةَ وجُلَـحَ ، وأُمُّهُم جُهَيْنَةُ ، وهِىَ ابْنَةُ حُبَيْشِ بنِ عامرِ بن مَوْزُوعَة .

[ج ر ش] *

(جَـرَشَهُ يَجْـرِشُـه) ، بالكَسْـرِ ، (ويَجْرُشُه) ، بالضّمّ ، جَرْشاً (: حَكَّهُ) كمـا تَجْـرِشُ الأَفْعَى أَنْيَابَهَا[1] إذا

(1) فى مطبوع التاج : «أنثاها» ، والمثبت من اللسان : «أنيابها» وسيأتى «وكذا صوت أنيابها إذا جرشت أى حكت» هذا وفى اللسان (فعا) «الأفعى حية عريضة على الأرض إذا مشت مثنية بثنتين أو ثلاثة تمشى بأثنائهـا تلك خشناء يجرش بعضها بعضـا ، والجرش : الحك والدلك . فلعل الكلمة أيضا أثناءها .

احْتَكَّتْ أَطْوَاؤُهَا، تَسْمَعُ لِذلِكَ صَوْتاً وجَرْشاً.

(و)جَرَشَ (الشَّيْءَ: قَشَرَه)، فهو مَجْرُوشٌ. (و) جَرَشَ (الجِلْدَ: دَلَكَه لِيَمْلاَسَّ)، قال رُؤْبَةُ:

* لا يَتَّقِي بالدَّرَقِ المَجْرُوشِ[1] *

أَى المَدْلُوكِ لِيَمْلاَسَّ وَيلِينَ.

(و) جَرَشَ (الشَّيْءَ: لم يُنْعِمْ دَقَّه، فهو جَرِيشٌ)، لَمْ يُطَيَّب، كما فى الصّحاح.

(و) جَرَشَ (رَأْسَه)، وجَرَّشَه: (حَكَّه بالمُشْطِ حتّى أَثارَ هِبْرِيَتَهُ). وما سَقَطَ من الرأْسِ يُسَمَّى جُرَاشَةً، كالمُشَاطةِ والنُّحَاتَةِ.

(و) جَرَشَ جَرْشاً، إذا (عَدَا عَدْوًا بَطِيئاً).

(وجَرْشُ الأَفْعَى: صَوْتُ خُرُوجِهَا من الجِلْدِ إذا حَكَّتْ بَعْضَهَا ببَعْضٍ)، وكذا صَوْتُ أَنْيَابِهَا إذا جَرَشَتْ، أَىْ حَكَّتْ.

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والعباب والجمهرة ١ /٥٢ .

(و) يُقَالُ (:أَتَيْتُهُ بَعْدَ جَرْشٍ مِن اللَّيْلِ، بالفَتْحِ وبالضَّمِّ وبالكَسْرِ)، ولو قَالَ: مُثَلَّثَة (وبالتَّحْرِيكِ، وكصُرَدٍ) لأَصَابَ فى الاقْتصار، التَّحْرِيكُ عن ثَعْلَب، قَالَ ابنُ سِيده: ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ :(أَىْ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَي ثُلُثه)، وقِيلَ: هو ساعَةٌ منه، والجَمْع أَجْرَاشٌ وجُرُوشٌ، والسين المهملة فى جَرْش لُغَةٌ، حكاهَا يَعْقُوبُ فى البَدَل، وقالَ أَبو زَيْد والفَرّاءُ: مَضَى جَرْشٌ من اللَّيْلِ: أَىْ هَوِيٌّ من اللَّيْلِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) يُقَالُ: (أَتَاهُ بِجَرْشٍ مِنه، بالفَتْحِ)، أى (بآخِرٍ منه).

(و) جَرْشٌ، (بالفَتْح: ع).

(و) جَرَشُ، (بالتَّحْرِيك: د، بالأَرْدُنِّ)، من فُتُوحِ شُرَحْبِيلَ بنِ حَسَنَةَ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه، ومِنْهُ حِمَى جَرَش.

(و) جُرَشُ، (كزُفَر: مِخْلافٌ باليَمَنِ)، نُسب إلى جُرَش، وهو لَقَبُ مُنَبِّهِ بنِ أَسْلَمَ بنِ زَيْدِ بنِ الغَوْث

بن حِمْيَر ، (مِنْـه الأَدِيمُ والإِبِلُ) ، يُـقَـال : أَدِيـمٌ جُرَشِـىٌّ ، ونـاقَـةٌ جُرَشِيَّةٌ ، قال لَبِيـد :

* بَكَرَتْ بهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ[1] *

قـالَ ابنُ بَـرِّىّ : أَرادَ مَنْسُوبَةً إلى جُرَش، وهو مَوْضِعٌ باليَمَن [ومَقْطُورة][2] : أى مَطْلِيَّـة بالقَطِران ، قال : وجُـرَش إنْ جَعَلْتَـهُ اسمَ بُقْعَةٍ لَـمْ تَصْرِفْه ؛ للتَّأْنِيث والتَّعْرِيف، وإنْ جَعَلْتَه اسمَ مَوْضِـعٍ فيحْتَمَل أَنْ يَكُـونَ مَعْدُولاً فيَمْتَنِـع أَيْضـاً من الصَّرْف ؛ للْعَدْل والتَّعْرِيف، ويحتمـل أن لا يَكُـونَ مَعْـدُولاً فينْصَرِف؛ لامتنَاعِ وُجُـود العِلَّتَيْنِ ، قالَ : وعَلَى كُلِّ حالٍ تَـرْكُ الصَّرْفِ أَسْلَمُ من الصَّرْفِ .

(وجَمَاعَـةٌ مُحَدِّثُـون) نُسِبُـوا إلى الجُرَش ، وهُوَ الجَدّ الَّذى نُسِبَ إلَيْـه المخْلاف ، باليَمَن ، فمِنْهُم : رَبِيعَـةُ ابنُ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ الجُرَشِىّ ، يُقَال : لَهُ صُحْبَةٌ ، وابنُه الغَازُ بن رَبِيعَـةَ ، وحَفِيدُه هِشَامُ بنُ الغَازِ ، مَشْهُورٌ ، وقد تقَدم ذِكْرُهُمْ فى الزاى، ونافِـعُ بنُ[1] الجُرَشِىّ ، ويَزِيدُ بن الأَسْوَدِ عن أَبِـى عَمْرٍو ، وأَيُّوبُ بنُ حَسَّانَ الجُرَشِىّ عن الوضين بن عَطَاءٍ ، وسُلَيْمَان بن أَحْمَد الجُرَشِىّ ، وأَبُـو سُفْيَـانَ الجُـرَشِىّ ، وقَتَـادَةُ بنُ الفَضْلِ الجُرَشِىّ ، نَزِيـل حَرّانَ . وغَيْرهم مِمَّنْ هُمْ مَذْكُورُون فى مَحَلِّهِم .

(وجَـرَشِىٌّ وحَرَشِىٌّ ، مُحَـرَّكتانِ) بالجِيمِ والحاءِ والشين فيهما .(:ابْنا عَبْدِ اللهِ بـنِ عُلَيْمِ بن جَنَـابٍ) ، فى قُضَاعَـةَ ، وأُمُّهمـا سُعْـدَى ، وبهـا يُعْرفانِ .

(و) الجِـرِشَّـى ، (كـالزِّمِكَّـى : النَّفْسُ) ، نقلـه الجَـوْهَرِىُّ ، قَـال الشَّاعِـرُ :

بَكَى جَزَعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ وأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الجِرِشَّى وارْمَعَـنَّ خَنِينُهَا[2]

(١) شرح ديوانه ١٢٢ واللسان وعجـزه : « تُرْوِى المحاجرَ بازلٌ عُلْكُـومُ »

(٢) زيادة عن اللسان والنص فيه .

(١) فى التبصير ٣١٧ : نافع الجُرشىّ .

(٢) اللسان والعباب ومادة (رمعل)، ومادة (خنن) : والجمهرة ٣/٤٤٩ و ٤٥٠ ، والمقاييس ١/٤٤٣ والبيت « لمدرك بن حصن الأسدى ، كما فى العباب ومادة (خنن) ومادة (رمعل)

(و) الجَرِيشُ ، (كأَمِيرٍ : الرَّجُلُ الصّارِمُ النّافِذُ) ، كما تَقُول : جَشِنٌ[1] عن اللَّيْثِ .

(و) الجَرِيشُ (مِنَ المِلْحِ : ما لَمْ يُطَيَّبْ) ، وهو المُتَفَتِّتُ ، كأَنَّهُ قد حَكَّ بعْضُه بعضاً .

(و) جَرِيش (: اسمُ عَنْز) .

(وعَبْدُ قَيْسِ بنُ خُفَافِ بنِ عَبْدِ جَرِيش) بن مُرَّةَ من عَمْرِو بن حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيّ ؛ (شَاعِرٌ) وابنُه جُبَيْلَة ابن عَبْدِ قيْس ، له ذِكْر .

(وجُرَيْش ، كزُبَيْرٍ : صَنَمٌ كانَ فى الجاهِلِيَّةِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو غَلَط ، والصَّوَابُ أَنّه كأَمِيرٍ ، كما ضَبَطَه الصّاغَانِىُّ والحَافِظُ ، وزاد الأَخِير : وإليه نُسِبَ عَبْدُ جَرِيش المَذْكُور ، وَالِدُ عَبْدِ قَيْسٍ ، فتَأَمَّلْ .

(وتَمِيمُ بْنُ جُرَاشَةَ) ، الثَّقَفِىّ ، بالضَّمّ (: صَحَابِىٌّ) ، له وِفَادَةٌ مع ثَقِيفٍ ، قاله ابنُ مَاكُولاَ .

(وأَسَدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ) بنِ مُحَمَّدِبن مَرْوانَ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ (بن جُرَاشَةَ) ، أَبو مُحَمَّد الخَطِيب الرَّقِّىُّ : (مُحَدِّثٌ) .

(والجُرّاشُ ، كرُمّانٍ : الجُنَاةُ ، جَمْعُ جَارِشٍ) ، وهو الجانِى ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وكَأَنَّه لُغَةٌ فى السين المهملة .

(و) قال أَبو الهُذَيْلِ : (اجْرَأَشّ : ثَابَ جِسْمُه بَعْدَ هُزَال) ، وقال أَبو الدُّقَيْش: هو الَّذى هُزِلَ وظَهَرَتْ عِظَامُه ، (كاجْرَوَّشَ) ، وهٰذِه عن ابنِ عبّادٍ .

(و) اجْرَأَشَّتِ (الإِبِلُ : امْتَلأَتْ بُطُونُهَا وسَمِنَتْ ، فهى مُجْرَأَشَّة ، بالفَتْحِ) ، أَى بفَتْحِ الهَمْزَة ، وهو (شاذٌّ ، كأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ) ، وأَلْفَجَ ، [فهو مُلْفَجٌ ،] وأَسْهَبَ فهومُسْهَبٌ ، قالهُ ابنُ خالَوَيْه فى «كتابِ لَيْس» قال : وَجَدْتُ هٰذه اللَّفْظَة – يعنى فهى مُجْرَأَشَّة – بعدَ سَبْعِينَ سَنَةً ، قال الصّاغَانِىّ : وأَنا وَجَدْتُ هٰذه اللَّفْظَةَ بعدَ سَبْعِينَ سَنَةً ، والحمد لله على

(١) فى مطبوع التاج «جش» والمثبت من العباب .

طُولِ الأَعْمارِ ، وتَرَدُّدِ الآثارِ ، ومُصاحَبَةِ الأَخْيارِ ، ومُجانَبَةِ الأَشْرارِ ، والإِكثارِ من الازْدِيار ، والحَجّ والاعْتِمار ، جَعَلنى اللهُ تَعَالَى من أوليائه الأَبْرار ، [المستغفرين بالأَسحار ، الذاكرين الله بالعَشى والإِبْكار] ، فإِذا عَرَفْتَ ذلكَ فقولُ شَيْخِنَا : مُرَادُه بالفَتْح صِيغَةُ اسْمِ المَفْعُول . ولَيْسَ بصَوَابٍ فى إِطْلاقِه ، لِمَا فِيه من الإِيهام ، ولو قال : كمُكْرَمة ، لَكَانَ أظْهَر ، انْتَهَى. فيه تَأَمّل ، وكأَنَّه ظَنّ أنّه من أَجْرَشَت الإِبِلُ ، كأَكْرَم ، ولَيْسَ كَذلكَ .

(والمُجْرَئِشُّ) ، على صِيغَةِ الفَاعِلِ : (الغَلِيظُ الجَنْبِ) الجافِى ، قالَهُ الأَصْمعِىُّ ، وقيل : مُجْتَمِعُه . قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ ، وقيل : مُنْتَفِخُ[1] الوَسَطِ من ظاهِرٍ وباطِنٍ ، قالَه اللَّيْثُ ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

إِنّكَ يا جَهْضَمُ مَاهِى القَلْبِ
جافٍ عَرِيضٌ مُجْرَئِشُّ الجَنْبِ[2]

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : فَرَسٌ مُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ ، ومُجْرَئِشُّ الجَنْبَيْنِ ، وحَوْشَبٌ ، كلُّ ذلك انْتِفَاخُ الجَنْبَيْنِ .

(واجْتَرَشَ لِعِيَالِه : كَسَبَ) ، والسِّين لُغَةٌ فيه ، قاله أَبو سَعِيدٍ .

(و) اجْتَرَشَ (الشَّىْءَ : اخْتَلَسَه) ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

(والمُجْرَوَّشُ) ، هٰكذا بتَشْدِيدِ الواو المَفْتُوحَة (:أَوْسَطُ الجَنْبِ) ، عن ابنِ عَبّاد . (والجُرَائِشُ ، كعُلابِطٍ : الضَّخْمُ) .

قال الصّاغَانِىُّ : والتّرْكِيبُ يَدُلّ على ما يَدِقّ ولا يُضَمّ ، وقد شَذّ عنه مَعْنَى جَرْشٍ من اللّيْلِ ، والجِرِشّى : النَّفْسُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جُرَاشَةُ الشّىْءِ : مَا سَقَطَ منه جَرِيشاً إِذا أُخِذَ ما دَقَّ منه .

والجَرِيشُ : دَقِيقٌ فِيه غِلَظٌ ، يَصْلُح للخَبِيصِ المُرَمَّلِ .

والجَرْشُ : صَوْتٌ يَحْصُلُ من أَكْلِ

(١) فى التكملة « المنتفج » .
(٢) اللسان ، وفى التكملة والعباب الثانى .

الشَّيْءِ الخَشِنِ ، وقيل : هو بالسِّينِ المُهْمَلة؟

والتَّجْرِيشُ : الجُوعُ والهُزالُ ، عن كُرَاع .

والجَرْشُ : الإِصَابَةُ ، يقال :ما جَرَشَ منه شَيْئاً ، وما اجْتَرَش ، أَيْ ما أَصابَ .

وجُرَشِيَّة : بِئْرٌ(١) معروفَةٌ ، قال بِشْرُ بنُ أَبِي خازِمٍ :

تَحَدُّرَ ماءِ البِئْرِ عَنْ جُرَشِيَّةٍ
عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبارَ غُرُوبُهَا(٢)

وقِيلَ : هى هُنَا دَلْوٌ مَنْسُوبَةٌ إِلى جُرَش ، وقال الجَوْهَرِىّ : يقولُ : دُمُوعِى تَتَحَدَّرُ كتَحَدُّرِ ماءِ البئرِ عن دَلْوٍ تَسْتَقِى بها ناقَةٌ جُرَشِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ جُرَش يَسْتَقُون عَلَى الإِبِلِ .

ونَاقَةٌ جُرَشِيَّةٌ ، أَى حَمْرَاءُ .

والجُرَشِيُّ : ضَرْبٌ من العِنَبِ ، أَبْيَضُ إلى الخُضْرَة ، رَقِيقٌ صغيرُ الحَبَّةِ ، وهُوَ أَسْرَعُ العِنَبِ إِدْراكاً ، وزَعَمَ أَبو حَنِيفَةَ أَنّ عَناقِيدَه طِوَالٌ ، وحَبّه مُتَفَرِّقٌ ، قال : وزَعَمُوا أَنّ العُنْقُودَ منه يكونُ ذِرَاعاً ، يُنْسَبُ إلى جُرَش . .

والجَرْشُ : الأَكْلُ ، قال الأَزْهَرِيّ : والصّوابُ بالسِّينِ .

والجُرَشِيَّةُ :ضَرْبٌ من الشَّعِيرِ أَوالبُرّ.

ومُجْرَنْشُ الأَرْضِ : أَعالِيهَا .

وأَجْرَأَشَّ : ارْتَفَعَ .

وقال ابنُ عَبّاد : اجْرَوَّشَ فُلانٌ : كانَ مَهْزُولاً ثم سَمِنَ .

وجَرِيشَةُ الجَبَلِ : مِثْلُ حَرِيسَتِه ، نقله الصّاغانىّ عن ابنِ عَبّادٍ ،قال : وهُوَ تَصْحِيفٌ .

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : جرشية : بئر . . . » ، عبارة الصحاح وياقوت : وناقة جُرَشِيّة قال بشر ... الخ ،ويدل له عبارة الشارح التى نقلها عن الجوهرىّ »

(٢) ديوانه ١٤ ، البيت ٤ من المفضلية ٩٦ واللسان والصحاح والعباب وضبط فى اللسان والعباب « تَحَدُّرَ ماءُ البئرِ » والمثبت من ديوانه والمفضليات .

وجُرَش بنُ عَبْدَةَ، كزُفَر :مُحَدِّثٌ ، رَوَى عنــه الهَيْثَم بنُ سَهْل .

وفى حِمْيَر جُرَش بنُ أَسْلَمَ ، واسمهُ مُنَبِّه الَّذِى نُسِبَ إِلَيْه المِخْلاف .

ومُحَمَّــد بــنُ أَحْمَدَ بــنِ أَقــوش الدِّمَشْقِــيّ ، عُــرِفَ بابنِ جَــوَارِش ، بــالفَتْــحِ ، سَمِــعَ مــن المُــحِبِّ الصّامِتِ ، مات سنة ٨٦٠ .

والجَارُوشَةُ : رَحَى اليَدِ .

[ج ر ف ش] *

(الجَرَنْفَش ،كسَمَنْدَل : العَظِيمُ مــن الرِّجالِ) ، نقلَه الأَزْهَرِيّ فى الخُمَاسِيّ ، عن أَبِــي عَمْرٍو ، وفى بَعْضِ النُّسَــخ : العَظِــيمُ البَطْنِ ، (أَو) هــو (العَظِــيمُ الجَنْبَيْنِ) ، كمــا نَقَلَــه الأَزْهَــرِيّ ، (كالجُرَافِشِ) ، بالضَّمِّ . (فِيهِمَا) . قال ابنُ بَرِّيّ : هٰذانِ الحَرْفان ذَكَرَهُمَا سِيبَوَيْهِ ومَنْ تَبِعَه من البَصْرِيِّينَ بالسِّين المُهْمَلَة ، وقال أَبــو سَعِيدٍ السِّيرَافِيّ : هُمَا لُغَتَان .

(وإِنَّــهُ لَجَرَنْفَشُ اللِّحْيَــةِ) ، أَىْ (ضَخْمُها) ، عن ابنِ عبّــاد ، ويُرْوَى بالسِّينِ .

[ج ش ش] *

(جَشَّهُ) يَجُشُّه جَشًّا (:دَقَّهُو كَسَرَهُ) ، وقِيلَ : طَحَنَه طَحْنــاً غَلِيظاً جَرِيشاً ، (كأَجَشَّهُ) ، وهٰذِه عن أَبِــى زَيْدٍ .

(و) أَجَشَّهُ (بالعَصَا : ضَرَبَه بِهَا) ، وكذٰلك جَشَّه جَشًّا ، قالَهُ ابنُ شُمَيْل .

(و) جَشَّ (المَكَانَ : كَنَسَه) ،ونَظَّفَه .

(و) جَشَّ (البِئْرَ : نَقَّاهَا)من الوَحَلِ.

(و) جَشَّ (الباكِى دَمْعَهُ : امْتَــرَاهُ واسْتَخْرَجَه) ،عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) جَشَّ (البِئْرَ : كَنَسَهَا ونَقّاها) ، قاله الجَوْهَرِيّ ، وأَنشد لأَبِــى ذُؤَيْبٍ :

يَقُولُونَ لَمّــا جُشَّتِ البِئْرُ أَوْرِدُوا
ولَيْسَ بِهَا أَدْنَى ذِفَافٍ لِــوَارِدِ[1]

قال :يَعْنِــى به القَبْرَ ، ولا يَخْفَى أَنّ ذِكْرَ البِئْرِ ثانِيــاً تَكْرَار ، ولَوْ قَــالَ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٤ واللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة ١ /٥٢ والمقاييس ١ /٤١٥ .

بعد قَوْله : والبِئْرُ نَقاّهَا (كجَشْجَشَها) لأَصابَ ، قال ابنُ دُرَيْد : الجَشْجَشَةُ : اسْتِخْرَاجُكَ ما فِي البِئْرِ من تُرَابٍ وغيرِه ، مثل الجَشّ .

(وهاشِمُ بنُ عَبْدِ الواحِدِ الجَشّاش الكُوفِيّ) ، يَرْوِى عنه جَعْفَرُ بنُ محمّدِ بنِ شاكِرٍ . (وإبْرَاهِيمُ بنُ الوَلِيدِ الجَشّاش) ، يَرْوِى عن أَبِى بَكْرٍ الرَّمَادِىّ : (مُحَدِّثانِ) .

والجَشِيشَةُ : ما جُشَّ من بُرٍّ ونَحْوِه) ، كالجَشِيشِ ، وقِيلَ : الجَشِيشُ : الحَبُّ ، حينَ يُدَقُّ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخ ، فإذا طُبِخَ فهُوَ جَشِيشَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا فَرْقٌ لَيْسَ بقَوِىّ ، وفى الحَدِيثِ «أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِه بجُشِيشَةٍ » .

(والمِجَشُّ والمِجَشَّةُ : الرَّحَى) الَّتِى يُطْحَنُ بها الجَشِيشُ .

(والجَشِيشُ : السَّوِيقُ) ، وقال الفَارِسىّ : الجَشِيشَةُ : وَاحِدُ الجَشِيشِ ، كالسَّوِيقَةِ وَاحِدَةُ السَّوِيقِ ، وقالَ غَيْرُه : ولا يُقَالُ للسَّوِيقِ جَشِيشَةٌ ، ولٰكِنْ يُقَال جَذِيذَة .

(و) قال شَمِرٌ ، رَحِمَه اللهُ : الجَشِيشُ (: حِنطَةٌ تُطْحَنُ) طَحْناً (جَلِيلاً ، فتُجْعَلُ فى قِدْرٍ ، ويُلْقَى فِيهَا لَحْمٌ أَو تَمْرٌ فيُطْبَخُ) ، فهٰذا الجَشِيشُ ، ويُقَالُ لَهَا : دَشِيشَةٌ ، بالدال .

(وكأَمِيرٍ : اسمٌ) ، ولا يَخْفَى أَنَّهُ لا يَحْتَاجُ إلى ضَبْطِه كأَمِيرٍ ؛ لِعَدَمِ مُخَالَفَتِه مع السّابِقِ .

(وكزُبَيْرٍ) جُشَيْشُ (بنُ الدَّيْلَمِىّ) : صَحَابِىٌّ (ممّنْ أَعَانَ عَلى قَتْلِ الأَسْوَدِ العَنْسِىِّ) ، وكان باليَمَنِ ، قاله ابنُ ماكُولاَ .

(و) جُشَيشُ (بنُ مالكٍ ، فى تَمِيمٍ) ، وهو ابنُ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكِ ابنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وأُمُّه حُطَّى بِنتُ رَبِيعَةَ ابنِ مالك بن زَيْدِ مَنَاةَ ، إليها يُنْسَبُون .

(و) جُشَيْشُ (بنُ مُرٍّ ، فى مَذْحِجٍ) ، ومُرٌّ هُوَ ابنُ صُدَاءٍ .

(و) جُشَيْشُ (بنُ عَوْف) بن حَيْوَة ابنِ لَيْثِ بنِ بَكْرٍ ، (فى كِنَانَةَ) ، هٰكذا نَقَلَهُم الحافِظُ فى التَّبْصِير .

(والجَشُّ: المَوْضِعُ الخَشِنُ الحِجَارَةِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، وقال غيرُه: الجَشُّ: ما ارْتَفَعَ من الأَرضِ، ولَمْ يَبْلُغ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً.

(و) الجَشُّ (من الدَّابَّةِ والقَفْرِ: وَسَطُهُمَا، كالجُشَّانِ، بالضّمّ).

(و) قال ابنُ فارِس: الجُشُّ (بالضّمّ: الجَبَلُ، والجَمْعُ جِشَاشٌ)، بالكسر، وقد خالَفَ قاعِدَته هُنَا؛ حيث لَمْ يُشِرْ لِلْجَمْع بالجِيمِ، وسُبْحَانَ من لا يَسْهُو.

(و) يُقَالُ: مَضَى جُشٌّ (مِنَ اللَّيْلِ)، أَيْ (سَاعَةٌ مِنْه)، وقيل: هو ما بَيْنَ أَوَّلِهِ إلى ثُلُثِه.

(و) الجُشُّ: النَّجَفَةُ[1] (شِبْهُ شَفَةٍ) ـ وفى بعض النُّسخ: شِبْهُ نَسْفَةٍ ـ (فيه غِلَظٌ وارْتِفَاعٌ).

(و) جُشٌّ (: د، بَيْنَ صُورَ وطَبَرِيَّةَ)، على سَمْتِ البَحْرِ.

(و) جُشٌّ: (جَبَلٌ صَغِيرٌ بالحِجَازِ لجُشَمَ) بنِ بَكْرٍ.

(و) جُشُّ إِرَمَ: (جَبَلٌ عندَ أَجَأَ) أَمْلَسُ الأَعْلَى، سَهْلٌ يَرْعَاه الإِبِلُ والحَمِيرُ، كَثِير الكَلإِ، (بذِرْوَتِه)، أَى أَعْلاَه، (مَسَاكِنُ عادٍ) وإِرَمَ، (وعَجَائِبُ) من صُوَرٍ مَنْحُوتَةٍ فى الصُّخُورِ.

(وجُشُّ أَعْيَارٍ: ع)، قال بَدْرٌ المازِنِىّ:

ما اضْطَرَّكَ الحِرْزُ من لَيْلَى إلى بَرَدٍ
تَخْتارُه مَعْقِلاً عن جُشِّ أَعْيَارِ[1]

(أَو) هو (ماءٌ مِلْحٌ، بأَكْنَافِ شَرَبَّةَ)، بعَدَنَةَ، لبَنِى فَزَارَةَ.

(والجَشَّةُ)، بالفَتْحِ: (جَمَاعَةُ النَّاسِ يُقْبِلُونَ معاً) فى نَهْضَةٍ أَو ثَوْرَةٍ، قاله اللَّيْثُ، (ويُضَمّ)، يُقَالُ: دَخَلَتْ جَشَّةٌ من النّاسِ.

---

(١) فى مطبوع التاج «النجعة» والتصحيح من اللسان: والنص فيه:

(١) اللسان والعباب ومعجم البلدان (بـرد) و (جش). وفى اللسان «قال النابغة» وفى العباب «قال بدر بن حزاز بن ربيعه المازنى» وفى معجم البلدان (جش): بدر بن حزان الفزارى يخاطب النابغة.

(و) قال أَبو مالك : الجَشَّةُ(:نَهضَةُ القَوْمِ) ، يُقَال : شَهِدْتُ جَشَّتَهُم ، أَىْ نَهْضَتَهم .

(و) أُمّ يَحْيَى (جَشَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الجَبّارِ) بنِ وَائِلِ (مُحَدِّثَةٌ) ، رَوَتْ عَنْهَا مَيْمُونَةُ بِنْتُ حُجْرٍ .

(و) الجُشَّةُ ، (بالضّمّ : شِدَّةُ الصَّوْتِ) ، كالجَشَشِ ، مُحَرَّكةً .

(و) الجُشَّةُ ، والجَشَشُ(:صَوْتٌ غَلِيظٌ) ، يَخْرُج (من الخَيَاشِيمِ ، فيه بُحَّةٌ) وغِلَظٌ .

(والأَجَشُّ : الغَلِيظُ الصَّوْتِ مِن الإِنْسَانِ) ، ومنه الحَدِيث «أَنّه سَمِعَ تكْبِيرَ رَجُلٍ أَجَشِّ الصَّوْت » . (ومن الخَيْلِ) ، يُقَال : فَرَسٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ : فى صَهِيلِهِ جَشَشٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْبُوبٍ إِذا
طَرَقَ الحَىَّ مِنَ الغَزْوِ صَهَلْ[1]

قال ابنُ دُرَيْد : وهُوَ مِمَّا يُحْمَد فى الخَيْلِ ، قال النَّجَاشِىُّ :

(1) شرح ديوانه ١٨٦ واللسان والعباب والمقاييس ٤١٥/١ .

ونَجَّى ابنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُلاَلَةٍ
أَجَشُّ هَزِيمٌ والرِّمَاحُ دَوَانِى[1]

(ومِنَ الرَّعْدِ وغيرِه) . قال الأَصْمَعِىُّ : من السَّحَابِ : الأَجَشُّ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ، صَوْتِ الرَّعْدِ ، ويُقَال : رَعْدٌ أَجَشُّ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ، قالَ صَخْرُ الغَىِّ :

أَجَشَّ رِبَحْلاً لَهُ هَيْدَبٌ
يُكَشِّفُ لِلْخَالِ رَيْطاً كَثِيفَا[2]

(و) الأَجَشُّ (:أَحَدُ الأَصْواتِ الَّتِى تُصَاغُ مِنْهَا) ، وفى بَعْضِ الأُصُول الصَّحِيحَة عَلَيْهَا (الأَلْحَانُ ، و) كانَ الخَلِيلُ يَقُول : الأَصْواتُ الَّتِى تُصاغُ بها الأَلْحَانُ ثَلاثَةٌ : منْهَا الأَجَشُّ ، وهو : صَوْتٌ مِنَ الرَّأْسِ (يَخْرُجُ مِنَ الخَيَاشِيمِ ، فِيهِ غِلْظَةٌ وبُحَّةٌ) ، فيُتْبَعُ بِخَدِرٍ مَوْضُوعٍ عَلَى ذٰلك الصَّوْت بِعَيْنِه ، ثُمَّ يُتْبَعُ بِوَشْىٍ مِثْلِ الأَوَّلِ ، فَهِىَ صِيَاغَتُه ، فهٰذا الصَّوْت الأَجَشُّ .

(1) اللسان والعباب والجمهرة ٥٢/١ .

(2) شرح أشعار الهذليين ٢٩٤ ، واللسان وفى مطبوع التاج واللسان : «الحال» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ، والخال: المخيلة .

(والجَشّاءُ : الغَلِيظَةُ الإِرْنَانِ مِنَ القِسِيِّ) . قال أَبو حَنِيفَةَ : هي التِي فى صَوْتِهَا جُشَّةٌ عِنْدَ الرَّمْى ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

ونَمِيمَةً مِنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فى كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ[1]

قال : أَجَشّ ، فذَكَّرَ وإِنْ كَانَ صِفَةً للجَشْءِ ، وهُوَ مُؤَنّث ، لأَنَّهُ أَرادَ العُودَ ، وقال السُّكَّرِىّ : النَّمِيمَةُ : صَوْتُ الوَتَرِ ، والجَشْءُ : قَضِيبٌ خَفِيفٌ ، والأَجَشُّ : الغَلِيظُ الصَّوْتِ .

(و) الجَشّاءُ (:السَّهْلَةُ ذاتُ الحَصْبَاءِ مِنَ الأَرَاضِى الصَّالِحَةِ للنَّخْلِ) ،قال :

مِنْ ماءِ مَحْنِيَةٍ جَاشَتْ بِجَمَّتِهَا
جَشّاءُ خَالَطَتِ البَطْحَاءَ والجَبَلاَ[2]

ولَوْ قَالَ : السَّهْلَةُ ذاتُ حَصْبَاءَ تُسْتَصْلَحُ لِلنَّخْلِ ، لَكَانَ أَصابَ فى الاخْتِصارِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىّ : (أَجَشَّت الأَرْضُ) وأَبَشَّت ، إِذا (الْتَفَّ نَبْتُهَا وحَشِيشُهَا) ، ولَيْسَ فى نَصِّ الأَصْمَعِى هٰذِه اللَّفْظَةُ ، وقِيل : أَنْبَتَت أَوَّلَ نَبَاتِهَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَشَّ القَوْمُ : نَفَرُوا واجْتَمَعُوا ، قال العَجّاج :

* بجَشَّةٍ جَشُّوا بِهَا مِمَّن نَفَرْ[1] *

وجُشَيْشٌ ، كزُبَيْرٍ : لَقَبُ الوَازِعِ ابنِ عَبْدِ الله بن مُرٍّ الشاعِرِ ، نقله الحَافِظُ .

وحُصَيْنُ بنُ تَمِيمٍ الجُشَيْشِىّ ، كانَ عَلَى شُرْطَةِ ابنِ زِيَاد .

وأَجَشُّ : أُطُمٌ مِنْ آطامِ المَدِينَةِ .

[ج ع ش] *

(الجُعْشُوشُ ، بالضَّمِّ : الطَّوِيلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ ، قالَ : والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) قِيلَ : هُوَ (القَصِيرُ) الذَّرِىءُ القَمِىءُ ، مَنْسُوبٌ إِلى قَمْأَةٍ وصِغَرٍ وقِلَّةٍ ، عن يعقوب ، قالَ : والسِّينُ لُغَةٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١ ، واللسان وانظر المواد (جشأ) و (لبب) و (قطع) و (نمم) ، والجمهرة ٢ /٩٨ .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) ديوانه ١٧ وضبط فيه جشّة ، بضَمّ الجيم . واللسان والتكملة والعباب .

فيه ، (ضِدٌّ ، و) قِيلَ : هو (الدَّمِيمُ) الحَقِيرُ ، (و) قال شَمِرٌ : هُوَ (الدَّقِيقُ النَّحِيفُ) ، وكَذٰلك بِالسِّين ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : هُوَ النَّحِيفُ (الضَّامِرُ) ، وأَنشد :

يارُبَّ قَرْمٍ سَرِسٍ عَنَطْنَطِ
لَيْسَ بجُعْشُوشٍ ولا بأَذْوَطِ [1]

والجَمْعُ الجَعَاشِيشُ ، قالَ ابنُ حِلِّزَةَ :

* بَنُولجُيْمٍ وجَعَاشِيشُ مُضَرْ [2] *

كُلّ ذٰلكَ يُقَالُ بالسِّين ؛ لأَنَّ السِّينَ أَعَمُّ تَصَرُّفاً ، وذٰلكَ لِدُخُولِهَا فى الوَاحِدِ والجَمْعِ جَمِيعاً ، فضِيقُ الشِّينِ مع سَعَةِ السِّينِ يُؤْذِن بأَنّ [3] الشِّينَ بَدَلٌ من السِّين .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجُعْشُوش : اللَّئِيمُ .

والجِعْشُ : أَصْلُ النَّبَات ، وقِيلَ : أَصْلُ الصِّلِّيَانِ خَاصَّةً ، ومِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ «ويَبِسَ الجِعْشُ» .

[ج ف ش] *

(جَفَشَه يَجْفِشُه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الجَفْشُ : الجَمْعُ ، يَمَانِيَةٌ .

وقيل : جَفَشَه جَفْشاً : (عَصَرَه يَسِيرًا) .

(أَو) الجَفْشُ : سُرْعَةُ الحَلْب ،نَقَلَه الصّاغَانِىّ ، (هُوَ الحَلْبُ بأَطْرَافِ الأَصابِعِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وإِنّمَا يُقَالُ : هو الجَمْشُ .

(والجَفْشِيشُ) ، إِطْلاقُه يُوهِمُ أَنْ يَكُونَ بالفَتْح ، وقد ضَبَطَه الصّاغَانِىّ بالضَّمّ ، وهُوَ بالحاءوالخَاء والجِيم ، ذَكَرَه ابنُ عبْدِ البَرّ بالحاءِ المُهْمَلَة ، قال الصّاغَانِىّ وهو بالجِيم أَصَحُّ . قُلْتُ : وهٰكذا أَوْرَدَه ابنُ شاهِينَ ، وقال ابنُ فَهْدٍ : وكُلُّ حَرْفٍ بالحَرَكَاتِ الثّلاث ، ففى ضَبْطِ الصّاغَانِىّ وإِطْلاقِ المصنِّف نظَرٌ ظاهِرٌ : (لَقَبُ أَبِى الخَيْرِ مَعْدَانَ بنِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج «على أن» والمثبت من اللسان

الأَسْوَدِ بنِ مَعْدِيكَرِبَ) الكِنْدِيّ (الصَّحابِيّ)، مذكورٌ فى المَعَاجِم.

قلتُ: وهُوَ من بَنِى الشَّيْطَان بنِ الحارِثِ الوَلَّادَة، وهو القائِلُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم: أَلَسْتَ مِنّا، مرّتَيْن، ثمّ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ «نَحْنُ من النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ لا نَقْفُو أُمَّنَا، ولا نَنْتَفِى مِن أَبِينَا»

[ج م ش] *

(جَمَشَ رَأْسَه) يَجْمِشُه ويَجْمُشُه جَمْشاً (:حَلَقَه)، وجَمَشَتِ النُّورَةُ الشَّعرَ جَمْشاً: حَلَقَتْه

(و) مِنْهُ (الجَمِيشُ): كَأَمِيرٍ: (الرَّكَبُ)، مُحَرَّكَةً، أَى الفَرْجُ (المَحْلُوقُ) بالنُّورَةِ، وقَدْ جَمَشَه جَمْشاً، قال:

قد عَلِمَتْ ذاتُ جَمِيشٍ أَبْرَدُهْ
أَحْمَى من التَّنُّورِ أَحْمَى مُوقِدُهْ[1]

وقالَ أَبو النَّجْمِ:

إذا مَا أَقْبَلَتْ أَحْوَى جَمِيشاً
أَتَيْتُ عَلى حِيَالِكِ فانْثَنَيْنَا[1]

(و) الجَمِيشُ: (المَكَانُ لا نَبْتَ فيه)، كَأَنَّه جُمِشَ نَبْتُه، أَى حُلِقَ.

(و) خَبْتُ الجَمِيشِ: (صَحْرَاءُ بناحِيَةِ مَكَّةَ)، شَرَّفَها اللهُ تعالى، والخَبْتُ: المَفَازَةُ، وإنما قِيل لَه: جَمِيشٌ؛ لأَنَّه لا نَبَاتَ فيه، كأَنّه حَلِيقٌ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيث

(والجَمُوشُ)، كصَبُور، (مِن النُّورَةِ: الحالِقَةُ، كالجَمِيشِ)، كأَمِيرٍ، يُقَالُ: نُورَةٌ جَمُوشٌ، وجَمِيشٌ، وفِعْلُهَا الجَمْشُ، قال:

* حَلْقاً كحَلْقِ [النُّورَةِ] الجَمِيشِ[2] *

وقالَ رُؤْبَة:

* أو كاحْتِلاقِ النُّورَةِ الجَمُوشِ[3] *

(و) الجَمُوشُ (مِنَ الآبَارِ: مايَخْرُج مَاؤُهَا من نَوَاحِيها). نَقَلَه الصّاغانِىّ عن ابنِ عبّادٍ.

(١) اللسان.

(١) اللسان
(٢) اللسان والزيادة منا
(٣) ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٩٧ والمقاييس ١/٤٧٩.

(و) الجَمُوش (من السِّنِينَ: المُحْرِقَةُ للنَّبَاتِ)، وفى الصَّحاح سَنَةٌ جَمُوشٌ، إذا احْتَلَقَت النَّبَاتَ.

(والجَمْشُ: الصَّوتُ الخَفِىُّ)، عن أَبِى عُبَيْدَة.

(و) الجَمْشُ: ضَرْبٌ من (الحَلْب بأَطْرَافِ الأَصابِعِ).

(و) عن الليث الجَمْش (: المُغَازَلَةُ والمُلاعَبَةُ)، وهُوَ ضَرْبٌ منها بقَرْصٍ ولَعِبٍ، (كالتَّجْمِيش)، عن ثَعْلَب، وقد جَمَشَتْه وهُوَ يَجْمُشُهَا؛ أَىْ يَقْرُصُهَا ويُلاعِبُهَا، وقال أَبو العَبَّاس: قِيلَ لِلمُغَازَلَةِ: تَجْمِيشٌ، من الجَمْشِ، وهُوَ الكَلامُ الخَفِىّ، وهُوَ أَنْ يَقُول لِهَواهُ: هَىْ هَىْ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ (: رَجُلٌ جَمَّاشٌ)، كشَدَّاد، أَى (مُتَعَرِّضٌ للنِّسَاءِ، كأَنَّهُ يَطْلُبُ الرَّكَبَ الجَمِيشَ)، أَى المَحْلُوقَ.

(والجَمْشَاءُ: العَصِيمَةُ الرَّكَبِ)، أَى الفَرْجِ.

(و) عَنْ أَبِى عَمْرٍو: الجِمَاشُ، (ككِتَابٍ)، وضَبَطه الصَّاغَانِىّ، بالضَّمِّ (: ما يُجْعَلُ بَيْنَ الطَّىِّ والجَالِ فى القَلِيبِ إذا طُوِىَ بالحِجَارَةِ)، وفى التَّكْمِلَة: إذا طُوِيَتْ، (وقَدْ جَمَشَها) يَجْمُشُها، قالَهُ الأَزْهَرِىّ، وقال غَيْرُه: هُوَ النِّخَاسُ والأَعْقَابُ.

(و) جَمَّاشٌ، (ككَتَّانٍ: اسْمٌ)، قِيل كانَ يَطْلُبُ الرَّكَبَ الجَمِيشَ، كَذا فى العُبَاب.

(و) قالَ أَبو عُبَيْدة: (لا يَسْمَعُ فُلانٌ أُذُناً جَمْشاً)، بالفَتْح، (أَى أَدْنَى صَوْتٍ، أَى لا يَقْبَلُ نُصْحاً) ولا رُشْدًا، (أَوْ مَعْنَاهُ مُتَصامٌّ عَنْكَ وعمّا لا يَلْزَمُه)، هٰكذا فى التَّهْذِيب، ويُقَال للمُتَغابِى المُتَعامِى عَنْكَ وعَمّا يَلْزَمُه، قالَ: وقالَ الكِلابِىّ: لا تَسْمَع أُذُنٌ جَمْشاً، أَىْ هُم فى شَىْءٍ يُصِمُّهم، مُشْتَغِلُون عن الاسْتماعِ إلَيْكَ، وهو من الجَمْش، وهُوَ الصَّوْتُ الخَفِىُّ، قال الصَّاغَانِى: والتَّرْكِيبُ يَدُلّ على شَىْءٍ من الحَلْقِ، وقَدْ شَذّ

عَنْه الجَمْشُ : الحَلْبُ بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ ، والجَمْش : الصَّوْتُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ جَمّاشٌ : غِزِّيلٌ ، وامْرَأَةٌ جَمّاشَةٌ كَذٰلِك .

[ج ن ش] *

(الجَنْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : هو (نَزْحُ البِئْرِ) .

(و) قالَ أَبو الفَرَجِ السُّلَمِيّ : الجَنْش (: إِقْبَالُ القَوْمِ إِلى القَوْمِ) ، يُقَال : جَنَشَ القَوْمُ للقَوْمِ ، وجَهَشوا[1] لَهُمْ ، أَى أَقْبَلوا إِلَيْهِم ، وأَنْشَدَ لأَخِي العَبّاسِ بنِ مِرْداسٍ السُّلَمِيّ :

أَقُولُ لِعَبّاسٍ وقَدْ جَنَشَتْ لَنَا
حُبَيٌّ وأَفْلَتْنَا فُوَيْتَ الأَظَافِرِ[2]

(و) فى النَّوادر : الجَنْشُ (: الغِلَظُ) .

(و) قِيلَ : الجَنْش (: التَّوَقَانُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) هذا كالتكملة وفى اللسان : جَنَش القَوْمُ القَوْمَ وجَمَشُوا لهم

(٢) اللسان والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج « فليت الأظافر » .

(و) قال الصّاغَانِيّ : الجَنْشُ (: الفَزَعُ) ، وضَبَطَهُ ، بالتَّحْرِيك ، عن ابنِ عبّادٍ .

(و) الجَنْشُ : (القَرِيبُ مِنَ الأَمْكِنَةِ) ، وضَبَطه الصّاغَانِيّ ، ككَتِفٍ ، (كالجَانِشِ) ، يُقَال : مَكَانٌ جَنِشٌ[1] ، وجَانِشٌ .

(و) الجَنْش : (قَبْلَ الصُّبْحِ) ، وضَبَطَهُ الصّاغَانِيّ بالتَّحْرِيك (و) الجَنْش : (آخِرُ السَّحَرِ) ، وضَبَطَه الصّاغَانِيُّ أَيْضاً بالتَّحْرِيك .

(وبِئْرٌ جَنَشَةٌ) ، إِطْلاقُه يُوهِمُ أَنّه بالفَتْح ، وضَبَطَه الصّاغَانِيّ بكَسْرِ النُّون : (فِيهَا حَصْباءُ) ، ولَوْ قَالَ : ذاتُ حَصًى ، لأَصَابَ فى التَّعْبِيرِ .

(وجَنَشَ المَكَانُ يَجْنِشُ) ، من حَدِّ ضَرَب (: أَجْدَبَ) ، وضَبَطَهُ الصّاغَانِيّ من حَدِّ فَرِحَ .

(و) جَنَشَتْ (نَفْسُه للمَوْتِ : جَاشَتْ) ، وارْتَفَعَت ، مِن الخَوْفِ .

(١) فى مطبوع التاج « جنيش » والمثبت من التكملة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

* يَوْماً مُؤامَرَات يَوْماً للجَنَش[١] *

بالتَّحْرِيكِ ، قال الأَزْهَرِىّ : وهُــوَ عِيدٌ لهم .

[ج و ش] *

(الجَوْشُ : الصَّدْرُ) ، كالجُؤْشوشِ ، والجَوْشَنِ ، كَذا فى الصّحاح .

(و) الجَوْشُ (: القِطْعَةُ العَظِيمَــةُ مِنَ اللَّيْلِ) ، يُقَــال : مَضَى جَوْشٌ من اللَّيْلِ ، قالَه ابنُ دُرَيْد ، (أَو) القِطْعَةُ (من آخِرِه) ، وفى التَّهْذِيب : جَوْشُ اللَّيْلِ : من لَــدُنْ رُبعِــه إِلى ثُلُثِه .

(و) الجَوْشُ (: وَسَــطُ الإِنْسَانِ ، و) وَسَطُ (اللَّيْلِ) ، كجَوْزِه ، عن أَبى عَمْرٍو .

(و) الجَوْشُ : (سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّه) ، وقد جَاشَ يَجُوشُ جَوْشــاً ، قالَــهُ ابنُ الأَعْرَابِــىّ .

(١) اللسان .
وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : يوما.. الخ ، كذا فى اللسان والتاء من مؤامرات بلا تنوين للوزن» .
هذا وفى التكملة والعباب :
وقالوايَوْمَامُرَامِرَاتٍ يَوْمَا الجَنَشِ .
قال الأزهرى وهو عيد لهم» .

(و) جَوْشٌ (: جَبَلٌ بِبِــلادِ بَلْقَيْنِ ابنِ جَسْــرٍ) ، وأَنْشَد الجَــوْهَرِىُّ . لأَبِــى الطَّمَحَانِ القَيْنِــىّ :

تَرُضُّ حَصَى مَعْزَاءِ جَوْشٍ وأُكْمَــهُ
بأَخْفَافِهَا رَضَّ النَّوَى بالمَرَاضِحِ[١]

(وقَدْ يُمْنَع) من الصَّرفِ ، وهٰــكذا هُوَ مَضْبُوطٌ فى الصّحاح بالوَجْهَيْن

(و) جَوْش : (ع) آخَــرُ ، نَقَلَــه الصّاغَانِــىّ

(و) الجُوشُ ، (بالضَّــمِّ : صَــــدْرُ الإِنْسَانِ) واللّيْلِ ، (ويُفْتَح) ، يُقَال ؛ مَضَى جُــوشٌ من اللَّيْلِ : أَى صَــدْرٌ منــه ، مِثْل جَرْشٍ ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ لِرَبِيعَةَ بنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّىِّ :

وفِتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحْتُ سُلاَفَةً
إِذَا الدِّيكُ فى جَوْشٍ من اللَّيْلِ طَرَّبَا[٢]

(و) جُــوشٌ : (قَبِيلَــةٌ ، أَو) هــو (: ع)

(١) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (جوش) هذا وفى اللسان والصحاح «بالمراضخ» وله شعر على قافية الحاء المهملة فى الأغانى ترجمته .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمفضلية ١١٣ البيت ١١

(و) جُوش : (ة ، بِطُوس)

(و) جُوَش (كزُفَر : ة ، بِأَسْفِرَايِنَ) ، نقله الصّاغانِــيّ

(وتَجَوَّشَ اللَّيْلُ : مَضَى منه (جَوْش ، أَى (قِطْعَةٌ)

(و) تَجَــوَّشَ (فى الأَرْضِــ) ، إذا (جَشَّ فِيهَا) ، وفى التّكْمِلَــة : خَشَّ فيهــا ، بالخَاءِ المُعْجَمــة

(والمُتَجَوِّشُ : المَهْزُولُ لا شَدِيدًا) ، وكَذٰلك المُتَخَوِّشُ ، بالخَاءِ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

جاشٌ ، بغَيْرِ هَمْزٍ : بَلَــدٌ ، نقَلَــه الصّاغَانِــيّ :

والجوشى[1] : العَظِيم الجَنْبَيْنِ

(١) هذه الكلمــة جاءت عرضــا فى اللسان مفسرة لبيت شعر ، وتحرفت على الشارح فحذف منها النون فقال : والجوشى العظيم الجنبين . وفى اللسان :
تركنا كل جِلف جَوْشَنىّ
عظيم الجَوْش مُنْتَفخ الصفاق
قال : الجوش : الوسط ، والجوشنى: العظيم الجنبين والبطن .

[ج ه ش] *

(جَهَشَ إِلَيْه ، كسَمِــعَ ومَنَعَ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : والكَسرُ أَكثَرُ ، (جَهْشاً) ، بالفَتْــح ، (وجُهُوشــاً) ، بالضّــمّ ، (وجَهَشَاناً) ، بالتّحْرِيك (: فَزِعَ إِلِيهِ ، وهو) مع ذٰلك (يُرِيدُ البُكَاءَ ، كالصَّبِيّ يَفْزَعُ إلى أُمِّهِ) وأَبِيــه وقــد تَهَيَّــأَ للبُكَاءِ . قاله الأَصمعــىّ ، وفى حديــث الحُدَيْبِيَةِ : «أَصابَنَا عَطَشٌ فجَهِشْنَــا إِلى رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم» ، (كأَجْهَشَ) إِجْهَاشــاً ، وهٰــذه عن أَبى عُبَيْد ، قالَ : ومن ذٰلِك قَوْلُ لَبِيــدٍ :

باتَــتْ تَشَكَّى إِلىّ النَّفْسُ مُجْهِشَةً
وقَدْ حَمَلْتُكِ سَبْعاً بعْدَ سَبْعِينَا[1]

(و) جَهَشَ (مِنَ الشَّىْءِ جَهَشَاناً) ، بالتَّحْرِيك : (خَافَ أَوْ هَرَبَ) ، الأَخيرُ نَقَلَه الصّاغَانِــىّ ، ونَصّ أَبِــى عَمْروٍ : جَهَشَ من الشَّىْءِ ، إذا فَرِقَ منه وخَافَ ، يَجْهَشُ جَهَشَاناً .

(والجَهْشَةُ) ، بالفَتْــح : (العَبْرَةُ)

(١) ديوانه ٣٥٢ وانظر تخريجه فيه فى ٤٠٢ والشاهد فى اللســان والصحــاح والعبــاب والجمهرة ٢ /٩٨ والمقاييس ١ /٤٨٩ .

تَتَساقطُ عِنْدَ الجَهْشِ ، ويُقَال : ما كانَتْ بَهْشَةٌ إلاّ وبَعْدَهَا جَهْشَةٌ

(و) الجَهْشَةُ : (الجَمَاعَةُ من النّاسِ) ، كَذَا فى النّوادر ، (كالجَاهِشَةِ) ، كَذَا فى المُحِيط ، قال : يُقَال : رَأَيْتُ من النّاس جَاهِشَةً ، أَىْ فِرْقَةً وكَثْرَةً

(و) الجَهُوشُ ، (كصَبُورٍ : السَّرِيعُ الَّذِى يَجْهَشُ من أَرْضٍ إلى أَرْضٍ ، أَى يَتَقَلَّعُ ويُسْرِعُ) ، قال رُؤْبة :

جاءُوا فِرَارَ الهَرَبِ الجَهُوشِ
شَلاًّ كشَلِّ الطَّرَدِ المَكْدُوشِ [1]

(وأَجْهَشَ فُلاناً : أَعْجَلَه) ، عن ابنِ عَبّاد

(و) قال الأُمَوِىّ : أَجْهَشَ (بالبُكَاءِ : تَهَيَّأَ لَهُ) ، ومنْهُ حَدِيثُ المَوْلِد «فسَابَّنِى فأَجْهَشْتُ بالبُكَاءِ» ، أَى خَنَقَنِى فتَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَهَشَتْ إِلَيْهِ نَفْسُه جُهُوشاً ، وأَجْهَشَتْ : نَهَضَتْ وفاظَتْ

وجَهَشَ لِلشَّوْقِ والحُزْنِ جَميعاً : تَهَيَّأَ ، عن ابنِ دُرَيْد

وجَهَشَ إِلَى القَوْمِ : أَتاهُم

والجَهْشُ : الصَّوْتُ ، عن كُرَاع ، والَّذِى رَوَاهُ أَبو عُبَيْدٍ : الجَمْشُ ، بالمِيمِ .

وجُهَيْشُ بنُ يَزِيدَ النَّخَعِىّ ، كزُبَيْرٍ : صَحَابِىّ ، وقد تَقَدَّم البحثُ فيه فى السِّينِ المهملة .

[ج ى ش] *

(جاشَ البَحْرُ) بالأَمْوَاجِ ، فلَمْ يُسْتَطَعْ رُكُوبُه ، وهو مَجازٌ ، (و) جاشَ (القِدْرُ وغَيْرُهما يَجِيشُ جَيْشاً ، وجُيُوشاً ، وجَيَشاناً) ، مُحَرَّكَةً : (غَلَى) وفى التَّهْذِيب : والجَيَشَانُ : جَيَشَانُ القِدْرِ ، وكلُّ شَىْءٍ يَغْلِى فهُوَ يَجِيشُ ، حَتَّى الهَمُّ والغُصَّةُ فى الصَّدْرِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وذَكَرَ غَيْرُ الجَوْهَرِىّ أَنّ الصَّحِيحَ جاشَتِ القِدْرُ ، إذا بَدَأَتْ [1] أَن تَغْلِىَ ولم تَغْلِ بَعْدُ .

(١) ديوانه ٧٨ والعباب ومادة (كدش) .

(١) فى مطبوع التاج : « بدت » والتصحيح من اللسان .

(و) جَاشَتِ (العَيْنُ: فَاضَتْ) بالدُّمُوعِ.

(و) جَاشَ (الوَادِى) يَجِيشُ جَيْشاً: (زَخَرَ) وامتَدَّ جِدًّا.

(و) من المَجَاز: جَاشَتِ (النَّفْسُ: غَثَتْ، أَو دَارَتْ للغَثَيَانِ، كتَجَيَّشَتْ)، وفى الحَدِيث «جاءُوا بِلَحْمٍ فتَجَيَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِه» أَىْ غَثَتْ، وهُوَ من الارْتِفَاعِ، كأَنَّ ما فى بُطُونِهِم ارْتَفع إلَى حُلُوقِهِم، فحَصَلَ الغَثْىُ، ويُرْوَى بالحاءِ أَيْضاً: أَى فَزِعَتْ ونَفَرَتْ، (و) قال الجَوْهَرِىّ: فإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهَا (ارْتَفَعَتْ من حُزْنٍ أَو فَزَعٍ) قلتَ: جَشَأَتْ.

(والجَائِشَةُ: النَّفْسُ)، ومِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهَ فى الهَمْز.

(والجَيْشُ)، وَاحِدُ الجُيُوشِ: (الجُنْد). وقيل: جَماعةُ النَّاسِ فى الحَرْبِ (أَو السَّائِرُونَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِها)، كما فى التَّهْذِيب.

(وأَبُو الجَيْشِ: ماجِدُ بنُ عَلِىٍّ، ومحمّدُ بنُ جَيْشٍ: مُحَدِّثَانِ)، الأَخِيرُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ الطَّحَاوِىّ.

(وعبدُ الصَّمَدِ بْنُ) أَحْمَدَ بنِ (أَبِى الجَيْشِ: مُقْرِئُ العِرَاقِ، سمع أَبُوه أَحمَدُ من ابنِ كُلَيْبٍ.

(وجَيْشُ بنُ مُحَمَّدٍ: مُقْرِئٌ نافِعِىٌّ)، مَنْسُوبٌ إِلى قِرَاءَةِ نافِعٍ، قال الحافِظُ: وقَدْ أَقْرَأَ بمِصْرَ.

(وذاتُ الجَيْشِ، أَوْ أُولاَتُ الجَيْشِ: وَادٍ قُرْبَ المَدِينَةِ)، على سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام، (وفِيه انْقَطَع عِقْدُ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا)، فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ، أَخْرَجَه الشَّيْخَانِ، وقال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ:

لِلَيْلَى بذَاتِ البَيْنِ دارٌ عَرَفْتُهَا
وأُخْرَى بِذَاتِ الجَيْشِ آيَاتُهَا سَفْرُ[1]

(و) الجِيشُ: (بالكَسْرِ: نَبَاتٌ طَوِيلٌ، لَهُ) قُضْبَانٌ خُضْرٌ طِوَالٌ، ولَهُ (سِنَفَةٌ) كَثِيرَةٌ (طِوَالٌ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا) صِغَارًا، والسِّنَفَةُ هِىَ الخَرَائِطُ

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٦ برواية: آياتها عفر، واللسان وانظر مادة (سفر).

الطِّوَالُ ، قال أَبو حَنِيفَةَ الدِّينَـوَرِىُّ : أَرانيــه بَعْضُ الأَعْرَاب ، فإِذا هُــوَ النَّبْتُ الَّذى يُقَالُ (فارِسِيَّتُه شِلِّمِيز) ، بــكَسْرٍ فتَشْدِيــدِ لامٍ مَكْسُورَة[1] ، قالَ : وهــو من الأَعْشَاب .

(وجَيْشَانُ: خِطَّةٌ بالفُسْطَاطِ) عُرِفَتْ بالجَيْشانِيِّينَ من حِمْيَر ، وهــى الآنَ خَــرابٌ .

(و) جَيْشَانُ : (مِخْلافٌ باليَمَــنِ) ، نُسِبَ إِلى بَنِــى جَيْشَانَ ، من آلِ ذى رُعَيْــن ، وقالَ ابنُ الـكَلْبِــىّ : هــو رَجُلٌ من حِمْيَــر ، لَيْسَ بِمُمْتَنِــعٍ ، كما أَنَّ خَوْلَانَ اسمٌ لِرَجُلٍ ، ثمّ غَلَــبَ على مَرْحَلَةٍ من اليَمَن .

(و) جَيْشَان : (لَقَبُ عَبْدانَ)[2] ، بالبــاءِ ، (ابنِ حَجْرِ بنِ ذى رُعَيْنٍ ، وإِليــه يُنْسَبُ الجَيْشَانِيُّونَ) باليَمَــنِ وبزَبِيــد ، منهــم بَقِيَّةٌ إِلَى الآنَ .

(وأَبُو تَمِيمٍ) عبدُ اللهِ بــنُ مالِكٍ (الجَيْشَانِــىّ : تابِعِــىٌّ) كَبِيــرٌ (من أَهْلِ اليَمَــنِ) ، هاجَرَ من اليَمَنِ زَمَنَ عُمَرَ ، وسَمِــعَ منه ، ومِنْ عَلِــىٍّ ، وتَلاَ عــلى مُعَاذ ، رَضِىَ اللهُ تَعَــالَى عَنْهم ، وعَنْه بَكْرُ بنُ سَوَادَةَ ، وكَعْــبُ بــنُ عَلْقَمَةَ ، وعبدُ اللهِ بنُ هُبَيْرَةَ ، وكانَ من العَابِدِيــنَ ، مات سنــة ٧٧ ، قالَــه الذَّهَبِــىُّ فى الكاشِفِ .

وفَاتَه : أَبو سالِمٍ سُفْيَانُ بنُ هانِــىءٍ الجَيْشَانِــىّ : تابِعِــىٌّ ، رَوَى عن أَبِــى ذَرٍّ ، وعُقْبَةَ بنِ عَمْرٍو ، وعَنْــهُ ابنُــه سالِمٌ ، ماتَ بالإِسْكَنْدَرِيَّة ، وابنُــــه ماتَ بدَمَنْهُورَ ، وقَد أَلَّفْتُ فى تَحْقِيقِ حَالِه رِسَالَةً صغِيــرةً .

(والجَيّاشُ) ، ككَتّانٍ (: الفَــرَسُ الَّذِى إِذا حَرَّكْتَهُ بِعَقِبِــكَ جَاشَ) ، أَى ارْتَفَــع وهَاجَ ، قالَ امــرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

عَلَى الذَّبْلِ جَيّاشٌ كَأَنَّ اهْتِــزَامَهُ
إِذاجَاشَ فِيهِ حَمْيُه غَلْىُ مِرْجَلِ[1]

(و) جَيّاشٌ (: جَدٌّ لمُحَمّدِ بنِ عَلِىٍّ

(١) جــاء ضبطه ورسمه فى التكملة هكـــذا « شِلِّمّز » .
(٢) فى التكملة « عيدان » وفوق الياء ياء هكذا « ى » .

(١) ديوانه ٢٠ ، والعباب وانظر مادة (ذبل) ومادة (هزم) .

ابنِ طَرْخَانَ) بنِ عَبْدِ اللهِ ، أَبي مُحَمَّدٍ (الحافظِ البِيكَنْدِىّ) البَلْخِىّ ، وهٰذا تَصْحِيفٌ من المُصَنِّف، والصوابُ أَنّه بالجيم والمُوَحّدة ، كما سَبَق . والعَجَبُ أَنّه وَصَفَه أَوّلاً بالمُحَدِّث ، وهُنَا بالحافِظِ ، وسَيَأْتِى له أَيْضاً مِثْلُ ذٰلك فى « ح ب ش » ، فليُتَنبَّهْ لذٰلِكَ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

جَاشَت الحَرْبُ بَيْنَهُم إذا بَدَأَتْ(١) أَنْ تَغْلِىَ ، وهو مَجاز .

وجاشَ المِيزَابُ : تَدَفَّقَ وجَرَى بالماءِ .

وجَيْشَاتُ الأَباطِيل : جَمْعُ جَيْشَةٍ ، وهى المَرّةُ مِنْ جَاشَ ، إذا ارْتَفع .

وجَاشَ الهَمُّ فى صَدْرِه ، وجَاشَ صَدْرُهُ ، إذا غَلَى غَيْظاً .

وجاشَتْ نَفْسُ الجَبَانِ ، وجَأَشَت : إذا هَمّت بالفِرَارِ ، وقِيلَ : ارْتاعَتْ.

(١) فى مطبوع التاج : « بدت » والتصحيح من اللسان والنص فيه.

وجَيَّش فُلانٌ : جَمَعَ الجُيُوشَ .

واسْتَجَاشَه : طَلَبَ منه جَيْشاً .

وقد أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

* قامَتْ تَبَدَّى لَكَ فى جَيْشَانِهَا(١) *

أَىْ قُوَّتِهَا وشَبَابِهَا ، سكّن للضَّرُورةِ ، قالَهُ ابنُ سِيدَه .

وجَيْشَانُ أَيْضاً : مَلاّحَةٌ باليَمَن ، ذَكَرَه الصّاغَانِىّ بَعْدَ ذِكْرِ المِخْلاف .

(فصل الحاءِ)

مع الشين

[ح ب ر ش]

(الحِبْرِشُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وأَورَدَه الصّاغَانِىُّ ، ولٰكنّه ضَبَطَه كعَمَلَّسٍ ، وقال : هو (الحَقُودُ) .

قلتُ : ولَعَلَّه مَقْلُوبُ حِرْبِشٍ ، كما سَيَأْتِى ، فقد ضَبَطُوه بالكَسْرِ ،

(١) اللسان .

وكعَمَلَّسٍ أَيْضاً، وهُوَ قَرِيبٌ منه في المَعْنَى، فتَأَمَّلْ.

[ح ب ر ق ش]

(الحَبَرْقَشُ، كسَفَرْجَلٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وصاحبُ اللِّسَان، وهُو: (الجَمَلُ الصَّغِيرُ)، وقال الصَّاغَانِيُّ: وهُوَ الحَبَرْقَصُ، بالصاد، كما سَيَأْتِي.

[ح ب ش] *

(الحَبَشُ، والحَبَشَةُ، مُحَرَّكَتَيْنِ، والأَحْبُشُ، بضَمِّ الباءِ: جِنْسٌ من السُّودان). قالَ شَيْخُنَا: وفِيهِ أَنَّ الأَحْبُشَ الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّف إِنَّمَا هو جَمْع حُبْشٍ، بالضَّمّ، وظاهِرُه أَنَّ الثَّلاثَةَ بمَعْنًى، وأَنَّهَا مُفْرَدات، وفيه نَظَر، وقَال جماعةٌ: إِنَّهَا جُمُوعٌ على غَيْرِ قِيَاسٍ، وأَوْرَدَها ابنُ دُرَيْدٍ وغَيْرُه.

قُلْتُ: والَّذِي قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ: وقَدْ جَمَعُوا الحَبَشَ حُبْشَاناً، وقالُوا الأَحْبُشَ، في مَعْنَى الحَبَشِ، وأَنشد:

* سُودًا تَعَادَى أَحْبُشاً أَو زَنْجَا[1] *

(ج حُبْشَانٌ)، مثلُ أَحْمُلٍ وحُمْلانٍ، (وأَحَابِشُ)، كَأَنَّه جَمْعُ أَحْبُشٍ، وفَاتَه من الجُمُوعِ الحُبْشُ، بالضَّمّ، والحَبِيشُ، كأَمِيرٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: وقَدْ قالُوا: الحَبَشَةُ، على بِنَاءِ سَفَرَةٍ، ولَيْسَ بِصَحِيحٍ في القِيَاس؛ لأَنَّه لا وَاحِدَ لَهُ على مِثَال فَاعِلٍ، فيَكُون مُكَسَّرًا عَلَى فَعَلَة، وقَالَ الأَزْهَرِيّ: الحَبَشَةُ خَطَأٌ في القِيَاسِ؛ لأَنَّكَ لا تَقُولُ لِلْواحِدِ حَابِشٌ، مِثْل فاسِقٍ وفَسَقَه، ولٰكِنْ لَمَّا تُكُلِّمَ به سارَ في اللُّغَاتِ، وهُوَ في اضْطِرارِ الشِّعْرِ جائِزٌ.

(و) أَبو بَكْرٍ، (مُحَمَّدُ بنُ حَبَشٍ)، القاضِي[1]، عن سَعِيدِ بن يَحْيَى الأُمَوِيّ، (و) عَنْ (وَالِدِه) حَبَشٍ.

(و) مُقْرِئُ الدِّينَوَرِيّ[2] أَبو عَلِيٍّ (الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبَشٍ)، وله جُزْءٌ مَرْوِيٌّ، (مُحَدِّثُون).

وفَاتَهُ: حَبَشُ بنُ مُوسَى، عن الهَيْثَمِ بن عَدِيّ.

---

(١) العباب وفي الجمهرة ١ / ٢٢٢ روايته «... تَغَادَى أَحْبُشا».

(١) في التبصير ٤٦٧: القاصّ.

(٢) كذا في مطبوع التاج وفي التبصير: «مقرئ الدينور».

وحَبَشُ بنُ أَبِى الوَرْدِ ، يُعَدُّ فى الزُّهّادِ .

وحَبَشُ بنُ سَعِيدٍ ، مَوْلَى الصَّدِفِ .

ومُحَمَّدُ بنُ حَبَشٍ ، المَأْمونِىّ ، عن سَلاّمٍ المَدائِنِىّ .

ومُحَمَّدُ بن حَبَشِ بنِ مَسْعُودٍ ، عن لُوَيْنٍ .

ومُحَمَّدُ بنُ حَبَشِ بنِ صالِحٍ ، أَبو بكرٍ الوَرّاقُ ، عن مُوسَى بن الحَسَنِ النَّسَائِىّ .

وهِبَةُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ حَبَشٍ الفَرّاءُ ، عن أَبِى أَيّوبَ أَحْمَدَ بنِ بِشْرٍ الطَّيالِسِىّ .

وعبدُ اللهِ بنُ حَبَشٍ ، رَوَى عنه أَبو زُرْعَةَ ، أَحْمَدُ بنُ عِمْرَانَ .

وحَبَشُ بنُ السَّبّاقِ النَّخَعِىّ الشاعِرُ ، ذَكَرَه القُطْبُ فى تارِيخِ مِصْر .

وحَبَشُ بنُ محمّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَبِى يَعْلَى ، ذكره المُنْذِرِىّ .

وحبَشُ بن عَادِيَةَ بنِ صَعْصَعَةَ ، فى الهُذَلِيِّينَ .

والحَارِثُ بنُ حَبَشٍ السُّلَمِىّ : شَاعِرٌ جاهِلِىّ ، وهو أَخُو هَاشِمِ بنِ عبدِ مَنَافٍ لأُمِّه .

وحَبَشُ بنُ عَوْفِ بنِ ذُهْلٍ (١) من بَنِى سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ ، وقيل هُوَ بالنُّون .

أَورَدَهم الحافظُ هٰكذا فى التَّبْصِير ، واقْتصارُ المصَنّف ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى ، على الثّلاثَةِ الَّذِينَ ذَكَرَهم فِيه نَظَرٌ .

(والحَبَشَةُ) ، مُحَرَّكَةً : (بِلادُ الحُبْشَانِ) ، عَلَمٌ عليها ، ومنه فُلانٌ مِنْ مُهاجِرَةِ الحَبَشَةِ .

(والحُبْشَانُ ، بالضّمّ : ضَرْبٌ من الجَرَادِ) ، وهُوَ الَّذِى صارَ كأَنَّه النَّمْلُ سَوَادًا ، الوَاحِدَةُ حَبَشِيَّةٌ ، هٰذا قولُ أَبِى حَنِيفَةَ ، وإِنَّمَا قِيَاسُه أَنْ تَكُونَ وَاحِدَته حُبْشَانَةٌ ، أَو حُبْشٌ ، أَو غيرُ ذٰلكَ مِمَّا يَصْلُح أَنْ يَكُونَ فُعْلانٌ جَمْعَه .

(و) الحُبَاشَةُ ، (كثُمَامَة : الجَمَاعَةُ مِنَ النّاسِ لَيْسُوا من قَبِيلَة) وَاحِدَة ، كالهُبَاشَةِ ، والجَمْعُ حُبَاشَاتٌ وهُبَاشَاتٌ

(١) فى مطبوع التاج : « نهشل » والمثبت من التبصير ٤٦٨ والإكمال ١٨٣ ، وسيأتى فى (حنش) كما أثبتناه .

(كالأُحْبُوشَةِ)، بالضَّمِّ، والجَمْعُ الأَحَابِيشُ.

(و) حُبَاشَةُ: (ة).

(و) حُبَاشَةُ: (سُوقُ تِهامَةَ القَدِيمَةُ)، ومنه الحَدِيثُ، روَى الزُّهْرِىّ أَنَّه «لَمَّا بَلَغَ رسولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم، أَشُدَّهُ، ولَيْسَ له كَثِيرُ مالٍ اسْتَأْجَرَتْهُ خَدِيجَةُ، رَضِى اللهُ تَعالَى عنها، إِلَى سُوقِ حُبَاشَةَ» (و) حُبَاشَةُ أَيْضاً: (سُوقٌ أُخْرَى، كانَتْ لِبَنِى قَيْنُقَاعَ)، فى الجَاهِلِيَّة.

قُلْتُ: وعلى لَفْظِ حُبَاشَةَ كان سَبَبُ تَأْلِيفِ ياقُوت، رَحِمَهُ اللهُ، كِتَابَهُ المُعْجَمَ فى أَسماءِ البُلْدانِ والبِقَاعِ، فقد قَرَأْتُ فى أَوّلِ كتابِه ما نَصُّهُ: وكانَ [من] [1] أَوَّلِ البَوَاعِثِ لِجَمْعِ هٰذا الكِتابِ أَنَّنِى سُئِلْتُ بمَرْوِ الشّاهِجَان، فى سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وسِتِّمِائَةٍ - فى مَجْلِسِ شَيْخِنَا الإِمَامِ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ فَخْرِ الدِّينِ بنِ المُظَفَّرِ، عَبْدِ الرَّحِيمِ ابنِ الإِمَامِ الحَافِظِ تاجِ الإِسْلامِ [1]، أَبِى سَعْدِ بن عَبْدِ الكَرِيمِ بن أَبِى بَكْرٍ السَّمْعَانِى، تَغَمَّدَهُم اللهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِه ورِضْوَانِه، وقد فعل إِنْ شَاءَ اللهُ [2] تَعَالَى - عن حُبَاشَةَ: اسْمِ مَوْضِعٍ جَاءَ فى الحَدِيثِ النَّبَوِىّ، وهو سُوقٌ من أَسْوَاقِ العَرَبِ فى الجَاهِلِيَّة، فقلْتُ: أَرَى أَنَّه حُبَاشَةُ، بضم الحاءِ قِياساً على أَصْلِ هٰذه اللُّغَة، لأَنَّ الحُبَاشَةَ: الجَمَاعَةُ من النّاسِ من قَبَائلَ شَتَّى، وحَبَشْتُ لَهُ حُبَاشَةً، أَى جَمَعْتُ لَهُ شَيْئاً. فانبَرَى لِى رَجُلٌ من المُحَدِّثِينَ، وقالَ: إِنَّمَا هو حَبَاشَة، بالفَتْح، وصَمَّم عَلَى ذٰلِك، وكابَرَ، وجَاهَم [3] بالعِنَادِ، من غَيْرِ حُجَّة، ونَاظَر، فأَرَدْتُ قَطْعَ الاحْتِجَاجِ بالنَّقْلِ؛ إِذْ لا مُعَوَّلَ فى مِثْلِ هٰذا عَلى اشْتِقَاقٍ ولا عَقْلٍ، فاستَقْصَيْتُ كَشْفَه فى كُتُبِ غَرَائبِ الأَحَادِيثِ، ودَوَاوِينِ

(1) زيادة عن معجم البلدان فى المقدمة.

(1) فى مطبوع التاج: «بن سعد» والتصحيح عن معجم البلدان (المقدمة).

(2) فى معجم البلدان «وقد فعل الدعاء ان شاء الله».

(3) كذا فى مطبوع التاج، ومن معانيه فى الأساس: الإغلاظ فى القول، والذى فى معجم البلدان «وجاهر».

اللُّغَات ، مَعَ سَعَة الكُتُبِ كانَتْ بمَرْوَ يَوْمَئذ ، وكَثْرَة وُجُودِهَا فى الوُقُوفِ ، وسُهُولَة تَنَاوُلِهَا ، فلَمْ أَظْفَرْ به إلاَّ بَعْدَ انْقِضَاءِ ذٰلك الشَّغْبِ والمِرَاءِ ، ويَأْسٍ مَعَ وُجُودِ بَحْثٍ واقْتِرَاءٍ[1] ، فكَانَ مُوَافِقاً - والحمدُ لله - لِمَا قُلْتُه ، وَمكِيلاً بالصَّاعِ الَّذِى كِلْتُه ، فأُلْقِىَ حِينَئِذٍ فى رُوعِى افْتِقَارُ العَالَم إلَى كِتَابٍ[2] فى هٰذا الشَّأْنِ مَضْبُوطاً ، وبالإِتْقَانِ وتَصْحِيحِ الأَلْفَاظِ بالتَّقْيِيدِ مَحُوطاً ، لِيَكُونَ فى مِثْلِ هٰذِه الظُّلْمَةِ هَادِياً ، وإِلَى ضَوْءِ الصَّوابِ دَاعِياً ، وشَرَحَ صَدْرِى لِنَيْلِ هٰذِه المَنْقَبَةِ الَّتِى غَفَلَ عنها الأَوَّلُونَ ، ولَمْ يَهْتَدِ لَهَا الغابِرُون . إِلَى آخِرِ ما قَالَ .

(و) حُبَاشَةُ : (جَدُّ حَارِثَةَ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، بالحَاءِ[3] والمُثَلَّثَة ، والصَّوَابُ جَارِيَةَ (بنِ كُلْثُومٍ التُّجِيبِىّ) ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، وأَخُوهُ قَيْسَبَةُ[1] بنُ كُلْثُومِ بنِ حُبَاشَةَ ، وكَانَ أَكْبَرَ منه ، ذَكَرَه ابن يُونُسَ . قُلْتُ : ولَهُ وِفَادَةٌ ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ كأَخِيهِ ، عِدَادُه فى كِنْدَةَ ، وكان شَرِيفاً .

(وكزُبَيْرٍ) : حُبَيْشُ (بنُ خَالِدٍ) الأَشْعَرِىّ بنِ خُلَيْفِ بنِ مُنْقِذِ بنِ أَصْرَمَ بنِ حُبَيْشِ بن حَرَامِ بنِ حُبْشِيَّةَ ابنِ سَلُولَ الخُزَاعِىّ ، (صاحِبُ خَبَرِ أُمِّ مَعْبَد) الخُزَاعِيَّة ، رَوَى عنه ابنُه هِشَامٌ . (وعبدُ الله بنُ حُبَيْشٍ) الحَنَفِىّ ، نَزِيلُ مَكَّةَ ، رَوَى عنه مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرٍ ، وعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ .

(وفَاطِمَةُ بنتُ أَبِى حُبَيْش) ابنِ أَسَد ، الأَسَدِيَّةُ ، التى سأَلَتْ عن الاسْتِحَاضَة .

(وحُبْشِىٌّ بنُ جُنَادَةَ ، بالضَّمِّ) فسُكُون ، واليَاءُ مُشَدَّدَة ، (صحَابِيُّونَ) رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهم .

---

(١) فى مطبوع التاج : (وامتراء) والتصحيح من معجم البلدان ، والاقتراء : الاستقراء والتتبع .

(٢) فى مطبوع التاج : (الكتاب) ، والتصحيح من معجم البلدان .

(٣) وكذا هو فى التبصير ٣٩٨ .

(١) فى مطبوع التاج : «قبسة» بالباء الموحدة بعد القاف والمثبت من التبصير ٣٩٨ وأسد الغابة ٤٤١١ وفى الإصابة : قال الحافظ : قيسبة بتحتانية مثناة ساكنه ، ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة .

وفاته : سَلَمَةُ بنُ حُبَيْشٍ ، له وِفَادَةٌ ، ذكَرَه أَبو مُوسَى .

(وحُبَيْشٌ غيرُ مَنْسُوبٍ) يَرْوِى عن علىٍّ رضى اللهُ تعالى عنه .

(وحُبَيْشٌ الحَبَشِىّ) ، عن عُبادَةَ بن الصّامِت .

(و) حُبَيْشُ (بنُ سُرَيْجٍ) الحَبَشِىّ الشامِىّ أَبو حَفْصَةَ ، رَوَى عن عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ ، وعنه [1] إبراهِيم بَنِ أَبِى عَبْلَةَ ، ذكَرَه المِزِّىّ فى التَّهْذِيب .
قلت : وهُوَ مع ما قَبْلَه تَكْرَارٌ ، فإِنّهما وَاحدٌ ، فتأَمّل .

(و) حُبَيْشُ (بنُ دِينَارٍ) ، عن زَيْد ابن أَرْقَمَ ، (تَابِعِيُّونَ) . وقال الذَّهَبِىُّ فى الدِّيوان : حُبَيْشُ بنُ دِينَارٍ ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ ، قال الأَزْدِىّ : مَتْرُوكٌ .
قلت : وكأَنَّه غيرُ الَّذِى يَرْوِى عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ .

(و) حُبَيْشُ (بنُ سُلَيْمَانَ) المِصْرِىُّ : حَدَّثَ عن [2] يَحْيَى بن عُثْمَانَ بنِ صالِحٍ ، ماتَ سنة ٢٤٥ .

(١) فى مطبوع التاج « عن » .
(٢) فى التبصير ٥٣٨ : « عنه » .

(و) حُبَيْشُ (بنُ سَعِيدٍ) الخَوْلانِىّ ، عن اللَّيْثِ مات سنة ٢٠٨ .

(و) حُبَيْشُ (بنُ مُبَشِّرٍ) ، من شُيُوخِ ابنِ صاعِدٍ .

(و) حُبَيْشُ (بنُ عَبْدِاللهِ) الطِّرَازِىّ ، عن مُحَمَّدِ بنِ حَرْبٍ النِّشَائِىّ [1] .

(و) حُبَيْشُ (بنُ مُوسَى) : شَيْخٌ للخَرَائِطِىّ .

(و) حُبَيْشُ (بنُ دُلْجَةَ) [2] القَيْنِىّ الذى قَتَلَه الحَنْتَف [3] بنُ السِّجْفِ التَّمِيمِىّ .

قلْتُ : وإِيرَادُه بين رُواة الحَدِيث غير مُنَاسب ، فإِنّه يَظْهَرُ بأَدْنَى بَدِيهَةٍ للنَّاظِرِ فيه أَنّه [ليس] [4] مِنْ رُوَاةِ الحَدِيثِ ، فتَأَمّل .

(و) حُبَيْشُ (بنُ مُحَمَّدِ بنِ حُبَيْشٍ) ، المَوْصِلِىّ : شَيْخٌ لابنِ طاهِرٍ .

(١) فى مطبوع التاج : النسائى (بسين مهملة) والمثبت من التبصير ٥٣٨ : النشائى (بشين معجمة) ، وفى ١٤٣٨ منه قال : « وبمعجمة وكسر أوله نسبة إلى عمل النشا : محمد بن حرب النشائى .
(٢) ضبط فى التبصير ٥٣٩ « دَلَجَة » .
(٣) فى مطبوع التاج « الحتيف » .
(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(وأبو حُبَيْش) : مُعَاوِيَةُ ، (أو) هو (مُعَاوِيَةُ بنُ أبـي حُبَيْش) ، عن عَطِيّةَ العَوْفِـيّ .

(ورَاشِدٌ وزِرٌّ : ابْنَا حُبَيْش)الأسَدِيّ ، هٰذا غَلَطٌ ، والصوابُ أنّ أخا زِرٍّ هُوَ الحـارِثُ ، رَوَى الحارِثُ هٰـذا عـن عَلِـيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، كمـا سَيَأْتِـي ، وأمّـا رَاشِدٌ الّذي ذَكَـرَه المُصَنِّفُ فإنّه يَـرْوِي عن عُبَـادَةَ ابـنِ الصّامِتِ ، وكِلاهُمَا تابِعِيّان ، فَلَوْ ذَكَرَهُمَا فى التّابِعِينَ كانَ أصابَ .

(ورَبِيعَةُ بنُ حُبَيْش) ، مِمّن ألّبَ على عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ تَعـالَى عَنْهُ ، بمِصْرَ ، وحَفِيـدُه خالِدُ بنُ سَعِيـدِ بنِ رَبِيعَـةَ ، حَـدّثَ عـن (١) يَحْيَى بـن أيُّوب ، وابنـه عِمْرانُ بنُ رَبِيعَةَ حَدّثَ عنـه ابـنُ لَهِيعَةَ .

(والقَاسِمُ بـنُ حُبَيْش) التُّجِيبِيّ ، عن هَارونَ الأيْلِـيّ ، وابنُه عبدالرَّحْمٰنِ عـن أبِـي غَسّانَ مالِكِ بـن يَحْيَى ، مات سنة ٣٢٥ .

(١) فى التبصير ٥٣٩ : « عنه » .

(ومُحَمَّدُ بـنُ جامِـعِ بنِ حُبَيْش) المَوْصِلِـيّ ، شَيْخٌ للبَاغَنْدِيّ .

(ومحمّدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ حُبَيْش) ، عن عَبّاس الدُّورِيّ ، ضُعِّف .

(وإبْرَاهِيمُ بنُ حُبَيْش) ، عن إبراهِيمَ الحَرْبِـيّ .

(ومحَمّدُ بنُ عَلِـيِّ بـنِ حُبَيْش) ، شَيْـخٌ لأبِـي علِيِّ بنِ شَاذَانَ .

(والحَارِثُ بنُ حُبَيْش) ، أخُو زِرِّ بنِ حُبَيْش ، عَلَى الصـواب ، وقـد وَهِمَ المُصَنّف فجَعَل رَاشِدًا أخـاهُ ، كمـا تَقَدّم ، يَرْوِي عَنْ عليٍّ ،رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنـه .

(والسّائِبُبنُ جُبَيْش) الكَلاَعِـيّ ، عـن مَعْدَانَ ، وعنـه زَائِـدَةُ ، وقـد صَحَّفَه ابن مَهْدِيّ فقال : ابن حَنَشٍ .

(والحُسَيْنُ بنُ عُمَرَ بن حُبَيْشٍ) : شيـخٌ للجُورِيّ (١) .

(و) أبو البَرَكات (عَبْدُ الرَّحْمٰنِ

(١) فى التبصير ٥٣٩ : للجوهرى .

ابنُ يَحْيَى بنِ حُبَيْشٍ) الفَارِقيُّ مات سنة ٥٢٥ [١] .

(والمُبَارَكُ بنُ كامِلِ بنِ حُبَيْشٍ) الدَّلّال ، عَنْ عَلِىِّ بنِ البشْرِىّ[٢] .

(وخَطِيبُ دِمَشْقَ المُوَفَّقُ بنُ حُبَيْشٍ) الحَمَوِىّ ، سَمِعَ منه الذَّهَبِىُّ ، (من رُوَاةِ الحَدِيثِ) .

(و) اخْتُلِفَ فى (مُعَاذَةَ بِنْتِ حُبَيْشٍ) ، فقِيلَ : هكذا ، و(قيل : هِىَ بنتُ خَنَشٍ بالنُّونِ) المَفْتُوحَة بغَيْرِ ياءٍ ، رَوَتْ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وقد فاتَه ذِكْرُ جَمَاعَة منهم .

زِرُّ بنُ حُبَيْشِ بنِ حُبَاشَةَ الأَسَدِىّ إمامٌ شَهِيرٌ أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ ، ورَوَى عن عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنهما .

وحُبَيْشُ بنُ عُمَرَ : طَبّاخُ المَهْدِىّ ، رَوَى عن الأَوْزَاعِىّ .

وأَبو حُبَيْش ، عن أَبى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، وعَنْهُ عَطَاءُ بن السّائِب .

وعَبّادُ بن حُبَيْشٍ ، عَنْ عَدِىّ بنِ حاتِمٍ .

■ والقَاسِمُ بنُ حُبَيْشٍ .

وحُبَيْشُ بنُ مُرَقِّشٍ الضَّبِّىّ . فارِسٌ .

وحُبَيْشُ بنُ أَبِى المُحَاضِرِ الغافِقِىّ .

وحُبَيْشُ بنُ سُلَيْمَانَ : مَوْلَى ابنِ لَهِيعَةَ ، روى عنه مُحَمَّدُ بن الرَّبِيعِ الأَنْدَلُسِىّ .

وحُبَيْشُ بنُ دُلَفَ الضَّبِّىُّ : فارِسٌ .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذِى افْتَخَر به الفَرَزْدَقُ ، وهُوَ من بَنِى السِّيدِ بنِ مالِكِ بنِ ضَبَّةَ .

وجَمَاعَةٌ آخَرُونَ ، ذَكَرَهُم ابنُ نُقْطَة .

(و) حَبِيشٌ ، (كأَمِيرٍ ، هو أَخُو أَحْبَشَ ، ابْنَا الحارِثِ بنِ أَسَدِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَضْرَمِىِّ الأَصْغَرِ) ، ابنِ عَمْرِو بنِ شَبِيبِ بنِ عَمْرِو بنِ سَبُعِ بنِ الحَارِثِ بن زَيْدِ

(١) فى التبصير ٥٣٩ : سنة ٥٢٩ .
(٢) فى التبصير ٥٣٩ : البُسْرِىّ .

ابــن حَضْرَمَوْتَ ، ذَكَرَه ابنُ حَبِيب ، وذَكَر ابنُ الــكَلْبِــيّ أَحْبَش هــذا ، وأَخوَيْه رَبِيعَةَ وخَالِــدًا .

(و) أبــو بَكْــرٍ مُحَمّدُ بنُ الحَسَنِ ابنِ يُوسُفَ بنِ الحَسَنِ بنِ يُونُس (بن حَبِيشٍ) ، اللَّخْمِــىُّ (التُّونسِيُّ الشّاعِــرُ المُحْسِنُ) ، وُلِــد سنــة ٦١٥ وكَــان مُتْقنــاً[1] فى العُلُــومِ ، مُتَقَدِّمــاً فى النَّظْمِ والنَّثْرِ والحِفْظِ ، وأَكْثَرَ عنه أَبــو عَبْدِ اللهِ بنُ رُشَيْدٍ فى رحلتــه ؛ ونَظِيرُه أَبو الحُسَيْنِ يُوسُفُ بنُ الحَسَنِ ابــنِ يُوسُفَ اللَّخْمِــى بن حَبِيشٍ ، سمــعَ أَبا الحَسَنِ بنَ قُطْرال وغيرَه ، وكانَ فى وَسط المائةِ السّابِعَة ، ذكــرَه الحافظُ.

(وحُبْشِــىٌّ ، بالضّــمّ) ، وتَشْديــد اليــاءِ التَّحْتِيَّــة : (جَبَــلٌ بأَسْفَــلِ مَكَّــةَ) ، عَــلَى سِتَّةِ أَميــال منهــا ، (ومنــه) حَديــثُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أَبِــى بَكْــرٍ «أَنَّهُ مــاتَ بالحُبْشِيِّ » يُقَــال : منــه (أَحَابِيشُ قُــرَيْشٍ) ؛ وذٰلِكَ (لأَنَّهُمْ) أَى بَنِــى المُصْطَلِق ، وبَنِــى الهُــونِ بنِ خُزَيْمَةَ اجْتَمَعُــوا عِنْدَه ، فحَالَفُوا قُرَيْشــاً و(تَحالَفُوابالله إِنَّهم لَيَدٌ عَلَى غَيْرِهم ما سَجَا لَيْلٌ ، ووَضَحَ نَهارٌ ، وما رَسَا حُبْشِىٌّ)مَكانَهُ ، وفى بعض نُسَــخِ الصّحــاح : ومــا أَرْسَى ، فسُمُّوا أَحَابِيشَ قُرَيْشٍ ، باسْمِ الجَبَلِ؛ وفى حَديــث الحُدَيْبِيَة «إِنَّ قُرَيْشــاً جَمَعُوا لَكَ الأَحَابِيشَ» يقال : هُمْ أَحْيَاءٌ من القَارَةِ انضَمُّوا إِلَىبَنِــى لَيْثٍ فى الحَرْبِ الَّتِــى وَقَعَتْ بَيْنَهــم وبَيْنَ قُرَيْشٍ قَبْــلَ الإِسْلامِ ، فقــالَ إِبْلِيسُ لقُرَيْشٍ : إِنّــى جــارٌ لَــكُم من بَنِى لَيْثٍ ، فوَاقَعُــوا[1] دَماً . سُمّوا بِذٰلِكَ لاِسْوِدَادِهِمْ ، قال الشّاعر :

لَيْثٌ ودِيلٌ وكَعْبٌ والــذى ظَأَرَتْ
جَمْعُ الأَحَابِيشِ لمّا احْمَرَّتِ الحَدَقُ

فلَمّاَ سُمِّيَتْ تلْكَ الأَحْيَاءُ بالأَحَابِيشِ مِــن قِبَلِ تَجَمُّعِهَا صارَ التَّحْبِيشُ فى الــكَلاَمِ كالتَّجْمِيــع . وقــال ابنُ إِسْحَــاق : إِنَّ الأَحَــابِيشَ هُمْ بَنُــو

(١) فى التبصير ٥٤٠ : مُتَفَنِّناً .

(١) فى مطبوع التاج «فواقعوا وما سموا» والمثبت من اللسان .

الهُونِ وبَنُو الحارثِ من كِنَانَةَ ، وبَنُو المُصْطَلِقِ من خُزَاعَةَ ، تَحَبَّشُوا : أَيْ تَجمَّعُوا ، فسُمُّوا بذٰلِكَ . نَقَلَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ .

(و) حُبْشِىٌّ (بنُ جُنَادَةَ الصَّحابِىُّ) رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، وهٰذا قد تَقدَّم ذِكْرُه فى أَوَّل المادَّة ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، وهُوَ تَكْرارٌ مُخِلٌّ .

(وعَمرُو بنُ الرَّبِيعِ)(١) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ وأَبُو عَمْرِو بنُ الرَّبِيعِ (بنِ طارِقٍ) المِصْرِىّ هٰكذا قَيَّدَه الدّارَقُطْنِىّ ، بالضَّمّ ، (أَوْ هُوَ بفَتْحَتَيْنِ كحَبَشِىّ بنِ إِسْمَاعِيلَ) بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ وَرْدَانَ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ سَعْدِ بنِ سَرْحٍ ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِى مَرْيَم .

(وأَمّا حَبْشِىُّ بنُ مُحَمَّد) بن شُعَيْبٍ ، أَبُو الغَنَائِم الشَّيْبَانِىُّ الضَّرِيرُ ، تِلمِيذُ ابنِ الجَوَالِيقِىِّ ، (وعَلِىُّ بنُ محمَّدِ بنِ حَبْشِىٍّ) الأَزَجِىّ من شُيوخِ يُوسُفَ بنِ خَلِيلٍ ، سَمِعَ من أَبِى سَعْد البَغْدَادِىّ ، (و) أَبو الفَضْلِ (مُحَمَّدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَطّافِ بنِ حَبْشِىٍّ) المَوْصِلِىّ ، عن مالِكٍ البَانِيَاسِىّ ، وعَنْهُ محمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ ابنِ كامِلٍ وابنُه سَعِيدُ بنُ محمّدٍ ، سَمِع من قاضِى المارِسْتَان ، (فبالفَتْحِ) فسُكُونِ الموحَّدةِ ، أَى مَعَ تَشْدِيدِ التَحْتِيَّة .

قُلْتُ : ويُلْحَق بِهِم عَبْدُ اللهِ بنُ مَنْصُورِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن حَبْشِىّ المَوْصِلِىّ ، عن أَبِى الحُسَيْنِ بنِ الطُّيُورِىّ ، مات سنة ٥٦٧ ، ذَكَرَه الحافِظُ .

(وحُبْشِيَّةُ بنُ سَلُولَ) بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو بن عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ ، وهُوَ لُحَىٌّ (: جَدٌّ لِعِمْرانَ ابنِ الحُصَيْنِ) الصَّحابِىّ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه ، وهُوَ من بَنِى غاضِرَةَ بنِ حُبْشِيَّةَ ، (بالضَّمّ) ، وضَبَطَه بَعْضُهُم بِفَتْحِ الحاءِ وسُكُونِ المُوَحَّدَة ، نَقَلَه الحافِظُ .

(١) فى التبصير : وبفتحتين : حَبَشِىّ بن عَمْرو بن الربيع .

(والحَبَشِىُّ ، بالتَّحْرِيكِ) ، أَىْ مع تَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ : (جَبَلٌ شَرْقِىَّ سَمِيرَاءَ) .

(وجَبَلٌ) آخَرُ (بِبِلادِ بَنِى أَسَد) ، يُقَال : هو بعُمَانَ ، أَو هُوَ جَبَلٌ آخَرُ .

(ودَرْبُ الحَبَشِ بالبَصْرَةِ) فى خِطَّةِ هُذَيْلٍ ، نُسبَ إِلَى حَبَشٍ أَسْكَنَهم عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه ، البَصْرَةَ ، يَلِى هٰذا الدَّرْبَ مَسْجِدُ أَبِى بَكْرٍ الهُذَلِىِّ ،(وقَصْرُهُ بتَكْرِيتَ) ، مَوْضِعٌ بالقُرْبِ منه ، فِيهِ مَزَارِعُ ، شُرْبُهَا من الإِسْحَاقِىِّ ، (وبِرْكَته بمِصْرَ) ، خَلْفَ القَرَافَةِ ، مُشْرِفَةٌ على النِّيلِ ، ولَيْسَت ببِرْكَة للْمَاءِ ، وإِنّمَا شُبِّهَت بها . وكَانَتْ تُعْرَف ببِرْكَةِ المَعَافِر . وبِرْكَةِ حِمْيَر ، وعِنْدَهابَساتِينُ تُعْرَفُ بالحَبَش ،والبِرْكَةُ منسوبةٌ إِليها ، وهى الآنَ وَقْفٌ على الأَشْرَافِ ، تُزْرَع فتكُونُ نَزِهَةً خَضِرَةً[1] ، لِزَكاء أَرْضِها ورِيِّهَا ، وهِىَ مِنْ أَجَلِّ مُتَنَزَّهاتِ مِصْرَ كانَتْ ، وفيها يَقُولُ أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ المَغْرِبِىّ يَصِفُهَا وَيَتَشَوَّقُهَا :

لِلّٰهِ يَوْمِى بِبِرْكَةِ الحَبَشِ
وَالأُفْقُ بَيْنَ الضِّيَاءِ والغَبَشِ
والنِّيلُ تَحْتَ الرِّيَاضِ مُضْطَرِبٌ
كَصَارِمٍ فى يَمِينِ مُرْتَعِشِ
ونَحْنُ فى رَوْضَةٍ مُفَوَّفَةٍ
دُبِّجَ بالنَّوْرِ عِطْفُهَا ووُشِى
قدْ نَسَجَتْهَا يَدُ الغَمَامِ لَنَا
فَنَحْنُ من نَسْجِهَا على الفُرُشِ
فعَاطِنِى الرَّاحَ إِنَّ تارِكَها
مِن سَوْرَةِ الهَمِّ غَيْرُ مُنْتَعِشِ
وأَثْقَلُ النّاسِ كُلِّهِمْ رَجُلٌ
دَعَاهُ دَاعِى الهَوَى فَلَمْ يَطِشِ[1]

(والحَبَشِيَّةُ من الإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ) ، كَأَنَّهَا نُسِبَت إِلى الحَبَشِ ، (وتُضَمّ) .

(١) فى مطبوع التاج : خضراء ، والمثبت من معجم البلدان (بركة الحبش) .

(١) الأبيات فى معجم البلدان (بركة الحبش) وهى متفقة مع الوارد هنا رواية وترتيبا .

(و) الحَبَشِيَّةُ : (البُهْمَى إذا كَثُرَتْ والْتَفَّتْ)، كَأَنَّهَا تَضْرِب إِلَى السَّوَادِ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ حُمُرًا :

ويَأْكُلْنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
ويَشْرَبْنَ بَرْدَ الماءِ فى السَّبَرات[١]

(و) الحُبْشِيَّةُ ، (بالضَّمِّ : ضَرْبٌ من النَّمْلِ سُودٌ عِظَامٌ)، قال اللَّيْث : لَمَّا جُعِلَ ذٰلكَ اسْماً لَهَا غَيَّرُوا اللَّفْظَ لِيَكُون فَرْقاً بين النِّسْبَةِ والاسْمِ ، فالاسْمُ حُبْشِيّة ، والنِّسْبَة حَبَشِيَّة .

(والحُبَاشِيَّة ، بالضَّمِّ : العُقَابُ) ، وكذٰلكَ النُّسَارِيَّة ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ

(وحَبُّوشٌ ، كتَنُّورٍ ، ابنُ رِزْقِ اللهِ) مُحَمّد المِصْرِيّ : (مُحَدِّثٌ) ثِقَةٌ ، وهُوَ مِنْ شُيوخِ الطَّبَرَانِيّ .

(و) حُبَاشٌ ، (كغُرَابٍ : اسمٌ) .

(و) حَبَشَانُ (كرَمَضَانَ : جَدٌّ لِمُحَمّدِ بنِ عليِّ بنِ جَعْفَر) بنِ القَاسِمِ ابن حَبَشَانَ بنِ يَعْلَى (الوَاسِطِيِّ الفَقِيهِ المُحَدِّثِ) الدّاوُودِيّ ، يَرْوِى عن أَبِى مُحَمَّدِ بنِ السَّقَّاءِ .

(و) يُقَالُ : (حَبَشْتُ لَهُ حَبْشاً) ، بالفَتْحِ ، (وحُبَاشَةً ، بالضَّمّ ، و) كَذا (حَبَّشْتُ تَحْبِيشاً) ، إذا (جَمَعْتَ لَهُ شَيْئاً) .

وحَبَشْتُ لعِيَالِى ، وهَبَشْتُ ، أَىْ كَسَبْتُ وجَمَعْتُ ، وهى الحُبَاشَةُ والهُبَاشَةُ .

(و) حَبَّاشٌ ، (ككَتّانٍ : جَدٌّ وَالِدِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ طَرْخَانَ البِيكَنْدِيِّ) البَلْخِيِّ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه مرَّتَيْنِ[١] ، وقد صَحَّفَه المُصَنّف ، والصَّوَابُ أَنَّهُ بالجِيمِ والمُوَحَّدَة .

(وأَحْبُشُ بنُ قَلْعٍ ، شاعِرٌ) مِنْ تَمِيمٍ ، ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِيّ .

(وكغُرَابٍ حُبَاشٌ الصُّورِيُّ) ، رَوَى[٢] الحَسَنُ بنُ رَشِيقٍ ، عن الحَسَنِ بنِ آدَمَ ، عنه .

(١) الديوان ٨٠ ، واللسان والعباب .

(١) يعنى ف (جبش) و (جيش) .
(٢) فى التبصير ٣٩٥ : روى عبد الحسن بن رشيق ، وفى نسخة بهامشه كما هنا ، وفى هامشه أيضاً عن الاكمال ١٨١ : حدث عن أبى الهيثم عن هشام بن عودة عن أبيه عن عائشة ... رواه الحسن بن رشيق عن الحسن بن آدم عنه .

(والحَسَنُ بنُ حُبَاشٍ الكُوفِيُّ) : شَيْخٌ لابنِ نافِعٍ[1] : (مُحَدِّثانِ) .

وفاتَه : إبراهِيمُ بنُ مُحَمّد بنِ خَلَفِ ابنِ خَضِرِ بنِ حُبَاشِيّ البُخَارِيُّ ، ذَكَره ابنُ مَاكُولاَ .

ومحمَّدُ بنُ هارُونَ بنِ حُبَاشٍ الكَرَابِيسِيّ : شَيْخٌ لخَلَفِ الخَيّامِ ، مات سنة ٣٢٣ .

(وحَبْشُونُ ، بالفَتْح ، البَصَلانِيّ) ، واسمُه أَحْمَدُ بنُ نَصْرٍ ، يَرْوِى عن[2] مُوسَى القَطّانِ .

(و) حَبْشُونُ (بنُ يُوسُفَ النَّصِيبِيُّ) ، عن خالِدِ بنِ يَزِيدَ العُمَرِيّ ، وعنه مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الهَرَوِيُّ .

(و) حَبْشُونُ (بنُ مُوسَى الخَلاّلُ) ، عن الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ ، وعنهما الدّارَقُطْنِيُّ .

(وعَلِيُّ بنُ حَبْشُونَ) الصِّلْحِيُّ ، عن أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدِ بنِ ناصِحٍ : (مُحَدِّثُونَ) .

(١) في التبصير ٣٩٥ : لابن قانع .
(٢) في التبصير ٤٠٠ : عن يوسف بن موسى القطّان .

(ويَحْيَى بنُ أَبِي مَنْصُور) بنِ الصَّيْرَفِيّ (الحُبَيْشِيُّ ، كزُبَيْرِيٍّ : إمامٌ) رَوَى عن ابنِ طَبَرْزَد ، والرُّهاوِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الأُحْبُوشُ ، بالضّم : جَمَاعَةُ الحَبَشِ ، قال العَجّاجُ :

كأَنَّ صِيرَانَ المَهَا الأَخْلاطِ
بالرَّمْلِ أُحْبُوشٌ من الأَنْباطِ[1]

وقِيلَ : هُمُ الجَمَاعَةُ أَيًّا كانُوا ؛ لأَنّهم إذَا تَجَمَّعُوا اسْوَدُّوا .

وأَحْبَشَتِ المَرْأَةُ بوَلَدِهَا ، إذا جاءَت به حَبَشِيَّ اللَّوْنِ .

والتَّحَبُّشُ : التَّجَمُّعُ .

وتَحَبَّشَه ، واحْتَبَشَهُ : جَمَعَه .

والحَبْشُ والاحْتِبَاشُ : الكَسْبُ .

وتَحَبَّشُوا عَلَيْهِ ، وتَهَبَّشُوا : اجْتَمَعُوا .

وحَبَّشَهم تَحْبِيشاً : جَمَعَهم .

والأَحْبَشُ : الَّذِى يَأْكُلُ طَعَامَ الرَّجُلِ ويَجْلِسُ على مائِدَتِه ويُزَيِّنُه .

(١) ديوانه ٣٦ ، واللسان والعباب .

والحَبَشِيُّ : ضَرْبٌ من العِنَبِ ،قال أبو حَنِيفَةَ : لَمْ يُنْعَتْ لنا .

والحَبَشِيُّ : ضَرْبٌ من الشَّعِيرِ ، سُنْبُلُه حرفان ، وهو حَرِشٌ لايُؤكَلُ؛ لِخُشُونَتِه ، ولٰكِنَّه يَصْلُح للعَلَفِ .

وحَبَشِيَّةُ : اسْمُ امْرَأَة كانَ يَزِيدُبنُ الطَّثَرِيَّةِ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا .

وحُبَيْشٌ ، كزُبَيْرٍ : طائرٌ معروفٌ جاءَ مُصَغَّرًا ، مِثْلَ الكُمَيْتِ ، والكُعَيْتِ ، كذَا فى الصِّحاح ، والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كَيْفَ أَغْفَلَه .

والحَبَشِيُّ : المَنْسُوبُ إِلَى الحَبَشَةِ ، وأَمّا أَبو سَلاَّمٍ مَمْطُورٌ[1] الحَبَشِيّ وآلُ بَيْتِه فإِلَى بَطْنٍ مِنْ حِمْيَر .

وحُبْشَةُ[2] بنُ كَعْبٍ ، بالضَّمِّ ، فى مُزَيْنَةَ ، ذَكَرَهُ ابنُ حَبِيب .

وأَحْبَشُ ،من أَجْدَادِ أَبِى الفَضْلِ مُحَمَّدِ ابنِ مُحَمَّد بنِ عُقْبَةَ الزّاهِدُ البُخَارِيُّ، رَوَى عن أَبِى نُعَيْمٍ وطَبَقَتِه؛ نقله الحافِظُ.

ومُنْيَةُ حُبَيْشٍ ، كزُبَيْرٍ ، من قُرَى مصر ، بالمَنُوفِيَّة ، وقد دَخَلْتُهَا .

والحُبَيْش : مَوْضِعٌ آخَرُ .

وشَقِيقُ بنُ سُلَيْكِ بنِ حُبَيْش ، ابنُ أَخِى زِرٍّ ، من بَنِى أَسَدٍ، ثُمَّ من بَنِى غَاضِرَةَ منهم .

[ح ت ر ش] *

(الحُتْرُوش) ، بالضَّمِّ ، (كعُصْفُورٍ: الصَّغِيرُ الجِسْمِ) .

(و) قِيلَ : الحُتْرُوش (:القَصِيرُ) ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (كالحِتْرِش ، بالكَسْرِ فِيهما) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : الحُتْرُوش (:الغُلامُ الخَفِيفُ النَّشِيطُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : الحُتْرُوش : (النَّزِقُ) الخَفِيفُ مَعَ صَلاَبَة ، (أَوْ) هُوَ (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) ، قاله الخَلِيلُ ، (أَوْ) هُوَ (القَلِيلُ اللَّحْمِ) مَعَ صِغَرِ الجِسْمِ ، قالَه ابنُ شُمَيْلٍ .

(١) ذكره صاحب القاموس فى مادة (مطر) فقال : « ممطور أبو سلاّم الأعرج الحبشىّ الدمشقىّ » وعدّه من التابعين .
(٢) فى التبصير ٤٨٦ : حُبْشِيّة بن كعب.

(و) قَوْلُهم : (مَا أَحْسَنَ حَتَارِشَ الصَّبِيِّ ، أَيْ حَرَكَاتِه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وحَتْرَشَةُ الجَرَادِ : صَوْتُ أَكْلِه) ، عن أَبى سَعِيدٍ .

(و) يُقَال : (تَحَتْرَشُوا) ، أَىْ (اجْتَمَعُوا) ، مِثْلُ حَشَدُوا وحَشَكُوا ، (و) يُقَالُ : سَعَى بَيْنَ القَوْمِ فتَحَتْرَشُوا (عَلَيْهِ ، فلَمْ يُدْرِكُوه) ، أَىْ (سَعَوْا عَلَيْه) وعَدَوْا (وجَدُّوا لِيَأْخُذُوه) ، قالَهُ ابنُ شُمَيلٍ .

(وبَنُو[1] حِتْرِش ، بالكَسْرِ : بَطْنٌ من بَنِى عُقَيْلٍ) مِنْ بَنِى مُضَرٍس منهم ، (وهُم الحَتَارِشَةُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال الفَرّاءُ : رَأَيْتُه مُتَحَتْرِشاً لزِيارَتِكم ، يُرِيدُ مُخْتَلِطاً ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

وأَبو حُتْرُوشٍ : كُنْيَةُ شَمْلَةَ بنِ هَزّالٍ المُحَدِّث .

(١) ضبط في التكملة : بنو حَتْرَش .

[ح ت ش] *

(حَتَش) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : حَتَش (القَوْمُ) وتَحَتْرَشُوا (:احْتَشَدُوا) .

(و) قال اللَّيْثُ فى كِتابه : حَتَش يَنْظُرُ فيه ، وقالَ غَيْرُه : حَتَش (النَّظَرَ إِلَيْه) ، إِذا (أَدامَه) .

(و) حَتِش ، (ككَتِف : ع ، بسَمَرْقَنْدَ ، منه : أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الجَلِيل الحَتَشِىّ) ، عن علىّ بنِ عُثْمَانَ الخَرّاطِ ، وعَنْه أَبو سَعْدٍ السَّمْعانِىّ .

(و) حُتِشَ الرَّجُلُ ، (كعُنِىَ : هُيِّجَ بالنَّشَاطِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(وحُتِّشَ ، بالضّمّ ، تَحْتِيشاً فاحْتَتَشَ : حُرِّشَ)تَحْرِيشاً(فاحْتَرَشَ) ، عن اللَّيْث ، قالَ : ولا يُقَالُ إِلاَّ للسِّبَاعِ ، كهُتِّشَ تَهْتِيشاً ،وسَيَأْتِى .

[ح د ر ش]

(حَدْرَش ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال

ابنُ دُرَيْد: (اسمٌ)، نَقَلَه الصّاغَانِيّ، رَحِمَــهُ الله.

[ح ر ب ش] *

(الحِرْبِش)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقَال الفَــرّاء: الحِرْبِشُ (والحِــرْبِشَــةُ بِكَسْرِهِمَــا)، قَــال: (وقَــدْ تُشَـدَّدُ باؤهمــا، فيُقَالُ: حِرِبٌّش وحِرِبَّشَةٌ: الأَفْعَــى)، وهٰــكذا نَقَلَهُ الأَزْهَــرِيّ والصــاغَانيُّ، (، أَو الكَبِيــرَةُ منها). ونَصُّ أَبِــى عَمْــرٍو: الكَثِيــرَةُ السُّمِّ منها، (أَو) هِــىَ (الخَشْنَاءُ فى صَوْتِ مَشْيِهَا)، عَن أَبِــى عَمْرٍو، وقَــال أَبو خَيْــرَة: مِــنَ الأَفَــاعِــى الحِــرْفِشُ والحُرَافِشُ، وقَدْ يَقُولُ بعضُ العَرَب الحِرْبِشُ، قال: ومن ثَمَّ قالوا:

* هَلْ تَلِدُ الحِرْبِشُ إلاّ حِرْبِشــا[1] *

وهُوَ كقَوْلِهِم:

* هَــلْ تَلِدُ الحَيَّةُ إلاّ حَيَّهْ[2] *

(وحِرْبِشُ بنُ نُمَيْر) بنِ وَالِبَةَ بنِ الحــارِثِ بــنِ ثَعْلَبَــةَ بــنِ دُودَان، (بالكَسْرِ). ــ قُلْتُ: لا يُحْتَاج إِلَى هٰذا الضَّبْطِ، فإِنّ الــكَسْرَ مَفْهُوم من سِيَــاقِ العِبَارَةِ ــ (فى بَنِــى أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ) بنِ مُدْرِكَةَ بنِ اليــاسِ بــنِ مُضَرَ، قالَه ابنُ حَبِيــب.

(و) حِرْبِشٌ: رجــلٌ (آخَــرُ فى بَنِــى العَنْبَرِ) من بَنِــى تَمِيمٍ.

(وعَجُوزٌ حِرْبِشٌ: خَشِنَة) المَسِّ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (الحِرْبِيشُ، كقِنْدِيــلٍ: الخَشِنُ)، يقــال: أَفْعَــى حِرْبِيشٌ، قال رُؤْبَةُ يخاطب عاذِلَتَه:

أَصْبَحْتِ من حِرْصٍ على التَّأْرِيشِ
غَضْبَى كأَفْعَى الرِّمْثَةِ الحِرْبِيشِ[1]

وقال غيره: أَفْعَى حِرْبِشٌ، وحِرْبِيشٌ: كثيرةُ السّمِّ، شَدِيدةُ صَوْتِ الجَسَدِ إذا حَكَّتْ بَعْضَها ببعضٍ مُتَحَرِّشَةً، وقيل: الحِــرْبِيشُ: حَيَّــةٌ كالأَفْعَــى ذاتُ قَرْنَيْنِ، وبه فُسِّر قــولُ رُؤْبَةَ.

[ح ر ش] *

(حَرَشَ الضَّبَّ يَحْرِشُه)، من حَدِّ

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) العباب.

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والتكملة والعباب.

حرش

ضَرَب ، (حَرْشاً ، وتَحْراشاً) ، بفتحهما : (صادَه ، كاحْتَرَشَه) ، فهُوَ حارِشُ[1] الضِّبَابِ . قالَ ابن هَرْمَةَ :

إِنِّي أُرِيحُ عَى المَوْلَى بشَاجِنَتِي
حِلْمِي ويَنْزِعُ منه الضَّبَّ تَحْرَاشِي[2]

(وذٰلك بأَنْ) ، ولو قال : وهو أَنْ (يُحَرِّكَ يَدَه) ، لأَصابَ في الاختصار ، (على بابِ جُحْرِه) ، ولَيْسَ في نصّ الصّحاح ذِكْرُ البابِ ، وهُوَ يُسْتَغْنَى عنه ؛ (لِيَظُنَّه حَيَّةً ، فيُخْرِجَ ذَنَبَهُ لِيَضْرِبَهَا ، فيَأْخُذَه) . كَمَا في الصّحَاح .

وقيلَ : حَرَشَ الضَّبَّ ، واحْتَرَشَه ، وتَحَرَّشَه ، وتَحَرَّشَ بِهِ ، أَيْ قَفَا جُحْرَه ، فقَعْقَعَ بعَصَاه عَلَيْه ، وأَتْلَجَ طَرَفَهَا في جُحْرِه ، فإِذا سَمِعَ الصَّوْتَ حَسِبَه دَابَّةً ، تُرِيدُ أَن تَدْخُلَ عليه ، فجاءَ يَزْحَلُ على رِجْلَيْه وعَجُزِه مُقَاتِلاً ، ويَضْرِبُ بِذَنَبِه ، فناهَزَه الرَّجُلُ ، أَيْ بَادَرَه ، فأَخَذَ بِذَنَبِهِ فضَبَّ عَلَيْهِ ، أَي شَدَّ القَبْضَ ، فلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفِيصَه ، أَيْ يُفْلِتَ منه ، (ومنْهُ المَثَلُ « هٰذا أَجَلُّ مِنَ الحَرْشِ ») ، بالفَتْح ، (مِنْ أَكاذِيبِهم أَنَّه إِذا وَلَدَ) الضَّبُّ (وَلَدًا حَذَّرَه الحَرْشَ) . أَحْسَنُ من ذٰلكَ أَنْ يَقُولَ — بعد أَكاذيبهم ، كَمَا هُوَ نَصّ المُحْكَم — : قال الضَّبُّ لوَلَدِه : يا بُنَيّ احْذَرِ الحَرْشَ ، (فبَيْنَما[1] هُووَوَلَدُه في تَلْعَةٍ سَمِعَ وَقْعَ مِحْفَارٍ عَلَى فَمِ الجُحْرِ ، فقَال : يا أَبَتِ الْحَرْشُ هٰذا) ؟ ونصّ المُحْكَم : فسَمِع يوماً وَقْعَ مِحْفَارٍ على فَمِ الجُحْرِ ، فقال : يا أَبَتِ أَهٰذا الحَرْشُ ؟ (فقال : يا بُنَيّ «هٰذا أَجَلُّ) من الحَرْشِ » فذَهَب مثلاً ؛ يُضْرب لِمَنْ يَخَافُ شَيْئاً فيَقَعُ فِي أَشَدَّ منه .

(و) حَرَشَ (فُلاناً) وخَرَشَه ، بالحَاء والخَاء : (خَدَشَه) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(و) حَرَشَ (جَارِيَتَه : جَامَعَهَا مُسْتَلْقِيَةً) على قَفَاهَا ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(١) لفظه في الأساس « فهو حارِشٌ من حَرَشَة الضِّبَاب » .

(٢) العباب .

(١) في نسخة بهامش القاموس المطبوع : « فبينا » .

(والحَرْشُ : الأَثَرُ) ، وخَصّ بَعْضُهم به الأَثَرَ فى الظَّهْرِ .

وقِيلَ : الحِرَاشُ : أَثَرُ الضَّرْبِ فى البَعِيرِ يَبْرَأُ فلا يَنْبُت له شَعَرٌ ولا وَبَرٌ .

(و) الحَرْشُ : (الجَمَاعَةُ) من النّاس ، والصّوَابُ فيه : الحَرِشُ ، ككَتِفٍ ، قال الصّاغَانِىّ : يُقَال : حَرِشٌ من العِيَالِ ، وكَرِشٌ ، أَىْ جَمَاعَةٌ ، هٰكذا ضَبطَه مُجَوَّدًا ، (ج حِرَاشٌ) ، بالكَسْر ، وبه سُمِّى ، الرَّجُلُ حِرَاشاً ، قال الجَوْهَرِىُّ ، ولا تَقُلْ : خِرَاش .

(ورِبْعِىٌّ والرَّبِيعُ ، ومَسْعُودٌ : بَنُو حِرَاشٍ ، ككِتَابٍ) الغَطَفَانِىّ : (تابِعِيُّونَ) ، رَوَى مَسْعُودٌ ، وهو الأَكْبَر ، عن حُذَيْفَةَ ، وأَخُوه رَبِيعٌ ، وهُوَ الأَوْسطُ ، هوالّذِى تكَلَّمَ بعدَ المَوْت .

(و) حِرَاشُ (بنُ مالِكٍ : عاصَرَ شُعْبَةَ) بنَ الحَجّاجِ العَتَكِىّ .

(والحَرِيشُ) ، كأَمِيرٍ : (دُوَيْبَّةٌ) أَكْبَرُ من الدُّودَةِ علَى (قَدْرِ الإِصْبَعِ ، بأَرْجُلٍ كَثِيرَة ، أَو هِىَ) الَّتِى تُسَمَّى (دَخَّال الأُذُن) ، قالَه أَبو حَاتِمٍ ، وتُعْرَفُ عند العامّةِ بأُمِّ أَرْبَعَةٍ وأَرْبَعِين .

(و) حَرِيشُ (بنُ هِلاَلٍ القُرَيْعِىّ) التَّمِيمِىّ (الشّاعِرُ) .

(و) حَرِيشُ (بنُ كَعْبٍ ، فى قَيْسٍ) ، وهو الحَرِيشُ بنُ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ ، منهم رَبِيعَةُ بنُ شَكَلِ بنِ كَعْبِ بنِ الحَرِيش ، الّذِى عَقَد الحِلْفَ بَيْنَ بَنِى عامِرٍ وبين بَنِى عَبْسٍ ، وذُو الغُصَّة[1] عامِرُ بن مَالِكٍ ، ومُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ [بن][2] الشِّخِّيرِ ، بالفَتْح[3] ، وسَعِيدُ بنُ عَمْرٍو ، وغَيْرُهم .

(و) حَرِيشُ (بنُ جَذِيمَةَ) بنِ زَهْرَانَ بن الحَجْرِ بنِ عِمْرَانَ ، (فى الأَزْد) .

(و) حَرِيشُ (بنُ عبْدِ اللهِ) بنِ عُلَيْمِ

(١) فى مطبوع التاج : « الغضة مكتوب بالضاد المعجمة ، والمثبت من القاموس (غصص) .
(٢) زيادة من القاموس فى مادتى (شخر ، طرف) .
(٣) كذا قال فى مطبوع التاج ، وضبطه صاحب القاموس فى (شخر) « كسكِّيت» .

ابنِ جَنَابٍ ، وأَخُوه جَرِيش[1] ، بالجِيم ، (فى كَلْبٍ .

و) حَرِيشُ (بنُ جَحْجَبِىّ[2] ابنِ كُلْفَةَ) بنِ عَمْرِو بنِ عَوْف (فى الأَنْصَارِ ، وليسَ فيهِمْ بالمُعْجَمَةِ غيرُه، ومَنْ سِوَاهُ بالمُهْمَلَة) ، هٰذا قوْلُ الأَمِيرِ ابنِ ماكُولاَ ، نَقْلاً عن الزُّبَيْرِ بن بَكّار ، ونَصُّه : كلُّ مَنْ فى الأَنْصارِ حَرِيسٌ ، بِالمهملتين ، إلاّ حَرِيشَ بنَ جَحْجَبى فإِنّهُ بالحَاءِ والشين المُعْجَمَة ، (هُوَ جَدُّ أَنَسِ بنِ مالِك) الصَّحَابِىّ المَشْهُور ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه .

(وأُحَيْحَةُ بنُ الجُلاَحِ) بنِ الحَرِيشِ ، من وَلَدِه المُنْذِرُ بنُ محمّدِ ابنِ عُقْبَةَ بنِ أُحَيْحَةَ ، شَهِد بَدْرًا ، وقُتِلَ يومَ بِئْرِ مَعُونَة ، وعبدُ الرّحمٰنِ بنُ أُبَىِّ بنِ بِلاَلِ بن أُحَيْحَةَ وغَيْرهما ، (ووَهِمَ الذَّهَبِىُّ فى تَقْيِيده بالإِهْمَالِ) ، فإِنّه عَكْسُ ما قَالَه الزُّبَيْرُ بنُ بَكّار ، وعليه المُعَوَّل فى ضَبْطِ الأَنْسَاب .

(و) الحَرِيشُ : (الأَكُولُ مِن الجِمَالِ) ، وكذٰلِكَ بالجِيم .

(و) الحَرِيشُ أَيضاً : (المُتَدَلِّعُ الشَّفَتَيْنِ من خَرْطِ الشَّوْكِ) ، نقلهما الصّاغَانِىّ (ج حُرُشٌ) ، بضَمَّتَيْن .

(و) الحَرِيشُ : دَابَّةٌ لهَا مَخالِبُ كمَخَالِبِ الأَسَدِ ، قاله إبراهِيمُ الحَرْبِىّ ، وقال اللَّيْثُ : ولها قَرْنٌ وَاحِدٌ فى وَسَطِ هَامَتِهَا ، تُسَمِّيها الناس (الكَرْكَدَّن) ، كما فى الصّحاح ، (و) قيلَ : هى (دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ) ، ورَوَى الأَزْهَرِىّ عن أَشْيَاخِه : الهِرْمِيسُ : الكَرْكَدَّنُ أَعْظَمُ من الفيلِ ، لَهُ قَرْنٌ ، يكونُ فى البَحْرِ ، أَو عَلَى شَاطِئِه ، قال : وكأَنَّ الحَرِيشَ والهِرْمِيسَ شَىْءٌ وَاحِدٌ ، فظَهَر مِنْ هٰذا

(١) تقدم في (جرش) خلاف هذا ، وعبارة القاموس « وجَرَشِيٌّ ، وحَرَشِيٌّ – محركتان – : ابنا عبد الله بن عُلَيْم بن جَنَابٍ » ولم يذكر المصنف فيهما خلافا.

(٢) كذا ضبط فى القاموس « جَحْجَبِىّ » بكسر الباء وتشديد الياء الأخيرة . والذى في مادة (جحجب) ضبطه اللسان « جَحْجَبَى » بفتح الباء وألف مقصورة بعدها . وكذلك فى الاشتقاق ٤٤١ .

أنّ القَوْلَيْنِ وَاحِدٌ، فقَوْلُ المُصَنِّف : ودَابَّةٌ بَحْرِيّة ، يَقْتَضِى أنّه غَيْرُ الكَرْكَدَّنِ، فتَأَمَّل .

(و) يُقَال : (أَخْرَجْتُ لَه حَرِيشَتِى ، أى مِلْكَ يَدِى) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ عن ابْنِ عبّادٍ .

(والحُرْشَةُ ، بالضَّمّ) : شِبْهُ الحَمَاطَةِ ، وهى (الخُشُونَةُ) ، كالحَرَش ، (و) مِنْهُ (دِينارٌ أَحْرَشُ) ، أَىْ (خَشِنٌ ، لجِدَّتِه) ، والجَمْعُ حُرْشٌ ، ومنه الحَدِيث «أنّ رَجُلاً أَخَذَ من رَجُلٍ آخَرَ دَنَانِيرَ حُرْشاً » وهِىَ الجِيَادُ الخُشْنُ ، الحَدِيثَةُ العَهْد بالسِّكَّة ، الَّتِى عليها خُشُونَةُ النَّقْش . (وكَذَا ضَبٌّ أَحْرَشُ) ، أَى خَشِنُ الجِلْدِ ، كأَنّه مُحَزَّزٌ (١) .

وقِيلَ : كُلُّ شَىْءٍ خَشِنٍ أَحْرَشُ ، وحَرِشٌ ، الأَخِيرَةُ عن أَبى حَنِيفَةَ ، قال الأَزْهَرِىّ : وأُراهَا عَلَى النَّسَب ؛ لأَنّى لَمْ أَسْمَعْ له فِعْلاً .

(والحَرّاشُ ، ككَتّان : الأَسْوَدُ السّالِخُ لأَنَّهُ يَحْرِشُ الضِّبَابَ) ، ويُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ فى جُحْرَها .

(و) الحَرّاشُ (ابنُ مالِكٍ) ، مُحَدِّث ، (سَمِعَ يَحْيَى بنَ عُبَيْدٍ) ، وحَكَى ابنُ مَاكُولاَ فيه الخِلافَ : هَلْ هُوَ هٰكذا كما ضَبَطَه المُصَنِّف؟ أَو بالمُهْمَلَة والتَّخْفِيفِ، أَىْ ككِتَابٍ ؟ أَو بالمُهْمَلَة والتَّشْدِيد ، ككَتّانٍ ؟ قال الحافِظُ : فصَحَّ أَنّ حَرَّاشَ بنَ مالِكٍ وَاحِدٌ لا اثْنَان .

قُلْتُ والعَجَبُ من المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، نَبَّه فى الحَرِيش على وَهَم الذَّهَبِىّ ، وتَبِعَه فى الحَرَّاش مُقَلِّدًا له من غَيْرِ تَنْبِيه عَلَيْه ، أَىْ ذَكَرَ حرَاشَ بن مالكٍ الَّذى عاصَرَ شُعْبَةَ أَوّلاً ، ثم ذَكَرَه ثانياً ، وقال فيه : إِنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بن عُبَيْد ، تَقْلِيدًا للذَّهَبِىّ ، وهُمَا وَاحِدٌ ، وإِنَّمَا الاخْتِلاَف فى الضَّبْطِ ، فتَأَمَّلْ . واللهُ تعَالَى أَعْلَم .

(وحَيَّةٌ حَرْشاءُ بَيِّنَةُ الحَرَشِ ،

---

(١) فى مطبوع التاج : « مخرّز » والمثبت من اللسان والنص فيه .

مُحَرَّكَةً : خَشِنَة) الجِلْدِ ، قال الشّاعِر :

بحَرْشَاءَ مطْحَان كأَنَّ فَحِيحَهَا
إذا فَزِعَتْ ماءٌ هُرِيقَ علَى الجَمْرِ[(١)]

وقال الجَوْهَرِيّ بعد إنْشَاد هٰذا البيت : والحَرِيشُ : نَوعٌ من الحَيّاتِ أَرْقَطُ ، وقال الصّاغَانِيّ : وهو تصحيفٌ ، والصواب : حِرْبِشٌ كهِجْرِس .

قلت : وقد سَبَقَه إلى ذٰلك أَبو زَكَرِيّا ، وقال : المَحْفُوظ حِرْبِشٌ ، وكأَنَّ الصّاغانيّ قلَّدَه ، مع أَنَّ أبا زكريّا لمْ يُوَهِّمْه ، والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كيْف أغْفل عن هٰذا التَّوْهِيمِ للجَوْهَرِيّ ، مع أنّه غايَة مُناه .

وأنا أَقُولُ : إنّ الصّوَابَ مع الجَوْهَرِيّ ؛ فإنّ هٰذا النَّوْعَ من الحَيّات ـ الَّذِي يَكُونُ أَرْقطَ ـ من شَأْنِه خُشُونَةُ الجِلْدِ دائماً ، وقدْ جَوَّزُوا وَصْفَ الحَيَّة بالحَرْشاء اتفاقاً ، وتقدم عن ابنِ دُرَيْدٍ قَوله : أَفْعَى حِرْبِيشٌ : خَشِنٌ ، فجازَ وَصْفُهَا بالحَرِيشِ كالحِرْبِيشِ ، هٰذا ما يَقْتَضِيهُ الاشْتقاقُ ، وأَما الحفْظُ والنّقْلُ فناهِيكَ بالجَوْهَرِيّ ، وشَرْطُهُ فى كِتَابِه أَن لا يَذْكُرَ فيه إلاّ ماصَحَّ وسُمِع من الثِّقَات ، فتأَمَّلْ .

(والحَرْشاءُ: نَبْتٌ) سُهْلِيٌّ كالصَّفراءِ والغَبْراء ، وهى أَعْشَابٌ معروفةٌ تَسْتَطِيبُهَا الرّاعِيةُ ، قاله الأَزهريّ ، وقيلَ : الحَرْشَاءُ : ضَرْبٌ من السُّطّاحِ ، أَخْضَرُ ، يَنْبُتُ مُتَسَطِّحاً على وَجْهِ الأَرْضِ ، وفيه خُشُونَةٌ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* والخَضِرُ السُّطّاحُ من حَرْشائِهِ[(١)] *

(أَو) هُوَ (خَرْدَلُ البَرِّ) ، قالَهُ أَبو نَصْرٍ ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي النَّجْمِ :

وانْحَتَّ مِنْ حَرْشَاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ
وأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَارًا تَنْقُلُهْ[(٢)]

قالَ الصّاغَانِيُّ : وقدسَقَطَ بَيْنَ المَشْطُورَيْنِ مَشْطُورانِ[(٣)] ، والرِّوَايَة : « واخْتَلَفَ النَّمْلُ » .

---

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٣٩ .

(١) اللسان . والعباب وفى هامش مطبوع التاج : قوله : «السطاح» قال المجد : السطاح – كالرمان – نبت » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١/١٦٢ و٢/١٣٣ والمقاييس ٢/٣٩ واقتصر على الأول .

(٣) المشطوران الساقطان هما كما فى التكملة والعباب :

وانشقّ من فُطح سَواء عُنْصلُهْ
وانتغَضَ البَرْوَقُ سُودًا فُلْفُلُهْ

(و) الحَرْشَاءُ : (الجَرْبَاءُ مِنَ النُّوقِ) الَّتِى لم تُطْلَ، قالَه أَبو عَمْرٍو[1] ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَت [حَرْشَاءَ][2] لخُشُونَةِ جِلْدِها .

(والحَرَشُونُ كحَلَزُون) ، ورأَيْتُه فى نُسْخَةِ الصّحاح مَضْبُوطاً بالضَّمِّ[3] مُجَوَّداً (: حَسَكَةٌ صَغِيرةٌ صُلْبَةٌ، تَتَعَلَّقُ بصُوفِ الشاءِ) ، قال الشّاعر :

* كَمَا تَطايَرَ مَنْدُوفُ الحَرَاشِينِ[4] *

ويُقَال : إِنّه شَىْءٌ من القُطْنِ لا تَدْمَغُه المَطَارِقُ، ولا يكونُ ذٰلِكَ إِلاَّ لخُشُونَةٍ فيه .

(و) الحَرِشُ، (ككَتِفٍ) ، بالحاءِ والخاء (: مَنْ لا يَنَامُ) ، قالَهُ الأُمَوِىّ ، (وقِيلَ : جُوعاً) ، ونَقَلَه الأَزهرىُّ وقال : أَظُنّ .

(و) الحَرْشُ و(التَّحْرِيشُ : الإِغْرَاءُ بينَ القَوْمِ ، أَو الكِلاَبِ) ، وقِيلَ : الحَرْشُ والتَّحْرِيشُ : إِغراؤُك الإِنسانَ والأَسَدَ لِيَقَعَ بقِرْنِه .

وحَرَّشَ بَيْنَهُم : أَفْسَدَ وأَغْرَى بَعْضَهُمْ ببَعْضٍ ، وفى الحَدِيث «أَنَّه نَهَى عن التَّحْرِيشِ بَيْنَ البَهَائمِ» ، هُوَ الإِغْرَاءُ وتَهْيِيجُ بَعْضِهَا على بَعْضٍ ، كما يُفْعَل بينَ الجِمَالِ ، والكِبَاشِ ، والدُّيُوكِ ، وغَيْرِهَا .

(واحْتَرَشَ لِعيَالِه :) جَمَعَ لَهُم ، و(اكْتَسَبَ) ، وأَنْشَد :

لَوْ كُنْتَ ذَالُبٍّ تَعِيشُ بِهِ
لفَعَلْتَ فِعْلَ المَرْءِ ذِى اللُّبِّ
لَجَعَلْتَ صَالِحَ ما احْتَرَشْتَ ومَا
جَمَّعْتَ من نَهْبٍ إِلَى نَهْبِ[1]

(وَأَحْرَشَ الهِنَاءُ البَعِيرَ : بَشَرَهُ) ، أَى قَشَرَهُ وأَدْمَاه ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وحَرَشَه ، وخَرَشَه ، بالحَاءِ والخَاءِ ، إِذا حَكَّه حَتَّى يُقَشِّرَ الجِلْدُ الأَعْلَى ، فيَدْمَى ، فيُطْلَى حِينَئِذٍ بالهِنَاءِ .

(ومحمّدُ بنُ مُوسَى الحَرَشِىُّ

---

(١) فى مطبوع التاج «قال أبو عمرو» والمثبت من اللسان ويؤيده العباب .
(٢) زيادة من عبارة الأزهرى فى اللسان يقتضيها السياق .
(٣) اقتصر فى اللسان على الضم ، وأورده فى (حرشن) .
(٤) اللسان (حرشن) والصحاح والعباب (حرش) والمقاييس ٢/٤٠ .

(١) اللسان .

مُحَرَّكَةً : مُحَدِّثٌ) شَهِيرٌ ، وآخَرُونَ بنَيْسَابُورَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الاحْتِرَاشُ : الخِدَاعُ .

والتَّحْرِيشُ : ذِكْرُ ما يُوجِبُ العِتَابَ.

وتَحَرَّشَ الضَّبَّ ،وتَحَرَّشَ به :احْتَرَشَه.

وقَال الفَارِسِيُّ : قال أَبو زَيْد : يُقَالُ : لَهُوَ أَخْبَثُ مِنْ ضَبٍّ حَرَشْتَه . وذٰلك أَنّ الضَّبّ رُبَّمَا اسْتَرْوَح فخَدَعَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْه .

وقال الأَزْهَرِيّ : قال أَبو عُبَيْدٍ : ومن أَمْثَالِهِم فى مُخَاطَبَة العالِم بالشَّيْءِ مَنْ يُرِيدُ تَعْلِيمَه : «أَتُعَلِّمُنِى بضَبٍّ أَنا حَرَشْتُه ؟ : ونَحْوٌ منه قولُهم : «كمُعَلِّمَةٍ أُمَّهَا البِضَاعَ» .

ومن المَجَازِ : احْتَرَش ضَبَّ العَدَاوةِ ، ومنه قَوْل كُثَيِّرٍ ، أَنشده الفارِسِيّ :

ومُحْتَرِش ضَبَّ العَداوَةِ مِنْهُمُ
بحُلْوِ الخَلَى حَرْشَ الضِّبَابِ الخَوادِعِ (١)

وَضَعَ الحَرْشَ مَوضِعَ الاحْتِراشِ ؛ لأَنّه إذَا احْتَرَشَه فقَدْ حَرَشَه ، ويُقَالُ : إنّه لحُلْوُ الخَلَى ، أَى حُلْوُ الكَلامِ .

والحَرْشُ : الخَدِيعَة ، وحَرِشَ كعَلِمَ ، إذا خَدَعَ ، نَقَلَهُ الصاغَانِىُّ ، وفى حَدِيثِ المِسْوَرِ «مَا رَأَيْتُ رَجُلاً يَنْفِرُ من الحَرْشِ مِثْلَه» يَعْنِى مُعَاوِيَةَ ، يُرِيدُ بالحَرْشِ الخَدِيعَةَ .

وحَارَشَ الضَّبُّ الأَفْعَى، إذا أَرادَتْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ ، فقَاتَلَهَا .

وحَرَشَ البَعِيرَ بالعَصَا : حَكَّ فى غَارِبِه ليَمْشِيَ .

قال الأَزْهَرِىُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ من الأَعْرَابِ يقُولُ لِلْبَعِيرِ الذِى أَجْلَب دَبَرُهُ فى ظَهْرِه : هٰذا بَعِيرٌ أَحْرَشُ ، وبِهِ حَرَشٌ ، قال الشاعِرُ :

فَطارَ بِكَفِّى ذُو حِرَاشٍ مُشَمِّرٌ
أَحَذُّ ذَلاَذِيلِ العَسِيبِ قَصِيرُ (١)

أَرادَ به جَمَلاً به آثارُ الدَّبَرِ .

ونُقْبَةٌ حَرْشَاءُ : وهِى البَاثِرَةُ ، الَّتى

(١) ديوانه ٢ / ١٢ واللسان .

(١) اللسان .

لَمْ تُطْلَ ، وأنشد الجَوْهَرِىّ :

وحَتّى كَأَنِّــى يَتَّقــى بِــى مُعَبَّــدٌ
بــهِ نُقْبَةٌ حَرْشَاءُ لم تَلْقَ طالِيَا (١)

والحَارِشُ : بُثُورٌ تَخْــرُجُ فى أَلْسِنَةِ النَّاسِ والإِبِلِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

واحْتَرَشَ القَوْمُ : احْتَشَدُوا .

وحَرِيشٌ ، كأَمِيرٍ : قَبِيلَةٌ من بَنِى عَامِرٍ .

وقــد سَمَّــوْا حَرْشَــاءَ، بالمَــدِّ ، ومُحَرِّشاً ، كمُحَدِّث ، ومِنْــهُ مُحَــرِّشٌ الــكَعْبِــىّ ، هٰــكــذا ضَبَطَــهُ ابــنُ مَاكُولاَ ، وضَبطَهُ غَيْرُه بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقالِ الزَّمَخْشَرِىّ : الصَّوَابُ أَنّه بالخَاء المعجمة ، كَمَا سَيَأْتى ، وهُوَ صَحَابِــىٌّ ، له حَدِيــث فى التِّرْمِذِىّ .

وحُرَيْشٌ ، كزُبَيْر : قَبِيلَةٌ بالمَغْرِب من البَرْبَــر ومِنْهُم الإِمَــامُ المُعَمَّــرُ المُحَدِّثُ أَبو الحَسَنِ عَلِــىُّ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَبْدِ اللهِ الخَيّاط الفاسِى الحُرَيْشِىّ ، حَدَّث عَن الإِمَام عَبدِ القَادِرِ بنِ علىٍّ وغيره ، وعَنْهُ شُيُوخُنَا : إِسْمَاعِيلُ بنُ عبدِ الله ، وعُمَرُ بن يَحْيَى بنِ مُصْطَفَى ، ومُحَمّدُ بنُ الطَّالِبِ بن سودَةَ ، ومُحَمّدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَيُّــوب ، ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ مَسْعُودِ الوَرانىّ ، شَرَحَ الشِّفَاءَ والمُوَطَّأَ والشَّمائِلَ ، وماتَ ، بالمَدِينَــةِ المُشَرَّفة ، عَنْ سِنٍّ عَالِيَةٍ .

والحُرْشَــانِ ، بالضَّــمّ : جَبَــلانِ بِأَعْيَانِهما ، نَقَلَهُ الصّاغَانِــىّ .

قُلْتُ : وهُوَ تَصْحِيفٌ ، والصوَابُ بالسِّين المُهْمَلَة ، وقــد تَقَدّم .

والحَرِيشُ ، كأَمِيرٍ : قَرْيَةٌ من أَعمالِ المَوْصِلِ ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ أَيْضاً .

والمِحْرَاشُ : المِحْجَنُ .

[ح ر ف ش] *

(الحَرَنْفَشُ ، كغَضَنفَر : الجَافِــى الغَلِيــظُ) ، عــن ابــن دُرَيْــد ، (أَو العَظِيمُ) ، عن ابنِ عَبّاد . وقِيلَ : هُــوَ الشَّدِيدُ القَــوِىُّ المُتَهَيِّــىءُ لِلشَّرِّ .

(١) اللسان والصحــاح والعباب والمقــاييس ٢/ ٤٠ . والأســاس وضبط « يتقــى » بالبناء للمجهول .

(والمُحْرَنْفِشُ: المُنْتفِخُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قيل: هو (المُتَغَضِّبُ)، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ، وقيل: هو المُنْقَبِضُ (الغَضْبَانُ)، عن أَبِى عُبَيْدٍ.

(و) المُحْرَنْفِشُ: (المُتهيِّئُ للشَّرِّ)، وقال الجَوْهَرِىُّ: قال الأَصْمَعِىّ: احْرَنْفَشَ، إذا تَهَيَّأَ لِلْغَضَبِ والشَّرِّ، حَكاهُ عنه أَبو عُبَيْدٍ، ورُبمَا جاءَ بالخاءِ، انْتَهَى.

وفى المُحْكَم: احْرَنْفَشَ الدِّيكُ، إذا تَهَيَّأَ لِلْقِتال، وأَقامَ رِيشَ عُنُقِه، وكذٰلكَ الرَّجُلُ إذا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ والغَضَبِ والشَّرِّ، ويُرْوَى بالخَاءِ.

وقالَ هَرِمُ بن زَيْدٍ الكَلْبِىّ[1]
إذا أَخْصَبَ النّاسُ قُلْنَا: قَدْ أَكْلأَتَ الأَرْضُ، واحْرَنْفَشَتِ العَنْزُ لأُخْتِها، أَى ازْبَأَرّت ونَصَبَتْ شَعرَها، وزَيَفانُها[2] فى أَحَدِ شِقَّيْهَا لِتَنْطَحَ صاحِبَتَها، وإِنَّمَا ذٰلكَ من الأَشَرِ، حِينَ ازْدَهَت، وأَعْجَبَتْهَا نَفْسُهَا.

واحْرَنْفَشَتِ الرِّجَالُ: صَرَعَ بَعْضُهُم بَعْضاً.

(و) عن أَبِى خَيْرَةَ: الحِرْفِشُ، والحُرَافِشُ، (كزِبْرِجٍ، وعُلابِطٍ: الأَفْعَى)، نقله الأَزهرِىُّ، والصاغانىّ.

[ح ش ش] *

(حَشَّ النّارَ) يَحُشُّها حَشًّا: (أَوْقَدَها)، كَذا نَصُّ الصّحاح، وقال غيرُه: جَمَع إِلَيْهَا ما تَفَرَّقَ من الحَطَبِ، وقال الأَزهرىّ: حَشَشْتُ النّارَ بالحَطَبِ. فزَادَ: بالحَطَب، وقال الزَّمَخْشَرِىّ: حَشَّ النّارَ: أَشْبَهَا[1] وأَطْعَمَها الحَطَبَ كما تُحَشُّ الدَّابَّةُ. وقال: هُوَ مَجاز.

(و) حَشَّ (الوَلَدُ فى البَطْنِ) يَحِشُّ حَشًّا: جُوِزَ بهِ وَقْتَ الوِلادَةِ فيَبِسَ فى البَطْنِ، وقال أَبو عُبَيْدٍ: وبَعْضُهُم يَقُول: حُشَّ، بِضَمِّ الحَاءِ،

(١) فى المحكم (٤/ ٤٣) الكلبى وما هنا يوافق ما فى اللسان.
(٢) كذا فى مطبوع التاج، وحقه « وزافت فى أحد شقيها » ولفظه فى اللسان والمحكم (٤/ ٤٣) عنه « واحرنفاش العنز: ازْبِئْرارها وتَنَصُّب شعرها، وزيفانها فى أحد شِقَّيْها ... الخ ».

(١) لفظة فى الأساس المطبوع « أثقبها وأطعمها..الخ ».

وفى الحَدِيث «فلَمَّا ماتَ حَشَّ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا» قال أَبو عُبَيْد : حَشَّ[1] وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا ، أَىْ (يَبِسَ) .

(و) حَشَّتِ (اليَدُ : شَلَّتْ) ويَبِسَتْ ، كما قاله الجَوْهَرِىُّ ، وهو الأَكْثَر ، وقِيلَ : دَقَّت وصَغُرَت ، وحُكِىَ عن يُونُسَ : حُشَّتْ ، بضَمِّ الحاءِ ، (كأَحَشَّتْ) ، فهِىَ مُحِشٌّ ، (واسْتَحَشَّتْ) مِثْلُه ، الأَخِيرَةُ عن يُونُس .

(و) حَشَّ (الوَدِىُّ مِنَ النَّخْلِ : يَبِسَ) ، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً أَرادَ الخُرُوجَ إِلَى تَبُوكَ ، فقَالَتْ لَهُ أُمُّه ، أَو امرأَتُه : كَيْفَ بالوَدِىِّ ؟ فقال : الغَزْوُ أَنْمَى لِلْوَدِىّ ، فما ماتَتْ مِنْهُ وَدِيَّةٌ ولاحَشَّتْ» ، أَىْ يَبِسَتْ .

(و) حَشَّ (الفَرَسُ) يَحُشُّ حَشًّا ، إذا (أَسْرَعَ) ، ومِثْلُه أَلْهَبَ ، كأَنَّه يَتَوَقَّد فى عَدْوِه ، قالَ أَبودُوَادٍ الإِيَادِىّ :

مُلْهِبٌ حَشُّهُ كحَشِّ حَرِيقٍ
وَسْطَ غابٍ وذاكَ مِنْه حِضَارُ[2]

(١) فى مطبوع التاج : أحَشَّ والمثبت من اللسان عنه
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب .

(و) حَشَّ (الحَشِيشَ) يَحُشُّه حَشًّا : (قَطَعَهُ) وجَمَعَه ، كاحْتَشَّهُ .

(و) من المَجَازِ : حَشَّ (فُلاناً) يَحُشُّه حَشًّا : (أَصْلَحَ مِنْ حالِه) ، وفى العُبَابِ : مِنْ مالِه .

(و) حَشَّ (المَالَ)[1] بِمَالِ غَيْرِه ، إذا (كَثَّرَه) به ، وهو مَجاز أَيْضاً ، قال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِىُّ :

فى المُزَنِىِّ الَّذِى حَشَشْتُ لَه
مالَ ضَرِيكٍ تِلادُه نَكِدُ[2]

قال السُّكَّرِىُّ : حَشَشْتُ لَهُ : جَعَلْتُه فى ماله ، وقالَ الباهِلِىّ : حَشَشْتُ[3] له : قَوَّيْتُه بِه .

(و) حَشَّ (زَيْدًا بَعِيرًا ، و) حَشَّهُ (بِبَعِيرٍ : أَعْطَاهُ إِيّاهُ) يَرْكَبُهُ ، الأَخِيرُ عن ابنِ حَبِيب .

(١) وكذا فى اللسان ، وعبارة الأساس : «وحَشَّ مالَه مِن مال غيره : كَثَّرَه به» .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٦٠ (برواية : «حَشَشْتُ به» واللسان ، والتكملة والعباب وفيهما أيضا» حششت به» والمقاييس ٢/١١
(٣) فى شرح أشعار الهذليين : (به) ، وهى رواية التكملة وأشبه أيضا بالتفسير بعده .

(و) حَشَّ (الصَّيْدَ : ضَمَّهُ من جانِبَيْه)، وقال اللَّيْثُ : يُقَال : حُشَّ عَلَيَّ الصَّيْدَ، جاءَ به في باب المُضَاعَف، قال الأَزْهَرِيّ : كَلامُ العَرَبِ الصَّحِيحُ : حُشْ عَلَيَّ الصَّيْدَ، بالتَّخْفِيف، من حاشَ يَحُوشُ، ومَنْ قال : حَشَشْتُ الصَّيْدَ، يَعْنِي[1] حُشْتُهُ، فإِنِّي لَمْ أَسْمَعْه لِغَيْرِ اللَّيْثِ، ولَسْتُ أُبْعِدُه مع ذٰلِك من الجَوَازِ، ومعناه : ضُمَّ الصَّيْدَ من جانِبَيْه، كما يُقال : حُشَّ هٰذا البَعِيرُ بجَنْبَيْنِ وَاسِعَين، أَي ضُمَّ، غير أَنّ المعروفَ في الصَّيْدِ الحَوْش .

(و) حَشَّ (الفَرَس) يَحُشُّه حَشًّا (: أَلْقَى له حَشِيشاً) وعَلَفَه به، قال الأَزْهَرِيّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تقُولُ للرجُلِ : حُشَّ فَرَسَك، (ومِنْهُ المَثَلُ : «أَحُشُّكَ وتَرُوثُنِي»)، يَعْنِي فَرَسَه، ومَعْنَى أَحُشُّكَ : أَعْلِفُكَ الحَشِيشَ، قال الجَوْهَرِيّ : ولوْ قِيلَ بالسِّينِ لم يَبْعُد، (يُضْرَبُ لِمَنْ أَساءَ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِليهِ)، كَذا قالَهُ الأَزْهَرِيّ، وقال غَيْرُه : يُضْرَبُ لِكُلِّ مَن اصْطَنَع[1] عندَه مَعْرُوفا فكافَأَه بضِدِّه أَوْ لَمْ يَشْكُرْه ولانَفَعَه، ثمّ إِنّ لَفْظَ المَثَلِ هٰكذا هو في الصِّحاح والتَّهْذِيب والأَساسِ والمُحْكَمِ، ورأَيْتُ في هامِش الصِّحاحِ مانَصُّه : والذي قَرَأْتُه بخَطِّ عبدِ السَّلامِ البَصْرِيّ في كتابِ الأَمْثالِ لأَبِي زَيْد : أَحُشُّكِ وتَرُوثِينِي[2]، وقد صُحِّحَ عليه .

(والمِحَشُّ)، بالكَسْرِ (: حَدِيدَةٌ تُحَشُّ[3] بِهَا النارُ، أَيْ تُحَرَّكُ، كالمِحَشَّة)، بالكَسْر أَيْضاً، (و) منه قِيل للرَّجُلِ (الشُّجاع) : نِعْمَ مِحَشُّ الكَتِيبَةِ، وهو مَجَازٌ .

(و) المِحَشُّ (: ما يُجْعَلُ فيه الحَشِيشُ، كالمِحَشَّةِ، وفتحُ مِيمِه[4])، وفي بَعْضِ النُّسَخِ ،مِيمِهما ،(أَفْصَحُ).

(١) في اللسان والتكملة : يمنى .

(١) في اللسان (اصْطُنِعَ عنده معروفٌ) بيناء اصطنع للمفعول .
(٢) كذا في مطبوع التاج . وفي هامش اللسان نقلا عن التاج «وتروثين» ولعلها «وتروثيني» .
(٣) في الأصل «يحش» والمثبت من القاموس .
(٤) في القاموس المطبوع (ميمهما) كما أشار الشارح إلى أنه رواية بعض النسخ .

وقال أبو عُبَيْد: المِحَشّ: ما حُشَّ به، والمَحَشُّ: الذى يُجْعَل فيه الحَشِيش، وقد تُكْسَرُ مِيمُه أيْضاً.

(و) المِحَشُّ (: مِنْجَلٌ سَاذَجٌ يُحَشُّ به) الحَشِيش، (وكَسْرُه أفْصَحُ)، وفى اللِّسَان: والفَتْحُ أجودُ.

(و) المِحَشّ: (الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الحَشِيش، كالمِحَشَّة)، يقال: هٰذا مِحَشُّ صِدْقٍ: لِلْبَلَدِ الَّذِى يَكْثُرُ[1] فِيه الحَشِيشُ.

(و) المَحَشُّ: الحُشُّ، كأنَّه (مُجْتَمَعُ العَذِرَة، ويُكْسَر).

(و) من المَجَازِ: يُقَال: (هو مِحَشُّ حَرْبٍ، بالكَسْرِ)، أى (مُوقِدٌ لَهَا)، أى لِنَارِهَا ومُؤَرِّثُهَا (طَبِنٌ بها)، ككَتِفٍ، وهُوَ العَارِفُ بأُمُورِهَا.

(و) مِنَ المَجَازِ: (الحُشُّ، مثَلَّثَةً)، الفتحُ والضَّمُّ نَقَلَهما الجوهَرِىّ: (المَخْرَجُ) والمُتَوَضَّأُ، سُمِّىَ به، (لأَنَّهم كانُوا يَقْضُون حَوَائجَهُم)، أى يَذْهَبُون عِنْدَ قَضَاءِ الحاجَةِ (فى البَسَاتِين)، وقِيلَ: إلى النَّخْلِ المُجْتَمِع، يتَغَوَّطُونَ فِيهَا، على نَحْوِ تَسْمِيَتِهِم لِلْفِنَاء عَذِرَةً، (ج: حُشُوش)، ومنه الحَدِيث: «إنّ هٰذِه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ» يعنى الكُنُفَ ومَوَاضِعَ قَضَاءِ الحَاجَةِ، (وحُشُّونَ)، عن ابنِ عبّادٍ.

(و) الحَشُّ، (بالفَتْحِ: النَّخْلُ النَاقِصُ)، هٰكذا فى النُّسَخ، وفى بَعْضِهَا النَّافِضُ، بالفَاء والضاد، (القَصِيرُ) الَّذِى (لَيْسَ بمَسْقِىٍّ ولا مَعْمُورٍ)، وقِيلَ: هو جَماعَةُ النَّخْلِ، وقال ابنُ دُرَيْد: الحَشُّ، بالفَتْحِ والضَّمِّ: النَّخْلُ المُجْتَمِع، (ج حِشَّانٌ، بالكَسْرِ، كضَيْف وضِيفَان)، هٰكذا مَثَّلَه به الجَوْهَرِىّ، وقولُه: بالكَسْرِ، مُسْتَدْرَكٌ، وفَاتَه حُشّانٌ، بالضَّمِّ أَيْضاً، وحَشَاشِينُ جَمْعُ الجَمْع، كِلاهُمَا عن سِيبَوَيْه.

(و) الحُشُّ، (بالضَّمّ: الوَلَدُ الهَالِكُ

(١) فى مطبوع التاج «يجعل» والمثبت من اللسان.

فى بَطْــنِ أُمِّه) ، ونصُّ ابنِ شُمَيْل : فى بَطْنِ الحامِلَةِ ، قال : يُقَال إنّ فى بَطْنِها لَحُشًّا ، وهُــوَ الوَلَدُ الهَالِكُ تَنْطَــوِى عَلَيْه ، وتُهــرَاقُ دَماً عليــه ، أَىْ يَبْقَى فــلا يَخْرُج ، قال ابنُ مُقْبِل :

ولقَدْ غَدَوْتُ على التِّجَارِ بجَسْــرَةٍ
قَلِقٍ حُشُوشُ جَنِينِهَــا أَو حَائلِ[1]

(وحُشُّ كَوْكَبٍ ، وحُشُّ طَلْحَــةَ : مَوْضِعَانِ بالمَدِينَةِ) ، ظاهِــرُ ضَبْطِهما أَنّهمــا بالضّــمِّ ، والصواب أَنّهمــا بالفتــح[2] ، كما ضَبَطه الصاغــانىّ وأَبــو عُبَيْــد البَكْــرِىّ ، أَمــا حُشُّ كَوْكَبٍ فإِنّه بُسْتانٌ بظاهِرِ المَدِينَةِ ، خارِجَ البَقِيــعِ ، اشْتَرَاه سَيِّدُنَا عُثْمَان ، رَضِــىَ اللهُ تَعَــالَــى عنــه ، وزادَهُ فى البَقِيــعِ ، وبــه دُفِنَ .

(وابنُ حُشَّةَ الجُهَنِــىّ : بالضَّــمِّ : تابِعِىٌّ) ، عن أَبِى هُرَيْرَة ، رَضِىَ اللهُ تَعَالى عنه ، وعَنْهُ ابنُ أَبِــى ذُوَيْبٍ (ومُحَمّــدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ) بن القاســمِ (الحَشّاش) ، ككَتّــان : (مُحَــدِّثٌ) يَرْوِى عن عَبْــدِ الرَّزّاقِ .

(وزُبَيْنَةُ) بنُ مــازِنِ (بنِ مالِكِ ، وعَبْدُ الله ، وحِشّانُ ، والحِرْمازُ) واسْمُه الحــارِثُ : (بَنُو مالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، وكَعْبُ بنُ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، يُقَــال لِهٰــذِهِ القَبَائِــلِ : الحِشّــانُ ، بالكَسْرِ) ، والَّذِى ذَكَــرَه أَبــو عُبَيْدٍ وغيرُه عن أَئمةِ النَّسَبِ أَنّه يُقَالُ لِبَنِى رَبِيعَــةَ ودَارِمٍ وكَعْبِ بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ : الحِشّانُ ، ولِبَنِــى طُهَيَّةَ وبَنِى العَدَوِيَّةِ : الجُمَان ، فَتَأَمَّل .

(و) الحُشَّــانُ ، (بــالضّــمِّ : أُطُــمٌ بالمَدِينَةِ) ، عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ ، نقله ابنُ الأَثِيرِ ، وقال الصّاغَانِــىّ : وهُــوَ من آطــامِ اليَهُــودِ . وضَبَطَه بالكَسْرِ .

(و) من المَجَازِ : (المَحَشَّةُ : الدُّبُرُ) ، كالحُــشِّ ، (ج مَحَاشُّ) ، وحُشُوشٌ ، وفى الحَدِيث « أَنَّــه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم نَهَى عــن إِتْيَانِ النِّسَــاءِ فى مَحَاشِّهِنّ »

(١) ديوانه ٢١٩ وصدره فيــه « ولقــد تعَسَّفْتُ الفــلاة . . . » واللســان ، والتكملة والعباب .

(٢) فى معجم البلدان (حش كوكب) : بفتح أوّله وتشديد ثانية ، ويضمّ أوّله أيضا .

وقد رُوِى بالسِّينِ أَيْضاً ، وفى رِوَايَة فى حُشُوشِهِنّ ، أَىْ أَدْبارِهِنّ ، وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُود ، رَضِىَ الله تعالَى عنه : «مَحاشُّ النّساءِ عَلَيْكُم حَرَامٌ» قال الأَزْهَرِىُّ : كَنَى عن الأَدْبَارِ بالمَحاشِّ ، كما يُكْنَى بالحُشُوشِ عن مَوَاضِعِ الغَائطِ .

(والمَحَشَّاةُ[1] : أَسْفَلُ مَوَاضِعِ الطَّعامِ المُؤَدِّى إِلَى المَذْهَبِ) .

(و) هِىَ (مِنَ الدَّوابِّ : المَبْعَرُ) ، هٰذِهِ العِبَارة - من قَوْله : والمَحَشَّاة - أَوْرَدَهَا الصّاغانىّ ، ولٰكنّه بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ : ويُرْوَى : مَحَاشِى النِّسَاءِ عَلَيْكُم حَرَامٌ ، ثم قال والمَحْشَاة إِلَى آخِره ، وظَنَّ المُصَنّف ، رَحِمَهُ الله ، أَنَّهَا فى هٰذه المادَّة ، وإِنَّمَا هُوَ بَيَانٌ لِلرِّوَايَة ، ومَوْضِعُ ذِكْرِه فى المُعْتَلِّ ، كما لا يَخْفَى ، فتَأَمَّل .

(والحَشِيشُ) ، كأَمِير : (الكَلَأُ اليابِسُ) ، ولا يُقَالُ ، وهُوَ رَطْبٌ : حَشِيشٌ ، زادَهُ الجَوْهَرِىّ ، والأَزْهَرِىّ . وزادَ الأَخِيرُ : والطّاقَةُ مِنْهُ حَشِيشَةٌ ، والعُشْبُ يَعُمّ الرَّطْبَ واليَابِسَ ، وقَالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا قَوْلُ جُمْهُورِ أَهْلِ اللُّغَة ، وقال بَعْضُهم : الحَشِيش : أَخْضَرُ الكَلإِ ويابِسُه ، قَال : وهٰذا لَيْسَ بصَحِيح ؛ لأَنَّ مَوْضُوعَ هٰذِه الكَلِمَة فى اللُّغَة اليُبْسُ والتَّقَبُّض ، وقَالَ الأَزْهَرِىّ : العَرَبُ إِذا أَطْلَقُوا اسْمَ الحَشِيشِ عَنَوْا بِه الخَلَى خاصَّةً ، وهُوَ أَجْوَدُ عَلَفٍ تَصْلُح الخَيْلُ عَلَيْه ، وهُوَ من خَيْرِ مَرَاعِى النَّعَمِ ، وهُوَ عُرْوَةٌ فى الجَدْبِ ، وعُقْدَةٌ فى الأَزَمَات ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : البَقْلُ أَجْمَعُ ، رَطْباً ويَابِساً ، حَشِيشٌ وعَلَفٌ وخَلًى .

(و) حَشِيشٌ : (الزّاهِدُ المَوْصِلِىُّ الكَبِيرُ) فى[1] طَبَقَةِ فَتْحٍ المَوْصِلِىّ ، وسالِمٍ الحَدّادِ المَوْصِلِىّ .

(و) مُعِينُ الدِّينِ (هِبَةُ الله بنُ حَشِيش ناظِرُ الجُيُوش) بالشّامِ ، كَانَ بطَرَابُلُس ، (حَدَّثَ) .

(١) كذا ضبطه فى القاموس بفتح الحاء وتشديد الشين ، وفى هامشه عن بعض النسخ بسكون الحاء وتخفيف الشين مفتوحة .

(١) فى التبصير ٥٣٢ : من طبقة . . .

(و) حُشَيْشٌ، (كزُبَيْرٍ: ابنُ عِمْرَانَ، فى تَمِيمٍ)، هٰكَذَا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ: بن نِمْرَان بن سَيْفِ بنِ عُمَيْرِ بنِ رِيَاحِ بنِ يَرْبُوع.

(و) حُشَيْش (بنُ هِلالٍ فى بَجِيلَةَ)، وهو الحارثُ بن رِيَاح.

(و) حُشَيْش (بنُ عَدِىّ) بنِ عامرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحارثِ بن مالِكٍ، (فى كِنَانَةَ).

(و) حُشَيْش (بنُ حُرْقُوص، فى تمِيمٍ، أَيْضاً)، وهُوَ ابنُ حُرْقُوصِ ابنِ مازِنِ بنِ مالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ تمِيم، ومِنْهُمْ قَطَرِىُّ بنُ الفُجاءَةِ، واخْتُلِفَ فى جَدِّ مَالِكِ بنِ الحارِثِ، ومالِكِ بن الحُوَيْرِث الصّحابِيَّيْنِ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا، فقِيلَ هٰكذا، وقِيلَ: كأَمِيرٍ، حَكَى ذٰلِكَ الأَمِيرُ.

(والمَحَشُّ[1]: المَكَانُ الكَثِيرُ الكَلإِ والخَيْرِ)[2]، ومِنْهُ قَوْلُهُم:

(١) ضبط فى القاموس — ضبط قلم — بكسر الميم وفتح الحاء، والمثبت هو ضبط اللسان والأساس

(٢) فى مطبوع التاج «والخبز» والمثبت من القاموس ويؤيدها ما سيجىء عن الصحاح شرحاً للكلمة.

إنّكَ بمَحَشِّ صِدْقٍ فلا تَبْرَحْه، أَى بمَوْضِعٍ كَثِيرِ الحَشِيشِ، كَذَا فى نُسَخِ الصّحَاح، وفى بَعْضِهَا: كَثِير الخَيْرِ، وصُحِّح عليه، وفى الأَخِيرِ مَجَازٌ.

(والحُشَاشُ، والحُشَاشَةُ بضَمِّهما: بَقِيَّةُ الرُّوحِ) فى القَلْبِ، وهو الرَّمَقُ (فى المَرِيضِ والجَرِيحِ)، قالالشّاعِرُ:

وما المَرْءُ ما دَامَتْ حُشَاشَةُ نَفْسِه
بمُدْرِكِ أَطْرَافِ الخُطُوبِ ولا آلِ[1]

وكُلُّ بَقِيَّةٍ: حُشَاشَةٌ، وقالالفَرَزْدَقُ:

إذا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكَابِ تَنَفَّسَتْ
حُشَاشَتُهَا فى غَيْرِ لَحْمٍ ولادَمِ[2]

(وحُشَاشَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، بالضَّمِّ)، وكَذا غُنَامَاكَ وحُمَادَاكَ، أَى (قُصَارَاكَ)، وقال اللِّحْيَانِىّ: أَىْ مَبْلَغُ جُهْدِك، كأَنّه مُشْتَقٌّ مِنَ الحُشَاشَةِ.

(ويَوْمُ حُشَاشٍ من أَيّامِهِم)، قال عُمَيْرُ بنُ الجَعْدِ:

أَأُمَيْم هَلْ تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ صاحِبٍ
فَارَقْتُ يومَ حُشَاشَ غَيْرِ ضَعِيفِ

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

يَسَرٍ إذا هَبَّ الشِّتاءُ ومُطْعِمٍ
لِلَّحْمِ غيرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ[1]

(و) الحِشَاشُ ، (بالكَسْرِ : الجُوَالِقُ فيه الحَشِيشُ) ، قال الشّاعِرُ :

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الجَرِّ
بَيْنَ حِشَاشَيْ بَازِلٍ جِوَرِّ[2]

(وحِشاشَا كُلِّ شَيْءٍ : جانِبَاه) ، نَقَلَه الصّاغانِيّ .

(والحُشَّةُ ، بالضَّمِّ : القُبَّةُ العَظِيمَةُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ : القُبَّةُ بالمُوَحَّدَة ، والصَّوابُ القُنَّة بالنُّون ، كما ضبَطه الصّاغانِيّ ، عن ابنِ عَبّاد ، (ج حُشَشٌ) ، بضَمٍّ ففَتْحٍ .

(وأَحْشَشْتُه عَنْ حاجَتِه : أَعْجَلْتُه عَنْها) ، نَقَلَه الصّاغانيّ ، كأَنَّه لُغَةٌ فى أَعْشَشْتُه ، بالعَيْنِ .

(و) أَحْشَشْتُ (فُلاناً : حَشَشْتُ مَعَهُ) الحَشِيشَ ، أَىْ جَمَعْتُه وقَطَعْتُه ، فكَأَنَّهُ أَعانَه فى الحَشِّ .

(و) أَحَشَّ (الكلأُ : أَمْكَنَ لأَنْ يُحَشَّ) ويُجْمَع ، ولا يُقَال : أَجَزَّ ، وقال ابنُ شُمَيْل : يُقَال : هٰذه لُمْعَةٌ قد أَحَشَّتْ ، أَىْ أَمْكَنَتْ لأَن تُحَشَّ ، وذٰلكَ إذا يَبِسَتْ ، واللُّمْعَةُ من الحَلِيِّ[1] هُوَ المَوْضِع الذى يَكْثُرُ فيه الحَلِيّ ، ولا يُقَالُ لهُ لُمْعَة حَتّى يَصْفَرَّ أَو يَبْيَضَّ .

(و) أَحَشَّتْ (المَرْأَةُ) ، والنّاقَةُ ، تُحِشُّ ، أَى (يَبِسَ الوَلَدُ فى بَطْنِها ، وهى مُحِشٌّ) ، وقد أَلْقَتْهُ حَشًّا .

(واحْتَشَّ الحَشِيشَ : طَلَبَه ، وجَمَعَه) .

وأَمّا حَشَّه فبِمَعْنَى قَطَعَه .

(وتَحَشْحَشُوا : تَفَرَّقُوا ، و) أَيْضاً (تَحَرَّكُوا) للنُّهُوضِ ، (كحَشْحَشُوا) ، يُقالُ : سَمِعْتُ له حَشْحَشَةً ، بالحَاء والخَاء ، أَىْ حَرَكَةً ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٦٣ والعباب ومادة (علف) و(كبن) وفى معجم البلدان (حشاش) البيت الأول ومعه بيت قبله وآخر بعده وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : كبنة ، قال المجد :
ورجل كبُنٌّ كعتلّ وكبنّة : كزّ لئيمٌ ،
ولا يرفع طرفه بخلا . والعلفوف ،
كعصفور : الجافى المسنّ ..إلخ ما فيه » .

(٢) اللسان والتكملة وانظر مادة (جرر) ومادة (جور) والمقاييس ٢ /١٠ .

(١) فى اللسان « الخَلَى » والأصل كالتكملة. وفي مادة لمع فى اللسان ما يؤيد « الخلى » .

ويُقَال : الحَشْحَشَة : دُخُــولُ القَوْمِ بَعْضِهِــم فى بَعْضٍ ، فيكــونُ ضِــدَّ التَّفَرّق ، فتَأَمَّل ، وفى حَديــثِ عَلِــىٍّ وفَاطِمَة ، رَضِــىَ اللهُ تَعــالَى عنهما ، « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، وعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ ، فلمّــا رَأَيْنَاهُ تَحَشْحَشْنَا ، فَقَــال : مَكَانَكُمــا » أى تَحَرَّكْنَا .

(والمُسْتَحِشَّةُ من النُّــوقِ: الَّتِــى دَقَّتْ أَوْظِفَتُهَا مِــن عِظَمِهَــا وكَثْــرَةِ شَحْمِهَــا) ، وحَمُشَتْ سَفِلَتُهَا فى رَأْىِ العَيْن .

(وقَدْ اسْتَحَشَّهَا الشَّحْمُ ، وأَحَشَّهــا) فاسْتَحَشَّ ، أَىْ أَدقَّ عَظْمَها فاسْتَدَقَّ . عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ ، وأَنشــد :

سَمِنَتْ فاسْتَحَشَّ أَكْرُعُهَــــا
لا النِّــىُّ نِىٌّ ولا السَّنَــامُ سَنَامُ[1]

وقِيــلَ : لَيْسَ ذٰلك ؛ لأَنّ العِظَــام تَــدِقُّ بالشَّحْمِ ، ولٰــكِنْ إذا سَمِنَتْ دَقَّتْ عِنْدَ ذٰلِكَ فيما يُرَى .

(١) اللسان .

(واسْتَحَشَّ : عَطِــشَ) ، يُقَــالُ : جاءَتِ الخَيْلُ مُسْتَحِشَّةً ، أَى عِطَاشاً ، عن ابن عَبّادٍ .(و)اسْتَحَشَّ(الغُصْنُ : (طَالَ) .

(و) اسْتَحَشَّ (سَاعِدُها كَفَّهَا) ، إذا (عَصُمَ حَتَّى صَغُرَت الــكَفُّ عِنْدَه) ، وهُــوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَامَ فُلانٌ إلى فُلاَنٍ فاسْتَحَشَّه ، أَىْ صَغُرَ معــه .

(و) قالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بعض بَنِى أَسَدٍ يَقُول : (أَلْحِق الحِشَّ بالإِشِّ) ،قَال : كَأَنَّه يَقُول : أَلْحِق الشَّىْءَ بالشَّىْءِ أى إذا جاءَكَ شَىْءٌ مِنْ ناحِيَةٍ فافْعَلْ مِثْلَهُ[1] ذَكَــرَهُ أَبــو تُــرَاب (فِــى) بــابِ (السِّينِ) والشِّينِ ، وتَعَاقُبِهمــا ، وقــد تَقَدَّم ذِكْرُه هُنَاكَ ، قالَ الصَّاغَانِــىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عــلى نَباتٍ أَو غَيْرِه يَجِفّ ثمّ يُسْتَعَارُ هٰذا [فى غيره][2] وقــد شَــذَّ عَــنْ هٰــذا التَّرْكِيــبِ : الحُشَاشَة : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

حَشَّ عَــلَى غَنَمِه ، كَهَــشَّ ، أَىْ

(١) الذى فى اللسان عنه « فافعل به» وما هنا عبارة التكملة .
(٢) فى مطبوع التاج « على مناسبة شىء مع غيره يجىء ثم يستعاد » والمثبت من العباب .

ضَرَبَ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ حَتَّى نَثَرَ وَرَقَهَا ، ومنه المِحَشَّةُ للعَصَا ، وقِيلَ : القَضِيب .

وحَشَّ عَلَى دَابَّتِه : قَطَعَ لَهَا الحَشِيشَ .

والحُشَّاش ، كرُمَّان : الَّذِين يَحْتَشُّونَ الحَشِيشَ .

والحُشَاشُ ، كغُرَاب ، خاصّةً : ما يُوضَعُ فيه الحَشِيشُ ، وجَمْعُه أَحِشَّةٌ (١) .

والمِحَشُّ ، بالكَسْرِ والفَتْحِ : كِسَاءٌ مِن صُوف يُوضَعُ فِيهِ الحَشِيشُ ، نقَلَهُ ابنُ الأَثِير .

وأَحَشَّ اللهُ يَدَه : دُعَاءٌ للعَرَبِ .

واسْتَحَشَّ الوَلَدُ فى الرَّحِمِ : يَبِسَ .

والحَشِيشُ ، والمَحْشُوشُ ، والأُحْشُوشُ : الحُشُّ ، وهو الوَلَدُ الَّذِى يَبِسَ فى بَطْنِ أُمِّه ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : حَشَّ وَلَدُ النَّاقَةِ [يَحِشُّ] (١) حُشُوشاً ، وأَحَشَّتْه أُمُّه .

وحَشَّ (٢) الحَرْبَ يَحُشُّها حَشًّا : أَسْعَرَها وهَيَّجَهَا ، وهو مَجَازٌ تَشْبِيهاً باسْتِعَارِ النَّار ، قال زُهَيْرٌ :

يَحُشُّونَهَا بالمَشْرَفِيَّةِ والقَنَا
وفِتْيَانِ صِدْقٍ لاضِعَافٍ ولانُكْلِ (٣)

وحَشَّ النابِلُ سَهْمَه يَحُشُّه حَشًّا ، إذا رَاشَه ، كَمَا فى العُبَابِ ، وأَلْزَقَ بِهِ القُذَذَ من نَوَاحِيه ، كما فى الصّحاحُ ، أَوْ رَكَّبَهَا عَلَيْه . قال :

أَو كَمِرِّيخٍ عَلى شِرْيَانَةٍ
حَشَّهُ الرَّامِى بظُهْرَانٍ حُشُرْ (٤)

وهو مَجازٌ ، وقال الأَزهرِىُّ : إذا كان البَعِيرُ والفَرَسُ مُجْفَرَ الجَنْبَيْن يُقَال : حُشَّ ظَهْرُه بجَنْبَيْنِ وَاسِعَيْن ، فهُوَ مَحْشُوشٌ .

---

(١) ضبطها اللسان ضبط قلم « الحشاش » بكسر الحاء . هذا وفى مطبوع التاج « وجمعه أحشّ » والمثبت من اللسان .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .
(٢) فى مطبوع التاج : (وأحشّ) والتصحيح من اللسان ، ومن مصدر الفعل .
(٣) ديوانه ١٠٦ واللسان .
(٤) هو للمرار بن منقذ كما فى المفضليات المفضلية ١٦ بيت ٢٤ والشاهد فى اللسان والعباب وانظر مادة (مرخ) .

وحَشَّ الدَّابَّةَ يَحُشُّهَا حَشًّا : حَمَلَهَا فى السَّيْرِ ، قال :

قَـدْ حَشَّهَـا اللَّيْـلُ بعَصْلَبِـىٍّ
مُهَـاجِـرٍ لَيْـسَ بأَعْرَابِـىِّ (١)

قـال الأَزْهَرِىّ : قَـدْ حَشَّهـا ، أَىْ ضَمَّهَـا ، وكُلُّ ما قُوِّىَ بشَىْءٍ أَو أُعِينَ به فَقَدْ حُشَّ به ، كالحَادِى للإِبِـلِ ، والسِّلاحِ للحَرْبِ ، والحَطَبِ للنارِ ، قال الرَّاعِـى :

هُوَ الطِّرْفُ لَمْ تُحْشَشْ مَطِيٌّ بمِثْلِهِ
ولا أَنَسٌ مُسْتَوْبِدُ الدَّارِ خائِفُ (٢)

أَىْ لم تُـرْمَ مَطِـى بمِثْلِهِ ،ولاأُعِينَ بمِثْلِهِ قَـوْمٌ عنـد الاحْتِياجِ إِلَـى المَعُونَة .

والحُشَّاشَةُ ، كـرُمَّانَـةٍ : القُنَّةُ (٣) العَظِيمَة ، عن ابنِ عَبَّاد .

وحَشْحَشَتْه النارُ : أَحْرَقَتْه .

ويُقَال : أَنْبَطُوا بِـئْرَهُم فى حَشَّاءَ ، أَى حِجَارَةٍ رِخْوَةٍ وحَصْباءَ ، ويُقَـال : خَشَّاء ، بالخاء مُعْجَمَة ، نقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

وغِبُّ الحَشِيشِ : من أَغْبَابِ بَحْرِ اليَمَنِ .

وحَشْحَشْتُه : خَضْخَضْتُه .

واسْتَحَشُّوا : قَلُّوا .

ومِـن المَجَـازِ : مـا بَقِـىَ مِـن المُـرُوءةِ إِلاَّ حُشَاشَةٌ تَتَرَدَّدُ فى أَحْشَـاءِ مُحْتَضَـرٍ . وجِئْـتُ ومَا بَقِـىَ مِـن الشَّمْسِ إِلا حُشَاشَـةُ نازِعٍ ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِىّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

والحَشَّاءُ : فَرَسُ عَمْرِو بنِ عَمْـرٍو ، كانَ لَهَا ما لِلْفَحْلِ وما لِلأُنْثَى ، وكانَتْ لا تُجَارَى ، وكَانَتْ ضَبُوبـاً (١) .

واحْتَشَّ بَلَدُ كَذَا : لمْ يُعْرَفْ خَبَرُه .

وحَشَّ الوَدِىُّ : يَبِسَ .

والحُشَّاشُ ، كرُمَّان : الَّذى يُقْطَـعُ بـه الحَشِيشُ . و[أَبو] حَشِيشَـةَ : مُحَمَّـدُ بنُ عَلِـىِّ بـنِ أَبى أُمَيَّـةَ (٢)

(١) اللسان والجمهرة ٣ /٣١١ ومادة (عصلب)
(٢) اللسان وفى شرح أشعار الهذليين ١١٥٣ لساعدة بن جؤية.
(٣) كـذا وانظر ما تقدم من قول صاحب القامـوس : (والحشة القبة العظيمة) وما عقب عليه شارحه .

(١) فى مطبوع التاج : « جنوبا » والمثبت من أنساب الخيل لابن الكلبى ٤٠ والضبوب : التى تبول وهى تعدو .
(٢) فى الأغانى ترجمته «محمد بن على بن أمية » وفى نهاية الأرب ٥ /٣٥ « وهو محمد بن أبى أمية » هذا والزيادة فى كنيته « أبو » حشيشة ، من ترجمته .

الطُّنْبُورِىّ ، كانَ نَديمَ الخُلَفَاء ، ولَه كِتَابٌ فى أَخْبَارِ الطُّنْبُورِيِّين ، أَجَادَ فِيه .

[ح ف ش] *

(الحَفْشُ ، كالضَّرْبِ : القَشْرُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الكُمَيْتِ يَصِفُ غَيْثاً :

بِكُلِّ مُلِثٍّ يَحْفِشُ الأُكْمَ وَدْقُه
كأَنَّ التِّجارَ اسْتَبْضَعَتْهُ الطَّيَالِسَا [1]

(و) الحَفْشُ (: الاسْتِخْرَاجُ) ، وأَنشد ابنُ دُرَيْدٍ :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ ثَرَّةِ المَدَامِعِ
يَحْفِشُهَا الوَجْدُ بمَاءٍ هَامِعِ [2]

ثمّ فَسّرَه فقال : أَى يَسْتَخْرِجُ كُلَّ ما فِيها .

(و) الحَفْشُ : (الجِدُّ) ، يُقَالُ : حَفَشَت المَرْأَةُ لِزَوْجِهَا الوُدَّ ، إذا اجْتَهَدَت فِيه .

(و) الحَفْشُ : (الجَمْعُ ، وجَرَيَانُ السَّيْلِ) ، يُقَال : حَفَشَ السَّيْلُ حَفْشاً ، إذا جَمَعَ المَاءَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ (إلى مَسْتَنْقَعٍ وَاحِدٍ) ، وحَفَشَتِ الأَوْدِيَةُ : سالَتْ كُلُّهَا .

(و) الحَفْشُ : (جَرْىُ الفَرَسِ جَرْياً بعدَ جَرْىٍ) ، فلم يَزْدَدْ إلاَّ جَوْدَةً .

(و) الحَفْشُ : (اجْتِمَاعُ القَوْمِ) ، يُقَال : هُمْ يَحْفِشُونَ عَلَيْكَ ، أَى يَجْتَمِعُونَ وَيَتَأَلَّبُونَ .

(و) الحَفْشُ : (الطَّرْدُ) .

(و) الحِفْشُ ، (بالكَسْرِ : وِعَاءُ المَغَازِلِ ، و) قِيلَ : هو (السَّفَطُ) يَكُونُ فِيه البَخُور .

(و) الحِفْشُ : (البَيْتُ الصَّغِيرُ جِدًّا) ، وهُوَ القَرِيبُ السَّمْكِ مِنَ الأَرْضِ ، سُمِّىَ بِه لِضِيقِه ، ويُرْوَى أَيْضاً بالفَتْحِ والتَّحرِيك ، ومنه حَدِيثُ المُعْتَدَّة : « دَخَلَت حِفْشاً ، ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا » ، وبه فَسَّر أَبو عُبَيْد الحِفْشَ الَّذِى فى الحَدِيث ، قَالَهُ الجَوْهَرِىّ .

قُلْتُ : والحَدِيثُ المَذْكُورُ « أَنَّ النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، بَعَثَ

---

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٤٥ .

رَجُلاً من أَصْحَابِه ساعِياً فقَدِمَ بِمالٍ فقالَ : أَمَّا كَذا وكَذَا فهُوَ من الصَّدَقَات ، وأَمَّا كَذا وكَذَا فإِنَّهُ ممَّا أُهْدِىَ إِلَىَّ . فقال النبيُّ ، صلَّى اللّٰهُ عَلَيْه وسَلَّم : هَلاَّ جَلَس فى حِفْشِ أُمِّه فيَنْظُرَ هَلْ يُهْدَى لَه » وذَكَرَ ابنُ الأَثِير أَنَّ هٰذا هو ابنُ اللُّتَبِيَّة (١) .

(أَو) هُوَ البَيْتُ (مِنْ شَعرٍ) مِنْ بُيُوتِ الأَعْرَابِ ، صَغِيرٌ جِدًّا ، قَالَه الخَلِيلُ .

(و) الحِفْشُ : (السَّنَامُ) .

(و) الحِفْشُ : (الفَرْجُ) ، وبِه فَسَّرَ بَعْضُهم حَدِيثَ ابنِ اللّتَبِيَّة ، والمَعْنَى : هَلاَّ قَعَدَ عِنْدَ حِفْشِ أُمِّه .

(و) الحِفْشُ : (الدُّرْجُ) ، وبِه فُسِّرَ البَيتُ الصَّغِيرُ ، عن ابنِ الأَثِير .

(و) الحِفْشُ (: الشَّىْءُ البالِى) الَّذِى لا يُنْتَفَعُ بِه .

(١) فى التبصير ١٢٣١ : بالضم والفتح معا ثم مثنّاة مفتوحة ثم موحّدة مكسورة ، ثم ياء مشددة ، عبد الله الأزدى ، له صحبة قصة .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الحِفْشُ : (مَا كَانَ مِن أَسْقَاطِ الآنِيَةِ) الَّتِى تَكُونُ أَوْعِيَةً فى البَيْتِ لِلطِّيبِ ونَحْوِه (كالقَوَارِيرِ وغَيْرِهَا) .

(و) الحِفْشُ أَيْضاً : (الجُوَالِقُ العَظِيمُ البالِى) ، يَكُونُ من الشَّعر ، (ج) ، أَى جَمْعُ الكُلِّ (أَحْفَاشٌ) ، وحِفَاشٌ .

(أَو أَحْفَاشُ البَيْتِ : قُمَاشُهُ ، ورُذَالُ مَتَاعِه) ، قاله أَبو سِنَانٍ .

(و) قِيلَ : الأَحْفَاشُ (من الأَرْضِ : ضِبَابُها وقَنَافِذُهَا) ويَرَابِيعُهَا ، ولَيْسَت بالأَحْنَاشِ ، قالَه أَبو زِيادٍ .

(وحَفِشَ السَّنَامُ ، كفَرِحَ) ، حَفَشاً ، بالتَّحْرِيك (:أَخَذَتْهُ الدَّبَرَةُ فى مُقَدَّمِهِ فأَكَلَتْهُ من أَسْفَلِهِ إِلى أَعْلاَه ، وبَقِىَ مُؤَخَّرُهُ) مِمَّا يَلِى عَجُزَه (صَحِيحاً) قائِماً ، وذَهَب مُقَدَّمُه مِمّا يَلِى غَارِبَه .

(وبَعِيرٌ حَفِشُ السَّنَامِ ، وجَمَلٌ أَحْفَشُ ، ونَاقَةٌ حَفْشَاءُ ، وحَفِشَةٌ) ، قالَهُ ابنُ شُمَيْل .

(و) حَفَشَتِ (المَرْأَةُ لِزَوْجِهَا الوُدَّ: اجْتَهَدَتْ فيهِ.

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ: حَفَشَت (السَّمَاءُ: جَادَتْ بمَطَرٍ شَدِيدٍ سَاعَةً) ثُمَّ أَقْلَعَتْ، وقالَ أَبو زَيْد: حَفَشَتِ السَّمَاءُ حَفْشاً، وحَشَكَتْ حَشْكاً، وأَغْبَتْ إِغْبَاءً، فهى مُغْبِيَةٌ، وهى الغَبْيَةُ، والحَفْشَةُ، والحَشْكَةُ مِنَ المَطَرِ، بمَعْنًى وَاحِدٍ.

(والإِحْفاشُ: الإِعْجَالُ)، عن ابنِ عَبّادٍ. قُلْتُ: وهُوَ لُغَةٌ فى الإِحْفازِ.

(والتَّحْفِيشُ، والتَّحَفُّشُ:) الاجْتِمَاعُ والانْضِمَام، و(لُزُومُ) الحِفْشِ، أَى (البَيْتِ الصَّغِير)، أَنشد ابنُ دُرَيْدٍ لرُؤْبَةَ:

* وكُنْتُ لا أُوبَنُ بالتَّحْفِيشِ (١) *

ويُرْوَى: بالخاء، أَىْ ضَعْف الأَمْرِ.

وتَحَفَّشَت المَرْأَةُ فى بَيْتِهَا: لَزِمَتْه فلَمْ تَبْرَحْه. وعَلَى زَوْجِهَا أَو وَلَدِها: أَقامَتْ.

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والتكملة والعباب.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَفَشَ السَّيْلُ الوَادِىَ: مَلأَه.

والحَافِشَةُ: المَسِيلُ، وأُنِّثَ عَلَى إِرادَةِ التَّلْعَة أَو الشُّعْبَةِ، وهِىَ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ، لَهَا كهَيْئَةِ البَطْنِ، يَسْتَجْمِعُ ماؤُهَا فيَسِيلُ إِلى الوَادِى.

وحَفَشَتِ الأَرْضُ الماءَ من كُلِّ جانِبٍ: أَسالَتْه.

وحَفَشَ السَّيْلُ الأَكَمَةَ: أَسالَهَا.

وقِيلَ: الحَوَافِشُ: هِىَ المَسَايِلُ الَّتِى تَنْصَبُّ إِلَى المَسِيلِ الأَعْظَمِ.

وحَفْشُ الإِداوَةِ: سَيَلانُهَا، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

وحَفَشَ الشَّىْءَ يَحْفِشُه: أَخرَجَهُ.

وحَفَشَ لَكَ الوُدَّ: أَخْرَجَ لَكَ كلَّ ما عِنْدَه.

وحَفَشَ المَطَرُ الأَرْضَ: أَظْهَرَ نَبَاتَهَا.

والحَفُوشُ، كصَبُور: المُتَحَفِّى، وقِيلَ: المُبَالِغُ فى التَّحَفِّى والوُدِّ، وخَصَّ بَعْضُهم بِهِ النِّسَاءَ إِذا بالَغْنَ فى وُدِّ البُعُولَةِ والتَّحَفِّى بِهِم.

وقالَ شُجَاعٌ الأَعْرَابِــيّ : حَفَــزُوا عَلَيْنَا الخَيْلَ والرِّكَابَ ، وحَفَشُوها ، إذا صَبُّوهَا عَلَيْهِم .

وتَحَفَّشَتِ المَــرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَــا : أَكَبَّتْ عليــهِ .

والتَّحْفِيشُ : التَّحْبِيشُ .

وحُفَاشٌ ، كغُرَابٍ : جَبَــلٌ عظِــيمٌ باليَمَنِ ، ويُنْسَبُ إليــه المِخْلاف .

[ح ك ش]

(الحَكْشُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَــرِىّ ، وقالابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الجَمْعُ والتَّقَبُّض) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ حَكِشٌ عَكِشٌ ، ككَتِفٍ : مُلْتوٍ عَلَى خَصْمِه .

(و) منــهُ (حَوْكَشٌ) ، كجَوْهَــرٍ : اسمُ (رَجُــلٍ مِنْ مَهْرَةَ ، تُنْسَبُ إِلَيْــهِ الإِبِلُ الحَوْكَشِيَّةُ) ، قال : والوَاوُ زَائِدَةٌ .

(وحَنْكَشٌ) ، كجَعْفَــرٍ : (اسْــمٌ ، والنُّونُ زَائِدَةٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

الحَكْشُ : الظُّلْم ، ورَجُلٌ حَاكِشٌ : ظَــالِمٌ ، وقــالَ ابنُ سِيدَه : أُراهُ عَلَى النَّسَب .

وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ حَكِشٌ ، مِثْلُ حَكِرٍ ، وهُوَ اللَّجُوجُ ، ومثلُه لابنَ دُرَيْد.

[ح ك ن ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدَكُ عليه :

حَكْنَشٌ ، كجَعْفَــرٍ : اســم ، أَهمله الجَــوْهَــرِىّ ، والصّاغَانِــىّ ، وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ هٰــكذا ، وكأَنَّ النُّونَ زائدَةٌ ، فيَنْبَغِى إِلْحَاقُها بالَّتِى فوْقَهَا .

[ح م ش] *

(حَمَشَــهُ : جَمَــعَــهُ ، كحَمَّشَــهُ) تَحْمِيشاً ، أَنشد ابنُ دُرَيْدٍ رَجَزَ رُؤْبَة :

أُولاَكَ حَمَّشْتُ لَهُــمْ تَحْمِيشِى
قَرْضِى وما جَمَّعْتُ من خُرُوشِى (١)

أَىْ كَسْبِــى ، ويَرْوَى تَحْبِيشِــى ، وتَحْفِيشِى .

(و) حَمَشَهُ حَمْشاً (:أَغْضَبَه) ، عن

(١) ديوانه ٧٨ والتكملة والعباب . والجمهرة ١٠ /٢٢٢ ، ٢/ ١٦٠ :

الزَّجّاجِ ، (كأَحْمَشَهُ) ، فاسْتَحْمَشَ : غَضِبَ ، والاسْمُ الحَمْشَة[1] ، مِثْلُ الحَشْمَةِ ، مَقْلُوبٌ منه ، وكذٰلك التَّحْمِيشُ ، قاله الجَوْهَرِىّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، وهو مَجَازٌ .

(و) حَمَشَ (القَوْمَ : ساقَهُم بغَضَبٍ.

(وحَمِشَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ، حَمَشاً)[2] بالتَّحْرِيك ، (وحَمْشَةً) ، بالفَتْح : (غَضِبَ ، كتَحَمَّشَ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ للرَّجُلِ إذا اشْتَدَّ غَضَبُه : قد (اسْتَحْمَشَ) غَضَباً ، وقالَ ابنُ فَارِسٍ : اسْتَحْمَشَ الرَّجُلُ ، إذا اتَّقَدَ غَضَباً ، وكَذٰلِكَ احْتَمَشَ .

(و) حَمِشَ (الشَّرُّ : اشْتَدَّ) ، وأَحْمَشْتُه أَنَا .

(و) حَمِشَ (الرَّجُلُ حَمْشاً) ، بالفَتْح ، (وحَمَشاً) ، بالتَّحْرِيك : (صارَ دَقِيقَ السّاقَيْنِ ، فهو أَحْمَشُ السّاقَيْنِ) ، وكذَا الذِّراعَيْنِ ، (وحَمْشُهُمَا ، بالفَتْح) ، وحَمِيشُهُمَا : دَقِيقُهُمَا ، (وسُوقٌ حِمَاشٌ) ، وحُمْشٌ ، وفى حَدِيثِ المُلاَعَنَة «إنْ جاءَتْ بِه حَمْشَ السّاقَيْن فهُوَ لشَرِيكٍ» . وقال الشاعِرُ يَصِفُ بَراغِيثَ :

وحُمْشِ القَوائِمِ حُدْبِ الظُّهورِ
طَرَقْنَ بِلَيْلٍ فأَرَّقْنَنِى[1]

وقالَ غَيْره :

كَأَنَّ الذُّبابَ الأَزْرَقَ الحَمْشَ وَسْطَها
إذا مَا تَغَنَّى بالعَشِيّات شَارِبُ[2]

(وقَدْ حَمشَت السّاقُ) ، وكَذَا القَوائِمُ ، (كضَرَبَ ، وكَرُمَ) ، الأَخيرُ عن اللِّحْيانىّ ، (حُمُوشَةً) ، بالضَّمِّ ، وحَمَاشَةً ، بالفَتْحِ ، أَىْ دَقَّت ، وقَدْ اسْتُعِيرَ من الساقِ للْبَدَن كلِّه ، ومنه حَديثُ حَدِّ الزِّنَا «فإِذَا رَجُلٌ حَمْشُ الخِلْقَةِ» أَىْ دَقِيقُهَا .

(وحِمَاشٌ ، ككِتَابٍ : ابنُ الأَبْرَشِ الكلابِىّ ، المُقْعَدُ : شاعِرٌ) ، ذكَرَه الزُّبَيْرُ بنُ بَكّار ، فى كتابِ النَّسَب

(١) فى اللسان: والاسم: الحَمْشَة والحُمْشَة .
(٢) ضبطه فى القاموس ضبط قلم .. بفتح الحاء وسكون الميم .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(ولِثَــةٌ حَمِشَةٌ ، كزَنِخَــة : قَليلَةُ اللَّحْمِ) ، وقِيلَ : دَقِيقَةٌ حَسَنَةٌ .

(ووَتَــرٌ حَمِــشٌ) ، كــكَتِــفٍ ، (وحَمْشٌ) ، بالفَتْحِ ، (ومُسْتَحْمِشٌ) : رَقيق ، الأَخِيرُ عن إبراهِيمَ الحَرْبِىّ ، (وأَوْتَارٌ حَمِشَةٌ ، وحَمْشَةٌ ومُسْتَحْمِشَةٌ) والجَمْع حِمَاشٌ ، وحُمْشٌ ، والاسْتِحْمَاشُ فى الوَتَرِ أَحسَنُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّمَــا ضُرِبَتْ قُــدَّامَ أَعْيُنِهَــا
قُطْنٌ لِمُسْتَحْمِشِ الأَوْتَارِ مَحْلُوجِ (١)

ورَواهُ الفَرَّاءُ : « قُطْناً بمُسْتَحْصِدِ » .

(والحَمِيشُ) ، كأَمِيــرٍ (:الشَّحْمُ) المُذَابُ .

(وقــد أَحْمَشَ القِــدْرَ ، و) أَحْمَشَ (بهَا) : أَحْمَاهَا بدُقَاقِ الحَطَبِ حَتَّــى غَلَتْ شَدِيدًا ، هٰــذا أَصْلُه ، ثمّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فى مَعْنَى (أَشْبَعَ وَقُودَها) ، قالَ ذُو الرُّمَّة :

كَساهُنَّ لَوْنَ الجَــوْنِ بَعْدَ تَغَبُّسٍ
لِوَهْبِينَ إِحْمَاشَ الوَلِيدَةِ بالقِدْرِ (١)

(و)أَحْمَشَ (النَّارَ : قَوَّاهَا بالحَطَبِ) ، كحَشَّهَا ، نقَلَــه أَبــو عُبَيْد ، وأَنْشَدَ قــولَ ذِى الرُّمَّةِ هٰذا ، وقالَ غَيْــرُهُ : أَلْهَبَهــا .

(و) أَحْمَــشَ (القَــوْمَ : حَرَّضَهُمْ) علَــى القِتَــال ، وأَغْضَبهُمْ ، ومنــه حَدِيــثُ ابنِ عبّاس ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهما « رأَيْتُ عَلِيًّا يَوْمَ صِفِّينَ وهو يُحْمِشُ أَصْحابَه » ، وانظرْ بَقِيَّتَه فى العُبَابِ فإِنَّهُ نَفِيسٌ جدًّا .

(واحْتَمَــشَ الدِّيكَــانِ : اقْتَتَــلاَ) وهاجَــا ، كاحْتَمَسَا ، بالسِّــين ، قالَــهُ يعْقُوب ، وهُوَ مَجاز .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عَلَيْه :

ذِراعٌ حَمْشَــةٌ ، وحَمِيشَةٌ وحَمْشَاءُ ، وكَذٰلكَ السّاقُ والقَوَائِمُ .

واحْتَمَشَ القِرْنَانِ : اقْتَتَلاَ .

---

(١) ديوانه ٧٥ برواية « لمستحصد الأوتار » ، واللسان والعباب برواية « بمستحمش الأوتار » وفى مطبوع التاج « كمستحمش »
قال : وفى شعره : قطنا بمستحصد .

(١) ديوانه ٢٦١ ، واللسان والعباب ، والرواية فيها كلها « بعد تعيس » وقد نبه عليه بهامش مطبوع التاج

واحْتَمَشَ : الْتَهَبَ غَضَباً .

والحَمِيشُ ، كأَمِيرٍ : التَّنُّورُ ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ ، والسِّين لُغَة فيه .

وأَحْمَشَ الشَّحْمَ وحَمَّشَه : أَذابَه [بالنار] (١) حَتّى كادَ يُحْرِقُه ، قال :

كَأَنَّهُ حِينَ وَهَى سِقَاؤُهُ
وانْحَلَّ مِن كُلِّ سَمَاءٍ ماؤُهُ
حَمٌّ إِذَا أَحْمَشَهُ قَلَّاؤُهُ (٢)

كَذَا رَوَاه ابنُ الأَعْرَابِيّ ، ويُرْوَى : حَمَّشَه .

ومَحْمِشٌ ، كمَجْلِسٍ : لَقَبُ جَمَاعَة من أَهْلَ نَيْسَابُور ، أَشْهَرُهم : الإِمَامُ أَبو طَاهِرٍ ، محمّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ مَحْمِشٍ الزِّيادِيُّ الفَقِيهُ النَّيْسَابُورِيُّ ، رَوَى عَن أَبِي بَكْرٍ القَطَّانِ وغَيْرِه ، تُوُفِّيَ سنة ٤١٠ ، وهو رَاوِي حَدِيثِ الرَّحْمَة عن أَبِي حامدٍ البَزّازِ و غيرِه .

وأَبُو حَمِيشٍ ، كأَمِيرٍ : كُنْيَةُ قَاضِي عَدَنَ ، جَمَالِ الدِّينِ محمّدِ بنِ أَحمَدَ بن عَبْد اللهِ ، شارِحِ الحَاوِي ، مات سنة ٦٦١ .

وتَحَمَّشَ بَنُو فُلَانٍ لِفُلانٍ ، إِذا غَضِبُوا لَهُ أَجْمَع .

والأَحْمَشُ : الأَغْضَبُ .

[ح ن ب ش] *

(حَنْبَش) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَيْ (رَقَصَ ووَثَبَ) ، (و) قِيلَ : (صَفَّقَ ونَزَا ومَشَى ولَعِبَ (١)) .

(و) حَنْبَشَ (الجَوَارِي : لَعِبْنَ) ، وفي النَّوادر : الحَنْبَشَةُ : لَعِبُ الجَوَارِي بالبَادِيَةِ .

(و) حَنْبَشَ (فُلاناً : آنَسَه بالحَدِيثِ) ، عن ابنِ عَبّاد ، يُقَال : حَنْبِشْنَا بحَدِيثِكَ يا فُلان ، أَي آنِسْنَا ، وحَنْبَشَ هُوَ : حَدَّثَ وضَحِكَ ، قالَهُ الصّاغَانِيّ .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان .

(١) في القاموس المطبوع زيادة « وحَدَّثَ وضَحِكَ » وقد استدركهما الشارح بعد ذلك .

(وحَنْبَشٌ : اسْم) رجل ، قال ابنُ دُرَيْدٍ :وأَحسبُ النُّون زائِدَةً ، قال لَبِيدٌ :

ونَحْنُ أَتَيْنَا حَنْبَشاً بِابْنِ عَمِّهِ
أَبِي الحِصْنِ إِذْ عافَ الشَّرابَ وأَقْسَمَا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَنْبَشَ الرَّجُلُ ، إِذا حَدَّثَ وضَحِكَ ، عن ابنِ عَبّاد .

وحُنْبُشٌ ، كجُنْدَبٍ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ محمَّدٍ(٢) بنِ خَلَفٍ البَنْدَنِيجِيِّ ، مات سنة ٥٣٨ ، قال ابنُ شافِعٍ : لُقِّبَ به لأَنّه كان حَنْبَلِيًّا ، ثمّ صارَ حَنِفِيًّا ، ثم صارَ شافِعِيًّا ، ذكرَه الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ .

[ح ن ش] *

(الحَنَشُ ، مُحَرَّكَةً : الذُّبَابُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) فى الصّحاح قيل : الحَنَشُ : (الحَيَّةُ) ، وقيل : الأَفْعَى ، وبِهَا

(١) ديوانه ٢٨٥ وروايته « .. أبا الحصن » جعله بدلا من « حَنْبَشا » . واللسان .

(٢) فى التبصير ٥٤١ : حمد .

سُمِّىَ الرَّجُلُ حَنَشاً ، وقال غيرُه : الحَنَشُ : حَيَّةٌ أَبيضُ غَلِيظٌ مثلُ الثُّعْبانِ أو أَعْظَم ، وقِيلَ : هو الأَسْوَدُ منها .

(و) قال الجَوْهَرِىّ : الحَنَشُ (:كُلُّ مَا يُصَادُ مِنَ الطَّيْرِ والهَوَامِّ) . وقال كُراع : هُوَ كلُّ شْىءٍ من الدَّوابِّ والطَّيرِ ، وقال الكُمَيْتُ :

فلا تَرْأَمُ الحيتَانُ أَحْنَاشَ قَفْرَةٍ
ولا تَحْسَبُ النِّيبُ الجِحَاشَ فِصَالَهَا (١)

فجَعَلَ الحَنَشَ دَوَابَّ الأَرْضِ من الحَيّاتِ وغَيْرِها ، (و) هىَ ، (حَشَراتُ الأَرْضِ) ، كالقُنْفُذِ والضَّبِّ ،والوَرَلِ ، واليَرْبُوعِ ، والجُرْذانِ ، والفَأْرِ ،والحَيَّةِ.

(أو) الحَنَشُ : (ما أَشْبَهَ رَأْسُه رَأْسَ الحَيّاتِ) من الحَرَابِىِّ وسَوامِّ(٢) أَبْرَص ونَحْوِها ، قالَهُ اللّيْثُ ، وأَنْشَد :

تَرَى قِطَعاً من الأَحْنَاشِ فيه
جَمَاجِمُهُنَّ كالخَشَلِ النَّزِيعِ (٣)

(١) اللسان والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج : «و سام أبرص» ، والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان والعباب ونسبه للشماخ وكذلك فى مادة(خشل).

(ج أَحْنَاشٌ) .

(و) أبو الحسنِ (مَعْشَرُ بنُ منْصُورٍ) الرَّبَعِـىّ ، أَخَذَ عن الرِّياشِيّ ، (وعطَاءُ ابـنُ عَبْسٍ ، الحَنَشِيّانِ ، مُحَـرَّكَةً : شاعِرَانِ) .

(و) عـن ابـنِ الأَعْـرَابِـى (:المَحْنُـوشُ : مَـلْـدُوغُ الحَنَشِ) ، قال رُؤْبَةُ :

فَقُلْ لِذاكَ المُزْعَـجِ المحْنُوشِ
أَصْبِـحْ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ[1]

أى قُلْ لِذاكَ الذى أَزْعَجَه الحَسَدُ وبه مثلُ ما باللَّدِيـغ . (و) عنه أَيضاً : المَحْنُوشُ : (المَسُوقُ كَرْهـاً) ، جِئتَ بـهِ تَحْنِشُه ، أَى تَسُوقُه مُكْرَهاً .

(و) قـال أَبو عَمْـرو : المَحْنُوشُ (:المَغْمُوزُ الحَسَبِ) ، وقد حُنِشَ ، إذا غُمِزَ فى حَسَبِه .

(ورَجُلٌ مَحْنُوشٌ : مُغْـرًى) ، وقـد حَنَشَه ، إذا أَغْرَاه ، نقلَه الصّاغَانىّ .

(وحَنَشَه يَحْنِشُه) ، من حَـدِّ ضَرَبَ (:طَرَدَهُ) ونَحّاه من مكَانٍ إلى آخَرَ ، كعَنَجَه ،فأَبدلت العينُ حاءً ، والجيمُ شِيناً .

(و) حَنَشَه (عن الأَمْـرِ : عَطَفَهُ) ، لغـة فى عَنَشَه ، (كأَحْنَشَهُ) .

(و) حَنَشَ (الصَّيْـدَ) يَحْنِشُهُ : (صَادَهُ) ، كأَحْنَشَهُ .

(ورَجُلٌ مِحْنَشٌ ، كمِنْبَرٍ : مُعْتَمِـلٌ كَسُوبٌ) ، نقلَه الصّاغانىّ . (وأَحْنَشَهُ) عن الأَمْرِ (:أَعْجلهُ) ، عنابن عَبّاد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليـه :

يقـال للضِّبَابِ واليرَابِيـعِ قـد أَحْنَـشَت فى الظُّلَـمِ ، أَى اطَّـرَدَتْ وذَهبَتْ بــهِ ، قاله شَمِرٌ .

وحَنَشَهُ : أَغْضَبَهُ ، كعَنَشَه .

والحَنَشُ : مَوْضِعٌ ، نقلَه الصّاغَانىّ .

وأَبو حَنَـشٍ : كُنْيَة عُصْـمِ بـنِ النُّعْمَانِ ، وفيه يقول غَلْفَاءُ بنُ الحارِثِ :

أَلاَ أَبْلِـغْ أَبـا حَنَـشٍ رَسُـولاً
فمَا لَكَ لا تَجِـىءُ إلى الثَّوابِ[1]

(١) ديوانــه ٧٧ ، واللسان والتكملة والعباب ومادة (أرش) .

(١) انظر مادة (جعس) وفى معجم الشعراء ١٢٢ أن القائل سامة بن الحارث

وله قِصَّة، وبَقِيَّتُه ذُكِرفى «ج ع س».

وأَبُو حَنَشٍ : رَجلٌ آخرُ، ذَكَرَه ابنُ أَحْمَرَفى شعره :

أَبُو حَنَشٍ يُنَعِّمُنا وطَلْقٌ
وعَمَّارٌ وَآوِنَةً أُثَالاَ[(١)]

وبَنُو حَنَشٍ : بطْن .

وحَنَشُ بنُ عَوفِ بنِ ذُهْلٍ، من بَنِى سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ، وقيل : هو بالمُوحَّدة، وقد تَقَدّم .

ويُجْمَعُ الحَنَشُ ـ أَيْضاً ـ علىحِنْشَانٍ.

ويُقَال : حَنَشَتْهُ الحَيَّةُ : ضَربَتْه .

[ح ن ف ش] *

(الحِنْفِشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرىّ ، (و) قال شَمِرٌ : أَبُو خَيْرَةَ (:الحِنْفِيشُ ، بكَسْرِهِمَا : الأَفْعَى) ، والجَمْعُ : حَنَافِيشُ .

(أَو حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ، ضَخْمَةُ الرَّأْسِ، رَقْشاءُ، كَدْراءُ[(٢)] ، إِذا حَوَيْتَها) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وفى بَعْضِها : إِذا حَرَّبْتَها[(١)] (انْتَفَخَ وَرِيدُها) ، قالَهُ شَمِرٌ ، وعَمّ كُرَاع بِه الحَيَّة ، (أَو الحُفَّاثُ بعَيْنِه) ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ ، رَحِمَه اللهُ .

[ح و ش] *

(حاشَ الصَّيْد) ،يحُوشُهُ حَوْشاً وحِيَاشاً : (جاءَهُ مِنْ حَوَالَيْهِ ؛ لِيَصْرِفَهُ إِلى الحِبَالَةِ ، كأَحَاشَهُ ، وأَحْوَشَهُ) إِحَاشَةً وإِحْواشاً ، ويُقَالُ : حاشَ عَلَيْه الصَّيْدَ ، وأَحَاشَه ، إِذَا نَفَّرَهُ نَحْوَه ، وساقَهُ إِلَيْهِ ، وجَمعَه عَلَيْه .

(و) حاشَ (الإِبِلَ : جَمَعَهَا وسَاقَها) ، نقلَه الجَوْهَرِىّ .

(والحَوْشُ : شِبْهُ الحَظِيرَةِ ، عِراقِيَّةٌ) ، نقلَهُ الصّاغَانِىُّ ، ويُطْلِقُه أَهْلُ مِصْرَ على فِناءِ الدّارِ .

(و) الحَوْشُ : (ة ، بإِسْفَرَايِنَ) ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

قلتُ : وقد تَقَدَّم له أَيْضاً فى

(١) اللسان وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : ينعمنا ، كذا فى اللسان أ ، ويروى فى شواهد النحو «يوْرقنى» .

(٢) فى القاموس ع «وكداء» ، وما هنا يوافق لفظه فى اللسان زهرى ومثله فى التكملة .

(١) وهى عبارة اللسان أيضا وفى التكملة : «أحربتها» .

« ج و ش » أنّهَا كصُرَدَ : قَرْيَةٌ بإسْفَرايِنَ ، تَقْلِيدًا للصَّاغَانِىّ هُنَاك ، وإحْدَاهما تَصْحِيفٌ عن الأُخْرَى ، فتَأَمَّل .

(و) الحَوْشُ (:أَنْ يَأْكُلَ من جَوَانِبِ الطَّعَامِ حتّى يَنْهكَه) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ .

(والحُوَاشَةُ ، بالضّمّ : مَا يُسْتَحْيَا مِنْه) ، كمَا فى الصّحَاح .

(و) قيل:الحُوَاشَةُ :(القَرَابَةُ والرَّحِمُ.

(و) الحُوَاشَةُ (: الحَاجَةُ) ، بالسِّين والشِّين .

(و) الحُوَاشَةُ (: الأَمْرُ) الَّذِى : (يَكُونُ فيه الإِثْمُ والقَطِيعَةُ ،عن ابنِ فَارِسٍ ، ويُقَال : لا تَغْشَ الحُوَاشَةَ ، وقال الشاعِرُ :

غَشِيتَ حُوَاشَةً وجَهِلْتَ حَقًّا
وآثَرْتَ الغِوَايَةَ غَيْرَ رَاضِى (١)

(والحَائشُ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ ، لا وَاحِدَ لَهُ) ، كما قالُوا لجَمَاعَة البَقَرِ : رَبْرَبٌ ، قَالَ الأَخْطَلُ :

(١) اللسان والعباب .

وكَأَنَّ ظُعْنَ الحَىّ حائشُ قَرْيَة
دَانٍ جَنَاهُ طَيِّبُ الأَثْمَارِ (١)

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، قَالَ : وأَصْلُ الحَائِشِ : المُجْتَمِع من الشَّجَرِ ، نخْلاً كانَ أَو غَيْرَه ، يقال حَائشُ الطَّرْفاءِ ، وقال شَمِرٌ : الحَائِشُ : جَمَاعَةُ كُلِّ شَجَرٍ من الطَّرْفاءِ والنَّخْلِ وغَيْرِهما .

قُلْتُ : وإنّمَا سُمِّىَ الحائِشَ جَمَاعة النَّخْلِ المُلْتَفّ المُجْتَمِعِ ، كَأَنَّه لِالْتِفافِه يَحُوشُ بَعْضُه إلى بعْضٍ .

وقال ابنُ جِنّى: الحائشُ: اسْمٌ لاصِفَةٌ ولا هو جَارٍ عَلَى فِعْلٍ ، فأَعَلُّوا عَيْنَه ، وهِىَ فى الأَصْل وَاوٌ من الحَوْشِ (٢) .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قال : فإن قلت : فلعله جار على حاش جريان قائم على قام، قيل : لم نرهم أجروه صفة ، ولا أعملوه عمل الفعل ، وإنما الحائش البستان بمنزلة الصور ، وهى الجماعة من النخل ، وبمنزلة الحديقة» وتمامه فى اللسان : « فإن قلت : فإن فيه معنى الفعل لأنه يحوش ما فيه من النخل وغيره ، وهذا يؤكد كونه فى الأصل صفة وإن كان قد استعمل استعمال الأسماء كصاحب ووارد . قيل : ما فيه من معنى الفعلية لا يوجب كونه صفة ، ألا ترى إلى قولهم : الكاهل ، والغارب ، وهما وإن كان فيهما معنى الاكتهال والغروب فإنهما اسمان ، وكذلك الحائش ، لا يستنكر أن يجىء مهموزا وإن لم يكن اسم فاعل لا لشىء غير مجيئه على ما يلزم إعلال عينه نحو قائم وبائع وصائم » .

(والحِيشَةُ ، بالكَسْرِ : الحُرْمَةُ والحِشْمَةُ) ، لأَنّه ممَّا يُسْتَحْيَا منْهَا ، وأَصْلُهَا حِوْشةٌ ، قُلِبت الواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها .

(و) يُقَال : (حاشَ لِلّهِ ، أَيْ تَنْزِيهاً لِلّهِ ، ولا تَقُل : حاشَ لَكَ) ، قِياساً عليْه ، (بَلْ) يُقَال :(حاشَاك ، وحاشَى لَكَ) ، كَما فى الصّحاح .

(و) من المَجاز (الحُوشِيُّ ، بالضَّمِّ : الغَامِضُ) المُشْكِلُ (من الكَلامِ ،) وغَرِيبهُ ووَحْشِيُّهُ ، ويُقَالُ : فلانٌ يَتَتَبَّعُ حُوشِيَّ الكَلامِ ، وعُقْمِيَّ الكَلامِ . بمَعْنًى وَاحِدٍ، وكانَ زُهَيْرٌ لا يَتَتَبَّعُ حُوشِيَّ الكَلامِ .

(و) من المَجازِ : الحُوشِيُّ (:المُظْلِمُ) الهَائِلُ (من اللَّيالِى) ، قالَ العَجّاجُ :

حتّى إذا ما قَصَّرَ العَشِيُّ
عَنْهُ وقد قابَلَهُ حُوشِيُّ[1]

أَىْ لَيْلٌ حُوشِيٌّ ، أَى عَظِيمٌ[2] هائلٌ .

(١) ديوانه ٦٩ والعباب ومادة (قصر) .
(٢) كذا فى مطبوع التاج والعباب وفى ، التكملة واللسان « مظلم » .

(و) من المَجازِ : الحُوشِيُّ (:الوَحْشِيُّ من الإِبِلِ وغَيْرِها) يُقَال : إِنَّه (مَنْسُوبٌ إِلى الحُوشِ) ، بالضَّمّ ، (وهُو بِلادُ الجِنِّ) ، منْ وراءِ رمْلِ يَبْرِينَ ، لا يمُرُّ بهَا أَحَدٌ من النَّاسِ ، وقِيلَ : هُمْ من بَنِى الجِنِّ ، قال رُؤْبَةُ :

* إِلَيْكَ سَارَتْ من بِلاَدِ الحُوشِ[1] *

وقيل : الحُوشِيَّةُ : إِبِلُ الجِنِّ .

وقيل : هى الإِبِلُ المُتَوَحِّشَةُ .

(أَو) الحُوشِيَّةُ : منسوبةٌ إِلى الحُوشِ وهى (فُحُولُ جِنٍّ)[2] ، تَزْعُم العَرَبُ أَنّهَا (ضَرَبَتْ فى نَعَمِ) بَنِى (مَهْرَةَ) بن حَيْدانَ ، فنَتَجَت النّجائبُ المَهْرِيَّةُ من تِلْكَ الفُحُولِ الوَحْشِيَّةِ (فنُسِبَتْ إِلَيْهَا) ، فهِىَ لا تكادُيُدْرِكُها التَّعَب ، ومثلُه قَوْلُ أَبِى الهَيْثَمِ ، قالَ : وذَكَرَ أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىّ : أَنّهُ رَأَى أَرْبَعَ فِقَرٍ من مَهْرِيَّةٍ عَظْماً وَاحِدًا .

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب والأساس، والمقاييس ٢ / ١١٩ ، والرواية فيها عدا اللسان : جرّت رحانا من بلاد ..
(٢) فى إحدى نسخ القاموس : « الجنّ » .

وقِيلَ : إِبِلٌ حُوشِيَّةٌ : مُحَرَّماتٌ ، بعِزَّةِ نُفُوسِهَا .

(و) من المَجَاز : (رَجُلٌ حُوشُ الفُؤادِ) ، أَيْ (حَدِيدُه) وذَكِيُّهُ ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيّ :

فَأَتَتْ بهِ حُوشَ الفُؤَادِ مُبَطَّناً
سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ(١)

كَذا فى الصّحاح .

(والمَحَاشُ : أَثاثُ البَيْتِ) ، وأَصْلُه الحَوْشُ ، وهُوَ جَمْعُ الشَّىْءِ وضَمُّه .

(و) قال اللَّيْثُ : المَحَاشُ كأَنَّه مَفْعَلٌ من الحَوْشِ ، وهم (القَوْمُ اللَّفِيفُ الأُشَابَةُ) ، وأَنشد بيتَ النّابِغَةِ :

جَمِّعْ مَحاشَكَ يا يَزِيدُ فإِنَّنِى
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لكُمْ وتَمِيمَا(٢)

(أَو هُوَ بكَسْرِ المِيمِ ، من مَحَشَتْهُ النّارُ) ، أَى أَحْرَقَتْهُ ؛ لامِن الحَوْشِ ، وسيأْتى فى « محش » أَنّهم يَتَحالَفُونَ عندَ النّارِ ، قالَه الأَزْهَرِىّ ، وصَوَّبَه ، وقالَ : غَلِطَ اللَّيْثُ ، فى المَحَاشِ ، من وَجْهَيْن : أَحَدُهما فَتْحُ المِيمِ ، وجَعْلُه إِيّاه مَفْعَلاً من الحَوْشِ ، والوَجْهُ الثّانِى : ما قال فى تَفْسِيرِه ، وإِنّمَا المَحَاشُ أَثاثُ البَيْتِ ، ولا يُقَال للَفِيفِ النّاسِ مَحَاشٌ ، والرِّوايَةُ ، فى قولِ النّابِغَةِ ، بكسرِ المِيمِ ، كذا أَنشدَه أَبو عُبَيْدَةَ عَلَى الصَّوابِ ، ورَوَاه عنه أَبو عُبَيْدٍ وابنُ الأَعْرَابِىّ .

(والتَّحْوِيشُ : التَّجْمِيعُ) ، وقد حَوَّشَ ، إِذا جَمَّع .

قال الأَزْهَرِىّ : (واحْتَوَشَ القَوْمُ الصَّيْدَ) ، إِذا (أَنْفَرَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) ، وإِنّمَا ظَهَرَت فِيهِ الواوُ كما ظَهَرَتْ فى اجْتَوَرُوا .

(و) احْتَوَشُوا (عَلَى فُلانٍ : جَعَلُوه وَسَطَهُم ، كتَحَاوَشُوهُ) بَيْنَهُم ، وكَذٰلك احْتَوَشُوا فُلاناً .

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٣ واللسان والعباب والصحاح والمقاييس ٦ /٣٧ .

(٢) ديوانه ٧٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٦٠ ، والمقاييس ٥ /٢٩٩ . ومادة (محش) ومادة (حشو) .

(وتَحَوَّش) عَنِ القَوْمِ : (تَنَحَّى)

(و) تَحَوَّش : (اسْتَحْيَا) ، وهٰذِه فى النَّوادِرِ لأَبى عَمْرٍو .

(و) تَحَوَّشَت (المَرْأَةُ من زَوْجِها) ، إذا (تَأَيَّمَتْ) . نَقَلَه الصّاغَانىّ .

(وانْحَاشَ عَنْهُ : نَفَرَ وتَقَبَّضَ) ، وفَزِع له ، وأَكْتَرَثَ ، وهُوَ مُطَاوِعُ الحَوْشِ : النِّفَار ، قالَ ابنُ الأَثير : وذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ فى الياءِ ، وإِنّما هُو من الواوِ ، ويُقَال : زَجَرَ الذِّئبَ وغَيْرَه فمَا انْحاشَ لزَجْرِه ، قال ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ بَيْضَةَ نَعامةٍ :

وبَيْضَاءَ لا تَنْحَاشُ مِنّا وأُمُّهَا
إِذَا ما رَأَتْنَا زِيلَ مِنْهَا زَوِيلُهَا[1]

(وحَاوَشْتُه عَلَيْهِ : حَرَّضْتُه) ، نقله الصّاغَانىّ عن ابن عَبّادٍ .

(و) حَاوَشْتُ (البَرْقَ) : دَاوَرْتُه ، وذٰلكَ أَنّى (انْحَرَفْتُ عن مَوْقِعِ مَطَرِه حَيْثُمَا دَارَ) ، عن ابن عَبّادٍ ،

(١) ديوانه ٥٥٤ واللسان والعباب والمقاييس ٢ /١١٩ ومادة (زول) ومادة (زيل) .

ومنْه المُحَاوَشَةُ ، لمُدَاوَرَةِ النّاسِ فى الحَرْبِ والخُصُومَةِ .

(والحَاشَا : نَبَاتٌ تَجْرُسُه النَّحْلُ) ، له زَهْرٌ أَبيضُ إلى الحُمْرَةِ ، مُسْتَدِيرٌ ، وقُضُبٌ دِقَاقٌ ، ووَرَقُه صِغَارٌ رِقاقٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حُشْتُ عليه الصَّيْدَ ، وأَحَشْتُه عَلَيْه ، وأَحْوَشْتُه عَلَيْه ، وأَحْوَشْتُه إِياه – عن ثَعْلَبٍ – : أَعَنْتُه عَلَى صَيْدِه .

والحَوْشُ : الجَمْعُ والنِّفَارُ .

وقَلَّ انْحِيَاشُه ، أَىْ حَرَكَتُه وتَصَرُّفُه فى الأُمُورِ .

والتَّحْوِيشُ : التَّحْوِيلُ .

وحاشَ الذِّئبُ الغَنَمَ : سَاقَهَا .

والتَّحَوُّشُ[1] : التَّأَهُّبُ والتَّشَجُّعُ .

والحائِشُ : شِقٌّ عِنْدَ مُنْقَطَعِ صَدْرِ القَدَمِ ممّا يَلِى الأَخْمَصَ .

ومَا يَتَحَاشَى لشَىْءٍ : ما يَكْتَرِثُ . وفُلانٌ ما يَتَحَاشَى من فُلَانٍ ؛ أَىْ ما يَكْتَرِثُ منه .

(١) فى مطبوع التاج « التحويش » صوابه من اللسان .

ومُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَوْشِ[1] الحَوْشِيُّ : محدِّثٌ ، ذكره أَبو منصور[2] في الذَّيْلِ .

وحَوْشُ الأَميرِ عِيسَى : موضعٌ ببُحَيْرَةِ مِصْر .

وأَبو مَنْصُورٍ سعيدُ بنُ عُمَرَ[3] ابنِ أَحمَدَ بنِ مَحَاوِش بالفَتْح ، سَمِعَ المَقَامَاتِ من ابنِ الحَرِيرِيِّ عن أَبِيهِ ، رَحِمَهما اللهُ تَعالَى ، مات سنَةَ ٦١٧ .

[ح ى ش]

(حاشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : حاشَ (يَحِيشُ) حَيْشاً ، إِذا (فَزِعَ) ، وأَنشد للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيّ :

ذٰلِكَ بَزِّى وسَلِيهِمْ إِذا
ما كَفَتَ الحَيْشُ عن الأَرْجُلِ[4]

قلْتُ : وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيّ أَيضاً ، وفي حديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، أَنّهُ قَال لأَخِيهِ زَيْدٍ ، حينَ نُدِبَ لقِتالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ فتَثَاقَلَ : «مَا هٰذا الحَيْشُ والقِلُّ ،» والقِلُّ : الرِّعْدَةُ ، أَى ما هٰذا الفَزَعُ والرِّعْدَةُ والنُّفُورُ .

(و) حاشَ (فُلاناً : أَفْزَعَه ، لاَزِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(و) حَاشَ الرَّجُلُ : (انْكَمَشَ) من الفَزَعِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) حاشَ : (أَسْرَعَ) إِسْرَاعَ المَذْعُورِ ، عن ابنِ عبّادٍ .

(و) حَاشَ (الوَادِى : امْتَدَّ) ، مثل جَاشَ .

(وتَحَيَّشَتْ نَفْسُه : نَفَرَتْ وفَزِعَتْ) ، ومنه الحَدِيثُ « أَنّ قَوْماً أَسْلَمُوا عَلَى عَهْدِه ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، فقَدِمُوا بلَحْمٍ إِلَى المَدِينَة ، فتَحَيَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِه ، وقَالُوا : لَعَلَّهُمْ لَمْ يُسَمُّوا ، فسَأَلُوه فقالَ : سَمُّوا أَنْتُمْ وكُلُوا » ، ويُرْوَى ، تَجَيَّشَتْ ، بالجِيمِ ، أَى جاشَتْ ودارَتْ للْغَثَيانِ ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِه .

(١) في التبصير ٥٥٤ : بفتح المهملة . .
(٢) في التبصير ٥٥٤ « ذكره منصور » .
(٣) في التبصير ١٢٦٦ : أبو منصور سعيد بن علي بن أحمد بن محاوش . . الخ .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠ والضبط منه ، واللسان والتكملة والعباب والجمهرة : ٢/٢٦١ و٣/٢٣٣ .

(والحَيْشَانُ : الكَثِيرُ الفَزَعِ) مِنَ الرِّجَالِ (، أَو المَذْعُورُ من الرِّيبَةِ ، وهىَ) حَيْشَانَةٌ ، (بهاءٍ) .

(وككَتّانٍ : حَيّاشُ بنُ وَهْب) بنِ سَعْدِ بنِ شَطَن : (جاهِلِىٌّ ، من بَنِى سَامَةَ بنِ لُؤَىّ) بنِ غالِبٍ .

(وأَبُو رُقَادٍ[1] شُوَيْشُ بنُ حَيّاشٍ، رَوَى عَنْ عُتْبَةَ بن غَزْوَانَ) ، رَضِىَ اللهُ عنه ، (خُطْبَتَه تِلْكَ) المَشْهُورةَ .

وفَاتَهُ : حَبِيبُ بنُ حَيّاشٍ الغَنَوِىّ : شاعرٌ ، كان بخُراسَانَ مع قُتَيْبَةَ بن مُسْلِمٍ ، ذَكَرَه الحافِظُ .

(وحَيُّوشٌ ، كتَنُّورٍ ، ابنُ رِزْقِ اللهِ : شَيْخُ الطَّبَرانِى) .

قُلْت : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ أنّه بالمُوَحَّدَةِ ، وقد تقَدَّم للمُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى فى « ح ب ش » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

حِيَاش[1] ، ككِتَاب ، ابنُ قَيْسِ ابنِ الأَعْوَرِ بنِ قُشَيْرٍ : شَهِدَ اليَرْمُوكَ ، وقَتَلَ بِيَدِه أَلْفَ رَجُلٍ ، وقُطِعَتْ رِجْلُه يَوْمَئذٍ فلم يَشْعُرْ بها حَتَّى رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فرَجَعَ يَنْشُدُها ، فلُقِّبَ نَاشِد رِجْلِه ، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِىّ ، ضَبَطَه أَبو عُثْمَانَ بنُ جِنِّى ، هٰكَذا وقال : هو مَصْدَرُ حاشَهُ يَحُوشُهُ ، وضَبَطَهُ الرَّضِىُّ الشّاطِبِىُّ كَذٰلك ، إلاَّ أَنّ الشِّينَ عندَه مُهْمَلَةٌ ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْهِ فى مَوْضِعِهِ ، ومَحَلُّ ذِكْرِه فى الوَاوِ ، أَى فى الَّتِى قَبْلَهَا .

والحَيْشُ : الجَمَاعَةُ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(فصل الخاء)

مع الشين

[خ ب ش] *

(خَبَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وفى اللِّسَانِ : خَبَشَ (الأَشْيَاءَ مِن

(١) فى التبصير ٣٩٦ : «أبو الرُّقَاد شُوَيْس» بالسين المهملة فى آخره .

(١) فى التبصير : ٣٩٧ : « خُنَاش » وقد ذكره بعد قوله ، وبخاء معجمة ، ثم أورد عبارة ابن جنى من قوله «هو مصدر حاشه يحوشه . . » .

ها هنا وهـا هنا : جَمَعَهَا وتَنَاوَلَهَا) ، مِثْل حَبَش ، (كتَخَبَّشَهَا) ، وهٰذِه عن اللّيْثِ .

وقـال ابنُ فارِس : رُبّما قالُـوا : خَبَش الشَّيْءَ : جَمَعَه . ولَيْسَ بشَيْءٍ .

وقـالَ ابنُ دُرَيْد : الخَبْشُ مِثْـلُ الهَبْشِ سَوَاء ، وهو جَمْـعُ الشَّيْءِ .

(وخَبَـشٌ ، مُحَـرَّكَةً : بَطْـنٌ) فى المَعَافِـر ، (منْهُـمْ : عَبْـدُ اللهِ بنُ شَهْـرٍ ، وخالِدُ بنُ نُعَيْمٍ ، الخَبَشِيَّانِ) المَعَافِرِيَّانِ ، رَوَى عَنْهُما أَبو قَبِيلٍ .

(وكسَحَابٍ) ، وضَبطَهُ الصَّـاغَانىّ مثـل قَطَامِ : (نَخْلٌ لبَنِـى يَشْكُرَ ، باليَمَامَةِ) ، نَقَلَه الصّاغَانىّ .

(وخَبُـوشَانُ) ، بالفَـتْـح وضَـمّ المُوَحَّدَة : (د ، بنَيْسَابُور) ، ومِـنْـهُ : النَّجْمُ مُحَمَّدُ بنُ المُوَفَّـقِ الخَبُوشانِىّ ، نزيلُ مصر ، وُلِدَ سنة ٥١٠ ، وتَفَقَّه عَلَـى مُحَمَّـدِ بنِ يحـيى[1] تلْمِيـذِ الغَزالِـىّ ، وقَـدِمَ مِصْرَ سَنَة ٥٦٥ ، فأَقَام بسُوقَةِ الإِمَام الشَّافِعِـىّ ، وتَصَدَّى لِعِمارَتِهَا ، ولَهُ تَصـانِيفُ ، منهـا : تَحْقِيـقُ المُحِيـط ، فى ستَّـةَ عَشَـرَ مجلَّدًا ، وحَدَّثَ بالقَاهِرَة عن القُشَيْرِىّ ، وكـانَ أَمّـارًا بالمَعْرُوف نَاهِياً عـن المُنْكَـر ، أَزالَ خُطْبَةَ العُبَيْدِيِّينَ مـن مِصْرَ ، وبَنَى له السُّلْطَانُ صَلاحُ الدينِ المَدْرَسَةَ بجِوَارِ الإِمَـامِ الشَّافِعِـىّ ، ودَرَّس فِيهَـا ، تُوُفِّـى سنـة ٥٨٧ ، ودُفِن فى كِسَائِه ، تَحْتَ رِجْل الإِمام ، وقَبْرُه معـرُوفٌ .

(وخُبَاشَاتُ العَيْشِ) ، بالضَّمّ ، كمـا ضَبَطَـهُ الصَّاغَانِـىُّ ، وظاهِـرُ سِيَاقِه يُوهِمُ أَنَّه بالفَتْـح : (ما يُتَنَاوَلُ مـن طَعَـامٍ ونَحْـوِه) يُخَبَّشُ مِنْ ها هنـا وها هنا ، عن اللَّيْثِ .

والخَبْشُ مِثْلُ الهَبْشِ ، سَوَاء ، وهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ .

(و) الخُبَـاشَاتُ (مِـنَ النّـاس : الجَمَـاعَـةُ مـن قَبَـائِـلَ شَتَّـى) ، كالهُبَاشَاتِ ، عن اللِّحْيَانِـىّ ، وقـال الأَزْهَرِىُّ : هُوَ بالحَاء المُهْمَلَة .

(١) فى مطبوع التاج « سمى » والصواب من ابن خلكان ترجمته .

(وقَـاعُ الأَخْبَاشِ : ع ، باليَمَنِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىّ .

(و) خُبَاشَة ، (كثُمَامَةَ : جَدُّ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ) الأَسَدِىِّ .

(و) خُبَاشَةُ(:وَالِدُ شَرِيكِ المُحَدِّث) الَّـذِى رَوَى عنه إبْرَاهِـيمُ بنُ أَبِـى عَبْلَـةَ ، (أَو هــو) ، أَىْ هٰـذا الأَخِيرُ (بالسِّينِ) المُهْمَلَة .

وأَمّا خَنْبَشٌ ، كجَعْفَــرٍ ، فسَيَأْتى ذِكْرُه فى النُّون ، وهُنَا ذَكَـرَه الأَزْهَرِىُّ وغَيْرُه؛ لأَنَّهُ فَنْعَلٌ[1] مــن الخَبْشِ .

[خ ت ر ش]

(خَتْرَشَةُ الجَرَادِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللّسَانِ ، وقال أَبو سَعِيــدٍ : هُوَ (صوتُ أَكْلِهِ) ، ويُرْوَى بالحاء ، أَيْضــاً .

(و) يُقَـال : ما أَحْسَنَ خَتَــارِشَ الصَّبِــــىِّ) وحَتَــارِشَــه [2] ، أَىْ (حَرَكَاته) ، وقد ذُكِرَ فى الحاءِ أَيْضاً .

(١) فى مطبوع التاج : « مفعل » وصوابه ما أثبتناه كما فى اللسان عن الأزهرى .

(٢) فى مطبوع التـاج : « وختارشه » ، وقد تقـدم فى (حترش) بالحاء المهملة .

[خ ت ش]

(خُتَّش ، بضمّ الخاءِ ، وفتْــح التاء المُشَدَّدَة) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللّسَانِ ، ولو قَال : كسُكَّرٍ لأَصَــابَ ، وهٰــكذا ضَبَطَــه الحافظُ ، وخَالَفَهُمَا الصّاغَانِــىُّ ، فقــالَ : هُــوَ بضَمَّتَيْنِ مشَدَّدَة التاءِ : (جَـدُّ) أَبِـى الفَضْـلِ رُسْتُمَ بنِ عَبْـدِ الله الأَشْرُوسَنِــىِّ عَــن مُحَمَّدِ بنِ غالِبِ الأَنْطَاكِـىّ ، سَمِـعَ منــه أَبــو مُحَمَّدٍ[1] الضَّرّابُ ، والأُشْرُوسَنِــىُّ هٰكذا بزِيَادَة النُّونِ قَبْلَ ياءِ النِّسْبَة ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة ، وفى التَّبْصِيــر : الأُشْرُوسِىُّ[2] مــن غَيْرِ نُــون ، وقــالَ: هُــوَ منســوبٌ إلى أُشْرُوسَانَ ، فُرْضَــةِ مَــن جــاءَ مِــن

(١) فى التبصير ٤٥ و٤٦٩ : أبو محمد بن الضرّاب .

(٢) فى التبصير المطبوع ٤٦٩ : الأشروسنىّ أما فى ص ٤٥ فقـد ذكر « الأُشروسى بالضم وسكون الشين المعجمة وضم الـراء بعـدها سين مهملـة نسبة إلى أشْروسان فرضة من جاء من خراسـان يريد السند . منهم : أبو الفضل رستم بن عبد الرحمن بن خُتَّش الأشروسى شيخ لأبى محمد بن الضرّاب .

خُراسانَ يريدُ السِّنْدَ، وأَمّــا بالنُّــونِ فمِنْ بِــلادِ الرُّومِ ، فتَأَمَّل .

(وأَبُو نَصْرٍ أَحْمَــدُ بنُ عَلِــيِّ بنِ خَتّــاش ، ككَتّانٍ ، البُخَارِىّ ، مــن المُحَدِّثِين)، قــال الحافظُ : هٰكــذَا ضَبَطَه الذَّهَبِــىُّ وهُــوَ تَصْحِيــفٌ ، والَّذى فى الإِكْمَالِ بالنُّونِ لا بالمُثَنّاةِ ، فلْيُتَأَمَّلْ .

[خ د ش] *

(خَــدَشَه يَخْدِشُه : خَمَشَه) ، قــالَ الأَزْهَرِىّ : الخَدْشُ والخَمْشُ بالأَظَافر ، يُقَــال : خَدَشَت المَرْأَةُ وَجْهَهَا عِنْــدَ المُصِيبَةِ ، وخَمَشَت : إذا ظَفَّــرَتْ فى أَعالِــى حُــرِّ وَجْهِهَا ، أَدْمَتْه أَوْ لَــمْ تُدْمِه .

(و) خَدَشَ (الجِلْدَ : مَزَّقَهُ قَــلَّ أَو كَثُــرَ ، أَوْ) خَدَشَه (: قَشَرَهُ بعُــودٍ ونَحْــوِه ، ومنْه قِيلَ لأَطْراف السَّفَا) ، من سُنْبُلِ البُرِّ أَو الشَّعِيرِ أَو البُهْمَى : (الخَــادِشَةُ) ، وهُــوَ مــن الخَــدْشِ . (والخَدْشُ : اسمٌ لِذٰلك الأَثَرِ أَيضاً ، ج خُدُوشٌ) ، ومنــه الحَدِيثُ « من سَأَلَ وهُوَ غَنِــىٌّ جاءَتْ مَسْأَلتُه يــومَ القِيَامَة خُدُوشاً أَو خُمُوشاً فى وَجْهِهِ » .

والخُدُوشُ : الآثَارُ والــكُدُوحُ ، وهِىَ جَمْــعُ الخَدْشِ ؛ لأَنّه سُمِّىَ به الأَثَرُ وإِنْ كَانَ مَصْدَرًا ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(والخَدُوشُ) ، كصَبُورٍ : (الذُّبَابُ)

(و) الخَدُوشُ :(البُرْغُوثُ) .

والخَمُوشُ : البَقُّ .

(و) خِــدَاشٌ ، (ككِتَابٍ) : اســمُ رَجُــلٍ ، وهُــوَ مِنْ قولهم : خَــادَشْتُ الرَّجُلَ ، إِذا خَدَشْتَ وَجْهَه ، وخَــدَشَ هــو وَجْهَكَ ، منْهُــم : خِــدَاشُ (بنُ سَلاَمَةَ) السَّلاَمِــىُّ ، (أَو) هُوَ ابنُ (أَبى سَلاَمَــةَ) ، هٰــكَــذا فى النُّسَــخ[1] : (صَحَابِــىٌّ) سلَمِــىّ ، والصَّواب أَنَّ أَبا خدَاشٍ كُنْيَةُ سَلاَمَةَ بنَفْسِه ، كَذَا صَــرَّحَ به ابنُ المُهَنْدِسِ فى كِتَــاب الــكُنَى ، وابنُ فَهْدٍ فى مُعْجَمِه ، قَالَ : وله حَدِيــثٌ .

قُلْت : وهــو «أُوصِى امْــرأً بأُمِّهِ»

(١) وكذا فى أسد الغابة رقم ١٤٢٢ .

الحَـدِيث ، وقَـدْ رَفَعَـه ، رَوَى عَـنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَلِـيٍّ .

(و) خِدَاشُ (بنُ زُهَيْرٍ) بنِ رَبِيعةَ بنِ عَمْرِو بنِ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بن عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ.

(و) خِدَاشُ (بنُ حُمَيْد) بنِ بَكْرٍ ، أَحدُ بنِـى بَكْر بنِ وَائِلٍ .

(و) خِدَاشُ (بنُ بِشْر) بنِ خالدِ بنِ بَيْبَةَ[1] بن قُرْطِ بنِ سُفْيَانَ بن مُجَاشِع ابن دَارِمٍ ، ولَقَبُ خِدَاشٍ البَعِيـثُ بنُ مالِكٍ :(شُعَرَاءُ) .

(و) المِخْـدَشُ ، والمُـخَـدِّشُ ، (كمِنْبَرٍ ، ومُحَدِّث : كَاهِلُ البَعِيرِ) ، هٰكذا كان يُسَمِّيــه أَهْــلُ الجَاهِلِيَّة ؛ لأَنّــه يَخْدِشُ الفَمَ إذا أُكِـلَ لِقِلَّةِ لَحْـمِـهِ ، قــالَــهُ الأَزْهَــرِىّ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ويُرْوَى بالفَتْح أَيْضــاً ، كمُعَظَّمٍ ، وعَلَّلَه بقَوْله : لقِلَّةِ لَحْمِه ، ويُقَال : شَدَّ فُلانٌ الرَّحْلَ على مُخَدَّشِ بَعِيرِه ، يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ ، قالَــه ابنُ شُمَيْل .

(والمُخَادِشُ ، والمُخَدِّشُ كمُحَدِّثٍ : الهِرُّ) ، مَأْخُوذٌ من الخَدْشِ .

(وسَمَّوْا مُخَادِشاً) ومُخَدِّشاً ، وقـد سَبَقَ تَعْلِيلُه فى خِدَاشٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليــه :

خَــادَشْتُ الرَّجُــلَ مُخَــادَشَةً ، إذا خَدَشْتَ وَجْهَهُ ، وخَدَشَ هو وَجْهَكَ.

وخَدَّشَهُ تَخْدِيشاً ، شُدِّد للمُبَالَغَةِ ، أَوْ للْكَثْرَةِ ، كمــا فى الصّحاحِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وابْنَا مُخَدِّش[1] طَرَفَا الــكَتِفَيْنِ من البَعِيــرِ .

والخَادِشَةُ : من مَسَايِلِ المِيَاهِ ، اسمٌ كالعَافِية والعَاقِبَةِ .

(١) فى مطبوع التاج : بثينة (بمثلثة بعد الباء ونون قبل آخره) والمثبت من المؤتلف والمختلف للآمدى ١٥٣ وفيه : «بَيْبَة بباءين معجمتين بينهما ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها » .

(١) هذا ضبط اللسان والتكملة ، وفى الجمهرة ٢/ ٢٠٠ والأساس (خدش) ضبط « مخدش » بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الدال وسبق أن كاهل البعير يقال له مِخْدَش ومُخَدِّش .

ومِـن المَجَـاز : وَقَـعَ فى الأَرْضِ تَخْدِيشٌ ؛ أَىْ قَلِيلُ مَطَرٍ .

وبقَلْبِهِ خَدْشَةٌ : وهِىَ[1] الشىءُ من الأَذَى .

وأَبو خِدَاشٍ الشَّرْعَبِىُّ اسْمُـه حِبَّانُ ابنُ زَيْـدٍ ، رَوَى عـن عَبْدِ اللهِ بـن عَمْـرِو بن العاصِ ، وعَنْهُ جَـرِيرُ بنِ عُثْمَان ، كَذا فى تَهْذِيبِ المِزِّىّ .

وأَبُو خِدَاشٍ اللَّخْمِـىّ الشامِىّ ، له صُحْبَةٌ .

ومُخَادِشٌ ، فى نَسَب عَلِـىّ بـن حَجَرٍ السَّعْدِىّ .

والمُغِيـرَةُ بنُ مُخَادِشٍ رَوَى عـن حَمّادِ بن سَلَمَةَ ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعالَى .

[خ ر ب ش] *

(خَرْبَش) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، وقـال اللَّيْثُ : خَرْبَش (الكِتَـابَ) خَرْبَشَةً (:أَفْسَدَهُ) ، وكَذٰلِكَ خَرْبَشَـةُ العَمَـلِ : إِفسادُهُ ، ومِنْهُ يُقَـال : كَتَبَ كِتَـاباً مُخَرْبَشاً ؛ أَى فاسِدًا ، وكَذٰلِكَ الخَرْمَشَةُ .

(والخِرْباشُ) بالكَسْرِ (فى ب ر خ ش) يُقَال : وَقَعَ فى خِرْباشٍ وبِرْخاشٍ ؛ أَى اخْتِلاطٍ[1] .

(و) قال الدِّينَوَرِىُّ : (الخُرَنْبَاشُ ، بالضَّمِّ) ، أَى مع فَتْـحِ الراءِ ، وظاهِـرُ سِيَاقِه يَقْتَضِى أَنْ يَكُـونَ بضَمِّهما : (المَرْماحُوزُ) ، وهُوَ نَبَاتٌ مثْلُ المَرْوِ الدِّقاقِ الوَرَقِ ، ووَرْدُه أَبْيَضُ ، (وهو أَجْـوَدُ أَصْناف المَـرْوِ) ، ويُعَدُّ مـن رياحِينِ البَرِّ ، (مُزِيلٌ فَسَادَ المِزَاجِ ، مُـذْهِبٌ لِلرِّيَـاح جِـدًّا ولِلصُّداعِ البَـارِدِ ، مُصْلِـحٌ للمَعِـدَةِ ، مُفَتِّـحٌ للسُّدَد البَـارِدَة ، عَظِـيمُ المَنَافِـعِ ، طَيِّبُ الرِّيـحِ) ، يُوضَعُ فى أَضْعافِ الثِّيَـابِ لِطِيـبِ رِيـحِـه ، وأَنشـد أَبو حَنِيفَةَ :

أَتَتْنَا رِيَـاحُ الغَوْرِ من طِيبِ أَرْضِهَا
بريحِ خُرَنْبَاشِ الصَّرائِمِ والمُقْلِ[2]

(1) زاد ابن دريد فى الجمهرة ٣٠٢/٣ بعد قوله اختلاط « وصخب » وقال : « لغة يمانية » .

(2) التكملة والعباب برواية « من نحو أرضها .. الصرائم والحقل » وفسرها : الصريمة : الأرض المحصود زرعها . والحقل : القراح .

(1) فى مطبوع التاج « وهـو » والمثبت مـن الاساس والنقل عنه .

خرش

(وفَقْعَةٌ خِربَاشٌ ، بالكَسْرِ) ، أَيْ (عَظِيمَةٌ) ، كشِرْباخٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَرَابِيشُ الخَطِّ : ما أُفْسِدَ منه ، كأَنَّهُ جَمْعُ خِرْبَاشٍ ، أَوخُرْبُوشٍ .

وخَرْبَشٌ ، كجَعْفَرٍ : اسْمٌ .

[خ ر ش] *

(خَرَشَهُ يَخْرِشُهُ : خَدَشَه) ، قال اللَّيْثُ : الخَرْشُ بالأَظْفَارِ فى الجَسَدِ كُلِّه .

(و) خَرَشَ (لعِيَالِهِ) خَرْشاً : (كَسَبَ لَهُم) ، وجَمَعَ واحْتَالَ ، (وطَلَبَ لهم الرِّزْقَ ، كاخْتَرَشَ فيهِمَا) ، أَى فى مَعْنَى الخَدْشِ والكَسْبِ ، يُقَال : اخْتَرَشَه بظُفْرِه ؛ إِذا خَدَشَه ، واخْتَرَشَ لعِيالِه : كَسَبَ لهُم .

وجَمْعُ الخَرْشِ خُرُوشٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* قَرْضِى وما جَمَّعْتُ من خُرُوشِى [1] *

(و) خَرَشَ (البَعِيرَ) يَخْرِشُه خَرْشاً : ضَرَبَه ، ثُمَّ (اجْتَذَبَه بالمِخْرَاشِ) إِلَيْه ، يُرِيدُ بِذٰلِك تَحْرِيكَه للإِسْرَاعِ ، وهُوَ شَبِيهٌ بالخَدْشِ والنَّخْسِ ، قالَهُ الأَصْمَعِىّ ، (وهُوَ) أَى المِخْرَاشُ : (المِحْجَنُ) ، ورُبَّمَا جاءَ بالحَاء ، يُقَالُ خَرَشَ البَعِيرَ بالمِحْجَنِ : ضَرَبَه بطَرَفِهِ فى عَرْضِ رَقَبَتِه ، أَو فى جِلْدِه حَتَّى يُحَتَّ عَنْهُ وَبَرُه .

(و) المِخْرَاشُ : (خَشَبَةٌ يَخِيطُ بها الخَرّازُ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، من الخِيَاطَةِ ، قال شَيْخُنا ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : وصَوَّبه بَعْضٌ بإِسْنَادِه إِلى الخَرّازِ ، والَّذِى فى النِّهَايَة والصحاح وغَيْرِهما : يُخَطُّ بها ، من الخَطِّ ، وهو الكِتَابَةُ أَو النَّقْشُ ، زادَ فى النِّهَايَة : أَو يُنْقَشُ بِهَا الجِلْدُ ، (كالمِخْرَشِ) ، كمِنْبَرٍ ، ويُسَمَّى المِخَطَّ أَيْضاً ، وكَذٰلك المِخْرَشَةُ ، بِهَاءٍ .

(وبَعِيرٌ مَخْرُوشٌ : وُسِمَ سِمَةَ الخِرَاشِ ، ككِتَابٍ) ، وهى سِمَةٌ

(1) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب والجمهرة ١ / ٢٢٢

(مُسْتَطِيلَةٌ)، كاللَّدْغَة الخَفِيَّة، تكونُ فى جَوْفِ البَعِيرِ، والجَمْعُ أَخْرِشَةٌ.

(وأَبُو خِرَاشٍ: خُوَيْلِدُ بنُ مُرَّةَ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، ومِثْلُه فى العُبَاب، قال: ومُرَّةُ هٰذا يُعْرَف بالقِرْدِىّ، وقِرْدٌ هُوَ عَمْرُو بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلٍ، قال: وبَنُو مُرَّةَ عَشَرَةُ رَهْط: أَبُو جُنْدَب، وأَبُوخِرَاشٍ، والأَسْوَدُ، وأَبُو الأَسْوَدِ، وعَمْرو، وزُهَيْرٌ، وجُنَادَةُ، والأَبَحُّ، وسُفْيَانُ، وعُرْوَةُ، وكانُوا دُهَاةً شُعَرَاءَ يَعْدُونَ عَدْوًا شَدِيدًا.

قلتُ: والصَّوَابُ أَنَّهُ خُوَيْلِدُ[1] بنُ خالِدِ بنِ مُحَرِّثِ بنِ زُبَيْدِ بنِ مَخْزُومِ ابنِ صاهِلَة[2] بنِ كاهِلٍ (الهُذَلِىّ) أَخُو بَنِى مازِنِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ تَمِيمِ ابنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلِ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ الْيَاسِ بنِ مُضَرَ، كما ساقَهُ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِىّ[1] فى شَرْحِ الدِّيوانِ: (شاعِرٌ) معروف.

(وكَلْبُ خِرَاشٍ، مُضافاً، كهِرَاشٍ) وسَيَأْتِى فى الهاءِ، وقالَ ابنُ فارِسٍ: هُوَ عِنْدَنَا من بابِ الإِبْدَالِ، وإِنَّمَا هُوَ هِرَاشٌ.

(وخِرَاش) بنُ عَبْدِ اللهِ، (عَنْ أَنَس) رَضِىَ اللهُ عنه، (كَذَّابٌ)، لا يَجُوزُ كِتَابَةُ حَدِيثِه، ومَا رَوَى عنه إِلاَّ أَبُو سَعِيد العَدَوِىُّ وحَفِيدُه خِرَاشُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خِرَاشٍ، قالَ الأَزْدِىُّ: مَتْرُوكٌ أَيْضاً، كَذا فى دِيوان الذَّهَبِىّ.

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ محمَّدِ بنِ خِرَاشٍ: حافِظٌ)، كان قَبْلَ الثَّلاثمائة.

(وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خِرَاشٍ: شَيْخُ مُسْلِمٍ)، خُرَاسانِىٌّ، نَزَلَ

(١) كذا فى مطبوع التاج، وهو خطأ؛ إذ المعروف أن خويلد بن خالد بن محرّث هو أبو ذؤيب الهذلى لا أبو خراش، وقد تقدم ذكر نسبه فى (ذأب) وانظر شرح أشعار الهذليين ٣

(٢) فى مطبوع التاج: صاصلة (بصادين)، والمثبت من أسد الغابة ١٤٩٦ وغيره.

(١) فى شرح أشعار الهذليين ١١٨٩ فى غير رواية السكرى نسبه هكذا: «أبوخراش» واسمه، خويلدبن مرة، أحد بنى قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، ومات فى زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه، نهشته حيه» وانظر قول المصنف: «وقرد هو عمرو..» فعل «بن» بين قردو عمرو زائدة.

بَغْدَادَ ، وَرَوَى عن ابنِ مَهْدِيٍّ والعقديّ ، وَعَنْهُ ابنُ المُجَذَّر السَّرَّاج مات ، سنة ٢٤٤ ، كَذا فى الكاشِف لِلذَّهَبِىّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

(و) يقال (: لِى عِنْدَهُ خُرَاشَةٌ) . وخُمَاشَةٌ ، (بالضّم) ، أَىْ (حَقٌّ صَغِيرٌ) ، قال أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ وَاقِدًا[1] يقولُ ذٰلِكَ .

(والخُرَاشَةُ) ، كقُمَامَة : (ما سَقَطَ من الشَّىْءِ إذا خَرَشْتَه بحَدِيدَة ونَحْوِها) ، على القِيَاسِ كالنُّجَارَةِ والنُّحَاتَةِ .

(وأَبُو خُرَاشَةَ : خُفَافُ بنُ عُمَيْرٍ) ابنِ الحارِثِ بن عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ[2] (السُّلَمِىّ) أَحَدُ فُرسانِ قَيْسٍ وشُعَرَائِهَا ، شَهِد الفَتحَ ، رضى الله تعالى عَنْه ، وله يَقُولُ العَبّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِىُّ ، رضى الله تعالى عنه :

(١) فى اللسان : رافعا .
(٢) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ١٥٣ : الحارث بن الشريد ، والشريد عمرو بن رياح .

أَبا خُرَاشَةَ أَمَّا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ
فإِنَّ قَوْمِىَ لَمْ تَأْكُلْهُم الضَّبُعُ[1]

أَىْ إِنْ كنتَ ذا عَدَدٍ قَلِيلٍ فإِنّ قَوْمِىَ عَدَدٌ كَثِيرٌ لَمْ تَأْكُلْهم السَّنَةُ المُجْدِبَةُ ، ورَوَى هٰذا البَيْتَ سِيبَوَيْهِ : أَمّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ .

(والخَرَش ، مُحَرَّكَةً : سَقَطُ مَتَاعِ البَيْتِ ، ج خُرُوش) .

وقالَ اللَّيْثُ : خُرُوش البَيْتِ : سُعُوفُه من جُوَالِقٍ خَلَقٍ وغيرِه[2] ، الوَاحد خَرْشٌ وسَعْفٌ .

(و) الخَرَشَةُ ، (بِهَاءٍ : الذُّبَابَةُ)[3] ، قاله ابنُ دُرَيْد ، هٰكذا زَعَمَهُ قَوْمٌ ولا أَعْرِفُ صِحَّتَهَا ، ورأَيْتُ فى هامِشِ الصّحاحِ : قال أَبو حاتِمٍ : لا يُقَال

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (ضبع) وفى هامش مطبوع التاج نقلا عن اللسان : « وبعد البيت» .
وكلّ قَوْمك يُخْشَى منه بائقَةٌ
فارْعَدْ قَلِيلاً وأَبصِرْهابمَنْ تَقَعُ
إنْ تك جُلمودَ بِصْرٍ لا أُؤَبِّسُه
أُوقِدْ عليه فأُحْمِيه فينْصَدِعُ »
(٢) كذا فى التكملة ، وفى اللسان : «أو ثوب خَلَق » .
(٣) فى المقاييس : ٢ / ١٦٨ : ضَرْبٌ من الذُّباب .

ذُبَابَةٌ ، بالهَاءِ ، وإنّمَا يُقَال ذُبَابٌ .

(و) أَبو دُجَانَةَ (سِمَاكُ بنُ خَرَشَةَ بنِ لَوْذانَ) الخَزْرَجِىُّ السّاعِدِىّ : (صَحَابِىٌّ) ، وقِيلَ : هو سِمَاكُ بنُ أَوْسِ بنِ خَرَشَةَ .

(والخِرْشاءُ بِالكَسْرِ : جِلْدُ الحَيَّةِ) بقِشْرِهَا ، وهو سَلْخُها ، زادَ أَبو زَيْد : وكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ أَيْضاً فيه انْتِفَاخٌ وتَفَتُّقٌ ، ويَقُولُونَ : رَأَيْتُ عَلَيْه قَمِيصاً كخِرْشاءِ الحَيَّةِ رِقَّةً وصَفَاءً .

(و) الخِرْشاءُ ، أَيْضاً : (قِشْرُ البَيْضَةِ العُلْيَا) اليابِسَة ، وإِنَّما يُقَال لهُ ذٰلِكَ بعدَ ما يُنْقَفُ فيُخْرَج ما فِيهِ من البَلَل .

وفى التَّهْذِيب : الخِرْشَاءُ : جِلْدَةُ البَيْضَة الدّاخلَةُ ، وجَمْعُه خَرَاشِىُّ ، وهو الغِرْقِىُّ ، ومِثْلُه فى الأَسَاس .

(و) خِرْشَاءُ الثُّمَالَةِ : (الجِلْدَةُ الرَّقيقَةُ تَرْكَبُ اللَّبَنَ) ، فإذا أَرادَ الشارِبُ شُرْبَهُ ثَنى مِشْفَرَه حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ اللَّبَنُ ، وفيه يقولُ مُزَرِّدٌ :

إذا مَسَّ خِرْشَاءَ الثُّمَالَةِ أَنْفُه
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ للصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا[1]

يَعْنِى الرَّغْوَةَ فِيهَا انْتِفاخٌ وتَفَتُّقٌ وخُرُوقٌ .

(و) من المَجَاز : الخِرْشاءُ (البَلْغَمُ) اللَّزِجُ فى الصَّدْرِ ، والنُّخَامَةُ .

(و) من المَجَاز : الخِرْشاءُ : (الغَبَرَةُ) ، يقال : طَلَعَت الشَّمْسُ فى خِرْشاءَ ، أَى فى غَبَرَةٍ .

(و) يُقَالُ : (أَلْقَى من صَدْرِه خَرَاشِىَّ ، كزَرَابِىَّ ، أَىْ بُصَاقاً خاثِرًا) . وقَال الأَزْهَرِىُّ : أَرادَالنُّخامَةَ . (ورَجُلٌ خَرْشٌ ، بالفَتْحِ ، و) خَرِشٌ ، (ككَتِف) ، والَّذِى فى نَصّ الأُمَوِىّ : رَجُلٌ حَرِشٌ وخَرِشٌ ، بالحاء والخَاء ، وهُوَ الَّذى (لا يَنَامُ) . ولَمْ يَعْرِفْه شَمِرٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىّ : أَظُنُّهُ مَعَ الجُوعِ ، فالأَئمَّةُ كُلُّهم ضَبَطُوه ككَتِفٍ ، وقد اشْتَبَه عَلَى المُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فضَبَطَه بالفَتْحِ ، وهُوَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس وفيه: قال جبيهاء الأشجعى . والمقاييس ٢ /١٦٨ ومادة (ثمل) .

تَصْحِيفٌ ، قال أَبو حِزام ٍ العُكْلِىُّ :

لُوسُهُ الطَّمْشُ إنْ أَرادَ شَمَاجاً
خَرِشَ الدَّمْسِ سَنْدَرِيًّا هَمُوسَا[١]

(وكَلْبٌ نَخْوَرِشٌ ، كنَفْوَعِلٍ ، وهُوَ مِن أَبْنِيَةٍ أَغْفَلَهَا سِيبَوَيْه) ، كما قالَهُ أَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى العَطّارُ : (كَثِيرُ الخَرْشِ) ، أَى الخَدْشِ ، ويُقَالُ : جَرْوٌ نَخْوَرِشٌ : قَدْ تَحَرَّكَ وخَرَشَ ، وقالَ ابن سِيدَه : ولَيْس فى الكَلام نَفْوَعِلٌ غيره .

(وسَمَّوْا مُخَارِشاً ، ومُخْتَرِشاً) ، وخِرَاشاً ، وخَرَشَةَ .

(وخَرَّشَ الزَّرْعُ تَخْرِيشاً : خَرَجَ أَوَّلُ طَرَفِهِ من السُّنْبُلِ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) أَبُو شُرَيْحٍ (خُوَيْلِدُ بنُ صَخْرِ ابنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ المُخْتَرِشِ)[٢] ، الخُزَاعِىُّ الكَعْبِىُّ : (صَحَابِىٌّ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والصَّواب : خُوَيْلِدُ بنُ عَمْرِو بنِ صَخْرِ بنِ عَبْدِ العُزَّى ، وهُوَ أَصَحُّ ما جَاءَ فى اسْمِه ، وقِيلَ : هو عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَمْرٍو ، ويُقَالُ : هانِئُ ابنُ عَمْرٍو ، وقِيلَ : عَمْرُو بنُ خُوَيْلِد ، وقيل : كَعْبُ بنُ عَمْرٍو ، حَمَلَ لِوَاءَ قَوْمِهِ يَوْمَ الفَتْحِ ، وكانَ من العُقَلاء ، نَزَلَ المَدِينَةَ ، رَوَى عنه سَعِيدُ بنُ أَبى سَعِيدٍ المَقْبُرِىّ .

قُلْتُ : والمُخْتَرِش هٰذا هو ابنُ حُلَيْلِ[١] بنِ حُبْشِيَّةَ[٢] بنِ سَلُول ابنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَة بنِ عَمْرٍو ، وهو خُزَاعَةُ .

(وبَنُو السَّفّاحِ سَلَمَةَ بنِخالِدِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ يَعْمُرَ بنِ المُخْتَرِشِ ، لهم نَجْدَةٌ وشَرَفٌ وعَدَدٌ) .

---

(١) التكملة والعباب .
(٢) فى أسد الغابة رقم ١٥٠٠ : « المحترش» .

(١) فى مطبوع التاج : خليل ، والمثبت من التبصير ٥٣٧ قال : وبمهملة مضمومة بعدها فتحة : حُلَيل بن حُبْشِيّة بن سلول ، رأس من خزاعة .
(٢) فى مطبوع التاج : «حبيشة » والمثبت عن (حبش) وعن التبصير ٥٣٧ و٥٤٦ففيه : وبضم المهملة وإسكان الموحّدة وكسر الشين المعجمة وتثقيل الياء : حُبشيّة بن سَلول جد لعمران بن حُصين وغيره من خزاعة .

وتَخَارَشَت الكِلاَبُ : تَهارَشَتْ) ومَزَّقَ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وكَذٰلِكَ السَّنَانِيرُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

خَارَشَهُ مُخَارَشَةً وخِرَاشاً ، وخَرَّشَه تَخْرِيشاً .

والمِخْرَشُ والمِخْرَاشُ : عَصاً مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ ، كالصَّوْلَجَانِ .

وخَرَشَه الذُّبَابُ ، وخَرَّشَهُ : عَضَّهُ .

وفُلانٌ يَخْتَرِشُ من فُلانٍ الشَّيْءَ ، أَي يَأْخُذُه ويُحَصِّلُه ، وهو مَجاز ، وكَذَا : ما خَرَشَ شيْئاً ، أَيْ ما أَخَذَه .

والمُخَارَشَةُ : الأَخْذُ عَلَى كُرْهٍ .

والخَرِشُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يُهِيجُ ويُحَرِّكُ .

وخِرْشاءُ العَسَلِ : شَمْعُهُ وما فِيه من مَيِّتِ نَحْلِه .

وأَلْقَى فُلانٌ خِرَاشِيَّ صَدْرِه ؛ أَيْ ما أَضْمَرَه مِنْ إِحَنٍ وبَثٍّ ، وهُوَ مَجازٌ ، أَيْضاً .

واسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ الخَرَاشِيَّ للحَشَرَاتِ كُلِّهَا .

وخَرْشَانُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، عن الصَّاغَانِيّ .

وخِرَاشُ بنُ أُمَيَّةَ الخُزَاعِيُّ : حَلِيفُ بني مَخْزُوم ، وهو الَّذِى حَجَمَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ .

وخُرَاشَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْسِيُّ : شاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

وبالكَسْر مُحَمَّدُ بنُ خِرَاشَةَ : شامِيٌّ ، عن عُرْوَةَ السَّعْدِيِّ ، وعنه الأَوْزَاعِيُّ .

وأَبُو خِرَاشٍ : صَحَابِيَّان ، أَحدُهما : الرُّعَيْنِيّ ، رَوَى عنه أَبو وَهْبٍ الجُبْشانِيّ ، وأَبو الخَيْرِ مَرْثَدٌ ، وقد رَوَى هُوَ أَيْضاً عن الدَّيْلَمِيّ ، والثانى : الأَسْلَمِيّ(١) ، اسمُه حَدْرَدُ بنُ أَبى حَدْرَدٍ ، رَوَى عنه عِمْرَانُ ابن أَبِي أَنَسٍ .

وأَبو خَرَاشٍ ، كسَحَابٍ : قَريةٌ بالبُحَيْرَة من أَعْمَالِ مِصْرَ ، ومنها من المتأَخِّرِين شَيْخُ مَشايِخِنا أَبُو عَبْدِ الله

(١) فى أسد الغابة رقم ٥٨٣٧ : السُّلَمِيّ وقيل الأسلميّ .

مُحَمّدُ بنُ عبدِ اللهِ الخَـرَاشِيُّ الإِمَام ، شارحُ مُخْتَصَـرِ الشَّيْـخِ خَلِيـلٍ ، رَحِمَهُمـا اللهُ تَعالَى ، أَخَذَ عـن وَالِدِه وعـن البُـرْهانِ اللّقانـىّ ، وأَجـازَ الهَيْتَنُوكِـىُّ وصـاحِبَ المِنَـحِ ، وهُمَا من شُيُوخِ مَشايخِنَا ، وعبد اللهِ[1] محمّد بن عامِرٍ القاهِرِىّ ، أَجازَه سنةَ وَفَاته ، وهـى سنة ١١١٠ وهو مـن شُيُوخِنَـا .

[خ ر ف ش]

(المُخَرْفَش) ، أَى بفتْـح الفاءِ ، أَهمله الجوْهَرِىّ ، وقال الصّاغَانِــىّ : هو (المُخَلَّطُ) ، نقله ابنُ عبّادٍ .

وقد خَرْفَشَهُ خَرْفَشَةً : خَلَّطَهُ .

وخِـرْفَاشٌ ، بالكَسْر : مَوضـع ، كذا فى اللّسَان .

والخُرَنْفِش كقُذَعْمِـلٍ[2] : خِطَّةٌ بمِصْر .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وعبد الله محمد ، كذا فى النسخ ولعل الصواب وأبا عبد الله محمد ، أو «عبد الله بن محمد» .

(٢) العامة تقوله اليوم بضم الخاء والراء .

[خ ر م ش]

(خَرْمَش) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال اللّيْثُ : خَرْمَش (الكتَابَ) والعَمَلَ : (أَفْسَدَهُ) وشَوَّشَه ، وكَذٰلِكَ الخَرْبَشَةُ ، والبـاءُ والمِيمُ يَتَعَاقَبان .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : خَرْمَش الكِتَابَ . كَلامٌ عَرَبِـىٌّ معـروفٌ .

وإِنْ كانَ مُبْتَذَلاً[1]

[خ ش ش]

(الخِشَاشُ ، بالكَسْر : ما يُدْخَـلُ فى عَظْمِ أَنْفِ البَعِيرِ) وهو (مِنْ خَشَبٍ) يُشَدُّ به الزِّمَامُ ؛ لِيَكُـونَ ذا إِسْرَاعٍ فى انْقِيَادِه .

والبُرَةُ من صُفْرٍ أَو فِضَّةٍ .

والخِـزَامَةُ مـن شَعـرٍ ، والواحِـدَةُ خِشَاشَةٌ ، كَذَا فى الصّحاح .

وقـال اللِّحْيَانِـىّ : الخِشَـاشُ : ما وُضِـع فى الأَنْف ، وأَمَّا ما وُضِـعَ فى اللَّحْمِ فهـى البُرَةُ .

(١) فى الجمهرة ٣٣٢/٣ : «وخرمش الكتاب : كلام عرنى صحيح معروف» ولا توجد جملة «وإن كان مبتذلا» .

وقال الأَصْمَعِىّ : الخشَاش : ماكان فى العَظْمِ إِذَا كَانَ عُودًا ، والعِرَانُ ما كَانَ فى اللَّحْمِ فوقَ الأَنْفِ .

(و) الخِشَاش : (الجُوَالِقُ) ، قال :

بَيْنَ خِشَاشِ بازِلٍ جِوَرِّ
ثمّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرِّ (١)

ورواه أَبو مالك «بينَ خشَاشَىْ» قال : وخِشَاشَا كُلِّ شْىءٍ : جَنْبَاهُ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : الخِشَاش : (الغَضَبُ) ، يُقَالُ : قد حَرَّكَ خِشَاشَهُ ، إِذا أَغْضَبَه .

(و) الخِشَاش : (الجَانِبُ) ، والصَّوابُ أَنّه بِهٰذَا المَعْنَى بالحَاءِ المُهْمَلَة ، كما تَقَدَّم فى مَوْضِعِه .

(و) الخِشَاش : (المَاضِى مِنَ الرِّجالِ) ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ عن أَبِى عَمْرو ، (ويُثَلَّثُ) ، الكَسْرُ نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن اللَّيْثِ ، وأَمّا الفَتْحُ والضَّمُّ فقَدْ نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه ، وغَيْرُهما ، وعِبَارَةُ اللَّيْث : رَجُلٌ خَشَاشُ الرَّأْسِ ، فإِذا لَمْ تَذْكُرِ الرَّأْسَ فقُل رَجُلٌ خِشَاشٌ ، بالكَسْر ، وفى حَدِيث عائِشَةَ ، ووَصَفَتْ أَباهَا ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنهما ، فقالَت : «خَشَاشُ المَرْآة والمَخْبَرِ» ، تُرِيدُ أَنَّه لَطِيفُ الجِسْمِ . والمَعْنَى ، يُقَال : رَجُلٌ خِشَاشٌ وخَشَاشٌ ، إِذا كانَ حادَّ الرَّأْسِ ، لَطِيفاً ماضِياً ، لَطِيفَ المَدْخَلِ ، وقال ابنُ سِيدَه : رَجُلٌ خِشَاشٌ وخَشَاشٌ : لَطِيفُ الرَّأْسِ ، ضَرْبُ الجِسْمِ ، خَفِيفٌ وَقّادٌ ، وأَنْشَد هو والجَوْهَرِىُّ لطَرَفَةَ :

أَنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذى تَعْرِفُونَهُ
خِشَاشٌ كرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ (١)

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : الخَشَاشُ الخَفِيفُ الرُّوحِ والذَّكِىّ (٢) ، رواه شَمِرٌ عنه ، قالَ : وإِنّما سُمِّىَ به خَشَاشُ الرَّأْسِ منَ العِظَامِ ، وهو ما رَقَّ مِنه ، وكلُّ شَىْءٍ رقَّ ولَطُفَ فهو

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس ١٣/١ ٤ و ٢/ ١٠ وانظر مادة (حشش) ومادة (مرر) .

(١) ديوانه ٣٨ وهو من المعلقة ، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /١٥٢ .
(٢) فى اللسان : «الخفيف الروح الذكى» .

خشش

خَشَاشٌ ، وأَفْصَحُ هٰذِه اللُّغَاتِ الثَّلاثَةِ الفَتْـحُ .

(و) الخشَاشُ :(حَيَّةُ الجَبَلِ ،والأَفْعَى حَيَّةُ السَّهْـلِ) ، وهُمَـا (لاتُطْنِيَانِ) وهُوَ مَأْخُـوذٌ مِـن قَـوْلِ الفَقْعَسِيّ ، ونَصُّه : الخشَاشُ : حَيَّةُ الجبَلِ لاتُطْنِي ، قال : والأَفْعَى : حَيَّةُ السَّهْلِ ، وأَنْشَد :

* قَدْ سَالَمَ الأَفْعَى مَعَ الخِشَاشِ [(١)] *

وقال غَيْـرُه : الخشَاشُ : الثُّعْبَـانُ العَظِيمُ المُنْكَرُ ، وقيل : هـو حَيَّةٌ مثْل الأَرْقَمِ ، أَصْغَرُ منـه ، وقيـل : هِي مِنَ الحَيّاتِ الخَفِيفَةُ الصَّغِيرَةُ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : الحَيَّةُ ، ولَمْ يُقَيَّدْ ، وقِيلَ : هي حَيَّةٌ صَغِيـرَةٌ سَمْـرَاءُ ، أَصْغَـرُ مـن الأَرْقمِ ، وقال : أَبو خَيْرَةَ : الخِشَاشُ : حَيَّةٌ بَيْضَـاءُ قَلَمَّا تُؤْذِى ، وهِيَ من [(٢)] الحُفّاثِ والأَرْقَمِ ، والجَمْـعُ الخِشَّاءُ .

(و) قيل : الخشَاشُ : (مَا لاَ دِمَاغَ لَـه مِـنْ) جَمِيـعِ (دَوَابِّ الأَرْضِ ، ومِـن الطَّيْرِ) ، كالنَّعَامَةِ ، والحُبَارى ، والكَرَوَانِ ، ومُلاعِبِ ظِلِّهِ ، والحَيَّـةِ .

وقال أَبو مُسْلِـمٍ : الخِشَاشُ من الدَّوَابِّ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، اللَّطِيفُ ، قال : والحِدَأَةُ ومُلاعِبُ ظِلِّهِ خِشَاشٌ .

(و) الخشَـاشُ : (جَبَـلانِ قُـرْبَ المَدِينَة) من نَاحِيَةِ الفُرْعِ قَرِيبَان مِنَ العَمْقِ ، (وهُمَـا الخِشَاشَانِ) ، قالـت أَعْرَابِيَّةٌ من أَهْـلِ الخشَاشَيْنِ ـ وقـد جَلَتْ [(١)] إلى دِيارِ مُضَر :ـ

أَقُولُ لِعَيُّوقِ الثُّـرَيّا وقَـدْ بَـدَا
لَنَا بَدْوَةً بالشّامِ من جانِبِ الشَّرْقِ
جَلَوْتَ مع الجَالِينَ أَمْ لَسْتَ بالَّذِى
تَبَدَّى لَنا بَيْنَ الخِشَاشَيْنِ من عَمْقِ [(٢)]

(و) الخشَاشُ ، (مُثَلَّثَـةً : حَشَـراتُ الأَرْضِ) ، هُوَ بالكَسْرِ ، وقَد يُفْتَح ، كَما فى الصّحاحِ ، وهُوَ يَدُلّ عَلَى أَنّ الـكَسْرَ أَفْصَـحُ اللُّغاتِ فيـه ، وفى

(١) اللسان والعباب .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، وفى هامشه : كذا فى النسخ ، والذى فى اللسان : وهى بين الحفاث والأرقم . وهو ظاهر » .

(١) فى مطبوع التاج : جليت ، والمثبت من والعباب ومعجم البلدان (عمق) .

(٢) العباب . ومعجم البلدان (عمـق) وفى مطبـوع التاج « لناسدرة بالشام » « الخشاشين من عنق » .

شَرْحِ شَيْخِنَا أَنَّ الفَتْحَ أَفْصَحُ ، قال : كَمَا صَرَّحَ به غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَئمةِ اللُّغَةِ والغَرِيبِ ، ونَقَلَ ابنُ سِيدَه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ الخِشَاشُ ، بالكَسْرِ ، قال فخَالَفَ جَماعَةَ اللُّغَوِيِّين ، وقِيلَ : إنّمَا سُمِّيَ به لانْخِشَاشِه فى الأَرْضِ واسْتِتَارِه ، قال : ولَيْسَ بقَوِيٍّ ، وفى الحَدِيث «أَنّ امْرَأَةً رَبَطَتْ هِرَّةً فلَمْ تُطْعِمْهَا ، ولَمْ تَدَعْهَا تَأْكُل من خَشَاشِ الأَرْضِ » ، قال أَبو عُبَيْدٍ : يَعْنِى من هَوامِّ الأَرْضِ وحَشَراتِهَا ، (و) دَوَابِّهَا ، مِثْل (العَصَافِير ونَحْوِها) ، وفى رِوَايَةٍ «مِنْ خَشِيشِها ، » وهُوَ بمَعْنَاه ، ويُرْوَى بالحَاءِ المُهْمَلَة ، وهُوَ يابِسُ النَّبَات ، وهُوَ وَهَمٌ ، وقِيلَ : إنَّمَا هُوَ خُشَيْشٌ ، بالضَّمِّ ، تَصْغِير خَشَاشٍ عَلَى الحَذْفِ ، أَو خُشَيِّشٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ .

(و) الخُشَاشُ ، (بالضَّمِّ : الرَّدِىءُ) مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، عن ابنِ عبّادٍ .

(و) الخُشَاشُ (: المُغْتَلِمُ من الإِبِلِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وخَشَشْتُ فيهِ) أَخُشُّ خَشًّا : (دَخَلْتُ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : قال زُهَيْرٌ :

* ظَمْأَى فخَشَّ بِهَا خِلاَلَ الفَدْفَد[1] *

ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بنِ أُنَيْسٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه : «فخَرَجَ رَجُلٌ يَمْشِى حَتَّى خَشَّ فِيهِم » أَىْ دَخَلَ .

(و) خَشَشْتُ (البَعِيرَ : جَعَلْتُ فى أَنْفِهِ الخِشَاشَ) ، فهُوَ بَعِيرٌ مَخْشُوشٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ «فانْقادَتْ مَعَهُ الشَّجَرَةُ كالبَعِيرِ المَخْشُوشِ » ، وهُوَ مُشْتَقٌّ من خَشَّ فى الشَّىْءِ إذا دَخَلَ فيه ، ومِنْهُ الحَدِيث : «خُشُّوا بَيْنَ كَلامِكُم لاإِلٰه إِلاَّ الله » ، أَىْ أَدْخِلُوا . (كَأَخْشَشْتُ) : لَغَةٌ فى خَشَشْتُ ، وهٰذِهِ عن الزَّجّاجِ .

(و) خَشَشْتُ (فُلاناً : شَنَأْتُهُ ، ولُمْتُه) ، والَّذى فى التَّكْمِلَةِ والعُبَاب : خَشَشْتُ فُلاناً شَيْئاً : نَاوَلْتُه (فى خَفاءٍ) ، فصَحَّفَهُ المصَنّفُ .

(١) ديوان زهير بن أبى سلمى ٢٧٣ والصحاح وفى اللسان جزء من البيت . وصدره :
ورأى العُيُونَ وقد وَنَى تَقريبُهَا

(والخَشّـاءُ) ، بالفَتْـح : (أَرْضٌ غَلِيظَةٌ (فِيهَا طِينٌ وحَصًى) ، هٰكذا فى النُّسَـخِ ، وفى بَعْضِهَا : وحَصْبَـاءُ ، والحاءُ لُغَةٌ فيـه ، وقد أَغْفَلَه المصنِّفُ هُناك ، وأَشَرْنَا إِلَيْـه ، وقِيـلَ : هِـىَ الأَرْضُ الَّتِـى فِيهَـا رَمْـلٌ ، وقِيـلَ طِيـنٌ ، وقَـالَ ثَعْلَبٌ : هِـىَ الأَرْضُ الخَشِنَةُ ، والجَمْعُ خَشّاوَاتٌ وخَشَاشِيٌّ .

(و) الخَشّـاءُ ، أَيْضـاً : (مَوْضِـعُ النَّحْلِ والدَّبْرِ) ، قـال ذُو الإِصْبَـعِ العَدْوانِـىّ يَصِـفُ نَبْلاً :

قَـوَّمَ أَفْوَاقَهَـا وتَرَّصَهَـا
أَنْبَـلُ عَـدْوَانَ كُلِّهَـا صَنَعَـا

إِمّـا تَـرَى نَبْلَهُ فخَشْرَمُ خَشّـ
ـاءَ إذا مُسَّ دَبْـرُه لَكَعَـا[1]

قال ابنُ بَرِّىّ[2] : ويُرْوَى :

فَنَبْلُه صِيغَةٌ كخَشْرَمِ خَشَّـاءَ . .

(و) الخِشّاءُ ، (بالكَسْرِ : التَّخْوِيفُ) .

(و) الخُشَّـاءُ ، (بالضَّمِّ : العَظْـمُ) الدَّقِيقُ العارِى مِنَ الشَّعَـر ، (النّاتِـئُ خَلْفَ الأُذُنِ ،وأَصْلُهَا) ، وفى الصّحاح : وأَصْلُـه (الخُشَشَـاءُ) ، على فُعَـلاءَ ، فأُدْغِم ، (وهُمَا خُشَشَاوَان) ، ونَظِيـرُه من الـكَلامِ القُوباءُ ، وأَصْلهالقُوَبَاءُ ، بالتَّحْـرِيك ، فسُكِّنَـت اسْتِثْقـالاً لِلْحَـرَكَة عـلى الـواوِ ؛ لأَنَّ فُعْـلاءَ بالتَّسْكِيـنِ لَيْسَ من أَبْنِيَتِهِم ، كما فى الصِّحـاح ، وهُـوَ وَزْنٌ قَلِيـلٌ فى العَرَبِيَّة .

(والمِخَشُّ ، بالكَسْرِ : الذَّكَرُ) الَّذِى يَهْتِكُ كُلَّ شَىْءٍ ، قالَـهُ ابنُ عبّـادٍ ، وقِيلَ : لمُضِيِّه فى الفَرْجِ .

(و) المِخَشُّ (:الجَرِىءُ على العَمَلِ فى اللَّيْلِ) ، يُقَال : رجُلٌ مِخَشٌّ ، أَىْ ماضٍ جَرِىءٌ عَلَى هَوْلِ اللَّيْلِ ، واشْتَقَّهُ ابنُ دُرَيْـد من قـولك : خَشَّ فِـى الشَّىْءِ : دَخَـلَ فيـه ، وفى الأَسَاس : هو مِخَشُّ لَيْلٍ : دَخّالٌ فى ظُلْمَتِه .

(و) المِخَشُّ : (الفَرَسُ الجَسُورُ) ، وهُوَ من ذٰلِكَ .

(١) اللسان واقتصر فى الصحاح والعباب على بيت الشاهد ومثله فى المقاييس ٢ /١٥٢ وانظر مادة (ترص) ومادة (لكع) .

(٢) فى اللسان عنه . « الذى فى شعره مكان أما ترى — فنبله صيغة ... الخ .

(والخَشُّ) ، بالفَتْـــحِ : (الشَّيْءُ الأَخْشَنُ) ، عن أَبي عُبَيْدٍ .

(و)قِيلَ :هو الشَّيْءُ (الأَسْوَدُ) .

(و) قالَ أَبـــو عَمْـــرو : الخَـشُّ : (الرَّجَّالَةُ) ، وكَذٰلِكَ الحَشُّ ، والصَّفُّ والبَثُّ ، (الوَاحِدُ خــاشٌّ) .

(و) الخَشُّ(: البَعِيرُ المَخْشُوشُ)[١] ، عن ابنِ عَبّاد ، وهُــوَ الَّذِى جُعِــلَ فى أَنْفِــه الخِشَاشُ .

(و) الخَشُّ (: القَلِيلُ من المَطَرِ) ، عن أَبى عَمرٍو ، وأَنشد :

يُسائِلُنِــى بالمُنْحَنَــى عَنْ بِلادِهِ
فقُلْتُ أَصابَ النّاسَ خَشٌّ من القَطْرِ[٢]

(وخَشَّ السَّحابُ :جاءَبِهِ) ،أَى بالخَشِّ.

(و) الخُشُّ ، (بالضَّمِّ : التَّــلُّ) ، وتَصْغِيرُه خُشَيْشٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِى .

(وخَشّانُ بنُ لأْىِ بنِ عُصْم)[٣] بنِ

(١) فى القاموس المطبوع بعــد قولــه : « المخشوس» زيادة « والشَّقّ فى الشىء
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) فى التبصير ٤٣٨ : عُصَنْيم ، وفيه أيضا ٥٠١ : والذى عند الرشاطى ونقله عن ابــن حبيب بالضم وصيغة التصغير .

شَمْــخِ بنِ فَزارَةَ ، بفَتْــحِ الخاء ، فى قَيْسِ عَيْلانَ ، وفى مَذْحِجٍ خَشّانُ بنُ عَمْرِو بنِ صُــدَاء ، (و) مِنْهُمْ (جَـدُّ جَدِّ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ بَدْرِ بنِ زَيْــدِ بنِ مُعَــاوِيَــةَ) الــرَّبَعِــىُّ ، القُضَــاعِــىُّ المَذْحِجِــىُّ الخَشّانِــىُّ الصَّحابِــىُّ ، وهو خَشّــانُ بنُ أَسْوَدَ[١] بنِ رَبِيعَةَ[٢] ابنِ مَبْذُولِ بن مَهْدىّ بن عَثْــمِ بنِ الرَّبْعَةِ[٣] ، وضَبَطَه الحافِظُ بالكَسْر ، وقَــال الصّــاغَانِــىّ : وفى مَذْحِــجٍ خِشّــانُ بنُ عَمْــرٍو ، بالكَسْر ، (وَكانَ اسْمُهُ عَبْدَ العُزَّى فغَيَّرَه النَّبِــىُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) ، وسَمّــاه عَبْدَالعَزِيزِ ، ولَهُ وِفَادَة ، قَــالَهُ ابنُ الكَلْبِــىّ .

(والخُشَيْشُ ، كــزُبَيْــرٍ : الغَــزَالُ الصَّغِيــرُ) ، عــن ابــنِ الأَعْرَابِــىّ ، (كالخَشَشِ ، مُحَــرَّكَةً) ، وضَبَطَــهُ الصّاغَانِــىّ ، كأُدَد ، وهُــوَ عَن أَبِــى عَمْرٍو .

(١) فى أسد الغابة رقم ٣٤١١ : أسعد ، وكذا فى تاج العروس (خشن) .
(٢) فى أسد الغابة رقم ٣٤١١ : وديعة .
(٣) فى مطبوع التاج : الربعية ، والمثبت من القاموس (عثم) .

(و) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ خُشَيْش بنِ خُشَيَّةَ بضَمِّهِمَا)، هٰكذا فى النُّسَخ، والصَّوابُ ابنُ أَبِى خُشَّة، [1] يَرْوِى عن يَحْيَى بن مَعِين، مات سنة ٢٧٢، وعَنْهُ ابنُ مخلد.

(وكَذَا خُشَّةُ بِنْتُ مَرْزُوقٍ، من الرُّوَاةِ)، رَوَتْ عَن غَالِبٍ القَطَّانِ.

(وأَبُو خُشَّةَ الغِفَارِىّ: تَابِعِىٌّ)، وَفَدَ عَلَى سَيِّدنا عُثْمَانَ، رَضِىَ اللهُ عَنْه.

(ومُحَمَّدُ بنُ أَسَدٍ الخُشِّىُّ، بالضَّمِّ، ويُقَال: الخُوشِىُّ)، وهو الأَصَحّ [2]: (مُحَدِّث) نَيْسابُورَ، عن ابنِ عُيَيْنَةَ وغَيْرِه، ولَهُ مُسْنَدٌ، وابنُه بَدَلُ بن مُحَمّد عن أَبيهِ وغَيْرِه، وعنه أَبو عَوَانَةَ الأَسْفَرَايِنِىّ.

(والخَشْخَاشُ)، بالفَتْح، (م)، مَعْرُوف، وهو (أَصْنَافٌ) أَرْبَعَةٌ: (بُسْتَانِىٌّ ومَنْثُورٌ، ومُقَرَّنٌ [3] وزَبَدِىٌّ)، والأَخير يُعْرَفُ ببَلْبَس، والمُقَرَّنُ هو الذى ثَمَرَتُه مقعفة [1] كقَرْنِ الثَّوْرِ، والبُسْتَانِىّ هو الأَبْيَض، وهو أَصْلَحُ الخَشْخَاشِ للأَكْلِ، وأَجْوَدُه الحَدِيثُ الرَّزِينُ، والمَنْثُور هو البَرِّىُّ المِصْرِىّ، (والكُلُّ مُنَوِّمٌ مُخَدِّرٌ مُبَرِّدٌ)، يُحْتَمَلُ فى فَتِيلَةٍ فيُنَوِّمُ (وقِشْرُه) أَشَدُّ تَنْوِيماً مِنْ بَزْرِه، وإذا أُخِذَ (من) قِشْرِه (نِصْف دِرْهَمٍ غَدْوَةً، ومِثْلُه عِنْدَ النَّوْمِ، سَقْياً بماءٍ بارِدٍ، عَجِيبٌ جِدًّا لِقَطْعِ الإِسْهَالِ الخِلْطِىّ والدَّمَوِىّ إذا كانَ مع حَرَارَةٍ والْتِهَاب)، والعَجَبُ أَنَّ جِرْمَه يَحْبِسُ، وماءَهُ [2] يُطْلِق، وإذا أُخِذَ أَصلُ المُقَرَّنِ منه بالماءِ حتّى يَنْتَصِفَ الماءُ نَفَع من عِلَلِ الكَبِدِ من خِلْطٍ غليظٍ، قالَهُ صاحِبُ المِنْهَاج.

(والخَشْخَاشُ)، أَيْضاً: (الجَمَاعَةُ)، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابنُ سِيدَه، وزادَ الأَزْهَرِىُّ: الكَثِيرَةُ من النَّاسِ، وقال غَيْرُه: الجَمَاعَةُ (فِى)، وفى

(١) كذا ذكره الذهبى فى المشتبه ٢٣٧ وابن حجر فى التبصير ٤٤١.
(٢) وكذا ذكره فى التبصير ٥٥٤.
(٣) فى مطبوع التاج: «ومقر» والمثبت من القاموس المطبوع.

(١) كذا فى مطبوع التاج، ولعله تحريف صوابه(معقفة) بتقديم العين على القاف.
(٢) فى مطبوع التاج: «وماوه» وتصح أيضا.

الصّحــــاح : عَلَيْهِـــم (سِــلاَح ودُرُوع) ، وأَنشَـدَ لِلْكُمَيْتِ يَمْـدَحُ خالِدًا القَسْرِيَّ :

فى حَوْمَة الفَيْلَقِ الجَأْوَاءِ إذْ رَكِبَتْ
قَيْسٌ وهَيْضَلُها الخَشْخاش إذ نَزَلُوا[1]

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيّ ، وفى غَرِيب المُصَنَّـف لأَبِـى عُبَيْـد «إذْ نَزَلَتْ قَيْسٌ» . وهٰكذا أَنشده الأَزْهَرِىّ أَيْضاً ، وقد رُدّ عَلَيْهمـا .

(و) الخَشْخـاشُ (بنُ الحـارِث ، أو) هو (ابنُ مالِكِ بنِ الحارِثِ ، أَوْ) هُوَ (ابنُ جَنابِ[2] بنِ الحارِث) بنِ خَلَفِ بنِ مِجْلَزِ بنِ كَعْبِ بنِ العَنْبَرِ بنِ عَمْـرِو بْـنِ تَمِيمٍ ، هٰـكذا بالجِيمِ والنُّون ، وفى المُعْجَـم : ابن خَبّـاب ، بالخاءِ المُعْجَمَة والمُوَحَّدَة المُشَدَّدَة ، التَّمِيمِـىّ العَنْبَـرِىّ ، (صَحَابِـىٌّ) ، كانَ كَثِيـرَ المال ، وَفَدَ هُـوَ وابْنُـه مالِكٌ ، ولَهُ رِوَايَةٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /١٥٢ ومادة (هضل) .
(٢) فى نسخة مـن القامـوس : « حُبَّاب » وما هنا كما فى التبصير ٥٠١ و٥٢٣ وهو أصح .

قلْتُ : وكَذَا ابْنَاه الأَخِيرَان ، عُبَيْدٌ وقَيْسٌ لَهُمَا وِفَادَةٌ أَيضـاً ، ومِنْ وَلَدِه الخَشْخَاشُ بنُ جَنابِ الخَشْخَاشِيُّ الّذى رَوَى عَنْهُ الأَصْمَعِـىُّ .

(وأَبُو الخَشْخَاش : شاعِرٌ) من بنِى تَغْلِب .

(وخُشَـاخِشُ[1] ، بالضّمّ : أَعْظَـمُ جَبَلٍ) ، هٰـكذا فى النُّسَخ ، وصَوابُه : حَبْلٌ[2] ، بفَتْـحِ الحـاءِ وسُكُـونِ المُوَحَّدَة ، (بالدَّهْنَـاءِ) ، وفى التَّكْمِلَة : أَوّل حَبْلٍ من الدَّهْنَاءِ ، وفى التَّهْذِيب : رَمْلٌ بالدَّهْنَاءِ ، قال جَرِيــرٌ :

أَوْقَدْتَ نَارَكَ واسْتَضَأْتَ بحَزْنَة
ومِنَ الشُّهُودِ خَشَاخِشٌ والأَجْرَعُ[3]

هٰـكذا يُـرْوَى بفَتْـحِ الخـاء ، وضَبَطَه الصّاغَانِـىّ أَيْضـاً هٰكذا .

(وتَخَشْخَشَ : صَـوَّتَ) ، مُطـاوِع خَشْخَشْته .

(١) فى معجم البلــدان (خشاخش) : ضبط ضبط حركات بفتح الخاء فى أوّله وكذلك فى التكملة .
(٢) انظر فى معجم البلدان رسم (الدهناء) .
(٣) ديوانه ٣٥٠ ، واللسان ، وفيه ضبط خشاخش — ضبط حركات — بضم الخاء والعباب ورواية الديوان : « واستضأت بخزية » وفى العباب « واستضأت لخزية» .

(و) تَخَشْخَشَ (فى الشَّجَرِ) ، وكَذٰلِكَ فى القَوْمِ : (دَخَلَ وغابَ) ، ونَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ : تَخَشْخَشَ فى الشَّىءِ ، إذا دَخَلَ فيه حَتَّى يَغِيبَ ، وكَذٰلِكَ خَشْخَشَ .

(والخَشْخَشَةُ : صَوْتُ السِّلاحِ) ، وفى لغَةٍ ضَعِيفَةٍ : شَخْشَخَة ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىّ : يُقَال لِصَوْتِ الثَّوْبِ الجَدِيدِ إذا حُرِّكَ : الخَشْخَشَةُ والنَّشْنَشَةُ ، وفى الحَدِيثِ أَنَّه قال لبِلال : «ما دَخَلْتُ الجَنَّةَ إلاَّ وسَمِعْتُ خَشْخَشَةً ، فقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ فقالوا : بِلالٌ» الخَشْخَشَةُ : حَرَكَةٌ لهَا صَوْتٌ كصَوْتِ السِّلاحِ ، وقال عَلْقَمَةُ :

تَخَشْخَشُ أَبْدَانُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمُ
كَمَا خَشْخَشَتْ يَبْسَ الحَصادِ جَنُوبُ[1]

(وكُلُّ شَىْءٍ يَابِسٍ إذا حُكَّ بَعْضُه بِبَعْضٍ) فهُوَ خَشْخاشٌ ، عن ابنِ دُرَيْد .

(و) الخَشْخَشَةُ : (الدُّخُولُ فى الشَّىْءِ) ، كالشَّجَرِ والقَوْمِ ، (كالانْخِشاشِ) ، يُقَال : خَشَّ فى الشَّىءِ وانْخَشَّ ، وخَشْخَشَ : دَخَلَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَشَّه يَخُشُّه خَشًّا : طَعَنَه .

وخَشَّ الرَّجُلُ : مَضَى ونَفَذَ .

وخَشٌّ : اسمُ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ منه .

وخَشْخَشَهُ : أَدْخَلَه ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

وخَشْخَشْتُ بالعِيسِ فى قَفْرَةٍ
مَقِيلِ ظِبَاءِ الصَّرِيمِ الحُرُنْ[1]

أَىْ أَدْخَلْتُ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : الخَشَاشُ : شِرَارُ الطَّيْرِ ، قال : هٰذا وَحْدَه بالفَتْحِ

وخَشِيشُ الأَرْضِ ، كأَمِيرٍ : خَشَاشُهَا .

واخْتَشَّ من الأَرْضِ : أَكَلَ مِنْ خَشَاشِها .

والخَشُّ ، بالفَتْحِ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ .

والخُشَاشُ ، بالضَّمِّ : الشُّجَاعُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) ديوانه : ١٣٢ واللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ٢٩٢ وفيه «بالعَنْسِ» وضبط «مقيل» بالنصب على الظرفية ، والشاهد فى اللسان والعباب .

والخَشَاشُ ، كسَحَابٍ : البُرْدَةُ الخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ .

وككَتَّانٍ : الجَدِيدَةُ المَصْقُولَةُ .

والمِخَشُّ ، بالكَسْرِ : الَّذِى يُخَالِطُ النّاسَ ، ويَأْكُلُ مَعَهُمْ ، ويَتَحَدَّثُ ، وبه فُسِّرَ قولُ علىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه : « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مِخَشًّا » . نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ .

وخُشٌّ ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ بأَسْفَرَايِنَ ، منها : مُحَمَّدُ بنُ أَسَدٍ ، الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ ، وتُعْرَفُ أَيْضاً بخُوشَ ، كما سَيَأْتِى له .

وخُشْ ، بإِسْكَانِ الشِّينِ ، مَعْنَاهُ : الطَّيِّبُ ، فارِسِيَّةٌ عرَّبَتْهَا العَرَبُ .

وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى « خ وش » ، وقَالُوا فى المَرْأَةِ خُشَّةٌ كأَنَّه اسْمٌ لَهَا ، قال ابنُ سِيدَهْ : وأَنْشَدَنِى بَعْضُ من لَقِيتُه لمُطِيعِ بنِ إِياسٍ يَهْجُو حَمّادًا الرّاوِيَةَ[1] :

نَحَّ السَّوْأَةَ السَّوْآ ... ءَ ياحَمّادُ من خُشَّهْ
عَنِ التُّفّاحَةِ الصَّفْرا ... ءِ والأُتْرُجَّةِ الهَشَّهْ[1]

(١) الخبر والشعر أيضا فى الأغانى ١٣ / ٢٨١ .

والخَشَاشَةُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، عن الصّاغَانِىِّ .

والخَشْخاشُ : صَحابِىٌّ يَرْوِى عَنْهُ يُونُسُ بنُ زَهْرَانَ ، وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الخَشْخَاشِ ، يَرْوِى عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ ، قالَ الحافِظُ : وقد صَحَّفَه الحَضْرَمِىُّ ، فقَالَ : عبد الرَّحْمٰنِ بنُ الحَسحاسِ ، بمُهْمَلَتَيْنِ ، حَكاه الأَمِيرُ .

ويُوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خُشّانَ الرَّيْحَانِىُّ[2] المُقْرِئُ الوَرّاقُ ، بالضَّمِّ : حَدَّث عن أَبى سَهْلٍ أَحمدَ بنِ محمَّدٍ الرّازِىّ ، وعنه أَبو خازِمٍ[3] أَحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ علىٍّ الطَّرِيفِىّ .

(١) اللسان وفى الأغانى « وار السوأه » وفى هامش مطبوع التاج كتب مصححه « قوله : نح . . » كذا بالنسخ ، وقد دخله الخرم ، وهو هنا حذف الميم من« مفاعيلن » وفى اللسان والأغانى (١٣ / ٢٨١)« عن خشه » ،ورواية الأغانى للثانى .

عن الأُتْرُجّةِ الغَضّـ ... ـةِ والتفاحَةِ الهَشّهْ

وما هنا يوافق رواية اللسان .

(٢) فى التبصير ٤٣٨ : الزنجانى (بالزاى والنون والجيم) .

(٣) فى مطبوع التاج : أبو حازم (بالحاء المهملة) والمثبت بالخاء المعجمة من التبصير ٤٣٨ و ٣٩١ .

وخُشَّةُ بنتُ عبدِ الله ، بالضّمّ : رَوَتْ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ .

وعبدُ اللهِ بنُ جَعْفَـرِ بنِ أَحمَدَ بنِ خُشَيْش، بالضَّمِّ ، عن ابنِ الأَشْعَثِ ، وعَنْهُ الدَّارَ قُطْنِـى .

ومِنَ المَجَـازِ : جَعَـلَ الخِشَاشَ فى أَنْفِه ، وقادَهُ إِلى الطَّاعَةِ بعُنُفِـه .

واخْتَشَّ بَلَدَ كَذَا : وَطِئَـه فعَـرَفَ خَبَرَه ، لُغَة فى الحاء [1] .

[خ ف ش] *

(الخُفَّاشُ ، كرُمّانٍ : الوَطْـواطُ) ، الَّذى يَطِيرُ باللَّيْلِ ، (سُمِّـىَ) بـهِ ، (لصِغَرِ عَيْنَيْهِ) خِلْقَةً (وضَعْفِ بَصَرِه) بالنَّهَار ، (و) من الخَواصّ أَنّ (دِمَاغَه إِنْ مُسِـحَ بالأَخْمَصَيْنِ هَيَّـجَ الباهَ[2] أَى شَبَـقَ النِّكَـاحِ ، (وإِنْ أُحْـرِقَ واكْتُحِلَ بهِ قَلَعَ البَيَاضَ من العَيْنِ) ، وأَحَـدَّ البَصَـرَ ، (ودَمُـه إِنْ طُلِىَ بهِ عَلَى عَانات المُرَاهِقِينَ مَنَعَ) نَبَاتَ (الشَّعر) ، وفى المِنْهَاجِ : فِيمَا قِيلَ ، ولَيْسَ بِصَحِيـحٍ ، (ومَرَارَتُه إِنْ مُسِـحَ بِهَا فَرْجُ المُنْهَكَّةِ) ، وهـى الَّتـى عَسُـر وِلادُهَـا ، (وَلَـدَتْ فى سَاعَتِهَا ، ج : خَفَافِيشُ) .

(والخَفَشُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَرُ العَيْنِ) ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصّحَـاح : صِغَـرٌ فى العَيْـنِ ، (وضَعْـفٌ) فى (البَصَـرِ خِلْقَةً) ، وقِيلَ : ضِيقُ العَيْنِ خِلْقَةً .

(أَو) الخَفَشُ (: فَسَادٌ فى الجُفُونِ). واحْمِرارٌ تَضِيقُ له العُيُونُ : (بـلا وَجَعٍ) ولا قُرْحٍ ، قالَه الخَلِيل .

(أَو) الخَفَشُ يَكُـونُ عِلَّةً ، وهُـو (أَنْ يُبْصِرَ باللَّيْل دُونَ النَّهارِ ، وفى يَوْمٍ غَيْمٍ دُونَ صَحْـوٍ) ، قالـه الجَوْهَرِىّ .

(و) قـال النَّضْـرُ : الخَفَشُ : (أَنْ يَصْغُرَ مُقَـدَّمُ سَنَامِ البَعِيـرِ ويَنْضَمَّ فـلا يَطُـول ، وهو أَخْفَشُ ، وهـى خَفْشَاءُ) ، وقـد خَفِشَ خَفَشًـا .

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : لغة فى الحاء ، الذى تقدم له فى الحاء : احتش بلد كذا لم يعرف خبره ، ولعل ما هنا هو الصواب . فليحرر .

(2) كذا فى مطبوع التاج وفى القاموس المطبوع : الباءة ، وهما بمعنى .

(وَخَفَش بِهِ)، وخُشِفَ[1] ، كعُنِى ، أىْ (رَمَى) فِيهِ وبِهِ ، كَذَا فى النَّوادِرِ .

(و) خَفِشَ الرجُلُ فى أَمْرِهِ (كفَرِحَ : ضَعُفَ) .

(وخَفَّشَهُ تَخْفِيشاً: هَدَمَه) عن ابنِ عَبّادٍ، والَّذِى فى التَّكْمِلَة : وخَفَشْتُ البِنَاءَ خَفْشاً : هَدَمْتُه .

(و) خَفَّشَ (فُلاناً : صَرَعَهُ ووَطِئَهُ)، عن ابنِ عَبّادٍ ، ونَقَلَه الصّاغَانِىّ أَيْضاً ، بالتَّخْفِيف.

(و) خَفَّشَ (البَدَنُ) تَخْفِيشاً (ضَعُفَ)، وقِيلَ : التَّخْفِيشُ : الضَّعْفُ فى الأَمْرِ ، وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَةَ :

* وكُنْتُ لا أُوبَنُ بالتَّخْفِيشِ[2] *

(و) خَفَّشَ (بالأَرْضِ) تَخْفِيشاً : (لَبَدَ)، عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) الخَفُوشُ ، (كصَبُورٍ) ، عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ : (نَوْعٌ من خُبْزِ الذُّرَةِ) مُحَمَّضٌ تَخْمِيرًا ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(والأَخافِشُ فى النُّحاةِ ثَلاثَةٌ) : شَيْخُ سِيبَوَيْهِ ، وتِلْمِيذُه ، وأَبُو الحَسَنِ ، وكأَنّه أرادَ المَشَاهِيرَ ؛ فالأَخَافِشَةُ اثْنَا عَشَر ، كمافى طَبَقَاتِ النُّحَاةِ ،نقلَه شَيْخُنَا .

قُلْتُ : وأَمَّا الأَخْفَشُ الأَكْبَر ، فهُوَ أَبو الخَطّابِ ، عبدُ الحَمِيدِ بنُ عَبْدِ المَجِيدِ ، من أَهْلِ هَجَرَومَوَالِيهم ، أَخَذَ عنه أَبو عُبَيْدَةَ وسِيبَوَيْه. وغيرُهما .

والأَوْسَطُ هُوَ : أَبُوالحَسَنِ ، سَعِيدُ بنُ مَسْعَدَةَ ، المُجَاشِعِىُّ بالوَلاَءِ ، النَّحْوِىّ البَلْخِىّ، أَحَدُ نُحَاةِ البَصْرَةِ ، وهو صاحِبُ سِيبَوَيْه ، وكانَ أَكْبَرَ منه ، وهو الَّذِى زادَ فى العَرُوضِ بَحْرَ الخَبَبِ .

والأَصْغَرُ هُوَ عَلِىُّ بنُ سُلَيْمَانَ بن الفَضْلِ النَّحْوِىّ ، رَوَى عن المُبَرِّدِ وثَعْلَب وغَيْرِهما ، تُوُفِّىَ سنة ٣٥٣ ببَغْدَادَ . وأَبُو عبدِ اللهِ[1] ، هارُونُ

(١) في مادة (خشف) مَبنية للمعلوم .
(٢) ديوانه ٧٨ ، واللسان والعباب وانظر مادة (حفش).

(١) كذا فى مطبوع التاج ، وفى هامشه : قال مصححه : هو كذلك فى النسخ .

ابنُ موسى . وشُرَيك الدِّمَشْقِيّ المَعْرُوفُ بالأَخْفَش : ثِقَةٌ نَحْوِيٌّ مُقْرِئٌ إمامٌ فى قِرَاءَةِ ابنِ ذَكْوان ، تُوُفِّيَ بدِمَشْق سنة ٢٩٢ عن ٩٣ .

والأَخْفَش : الَّذِى يُغَمِّض إذا نظَرَ ، وقال أَبو زَيْد : رجلٌ خَفِشٌ(١) إذا كانَ فى عَيْنَيْه غَمَصٌ(٢) ، أَى قَذًى .

ومن الأَمْثَال « كأَنَّهم مِعْزَى مَطِيرَةٌ فى خَفْش » ، يُضْرَب لِمَنْ وَقَعَ فى عَمًى وحَيْرَةٍ أَو ظُلْمَة لَيلٍ ، وأَصله قول السَّيِّدةِ عائِشة ، رَضِىَ اللهُ عنها ، وضَرَبَت المِعْزَى مَثَلاً ؛ لأَنَّها من أَضْعَفِ الغَنَم فى المَطَرِ والبَرْدِ .

والحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ الأَخْفَش ، من أَوْلادِ الأَئِمَّة ، بكَوْكَبانَ ، أُعْجُوبَةُ الزَّمَنِ ، تُوُفِّىَ بها سنة ١١٠٣ .

* [خ م ش]

(خَمَشَ وَجْهَهُ ، يَخْمِشُهُ ويَخْمُشُهُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ : (خَدَشَهُ) فى وَجْهِه ، وقد يُسْتَعْمَلُ فى سائِرِ الجَسَد ، والخُمُوش : الخُدُوش ، قاله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَدَ :

هَاشِمٌ جَدُّنَا فإِنْ كُنْتِ غَضْبَى
فامْلَئِى وَجْهَكِ الجَمِيلَ خُمُوشَا(١)

قالَ الصّاغَانىّ : والبَيْتُ للفَضْلِ بنِ العَبّاسِ بنِ عُتْبَةَ بنِ أَبِى لَهَبٍ ، والرِّوايَةُ :

عَبْدُ شَمْسٍ أَبِى فإِنْ كُنْتِ غَضْبَى
فامْلَئِى وَجْهَكِ الجَمِيلَ خُدُوشَا

وأَبِى هاشِمٌ هُمَا وَلَدانِى
قَوْمَسٌ مَنْصِبِى ولَمْ يَكُ خَيْشَا(٢)

القَوْمَس : الأَمِيرُ ، بلُغَة الرُّومِ ، والخَيْشُ من الرِّجال : الدَّنِىءُ .

(و) قِيلَ : خَمَشَهُ : (لَطَمَه ، و) قيل : (ضَرَبَهُ) بعَصاً ، (و) قِيلَ : (قَطَعَ عُضْواً منه) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الخَامِشَةُ :

(١) فى مطبوع التاج « أخفش » والمثبت من اللسان والعباب عنه .
(٢) فى مطبوع التاج : (غمض) والتصحيح بالمهملة من اللسان ، وزاد بعده : « وأما الرمص فهو مثل العمش ».

(١) اللسان والصحاح والتكملة والأساس والمقاييس ٢ /٢١٩ .
(٢) التكملة . وفى العباب مادة (خدش) الأول منهما .

المَسِيلُ الصَّغِيرُ ، ج خَوَامِشُ) ، وهِيَ صِغَارُ المَسَايِلِ والدَّوَافِع ، قال الأَزهرِيّ : والّذِى أَعْرِفُه بِهٰذا المَعْنَى الخَافِشَةُ والخَوَافِشُ ، ولَعَلَّ الخامِشَةَ جائزةٌ ؛ لأَنَّها تَخْمِشُ الأَرْضَ بسَيْلِها .

(وأَبُو الخامُوشِ : رجُلٌ) يُقَالُ (مِنْ بَلْعَنْبَرِ) ، وفِيهِ يَقُولُ رُؤْبَةُ :

أَقْحَمَنِى جارُ أَبِى الخامُوشِ
كالنَّسْرِ فى جَيْشٍ من الجُيُوشِ[1]

أَىْ أَقْحَمَنِى ذٰلِكَ الزَّمانُ من البَادِيَةِ جارًا لأَبِى الخامُوشِ ، وقَوْلُه : كالنَّسْرِ ، أَىْ كأَنِّى نَسْرٌ فى جَيْشٍ ، أَى فى عِيالٍ كَثِيرةٍ .

(و) الخَمُوشُ ، (كصَبُورٍ : البَعُوضُ) ، فى لُغَة هُذَيْلٍ ، وَاحِدَتُه خَمُوشَةٌ ، وقيل : لا وَاحِدَ لَه ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والتكملة والعباب .

كَأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى هِيَاطِ[1]

وقد أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ هُنَا وفى وَغَى مُغَيَّرًا عَجُزَ البَيْتِ ، وهو :

* مَآتِمُ يَلْتَدِمْنَ على قَتِيلِ[2] *

وكذا فى التَّهْذِيبِ ، والصوابُ ما قَدَّمْنَا ؛ لأَنَّ القَافِيَةَ طائِيَّةٌ .

(والخُمَاشَةُ ، بالضَّمِّ : ما لَيْسَ لَهُ أَرْشٌ مَعْلُومٌ من الجِرَاحَاتِ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، (أَو ما هُوَ دُونَ الدِّيَةِ ، كقَطْعِ يَدٍ أَو أُذُنٍ أَو نَحْوِه) ، أَى جُرْحٍ أَو ضَرْبٍ أَو نَهْبٍ أَو نَحْوِ ذٰلكَ من أَنْوَاعِ الأَذَى ، وقد أَخَذْتُ خُمَاشَتِى من فُلانٍ ، أَى اقْتَصصت[3] منه ، وفى حَدِيثِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ : «أَنّه جَمَعَ بَنِيهِ عِندَ مَوْتِه ، وقال :

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٢ واللسان والعباب والتكملة وانظر مادة (وغى) ، وفى الصحاح مغير العجز كما أشار المصنف ، وفى التكملة والعباب كما هنا ، والمقاييس ٢ /٢١٩ .
وفى هامش مطبوع التاج : «ويروى زياط ، بالزاى ، والزياط : الصياح والجلبة . كذا فى التكملة ، اهـ ومثله فى اللسان .

(٢) اللسان ، والصحاح ، ونسبه للهذلى من غير تعيين .

(٣) فى مطبوع التاج : اقتصيت .

كانَ بَيْنِـى وبينَ فُلان خُماشَاتٌ فى الجاهِلِيَّة : » أى جِراحَاتٌ وجِنَاياتٌ . وهِىَ كُلُّ ما كَانَ دُونَ القَتْلِ والدِّيَة ، وقال الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً : والخُمَاشَاتُ : بَقَايَا الذَّحْلِ .

قُلْتُ : ومنـه قَـولُ ذى الرُّمَّـةِ يَصِفُ عَيْرًا وأُتُنَه وسِفادَهُنّ :

رَبَاعٌ لَهَا مُذْ أَوْرَقَ العُودُ عِنْـدَه
خُمَاشَاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها(١)

والامْتِثَالُ : الاقْتِصاصُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خَمَّش وَجْهَهُ تَخْميشاً : خَدَشَه .

وحَكَى اللِّحْيَانِـىُّ : لا تَفْعَلْ ذٰلِكَ أُمُّكَ خَمْشَى ، قالَ ابنُ سِيدَه : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ فخَمَشَتْ عَلَيْكَ وَجْهَها ، قالَ : وكذٰلِكَ فى الجَمِيـعِ .

وقولُهُم : خَمْشاً ، فى الدّعَـاءِ ، كَما يُقَال : جَدْعاً ، وقَطْعـاً .

والخُمُوشُ أَيْضـاً ، جَمْعُ خَمْشٍ ، كالخُدُوشِ ، يَكُونُ مَصْدَرًا وجَمْعـاً .

(١) ديوانه ٥٣٣ ، واللسان ، والأساس ومادة (مثل) .

والخَمَشُ : وَلَـدُ الوَبْـرِ الذَّكَـرُ ، والجَمْـع خُمْشـانٌ .

وتَخَمَّشَ القَوْمُ : كَثُرَت حَرَكَتُهُم .

وخامُوش ، بالفارِسِيَّة : السّاكِـت ، واسْكُتْ أَيْضاً ، نَقَلَه الصّاغانىّ .

والخامُوشُ : لَقَبُ أَبِـى حاتِـمٍ ، أَحمَدَ بنِ الحَسَنِ الرّازِىّ الحافِظِ ، بَقِىَ إِلَى بَعْد الأَرْبَعِينَ(١) وأَرْبَعِمِائَةٍ .

[خ ن ب ش] *

(الخَنْبَشُ) ، كجَعْفَرٍ ، (ويُكْسَر) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْـدٍ : هُوَ الرَّجُـلُ (الـكَثِيـرُ الحَرَكَـة) ، رَجُلٌ خَنْبَشٌ ، وكَذٰلِكَ امْرَأَةٌ خَنْبَشٌ ، وقَدْ سَمَّوْا خَنْبَشاً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقد رَأَيْتُ بالبَادِيَة غُلاماً أَسْوَدَ يُسَمُّونَـه خَنْبَشـاً .

(ووَهْـبُ بنُ خَنْبَشٍ الطّائِـىُّ) ، رَوَى عنـه الشَّعْبِـىُّ ، وقَدْ صَحَّفَـه داوودُ الأَوْدِىّ ، فقَـالَ : هَـرِمُ بـنُ خَنْبَش .

(١) فى التبصير ٥٢٤ : بقى إلى بعد سنة ٤٠٤ [كتبت فيه بالأرقام]

(وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خَنْبَشٍ، التَّمِيمىُّ)، طالَ عُمْرُهُ، وحَدِيثُه فى مُسْنَد أَحْمَدَ: (صَحابِيّانِ)، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما.

(وخَنْبَشُ بنُ يَزِيدَ الحِمْصِىُّ): شَيْخٌ لِأَبِى المُغِيرَةِ الكَلَاعِىِّ.

(ومُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِى خَنْبَشٍ البَعْلِىّ) قاضيها[1].

(وعَبْدُ الصَّمَدِ) بنُ أَحْمَدَ (بن خَنْبَش) الخَوْلانِىّ أَبو القاسِم، قَدِم بَغْداد، وحَدَّثَ عن خَيْثَمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ وغيرِه، وآخِرُ من حَدَّثَ عنه ابنُ وِشَاحٍ.

(وعَبْدُ[2] اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ خَنْبَش) بنِ القاسِمِ الحِمْصِىّ (الخَنْبَشِىُّ: مُحَدِّثُونَ).

(١) فى مطبوع التاج: قاضيهما. والصواب ما أثبتناه كما فى التبصير ٥٤١ ولفظه: قاضى بعلبك.

(٢) كذا فى مطبوع التاج ومتن القاموس، والذى فى التبصير ٥٢١:

وعبد الصمد بن خنبش، شيخ لعبد الغنى ثم قال بعده: وعبد الصمد بن أحمد بن خنبش الخولانى، قدم بغداد وحدث عن خيثمة وغيره، وآخر من حدث عنه ابن وشاح فلعل عبد الصمد تصحف إلى عبدالله فى المتن عند المجد.

وفَاتَهُ: أَبو الخَنْبَشِ، يَحْيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ أَبِى فَرْوَةَ.

وأَبُو رُحَىٍّ أَحْمَدُ بنُ خُنَبْشٍ[1] عن عَمِّه مُحَمَّدِ بنِ عبدِ العَزِيزِ.

وزِيَادُ بنُ خَنْبَش، ذَكَرَه أَبوعُمَر الكِنْدِىّ فى المَوَالِى.

[خ ن ش] *

(الخُنْشُوشُ، كعُصْفُورٍ: بَقِيَّةُ المَالِ، والقِطْعَةُ من الإِبِلِ)، وبِهِما فُسِّرَ قولُهُم: بَقِىَ لَهُمْ خُنْشُوشٌ مِنْ مالٍ.

(وأَبُو خُنَاشٍ، كغُرَابٍ: خالِدُ بنُ عَبْدِ العُزَّى) بنِ سَلامَةَ الخُزَاعِىّ: (صَحابِىٌّ)، رَوَى عَنْهُ ابنُه مسْعُودٌ.

(و) قالَ اللَّيْثُ (: امْرَأَةٌ مُخَنَّشَةٌ، كمُعَظَّمَة، ومُتَخَنِّشَةٌ: فِيهَا بَقِيَّةٌ من شَبَابِهَا، و) كَذٰلك (نِساءٌ مُخَنَّشَاتٌ، ومُتَخَنِّشَاتٌ).

(١) فى التبصير ٥٩٧: خُنَيْس «بخاء معجمة مضمومة ثم نون مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة وسين مهملة».

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ : مالَهُ خُنْشُوش ، أى مالَهُ شَىْءٌ .

وقولُ رُؤْبَةَ :

* جاءُوا بأُخْرَاهُم على خُنْشُوشِ[1] *

كقَوْلِهِم : جاءُوا عَنْ آخِرِهم .

وخُنْشُوش : اسْمُ مَوْضِع .

وخُنْشُوش : اسْمُ رَجُلٍ من بَنِى دارِم ، يُقَال له خُنْشُوش بنُ مُدٌّ ، يَقُول له خالِدُ بنُ عَلْقَمَةَ الدّارِمِىّ :

جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بنَ مُدٌّ مَلامَةً
إذا زَيَّنَ الفَحْشاءَ للنَّفْسِ مُوقُها[2]

[خ و ش] *

(الخَوْش: الخاصِرَةُ) ، رَواه أَبو العَبّاسِ عن ابنِ الأَعْرابِىّ ، وعَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيه ، (وللإِنْسَانِ خَوْشَان) ، ولغَيْرِ الإِنْسَانِ أَيْضاً ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ قَوْلُ الفَرّاءِ ، وقالَ أَبو الهَيْثَم : أَحْسَبُهَا : الحَوْشانِ ، بالحاءِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : والصَّوابُ ما رُوِىَ عن الفَرّاءِ .

(و) الخَوْش : مِثْلُ (الطَّعْن)[1] .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : الخَوْش : (النِّكَاحُ) ، وقد خاشَ جارِيَتَه بأَيْرِه .

(و) الخَوْشُ : (الأَخْذُ) ، يُقَال : خُشْتُ منه كَذا ، أَىْ أَخَذْتُ . عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الخَوْش : (الحَثْىُ فى الوِعاءِ) ، وقد خاشَ فِيهِ ، إذا حَثَا فِيه .

كَذَا فى سَائِرِ النُّسَخ ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة ، والَّذى فى اللِّسَانِ : خاشَ الشَّىْءَ خَوْشاً : حَشَاهُ فى الوِعَاءِ .

(والخَوْشَانُ) : نَبْتٌ مِثْلُ البَقْلَةِ الَّتِى تُسَمَّى القَطَفَ ، وهُوَ (كالسَّرْمَقِ ، إلاّ أَنَّه أَلْطَفُ وَرَقاً ، وفِيهِ حُمُوضَةٌ ، ويُؤْكَلُ) ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ من الفَزَارِيِّينَ[2] :

---

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب .
(٢) اللسان .

(١) فى نسخة من القاموس : « والطَّعْمُ » وما هنا مثل عبارة التكملة .
(٢) العباب ، والتكملة وفيها : من أهل القَرَار ، وما هنا كما فى اللسان وفى العباب « من القراريين » .

ولا تأْكُلُ الخَوْشَانَ خَوْدٌ كَرِيمَةٌ
ولاالضَّجْعَ إلاَّ من أَضرَّ بِهِ الهَزْلُ[1]

(وخاشِ ماشِ، بفَتْحِ شِينِهما، وكَسْرِها: قُمَاشُ) النّاسِ، وقِيلَ: [قماشُ] [2] (البَيْتِ، وسَقَطُ مَتَاعه). البِنَاءُ على الكَسْرِ حَكاه ثَعْلَبٌ عن سَلَمَةَ عن الفَرّاءِ، وأَنْشَدَ أَبو زيدٍ لأَبى [3] المُهَاصِر الدَّارِمىّ:

صَبَحْنَ أَثْمَارَ بَنِى مِنْقَاشِ
خُوصَ العُيُونِ يُبَّسَ المُشَاشِ
يَرْضَيْنَ دُونَ الرِّىِّ بالغِشَاشِ
يَحْمِلْنَ صِبْياناً وخَاشِ مَاشِ[4]

قالَ: سَمِعَ فارِسِيَّتَه فأَعْرَبَها.

(وخُوشُ، بالضمِّ: ة، بأَسْفِرَايِنَ)، منها أَسَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الخُوشِىُّ، ويُقَال: إنَّ اسْمَهَا خُش، كما تَقَدَّم، وقد ذَكَرَ المصنّفُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، هذِه

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (ضجع).
(٢) زيادة من اللسان، والنص فيه.
(٣) فى النوادر لأبى زيد ١٠٥: المهاصر بدون أبى
(٤) اللسان والتكملة والعباب ونوادر أبى زيد ١٠٥ وفى مطبوع التاج: «أثمار» والمثبت من النوادر ١٠٥ (بالثاء المثلثة والراء) وفيه: ويروى أثماد (بالمثلثة والدال المهملة) وهى عبارة التكملة «أثماد أبى منقاش».

القَرْيَةَ فى ثَلاثِ مَوَاضِعَ فى «ج و س» وفى «ح و ش» وفى «خ و شس» والأَوْلان تَصْحِيفٌ قَلَّدَ فيه الصّاغانِىّ، والصَّوابُ أَنَّهَا بالخَاءِ والشِّين، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ.

(وخُوَاشُ، كغُراب: د، بسِجِسْتانَ)

(وخُشْ – فى قَوْلِ الأَعْشَى)، يَصِفُ الخَمْرَ:

إذا فُتِحَتْ خَطَرَتْ رِيحُهَا
وإنْ سِيلَ بائِعُهَا قالَ خُشْ[1]

–: (مُعَرَّبُ خُوشْ) بإسْكان الواوِ والشِّين، (أَى الطَّيِّبُ)، فارِسِيَّة، هٰكذا سَمِعَ العَجَمَ يقولونَ، فغَيَّر بنَاءَه، وأَسْقَطَ الوَاوَ لحاجَتِه.

(والتَّخْوِيشُ: النَّقْصُ)، وفى التَّهْذِيب: التَّنْقِيصُ، قالَ: ومنه أُخِذ الخَوْشُ بمعنى الخَاصِرَة، وقال رُؤْبَةُ:

يا عَجَباً والدَّهْرُ ذُو تَخْوِيشِ
لا يُتَّقَى بالدَّرَقِ المَخْرُوشِ[2]

(١) الصبح المنير ٢٤٦ (ما نسب إلى الأعشى) والعباب.
(٢) ديوانه ٧٧ وفى اللسان المشطور الأول، والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج «بالورق المخروش».

(وتَخَوَّش الشَّىْءَ : نَقَصَه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) تَخَوَّش (فُلانٌ : هُزِلَ) بَعْدَ سِمَنٍ ، فهُوَ مُتَخَوِّش .

(وخَاوَش جَنْبَهُ عن الفِرَاشِ : جَافَاهُ) عنه ، قالَ الرّاعِى يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ كِنَاساً ، ويُجَافِى صَدْرَهُ[1] عن عُرُوقِ الأَرْطَى :

يُخَاوِشُ البَرْكَ عَنْ عِرْقٍ أَضَرَّ بِهِ
تَجافِياً كتَجَافِى القَرْمِ ذِى السَّرَرِ[2]

أَىْ يَرْفَع صَدْرَهُ عن عُرُوقِ الأَرْطَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَوْشُ : صِغَرُ[3] البَطْنِ ، وكذٰلِكَ التَّخْوِيشُ .

والمُتَخَوِّشُ ، والمُتَخَاوِشُ[4] : الضّامِرُ البَطْنِ المُتَخَدِّدُ اللَّحْمِ .

وخَاشَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فى غُمَارِ النّاسِ .

وخاشَ : رَجَعَ . أَنشد ثَعْلَب :

* بَيْنَ الوخَاءَيْنِ وخَاشَ القَهْقَرَى[1] *

والمُخاوَشَةُ : مُدَاوَمَةُ السَّيْرِ ، عن الصّاغَانِىّ .

* [خ ى ش]

(الخَيْشُ : ثِيَابٌ فى نَسْجِهَا رِقَّةٌ ، وخُيُوطُهَا غِلاظٌ) ، تُتَّخَذُ (مِنْ مُشَاقَةِ الكَتّانِ) ، ومِنْ أَرْدَئِه ، (أَوْ مِنْ أَغْلَظِ العَصْبِ) ، قالَه اللَّيْثُ ، (وإِلَيْه يُنْسَبُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دَلّانَ)[2] شيخُ حَمْزَةَ الكِنَانِىّ .

(و) أَبو الحَسَنِ (مُحَمَّدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ عِيسَى النَّحْوِىّ) أَحَدُ الأُدَبَاء ماتَ سنة ٤٣٨ أَخَذَ عن عَبْدِ اللهِ النُّمَيْرِىّ[3] (الخَيْشِيّانِ . ج أَخْيَاشٌ ، وخُيُوشٌ) ، قال الشاعِر ، وأَنشدَهُ اللَّيْثُ :

وأَبْصَرْتُ لَيْلَى بَيْنَ بُرْدَىْ مَرَاجِلٍ
وأَخْيَاشِ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ اليَمَنْ[4]

---

(١) فى مطبوع التاج «صوره» وجاءت صحيحة بعد البيت في الشرح .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) فى اللسان « صفر البطن » .
(٤) في الأصل « والمتخامش » والتصحيح من اللسان والنقل عنه .

(١) اللسان .
(٢) فى نسخة من القاموس « دَلاّل » ، والمثبت هنا كما فى التبصير ٤٨٧ .
(٣) فى المشتبه ٢١٧ : النَّمَرِىّ .
(٤) اللسان والعباب .

(و) الخَيْشُ : (الرَّجُلُ الدَّنِىءُ) ، قال الفَضْلُ بنُ العَبّاسِ اللَّهَبِىّ :

وأَبِى هاشِمٌ هُمَا وَلَدَانِى
قَوْمَسٌ مَنْصِبِى ولَمْ يَكُ خَيْشَا[1]

(و) خَيْشٌ : (جَبَلٌ) .

(وخَيْشَانُ : ة ، بِخُراسانَ ، منها أَبُو الحَسَنِ الخَيْشانِىّ) السَّمَرْقَنْدِىّ ، رَوَى جامِعَ[2] الترمذِىّ عَنْ أَبِى بَكْرٍ ، أَحْمَدَ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ عامِرٍ السَّمَرْقَنْدِىّ ، (أَو مَنْسُوبٌ إِلى جَدٍّ لَهُ) اسْمُه خَيْشَانُ ، وهو الصَّحِيحُ .

(و) قال الصّاغَانِىّ : (ذُو الخَيْشَةِ : زَاهِدٌ كانَ بمَكَّةَ) ، شَرَّفَها اللهُ تعالى ، (مُقْتَصِرًا على إِزارٍ يَسْتُرُ عَوْرَتَه) ولا يَرْتَدِى ، وكانَ يُصَلِّى الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ بحَرَمِ اللهِ تَعالَى (سَاكِناً بالحَجُونِ إِلى أَنْ مات ، كان أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، خَشِنَ جِلْدُه حتّى صارَ كأَنَّهُ خَيْشٌ خَشِنٌ ، فلُقِّبَ بِهِ) لِذلِك ، وقَبْرُه بالحَجُون ، رَحِمَنَا اللهُ تَعالَى وإِيّاهُ .

(و) أَبو العَبّاس (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ سَلَمَةَ الخَيّاش ، ككَتَّانٍ : مُحَدِّثٌ) ، عن المَنْجَنِيقِىّ وغيرِه ، (له جُزْءٌ) فى الحَدِيثِ (رَوَيْنَاهُ) عن الشُّيُوخِ .

(ورَجُلٌ خَيْشُ العَمَلِ : سَرِيعُه) وخَفِيفُه .

(وفِيهِ خُيُوشَةٌ : دِقَّةٌ) ، هٰكذا بالدال فى سائرِ النُّسَخِ ، وفى اللِّسَان والتَّكْمِلَة : رِقَّةٌ ، بالراء .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خَاشَ ما فِى الوِعَاءِ خَيْشاً : أَخْرَجَهُ :

ودِينَارٌ[1] مُخَيَّشٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُغَطَّى بالذَّهَبِ وحَشْوُه غِشٌّ ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

وأَبُو بَكْرٍ أَحمَدُ بنُ جَعْفَر بنِ[2] : أَحْمَدَ الخَيْشِىُّ عن النّسائِىّ وغيرِه ،

(١) العباب وتقدم مع بيت قبله فى مادة (خمش) .
(٢) فى مطبوع التاج : روى عن صانع الزندى ، والمثبت عن التبصير ٣٨٣ ومعجم البلدان (خيشان) .

(١) فى مطبوع التاج «ويقال مخيش» والصواب من التكملة .
(٢) فى التبصير ٢٩٣ : «أبو بكر أحمد بن جعفر بن الخياش» .

ويقال فيه : الخَيّاش أيضاً ، نقلَه الحافِظُ .

وأَبُو الخَيشِ : كُنْيَةُ المَلِكِ الصالحِ عِمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيل بن المَلِك العادِلِ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوب ، مَلِكِ دِمَشْق .

(فصل الدال)

مع الشين

[د ب ش] *

(الدَّبْشُ) ، بالفَتْحِ : (القَشْرُ ، والأَكْلُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، يُقَالُ : دَبَشَ الجَرَادُ فى الأَرْض[1] دَبْشاً : أَكَلَ كَلأَهَا ، قال رُؤْبَةُ :

جَاءُوا بِأُخْرَاهُم على خُنْشُوش
مِنْ مُهْوَئِنٍّ بالدَّبَى مَدْبُوشِ[2]

المُهْوَئِنُّ : ما اتَّسَعَ من الأَرْضِ ، والمَدْبُوش : المَأْكُولُ نَبْتُه .

(و) الدَّبَش ، (بالتَّحْرِيكِ : أَثَاثُ البَيْتِ ، وسَقَطُ المَتَاعِ) ، جَمْعُه أَدْبَاش .

وأَرْضٌ مَدْبُوشَةٌ : أَكَلَ الجَرَادُ نَبْتَهَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سَيْلٌ دُبَاشٌ ، بالضَّمّ : عَظِيمٌ ، يَجْرُفُ كلَّ شىءٍ .

[د ح ر ش]

(دَحْرَشٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسان ، وقالَ ابنُ دُرَيْد ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : زَعَمُوا أَنَّهُ (أَبُوقَبِيلَةٍ منَ الجِنِّ) ، وكَذٰلِكَ دَهْرَشٌ .

[د خ ب ش] *

(رَجُلٌ دَخْبَشٌ ، كجَعْفَرٍ ، وعُلابِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ أَىْ (عَظِيمُ البَطْنِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، كَمَا فى العُبَابِ .

[د خ ر ش]

(دَخْرَشٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (اسمٌ) ، قال : وأَحْسَبُهُ مِنَ الغَلَط ، (ولَعَلّه تَصْحِيفُ دَحْرَشٍ) ، بالحاء .

(١) لعلها « الجراد الأرض » لقول اللسان : يدبشها .

(٢) ديوانه ٧٨ ، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/ ٣٢٦ ومادة (خنش) .

[د خ ش] *

(دَخِشَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْـدٍ : الدَّخَشُ ، فِعْلٌ مُمَـاتٌ ، يُقَال : دَخِشَ دَخَشاً ، (كفَرِحَ) ، إذا (امْتَلأَ لَحْماً)، قالَ : (وكَأَنَّه أُخِـذَ مِنْـهُ الدَّخْشَـمُ) ، والمِـيمُ زائـدةٌ ، كزِيَادَتِهَا فى شَدْقَـمٍ وزرْقَـمٍ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : الدَّخْشَمُ ، (كجَعْفَرٍ وعُصْفُرٍ ، لِلْغَلِيظِ ، وكَذٰلِكَ الدَّخْشَنُ ، والمِـيمُ والنُّونُ زائِدَتَـانِ) ، كزِيَادَتِهِمـا فى ضَيْفَنٍ ورَعْشَنٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدَّخْشَمُ : الضَّخْمُ الأَسْوَدُ ، والمِيمُ زائدةٌ ، وقالَ يُونُس : رَجُلٌ دَخْشَنٌ : غَلِيظٌ خَشِنٌ ، وأَنْشَـد :

أَصْبَحْتُ يا عَمْرُو كَمِثْلِ الشَّـنِّ
مَـرْأً خَرُوساً كعَصَـا الدَّخْشَنِّ(١)

نَقَلَه الصّاغَانِـىّ .

(١) التكملة والعبـاب وروايتهما « أمْرِى ضَرُوسا ... » ومثلهما فى الجمهـرة ٣/٤٦٠ .

[د خ ف ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدَّخْفَشُ ، كجَعْفَرٍ : الغَلِيظُ ، أَوْرَدَه الصّاغَانِـىّ ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَة .

[د خ ن ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

أَيْضـاً الدَّخْنَشُ ، والدُّخَانِشُ ، كجَعْفَرٍ ، وعُلابِطٍ : العَظِيمُ البَطْـنِ ، أَوْرَدَه الصّاغَانِـىّ ، وأَهْمَلَه الجَمَاعة .

[د ر ش] *

(الدُّرْشَةُ : بالضَّمِّ : اللَّجَاجَةُ)(١) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىّ .

قُلْتُ : ومنـه اشْتِقَاقُ الدَّرْوِيش ، فَعْلِيل ، منـهُ إِنْ كان عَرَبِيًّا ، بمَعْنَى الفَقِيـرِ الشَّحّاذِ السائِلِ ، وقَدْتَلاَعَبَتْ باسْتِعْمَالِه العَرَبُ أَخِيرًا ، وغالِبُ ظَنِّى أَنَّهَا فارِسِيَّة ، وقد سَبَقَ لِـى فيهـا تـأْلِيفُ رِسَالة مُسْتَقِلَّة ، إِذْ سُئِلْتُ عنها.

(والدَّارِشُ : جِلْدٌ ، م) ، معْرُوف ،

(١) فى نسخة من القاموس « الحاجة » .

كما فى الصّحاح ، وزادَ فى اللِّسَانِ (أَسْوَدُ) ، قالَ المُصَنِّف: (كَأَنَّهُ فارِسِىٌّ الأَصْلِ) ، وهو ظَنُّ ابنِ دُرَيْدٍ أَيْضاً .

* [د ر ع ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَعِيرٌ دِرْعَوْش ، والعَيْنُ مُهْمَلة كفِرْدَوْس ، أَىْ شَدِيدٌ ، نقله صاحبُ اللّسانِ ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَة .

قُلْتُ : وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فى السِّينِ ، فقَدْ تقَدَّمَ عن الأَزْهَرِىّ عَنْ ابنِ الأَعْرَابِىّ : بَعِيرٌ دِرْعَوْس : غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه ، وقال الصّاغَانِىّ هُنَاكَ : أَىْ حَسَنُ الخَلْقِ : فتَأَمَّلْ .

* [د ر غ ش]

(ادْرَغَشَّ[1] مِنْ مَرَضِه) ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة :أَى (انْدَمَلَ وبَرَأَ) كاطْرَغَشَّ.

(ودَرْغَشُّ ، كجَعْفَرٍ : د ، بكُورَةِ الدَّوّارِ من كُوَرِ سِجِسْتَانَ) .

* [د ش ش]

(الدَّشُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (السَّيْرُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الدَّشُّ : (اتِّخَاذُ الدَّشِيشَة ، وهُوَ[1] حَسْوٌ يُتَّخَذُ[2] مِنْ بُرٍّ مَرْضُوضٍ) ، لُغَةٌ فى الجَشِيشَة ، كمَا فى حَدِيث عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنها[3] ، وقَالَ الأَزْهَرِىّ: ليست بِلُغَةٍ ، ولٰكِنَّها لُكْنَةٌ .

---

(١) فى القاموس المطبوع ورد خطأ بعين مهملة فى هذه وفى كلمة « درغش » الآتية والصواب بالغين كما فى التكملة واللسان .

(١) فى نسخة من القاموس : « وهى » .

(٢) كذا ضبط القاموس وفى التكملة «حَسُوٌّ» ولعلها هى الصحيحة ففى مادة (حسا) « الحَسُوُّ » على فَعُول . طعام معروف وكذلك الحساء بالفتح والمد تقول شربت حَسَاءً وحَسُوّاً أما الحسْو فهو مصدر وليس المراد هنا إلا الطعام .

(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : كما فى حديث عائشة : هو مذكور فى اللسان بطوله فراجعه » هذا وفى اللسان والتكملة واللفظ منها : يا عائشة أطعمينا ، فجاءت بدَشيشة » قال الراوى : « فأكلنا ثم جاءت بحَيْسَة مثل القطاة فأكلنا ، ثم جاءت بعُسّ عظيم فشربنا ثم انطلقنا إلى المسجد » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليــه :

الدَّشُّ : كَثْرَةُ الـكَلامِ ، يُقَالُ : فلانٌ يَدُشُّ ، وهو كِنايةٌ .

والدَّشَّاشُ : من يَـرُضُّ الحُبُوبَ ، ويُقَالُ : حَبٌّ مَدْشُوشٌ .

[د ر د ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليْه :

الدَّرْدَشَةُ : وهو اخْتِلَاطُ الـكَلامِ وكَثْرتُه ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهومُسْتَعْمَل فى كَلامِهِم كَثِيرًا ، فَلْيُنْظَر .

[د ر ف ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الـدَّرْفَش والـدِّرَفْش ، كجَعْفَـرٍ وحِضَجْر : اللَّمْعَانُ ، جَاءَ فى حِـكَايَةِ الضحَّاكِ مَلِكِ العَجَم ، وهى فارِسِيَّـة ، ويُطْلِقُونَهُ على العَلَمِ الكَبِيرِ ، فيكون لغةً فى السين المهملة ، فانظـره .

[د ع ف ش] (١)

[د غ ش] *

(دَغَش) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفى لُغَـة اليَمَنِ : دَغَش (عَلَيْهِم ، كمَنَعَ ، بالمُعْجَمةِ) ، إذا (هَجَمَ) ، نَقَلَهُ ابـنُ فـارِسٍ فى المُجْمَـل ، وقـالَ فى المَقَاييس : الـدَّالُ والغَيْنُ والشِّينُ ، لَيْسَ بشَىْءٍ .

(و) دَغَش (فِـى الظَّلامِ : دَخَلَ ، كأَدْغَشَ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(والدَّغَش ، مُحَـرَّكَةً : الظُّلْمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وهـى الدُّغْشَةُ ، بالضَّمِّ ، والدَّغِيشَةُ .

(ودَغْوَشُوا ، وتَدَاغَشُوا : اخْتَلَطُـوا فى حَرْبٍ أَوْ صَخَبٍ) ، ومَا أَشْبَهَ ذٰلكَ ، الأُولَى عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، والثَّانِيَةُ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والمُـدَاغَشَةُ : المُزَاحَمَـةُ) عَـلَى الشَّىْءِ ، (و) قال ابنُ السِّكِّيت : هُـوَ (الحَوَمَانُ حَوْلَ الماءِ عَطَشاً) ، وأَنْشد :

بِأَلَـذَّ منـكَ مُقَبَّـلاً لِمُحَـلَّإٍ
عَطْشَانَ دَاغَشَ ثُـمَّ عادَ يَلُوبُ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : : المُدَاغَشَةُ :

(١) انظر مادة (دغفش) الآتية .

(١) اللسان والتكملة والعباب ومادة (لوب) .

(الإِرَاغَـةُ فى حِرْصٍ ومَنْعٍ)، نَقَـلَه الصَّاغَانِـىّ .

(و) المُـدَاغَشَةُ : (الشُّرْبُ عَلَـى عَجَلَة) من الزِّحام ، (و) قِيلَ :هـو (الشُّرْبُ القَلِيلُ)، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَغْشٌ : اسمُ رَجُلٍ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسبُ العَـرَبَ سَمَّته[1] دَغْـوَشاً ، وقال ابنُ حَبِيبَ : فى طَيِّـىءٍ الضِّبَابُ بنُ دَغْشِ بنِ عَمْرِو بنِ سِلْسِلَة بنِ عَمْرٍو.

والتَّدَاغُش : التَّدَافُعُ .

وفُلانٌ يُدَاغِشُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ ، أى يَخْبِطُهَا بِـلا فُتُورٍ ، قال الراجِزُ :

كَيْفَ تَرَاهُنَّ يُدَاغِشْنَ السُّـرَى
وقَدْ مَضَى من لَيْلِهِنّ ما مَضَى[2]

ومُحَمَّـدُ بنُ ناصِـرِ بنِ دُغَيْــشٍ الغشمىّ ، تولّى القَضَـاءَ باليَمَن .

(١) لفظ ابن دريد فى الجمهـرة ٢/ ٢٦٨ : « وأحسب أن العرب قدسمَّت دَغْوَشاً »
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

[د غ ف ش]

(دَغْفَـشٌ ، كجَعْفَـرٍ) ، أَهْمَلَـه الجَمَاعَـةُ ، وقـال ابنُ عَبَّـادٍ : هـو (اسْـمٌ)، ولٰـكِنَّه ضَبَطَه الصَّاغَانِـىُّ بالعَيْنِ المُهْمَلَة .

[د غ م ش]*

(دَغْمَش)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وفى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : دَغْمَش (فى المَشْىِ : أَسْرَعَ)، وكَذٰلِكَ دَهْمَـقَ ، ودَمْشَقَ ، ودَهْثَم .

[د ق ش]*

(الـدَّقْشَةُ) ، هٰكَـذا فى النُّسَـخ بالحُمْـرَة ، وهُـوَ مَوْجُـودٌ فى نُسَـخِ الصّحـاح كُلِّهـا ، فالصَّواب كِتابَتُه بالأَسْوَدِ ، قالَ أَبُو حَاتِمٍ : الدَّقْشَةُ ، (بالفَتْـحِ : دُوَيْبَّـةٌ رَقْطَاءُ أَصْغَـرُ من القَطاة)، هٰكَذا فى النُّسَخ ، وفِـى اللّسَانِ والتَّكْمِلَة أَصْغَـرُ من العَظاءَة ، وقِيلَ : هِـىَ دُوَيْبَّةٌ رَقْشَاءُ. وذِكْـرُ الفَتْـحِ مُسْتَدْرَكٌ

(أَو طَائِـرٌ أَرْقَشُ) أَغْبَرُ أُرَيْقِطُ ،

وتَصْغِيرُهُ ، الدُّقَيْش ، وبِـه كَنَّوْا ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ غُلامٌ من العَرَبِ – أَنْشَدَه يُونُس – :

يا أُمَّتَاهُ أَخْصِبِي العَشِيَّـهْ
قَدْ صِدْتُ دَقْشاً ثُمَّ سَنْدَرِيَّـهْ[1]

(والدَّقْش ، كالنَّقْش) ، عن أَبي حاتم ، قال ابنُ دُرَيْد : وردَّ قوم من أَهْلِ اللُّغَة هٰذا الحَرْفَ ، فَقالُوا : لَيْسَ بِمَعْرُوف ، وهُوَ غَلَطٌ ، لأَنَّ العَرَبَ سَمَّتْ دَنْقَشاً ، فإِنْ كانَ من الدَّقْشَة فالنُّونُ زائدَةٌ ، ولم يَبْنُوا منْهُ هٰذا البِنَاءَ إِلاّ ولَهُ أَصْلٌ . (وسَأَلَ يُونُسُ أَبَا الدُّقَيْشِ) الأَعْرَابِيَّ : (ما الدُّقَيْشُ ؟ فقال : لا أَدْرِي ، إِنَّمَا هِي أَسْمَاءٌ نَسْمَعُهَا فنَتَسَمَّى بِهَا) : كَذا نَصُّ الجَوْهَرِيّ ، وفي التَّهْذِيبِ : قالَ يُونُسُ : سَأَلْتُ أَبَاالدُّقَيْش : ما الدَّقْشُ[2] ؟ فقالَ : لاأَدْرِي ، قُلْتُ : وما الدُّقَيْشُ؟ قال :ولاهٰذا :قُلْتُ :فاكْتَنَيْتَ بما لا تَعْرِفُ ما هُوَ ؟ قالَ : إِنَّمَا الكُنَى والأَسْمَاءُ عَلامَاتٌ . انْتَهَى . قال ابنُ فارِس : وما أَقْرَبَ هٰذا الكلامَ من الصِّدْقِ[1] .

قلت : وقد تَقَدَّم عن ابنِ دُرَيْدٍ أَنّه كُنِّيَ بالطَّائر ، قال ابنُ بَرِّيّ :قال أَبو القاسِم الزَّجَّاجِيُّ : إِنَّ ابنَ دُرَيدٍ سُئِلَ عن الدُّقَيْشِ[2] ، فقال : قد سَمَّت العَرَب دَقْشاً ، فصَغَّرُوه ، وقالُوا : دُقَيْش ، وصَيَّرَتْ من فَعْلٍ[3] فَنْعَلاً ، فقالُوا دَنْقَش . وقال أَبُو زَيْد : دَخَلْتُ على أَبِي الدُّقَيْشِ الأَعْرَابِيّ وهو مرِيضٌ فقلت له : كيف تَجِدُكَ يا أَبا الدُّقَيْشِ ؟ قال : أَجِدُ ما لا أَشْتَهِي وأَشْتَهِي ما لا أَجِدُ ، وأَنَا في زَمَانِ سَوْءٍ ، زَمَان مَنْ وَجَدَ لم يَجُدْ ، وَمَن جادَ لم يَجِدْ .

قلتُ : كيف لو أَدْرَكَ أَبو الدُّقَيْش

---

(1) اللسان .

(2) ضبط في اللسان بفتح القاف ، وفي هامشه قال مصححه : هكذا ضبط في الأصل وحرّره . والمثبت هنا عن الجمهرة .

(1) استنكر ابن دريد في الجمهرة ٢ /٢٦٩ هذا وجعله ادعاء على أبي الدقيش ونزهه عن مثله وكذا في الاشتقاق ص ٤ .

(2) في اللسان : الدقش (بدون ياء بعد القاف) مع فتح القاف والمثبت هنا عن الجمهرة والاشتقاق .

(3) ضبط في اللسان فعل (بالتحريك) وفي الجمهرة والاشتقاق بسكون العين .

زَمَانِنَا هٰذا ؟ ! فَلْنَسْأَلِ اللهَ العَظِيمَ أَنْ يَعْفُوَ عنّا ، ويُسَامِحَنا بفَضْلِه وكَرَمِه . آمين .

[د م ش] *

(الدَّمَش ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ(الهَيَجَانُ والثَّوَرَانُ ، مِنْ حَرَارَةٍ أَوْ شُرْبِ دَوَاءٍ) ثارَ إِلَى رَأْسِه ، يُقَالُ : (دَمِشَ ، كفَرِحَ) ، دَمَشاً ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا عِنْدِى دَخِيلٌ أُعْرِبَ .

(والمُدَمَّش ، كمُعَظَّمٍ : المُدَمَّجُ) ، عن ابنِ عَبّاد ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والَّذِى فى التَّكْمِلَة والعُبَابِ : المُدْمَش : المُدْمَجُ المُمَرُّ . وضَبَطَهُمَا كمُكْرَمٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّمَش ، مُحَرَّكَةً : ضَعْفُ البَصَرِ ، عن ابنِ دُرَيْد[1] ، قال : وأَحسبه مَقْلُوبًا من مَدَش .

(١) لفظه فى الجمهرة ٢/ ٢٦٩ : «مَدِشَت عينُ الرجلِ تمدَش مَدَشاً ، إذا أظلمت من جوع أو حرّ شمس، وأحسبه مقلوبا من دَمِش، والرجل مَدِش» .

ودِمِنِّش ، بكَسْرِ الدّالِ والمِيمِ [والنون] [1] المُشَدَّدَة المَكْسُورَة : من مُدُنِ صِقِلِّيَة المَشْهُورَة ، عن الصّاغَانِيّ .

والدُّمُوشِيَّة ، بالضَّمّ : قَرْيَتَان بمِصْرَ ، إحداهُمَا بالغَرْبِيَّةِ ، والثانِيَةُ بالفَيُّومِيَّة .

ودِمْشاد ،[2] بالكَسْرِ : قَرْيَتَان بالأَشْمُونِينَ إِحْدَاهُمَا تُعْرَفُ بدِمْشَادِ هاشِمٍ .

[دندش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَنْدَش ، كجَعْفَرٍ : من الأَعلامِ .

[د ن ف ش] *

(دَنْفَش) ، بالفَاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، ورَوَاه شَمِرٌ هٰكذا ، وقالَ : أَيْ (نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْه) .

قُلْتُ : ورَوَاه أَبو عَمْرو بالقاف ، كما سَيَأْتِى ، ورَوَاه سَلَمَةُ عن الفَرّاءِ بالفَاءِ .

(١) زيادة منا لتتفق مع ضبط الصّاغانى لها فى التكملة .

(٢) حق هذه أن تكون مستدركة فى مادة (دمشد) التى لم يذكرها .

[د ن ق ش] *

(دَنْقَشَ) ، بالقَاف ، مثْلُ (دَنْفَشَ) ، بالفَاءِ ، وذٰلِكَ إِذَا نَظَرَ فكَسَرَ عَيْنَيْه ، وقالَ أَبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيّ : الدَّنْقَشَةُ : خَفْضُ البَصَرِ ، مِثْلُ الطَّرْفَشَةِ ، وأَنْشَدَ لأَبَّاقٍ الدُّبَيْرِيّ :

يُدَنْقِشُ العَيْنَ إِذا ما نَظَرَا
تَحْسَبُه وَهْوَ صَحِيحٌ أَعْوَرَا[1]

(و) دَنْقَشَ (بَيْنَهُم) دَنْقَشَةً : (أَفْسَدَ) ، قال الجَوْهَرِيّ : ورُبَّما جاءَ بالسِّينِ ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

قُلْتُ : وكَذٰلِكَ حَكَاهُ الأُمَوِيّ وأَبُو الهَيْثَمِ وشَمِرٌ فى إِحْدَى رِوَايَتَيْه .

(و) دَنْقَشٌ ، (كجَعْفَرٍ : عَلَم) رَجُلٍ؛ نَقَلَه الصّاغَانِيّ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قالَ : والنُّونُ زائِدَةٌ .

[دوش] *

(الدَّوَشُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هو (ظُلْمَةُ البَصَرِ) ، وقالَ الأَصْمَعِيّ : هُو ضَعْفُ البَصَرِ ، (وضِيقُ العَيْنِ أَو) ضِيقُ ما (حَوْلها)[1] .

(ودَوِشَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ) دَوَشاً : (فَسَدَتْ من دَاءٍ أَصابَهَا) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، (وهو أَدْوَشُ ، وهى دَوْشَاءُ ،) بَيِّنَةُ الدَّوَشِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

دَاشَ الرَّجُلُ دَوْشاً : أَخَذَتْه الشَّبْكَرَةُ ، قالَهُ الفَرَّاءُ .

ورَجُلٌ مَدُوشٌ : مُتَحَيِّرٌ .

والدَّوَشُ ، مُحَرَّكَةً : حَوَلُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ : عن ابنِ عَبَّادٍ .

[د ه ر ش] *

(دَهْرَشٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ ، وقال صاحِبُ اللِّسَانِ : هُوَ[2] (اسمُ أَبِى

---

(١) اللسان .

(١) الذى فى القاموس : « ضيقُ العين أو حَوَلُهَا » وضبطه بفتح الحاء والواو ، وضم اللام مرفوعا معطوفا على ضيق ، ولعله الصواب . وقد نبه مصحح مطبوع التاج على ذلك فى هامشه .

(٢) فى هامش مطبوع التاج قوله « وقال صاحب اللسان ... الخ » . حكاه فيه بلفظ قيل ، وعبارته : « دَهْرَشٌ : اسم ، وقيل : قبيلة من الجن » .

قَبِيلَة من الجِنّ) . وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ دَخْرَش ، بالخاء ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* [د هـ ش]

(دَهِشَ ، كفَرِحَ) ، دَهَشاً ، (فهُو دَهِشٌ : تَحيَّرَ ، أو ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ ذَهَلٍ أَوْ وَلَهٍ) ، وقِيلَ : مِنَ الفَزَع ونَحْوِه .

(ودُهِشَ) أَيْضاً (كعُنِيَ ، فهو مَدْهُوشٌ) ، كشُدِهَ فهو مَشْدُوهٌ ، وقِيلَ : هو مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وأَبَاهُ الأَزْهَرِيّ ،قالَ : واللُّغَةُ العالِيَةُ : دَهِشَ ، كفَرِحَ ، فهُوَ دَهِشٌ ، وما أَدْهَشَه ، بِسُكُونِ الدّالِ .

(ودَهَّشَ تَدْهِيشاً) : مِثْلُ دَهِشَ دَهَشاً قال رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَتْنِي نَزِقَ التَّفْحِيشِ
ذا رَثَيَاتٍ دَهِشَ التَّدْهِيشِ [١]

يُرِيدُ أَنَّهُ كَبِرَ فساءَ خُلُقُه .

(وأَدْهَشَهُ غَيْرُهُ) ، يُقَالُ : أَدْهَشَهُ اللهُ ، وأَدْهَشَهُ الأَمْرُ ، والحَيَاءُ ،ويُقَالُ :

(١) ديوانه ٧٩ ، وفيه « نزق التحفيش » ، والتكملة والعباب .

أَصابَتْهُ الدَّهْشَةُ ، وهو دَهْشَانُ .

* [د هـ ف ش]

(الدَّهْفَشَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ : هُوَ (بالفَاءِ : الخَدِيعَةُ ، ومُغَازَلَةُ الرَّجُلِ المَرْأَةَ) ، وهُوَ التَّجْمِيشُ ، وقَدْ دَهْفَشَهَا ، إذا جَمَّشَها ، قالَهُ ثَعْلَبٌ ، وكذٰلِكَ رُوِىَ عن الفَرّاءِ ، وقالَ ابنُ أَبِى عَتِيقٍ لِعُمَرَ بنِ أَبِى رَبِيعَة لَمّا أَنْشَدَه :

لمْ تَدَعْ لِلْنِساءِ عِنْدِى نَصِيباً
غَيْرَ ما قُلْتُ مَازِحاً بِلِسَانِى [١]

: رَضِيتُ لَكَ المَوَدَّةَ وللنِّساءِ الدَّهْفَشَةَ [٢] .

* [د هـ ق ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الدَّهْقَشَة ، بالقَاف : لُغَةٌ فى الفَاءِ ، أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان، وأَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

(١) ديوانه ١٠٠ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) ضبط الأغانى ونصه .
« رَضِيتَ لهَا بالمودّة وللنساءبالدّهْفَشَة »
أما العباب والتكملة فكالأصل .

[د ه م ش]

(دَهْمَشٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ الصّاغَانِيّ : هُوَ (عَلَم) رَجُلٍ .

قُلْتُ : ودَهْمَشَا ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ ، ويُعْرَفُ بِدَهْمَشَا الحَمّامِ .

[د ى ش] *

(الدِّيشُ ، بالكَسْرِ : الدِّيك) ، لُغَةٌ فيه ، عِنْدَ مَنْ يَقْلِبُ الكَافَ شِيناً ، شَبَّه كافَه بكافِ المؤنّث لِكَسْرَتِها ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وإِنْ تَكَلَّمْتِ حَشَتْ فى فِيشِ
حَتَّى تَنِقِّى كنَقِيقِ الدِّيشِ [1]

وسَيَأْتِى بَقِيَّةُ ذٰلكَ فى «ك ش ك ش»

(و) الدِّيشُ (ابنُ الْهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ) بنِ مُدْرِكَةَ وهُوَ أَحَد القَارَة ، (وقَدْ يُفْتَحُ) ، والآخَرُ : عَضَلُ بنُ الهُونِ ، يُقَالُ لَهُمَا جَمِيعاً : القَارَةُ ، كمَا فى الصّحاح .

قُلْتُ : والَّذِى فى أَنْسَابِ ابنِ الكَلْبِىّ : وَلَدَ الهُونُ بْنُ خُزَيْمَةَ مُلَيْحَ بنَ الهُونِ ، مِنْ وَلَدِه حُلْمَةُ والدِّيشُ أَوْلادُ مُحَلِّم بنِ غالِبِ بنِ عائِذَةَ ، فيُقَالُ لِبَنِى خُزَيْمَةَ : الأَبْنَاء ، وبَنُو الدِّيشِ يُقَالُ لهم : القَارَة ، ووَلَدُ الدِّيشُ بن مُحَلّم عَضَلَ بنَ الدِّيش والأَيْسَرَ بنَ الدِّيشِ .

(ودَائِشٌ : من أَعْلامِ النَّصارَى) ، وقَال الصّاغَانِىّ : عَلَمٌ ، واقْتَصَرَ عَلَيْه .

(فصل الذال)

المعجمة مع الشين

[ذ ش ش]

(ذَشَّ الرَّجُلُ) ، أَهمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والجَمَاعَةُ ، ونَقَلَ الصّاغَانِىّ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، أَى (سَارَ ، لُغَةٌ فى دَشَّ) ، بالدّالِ ، وقد مَرَّ عنه أَيْضاً يَسَّ ، بالسِّينِ بمَعْنَاه ، والله تَعالَى أَعْلَمُ .

(١) مادة (كشش) . وأنشد قبله خمسة مشاطير ، وهما فى شرح ديوان حسان ١٠٠ فى ستة مشاطير قافيتها كافية.

(فصل الراء)

مع الشين

[ر أ ش] *

[] مِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

رُؤْشُوشٌ : كَثِيرُ شَعرِ الأُذُنِ ،أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسانِ ، وأَهْمَله الجَمَاعَة .

[ر ب ش] *

(الرَّبَشُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصّاغَانِيُّ : هو الفُوفَةُ ، وهُوَ (بَيَاضٌ يَبْدُو فى أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ) ، كالرَّمَشِ والوَبَشِ .

(و) قالَ الكِسَائِيّ : (أَرْضٌ رَبْشَاءُ) ، وبَرْشَاءُ (:كَثِيرَةُ العُشْبِ) مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا ، وكَذٰلِكَ أَرْضٌ رَمْشَاءُ .

(ورَجُلٌ أَرْبَشُ ، وأَرْمَشُ : مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ) ، نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ ، وأُخْرَى سَوْدَاءُ أَو غَبْرَاءُ ، أَوْ نَحْوُ ذٰلِك .

وفَرَسٌ أَبْرَشُ : ذُوبَرَش ، مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ ، وخَصَّ اللِّحْيَانِيُّ به البِرْذَوْنَ .

(وأَرْبَشَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ) ، وقِيلَ : أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَأَنَّه حِمَّصٌ . عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وعَنْه أَيْضاً : أَرْمَشَ الشَّجَرُ : أَرْبَشَ ، وأَنْقَدَ ، إذا أَوْرَقَ ، (وتَفَطَّرَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

سَنَةٌ رَبْشَاءُ ، ورَمْشَاءُ ،وبَرْشَاءُ : كَثِيرَةُ العُشْبِ .

[ر ج ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سُوَيْقَةُ مَرْجُوش : مَحَلّةٌ بِمِصْرَ ، وهُوَ فى الأَصْلِ سُوَيْقَةُ أَمِيرِ الجُيُوش ، واشْتَهَر بمَرْجُوش اخْتِصَارًا ، وقد نُسِبَ إِلَيْهَا الجَلالُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّزّاقِ بنِ عَبْدِ الوَهّابِ المَرْجُوشِيّ ، الشافِعِيّ، المُقْرِئُ ، تَلاَ للسَّبْع ، وحَدّثَ ، ماتَ سنة ٨٦٢ .

وأَرْجِيشُ ، بالفَتْحِ : مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ نَوَاحِي إِرْمِينِيَةَ الكُبْرَى ، ومِنْهَا : أَبُو الحَسَنِ عَلِىُّ بنُ مُحَمَّدبنِ مَنْصُورِ بنِ دَاوُود الأَرْجِيشِيُّ ، لَقِيَه ياقُوتٌ بِحَلَبَ ، وأَثْنَى عَلَيْه .

وبُحَيْرَةُ أَرْجِيشَ : هِيَ بُحَيْرَةُ خِلاَطَ

وإِرْجَنُّوشُ[1] ، بالكَسْرِ وفَتْحِ الجِيمِ وتَشْدِيد النُّون المَضْمُومة : قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ ، من كُوَرِ البَهْنَسا .

[ر خ ش]

(إِسْمَاعِيلُ بنُ رَخْشٍ) ، بالفَتْح ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَة ، وقال الصَّاغَانِيُّ : هو (مُحَدِّثٌ) .

قُلْتُ : وقَدْ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ خَرُوف ، كَذَا نَقَلَه الحافِظُ .

(وتَرَخَّشَ : تَحَرَّكَ) ، عَن ابنِ عَبَّاد ، قالَ (والاسْمُ الرَّخْشَةُ) ، وهِيَ الحَرَكَةُ ، هُوَ بفَتْحِ الرَّاءِ ، كما ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ ، ويُوجَد في بَعْضِ النُّسَخِ[2] بِضَمِّهَا .

(وارْتَخَشَ : اضْطَرَبَ) ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وتَحَرَّكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خانُ رَخْشٍ ، بِنَيْسَابُورَ : سِكَّة .

وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ [بنُ][1] أَحمَدَ بنِ عَمْرَوَيْه الرَّخْشِيُّ ، ذَكَرَه ابنُ السَّمْعَانِيِّ ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْر بنِ خُزَيْمَةَ [وأَبِي العبَاس السراج] ومات سنة ٣٥٨[2] .

[ر ش ش] *

(الرَّشُّ : نَفْضُ الماءِ والدَّمِ والدَّمْعِ) ، وقَدْ رَشَشْتُ المَكَانَ رَشًّا .

ورَشَّه بالماءِ : نَضَحَهُ ، (كالتَّرْشاشِ) ، بالفَتْحِ ، قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

حَتَّى أَناخَ بِهِم قَصْرًا بِذِي أُنُفٍ
بَاتَتْ عَلَيْهِ سَمَاءٌ ذاتُ تَرْشَاشِ[3]

(و) الرَّشُّ : (المَطَرُ القَلِيلُ) ، يقَال : أَصابَنَا رَشٌّ من مَطَرٍ ، أَيْ قَلِيلٌ مِنْهُ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرَّشُّ : أَوَّلُ المَطَرِ ، (ج رِشَاشٌ) ، بالكَسْرِ .

(١) ضبطها ياقوت بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وتشديد النون وفتحها وسكون الواو ، وسين مهملة هكذا : إِرْجَنَّوْس .

(٢) هو ضبط القاموس المطبوع

(١) هذه الزيادة والزيادة الآتية : من معجم البلدان (رخش) ، وقال ياقوت : «كان يسكن هذا الخان . فنسب اليه» .

(٢) في معجم البلدان سنة ٣٥٣ .

(٣) العباب .

(و) الرَّشّ : (الضَّرْبُ المُوجِعُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) الرَّشَاش ، (كسَحَاب : ما تَرَشَّش من الدَّم والدَّمْع ونَحْوِه) .

ومن المَجَازِ : مَنْ لَمْ يَدْخُلْ فى الشَّرِّ أَصابَهُ مِنْ رَشَاشِه ، وكَذَا قَوْلُهم : ما نِلْنَا[1] منك إِلاّ الرَّشَاش.

(والرَّشْرَاش) ، بالفَتْح : (الرِّخْوُ مِنَ العِظَام) ، عن ابنِ دُرَيْد .

(و) الرَّشْراش : (السَّمِينُ مِن الشِّوَاء) ، يُقَالُ : شِوَاءٌ رَشْرَاشٌ ، أَىْ خَضِلٌ نَدٍ ، يَقْطُر ماؤُه ، وقِيلَ : يَقْطُرُ دَسَمُهُ ، عن أَبى سَعِيد .

(و) الرَّشْراش : (اليابِسُ الرِّخْوُ مِنَ الخُبْزِ ، كالرَّشْرَش) ، كجَعْفَرٍ ، عن ابنِ دُرَيْد. (و) يُقَال : (خُبْزَةٌ رَشْرَشَةٌ ، ورَشْرَاشَةٌ) : رِخْوَةٌ يَابِسَةٌ ، عن ابن دُرَيْد .

(١) عبارة الأساس : « وتقول : قد ألحّ بنا العُطّاش ، وما لنا منك إلا الرَّشاش » ونبه إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

(وأَرَشَّتِ السَّمَاءُ ، كرَشَّتْ) ، جاءَتْ بالرَّشّ ، كما فى الصّحاح ، أَوْ أَمْطَرَتْ[1] ، كما فى الأَسَاسِ .

(و) أَرَشَّتِ (الطَّعْنَةُ) فهى مُرِشَّةٌ : (اتَّسَعَتْ فتفَرَّقَ دَمُهَا) ، قال أَبو كَبِيرٍ يَصِفُ طَعْنَةً تُرِشّ الدَّمَ :

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِى التُّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ[2]

(و) أَرَشَّ (الفَرَسَ : عَرَّقَهُ بالرَّكْضِ) ، قال أَبو دُوَادٍ يَصفُ فَرَساً :

طَوَاهُ القَنِيصُ وتَعْدَاوُهُ
وإِرْشَاشُ عِطْفَيْهِ حتَّى شَسَبْ[3]

أَرادَ تَعْرِيقَه إِيّاه حَتَّى ضَمُرَ ، لِمَا سَالَ من عَرَقِه بالحِنَاذِ ، واشْتَدّ لَحْمُه بَعْدَ رَهَلِه .

(١) لا توجد فى هذه المادة فى الأساس المطبوع .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٨ ، واللسان والعباب والمواد (قحز) و (عرف) و (سنن) و(فلو) وفى مطبوع التاج « سَنن الفلو » .
(٣) اللسان والتكملة والعباب وفى المقاييس ٢ /٣٧٣ قال ابن فارس : « وهو فى شعر أبى دُواد » ، ولم يذكر البيت .

(و) عن ابنِ عَبّاد: أَرَشَّ (الفَصِيلَ) إرْشاشاً (: حَكَّ ذَنَبَهُ لِيَرْتَضِعَ، فاسْتَرَشَّ هُوَ للرَّضاعِ، أَيْ مَدَّ عُنُقَهُ بَيْنَ فَخذَىْ أُمِّه)، وفى التَّكْمِلَة: أَرْشَشْتُ البَعِيرَ مِثْلُ أَرْشَيْتُه.

(و) عن ابنِ دُرَيْدٍ: (الرَّشْرَشَةُ: الرَّخاوَةُ):

(و) قال غَيْرُه: الرَّشْرَشَةُ (: الإِطَافَةُ بمَنْ تَخافُهُ)، كالزَّحْزَحَةِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَرْضٌ مَرْشُوشَةٌ: أَصابَهَا الرَّشُّ.

وتَرَشْرَشَ: سالَ.

وشِوَاءٌ مُرِشٌّ، كرَشْرَاشٍ. وقَدْ تَرَشْرَشَ.

ورَشَّ الحائكُ النَّسْجَ بالمِرَشَّةِ، وهِىَ ما يُرَشُّ بِها، عن ابنِ عَبّادٍ.

ورَشْرَشَ البَعِيرُ: بَرَكَ ثُمَّ فَحَصَ[1] بصَدْرِه فى الأَرْضِ ليتَمَكَّنَ.

ورَشَّهُ: غَسَلَه، نَقَلَه شَيْخُنا عَنْ شُرُوحِ المُوَطَّإِ.

(١) فى مطبوع التاج: «نهض» والمثبت من اللسان.

[ر ع ش] *

(رَعِشَ، كفَرِحَ، ومَنَعَ)، وعَلَى الأَوّل اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ وأَئِمَّةُ اللُّغَة، (رَعَشاً)، مُحَرَّكَةً، (ورَعْشاً)، بالفَتْح: (أَخَذَتْه الرِّعْدَةُ).

وأَرْعَشَهُ اللهُ تَعالَى.

(و) يُقَال: (نَاقَةٌ رَعُوشٌ)، مِثْلُ رَعُوسٍ، (كصَبُورٍ)، لِلَّتِى (يَرْجُفُ رأْسُهَا كِبَرًا)، كما فى الصّحاحِ، أَو نَشاطاً، كَمَا مَرَّ له فى السِّين.

(والرَّعِشُ، ككَتِفٍ، والرِّعْشِيشُ، بالكَسْرِ: الجَبَانُ)، وهُوَ الَّذِى يَرْعَشُ فى الحَرْبِ جُبْناً، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ الكِلابَ:

بَلَّتْ بِه غَيْرَ طَيّاشٍ ولا رَعِشٍ
إِذْ جُلْنَ فى مَعْرَكٍ يُخْشَى بِه العَطَبُ[1]

وقالَ آخَرُ:

ولَيْسَ برِعْشِيشٍ تَطِيشُ سِهَامُهُ
ولا طائِشٍ رَعْشِ السِّنَانِ ولاَ اليَدِ[2]

(١) ديوانه ٢٥ والعباب.
(٢) العباب.

(و) مِنَ المَجَازِ: الرَّعِش: هُوَ (السَّرِيعُ إِلَى القِتَالِ وإِلَى المَعْرُوفِ)، يُقَالُ: إِنَّه لَرَعِشٌ إِلَى القِتَالِ والمَعْرُوفِ، أَيْ سَرِيعٌ إِلَيْه، قالَه النَّضْرُ، وهُوَ (ضِدٌّ)، وفِيهِ نَظَرٌ.

(و) الرَّعِش، (ككَتِف: فَرَسٌ لِجُعْفِيٍّ)، هٰكَذا في العُبَابِ[1] وهُوَ تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ فِيه الرَّعْشَنُ[2]، كجَعْفَرٍ، كما ضَبطَه غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، وهُوَ فَرَسٌ لسَلَمَةَ ابنِ يَزِيدَ بنِ مالِكِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الذُّوَيْب بن سُلَيْمَةَ الجُعْفِيّ، وهُوَ الَّذِي وَفَدَ أَخُوهُ لأُمِّه، قَيْسُ بنُ سَلَمَةَ، عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وأُمُّهُم مِنْ بَنِي خُرَيْمِ بن جُعْفِيّ أَيْضاً، وابْنُه كُرَيْبُ بنُ سَلَمَةَ بنِ يَزِيدَ، كَانَ شَرِيفاً.

(والرَّعْشَاءُ مِنَ النَّعَامِ): الطَّوِيلَةُ، وقِيلَ: (السَّرِيعَةُ)، قالَهُ الخَلِيل.

(و) الرَّعْشَاءُ (من النُّوقِ: مالَها اهْتِزازٌ في السَّيْرِ سُرْعَةً)، وكَذٰلِكَ جَمَلٌ رَعْشَنٌ. وناقَةٌ رَعْشَنَةٌ، وقِيلَ الرَّعْشَاءُ من النُّوقِ: الطَّوِيلَةُ العُنُقِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ كُلِّ رَعْشاءَ ونَاجٍ رَعْشَنِ[1]

(و) الرَّعْشَاءُ: (فَرَسُ مالِكِ بنِ جَعْفَرٍ، جَدِّ لَبِيد) بنِ رَبِيعَةَ، قال لَبِيدٌ:

وجَدِّيَ فارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُم
رَئِيسٌ لا أَلَفٌّ ولا سَنِيدُ[2]

(و) الرَّعْشَاءُ: (د، بالشَّامِ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

(ومَرْعَش، كمَقْعَد: د، بالشَّامِ قُرْبَ أَنْطَاكِيَةَ)، وفي الصِّحاحِ: بَلَدٌ في الثُّغُورِ، من كُوَرِ الجَزِيرَةِ، هٰكذا ذكره، والصَّواب أَنَّه من الشَّامِ لا مِنَ الجَزِيرَةِ، مُتَاخِمٌ الرُّومَ.

(وذُو مَرْعَش) الحِمْيَرِيُّ: من الأَقْيَالِ، كانَ بِه ارْتِعَاشٌ، فسُمِّيَ بِذٰلِكَ، يُقَال: إِنَّهُ (بَلَغَ بَيْتَ المَقْدِسِ

(١) وكذا في اللسان.
(٢) في التكملة: الرعش: فرس من خيل جعفي.

(١) الرجز لرؤبة ديوانه ١٦٢ وروايته «كل..» والشاهد في اللسان والعباب.
(٢) ديوانه ٣٩ واللسان والتكملة والعباب ومادة (سند).

فكَتَبَ عَلَيْه : باسْمِكَ اللّهُمَّ إلٰهَ حِمْيَرَ، أنا ذُو مَرْعَشٍ المَلِكُ، بَلَغْتُ هٰذا المَوْضِعَ ولم يَبْلُغْه أَحَدٌ قَبْلِي، ولا يَبْلُغُه أَحَدٌ بَعْدِي.

(و) المِرْعَشُ، (كمُكْرَمٍ ومَقْعَد : جِنْسٌ من الحَمَامِ)، هُوَ الَّذِي (يُحَلِّقُ فى الهَوَاءِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(وارْتَعَشَ) الرَّجُلُ : (ارْتَعَدَ)، وكَذٰلِكَ ارْتَعَشَتْ يَدُه وأَنَامِلُه ومَفَاصِلُه.

(والرَّعْشَنُ، فى النُّونِ)، يَأْتِي ذِكْرُه هُنَاكَ، (وإِنْ كانَت النُّونُ زائِدَةً) كزِيَادَتِهَا فى ضَيْفَن وخَلْبَن وصَيْدَن، (ولٰكنِّي ذَكَرْتُها عَلَى اللَّفْظِ، وبَيَّنْتُ الزِّيادَةَ)، فرُبَّمَا يُرَاجِعُ مَنْ لا مَعْرِفَةَ لَهُ بزِيادَتِها فلا يَجِدُ المَطْلُوبَ، هٰذا مع أَنَّ بَعْضَهم ذَهَبَ إِلَى أَنّه بِنَاءٌ رُبَاعِيٌّ على حِدَةٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الرُّعَاشُ، بالضَّمِّ : الرِّعْدَةُ تَعْتَرِي الإِنْسانَ من دَاءٍ يُصِيبُه لايَسْكُن عَنْهُ.

وقال الزَّجّاج : رَعِشَت يَدُه، مِثْلُ أَرْعَشَتْ.

وارْتَعَشَ رَأْسُ الشَّيْخِ : رَجَفَ من الكِبَرِ.

ورَجُلٌ رَعِشٌ : مُرْتَعِشٌ، قال أَبو كَبِيرٍ :

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبَتِي
رَعِشَ البَنَانِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَرِ (1)

ورَجُلٌ رَعِيشٌ : مُرْتَعِشٌ.

والرِّعْشَةُ، بالكَسْر : العَجَلَةُ.

وأَرْعَشَهُ : أَعْجَزَهُ، وهو مَجازٌ قال :

* والمُرْعَشِينَ بالقَنَا المُقَوَّمِ (2) *

والرَّعْشَنُ : المُرْتَعِشُ.

وظَلِيمٌ رَعِشٌ، ككَتِفٍ : سَرِيعٌ. عن الخَلِيلِ.

والرَّعْشُ، كالمَنْعِ : هَزُّ الرَّأْسِ فى السَّيْرِ والنَّوْمِ.

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٢ واللسان والعباب « رعش الجنان » والمواد (حوب) (بثث) (طيش) وفى مطبوع التاج « ولا أبثك عيبتى ».
(2) اللسان.

ورَعِشُ اليَدَيْنِ، أَى جَبان، وهو مَجاز.

والرَّعْشَةُ(1) : رَكِيَّةٌ .

ورَعْشَنٌ ، كجَعْفَرٍ : فَرَسٌ لمُرَاد ، وفيه يقول سَلَمَةُ بنُ يَزِيدَ الجُعْفِيّ :

وخَيْلٍ قَدْ وزَعْتُ بِرَعْشَنِيٍّ
شَدِيدِ الأَسْرِ يَسْتَوْفِى الحِزَامَا(2)

ويَرْعِشُ ، كيَضْرِبُ ، فى نَسَب حَسّانَ بنِ كُرَيْب الرُّعَيْنِىّ ، وفى نَسَبِ عاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ القِتْبَانِىّ(3) . ضبطه الحافِظُ هكذا .

قُلْتُ : هو شِمْرُ بنُ مَرْعَشٍ ، مَلِكٌ من مُلُوك حِمْيَرَ ، كانَ بهِ ارْتِعَاشٌ فسُمِّىَ مَرْعَشاً ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ(4) .

(1) الذى فى التكملة الرَّعْشَنَة (بزيادة نون) .
(2) العباب « شديد الدوء ينتصر الحزاما »
وبعدهُ بيت :
إذا ما الخيل طال بها مَدَاها
وجَدّ جِراء رَعْلَتِها أَماما
(3) فى مطبوع التاج : « العتبانى » والمثبت من التبصير ١٤٨٩ و١١٥٩ .
(4) الذى فى الجمهرة ٢/ ٣٤٢ : « وشِمْرُ يَرْعِش : ملك من ملوك حمير كانَ به ارتعاش فسمىّ يَرْعِش » .

والرَّعْشَنَةُ(1) ماءٌ لبَنِى عَمْرِو بنِ قُرَيْط وسَعِيدِ بنِ قُرَيْط بن أَبِى بَكْرِ ابنِ كِلاب ، وسيأْتِى فى النون إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

[ر غ ش]

(المُرَغِّش ، بكَسْرِ الغَيْنِ المُشَدَّدَة) ، ولَوْ قالَ : كمُحَدِّث ، لأَصابَ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقَالَ الصّاغَانِىّ : هُوَ (مَنْ يُنَعِّمُ نَفْسَه ، لُغَةٌ فى السِّينِ) المهملة ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقد تَقَدَّم له هُنَاكَ ضَبْطُه كمُحْسِنٍ ، وأَصْلُ الرَّغْسَةِ : السَّعَةُ فى النِّعْمَةِ ، كما سَبَقَ ذلِكَ .

(و) يُقَال : (لا تَرْغَشْ عَلَيْنَا ، كلاَ تَمْنَعْ) ، أَى (لا تَشْغَبْ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

[ر ف ش]*

(الرَّفْش) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وقَالَ

(1) فى مطبوع التاج : « الرعشة » والمثبت من العباب ومعجم البلدان ، وهو الصواب ويؤيده قوله : وسيأتى فى النون .

اللَّيْثُ : هو (بالفَتْـحِ ، والضَّـمِّ) ، لُغَتَـان ، سَوَادِيَّة ، وهـى (المِجْرَفَةُ) يُرْفَشُ بهـا البُرُّ رَفْشاً ، (كالمِرْفَشَةِ) ، يُسَمِّيهـا بَعْضُهم هٰكذا .

(وقَـوْلُهُم) للرَّجُـلِ يَشْرُفُ بَعْـدَ خُمُوله أَوْ يَعِزُّ بَعْدَ ذِلَّةٍ (:مِنَ الرَّفْشِ إلى العَـرْشِ . أَىْ) قَعَـدَ عَلَى العَرْشِ بَعْدَ ضَرْبِه بالرَّفْشِ ، كَنّاساً أَو مَلاّحاً ، وفى التَّهْـذِيـب : أَى (جَلَسَ عَلَـى سَرِيـرِ المُلْكِ بَعْـدَمـا كـانَ يَعْمَـلُ بالمِجْرَفَةِ) ، وهٰـذا منأَ مْثَالِ أَهْـلِ العِـرَاقِ .

(والـرَّفْشُ : الـدَّقُّ) ، لُغَـةٌ فى السِّينِ المُهْمَلَـةِ ، (و) الـرَّفْشُ : (الهَرْشُ) ، هٰكذا بالشِّينِ المُعْجَمَة فى سائِـرِ النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : الهَرْسُ بالسِّيـن ، كمـا قَيَّـدَه الصـاغَانِـىُّ بخَطِّه ، (و) هـو (الأَكْلُ الجَيِّدُ) ، يَقَـالُ للَّذى يُجِيـدُ الأَكْلَ : إنَّـهُ ليَـرْفُشُ الطَّعَـامَ رَفْشـاً ، ويَهْرُسُـهُ هَرْسـاً ، قال رُؤْبَةُ :

دَقًّـا كدَقِّ الوَضَـمِ المَرْفُوشِ
أَو كاحْتِـلاقِ النُّورَةِ الجَمُوشِ [١]

(و) قِيـلَ : الـرَّفْـشُ : الأَكْـلُ و(الشُّرْبُ فى النَّعْمَةِ) والأَمْنِ .

(والـرَّفّاشُ) ، ككَتّـانٍ (: هَائِـلُ الطَّعَامِ بالمِجْرَفَةِ إلى يَدِ الكَيّالِ .

ورَفَشَ فى الشَّىْءِ رُفُوشاً : اتَّسَعَ .

(ورَفِشَ ، كفَرِحَ) ، رَفَشاً :(عَظُمَتْ أُذُنُهُ وكَبُرَتْ) ، شُبِّه بالرَّفْشِ ، وهِىَ المِجْرَفَـةُ من الخَشَبِ يُجْـرَفُ بِهَـا الطَّعَـامُ ،(و) منْهُ الحَدِيـثُ «(كانَ سَلْمَانُ) رَضِىَ اللهُ تَعالَىعنـه (أَرْفَشَ الأُذُنَينِ) ،» قالَ شَمِرٌ : أَىْ عَرِيضَهُمَا .

(و) يُقَال : (أَرْفَشَ) فُلانٌ ، إذا (وَقَـعَ فى الأَهْيَغَـيْنِ ، أَى الـرَّفْشِ والقَفْشِ ، وهُمَا : الأَكْلُ) والشُّرْبُ فى نَعْمَةٍ ، (والنِّكَاحُ) .

(و) أَرْفَشَ(بالبَلَدِ : أَلَحَّ فلا يَبْرَحُ ولا يَرِيمُهُ) ، كَأَنَّهُ وَقَعَ فى النَّعْمَةِ .

(١) ديوانه ٧٨ ، واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة ٢ /٩٧ . وانظر مادة (جمش) .

(وتَرْفِيشُ اللِّحْيَةِ : تَسْرِيحُهَا حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا رَفْشٌ) ، أَى مِجْرَفَةٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الرَّفْشُ : مِجْرَافُ السَّفِينَةِ .

والمَرْفُوشُ : المَدْقُوقُ جَيِّدًا ، أَو المَأْكُولُ المُسْتَأْصَلُ .

ورَفَشَ البُرَّ : جَرَفَهُ .

وعُمَرُ بنُ يُوسُفَ بنِ رُفَيْشٍ ، كزُبَيْرٍ ، الحَمَوِىُّ ، من شُيُوخِ يُوسُفَ بنِ خَلِيلٍ .

[ر ق ش] *

(الرَّقْشُ كالنَّقْشِ) .

(و) الرَّقَاشُ ، (كسَحَابٍ : الحَيَّةُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ ، وكَأَنَّهُ لِمَا عَلَى ظَهْرِه من الرُّقْشَةِ .

(و) رَقَاشِ ، (كقَطَامِ) ، وحَذَامِ ، وغَلَابِ (: عَلَمٌ للنِّساءِ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَهْلُ الحِجَازِ يَبْنُونَه عَلَى الكَسْرِ فى كُلِّ حالٍ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعَالِ ، بفَتْحٍ ، مَعْدُولٍ عَنْ فَاعِلَةٍ ، ولاتَدْخُلُه الأَلفُ واللامُ ، ولا يُجْمَع ، قالَ امرؤُ القَيْسِ :

قامَتْ رَقَاشِ وأَصْحَابِى عَلَى عَجَلٍ
تُبْدِى لَكَ النَّحْرَ واللَّبّاتِ والجِيدَا (١)

(وقَدْ يُجْرَى) مُجْرَى مالا يَنْصَرِف ، نَحْو عُمَرَ ، وإِلَيْه مَالَ أَهْلُ نَجْدٍ ، يَقُولُون : هٰذه رَقَاشُ بالرَّفْع ، وهو القِيَاسُ ، لأَنَّه اسْمٌ عَلَمٌ ، ولَيْسَ فِيه إِلاَّ العَدْلُ والتَّأْنِيثُ غَيْرَ أَنَّ الأَشْعارَجَاءَتْ على لُغَةِ أَهلِ الحِجَازِ ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ فى آخِرِه راءٌ مِثْل جَعَارِ : اسْم للضَّبُعِ ، وحَضَارِ ، اسْم لكَوْكَبٍ ، وسَفَارِ ؛ اسْم بِئْرٍ ، ووَبَارِ : اسْم أَرْضٍ ، فيُوَافِقُونَ أَهْلَ الحِجَازِ فى البِنَاءِ عَلَى الكَسْرِ ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وبَنُو رَقَاشِ : فى بَكْرِ بنِ وائِلٍ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (وفى كَلْبٍ) رَقَاشِ ، قالَ : (و) أَحْسَبُ أَنّ (فى كِنْدَةَ) بَطْناً يُقَالُ لَهُمْ بنو رَقَاشِ ، وهٰؤلاءِ (مَنْسُوبُونَ إِلَى أُمَّهاتِهِمْ) .

(١) ديوانه ٢٠٢ واللسان والصحاح والعباب .

رقش

قُلْتُ : أما فى بَكْرِ بنِ وَائلٍ فمِنْهُمْ أَوْلادُ شَيْبَانَ ، وذُهْلٍ ، والحارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِىِّ ابنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ، وأُمُّهم رَقَاشِ بنتُ الحارِثِ بنِ عُبَيْدِ بن غَنْمِ بنِ تَغْلِبَ ، وهى السبَرْشَاءُ ، ولِذٰلِك يُقَالُ لَهُمْ بَنُو البَرْشَاءِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِك فى « ب ر ش » .

وفى بَنِى رَبِيعَةَ قَبِيلَةٌ أُخْرَى يُعْرَفُون ببَنِى رَقَاشِ أَيْضاً ، وهُمْ بَنُو مالك وزيد مَنَاةَ ابْنَىْ شَيْبَانَ بنِ ذُهْلٍ ، أُمُّهما رَقَاشِ بِنْتُ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، بها يُعْرَفُون، ذَكَرَهُ الكَلْبِىّ .

ورَقَاشِ بنتُ رُكْبَةَ ، هى أُمُّ عَدِىّ (١) بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبٍ ، ذَكَرَها المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى اسْتِطْرادًا فى « ر ك ب » ، وأَهْمَلَهَا هُنَا .

ورَقَاشِ بِنْتُ عامِرٍ ، هى النَّاقِمِيَّةُ ، ذَكَرها المُصَنِّف فى « ن ق م » .

(والرَّقاشَان) ، بالفَتْح : (جَبَلان بأَعْلَى الشُّرَيْفِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانىّ .

(والرَّقْشَاءُ مِنَ الحَيَّات : المُنَقَّطَةُ بِسَوَادٍ وبَيَاضٍ) ، ومِنْهُ قولُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنها : «لَوْ ذَكَّرْتُكِ قَوْلاً تَعْرِفِينَه نَهَشَتْنِى نَهْشَ الرَّقْشَاءِ المُطْرِق » . قال ابنُ الأَثِير : الرَّقْشَاءُ : الأَفْعَى ، سُمِّيَتْ بِذٰلِك لِتَرْقِيشٍ فى ظَهْرِها ، وهِىَ خُطُوط ونُقَطٌ ، وإِنَّمَا قالَت : المُطْرِق ؛ لأَنَّ الحَيَّةَ تَقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى .

(و) ربما كانَتْ (شِقْشِقَةُ البَعِيرِ) رَقْشَاءَ ، لِمَا فيهَا مِن اخْتِلاطِ الأَلْوَانِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ (١) .

(و) الرَّقْشَاءُ : (دُوَيْبَّةٌ) تَكُونُ فى العُشْبِ ، وهى دُودَةٌ مَنْقُوشَةٌ مَلِيحَة ، (كالحُمْطُوط) ، فيها نُقَطٌ حُمْرٌ وصُفْر ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وصَحَّفَ الصَّاغَانِىُّ الحُمْطُوطَ بالخُطُوطِ ، وكَأَنَّهُ مِنَ النَّاسِخِ .

(ورُقَيْشٌ) : تَصْغِيرُ رَقْشٍ ، وهُوَ تَنْقِيطُ الخُطُوطِ والكِتَابِ ، قالَه

(١) لفظه فى القاموس (ركب) : « وبِنْتُ رُكْبَةَ : رَقَاشِ أمُّ كَعْبِ ابنِ لُؤَىّ » .

(١) فى مطبوع التاج « قال ابن دريد » والصواب من التكملة

الأَصْمَعِيّ، قال أَبو حاتِمٍ: رُقَيْش، (و) يَجُوزُ (أُرَيْقِش تَصْغِيرًا أَرْقَش) مِثْلُ أَبْلَق وبُلَيْق.

والرُّقْشَةُ: لَوْنٌ فِيه كُدْرَةٌ وسَوَادٌ ونَحْوُهما؛ جُنْدَبٌ أَرْقَش، وحَيَّةٌ رَقْشَاءُ، قالَه الأَزْهَرِيّ.

(ورَقَّشَ كلامَه تَرْقِيشاً: زَوَّرَهُ وزَخْرَفَهُ)، قال رُؤْبَةُ:

عاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بالتَّرْقِيش
إِلَيَّ سِرًّا فاطْرُقِي ومِيشِي[1]

كَمَا فى الصّحاحِ، وقِيلَ: التَّرْقِيشُ: تَحْسِينُ الكَلامِ وتَزْوِيقُه.

(والمُرَقِّشُ الأَكْبَرُ: عَمْرُو بنُ سَعْد) بنِ مالِكِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْس ابنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ وَائِلٍ. كَذَا قالَهُ ابنُ الكَلْبِيّ، وخالَفَهُ الجَوْهَرِيُّ، فقالَ: إِنَّه من بَنِي سَدُوس بنِ شَيْبَانَ بنِ ذُهْلٍ، قال: وسُمِّيَ مُرَقِّشاً لقولِه:

الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كَمَا
رَقَّشَ فى ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمْ[1]

وقبله:

هل بالدِّيارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمْ
لو كَانَ رَسْمٌ ناطِقاً كَلَّمْ[2]

(والمُرَقِّشُ الأَصْغَرُ)[3] من بنى سَعْدِ بنِ مالِكٍ، عن أَبى عُبَيْدَةَ، كما فى الصّحاحِ، واسمُه (رَبِيعَةُ بنُ حَرْمَلَةَ) بنِ سُفْيَانَ بنِ سَعْد بنِ مالِكٍ. قاله الأُمَوِيُّ، وقال ابنُ الكَلْبِيّ: هو رَبِيعَةُ بنُ سُفْيَانَ بنِ سَعْدِ بنِ مالِكِ بن ضُبَيْعَةَ. وهو عَمُّ طَرَفَةَ بنِ العَبْد، قال: وكان المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ عَمَّ المُرَقِّش الأَصْغَرِ: (شاعِرَان)، وإِذا عَرَفْتَ ما ذَكَرْنَا ظَهَرَ لَكَ أَن لا مُخالَفَةَ بينَ كَلامِ الجَوْهَرِيِّ عن أَبى عُبَيْدَةَ، وبينَ كَلامِ ابنِ الكَلْبِيّ كما زَعَمَهُ بعضُ المُحَشِّينَ على الصّحاح، إِلاَّ فى جَعْلِه المُرَقِّشَ الأَكْبَرَ من بَنِى

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة: ٢/٣٤٥، والمقاييس ٢/٤٢٨ ومادة (نمش) ومادة (مش).

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢/٣٤٦.
(٢) اللسان. ورواية المفضلية ٥٤ ناطقاً كَلَّمْ.
(٣) انظر الاختلاف فى اسم كل من المرقشين فى معجم الشعراء ٤.

سَدُوس ، وسَدُوس وسَعْدٌ يَجْتَمِعَان فى ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ ، فهُمَا ابْنَا عَمٍّ ، فتَأَمَّلْ .

(وتَرَقَّش : تَزَيَّنَ) ، قال الجَعْدِيُّ :

فَلاَ تَحْسَبِى جَرْىَ الجِيَادِ تَرَقُّشاً
وَرَبْطاً وإعْطَاءَ الحَقِيـنِ مُجَلَّلاَ[1]

(وارْتَقَشُوا : اخْتَلَطُوا فى القِتَالِ) [2] والسَّبَابِ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَدْىٌ أَرْقَشُ الأُذُنَيْنِ ، أَىْ أَذْرأُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والرَّقْشَاءُ مِنَ المَعْزِ : الَّتِى فيها نُقَطٌ مِنْ سَوادٍ وبَيَاضٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والرَّقْشُ : الخَطُّ الحَسَنُ .

ورَقَاشِ : اسمُ امْرَأَةٍ ، مِنْه .

والرَّقْشُ والتَّرْقِيشُ : الكِتَابَةُ والتَّنْقِيطُ ، وبه سُمِّىَ المُرَقِّشُ .

والتَّرْقِيشُ أَيْضاً : الكِتَابَةُ فى الصُّحُفِ .

والتَّرْقِيشُ : المُعَاتَبَةُ ، والنَّمُّ ، والقَتُّ ، والتَّحْرِيشُ ، وتَبْلِيغُ النَّمِيمَةِ . وهو مَجَازٌ ، لأَنَّ النَّمّامَ يُزَيِّنُ كَلامَهُ ويُزَخْرِفُه ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى الصّحاحِ ، والعَجَبُ من المصَنِّفِ كَيْفَ أَغْفَلَه .

وقال الأَزْهَرِىُّ : التَّرْقِيشُ : التَّسْطِيرُ فى الصُّحُفِ ، والمُعَاتَبَةُ ، وأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ .

وفى الأَسَاسِ : وانْظُرْ إِلَيْه كَيْفَ يَرْتَقِشُ ؟ : أَى يُظْهِرُ حُسْنَه . [وزِينَتَه[1]] .

[ر م ش] *

(الرَّمْشُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (الطَّاقَةُ مِنَ) الحَمَاحِمِ ، وهُوَ (الرَّيْحَانُ ، ونَحْوُه) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الرَّمْشُ : (الرَّمْىُ بالحَجَرِ ، وغَيْرِه) ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : «عن السباب» والتصحيح من التكملة والعباب والنص فيهما .

(١) زيادة من الأساس والنقل عنه .

* قالَتْ نَعَمْ وأُغْرِيَتْ بالرَّمْشِ[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الرَّمْشُ : (أَنْ تَرْعَى الإِبِلُ[2] شَيْئاً يَسِيرًا) . قال :

* قد رَمَشَتْ شَيْئاً يَسيرًا فاعْجَلِ[3] *

(و) عنه أيضا : الرَّمْشُ : (اللَّمْسُ باليَدِ .

(و) قِيلَ : الرَّمْشُ : (التَّناوُلُ بأَطْرَافِ الأَصابِعِ) ، كالمَرْشِ[4] ، (يَرْمِشُ ، ويَرْمُشُ) ، بالكَسْرِ والضَّمِّ (في الكُلِّ) .

(و) الرَّمَشُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الرَّبَشُ) ، أي البَيَاضُ في أَظْفَارِ الأَحْدَاث ، وكَذٰلِك الرُّمْشُ ، بالضَّمّ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) عَنْهُ أَيْضاً : الرَّمْشُ : (تَفَتُّلٌ فِي الشَّعرِ) [5] هٰكَذا في النُّسَخ بالعَيْنِ ، وصَوَابُه في الشُّفْرِ ، بالفاء ،

(١) العباب والمخصص ١٠/١٠٠ وفى مطبوع التاج « أغربت» .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى القاموس « أن ترعى الغنم » ومثله فى اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب
(٤) لفظه فى الجمهرة ٢/٣٤٩ « كالقرص »
(٥) فى التكملة : فى الأشفار . وفى اللسان والعباب فى الشُّفْر .

(وحُمْرَةٌ فى الجُفُونِ مع ماءٍ يَسِيلُ ، وهو أَرْمَشُ) وهى رَمْشَاءُ ، وعَيْنٌ رَمْشَاءُ .

(والمِرْماشُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ (:الرَّأْراءُ ، و) هُوَ (مَنْ يُحَرِّكُ عَيْنَيْهِ عِنْدَ النَّظَرِ) تَحْرِيكاً (كَثِيرًا) ، والجَمْع مَرَامِشُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الفَرَجِ :

لَهُمْ نَظَرٌ نَحْوِى يَكَادُ يُزِيلُنِى
وأَبْصَارُهم نحوَ العَدُوِّ مَرَامِشُ[1]

أَى غَضِيضَةٌ ، مِنَ العَدَاوَةِ .

(وأَرْضٌ رَمْشَاءُ) ، كَمَرْشاءَ (: رَبْشَاءُ) ، كَثِيرَةُ العُشْبِ ، مُخْتَلِفٌ أَلوانُهَا ، عن الكِسَائيّ .

(و) أَرضٌ رَمْشاءُ : (جَدْبَةٌ) ، نقله ابنُ فارسٍ ، (كَأَنَّهُ ضِدٌّ) .

ورَجُلٌ أَرْمَشُ : أَرْبَشُ) ، أَىْ مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ .

(و) المُرَمَّشُ ، (كَمُعَظَّمٍ : الفاسِدُ العَيْنَيْنِ لا يَبْرَأُ جَفْنُه) من الدّاءِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ :(أَرْمَشَ الشَّجَرُ) وأَرْبَشَ (: أَوْرَقَ وتَفطَّر) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : أَرْمَشَ (الرَّجُلُ) بِعَيْنِه، إذا (طَرَفَ كَثِيرًا بضَعْف). ورَجُلٌ مُرَمَّشٌ :فَاسِدُ العَيْنَيْنِ لا يَبْرَأُ جَفْنُه .

(و) أَرْمَشَ (فى الدَّمْعِ : أَرَشَّ قَلِيلاً) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بِرْذَوْنٌ أَرْمَشُ ، كأَرْبَشَ ، وبِهِ رَمَشٌ ، أى بَرَشٌ .

وأَرْمَشَ الشَّجَرُ، وأَرْشَمَ : أَخْرَجَ ثَمَرَه كالحِمَّصِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

وأَرْضٌ رَمْشَاءُ : اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُ عُشْبِهَا ، عن اللِّحْيَانِيّ عن ابن الأَعْرَابِيّ .

ورِمْشُ العَيْنِ : جَفْنُهَا .

وقالَ الكِسَائِيّ : سَنَةٌ رَمْشَاءُ : كَثِيرَةُ العُشْبِ .

ورَامِشٌ كصاحِبٍ : عَلَمٌ .

والأَرْمَشُ : الحَسَنُ الخَلْقِ .

[ر ن ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أُرْنِيشُ ، بالضَّمّ وكَسْرِ النُّون : ناحِيَةٌ من أَعْمَالِ طُلَيْطِلَةَ بالأَنْدَلُس.

[ر و ش] *

(الرَّوْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ،وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هُوَ (الأَكْلُ الكَثِيرُ).

(و) الرَّوْشُ أَيضاً : (الأَكْلُ القَلِيلُ . ضِدٌّ) .

قُلْتُ : هٰذا خَطَأٌ عَظِيمٌ وَقَعَ فيه المُصَنِّفُ، فإِنّ الّذى نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ أَنّ الرَّوْشَ : الأَكْلُ الكَثِيرُ ، والوَرْشَ : الأَكْلُ القَلِيلُ ، فهُوَ ذَكَرَ الرَّوْشَ وَمَقْلُوبَه ؛ فَلْيُتَنَبَّه لذٰلكَ ، وقد تَقَدَّم فى السِّينِ عَن ابنِ الأَعْرَابِيّ أَيْضاً : رَاسَ رَوْساً : أَكَلَ كَثِيرًا وجَوَّدَ ، فإِمّا أَنّهُمَا لُغَتَانِ ، أَو أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ عن الآخَر .

(وجَمَلٌ رَاشٌ : كَثِيرُ) الزَّبَبِ ،

وهُوَ كَثْرَةُ (الشَّعرِ فى الأُذُنِ) (١) . عن ابنِ عبّاد .

(و) (٢) جَمَلٌ رَاشٌ : (ضَعِيفُ الصُّلْب ، وكَذَا رُمْحٌ رَاشٌ) ورائِشٌ ؛ أَىْ خوّارٌ ضَعِيفٌ ، ورَجلٌ رَاشٌ : ضَعِيفٌ . (وهِىَ بِهَاءٍ) ، نَاقَةٌ رَاشَةٌ .

(ورَاشَهُ المَرَضُ : ضَعَّفَهُ) وخَوَّرَه .

(ورَجُلٌ رَوُوشٌ ، كصَبُورٍ) ، وأَرْيَشُ ورَاشٌ ، (كجَمَلٍ رَاشٍ) ، أى فى مَعْنَيَيْه : كَثِيرُ شَعرِ الأُذُن ، أَوْ ضَعِيفٌ ، ثُمَّ إنّ قَوْلَه : وجَمَلٌ إلَى آخِرِه ، حَقُّه أَنْ يُذْكَر فى «رى ش» ؛ لأَنّ أَلِفَه مُنْقَلِبَةٌ عَن ياءٍ ، كما ذَكَرَه غَيْرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّة هُنَاكَ كالجَوْهَرِىّ ، وصَاحِبِ اللِّسَانِ ، فالَّذى يُسْتَدْرَكُ به عَلَى الجَوْهَرِىّ هُنَا هُوَ الَّذى ذَكَرَه عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ من الرَّوْشِ بمَعْنَى الأَكْلِ الكَثِيرِ .

واسْتَدْرَكَ الصّاغَانِىُّ هُنَا : رُوشَانُ بالضَّمِّ : اسْمُ عَيْنٍ . وظَنِّى الغالبُ أَنَّهَا فارِسِيَّة .

قُلْتُ : والرَّوَش ، مُحَرَّكَةً : خِفَّةٌ فى العَقْلِ ، وهُوَ أَرْوَشُ ، وهِىَ رَوْشاءُ .

[ر ه ش] *

(الرَّهِيشُ) ، كأَمِيرٍ ، كَذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوَابُ كَمَا فى العَيْن : الرَّهَشُ ، مُحَرَّكَةً (:ارْتِهَاشٌ) ، أَى اضْطِرَابٌ (يَكُونُ فى الدّابَّةِ ، وهُوَ اصْطِكاكُ يَدَيْهَا فى مَشْيِهَا ، فتَعْقِرُ رَوَاهِشُهَا) ، وهى عَصَبُ يَدَيْهَا ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهو نَصّ العَيْنِ هٰكذا .

وقَالَ الجَوْهَرِىُّ : الارْتِهَاشُ : أَنْ تَصُكَّ الدّابَّةُ بعَرْضِ حافِرِهَا عَرْضَ عُجَايَتِهَا مِنَ اليَدِ الأُخْرَى ، فرُبَّمَا أَدْمَاهَا ، وذٰلِكَ لضَعْفِ يَدِهَا .

(والرّاهِشَانِ : عِرْقانِ فى باطِنِ الذِّراعَيْنِ ، أَوْ الرَّوَاهِشُ : عُرُوق) باطِنِ الذِّراعِ ، قالَهُ أَبُو عَمْرو ، ونَقَلَه عنه الجَوْهَرِىُّ ، وَاحدتهارَاهِشَةٌ ورَاهِشٌ ، بغَير هاء ، قال :

(١) ولفظه فى القاموس : «كثير شعر الأذن» . ولفظ الصاغانى فى التكملة «كثرة الشعر فى الأذنين» .
(٢) فى القاموس «أو»

وأَعْدَدْتُ للحَرْبِ فَضْفَاضَـــةً
دِلَاصــاً تَثَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ [1]

وقِيلَ: الرَّوَاهِشُ: عَصَبٌ وعُرُوقٌ فى بَاطِنِ الذِّرَاعِ، والنَّوَاشِرُ: عُرُوقٌ فى (ظَاهِرِ الـكَفِّ).

وقِيلَ: النَّوَاشِرُ: عُـرُوقُ ظَاهِـرِ الـذِّرَاعِ، والـرَّوَاهِش [2]: عَصَبُ بَاطِنِ يَـدَىِ الدَّابَّةِ، وقَـالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِـىّ: أَخْبَرَنِـى أَبو نَصْـرٍ عن الأَصْمَعِـىّ، قال: الرَّاهِشُ: عَصَبٌ فى بَاطِنِ الذِّرَاعِ. ونَقَلَ الأَزْهَرِىّ عن أَبِـى عَمْرٍو: النَّوَاشِـرُ والرَّوَاهِشُ: عُرُوقُ بَاطِنِ الـذِّرَاعِ، والأَشَاجِـعُ: عُرُوقُ ظَاهِرِ الـكَفِّ، فقَوْلُ المُصَنِّفِ فى تَفْسِيرِ الرَّوَاهِشِ عُرُوقُ ظَاهِرِالكَفِّ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ظاهِرٍ، ثُمَّ رأَيْتُ الصّاغَانِىَّ فى العُبَابِ نَقَلَ عن ابنِ فارِسٍ مانَصُّه: الـرَّوَاهِشُ: عُـرُوقُ ظاهِـرِ الـكَفِّ وبَاطِنِهَا، ثمّ قالَ: وفى الحَـدِيثِ أَنّ قُزْمَانَ المُنَافِقَ خَرَجَ يومَ أُحُدٍ فأَخَـذَ سَهْمـاً فقَطَعَ به رَوَاهِشَ يَدَيْهِ فقَتَلَ نَفْسَـه».

(ورَجُلٌ رُهْشُوشٌ بَيِّنُ الرُّهْشُوشَةِ)، كَذا فى النُّسَخ، وصَوابُه الرُّهْشُوشِيَّةِ، (والرُّهْشَةِ، بِضَمِّهِنَّ)، أَى (سَخِـىٌّ حَيِـىٌّ)، كرِيمٌ رَقِيقُ الوَجْهِ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وقِيلَ: عَطُوفٌ رَحِيمٌ لايَمْنَـعُ شَيْئاً، قال رُؤْبَةُ:

أَنْتَ الجَـوادُ رِقَّــةَ الرُّهْشُوشِ
المانِعُ العِرْضَ مِنَ التَّخْدِيشِ [1]

(و) الرَّهِيشُ، (كأَمِيـرٍ: النّاقَـةُ الغَزِيرَةُ)، قَالَهُ أَبُو عَمْـرٍو، وأَنْشَدَ:

وخَـوّارَة مِنْهَـا رَهِيشٌ كَأَنَّمَا
بَرَى لَحْمَ مَتْنَيْهَا عن الصُّلْبِ لَاحِبُ [2]

(كالرَّهِيشَةِ، والرُّهْشُوشِ)، بالضَّمّ، يُقَالُ: نَاقَةٌ رُهْشُوشٌ: غَزِيرَةُ اللَّبَنِ، والاسْمُ الرُّهْشَةُ، وقد تَرَهْشَشَتْ، قالَ ابنُ سِيدَه: ولا أُحُقُّهَـا.

(1) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٥٠ وفيها أنه لعمرو بن معد يكرب.
(2) فى مطبوع التاج «النواشر» والتصحيح من اللسان، والنص فيه.

(1) ديوانه ٧٨ واللسان، والتكملة والعباب والجمهرة ٣ / ٤٤٥ وفى اللسان «رقة الهشوش» وهو سبق قلم نبه عليه بهامشه.
(2) اللسان، والتكملة والعباب.

(أو) الرَّهِيشُ من الإِبِلِ(: القَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ) ، عَنْ أَبِـى عُبَيْدٍ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : المَهْزُولَةُ ، وقِيلَ : الضَّعِيفَةُ ، قال رُؤْبَةُ :

* نَتْفَ الحُبَارَى عَنْ قَرًا رَهِيشِ[١] *

وقَال أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِىّ : إذا كَانَت الناقَةُ غَزِيرَةً كَانَتْ خَفِيفَةَ لَحْمِ المَتْنِ ، وأَنْشَد :

وخَوَّارَة مِنْهَا رَهِيشٌ كَأَنَّمَا
بَرَى لَحْمَ مَتْنَيْها عن الصُّلْبِ لاحِبُ[٢]

(و) الرَّهِيشُ : (المُنْهَالُ من التُّرَابِ الَّذى لا يَتماسَكُ) ، مِنَ الارْتِهَاشِ ، وهو الاضْطِرابُ .

(و) الرَّهِيشُ : (الضَّعِيفُ) .

وقـالَ ابنُ دُرَيْد : (الدَّقِيقُ القَلِيلُ اللَّحْمِ) ، المَهْزُولُ ، وقِيـلَ : هـو الدَّقِيـقُ مِنْ كُلِّ الأَشْيـاءِ .

(و) عَـنِ الأَصْمَعِـىّ : الرَّهِيشُ : (النَّصْلُ الرَّقِيقُ) ، هٰـكذا بالرَّاء فى سائـرِ النُّسَـخِ ، ومِثْلُـه فى بَعْضِ نُسَـخِ الصِّحاح ، وصَوَابُه : الدَّقِيقُ ، بالدَّال .

(و) الرَّهِيشُ (: السَّهْـمُ الضّامِـرُ الخَفِيـفُ الَّذى سَحَجَتْهُ الأَرْضُ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فرَمَاهَـا فى فَرَائِصِهـا
بإِزاءِ الحَـوْضِ أَو عُقُـرِهْ
بِـرَهِيشٍ مِـنْ كِنَانَتِـه
كتَلَظِّـى الجَمْـرِ فى شَـرَرِه[١]

(و) الـرَّهِيشُ (: القَـوْسُ الدَّقِيقَةُ) ، عـن ابنِ عَبَّـادٍ ، وقـال الأَصْمَعِـىُّ : هِـىَ الَّتِـى (يُصِيبُ وَتَرُهَا طَائفَهـا) ، والطَّائفُ : مَا بَيْنَ الأَبْهَرِ والسِّيَةِ ، وقِيـلَ : هُـو ما دُونَ السِّيَةِ فيُؤَثِّرُ فيهَا ، والسِّيَةُ ما اعْـوَجَّ مِنْ رَأْسِهَا .

(وقَدْ ارْتَهَشَتِ القَـوْسُ) ، فهِـىَ مُرْتَهِشَةٌ ، وهِىَ الَّتِى إذا رُمِىَ عَلَيْهَـا اهتَزَّتْ فضَـرَبَ وَتَـرُهَا أَبْهَـرَهَا ،

(١) ديوانه ٧٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) تقدم فى المادة .

(١) ديوانه ١٢٤ - ١٢٥ واللسـان والتكملة والعبـاب والجمهرة ٢/٣٥١ ومادة (عقر) .

والصَّــوَابُ طائِفَهــا ، كمــا قالَــهُ الجَوْهَــرِىُّ ، وقالَ أَبو حَنيفَةَ : ذٰلِكَ إذا بُرِيَتْ بَرْيــاً سَخِيفــاً ، فجاءَتْ ضَعِيفَةً ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِىٍّ .

(والارْتِهَــاشُ : الارْتِعَــاشُ) والاضْطِرَابُ ، قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) الارْتِهاشُ : (الاصْطِـلامُ) ، هٰكذافى النُّسَخِ ، والصَّوابُ الاصْطِدامُ ، وهُوَ أَنْ يَصُكَّ الفَــرَسُ بعَرْضِ حافِرِه عَرْضَ عُجَايَتِه مِنَ اليَــدِ الأُخْــرَى ، فرُبَّمــا أَدْمَاها ، وذٰلِكَ لِضَعْفِ يَدِه ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُبَــادَةَ بنِ الصّامِتِ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنــه : «وجَــرَائِمُ العَــرَبِ تَرْتَهِشُ» ، أَىْ تَصْطَــكُّ قَبَائِلُهم بالفِتَنِ ، قَالَهُ ابن الأَثِير .

(و) قــالَ اللَّيْثُ : الارْتِهَــاشُ : (ضَرْبٌ من الطَّعْنِ فى عَرْضٍ) ، وأَنشد :

أَبا خَالد لَوْلا انْتِظَارِىَ نَصْــرَكُمْ
أَخَذْتُ سِنَانِى فارْتَهَشْتُ بِه عَرْضَا [1]

قالَ الأَزْهَرِىّ : مَعْنَاهُ : أَىْ قَطَعْتُ به رَوَاهِشِى حَتّى يَسِيلَ مِنْهَا الدَّمُ ولايَرْقَأُ ، فأَمُوت . (وارْتَهَشُوا : وَقَعَتِ الحَرْبُ بَيْنَهُم) ،وبهفَسَّر ابنُالأَثِيرِ أَيْضاًحَدِيثَ عُبَادَةَ ، المُتَقَدِّمَ ، قَالَ : وهُمَا مُتَقَارِبانِ فى المَعْنَى ، ويُرْوَى بالسِّينِ ، وفى أُخْرَى تَرْتَكِسُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

ارْتَهَشَ الجَــرَادُ : رَكِبَ بَعْضُــه بَعْضــاً . لُغَةٌ فى السِّينِ .

وارْتَهَشَ القَوْمُ : ازْدَحَمُوا . لغَةٌ فى السِّينِ ،عن أَبِــى شُجَاعٍ .

وامْرَأَةٌ رُهْشُوشَةٌ : مَاجِــدَةٌ .

وتَرَهَّشَ الرَّجُلُ :تَسَخَّى وتَكَرَّمَ . والناقَةُ : غَزُرَ لبَنُهــا .

[ر ى ش] *

(الــرِّيشُ ، بالكَسْــرِ ، لِلطّــائِرِ كالــرَّاشِ) ، قــالَ القُتَيْبِــىّ : هُــوَ ما سَتَرَه اللهُ تَعَالَى به ، وقــد جاءَ فى الشِّعر ، قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

فاحْتَثَّ أَجْمَالَهُــمْ حادٍ له زَجَــلٌ
مُشَمِّرٌ أَشِرٌ كالقِدْحِ ذِى الرّاشِ [1]

(١) اللسان ، والتكملة والعباب والمقاييس ٢ /٤٤٨ .

(١) العباب .

(ج أَرْياشٌ) ، كحِلْسٍ وأَحْلاَسٍ ، ونَابٍ وأَنْيَـابٍ ، (ورِيَاشٌ) كلِهْبٍ ولِهَـابٍ ، قالَهُ ابنُ جِنِّى [1] ، وقـد قُرِئَ بـه .

قلتُ : وهُوَ قراءةُ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، وابنِ عبّاسٍ ، والحَسَنِ ، والسُّدِّىِّ ، وعاصِمٍ فى رواية المُفَضَّل ﴿يُوَارِى سَوْآتِكُمْ ورِيَاشاً﴾ [2] .

(و) من المَجَازِ : الرِّيشُ (:اللِّبَاسُ الفاخِرُ ، كالرِّيَاشِ ، كاللِّبْسِ واللِّبَاسِ) والدِّبْـغ والـدِّباغ والحِـلّ والحلال والحِرْم والحِرَام ، مُسْتَعَارٌ من الرِّيش الَّذِى هُوَ كُسْوَةٌ وزِينَةٌ لِلطائرِ .

(و) الرِّيشُ والـرِّيَاشُ : (الخِصْبُ والمَعَاشُ) ، والمالُ المُسْتَفَادُ ، والأَثَاثُ .

وقال القُتَيْبِـىُّ : الرِّيشُ والرِّيَاشُ وَاحِدٌ ، وهُمَا ما ظَهَرَ من اللِّباسِ .

(1) لفظه فى المحتسب ١/ ٢٤٦ » قال أبو الفتح : يحتمل رياشٌ شيئين : أن يكون جمـع ريش ، فيكـون كشِعْـبٍ وشِعَاب ، ولِهْب ولِهَاب ، ولِصْبٍ ولِصاب ، وشِقب وشِقاب ، والآخر أن يكونا لغتين فِعْلٌ وفِعَال . . . » .

(2) فى سورة الأعراف من الآية ٢٦ .

وقَـالَ ابنُ السِّكِّيتِ : قالَتْ بَنُـو كِلاَبٍ : الرِّيَاشُ : هـو الأَثَاثُ من المَتَاعِ ما كَانَ مِنْ لِبَاسٍ أَوْ حَشْوٍ مِنْ فِـرَاشٍ أَودِثَارٍ ، والرِّيشُ : المَتَـاعُ والأَمْوَالُ ، وقَدْ يَكُـونُ فى الثِّيَـابِ دُونَ الأَمْوَالِ ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ الرِّيشِ ، أَى الثِّيَابِ . وهو مَجَازٌ .

وفى البَصَائِـرِ : ويَكُـونُ الرِّيشُ للطّائِرِ كالثِّيَابِ للإِنْسَـانِ ، اسْتُعِيـر للثِّيَابِ ، قالَ تَعالَى ﴿لِبَاساً يُـوَارِى سَوْآتِكُمْ ورِيشاً﴾ .

(و) من المَجَازِ : (أَعْطَـاهُ) ، أَى النُّعْمَانُ النابِغَةَ (مائِةً) مِنْ عَصَافِيـرِه (بِرِيشِهَا ، أَىْ بِلِبَاسِهَا وأَحْلاسِهَـا) ، وذٰلكَ لِأَنَّ الرِّحَـالَ لَهـا كالرِّيشِ ، أَوْ لأَنَّ المُلُوكَ كانَتْ إِذا حَبَتْ حِبَاءً [1] جَعَلُـوا فى أَسْنِمَـةِ الإِبِـلِ) رِيشاً ، وقِيلَ : (رِيش النَّعَامَةِ لِيُعْرَفَ أَنَّهُ) مِنْ (حِباءِ المَلِكِ) .

(وذُو الرِّيشِ : فَـرَسُ السَّمْحِ بنِ

(1) فى القاموس المطبوع «كانوا إذا حَبَوْا حِبَاءً» والأصل كاللسان .

هِنْدٍ الخَوْلانِــىّ) ، وفيه يَقُول :

لَعَمْرِى لَقَدْ أَبْقَتْ لِذِى الرِّيشِ بالعِدَا
مَوَاسِمَ خِزْىٍ لَيْسَ تَبْلَى مع الدَّهْرِ
يَكُرُّ عَلَيْهِم فى خَمِيسٍ عَرَمْــرَمٍ
بِلَيْثٍ هَصُورٍ من ضَرَاغِمَةٍ غُبْرِ (١)

(وذَاتُ الــرِّيشِ : نَبَــاتٌ) مِــنَ الحَمْضِ (كالقَيْصُــومِ) وَرَقــاً ووَرْداً ، يَنْبُتُ خِيطاناً من أَصْلٍ واحد ، وهُوَ كَثِيرُ الماءِ جِدًّا ، يَسِيلُ من أَفْوَاهِ الإِبِــلِ سَيْــلاً ، والنــاسُ أَيْضــاً يَأْكُلُونَه ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ .

(ورِيشَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ) ، مِنَ العَرَبِ ، مِنْهُم بَقِيَّةٌ بالحِجَاز ، أَهْــلُ صِــدْقٍ وأَمَانَة . (أَوْ هِىَ) رِيشَةُ (بِنْتُ مُعَاوِيَةَ ابْنِ بَكْرِ) بنِ عامِرِ بنِ عَوْف ، (أُمُّ مَالِكٍ الوَحِيدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ هُبَلَ) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كِنَانَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَوْف ابنِ عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللَّات ، وهُوَ الَّذِى أَسَرَهُ جِذْلُ الطِّعَانِ(٢) ، فافْتَدَتْهُ مِنْهُ أُمُّه بأُخْتِه ، رُهْم ، فوَلَدَتْ فِيهِم .

(١) أنساب الخيل ١٠٦ وفى العباب الأول منهما .
(٢) فى مطبوع التاج « جزل الطعان » والصواب من مادة (جــذل) .

ريش

(ورَاشَ السَّهْــمَ يَرِيشُــه) رَيْشــاً ، بالفَتْــح: (أَلْــزَقَ عَلَيْــه الرِّيشَ) ، ورَكَّبَه عَلَيْه ، (كــرَيَّشَه) تَرْيِيشاً ، (فهُوَ) سَهْمٌ (مَرِيشٌ ومُرَيَّشٌ) ، قــال لَبِيدٌ(١) يَصِفُ السَّهْمَ :

ولَئِــنْ كَبِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كأَنَّنِى
غُصْنٌ تُفَيِّئُــهُ الرِّيَــاحُ رَطِيــبُ
وكَذاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِــــهِ
كَــرُّ الزَّمَانِ عَلَيْــهِ والتَّقْلِيــبُ
حَتَّــى يَعُــودَ من البَلاءِ كأَنَّــهُ
فى الــكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلٌ مَعْصُوبُ
مُرُطُ القِذَاذِ فَلَيْسَ فيــه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ(٢)

هٰكــذا أَنشَــدَ الجَوْهَــرِىُّ البَيْتَ الأَخِيــرَ ، ونَسَبَه للَبِيــد ، وقــالَ ابنُ بَرِّىّ : لَمْ أَجِدْه فى دِيوَانه وإِنَّمَا هُــو لنافِــعِ بــنِ لَقِيطٍ الأَسَدِىّ ، وقــالَ الصَّاغَانِــىّ : نُوَيْفِــعُ بنُ لَقِيــطٍ ، يَصِفُ الهَرَمَ والشَّيْبَ . ومُرُطُ القِذَاذِ : لَمْ يَكُنْ عَلَيه الرِّيشُ ، والتَّعْقِيــبُ :

(١) القائل هو نويفع بن لقيط كما سيذكر بعد .
(٢) الأبيات فى اللسان (مرط) ومعها أبيات أخر وبعضها فى الصحاح والتكملة والعباب .

شَدُّ الأَوْتَارِ عَلَيْهِ ، والأَفْوَقُ : السَّهْمُ المَكْسُورُ الفُوقِ ، والفُوقُ مَوْضِعُ الوَتَرِ مِنَ السَّهْمِ ، والنَّاصِلُ : الَّذِى لا نَصْلَ فِيهِ ، والمَعْصُوبُ : الَّذِى عُصِبَ بِعِصَابَةٍ بَعْدَ انْكِسارِه .

(و) راشَ يَرِيشُ رَيْشاً : (جَمَعَ) الرِّيشَ ، وهُوَ (المَالَ والأَثَاث) .

(و) رَاشَ (الصَّدِيقَ) يَرِيشُه رَيْشاً : (أَطْعَمَه وسَقَاهُ ، وكَسَاهُ) ومِنْهُ حَدِيثُ عائشَةَ ، تَصِفُ أَباهَا ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه : «يَفُكُّ عَانِيَهَا ويَرِيشُ مُمْلِقَها» ، أَى يَكْسُوه ويُعِينُه ، وأَصْلُه من الرِّيشِ ، كأَنَّ الفَقِيرَ المُمْلِقَ لانُهُوضَ لَهُ كالمقصُوص منْهُ الجَنَاح ، وكُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ خَيْراً فقَدْ رِشْتَه ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً رَاشَهُ اللهُ مالاً» ، أَىْ أَعْطَاه ، وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ :

الرَّائِشِينَ ولَيْسَ يُعْرَفُ رائِشٌ
والقَائِلِينَ هَلُمَّ للأَضْيَافِ [(١)]

(و) مِنَ المَجَاز : راشَ فُلاناً ، إذا قَوَّاهُ وأَعانَه عَلَى مَعَاشِه ، و(أَصْلَحَ حالَه ونَفَعَه) ، قال سُوَيْدٌ الأَنْصَارِىّ [(١)] :

فرِشْنِى بخَيْرٍ طَالَما قَدْ بَرَيْتَنِى
وخَيْرُ المَوَالِى مَنْ يَرِيشُ ولايَبْرِى [(٢)]

وقَد وُجِدَ هٰذا المِصْرَاعُ الأَخِيرُ أَيْضاً فى قَوْلِ الخَطِيمِ بنِ مُحْرِزٍ ، أَحَدِ اللُّصُوص .

(والرَّائِشُ) ، فى قَوْلِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهُ وسَلَّمَ «لَعَنَ اللهُ الرَّاشِىَ والمُرْتَشِىَ والرَّائِشَ» (: السَّفِير بَيْنَ الرَّاشِى والمُرْتَشِى) لِيَقْضِىَ بَيْنَهُمَا ، وهُوَ مَجازٌ ، كَأَنَّهُ يَرِيشُ هٰذا من مَالِ هٰذا .

(و) الرَّائِشُ : (السَّهْمُ ذُوالرِّيشِ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ قالَ لِجَرِير بنِ عَبْدِ اللهِ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهما ، وقَدْ جاءَ مِنَ الكُوفَةِ : «أَخْبِرْنِى عَنِ النَّاسِ ؟ فقالَ : هُمْ كسِهَامِ الجَعْبَةِ ، مِنْهَا القَائِمُ الرَّائِشُ» أَىْ ذُو الرِّيشِ

(١) اللسان ، وروايته : الرائشون ... القائلون» ومثله فى النهاية ونبه عليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه .

(١) فى اللسان : عمير بن الحباب .
(٢) اللسان والعباب والأساس ، والمقاييس ٢/٤٦٦ وانظر مادة (نشر) .

إشارةً إلى كَمالِه واستِقامَتِه ، أَىْ فهُوَ كالمـاءِ الدّافِقِ ، والعِيشَةِ الرّاضِيَةِ .

(و) من المَجَـازِ : (كَلأٌ رَيِّش ، كهَيِّنٍ وهَيْنٍ : كَثِيرُ الوَرَق) كَذَا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ إذا كَثُرَ الوَرَقُ ، وكَـذٰلكَ كَلأٌ له رِيشٌ ، كمَـا فى التَّكْمِلَة ، والَّذى فى اللِّسَان : فُلانٌ رَيِّش ورَيْش ، ولَهُ رِيش ، وذٰلِكَ إذا كَبُرَ ورَفَّ ، فتَأَمَّل .

(ورَيْشانُ) ، بالفَتْـحِ : (حِصْنٌ) باليَمَنِ ، (من عَمَـلِ أَبْيَنَ ، وجَبَلٌ) آخرُ(مُطِلٌّ على المَهْجَم) ،باليَمَنِ أَيْضاً .

(و) قال نُصَيْـرٌ (: الرَّيَشُـ مُحَرَّكَةً) : الـزَّبَبُ ، وهُـوَ (كَثْرَةُ الشَّعرِ فى الأُذُنَيْنِ) خاصَّةً ،(و) قِيلَ : (الوَجْهِ) كَذٰلكَ ، (وناقَةٌ رَيَاشٌ ، كسَحَاب) ، قالَ : ويَعْتَـرِى الأَزَبَّ النِّفَارُ وأَنْشَد :

أَنْشُدُ من خَـوَّارَةٍ رَيَـاشِ
أَخْطَأَهَا فى الرِّعْلَةِ الغَـوَاشِى
ذُو شَمْلَةٍ تَعْثُرُ بالإِنْفَـاشِ [(١)]

(١) اللسان ، والتكملة والعباب والرواية فيهما« العواشى ». و «تَغْتَرّ بالإنفاش » ، ونبه إليـه بهامش مطبوع التاج

(وجَمَلٌ) رَاشٌ و(ذُورَاشٍ) : كَثِيرُ شَعرِ الوَجْهِ ، هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِه ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ أَيْضـاً ، فى روش .

(ورَجُلٌ أَرْيَشُ. وأَراشَ وروَّشَ) ، كذا فى النُّسَخ ، والصواب [رَائِشٌ و] رَوُوشٌ [(١)] ،كما هو نصَّ ابنُ عبّاد : أَى كَثيرُ شَعرِ الأُذُنِ، وكَذٰلِك رَاشٌ .

(ورُمْحٌ رَاشٌ) ورَائِشٌ : (خَـوّارٌ) ضَعيفٌ عن ابنِ فارِسٍ ، وهو مَجَازٌ ، (شُبِّه بالرِّيشِ ضَعْفـاً) ، أَو لِخِفَّتِه ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : فَعْلٌ [(٢)] أَو فاعِلٌ ، كشَاكٍ .

(والمُـرَيَّشُ ، كمُعَظَّم : البَعِيـرُ الأَزَبُّ) ، أَىْ كَثِيرُ شَعرِ الأُذُنِ .

(و)مِنَ المَجَازِ : بَعِيـرٌ مُرَيَّشٌ : وهـو المُـرْهَفُ السَّنَامِ ، (القَلِيـلُ اللَّحْمِ) الخَفِيفُه من الهُـزالِ ،مِنْ قَـوْلِهِمْ : أَخَفُّ مِـن الرِّيشَةِ ، قـالَ الزَّمَخْشَرِىّ : وهُوَ من المَجازِ اللَّطِيفِ المَسْلَكِ .

(١) زيادة من العباب وفيه « ورَوْشوش »
(٢) فى مطبوع التاج « فعيل » ، والتصحيـح من الأساس

(و) المُرَيَّش : (البُرْدُ المُوَشَّى) ، عن اللِّحْيَانِىّ : خُطُوطُ وَشْيِهِ على أَشْكَالِ الرِّيش ، قالَ الزَّمَخْشَرِىّ : وهٰذا كقَوْلِهِم : بُرْدٌ مُسَهَّمٌ ، وهُوَ مَجازٌ .

(و) من المَجاز : المُرَيَّش : (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الصُّلْبِ) ، وقد رَاشَهُ السُّقْمُ : أَضْعَفَه .

(و) المُرَيَّش أَيْضاً (:الهَوْدَجُ المُصْلَحُ بالقِدِّ) ، وهو الجِلْدُ اليابِسُ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، وقد رَيَّشْتُ هَوْدَجِى ، وذٰلِكَ أَنْ تُلَطِّفَ وتُحَسِّنَ أَمْرَه ، قالَهُ أبو عَمْرو .

(ونَاقَةٌ مُرَيَّشَةُ اللَّحْمِ : قَلِيلَتُه) مِن الهُزَال ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، كما تقَدَّمَ قَرِيباً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

طائِرٌ رَاشٌ : نَبَتَ رِيشُه .

وارْتَاشَ السَّهْمَ ، كرَاشَهُ ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيه لِابْنِ مَيَّادَةَ :

وارْتَشْنَ حِينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِينَنَا
نَبْلاً بِلاَ رِيشٍ ولا بقِدَاحِ (1)

(1) اللسان .

ومِنْ أَمْثَالِهِم : «فُلانٌ لا يَرِيشُ ولا يَبْرِى» ، أَىْ لا يَنْفَعُ ولايَضُرُّ .

و «مَالَهُ أَقَذُّ ولا مَرِيشٌ» .أَىْ لَيْسَ لَهُ شَىْءٌ ، وهٰذِه عن الجَوْهَرِىّ .

ورَاشَهُ اللهُ رَيْشاً : نَعَشَهُ .

وتَرَيَّشَ الرَّجُلُ ، وارْتاشَ : أَصابَ خَيْرًا فرُئِىَ عَلَيْه أَثَرُ ذٰلِكَ .

وارْتاشَ فُلانٌ : حَسُنَتْ حالُه .

والرِّيشُ : الزِّينَةُ ، قالَهُ أَبو مُنْذِرٍ القارِئُ ، وهو مَجازٌ . والرِّيشُ : الحالُ وهُوَ مَجازٌ أَيْضاً .

والرِّيَاشُ : حُسْنُ الحالِ ، وهو مَجازٌ أَيْضاً .

ورَجُلٌ أَرْيَشُ وراشٌ : ذو مَالٍ وكُسْوَةٍ .

والرِّيَاشُ : القِشْر .

ورَاشَ الطّائِرُ : كَثُرَ نُسَالُه .

وقالَ الفرّاءُ : راشَ الرَّجُلُ : اسْتَغْنَى .

وجَمَلٌ رَاشُ الظَّهْرِ : ضَعِيفٌ ، وناقَةٌ رَاشَةٌ : ضَعِيفَةٌ ، وفى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

* راشَ الغُصُونَ شَكِيرُهَا [1] *

قِيلَ : كَسَا ، وقِيلَ : طَالَ ، الأَخِيرَةُ عن أَبِــى عَمْرٍو ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ .

والرّائِشُ الحِمْيَــرِىُّ : مَلِكٌ كَـان غَزَا قَوْماً فغَنِــمَ غَنَائِمَ كَثِيرةً ، ورَاشَ أَهْلَ بَيْتِــه ، وفى الصّحــاح ،والحَارِثُ الرّائِشُ : مِنْ مُلُوكِ اليَمَنِ .

وأَبُــو رِيَاشٍ اللُّغَــوِىُّ ككِتَابٍ : مَشْهُورٌ .

وأَبُــو الطَّيِّبِ مُحَمَّــد بنُ الحَسَنِ الــرِّيَّاشُ [2] ، بالتَّشْدِيد .

والرّائِشُ بنُ الحارِثِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ مُرتِــعٍ [3] : بَطْنٌ من كِنْدَةَ .

(١) ديوانه ٣٠٤ . واللسان ، والأساس وتمامه فيه وفى الديوان .

ألا هَلْ تَرَى أَظْعَانَ مَىّ كأنّهـــا
ذُرَا أَثْأَبٍ رَاشَ الغُصُونَ شَكِيرُهَا

(٢) فى مطبوع التاج : الرياشىّ ، والمثبت من التبصير ٦١٤ وفيه : وبالفتح وتشديد اليـاء : أبو الطيب الحسن بـن محمّد الريّاش .

(٣) ضبطه القاموس فى (رتع) فقال «كمُحْسِنٍ ، أو مُحَدِّث : لقب عمــرو بن معاوية بن ثور ، جدّ لامرئ القيس بن حجر» .

والرّائِشُ بنُ قَيْسِ بنِ صَيْفِــىّ ذى الأَذْعَارِ ، بنِ أَبْرَهَةَ ذى المَنَارِ [1] .

ورِيشَةُ ، بالكَسْرِ : لَقَبُ أَبى القَاسِمِ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ نمــى [2] التَّاهَرْتِىّ ، حكى عَنْهُ السِّلَفِــىّ .

وأَبو الرِّيشِ ، بالكَسْرِ : كُنْيَةُ بَعْضِ المتَــأَخِّرِين .

(فصــل الــزاى)

مــع الشيــن

[ز و ش] *

(الزَّوْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الكِسَائِــىّ : هــو (العَبْــدُ اللَّئِــيمُ ، والعامَّةُ تَضُمُّ الزّاىَ) .

(و) قال أَبو عَمْــرٍو : (الأَزْوَشُ : المُتَكَبِّرُ) ، مِثْلُ الأَشْوَسِ ، وقِيــلَ : هــو الرافِــعُ رَأْسَه تــكَبُّرًا .

[ز غ ل ش] [3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(١) انظر القاموس (نور) ففيــه «وذو المنار : أبْرَهَةُ تُبَّع بن الرايش . . » .

(٢) فى التبصير ٦٠٣ : يمن .

(٣) انظر اختلاف ترتيب المواد المستدركة الآتية وتقدم بعضها على ما يستحق التأخير .

زَغْلَش ، كجَعْفَر : عَلَمٌ ، وبه عُرِف بعض المُحَدِّثين مِمَّنْ أَجازَ الجَمَالَ محمدَ بنَ مُحَمَّد البِيغَاوِيّ المَكِّيّ الزَّمْزَمِيّ .

[ز ر ك ش]

[] واسْتَدْرَكَ شيخُنا فى هٰذا الفَصْل.

زَرْكَش ، كجَعْفَر : الَّذِي يُنْسَب إِلَيْه الزَّرْكَشِيُّونَ من العُلَمَاء ونَسَبَه إِلى الإِغْفَال والتَّقْصِير ، ولم يَدْرِ أَنَّ اللَّفْظَة عَجَمِيَّة ، ولٰكنْ حَيْثُ إِنَّ المصنّفَ يُورِدُ الأَلْفَاظَ العَجَمِيَّةَ غَالِباً ، عَلَى عادَته ، كانَ يَنْبَغِي الإِشَارَةُ إِلَيْه . فمِنَ الَّذِى نُسِبَ إِلى صَنْعَتِه الجَلالُ عبدُ الله بنُ الشَّمْس مُحَمَّد المِصْرِيُّ الحَنْبَلِيُّ الزَّرْكَشِيُّ ، وحَفِيدُه أَبُو ذَرٍّ عبدُ الرّحمٰنِ بنُ مُحَمَّد ، وُلِدَ سنة ٧٥٨ ، وأَسْمَعَ على الشَّمْس مُحَمَّد بنِ إِبراهِيمَ البَيانِيّ الخَزْرَجِيّ ، وأَلْحَق الأَحْفَادَ بالأَجْدَاد وتُوُفِّيَ سنة ٨٤٦ .

[ز ر د ك ش]

قُلْتُ : ومن هٰذا الفَصْل أَيْضاً : الزَّرْدَكاش ، وهُوَ قَرِيبٌ من الزَّرْكَش ، فى المَعْنَى ، وقد اشْتَهَر بِه صَلاحُ الدِّين أَبو البَقَاءِ مُحَمَّدُ بنُ خَلِيلِ بنِ إِبراهِيمَ بنِ عبدِ الله ، الصَّالِحِيُّ ، الحَنَفِيُّ ، النَّاسِخُ ، وعُرِفَ قَدِيماً بابْنِ الزَّرْدَكَاش ، سَمِعَ على الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ فى الأَمَالِي ، ودارَ عَلَى الشُّيوخِ ، وكَتَب الطِّبَاقَ ، وضَبَطَ الأَسْمَاءَ عِنْدَ العَلَم البُلْقِينِيّ ، والمَنَاوِيّ وغَيْرِهما .

[ز ر خ ش] (١)

وأَبُو داوُود سُلَيْمَانُ بنُ سَهْلِ بنِ ظَفَرٍ (٢) الزَّرَخْشِيُّ البُخَارِيُّ ، بفَتْحِ الزاى وسُكُونِ الخاء : مُحَدِّثٌ ، مات سنة ٣٢٨ .

[س د ر ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيْه

(١) أورده المصنف هكذا عقب « الزردكاش » المتقدم ، والصواب تمييزه عنه ، وكان ، حقه أن يقول – كعادته – : « زَرَخش – بفتح أوله وثانيه وخاء معجمة ساكنة وشين معجمة : – من قرى بخارى ، ينسب إليها أبو داود . . الخ » كذا ذكرها ياقوت فى معجم البلدان .

(٢) فى مطبوع التاج : « زفر » بالزاى المعجمة ، والمثبت بالظاء المعجمة من التبصير ٦٥٨ ، ومعجم البلدان (زرخش) .

من فَصـلِ السين مع الشين .

سِدْرِش ، كزِبْرِج ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وهي : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، من البُحَيْرَة ، منها السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ أَبِـى بكْر ابـنِ خالِـدٍ ، القَاهِـرِىُّ ، الحَنْبَلِـىُّ السَّعْدِىُّ ، رَوَى عن الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ ، والعَلَمِ البُلْقِينِـىِّ .

(فصـل الشيـن)

مـع الشيـن

[ش خ ش]

(الشَّخْشُ) ، أَهْمَلَه الجَماعَة ، وهُوَ (: فُتاتُ اليَرْمَعِ ، عن ابنِ القَطّاعِ) ، وراجَعْتُ فى تَهْذِيب الأَبْنِيَة لَـهُ فلَمْ أَجِدْه فِيه ، ولَعَلَّه فى كِتَابٍ آخَرَ له .

[ش ر ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

شَرِيشـ ، كأَميـر ، من مُـدُنِ الأَنْدَلُس ، مَشْهورةٌ ، قال : مؤرِّخُـو الأَندَلُس : هِىَ بِنْتُ إِشْبِيلِيَةَ ، ووَادِيهَا ابنُ وَادِيهـا ، مِنْهَا شارِحُ المَقَامَاتِ : الشُّرُوح الثّلاثَة ، أَبو العَبّاسِ أَحْمَـدُ ابنُ عبدِ المُؤْمِنِ الشَّرِيشِىُّ ، وغَيْـرُه ، قالـه شَيْخُنـا .

قُلْت : وجَمَالُ الدِّينِ ، مُحَمّـدُ بنُ أَحمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سجمان ابنِ أَبِـى بَكْرٍ الشَّرِيشِىّ الأَنْدَلُسِىّ ، وُلِدَ بهَـا سنة ٦٠١ ، وسَمِـع بِهَـا وبالمَشْرِق ، ودَخَلَ مِصْـرَ ، وأَجـازَ الحافِظَ الذَّهَبِـىُّ مَرْوِيّاته ، تُوُفِّـى سنـة ٦٨٨ [(١)] .

[ش ر ب ش]

(الشَّرْبَشُ) ، كجَعْفَـرٍ ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىّ والجَمَاعَةُ ، وهُوَ : (هُـدْبُ الثَّوْبِ) ، جَمْعُه شَرَابِيشُ ، (مُوَلَّـدٌ) ، وقَدْ ذَكَرَه ابنُ دِحْيَةَ أَيْضـاً اسْتِطْرَادًا فى تَفْسِيـرِ حَدِيثٍ .

وتَاجُ الدِّين أَبـو الفَتْـحِ محمَّدُ ابنُ عُمَرَ بنِ أَبِـى بَكْرِ بنِ محمَّدِ بنِ علىٍّ الشَّـرابِيشِىّ ، وُلِـدَ سنة ٧٥٥ ، لازَمَ السِّرَاجَ بنَ المُلَقِّنِ وأَكْثَر علـى

(١) وردت هنا مادة شلطش فأخرناها إلى ما قبل مادة (شنش) .

الـزَّيْنِ العِرَاقِـىّ ، وهو مـن كِبـارِ المُكْثِرِينَ شُيُوخـاً ومَسْمُوعاً ، مـات سنة ٨٩٣ .

[ش ر ق ش]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شارِنْقَاش : بلْدَة بغَرْبِيَّةِ مِصْرَ ، منها الشَّمْسُ محمَّدُ بنُ عـلىِّ بنِ محمَّدِ بنِ أَحمَـدَ بنِ محمَّـدِ بـنِ محمَّدِ بـنِ حَمْدُود ، الغَزِّىُّ الأَصْلِ ، الشافعـىّ ، ولد سنة ٨٥٠ ، وحَدَّث عن الشّادِى ، والدّيمِـىّ ، والجَلال القمصىّ وهاجَر ، وأُمِّ هـانِـئٍ الهُـورِينِيَّـة ، مـات سنة ٨٩٧ .

[ش ع ش]

(شَعْـش) ، بالفَـتْـح ، والعيـنُ مُهْمَلَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِـبُ اللِّسـانِ ، وقـال ابـنُ الكَلْبِـىِّ . فى أَنسابِه : شَعْشُ (الّلاتِ بنِ رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ كِلاَبٍ) ، هُوَ : (أَخُـو تَيْمِ اللاّتِ) بنِ رُفَيْدَةَ

[ش غ ش] *

(الشُّغُـوشُ ، كصَبُـورٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىّ ، وقـال الأَصْمَعِـىّ ، هُـوَ (بُرٌّ ذُو شَيْلَمٍ ، رَدِىءٌ) ، كانَ يَكُونُ بالبَصْرَةِ ، قالَ : وهُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّب ، (كالشُّغُوشِىِّ مَنْسُوباً ، وقد تُضَمُّ الشِّينُ) منـه ، قال رُؤْبَةُ :

قَـدْ كانَ يُغْنِيهِمْ عـنِ الشُّغُوشِ
والخَشْلِ مِـنْ تَساقُطِ القُرُوشِ
شَحْمٌ ومَحْضٌ لَيْسَ بالمَغْشُوشِ (١)

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

[ش ك ش]

أَشْكِيشَـانُ ، بالفَتْـحِ : قَـرْيَـةٌ بـأَصْبَهَانَ ، ومنهَا أَبُو مُحَمَّد مَحْمُودُ بنُ محمَّدبنِ الحَسَنِ بن حامد ، الأَشْكِيشانِىُّ ، حَدَّثَ عن ابنِ رُبْذَة ، ذَكره ياقوتٌ .

[ش ن ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

---

(١) ديوانه ٧٩ واللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج « والخشل » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب وفسر فى الأخيرين بما تكسر من الحلى . وفى مطبوع التاج واللسان « العروش » والمثبت من التكملة والعباب وفسر فيهما بما جمعوه من ها هنا وها هنا

شِنْش ، بالكَسْرِ وسُكُونِ النون : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، منها أَبُو الجُودِ مُحَمَّدُ ابنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى ، القاهِرِيُّ ، الحَنَفِيُّ ، وُلِدَ سنة ٨١٩ ، مِن شُيُوخِه أَبو العَبّاسِ السَّرسِيّ ، والأَمِينُ الأَقْصُرِيّ ، رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى ، مات سنة (١) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

شليطش ، مدينة بالأَندلس ، من كُورَةِ لَبْلَةَ (٢) .

[ش و ش] *

(شاش) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ الصّاغَانِيُّ : هُوَ : (د ، بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ) ، مَصْرُوفٌ ، (وقَدْ يُمْنَعُ) كمَاه ، وجُور ، ومِنْهُ أَبُو سَعِيدٍ الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبِ بنِ شُرَيْحِ بنِ مَعْقِلٍ ، الشّاشِيُّ ، صاحِبُ المُسْنَدِ الكَبِيرِ ، قَالَ الصّاغَانِيُّ : مُسْنَدُه عِنْدِي ، وهُوَ سَمَاعِي ، ولَمْ أَجِدْ ببَغْدَادَ نُسْخَةً سِوَى ما عِنْدِي .

وأَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ إِسْمَاعِيلَ ، الشّاشِيُّ ، صاحِبُ التَّصانِيفِ المَشْهُورَةِ .

(ونَاقَةٌ شَوْشَاءُ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، وهُوَ خَطَأٌ ، وقِيلَ فَعْلالٌ (و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمَاعِي مِنَ العَرَبِ (شَوْشَاةٌ ، بالهاءِ) (١) ، وقَصْرِ الأَلِفِ ، أَيْ (خَفِيفَةٌ) وكَذٰلِك وَشْوَاشَةٌ ، وأَنْشَد اللَّيْثُ لِحُمَيْد :

مِنَ العِيسِ شَوْشَاءُ مِزَاقٌ تَرَى بِهَا
نُدُوباً مِنَ الأَنْساعِ فَذًّا وتَوْأَمَا (٢)

قال الصّاغَانِيّ : هٰكَذا أَنْشَدَه ، والرِّواية :

* فَجَاءَ بِشَوْشَاةٍ مِزَاقٍ (٣) *

(١) بياض نبه عليه مصحح مطبوع التاج في هامشه وقال إنه وجد هكذا في نسخة المصنف .

(٢) هذا المستدرك جاء بعد مادة شخص فنقلناه إلى ما بعد مادة (شنش) هذا والذي أورده ياقوت هو « شَلْطِيشُ » بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء وآخره شين وقال : بلدة بالأندلس صغيرة في غربي إشبيلية على البحر .

(١) في هامش نسخة القاموس المطبوع : قوله « بالهاء » يعني التاء التي تصير في الوقف هاء .

(٢) ديوانه ٢١ ، واللسان والعباب وانظر مادة (مزق) .

(٣) العباب وهي رواية اللسان (مزق) زاد العباب : وقبله :
دعــون بعجــلى واعترتــني صبــابــة
وقــد طلــع النجــدين أحــداج مــريما

وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

واعْجَلْ لَهَا بنَاصِحٍ لَغُوبِ
شَوَاشِىءٍ مُخْتَلِفُ النُّيُوبِ(١)

قالَ أَبو عَمْرٍو : فهَمَزَ شَوَاشِئٍ للضَّرُورَة ، وأَصْلُه من الشَّوْشاةِ ، وهِيَ النَاقَةُ الخَفِيفَةُ ، قالَ : والمَرْأَةُ تُعَابُ بذٰلِكَ ، فيُقَالُ : امْرَأَةٌ شَوْشَاةٌ ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : الشَّوْشَاةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

(وشُوشُ ، بالضَّمِّ : ع ، قُرْبَ جَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ) .

(و) شُوشُ ، أَيْضاً : (مَحَلَّةٌ بجُرْجانَ) ، قُرْبَ بابِ الطَّاقِ .

(و) شُوشُ ، أَيْضاً : (قَلْعَةٌ) عالِيَةٌ (شَرْقِيَّ دِجْلَةِ المَوْصِلِ ، منها حَبُّ الرُّمّانِ ، والحَبْحَبُ (المَشْهُورَانِ ، (و) منْهَا أَيضاً (أَبُو العَلاءِ إِدْرِيسُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ) بنِ محمّدِ بنِ عريب(٢) (عَفِيفُ الدِّينِ العامِرِيُّ الشُّوشِيُّ المُحَدِّثُ) ، العالِمُ العامِلُ ، (إِمام النِّظَامِيَّة ببَغْدَادَ) ، سَمِعَ من الحافِظِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الرَّسْعَنِيِّ .

(و) الشُّوشُ : (اسمُ السُّوسِ الَّتِي بخُوزِسْتَانَ ، عُرِّبَتْ بقَلْبِ المُعْجَمَةِ مُهْمَلَةً) ، وقَدْ تَقَدَّم في السِّين أَنَّهَا كُورَةٌ بالأَهْوَازِ ، فتَأَمَّل .

(وشُوشَةُ : ع) ، وفي التكمِلَة قَرْيَةٌ (بأَرْضِ بَابِلَ) ، أَسْفَلَ من الحِلَّةِ(١) ، (بقُرْبِهَا قَبْرُ ذِي الكِفْلِ ، عَلَيْه السّلامُ) .

قُلْتُ : وبهٰذه القَرْيَةِ قَبْرُ القَاسِمِ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ الصّادِقِ بنِ مُوسَى ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُم ، مِنْ آلِ البَيْتِ ، ويُتَبَرَّكُ به .

(و) يُقَالُ : (أَبْطَالٌ شُوشٌ) ، أَي (شُوسٌ) ، بالسِّين ، بمَعْنَاه .

قال ابنُ عَبّادٍ : (و) يُقَال : (بَيْنَهُم شَوَاشٌ) ، أَيْ (اخْتِلافٌ) والعامّة تَقُولُ : التَّشْوِيشُ ، كَمَا في العُبَابِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) في التبصير ٧٥٩ : غريب .

(١) في معجم البلدان (شوشة) : حلّة بني مزيد .

(والتَّشْوِيشُ والمُشَوَّش والتَّشَوُّش ، كُلُّهَا لَحْنٌ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ ، والصَّوابُ التَّهْوِيشُ والمُهَوَّش والتَّهَوُّش) .

قُلْتُ : عِبَارَةُ الجَوْهَرِىّ فى «ش ى ش» التَّشْوِيشُ : التَّخْلِيطُ ، وقَدْ تَشَوَّش عَلَيْهِ الأَمْرُ .

وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا التَّشْوِيش فإِنّه لا أَصْلَ له ، وإِنَّهُ مِنْ كَلامِ المُوَلَّدِينَ ، وأَصْلُه التَّهْوِيشُ ، وهُوَ التَّخْلِيطُ .

وقالَ الصَّاغَانِىُّ : التَّشْوِيشُ ، والتَّشَوُّش فى تركيب «ش ى ش» ، وهٰذا التَّرْكِيبُ مَوْضِعُ ذِكْرِه إِيّاهُمَا فيه ، وقالَ فى الَّتِى بَعْدَها : ولَوْ كانَ التَّشْوِيشُ مِنْ كَلامِ العَرَبِ لَكَانَ مَوْضِعُه تَرْكِيب «ش و ش» . عَلَى أَنّ المُصَنِّفَ سَبَقَه فى التَّوْهِيمِ الحَرِيرِىُّ فى الدُّرَّة ، قالَ شَيْخُنَا : وتَعَقَّبُوه ، ورَدُّوا عَلَيْه ذٰلِكَ ، وأَثْبَتَه العَلَّامَة حُسَيْنٌ الزَّوْزَنِىُّ فى مَصَادِرِه ، وغَيْرُه .

(والتَّشَاوُشُ : التَّهاوُش) .

وقال الصَّاغَانِىُّ : تَشاوَشَ القَوْمُ مثل تَشَوَّشُوا .

(وماءٌ مُشَاوِشٌ) ، بضَمّ الميم : (لا) يَكَادُ (يُرَى بُعْدًا ، أَوْ قِلَّةً) ، لُغَةٌ فى السِّينِ ، كما تقدم .

* [ش ى ش]

(الشِّيشُ ، والشِّيشاءُ ، بكَسْرِهِمَا : التَّمْرُ) الَّذِى (لا يَعْقِدُ) ، أَىْ (لايَشْتَدُّ نَوًى) ، قالَه الفَرَّاءُ ، وأَنْشَدَ :

يَا لَكَ من تَمْرٍ ومِنْ شِيشاء
يَنْشَبُ فى المَسْعَلِ واللَّهَاءِ[1]

وقَال الجَوْهَرِىُّ : هُوَ لُغَةٌ فى الشِّيص والشِّيصاءِ ، وزادَ غيرُ الفَرَّاء : (وإِنْ أَنْوَى) الشِّيشاءُ (لَمْ يَشْتَدَّ ، وإِذا جَفَّ كانَ حَشَفاً[2] غَيْرَ حُلْوٍ) ، وقَال أَبو حَنِيفَةَ : وأَصْلُه فارِسِىٌّ ، وهو الكيكاءُ .

(وقَدْ أَشَاشَت النَّخْلَةُ) :صَارَ حَمْلُها شِيشاً ، قالَهُ الصَّاغَانِىّ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : «حفشا» بتقديم الفاء ، والتصحيح من القاموس .

(والنَّفِيسُ بنُ عبدِ الجَبّارِ بنِ شِيشَوَيْه) الحَرْبِيّ : (مُحَدِّثٌ) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن أَحْمَدَ بنِ يُوسُفَ ، مات سنة ٥٩٢ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

شِيشِين الكُوم : قَرْيَةٌ بالغَرْبِيّة بالقُرْبِ من المَحَلَّةِ الكُبْرَى ، مِنْهَا الجَمَالُ محمّدُ بنُ وَجِيهِ بنِ مَخْلُوفِ ابنِ صالحِ بن جِبْرِيلَ بنِ عبدِ الله ، القاهِرِيُّ الشافعِيُّ ، حَدَّثَ عن أَبِي حَيّان ، ووَلَدُه السِّراجُ عُمَرُ ، حَدَّثَ عن التَّقِيِّ السُّبْكِيِّ ، وحَفِيدُه القُطْبُ أَبو البَرَكَاتِ ، مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ محمَّدٍ ، وُلِدَ سنة ٧٢٣ ، رافقَ الحَافظ ابنَ حَجَرٍ فى سَفَرِه إلى اليَمَنِ ، واجْتَمَع مَعَهُ بالمَجْدِ مُصَنِّفِ هٰذا الكِتَابِ ، حَدَّثَ عن السَّخَاوِيّ ، ماتَ سنة ٨٥٥ .

وأَبُو اليُمْنِ مُحَمَّدُ بنُ قاسِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عبدِ الرّحمٰنِ بنِ مُحَمَّدبنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ القَادِرِ الشِّيشِينِيُّ المَحَلِّيّ حَدَّثَ بمصر سنة ٨٥٣ ، وقد يُخْتَصر فى النِّسْبَة بحَذْفِ النُّونِ .

(فصل الطاء)

المهملة مع الشين

[ط ب ش] *

(الطَّبْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانِيُّ عن ابنِ دُرَيْد : وهُمُ (النّاسُ ، كالطَّمْشِ) ، بالمِيمِ ، لُغَةٌ فيه ، (يُقَال : ما فِي الطَّبْشِ مِثْلُهُ) ، ويُقَال أَيْضاً : ما أَدْرِى أَىّ الطَّبْشِ هُوَ .

[ط ب ر ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

طَبْرِيشُ ، بالفَتْح : مِنْ أَوْدِيَةِ الأَنْدَلُس ، ذَكَرَهُ المَقَّرِيُّ فى نَفْحِ الطِّيبِ ، ونَقَلَهُ شَيْخُنا ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى .

[ط خ ش] *

(طَخِشَتْ عَيْنُهُ ، كفَرِحَ) ، والخَاءُ مُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وفى

التَّكْمِلَة واللِّسَانِ : يُقَالُ : طَخِشَتْ عَيْنُه (طَخْشًا) ، بالفَتْحِ ، (وطَخَشًا) ، بالتَّحْرِيكِ : (أَظْلَمَتْ) ، كَذَا فى بَعْضِ اللُّغَاتِ .

[ط ر ب ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَطْرابِنْشُ ، بكَسْرِ المُوَحَّدَة وسُكُونِ النُّونِ : مَدِينَةٌ على ساحِلِ جَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ إِلَى إِفْرِيقِيَّةَ ، مِنْهَا يُقْلَعُ ، نَقَلَهُ ياقُوتُ .

[ط ر ش] *

(الطَّرَشُ) ، مُحَرَّكَةً : (أَهْوَنُ الصَّمَمِ) ، وقِيلَ : هُوَ الصَّمَمُ ، (أَوْ هُوَ مُوَلَّدٌ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وابْنُ دُرَيْد قال : وقَالَ أَبو حَاتِمٍ : لَمْ يَرْضَوْا باللُّكْنَة حَتَّى صَرَّفُوا لَهُ فِعْلاً ، فقالُوا (طَرِشَ ، كفَرِحَ) ، طَرَشاً .

قالَ ابنُ عَبّاد : (وبِهِ طُرْشَةٌ ، بالضَّمّ ، وقَوْمٌ طُرْشٌ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (الأُطْرُوشُ) ، بالضَّمِّ (: الأَصَمُّ) .

(و) قالَ الصاغَانِىُّ : (تَطَارَشَ : تَصامَّ)- .

(وتَطَرَّشَ) الناقِهُ من المَرَضِ ، إِذا قامَ وقَعَدَ ، مِثْلُ (ابْرَغَشَّ) .

(و) تَطَرَّشَ (بالبَهْمِ : اخْتَلَفَ بِهَا) .

قال شَيْخُنَا : أَنْكَرَ أَبو حاتِمٍ هٰذِه المادَّة ، ووافَقَه جَماعَةٌ ، وقالُوا : لا أَصْلَ لِلأُطْرُوشِ ، ولا للطَّرَشِ فى كَلَامِ العَرَبِ ، وقَال المَعَرِّىُّ فى عَبَث الوَلِيدِ : الأُطْرُوشُ يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة : لا أَصْلَ لَهُ فى العَرَبِيَّةِ ، قَالَ : وقَدْ كَثُرَ فى كَلامِ العامَّةِ جِدًّا ، وصَرَّفُوا مِنْهُ الفِعْلَ ، فقالُوا : طَرِشَ إلخ ، ثُمَّ قال : وأُطْرُوشٌ : كَلِمَةٌ عَرَبِيَّة ، ويُمْكِنُ أَنَّ مَنْ أَنْكَرَهلَمْ تَقَعْ إِلَيْه هٰذِهِ اللُّغَةُ ، وأَطالَ فى ذٰلِكَ ، ونَقَلَ كَلامَ ابنِ دُرُسْتَوَيْه : أَنَّ ، كَلَامَ العَرَبِ وَاسِعٌ ، وأَنَّ العَرَبِيَّةَ لا يُحِيطُ بِهَا إِلاَّ نَبِىٌّ . قالَ شَيْخُنَا :

قُلْتُ والصَّوابُ ثُبُوتُهـا فى الكَلامِ ، وما نَسَبَه لِابنِ دُرُسْتَوَيْه قَـدْ قَالَـهُ الإمَامُ الشافعِىُّ ، ونَقَلَهُ ابنُفارِسٍ وغَيْرُهُ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُطْرُش بالضَّمّ : الأَصَمُّ ، هٰـكذا وَقَعَ فى بَعْضِ نُسَـخِ يَعْقُوبَ .

وطُرَيْشٌ ،كزُبَيْر : عَلَمٌ نُسِب إلَيْهِ بَعْضُ العَصْرِيِّينَ .

وقَالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : رَجُلٌ أَطْرَش[١] : دَقِيقُ الحاجِبَيْنِ .

[ط ر ب ش]

ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

طربش ، ومنـه أَطْرابِنْش ، بِكَسْر المُوَحَّدَة وسُكُونِ النُّونِ : ، بَلْدَةٌ عَلَى ساحِلِ جَزِيرَة صِقِلِّيَةَ [ومنهايُقْلع[٢]] إلى إفْرِيقيَّةَ ، وقد تقـدم[٣] .

(١) الذى ذكره الزمخشرى فى الأساس : هو أطْرط : رقيق الحاجبين ، وهو من مادة (ط ر ط) ويبدو أن هذه المادة لوقوعها فى الأساس بعد (ط ر ش) تداخلت فيها عند نقل المصنف عبارات الأساس .

(٢) زيادة فى معجم البلدان (أطرابنش) .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وقد تقدم، كان الأولى إسقاطه فيما تقدم والاقتصار عليه هنا .

[ط ر ط ش]

(طُرْطُوشَـة ، بالضّمّ ، ويُفْتَـح) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِـبُ اللِّسَانِ ، وهُوَ : (د ، بالأَنْدَلُس) ، منـه الإمامُ أَبُو بَكْر الطُّرْطُوشِىُّ ، مؤلِّـف سِرَاجِ المُلُوكِ ، وهُوَ نَزِيلُ إسْكَنْدَرِيّة .

(وطَرْطُوَانِش ، بالفَتْـحِ) وضَمٍّ الطّاء الثانِيَة : (د ، من أَعمالِ بَاجَـةَ) بالأَنْدَلُسِ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ .

[ط ر غ ش] *

(اطْرَغَشَّ) المَـرِيضُ اطْرِغْشَاشاً : انْدَمَلَ ، كَمَا فى الصّحاح ، أَىْ بَرَأَ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أى (تَمايَلَ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ تَمايَلَ بالتَّحْتِيَّة ، والصَّوابُ تَمَـاثَلَ[١] ، بالمُثَلَّثَة (مِـنْ مَرَضه) وأَفَـاقَ ، (وتَحَـرَّكَ وقَـامَ ومَشَى ، كطَرْغَشَ) .

(و) فى التَّكْمِلَة : اطْرَغَشَّ(القَوْمُ : غِيثُـوا[٢] وأَخْصَبُوا بَعْـدَ الجَهْـدِ والهُزَالِ ،عن أَبِـى زَيْدٍ .

(١) فى نسخة من القاموس « تماثل » .

(٢) عبارة التكملة : أصابهم المطر فانتعشوا .

(و) اطرَغَشَّ (الفَـرْخُ: تَحَرَّكَ فى الوَكْرِ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والطَّرْغَشَةُ: ماءٌ لبَنِـى العَنْبَرِ)، مِنْ تَمِيمٍ، (باليَمَامَة).

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه.

مُهْـرٌ مُطْرَغِشٌّ: ضَعِيفٌ تَضْطَرِبُ قَوَائِمُـه.

والمُطْرَغِشُّ: الناقِهُ مِـن المَرَضِ، غَيْرَ أَنَّ كَلامَه وفُؤادَه ضَعِيفٌ.

[ط ر ف ش] *

(طَـرْفَـشَ، بالفَـاءِ)، أَهْمَـلَـه الجَوْهَرِىُّ، وهـو مِثْـلُ (طَـرْغَشَ)، بالغَيْنِ.

(و) قالَ النَّضْرُ: طَرْفَشَتْ (عَيْنُه: أَظْلَمَتْ وضَعُفَتْ)، كمِثْلِ طَغْمَشَتْ، وقال ابنُ فارِسٍ: الشِّينُ زائِدَةٌ، وأَصْلُه طَـرَفَتْ، إذا أَصابَهَا طَـرْفُ شَـىْءٍ فاغْرَوْرَقَت، فعِنْدَ ذٰلِكَ أَظْلَمَتْ.

(و) قالَ أَبـو عَمْـرٍو: طَـرْفَشَ طَرْفَشَةً، إذا (نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْه).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الطُّرَافِشُ، كعُلاَبِـطٍ: السَّيِّـئُ الخُلُقِ).

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَطَرْفَشَتْ عَيْنُه، إذا عَشَتْ.

[ط ر م ش] *

(طَرْمَشَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وفى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة: طَـرْمَشَ (اللَّيْـلُ: أَظْلَمَ)، وطَـرْشَمَ، عـن ابنِ دُرَيْدٍ، والسِّينُ أَعْلَى.

[ط ش ش] *

(الطَّـشُّ، والطَّشِيـشُ: الـمَطَـرُ الضَّعِيفُ، وهُـوَ فَـوْقَ الرَّذَاذِ)، قال رُؤْبَةُ:

* ولاَ جَدَا وَبْلِكَ بالطَّشِيشِ[1] *

كَمَـا فى الصّحـاحِ، وقِيـلَ: الطَّشُّ مـن المَطَرِ: فَوْقَ الرَّكِّ ودُونَ القِطْقِطِ، وقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ المَطَرِ.

(طَشَّتِ السَّمَاءُ تَطُشُّ)، بالضَّمِّ،

(١) ديوانه ٧٨ برواية: «وما جدا غيثك بالطشوش» واللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٣/٤١٠.

(وتَطِشُّ) ، بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن إبرَاهِيمَ الحَرْبِيّ ، (وأَطَشَّتْ) ، كرَشَّتْ وأَرَشَّتْ، وأَرْضٌ مَطْشُوشَة ، ومَطْلُولَةٌ ، ومِنَ الرَّذاذِ مَرْذُوذَة ، وقالَ الأَصْمَعِيّ : لا يُقَالُ مَرْذَّةٌ ولا مَرْذُوذَةٌ ، ولٰكِنْ يُقَالُ : مُرَذٌّ عَلَيْهَا.

(والطَّشَاشُ)مِنَ المَطَرِ (كالرَّشَاشِ).

(و) الطُّشَاش ، (بالضّمّ : دَاءٌ) من الأَدْواء ،(كالزُّكَام) ، يُصِيبُ الناسَ ، (كالطُّشَّة) ، بالضَّمّ ، قال القُتَبِيّ : سُمِّيَتْ لأَنّه إذا اسْتَنْثَرَ صاحِبُهَا طَشَّ كَما يَطِشُّ المَطَرُ ، وهُوَ الضَّعِيفُ القَلِيلُ منه ، (وقد طُشَّ الرَّجُلُ ، بالضَّمِّ) ، فهوَ مَطْشُوشٌ ، كأَنَّهُ زُكِمَ ، قال الأَزْهَرِيّ : والمَعْرُوف طُشِئَ .

(والطِّشَّةُ ، بالكَسْرِ : الصَّغِيرُ من الصِّبْيَانِ) ، جاءَ ذٰلِكَ فى حَدِيثِ بعضِهِم ، ونَصُّه : الحَزَاةُ يَشْرَبُهَا أَكايِسُ الصِّبْيَان للطِّشَّة ، قالَ ابنُ سِيدَه : أُرَى ذٰلِكَ لأَنّ أُنُوفَهُم تَطِشُّ مِنْ هٰذا الدّاءِ ، قال : وحَكَاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ عن ابنِ قُتَيْبَةَ ، والمَعْرُوفُ الطَّشَاءَة مِثْل الجَرَاءَة ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، فَهِمَ من قَوْلِ ابنِ سِيدَه هٰذا أَنَّ الطِّشَّةَ اسمٌ لأَكَايِسِ الصِّبْيَانِ ،ويَرُدُّهما فى رِوَايَةٍ أُخْرَى الحَزَاةُ يَشْرَبُهَا أَكايِسُ النِّسَاءِ للطِّشَّة ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطَّشَاشُ ، بالفَتْح : ضَعْفُ البَصَرِ ،وكَأَنَّهُ مَجَازٌ، مَأْخُوذٌ من طَشَاشِ المَطَرِ إذا كانَ ضَعِيفاً ، ومِنْهُ المَثَلُ « الطَّشَاشُ ولا العَمَى » .

[ط غ م ش] *

(الطَّغْمَشَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال النَّضْرُ : هُوَ (ضَعْفُ البَصَرِ) ، كالطَّرْفَشَة ، (و) منه (المُطَغْمِشُ) : هُوَ (مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ نَظَرًا خَفِيًّا) ، بكَسْرِ الجَفْنِ ، (لِفَسَادِ عَيْنَيْه) من الضَّعْفِ ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى

[ط غ ر ش] [ط ف ر ش]

(المُطَغْرِشُ) ، (١) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ

(١) كذا ورد فى مطبوع التاج بالغين المعجمة ، وهو مقتضى قول المصنف « مقلوب المطرغش » والذى فى نسخ القاموس « المطفرش » بالفاء ، وقد نبه إليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه وكذا هو أيضاً بالفاء فى التكملة والعباب .

وصـاحبُ اللِّسَانِ ، وهُـوَ مَقْلُـوبُ المُطَرْغِشِ ، وهـو (المُطَغْمِشُ) الَّذِى يَنْظُـرُ إِلَيْكَ بشَىْءٍ قَلِيلٍ مِنْ بَصَرِه ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

[ط ف ش] *

(الطَّفْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِى ، وقال اللَّيْثُ : هُوَ (النِّكَاحُ) ، يُقَالُ : مَا زَالَ فُـلانٌ فى رَفْـشٍ وطَفْشٍ ، أَىْ أَكْـلٍ ونِكَاحٍ ، ومِثْلُـه للزَّمَخْشَرِىّ ، قـال أَبُو زُرْعَةَ التَّمِيمِـىّ :

قُـلْتُ لَهَـا وأُولِـعَتْ بالنَّمْشِ
هَلْ لَكِ يا حَلِيلَتِى فى الطَّفْشِ[1]

قالَ ابنُ سِيدَه : وأُرَى السِّينَ لُغَـةً عن كُرَاعٍ .

(و) الطَّفْشُ :(القَذَرُ ، كالتَّطَفُّشِ) ، وهٰذا بالسِّين أَشْبَهُ مِنْهُ بالشِّين ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ بالتَّحْرِيك ، كالتَّطْفِيش .

(والطَّفَاشَاءُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ومِثْلُه فى الـعُبَـاب ، وقِيـلَ: الطَّفَاشَـاةُ : (المَهْزُولَة) مِـنَ الغَنَـمِ وغَيْرِهَـا ، والجَمْعُ الطَّفَاشَاتُ ، كَمَا فى التَّهْذِيبِ والتَّكْمِلَة .

وفى المُحْكَمِ الطَّفْشاءُ : المَهْزُولـة من الغَنَم .

وقـال الصَّاغَانِـىُّ : والطَّفْـشُ : الهُزَالُ (والطَّفَنْشَأُ) : الضَّعِيفُ البَدَنِ ، فِيمَنْ جَعَلَ النُّونَ والهَمْزَةَ زائِدَتَيْنِ ، وقد ذُكِرَ (فى الهَمْزِ) البَحْثُ فى ذٰلِكَ وفى بَعْضِ النُّسَخِ الطَّفَيْشَأُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ما هُوَ المَشْهُور عَلَى أَلْسِنَةِ العامّة : طَفَشَ طَفشاً ، إذاخَرَج هائِماً عَلَى وَجْهِه ، فانْظُرْهُ .

[ط ف ن ش] *

(الطَّفَنْـشُ) ، كجَعْفَـرٍ ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هُـو مِثْلُ عَمَلَّسٍ ، ومِثْلُه فى كِتَاب السَّبْعَـة أَبْحُرٍ : (الواسعُ صُدُورِ القَدَمَيْنِ) .

(والـطَّفَنْشَـأُ) ، كسَفَـرْجَـلٍ : (الضَّعِيفُ) مِنَ الرِّجالِ ، عن أَبِـى عُبَيْدٍ .

(١) اللسان والتكملة والعباب في مطبوع التاج «في النمش».

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ: هُوَ (الجَبانُ)، وقَدْ ذُكِرَ فى الهَمْزِ.

[ط ل ش]

(الطَّلْش)، أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وفى العُبَابِ: هُوَ (السِّكِّينُ)، كأَنَّهُ (قَلْبُ الشَّلْطِ)، كما سَيَأْتِى، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ.

[ط م ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الطَّمْشُ، بالمِيمِ، وهُوَ مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصِّحَاحِ كُلِّهَا، وأَشَارَ إِلَيْه المُصَنِّف أَيْضاً فى «ط ب ش» قَرِيباً، فإِغْفَالُه لَيْسَ إِلاَّ مِنْ قَلَمِ النّاسِخِ، ومَعْنَاهُ النّاسُ، تَقُولُ: ما أَدْرِى أَىّ الطَّمْشِ هُوَ، أَىْ أَىُّ النّاسِ، وجَمْعُهُ طُمُوشٌ، قالَ الأَزْهَرِىّ: وقد اسْتُعْمِلَ غَيْرَ مَنْفِىٍّ الأَوّل، قال رُؤْبَةُ:

وَمَا نَجَا مِنْ حَشْرِهَا المَحْشُوشِ[1]
وَحْشٌ ولا طَمْشٌ مِن الطُّمُوشِ

قالَ ابنُ بَرِّى: أَىْ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ هٰذِهِ السَّنَةِ وَحْشِىٌّ ولا إِنْسِىٌّ، وزادَ الصّاغَانِىُّ: أَىّ الطَّمَشِ، بالتَّحْرِيك: لُغَةٌ فى الطَّمْشِ، بالفَتْحِ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى:

مُهَفْهَفَةٌ لا تَرَى مِثْلَهَا
من الجِنِّ أُنْثَى ولا فى الطَّمَشْ[1]

وقِيلَ: إِنَّه حَرَّكَ المِيمَ ضَرُورَةً.

قُلْتُ: ويُقَال: طُمُوشُ النّاسِ: الأَسْقَاطُ الأَرْذالُ، عامِّيَّة.

[ط م ب ش]، [ط ن ب ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

طَمْبَشَا، ويُقَالُ أَيْضاً بالنُّونِ بَدَلَ المِيمِ: قَرْيَتَانِ بمِصْرَ، إِحداهُمَا بالغَرْبِيَّةِ وقَدْ دَخَلْتُهَا، وقد نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْض المُحَدِّثِين، وهِىَ مَنَازِلُ بنى الضُّبَيْبِ من جُذَام، والثانِيَةُ من أَعْمَالِ أَسْيُوط.

[ط ن ف ش] *

(الطَّنْفَشُ، والطَّنْفَشِىُّ)، أَهْمَلَهُ

---

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب والمقاييس ٣/٤٢٥.

(١) الصبح المنير ٢٤٦ فيما ينسب إلى الأعشى والعباب وأورد قبله:
شهِدْتُ وبيضاءَ ممكورة
إذا افترشتْ رخصةَ المفترشْ

الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ البَصَرِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الطَّنْفَشَةُ : تَحْمِيجُ النَّظَرِ ، و) قَدْ (طَنْفَشَ عَيْنَهُ) ، إذا (صَغَّرَهَا) عِنْدَ النَّظَرِ .

[ط و ش] *

(الطَّوْشُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : هُوَ (خِفَّةُ العَقْلِ) .

(و) قال الفَرّاء : يقال : (طَوَّشَ تَطْوِيشاً :) ، إذا (مَطَلَ غَرِيمَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ما هُوَ المَشْهُورُ عند العَامَّة :

التَّطْوِيشُ : جَبُّ الذَّكَرِ ، وهُوَ مُطَوَّشٌ .

والطَّوَاشِىُّ : الخَصِىُّ ، وهُوَ مُوَلَّدٌ لَمْ يُوجَدْ فى كَلامِ العَرَب ، وإنَّمَا ذَكَرْتُهُ هُنَا للتَّنْبِيه ، وقَدْ لُقِّبَ بِه أَحَدُ أَولِيَاءِ اليَمَنِ أَبُوالحَسَنِ عَلِىُّ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّوَاشِىّ لِصَاحِبِ حَلْىٍ ، وهُوَ أَحَدُ العَشْرَةِ المَشْهُورِينَ .

[ط ه ش] *

(الطَّهْشُ ، كالمَنْعِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ فارِسٍ : يُقَالُ : هُوَ (إفْسَادُ العَمَلِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الطَّهْشُ فِعْلٌ مُماتٌ ، وأَصْلُ الطَّهْشِ : (اخْتِلاَطُ الرَّجُلِ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِن عَمَلٍ ، وإفْسَادُه إيّاهُ بيَدِه) ، أَوْ نَحْوُ ذٰلِك قالَ : (و) منه بِنَاء (طَهْوَش) كجَرْوَلٍ (اسْمُ) رجل[1]

[ط ى ش] *

(الطَّيْشُ : النَّزَقُ والخِفَّةُ) ، كَمَا فى الصّحاح ، وقِيلَ : خِفَّةُ العَقْلِ ، وقد (طَاشَ يَطِيشُ) طَيْشاً (فهُوَ طَائِشٌ وطَيّاشٌ) : خَفَّ بَعْدَ رَزَانَتِه ، من قَوْمٍ طَاشَةٍ وطَيَّاشَةٍ .

(و) قالَ شَمِرٌ : الطَّيْشُ : (ذَهَابُ

(١) كذا فى مطبوع التاج ، ولفظ ابن دريد فى الجمهرة ٣/٥٩ : «الطَّهْش فعل ممات ، ومنه بناءُ طَهْوَشٍ ، وهو اسمٌ ، وأصْل الطهش اختلاط الرجل فيما أخذ فيه من عمل بيده فأفسده ، ونحو ذلك» .

العَقْلِ) حَتَّى يَجْهَلَ صاحِبُه ما يُحَاوِلُ .

(و) الطَّيْــشُ : (جَــوَازُ السَّــهْــمِ الهَدَفَ) ، وقــد طاشَ عَنْهُ ، إذا عَدَلَ ولَمْ يَقْصِد الرَّمِيَّةَ .

(وأَطاشَهُ) الرّامِى (:أَمالَهُ عَنْهُ) .

(و) قــالَ أَبُو مَالِك : (الأَطْيَشُ : طائِرٌ) وكَأَنَّهُ لِخِفَّتِهِ وكَثْرَةِ اضْطِرابِه .

(والطَّيّاشُ : مــن لا يَقْصِدُ وَجْهــاً وَاحِدًا) ، أَى لخِفَّةِ عَقْلِه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

طاشَتْ يَــدُه فى الصَّحْفَةِ : خَــفَّت وتَنَاوَلَتْ من كلِّ جانبٍ .

وطاشَتْ رِجْلاهُ : اضطَرَبَتْ[١] .

وطاشَتْ عــن الأُمِّ رجلــه : زاغَتْ وعَدَلَت ، وهــو فى قولِ أَبى سَهْــمٍ الهُــذَلِىّ[٢] ، وكــانَت رِجْلُــه قــد قُطِعَتْ .

والطَّيَشَانُ ، محــركةً : الطَّيْش .

ويَزْدادُ بنُ مُــوسَى بنِ جَمِيــلِ بن طَيْشَةَ الطَّيْشِىُّ . بالفَتْح: محدِّثٌ مشهور ، ذكره ابنُ السَّمْعَانِــى ، وهو منسوبٌ إلى جَدِّه .

(فصــل الظاء)

مــع الشيــن

[ظ ش ش]

(الظَّشُّ) ، أَهْمَلَــــه الجَوْهَــرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (المَوْضِــعُ الخَشِنُ ، مِثْلُ الشَّظَفِ) ، هٰكذا نَقَلَه عَنْهُ الصّاغَانِــىُّ ، رَحِمَــهُ اللهُ تَعالَــى فى كِتَابَيْه .

(فصــل العين)

مــع الشيــن

[ع ب ش] *

(العَبْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىّ : العَبْشُ ، وذَكَرَه فى مَوْضِــعٍ آخَــرَ ، (العَمْشُ) ،

---

(١) كذا ولعلها « اضطربتا » .

(٢) البيت المشار اليه هو — كما فى اللسان ، ونبه إليه بهامش مطبوع التاج .

أخالدُ قد طاشت عن الأمّ رِجلُه
فكيف إذا لم يَهْدِ بالخُفِّ مَنْسِمُ

بالمِيمِ : (الصَّلاحُ فِــى كُــلِّ شَىْءٍ) قالَ : (يُقَال : الخِتَانُ عَبْشٌ لِلصَّبِىِّ) ، أَى صَــلاحٌ ، (و) يَقُولُون : (الخِتَانُ صَلاَحٌ لِلصَّبِــىِّ ، فاعْبُشُوهُ واعْمُشُوهُ) ، قالَ اللَّيْثُ : وكِلْتَا اللُّغَتَيْنِ صَحِيحَتَانِ .

(و) العَبْشُ : (الغَبَاوَةُ ، ويُحَرَّكُ) ، هٰذِه عن ابنِ دُرَيْد ، قال الصّاغَــانِىّ : وهــو بخَطِّ الأَرْزَنِــىِّ فى الجَمْهَــرَةِ بِسُكُونِ البــاءِ ، وبخَــطِّ أَبى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ بتَحْرِيكِهَــا .

(و) رَجُلٌ (بِهِ عَبْشَةٌ وعَبَشَةٌ) ، أَىْ بالفَتْــحِ والتَّحْرِيك ، أَىْ (غَفْلَةٌ) ، والَّذى فى الجَمْهَرَةِ : رَجُلٌ به عُبْشَةٌ ، بالضَّمِّ ، هٰــكذا ضَبَطَهُ مُجَوَّدًا ، قَالَ : وهُوَ عَرَبِــىٌّ صَحِيــحٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَعَبَّشَنِــى بِدَعْوَى بَاطِلٍ : ادَّعاهَــا عَلَىَّ ، عن الأَصْمَعِــىِّ ، قالَ : والغَيْنُ لُغَةٌ فيــه .

[ع ب د ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

عَبد شُوَيه ، وإِلَيْه نُسِبَ مُحَمّدُ بنُ عبدِ المَلِــكِ بنِ سَلَمَــةَ العَبْــدَشِىّ النَّيْسَابُــورِىّ ، وكانَ يُعْــرَفُ بابــنِ عَبْدِ شُوَيه ، فنُسبَ إِلَيْه ، سَمِعَ إِسْحَاقَ ابنَ رَاهَوَيْهِ ، نَقَلَه الحافِظُ ، رَحِمَــهُ الله تَعَالَى .

[ع ت ش] *

(عَتَشَه يَعْتِشُه) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : أَىْ (عَطَفَهُ) ، قَالَ : ولَيْسَ بثَبــتٍ . قُلْــتُ : وكَأَنَّــهُ تَصْحِيفٌ مِنْ عَنَشَه ، بالنُّونِ ، كمــا سَيَأْتِــى .

[ع د ش] *

(العَيْدَشُونُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَــرِىّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : (دُوَيْبَّةٌ) . قال : وهى (لُغَةٌ مَصْنُوعَةٌ) ، ذَكَــرَه الصّاغَانِــىُّ هُنَا ، وصاحِبُ اللِّسَان بَعْد تَرْكِيــب « ع ى ش » .

[ع ر ش] *

(العَــرْشُ : عَــرْشُ الله تَعالَــى ، ولا يُحَدُّ) ، ورُوِىَ عَنِ ابنِ عَبّاسٍ أَنَّه

قالَ: الكُرْسِيُّ مَوْضِعُ القَدَمَيْنِ، والعَرْشُ لا يُقْدَرُ قَدْرُه، وفى المُفْردات للرّاغِبِ: وعَرْشُ اللهِ ممّا لا يَعْلَمُه البَشَرُ إلاّ بالاسْمِ [لا] (١) علَى الحَقِيقَة، ولَيْسَ كَمَا تَذْهَبُ إلَيْه أَوْهامُ العامّة؛ فإنّه لَوْ كانَ كَذٰلكَ لَكَان حامِلاً لَهُ تَعالَى لا مَحْمُولاً، وقالَ اللهُ تَعالَى ﴿إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمٰوات والأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ ولَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِه﴾ (٢) وقال قَوْمٌ: هُوَ الفَلَكُ الأَعْلَى، والكُرْسِيُّ: فَلَكُ الكَوَاكِب، وَاسْتَدَلُّوا بمَا رُوِيَ عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم «ومَا السَّمٰوَاتُ السَّبْعُ والأَرَضُونَ السَّبْعُ فى جَنْبِ الكُرْسِيِّ إلاّ كحَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ فى أَرْضٍ فَلاةٍ». والكُرْسِيّ عِنْدَ العَرْشِ كَذٰلِكَ.

قُلْتُ: وقد نَقَلَ المُصَنِّفُ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى هٰذا القَوْلَ فى البَصائِرِ هٰكَذا، ولم يَرْتَضِه.

(١) فى مطبوع التاج: «بالاسم على الحقيقة» وقال مصححه فى هامشه: هكذا فى النسخ، والصواب «لا على الحقيقة» كما هو ظاهر.

(٢) سورة فاطر الآية ٤١.

(أَو) العَرْشُ: (ياقُوتٌ أَحْمَرُ يَتَلأْلأُ من نُورِ الجَبّارِ تَعالَى)، كَمَا وَرَدَ فى بَعْضِ الآثارِ.

(و) فى الصّحاحِ: العَرْشُ: (سَرِيرُ المَلِكِ).

قُلْتُ: وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ (١) وفى حَدِيثِ بَدْءِ الوَحْيِ «فَرَفَعْتُ رَأْسِي فإِذا هُوَ قاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ فى الهَوَاءِ» وفى رِوَايَةٍ «بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ» يَعْنِي جِبْرِيلَ، عَلَيْه السَّلامُ، على سَرِيرٍ، وقالَ الراغِبُ: وسُمِّيَ مَجْلِسُ السُّلْطَانِ عَرْشاً اعْتِبارًا بِعُلُوِّه، وقالَ عَزَّ وجلَّ ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بعَرْشِهَا﴾ (٢) وقال ﴿نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾ (٣) (وقَالَ: ﴿أَهٰكَذا عَرْشُكِ﴾ (٤)).

(و) كُنِيَ به عن (العِزِّ) والسُّلْطَانِ والمَمْلَكَة. (وقِوَامُ الأَمْرِ، ومِنْهُ) قَوْلُهم: (ثُلَّ عَرْشُه)، أَى عُدِمَ مَا هُوَ

(١) سورة النمل الآية ٢٣.

(٢) سورة النمل الآية ٣٨.

(٣) سورة النمل الآية ٤١.

(٤) سورة النمل الآية ٤٢.

عَلَيْهِ من قِوَام أَمْرِهِ ، وقِيلَ : وَهَى أَمْرُهُ ، وقِيلَ : ذَهَبَ عِزُّه ، ومنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ «أنه رُئِىَ فى المَنَام فقِيلَ لَهُ : مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ ؟ قَالَ : لَوْلاَ أَنْ تَدَارَكَنِى لثُلَّ عَرْشِى » وقَال زُهَيْرٌ :

تَدَارَكْتُمَا الأَحْلاَفَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا
وذُبْيَانَ إِذْ زَلَّتْ بأَحْلامِها النَّعْلُ (١)

(و) العَرْشُ : (رُكْنُ الشَّىْءِ) ، قَالَهُ الزَّجّاجُ والكِسَائِىُّ ، وبه فُسِّر قَوْلُه تَعالَى ﴿وهِىَ خاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِها﴾ (٢) أَىْ خَلَتْ وخَرِبَتْ عَلَى أَرْكَانِهَا .

(و) العَرْشُ (مِنَ البَيْتِ : سَقْفُهُ) ، ومنه الحَدِيثُ «أَو كالقِنْدِيلِ المُعَلَّقِ بالعَرْشِ » ، يَعْنِى السَّقْفَ ، وفى حَدِيث آخرَ « كُنْتُ أَسْمَعُ قراءَةَ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ عَلَى عَرْشِى » أَىْ سَقْف بَيْتِى ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى ﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ (٢) أَىْ صارَتْ على سُقُوفِهَا ، كمَا قالَ عَزَّ مِنْ قائِل ﴿فَجَعَلْنَا عالِيَهَا سافِلَها﴾ (١) أَرادَ أَنَّ حِيطَانَهَا قائِمَةٌ ، وقَدْ تَهَدَّمَتْ سُقُوفُها ، فصارَتْ فى قَرَارِهَا ، وانْقَعَرَت الحِيطانُ من قَوَاعِدِها ، فتَساقَطَتْ على السُّقُوف المُتَهَدِّمَة قَبْلَهَا ، ومَعْنَى الخاوِيَة والمُنْقَعِرَة وَاحِدٌ ، وهِى المُنْقَلِعَةُ مِنْ أُصُولِهَا ، وجَعَلَ بَعْضُهُم «عَلَى » بمَعْنَى «عَنْ » ، وقالَ : أَى خاوِيَة عَنْ عُرُوشِهَا ؛ لِتَهَدُّمِها ، وعُرُوشُها : سُقُوفُهَا ، يَعْنِى سَقَطَ بَعْضُها عَلَى بَعْض وأَصْلُ ذٰلكَ أَنْ يَسْقُطَ السَّقْفُ ، ثمَّ تَسْقُطَ الحِيطَانُ عَلَيْهَا .

(و) العَرْشُ : (الخَيْمَةُ) مِنْ خَشَب وثُمَام .

(و) العَرْشُ : (البَيْتُ الَّذى يُسْتَظَلُّ به ، كالعَرِيش) ،و مِنْهُ الحَدِيثُ « قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمْ يَوْمَ بَدْرٍ : أَلاَ نَبْنِى لَكَ عَرِيشاً تَسْتَظِلُّ بهِ ، فقَالَ : بَلْ عَرْشٌ كعَرْشِ مُوسَى » ، (ج) أَى جَمْعُ الكُلِّ (عُرُوشٌ وعُرُشٌ) ،

(١) ديوانه ١٠٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٤ /٢٦٥ .
ورواية الديوان : « تداركتما عبسا وقد ... إذ زلت بأقدامها ...
(٢) سورة البقرة الآية ٢٥٩ وسورة الكهف الآية ٤٢ .

(١) سورة الحجر الآية ٧٤ .

بضَمَّتَيْنِ ، (وأَعْرَاشٌ وعِرَشَةٌ) ، بِكَسْرٍ ففَتْـحٍ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْـدِى أَنّ عُرُوشاً جَمْعُ عَرْشٍ ، وعُرُشاً جَمْعُ عَرِيشٍ ، ولَيْسَ جَمْعَ عَرْشٍ ؛ لأَنَّ بابَ فَعْـلٍ وفُعُلٍ كرَهْنٍ ورُهُـنٍ ، وسَحْـلٍ وسُحُلٍ لا يَتَّسِـعُ .

(و) العَرْشُ (مِنَ القَـوْمِ : رَئِيسُهُم المُـدَبِّرُ لأَمْـرِهِم) ، عَـلَى التَّشْبِيـهِ بِعَرْشِ البَيْتِ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الخَنْسَاء :

كانَ أَبُو حَسَّانَ عَرْشاً خَـوَى
مِمَّـا بَنـاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيـلْ[1]

أَىْ كانَ يُظِلُّنَا بتَدْبِيرِه فى أُمورِه .

(و) العَرْشُ: (القَصْرُ) ، وقَالَ كُراع: هُوَ البَيْتُ والمَنْزِلُ .

(و) العَرْشُ : كَوَاكِبُ قُدّامَ السِّمَاكِ الأَعْزَلِ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : هِىَ (أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ صِغَارٌ ، أَسْفَلَ مِنَ العَـوّاءِ ، ويُقَالُ لَهَا : عَـرْشُ السِّمَاكِ ، وعَجُـزُ الأَسَدِ) .

وفى التَّهْـذِيبِ : عَـرْشُ الثُّرَيّـا : كَواكِبُ قَرِيبَةٌ منهـا .

(و) العَرْشُ : (الجَنَـازَةُ) ، وهُـوَ سَرِيرُ المَيِّتِ ، (قِيلَ : ومنه) الحَدِيثُ (« اهتزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بن مُعَاذٍ » واهتِزَازُه : فَرَحُهُ) بِحَمْلِ سَعْد عَلَيْـه إِلَـى مَدْفَنه ، وقِيلَ : إِنَّه عَـرْشُ اللهِ تَعالَى ؛ لانَّه قد جَاءَ فى رِوَايَةٍ ، أُخرَى « اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ لِمَوْتِ سَعْدٍ » ، وهُوَ كِنَايَةٌ عَن ارْتِيَاحِه برُوحِهِ حِينَ صُعِـدَ بِـه ؛ لِـكَرَامَتِه عَلَى رَبِّـه ، وقِيلَ : هُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، وقد تَقَـدَّم البَحْثُ فى ذٰلِـكَ مَبْسُوطاً فى « ه ز ز » ، فراجِعْهُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ : العَرْشُ : (المُلْكُ) ، بضَمِّ المِيمِ ، وهُوَ كِنَايَةٌ ، كمـا تَقدَّمَ ، عن الرّاغِبِ .

(و) العَرْشُ : (الخَشَبُ تُطْوَى بهِ البِئْرُ بَعْدَ أَنْ تُطْـوَى) ، أَى يُطْـوَى أَسْفَلُهَا ، (بِالحِجارَةِ قَدْرَ قامَة) ، قالَهُ الجَـوْهَرِىُّ ، وقـد عَرَشَهـا يَعْرِشُهَا ، ويَعْـرُشُهَا ، فَأَمَّـا الطَّـىُّ فبالحِجَـارَةِ

(١) ديوانها ١٩١ باختلاف فى بعض ألفاظ عجزه ، واللسان والعباب والأساس ، وفيه كان أبو غسان والمقاييس ٤ /٢٦٥ . ومادة (خوى) وفى مطبوع التاج « حوى » والتصحيح من الأساس واللسان .

خاصَّةً ، وإذا كانَتْ كُلُّهَا بالحِجَارَةِ فَهِي مَطْوِيَّةٌ ولَيْسَتْ مَعْرُوشةً .

(و) العَرْشُ (مِنَ القَدَمِ : ما نَتَأَ مِنْ ظَهْرِ القَدَمِ) ، وفِيهِ الأَصَابِعُ ؛ ويُضَمُّ ، والجَمْعُ أَعْرَاشٌ وعِرَشَةٌ.

(و) العَرْشُ : (المِظَلَّةُ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ مِنْ قَصَبٍ) ، وقَدْ تُسَوَّى مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، ويُطْرَحُ فَوْقَهَا الثُّمامُ ، كمَا نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عَنِ العَرَبِ .

(و) العَرْشُ : (الخَشَبُ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْه المُسْتَقِي) ، وهُوَ بِناءٌ يُبْنَى مِنْ خَشَبٍ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ يَكُونُ ظِلاَلاً ، فإِذا نُزِعَت القَوائمُ سَقَطَتِ العُرُوشُ ، قالَه ابنُ بَرِّيّ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

وما لِمَثَاباتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ
إِذا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ الدَّعَائمُ [(١)]

قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ القُطامِيّ عُمَيْرِ بنِ شُيَيْمٍ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : والمَثَابَةُ أَعْلَى البِئْرِ حَيْثُ يَقُومُ السَّاقِي ،وقَالَ آخَرُ :

(١) ديوان القطامى ٤٨ ، واللسان ، وفيه بيتان بعده والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٤ / ٢٦٦ ومادة (ثوب) .

* أَكُلَّ يَوْمٍ عَرْشُهَا مَقِيلِي [(١)] *

(و) العَرْشُ (لِلطَّائِرِ : عُشُّهُ) الَّذِي يَأْوِي إِلَيْه .

(و) العُرْشَانِ ، (بالضَّمّ : لَحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتانِ فِي ناحِيَتَيِ العُنُقِ) ، بَيْنَهُمَا الفَقَارُ ، قالَ العَجّاجُ :

* وامْتَدَّ عُرْشَا عُنْقِه لِلُقْمَتِهْ [(٢)] *

(أَوْ) هُمَا (فِي أَصْلِهَا) ، أَيِ العُنُقِ ، قالَهُ أَبو العَبّاس : وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : أَصْلِهِمَا ، وهُوَ غَلَطٌ ، (أَوْ) هُمَا الأَخْدَعانِ ،وهُما(مَوْضِعَا المِحْجَمَتَيْنِ) ، قالَه ابنُ عَبّادٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ فِيما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيّ :

وعَبْدُ يَغُوثَ يَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
قد احْتَزَّ عُرْشَيْه الحُسَامُ المُذَكَّرُ [(٣)]

يَعْنِي عَبْدَ يَغُوثَ بنَ وَقّاصٍ المُحَارِبيّ ، وكانَ رَئِيسَ مَذْحِجٍ يَوْمَ الكُلاَبِ ، ولَمْ يُقْتَلْ ذٰلِكَ اليَوْمَ ، وإِنّمَا أُسِرَ وقُتِلَ بَعْدَ ذٰلِكَ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٢٣٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/ ٢٦٧ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : والعُرْشانِ : (عَظْمانِ فى اللَّهاةِ يُقيمانِ اللِّسَانَ) ، ومنْهُ حَديثُ مَقْتَلِ أَبى جَهْلٍ ، لَعَنَه اللهُ تَعالَى ، قالَ لابْنِ مَسْعُود ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : «سَيْفُكَ كَهَامٌ ، فَخُذْ سَيْفِى فاحْتَزَّ بِهِ رَأْسِى مِنْ عُرْشَىَّ» (١) .

(و) العُرْشُ : (آخِرُ شَعرِ العُرْفِ مِن الفَرَس) ، وهُمَا عُرْشَانِ فَوْقَ العِلْبَاوَيْنِ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) العُرْشُ : (الأُذُنُ) . وقَالَ الأَصْمَعِىُّ : العُرْشَانِ : الأُذُنان ، سُمِّيَا عُرْشَيْنِ لِمُجَاوَرَتِهما عُرْشَ العُنُقِ ، ويُقَالُ : أَرادَ فُلانٌ الإِقْرارَ بِحَقِّى فنَفَثَ فُلانٌ فى عُرْشَيْه ، إذا سَارَّه ، وإذا سَارَّهُ فى أُذُنَيْه فقَدْ دَنَا مِن عُرْشَيْهِ نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصاغانىُّ .

(و) العُرْشُ (: الضَّخْمَةُ من النُّوقِ

(١) ضبط فى اللسان – ضبط حركات – (عُرْشِى) مفردا مضافا لياء المتكلم ، وإيراده شاهدا على قوله : والعُرْشان يقتضى أن يكون مثنى مضافا لياء المتكلم فيضبط بفتح الشين وتشديد الياء .

كَأَنَّهَا مَعْرُوشَةُ الزَّوْرِ) ، قَالَ عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ :

عُرْشٌ تُشِيرُ بقِنْوَانٍ إذا زُجِرَتْ
من خَصْبَةٍ بَقِيَتْ منها شَمالِيلُ (١)

(و) العُرْشُ : (مَكَّةُ) المُشَرَّفَةُ نَفْسُهَا (أَوْ بُيُوتُهَا القَدِيمَةُ ، ويُفْتَحُ) ، كالعُرُوشِ ، بالضَّمِّ ، نَقَلَهُ المصَنِّفُ فى البَصَائِرِ ، وقِيلَ : هُو جَمْعٌ ، وَاحِدُه عَرْشٌ وعَرِيشٌ ، وعَنْ أَبِى عُبَيْدٍ : عُرُوشُ مَكَّةَ : بُيُوتُها ؛ لأَنَّهَا كانَت عِيدَاناً تُنْصَبُ ، ويُظَلَّلُ عَلَيْهَا .

(أَو) العَرْشُ ، (بالفَتْحِ ، مَكَّةُ) ، شَرَّفَها اللهُ تَعَالَى ، (كالعَرِيش) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ ، (وبالضَّمِّ : بُيُوتُهَا ، كالعُرُوشِ) ، ويُقَال : إنَّ العُرُوشَ جَمْعُ عَرْشٍ ، والعُرُشُ : جَمْعُ عَرِيشٍ ، كقَلِيبٍ وقُلُبٍ ، فالعُرُوشُ حِينَئِذٍ جَمْعُ الجَمْعِ ، فصارَ المَجْمُوعُ مِمَّا ذَكَرَهُ من أسماءِ مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تَعالى خَمْسَةً : العُرْشُ ، والعُرُوش ، بضَمِّهِمَا ،

(١) اللسان ، وفى المفضلية ٢٦ : ١٠ برواية «عَنْسٍ . . . بقيت فيها» .

والعَـرْش بالفَتْـحِ ، والعَـرِيــشِ ، كأَميرٍ ، والعُرُش ، بضَمَّتَيْن ، فتأَمَّل .

(و) العُـرْشُ : (مَـا بَيْـنَ العَيْـرِ والأَصَابِـعِ مِنْ ظَهْرِ القَدَمِ) مِـنْ ظَاهِـرٍ ، عـن ابنِ عَبّاد، وقـال ابنُ الأَعْرابـيّ : ظَهْرُ القَدَمِ : العُرْش ، وبَاطِنُه : الأَخْمَصُ ، (ويُفْتَـحُ ، ج : عِرَشَةٌ) ، بـكَسْرٍ ففَتْـحٍ ،(وأَعْراشٌ).

(وقَوْلُ سَعْد) ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنـهُ ، حينَ بَلَغَهُ أَنَّ مُعاوِيَةَ يَنْهَى عَنْ مُتْعَةِ الحَجِّ ، فقالَ : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وسَلَّم (وفُـلانٌ كافِرٌ بالعُرُش . يَعْنِـى مُعَاوِيَةَ) ، رَضِىَ اللهُ تعَالَـى عنـه ، وأَرادَ بالعُرُش بُيُوتَ مَكَّةَ ، يَعْنِـى وهُوَ (مُقِيمٌ بِمَكَّةَ) ، أَى بِبُيُوتِهَا فى حالِ كُفْرِه قَبْلَ إِسْلامه ، وقِيـلَ : أَرادَ بِهِ أَنَّهُ كانَ مُخْتَفِياً فى بُيُوتِ مَكَّةَ ، فَمَنْ قالَ عُرُش فواحِدُهـا عَرِيشٌ ، مثـلُ قُلُبٍ وقَلِيبٍ ، ومَـنْ قـالَ عُرُوشٌ فـوَاحِدُهَا عَرْشٌ ، مِثْلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ .

(وبَعِيـرٌ مَعْـرُوشُ الجَنْبَيْنِ) ، أَىْ (عَظِيمُهُمَا) ، كمـا تُعْرَشُ البِسْرُ إِذا طُوِيَت .

(وعُرِشَ الوَقُـودُ ، وعُرِّشَ) تَعْرِيشاً (مَجْهُولَيْنِ) ، إِذا (أُوقِدَ وأُدِيمَ) ،عن ابنِ عَبّادٍ .

(والعَـرِيشُ ، كالهَـوْدَجِ) تَقْعُـدُ المَرْأَةُ فِيـهِ عـلى بَعِيـرٍ ، ولَيْسَ به ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ الرّاغِبُ : تَشْبِيهـاً فى الهَيْئَةِ بعَرْشِ الـكَرْمِ .

(و) العَـرِيشُ : (ما عُرِّشَ لِلْكَرْمِ) مِـنْ عِيدَانٍ تُجْعَـلُ كهَيْئَةِ السَّقْفِ ، فتُجْعَلُ عَلَيْهَا قُضْبَانُ الـكَرْمِ .

(و) العَرِيشُ : (خَيْمَةٌ من خَشَبٍ وثُمَامٍ) ،وأَحْيَاناً تُسَوَّى مِنْ جَرِيـدِ النَّخْلِ ،ويُطْرَح فَوْقَهـا الثُّمَامُ ،(ج عُرُشٌ) ، كقَلْبٍ وقُلُبٍ ،ومنـه عُرُشُ مَكّة ؛ لأَنَّهَـا تَـكُونُ عِيـدَاناً تُنْصَب ويُظَلَّلُ عَلَيْها ، قالَه أَبو عُبَيْدَة .

(و) الـعَـرِيـشُ : (د ، فى) أَوَّلِ (أَعْمَـالِ مِصْـرَ) فى نَاحِيَـةِ الشَّامِ (خَرِبَتْ) ، كَذَا فى النُّسَـخِ ،وكَـانَ

الأَوْلَى أَنْ يَقُولَ : خَرِبَ ، وأَمّا الصّاغانِىُّ فَقَالَ : مَدِينَةٌ ، وهِيَ الآنَ خَرَابٌ .

قُلْتُ : ولَهَا قَلْعَةٌ مَتِينَةٌ وقَدْ عَمِرَت بَعْدَ زَمَنِ المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وهِيَ الآنَ آهِلَةٌ ، بَيْنَها وبَيْنَ غَزَّةَ مَسافَةٌ قَرِيبَةٌ .

(و) العَرِيشُ : (أَنْ يَكُونَ فى الأَصْلِ الوَاحِدِ أَرْبَعُ نَخَلات أَوْ خَمْسٌ) ، وهٰكذا فى التَّكْمِلَةِ أَيْضاً ، وَقَدْ قلَّدَهُ المُصَنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ ، والَّذِى فى التَّهْذِيبِ يُخَالِفُهُ ، فإِنَّهُ قالَ : والعَرْشُ : الأَصْلُ يَكُونُ فِيهِ أَرْبَعُ نَخَلات أَوْ خَمْسٌ ، حَكَاه أَبو حَنِيفَةَ عن أَبِى عَمْرو ، وإِذَا نَبَتَتْ رَوَاكِيبُ أَرْبَعٌ أَو خَمْسٌ عَلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ فهو العَرِيشُ .

(وعَرَشَ) الرَّجُلُ (يَعْرِشُ) ، بالكَسْرِ ، (ويَعْرُشُ) ، بالضَّمّ : (بَنَى عَرِيشاً) ، قَرَأَ ابنُ عامرٍ وأَبُو بَكْرٍ فى الأَعْرَافِ وفى النَّحْلِ ﴿يَعْرُشونَ﴾ [1] بالضَّمِّ ، والباقُونَ بالكَسْرِ ،(كأَعْرَشَ) ، عن الزَّجّاجِ ، (وعَرَّشَ) تَعْرِيشاً .

(و) عَرَشَ (الكَلْبُ) ، إِذا (خَرِقَ ولَمْ يَدْنُ لِلصَّيْدِ) .

(و) عَرَشَ (الرَّجُلُ: بَطِرَ وبُهِتَ ، كعَرِشَ ، بالكَسْرِ ، عَرَشاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وعَرْشاً) ، بالفَتْحِ .

قُلْتَ : كَلامُ المصَنِّفِ هُنَا غَيْرُ مُحَرَّرٍ ؛ فإِنَّ الَّذِى نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ما نَصُّه : يُقَالُ لِلْكَلْبِ إذا خَرِقَ ولَمْ يَدْنُ لِلْصَّيْدِ : عَرِسَ وعَرِشَ بالكَسْر ، أَىْ بالسِّينِ والشِّين ، وكِلاهُمَا من باب فَرِحَ ، وقَالَ شَمِرٌ : وعَرِشَ فُلانٌ وعَرِس عَرَشاً وعَرَساً : بَطِرَ وبُهِتَ ، كُلٌّ بمَعْنًى ، فصَحَّفَ المُصَنِّفُ أَحَدَهُمَا ، وظَنَّ أَنَّهُمَا بالشِّينِ ، وجَعَلَ الاخْتِلاَفَ فى الأَبْوَابِ ، وتَقَدَّمَ لَهُ فى السِّينِ أَيْضاً أَنَّ العَرَسَ ، مُحَرَّكَةً : الدَّهَشُ ، وَقَدْ عَرِسَ كفَرِحَ ، ولَمْ يَذْكُرْ هُنَاكَ البَابَ الثّانِىَ ، وقَالَ أَيْضاً فى السِّين : عَرِسَ ، كفَرِحَ :

(1) سورة النحل الآية / ٦٨ .

بَطِـرَ ، فظَهَرَ بِذٰلِكَ أَنْ عَرِش وعَرِسَ بالشِّينِ والسِّينِ كِلاَهُمَـا كفَـرِحَ ، بمَعْنَـى خَـرَقِ الـكَلْبِ والبُهْتَـةِ ، فتَأَمَّـل . وراجِـعْ فى مستَدْرَكَـات حَـرْفِ السِّين ؛ فقَدْ اسْتَدْلَلْنَا هُنَـاكَ بقَوْلِ أَبِـى ذُؤَيْبٍ وغَيْرِه .

(و) عَرَش (البَيْتَ) يَعْرِشُهُ عَرْشاً وعُرُوشاً : (بَناهُ) ، وبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ تعالَى ﴿وما كَانُوا يَعْرِشُون﴾ [1] أَىْ يَبْنُونَ ، كَما نَقَلَه عَنْهُ الراغِبُ .

(و) عَرَشَ (الـكَرْمَ) يَعْرُشُه (عَرْشاً وعُرُوشاً :) عَمِلَ لَهُ عَرْشاً ، و(رَفَـعَ دَوَالِيَـهُ عَلَـى الخَشَبِ ، كعَـرَّشَهُ) تَعْـرِيشاً ، وقِيـلَ : عَرَّشَه تَعْرِيشاً ، إِذا عَطَفَ العِيدانَ الَّتِـى تُرْسَلُ عَلَيْهَـا قُضْبَانُ الـكَرْمِ .

(و) عَـرَشَ (البِـئْـرَ) يَعْـرِشُه [2] ويَعْرُشُه عَرْشاً : (طَوَاهَا بالحِجَارَةِ) عَلَى (قَـدْرِ قامَـةٍ من أَسْفَلِهَا ، و) طَـوَى (سَائِرَهَا بالخَشَبِ) ، فَهِـىَ مَعْرُوشَةٌ .

(و) عَرَشَ (فُلاناً) يَعْرِشُه عَرْشـاً : (ضَرَبَه فى عُرْشِ رَقَبَتِه) ، أَىْ أَصْلِهَا .

(و) عَـرَشَ (بالمَكَـانِ) يَعْـرِش عُرُوشاً (: أَقام) .

(وعَرِشَ بغَرِيمِه ، كسَمِـعَ) ، عَرْشاً : (لَزِمَهُ) . ونَقَلَ ابنُ القَطّاع عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ : عَرَشَ بغَرِيمِهِ ، مِنْ حَـدِّ ضَرَبَ .

(و) عَرِشَ (عَنِّى : عَدَلَ) ، وتَقَدَّم أَنَّ ذٰلِكَ فى السِّين ، وجَعَلَهُ هُنَاكَ مِـن باب ضَرَبَ ، فتَأَمَّلْ .

(و) عَرِشَ (عَـلَىَّ ما عِنْدَ فلان : امْتَنَعَ) ، وهٰـذا عن ابـنِ الأَعْرَابِـىِّ بالسِّين المُهْمَلَة .

(وعَرَّشَ الحِمَارُ برَأْسِهِ) ، هٰـكَذا فى النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، والصّوابُ بعَانَتِهِ ، كَمَا فى الصّحاح ، (تَعْرِيشاً : حُمِـلَ عَلَيْهِ) ، والصَّوَابُ عَلَيْهَا (فرَفَعَ رَأْسَهُ) ، وقِيلَ : صَوْتَه ، وفَتَح فَمَه ، (و) قيل : إِذا (شَحَا فاهُ) بَعْدَ الكَرْفِ ، ونَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ هٰكَذَا ، وجَعَلَهُ من حَدِّ ضَرَبَ .

(١) سورة الأعراف الآية ١٣٧ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : يعرشه ويعرشه ، الأولى تأنيث الضمير كما فى المتن .

(و) عَـرَّش (البَـيْتَ) تَعْـرِيشاً : (سَقَفَهُ) وَرَفَع بِناءَهُ .

(و) عَرَّش عَنِّى (الأَمْرُ) تَعْرِيشاً : (أَبْطَأَ) . هٰذا هُوَ الصّوابُ ، كمـا هو نَصُّ أَبِـى زَيْـدٍ ، فقَـوْلُه : (بِـهِ) لا حَاجَـةَ إِلَيْه ، وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ بَيْتَ الشَّمّاخِ :

ولَمّا رَأَيْتُ الأَمْـرَ عَرَّشَ هَـوْنُه
تَسَلَّيْتُ حاجَاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرا[1]

يَصِـفُ فَـوْتَ الأَمْـرِ وصُعُوبَتَـه بقَـوْله : عَرَّش هَوْنُه ، ويُرْوَى عَـرَّش هَوِيَّةٍ ، مِنْ عَرَّشَ الْبِئْرَ .

(وتَعَرَّش بالبَلَدِ : ثَبَتَ) ، عن أَبِى زَيْدٍ .

(و) تَعَرَّش (بالأَمْرِ : تَعَلَّقَ) بِهِ ، (كتَعَرْوَشَ) ، عن الصّاغَانِـىّ .

(واعْتَرَشَ العِنَبُ) ، إذا (عَلاَ عَلَى العَـرِيشِ) . وفى المُفْرداتِ : رَكِـبَ عَـرِيشَه ، وفى المُفْرَداتِ[2] : اعْتَرَشَ العِنَبُ العَرِيشَ اعْتِرَاشاً : عَلاَهُ عَـلَى العِرَاشِ .

وفى الأَسَاسِ : اعْتَرَشَتِ القُضْبَانُ عَلَى العَـرِيشِ : عَلَتْ واسْتَرْسَلَت ، وهُـوَ مُطَاوِعُ عَرَّش ، كرَفَعَ وارْتَفَعَ .

(و) اعْتَرَشَ (فُلاَنٌ : اتَّخَذَ عَرِيشاً) .

(و) اعْتَرَشَ (الـدَّابَّةَ : رَكِبَهَـا ، كاعْتَرَسَها) ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقَـدْ أَهْمَلَـه هُنَاكَ ، واسْتَدْرَكْنَاهُ عَلَيْـه ، ولٰـكِنّ الّذى صَرَّحَ بـه أئمَّةُ اللُّغَة : اعْتَرَسَ الفَحْلُ النَّاقَـةَ ؛ إذَا بَرَّكَهَـا للضِّرابِ ، وقيلَ أَكْرَهَها للبُرُوكِ ، ولَمْ يَذْكُرُوا الاعْتِرَاسَ بمَعْنَى الرُّكُوبِ ، فتَأَمَّلْ ، وكَذَا قَالَ الأَزْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه وغيرُهُمَا : اعْتَرَسَ الدَّابَّةَ ، (واعْرَوَّشَها وتَعَرْوَشَهَا) ، أَى رَكِبَها ، ولَمْ يَـذْكُر اعْتَرَشَ بِهٰـذا المَعْنَى أَصْلاً ، فقَـد خالَفَ المُصَنِّفَ ، وأَحالَ عـلى مالَمْ يُذْكر ، وفى بَعْضِ النُّسَـخِ كاعْتَرَشَهَا ، بالشِّيـنِ المُعْجَمَة ، هٰـكذا هُـوَ فى غالِبِ النُّسَـخِ ، وهُوَ خَطَأٌ ظاهِرٌ .

(والمُعَرْوِشُ) ، أَىْ كمُـدَحْرِجٍ ،

(1) ديوانه ١٣٢ ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٤ /٢٦٦ وانظر مادة (شمر) ومادة (هوا).
(2) في هامش مطبوع التاج ، قوله ، وفى المفردات ، كان مقتضى الظاهر أن يقول : وفيها .

هٰكذا في النُّسَخ ، والصَّوَابُ المُتَعَرْوِش : (المُسْتَظِلُّ بشَجَرَةٍ ونَحْوِها) ، وقَدْ تَعَرْوَشَ بِهَا ، كَمَا في اللِّسَانِ وفي التَّكْمِلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

العَرْشُ : البَيْتُ ، عن كُرَاع ، والجَمْعُ عُرُوشٌ .

وعَرَّشَ الطائِرُ تَعْرِيشاً : ارْتَفَعَ وظَلَّلَ بجَنَاحَيْهِ مَنْ تَحْتَه .

وعَرَشَ العَرْشَ : عَمِلَه .

وعَرْشُ الكَرْمِ : مَا يُدْعَمُ بِهِ من الخَشَبِ .

وأَعْرَشَ الكَرْمَ ، لُغَةٌ في عَرَشَه ، عن الزَّجّاجِ .

والعُرُوشَاتُ : الكُرُوم .

وعَرَشَ عَرْشاً : بَنَى بِنَاءً من خَشَبٍ .

والعَرِيشُ : الحَظِيرَةُ تُسَوَّى لِلْمَاشِيَةِ تكُنُّها من البَرْدِ .

والعَرائِشُ : الهَوَادِجُ ، عن ابنِ شُمَيْلٍ .

والإِعْرَاشُ : أَنْ تَمْنَعَ الغَنَمَ أَنْ تَرْتَعَ قالَ :

* يُمْحَى بِهِ المَحْلُ وإِعْرَاشُ الرَّمَمْ[1] *

ولَيْلَةٌ عَرْشِيَّةٌ : كَثِيرَةُ المَطَرِ ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلى نَوْءِ الثُّرَيَّا ، ويُحَرَّكُ ، أَي غَيْرُ مُطْمَئِنَّة ، وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ عَمْرِو بنِ أَحْمَرَ الباهِلِىّ يَصِفُ ثَوْرًا :

بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرَشِيَّةٌ
شَرِيَتْ وبَاتَ على نَقاً مُتَلَبِّدِ[2]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : عُرْشَانُ ، بالضَّمّ : اسْمُ رَجُلٍ .

وعَرْشَانُ ، بالفَتْحِ : بَلَدٌ تَحْتَ جَبَلِ التَّعْكَرِ ، باليَمَنِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(١) اللسان والعباب والتكملة ومنها ضبط « الرمم » أما ضبط اللسان فهو بضم الراء وضم الميم .

(٢) اللسان وانظر مادة (شرى) والصحاح والرواية فيها جميعا « على نقاً متهدم » بالميم وهو تحريف عقب عليه الصاغانى فى التكملة بأن الرواية الصحيحة « متهدد » وقال إن القافية دالية ، وأورد بيتا قبله وبيتا بعده . وفى العباب برواية « إلى نقا متلبد » وقبله بيت فيه . والبيت فى الأساس ، « نقا يتهدد » وفى المقاييس ٤ /٢٦٧« نقا متهدد » .
وفى مطبوع التاج « شربت » والتصحيح من مادة (شرى) ومن التكملة.

قُلْتُ : ومنه القاضِي صَفِيُّ الدِّينِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ عليِّ بنِ أَبِي بَكْرٍ العَرْشانِيّ ، ولِيَ القَضاءَ باليَمَن :

والعُرَيْشَان : مَوْضِعٌ ، قال القَتَّالُ الكِلابِيُّ[1] :

عَفَا النَّجْدُ بَعْدِى فالعُرَيْشان فالبُتْرُ

وعَوْرَشٌ ، كجَوْهَرٍ : مَوْضِعٌ ، نَقَلَه الصّاغانِيّ .

واسْتَوَى عَلَى عَرْشِه ، إِذَا مَلَكَ .

والعُرُشُ ، بضَمَّتَيْنِ : على[2] ساحِلِ اليَمَنِ .

وأَبُو عَرِيش : مَدِينَةٌ باليَمَنِ مِنْ عَمَلِ حَرَضَ ، وحَرَضُ ، آخِرُ بِلادِ اليَمَنِ مِنْ جِهَةِ الحِجَازِ بَيْنَهَا وبَيْنَ حل[3] مَفَازَةٌ .

(١) معجم البلدان (البتر) وروايته « عفا النَّجْبُ . . » وأورده أيضا فى (النَّجْب) وعجز البيت .
* فبُرْقُ نِعَاجٍ منأُمَيْمَةَ فالحِجْرُ *
(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى معجم البلدان « مدينة باليمن على الساحل وضبطه بالقلم بضم فسكون .
(٣) كذا فى مطبوع التاج ولعله تحريف صوابه (حلْى) وهى مدينة باليمن على ساحل البحر .

وابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ[1] بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَشْعَرِيّ العَرِيشِيّ : مُحَدِّثٌ .

وأَبُو القاسِمِ بنُ المَهْدِيّ الحَكَمِيّ العَرِيشِيّ : من أُدَباءِ الدَّهْرِ ، نَشَأَ بِأَبِي عَرِيش، واخْتَصَّ بالسَّيِّدِ جَمَال الإِسلامِ ، مُحَمَّدِ بن صَلاحٍ ، ولَهُ شِعْرٌ رائقٌ .

وأَبُو جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ عَرْشٍ الوَاسِطِيّ ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ البَغْدَادِيّ ، نَقَلَه ابنُ الطَّحّانِ .

ومُحَمَّدُ بنُ حِصْنٍ العُرَيْشِيّ مُصَغَّرًا ، رَوَى عن الشَّاذْكُونِيّ . ذَكَرَه المالِينِيّ .

وتَعَرَّشْنَا : تَخَيَّمْنَا .

والعَرَائِشُ : مَدِينَةٌ بالمَغْرِب .

وعَرْوَشٌ ، كجَوْهَر : مَوْضِعٌ ، قال عمرو ذُو الكَلْبِ :

وأُمِّى قَيْنَةٌ إِنْ لَمْ تَرَوْنِى
بعَرْوَشَ وَسْطَ عَرْعَرِهَا الطِّوَالِ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله وابن عبد الرحمن الخ كذا بالأصل ، وحرره .
(٢) فى معجم البلدان « عَوْرَش » بتقديم الواو على الراء ، وكذلك ورد فى شرح أشعار الهذليين ٥٧٢

[ع ر ن ش]

(عِرْنِشٌ ،بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ يُقَالُ له : عِرْنِشُ (بنُ سَعْدِ) بنِ سَعْدِ (بنِ خَوْلاَنَ) بنِ عَمْرِو بنِ حافٍ ،(الخَوْلانِيّ) وإِخْوَتُه : رَبِيعَةُ ، وعبدُ الله ،وغَيْلانُ ، وهُمْ بَنُو سَعْد الأَصْغَرِ ، وإِخْوَتُه : عَمْرٌو ، وبَكْرٌ ، وحَبِيبٌ بَنُو سَعْد الأَكْبَرِ بنِ خَوْلاَنَ . قَالَهُ ابنُ الكَلْبِيّ .

[ع ش ش] *

(العَشَّةُ : النَّخْلَةُ إِذا قَلَّ سَعَفُهَا ، ودَقَّ أَسْفَلُهَا) ، وصَغُر رَأْسُهَا .

(وقد عَشَّتْ ، وعَشَشَتْ) ، إِذا كانَتْ كَذٰلِكَ .

وقِيلَ لِرَجُلٍ : مَا فَعَلَ نَخْلُ(١) بَنِي فلانٍ؟فقَال:عَشَّشَ أَعْلاَهُ ، وصَنْبَرَ أَسْفَلُه .

والاسْمُ العَشَشُ .

(و) العَشَّةُ : (الشَّجَرَةُ اللَّئِيمَةُ المَنْبِتِ ، الدَّقِيقَةُ القُضْبَانِ) ، قال جَرِيرٌ :

فَمَا شَجَرَاتُ عِيصِكَ فى قُرَيْشٍ
بِعَشّاتِ الفُرُوعِ ولاضَوَاحِي (١)

(و) العَشَّةُ (:المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ القَلِيلَةُ اللَّحْمِ) ، وكَذٰلِكَ الرَّجُل ، وأَطْلَقَ بَعْضُهُم العَشَّةَ مِنَ النِّساءِ فقال ؛ هِيَ القَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، (أَو الدَّقِيقَةُ عِظَامِ اليَدِ والرِّجْلِ) ، وقِيلَ : عِظَامُ الذِّراعَيْنِ والسّاقَيْنِ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُل ، قال :

لَعَمْرُكَ ما لَيْلَى بوَرْهَاءَ عِنْفِصٍ
ولا عَشَّةٍ خَلْخَالُهَا يَتَقَعْقَعُ (٢)

(وهُوَ عَشٌّ) : مَهْزُولٌ ضَئِيلُ الخَلْقِ ، أَنشد ابنُ الأَعْرابيّ :

تَضْحَكُ مِنِّى أَنْ رَأَتْنِى عَشَّا
لَبِسْتُ عَصْرَىْ عُصُرٍ فامْتَشَّا (٣)

(وعَشَّ بَدَنُه) ، أَى الإِنْسَانِ ، (عَشَاشَةً) ، بالفَتْحِ ، (وعُشُوشَةً) ،

(١) فى مطبوع التاج «بنخل» ، والتصحيح من اللسان والنص فيه .

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والعباب والجمهرة ٣/١٩٤ والمقاييس ٤/٤٥ .
(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٤٤ ومادة (عنفص) .
(٣) اللسان والعباب .

بالضَّمّ ، (وعَشَشاً) ، بالتَّحْرِيك : (نَحِلَ وضَمُرَ) .

(والعَشُّ) ، بالفَتْح : (الفَحْلُ يُبْصِرُ ضَبْعَةَ النّاقَةِ ، ولا يَظْلِمُها ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وأَنشد :

عَشٌّ بريحِ البَوْلِ غَيْرِ ظَلّامْ[1]
بِرِزِّ رَقْطَاءَ كَثِيرِ التَّنْآمْ

(و) العَشُّ : (الطَّلَبُ) ، لُغَةٌ في السِّين.

(و) العَشُّ : (الجَمْعُ والكَسْبُ) .

(و) العَشُّ : (الضَّرْبُ) ، يُقَال : عَشَّهُ بالقَضِيبِ عَشًّا ، إذا ضَرَبَهُ به ضَرَبَاتٍ .

(و) العَشُّ : (تَرْقِيعُ القَمِيصِ) ، وقَدْ عَشَّهُ فانْعَشَّ .

(و) العَشُّ : (إقْلالُ العَطَاءِ) ، يقال : عَشَّ المَعْرُوفَ يَعُشُّهُ عَشًّا ، إذا قَلَّلَه ، قالَ رُؤْبَةُ :

* حَجّاجُ مَا سَجْلُكَ بالمَعْشُوشِ[2] *

(و) العَشُّ أَيضاً : (العَطَاءُ القَلِيلُ) ، يُقَال : سَقَى سَجْلاً عَشًّا ، أَي قَلِيلاً نَزْرًا ، وقال :

* يُسْقَيْنَ لاعَشًّا ولا مُصَرَّدَا[1] *

(و) العَشُّ : (لُزُومُ الطّائِرِ عُشَّهُ .)

(و) هُوَ (بالضَّمّ : مَوْضِعُ الطّائِرِ) ، الَّذِي (يَجْمَعُهُ من دُقاقِ الحَطَبِ) وغَيْرِها ، (في أَفْنَانِ الشَّجَرِ) فيَبِيضُ فيه ، فإِذا كانَ في جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِمَا ، فهو وَكْرٌ ، ووَكْنٌ ، وإذا كانَ في الأَرْضِ فهُوَ أُفْحُوصٌ وأُدْحِيٌّ ، كَذَا في الصّحاح ، (ويُفْتَحُ) . وفي التَّهْذِيب : العُشُّ ، للْغُرَابِ وغَيْرِه على الشَّجَرِ إذا كَثُفَ وضَخُمَ .

(و) في المَثَلِ في خُطْبَةِ الحَجّاج : (« لَيْسَ) هٰذا (بِعُشِّكِ فادْرُجِي ») ، أَرادَ بعُشِّ الطّائِرِ ، (أَي لَيْسَ لَكِ

---

(١) كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني (ورقة ١٦٤ أ) وأورده بسين مهملة وما هنا كما في التكملة (نسخة عارف والعباب في خمسة مشاطير وفي مطبوع التاج : يرز رقطاء) بالياء المثناة مضارع رز ، والمثبت من المرجعين المذكورين بباء الجر .

(٢) ديوانه ٧٨ و١٧٦ ، واللسان والصحاح والعباب والتكملة وعقّب الصاغاني= بقوله : وقوله : « حجّاج » سهو ، والرواية « حارث » . وهي كما وردت في العباب وهو يمدح بهذه الأرجوزة الحارث بن سُلَيْم الهُجَيْمي ويروى : بالتعطيش .

(٣) اللسان والمقاييس ٤/٤٥ .

فيهِ حَقٌّ فامْضِى) ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَه فَوْقَ قَدْرِه ، ولِمَنْ يَتَعَرَّضُ إلَى شَيْءٍ لَيْسَ منه ، وللمُطْمَئِنِّ فى غَيْرِ وَقْتِه ، فيُؤْمَرُ بالجِدِّ والحَرَكَة ، وفى الأَساس : يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْزِلُ مَنْزِلاً لا يَصْلُحُ له .

(وعُشُّ بنُ لَبِيدِ بنِ عَدَّاء) بنِ لبيدٍ[1] بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ رِزَاحِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ حَرَامِ بنِ ضِنَّةَ بنِ [عَبْدِ بن كَبِيرِ بن عُذْرَةَ بن][2] سَعْدِ هُذَيْمٍ (شاعِرٌ)[3] . وسَعْدُ بنُ قُضَاعِيٍّ ، مِنْ وَلَدِه أبو العَبّاسِ العُشِّيّ الشاعِرُ .

(وذُو العُشِّ : ع ، ببِلادِ بَنِى مُرَّةَ) .

(وأَعْشَاشٌ) ، كأَنَّهُ جَمْعُ عُشٍّ (: ع ، بِبِلادِ بَنِى سَعْدٍ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وقالَ ياقُوت : هو مَوْضِعٌ فى بِلادِ بَنِى تَمِيمٍ لِبَنِى يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

عَزَفْتَ بأَعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ
وأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْرَاءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ

ولَجَّ بكَ الهِجْرَانُ حَتَّى كَأَنَّمَا
تَرَى المَوْتَ فى البَيْتِ الَّذِى كُنْتَ تَأْلَفُ[1]

وقالَ ابنُ بَعْجَاءَ الضَّبِّيُّ :

أَيا أَبْرَقَىْ أَعْشَاشَ لا زَالَ مُدْجِنٌ
يَجُودُكُمَا حَتَّى يُرَوَّى ثَرَاكُمَا

أرانِىَ رَبِّى حِينَ تَحْضُرُ مِيتَتِى
وفى عِيشَةِ الدُّنْيَا كما قَدْ أَرَاكُمَا[2]

وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بالبَادِيَة (قُرْبَ طَمِيَّةَ) ، مقابِلٌ لها ، بالقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تعَالَى ، قال الصّاغَانِىّ : وقَدْ وَرَدْتُه .

قُلْتُ : ورُوِىَ قَوْلُ الفَرَزْدَق «بإِعْشَاش» ، بالكَسْرِ ، أَى عَزَفْتَ بكُرْه ، يَقُول : عَزَفْتَ بكُرْهِكَ عمّن كُنتَ تُحِبُّ ، وقِيلَ : الإِعْشَاشُ : الكِبَرُ ، أَى عَزَفْتَ بكِبَرِك عَمَّن تُحِبّ . وهٰذه عن الصّاغَانِىّ .

(و) مِن أَمْثالِهِمْ : « (تَلَمَّسْ أَعْشَاشَكَ » ، أَىْ تَلَمَّس العِلَلَ والتَّجَنِّىَ

(١) فى معجم الشعراء للمرزبانى ١٧١ : بن أمية .
(٢) زيادة من جمهرة أنساب العرب وغيره وفى مطبوع التاج « بن حزام بن ضبة » والصواب من غيره .
(٣) فى التبصير : شاعر جاهلى وكتب فيه : عش بن لبيب العذرى وانظر المرزبانى : ١٧١ .

(١) ديوانه ٥٥١ ، واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٤٧. ومعجم البلدان (أعشاش) ومادة (حدر) ومادة(عزف).
(٢) معجم البلدان (أعشاش) .

فى أَهْلِكَ) وذَوِيكَ ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِهِم : «لَيْسَ بِعُشِّكِ فادْرُجِى» .

(والعَشْعَشُ) ، بالفَتْحِ ، كما ضَبَطَه الصّاغانِىّ ، (ويُضَمُّ) ، كَمَا ضَبطَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وحَكَاه عن ابن الأَعْرَابِىّ كالعَصْعَصِ والعُصْعُصِ ، قالَ : هُوَ (العُشُّ المُتَرَاكِبُ بَعْضُه فِى بَعْضٍ) أَىْ عَلَى بَعْضٍ.

(والمَعَشُّ : المَطْلَبُ) ، قالَهُ الخَلِيلُ ، وقَالَ ابنُ سِيدَه نَقْلاً عن غَيْرِ الخَلِيلِ : هُوَ المَعَسُّ ، بالسِّين ، وقد تَقَدَّم .

(وبِهَاءٍ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) ، كالعَشَّةِ ، عن الأَزْهَرِىّ .

(و) قال أَبو زَيْد : (جَاءَ بِهِ) أَىْ بالمَالِ (من عِشِّه وبِشِّه) ، وعِسِّه وبِسِّه ، أَىْ مِنْ حَيْثُ شاءَ ، (لُغَةٌ فِى السِّينِ) المُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّم .

(وأَعَشَّ) الرَّجُلُ : (وَقَعَ فى أَرْضٍ عَشَّةٍ) ، أَىْ غَلِيظَةٍ ، قالَهُ أَبُو خَيْرَةَ .

(و) أَعَشَّ (فُلاناً عَنْ حاجَتِه : صَدَّهُ) ومَنَعَهُ ، عن ابنِ دُرَيْد ، وقِيلَ : أَعْجَلَه ، كأَحَشَّه ، وكَذَا أَعَشَّ به .

(و) أَعَشَّ (الظَّبْىَ) مِنْ كِنَاسِه : (أَزْعَجَهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) أَعَشَّ (القَوْمَ : نَزَلَ مَنْزِلاً قَدْ نَزَلُوهُ) مِنْ قَبْلِهِ على كُرْه (فآذاهُم حَتَّى تَحَوَّلُوا) من أَجْلِهِ وأَذِيَّتِه ، قال الفَرَزْدَقُ يَصِفُ قَطَاةً :

وصادِقَة ما خَبَّرَتْ قَدْ بَعَثْتُها
طُرُوقاً وباقِى اللَّيْلِ فى الأَرْضِ مُسْدِفُ
وَلَوْ تُرِكَتْ نامَتْ ولٰكِنْ أَعَشَّها
أَذًى مِن قِلاصٍ كالحَنِىِّ المُعَطَّفِ[1]

كَذَا رواهُ اللَّيْثُ بالعَيْن ،واسْتَدْرَكَ عَلَيْه تَوْبَةُ وأَبُو الهَيْثَمِ ، وقالاَ : هُوَ بالغَيْنِ المُعْجَمَة .

(و) أَعَشَّ (اللهُ تَعَالَى بَدَنَه : أَنْحَلَهُ) ، دُعَاءٌ عَلَيْه .

(وعَشَّشَ الطّائِرُ تَعْشِيشاً : اتَّخَذَ عُشًّا ، كاعْتَشَّ) اعْتِشَاشاً ، قالَ أَبو

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤٧ ، والبيتان فيهما إقواء وانظر الحيوان ٥/٢٨٧ و٥٧٨. وفى نسخة منه « كالحنى يعطف » فلاإقواء .

مُحَمَّـدٍ الفَقْعَسِيّ (١) يَصِفُ ناقَةً :

* بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البَائِضُ (٢) *

(و) عَشَّـشَ (الـكَـلأُ والأَرْضُ : يَبِسَـا)، ويُقَـالُ : كَلأٌ عَشٌّ، وأَرْضٌ عَشَّةٌ .

(و) عَشَّشَ (الخُبْزُ) يَبِسَ و(تكَرَّجَ) فهُـوَ مُعَشِّشٌ، (وفى الحَدِيثِ) الَّذِى أَخرَجَـهُ التِّرمِذىّ وغَيْرُه، فى قِصَّة أُمِّ زَرْعٍ (: «ولا تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشاً» أَىْ لا تَخُونُ فى طَعَامِنَا فتَخْبَأُ) منْهُ (فى كُلِّ زَاوِيَةٍ شَيْئاً ، فيَصِيرُ كمُعَشَّشِ الطُّيورِ). إذا عَشَّشَتْ فى مَوَاضِعَ شَتَّى ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ :

وفى الأَشَـاءِ النَّابِتِ الأَصَاغِـرِ
مُعَشَّشُ الدُّخَّـلِ والتَّمَامِـرِ (٣)

وقِيـلَ : أَرادَتْ : لا تَمْلأُ بَيْتَنَـا بالمَزَابِلِ ، كأَنَّـهُ عُشُّ طائِرٍ ، وهٰـذِه رَوَاهَا ابنُ الأَنْبَارِيّ عن ابنِ أَرِيسٍ عَنْ أَبِيـهِ ، ويُرْوَى بالغَيْنِ المُعْجَمَة .

(١) فى مطبوع التاج : الفقيه والمثبت من اللسان(جرض)
(٢) اللسان والعباب ومادة (بيض) والمقاييس ٤/٤٦ ، وانظر مادة (جرض) .
(٣) العباب والمقاييس ٤ /٤٦ .

(واعْتَشُّوا : امْتَـارُوا مِيرَةً قَلِيلَـةً) لَيْسَتْ بالكَثِيرَةِ ، رواه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ .

(وانْعَشَّ القَمِيصُ : تَرَقَّعَ) ، وهُـوَ مُطَاوِعُ عَشَشْتُه ، كَمَا تَقَدَّم .

قَـال الصَّاغَانِـىّ : والتَّـرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى قِلَّةٍ ودِقَّةٍ ثـمّ تَرْجِعُ إِلَيْـهِ فُرُوعُه (١) بقِيَاسٍ صَحِيـحٍ ، وقَـدْ شَذَّ مِـنْ هٰـذا التَّرْكِيبِ : أَعْشَشْتُ القَوْمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُجْمَع عُشُّ الطَّائِرِ عـلى أَعْشَاشٍ ، وعِشَـاشٍ ، وعُشُـوشٍ ، وعِشَشَة ، قَال رُؤْبَةُ – فى العُشُوش – :

لَـوْلا حُبَاشَاتٌ مِـن التَّحْبِيشِ
لِصِبْيَةٍ كأَفْـرُخِ العُشُوشِ (٢)

والعَشَّةُ من الأَشْجَارِ : المُفْتَرِقَـةُ

(١) فى مطبوع التاج « يـدل على قلّة وقتـه ثم ترفع إليه فروع بقيـاس صحيح » . هذا والتصحيح من المقاييس ٤/٤٤ .
(٢) ديوانه ٧٨ وروايته .
« لولا هُبَاشات من التَّهْبِيشِ » .
واللسان انظر مادة (هبش) .

مِـن(١) الأَغْصَـانِ الـتِى لا تُـوَارِى ما وَرَاءَهَا ، والجَمْـعُ عِشَاشٌ .

(و) أَرْضٌ عَشَّةٌ : قَلِيلَةُ الشَّجَرِ فى جَلَدٍ عَزَازٍ ، ولَيْسَتْ بجَبَلٍ ولا رَمْلٍ ، وهِـى لَيِّنَة فى ذٰلِك .

ونَاقَـةٌ عَشَّةٌ بَيِّنَةُ العَشَشِ والعَشَاشَةِ والعُشُوشَةِ ، وفَـرَسٌ عَشُّ القَـوَائِمِ : دَقِيـقٌ .

وأَعَشَّ بالقَوْمِ ، وعَشَّ بهِم ، الأَخِيرَةُ عن اللَّيْثِ : نَزَلَ بِهِمْ عَلَى كُرْهٍ .

والإِعْشَاشُ : الـكِبَرُ(٢) .

وجَاؤُا مُعَاشِّينَ الصُّبْحَ ، أَىْ مُبَادِرِينَ .

وأَعَشَّنِـى الأَمْرُ : أَعْجَل(٣) فيهِ .

وبَعِيـرٌ عَشُـوشٌ : ضَعِيفٌ مِـن الضِّرَابِ أَو السَّيْرِ .

وأَعْشَاشٌ وأَنْصَابٌ : ماءَانِ لِبَنِـى يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ ،

(١) ولفظه فى اللسان « المفترقة الأغصان » .

(٢) كذا ضبط فى اللسان بفتح الباء والذى فى التكملة (نسخة عارف) بسكونها .

(٣) الذى فى التكملة « وأعشَّنِى الأمـرُ أى أعْجَلَنى .

وذاتُ العُشِّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ صَنْعَـاءَ ومَكَّةَ عَلَى النَّجْدِ دُونَ طَرِيقِ تِهَامَةَ بَيْنَ قُبُـورِ الشُّهَدَاءِ ، رَحِمَهُم اللهُ تَعَالَى ، وبَيْنَ كُتْنَةَ .

[ع ط ش] *

(العَطَـشُ ، مُحَـرَّكَةً :) : خِـلافُ الرِّىِّ ، (م) ، مَعْرُوفٌ .

(عَطِشَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ، يَعْطَش عَطَشـاً (فهُـوَ عَطِـشٌ) ، وعَـاطِشٌ ، (وعَطُشٌ) ، كنَدُس . (و) قال اللِّحْيَانىّ : هُـوَ (عَطْشَانُ الآنَ) ، يُرِيدُ الحَـالَ ، (و) هـو (عَاطِشٌ غدًا) ، ومـا هُـوَ بِعَاطِشٍ بعـدَ هٰـذا اليَوْمِ ، (وهُـم عَطْشَى ، وعَطَاشَى) ، وعُطَاشٌ ، بالضَّمِّ ، (وعِطَاشٌ) ، وهٰذه بالكَسْرِ ، وعَطِشُونَ وعَطُشُون ، (وهـى عَطِشَةٌ ، وعَطُشَةٌ ، وعَطْشَى ، وعَطْشَانَةٌ) ، الأَخِيـرَةُ عَـنِ اللَّيْثِ ، (وهُنَّ عَطِشَاتٌ وعَطُشَاتٌ ، وعِطَاشٌ) ، بالكَسْرِ ، (وعَطْشَانَاتٌ) . وقـال ابـنُ السِّكِّيتِ ، فى كِتَـابِ التَّصْغِيـرِ مِـن تَأْلِيفِه : ويُصَغِّـرُونَ العَطِشَ عُطَيْشان ، يَـذْهَبُونَ بِـهِ إِلى

عَطْشَان ؛ ويُصَغِّرُونَه أَيْضـا عـلى لَفْظِـه ؛ فَيقُولُـون : عُطَيْشٌ ، والأَوّلُ أَجْوَدُ ، قَالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ محمَّدُ بنُ السَّرِىِّ السَّرَّاج : أَصْل عَطْشَان عَطْشَاءُ ، مِثْل صَحْرَاءَ ، والنُّونُ بَدَلٌ من أَلف التَّأْنِيث ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلكَ أَنّه يُجْمَـعُ عَلَى عَطاشَى ، مِثْلُ صَحَارَى .

(والعَطْشَانُ : المُشْتَاقُ) ، وهو مَجَازٌ ، وقَدْ عَطِشَ إلى لِقَائه ، كَمَا يَقُولُونَ : ظَمِىءَ ، قَالَهُ ابن دُرَيْد ، وقَـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ : إنِّـى إلَيْكَ لَعطْشَـانُ ، وإِنِّـى إلَيْكَ لأُجاذُ ، وإنِّـى لَجَائِـع إلَيْكَ ، وإنِّـى لمُلْتاحٌ إلَيْك ، مَعْنَاه كُلِّه : مُشْتاقٌ ، وأَنْشَد :

وإنِّـى لأُمْضِى الهَمَّ عَنْهَا تَجَمُّلاً
وإنِّى إلى أَسْمَاءَ عَطْشَانُ جائـعُ [1]

وكَذٰلك إنِّـى لأَصْوَرُ إلَيْكَ .

(و) العَطْشَانُ : (سَيْفُ عَبْدِ المُطَّلبُ ابن هاشِم) بن عَبْـد مَنَاف ، نَقَـلـه ابنُ الـكَلْبِـىّ قالَ : وفيه يَقُول :

(١) اللسان والتكملة والعباب .

مَنْ خانَـهُ سَيْفُه فى يَـوم مَلْحَمَة
فإنَّ عَطْشَانَ لَمْ يَنْكُلْ ولَمْ يَخُنِ [1]

وفى سَجَعَات الأَسَـاس : إنّكَ إلى الدَّم عَطْشَانُ ، كَأَنَّك عَطْشَانُ ، بِمَعْنَى السَّيْف [2] .

(و) العُطَـاشُ ، (كغُرَاب : داءٌ) يُصيب الصَّبِـىَّ فَلا يَرْوَى ، وقِيلَ : يُصيبُ الإنْسانَ يَشْربُ و(لا يَـرْوَى صاحِبُه) ، ومِنْهُ الحَدِيث « إنّه رَخَّصَ لِصَاحِب العُطَاش واللَّهَث أَنْ يُفْطِـرَا ويُطْعِمَا » وقِيلَ :العُطَاشُ :شِدَّةُ العَطَش ، ومِنْهُ « من أَصـابَه العُطَاشُ أَفْطَر » .

(ورَجُلٌ مِعْطَاشٌ : ذُو إبلٍ عِطَاشٍ ، والأُنْثَى كَذٰلكَ) .

(والمَعَاطِشُ : مَوَاقيتُ الأَظْمَاءِ) ، وفى الصِّحاح : مَوَاقِيتُ الظِّمْءِ ، ويقَال : تَطَاوَلَتْ عَلَيْنَا المَعَاطِشُ ، (الـوَاحِدُ) مَعْطَشٌ ، (كمَقْعَـد) ، وقـد يَـكُونُ المَعْطَشَ مَصْدَرًا لعَطِشَ يَعْطَش .

(١) اللسان و التكملة والعباب و الأساس .
(٢) عبارة الأساس المطبوع : بعد قوله : كأنك عطشان : هُوَ سَيْفُ عبد المطلب بن هاشم وهو القائل فيه . وأورد البيت .

(و) المَعَاطِشُ : (الأَراضِى الَّتى لا مَاءَ بِهَا ، الوَاحِدَةُ مَعْطَشَةٌ) . ويُقَالُ : نَزَلْنَا بأَرْضٍ مَعْطَشَة ، ويَقُولُونَ : إِذا كانَتِ الإِبِلُ بأَرْضٍ مَعْطَشَة كانَتْ أَصْبَرَ على العَطَشِ ، كمَا فى الأَسَاس[1] .

(وسَمَّوْا مَعْطُوشاً) ، عِرَاقِيّة ، ومِنْهُ : أَبُوطَاهِرٍ المُبَارَكُ بنُ المُبَارك بن هِبَةِ اللهِ بنِ المَعْطُوشِ الحَرِيمِىّ ، عَنْ أَبِى عَلِىِّ بنِ المَهْدِىّ ، وعَنْهُ جَمَاعَةٌ آخِرُهُم بالسَّماع النَّجِيبُ الحَرَّانِىّ .

(و) قالَ الصَّاغَانِىُّ : (عَطِشَ لازِمٌ ، كأَنَّهُمْ نَوَوْا فِيهِ الحَرْفَ المُعَدَّى ، وهو إِلى ، أَى مَعْطُوشٌ إِلَيْهِ) كما يُقَال : مُشْتَاقٌ إِلَيْه (أَو) من بابِ المُغَالَبَةِ ، (عَلَى تَقْدِيرِ عاطَشْتُه فعَطَشْتُه ، فهُوَ مَعْطُوشٌ) .

(وأَعْطَشَ) الرَّجُلُ : (عَطِشَتْ مَوَاشِيهِ) ، وإِنَّه لمُعْطِشٌ ، كَذَا فى الصِّحَاح والتَّهْذِيبِ والمُحْكَم ، وأَنْشَدَ قَولَ الحُطَيْئَةِ :

ويَحْلِفُ حِلْفَةً لِبَنِى بَنِيهِ
لَأَنْتُم مُعْطِشُون وهُمْ رِوَاءُ[1]

(و) أَعْطَش (فُلاناً : أَظْمَأَه) ، أَىْ حَمَلَه عَلَى العَطَشِ .

(و) أَعْطَشَ (الإِبِلَ : زادَ فى أَظْمائِها وحَبَسَهَا عَنِ) المَاءِ يَوْمَ (الوُرُودِ ، فإِنْ بالَغَ فيه فقُل : عَطَّشَهَا تَعْطِيشاً) ، وذٰلِكَ أَنّه كانَ نَوْبَتُهَا فى اليومِ الثّالِثِ أَو الرّابِعِ فسَقَاهَا فَوْقَ ذٰلِكَ بيَوْمٍ ، قال :

* أَعْطَشَهَا لأَقْرَبِ الوَقْتَيْنْ[2] *

فالإِعْطَاشُ أَقلُّ من التَّعْطِيشِ ، قال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ الحارِثَ بنَ سُلَيْمٍ الهُجَيْمِىّ :

* حَارِثُ مَا وَبْلُكَ بالتَّعْطِيشِ[3] *

ويُرْوَى : بالتَّغْطِيشِ ، بالغين

(١) العبارة فى الأساس المطبوع : ونزلنا بأرض مَعْطَشة ، وإِذا كانت الابلُ بأرض عَطِشَةٍ . . .

(١) ديوانه ٢٩ والرواية فيه « لأَمْسَوْا مُعْطِشِينَ . . » واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٧٨ وروايته :
* حارِثُ ما سَجْلُكَ بالتَّغْطِيشِ *
وانظر مادة (عشش) واختلاف روايته فيها .

المُعْجَمَة ، كما سَيأْتِــى فى مَوضعه[١] .

(و) المُعَــطَّــشُ ، (كمُــعَظَّــمٍ : المَحْبُوسُ) عن الماءِ عَمْدًا .

(وتَعَطَّشَ : تَكَلَّفَ العَطَشَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

رَجُــلٌ مِعْطَاشٌ : كَثِيرُ العَطَشِ عن اللِّحْيَانِــىّ ، وامْرَأَةٌ مِعْطاشٌ كَذٰلِكَ .

ورَجُلٌ[٢] مُعَطَّشٌ : لَمْ يُسْقَ .

ومَكَانٌ عَطِشٌ ، وعَطُشٌ : قَلِيلُ الماءِ .

وفُلانَةُ عَطْشَى الوِشَاحِ ، وهُوَ مَجازٌ .

والعُطَيْشَــانُ : تَصْغِيــرُ العَطِــشِ ، ككَتِــفٍ ، ويُقَالُ أَيْضــاً : عُطَيْشٌ ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

وعَطْشَانُ نَطْشَانُ ، إتْبَاعٌ لَهُ لا يُفْرَد .

[ع ف ج ش] *

(العَفَنْجَشُ ، كسَمَنْدَل) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ : هُوَ (الجَافِــى) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى .

[ع ف ش] *

(عَفَشَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : عَفَشَهُ (يَعْفِشُهُ) ، مِنْ حَــدِّ ضَرَب ، عَفْشاً : (جَمَعَهُ) ، زَعَمُوا .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرَاب : (هٰــؤلاءِ عُفَاشَةٌ من النّاسِ ، بالضّمِّ ، وهُمْ مَنْ لا خَيْــرَ فِيهِمْ) ، وكَذٰلِكَ نُخَاعَــةٌ ، ولُفَاظَةٌ .

(والأَعْفَشُ : الأَعْمَشُ) .

وسَمَّوْا عُفَاشَةَ ، وقَــدْ رَأَيْتُ رَجُلاً بصَعِيدِ مِصْرَ يُسَمَّى بذٰلِكَ .

ويَقُولُونَ : هُوَ من العَفْشِ النَّفْشِ ، لرُذالِ المَتَاعِ .

[ع ف ن ش]

(العَفَنَّــشُ ، كعَمَلَّــس) ، أَهملــه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقــال الصّاغَانِــىُّ : هــو (الشَّيْخُ الكَبِيرُ) .

(و) يُقَالُ :(إنَّه لعَفَنَّشُ اللِّحْيَةِ ، وعُفَــانِشُهَا ، بالضّــمِّ) ، أَى (ضَخْمُهَا

(١) لم يورد المصنف هذا الشاهد فى مادة (غطش) .
(٢) الذى فى اللسان « وزرعٌ مُعَطّشٌ : لم يُسْقَ » .

وَافِرُهَا) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وكأَنَّه مَقْلُوبُ عُنَافِشٍ ، وسيَأْتِى .

(و) رَجُلٌ (عَفَنَّشُ العَيْنَيْنِ) ، إذا كانَ (ضَخْمَ الحَاجِبَيْنِ) .

(و) يُقَال : (عَفْنَشَتْ لِحْيَتُه) ، بِتَقْدِيم الفاءِ على النُّون ،(وعَنْفَشَتْ) ، بِتَقْدِيم النُّونِ على الفاءِ (:ضَخُمَتْ) ، وقِيلَ : طالَتْ ، وسَيَأْتِى عَيْنُ هٰذِه المادَّةِ فى تَرْكِيبِ « ع ن ف ش » قَرِيباً.

[ع ق ش] *

(عَقَشَ) ، بِالقَافِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَ الصّاغَانِىُّ عَن بَعْضِهِم : عَقَشَ (العُودَ) عَقْشاً : (عَطَفَه) وأَمالَه .

(و) فى اللِّسَانِ : العَقْشُ : الجَمْعُ ، يُقَال : عَقَشَ (المالَ) عَقْشاً ، إذا (جَمَعَه) ، وكَذٰلِك قَعَشَه ، عن ابنِ دُرَيْد.

(والعَقْشُ) ، بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ) ، كِلاهُمَا عن ابنِ فارِسٍ : (بَقْلَةٌ) تَنْبُتُ فى الثُّمَامِ والمَرْخِ تَتَلَوَّى[1] كالعَصَبَةِ على فَرْعِ الثُّمَام ، ولَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرِيَّة إلَى الحُمْرَة .

(و) القَعْشُ والعَقْشُ :(أَطْرَافُ قُضْبانِ الكَرْمِ)[1] .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : العَقَشُ ، بالتَّحْرِيكِ (:ثَمَرُ الأَرَاكِ) ، وهُوَ الحَتْرُ ، والجَهَاضُ والجَهَادُ ، والعثلة[2] والكَبَاثُ .

[ع ك ب ش] *

(العِكْبَاشُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ : هُوَ (مِنَ الظِّبَاءِ : ما يَطْلُع قَرْنُه أَوّلاً قَبْلَ أَنْ يَطُولَ) ، أَوْ أَوْ يَتَعَقَّف ، والجَمْعُ العَكَابِيشُ .

(و) قالَ الفَرّاءُ (:العَكْبَشَةُ : الشَّدُّ الوَثِيقُ) ، وقالَ يُونُس : عَكْبَشَهُ ، وعَكْشَبَهُ : شَدَّهُ وَثَاقاً ، وفى اللِّسَان : العَكْبَشَةُ والكَرْبَشَةُ : أَخْذُ الشَّىْءِ

(١) فى مطبوع التاج « تتلوّن » ، والمثبت من اللسان ، والنص فيه .

(١) فى نسخة من القاموس : « الكروم » .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، وفىاللسان من غير نقط ، وكتب مصححه أنه كذا وجد بالأصل من غير نقط وأنه فى شرح القاموس العثلة بالمثلثة » .

ورَبْطُه ، يُقَالُ : عَكْبَشَهُ[١] وكَرْبَشَه ، إذا فَعَلَ به ذٰلِكَ .

(و) يُقَال : (تَعَكْبَشَ فيه الغُصْنُ) إذا (نَشِبَ فيه بشَوْكِه) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ ، رَحِمَهُمَاالله تَعَالَى ، آمِين .

[ع ك ر ش] *

(العِكْرِشُ ، بالكَسْرِ : نَبَاتٌ مِن الحَمْضِ) ، يُشْبِهُ الثِّيلَ ، ولٰكِنَّهُ أَشَدُّ خُشُونَةً ، قَالَ أَبُو نَصْر : وأَخْبَرَني بَعْضُ البَصْرِيِّين أَنّه (آفَةٌ للنَّخْلِ ، يَنْبُتُ في أَصْلِه فيُهْلِكُه ، أَوْ هُوَ الثِّيلُ بعَيْنِه) ، كما نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ ، ويُسَمَّى نَجْمَةً ، بَارِدٌ يَابِسٌ ، وقِيلَ : مُعْتَدِلٌ ، وأَصْلُه وبَزْرُه يَقْطَعَانِ القَيْءَ ، وطَبِيخُه يَمْنَعُ من قُرُوحِ المَثَانَةِ ، (أَو) هو (نَوْعٌ من الحَرْشَفِ ، أَوْ) هي (العُشْبَةُ المُقَدَّسَةُ ، أَو) هُوَ (البَلْسَكَى ، أَوْ نَبَاتٌ مُنْبَسِطٌ عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ ، لَهُ زَهْرٌ دَقِيقٌ ، وبَزْرٌ كالجَاوَرْسِ ، وطَعْمٌ كالبَقْلِ) ، قالَ الأَزهرِيُّ : العِكْرِشُ مَنْبِتُه نُزُوزُ الأَرَضِينَ الرَّقِيقة ، في أَطْرافِ[١] وَرَقِه شَوْكٌ إذا تَوَطَّأَه الإِنْسَانُ بقَدَمَيْهِ شَاكَهُما حَتَّى أَدْماهُمَا ، وأَنْشَد أَعْرَابِيٌّ من بَنِي سَعْدٍ ، يُكْنَى أَبا صَبِرَةَ :

اعْلِفْ حِمَارَكَ عِكْرِشَا
حَتَّى يَجِدَّ ويَكْمُشَا[٢]

(و) العِكْرِشَةُ ، (بِهَاءٍ : الأَرْنَبَةُ الضَّخْمَةُ) ، والذَّكَرُ منْهَا خُزَزٌ ، قَالَ ابنُ سِيدَه : سُمِّيَت بِذٰلِك لأَنَّهَا تَأْكُلُ هٰذه البَقْلَةَ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا غَلَطٌ ، الأَرانِبُ تَسْكُنُ البِلادَ النائِيَةَ مِنَ الرِّيفِ والماءِ ، ولا تَشْرَبُ المَاءَ ، ومَرَاعِيهَا الحَلَمَةُ والنَّصِيُّ وقَمِيمُ الرُّطَبِ إذا هَاجَ ، والصَّوَابُ أَنَّهَا سُمِّيَت [عِكْرِشَةً][٣] لِكَثْرَةِ وَبَرِهَا والْتِفَافه ، شُبِّهَتْ بِالْعِكْرِشِ لالْتِفَافِه في مَنَابِتِه .

---

(١) في مطبوع التاج كَعَبْشه ، ومثله في اللسان (عكبش) ، وفي (كربش) حكاه « عَكْبَشَه وكَرْبَشَه » وهو الموجب لإيراده هنا .

(١) في اللسان والتكملة والعباب « وفي أطراف ورقه » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) زيادة من اللسان والنص فيه .

(و) العِكْرِشَةُ : (مَاءٌ لِبَنِى عَدِىّ) ابنِ عَبْدِ مَنَاةَ (باليَمَامَةِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) العِكْرِشَةُ (:ة ، بالحِلَّةِ المَزْيَدِيَّةِ) مِنْ سَوادِ العِرَاقِ .

(و) العِكْرِشَةُ : (العَجُوزُ المُتَشَنِّجَةُ) ، وقال الأَزْهَرِىُّ : عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وعِجْرِمَةٌ ، أَىْ لَئِيمَةٌ قَصِيرَةٌ .

(وعِكْرِشَةُ بِنْتُ عَدْوَانَ) القَيْسِيَّةُ ، واسمُ عَدْوَانَ الحارِثُ ، وهُوَ ابنُ عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : هِىَ عاتِكَةُ بِنْتُ عَدْوانَ ، ولَقَبُهَا عِكْرِشَةُ ، وهِىَ (أُمُّ مَالِكٍ ومَخْلَدٍ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وكَذا فى العُبَابِ ، والصَّوَابُ يَخْلُد ، كيَنْصُر (ابْنَىِ النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ) ، والنَّضْرُ اسمُه قَيْسٌ ، وهُوَ الجَدُّ الثالثَ عَشَرَ لِسَيِّدنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، ووَلَدُه مَالِكٌ ويُكْنَى أَبا الحارِث ، وهُوَ جَدُّ قُرَيْش ، ولا فَخِذَ لَهُ إِلاَّ فِهْرٌ لا غَيْرُ ؛ إِذْ لَمْ يَلِدْ غَيْرَه ، وأَمَّا يَخْلُدُ فلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ باقٍ ، وكَانَ مِنْهُ بَدْرُ ابنُ الحارِثِ بنِ يَخْلُدَ الَّذى سُمِّيَتْ بَدْرٌ بِه ، ولَمْ يُعْقِبْ ، ولا عَقِبَ للنَّضْرِ إِلاَّ من مالكٍ لا غَيْرُ ، كَمَا حَقَّقَهُ الشَّرِيفُ بنُ الجَوَّانِىّ النَّسَّابَة .

(وأَبُو الصَّهْبَاءِ عِكْرَاشُ بنُ ذُؤَيْب) ابنِ حُرْقُوصِ بنِ جَعْدَةَ بنِ عَمْرِو بنِ النَّزَّالِ بنِ مُرَّةَ بنِ عُبَيْدِ بن مُقَاعِسٍ ، التَّمِيمِىُّ ، المِنْقَرِىُّ[1] ، (الصَّحابِىُّ) ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه ، أَتَى النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، بِصَدَقاتِ قَوْمِهِ بَنِى مُرَّةَ ، و(كَانَ أَرْمَى أَهْلِ زَمَانِهِ) ، صاحِبَ قِفَارٍ وقِفَافٍ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُه عُبَيْدُ اللهِ ، ولَهُ يَقُولُ نَهْشَلُ بنُ عَبْدِ اللهِ العَنْبَرِىّ :

إِذْ كَانَ عِكْرَاشٌ فَتًى حُذْرِيَّا
سَمَّحَ واجْتَاب فَلاةً قِيًّا[2]

(١) قال ابن الأثير فى أسد الغابة ، قول ابن منده إنه منقرىّ وَهَمٌ منه . إنما هو من ولد مرّة بن عبيد أخى منقر بن عبيد . ودليله أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بصدقة قومه بنى مرة بن عبيد وكل إنسان كان يحمل صدقة قومه .

(٢) العباب وفى مطبوع التاج « سمح وأحساب » وانظر مادة (سمح) .

[ع ك ش] *

(عَكِشَ الشَّعرُ، كفَرِحَ: الْتَوَى وتَلَبَّدَ، كتَعَكَّشَ[1]، وكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ بَعْضُه بَعْضاً فَقَدْ تعَكَّشَ).

(و) عَكِشَ (النَّبْتُ: كَثُرَ[2] والْتَفَّ)، كتَعَكَّشَ أَيْضاً.

(والعَكِشُ من الشَّعرِ)، ككَتِف: (الجَعْدُ) المُتَلَبِّدُ الأَطْرَافِ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ، كالمُتَعَكِّشِ.

(و) من المَجَازِ: العَكِشُ: (الرَّجُلُ لا يُخْرِجُ مِنْ نَفْسِه خيْرًا)، وقَدْ عَكِشَ، إذا قَلَّ خَيْرُه.

(وشَجَرَةٌ عَكِشَةٌ: كَثِيرَةُ الفُرُوعِ مُلْتَفَّة) الأَغْصَانِ مُتَشَنِّجَةٌ.

(وعَكَشَ عَلَيْهِمْ يَعْكِشُ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، عَكْشاً: (عَطَفَ أَوْ حَمَلَ).

(و) عَكَشَت (العَنْكَبُوتُ: نَسَجَتْ).

(و) عَكَشَ (الشَّيْءَ) عَكْشاً: (جَمَعَهُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (والجَامِعُ عَكِشٌ)، ككَتِفٍ، والقِيَاسُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ عَاكِشاً، (وذاكَ) المَجْمُوعُ (مَعْكُوشٌ).

(و) عَكَشَتِ (الكِلابُ بالثَّوْرِ: أَحاطَتْ بِهِ).

(و) عَكَشَ (فُلاناً: شَدَّ وَثَاقَهُ)، والمَعْرُوفُ فيه عَكْبَشَ، بزِيَادَةِ المُوَحَّدَة، كَمَا تَقَدَّم.

(و) العُكَّاشُ، والعُكَّاشَةُ، (كرُمَّانٍ ورُمَّانَةٍ: العَنْكَبُوتُ)، وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ، (أَو ذُكُورُهَا) عُكَّاشَةٌ، عن ابنِ عَبَّادٍ، وعَكْشُهَا: نَسْجُهَا، (أَوْ بَيْتُهَا) عُكَّاشَةٌ، عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) عُكَّاشٌ، (كرُمَّان: جَبَلٌ يُنَاوِحُ طَمِيَّةَ)، بالقُرْبِ من مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى، قالَ الصَّاغَانِيّ: (ومِنْ خُرافَاتِهِمْ: عُكَّاشٌ زَوْجُ طَمِيَّةَ)، قال الرَّاعِي:

---

(١) وأنشد عليه في المقاييس ٤/١٠٨ قول دريد (وهو من قصيدة له في الأصمعيات).

تَمَنَّيْتَنِي قيسَ بنَ سعدٍ سفاهةً
وأَنتَ امرؤٌ لا تحتويكَ المقانِبُ
وأنتَ امرؤٌ جَعْدُ القفا متعكِّشٌ
من الأَقطِ الحَوْلِيِّ شبعانُ كانِبُ

(٢) وفي نسخة من القاموس «كَبِرَ».

وكُنَّا بِعُكَّاشٍ كجَارَىْ جَنابَــةٍ
كَرِيمَيْنِ حُمَّا بَعْدَ قُرْبٍ تَنائِيَا[1]

(و) العُكَّاش: (اللِّوَاءُ)، هٰــكذا بكَسْرِ اللَّامِ فى سَائِــرِ النُّسَــخِ، والصَّوابُ اللَّوَّاءُ، ككَتَّان: (الَّــذى (يَلْتَوِى على الشَّجَرِ ويَنْتَشِرُ) وفى المُحْكَم والتَّكْمِلَة: الَّذى يَتَفَشَّــغُ على الشَّجَرِ، ويَلْتَوِى عَلَيْه.

(وكرُمَّانَــة ويُخَفَّفُ)، وهٰذه عَنْ ثَعْلَب، (عُكَّاشَةُ الغَنَوِىُّ)، أَوْرَدَه ابنُ شاهِينَ فى الصَّحابَةِ من طَرِيقِ حَفْصِ ابنِ مَيْسَرَةَ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنــه، وحَدِيثُه فى سُنَنِ النَّسَائِــىّ.

(و) عُكَّاشَةُ (بنُ ثَوْر) بنِ أَصْغَرَ، كانَ عامِلَ النَّبِىّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، عَلَى السَّكَاسِكِ، فِيمَا قِيــلَ، وقَــالَ الحَافِظُ هُوَ الغَوْثِىّ، بالغَيْنِ والمُثَلَّثَةِ.

(و) عُكَّاشَةُ[2] (بنُ مِحْصَنٍ) بنِ حُرْثَانَ بنِ قَيْسِ بنِ مُرَّةَ الأَسَدِىُّ: أَحَدُ السَّابِقِينَ، كانَ من أَجْمَــلِ الرِّجــالِ وأَشْجَعِهِم: (الصَّحابِيُّونَ)، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُم.

(وعَكَّشَ الخُبْــزُ تَعْكِيشاً): يَبِسَ و(تَكَرَّجَ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، مِثْلُ عَشَّشَ تَعْشِيشاً.

(وتَعَكَّشَ) الأَمْرُ (: تَعَسَّرَ).

(و) تَعَكَّشَت (العَنْكَبُوتُ: قَبَضَتْ قَوائِمَها) كَأَنَّها (تَنْســجُ)، قال ابنُ دُرَيْد: ومِنْهُ اشْتِقَاقُ عُكَّاشَــة[1].

(و) تَعَكَّشَــ (الشَّىْءُ: تَقَبَّضَــ وتَداخَلَ) بَعْضُه فى بَعْضٍ.

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (العَوْكَشَةُ: أَدَاةٌ للحَرّاثِينَ تُذَرَّى بِها الأَكْدَاسُ) المَدُوسَة، وهِىَ الحِفْرَاةُ أَيْضــاً.

(وككَتَّانٍ، وزُبَيْرٍ: اسْمَانِ).

---

(١) معجم البلدان (عكاش) وأنشد معه بيتاً قبله والرواية «كجارى كفاءة».

(٢) فى مطبوع التاج «عــكاش» وهــو فى اللسان «عــكَّاشة بن محصن: من الصحابة، وقد يخفف».

(١) لفظ ابــن دريد فى الجمهــرة ٣ / ٦١ «وأحسب أن عــكّاشة من تعكّش العنكبوتُ، إذا قبّض قوائمه كأنه ينسج» وانظر أيضا فى الجمهرة ٣ / ٣٤٤ و٤٦٠ فقد جعل اشتقاقه فيهما من التجمع والشد.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ : شَدّ مـا عَكِشَ رَأْسُه ، أَيْ لَزِم بَعْضُـه بَعْضـاً .

والعَكَشَةُ : شَجَرَةٌ تَلَوَّى بالشَّجَرِ ، وهِيَ طَيِّبَةٌ تُباع بمَكَّةَ وجُدَّةَ ، دَقِيقَةٌ لا وَرَقَ لهـا .

وأَعْكُش ، بضَمّ الـكاف : مَوْضِـعٌ قُربَ الـكُوفَةِ فِـى قَوْلِ المُتَنَبِّـى :

فَيَالَـكَ لَيْـلٌ عَلَـى أَعْكُشٍ
أَحَـمّ البـلادِ خَفِـىّ الصُّـوَى
وَرَدْنَ الرُّهَيْمَـةَ فى جَـوْزِه
وباقِيـهِ أَكْثَـرُ مِمّـا مَضَـى[1]

نقله ياقوت .

وعَكَاش ، كسَحَـاب : موضـع ، وكرُمّان أَبو عُكّاشَةَ الهَمْدانِـىّ ، روى عنه أَبو لَيْلَى الخُراسانِـىّ .

وعُكّاشَةُ بنُ أَبِـى مَسْعَدَة : شاعر .

واسمُ ماءٍ لبنى نُمَيْرٍ ، كمافى الصّحاح .

وعَكَشْتُك : سَبقْتُك ، مَأْخُوذٌ من حَدِيث «سَبقَكَ بِهَا[1] عُكّاشَة » كما فى الأَساس .

[ع ك م ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

العُكَامِشُ[2] بالضمّ : لغـة فى العُكَامِسِ[2] بالسين ، هكـذا نَقَلَـهُ الصّاغَانِـىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ : وهُـوَ القَطِيعُ الضَّخْمُ من الإِبِلِ ، كالعُكَمِش ، والسِّينُ أَعْلَى ، وأَهْمَلَه فى العُبَـابِ .

[ع ل ش] *

(العِلَّـوْش ، كسِنَّوْرٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : هو (ابنُ آوَى) .

(و) قـال اللَّيْـثُ : العِلَّـوْش : (الذِّئْبُ) ، حِمْيَرِيّة .

(و) قال ابنُ دُرَيْـدٍ : العَلْش منـه

(١) ضبطه فى معجم البلدان (إعكش) برفع « لَيْل » وهوفى الديوان ١ / ٢٧ منصوب على التمييز ، وأحم وخفى : صفتان لليل ، وكذلك أنشده ياقوت فى رسم (الرهيمة) . وفى مطبوع التاج « خفيف الصوى » والتصحيح من معجم البلدان والديوان .

(١) فى الأساس « إليها » مكان « بها » .

(٢) فى مطبوع التاج « العكاش . . فى العكاس » وهو تحريف وانظر اللسان (عكمش) واللسان والقاموس (عكمس) .

اشْتِقَاقُ العِلَّوْش ، وهو : (دُوَيْبَّةٌ ، و) قِيلَ : (ضَرْبٌ من السِّبَاعِ) .

(و) قـال ابنُ عَبّـاد : العِلَّوْش : (الخَفِيفُ الحَرِيصُ . [مُشْتَقٌّ مـن العَلَش])[1] .

وقال ابنُ فارِس : العَيْنُ والّـلامُ والشِّينُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، عَلَى أَنَّهُم يَقُولُـونَ : العِلَّوْش : الذِّئْبُ ، قال : ولَيْسَ قياسُه صَحِيحـاً ؛ لأَنّ الشِّيـنَ لا تَكُونُ بَعْدَ لام ٍ ، (و) قالَ الخَلِيلُ : (لَيْسَ فى كَلامِهِمْ شِينٌ بَعْدَ لام ٍ) ، ولٰـكِنْ كُلُّهَـا قَبْـلَ الّـلام ِ ، قالَ الأَزْهَـرِىُّ : (غَيْرُهَـا ، و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ : وغَيْرُ (اللَّشّ) ، بمَعْنَى الطَّرْد ، (واللَّشْلَشَة) ، وهٰذه عن اللَّيْث ، (واللَّشْلاش) ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِىّ أَيْضـاً ، وسَيُذْكَرُ فِيمَا بَعْد .

قُلْت : وقَدْ سَمَّوْا عَلُّوشاً ، كتَنُّورٍ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ع ل ك ش]

العَلَنْكَشُـس ، قال الصَّاغَانِـــىّ فى التَّكْمِلَـة : العَلَنْكَش ، والأَلَنْكَش : الـكَثِير ؛ ولٰـكِنْ أَهْمَلَـه الجَمَاعَةُ ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى .

(١) زيادة من القاموس المطبوع .

[ع م ش] *

(العَمَش، مُحَرَّكَةً : ضَعْفُ البَصَرِ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : ضَعْفُ الرُّؤْيَةِ (مَعَ سَيَلانِ الدَّمْـعِ فى أَكْثَرِ الأَوْقَاتِ) ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، ورَجُلٌ أَعْمَشُ ، وهِـىَ عَمْشَاءُ ، بَيِّنَا العَمَش، وقَدْ عَمِشَ يَعْمَشُ عَمَشـاً ، ويُقَالُ : الأَعْمَشُ : الفاسِدُ العَيْنِ الَّذى تَغْسَـقُ عَيْنَـاه ، ومِثْلُهُ الأَرْمَص ، واسْتَعْمَلَـه قَيْسُ بنُ ذَرِيـح فى الإِبِلِ فقالَ :

فأُقْسِمُ مَا عُمْشُ العُيُونِ شَـوَارِفٌ
رَوَائِمُ بَوٍّ حَانِيَاتٌ على سَقْبِ[1]

(والعَمْشُ : العَبْش) ، عن الخَلِيلِ ، أَى الصَّلاحُ للبَدَنِ ، يُقَالُ : الخِتَـانُ عَمْشٌ ؛ لأَنَّهُ يُـرَى فيـه بَعْـدَ ذٰلك زِيَادَة [يقال : الخِتَان صَلاَح الوَلَدِ] [2]

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق، وقد أوردها صاحب القاموس بلفظها فى (عبش) .

فاعْمُشُوه واعْبُشُوه ، وكلتَا اللُّغَتَيْنِ صحيحةٌ ، أَى طَهِّرُوه ، عن اللَّيْثِ .

(و) عن ابنِ عَبّادٍ : العَمْشُ : (الضَّرْبُ) بالعَصَا فى اسْتِعْرَاضٍ (بِلا تَعَمُّدٍ) .

(و) العَمْشُ : (الشَّىْءُ المُوَافِقُ) ، يقال : طَعَامٌ عَمْشٌ لَكَ ، أَىْ مُوَافِقٌ ، عن اللَّيْثِ .

(وعَمِشَ فيه الكَلامُ ، كفَرِحَ : نَجَعَ) ، وفُلانٌ لا تَعْمَشُ فيه المَوْعِظَةُ : أَى لا تَنْجَعُ [وقَد عَمِشَ فيه قولُكَ] (١) قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وهٰذا من فَصِيحِ الكَلامِ ، لأَنَّ (٢) المَوْعِظَةَ لَمّا عَمِلَت فيه بَقِيَتْ لا تُبْصِرُ فيه مُسْتَدْرَكاً ، فكأَنَّهَا عَمْشَاءُ .

(و) عَمِشَ (جِسْمُ المَرِيضِ : ثَابَ إِلَيْهِ) .

(و) قَدْ (عَمَّشَهُ اللهُ تَعْمِيشاً) ، أَىْ أَثَابَ إِلَيْهِ جِسْمَه .

(١) زيادة من الأساس والتكملة يقتضيها تعليل الزمخشرى المذكور بعدها .

(٢) فى الأساس «كأن» .

(و) عَن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : (العُمْشُوشُ) ، بالضَّمِّ (: العُنْقُودُ يُؤْكَلُ بَعْضُ ما عَلَيْهِ) ويُتْرَكُ بَعْضٌ ، وهُوَ العُمْشُوقُ أَيْضاً .

والتَّعْمِيشُ :(١) التَّغافُلُ عَن الشَّىْءِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ (كالتَّعَامُشِ) ، يُقَال : تَعَامَشْتُ أَمْرَ كَذَا ، وتَعَامَشْتُه ، وتَعامَصْتُه ، وتَعَاطَسْتُه (٢) ، وتَغَاطَشْتُه ، وتَغَاشَيْتُه ، كله بمعنى تَغَابَيْتُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقَال أَبو أُسَامَةَ : المَعْرُوفُ الصحيح أَنّ التّغافُلَ هو التَّعَامُسُ ، وهو بالسينِ المهملة .

(و) التَّعْمِيشُ : (إِزالَةُ العَمَشِ) .

(واسْتَعْمَشَه : اسْتَحْمَقَه) ، وفى التكملة : اسْتَجْهَلَه ، قال : وهى كلمة مولَّدَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

العَمْشُ : خَبْطُ الوَرَقِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج التعمش. وفى القاموس «التَّعْمِيشُ» ومثله فى الجمهرة ٣/٦١ والتكملة وهو ما أثبتناه .

(٢) فى اللسان «وتغامصته وتغاطسته» بالغين فيهما ، وفى القاموس (غطس) «تغاطس : تغافل» .

وأَمْــرٌ عَمَاشِــسٌ[1] : لا يُهْتَــدَى لِوَجْهِــه .

والأَعْمَشُ : لَقَبُ سُلَيْمَانَ بنِ مُحَمَّدِ ابن مِهْرانَ ، الكاهِلِيّ ، الكُوفِيّ ، مَشْهُورٌ .

* [ع ن ج ش]

(العُنْجُشُــس ، بالضّــمِّ) ، أَهْمَــلَه الجَوْهَــرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُــو (الشَّيْــخُ الفَانِــى) ، كمــا نَقَلَــه الأَزْهرِيُّ والصــاغانِيُّ ، (أَوْ) هُــوَ (المُنْقَبِضُ[2] الجِلْدِ) ، وهُوَ قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

* وشَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجُشُ[3] *

قال : ويُقَالُ لِلشَّيْخِ إذا انْحَنَى : قَدْ رَقَعَ الشَّنَّ ، وساقَ العَنْــزَ وأَخَــذَ رُمَيْــحَ أَبِــى[4] سَعْــدٍ . قــال : ولا أَعْرِفُ زِيَادَةَ النُّون فى عُنْجُش ، لأَنّ الاشْتِقاقَ لا يُوجِبُه ، ولا أَعْـرِفُ فى كلامهم عَجَش[1] .

* [ع ن ش]

(عَنَشَهُ) ، أَى العُودَ أَو القَضِيبَ ، يَعْنِشُه عَنْشــاً : (عَطَفَه) .

(و) عَنَش (فُلانــاً : أَزْعَجَــهُ ، واسْتَفَزَّهُ ، وساقَه وطَرَدَه) ، وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ ، ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ قولَ رُؤْبَةَ :

* فَقُلْ لِذاكَ المُزْعَجِ المَعْنُوشِ[2] *

أَى المُسْتَفَزِّ المَسُوق . ويُــرْوَى : المَخْنُوش ، وقد[3] تقدَّمَ .

(والعُنْشُوشُ) ، بالضَّمِّ : (بَقِيَّــةُ المــالِ ، و) قالَ اللِّحْيَانِــىُّ : (مَا لَهُ عُنْشُوشٌ ، أَى) ما لَهُ (شَيْءٌ) ، وقَــدْ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى ترجمة « ح ن ش » .

(و) يقال إِنّ (الأَعْنَش : مَنْ لَــه سِتُّ أَصابِــعَ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانىّ .

---

(١) كذا أورده المصنف بالشين ، وهو سهو ؛ فقد ذكره الزمخشرى بالسين المهملة فى (عمس) .

(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهــرة ٣ / ٣٢٥ : « الشيــخ المتقبض الجلد » .

(٣) اللسان ، وفى التكملة والعباب والجمهــرة ٣ / ٣٢٥ برواية : وهـمٌ كبير ... الخ .

(٤) فى مطبوع التاج : (ابن سعد) والتصحيح من الجمهرة ٣ / ٣٢٦ والنقل عنها .

(١) فى مطبوع التاج : (عفجش) والمثبت من الجمهرة ٣ / ٣٢٦ والتكملة .

(٢) ديوانه ٧٧ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٣) انظر مادة (حنش) .

(والعَنَشْنَشُ) ، كسَفَرْجَلٍ : (الطَّوِيلُ) ، نَقَلَهُ الجوْهَرِيُّ ، (و) قالَ ابنُ دُرَيْد : هُوَ (الخَفِيفُ السَّرِيعُ) فى شَبَابِه (منَّا ومنَ الخَيْلِ . وهى بِهَاءٍ) ، يُقَالُ : فَرَسٌ عَنَشْنَشَةٌ ، أى سَرِيعَةٌ ، قال :

عَنَشْنَشٌ تَعْدُو به عَنَشْنَشَهْ
للدِّرْعِ فوقَ ساعِدَيْه خَشْخَشَهْ[(١)]

(وعُنُقٌ مَعْنُوشَةٌ : طَوِيلَةٌ ،و) منْهُ اشْتِقَاقُ (العِنْوَاش ، بالكَسْرِ) ، وهِىَ (الطَّوِيلَةُ فى السَّمَاءِ من النُّوقِ) ، نَقَلَه الصاغانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) العِنَاشُ ، (ككِتَابٍ : مَنْ يُقَاتِلُ خَصْمَهُ) ، كَمَا يُقَال : لِزَازُ خَصْمٍ ، قالَهُ ابنُ حَبِيب ، وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

عِنَاشُ عَدُوٍّ لا يَزَالُ مُشَمِّرًا
برَجْلٍ إذا ما الحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُهَا[(٢)]

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١/١٠٠ و ٣/٣٧١ ، والقائل هو غيلان بن حريث الربعى كما فى العباب والجمهرة ١/١٠٠ ورواية العباب والجمهرة هنا « للدرع فوق منكبيه نشنشه .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٨ واللسان والعباب والمقاييس ٤/١٥٧ .

(وعَانَشَه) مُعَانَشَةً ، وعِنَاشاً : (عَانَقَه) ، قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ ، وقِيلَ : المُعَانَشَةُ : المُعَانَقَةُ فى الحَرْبِ ، وقِيلَ : فُلانٌ صَدِيقُ العِنَاشِ ، أى العِنَاقِ فى الحَرْبِ ، وأَسَدٌ عِنَاشٌ : مُعَانِشٌ ، وَصْفٌ بالمَصْدَرِ ، ومنه الحَدِيثُ « كُونُوا أُسْدًا عِنَاشاً » ، أى ذاتَ عِنَاشٍ ، والمَصْدَرُ يُوصَفُ به الواحِدُ والجَمْعُ .

(واعْتَنَشَه : اعْتَنَقَهُ فى القِتَالِ) . وقالَ ابنُ فارِسٍ : هٰذَا إذا لَمْ يَكُنْ من بابِ الإِبْدَالِ ، وأَنْ تَكُونَ الشينُ بَدَلاً مِنَ القاف ، فمَا أَدْرِى كَيْفَ هُوَ ، ونَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً إنْ شَاءَ اللهُ تعالَى .

(و) اعْتَنَشَ (فُلاناً : ظَلَمَه) ودَايَنَه فى غَيْرِ حَقٍّ ، لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وأَنْشَدَ لرَجُلٍ من بَنِى أَسَد :

وَمَا قَوْلُ عَبْسٍ وَائِلٌ هو ثَأْرُنَا
وقَاتِلُنَا إلاَّ اعْتِنَاشٌ بِبَاطِلِ[(١)]

(١) اللسان والتكملة والعباب .

أَىْ ظُلْمٌ بباطِلٍ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

عَنَشَ النّاقَةَ ، إذا جَذَبَها إلَيْه بِالزِّمَام ، كعَنَجَها .

وعَنَش : دَخَل .

وعَنَشَه . عَنْشاً : أَغْضَبَه .

والمُعَانَشَةُ : المُفاخَرَةُ ، عن ابنِ الأَعْرابِىّ .

وتَعَنَّشَ المالَ : جَمَعَه مِنْ كُلِّ وَجْهٍ .

وعُنَيْشٌ ، وعَنِيشٌ ، كزُبَيْرٍ وحَبِيبٍ : اسْمَانِ .

والعَنْشُ : الشَّلُّ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[ع ن ف ش] *

(رَجُلٌ عَنْفَشُ اللِّحْيَة ، بالفَتْح ، وعُنَافشُهَا ، بالضَّمّ ، وعَنْفَشِيشُهَا) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . والّذى فى النّوادِر : رَجُلٌ عِنْفاشُ اللِّحْيَة وعَنْفَشِيشُهَا ، إذا كانَ (طَوِيلها) ، وكَذٰلِكَ قِسْبَارُهَا ، (و) قِيلَ : (كَثُّهَا) ، ولَيْسَ هٰذا فى النَّوَادِر ، ويُقَال : أَتانَا فُلانٌ مُعَنْفِشاً بلِحْيَتِه ومُقَنْفِشاً ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، فقولُ المصَنِّف وعَنْفَشِيشُها مَحَلُّ نَظَرٍ ، وكَذَا قَوْلُه عَنْفَش ، بالفَتْح ، وإنَّمَا اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ عِنْفاش ، وعَنْفَشِىٌّ ، وعُنَافِشٌ . فتَأَمَّلْ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

العِنْفِشُ : اللَّئِيمُ القَصِيرُ .

[ع ن ق ش] *

(العِنْقَاشُ ، بالكَسْر) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هُوَ (اللَّئِيمُ الوَغْدُ) ، قالَ أَبو نُخَيْلَةَ :

لَمّا رَمَانِى القَوْمُ بابْنَىْ عَمِّى
بالقِرْدِ عِنْقَاشٍ وبالأَصَمِّ
قُلْتُ لَهَا يا نَفْسُ لا تَهْتَمِّى (١)

(و) العِنْقَاشُ : (الّذى يَطُوفُ فى القُرَى يَبِيعُ الأَشْيَاءَ) ، نَقَلَه ابنُ فَارِسٍ .

(والعَنْقَشَةُ : التَّعَلُّقُ بالشَّىْءِ) .

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى اللسان « الناس » بدلا من « القوم » .

(و) العَنْقَشُ، (بلا هاءٍ: الهُزَالُ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِــىُّ .

(وتَعَنْقَشَ: تَلَوَّى وتَشَدَّدَ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْــدٍ: عَنْقَشٌ، (كجَعْفَرٍ: اسْمٌ)، والنُّونُ فِيهِ زائِدَةٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ع ن ك ش] *

(العَنْكَشُ)، كجَعْفَــرٍ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِى، وقالَ الصّاغَانِــىُّ ـ عن ابنِ عَبّادٍ ـ: هُوَ الرَّجُلُ (الَّذِى لا يُبَالِــى أَنْ لا يَدَّهِنَ ولا يَتَزَيَّنَ) .

(و) قالَ ابنُ فارس: (عَنْكَشَ العُشْبُ: هَاجَ)، وكَثُرَ والْتَفَّ، والنُّونُ زائِدَةٌ .

(وتَعَنْكَشَ) الشَّىْءُ: (تَعَكَّشَ)، أَىْ تَجَمَّــع وتَقَبَّضَ، عَن ابنِ عَبّادٍ .

والعَنْكَشَةُ: التَّجَمعُ، كَمَا فى اللِّسَان .

[(وعَنْكَشٌ: اسْمٌ)] (١)

[ع و ش]

(المَعُوشَةُ)، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىُّ،

(١) زيادة من القاموس .

وقال المُؤَرِّجُ: هِىَ (لُغَةٌ فى المَعِيشَةِ، أَزْدِيَّةٌ)، وأَنْشَدَ لِحَاجِزِ بنِ الجُعَيْدِ:

مِنَ الخَفِــرَاتِ لا يُتْمٌ غَذَاهَـــا
ولاكَدُّ المَعُوشَــةِ والعِــلاجِ (١)

هٰكَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِــىّ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى الَّتِــى بَعْدَه .

[ع ى ش] *

(العَيْشُ: الحَيَاةُ)، وقــد (عاشَ) الرَّجُلُ (يَعِيشُــ عَيْشــاً، ومَعَــاشاً، ومَعِيشاً، ومَعِيشَةً، وعِيشَــةً بالكَسْرِ، وعَيْشُوشَةً)، وفَاتَــهُ مِنَ المَصَــادِرِ: المَعُوشَةُ، بلُغَةِ الأَزْدِ، وقَدْ أَفْرَدَ لَهَــا تَرْجَمَة، وقال الجَوْهَرِىّ: كلُّ وَاحِــدٍ من المَعَاشِ والمَعِيشِ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، وأَنْ يكونَ اسْماً، مِثْلُ مَعَابٍ ومَعِيبٍ، ومَمَالٍ ومَمِيلٍ، وقالَ رُؤْبَةُ:

أَشْكُــو إِلَيْــكَ شِــدَّةَ المَعِيشِ
وجَهْــدَ أَعْوَامٍ بَرَيْنَ رِيشِى (٢)

(وأَعاشَهُ) اللهُ عِيشَةً راضِيَةً، قالَ

(١) اللسان والتكملة (عيش) والعباب (عوش) وفى اللسان « حاجر بن الجعد » أما الأصل فكالتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ٧٨ و ٧٩ والعباب .

أَبو دُوَاد، وقد سَأَلَهُ أَبُوه: ما الَّـذِى أَعاشَكَ بَعْدِى؟ فأَجابَه:

آعَاشَنِـى بَعْـدَكَ وَادٍ مُبْقِـلُ
آكُـلُ من حَوْذانِه وأَنْسِـلُ [1]

(وكَذٰلِكَ (عَيَّشَهُ) تَعْيِيشاً.

(و) قالَ ابْـنُ دُرَيْـدٍ: العَيْشُ: (الطَّعَامُ)، يَمَانِيَةٌ [2].

(و) العَيْشُ: (مـا يُعَاشُ بِـهِ)، يُقَال: آلُ فُلان عَيْشُهُم التَّمْرُ، (و) رُبَّمَا سَمَّوا (الخُبْز) عَيْشـاً، وهِـى مُضَرِيَّـة.

(والمَعِيشَةُ: الَّتِى تَعِيشُ بِهَـا من المَطْعَمِ والمَشْرَبِ)، قالَهُ اللَّيْثُ.

(و) العَيْشُ، والمَعِيشَةُ: (مَاتَكُونُ بِـهِ الحَيَاةُ).

(و) المَعَاشُ والمَعِيشُ والمَعِيشَةُ: (ما يُعَاشُ بِهِ، أَو فِيـهِ)، فالنَّهـارُ مَعَاشٌ، والأَرْضُ مَعَاشٌ للخَلْقِ يَلْتَمِسُونَ فيهـا مَعَايِشَهُـمْ. (ج) أَى جَمْـعُ المَعِيشَةِ: (مَعَايِشُ)، بـلا هَمْـزٍ إِذا جَمَعْتَهَا على الأَصْلِ، وأَصْلُهَا مَعْيَشَةٌ، وَتَقْدِيرُهَـا مَفْعَلَـة، والياءُ أَصْلِيَّـة متَحَرِّكَة، فـلا تُقْلَـبُ فى الجَمْـعِ همزَةً، وكَذٰلِكَ: مَكَايِلُ، ومَبَايِـعُ، ونحوُهَا، وإِن جَمَعْتَهـا على الفَـرْعِ هَمَزْتَ، وشَبَّهْتَ مَفْعَلَةً بفَعِيلَةٍ، كما هُمِزَت المَصَائِبُ؛ لأَنَّ الياءَ ساكِنَةٌ، ومن النَّحْوِيِّين مَنْ يَرَى الهَمْزَ لَحْناً، كَما قالَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقد قُرِئَ بِهِمَا قولُه تَعَالَى ﴿وَجَعَلْنـا لَـكُم فِيهَـا مَعَايِشَ﴾ [1] وأَكثَرُ القُرَّاءِ على تَـرْكِ الهَمْزِ، إِلاّ ما رُوِىَ عن نافِـعٍ فإِنَّـه هَمَزَها، وجَمِيـعُ النَّحوِيِّين البَصْرِيِّين يَزْعُمُون أَنّ هَمْزَها خَطَأٌ.

قُلْتُ: والَّذِى قرأَ بالهَمْزِ زَيْدُ بن عَلِـىّ والأَعْرَجُ وحُمَيْدُ بن عُمَيْرٍ عَنْ نافِـعٍ، وأَمّا تَفْسِيـرُهَـا فى هٰـذِهِ الآيَةِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ما يَتَعَيَّشُونَ [2]

(١) اللسان، وانظر مادة (حوذ)، وفى مادة (نسل) نسب الرجز لأبى ذؤيب، وفى مادة (بقل) «قال دواد بن أبى دواد حين سأله أبوه ...» وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣١٢.

(٢) الجمهـرة ٦٣/٣ والتكملة، وتمـامه «.. يقولون: هلُمَّ العَيْش، أى الطعام».

(١) سورة الأعراف الآية ١٠، وسورة الحجر الآية ٢٠.

(٢) فى اللسان عنه «ما يعيشون به» وكذلك الآتية بعدها.

به ، ويَحْتَمِلُ أَن يَكُونَ الوُصْلَـةَ إلى ما يَتَعَيَّشُونَ به ، وأُسْنِدَ هٰذا القَوْلِ إلى أَبِـي إسْحَـاقَ ، (و) قَوْلُـهُ تَعالَـى ﴿فإنَّ لَهُ مَعيشَـةً ضَنْكـاً﴾ [1] قالَ : وَأَكْثَـرُ المُفَسِّريـنَ أَنَّ (المَعِيشَـةَ الضَّنْكَ : عَذَابُ القَبْرِ) ، وقِيلَ : إنَّ هٰذِه المَعِيشَةَ الضَّنْكَ فى نارِ جهَنَّم .

(ورَجُلٌ عايِشٌ : لَهُ حالَةٌ حَسَنَةٌ) .

(وعَبْدُ الرَّحْمٰـنِ بـنُ عايِشٍ ، الحَضْرَمِـيّ) ، شامِـيٌّ مُخْتَلَـفٌ فى صُحْبَتِه ، لَهُ حَدِيثٌ لَمْ يَقُلْ فِيهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم ، جاءَ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بن أَبِي كَثِير ، عَنْ زَيْدِ بنِ سَلاّمٍ ، عن أَبِي سلاّم عن عَبْدِالرَّحْمٰنِ ابنِ عائِشٍ عَنْ مالِكِ بن يُخامِر .

(وزَيْدُ [2] بن عايِشٍ المُزَنِـيُّ [3] ، وأَبُو عَيّاشٍ : زَيْدُ بنُ الصّامِتِ أَو ابنُ النُّعْمَانِ ، وعَيّاشُ بن أَبِـي رَبِيعَةَ ، وابنُ أَبي ثَوْرٍ : صحابِيُّون .

(١) سورة طه الآية ١٢٤ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وزيد بن عايش إلى قوله : وعيشان : ة ، ببخارا ، ساقط من نسخ الشارح التى بأيدينا » .

(٣) فى الاصابة : المرّى . وما هنا كما فى التبصير / ٨٨٩ .

وعَيّاشُ بنُ أَبِـي مُسْلِـم ، وابنُ عَبْدِ اللهِ ، وابنُ مُونِّس [1] ، وابنُ أَبِـي سِنَانٍ ، وابنُ عَبْدِ اللهِ اليَشْكُرِيُّ ، وابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي مُعَلَّى ، وابنُ عُقْبَةَ ، وابـنُ عَبّاسٍ القِتْبانِـيُّ ، وابـنُ الوَلِيـدِ [2] ، وابنُ الفَضْـلِ ، وابنُ عَمْـرٍو [3] ، وأَبُو بَكْـرٍ [4] وحَسَـنٌ وعُمَرُ أَبْنَـاءُ عَيّاشٍ ، واسْمَاعِيـلُ بنُ عَيّاشٍ [5] ، ومُحَمَّـدُ بنُ عَلِـيِّ بـنِ عَيّاشٍ الدَّبّاسُ ، ومُحَمَّدُ بنُ عليِّ بنِ عَيّاشِ بنِ شَمّامٍ [6] ، وإبْرَاهِـيمُ بنُ مَسْعُودِ بنِ عَيّاشٍ : مُحَدِّثُونَ) .

(وعَايِشُ بنُ أَنَسٍ : حَدَّثَ عن عَطَاءٍ .

وبَنُو عايِشِ بنِ مالِكِ بنِ تَيْمِ اللهِ ، إليه يُنْسَبُ الصَّعْقُ بنُ حَزْنٍ العَايِشِيّ ، وغيرُه من العَايِشِيِّينَ) .

(١) كذا ضبطه فى القاموس بالتشديد وفى نسخة منه « مُونِس »
وصحّح الدارقطنى التخْفيف .

(٢) فى التبصير : ٨٩٧ : بن الوليد الرقّام .

(٣) فى التبصير : ٨٩٧ : عمرو العامرىّ .

(٤) فى التبصير : ٨٩٧ : بن عياش المقرىُ .

(٥) فى التبصير : ٨٩٧ : الحمصىّ .

(٦) فى التبصير : ٨٩٨ شمام الذهبى .

(وعِيش ، بالكَسْرِ ، ابنُ حَرام ٍ وابنُ أَسِيد ، كِلاهُمَا فى قُضاعَةَ ، وابنُ ثَعْلَبَةَ فى بَنِى الحارِثِ بنِ سَعْدٍ[1] ، وابنُ عَبْدِ بنِ ثَوْرٍ فى مُزَيْنَةَ ، وابنُ خَلاوَةَ فى غَطَفانَ[2]) .

(وعائِشَةُ : عَلَمٌ للرِّجَالِ وللنِّسَاءِ ، منهم : ابنُ نُمَيْرِ بنِ وَاقِفٍ ، ولَه بِئْرُ عائِشَةَ بقُرْبِ المَدِينَةِ ، وابنُ عَثْمٍ ، ومِنْهُ المَثَلُ : « أَضْبَطُ من عائِشَةَ » وسَيَأْتِى ، أَو هو بالسِّينِ من العُبُوسِ) .

(وعَيْشَانُ : ة ، بِبُخَارَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والمُتَعَيِّشُ : مَنْ لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ العَيْشِ) ، قاله اللَّيْثُ ، ويُقَال : إِنَّهُمْ لَيَتَعَيَّشُونَ ، وقِيلَ : المُتَعَيِّشُ : المُتَكَلِّفُ لأَسْبَابِ المَعِيشَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

عَايَشَهُ مُعَايَشَةً : عَاشَ مَعَهُ ، كقَوْلِهِمْ عَاشَرَهُ ، قالَ قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحِبٍ :

وقد عَلِمْتُ على أَنِّى أُعَايِشُهُمْ
لا تَبْرَحُ الدَّهْرَ إِلاّ بَيْنَنا إِحَنُ[1]

والعِيشَةُ ، بالكَسْرِ : ضَرْبٌ من العَيْشِ ، يُقَال : عَاشَ عِيشَةَ صِدْق ، وعِيشَةَ سُوءٍ ، ويَقُولُون : الأَرْضُ مَعَاشُ الخَلْقِ ، والمَعَاشُ : مَظَنَّةُ المَعِيشَةِ . وقولُه تعالَى ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً﴾[2] أَى مُلْتَمَساً للعَيْشِ . وفى مَثَلٍ : « أَنْتَ مَرَّةً عَيْشٌ ، ومَرَّةً جَيْشٌ » أَىْ تَنْفَعُ مَرَّةً وتَضُرُّ أُخْرَى ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : مَعْنَاهُ أَنْتَ مَرَّةً فى عَيْشٍ رَخِىٍّ ، ومَرَّةً فى جَيْشٍ غَزِىٍّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ لِرَجُلٍ : كَيْفَ فُلانٌ ؟ قالَ : عَيْشٌ وجَيْشٌ ، أَىْ مَرَّةً مَعِى ومَرَّةً عَلَىَّ .

وبَنُو عَائِشَةَ : بَطْنٌ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِم العَائِشِىُّ ، ولا تَقُل : العَيْشِىّ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشَد :

* عَبْدَ بَنِى عائِشَةَ الهُلابِعَا[3] *

---

(١) فى التبصير ٩١١ : سعد هُذَيْم .

(٢) فى التبصير ٩١١ : من أشجع .

(١) اللسان .

(٢) سورة النبأ الآية ١١ .

(٣) اللسان والعباب وانظر مادة (هلبع) وفيها وفى العباب قبله : وقلت لا آتى زريقا طائعا . هذا وفى مطبوع التاج : « عند بنى » ، والمثبت من اللسان .

وَسَمَّوْا عَيْشاً ، بالفَتْحِ ، ومُعَيِّشاً ، كمُحَدِّثٍ .

والعَيْشُ : الزَّرْعُ ، بلُغَةِ الحِجَازِ ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

وتَعَايَشُوا بأُلْفَةٍ ومَوَدَّةٍ .

وعَايِشُ بنُ الظَّرِبِ بنِ الحارِثِ بنِ فِهْرٍ ، جاهِلِيٌّ ، وبِنْتُه مَجْدُ[1] هي أُمُّ أَولادِ كَعْبِ بنِ ضَمْرَةَ بنِ بَكْرِ ابنِ عَبْدِ مَناةَ بنِ كِنَانَةَ .

وعَايِشٌ : جَدُّ عُوَيمِرِ[2] بنِ ساعِدَةَ البَدْرِيّ .

وعَيْشُون ، عَلَمُ جَمَاعَةٍ .

وأَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمّدِ بنِ عَيّاشٍ العَيّاشِيُّ ، عن جَدِّه ، عن ابنِ المَنَاوِيّ[3] ، ذكره أَبو سَعْدٍ المالِينِيّ .

وعُبَيْدُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ حَفْصٍ العَيْشِيُّ نسبة إِلى جَدَّته عائِشَةَ ، سَمِعَ حَمّادَ بنَ سَلَمَةَ .

(١) فى القاموس (مجد) : مجد بنت تيم بن غالب بن فهر.
(٢) فى التبصير ٨٨٩ ، وأسد الغابة « عُوَيْم ».
(٣) فى التبصير ٩٨٣ : المنادى .

وأَبو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بنُ مُنْذِرٍ[1] العَيْشِيُّ الأَسْتَرَابَاذِيّ ، كَتَبَ عنه أَبُو القاسِمِ ، مات سنة ٣٨٢ .

ومحمَّدُ بنُ نَسِيمٍ العَيْشُونِيّ ، حَدَّثَ عن العَلّافِ وغَيْرِه .

وآيَةُ عَيّاشٍ : مَدينَةٌ بالمَغْرِبِ ، وقد نُسب إِلَيْهَا أَجِلَّةُ أَهْلِ العِلْمِ ، من المُتَأَخِّرِينَ الإِمَامُ المُحَدِّثُ الرِّحْلَةُ أَبُوسالِمٍ عبدُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ أَبي بَكْرٍ العَيَّاشِيّ ، قرأَ بالمَغْرِب على الإِمَامِ عبدِ القادِرِ بنِ عَلِيٍّ الفاسِيّ ، وأَحْمَدَ بنِ مُوسَى الأَبّارِ وغَيْرِهِمَا ، وبالمشرِقِ عَلَى الحافِظِ البَابِلِيّ والشَّبْرَامَلِسِيّ . والخَفَاجِيّ والمَزّاحِيّ والثَّعَالِبِيّ والكُرْدِيّ ، حَدَّثَ عنه شُيُوخُ مَشَايِخِنَا .

وأَبو العَيْشِ : كُنْيَةُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ بن إِدْرِيس الحَسَنِيّ ، بالمَغْرِبِ .

وأَبو العَرَبِ إِسماعيلُ بنُ مَفْرُوحِ ابنِ عبدِ المَلِكِ الكِنَانِيُّ السَّبْتِيُّ ،

(١) فى التبصير ٩٨٧ : بُنْدار .

يُعْرَفُ بابْنِ مَعِيشَة ، قَدِمَ العِـرَاقَ ، ومَدَحَ الظَّاهِرَ غازِىَ بنَ صَلاَح الدِّين فأَكْرَمَهُ وأَجازَهُ ، ومات بمصر سنة ٥٨٧

(فصـــل الغيـــن)

المعجمـــة مـــع الشيـــن

[غ ب ش] *

(الغَبَش ، مُحَرَّكَةً) : شِدَّةُ الظُّلْمَة ، وقِيـــلَ : هُـــوَ (بَقِيَّةُ اللَّيْلِ ، أَو ظُلْمَةُ آخِرِه) ، قِيلَ : مِمّا يَلِـــى الصُّبْـــحَ ، وقِيلَ : هُوَ حِينَ يُصْبِـــح ، قال :

* فى غَبَشِ الصُّبْـــحِ أَو التَّجَلِّى[١] *

وفى الحَدِيث « عن رَافِـــعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُ عَنْ وَقْتِ الصّلاة ، فقالَ : صَلِّ الفَجْرَ بغَلَس ، وقالَ ابنُ بُكَيْرٍ : فى حَـــدِيثه « بغَبَش » . فقَـــالَ ابـــنُ بُكَيْرٍ : قَـــالَ مالِكٌ : غَبَشٌ وغَلَسٌ وغَبَسٌ وَاحِدٌ . قالَ الأَزْهَرِىّ : ومَعْنَاهَا : بَقِيَّةُ الظُّلْمَة يُخَالِطُهَا بَياضُ الفَجْرِ ، فيَبِيـــنُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِـــنَ الخَيْطِ

(١) اللسان .

الأَسْوَدِ ، قالَ : ورَوَاه جَمَاعَةٌ ، فِـــى المُوَطَّإِ ، بالسِّينِ المُهْمَلَة .(كالغُبْشَة ، بالضَّمِّ) ، وهِىَ ظَلاَمُ آخِرِ اللَّيْلِ ،وقَدْ (غَبِشَ ، كفَرِحَ ،وأَغْبَشَ) اللَّيْـــلُ : أَظْلَمَ ، وقالَ أَبو عُبَيْد : غَبِشَ وأَغْبَشَ ، إذا أَظْلَمَ ، أَىْ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، كَـــذَا ضَبَطَه الصّاغَانِـــىّ .

(ج أَغْبَاشٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَـــابٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّة :

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تِمَامٍ كَانَ طارَقَـــهُ
تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتَّى مالَهُ جُوَبُ[١]

وأَغْبَاشُ اللَّيْلِ : : بَقَاياهُ . والسِّينُ لُغَةٌ فيـــه : عن يَعْقُوبَ ، وذَكَرَ شَمِرٌ الـــكَلِمَاتِ الَّتِـــى جـــاءَتْ بالشِّيـــن والسِّين ، وهِـــىَ تِسْعَةٌ ، وزادَ الصّاغَانِىّ ثمـــانى [عشرة] كلمـــة[٢] أُخْـــرَى ، فلْيُرَاجَعْ فى العُبَابِ فى هٰذِهِ المـــادَّةِ[٣] .

(١) ديوانه ٢٢ واللسان والصحاح والعباب ومادة (طرق) ومادة (قلق) .

(٢) فى مطبوع التاج «ثمانى كلمات» والزيادة والتغيير منا تبعا للعدد الذى أورده صاحب العباب وسيأتى فى الهامش التالى.

(٣) فى العباب جاء ما يأتى :

قال شمر : جاءت حروف كثيرة بالسين والشين فى معنى واحد،قالوا للكلاب =

(والغَابِشُ : الغَـاشُّ) والخَـادِعُ ، يُقَال غَبَشَنِـى يَغْبِشُنِـى ، مِنْ حَـدِّ ضَرَب : خَدَعَنِـى . وغَبَشَه عن حَاجَتِهِ خَدَعَهُ عَنْها ، كَمَا نَقَلَه اللِّحْيَانِـىّ .

(و) الغَابِشُ : (الغَامِشُ) ، هٰكذا فى النُّسَـخِ ، والصَّوَابُ : الغَاشِمُ . قَـالَ أَبُـو زَيْدٍ : ما أَنا بِغَابِشِ النَّاسِ ، أَىّ ما أَنَـا بغاشِمِهِمْ ، أَوغَـاشِّهِمْ . وقَـال أَبُـو مالِكٍ : غَبَشَهُ وغَشَمَهُ بمَعْنًـى وَاحِدٍ .

(وتَغَبَّـشَه : ظَلَمَـه) ، أَوْ رَكِبَـهُ بالظُّلْـمِ ، لأَنّ الظُّلْـمَ ظُـلْمَـةٌ ،وفى الحَـدِيثِ : «الظُّلْمُ ظُلُمـاتٌ يَـوْمَ القِيَامَةِ »قَال الرّاجِـزُ :

أَصْبَحْتَ ذا بَغْـيٍ وذَا تَغَبُّـشِ
وذا أَضالِيـلَ وذا تَـأَرُّشِ [1]

(أَوْ) تَغَبَّـشَهُ ، إِذا (ادَّعَـى قِبَلَـه دَعْـوَى بَاطِلَةً) ، قالَهُ الأَصْمَعِـىّ ، والعَيْنُ لُغَةٌ فيـه .

(ولَيْلٌ أَغْبَشُ ، وغَبِشٌ) ، ككَتِفٍ : أَىْ (مُظْلِمٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(وغُبْشَانُ ، بالضَّمِّ : اسْمٌ)، هُوَ مِنْ ذٰلِك .

(وأَبُـو غَبْشَـانَ) ، بـالفَتْـحِ ، (ويُضَـمُّ) ، وهُوَ المَشْهُورُ :(خُزَاعِـىٌّ) ، وهُوَ المُحْتَرِشُ بن حُلَيْلِ بن حُبْشِيَّةَ بنِ

= إذا خرِقتْ فلم تدن للصيد : عَـرِمت وعَرِشَت . وجاءنا بسَرَاةإبلهوشراتِها. وجَاحَس عنه وجاحَش عنه .وسُدْفة من الليل وشُدْفة منه . ورَوْسٌمورَوْشم . وتَسْميت العـاطس وتَشْميته . وسنَاسِنُ وشنَاشِنُ لرؤوس العظام. وسَوْذق وشَوْذَق ، للصقْر ، وسمّرت وشمّرت . قال : وذلك لأن العـرب لا تعرف الهجاء ، فإذا قربت مخـارج الحروف أدخلوها عليها وأبدلوها منها .
وزاد الصغانى مؤلف هذا الكتاب ، رحمه الله تعالى كلمات وهى : سباط وشباط . والسطرنج والشطرنج. والبرساء والبرشاء. والجعسوس والجعشوش.والبرنساءوالبرنشاء. والحق الحسّ بالإس ، والحس بالإش . والدنقسة والدنقشة . والرعوس والرعوش . والقدعوس والقدعـوش . والنـخس والنخش . والنهس والنهش . والإرعاس والارتعاس والإرعـاش والارتعاش . وانتسف لونـه وانتشف ، وحمِـس الرجل وحمِش . وتنسّمت منـه علما وتنشّمت . وتسعسع الشهـرُ وتشعشع . ومنـبر مسكوك ومشكـوك . وارتسم وارتشم أى ختم » .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

سَلُول بنِ كَعْبِ بن عَمْرٍو ،(كَان يَلِى سِدَانَةَ الكَعْبَةِ قَبْلَ قُرَيْشٍ ، فاجْتَمَعَ مَعَ قُصَىّ) بنِ كِلَابِ (فى شُرْبٍ) ، أَىْ مَجْلِسِ شُرْبٍ (بالطَّائِفِ، فَأَسْكَرَهُ قُصَىٌّ ، ثُمَّ اشْتَرَى المَفَاتِيحَ منه بِزِقِّ خَمْرٍ ،وأَشْهَدَ عَلَيْهِ ، ودَفَعَها لابْنِهِ عَبْدِ الدّارِ) ، جَدِّ بَنِى شَيْبَةَ ، (وطَيَّرَ به إِلَى مَكَّةَ ، فأَفَاقَ أَبوغَبْشَانَ) من سَكْرَتِهِ (أَنْدَمَ من الكُسَعِىِّ) ، لَمَّا اسْتَبَانَ النَّهارَ ، (فضُرِبَتْ بِهِ الأَمْثَالُ فى الحُمْقِ، والنَّدَامَةِ ، وخَسَارَةِ الصَّفْقَةِ) ، فقِيلَ : «أَحْمَقُ من أَبِى غَبْشَانَ» ،و «أَنْدَمُ مِنْ أَبِى غَبْشَانَ» ، و «أَخْسَرُ من أَبِى غَبْشانَ» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الغُبْشَةُ :مِثْلُ الدُّلْمَة فى أَلْوَانِ الدَّوَابِّ ، وهُوَ أَغْبَشُ ، وهِىَ غَبْشَاءُ ، ويَكُونُ الغَبَشُ ، مُحَرَّكَةً ، فى أَوَّلِ اللَّيْلِ[1] .

(١) قوله : « والغبشة مثل الدلة .. الخ » لفظه فى اللسان « والغُبْشَة : مثل الدُّلْمَة فى ألوان الدواب ، والغَبَش : مثل الغَبَس ، والغَبَس بعدالغَلَس قال وهى كلها فى آخر الليل ، ويكون الغَبَس فى أول الليل » ويبدو أن فيما نقله المصنف سقطا وتمامه ماتقدم.

والغُبَاشِيُّونَ ، بالضَّمّ : بَطْنٌ مِنْ بَنِى الحَسَنِ .

وبَنُو المُغَبِّشِ ، كمُحَدِّث ، مِنْهُم شَيْخُنَا الصّالِحُ الصُّوفِىُّ العمالجِىّ بن المُغَبِّشِ .

[غ ر ش] *

(الغَرْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هُوَ (ثَمَرُ شَجَرٍ) ، يَمَانِيَة ، قالَ : ولا أَحُقُّهُ ، ونَقَله فى العُبَابِ ، عن العَزِيزِىِّ .

[غ ش ش] *

(غَشَّهُ) يَغُشُّه غَشًّا[1] : (لَمْ يَمْحَضْهُ النُّصْحَ ، وأَظْهَرَ لَهُ خِلَافَ ما أَضْمَرَهُ) ، وهُوَ بعَيْنِه عَدَمُ الإِمْحاضِ فى النَّصِيحَةِ ، فلا حاجَةَ إِلَى إِيرادِهِ ، (كغَشَّشَهُ) تَغْشِيشاً ، وهو مُبالَغَةٌ فى الغِشِّ ، مَأْخُوذٌ من الغَشَشِ ، وهُوَ المَشْرَبُ الكَدِرُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «لَيْسَ مِنّا مَنْ غَشَّنَا» ، أَىْ لَيْسَ مِنْ أَخْلاقِنَا ولا عَلَى سُنَّتِنَا ،

(١) ضبط فى اللسان « غِشًّا » والمثبت عن الجمهرة ١/ ٩٧ ، وسيأتى قول المصنف والغِشُّ بالكسر : اسم منه .

وفى حَـديثِ أُمِّ زَرْعٍ « ولا تَمْـلأُ بَيْتَنـا تَغْشِيشاً » قَـال ابنُ الأَثِيـرِ : هٰـكذا جاءَ فى رِوَايَةٍ ، وقِيل : هُوَ من الغِشِّ ، وقيــل : [هو] [1] من النَّمِيمَةِ ، والـرِّوَايَةُ بالمُهْمَلةِ ، وقـد ذُكِـرَ فى مَوْضِعِه ، وهُوَ غاشٌّ ، وشَىءٌ مَغْشُوشٌ .

(والغِشُّ : بالكَسْرِ : اسْمٌ مِنْهُ) .

(و) الغِـشُّ ، أَيْـضـاً : (الغِـلُّ والحِقْدُ) ، وقد غَشَّ صَدْرُه يَغِشُّ إِذا غَلَّ .

(ورَجُلٌ غَشٌّ ، بالفَتْـحِ : عَظِـيمُ السُّرَّةِ) ، هٰـكذا فى النُّسَـخِ ، بضَـمِّ السِّين المُهْمَلَـة وتَشْدِيد الـراءِ، وفى بَعْضِهـا بـكَسْرِ الشِّـين المُعْجَمَـةِ ، وكلاهُمَـا غَلَطٌ ، والصَّوَابُ : الشَّرَهِ ، مُحَرَّكَةً ، قالَ الراجـزُ :

* لَيْسَ بِغَشٍّ هَمُّهُ فِيمَا أَكَلْ[2] *

وهُوَ يَجُوزُ أَنْ يَكُـونَ فَعْلاً ، وأَنْ يَـكُونَ كما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْه فى طَبٍّ وبَرٍّ ، مِنْ أَنَّهما فَعِلٌ .

(١) زيادة من اللسان والنهاية والنص فيهما .
(٢) اللسان .

(و) الغُشُّ ، (بالضَّمِّ : الغاشُّ ، ج : غُشُّونَ) ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرَ :

مُخَلَّفُونَ ويَقْضِي النّاسُ أَمْرَهُـمُ
غُشُّو الأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ[1]

قال الأَزْهَرِىُّ : ولا أَعْرِفُ لَهُ جَمْعاً مُكَسَّرًا ، والرِّوايَـةُ المَشْهُـورَةُ « غُسُّو الأَمَانَةِ » بالسِّينِ المُهْمَلَة . وقَدْ تَقَدَّم .

(و) الغُشُّ : (ع ، م) ، أَىْ مَوْضِـعٌ معـروفٌ ، ولَمْ أَرَهُ فى كِتابٍ إِنْ لَـمْ يَكُنْ تَصْحِيفاً ، فانظُرْهُ . (و) الشَّىْءُ (المَغْشُوشُ) ، أَى (الغَيْرُ الخَالِصِ) ، مِن الغِشِّ .

(والغَشَـشُ ، مُحَـرَّكَةً : الـكَدِرُ المَشُوبُ) ، هٰـكذا فى النُّسَـخِ ، أَو هـو المَشْـرَبُ الكَـدِرُ ، كما هَوَ نَصُّ ابـنِ الأَنْبـارِىّ ، ونَقَلَه هٰكــذا الأَزْهَرِىُّ والصّاغَانِـىُّ ، قِيلَ : ومنـه أُخِذَ الغِشُّ نَقِيض النُّصْـحِ ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

* ومَنْهَلٍ تَرْوَى بهِ غَيْرِ غَشَشْ[2] *

(١) ديوانه ٤٥ واللسان ومادة (صنبر) وفى مطبوع التاج « لصنبور » والصواب مما سبق .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

أَىْ غَيْرِ كَدِرٍ ولا قليـلٍ .

(ولَقِيتُـه غَشَاشـاً ، بـالكَسْرِ ، والفَتْحِ ،) ،أَىْ (عَلَى عَجلَة).وكَـذا لقِيتُه على غَشَاشٍ ، حَكاهَـا قُطْرُب ، وهِى كِنَانيّة ،وأَنْشَدَت مَحْمُودَةُ الكِلابِيَّةُ :

ومـا أَنْسَى مَقَالَتَهـا غَشَـاشـاً
لَنَـا واللَّيْلُ قَـدْ طَـرَدَ النَّهَـارَا

وَصَاتَكَ بالعُهُود وقد رَأَيْنَـا
غُرَابَ البَيْنِ أَوْكَبَ ثُمَّ طَـارَا[1]

(أَوْ عِنْدَ مُغَيْرِبَانِ الشَّمْسِ) ، حَكاهُ اللَّيْثُ ، وقد أَنْكَرَه الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : هٰذا بَاطِلٌ ، وإِنَّمَا يُقَـالُ : لَقِيتُه[2] عَشَاشاً وعَلَى عِشَاش[2] ، إِذا لَقِيتَـه عَلَى عَجَلَة ، (أَوْ) لَقِيَه غَشَاشاً ، أَىْ (لَيْلاً) ،وهُوَ قَرِيبٌ من قَوْلِ اللَّيْث .

والغِشَـاشُ ، بالكَسْرِ وَحْـدَهُ : أَوَّلُ الظُّلْمَةِ و آخِرُهَا .

(و) يُقَـالُ : (شُـرْبٌ[3] غِشَاشٌ ، بالكَسْرِ) ، أَى(قَلِيلٌ) ، لكَدَرِه،وكذٰلك يَـوْمٌ غِشَاشٌ ، (أَو) شُرْبٌ غِشَـاشٌ : (عَجِلٌ ، أَو) شُرْبٌ غِشَاشٌ :(غَيْرُمَرِىءٍ) ، لِأَنَّ المَاءَ لَيْس بِصَـافٍ ولا يَسْتَمْرِئُه شارِبُه ، وهٰذا عن الأَزْهَرِىّ .

(وأَغْشَشْـتُه عـن حَـاجَتِـهِ : أَعْجَلْتُه) ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع .

(وجَـاءُوا مُغَـاشِّيـنَ لِلصُّبْـحِ : مُبَادِرِينَ) ، هُنَا نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ عن ابنِ عَبَّاد ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، والصَّوابُ أَنَّه بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وقَدْ أَشَرْنَا إِلَيْه ، ثُمَّ رَأَيْتُ الزَّمَخْشَرِى ذَكَرَه هُنَا ، وكَأَنَّه لُغَةٌ فى العَيْنِ .

(واغْتَشَّهُ واسْتَغَشَّهُ : ضِدُّ انْتَصَحَه واسْتَنْصَحَه ، أَو ظَنَّ بِه الغِشَّ) ، أَوْ عَدَّه غَاشًّا ، قال كُثَيِّـرُ عَزَّةَ :

فَقُلْتُ وأَسْرَرْتُ النَّدَامَةَ لَيْتَنِـى
وكُنْتُ امْرَءًا أَغْتَشُّ كُلَّ عَذُولِ[1]

وقال غيرُه :

أَيارُبَّ مَنْ تَغْتَشُّه لَكَ ناصِـحٌ
ومُنْتَصِحٍ بالغَيْبِ غَيْرُ أَمِيـنِ[2]

---

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج بمهملة فيهما ، وهو فى اللسان عنه بالغين المعجمة .
(٣) ضبطه فى القاموس بكسر الشين والضبط هنا عن اللسان وعن التكملة بضمة فوق الشين .

(١) ديوانه ٢/٢٥٠ ، واللسان وأنشد بيتا بعـده .
(٢) اللسان ، والأساس وفيه : « ألا ربّ . . » وفيه « مُؤتَمَنٍ » بدلا من«ومنتصح» .

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَغَشَّهُ إغْشَاشاً : أَوْقعَه فى الغِشّ .

وجَمْــعُ الغاشّ غَشَشَةٌ وغَشَّاشَةٌ .

وفِضّةٌ مَغْشُوشَةٌ : مَخْلُوطَةٌ بالنُّحاسِ .

[غ ط ر ش] *

(غَطْرَش) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابــنُ دُرَيْــد[1] : غَطْــرَش (اللَّيْــلُ بَصَرَهُ) ، أَىْ (أَظْلَمَ عَلَيْه) . وقــال الأَزْهَــرِىُّ : (فغَطْرَش بَصَرُه) : أَظْلَمَ (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، فالمُتَعَدّى عــن ابْــنِ دُرَيْدٍ ، واللّازِمُ عن الأَزْهَرِىّ .

(والتَّغَطْرُش : التّعامــى عَنِ الشَّىْءِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وكَذٰلِكَ الغَطْرَشَةُ .

وفُلانٌ آذانُه عن الحَقِّ مُغَطْرِشَةٌ ، مِنْ ذٰلِكَ ، لا تُذْعِنُ لِلْحَقِّ .

[غ ط ش] *

(غَطَشَ اللَّيْــلُ يَغْطِش ، أَظْلَــمَ) ، عــن الزَّجّاجِ ، (كأَغْطَش) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، ولَيْلٌ غاطِشٌ : مُظْلِــمٌ .

وقــال الأَصْــمَعِــىُّ : الغَــطْــشُ : السَّدَفُ : يقــالُ : أَتَيْتُه غَطْشاً ، وقَــدْ أَغْطَشَ اللَّيْلُ .

وجَعَلَ أَبــو زَيْدٍ[1] الغَطْشَ مُعَاقِباً لِلْغَبَشِ .

(وأَغْطَشَه اللهُ تَعَالَــى) : أَظْلَمَــه ، قالَهُ الفَرّاءُ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ .

(و) غَطَشَ (فُلانٌ) يَغْطِش ، مِــنْ حَــدِّ ضَرَبَ ، (غَطْشاً) ، بالفَتْــحِ ، (وغَطَشَانــاً) ، بالتَّحْرِيكِ ، إذا (مَشَى رُوَيْدًا مِنْ مَرَضٍ) بعَيْنِه ، (أَو كِبَرٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والغَطَشُ) فى العَيْنِ ، (مُحَرَّكَةً) : شِبْهُ (الغَمَشِ) ، وقَد غَطِشَ غَطَشاً ، وهو أَغْطَشُ ، وغَطِشٌ ، وامْرَأَةٌ غَطْشَى ، بَيِّنَا الغَطَشِ .

(وفَلاَةٌ غَطْشاءُ : لا يُهْتَدَى لَهَا) ، والَّــذِى حَكاه كُرَاع : فَــلاةٌ غَطْشَى ، مَقْصُــورٌ ، أَى مُظْلِمَةٌ ، حَكاهَــا مــع

(1) فى التكملة : وقال الأزهرىّ .

(1) فى اللسان : « أبو تُراب » وقد نبّه أيضا عليه مصحح مطبوع التاج .

ظَمْأَى ، وغَرْثَى ، ونَحْوِهما مِمَّا قَدْ عُرِفَ أَنَّه مَقْصُورٌ ، ومِثْلُه فىالصِّحاح ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

ويَهْمَاءَ باللَّيْلِ غَطْشَى الفَلا
ةِ يُؤْنِسُنِى صَوْتُ فَيَّادِهَا[1]

وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىِّ : فَلاةٌ غَطْشَى : غَمَّةُ[2] المَسَالِك ، لا يُهْتَدَى فِيهَا ، وقال الأَصْمَعِىُّ فى باب الفَلَوَات : الأَرْضُ اليَهْمَاءُ : الَّتِى لا يُهْتَدَى فِيهَا لطَرِيقٍ ، والغَطْشَى مثْلُه ، فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى المَمْدُودِ قُصورٌ ، وفى العُبَابِ : إِنْ أَخَذْتَ الغَطْشَى مِن غَطْشَاءِ اللَّيْلِ كَتَبْتَه بالأَلِفِ ، والأَصْلُ غَطْشَاءُ كعَمْيَاءَ فصُرِفَ[3] للضَّرُورَةِ ، ولَوْ كانَ قَدْ جاءَ غَطْشانُ لِلْمُظْلِمِ كانَت أَلِفَ تَأْنِيثٍ وكُتِبَتْ باليَاءِ .

(وغَطِّشْ لِى شَيْئاً) حَتَّى أَذْكُرَ ، أَى (افْتَحْ لِى) ، وقَالَ اللِّحْيَانِىّ : غَطِّشْ لِى شَيْئاً ، ووَطِّشْ لِى شَيْئاً ، أَى افْتَحْ لِى (شَيْئاً ووَجْهاً) ، واسْمِتْ لِى سَمْتاً .

وغَطِّشْ لِى (و) وَطِّشْ لِى ، أَىْ (هَيِّئْ لِى وَجْهَ العَمَلِ والرَّأْيِ والكَلامِ) ، من لُغَةِ أَبِى ثَرْوَانَ .

(وتَغَاطَشَ) عَنِ الأَمْرِ : (تَغافَلَ) عَنْهُ ، وكَذٰلِكَ تَغاطَسَ ، نَقَلَه أَبُو سَعِيد الضَّرِيرُ .

وقَالَ الجَوْهَرِىُّ : التَّغاطُشُ :التَّعامِى عَن الشَّىْءِ (وتَغَطَّشَتْ عَيْنُه : أَظْلَمَتْ) وضَعُفَ بَصَرُهَا ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اغْطاشَّ البَصَرُ ، كاحْمارَّ : مِثْلُ غَطِشَ .

والتَّغْطِيشُ[1] : المُظْلِمُ ، وَصْفٌ

(١) (الصبح المنير) ٥٤ ، واللسان ، والصحاح والعباب . والأساس ، والمقاييس ، ٤ /٤٣٠ .

(٢) هكذا أيضا فى اللسان ، وفى الأساس : غَمِيَّة » .

(٣) كذا فى مطبوع التاج ، ولعل الصواب « فقصر » وقد نبه أيضا عليه مصححه .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى التكملة بعد إنشاد البيت التالى هو : « أراد: بالنظر المظلم ، أقام المصدر مقام اسم الفاعل ، كقولهم : رجل عدل ،وضيف ، بمعنى عادل وضائف » .

بالمَصْدَرِ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ كِبَرَهُ :

أَرْمِيهِمُ بالنَّظَرِ التَّغْطِيشِ
وهَزِّ رَأْسِي رَعْشَةَ التَّرْعِيشِ [1]

والغُطَاشُ ، بالضَّمِّ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ واخْتِلاطُه .

ولَيْلٌ غَطِشٌ ، وأَغْطَشُ : مُظْلِمٌ ، قال الأَعْشَى :

نَحَرْتُ لَهُمْ مَوْهِناً نَاقَتِي
وغَامَرَهُمْ مُوهِمٌ أَغْطَشُ [2]

ومِيَاهُ غُطَيْشٍ ، كزُبَيْرٍ : من أَسْمَاءِ السَّرَابِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ قالَ أَبو عَلِيٍّ : وهو تَصْغِيرُ الأَغْطَشِ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ ، وذٰلكَ لأَنَّ شِدَّةَ الحَرِّ تَسْمَدِرُّ فيهِ الأَبْصَارُ ، فتَكُونُ كالظُّلْمَةِ ، ونَظِيرُه صَكَّةُ عُمَيٍّ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فى تَقْوِيَةِ ذٰلكَ :

ظَلِلْنَا نَخْبِطُ الظَّلْماءَ ظُهْرًا
لَدَيْهِ والمَطِيُّ لَهُ أُوارُ [3]

(1) ديوانه ٧٩ واللسان والعباب والتكملة وفى مطبوع التاج واللسان : « أريهم بالنظر » والمثبت من الديوان والتكملة .

(2) الصبح المنير ٢٤٧ أورده ناشره مفردا فيما ينسب إلى الأعشى .

(3) اللسان .

وأَغْطَشُوا : دَخَلُوا فى الظَّلامِ .

وأَبُو المُغَطِّشِ الحَنَفِيّ ، كمُحَدِّثٍ : شاعِرٌ ، كَذا ضَبَطَهُ ابنُ جِنِّي .

[غ ط م ش] *

(الغَطَمَّشُ ، كعَمَلَّسٍ : الكَلِيلُ البَصَرِ) من الرِجَالِ .

وعَيْنٌ غَطَمَّشٌ : كَلِيلَةُ النَّظَرِ ، قال الأَخْفَشُ : وهُوَ من بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ مِثْلُ عَدَبَّسٍ ، ولَوْ كانَ من بَنَاتِ الخَمْسَةِ وكانَتِ الأُولَى نُوناً لأُظْهِرَتْ ؛ لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ بمِثْلِ عَدَبَّس ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الغَطَمَّشُ : (الظَّلُومُ الجافِى) ، كَذا فى التَّكْمِلَة ، وفى اللِّسَان : الظَّالِمُ الجائِرُ ، وقالَ أَبو سعيد : تَغَطْمَشَ علَيْنَا تَغَطْمُشاً ، أَىْ ظَلَمَنَا ، (و) بِهِ سُمِّيَ (الأَسَدُ) غَطَمَّشاً ، (لأَنَّه يَظْلِمُ ويَجُورُ ، ويَكْسِرُ ما نَالَه) . وقَالَ ابنُ عَبّاد : لأَنَّه يَتَغَطْمَشُ ، أَىْ يَكْسِرُ كُلَّ ما أَصَابَته يَدَاه ، والأَوَّلُ قَوْلُ أَبى [1] سَهْلٍ الهَرَوِىِّ ، قِيلَ : وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ غَطَمَّشاً .

(1) فى مطبوع التاج «ابن أبى سهل» والمثبت من العباب .

(وأبُو الغَطَمَّشِ : شاعِـرٌ أَسَدِيٌّ) .

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْد[1] : (غَطْمَشَهُ) غَطْمَشَةً ، (أَخذَه قَهْرًا) . وقَالَ ابنُ فارِسٍ: الغَطْمَشُ مِمَّـا زِيدَتْ فيـه المِـيمُ ، والأَصْلُ الغَطَشُ ، وهُوَ الظُّلْمَةُ .

والجائِرُ يَتَغَاطَشُ عَنِ الظُّلْمِ ، أَيْ يَتَعامَى .

وفَاتَــهُ : الغَطَمَّشُ الشّاعِرُ الضَّبِّيُّ ، وهُــوَ الغَطَمَّشُ بنُ عَمْرِو بن عَطِيَّةَ ، وهُوَ مِنْ بَنِــى شَقِرَةَ بنِ كَعْبِ بنِ ضَبَّةَ ، وقال ابنُ الكَلْبِــيِّ : هــو مــن بَنِــى مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ ضَبَّةَ .

وأَبو الغَطَمَّش بن زَنْمرْدَةَ الحَنَفِيُّ : آخَـرُ مَرّ ذِكْرُه فى كَنْدَش ، وهُــوَ فى آخِرِ الحَمَاسَة[2] .

(١) فى الجمهرة ٣ / ٣٤٤ : « الغَطْمَشَة : الأخذ قهرًا ، وبـه سمى غَطَمَّش » وانظر أيضا الجمهرة ٣ /٣٧٠ و٤٦٢ .

(٢) الصواب أن يقول : « يأتى ذكره » لأنه يرد فى فصل الكاف من باب الشين ، هذا والشعر المروى له فى الحماسة بشرح المرزوقى « لأبى الغطمش » وفى شرح التبريزى « لأبى الغطمش الحنفى » فى هجاء « زنمردة » ونستبعد أن تكون أمه ، وقد أورد الشارح بعضه فى (كندش) .

[غ ف ش]

(الغَفَـشُ ، مُحَـرَّكَةً) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان، وقَـال الصّاغَانِـىّ : هُـوَ (غَمَصٌ[1] فِـى العَيْنِ) ، عن ابن عَبّادٍ .

[غ م ش] *

(غَمِـشَ ، كَـفَـرِحَ) ، أَهْـمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (أَظْلَمَ بَصَرُهُ من جُوعٍ أَو عَطَشٍ) ، فهـو غَمِشٌ ، والعَيْــنُ لُغَـةٌ فيــه ، وزَعَـم يَعْقُوب أَنّها بَدَلٌ .

(أَو) العَمَشُ (بالمُهْمَلَة : سُوءُ بَصَرٍ أَصْلِــىّ ، و) الغَمَـشُ (بالمُعْجَمَـةِ : عارِضٌ ثُمَّ يَذْهَبُ) .

وتَغَمَّـشَ[2] بِـدَعْـوَى باطِـلٍ : ادَّعاهَا ، لُغَةٌ فى العَيْنِ .

[غ ن ش]

(أَبو غُنَيْشٍ ، كزُبَيْرٍ) ، بالنُّـونِ ،

(١) فى مطبوع التاج «عمص» والمثبت من القاموس والتكملة .

(٢) لفظه فى اللسان « وتغمّشنى بدعوى باطل ادّعاها علىّ » .

أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِــىُّ : هُــوَ اسْمُ (شاعِر) جاهِلِــىّ ، قــالَ الصّــاغَــانىُّ : هُــوَ (أَحَــدُ بَنِــى مَبْذُول بن لُؤَىّ) بــنِ عامِرِ بنِ عُلَيْمِ بنِ دُهْمــانَ .

(و) يُقَال : (مــا بَقِــىَ مــن إِبِلِه غُنْشُوشٌ) ، بالضَّمّ ، أَى (بَقِيَّةٌ) .

(ومَالَهُ غُنْشُوشٌ) ، أَىْ (شَــىْءٌ) ، هٰكَذا نَقَلَه الخارْزَنْجِــىُّ ، عن ابــنِ عَبّادٍ ، (أَو الصَّوابُ بالعَيْنِ) المُهْمَلَةِ ، وقَدْ أَخْطَأَ الخارْزَنْجــىُّ فى إِيرادِه فى الغَيْنِ المُعْجَمَة ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقــد ذَكَرَهُ هُوَ عَلَى الصِّحَّةِ فى العَيْنِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

غَنُّوشٌ ، كتَنُّورٍ : اسْمٌ .

[غ ن ب ش] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليْه :

غَنْبَــشٌ ، كجَعْفَرٍ : اسْمٌ ، أَوْرَدَه صــاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَه الجَوْهَــرِىُّ والصّاغَانِــىُّ .

(فصل الفــاء)

مــع الشيــن

[ف ت ش] *

(الفَتْشُ ، كالضَّرْبِ ، والتَّفْتِيشُ : طَلَبٌ فى بَحْثٍ) ، قالَهُ اللَّيْثُ وابــنُ فــارِسٍ ، ويُقَالُ : فَتِّشْ ولا تُفَنِّشْ ، أَى ابْحَثْ ولا تَسْتَرْخِ .

وقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : التاءُ والشِّينُ مَــعَ الفاءِ ، أُهْمِلَتْ ، وكَذٰلِكَ حالُهمــا مع القافِ والــكافِ والــلّامِ .

[ف ج ش] *

(فَجَشَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابــنُ دُرَيْد : أَىْ (شَدَخَهُ) يَمَــانِيَة ، وفَجَشْتُ الشَّىْءَ بيَدِى .

(و) فَجَشَ (الشَّىْءَ : وَسَّعَهُ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى الرُّبَاعِــىّ ، كَما سَيَأْتِــى إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى فى «ف ن ج ش» .

[ف ح ش] *

(الفَاحِشَةُ : الزِّنَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وابــنُ الأَثِيرِ ، وبــه فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالى

﴿ إلاّ أنْ يَأْتِينَ بفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ[1] ﴾ قالُوا : هُوَ أنْ تَزْنِىَ فَتُخْرَجَ لِلْحَدِّ ، وقيلَ : هُوَ خُرُوجُها من بَيْتِها بغَيْرِ إذْنِ زَوْجِهَا ، وقَالَ الشّافِعِىُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : هُوَ أنْ تَبْذُوَ عَلَى أَحْمائِهَا بذَرَابَةِ لِسَانِهَا فتُؤْذِيَهُم . (و) قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الفُحْشِ والفاحِشَةِ والفاحِشِ فى الحَدِيثِ ، وهُوَ كُلُّ (ما يَشْتَدُّ قُبْحُه مِنَ الذُّنُوبِ) والمَعَاصِى .

(و) قِيلَ : كُلُّ ما نَهَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْهُ) فَاحِشَةٌ ، وقيلَ : كُلُّ خَصْلَةٍ قَبِيحَةٍ فهِىَ فَاحِشَةٌ مِنَ الأَقْوَالِ والأَفْعَالِ ، وقِيلَ : كُلُّ أمْرٍ لا يَكُونُ مُوافِقاً لِلْحَقِّ والقَدْرِ ، فهو فَاحِشٌ ، وأَمّا قولُ اللهِ تَعالَى ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُم الفَقْرَ ويَأْمُرُكُمْ بالفَحْشَاءِ ﴾[2] قَالَ المُفَسِّرُون : أىْ يَأْمُرُكُم بأَنْ لا تَتَصَدَّقُوا ، (و) قِيلَ : (الفَحْشَاءُ) ها هنا (البُخْلُ فى أَداءِ الزَّكَاةِ ، و) مِنْهُ (الفَاحِشُ : البَخِيلُ) ، وقالَ طَرَفَةُ :

أَرَى المَوْتَ يَعْتَامُ الكِرَامَ ويَصْطَفِى
عَقِيلَةَ مَالِ الفَاحِشِ المُتَشَدِّدِ[1]

وقِيلَ : الفَاحِشُ : هوالبَخِيلُ (جِدًّا) .

(و) قَدْ يَكُونُ الفَاحِشُ بِمَعْنَى (الكَثِير الغَالِب) ، ومنه حَدِيثُ بَعْضِهِم ، وقَدْ سُئِلَ عن دَمِ البَرَاغِيثِ ، فقالَ : إنْ لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً فَلاَ بَأْسَ بهِ ، وكُلُّ شَىْءٍ جَاوَزَ قَدْرَه وحَدَّهُ فَهُوَ فَاحِشٌ ، (وقَدْ فَحُشَ) الأَمْرُ ، (ككَرُمَ ، فُحْشاً) ، بالضَّمّ ، وتَفَاحَشَ .

(و) قَدْ يَكُونُ (الفُحْشُ) بمَعْنَى (عُدْوَان الجَوَابِ) ، أَىِ التَّعَدِّى فيه ، وفى القَوْلِ ، (ومنه) الحَدِيثُ («لا تَكُونِى فَاحِشَةً») وفى رِوَايَةٍ «لا تَقُولِى ذٰلِكَ فإنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَاحُشَ» قَالَهُ (لِعَائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْها) ، فلَيْسَ الفُحْشُ هُنَا مِنْ قَذَعِ الكَلاَمِ ورَدِيئِهِ ، والتَّفاحُشُ : تَفاعُلٌ منه .

---

(١) سورة النساء الآية ١٩ .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٨ .

(١) ديوانه ٣١ ، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤٧٨ .

(ورَجُلٌ فَاحِشٌ) ذُو فُحْشٍ وخناً من قَوْلٍ وفِعْلٍ.

(وفَحّاشٌ)، كشَدّادٍ: كَثِيرُ الفُحْشِ.

(وأَفْحَشَ) الرَّجُلُ إفْحَاشاً وفُحْشاً، عَن كُراع واللِّحْيَانِيّ: (قَالَ الفُحْشَ). والصَّحِيحُ أَنَّ الفُحْشَ الاسْمُ، وكَذَا فَحَّشَ عَلَيْهِ فِي المَنْطِق: إذا قَالَ قَوْلاً فاحِشاً.

(وتَفَاحَشَ: أَتَى بهِ)، أَيْ بالفُحْشِ مِنَ القَوْلِ (وأَظْهَرَه)، ومنْه: «إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفاحُشَ».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الفَوَاحِشُ: جَمْعُ الفَاحِشَةِ.

والفَحْشَاءُ: اسْمُ الفَاحِشَة، وقد فَحَشَ، كمنَعَ، كَما في خُلاصَة المُحْكَم تَبعاً لأَصْلِه، وذَكَرَهُ شُرّاحُ الفَصِيح، وأَفْحَشَ.

والمُتَفَحِّشُ: الّذِى يَتَكَلَّفُ سَبَّ النّاسِ ويَتَعَمَّدُه، والَّذِى يَأْتِي بالفَاحِشَةِ المَنْهِيِّ عَنْهَا.

والفَحَاشَةُ: مَصْدَرُ فَحُشَ ككَرُمَ.

وتَفاحَشَ الأَمْرُ: مِثْلُ فَحُشَ.

وتَفَحَّشَ فى كَلامِه، وتَفَحَّشَ عَلَيْهِم بِلِسانِه، إذا بَذَا.

وتَفَحَّشَ بالشَّيْءِ تَفَحُّشاً: شَنَّعَ[1].

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الفَاحِشُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ، وبِه فُسِّرَ قَوْلُ طَرَفَةَ، وفُسِّرَ المُتَشَدِّدُ بالبَخِيلِ.

وقَالَ ابنُ جِنِّى: وقالُوا فَاحِشٌ وفُحَشَاءُ، كجاهِلٍ وجُهَلاءَ، حِينَ كانَ الفُحْشُ ضَرْباً من ضُرُوبِ الجَهْلِ، ونَقِيضاً للحِلْمِ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* وهَلْ عَلِمْتِ فُحَشَاءَ جَهَلَهْ[2] *

وفَحُشَتِ المَرْأَةُ: قَبُحَتْ، وكَبِرَتْ، حَكاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

وعَلِقْتَ تُجْرِيهِمْ عَجُوزَكَ بَعْدَما
فَحُشَتْ مَحَاسِنُهَا عَلَى الخُطّابِ[3]

(١) لفظه فى اللسان: «وفحَّش بالشىء: شنَّع».
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.

[ف خ ش]

(فَخَشَ الأَمرَ ، كمَنَعَ) ، بالخــاء ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِــى : أَىْ (ضَيَّعَه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قُلْتُ : وكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ فَشَخَه .

[ف د ش] *

(فَدَشَ رَأْسَهُ) بِالحَجَرِ فَدْشاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقــالَ ابــنُ دُرَيْــدٍ : أَىْ (شَدَخَهُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : (رَجُــلٌ فَدْشٌ مَدْشٌ) ، أَى بالفَتْــحِ فِيهِمَا ، كَمــا يَقْتَضِيــه سِياقُــهُ ، وضَبَطَــه الصّــاغَــانِــىُّ كَكَتِفٍ(١) فِيهمــا ، وهُوَ الصَّوابُ ، أَى (أَخْرَقُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

امْــرَأَةٌ فَدْشَاءُ ، كمَدْشاءَ : لا لَحْــمَ عَلَى بَدَنِهَــا .

(١) هو مضبوط فى اللسان ضبط قلم بفتح فكَسْر أيضا .

والفَــدْشُ : أُنْثَــى العَنَاكِبِ عَــنْ كُراع ، وكَأَنَّه لُغَةٌ فى السِّينِ ، وقَــدْ ذُكِرَ .

[ف ر ش] *

(فَــرَشَ)(١) الشَّــىْءَ يَفْــرُشُــهُ ، بالضَّمِّ (فَرْشاً وفِرَاشاً : بَسَطَه) .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : يُقَال : (فَرَشَه أَمْرًا) ، إِذا (أَوْسَعَهُ إِيّاهُ) وبَسَطَهُ لَــهُ كُلَّهُ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وبه فَسّر ابنُ أَبِــى الحَــدِيدِ فى شَرْحِ نَهْجِ البَلاغَةِ قَــوْلَ سَيِّــدِنَا عَلِــىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنــه «وفَرَشْتُــكُم المَعْــرُوفَ » يُقَــال : فَــرَشْتُه كَــذَا ، أَىْ أَوْسَعْتُــه إِيّـــاه واسْتَقْرَبَه(٢) شَيْخُنَا .

(و) مــن المَجَازِ : (هــوَ كَــرِيمُ المَفَارِشِ) ، إِذا كانَ (يَتَزَوَّجُ الكَرَائِمَ) من النِّسَاءِ .

(والفَرْشُ : المَفْرُوشُ مِــنْ مَتَــاعِ البَيْتِ) .

(١) فى نسخة من القاموس « فَرَشَه » .

(٢) لعلها « واستغربه » .

(و) الفَرْشُ : (الزَّرْعُ إذا فُـرِشَ) عَلَى الأَرْضِ ، هٰكَذا فى النُّسَخِ كُلِّهَا ، والصَّوَابُ إذا فَرَّشَ ، بالتَّشْدِيدِ ، كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ فى نُسَخِ الصّحاحِ ، وهُوَ مجازٌ . وقِيـلَ : الفَرْشُ : الزَّرْعُ إذا صارَتْ لَهُ ثَلاَثُ وَرَقَاتٍ وأَرْبَـعٌ .

(و) الفَرْشُ : (الفَضَـاءُ الوَاسِـعُ) مِـنَ الأَرْضِ . وقِـيـلَ : هِـىَ أَرْضٌ تَسْتَوِى وتَلِينُ وتَنْفَسِـحُ عَنْهَاالجِبَالُ .

وقال ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : الفَرْشُ : الغَمْـضُ مِنَ الأَرْضِ فِـيـهِ العُـرْفُطُ والسَّلَمُ .

(و) الفَـرْشُ : (المَوْضِعُ) الَّـذِى (يَكْثُرُ فِيـه النَّبَاتُ) .

(و) من المَجَازِ : الفَرْشُ : (صِغَـارُ الإِبِـلِ ، ومِنْهُ) قَوْلُـهُ تَعَالَى ﴿ومِـنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وفَرْشاً﴾ (١) ، قالَ الفَرَّاءُ : الحَمُولَةُ : ما أَطاقَ العَمَلَ والحَمْلَ ، والفَـرْشُ : صِغَارُهَا ، وقَـالَ أَبُـو إِسْحَـاقَ : أَجْمَـعَ أَهْلُ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ الفَرْشَ : صِغَارُ الإِبِلِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أُذَيْنَةَ : «فى الظُّفْرِ فَرْشٌ من الإِبِـلِ» (و) قـالَ اللَّيْثُ : الفَـرْشُ : (الـدِّقُّ والصِّغارُ (١) من الشَّجَرِ والحَطَبِ) ويقال : ما بِهَا إلاَّ فَرْشٌ من الشَّجَرِ ، وهو مَجاز .

وقال ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : فَرْشٌ مـن عُرْفُطٍ ، وقَصِيمَةٌ من غَضًى ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ ، وغالٌ من سَلَمٍ ، وسَلِيلٌ من سَمُرٍ ، وأَنشَـد :

* كَمِشْفَرِ النّابِ تَلُوكُ الفَرْشَا (٢) *

ثمّ فَسَّرَه فقال : إنَّ الإِبِلَ إذا أَكَلَت العُرْفُطَ والسَّلَم اسْتَرْخَتْ أَفْوَاهُها ، (كُلّ ذٰلِكَ لا وَاحِدَ لَهُ) أَى الواحِدُ والجَمِيعُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، وبه يُجْمَعُ بَيْنَهُ وبَيْنَ قَوْلِ الفَـرّاءِ الَّذى نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِجَمْـعٍ . فإِنَّ شَيْخَنَـا كانَ اسْتَشْكَلَه ، وقال : قَضِيَّة قَـولِ المصنِّف أَنَّه جَمْعٌ لَيْسَ لَـهُ مُفْرَدٌ ،

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٢ .

(١) فى القاموس « والدِّقُّ الصِّغَارُ » من غير واو العطف . وفى اللسان : «وفَرْشُ الحطب والشجر : دقه وصغاره » .
(٢) اللّسان . وأنشد مشطورين قبلـه . والتكملة والعباب .

وقَضِيَّةُ قَوْلِ الفَرّاءِ إِنّهُ مُفْرَدٌ لَيْسَ لَهُ جَمْعٌ ، فتأَمَّلْ .

(و) الفَرْشُ : (البَثُّ) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : ويُحْتَمل أَنْ يَكُونَ الفَرْشُ فى الآيَة مَصْدَرًا ، سُمِّىَ بِه ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَرَشَهَا اللهُ فَرْشاً ، أَىْ بَثَّها بَثًّا .

(و) قالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ : إِنَّ (البَقَرَ والغَنَم) من الفَرْش ، واسْتَدَلَّ بقولِه تعالَى ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ ومِنَ المَعْزِ اثْنَيْنِ﴾[1] فلَمَّا جاءَ هٰذا بَدَلاً مِنْ قَوْلِه حَمُولَةً وفَرْشاً جَعَلَهُ للبَقَرِ والغَنَمِ مَعَ الإِبِلِ ، قَالَ أَبو مَنْصُورٍ ، وأَنْشَدَ عَنْ بَعْضِهِم ما يُحَقِّقُ قَوْلَ أَهْلِ التَّفْسِيرِ :

ولَنَا الحامِلُ الحَمُولَةُ والفَرْ
شُ مِنَ الضَّأْنِ والحُصُونُ الشُّيُوفُ[2]

(و) قِيلَ : هُوَ من الإِبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ (الَّتِى لا تَصْلُحُ إِلاَّ لِلذَّبْحِ) .

(و) الفَرْشُ : (اتِّسَاعٌ قَلِيلٌ فى رِجْلِ البَعِيرِ ، وهُوَ مَحْمُودٌ) ، وإِذا

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٣ .
(٢) اللسان وفية « وأنشدنى غيره ما يحقق .. » .

فرش

كَثُرَ وأَفْرَطَ الرَّوَحُ حَتَّى اصْطَكَّ العُرْقُوبانِ فهُوَ العَقَلُ ، وهُوَ مَذْمُومٌ .

ونَاقَةٌ مَفْرُوشَةُ الرِّجْلِ ، إِذا كانَ فِيها انْحِناءٌ ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد الجَعْدِىُّ :

مَطْوِيَّةُ الزَّوْرِ طَىَّ البِئْرِ دَوْسَرَةٌ
مَفْرُوشَةُ الرِّجْلِ فَرْشاً لم يَكُنْ عَقَلاَ[1]

ويُقَالُ : الفَرْشُ فى الرِّجْلِ : هُوَ أَن لا يَكُونَ فِيهَا انْتِصابٌ ولا إِقْعَادٌ ، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أَيْضاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : الفَرْشُ : (الكَذِبُ ، وقد فَرَشَ) ، إِذا كَذَبَ ، ويُقَال : كَمْ تَفْرُشُ ، أَى كَمْ تَكْذِبُ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وهو مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) اللسان والصحاح وفى مادة (عقل) : « قال الجعدى يصف ناقة » والبيت فى ديوان النابغة الجعدى ١٩٥ .
وفى العباب : قال النابغة الجعدى رضى الله تعالى عنه ، وهو موجود فى شعره وأنشده ابن الكلبى فى كتاب افتراق العرب من معد لنهد بن زيد :
وحاجةٍ مثل حرّ النار داخلة
سلّيتها بكنّاز ذمّرت جملا
فاقرِ الهموم إذا ضاقت مقتلة
ذات انتباذٍ من الحادى إذا رملا
مطوية الزور . . . إلخ .

(و) الفَـرْشُ : (وَادٍ بَيْنَ عَمِيسِ[1] الحَمَـائِمِ وصُخَيْـرَاتِ اليَمَامَـةِ) ، هٰـكذا باليـاء فى سائـر النُّسَـخِ ، والصَّـوابُ الثُّمَـامَة[2] بضَـمِّ الثـاء المُثَلَّثَةِ ، هٰـكذا نَقَلَه الصّاغَانِـيّ .

قُلْتُ : وهُـوَ بالقُرْبِ من مَلَلٍ ، قُـرْبَ المَدِينَةِ ، عَلَى ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلامِ ، ويُقَالُ له أَيْضـاً : فَرْشُ مَلَلٍ ،هٰكَذَا فى كَلامِ المُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللهُ حِينَ تَعْرِيفِه بَعْضَ المَواضِعِ الَّتِى بَيْنَ الحَرَمَيْنِ ، (نَزَلَه رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ) حِينَ مَسِيرِهِ إلى بَدْرٍ ، وقَدْ ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ وعَرَّفُـوه بِمَا ذَكَرْنا ،وكَذٰلِكَ عَمِيسُ الحَمَائِمِ : أَحَـدُ مَنازِلِه ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، حِينَ سَارَ إِلَى بَدْرٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ .

(وفَرْشُ الجَبَا : ع[3]) ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِـبُ
تَضَمَّنَه فَرْشُ الجَبَا فالمَسَارِبُ[1]

(والفَرَاشَةُ) ، بالفَتْحِ : (الَّـتِى تَطِيـرُ ، و(تَهـافَتُ فِـى السِّـراجِ) لإِحْـرَاقِ نَفْسِهَا ، ومِنْهُ المَثَلُ « أَطْيَشُ مِـنْ فَرَاشَةٍ » (ج : فَرَاشٌ) ، قـالَ اللهُ تعالَى ﴿كالفَرَاشِ المَبْثُوث﴾[2] قـالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ مَا تَرَاهُ كصِغَارِ البَـقِّ يَتَهافَتُ فِى النّارِ ، وقَالَ الفَرّاءُ : يُرِيدُ كالغَـوْغاء مِنَ الجَرادِ يَرْكَبُ بَعْضُـه بَعْضـاً ، كَذٰلِكَ النّاسُ يَجُولُ يَوْمَئِـذٍ بَعْضُهـم فى بَعْضٍ ، وأَنْشَـدَ اللَّيْثُ فى الفَرَاشِ :

أَرْدَى بِحِلْمِهِمُ الفِيَاشُ فحِلْمُهُـمْ
حِلْمُ الفَرَاشِ غَشِينَ نَارَ المُصْطَلِى[3]

(و) الفَرَاشَةُ (من القُفْلِ : ما يَنْشَبُ فيهِ) ، يُقَال : أَقْفَلَ فَأَفْرَشَ ، كَذَا فى الصِّحـاحِ ، وقِيلَ : فَـرَاشُ القُفْلِ :

(١) كذا فى مطبوع التاج بالعين المهملة ، ومثله فى القاموس هنا وفى (عمس) وفى معجم البلدان (غميس) بالغين المعجمة ، وذكره أيضا فى رسم (عميس) .

(٢) فى معجم البلدان (الفرش ، وصخيرات) «وصخيرات الثمام وقيل الثمامة» وفى القاموس (صخر) «صخرات اليمام» ، وفى (ثمم) صخيرات الثمام .

(٣) فى القاموس المطبوع ومطبوع التاج : (الحيا) بالحاء المهملة المفتوحة والياء المثناة من تحت والمثبت من اللسان ومعجم البلدان (فرش) بالجيم والباء الموحدة

(١) ديوانه ٢٠٦ ، واللسان والعباب ومعجم البلدان (فرش) و(جبا) وفى مطبوع التاج « فرش الحيا » .

(٢) سورة القارعة الآية ٤ .

(٣) ديوان جريـر ٤٤٧ ، واللسان وانظر مادة(فيش) وفى اللسان وفى مادة (فيش) : «أودى» وفى ديوانه : أزرى بحلمكم » .

مَناشِبُه ، وَاحِدَتُها فَرَاشَةٌ ، حَكَاهَا أَبــو عُبَيْــد ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهـا عَرَبِيّةً .

وفَرَاشُ الرَّأْسِ : عِظَامٌ رِقَاقٌ تَلِـى القَحْفَ ، كمـا قالَـهُ الجَـوْهَرِىُّ : وقِيـلَ : الفَـرَاشُ : عَظْمُ الحَاجِبِ ، وقِيلَ : هُـوَ مارَقَّ مِنْ عَظْمِ الهَامَةِ ، وقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ ضُرِبَ فطَارَتْ مِنْهُ عِظَامٌ رِقَاقٌ فهى الفَرَاشُ ، وقِيلَ : كُلُّ قُشُورٍ تَكُونُ على العَظْمِ دونَ اللَّحْمِ ، وقِيلَ : هـى العِظَامُ الَّتِـى تَخْرُجُ من رَأْسِ الإنْسَـانِ إذا شُجَّ وكُسِرَ . (و) قِيلَ : (كُلُّ عَظْمٍ رَقِيقٍ) فَرَاشَةٌ ، وبِهِ سُمِّيَتْ فَرَاشَةُ القُفْلِ ؛ لرِقَّتِهَا ، ويُقَالُ : ضَرَبَه فأَطارَ فَرَاشَةَ رَأْسِهِ ، وذٰلكَ إذا طَارَت العِظَـامُ رِقَاقاً مِـنْ رَأْسه ، وفى حَديثِ عَلِـىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَىعنه ، «ضَرْبٌ يَطِيرُ مِنْهُ فَرَاشُ الهَامِ » .

(و) مِنَ المَجَازِ : الفَرَاشَةُ : (المَاءُ القَليلُ) يَبْقَى فى الغُدْرَانِ ، تُرَى أَرضُ الحَـوْضِ مِـنْ وَرَائه ، مِـنْ صَفَائه ، يُقَالُ : لَمْ يَبْقَ فى الإِناءِ إلاّ فَرَاشَـةٌ ، وقيـلَ : الفَـرَاشَةُ : مَنْقَـعُ المـاءِ فى الصَّفَاةِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : الفَرَاشَةُ(:الرَّجُلُ الخَفِيفُ) الـرَّأْسِ الطَّيّـاشَةُ ، يُشَبَّه بفَـرَاشَةِ السِّرَاجِ فى الخِفَّةِ والحَقَارَةِ

(و) فَـرَاشَةُ (: ة ، بَيْـنَ بَغْـدادَ والحِلَّـةِ)، عَلَى عَشَرَةِ فَـرَاسِخَ مِـنْ بَغْدَادَ .

(و) فَرَاشَةُ : (ع ، بالبَادِيَةِ) ، وهُوَ غَيْرُ الأُولَى ، قال الأَخْطَلُ :

وأَقْفَرَتِ الفَـــرَاشَـةُ والحُبَيَّـا
وأَقْفَــرَ بَعْدَ فَاطِمَـةَ الشَّقِيــرُ[(١)]

(و) فَرَاشَةُ (:عَلَمٌ) .

(ودَرْبُ فَرَاشَةَ : مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ) .

(وفَرَاشاءُ : ع) .

(والفَرَاشُ ، كسَحَاب : ما يَبِسَ بَعْدَ الماءِ مِـنَ الطِّينِ عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ)

---

(١) ديوانـه ٢٠٣ واللسان والعباب ومعجم البلدان (الفراشة) و(الشفير) . وروايته « الشَّفِيرُ » أما اللسان فكالأصل وكذلك مادة (شقر) .

قَالَـهُ الجَوْهَـرِىُّ، وهُـوَ أَقَـلُّ مِـنَ الضَّحْضاحِ ، قالذُوالرُّمَّةِيَصِفُالحُمُرَ :

وأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطَافُهُ
فَـرَاشاً وأَنَّ البَقْلَ ذَاوٍ ويَابِسُ[١]

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، ووَجَـدْتُ فى هامشه ما نَصُّه : إنّ المُرَادَ بالفَرَاشِ فى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ القَلِيـلُ مِنَ الماءِ يَبْقَى فى الغُدْرَانِ ، وَاحدَتُه فَرَاشَةٌ ، أَى لا فَرَاشُ القـاعِ والطِّينِ ، كَمـا استَشْهَدَ بِهِ الجَوْهَرِىُّ ، فتأَمَّل .

(و) الفَرَاشُ (مِنَ النَّبِيذِ : الحَبَبُ الَّذِى يَبْقَى عَليـْه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى عَمْرٍو ، قال : وكَذٰلِكَ مِنَ العَرَقِ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيـد :

عَلاَ المِسْكَ والدِّيباجُ فَوْقَ نُحُورِهِمْ
فَرَاشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُحَبَّبِ[٢]

قالَ : مَـنْ رَفَـعَ الفَرَاشَ ونَصَبَ المِسْكَ رَفَع الدِّيباجَ عَلَى أَنّ الواوَ واوُ الحالِ ، ومن نَصَبَ الفَرَاشَ رَفَعَهُمَا .

(١) ديوانه ٣١٣ ، واللسان والصحاح وانظر مادة (قنع) واللسان مادة (ذوا) .
(٢) ديوانه ١٩ ، واللسان والصحاح والعباب .

قُلْتُ : وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

* فَرَاشُ المَسِيـحِ فَوْقَه يَتَصَبَّبُ[١] *

وفَسَّرَه فقالَ : الفَرَاشُ : حَبَبُ الماءِ مِنَ العَـرَقِ ، وقِيلَ : هُـوَ القَلِيلُ مِـن العَرَقِ ، وأَنْكَرَه ابنُ سِيدَهْ ، وقـالَ : لا أَعْرِفُ هٰذَا البَيْت ، وإِنَّمَا المَعْرُوفُ بَيْـتُ لَبِيـد ، وأَنْشَدَه كَمـا أَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ إلاَّ أَنَّهُ قـال : « كالجُمَـانِ المُثَقَّبِ » قَالَ : وأَرَى ابنَ الأَعْرَابِـىَّ إِنَّمَا أَرَادَ هٰذَا البَيْتَ فَأَحَالَ الرِّوَايَةَ ، إلاّ أَنْ يَكُـونَ لَبِيدٌ قَدْ أَقْـوَى ؛ لأَنَّ رَوِىَّ هٰذِهِ القَصِيدَةِ مَجْرُورٌ ، وأَوَّلُهَا :

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِى رَجاءٍمُكَذَّبِ
وقَدْ جَرَّبَتْ لوتَقْتَدِى بالمُجَرَّبِ[٢]

(و) قـالَ النَّضْـرُ : الفَـرَاشَـانِ (:عِرْقَـانِ أَخْضَرانِ تَحْتَ اللِّسَانِ) ، وأَنْشَدَ يَصِفُ فَرَساً :

خَفِيـفُ النَّعَـامَـةِ ذُو مَيْعَـةٍ
كَثِيفُ الفَرَاشَةِ ذَاتِـى الصُّرَدْ[٣]

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٣ ، واللسان .
(٣) اللسان والعباب وانظر مادة (صرد) .

(و) قَالَ أَيْضاً: الفَرَاشَانِ (: الحَدِيدَتان) اللَّتَانِ (يُرْبَطُ بِهِما العِذَارانِ فى اللِّجَامِ)، والعِذَارَانِ: السَّيْرانِ اللَّذَانِ يُجْمَعانِ عِنْدَ القَفَا.

(و) الفِرَاشُ، (بالكسر: ما يُفرَش)، ويُقَال: الأَرْضُ فِرَاشُ الأَنَام، وقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً[1]﴾ أَىْ وِطَاءً، لَمْ يَجْعَلْها حَزْنَةً غَلِيظَةً لا يُمْكِنُ الاسْتِقْرَارُ عليها، (ج): أَفْرِشَةٌ، و(فُرُشٌ)، بضَمَّتَيْن، وقالَ سِيبَوَيْه: وإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ، فى لُغَةِ بَنِى تَمِيمٍ.

(و) من المَجَازِ: الفِرَاشُ: (زَوْجَةُ الرَّجُلِ)، ويُقَالُ لامْرَأَةِ الرَّجُلِ: هِىَ فِرَاشُهُ وإِزَارُه، ولِحَافُه، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذٰلِك لأَنَّ الرَّجُلَ يَفْتَرِشُها، (قِيلَ: ومِنْه) قَوْلُه تَعالَى ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ[2]﴾ أَرادَ بِهَا نِسَاءَ أَهْلِ الجَنَّة ذَوَاتِ الفُرُشِ[3] *، وقَوْلُه: مَرْفُوعَةٌ؛ أَىْ رُفِعْنَ بالجَمَالِ عَنْ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا، وكُلُّ فاضِلٍ رَفِيعٌ، ومِنْ ذٰلِك قَوْلُه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ. «الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ولِلْعاهِرِ الحَجَرُ» مَعْنَاه: أَنَّهُ لِمَالِكِ الفِرَاشِ، وهُوَ الزَّوْجُ، والمَوْلَى؛ لأَنَّهُ يَفْتَرِشُهَا، وهٰذا مِنْ مُخْتَصَرِ الكَلامِ، كقَوْلِه عَزَّ وجَلَّ ﴿واسْأَلِ القَرْيَةَ﴾[1] يُرِيدُ أَهْلَ القَرْيَةِ

قُلْتُ: وذَكَرَ الرَّاغِبُ فى المُفْرداتِ وَجْهاً آخَرَ، فقَالَ: ويُكْنَى بالفِرَاشِ عَنْ كلِّ وَاحِدٍ من الزَّوْجَيْنِ.

قُلْتُ: وهُوَ قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو، فإِنّه قَالَ: الفِرَاشُ: الزَّوْجُ، والفِرَاشُ: الزَّوْجَةُ، والفِرَاشُ: ما يَنامان عَلَيْهِ، وعَلَيْه خُرِّجَ قَوْلُه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم «الوَلَدُ للفِرَاشِ» فعَلَى هٰذا لا يَكُونُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ فتَأَمَّل.

(و) الفِرَاشُ: (عُشُّ الطَّائِرِ)، أَىْ وَكْرُه، قالَ أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ:

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
سَوْدَاءَ رَوْثَةُ أَنْفِها كالمِخْصَفِ[2]

(1) سورة البقرة الآية ٢٢.
(2) سورة الواقعة الآية ٣٤.
(3) فى هامش مطبوع التاج: قوله: ذوات الفرش، مقتضاه أنه على تقدير مضاف ولا حاجة إليه كما سينبه الشارح عليه فى عبارة الراغب الآتية.

(1) سورة يوسف الآية ٨٢.
(2) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩، واللسان، والتكملة والعباب ومادة (عزز).

يَعْنِى: وَكْرَ عُقَاب ، كَأَنَّ أَنْفَهَا طَرَفُ مِخْصَف ، فاللَّفْظُ لِلْعُقاب ، والمَعْنَى لِلْجَارِيَة ، أَىْ هِىَ مَنِيعَةٌ كالعُقَاب ، وقَالَ أَبو نَصْر : إِنَّمَا أَرادَ : لَمْ أَزَلْ أَعْلُو حَتَّى بَلَغْتُ وَكْرَ الطَّائِرِ فى الجَبَلِ ، ويُرْوَى « حَتَّى انْتَمَيْتُ » أَى ارْتَفَعْتُ ، وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه فى « ع ز ز » .

(و) قال أَبُو عَمْرو : الفِرَاشُ[1] : (مَوْقِعُ اللِّسَانِ فى قَعْرِ الفَم) ، وقِيلَ فى أَسْفَلِ الحَنَك ، وقِيلَ : فِرَاشُ اللِّسَان : الجِلْدَةُ الخَشْنَاءُ الَّتِى تَكُونُ أُصُولاً لِلأَسْنَانِ العُلْيَا .

(والفَرِيشُ) ، كأَمِير : (الفَرَسُ بَعْدَ نَتَاجِها بِسَبْعَة أَيَّام) [2] ، يُقَال : فَرَسٌ فَرِيشٌ ، وهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِىّ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وقَال الجَوْهَرِىُّ : وكَذَا كُلُّ ذَات حَافِرٍ (وهُوَ خَيْرُ أَوْقَات الحَمْلِ عَلَيْهَا ، و) قالَ القُتَيْبِىُّ : هِىَ (الَّتِى وَضَعَتْ حَدِيثاً) كالنُّفَساءِ من النِّسَاءِ إِذا طَهُرَتْ ، وقالَ غَيْرُه : وكالعُوذ من النُّوق ، قالَ : (ومِنْهُ) حَدِيثُ طَهْفَةَ النَّهْدِىِّ « (لَكُمُ العَارِضُ والفَرِيشُ) » . ج : فَرَائِشُ) ، قَالَ الشَّمَّاخُ :

راحَتْ يُقَحِّمُهَا ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ
لَهُ الفَرائِشُ والسُّلْبُ القَيَادِيدُ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : الفَرِيشُ : (الجارِيَةُ الَّتِى) قَد (افْتَرَشَها الرَّجُلُ) فَعِيلٌ جاءَ من افْتَعَلَ ، يُقَالُ : جارِيَةٌ فَرِيشٌ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : ولَمْ أَسْمَع : جارِيَةٌ فَرِيشٌ ، لِغَيْرِه .

(ووَرْدَانُ بنُ مُجَالِد بنِ عُلَّفَةَ بنِ الفَرِيش) ، التَّيْمِىُّ ، كأَمِيرٍ ، (شَارَكَ ابنَ مُلْجَمٍ فى دَمِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ) عَلِىٍّ – رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه – قَالُوا : كانَ مَعَهُ لَيْلَةَ قُتِلَ

(١) هذه كضبط التكملة ومقتضى عطف القاموس لها على المكسورة . أما اللسان فضبطت فيه بالفتح وعطف عليها الشارح قوله : « وقيل فى أسفل الحنك ، وقيل فراش اللسان . . »
وهذان المعطوفان مضبوطان فى اللسان بالفتح أيضا .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ، ولفظ القاموس المطبوع (بسبْع ليَال) .

(١) هو لذى الرمة ديوانه ١٣٧ ، واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٤٥ وانظر (قود) و(زمل) وليس للشماخ .

سيِّدُنَا عَلِىٌّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، وكانَ خارِجيًّا ، وعَمُّه المُسْتَوْرِدُ بن عُلَّفَة بنِ الفَرِيشِ ، كانَ خارِجيًّا أَيْضاً ، قَتَلَه مَعْقِلُ بنُ قَيْسٍ صاحِبُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه .

(و) الفِرِّيشُ (كسِكِّيت : د ، قُرْبَ قُرْطُبَةَ) ، ومِنْهُ خَلَفُ بنُ بَسِيلٍ الفِرِّيشِىُّ القُرْطُبِىُّ .

(و) فَرّاش ، (كشَدّاد : ة ، قُرْبَ الطّائِفِ) ..

(والمِفْرَشُ ، كمِنْبَرٍ : شَىْءٌ) يَكُونُ (كالشّاذَكُونَة) ، وهُوَ الوِطَاءُ الَّذِى يُجْعَلُ فوقَ الصُّفَّةِ .

(والمِفْرَشَةُ : أَصْغَرُ مِنْهُ ، تكونُ على الرَّحْلِ ، يَقْعُدُ[(١)] عَلَيْهَا) الرَّجُلُ ، ويَقُولون : اجعَلْ على رَحْلِكَ مِفْرَشَةً ، أَىْ وِطَاءً .

(وهُوَ حَسَنُ الفِرْشَةِ ، بالكَسْرِ ، أَى الهَيْئَةِ) .

(١) ضبطت فى القاموس المطبوع بالبناء للمفعول وهنا جعلها الشارح مبنية للفاعل بذكره كلمة « الرجل » .

(و) منَ المَجَازِ : ضَرَبَه فـ (مَا أَفْرَشَ عَنْهُ) حَتَّى قتَلَه ، أَىْ (ماأَقْلَعَ) عَنْهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَفْرَشَهُ) ، إذا (أَساءَ القَوْلَ فِيهِ واغْتَابَهُ) ، ويَقُولُونَ : أَفْرَشْتَ فى عِرْضِى .

(و) يُقَالُ : أَفْرَشَهُ ، إذا (أَعْطَاهُ فَرْشاً مِنَ الإِبِلِ) صِغَارًا أَو كِبَارًا .

(و) أَفْرَشَ (السَّيْفَ : رَقَّقَهُ ، وأَرْهَفَه) ، قال يَزِيدُ بنُ عَمْرِو بنِ الصَّعِقِ :

نَعْلُوهُمُ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ
لَمْ تَعْدُ أَنْ أُفْرِشَ عَنْهَا الصَّقْلَهْ[(١)]

(١) اللسان والصحاح ، والأساس ، والجمهرة ٣/٤٤١ والمقاييس ٤/٤٨٧ المشطور الثانى ومعجم البلدان (جبلة) وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : نعلوهم إلخ ، قبله فى اللسان :

نحن رؤوسُ القوم بين جَبَلَهْ
يومَ أَتَتْنَا أَسَدٌ وحَنْظَلَهْ

والذى فى ياقوت وأمثال الميدانى :

لم أر يوما مثل يوم جبله
لما أتتنا أسد وحنظله
وغطفان والملوك أزفلَه

نعلوهم ... إلخ . هذا وفى العباب المشاطير كلها وفيه بعد قوله : عنها الصقلة :

* حتى حَدوناهم حُداءَ الزَّوْمَلَهْ *

وذكر أنه أيضا للسدرى بن يزيد بن شريح بن عمرو بن الأحوص ، كما نسب لرجل من بنى عامر . ثم قال : والصحيح أنه للسدى .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَيْ أَنَّهَا جُدُدٌ ، أَيْ قَرِيبَةُ العَهْدِ بالصَّقْلِ ، ومَعْنَى مُنْتَخَلَة : مُتَخَيَّرَة .

(و) أَفْرَش (فُلاناً بِساطاً : بَسَطَه لَهُ) فى ضِيافَتِه ، (كفَرَشَه) بِساطاً (فَرْشاً ، وفَرَّشَه) بِساطاً (تَفْرِيشاً) ، كُلّ ذٰلِكَ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) أَفْرَش (المَكَانُ : كَثُرَفِرَاشُه) ، أَىْ زَرْعُهُ .

(وتَفْرِيشُ الدّارِ : تَبْلِيطُهَا) . قالَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ الأَزْهَرِىّ : وكَذٰلِكَ إِذا بَسَطَ فِيهَا الآجُرَّ والصَّفِيحَ فقَدْ فَرَشَهَا .

(والمُفَرِّشَةُ ، مُشَدَّدَةً) ، أَى كمُحَدِّثَةٍ : (الشَّجَّةُ) الَّتِى تَبْلُغُ الفَرَاشَ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى (تَصْدَعُ العَظْمَ ولا تَهْشِم) .

(والمُفَرِّش) ، كمُحَدِّث : (الزَّرْعُ إِذا) فرشَ ، أَىْ (انْبَسَطَ) عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وقَدْ فَرَّش تَفْرِيشاً .

(و) من المَجَازِ : (جَمَلٌ مُفَرَّش ، كمُعَظَّمٍ) ، أَىْ (لا سَنامَ لَهُ) ، كما نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، والَّذِى فى التَّهْذِيبِ : جَمَلٌ مُفْتَرِشُ الأَرْضِ ، وفى الأَسَاسِ : مُفْتَرَشُ[1] الظَّهْرِ : لا سَنامَ لَهُ .

(وفَرَّشَ الطَّائِرُ تَفْرِيشاً : رَفْرَفَ على الشَّىْءِ) بجَنَاحَيْه وبَسَطَهُمَا ولَمْ يَقَعْ . وهُوَ مَجازٌ ، وهِىَ الشَّرْشَرَةُ ، والرَّفْرَفَةُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ « فَجَاءَتِ الحُمَّرَةُ فجعَلَتْ تَفَرَّشُ » أَى تَقْرُبُ مِن الأَرْضِ وتَفْرُشُ جَنَاحَيْهَا وتُرَفْرِفُ ، (كتَفَرَّشَ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ ، قالَ أَبو دُوَاد يَصِفُ رَبِيئَةً :

فأَتَانَا يَسْعَى تَفَرُّشَ أُمِّ الـ
ـبَيْضِ شَدًّا وقَدْ تَعالَى النَّهارُ[2]

(و) مِن المَجازِ : (افْتَرَشَهُ) ، إِذا (وَطِئَهُ) ، افْتِعَالٌ مِن الفَرْشِ والفِرَاشِ .

(و) افْتَرَشَ (ذِرَاعَيْهِ : بَسَطَهُما عَلَى

---

(١) عبارة الأساس المطبوع : « جَمَل مُفَرَّش الظَّهْر .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٢٦ و٤ /٤٨٦ .

الأَرْضِ)، وفى الحَـدِيث : «نَهَى فى الصَّلاةِ عن افْتِراشِ السَّبُـعِ» وهـو أَن يَبْسُطَ ذِرَاعَيْه فى السُّجُودِ ولايُقِلَّهُمَا [ويرفَعَهُما] (١) عن الأَرْضِ إِذا سَجَدَ كَما يَفْتَرِشُ الذِّئْبُ والكَلْبُ ذِرَاعَيْـه ويَبْسُطُهُمَا . ويُقَـالُ : افْتَرَشَ الأَسَـدُ ذِرَاعَيْه : إِذا رَبَضَ عَلَيْهِمَا ومَدَّهُمَا ، وكَذٰلِكَ الذِّئْبُ، قال :

تَـرَى السِّرْحَانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْـه
كَـأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِه الصَّدِيـعُ (٢)

(و) مِنَ المَجَازِ : افْتَرَشَ (فُلاناً) ، إِذا (غَلَبَه وصَرَعَهُ) ، ورَكِبَه .

(و) مـن المَجَازِ أَيْضـاً : افْتَرَشَ (عِـرْضَهُ) ، إِذا (اسْتَبَاحَهُ بالوَقِيعَـة فيهِ) ،وحَقِيقَتُه جَعله لِنَفْسه فِرَاشاً يَطَؤُه.

(و) افْتَرَشَ (الشَّـيْءُ : انْبَسَطَ) ، كمـا فى الصّحاح، يُقَـال : أَكَمَـةٌ مفْتَرِشَةُ الظَّهْرِ ، إِذا كانَتْ دَكَّاءَ .

(و) من المَجَازِ : افْتَرَشَ (أَثَرَه : قَفَاه (١)) ، وتَبِعَه ، عَنِ ابنِ عَبّاد .

(و) من المَجَاز : افْتَرَشَ (لِسَانَهُ : تَـكَلَّمَ كَيْفَ شَـاءَ) ، أَى بَسَطَـه .

(و) مِنَ المَجَازِ : افْتَرَشَ (المَالَ : اغْتَصَبَهُ) ، ومالٌ مُفْتَرَشٌ ، أَىْ مُغْتَصَبٌ مُسْتَوْلًى عَلَيْه ، ومِنْهُ حَدِيـثُ عُمَرَبنِ عبدِ العَزِيزِ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، كَتَبَ فى عَطايَا مُحَمَّد بنِ مَرْوَانَ لِبَنِيه : «أَنْ تُحَـازَلَهُم إِلاَّ أَنْ يَكُـونَ مـالاً مُفْتَرَشاً» أَىْ مَغْصُوباً قَد انْبَسَطَتْ فيه الأَيْدى ، قال الصّاغَانِـىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على تَمْهِيدِ الشَّىْءِ ، وبَسْطِه ، وقَدْ شَـذَّ عَنْ هٰـذَا التَّرْكِيبِ الفَـرِيشُ : الفَرَسُ بَعْدَ نَتَاجِهَا بِسَبْـعِ لَيَالٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَـرَّشَ الثَّوْبَ تَفْرِيشاً ، وافْتَـرَشَه فانْفَرَشَ .

وافْتَـرَشَ تُراباً أَوْ ثَـوْباً تَحْتَـه ، وتَقُـولُ : كُنْتُ أَفْتَرِشُ الرَّمْلَ وأَتَوَسَّدُ الحَجَرَ .

(١) زيادة من اللسان ، والنهاية ، والنقل عنهما .
(٢) اللسان وهو لعمرو بن معد يكرب كما فى العباب ومادة (صدع) والأصمعية ٦١ بيت ٣٠ .

(١) فى الأساس : «وافترش أثره إذا بغاه» .

وأَفْــرَشَتِ الفَرَسُ ، إذا استَأْتَتْ ، أَىْ طَلَبَتْ أن تُؤْتَى .

وقد كُنِــىَ بالفَرْشِ عَنِ المَــرْأَةِ ، كَذا فى الصّحاحِ .

وفى اللّسَانِ : وجَمَلٌ مُفْتَرِشُ الأَرْضِ : لاسَنَامَ له ، وأَكَمَةٌ مُفْتَرِشَــةُ الأَرضِ ، كَذٰلِكَ ، وهو مَجازٌ ، وكُلُّه مِنَ الفَرْشِ.

ومِــنْ ذٰلِكَ أَيْضــاً : الفَــرِيشُ ، كأَمِيرٍ : الثَّوْرُ العَرَبِــىُّ الَّذى لا سَنَامَ لَهُ ، قال طُرَيْــحٌ :

غُبْسٌ خَنَابِسُ كُلُّهنَّ مُصْــدَّرٌ
نَهْدُ الزُّبُنَّةِ كالفَرِيشِ شَتِــيمُ[1]

وفَرَشَه فِراشاً ، وأَفْرَشَه : فَرَشَهُ لَهُ ، وقــال اللَّيْــثُ : فَرَشْتُ فُــلاناً ، أَىْ فَرَشْتُ لَهُ .

والمَفَــارِشُ : النِّسَــاءُ ؛ لأَنَّــهُــنَّ يُفْتَرَشْنَ ، قالَ أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِــىُّ :

سُجَرَاءَ نَفْسِى غَيْرَ جَمْــعٍ أُشَابَــةٍ
حُشُدًا ولا هُلكِ المَفَارِشِ عُزَّلِ[2]

يُــرِيدُ : لَيْسَتْ نِسَاؤُهُــم اللّاتِــى يَــأْوُونَ إِلَيْهِنّ نِساءَ سَوْءٍ ، ولٰــكِنّهُنّ عَفَــائِفُ ، ويُقَــالُ : أَرادَ بهُلكٍ) المَفَــارِش : الَّذِينَ لا يَمُوتُونَ عَــلَى فُــرُشِهِم ، ولا يَمُوتُــون إِلاَّ قَتْــلاً ، وأَيْضــاً يُقَالُ للرَّجُلِ إِذا لَمْ يَتَــزَوَّجْ دَهْرَه : إِنَّهُ لَهَالِكُ المَفْرَشِ ، أَىْذَهَبَ عُمْرُه ضَــلاَلاً .

وافْتَرَشَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ : جامَعَهَا .

والفِرَاشُ : العَيْبُ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

وافْتَرَشَ القَوْمُ الطَّرِيقَ ، إِذا سَلَكُوه ، وهُوَ مَجازٌ .

وافْتَرَشَ كَرِيمَةَ بَنِــى فُلانٍ ، إِذا تَزَوَّجَهــا .

وفُــلانٌ كَرِيمٌ مُتَفَرِّشٌ لأَصْحَابِهِ : إِذا كَانَ يَفْرُشُ نَفْسَه لَهُمْ ، وهُوَمجازٌ .

وفَرَّشَ الزَّرْعُ تَفْرِيشاً ، مِثْلُ فَرَّخَ ، وهُوَ مَجازٌ .

والفَــرَاشَتَانِ : غُرْضُوفَــانِ عِنْــدَ اللَّهَاةِ .

(١) اللسان ومادة (زبن) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧١ واللسان والأساس .

والمُفْتَـرِشَةُ مِنَ الشِّجَاج : الـتى تَبْلُغ الفَرَاشَ .

والفَرَاشَةُ : مَا شَخَصَ مِـنْ فُـرُوعِ الـكَتِفَيْنِ(١) ، قالَه أَبو عُبَيْدَة .

والفَرَاشَانِ : طَرَفَا الوَرِكَيْنِ فى النُّقْرَةِ.

وفَـرَاشُ الظَّهْـر : مَشَكٌّ أَعـالِـى الضُّلُوعِ فيــه .

وفَرْشُ الإِبِلِ ، كِبَارُها ، عن ثَعْلَب ، وأَنشــد :

لــهُ إِبِـلٌ فَـرْشٌ وذَاتُ أَسِنَّـةٍ
صُهَابِيَّةٌ حَانَتْ عَلَيْهِ حُقُوقُهَا(٢)

والفَرِيشُ ، كأَمِيرٍ : صِغَارُ الإِبِلِ ، وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ يَذْكُرُ السَّنَةَ «وتَرَكَتِ الفَــرِيشَ مُسْحَنْكِكاً »(٣) أَىْ شَدِيدَ السَّوَادِ مِنَ الاحْتِرَاقِ ، وقالَ أَبُــو بَكْرٍ : هٰذا غَيْرُ صَحِيــحٍ ؛ لأَنَّ

(١) زاد فى اللسان بعده : « فيما بين أصل العنق ومستوى الظهر ، وهما فراشتا الظهر » .
(٢) اللسان .
(٣) كـذا فى مطبـوع التـاج ومثلـه فى اللســان ، قال أيضا فى (سحك) : فى حـديث خزيمـة والعـضـاه مُسْحَنْكِكا » والـذى فى النهاية مستحلـكا ، وهما بمعنى .

الصِّغارَ مِـنَ الإِبِـلِ لا يُقَالُ لَهَـا إِلاَّ الفَرْشُ .

وفَرْشُ العِضَاهِ : جَمَـاعَتُها .

والفَرْشُ : الدَّارَةُ من الطَّلْــحِ .

والفَرِيشُ مِنَ النَّبَاتِ : مـا انْبَسَطَ عَـلَى وَجْـهِ الأَرْضِ ، ولَـمْ يَـقُـمْ عَـلَى ساقٍ ، وبِهِ فَسَّر بَعْضُهُم حَدِيثَ طَهْفَةَ «لَـكُمْ العَارِضُ والفَرِيشُ » .

وقال أَبو حَنِيفَة : الفَرْشَةُ : الطَّرِيقَةُ المُطْمَئِـنَّةُ مِـنَ الأَرْضِ شَيْئاً يَقُــودُ اليَوْمَ واللَّيْلَةَ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ ، قــالَ : ولا يَكُونُ إِلاَّ فِيمَا اتَّسَـعَ من الأَرْضِ واسْتَوَى وأَصْحَرَ ، والجَمْعُ : فُرُوشٌ .

والفَرَاشَةُ : حجَـارَةٌ عِظَامٌ أَمْثَــالُ الأَرْحاءِ ، تُوضَعُ أَوّلاً ، ثُمَّ يُبْنَى عَلَيْها الرَّكِيبُ ، وهُوَ حائِطُ النَّخْلِ .

وأَفْرَشَ عَنْهُم المَوْتُ : أَى ارْتَفَع ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ .

وفَــرَّشَ(١) : أَرادَ وتَـهَيَّأَ ، عنــه .

(١) لفظه فى اللسان : « وفَرَّشَ عنه : أراده وتهيَّأ له » .

وأَفْرَش الشَّجَرُ : أَغْصَنَ .

وافْتَرَشَتْنَا السَّمَاءُ بالمَطَرِ : أَخَذَتْنَا[1] ، وهُوَ مَجَازٌ .

وأَفْرَش الرَّجُلُ : صارَ لَهُ فَرْشٌ ، نقَلَه ابنُ القَطّاعِ .

وفَرَشْتُه فَرْشاً ، إِذا ابْتَنَى عِنْدَك ، عَنْهُ أَيضاً .

وأَحْمَدُ بنُ محمّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مَحَمّدِ بنِ فَرَاشَةَ بنِ مُسْلِمٍ[2] المَرْوَزِيُّ الفَرَاشِيّ ، بالفَتح ، عن أَبى رَجَاء مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَوَيْهِ ، وعنه أَبو الحَسَن بنُ رِزْقَوَيْه .

وأَبُو بَكْرٍ عَتيقُ بنُ علىّ الفُرْشانِيّ بالضَّمّ ، سَمِعَ أَبا الطّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ ابنَ خَلَفٍ المُقْرِئُ .

وأَبُو الحَسَن علىُّ بنُ إِسماعِيلَ ، الكِنْدِىّ ، الفُرْشانِىّ ، عن أَصْبَغَ بنِ الفَرَجِ ، ماتَ بأَعْمال سَرْمَق[3] سنة ٢٦٣ ضبطه الرُّشَاطِىُّ هٰكذا .

(١) فى التكملة والعباب أخذتنا به .
(٢) فى التبصير ١١٠٠ : سلم .
(٣) فى التبصير ١١٠٤ : بَرْقة .

وأَبو طاهِرٍ بَرَكَاتُ بنُ إِبراهيم الخُشُوعِىّ الفُرْشِىّ[1] نُسِبَ إِلى بَيْعِ الفُرْش ، قاله ابنُ الأَنْماطِىّ .

وأَبُو مُحَمَّد الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَتِيقٍ الفُرْشِىُّ ، عن أَحمدَ بنِ الحَسَن المُقْرِئُ ، وعنه سعدُ بنُ علىّ الزكتيانِىّ[2] ، ذكره الأَميرُ .

[ف ر خ ش][3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فرخش ، ومِنْه أَفْرَخْشُ ، بفَتْحٍ فسُكُونٍ ، ثمّ فَتْحٍ وسُكُون : قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ بُخَارَى ، نَقَلَه ياقُوت ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى .

[ف ر ط ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

(١) فى التبصير ١١٦٥ : الفُرْشى نسبة إلى بيع الفُرْش . وفى هامشه عن اللباب ضبطه بالعبارة فقال : بضم الفاء وسكون الراء وفى آخره شين معجمة .
(٢) فى التبصير ١١٦٦ : الزنجانى . ولم نقف على الزكتيانى ، فإن لم يكن مصحفا عن الزنجانى فلعله محرف عن الزكانى وورد فى التبصير ٦٣٢ .
(٣) هذه كانت بعد المادة (ف ر ط ش) فقدمناها .

فَـرْطَشَت النّاقَـةُ لِلْبَـوْلِ ، إذا تَفَحَّجَت ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰـكذا قَرأْتُه فى كتابِه ، والصَّوَابُ : فَطْرَشَتْ ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ[١] .

[ف ش ش] *

(فَشَّ الوَطْبَ) يَفُشُّه فَشًّا : (أَخْرَجَ مـا فِيهِ من الرِّيـحِ) ، فـانْفَشَّ ، وذٰلِكَ إذا حَلَّ وِكَاءَه .

(و) رُبَّمَا قالُوا : فَشَّ (الرَّجُلُ) ، إذا (تَجَشَّأَ) ، كَمَا فى الصِّحاحِ .

(و) فَشَّ (النَّاقَةَ) يَفُشُّهـا فَشًّـا : (حَلَبَها بسُرْعَةٍ) .

وفَشَّ الضَّرْعَ فَشًّا : حَلَبَ جَمِيـعَ ما فِيـهِ .

(والفَشُّ : حَمْلُ اليَنْبُوتِ) ، وَاحِدَتُه فَشَّةٌ ، والجَمْعُ فِشَاشٌ ، ولَمْ يَذْكُـرْهُ أَبو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى فى كِتابِ النَّبَاتِ .

(و) الفَشُّ : (النَّميمَةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِـيّ ، هٰـكذا قالَهُ بالفَاء ، كما نقَلَه الصّاغَانِـيُّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الفَشُّ : (تَتَبُّـعُ السَّرِقَةِ الدُّونِ) ، وأَنْشَدَ :

نَحْـنُ وَلِينَـاهُ فـلا نَفُشُّـهُ
وابـنُ مُفَـاضٍ قـائِمٌ يَمُشُّـهُ
يَـأْخُذُ مـا يُهْدَى لَـهُ يَقُشُّـهُ
كَيْفَ يُـؤاتِيـهِ ولا يَؤُشُّـهُ[١]

(و)الفَشُّ:(الأَحْمَقُ) ،عنابنِالأَعْرَابىّ

(و) الفَشُّ : (الخَـرُّوبُ) ، عَنْـهُ أَيضـاً ، (كالفَشُوشِ) – كصَبُورٍ – والفَشْفَشَةِ ، الأَخيرَةُ نَقَلَهَا الصّاغَانِيُّ .

(و) الفَشُّ : (مَنَاقِعُ الماءِ وقَرَارَتُه) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقـالَ ابنُ شُمَيْلٍ : هَجْـلٌ فَشٌّـ : لَيْـسَ بِعَمِيـقٍ جِـدًّا ولا مُتَطامِنٍ[٢] .

---

(١) لم يهمله صاحب اللسان بل أورد ما ذكره المصنف هنا وزاد عليـه « فرطش الرجُلُ : قعـد ففتح ما بين رجليه» هذا وجاءت مادة (ف ر ش خ)بعدها فقدمناها

(١) اللسان والعباب وفيه « وابن مصاص » والتكملة وفيهـا « وابنُ مُضـاضٍ » بدلا من « وابن مفاض » وانظر مادة (أشش) .

(٢) لفظه فىاللسان : « والفَشُّ من الأرض: الهَجْلُ الذى ليس بجُدٍّ عميق ، ولا متطامن جدًّا» وما هُنَاعبارةالتكملةولعل صحة عبارةاللسان« ليس بجِدٍّ عميقٍ».

(و) الفَـشُّ : (الكساءُ الغَلِـيظُ) النَّسْـجِ ، (الـرَّقِيـقُ الغَـزْلِ ، كالفَشُوشِ) ، كصَبُورٍ ،(والفَشْفَاش) ، بالفَتْـحِ ، كمـا يَقْتَضِيه سِياقُـه ، وضَبَطَهُ الصّاغَانِـىُّ بالكَسْرِ ، قـالَ : وهُوَ الَّذِى تُسَمِّيه العامَّةُ فِشّاشاً ، أَى بِـكَسْرٍ (١) فتَشْـدِيـدٍ ، وقـالَ ابـنُ دُرَيْدٍ : أَصلُه فِشْفَاشٌ .

وقيل : الفِشّاشُ : الكِساءُ الغَلِيظُ ، والفَشُوشُ : الـكِساءُ السَّخِيفُ .

(والفَشُوشُ) ، كصَبُـورٍ : النّاقَـةُ الوَاسِعَةُ الإِحْلِيلِ (المُنْتَشِرَةُ الشَّخْبِ) ، وهِىَ الَّتِـى يَنْفَشُّ لبَنُهَا مِـنْ غَيْـرِ حَلْبٍ ، أَىْ يَجْرِى ، لِسَعَةِ الإِحْلِيلِ ، ومِثْلُه الفَتُوحُ ، والثَّرُورُ ، وقِيلَ : مَعْنَى مُنْتَشِـرَةِ الشَّخْبِ ، أَىْ يَتَشَعَّبُ إِحْلِيلُها مِثْلَ شُعَاعِ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ يَطْلُع ، أَىْ يَتفَرَّقُ شَخْبُهَا فِـى الإِناءِ فَـلا يُرَغِّـى ، بَيِّنَـةُ الفَشَاشِ ، وكَـذٰلِكَ شاةٌ فَشُوشٌ .

(١) في الجمهرة ١٥٣/١ — بضبط القلم — : « فَشّاشـًا ... أصلـه فَشْفـاس » . والمثبت بالكسر ضبط التكملة .

(و) الفَشُـوشُ : (السِّقَاءُ) الَّـذِى (يَتَحَلَّبُ) .

(و) الفَشُوشُ : (المَرْأَةُ الحَلاَّبَةُ) ، هٰـكذا بالحاءِ ، وفى بَعْضِهَا بالجِيمِ ، والصَّوابُ بالخاءِ المُعْجَمَةِ ، كَمـا فى التَّكْمِلَةِ .

(و) الفَشُـوشُ : (الَّـتِـى يُسْمَـعُ خَقِيقُ فَرْجِهَا عِنْدَ الجِمَاعِ ، أَو) الَّتِى (يَخْرُجُ مِنْهَا رِيـحٌ عِنْدَهُ) ، أَىْ عِنْدَ الجِمَاعِ ، وهٰذه عن ابن دُرَيْدٍ ، وأَمّا المَعْنَى الأَوَّلُ الَّذِى ذَكَرَهُ فإِنّه تَفْسير للنَّجّاخَة لاَ لِلْفَشُوشِ ، وإِنّمَـا غَيْره ، والصّاغَانِـىُّ ذَكَرَهُ اسْتِطْرادًا فى مَعْنَى رَجَزِ رُؤْبَةَ ، فتَأَمَّلْ ، وهِىَ الضَّرُوطُ ، وقِيـلَ : هِىَ الرِّخْـوَةُ المَتَاعِ ، قـال رُؤْبَةُ :

وازْجُرْ بَنِـى النَّجّاخَةِ الفَشُوشِ
عن مُسْمَهِرٍّ لَيْسَ بالفَيُوشِ (١)

(و) الفَشُوشُ : (الرَّجُـلُ يَفْتَخِـرُ بالبَاطِلِ) .

(١) الديوان ٧٧ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ /٩٧ . ومادة (فيش) .

قُـلْتُ : وهٰــذا غَلَطٌ أَيْضــاً مــن المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، فإِنَّ هٰذا تَفْسِيرُ الفَيُوشِ الَّذِى فى رَجَزِ رُؤْبَةَ ، كما فَسَّرَه الصَّاغَانِــىّ هٰكذا ، فإِنَّــه بَعْدَ ما أَنْشَدَ الرَّجَزَ قالَ : النَّجّاخَــةُ : الــتى تَنْجَخُ ببَوْلِها ، وقِيلَ : الَّتِــى يُسْمَع خَقِيقُ فَرْجِهَا عِنْــدَ الجِمَــاع ، والفَيُوشُ : مَــنْ يَفْخَــرُ بالباطِــلِ . ولَيْسَ عِنْدَه طائِلٌ ، فظَنَّ المُصَنِّفُ ، رَحِمَــهُ اللهُ تَعَالَى ، أَنّــه مَعْنًى آخَــرُ لِلْفَشُــوشِ ، فأَوْرَدَهُ ، وهُــوَ غَرِيبٌ ، وسَيَأْتِى فى «ف ى ش» ذٰلِكَ ، فتَأَمَّلْ.

(وفَشَــاشِ ، كقَطَــامِ : المَــرْأَةُ الفَاشَّةُ) ، أَى الضَّرُوطُ عِنْدَ الجِمَــاع

(و) يُقَالُ للرَّجُلِ إِذا [غَضِبَ فَ] [1] لم يَقْدِرْ على التَّغْيِيرِ : (فَشَاشِ فُشِّيه ، مِــن اسْتِهِ إِلى فِيه ، أَى افْعَلِــى بِــه مــا شِئْتِ فمَا بِــهِ انْتِصَارٌ) ولاقُدْرَةٌ على تَغْيِيره .

(وفَشْفَشَ : ضَعُفَ رَأْيُــه) ، عــن الفَرّاءِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وأَصْلُه فَشَّ .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

(و) فَشْفَشَ فِــى قَوْلِــهِ إِذا (أَفْرَطَ فى الــكَذِبِ) ، عن ابن دُرَيْدٍ [1] .

(و) فَشْفَشَ (ببَوْلِــهِ : أَنْضَحَــه) هٰــكَــذا فى النُّسَــخ ، والصَّــوابُ : نَضَحَه ، كشَفْشَفَهُ [2] ، نَقَلَــهُ ابــنُ دُرَيْدٍ .

(و) أَبُو يَعْقُوبَ (يُوسُفُ بنُ فُشّ) بنِ أَبِــى مُحْرِزٍ ، (بالضَّــمِّ : مُحَدِّثٌ بُخارِىٌّ) ، حَدَّثَ عن خَلَفٍ الخَيّام .

(وابنُ الفُشِّ : زاهِدٌ بَغْدَادِىٌّ) قَتَلَه هُلاكُو ، فى تِلْكَ الوَقْعَةِ .

قلت : وصَرَّح الحافظُ وغيــرُه أَنَّ المُحَــدِّثَ والزَّاهِــدَ كلاهُمَا بالقــافِ والشِّينِ . ولم أَرَ أَحــدًا من المُحَدِّثِين ضَبَطَهُمَــا بالفَــاءِ ، فهــو تَصحِــيفٌ مُنْــكَر تُنُبِّه له ، فلْيُتَأَمَّل .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

(١) لفظه فى الجمهرة ١ /١٥٣ « فى بعض اللغات : فشفش الرجل ، إذا أفرط فى الــكذب » .
(٢) فى مطبوع التاج : كفشفشه » وما أثبتناه من التكملة يقول الصاغانى « الفشفشة والشفشفة واحد ويقال فشفش ببوله وشفشف به إذا نضحه » وانظر مادة (شفف) .

انْفَشَّتِ الرِّياحُ: خَرَجَت عن الزِّقِّ ونَحْوِه .

وانْفَشَّ الرَّجُلُ عن الأَمْرِ: فَتَرَ وكَسِلَ .

وانْفَشَّ الجُرْحُ: سَكَنَ وَرَمُه، عن ابنِ السِّكِّيت . كُلُّ ذٰلِكَ في الصِّحاحِ ، وأَغْفَلَه المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى قُصُورًا .

والفَشُّ : الطَّخْرَبَةُ ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

وفَشَّ الوَطْبَ فَشًّا: أَخْرَجَ زُبْدَهُ .

وفي بعضِ الأَمْثالِ: «لأَفُشَّنَّكَ فَشَّ الوَطْبِ» ، أَي لأُزِيلَنَّ نَفْخَكَ . وقالَ كُراع : أَيْ لأَحْلُبَنَّكَ ، وذٰلِكَ أَنْ يُنْفَخَ ثُمَّ يُحَلَّ وِكاؤُه ويُتْرَكَ مَفْتُوحاً ، ثُمَّ يُمْلأَ لَبَناً . وقالَ ثَعْلَب: لأُذْهِبَنَّ بكِبْرِكَ وتِيهِكَ ، وفي التَّهْذِيبِ : لأُخْرِجَنَّ غَضَبَكَ مِنْ رَأْسِكَ . وهُو يُقَالُ للغَضْبانِ .

والفَشُّ: النَّفْخُ الضَّعِيفُ ، ومنه الحديثُ «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفُشُّ بينَ أَلْيَتَيْ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُخَيَّلَ إِليهِ أَنَّه قد أَحْدَثَ» .

والفَشُّ : الفَسْوُ ، وفَشِيشُه : صَوْتُه .

وفَشِيشُ الأَفْعَى : صَوْتُ جِلْدِهَا إِذا مَشَتْ في اليَبَسِ .

والفَشُوشُ : الأَمَةُ الفَشّاءُ، كالمُطَخْرِبَةِ والمُقَصَّعَةِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

ورَجُلٌ مُنْفَشُّ المَنْخِرَيْنِ، أَيْ مُنْتَفِخُهما ، مَعَ قُصورِ المارِنِ وانْطِباقِه ، وهُوَ من صِفاتِ الزِّنْجِ في أُنُوفِهِم .

والفَشُوشُ : المرأَةُ تَقْعُدُ عَلَى الجُرْدانِ

وفَشَّهَا يَفُشُّها فَشًّا : نَكَحَهَا ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع .

وفَشَّ القُفْلَ فَشًّا : فَتَحَه بِغَيْرِ مِفْتَاحٍ ، كَما في اللِّسَانِ ، ونَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ ، أَيْضاً . والانْفِشَاشُ : الفَشَلُ (١) .

(١) في اللسان « الانفشاش : الانكسارُ عن الشيء والفشَل » .

والفَشُّ : الأَكْلُ ، قال جَرِيــــرٌ :

فبِتُّم تَفُشُّونَ الخَزِيـــرَ كَأَنَّكُمْ
مُطَلَّقَةٌ يَوْماً ويَــوْماً تُراجَــعُ(١)

وفَشَّ القَوْمُ فُشُوشاً : أَحْيَوْا بَعْـدَ هُــزَالٍ ، هُنَا ذَكَـرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وسَيَأْتِــى فى القافِ .

وأَفَشُّوا : انْطَلَقُوا فجَفَلُوا ، والقافُ لُغَةٌ فِيــه .

وفَشِيشَةُ ، بالفَتْــح : بِئْــرٌ لِبَعْضِ العَرَبِ ، وقَدْ وُجِدَت هٰــذه فى بَعْضِ هَوامِشِ الصّحاحِ مِنَ الزِّيادات ، قال ابــنُ الأَعْرَابِــىّ : هُــوَ لَقَبٌ لِبَنِــى تميم وأَنشَــد :

ذَهَبَتْ فَشِيشَةُ بالأَبَاعِرِ حَــوْلَنــا
سَرَقاً فصُبَّ عَلَى فَشِيشَةَ أَبْجَرُ(٢)

قُلْتُ : والشِّعْرُ لأَبِى مُهَوِّشٍ الأَسَدِىّ ، وأَبْجَرُ هُــوَ ابنُ حابِسٍ(٣) العِجْلِىّ .

ورَجُلٌ فَشْفاشٌ : يَتَنَفَّــجُ بالكَذِبِ ويَنْتَحِلُ ما لِغَيْرِه .

وسَيْفٌ فَشْفَاشٌ : لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُه ، والسِّينُ لُغَةٌ فِيــهِ .

والفَشْفاشُ : عُشْبَة نَحْو البَسْباسِ ، وَاحِــدَتُه فَشْفَاشَةٌ ، نَقَلَــهُ صــاحِبُ اللِّسَانِ ، وتَقَدَّم فى السِّينِ المُهْمَلَةِ .

[ف ط ش]

(انْفَطَــشَ) ، أَهْمَلَــه الجَــوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقــال ابنُ دُرَيْدٍ : انْفَطَــشَ (الــعُــودُ) ، إذا (انْفَضَخَ ، ولا يَكُــونُ إِلاَّ رَطْباً) ، هٰكَــذا نَقَلَــه الصّاغَانِــىّ ، وفِــى بَعْضِ النُّسَــخ : انْفَسَخَ ، بَدَلَ انْفَضَخ .

[ف ط ر ش] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَطْـرَشَتِ النّاقَــةُ لِلْبَــوْلِ ، إذا تَفَحَّجَت ، هٰــكَذَا نَقَلَهُ الأَزْهَــرِىُّ ، وأَوْرَدَه صــاحِبُ اللِّسَــان ، وأَغْفَلَــه الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِــىُّ .

(١) اللسان، ورواية ديوانه ٣٧٢ .
وبِتّــم تَعَشَّــوْن . . .
مطلّقةٌ حينا وحينا تراجَــعُ .

(٢) اللسان وضبط « فصَبّ » بفتــح الصــاد ، وفى التكملة والعباب والجمهرة ١ /٩٧ بضمها كما أثبتنا .

(٣) كذا فى التاج المطبوع وفى التكملة والجمهرة ١ /٩٧ . « أبجر بن جابر العجلى » .

قُلْتُ وقَدْ سَبَق فِــي «فــرطش» .

[ف ق ش]

(فَقَشَ البَيْضَــةَ) يَفقِشُهَا فَقْشاً ، أَهملــه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقالَ الصّاغَانِــيّ ، عن ابن دُرَيْد : أَيْ (قَضَخَها ، وكَسَرَها بيَدِه) ، لُغَــةٌ فى فَقَسَهَا ، بالسِّين .

قُلْتُ : وتَقَــدَّم أَنَّ الصــادَ أَعْــلَى اللُّغَاتِ .

[ف ن ج ش] *

(الفَنْجَشُ ، كجَنْــدَل) ، أَهْمَلَــهُ الجَــوْهَرِيُّ ، ونَقَلَــهُ الأَزْهَــرِيُّ فى الــرُّبَاعِــيّ ، عــن ابنِ دُرَيْــد ، أَى (الــوَاسِــعُ) ، وأَحْسبُ اشْتِقَاقَه مِــن فَجَشْتُ الشَّــيْءَ ، إِذا وَسَّعْتَه . وأَوْرَدَه الصّاغَانِــيُّ فى «ف ج ش» بِنَاءً على أَنَّ النُّونَ زائِدَة .

[ف ن دش] *

(فَنْدَشَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابــنُ الأَعْرَابِــيّ : (غَلَبَــهُ) ، وأَنْشَدَ لِبَعْضِ بــنى نُمَيْرٍ :

قَدْ دَمَصَتْ زَهْرَاءُ بِابْنِ فَنْدَشِ
يُفَنْدِشُ الناسَ ولَمْ يُفَنْدَشِ[1]

دَمَصَت : أَى رَمَتْهُ بزَخْرَةٍ واحدة .

(و) فى التَّهْذِيبِ : (غُلامٌ فَنْدَشٌ) ، أَىْ (ضابِطٌ) ، وأَوْرَدَهُ الصّاغَانِــيُّ فى «ف د ش» .

(وفَنْــدَشُ بنُ حَيّانَ) بــنِ وَهْبٍ (الهَمْدانِــيُّ) مِنْ بَنِــىالخَبْــذِع[2] ابنِ مالِكِ بن ذِى بارِقِ بنِ مالِكِ بــن جُشَمَ بنِ حاشِد ، وهُو الَّذِى قَتَلَه ابنُ الأَشْعَثِ ، (ورَثَاهُ أَعْشَــى هَمْدانَ) ــ واسْمُــه عبدُ الرَّحْمٰنِ بــنُ الحارِثِ ،

(١) اللسان مادة (فندش) والتكملة والعباب مادة (فدش).

(٢) فى مطبوع التاج «من بنى الجدع» والصواب من حاشية للأمير على الاشتقاق ص ٤٢٣ وفى الاشتقاق«الخنذع» بضم الخاء وسكون النون وضم الذال . وفى جمهرة أنساب العرب ٣٩٣ «الجندعى» فكانه يريد منسوب إلى جندع . فهــذه ثلاثة ضبوط مختلفــة والله أعلم بالصواب منهــا إلا أن الأمــير نص باللفظ عــلى «خبذع» هذا وفى العباب «الخِبْذِع» وفى القاموس ما يؤيد الأمير لكنه يختلف فى الضبط . ففى مادة(خبذع) قال «خبذع كجعفر أبو قبيلة من همدان وهو ابن مالك بن ذى بارق . » وكذلك فى مختصر جمهرة النسب ص ٣٢٤ قال الخَبَنْذَع، وعلق عليه بهامشه فقال : كذا كتب المختصر الخبذع بفتح الخاء والذال وبينهما باء ثانى الحروف وهو غلط ، قال الأمير بن ما كولا رحمه الله تعالى : أما خبذع ــ كتبت بالجيم ــ بكسر الخاء والذال المعجمتين وبينهما باء معجمــة بواحدة فهو خبذع بن مالك .

منْ بَنِــى مالِكِ بنِ جُشَمَ بنِ حاشِدٍ – فقال :

وبَاكِيَــةٍ تَبْكِــى عَلَى قَبْرِ فَنْدَشٍ
فقُلْنَا لَهَا أَذْرِى دُمُوعَكِ واخمِشِى

أَمِنْ ضَرْبَةٍ بالعُودِ لَمْ يَدْمَ كَلْمُها
ضَرَبْتَ بِمَصْقُولٍ عُلاَوَةَ فَنْدَشِ [١]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الفَنْدَشَةُ : الذَّهَابُ فى الأَرْضِ ، عن ابــنِ الأَعْرَابِــىّ ، وقَدْ تَقَدَّم فى السِّين أَيْضــاً .

وفَنْدَشُ أَيْضــاً : من أَتْبَاعِ لُؤْلُؤ ، شادِّ حَلَب ، ماتَ سنة ٧٣٣ .

[ف ن ش] *

(فَنَّشَ فى الأَمْــرِ تَفْنِيشاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقــالَ أَبُو تُــرابٍ : أَى (اسْتَرْخَى) فِيهِ ، وكَذٰلِكَ بَنَّشَ فِيهِ ، قَالَ : هٰكَذَا سَمِعْتُ السُّلَمِىَّ يَقُولُ ، كَذَا فى التَّهْذِيبِ .

وقَالَ أَبو تُرَابٍ ، أَيْضــاً : سَمِعْتُ القَيْسِيِّينَ يَقُولُون : فَنَّشَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ ، وفَيَّشَ ، إِذا خامَ عَنْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

إِفْنِيش بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِن نَوَاحِــى مُنْيَةِ عَبّادٍ ، بالغَرْبِيَّة ، مِنْهــا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى ، الإِفْنِيشِىُّ ، العَبّادِىُّ ، الشافِعِــىّ ، عَنِ أَبِــى القاسِمِ النُّوَيْرِىِّ وغَيْرِه .

[ف ى ش] *

(فاشَ الحِمَارُ الأَتَانَ ، يَفِيشُها) فَيْشاً : (عَلاَهَا) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قالَ يُونُس : فَاشَهَا (كَأَنَّهُ مِنَ الفَيْشَةِ) ، أَى الذَّكَرِ .

(و) فــاشَ (الرَّجُلُ) يَفِيشُ فَيْشــاً (: افْتَخَرَ وتَكَبَّرَ وأَرَى [١] ما لَيْسَ عِنْدَه) ، كفَشَّ يَفُشُّ ، كَمَا يُقَالُ : ذَامَ يَذِيمُ ، وذَمَّ يَذُمّ ، (وهُوَ فَيّاشٌ) ، كشَدّادٍ ، أَىْ نَفّاجٌ بالبَاطِلِ ولَيْسَ عِنْدَهُ طائِــلٌ ، والفَيْشُ : النَّفْــجُ ، يُرِى الرَّجُــلُ أَنَّ عِنْدَه شَيْئــاً ولَيْسَ على ما يُرِى .

(١) العباب وفى الصبح المنير ٣٣٢ باختلاف فى الترتيب ، وفى اللسان (البيت الثانى) ، هــذا وفى ديوانــه «واحمشى» والبيت الأول فى مختصر جمهرة ابن الكلبى ٣٢٤ وفيه «واخمشى» .

(١) فى القاموس ومطبوع التاج «ورأى» .

(وفَائِشُ : وَادٍ) باليَمَنِ ، (كَانَ يَحْمِيه ذُو فَائِشٍ ، سَلاَمَةُ بنُ يَزِيدَ) ابنِ مُرَّةَ بنِ عَرِيبِ بن مَرْثَدِ بنِ بَرِيم بنِ يَحْصُبَ (اليَحْصُبِىُّ) ، مِنْ بَنِى يَحْصُبَ بنِ مالِكٍ أَخِى ذِى أَصْبَحَ ، (وكانَ يَظْهَرُ لِقَوْمِهِ فى العامِ مَرَّةً مُبَرْقِعاً) ، وهُوَ أَحَدُ مُلُوكِ اليَمَنِ ، مَدَحَه الأَعْشَى فقال :

تَؤُمُّ سَلاَمَةَ ذَا فَائِشٍ
هُوَ اليَوْمَ جَمٌّ لِمِيعَادِهَا[1]

وقَالَ هِشَامُ بنُ مُحَمَّدٍ الكَلْبِىُّ : الأَعْشَى مَدَحَ سَلاَمَةَ الأَصْغَرَ ، وهُوَ سَلاَمَةُ بنُ يَزِيدَ بنِ سَلاَمَةَ ذِى فائِشٍ .

(وفَاشَانُ : ة ، بمَرْوَ) ، منها : أَبُو نَصْرٍ محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ يُوسُفَ المَرْوَزِىُّ الفاشَانِىُّ الفَقِيهُ المُفْتِى ، سمع منه السَّمْعَانِىّ[2] ، مات سنة ٥٢٩ . ومِنْ وَلَدِه الإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ ، أَبُو الفَتْحِ إِسْمَاعِيلُ بنُ محمّدٍ ، الفاشَانِىُّ ، المُحَدِّثُ ، خَطِيبُ مَرْوَ ، سَمِعَ أَبَاهُ ، مات سنة ٥٩٩ . وأَبُو طَاهِرٍ عُمَرُ بنُ عبد العَزِيزِ بنِ أَحْمَدَ الفاشَانِىُّ المَرْوَزِىُّ ، تَفَقَّه ببَغْدَادَ على أبى حَامِدٍ الأَسْفَرايِنِىّ ، وأَخَذَ عِلمَ الكلامِ عن أَبِى جَعْفَرٍ السِّمْنانِىّ ، وسَمِعَ بالبَصْرَةِ من أَبِى عُمَرَ الهَاشِمِىّ ، مات سنة ٤٦٤[1] وروى عنه مُحْيِى السُّنَّةِ . وموسَى بنُ حاتمٍ الفَاشَانِىّ ، عن أَبِى عبدِ الرَّحْمٰنِ المُقْرِئ ، وابنُه محمّدُ بنُ مُوسَى ، عن[2] عَبدان ، وَاهٍ ، وعُثْمَانُ بنُ محمّدِ بنِ محمَّدٍ الفاشانىُّ ، شَيْخُ[3] مُحْيِى السُّنَّة البَغَوِىِّ ، مَاتَ سنة ٤٥٦ ، وآخَرُون .

(وفَيْشانُ : ة ، باليَمَامَةِ) لِبَنِى حَنِيفَةَ .

(وفَاشُونُ : ع ، ببُخَارَى[4]) نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(١) الصبح المنير واللسان وفى الصبح : «حَمٌّ»
(٢) فى نسخة من التبصير ١١٤٨ : ابن السمعانى .

(١) فى التبصير ١١٤٨ : سنة ٤٦٣ .
(٢) فى مطبوع التاج : بن عبدان ، والمثبت من التبصير ١١٤٨ .
(٣) فى التبصير ١١٤٩ : عن فاروق الخطابى ، وعنه شيخ الإسلام الهروىّ والحسن صاحب الإسماعيلى .
(٤) فى القاموس المطبوع بعد قوله : ببخارى « وفَيْشون : نَهْرٌ » وقد استدركه الشارح بعد ، ونبه عليه . وبهامش مطبوع التاج تنبيه إليه أيضا .

(والفَيّاش) ككَتّان :(السَّيِّدُ المِفْضَالُ) المُفَاخِرُ ، عن ابنِ عبّادٍ (و) أَيْضاً (المُكاثِرُ بما لَيْسَ عندَه ، ضِدٌّ) .

(والفَيْشُ والفَيْشَةُ : رَأْسُ الذَّكَرِ) قالَهُ الجَوْهَرِيُّ ،وقِيلَ : الذَّكَرُ المُنْتَفِخُ ، وقال الشّاعِر :

* وفَيْشَة لَيْسَتْ كهٰذِى الفَيْشِ[1] *

يَجُـوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الجَمْـعَ وأَنْ يَكُونَ أَرادَ الوَاحِدَةَ فحَذَفَ الهـاءَ .

(والفَيْشُوشَةُ : الضَّعْفُ والرَّخاوَةُ) ، ومِنْهُ رَجُلٌ فَاشُوشٌ ، وسَمَّى الجَــلالُ الحافِظُ السُّيُوطِيُّ رحمه اللهُ تعالى إِحْدَى رسائِلِه بالفَاشُوشِ ولا أَدرِى لأَىِّ شَىْءٍ .

(والمُفايَشَةُ المُفاخَرَةُ ، كالفِيَاشِ) ، بالكَسْرِ ، وقد فايَشَهُ فِيَاشاً ومُفَايَشَةً ، ويُقَال : هُوَ صاحِبُ فِيَاشٍ ومُفَايَشَةٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهرِىُّ قولَ جَرِيــرٍ :

أَيُفَــايِشُونَ وقَــدْ رَأَوْا حُفَّاثَهُــم
قَدْ عَضَّه فقَضَى عَلَيْهِ الأَشْجَعُ[2]

(و) المُفَايَشَةُ (:كَثْــرَةُ الوَعِيدِ فى القِتَالِ ، ثمّ يُكَذِّبُ) ،عن ابنِ عَبّادٍ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

(والتَّفَيُّشُ : ادِّعَــاءُ الشَّىْءِ باطِلاً) مِنْ غَيْرِ طائلٍ ،عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) التَّفَيُّــشُ : (الانْقِلابُ عَــنِ الشَّىْءِ) ضَعْفاً وعَجْزًا ، عن ابنِ عَبّادٍ ، كالانْفِشاشِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الفَيْشَةُ : أَعْلَى الهَامَةِ .

والفَيْشَلَةُ كالفَيْشَةِ ، الّــلامُ فيهــا عِنْدَ بَعْضِهم زائدةٌ كزِيَادَتِهَا فى عَبْدَلٍ وزَيْــدَلٍ ، وقِيلَ : أَصْلِيّةٌ ، وسَيَأْتِــى للمُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ،فى اللّامِ .

وقال اللَّيْثُ : الفَيْشُ : الفَيْشَلَــةُ الضَّعِيفَةُ .

والفِيَــاشُ ، بــالكَسْرِ : الرَّخَــاوَةُ والضَّعْفُ ، قالَ جَرِيــرٌ :

أَوْدَى بحِلْمِهِمُ الفِيَــاشُ فحِلْمُهُمْ
حِلْمُ الفَرَاشِ غَشِينَ نَارَ المُصْطَلِى[1]

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٣٤٤ ، واللسان ، والصحاح والعباب ومادة (حفث) .

(١) ديوانه ٤٤٧ ، واللسان وفى « العباب والديوان » أذرى بحلمكم الفياش وأنتم * مثل الفراش . . .
وانظر مادة (فرش) .

ورجلٌ فَيُوشٌ ، كصَبُورٍ : جَبانٌ ضَعِيفٌ ، قال رُؤْبَةُ :

عَن مُسْمَهِرٍّ ليسَ بالفَيُوشِ[1]

وقِيلَ : رَجُلٌ فَيُوشٌ : يُرى أَنَّ عِنْدَه شَيْئاً ولَيْسَ على ما يُرِى .

والفَيُوشُ : المُطَرْمِذُ .

وفَاشَانُ : مِنْ قُرَى هَرَاةَ ، وفَاؤُهَا بَيْن الفاءِ والباءِ ، ولِهَذَا يُقَال : باشَانُ أَيْضاً ، مِنْهَا أَبُو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ صاحِبُ الغَرِيبَيْنِ ، وغَيْرُه .

وفَيْشُونُ : نَهْرٌ .

وفِيشَةُ ، بالكَسْر : بُلَيْدَةٌ بمِصْر ، من كُوَرِ الغَرْبِيَّة ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

قُلْتُ : وهى المَشْهُورَة بالمَنَارَة ، وتُعْرَف أَيْضاً بِفيشَةِ سَلِيمٍ ، وقَدْ دَخَلْتُها ، ولَهُمْ فِيشَتَانِ بالمُنُوفِيَّة الكُبْرَى والصُّغْرَى ، إِحْداهُمَا تُعْرَفُ بالنّصارَى ، وقَدْ دَخَلْتُهَا ، والثانِيَة بالحَمْرَاءِ ومِنْهَا عَبْدُ المُؤْمِنِ بنُ عُثْمَانَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ المُؤْمِنِ ، الفِيشِىُّ الشَّافِعِىُّ ، نزيلُ طَنْتَدَا[1] ، سَمِعَ الحديثَ عَلَى الحافظ السَّخَاوِىِّ ، ثم غَلَبَ عليه الزُّهْدُ بآخِرِ عُمْرِه فانْقَطَعَ لِلْعِبادَةِ .

وفى الشَّرْقِيَّةِ قَرْيَةٌ تُعْرَفُ بِفيشَةِ بِنّا ، وفى البُحَيْرَةِ فِيشَةُ بَلْخَا .

(فصل القاف)

مع الشين

[ق أ ش]

(القَأْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الصّاغَانِىُّ : هو (القَلْشُ ، لُغَةٌ عِراقِيَّةٌ) ، نَقَلَه العُزَيْزِىُّ ، قال الصّاغَانِىّ : ولسْتُ منه على ثِقَةٍ .

[ق ب ل ش]

(القَبْلَشُ) ، كجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَه الجوهرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، وقال الصّاغَانِىُّ : هو (اسْمُ الكَمَرَةِ) ،

(١) ديوانه ٧٧ « من مسمهر » واللسان والعباب والتكملة وانظر مادة (فشش) .

(١) تعرف الآن باسم طنطا .

ولٰكنّه ضَبَطَهُ كعَمَلَّس، نقلَه العُزَيْزِىّ، وقالَ الصّاغانِىُّ: لست منه على ثِقَةٍ.

[ق ر ب ش]

(القَرْبَشُوش)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وهُوَ (قُمَاشُ البَيْتِ).

[ق ح ش]

(الاقْتِحاشُ) ـ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللّسان، قال الفَرّاء: ونَصُّهُ الانْقِحاشُ ـ: هو(التَّفْتِيشُ، يُقَالُ: لأَقْتَحِشَنَّهُ)، هٰكذا فى النُّسَخِ والصَّوابُ: لأَنْقَحِشَنَّه، كما هُوَ نَصُّ الفَرّاءِ (فَلأَنْظُرَنَّ أَسَخِىٌّ هو أَم لا، وهٰذا أَحَدُ ما جَاءَ على الافْتِعَالِ)، هٰكذا فى النُّسَخِ (مُتَعَدِّياً، وهو نادِرٌ).

[] قُلْتُ: قَلَّدَ المُصَنِّفُ فيه الصّاغانِىَّ وصَحَّفَ عِبارَتَه، والصَّوابُ أَنّ هٰذه المادة أَصْلُهَا نَقْحَش النُّونُ تكونُ أَصْلِيَّةً، مثل: نهْمَس، وأَمْرٌ مُنْهَمِسٌ، وقد سَبَق له ذٰلكَ، وبابُ فَعْلَل يَأْتِى مُتَعَدِّياً فَيُقَالُ حِينَئِذ: لأُنَقْحِشَنَّهُ كأُدَحْرِجَنّهُ فحِينَئِذٍ يَكُونُ لانُدْرَةَ فِيهِ، فَلْيُتَأَمَّلْ.

[ق رش] *

(قَرَشَه يَقْرِشُه) قَرْشاً، من حَدِّ ضَرَب، (ويَقْرُشُهُ)، أَيْضاً، من حَدِّ نَصَر (: قَطَعَه).

(و) قَرَشَهُ: (جَمَعَه من ها هنا وها هنا، وضَمَّ بَعْضَهُ إِلى بَعْض)، قال الفَرّاءُ: (ومنه قُرَيْشٌ) القَبِيلَةُ، وأَبُوهُمُ النَّضْرُ بنُ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ الْيَاسِ بنِ مُضَرَ، فكُلُّ مَنْ كانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ فهُوَ قُرَشِىٌّ دُونَ وَلَدِ كِنَانَةَ ومَنْ فَوْقَه، كذا فى الصِّحاح.

قُلْتُ: وعِنْدَ أَئِمَّةِ النَّسَبِ كُلُّ مَنْ لَمْ يَلِدْهُ فِهْرٌ فلَيْسَ بقُرَشِىٍّ، قالَهُ ابنُ الكَلْبِىِّ، وهوالمَرْجُوعُ إِلَيْهِ فى هٰذَا الشَّأْنِ، (لتَجَمُّعِهِم فى الحَرَمِ) مِنْ حَوَالَىْ مَكَّةَ بَعْدَ تفرُّقِهِم فى البِلَادِ، حينَ غَلَبَ عليها قُصَىُّ بنُ كِلَابٍ.

ويُقَال: تَقَرَّشَ القَوْمُ، إذا اجْتَمَعُوا، قالُوا: وبِه سُمِّىَ قُصَىٌّ مُجَمِّعاً.

قُلْتُ: وقِيلَ: إنَّمَا لُقِّبَ قُصَىٌّ مُجَمِّعاً لِجَمْعِه [قبائل] [1] قُرَيْش بالرِّحْلَتَيْنِ، ولِكَوْنِه أَوّلَ مَنْ جَمَّعَ يومَ الجُمُعَةِ فخَطَب، وفِيه يَقُولُ مَطْرُود [2] بنُ كَعْبٍ الخُزَاعِىُّ:

أَبُوكُمْ قُصَىٌّ كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً
بِهِ جَمَّعَ اللهُ القَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ [3]

(أو لأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَقَرَّشُونَ البِيَاعَاتِ فيَشْتَرُونَهَا، أَوْلأَنَّ النَّضْرَ ابنَ كِنَانَةَ اجْتَمَعَ فى ثَوْبِه يَوْماً، فقالوا تَقَرَّشَ)، فغَلَبَ عليه اللَّقَبُ، (أَوْ لأَنَّه جاءَ إلى قَوْمه) يَوْماً (فقالُوا: كأَنَّهُ جَمَلٌ قَرِيشٌ، أَىْ شَدِيدٌ) فلُقِّبَ به، (أَوْ لأَنَّ قُصَيًّا كان يُقَالُ له: القُرَشِىُّ)، وهُوَ الّذى سَمّاهم بِهٰذا الاسْمِ، قالَهُ المُبَرِّدُ ونَقَلَهُ السُّهَيْلِىُّ فى مُبْهَمِ القُرْآنِ، (أَوْ لأَنَّهُمْ كَانُوا يُفَتِّشُونَ الحاجَ)، بالتَّخْفِيفِ، جَمْعُ: حاجَةٍ (فيَسُدُّونَ خَلَّتَها)، فمَنْ كَانَ مُحْتَاجاً أَغْنَوْهُ، ومَنْ كان عارِياً كَسَوْه، ومَنْ كان مُعْدِماً وَاسَوْهُ ومَنْ كانَ طَرِيدًا آوَوْه، ومَنْ كان خائفاً حَمَوْه، ومَنْ كان ضالاًّ هَدَوْهُ، وهٰذا قَوْلُ مَعْرُوف ابنِ خَرَّبُوذَ، (أَوْ سُمِّيَتْ بمُصَغَّرِ القِرْشِ، وهِىَ دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ تَخَافُهَا دَوَابُّ البَحْرِ كُلُّها)، وقِيلَ: إنَّهَا سَيِّدَةُ الدَّوابِّ، إذا دَنَتْ وَقَفَت الدَّوابُّ، وإذا مَشَتْ مَشَتْ، وكَذٰلِكَ قُرَيْشٌ ساداتُ النّاسِ جاهِلِيَّةً وإسْلاَماً، وهٰذا القَوْلُ نَقَلَه الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ بسَنَدِه عن ابنِ عَبّاسٍ، وأَنْشَدَ قَوْلَ المُشَمْرِجِ الحِمْيَرِىِّ:

وقُرَيْشٌ هِىَ الَّتِى تَسْكُنُ البَحْـ
ـرَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشَا [1]

(١) زيادة من اللسان (جمع).
(٢) فى مطبوع التاج «مطرد» والصواب من الطبرى ١/١٠٩٥.
(٣) فى الجمهرة ٢/٣٤٧: والعباب نسب إلى الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب وفى مختصر جمهرة ابن الكلبى ص ٥ والتاج (جمع) والأغانى ترجمة جميلة ينسب إلى حذافة بن غانم وكذلك الطبرى ١/١٠٩٥

(١) اللسان، والتكملة، والعباب والمقاييس ٥/٧١ وفى الجمهرة ٢/٣٤٧ نسب بيتا للفضل بن العباس ابن عتبة بن أبى لهب هو:
نحن كنّا سكّانها من قريش
وبنا سمّيت قريش قريشا

(أو سُمِّيَتْ بقُرَيْش بن مَخْلَد[1] ابنِ غالبِ بنِ فِهْرٍ ، وكانَ صاحِبَ عِيرِهم ، فكانُوا يَقُولُون : قَدِمَتْ عِيرُ قُرَيْش ، وخَرَجَتْ عِيرُ قُرَيْش) ، فَلُقِّبُوا بِذٰلِكَ .

وقال السُّهَيْلِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى – فى مُبْهَمِ القُرْآنِ ، فى آلِ عِمْران ، عِنْدَ ذِكْرِ بَدْرٍ – : هُوَ أَبُو بَدْرٍ ، وهُوَ ابنُ قُرَيْش بنِ الحارِث بن يَخْلُدَ بنِ النَّضْرِ ، وكَانَ قُرَيْشٌ أَبُوهُ دَلِيلاً بَينَ[2] فِهْرِ بنِ مالكٍ فى الجاهلية ، فكانت عِيرُهم إذا وَرَدَتْ بَدْرًا يقال : قد جاءَت عِيرُ قُرَيْش ، يُضِيفُونَهَا إلى الرَّجُلِ ، حَتَّى ماتَ وبَقِيَ الاسْمُ ، فهٰذِهِ ثَمانِيَةُ أَوْجُهٍ ذَكَرَها فى سَبَبِ تَلْقِيبِ النَّضْرِ قُرَيْشاً ، سَبْعَةٌ مِنْهَا نَقَلَها إبراهِيمُ الحَرْبِىُّ فى غَرِيبِ الحَدِيث مِنْ تَأْلِيفه ، وفاتَهُ ما نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ وغيرُه : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَبَحُّرِهَا وتَكَسُّبِهَا وضَرْبِهَا فى البِلادِ تَبْتَغِى الرِّزْقَ ، وقِيلَ : لأَنَّهم كانُوا أَهْلَ تِجَارَةٍ ولَمْ يَكُونوا أَصْحَابَ ضَرْعٍ وزَرْعٍ ، من قَوْلهم : فُلانٌ يَتَقَرَّشُ المالَ ، أَىْ يَجْمَعُه ، فَهٰذه عَشَرَةُ أَوْجُه ، والمَشْهُورُ من ذٰلِكَ الوَجْهُ الأَوَّلُ الَّذى نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عَنِ الفرّاء ، ثُمَّ ما ذَكَرَه الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ ، نَسَّابَةُ العَرَب ، وحُكِيَ لِبَعْضِهِم فى تَسْمِيَتِهم بقُرَيْش عِشْرُونَ قَوْلاً .

وهُم اثْنَانِ : قُرَيْش الظَّوَاهِرِ ، وقُرَيْش البِطَاحِ ، وقد ذُكِرَ فى « ظ ه ر » ، فراجِعْهُ .

قال الجَوْهَرِىُّ : فإِنْ أَرَدْتَ بقُرَيْش الحَيَّ صَرَفْتَه ، وإِنْ أَرَدْتَ بِهِ القَبِيلَةَ لَمْ تَصْرِفْه ، قالَ الشاعرُ فى تَرْكِ الصَّرْفِ :

غَلَبَ المَسامِيحَ الوَلِيدُ سَمَاحَةً
وكَفَى قُرَيْشَ المُعْضِلاتِ وسَادَهَا[1]

(١) كذا فى مطبوع التاج ، ومثله فى القاموس المطبوع وفى نسخة منه « يخلد » وهى كنص العباب .

(٢) كذا فى مطبوع التاج والروض الأنف ١ /٧٠ عند الكلام على قريش .

يذكر بعض الأقوال فيقول « وأما بنو يخلد بن النضر فذكر فى بنى عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة . ومنهم قريش بن بدر بن يخلد بن النضر ، وكان دليل بنى كنانة فى تجاراتهم فكان يقال : قدمت عير قريش فسمت قريش به وأبوه بدر بن يخلد صاحب بدر الموضع الذى لقى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا » .

(١) الطرائف الأدبية ٩٠ واللسان والصحاح العباب .

قُلْتُ : هُوَ لِعَدِىِّ بنِ الرِّقاعِ ، يَمْدَحُ الوَلِيدَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ وبعدَهُ :

وإذا نَشَرْتَ لَهُ الثَّناءَ وَجَدْتَه
وَرِثَ المَكَارِمَ طُرْفَهَا وتِلَادَهَا[1]

قالَ ابنُ بَرِّى : ومِنَ المُسْتَحْسَنِ لَهُ فى هٰذه القَصِيدَةِ ، ولَمْ يُسْبَقْ إلَيْهِ فى صِفَةِ وَلَدِ الظَّبْيَةِ :

تُزْجِى أَغَنَّ كَأَنَّ إبْرَةَ رَوْقِه
قَلَمٌ أَصابَ من الدَّوَاةِ مِدَادَهَا[1]

(والنِّسْبَةُ) إلى قُرَيْش : (قُرَشِىٌّ ، وقُرَيْشِىٌّ) نادِرٌ ، عن الخَلِيلِ ، قالَ الشّاعر :

بِكُلِّ قُرَيْشِىٍّ عَلَيْهِ مَهابَةٌ
سَرِيعٍ إلَى دَاعِى النَّدَى والتَّكَرُّمِ[2]

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىّ والخَلِيلُ ، ونَقَلَه ابنُ دِحْيَةَ فى التَّنْوِير ، والبيتُ من شَوَاهِدِ كتَابِ سِيبَوَيْه من جُمْلَةِ ثَلاثَةِ أَبياتٍ وهى :

ولَسْتُ بِشَاوِىٍّ عليه دَمامَةٌ
إذا ما غَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وأَسْهُمِ

ولٰكنَّما أَغْدُو عَلَىَّ مُفاضَةٌ
دِلَاصٌ كأَعْيَانِ الجَرَادِ المُنَظَّمِ[1]

بكل قُرَيْشِىّ ... إلى آخره .

ففى الأَوّل شاهِدٌ فى قَوْلِهِم : شاوِىٌّ فى النَّسَب إلى الشَّاءِ . وفى الثّانى شاهِدٌ عَلَى جَمْعِ عَيْنٍ عَلَى أَعْيَان ، وفى الثّالِثِ شاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِم قُرَيْشِىٌّ ، بإِثْبَاتِ الياءِ فى النَّسَبِ إلَى قُرَيْشٍ ، قالَه ابنُ بَرِّىّ .

وقال شَيْخُنَا : وقالَ قَوْمٌ : القِيَاسُ هُوَ الأَوَّلُ ، يَعْنِى حَذْفَ[2] الياء فى النَّسَبِ . قُلْتُ : وهُوَ المَشْهُورُ المُسْتَعْمَلُ .

وفى التَّهْذِيبِ : إذا نَسَبُوا إلى قُرَيْشٍ قالُوا : قُرَشِىٌّ ، بحَذْفِ الزِّيادَة ، قَالَ : وللشّاعِرِ أَنْ يَقُولَ قُرَيْشِىٌّ إذا اضْطُرَّ .

(والقَرْوَش ، كجَرْوَل : ما يُجْمَعُ من ها هنَا وها هُنَا) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ شَنِيعٌ ، والصَّوَابُ القُرُوشُ ، بالضَّمِّ ، جَمْع قَرْشٍ ،

(١) اللسان والطرائف الأدبية ٩٠ .
(٢) الكتاب ٢ / ٧٠ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان ، والكتاب ٢ / ٧٠ و٨٤ و١٨٦ .
(٢) هذه مسألة خلافية بين الصرفيين ، وانظر فى تحريرها الكتاب ٢ / ٧٠ وشرح الشافية ٢ / ٢٠ ومابعدها .

بالفَتْحِ : ما يُجْمَع من ها هُنَا وها هُنَا ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ :

قَدْ كانَ يُغْنِيهِمْ عن الشُّغُوشِ
والخَشْلِ مِنْ تَسَاقُطِ القُرُوشِ
سَمْنٌ ومَحْضٌ لَيْسَ بالمَغْشُوشِ[1]

فتأَمَّلْ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (القِرْواشُ ، بالكَسْرِ) ، والحَضرُ ، و (الطُّفَيْلِيُّ) وهو الوَاغِلُ ، والشَّوْلَقِيُّ .

(و) القِرْوَاشُ : (العَظِيمُ الرَّأْسِ) ، عَنِ ابنِ خالَوَيْه .

(وقِرْواشُ بنُ حَوْطٍ الضَّبِّيُّ ، وشُرَيْحُ بنُ قِرْواشٍ العَبْسِيُّ ، شاعِرَانِ) .

(والقَارِشَةُ مِنَ الشِّجَاجِ : شِبْهُ البَاضِعَةِ) مِنْهَا .

(والقُرَيْشِيَّةُ : ة ، بجَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ ، منها التُّفَّاحُ الجَيِّدُ) .

(ونَهْرُقُرَيْشٍ : بواسِطَ ، وأَبُو قُرَيْشٍ : ة ، بِهَا) ، على فَرْسَخٍ مِنْهَا .

(وأَقْرَشَ بِهِ) إِقْرَاشاً : (سَعَى بِهِ ووَقَعَ فِيهِ)[1] ، حَكَاه يَعْقُوبُ .

(و) أَقْرَشَت (الشَّجَّةُ) فهي مُقْرِشَةٌ (صَدَعَتِ العَظْمَ ولَمْ تَهْشِمْهُ) ، وكَذٰلِكَ المُقَرِّشَةُ ، كمُحَدِّثَةٍ ، لُغَةٌ في الفاء ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(والتَّقْرِيشُ) : مِثْلُ (التَّحْرِيشِ) ، عن أَبِي عُبَيْدٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) التَّقْرِيشُ ، أَيْضاً : (الإِغْرَاءُ) والإِفْسَادُ ، يُقَالَ : قَرَّشَ بِهِ ، إِذا وَشَى وحَرَّشَ وأَفْسَدَ ، وهُوَ مَجَازٌ ، قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

أَيُّهَا النَّاطِقُ المُقَرِّشُ عَنَّا
عِنْدَ عَمْرٍو وهَلْ لِذاكَ بَقَاءُ[2]

عَدّاه بِعَنْ : لأَنَّ فيه مَعْنَى الناقِلِ عَنّا ، وكَذٰلِكَ أَقْرَشَ بِهِ ، إِذا سَعَى .

(١) ديوانه ٧٨ وفي مادة (شغش) « من تساقط العروش» هذا والمشاطير في العباب أيضا كرواية الديوان «شحم ومحض ليس بالمغشوش » .

(١) في هامش الجمهرة ٣ /٢٧٣ : « الذي في كتاب الممز لأبي زيد : أفرشت – بالفاء – وهو الأكثر ، وكلاهما صحيح » .

(٢) المعلقة البيت رقم ٢١ ، واللسان والعباب وفي المعلقة وشرح الزوزني : « المرقش » . بتقدم الراء على القاف بمعنى المزين القول بالباطل .

(و) التَّقْرِيشُ : (الاكْتِسَابُ). ووَقَعَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح : التَّقَرُّش ، بَدَلَ التَّقْرِيشِ .

(والمُقَرِّشَةُ) ، كمُحَدِّثَة : السَّنَةُ (المَحْلُ) الشَّدِيدَةُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وكَذٰلِكَ مَقْرُوشَة ، (لأَنَّ النَّاسَ تَجْتَمِعُ عامَ المَحْلِ) فتَنْضَمّ حَوَاشِيهم وقَوَاصِيهم ، قالَ :

* مُقَرِّشَات الزَّمَنِ المَحْذُورِ[1] *

(وتَقَرَّشُوا : تَجَمَّعُوا) ، ومِنْهُ سُمِّيَت قُرَيْشٌ ، كَما تقدَّم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : تَقَرَّشَ (زَيْدٌ) ، إذا (تَنَزَّه عن مَدَانِسِ الأُمُورِ) .

(و) تَقَرَّشَ فُلانٌ (الشَّىْءَ) ، إذا (أَخَذَهُ أَوَّلاً فأَوَّلاً) ، عَنِ اللِّحْيَانِىِّ

(وتَقَارَشَت الرِّمَاحُ : تَدَاخَلَتْ فى الحَرْبِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكَذٰلِكَ تَقَرَّشَت ، إذا تَشَاجَرَتْ وتَدَاخَلَتْ ،

(ورِماحٌ قَوَارِشُ) ، قالَ القُطَامِىُّ :

(١) اللسان والعباب .

قَوَارِشُ بالرِّمَاحِ كأَنَّ فِيهَا
شَوَاطِنَ يَنْتَزِعْنَ بهَا انْتِزاعَا[1]

(وقَدْ قَرَشُوا بالرِّمَاحِ) ، إذا طَعَنُوا بِهَا ، والقَرْشُ : الطَّعْنُ بالرِّمَا ح .

وتَقَرَّشَتْ وتَقَارَشَتْ : تَطاعَنُوابِهَا فَصَكَّ بَعْضُها بَعْضاً .

(واقْتَرَشَتْ : وَقَعَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ) ، فسَمِعْتَ لَهَا صَوْتاً .

(ومُقَارِشٌ : اسمٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

القَرْشُ : الكَسْبُ ، كالاقْتِراشِ .

وقَرِشَ ، كعَلِمَ : لُغَةٌ فى قَرَشَ ، كضَرَبَ ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ :

وجَمْعُ القَرْشِ : القُرُوشُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* قَرْضِى ومَا جَمَّعْتُ من قُرُوشِى[2] *

(١) ديوانه ٣٨ ، واللسان والعباب .
(٢) ديوانه ٧٨ برواية «قرضى وما جمعت من خروشى وتقدم للمصنف إنشاده – كرواية الديوان – فى (خرش) ، ومثله فى اللسان والجمهرة ١ /٢٢٢ و٢ /١٦٠ .

وقيلَ : إنَّمَا يُقَال : تقَرَّش واقتَرَش لأَهْله ، يُقَال : قَرَش لأَهْله وتقَرَّش واقْتَرَش ، وهُوَ يُقَرِّش لأَهْلِه ، ويَتَقَرَّش ، أَيْ يَكْتَسِبُ ، وقَرَش فى مَعيشَتِه [مخفف] [1] مِنْ حَدِّ ضَرَبَ

وتَقَرَّشَ : دَبِقَ ولَزِقَ .

وقَرَشَ يَقْرُش قَرْشاً : أَخَذَ شَيْئاً .

وقَرَش مِنَ الطَّعَامِ : أَصابَ مِنْهُ قليلاً .

وأَقْرَش بِالرَّجُلِ : أَخْبَرَه بِعُيُوبه .

وأَقْرَش بِهِ : حَرَّش .

واقْتَرَش فُلانٌ بِفُلانٍ : سَعَى بِه وبَغَاهُ سُوءًا ، ويُقَالُ : واللهِ ما اقْتَرَشْتُ بكَ ، أَيْ ما وَشَيْتُ بِكَ .

وقَرْش الشَّىْء : صَوْتُه ، وسَمِعْتُ قَرْشَةً ، أَىْ وَقْعَ حَوافِرِ الخَيْلِ ، وهُوَ أَيْضاً صَوْتٌ نَحْو صَوْتِ الجَوْزِ والشَّنِّ إذا حَرَّكْتَهُمَا .

وقَرَش قَرْشاً : سَكَتَ ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ ، وكعَلِمَ قَرَشاً وقُرْشَةً : تَسَلَّخَ وَجْهُه مِنْ شِدَّةِ شُقْرَتِه. نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ ، أَيْضاً .

وتَقَارَش القَوْمُ : تَطاعَنُوا .

وجُبْنٌ قَرِيشٌ ، كأَمِيرٍ ، أَى يَابِسٌ شَدِيدٌ .

والقُرَشِيَّةُ ، بضَمٍّ وفَتْح : قَرْيَةٌ بساحِلِ حِمْصَ ، وهِىَ آخِرُ أَعْمَالِها مِمَّا يَلِى حَلَبَ وأَنْطَاكِيَةَ .

والقُرَشِيَّةُ ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ بالغَرْبِيَّةِ مِنْهَا عُبَيْدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِىُّ ، وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مِمَّنْ أَخذَ عَنْ أَبِى العَبَّاسِ الزَّاهِدِ ، وابن النَّقَّاشِ ، مات سنة ٨٦٧ .

والقُرَشِيَّةُ أَيضاً : قَرْيَةٌ باليَمَنِ من أَعْمَال زَبِيد ، مِنْهَا القُطْبُ أَبو الحَسَنِ عَلِىُّ بنُ عُمَرَ الشَّاذِلِىُّ ، صاحِب مخَا ، وحَفِيدُه عبدُ المُغْنِى بنُ أَبى الفَتْحِ ، وإخوتُه : الصِّدِّيقُ [و] عُمَرُ ، وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ ، وعمّاه : عبدُ الرَّحْمٰنِ ،

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

وعَبْدُ المُحْسِن ، بيتُ عِلْمٍ وصَلاحٍ ، رضى اللهُ تَعَالَى عنهم ، ماتَ عبدُ المُغْنِى هٰذا بِجُدَّةَ سنة ٨٨٩ .

وقُرَيْش بنُ أَنَسٍ ثِقَةٌ .

وأَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بنُ جُمُعَةَ الحافِظُ .

وأَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ القُرَيْشِيُّ : مُحَدِّث . هٰكذا نُسِبَ عَلَى الأَصْلِ .

وقُرَيْشُ بنُ سُبَيْعِ بنِ المُهَنَّا ابنِ سُبَيْعِ ، المُهَنَّا ، الحُسَيْنِىُّ الشَّرِيفُ ، العَالِمُ النَّسَّابَةُ ، أَبُو مُحَمَّد المَدَنِىُّ ، سَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنْ أَبِى الفَتْحِ بن البَطِّىّ ، وابنِ النَّقُّورِ وغَيْرِهما ، وتُوُفِّىَ بالمَشْهَدِ سنة ٤٦٠ ذكَرَه أَبو حامِد العابِدِىّ فى تَتِمَّةِ الإِكْمَالِ ، وقد أَجازَه .

والقِرْوَاشُ : لَقَبُ إِسْمَاعِيلَ بنِ عَلِىِّ بنِ الحَسَنِ الحُسَيْنِىّ ، وهُوَ جَدُّ القَرَاوِشَةِ بالمَحَلَّة الكُبْرَى .

ومِنْ أَمْثَالِهِم : «وَجْهُ المُقَرِّشِ أَقْبَحُ » أَى المُفْسِد .

وقِيلَ لِبَعْضِهِم ، وهوَ كُرْدُوسُ بنُ مُزَيْنَةَ : فُلانٌ كَرِيمٌ لَوْ كانَ قُرَشِيًّا ، فقَالَ : تُقَرِّشُه أَفْعَالُه . وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : هُوَ قِرْشٌ مِنَ القُرُوشِ ، لِلْغَالِبِ القاهِرِ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

وقِرْوَاشُ بنُ عَوْفٍ اليَرْبُوعِىُّ : فارِسُ جَلْوَى الكُبْرَى .

[ق ر ط ش]

(أَقْرِيطِشُ ، بفَتْحِ أَوَّلِهِ) ويُكْسَرُ أَيْضاً ، كما نقلَه ياقُوتٌ ، (وكَسْرِ الرَّاءِ والطَّاءِ) ،أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغَانِىُّ ، وقال ياقُوت : اسْمُ (جَزِيرَةٍ مَشْهُورَةٍ بِبَحْرِ الرُّومِ) ، أَى بِبَحْرِ المَغْرِبِ ، كما قالَهُ ياقُوت ، فيها مُدُنٌ وقُرًى ،يُقَابِلُها مِنْ برِّ إِفْرِيقِيَّةَ بُونَةُ[1] ،(دَوْرُهَا ثَلاثُمائَةٍ وخَمْسُونَ مِيلاً ، أَو مَسِيرَةُ

(١) الذى فى معجم البلدان « لوبيا » بدل « بونة » . وبُونَةُ – بضم فسكون – : مدينة بإفريقية بين مرسى الخزر وجزيرة بنى مَزْغَنَّاى .

خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً) ، قالَ شَيْخُنَا : فإنْ أَرادَ بِلَيالِيهَا فهِىَ سَبْعُمائةٍ وعِشْرُونَ مِيلاً ، وإنْ أرادَ الأَيّامَ فَقَط ، كما هُوَ الظّاهِرُ ، فَثَلاثُمائَة وستُّونَ مِيلاً ، فهُوَ يُقَارِبُ القَوْلَ الأَوَّلَ ، قال البَلاذُرِىُّ : أَوّلُ مَنْ غَزَاها جُنَادَةُ بنُ أُمَيَّةَ الأَزْدِىُّ ، فى سَنَة أَرْبَعٍ وخَمْسِينَ فى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه ، ثمَّ غَزاهَا حُمَيْدُ بنُ مَعْيُوف الهَمَدانِىُّ ، فى خِلافَةِ الرَّشِيدِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، ثُمَّ غَزَاهَا فى خِلافَة المَأْمُون أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ عِيسَى الأَنْدَلُسِىُّ ، فمَلَكَها وخَرَّبَ حُصُونَهَا ، وذٰلكَ فى سنة ٢١٢ ، إلَى أَنْ مُلِكَتْ فى خِلافَةِ المُطِيعِ ، تَمَلَّكَهَا أَرْمانُوسُ بنُ قُسْطَنْطِينَ فى سنة ٣٤٩ ، قال : وهِىَ الآنَ بِيَدِ الإِفْرِنْجِ ، لَعَنَهُم اللهُ تَعالَى .

قُلْتُ : وقَدْ يَسَّرَ اللهُ فَتْحَها فِى الزَّمَنِ الأَخِيرِ لِمُلوكِ آلِ عُثْمَانَ ، أَيَّدَ اللهُ تَعالَى دَوْلَتَهُم العَظِيمَةَ الشَّانِ ، فأَزَالُوا عَنْهَا دَوْلَةَ الكُفْرِ ، وعَمَرُوا حُصُونَهَا ، وشَيَّدُوا أَرْكَانَها ، فهِى الآنَ بِيَدِ المُسْلِمِينَ ، لا زَلَتْ كَذٰلِكَ إلَى يَوْمِ الدِّينِ .

(و) إِقْرِيطِشَةُ ، (بهاءٍ : د ، يُجْلَبُ منه الجُبْنُ والعَسَلُ إلى مِصْرَ) .

قُلْتُ : وكَلامُه هٰذا يَقْتَضِى أَنَّ إِقْرِيطِشَة غَيْرُ إِقْرِيطِش ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بَلْ هُمَا وَاحِدٌ ، وتُعْرَفُ الآنَ بكِرِيد ، وهِىَ الجَزِيرَةُ بِعَيْنِهَا ، وهٰذا الاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى جَمِيعِهَا ، وأَعْظَمُ قُرَاها وأَشْهَرُهَا حانِيَةُ ، وهِىَ مَقَرُّ دارِ الإِمَارَةِ فِيهَا ، ومِنْ هٰذِه الجَزِيرَةِ يُجْلَبُ الجُبْنُ الفائِقُ ، والعَسَلُ الجَيِّدُ الأَحْمَرُ والأَبْيَضُ إلَى مِصْرَ وأَطْرافِهَا ، وغَيْرُهُمَا مِن الفَوَاكِه ، كمَا هُو مَعْلُومٌ مُشَاهَدٌ ، وقد نُسِبَ إلى هٰذِه الجَزِيرةِ فاتِحُهَا شُعَيْبُ ابنُ عُمَرَ بنِ عِيسَى الإِقْرِيطِشِىّ : سَمِعَ مِن يُونُسَ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى وغيرِه بمِصر ، وأَبُو بَكْرٍ مُحَمّدُ بنُ عِيسَى الإِقْرِيطِشِىّ : حَدَّثَ بِدِمَشْق عَنْ مُحَمَّدِ ابنِ القاسِمِ المالِكِىّ ، وعنه عَبْدُ اللهِ ابنُ مُحَمّدٍ النَّسَائِىّ ، قالهُ أَبو القاسِمِ ابنُ عَسَاكِر فِى التارِيخ .

[ق ر ع ش] *

(القرْعوشُ، كزُنْبُورٍ، وفِرْدَوْسٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ (الجَمَلُ لَهُ سَنامَان). والسِّينُ لُغَةٌ فِيهِ، ونَصُّ أَبِي عَمْرٍو: القِرْعَوْشُ والقِرْعَوْس، أَيْ مِثَالُ فِرْدَوْس، بالشِّينِ والسِّينِ، فعُلِمَ من ذٰلِكَ أَنَّ الاخْتِلافَ إِنَّمَا هُوَ لِبَيَانِ الشِّينِ والسِّينِ، والضَّبْطُ وَاحِدٌ، وقد تَقَدَّمَ لَهُ فى السِّين مِثْلُ ذٰلِكَ، ونَبَّهْنَا عَلَيْهِ هُنَاك، فراجِعه.

(و) القِرْعَوْشُ كفِرْدَوْس (: وَلَدُ الأَسَدِ)، نقله الصَّاغَانِيُّ وضَبَطَه.

[ق ر ف ش]

(القَرَنْفَشُ، كسَمَنْدَلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقَالَ الصَّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْهِ: هُوَ (الضَّخْمُ).

[ق ر م ش] *

(قَرْمَشَهُ) قَرْمَشَةً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ الصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ: أَيْ (أَفْسَدَه).

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: قَرْمَشَ (الشَّيْءَ)، إِذا (جَمَعَهُ)، وكَذٰلِكَ قَرْشَمَهُ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ والفَرّاءُ: يُقَالُ: (فِي الدّارِ قِرْمِشٌ مِنَ النّاسِ، كجَعْفَرٍ، وزِبْرِجٍ)، الأُولَى عَنْ ابْنِ الأَعرابِيِّ، والثانِيَةُ عَنِ الفَرّاءِ (و) زادَ غَيْرُهما مِثْلَ (قِنْدِيلٍ، أَيْ أَخْلاَطٌ) مِنْهُم.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: القَرَمَّشُ، (كعَمَلَّسٍ: الَّذِى يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ)، وأَنْشَد:

إِنِّى نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّهْ
قَرَمَّشٌ لِزادِه وَعِيَّهْ(۱)

قالَ ابنُ سِيدَه: لَمْ يُفَسِّر الوَعِيَّةَ، وعِنْدِى أَنَّه مِنْ وَعَى الجُرْحُ، إِذا أَمَدَّ وأَنْتَنَ، كَأَنَّه يُبْقِى زادَه حَتَّى يُنْتِنَ(۲)

(۱) اللسان، ومادة (وعى).
(۲) زاد فى اللسان بعد ذلك: «فوَعِيَّة على هذا اسم، ويجوز أن تكون فَعِيلة من وَعَيْت، أى حفظت، كأنه حافظ لزاده، والهاء للمبالغة، فوعيّة حينئذ صفة» ونقل صاحب اللسان أيضا — فى وعى — عن ابن سيده تعليقا على هذا البيت بعبارة مشابهة.

(و) القَرَمَّشُ أَيْضاً (: الَّذِينَ لا خَيْرَ فِيهِمْ)، وهُمُ الأَوْخاشُ، قالَهُ الفَرَّاءُ، ونَقَلَه ابنُ عبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

عَقَبَةُ القرمشانِ: مَوْضِعٌ ما بَيْنَ القُدْسِ والكَثِيبِ الأَحْمَرِ.

[ق ش ش] *

(قَشَّ القَوْمُ) يَقُشُّونَ ويَقِشُّونَ (قُشُوشاً)، والضَّمُّ أَعْلَى: (صَلَحُوا)، وفى الصِّحاح: حَيُوا، وفى بَعْضِ نُسَخه: أَحْيَوْا (بَعْدَ الهُزالِ)، وفى بَعْضِهَا: حَيُوا فى أَنْفُسِهم، وأَحْيَوْا فى مَوَاشِيهِم. والفاء لُغَةٌ فيه.

(و) قَشَّ (الرَّجُلُ: أَكَلَ مِنْ ها هنا وها هُنَا، كقَشَّشَ) تَقْشِيشاً، واقْتَشَّ، وتَقَشَّشَ، قالَ ابنُ فارِسٍ: وهٰذا إِنْ صَحّ فلَعَلَّه مِنْ بَابِ الإِبْدَالِ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه.

(و) قَشَّ أَيْضاً، إِذا (لَفَّ مَا قَدَرَ عَلَيْه مِمّا عَلَى الخِوَانِ)، واسْتَوْعَبَه، كقَشَّشَ، وتَقَشْقَشَ، واقْتَشَّ، والاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّه: القَشِيشُ والقُشَاشُ، كأَمِيرٍ وغُرَابٍ، والنَّعْتُ قَشّاشٌ وقَشُوشٌ، كَذَا فى العَيْنِ.

(و) قَشَّ (الشَّىْءَ) يَقُشُّه: (جَمَعَهُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وهُوَ يَقُشُّ الأَمْوَالَ، أَىْ يَجْمَعُهَا.

(و) قَشَّ (النَّاقَةَ: أَسْرَعَ حَلْبَها)، ويُقَالُ: هُوَ بالفَاءِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

(و) قَشَّ (الشَّىْءَ) قَشًّا، إِذا (حَكَّهُ بيَدِه حَتَّى يَتَحاتَّ)، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ وابنُ عَبّادٍ.

(و) قَشَّ الرَّجُلُ، إِذا (مَشَى مَشْىَ المَهْزُولِ)(1).

(و) قَشَّ (: أَكَلَ مِمّا يُلْقِيهِ النّاسُ على المَزَابِلِ، أَو) قَشَّ: (أَكَلَ كِسَرَ السُّؤّالِ مِنَ (الصَّدَقَةِ).

(و) قَشَّ (النَّبَاتُ: يَبِسَ).

(و) قَشَّ (القَوْمُ: انْطَلَقُوا فجَفَلُوا)، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح:

(1) فى بعض نسخ القاموس: «مَشْىَ المُهَزْوِلِ».

وجَفَلُوا (كَانْقَشُّوا)، وزادَ الجَوْهَرِيّ: وأَقَشُّوا، فهُم مُقِشُّونَ، لا يُقَالُ ذٰلكَ إلاّ للْجَمِيع فَقَطْ، قالَ ابنُ سِيدَه: الفاءُ لُغَةٌ فيه، وقَدْ تَقَدَّمَ، وقِيلَ: انْقَشُّوا: تَفَرَّقُوا.

(والقَشُّ)، بالفَتْح: (رَدِىءُ التَّمْرِ[1]، كالدَّقَلِ ونَحْوِه)، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وهى عُمَانِيّة[2]، والجَمْعُ قُشُوشٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: هو الدَّمَالُ من التَّمْرِ.

(و) الذَّنُوبُ القَشُّ: (الدَّلْوُ الضَّخْمُ)، كَذَا فى الأُصولِ، والصواب: الضَّخْمَةُ، كما فى التَّكْمِلَةِ وغيرِهَا.

(والقِشَّةُ، بالكَسْرِ: القِرْدَةُ)، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وزاد الصّاغانِيُّ: الَّتِى لا تَكَادُ تَثْبُتُ، (أَوْ وَلَدُهَا الأُنْثَى)، عن ابن دُرَيْدٍ، وقِيلَ: هى كلُّ أُنْثَى مِنْهَا، يَمَانِيَة، والذَّكَرُ رُبَّاحٌ، والجَمْعُ قِشَشٌ، وفى حَدِيث جَعْفَرٍ الصّادِقِ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه «كُونُوا قِشَشاً».

(و) فى الصّحاح: القِشَّةُ: (الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ الجُثَّةِ)، وزادَ غَيْرُه: الَّتِى لا تَكادُ تَثْبُتُ[1] ولا تَنْمِى.

(و) القِشَّةُ: (دُوَيْبَّةٌ كالخُنْفَساءِ)، أَوْ كالجُعَلِ، وبِهِ فُسِّر حَدِيثُ جَعْفَرٍ الصّادِقِ.

(و) القِشَّةُ: (صُوفَةٌ كالهِنَاءِ)، هٰكذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ صُوفَةُ الهِنَاءِ (المُسْتَعْمَلَة المُلْقاة)، وعِبَارةُ العَيْنِ: ويُقَالُ لِصُوفَةِ الهِنَاءِ إذا عَلِقَ بِهَا الهِنَاءُ وذُلكَ بِهَا البَعِيرُ وأُلْقِيَتْ: هى قِشَّةٌ، بالكَسْر.

(والقَشِيشُ، كأَمِيرٍ: اللُّقَاطَةُ، كالقُشَاشِ، بالضَّمِّ)، وهُوَ ما أقْتَشَشْتَه، قالَ اللَّيْثُ: هُمَا اسْمَانِ مِنْ قَشَّ وقَشَّشَ وتَقَشْقَشَ.

(١) لفظه فى القاموس «رَدىءُ النخل» وهو أيضا لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٩٨/١، وما هنا يوافق اللسان.

(٢) كذا فى مطبوع التاج واللسان وفى الجمهرة ٩٨/١: يمانيـة.

(١) لفظه فى اللسان «الصغيرة الجثة، القصيرة الجُبّة، التى لا تكاد تنبت ولا تنمى» ولعله «تشبّ».

(و) القَشِيشُ : (صَوْتُ جِلْدِ الحَيَّةِ تَحُكُّ بَعْضَهَا ببِعْضٍ) ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ عن ابنِ عَبَّادٍ ، والفَاءُ لُغَةٌ فيـه .

(و) قَشِيشٌ : (جَدٌّ وَالِـدِ) أَبِـى الحَسَن (عَلِـىِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ) أَبِـى (عَلِـىٍّ) الحَسَنِ بنِ قَشِيشٍ ، الحَرْبِىُّ (المالِـكِىِّ) ، مات سنة ٤٣٥ ، وثَقَّلَ الشِّينَ الأُولَى ابـنُ ناصِرٍ ، قـالَ ابنُ نقْطَةَ : الصَّوَابُ التَّخْفِيفُ

(وأَقَشَّ) الرَّجُلُ (مِنَ الجُدَرِىِّ) ، إذا (بَرَأَ مِنْهُ ، كتَقَشْقَشَ) ، قـالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَالُ للقَرْحِ والجُدَرِىِّ إذا يَبِسَ وتَقَرَّفَ ولِلْجَـرَبِ فى الإِبِـلِ إذا قَفَلَ : قَدْ تَوَسَّفَ جِلْـدُه ، وتَقَشَّرَ جِلْـدُه ، وتَقَشْقَشَ جِلْـدُه ، نقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَقَشَّتِ (البِلادُ) ، إذا (كَثُـرَ يُبْسُها) ، هكذا فى النُّسَخِ والصَّوابُ يَبِيسُها .

(والمُقَشْقِشَتانِ : ﴿قُـلْ يَـا أَيُّهَـا الـكَافِـرُونَ﴾ ، «والإِخْلاصُ» ، أَى المُبَرِّئَتَانِ من النِّفَاقِ) والشِّرْكِ ، قالَهُ الأَصْمَعِـىُّ ، أَىْ كإِبْراءِ المَرِيضِ من عِلَّتِه ، (أَو تُبْرِئَانِ كَما يُقَشْقِشُ الهِناءُ الجَرَبَ) فيُبْرِئُه ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ ،[1] وفى بَعْضِ الرِّوايَاتِ : هُمَا ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[2] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾[3] لأَنَّهمـا كانا يُبْرَأُ بِهِمَا مِنَ النِّفَاقِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القَشُّ : ما يُكْنَسُ مـن المَنَازِلِ أَو غَيْرِهـا .

والمِقَشَّةُ : المِكْنَسَةُ .

ورَجُلٌ قَشَّانٌ وقَشَّاشٌ وقَشُوشٌ ومِقَشٌّ .

وقَشَّ الماءُ قَشِيشاً : صَوَّتَ .

وقَشَّشَهُم بِـكَلامِه : سَبَعَهُمْ وآذاهُم .

والقَشْقَشَةُ : تَهَيُّؤٌ للبُـرْءِ[4] .

والقَشْقَشَةُ : الـكَشْكَشَةُ ، ونَشِيـشُ اللَّحْمِ فى النَّـارِ[5] .

(١) فى اللسان «أبو عبيد» أما العباب فكالأصل .
(٢) سورة الاخلاص الآية ١ .
(٣) سورة الناس الآية ١ .
(٤) فى اللسان : «تَهَيُّؤُ البُرْءِ» .
(٥) لفظه فى اللسان : «قال الأزهرى : الذى قاله الليث فى القشقشة إنه الصوت قبل الهدير فهو الكشكشة ، بالكاف وهو الكشيش ، فاذا ارتفع قليلا فهو الكتيت ، والقشقشة : نشيش اللحم فى النار» .

والقِشْقِشَةُ ، بالكَسْرِ : ثَمَرَةُ أُمِّ غَيْلاَنَ ، والجَمْعُ قِشْقِش .

ويُقَال : أَكْيَسُ مِنْ قِشَّةٍ ، أَىْ قُرَيْدَةٍ صَغِيرَة .

وانْقَشَّ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا .

وقَالَ ابنُ عَبَّادٍ : جاءَ يَقُشُّه أَى يَطْرُده مُرْهِقاً لَهُ .

وقَالَ غَيْرُه : القَشُوش ، كصَبُورٍ : اللَّقَّاطُ .

والشَّيْخُ أَبو الغَيْث القَشَّاشُ ، كشَدَّاد ، العُثْمَانِىّ التُّونُسِىُّ ، وأَخُوهُ أَبُو الحَسَن عَلِىٌّ ، من أَكَابِرِ الصُّوفِيَّةِ والمُحَدِّثِين بتُونسَ ، أَدْرَكَهُمَا بَعْضُ شُيُوخِ مَشَايِخِنا .

والقُطْبُ الصَّفِىّ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد ابنِ عَبْدِ النَّبِىّ الدِّجانِىّ القُدْسِىّ الأَصْلِ ، المَدَنِىّ الدَّارِ والوَفَاة ، الشَّهيرُ بالقُشاشِىِّ بالضَّمِّ ، يَرْوِى بالإِجَازَة العامَّة عن الشَّمْسِ الرَّمْلِىّ ، وقد حَدَّثَ عَنْ شُيوخِ مَشايِخِنَا ، كالبُرْهَانِ إِبراهِيمَ بن حَسَن الكُورانِىّ ، وبه تَخَرَّجَ ، وأَبو[1] البَقَاءِ حَسَن ابن عَلِىِّ بنِ يَحْيَى المَكِّىّ وغيرهما ، وتُوُفِّىَ بالمَدِينَة سنة[2] .

[ق ط ش] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القُطَاشُ ، كغُرَابٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والمُصَنِّفُ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو غُثَاءُ السَّيْلِ ، كَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعرِفُ القُطَاشَ لغيرِه .

قُلْتُ : والأَقْطَشُ بمَعْنَى المَقْطُوعِ الأُذُنَيْن ، هٰكذا تَسْتَعْمِلُه العَوامُّ والخَواصُّ ، ولا أَدْرِى أَعرَبِيَّةٌ أَمْ لا ، فلْيُنْظَر .

[ق ع ش] *

(القَعْشُ ، كالمَنْعِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الجَمْعُ) ، كالعَقْشِ ، بتقديم العَيْنِ .

(١) كذا فى الأصل وحقه : « وأبى البقاء » .
(٢) فى مطبوع التاج بياض فى موضع سنة الوفاة ، وقد نبه مصححه إلى أنه وجد كذلك فى أصله .

قال: (و) القَعْشُ، أَيْضاً: (عَطْفُكَ رَأْسَ الخَشَبَةِ إِلَيْكَ). وخَصَّ بَعْضُهم بِهِ الغَضَى مِنَ الشَّجَرِ.

(و) القَعْشُ: (مَرْكَبٌ) مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ، (كالهَوْدَجِ، ج قُعُوشٌ)، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ السَّنَةَ المُجْدِبَةَ:

كَمْ ساقَ من دارِ امْرِئٍ جَحِيشِ
إِلَيْكَ نَأْشُ القَدَرِ النَّئُوشِ

وطُولُ مَحْشِ السَّنَةِ المَحُوشِ
حَدْبَاءَ فَكَّتْ أُسَرَ القُعُوشِ[1]

يُرِيدُ أَنَّهَا ذَهَبَت بإِبِلِهِمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ما يَحْتَمِلُونَ عليه، ففَكُّوا الهَوَادِجَ واسْتَوْقَدُوا بحَطَبِهَا، مِنَ الجَهْدِ.

(و) القَعْشُ: (هَدْمُ البِنَاءِ وغَيْرِه)، وقد قَعَشَهُ، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والقَعْوَشُ كجَرْوَلٍ: الخَفِيفُ).

(و) القَعْوَشُ: (البَعِيرُ الغَلِيظُ).

(١) ديوانه ٧٧، والعباب والتكملة وفيهما يقال لكل حال شديدة حدباء أي لا يطمأن فيها، يعني السنة، والأسر: ما يشد به من القِدِّ يريد». هذا ومشطور الشاهد في اللسان وفي الديوان «جدباء».

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ في ـ باب فَوْعَل ـ: القَوْعَشُ: البَعِيرُ[1] الغَلِيظُ، هٰكذا هُوَ بخَطِّ أَبي سَهْلٍ الهَرَوِيّ، وبخَطّ الأَزْرَنِيّ بالسِّينِ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه.

(والقَعْشَاءُ: الرافِعَةُ رَأْسَها).

(وقَعْوَشَهُ) قَعْوَشَةً: (صَرَعَهُ).

والبِنَاءَ: قَوَّضَه.

(وتَقَعْوَشَ) البَيْتُ والبِنَاءُ (: تَهَدَّمَ).

(و) تَقَعْوَشَ (الشَّيْخُ: كَبِرَ)، وانْحَنَى ظَهْرُه.

(وانْقَعَشَ القَوْمُ)، إذا (انْقَلَعُوا)، هٰكذا هُوَ نَصُّ التَكْمِلَةِ، وفي اللِّسَان: إذا انْقَطَعُوا، (فذَهَبُوا)، وفي العُبَابِ: تَقَلَّعُوا.

(و) انْقَعَشَ (الحائِطُ: انْهَدَمَ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قَعْوَشَ البِنَاءَ: قَوَّضَه.

وتَقَعْوَشَ الجِذْعُ: انْحَنَى.

(١) الذي في الجمهرة ٣٦٣/٣ «وقَوْعَش ـ مثل بَوْجَش، وكَوْذَب ـ: موضع، والبَوْجَش: البعير الغليظ».

[ق ف ش] *

(القَفْشُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقالَ اللَّيْثُ: هُوَ (ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ شَدِيدٌ).

(و) قال غَيْرُه: القَفْشُ: (كَثْرَةُ النِّكَاحِ)، ومِنْهُ يُقَال: وقَعَ فُلانٌ فى القَفْشِ والرَّفْشِ، وقَدْ تَقَدَّم بَيانُ ذٰلك.

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ: القَفْشُ: (الخُفُّ القَصِيرُ)، ومنه قَوْلُ ثَابِتٍ البُنَانِىّ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه، فى خَبَرِ عِيسَى عَلَيْه السَّلامُ «أَنّه لَمْ يُخَلِّفْ إلاَّ مِدْرَعَةَ صُوفٍ وقَفْشَيْنِ ومِخْذَفَةً. أَىْ خُفَّيْن قَصِيرَيْنِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: هُوَ دَخِيلٌ (مُعرَّب)، وهُوَ المَقْطُوع الَّذِى لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُه، وأَصْلُهُ بالفَارِسِيّةِ (كَفْش)[1].

(و) قالَ أَبو حاتِمٍ: القَفْشُ فى الحَلْبِ(: سُرْعَةُ الحَلْبِ، وسُرْعَةُ نَفْضِ ما فِى الضَّرْعِ)، وكَذٰلِكَ الهَمْرُ، يُقَالُ: قَفَشَ ما فِى الضَّرْعِ أَجْمَعَ، وهَمَرَ.

(و) القَفْشُ: (أَخْذُ الشَّىْءِ وجَمْعُه)، وكَذٰلِكَ القَنْفَشَةُ، عن ابنِ دُرَيْد، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى تَرْجَمَةٍ مُسْتَقِلَّة.

(و) القَفْشُ: (النَّشَاطُ) فى الأَكْلِ والنِّكَاحِ.

(و) القَفْشُ: (الضَّرْبُ بالعَصَا والسَّيْفِ)، نَقَلَه الصاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: القَفَشُ، (بالتَّحْرِيكِ: اللُّصُوصُ الدَّعّارُونَ).

(و) قالَ اللَّيْثُ (: انْقَفَشَ العَنْكَبُوتُ، وغَيْرُه) مِنْ سَائِرِ الخَلْق، (انْجَحَرَ، وضَمّ) إِلَيْهِ (جَرَامِيزَه وقَوَائِمَه)، وأَنشد:

* كالعَنْكَبُوتِ انْقَفَشَتْ فى الجُحْرِ[1] *

(١) فى اللسان: كَفْج، ومثله فى المعرب للجواليقى صفحة ٢٦٨، وما هنا يوافق النهاية.

(١) اللسان وروايته فيه: اقتفشت، وما هنا يوافق التكملة والعباب.

ويُرْوَى «اقْفَنْشَشَت »[1] .

قــال : والقَفْشُ لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ فى افْتِعَــالٍ خاصَّة ، وفى التَّكْمِلَة : إلاَّ فى انْفِعَال .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَفَشَ الدّابّةَ : كَسَعَهَا .

وقَفَــشَ قَفْشــاً وقُفُوشاً : مــاتَ ، كفَقَشَ ،[2] وهٰذه عن ابنِ القَطّاعِ .

[ق ل ش] *

(القَلاَشُ ، كسَحَــابٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىّ ، وقالَ الصّاغَانِــىُّ عنِ ابنِ عَبّاد : هُوَ (الصَّغِيــرُ المُنْقَبِضُ) مِنْ كُلِّ شْىءٍ .

(والقَلاَشَةُ ، كسَحَابَة) ، ولَوْ قــال بهــاءٍ كانَ أَخْصَر : (الصِّغَرُ والقِصَرُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ أَيضــاً .

(وأُقْلِيشُ ، بالضَّــمِّ : د ، بالأَنْدَلُسِ) ، مــن أَعْمَــال شَنْتَمَرِيّةَ ، هِــىَ اليَــوْمَ للفِرِنْجِ ، وقالَ الحُمَيْدِىّ : هِــىَ مِــنْ أَعْمَــالِ طُلَيْطِلَةَ ، (منه) أَبُو العَبّــاس (أَحْمَــدُ بنُ مَعَدٍّ[1] بنِ عِيسَى) بنِ وَكِيلٍ التُّجِيبِــىُّ الأُقْلِيشِىُّ الأَنْدَلُسِىّ . قــالَ أَبو طاهــرٍ السِّلَفِــىّ فى مُعْجَــم السَّفَر : كانَ من أَهْلِ المَعْرِفَةِ باللُّغات والأَنْحَاءِ والعُلُــومِ الشَّرْعِيّة ، ومِــنْ مَشَــايخــه أَبــو مُحَمّــدِ بــنُ السيدِ البَطَلْيَوْسِىّ ، وأَبو الحَسَن بن بسيطة[2] الدّانــىّ ، ولَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ ، قَدِم عَلَيْنَا الإِسْكَنْدَرِيَّة سنــة ٥٤٦ ، وقَــرَأَ عَلَىّ كثيرًا ، وتَوَجَّه للحِجَازِ ، وبَلَغَنــا أَنَّهُ تُــوُفِّــىَ بمكَّــةَ . انتــهــى . قــال الصّاغَانِــىُّ :وهوشَيْخُ شَيْخِنا .

قُلت : ومنــه أَيضاً أَبــو العَبّاسِ ، أَحْمَــدُ بــنُ القَــاسِــمِ المُقْــرِىءُ الأُقْلِيشِىُّ .

وعَبْــدُ اللهِ بنُ يَحْيَــى التُّجِيبِــىُّ الأُقْلِيشِىُّ ، أَبو مُحَمَّدٍ ، يُعْــرَفُ بابْنِ

(١) فى التكملة والعباب ويروى: اقتقشت ، وما هنا كما فى اللسان .

(٢) الذى فى أفعال ابن القطاع ٤٣/٣ بهذا المعنى هو «قَفَس قَفْساً وقُفوساً : مات ، مثل فقس» ولم يذكر فى(قفش) إلا « قفش المرأة قفشاً : جامعها» .

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى القاموس ، وفى معجم البلدان (أقليش) : «أحمد بن معروف بن عيسى..الخ».

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، وفى معجم البلدان : «ابن سَبيطة» .

الوَحْشِىّ ، سَمِعَ الحَدِيثَ بطُلَيْطِلَةَ ، تُوفِّى سنة ٥٠٣ .

(وأُقْلُوش ، كأُسْلُوب : د ، من أَعْمَال غَرْنَاطَةَ) ، بالأَنْدَلُس ، قالَه السِّلَفِىُّ ، ومِنْهُ أَحْمَدُ بنُ القاسِمِ بنِ عِيسَى الأُقْلُوشِىُّ ، أَبو العَبّاسِ المُقْرِئُ ، رَحَلَ[1] إلى المَشْرِقِ ، وحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الوَهّابِ بنِ الحَسَنِ الكلابِىِّ الدِّمَشْقِىّ ، رَوَى عَنْه مُحَمّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرّحْمٰنِ الخَوْلانِىُّ ، ووَصَفَه بالصّلاحِ . نَقَلَه ياقُوت .

(وقَلْيُوشَةُ : د ، بالأَنْدَلُس) ، وفى العُبَاب : قَيْلُوشَةُ .

(وقَلْشَانَةُ) ، بالفَتْح (:د ، بإِفْرِيقِيَّةَ) أَو ما يُقَارِبُها ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

قُلْتُ : ويُقَالُ أَيْضاً بالتَّحْرِيك ، وبالجِيم بَدَلَ الشِّينِ ، ومنه أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّد ، القَلْشَانِىُّ التُّونِسِىّ ، قاضِى الجَمَاعَة بتُونَسَ ، وُلِدَ سنة ٨١٨ ، وأَخَذَ عن أَبِيه وعَمِّه ، وأَبِى القَاسِمِ البِرْزالِىّ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الأَقْلَشُ : اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ) ، وهُوَ دَخِيلٌ ؛ لأَنَّه لَيْسَ فى كلامِ العَرَبِ شِينٌ بَعْدَ لامٍ فى كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ مَحْضَة ، والشِّيناتُ كُلُّهَا فى كَلَامِ العَرَبِ قَبْلَ اللّامات (وكَذٰلِكَ القَلّاشُ) لَيْسَ بعَرَبِىٍّ أَيْضاً .

قُلْتُ : ويَعْنُونَ بِهِ المُلاعب ، والَّذِى لا يَمْلِكُ شَيْئاً ، أَوْلا يَثْبُتُ عَلَى شَىْءٍ وَاحِدٍ .

وقَلِيشَانُ : قَرْيَةٌ من أَعْمَال مِصْر ، مِنْ كُورَةِ حَوْفِ رَمْسِيسَ .

* [ق م ش]

(القَمْشُ : جَمْعُ القُمَاشِ) مِنْ ها هنا وهَا هُنَا (وهو : ما) كانَ (عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ فُتَاتِ الأَشْيَاءِ) ، وقَدْ قَمَشَه يَقْمِشُه[1] قَمْشاً ، ومِنْه قَمْشُ الرِّيحِ

(١) فى مطبوع التاج : « دَخل » والمثبت من معجم البلدان (أقلوش) .

(١) الضبط من اللسان ، وفى هامشه كتب مصححه :ضبط فى الأصل يَقْمُشُه بكسر الميم ، وصنيع القاموس يقتضى الضمّ .

التُّرَابَ ، (حَتَّى يُقَالَ لِرُذالَةِ النّاس قُمَاشٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِــى .

وقُمَاشُ كُلِّ شيْءٍ أَو قُمَاشَتُه[1] : فُتَاتُه ، وكذٰلِكَ القُشَامَةُ ، نَقَلَه ابــنُ القَطّاعِ .

(وما أَعْطَانِــى إلاَّ قُمَاشاً ، أَىْ أَرْدَأَ ما وَجَدْتُــه) .

(وقَامِشَةُ بنُ وَائِلَةَ) بنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِاللهِ بنِ لُؤَىٍّ بنِ الحارِثِ بنِ تَيْمِ ابنِ عَبْدِ مَنَاةَ ، وهُوَ الرِّبَابُ (: جَــدٌّ لجُخْدَبِ النَّسَابَةِ) وهُــوَ ابنُ جَرْعَبِ ابنِ أُبَىٍّ بنِ قِرْفَةَ بنِ زَاهِرِ بنِ عامِرِبنِ وَاهِبِ بن قَامِشَةَ .

(و) قالَ اللّيْثُ : (القَمِيشَةُ : طَعَامٌ مــن اللَّبَنِ وحَبِّ الحَنْظَلِ ونَحْــوِه) ، نقَلَه الصّاغَانِــىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(وتَقَمَّــشَ) القُمَــاشَ ، واقْتَمَــشَه (:أَكَلَ ما وَجَدَ) مِنْ ها هُنَا وها هُنَــا (وإِنْ كانَ دُوناً) .

[1] كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى اللسان « وقُماشته » .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

التَّقْمِيشُ : جَمْــعُ الشَّىْءِ مِن ها هُنَا وهَا هُنَا . نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وقُمَاشُ البَيْتِ : مَتَاعُــه ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ .

والقَمْشُ : الرَّدِىءُ من كُلِّ شَــىْءٍ ، والــجَمْــعِ قُمَــاشٌ ، ونَظِيــرُه عَــرْقٌ وعُرَاقٌ ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ .

والقُمَاشَةُ مِثْلُه ، والقُمَاشُ كالقَمْشِ .

والقَمّاشُ : مَنْ يَبِيــعُ الأَمْتِعَةَ .

وهُوَ مُتَقَمِّشٌ : لابِسٌ مــن فاخِــرِ القُمَاشِ ، هٰــكَذَا يُطْلِقُــونَه ، ولَيْسَ القُمَاشُ إِلاَّ ما ذُكِرَ .

ومُحَمّــدُ بنُ عِيسَى بنِ الســكِّىّ المَعْرُوفُ بابنِ أَبِــى قُمَاش :محَدِّثٌ ، عن سَعِيدِ بنِ يَحْيَى بن الأَرْجَمِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَمْشَــا : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، من أَعْمَــالِ البَهْنَسَا .

[ق ن ش]

(لم يُقَنِّشْ ، بفَتْحِ القافِ والنُّون المُشَدَّدَةِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الصّاغَانِىُّ : (أَىْ لَمْ يُقَتِّرْ ولم يُنْقَصْ) ، عن ابنِ عبّادٍ ، واسْتَشْهَد بقَوْلِ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ :

* إذَا آبَ أُبْنَا لَمْ يُقَنِّشْ عَدِيدُنَا[١] *

قال ابنُ عَبّادٍ : والرِّوَايَةُ المَشْهُورةُ لم يُفَتِّشْ ، وظاهِرُه أَنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ إلاّ هٰكذَا مَنْفِيًّا ، ولَيْسَ كَذٰلكَ ، فَقَدْ قال الصّاغَانِىّ : قَنَّشَهُ تَقْنِيشاً ، إذا نَقَصَه . فليُتَأَمَّلْ .

[ق ن ع ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَنْعَشَ[٢] : إذا رَفَعَ صَدْرَه ورَأْسَه ، هٰكَذا أَوْرَدَه الصّاغَانِىُّ ، وأَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والجَماعَةُ .

(١) الصبح المنير ٣١٠ والعباب وأورداه هكذا صدرا بلا عجز .

(٢) فى مطبوع التاج « قعش إذا رفع . . » والصواب من التكملة . ويؤيده ما بعده من قوله « قلت وكأنه لغة فى السين وقد ذكر فيها أن القنعسة . . . » .

قُلْتُ : وكأَنَّهُ لُغَةٌ فى السِّين ، وقد ذُكِرَ فيها أَنَّ القَنْعَسَةَ : شِدَّةُ العُنُقِ فِى قِصَرِهَا ، كالأَحْدَبِ . فتَأَمَّل .

[ق ن ف ر ش] *

(القَنْفَرِشُ) ، كجَحْمَرِش زِنَةً ومَعْنًى ، ولَوْ قالَ هٰكذا لأَصَابَ ، وهِىَ (العَجُوزُ الكَبِيرَةُ) ، قالَه الأَصْمَعِىُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هِى (المُتَشَنِّجَةُ) وأَنْشَد :

* قانِيَةِ النّابِ كَزُومٍ قَنْفَرِشْ[١] *

(و) قالَ شَمِرٌ : القَنْفَرِشُ : (الضَّخْمَةُ مِنَ الكَمَرِ) ، وأَنْشَدَ قولَ رُؤْبَةَ :

*عَنْ واسعٍ يَذْهَبُ فيه القَنْفَرِشْ[٢] *

هٰكذا أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِىّ لَهُ ، قال الصّاغَانِىُّ ، رَحِمَه اللهُ : ولَيْسَ هُوَ لَه .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٤٠٧ برواية : «عاردة اللحم» بدل « قانية الناب » وأنشد قبله مشطورا هو فى الجمهرة .

* قد وكلونى بعجوز جحمرش *

وفى العباب : قد قرنونى . . . وذكرت فى الجمهرة

(٢) اللسان والعباب والتكملة .

[ق ن ف ش] *

(القِنْفِشَةُ[1] بـالكَسْرِ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقَال ابنُ دُرَيْدٍ :(دُوَيْبَّةٌ من أَحْنَاشِ الأَرْضِ) .

قــال : (و) القِنْفِشَــةُ ، أَيْضــاً : (المُتَقَبِّضَةُ الجِلْدِ) ، أَىْ من العَجائِــزِ (كالمُنْقَفِشَة) ، يُقَال : عَجُوزٌ قِنْفِشَةٌ .

(و) القَنْفَشَةُ ، (بالفَتْحِ : التَّقَبُّضُ) .

(والقُنَــافِشُ ، بالضَّــمّ : المُتَقَشِّرُ الأَنْفِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وهُوَ أَيْضــاً (الجافِــى اللِّحْيَةِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(ورَجُــلٌ مُقَنْفَشٌ فى اللِّبَاسِ) ، إِذا كانَ (قَبِيــحَ الهَيْئَةِ واللِّبْسَةِ) .

(و) قــالَ ابنُ دُرَيْــدٍ : (قَنْفَشَه) قَنْفَشَةً : (جَمَعَهُ) جَمْعــاً (سَرِيعــاً) ، وكَذٰلِكَ قَفَشَه قَفْشــاً ، وقَدْ تَقَــدَّم ، ومنه قَــوْلُ الحَرِيرِىّ : لوْ لَـمْ تُبْــرِزْ جَبْهَتُه الشِّين ،لَما قَنْفَشَتِ الخَمْسِين .

(1) فى الجمهرة ٣٤٤/٣ القِنقَشَــة دويبـة من أجنــاس الأرض ويبـدو أنهـا تطبيـع قنفشـة وفى ص ٤٠٧ جاء « وعجوز قِنفَشَة متقبضة الجِلْدِ يابِسَة »

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّقَنْفُشُ : التَّقَبُّضُ .

ورَجُلٌ قِنْفَاشُ اللِّحْيَةِ وقِسْبَارُهَا ، أَىْ كَثُّهــا وطَوِيلُهَا .

وجَــاءَ مُقَنْفِشــاً لِحْيَتَــه ، مِثْــلُ مُعَنْفِشاً ، ذَكَرَه الأَزْهَرِىّ فى الرُّباعِىّ ، وقَدْ تَقَدَّم .

والمُقَنْفِشَةُ :المُتَقَبِّضَةُ ،عن ابنِ عَبّادٍ.

وانْقَفَشَت العَنْكَبُوتُ : دَخَلَتْ فى جُحْرِهَا بسُرْعَةٍ .

[ق و ش] *

(رَجُــلٌ قُــوْشٌ ، بالضَّــمِّ) ، أَىْ (صَغِيرُ الجُثَّة) ، وهُــوَ مُعَرَّبٌ ، وهُــوَ بالفَارِسِيّة كُوجَكْ ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

* فى جِسْمِ شَخْتِ المَنْكِبَيْنِ قُوشِ[1] *

(1) ديوانــه ٧٩ ، واللســان ، والصحاح . والعبــاب والجمهرة ٢٦٧/٣ ، وقبله فى العباب ثلاثه مشاطير هى :

حــتّى تركْنَ أعظم الجوْشوشِ
حدْبــًا على أحْدَبَ كالعريشِ
غثّــا ضعيف حيلــة النّطيشِ

قوش

وفى التَّهْـذِيبِ : رَجُلٌ قُــوشٌ ، أَىْ قَلِيلُ اللَّحْمِ ،ضَئِيلُ الجِسْمِ ، مُعَرَّب .

(وقُوشَةُ بنتُ الأَزْنَمِ الـكَلْبِيَّـةُ) مِنْ بنِى تَيْمِ اللّاتِ بنِ رُفَيْدَةَ ، (أُمُّ زَيْدِ الخَيْلِ) بنِ مُهَلْهِلِ بنِ زَيْـدِ بنِ مُنْهِـبٍ ، الطّـائِـىّ ، النَّـبْهَـانِـىّ الصَّحَابِــىّ ، (رَضِىَ اللهُ عَنْه) ، قَـالَ بُجَيْرُ بنُ أَوْسٍ الطّائِــىُّ يَرُدُّ عليه :

تمَنَّيْتَ أَنْ تَلْقَى بُجَيْرًا سَفَاهَـةً
فَلاَقَيْتَه يَعْدُو به الوَرْدُ مُعْلَمَــا
فأَلْفَيْتَ مَرْبُوعا كَمَا قُلْتَ مَارِنـاً
ووَلَّيْتَ يا زَيْدُ بنَ قُوشَةَ مُعْصِمَا[1]

(وقُوشْ قُوشْ : زَجْرٌ للـكَلْبِ) ، كقِشْ قِشْ ، وقُوسْ قُوسْ، وقِسْ قِسْ ، عن أَبِــى عُمَرَ الزاهِدِ ، وقَدْ قَشْقَشَهُ .

(والقَوَاشَةُ ، كسَحَابَةٍ) ، وضَبَطَـه الصّاغانِــىُّ بالضَّـمِّ : (مَـا يَبْقَى فى الـكَرْمِ بَعْدَ قَطْعِه) ، هٰـكَذَا نَقَلَــه الصّاغَانِــىّ عن أَبِــى عَمْرٍو .

(١) العباب وفى مطبوع التاج «كما قلت مأزما .. قوشة معدما» والمثبت من العباب

(وقَاشَانُ[1] : د ، يُذْكَرُ مَـع قُـمَّ) عَلَى ثَلاثِينَ فَرْسَخاً من أَصْبَهَانَ ، وأَهْلُها رَوَافِضُ مُجَاوِرُونَ لقُمَّ ، وكَانَتْ بَلْدَةَ أَهْلِ سُنَّةٍ إِلَى أَنْ غَلَبَ عليهَا الرّافِضَةُ ، كَما جَرَى لأَسْتَراباذَ ، ومِنْهَا عَلِىُّ بن زَيْدٍ القاشَانِىُّ ، أَحَـدُ الفُضَلاءِ ، ولَـمْ يَذْكُرِ الأَمِيرُ من قاشَانَ سِوَاهُ .

(وقاشْ ماشْ : اسمٌ للقُماشِ ،كَأَنَّهُ سُمِّىَ باسْمِ صَوْتِه) ، وسَيَأْتِــى ماش فى «م و ش» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

القُــوشُ ، بالضَّمِّ : الدُّبُــرُ ، هٰكَــذَا نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ .

وأَمَّا القُوشجِىّ صاحبُ الرَّصْدِ المَشْهُور فإِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى قُوشْ ، وهُوَ بالتُّرْكِيَّةِ الطَّيْرُ ، وكانَ أَبُوهُ خِدْمَتُه تَرْبِيَةَ طَيْرِ السُّلْطانِ ، فعُرِفَ بِذٰلِكَ ، كَمَا ذَكَرَه ابنُ حَجَرٍ المَكِّىُّ فى فِهْرِسَة مُعْجَمِه .

والقَوَشُ ، مُحَرَّكَةً ، كالقُــوَاشَةِ ، عن أَبِــى عَمْرٍو .

(١) وكذا فى التكملة والعباب ومعجم البلدان بالشين المعجمة وفى التبصير ١١٤٦ : بمهملة ثم قال ، والناس يقولونها بمعجمة .

(فصل الكاف)

مع الشين

[ك أ ش]

(كَأَش)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقَالَ الصّاغَانِيُّ: يُقَالُ: كَأَشَ (الطَّعَامَ، كمَنَعَ)، كَأْشاً: (أَكَلَه)، عن ابنِ عبّادٍ.

قُلْتُ: وهُوَ لُغَةٌ فى كَشَأَهُ، مَهْمُوزًا، وقد تَقَدَّمَ، وقال ابنُ القَطّاعِ فى المَهْمُوز: كَأَشَ كَأْشاً: وَجِيَ[1] فلا يَقْدِرُ على الانْبساطِ.

[ك ب ش] *

(الكَبْشُ: الحَمَلُ)، بالتَّحْرِيك، وصَحّفه بَعْضُهُم بالجَمَلِ، (إذا أَثْنَى)، نَقَلَه اللَّيْثُ، وفى المُحْكَمِ: هو فَحْلُ الضَّأْنِ، فى أَىِّ سِنٍّ كانَ، (أَوْ إذا خَرَجَتْ رَبَاعِيَتُه)، وهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ، أَيْضاً. (ج: أَكْبُشٌ وكِبَاشٌ وأَكْبَاشٌ).

(و) مِنَ المَجَاز: الكَبْشُ: (سَيِّدُ القَوْمِ، وقائِدُهُم)، ورَئِيسُهُم، وقِيلَ: كَبْشُ القَوْمِ: حَامِيَتُهُم، والمَنْظُورُ إِلَيْه فِيهِم، أُدْخِلَ الهاءُ فى حامِيَة للمُبَالَغَة، ويُقَال: هو كَبْشُ الكَتِيبَةِ، أَىْ قائِدُهَا، وهُمْ كِبَاشُ الكَتَائِبِ.

(وكُبْشَةُ: قُنَّةٌ بجَبَلِ الرَّيّانِ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(ويَوْمُ كَبْشَةَ: مِنْ أَيّامِهِم) المَعْرُوفَةُ.

(وكَانَ المُشْرِكُونَ يَقُولُونَ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ: ابنُ أَبِى كَبْشَةَ)، وأَبُو كَبْشَةَ: كُنْيَتُه، وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيَانَ وهِرَقْل: «لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابنِ أَبِى كَبْشَةَ»، يَعْنِى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، قِيلَ: (شَبَّهُوهُ بأَبِى كَبْشَةَ[1]، رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ)، ثُمَّ مِن بَنِى غُبْشَانَ، (خالَفَ قُرَيْشاً فى عِبَادَةِ الأَصْنامِ)[2]،

(١) فى مطبوع التاج «وجىء» والمثبت من الأفعال ٣/١٠٠.

(١) فى التكملة والعباب: «ابن أبى كبشة».

(٢) فى التكملة والعباب ونسخة من القاموس: الأوثان.

وعَبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ ، وإنَّمَا شَبَّهُوه بِهِ لخِلافِـه إيّاهُم إلى عبادَةِ اللهِ تَعَالَى ، كمـا خالَفَهُم أبو كَبْشَةَ إلَى عِبَـادَةِ الشِّعْـرَى ، مَعْنـاه أنّـه خالَفَنَا كَمَـا خالَفَنا ابنُ أَبِـى كَبْشَةَ (١) .

قُلْتُ : واسمُه جَـزْءُ بنُ غَالِبِ بنِ عامِرِ بنِ الحَارِثِ بنِ غُبْشَانَ الخُزَاعِىّ ، كمـا ذَكره ابنُ الكَلْبِـىّ ، أو وَجْزُ بنُ غالِبٍ ، كما ذَكَـره الدَّارَقُطْنِـىّ فى المُـؤْتَـلِفِ والمُخْتَلِـف ، (أو هِـىَ كُنْيَـةُ) أَبِـى قَيْلَـةَ ، أُمِّ (وَهْبِ بنِ عَبْدِ مَنـاف ، جَـدِّه صَلَّى اللهُ عَلَيْـه وسَلَّم ، مِـنْ قِبَلِ أُمِّـه) ، لِأَنّ وَهْبـاً وَالِدُ آمنَةَ أُمِّ سيِّدِنا ومَوْلانا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـه وسَلَّمَ ، (لأَنَّـه كانَ نَزَعَ إلَيْهِ فى الشَّبَه) ، وهٰذا الَّذى ذَكَرَه بأَو التَّنْـويـعِ هُوَ بِعَيْنِه الَّذى ذَكَرَه قَبْلُ ، وقالَ فيه : رَجُلٌ من خُزَاعَـةَ ، كمـا بيَّنّـا نَسَبَه ، وهُـوَ أَبُو قَيْلَـةَ المَذْكُورَةِ ، فالوَجْهَانِ وَاحِدٌ .

وقَـال ابنُ قُتَيْبَةَ : إنَّـه كانَ يَعْبُدُ الشِّعْرَى دُونَ العَـرَبِ ، فَلَمَّا جـاءَهُم صـلَّى اللهُ عليـه وسلَّمَ بعِبَـادَةِ اللهِ سُبْحَانَه وتَعَالَى دُونَ عِبادَةِ ما كَانُـوا يَعبُـدُونَ مِـنَ الأَصْنَامِ ، شَبَّهُـوه فى شُـذُوذِه عَنْهُم بشُـذُوذِ بَعْضِ أَجْدَادِه من قِبَلِ أُمِّهِ فى عِبَادَةِ الشِّعْرَى وانْفِصاله منهم .

(أو) هِـىَ (كُنْيَةُ زَوْجِ حَليمَـةَ السَّعْدِيَّـةِ) الَّتـى أَرْضَعَتْهُ صَلَّى اللهُ عَـلَيْـه وسَلَّمَ وهُـوَ الحـارِثُ بـنُ عَبْـدِ العُزَّى بنِ رِفاعَـةَ بنِ مِلاَّنَ بنِ ناصِرَةَ بنِ فُصَيَّةَ بنِ (١) نَصْـرِ بنِ سَعْد ، وهُـوَ وَالِدُه ، صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم ، من الرَّضاعة ، نقله السُّهَيْلِـىُّ فى الـرَّوْضِ ، وابـنُ الجَـوّانِـىّ فى المُقَدِّمة .

(أو) هِـىَ (كُنْيَةُ عَمٍّ وَلَدِهَـا) ،

(١) كذا فى مطبوع التاج ، ومثله فى اللسان والمشبه به على هذه الرواية أبو كبشة فحقها أن تكون العبارة . « كما خالفنا أبو كبشة » . ولعل ما هنا نقل عن التكملة فالرواية فيها :
« وقيل إن ابن أبى كبشة كـان رجلا من خـزاعة خالف قريشا فى عبادة الأوثان وعبد الشعرى العبور فشبهوا النبى صلى الله عليه وسلم به ، ومعناه أنه خالفهم كما خالفهم ابن أبى كبشة » .

(١) الروض الأنف جـ ١ صـ ١٠٨ وفى صفحة ١٠٧ كتبت « ناصرة بن قصية » لـكن فى جمهرة أنساب العرب ٢٦٥ ناصرة بن فصية .

ويكونُ نَسَبَهُ إِلَيْه إِشَارَةً إِلى يُتْمِه ومَوْتِ أَبيهِ وغُرْبَتِه .

وقِيلَ : بلْ قالُوا ذٰلكَ عَدَاوةً منهُم ، إِذْ لَمْ يَجِدُوا فى نَسَبِه طَعْناً ، ولا فى مَفْخَرِه وَهْناً .

وقِيلَ : بَلْ هِىَ كُنْيَةُ عَمرِو بنِ أَسَد ، النَّجّارِىِّ الخَزْرَجِىِّ أَبى سَلْمَى أُمِّ عبدِ المُطَّلب ، جَدِّه ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، فنَسَبُوه إِلَيْه .

وهٰذه الأَقْوَالُ ذَكَرَها ابنُ الجَوّانِىّ فى المُقَدِّمَة الفاضِلِيّة ، والسُّهَيْلِىّ فى الرَّوْضِ ، غَيْرَ أَنّهُ قالَ فى القَوْلِ الأَخِيرِ : هو عَمْرُو بنُ لَبِيد أَبُو سَلْمَى ، قالَ : والمَشْهُورُ فى الأَقْوَالِ هُوَ الأَوَّلُ .

(و) أَبو كَبْشَةَ : (كُنْيَةُ) مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم مِنْ مُوَلَّدِى السَّرَاة ، ويُقَالُ : من مُوَلَّدِى أَرْضِ دَوْس ، ويُقَالُ : مِن أَرْضِ فارِس ، كما نَقَلَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ ، واخْتُلف فى اسْمه ، فقِيلَ : (سُلَيْم أَو أَوْس الدَّوْسِىّ) ، شَهِدَ بَدْرًا ، تُوُفِّىَ يَوْمَ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، وقِيلَ : فى خِلافَتِه يَوْمَ وُلِدَ فيه عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِىّ .

(و) أَبِى كَبْشَةَ (عَمْرِو بن سَعْدٍ) ويُقَالُ : عَمْرو بن سَعِيد ، ويُقَال : عامِر بن سَعْدٍ (الأَنْمَارِىّ) المَذْحِجِىّ ، نَزَلَ حِمْصَ ، روى عنه عَمْرُو بنُ رُؤْبَةَ ، وثابِتُ بنُ ثَوْبَانَ : (الصَّحابِيَّيْنِ) .

(وأُمُّ كَبْشَةَ القُضَاعِيَّةُ : صَحَابِيَّةٌ) ، وهِىَ العُذْرِيَّةُ ، رَوَى لهَا ابنُ أَبى عاصِمٍ فى الوُحْدانِ والمَثَانِى ، وأَبُو يَعْلَى .

(وأَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِىّ ، م) ، مَعْرُوفٌ ، وهُو الشّامِىّ ، روى عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاص ، وعنه عبدُ اللهِ بنُ حَسّانَ بنِ عَطِيَّةَ ، قال أَبوحاتِمٍ : لاأَعْلَمُ أَنّه يُسَمَّى بِذٰلِك .

(وكَبْشٌ : ع ، منه أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى التَّبْصِير ابن

كبش

الصَّبّاغ [1]، بالغَيْن، روى عن مُعاذِ بنِ المُثَنَّى، (و) أَبو نَصْرٍ (أَحْمَدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ نَصْرٍ) عن النجاد[2] (الكَبْشِيّانِ) المُحَدِّثانِ .

(وأَبُو كِبَاش، ككِتَاب: عَبْسِيٌّ)، وفى مُخْتَصَرِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ لابنِ المُهَنْدِس: العَيْشِيّ، بالتَّحْتِيَّةِ والشين، هٰكذا ضَبَطَه، قال: وقيل: أَبو عَيّاشٍ السُّلَمِيّ: (تَابِعِيٌّ) ويُعْرَف بالتَّاجِرِ، يروِى عن أَبى هُرَيْرَةَ، رضى الله تعالى عنه، وعنه كِدَامُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيُّ، وعن كِدَامٍ أَبو حَنِيفَةَ .

(و) أَبو كِبَاش: (كِنْدِيٌّ مُحَدِّثٌ)، نقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ .

(وكَبشَاتُ)، ظاهره يَقْتَضِى أَنه بفتح فسكون، وضبطه الصَّاغَانِيُّ بالتَّحْرِيكِ [3] وهو الصَّوَابُ (: أَجْبُلٌ بدِيارِ بَنِى ذُوَيْبَةَ، بها ماءٌ) يُقَال له: هَرَامِيتُ[1]، كَذَا فى التَّكْمِلَة، ويقَال: هى أَجْبُلٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ فى دِيارِ بنى كِلَابٍ .

(و) كُبَيْش، (كزُبَيْرٍ: ع)، نقَلَه الصَّاغَانِيُّ :

(و) أَبُو بَكْرٍ (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ كُبَاشٍ القَصَّابُ، كغُرَاب: مُحَدِّثٌ). يَرْوِى عن الحَسَنِ الزَّعْفَرَانِىّ .

(وجَعْفَرُ بنُ إِلْيَاسَ الكَبَّاشُ) المِصْرِيُّ (ككَتَّانٍ)، عن أَصْبَغَ، وعنه الطَّبَرَانِيُّ .

(وأَبو الحَسَنِ[2] بنُ الكَبَّاشِ) البَغْدَادِيُّ، عن زَاهِرٍ السَّرْخَسِيِّ وكان يَدْرِى الكَلَامَ، ماتَ قبلَ الأَرْبَعِين والأَرْبَعمائة: (مُحَدِّثان) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

كَبْشَةُ: اسمٌ، قال ابنُ جِنِّى: كَبْشَةُ اسمٌ مُرْتَجَلٌ ليس بمُؤَنَّث

(١) الذى فى التبصير المطبوع ١٢٠٥ : الصباح كما هو فى القاموس .

(٢) وكذا فى التبصير، وفى معجم البلدان: «النجار» بالراء المهملة. واسمه فيه: أحمد بن سلمان النجار .

(٣) وكذا ضبطه ياقوت فى معجم البلدان (كبشات) .

(١) هذه عبارة التكملة، أما عبارة معجم البلدان فهى «أجبُلٌ فى ديار بنى ذوْيبة بهنّ هراميت، وهى آبار متقاربة» .

(٢) فى التبصير ١١٨٢ : أبو الحسين .

الكَبْش الدالّ على الجِنْس؛ لأَنّ مؤنّثَ ذٰلك من غيرِ لَفْظِه، وهونَعْجَةٌ.

وكَبْشِيَّةُ: اسمُ امرأَةٍ.

قلت: وهي كَبْشِيَّةُ جَدَّةُعبدِالرّحمٰنِ ابن أَبي عَمْرَةَ، أَخرجَ حديثَها الطَّبَرَانِيُّ، وتُعْرَفُ بالبَرْصاء.

وكَبْشِيَّةُ: فَرسٌ نَجيبٌ مَشْهُورٌ، تُنْسَبُ إلى ابنِ قدران.

وقال ابنُ السِّكِّيت: يُقَال: بلدٌ قفارٌ، كما يُقَال: بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ، وثَوْبٌ أَكْبَاشٌ، وهي ضَرْبٌ منبُرُودِ اليَمَنِ، وثوبٌ شَمَارِقُ وشَبَارِقُ، إذا تمزَّقَ، قال الأَزْهَرِيُّ: هٰكذا أَقْرَأَنيه المُنْذِرِيُّ: ثَوْبٌ أَكْبَاشٌ، بالكاف والشين، قال: ولَستُ أَحْفَظُه لغيرِه، وقال ابنُ بُزُرْجَ: ثَوْبٌ أَكْرَاشٌ، وثَوْبٌ أَكْبَاشٌ، وهي من بُرودِ اليَمَنِ، قال: وقد صَحّ الآن أَكْبَاش. قلْت: وقد ذَكَرَه الصّاغَانِيُّ في ك ى ش فصَحَّفَه،[1] وقلَّدَه المصنِّفُ، رحمه الله تعالى، من غَيْرِ مُرَاقَبَةٍ في الأُصُولِ الصَّحِيحَة، وسيأْتي التَّنْبِيه على هٰذا في مَحَلّ ذِكْرِه.

وكَبْشٌ: جبَلٌ بمكّةَ في طَرِيقِ الحَرَمِ، وهو غيرُ الموضعِ الذي ذكره المصَنِّفُ رحمه الله تعالى.

ودارُ الكَبَشَات[1] بالتَّحْرِيكِ: للقِبَابِ وبني جَعْفَر وقد تقدّم.

والكَبْشُ والأَسَدُ: شارِعَانِ قد كانَا بمَدِينَة السَّلامِ. بالجَانب الغَرْبِيّ وهُمَا الآنَ قَفْرٌ، نقله الصّاغانِيُّ.

قلتُ: وإلَى هٰذا نُسبَ أَبُو نَصْرٍ وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد الكَبْشِيّان اللّذَانِ ذَكَرَهُمَا المُصَنِّفُ، فتأَمَّل.

وقَلْعَةُ الكَبْشِ: بمِصْرَ.

ومِنَ المَجاز: بَنَوْا سُورًا حَصِيناً ووَثَّقُوه بالكُبُوشِ.

ويُقَالُ: كَبَشَهُ كَبْشاً، إذا تناوَلَه بجُمْعِ يَدِه.

(١) لم ينفرد الصاغاني بهذا النص بل جاء أيضا في اللسان في مادة (كيش).

(١) في القاموس المطبوع في مادة (دود): «دار الكبسات» أما بالشين المعجمة فهو نص التكملة هنا.

ويُقال: بَنُو فُلانٍ كَبْشَة رُذَلاء، وكَبْشَة دُنَساء، هٰكَذا يَسْتَعْمِلُونَه فى التَّعْرِيضِ بالذَّمِّ، ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِك.

والكَبْشَةُ: المِغْرَفَةُ، مُعَرَّب كَفْچه.

وفى الصَّحابَةِ سَبْعَ[1] عَشَرَةَ امْرَأَةً اسمُهُنّ كَبْشَة.

وكَبْشَةُ بِنْتُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ: تابِعِيَّةٌ، وهِىَ امْرَأَةُ ابنِ قَتادَة.

وكُبَيْشَةُ بِنْتُ مَعْنِ بن عاصِمٍ، لَها ذِكْرٌ.

وكُبَيْشُ بنُ هَوْذَة السَّدُوسِىُّ: لَهُ وِفادَةٌ.

وكُبَيْشُ بنُ عَجْلانَ الحَسَنِىّ، أَمِيرُ جُدَّةَ، صاحِبُ نَجْدَةٍ وشَجَاعَةٍ ولَهُ عَقِبٌ.

والكَبّاش، ككَتّانٍ: صاحِبُ الكِباشِ.

والكِباشُ، بالكَسْرِ: الأَبْطَالُ، وبِهِ فُسِّر قولُ رُؤْبَةَ:

*والحَرْبُ شَهْبَاءُ الكِبَاشِ الصُّلَّغِ[1] *

وكَبْشٌ وكُبُوشَةٌ، كصَقْرٍ وصُقُورَة.

[ك ت ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

كَتَش، لأَهْلِه كَتْشاً: اكْتَسَبَ لَهُمْ، ككَدَش، هٰكَذَا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ، وأَهْمَلَه الصّاغانِىُّ والجَوْهَرِىُّ.

[ك د ش] *

(كَدَشَه يَكْدِشُهُ) كَدْشاً: (خَدَشَه).

(و) قيل: كَدَشَه كَدْشاً، إِذا (ضَرَبَه بسَيْفٍ أَو رُمْحٍ). نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ، وهُوَ من ذٰلِك.

(و) كَدَشَهُ كَدْشاً: (دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً)، قالَهُ ابنُ دُرَيْد، ومِنْهُ الحَدِيثُ «ومِنْهُم مَكْدُوشٌ فى النّارِ» أَى مَدْفُوعٌ فيهَا، والسِّينُ لُغَةٌ فيه، وقَد تَقَدَّم.

(و) كَدَشَهُ كَدْشاً: (قَطَعَه) بأَسْنَانِه، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ.

(١) فى مطبوع التاج «سبعة عشر» وهو سهو.

(١) ديوانه ٩٨ ومادة (صلغ) وفى مطبوع التاج «الكباش الضلع» والصواب مما سبق.

(و) كَدَشَه : (سَاقَهُ) شَدِيدًا (وطَرَدَه)، كما فى الصّحاح، وهُو الصّوابُ .

وشَذَّ اللَّيْثُ حَيْثُ قال : الكَدْشُ الشَّوْقُ، وقد كَدَشْتُ إِلَيْه، أَي بالشين المُعْجَمَة، وقد صَحّفَه، نَبّهَ عَلَيْه الأَزْهَرِىّ، وأَنْشَد لِرُؤْبَةَ :

جاءُوا فِرَارَ الهَرَبِ الجَهُوشِ
شَلاًّ كشَلِّ الطَّرَدِ المَكْدُوشِ[1]

يُقَالُ : كَدَشْتُ الإِبِلَ كَدْشاً، إِذا طَرَدْتَها، وكَدَش القَوْمُ الغَنِيمَةَ كَدْشاً : حَثَوْهَا[2] .

قُلْتُ : وذَهَبَ ابنُ القَطّاعِ، أَيْضاً، إِلَى ما قَالَهُ اللَّيْثُ، ولَمْ يُنَبِّه عَلَيْه، إِلاَّ أَنَّ ما فى كِتَابِ اللَّيْثِ هُوَ : الكَدْشُ : السَّوْقُ، على الصِّحَّة ولَيْسَ فِيهِ : وقَدْ كَدَشْتُ إِلَيْه . فَتَأَمَّلْ .

(و) كَدَشَ (لعِيَالِه : كَدَحَ وكَسَبَ)، وجَمَعَ واحْتَالَ .

(١) ديوانه ٧٨ وفى اللسان المشطور الثانى . والمشطوران فى التكملة ومادة (جهش) فى التاج والتكملة والعباب .
(٢) كذا فى اللسان ولعلها بتشديد الثاء .

(والكَدّاشُ)، ككَتّان : (المُكَدِّى)، بلُغَةِ أَهْلِ العِرَاقِ، وهُوَ الشَّحّاذُ .

(و) كُدَاشٌ (كغُرَابٍ : اسْمٌ)، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

(وأَكْدَشَ[1] بِخَبَرٍ، كأَبْصَرَ، أَيْ أَخْبَرَ بطَرَفٍ منه)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : (أَكْدَشْتُ مِنْهُ عَطَاءً، وكَدَشْتُ : أَصَبْتُ)، والَّذِى رَوَاه أَبو تُرَابٍ عَنْ عُقْبَةَ السُّلَمِىِّ : كَدَشْتُ مِن فُلانٍ شَيْئاً، واكْتَدَشْتُ، إِذا أَصَبْتَ مِنْهُ شَيْئاً . ومَا كَدَشَ منه شَيْئاً، أَى ما أَصَابَ ومَا أَخَذَ، وقَد صَحَّفَه ابنُ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ كَدّاشٌ، ككَتّانٍ : كَسّابٌ، والاسمُ الكُدَاشَةُ .

وجِلْدٌ كدِشٌ[1] : مُخَدَّشٌ عن ابنِ جِنِّى

(١) عبارة نسخة من القاموس « واكدُش بخبَرٍ كانْصُر، أى أخبِر » .
(٢) هكذا هى مهملة الضبط فى اللسان، والنقل عنه ولعلها صفة بالمصدر « كَدْش » بفتح فسكون .

وَرَجُلٌ مُكَدَّشٌ : مُكَدَّحٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وتَكَدَّشَ الإِنْسَانُ : إذا دُفِعَ[1] من وَرَائِه فسَقَطَ والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

وقَد سَمَّوْا كَادِشاً .

ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَحْمَدَ الوَرّاقُ ، المَعْرُوفُ بابنِ الكُدُوش ، بالضَّمِّ ، رَوَى عن مُفَضَّلِ بنِ مُحَمَّدٍ الجَعْدِيّ[2] وغَيْرِه .

والأَكْدَشُ : لَقَبُ بَعْضِهم .

والتَّكْدِيشُ : النَّجْشُ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

والكَدْشُ : الجَرْحُ ،نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ .

وبَنُو المُكَدِّشِ ، كمُحَدِّث : بَطْنٌ من السَّمَالِعَةِ باليَمَنِ ، مِنْهُم الفَقِيهُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ المُكَدِّشِ ، تُوُفِّيَ سنة ٧٧٨ ، ووَلَدُه عُمَرُ صَاحِبُ العِلْمِ والجَاهِ ، مات سنة ٨٤٠ . وهُمْ بَيْتُ رِيَاسَةٍ وعِلْم .

(١) فى مطبوع التاج : وقع ـ بالواو والقاف ـ ، والتصحيح من اللسان ، والنص فيه .

(٢) فى التبصير ١١٩٢ : الجَنَدِيّ .

[ك ر ب ش] *

(الكَرْبَشَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن بَعْضِ بَنِى قَيْس : هُوَ (أَخْذُ الشَّيْءِ ورَبْطُهُ) ، كالكَعْبَشَةِ ، والعَكْبَشَةِ ، وقد كَرْبَشَهُ وكَعْبَشَه ، إِذا فَعَلَ بِه ذٰلِكَ .

(و) قالَ الصّاغَانِيُّ : الكَرْبَشَةُ : (مَشْيُ المُقَيَّدِ) .

قُلْتُ : والسِّينُ لُغَةٌ فِيهِ ، كالكَرْدَسَةِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الكَرْبَشَةُ : (الجَمْعُ بينَ القَوَائِمِ للوُثُوبِ ونَحْوِه) ، وقَدْ كَرْبَشَ ، وهُوَ مِثْلُ الكَرْدَسَةِ .

والتَّكَرْدُسُ ، (والتَّكَرْبُشُ : التَّشَنُّجُ) ، فى الأَعْضَاءِ وغَيْرِهَا عن ابنِ عبّادٍ ، وكَذٰلِك التَّكَعْبُشُ .

[ك ر ش] *

(الكِرْشُ بالكَسْرِ ، وكَكَتِفٍ) ، مِثْلُ كِبْدٍ وكَبِدٍ ، لُغَتَان : اسْمٌ[1]

(١) يلاحظ أن كلمة « اسم » شبه مقحمة من الشارح لم ترد فى اللسان ولا العباب .

(لِكُلِّ مُجْتَرٍّ، بمَنْزِلَةِ المَعِدَةِ للإِنْسَانِ) تُفَرَّغُ فى القَطِنَة كَأَنَّهَا يَدُ جِرَاب، تكُونُ لِلأَرْنَبِ واليَرْبُوع، وتُسْتَعْمَلُ فى الإِنْسَانِ، وهى (مُؤَنَّثَةٌ) نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) مِنَ المَجَازِ: الكَرِشُ: (عِيَالُ الرَّجُلِ وصِغَارٌ)، وفى الصِّحاح: من صِغَارِ (وَلَدِهِ)، يُقَال: جَاءَ يَجُرُّ كَرِشَهُ، أَى عِيَالَه .

ويُقَالُ: عَلَيْهِ كرِشٌ مَنْثُورَةٌ: أَىْ صِبْيَانٌ صِغَارٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ: الكَرِشُ: (الجَمَاعَةُ) من النّاس ومِنْه قولُه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم: «الأَنْصَارُ عَيْبَتِى[1] وكَرِشِى»، قِيلَ: مَعْنَاه أَنَّهُم جَمَاعَتِى وصَحَابَتِى الَّذِين أُطْلِعُهم عَلَى سِرِّى وأَثِقُ بِهِم، وأَعتَمِدُ عَلَيْهِم، وقالَ أَبو زَيْد: يُقَالُ: عَلَيْه كَرِشٌ من النَّاس، أَىْ جَماعَةٌ، وقِيلَ: أَرادَ: الأَنْصارُ مَدَدِى الَّذِين أَسْتَمِدُّ بِهِم؛ لأَنَّ الخُفَّ والظِّلْفَ يَسْتَمِدُّ الجِرَّةَ من كَرِشِه، وقِيلَ: أَرادَ بِهِم بِطانَتَه ومَوْضِعَ سِرِّه وأَمَانَتِه، والَّذِينَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِم فى أُمُورِه، واسْتَعَار الكَرِشَ والعَيْبَةَ لِذٰلِكَ؛ لأَنَّ المُجْتَرَّ يَجْمَعُ عَلَفَه فى كَرِشِه، والرَّجُلُ يَجْمَعُ ثِيَابَه فى عَيْبَتِه .

(و) الكِرْشُ: (جَبَلٌ بِدِيارِ بَنِى أَبِى بَكْرِ بنِ كِلَابٍ) عَنِ ابنِ زِيَاد، وقالَ لا أَعْرِفُ فى دِيَارِ بَنِى كِلابٍ جَبَلاً أَعْظَمَ منه .

(و) الكرشُ: (التَّلْعَةُ)[1] قُرْبَ المَهْجَمِ .

(و) الكَرِشُ: مِنْ (نَبَاتِ) الأَرْضِ والقِيعَانِ، (مِنْ أَنْجَعِ المَرَاتِعِ) لِلْمَالِ، تَسْمَنُ عَلَيْه الإِبِلُ والخَيْلُ، يَنْبُتُ فى الشِّتاءِ، ويَهِيجُ فى الصَّيفِ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ رَحِمَه اللهُ: أَخْبَرَنِى بَعْضُ أَعْرَابِ بَنِى رَبِيعَةَ قَالَ: الكَرِشُ: شَجَرَةٌ[2] مِن الجَنْبَةِ،

(١) لفظه فى الأساس «كَرِشِى وعَيْبَتِى» ومثله فى النهاية، والجمهرة ٢ / ٣٤٨ والمقاييس ٥ / ١٧٠ وماهنا يوافق اللسان .

(١) فى معجم البلدان (الكرش): قلعة بالمهجم من نواحى مدينة زبيد باليمن. وفى التكملة الكرش أيضا قلعة بالمهجم أما الأصل فكالعباب والقاموس .

(٢) فى التكملة: شُجَيْرة .

تَنبُتُ فى أَرُومٍ ، وتَرْتَفِعُ نَحْوَ ذِراعٍ ، ولَهَا وَرَقَةٌ مُدَوَّرَةٌ حَرْشاءُ خَضْراءُ شَدِيدَةُ الخُضْرَةِ ، وهِىَ مَرْعًى من الخُلَّة ، وإنَّمَا قِيلَ لَهَا : الكَرِشُ لِأَنَّ وَرَقَها يُشْبِهُ خَمْلَ الكَرِشِ ، فيها تَغْبِينٌ ، كأَنَّهَا مَنْقُوشَةٌ . وقال أَبو نَصْر : الكَرِشُ : من الذُّكُورِ ، وقالَ غَيْرُه : مَنابِتُه السَّهْلُ ، وقَالَ غَيْرُه : يَجُوزُ كَرِشٌ وكِرْشٌ ، كما فى الكَرِشِ المَعْرُوفةِ ، نقله الصّاغانِىُّ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : الكَرِشُ والكَرِشَةُ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وهِىَ نَبْتَةٌ لَاصِقَةٌ بالأَرضِ ، بُطَيْحاءُ الوَرَقِ ، مُعَرَّضَةٌ غُبَيْراءُ ، ولا تَكادُ تَنْبُتُ [إلا] فى السَّهْلِ ، وتَنْبُت فى الدِّيَارِ[1] ، ولا تَنْفَعُ فى شَىْءٍ ولا تُعَدُّ ، إلاَّ أَنَّه يُعْرَف رَسْمُهَا .

(والكِرْشِيُّونَ) ، بالكَسْرِ ، وككَتِفٍ أَيْضاً : هُمْ (أَهْلُ واسط) العِرَاقِ ، (لأَنَّ الحَجّاجَ لمّا بَناهُ كَتَب إِلَى عَبْدِ المَلِكِ : إِنِّى اتَّخَذْتُ مَدِينَةً فى كَرِشٍ من الأَرْضِ بَيْنَ الجَبَلِ والمِصْرَيْنِ ، وسَمَّيْتُهَا بواسطَ) ، لِكَوْنِها مُتَوَسِّطَةً بَيْنَهما ، وسَيَأْتِى .

(و) من المَجَاز : (قَوْلُهُمْ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ فَا كَرِشٍ ، أَى سَبِيلاً) وفى الصّحاحِ : وقَوْلُ الرَّجُلِ إِذا كَلَّفْتَه أَمرًا : إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ فَا كَرِش ، أَصْلُه : أَنَّ رَجُلاً فَصَّلَ شاةً فأَدْخَلَها فى كرشِهَا ، لِيَطْبُخَها ، فقِيلَ له : أَدْخِل الرَّأْسَ ، فقَالَ : إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ فَاكَرِشٍ ، يعنِى إِنْ وَجَدْتُ إِلَيْه سَبِيلاً ، انتهى .

ويُقَالُ : ما وَجَدْتُ إِلَيْه فا كَرِشٍ ، أَىْ سَبِيلاً .

وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : لو وَجَدْتُ إِليه فَا كَرِشٍ ، وبابَ كَرِشٍ ، وأَدْنَى فِى كَرِشٍ لأَتَيْتُه ، يَعْنِى قَدْرَ ذٰلِكَ من السُّبُلِ .

وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ :[1] لَوْ

---

(١) كذا فى الأصل واللسان ولعلها « الدبار » بالباء الموحدة وفى الاصل « غبراء » والمثبت وزيادة إلا من اللسان .

(١) قال الحجاج ذلك للنعمان بن زُرْعَة ، كما فى الأساس .

وَجَـدْتُ إلى دَمِكَ فَا كَرِشٍ لَشَرِبَـتِ البَطْحَاءُ مِنْكَ[1] ، أىْ لَـوْ وَجَـدْتُ إلَى دَمِكَ سَبِيـلاً ، وأَصْلُه : أنّ قوماً طَبَخُوا شاةً فِـى كَرِشِها ، فضاقَ فَـمُ الـكَرِشِ عَنْ بَعْضِ الطَّعَامِ ، فقالُـوا للطَّبَّاخِ : أَدْخِلْهُ إنْ وَجَدْتَ فَا كَرِشٍ .

(وكَرِشَ الجِلْدُ ، كفَرِحَ) ، كَرَشاً ، إذا مَسَّتْهُ النّارُ فانْزَوَى وَ (تَقَبَّضَ) .

(و) من المَجازِ : كَرِشَ (الرَّجُلُ) كَـرَشاً، إذا (صَارَ لَـهُ جَيْشٌ بعْـدَ انْفِرَادِهِ) .

(والـكَرْشاءُ) : الامْرَأَةُ (العَظِيمَـةُ البَطْنِ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ عـن ابنِ السِّكِّيـتِ ، وزَادَ غَيْرُه : الوَاسِعَةُ .

(و) من المَجَـازِ : الـكَـرْشَاءُ : (القَـدَمُ) الَّتِـى (كَثُـرَ لَحْمُهَـا ، واسْتَـوَى أَخْمَـصُهـا) ، وقَصُـرَتْ أَصابِعُهَا . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الـكَرْشاءُ : (الأَتَانُ الضَّخْمَةُ الخَاصِرَتَيْنِ) ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ أيضاً .

(١) فى الأساس « منه » ، وما هنا يوافق اللسان والنهاية .

(و) الـكَرْشاءُ (مِـنَ الرَّحِـمِ : البَعِيدَةُ) ، يُقَال : بَيْنَهُم رَحِمٌ كَرْشَاءُ .

(و) الـكَرْشَـاءُ (: فَرَسُ بِسْطامِ ابـنِ قَيْـسٍ) الشَّيْبـانِـىِّ ، نَقَلَـهُ الصّاغَانِـىُّ ، وفِيهَـا يَقُولُ العَـوّامُ الشَّيْبـانِـىُّ :

وأَفْلَتَ بِسْطَامٌ جَرِيضـاً بِنَفْسِـه
أَغَادَرَ فى الكَرْشَاءِ لَدْناً مُقَوَّمَا[1]

(وكَـرْشُ) ، بالفَتْحِ (: د ، بينَ كَفَا وأَزَاقَ) ، كانَ قَدِيماً بِيَدِ الرُّومِ ، وهُوَ الآنَ بِيَدِ الإِسْلامِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (كُـرْشَانُ ، بالضَّمِّ) : وهو (أَبُو قَبِيلَةٍ)من العَرَبِ .

قُلْتُ : هو كُرْشانُ بنُ الآمِرِىِّ بنِ مَهْرَةَ بنِ حَيْدانَ بنِ عَمْرِو بن الْحافِ ابنِ قُضاعَةَ . قاله ابنُ دُرَيْد .

(و) كُرَاشٌ ، (ككِتَابٍ) ، وضَبَطَه الصّاغَانِـىُّ بالضَّمّ : (جَبَلٌ) لهُذَيْلٍ ، وقيـلَ : ماءٌ بنَجْـدٍ لبَنِـى دُهْمانَ ،

(١) العباب .

قال أبو بُثَيْنَةَ العامرِىُّ[1] يَهْجُو سارِيَةَ بنَ زُنَيْمٍ :

وأَوْفَى وَسْطَ قَرْنٍ كُرَاشَ دَاعٍ
فجَاءُوا مثْلَ أَفْوَاجِ الحَسِيلِ[2]

(و) الكُرّاشُ، (كزُنّارٍ: دُوَيْبَّةٌ) تَلْكَعُ النّاسَ، تُوجَدُ فى مَبارِكِ الإِبِلِ، وهى ضَرْبٌ من القِرْدَان، وقِيلَ: هُو كالقَمْقَامِ، وَاحِدَتُه كُرّاشَةٌ.

(والتَّكْرِيشَةُ: الَّتِى تُطْبَخُ فى الكُرُوشِ)، عَنْ أَبِى عَمْرٍو.

(و) قال الأَزْهَرِىّ: (المُكَرَّشَةُ، كمُعَظَّمَة: طَعَام) البادِينَ، (يُعْمَلُ من اللَّحْمِ والشَّحْمِ)، وذٰلك أَنْ يُؤْخَذَ اللَّحْمُ الأَشْمَطُ فيُهَرَّم تَهْرِيماً جيِّدًا، ويُجْعَلَ معه من الشَّحْمِ المُقَطَّعِ مثلُه، ثمّ يُجْعَلَ (فى قطْعَة مُقَوَّرَة من (كَرِش البَعِيرِ) بعد أَن يُغْسَل وينظَّف وَجْهُه الأَمْلَسُ الذى لا خَمْلَ فيه ولا فَرْث [ويجعل فيه ما هُرِّم من اللَّحْمِ والشَّحْمِ][3] وتُجْمَعُ أَطْرافُه، ويُخَلُّ عَلَيْه بخِلالٍ يُمْسِكُه، وتُحْفَرَ له إِرَةٌ على قَدْرِه، وتُطْرَح فيها الرِّضافُ، ويُوقَد عَلَيْهَا حَتَّى تَحْمَى وتَحْمَرَّ، فتَصيرَ كالنّار، ثم يُنَحَّى الجَمْرُ عَنْهَا، وتُدْفَن المُكَرَّشَةُ فيها، ويُجْعل فَوْقَها مَلَّةٌ حامِيَةٌ، ثُم يُوقَد فَوْقَها بِحَطَبٍ جَزْلٍ، ثُمَّ تُتْرَك حَتَّى تَنْضَجَ نُضْجاً جَيِّدًا، فتُخْرَج وقَدْ طابَتْ، وقد صارَتْ كالقِطْعَةِ الوَاحِدَة، وقد ذابَ الشَّحْمُ باللَّحْمِ، فتُؤْكَل بالتَّمْرِ طَيِّبَةً، يُقَالُ: كَرِّشُوا لَنَا من لَحْمِ جَزُورِكُم تَكْرِيشاً.

(و) المُكَرِّشَةُ، (بكَسْرِ الرّاء: ما تَعَقَّفَ بَزْرُهْ مِنْ) أَنْوَاعِ (البِطِّيخِ)، وهٰذِه عن الصّاغانىّ.

(وكَرَّشَ تَكْرِيشاً، قَطَّبَ وَجْهَهُ) قال رُؤْبَةُ :

وَارِى الزِّنَادِ مُسْفِرُ البَشِيشِ
طَلْقٌ إِذا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرِيشِ[1]

(١) كذا وصححه أبو بثينة الصاهلى، من الهذليين، وفى العباب «أبو بثينة العامل القُرَمى» وصححتها الصاهلى.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٣٢ والعباب.
(٣) زيادة من اللسان والتكملة والعباب يقتضيها صواب النص

(١) ديوانه ٧٨ باختلاف فى الترتيب وبينهما مشطور، آخر والتكملة والعباب والرواية فيهما كما هنا. وفى اللسان برواية : ذو التكرّش وبعدهما مشطور.

وهُوَ مَجازٌ .

(و) كَـرَّش تَكْـرِيشـاً : (عَمِـلَ المُكَرَّشَةَ) ، قالَهُ الأَزْهِرِيّ .

(وتَكَرَّشُوا) : إذا (تَجمَّعُوا). نَقَلَهُ الصّاغَانِـيّ .

(و) قـال الجَوْهَـرِيُّ : تَكَـرَّشَ (وَجْهُهُ : تَقَبَّضَ). وزادَ غَيْرُه : جِلْدُه ، وقِيلَ : جِلْدُ وَجْهِه . هٰكَـذا فى بَعْضِ النُّسَـخِ ، وَقَدْ يُقَـال ذٰلِكَ فى كـلِّ جِلْـد ، ويُقَـالُ : كَلَّمْتُـه بِـكَلامٍ فتَكَرَّشَ وَجْهُه ، وتَكَرَّش جِلْدُه ، أَىْ تَقَبَّضَ ، وهو مَجازٌ ، وزادَ ابنُ فارِسٍ : فصارَ كالـكَرِش .

(واسْتَكْرَشَتِ الإِنْفَحَـةُ : صارَتْ كَرِشاً ، وذٰلِكَ إذا رَعَى الجَدْىُ النَّباتَ) ، قالَ الجَـوْهَرِىُّ : لأَنَّ الـكَرِشَ تُسَمَّى إِنْفَحَةً ما لَمْ يَأْكُلِ الجَدْىُ ، فإذا أَكَلَ تُسَمَّى كَرِشاً ، وقد اسْتَكْرَشَتْ

وقـالَ غَيْرُه : اسْتَكْرَشَ الصَّبِـىُّ والجَـدْىُ : عَظُمَتْ كَرِشَه ، وقِيـلَ : المُسْتَكْـرِشُ بَعْـدَ الفِطَـامِ ، واسْتِكْرَاشُه : أَنْ يَشْتَدَّ حَنَكُه ويَجْفُـرَ بَطْنُـه ، وقـالَ ابـنُ الأَعْرَابِـيّ[(١)] : اسْتَكْرَشَتِ البَهْمَةُ : عَظُم بَطْنُه ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْصَبِىّ إذا عَظُمَ بَطْنُه ، وأَخَذَ فى الأَكْلِ : قد اسْتَكْرَشَ ، وأَنْكَرَ بَعْضُهم ذٰلِكَ فى الصَّبِىِّ فقال : يُقَالُ للصَّبِىِّ قَـد اسْتَجْفَرَ ، وإِنَّمَا يُقَالُ : اسْتَكْرَشَ الجَدْىُ ، وكُلُّ سَخْلٍ يَسْتَكْرِشُ ، يَعْنِـى يَعْظُم بَطْنُه ، ويَشْتَدُّ أَكْلُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَمْعُ الـكَرِش أَكْرَاشٌ و كُرُوشٌ ، وإذا كانَتِ الأَرْضُ جَدْبَةً يُقَال : اغْبَرَّتْ جِلْدَتُهَا ورَقَّت كَرِشُها ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَـال لِلدَّلْوِ العَظِيمَـةِ المُنْتَفِخَةَ النَّوَاحِـى : كَرْشاءُ ، وهو من مَجـازِ المَجازِ . نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

ورَجُلٌ أَكْرَشُ ، أَىْ عَظِيمُ البَطْنِ ، وقِيلَ : عَظِيمُ المالِ ، وهُوَ مجازٌ .

والـكَرِشُ : وِعَاءُ الطِّيبِ والثَّوْبِ ، مؤنَّثٌ أَيْضـاً

---

(١) لفظـه فى اللسـان عنه : « استكـرش البَهْمَةُ : عظُمَت إنفحتُه » .

وكَرِش كُلِّ شَىْءٍ : مُجْتَمَعُه .

وكَـرِشُ القَوْمِ : مُعْظَمُهم ، وهـو مَجـازٌ ، والجَمْعُ أَكْرَاشٌ وكُـرُوشٌ ، قالَ الشاعر [١] :

وأَفـأْنَا السَّبِـىَّ مِن كُلِّ حَـىٍّ
فَأَقَمْنَا كَـرًا كِرًا وكُرُوشَـا [٢]

وقيـلَ : الـكُرُوشُ والأَكْـرَاشُ : جَمْـعٌ لا وَاحِدَ لَـهُ .

ويُقَالُ : تَزَوَّجَ المَرْأَةَ فنَثَرَتْ لَـهُ كَرِشَها وبَطْنَهـا ، أَىْ كَثُرَ وَلَدُهَا لَهُ . وهُوَ مَجازٌ .

وكَذَا كَرِشَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، إِذا كَثُرَ عِيَالُـه بَعْدَ مُـدَّة ، وهـذه عـن الصّاغَانِـىِّ وهُوَ مَجَازٌ أَيْضـاً .

وقَالَ شَمِـرٌ : اسْتَكْرَشَ : تَقَبَّضَ وقَطَّبَ وعَبَسَ ، وأَنْشَدقولَ رُؤْبَةَ :

* طَلْقٌ إِذا استَكْرَشَ ذُو التَّكْرِيشِ [٣] *

(١) فى الأساس : قال اللّهَبِىّ .

(٢) اللسان ، وانظر مادة (سبى) ، والأساس برواية : وأفأنا النّهاب » .

(٣) ديوانـه ٧٨ ، والتكملة والعباب، واللسان برواية : ذو التكرش وانظر ما تقدم عن هذا الرجز فى هذه المادة .

وقال ابنُ بُـزُرْج : ثوبٌ أَكْـرَاشٌ : وهو من بُرُودِ اليَمَنِ نقلهُ الأَزْهَـرِىُّ .

والـكَرْشانِ : الأَزْدُ وعَبْدُ القَيْسِ . نَقَلَـهُ الأَزْهَـرِىّ ، وعَجِيـبٌ مِـنَ المُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى ، كَيْـفَ أَغْفَلَه .

وكِـرْشِمٌ ، كزِبْرِجٍ : اسمُ رجُـلٍ ، ميمُه زائدةٌ فى أَحَدِ قَوْلَىْ يَعْقُوبَ .

وكَـرْشاءُ بنُ المُزْدَلِف عَمْـرِو بن أَبِـى رَبِيعَةَ فى بَنِـى رَبِيعَةَ .

ومُنْيَةُ أَكْرَاشٍ : قريةٌ بمِصْرَ .

والـكُرَيْشَةُ بالضَّمِّ : نَوْعٌ من أَثْوابِ الخَـزِّ .

وبَنُو كُرَيْشَةَ : بَطْنٌ .

[ك ر م ش]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الـكَرْمَشَةُ والتَّكَـرْمُشُ : التَّشَنُّـجُ والتَّكَرْبُشُ ، وقد أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ

(١) فى اللسان والأصل عمر بن أبى ربيعة » والصواب من جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٣ .

والجَماعَةُ ، وهِىَ لَغَةٌ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ .

[ك ش ش] *

(كَشِيشُ الأَفْعَى) : صَوْتُ جِلْدِهَا إذا حَكّت بَعْضَها بِبَعْضٍ ، وقِيلَ : الكَشِيشُ للأُنْثَى مِنَ الأَسَاوِدِ ، وقِيلَ : الكَشِيشُ : صَوْتٌ تُخْرِجُه الأَفْعَى مِنْ فِيها ، عَنْ كُراع ، وقِيلَ : (صَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا لا مِنْ فِيهَا) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : لا مِنْ فَمِهَا ، فإِنّ ذٰلِكَ فَحِيحُهَا ، وقَالَ أَبُونَصْرٍ : فَحِيحُ الأَفْعَى : صَوْتٌ مِنْ فَمِهَا . وسَمِعْتُ كَشِيشَها وفَشِيشَها ، وهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا ، ورَوَى أَبُو تُرَاب – فى بَابِ الكَاف والفَاء – الأَفْعَى تَكِشُّ وتَفِشُّ ، وهو صَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا ، وهو الكَشِيشُ والفَشِيشُ . والفَحِيحُ : صَوْتُهَا من فِيهَا . وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1] : ومَنْ زَعَمَ أَنّ الكَشِيشَ صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا فَقَدْ أَخْطَأَ ، ذٰلِكَ الفَحِيحُ ، وأَنشد :

(١) الجمهرة ١/٩٨ ، وتمامه فيها : « فإن ذلك الفحيح من كل حية ، والكشيش للأفعى خاصة » .

كأَنَّ بينَ خلْفِهَا والخِلْفِ
كَشَّةَ أَفْعَى فى يَبِيسٍ قَفِّ[1]

انْتَهَى .

وقِيلَ : إنَّ الحَيّاتِ كُلَّهَا تَكِشُّ غَيْرَ الأَسْوَدِ ، فإِنّه يَنْبَحُ ويَصْفِرُ ويَصِيحُ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ قَوْلَ الرّاجِزِ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا المُرْفَضِّ
كَشِيشُ أَفْعَى أَزْمَعَتْ بِعَضِّ
فَهْىَ تَحُكُّ بَعْضَها بِبَعْضِ[2]

قُلْتُ الرَّجَزُ لِمُعْتَمِرِ بنِ قُطْبَةَ . ولٰكِن يَشْهَدُ لِكُراعٍ ما وَرَدَ فى بَعْضِ الأَحادِيثِ : « كانَتْ حَيَّةٌ تخْرُجُ من الكَعْبَةِ لا يَدْنُو مِنْهَا أَحَدٌ إلاَّ كَشَّتْ وفَتَحَتْ فاهَا » .

(و) الكَشِيشُ (من الجَمَلِ : أَوّلُ هَدِيرِه ، وهُوَ دُونَ الكَتِّ)

(١) وردَ هذا الرجز في مطبوع التاج محرفا هكذا :
كأن بين خطفها والخلف كشة أفعى من سبيس قصف
والتصحيح من الجمهرة ١/٩٨ والعباب .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والأساس وفى العباب قبل هذا الرجز مشطوران هما :
حلبتَ للأحمر وهو مغض
حمراء منها سمحة بالمحض
ورواية المشطور الثانى « أجمعت لعض » .

وقِيلَ: هُوَ صَوْتٌ بين الكَتِيتِ والهَدِيرِ، وقَالَ الجَوْهَرِيّ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا بَلَغَ الذَّكَرُ مِن الإبِلِ [الهَدير] (١) فَأَوَّلُه الكَشِيشُ، قال رُؤْبَةُ:

* هَدَرْتُ هَدْرًا لَيْسَ بالكَشِيشِ (٢) *

قُلْتَ: وزادَ أَبو عُبَيْدٍ: وإذا ارْتَفَعَ قَلِيلاً فَهُوَ الكَتِيتُ، فإذا أَفْصَحَ فهُوَ الهَدِيرُ، فإذا صَفَا (٣) صَوْتُه ورَجَّع قِيلَ: قَرْقَرَ، وزادَ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ - بَعْدَ القَرْقَرة الزَّغْد، ثُمّ القلاع (٤) إذا جَعَل كأَنَّهُ يَقْلَع.

قُلْتُ: وكأَنّهُ القُلاَخُ (٥) أَيضاً، (وقَدْ كَشَّ يَكِشُّ، فيهِمَا)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، وقالَ بَعْضُ قَيْسٍ: البَكْرُ يَكِشُّ ويَفِشُّ، وهُوَ صَوْتُه، قَبْلَ أَنْ يَهْدِرَ.

(١) زيادة من اللسان والصحاح والعباب.
(٢) ديوانه ٧٧ واللسان، والصحاح، والجمهرة: ١ / ٩٨
(٣) فى مطبوع التاج «فاذا ضم» والمثبت من العباب واللسان والصحاح.
(٤) كذا فى مطبوع التاج بالعين المهملة وعبارة الزبيدى. «قلت: كأنه القلاح - مصحفة صحتها القلاخ - هى الصواب يؤيده العباب لقوله «فإذا قطعه قيل قلخ».
(٥) فى مطبوع التاج «قلاح» بالحاء المهملة، والمثبت هو الصواب انظر مادة (قلخ).

(و) الكَشِيشُ (مِن الشَّرَاب: صَوْتُ غَلَيَانِهَا). وكَشَّت الجَرَّةُ: غَلَتْ، قال:

يَاحَسَرَاتِ القَاعِ من جُلاَجِلِ
قَد نَشَّ ما كَشَّ من المَرَاجِلِ (١)

يَقُولُ: قد حَانَ إِدْرَاكُ نَبِيذِى، وأَن أَتَصَيَّدَكُنَّ فآكُلَكُنَّ عَلَى ما أَشْرَبُ منه.

(و) الكَشِيشُ (مِنَ الزَّنْدِ: صَوْتٌ خَوّارٌ) تَسْمَعُهُ (عِنْدَ خُرُوجِ النَّارِ) مِنْه، وقَدْ كَشَّ يَكِشُّ كَشًّا وكَشِيشاً.

(وكَشَّتِ البَقَرَةُ) كَشًّا وكَشِيشاً: (صاحَتْ).

(والكُشَّةُ، بالضَّمِّ: النَّاصِيَةُ)، فى بَعْضِ اللُّغَاتِ، (أَو الخُصْلَةُ من الشَّعرِ)، عن ابنِ دُرَيْد، كالقُصَّة.

(والكُشُّ، بالضَّمِّ) الحِرْقُ (الّذى يُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(و) كَشّ (بالفتحِ: ة بجَرْجَان)

(١) اللسان.

على ثلاثة فَراسِخ منها أبو زُرْعَة مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ[1] بن محمّدِ بنِ الجُنَيْدِ الكَشِّيُّ مات سنة ٣٩٠ ، أَدْرَكَ أبا العَبّاسِ الدَّغُولِيّ وطَبَقَتَهُ .

ونَصْرُ بنُ كَثير ، الكَشِّيُّ الزّاهدُ ، سَمِعَ بَقِيَّة ، وقَبْرُه يُزارُ بجُرْجانَ .

(والكَشْكَشَةُ : الهَرَبُ) ، نقله الصّاغانيُّ .

(و) الكَشْكَشَةُ : (كَشيشُ الأَفْعَى وقَدْ) كَشْكَش ، و(كَشْكَشَتْ) .

(و) الكَشْكَشَةُ (فى بَنى أَسَد) ، كما قالَه الجَوْهَرِيُّ ، (أَو) فى (رَبيعَةَ) ، كما قالَهُ اللَّيْثُ (: إبدالُ الشِّينِ مع كاف الخِطَابِ للمُؤَنَّثِ) خاصّةً : (كعَلَيْش) ومِنْش وبِش (فى علَيْكِ) ومِنْكِ وبِكِ ، فى مَوْضع التَّأْنيث ، ويُنْشِدُون ، أى للمَجْنُون :

فعَيْناش عَيْناها وجِيدُش جِيدُها
ولٰكنَّ عَظْمَ السّاقِ مِنْش رَقيقُ[1]

ويُنْشِدُون أيضاً :

تَضْحَكُ مِنِّى أَنْ رَأَتْنِى أَحْتَرِشْ
ولو حَرَشْت لكَشَفْت عَنْ حِرِشْ[1]

(أو زِيادَةُ شِينٍ بعدَ الكاف المَجْرُورَة ، تقولُ : عَلَيْكِشْ)[2] وإلَيْكِش وبِكِش ومِنْكِش ، وذٰلك فى الوَقْفِ خاصّةً (ولا تَقُولُ : عَلَيْكَش ، بالنَّصْب ، وقد حُكى : كَذَا كَش ، بالنَّصْب) ، وإنّما زادُوا الشّينَ بعدَ الكاف المَجْرُورَة لتَبِينَ كَسْرَةُ الكاف ، فتُؤَكِّدَ التَّأْنيثَ ، وذٰلك لأَنّ الكَسْرَةَ الدّالّةَ عَلَى التَّأْنيث فيها تَخْفَى فى الوَقْفِ ، فاحْتاطُوا للْبَيَان بأَنْ أَبْدَلُوهَا شيناً ، فإذا وَصَلُوا حَذَفُوا لبَيانِ الحَرَكَة ، ومنهم من يُجْزِى الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ ، فيُبْدِلُ فيه أيضاً ، كما تَقَدَّم فى قَوْلِ المَجْنُون ،

(ونادَتْ أَعرابِيَّةٌ جارِيَةً : تَعالَىْ إلى مَوْلاشِ يُنَادِيش) ، أَىْ مَوْلاكِ يُنَادِيكِ ،

(١) هكذا أيضا في التبصير ٢١٨ « أمـا في معجم البلدان (كَش) فهو أبو زرعة محمد بن أحمد بن يوسف .. »
(٢) اللسان .

(١) اللسان والعباب وقد تقدم فى أول باب الشين المعجمة ، وانظره هناك .
(٢) فى اللسان « فيُؤَكِّد التأنيثُ »

وقالَ ابنُ سِيدَه : قالَ ابنُ جِنِّى : وقرأْتُ عَلَى أَبى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ عن أَبِى العَبّاسِ أَحمَدَ بنِ يَحْيَى لِبَعْضِهِم :

غَلَىَّ فِيهَا أَبْتَغِى أَبْغِيش
بَيْضَاءَ تُرْضِينِى ولا تُرْضِيش
وتَطَّبِى وُدَّ بَنِى أَبِيش
إذا دَنَوْتِ جَعَلَتْ تُنْئِيش
وإنْ نَأَيْتِ جَعَلَتْ تُدْنِيش
وإنْ تَكَلَّمْتِ حَثَتْ فى فِيش
حَتّى تَنقَّى كنَقيقِ الدِّيشِ[1]

أَبْدَلَ من كاف المُؤَنَّثِ شيناً فى كُلّ ذٰلِكَ، وشَبَّه كافَ الدِّيكِ، لِكَسْرَتِها، بِكَافِ المُؤَنَّث، وجَعَلَه المُصَنِّف، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى لُغَةً مستَقِلَّةً، فأَوْرَدَها فى «د ى ش» وصَدَّرَ بها فى التَّرْجَمَةِ من غيرِ تنْبِيهِ عَلَيْهِ، وقَدْ سَبَقَ الكَلامُ فيه، قالَ: ورُبَّمَا زادُوا عَلَى الكَافِ[2] فى الوَقْفِ شِيناً حِرْصاً عَلَى البَيَانِ أَيْضا، فإذا وَصَلُوا حَذَفُوا الجَميعَ[1]، ورُبَّمَا أَلْحَقُوا الشِّينَ فيه أَيْضاً، وفى حَديثِ مُعَاوِيَةَ «تَيَاسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ تَمِيمٍ» ، أَىْ إِبْدالِهِم الشِّينَ من كاف الخِطَابِ مع المُؤَنَّثِ . وقَدْ تَقَدَّمَ البَحْثُ فِيهِ فى المُقَدِّمة .

(وبَحْرٌ لا يُكَشْكَشُ)، أَىْ (لا يُنْزَحُ)، أَىْ لا يَفْنَى (ماؤُهُ بالاسْتِقاءِ)، هٰكذا نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وفَسَّرَه الصّاغَانِىُّ، والأَعْرَفُ لا يُنْكَشُ[2]، كما سَيَأْتِى، وجَمَعَ بينَهُمَا ابنُ القَطّاعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَكَاشَّت الأَفَاعِى : كَشَّ بَعْضُها فى بَعْضٍ، ومنْهُ قولُ ابنَةِ الخُسِّ ــ وقَدْ قِيلَ لَها : أَيُلْقِحُ[3]

(١) اللسان ، وانظر مادة (ديش) .
(٢) فى مطبوع التاج «على الواو» والتصحيح من اللسان والنص فيه ، ونبّه عليه بهامش مطبوع التاج إذ قال كذا بالنسخ والصواب على الكاف .

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ، مع أن المحذوف فى الوصل هو الشين وحدها . ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .
(٢) يعنى من (نكش) وقد أورده صاحب القاموس فيها وضُبط فى اللسان (كشش) «يَنْكَشّ» بفتح الياء وتشديد السّين » .
(٣) فى المخصص ٧ / ٨ : أيَضْرِبُ .

الرِّبَـــاعْ ؟ فقالَتْ : نَــعَمْ بِــرُحْبِ[1] ذِرَاعْ ، وهُوَ أَبُو الرِّبَاعْ ، تَكَاشُّ مِــنْ حِسِّهِ الأَفَاعْ .

وكَشَّ الضَّبُّ والــوَرَلُ والضِّفْدَعُ يَكِشُّ كَشِيشاً : صَوَّتَ .

وبَعِيرٌ مِكْشَاشٌ ، نقله الجوهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِلْعَنْبَرِىِّ :

فى العَنْبَــرِيِّينَ ذَوِى الأَرْيَــاشِ
يَهْدِرُ هَدْرًا ليسَ بالمِكْشَاشِ[2]

وكَشْكَشَةُ البَكْرِ ، مِثْلُ كَشِيشِهِ ، عَن ابنِ دُرَيْدٍ .

وكَشُّ ، بالفتــح : مَدِينَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْــرِ ، هٰــكذا يَقُولُونَهَــا ، كمــا نَقَلَــهُ ياقُوتُ ، وقد يُعــرَّب بــكَسْرِ الــكَاف وإِهْمَال السين ، وقَــالَ ابنُ ماكُــولاَ : دَخَلْتُ بُخَــارَا وسَمَــرْقَنْدَ فــوَجَدْتُهم جَمِيعاً يَقُولُــونَ بالــكَسْرِ والإِهْمَالِ .

وأَبُو مُسْلِمٍ إبراهِيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُسْلِمِ بنِ ماعِــزِ بنِ كَشٍّ الكَشِّىّ ، ويُقَــالُ فيــه أيضــاً : الــكَجِّــىُّ البَصْرِىُّ الحافِــظُ صاحِــبُ السُّنَنِ ، أَدْرَكَ أَبــا عَاصِمٍ النَّبِيــلَ ، والكبار . وابْنُه أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّد ، حَدَّث عن[1] ابــنِ المُقْرِئ ، ومِمَّنْ نُسِبَ إلى جَــدِّه أَيْضــاً أبُو علِىٍّ الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ بن مُحَمَّــدِ بنِ اللَّيْث[2] بن الفَضْلِ بنِ كَشِّــىّ الحافِظُ الــكَشِّىُّ الشِّيرَازِىُّ ، سمع الأَصَمَّ وابن الأَخْزم[3] وإِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارَ ، مات سنة ٣٥٠[4] .

والــكشكش : لَــقَبُ محمّــدِ بنِ مُوسَى بــنِ إسماعِيــلَ الصَّيرَفِــىّ ، الزَّبِيــدِىِّ ، الفَقِيهِ المُحَدِّثِ ، توفِّى فِى أَواخِرِ المائةِ الثانِيَةِ ، وأَخُــوهُ أَبُــو القاسِمِ كَانَ فَقِيهاً ، دَخَلَ مِصْرَ ومَاتَ بها ، وابنُ أَخِيهِ ، أَحْمَدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ مُــوسَى كان فَقِيهاً أُصُولِيًّا ، ذَكَــرَه البَدْرُ الأَهْدَلُ فى تارِيخِــه .

(١) فى المخصص ٧ / ٨ : ضبط (برَحْب ذراع) بفتح الراء وسكون الحاء .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) فى التبصير ٢١٨ : عنه .
(٢) فى مطبوع التاج : الليب ، والمثبت من التبصير ١٢١٩
(٣) فى التبصير ١٢١٩ : الأخرم (بالخاء المعجمة والراء المهملة) .
(٤) فى التبصير ١٢١٩ : سنة ٤٠٥ هـ .

وكَشٌ أَيْضاً : مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بالهِنْدِ ، وهُوَ القَصُّ .

وكَشُوشَةُ :[مَدِينَةٌ] (١) أخرَى بها .

والكَشُّ ، أَيْضاً : الطَّرْدُ والزَّجْرُ ، استُعِيرَ من كَشِّ الأَفْعَى .

والكُشْكُوشَة : ما يَطْلُع عَلَى فَمِ المَصْرُوعِ من الرَّغْوَةِ ، هٰكذا يَسْتَعْمِلُونَه .

وأَمّا قَوْلُهم فى رُقْعةِ الشِّطْرَنْجِ كِشْ ، بالكَسْر ، ففارِسِيّةٌ أَصْلُهَا كُشْت ، بالضّمِّ ، أَىْ ماتَ ، وإنَّما نَبَّهْتُ عَلَى هٰذا لزِيادَةِ الفائدةِ ، فإنّ النُّفُوسَ تَتَشَوَّقُ لِبَيَانِ مثلِهَا

[ك ش م ش] *

(الكِشْمِشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِى والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة (٢) وهُوَ (بالكَسْرِ : عِنَبٌ صِغَارٌ لا عَجَمَ لَه) ، ويَكُونُ أَصْفَرَ وأَحْمَرَ وأَسْوَدَ ، (أَلْيَنُ من العِنَبِ ، وأَقَلّ

(١) زيادة للإيضاح .
(٢) ذكره الصاغانى فى العباب وابن سيده فى المخصص ٧٢/١١ وقال : « وهو الحَمْنانُ »

قَبْضاً وأَسْهَلُ خُرُوجاً)، وقَالَ صاحِبُ اللّسَانِ : وهو كَثِيرٌ بالسَّراةِ .

قُلْتُ : ويُقَالُ بالقَاف أَيْضاً ، قال الغَطَمَّش يَصِفُ امْرَأَته :

كأَنَّ الثَّآلِيلَ فى وَجْهِها
إذا سَفَرَتْ بِدَدُ الكِشْمِشِ (٢)

[ك ع ب ش]

(الكَعْبَشَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن بَعْض قَيْس : هُوَ الكَرْبَشَةُ ، وهُنَاكَ أَوْرَدَه صاحِبُ اللّسَانِ (: يُذْكَرُ فِيهَا جَمِيعُ ما فى مادة « ك ر ب ش ») للاشْتِراكِ فى معناهُ ، وقد تَقَدَّم .

والتَّكَعْبُش : التَّشَنُّجُ ، عن ابنِ عَبّاد .

[ك ع م ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه

الكَعْمَشَةُ ، والتَّكَعْمُش ، وهو

(١) فى مستدركات (غطمش) وشرح حماسة أبى تمام ٣٧٣/٤) أبو المغطمش ونقل التبريزى عن ابن جنى ان صحة اسمه أبو المَغَطَّش هذا وفى العباب «الغطمش»
(٢) فى مطبوع التاج « برد الكشمش » والمثبت من العباب وشرح الحماسة ٣٧٣/٤ وفسره التبريزى بقوله : « بدد : جمع بدّة ، وهى القطعة المتفرقة » .

التَّشَنُّـجُ ، وهـى لُـغَـةٌ صَحيحَـةٌ عَرَبِيَّةٌ ، وقـد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[ك ع ن ش]

(تكَعْنَش) ، بالنُّون،أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقالَ الصّاغَانـىُّ ، عن ابنِ عَبّادٍ : تَكَعْنَشَ (الطّائـرُ) ، إِذا (نَشِبَ فى الشَّبَكَة) .

(و) تَـكَعْنَش (فى الشَّىْء : غَرِقَ) فيه ، وفى العُبَابِ : تَكَعْنَشَ فى دَيْنِهِ : غَرِقَ فِيـه .

[ك ل ب ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

كَلَبْشَا : من قُرَى مِصْرَ بالغَرْبِيّة ، وقد دَخَلْتُهَا ، ومِنْهَا عبدُ الغفّارِ وإبراهيم ابنا التّاجِ مُحَمَّدٍ الـكَلَبْشِىّ الشّافِعِىّ ، الخَطِيبَان بِهَـا ، كَأَبِيهِمَا وجَدِّهِمَا ، وقَدْ حَدَّثُوا .

[ك ل م ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الكَلْمَـشَةُ : الـذَّهَـابُ بِسُرْعَـة ، كالـكَلْشَمَة ، نَقَلَهُ ابـنُ القَطّـاعِ ، وأَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

[ك م ش] *

(الـكَمْشُ والـكَميشُ : الرَّجُـلُ السَّـرِيـعُ) ، يُقَـال : رَجُـلٌ كَمْشٌ وكَميشٌ ، أَىْ عَزُومٌ ماضٍ سَرِيـعٌ فى أُمورِه ، وقَدْ (كَمُش ، ككَرُمَ) يَكْمُش (كَمَاشَةً) ، قال أَبُو صَبِرَةَ :

اعْـلِفْ حِمَـارَكَ عكْـرِشَـا
حَتّـى يَـجِـدَّ ويَـكْمُشَـا[1]

(و) الـكَـمْـشُ والـكَمـيـشُ : (الفَرَسُ الصَّغِيرُ الجُرْدَان) ، وقـال أَبو عُبَيْـد : الـكَمْشُ مِنَ الخَيْـلِ : القَصيرُ الجُـرْدان ، والجَمْـعُ كِمَاشٌ وأَكْمَاشٌ . (وإِنْ وُصفَتْ بِهِمَا الأُنْثَى فالصَّغِيرَةُ الضَّرْعِ)[2] .

والَّـذى فى العَيْنِ : الـكَمْشُ إِن وُصِفَ بـه ذَكَرٌ من الدّوابِّ فهـو القَصِيرُ الصّغِيرُ الذَّكَرِ ، وإِنْ وُصِفَتْ

(١) العباب ومادة (عكرش) .
(٢) فى نسخة من القاموس بعد قوله الضرع : والكَمْشُ ضَرْبٌ من الصِّرار .

بـه الأُنْثَى فهِىَ الصَّغِيرَةُ الضَّرْع ، وهى كَمِيشَةٌ ، ورُبما كانَ الضَّرْعُ الكَمْشُ مَعَ كُمُوشَتِه[1] دَرُورًا ، وأنشد :

يَعُسُّ جِحَاشُهُنَّ إلَى ضُرُوعٍ
كِمَاشٍ لم يُقَبِّضْهَا التَّوَادِى[2]

وقال الكِسَائِىّ : الكَمْشَةُ مِنَ الإبِلِ : الصَّغِيرةُ الضَّرْعِ .

(وشاةٌ كَمُوشٌ وكَمِيشَةٌ)، كَذَا فى النُّسَخ ، وخَصّ الأَصْمَعِىُّ كَمْشَة : (قَصِيرَةَ الخلْف) فَلاَ تُحْلَب إلاَّ بمَصْرٍ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، (أو صَغيرَةَ الضَّرْعِ) وكَذٰلكَ ناقَةٌ كَمُوشٌ ، سُمِّيَتْ لِانْكماشِ ضَرعِها ، وهُوَ تقَلُّصُه .

(والأَكْمَشُ : الرجُلُ لا يَكَادُ يُبْصِرُ) ، عن أَبى عَمْرٍو .

(و) قيلَ : الأَكْمَشُ : (القَصِيرُ القَدَمَيْنِ) ، وقَدْ كَمِشَ فيهما ، كفَرِحَ .

(وكَمَشَهُ بالسَّيْفِ)، إذا (قَطَعَ أَطْرَافَه)، نقله الصّاغَانِىُّ ، مِثْلُ كَشَمَه .

(و) كَمَشَ (الزّادُ : فَنِىَ) ، وهو مَجاز .

(ورَجُلٌ كَمِيشُ الإزارِ : مُشَمِّرُهُ) ، جادٌّ فى الأَمْرِ ، وهو مَجَازٌ .

(وأَكْمَشَ بالنّاقَةِ : صَرَّ أَخْلافَهَا جُمَعَ) ، أَىْ جَمِيعَ أَخْلافِهَا .

(وكَمَّشَهُ تَكْمِيشاً : أَعْجَلَهُ) ، فانْكَمَشَ .

(و) كَمَّشَ (الحَادِى) الإبِلَ تَكْمِيشاً : (جَدَّ فى السَّوْقِ) .

(وتَكَمَّشَ) الرجُلُ : (أَسْرَعَ ، كانْكَمَشَ) ، وهُمَا مُطَاوِعان لكَمَّشْتُه تكْمِيشاً .

وقال الأَصْمَعِىُّ : انْكَمَشَ فى أَمْرِهِ وانْشَمَر .

(و) قال أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ : تكَمَّشَ(الجِلْدُ) ، أَىْ(تَقَبَّضَ واجْتَمَعَ) .

(١) فى اللسان : « مع كموشه أما العباب فكالأصل .

(٢) اللسان ، والعباب . وفيه « تهش جحاشهن» وعقب البيت قال : التودية خشبة تُعَرّض على الطبْى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

كَمِشَ الرجلُ كَمَشاً : لُغَةٌ فى كَمُشَ ، ككَرُمَ ، أَىْ عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ .

والكَمِشُ ، ككَتِفٍ ، لُغَةٌ فى الكَمْش ، بالفَتْح ، عن الكسائِىّ .

وأَكْمَشَ فى السَّيْرِ والعَمَلِ : أَسْرَعَ . نقلَه ابنُ القَطّاعِ ، ومنْهُ حَدِيثُ علِىٍّ « بَادَرَ مِن وَجَلٍ ، وأَكْمَشَ فى مَهَلٍ » .

وقال سيبَوَيْه : الكَمِيشُ : الشُّجَاعُ ، كَمُشَ كَمَاشَةً ، كَمَا قالُوا : شَجُعَ شَجَاعَةً ، كما قالَه ابنُ سِيدَه.

وخُصْيَةٌ كَمْشَةٌ : قَصيرَةٌ لازِقَةٌ بالصِّفَاقِ ، وقَدْ كَمُشَتْ كُمُوشَةً .

وضَرْعٌ كَمْشٌ بَيِّنُ الكُمُوشَةِ : قَصِيرٌ صَغِيرٌ .

وامرأَة كَمْشَةٌ : صَغِيرَةُ الثَّدْىِ ، وقد كَمُشَت كَمَاشَةً .

وانْكَمَشَ فى الحَاجَةِ : اجْتَمَع فيها .

وقَدْ سَمَّوْا كَمِيشاً ، كأَمِيرٍ .

وكَمَّشَ ذَيْلَه تَكْمِيشاً : قَلَّصَه.

وكَمْشِيشُ ، بالفَتْح : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، مِنْهَا مُحَمّدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الكَمْشِيشىّ القاهِرىُّ ، سَمِعَ علَى الإِمَامِ الحافظِ ابنِ حَجَرٍ ومات سنة ٨٨٩ .

[ك ن ب ش] *

(تَكَنْبَش) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،وقال ابنُ دُرَيْد : تَكَنْبَشَ (القَوْمُ : اخْتَلَطُوا) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وابنُ القَطّاعِ .

[ك ن د ش] *

(الكُنْدُش ، بالضَّمِّ) ، كَتَبَهُ بالحُمْرَة ، عَلَى أَنّه ممّا اسْتَدْرَكَ بِهِ على الجَوْهَرِىّ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ بَلْ ذَكَره الجَوْهَرِىُّ فى تركيبِ «ك د ش» عَلَى أَنَّ النونَ زائِدَةٌ ، فَلْيُتَنَبَّهْ لذٰلك ، وكَأَنَّهُ بِهِ عِنْدَهُ لَمْ يأْتِ بِهِ هُنَا ، فكأَنّه أَهْمَلَه ، وقَدْ يَخْتَارُ ذٰلكَ كَثِيرًا فى كِتَابه ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : الكُنْدُش : هُوَ (العَقْعَقُ) ، ونَقَلَ ابنُ بَرِّىّ عن

ابنِ خالَوَيْه : أَنّه لِصُّ الطَّيْرِ ، كَمَا أَنَّ الزِّنْبالَ لِصُّ الأُسُودِ ، والطِّمْلُ : لِصُّ الذِّئَابِ ، والزَّبَابَةُ : لِصُّ الفيرَانِ ، قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَخْبَرَني ابنُ المُفَضَّلِ : يُقَال : « هُوَ أَخْبَثُ مِنْ كُنْدُش » وأَنْشَدَ لأَبي الغَطَمَّش الأَسَدِيّ ، هٰكذا في الحَمَاسَة ، وصَحَّح ابنُ جِنّي هُوَ لابِنِ[1] المُغَطَّش الحَنَفيّ ، وضَبَطَه ، يَصِفُ امْرَأَةً ، كَذَا في نُسَخِ الصّحاحِ ، وفي بَعْضِهَا يَذُمُّ امْرَأَةً[2] :

مُنيتُ بِزَنْمَرْدَة كالعَصَا
ألَصَّ وأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ
تُحِبُّ النِّسَاءَ وتَأْبَى الرِّجَالَ
وتَمْشِي مع الأَخْبَثِ الأَطْيَشِ
لَهَا وَجْهُ قِرْدٍ إذا ازَّيَّنَتْ
ولَوْنٌ كَبَيْضِ القَطَا الأَبْرَشِ

قال ابنُ بَرّيّ : مُنيتُ : أَيْ بُليتُ ، وزَنْمَرْدَة : امرَأَةٌ يُشْبه خَلْقُها خَلْقَ الرَّجُلِ ، فارِسيٌّ مُعَرَّب ، ويُرْوَى بِكَسْرِ الزاي مع المِيم ، ويُرْوَى بزِمَرَّدَة ، بحَذْفِ النُّون ، على مِثال علَّكْدَة .

قلتُ : ويُرْوَى ، أَيْضاً ، بفَتْحِ الزاي وكَسْرِ الميم .

(وأَمّا الدَّواءُ المُعَطِّسُ فبالسِّينِ ، لا غَيْرُ) ، وذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ في الشين ، وهو تَصْحِيفٌ ، وقد نَبَّه عَلَى هٰذا أَبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ ، والصّاغانِيُّ ، (أَو الشِّينُ لُغَيَّةٌ مَرْذُولَةٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الكَنْدُش لُغَةٌ في الكُنْدُش بالضمّ بمَعْنَى العَقْعَقِ .

[ك ن ش] *

(الكَنْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هو (فَتْلُ الأَكْسِيَة) .

(و) أَيْضاً : هو (تَلْيِينُ) رَأْس

---

(١) كذا في مطبوع التاج ، وفي شرح الحماسة (٤ / ٣٧٣) « أبو المُغَطّش » هكذا حكاه التبريزي عن ابن جني .

(٢) اللسان والصحاح وفي العباب بيت الشاهد .

(السِّوَاكِ الخَشِنِ)، يُقَالُ: قَدْ كَنَشَه بَعْدَ خُشُونَتِه.

(والكِنْشَاءُ، بالكَسْرِ: الرَّجُلُ الجَعْدُ القَطَطُ القَبِيحُ الوَجْهِ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ.

(والكُنّاشاتُ، بالضَّمِّ والشَّدِّ: الأُصُولُ الَّتِي تَتَشَعَّبُ[1] منْهَا الفُرُوعُ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابن عَبّادٍ.

قلتُ: ومنه الكُنّاشَةُ، لأَوْرَاقٍ تُجْعَل كالدَّفْتَرِ يُقَيَّدُ فيها الفَوَائِدُ والشَّوَارِدُ للضَّبْط، هٰكذا يسْتَعْمِلُه المَغَارِبةُ، واسْتَعْمَلَهُ شَيْخُنَا فى حاشِيَتِه عَلَى هٰذا الكِتَابِ كَثِيرًا.

(وأَكْنَشَهُ عَنِ الأَمْرِ: أَعْجَلَه)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ.

[ك ن ف ر ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَنْفَرِشُ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، والمصنِّفُ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى، وقالَ شَمِرٌ: هِىَ القَنْفَرِشُ: العَجُوزُ المُتَشَنِّجَةُ. والضَّخْمُ مِن الكَمَرِ، وقِيلَ: هِى حَشَفَةُ الذَّكَرِ، وأَنْشَد:

* كَنْفَرِشٌ فِى رَأْسِهَا انْقِلابُ[1] *

كذا فى التَّهْذِيب، نَقَلَه الصّاغانِيُّ وصاحِبُ اللِّسان.

[ك ن ف ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَنْفَشَة: أَهْمَلَه الجوهَرِىُّ والمُصَنِّف، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: هو أَنْ يُدِيرَ العِمَامَةَ عَلَى رَأْسِه عِشْرِينَ كَوْرًا.

والكَنْفَشَةُ، أَيْضاً: السِّلْعَةُ تَكُونُ فى لَحْيِ البَعِيرِ، وهِيَ النَّوْطَةُ أَيْضاً، وقَال ابنُ سِيدَه: الكَنْفَشَةُ: وَرَمٌ فى أَصْلِ اللَّحْيِ، ويُسَمَّى الخَازِبَازِ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: الكَنْفَشَةُ: الرَّوَغَانُ فى الحَرْبِ.

وأَيْضاً: الجُلُوسُ فى البَيْتِ أَيّامَ

(١) فى التكملة: تَنْشَعِبُ أما العباب فكالأصل.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

الفِتَنِ ، وأَنْشَدَ :

لمّا رَأَيْتُ فِتْنَةً فِيهَا عَشَا
والكُفْرَ فى أَهْلِ العِرَاق قَدْ فَشَا
كُنْتُ امْرَءًا كَنْفَش فِيمَنْ كَنْفَشَا[1]

وقَالَ ابنُ عَبَّاد : رَجُلٌ كُنَافِشُ اللِّحْيَةِ ، أَىْ عَظِيمُها .

وقَالَ غَيْرُه : رَجُلٌ كِنْفِشٌ ،بالكَسْر ، أَىْ عَظِيمُ اللِّحْيَة ، ورَجُلٌ مُكَنْفَشُ اللِّحْيَةِ ، هـكَذَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِىُّ ، وأَغْفَلَه المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ ، قُصُورًا .

[ك و ش] *

(الكَوْشُ) ، بالفَتْح ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وفى اللِّسَان : الكَوْشُ (والكُوَاشَةُ ، بالضمّ : رَأْسُ الكَوْشَلَةِ) ، ونصُّ اللِّسَانِ : رأْسُ الفَيْشَلَةِ ، ولَيْسَ فِيهِ « الكَوْشَلَة » .

(و) عن ابنِ الأَعْرابِىّ : (كاشَ) يَكُوشُ كَوْشاً ، إذا (فَزِعَ) فَزَعاً شَدِيدًا ، ومِثْلُه قَوْلُ الكِسَائِىّ

(١) التكملة والعباب

(و) فى التَّهْذِيبِ : كَاشَ (جارِيَتَه) يَكُوشُهَا كَوْشاً ، إذا (جامَعَهَا) ، ونَصُّ التَّهْذِيبِ : مَسَحَهَا .

(والكَوْشَانُ) ، بالفَتْح : (طَعَامٌ لِأَهْلِ عُمَانَ منَ الأَرُزِّ والسَّمَكِ) ،وهى الصَّيَّادِيَّةُ عِنْدَ أَهْل دِمْيَاطَ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

كاشَ الحِمَارُ أَتَانَه كَوْشاً ، إذا عَلاَ عَلَيْهَا ، وكاشَ الفَحْلُ طَرُوقَتَه كَوْشاً : طَرَقَهَا .

وكَوَاشَى[1] ، بالفَتْح : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ شَرْقِىَّ المَوْصِلِ ، وكَانَتْ قَدِيماً تُسَمَّى أَرْدُمُشْت[2] ، وكَوَاشَى[1] اسْمٌ لهَا مُحْدَث ، منها الإِمَامُ المُفَسِّرُ مُوَفَّقُ الدِّينِ أَبُوالعَبّاسِ ، أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ الكَوَاشِىُّ .

وكُوشُ بنُ حامٍ ، بالضَّمّ ، هو

(١) في مطبوع التاج . «كواش» والمثبت من معجم البلدان (الكواشى) ، و(أردمشت) .

(٢) فى مطبوع التاج : (ردمشت) والمثبت من معجم البلدان (الكواشى) و (أردمشت) .

أَبو الحَبَشِ ، ذَكَرَه صاحِبُ الشَّجَرَة .

وكُوشانُ بنُ قُوط بنِ حام : ، أَخُو أَنْدَلُس .

[ك ى ش] *

(الثَّـوْبُ الأَكْيَـاشُ) ، أَهْمَـلـه الجَوْهَـرِىُّ ، وقـالَ الصّاغَانِـىُّ عـن الخَارْزَنْجِـىِّ : هُـوَ (الَّـذى أُعِيـدَ غَزْلُـه ، مِثْـلُ الخَـزِّ والصُّوفِ ، أَوْ هُـوَ الرَّدِىءُ) ، وقَدْ تَقدَّمَ أَنَّ الصَّوابَ فِيهِ بالمُوَحَّدَةِ ، نَقَلَ الأَزْهَرِىّ عن ابنِ بُـزُرْجَ فى «ك ب ش» ، ثَـوْبٌ أَكْبَاشٌ ، وثَوْبٌ أَكْرَاشٌ ، وقالَ : إِنّه مِـنْ بُـرُودِ اليَمَنِ ، وقـد صَحّفَـه الصّـاغَانِـىُّ ، وتَبِعَـهُ المصَنِّـفُ[1] فتـأَمّل .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الـكِيشُ ، بالكَسْرِ : رِطْلٌ يُوزَنُ به ، نقلَه الصّاغَانِـىُّ .

(١) لم ينفرد الصاغانى بهذا النص ، بل هو أيضا فى اللسان (كيش) وسبق للسان أن أورد مثله فى (كبش) .

(فصـل الـلام)

مـع الشيـن

[ل ب ش]

[] مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اللِّبْشُ : الخَلْطُ ، وبالكَسْرِ : أَصْـلُ الشَّجَرِ المَخْلُوط بالطِّينِ ، وهى عَرَبيَّة صَحِيحَةٌ ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَماعَة .

[ل ش ش] *

(اللَّشُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : هو (الطَّرْدُ) ، وذَكَرَه الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ «عَلش» .

(و) اللَّشُّ : (السُّمّاقُ) ، عن ابـنِ الأَعْرَابِـىّ ، أَيْضـاً .

(و) اللَّشُّ ، أَيْضـاً : (المَاشُ) ، عَنْهُ أَيْضـاً ، نقلَهُمَا الصّاغَانِـىّ .

(و) قال اللَّيْثُ :(اللَّشْلَشَةُ : كَثْرَةُ التّـرَدُّدِ عِنْدَ الفَـزَعِ ، واضْطِـرَابُ الأَحْشَاءِ فـى مَوْضِـعٍ بَعْدَ مَوْضِعٍ) ونَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ هـكذا .

(وهُــوَ جَبــانٌ لَشْلاَشٌ : مُضْطَرِبُ الأَحْشَــاءِ) .

وقال الخَلِيــلُ : لَيْسَ فى كَــلاَمِ العَرَبِ شِينٌ بَعْدَ لام ، ولٰــكِنْ كُلُّهَــا قَبْــلَ الّلامِ . قال الأَزْهَرِىّ : وقَــدْ وُجِد فى كَلامِهم الشِّينُ بعــدَ الّلام ، قــال ابنُ الأَعْرَابِــىّ وغَيْرُه : رَجُــلٌ لَشْلاشٌ ، إذا كَــانَ خَفِيفاً ، كَــذا فى اللِّسَان .

قُلْتُ : وأَبُو مُلِشٍّ ، مِــنْ كُنَاهم ، وهُوَ فارِسُ الحَذْباءِ ، وكانَ من بَنِــى صَخْرٍ .

[ل ط ش] (١)

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه أَيْضاً :

اللَّطْشُ : الضَّرْبُ بجُمْــعِ اليَــدِ ، والطَّعْنُ ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَماعَةُ .

[ل ق ش]

(شَنٌّ لَقِــشٌ ، ككَتِف) ، أَهْمَلَــه الجَــوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقــالَ الصّاغَانِــىُّ : أَىْ (يابِسٌ بالٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قُلْتُ : واللَّقْشُ ، بالفَتْــحِ : النُّطْقُ بمَعارِيضِ الــكَلامِ .

واللَّقْشُ أَيْضــاً : العَيْبُ .

[ل ك ش]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اللَّــكْــشُ : الضَّــرْبُ بجُــمْــعِ الــكَفِّ ، وقد لَــكَشَه يَلْكُشُه لَكْشــاً ، وهــى عربيَّةٌ صَحِيحَة ، وقَد أَهْمَلَــه الجَمَاعَــة .

[ل م ش] *

(اللَّمْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : هُوَ (العَبَــثُ) .

(ولاَمِشُ ، كصَاحِب : ة ، بفَرْغَانَةَ) ، مِنْهَا أَبُو عَلِــىٍّ الفَقيه ، سَمِــعَ منْــهُ ابنُ السِّــمْعَانِــىّ وقال : مات سنــة ٥٢٢ ، نَقَلَهُ الحَافِظُ .

وقال الصّاغَانِــىُّ : ولاَمِش : مِــن الأَعلامِ ، وهُوَ اسمٌ أَعْجَمِــىٌّ ، ولَــهُ

(١) هذه المادة كانت بعد (لبش) وقبل (لشش) فأخرناها .

مَسَاغٌ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا ؛ فإِنَّ ابنَ الأَعْرَابِيِّ قال : اللَّمْش : العَبَثُ .

[ل و ش]

ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللَّوَش : هُوَ اللَّوَقُ . ورَجُلٌ أَلْوَشُ ، وهِيَ لَوْشاءُ .

واللَّيْثُ بنُ شُجَاعِ بنِ أَبِي لاَش الشَّرابِيُّ ، عن عُمَرَ بن طَبَرْزَد[1] وعَنْهُ مُحَمّدُ بنُ عُثْمَانَ العُكْبَرِيّ الوَاعِظ .

ولَوْشَةُ : من بِلادِ الأَنْدَلُس ، ضَبَطَه الحافِظُ بالفَتْحِ فى الدُّرَرِ الكَامِنَةِ ، قالَ شَيْخُنَا : والمَشْهُورُ الضَّمُّ .

واللِّوَاشَةُ ، بالكَسْر : ما يُجْعَلُ على جَحْفَلَةِ الفَرَسِ لِيَمْنَعَه من الاضْطِرَابِ .

وأَمَّا قولُهُم : لاَش ؛ فإِنّه مُخْتَصر عن لا شَيْء ، ويُسْتَعْمَل غالِباً فى الازْدِوَاج كَقَوْلهم : المَاش خَيْرٌ من لاش ، كما سيأْتى فى «م و ش» .

(١) فى التبصير ١٢٢٥ : طَفَر .

واستَعْمَلُوا منه : التَّلاشِى ، وكأَنَّهُ مُوَلَّدٌ .

(فصل الميم)

مع الشين

[م أ ش] *

(مَأَشَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ومأَشَه (عَنْهُ بكَذَا ، كمَنَعَ) ، إذا (دَفَعَهُ) .

(و) قالَ اللّيْثُ : مَأَش (المَطَرُ الأَرْضَ) ، إذا (سَحَاهَا) ، كمَاشَهَا مَيْشاً ، وأَنْشَدَ :

وقُلْتُ يَوْمَ المَطَرِ المَئِيشِ
أَقاتِلِى جَبْلَةُ أَوْ مُعِيشِى[1]

[م ت ش] *

(مَتَشَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : مَتَشَه (يَمْتِشُه) مَتْشاً : (فَرَّقَه بأَصابِعِه) .

(و) من ذٰلكَ : مَتَش (أَخْلافَ النّاقَة) مَتْشاً ، إذا (احْتَلَبَها احْتِلاباً ضَعِيفاً .

(١) اللسان والعباب وأيضا فيه وفى التكملة (ميش) .

(و) عَنْ ابنِ دُرَيْدٍ : (المَتْشُ) ، بالفَتْح : (الوَبْشُ) ، وهُوَ بَياضٌ يَكُونُ عَلَى أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ ، كما سَيَأْتى .

(و) المَتَـشُ ، سِيَاقُـه يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ بالفَتْـحِ ، وضَبَطَه الصَّاغَانِىُّ بالتَّحْرِيكِ ، وهُـوَ الصَّـوَابُ : (سُوءُ البَصَرِ) ، وقد مَتِشَ بَصَرُهُ ، كمَدِشَ ، (ورَجُلٌ أَمْتَشُ : يَشُقُّ عَلَيْه النَّظَـرُ) ، وامْرَأَةٌ مَتْشَـاءُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

مَتَشَ الشَّـىْءَ [يَمْتِشُه] (١) مَتْشاً ، وتَـمَشَه : جَمَعَه .

وأَبُو الفَتْـحِ يُوسفُ بنُ أَحْمَدَ بن المُتِشِ ، بِضَمَّتَيْن ، الدَّبَّاسُ ، عن أَبِى غالِبِ بن التَّيّانِىّ . قالَ الحافظُ : كانَ هو وأَخُوه داوُود عَلَى رَأْسِ السِّتِّمائَةِ .

[م ج ش]

(المَاجُشُونُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَـرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهُوَ (بِضَمِّ الجِيمِ : السَّفِينَةُ) .

(١) زيادة من اللسان ، والنقل عنه .

(و) قال أَبـو سَعِيد : المَاجُشُون : (ثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ) ، وأَنْشَدَ لأُمَيَّـةَ بنِ [أَبـى] (١) عائِذٍ :

ويَـخْفَـى بِـفَيْحَـاءَ مُـغْبَـرَّةٍ
تَخالُ القَتَـامَ بِهَـا المَاجُشُونَا (٢)

(و) المَاجُشُون : (لَقَبُ) يُوسُفَ ، أَو ابنِ يُوسُفَ ، وكِلاَهُمَاصَحِيحٌ ، ويُكْسَرُ الجِيمُ ويُفْتَـحُ ، فهو إِذًا مُثَلَّثٌ . .

قُـلْتُ : هـو لَقَبُ أَبِـى سَلَمَـةَ يُـوسُفَ بنِ يَعْقُوب بنِ عَبْـدِ اللهِ بنِ أَبِـى سَلَمَـةَ دِينَـار ، مَـوْلَـى آلِ المُنْكَدِر ، رَوَى عن مُحَمَّد بنِ المُنْكَدِرِ ، وسَعِيـدٍ المَقْبُرِىِّ ، وعَنْه مُحَمَّـدُ بنُ الصَّباح مات سنة ١٠٨ (مُعَـرَّبُ : مَـاهْ كُون) ، وقِيلَ : مَعْنَـاه : يُشْبِـهُ القَمَر ، وقِيلَ : يُشْبِه القَمَـرَ بِحُمْرَةِ وَجْنَتَيْـه . وفى حـاشِيَةِ المَـوَاهِب : المَاجِشُون ، بكَسْرِ الجِيمِ وضَمِّ الشين ، ومَعْنَـاهُ : الوَرْدُ ، وفى شَرْحِ الشِّفَـاءِ

(١) الزيادة لتصحيح الاسم كما ورد فى شرح أشعار الهذليين والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥١٩ والعباب وفى مطبوع التاج « القتام منها . . »

مَعْنَاهُ الأَبْيَضُ المُشْرَبُ بحُمْرَةٍ ، مُعَرَّب ماهْ كُون ، مَعْنَاهُ : لَوْنُ القَمَرِ ، وعَلَى كَسْرِ الجِيم وضَمِّ الشِّينِ اقْتَصَرَ النَّوَوِىّ ، رَحِمَه اللهُ تعالَى ، فى شَرْحِ مُسْلمٍ ، والحَافِظُ ابنُ حجَرٍ فى التَّقْرِيب ، قالَ الصّاغانىّ : وهُوَ مِن الأَبْنِيَةِ الَّتى أَغْفَلَهَا سِيبَوَيْه ، قالَ شيخُنَا ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : إذا كانَ لَقَباً مُرَكَّباً مِنْ لَفْظَيْن وهما : ماهْ ، وكُون ، فبِأَىِّ اعتبارٍ قَطَعَ وحَكَمَ على أَنَّهُ يُذْكَر فى بابِ الشِّينِ ، وأَنّه من مادة « مجش » ، وما عَداه حُرُوفٌ زائدة ؟ فالصّوابُ أَنْ يُذْكَر فى بابِ النُّون[1] على ما قَرّرناهُ ، وحَرّرناه غيرَ مَرّةٍ . أَمَّا فَصْلُه وذِكْرُه فى هٰذا البابِ والحُكْمُ عليه أَنَّهُ مُعرَّب مِنْ كَلِمَتَيْن فَلا مَعْنَى لِهٰذا الاعْتِبَار ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ ، فتأَمَّلْ .

(والمَنْجَشانِيّة : ع ، عَلَى) سِتَّة (أَمْيَالٍ مِنَ البَصْرَةِ) ، لِمَنْ يُرِيدُ مَكَّةَ ، حَرَسَها اللهُ تعالَى ، (مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْجَشٍ ، مَوْلَى قَيْسِ بنِ مَسْعُود) ابنِ قَيْسِ بنِ خالِدٍ ، (وهُوَ من تَغْيِيراتِ النَّسَبِ) ، لأَنّ القِيَاسَ يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ مَنْجَشِيَّةَ ، فتأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَجَاشُ ، كسَحَابٍ : عَلَمٌ أَو مَوْضِعٌ .

وأَبُو عَمْرو عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سِمْعَانَ المَجَاشِىّ[1] بَغْدَادِىٌّ ، سَمِعَ الحَسَنَ بنَ علّويه[2] القَطّان ، مات سنة ٣٦٣ [3] .

وأَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بنُ مُوسَى المَجَاشِىُّ ، شيخٌ لابنِ رِزْقَوَيْه .

وأَبو الحُسَيْن عبدُ الوَاحِدِ بنُ محمّد المَجَاشِىُّ : شيخٌ لابنِ الرَّسِّىّ[4] ، وابنُه أَبو الحَسَنِ محمَّدٌ مات سنة ٤٩٩ ، نقلَه الحافظُ .

---

(١) أورده صاحب اللسان فى « مجش » نقلا عن ابن سيده . وقال : وابن الماجشون ، الفقيه المعروف .

(١) فى مطبوع التاج : « المجاش » والمثبت من التبصير ١٣٤٢ وفيه : وبعد الألف شين ثم ياء نسبة .

(٢) فى مطبوع التاج : (علوك) والمثبت من التبصير ١٣٤٢ .

(٣) فى التبصير ١٣٤٢ . سنة ٣٦٧ .

(٤) فى التبصير ١٣٤٣ : البرسى .

[م ح ش] *

(المَحْشُ، كالمَنْع : شِدَّةُ النِّكَاح ، وشِدَّةُ الأَكْلِ) ، نَقَلَهُمَا الصّاغانِيُّ .

(و) المَحْشُ : (قَشْرُ الجِلْدِ من اللَّحْمِ) ، يُقَال : مَحَشَه الحَدّادُ[1] يَمْحَشُه مَحْشاً : سَحَجَه ، وقالَ بَعْضُهم : مَرَّ بِى حِمْلٌ فمَحَشَنِى مَحْشاً ، وذٰلِكَ إذا سَحَجَ جِلْدَه منْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَه ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقُولُون : مَرَّتْ بِى غِرَارَةٌ فمَحَشَتْنِى ، أَىْ سَحَجَتْنِى ، وقالَ الكِلاَبِىُّ : أَقُولُ مَرَّتْ بِى غِرَارَةٌ فَمَشَنَتْنِى ، كَما فى الصّحاح .

(و) المَحْشُ : (اقْتِلاَعُ السَّيْلِ لِما مَرَّ عليهِ) وهو من ذٰلك .

(والماحِشُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ حَتَّى يَعْظُمَ بَطْنُه) ، قال :

من يُكْثِرِ الشُّرْبَ ويَأْكُلْ مَاحِشَا
يَذْهَبْ بهِ البَطْنُ ذَهاباً فاحِشَا[2]

(و) الماحِشُ : (المُحْرِقُ ، كالمُمْحِش)[1] يقال : مَحَشَتْه النّارُ ، أَى أَحْرَقَتْهُ ، وأَمْحَشَهُ الحَرُّ : أَحْرَقَه . وهٰذه نَقَلَها ابنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِى صاعِدٍ الكِلابِىِّ ، كمَا فى الصّحاح .

وقِيلَ : المَحْشُ : تَناوُلٌ من لَهَب يُحْرِقُ الجِلدَ ، ويُبْدِى العَظْم ، فيُشَيِّطُ أَعالِيَه ولا يُنْضِجُه . وقال أَعْرَابِىٌّ : مِن حَرٍّ كَادَ أَنْ يَمْحَشَ عِمَامَتِى ، وكانُوا يُوقِدُون نارًا لَدَى الحَلِفِ لِيَكُونَ أَوْكَدَ .

وفى الصّحاح : مَحَشْتُ جِلْدَه بالنّارِ : أَىْ أَحْرَقْتُه ، وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : أَمْحَشْتُه بالنّارِ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(والمُحَاشُ ، كغُرَاب : المُحْتَرِقُ) ، يُقَالُ : خُبْزٌ مُحَاشٌ ، وكَذٰلِكَ الشِّوَاءُ .

(و) المَحَاشُ ، (بالفَتْحِ : المَتَاعُ والأَثَاثُ) ، حَكَاهُ أَبو عُبَيْدٍ ، قال اللَّيْثُ : هو مَفْعَلٌ من الحَوْش ، وهو جَمْعُ الشَّىْءِ . وخَطَّأَه الأَزْهَرِىُّ ، وسَبَقَ لِلمُصنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى فى « ح و ش » ، ونَبَّهْنَا عَلَيْه هُنَاك .

(١) فى مطبوع التاج « الجراد » ، والمثبت من اللسان .
(٢) العباب .

(١) فى مطبوع التاج (كالمحمش) ، والتصحيح من القاموس.

(و) المِحَاشُ ، (بالكَسْرِ : القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ من قَبَائِلَ شَتَّى ، فيَتَحالَفُونَ عِنْدَ النّارِ) ، قالَ النّابِغَةُ :

جَمِّعْ مِحَاشَكَ يا يَزِيدُ فإِنَّنِي
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وتَمِيمَا[1]

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فى مَعْنَاه : سَبَّ قَبائِلَ فصَيَّرَهُم كالشَّىْءِ الَّذى أَحْرَقَتْهُ النَّارُ ، قال الأَزْهَرِيُّ : كَذا رَواه أَبُو عُبَيْد عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ : المِحَاشُ فى قَوْلِ النّابِغَةِ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وقَدْ غَلط اللَّيْثُ فرَوَاه بفَتْحِ المِيمِ ، وفَسَّرَه بالقَوْمِ اللَّفِيفِ الأَشابَةِ ، وقَدْ تَقَدَّم ذٰلِكَ فى « ح و ش » ، فرَاجِعْه .

(وامْتَحَشَ) الخُبْزُ : (احْتَرَقَ) .

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

المَحْشُ : الخَدْشُ .

وامْتَحَشَتْه النّارُ : أَحْرَقَتْهُ .

وامْتَحَشَ فُلانٌ غَضَباً وامْتُحِش : احْتَرقَ ، وهُوَ مَجازٌ ، وبِهِمَا جاءَ الحَدِيثُ «يَخْرُجُ نَاسٌ[1] من النّارِ قد امتَحَشُوا وصارُوا حُمَماً» أى احْتَرَقُوا وصارُوا فَحْماً ، ويروى : امْتُحِشُوا ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه .

وامْتَحَشَ القَمَرُ : ذَهَبَ ، حكاه ثَعْلب .

والمِحَاشُ ، بالكَسْرِ : بَطْنانِ ، من بَنِى عُذْرَةَ ، وقِيلَ : المِحَاشُ هُمْ : صِرْمَةُ ، وسَهْمٌ ، ومالِكٌ ، بنو مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ بنِ بَغِيض ، وضَبَّةُ بنُ سَعْد ، لأَنَّهُم تَحالَفُوا بالنَّارِ ، فسُمُّوا بِذٰلِك ، وبِهِم فسِّرَ قَوْلُ النابِغَةِ .

وسَنَةٌ مُمْحِشَةٌ ومَحُوشٌ مُحْرِقَةٌ بجَدْبِها ، وهٰذه سَنَةٌ أَمْحَشَت كُلَّ شَىْءٍ ، إذا كانَتْ جَدْبَةً ، وهٰذِه حَكاها أَبو عَمْرو كَما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت عَنْهُ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إنّمَا سُمُّوا مِحَاشاً لأَنَّهُم مَحَشُوا بَعِيرًا عَلَى النّارِ واشْتَوَوْه ، واجْتَمَعُوا عَلَيْه فأَكَلُوه .

(1) ديوانه ٧٣ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢/١٦٠ ، والمقاييس ٥/٢٩٩ ومادة (حوش) .

(1) فى النهاية : يخرج قوم . . .

ويَقُولُونَ : مَا أَعْطانِي إلاَّ مِحْشاً ، بالكَسْرِ ، وهُوَ الَّذِي يَمْحَشُ البَدَنَ بكَثْرَةِ وَسَخِهِ وإِخْلاقِهِ .

وقالَ العامِرِيّ : مَحَشَ وَجْهَه بالسَّيْفِ مَحْشَةً ، أَيْ لَفَحَه لَفْحَةً قَشَرَ بِهاجِلْدَ وَجْهِه .

[م خ ش] *

(التَّمَخُّش) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَال ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (كَثْرَةُ الحَرَكَة) ، لُغَة يَمانِيَة ، يُقَال : تَمَخَّشَ القَوْمُ ، إذا تَحَرَّكُوا ، وأَكْثَرُوا فى الحَرَكَة .

وأَمّا المِخَشّ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، فراجِعْه فِى « خ ش ش » ، وذَكَرَه ابنُ الأَثِيرِ هُنَا ، وفَسَّرَ به قَوْلَ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَه [1] ، والمِيمُ زائِدة .

[م د ش] *

(المَدَش ، مُحَرَّكَةً : ظُلْمَة العَيْنِ من جُوعٍ أَو حَرّ) شَمْسٍ ، وقَدْ مَدِشَتْ عَيْنُه مَدَشاً ، وهِيَ مَدْشَاءُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قالَ : وأَحْسَبُه مَقْلُوباً مِنْ دَمِشَ [1] .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : المَدَشُ (: رَخَاوَةُ عَصَبِ اليَدِ ، وقِلَّةُ لَحْمِهَا) ، رَجُلٌ أَمْدَشُ اليَدِ ، وقَدْ مَدِشَ ، وامْرَأَةٌ مَدْشاءُ اليَدِ .

(و) قالَ غَيْرُهُ : المَدَشُ : (دِقَّتُها) ، أَى اليَدِ واسْتِرْخاؤُهَا مَعَ قِلَّةِ لَحْمٍ ، وهُوَ أَمْدَشُ ، وناقَةٌ مَدْشَاءُ .

وقالَ اللَّيْثُ : (أَو) المَدَشُ فِى النُّوقِ : (سُرْعَةُ أَوْبِهـا) ، أَىْ أَوْبِ يَدِهَا (فِى حُسْنِ سَيْرٍ) ، ونَصُّ الأَزْهَرِىّ سُرْعَةُ أَوْبِ يَدَيْهَا فى حُسْنِ سَيْرٍ ، وأَنْشَدَ :

ونازِحَةِ الجُولَيْنِ خاشِعَةِ الصُّوَى
قَطَعْتُ بِمَدْشَاءِ الذِّراعَيْنِ سَاهِمِ [2]

(رَجُلٌ أَمْدَشُ) اليَدِ ، وقَدْ مَدِشَ ، وامْرَأَةٌ مَدْشَاءُ اليَدِ .

---

(١) قول على كرم الله وجهه هو — كما فى النهاية — : « كان صلى الله عليه وسلم مِخَشّاً » بكسر الميم ، قال ابن الأثير : هو الذى يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث » .

(١) فى الجمهرة ٢/ ٢٦٩ زاد بعده « والرَّجُلُ مَدِش » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

وقـالَ ابنُ سِيدَه : والمَدْشَاءُ مـن النِّسَاءِ خاصّةً : الَّتِـى لا لَحْمَ عَلَـى يَدَيْهَـا ، عن أَبـى عُبَيْدٍ .

قُلْتُ : وفى تَهْذِيبِ غَرِيبِ المُصَنَّف لِأَبـى زَكَـرِيّا عَنْ ثَعْلَبٍ ، وقَـد رَدَّ عَـلَى من قَـالَ : إن المَدْشَـاءَ الَّتِـى لا لَحْمَ على يَدَيْهَا ، وقَالَ المَـدْشاءُ : الحَمْقَاءُ ، والـذَّكَر أَمْـدَش ، والأَوَّل خَطَـأٌ ، ورَأَيْتُ الأَزْهَرِىَّ لَـمْ يَتَعَرَّض لِهٰذَا ، بَلْ رَواهُ عَنْ أَبِـى عُبَيْدٍ ، كما أَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ . فتَـأَمَّل .

(ونَاقَةٌ مَدْشاءُ) اليَدَيْنِ : سَرِيعَـةُ أَوْبِهِما فِـى حُسْن سَيْر ، قال الشاعِرُ :

* يَتْبَعْنَ مَدْشاءَ اليَدَيْنِ قُلْقُلاَ[1] *

(أَو) المَدَشُ فى الخَيْل : (اصْطِكاكُ بَواطِنِ الرُّسْغَيْنِ) فى شِدّة الفَدَع[2] ، وهـو مـنْ عُيُوبِ الخَيْـلِ الَّتِـى تَـكُونُ خِلْقَةً ، والفَدَعُ[2] : التواءُ الرُّسْـغِ من عُرْضِه الوَحْشِىِّ .

(و) قَالَ الصَّاغَانِـىُّ : المَدَشُ : (حُمْـرَةٌ وخُشُونَةٌ فى الوَجْهِ) ، وهُـوَ أَمْـدَشُ ، وهِـىَ مَدْشَـاءُ ، ونَقَلَـهُ أَبـو عَمْرٍو .

(والأَمْدَشُ : المَهْـزُولُ) الخَفِيفُ اللَّحْمِ ، وفِـى لَحْمِه مَدْشَةٌ ، عن ابنِ عَبّاد .

(و) الأَمْـدَشُ : الأَخْـرَقُ ، وهُـوَ (القَلِيلُ العَقْلِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ مَدّاشُ اليَـدِ) ككَتّانٍ : أَىّ (سارِقُهَا) ، عن أَبى عَمْرٍو .

(وفى لَحْمِهِ مَدْشَةٌ) ، بالفَتْـح : أَى (خِفَّةٌ) ، وفى المُحْكَم : أَى قِلَّةٌ .

(ومَـدَشَ) مِنَ الطَّعَـامِ مَـدْشاً : (أَكَلَ) منه (قَلِيلاً) .

(و) مَدَشَ لَـه مِنَ العَطاءِ مَـدْشاً : (أَعْطَى) منه (قَلِيـلاً) .

(و) يُقَـال : (مَا مَدَشْتُ منـهُ) ، كَذا نصّ الصّـاغَانِـىّ ، والـذى فى التَّـهذِيب : مَـا مَدَشْتُ بـه (مَدْشاً ومَـدُوشاً ، بفَتْحِهمـا ، ومامَدَشَنِى) شَيْئـاً ، (ولا أَمْدَشَنِـى ، ولا مَدَّشَنِـى

---

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) فى اللسان « الفَدَغ » .

تَمْدِيشاً) ، ولا مَدَشْتُه شَيْئــاً : أَى (ما أَعْطَانِــى) ولا أَعْطَيْتُه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا من النَّوادِرِ .

(وامْتَدَشْتُه) مِــنْ يَده : (أَخَذْتُهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (أَو اخْتَلَسْتُه) ، عــن الصَّاغَانِــىِّ .

قُــلْتُ : وكَــأَنَّـــهُ تَصْحِيفٌ مــن امْتَرَشْتُه ، بالراء ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليــه :

المَــدِشُ ، كــكَتِــفٍ : الأَخْــرَقُ كالفَــدِشِ ، حكــاه ابنُ الأَعْرَابِــىِّ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « ف د ش » استِطْرادًا ، وأَغْفَلَه هُنَا ، وهو قُصُورٌ .

والمَدَشُ ، محَرَّكةً : الحُمْقُ .

وما بِه مَدَشٌ[1] ، أَى مَرَضٌ .

وقــال ابنُ شُمَيْلٍ : إِنّــه لأَمْــدَشُ الأَصَابِــعِ ، أَى المُنْتَشِرُ الأَشَاجِــعِ ، الرِّخْــوُ القَبْضَــةِ .

والمَدَشُ : قِلَّةُ لَحْمِ ثَدْىِ المَرْأَةِ ، عن كُــرَاعٍ .

(١) فى اللسان : « مَدْشَةٌ » أى مَرَضٌ .

والمَدَشُ : تَشَقُّقٌ فى الرِّجْلِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى : المَدْشُ : النَّجْشُ .

[م ر د ق ش] *

(المَرْدَقُوشُ) . قال ابنُ السِّكِّيتِ : هو (المَرْزَنْجُوشُ) ، وأَنشدلابنِ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيَةً
عَلَى سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ[1]

هٰــكَــذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَــرِىُّ ، وقــد تَقَــدَّم البَحْثُ فيــه ، وأَنَّ الجَوْهَرِىَّ صحَّفَه ، وأَنّ الروايةَ اللَّجِن بالنون فى ل ج ز ، (مُعَرَّبُ مَرْدَهْ كُوشْ) ، أَىْ مَيِّــتَ الأُذُن (فَتَحُــوا المِــيمَ) عنــد التَّعْرِيبِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : ومن خَفَضَ الوَرْدَ جَعَلَه من نَعْتِه .

(و) يُقَالُ : هُوَ (الزَّعْفَرَانُ) ، وأَظُنُّه مُعَرَّبــاً .

(و) المَرْدَقُوشُ : (طِيبٌ تَجْعَلُــه

(١) ديوانه ٢٠٧ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (سعب) ومادة (لجز) هذا وفى مطبوع التاج : « اللجز » بالزاى ، ومثله فى مادة (لجز) ، وفى اللسان هنا والعباب والديوان «اللجن» بالنون .

المَرْأَةُ فى مُشْطِها ، يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ والسَّوَادِ .

(و) قالَ أَبو الهَيْثَم : المَرْدَقُوش : مُعَرَّب ، معناه : (اللَّيِّنُ الأُذُنِ) ، كَنَى باللَّيِّنِ عن المَوْتِ ؛ لِأَنَّهُ إذا اسْتَرْخَى فكَأَنَّه مات ، والعامَّةُ تقولُه البَرْدَقُوش ، بالمُوحَّدَةِ .

[م ر ز ج ش] *

(المَرْزَجُوش ، بالفَتْحِ) ، قُلْتُ : ذِكْر الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ وهو نَبْتٌ ، وَزْنُه فَعْلَلُول ، كعَضْرَفُوطٍ ، قِيلَ : هُوَ (المَرْدَقُوش) الَّذِى تَقَدَّم .

والمَرْزَنْجُوش : لُغَةٌ فيه ، (مُعَرَّبُ مَرْزَنْكُوش ، وعَرَبِيَّتُه السَّمْسَقُ) كجَعْفَرٍ ، قال الأَعْشَى :

لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وبَنَفْسَجٌ
وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوش مُنَمْنَمَا[1]

وقالَ فِيه ، وقَدْ أَسْقَط الواوَ لحاجةٍ :

عَلَيْهَا الأَكالِيلُ قد فَصَّلَتْه
بسِيسَنْبَرٍ خَالَطَ المَرْزَجُش[1]

قالَ الأَطِبَّاء : هُوَ (نافِعٌ لعُسْرِ البَوْلِ ، والمَغَص ، ولَسْعَةِ العَقْرَبِ ، والأَوْجاعِ العارِضَة من البَرْدِ ، والمَالَيْخُولْيَا ، والنَّفْخِ ، واللَّقْوَةِ ، وسَيَلانِ اللُّعَابِ مِنَ الفَمِ ، مُدِرٌّ جِدًّا ، مُجَفِّفٌ رُطُوبَاتِ المَعِدَةِ والأَمْعاءِ) .

[م ر ش] *

(المَرْشُ : الخَدْشُ) ، قال ابنُ السِّكِّيتِ : أَصابَهُ مَرْشٌ ، وهِيَ المُرُوشُ ، والخُدُوشُ ، والخُرُوشُ ، وفى حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ « فعَدَلَتْ به ناقَتُه[2] إِلَى شَجَراتٍ فمَرَشْنَ ظَهْرَه » أَىْ خَدَشْنَه أَغْصَانُها ، وأَثَّرتْ فى ظَهْرِه ، (و) أَصْلُ المَرْشِ : (الحَكُّ بأَطْرَافِ الأَظَافِرِ ، وفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى « إذا حَكَّ أَحَدُكُم فَرْجَهُ وهُوَ فى الصَّلاةِ فَلْيَمْرُشْه مِنْ وَراءِ الثَّوْبِ » قالَ الحَرَّانِيّ : المَرْشُ بأَطْرَافِ الأَظَافِرِ ،

(١) ديوانه (الصبح المنير) ٢٠٠ والعباب ومادة (سيسبر) .

(١) ديوانه (الصبح المنير) ٢٤٦ والعباب وفيه « وقد أسقط منه الواو لحاجته » .

(٢) فى مطبوع التاج « ناقة » والمثبت من اللسان والنهاية .

وقالَ ابنُ سِيدَه : المَرْش : شَقُّ الجِلْدِ بأَطْرافِ الأَصابِعِ وهُوَ أَضْعَفُ من الخَدْشِ ، ويُقَالُ : قد أَلْطَفَ مَرْشاً وخَرْشاً ، والخَرْش أَشَدُّه .

ومَرَشَه مَرْشاً : تَنَاوَلَه بأَطْرَافِ (الأَصَابِع) ، شَبِيهاً بالقَرْصِ .

(و) المَرْشُ : (الأَرْضُ الَّتِي مَرَشَ المَطَرُ وَجْهَها) ، يُقَال : انْتَهَيْنَا إلى مَرْشٍ من الأَمْرَاشِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو اسْمُ الأَرْضِ مَعَ الماءِ ، وبَعْدَ الماءِ إذا أَثَّرَ فِيه .

وقَالَ ابنُ سِيدَه : المَرْشُ : أَرْضٌ يَمْرُشُ الماءُ من وَجْهِها فى مَوَاضِعَ لا يَبْلُغ أَنْ يَحْفِرَ حَفْرَ السَّيْلِ ، والجَمْعُ أَمْرَاشٌ .

(و) قالَ غَيْرُهما : المَرْشُ : الأَرْضُ (الَّتِى إذا أُمْطِرَتْ سالَتْ سَرِيعاً) ، أَىْ رَأَيْتَها كُلَّهَا تَسِيلُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَمْرَاشُ : مَسَايِلُ لا تَجْرَحُ الأَرْضَ ولا تَخُدُّ فِيهَا ، تَجِىءُ من أَرْضٍ مُسْتَوِيَّة تَتْبَعُ ما تَوَطَّأَ مِنَ الأَرْضِ فى غَيْرِ خَدٍّ ، وقَدْ يَجِىءُ المَرْشُ مِنْ بُعْدٍ ، ويَجِىءُ مِنْ قُرْبٍ .

وقَالَ النَّضْرُ : المَرْسُ والمَرْشُ : أَسْفَلُ[1] الجَبَلِ وحَضِيضُه ، يَسِيلُ منه الماءُ فيَدِبُّ دَبِيباً ولا يَحْفِرُ ، وجَمْعُه أَمْرَاسٌ وأَمْرَاشٌ ، قالَ : وسَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ الضِّبَابِىَّ يَقُول : رأَيْتُ مَرْشاً مِنَ السَّيْلِ . وهُوَ الماءُ الَّذِى يَجْرَحُ وَجْهَ الأَرْضِ جَرْحاً يَسِيرًا .

(و) المَرْشُ : (الإيذاءُ بالكَلامِ) ، وقَدْ مَرَشَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : مَرَشَه بِكَلامٍ ، إذا تَنَاوَلَهُ بقَبِيحٍ .

(والمَرْشاءُ : العَقُورُ مِنْ كُلِّ الحَيَوانِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) المَرْشَاءُ (: الأَرْضُ الكَثِيرَةُ) ضُرُوبِ (العُشْبِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ أَيْضاً . قلتُ (و) كَأَنّه مَقْلُوبُ الرَّمْشاءِ. ويُقَال : (لِى عِنْدَه مُرَاشَةٌ) ومُرَاطَةٌ ، (بالضّمِّ) ، أَىْ (حَقٌّ صَغِيرٌ) .

(١) فى اللسان : « أسفلا الجبل وحضيضه »

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (الأَمْرَشُ: الشِّرِّيرُ)، أَى الكَثِيرُ الشَّرِّ.

والأَرْمَشُ: الحَسَنُ الخُلُقِ.

والأَمْشَرُ: النَّشِيطُ.

والأَرْشَمُ: الشَّرِهُ.

(والتَّمْرِيشُ: المَطَرُ القَلِيلُ) الَّذِى لا يَخُدُّ وَجْهَ الأَرْضِ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ.

(والامْتِرَاشُ: الانْتِزَاعُ والاخْتِلاسُ)، يُقَالُ: امْتَرَشْتُ الشَّىْءَ مِنْ يَدِه: أَى اخْتَلَسْتُه.

(و) الامْتِرَاشُ: (الاكْتِسَابُ)، والجَمْعُ، عن ابنِ عبّادٍ، يُقَالُ: هُوَ يَمْتَرِشُ لِعِيَالِه، أَىْ يَكْتَسِبُ ويَقْتَرِفُ.

وامْتَرَشَ الشىءَ: جَمَعَهُ، وهُوَ يَمْتَرِشُ الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ مِنْ هاهنا[1] أَىْ يَجْمَعُه.

(ومَرْشَانَةُ: د، بالأَنْدَلُسِ)، من كُورَةِ إِشْبِيلِيَة، مِنْهَا أَبُو مُوسَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ هِشَامِ بنِ جَهْوَرَ المَرْشَانِىُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الآجُرِّىِّ، ماتَ ببلده سنة ٣٨٤.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

مَرَشَ الماءُ يَمْرُشُ: سَالَ.

والمَرْشُ: حَضِيضُ الجَبَلِ.

ورَجُلٌ مَرّاشٌ، ككَتّانٍ، أَى كَسّابٌ.

والمُمَرَّشُ، كمُعَظَّمٍ: نَوْعٌ من الكَتّانِ، وهٰذه عن الصّاغَانِىِّ.

ومَرَشٌ، مُحَرَّكَةً: ناحِيَةٌ بالرُّومِ.

وأَمراشُ: رَوْضَةٌ بدِيارِ العَرَبِ.

[م ش ش] *

(المَشُّ: الخَلْطُ)، يُقَالُ: مَشَّ الشَّىْءَ، إذا دافَهُ[1] فى ماءٍ (حَتَّى يَذُوبَ)، عن ابنِ دُرَيْد، قالَ أَبو حاتِمٍ: ومَاتَ ابْنٌ لأُمِّ الهَيْثَمِ فسُئِلَتْ فقَالَت: «مَا زِلْتُ أَمُشُّ لَهُ الأَشْفِيَةَ، أَى الأَدْوِيَة، فأَلُدُّه تَارةً وأُوجِرُه أُخْرَى، فَأَبَى[2]

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان، وحقه أن يكرر فيقال: من ها هنا وها هنا.

(١) فى مطبوع التاج: أدافه، والمثبت من التكملة والجمهرة ١ / ٩٩.

(٢) وكذا فى التكملة والجمهرة، وفى اللسان «فأَبى»

قضاءُ اللهِ عَزّ وَجَلّ » ، أَى أَخْلِطُهَا .

(و) المَشُّ (: مَسْحُ اليَدِ بالشَّىْءِ) الخَشِنِ (لتَنْظِيفِهَا وقَطْعِ دَسَمِها) ، وهو قولُ الأَصْمَعِىّ ، ونَصُّه : لِيَقْلَعَ الدَّسَمَ ، ونَصُّ المُحْكَمِ : لِيُذْهِبَ به غَمَرَهَا ويُنَظِّفَها ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه لِامْرِئِ القَيْسِ :

نَمُشُّ بأَعْرافِ الجِيَادِ أَكُفَّنَا
إذا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبِ (١)

المُضَهَّبُ : الَّذى لم يَكْمُلْ نُضْجُه ، يُرِيد أَنَّهم أَكَلُوا الشَّرَائِحَ الَّتِى شَوَوْهَا على النّارِ قَبْلَ نُضْجِهَا ولَمْ يَدَعُوهَا إِلَى أَنْ تَنْشَفَ ، فأَكَلُوهَا وفِيهَا بَقِيَّةٌ مِن مَاءٍ .

(و) المَشُّ : (الخُصُومَةُ) .

(و) المَشُّ (: مَصُّ أَطْرَافِ العِظَامِ) مَمْضُوغاً ، (كالتَّمَشُّشِ) ، عَنِ اللَّيْثِ ، والامْتِشَاشِ والمَشْمَشَةِ ، وقَدْ مَشَّه وامْتَشَّه ، وتَمَشَّشَه ، ومَشْمَشَه : مَصَّه مَمْضُوغاً .

وقالَ اللَّيْثُ : مَشَشْتُ المُشَاشَ ، أَىْ مَصَصْتُه مَمْضُوغاً ، وتَمَشَّشْتُ العَظْمَ : أَكَلْتُ مُشَاشَهُ ، أَو تَمَكَّكْتُه ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَمْ قَدْ تَمَشَّشْتَ من قَصٍّ وإِنْفَحَة
جاءتْ إِلَيْكَ بِذاكَ الأَضْؤُنُ السُّودُ (١)

(و) المَشُّ (:أَخْذُ مالِ الرَّجُلِ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ) ، يُقَال : فُلانٌ يَمُشُّ مالَ فُلانٍ ، ويَمُشُّ من مالِه ، إذا أَخَذَ مِنْهُ الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ ، وهو مَجَاز .

(و) المَشُّ : (حَلْبُ بَعْضِ لَبَنِ النّاقَةِ)وتَرْكُ بَعْضِه فى الضَّرْعِ .

(والمَشُوشُ) ، كصَبُورٍ (: ماتُمَشُّ بهِ اليَدُ) ، وهو المِنْدِيلُ الخَشِنُ .

(والمَشَشُ مُحَرَّكَةً : شَىْءٌ يَشْخَصُ فِى وَظِيفِ الدّابَّة حَتَّى) يَكُونَ لَهُ حَجْمٌ ، (يَشْتَدُّ) ويَصْلُبُ (دُونَ اشْتِدَادِ العَظْمِ) . ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : حتّى يكونَ له حَجْمٌ ولَيْسَ له صَلابَةُ العَظْمِ الصَّحِيحِ . وفى المُحْكَم :

(١) ديوانه ٥٤ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٩٩ ومادة (ضهب) .

(١) العباب وفى مطبوع التاج : الأضون ، والمثبت من العباب ومن مادة (قصص) . والأضؤُن : جمع الضأن .

المَشَشُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ فى مُقَدَّم عَظْمِ الوَظِيفِ ، أَو باطِنِ السّاقِ فى إِنْسِيِّه ، قال الأَعْشَى :

أَمِينِ الفُصُوصِ قَصِيرِ القَرَا
صَحِيحِ النُّسُورِ قَلِيلِ المَشَشْ[1]

(وقَدْ مَشِشَتْ هِىَ، بالكَسْرِ) ، مَشَشاً ، بإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، وهُوَ نادِرٌ ، قالَ الجَوْهَرِىّ : وهو أَحَدُ ما جاءَ على الأَصْلِ (ولا نَظِيرَ لَهَا سِوَى لَحِحَتْ) . وقالَ الأَحْمَرُ : لَيْسَ فى الكَلَامِ مِثْلُه ، وقال غَيْرُه : ضَبِبَ المَكَانُ ، إِذا كَثُر ضِبَابُهُ ، وأَلِلَ السِّقاءُ ، إِذا خَبُثَ رِيحُه .

(و) المَشَشُ : (بَيَاضٌ يَعْتَرِى الإِبِلَ فى عُيُونِهَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، (وهُوَ أَمَشُّ وهِىَ مَشّاءُ) ، مِنْ ذٰلِكَ .

(والمُشَاشَةُ ، بالضَّمِّ : رأْسُ العَظْمِ المُمْكِنِ المَضْغِ) ، وهو اللَّيِّنُ الَّذِى يُمْكِنُ مَضْغُه ، (ج مُشَاشٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ «مُلِئَ عَمّارٌ إِيماناً إِلَى مُشَاشِهِ» وقالَ أَبو عُبَيْد : المُشَاشُ : رؤُوسُ العِظَامِ مِثْلِ الرُّكْبَتَيْنِ والمِرْفَقَيْنِ والمَنْكِبَيْنِ . وفِى صِفَتِه ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم «أَنَّه كانَ جَلِيلَ المُشَاشِ» أَىْ عَظِيمَ رُؤُوس العِظَامِ كالمِرْفَقَيْنِ والكَتِفَيْنِ والرُّكْبَتَيْنِ ، وقِيلَ : المُشَاشَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنْ عَظْمِ المَنْكِب .

(و) المُشَاشَةُ : (الأَرْضُ الصُّلْبَةُ تُتَّخَذُ فِيهَا رَكَايَا ، و) يكونُ (مِنْ وَرَائِهَا حاجِزٌ ، فإِذا مُلِئَتِ الرَّكِيَّةُ شَرِبَت المُشَاشَةُ الماءَ ، فكُلَّما اسْتُقِىَ مِنْهَا دَلْوٌ جَمَّ مَكَانَها) دَلْوٌ (أُخْرَى).

وقِيلَ : المُشَاشَةُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ لا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ حَجَرًا ، يَجْتَمِع فِيها ماءُ السَّماءِ ، وفَوْقَها رَمْلٌ يَحْجِزُ الشَّمْسَ عن الماءِ ، وتَمْنَع المُشَاشَةُ

(١) الصبح المنير ٢٤٧ فيما نسب اليه و الشاهد فى العباب له وفيه قبله بيت هو :

على هَيْكَلٍ مُشْرِفٍ خَلْقُه
سريع النَّجاءِ إذا ما انكمَشْ

ويروى: سريع الالحاق» هذا وفى مطبوع التاج « أمين النصوص » .

الماءَ أَنْ يَتَسَرَّبَ[1] فى الأَرْضِ ، فكُلَّمَا اسْتُقِيَتْ مِنْهَا دَلْوٌ جَمَّتْ أُخْرَى . قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ شُمَيْل : المُشَاشَةُ (:جَوْفُ الأَرْضِ) ، وإِنَّمَا الأَرْضُ مَسَكٌ ، فمَسَكَةٌ كَذّانَةٌ ، ومَسَكَةٌ حِجَارَةٌ غَلِيظَة ، ومَسَكَةٌ لَيِّنةٌ ، وإِنَّمَا الأَرْضُ طَرَائِقُ ، فكُلّ طَرِيقَة مَسَكَةٌ ، (و) المُشَاشَةُ : هى (الطَّرِيقَةُ) الَّتى (فِيهَا حِجَارَةٌ خَوَّارَةٌ وتُرَابٌ) .

(و) المُشَاشَةُ : (جَبَلُ الرَّكِيَّةِ الَّذى فِيه نَبْطُهَا) ، وهو حَجَرٌ يَهْمِى مِنْهُ المَاءُ ، أَىْ يَرْشَح ، فهى كمُشَاشَة العِظَامِ (يَتَحَلَّبُ أَبَدًا) ، يُقَالُ : إِنَّ مُشَاشَ جَبَلِهَا لَيَتَحَلَّبُ ، أَى يَرْشَحُ ماءً .

(و) المُشَاشُ ، (كغُرَابٍ : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للراجز :

*راسِى العُرُوقِ فى المُشَاشِ البَجْباجْ[2] *

قُلْت : ويُقَال : رَمْلٌ بَجْبَاجٌ ، أَىْ ضَخْمٌ مُجْتَمِع ، كما قالَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(و) من المجازِ : فُلانٌ طَيِّبُ المُشَاشِ ، أَى كَرِيمُ (النَّفْس) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَعْدُو به نَهِشُ المُشَاشِ كَأَنَّه
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُه لا يَظْلَعُ[1]

يَعْنِى أَنَّه خفِيفُ النَّفْسِ أَو العِظامِ أَوْ كنى به عن القوَائِمِ .

(و) منَ المَجَازِ أَيْضاً قَوْلُهم : فُلانٌ لَيِّنُ المُشَاشِ ، إِذا كانَ طَيِّبَ النَّحِيزَةِ ، أَىِ (الطَّبِيعَة) ، عَفِيفاً عن الطَّمَعِ .

وقِيلَ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ المُشَاشِ ، أَىِ (الأَصْل) ، عَن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قِيلَ : المُشَاشُ : (الخَفِيفُ)

---

(1) فى الأصل (يتشرب) بالشين المعجمة ومثله فى اللسان ، والمثبت من الجمهرة ١ /٩٩ والنقل عن ابن دريد وفى العباب «أن يَسْرُبَ فى الأرض »

(2) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٢٧٢ =

= وفى العباب قبله مشطوران هما :
أغْنَى ابن عَمْرو عن بَخِيلٍ بجاجْ
ذى هَجْمةٍ يخلف حاجاتِ الحاجْ
هذا وفى مطبوع التاج «وأنشد الراجز» .

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والصحاح والعباب .

النَّفْسِ ، وبه فُسِّر قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ كَما تَقَدَّم ، أَو الخَفِيفُ المَؤُونَة عَلَى مَنْ يُعَاشِرُه .

وقِيلَ : هُوَ (الظَّرِيفُ) في الحَرَكَاتِ.

(و) قِيلَ : خَفِيفُ المُشَاشِ : (الخَدَّامُ في السَّفَرِ والحَضَرِ) ، عن ابنِ عبّادٍ .

(وأَمَشَّ العَظْمُ) إِمْشَاشاً ، أَيْ صَارَ فِيه ما يُمَشُّ ، أَيْ (أَمَخَّ) حَتَّى يُتَمَشَّشَ .

(و) أَمَشَّ (السَّلَمُ : خَرَجَ ما يَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِه ناعِماً رَخْصاً) كالمُشَاشِ ، وقد جاءَ في حَدِيث مَكَّةَ شَرَّفَهَا الله تعالَى : «وأَمَشَّ سَلَمُها» قال ابنُ الأَثِيرِ : والرِّوَايَةُ أَمْشَرَ ، بالراء .

(والتَّمْشِيشُ : اسْتِخْرَاجُ المُخِّ) ، كالامْتِشاشِ ، قال رُؤْبَةُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو شِدَّةَ المَعِيشْ
دَهْرًا تَنَقَّى المُخَّ بالتَّمْشِيشْ[1]

(و) من المَجاز : (امْتَشَّ المُتَغَوِّطُ) وامْتَشَعَ ، إِذا (اسْتَنْجَى بحَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ) ، أَيْ أَزالَ الأَذَى عن مَقْعَدَتِه بأَحَدِهما ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وفي الحَدِيثِ «لا تَمْتَشَّ[1] بِرَوْثٍ ولا بَعْرٍ».

(و) امْتَشَّ (ما في الضَّرْعِ) وامْتَشَعَ (: أَخَذَ جَمِيعَه) ، أَيْ حَلَبَ جَمِيعَ ما فِيه ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) امْتَشَّت (المَرْأَةُ حُلِيَّهَا) : أَيْ (قَطَعَتْهَا عن[2] لَبَّتِهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(والمِمْتَشُّ ، كمِنْبَرٍ) ، هٰكذا في سائرِ الأُصُولِ الَّتي بأَيْدِينَا ، وهو غَلَطٌ فاحِشٌ ، فإِنَّهُ إِذا كانَ كمِنْبَر فحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ في م ت ش ، والصوابُ كما في التَّكْمِلَة والعُبَابِ مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً : المُمْتَشُّ ، عَلَى صِيغَة اسمِ المَفْعُولِ والفاعِلِ ، من امْتَشَّ ، وأَصْلُه المُمْتَشِشُ ، من امْتَشَشَ ، هُوَ : (اللِّصُّ الخَارِبُ) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وضَبَطَه .

---

(١) ديوانه ٧٨ والعباب .

(١) في مطبوع التاج « يمتش » والمثبت من الأساس .
(٢) لفظه في التكملة « من لَبَّتِها » . أما العباب ففيه « عن لبتها » .

(و) يقولون : (هَـل انمَشَّ لَكَ) مِنهُ)شَىْءٌ ، أَىْ (حَصَلَ) .

(والمَشْمَشَةُ : نَقْـعُ الـدَّوَاءِ) فِـى المـاءِ حَتَّى يَذُوبَ ، عن ابن دُرَيْدٍ .

(و) المَشْمَشَةُ (: الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ) ، عَن ابنِ دُرَيْدٍ .

(والمِشْمِشُ) ، كزِبْرِجٍ ، وهُوَ لُغَةُ أهل البَصْـرَةِ (ويُفْتَــحُ) ، عن أَبِـى عُبَيْدَةَ ، وهِـىَ لُغَةُ أَهْلِ الـكُوفَـةِ (: ثَمَــرٌ ، م) معـــروفٌ ، وهـــو الزَّرْدَالُو ، بالفَارسيّة وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ أَبِــى الغطَمَّش [1] يَهْجُو امرأَتَه :

لهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظِلْــفِ الغَـزَالِ
أَشَدُّ اصْفِـرَارًا من المِشْمِشِ [2]

قالُوا : (قَلّمَا يُوجَدُ شَىْءٌ أَشَدُّ تَبْرِيدًا للمَعِـدَةِ مِنْهُ ، و) كَـذا (تَلْطِيخـاً وإِضْعافاً) ، كَما هُوَ مُصَــرّحٌ بــه فى كُتُبِ الأَطِبَّاءِ . (وبَعْضُهـم يُسَمِّـى الإِجّاصَ مِشْمِشاً) ، وهُمْ أَهْلُ الشّامِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

قُلْتُ : وبَعْضُ أَهْلِ الشّامِ يَقُولُـهُ بالضّمِّ أَيْضــاً ، فهوَ إِذًا مُثَلّث .

(و) يُقَال : (أَطْعَمَه هَشّـاً مَشّـا : طَيِّبــاً) ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ .

(ومِشَاشٌ ، بالكَسْرِ : اسْمٌ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وفى بَعْضِها مِشْمَاشٌ بالكَسْرِ ، وهٰكذا قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وقالَ : هو مِنَ المَشْمَشَةِ ، يَعْنِى السُّرْعَةَ والخِفَّة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَشُّ : الحَلْــبُ باسْتِقْصَـــاءٍ ، كالامْتِشَاشِ .

ويُقَـــالُ : امْشُشْــ مُخَاطَــكَ ، أَى امْسَحْــهُ ، ومَشَّ أُذُنَـــه مَشًّا : مَسَحَها ، قالَتْ أُخْتُ عَمْرٍو :

فإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بأَخِيــكُمُ
فمُشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ [1]

(١) فى شرح الحماسة للتبريزى/٤ / ٣٧٣ : أبو المغطّش « عن ابن جـنىّ » أمـا العباب فكالأصل .

(٢) العباب والبيت من قصيدة فى شرح حماسة أبى تمام ٤ /٣٧٣ وانظر مادة (فندش) ومادة (كندش) .

(١) اللسان وهى كبشة أخت عمرو بن معد يكرب ، كما فى شرح المرزوقى للحماسة ٢١٧ – ١٢٨ وانظر مادة (صلم) هذا وروايته : . . « . . لم تثـأروا واتّدَيتُموا »

والمَشُّ : أَنْ تَمْسَحَ قَدَحاً بِثَوْبِكَ ؛ لِتُلَيِّنَه كَمَا يُمَشُّ الوَتَرُ ، وهو مَجَازٌ .

والمَشْمَشَةُ : المَصُّ .

وامْتَشَّ الثَّوْبَ : انْتزَعَه ، وبِــهِ سُمِّيَ اللِّصُّ مُمْتَشًّا .

والمُشَاشُ ، بالضَّمِّ : بَوْلُ النُّــوقِ الحَوَامِلِ ، وبِــهِ فُسِّرَ قَوْلُ حَسَّانَ :

* بِضَرْبٍ كإِيزَاغِ المَخَاضِ مُشَاشُه [1] *

ورَجُلٌ هَشُّ المُشَاشِ : رِخْوُ المَغْمَزِ ، وهُوَ ذَمٌّ ، وهُوَ مَجَازٌ .

ومَشْمَشُوه : تَعْتَعُــوه ، عــن ابــنِ الأَعْرَابِــيِّ .

وإِنَّــهُ لَــكَرِيمُ المُشَاشِ ، إِذا كانَ سَيِّدًا [2] ، وهُوَ مَجَازٌ .

وقالَ الفَــرّاء : النَّشْنَشَةُ : صَــوْتُ حَرَكَةِ الدُّرُوعِ ، والمَشْمَشَةُ : تَفْرِيقُ القُمَاشِ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ : وهو فى مُشَاشَــةِ قَوْمِه ، أَى خِيَارِهِم ، وهــو مَجَازٌ .

والمَشَامِشُــ : الصَّياقِلَــةُ ، عــن الهَجَرِيّ ، ولَمْ يَذْكُــر لَهَا وَاحِــدًا ، وأَنْشَدَ :

نَضَا عَنْهُمُ الحَوْلُ اليَمَانِى كَمانَضَا
عن الهِنْدِ اجْفَانٌ جَلَتْهَا المَشَامِشُ [1]

قالَ : وقِيــلَ المَشَامِشُ : خِــرَقٌ تُجْعَلُ فى النُّورَةِ ثُمَّ تُجْلَى بِهَاالسُّيوفُ .

وفُلانٌ يَمْتَشُّ مِنْ مالِ فُــلانٍ ، أَىْ يُصِيبُ مِنْه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : مَشْمَشَ الرَّجُــلُ المَرْأَةَ ، ونَشْنَشَها ، أَىْ نَكَحَها ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ .

وقال الفَرّاءُ : المُمِشُّ من الإِبِــلِ : الَّتِــى إِذا حَلَلْتَ عَنْهَا صِرَارَهاأَصَبْتَ فِيهَا لَبَناً مِنْ غَيْرِ دَرٍّ ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعــالَى .

ورَجُــلٌ مَشٌّ ، كــأَمَشّ ، نَقَلَــه الصّاغَانِىُّ .

(١) ديوانه ، واللسان ، والنهاية والرواية فى ديوانه :
بطعن كإيزاغ المخاض رَشاشُــهُ
وضَرْبٍ يُزيلُ الهامَ مِنْ كُلِّ مَفْرِقِ
(٢) لفظ الزمخشرى فى الأساس « إذا كان برًّا »

(١) اللسان .

[م ع ش] *

(المَعْشُ ، كالمَنْع) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : هُوَ (الدَّلْكُ الرَّفِيقُ)، لُغَةٌ فى السِّين ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكَأَنَّ المَعْشَ أَهْوَنُ من المَعْسِ، وقَدْ ذُكِرَ فى السِّين . ومِنَ الغَرِيبِ ما فى المِصباح فى « ع ى ش » أَنّه قِيلَ: إنَّ مِيم مَعِيشَة ومَعِيش أَصْلِيَّةٌ[1] ، والجُمْهُورُ عَلَى الزِّيادَةِ ، نقله شَيْخُنَا .

[م غ ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

مغش ، ومِنْه أَمْغِيشَيَا[2] بفَتْح وكَسْر : مَوْضِعٌ بالعِرَاقِ ، كانَتْ به وَقْعَة بَيْنَ خالدِ بن الوَلِيد، رَضِىَ الله تَعالَى عَنْه ، وبَيْنَ الفُرْس ، وكانَ به كَنِيسَة ، ولَمَّا مَلَكُوهُ هَدَمُوهَا، وكانت أُلَّيْسُ مِن مَسَالِحِها[3] وفِيهِ يَقُول أَبو مُفَزِّر[4]

الأَسْوَدُ بنُ قُطْبَةَ :

لقِينَا يَوْمَ أُلَّيْسٍ وأَمْغِى
ويومَ المَقْرِ آسادَ النَّهارِ
فلم أَرَ مِثْلَها فضلات حَرْبٍ
أَشَدَّ على الجَحاجِحَةِ الكِبَارِ[1]

أَرادَ بقولِه : أَمْغِى هٰذا المَوضِعَ بعَيْنِهِ ، فحَذَفَ ، كقولِ لَبِيدٍ :

* عَفَت المَنَا بمُتَالِعٍ فأَبَانِ[2] *

أَرادَ : المَنَازِل ، نَقَلَه ياقُوتُ .

ومَغُوشَةُ : مَدِينَةٌ بالأَنْدَلُس ، مِنْ نَواحِى تُدْمِيرَ ، وقَرْطاجَةَ، والمِيمُ أَصْلِيَّة ، سُمِّيَتْ باسْمِ القَبِيلَة .

[م ق د ش]

(مَقْدِشُو ، بفَتْحِ المِيمِ وكَسْرِ الدَّال المُهْمَلَة ، والعامَّةُ تَفْتَحُها[3] ، وضَمّ الشِّين) ويُقَالُ: أَيْضاً مَقْدِشا ،

(١) لفظه فى المصباح « وقيل هو من معش ، فالميم أصلية ، ووزن معيش ومعيشة فعيل وفعيلة ، ووزن معائش فعائل ، فتهمز ، وبه قرأ أبو جعفر المدنى والأعرج ».

(٢) فى مطبوع التاج « أمغيشا » والتصحيح من معجم البلدان وقد ضبطه بالنص .

(٣) فى مطبوع التاج « وكانت أليس عينا مالحة » وصوابه من معجم البلدان .

(٤) فى مطبوع التاج « أبو مغر بن الأسود » . والمثبت من معجم البلدان وتاريخ الطبرى .

(١) معجم البلدان (أمغيشيا) وفى مطبوع التاج « يوم أليس يوم أمغى » « ويوم المغر » « مثلهانضلات حرب » والمثبت من معجم البلدان .

(٢) الديوان ١٣٨ ، واللسان ومعجم البلدان (أبان) وعجز البيت :

* وتقادمَتْ بالحُبْس فالسُّوبانِ *

(٣) ضبطه ياقوت بفتح الدال ولم يذكر الكسر .

ويُكْسَرُ أَوَّلُه ، كما ضَبَطَهُ الحَافِظُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وهو (: د ، كَبِير بَيْنَ الزَّنْجِ والحَبَشَة) مِنْ أَطْرَاف بلادِ الهِنْـد ، منْهُ : الفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ الله محمّدُ بنَ عليِّ بنِ أَبِي بَكْرٍ المَقْدِشِيّ ، مُعِيدُ البادرائيّة [1] ، ويُقَالُ فيه المَقْدِشَاوِيّ ، قال الذَّهَبِيّ : حَدَّثَنا عن ابنِ الدُّخْمَيْسِيّ [2] ، وأَبُو عليّ الحَسَنُ بنُ عِيسَى بنِ مُفْلِحٍ ، العَامِرِيُّ المَقْدِشِيُّ اليَمَنِيُّ ، كَتَبَ عنه الزَّكِيّ المُنْذِرِيّ .

وأَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ محمّدِ بنِ أَحْمَد ، شَمْسُ الدِّينِ المَقْدِشِيُّ ، حَدَّثَ عَنِ ابنِ عَبْدِ الهَادِي ، وعنه الحَافِظُ ابنُ حَجَر ، وعَاشَ تِسْعِينَ سَنَةً .

[م ل ش] *

(مَلَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هُوَ من قَوْلِهِم : مَلَشَ (الشَّيْءَ) يَمْلُشُه مَلْشاً من حَدِّ نَصَرَ : إذا (فَتَّشَه بِيَدِه ، كَأَنَّه يَطْلُبُ فيه شَيْئاً) ، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، وزادَ صاحِبُ اللِّسان ويَمْلِشُه أَيْضاً ، أَيْ من حَدِّ ضَرَبَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

مَلْشُون : من قُرَى بَسْكَرَة [1] ، من ناحِيَة إفْرِيقِيَّةَ القُصْوَى ، مِنْهَا : أَبُو عَبْدِ الله المَلْشَوِيّ [2] ، وابنُه إسْحَاقُ ، سَمِعَا عَن مُقَاتِلٍ وغيره .

[م ن ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

مَنْيُونِش [3] ، بالفَتْح وسُكُونِ النُّونِ الأُولَى ، وكَسْرِ الثانِيَة ، بَيْنَهُمَا ياءٌ مضمومة وواو ساكِنَة : حِصْنٌ بالأَنْدَلُس ، من نَوَاحِي بَرْبُشْتَر [4] .

---

(١) فى مطبوع التاج : « البادراية » والمثبت من التبصير ١٣٨٤ .

(٢) فى مطبوع التاج : (الأحميسى) والمثبت من التبصير ١٣٨٤ .

---

(١) ضطه ياقوت فى معجم البلدان (بسكرة) عن الحازمي بكسر أوّله وكافه . والضبط المثبت عن غير الحازمى .

(٢) فى معجم البلدان : الملشونىّ .

(٣) فى مطبوع التاج «منيرنش... وراء ساكنة ... والمثبت من معجم البلدان : (منيونش) وقال : بالفتح ثم السكون. ثم ياء مضمومة وسكون الواو وكسر النون وشين معجمة .

(٤) فى مطبوع التاج : « برشير » والمثبت من معجم البلدان (منيونش) و (بَرَبُشْتَر) وضبطها بقوله : بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التا المثناة من فوق .

ومَيَّانِشُ ، بالفَتْـح والتَّشْدِيد : من قُرَى المَهْدِيَّةِ بإِفْرِيقِيَّةَ بَيْنَهما نِصْفُ فَرْسَـخٍ ، وماؤُهَا عَذْبٌ ، ومِنْهَـــا أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ سَعْدٍ ، المَيَّانِشِيُّ ، الأَدِيبُ .

وعُمَرُ بنُ عَبْدِ المَجِيدِ بنِ الحَسَن ، المَيَّانِشِيُّ : نَزِيلُ مَكَّةَ ، ماتَ بها ، قال ياقُوت : رَوَى عنه شُيُوخُنَا .

[م و ش] *

(ماشَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابن الأَعْرَابِـيِّ : ماشَ (كَرْمَـه مَوْشـاً : طَلَبَ باقِـي قُطُوفِـه) . هُنَا ذَكَـرَهُ الصّاغَانِـيُّ ، وذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ وابـنُ سِيدَه فى « م ى ش » .

(والماشُ : حَبٌّ ، م) ، مَعْرُوفٌ مُدَوَّرٌ أَصْغَرُ مِنَ الحِمَّصِ ، أَسْمَرُ اللَّوْنِ يَمِيلُ إِلَى الخُضْـــرَة ، يـكونُ بالشـامِ وبالهِنْدِ ، يُزْرَعُ زَرْعاً ، (مُعْتَـدِلٌ ، وخِلْطُـه مَحْمـودٌ نافِـعٌ للمَحْمُـومِ والمَـزْكُومِ ، مُلَيِّـنٌ ، وإِذا طُبِـخَ بالخَلِّ نَفَـعَ الجَـرَبَ المُتَقَـرِّحَ ، وضِمَادُهُ يُقَوِّى الأَعْضَاءَ الوَاهِيَـةَ) ، وذَكَرَه الجَوْهَـرِيّ فى « م ى ش » ، وقالَ : هُوَ مُعَرَّبٌ أَو مُوَلَّد .

(والمَاشُ : قُمَاشُ البَيْـتِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـيِّ ، قالَ : (و) هـى (الأَوْغَابُ والأَوْقابُ) والثُّوَى ، قـالَ الأَزْهَـرِيُّ : (ومِنْهُ) قَوْلُهُـم : (الماشُ خَيْرٌ مِنْ لاشَ ، أَىْ ما كَانَ فِـى البَيْتِ من قُمَاشٍ لا قِيمَةَ لهُ ، خَيْرٌ مِنْ خُلُوِّه) ، أَىْ مِن بَيْتٍ فارِغٍ لا خَيْـرَ فيـهِ ، فخُفِّفَ لاش ، لازْدِوَاجِ ماش .

وفى المُحْكَـمِ : خَـاشِ مَـاشَ ، بفَتْحِهِما وكَسْرِهِمـا : قُمَاشُ النّاسِ ، وقَدْ تَقَدَّم فى « خ و ش » ، قالَ ابنُ سِيدَه : وإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّ أَلِفَ ماش يـاءٌ ، لا واوٌ ، لوجُـودِ « م ى ش » وعَدَمِ « م و ش » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

ذَواتُ المَـوَاش ، كسَحَـاب : دِرْعٌ من دُرُوعِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، أَخْرَجَه أَبو مُوسَى فى مُسْنَدِ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعـالَى عَنْهُمَـا ، قالَ ابـنُ الأَثِيرِ ، ولا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِه .

ومُوش بالضَّمّ : قَرْيَـةٌ من أَعْمَالِ خِلاَطَ بإِرْمِينيَةَ ، ومِنْهَا أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ ابنِ عَفّـانَ[1] ، المُـوشِيُّ العَطّـارُ ، حَدَّثَ عن أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الدّائِـمِ .

ومُوشُ أَيْضـاً: جَبَـلٌ في بِـلادِ طَيِّئٍ في شِعْرِ أَبـي جبيلة[2] :

صَبَحْنَا طَيِّئاً في سَفْـحِ سَلْمَـى
بِكَأْسٍ بَيْـنَ مُـوشٍ فالدَّلاَلِ [3]

هٰـكذا يُرْوَى ، قالَ ياقُوت : هٰكذا وَجَدْتُه بضَمِّ المِيمِ في القَرْيَةِ والجَبَلِ ، ولَيْسَ لَهُ في العَرَبِيّة أَصْلٌ عَلَى هٰذا ، فإِنْ فُتِـحَ كانَ مَصْدَرَ ماشَ الرَّجُـلُ كَرْمَه يَمُوشُه مَوْشاً ، إِذا تَتَبَّـعَ باقِـي قُطُوفهِ فأَخَذَهَا . انتهى .

ومُوش أَيْضـاً :لَقَـبُ مُوسَى بنِ عِيسَى البَغْدَادِيّ ، عنأَبِي عاصِمٍ النَّبِيلِ .

ومَوْشٌ ، بالفتـحِ [لقـب[4]] :

عَبْدِ الرّحمٰنِ بنِ عُمَـرَ بن الغَـزَّال ، الواعِظِ ، سَمِـعَ ابنَ ناصِرٍ وطَبَقَتَه ، ومات سنة ٦١٥ .

ومُوشَةُ ، بالضَّمِّ : مِنْ قُرَى الفَيُّوم . وبالضَّمِّ : أُخْرَى من قُرَى الصَّعيـدِ .

والمُوشِيَّةُ ، بالضَّمِّ وتَشْدِيد اليـاءِ : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ في غَرْبِيِّ النِّيلِ بِالصَّعِيدِ ، وقِيـلَ : هو من الوَشْيِ ، وسَيَأْتِـي .

وأَبو القاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ محمَّـدِ ابنِ إِسْحَـاقَ المَـرْوَزِيُّ المَاشِيُّ ، عن أَبِـي القاسِمِ حَمّاد بنِ أَحْمَـدَ بنِ حَمّـادٍ السُّلَمِـيُّ ، تُوُفِّـيَ بمَرْوَ سنة ٣٥٦[5] ، رَحِمَهُ اللهُ تَعـالَى .

[م ه ش] *

(مَهَشَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَيْ (أَحْرَقَ) ، يُقَال : مَحَشَتْهُ النـارُ ومَهَشَتْهُ ، إِذا أَحْرَقَتْه .

(و) قـالَ غَيْـرُه : مَهَشَـس ، إذا (خَدَشَ) ، وكَأَنَّ الهَاءَ بَدَلٌ عن الحاءِ ،

(١) في التبصير ١٣٩٧ : عفّاف ، بالفاء في آخره ، وفي نسخة منه « عفّان » ، كما هنا .
(٢) في معجم البلدان (موش) : ابن جبلة .
(٣) في مطبوع التاج : « بالدلال» والمثبت من معجم البلدان (موش) والبيت فيه وفيه أيضـا عن الأبيوردى ويروى : بين كحلة فالدلال .
(٤) زيادة من التبصير ١٣٣٠ والضبط منه .

(١) في المشتبه للذهبي ص ٥٦٥ (هامش) أن وفاته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

ويُقَالُ: مَرَّتْ بِى غِرَارَةٌ فَمَحَشَتْنِى، ومَهَشَتْنِى، ومَشَنَتْنِى، بمَعْنًى وَاحِدٍ.

(و) قد (امْتَهَشَ) الشَّىْءُ، وامْتَحَشَ، إذا (احْتَرَقَ).

(و) امْتَهَشَتِ (المَرْأَةُ: حَلَقَتْ وَجْهَهَا بالمُوسَى)، فهى مُمْتَهِشَةٌ، وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ «أَنّه لَعَنَ من النِّسَاءِ الحالقَةَ والسَّالقَةَ والخَارِقَةَ والمُنْتَهِشَةَ والمُمْتَهِشَةَ» وقال العُتْبِىّ: لا أَعْرِفُ المُمْتَهِشَةَ إلاَّ أَن تَكُونَ الهاء مُبْدَلَةً من الحاءِ.

(ونَاقَةٌ مَهْشَاءُ)، إذا (أَسْرَعَ هُزَالُهَا) نَقَلَه الصّاغَانِىّ عن ابنِ فارِسٍ.

[م ى ش] *

(المَيْشُ: خَلْطُ الصُّوفِ بِالشَّعَرِ)، قال الرّاجِزُ، وهو رُؤْبَةُ:

عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ
إلَىَّ سِرًّا فاطْرُقِى ومِيشِى [1]

قالَ أَبو نَصْر: أَى اخْلِطِى ما شِئْتِ من القَوْلِ، كَذَا فى الصّحاحِ.

قُلْتُ: وكَذٰلِكَ فَسَّره الأَصْمَعِىّ وابنُ الأَعْرَابِىّ وغيرُهما.

(و) المَيْشُ: (خَلْطُ لَبَنِ الضَّأْنِ بلَبَنِ الماعِزِ)، قالَهُ الجَوْهَرِىّ، وقِيلَ: خَلْطُ اللَّبَنِ الحُلْوِ بالحَامِضِ، ومِنَ الغَرِيبِ أَنَّ الماعِزَ بالفَارِسيَّةِ تُسَمَّى مِيش، بكَسْرِ المِيمِ المُمَال.

(و) عَنِ الكِسَائِىّ: المَيْشُ: (كَتْمُ بعضِ الخَبَرِ) وإخْبَارُ بَعْضِه، وقَدْ مِشْتُ الخَبَرَ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

(و) المَيْشُ: (حَلْبُ بَعْضِ ما فِى الضَّرْعِ) وتَرْكُ بَعْضِه، وفى الصّحاح: حَلْبُ نِصْفِ ما فى الضَّرْعِ، فإذا جاوَزَ النِّصْفَ فلَيْسَ بمَيْشٍ، وقد ماشَها مَيْشاً.

(و) المَيْشُ: (خَلْطُ كلِّ شَىْءٍ) سَوَاءٌ القَوْلُ والخُبْزُ واللَّبَنُ وغَيْرُها.

(وماشُوا الأَرْضَ مَيْشَةً: مَرُّوا بِهَا)، عن أَبِى عَمْرو.

(ومَاشَانُ: نَهْرٌ) يَجْرِى وَسَطَ مَدِينَةِ مَرْو.

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٧٣.

(ومَاوَشانُ : ناحِيَةٌ بهَمَذانَ) ، نَقَلَه الصاغانىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

ماشَ القُطْنَ يَمِيشُه مَيْشاً : زَبَّدَه بَعْدَ الحَلْجِ .

والمَيْشُ : خَلْطُ الكَذِبِ بالصِّدقِ ، والجِدِّ بالهَزْلِ .

وأَبُو طالِب بنُ مِيشَا التَّمّارُ[1] ، بالكَسْر : مُحَدِّث رَوَى عَنْ يَحْيَى بنِ ثابِتِ بن بُنْدار .

وماشَ المَطَرُ الأَرْضَ مَيْشاً ، إذا سَحَاهَا ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ عن اللَّيْثِ ، وفى بَعْضِ نُسَخِ كتابِه مَأَشَ بالهَمْز ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

ومِيشَةُ ، بالكَسْرِ : من قُرَى جُرْجَانَ .

(فصل النون) مع الشين

[ن أش] *

(النَّأْشُ ، كالمَنْعِ) ، لُغَةٌ فى النَّوْش ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وهُوَ : (التَّنَاوُلُ) ، يُقَال : نَأَشْتُ الشيءَ نَأْشاً ، إِذا تَنَاوَلْتَه ، (كالتَّناؤُش) .

وقالَ ثَعْلَب : التَّناؤُش : الأَخْذُ من بُعْد ، مَهْمُوزٌ ، فإِنْ كانَ عن قُرْبٍ فهو التَّناوُش ، بغَيْرِ هَمْزٍ ، وقولُه تعَالَى : ﴿ وأَنَّى لَهُمُ التَّناوُش ﴾[1] قُرِئَ بالهَمْزِ وغَيْرِ الهَمْزِ .

وقال الزَّجّاجُ : مَنْ هَمَزَ فعَلَى وَجْهَيْن ، أَحَدهمَا : أَنْ يَكُونَ من النَّئِيشِ الَّذى هُوَ الحَرَكَةُ فى إِبْطَاءٍ ، والآخَرُ : أَنْ يَكُونَ من النَّوْشِ الَّذى هُوَ التّناوُلُ ، فَأَبْدَلَ من الواو هَمْزَةً ، لمَكَان الضَّمَّة ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : ومَعْنَى الآيَةِ أَنَّهُم تَنَاوَلُوا الشَّيْءَ مِنْ بُعْدٍ ، وقَدْ كانَ تَنَاوُلُه مِنْهُمْ مِنْ قُرْبٍ فى الحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فآمَنُوا حَيْثُ لا يَنْفَعُهم إيمانُهم ؛ لأَنَّه لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُهَا فى الآخِرَةِ .

(و) النَّأْشُ (: الأَخْذُ والبَطْشُ)

(1) فى التبصير ١٣٣٣ : « التّجار » .

(1) سورة سبأ الآية ٥٢ .

وقِيلَ : الأَخْـذُ فى البَطْشِ ، يقالُ : نَـأَشَه نَـأْشاً : إذا أَخذَه فى بَطْشٍ .

(و) النَّأْش : (التَّأْخِيـرُ) ، وقَـدْ نَـأَشَ الأَمْرَ ، إذَا أَخَّرَهُ ، كَذَا فى المُحْكَمِ والصّحاحِ .

(و) النَّأْشُ : (النُّهُوضُ) فى إبْطَاءٍ ، نَقلَه الزَّجّاجُ ، يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ نَـأَشْتَ لَنَا ، أىْ نَهَضْـت ، قال :

إلَيْكَ نَـأَشْتُ يا ابْنَ أَبِـى عَقِيلٍ
وَدُونِى الغافُ غافُ قُرَى عُمَانِ [1]

(والنَّؤُوش ، كصَبُـورٍ : القَـوِىُّ الغَالِبُ) ، ذُو البَطْشِ ، ويُقَال : قَـدَرٌ نَؤُوشٌ [2] ، أىْ غالِب ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

كَمْ سَاقَ مِنْ دارِ امْرِئٍ جَحِيشِ
إلَيْكَ نَـأْشُ القَدَرِ النَّؤُوشِ [3]

وقَدْ ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى «ن و ش» ، قالَ الصّاغَانِـىُّ ، وهُوَ يَدخـل [4] فى البابَيْنِ .

(١) العباب ومادة (غيف) وفيها نسب إلى الفرزدق .
(٢) فى مطبوع التاج «نؤاش» والصواب من العباب ومن الشاهد بعده
(٣) ديوانه ٧٧ والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج : «مدخل» ، والمثبت من التكملة .

(و) يُقَـالُ : (فَعَلَـه نَئِـيشاً) ، كأَمِيـرٍ : أىْ (أَخِيـرًا) ، كمـا فى الصّحاحِ ، ويُقَالُ أَيْضـاً : جَاءَنـا نَئِيشـاً ، أىْ بَطِيئـاً .

(و) قـالَ ابـنُ عَبّـادٍ : يُقَـال : (لَحِقَنَا [1] نَئِـيشاً من النَّهـارِ ، أىْ بَعْدَ ما تَوَلَّى) ، وهُـوَ مِنْ ذٰلِكَ ، أىْ تَـأَخَّرَ عنّا ثمّ اتَّبَعَنا عَلَى عَجَلَةٍ خَشْيَةَ الفَوْتِ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِنَهْشَـلِ بنِ حَرِّىٍّ :

ومَوْلًى عَصَـانِـى واسْتَبَدَّ بِرَأْيِـهِ
كَمَا لَمْ يُطَـعْ فِيمَا أَشَارَ قَصِيرُ [2]

فلمّا رَأَى ما غَبَّ أَمْـرِى وأَمْـرَه
ونَاءَتْ بـأَعْجَـازِ الأُمُورِ صُـدُورُ

تمَنَّى نَئِـيشاً أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنى
وَقَدْ حَدَثَـتْ بعْـدَ الأُمُورِ أُمُـورُ

(١) ضبط فى القاموس بسكون القاف والصواب من العبـاب ومن تفسيره التالى ، هـذا وفى العباب : يقال لحقنا فلان نئيشا من النهار أى بعدما تولى .
(٢) الأبيات فى اللسان والعباب وفى الصحاح والأساس والمقاييس ٥ /٣٧٧ بيت الشاهد وهو الثالث .
وفى المقاييس : والذى سمعناه :
« تمـنى أخيرا » هذا وفى العباب :
كما لم يُطَعْ بالبَقَّتَين قصير .

أَىْ تَمَنَّى فى الأَخِيرِ وبَعْدَ الفَوْت (١) حَيْثُ لا يَنْفَعُه فِيــه الطَّاعَة .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (نَاقَةٌ مَنْئُوشَةُ اللَّحْمِ) ، إِذا كانَتْ (قَلِيلَتَهُ) . هُنَا ذَكَرَهُ الصّاغَانِــىُّ ، وقِيلَ : رَقِيقَتَهُ ، وذَكَرَه غَيْرُه فى «ن و ش» ، كمــا سَيَأْتِــى .

(و) يُقَــالُ : (انْتَأَشَنِــى) ، أَىْ (أَعْجَلَنِــى) ، واسْتَبْطَأَنِــى .

(و) انْتَأَشَ (بغَنَمِــه) كرِعَان(٢) السَّحــابِ ، إِذا (ظَعَنَ بِهَا) ، قــالَ الصّــاغَانِــىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الأَخْذِ والبَطْشِ ، وقَدْ شَذَّ عَنْهُ قولُهم جــاءَ نَئِيشــاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

التّناوُش : التَّباعُد .

وانْتَأَش هُوَ : تَـأَخَّرَ وتَبَاعَدَ .

والنَّئِيشُ ، كأَمِيرٍ : البَعِيــدُ ، عن ثَعْلَبٍ .

والنَّأْشُ : الطَّلَبُ ، عن ابنِ بَرِّىّ .

ونَأَش الشَّىْءَ [يَنْأَشُه] (١) نَـأْشــاً : بَاعَدَهُ .

ونَأَشَه نَأْشاً ، كنَعَشَــه : أَحْيَــاهُ ورَفَعَه ، قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنّــه بَــدَلٌ .

وانْتَأَشَــه اللهُ ، أَىِ انْتَزَعَــه ، وفى حَدِيــثِ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا فِــى صِفَةِ أَبِيهَــا ، رَضِىَ اللهُ تَعــالى عَنْهُ ، «فانْتَأَشَ الدِّيــنَ بنَعْشِــهِ(٢) إِيّاه » أَى تَدَارَكَه بإِقامَتِــه إِيّــاه من مَصْرَعِــه .

[ن ب ش] *

(النَّبْشُ : إِبْــرازُ المَسْتُورِ ، وكَشْفُ الشَّىْءِ عَنِ الشَّىْءِ ، ومنــه النَّبّاشُ) ، وحِرْفَتُه النِّبَاشَةُ ، يُقَال : نَبَشَ الشَّىْءَ نَبْشــاً ، إِذا اسْتَخْرَجَــه بَعْدَ الدَّفْنِ ، ونَبْشُ المَوْتَى : اسْتِخْرَاجُهم .

(١) فى مطبوع التاج « الموت والمثبت من اللسان » .
(٢) فى مطبوع التاج «كرعنان السحاب» والمثبت من العباب .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله بنعشه إياه ، قال فى اللسان : ويروى فانتأش الدين فنعشه ، بالفاء على أنه فعل » . ونص اللسان هذا الذى ذكر فى هامش مطبوع التاج موجود فى مادة (نعش) ولا يوجد فى (نأش) ولا (نوش) .

(و) من المَجَاز: النَّبْش: (اسْتِخْراجُ الحَدِيثِ) والأَسْرَارِ، ويُقَالُ: هُـوَ يَنْبُشُـس عَنِ الأَسْرَارِ، ويَنْبُشُهـا[1].

(و) من المَجَـاز: النَّبْشُ: (الاكْتِسابُ)، يُقَـال: هُـوَ يَنْبُش لِعِيَالِه، أَى يَكْتَسِبُ لهُم.

(ونَبَشَهُ بسَهْمٍ: رَمَاهُ) بِهِ (فَلَمْ يُصِبْهُ).

(و) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، رَحِمَهُ اللهُ: النِّبْشُ، (بالكَسْرِ: شَجَرٌ كالصَّنَوْبَرِ)، إِلاّ أَنَّهُ أَقَلُّ منْـه وأَشَدُّ اجْتِمَاعـاً، (أَرْزَنُ مِنَ الآبَنُـوسِ)، لَـهُ خَشَبٌ أَحمَـرُ كَأَنّـهُ النَّجِيـعِ[2] صُلْـبٌ يُكِلّ الحَدِيدَ، يُعْمَلُ منـه المَخاصِـرُ للجَنَائِبِ[3]، وعَكَاكِيـزُ[4] نَقَلَـه ابنُ سِيدَه عنــه.

قُلْتُ: وقَدْ أَغْفَلَ المُصَنّفُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى، الآبَنُـوسَ فى كتَابِــه، وذَكَرَه هُنَا اسْتِطْرَادًا، وقَـدِ اسْتُدْرِكَ عَلَيْه فِى مَحَلّه.

(و) النَّبَش، (بالتَّحْرِيكِ: الجَمَلُ الَّذى فِـى خُفِّه أَثَرٌ، يَتَبَيَّـنُ فِـى الأَرْضِ) مِنْ غَيْـرِ أَثَـرِه، يُقَـال: بَعِيرٌ نَبَشٌ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عَن ابنِ عَبّادٍ.

(ونُبَيْشَةُ الخَيْرِ، كجُهَيْنَةَ)، هُـوَ عَمْرُو بنُ عَوْفٍ الهُذَلِـىّ بن طَرِيفٍ نَـزَلَ البَصْـرَةَ، رَوَى عنـه أَبُـو المُلَيْحِ، وأُمُّ عاصِمٍ، قَالَ الحَافِظُ: أَخْرَجَ لَـهُ مُسْلِمٌ وأَهْلُ السُّنَنِ.

(وهَوْذَةُ بنُ نُبَيْشَةَ)، ولَـمْ يَذْكُرْه الذَّهَبِـىُّ ولا ابنُ فَهْد ولا الحافِظُ، (صَحابِيّان)، وإِنّمَا ذَكَرُوا نُبَيْشَةَ: رَجُلٌ آخَرُ لَهُ صُحْبَة، قَالَ الصّاغَانِىُّ: هَوْذَةُ بنُ نُبَيْشَةَ السُّلَمِـىّ، ثُـم مِنْ بنِى عُصَيَّةَ، كَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم «أَنّـهُ أَعْطَـاهُ ما حَوَى الجَفْرُ كُلَّه».

---

(١) اقتصر فى الأساس على تعديته بنفسه فى هذا الاستعمال.

(٢) فى مطبوع التاج «النجيع» والصواب من التكملة والعباب.

(٣) لفظه فى اللسان عنه «تعمل منه مخاصر النجائب».

(٤) فى العباب «يكل الحديد أرزَنُ من النَّبْع ومن الأبنوس، ولا تعمل منه القسى لثقله، ولكن تعمل منه مخاصر النجائب وعكاكيزُ يالها من عكاكيزَ وعصى ونصب للقوس ولا ثمر له ومنابتـه الجبال مع الضُّبَّار.

قُلْتُ : فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ على الحافِظَيْنِ ، تُوُفِّيَ فى حَياتِه ، صَلَّى اللهُ تعالَى علَيْهِ وسَلَّمَ ، لَهُ ذِكْرٌ فى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ .

(و) نُبَيْشَةُ (بنُ حَبِيبِ) بنِ عَبْدِ العُزَّى السُّلَمِىُّ ، أَحدُ فُرْسَانِهِم ، (رَفِيقٌ لامْرِئِ القَيْسِ) بنِ حُجْرٍ الكِنْدِىِّ ، حِينَ خَرَجَ (إِلى قَيْصَرَ) مَلِكِ الرُّومِ .

(وسَمَّوْا نُبَاشَةَ)، كثُمامَة ، (ونَابِشاً .) .

(والأُنْبُوشُ ، بالضّمِّ : أَصْلُ البَقْلِ المَنْبُوشِ) ، كَمَا نقَلَه الجَوْهَرِىُّ (أَو الشَّجَرُ المُقْتَلَعُ بأَصْلِه وعُرُوقِهِ) ، كالأُنْبُوشَةِ ، (ج : أَنابِيشُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِامْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنَّ السِّبَاعَ فِيهِ غَرْقَى عَشِيَّةً
بأَرْجائِه القُصْوَى أَنابِيشُ عُنْصُلِ [(1)]

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : وَاحِدُ الأَنَابِيشِ أُنْبُوشٌ وأُنْبُوشَةٌ ، وهُوَ ما نَبَشَه المَطَرُ ، قال : وإِنَّمَا شَبَّه غَرْقَى السِّبَاعِ بالأَنابِيشِ ، لِأَنَّ الشَّىْءَ العَظِيمَ يُرَى [من بعيد] [(1)] صَغِيرًا ، أَلا تَرَاهُ قالَ : بأَرْجائِه القُصْوَى ، أَى البُعْدَى . شَبَّهَهَا بَعْدَ ذُبُولِهَا ويُبْسِها بِهَا .

(والنَّبَّاشُ بنُ زُرارَةَ) بن وَقْدانَ بنِ حَبِيبِ بنِ سَلامَةَ بنِ غُوَىِّ بنِ جُرْوَة [(2)] بن أُسَيِّدِ التَّمِيمىِّ الأُسَيِّدِى ، هو أَبُو هالَةَ والِدُ هِنْد ، تُوفِّى قبلَ المَبْعَثِ (ومالِكُ بنُ زُرارَةَ بنِ النَبَّاشِ ، وأَبُو هالَةَ بنُ النَّبّاشِ بنِ زُرارَةَ ، أَو زُرارَةُ بنُ النبَّاشِ، أَو مَالِكُ بنُ النَّبَّاشِ بنِ زُرارَةَ)، الأَخِيرُ قولُ الزُّبَيْرِ بنِ بَكّارٍ : (زَوْجُ خَدِيجَةَ) بنتِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى ، أُمِّ المُؤْمِنِينَ ، رضى الله تعالَى عنها ، والِدُ هِنْدِ بنِ أَبِى هَالَةَ ، الصَّحابِىِّ ،

---

(1) ديوانه ٢٦ من معلقته ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٢٩٤ و٣ /٣٧٨ .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق وقد نبه بهامش مطبوع التاج وهامش اللسان إلى اقتضاء سياق العبارة ذلك ففى هامش مطبوع التاج «قوله : يُرى صغيرا يعنى مع البعد كما يشعر به سياق العبارة» ، وفى هامش اللسان يرى صغيرا كذا بالأصل ولعل الأنسب : يرى من بعيد صغيرا ، كما يؤخذ مما بعده » .

(2) فى مطبوع التاج «عدى بن جروة» والصواب من مختصر جمهرة ابن الكلبى ٧١ وفى مطبوع جمهرة أنساب العرب ٢١٠ «بن غوى بن جردة» .

رَبِيب رَسُولِ اللهُ صلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ) والوَصَّاف لحلْيَته[1] الشريفَة، وكانَ أَخَا فاطمَةَ الزَّهْرَاءِ ، وخالَ الحَسَنِ والحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُعَنْهُم شَهِدَ أُحُدًا ، وقُتِلَ مَع عَلِيٍّ ، يَوْمَ الجَمَلِ ، وسِيَاقُ عِبَارَةِ المُصَنِّف فى إِيراد هٰذِهِ الأَسْمَاءِ عَلَى هٰذَا الوَجْه غيرُ مُحَرَّر[2] ، والذى صَحَّ فى اسمِ أَبِى هالَةَ هو ما ذَكَرَه أَوّلاً ، ومثلُه فى الإِصابَةِ والمعاجِم ، فتأَمَّلْ ، وقال ابنُ حِبَّان : اسْمُ ابنِ أَبِى هالَةَ هِنْدُ بنُ النَّبَّاشِ بنِ زُرَارَةَ ، وروَى شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ ما نَصُّه : أَبُو هَالَةَ زَوْجُ خَدِيجَةَ هِنْدُ بنُ زُرَارَةَ بنِ النَّبَّاشِ، قال الذَّهَبِىُّ : والعَجَبُ من ابنِ مَنْدَه وأَبِى نُعَيْم كَيْفَ ذَكَرَا أَبا هَالَةَ فى الصَّحابَةِ ، وهُوَ قَدْ تُوفِّىَ قَبْلَ المَبْعَثِ .

(١) يريد بحليته الشريفة : صفته صلى الله عليه وسلم ويشير بذلك إلى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما : قال : سألت خالى هند بن أبى هالة – وكان وصافا – عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . والحديث بتمامه في ترجمه هند بن أبى هالة (أسد الغابة) رقم ٥٤٠٤ .

(٢) أوردها ابن الأثير محررة فى ترجمة هند بن أبى هالة فقال : واختلف فى اسم أبى هالة فقيل : نباش بن زرارة بن وقدان ، وقيل : مالك بن زرارة بن النباش وقيل مالك بن النباش بن زرارة ، قاله الزبير

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأَنْبُوشُ: ما نُبِشَ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

والأُنْبُوشُ : البُسْرُ المَطْعُون فيه بالشَّوْكِ حَتَّى يَنْضَجَ .

والأَنَابِيشُ : السِّهَامُ الصِّغَارُ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وذَكَرَ شَيْخُنَا عن جَمَاعة من أَهْلِ الأَشْبَاهِ أَنّ الأَنَابِيشَ لا وَاحِدَ له .

ونَبَّشَ فى الأَمْرِ : اسْتَرْخَى فِيهِ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى تُرَابٍ عن السُّلَمِىِّ ، والصَّوابُ بتَقْدِيمِ البَاءِ على النّونِ ، وقد تقدَّم .

[ن ت ش] *

(النَّتْش ، كالضَّرْب) ، قالَ اللَّيْثُ : هو (اسْتِخْرَاجُ الشَّوْكَةِ ونَحْوِها بالمِنْتَاشِ) ، كمِحْرَابٍ اسْم (للمِنْقَاشِ) الَّذِى يُنْتَشُ بِهِ الشَّعرُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : والعَرَبُ تَقُول للمِنْقَاش : مِنْتَاخٌ ومِنْتَاشٌ .

قال اللَّيْثُ :(و) النَّتْشُ أَيْضاً : (جَذْبُ اللَّحْمِ ونَحْوِه قَرْصاً) ونَهْشاً .

(و) النَّتْشُ ، و(النَّتْفُ) وَاحِدٌ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) من المجَاز : النَّتْشُ : (الاكْتِسَابُ) ، وَقَدْ نَتَش لِأَهْلِه يَنْتِشُ نَتْشاً : اكْتَسَبَ لَهُمْ واحْتَالَ ، وقَالَ اللِّحْيَانِيّ : هُوَ يَكْدِشُ لِعِيالِه ويَنْتِشُ ، ويَعْصِفُ ، ويَصْرِفُ .

(و) النَّتْشُ : (الضَّرْبُ) بالعَصَا ، يُقَال : نَتَشَه بالعَصَا نَتْشاً .

(و) النَّتْشُ : (الدَّفْعُ بالرِّجْلِ) يُقَالُ : نَتَش الرَّجُلُ الحَجَرَ برِجْلِه ، إذا دَفعَهُ ، قالَهُ ابنُ شُمَيلٍ .

(و) النَّتْشُ : (عَيْبُ الرَّجُلِ سِرًّا ، كالتَّنْتاشِ) ، بالفَتْحِ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) يُقَالُ : (بِئْرٌ لا تُنْتَشُ ، أَيْ (لا تُنْزَحُ) ، أي لِعُمْقِهَا .

(و) في الحَدِيثِ « لا يُحِبُّنا أَهْلَ البَيْتِ حامِلُ القَبَلَةِ [1] ، ولا (النُّتَّاشُ)» أي (السُّفَلُ) - وقال الفَرّاء : النُّتَاشُ ، أي كغُرَاب كما ضَبَطَه الصّاغَانِيُّ - والنُّغَّاشُ (والعَيّارُونَ) ، وَاحِدُهُم ناتِشٌ ، كأَنَّهُم انتُتِشُوا ، أي انْتُتِفُوا من جُمْلَة أَهْلِ الخَيْرِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : نُتّاشُ النّاس : رُذَالُهُم . وقال ابنُ الأَثِيرِ : شِرَارُهُم .

(والنَّتَشُ - مُحَرَّكَةً - من النَّبَاتِ : ما يَبْدُو أَوّلَ ما يَنْبُتُ من أَسْفَلَ وفَوْقَ) .

(و) منه يُقَال : (أَنْتَشَ الحَبُّ) ، إذا (ابْتَلَّ فضَرَبَ نَتَشَهُ في الأَرْضِ) .

(و) أَنْتَشَ (النَّبَاتُ : أَخْرَجَ رَأْسَه من الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يُعْرِقَ) ، نقله اللَّيْثُ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

النَّتْشُ : البَيَاضُ الذى يَظْهَرُ في أَصْلِ الظُّفُرِ .

---

(1) في اللّسان «القِيلة» بالياء مع كسر القاف وفسرها في مادة (قيل) بالأدرة وفي هامش مطبوع التاج قوله : القَبَلة محركة : = خرزة يؤخذ بها ، كما سيأتي في المتن ، ووقع في اللسان : القيلة بالياء ، وفسرها في مادة (ق ى ل) بالأدرة ، وأظنه تصحيفا ، فحرره اهـ .

ونَتَشَ الجَرادُ الأَرْضَ يَنْتِشُهَا : أَكَلَ نَبَاتَهَا .

وما نَتَشَ منه شَيْئاً ، أَى ما أَخذَ .

وما أَخَذَ إلاَّ نَتْشاً ، أَى قَلِيلاً .

ومِنْتِيشَةُ ، بالكَسْرِ : بَلَدٌ بالأَنْدَلُسِ ، هٰكذا ضَبطَهُ الصّاغَانِيُّ ، وقالَ ياقُوت : بالفَتْحِ ، وهِىَ من كُورَةِ جَيَّانَ ، حَصِينَةٌ مُطِلَّةٌ على بَسَاتِينَ وأَنْهَارٍ وعُيُونٍ ، وقِيلَ : إنَّهَا من قُرَى شاطِبَةَ ، ومِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَيَاضٍ المَخْزُومِىّ المُقْرِئُ الشَّاطِبِىُّ المِنْتِيشِىُّ ، رَوَى عَنْه أَبُو الوَلِيدِ[١] ابنُ الدَّبَّاغِ الحَافِظُ .

ومَنْتَشَا ، بالفَتْحِ : بَلَدٌ بالرُّومِ ، أَوْ هُوَ الَّذِى قَبْلَه ، ويُنْظَر فِيهِمَا هَلْ مِيمُهُمَا أَصْلِيَّةٌ فيُذْكَرانِ فى « م ن ت ش » ، أَوْ زائِدَة ولا إِخالُهَا .

وأَنْتَشَ الثَّوْبُ : أَخْلَقَ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ .

(١) فى معجم البلدان (منتيشة) : أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ الحافظ .

وتَنَاتِيشُ الدَّيْنِ : بَقَايَاهُ .

وما نَتَشَ بكَلِمَةٍ : أَىْ ما تَكَلَّم بِهَا ، نقلَه ابنُ القَطّاعِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، وأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفاً عَنْ نَبَشَ بالمُوَحَّدَة .

ويُقَالُ : هُوَ يَنْتِشُ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ ، ويَنْتِفُ منه ، أَىْ يَأْخُذُ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[ن ج ش] *

(النَّجْشُ : أَن تُوَاطِئَ رَجُلاً إذا أَرادَ بَيْعاً أَنْ تَمْدَحَه) ، قالَهُ أَبو الخَطّابِ .

(أَوْ) هو (أَنْ يُرِيدَ الإِنْسَانُ أَنْ يَبِيعَ بِيَاعَةً فتُسَاوِمَهُ فِيهَا[١] بثَمَنٍ كَثِيرٍ ، لِيَنْظُرَ إِلَيْكَ ناظِرٌ فيقَعَ فِيهَا) . وقَدْ كُرِهَ ذٰلك ، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشاً .

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : النَّجْشُ فى البَيْعِ : أَنْ يَزِيدَ الرّجلُ ثَمَنَ السِّلْعَةِ وهُوَلايُرِيدُ شِرَاءَهَا ، ولٰكِنْ لِيَسْمَعَه غَيْرُه فيَزِيدَ

(١) فى نسخة من القاموس « بها » .

بزِيادَته ، وهُــوَ الَّذِى يُـرْوَى فيه عن أَبِـى أَوْفَـى[1] «النَّاجِشُـ آكِـلُ رِباً خائِنٌ » .

(أَوْ أَنْ يُنَفِّرَ النَّاسَ عَنِ الشَّىْءِ إِلَى غَيْـرِه) ، وناجِشُو سُوقِ الطَّعامِ مِنْ هٰــــذا .

وقالَ ابنُ شُمَيْــلٍ : النَّجْشُ : أَنْ تَمْدَحَ سِلْعَةَ غَيْرِك لِيَبِيعَها ، أَوتَذُمَّهَــا لِئلاَّ تَنْفُقَ ، عَنْهُ رواه ابنُ أَبِى الخَطَّابِ .

وقــالَ الجَوْهَــرِىُّ : النَّجْشُ : أَنْ تُزَايِدَ فى المَبِيــعِ[2] لِيَقَعَ غيــرُك ، ولَيْسَ من حاجَتِكَ .

وقال إِبراهِيمُ الحَرْبِــىّ : النَّجْشُ : أَنْ تَزِيدَ فى ثَمَــنِ مَبِيــعٍ أَوْ تَمْدَحَه ، فيَرَى ذٰلِكَ غَيرُك ، فيَغْتَرَّ بِكَ .

(و) الأَصْلُ فِيــهِ (إِثارَةُ الصَّيْدِ) وتَنْفِيرُه مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

(و) قالَ شَمِرٌ : النَّجْشُ فى الأَصْلِ : (البَحْثُ عَنِ الشَّىْءِ واسْتِثارَتُه) ، وهُوَ قــوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، ومِنْــهُ حَدِيــثُ ابنِ المُسَيَّبِ : «لاتَطْلُــعُ الشَّــمْسُ حَتَّــى تَنْجُشَهَا[1] ثَلاثُمائَــةٍ وسِتُّونَ مَلَــكاً » أَىْ تَسْتَثِيــرُها[1] .

(و) النَّجْشُ: (الجَمْــعُ)، وقَــدْ نَجَــشَ الإِبِــلَ يَنْجُشُهَا نَجْشــاً ، أَىْ جَمَعَهَا بَعْدَ تَفرِقَةٍ .

(و) النَّجْــشُ : (الاِسْتِخْرَاجُ) ، وهُــو كالبَحْثِ ، عنْ شَمِرٍ ، ومِنْـــهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* والخُسْرُ قَوْلُ الكَذِبِ المَنْجُوشِ[2] *

المَنْجُوشُ : المُسْتَخْرَج .

(و) النَّجْشُ : (الانْقِيادُ) ، نَقَــلَهُ الصّاغَانِــىُّ عــن ابنِ عَبّــادٍ ، وهُــوَ الصَّوابُ . وفى بَعْضِ النُّسَخِ الإِيقاذُ ، وفى بَعْضِها الإِنْفاذُ ، والأَوّل أَصَحُّ .

(و) النَّجْشُ : (الإِسْرَاعُ) ، يُقَال :

(١) فى اللسان : أبى الأوفى .
(٢) فى اللسان عنه : « البيــع » .

(١) اللسان : « ينجشها » و« يستثيرها » ، ومثله النهاية .
(٢) ديوانــه ٧٧ واللسان والعباب وفيه :
عــاذل قــد أَوْلعْتِ بالترقيش
إلىّ سرّا فاطــرقى وميشــى
فالخسر . . .

مَرَّ فُلانٌ يَنْجُش نَجْشاً ، أَىْ يُسْرِعُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كالنِّجاشَةِ ، بالكَسْرِ) ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لاأَعْرِفُ النِّجاشَةَ فى المَشْىِ .

(والنَّجاشِى) ، بالفَتْحِ ، وفى الياء لُغَتَان : (بتَشْدِيدِ الياءِ وبتَخْفِيفِها) ، الأَخِيرُ (أَفصَحُ) وأَعْلَى ، كَما حَكَاه الصّاغَانِىُّ والمُطَرِّزِىُّ ، وصَوَّبه ابنُ الأَثِيرِ قُلْتُ : لأَنّها لَيْسَتْ للنَّسَبِ ، (وتُكْسَرُ نُونُهَا ، أَوْ هُوَ أَفْصَحُ) ، وهُوَ اختِيارُ ثَعْلَب ، كَما نَقَلَهُ عن نِفْطَوَيْه ، قالَ شَيْخُنَا : والجِيمُ مخَفَّفَة ووَهِمَ من شَدَّدها . قُلْتُ : نَبَّه عَلَى ذٰلِكَ المُطَرِّزِىُّ فى المُغْرِب ، واختُلِفَ فى اسْمِه على أَقوال : فقِيلَ : (أَصْحَمَةُ) ، زادَ السُّهَيلِىُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى ، فى الرَّوْض : ابن بَحْرٍ[1] ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، فى صحم ، وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ : النَّجاشِى بالقِبْطِيّة : أَصْحَمَة ، ومَعْنَاهُ عَطِيَّة .

(١) فى مطبوع التاج : (البجر) ، والتصحيح من القاموس (صحم) .

وقالَ الجَوْهَرِىّ : النَّجاشِى : اسمُ (مَلِك الحَبَشَة) ، قالَ الصّاغَانِىُّ : هُوَ تَحْرِيفٌ ، واسْمُه أَصْحَمَةُ .

قُلْتُ : وإِنْ أُرِيدَ بالاسْمِ اللَّقَب فالجَمْعُ بَيْنَ القَوْلَيْنِ هَيِّنٌ ، فَقَدْ قالَ ابنُ دُرَيْد : فأَمّا النَّجاشِى فكلِمةٌ حَبَشِيَّةٌ ، يُقَال لِلْمَلِكِ مِنْهُم نَجَاشِى ، كَما يُقَالُ كِسْرَى وقَيْصَر ، قالَ شَيْخُنَا : هو وأَضْرَابُه عَلَمُ شَخْص ، وقِيلَ : بل عَلَمُ جِنْس ، وقِيلَ : كانَتْ أَعْلامَ شَخْصٍ ثُمَّ عُمِّمَتْ فَصارَتْ لِلْجِنْسِ .

(والنَّجاشِىُّ الحَارِثِىُّ : راجِزٌ) مِنْ رُجّازِهِم .

(و) النَّجاشِىُّ : (الَّذى يُثِيرُ الصَّيْدَ لِيَمُرَّ على الصّائد ، كالنّاجِش) ، قالَه الأَخْفَش ، وزادَ الأَزْهَرِىُّ : (والمِنْجَاش) . ويُقَالُ : نَجَشُوا عَلَيْه الصَّيْدَ ، كَمَا يُقَال : حاشُوا .

(والمَنْجَشَانِيَّةُ ما نُسِبَ[1] إِلى مَنْجَشانَ ، أَوْ مَنْجَش) : اسْمُ (د ،

(١) فى نسخة من القاموس « ماءٌ نسب » .

قُــرْبَ البَصْــرَةِ ، و) قــد (ذُكِرَ فى « م ج ش ») أَنّــه موضِــعٌ عَلَــى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا ، وأَنّه مَنْسُوبٌ إِلى مَنْجَشٍ مَوْلَى قَيْسِ بنِ مَسْعُودٍ ، وقَالَ ها هُنَا : إِنّه بَلَدٌ ، وشكَّ فى نِسْبَته إِلى مَنْجَشٍ ، أَو إِلى مَنْجَشان ، وهوغَرِيبٌ .

(وذُو مَنْجِشانَ) ، لَمْ يَضْبِطْه ، وهُوَ بفَتْحِ المِيمِ وكَسْرِ الجِيم (بنُ كِلَّةَ) ابنِ رَدْمانَ بنِ وَائِلِ بنِ الغَوْثِ بن عَـرِيب بن زُهَير[1] بنِ أَيْمَــنَ بنِ الهَمَيْسَــعِ وهو أَبُــو مُدِلَّــةَ بِنْتِ ذِى مَنْجِشَانَ ، وهى أُمُّ مُرَّةَ ، وتَمِيمٍ ، وهو الأَشْعَرُ ابْنَا أُدَدَ بنِ زيد[2] بنِ يَشْجُبَ ابنِ عَرِيْبِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبَأ [وأُختهــا دَلَّة بنت ذى مَنجشــان وهى مــذحج][3] وهِــىَ أُمُّ طَيِّــئٍ

(١) فى مطبوع التاج « زهر » والمثبت من العباب ومختصر جمهرة ابن الكلبى ٣١٥ ومن جمهرة أنساب العرب وفيهــا زيادة فى النسب هى « وائل بن الغــوث ابن قطن بن عــريب بن زهير بن الغوث بن أيمن ابن الهميسع . وفى مختصر جمهــرة ابن الكلبى زيادة « قطن » بن الغوث ، وليس فيه الغوث الثانية .

(٢) فى مطبوع التاج « بن يزهر » وصوابه من العباب وغيره

(٣) زيادة من العباب وبها يتضح ما أثاره المعلق بهامش مطبوع التاج إذ قال « قوله وهى أم طيــئ الخ كذا بالنسخ وحرره » هذا وفى مادة (دلل) قال صاحب القاموس« ودلة ومدلة بنتا منشجان الحميرى »هكذا قدم الشين على الجيم . وقد صححه الزبيدى فى المادة نفسها .

ومَــالِكٍ ابْنَىْ أُدَدَ[1] .

(و) المِنْجَشُ ، (كمِنْبَرٍ : الوَقّاعُ فى النّاسِ ، الكَشّافُ عن عُيُوبِهِمْ) ، عــن ابنِ دُرَيْدٍ ، كالمِنْجــاشِ .

(و) المِنْجَشُ : (سَيْرٌ شِبْهُ الشِّرَاكِ ، يَجْعَلُونَه بينَ الأَدِيمَيْنِ ، ثُمّ يَخْرِزُونَهُ بَيْنَهُمَا) ، ليسَ بخَرْزٍ جَيِّدٍ ، عن ابــنِ عَبّادٍ ، قالَ : والعِــرَاقُ مثلُ المِنْجَشِ ، (كالنِّجَاشِ ، ككِتَابٍ) ، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والمِنْجَاشِ أَيْضاً . كَذٰلِكَ .

(وأَنْجَــشَةُ) ، بفَتْــحِ الجِيــمِ : (مَوْلًــى للنَّبِــىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْــهِ وسَلَّمَ) ، كَــانَ حَادِيــاً ، ولَــهُ قَــالَ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ وسَلَّم : « رُوَيْدَكَ يا أَنْجَــشَةُ بالقَــوارِيــرِ » ، يَعْنِــى النِّسَاءَ .

(والنَّجِيشُ والنَّجّاشُ : الصّائِد) ، عــن ابنِ عَبّــادٍ ، هٰــكَــذا ذَكَــرَه ، والصَّــوابُ أَنَّ النَّجّاشَ هــو المُثِيــرُ لِلصَّيْدِ. قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ومعَ الصّائِدِ نَــاجِشٌ ، وهــو الحــائِشُ ، ونَقَــلَ

(١) فى مطبوع التاج « بن أدد » والمثبت من العباب .

الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ نَجّاشٌ ونَجُوشٌ : مُثِيرٌ لِلصَّيْدِ .

(والتَّناجُشُ) فِي البَيْعِ المَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ : (التزايُدُ في البيعِ وغَيْرِهِ)، وهُوَ تَفاعُلٌ مِن النَّجْشِ ، ويُشِيرُ بقولِهِ : وغَيْرِهِ إلى أَنَّ التَّناجُشَ قَدْ يَكُونُ في المَهْرِ أَيْضاً ؛ لِيُسْمَعَ بِذٰلِكَ فيُزادَ فيه ، وقَدْ كُرِهَ ذٰلِك ، وقالَ شَمِرٌ ، عن أَبِي سَعِيدٍ : في التَّناجُشِ شَيْءٌ آخَرُ مُباحٌ ، وهيَ المرأَةُ الَّتِي تُزُوِّجَتْ وطُلِّقَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، والسِّلْعَةُ الَّتِي اشْتُرِيَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ثُمَّ بِيعَتْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَجَشَ الحَدِيثَ يَنْجُشُه : أَذاعَهُ .

والنَّجاشِيّ : المُسْتَخْرِجُ لِلشَّيْءِ ، عن أَبِي عُبَيْدٍ .

وقولٌ مَنْجُوشٌ : مُفْتَعَلٌ مَكْذُوبٌ ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ .

ورَجُلٌ نَجُوشٌ ومِنْجَشٌ : مُثِيرٌ لِلصَّيْدِ .

والمِنْجَاشُ : العَيّابُ .

والنَّجَشُ ، بالتَّحْرِيكِ : لُغَةٌ في النَّجْشِ ، بالفَتْحِ ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

والنَّجْشُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، ورَجُلٌ نَجّاشٌ : سَوّاقٌ قالَ الرّاجِزُ ، قِيلَ : هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ ، وقِيلَ : هُوَ مَسْعُودٌ ، عَبْدُ بَنِي فَزارَةَ ، ذَكَرَه أَبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ :

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةَ من إِنْفَاشِ
غَيْرَ السُّرَى وسائِقٍ نَجّاشِ [1]

ويُرْوَى والسّائِقِ النَّجاشِي [2]

وقال أَبُو عَمْرٍو : النَّجَّاشُ : الَّذِي يَسُوقُ الرِّكَابَ والدَّوابَّ في السُّوقِ ، يَسْتَخْرِجُ ما عندَها من السَّيْرِ ، والَّذِي في العُبابِ عنه : النَّجّاشُ : الَّذِي يَسْبِقُ الرِّكَابَ والدَّوابَّ يَنْجُشُ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٣٩٤ وفى الصحاح أورد . مشطورا قبلهما هو :
* اجرش لها يا ابن أبى كباش *
وفى العباب أورد قبلهما أربعة مشاطير هى : رَوِّح بنايا ابن أبى كباش . وقصّ من حاجك فى انكماش. وارفع من الصهب التى تحاشى . حتى تؤوب مطمئن الجاش ثم قال « ووقع هذا الرجز فى كتاب إصلاح المنطق مغيرا تغييرا كثيرا مع تداخل فيه » .

(٢) فى اللسان « ويروى : والسائق النجاش » .

ما عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ ، ولَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ .

وانْتَجَش : أَسْرَعَ ، عن ابنِ الأَثِيرِ .

والنَّجْشُ : مَدْحُ الشَّيْءِ وإِطْرَاوُهُ .

وهُوَ أَيْضاً اخْتِرَاعُ الكَذِبِ .

والنَّجِشُ ، ككَتِفٍ ، أَوْ هُوَبالفَتْحِ : مِسْعَرُ الحَرْبِ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

وأَحمَدُ بنُ عليِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ العَبّاسِ ابنِ الحُسَيْنِ ، الصَّيْرَفِيُّ ، الأَسَدِيُّ ، المَعْرُوفُ جَدُّهُ بالنَّجَاشِيّ : مِنَ المُحَدِّثِينَ ، تُوُفِّيَ ، بطَراباد سنة ٤٠٥ .

[ن ح ش] *

(النِّحَاشَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : قال شَمِرٌ ، فِيمَا قَرَأْتُ بخَطّه : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : الشِّظْفَةُ والنِّحَاشَةُ : (الخُبْزُ المُحْتَرِقُ) ، وكَذٰلِكَ الجِلْفَةُ والقِرْفَةُ .

[ن خ ر ش]

(جِرْوٌ نَخْوَرِشٌ ، كجَحْمَرِشٍ) . أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وهُوَ فى قَوْلِ الرّاجز :

إِنَّ الجِراءَ تَحْتَرِشْ
فى بَطْنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ
فِيهِنَّ جِرْوٌ نَخْوَرِشْ[1]

ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ فى «خ ر ش» عن أَبِي الفَتْح مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى العَطّارِ أَنّه من الأَبْنِيَةِ الَّتى أَغْفَلَهَا سِيبَوَيْه ، أَى قَدْ (تَحَرَّكَ وخَدَشَ) ، قال ابنُ سِيدَه : ولَيْسَ فى الكَلام غَيْرُه ، وتَقَدَّمَ للمُصَنِّف، رَحِمَهُ اللهُ تَعالى ، فى « خ ر ش » ذٰلِكَ ، ووَزَنَه هُنَاكَ بنَفْعَول كابْنِ سِيدَه ، وقال : كَلْبٌ نَخْوَرِشٌ : كَثِيرُ الخَرْشِ ، ووَزْنُه هُنَاكَ بجَحْمَرِش يَقْتَضِي أَنَّه خُمَاسِيُّ الأُصُول ، قالَ شَيْخُنا : وقَدْ تعارَضَ فِيهِ كَلامُ ابنِ عُصْفُورٍ فى المُمْتِع ، فحَكَمَ مَرَّةً بأَصالَةِ الواو ، زَاعِماً أَنّه لَيْسَ لهم فَعْوَعِلٌ غَيْره ، وزَعَمَ مَرَّةً أَنَّهَا زِيدَتْ للإِلْحَاقِ ، ونَقَلَ الشَّيْخُ أَبُو حَيّانَ أَنَّهُ قِيلَ بزِيَادَةِ نُونِه . ووَاوِه ، وقِيلَ بأَصالَتِهِمَا معاً ،

(١) اللسان (همرش ، خرش) والصحاح ، والمخصص ١٨٧/١٣ .

ورَجَّحُوا كُلاًّ من الأَقْوالِ بوُجُوه ، ثُمَّ مالُوا إِلى الزِّيَادَةِ للتَّضْعِيفِ . (أَوْ هُوَ الخَبِيثُ المُقَاتِلُ)، مِنْ خَرَشَ الكَلْبُ ، إِذا هَرَشَ . وتَخارَشَتْ : تَهَارَشَتْ ، فالنُّونُ والوَاوُ إِذًا زَائِدَتَانِ ، وقد تَقَدَّم .

[ن خ ش] *

(النَّخْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ (الحَثُّ والسَّوْقُ الشَّدِيدُ)، قَال : وتَقُول العَرَبُ يَوْمَ الظَّعْنِ وهُمْ يَسُوقُون حَمُولَتَهم : أَلاَ انْخُشُوهَا نَخْشاً، أَي حُثُّوهَا وسُوقُوها سَوْقاً شَدِيدًا .

(و) النَّخْشُ أَيْضاً : (التَّحْرِيكُ والإِيذاءُ) .

(و) النَّخْشُ : (القَشْرُ) ، ومنهُ حَدِيثُ عائشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنها ، أَنَّهَا قالَتْ : «كانَ[1] لنا جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصارِ ، ونِعْمَ الجِيرَانُ ، كانُوا يَمْنَحُونَنَا شَيْئاً من أَلْبَانِهِمْ ، وشَيْئاً مِن شَعِيرٍ نَنْخُشُه » ، أَيْ نَقْشُرُهُ ونُنَحِّي عَنْهُ قُشُورَه .

(و) النَّخْشُ : (أَخْذُ نُقَاوَةِ الشَّيْءِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) النَّخْشُ : (الخَدْشُ)، هٰكذا بالدّالِ ، والصَّوَابُ بالرّاء، يُقَال : نَخَشَ البَعِيرَ بِطَرَفِ عَصَاهُ ، إِذا خَرَشَه وسَاقَه .

(و) النَّخْشُ : (الطّائفَةُ مِنَ المالِ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ، يُقَال : عِنْدَه نَخْشٌ مِنْ مَالٍ .

(ونخشَ) لَحْمُ الرَّجُلِ، (كَمَنَعَ ،و) قَالَ أَبو تُراب : سَمِعْتُ الجَعْفَرِيَّ يَقُولُ : نُخِشَ مِثْلُ (عُنِيَ) ، وكَذٰلِكَ نُخِسَ ، بالسِّين، أَيْ قَلَّ، وقالَ اللَّيْثُ : نُخِشَ الرّجلُ ، (فَهُوَ مَنْخُوشٌ ، وهي مَنْخُوشَةٌ : هُزِلَ) ، كَأَنَّ لَحْمَه أُخِذَ مِنْهُ .

(و) نَخِشَ الشَّيْءُ (كفَرِحَ : بَلِيَ أَسْفَلُه) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(وهو يَتَنَخَّشُ إِلى كَذَا) ، أَيْ

(١) في مطبوع التاج : « كانت » والمثبت من اللسان والنهاية والعباب .

(يَتَحَرَّكُ إِلَيْهِ) ، عن ابنِ عَبّاد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

سَمِعْتُ نَخَشَةَ الـذِّئْبِ ، أَىْ حِسَّه وحَرَكَتَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ .

وبطْحَاءُ نَخِشَةٌ ، كفَرِحَـةٍ : لَيْسَتْ بمُمَلَّسَةٍ ، عن ابنِ عَبّاد .

[ن د ش] *

(النَّدْشُ ، كالضَّرْبِ)(1) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْـدٍ : هُـوَ (البَحْثُ عَنِ الشَّـىْءِ) ، قالَ : وهـو شَبِيهٌ بالنَّجْشِ ، (ويُحَرَّكُ) ، يُقَـال : نَدَشْتُ عَنْ هٰذا الأَمْرِ نَدْشاً .

(و) النَّـدْشُ : (نَـدْفُ القُطْنِ) ، رَوَاه أَبو تُرَابٍ عن أَبِـى الوَازِعِ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

كالْبُـوهِ تَحْتَ الظُّلَّةِ المَرْشُوشِ
فى هِبْرِيَاتِ الكُرْسُفِ المَنْدُوشِ (2)

ويُرْوَى : المَنْفُوش ، يَقُول كَأَنِّـى طائرٌ قد تَمَرَّطَ رِيشُه ،وشَبَّهَ شَيْبَه بالقُطْنِ المَنْدُوفِ ، يَصِفُ كِبَرَه ، والبُـوهُ : ذَكَرُ البُوهَةِ .

ونَقَلَ فى اللِّسَانِ : النَّدْشُ : التَّنَـاوُلُ القَلِيلُ ، وهو تَصْحِيفٌ .

[ن د م ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَنْدامِشُ بِالفَتْـحِ وكَسْرِ المِـيمِ : مَدِينَةٌ بينَها وبينَ جُنْدَيْسَا بُورَ فَرسخانِ ، نقله ياقُوت .

[ن ذ ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

نَذَشُ ، محَرَّكَةً والذالُ معجمـةٌ : منـزلٌ بين نَيْسَابُـور وقُومَسَ(1) على طريقِ الحاجِّ ، ذَكَره ياقُوت هنـا ، وفى الباء الموحَّدَةِ أُخْرَى ، فتَأَمَّلْ .

[ن ر ش] *

(النَّرْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ

---

(1) لا يراد بالتشبيه هنا المعنى ، وإنما يراد به الوزن فعلا ومصدرا فيكون وزن مضارعه كيضرب .

(2) ديوانـه ٧٩ ، واللسان والعباب والتكملة ومادة (هبر) ومادة (بوه) .

(1) فى مطبوع التـاج : «وقويس» ، والتصحيح مـن معجم البلدان (نذش) .

(التَّنــاوُلُ باليَدِ، عَن ابنِ دُرَيْــدٍ)(١) والخَــارْزَنْــجِــىّ، وزادَ الأَخِيــرُ: والنَّرْشُ: مَنْبِتُ العُرْفُطِ، وقَــالَ ابنُ دُرَيْــدٍ بَعْدَ مَا حَكَــاه: ولا أَحُقَّــه. (وعِنْدِى أَنّه تَصْحِيــف) النَّــوْش، بالواوِ، وقَدْ سَبَقَه إِلَى ذٰلكَ الصَّاغَانيّ قــالَ: والــكَلِمَــةُ الأُخْــرَى أَيضــاً مُصَحَّفَة والصَّوَابُ مِنْهَا الفَرْشُ، بالفَاءِ، (ولَيْسَ فى كَلامِهِم رَاءٌ قَبْلَهَا نُونٌ)، وقَــدْ تَــقَــدَّم البَــحْثُ فِــيــه فى «ن ر س» و «ن ر ز» قالَ شَيْخُنَا: قُلتُ: ابنُ دُرَيْدٍ أَثْبَتُ مِنَ المُصَنِّفِ وأَعْرفُ، وردُّ اللغَة المَنْقُولَةِ بمجَرّدِ العِنْدِيّــة لا يَصِحُّ، بَلْ هُوَ من بــابِ الدَّعْوَى المجَرَّدَة عَن الدّليلِ، ومَنْ حَفظَ حُجَّــةٌ على غَيْرِهِ، وكَــوْنُ الــرَّاءِ والنُّون لا يَجْتَمِعَان فى كَلِمَــة قَــدْ سَبَق أَنّه أَكْثَرِىٌّ، ومَرَّ النَّرْسُ والنَّرْجِسُ والنَّرْز والنّرسيان، وغَيْر ذٰلك، فَبَعْدَ أَنْ ثَبَتَ فَرْدٌ وسَلَّمَهُ يَصِــحُّ إِثبــاتُ غَيْرِه، ولا مانِــعَ سِيــَّمَا مَــعَ نَقْــلِ الثِّقَة. انْتَهَى.

قُلْتُ: وهٰذا الَّذى نَقَلَه ابنُ دُرَيْد قــد قَالَ فِيه ــ بعــدَ حِكَايَة القَوْل ــ ولا أَحُقّه، فهُوَ مُتَوَقِّفٌ فى صِحَّــة ورُودِ هٰــذِه الــكَلِمَة، وسَبَــقَ أَنَّــه لَيْس مــن عِنْدِيّات المُصَنّف، بــل سَبَقَه إِلَى ذٰلكَ الصَّاغَانِــىُّ وصاحِبُ اللّسَانِ، وما ذَكَرَهُ من إِثْبَات كَلِمَات فِيهَــا راءٌ قَبْلَهَا نُــونٌ فــإِنَّ أَكْثرَهَــا أَعْجَمِيَّةٌ، أَو مُعَرّبَــةٌ، أَوْ لَمْ يَثْبُتْ، كما قَدّمنا الــكَلامَ عَلَيْه عِنْدَ ذِكْرِها، فكَلامُ شَيْخِنَا هُنَا لا يَخْلُو مِنْ تَعَصُّبٍ فــارِغٍ، وغَفْلَةٍ عن النُّصــوصِ، فتأَمّلْ.

* [ن ش ش]

(النَّشُّ: السَّوْقُ الرَّفيقُ)، عن ابنِ الأَعرابِــىّ، وهــو بالسِّيــنِ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ، وفى حَدِيث عُمَرَ، رضى اللهُ عنهُ «أَنَّــه كانَ يَنُشُّ الناسَ بَعْــدَ العِشَاءِ بالــدِّرَّة» أَىْ يَسُوقُهُــم إِلَى بُيُوتِهِم، قالَ شَمِرٌ: صَــحَّ الشِّينُ عَنْ

(١) لفظ ابن دريــد فى الجمهــرة ٢/٣٥٠ «والنَّرْشُ زعم بعض أهل اللغة أنه التناول باليــد، نَرَشَه نَرْشــاً. ولا أعرف ذلك».

شُعْبَةَ فى حَدِيثِ عُمَرَ، وما أُراه إلاَّ صَحِيحاً، وكانَ أَبو عُبَيْدٍ يَقُولُ: إنَّمَا هو يَنُسّ، أَو يَنُوش.

(و) النَّشُّ: (الخَلْطُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، ومِنْهُ زَعْفَرَانٌ مَنْشُوشٌ.

(و) النَّشُّ: (نِصْفُ أُوقِيَّة)، وهو (عِشْرُونَ دِرْهَماً)، لِأَنَّهم يُسَمُّون الأَرْبَعِينَ دِرْهَماً أُوقِيَّة، ويُسَمُّون العِشْرِين نَشًّا، ويُسَمُّون الخَمْسَةَ نَوَاةً، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «أَنَّ النبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لَمْ يُصْدِقِ امْرَأَةً من نِسائه أَكْثَرَ من ثِنْتَىْ عَشْرَةَ أُوقيّةً [«ونَشّ». الأُوقية: أَربعون، والنَّشّ: عشرون، فـ] (١) يكون المَجْمُوعُ خَمْسَمائَة دِرْهَم، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْه الجَوْهَرِىُّ. وقِيلَ: النَّشُّ: وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وقِيلَ: وَزْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، وقِيلَ: هو رُبْعُ أُوقِيّةٍ.

فى (٢) كَلامِ الإِمَامِ الشّافِعِىِّ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه: (و) الأَدْهَانُ دُهْنَانِ: (دُهْنٌ مَنْشُوشٌ)، ودُهْنٌ لَيْسَ بطَيِّبٍ مِثْل سَلِيخَةِ البانِ غَيْر مَنْشُوشٍ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَىْ (مُرَبَّبٌ بالطِّيبِ) المَخْلُوطِ، وفى حَدِيثِ الزُّهْرِىّ «أَنّه كَرِهَ للمُتَوفَّى عَنْهَا [زوجها] (١) الدّهْنَ الَّذِى يُنَشُّ بالرَّيْحَانِ» أَىْ يُطَيَّب بأَنْ يُغْلَى فى القِدْرِ مَعَ الرَّيْحَانِ حَتَّى يَنِشّ.

(ونَشَّ الغَدِيرُ يَنِشُّ) نَشًّا، و(نَشِيشاً: أَخَذَ ماؤُه فى النُّضُوبِ)، وقال يُونُس: سَأَلْتُ بعضَ العَرَبِ عَنِ السَّبَخَة النَّشّاشَة، فوَصَفَها لِى، ثُمَّ ظَنَّ أَنِّى لَمْ أَفْهَم، فقَالَ: هِىَ الَّتِى يَبِسَ ماؤُهَا ونَضَبَ.

(وسَبَخَةٌ نَشّاشَةٌ)، بالتَّشْدِيد، كما هُوَ رِوَايَةُ الجَوْهَرِىّ، وبالتَّخْفِيفِ، كما رَوَاه الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً، قالَهُ الجَوْهَرِىّ: (لا يَجِفُّ ثَرَاهَا، ولا يَنْبُتُ مَرْعاهَا) ومِنْهُ حَدِيثُ

(١) زيادة من اللسان والنهاية والعباب وبها يستقيم قول المصنف، فيكون المجموع خمسمائة درهم».

(٢) فى هامش مطبوع التاج: قوله: «فى كلام الشافعى، هو ابتداء كلام مرتبط بقوله: والأدهان .. الخ، كما يدل لذلك عبارة اللسان» وأيضا عبارة العباب «قال الشافعى رحمه الله تعالى: الأدهان دهنان...

(١) زيادة يقتضيها النص وأثبتناها عن النهاية واللسان والعباب.

الأَحْنَف : «نَزَلْنَا سَبَخَةً نَشّاشَةً» يَعْنِى البَصْرَةَ ، أَى نَزّازَةً تَنِزُّ بالماءِ ؛ لِأَنَّ السَّبَخَةَ يَنِزُّ ماؤُهَا فيَنِشُّ ويَعُودُ مِلْحاً .

(والنَّشِيشُ) والنَّشُّ : (صَوْتُ الماءِ وغَيْرِه) ، كالخَمْرِ واللَّحْمِ ، (إِذا غَلَى) ، وفى حَدِيثِ النَّبِيذِ «إِذَا نَشَّ فَلاَ تَشْرَبْ» أَى إِذَا غَلَى ، والخَمْرُ تَنِشُّ عِنْدَ[1] الغَلَيَانِ وقِيلَ : النَّشِيشُ : أَخْذُ أَوَّلِ العَصِيرِ فى الغَلَيَانِ . وكَذٰلِكَ النَّشُّ والنَّشِيشُ : صَوْتُ الماءِ عِنْدَ الصَّبِّ .

وكَذٰلِكَ كُلُّ ما سُمِعَ لَهُ كَتِيتٌ .

(و) النَّشّاشُ ، (ككَتّانٍ : وَادٍ لبَنِى نُمَيْرٍ كَثِيرُ الحَمْضِ ، كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ بَنِى عامِرٍ ، و) بَيْنَ (أَهْلِ اليَمامَةِ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

بأَوْدِيَةِ النَّشّاشِ حَيْثُ تَتَابَعَتْ
رِهَامُ الحَيَا واعْتَمَّ بالزَّهَرِ البَقْلُ[2]

(١) فى اللسان : إذا أخذت فى الغليان .
(٢) اللسان ، وبرواية «حتّى تتابعت» .

قُلْتُ : وأَنْشَدَ ياقُوت لِلْقُحَيْفِ العُقَيْلِىّ :

تَرَكْنَا عَلَى النَّشّاشِ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ
وقَدْ نَهِلَتْ مِنَّا السُّيُوفُ وعَلَّتِ[1]

(وأَبُو النَّشْناشِ) : كُنْيَةُ (شَاعِرٍ) ، وهو القَائِلُ فى نَفْسِه :

ونائِيَةِ الأَرْجَاءِ طامِسَةِ الصُّوَى
خَدَتْ بأَبِى النَّشْنَاشِ فيها رَكَائِبُهْ[2]

وكانَ الأَصْمَعِىُّ يَقُول : هو أَبو النَّشّاشِ[3] .

(و) قال أَبو زَيْد : (رَجُلٌ نَشْناشٌ) ، وهو الكَمِيشَةُ يَداهُ فى عَمَلِه .

(و) قالَ غَيْرُه : رَجُلٌ (نَشْنَشِىُّ الذِّرَاعِ) : خَفِيفُهَا ، وقِيلَ :

(١) معجم البلدان (النشاش) والعباب وزاد بعده
قَتَلْنَا على النشّاش منهم عِصَابةً
كِراماً وسُمْنَاها الهَوَانَ فذَلَّتِ
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة ١/١٠٠ وفى مطبوع التاج والعباب واللسان «طامية الصوى» والمثبت من التكملة والجمهرة .
(٣) فى مطبوع التاج «ابن النشاش» والذى فى التكملة والعباب عنه : أبو النشاش كما أثبتنا وفى الجمهرة ١/١٠٠ بعد إنشاد البيت المذكور هكذا يرويه الأصمعى ، وغيره يقول النشاش .

(خَفِيفٌ فِى عَمَلِه ومِرَاسِهِ) ، قَال :

فَقَامَ فَتًى نَشْنَشِىٌّ الذِّرَاعِ
فَلَمْ يَتَلَبَّثْ ولَمْ يَهْمُمِ (١)

(وأَرْضٌ نَشِيشَةٌ ونَشْنَاشَةٌ : مِلْحَةٌ لا تُنْبِتُ) شَيْئاً ، إِنَّمَا هِىَ سَبَخَةٌ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(والنِّشْنِشَةُ بالكَسْرِ) : لُغَةٌ فى (الشِّنْشِنَةِ) مَا كَانَتْ ، عَنِ اللَّيْثِ .

(و) النِّشْنِشَةُ أَيْضاً : (الحَجَرُ ، و) مِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ لابنِ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنهم - حينَ سَأَلَهُ فى شَىْءٍ شَاوَرَه فيه ، فأَعْجَبَهُ كَلامُه - : (نِشْنِشَةٌ) أَعْرِفُهَا(٢) (مِنْ أَخْشَنَ) ، قالَ أَبو عُبَيْد : هٰكذا حَدَّثَ بِه سُفْيانُ . وقَالَ الأَصْمَعِىُّ وأَهْلُ العَرَبِيَّةِ : إِنَّمَا هُوَ :

* شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ (٣) *

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : (أَىْ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ) ، ومَعْنَاه : أَنَّهُ شَبَّهه بأَبِيهِ العَبّاسِ فى شَهَامَتِه ، ورَأْيِه وجُرْأَتِه على القَوْلِ ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّ كَلِمَتَهُ مِنْهُ ، حَجَرٌ من جَبَلٍ ، أَىْ أَنَّ مِثْلَهَا يَجِىءُ مِنْ مِثْلِهِ . وقال الحَرْبِىّ : أَرادَ شِنْشِنَةً ، أَىْ غَرِيزَةً وطَبِيعَةً .

(و) النَّشْنَشَةُ (بالفَتْح : السَّلْخُ فى سُرْعَة) ، وقَطْعُ الجِلْدِ عن اللَّحْمِ ، وقَدْ نَشْنَشَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِمُرَّةَ بنِ مَحْكَانَ التَّمِيمِىّ :

يُنَشْنِشُ الجِلْدَ عَنْهَا وَهْىَ بَارِكَةٌ
كَمَا يُنَشْنِشُ كَفَّا قاتِلٍ سَلَبَا(١)

ويُرْوَى «فَاتِلٍ» بالفَاءِ ، فَيَكُون السَّلَبُ ضَرْباً من الشَّجَرِ .

(و) النَّشْنَشَةُ (: صَوْتُ غَلَيَانِ القِدْرِ ، كالنَّشِيشِ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، وقَدْ نَشَّت القِدْرُ ونَشْنَشَتْ ، إِذا أَخَذَتْ تَغْلِى ، فسُمِعَ لَهَا صَوْتٌ .

(و) النَّشْنَشَةُ : (الدَّفْعُ والتَّحْرِيكُ

---

(١) اللسان .
(٢) قوله : أعرفها : لم يرد فى كلام عمر كما نقله الصاغانى فى التكملة والعباب وابن الأثير فى النهاية وإنما وردت فى اللسان .
(٣) اللسان ، والأساس (شنن) ، والمستقصى ٢ /١٣٤ وقبله فيه :
إنَّ بَنِىَّ رَمَّلُونِى بالدَّمِ
من يَلْقَ أبطالَ الرجالِ يُكْلَمِ

(١) اللسان ، ومعه بيت قبله ، والصحاح والعباب .

نشش

شَدِيدًا) ، عَنْ شَمِرٍ وابنِ دُرَيْد . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هُوَ التَّعْتَعَةُ ، وقَوْلُه : شَدِيدًا ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) النَّشْنَشَةُ والنَّشُّ : (السَّوْقُ والطَّرْدُ) ، وقَدْ نَشَّهُ ونَشْنَشَه ، وتَقَدَّم عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ فى أَوّلِ المَادَّة هُوَ السَّوْقُ الرَّفِيق ، فذِكْرُه ثانياً كالتَّكْرَارِ ، فلَوْ قال هُنَاك : كالنَّشْنَشَة لأَصابَ .

(و) عن أَبِى عُبَيْدَةَ : النَّشْنَشَةُ : (النِّكَاحُ) ، كالمَشْمَشَةِ ، يقالُ : نَشْنَشَهَا ، وأَنْشَد :

بَاكَ حُيَىٌّ أُمَّهُ بَوْكَ الفَرَسْ
نَشْنَشَها أَرْبَعَةً ثُمّ جَلَسْ [١]

قلتُ : الشِّعْرُ لزَيْنَبَ بنتِ أَوْسِ بنِ مَغْرَاءَ تهجُو حُيَىَّ بنَ هَزّالٍ التَّمِيمىّ ، ويروى :

* ناكَ حُيَىٌّ أُمَّهُ نَيْكَ الفَرَسْ [٢] *

كذا فى كتابِ الفَرْقِ لابنِ السِّيدِ [٣] ، وفى كتابِ الإِبِلِ .

فعاسَها أَرْبَعَةً ثُمّ جَلَسْ
كعَيْسِ فَحْلٍ مُسْرِعِ اللَّقْحِ قَبِسْ [١]

نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ ، عن ابنِ عبّادٍ .

(و) النَّشْنَشَةُ : (حَلُّ السَّراوِيلِ) .

(و) النَّشْنَشَةُ : (خَلْعُ الثَّوْبِ) ، كالقَمِيصِ ونَحْوِه ، وفَسْخُه ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً ، وكَذَا ابنُ عَبّادٍ .

(و) النَّشْنَشَةُ : النَّتْرُ و(نَفْضُ مافِى الوِعَاءِ) ، يُقَال : نَشْنَشَ ما فِى الوِعَاءِ ، إذا نَتَرَه وتَنَاوَلَه ، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ ناقَةً عَقَرَها :

فغَادَرْتُها تَحْبُو عَقِيرًا ونَشْنَشُوا
حَقِيبَتَها بَيْنَ التَّوَزُّعِ والنَّتْرِ [٢]

(ونَشْنَشَ الطّائِرُ رِيشَه بمِنْقَارِهِ) نَشْنَشَةً : إذا (أَهْوَى لَهُ إهواءً خَفِيفاً ، فنَتَفَ مِنْهُ ، وطَيَّرَهُ) ، وقِيلَ : نَتَفَه

---

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) العباب .
(٣) فى العباب « ابن السكيت فى كتاب الفرق » .

(١) المُخَصص ٨/٧ من إنشاد أبى عبيدة حكاه فى كلام عن ابنة الخُسّ ، وروايتة « يسرع اللقح » .
(٢) اللسان والعباب .

فَأَلْقَاهُ، قال الشَّاعِرُ :

رَأَيْتُ غُرَابـاً وَاقِعاً فَوْقَ بَانَـةٍ
يُنَشْنِشُ أَعْلَى رِيشِهِ ويُطَايِرُهْ[١]

(و) كَذٰلِكَ إِنْ وَضَعْتَ لَهُ (اللَّحْمَ) فَنَشْنَشَ مِنْـه ؛ إِذَا (أَكَلَـه بعَجَلَـةٍ وسُرْعَةٍ) ، قال عَبْدٌ لبَلْعَنْبَرِ[٢] يَصِفُ حَيَّةً نَشَطَتْ فِرْسِنَ بَعِيرٍ :

فَنَشْنَشَ إِحْدَى فِرْسِنَيْهَا بِنَشْطَـةٍ
رَغَتْ رَغْوَةً مِنْهَا وكادَتْ تَقَرْطَبُ[٣]

(و) نَشْنَشُ (الـدِّرْعِ : صَـوَّتَ) كخَشْخَشَ ، عن الفَرَّاءِ ، قالَ غَيْلانُ :

* للدِّرْعِ فوقَ مَنْكِبَيْه نَشْنَشَهْ *[٤]

(وقَوْلُ ابنِ عَبَّادٍ) ، فى المُحِيطِ ، فى هٰذا التَّرْكِيبِ : (انْتَشَّتِ الشَّجَرَةُ : طالَتْ) حَتَّى استَمْكَنَتْ مِنْهَا الظِّبَـاءُ والبَهْمُ ، (تَصْحِيـفٌ) نَبَّـهَ عَلَيْـه الصَّاغَانِـىُّ ، وقالَ : (صَوَابُه أَنْتَشَتْ ، كأَكْرَمَتْ ،و)قد(ذُكِرَفى « ن ت ش »).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيْه :

نَشَّتِ اللَّحْمَةُ نَشًّا ، إذا قَطَرَتْ ماءً ، رَواه شَمِرٌ عن بَعْضِ الكِلابِيِّينَ

ونَشَّ المـاءُ عَلَى وَجْـهِ الأَرْضِ : جَفَّ .

ونَشَّ الرُّطَـبُ[١] : ذَهَبَ مـاوُه ، قالَ ذُو الرُّمَّة[٢] :

حَتَّى إذا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَه
بأَجَّةٍ نَشَّ عنها المـاءُ والرُّطُبُ[٣]

وقالَ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : النَّشُّ : النِّصْفُ من كُلِّ شْىءٍ .

وتَنَشْنَشَ الشَّجَرَ : أَخَذَ من لِحَائِهِ .

ونَشْنَشَ السَّلَبَ : أَخَذَه .

وغُلامٌ نَشْنَشٌ : خَفِيفٌ فى السَّفرِ .

(١) اللسان والمخصص ٨/١٣١ .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « قال أبو الدرداء ليلعنبر » ، والمثبت من العباب .
(٣) العباب .
(٤) اللسان والعباب ومادة (عنش) ، والجمهرة ١/ ١٠٠ . وقبله :
* عَنَشْنَش تَعدُو به عَنَشْنَشَهْ *

(١) ضبطت هنا وفى البيت بفتح الطاء والمثبت من ديـوان ذى الرمة وفسر بالكلإ .
(٢) فى مطبوع التاج : « رؤبة » والصواب من اللسان والعباب .
(٣) ديوان ذى الرمة ص ١١ واللسان وانظر مادة (وطب)

والمِنَشَّةُ ، بالكَسْر : ما يُنَشُّ بِه الذُّبَابُ ويُطْرَدُ .

ونَشْنَشَ ، إذا عَمِلَ عَمَلاً وأَسْرَعَ فِيهِ .

والنِّشْنِشَةُ ، بالكَسْر : قَدْ تَكُونُ كالمُضْغَةِ ، أَو كالقِطْعَةِ تُقْطَعُ من اللَّحْمِ .

ونَشَّةُ ونَشْنَاشٌ : اسْمَانِ .

والنَّشْنَاش ، بالفَتْحِ : اسْمُ وَادٍ مِنْ جِبَالِ الحاجِرِ[1] ، عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا غَرْبِيَّ الطَّرِيقِ لِبَنِى عَبْدِ اللهِ بنِ غَطَفَانَ ، نقلَه ياقوت .

[ن ط ش] *

(النَّطْشُ : شِدَّةُ الجِبْلَةِ) ، بفَتْحِ الجِيمِ وسُكُونِ المُوَحَّدَةِ ، (وهِيَ تَأْسِيسُ الخِلْقَةِ) ، ويُقَال : رَجُلٌ نَطِيشٌ[2] جَبْلَةِ الظَّهْرِ ، أَىْ شَدِيدُها .

(والنَّطِيشُ : الحَرَكَةُ) ، يُقَالُ : مابِهِ نَطِيشٌ : أَى حَرَاكٌ وقُوَّةٌ ،

قال رُؤْبَةُ :

* بَعْدَ اعْتِمَادِ الجَرَزِ النَّطِيشِ[1] *

قال الصَّاغَانِيُّ : ولم يُسْمَع للنَّطِيشِ فِعْلٌ .

وفى النَّوادِر : ما بِهِ نَطِيشٌ ، ولا حَوِيلٌ ولا حَبِيصٌ ولانَبِيصٌ ، أَىْ ما بِهِ قُوَّةٌ .

(وعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ : إِتْبَاعٌ) لَه ، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقَدِ استَدْرَكْنَاهُ فى « ع ط ش » .

[ن ع ش] *

(نَعَشَه اللهُ ، كمَنَعَه : رَفَعَهُ) ، فانْتَعَشَ : ارْتَفَع ، (كَأَنْعَشَه) ، عن الكِسَائِىِّ ، وكَذٰلِكَ قالَ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* أَنْعَشَنِى مِنْه بسَيْبٍ مُفْعَمِ[2] *

(١) فى مطبوع التاج : « الحاجز » والمثبت من معجم البلدان (النشناش) .

(٢) فى مطبوع التاج « نَطِش » والمثبت من اللسان

(١) اللسان وفى ديوانه ٧٩ برواية « البطيش » هذا وفى مشطور آخر :
غَثًّا ضَعِيف حِيلَة النَّطِيش .
وهو الذى أورده صاحب العباب وهو فى ديوانه ٧٩ أيضا وجاء فى الجمهرة ٦٧/٣ « عثا » .

(٢) العباب هذا وفى اللسان « بسيب مفعث » .

(ونَعَّشَه) تَنْعيشاً، عن أَبِى عَمْرٍو، وأَنْكَرَ ابنُ السِّكِّيتِ: وأَنْعَشَه، وقالَ: هُوَ مِنْ كَلامِ العامَّة، وتَبِعَه الجَوْهَرِىُّ فقالَ: ولا يُقَالُ: أَنْعَشَه اللهُ، والصَّحِيحُ ثُبُوتُه، كَمَا نَقَلَه الجَمَاعَةُ عَنِ الكِسَائِىِّ.

(و) مِنَ المَجَازِ: نَعَشَ (فُلاناً) يَنْعَشُه نَعْشاً، إذا (جَبَرَه بَعْدَ فَقْرٍ) وتَدَارَكَه مِنْ هَلَكَةٍ[1]، وقالَ شَمِرٌ: أَى رَفَعَهُ بَعْدَ عَثْرَةٍ.

(و) نَعَشَ (المَيِّتَ) نَعْشاً: (ذَكَرَه ذِكْرًا حَسَناً)، وقالَ شَمِرٌ: إذا مَاتَ الرَّجُلُ فهُمْ يَنْعَشُونَه، أَى يَذْكُرُونَه ويَرْفَعُون ذِكْرَه، وهُوَ مَجَازٌ.

(و) نَعَشَ (طَرْفَه: رَفَعَه)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِذِى الرُّمَّةِ:

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلاَّ ما تَخَوَّنَه
دَاعٍ يُنَادِيهِ باسْمِ الماءِ مَبْغُومُ[2]

(و) قالَ شَمِرٌ: (النَّعْشُ: البَقَاءُ) والارْتِفَاعُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: النَّعْشُ: (شِبْهُ مَحَفَّةٍ كانَ يُحْمَلُ عَلَيْهَا المَلِكُ إذا مَرِضَ)، ولَيْسَ بنَعْشِ المَيِّتِ، وأَنْشَدَ للنّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ:

أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُه
عَلَى فِتْيَةٍ قَدْ جَاوَزَ الحَىَّ سائِرَا
ونَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللهَ خُلْدَه
يُرَدُّ لَنا مَلْكاً ولِلأَرْضِ عامِرَا[1]

قال: فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنّه لَيْس بِمَيِّتٍ.

(و) قِيلَ: هٰذا هُوَ الأَصْلُ، ثمّ كَثُرَ فى كلامِهِم حتّى سُمِّىَ (سَرِيرُ المَيِّتِ) نَعْشاً، وإِنَّمَا سُمِّىَ لارْتِفَاعِه، فإِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْه مَيِّتٌ مَحْمُولٌ فهُوَ سَرِيرٌ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: النَّعْشُ: (خَشَبَةٌ) [على][2] قَدْرِ قامَتَيْنِ (فِى رَأْسِهَا خِرْقَةٌ) تُسَمَّى حَرَجاً، (تُصَادُ بِهَا الرِّئالُ)، بالكَسْرِ، جَمْعُ رَأْلٍ، وهُوَ وَلَدُ النَّعامِ.

(١) وكذا فى اللسان، وفى الأساس من وَرْطَة.
(٢) ديوانه ٥٧١، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (بغم) ومادة (خون).

(١) ديوانه ٥٤ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٦٢ والمقاييس ٥/٤٥٠.
(٢) زيادة من العباب ومنه النقل عنه

وسُئِلَ أَبُو العَبّاس أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى عن قَوْلِ عَنْتَرَةَ :

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِه وكَأَنَّه
حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيِّمِ (١)

فحَكَى عن ابنِ الأَعْرَابِيّ أَنّه قالَ : النَّعامُ مَنْخُوبُ الجَوْفِ لاعَقْلَ لَهُ ، وقال أَبو العَبّاس : إِنَّمَا وَصَفَ الرِّئالَ أَنَّها تَتْبَعُ النَّعامَةَ فتَطْمَحُ بأَبْصَارِهَا قُلَّةَ رَأْسِهَا ، وكَأَنّ قُلَّةَ رَأْسِهَا مَيِّتٌ على سَرِيرٍ . قالَ : والرِّوايةُ مُخَيِّمِ ، بكَسْرِ الياءِ ، ورواهُ الباهِلِيّ :

وكَأَنَّه * زَوْجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ (٢)

بفَتْحِ الياء ، قالَ : وهٰذه نَعامٌ يُتْبَعْنَ ، والمُخَيَّم : الَّذى جُعِلَ بمَنْزِلَة الخَيْمَة ، والزَّوْجُ : النَّمَطُ ، وقُلَّةُ رَأْسه : أَعْلاهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَنْ رَوَاهُ « حَرَجٌ على نَعْشٍ » فالحَرَجُ : المَشْبَكُ الَّذى يُطْبَقُ على المَرْأَةِ إِذا وُضِعَت عَلَى سَرِيرِ المَوْتَى ، وتُسَمِّيه

(١) ديوانه ١٣٦ ، واللسان .
(٢) اللسان .

النّاسُ النَّعْشَ ، وإِنَّمَا النَّعْشُ السَّرِيرُ نفسُه.

(وبَنَاتُ نَعْش الكُبْرَى : سَبْعَةُ كَوَاكِبَ : أَرْبَعَةٌ منها نَعْشٌ) ، لأَنَّهَا مُرَبَّعَة ، (وثَلاثٌ بَنَات) نَعْش ، (وكَذٰلِكَ) بَنَاتُ نَعْش (الصُّغْرَى) ، قِيلَ : شُبِّهت بحَمَلَة النَّعْش في تَرْبِيعِها ، قالَه ابنُ دُرَيْد ، (تَنْصَرِفُ نَكِرَةً لا مَعْرِفَةً) ، نَقَلَه أَبو عُمَرَ الزّاهِدُ في فائتِ الجَمْهَرَةِ ، عَنِ الفَرّاءِ ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : اتَّفَقَ سِيبَوَيْه والفَرّاءُ عَلَى تَرْكِ صَرْفِ نَعْش لِلْمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيث ، (الواحِدُ ابنُ نَعْشٍ) لأَنّ الكَوْكَبَ مُذَكَّر فيذكِّرُونَه عَلَى تَذْكِيرِه ، وإِذا قالُوا : ثَلاثٌ أَوْ أَرْبَعٌ ذَهَبُوا إِلَى البَنَاتِ ، قالَه اللَّيْثُ ، (ولِهٰذا جاءَ في الشِّعْرِ بَنُو نَعْشٍ) ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْه لِلنّابِغَة الجَعْدِيّ ، وقالَ الجَوْهَرِيّ : أَنْشد أَبو عُبَيْدَةَ :

تَمَزَّزْتُهَا والدِّيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ
إِذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا (١)

(١) اللسان والصحاح والعباب والكتاب لسيبويه وفى مطبوع التاج « دَعَوْا فتصوبوا » والمثبت مما سبق .

وقَالَ الأَزْهَرِيّ : وللشّاعِرِ إنِ اضْطُرّ أَنْ يَقُولَ : بَنُو نَعْشٍ ، كَمَا قال الشّاعِرُ ، وأَنْشَدَ بيْتَ النَّابِغَةِ ، ووَجْهُ الكلامِ بَنَاتُ نَعْشٍ ، كما قالُوا : بَنَاتُ عُرْسٍ .

(وانْتَعَشَ العاثِرُ) ، إذا (انْتَهَضَ مِنْ عَثْرَتِه) ، كَذا فى الصّحاحِ ، وكَذَا الطّائِرُ إذا انْتَهَضَ يُقَال لَهُ : قد انْتَعَشَ ، وقال رُؤْبَةُ :

كَمْ مِن خَلِيلٍ وأَخٍ مَنْهُوشِ
مُنْتَعِشٍ بِسَيْبِكُمْ مَنْعُوشِ [1]

(ونَعَّشَه تَنْعِيشاً : قالَ لَهُ : أَنْعَشَكَ[2] اللهُ) وفى الصّحاحِ : نَعَّشَكَ اللهُ ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

وإنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنَا دَعْدَعَا
لَهُ وعَالَيْنَا بِتَنْعِيشٍ لَعَا [3]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الانْتِعَاشُ : رَفْعُ الرَّأْسِ ، ومِنْهُ

(١) ديوانه ٧٨ والعباب ومادة (نهش) .
(٢) فى نسخة من القاموس : (نَقَشَكَ) . ولعلها محرفة عن « نَعَشَكَ » كما فى الصحاح والعباب .
(٣) ديوانه ٩٢ ، واللسان ، والصحاح والعباب .

قَولُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه : « انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ » : أَى ارْتَفِعْ رَفَعَكَ اللهُ ، أَوْ جَبَرَك وأَبْقَاكَ ، وكَذَا قَوْلُهُم : تَعِسَ فلا انْتَعَشَ ، وشِيكَ فلا انْتَقَشَ ، وهو دُعَاءٌ عَلَيْه ، أَىْ لا ارْتَفَع .

وانْتَعَشَ الرَّجُلُ ، إذا حَصَلَ له التَّدَارُكُ من الوَرطَةِ .

وأَنْعَشَه : سَدَّ فَقْرَه ، قال رُؤْبَةُ :

* أَنْعَشَنِى منهُ بِسَيْبٍ مُقْعَثِ * [1]

والمَنْعُوشُ : المَحْمُولُ على النَّعْشِ .

والنَّوَاعِشُ : جَمْعُ بَنَاتِ نَعْش ، كما يُجْمَع سامٌّ أَبْرَصَ على الأَبَارِصِ ، كَمَا قالَ الشّاعِرُ[2] .

(١) ديوان رؤبة فيما ينسب اليه ١٧١ ، واللسان ومادة (قعث) وروايتها ورواية الديوان : أقعثنى منه . . .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ، ونبه بهامشه إلى ما جاء فى اللسان فى هذا الوضع ، وهو : « وأما قول الشاعر :

تَؤُمّ النّواعِشَ والفَرْقَدَيـ
ـنِ تَنْصِبُ للقَصْدِ منها الجَبِينَا

فانه يريد بنات نعش إلا أنه جمع المضاف (إليه) كما أنه جمع سام أبرص على الأبراص . ثم عقب فقال « فإن قلت : فكيف كسّر فَعْلا على فواعل وليس من بابه ، قيل : جاز ذلك من حيث كان نعش فى الأصل مصدر نعشه نعْشًا والمصدر إذا كان =

وفى حَدِيثِ جابِرٍ «فانْطَلَقْنَا نَنْعَشُه» ، أَىْ نُنْهِضُه ونُقَوِّى جَأْشَه .

ونَعَشْتُ الشَّجَرَةَ ، إِذَا كانَتْ مائِلَةً فأَقَمْتَها .

والرَّبِيعُ يَنْعَشُ النّاسَ ، أَى يُعِيشُهم ويُخْصِبُهُم ، وهو مَجَازٌ ، قال النّابِغَةُ :

وأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ النّاسَ سَيْبُه
وسَيْفٌ أُعِيرَتْه المَنِيَّةُ قاطِعُ[1]

ويُقَالُ : هُوَ أَخْفَى مِنْ نُعَيْشٍ فى بَنَاتِ نَعْشٍ ، وهُوَ السُّهَا أَوْسَطُ[2] البَنَاتِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

* [ن غ ش]

(النَّغْشُ ، كالمَنْعِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ اللَّيْثُ : النَّغْشُ

(والنَّغَشَانُ مُحَرَّكَةً : شِبْهُ الاضطِرَابِ ، وتَحَرُّكُ الشَّىْءِ فى مَكَانِه ، كالانْتِغَاشِ ، والتَّنَغُّشِ) ، تَقُول : دَارٌ تَنْتَغِشُ صِبْيَاناً ، ورأْسٌ يَنْتَغِشُ صِئْبَاناً ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ فى صِفَةِ القُرَادِ :

إِذا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكَابِ تَنَغَّشَتْ
حُشَاشَاتُها فى غَيْرِ لَحْمٍ ولا دَمِ[1]

وفى الحَدِيثِ « أَنَّه قالَ : مَنْ يَأْتِينِى بِخَبَرِ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ ؟ قالَ مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : فرَأَيْتُه فى وَسَطِ القَتْلَى صَرِيعاً ، فنادَيْتُه فلَمْ يُجِبْ ، فقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَرْسَلَنِى إِلَيْكَ . فتَنَغَّشَ كما تَتَنَغَّشُ الطَّيْرُ » أَىْ تَحَرَّكَ حَرَكَةً ضَعِيفَةً ، وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : سُقِىَ فُلانٌ فتَنَغَّشَ [تَنَغُّشاً][2] ونَغَشَ ، إِذا تَحَرَّكَ بَعْدَما كَانَ غُشِىَ عَلَيْه .

(وكُلُّ طائِرٍ أَوْ هَامَّةٍ تَحَرَّكَ فى مَكَانِه فقَدْ تَنَغَّشَ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

= فَعْلا فقَدْ يُكَسَّر على ما يُكَسَّر عليه فاعل ، وذلك لمشابهة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه لقوله : قم قائما أى قم قياما .

(١) ديوانه ٤٢ ، واللسان ، والأساس والرواية فيه: « وإنك غيث . . » .

(٢) فى مطبوع التاج : « فى أوسط » وكلمة « فى » زيادة عما فى الأساس والتصحيح منه .

(١) ديوانه ٦٣٠ ، واللسان ، والأساس ، والتكملة والعباب .

(٢) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(وهُوَ يَنْغَشُ إِلَيْهِ) ، أَىْ (يَمِيلُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِــىُّ .

(والنُّغَاشِىُّ ، والنُّغَاشُ بِضَمِّهِمـا : القَصِيرُ جِدًّا ، أَقْصَرُ ما يَكُــونُ من الرِّجَال) ، الضَّعِيــفُ الحَرَكَــة ، النَّاقِصُ الخَلْق ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «أَنَّه مَرَّ بِــرَجُلٍ نُغَاشٍ ، ويُرْوَى نُغَاشِىٍّ ، فخَرَّ ساجِدًا ، وقالَ : أَسْأَلُ اللهَ العَافِيَةَ » وسَيَأْتِى فى المِيم للمُصَنِّف أَنَّ اسمَه زُنَيْمٌ.

(والنُّغَاشَةُ كثُمَامَة : طائِرٌ) ، نَقَلَــهُ الصّاغَانِــىُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

التَّنَغُّشُ : دُخُولُ الشَّىْءِ ، بَعْضِــهِ فِى بَعْضٍ ، كدُخُولِ [1] الدَّبَى ونَحْوِه . والنُّغَاشُ : الرُّذَالُ والعَيّارُونَ [2] .

[ن ف ش] *

(النَّفْشُ : تَشْعِيثُ الشَّىْءِ بأَصَابِعِك حَتّى يَنْتَشِر ، كــالتَّنْفِيشِ) ، وقَــالَ بَعْضُهم : النَّفْشُ : تَفْرِيــقُ ما لاَ يَعْسُرُ تَفْرِيقُه ، كالقُطْنِ والصُّوف ، نَفَشَــه فنَفَشَ ، لازِمٌ مُتَعَــدٍّ . وقَــالَ أَئِمَّــةُ الاشْتِقَــاق : وُضِــعَ مــادَّةُ النَّفْشِ للنَّشْرِ والانْتِشَارِ ، نَقَلَــهُ شَيْخُنَــا . وقِيلَ : النَّفْشُ : مَدُّكَ الصُّوفَ حتّى يَنْتَفِشَ بَعْضُهُ عن بَعْضٍ ، وعِهْنٌ مَنْفُوشٌ.

(و) عن ابنِ السِّكِّيت : النَّفْشُ : (أَنْ تَرْعَى الغَنَمُ أَو الإِبِلُ لَيْلاً بِلا) عِلْمِ (راعٍ) ، قال الجَوْهَــرِىُّ : ولا يَكُونُ النَّفْشُ إِلاَّ باللَّيْلِ ، والهَمَلُ يَكُونُ لَيْلاً ونَهَــارًا ، (وقَدْ أَنْفَشَهَــا الرَّاعِــى) : أَرْسَلَها لَيْلاً تَرْعَى ونــامَ عَنْهَا ، وأَنْفَشْتُهــا أَنا : تَرَكْتُهَا تَرْعَى بِلا راعٍ ، قال الرّاجِــزُ :

اجْرِشْ لَهَا يا ابْنَ أَبِــى كِبَاشِ
فمَــا لَهَــا اللَّيْلَةَ من إِنْفَــاشِ
غَيْرَ السُّرَى وسَائِــقٍ نَجَّاشِ [1]

---

(1) فى اللسان «كدَاخل» ومثله فى الجمهرة ٣ / ٦٤ .

(2) انظــر « ابن النَّغّاش » فى آخر مــادة (نقش) حيث نقله الشارح وهو فى التبصير ١٤٤١ مكتوب بالغين لا بالقاف.

(1) اللسان ، والصحاح والعباب وانظر مادة (نجش) ، وفى هامش مطبوع التاج : «قولــه : اجرش ، هكذا فى اللسان أيضا بهمزة وصل وشين ، وهى رواية ابن السكيت ، قال فى الصحاح : والرواة على خلافه ، يعنى أن الصواب : أَجْــرِسْ بهمزة قطع وسين مهملة » هذا وهى الرواية فى مادة (جرس) ومثلها فى إصلاح المنطق ٤٨ هذا وفى مطبوع التاج « وسائق نجاشى »

(ونَفشَت هِيَ ، كضَرَبَ ، ونَصَرَ ، وسَمِعَ) ، الأَخيرَةُ نَقَلَهَا الصّاغَانِــىُّ عن ابــنِ الأَعرابِــىِّ ، أَى تَفرَّقَــتْ فرَعَتْ باللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ، وخَصَّ بَعْضُهم بــه دُخُولَ الغَنَمِ فى الزَّرْعِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى ﴿إِذْ نَفَشَــتْ فيــهِ غَنَمُ القَوْمِ ﴾ [١] .

(وهِــىَ إِبِــلٌ نَفَشٌ ، مُحَرَّكَــةً) ، ونُفَّــشٌ ، كسُــكَّــرٍ ، (ونُفَّــاشٌ) ، كــرُمّان، (ونَوَافِشُ) ، وقَــدْ يَــكُون النَّفْــشُ فى جَميــعِ الدّوَابِّ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فى الغَنَمِ ، فأَمّــا ما يَخُصُّ الإِبِلَ فعَشَتْ [٢] عَشْوًا . وقَالَ ابنُ دُرَيْد : النَّفْــشُ : خاصٌّ بالغَــنَمِ ، وقَــالَ غَيْرُه : يُقَالُ ذٰلِكَ لَهَا وللإِبلِ ، ويَدُلّ لَهُ الحَدِيثُ : « الحَبَّةُ فى الجَنَّةِ مِثْلُ كَــرِشِ البَعِيــرِ يَبِيتُ نَافِشــاً » ، فجَعَلَ النُّفُوشَ لِلْبَعِيرِ .

(والنَّفَشُ ، مُحَرَّكَةً : الصُّوفُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىِّ .

(١) سورة الأنبياء الآيــة ٧٨ .

(٢) فى العباب « فأما الإبل فيقال فيها : عشت تعشو عَشْوًا » .

(و) النَّفَشُ أَيْضــاً : (الخِصْبُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ يُقَالُ : (نَفَشْنَا نُفُوشاً) ، أَىْ (أَخْصَبْنَا) .

(والنُّفُوشُ)، بالضَّمِّ : (الإِقْبَالُ عَلَى الشَّــىْءِ تَأْكُلُه) ، وقَــدْ نَفَشَ عَــلَى الشَّىْءِ ، يَنْفُشُ [١] من حَدِّ نَصَرَ .

(والنَّــفِيــشُ) ، كــأَمِيــرٍ ، وفى التَّهْذِيبِ : النَّفَشُ ، مُحَرَّكَةً :(المَتَاعُ المُتَفرِّقُ فى الوِعَاءِ) والغِرَارَة ، (وكُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ (مُنْتَبِر) ا (رِخْو الجَوْفِ) ، فهُوَ (مُنْتَفِشٌ ومُتَنَفِّشٌ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ.

(وأَمَــةٌ مُنْتَــفِشَــةُ الشَّعْــرِ)، أَىْ (شَعْثَاءُ) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) مِنَ المَجَازِ :(أَرْنَبَةٌ مُنْتَفِشَةٌ) ، أى قَصِيرَةُ المارِنِ ، أَىْ (مُنْبَسِطَةٌ عَلَى الوَجْهِ) كأَنْفِ الزِّنْجِــىِّ ، عن ابــنِ شُمَيْلٍ ، وكَذٰلِك مُتَنَفِّشَةٌ ، وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّــاسٍ : « وإِنْ أَتاكَ مُتَنَفِّشَ [٢]

(١) فى مطبوع التاج « ينفشه » ولا يوجد هذا التصريف فى اللسان والعباب والتكملة والأساس من قوله « وقد نفش على الشىء ينفشه من حد نصر » .

(٢) فى اللسان والنهاية والعباب «مُنْتَفِش».

المَنْخِـرَيْــنِ » أَىْ وَاسِـعَ مَنْخِـرَىِ الأَنْفِ، وهُوَ من التَّفْرِيقِ .

(وتَنفَّـشَتِ الهِـرَّةُ) وانْتَفَشَتْ : (ازْبَأَرَّتْ) .

(و) تَنَفَّشَ (الطّائِـرُ) وانْتَفَشَ ، إذا رَأَيْتَه قَـدْ (نَفَضَ رِيشَه ، كَأَنَّـه يَخـافُ أَوْ يُرْعَدُ) ، وكَـذَا تَنَفَّـشَ الضِّبْعانُ ، إذا رَأَيْتَه مُتَنَفِّشَ الشَّعرِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليـه :

النَّفَشُ ، بالتَّحْرِيك [الرِّيَاءُ] (١) ومنـه قَـوْلُهُم : « إِنْ لَمْ يَـكُنْ شَحْمٌ فَنفَشٌ » ، نقلَهُ الصّاغَانـىُّ عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، والأَزْهَـرِىُّ عن المُنْذِرِىِّ عن أَبِـى طالِبٍ عَنْه .

والنَّفَشُ : كثْرَةُ الكَلامِ والدَّعاوَى ، نَقَلَه شَيْخُنَا ، وهو مَجازٌ .

والنَّفّـاشُ : المُتَكَـبِّرُ ، والنَّفّـاجُ والنَّفّاشُ : نَـوْعٌ من اللَّيْمُون أَكْبَـرُ مَا يَكُونُ .

(١) زيادة من التكملة وكذلك من اللسان قال قولهم : إن لم يكن شحم فنَفَش" قال قال ابن الأعرابى : معْنَاه . إن لم يكن فِعْلٌ فرِيَاءٌ .

والنَّفْشُ النَّدْفُ ، وانْتَفَشَ كنَفَشَ .

ونَفَـشَ الـرَّطْبَـةَ نَفْشـاً : فَـرَّقَ ما اجْتَمَعَ فِيهَا .

والتَّنْفِيشُ : مُبَالَغَةٌ فى النَّفْشِ (١) .

[ن ق ش] *

(النَّقْشُ : تَلْـوِينُ الشَّىْءِ بِلَوْنَيْنِ ، أَوْ أَلْـوانٍ) ، عـن ابـنِ دُرَيْـد ، (كالتَّنْقِيشِ) ، وهو النَّمْنَمَةُ ، يُقَالُ : نَقَشَه يَنْقُشُه نَقْشـاً ، ونَقَّشَه تَنْقِيشاً ، فهُوَ مُنَقَّشٌ ومَنْقُوشٌ .

(و) منَ المَجَازِ : النَّقْشُ :(الجِمَاعُ) ، وبه فَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ الرّاجِـزِ :

* نَقْشاً ورَبِّ البَيْتِ أَىَّ نَقْشِ (٢) *

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وأَنْشَد :

* هَلْ لَكِ يا خَلِيلَتِـى فى النَّقْشِ (٣)

(١) ابنُ نُفَيْشَة انظره فى أواخر مـادة (نقش) عمـر بن عبد الله بن نقيـشة ، نقلـه الشارح مـن التبصير ص ١٤٢٦ وهـو فيه بالفاء .

(٢) اللسان والصحاح .

(٣) العباب ، ومادة (طفش) ومادة (نمش) وهو لأبى زرعة التيمى وقال فى العباب هنا : « ويروى : فى الطفش» .

(و) النَّقْشُ : (أَنْ يُضرَبَ العِذْقُ بشَوْكٍ حَتّى يُرْطِبَ) ، ويُقَال : نُقِشَ العِذْقُ ، على ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه ، إذا ظَهَرَ بِهِ نُكَتٌ من الإِرْطابِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : إذا ضُرِب العِذْقُ بشَوْكةٍ فأَرْطَبَ فذٰلكَ المَنْقُوش ، والفِعْلُ مِنْهُ النَّقْش ، وقالَ غَيْرُه : المَنْقُوش من البُسْرِ : الَّذِى يُطْعَنُ فيهِ بالشَّوْكِ لِيَنْضَجَ ويُرْطِبَ .

(و) النَّقْشُ : (اسْتِخْرَاجُ الشَّوْكِ) مِنَ الرِّجْلِ ، كالانْتِقاشِ ، وقَدْ نَقَشَ الشَّوْكَةَ يَنْقُشُها ، وانْتَقَشَها[1] : أَخْرَجَها من رِجْلِه ، ومنْه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه : وشِيكَ فَلا انْتَقَشَ » أَى إذا دَخَلَتْ فِيهِ شَوْكَةٌ لا أَخْرَجَهَا مِنْ مَوْضِعِها ، وهو دُعَاءٌ عَلَيْه ، وقالَ الشّاعِرُ :

لا تَنْقُشَنَّ برِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً
فتَقِى برِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قد شاكَها[2]

والباءُ أُقِيمَت مُقَامَ عَنْ ، يَقُول : لا تَنْقُشَنَّ عَنْ رِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكاً فتَجْعَلَه فى رِجْلِكَ .

(وما يُخْرَجُ بِهِ) الشَّوْكُ (مِنْقَاشٌ ومِنْقَشٌ) ، وإِنَّمَا سُمِّىَ به لأَنَّه يُنْقَش به ، أَىْ يُسْتَخْرَجُ بِهِ الشَّوْكُ .

(و) عن ابنِ دُرَيْدٍ : النَّقْشُ : (اسْتِقْصَاؤُكَ الكَشْفَ عن الشَّىْءِ) ، قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

أَوْ نَقَشْتُمْ فالنَّقْشُ يَجْشَمُه النّا
سُ وفِيهِ الصَّحاحُ والإِبْرَاءُ[1]

يَقُولُ : لَوْ كانَ بَيْنَنَا وبَيْنَكُم مُحاسَبَةٌ عَرَفْتُم الصِّحَّةَ والبَرَاءَةَ . قالَهُ أَبو عُبَيْدٍ . (والصَّمْغُ إذا كَانَ أَصْغَرَ) ، وفى التكملة والعُبَابِ : أَكْبَرَ (من الصُّعْرُورِ) ، نقله الصَّاغَانِىُّ .

(و) النَّقْشُ : (تَنْقِيَةُ مَرْبَضِ الغَنَمِ) مِمّا يُؤْذِيهَا ، (من) الحِجَارَةِ أَو (الشَّوْكِ ونَحْوِه) ، ومنْهُ الحَدِيثُ « اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى خَيْرًا فإِنَّهُ مالٌ رَقِيقٌ ، وانْقُشُوا لَهُ عَطَنَه » .

(١) فى مطبوع التاج « وأنقشها » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والعباب .

(١) اللسان .

(والنَّقِيشُ : النَّفِيشُ) ، وهو المَتَاعُ المُتَفَرِّقُ يُجْمَعُ فى الغِرَارَةِ .

(و) النَّقِيشُ أَيْضاً :(المِثْلُ) ، يُقَالُ :لا ضِدَّ لَهُ ولا نَقِيش .

(والنِّقَاشَةُ ، بالكَسْرِ : حِرْفَةُ النَّقَّاشِ).

والنَّقَّاشُ : صانِعُ النَّقْشِ .

(والمَنْقُوشَةُ : الشَّجَّةُ) الَّتِى (تُنْقَشُ مِنْهَا العِظَامُ ، أَىْ تُسْتَخْرَجُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وأَنْقَشَ) ، إذا (اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِهِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) أَنْقَشَ ، إذا (دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّقْشِ ، وهو) بالفَتْحِ : (الرُّطَبُ الرَّبِيطُ) ، وهُوَ الَّذِى تُسَمِّيه العَامَّةُ المُعَذَّبَ ، والعَرَبُ تُسَمِّيهِ المَنْقُوشَ ، نقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) أَنْقَشَ : (أَدامَ) نَقْشَ جارِيَتِه ، أَى (الجِمَاعَ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قالَ أَبو تُرَاب : سَمِعْتُ الغَنَوِىَّ يَقُولُ : (المُنَقِّشَةُ ، كمُحَدِّثَة : المُتَنَقِّلَةُ مِنَ الشِّجَاجِ) الَّتِى تَنَقَّلُ منْهَا العِظَامُ ، ومثلُه عن أَبِى عَمْرٍو .

(وانْتَقَشَ : أَخْرَجَ الشَّوْكَ مِن رِجْلِه) ، كنَقَشَ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه «وشِيكَ فلا انْتَقَشَ» وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(و) قال اللَّيْثُ : انْتَقَشَ عَلَى فَصِّه : (أَمَرَ النَّقَّاشَ بِنَقْشِ فَصِّهِ) ، أَىْ سأَلَهُ أَنْ يَنْقُشَ عَلَيْه .

(و) انْتَقَشَ (البَعِيرُ : ضَرَبَ بخُفِّه) . وفى الصِّحاح : بِيَدِه (الأَرْضَ لِشَىْءٍ يَدْخُلُ فِيه) ، وفى الصِّحاحِ :فى رِجْلِه ، قالَ : (ومِنْهُ) قِيلَ :(لَطْمَةُ لَطْمَةَ المُنْتَقِشِ) .

(و) انْتَقَشَ (الشَّىْءَ : اسْتَخْرَجَه) ، كالشَّوْكَةِ ونَحْوِهَا .

(و) انْتَقَشَ الشَّىْءَ : (اخْتَارَهُ) ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَالُ للرَّجُلِ إذا تَخَيَّرَ لنَفْسه خادماً أَوْ غَيْرَه : انْتَقَشَ لِنَفْسه . قَالَهُ اللَّيْثُ ، ونَصُّ العُبَابِ [ويُقَال للرجل] [1] إذ اتَخَيَّر لِنَفْسه [شَيْئًا] [1]

(1) زيادة من العباب والتكملة .

جَادَ ما[1] انْتَقَشْتَ هٰذا لِنَفْسِكَ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ نُدِب لعَمَلٍ[2] مـا عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَـهُ : صِدَام ، وقـال اللَّيْثُ : رَجُلٌ من الشامِ وَلِيَ عَلَى كُوَرِ بَعْضِ فَارِس :

وما اتَّخَذْتُ صِدَاماً لِلْمُكُوثِ بِهَا
وما انْتَقَشْتُكَ إلاّ لِلوَصَرّاتِ[3]

أَىْ مـا اخْتَـرْتُكَ ، والـوَصَرّاتُ : القَبَالَةُ ، بالدَّرِيَّةِ[4] .

(و) قالَ أَبُـو عُبَيْد : (المُنَاقَشَةُ : الاسْتِقْصَاءُ فى الحِسَابِ) حَتَّى لايُتْرَكَ مِنْـهُ شَـىْءٌ ، قالَ : ولا أَحْسبُ نَقْشَ الشَّوْكَةِ من الرِّجْلِ إلاَّ مِنْ هٰذا ، وهو اسْتِخْرَاجُهَا حَتَّـى لا يُتْرَكَ مِنْهَـا شَىْءٌ فى الجَسَد ، والَّـذِى نَقَلَهُ شَيْخُنَا عن أَئِمَّةِ الاشْتِقَاقِ أَنَّ أَصْلَ المُنَاقَشَةِ هِىَ إِخْرَاجُ الشَّوْكَةِ مِنَ البَدَنِ بِصُعُوبَةٍ ، ثمَّ صارَتْ حَقِيقَةً فى الاسْتِقْصَـاءِ فى الحِسَابِ كصُعُوبَةِ إِخْرَاجِ الشَّوْكَةِ المَذْكُور . قُلْتُ : وهٰذا بِعَكْسِ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، فتَـأَمَّلْ .

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ لِلحَجّاجِ ، وابـنُ الأَنْبَارِىِّ لِمُعَاوِيَةَ ، رَضِـىَ اللهُ تعَالَى عَنْه :

إِنْ تُنَاقِشْ يَـكُنْ نِقَاشُكَ يَا رَبِّ
عَـذَاباً لاَ طَـوْقَ لى بِعَـذَابِ
أَو تُجَـاوِزْ فـأَنْتَ رَبٌّ عَفُـوٌّ
عَـنْ مُسِىءٍ ذُنُوبُـه كالتُّرابِ[1]

وفى الحَدِيثِ : «مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ » ، أَى مَنِ اسْتُقْصِىَ فى مُحَاسَبَتِهِ وحُوقِـقَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

جَمْـعُ المِنْقَاشِ : المَنَاقِيشُ[2] .

(١) فى مطبوع التاج : « خادما » ، بالخـاء المعجمة ، تحريف ، والمثبت من التكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : لعمله ، والمثبت من التكملة والعباب والعبارة فى اللسان : ندب لعملٍ ، وكان له فرس
(٣) اللسان والتكملة والعباب ومادة (وصر) .
(٤) هكذا ضبطها فى التكملـة براء مكسورة غير مشددة . ومعنى القبالة الـكفالة والدرية لا يتفق معناها معها ، ولعلها «الدَّرِّيّـة » بتشديد الراء المكسورة وهى إحدى اللهجات السبع القديمة التى كان يتكلم بها فى بلاد فارس ، ولا سيما فى بلخ وبخارى وبذخشان وتسمى لغة البـلاط ولغة الجنه « عن استنجاس » .

(١) العباب .
(٢) فى اللسان أنشد شاهده عن ثعلب :
فواحَزَنَا إنّ الفراق يَرُوعُـنِـى
بمثل مَنَاقِيشِ الحُلِـىِّ قِصَارِ

والنَّقْشُ : النَّتْفُ بالمِنْقَاشِ ، وهُوَ كالنَّتْشِ سَوَاءٌ .

والنَّقْشُ : الخَدْشُ ، قالُوا كَأَنَّ وَجْهَهُ نُقِشَ بِقَتَادَةٍ ، أَيْ خُدِشَ ، وذٰلِكَ فى الكَرَاهَةِ والعُبُوسِ .

والنِّقَاشُ ، بالكَسْر : المُنَاقَشَةُ فى الحِسَابِ ، وقد نَاقَشَه مُنَاقَشَةً ونِقَاشاً ، وقَدْ جَاءَ فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه (١) .

وانْتَقَشَ منه جَمِيعَ حَقِّهِ ، وتَنَقَّشَه : أَخَذَه فَلَمْ يَدَعْ منه شَيْئاً ، وهو مَجَازٌ .

والنَّقْشُ : الأَثَرُ فى الأَرْضِ ، قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : كَتَبْتُ عن أَعْرَابِىٍّ : يَذْهَبُ الرَّمادُ حَتَّى ما نَرَى له نَقْشاً ، أَى أَثَرًا فى الأَرْضِ .

وما نَقَشَ مِنْهُ شَيْئاً ، أَىْ ما أَصَابَ ، والمَعْرُوفُ : ما نَتَشَ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

والنَّقِيشَةُ : ماءٌ لِبَنِى الشَّرِيدِ

(١) الحديث هو كما فى اللسان : « يجمع الله الأولين والآخرين لنِقاش الحساب » .

قَالَ الشاعِرُ :

* وقَدْ بانَ من وَادِى النَّقِيشَةِ حاجِزُه (١) *

ونَقَشَ الرَّحَى ، إذا نَقَرَهَا ، وهُوَ مَجازٌ ، نَقَله الزَّمَخْشَرِىّ .

وبِلاَلُ بنُ حُسَيْنِ بنِ نُقَيْشٍ ، كزُبَيْرٍ ، عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ بُشْرانَ .

وعَلِىُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَرْوَانَ بنِ نُقَيْشٍ السَّامِرِىّ ، عن الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ .

وأَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ الأَنْجَبِ (٢) ابنِ حُسَيْنِ بنِ نُقَيْشٍ البَغْدَادِىّ عن ابنِ شاتِيل (٣) والقَزَّازِ ، مات سنة بضعٍ وسَبْعِينَ وخَمْسِمائَةٍ .

☐ وعُمَرُ بنُ عبدِ الله بن نُقَيْشَةَ (٤) ، كجُهَيْنَةَ ، سمِع بكَفْرِ بَطْنا ، مِن (٥) ابنِ الكَمَالِ .

(١) معجم البلدان (النقيشة) وروايته .
* وقد بانَ من وَادى النَّقيشة حاضِرُهْ *
(٢) فى التبصير ١٤٢٦ : « أنجب » .
(٣) فى مطبوع التاج : « أبى شاتيل » والصواب عن التبصير والتاج (شتل) .
(٤) أضافه الشارح هنا خطأ فهو « بن نُفَيشة » « بالفاء » كما فى التبصير :
(٥) فى مطبوع التاج : عن (بالعين) والمثبت من التبصير ١٤٢٦ (بالميم) .

ومحمّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مَسْعُودٍ المَوْصِلِيّ يُعْرَفُ بابن النَّقَّاشِ[1] ، قال ابن نُقْطَةَ : صَدُوقٌ .

[ن ق ر ش]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَقْرَشَ ، أهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسَانِ ، وقال الصّاغَانِيُّ : نَقْرَشَ : خَدَشَ ، واسْتَقْصَى ، وزَيَّنَ ، وحَرَّكَ .

قُلْتُ : ونَقْرَاشُ ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ مِن أعْمَالِ مِصْرَ .

وقَالَ ابنُ القَطّاعِ : النَّقْرَشَةُ : الحِسُّ الخَفِيُّ .

[ن ك ش] *

(نَكَشَ الرَّكِيَّةَ يَنْكُشُها) ، بالضَّمِّ ، عن ابنِ دُرَيْد ، (ويَنْكِشُها) ، بالكَسْرِ ، وهٰذه اقْتَصَر عَلَيْهَا الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه (:أَخْرَجَ[2] ما فِيهَا مِنَ الجَيْئَةِ)، فى بَعْضِ النُّسَخِ : مِن الحَمْأَةِ ، (والطِّينِ) ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : أيْ نَزَفَها ، (كانْتَكَشَها) ، وهٰذِه نَقَلَهَا الصّاغَانِيُّ .

(و) نَكَشَ (الشَّيْءَ : أَفْنَاهُ) ، يُقَال : انْتَهَوْا إلَى عُشْبٍ فنَكَشُوه ، أيْ أتَوْا عَلَيْه فأَفْنَوْهُ .

(و) نَكَشَ (مِنْهُ : فَزِعَ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخ : فَزِعَ ، بكَسْرِ الزّاى ، والعَيْنِ مُهْمَلَة ، وهو غَلَطٌ ، وصَوابُه : فَرَغَ ، بالراءِ والغَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَه : النَّكْشُ : شِبْهُ الأَتْيِ عَلَى الشَّيْءِ والفَرَاغِ مِنه ، ونَكَشَ الشَّيْءَ يَنْكُشُه نَكْشاً : أَتَى عَلَيْه وفَرَغَ منه .

(و) المِنْكَشُ ، (كمِنْبَرٍ : النَّقّابُ عَنِ[1] الأُمُورِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(وبَحْرٌ لا يُنْكَشُ : لا يُنْزَفُ ولا يَغِيضُ) ، وهُوَ من نَكَشْتُ البِئْرَ ، إذا نَزَفْتَها ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : وعِنْدَهُ شَجَاعَةٌ لا تُنْكَشُ . قلتُ : هُوَ قَوْلُ رَجُلٍ من قُرَيْشٍ فى سَيِّدِنَا عَلِيِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَه ، ورَضِىَ

---

(١) فى التبصير ١٤٤١ : النغّاش (بالغين المعجمة) .

(٢) فى نسخة من القاموس : « استخرج » .

(١) مثله فى اللسان والتكملة ، وفى الجمهرة ٣/٦٩ : « فى الأمور » .

عَنْــه ، فاسْتَعَــارَه فى الشَّجَاعَــةِ ، أَىْ ما تُسْتَخْرَجُ ولا تُنْزَفُ لِأَنها بَعِيــدَةُ الغَايَةِ .

(ولُمْــعَةٌ مــا تُنْــكَــشُ) ، أَىْ (ما تُسْتَأْصَلُ) ، هُوَ من النَّكْشِ بمَعْنَى الإِفْنَــاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

النَّكْشُ : البَحْثُ فى الأُمُورِ ، والنَّقْبُ عَنْهَا ، ورَجُلٌ نَكّاشٌ .

والنَّكَشانُ ، مُحَرَّكَةً : شِبْهُ النَّكْشِ .

وسَفَطٌ مَنْكُوشٌ : أُخْرِجَ ما فِيهِ .

والمِنْــكَاشُ : الْمِنقَاشُ ، لُغَيَّةٌ .

وهُــوَ مَنْكُوشٌ مِــن المَنَاكِيشِ ، شُبِّه بهم .

[ن ك ر ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

نَكْــرَشَ ، قــد أَهمَلَه الجَمَاعَــةُ ، والنَّكْرَشَةُ ، كالنَّقْرَشَةِ .

والنَّكْــرِيشُ ، بالفَتْحِ : لَــقَبٌ ، وظَنِّى أَنَّه مُعَرَّبٌ ، ومَعْنَاه حَسَنُ اللِّحْيَةِ .

[ن م ش] *

(النَّمَــشُ ، مُحَــرَّكَةً : نُقَطٌ بِيضٌ وسُودٌ) فى اللَّوْنِ ، ومنْهُ ثَوْرٌ نَمِشٌ ، (أَوْ بُقَعٌ تَقَعُ فى الجِلْدِ تُخالِفُ لَوْنَه) ، عن ابنِ دُرَيْــدٍ ، ورُبَّمَا كانَتْ فى الخَيْلِ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فى الشُّقْرِ . وبَيْنَ بُقَع وتَقَــع جِنَاسٌ مُحَرَّف ، (وقَدْ نَمِشَ ، كفَرِحَ ،) نَمَشاً ، وهُوَ أَنْمَشُ .

(و) النَّمَشُ : (خُطُوطُ النُّقُوشِ من الوَشْىِ وغَيْرِه) ، ونَمَشَه يَنْمِشُه نَمْشاً : نَقَشَه ودَبَّجَه قال الشّاعِرُ :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْىِ أَكْرُعُــه
مُسَفَّــعُ الخَدِّ عادٍ ناشِطٌ شَبَبُ[1]

ونَمِــشٌ نَعْتٌ للأَكْــرُعِ ، أَرادَ : أَذاكَ أَمْ ثَوْرٌ نَمِشٌ أَكْرُعُه .

(وبَعِيــرٌ نَمِــشٌ) ، ككَتِف ، إِذا كان (فى خُفِّه أَثَرٌ يَتَبَيَّنُ فى الأَرْضِ من غَيْــرِ أُثْرَةٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وكذٰلك بَعِيرٌ نَهِشٌ[2] .

---

(١) هو لذى الرمة كما فى العباب و مادة (نشط) و ديوانه١٧.
(٢) فى مطبوع التاج : « نمش » والمثبت من اللسان ومن مادة (نهش) .

(وسَيْفٌ نَمِشٌ : فيه شُطَبٌ) ، وهى خُطُوطُ فِرِنْدِه ، وهــو مَجَاز .

(و) قــال اللَّــيْثُ : (النَّمْــشُ بالفَتْــحِ : النَّميمَةُ ، كالإِنْمَــاشِ) ، وقَدْ نَمَشَ بينَهم وأَنْمَش .

(و) النَّمْشُ : (السِّرَارُ) ، عن اللَّيْثِ كالهَمْشِ ، وقد نَمَشُوا ، أَى أَسَرُّوا .

(و) النَّمْشُ : (الالْتِقَاطُ) للشيء (فى الأَرْضِ كالعَابِثِ) بالشَّيْء .

(و) النَّمْشُ : (الــكَذِبُ) ، وقــد نَمَشَ ، مثــل فَرَشَ ووَبَشَ[1] وهــو مَجَــازٌ ، ويُقَــال النَّمْشُ هــو التَّزْويرُ أَيْضــاً ، قال الراجزُ ، وهُوَ أَبو زُرْعَــةَ التَّمِيمِــىّ :

قُــلْتُ لهَــا وأُولِعَتْ بالنَّــمْشِ
هَلْ لَكِ يا خَلِيلَتِى فى الطَّفْشِ[2]

ويُــرْوَى : فى النَّقْــشِ . فاسْتَعْمَلَ النَّمْشَ فى الــكَذِب والتَّزْوِيــرِ ، وفَسَّره الصّاغَانِــىُّ بالالْتِقَاط

(و) النَّمْشُ : (أَكْلُ الجَرَادِ ما عَلَى الأَرْضِ) ، عن ابنِ فارِسٍ ، وقَدْ نَمَشَ الأَرْضَ يَنْمُشُها نَمْشاً : أَكَلَ مِنْ كَلَئِهَا وتَرَك .

(والتَّنْمِيشُ : الإِسْرَارُ) ، كالنَّمْشِ ، وقَدْ نَمَشَ ، ونَمَّشَ .

(ونَامِشُ كصَاحِب : ة ، ببَيْهَقَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ .

قُــلْتُ : ونُسِبَ إِلَيْهَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِــىِّ بنِ مَنْصُورٍ ، النّامِشِىُّ البَيْهَقِى . سَمِــعَ أَبــا الحَسَنِ عــلىَّ بنَ أَحْمَــدَ المَدِينِــىّ[1] ، ذَكَــرَه أَبــو سَعْــدٍ فى التَّحْبِيــرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

ثَوْرٌ نَمِشٌ ، ككَتِفٍ، وهو الوَحْشِىُّ الَّذِى فيه نُقَطٌ وخُطُوطٌ مُخْتَلِفَة .

والنَّمَشُ ، مُحَرَّكَةً : بَيَاضٌ فى أُصُولِ الأَظْفَارِ يَذْهَبُ ويَعُودُ .

والتَّنْمِيشُ : التَّدْبِيــجُ .

والنَّمْشُ ، بالفَتْــح : الأَثَرُ .

(١) فى اللسان « ودبش » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب ومادة (طفش) وفى المقاييس ٥ / ٤٨١ المشطور الأول

(١) فى معجم البلدان : « المدنىّ » .

والنَّمْــشُ والتَّنْميــشُ : الخَلْــطُ ، وبِهمــا رُوِىَ ما أَنْشَدَه أَبُــو الهَيْثَمِ ، ورَوَاه عنــه المُنْذِرِىُّ :

يا مَنْ لِقَوْمٍ رَأْيُهُمْ خَلْفٌ مُدَنّْ
إن يَسْمَعُوا عَوْراءَ أَصْغَوْا فى أَذَنْ
ونَمَشُوا فى مَنْطِقٍ غَيْرِ حَسَنْ[1]

أَىْ خَلَطُوا حَدِيثاً حَسَناً بقَبِيــحٍ ، وقِيلَ : أَسَرُّوه ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وعَنْزٌ نَمْشَــاءُ : رَقْطــاءُ .

ورَجُلٌ مِنْمَشٌ ، كمِنْبَرٍ :[2] مُفْسِدٌ ، قالَ الشّاعــر :

ومــا كُنْتُ ذا نَيْــرَبٍ فِيهِــمُ
ولا مِنْمَــشٍ مِنْهُــمُ مُنْمِــلِ[3]

جَــرَّ منمشاً عَلَى تَــوَهُّمِ البــاءِ فى قَوْلِــهِ ذا نَيْرَبٍ ، حَتَّــى كأَنَّه قــالَ :

وما كنتَ بِذِى نَيْرَبٍ[1] وقَدْ تَقَدَّمَ فى السِّينِ ما يُخَالِفُه ، فانْظُرْهُ .

[ن و ش] *

(النَّوْشُ : التَّناوُلُ) ، باليَــدِ ، ناشَه يَنُوشُه نَوْشاً ، قالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

فجِئْتُ إليــهِ والرِّمَاحُ تَنُــوشُــه
كوَقْعِ الصَّيَاصِى فى النَّسِيجِ المُمَدَّدِ[2]

أَى تَنَاوَشُه وتَأْخُذُه .

وقد نَاشَت الظَّبْيَةُ الأَرَاكَ : تَنَاوَلَتْهُ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فمَــا أُمُّ خِشْفٍ بالعَلاَيَــةِ شادن
تَنُوشُ البَرِيرَ حَيْثُ طابَ اهْتِصارُهَا[3]

والنّاقَــةُ تَنُوشُ بفِيهَــا الحَــوْضَ كَذٰلِكَ ، قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْثٍ الرَّبَعِىُّ :

فَهْىَ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلاَ
نَوْشاً بهِ تَقْطَعُ أَجْــوَازَ الفَلاَ[4]

---

(١) اللسان والتكملة والعباب . وضبط « خلف مدن » من التكملة

(٢) كذا قال « كمنبر » وضبط اللسان ضبط قلم وكذلك فى مادة (نمس) بضم الميم الأولى وكسر الميم الثانيــة اسم فاعل من أنمش وأنمس ويؤيده ان الانماش النميمة.

(٣) اللسان ، وانظر مادة (نمس) ومعه بيتان آخران بعده والرواية فيها :

* ولامُنْمِســاً بينهم أنْمِلُ *

(١) فى هامش مطبوع التاج والقافية مرفوعة (نقلا عن اللسان) ونظيره ما أنشده سيبويه من قول زهير :
بدا لى أنى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائيا .

(٢) اللسان وانظر مادة (صيص) .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٧١ واللسان .

(٤) اللسان والصحاح والعباب .

أى تتَنَاوَلُ [مَـاء] [١] الحَوْضَ من فوْق ، وتَشْرَبُ شُرْباً كَثِيرًا ، وتَقْطَعُ بــذٰلك الشُّرْبِ فَلَوات فلا تَحْتَـاجُ إلَـى مـاءٍ آخَـرَ . وهٰـكَـذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ وفَسَّرَه .

ونُقِـلَ عن ابــنِ السِّكِّيت : يُقَـال لِلرَّجُلِ إذا تَنَاوَلَ رَجُلاً لِيَأْخُذَ بِلِحْيَتِه ورَأْسِه : ناشَهُ يَنُوشُه نَوْشاً .

قُلْتُ : ومِنْ هُنَا أُخِذَ النَّوْش بِمَعْنَى الشُّــرْبِ فى الفَــارِسيَّة، وأَصْلُــه فى التَّناوُلِ مُطْلَقــاً .

(و) النَّوْش : (الطَّلَبُ) ، يُقَال : نُشْتُه نَوْشاً ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) النَّــوْشُ (: المَشْىُ) ، نَقَلَــه الصَّاغَانِــىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) النَّــوْشُـس (: الإِسْـرَاعُ فى النُّهُوضِ) ، يُقَال : نَاشَتِ الإِبِلُ تَنُوشُ ، إذا أَسْرَعَتِ النُّهوضَ ، قالَ :

* باتَتْ تَنُوشُ العَنَقَ انْتِيــاشَا [٢] *

(١) زيادة من اللسان والعباب .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والتكملة والعباب والمقاييس ٥/٣٦٩ .

(والنَّوُوش) كصَبُور : (القَــوِىُّ) ذُو البَطْــشِ ، والهَمْزُ لُغَةٌ فِيــه ، وقَــد تَقَدَّم .

(و) فى التَّنْزِيــلِ ﴿وأَنَّى لَهُــمُ التَّنــاوُشُ مِــنْ مَكَــانٍ بَعِيــدٍ﴾ [١] (التَّنَــاوُش : التَّناوُلُ) ، أَىْ كَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَتَنَاوَلُوا ما بَعُدَ عنهُمْ مِنَ الإِيمان ، وامْتَنَــعَ بَعْــدَ أن كَانَ مَبْــذُولاً لَهُمْ مَقْبُــولاً منهم ، قالَ الفَرّاء : وأَهْــلُ الحِجَازِ تَرَكُوا هَمْزَ التَّنَاوُشِ ، وجَعَلُوه مِنْ نُشْتُ الشَّىْءَ ، إذا تَنَاوَلْتَهُ ، وقَــرَأَ حَمْــزَةُ والــكِسَائِــىُّ « التّنــاؤُش » بالهَمْزِ ، وقَدْ تَقَدَّم ، (كالانْتِياشِ) ، والنَّوْشِ ، ومِنْــه حَدِيثُ عائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِىَ الله تَعَالَى عنهُمَا « فانْتَاشَ الــدِّينَ بِنَعْشِهِ إِيّــاه » أَىِ اسْتَدْرَكَــه وتَنَاوَلَه وأَخَذَه مِنْ مَهْواتِه . وقَدْ يُهْمَزُ ، كمــا تَقَدَّمَ .

(و) التَّنَاوُش : (الرُّجُوعُ) ، قَالَهُ ابنُ عَبّادٍ فِــى تَفْسِيرِ الآيَة .

(وانْتاشَهُ) من المَهْلَــكَةِ انْتِياشاً :

(١) سورة سبأ الآية : ٥٢ .

(أَخْرَجَه) مِنْهَا ، وقِيل : اسْتَخْرَجَه .

(والمُنَاوَشَةُ : المُنَاوَلَةُ فى القِتَال) ، وذٰلِكَ إِذا تَدَانَى الفَرِيقَان . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والمُنَاوَشَةُ : مِثْلُ المُهَاوَشَة ، أَى المُقَاتَلَة ، وأَمّا التَّنَاوُش فهُوَ تَنَاوُلُ بَعْضِهِم بَعْضاً بِالرِّماحِ ، ولَم يَتَدَانَوْا كُلَّ التَّدَانِى .

(وتَنَوَّش يَدَه[1] بالمِنْدِيلِ) ، إِذا (مَسَّها مِنَ الغَمَرِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيْه :

نُشْتُ من الطَّعَامِ شَيْئاً : أَصَبْتُ .

ونُشْتُ الرَّجُلَ نَوْشاً : أَنَلْتُه خَيْرًا أَو شَرًّا ، عن اللَّيْثِ ، قَالَ فى الصّحاحِ : نُشْتُه خَيْرًا : أَنَلْتُه .

والمُنْتَاش : المُسْتَخْرَجُ فى قَوْلِ ابنِ هَرْمَةَ الشاعِرِ[2] .

(١) كذا فى القاموس والتكملة والأساس والذى فى العباب « تَنَاوَشَ يَدَه ... الخ . . .

(٢) نص البيت فى العباب :

من عَبْر ما نُجْعَة إلاّ تَطَرُّقُهُم
أَرْضًا بأَرْضٍ ومُنْتَاشًا بمُنْتَاشِ

والتَّنْوِيشُ[1] للضِّيَافَة : الدَّعْوَةُ لِلْوَعْد وتَقْدِمَته ، وبِهِ فَسَّرَ أَبُو مُوسَى ، رَضِىَ اللهُ عَنْه الحَدِيثَ « يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : يا مُحَمَّدُ نَوِّش العُلَمَاءَ اليومَ فى ضِيَافَتِى ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ .

والوَصِيَّةُ نَوْشٌ بالمَعْرُوف ، أَىْ يَتَنَاوَلُ المُوصِى المُوصَى لَهُ بِشَىْءٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجْحِفَ بمَالِه .

ونَاشَ بِهِ يَنُوش : تَعَلَّقَ بِهِ .

وانْتَاشَهُ من الهَلَكَة : أَنْقَذَهُ .

ونَاوَشَ الشَّىْءَ : خَالَطَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

ونَاقَةٌ مَنُوشَةُ اللَّحْمِ ، إِذا كانَت رَقِيقَتَه ، هُنَا ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَد تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فى الهَمْزِ .

ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الحَصِيرِىّ[2]

(١) كذا ونصه فى اللسان والنهاية : «والتنويش للدعوة : الوَعْدُ وتقدمته » ونبه إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٢) فى مطبوع التاج ومعجم البلدان « الحضيرى » والمثبت مضبوطا من التبصير ١٨٠ « بالحاء والصاد المهملتين » .

النَّوْشِيُّ ، بالفَتْح ، مِنْ أَهْلِ مَرْوَ ، عن أَبِي الخَيْرِ [محمد] (١) بنِ أَبِي عِمْرَانَ ، وعَنْهُ ابن السَّمْعانِيّ ، مات سنة ٤٢٠ ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ الفَرَضِيّ (٢) .

قُلْت : نَوْش ، بالفَتْح ، ويُقَال أَيْضاً : نَوْج ، بالجِيم عِوَضاً عن الشِّين : عِدَّةُ قُرًى بِمَرْوَ ، مِنْهَا نَوْش بايَه (٣) ونَوْش كُنَار كان (٤) ونَوْش فَرَاهينان (٥) ، ونَوْش مُخْلَدَان . وشَيْخُ ابنِ السَّمْعانِيّ نُسِب إِلى الثانية .

ونَوْشانُ هُوَ أَبُو مُوسَى عِمْرَانُ بنُ مُوسَى بنِ الحُصَين بنِ نَوْشَانَ الفَقِيهُ الجبوشانيّ (١) النَّوْشانِيّ الكاتِبُ بأُسْتُوَا ، عن إِبراهِيمَ بنِ أَبِي طالِبٍ وغيرِه ، مات سنة ٣٣٩ .

[ن ه ر ش]

(نِهْرِش ، كزِبْرِج) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهُوَ (جَدُّ زَيْد بنِ ضُبَاثٍ) ، كغُرَاب ، جاهِلِيّ (أَحَدُ الرِّقَاعِ) ، وهُمْ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ بنِ وائِلِ بن قاسِطِ بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى بن دُعْمِيّ ابن جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ .

قُلْتُ : أَورَدَه الصّاغَانِيّ في «ض ب ث» استطرادًا ، وذَكَرَ أَخَوَيْه مُنَجَّى بنَ ضُبَاثٍ ، وعَطِيَّةَ بنَ ضُبَاث ، والثَّلاثَةُ سُمُّوا الرِّقَاعَ ؛ لأَنَّهُم تلفقوا كما تَلَفَّقُ الرِّقاعُ ، وسَيَأْتِي في « ر ق ع » إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى (٢) .

---

(١) زيادة من التبصير ١٨٠ .

(٢) وفي التبصير ١٨١ : «وضبطه ابن نقطة بضم النون وإهمال السين ، وقال أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي سعيد الحَصيريّ النُّوسيّ ، سمع أبا الخير وعنه السمعاني مات سنة ٥٤٧ هـ» . قال ابن حجر : وأظنهما واحدا ثم قال : وقال الفرضي أيضا : ومن هذه النسبة — يعني بالفتح والعجمة — علي بن محمد النَّوْشيّ مات سنة ٤٣٠ انتهى

(٣) في مطبوع التاج : «بابه» والمثبت من معجم البلدان (نوش) .

(٤) في مطبوع التاج : كنهاوان والمثبت من معجم البلدان (نوش) .

(٥) في مطبوع التاج : فراهيان ، والمثبت من معجم البلدان (نوش) .

(١) كذا ولعلها «الخَبُوشاني نسبة إلى خَبُوشان بليدة بناحية نيسابور ، وهي قصبة كورة أستوا ويرجحها قوله «الكاتب بأستوا» .

(٢) نسي أن يأتي به في مادة (رقع) .

[ن ه ش] *

(نَهَشَه ، كمَنَعَه) يَنْهَشُه[1] نَهْشاً : (نَهَسَهُ) ، بالسِّين ، وذٰلك إذا تناوَلَه بفَمِه لِيَعَضَّهُ فيُؤَثِّرَ فِيهِ ولايَجْرَحَه .

(و) نَهَشَه : (لَسَعَه) ، وقالَ اللَّيْث : النَّهْشُ : دُونَ النَّهْسِ ، وهُوَ تَناوُلٌ بالفَمِ إلاّ أَنَّ النَّهْشَ تَناوُلٌ مِنْ بَعِيد ، كنَهْشِ الحَيَّةِ .

(و) الكَلْبُ نَهَشَه : (عَضَّهُ) كنَهَسَه ، قال الأَصْمَعِيُّ : وبِه فَسَّر أَبُو عَمْرٍو قولَ أَبِي ذُؤَيْب :

* يَنْهَشْنَه ويَذُودُهُنّ ويَحْتَمِي[2] *

وقالَ : أَيْ يَعْضَضْنَه .

(أَو) نَهَشَهُ ، إذا (أَخَذَه بأَضْراسِه ، و) نَهَسَه (بالسِّين : أَخَذَه بأَطْرَافِ الأَسْنَانِ) ، نَقَلَه ثَعْلَب .

(ورَجُلٌ مَنْهُوشٌ : مَجْهُودٌ) مَهْزُولٌ

قال رُؤْبَةُ :

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وأَخٍ مَنْهُوشِ
مُنْتَعِشٍ بفَضْلِكُمْ مَنْعُوشِ[1]

(وقَدْ نَهَشَه الدَّهْرُ فاحْتَاجَ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، أَيْ عَضَّه ، وهو مجازٌ .

(و) سُئِلَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ عن قَوْلِ عَلِيٍّ رضيَ اللهُ عَنْهُ «كانَ النبيُّ ، صلَّى الله تَعالَى عَلَيْه وسَلَّمَ ، (مَنْهُوش القَدَمَيْنِ») ، فقالَ : أَيْ (مُعَرَّقهُمَا) .

(ونُهِشَتْ عَضُداهُ ، بالضَّمِّ : دَقَّتَا) وقَلّ لَحْمُهما ، عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : رَجُلٌ (نَهِشُ اليَدَيْنِ) ، ككَتِفٍ ، (و) كَذَا نَهِشُ (القَوَائِم) ، أَيْ (خَفِيفُهُمَا[2]) فِي المَرِّ ، قَلِيلُ اللَّحْمِ عليهِمَا ، وكَذَا نَهِشُ المُشَاشِ ، قالَ الرّاعِي ، يَصِفُ ذِئْباً :

مُتَوَضِّحَ الأَقْرَابِ فِيهِ شُكْلَةٌ
نَهِشَ اليَدَيْنِ تَخالُه مَشْكُولاَ[3]

(1) فى اللسان : ينهَش وينهِش بفتح الهاء وكسرها .

(2) شرح أشعار الهذليين ٢٩ وفيه ينهسنه والشاهد فى اللسان وانظر مادة (طرر) وعجزه :
* عَبْلُ الشَّوَى بالطُّرَّتين مُوَلَّعُ *

(1) ديوانه ٧٨ و اللسان و الصحاح و العباب ومادة (نعش) .
(2) فى نسخة من القاموس « خفيفها » .
(3) اللسان و العباب و مادة (وضح) و مادة (شهل) .

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَعْدُو بــهِ نَهْــشُ المُشَاشِ كَأَنَّه
صَدَعٌ سَلِــيمٌ رَجْعُه لا يَظْلَــعُ[1]

وقد تَقَدَّم .

(والنَّهَاوِشُ : المَظَالِمُ والإِجْحَافَاتُ بالناسِ) ،وبه فُسِّرالحَدِيثُ «من أَصابَ مالاً من نَهَاوِشَ أَذْهَبَه اللهُ تَعَالَــى فى نَهَابِرَ » ويُرْوَى : مَهَاوِش ، وفىأُخْرَى : تَهَاوِش ، وفى رِوَايَة : من اكْتَسَبَ . قَــالَ ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَــذَا يُــرْوَى : نَهَاوِشَ ، بالنون ، وهــى منْ نَهَشَه ، إذا جَهَدَهُ ، فَهُو مَنْهُوشٌ ، وقَــالَ ابنُ الأَعْــرَابِــىّ فى تَفْسِيرِ الحَــدِيثِ : كَأَنَّــهُ نَهَشَ مِنْ هُنَا وهُنَا ، قَالَ ابنُ سِيــدَه : ولَــمْ يُفَسِّرْ نَهَشَ ، ولٰــكنّه عِنْدِى : أَخَذَ ، وقَالَ ثَعْلَبٌ كَأَنّه أَخَذَهُ من أَفْوَاهِ الحَيّاتِ ،وهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَه من غَيْــرِ حلِّــهِ ،قال ابنُ الأَثِيــر : ويَجُــوزُ أَنْ يَكُونَ من الهَوْشِ ، وهــو الخَلْطُ ، قال : ويُقْضَى بزِيَادَةِ النُّــونِ نظِيــرَ قَوْلِهم تَباذِيرَ وتَخَارِيب[1] من التَّبْذِيرِ والخَرَابِ .

(والمُنْتَهِشَةُ) مِنَ النِّسَاءِ : (الخَامِشَةُ وَجْهَهَا فى المُصِيبَةِ) ، وقد لَعَنَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فى حَــدِيث تَقَــدَّم[2] ذِكْرُه . والنَّهْشُ لَهُ : أَنْ تَأْخُذَ لَحْمَهُ بأَظْفَارِهَا ، ومِنْ هٰذا قِيلَ : نَهَشَتْهُ الكلابُ .

(وبَعِيرٌ نَهِشٌ ، ككَتِفٍ : نَمِشٌ) ، عن ابنِ عبّاد ، وذٰلكَ إذا كَان فى خُفِّه أَثَرٌ يتَبَيَّنُ فى الأَرْضِ من غيرِأُثْرَةٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

يُقَالُ : إِنَّه لَمَنْهُوشُ الفَخِذَيْنِ ، وقَــدْ نُهِشَ نَهْشــاً ، وانْتَهَشَــتْ أَعْضَادُنَا[3] ، أَى هُزِلَتْ .

والمَنْهُوشُ مِنَ الرِّجَالِ : القَلِيلُ اللَّحْــمِ وإِنْ سَمِــنَ ، وقِيــلَ : هُــوَ الخَفِيفُ ، وكَذٰلِكَ النَّهِشُ ، والنَّهْشُ ،

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٧ والعباب واللسان وقد تقدم فى مادة (مشش) .

(١) فى مطبوع التاج « نباذير وتخاريب » والمثبت من اللسان والنهاية .

(٢) فى مادة (مهش) .

(٣) فى مطبوع التاج « أعضاؤنا » والمثبت من النهاية ، واللسان .

والنَّهِيشُ ، والمَنْهُوشُ من الأَحْراحِ : القَلِيلُ اللَّحْم .

[ن ى ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

نِيشُ ، بالكَسْرِ : مَدِينَةٌ بالرُّومِ ، من أَعمالِ أَنْكُورِيَةَ .

(فصل الواو)

مع الشين

[و ب ش] *

(الوَبْشُ ، ويُحَرَّكُ : النِّمْنِمُ الأَبْيَضُ يكونُ على الظُّفْرِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفى المُحْكَم : البَيَاضُ الَّذِى يَكُونُ على أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو الوَبْشُ والكَذِبُ والنِّمْنِمُ .

ووَبِشَتْ أَظْفَارُه ووَبَّشَتْ : صَارَ فيها ذٰلِكَ الوَبَشُ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الوَبَشُ ، بالتَّحْرِيك : (الرَّقْطُ من الجَرَبِ يَتَفَشَّى فى جِلْدِ البَعِيرِ) ، يُقَال : (وَبِشَ ، كفَرِحَ ، فَهُوَ وَبِشٌ) ، وبِهِ وَبَشٌ ، وسِياقُه يَقتَضِى أَنْ يَكُونَ بالفَتْحِ ، بدَلِيلِ قوله فِيمَا بَعْد : (وبالتَّحْرِيك) ، والَّذِى ضَبَطَه الصّاغَانِىُّ أَنَّهُ بالتَّحْرِيكِ .

والوَبَشُ بالفَتْحِ والتَّحريك (وَاحِدُ الأَوْبَاشِ) من النّاسِ ، وهُم (الأَخْلاط والسَّفِلَة) ، قالَ الجَوْهَرِىّ مِثْلُ الأَوْشَابِ ، ويُقَال : هُوَ جَمْعٌ مَقْلُوبٌ من البَوْشِ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : أَوْبَاشُ النّاس : الضُّرُوبُ المُتفرِّقُونَ ، وَاحِدُهُم وَبْشٌ ووَبَشٌ ، وبِهَا أَوْبَاشٌ من الشَّجَرِ والنَّبَاتِ ، وهى الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقَةُ ، ويُقَال : مَا بهٰذه الأَرْضِ إلاَّ أَوْباشٌ من شَجَرٍ أَوْ نَبَاتٍ ، إذا كانَ قليلاً مُتفرِّقاً ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : بِهَا أَوْبَاشٌ من النّاسِ ، وأَوْشَابٌ ، وهم الضُّرُوبُ المُتفَرِّقُون .

(وبَنُو وَابِشٍ) : قَبِيلَةٌ من العَرَبِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقَالَ ابنُ عبّادٍ : هم بَنُو وَابِشِ (بنِ زَيْدِ بنِ عَدْوَانَ : بَطْنٌ) من قَيْسِ عَيْلانَ ، وعَدْوانُ هو الحَارِثُ بنُ قَيْسِ عَيْلانَ .

(ووَابِش بنُ دُهْمَةَ ، فى هَمْدَانَ) ، وهُمْ بَنُو وَابِشِ بنِ دُهْمَةَ بنِ سَالِمِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ مالِكِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ صَعْبِ ابنِ دَوْمَانَ .

(ووَابَشَ[1] : أَسْرَعَ) ، والَّذِى فى التَّكْمِلَةِ أَوْبَشْتُ : أَسْرَعْتُ ، فحرَّفَه المُصَنِّفُ إن لم يكن من النسَّاخِ .

(و) وَابَشَت (الأَرْضُ : أَنْبَتَتْ) ، والصَّوَابُ أَوْبَشَت الأَرْضُ ، (أَو اخْتَلَطَ نبَاتُهَا) ، عن ابنِ فارِسٍ ، كأَوْشَبَت .

(ووَبَّش الجَمْرُ تَوْبِيشاً : تَحَرَّكَتْ لَهُ الرِّيحُ ، فظَهَرَ بَصِيصُهُ) . والَّذِى فى التَّكْمِلَة : وَبَشَ الجَمْرُ : أَىْ وَبَص . قلت : وكَأَنَّ الشِّينَ بَدَلٌ عن الصادِ .

(و) وَبَّشَ (القَوْمُ فى أَمْرٍ) كَذا تَوْبِيشاً : إذا (تَعَلَّقُوا به من كُلِّ مَكَانٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَبَّشَ لِلْحَرْبِ تَوْبِيشاً ، إذا جَمَعَ جُمُوعاً مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى .

(١) فى نسخة من القاموس « وأَوْبَشَ » .

ووبْشُ الكَلامِ : رَدِيئُه .

ورجُلٌ أَوْبَشُ الثَّنَايَا ، قَالَ شَمِرٌ : يَعْنِى ظَاهِرَها ، قالَ : وسَمِعْتُ ابنَ الحَرِيش يَحْكِى عن ابنِ شُمَيْلٍ عن الخَلِيلِ أَنَّه قال : الواوُ عِنْدَهُم أَثْقَلُ من اليَاءِ والأَلِف إِذْ[1] قالَ أَوْبَش .

وبَنُو وَابِشِىٍّ : بَطْنٌ مِنَ العَرَب ، قال الرَّاعِى :

بَنُو وَابِشِىٍّ قد هَوِيْنَا جِمَاعَكُمْ
ومَا جَمَعَتْنَا نِيَّةٌ قَبْلَهَا مَعَا[2]

وأَوْبَشَ الرَّجُلُ :[3] زَيَّنَ فِنَاءَه لِطَعَامِه وشَرَابِه ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاع .

ووَابِش : وَادٍ[4] أَو جَبَلٌ بينَ وَادِى القُرَى والشَّامِ ، قالَه أَبو الفتحِ ، رحِمَه الله تَعَالَى .

(١) فى هامش مطبوع التاج « هكذا فى اللسان ولعله : أو قال » .
(٢) اللسان ، وروايته « بنى وابشىٍّ » جعله منادى ، والحمل عليه أنسب .
(٣) تقدم فى مادة (أبش) : « الآبش : الذى يزين فِنَاءَ الرجلِ وبابَ داره بِطَعَامِه وشرابِه » وفى كتاب الأفعال لابن القطاع « وَبِش الرجل : زين » .
(٤) فى معجم البلدان « واد وجبل » .

[و ت ش] *

(الوَتْشُ) ، مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا بالحُمْرَةِ ، وهُوَ مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصّحاحِ كُلِّهَا ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : الوَتْشُ : (القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، مِثْلُ الوَتْحِ .

(و) الوَتْشُ : (رُذَالُ القَوْمِ) ، يُقَال : إِنَّه لِمَنْ وَتْشِهِم ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الوَتَشُ ، (بالتَّحْرِيكِ : اسمٌ)

(والوَتَشَةُ ، مُحَرَّكَةً : الحارِضُ) من القَوْمِ ، (الضَّعِيفُ) ، كـأُتَيْشَة وهنَّمَة وصويكة(١) ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عَن نَوَادِرِ الأَعْرابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

وَتْشُ الكَلَامِ : رَدِيئُه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا وَجَدْتُه فى كِتَابِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ بِخَطِّ أَبِى مُوسَى الحَامِضِ ، والمَعْرُوفُ وَبْش ، بالمُوَحَّدَة ، وقَدْ ذُكِرَ قَرِيباً .

(١) هذا اللفظ ورد فى اللسان مكررا من غير إعجام ولا ضبط إلا سكون بعد الواو مرة وشاة بعد الواو مرة .

[وح ش] *

(الوَحْشُ) ، من (حَيَوَانِ البَرِّ) ، كُلُّ ما لا يُسْتَأْنَسُ ، مؤنَّثٌ ، (كالوَحِيشِ) ، كأَمِيرٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ونَصُّه : الجَانِبُ الوَحِيشُ كالوَحْشِىِّ ، وأَنْشَد :

لِجَارَتِنَا الشِّقُّ الوَحِيشُ ولا يُرَى
لِجَارَتِنَا مِنَّا أَخٌ وصَدِيقُ(١)

(ج : وُحُوشٌ) ، لا يُكَسَّرَ عَلَى غَيْرِ ذٰلِك ، (و) قِيل (وُحْشَانٌ) أَيْضاً ، وهو بالضَّمّ ، نقله الصاغانِىُّ ، قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : والجماعَة(٢) هِى الوَحْشُ والوُحُوشُ والوَحِيشُ ، قَالَ أَبو النَّجْمِ :

أَمْسَى يَبَاباً والنَّعَامُ نَعَمُه
قَفْرًا وآجالُ الوَحِيشِ غَنَمُهْ(٣)

قال الصّاغَانِىُّ : هو جَمْعُ وَحْشٍ ، مِثْل ضَئِينٍ فى جمع ضَأْنٍ ، (الوَاحِدُ

(١) اللسان ، وأنشد معه بيتا قبله .

(٢) فى مطبوع التاج « يقال الجماعة . . . » ونصه فى اللسان «ابن شميل يقال للواحد من الوحش هذا وحش ضخم وهذه شاة وحش ، والجماعة هى الوحش والوحوش والوحيش وقد قسم الشارح هذين وجاء بالأول بعد بضعة أسطر» .

(٣) اللسان والتكملة والعباب .

وَحْشِى) ، كزَنْج وزَنْجِى ، ورُوم ورُومِى (و) يُقَالُ : (حِمَارُ وَحْشٍ) ، بالإضافة ، (وحِمَارٌ وَحْشِىٌّ) ، عَلَى النَّعْتِ . وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : يُقَال للْوَاحِدِ من الوَحْشِ : هٰذا وَحْشٌ ضَخْمٌ ، وهٰذه شاةٌ وَحْشٌ ، وقالَ غيرُه : كُلُّ شىءٍ يَسْتَوْحِشُ فهو وَحِيشٌ . وقال بَعْضُهم : إذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَس كلُّ وَحْشِىٍّ وَاسْتَوْحَشَ كلُّ إنْسِىٍّ .

(وَأَرْضٌ مُوحِشَةٌ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ مَوْحُوشَةٌ : (كَثِيرَتُهَا) ، أَىْ الوُحُوشِ ، ومِثْلُه فى الأَسَاسِ، وفى الصّحاح ، ونَصُّه : أَرْضٌ مَوْحُوشَةٌ : ذاتُ وُحُوشٍ (١) ، عن الفَرَّاءِ .

(والوَحْشِىُّ : الجَانِبُ الأَيْمَنُ مِن كُلِّ شَىْءٍ) ، قال الجَوْهَرِىُّ :

وهٰذا قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ وأَبى عَمْرٍو ، قال عَنْتَرَةُ :

وكَأَنَّمَا تَنْأَى بجَانِبِ دَفِّها الْـ
ـوَحْشِىِّ من هَزِجِ العَشِىِّ مُؤَوَّمِ (٢)

وإِنَّمَا تَنْأَى بالجانِبِ الوَحْشِىِّ لأَنَّ سَوْطَ الرَّاكِب فى يَدِه اليُمْنَى ، قال الرَّاعِى :

فمَالَتْ عَلَى شِقٍّ وَحْشِيِّهَا
وقَدْ رِيعَ جَانِبُهَا الأَيْسَرُ (١)

ويُقَالُ : لَيْسَ مِنْ شَىْءٍ يَفْزَع إلاَّ مَالَ على جانِبِه الأَيْمَنِ ؛ لأَنَّ الدَّابَّةَ لا تُؤْتَى من جَانِبِهَا الأَيْمَن ، وإِنَّمَا تُؤْتَى فى الاحْتِلاب والرُّكُوبِ من جانِبِها الأَيْسَر ، فإِنَّما خَوْفُه منه ، والخَائفُ إِنَّمَا يَفِرُّ من مَوْضِعِ الأَمْنِ ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىِّ .

(أَو) الوَحْشِىُّ : الجَانِبُ (الأَيْسَرُ) من كُلِّ شَىْءٍ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ اللَّيْثُ : وَحْشِىُّ كُلِّ دابَّة : شِقُّه الأَيْمَنُ ، وإِنْسِيُّه : شقُّه الأَيْسَرُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَوَّدَ اللَّيْثُ فى هٰذا التَّفْسِيرِ فى الوَحْشِىِّ والإِنْسِىّ ، ووَافَقَ قَوْلَ الأَئمَّةِ المُتْقِنِين .

ورُوِىَ عن المُفَضَّلِ وعَنِ الأَصْمَعِىّ

(١) وفى اللسان أيضا ولفظه «كثيرة الوحش» .
(٢) ديوانه ١٤٧ من معلقته واللسان والصحاح والعباب والمواد (هزع) ، (دفف) ، (أوم) .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

وعَنْ أَبِى عُبَيْدَة قالُوا كُلُّهُم : الوَحْشِىُّ مِنْ جَمِيعِ الحَيَوانِ ، لَيْسَ الإِنْسَان : هُوَ الجَانِبُ الَّذِى لايُحْلَبُ منْهُ ولا يُرْكَبُ ، والإِنْسِىُّ : الجانِبُ الَّذِى يَرْكَبُ مِنْهُ الراكِبُ ، ويَحْلُبُ مِنْهُ الحالِبُ ، قال أَبُو العَبَّاس : واخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِمَا من الإِنْسَانِ ، فبَعْضُهم يُلْحقُه فى الخَيْلِ والدَّوَابِّ والإِبِلِ ، وبَعْضُهم فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، فقالَ : الوَحْشِىّ : ما وَلِىَ الكَتِفَ ، والإِنْسِىُّ : مَا وَلِىَ الإِبِطَ ، قَالَ : وهٰذا هُوَ الاخْتِيَارُ ؛ لِيَكُونَ فَرْقاً بَيْنَ بَنِى آدمَ وسَائِرِ الحَيَوانِ .

وقِيلَ الوَحْشِىُّ : الَّذِى لا يُقْدَرُ على أَخْذِ الدَّابَّة إذا أَفْلَتَتْ [منه] (١) وإِنَّمَا يُؤْخَذُ من الإِنْسِىِّ ، وهوالجَانِبُ الذِى تُرْكَبُ منه الدَّابَّةُ .

(و) الوَحْشِىُّ (مِن القَوْسِ) الأَعْجَمِيَّة : (ظَهْرُهَا ، وإِنْسِيُّهَا : ما أَقْبَلَ عليكَ منْهَا) ، وكذٰلكَ وَحْشِىُّ اليَدِ والرِّجْلِ وإِنْسِيُّهما ، نقله الجَوْهَرِىُّ

(١) تكملة من اللسان .

وقِيل : وَحْشِىُّ القَوْسِ : الجانِبُ الَّذِى لا يَقعُ عَلَيْه السَّهْمُ . لَمْ يَخُصَّ بذٰلِكَ أَعْجَمِيَّةً مِنْ غَيْرِهَا ، وكَذٰلِكَ الجَوْهَرِىُّ ، وأَطْلَقَ القَوْسَ .

وقَالَ بَعْضُهم : إِنْسِىُّ القَدَمِ : ما أَقْبَلَ مِنها عَلَى القَدَمِ الأُخْرَى ، ووَحْشِيُّهَا ما خَالَفَ إِنْسِيَّهَا .

(ووَحْشِىُّ بنُ حَرْبٍ) الحَبَشِىُّ ، من سُودانِ مَكَّةَ ، (صَحَابِىٌّ) ، وكُنْيَتُه أَبُو دُسْمَةَ ، وكانَ مَوْلَى جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمِ بنِ عَدِىٍّ القُرَشِىِّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، وهو (قاتِلُ حَمْزَةَ) بنِ عبدِ المُطَّلِبِ (فى الجَاهِلِيَّة) ، قال شَيْخُنَا : لَعَلَّ المُرَادَ جاهِلِيَّةُ نَفْسِ القاتِلِ ، وإلاَّ فَهُوَ إِنَّمَا قَتَلَهفى الإِسْلامِ فى غَزْوَةِ أُحُد . قُلْتُ : وهُوَ كما ظَنَّ ، ويَدُلُّ لَهُ فِيمَا بَعْد : (ومُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ فى الإِسلامِ) ، أَىْ حالَةَ كَوْنِهِ مُسْلِماً ، أَى فجَبَر ذاكَ بِذَا .

(والوَحْشِيَّهُ : رِيحٌ تَدْخُل تَحْتَ ثِيَابِكَ لِقُوَّتِها) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى

كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ :

ولَقَدْ غَدَوْتُ وصاحِبِى وَحْشِيَّةٌ
تَحْتَ الرِّدَاءِ بَصِيرَةٌ بالمُشْرِفِ (١)

وقَوْلُه : بَصِيرَةٌ بالمُشْرِفِ يَعْنِى الرِّيحَ ، مَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَصابَتْهُ ، والرِّداءُ : السَّيْفُ، وقد تَقَدَّم فى « ب ص ر » .

(وبَلَدٌ وَحْشٌ : قَفْرٌ) لا سَاكِنَ به ، ومَكَانٌ وَحْشٌ : خالٍ ، وكَذٰلِكَ أَرْضٌ وَحْشَةٌ ، بالفَتْحِ ، وفى حَدِيث فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ « أَنَّهَا كانَتْ فى مَكَانٍ وَحْشٍ فخِيفَ عَلَى ناحِيَتِها » أَىْ خَلاءٍ لا سَاكِنَ بِهِ ، وفى حَدِيثِ المَدِينَةِ « فيَجِدَانِه وَحْشاً » .

(ولَقِيتُه بِوَحْشِ إِصْمِتَ) وإِصْمِتَةَ ، أَىْ (بِبَلَدٍ قَفْرٍ) ، وكَذَا تَرَكْتُه بوَحْشِ المَتْنِ ، أَىْ بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عَلَيْه ، وقالَ ياقُوت فى المُعْجَمِ : إِصْمِتُ ، بالكَسْرِ : اسْمٌ لبَرِّيَّةٍ بعَيْنِها قال الرّاعِى :

أَشْلَى سَلُوقِيَّةً بَاتَتْ وبَاتَ بِهَا
بوَحْشِ إِصْمِتَ فى أَصْلابِهَا أَوَدُ (١)

وقَالَ بَعْضُهم : العَلَمُ هُوَ وَحْشُ إِصْمِتَ ، الكَلِمَتَانِ مَعاً ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : لَقِيتُه بوَحْشِ إِصْمِتَ ، وببَلْدَةِ إِصْمِتَ ، أَى بمَكَانٍ قَفْرٍ ، وإِصْمِتُ : مَنْقُولٌ من فِعْلِ الأَمْرِ مُجَرَّدًا عن الضَّمِيرِ ، وقُطِعَت هَمْزَتُه ، لِيَجْرِىَ عَلى غالِبِ الأَسْماءِ ، هٰكَذا جَمِيعُ ما يُسَمَّى به من فِعْلِ الأَمْرِ ، وكَسْرُ الهَمْزَةِ فى إِصْمِت إِمَّا لُغَةٌ لَمْ تَبْلُغْنَا وإِمّا أَنْ يَكُونَ غُيِّرَ فى التَّسْمِيَةِ بِهِ عن اصْمُتْ ، بالضَّمِّ الَّذِى هُوَ مَنْقُولٌ من مُضارِعِ هٰذا الفِعْلِ ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ (٢) مُرْتَجَلاً وَافَقَ (٣) فعلَ الأَمْرِ الَّذِى بمَعْنَى اسْكُتْ ، ورُبَّمَا كانَ تَسْمِيَةُ هٰذه الصَّحراءِ بهٰذا الفِعْلِ لِلْغَلَبَةِ ، لِكَثْرَةِ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِه إِذا سَلَكَهَا : اصْمُتْ . لِئَلاَّ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩ وتخريجه فيه واللسان ، والتكملة والعباب .

(١) العباب ومعجم البلدان (إصمت) .
(٢) لفظه فى معجم البلدان عنه « وإما أن يكون مجدداً مرتجلا » .
(٣) فى مطبوع التاج « ولحق » والتصحيح من معجم البلدان والنص فيه .

تُسْمَع فتَهْلِكَ[1] لِشِدَّةِ الخَوْف بِهَا .

(وباتَ وَحْشاً) بالفَتْح وككَتِف ، أَيْ (جائعاً) لَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً فخَلاَ جَوْفُه ، ومنْهُ حَديثُ سَلَمةَ بن صَخْرٍ البَيَاضِيِّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه «لَقَدْ بِتْنَا وَحْشِينَ ما لَنَا طَعَامٌ» وقال حُمَيْدٌ يَصِف ذِئْباً :

وإِنْ بَاتَ وَحْشاً لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا
ذِرَاعاً ولَمْ يُصْبِحْ بِهَا وهو خاشِعُ[2]

وقد أَوْحَشَ ، (وهُمْ أَوْحَاشٌ) ، يُقَال : بِتْنَا أَوْحاشاً : أَيْ جائِعِينَ .

(والوَحْشَةُ : الهَمُّ) .

(و) الوَحْشَةُ : (الخَلْوَةُ) .

(و) الوَحْشَةُ : (الخَوْفُ) ، وقِيلَ : الفَرَقُ الحَاصِلُ من الخَلْوَة ، وكَذٰلكَ يُقَالُ فِي الهَمِّ ، أَي الحاصلِ مِنَ الخَلْوَة ، يُقَالُ : أَخذَتْه الوَحْشَةُ .

(و) الوَحْشَةُ : (الأَرْضُ المُسْتَوْحِشَةُ) ، وقَدْ تَوَحَّشَتْ .

(ووَحَش بثَوْبِه ، كوَعَدَ) ، وكَذا بسَيْفِهِ ، وبرُمْحِه : (رَمَى بِهِ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرَكَ) ؛ لِيُخَفِّفَ عن دَابَّتِه ، (كوَحَّشَ بِه) ، مُشَدَّدًا ، والتَّخْفِيفُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْكَر التَّشْدِيدَ ، وهُمَا لُغَتَان صَحِيحَتَان ، قالَتْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ وَقْدَانَ :

إِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمُ
فذَرُوا السِّلاحَ ووَحِّشُوا بالأَبْرَقِ[1]

وفي حَديثِ الأَوْسِ والخَزْرَجِ «فوَحَّشُوا بأَسْلِحَتِهِمْ ، واعْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً» .

(ورَجُلٌ وَحْشَانٌ) كسَحْبَانَ : (مُغْتَمٌّ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «لاتَحْقِرَنَّ من المَعْرُوفِ شَيْئاً ، ولو أَنْ تُؤْنِسَ الوَحْشَانَ» . قال ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ فَعْلانُ مِنَ الوَحْشَة ضِدِّ الأُنْس ، (ج : وَحَاشَى) ، مِثْلُ حَيْرانَ وحَيَارَى .

(وأَوْحَشَ الأَرْضَ : وَجَدَها وَحْشَةً) ، عن الأَصْمَعِيّ ، وأَنْشَدَ للعَبّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ :

لِأَسْمَاءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ اليَوْمَ دَارِسَا
وأَوْحَشَ مِنْهَا رَحْرَحَانَ فرَاكِسَا[2]

(١) في معجم البلدان «تسمع فتهلك» .
(٢) ديوانه ١٠٤ والرواية فيه : وهو خاضع ، واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(١) اللسان ، وفي الصحاح عجزه .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (راكس)

هكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ ، ويُرْوَى :

وأَقْفَرَ إِلاَّ رَحْرَحـانَ فرَاكِسَا[(١)]

(و) أَوْحَشَ (المَنْزِلُ) مِنْ أَهْلِه : (صَارَ وَحْشـاً ، وذَهَبَ عنـه النَّاسُ ، كتَوَحَّشَ) . وطَلَلٌ مُوحِشٌ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

لِعَـزَّةَ مُـوحِشاً طَلَـلٌ قَـدِيـمُ
عَفَاهَـا كُـلُّ أَسْحَمَ مُسْتَدِيمُ[(٢)]

(و) أَوْحَشَ (الرَّجُلُ : جاعَ) فهـو مُوحِشٌ ، عن أَبِـى زَيْد ، وقالَ غَيْرُه : من النّاسِ وغَيْرِهِمْ ؛ لخُلُوِّه عن الطَّعَامِ .

(و) يُقَالُ : قَدْ أَوْحَشَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ ؛ إِذا (نَفِدَ زادُه) .

(وتَوَحَّشَ) الرَّجُلُ : (خَلاَ بَطْنُه ، من الجُوعِ) ، فهُوَ مُتَوَحِّشٌ .

(واسْتَوْحَشَ) مِنْهُ (: وَجَدَ الوَحْشَةَ) ولَمْ يَأْنَسْ بهِ ؛ فكَانَ كالوَحْشِىِّ .

(و) يُقَال : (تَوَحَّشْ يا فُلانُ ، أَىْ أَخْلِ مَعِدَتَكَ) ، وفى الصّحاح : جَوْفَكَ (من الطَّعَامِ والشَّرَابِ لِشُرْبِ الدَّواءِ) لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِخُرُوجِ الفُضُـولِ من عُرُوقِهِ ،ولَيْسَ فى الصّحاحِ ذِكْرُالشَّرَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عَلَيْه :

اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ : لَحِقَ بالوَحْشِ ، ومنـه حَـدِيثُ النَّجَاشِى « فنَفَخَ فى إِحْلِيـلِ عُمَارَةَ فَاسْتَوْحَشَ » ذَكَـرَهُ السُّهَيْلِـىُّ فى الرَّوْضِ[(١)] .

وتَوَحَّشَتِ الأَرْضُ : صَارَتْ وَحْشَةً .

ووحِشَ[(٢)] المَكَانُ ، بالضَّـمِّ : كَثُر وَحْشُه ، عن ابنِ القَطّاعِ .

وقَـدْ أَوْحَشْتُ الرَّجُلَ فاسْتَوْحَشَ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَهْلِ مَكَّةَ : أَوْحَشْتَنَا ، وأَنْشَدَنا عن وَاحِدٍ من الشُّيُوخِ ، عن البَدْرِ الدَّمَّامِينِـىِّ :

يـا ساكِنِـى مَكَّـةَ لازِلْتُـمُ
أُنْساً لَنَـا إِنِّـىَ لَمْ أُنْسَـكُمْ

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢ /٢١١ .

(١) وفسره ابن الأثير فى النهاية بقوله : «أى سحر حتى جُنّ فصار يعدو مع الوحش فى البريّة ، حتى مات ، وفى رواية : فطار مع الوحش » ومثله فى اللسان عنه :
(٢) ضبطه فى كتاب الأفعال ٣ /٢٩٣ بالبناء للمجهول ضبط قلم .

ما فِيكُم عَيْبٌ سِوَى قَوْلِكُمْ
عِنْدَ اللِّقَاء أَوْحَشْنَا أُنْسُكُمْ

وقد رَدَّ عَلَيْهِ الإمَامُ عَبْدُ القَادِرِ الطَّبَرِيُّ ، وَحَذَا حَذْوَه وَلَدُه الإمَامُ زَيْنُ العَابِدِينَ بما هو مُودَعٌ فى تارِيخِ شَيْخِ مَشايِخِنَا مُصْطَفَى بنِ فَتْحِ اللهِ الحَمَوِىّ .

ومَشَى فِى الأَرْضِ وَحْشاً ، أَىْ وَحْدَه لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُه .

وبِلادٌ حِشُونَ : قَفْرَةٌ خَالِيَةٌ ، عَلَى قِيَاسِ «سِنُون» ، (١) وفى مَوْضِعِ النَّصْبِ حِشِينَ مِثْل سِنِينَ ، قَالَ الشاعِر :

* فأَمْسَتْ بعْد ساكِنِهَا حِشِينَا (٢) *

قال الأَزْهَرِىُّ : هو جَمْعُ حِشَة ، وهو من الأَسْمَاءِ النّاقِصَة ، وأَصلُهَا وِحْشَةٌ ، فنُقِصَ منها الواو ، كما نقَصُوهَا من زِنَة وصِلَة وعِدَة ، ثمّ جَمَعُوهَا عَلَى حِشِينَ ، كما قَالُوا فى عِزِينَ وعِضِينَ من الأَسْمَاءِ الناقِصَة ، وفى الحَدِيث «لَقَدْ بِتْنَا وَحْشِين مالَنَا طَعَامٌ » وجاء فى رِوَايَة التِّرْمِذِىّ : «لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا هٰذه وَحْشَى » قال ابنُ الأَثِيرِ : كَأَنّه أَرادَ جَماعَةً وحْشَى .

وتَوَحَّشَ الرَّجُلُ : رَمَى بثَوْبِه ، أَوْ بِمَا كانَ .

والوَحْشِىُّ مِنَ التِّينِ : ما يَنْبُتُ فى الجِبَال وشَوَاحِطِ الأَوْدِيَة ، ويَكُونُ من كلِّ لَوْن : أَسْوَد وأَحْمَر وأَبْيَض ، وهو أَصْغَرُ من التِّينِ ، ويُزَبِّبُ ، نَقَلَه أَبُو حَنِيفَةَ .

ووَحْشِيَّةُ : اسْمُ امْرَأَة ، قَالَ الوَقّافُ ، أَو المَرّارُ الفَقْعَسِىُّ :

إذا تَرَكَتْ وَحْشِيَّةُ النَّجْدَ لَمْ يَكُنْ
لِعَيْنَيْكَ مِمَّا تَشْكُوانِ طَبِيبُ (١)

ومُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىِّ بنِ صَدَقَةَ (٢) الحَرّانِىُّ المَعْرُوفُ بابنِ وَحِشٍ ، ككَتِفٍ ، سَمِعَ عن الفَرَاوِىّ .

---

(١) زاد فى اللسان هنا ، وأنشد : « منازِلُهَا حِشُونا » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان .
(٢) فى التبصير ١٤٦٩ : الحسن بن صلقة .

وعَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى الوَخْشِيُّ التُّجِيبِيّ الإِفْلِيلِيّ (١) أَبُو مُحَمَّدٍ ، سَمِعَ عن أَبِي بَكْرٍ حازِمِ بنِ محمَّدٍ وغَيْرِه ، وشَرَحَ الشِّهَابَ ، ماتَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى سنة ٥٠٢ ، ذَكَرَه ابنُ بَشْكُوال .

وقَدْ سَمَّوْا وُحَيْشاً ، كزُبَيْرٍ .

[و خ ش] *

(الوَخْشُ) ، وفى التَّكْمِلَة وَخْشُ : (د ، بما وَرَاءَ النَّهْرِ) ، من أَعْمَالِ بَلْخَ مِنْ خَتْلانَ (٢) ، وهى كُورَةٌ وَاسِعَةٌ على نَهْرِ جَيْحُونَ ، كَثيرَةُ الخَيْرِ ، طَيِّبَةُ الهَوَاءِ ، وبِهَا مَنَازِلُ المُلُوك ، نقَلَه ياقُوت ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ ، قالَهُ الصّاغَانِيُّ . قلتُ : ومنْهُ الحَافظُ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بن جَعْفَرٍ القَاضِي الوَخْشِيُّ رحّالٌ مُكْثِرٌ ، سَمِعَ أَبا عَمْرٍو (٣) الهَاشِمِيَّ وتَمّامَ بنَ مُحَمَّدٍ الرّازِيَّ وطَبَقَتَهُمَا .

وخالُه أَبُو عاصِمٍ إبراهِيمُ بنُ نَصْرِ ابنِ الحَسَنِ (١) بنِ مَأْمُونٍ الوَخْشِيُّ الخَطِيبُ بِهَا ، حدَّثَ عن عَبْدِ السّلامِ ابنِ الحَسَنِ البَصْرِيّ ، وعنه ابنُ أُخْتِه المَذْكُور .

وأَبُو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ إبراهِيمَ الوَخْشِيُّ ، قال المالِينِيُّ : حَدَّثَنا بوَخْش عَنْ حَمْدانَ بنِ ذِى النُّونِ .

(و) الوَخْشُ (: الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، وقَدْ وَخُشَ وَخَاشَةً .

(و) قال اللَّيْثُ : الوَخْشُ : (رُذَالُ النّاسِ وسُقَاطُهُمْ) وصِغَارُهم ، يَكُون (للْوَاحِدِ) والاثْنَيْنِ (والجَمْعِ والمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ) ، يُقَال : رَجُلٌ وَخْشٌ ، وامْرَأَةٌ وَخْشٌ ، وقَوْمٌ وَخْشٌ ، (و) قَدْ (يُثَنَّى) أَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للكُمَيْتِ :

تَلْقَى النَّدَى ومَخْلَدًا حَلِيفَيْنْ (٢)
لَيْسَا مِنَ الوَكْسِ ولا بِوَخْشَيْنْ

(١) فى مطبوع التاج « الاقليل » والمثبت من التبصير ١٤٨٠ .
(٢) فى مطبوع التاج : (خلان) ، والتصحيح من معجم البلدان (وخش) و (ختلان) .
(٣) فى التبصير ١٤٧٩ : أبا عمر

(١) فى التبصير « بن نصران بن الحسن » وفى مطبوع التاج « إبراهيم بن ونصر » .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والتكملة والعباب وبين =

قال ابنُ سِيدَه : ورُبَّمَا جاءَ مُؤَنَّثُه بالهاءِ ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

وقَدْ لَفَّفَا خَشْنَاءَ لَيْسَتْ بوَخْشَة
تُوَارِى سَمَاءَ البَيْتِ مُشْرِفَةَ القُتْرِ (١)

(وقد يُقَالُ فى الجَمْعِ : أَوْخَاشٌ ووِخَاشٌ) ، يُقَالُ : جاءَنِى أَوْخَاشٌ مِنَ النّاس ، أَىْ سُقَّاطُهم ، وأَما وِخَاشٌ ، بالكَسْرِ ، فإِنَّها جَمْعُ وَخْشَة .

(ووَخُشَ) الشَّىْءُ ، (ككَرُمَ ، وَخَاشَةً ووُخُوشَةً) ، ووُخُوشاً : رَذُلَ وصار رَدِيئاً ، قالَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَالُ (أَوْخَشَ لَهُ بعَطِيَّة : أَقَلَّهَا . كوَخَّشَ) بِهَا (تَوْخِيشاً) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) أَوْخَشَ (فِى عِرْضِه : أَثَّرَ فِيهِ وتَنَقَّصَه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) أَوْخَشَ (الشَّىْءَ : خَلَطَه) ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

(و) أَوْخَشَ (القَوْمُ : رَدُّوا السِّهامَ فِى الرِّبَابَةِ مَرَّةً) بَعْدَ (أُخْرَى) كَأَنَّهُم صارُوا إِلَى الوَخَاشَةِ والرَّذَالَةِ ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ أَبُو الجَرّاحِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لِيَزِيدَ ابنِ الطَّثَرِيةِ :

أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلْوَصْلِ كُلُّهُمْ
لَهُ عِنْدَ رَيّا دِينَةً يَسْتَدِينُها
وأَلْقَيْتُ سَهْمِى وَسْطَهُم حِينَ أَوْخَشُوا
فما صارَ لِى فى القَسْمِ إِلاَّ ثَمِينُها (١)

وقَوْلُه فما صار إِلَى آخِرِه ، أَىْ كُنْتُ ثامِنَ ثَمَانِيَةٍ مِمَّنْ يَسْتَدِينُهَا .

(وتَوَخَّشَ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ وهو غَلَطٌ ، والصوابُ : وَخَّشَ (٢) (تَوْخِيشاً : أَلْقَى بيَدِه وأَطَاعَ) ، وبِهِ فَسَّرَ شَمِرٌ قَوْلَ النّابِغَةِ :

= مشطوريه فيهما سبعة مشاطير ، هى برواية التكملة .

كانَا معـًا فى مَهْدِهِ رضيعَيْنْ
تَنازَعا منه رَضَاعَ الثَّدْيَيْنْ
وقَبْلَه لم يَفْتَأَا قَرِينَيْنْ
لَمْ يَشْهَدِ القِسْمَةَ بَيْنَ الجُنْدَيْنْ
بِشَرَهٍ من نَفْسِه ولا العَيْنْ
فِى حَلَبٍ غَيْرِ بَكِىءِ الخِلْفَيْنْ
أَتْأَقُ مِنْ دِرَّتِهِ حِلابَيْنْ

(١) اللسان ومادة (خشن) .

(١) اللسان وفى الصحاح والعباب الثانى وفى المقاييس ٦/٩٤ صدر الثانى .

(٢) وهى عبارة نسخة القاموس .

أَبَوْا أَنْ يُقِيمُوا للرِّماحِ ووَخَّشَتْ
شَغَارٍ وأَعْطَوْا مُنْيَةً كُلَّ ذِي دَخْلٍ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

وَخُشَ، ككَرُمَ : يَبِسَ وتَضاءَلَ .

والوَخْشَنّ، بزِيادَةِ النُّونِ الثَّقِيلَةِ : الوَخْشُ، نَقَلَــهُ الجَوْهَــرِيّ ، وأَنْشَدَ لِدَهْلَبِ بنِ سالِمٍ القُرَيْعِــيّ :

جَارِيَــةٌ لَيْسَتْ من الوَخْشَـــنِّ
كــأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَــا المُسْتَــنِّ
قُطُنَّــةٌ مِــنْ أَجْوَدِ القُطُــنِّ[2]

[و د ش] *

(الوَدْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِــيّ : هُوَ (الفَسَادُ) ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغانِــيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَــدْ تَقَدَّمَ فى السِّينِ أَنَّ الــوَدْسَ : العَيْبُ ، ويُقَالُ : إِنَّمَا يَأْخُذُ السُّلطانُ مَنْ بِهِ وَدْشٌ . وهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الفَسادِ .

[و ر ش] *

(وَرَشَ) شَيْئاً مِنَ (الطَّعَامِ يَرِشُــه وُرُوشاً : تَناوَلَه) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ غَيْرُه فى مَصادِرِه وَرْشاً ، وقــالَ أَبــو زَيْدٍ : تَناوَلَ قَلِيــلاً مِنْه .

(و) قِيلَ : وَرَشَ ، إِذا (أَكَلَ شَدِيدًا حَــرِيصاً) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، فهــو مِنْ شِدَّةِ حِــرْصِه وشَهْوَتِهِ إِلَــى الطَّعَــامِ لا يُكْــرِمُ نَفْسَه ، ومَصْــدَرُه الــوَرْشُ والوُرُوشُ ، والَّــذِى نُقِــلَ عن ابـــنِ الأَعْرَابِــيّ : الرَّوْشُ ، بتَقْدِيمِ الرّاءِ : الأَكْــلُ الــكَثِيرُ ، والوَرْشُ ، بتَقْدِيمِ الواوِ : الأَكْلُ القَلِيلُ .

(و) وَرَشَ الرَّجُلُ وَرْشاً : (طَمِعَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) وَرَشَ أَيضــاً : إِذَا (أَسَفَّ لِمَدَاقِّ الأُمُورِ) ، عنِ ابنِ عَبّادٍ .

(و) وَرَشَ (فُلانٌ بفُلانٍ) ، هٰكذا

(۱) اللسان وانظر مادة ثمن والتكملة .

(۲) اللسان لدهلب بن قريع . والصحاح والعباب والتكملة وقال الصاغانى فيها : بين المشطور الأول والثانى أربعة مشاطير هى :

كادت تكون من جوارِى الجِنّ
لا تَعْقِدِ النِّطــاق بالمَتْنَنّ
إِلاّ بِتَــوٍّ واحِــدٍ تــوَنّ
بِرَجْــعِ بَيْتٍ واحِــدٍ بِتَنّ

وفى مادة (تور) ثلاثة مشاطير هى أول الأصل والثانى والثالث مما زاده الصاغانى مع اختلاف .

فى النُّسَخِ ، وهو غَلطٌ ، والصّوابُ فُلاناً بفُلانٍ ، إذا (أَغْرَاهُ) ، عن ابنِ عبّادٍ .

(و) وَرَش (عَلَيْهِم) وَرْشاً : (دَخلَ وَهُمْ يَأْكُلُونَ ، ولَمْ يُدْعَ) ليُصيبَ مِنْ طَعَامِهم ، وإذا دَخلَ عَلَيْهِمْ وهُمْ شَرْبٌ قِيل : وَغَلَ عَلَيْهِمْ ، وقِيلَ: الوَارِشُ : الدّاخلُ عَلَى الشَّرْبِ ، كالوَاغِلِ ، وقِيلَ : الوَارِشُ فى الطَّعَامِ خاصَّةً .

(ووَرْشٌ : لَقَبُ) أَبِـى سَعِيـدٍ (عُثْمَانَ بنِ سَعِيد) بنِ عَبْدِ الله بنِ عَمْـروِ بنِ سُلَيْمَـانَ[1] بنِ إبْراهِـيمَ القُرَشيِّ ، مَوْلاهُم ، القِبْطِـيِّ المِصْرِيِّ (المُقْـرِئُ) ، قالَ ابـنُ الجَزَرِيّ فى النَّشْرِ : وُلِـدَ سنـة ١٠١ ورَحَـلَ إلى المَدِينَةِ فقَـرَأَ عَـلَى نافِـعٍ أَرْبَـعَ خَتْماتٍ فى شَهْـرٍ [من] سنة ١٥٥[2] ورَجَعَ إِلى مِصْرَ فانْتَهَت إِلَيْه الرِّياسَةُ ، وبهـا تُوفِّى سنة ١٩٧ .

(١) فى غاية النهاية ١ /٥٠٣ «عثمان بن سعيد ، قيل: سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم ، وقيل : سعيد بن عدى بن غزوان بن داوود بن سابق ، أبو سعيد ، وقيل أبو القاسم ، وقيل : أبو عمـرو القرشى . . . الخ .

(٢) الذى فى النشر جـ ١ ص ١١٣ « ومولده سنة عشر ومائة ورحل إلى المدينة ليقرأ على نافع فقرأ عليه أربع ختمات فى سنة خمس وخمسين ومائة ورجع إلى مصر .

(و) الوَرْشُ : (شَىْءٌ يُصْنَعُ مِـنَ اللَّبَنِ) ، نقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(و) الوَرَشُ ، (بالتَّحْرِيـك : وَجَعٌ فى الجَوْفِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ أَيْضاً .

(و) الـوَرِشُ ، (ككَتِفٍ : النَّشِيطُ الخَفِيفُ من الإِبِـلِ ، وغَيْرِهَا ، وهِـىَ بهـاءٍ) ، والجَمْـعُ وَرِشَاتٌ ، وهـى الخِفَافُ من النُّوقِ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن أَبِـى عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ زَيّافـاً إذا زِفْـنَ نَجَـا
باتَ يُبَارِى وَرِشَاتٍ كالقَطَا[1]

(وقد وَرِشَ ، كوَجِلَ) ، وَرَشـاً .

(والتَّوْرِيشُ : التَّحْرِيشُ) ، يُقَال : وَرَّشْتُ بينَ القَـوْمِ ، وأَرَّشْتُ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(والوَرَشَانُ ، مُحَـرَّكَةً : طَـائِـرٌ) شِبْهُ الحَمَامِ ، (وهو ساقُ حُـرٍّ) ، وهو مِـن الوَحْشِيّاتِ ، و(لَحْمُه أَخَفُّ مِـنَ الحَمَامِ ، وهى بهـاءٍ ، ج : وِرْشانٌ ، بالـكَسْرِ) ، مثْـل كِـرْوَانٍ جَمْـع

(١) اللسان ، وأنشدها أربعة مشاطير ، وفى الصحاح اقتصر على مشطور الشاهد وفى العباب المشطوران .

كَـرَوَان ، عَـلَى غَيْـرِ قِيَـاسٍ .

(و) يُجْمَـعُ أَيْضـاً على (وَرَاشِينَ ، وفى المَثَلِ «بعِلَّـةِ الوَرَشَانِ يَأْكُـلُ رُطَبَ المُشَانِ») ، قـالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : (يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ شَيْئـاً . والمُرَادُ منـه شَىْءٌ آخَرُ) ، وزادَ الصّاغَانِىُّ : وأَصْلُهُ أَنَّـهُ اسْتَحْفَظَ قَـومٌ عَبْـداً لَهُم رُطَبَ نَخْلِهِم ، وكانَ يَأْكُلُه ، فَإِذَا عُوتِبَ عَلَى سُوءِ الأَثَرِ منـه وَرَّكَ الذَّنْبَ عَلَى الوَرَشَانِ . فَقِيلَ فيه ذٰلِك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الوَارِشُ : الدّافِـعُ فى أَىِّ شَىْءٍ وَقَعَ .

والوَارِشُ : الطُّفَيْلِـىُّ المُشْتَهِى[1] للطّعَـامِ .

وقال أَبو عَمْرٍو : الوَارِشُ[2] النَّشِيطُ .

والوَرِشَةُ من الدّوابِّ : التى تَفَلَّتُ

(١) فى اللسان «المُتَشَهِّـــى» .

(٢) فى مطبوع التاج «الوراش» والمثبت من اللسان ولعل «الوارش» فيه هى الوَرِش التى جاء بعدها الشاهد .

* باتَ يبارى وَرِشات كالقطا *

أما فى العباب فقال «وقال أبو عمرو : الوَرِاشُ النشيط والخفيف من الإبـل وقد وَرِشَ وَرَشـاً» وقد تقدم .

إلى الجَرْىِ وصاحِبُهَا يَكُفُّهَا ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وهِـىَ النَّشِيطَةُ الخَفِيفَةُ ، الَّتى ذكَرَهَا المصنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

وقَالَ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : الرَّوْشُ : الأَكْـلُ الكَثِيـرُ ، والوَرْشُ : الأَكْـلُ القَلِيـلُ ، وقد اسْتَطْرَدَه المُصَنِّفُ فى وَرَشَ ، مَـعَ ما وَقَع لَهُ من التَّحْرِيـفِ الَّـذِى نَبَّهْنَا عَلَيْـه ، وقـد نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ وصاحِبُ اللِّسَان هُنَا عَلَى عَادَتِـه ، وكَـأَنَّ المُصَنّفَ بَنَـى على تَحْرِيفِه ، فلَمْ يَذْكُرْه هُنَا .

والوَرَشَانُ ، مُحَرَّكَةً : حُمْلاقُ العَيْنِ الأَعْلَى .

والوَرَشَانُ : الـكَبِيـرُ ، قـال ابنُ سِيـدَه : وَجَـدْنَاهُ فى شِعْـرِ الأَعْشَى بخَطٍّ يُنْسَب إلى ثَعْلَب .

وقالَ أَبو زَيْد : يُقَالُ : لاتَرِشْ[1] علَىَّ يا فُلان : أَى لا تَعْرِضْ لِـى فى كَلامِى فتَقْطَعَه عَلَىَّ . نقلَه الصّاغَانِىُّ .

ووَرْشَـةُ ، بالفَتْـح : حِصْنٌ مِـن

(١) وكذا ذكر فى التكملة والعباب فى مادة (ورش) كأنه صرفها : ورش يرش مثل وعد يعد .

أَعمــالِ سَرَقُسْطَةَ ، فى غايَةِ المَتانَةِ .

[و ش و ش] *

(الــوَشْوَشَةُ : : الخِفَّــةُ) ، وقــال اللَّيْثُ (: وهو وَشْوَاشٌ) ، أَىْ خَفِيفٌ ، قالَهُ الأَصْمَعِــىُّ ، وأَنشــدَ :

* فى الرَّكْبِ وَشْوَاشٌ وفى الحَىِّ رَفِلْ[(١)] *

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الوَشْوَشَةُ : كَلَامٌ فى اخْتِلَاطٍ) حَتَّى لا يَكَادُ يُفْهَمُ ، والسِّينُ لغةٌ فيهِ .

(ووَشْوَشْتُه : ناوَلْتُه إِيّاه بقِلَّةٍ).

(و) يُقَــال : : (رَجُــلٌ وَشْوَشِــىُّ الــذِّراعِ) ، و(نَشْنَشِيُّهُ)[(٢)] ، وهُــوَ الرَّفِيقُ[(٣)] اليَدِ الخَفِيفُ العَمَلِ ، قالَه أَبــو عُبَيْدَةَ وأَنْشَدَ :

فــقــامَ فَتًــى وَشْوَشِــىُّ الــذِّرا
عِ لم يَتَلَبَّثْ ولَمْ يَهْمُــــمِ[(٤)]

(١) اللسان والصحــاح والعباب ونسبه إلى جندب بن حـرّى وأورد قبله مشطورين هما :
رُبَّ ابنِ عمٍّ لسليمى مُشْمَعِلّ
يُجَيِّبُه القــوم وتشناه الإبلْ
فى الشول وشواش ...

(٢) فى القاموس المطبوع « نَشِيشِيّة » وفى نسخة من القاموس « نَشْتَشِيُّه » .

(٣) فى اللسان « الرقيق » .

(٤) اللسان والتكملة والعباب ومادة (نشش) .

(وتَــوَشْوَشُوا : تَحَرَّكُــوا ، وهَمَسَ بَعْضُهُم إِلى بَعْضٍ) ، عن ابن دُرَيْــدٍ ، ومِنْهُ حَدِيــثُ سُجُودِ السَّهْوِ ، « فَلَمَّــا انْفَتَــلَ تَــوَشْوَشَ القَــوْمُ »[(١)] . ورَوَاهُ بَعْضُهم بالسِّينِ المُهْمَلَةِ .

(و) فى التَّهْــذِيبِ (الــوَشْــوَاشُ :الخفِيفُ من النَّعامِ) ، عَن أَبِى عَمْرٍو.

(وناقَةٌ وَشْوَاشَةٌ :)سَرِيعَــةٌ خَفِيفَةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

رَجُــلٌ وَشْوَشٌ ، كجَعْفَرٍ : سَرِيــعٌ خَفِيفٌ ، وبَعِيرٌ وَشْوَشٌ ووَشْوَاشٌ كَذٰلِكَ.

والوَشْوَشَةُ : الكَلَامُ المُخْتَلِطُ ، وقِيلَ : الخَفِىُّ ، وقِيلَ : هى الكَلِمَةُ الخَفِيَّةُ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : فى فُلانٍ مِنْ أَبِيهِ وَشْوَاشَةٌ : أَىْ شَبَهٌ .

وسَمَّوْا وَشْوَاشاً .

ووَشَّ البُرْدَ وَشًّا : وَشَّاهُ ، وجَرَّهُ ، قــالَ ناهِضُ بن ثُومَةَ[(٢)] :

(١) أورده فى اللسان شاهدا على الوشوشة بمعنى اختلاط الــكلام .

(٢) فى مطبوع التاج : « ثوبة » والتصحيــح من الأغانى ١٣/١٧٥ وغيره ولم نعثر على الشاهدفيما بين يدينا من كتب اللغة فى هــذه المادة أو ماتحتملــه . وله من الوزن والقافية بيتان فى الحيوان ٧/١١٢ .

ومَرّ اللّيَالِـى فَهْوَ مِنْ طُولِ ما عَفَا
كبُرْدِ اليَمَانِـى وَشَّهُ الجَـرَّنامِشُ

[وط ش] *

(الوَطْشُ ، كالوَعْدِ ، والتَّوْطِيشُ : بَيَانُ طَرَفٍ من الحَدِيثِ) .

(و) الوَطْشُ والتَّوْطِيشُ : (الدَّفْعُ) يُقَالُ : وَطَشَ القَـوْمَ عَنِّـى وَطْشـاً ، ووَطَّشَهُم : دَفَعَهُم ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْـدٍ .

(و) الوَطْشُ : (الضَّرْبُ) ، وهو فى مَعْنَى الدَّفْـع .

(و) الوَطْشُ : (أَنْ لا يُبَيِّنَ) وَجْـهَ (الـكَلام) ، يُقَـال : سَأَلْتُـه فَمـا وَطَشَ وما وَطَّشَ ، وما دَرَّعَ ، أَىْ مَابَيَّنَ لِـى شَيْئاً ، كَذَا فى المُحْكَم .

(و) يُقَالَ (ما وَطَّشَ لَنَا) ، أَىْ (لَمْ يُعْطِنَا شَيْئاً) ، وفى المُحْكَمِ : سَأَلُوه فَمَـا وَطَشَ إِلَيْهِـمْ بشَىْءٍ ، أَىْ لَـمْ يُعْطِهِـم شَيْئاً ، وفى التَّهْـذِيب : فَمَـا وَطَّشَ إِلَيْهِمْ ، أَىْ لَمْ يُعْطِهِم .

(ووَطَّشَ لَهُ تَوْطِيشاً :هَيَّأَ لَهُ وَجْـهَ الكَلامِ والرَّأْىِ والعَمَلِ) ، عن الفَرّاء .

(و) وَطَّشَ (فِيـه : أَثَّرَ) ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ عَن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : وَطَّشَ تَوْطِيشاً : (أَعْطَى قَلِيلاً) وأَنْشَد :

هَبَطْنَا بِلادًا ذاتَ حُمَّى وحَصْبَـة
ومُومٍ وإِخْوَانٍ مُبِينٍ عُقُوقُهَـا
سِوَى أَنَّ أَقْوَاماً من النّاسِ وَطَّشُـوا
بأَشْيَاءَ لَمْ يَذْهَبْ ضَلالاً طَرِيقُها [1]

(و) قـالَ اللِّحْيَانِـىُّ : يُقَـالُ : (وَطِّـشْ لِـى شَيْئـاً ، وغَطِّشْ) لِـى شَيْئاً ، (أَىِ افْتَحْ لِـى شَيْئـاً) ، وقَال الجَوْهَرِىُّ : يُقَـال : وَطِّشْ لِـى شَيْئاً [حتى أَذْكُرَه] [2] أَى افْتَحْ .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : (ضَرَبُوهُ فمـا وَطَّـشَ إِليهِمْ) تَوْطِيشاً : أَىْ لَـمْ [3]

---

(١) اللسان . وفى العباب الثانى .

(٢) زيادة من الصحاح واللسان . وفى الأساس وَطِّشْ لى شيئا من الحديث حتى أذكره ، أى افتح .

(٣) فى الصحاح واللسان : لم يَمْدُدْ بيده . وفى الأساس : ما مدّ يَدَه إليهم . هذا وأيضا فى العباب . « لم يمدد يده ولم يدفع عن نفسه » .

يَرُدَّ بِيَدِه ، و(لَمْ يَدْفَعْ عن نَفْسِه) ، واقْتَصَرَ فى المُحْكَم على هٰذا ، وفى التَّهْذِيب : ضَرَبُوه فما وَطَّشَ إِلَيْهِم ، أَىْ لَمْ يُعْطِهِم.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَطَّشَ عَنْهُ تَوْطِيشاً : ذَبَّ .

وقَالَ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ : والتَّوْطِيشُ فى القُوَّةِ أَيْضاً .

[و غ ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه .

الواغِشُ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، يَسْتَعْمِلُونَه بمَعْنَى القَمْلِ والصِّئْبان يَقَعُ فى شَعرِ الإِنْسَانِ وبَدَنِه ، ولا أَدْرِى صِحَّتَه .

والأَوْغَاشُ : أَخْلاطُ النّاسِ .

[و ف ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه أَيْضاً :

قولُهم : بِها أَوْفَاشُ النّاسِ ، بالفَاء والشِّينِ المُعْجَمَة ، وهُم السُّقّاطُ ، واحِدُهُم وَفْشٌ ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ ،

قالَ : وقَدْ يُقَالُ : أَوْقَاشٌ ، بالقَافِ والسِّينِ المُهْمَلَة .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّم ذٰلِكَ عن كُراع .

[و ق ش] *

(وَقْش : د ، قُرْبَ صَنْعَاء) اليَمَنِ ، هو بالفَتْحِ ، وضَبَطَهُ الصّاغَانِىُّ بالتَّحْرِيكِ ، وكَذَا ياقُوت فى المُعْجَم .

(و)وَقْشُ (بنُ زُغْبَةَ) بنِ زَعُوراءَ ابنِ جُشَمَ ، (من الأَوْس) ، ثُمَّ من بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ ، مِنْهُم ، (وابْنُه رِفَاعَةُ) بنُ وَقْشٍ ، قُتِلَ هُوَ وأَخُوه ثابِتٌ يَوْمَ أُحُد ، (وأَحْفَادُه : سَلَمَةُ بنُ ثابِت) ابنِ وَقْشٍ بَدْرِىٌّ قُتِلَ يَوْمَ أُحُد هُوَ وأَخُوه عَمْرٌو ، (وسَلَمَةُ وسِلْكَانُ وسَعْدٌ وأَوْسٌ ، بَنُو سَلامَةَ) بنِ وَقْشِ ابنِ زُغْبَةَ ، أَمّا سَلَمَةُ فإِنَّهُ بَدْرِىٌّ عَقَبِىٌّ وَلِىَ اليَمَامَةَ لعُمَرَ ، ولَه رِوَايَةٌ فى المُسْنَدِ عَنْ مَحْمُودِ بنِ لَبِيدٍ عَنْه ، تُوفِّىَ سنة ٣٤ وقيل سنة ٣٥ (٢) .

وأَمّا سِلْكَانُ فالصَّحِيحُ أَنَّ اسمَه

(١) فى أسد الغابة : قال أبو أحمد العسكرى ، توفى سنة خمس وأربعين .

سَعْدٌ يُكْنَى أَبا نائِلَةَ ، وهو أَخُو كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ من الرَّضاعِ ، وقد جَعَلَهُ المُصَنِّفُ أَخاً لسَعْد ، والصَّوابُ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ ، كما صَرَّحَ بِهِ الحافظُ الذَّهَبِيُّ وابنُ فَهْدٍ ، وفى العُبَابِ قُتِلَ يَوْمَ جِسْرِ أَبِى عُبَيْدٍ .

وأَمّا أَوْسُ بنُ سَلامَةَ فَلَمْ أَجِدْ له ذِكْرًا فى المَعَاجِمِ ، وفى العُبَابِ قُتِلَ يَوْمَ أُحُد .

(وعَبّادُ بنُ بِشْر) بنِ وَقْش ، قُتِلَ يَوْمَ اليَمَامَة ، نَقَلَهُ ابنُ الكَلْبِىّ ، (كُلُّهم صَحَابِيُّونَ) ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهم أَجْمَعِينَ ، وهُمْ : رِفَاعَةُ ، والسَّلَمَتَان ، وسِلْكَانُ ، وسَعْدٌ ، وأَوْسٌ ، وعَبّادٌ . وزادَ الصّاغَانِىّ : وعَمْرٌو (١) أَخُو سَلَمَةَ (٢) وسِلْكَان هُوَ الَّذى دَخَلَ الجَنَّةَ ولَمْ يَعْمَل ، وهو أُصَيْرِمُ (٣) بنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ .

(والوَقْشُ ، والوَقْشَةُ ، ويُحَرَّكانِ : الحَرَكَةُ والحِسُّ) ، قال ابنُ الأَعرابىّ : يُقالُ :سَمِعْتُ وَقْشَ فُلانٍ ، أَىْ حَرَكَتَهُ ، وأَنْشَدَ :

لِأَخْفافِهَا بِاللَّيْلِ وَقْشٌ كأَنَّهُ
عَلَى الأَرْضِ تَرْشَافُ الظِّباءِ السَّوانِحِ (١)

وذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فى حَرْف الشِّينِ والسِّينِ ، فيَكُونَان لُغَتَيْنِ . وفى الحَدِيث . « أَنَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، قالَ : دَخَلْتُ الجَنَّةَ فسَمِعْتُ وَقْشاً خَلْفِى ، فإِذا بِلالٌ » .

قالَ مُبْتَكِرٌ الأَعْرَابِىُّ : الوَقَشُ (و) الوَقَصُ مُحَرَّكَةً : (صِغَارُ الحَطَبِ) ، الَّذِى تُشَيَّعُ به النارُ ، نَقَلَه أَبو تُرَابٍ عَنْه .

(و) يُقَال : (وَجَدَ فى بَطْنه وَقْشاً ، أَىْ حَرَكَةً مِنْ رِيحٍ ، أَوْ غَيْرِهَا) ، عَنِ ابنِ دُرَيْد ، وبِهِ سُمِّىَ أُقَيْش جَدُّ النَّمِرِ ، لأَنَّ أَباهُ نَظَرَ أُمَّه وقَدْ حَبِلَتْ بِه ، فَقَالَ : ما هٰذا الَّذِى يَتَوَقَّشُ فى بَطْنِكِ .

(١) هو عمرو بن ثابت بن وقش كما فى أسد الغابة .
(٢) سلمة بن ثابت ، كما فى أسد الغابة ، وفيه أيضا : وابن عمّ عباد بن بشر .
(٣) وكذا فى أسد الغابة . وفى القاموس (صرم) قال : أصرم أو أصيرم . وفى مطبوع التاج « أصيرم بن عبد الأشهل » والمثبت من العباب .

(١) اللسان والعباب .

(ووَقَشَ الرَّسْمُ ، كوَعَدَ : دَرَسَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ .

(والأَوْقَاشُ : الأَوْبَاشُ : هُنَا ذَكَرَهُ الصّاغَانِـيُّ ، وقِيلَ إِنّـه بالفَاءِ ، كما اسْتَدْرَكنا عَلَيْه .

(وبَنُـو أُقَيْـشٍ ، تَصْغِيرُ وَقْشٍ : حَـيٌّ) مِنَ العَرَب ، قالَ اللِّحْيَانِـيّ : وأَصْلُه وُقَيْش ، فَأَبْدَلُوا من الـواوِ هَمْزَةً ، قال : وكَذٰلِكَ الأَصْلُ عِنْدِى فِيمَا أَنْشَدَه سِيبَوَيْه للنّابِغَة ، وقـالَ الجَوْهَرِىُّ : وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ للنّابِغَةِ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِـى أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَـنِّ[1]

(وكُلُّ وَاوٍ مَضْمُومَةٍ هَمْزُهَا جائِزٌ فى صَدْرِ الكَلِمَةِ ، وهُوَ فى حَشْوِهَا أَقَلّ) .

(وتَوَقَّشَ : تَحَرَّكَ).

(١) ديوان النابغة ٨٥ ، واللسان والصحـاح والعباب وانظر المواد (أقش) ، (قعقع) ، (وشن) .
وفى هامش مطبوع التاج – نقلا عن الصحاح واللسان – قوله : كأنك من جمال ... الخ أراد كأنك جمـل من جمالهم ، فحذف كما قـال الله تعـالى ﴿ وإِنْ من أَهْلِ الكِتَابِ إِلاّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ . أى وما من أهل الكتاب أحد إلاّ ليؤمنن بـه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

وَقَشَ مِنْهُ وَقْشـاً : أَصَـابَ مِنْـهُ عَطَـاءً .

وأَوْقَشَ لَـهُ بِشَـىْءٍ ، ووَقَّشَ ، إِذا رَضَـخ .

والوَقْشُ : العَيْبُ .

ووَقَّشَ بالنّارِ : لَوَّحَ بِهَا .

وهِجْـرَةُ وَقَشٍ ، بالتَّحْرِيـك : مَوْضِـعٌ كالخَانِقَاه ، أَى زاوِيَةٌ لِلعُبّادِ وأَهْـلِ العِلْمِ .

ووَقُّش ، كَبَقَّـم : مَـدِينَـةٌ بالأَنْدَلُسِ[1] .

[و م ش]

(الوَمْشَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابـنُ الأَعْـرَابِـىِّ : هُـوَ (الخـالُ الأَبْيَضُ) يَكُونُ عَلَى بَدَنِ الإِنْسَـانِ ، وصَحَّفَه شَيْخُنـا ، فضَبَطَه الحـالَ بالـحـاءِ المُهْمَلَـةِ ، وفَسَّرَه بطِـينِ البَحْرِ . واسْتَغْرَبَه . وإِنَّمَا المُغْرِبُ ابن

(١) فى المعجم (وقش) فيه كالخانقاة يسكنه العباد
(٢) زاد فى معجم البلدان : « من أعمال طليطلة » .

أُخْت خالَتِه ، فقَدْ صَرَّح أئمَّةُ اللُّغَةِ بما ذَكَرْنَا ، وهكذا وُجِدَ مَضْبُوطاً فِي النَّوادِرِ ، والباءُ[1] مُبْدَلَةٌ مِنَ المِيمِ ، وقَدْ تَقَدَّم فى «وب ش» ما يَقْرُبُ لِمَعْنَاه ، فتأَمَّلْ .

[و ه ش][2] *

(التَّوَهُّش) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ الصّاغانِيُّ : هُوَ (الحَفَاءُ ، ومَشْيُ المُثْقَلِ) ، كِلاهُمَا عن ابنِ عَبّادٍ .

وفى اللِّسَان : الوَهْشُ : الكَسْرُ والدَّقُّ .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّم فى السِّين أَنّ التَّوَهُّسَ هُوَ شِدَّةُ السَّيْرِ والإِسْرَاع فيهِ ، وكَذٰلِكَ مَرّ هُنَاكَ الوَهْسُ هُو الكَسْرُ ، وكَأَنَّ الشِّينَ لُغَةٌ فِيهِمَا ، ولَمْ يُنَبِّهَا عَلَى ذٰلِكَ .

(فصل الهاءِ)

مع الشين

[ه ب ش] *

(الهَبْشُ ، كالضَّرْبِ : الجَمْعُ والكَسْبُ)[1] يُقَالُ : هُوَ يَهْبِشُ لِعِيالِه هَبْشاً ، أَىْ يَحْتَرِفُ لَهُمْ ، ويَكْتَسِبُ لَهُمْ ، ويَحْتَالُ .

وهَبَشَ الشَّىءَ هَبْشاً : جَمَعَهُ .

(و) الهَبْشُ : (الضَّرْبُ المُوجِعُ) ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هُوَ ضَرْبُ التَّلَفِ ، وقَدْهَبَشَهُ ، إذا أَوْجَعَه ضَرْباً .

(والهَابِشَةُ : الجَمَاعَةُ الجَدِيدَةُ)[2] قالَ الصّاغَانِىُّ يُقَال : جاءَت هابِشَةٌ مِنْ ناسٍ وهَادِفَةٌ[3] .

قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

قالَ : ويُقَالُ : هَلْ هَدَفَ إِلَيْكُم هادِفٌ وهَبَشَ هابِشٌ ؟ يَسْتَخْبِرُهم هَلْ حَدَثَ ببَلَدِهم أَحَدٌ سوَى مَنْ كانَ بهِ[4] . (و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (الهُبَاشَةُ ، بالضَّمِّ : الحُبَاشَةُ) ، وهو ما جُمِعَ من النّاسِ والمالِ ، والجَمْعُ هُبَاشَاتٌ .

---

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : والباء الخ ، لعل الظاهر العكس فإنه لم يذكر فى مادة وبش أن الميم مبدلة» .

(2) ورد فى اللسان قبل هذه المادة مادة (ونش) وقال : الونش ـ (بفتح فسكون) ـ : الرديء من الكلام .

(1) فى نسخه من القاموس : و(الكَتْب) .

(2) فى نسخة من القاموس : (الحديدة) .

(3) هذا فى التكملة وفى العباب ويقال : جاءت عابشة من ناس وهائشة وهادفة وداهفة وجاهشة وهاجشة .

(4) هذا نص العباب . وفى التكملة : «يستخبره هل حدث ببلده أحد سِـىً من كان به» .

وإنّ المَجْلِس لَيَجْمَعُ هُبَاشَاتٍ وحُبَاشَاتٍ مِنَ النّاسِ ، أىْ أُناساً لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) الهَبَّاش ، (ككَتّانٍ : الكَسُوبُ الجَمُوعُ) المُحْتَالُ لِعِيَالِه ، عَنِ اللَّيْثِ.

(وهَبَشْتُه) هَبْشاً : (أَصبْتُه) جَمْعاً وكَسْباً .

(وهَبَّشَ تَهْبِيشاً ، وتَهَبَّشَ ، واهْتَبَشَ ، كجَمَّعَ وتَجَمَّعَ واجْتَمَعَ) ، يُقَالُ : هُوَ يَتَهَبَّشُ لِعِيَالِه ، ويُهَبِّشُ ويَهْتَبِشُ ، وقَالَ ابنُ سِيدَه : اهْتَبَشَ وتَهَبَّشَ : كَسَبَ وجَمَعَ واحْتَالَ .

ويُقَال : تَأَبَّشَ القَوْمُ وتَهَبَّشُوا ، إذا تَجَيَّشُوا وتَجَمَّعُوا ، قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلاَ هُبَاشَاتٌ مِنَ التَّهْبِيشِ
لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ العُشُوشِ [1]

(واهْتَبَشَ مِنْهُ عَطاءً : أَصَابَه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَهْبُوش : ما كُسِبَ وجُمِعَ .

والهُبَاشَاتُ : المَكَاسِبُ ، أَىْ مَا كَسَبَهُ مِنَ المَالِ وجَمَعَه .

وهَبِشَ ، كفَرِحَ : جَمَعَ ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

والهَبْشُ : الحَلْبُ بالكَفِّ كُلِّهَا ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقالَ ثَعْلَب : إنّمَا هُوَ الهَيْشُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ وَقَعَ فى المُصَنَّفِ [1] ، غَيْرَ أَنّ أَبا عُبَيْد [2] قالَ : هو الحَلْبُ الرُّوَيْدُ ، فوَافَقَ ثَعْلَباً فِى الرِّوَايَةِ ، وخالَفَه فى التَّفْسِيرِ .

وقَدْ سَمَّوْا هُبَاشَة ، بالضَّمّ ، وهَابِشاً ، وهَبّاشاً .

وهَبَشَ الغَنَمَ هَبْشاً ، وهو كَنَجْشِ الصَّيْدِ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالى .

[هـ ت ش] *

(هُتِشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

(١) ديوانه ٧٨ ، واللسان والتكملة والعباب وفيهما بعدها مشطوران ، والمقاييس ٦/٢٩ . والمشطوران هما :
لبات فوق الناعِجِ المخشوشِ
منتفِسى وأَلْواحِى على المنقُوشِ

(١) يعنى كتاب الغريب المصنف لأبى عبيد .
(٢) فى مطبوع التاج « عبيدة » صححتها من اللسان

وقال اللَّيْثُ : هُتِشَ (الكَلْبُ كعُنِيَ، فاهْتَتَشَ، أَىْ حُرِّشَ فاحْتَرَشَ)، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هَتَشَ الكَلْبَ يَهْتِشُهُ هَتْشاً فاهْتَتَشَ : حَرَّشَه فاحْتَرَشَ، وكَذَا السَّبُع، يَمانِيةٌ، (خاصٌّ بالكَلْبِ أَوْ بالسِّباعِ) (1)، وقالَ اللَّيْثُ : ولا يُقَالُ إلاّ للسِّباعِ خاصّةً، قالَ : وفى هٰذا المَعْنَى : حُتِشَ الرَّجُلُ، أَىْ هُيِّجَ للنَّشاطِ .

وقالَ ابنُ القَطّاعِ : هَتَشَ الكَلْبَ هَتْشاً : أَغْرَاهُ لِلصَّيْدِ، وهُتِشَ هو هَتْشاً : أُغْرِىَ .

[هـ ج ش]

(الهَجْشَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ الصّاغَانِىُّ عَنِ ابنِ عَبّادٍ : هُوَ (النَّهْضَةُ) .

(والهاجِشَةُ : الهابِشَةُ)، وفى النَّوادِرِ : يُقَالُ : جاءَتْ هَاجِشَةٌ مِنْ

(1) فى مطبوع التاج (أو السباع)، والمثبت من القاموس، وانظر المخصص ٨/٨٣ ففيه عن ابن دريد « هتشه أهتشه هتشا » ضبط بالقلم بضم التاء فى المضارع، وهو فى الجمهرة ٢/١٨ مضبوط بالقلم « أهتِشه » بكسر التاء .

ناسٍ، وجاهِشَةٌ، وهادِفَةٌ وداهِفَةٌ، مِثْلُ هابِشَةٍ .

(والهَجْشُ : السَّوْقُ اللَّيِّنُ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ، يُقَالُ : رأَيْتُ مالاً مَهْجُوشاً، أَىْ مَسُوقاً .

(و) الهَجْشُ : (الإِشَارَةُ)، هٰكذا فى النُّسَخِ، ومِثْلُه فى العُبَابِ، وصَوَابُه الإِثَارَةُ، بالمُثَلَّثَةِ، كما ضَبَطَهُ فى التَّكْمِلَةِ .

(و) الهَجْشُ : (التَّحْرِيشُ) .

(و) الهَجْشُ : (التَّوَقَانُ)، يُقَالُ : هَجَشَتْ لَهُ نَفْسُه : أَىْ تاقَتْ، هٰكَذا نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

قُلْتُ : وهُوَ مَقْلُوبُ الجَهْشِ، وقَدْ تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خُبْزٌ مُتَهَجِّشٌ : إذا كَانَ فَطِيرًا لَمْ يَخْتَمِر، هٰكذا رَوَاهُ بَعْضُهم فى حَدِيثِ عُمَر، وَرَدَّه ابنُ الأَثِيرِ، وقالَ : صَوابُه بالسِّينِ المُهْمَلَةِ (1) .

(1) انظر مادة (هجس) فى الحديث وشرحه .

[ه د ش]

(هُــدِش) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىُّ ، وصــاحِبُ اللِّسَانِ ،وقــالَ الصّاغَانِىُّ عَــنِ ابنِ عَبّادٍ : هُــدِش (الــكَلْبُ ، كعُنِــىَ ، فانْهَــدَش) ، أَىْ (حُرِّش) فَاحْتَرَش .

قُلْتُ : وكَأَنّ الدّالَ مُبْدَلَةٌ من التّاءِ .

[ه ر ج ش]

(الهِــرْجِشَةُ ، بــالكَسْرِ) ، أَهْمَلَــه الجَــوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَوْرَدَه الصّاغانِــىُّ ، ولٰــكِنْ ضَبَطَــهُ بِكَسْرِ الــهــاءِ وفَــتْــحِ الجِــيمِ وتَشْدِيــدِ الشِّينِ ، وقَالَ : هى (النّاقَةُ الكَبِيرَةُ) ، عن العزيزىّ .

[ه ر د ش] *

(الهِــرْدِشَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقــالَ الأَزْهَــرِىُّ ، فى أَثْنَــاءِ كَلامِــهِ عَــلَى هِرْشَفّ : هــى (النَاقَــةُ الهَرِمَــةُ) بَعْــد الشُّرُوف ، كالهِــرْشَفَّــة ، والهِرْهِــر ، قـــال الصّــاغَانِــىّ :(وكَذٰلِكَ العَجُــوزُ ، والنَّعْجَــةُ) الــكَبِيــرَةُ : هِــرْدِش ، هٰكذا أَوْرَدَه بِغَيْرِ هاءٍ عن ابن عَبّادٍ .

[ه ر ش] *

(هَرَشَ الدَّهْرُ يَهْرِشُ ويَهْرُشُ) ، مِنْ حَدَّىْ ضَرَبَ ونَصَــرَ : (اشْتَدَّ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ ، وهــو مَجَازٌ .

(و) هَرِشَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ :ساءَ خُلُقُه) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِــىُّ .

(والتَّهْــرِيشُ : التَّحْــرِيشُ بَيْــنَ الــكِلابِ) .

(و) ومِــنَ المَجَــازِ :التَّهْرِيشُ : (الإِفْسَادُ بَيْنَ النّاسِ) ،نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ.

(والمُهَارَشَةُ) والهِرَاشُ : (تَحْرِيشُ بَعْضِهــا عَــلَى بَعْضٍ) ، كالمُحَارَشَــةِ والحِــرَاشِ ، يُقَــالُ : هَــارَشَ بَــيْنَ الــكِلاَبِ ، قــال :

كــأَنّ طُبْــيَيْهَــا إذا مــا دَرَّا
جِــرْوَا رَبِيضٍ هُورِشَا فهَــرَّا[1]

(١) اللسان المشطور الثانى وفى العباب (خرش) :
كــأن طبييها إذا ما درّا
كلبا هراش حُرِّشا فهرّا
وفى المادةهذه (هرش)« جروا هراش..»

هرش

يُرْوَى «جِرْوَا هِـراشٍ»، وكِلاهُمَا عَنِ اللَّيْثِ ، ورِوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ :

كَـأَنَّ حُقَّيْهَـا إذا مـادَرَّا
جِـرْوَا هِراشٍ هُـرِّشا فهَـرَّا[1]

(و) قالَ أَبـو عُبَيْـدَةَ : (فَـرَسٌ مُهارِشُ العِنَانِ) أَيْ (خَفِيفُه) : قـالَ بِشْرُ بنُ أَبِـى خـازِم :

مُهَـارِشَةَ العِنَـانِ كَأَنَّ فِيهَـا
جَرَادَةَ هَبْوَةٍ فِيهَـا اصْفِـرارُ[2]

يقول : كأَنَّ عَدْوَهَا طَيَرَانُ جَـرَادَةٍ قـد اصْفَـرَّت، أى نَمَـتْ[3] ونَبَتَ جَنَـاحاهـا ، وقـال مـرّة : مُهَـارِشَةُ العِنَانِ : هـى النَّشِيطَةُ .

وقـال الأَصْمَعِـىُّ : فَرَسٌ مُهَارِشَةُ

(١) العباب .

(٢) ديوانه ٧٤ واللسان والتكملـة والعباب والأساس . وفى هامش مطبوع التاج : قوله مهارشه العنانالخ ، قال فى التكملة ، أراد الذكر من الجراد وهو الأصفر منهاوهو أخف من الأنثى ، وخص الهبوة لأنها إذا كانت كذلك فهو أشد لطيرانها لأن الهبوة لا تكون إلا مع ريح ،وإنما تصفرّ حين تَتِمّ وينبت جناحاها [يقول كان عـدْوَها طيران جرادة قد تمت . .] .

(٣) لعلها محرفة عن « تَمَّت » كما جاءت فى التكملة والعباب .

العِنَانِ : خَفِيفَةُ اللِّجَامِ ، كَأَنَّهَا تُهَارِشُه .

(والهَـرِشُ ، كـكَتِفٍ : المـائِـقُ الجَافِـى) من الرِّجَال ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وهَرْشَى ، كسَكْرَى : ثَنِيَّةٌ قُـرْبَ الجُحْفَةِ) . فى طَرِيقِ مَكَّةَ ، يُرَى منها البَحْرُ ، ولهـا طَرِيقَانِ ، فـكُلٌّ مـن سَـلَـكَهُمَا كـان مُصِيـباً ، قـالـه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قولَ الشّاعِرِ[1] :

خُـذَا أَنْفَ هَرْشَى أَوْقَفـاهَا فَإِنَّهُ
كِلا جانِبَـىْ هَرْشَى لَهُنَّ طَـرِيقُ

[لَهُنَّ] : أَىْ لِلإِبِلِ ، وفِى رِوَايَةِ أَبِى سَهْلٍ النَّحْوِىّ «خُذِى أَنْفَ هَرْشَى» .

قُلْتُ : وهٰذَا البَيْتُ أَنْشَدَه عَقِيل بنُ عُلَّفَةَ لِسَيِّدنا عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه فى قِصَّةٍ مذكورة فى كِتَابِ المُعْجَمِ لِيَاقُوت .

وقالَ عَرّام : هَرْشَى : هَضْبَةٌ مُلَمْلَمَة لا تُنْبِتُ شَيْئـاً ، وهـى على طَرِيقِ

(١) فى مطبوع التاج : الراجز ، والمثبت هو الصواب لأن البيت من بحر الطويل . والشاعر هو عقيل بن علفة كما فى العباب ومعجم البلدان (هرشى) . وسيذكره الشارح أيضا ، والشاهد فى اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /١٤٧ ، ومعجم البلدان (هرشى)

الشَّامِ وطَرِيق المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فى أَرضٍ مُسْتَوِيَة، وأَسْفَل مِنْهَا وَدّانُ عَلَى مِيلَيْنِ مِمَّا يَلِى مَغِيبَ الشَّمْسِ، يَقْطَعُها المُصْعِدُونَ مِنْ حُجّاج المَدِينَة ويَنْصَبُّونَ مِنْهَا مُنْصَرِفِينَ إِلَى مَكَّةَ، ويتَّصِلُ بِهَا مِمّا يَلِى مَغِيبَ الشَّمْسِ خَبْتُ رَمْلٍ، فى وَسَطِ هٰذا الخَبْتِ جَبَلٌ (١) أَسْوَدُ، شَدِيدُ السَّوَادِ، صَغِيرٌ، يُقَالُ له، طَفِيلٌ.

(وتَهَارَشَت الكِلابُ: اهْتَرَشَتْ)، أَىْ تَقَاتَلَتْ وتَوَاثَبَتْ، قالَه ابْنُ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ لِعِقالِ بنِ رِزَامٍ:

كأَنَّمَا دَلالُهَا عَلَى الفُرُشْ
فى آخر اللَّيْلِ كِلابٌ تَهْتَرِشْ (٢)

(وتَهَرَّشَ الغَيْمُ: تَقَشَّعَ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

فى المَثَل «خُذْ أَنْفَ هَرْشَى أَوقَفَاهَا»، فى أَمْرَيْنِ مُتَسَاوِيَيْنِ، وقال المَيْدَانِىُّ: يُضْرَبُ فِيمَا يَسْهُلُ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ مِنْ وجْهَيْنِ.

والهِرَاشُ كالمُهَارَشَةِ، وكَلْبٌ هَرّاشٌ، كحَرّاشٍ (١).

وقَدْ سَمَّوْا هَرّاشاً، ككَتّانٍ، ومُهَارِشاً.

[ه ش ش] *

(هَشَّ الوَرَقَ يَهُشُّه)، بالضَّمِّ، (ويَهِشُّه)، بالكَسْر، وبه قَرَأَ النَّخَعِىّ قولَه تعالَى ﴿وأَهِشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِى﴾ (٢) وهى لُغَةٌ فى أَهُشُّ بالضَّمِّ، نقلَه الصّاغَانِىُّ: (خَبَطَه بعَصاً ليَتَحَاتَّ)، وقالَ الفَرّاءُ فى مَعْنَى الآيَة: أَى أَضْرِبُ بها الشَّجَرَ اليَابِسَ؛ لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا فتَرْعَاه غَنَمُه. وكذا قَوْلُ الأَصْمَعِىّ، وقال اللَّيْثُ: الهَشُّ: جَذْبُكَ الغُصْنَ مِنْ

(١) فى معجم البلدان: «جُبَيْل» وكذلك ورد فى (طفيل) عن عرّام أيضا.

(٢) التكملة والعباب والجمهرة ٢/٣٥١.

(١) كذا فى مطبوع التاج بتشديد الراء فى الكلمتين، والحاء مهملة. وفى اللسان: «كَلْبٌ هِرَاشٍ وحِرَاشٍ» بالإضافة وبلا تشديد الراء، ومثله فى المخصص ٨/٨١ عن أبى عبيد.

(٢) سورة طه الآية ١٨.

هشش

أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ إِلَيْكَ ، وكَذٰلِكَ إِنْ نَثَرْتَ وَرَقَهَا إِلَيْكَ بعَصاً ، وقال الأَزْهَرِيُّ : والقَوْلُ ما قَالَهُ الفَرّاءُ والأَصْمَعِيُّ فِي هَشِّ الشَّجَرِ ، لا ما قالَه اللَّيْثُ إِنَّه جَذْبُ الغُصْنِ مِنَ الشَّجَرِ .

(والهَشَاشَةُ والهَشَاشُ : الارْتِيَاحُ والخِفَّةُ) للمَعْرُوف ، (والنَّشَاطُ) ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ : كالأَشَاشِ ، (والفِعْلُ) هَشَّ (كدَبَّ ومَلَّ) ، يُقَالُ : هَشِشْتُ بِفُلانٍ ، بالكَسْرِ ، أَهَشُّ هَشَاشَةً ، إِذا خَفَفْتَ إِلَيْهِ وارْتَحْتَ لَه ، قاله الجَوْهَرِيُّ .

(وأَنَا بِهِ هَشٌّ بَشٌّ) : فَرِحٌ مَسْرُورٌ ، وهَشَّشْتُه وهَشِشْتُ بِهِ ، بالكَسْرِ [وهَشَشْتُ] (١) ، الأَخِيرَةُ عن أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِيّ : أَيْ بَشِشْتُ .

وقالَ شَمِرٌ : هَشِشْتُ : أَيْ فَرِحْتُ واشْتَهَيْتُ ، قال الأَعْشَى :

أَضْحَى ابنُ ذِي فائِشٍ سَلاَمَةُ ذو التَّـ
ـفْضَالِ (٢) هَشًّا فُؤَادُه جَذِلاَ (٢)

قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَيْ خَفِيفاً إِلَى الخَيْرِ .

قَال : ورَجُلٌ هَشٌّ ، إِذا هَشَّ الَى إِخْوَانِه .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الهَشِيشُ : مَنْ يَفْرَحُ إِذا سُئِلَ) ، كالهَاشِّ ، يُقَالُ : هُوَ هَاشٌّ عِنْدَ السُّؤال ، وهَشِيشٌ ، ورَائِحٌ ومُرْتَاحٌ وأَرْيَحِيٌّ ، وهو مَجازٌ .

(و) الهَشِيشُ : (الهَشِيمُ) ، وهُو لِخُيُولِ أَهْلِ الأَسْيَافِ خاصَّةً (١) .

(و) الهَشِيشُ : (الرِّخْوُ اللَّيِّنُ ، كالهَشِّ) ، يُقَالُ : شَيْءٌ هَشٌّ وهَشِيشٌ ، أَيْ رِخْوٌ لَيِّنٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقد هَشَّ يَهِشُّ هَشَاشَةً .

(و) مِنَ المَجَازِ : (الهَشُّ : الفَرَسُ الكَثِيرُ العَرَقِ) ، عن ابْنِ فَارِس ، (و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : هو (ضِدُّ الصَّلُودِ) ، ومِثْلُهُ لِلزَّمَخْشَرِيّ .

(وهَشَّ الخُبْزُ) نَفْسُه (يَهِشُّ)

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

(٢) ديوانه ١٧١ واللسان والعباب وفي مطبوع التاج « ذو العقال » .

(١) في العباب « لأهل الأرياف خاصة » .

بالكَسْرِ (هُشُوشَةً) وهَشًّا : (صَار هَشًّا) رِخْوَ المَكْسَرِ .

(وخُبْزٌ هَشَاشٌ) ، كسَحَاب : (هَشٌّ) ، ويُقَال : خُبْزَةٌ هَشَّةٌ ، أَى يَابِسَةٌ ، وكَذٰلِكَ أُتْرُجَّةٌ هَشَّةٌ ، أَى رِخْوَةُ المَكْسَرِ أَوْ يابِسَةٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (رَجُلٌ هَشُّ المَكْسَرِ)[1] والمُكَسَّرِ ، كمَقْعَد أَو مُعَظَّم ، أَىْ (سَهْلُ الشَّأْنِ فِيمَا يُطْلَبُ مِنْهُ) ، وعِنْدَه من الحَوَائِج ، وفى الأَسَاس : سَهْلُ الجانب إذا سُئِلَ ، يكونُ[2] مَدْحاً وذَمًّا ، فإِذا أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا : لَيسَ هو بِصَلَّادِ القِدْحِ ، فهو مَدْحٌ ، وإذا أَرادُوا أَنْ يَقُولوا : هو خَوَّارُ العُودِ ، فهو ذَمٌّ ، وقد تَقَدَّم فى «ك س ر» .

(وشَاةٌ هَشُوشٌ) ، كصَبُورٍ : (ثَارَّةٌ باللَّبَنِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وقِرْبَةٌ هَشَّاشَةٌ : يَسِيلُ ماؤُهَا لِرِقَّتِهَا) ، وهى ضِدُّ الوَكِيعَةِ ،

(١) ضبط فى القاموس بفتح السين ، وهو فى الأساس بالكسر ، وضبط بهما فى اللسان .

(٢) قوله : «يكون مدحا وذما .. الخ» ، ليست من عبارة الأساس وإنما هى فى اللسان .

قال طَلْقُ بنُ عَدِىّ يَصِف فَرَساً :

كَأَنَّ مَاءَ عِطْفِه الجَيَّاشِ
ضَهْلُ شِنَانِ الحَوَرِ الهَشَّاشِ[1]

هٰكذا أَنْشَدَه أَبو عَمْرٍو ، والحَوَر : الأَدِيمُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (الهَشْهَاشُ : الحَسَنُ السَّخِىُّ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(وهَشَّشَه) تَهْشِيشاً : (اسْتَضْعَفَه) ، واسْتَلانَه ، (و) أَيْضاً : (نَشَّطَهُ وفَرَّحَهُ) .

(و) مِنَ المجاز : (اسْتَهَشَّهُ) كَذَا : (اسْتَخَفَّهُ) ، فهَشَشْتُ لَهُ ، أَى خَفَفْتُ لَهُ . ويُقَالُ : فُلانٌ ما يَسْتَهِشُّه النَّعِيمُ .

(وهَشْهَشَهُ : حَرَّكَه) ، عَنِ ابنِ دُرَيْد وهَشَاهِشُ[2] القَوْمِ : تَحَرُّكُهم واضطِرَابُهم ، نَقَلَه ابن سِيدَه .

(والمُتَهَشْهِشَةُ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه المُهَشْهِشَةُ : (المُتَحَبِّبَةُ إِلى زَوْجِهَا الفَرِحَةُ) بِهِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب

(٢) فى مطبوع التاج : هشاش ، والمثبت من اللسان والعباب والتكملة

[] ومّما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

هَـشَّ الرَّجُـلُ هُشُـوشَةً: صَـارَ خَـوَّارًا ضَعِيفـاً .

وهَشَّ يَهِشُّ :تَكَسَّرَ وكَبِـرَ .

ورَجُلٌ هشِيشٌ: مُهتَزٌ (١)

وخُبْزَةٌ هَشَّة : يَابِسَةٌ ، وصَرَّح ابنُ القَطّاع أَنَّه من الأَضْدادِ ، وقَـدْ أَغْفَلَه المُصَنِّف .

واهْتَشَشْتُ للْمَعْرُوف : ارْتَحْتُ لَهُ واشْتَهيْتُه ، قَالَ مُلَيْـحٌ الهُذَلِـيُّ :

مُهْتَشَّةٌ لدَلِيـجِ اللَّيْلِ صَـادِقَـةٌ
وَقْعَ الهَجِيرِ إذا ماشَحْشَحَ الصُّرَدُ (٢)

وهَشَّ الهَشِيمَ : كَسَرَه ، وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ فى صِفَةِ قِدْرٍ :

وحاطِبَانِ يَهُشَّانِ الهَشِيمَ لَهَـا
وحَاطِبُ اللَّيْلِ يلْقى دُونَها عَنَنَا (٣)

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : هَشَّ العُودُ .
هُشُوشاً ، إذا تكَسَّرَ .

وفَرَسٌ هَشُّ العِنَانِ : خَفِيفُه .

والهَشِيـشَةُ : الـوَرَقُ . قـالَ ابـنُ سِيـدَه : أَظُنُّ ذٰلك .

وهَشْهَـشَ الـوَرَقَ : هَشَّهُ ، نَقَـلَه الزَّمَخْشَرِىُّ (١) .

وَدَخَلْتُ عَلَيْـه فاهْتَزَّ لى ، واهْتَشَّ بِـى ، بِمَعْنًى .

وهِش ، بالـكَسْرِ : لَقَبُ الشَّرِيف عَلِيِّ بن أَحْمَدَ بنِ عبدِ اللهِ الحُسَيْنِـيِّ القِنَائِـيّ ، وَجِـدُّه هٰـذا مِمَّن تَرْجَمَه السُّيُوطِـيّ وأَثْنَى عليه ، وهو من أَهل [القَرْن] (٢) التاسِع ، ومِنْ وَلَدِه صاحِبُنَا السَّيدُ الفاضِلُ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّد بنِ عَلِيٍّ مِمَّن ساحَ فى االبِلادِ ، واجْتَمَـعَ عَلَى الشُّيُوخِ ، وسَمِـعَ قَلِيـلاً .

[هـ ل ب ش] *

(الهَلْبَشُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة :الهَلْبَشُ ، (كجَعْفَرٍ ،

(١) عبارة اللسان : ورجل هَشٌّ وهشيش: بَشٌّ مُهْتَزٌّ مسرور .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠١٨ ، واللسان ، وانظر مادة (ش ح ح)
(٣) اللسان .

(١) ليس فى مادة (هشش) من الأساس .
(٢) زيادة للإيضاح .

و) الهُلَابِش مِثْلُ (عُلابِطٍ : اسْمَانِ) .

[هـ م ر ش]*

(الهَمَّرِشُ، كجَحْمَرِشٍ: العَجُوزُ الكَبِيرَةُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقِيلَ: هى المُضْطَرِبَةُ الخَلْقِ ، وقَالَ اللَّيْثُ: عَجُوزٌ هَمَّرِشٌ فى اضطِرَابِ خَلْقِهَا وتَشَنُّجِ جِلْدِهَا ، قالَ ابنُ سِيدَه : جَعَلَها سِيبَوَيْه مَرَّةً فَنْعَلِلاً ومَرَّةً فَعْلَلِلاً[١] ، ورَدَّ أَبو عَلِىٍّ أَنْ يَكُونَ فَنْعَلِلاً ، وقالَ : لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَظَهَرَت النُّونُ[٢] فى المِيمِ ؛ لأَنَّ إِدْغامَ النُّونِ فى المِيمِ مِنَ الكَلِمَةِ لا يَجُوز .

(و) الهَمَّرِشُ : (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) الهَمَّرِشُ : (كَلْبَةٌ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قَولَ الرّاجِز :

إِنَّ الجِرَاءَ تَخْتَرِشْ
فى بَطْنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ
فِيهِنَّ جِرْوٌ نَخْوَرِشْ[٣]

(١) فى مطبوع التاج : (فعللا) والتصحيح من اللسان .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ولعلها « مع » الميم ، وهذه العبارة « فى الميم » ليست فى كلام أبى على الوارد فى اللسان .

(٣) اللسان وفى الصحاح والعباب (المشطوران الأول والثانى) . وانظر مادة (خرش) ومادة (نخرش)

قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ مِنْ بَنَاتِ الخَمْسَة ، والمِيمُ الأُولَى نُونٌ ، مِثَالُ جَحْمَرِش ؛ لأَنَّه لَمْ يَجِىءْ شَىْءٌ مِنْ بَنَاتِ الأَرْبَعَة عَلَى هٰذا البِنَاءِ ، وإِنَّمَا لَمْ تَتَبَيَّن النُّون لأَنَّهُ لَيْسَ لـه مِثَالٌ يَلْتَبِسُ بـه فيُفْصلُ بَيْنَهُمَا .

(وتَهَمْرَشُوا) ، إِذا (تَحَرَّكُوا ، والاسْمُ الهَمْرَشَةُ) ، وهِىَ الحَرَكَةُ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[هـ م ش]*

(الهَمْشُ) ، كالقَمْشِ : (الجَمْعُ) .

(و) الهَمْشُ : (نَوْعٌ من الحَلْبِ) .

(و) الهَمْشُ : (العَضُّ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ ، قَالَ : وصَوَابُهُ الهَمْسُ ، بالسِّين المُهْمَلَة .

(وهَمِشَ ، كضَرَبَ وعَلِمَ : أَكْثَرَ الكَلامَ) فى غَيْرِ صَوابٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

*وهَمَشُوا بكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنْ[١] *

(١) اللسان ، وانظر مادة (نمش) برواية
* ونمشوا فى منطق غير حسن *
وورد قبله مشطوران

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَنْشَدَنِيه المُنْـذِرِىّ «وهَمَشُوا » ، بفَتْـحِ المِيمِ ، ذَكَرهُ عن أَبِـى الهَيْثَمِ .

(وامْـرَأَةٌ هَمَـشَى) الـحَـدِيثِ ، (كجَمَـزَى : كَثِيرَةُ الجَلَبَـةِ) ، أَى تُكْثِرُ[1] الـكَلامَ وتُجَلِّبُ .

(والهَامِشُ : حاشِيَةُ الـــكِتَاب) ، قـال الصّاغَانِـىّ : يُقَال : كَتَبَ عَلَى هَامِشِه ، وعَلَى الهَامِشِ ، وعَلَى الطُّرَّةِ ، وهـو (مُوَلَّدٌ) .

قـال ابـنُ السِّكِّيت (واهْتَمَشُـوا : اخْتَلَطُـوا) فِـى مَكَانٍ وكَثُـرُوا ، (وأَقْبَلُوا وأَدْبَرُوا) .

(ولَهُمْ هَمْشَةٌ) ، أَىْ كَلامٌ وحَرَكَةٌ ، وكَذٰلِكَ الجَراد إذا كَانَ فى وِعَاءٍ فغَلَى بَعْضُه فى بَعْضٍ ، وسُمِعَتْ لَهُ حَـرَكَةٌ تَقُول : لَهُ هَمْشَةٌ فى الوِعَاءِ .

(و) اهْتَمَشَت (الدَّابَّةُ ، أَوالجَرَادُ) ، إذا (دَبَّتْ دَبِيباً) ، ورَأَيْتَ لَهَا حَرَكَةً ، ورَوَاهُ أَبو عُبَيْدٍ عن أَبى الحَسَنِ العَدَوِىّ : ويُقَال : إنَّ البَرَاغِيثَ لَتَهْتَمِشُ تَحْتَ جَنْبِـى فتُؤْذِينِى باهْتِمَاشِهَـا .

(وتَهمَّشَ مَنْبَطُ الرَّكِيَّة :تَحَلَّبَ)[1] ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(والمُهَامَشَةُ : المُعَاجَلَةُ)[2] . قـالَ ابنُ السِّكِّيتِ : قَالَت امْرَأَةٌ من العَرَبِ لِامْرَأَةِ ابْنِها : طَفَّ حَجْرُكِ ، وطَـابَ نَشْرُكِ ، وقالَتْ لِابْنَتِها : أَكَلْتِ هَمْشاً ، وحَطَبْتِ قَمْشـاً . دَعَتْ عَلَى امـرأَةِ ابْـنِهَـا أَنْ لا يَكُـونَ لَهَـا وَلَـدٌ ، ودَعَتْ لِابْنَتِهـا أَنْ تَلِدَ حَتَّى تُهَـامِشَ أَولادَهَا فى الأَكْـلِ ، أَىْ تُعَاجِلَهُـم ، وقَوْلُهَـا :حَطَبْتِ قَمْشـاً : أَىْ حَطَب لَكَ وَلَدُك مِنْ دِقِّ الحَطَب وجِلِّه . وفى بَعْضِ النُّسَخ : المُعَالَجَة ، وهُوَ غَلَطٌ .

(وتَهَـامَشُـوا : دَخَـلَ بَعْضُهم فى بَعْضٍ ، وتَحَرَّكُوا) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

---

(١) فى المقاييس ٦ / ٦٦ « وامرأة هَمَشَى الحديث ، إذا تسرَّعَتَ فيه ، قال :

أيَّـامَ زينبُ لا خَفِيفٌ حِلْمُهَا
هَمَشَى الحَدِيثِ ولارَوَادٌ سَلْفَعُ

(١) نص الصغـانى فى العباب « تَهَمَّشَتْ عُيُونُ الركيّة تحلّبت » .

(٢) فى القاموس (المعالجة) ، وهو خطأ ، وسيأتى تنبيه المصنف إلى ذلك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

هَمَش القَوْمُ يَهْمِشُون :يَتحَرَّكُونَ .

والهَمِشُ ، ككَتِفٍ : السَّرِيعُ العَمَلِ بأَصَابِعِه .

وهَمَشَ الجَرَادُ : تَحرّكَ لِيَثُورَ .

والهَمْشُ : سُرْعَةُ الأَكْلِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

ورَوَى ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ . قال : إذا طُبِخَ الجَرَادُ فى المِرْجَلِ فهو الهَمِيشَةُ ، وإذا سُوِّىَ عَلَى النّار فهو المَحْسُوسُ .

والتَّهَمُّشُ : التَّأَكُّلُ والتَّحَكُّكُ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

[ه ن ش]

(الهَنْشَنْشُ) ، كسَفَرْجَلٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ الصّاغَانِىُّ : هُو (الخَفِيفُ) ، عن الخارْزَنْجِىّ .

قُلْتُ : وكَأَنَّ الهاءَ مُبْدَلَةٌ من العَيْنِ ، وقد تَقدَّم العَنْشَنْشُ .

[ه و ش] *

(الهَوْشُ : العَدَدُ الكَثِيرُ) . قال أَبُو عَدْنان : سَمِعْتُ التَّمِيمِيّات يَقُلْنَ : الهَوْشُ والبَوْشُ : كَثْرَةُ النّاسِ والدَّوابّ .

(وذُو هاشٍ : ع) ، قال زُهَيْرٌ :

فذُوهَاشٍ فمِيثُ عُرَيْتِنَاتٍ
عَفَتْهَا الرِّيحُ بَعْدَكِ والسَّمَاءُ[1]

قلتُ : وقد جاءَ فى قولِ[2] الشَّمّاخِ أَيْضاً .

(وهَاشَةُ) : اسْمُ (لِصّ ، من وَلَدِه الجَعْدُ بنُ قَيْسِ بنِ قَنَانِ بنِ هَاشَةَ ، وكانَ شَرِيفاً) فِى قَوْمِه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والهَوْشَةُ : الفِتْنَةُ والهَيْجُ والاضْطرابُ) والهَرْجُ ، عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وقَدْ هاشَ القَوْمُ يَهُوشُونَ هَوْشاً : هَاجُوا واضْطَرَبُوا ، ودَخَلَ بعضُهُم فى بَعْض ، وفى حَدِيث ابنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه «إِيّاكُمْ

(١) ديوانه ٥٦ والعباب ومعجم البلدان (هاش)

(٢) يشير إلى قوله – كما أنشده الصاغانى فى العباب وفى معجم البلدان صدره

فأَيْقَنَتْ أَنّ ذا هاشٍ مَنِيَّتُها
وأَنّ شَرْقِىّ أَحْلِيَاءَ مَشْغُولُ

وهَوْشاتِ اللَّيْلِ وهَوْشاتِ الأَسْوَاقِ » ، ورَوَاه بَعْضُهم هَيْشَات، باليـاء ، أَي فِتَنَهـا وهَيْجَهـا .

(والهَوِيشَةُ) مِنَ النّاسِ : (الجَمَاعَةُ المُخْتَلِطَةُ) ، كالهُوَاشَةِ ، بالضَّمِّ . قالَهُ عَرّام .

(وجَـاءَ بالهَـوْشِ الهَائِشِ) ، أَيْ (بالـكَثْرَةِ) ، ، كمـا يُقَـال : جَـاءَ بالبَوْشِ البائِشِ .

(والهُوَاشَاتُ ، بالضَّـمِّ : الجَمَاعَاتُ مِـن النّاسِ ، و) مِـنَ (الإِبِـلِ) إذا جَمَعُوهَا فاخْتَلَطَ بعضُهَا ببَعْضٍ .

(و) الهُوَاشَاتُ : ما جُمِـعَ مِـن (المَالِ الحَرَامِ) والحَلاَلِ .

(والمَهَاوِشُ : ما غُصِبَ وسُرِقَ) ، وهِـى مَـكاسِبُ السّوءِ ، وهِـىَ كُـلُّ مالٍ يُصَابُ من غَيْرِ حِلِّه ولا يُـدْرَى ما وَجْهُه ، كَأَنَّهُ جَمْـعُ مَهْوَشٍ ، مِـنَ الهَوْشِ وهـو الجَمْعُ والخَلْط .

(والتَّهَـاوِشُ)، بـكَسْرِ الـواوِ (فى الحَـدِيثِ) الَّذِى مَرَّ آنِفاً وهُوَ « من اكْتَسَبَ مـالاً مِـنْ تَهَاوِشَ أَذْهَبَـهُ اللهُ فى نَـهَـابِـرَ » هٰـكَـذا رَوَاه بَعْضُهم ، ونَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ كـأَنَّهُ (جَـمْـعُ تَهْـواشٍ) . بـالفَتْـحِ ، (مَقْصُورٌ مِنَ التَّهَـاوِيشِ ، تَفْعالٌ مِنَ الهَوْشِ) وهُوَ الجَمْعُ والخَلْطُ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِـىُّ :

* تَـأْكُلُ ما جَمَّعْتَ من تَهْوَاشِ[1] *

قالَ : وهو مِنْ هُشْتُ مالاً حَرَامـاً ، أَىْ جَمَعْتُه ، ويُرْوَى بضَمِّ الواوِ أَيضاً ويُرْوَى: مَهَاوِش، بالميمِ ، وهٰكذا رَوَاهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ المَشْهُورُ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ ويُرْوَى : نَهَاوِش بالنُّونِ ، وقَدْ تَقَـدَّم للمُصَنِّف وفَسَّرَه هُنَـاكَ بالمَظَالِـمِ ، وهُـوَ قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وهٰـذه الأَلْفَاظُ كُلُّهَا وَارِدَةٌ صَحِيحَةٌ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ أَئمّـةِ اللُّغَـةِ أَنْكَـرَ رِوَايَـةَ : التَّهَاوِش بِالتّاءِ وكَسْرَةَ الوَاوِ .

(وهَوِشَ كسَمِعَ: اضْطَرَبَ) ، ووَقَع فى فَسَاد ، كهَاشَ .

(أَوْ) هَـوِشَ: (صَغُرَ بَطْنُـه) مِـنَ

(١) التكملة والعباب .

الهُزالِ عن ابنِ فارِسٍ، وأَنْشَدَ :

* قَدْ هَوِشَتْ بُطُونُهَا واحْقَوْقَفَتْ[٢] *

وضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بالتَّشْدِيد ، ورُوِىَ : قَدْ هُوِّشَتْ بُطُونُها ، وقالَ : أَيِ اضْطَرَبَتْ من الهُزَالِ ، فتأَمَّل .

(وهَوَّش) القَوْمَ (تَهْوِيشاً : خَلَطَ) بَعْضَهُم ببَعْضٍ .

(و) هَوَّشَت (الرِّيحُ بالتُّرابِ : جاءَتْ به أَلْوَاناً) ، عن ابنِ فارِسٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذى الرُّمَّة ، يَصِفُ المَنَازِلَ وأَنّ الرِّيَاحَ قَدْ خَلَطَتْ بَعْض آثَارِهَا ببَعْضٍ :

تعفَّتْ لِتَهْتَانِ الشِّتَاءِ وهَوَّشَتْ
بِهَا نائِجَاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرَا[٢]

وكُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَه فَقَدْ هَوَّشْتَه .

(وتَهَوَّشُوا : اخْتَلَطُوا ، كتَهَاوَشُوا) ، ومنْهُ حَدِيثُ الإِسراءِ «فإِذا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَتَهَاوَشُونَ» .

(و) تَهَوَّشُوا (عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا) ، عن ابنِ فارِسٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦ /١٩ .
(٢) ديوانه ١٧٠ واللسان ، والصحاح والعباب .

(وهَاوَشَهُم : خَالَطَهُم) ، ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ «كُنْتُ أُهَاوِشُهُم فى الجاهِلِيَّةِ» أَىْ أُخَالِطُهُم عَلَى وَجْهِ الإِفْسَادِ .

قالَ الصّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على اخْتِلاطٍ وشِبْهِهِ، وقَدْ شَذَّ عَنْهُ الهَوْشُ : صِغَرُ البَطْنِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

هَاشَتِ الإِبِلُ هَوْشاً : نَفَرَتْ فى الغَارَةِ فتَبَدَّدَت وتَفَرَّقَت .

وإِبِلٌ هَوّاشَةٌ : أَخَذَتْ من هُنَا وهُنَا .

والهَوْشَةُ : الهَرْجُ .

وهَوَّشُوا : اخْتَلَطُوا .

وهَاشُوا وتَهَوَّشُوا : وَقَعُوا فى فَسَادٍ .

وهَوَّش بَيْنَهُم : أَفْسَدَ .

والهُوَاشَةُ كالهَوْشَة[١] .

(١) تقدم عن القاموس : (الهَوِيشة الجماعة المختلطة) . وقال الشارح بعدها كالهُواشة بالضم . وسيأتى فى (هيش) ، والهَيْشَة مثل الهَوشة، وقال الأصمعى : الهيشة : الجماعة من الناس .

وهَوَشَاتُ السُّوقِ مُحَــرَّكَةً ، قَــالَ ابنُ سِيدَه : هـكذا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ ولم يُفَسِّرْه ، وأُراهُ اخْتِلاطَهَا ومـا يُوكَسُ فيه الإِنْسَانُ ويُغْبَن . واتَّقُوا هَوَشَاتِ السُّوقِ ، أَي الضَّلالَ فِيهَا وأَنْ يُحْتَالَ عَلَيْكُمْ فتُسْرَقُوا .

وهَوَشَاتُ اللَّيْلِ : حَوَادِثُه ومَكْرُوهُه .

وقــالَ اللَّيْثُ : الهَوَائِشُ : الإِبِــلُ النّافِرَةُ المُخْتَلِفَةُ المُغَارُ عَلَيْهَا .

والهَوْشُ : المُجْتَمِعُونَ فى الحَرْب .

والهَوْشُ [1] : خَلاءُ البَطْنِ .

وأَبُو المَهْوَشِ [1] : من كُنَاهُم .

والهَــائِشَةُ : الأَفْعَى العَظِيمة .

وسَمَّوْا هَوّاشاً ، ككَتّانٍ .

وأَبُــو رَاشِدٍ أَحْمَدُ بنُ محمّــدِ بن هَوّاشَةَ ، بالتَّشْدِيد ، كتَبَ عنــه ابنُ عَسَاكِرٍ بالكُوفَةِ .

وهُشْتُ إِلَى فُلانٍ ، بضَمِّ الهاء ، إِذا خَفَفْتَ إِليه وتَقَدَّمْتَ ، أَهُوشُ هَوْشاً .

(١) هـكذا ضبطهما فى اللسان ، وكتب فى هامشه أنه كذلك وجد ضبطهما فى الأصل .

وأَبُو هُواش : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، وهِــيَ بَهْوَش [1] ، وقد تقَدّمت فى «ب ه ش » .

[هـ ى ش] *

(الهَيْشُ : الإِفْسَادُ) كالهَوْشِ ، وقد هاشَ فِيهم هَيْشــاً : عاثَ وأَفْسَدَ

(و) الهَيْشُ: (التَّحَرُّكُ والهَيْجُ) ، كالهَوْشِ ، قالَ أَبو زَيْدٍ : هاشَ القَوْمُ بَعْضُهم إِلَى بَعْضٍ ، إِذا وَثَبَ بَعْضُهم إِلى بَعْضٍ لِلْقِتَال . وفى الصّحــاح : هاشَ القَوْمُ يَهِيشُونَ هَيْشاً ، إِذا تَحَرَّكُوا وهَاجُوا وأَنْشَدَ :

هِشْتُم عَلَيْنَــا وكُنْتُم تَكْتَفُونَ بِمَا
نُعْطِيكُمُ الحَقَّ منّا غَيْرَ مَنْقُوصِ [2]

وهَيَــشَاتُ الــلَّيْــلِ ، وهَيَــشاتُ الأَسْوَاقِ نَحْوٌ من الهَوَشاتِ ، (و) قالَ الــكِسَائِــىُّ : الهَيْــش [3] : (الحَلْبُ الرُّوَيْدُ) ، جاءَ بِــهِ فى بَــابِ حَلْبِ الغَنَمِ ، قَــالَ ثَعْلَب : وهــو بالكَفِّ

(١) هكذا في مطبوع التاج «بهوش» ، والذى تقدم في (بهش) هو « بَهْوَاش » .
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج : « الهيشات » ، والمثبت من اللسان والعباب .

كُلِّهَا، وقد تَقَدَّم أَنّ ابنَ الأَعْرَابِيّ رَوَاهُ بالباءِ المُوَحَّدَةِ .

(و) الهَيْشُ : (الجَمْعُ) ، عن الفَرّاء في نَوَادِرِه ، يُقَالُ : هاشَ يَهِيشُ ، إذا حَوَي وجَمَع .

(و) الهَيْشُ : (الإِكْثَارُ من الكَلامِ القَبِيحِ ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(والهَيْشَةُ) : مِثْلُ (الهَوْشَة) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال الأَصْمَعِيّ : الهَيْشَةُ : (الجَمَاعَةُ) من النّاسِ ، كما نقله الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ بَعْضُهم : (المُخْتَلِطَةُ) مِنْهُم .

(و) الهَيْشَةُ : (الفِتْنَةُ) ، كالهَوْشَةِ .

(و) الهَيْشَةُ : (أُمُّ حُبَيْنٍ) ، قالَ بِشْرُ بنُ المُعْتَمِر :

وهَيْشَة تَأْكُلُهَا سُرْفَةٌ
وسِمْعُ ذِئْبٍ هَمُّه الحُضْرُ (١)

وقالَ :

أَشْكُو إِلَيْكَ زَماناً قد تَعَرَّقَنا
كما تَعَرَّقَ رأْسَ الهَيْشَةِ الذِّيبُ (١)

(و) في الحَدِيثِ (لَيْسَ في الهَيْشَاتِ قَوَدٌ ، أَي في القَتِيلِ) يُقْتَلُ (في الفِتْنَة ، لا يُدْرَى قاتِلُه) ، ويُرْوَى بالوَاوِ أَيْضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

هَاشَ الرَّجُلُ : هَشَّ ، قالَهُ شَمِرٌ ، وأَنْشَدَ قولَ الرّاعِي :

فكَبَّرَ للرُّؤْيَا وَهاشَ فُؤَادُه
وبَشَّرَ نَفْساً كانَ قَبْلُ يَلُومُهَا (٢)

قالَ : هَاشَ : طَرِبَ .

وتَهَيَّشَ القَوْمُ بَعْضُهم إلى بَعْضٍ تَهَيُّشاً ، وهُوَ مِنْ أَدْنَى القِتَالِ .

وهَيْشَانُ (٢) بالفَتْحِ : مِنْ قُرَى أَصْفَهَان .

وهَيْشَةُ : جَدُّ حاطِبِ بنِ الحَارِثِ

(١) اللسان والتكملة والعباب وفي مطبوع التاج (سُرْقة) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان مادة (هشش)
(٣) الذي في معجم البلدان هو (هَيْسَان) قال ياقوت « والسين مهملة » .

ابنِ قَيْسِ بنِ الأَوْسِ ، الَّذى نُسِبَتْ إِلَيْه حَرْبُ حاطِبٍ .

(فصــل اليــاء)

مـع الشين

[ى ش ش]

(يَشَّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقــال الصَّاغَانِــىُّ عن ابنِ الأَعْـرَابِـىّ : يَــشَّ (وأَشَّــس) ، إِذا (فَرِحَ) .

قُلْتُ : أَمّا أَشَّ فإِنَّ هَمْزَتَه مُبْدَلَةٌ من الهــاءِ ، وأَمَّا يَشَّ ، باليَاءِ ، فــلا أَدْرِى كَيْفَ هُوَ .

[ى ن ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

يَنُــونِش ، بالفَتْــح وكَسْرِ النّــونِ الثّانِيَة : قَرْيَةٌ فى ساحِلِ أَفْرِيقِيَّةَ ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ رَبِيــعٍ اليَنُونِشِىُّ الشّاعِرُ المَشْهُــورُ ، ذَكَــرَه ابـــنُ رَشِيــقٍ فى الأُنْمُوذَجِ ، قالَهُ ياقُوت .

وأَبُو(١) الحَسَنِ عَلِــىُّ بنُ القَاسِمِ ابنِ يُـونُّشٍ ، عُـرِفَ بابن الزَّقّــاق الإِشْبِيلِــىّ النَّحْوِىّ نَزِيــلِ الجَزِيرَةِ ، سَكَنَ دِمَشْقَ ، وشَرَحَ الجُمَلَ فى أَرْبَــعِ مُجَلَّــداتٍ ، وكانَ أَبُوه مِــن كِبَــارِ القُرّاءِ ، ماتَ سنة ٦١٥ كَذا فى وَفَياتِ الصَّفَدِىّ .

وبـــه تَمّ حـرفُ الشِّين المُعْجَمة ، والحَمْــدُ للهِ الَّـــذِى بنِعْمَتِــه تَتِــمُّ الصّالِحَاتُ ، وصلَّى اللهُ عَلَى سيِّدِنا محمَّدٍ وعَلَى آلِه وصَحْبِه وسَلَّم .

---

(١) فى التبصير ١٥٠٠ « وبالتثقيل ومعجمة : العلاّمة على بن قاسم يُونَّش بن الزَّقّاق الإشبيلى ، قرأ على أبيه وتصدّر للإقراء بحلب ، ومات بعد الستمائة . قلتُ : وأبو يُونَّش لَقَب لشخص إشبيلىّ يكنى أبا الحسن ، مات سنة ٦٠٥ ، ضبطه الصفدىّ فى الجزء الحادى والأربعين من تذكرته » . انتهى ما فى التبصير .

(بـــاب الصـــاد)

وهو حَرْفٌ مِنَ الحُرُوفِ العَشَـرةِ المَهْمُوسَةِ، والزاىُ والسِّينُ والصـادُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ، وهٰذِه الثَّلاثَةُ الأَحْرُفُ هــى الأَسَلِيَّةُ، لأَنَّ مَبْدَأَها مِنْ أَسَلَــةِ اللِّسَانِ، ولا تَـأْتَلِفُ الصّادُ مع السِّينِ، ولا مَع الزّاىِ فى شَىْءٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ، وقَدْ أُبْدِلَتْ من السِّينِ، قالُوا: سِرَاطٌ فى صِرَاطٍ، وقَالُوا: إِنَّ السِّينَ هى الأَصْلُ والصّاد بَدَلٌ. قَال شَيْخُنَا: وظاهِـرُ كَلامِ ابنِ أُمِّ قاسِمٍ أَنَّ هٰـذا الإِبْدَالَ جائِزٌ مُطْلَقاً، وقد شَرَطَه ابنُ مالِكٍ فى التَّسْهِيــلِ بِشَرْطٍ، فَقَــالَ: تُبْـدَلُ الصّادُ من السِّينِ جَوَازًا عَلَى لُغَة إِنْ وقَــعَ بَعْدَهــا غَيــنٌ، أَوْ خَاءٌ، أَو قافٌ، أَو طاءٌ، فإِنْ فَصَــلَ حَرْفٌ أَو حَرْفَان فالجَوَازُ باقٍ، قالَ شَيْخُنَــا: قُلْتُ: هٰــذه اللُّغَةُ هِــى لُغَــةُ بَنِــى العَنْبَرِ، كَمَا قالَهُ سِيبَوَيْه، ونَقَلَه أَبو حَيّان، وابنُ عَقِيلٍ، وابنُ أُمِّ قاسِمٍ، وشاهِدُ الجَيْشِ، ومَثَّلُوا لِلْغَيْنِ المُعْجَمَة بسَغِبَ، أَىْ جاعَ، قالُوا صَغِبَ. وللخَاءِ المُعْجَمَةِ بسَخِرَ مِنْ كَذا، قالُوا فيه: صَخِرَ، وللقَافِ بسَقَبٍ، قالُوا فيه: صَقَبٌ، وللطّاءِ بسَطَــعَ الفَجْرُ، قَالُوا فِيــه: صَطَعَ، وذَكَرَ شُرّاح التَّسْهِيلِ بَقِيَّةَ الأَمْثِلَةِ والقُيُودِ، وفِــى هٰــذا القَدْرِ كِفايَةٌ.

(فصــل الهمــزة)

مــع الصـــاد

[أ ب ص] *

(أَبِــصَ، كسَمِــعَ)، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ، وقَال الفَرّاءُ: أَبِصَ يَأْبَصُ، وهَبِصَ يَهْبَصُ، إِذا (أَرِنَ ونَشِطَ).

(وفَــرَسٌ أَبُــوصٌ)، وهَبُــوصٌ، كصَبُورٍ: (نَشِيطٌ سَبّاقٌ)، وكَــذٰلِكَ رَجُلٌ آبِصٌ وأَبُوصٌ: أَىْ نَشِيطٌ، قال الشّاعِــرُ:

وَلَــقَــدْ شَــهِـدْتُ تَـغَــاوُرًا
يَــوْمَ اللِّقَــاءِ عَــلى أَبُــوصِ (٢)

(١) اللسان ونسبه فيه إلى أبي دواد والشاهد فى العباب.

[أ ج ص] *

(الإجّاصُ، بالكَسْرِ مُشَدَّدَةً : ثَمَرٌ ، م) ، مَعْـرُوفٌ ، من الفاكِهَة ، قَـالَ الجَـوْهَرِىُّ : (دَخِيـلٌ ؛ لِأَنَّ الجِـيمَ والصّادَ لا يَجْتَمِعَانِ فى كَلِمَة) واحِدَة مِنْ كَلامِ العَرَبِ ـ وقَالَ الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيـبِ : بلْ هُمَا مُسْتَعْمَلانِ ، ومنه جَصَّصَ الجِـرْوُ ، إذا فَتَـحَ عَيْنَيْه ، وجَصَّصَ فُـلانٌ إنـاءَهُ ، إذا مَـلأَهُ ، والصَّنْجُ : ضَرْبُ الحَـدِيد بالحَدِيد ـ (الوَاحِـدَةُ بهـاءٍ) ، قـال يَعْقُـوب : (ولا تَقُلْ إنْجَاص) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (أَوْ لُغَيَّةٌ) ، يُقَالُ : إجّاصٌ وإنْجَاصٌ ، كَمَا يُقَال : إجّارٌ وإنْجَارٌ . وهُـوَ بارِدٌ رَطْبٌ ، وقِيلَ : مُعْتَدِلٌ (يُسَهِّلُ) الطَّبْعَ خـاصَّةً إذا شُرِبَ ماؤُه وأُلْقِـىَ عَلَيْه السُّكَّرُ الطَّبَرْزَذْ ، أَوِ التُّرَنْجَبِيـنُ فإِنَّهُ يُسَهِّـلُ (الصَّفْـرَاءَ ، ويُسَكِّنُ العَطَشَ وحَـرَارَةَ القَلْبِ) ، غيرَ أَنَّـهُ يُرْخِـى المَعِدَةَ ولا يُلائِمُهَا ويُوَلِّدُ خِلْطاً مائِيًّا ، ويَدْفَـعُ مَضَرَّتَـه شُرْبُ السَّكَنْجَبِينِ السُّكَّرِىّ ، وهُوَ أَنْوَاعٌ ، (وأَجْـوَدُه) الأَرْمَنِـىّ (الحُلْوُ الـكَبِيرُ) ، وحَامِضُه أَقَلُّ تَلْيِيناً ، وأَكْثَرُ بَرْدًا .

(والإجّاصُ : المِشْمِشُ والـكُمَّثْرَى بلُغَةِ الشّامِيِّينَ) ، هٰكَذا يُطْلِقُونَه ، وهو مِـنْ نَبـاتِ بِـلادِ العَـرَبِ قَـالَـهُ الدِّينَوَرِىُّ .

[أ ص ص] *

(أَصَّهُ ، كمَدَّهُ : كَسَرَه) . (و) أَيْضاً (مَلَّسَهُ) ، والمُسْتَقْبَلُ مِنْهُمَـا يَؤُصُّ ، كما فى العُبَـابِ .

(و) أَصَّ (الشَّىْءُ يَئِصُّ) مِنْ حَـدِّ ضَرَبَ : (بَرَقَ) ، عن أَبِى عُمَرَ الزّاهِدِ .

(و) أَصَّتِ (النّاقَةُ تَؤُصُّ) ، بالضَّمِّ قاله أَبُو عَمْرٍو ، وحَكَاهُ عَنْـهُ أَبُـو عُبَيْدٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (وتَئِـصُّ) ـ بالكَسْرِ ، أَصِيصـاً ، وهٰذه عن أَبِـى عَمْرٍو أَيْضـاً ، كَمَا نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ وضَبَطَه ، وقالَ أَبـو زَكَرِيّا عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَـرِىِّ تَؤُصُّ ، بالضَّمِّ : الصَّوابُ تَئِـصُّ ، بالـكَسْرِ ؛ لِأَنَّه فِعْلٌ لازِمٌ ، وقَالَ أَبُو سَهْلٍ النَّحْـوِىُّ : الـذِى

قَرَأْتُــه عَلَى أَبِــى أُسَامَةَ فى الغَرِيبِ المُصَنَّف : أَصَّت تَئِــصُّ ،بالكَسْرِ ، وهُوَ الصَّوَابُ لأَنَّهُ فِعْلٌ لازِمٌ . قُلْتُ : وقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا الصّاغَانِــىُّ ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ - إذا (اشْتَدَّ لَحْمُها وتَلاحَكَتْ أَلْوَاحُهَــا) . قالَ شَيْخُنَا : لَمْ يَذْكُرْه غَيْرُ المُصَنِّفِ ، فهــو إمّا أَنْ يُسْتَدْرَكَ بــه على الشَّيْخِ ابن مالكٍ فى الأَفْعَالِ الَّتــى أَوْرَدَها بالوَجْهَيْنِ ، أَوْ يُتَعَقَّب المُصَنِّفُ بِــكَلامِ ابنِ مالكٍ وأَكْثَرِ الصَّرْفِيِّينَ واللُّغَوِيِّين حَتَّــى يُعْــرَف مُسْتَنَدُه . انتهــى .

قُلْتُ : الصَّوابُ أَنَّه يُسْتَدْرَكُ بــه عــلى ابــنِ مالكٍ [1] ويُتَعَقَّب [2] ، فإنّ الضَّمَّ نقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، والكَسْرَ نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن أَبِى عَمْــرٍو أَيْضاً ، وصَوَّبَه أَبُو زَكرِيّا وأَبُو سَهْلٍ ، فَهُمَا روايَتَان ، وهٰذا هُوَ المُسْتَنَدُ ، فتــأَمَّلْ .

(و) قِيــلَ : أَصَّتِ النّاقَــةُ ، إذا

(١) فى هامش مطبوع التاج « لعل الصواب : ولا يتعقب ، أي المصنف » .

(غَزُرَتْ ،قِيلَ : ومنْهُ أَصْبَهَانُ) للبَلَــدِ المَعْــرُوفِ بالعَجَمِ (أَصْلُــه : أَصَّتْ بَهَانُ) ، قالُــوا : بَهَان كقَطَام : اسْــمُ امــرَأَةٍ ، مبنِــىٌّ أَو مُعْــرَبٌ إعْــرَابَ ما لا يَنْصَرِفُ ، (أَى سَمِنَتْ المَلِيحَةُ ، سُمِّيَتْ) المَدِينَةُ بذٰلكَ (لِحُسْنِ هَوَائِها وعُذُوبَة مائِهَــا ، وكَثْــرَةِ فوَاكِهِهَا ، فخُفِّفَتْ) اللَّفْظَــةُ بحَــذْف إحْــدى الصّادَيْــنِ والتّــاء ، وبَيْــنَ سَمِــنَتْ وسُمِّيَتْ جِناسٌ ، وأَمّــا ما ذَكَرَه مِــنْ صِحَّةِ هَوَائِهَا إلَى آخِرِه ، فقَالَ مِسْعَرُ ابــنُ مُهَلْهِــلٍ : أَصْبَهَــانُ صَحِيحَةُ الهَــوَاءِ ، نَقِيَّــةُ الجَــوِّ خالِيَةٌ مِــنْ جَمِيــعِ الهَوَامِّ ، لا تَبْلَى المَوْتَــى فى تُرْبَتِهَا ، ولا تَتَغَيّرُ فِيهَا رَائِحَةُ اللَّحْمِ ولَوْ بَقِيَــتِ القِــدْرُ بعــدَ أَنْ تُطْبَــخَ شَهْرًا ، ورُبَّمَــا حَفَــرَ الإنْسَانُ بهــا حَفِيرَةً فيَهْجُم على قَبْرٍ لَهُ أُلُوفُ سِنِينَ والمَيِّتُ فيهــا عَلَى حالِه لَمْ يَتَغَيَّرْ ، وتُرْبَتُهَا أَصَــحُّ تُــرَبِ [1] الأَرْضِ ، ويَبْقَــى التُّفّــاحُ بِهــا غَضّــا سَبْــعَ سِنِينَ ، ولا تُسَوِّسُ بِهَا الحِنْطَةُ كَمَــا

(١) فى معجم البلدان عنه (تراب) .

تُسَوَّس بِغَيْرِهَا، قالَ ياقُوت : وهِيَ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ من أَعْلامِ المُدُن ، ويُسْرِفُون فى وَصْف عِظَمِهَا حَتَّى يَتَجَاوَزُوا حَدَّ الاقْتِصَادِ إِلَى غَايَةِ الإِسْرَاف ، وهُوَ اسْمٌ للإِقْلِيمِ بأَسْرِه . قال الهَيْثَم بن عَدِىّ : وهى سِتَّةَ عَشَرَ رُسْتَاقاً، كُلُّ رُسْتَاقٍ ثَلاثُمِائَة وسِتُّونَ قَرْيَةً قَدِيمَةً سِوَى المُحْدَثَة ، ونَهْرُها المَعْرُوفُ بِزَنْدَ رُوذ[١] فى غايَةِ الطِّيبِ والصِّحَّة والعُذُوبَة ، وقَدْ وصَفَتْهُ الشُّعَرَاءُ، فقَال بَعْضُهم :

لَسْتُ آسَى مِنْ أَصْبَهَانَ عَلَى شَيْ ... ءٍ سِوَى مَائِهَا الرَّحِيقِ الزُّلَالِ

ونَسِيمِ الصَّبَا ومُنْخَرَقِ الرِّيـ ... ـحِ وجَوٍّ صافٍ على كُلِّ حالِ

ولَهَا الزَّعْفَرَانُ والعَسَلُ المَا ... ذِىُّ والصَّافِنَاتُ تَحْتَ الجِلَالِ[٢]

ولذٰلكَ قال الحَجَّاجُ لبَعْضِ مَنْ وَلَّاهُ أَصْبَهَان : قد وَلَّيْتُكَ بَلْدَةً حَجَرُهَا الكُحْلُ، وذُبَابُهَا النَّحْلُ ، وحَشِيشُهَا الزَّعْفَرَانُ .

قالُوا : ومن كَيْمُوسِ هَوَائِهَا وخاصِّيَّتِه أَنَّهُ يُبَخِّلُ ، فَلا تَرَى بهَا كَرِيماً، وفى بَعْضِ الأَخْبَارِ أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ من أَصْبَهَانَ .

(والصَّوَابُ أَنَّهَا) كَلِمَةٌ (أَعْجَمِيَّةٌ) ، وهُوَ الَّذِى اخْتَارَهُ الجَمَاهِيرُ، وصَوَّبَه شَيْخُنَا ، قالَ : فحِينَئِذ حَقُّهَا أَنْ تُذْكَرَ فى باب النُّونِ وفَصْل الهَمْزَةِ لأَنَّهَا صارَتْ كَلِمَةً وَاحدَةً عَلَماً عَلَى مَوْضعٍ مُعَيَّنٍ ،حُرُوفُهَا كُلُّهَا أَصْلِيَّة ، ولا يُنْظَرُ إِلَى ما كانَتْ مُفْرَداتُهَا ، (وقَدْ تُكْسَرُ هَمْزَتُهَا) ، قالَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْض : هٰكَذَا قَيَّدَه البَكْرِىُّ فى كِتَابِهِ المُعْجَم .

قلتُ : وتَبِعَه ابنُ السَّمْعَانِىّ ، قال ياقُوت : والفَتْحُ أَصَحُّ . وأَكْثَرُ ، (وقد تُبْدَلُ باؤُهَا فاءً) فيُقَالُ : أَصْفَهَانُ (فِيهِمَا)، أَىْ فى الكَسْرِ والفَتْح .

قُلْتُ : وقد تُحْذَفُ الأَلِفُ أَيْضاً ، فيَقُولُون : صَفَاهان، كما هو

(١) فى مطبوع التاج «روذ» ، والمثبت من معجم البلدان (زندروذ) .
(٢) معجم البلدان (أصبهان) .

جارٍ الآنَ عَلَى أَلْسِنَتِهم ، قال شيخُنَا : إنْ أُرِيدَ من الأَجْنَاد الفُرْسَانَ ، كَمَا مالَ إِلَيْه السُّهَيْلِىُّ وحَرَّرَهُ فَهُوَ ظاهرٌ ، وباؤُه حينَئِذٍ خالصةٌ ، وإلاَّفَفِيه نَظَرٌ .

قُلْتُ : الَّذِى قالَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ فى ذِكْرِ حَدِيثِ سَلْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « كُنْتُ مِن أَهْلِ أَصْبَهَان » ما نَصُّه : وأَصْبَه بالعَرَبِيّة فَرَسٌ ، وقِيلَ : هو العَسْكَرُ ، فمَعْنَى الكَلِمَةِ : مَوْضِعُ العَسْكَرِ ، أَو الخَيْلِ أَو نَحْو هٰذا . انْتَهَى ، فلَيْسَ فيه مَا يَدُلُّ على أَنَّه أَرادَ من الأَجْنَادِ الفُرْسَانَ ، ولا مَيْله إِلَيْه ، فتَأَمَّلْ . ثُمَّ قولُ السُّهَيْلِىّ : مَوْضِعُ العَسْكَرِ أَو الخَيْلِ يَحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ فى اللَّفْظِ ما يَدُلُّ عَلَى المَوْضِعِ ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ بحَذْفِ مُضَاف ، ثم قَالَ شَيْخُنَا : وفى كَلام ابن أَبِى شَرِيفٍ وجَمَاعَة أَنَّهَا تُقَالُ بَيْنَ البَاءِ والفَاءِ ، وقالَ جَمَاعَةٌ : إِنَّهَا تُقَالُ بالبَاءِ الفَارسيَّةِ ، قال شَيْخُنَا : قُلْتُ : وهُوَ المُرَادُ بأَنَّهَا بَيْنَ البَاءِ والفَاءِ . وتَعَقُّبُوه بنَاءً على مَابَنَوْا عَلَيْهِ مِنْ أَنَّ المُرَادَ الفُرْسَانُ ، والأَسْبُ حينَئِذٍ هُوَ الخَيْلُ بالبَاءِ العَرَبِيَّةِ ، ولٰكِنْ بالسِّينِ لا الصّادِ ، ففِيهِ نَظَرٌ مِنْ هٰذَا الوَجْه ، فَتَأَمَّلْ : انْتَهَى .

قُلْتُ : ما ذَكَرَه ابنُ أَبِى شَرِيف : وقال جَمَاعَةٌ مع ما قَبْلَهُ قولٌ واحِدٌ ، كَمَا نَبَّه عَلَيْه شيخُنَا عَلَى الصَّوَابِ وأَمّا قَوْلُ شَيْخِنَا فى التَّعَقُّبِ عَلَيْه : والأَسْبُ حينَئذ ، إِلخ ، فَفِيه نَظَرٌ ؛ لأَنَّ الأَسْبَ اسْمٌ بمَعْنَى الفَرَس ، بالبَاءِ العَجَمِيَّة لا العَرَبِيّة، وتَعْبِيرُه بالخَيْلِ يَدُلُّ عَلَى أَنّه اسْمُ جَمْعٍ ، ولَيْس كَذٰلكَ ، وفى عِبَارَةِ السُّهَيْلِىّ : وأَصْبَه بالعَرَبِيَّةِ : الفَرَسُ، كما تَقَدَّم ، فظَهَرَ بذٰلكَ أَنَّهُ يُقَال أَيْضاً بالصَاد ، وكَأَنَّهُ عنْدَ التَّعْرِيبِ ، فتَأَمَّلْ .

(وأَصْلُهَا إِسْبَاهانْ) جَمْعُ إِسْباه ، بالكَسْرِ ، وهَان عَلامَةُ الجَمْعِ عِنْدَهُم : (أَى الأَجْنَادُ، لأَنَّهُم كانُوا سُكّانَهَا) ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَصْبَهَان اسْمٌ مُرَكَّبٌ ؛ لأَنَّ الأَصْبَ البَلَدُ بلِسَانِ

أصص

الفُرْسِ ، وهان اسمُ الفارِسِ ، فكأنَّهُ[1] بِلادُ الفُرْسانِ ، وقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ ياقُوت ، فقَالَ : الصَّوَابُ أَنَّ الأَصْبَ بلُغَةِ الفُرْسِ هو الفَرَسُ ، وهان كَأَنَّهُ دَلِيلُ الجَمْعِ ، فمَعْنَاهُ الفُرْسَانُ ، والأَصْبَهِيُّ : الفارِسُ .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذِى ذَهَبَ إليْه ياقُوت ، هُوَ ما يُعْطِيهِ حَقُّ اللَّفْظِ ، وقَدْ أَصَابَ المَرْمَى وما أَخْطَأَ ، أَوْ لأَنَّهُمْ كانُوا سُكّانَها ، أَى الأَجْنَاد ، فسُمِّيَتْ بهم ، بحَذْفِ مُضاف ، أَى مَوْضِع الأَجْنَادِ ، كَمَا تَقَدَّم فى قَوْلِ السُّهَيْلِىِّ .

قُلْتُ : والمُرَادُ بتلْكَ الأَجْنَاد هِىَ الَّتِى خَرَجَتْ عَلَى الضَّحّاكِ وأَجابَتْهُم النّاسُ حَتَّى أَزالُوه ، وأَخْرَجُوا أَفْرِيدُونَ جَدَّ بَنِى ساسَانَ مِنْ مَكْمَنِه ، وجَعَلُوه مَلِكاً ، وتَوَّجُوه ، فى قِصَّة طَوِيلَة ، ذَكَرَها أَرْبَابُ التَّوَارِيخِ ، ذاتِ تَهاوِيلَ وخُرَافات ، ولِذَا لَمْ يَكُنْ يَحْمِلُ لِوَاءَ مُلوكِ الفُرْسِ مِنْ آلِ ساسَانَ إلاَّ أَهْلُ أَصْبَهَانَ ، أَشارَ إِلَيْه ياقُوت .

(أَوْ لأَنَّهُم لَمّا دَعَاهُمْ نُمْرُوذُ إِلَى مُحَارَبَةِ مَنْ فى السَّمَاءِ) ، فى قِصَّة ذَكَرَهَا أَهْلُ التَّوَارِيخِ ، (كَتَبُوا فى جَوَابِه : « أَسْباه آنْ نَه كه باخُدا اجَنْكْ كُنَد[2] أَىْ هٰذا الجُنْدُ ليسَ مِمَّنْ يُحَارِبُ اللهَ) ، فآنْ ، مَمْدُودًا : اسْمُ الإِشَارَة ، ونَهْ بالفَتْحِ : عَلاَمَةُ النَّفْىِ ، وكهْ بالكَسْرِ : بمَعْنَى الَّذِى ، وباخُدَا ، أَى مَعَ اللهِ ، وخُدَا بالضّمِّ اسمُ اللهِ ، وأَصْلُه خُودَاى ، ويَعْنُون بذٰلكَ وَاجِبَ الوُجُودِ ، وجَنْك ، بالفَتْح : الحَرْبُ ، و كُنَد ، بالضّمِّ وفتح النّون : تأْكيدٌ لِمَعْنَى الفِعْلِ ، ويُعَبَّرُ بِهِ عن المُفْرَد ، أَى لَيْسَ مِمّن ، ولَوْلاَ ذٰلكَ لَكَانَ حَقُّه كُنَنْد ، بنُونَيْنِ ، نظرًا إِلَى لَفْظ أَسْباهان بمَعْنَى الأَجْنَاد ، فتَأَمَّلْ . ثُمَّ إِنَّ هٰذا القَوْلَ الَّذِى ذَكَرَه المُصَنِّفُ نَقَلَه ابنُ

(١) فى ياقوت عنه « فكأنه يقال بلاد الفرسان » .

(١) هكذا فى مطبوع التاج « كند » وبهامشه « الذى فى المتن المطبوع – أى القاموس – وترجمة عاصم : كنند بنونين ، قاله نصر . كذا بهامش المطبوعة » أى طبعة التاج الناقصة . وسيأتى فى الشرح « كند وكنند » .

حَمْزَةَ، وحَكَاه ياقُوت، وقَالَ : قد لَهِجَتْ بـه العَوَامُّ ، ونَصُّ ابنِ حَمْزَةَ : أَصْلُه أَسْبَاهْ آن، أَىْ هُمْ جُنْـدُ الله ، قالَ يَاقُوت : وما أُشَبِّهُ قَوْلَهُ هٰـذا إلاَّ بِاشْتِقَـاقِ عَبْدِ الأَعْـلَى القاصّ حِيـنَ قِيـلَ لَـهُ : لِـمَ سُمِّـىَ العُصْفُـور عُصْفُورًا؟ قالَ : لأَنَّهُ عَصَى وفَـرّ ، قِيلَ لَـهُ : فالطُّفَيْشَلُ؟ قالَ: لأَنّهُ طَفَا وشَـالَ .

(أَوْ مِنْ أَصْب)، هٰـكذا فى سائـرِ النُّسَـخِ ، وقَـدْ تَقَـدَّمَ أَنَّـه بمَعْنَى الفَرَس، وبالسِّينِ أَكْثَرُ فى كَلاَمِهِمْ ، ثـم قالَ شَيْخُنَا : فعِنْدِى أَنَّه يُسَلَّـمُ عَـلَى ما نَقَلُوه، ويُجْعَلُ كُلّـه لَفْظاً وَاحِدًا، ويُذْكَرُ فى البَابِ الَّذى يَكُونُ آخِـرَ حَـرْف منـه ، واللهُ أَعْلَـمُ ، ومَا عَدَاه فكُلّه رَجْمٌ بالغَيْب ، ووُقُوع فى عَيْب . انْتَهـى .

وقَـدْ ذَكَرَ حَمْزَةُ بـنُ الحَسَنِ فى اشْتِقَاقِ هٰذه الـكَلِمَة وَجْهـاً حَسَناً ، وهُـوَ أَنّه اسْمٌ مُشْتَقٌّ من الجُنْدِيَّـة ، وذٰلِكَ أَنَّ لَفْظَ أَصْبَهَانَ إذا رُدَّ إِلَـى اسْمِه بالفَارِسِيَّةِ كَان: أَسْبَاهان ، وهِىَ جَمْعُ أَسْبَاه ، وأَسْبَاه : اسْمٌ لِلْجُنْـدِ والـكَلْبِ وكَذٰلِكَ سَكْ اسمٌ للجُنْـدِ والـكَلْبِ ، وإِنَّمَـا لَزِمَهُمَـا هٰـذان الإِسْمَـانِ واشْتَـرَكَا فِيهِمَـا ، لأَنّ أَفْعَالَهُمَا وَفْقٌ لِأَسْمَائِهِمَـا ، وذٰلِكَ أَنّ أَفْعَالَهُمَا الحِرَاسَةُ ، فالـكَلْبُ يُسَمَّى فى لُـغَـةٍ :سَكْ، وفى لُغَـةٍ :أَسْبَـاه، ويُخَفَّفُ ، فيُـقَالُ : اسْبَهْ، فعَلَى هٰذا جَمَعُوا هٰذَيْنِ الاسْمَيْنِ ، وسَمَّوْا بهما بَلَدَيْنِ كانَا مَعْدِنَ الجُنْـدِ الأَسَاوِرَةِ ، فقـالُـوا لأَصْبَهَـانَ : أَسْبَـاهَـان ، ولِسِجِسْتَانَ سِكَان، وسِكِسْتَان .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذى نَقَلَه أَنّ أَسْبَاهَ : اسْمٌ لِلْـكَلْبِ ، وأَنَّ سَكْ اسْمٌ للجُنْد لَيْسَ ذلكَ مَشْهُورًا فى لُغَتِهم الأَصْلِيّة ، كمَـا راجَعْتُه فى البُرْهَـانِ القاطِـعِ لِلتِّبْـرِيـزِىّ ، الَّـذى هـو فى اللُّغَـةِ عِنْدَهم كالقامُوسِ عندَنا ، فلمْ أَجِدْ فيه هٰذا الإِطْلاق ، اللّٰـهُمَّ إلاَّ أَنْ يَكُونَ بضَرْبٍ من المَجَازِ ، فتَـأَمَّلْ .

والَّذِى تمِيلُ نفْسِى إليْهِ ما ذَكَـرَهُ

أَصْحابُ السِّيَرِ أَنّها سُمِّيَتْ بأَصْبَهانَ ابنِ فَلوج بنِ لنطى بنِ يُونانَ بنِ يافث، وقال ابنُ الكَلْبِىّ: سُمِّيَتْ بأَصْبَهانَ بنِ الفَلُوج (٢) بنِ سام ابنِ نُوحٍ، وقدْ أَغْفَلَه المُصَنِّفُ قُصُورًا، ولَمْ يَتنبَّه لِذٰلِكَ مَنْ تَكلَّم فى هٰذه اللَّفْظة، كالبَكْرِىّ، والسُّهَيْلِىّ، والمِزِّىّ وابنِ أَبى شَرِيف، وشَيْخِنا وغَيْرِهِمْ، فاحْفَظْ ذٰلِكَ، واللهُ أَعْلَم.

قالَ ياقُوت: وقد خَرَجَ مِنْ أَصْبَهان مِنَ العُلَماءِ والأَئمَّةِ فى كُلِّ فَنٍّ ما لَمْ يَخْرُجْ من مَدِينَةٍ مِن المُدُنِ، وعَلى الخُصُوص عُلُوّ الإِسْناد؛ فإِنَّ أَعْمارَ أَهْلِها تَطُولُ، ولَهُمْ مَع ذٰلِكَ عِنايَةٌ وَافِرَةٌ لِسَمَاعِ الحَدِيثِ، وبها من الحُفّاظ خَلْقٌ لا يُحْصَوْنَ، ولها عِدَّةُ تَوَارِيخَ، وقَدْ فَشَا الخَرَابُ فى هٰذا الوَقْتِ وقَبْلَه فى نَواحِيها، لِكَثْرَةِ الفِتَنِ والتَّعَصُّبِ بَيْنَ الشّافِعِيّة والحَنَفِيَّة، والحُرُوبِ المُتَّصلَة بَيْنَ الحِزْبَيْنِ، فكُلَّما ظَهَرَتْ طائفةٌ نَهَبَتْ مَحَلَّةَ الأُخْرَى وأَحْرَقَتها، وخَرَّبَتْها، لا يَأْخُذُهم فى ذٰلِكَ إِلٌّ ولاذِمَّة، ومع ذٰلِكَ فَقلَّ أَنْ تَدُومَ بِها دَوْلَةُ سُلْطان، أَوْ يُقِيمَ بِها فيُصْلِحَ فاسِدَها، وكذٰلِكَ الأَمْرُ فى رَسَاتِيقِها وقُرَاهَا الَّتى كُلّ وَاحِدَةٍ مِنْها كالمَدِينةِ.

قُلْتُ: وهٰذا الَّذِى ذكرَه ياقُوت كان فى سَنَةِ سِتِّمِائَةٍ من الهِجْرَةِ، وأَمّا الآن وقَبْلَ الآنَ من عَهْدِ الثَّمانِمِائة قَدْ غَلَبَ عَلَى أَهْلِها الرَّفْضُ والتَّشَيُّعُ، وطُمِسَت السُّنَّةُ فِيها كأَسْتَراباذ، ويَزْدَ، وقُمّ، وقاشانَ وقَزْوِين وغَيْرِهَا من البِلادِ، فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاّ باللهِ العَلىِّ العَظِيمِ.

(وأَصَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً: زَحَمَ)، ومِنْهُ الأَصِيصَةُ.

(والأَصُوصُ)، كصَبُورٍ (: النّاقةُ الحَائِلُ السَّمِينةُ)، عن أَبى عَمْرٍو، ومِنْهُ المَثَلُ «أَصُوصٌ عليها صُوصٌ» الصُّوصُ: اللَّئيمُ، يُضْرَبُ للأَصْلِ الكَرِيمِ يَظْهَرُ منه فرعٌ لَئِيمٌ،

(١) فى معجم البلدان عنه «فلوج»

وقــال امْرُؤُ القيْس :

فَدَعْهــا وسَلِّ الهَــمَّ عَنْكَ بجَسْرَة
مُدَاخَلَةٌ صُمِّ العظامِ أَصُــوصُ[1]

وقِيلَ : هِيَ الَّتــى قد حُمِلَ عَلَيْها فلمْ تَلْقَــحْ .

(و) عن ابنِ عَبّاد : الأَصُوصُ : (اللِّصُّ) ، يُقــال : أَصُــوصٌ عَليْهــا أَصُوصٌ ، (ج أُصُصٌ) ، بِضَمَّتَيْنِ .

(والإِ أُصُ مُثَــلَّثَــةً عــن ابــنِ[2] مالــكٍ) ، الــكَسْرُ عن الجَــوْهَرِىِّ ، والفَتْــحُ عن الأَزْهَــرِىّ : (الأَصْلُ) ، وقِيــلَ : الأَصْــلُ الــكَرِيــمُ ، (ج : آصَاصٌ) ، بالمَدّ ، كحمْلٍ وأَحْمَالٍ ، وأَنْشد ابنُ دُرَيْد :

قــلالُ مَجْد فَرَعَتْ آصَاصَــا
وعــزَّةٌ قعْسَــاءُ لنْ تُناصَــى[3]

(١) ديوانه ١٨٧ ، واللسان والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : فدعها . . . الخ أنشده فى اللسان .
فهل تُسْلِينَ الهَمَّ عَنْكَ شِمِلَّةٌ
وأورد العباب الروايتين للصــدرين فى هــذا البيت وكذلك فى ديوانه أورد الروايتين .

(٢) فى القاموس « ابنى » أما الأصل الصواب فهو نسخة من القاموس .

(٣) اللسان والعباب والجمهرة ١ /١٨ ، والمقــاييس ١ /١٥ ومادة (نصا) .

أص

وكذٰلك العَصُّ بالعَيْنِ ، كما سَيأْتى .

(والأَصِيصُ ، كأَمِيرٍ : الرِّعْدَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الأَصِيصُ (الذُّعْرُ) ، يُقــال : أَفْــلَتَ ولَــهُ أَصِيصٌ ، أى رِعْــدَةٌ ، ويُقال : ذُعْرٌ وانْقِبَاضٌ .

(و) الأَصِيصُ أَيْضــاً : (مَاتَكَسَّرَ من الآنِيَة ، أَوْ) ، وفى الصِّحاحِ ، وهُوَ (نِصْفُ الجَرَّةِ) ، أَوِ الخابِيَةِ (تُزْرَعُ فيــهِ الرَّياحِينُ) ، وأَنْشدَ قَــوْلَ عَدِىِّ ابنِ زَيْد :

ياليْت شِعْــرِى وأنا ذُو عَجَّــةٍ
مَتَى أَرَى شَرْباً حَوالَىْ أَصِيصْ[1]

وفى رواية ذُو ضجَّةٍ ، وفى أُخْرَى : آنَ[2] ذُوعَجَّةٍ . قُلْتُ : وهــى لُغَةٌ فى

(١) ديوانه ٧٠٩ ، واللســان والعباب ، والصحاح ، والمقاييس ١ /١٥ ومادة أنن. وفى هامش مطبوع التاج قوله : وأنا ذو عجة. الذى فى اللسان : « ذو غنى » وعليه يستقيم وزن الشطر وبهامش اللسان « قوله : وأنا ذو غنى ، فى الصحاح وأنا ذو عجة أى بفتح العين وشدالجيم كما بهامش الصحاح نقلا عن خط السيد مرتضى . قال رفى رواية : ذو ضجة » هذا وفى العباب « ذو عجة » .

(٢) فى مطبوع التاج «وآن» والمثبت من مادة (أنن) وقد نبّه عليه بهامش مطبوع التاج .

أَنا ، وهــى أَرْبَعُ لُغات : يُقال : أَنّ قُلْتُ ،وأَنا قُلْتُ ، وآنَ قُلْتُ ، وأَنْ قُلْت ، كذا وَجَدْتُــه فى بَعْض حَوَاشى الصّحاح . قال الجَوْهَرِىُّ ، يَعْنِــى به أَصْلَ الدَّنِّ .

(و) قِيل : الأَصِيصُ : (مِرْكَنٌ أَو بَاطِيَةٌ) شِبْهُ أَصْلِ الدَّنِّ (يُبَالُ فِيــه). وقــال خالدُ بنُ يَزِيــدَ : الأَصِيصُ : أَسْفَلُ الدَّنِّ ، كانَ يُوضَعُ لِيُبالَ فِيــه ، وأَنْشَدَ قولَ عَدِىٍّ السابق ، وقالَ أَبُو الهَيْثَم : كانُوا يَبُولُون فِيه إِذا شَرِبُوا ، وأَنْشَدَ :

تَرَى فِيــهِ أَثْلامَ الأَصِيص كأَنَّهُ
إِذا بالَ فِيهِ الشَّيْخُ جَفْرٌ مُغَوَّرُ [١]

وقَالَ عَبْدَةُ بن الطَّبِيــبِ :

لَنَا أَصِيصٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ هَدَّمَه
وَطْءُ الغَزَالِ لَدَيْهِ الزِّقُّ مَغْسُولُ [٢]

(و) الأَصِيــصُ : (البِنَــاءُ المُحْكَمُ) ، كالرَّصِيص .

(و) الأَصِيصُ : (شَىْءٌ كالجَرَّةِ لَهُ عُرْوَتَانِ يُحْمَلُ فِيــهِ الطِّينُ) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَاب .

(والأَصِيصَةُ) مِــنَ (البُيُــوتِ : المُتَقَــارِبَــةُ) بَعْضُهــا بِبَعْض ، (و) يُقَــالُ : (هُمْ أَصِيصَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَى مُجْتَمِعُونَ) كالبُيُوتِ المُتَلاصِقَةِ .

(والتَّــأْصِيــصُ : الإِيــثَــاقُ) ، كالتَّــأْسِيس .

(و) التَّــأْصِيصُ : (التَّشْــدِيدُ) والإِحْكَامُ ، (وإِلْزَاقُ بَعْضٍ ببَعْض).

(و) عَــنِ ابنِ عَبّــاد : يُقَــال : (تَــأَصَّصُــوا) ، إِذا (اجْتَــمَعُــوا) وتَزَاحَمُوا ، (كائْتَصُّــوا) ائْتِصاصاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

نَاقَــةٌ أَصُوصٌ : شَدِيدَةٌ مُــوَثَّقَــةُ الخَلْقِ ، وقِيل : كَرِيمَةٌ .

والأَصُوصُ : البَخِيــلُ [١] .

(١) العباب ، وفيه بعده : «ويروى : مُهَوَّر ، أى مُهَدَّم » .
(٢) اللسان .

(١) هذا المعنى يبدو أنه من توهم الشارح حين أخذ عن اللسان ، ففيه : « ناقة أصوص شديدة موثقة الخلق وقيل كريمة تقول العرب : ناقة أصوص عليها صوص أى كريمة عليها بخيل » فالبخيل هو صوص لا أصوص. هذا وجاء فى العباب عن ابن عباد ان الأصوص اللص وقد ذكره الشارح سابقا .

ويُقَال : جِـىءُ بـهِ من إصِّكَ ، أَىْ من حَيْثُ كان (١) .

وإنّـه لَأَصيصٌ كَصيـصٌ ، أىْ مُنْقَبِضٌ .

ولَهُ أَصِيصٌ ، أىْ تَحَرُّكٌ والْتِوَاءٌ من الجَهْـدِ .

وآصُ ، بالمَدّ : من مُدُنِ التُّرْكِ ، وقد نُسِبَ إِلَيْهَا جمـاعَةٌ .

[أ م ص] *

(الآمِصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَـرِىُّ ، وقالَ اللّيْثُ : هـو الآمِصُ ،والعَامِصُ ، (والآمِيصُ) ، والعَامِيصُ . قـال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : العامِيصُ : الهُلاَمُ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُـوَ (طَعَامٌ يُتَّخَذُ منْ لَحْـمِ عِجْلٍ بِجِلْدِهِ) ، وقَال الأَزْهَرِىُّ : هُوَ يُشَرَّحُ رَقِيقـاً ويُؤْكَلُ نيئاً ، ورُبّمـا يُلْفَـحُ لَفْحَةَ النّارِ .

(أَوْ) هُوَ (مَرَقُ السِّكْبَاجِ المُبَـرَّدُ المُصَفَّى من الدُّهْنِ ،مُعَرَّبًا خَامِيزْ) ، وبـه فَسَّرَ الأَطِبّاءُ الهُلاَمَ ، وسَيَأْتِـى فى « ع م ص » .

[أ ى ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَيْص ، يُقَالُ : جِـىءُ به مِن أَيْصِكَ : أَىْ مـن حَيْثُ كان ، نَقَلَـه صاحِبُ اللِّسَـانِ .

(فصـل البـاء)

مـع الصـاد

[ب خ ص] *

(البَخَـصُ ، مُحَـرَّكَـةً : لَحْـمُ القَدَمِ ، و) لَحْمُ (فِرْسِنِ البَعِيـرِ) ، وقـال المُبَرِّدُ : البَخَصُ : اللَّحْمُ الّذِى يَرْكَبُ القَدَمَ ، وهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِـىّ ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ لَحْمُ بَاطِنِ القَدَمِ ، وقِيلَ : البَخَصُ : ما وَلِـىَ الأَرْضَ من تَـحْتِ أَصـابِـعِ الرِّجْلَـيْنِ وتَحْت مَنَاسِمِ البَعِير والنَّعامِ ، وقيل : هُـوَ لَحْمُ أَسْفَلِ خُفِّ البَعِيـرِ ، والأَظَلُّ :

(١) هذا النص جاء فى مادة (أيص) في اللسان « .. من أن أيصك » ولم يجيء فى مادة (أصص) لا فى اللسان ولا فى التكملة ولا العباب ولا الأساس ، وسيذكره الشارح فى مادة أيص مستدركا عن اللسان .

ما تَحْتَ المَنَاسِمِ ، (و) البَخَصُ أَيْضاً : (لَحْمُ أُصُولِ الأَصابِعِ مِمَّا يَلِي الرَّاحَةَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) قِيلَ : هُوَ (لَحْمٌ يُخَالِطُه بَيَاضٌ مِنْ فَسَادٍ) يَحُلُّ (فيه) ، ويَدُلُّ عَلَيْه قَوْلُ أَبِي شُرَاعَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ :

يا قَدَمَيَّ ما أَرَى لِي مَخْلَصَا
مِمَّا أَراهُ أَو أَعُودَ أَبْخَصَا[1]

(و) البَخَصُ أَيْضاً (: لَحْمٌ ناتِئٌ فَوْقَ العَيْنَيْنِ أَو تَحْتَهُمَا ، كهَيْئَةِ النَّفْخَة) ، تَقُولُ منه : (بَخِصَ كفَرِحَ ، فَهُوَ أَبْخَصُ) ، إِذا نَتَأَ ذٰلِكَ مِنْهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفي المُحْكَمِ : البَخَصَةُ : شَحْمَةُ العَيْنِ مِن أَعْلَى وأَسْفَلَ ، وفي التَّهْذِيب : البَخَصُ في العَيْنِ : لَحْمٌ عِنْدَ الجَفْنِ الأَسْفَلِ ، كاللَّخَصِ عند الجَفْنِ الأَعْلَى .

(ورَجُلٌ مَبْخُوصُ القَدَمَيْنِ) ، أَيْ (قَليلُ لَحْمِهِمَا ، كَأَنَّهُ قَدْ نِيلَ منهُ ، فعَرِيَ مَكَانُهُ) ، وقَدْ جَاءَ ذٰلِكَ في صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ أَنَّهُ كانَ « مَبْخُوصَ العَقِبَيْنِ » ، أَيْ قَلِيلَ لَحْمِهِمَا ، قالَ الهَرَوِيُّ : وإِنْ رُوِي بالنُّونِ والحاءِ والضاد ، فهُوَ من نَحَضْتُ العَظْمَ ، إِذا أَخَذْتَ عَنْهُ لَحْمَه .

(وبَخَصَ عَيْنَه ، كمَنَعَ : قَلَعَهَا بشَحْمِهَا) ، قالَ يَعْقُوب : ولاتَقُلْ بَخَسَ ، كَمَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ورَوَى أَبُو تُرَاب عَنِ الأَصْمَعِيِّ : بَخَصَ عَيْنَه ، وبَخَزَها ، وبَخَسَهَا ، كُلُّه بِمَعْنَى فَقَأَهَا ، وقِيلَ : بَخَصَهَا بَخْصاً : عارَها[1] . قالَ اللِّحْيَانِيُّ : هٰذا كَلامُ العَرَبِ والسِّينُ لُغَةٌ .

(والبَخِصُ ، ككَتِفٍ ، من الضُّرُوعِ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ والعُرُوقِ ، وما لايَخْرُجُ لَبَنُه إِلاّ بشِدَّة) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والتَّبَخُّصُ : التَّحْدِيقُ بالنَّظَرِ ، وشُخُوصُ البَصَرِ ، وانْقلابُ الأَجْفَان) ، ومنه حَدِيثُ القَرَظِيِّ في قَوْلِه

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) في الجمهرة ٣٠٣/٣ « بَخَصَ عينَه إذا أدخل أصبعه فيها » وقال في ٢٣٥/١ « بخَصَ عينه ، إذا أصاب بَخَصَتَها » .

عَزّ وجَلّ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ﴾ (١) «لَوْ سَكَتَ عَنْهَا لتَبَخَّص لَهَا رِجَالٌ فَقَالُوا : ما صَمَد» يَعْنى لَوْلاَ أَنْ البَيَانَ اقْتَرَنَ فى السُّورَةِ بِهَذَا الإِسْمِ لتَحَيَّرُوا فِيهِ حَتّى تَنْقَلِبَ أَبْصارُهم .

(وبُخِصَت النّاقَةُ ، كعُنِىَ ، فهِىَ مَبْخُوصَةٌ : أَصابَهَا دَاءٌ فى بَخَصِها فظَلَعَتْ منْهُ)، يُقَال: ناقَةٌ مَبْخُوصَةٌ : تَشْتَكِى بَخَصَها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَخَصُ، مُحَرَّكَةً : سُقُوطُ بَاطِنِ الحَجاجِ على العَيْنِ .

والبَخَصُ: لَحْمُ الذِّراعِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

[ب خ ل ص]*

(تبَخْلَص) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وفى اللِّسَانِ والتّكْمِلَة : يُقَال : تَبَخْلَص (لَحْمُه) ، إذا (غَلُظَ وكَثُرَ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ ، وكَذٰلِك تَبَلْخَص ، وتَبَخْصَلَ .

وبَخْلَصٌ وبَلْخَصٌ: غليظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ ،وفى الجَمْهَرَة : تَبَخْصَلَ لَحْمُه، وتَبَلْخَصَ، وليس فيهاتَبَخْلَصَ .

[ب ر ب ص]

(بَرْبَص)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسَانِ ، وقَالَ اللَّيْثُ : بَرْبَص (الأَرْضَ)، إذا (أَرْسَلَ فِيهَا الماءَ)فمَخَرَهَا (لِتَجُودَ ، أَوْ بَقَرَهَا وسَقَاها سَقْياً رَوِيًّا) ، وهو بِعَيْنه مَعْنَى مَخَرَها لِتَجُودَ .

[ب ر ب ع ى ص]

(بَرْبَعِيصٌ ، كَزَنْجَبِيلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ،وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هُوَ (: ع بحِمْصَ) . وقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وما جُبُنَتْ خَيْلِى ولٰكِنْ تَذَكَّرَتْ
مَرَابِطَها مِنْ بَرْبَعِيصَ ومَيْسَرا (١)

هٰكذاأَنْشَدَهالصّاغَانِىّوالَّذِىفىالمُعْجَم:

يُذَكِّرُهَا أَوْطَانَها تَلُّ مَاسِحٍ
مَنَازِلُهَا مِنْ بَرْبَعِيصَ ومَيْسَرَا (٢)

(١) سورة الإخلاص الآيتان ١ و ٢ .

(١) ديوانه ٧٠ و التكملة و العباب .
(٢) معجم البلدان (بربعيص) و(تل ماسح) وفى مطبوع التاج «تذكرها» .

قال ابنُ السِّكِّيتِ فى شَرْحِ هٰذا البَيْت : تَلٌّ ماسِحٍ : مَوْضِعٌ . قالَ يَاقُوت : قُلْتُ : هُوَ من أَعْمَالِ حَلَب ، ومَيْسَرُ : مَكَانٌ . قالَ : وقالَ أَبُو[1] عَمْرو : كَانَتْ ببَرْبَعِيص ومَيْسَرَ وَقْعَةٌ قَديمَةٌ ، وقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا مَنْ لَقِيتُ مِنَ العُلَماء فما أَخْبَرَنِي عَنْهَا أَحَدٌ بشَيْءٍ .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَيْسَرَ فى الراء .

[ب ر ص] *

(البَرَصُ ، مُحَرَّكَةً) : داءٌ مَعْرُوفٌ ، أَعاذَنَا اللهُ منه ومن كُلِّ داءٍ ، وهو (بَيَاضٌ يَظْهَرُ فى ظاهِرِ البَدَنِ) ، ولَوْ قال : يَظْهَرُ فى الجَسَدِ (لِفَسَادِ مِزَاجٍ) كان أَخْصَر .

وقد (بَرِصَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ ، فهُوَ أَبْرَصُ) وهِيَ بَرْصاءُ .

(وأَبْرَصَهُ اللهُ) تَعالَى .

(و) البَرَصُ : (الَّذِى) قد (ابْيَضَّ من الدّابَّةِ من أَثَرِ العَضِّ) ، عَلَى التَّشْبِيه ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

يَرْمِى بكَلْكَلِه أَعْجَازَ جافِلَةٍ
قَدْ تَخِذَ النَّهْسُ فى أَكْفالِها بَرَصَا[1]

(وسامٌّ أَبْرَصَ) ، بتَشْدِيد المِيمِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : ولا أَدْرِى لِمَ سُمِّىَ بذٰلِكَ ، هُوَ مُضَافٌ غَيْرُ مركَّبٍ ولا مَصْرُوفٍ : الوَزَغَةُ ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : هُوَ (من كِبارِ الوَزَغِ) ، وهُوَ (م) ، مَعْرُوفٌ ، معرِفَةٌ ، إلاّ أَنّه تَعْرِيفُ جِنْسٍ . قالَ الأَطِبّاء : (دَمُه وبَوْلُه عَجِيبٌ إذا جُعِلَ فى إِحْلِيلِ الصَّبِىِّ المَأْسُورِ) فإِنَّهُ يَحُلُّهُ من ساعَتِهِ ، كأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، (ورَأْسُه مَدْقُوقاً إذا وُضِعَ عَلَى العُضْوِ أَخْرَجَ ما غَاصَ فيه مِنْ شَوْكٍ ونَحْوِه . و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : هُمَا اسْمَانِ جُعِلاَ واحِدًا ، وإِنْ شِئْتَ أَعْرَبْتَ الأَوَّلَ وأَضَفْتَه إِلَى الثانِى ، وإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الأَوَّلَ عَلَى

(١) فى مطبوع التاج « ابن عمرو » والمثبت من ياقوت .

(١) العباب ولم يرد فى ديوانه .

الفَتْحِ وأَعْرَبْتَ الثّانِى بإعْرابِ ما لا يَنْصَرِف، وتَقُولُ فى التَّثْنِيَةِ : (هٰذان سامًّا أَبْرَصَ)، وفى الجَمْعِ : (هَؤُلاءِ سَوامٌّ أَبْرَصَ[1]، أَوْ) إنْ شِئْتَ قُلْتَ (:السَّوَامُّ، بلا ذِكْرِ أَبْرَصَ، أَوْ) إنْ شِئْتَ قُلْتَ : هٰؤُلاءِ (البِرَصَةُ) ،بكَسْرٍ ففَتْحٍ ،(والأَبارِصُ، بِلاَ ذِكْرِ سامٍّ)، وقالَ ابنُ سِيدَه : وقَدْ قالُوا الأَبارِصَ، عَلَى إرادَةِ النَّسَبِ وإنْ لَمْ تَثْبُت الهاءُ، كَمَا قالُوا المَهالِبَ، وأنشد :

والله لَوْكُنْتُ لِهٰذَا خالِصَا
لكُنْتُ عَبْدًا آكِلُ الأَبارِصَا[2]

قُلْتُ : هٰكَذَا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّى آكِلَ الأَبارِصَا، أَرادَ آكِلاً الأَبارِصَ، فحَذَفَ التَّنْوِينَ لِالْتِقَاءِ الساكِنَيْنِ .

(والأَبْرَصُ : القَمَرُ)، نَقَلَهُ

(1) فى المخصص ٨/١٠١ «لم يثن «أبرص» ولم يجمع لأنهم أرادوا أن يخبروا أن أفراد هذا النوع مضافة إلى أبرص، كبنات آوى وأمهات حبين» .

(2) اللسان، والصحاح والعباب والأساس، والمقاييس ١/٢١٩، والجمهرة ١/٢٥٨ وفيها فسره بقوله : خاطب أباه فقال : لو كنت أصلح لهذا العمل الذى تأخذنى به لكنت عبدا يأكل الأبارص .

الصّاغَانِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ، تَقُولُ : بِتُّ لا يُؤْنِسُنِى[1] إلاَّ الأَبْرَصُ .

(وبَنُو الأَبْرَصِ) : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ (وهُمْ بَنُو يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ) بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَناةَ، من تَمِيمٍ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

كانَ بَنُو الأَبْرَصِ أَقْرانَها
فَأَدْرَكُوا الأَحْدَثَ والأَقْدَما[2]

(وعَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ) بنِ جُشَمَ ابنِ عامِرِ بنِ فِهْرِ بنِ مالِكِ بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بن دُودانَ ابنِ أَسَدٍ الأَسَدِىُّ : (شاعِرٌ) مَشْهُورٌ .

(والبَرْصاءُ : لَقَبُ أُمِّ شَبِيبِ) ابنِ يَزِيدَ بنِ جَمْرةَ[3] بن عَوْفِ ابنِ أَبِى حارِثَةَ . (الشّاعِرِ، واسْمُها أُمامَةُ) بِنْتُ قَيْسٍ، (أَو قِرْصافَةُ)، عن السُّكَّرِىِّ، والأَوَّل قولُ ابنِ الكَلْبِىِّ قال : وهى ابْنَةُ الحارِثِ بنِ عَوْفٍ، وقال : قال ابنُ الزُّبَيْرِ : إنَّمَا

(1) وفى مطبوع التاج : «ولا مؤنسى» والمثبت من الأساس والنقل عنه .

(2) التكملة والعباب والجمهرة ١/٢٥٨ .

(3) فى مطبوع التاج «حرة» والمثبت من العباب والأغانى ١٢/٢٧١ زاد فى الأغانى «وقيل : جبرة» .

سُمِّيَت البَرْصَاء فيما أَخبَرَني مُحَمَّدُ بنُ الضَّحّاكِ بنِ عُثْمَانَ عن أَبيهِ أَنَّ أَبَاهَا الحارِثَ بنَ عَوْفٍ جاءَ إِلى النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فخَطَبَ إِليه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ابْنَتَه، فقَال: إِنَّ بها وَضَحاً، فرَجَع وقد أَصابَهَا، ولم يَكُنْ بها وَضَحٌ، وقَالَ بَعْضُ النّاسِ: إِنَّمَا سُمِّيَت البَرْصاءَ لشِدَّة بَيَاضِهَا، ففِي ذٰلك يَقُولُ ابْنُهَا شَبِيبٌ:

أَنَا ابْنُ بَرْصَاءَ بها أُجِيبُ
هَلْ فى هِجَانِ اللَّوْنِ ما تَعِيبُ[(١)]

قلت: وفيه يقول الشّاعر:

مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيانَ مُرَّةَ أَنَّهُ
هَجَانَا ابنُ بَرْصاءِ العِجَانِ شَبِيبُ[(٢)]

(و) مِنَ المَجَازِ: (أَرْضٌ بَرْصَاءُ: رُعِيَ نَباتُهَا) مِنْ مَوَاضِعَ فعَرِيَتْ عَنْهُ.

(وحَيَّةٌ بَرْصَاءُ: فِيهَا)، أَيْ فى جِلْدِها (لُمَعُ بَيَاضٍ).

(والبَرِيصُ)، كأَمِيرٍ: (نَبْتٌ يُشْبِهُ السُّعْدَ)، يَنْبُتُ فى مَجارِي الماءِ عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) البَرِيصُ: (ع بدِمَشْقَ)، الصَّوَابُ نَهْرٌ بدِمَشْقَ، كَمَا فى المُحْكَمِ والتَّهْذِيبِ، والفَرْق لابنِ السِّيدِ والمُعْجَمِ، ونَبَّهَ عَلَى ذٰلكَ شَيْخُنا، والمُصَنِّفُ قَلَّد الصّاغَانِيَّ وقالَ ابنُ دُرَيْد: لَيْسَ بالعَرَبِيِّ الصَّحِيح، وأَحْسبُه رُومِيَّ الأَصْلِ، وقَدْ تَكَلَّمَتْ بِه العَرَبُ، قال حسّانُ بنُ ثابِتٍ، رَضِيَ اللهُ عنه يَمْدَحُ بنِي جَفْنَةَ:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ
بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[(١)]

قُلْتُ: وقَالَ بَعْضٌ: إِنَّ البَرِيصَ اسمٌ لِلغُوطَةِ بِأَجْمَعِهَا، واسْتَدَلَّ[(٢)] بقَوْلِ وَعْلَةَ الجَرْمِيِّ:

---

(١) اللآلى للبكرى ٦٣١ .
(٢) اللسان ، والأغانى ١٣ / ٣٣ وهو لأرطاة بن سهية . والرواية فيه : ألا مبلـغ . . أنى هجانى ابن برصاء اليدين . . .

(١) ديوانه ٨٠ ، واللسان، والتكملة ، والعباب والجمهرة ١ / ٢٥٨ ، ومعجم البلدان (البريص) .
(٢) في هامش مطبوع التاج : وقد ذكر ياقوت ما يؤيد ذلك فراجعه . هذا وبهامش اللسان عن معجم البلدان «وهذان الشعران يعنى شعر حسان وشعر وعلة الجرمى الآتى — يدلان على أن البريص اسم الغوطة بأجمعها ، ألا تراه نسب الأنهار إلى البريص : وكذلك حسان فانه يقول : يسقون ماء بردى وهو نهر دمشق من ورد البريص » .

برص

برص

فما لَحْمُ الغُرَابِ لَنا بِزادٍ
ولا سَرَطَانُ أَنْهارِ البَرِيصِ(١)

قالَ شَيْخُنا : ورَأَيْتُ كَثِيرًا من شُرّاحِ الشَّوَاهِد وغَيْرِهم يَرْوُونَه : البَرِيض ، بالضادِ المُعْجَمَة ، ويَتَشَدَّقُون بِهِ فى مَجَالِسِهِم ومُخَاطَبَاتِهِم ، جَهْلاً وتَقْلِيدًا للتَّصْحِيفِ ، أَو عَدَم وُقُوفٍ عَلَى الحَقِيقَة وأَخْذ عن ماهِرٍ عَرِيفٍ ، واللهُ أَعلَمُ ، فَلْيُحْذَرْ مِنْ مِثْلِ شَنَاعَة هٰذا التَّحْرِيفِ .

قُلْتُ : هُوَ كَما قالَ ، وهُوَ بالضّاد المُعْجَمَة : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ امرئ القَيْس ، ولَيْس هو هٰذا النَّهْرَ الَّذى بدِمَشْقَ ، أَوْ هُوَ بالياءِ التَّحْتِيَّةِ كما سَيَأْتِى .

(و) البَرِيصُ : مِثْلُ (البَصِيص) ، وهُوَ البَرِيقُ ، قال الشاعِرُ :

وتَبْسِمُ عَنْ نَوَاسِعَ شاخِصاتٍ
لَهُنَّ بخَدِّهِ أَبَدًا بَرِيصُ(٢)

(و) البِرَاصُ ، (ككِتَابٍ : مَنَازِلُ الجِنّ) ، جَمْع بُرْصَة ، بالضَّمّ . (و) البِرَاصُ : (بِقَاعٌ فى الرَّمْلِ لا تُنْبِتُ) شَيْئاً ، (جَمْع بُرْصَة ، بالضَّمّ) . قالَ ابنُ شُمَيْل : البُرْصَةُ : البُلُّوقَةُ ، وجَمْعُهَا بِرَاصٌ ، وهِىَ أَمْكِنَةٌ من الرَّمْلِ بِيضٌ لا تُنْبِتُ شَيْئاً .

(والبَرْصُ ، بالفَتْحِ) ، ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَك : (دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فى البِئْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَبْرَصَ) الرَّجُلُ (: جاءَ بوَلَدٍ أَبْرَصَ) .

(و)من المَجازِ عن ابنِ عَبّادٍ : (التَّبْرِيصُ : حَلْقُكَ الرَّأْسَ) ، وقد بَرَّصَه ، نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصّاغَانِىُّ .

(و) التَّبْرِيصُ أَيْضاً : (أَنْ يُصِيبَ الأَرْضَ المَطَرُ قَبْلَ أَنْ تُحْرَثَ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) من المَجَازِ : (تَبَرَّصَ) البَعِيرُ (الأَرْضَ) ، إذا (لَمْ يَدَعْ فيهَا رِعْياً

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (البريص) .
(٢) التكملة والعباب وفى المقاييس ١ /٢١٩ عجزه ، وقال الصاغانى « النواسع جمع ناسعة يقال نسعت الأسنان إذا استرخت » .

إلاَّ رَعَاهُ) ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البُرْصُ ، بالضَّمْ : جَمْعُ الأَبْرَصِ ، وقَدْ يُطْلَقُ البُرْصُ عَلَى الوَزَغَةِ .

ويُصَغَّر أَبْرَصُ ، فيقال : بُرَيْص ، ويُجْمَع بُرْصَاناً .

وأَبُو بُرَيْصٍ : كُنْيَةُ الوَزَغَةِ .

وأَبُو بُرَيْصٍ أَيْضاً : طائِرٌ يُسَمَّى البَلَصَةُ ، عَن ابنِ خالَوَيْه ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا فى « ب ل ص » ، أَوْ هُوَ أَبُو بُرْبُصٍ ، كقُنْفُذٍ .

والبُرَيْصَةُ : دابَّةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ الوَزَغَةِ ، إذا عَضَّتْ شَيْئاً لَمْ يَبْرَأْ .

والبُرْصَةُ ، بالضَّمّ : فَتْقٌ فى الغَيْمِ يُرَى مِنْه أَدِيمُ السَّمَاءِ .

والبريصان : فَرَسٌ نَجِيبٌ .

وبَرْصِيصَا العَابِدُ : مِنْ بَنِى إِسْرَائِيل ، وقِصَّتُه مَشْهُورَةٌ .

والبَرْصَاءُ : أُمُّ خالِدٍ الصَّحابِىّ ، وهٰذا نَقَلَه شَيْخُنَا . وقالَ أَبو إِسْحَاقَ النَّجِيرَمِىُّ فى أَمَالِيه : العَرَبُ تَقُول : لا أَبْرَحُ بَرِيصِى هٰذا ، أَى مقَامِى هٰذا ، قالَ ومنْهُ سُمِّىَ بابُ البَرِيصِ بدِمَشْقَ ؛ لأَنَّهُ مَقَامُ قَوْمٍ يَرِدُون[1] ، هٰكذا نَقَلَهُ ياقُوت .

قُلْتُ : فهو إِذًا عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ ، خِلافاً لِمَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ دُرَيْد أَنَّهُ رُومِىُّ الأَصْلِ ، كما تَقَدَّم ، فتَأَمَّلْ .

والأَبْرَاصُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ هَرْشَى والغَمْر[2] .

[ب ر ع ص]

(التَّبَرْعُصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وصاحِبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ عَنِ ابنِ عَبّادٍ : قالَ : وهُوَ مَقْلُوبُ التَّبَعْرُصِ ، وهُوَ (أَنْ يَضْطَرِبَ) ، ونَصُّ المُحِيطِ :

(١) فى معجم البلدان « يُرَوُّون » .
(٢) فى مطبوع التاج (فالغمر) والمثبت من معجم البلدان والنقل عنه .

أَنْ يَتَحَرَّكَ (الإنْسَانُ تَحْتَكَ) ، وسَيَأْتِى عَنْ ابنِ دُرَيْدٍ أَنّه فَسَّر التَّبَعْرُصَ بمُطْلَقِ الاضْطِرابِ [1] .

[ب ص ص] *

(بَصَّ) الشيْءُ (يَبِصُّ بَصِيصاً) وبَصًّا : (بَرَقَ ولَمَعَ) ، وتَلألأَ .

(و) بَصَّ (لِى بيَسِيرٍ : أَعْطَانِى) ، وهو مَجازٌ .

(و) بَصَّ (المَاءُ : رَشَحَ كأَبَصَّ) . وفى التَّكْمِلَةِ : كبَضَّ .

(والبَصّاصَةُ : العَيْنُ) ، فى بَعْض اللُّغَات ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، قِيلَ : (لأَنَّهَا تَبِصُّ) ، أَىْ تَبْرُقُ ، ومِنْهُ قَوْلُ العَامّةِ : هو يَبِصُّ لى .

(والبَصِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (الرِّعْدَةُ) والالْتِوَاءُ مِنَ الجَهْدِ ، ومِنْهُ قَوْلُهم : أَفْلَتَ ولَهُ بَصِيصٌ .

(وحَصِيصُهُمْ ، وبَصِيصُهُم كَذا ، إِىْ عَدَدُهُم) كَذَا ، وسَيَأْتِى فى الحاء .

(وقَرَبٌ بَصْبَاصٌ : جادٌّ) ، أَىْ شَدِيدٌ لا اضْطِرابَ فيه ولا فُتُور ، وفى الصّحاح : خِمْسٌ بَصْبَاصٌ ، أَىْ جادٌّ لَيْسَ فيه فُتُورٌ .

(وبَعِيرٌ بَصْبَاصٌ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وفى التَّكْمِلَة شَعِيرٌ بَصْبَاصٌ ، وهو غَلَط [1] ، أَىْ دَقِيقٌ (ضامِرٌ) .

(والبَصْباصُ : اللَّبَنُ) ، لأَنَّهُ يَتَبَصْبَصُ فى مَجَارِيه إذا جَرَى إِلَى الضَّرْعِ .

(و) البَصْبَاصُ (مِنَ المَاءِ : القَلِيلُ) ، قالَ أَبو النَّجْمِ :

* لَيْسَ يَسِيلُ الجَدْوَلُ البَصْبَاصُ [2] *

(و) البَصْبَاصُ (مِنَ الكَلإِ : ما يَبْقَى على عُودٍ كأَنَّهُ أَذْنَابُ اليَرَابِيعِ .

(و) البَصْبَاصُ : (الخُبْزُ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَولُ الأَغْلَبِ العِجْلِىّ :

* بالأَبْيَضَيْنِ الشَّحْمِ والبَصْبَاصِ [3] *

---

(١) فى العباب زيادة « أن يتحرك الإنسان تحتك ، والحيّة تتبرعص » .

(١) فى العباب « بعير بصباص »

(٢) فى مطبوع التاج : « بسيل » بالباء الموحدة فى أوله ، والمثبت من اللسان .

(٣) العباب .

قال الصّاغَانِيُّ : ولو فُسِّرَ باللَّبَنِ لم يَبْعُد .

(و) يُقَال : (كُمَيْتٌ بُصَابِصٌ ، بالضّمِّ) ، للذى (تَعْلُوهُ شُقْرَةٌ) .

(و) مِنَ المَجَاز : « (بَصْبَصَت الأَرْض) ، إذا (ظَهَرَ مِنْهَا أَوَّلُ ما يَظْهَرُ) مِنْ نَبْتِهَا ، (كبَصَّصَتْ ، وأَبَصَّتْ) ، وأَوْبَصَتْ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

ويُقَال : بَصَّص الشَّجَرُ ، إذا تَفَتَّح للإيْراقِ ، وبَصَّصَت البَرَاعِيمُ ، إذا تَفَتَّحَت أَكِمَّةُ الرِّيَاضِ .

(و) فى التَّهْذِيب : قَرَبٌ بَصْبَاصٌ ، إذا كانَ السَّيْرُ مُتْعِباً ، وقَدْ بَصْبَصَت (الإِبِلُ قَرَبَها) ، إِذَا (سَارَتْ فأَسْرَعَتْ) ، قال الشّاعِرُ :

وبَصْبَصْنَ بَيْنَ أَدانِى الغَضَى
وبَيْنَ غُدَانَةَ شَأْوًا بَطِينَا[1]

أى سِرْنَ سَيْرًا سَرِيعاً .

(و) بَصْبَصَ (الكَلْبُ : حَرَّكَ ذَنَبَهُ) ، وإِنَّمَا يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْف ، ومِنْهُ حَدِيثُ دَانيَال ، عَلَيْه السَّلام ، حِينَ أُلْقِىَ فى الجُبِّ وأُلْقِىَ عَلَيْه السِّبَاعُ ، فجَعَلْنَ يَلْحَسْنَه ويُبَصْبِصْنَ إِلَيْه .

وقالَ ابنُ سِيدَه : بَصْبَصَ الكَلْبُ بذَنَبِه : ضَرَبَ بِهِ ، وقِيلَ : حَرَّكَه ، وقَوْلُ الشّاعِرِ :

ويَدُلُّ ضَيْفِى فى الظَّلامِ على القِرَى
إِشْرَاقُ نارِى وارْتِيَاحُ كِلَابِى
حَتَّى إذا أَبْصَرْنَه وعَلِمْنَه
حَيَّيْنَه ببَصَابِصِ الأَذْنَابِ[1]

قالَ : هُوَ جَمْعُ بَصْبَصَة ، كَأَنَّ كلَّ كلبٍ منها له بَصْبَصَةٌ[2]

(و) بَصْبَصَ (الجِرْوُ : فَتَحَ عَينَيْه) ، وقال ابنُ دُرَيْد : إذا نَظَرَ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتِحَ عَيْنُه ، (كبَصَّصَ) ، هٰكذا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْد عن أَبِي زَيْدٍ ، وحَكَى ابنُ بَرّىّ عن أَبِى علىٍّ القالِى قالَ : الّذى يَرْوِيه البَصْرِيُّونَ عن أَبِى زَيْدٍ : يَصَّصَ ، بالياءِ التَّحْتِيَّة ؛ لأَنَّها

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(١) اللسان .
(٢) زاد فى اللسان « ويجوز أن يكون جمع مُبَصْبِص » .

قد تُبْدَل جيماً كَثيرًا ؛ لقُرْبِهَا فى المَخْرَجِ ، كإيَّل وإجَّل ، ولا يَمْتَنِع أَنْ يَكُونَ بَصَّصَ من البَصيصِ ، وهُوَ البَرِيقُ ؛ لأَنَّهُ إذا فَتح عَيْنَيْه فَعَلَ ذٰلك ، وهٰكَذا فى الرَّوْضِ الأُنُف .

(وتَبَصَّصَ الشَّيْءُ : تَبلَّقَ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ ، والصَّوابُ تَبَصْبَصَ ، إذا تَمَلَّقَ[1] ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بَصْبَصَ بسَيْفِه ، إذا لَوَّحَ بِهِ .

والبَصِيصُ : لَمَعَانُ حَبِّ الرُّمَّانَةِ .

والبَصْبَصَةُ : التَّمَلُّقُ وتَحْرِيكُ الظِّباءِ أَذْنَابَها ، وكَذا الإِبلُ إذا حُدِىَ بِها ، قال الأَصْمَعِىُّ : من أَمْثَالِهم فى فِرارِ الجَبَانِ وخُضُوعه قَوْلُهم :

* بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينَ بالأَذْنَابِ[2] *

وهٰذَا كَقَوْلِهم :

* دَرْدَبَ لَمّا عَضَّهُ الثِّقَافُ[3] *

(١) فى اللسان والعباب «التبصبص» : التملُّقُ .

(٢) اللسان والعباب وفى الجمهرة ١/١٢٦ روايته :
* بَصْبَصْنَ بالأَذْنَابِ إِذْ حُدِينَا *

(٣) اللسان ومادة (دردب) ومادة (ثقف) .

ويَوْمٌ بَصْبَاصٌ : شَدِيدُ الحَرِّ .

وبُصَّان ، كرُمَّان[1] : اسْمٌ لرَبِيعٍ الآخرِ فى الجَاهليَّة ، هٰكذا ضَبَطَه صاحِبُ الجَمْهَرَةِ ، وأَوْرَدَه المُصَنِّف فى بَصن ، وهٰذا مَحَلُّه ؛ لأَنَّهُ من البَصِيصِ .

وبِئْرُ البُصَّةِ ، بالضَّمّ : إِحْدَى الآبَارِ السَّبْعَة بالمَدِينَة ، يُقَال : غَسَلَ رسولُ اللهُ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم رَأْسَه ، وصَبَّ غُسَالَةَ رَأْسِه ومُرَاقَةَ شَعرِه فيها .

[ب ع ر ص] *

(التَّبَعْرُصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (التَّبَرْعُصُ ، و) هو (الاضْطرابُ) .

قال : (أَو) هُوَ (اضْطِرابُ العُضْوِ المَقْطُوعِ) ، وقد تَبَعْرَصَ ، إذا قُطِعَ فوَقَع يَضْطَرِبُ ، نَقَلَه الصَّاغانىُّ .

(١) ضبطه صاحب القاموس فى (بصن) «كغُرَاب ورُمَّان» .

وقدمَرّ عن ابنِ عبّادٍ فى التَّبَرْعُصِ : هُوَ أن يَتَحَرَّكَ الإِنْسَانُ تحْتَكَ .

[ب ع ص] *

(البَعْصُ، كالمَنْـــعِ : نَحَافَـــةُ البَدَنِ) ودِقَّتُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِـــيِّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْـــدٍ : البَعْصُ : (الاضْطِرابُ) ، يُقَال : ضَرَبَهُ حتّـــى تَبَعَّصَ ، وتَبَعْـــرَصَ ، وتَبَعْصَصَ[1] ، بمَعْنًى وَاحد .

(والبعصوص ، كعُصْفُورٍ وحَلَزُونٍ : الضَّئِيلُ) الجِسْمِ ، واقْتَصَـــرَ ابنُ دُرَيْدٍ عَلَى[2] الأَوّلِ ، (و) البعصوص : (عَظْمُ الوَرِكِ) ، وهـــو عُظَيْمٌ صَغِيـــرٌ بَيْنَ أَلْيَتَىِ الإِنْسَانِ ،عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

(١) النص فى الجمهرة ١/٢٩٦ ولم يرد فيـــه قوله « وتَبَعْصَصَ » وكذا فى التكملة عنه لـــكنه ورد فى العبـــاب إذ قـــال : وتبَعّص الشئُ وتبعصص إذا اضطرب » وسيأتى هذا

(٢) الصحيح أنه أوردهما جميعـــا الأول فى الجمهرة ٣/٣٨١ والثانى فيه فى ص ٤١٧ فى باب فَعَلّول ولفظه : «وبَعَصُوص : يوصف به المهزول والنحيف والحقـــير الجسم » .

(و) البعصوصَةُ ، (بهاءٍ : دُوَيْبَّـــةٌ صَغِيـــرَةٌ) ، كالوَزَغَةِ ، (بَيْضَاءُ لهَـــا بَرِيـــقٌ) منْ بَيـــاضِهَا ، قالَـــهُ أَبُـــو عُبَيْدٍ، ونَقَلَه الجَوْهَـــرِىُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هـــىَ البَعَصُوصُ ، كقَرَبُوسٍ ، كَمَا نَقَلَهُ الصّاغَانـــىّ .

(وتَبَعْصَصَ) الشَّيْءُ: (اضْطَرَبَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كتبَعَّصَ) .

(و)تبَعْصَصَتِ (الحَيَّةُ : قُتِلَـــتْ فتَلَوَّتْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَـــرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ،وأَنْشَدَ للعَجّاجِ يَصِفُ ناقَتَه :

* كأَنَّ تَحْتـــى حَيَّةً تَبَعْصَصُ[1] *

وقالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ الغُنْدِجانِىُّ : قـــد رُدَّ عَلَى ابنِ السِّيرافِـــىِّ قَوْلُه : يَصِفُ ناقَتَه ، إِنَّمَا هـــو فى نَعْـــتِ جَمَـــلٍ وأَوّلُه :

وتَحْتَ أَقْتَادِى ذَلُـــولٌ بَصْبَصُ
يكادُ بِـــى لَوْلاَ الزِّمامُ يَلْمَصُ[2]

وتَبِعَهُ الصّاغَانِىُّ فى هٰذه التَّخْطِئَةِ ، وزادَ : ولَيْسَ الرَّجَـــزُ للعَجّـــاجِ .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .
(٢) التكملة والعباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يا بُعْصُوصَةُ كُفِّى : سَبٌّ للجَوارِى .

ويُقَالُ للصَّبِىِّ الصَّغِيرِ ، والصَّبِيَّةِ الصَّغِيرَةِ : بُعْصُوصَةٌ ، لصِغَرِ ، خَلْقه وضَعْف جِسْمه . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَال للجُوَيْرِيَة الضَاوِيَّة : البُعْصُوصَةُ ، والعِنْفِصُ والبَطِيطَةُ والحَطِيطَةُ .

والبَعْبَصَةُ : الدَّغْدَغَةُ ، مُوَلَّدَة .

[ب ل خ ص] *

(البَلْخَصُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الغَلِيظُ) ، كالبَخْلَصِ .

(وتَبَلْخَصَ) ، إذا (كَثُرَ وغَلُظَ) ، كتَبَخْلَصَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وتَبَخْصَلَ ، كما سَيَأْتِى .

[ب ل ص] *

(البَلاَّصُ ، ككَتّانٍ : بصَعِيدِ مِصْرَ) الأَعْلَى قُبَالَةَ قُوص ، (بها دَيْرٌ) مَشْهُورٌ (يُضَاف إِلَيْهَا) ، وإِلَيْهَا نُسِبَت هٰذه الجِرَارُ الكَبِيرَةُ .

(والبَلَصُوصُ ، كحَلَزُون : طائرٌ) صَغِيرٌ (ج[1] : بَلَنْصَى شاذٌّ) على غير قِيَاس ، قَال الجَوْهَرِىُّ : قال سِيبَوَيْه : النُّونُ زَائِدَةٌ ؛ لأَنَّكَ تَقُول لِلْوَاحِدِ : البَلَصُوص .

(أَو البَلَنْصَى لِلْوَاحِدِ : ج بَلَصُوصٌ) ، كحَلَزُونٍ .

(أَو هى الأُنْثَى ، والبَلَصُوصُ الذَّكَرُ ، أَو بالعَكْس) .

وقِيلَ : البَلَنْصَى : اسْمٌ للجَمْعِ ، قَال الخَلِيلُ : قُلْتُ لأَعْرَابِىٍّ : ما اسمُ هٰذا الطَّائِرِ ؟ قالَ : البَلَصُوصُ ، قال : قُلْتُ : مـا جَمْعُـه ؟ قالَ : البَلَنْصَى ، قال : فقال الخَلِيلُ أَو قال قائلٌ :

* كالبَلَصُوص يَتْبَعُ البَلَنْصَى[2] *

وقال الصّاغَانِىُّ : وهٰذا المَشْطُورُ من إنشادِ الخَلِيل .

(والبِلِّصُ) ، بكَسْرٍ فتَشْدِيد (والبِلَّوْصُ) ، كسِنَّوْرٍ ، (والبَلَصَةُ) ،

(١) فى مطبوع التاج : (جمع) ، والمثبت من القاموس .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٤١٧ .

مُحَرَّكَةً (: أَبُو بُرْبُصٍ)[1] كقُنْفُذٍ ، هٰــكَذَا فى النُّسَخِ وصَوَابُه أَبوبُرَيْصٍ كزُبَيْر ، عن ابن خالَوَيْه .

(والبِلَنْصــاةُ) ، بكَسْرٍ ففَتْــحٍ : (بَقْلَةٌ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيــب فى الرُّباعى، وقالَ الصّاغَانــىّ : هِــىَ البَلَنْصَاءُ، بالفَتْــح للبَقْلَــةِ ، عَــنِ اللَّيْثِ ، (والبَلَنْصَى : جَمْعُه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّــادٍ : البَلَنْصَى : (طائِــرٌ أَخْضَــرُ البَيْضِ) يَبِيضُ فى العضاهِ[2] ، (ج بَلاَصِىُّ) ، بتَشْدِيدِ اليــاء .

قال : (وابْنُ بَلَصَى مُحَرَّكَةً : طائرٌ) طَوِيلُ الذَّنَبِ قَصِيرُ الجَنَاحِ .

قال : (والبِلِصَّى ، كزِمِكَّى): طائِــرٌ (آخَرُ كالصُّرَدِ ، الوَاحِــدُ بِلِّصٌ) ، بكَسْرٍ فتَشْديد ، (أو) هو (بَلَصُــوٌّ) ، مُحَرَّكَةً ، وتَشْديد الواوِ ، (و) الأُنْثَــى (بَلَصُوَّةٌ)، والجَمْع بَلْصَى على فَعْلَى ، ولَمْ يَذْكُر أَبُو حاتِمٍ شَيْئــاً ممَّا فى هٰذا التَّرْكِيــبِ فى كِتَابِ الطَّيْرِ ، وقالَ الصّاغَانــىُّ عن ابنِ خالَوَيْه : البِلِّصُ والبِلَّوْصُ والبَلَصُــوُّ : البَلَصُــوص .

(وبَلَّصْتُه مِنْ مالِــى تَبْلِيصــاً) : خَلَّصْتُه ، و(لَمْ أَدَعْ عِنْدَه شَيْئــاً) ، عن ابن عَبّــادٍ .

(و) بَلَّصَتِ (الغَنَمُ) تَبْلِيصاً : (قَلَّتْ أَلْبَانُهَا) ، كتَبَلَّصَــتْ ، نَقَلَه الصّاغَانــىُّ عن ابنِ فارِس، وقالَ : فيــه نَظَرٌ .

(وتَبَلَّص : تَبَرَّصَ) ، عن ابنِ فارِس.

(و) تَبَلَّصَ (الشَّىْءَ : طَلَبَه) ، وفى التَكْمِلَةِ : أَخَذَه (فى خَفَاءٍ) . عن ابنِ فارِس ، قال : وفيه نَظَرٌ .

(و) تَبَلَّصَ (لَهُ : أَرَاغَهُ وأَرَادَهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) تَبَلَّصَــتِ (الغَنَــمُ الأَرْضَ : رَعَتْ ما فيهَا أَجْمَعَ)، وهــو بِعَيْنــهِ مَعْنَى التَّبَرُّص ، فهُوَ تَكْرَارٌ .

(١) فى نسخة من القاموس « أبوبُرَيْص » وهو ما صوّبه المصنف بعد .

(٢) فى مطبوع التاج « العضاء» والتصحيح من العباب .

(وابْلَنْصَى) الرَّجُـلُ : (ذَهَــبَ) ، يُقَال : كــان مَعِــى طائــرٌ فابْلَنْصَى مِنِّــى ، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) ابْلَنْصَى (مِنْ ثِيَابِه : خَرَجَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وبَالَصه) مُبَالَصَةً : (وَاثَبَــه) ، فهُوَ مُبَالِصٌ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[ب ل أ ص]

(و) قالَ أَبُو زَيْــدٍ : (بَلْأَصَ)(١) الرَّجُلُ مِنِّى بَلْأَصَةً ، بالهَمْزِ : (هَرَبَ) وفَرَّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

[ب ل غ ص]

(البُلْغُصُــــس (٢) ، بــالضَّمِّ أَو بالفَتْــحِ)، والغَيْنُ مُعْجَمَــةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وضبطَه الصّاغَانِــىُّ بالضمِّ وإِهْمَالِ العَيْــنِ ، وقالَ : هو (جَوْفُ الرَّكَــبِ نَفْسُهُ) ، أَىِ الفَرْجِ ، عَنِ ابن عبّادٍ .

(١) جاءت هذه المادة متصلة فى القاموس والتاج والعباب وفرقناها كما فعل فى اللسان . ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٢) فى نسخة من القاموس « البُلْعُص » .

[ب ل ه ص] *

(بَلْهَص) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : أَىْ (عَدَا مِن الفَزَعِ و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى (أَسْرَعَ) وأَنْشَدَ :

* ولَوْ رَأَى فَا كَرِشٍ لبَلْهَصَا(١) *

قُلْتُ : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هــاؤُه بَدَلاً مِنْ هَمْزَة بَلْأَصَ(٢) .

وقالَ مُحَمَّدُ بن المُكَرَّم : ورَأَيْتُ هٰذا الشِّعْر فى نُسْخَةٍ مِنْ نُسَخِ التَّهْذِيب :

ولَوْ رَأَى فَا كَرِشٍ لَبَهْلَصَــا(٣)

وقولُه : فَـا كَرِشٍ ، أَىْ مَكاناًضَيِّقاً يَسْتَخْفِــى فيــه .

(وتَبَلْهَصَــس) ، أَىْ (خَــرَجَ مِــنْ ثِيَابِه)، كتَبَهْلَص .

[ب ن ق ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بَنْقَص ، كجَعْفَــرٍ : اســمٌ ، وقــد

(١) اللسان والعباب وانظر الهامش بعد التالى .

(٢) وكذلك يشعر به صنيع الصاغانى فى التكملة فقد جمع بينهما فقال : بلهص : فرّ مثل بلأص .

(٣) تكرر أيضا فى اللسان وانظر الهامش قبل السابق وانظر التاج «جلبص ، جنص ، حصص . خلبص) والرجز منسوب إلى عبيد المرى

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِــيُّ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ب و ص] *

(البَوْصُ) : الفَــوْتُ (والسَّبْــقُ ، والتَّقَدُّمُ) ، يُقَالُ : بَاصَنِــي فُــلانٌ ، أَيْ فَاتَنِــي وسَبَقَنِــي ، فاسْتَبَاصَ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــيّ :

فَــلا تَعْجَــلْ عَلَيَّ ولا تَبُصْنِــي
فإِنَّــكَ إِنْ تَبُصْنِــي أَسْتَبِيصُ (١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِامْرِئِ القَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْــرِ لَيْلَى إِذْ نَـأَتْكَ تَنُوصُ
فَتَقْصُرُ عَنْهَــا خَطْوَةً وتَبُوصُ (٢)

قــالَ ابْنُ بَــرِّيّ : أَيْ تَسْبِقُــكَ وتَتَقَدَّمُكَ (٣) .

(و) البَوْصُ أَيْضاً : (الاسْتِعْجالُ) ، قالَ اللَّيْثُ : هُوَ أَنْ تَسْتَعْجِلَ إِنْسانــاً فى تَحْمِيلِــكَه أَمْرًا لا تَدَعُه يَتَمَهَّلُ فيــه ، وأَنْشَدَ :

فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ ولا تَبُصْنِــــي
وَدَالِــكْنِــي فإِنِّــي ذُو دَلاَلِ (١)

(و) البَوْصُ : (الاسْتِتارُ والهَرَبُ) ، ومِنْهُ حَدِيــثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَــى عنــه « أَرادَ أَنْ يَسْتَعْمِــلَ سَعِيــدَ بن العَاصِ فبَاصَ مِنْه » أَيْ هَرَبَ واسْتَتَــرَ وفَاتَه . وفى حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ ضَرَبَ أَزَبَّ حَتَّى باصَ » .

(و) البَوْصُ : (الإِلْحاحُ) فى السَّيْرِ ، والجِدُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، ومِنْهُ خِمْسٌ بَائِصٌ .

(و) البَوْصُ : (اللَّوْنُ) ، الفَتْــحُ عَن أَبِــي عُبَيْــد ، يُقَالُ : (حــالَ بَوْصُه) ، أَىْ تَغَيَّرَ (لَوْنُه) ، وقِيلَ : البَوْصُــ : حُسْنُ اللَّــوْنِ ، ونَقَــلَ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ : يُقَالُ : ما أَحْسَنَ بَوْصَه : أَيْ سِحْنَتَه ولَوْنَه ، والجَمْــعُ : أَبْوَاصٌ

---

(١) اللسان وفيه : هكذا أنشده (فإنك) ورواه بعضهم فإنّــى إن تبصــنى ، وهو أبْيَن هذا وفى العباب جاء الشاهد بعجز آخر ونصه :
فلا تعجّل علىّ ولا تَبُصْــــنى
ولا ترمــى بــىَ الغرَضَ البَعِيـــدا
(٢) ديوانه ١٧٧ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٣) تفسير ابن برّىّ كما فى اللسان هو : « تقصر ... بفتح التاء . يقال : قَصَرَ ــ خَطْوه ، إذا قَصَّر فى مَشْيه ، وأقْصَرَ : كَفَّ ، يقول : تقصر عنها خطوة فلا تدركها ، وتبوص أى تسبقك وتتقدّمك » .

(١) اللسان وانظر مادة (دلك) .

(و) البَوْصُ : (العَجِيزَةُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَعْشَى :

عَرِيضَةِ بَوْصٍ إذا أَدْبَرَتْ
هَضِيمِ الحَشَا شَخْتَةِ المُحْتَضَنْ[1]

(ويُضَمُّ فِيهِمَا) ، أَمَّا فى العَجِيزَةِ فَقَدْ ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ بالوَجْهَيْنِ : الفَتْحِ ، والضَّمِّ ، وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ الأَعْشَى ، وأَمّا فى مَعْنَى اللَّوْنِ فَقَدْ تَقَدَّمَ الفَتْحُ عَنِ أَبِى عُبَيْدٍ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ حَكَاهُ الجَوْهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيت بِضَمِّ الباءِ وذَكَرَهُ السِّيرَافِىُّ بِفَتْحِ الباءِ لاغَيْر .

(و) البَوْصُ (: السَّيْرُ الشَّدِيدُ) .

(والتَّعَبُ) ، هٰكذا فِى سائِرِ النُّسَخِ ، وإِذا قُلْنَا : والبُعْدُ ، بَدَلَ قَوْله : والتَّعَب ، جازَ ، يُقَالُ : خِمْسٌ بائِصٌ ، أَىْ مُسْتَعْجَل أَوْ مُعْجِل[2] . مُلِحٌّ ، مِثْلُ بَصْبَاصٍ ، ويُقَال : سارَ القَوْمُ خِمْساً بائِصاً .

(١) الصبح المنير ١٥ و اللسان و الصحاح و العباب و المقاييس ١/٣١٨ .

(٢) وفسره ابن دريد فى الجمهرة ٣/٤٩٤ فقال مرة «خِمْسٌ بائص : بعيد المطلب» وقال مرة أخرى : «خمس بائص : متقدم »

وطَرِيقٌ بَائِصٌ : بَعِيدٌ وشاقٌّ ؛ لأَنَّ الَّذِى يَسْبِقُكَ ويَفُوتُكَ ، شاقٌّ وُصُولُكَ إِلَيْهِ ، قال الرّاعِى :

حَتَّى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائِصٍ
جُدًّا تَعَاوَرَه الرِّيَاحُ وَبِيلاَ[1]

وقالَ الطِّرِمّاحُ :

مَلاً بَائِصاً ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ
عَلَى تُشْحَةٍ مِن ذائِدٍ غَيْرِ واهِنِ[2]

(و) البُوصُ ، (بالضَّمِّ : ثَمَرُ نَبَاتٍ).

(وقَدْ بَوَّصَ تَبْوِيصاً :) جَنَاهُ .

(و) البُوصُ : (لِينُ شَحْمَةِ العَجُزِ) ، حَكاهُ اللَّيْثُ ، (ويُفْتَح) .

(و) البُوصُ : (وَاحِدَةُ الأَبْوَاصِ مِنَ الغَنَمِ والدَّوَابِّ ، أَىْ أَنْوَاعِهَا) وأَلْوَانِهَا .

(والبَوْصاءُ : العَظِيمَةُ العَجُزِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ : ولا يُقَالُ ذٰلِكَ

(١) اللسان والصحاح ، والجمهرة ٣ / ٤٩٤ . وفسر الكلام فى قوله « لتمّ » على معنى من أجل. كقولهم فعله لكذا ، أى من أجل كذا

(٢) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب ومادة (تشح) وفى مطبوع التاج واللسان هنا« على نشخه »هذا ومعنى «على تشحة » على جدّ وحميّة .

للرَّجُلِ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِىّ : مِنَ البَوْص لِأَنَّهُ يَرْبُو فيَسْتَقْدِمُ .

(و) البَوْصَاءُ ، أَيْضاً : (لُعْبَةٌ لَهُمْ) ، أَىْ لِصِبْيَانِ الأَعْرَابِ ، (يَأْخُذُونَ عُودًا فى رَأْسه نارٌ فَيُدِيرُونَهُ عَلَى رُؤُوسِهم) ، يُقَال : لَعِبَ الصِّبْيَانُ البَوْصاءَ يا هٰذا .

(والأَبْوَاص : ع) ، فى شِعْرِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىِّ :

لِمَنَ الدِّيارُ بعَلْىَ فالأَحْراصِ
فالسُّودَتَيْنِ فمَجْمَعِ الأَبْوَاصِ [1]

قالَ السُّكَّرِىُّ : ويُرْوَى : الأَنْوَاص ، بالنُّون ، وروَى الأَصْمَعِىُّ هٰذه القَصِيدَةَ صادِيَّةً مهمَلَةً ، كَذَا فى المُعْجَم ، ولَمْ أَجِدْ هٰذه القَصِيدةَ فى شِعْرِ أُمَيَّة .

(والبُوصِىُّ ، بالضَّمِّ : ضَرْبٌ من السُّفُنِ مُعَرَّبٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

مِثْلَ الفُرَاتِىِّ إذا ما طَمَا
يَقْذِفُ بالبُوصِىِّ والماهِرِ [2]

وقال غَيْرُهُ :

* كَسُكّانِ بُوصِىٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِدِ [1] *

وعَبَّرَ أَبو عُبَيْد عنه بالزَّوْرَقِ ، قال ابنُ سِيدَه : وهو خَطَأٌ .

وقيل : البُوصِىُّ : المَلّاحُ ، وهو أَحَدُ القَوْلَيْنِ فى قَوْلِ الأَعْشَى .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : البُوصِىُّ : الزَّوْرَقُ وليس بالمَلّاحِ ، وهو بالفَارِسية (بُوزِى) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (بَوَّصَ تَبْوِيصاً : عَظُمَتْ عَجِيزَتُه) .

(و) أَيْضاً ، إذَا (سَبَقَ فى الحَلْبَةِ) .

(و) أَيضاً ، إذا (صَفَا لَوْنُه) .

(وبُوصَانُ ، بالضَّمِّ : بَطْنٌ من) بنى (أَسَدِ) ، نقلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَوْصُ : البُعْدُ ، وطَرِيقٌ بائِصٌ : بَعِيدٌ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٨٧ والعباب ، ومعجم البلدان (الأبواص) و (الأحراص) .

(٢) الصبح المنير ١٠٥ ، واللسان والصحاح والعباب .

(١) لطرفة بن العبد كما فى العباب وهو من معلقته واللسان والجمهرة ١ /٣٠٠ وصدره :
* وأتْلَعُ نهّاضٌ إذا صَعّدت به *

وانْبَاصَ الشىءُ : انْقَبَضَ .

وفى التَّهْذِيبِ : البَوْصُ فى كلام العرب : التَّأَخُّرُ، والبَوْصُ التَّقَدُّمُ .

قلت : فهما ضِدٌّ، وقد أَغفَلَه المصنِّفُ رحمه اللهُ تعالى قُصورًا .

والبُوصِىُّ : المَلاَّحُ ، وأَنكَرَه أَبو عَمْرٍو، وقد تَقَدَّم .

والبَوْصُ : مَوضعٌ، قال اللَّهَبِىّ[1] :

فالهَاوَتَانِ فكَبْكَبٌ فَجُتَاوِبٌ
فالبَوْصُ فالأَفْرَاعُ من أَشْقَابِ

[ب هـ ص]

(البَهَصُ مُحَرَّكَةً)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ الصَّاغَانِىُّ : هُوَ (العَطَشُ)، عن الخارْزَنْجِىّ .

(و) يُقَالُ : (ما أَصَبْتُ مِنْهُ بُهْصُوصاً، بالضَّمّ)، أَىْ (شَيْئاً) .

(١) هو الفضل بن العباس بن أبى لهب وقد ورد الشاهد فى مطبوع التاج مصحفا هكذا :
فالهادتان فكبكب فجناب
فالبوص فالأقراع من أشتاب
والتصحيح من معجم البلدان . وقد أورده فى (أفراع) و(أشقاب) ، و (البوص) ، و(جتاوب) .

(و) الإِبْهَاصُ : المَنْعُ، يُقَال : (أَبْهَصَنِى) عَنْ كَذَا مَرَضٌ، أَىْ (مَنَعَنِى)، كَذا فى التَّكْمِلَةِ والعُبَاب .

[ب هـ ل ص] *

(التَّبَهْلُصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ أَبو عَمْرٍو : هُوَ (خُرُوجُ الرَّجُلِ مِن ثِيَابِه ، كالتَّبَلْهُصِ) بتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الهَاءِ ، يُقَالُ : تَبَهْلَصَ وَتبَلْهَصَ ، ومنه قَوْلُ أَبِى الأَسْوَدِ العِجْلِىِّ :

لَقِيتُ أَبا لَيْلَى فَلَمَّا أَخَذْتُه
تَبَهْلَصَ مِنْ أَثْوَابِه ثُمّ جَبَّبَا[1]

يُقَالُ : جَبَّبَ ، إِذا هَرَب .

وقَالَ الأَزْهَرِىّ ، الأَصْلُ تَبَهْصَلَ من البَهْصَلِ، ثُمَّ قُلِبَ فقِيلَ : تَبَهْلَصَ .

[ب ى ص] *

(البَيْصُ : الشِّدَّةُ والضِّيقُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ، (ويُكْسَرُ) .

(و) يُقَالُ : (وَقَعَ) فُلانٌ (فى

(١) اللسان والعباب وروايته فيه « لقيت أبا يعلى . . . »

حَيْصَ بَيْصَ ، وحِيصَ بِيصَ ، وحَيْصِ بَيْصِ ، وحَيْصِ بَيْصِ ، وحِيصِ بِيصِ ، بفَتْحِ أَوّلِهِمَا وآخِرِهِما ، وبِكَسْرِهِمَا ، وبفَتْحِ أَوّلِهِمَا وكَسْرِ آخِرِهما ، وقد يُجْرَيَانِ فى الثّانِيَة) ، فهِىَ ستُّ لُغَات . قالَ شَيْخُنا : ويُجْرَيَانِ فى الأُولَى أَيْضاً ، كَمَا سَيأْتِى لَهُ قَرِيباً ، (و) كَذا (فى حاص باص) ، مَبْنِيًّا على الكَسرِ ، وأَلِفُه ياء ، (أَىْ) فِى (اخْتلاطٍ لا مَحِيصَ) لَهُم (مِنْهُ) ، وفى الصّحاحِ : عَنْهُ ، وقِيلَ : فى شِدَّةٍ مِنْ أَمْرٍ لا مَخْرَجَ لَهُمْ مِنْه .

(وجَعَلْتُم الأَرْضَ عَلَيْه حَيْصَ بَيْصَ) . نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . (و) زادَ ابنُ السِّكِّيت : (حَيْصاً بَيْصاً) ، بفَتْحِهِما ، وحِيصاً بِيصاً ، بِكَسْرِهمَا غَيْرمركَّبٍ : أَىْ (ضَيَّقْتُم عَلَيْه حَتّى لا يَتَصَرَّفَ فيها) ، وفى النِّهَاية : حَتّى لا مَضْرَبَ لَهُ فِيهَا ، ولا مُتَصَرَّفَ لِلْكَسْبِ ، وهَوَ فى قَوْلِ سَعِيد ابنِ جُبَيْرٍ حينَ سُئِلَ عن المُكَاتَب يَشْتَرِطُ عَلَيْه أَهْلُه أَن لا يَخْرُجَ مِنْ بَلَده ، فقَال : «أَثْقَلْتُمْ ظَهْرَه ، وجَعَلْتُم الأَرْضَ عَلَيْه حَيْصَ بَيْصَ» (١) ، وقَوْلُ شَيْخنا آنفاً ، كَمَا سَيَأْتى لَهُ قَرِيباً ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ ابنِ السِّكِّيتِ هٰذا ، فَتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

البَيْصَة : قُفٌّ غَلِيظٌ أَبْيَضُ بأَقْبَالِ العَارِضِ فى دارِ قُشَيْرٍ ، لِبَنِى لُبَيْنَى وبَنِى قُرَّةَ من قُشَيْرٍ ، وتِلْقَاءَهَا دارُ نُمَيْرٍ ، كَذا فى اللِّسَان .

قُلْت : والصَّوَابُ أَنَّه بالضّادِ المُعْجَمَة ، كَمَا سَيَأْتى .

وحَيْصَ بَيْصَ : جُحْرُ الفَأْرِ .

(فصل التاء)

مع الصاد

[ت خ ر ص] *

(التِّخْرِيصُ ، والتِّخْرِيصَةُ ، بكَسْرِهما) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُمَا لُغَةٌ فى الدِّخْرِيصِ

(١) قال فى العباب «أى ضيقتم عليه الأرض حتى لا يتصرف فيها» .

والدِّخْرِيصَة ، وهُوَ (بَنِيقَةُ الثَّوْبِ) ، قالَ : وهُوَ (مُعَرَّبٌ) ، وأَصْلُه بالفارِسِيَّةِ (تِيرِيز) ، بالكَسْرِ أَيْضاً .

[ت ر ص] *

(تَرُصَ) ، الشَّيْءُ ، (ككَرُمَ ، تَرَاصَةً ، فهو تَرِيصٌ : مُحْكَمٌ شَدِيدٌ ، وأَتْرَصْتُه) فهُوَ مُتْرَصٌ ، قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ وشاهِدُ أَتْرَصَهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

وهَلْ تُنْكِرُ الشَّمْسُ فِى ضَوْئِها
أَو القَمَرُ الباهِرُ المُتْرَصُ [1]

(وفَرَسٌ تارِصٌ : مُحْكَمُ الخَلْقِ) ، شَدِيدُه وَثِيقُه ، عن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

* قَد أَغْتَدِى بالأَعْوَجِىِّ التّارِصِ [2] *

(وميزانٌ مُتْرَصٌ ، وتَرِيصٌ : مُسْتَوٍ ، عَدْلٌ مُحْكَمٌ لا يَحِيفُ) ، ويُقَالُ : أَتْرِصْ مِيزانَكَ فإِنَّهُ شائِلٌ ، أَىْ سَوِّه وأَحْكِمْه .

(و) قَدْ (أَتْرَصَهُ ، وتَرَّصَهُ) ، إِذا (سَوّاهُ وعَدَّلَه) ، وأَحْكَمَه ، وقَوَّمَه ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : مِثْلُ ماءٍ مُسْخَنٍ وسَخِينٍ ، وحَبْلٍ مُبْرَمٍ وبَرِيمٍ ، وأَنْشَدَ لِذِى الإِصْبَعِ العَدْوَانِى يَصِفُ نَبْلاً :

تَرَّصَ أَفْوَاقَها وقَوَّمَها
أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّهَا صَنَعَا [1]

قولُه : أَنْبَلُهَا ، أَىْ أَعْمَلُها بالنَّبْلِ ، وقِيل : أَحْذَقُها .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المُتْرَصَاتُ : الرِّمَاحُ المُثَقَّفَةُ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ .

[ت ع ص] *

(التُّعْصُوصَةُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ لُغَةُ الحِجَازِ ، مِثْلُ (البُعْصُوصَة) ، بالمُوَحَّدَة فى لُغَةِ غَيْرِهِم ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقَدْ تَقَدَّم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (تَعِصَ ، كفَرِحَ) تَعَصاً : (اشْتَكَى عَصَبَه مِنْ كَثْرَةِ المَشْىِ) .

(١) ديوانه : ١٠٣ برواية المُبْرَصُ أما اللسان فكما هنا .
(٢) اللسان ومادة (دلمص) .

(١) المفضلية ٢٩ ، واللسان والصحاح ، وانظر (خشش) ، و (نبل) .

(والتَّعَصُ)، مُحَرَّكَةً، (كالمَعَص)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (ولَيْسَ بثَبْتٍ)، نَقَلَه الصّاغَانِــيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ.

[ت ل ص] *

(تَلَّصَــه تَتْــلِيصــاً)، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِيُّ، وقــالَ الأَزْهَــرِيُّ أَيْ (مَلَّسَــهُ ولَيَّنَه)، كدَلَّصَــه تَدْلِيصاً

(فصـــل الجيم)
مـع الصـــاد

[ج أ ص]

(جَأَصَ المــاءَ، كمَنَــعَ)، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقــال الصّاغَانِيُّ: أَيْ (شَرِبَهُ)، عَنِ ابنِ عَبّادٍ.

قُلْتُ: وهُوَ إِنْ صَــحَّ فإِنَّه لُغَــةٌ فی جأَزَ بالزّاى، وقــد تَقَدَّم، فتَأَمَّلْ.

[ج ب ص]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الجَوَابِيصُ: قومٌ من العَرَب يَنْزِلُونَ حَوْفَ رَمْسِيسَ مِنْ نَوَاحِي شَرْقِيَّةِ مِصْرَ.

[ج ر ص] *

(الجُــرَاصِيَّةُ، بالضَّمّ)، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ، وقــالَ ابنُ الأَنْبَارِيّ: هُــوَ (الرَّجُلُ) العَظِيمُ (الضَّخْمُ)، وأَنْشَدَ:

يَا رَبَّنَــا لا تُبْقِــيَنْ لِي عاصِيَهْ
فِــی كُلِّ يَوْمٍ هِــیَ لی مُنَاصِيَهْ
تُسَامِرُ الحَيَّ وتُضْحِــی شَاصِيَهْ
مِثْلَ الفَنِيقِ الأَحْمَرِ الجُرَاصِيَهْ
يَخافُهَا أَهــلُ البُيُوتِ القَاصِيَة[1]

(و) قِيلَ: هُوَ (الجَمَلُ الشَّدِيدُ)، فی قــولِ الرّاجِــزِ.

[ج ب ل ص] *

(جَــابَلْــصُ، بفَــتْــح البــاءِ، واللّامِ أَو سُكُونِهَا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِیُّ والصّاغَــانِــیُّ، وقــال الأَزْهَــرِیُّ: هُوَ (د، بالمَغْرِبِ) الأَقْصَى، (لَيْسَ وراءَهُ إِنْسِــیٌّ)، ونَــصُّ التَّهْــذِيبِ: لَيْسَ وَرَاءَه شَیْءٌ.

وكَــذَا جابَلَق: بَلَــدٌ فی أَقْصَــى

(۱) التكملة والعباب، وفی اللسان المشطور الرابع، وانظر مادة (أصا) ومادة (شصا).

المَشْرِقِ ، لَيْسَ وَرَاءَه شَيْءٌ ، قَالَ : وقد جاءَ ذِكْرُ هاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ في حَدِيثٍ رُوِى عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا .

قُلْتُ : وقد تَقَدَّمَ أنّه يُقَال لِهٰذه المَدِينَة أَيْضاً : جَابَرْس ، قالَ شَيْخُنا : والظّاهِرُ أَنّ كُلاًّ منهما لَيْسَ بعَرَبِيٍّ لاجْتماعِ الجِيمِ والصّادِ ، وهُمَا لا يَجْتَمعان في كَلِمَةٍ عَرَبِيّةٍ . وجابَلَق فِيه الجِيمُ والقَافُ ، وهما أَيْضاً لا يَجْتَمِعَانِ في كَلِمَةٍ عَرَبِيّةٍ غَيْر صَوْتٍ .

[ج ص ص] *

(الجَصُّ)، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ) ، وهُوَ الأَفْصَحُ ، كَما في شُروحِ الفَصِيحِ . قُلْتُ : وأَنْكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ الفَتْحَ ، وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ : ولا يُقَالُ بالكَسْرِ : (مَعْرُوفٌ) ، وخالَفَ هُنَا اصْطِلاحَهُ مِنْ ذِكْرِ إشارَةِ المِيمِ ، وقال الجَوْهَرِيُّ : هو الَّذِى يُبْنَى به ، قالَ : وهُوَ (مُعَرَّبٌ) ، أَىْ لأَنّ الجِيمَ والصّادَ لا يَجْتَمِعَانِ في كَلِمَةٍ عَرَبِيّةٍ ، قال شَيْخُنَا : وعِنْدِى أَنَّ الكَلِمَاتِ الَّتِي في هٰذا الفَصْلِ مِمّا اجْتَمَعَ فِيهَا الجِيمُ والصّادُ كُلُّها غَيْرُ عَرَبِيّةٍ .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ في «أ ج ص» عن الأَزْهَرِى بَعْضُ كَلِمَات استُعْمِلَتْ وفِيهَا الجِيمُ والصّادُ وسَيَأْتِي الإِجْنِيصُ ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وجَنَّص ، عَنِ الفَرّاءِ وابنِ مالك ، فالّذِى يَظْهَرُ أَنَّ القاعِدَةَ أَكْثَرِيّةٌ ، فتأَمَّلْ . قِيلَ : فارِسِيَّةُ الجَصِّ (كَجّ) بالكَافِ العَرَبِيَّة والجِيم ، وقِيلَ بالكَافِ الفارِسِيَّةِ ، وقالَ اللَّيْثُ : لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ في الجَصِّ : القَصُّ .

(والجَصّاصُ : مُتَّخِذُهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(والجَصّاصاتُ : المَوَاضِعُ يُعْمَلُ فِيهَا) الجَصُّ ، عَن اللّيْثِ .

(ومَكَانٌ جُصَاجِصٌ ، بِالضَّمِّ : أَبْيَضُ مُسْتَوٍ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(وهٰذِه جَصِيصَةٌ مِنْ نَاس ،

وبَصِيصَــةٌ) ، هٰكــذا فى النُّسَـخِ ، وهُــوَ غَلَطٌ ، وصَــوَابُــه وأَصِيصَــةٌ بالهَمْزَةِ ، كمــا فِــى التَّكْمِلَة ، (إذا تَقَارَبَت حِلَّتُهمْ) ، عَنِ ابنِ عبّــادٍ ، (وقد اجْتَصُّوا) وتَجَاصُّوا .

(و) يُقَالُ : (باتَ) فُــلانٌ (يَجِصُّ فى الرِّباط) ، مِــنْ حَــدِّ ضَرَبَ ، أَىْ (يَتَأَوَّهُ مُضَيَّقاً عَلَيْه مَشْدُودًا رَبْطُــه ، ولَهُ جَصِيصٌ) ، نَقَلَه الصّاغانِــىُّ .

(وجَصَّصَ الإِنَاءَ : مَلأَهُ) ، عن الفَرّاءِ.

(و) جَصَّــصَ (البِــنَــاءَ : طَــلاَهُ بالجِــصِّ) ، ولُغَةُ الحِجَازِ قَصَّصَه .

(و) جَصَّصَ (الجِرْوُ) : فَقَحَ ، مِثْلُ بَصْبَصَ وبَصَّصَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَــرِىُّ ، وهُوَ قَــوْلُ الفَرّاءِ وأَبِــى زَيْــدٍ ، أَى (فَتحَ عَيْنَيْهِ) وحَرَّكَهُمَا .

(و) مِــنَ المَــجَــازِ : جَصَّــصَ (الشَّجَرُ) ، إذا (بَدَا أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ) ، مِثْلُ بَصَّصَ ، ومنه جَصَّصَ العُنْقُودُ ، إذا هَمَّ بالخُرُوجِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) جَصَّصَ (عَلَى العَــدُوِّ) ، إذا (حَمَلَ) عَلَيْهِ ، وكَذَا جَصَّصَ عَلَيْهِ بالسَّيْفِ إذا حَمَلَ أَيْضــاً ، والضَّادُ لُغَةٌ فيــه ، كمــا سَيَأْتِــى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

جَصِّينُ ، بالفَتْــحِ وكَسْرِ الصّاد المُشَدَّدة : اسْمُ مَقْبَرَةِ مَرْوَ ، وبِهَا دُفِنَ بُرَيْــدَةُ بْــنُ الحُصَيْبِ الأَسْلَمِــىُّ ، والحَكَمُ بنُ عَمْرٍو الغِفَارِىُّ رَضِــىَ اللهُ عَنْهُمَا . ونُسِبَ إِلَيْهَا أَحْمَدُ بنُ أَبِــى بَكْرِ بنِ سَيْفٍ الجَصِّينِــىُّ الفَقِيهُ ، حَدَّثَ عن عَلِىِّ بنِ الحَسَنِ بنِ سَعِيدٍ.

وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ محَمَّدٍ الجَصِّينِىُّ نَزِيلُ نَهَاوَنْدَ ، وغَيْرُهُمَا .

والجَصّاصُ : لَقَبُ جَماعَــةٍ مِــنَ المُحَدِّثِينَ .

[ج ل ب ص] *

(الجَلْبَصَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ (الفِرَارُ) ، وأَنْشَدَ لعُبَيْدٍ المُرِّىِّ :

لَمَّا رَآنِــى بالبَرَازِ حَصْحَصَــا
فى الأَرْضِ مِنِّى هَرَباً وجَلْبَصَا(١)

(١) التكملة أما العباب فأورده فى مادة (جنص) =

وهٰكذا ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ فى رُبَاعِيّ الجِيم ،(والصَّوابُ بالخَاءِ المُعْجَمَة) ، كَمَا ذَكَرَهُ ابنُ فارِسٍ وتَبِعَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[ج م ص] *

(الجَمْصُ)، بالفَتْحِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الصّاغَانِيُّ : (ضَرْبٌ مِن النَّبْتِ)، وفى اللِّسَان : ولَيْسَ بثَبْتٍ ، قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

[ج ن ص]*

(الإِجْنِيصُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَال ابنُ الأَعْرَابِـى : هُوَ (مَنْ لا يَبْرَحُ مِنْ مَوْضِعِه)، وفى التَّكْمِلَة : مَنْ لا يَبْرَحُ مَوْضِعَه (كَسَلاً)، وهُوَ الكَهَامُ الكَلِيلُ النَّوّامُ .

(و) قِيلَ : هُوَ (الفَدْمُ) الغَبِيُّ الَّذِى لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ ، قَالَ مُهَاصِرٌ النَّهْشَلِـىُّ :

بَاتَ عَلَى مُرْتَبَإٍ إِشْخِيصِ
لَيْسَ بنَوّامِ الضُّحَى إِجْنِيصِ[1]

(و) قِيلَ : هو (المَرْغُوبُ المُتَبَاطِئُ عن الأُمُورِ) ، عن ابنِ عبّادٍ .

وهُوَ الشَّبْعَانُ ، عن كُرَاع .

(والجَنِيصُ ، كأَمِيرٍ : المَيِّتُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(وجَنَّصَ تَجْنِيصاً : ماتَ) ، عَنْهُ وعنِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ واللِّحْيَانِيِّ وابنِ مالِكٍ .

(و) قِيلَ : جَنَّصَ، إِذا (هَرَبَ فَزَعاً) ، عن الفَرّاءِ، وأَنْشَدَ لعُبَيْدٍ المُرِّىّ :

* وكَادَ يَقْضِى فَرَقاً وجَنَّصَا *[2]

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ :

جَنَّصَ (البَصَرَ) ، إِذا (حَدَّدَهُ ، أَوْ) جَنَّصَه ، إِذا (فَتَحَهُ فَزَعاً) .

(و) قَالَ أَبُو مالِكٍ : يُقَالُ : ضَرَبَه حَتّى جَنَّصَ (بسَلْحِهِ) ، أَىْ

هذا وأوردا مع المشطورين ثلاثة مشاطير هى :
وكادَ يَقْضِى فَرَقاً وجَنَّصا
وغادَرَ العَرْمَاء فى نَبَتٍ وَصَى
وَصَى لهن فدَئِصْنَ دأَصَا
وانظر المواد (خلبص) و (حصص وبهلص وكصص) والمقاييس ٢ /٢٥١ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (جلبص) ومادة(خلبص).

(رَمَى بـه) ، وقِيلَ : إذا خَرَجَ بَعْضُه من الفَرَقِ ولم يَخْرُجْ بعضُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

جَنَّص تَجْنِيصًا : رُعِبَ رُعْباً شَدِيدًا .

وجَنَّصَ الطَّرِيقُ بالنّاسِ : ضاقَ بِهِمْ .

وجَنَّصَتِ الحَامِلُ بولَدِهَا : عَسُرَ عَلَيْهَا مَخْرَجُه .

[ج و ص]

(ابـنُ جَـوْصَـى) ، كسَكْـرَى ، ويُكْتَبُ أَيضاً جَوْصَا بالأَلِف ، وهو المَعْرُوفُ ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ والصّاغَانِـىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهُوَ أَبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ عُمَيْرِ بن يُوسُف ابنِ مُـوسَى بنِ جَوْصَـا الدِّمَشْقِـىُّ : (مُحَدِّثٌ مَشْهورٌ) ، ولَـهُ مُسْنَدٌ رَوَيْنَاه عالِيـاً ، رَحَلَ إلى العِرَاقِ ، ورَوَى عن هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ ، ومحمّد بنِ وَزِيرٍ وغيرِهمـا ، وممَّن حَدَّث عَنْـه أَبُـو النَّضْـرِ شافِـعُ بنُ مُحَمَّـد بنِ أَبِـى عَوَانَةَ الإِسْفَرايِنِىّ ، وأَبو حاتِمِ ابنِ حِبّانَ والطَّبَرانِىُّ وغَيْرُهُم ، وحَيْثُ قـالَ الخُلَعِـىُّ ، حَدَّثَنـا أَبُو العَبّاس الدِّمَشْقِـىُّ ، فهُـوَ المُرَادُ بـه ، قـال الحـافِظُ السَّخَاوِىُّ فى بَعْضِ مُسَوَّداتِه ، وكُنْتُ يَوْماً بَيْنَ يَدَىْ شَيْخِى الحافِظ ابنِ حَجَرٍ - رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى - وهـم يَقْرَؤُون الخُلَعِيّات ، فقَالَ المُقْرِئُ : حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ الدِّمَشْقِـىُّ ، فقالَ الحـافِظُ مُمْتَحِناً لِلطَّلَبَة : مَنْ هٰـذا أَبو العَبّـاسِ الدِّمَشْقِـىّ ؟ فسَكَتُـوا ، وفى المَجْلِس مِثْلُ الدِّيمِـىّ وابنِ قَمَـرٍ ، وشُهْرَتُهمـا فـى مَعْـرِفَـةِ الرِّجَـالِ مَعْلُومَةٌ ، وكُنْتُ إذْذاكَ أَصْغَرَ الطَّلَبَة سِنًّا فسَبَقْتُهُم وقلتُ : هٰذا هـو ابْنُ جَوْصَـا الَّذى قَرَأْتُم لنـا مُسْنَدَه فى المَـوْضِـعِ الفُـلانِـىِّ ، فقـال : اسْكُتْ ، لَمْ أَسْأَلْـكَهُ . وكانَ هٰـذا أَحدَ أَسْبَابِ تَقَدُّمِه عَلَى الطَّلَبَةِ عنْدَ شَيْخِـه .

[ج ى ص]*

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

جيص ، يقال : جاصَ ، مِثْلجاصَ ،

لغَةٌ فيه ، أَىْ عَدَلَ ، عَنِ الخَارْزَنْجِىِّ ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وَنَقَلَــه صاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ يَعْقُوبَ ، وسَيَأْتِــى .

وقــال الصّــاغَانِــىُّ : والجِيــصُ بالــكَسْر لُعْبَــةٌ بسَبْــعِ بَعَــرَاتٍ فى لَعِبِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ .

(فصــل الحــاء)

مــع الصــاد

[ح ب ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

حَبَصَ يَحْبِصُ حَبْصــاً وحَبَصاً ، إِذا عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِــىُّ .

قُلتُ : وهُوَ تَصْحِيفُ جَنَصَ جَنصاً بالجِيمِ والنُّون .

والحَبِيصُ ، كأَمِيــرٍ : الحَــرَكَة ، وكَذَا فى النَّوَادِرِ .

[ح ب ر ق ص] *

(الحَبَرْقَصُ ، كغَضَنْفَرٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىُّ وقالَ أَبُــو عَمْــرٍو : هُــوَ (الجَمَــلُ الصَّغِيرُ) ، وقــالَ ثَعْلَبٌ : الحَبَرْقَصُ : صِغَارُ الإِبِلِ .

(و) الحَبَرْقَصُ (: الرَّجُــلُ القَصِيرُ الرَّدِىءُ) ، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وفى الجَمْهَرَةِ لابنِ دُرَيْد : الحَبَرْقِيصُ[1] : القَضِىُّ الزَّرِىُّ ، هٰــكذا هُوَ مُجَوَّدًا ، ونَقَلَهُ الصّاغَانِــىُّ أَيْضــاً هٰــكذا ، (وهِــىَ بهــاءٍ) .

قــالَ الأَصْمَعِــىّ : الحَبَــرْقَصَةُ : المَرْأَةُ الصّغِيــرَةُ الخَلْقِ . (و) قِيلَ : الحَبَرْقَصُ هُــوَ (المُتَداخِلُ اللَّحْــمِ القَــمِــىءُ[2] (و) الحَبَــرْقَــصُ : (وَلَدُ الحُرْقُوصِ) ، وهٰذه عن الصّاغَانِىّ .

قُلْتُ : والسِّينُ فِى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ ، كما قالَــهُ ابنُ دُرَيْــدٍ ، وقد ذُكِــرَ فى مَحَلّه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَاقَةٌ حَبَرْقَصَةٌ : كَرِيمَةٌ عَلَى أَهْلِهَا .

(١) ضبط فى الجمهرة ٣ / ٤٠٦ والتكملة ضبط حركات بضمّ الحاء ، وما هنا هــو ضبط اللسان .

(٢) فى الجمهرة ٣ / ٣٧٠ فسره بالقصير المتداخل .

[ح رب ص] *

(مَا عَلَيْهِ)ـ ونصُّ الجَوْهَرِيِّ: ما عَلَيْهَا، وهو أَوْلَى ـ: (حَرْبَصِيصَةٌ)، ولا خَرْبَصِيصَةٌ، (أَيْ شَيْءٌ مِن الحُلِيِّ)[1] هٰكذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال أَبو عُبَيْد: والَّذِي سَمِعْنَاهُ خَرْبَصِيصَةٌ، بالخَاءِ، عن أَبِي زَيْدٍ والأَصْمَعِيّ ولَمْ يَعْرِفْ أَبُو الهَيْثَمِ بالحاءِ.

(وحَرْبَصَ الأَرْضَ: بَرْبَصَهَا)، أَيْ أَرْسَلَ فِيهَا المَاءَ.

[ح ر ص] *

(الحِرْصُ، بالكَسْرِ: الجَشَعُ)؛ وهو شِدَّةُ الإِرادَةِ والشَّرَه إِلَى المَطْلُوبِ، (وَقَدْ حَرَصَ) عَلَيْه (كضَرَبَ وسَمِعَ)، ومِنَ الأَخِيرَةِ قِرَاءَةُ الحَسَنِ والنَّخَعِيّ وأَبِي حَيْوَةَ وأَبِي البَرَهْسَم ﴿إِنْ تَحْرَصْ عَلَى هُدَاهُم﴾[2] بفَتْحِ الرَّاءِ، كَمَا نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ، قال شَيْخُنَا: وبَقِيَ عَلَيْه: حَرَصَ كنَصَر، ذَكَرَهُ ابنُ القَطَّاعِ وصاحِبُ الاقْتِطَافِ، وتَرَكَهُ المُصَنِّفُ قُصُورًا، ومِنَ الغَرِيبِ قَوْلُ القُرْطُبِيِّ: إِنَّ حَرَصَ كضَرَبَ ضَعِيفَةٌ، مع أَنَّهَا وَرَدَتْ فِي القُرْآنِ العَظِيمِ الجَامِعِ، انْتَهَى.

قُلْتُ: قَالَ الأَزْهَرِيّ: واللُّغَةُ العَالِيَةُ حَرَصَ يَحْرِصُ، وأَمّا حَرِصَ يَحْرَصُ فلُغَةٌ رَدِيئَةٌ، قالَ: والقُرَّاءُ مُجْمِعُون عَلَى ﴿ولَوْ حَرَصْتَ بمُؤْمِنِينَ﴾[1] المُرَادُ باللُّغَة العالِيَةِ حَرَصَ كضَرَبَ الَّذِي صَدَّرَ به الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُه، والرَّدِيئَةُ: حَرِصَ: كسَمِعَ، بدَلِيلِ قَوْلِه فِيمَا بَعْدُ والقُرّاءُ مُجْمِعُون إِلَى آخِرِه، فعُلِمَ بذٰلكَ أَنّ مُرَادَ القُرْطُبِيِّ مِنْ قَوْلِه: حَرَصَ ضعِيفَةٌ، إِنَّمَا يَعْنِي بـه كسَمِعَ لا كضَرَبَ، وقد اشْتَبَه على شَيْخِنا فتَأَمَّلْ.

ثُمّ اخْتَلَفُوا فِي اشْتِقَاقِ الحِرْصِ، فقِيلَ: هُوَ من حَرَصَ القَصّارُ الثَّوْبَ، إِذا قَشَرَهُ بدَقِّه، وهُوَ قَوْلُ الرّاغِبِ،

(1) زاد في العباب: «وقال ابن عباد: أي ثوب».
(2) سورة النحل الآية ٣٧.

(1) سورة يوسف الآية ١٣.

وقَال الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ الحَرْصِ الشَّقُّ ، وقِيلَ للشَّرِهِ حَرِيصٌ ، لأَنَّه يَقْشِرُ بحِرْصِه وُجُوهَ النّاسِ ، وقِيلَ : هُوَ مَأْخُوذٌ من السَّحَابَةِ الحارِصَةِ الَّتي تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ ، كأَنَّ الحارِصَ يَنَالُ مِنْ نَفْسِه ، بشِدَّةِ اهْتِمَامِه بتَحْصِيلِ ما هو حَرِيصٌ عليه ، وهو قَوْلُ صاحبِ الاقْتِطَاف ، وقد نَقَلَهُ شَيْخُنَا واسْتَبْعَدَهُ ، وقالَ : الَّذِي عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَة أَنَّ الحَرْصَ هو الأَصْلُ ، وغَيْرُه مَأْخُوذٌ مِنْه .

قُلْتُ : وهٰذا خلافُ ما نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ والرّاغِبُ ، وتَبِعَهُم المُصَنِّف في البَصَائِرِ ، فَقَدْ صَرَّحُوا أَنَّ أَصْلَ الحَرْصِ القَشْرُ ، فكَلامُ شَيْخنا لايَخْلُو عَنْ نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ ، ثُمَّ إِنَّ الحَرْصَ يَتَعَدَّى بِعَلَى ، وهو المَعْرُوفُ ، وأَمّا تَعْدِيَتُه بالباءِ فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

ولَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أُدافِعَ عَنْهُمُ
فإِذَا المَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ[1]

فَلأَنَّهُ بِمَعْنَى هَمَمْتُ ، (فهُوَ حَرِيصٌ ، من) قَوْمٍ (حُرَّاصٍ وحُرَصاءَ) ، وامْرَأَةٌ حَرِيصَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ حِرَاصٍ وحَرَائِصَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ العَرَبِ : حَرِيصٌ عَلَيْكَ ، مَعْنَاه : حَرِيصٌ عَلَى نَفْعِكَ .

قُلْتُ : ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالى ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾[1] أَي عَلَى نَفْعِكُم ، أَو شَفُوقٌ عليكم رَؤُوفٌ بكم ، فالحِرْصُ فى القُرآنِ على وَجْهَيْن : فَرْط الشَّرَه ، كقَوْلِه تَعَالَى ﴿ولَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النّاسِ على حَياة﴾[2] والشَّفَقَة والرَّأْفَة كقَوْلِهِ تعالَى ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ ومِنَ الحِكَمِ : البَخِيلُ مَذْمُومٌ ، والحَسُودُ مَرْجُومٌ ، والحَرِيصُ مَحْرُومٌ . ويُقَال : لا تَكُنْ عَلَى الدُّنْيَا حَرِيصاً تَكُنْ حافظاً ؛ فإِنَّ الحِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا يُورِثُ النِّسْيَانَ . ومِنْ كَلامِهِم : قُرِنَ الحِرْصُ بالحِرْمَانِ .

(والحَرَصَةُ ، مُحَرَّكَةً : مُسْتَقَرُّ وَسَطِ كُلِّ شَيْءٍ) ، وهو مأْخُوذٌ من

(١) شرح أشعار الهذليين ٩ ٨ واللسان .

(١) سورة التوبة الآية ١٢٨ .
(٢) سورة البقرة الآية ٩٦ .

نَصّ الأَزْهَرِيّ ، ولٰكِنَّهُ ضَبَطَه بالفَتْحِ ، وكَذٰلِكَ ابنُ سِيدَه ، ونَصُّهما : والحَرْصَةُ كالعَرْصَةِ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : إِلاَّ أَنَّ الحَرْصَةَ مُسْتَقَرُّ وَسَطِ كُلِّ شَيْءٍ ، والعَرْصَة : الدّارُ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ حَرْصَة بمَعْنَى العَرْصَة لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وأَمّا الصَّرْحَةُ فمَعْرُوفَةٌ .

(والحَارِصَةُ : السَّحَابَةُ) الَّتِي (تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ بمَطَرِهَا ، كالحَرِيصَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، أَيْ تُؤَثِّرُ فيها بشِدَّةِ وَقْعِهَا ، قال الحُوَيْدِرَةُ :

ظَلَمَ البِطَاحَ لَهُ انْهِلالُ حَرِيصَةٍ
فصَفَا النِّطافُ لَه بُعَيْدَ المُقْلَعِ (١)

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : رَأَيْتُ [العَرَبَ] (٢) حَرِيصَة ، على وَقْعِ الحَرِيصَة .

(و) الحارِصَةُ : (الشَّجَّة) ، قيل : هي أَوَّلُ الشِّجَاجِ ، وهي الّتي (تَشُقُّ الجِلْدَ قَلِيلاً ، كالحَرْصَة ، بالفَتْحِ) ، والحَرِيصَة ، وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الحَرْصَةُ والشَّقْفَةُ (١) والرَّعْلَةُ والسَّلْعَةُ : الشَّجَّةُ .

(والحَرْصُ : الشَّقُّ ، وثَوْبٌ حَرِيصٌ) ، يَقَالُ : حَرَصَ القَصّارُ الثَّوْبَ يَحْرِصُه حَرْصاً ، أَيْ خَرَقَه ، وقِيلَ : شَقَّة ، وقِيلَ : خَرَقَه بالدَّقِّ ، وقِيلَ : هو أَن يَدُقَّهُ حَتَّى يَجْعَلَ فيه ثُقَباً وشُقُوقاً .

(والحَرْصَةُ) ، بالفَتْحِ : (تَفَرُّقُ الشُّخْبِ فِي الإِنَاءِ لاتِّسَاعِ خَرْقٍ فِي الطُّبْيِ مِنْ جُرْحٍ يَحْصُلُ مِن الصِّرَارِ) ، أَو بَثْرَةٍ مِنْهُ ، فَيُصِيبُ اللَّبَنُ ثِيَابَ الحَالِبِ . قَالَهُ النَّضْرُ ، قالَ : وإِنَّمَا تُصِيبُ الحَرْصَةُ الثَّرَّةَ (٢) مِنَ الإِبِلِ .

(والحِرْصِيانُ بالكَسْرِ : باطِنُ جِلْدِ البَطْنِ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى ﴿ فِي

(١) ديوانه ٧ ، واللسان والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٢ / ٤٠ ومادة (ظلم)
هذا والحويدرة هو الحادرة واسمه قطبة كما في العباب .
(٢) زيادة من الأساس .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : والشقفة ، كذا في اللسان أيضا » .
(٢) في مطبوع التاج : « الشره » والمثبت من العباب .

ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ﴾[1] هـى الحِرْصِيَانُ والغِرْسُ والبَطْنُ ، فالحِرْصِيانُ مَاذُكِرَ ، والغِرْسُ : مَا يَكُونُ فِيه الـوَلَدُ ، وبِهِ فُسِّرَ أَيْضـاً قـولُ الطِّرِمّاحِ :

وقَدْ ضُمِّرَتْ حَتَّى انْطَوَى ذُو ثَلاثِهَا
إِلَى أَبْهَرَىْ دَرْمَاءِ شَعْبِ السَّناسِنِ[2]

وقِيلَ ؛ بَلْ عَنَى بِـهِ الحِـرْصِيَانَ والرَّحِمَ والسّابِيَاءَ .

(و) قـالَ ابـنُ الأَعْـرَابِـىِّ : الحِرْصِيَانُ (: بَاطِنُ جِلْدِ الفِيلِ).

(و) قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الحِرْصِيَانُ : (جِلْدَةٌ) حَمْرَاءُ بَيْنَ الجِلْـدِ الأَعْلَى واللَّحْمِ ، (تُقْشَرُ بعـدَ السَّلْـخِ) ، وقـالَ ابنُ سِيدَه : هِيَ قِشْرَةٌ رَقِيقَـةٌ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ، يَقْشِرُها القَصّابُ بَعْـدَ السَّلْخِ (ج : حِرْصِيَانَـاتٌ) ، (قالَ : ولا يُكَسّر ، وهو) فِعْلِيَانٌ[3] من الحَرْصِ ، بالفَتْحِ ، وهو (القَشْرُ) ، كحِـذْرِيَانٍ من الحَذَرِ ، وصِلِّيَانٍ مِـنَ الصَّلَى .

(وحُرِصَ المَرْعَى ، كعُنِيَ : لَمْ يُتْرَكْ مِنْـهُ شَـىْءٌ ، كَأَنَّهُ قُشِرَ عن وَجْـهِ الأَرْضِ ، قَالَـهُ ابنُ فارِسٍ ، وأَرْضٌ مَحْرُوصَةٌ : مَرْعِيَّةٌ مُدَعْثَرَةٌ .

(و) يُقَـالُ : (إِنَّـهُ يَتَحَـرَّصُ غَدَاءَهُم وعَشَاءَهُمْ) ، أَىْ (يتَحَيَّنُهُمَا) وهُو مِنَ الحِرْصِ بمَعْنَى شِدَّةِ الشَّرَهِ والرَّغْبَةِ فى الشَّىْءِ والمُبَالَغَةِ فى تَحْصِيلِه .

(واحْتَرَصَ) الرَّجُلُ : (حَـرَصَ ، و) عـن أَبِـى عَمْـرٍو : (جَهِـدَ) فى تَحْصِيلِ شَىْءٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الحَرْصَةُ ، بالفَتْحِ : الشَّقَّةُ فى الثَّوْبِ.

وحِمَارٌ مُحَرَّصٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُكَدَّحٌ .

وقَدْ سَمَّوْا حَرِيصاً .

وأَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ[1] بنِ الحَرِيصِ ، كأَمِيرٍ : مُحَدِّثٌ .

(١) سورة الزمر الآية ٦ .
(٢) ديوانه ٤٩٧ والعباب ومادة (ثلث) .
(٣) فى نسخة من القاموس : « فِعْلِيانَـاتٌ » هذا وفعليان مراد به وزن حرصيان .

(١) فى التبصير ٢٥٢ و ٤٩٨ : عبيد الله .

قلت : وهو أبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حامدٍ البَزَّازُ الحَرِيصِيُّ المَعْرُوفُ بابنِ الحَرِيصِ ، بَغْدَادِيٌّ سكَنَ الرَّمْلَةَ ، رَوَى عن أَبِي بَكْرِ بنِ زِيادٍ ، وعنه أبو عَلِيّ بنُ دَرْماءَ .

والأَحْرَاصُ : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ أُمَيَّةَ ابنِ أَبى عائِذٍ الهُذَلِيّ (١) ، وقَدْ تَقَدَّمَ إِنْشادُه فى « ب و ص » ، قالَ السُّكَّرِيُّ : ويُرْوَى بالخَاء مُعْجَمَةً ، وسَيَأْتِى .

[ح ر ف ص]

(التَّحَرْفُصُ) ، بالفَاء ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ الصّاغَانِيُّ : هُوَ (التَّقَبُّضُ) ، عَنِ العزِيزِيّ ، وقَد اشْتَبَه على شَيْخِنا فضَبَطَه بالقَافِ اعْتِمَادًا عَلَى الأُصُولِ الَّتِى بَيْنَ يَدَيْهِ ، واعْتَرَضَ على المُصَنّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، فى إِفْرَاده عَمَّا بَعْدَه مِنَ التَّرْجَمَة ، وقَدْ عَلِمْتَ أَنّ الصَّوابَ أَنّهُ بالفَاء كَمَا قَيَّدَه الصّاغانِيُّ ، وضَبَطَه .

(١) يعنى قوله وهو فى شرح أشعار الهذليين ٤٨٧ :

لِمَنِ الدّيَارُ بعَلْيَ فالأَحْرَاصِ
فالسُّودَتَيْنِ فمَجْمَعِ الأَبْوَاصِ

[ح ر ق ص] *

(الحُرْقُوصُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ كالبُرْغُوثِ) ، رُبما نَبَتَ له جَنَاحانِ فطَارَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقِيلَ : هو فَوْقَ البُرْغُوث ، وقالَ اللَّيْثُ : هى دُوَيْبَّةٌ مُجَزَّعَةٌ (حُمَتُها كحُمَة الزُّنْبُورِ) تُشَبَّهُ بِهَا السِّياطُ (١) ، (أَو) دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ (كالقُرَادِ تَلْصَقُ بالنَّاسِ) ، عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ ، قال الشّاعِرُ :

زُكْمَةُ عَمّارٍ بَنُو عَمّارِ
مِثْلُ الحَرَاقِيصِ على الحِمَارِ (٢)

(أَو) هى (أَصْغَرُ مِنَ الجُعَلِ) ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

وفى المُحْكَم : الحُرْقُوصُ : هُنَىٌّ مِثْلُ الحَصاةِ صَغِيرٌ [أُسَيِّدٌ] (٣) أُرَيْقِطُ بِحُمْرَةٍ وصُفْرَة ، ولَوْنُه الغالِبُ عَلَيْه السَّوادُ ، يَجْتَمِعُ ويَتَلَّجُ تَحْتَ

(١) فى اللسان : يُشَبَّهُ أطرافَ السياط » . وفى العباب . . يُشَبَّه بها أَطرافُ السياط يقال أخذته الحراقيص يقال ذلك لمن يضرب بالسياط »

(٢) اللسان ومادة (زكم) .

(٣) زيادة من اللسان وفيه النص .

الأَنَاسِيّ . وفِــى أَرْفَاغِهِمْ ، وَيَعَضُّهم ، ويُشَقِّقُ الأَسْقِيَةَ .

وفى التَّهْــذِيب : دُوَيْبَّــةٌ صَغيــرَةٌ (تَنْقُبُ الأَسَاقِــىَّ) وتَقْرِضُهَا ، (و) قــال : سَمِعْــتُ الأَعْــرَابَ يَزْعُمــونَ أَنَّهَا (تَدْخُلُ فى فُــرُوجِ الجَوَارِى) ، وهِىَ من جِنْسِ الجُعْلانِ ، إلاَّ أَنَّهَــا أَصْغَرُ منهــا ، سُودٌ مُنَقَّطَة بِبَيَاض ، قالَتْ أَعْرَابِيَّة ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ الراجِــزُ :

مَا لَقِــىَ البِيضُ مِنَ الحُرْقُوصِ
مِنْ مَــارِدٍ لِصٍّ مِــن اللُّصُوصِ
يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلَقِ المَرْصُوصِ
بِمَهْــرٍ لاغَالٍ ولا رَخِيصِ [1]

أَرادَ بِلاَ مَهْرٍ ، قــالَ الأَزْهَــرِىّ : ولا حُمَــةَ لَهَــا إذا عَضَّت ، ولٰــكِنّ عَضَّتَهَا تُــؤْلِمُ أَلَماً لاسُمَّ فيــه كسُمِّ الزَّنابِيــرِ . قــالَ ابنُ بَرِّىّ : مَعْنَــى الرَّجَز : أَنّ الحُرْقُوصَ يَدْخُلُ فى فَرْجِ الجارِيَةِ البِكْرِ ، قَالَ : ولهٰــذا يُسَمَّى عاشِقَ الأَبْكارِ ، فهٰــذا مَعْنَى قَوْلِــه «تَحْتَ الغَلَقِ المَرْصُوص ، بِلاَ مَهْرٍ ، (ج : حَرَاقِيصُ) .

(و) الحُرْقُوصُ : (نَوَاةُ البُسْرَة [1] الخَضْرَاءِ) ، عَنْ أَبِــى عَمْرٍو .

(و) حُرْقُــوصُ (بنُ مــازِنِ) بنِ مالِكِ بنِ عَمْرٍو : (تَميمِــىٌّ) ، ومِنْ وَلَــدِه ضِبَــارِىّ [2] بنِ حُجَيَّــةَ بنِ كَابِيَةَ بنِ حُرْقُوصٍ ، نَقَلَهُ ابنُ حَبِيب ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــىّ :

لَــوْ أَنَّ كابِيَةَ بنَ حُرْقُوصٍ بِهِــمْ
نَزَلَتْ قَلُوصِى حِينَ أَحْنَطَهَا الدَّمُ [3]

(و) حُرْقُوصُ (بنُ زُهَيْرٍ) السَّعْــدِىّ (كانَ صَحَابِيًّا) ، أَمَدَّ بِهِ عُمَرُ ، رَضِىَ اللّٰهُ تَعالَــى عنــه ، المُسْلِمِينَ الَّذِينَ نَازَلُوا الأَهْوَازَ ، فافْتَتَحَ حُرْقُوصٌ سُوقَ الأَهْــوَازِ ، ولَهُ أَثَــرٌ كَبِيرٌ فى قَتْــلِ

---

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٣٨٠ .
وزاد العباب بعد المشطور الثانى وقبل الثالث مشطورا هو :
* وأحمَرِ العَيْنَين ذى وَبِيصِ *

(١) فى مطبوع التاج « البـِشْرة » والمثبت مـن القاموس والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج «ضماري» والمثبت من مختصر جمهرة ابن الكلبى ٦٩ .
(٣) فى مطبوع التاج «... سهم نزلت ... »والمثبت من العباب.

الهُرْمُزانِ ، ثُمَّ كانَ مَعَ عَلِيٍّ بصِفِّين ، (فَصَارَ خارِجِيًّا) عَلَيْه ، فقُتِلَ ، ثُمَّ إنَّ كَوْنَه صَحابِيًّا نقَلَه الطَّبَرِيُّ وغَيْرُه ، فقَوْلُ شَيْخِنا : إنَّ فيه نَظَرًا ، بلْ كانَ مُنافِقاً ، وفيه نَزَلَ قَوْلُه تَعَالى ﴿ومِنْهُم مَن يَلْمِزُكَ فى الصَّدَقات﴾ [1] كما نَقَلَه الوَاحِدِيّ وغَيْرُه مِنَ المُفَسِّرِينَ ، وشَرْطُ الصُّحْبَةِ الإِيمانُ الحَقِيقِىُّ ظاهِرًا وباطِناً انْتَهَى ، مَحَلُّ نَظَرٍ ، فتأَمَّلْ .

(والحَرْقَصَى ، كحَبَرْكَى : دُوَيْبَّةٌ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وأَبُو زَيْدٍ ، و (الواحِدَةُ بِهاءٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والحَرْقَصَة) ، فِعْلُ اللُّقَّاعَة بالكَلامِ ، يُحَرْقِصُ الكَلامَ والمَشْيَ ، وهِيَ (مُقَارَبَةُ الخُطَا) ، وقِيلَ : هِى كالرَّقْص ، (و) كَذا الحَرْقَصَةُ فِى (الكَلامِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(ونَسْجٌ مُحَرْقَصٌ) ، كمُدَحْرَجٍ ، (مُتَقَارِبٌ) ، وخَرْزٌ مُحَرْقَصٌ كَذٰلِكَ .

(1) سورة التوبة الآية : ٥٨

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الحُرْقُصاءُ ، بضَمِّ الحاءِ والقاف مَمْدُودًا : دُوَيْبَّةٌ ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، ولَمْ يُحَلِّهَا وقِيلَ : هِىَ الحَرْقَصَى الَّتِى ذَكَرها ابنُ دُرَيْدٍ وأَبُو زَيْدٍ .

والحَرْقَصَةُ : النَّاقَةُ الكَرِيمَةُ . هٰكَذَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان ، وأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ الحَبَرْقَصَةُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

ويُقَالُ لِمَنْ يُضْرَبُ بالسِّياطِ : أَخَذَتْه الحَرَاقِيصُ ، وفى الأَساس : لَدَغَتْه [1] الحَرَاقِيصُ فأَخَذَتْه الأَرَاقِيصُ ، وهو مَجاز .

[ح ص ص] *

(الحَصُّ : حَلْقُ الشَّعرِ) ، حَصَّهُ يَحُصُّه حَصًّا ، فحَصَّ حَصَصاً ، وانْحَصَّ .

وقِيلَ : الحَصُّ : ذَهَابُ الشَّعرِ عَنِ الرَّأْسِ بِحَلْقٍ أَوْ مَرَضٍ .

(و) فى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ

(1) الذى فى الأساس المطبوع « أخذته »

تعالَى عَنْهُمَا، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْه فقالَتْ: إِنَّ ابْنَتِى عُرَيِّس، وقد تَمَعَّطَ شَعرُها، وأَمَرُونِى أَنْ أُرَجِّلَها بالخَمْرِ، فقَالَ: إن فَعَلْتِ[1] ذٰلِكَ فأَلْقَى اللهُ فى رَأْسِها (الحَاصَّة)، هو (داءٌ يَتَنَاثَرُ منْهُ الشَّعرُ). وقال ابنُ الأَثِيرِ: هى العلَّةُ الّتى تَحُصُّ الشَّعرَ وتُذْهِبُه، وقال أَبُو عُبَيْد: الحاصَّةُ: ما تَحُصُّ شعرَهَا، تَحْلِقُه كُلَّه فتَذْهَبُ بِه، وقَدْ حَصَّت البَيْضَةُ رَأْسَه، قال أَبو قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ:

قَدْ حَصَّت البَيْضَةُ رَأْسِى فمَا
أَذُوقُ نَوْماً غَيْرَ تَهْجَاعِ[2]

(و) منَ المَجَازِ: يُقَالُ: (بَيْنَهُم رَحِمٌ حَاصَّةٌ، أَىْ مَحْصُوصَةٌ)، قَدْ قَطَعُوها وحَصُّوها، لا يَتَوَاصَلُونَ عَلَيْهَا، (أَو ذاتُ حَصٍّ).

(و) يُقَال: حَاصَصْتُه الشَّىءَ، أَىْ قاسَمْتُه.

و(حَصَّنِى مِنْهُ كذَا، أَىْ صارَتْ حِصَّتِى مِنْهُ كَذَا)، أَو صارَ ذٰلِكَ حِصَّتِى.

(و) يُقَالُ: هُوَ يَحُصُّ، أَىْ لا يُجِيرُ أَحَدًا). قالَ أَبو جُنْدَبٍ الهُذَلِىُّ:

أَحُصُّ فَلا أُجِيرُ ومَنْ أُجِرْهُ
فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلَّى بالغُرُورِ[1]

وقال السُّكَّرِىّ فى شَرْحِه: أَحُصُّ، أَىْ أَمْنَعُ الجِوَارَ، يَقُول: ومَنْ أُجِرْهُ فلَيْس هو فى غُرُورٍ.

(ورَجُلٌ أَحَصُّ بَيِّنُ الحَصَصِ)، أَىْ (قَلِيلُ شَعرِ الرَّأْسِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، أَىْ مُنْحَصُّه، مُنْجَرِدُه.

(وكَذَا طائِرٌ أَحَصُّ الجَنَاحِ)، أَىْ مُتَنَاثِرُه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لتَأَبَّطَ شَرًّا:

كأَنَّمَا حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُه
أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِى شَثٍّ وطُبّاقِ[2]

وقَال اليَزِيدِىُّ: إِذا ذَهَبَ الشَّعرُ

(١) فى مطبوع التاج «أفعلت» والمثبت من النهاية واللسان.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٦٠، والمقاييس ٢/١٢ ومادة (هجع).

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٥ والعباب والتكملة، والمقاييس ٢/١٣ واللسان مادة (دلا).
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (حثث، شثث، طبق)

كُلُّه قِيلَ: رَجُلٌ أَحَصُّ، وامْرَأَةٌ حَصّاءُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: يَوْمٌ أَحَصُّ، أَيْ شَدِيدُ البَرْدِ لاسَحَابَ فِيه، وقِيلَ لرَجُلٍ من العَرَب: أَيُّ الأَيّامِ أَبْرَدُ؟ فقال: (الأَحَصُّ): الأَزَبُّ، يَعْنِى بالأَحَصِّ: (يَوْمٌ تَطْلُعُ شَمْسُهُ)، ويَحْمَرُّ فِيه الأُفُقُ، (وتَصْفُو سَمَاؤُهُ)، هٰكذا فى النُّسَخ، وهو غَلَطٌ صَوَابُه شَمَالُه، ولا يُوجَدُ لَهَا مَسٌّ من البَرْدِ، وهُوَ الَّذِى لا سَحابَ فِيه، ولا ينْكَسِرُ خَصَرُه، والأَزَبُّ: يَوْمٌ تَهبُّه النَّكْباءُ، وتَسُوقُ الجَهَامَ والصُّرّاد، ولا تَطْلُع لَهُ شَمْسٌ، ولايَكُونُ فيه مَطَرٌ، وقُولُه: تَهُبُّه، أَيْ تَهبُّ فيه، وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وقِيلَ لبَعْضِهِم: أَيّ الأَيّامِ أَقَرُّ؟ قَالَ: الأَحَصُّ الوَرْدُ، والأَزَبُّ الهِلَّوْفُ، أَى المُصْحِى، والمُغِيمُ الَّذِى تَهُبُّ نَكْباؤُه.

(و) مِنَ المَجَازِ: (سَيْفٌ) أَحَصُّ: (لا أَثَرَ فِيه).

(و) مِنَ المَجَازِ: الأَحَصُّ: (المَشْؤُومُ) النَّكِدُ الَّذِى لا خَيْرَ فيه عن أَبِى زَيْدٍ، نَقَلَهُ ياقُوتٌ. قَالَ الزَّمَخْشَرِىّ: (و) مِنْهُ (الأَحَصّان: العَبْدُ والحِمارُ)، قَالَ الجَوْهَرِىُّ: لأَنّهما يُمَاشِيَانِ أَثْمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فتَنْقُصَ أَثْمَانُهما ويَمُوتَا.

(والأَحَصُّ وشُبَيْثٌ: مَوْضِعَانِ بتِهَامَةَ)، الصَّوابُ بنَجْدٍ، كَمَا قالَهُ ياقُوت، وكَانَتْ مَنَازِلَ رَبِيعَةَ ثُمَّ مَنَازِلَ بَنِى وَائِلٍ: بَكْرٍ وتَغْلِبَ، وقِيلَ: هُما ماءَان، وكانَ الأَحَصُّ حَمَاهُ كُلَيْبُ وَائِلٍ، وفِيه يَقُولُ عَمْرُو ابنُ المُزْدَلِف لِكُلَيْبٍ حِينَ قَتَلَه [1] وطَلَبَ مِنْه شَرْبَةَ مَاءٍ: «تَجَاوَزْت بالماءِ[2] الأَحَصَّ وبَطْنَ شُبَيْثٍ». ثُمَّ كانَتْ حَرْبُ البَسُوسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وقَدْ ذَكَره النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ فى قولِه:

فَقَالَ تَجَاوَزْتَ الأَحَصَّ ومَاءَهُ
وبَطْنَ شُبَيْثٍ وَهْوَ ذُو مُتَرَسَّمِ [3]

(١) كذا انفرد بأن عمرو بن المزدلف حين قتله وفى غيره جساس.

(٢) قوله «بالماء» لم يرد فى عبارة المثل فى اللسان.

(٣) اللسان والعباب والتكملة ومعجم البلدان (الأحص) وبهامش مطبوع التاج «وقبله كما فى التكملة =

(و) الأَحَصُّ وشُبَيْثٌ : (مَوْضِعان بحَلَب) ، أَمَّا الأَحَصُّ فكُورَةٌ كَبِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ ذاتُ قُرًى ومَزارِعَ قِبْلِيّ[1] حَلَبَ ، قَصَبَتُهَا خُنَاصِرَةُ ، وأَمَّا شُبَيْثٌ فجُبَيْلٌ فى هٰذِهِ الكُورَة ، أَسْوَدُ فى رَابِيَةٍ فَضَاء ، فِيهِ أَرْبَعُ قُرًى خَرِبَت جَمِيعُهَا ، ومِنْ هٰذا الجَبَلِ يَقْطَعُ أَهْلُ حَلَبَ وجَمِيعِ نَوَاحِيها حِجَارَةَ رُحِيِّهِم ، وهِى سُودٌ خَشِنَةٌ ، وإِيّاهَا عَنَى عَدِىُّ بنُ الرِّقاع بقولِه :

وإِذَا الرَّبِيعُ تَتَابَعَتْ أَنْواؤُهُ
فسَقَى خُنَاصِرَةَ الأَحَصِّ وزَادَها[2]

فأَضاف خُنَاصِرَةَ إِلَى هٰذا المَوْضِع . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ فى كتَاب جَزِيرَة العَرَب ، لِرَجُلٍ من طَيِّىءٍ يُقَالُ له الخَلِيلُ بنُ قروة[1] ، ومات ابنُه زَافِرٌ بالشَّام بدِمَشْقَ :

ولا آبَ رَكْبٌ مِنْ دِمَشْقَ وأَهْلِه
ولاحِمْصَ إِذْلَمْ يَأْتِ فى الرَّكْبِ زافِرُ
ولا مِنْ شُبَيْث والأَحَصِّ ومُنْتَهَى
المَطَايَا بقِنَّسْرِينَ أَو بخُنَاصِرِ[2]

وفيه إِقْواءٌ ، وإِيّاه عَنَى ابنُ أَبِى حَصِينَةَ المَعَرِّىُّ :

لَجَّ بَرْقُ الأَحَصِّ فى لَمَعانِهْ
فتَذَكَّرْتُ مَنْ وَرَاءَ رِعَانِهْ
فسَقَى الغَيْثُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ الأَوْ
عَسُ مِنْ رَنْدِهِ ومَنْبِتِ بَانِهْ
أَوْ تَرَى النَّوْرَ مثْلَ ما نُشِرَ البُرْ
دُ حَوَالَىْ هِضَابِه وقِنَانِهْ
تَجْلُبُ الرِّيحُ منْه أَذْكَى مِنَ المِسْ
ـكِ إِذَا مَرَّتِ الصَّبَا بمَكَانِهْ[3]

= وجاء فى اللسان والعباب أيضا .

فقال لجسّاسٍ أغثنى بشربةٍ
تَدَارَكْ بها طَوْلاً علىَّ وأَنْعِمِ

ويروى . . . بشربة من الماء فامننها على ..
ويروى : أَتِمَّ بِهَا فَضْلاً علىَّ .
وهذه رواية أبى عمرو » وزاد العباب قَبْلَ البيتين بيتين هما :

فإن كليبا كان أكثر ناصرًا
وأَيْسَرَ ذَنْباً منك ضُرِّج بالدم
رَمَى ضَرْعَ نابٍ فاستمرَّ بطعنة
كحاشية البُرْدِ اليمانى المُسَهَّمِ

(١) فى معجم البلدان « بين القبلة وبين الشمال من مدينة حلب » .

(٢) الطرائف الأدبية ٨٩ ومعجم البلدان ، وأنشده أيضا فى (خناصرة) .

(١) فى معجم البلدان « بن قردة » وضبط بالقلم بفتح القاف وسكون الراء .

(٢) معجم البلدان (الأحص) وفى مطبوع التاج «لا آب ركب» والمثبت رواية معجم البلدان .

(٣) معجم البلدان (الأحص) .

قالَ ياقُوت : فإنْ كانَ قد اتَّفقَ تَرادُفُ هٰذَيْنِ الاسْمَيْنِ بمكَانَيْنِ بالشَّام ، ومَكَانَيْنِ بنَجْد مِنْ غَيْرِ قَصْد ، فهُوَ عَجِيبٌ ، وإنْ كانَ جَرَى الأَمْرُ فِيهِمَا كَمَا جَرَى لأَهْلِ نَجْرَانَ ودُومَةَ فى بَعْضِ الرِّوَايَات حيثُ أَخْرَجَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَهْلَهما منْهُمَا فقَدِمُوا العِرَاقَ ، وبَنَوْا لَهُمْ بها أَبْنِيَةً ، وسَمَّوْها بِاسمِ ما أُخْرِجُوا منه فجائِزٌ أَنْ تَكُونَ رَبِيعَةُ فارَقَتْ منَازِلَهَا ، وقَدِمَت الشَّامَ ، فأَقَامُوا به ، وسَمَّوْا هٰذِه بتِلْكَ واللهُ أَعْلَمُ .

(و) مِنَ المَجَاز : (الحَصَّاءُ : السَّنَةُ الجَرْدَاءُ) لا خَيْرَ فِيهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشَدَ لِجَرِيرٍ :

يَأْوِى إِلَيْكُمْ بِلا مَنٍّ ولا جَحَدٍ
مَنْ ساقَهُ السَّنَةُ الحَصَّاءُ والذِّيبُ (١)

قالَ : كَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَقُولَ والضَّبُعُ ، وهِى السَّنَةُ المُجْدِبَةُ ، فوضَعَ الذِّيبَ مَوْضِعَه ؛ لأَجْلِ القَافِيَة . وقَالَ غَيْرُه : سَنَةٌ حَصَّاءُ ، إذا كانَتْ جَدْبَةً قَلِيلةَ النَّبَات وقِيلَ : هى الَّتِى لا نَبَاتَ فِيهَا ، قال الحُطَيْئَةُ :

جَاءَتْ بِهِ من بِلادِ الطُّور تَحْدُرُه
حَصَّاءُ لم تَتْرِكْ دُونَ العَصَا شَذَبَا (١)

وفى الحَدِيث « فجَاءَتْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ » ، أَىْ أَذْهَبَتْه .

(و) الحَصَّاءُ : (فَرَسُ سُرَاقَةَ بنِ مِرْداس) بنِ أَبِى عامِرٍ السُّلَمِىِّ ، (أَوْ) هُوَ فَرَسُ (حَزْنِ بنِ مِرْدَاسٍ) ، ومثلُه فى التَّهْذِيب ، وقَالَ الصَّاغَانِىُّ هٰكذا قرأْتُه بخَطِّ ثَعْلَب .

(و) مِنَ المَجَاز : الحَصَّاءُ (مِنَ النِّسَاءِ : المَشْؤُومَةُ) الَّتِى لاخَيْرَ فِيها .

(و) من المَجَازِ الحَصَّاءُ (مِنَ الرِّيَاحِ : الصَّافِيَةُ بلا غُبَارٍ) فِيهَا ، قَالَ أَبُو قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ :

كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا
فى شَمْأَلٍ حَصَّاءَ زَعْزاعِ (٢)

---

(١) ديوانه ٣٤ واللسان والصحاح والعباب وزاد قبله :

قال البَرِيَّةُ إذ أعطَوك مُلْكَهُمُ
ذَنْبٌ وفيكَ عَنِ الأَحْسَابِ تَذْبِيبُ
يَأْوِى إليكَ فَلا مَنٌّ ولا جَحَدٌ

وهى رواية الديوان .

(١) ديوانه ١٧ واللسان وانظر مادة (حدر) .

(٢) اللسان والعباب .

(والحَصّاصَةُ)، بالتَّشْدِيدِ : (ة) مِنْ قُرَى السَّوَادِ (قُرْبَ قَصْرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ) .

والحِصَّةُ ، بالكَسْرِ: (النَّصِيبُ) مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ والأَرْضِ وغَيْرِ ذٰلِك، (ج: حِصَصٌ)، وقال الرّاغِبُ : الحِصَّةُ : القِطْعَةُ مِن الجُمْلَةِ وتُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ النَّصِيبِ .

(والحُصُّ، بالضَّمِّ : الوَرْسُ) يُصْبَغُ بهِ ، قالَ عَمْرُو بنُ كُلْثُوم :

مُشَعْشَعَةً كأَنَّ الحُصَّ فِيهَا
إذا ما الماءُ خالَطَهَا سَخِينَا[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهو صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ . (أَوالزَّعْفَرَانُ، ج : حُصُوصٌ) وأَحْصاصٌ . قَالَ الأَعْشَى :

ووَلَّى عُمَيْرٌ وَهْوَ كَابٌ كأَنَّهُ
يُطَلَّى بحُصٍّ أَو يُغَشَّى بعِظْلِمِ[2]

ولَمْ يَذْكُرْ سِيبَوَيْه تَكْسِيرَ فُعْلٍ من المُضَاعَفِ على فُعُولٍ ، إنّمَا كَسَّرَه عَلَى فِعَالٍ ، كخِفَافٍ وعِشَاشٍ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : (و) قالَ بَعْضُهُمْ : الحُصُّ : (اللُّؤْلُؤَةُ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ ، وإلَيْه مالَ الزَّمَخْشَرِيّ وقالَ : سُمِّيَت به لِمَلاستِهَا ، وقالَ الأَزْهرِيّ : ولَسْتُ أَحُقُّه ولا أَعْرِفُه

(والحُصَاص ، بالضَّمِّ : أَنْ يَصُرَّ الحِمارُ بأُذُنَيْه ويَمْصَعَ بذَنَبِه) ويَعْدُوَ، وبِه فَسَّرَ عاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُود حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ الله تَعَالَى عنه « إنّ الشَّيْطَانَ إذا سَمِعَ الأَذانَ وَلّى وله حُصَاصٌ» رَوَاهُ عَنْهُ حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ هٰكذا، وصَوَّبَه الأَزْهَرِيُّ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : هُوَ (الضُّرَاطُ) ، فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ، قَالَ : وقَوْلُ عاصِمٍ أَعْجَبُ إلَيَّ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ أَو نَحْوُه .

(و) الحُصَاصُ أَيْضاً : (شِدَّةُ العَدْوِ) فى سُرْعَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ . كالحَصِّ ، وقد حَصَّ يَحُصُّ حَصًّا .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (سخن) وفى الأساس صدره والجمهرة ١/٦١ ، والمقاييس ٢/١٣ .
(٢) اللسان ، والصبح المنير ٩٧ والعباب وروايته فيهما « وهو كاب » .

(و) الخُصَاصُ : (الجَرَبُ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ ؛ لأَنَّهُ يَتَمَعَّطُ منه الشَّعرُ ويَتَنَاثَرُ .

(و) الحُصَاصَةُ ، (بهَاء : ما يَبْقَى فى الكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِه) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(و) كانَ (حَصِيصُهُمْ كَذَا) وبَصِيصُهُم : (أَىْ عَدَدُهُم) ، حكاهُ ابنُ الفَرَجِ .

(وفَرَسٌ) أَحَصُّ ، و(حَصِيصٌ : قَلِيلُ شَعرِ الثُّنَّةِ) والذَّنَبِ ، وهُوَ عَيْبٌ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والاسْمُ الحَصَصُ .

(وشَعرٌ حَصِيصٌ : مَحْصُوصٌ) ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ويُقَال : الحَصِيصُ : اسْمُ ذٰلِكَ الشَّعرِ .

(و) بَنُو (حَصِيصٍ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ) بنِ أَفْصَى ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(وحَصِيصَةُ بنُ أَسْعَد : شاعِرٌ) ، كَمَا فى العُبَابِ (١) .

(والحَصِيصَةُ : ما فَوْقَ أَشْعَرِ الفَرَسِ) ممَّا أَطافَ بالحَافِرِ ، سُمِّىَ لِقِلَّةِ ذٰلِكَ الشَّعرِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والحِصْحِصُ ، بالكَسْرِ) ، والكِثْكِثُ : (التُّرَابُ) ، عن الكِسَائِىّ ، يَقُولُونَ : بفِيهِ الحِصْحِصُ ، وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : الحِصْحِصَ لفُلانٍ ، أَى التُّرَابَ لَه ، نُصِبَ كأَنَّهُ دُعَاءٌ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُم شَبَّهُوه بالمَصْدَرِ ، وإِنْ كانَ اسْماً ، كما قالُوا : التُّرَابَ لَكَ ، فنَصَبُوه ، (كالحَصْحَاصِ ، والحَصَاصاءِ) ، وهٰذا عَنِ ابنِ عبّادٍ .

(و) الحِصْحِصُ أَيضاً : (الحِجَارَةُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عَنِ الكِسَائِىّ ، وهو أَيْضاً : الحَجَرُ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُم : بفِيهِ الحِصْحِصُ .

(وقَرَبٌ حَصْحَاصٌ) : بَعِيدٌ ، وقِيلَ : (جَادٌّ سَرِيعٌ بِلا فُتُورٍ) ولا وَتِيرَةَ فِيه ، وكَذَا سَيْرٌ حَصْحَاصٌ ، أَىْ سَرِيعٌ ، كالحَثْحاثِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ .

(١) وكذلك فى التكملة .

(وذُو الحَصْحَاصِ) : مَوْضِعٌ ، كَمَا قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ غَيْرُه : هُوَ (جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى ذِى طُوًى) ، قال الجَوْهَرِىّ : وأَنْشَدَ أَبُو الغَمْرِ الكِلابِىُّ لرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ يَصِفُ نِسَاءً :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
ظِبَاءٌ بِذِى الحَصْحاصِ نُجْلٌ عُيُونُهَا[٢]

(وأَحْصَصْتُه : أَعْطَيْتُه) حِصَّتَه ، أَىْ (نَصِيبَهُ) مِنَ الطَّعَامِ ، أَو الشَّرَابِ ، أَو غَيْرِ ذٰلِكَ .

(و) أَحْصَصْتُه (عَنْ أَمْرِه : عَزَلْتُه ، نقَلَه الصّاغَانِىُّ عن الفَرَّاءِ

(وحَصَّصَ الشَّىْءُ تَحْصِيصاً ، وحَصْحَصَ : بانَ وظَهَرَ) بَعْدَ كِتْمانه ، كَمَا قَيَّدَه الخَلِيلُ ، ولا يُقَالُ : حُصْحِصَ ، أَىْ بالضَّمِّ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ الآنَ حَصْحَصَ الحَقُّ ﴾[٢] أَى ضاقَ[٣] الكَذِبُ وتَبَيَّنَ الحَقُّ ، وقِيلَ : أَىْ ظَهَرَ وبَرَزَ ، وقُرِئَ : حَصَّصَ ، وقَالَ الرّاغِبُ : حَصْحَصَ الحَقُّ : وَضَحَ ، وذٰلِكَ بانْكِشَافِ ما يَغْمُره[١] وقَالَ أَبُو العَبّاسِ : الحَصْحَصَةُ : المُبَالَغَةُ ، يُقَال : حَصْحَصَ الرَّجُلُ ، إذا بالَغَ فى أَمْرِه ، وقِيلَ اشْتِقاقُه فى اللُّغَةِ مِنَ الحِصَّةِ ، أَىْ بانَتْ حِصَّةُ الحَقِّ مِنْ حِصَّةِ الباطِلِ ، وقِيلَ : حَصْحَصَ ، أَىْ ثَبَتَ ، من حَصْحَصَ البَعِيرُ ، إذا بَرَكَ .

(وتَحَاصُّوا وحَاصُّوا : اقْتَسَمُوا حِصَصاً) لَهُمْ مُحَاصَّةً وحِصَاصاً ، فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِصَّتَه .

(والحَصْحَصَةُ) : الحَرَكَةُ فى شَىْءٍ وقِيلَ : هُوَ (تَحْرِيكُ الشَّىْءِ) وتَقْلِيبُه وتَرْدِيدُه ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ « لأَنْ أُحَصْحِصَ فِى يَدَىَّ جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أُحَصْحِصَ كَعْبَيْنِ » ، وقِيلَ : هو تَحْرِيكُ الشَّىْءِ (فى الشَّىْءِ حَتّى يَسْتَمْكِنَ) مِنْهُ ، (ويَسْتَقِرَّ فِيهِ) ويَثْبُتَ ، ومِنْهُ قَوْلُ

(١) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الحصحاص)
(٢) سورة يوسف الآية ٥١ .
(٣) كذا فى مطبوع التاج ، ولفظه فى اللسان « صافَ الكَذِبُ » .

(١) الذى فى المفردات المطبوع «مَا يَقْهَرُه».

العِنِّينِ[1] لِسَمُرَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، حِينَ اشْتَرَى لَهُ جارِيَةً مِنْ بَيْتِ المالِ ، وأَدْخَلَهَا عَلَيْهِ لَيْلَةً ، ثم سأَلَهُ : ما فَعَلْتَ ؟ فقال : فَعَلْتُ حَتَّى حَصْحَصَ فِيهَا ، فسَأَلَ الجَارِيَةَ فأَنْكَرَتْ فقالَ : خَلِّ سَبِيلَهَا يامُحَصْحِصُ » . قولُه : حَصْحَصَ فِيهَا : أَيْ حَرَّكْتُه حَتَّى تَمَكَّنَ واسْتَقَرَّ ، وقالَ الأَزْهَرِيّ : أَرادَ الرَّجُلُ أَنَّ ذَكَرَه انْشَامَ فِيهَا ، وبَالَغَ حَتّى قَرَّ فِى مَهْبِلِهَا .

(و) الحَصْحَصَةُ : (الإِسْرَاعُ) فى الذَّهَابِ والسَّيْرِ ، قالَ :

* لمّا رآنِى بالبَرازِ حَصْحَصَا[2] *

(و) الحَصْحَصَةُ (: فَحْصُ التُّرَابِ) ، وتَحْرِيكُه (يَمِيناً وشِمَالاً) ، وكَذَا غَيْرُ التُّرَابِ .

---

(١) عبارة اللسان : « وفي حديث سَمُرَةَ بن جُنْدَب أنه أتى برجل عِنِّين ، فكتب فيه إلى معاوية فكتب إليه أن اشترِ له جاريةً من بيت المال ، وأدْخِلْها عليه لَيْلَةً ثم سلها عنه ففعل سَمُرَةَ ، فلما أصبح قال له : ما صنعت . . . » إلخ ما أورده المصنف .

(٢) اللسان ، وهو من رجز لعبيد المرى ، وقد تقدم في (جلبص) .

(و) الحَصْحَصَةُ : (الرَّمْىُ بالعَذِرَةِ) ، وهِىَ الخُرْءُ .

(و) الحَصْحَصَةُ : (أَنْ يَلْزَقَ الرَّجُلُ بِكَ) ويَأْتِيَكَ (ويُلِحَّ عَلَيْكَ) .

(و) الحَصْحَصَةُ (: إِثْبَاتُ البَعِيرِ رُكْبَتَيْهِ لِلنُّهُوضِ) بالثِّقْلِ ، قالَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

فحَصْحَصَ فِى صُمِّ الصَّفَا ثَفِنَاتِه
ونَاءَ بسَلْمَى نَوْأَةً ثُمَّ صَمَّمَا[1]

قالَ الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى بِرَفْعِ التّاءِ مِنَ الثَّفِنَاتِ بالفَاعِلِيَّة[2] ، فيَكُونُ حَصْحَصَ بمَعْنَى تَحَرَّكَ .

(و) الحَصْحَصَةُ (بالسَّلْحِ : رَمْيُه) وهو بعَيْنِه الرَّمْىُ بالعَذِرَةِ الذى تَقَدَّم ، فهو تَكْرارٌ .

(و) الحَصْحَصَةُ (مَشْىُ المُقَيَّدِ) ، كالدَّهْمَجَةِ .

---

(١) ديوانه ١٩ واللسان، والصحاح والتكملة والعباب وانظر مادة (نفض) ومادة (صمم) وفى ديوانه ١٩ بلا شاهد .

(٢) نص العباب « ومن جعل الحصحصة التأثير رفع التاء من الثفنات بالفاعلية أما التكملة ففيها ضبط برفع ثفناته ذلك أنه قال قبل البيت « وحصحص ، إذا تحرك ؛ وينشد بيت حميد بن ثور : وحصحص وقال عقب البيت « برفع التاء من الثفنات بالفاعلية » .

(و) يُقَالُ: (تَحَصْحَصَ) وتَحَزْحَزَ، إِذَا (لَزِقَ بالأَرْضِ واسْتَوَى)، عَنْ شَمِرٍ، وقالَ ابنُ شُمَيْل: ويُقَالُ: ما تَحَصْحَصَ فُلانٌ إلاَّ حَوْلَ هٰذا الدِّرْهَمِ لِيَأْخُذَه، قَالَ الزَّجّاجُ: لايُقَال تَحَصْحَصَ بمَعْنَى تَبَيَّنَ مِنْ حَصْحَصَ.

(وانْحَصَّ الشَّعرُ) مِنَ الرَّأْسِ[١] (منه: ذَهَبَ) وانْجَرَدَ وتَنَاثَرَ، كحَصَّ.

(و) انْحَصَّ (الذَّنَبُ: انْقَطَعَ، وفى المَثَلِ: «أَفْلَتَ[٢] وانْحَصَّ الذَّنَبُ») قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُرْوَى ذٰلِكَ عن معاوية رضى الله تَعَالَى عنه أَنّه كانَ أَرْسَلَ رَسُولاً مِنْ غَسّانَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ، وجَعَلَ لَه ثَلاثَ دِيَاتٍ عَلَى أَن يُنَادِىَ بالأَذَانِ إِذَا دَخَلَ مَجْلِسَه، ففَعَلَ الغَسّانِىُّ ذٰلِكَ، وعِنْدَ المَلِكِ بَطَارِقَتُه، فوَثَبُوا لِيَقْتُلُوه، فنَهَاهُم المَلِكُ، وقالَ: إِنَّمَا أَرادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ أَقْتُلَ هٰذا غَدْرًا، وهُوَ رَسُولٌ، فيَفْعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ بِكُلِّ مُسْتَأْمَنٍ مِنّا. فلَمْ يَقْتُلْهُ، وجَهَّزَه، ورَدَّه، فلَمّا رآهُ مُعَاوِيةُ قالَ ذٰلِكَ، فقَالَ: كَلاَّ إِنَّهُ لَبِهُلْبِه، أَىْ بشَعَرِه. ثُمَّ حَدَّثَه الحَدِيثَ، فقَالَ مُعَاوِيَةُ، رَضِىَ اللهُ تعَالَى عنه: أَصَابَ ما أَرَدْتُ. (يُضْرَبُ) مَثَلاً (لِمَنْ أَشْفَى عَلَى الهَلاكِ، ثمّ نَجَا). وقال أَبُو عُبَيْدٍ: يُضْرَبُ فى إِفْلاتِ الجَبَانِ مِنَ الهَلاَكِ بَعْدَ الإِشْفَاءِ عليه.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الحَصُّ: شِدَّةُ العَدْوِ فى سُرْعَةٍ.

وحَصَّ الجَلِيدُ النَّبْتَ حَصًّا: أَحْرَقَه. عن أَبِى حَنِيفَةَ، لُغَةٌ فى حَسَّه[١].

وانْحَصَّ وَرَقُ الشَّجَرِ، وانْحَتَّ، إِذا تَنَاثَرَ.

وذَنَبٌ أَحَصُّ: لا شَعرَ عَلَيْه.

(١) كذا فى مطبوع التاج، ولعل صوابه بتقديم قول المتن (منه) على قول الشارح: من الرأس ليكون تفسيرا له.
(٢) ضبطت فى اللسان بالبناء للمفعول وفى مجمع الأمثال فيما أوله حرف الفاء ضبط بالبناء للفاعل

(١) فى مطبوع التاج «حسه» والتصحيح من اللسان والقاموس (حسس).

وقَفــاً مَحْصُوصٌ : قَدْ حُصَّ شَعَرُه ، وأَنْشَدَ الــكِسَائِــيُّ :

جاءُوا مِنَ المِصْرَيْنِ باللُّصُوصِ
كُلُّ يَتِيمٍ بالقَفَا المَحْصُوصِ[1]

وحَــصَّ : بمَعْنَــى حَصْحَصَ ، فى سائــرِ معانيه ، مِثْلُ كَبَّ وكَبْكَبَ ، وكَفَّ وكَفْكَفَ ، نَقَلَهُ الرّاغِبُ .

وحَصَّهُ :قطَعَ منــه إمّــا بالمُبَاشَرَة وإمّــا[2] بالحُكْمِ ، نَقَلَه الــرّاغِبُ . قِيلَ : ومِنْهُ الحِصَّةُ .

وتَحَصَّصَ الحِمَــارُ والبَعِيرُ : سَقَطَ شَعَرُهُ .

والحَصِيصَةُ : ما جُمِعَ مِمَّا حُلِقَ أَو نُتِفَ .

وهِىَ أَيْضاً : شَعَرُ الأُذُنِ ووَبَرُهَا ، كانَ مَحْلُوقاً أَوْ غيْرَ مَحْلُوق . وقِيلَ : هُــوَ الشَّعَرُ والوَبَرُ عامّةً ، والأَوّلُ أَعْرَفُ .

ونَاقَةٌ حَصّاءُ ، إذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَبَرٌ ، قَالَ الشّاعِــرُ :

عُلُّوا عَلَى صائفٍ صَعْبٍ مَرَاكِبُهَا
حَصّاءَ لَيْسَ لَهَا هُلْبٌ ولا وَبَرُ[1]

والحَصَّاءُ : فَرَسٌ لِبَنِــى عبدِ اللهِ ابنِ أَبِــى بَكْرِ بنِ كِلاب .

وتَحَصْحَــصَ الــوَبَــرُ والزِّئْبِــرُ : انْجَرَدَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ[2] :

لَمَّــا رَأَى العَبْدُ مُمَرًّا مُتْرَصَــا
ومَسَدًا أَجْرَدَ قَــد تَحَصْحَصَــا
يــكادُ لَوْلاَ سَيْرُه أَنْ يُمْلَصَــا
جَذَّبِهِ الــكَصِيصُ ثُمَّ كَصْكَصَا
ولَوْ رَأَى فَاكَرِشٍ لبَهْلَصَــا[3]

والأَحَصُّ : الزَّمِنُ الَّــذِى لايَطُــولُ شَعَرُه ، والاسْمُ الحَصَصُ .

والحَصَصُ فى اللِّحْيَة : أَنْ يَتَكَسَّرَ شَعْرُهَا ويَقْصُرَ ، وقَدْ انْحَصَّتْ ، ورَجُلٌ أَحَصُّ اللِّحْيَــةِ أَو لِحْيَــةٌ حَصَّــاءُ : مُنْحَصَّــةٌ .

(١) اللسان، وروايته «ذى قفا محصوص»
(٢) فى مطبوع التاج «بالمشارة أو بالحكم» والمثبت من مفردات الراغب .

(١) اللسان .
(٢) لعبيد المرّى كما فى اللسان (خلبص) ، والتكملة (جلبص) .
(٣) اللسان ، وتقدم إنشاد بعضه فى (جلبص وبهلص) .

والأَحَصُّ: مَنْ لا شَعْرَ لَهُ فى صَدْرِه

والأَحَصُّ: قاطِعُ الرَّحِمِ.

ورَحِمٌ حَصَّاءُ: مَقْطُوعَةٌ.

وأَحَصَّهُ المَكَانَ: أَنْزَلَه بِهِ.

والحَصُّ: النَّقْصُ، ومنه قَوْلُ أَبِى طالِبٍ:

بمِيزَانِ صِدْقٍ لا يَحُصُّ شَعِيرَةً
لَهُ شاهِدٌ فى نَفْسِه غَيْرُ عائِلِ[1]

ورَجُلٌ حُصْحُصٌ، وحُصْحُوصٌ، بضَمِّهما: يَتَتَبَّعُ دَقَائِقَ الأُمُورِ فيَعْلَمُهَا ويُحْصِيهَا.

والحَصْحَصَةُ: المُبَالَغَةُ فى الأَمْرِ.

والحَصْحَاصُ: مَوْضِعٌ.

والحِصَّةُ، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ بالمُنُوفِيَّةِ، وتُعْرَفُ بحِصَّةِ المَعْنِىّ وهِىَ المَشْهُورَةُ الآنَ بشَبْرَا بَلُولة، وقَدْ دَخَلْتُهَا.

وبالدَّقَهْلِيَّةِ حِصَّةُ عامِرٍ، وهِى مُنْيَةُ الزِّمَامِ، وحِصَّةُ بَنِى عَطِيَّةَ، وأُخْرَى بالقُرْبِ من مَحَلَّةِ دِمْنَةَ.

وبالغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ حلافى، وحِصَّةُ الكَنِيسَةِ، وقَرْيَتَانِ غَيْرُهُمَا.

وبالدَّنْجَاوِيَّةِ: حِصَّةُ أَبِى عَلِىّ، مِنْ كُفُورِ البَيْطُون، وحِصَّةُ عُمَارَةَ، وحِصَّةُ المَغَارِبَةِ، وحِصَّةُ أَوْلادِ مُطرف، وحِصَّةُ كَرّام، وحِصَّةُ دار الجامُوس، وحِصَّةُ ابنِ جُبَارَةَ، وحِصَّةُ أَبِى الدُّرّ، وحِصَّةُ الجَمِيع.

وفى جَزِيرَةِ بَنِى نَصْرٍ: حِصَّةُ قُسْطَةَ، وحِصَّةُ عَامِرٍ، وحِصَّةُ بِلْشايَة.

وبالأُشْمُونِين قَرْيَةٌ تعرَفُ بالحِصَّةِ.

[ح ف ص] *

(الحَفْصُ: زَبِيلٌ) مِن جُلُود، كما قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقِيلَ: زَبِيلٌ صَغِيرٌ (من أَدَمٍ تُنَقَّى بِهِ الآبارُ، ج: أَحْفاصٌ، وحُفُوصٌ)، وهِىَ المِحْفَصَةُ أَيْضاً.

(و) الحَفْصُ: الشِّبْلُ، وهُوَ (وَلَدُ الأَسَدِ)، عَنْ ابنِ الأَعْرَابِىّ، (وبه

(١) فى اللسان والعباب صدره وروايته «بميزان قسط..» والبيت بتمامه فى التكملة.

كَنَّى النَّبِـيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِـيَ اللهُ تَعـالَى عَنْهُ) ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : قَـالَ صاحِبُ العَيْـنِ : الأَسَدُ يُكْنَى أَبـا حَفْصٍ ، ويُسَمَّى شِبْلُـه حَفْصـاً ، وقَـالَ أَبُو زَيْد : الأَسَدُ سَيِّدُ السِّبَاعِ ولَمْ يُعْـرَفْ لَـهُ كُنْيَـةٌ غَيْـر أَبِـى الحـارِثِ ، واللَّبْوَةُ أُمُّ الحارِثِ .

(وحَفْصُ بنُ أَبِى جَبَلَةَ) الفَزارِىُّ .

(و)حَفْصُ (ابْنُ السَّائِبِ) يَـرْوِى بإِسْنادٍ عَجِيبٍ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم . سَمَّاهُ حَفْصاً ، رَوَاهُ النَّسائِىُّ .

(و) حَفْصُ (بنُ المُغِيرَة) وقيلَ : أَبُو حَفْصٍ ، وقِيلَ : أَبُو أَحْمَدَ ، الَّذى طَلَّـقَ امرأَتَـه ثَلاثـاً : (صَحابِيُّون) واخْتُلِفَ فِـى الأَوَّلِ ، وقَـالَ عَبْدانُ لا أَدْرِى أَلَـه صُحْبَـةٌ أَمْ لا ، ولَـهُ حَدِيـثٌ فى سُنَن النَّسائِـىّ .

وفاتَـه : حَفْصُ بنُ أَبِـى العـاصِ الثَّقَفِـىُّ ، أَخُـو عُثْمَـانَ والحَكَمِ ، رَوَى عن عُمَرَ ، وقِيلَ : لـهُ صُحْبَةٌ ، ذَكَرَه ابنُ عَسَاكِرٍ .

(وبِهاءٍ) : حَفْصَـةُ (بِنْتُ عُمَرَ بن الخَطَّـاب : أُمُّ المُؤْمِنِينَ) ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، مَشْهُورَةٌ .

(و) حَفْـصَـةُ : مِـنْ أَسـمـاءِ (الضَّبُـعِ) ، حـكَاهُ ابنُ دُرَيْـدٍ ، قالَ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهَـا .

(وأُمُّ حَفْصَـةَ : الدَّجَـاجُ) ، وفى الصحاحِ : الدَّجَاجَةُ ، عَنِ اللَّيْثِ .

(وحَفَصَـه يَحْفِصُه : جَمَعَـهُ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ عَن ابْـنِ دُرَيْـدٍ ، (والاسْمُ الحُفَاصَةُ ، بالضَّمِّ) .

(و) حَفَـصَ (الشَّىْءَ مِنْ يَـدِه : أَلْقَاهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ عن يُونُس ، وقَالَ ابنُ بَرِّىّ هُوَ بالضّادِ المُعْجَمَة ، وقال ابنُ سِيدَه : وهو أَعْلَى ، وسَيَأْتِى .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (الحَفَصُ ، مُحَرَّكَـةً ، عَجَـمُ النَّبْـقِ والزُّعْـرُورِ ونَحْوِهِمـا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ .

(والحِنْفِصُ ، بالكَسْرِ : الضَّئِيلُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ ، عن ابنِ دُرَيْـد ، قالَ : وأَحْسَبُ أَنَّ النُّونَ فيـه زائِدَةٌ ،

وهُوَ من حَفَصْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ جَمَعْتُه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الحَفْصُ : البَيْتُ الصَّغِير :

والمِحْفَصَةُ : الزَّبِيلُ .

وحَفْصَةُ ،وأُمُّ حَفْصَةَ : الرَّخَمَةُ .

وأَبُو حَفْصٍ بنُ عُمَرَ ، وقيل : ابنُ عَمْرٍو ، وقيل : عبدُ اللهِ بنُ حَفْص ، عن يَعْلَى بن مُرَّةَ[(١)] ، وعنه عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ .

وأَبُو حَفْصِ بنُ العَلاَءِ المازِنِيُّ أَخُو أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ ، رَوَى عن نافِعٍ مَوْلَى ابنِ عُمَرَ ، وعَنْهُ أَبُو غَسّانَ يَحْيَى بنُ كَثِيرٍ العَنْبَرِيّ[(٢)] .

وأَبُو حَفْصٍ ، عُمَرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الأَبّارُ ، عن الأَعْمَشِ ، وعَنْهُ عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ .

وأَبُو حَفْصٍ البَصْرِيُّ ، عن أَبِي رافِعٍ الصّائِغِ ،وعَنْهُ السَّرِيُّ بنُ يَحْيَى .

(١) فى مطبوع التاج « عن مرة » والصواب من خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٥ ١ ٩ فى عبدالله بن حفص و ص ٤٤٨ .

(٢) فى مطبوع التاج « الذبرى » والصواب من خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٢٧ .

وأَبُو حَفْصٍ : تابِعِيٌّ عن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ وعنه إِسْحَاقُ بنُ أَسيد الأَنْصارِيُّ المَرْوَزِيُّ ، نَزِيلُ مِصْرَ .

وأَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ الفَلاَّس ، تَقَدَّم ذِكْرُه فى ف ل س .

وأَبُو الحُسَيْنِ ، عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الحَفْصَوِيُّ ، يُعْرَفُ بابنِ حَفْصَوَيْه ، من أَهْلِ أَصْبَهانَ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بنُ مَرْدَوَيْهِ الحَافِظُ .

وأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ الحَفْصَوِيُّ : من أَهْلِ مَرْوَ : حَدّثَ .

وأَبُو سَهْلٍ محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَعْدِ بنِ حَفْصِ بن هاشِمٍ الحَفْصِيُّ ، الحُسَيْنِيُّ المَرْوَزِيُّ : راوِيَةُ البُخَارِيِّ ، عن أَبِي الهَيْثَمِ مُحَمَّدٍ المَكِّيِّ الكُشْمَيْهَنِيِّ[(١)] رَوَى عنه أَبُو عبدِ اللهِ الْفَراوِيّ وأَبُو الأَسْعَدِ القُشَيْرِيُّ وهو آخِرُ من حدَّثَ عَنْهُ .

وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَمْرٍو الحَفْصِيُّ الجُرْجَانِيّ ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ ،

(١) فى مطبوع التاج « الكشميهنى » والمثبت نسبة إلى كشميهن قرية من قرى مرو .

ويَرْوِى عن أَبِى حاتِمٍ الرّازِىّ ، وعَنْهُ أَبُو نَصْرٍ الإسْماعِيلِىُّ .

وأَبُو حَفْصَةَ مَوْلَى عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَوَى عَنْ مَوْلاته ، وعَنْهُ يَحْيَى بنُ أَبِى كَثِيرٍ .

وأَبُو حَفْصَةَ الحَبَشِىُّ اسْمُهُ حُبَيْش ابنُ شُرَيْحٍ ، رَوَى عن عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ ، وعَنْهُ إبْرَاهِيمُ بنُ أَبِى عَبْلَةَ ، وقد تَقَدَّم فى « ح ب ش » .

والحَفْصِيُّونَ : مُلُوكُ تُونُس .

والحَفّاصونَ : بَطْنٌ من العَرَبِ باليَمَنِ ، وكَذٰلِكَ بَنُو حُفَيْصَةَ ، بالضَّمِّ .

وحَفْصُ بنُ أَبِى المِقْدَام الإباضِىُّ ، من الخَوارِجِ ، وإلَيْه نُسِبَت الحَفْصِيَّةُ مِنْهُم .

[ح ق ص] *

(سَبَقَنِى حَقْصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه ، وقالَ ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ مُدْرِكاً الجَعْفَرِىَّ يَقُولُ : سَبَقَنِى حَقْصاً (وقَبْصاً ، وشَدًّا ، بِمَعْنًى) واحِد .

ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً عَنْ أَبِى العَمَيْثَلِ : يُقَالُ : حَقَصَ ومَحَصَ ، إذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً .

[ح ك ص] *

(الحَكِيصُ ، كأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ خَاصَّةً عَن اللَّيْثِ : هوَ (المَرْمِىُّ بالرِّيبَةِ) ، وأَنْشَدَ :

فَلَنْ تَرَانِى أَبَدًا حَكِيصَا
مَعَ المُرِيبِينَ ولَنْ أَلُوصَا (١)

قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَعْرِفُ الحَكِيصَ ، ولَمْ أَسْمَعْه لِغَيْرِ اللَّيْث ، قالَ الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ : لَمْ يَذْكُر اللَّيْثُ فى كِتَابِه فى هٰذَا التَّرْكِيبِ شَيْئاً ، وإنَّهُ مُهْمَلٌ عِنْدَهُ ، مَنْصُوصٌ على إهْمَالِه .

[ح م ص] *

(حَمَصَ الجُرْحُ : سَكَنَ وَرَمُه) ، يَحْمُصُ ، ويَحْمَصُ ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ ومَنَعَ ، كَذَا رَأَيْتُه مَضْبُوطاً بالوَجْهَيْن

(١) اللسان والتكملة والعباب .

فى نُسْخَة الصّحاحِ ، (حَمْصاً ، مصْدَرُ باب مَنَعَ ، (وحُمُوصاً) ، مَصْدَرُ باب نَصَر .

(و) حَمَصَت (الأُرْجُوحَةُ : سَكَنَتْ فَوْرَتُهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) حَمَصَ (القَذَاةَ : أَخرَجَها مِنْ عَيْنِه برِفْقٍ) ، قالَ اللَّيْثُ : إِذَا وَقَعَتْ قَذَاةٌ فى العَيْنِ فَرَفَقْتَ بإِخْرَاجِهَا مَسْحاً رُوَيْدًا ، قُلْتَ : حَمَصْتُها بيَدِى .

(والحَمْصُ : أَنْ يَتَرَجَّحَ الغُلامُ عَلَى الأُرْجُوحَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَجَّحَ) ، وَقَدْ حَمَصَ حَمْصاً ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ الأَزْهَرِىّ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذَا الحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

(و) الحَمْصُ : (ذَهَابُ المَاءِ عَنِ الدّابَّةِ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ ، وهُوَ أَنْ يُضَمَّ الفَرَسُ فيُجْعَلَ إِلَى المَكَانِ الكَنِينِ ، وتُلْقَى عَلَيْه الأَجِلَّةُ حَتَّى يَعْرَقَ لِيَجْرِىَ .

(والأَحْمَصُ : اللِّصُّ) الَّذِى (يَسْرِقُ الحَمَائصَ) ، وهِىَ (جَمْعُ حَمِيصَة ، وهِىَ الشَّاةُ المَسْرُوقَةُ ، كالمَحْمُوصَةِ) ، والحَرِيسَةِ ، قالَه أَبُو عَمْرو .

(والمحْماصَةُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ والصَّوَابُ المحْماصُ ، كمَا هُوَ نَصُّ الفَرّاءِ : (اللِّصَّةُ الحاذِقَةُ) مِن النِّسَاءِ ، نَقَلَه الفَرّاءُ .

(والحَمَصِيصُ مُحَرَّكَةً وقَدْ تُشَدَّدُ ميمُه) ، كَمَا نقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ سَمَاعاً مِنَ العَرَبِ : (بَقْلَةٌ) طَيِّبَةُ الطَّعْمِ (رَمْلِيَّةٌ) ، تَنْبُتُ فى رَمْلِ عالِجٍ ، (حامِضَةٌ) دُونَ الحُمّاضِ فى الحُمُوضَةِ ، وهى من أَحْرَارِ البُقُولِ ، وقالَ أَبُو نَصْرٍ وأَبو زِيَادٍ : هى بَقْلَةٌ حامِضَةٌ (تُجْعَلُ فى الأَقِطِ) ، تَأْكُلُه النَّاسُ والإِبِلُ والغَنَمُ ، (وَاحِدَتُها بِهاءٍ) ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِبَعْضِ رُجّازِ الجِنّ :

وَرَبْرَبٍ خِمَاصِ
يَأْكُلْنَ مِنْ قُرّاصِ
وحَمَصِيصٍ واصِ (١)

(١) اللسان والعباب والتكملة وفى التكملة والعباب : قال أبو زيد : زعم رجل من الأعراب أن قوما كانوا يصطادون الوحش فسمع سامع منهم راجزا يقول:
يَنْظُرْنَ من خَصَاصِ
بأَعْيُنٍ شَوَاصِ
كِفَلَقِ الرَّصاصِ =

وقَالَ الأَزْهَرِىّ : رَأَيْتُ الحَمَصِيصَ فِى جِبَالِ الدَّهْنَاءِ وما يَلِيها ، وهِىَ بَقْلَةٌ جَعْدَةُ الوَرَقِ حامِضَةٌ ، ولَهَا ثَمَرَةٌ كثَمَرَةِ الحُمّاضِ ، وطَعْمُهَا كطَعْمِه ، وكُنَّا نَأْكُلُهَا إذا أَجِمْنَا التَّمْرَ حَلاَوَتَه [1] ؛ نَتَحَمَّضُ بِهَا ونَسْتَطِيبُهَا .

(وحَمِيصَةُ ، كسَفِينَة) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوابُ حَمَصِيصَةُ ، مُحَرَّكَةً ، (ابنُ جَنْدَلٍ)

= يأْمُرْنَ باقتناصِ
من روضة الأَدْعاصِ
ورَبْرَبٍ خِمَاصِ
يأْكُلْنَ من قُرَّاصِ
وحَمَصِيصٍ واصِ

وهو من رجز الجن ، فأجابه الإنسى :

يا رُبَّ مُهْرٍ مزْعُوقْ
مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ
منْ لبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ
حتَى شَتَا كالذُّعلوقْ
أَسْرَعَ من طَرْفِ المُوقْ
وطائرٍ وذى فُوقْ
وكلِّ شىءٍ مخلوقْ

المزعوق: النشيطُ الذى يفزع من كل شىءٍ » وانظر المواد (قرص)و(ذعلق) و(زعق) و(شصا) و(وصا) .

(١) فى اللسان « أجَمْنَا الثمر وحلاوته » والأصل كالتكملة والعباب .

الشَّيْبَانِىُّ (شاعر) فارِسٌ ، نَقَلَهُ الصَّاغانِىُّ وضَبَطَه .

(وحِمْصُ) ، بالكَسْرِ ، (كُورَةٌ بالشّام) مَشْهُورَةٌ ، (أَهْلُهَا يمانُونَ) ، أى مِنْ قَبَائِلِ اليَمَنِ ، قالَ سِيبَوَيْه : هِىَ أَعْجَمِيَّةٌ ، ولِذٰلِكَ لَمْ تَنْصَرِفْ ، (وقد تُذَكَّرُ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُ : حِمْصُ : بَلَدٌ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّث ، قالَ السِّنْدُوبِىُّ : مِنْ أَوْسَعِ مُدُنِ الشّامِ ، بِهَا نَهْرٌ عَظِيمٌ ، ولَهَا رَساتِيقُ . سُمِّيَت بِحِمْصِ بنِ صُهْرٍ [1] بنِ حُمَيْص بنِ صاب بنِ مُكْنِفٍ مِنْ بَنِى عِمْلِيق ، افْتَتَحَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ صُلْحاً سنة ١٦ ثُمّ نافَقَتْ ، ثم صُولِحَتْ ، وقد نُسِبَ إِلَيْهَا خَلْقٌ كثيرٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ ، وبِهَا قَبْرُ سَيِّدِنا خالِدِ بنِ الوَلِيدِ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه .

(و) الحِمِّصُ ، (كحِلِّزٍ وقِنَّبٍ) أىْ بِكَسْرِ المِيمِ المشَدَّدة وفَتْحِها ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : قال ثَعْلَب : الاخْتِيَارُ

(١) فى معجم البلدان (حمص) بناه رجل يقال له حمص ابن المهر بن جان بن مكنف وقيل : حمص بن مكنف العمليقى » .

فَتْـحُ المـيمِ ، وقـالَ المُبَرّدُ بِكَسْرِ الميمِ ، ولَـمْ يَأْتِ عَلَيْهِ من الأَسْمَاءِ إلاّ حِلِّـزٌ وهـو القَصِيرُ وجِلِّـقٌ : اسـمُ مَوْضِـعٍ بالشّامِ . انْتَهَـى . وقـالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَـمْ يَعْرِف ابنُ الأَعْرَابِيّ كَسْرَ المِـيمِ ، ولا حَـكَى سِيبَوَيْـهِ فِيـه إلاّ الـكَسْرَ ، فَهُمَا مُخْتَلِفَان ، وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحِمَّصُ عَرَبِـيٌّ ، ومَا أَقَلَّ ما فِـى الـكَلَامِ عَلَى بِنَائه مِنَ الأَسْمَاءِ ، وقـالَ الفَرّاءُ : لَمْ يَأْتِ عَلَى فِعَّل ، بِفَتْـحِ العَيْنِ وكَسْرِ الفاءِ ، إلاّ قِنَّـفٌ وقِـلَّفٌ وحِمَّـصٌ وقِنَّبٌ وخِنَّـبٌ ، وأَهْـلُ البَصْـرَةِ اخْتَارُوا الـكَسْرَ ، وأَهْـلُ الـكُوفَـة اخْتَارُوا الفَتْـحَ :ـ (حَبٌّ م) مَعْرُوفٌ ، قال أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ من القَطَانِـىِّ ، وَاحِدَتُه حِمَّصَـةٌ وحِمِّصَـةٌ ، قـالَ صـاحِبُ المِنْهَـاجِ : وهـو أَبْيَضُ وأَحْمَـرُ وأَسْوَدُ ، وكِرْسِنِّـىّ ، ويَكُونُ بَـرِّيًّـا وبُسْتَانِيًّـا ، والبَرِّىُّ أَحَرُّ وأَشَدُّ تَسْخِيناً وغِذَاءً ، والبُسْتَانِـىُّ أَجْوَدُ ، والأَسْوَدُ أَقْوَى وأَبْلَـغُ فى أَفْعاله ، وهـو (نافِخٌ مُـلَيِّـنٌ مُـدِرٌّ ، يَـزِيـدُ فى المَنِـىِّ والشَّهْـوَةِ والـدَّمِ) ، قـال بُقْـراطُ : فى الحِمَّص جَوْهَرَان يُفَارِقَانه بالطَّبْخِ : أَحَـدُهُمَـا مِلْـحٌ يُلَـيِّنُ الطَّبْـعَ ، والآخَرُ حُلْوٌ يُدِرُّ البَوْلَ ، وهو يَجْلُو النَّمَش ، ويُحَسِّنُ اللَّوْنَ ، ويَنْفَعُ مـن الأَوْرَامِ الحَارَّةِ ، ودُهْنُه يَنْفَعُ القُوبَاءَ ، ودَقِيقَـةُ يَنْفَـعُ القُـرُوحَ الخَبِيثَة ونَقِيعُه يَنْفَـعُ أَوْجـاعَ الضِّرْسِ ووَرَمَ اللِّثَةِ ، وهـو يُصَفِّـى الصَّـوْتَ ، وهُوَ (مُقَوٍّ لِلْبَدَنِ والذَّكَرِ) ، ولِذٰلِكَ يُعْلَفُ فُحُولُ الدَّوَابِّ والجِمَال بِـهِ (بِشَرْطِ أَنْ لا يُـؤْكَلَ قَبْلَ الطَّعَـامِ ولا بَـعْـدَهُ ، بَـلْ وَسَطَـهُ) . وقـالَ صـاحِبُ المِنْهَـاجِ : ويَنْـبَغِـى أَنْ يُؤْكَـلَ بينَ طَعَامَـيْنِ ، وهٰـذا هـو الصَّوَابُ ، وعِبَارَةُ المُصَنِّفِ ، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ، لا تَقْتَضِى ذٰلِكَ ، فتَأَمَّلْ .

(وإِبْرَاهِيمُ بنُ الحَجّاجِ) بـنِ مُنِيـرٍ (الحِمَّصِيُّ) المِصْرِيُّ (لِسُكْنَاهُ دارَ الحِمَّـصِ) الَّتِـى فى المربعـة (١)

(١) فى معجم البلدان : «(حِمِّص) بكسرتين وتشديد الميم والصاد مهملـة أيضا ، دار الحِمِّص بمصر عند المربعة» .

(بمِصْرَ ، وكَـذَا عَمُّهُ عَبْدُ اللهِ) بـنُ مُنِيرٍ الحِمَّصِيُّ ، رَوَيَا ، ذَكَرَهُمَا ابـنُ يُونُس فى تَارِيـخِ مِصْرَ .

(وبهَـاءٍ : حِمَّصَةُ[1] جَـدُّ أَبِـى الحَسَنِ رَاوِى مَجْـلِسِ البِطَاقَـةِ) ، مشْهُورٌ ، ويُقَالُ لَهُ : الحِمَّصِىُّ أَيْضاً لِذٰلِكَ ، وهـو أَبُـو الحَسَنِ عـلِىُّ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الحَرَّانِـىُّ الصَّوَّافُ ، وكان من ثِقَاتِ المِصْرِيِّينَ ، رَوَى عن أَبِـى القَاسِمِ حَمْزَةَ بنِ فِهْرٍ الكِنَانِيِّ ، ورَوَى عنهُ أَبُو مَنْصُورٍ عبدُ المُحْسِنِ التَّاجِرُ الشِّيحِىُّ ، وأَبُو محمَّد عبدُ العَزِيزِ النَّخْشَبِىّ[2] ، وأَبُو عَبْدِ اللهِ الرّازِىُّ ، وكَانَتْ وَفَاتُـه فى حُدُود سنـة ٤٤٠ .

(وبالضّمِّ مُشَدَّدًا : مَحْمُودُ بنُ عَلِىٍّ الحُمُّصِىُّ)[3] الرّازِىُّ : (مُتَكَلِّمٌ أَخَذَ عَنْهُ الإِمَامُ فَخْرُ الدّينِ الرّازِىُّ) ، وهٰكَذا ضَبَطَهُ الحَافِظُ فى التَّبْصِيرِ ، (أَو هُوَ بالضّادِ) ، والأَوّلُ الصّـوَابُ .

(وحَمَّصَ تَحْمِيصـاً : اضْطِـادَ الظِّبـاءَ نِصْفَ النّهَارِ) ، قالَهُ الفَرّاءُ .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : وقـرأْتُ فى كُتُـبِ الأَطِبّـاءِ : (حَبٌّ مُحَمَّصٌ ، كمُعَظَّـمٍ : مَقْلُـوٌّ) ، قَالَ : وكَأَنَّـهُ مَأْخُوذٌ من الحَمْصِ بالفَتْـحِ ، وهو التَّرَجُّـحُ .

قُلْتُ : والَّذِى يَظْهَرُ أَنَّهُ لُغَـةٌ فى السِّين ، وقَـدْ تَقَدَّمَ[1] التَّحْمِيصُ بمَعْنَى التَّقْلِيَـةِ ، يُقَالُ : حَمَّسَهُ ، وحَمَّصَـهُ إِذا قَلاَه ، فتَأَمَّلْ .

(وانْحَمَصَ) من الشَّىْءِ : (انْقَبَضَ) .

(و) انْحَمَصَ مِنْهُ ، إِذا (تَضَاءَلَ) .

(و) انْحَمَصَت (الجَرَادَةُ : أَكَلَت القَرَظَ فاحْمَرَّتْ) .

(١) ضبطت هذه الكلمة فى التبصر / ٤٦١ وا لإكمال بكسر الميم المشددة .

(٢) فى مطبوع التاج : النخشى ، والمثبت من معجم البلدان (نخشب) .

(٣) فى القاموس ضبط بالقلم « الحِمَّصِىّ » وهو خطأ يخالف قولـه : « وبالضـم مشدّداً» وأورده فى مادة (حمض) بضم الحاء والميم المشددة وضاد معجمـة وفى التبصير ٥١٥ بضمتين وصاد مهملـة كالأصل .

(١) يعـنى ما ذكره صاحب القامـوس فى (حمس) مـن قولـه : « وحَمَسَ اللَّحْمَ : قَلاَه كأَحْمَسَه ، وحَمَّسَهُ والحميسة : القَلِيَّةُ » .

(و) انْحَمَصَتْ أَيْضاً ، إذا (ذَهَبَ غِلَظُهَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) انْحَمَصَ (الوَرَمُ : سَكَنَ) ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) انْحَمَصَتِ (النّاقَةُ : كانَتْ بَادِنَةً) ، أَىْ عَظِيمَةَ الجِسْمِ (فَنَحُفَتْ) وقَلَّ لَحْمُهَا ، عَنْ ابنِ فارِسٍ .

(وتَحَمَّصَ : تَقَبَّضَ) واجْتَمَعَ ، ومنْهُ حَدِيثُ ذِى الثُّدَيَّةِ المَقْتُولِ بالنَّهْرَوانِ «أَنّه كانَتْ له ثُدَيَّةٌ مِثْلُ ثَدْىِ المَرْأَةِ إذا مُدَّت امْتَدَّتْ ، وإذا تُرِكَتْ تَحَمَّصَتْ» . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَى تَقَبَّضَتْ واجْتَمَعَتْ .

(و) مِنْهُ تَحَمَّصَ (اللَّحْمُ) ، إذا (جَفَّ وانْضَمّ) فى بَعْضِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جُرْحٌ حَمِيصٌ ، كأَمِيرٍ : قَدْ سَكَنَ وَرَمُهُ ، وحَمَصَه الدَّوَاءُ ، وحَمَزَه ، وكَذٰلِكَ حَمَّصَهُ .

واحْتَمَصَ : سَرَقَ ، مِثْلُ احْتَرَسَ .

وحِمْصُ : مَدِينَةٌ بالأَنْدَلُسِ ، وهِىَ إِشْبِيلِيَةُ ، سَكَنَ بها أَهْلُ حِمْصِ الشّامِ فسَمَّوْهَا باسْمِهَا ، ومِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن خَلَفٍ الكُتَامِىُّ الحِمْصِىُّ الفَقِيهُ ، عَلَّقَ عنه السِّلَفِىُّ ، وهُوَ من أَقْرَانِه .

وانْحَمَصَ فلانٌ ، أَىْ شَحَبَ وسَهَمَ .

وحَمَصَه الدَّوَاءُ ، وحَمَزَه ، إذا أَخْرَجَ ما فِيه .

* [ح ن ب ص]

(حَنْبَصٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ (اسْمٌ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، قالَ : وأَحْسَبُ أَنَّ النّونَ فِيهِ زائِدَةٌ ؛ لأَنَّه من الحَبْصِ .

قُلْتُ : هُوَ حَنْبَصُ بنُ يَعْفُرَ اليَهَرِىُّ ، من أَجْدَادِ عريب بنِ زَيْدٍ الصَّحَابِىِّ ، ذَكَرَهُ الرُّشاطِىُّ عن الهَمْدَانِىّ ، وذُو يَهَرٍ : من [ملوك] [1] حِمْيَرَ ، قد تَقَدَّم .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (الحَنْبَصَةُ : الرَّوَغَانُ فى الحَرْبِ) .

(1) زيادة من القاموس مادة (يهر) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : (أَبُـو الحِنْبِصِ ، بالـكَسْرِ) : كُنْيَــةُ (الثَّعْلَب) ، قُلْتُ : كَأَنَّه لِمُرَاوَغَتِه ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : يُقَالُ للثَّعْلَبِ : أَبُو الحِنْبِصِ ، وأَبُــو الهِجْـرِس ، وأَبُــو الحُصَيْنِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

حِنْبِصُ ، بالـكَسْر : قَبِيلَةٌ ، نَقَلَه الصَّاغَانِـــىُّ ، قُلْــتُ : هِــىَ الَّتِــى تَقَدَّمَ ذِكْرُهَــا .

وحِنْبِصُ : قَصْرٌ باليَمَنِ ، سُمِّىَ ، لِنُزُولِ حِنْبِصِ بن يَعْفُرَ فِيه ، وإِلَيْه نُسِبَ أَبُو نَصْرٍ محمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن سَعِيــدِ بنِ عبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ وَهْبٍ الحِنْبِصِــىُّ ، وجَــدُّهُ ابنُ عَــمِّ حِنْبِصِ بن يَعْفُرَ أَيْضــاً ، فلَوْ نُسِبَ إِلَيْهِ هٰـكَذَا لَصَــحَّ ، وهُــوَ شَيْــخُ حِمْيَــرَ ، وعَــلاَّمَتُــهَــا ، والمُحِيــطُ بلُغَاتِهَــا ، قالَهُ الهَمْدانِـــىُّ .

[ح ن ص] *

(حَنَصَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وابــنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِــىُّ[١] ، وفى العُبَابِ عن اللِّحْيَانِىِّ : حَنَصَ (الرَّجُلُ : مَاتَ) .

(و) نَقَــلَ الأَزْهَرِىُّ عَــنِ اللَّيْثِ (الحِنْصَــأْوُ ، كجِرْدَحْلٍ) ، وكَــذَا الحِنْصَــأْوَةُ : (الرَّجُــلُ الضَّعِيفُ) . يُقَــال : رَأَيْتُ رَجُــلاً حِنْصَــأْوَةً ، أَى ضَعِيفاً ، وقَالَ شَمِرٌ نَحْوَه ، وأَنْشَدَ :

حَتَّــى تَرَى الحِنْصَأْوَةَ الفَرُوقَا
مُتَّكِئــاً يَقْتَمِــحُ السَّوِيقَــا[٢]

[ح ن ف ص] *

(الحِنْفِصُ ، بالـكَسْرِ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْــد : هُــو (الصَّغيرُ الجِسْمِ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى «ح ف ص» وعَبَّره هُنَاكَ بالضَّئِيلِ ، والصَّحِيــحُ أَنَّ نُونَه زائدةٌ ، من حَفَصَ الشَّىْءَ ، إِذا جَمَعَه ، فذِكْرُه ثانِياً تَكْرارٌ .

(١) يعنى أهمــله فى التــكملة ، وذكره فى العباب ، وقد ذكر الصاغانى فى التكملة — من مــادة « حنص » — الحِنْصَأْوَة وفسره عن الليث وشمر كالوارد هنا ، وفى اللسان قال ابن منظور : « هــذه ترجمة انفرد بها الأزهرى » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

[ح و ص] *

(الحَـوْصُ : الخِيَـاطَـةُ)، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ، كالحِيَاصَةِ ، وقـد حاصَ الثَّـوْبَ يَحُوصُه حَـوْصاً وحِيَاصَةً ، ومِنْهُ قَوْلُ علىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، لِلخَيَّـاط : حُصْـهُ ، أَىْ خِطْـهُ[1] كِفَافَةً ، (ومِنْهُ المَثَلُ) :

(إن دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ) .

وقـالَ ابـنُ بَـرِّىّ : الحَـوْصُ : الخِيَاطَـةُ المُتَبَاعِدَةُ ، وقـال غَيْرُه : الحَوْصُ الخِيَاطَةُ بِغَيْرِ رُقْعَة ،ولا يكُونُ ذٰلِكَ إلاّ فى جِلْدٍ ، أَوْ خُفِّ بَعِيـرٍ .

(و) الحَـوْصُ : (التَّضْيِيـقُ بَيْنَ شَيْـئَـيْنِ) ، نَـقَلَـهُ الجَـوْهَـرِىُّ ، (كالحِيَاصَةِ) ، فِيهِمـا .

(١) فى اللسان والنهاية « أى خِطْ كِفَافَه » وقد اختصر المصنف الحديث كما ورد فيهما ، ولفظه : « أنه اشترى قميصا ، فقطع ما فَضَلَ من الـكُمَّيْنِ عن يده ، ثم قال للخياط .. الخ وفى العباب أنه اشترى قميصا فقطـع ما فضل عـن أصابعه ثم قال لرجل حصه ، أى خط كفافه وانظر أيضا الجمهرة ٢ /١٦٥ .

(و) الحَوْصُ : (المَغَصُ) يُقَالُ : إِنِّـى أَجِـدُ فى بَـطْنِـى حَـوْصـاً ونَوْصـاً ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) مِـن المَـجَـازِ : قَوْلُهـم : (لَأَطْـعَـنَنَّ فِـى حَـوْصِـكَ ، أَىْ) لأَخْرِقَنَّ ماخطْتَه وأُفْسِدَنَّ ما أَصْلَحْتَه . نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ ،وقـالَ أَبُو زَيْدٍ : أَى (لأَكِيدَنَّكَ ، ولأَجْهَدَنَّ فِى هَلاكِكَ) .

(وفِى المَثَل : «طَعَنَ) فـلانٌ (فى حَـوْصِ أَمْـرٍ لَيْسَ مِنْـهُ فى شَـىْءٍ». ويُضَـمّ وَ) كذٰلِكَ (حُوصَى أَمْـرٍ) ، كطُوبَـى ، كِلاهُمَا عَنْ يُونُس، (أَىْ مـارَسَ ما لا يُحْسِنُـه ، وتَكَـلَّفَ[1] ما لا يَعْنِيـهِ) ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

وقَـالَ ابنُ بَرِّىّ :مـا طَعَنْتَ فِـى حَوْصِكَ ، أَىْ ما أَصَبْتَ فى قَصْدِك ، وهو مَجَازٌ .

(والحَائِصُ فى النُّـوقِ) : الَّتِـى لا يَجُـوزُ فِيهَـا قَضِـيبُ الفَحْـلِ،

(١) فى الأساس : وطعنت فى حوص أمرٍ لستَ منـه فى شىء إذا تكلم فيمـا لا يعنيه » أما اللسان والعباب والتكملة فكالأصل .

(كالرَّتْقَاءِ فى النِّسَاءِ)، نَقَلَه الفَرّاء ، و نَاقَــةٌ حائِصَةٌ ومُحْتَاصَةٌ ، وقــد احْتَــاصَتْ ، ولا يُقَــال : حَاصَــتْ

(وحَاصَ حَوْلَهُ): مِثْلُ (حامَ) .

(والحِــوَاصُ ، ككتَاب : عُــودٌ) يُحَــاصُ ، أَىْ (يُخَاطُ بــهِ) ، نَقَلَــه الصّاغَانِــىُّ عن الفَرّاءِ .

(وحَاصِ بَاصِ) ، تَقَدَّم ذِكْرُه (فى «ب ى ص») .

(والــحِيَــاصَــةُ) ، بالــكَسْرِ ، (والأَصْلُ الحِوَاصَةُ) ، قُلِبَت الــواوُ ياءً : (سَيْرٌ) فى الحِزَام ، وقِيــلَ : سَيْرٌ طَوِيلٌ ، (يُشَدُّ به حِزَامُ السَّرْجِ) وفِــى التَّهْذِيب : حِزَامُ الدّابَّةِ .

قُــلْتُ : هٰذا هُوَ الأَصْــلُ، وقَــد اسْتُعْمِــلَ فى كُلِّ ما يَشُدُّ بــهِ الإِنْسَانُ حَقْوَه ، شامِيَّةٌ .

(والحَوَصُ ، مُحَــرَّكَةً : ضِيقٌ فِــى مُؤْخِرِ العَيْنَيْنِ) حَتّى كَأَنَّهَا خِيطَتْ ، وقِيــلَ : هُــوَ ضِــيقُ مَشَقِّهِــا ، (أَو) ضِيقٌ (فى إِحْداهُمَا) دُونَ الأُخْــرَى ، (و) قَدْ (حَوِصَ ، كفَرِحَ) ، حَوَصاً ، (فَهُــوَ أَحْوَصُ) ، وهــىَ حَوْصَــاءُ ، وقِيــلَ : الحَوْصــاءُ مِنَ الأَعْيُنِ : الَّتِى ضَــاقَ مَشَقُّهَــا ، غائِــرَةً كَــانَتْ أَوْ جَاحِظَةً ، وقــالَ الأَزْهَرِىُّ : الحَوَصُ عِنْــدَ جَمِيعِــهِم : ضِيقٌ فِــى العَيْنَيْنِ مَعــاً ، رَجُــلٌ أَحْوَصُ ، إِذَا كَــانَ فى عَيْنَيْهِ ضِيقٌ .

(والأَحْــوَصــانِ : الأَحْــوَصُ بـــنُ جَعْفَــر) بــنِ كِــلاَبٍ ، (واسْمُــهُ رَبِيعَــةُ) ، وكانَ صَغِيــرَ العَيْنَيْنِ . (وعَمْرُو بنُ الأَحْوَصِ) بنِ جَعْفَــرٍ ، وقــد رَأَس ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَوْلُ الأَعْشَى :

أَتانِى وَعِيدُ الحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
فيا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْنَهَيْتَ الأَحَاوِصَا [1]

يَعْنِــى عَبْــدَ بنَ عَمْرِو بنِ شُرَيْحِ ابنِ الأَحْوَص [2] . (الأَحَاوِصُ) مَــنْ وَلَدَه الأَحْوَصُ، وهُمْ : (عَوْفٌ، وعَمْرٌو

(١) فى الصبح المنير ١٠٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٦٦ .

(٢) فى الجمهرة ٢ /١٦٦ أنهم ينسبون إلى الأحوص بن مالك بن جعفر ، قال : وليس ببطن ينسب اليه .

وشُرَيْــحٌ) ، ورَبِيعَةُ ، (أَولادُ الأَحْوَصِ ابن جَعْفَر) بن كِلابٍ ، وكانَ عَلْقَمَةُ ابنُ عُلاثَــةَ بنِ عَــوْفِ بنِ الأَحْوَصِ نافَرَ عامِرَ بنَ الطُّفَيْلِ بنِ مالِكِ بــنِ جَعْفَــرِ بنِ كِلابٍ ، فهَجَا الأَعْشَــى عَلْقَمَــةَ ، ومَــدَحَ عامِــرًا ، فأَوْعَدَه بالقَتْلِ . وقالَ ابنُ سِيدَه فى مَعْنَى قَوْلِ الأَعْشَى إِنّه جُمِــعَ على فُعْــلٍ ، ثــم جُمِــع عَلَى أَفاعِل .

(والاخْتِيَاصُ : الحَزْمُ والتَّحَفُّظُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ .

(و) قــال ابــنُ شُمَيْلٍ : (نَاقَــةٌ مُخْتاصَةٌ) ، وهِــىَ الَّتِــى (اخْتَاصَتْ رَحِمُــهَــا) دُونَ الفَحْــلِ (لا يَقْــدِرُ عَلَيْهَا الفَحْلُ) ، وهُوَ أَنْ تَعْقد حلقَهَا[1] على رَحِمِهَــا ، فَلاَ يَقْدِرُ الفَحْــلُ أَن يُجِيــزَ عَلَيْهَــا ،

(وحُوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ : ابْنَا مَسْعُود) ابنِ كَعْبٍ الأَوْسِيّانِ ، ثُمَّ الحارِثِيّان ، (مُشَدَّدَتَىِ الصّاد) ، هٰــكذا فى سائِــر النُّسَــخِ ، قال شَيْخُنَا : والظّاهِــرُ أَنّه سَبْــقُ قَلَــمٍ ، والصَّــوَابُ مُشَدَّدَتَىِ اليــاءِ ، فإِنّه لَوْ كَانَ كَمَا ذَكَرَه كَانَ حَقُّــه أَنْ يَذْكَر فى مــادَة ح ص ص فتَأَمَّل . (صَحَابِيّان) ، الأَخيرُ بَعَثَــه النَّبــىُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ إِلى أَهْل فَــدَكَ يَدْعُوهُم ، ولَهُ حَدِيــثٌ فِــى المُوَطَّإِ ، فى أُجْرَةِ الحَجّامِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : الحَــوَصُ ، بالفَتْــح : الصِّغَارُ العُيُــونِ ، وهُــم الحُــوصُ ، قَالَ الأَزْهَرِىّ [مــن قــالَ حَوَصــاً أَرَادَ أَنّهُم] [1] ذَوِى حَوَصٍ.

وحَاصَ فُلانٌ سقَاءَه ، إِذا وَهَى ولَــمْ يَكُنْ مَعَه سِرَادٌ يَخْرِزُهُ بِه ، فأَدْخَلَ فيه عُودَيْنِ وسَدَّ الوَهْىَ بِهِمَا .

وقال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : الحَوْصاءُ : الضَّيِّقَةُ الحَيَاءِ .

وبِئْرٌ حَوْصاءُ : ضَيِّقَةٌ ، وهُوَ مَجَازٌ .

وهــو يُحَــاوِصُ فُلاناً ، أَىْ يَنْظُــرُ إِلَيْهِ بمُؤْخِرِ عَيْنِه ، ويُخْفِــى ذٰلِكَ .

(١) فى اللسان : حلــقاً اما العباب والتكملة فكالأصل .

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

والحَوْصاءُ : فَرَسُ تَوْبَةَ بنِ الحُمَيِّرِ ، ويُقَال بالخَاءِ[1] ، كما سيَأْتِي .

وحَوْصَاءُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِي القُرَى وتَبُوكَ ، نَزَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم حِينَ[2] سارَ إلى تَبُوك ، وقَالَ ابنُ إسحاق : هو بالضّادِ المعجمة .

وأَبُو الأَحْوَصِ : مَوْلَى بنِي لَيْثٍ ، ويُقَال : مَوْلَى غِفَارٍ ، إمام مَسْجِد بَنِي لَيْث ، رَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيّ ، وعَنْهُ الزُّهْرِيُّ .

وأَبُو الأَحْوَصِ الجُشَمِيُّ اسمُه عَوْفُ بنُ مالِكِ بنِ نَضْلَةَ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، وعَنْهُ أَبُو إسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ .

وأَبُو الأَحْوَصِ الحَنَفِيُّ ، اسْمُه سَلَّامُ بنُ سُلَيْمٍ ، روَى عَنْ أَبِي إسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ وعَنْهُ أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَة ، كَذَا فِي تَهْذِيبِ المِزِّيِّ .

والأَحْوَصُ اسمُ شاعِرٍ .

وأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ الأَحْوَصِ بنِ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَحْوَصِ : مُحَدِّثٌ .

[ح ى ص] *

(حاصَ عَنْه ، يَحِيصُ حَيْصاً وحَيْصَةً وحُيُوصاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَحِيصاً ، ومَحَاصاً ، وحَيَصَاناً) ، مُحَرَّكَةً : (عَدَلَ وحَادَ) ، ورَجَعَ وهَرَبَ ، (كانْحاصَ) . وفاتَه مِنَ المَصَادِرِ حَيْصُوصَةً ، ويُقَالُ حَاصَ عن الشَّرِّ ، أَيْ حَادَ عَنْهُ فسَلِمَ منه .

وفي كِتَابِ ابنِ السِّكِّيتِ ، في القَلْبِ والإِبْدَالِ ، في بابِ الصادِ والضّادِ ، حاصَ وحاضَ وجاضَ[1] بمَعْنًى وَاحِدٍ ، قالَ : وكَذلِكَ ناصَ ونَاضَ ، وفِي حَدِيث «لَمَّا كانَ يَوْم أُحُدٍ فحَاصَ المُسْلِمُونَ حَيْصَةً» ، ويُرْوَى فجاضَ جَيْضَةً ، والمَعْنَى وَاحِدٌ ، أَيْ جالُوا جَوْلَةً يَطْلُبُون الفِرَار .

(أَو يُقَالُ لِلأَوْلِياءِ : حاصُوا) عن العَدُوِّ ، (ولِلأَعْدَاءِ : انْهَزَمُوا) .

(1) ذكرها ابن سيده بالخاء المعجمة فى المخصص ٦ /١٩٦ فى خيل هوازن .

(2) فى مطبوع التاج واللسان : حيث ، والمثبت من معجم البلدان .

(1) فى مطبوع التاج : «جاص» والتصحيح من اللسان عنه ، وهو مقتضى الاستشهاد بالحديث .

(و) قَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيص﴾[1] (المَحِيصُ: المَحِيدُ، والمَعْدِلُ، والمَمِيلُ، والمَهْرَبُ).

(ودَابَّةٌ حَيُوصٌ)، كصَبُور: (نَفُورٌ)، تَعْدِلُ عمّا يُرِيدُه صاحِبُها، وقالَت امْرَأَةٌ من العَرَب - وقَدْ أَرادَتْ أَنْ تَرْكَبَ بَغْلاً -: لعَلَّهُ حَيُوصٌ أَوْ قَمُوصٌ أَوْ شُحْدُودٌ. أَيْ سَيِّىءُ الخُلُقِ.

(و) عن ابنِ الأَعْرابِيّ (: الحَيْصَاءُ، والمحْيَاصُ: الضَّيِّقَةُ الحَيَاءِ) والمَلاَقِي. لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ.

(وحَيْصَ بَيْصَ، فى «ب ى ص»)، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا اسْمَانِ مِنْ حَيص وبَوص، جُعِلاَ وَاحِدًا، وأُخْرِجَ البَوْصُ عَلَى لَفْظِ الحَيْصِ لِيَزْدَوِجَا. والحَيْصُ: الرَّوَاغُ والتَّخَلُّفُ، والبَوْصُ: السَّبْقُ والفِرَارُ، ومَعْنَاه: كُلُّ أَمْرٍ يَتَخَلَّفُ عَنْهُ ويَفِرُّ.

(وحَايَصَه) مُحَايَصَةً: (رَاوَغَهُ) وبَارَاهُ[1] (وغَالَبَهُ)، وبه فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ مُطَرِّف، وقد خَرَجَ مِنَ الطَّاعُونِ، فقِيلَ لَهُ فى ذٰلِكَ، فَقَالَ: هُوَ المَوْتُ نُحَايِصُهُ، ولابُدَّ مِنْهُ. قَالَ: أَخْرَجَه عَلَى المُفَاعَلَةِ، لِكَوْنِهَا مَوْضُوعَةً لإِفَادَةِ المُبَارَاةِ والمُغَالَبَةِ بالفِعْلِ، فيَؤُولُ مَعْنَى قَوْله: نُحَايِصُه إِلَى قَوْلِكَ نَحْرِصُ عَلَى الفِرَارِ مِنه[2]:

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

حاصَ باصَ: لغَةٌ فى حَيْصَ بَيْصَ:

وتَحَايَصَ عَنْهُ: عَدَلَ وحادَ:

ونَقَلَ ابنُ بَرِّىّ فى ترجمة «ح و ص» قال الوَزِيرُ: الأَحْيَصُ: الَّذِى إِحْدَى عَيْنَيْه أَصْغَرُ مِنَ الأُخْرَى.

(١) فى سورة فصّلت الآية ٤٨، والشورى الآية ٣٥.

(١) فى مطبوع التاج «وناداه» وصوبناها مما يفيده قوله بعد ذلك – وكما جاء فى اللسان أيضا – «لإفادة المباراة والمغالبة بالفعل وكذلك فى اللسان والعباب» كأنه يباريه ويغالبه.

(٢) فى العباب – وقريب منه ما فى اللسان «وليس المعنى ان كل واحد من الموت والرجل يحيص عن صاحبه، وإنما المعنى ان الرجل من فرط حرصه على الحياص عن الموت كأنه يباريه ويغالبه لأن من شأن المغالب المبارى أن يحرص على فعله ويحتشد فيه فيؤول معنى يحايصه إلى قولك: تحرص على الفرار منه وإخراجه على هذه الزنة لهذا الغرض لكونها موضوعة لإفادة المباراة والمغالبة فى الفعل ومنه قوله تعالى «يخادعون الله وهو خادعهم».

(فصل الخاءِ) المعجمة مع الصاد

[خ ب ص] *

(خَبَصَهُ يَخْبِصُه) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ : (خَلَطَهُ) ، فهو خَبِيصٌ ومَخْبُوصٌ ، (ومنه الخَبِيصُ : المَعْمُولُ مِنَ التَّمْرِ والسَّمْنِ) ، حَلْواءُ مَعْرُوفٌ يُخْبَصُ بَعْضُه فى بَعْض ، والخَبِيصَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، كَمَا حَقَّقَه شُرّاحُ المَقَامَات عِنْدَ قَوْله : لَبِسْتُ الخَمِيصَةَ ، أَبْغِى الخَبِيصَةَ . أَخْصَرُ مِنْ هٰذا عِبَارَةُ الأَسَاس : المَعْمُولُ بتَمْرٍ وسَمْن .

(وخَبِيصُ :ة بكِرْمَانَ) ، ومنْهَا الخَبِيصِىُّ النَّحْوِىُّ شَارِحُ القَطْرِ ، وغَيْرُه .

(والمِخْبَصَةُ) ، بالكَسْرِ : (مِلْعَقَةٌ يُقْلَبُ الخَبِيصُ بِهَا فى الطِّنْجِيرِ) ، وقِيلَ : هى الَّتِى يُقلب فيهَا الخَبِيصُ ، والوَجْهَان ذَكَرَهُمَا صاحبُ اللِّسَان .

(وقَد خَبَصَ يَخْبِصُ) ، إِذَا قَلَّبَ وخَلَطَ وعَمِلَ .

(و) كَذٰلكَ (خَبَّصَ تَخْبِيصاً) ، فهُوَ مُخَبِّصٌ .

(وتَخَبَّصَ) فُلانٌ (واخْتَبَصَ) ، إِذا اتَّخَذَ لِنَفْسِه خَبِيصاً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

خَبَصَ خَبْصاً : مَاتَ ، كَمَا فى اللِّسَان ، وقَدْ تَصَحَّفَ عَلَيْه ، وصَوَابُه : جَنَّصَ ، بالجِيم والنُّونِ ، كما تَقَدَّم .

واسْتَخْبَصَ[1] ضَيْفُهُم : طَلَبَ الخَبِيصَةَ ، كَمَا فى الأَسَاسِ .

والتَّخْبِيصُ : الرُّعْبُ فى قَوْل عُبَيْد المُرِّىّ :

* وكَادَ يَقْضِى فَرَقاً وخَبَّصَا *[2]

هٰكَذَا فى أَصْلِ ابنِ بَرِّىّ «وخَبَّصا» بالتَّشْديد ، قَالَ صاحبُ اللِّسَانِ : ورَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ تَقِىّ الدِّينِ عَبْدِ الخَالِقِ بنِ زَيْدَانَ : وخَبَصَا ، بالتَّخْفِيف ، وبَعْدَهُ : والخَبَصُ :

(١) عبارة الأساس المطبوع : «واخْتَبَصَ ضَيْفُهم : طَلَبَه» يعنى الخبيص .
(٢) مادة التاج (جنص) واللسان مادة (خلبص) .

الرُّغْبُ ، قَالَ : وهٰذا الحَرْفُ لَمْ يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ .

قُلْتُ : وهُوَ تَصْحِيفٌ ، والصَّوَاب «وجَنَّصَا » ، بالجِيمِ والنُّون ، كَمَا ضَبَطَه الصّاغَانِىُّ وغيرُه[1] .

[خ ر ب ص] *

(خَرْبَصَ المَالُ كُلُّه) ، أَىْ (وَقَعَ فى الرِّعْيِ ، وأَلَحَّ فِى الأَكْلِ) ، عَنْ ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : خَرْبَصَ (المَالَ) ، إِذا (أَخَذَه فذَهَبَ بهِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّاد .

(و) يُقَالُ (مَا عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ) أَىْ شَيْءٌ مِنَ الحُلِىِّ) ، عن أَبى زَيْدٍ .

(و) يُقَالُ : (مَا فِى) السَّماءِ و (الوِعَاءِ ، أَو السِّقَاءِ) والبِئْرِ (خَرْبَصِيصَةٌ) ، أَىْ (شَىْءٌ) مِن السَّحَابِ والماءِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ أَبِى صَاعد الكِلابِىِّ .

(١) فى الأساس أيضا « اختَنْبَص القومُ : أكلُوا الخَبِيصَ » .

وكَذَا ما أَعْطَاهُ خَرْبَصِيصَةً ، كُلُّ ذٰلكَ لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النَّفْيِ .

(والخَرْبَصِيصُ : هَنَةٌ) تَتَرَاءَى[1] (فى الرَّمْلِ لَهَا بَصِيصٌ كأَنَّهَا عَيْنُ الجَرَادِ) ، وهِىَ الخَرْبَصِيصَةُ ، وقَدْ رُوِىَ بالحاءِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ «إِنَّ نَعِيمَ الدُّنْيَا أَقَلُّ وأَصْغَرُ عِنْدَ اللهِ مِنْ خَرْبَصِيصَةٍ » .

(أَوْ هى) ، أَى الخَرْبَصِيصَةُ(:نَبَاتٌ له حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنْهُ طَعَامٌ) فيُؤْكَلُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الخَرْبَصِيصُ : (الجَمَلُ الصَّغِيرُ) الجِسْمِ .

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخَرْبَصِيصُ : (المَهْزُولُ) .

(و) قَالَ غَيْرُه : الخَرْبَصِيص : (القُرْطُ) .

(و) قِيلَ : (الحَبَّةُ مِنَ الحُلِىِّ) .

(و) الخَرْبَصِيصَةُ ، (بهاءٍ : خَرَزَةٌ) يُتَحَلَّى بِهَا ، عن الرِّيَاشِىِّ .

(١) فى التكملة والعباب « تراها فى الرمل » أما الأصل فكاللسان

(والخَـرْبَصَةُ) ، بـالفَتْـحِ [1] : (المَرْأَةُ الشَّابَّةُ التَّارَّةُ) ذاتُ : تَرارَة ، والجَمْـعُ خَرَابِـصُ ، هٰـكَذَا ذَكَـرَه الأَزْهَرِىُّ فى هٰذا التَّرْكِيبِ عَنِ اللَّيْثِ ، قـالَ الصّاغَانِـىُّ : والصَّوابُ بالضاد المُعْجَمَةِ ، كَمَا فى كِتَابِ اللَّيْثِ .

(و) الخَرْبَصَةُ : (تَمْيِيـزُ الأَشْيَاءِ بَعْضِهَـا مِـنْ بَعْضٍ) ، يُقَـال : هُـوَ يُخَرْبِصُ الأَشْيَاءَ ، نَقَلَه الصّاغانِـىُّ .

(والمُخَرْبِصُ : الرَّجُلُ الحَسّابَةُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ .

(و) هـو أَيْضـاً (المُسِفُّ للأَشْيَاءِ المُدْقِـعُ فِيهَـا) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ أَيْضـاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الخَرْبَصِيصَةُ : الأُنْثَى مِـن بَنَاتِ وَرْدَانَ ، عَـن ابنِ خالَوَيْه ، كَـذا فى اللسان .

والخَـرْبَصِيصُ : البُرَايَـةُ ، نقـلَه الصّاغَانِـىُّ عن ابنِ عبّادٍ .

[1] فى التكملة : بكسر الخاء والباء ضبط حركات.

[خ ر ص] *

(الخَـرْصُ : الحَزْرُ) ، والحَـدْسُ والتَّخْمِـينُ ، هٰـذا هُـوَ الأَصْـلُ فى مَعْنَـاه ، وقِيـلَ : هُوَ التَّظَنِّـى فِيمـا لا تَسْتَيْقِنُه ، يُقَـالُ : خَرَصَ العَـدَدَ يَخْرِصُهُ ويَخْرُصُه خَرْصـاً وخِرْصـاً ، إِذَا حَـزَرَه ، ومِنْـهُ خَـرْصُ النَّخْـلِ والتَّمْرِ [1] ، لأَنَّ الخَرْصَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنٍّ لا إِحَاطَة .

(و) قِيلَ : (الاسْـمُ بالـكَسْرِ) ، والمَصْدَرُ بالفَتْـحِ يُقَـالُ : (كَـمْ خِـرْصُ أَرْضِكَ) ؟ وكَـمْ خِـرْصُ نَخْلِكَ ؟ وفَاعِـلُ ذٰلِكَ الخَـارِصُ ، والجَمْـعُ الخُـرّاصُ ، وفِـى الحَدِيثِ «كَانَ النَّبِـىُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، يَبْعَثُ الخُرّاصَ عَلَى نَخِيـلِ خَيْبَـر عِنْدَ إِدْراكِ ثَمَرِهَا ، فيَحْزِرُونَه رُطَبـاً كَـذَا ، وتَمْرًا كَـذا» . وقال ابـنُ شُمَيْلٍ : الخِرْصُ ، بالكَسْرِ ، الحَزْرُ ، مِثْل عَلِمْتُ عِلْمـاً ، قـالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰـذَا جَائِـزٌ لأَنَّ الاسْـمَ يُـوضَـع مَوْضِـعَ المَصْدَرِ .

[1] فى اللسان «النخل والكرم» .

(و) مِنَ المَجَازِ: الخَرْصُ: (الكَذِبُ).

(و) الخَرْصُ: (كُلُّ قَوْلٍ بالظَّنِّ) والتَّخْمِينِ، ومِنْهُ أُخِذَ مَعْنَى الكَذِبِ، لِغَلَبَتِه فِى مِثْلِه، فهُوَ خارِصٌ وخَرَّاصٌ، أَىْ كَذَّابٌ، وبِه فُسِّرَ قولُه تَعالَى ﴿قُتِلَ الخَرّاصُونَ﴾ (١) نَقَلَهُ الزَّجّاجُ والفَرّاءُ، وزادَ الأَخِيرُ: الَّذِينَ قَالُوا مُحَمَّدٌ شاعِرٌ، وأَشْبَاه ذٰلِكَ، خَرَصُوا بِمَا لا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ، وقَالَ الزَّجّاجُ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخَرّاصُونَ: الَّذِينَ إنمَا يَتَظَنَّنُون (٢) الشَّىْءَ ولا يَحُقُّونَه فيَعْمَلُونَ بِمَا لا يَعْلَمُونَ.

(و) الخَرْصُ: (سَدُّ النَّهر)

(و) قال الباهِلِىُّ: الخُرْصُ، (بالضَّمِّ: الغُصْنُ).

(و) الخُرْصُ: (القَنَاةُ).

(و) الخُرْصُ (٣): (السِّنَانُ) نَفْسُه (ويُكْسَرُ)، عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ فى مَعْنَى الغُصْنِ، ورَوَى غَيْرُه بالفَتْحِ أَيْضاً، وقَالَ: هو كُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ، كالخُوطِ.

(و) الخِرْصُ، (بالكَسْرِ: الجَمَلُ الشَّدِيدُ الضَّلِيعُ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ.

(و) الخِرْصُ: (الرُّمْحُ اللَّطِيفُ) القَصِيرُ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ مَنْحُوتٍ.

(و) الخِرْصُ: (الدُّبُّ)، هٰكَذَا فى سَائرِ النُّسَخِ بالبَاءِ المُوَحَّدَة، والَّذِى فى اللِّسَان وغَيْرِه الدَّنُّ، بالنُّونِ، وهُوَ الصَّوابُ، (ولَعَلَّه مُعَرَّبُ خِرْس)، بالسِّينِ المُهْمَلَة بالفَارِسِيَّة، وقَدْ تَقَدَّم فى السِّين ذٰلِكَ، ولٰكِنَّ الدُّبَّ أَيْضاً يُسَمَّى بالفَارِسِيَّةِ خِرْس، فتَأَمَّلْ.

(و) الخِرْصُ (الزَّبِيلُ)، وهٰذِهِ (عَنِ المُطَرِّزِىِّ) اللُّغَوِىّ.

(والخِرَاصَةُ، بالكَسْرِ: الإِصْلاحُ)، يُقَالُ: خَرَصْتُ المَالَ خِرَاصَةً، أَىْ أَصْلَحْتُه، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ.

(وخَرِصَ) الرَّجُلُ، (كفَرِحَ:

(١) سورة الذاريات الآية: ١٠.
(٢) فى اللسان «يظُنُّون».
(٣) ضبط فى اللّسان مثلث الخاء.

جاعَ فِـى قُرٍّ ، فهو خَرِصٌ) وخَارِصٌ : جَائِعٌ مَقْرُورٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للَبِيدِ :

فأَصْبَـحَ طاوِياً خَرِصـاً خَمِيصاً
كنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقَالِ(١)

ولا يُقَـالُ لِلْجُوعِ بِلاَ بَرْدٍخَرَصٌ ، ويُقَالُ لِلْبَرْدِ بِلا جُوعٍ خَصَرٌ .

(والخُرْصُ ، بالضمّ ويُكْسَرُ : حَلْقَةُ الـذَّهَبِ والفِضَّـةِ) ، ومنْهُ الحَدِيثُ «أَنَّ النَّبِـىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، وعَظَ النِّسَاءَ وحَثَّهنَّ عَلَى الصَّدَقَـةِ ، فجَعَـلَت المَـرْأَةُ تُـلْقِـى الخُـرْصَ والخَاتَـمَ » ، (أَوْ حَلْقَـةُ القُـرْطِ)، وقِيلَ : بَلِ القُرْطُ بِحَبَّة واحِدَة، وهِيَ مِـنْ حُـلِـىِّ الأُذُنِ، (أَو الحَـلْقَـةُ الصَّغيرَةُ مِنَ الحُلِـىِّ) كهَيْئَةِ القُرْطِ وغَيْرِهَـا ، وهٰذا قَـوْلُ شَمِـرٍ . (ج خِرْصَانٌ) ، بالكَسْر وبالضَّمِّ قالَ الشاعِرُ :

عَلَيْهِنَّ لُعْسٌ مِـنْ ظِبَاءِ تَبَـالَـةٍ
مُذَبْذَبَةُ الخِرْصان بادٍ نُحُورُهَا(٢)

(و) الخُـرْصُ ، بالضَّمِّ وبالكَسْرِ : (جَرِيدُالنَّخْل) ،والجَمْعُأَخْرَاص وخُرْصانٌ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

تَـرَى قِصَدَ المُرّانِ يُلْقَى كأَنَّـهُ
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بأَيْدِى الشَّوَاطِبِ(١)

(و) فى كتَاب اللَّيْث : الخُـرْصُ : (عُوَيْـدٌ مُحَدَّدُ الرَّأْسِ يُغرَزُ فى عَقْـدِ السِّقَـاءِ) ، قـالَ : (و) منْـهُ قَوْلُهـم (ما يَمْلِكُ) فُلاَنٌ (خُرْصاً ، بالضَّـمِّ ، و) لا خِرْصاً ، (يُكْسَرُ) ، أَىْ (شَيْئاً) ، وهٰـذا مَجازٌ .

(والخرْصُ ، مُثَلَّثَةً) وكَذَا الخِرَاصُ ، ككِتَاب(: ما عَلَى الجُبَّةِ مِنَ السِّنَانِ) ، عَنْ ابنِ السِّكِّيتِ ، وقِيلَ هـو نِصْفُ السِّنانِ الأَعْلَى إِلَى مَوْضِـعِ الجُبَّةِ ، (أَو الحَلْقَةُ تُطِيفُ بِأَسْفَلِهِ) .

(و) قِيلَ : هو (الرُّمْـحُ نَفْسُه) . وشاهِدُ الخِرْصِ بالـكَسْرِ قَـوْلُ بِشْرٍ :

وأَوْجَـرْنَا عُتَيْبَـةَ ذاتَ خِـرْصٍ
كَـأَنَّ بنَحْـرِهِ مِنْهَـا عَبِيـرَا(٢)

(١) ديوانه ٨٠ واللسان ورواية صدر البيت فى الديوان بدون شاهد :
* وأصبح يَقْتَرِى الحَوْمَانَ فَرْداً *
(٢) اللسان والصحاح .

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢٩١/١ و ٢٠٧/٢ .
(٢) ديوانه ٩٢ واللسان .

(كالمخْرَصِ)، كمِنْبَرٍ، كَـذَا فى سائـر النُّسَـخِ .

وفَاتَه : الخُرُصُ بضَمَّتَيْنِ : لُغَـةٌ فى الخُرْصِ، بالضَّـمِّ ، وشَاهِدُه قَـوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَـطِ :

يَعَـضُّ منْهَـا الظَّلِفُ الدَّئِيَّـا
عَضَّ الثِّقَافِ الخُرُصَ الخَطِّيَّا[1]

(والأَخْـرَاصُ) ، بـالفَـتْـحِ : (أَعْـوَادٌ) يُشَارُ، أَىْ (يُخْرَجُ بِهَـا العَسَلُ) ، قال ساعِـدَةُ بـنُ جُؤَيَّـةَ الهُذَلِـىُّ :

مَعَـهُ سِقَـاءٌ لا يُفَـرِّطُ حَمْلَـهُ
صُفْنٌ وأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ[2]

(الوَاحِدُ خُرْصٌ، كصُرَدٍ ،وطُنُبٍ ، وبُرْدٍ)، الثَّانِيَةُ لُغَةٌ فى الثَّالِثَـة مِثْـل عُسُرٍ وعُسْرٍ .

(والخُرْصَةُ ، بالضَّمّ : الرُّخْصَةُ) ، مَقْلُوبٌ مِثْلُ الرُّفْصَةِ والفُرْصَةِ .

(١) اللسان والصحـاح والعبـاب ومـادة (دأى) ، والجمهرة ٢ /٢٠٧ . وفى اللسان والصحاح هنا حميد ابن ثور .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١١ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (سأب) ومادة (صفن) .

(و) الخُرْصَةُ (: الشُّرْبُ من الماءِ ، تَقُـولُ : أَعْطِـنِـى خُرْصَتِـى مِـنَ الماءِ) ، أَىْ شِرْباً منــه .

(و) الخُرْصَةُ : (طَعَـامُ النُّفَسَاءِ) نفْسِهَا ، وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فى السِّين ، وقَـدْ تَقَدَّمَ .

(والخِـرْصـانُ ، بالـكَسْـرِ : ة ، بالبَحْرَيْنِ)، وفى التَّكْمِلَة : مَوْضِعٌ ، بَدَلَ قَرْيَةٍ ، (سُمِّيَتْ) كأَنَّه (لِبَيْـعِ الرِّمَـاحِ فِيهَـا) ، فـكَأَنَّ الأَصْـلَ قَرْيَةُ الخِرْصَـانِ ، فحُذِف المُضَـافُ إِلَيْـه .

(وذُو الخِرْصَيْنِ)، بالكَسْرِ مُثَنًّى : (سَيْفُ قَيْسِ بنِ الخَطِـيمِ الأَنْصَارِىّ الشَّاعِرِ) وهُوَ القائِلُ فى قَتْلِهِ العَبْدِىّ :

ضَرَبْتُ بِذِى الخِرْصَيْنِ رِبْقَةَ مالِكٍ
فأُبْتُ بِنَفْسٍ قد أَصَبْتُ شِفَاءَهَا[1]

نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(والخِرْصِيَانُ) ، فِعْلِيَانٌ من الخَرْصِ، هُوَ : (الحِرْصِيانُ)، بالحَاءِ المهملَـة ،

(١) العباب ، وفى ديوانه ٩ ٦ برواية : بذى الزِّرَّين .

نقَلَه ابنُ عَبّادٍ، قالَ الصّاغَانِــيُّ: وهُو تَصْحِيــفٌ، والصَّوَابُ بالخَاءِ، وقَــدْ ذَكَرَه أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ، وابنُ الأَعْرَابِيِّ والأَزْهَرِيُّ عَلَى الصِّحّةِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

(والمَخَــارِصُ: الأَسِنَّــةُ)، جَمْــعُ مِخْرَصٍ، قَال بِشْرٌ:

يَنْوِي مُحَاوَلَةَ القِيَامِ وقَدْ مَضَتْ
فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْــذَمِ (١)

(والخَرِيصُ)، كأَميــرٍ: (المــاءُ البَــارِدُ) يُقَــال: مَاءٌ خَرِيصٌ، أَيْ بَارِدٌ، مِثْلُ خَصِــرٍ، قال الراجِزُ:

* مُدَامَةٌ صِرْفٌ بماءٍ خَرِيصْ * (٢)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الخَرِيصُ (٣): (المُسْتَنْقَــعُ فِى أُصُولِ النَّخْلِ وغَيْرِهَا) مِنَ الشَّجَرِ.

(و) قِيلَ الخَرِيصُ: (المُمْتَلِئُ)،

قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

والمُشْرِفُ المَشْمُــولُ يُسْقَى بِــهِ
أَخْضَرَ مَطْمُوثاً كماءِ الخَرِيصْ (١)

ويُرْوَى: الحَرِيص، بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، أَى السَّحاب، والمُشْرِفُ: إناءٌ كانُــوا يَشْرَبُــون بِــه، والمَشْمُــولُ: الطِّيِّبُ البَــارِدُ، والمَطْمُوث: المَمْسُوس.

(و) قــالَ اللَّيْثُ: الخَــرِيصُ: (شِبْــهُ حَــوْضٍ وَاسِــعٍ يَنْبَثِقُ فيــهِ المــاءُ) مِنْ نَهْرٍ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى النَّهْرِ.

(و) الخَرِيصُ: (جانِبُ النَّهْرِ)، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ: يُقَالُ: افْتَرَقَ النَّهْرُ على أَرْبَعَة وعِشْرِينَ خَرِيصــاً، يَعْنِــى ناحِيَةً مِنْه.

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: الخرِيصُ: (جَــزِيرَةُ البَحْرِ)، وقــال غَيْــرُه: خَلِيــجُ البَحْرِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (تَخَرَّصَ عَلَيْه) فُلاَنٌ، إِذَا (افْتَرَى) وَتَكَذَّبَ بالبَاطِلِ.

(١) ديوان بشر بن أبي خازم ١٨٣، واللسان والصحاح والعباب، وقبله فيه بيت هو فى ديوانه أيضا قبله.
(٢) اللسان والصحاح، وفى اللسان: قال ابن برىّ: صواب إنشاده: مدامةً صرفًا بالنصب لأن صدره:
والمشرف المشمول يُسْقَى به . . .
(٣) فى الجمهرة ٢٠٧/٢: الخريص: الماء المستنقع، وربّما سمّى النهر بعينه خريصا.

(١) ديوانه ٧١ واللسان والعباب والتكملة، وانظر مادة (رمص) ففيها، رواية «الرميص» بدل «الخريص»

(و) مِنَ المَجازِ أَيْضـاً (اخْتَرَص) القَوْلَ، إِذا افْتَعَلَه، و (اخْتَلَقَ).

(و) عَـنِ ابن الأَعْرَابِـيِّ : اخْتَرَصَ الرَّجُلُ ، إِذا (جَعَلَ فِـى الخُـرْصِ) ، بالكَسْرِ ، والضَّـمِّ : اسْم (لِلْجِرَابِ ، ما أَرادَ)، واكْتَرَصَ ، إِذَا جَمَع وقَلَّدَ .

(وخارَصَهُ) مُخَـارَصَةً : (عَاوَضَه وبَادَلَه)، هٰكَذَا فى الأُصُولِ المَوْجُودَةِ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ هٰكذا ، والصَّوابُ خَاوَصَه ، بالواوِ ، إِذا عارَضَهُ بِهِ وبادَلَه ، وقَدْ صَحَّفَه ابنُ عَبّادٍ ، كمَا سَيَأْتِى فى « خ وص » وفى « خ و ض» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الخَرِيـصُ ، كأَمِيرٍ : رُمْـحٌ قَصِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ مَنْحُوتٍ ، عن ابـنِ جِنِّـى ، وأَنْشَدَ لِأَبِـى دُوَاد :

وتَـشَـاجَـرَتْ أَبْـطَـالُـه
بـالمَشْرَفِـيِّ وبالخَـرِيـصِ [1]

وقالَ غَيْرُه : الخَرِيـصُ: السِّنَانُ .

والمَخَارِصُ: مَشَاوِرُ العَسَـلِ .

والمَخَـارِصُ : الخَنَاجِـرُ ، قـالَتْ خُوَيْلَةُ الرِّيَاضِيَّةُ تَرْثِـى أَقارِبَهَا :

طَـرَقَتْهُمْ أُمُّ الـدُّهَيْمِ فأَصْبَحُوا
أُكُلاً لَهَا بِمَخَارِصٍ وقَوَاضِبِ [1]

والخُرْصُ، بالضَّـمِّ : الدِّرْعُ ؛ لأَنَّهَا حِلَقٌ مِثْلُ الخُرْصِ الَّذى فِـى الأُذُنِ ، قـالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقَـالُ لِلـدُّرُوعِ خِرْصَانٌ ، وأَنْشَدَ :

سمّ الصَّبَاحِ بخُـرْصانٍ مُسَوَّمَـة
والمَشْرَفِيَّةُ نُهْدِيهـا بأَيْدِينَـا [2]

قـالَ بَعْضُهم: أَرادَ بالخُـرْصانِ الدُّرُوعَ ،وتَسْوِيمُهَا : جَعْلُ حِلَـقٍ صُفرٍ فِيهَـا ، ورَوَاهُ بَعْضُهُـم «بخُـرْصانٍ مُقَوَّمَةٍ » جَعَلَها رِماحاً .

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى اللسان قال ابن برّىّ : هـذا البيت يُرْوَى أبطالنـا وأبطاله وأبطالها . فمن روى أبطالها فالهـاء عائـدة على الحرب وإن لم يتقدم ذكـر لدلالة الكلام عليها . ومن روى أبطاله = فالهاء عائدة على المشهد في بيت قبله

هـلاَّ سَأَلْتِ بمشهـدى
يوما يَشِيـعُ بذى الفريصِ »

كتبت فى اللسان « يوما يتع » والمثبت من العباب وفيه البيتان .ومن روى أبطالنا فمعناه مفهوم .

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

والخَـرّاصُ ، ككَتّـانٍ : صَـاحِبُ الدِّنَانِ ، والسِّينُ لُغَةٌ .

وخَرّاصٌ ، ككَتّانٍ : اسْمُ مَوْضِـعٍ نقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

والأَخْرَاصُ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ أُمَيَّةَ ابنِ أَبِـى عائِـذٍ الهُذَلِـىِّ ويُـرْوَى بالحـاءِ المُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّم الشـاهِدُ فى « ح ر ص » .

والخُرْصُ ، بالضَّـمِّ : أَسْقِيَةٌ مُبَرِّدَة تُبَرِّدُ الشَّرَابَ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْكره الأَزْهَرِىُّ .

والمُخْتَـرِصُ : الخَيّـاطُ ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ .

والخِرْصُ ، بالكَسْرِ : اسْمُ جَبَـلٍ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ :

بمُعَضِّـلٍ لَجِبٍ كَـأَنَّ عُقَابَـهُ
فى رَأْسِ خِرْصٍ طائِـرٌ يَتَقَلَّبُ (١)

والخَرِيصُ : القُوَّةُ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

[خ ر م ص] *

(اخْـرَمَّصَ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (أَى سَكَتَ) ، كَمَا نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، مِثْلُ اخْرَمَّسَ ،بالسِّين ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عـنِ الفَرّاءِ .

وقَالَ كُراع وثَعْلَب : المُخْرَنْمِصُ : السّاكِتُ ، كالمُخْرَنْمِسِ ،قال والسِّينُ أَعْلَى .

[خ ر ن ص]

(الخِرْنَوْصُ ، كجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـالَ الصّاغَانِـىُّ : هُوَ (وَلَـدُ الخِنْزِيرِ) ، مِثْلُ الخِنَّوْصِ ، عن ابنِ عبّادٍ .

[خ ص ص] *

(خَصَّهُ بالشَّىْءِ) ، يَخُصُّه (خَصًّـا وخُـصُوصاً) ، بالفَتْحِ فِيهِمَا ،ويُضَمُّ الثّانـى ، (وخُـصُوصِيَّةً) ، بالضَّـمِّ (ويُفْتَـحُ) ، والفَتْـحُ أَفْصَحُ ، كَمَـا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وبِهِ جَزَم الفَنَـارِىّ فِـى حاشِيَةِ المُطَوَّلِ ، وهُوَ الَّذى فى الفصيـحِ وشُرُوحِه ، وكلامُ المُصَنِّفِ

(١) العباب وفي ديوانه ١٥ ضبط « خرص » فيه مثلث الخاء وفسره شارحه بسنان الرمح . أما العباب فقد أورد قبله بيتا هو :

ولقد مَضَى مِنّا هنَاك لعـامِرٍ
يومٌ عليهم بالنِّسَارِ عَصَبْصَبُ

وساق الشاهد على أن الخرص معناه السنان قال « وقيل الخرص ها هنا جبل » .

ظاهِــرُه أَنَّ الضَّمَّ أَفْصَــحُ ، والفتْــح لُغَةٌ ، ولِذا قال بَعْضُهم: ولوْ قال : ويُضَمُّ ، لوَافَقَ كَلامَ الجُمْهُورِ ، وسَلِمَ مِنَ المُؤَاخَذَة، ثُمَّ قالُوا : اليـاءُ فِيهَا إذا فُتِحَتْ لِلنِّسْبَة ، فَهِيَ ياءُ المَصْدَرِيَّةِ كالفَـاعِلِيَّةِ والمَفْعُولِيَّة، بِنَـاءً عـلى خُـصُــوصِ فَـعُـولٍ للمُبـالغَـةِ فى التَّخْـصِيـصِ ، وإذا ضُمَّتْ ، فهِـى للمُبَالغَةِ ، كأَلْمعِيّ وأَحْمَرِيّ ، قـالَ شَيْخُنا : وعِنْـدِى فِـى ذٰلِكَ نَظَـرٌ ، ويَقْـدَحُ فِيهِ أَنَّهُم حكَـوْا فى اليـاءِ التَّخْفِيفَ ، بلْ قِيل : هُـو الأَكْثرُ، لِيُوَافِقَ اليـاءَاتِ اللّاحِقَةَ بالمَصَادِرِ ، كالـكرَاهِيَةِ والعَلانِيَة ، (وخِصِّيصَى) ، بالـكَسْرِ والقَصْرِ ، وهُـوَ الفَصِيـحُ المَشْهُورُ ، وعَلَيْه اقْتصَرَ القالـى فى المَقْصُــورِ والمَمْدُودِ، (ويُمدُّ) ، عَنْ كُرَاع وابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، ولا نظِيـرَ لهـا إلاَّ المِكِّيثَى (١) ، وهٰـذِه مَسْأَلَةٌ وَقَـعَ فِيهَـا النِّزَاعُ بَيْــنَ الحَافِظَيْنِ : الأَسْيُوطِـىِّ والسَّخَاوِىِّ ،حتّـى أَلَّفَ الأَوَّلُ فِـيهـا رِسَـالَــةً مُسْتَقِلّــة ، (وخَصِّيَّــةً)، بالفَتْــحِ ، وضَبَـطَـه الصّاغَـانِــىُّ بالضَّــمِّ ، (وتَخِصَّــةً)، كتَحِلَّة، عن ابنِ عَبّادٍ : (فَضَّلَهُ) دُونَ غَيْرِه ، ومَيَّزَهُ .

ويُقَــالُ : الخُصُــوصِيَّةُ والخَصِّيَّــةُ والخاصَّةُ أَسْمَاءُ مَصَادِرَ .

وفى البَصَائِر: الخُصُوصُ: التَّفَــرُّدُ ببَعْضِ الشَّــىْءِ مِمَّا لا تُشَارِكُهُ فِيــهِ الجُمْلَةُ .

(وخَصَّهُ بالوُدِّ كَذٰلِكَ) ، إذافَضَّلَه دُونَ غَيْرِه ، فأَمَّا قولُ أَبِى زُبَيْدٍ :

إنَّ امْرَأً خَصَّنِــى عَمْــدًا مَوَدَّتَــهُ
عَلَى التَّنَائِي لَعِنْدِى غَيْرُ مَكْفُورِ (١)

فإنَّهُ أَرادَ خَصَّنِــى بِمَوَدَّته ، فحَـذَفَ الحَرْفَ ،وأَوْصَلَ الفِعْلَ ، وقَدْيَجُوزُأَنْ يُرِيدَ : خَصَّنِــى لِمَوَدَّته إيـاىَ (٢) ،

(١) انظر الجمهرة ٣/ ٤٠٦ فقد عدّ ابن دريد من هذا الوزن : القِتِّيبى ، والهِجِّيرَى ، والحِلِّيبى ، والخِطِّيطَــى والحِبِّيثَى ، والحِلِّيسَى، وحِدِّيثَى، وحِثِّيثَـــى .. وغيرها، وانظر أيضا المخصص ١٥ / ٩٧

(١) اللسان ، والـكتاب ١/ ٢٨١ .
(٢) زاد فى اللسان فيكون كقوله :
* وأغْفِرُ عَوْراءَ الكَرِيم ادِّخارَهُ *
ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

قالَ ابنُ سِيدَه : وإِنَّمَا وَجَّهْنَاهُ عَلَى هٰذَيْن الوَجْهَيْنِ ، لأَنّا لَمْ نَسْمَعْ فِى الكلام خَصَصْتُه مُتَعَدِّيَةً إلى مَفْعُولَيْن .

(والخَاصُّ، والخَاصَّةُ : ضِدّ) العَامِّ و(العَامَّة) ، وهُوَ مَنْ تَخُصُّهُ لِنَفْسكَ ، وفى التَّهْذِيب : والخَاصَّةُ : الَّذِى اخْتَصَصْتَه لِنَفْسِك . وسُمِعَ ثَعْلَبٌ يَقُول : إذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فبِخَاصَّةٍ أَبُو بَكْرٍ ، وإذا ذُكِرَ الأَشْرَافُ فبِخَاصَّةٍ عَلِىٌّ .

(والخُصَّانُ، بالكَسْرِ والضَّمِّ : الخَوَاصُّ) ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : إنَّمَا يَفْعَلُ هٰذا خِصَّانُ النّاس، أَىْ خَوَاصٌّ مِنْهُم ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَبِى قِلابَةَ الهُذَلِىِّ :

والقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمِى وَرَاءَهُمُ
إِذْ لا يُقَاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ خُصَّانِ[1]

(و) فى الحَدِيثِ « عَلَيْكَ بخُوَيْصَّة نَفْسك » : (الخُوَيْصَّةُ : تَصْغِيرُ الخَاصَّة)، وأَصْلُه خُوَيْصِصَة قال الزَّمَخْشَرِىُّ : (ياؤُهَا ساكِنَةٌ ، لأَنّ يَاءَ التَّصْغِيرِ لا تَتَحَرَّكُ) . ومِثْلُهَا أُصَيْمٌّ ومُدَيْقٌّ فى تَصْغِيرِ أَصَمّ ومُدُقّ ، والَّذِى جَوَّزَ فِيهَا وفى نَظَائِرِهَا الْتِقَاءَ السَّاكِنَيْنِ أَنَّ الأَوَّلَ حَرْفُ اللِّينِ والثّانِى مُدْغَمٌ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وفى حَدِيث آخَر : « بادِرُوا بالأَعْمَالِ سِتًّا : الدَّجّالَ وكَذَا وكَذَا وخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ » يعنى حادِثَةَ المَوْت الَّتِى تَخُصُّ كُلَّ إنسانٍ . وصُغِّرَتْ لاحْتِقَارِهَا فى جَنْبِ ما بَعْدَهَا مِنَ البَعْثِ والعَرْضِ والحِسَابِ ، أَىْ بادِرُوا المَوْتَ واجْتَهِدُوا فى العَمَلِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : « وخُوَيْصَّتُكَ أَنَسٌ » أَى الَّذِى يَخْتَصُّ بخِدْمَتِكَ . وصَغَّرَتْه لِصِغَرِه يَوْمَئِذٍ .

(والخَصَاصُ، والخَصَاصَةُ، والخَصَاصَاءُ ، بفَتْحِهِنَّ) ، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ دُرَيْد : (الفَقْرُ) وسُوءُ الحَالِ ، والخَلَّةُ والحَاجَةُ ، وهُو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ للكُمَيْت :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الخَصَاصِ
ومِنْ عِنْدِهِ الصَّدَرُ المُبْجِلُ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٢ واللسان .

(١) اللسان وفى مادة (بجل) مع بيت قبله .

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِم ولَوْ كانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (١) وأَصْلُ ذٰلِكَ الفُرْجَةُ أَو الخَلَّةُ ، لأَنّ الشَّيْءَ إِذا انْفَرَج وَهَى واخْتَلَّ ، وذَوُو الخَصَاصَةِ : ذَوُو الخَلَّةِ والفَقْرِ ، (وقَدْ خَصِصْتَ) يا رَجُلُ ، (بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن الفَرّاءِ.

(و) الخَصَاصُ والخَصَاصَةُ : (الخَلَلُ) فى الثَّغْرِ ، (أَوْ كُلُّ خَلَلٍ وخَرْقٍ فى بابٍ ومُنْخُلٍ وبُرْقُعٍ ونَحْوِه) ، كسَحَاب ومِصْفاة وغيرِهما ، والجَمْعُ خَصَاصَاتٌ ، ومنْه قوْلُ الشّاعِرِ :

* مِنْ خَصَاصاتِ مُنْخُلِ (٢) *

ويُقَالُ لِلْقَمَرِ : بَدَا مِنْ خَصاصَةِ الغَيْمِ .

(أَو) الخَصَاصَةُ : (الثَّقْبُ الصَّغِيرُ) ، ويقال : إِن الخَصَاصَ شِبْهُ كُوَّةٍ فى قُبَّةٍ أَو نَحْوِها إِذا كَانَ وَاسِعاً قَدْرَ الوَجْهِ ، وبعضُهُمْ يَجْعَلُ الخَصَاصَ للوَاسِعِ والضَّيِّقِ .

(و) قِيلَ الخَصَاصُ : (الفُرَجُ بينَ الأَثافِى) والأَصَابِعِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للأَسْعَرِ الجُعْفِىّ :

إِلاَّ رَوَاكِدَ بَيْنَهُنَّ خَصَاصَةٌ
سُفْعَ المَنَاكِبِ كُلُّهُنَّ قد اصْطَلَى (١)

(والخُصَاصَةُ ، بالضَّمّ : مَا يَبْقَى فى الكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِه) ، العُنَيْقِيدُ الصَّغِيرُ ها هُنَا وآخَر ها هُنَا ، (و) هُوَ (النَّبْذُ اليَسِيرُ) ، أَى القَلِيلُ ، (ج : خُصَاصٌ) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ : لَهُ من عُذُوقِ النَّخْلِ الشِّمْلُ والشَّمَالِيلُ ، وقَالَ أَبو حَنِيفَةَ : هِى الخَصَاصَةُ والجَمْعُ خَصَاصٌ ، كِلاهُمَا بالفَتْحِ .

(والخُصُّ ، بالضّمّ : البَيْتُ مِنَ القَصَبِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للفَزارِىّ :

الخُصُّ فيه تَقَرُّ أَعْيُنُنَا
خَيْرٌ مِنَ الآجُرِّ والكَمَدِ (٢)

---

(١) سورة الحشر الآية ٩ .

(٢) البيت بتمامه فى ديوان ذى الرمة ٥٠٢ واللسان والأساس ومادة (دقع) والبيت بتمامه كما فى الديوان :

تجرّ بها الدقعاءَ هيْفٌ كأنَّمَا
تَسُحُّ التُّرابَ منْ خَصاصاتِ مُنْخُلِ

(١) اللسان ولا يوجد فى الأصمعية ٤٤ هذا وفى مطبوع التاج الأشعر (بالشين المعجمة) وفى اللسان الأشعرى وكلاهما تصحيف والمثبت بالسين المهملة هو الصواب كما فى اللسان (سعر) .

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب .

خصص

وزادَ غيرُه: أَو مِنْ شَجَرٍ .

(و) هُوَ (البَيْتُ يُسْقَفُ) عَلَيْه (بخَشَبَة، كالأَزَجِ ، ج : خِصَاصٌ وخُصُوصٌ) وأَخْصَاصٌ، سُمِّي بذٰلك لأَنّه يُرَى ما فِيهِ من خَصَاصه ، أي فُرَجِه ، وفى التَّهْذِيبِ: سُمِّيَ خُصًّا لما فيه من الخَصَاصِ، وهى التَّفَارِيجُ الضَّيِّقَةُ .

(و) الخُصُّ : (حَانُوتُ الخَمّارِ وإنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَصَبٍ)، ومنه قَوْلُ امرئِ القَيْسِ :

كأَنَّ التِّجَارَ أَصْعَدُوا بسَبِيئَةٍ
من الخُصِّ حَتّى أَنْزَلُوهَا على يُسُرْ [١]

ويُرْوَى : أُسُرْ ، وقال الأَصْمَعِيّ: الخُصُّ: كُرْبَقٌ مَبنِيٌّ ، وهُوَ الحَانُوتُ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: الخُصُّ : بَلَدٌ (جَيِّدُ الخَمْرِ)، بالشّام ، وأُسُرٌ : بَلَدٌ من الحَزْنِ ، وكان امرُؤُ القَيْسِ يَكُونُ بالحَزْنِ ، والحَزْنُ : مِنْ بِلادِ بَنِى يَرْبُوع . وفى عِبارَة المُصَنِّف ، رحِمَه اللهُ تَعالَى، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ، وكَأَنَّه سَقَطَ منها لَفْظُ بَلَدٍ ، فتَأَمَّلْ .

(١) ديوانه ١١١ ، واللسان والتكملة والعباب .

(و)الخِصُّ، (بالكَسْرِ : النّاقِصُ) ، يُقَال: شَهْرٌ خِصٌّ ، أَىْ ناقِصٌ .

(والإِخْصاصُ: الإِزْراءُ) بالشَّيْءِ .

(وخُصَّى كرُبَّى: ة ، كَبِيرَةٌ ببَغْدَادَ فى طَرَفِ دُجَيْلٍ [١] مِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمّد) بنِ المُهَنّد (الخُصِّيّ) الحَرِيمِيُّ السَّقّاءُ، عن أَبِي القاسِمِ ابنِ الحُصَيْنِ . وابنُه عليُّ بنُ محمَّدٍ ، عن سَعِيدِ بنِ البَنّاء .

(و) خُصَّى : (ة) أُخرَى (شَرْقِيَّ المَوْصِلِ أَهْلُهَا جَمّالُونَ [٢]) ، والمَشْهُورُ فيها : خُصَّةُ .

(والخُصُوصُ، بالضَّمِّ : ع ، بالكُوفَةِ تُنْسَبُ إِلَيْه الدِّنَانُ الخُصِّيَّةُ ، عَلَى غَيْرِ قِياس)، وقِيلَ: مَوْضِعٌ بالحِيرَةِ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ العِبَادِيِّ :

أَبْلِغْ خَلِيلِى عَبْدَ هِنْدٍ فَلا
زِلْتَ قَرِيباً مِنْ سَوَادِ الخُصُوصْ [٣]

(١) فى مطبوع التاج : « ومنها » والتصحيح من القاموس .
(٢) زاد ياقوت فى المعجم « يسافرون إلى خراسان » .
(٣) ديوانه ٦٨ والعباب ومعجم البلدان (الخصوص) .

(و) الخُصُوصُ (: ة، بِمِصْرَ بِعَيْنِ شَمْس، مِنَ الشَّرْقِيَّةِ)، ومِنْهَا الشَّرِيفُ الخُصُوصِيُّ المُحَدِّثُ، لَهُ ذِكْرٌ فى كِتَابِ اسْتِجْلابِ ارْتِقَاءِ الغُرَف، لِلسَّخاوِيِّ.

(و) الخُصُوصُ (: ة، من كُورَةِ أَسْيُوطَ).

(و) الخُصُوصُ (: ة، أُخْرَى بالشَّرْقِيَّةِ، وهى خُصُوصُ السَّعادَةِ بمِصْرَ)، ولَهَا عِدَّةُ كُفُورٍ، مِنْهَا الرُّومِيَّةُ، ومن إحْداها أَثِيرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن مُحَمَّدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِىُّ الخُصُوصِىُّ، وُلِدَ فى نَيِّفٍ وسِتِّينَ وسَبْعِمِائَة، وسَمِعَ عَلَى التَّنُوخِىِّ وابنِ المُلَقِّنِ والبُلْقِينِىِّ والعِرَاقِىِّ والهَيْتَمِىِّ وابنِ خلْدُونَ، مات بالشامِ سنة ٨٤٣.

(و) الخُصُوصُ (: ع بالبَادِيَةِ) وهُوَ الَّذى مَرَّ ذِكْرُه أَنّه بالحِيرَةِ بالقُرْبِ من الكُوفَةِ، وفُسِّرَ به قولُ عَدِىِّ بن زَيْدٍ.

(والتَّخْصِيصُ: ضِد التَّعْمِيمِ)، وهُوَ التَّفَرُّدُ بالشَّىْءِ مِمّا لا تُشَارِكُه فِيه الجُمْلَةُ، وبِهِ كُنِىَ عَبْدُ الوَهّابِ بنُ يُوسُفَ الوَفائِىّ أَبا التَّخْصِيصِ، من المُتأَخِّرِين، وهو جَدُّ خاتِمَةِ بَنِى الوَفَاءِ مُحَمَّدٍ أَبِى هادِى بنِ عَبْدِ الفَتّاحِ، نَفَعَنا اللهُ بهِم.

(و) التَّخْصِيصُ أَيْضاً: (أَخْذُ الغُلامِ قَصَبَةً فِيهَا نارٌ يُلَوِّحُ بِهَا لاَعِباً)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ.

(واخْتَصَّهُ بالشَّىْءِ) اخْتِصاصاً: (خَصَّهُ بِهِ فاخْتَصَّ وتَخَصَّصَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، ويُقَالُ: اخْتَصَّ فُلانٌ بالأَمْرِ، وتَخَصَّصَ لَهُ، إذا انْفَرَدَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

يُقَال: أَخَصَّهُ فهُوَ مُخَصٌّ بِهِ، اى خاصٌّ.

وخَصَّصَهُ فتَخَصَّصَ.

وخَصَّهُ بِكَذَا: أَعْطَاهُ شَيْئاً كَثِيرًا، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

والخَصَاصَةُ: الغَيْمُ نَفْسُه.

والخَصَاصَةُ[1] أَيْضاً : الفُرَجُ الَّتِي بينَ قُذَذِ السَّهْمِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والخَصَاصَةُ : العَطَشُ والجُوعُ ، ويُقَالُ : صَدَرَت الإِبِلُ وبِهَا خَصَاصَةٌ ، إذا لَمْ تَرْوَ وصَدَرَتْ بعَطَشِهَا ، وكَذٰلِك الرَّجُلُ إذا لَمْ يَشْبَعْ من الطَّعَامِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ من المَجَازِ .

والخَصَاصَةُ مِنَ الكَرْمِ : الغُصْنُ إذا لَمْ يَرْوَ وخَرَجَ مِنْهُ الحَبُّ مُتَفَرِّقاً ضَعِيفاً .

ويُقَالُ : هُوَ يَسْتَخِصُّ فُلاناً ، ويَسْتَخْلِصُهُ .

ومن المَجَازِ : اخْتَصَّ الرَّجُلُ : اخْتَلَّ ، أَي افْتَقَرَ .

وسَدَدْتُ خُصَاصَةَ فُلانٍ ، بالضَّمِّ ، أَيْ جَبَرْتُ فَقْرَه ، كَمَا فِي الأَسَاسِ .

وبَشِيرُ بنُ مَعْبَدِ بنِ شَرَاحِيلَ ، عُرِفَ بابْنِ الخَصَاصِيَّةِ ، وهِيَ أُمُّه ، واسْمُهَا مَارِيَةُ ، صَحَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ .

(١) في اللسان عنه « الخَصاصُ » .

قُلْتُ : وهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى خَصَاصٍ ، واسْمُه الَّلاتُ بنُ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بن الغِطْرِيفِ الأَصْغَر ، بَطْن من الأَزْدِ .

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ : هِنْدُ بِنْتُ الخُصِّ ، وبنتُ الخُسِّ ، يُقَالانِ مَعاً ، وقد تَقَدَّمَ فى السِّينِ .

وقاسِمٌ الخَصَّاصُ : مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْ نَصْرِ بنِ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيِّ ، وعَنْهُ ابنُ مُجَاهِدٍ .

وهَارُونُ الخَصَّاصُ ، عَنْ مُصْعَبِ ابنِ سَعْدٍ .

ومُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الخَصَّاص الواسِطِيّ حَدَّثَ فى حُدُودِ العِشْرِينَ والسِّتِّمائَةِ .

والخَاص[1] وَادٍ من أَوْدِيَةِ خَيْبَرَ .

ويَزْد خَاص : مدِينَةٌ بالعَجَمِ .

وخَاص ، مِنْ قُرَى خُوَارِزْمَ . ومنْها أَبو الفَضْلِ المُؤَيَّدُ بنُ المُوَفَّقِ .

والخَاصِّيُّ : شَارِحُ الكَلِمِ النَّوَابِغ للزَّمَخْشَرِيِّ .

(١) ذكره ياقوت فى المعجم من غير أل ، وضبطه (خاصٌ) فإذا اصح فليس من مادة (خصص) .

والأَخْصاصُ، بالفَتْحِ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ، وقَدْ وَرَدْتُهَا.

والخَاصَّةُ: لَقَبُ الأَمِيرِ أَبِى الحَسَنِ فائقِ بنِ عبدِ اللهِ الأَنْدَلُسِىِّ، الرُّومِىِّ، لاختِصاصِه بالسُّلْطَانِ الأَمِيرِ السَّيِّدِ أَبِى صالِحٍ مَنْصُورِ بنِ نُوحٍ، وَالِى خُرَاسَانَ، سَمِعَ بمَرْوَ، وببُخَارَا، وبالكُوفَةِ، ورَوَى عنه الحَافِظَانِ: أَبو عَبْدِ اللهِ بنُ البَيِّعِ، وابنُ غُنْجار، وتُوُفِّىَ ببُخَارَا سنة ٣٨٩.

وخَاوُص[١] بضَمِّ الواوِ: قَرْيَةٌ فَوْقَ سَمَرْقَنْدَ، مِنْهَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّد ابن أَبِى بكر الخَاوُصِىّ الخَطِيبُ، حَدَّثَ بسَمَرْقَنْدَ عَنْ أَبِى الحَسَنِ المُطَهَّرِىِّ، وعنه أَبو حَفْصِ النَّسَفِىُّ[٢]

[خ ل ب ص] *

(خَلْبَصَ) خَلْبَصَةً: (هَرَبَ) وفَرَّ، قال عُبَيْدٌ المُرِّىّ:

لَمَّا رَآنِى بالبَرَازِ حَصْحَصَا
فِى الأَرْضِ مِنِّى هَرَباً وخَلْبَصَا[١]

(والخَلَبُوصُ، مُحَرَّكَةً: طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ العُصْفُورِ، بلَوْنِه)، سُمِّىَ به لِكَثْرَةِ هَرَبِهِ، وعَدَمِ اسْتِقْرَارِه فى مَوْضِعٍ، ومِنْهُ سُمِّىَ الرَّجُلُ الطَّرَّارُ خَلَبُوصاً.

[خ ل ص] *

(خَلَصَ) الشَّىْءُ يَخْلُصُ، بالضَّمِّ، (خُلُوصاً)، كقُعُود، (وخَالِصَةً) ــ كعَافِيَةٍ وعاقِبَةٍ، قالَ شَيْخُنَا: وزَعَمَ بَعْضُهُم أَنَّ الهَاءَ فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ، كرَاوِيَةٍ، والسِّياق يَأْبَاهُ، انْتَهَى. وفى اللِّسَان: ويُقَالُ: هٰذَا الشَّىْءُ خَالِصَةٌ لكَ، أَىْ خَالِصٌ لَكَ خَاصَّةً. قُلْتُ وكَوْنُ هٰذَا البَابِ ككَتَبَ هُوَ المَشْهور فى دَوَاوِينِ اللُّغَةِ، إِلاَّ ما فِى التَّوْشِيحِ لِلْجَلال أَنَّه ككَرُمَ وكَتَبَ، وبَقِىَ عَلَيْه مِنَ المَصَادِرِ الخَلاَصُ، بالفَتْحِ،

(١) فى معجم البلدان « خاوُس » بالسين المهملة، وقال ياقوت: وربّما عوض بدل السين صاد » هذا وحقها أن تكون فى مادة (خوص) ما لم تكن مشددة الصاد ولم يضبط ياقوت سينها.
(٢) يعنى عمر بن أحمد النسفى كما فى معجم البلدان.

(١) تقدم إنشاده فى (حلبص) و (حصحص) وانظر تخريجه فيهما.

وقيلَ : الخَالِصَةُ والخَلاَصُ : اسْمَانِ ـ : (صَارَ خالِصاً) .

(و) مِن المَجَازِ : خَلَصَ (إليْهِ خُلُوصاً : وَصَلَ) ، وكذا خَلَصَ بِهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الإسْرَاءِ : «فلمَّا خَلَصْتُ بمُسْتوًى مِنَ الأَرْضِ» أَىْ وَصَلْتُ وبَلغْتُ ، وكَذا خَلَصَ إليْهِ الحُزْنُ والسُّرُورُ .

(و) قالَ الهوَازِنِىُّ : خَلِصَ (العَظْمُ ، كفَرِحَ) خَلَصاً ، إذا (نَشِطَ) ، هٰكَذا فى سَائرِ النُّسَخ الَّتِى بِأَيْدِينَا ، وهو غَلَطٌ وصوابُه تَشَظَّى (فى اللَّحْمِ) ، كمَا هو نَصُّ الهوازِنِىِّ فِى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ ، قالَ : (وذٰلِكَ فِى قَصَبِ عظَامِ اليَدِ والرِّجْلِ) ، وزادَ فى اللِّسَانِ بَقِيَّةَ نَصِّ الهَوَازِنِىِّ ، يُقالُ : خلِصَ العَظْمُ [يَخْلَصُ] (١) خَلَصاً : إذَا بَرَأَ وفِى خِلَلِه شَىْءٌ مِنَ اللَّحْمِ .

(و) قالَ الدِّينَورِىُّ : أَخْبَرنِى أَعْرَابِىٌّ أَنَّ (الخَلَصَ ، مُحَرَّكَةً : شَجَرٌ) يَنْبُتُ (كالكَرْمِ يَتَعَلَّقُ بالشَّجَرِ ، فيَعْلُو) ولَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ رِقَاقٌ مُدَوَّرَةٌ واسعَةٌ ، ولَهُ وَرْدٌ كوَرْدِ المَرْوِ ، وأُصُولُه مُشْرَبَةٌ ، وهُوَ (طَيِّبُ الرِّيحِ ، وحَبُّه) كنحْوِ حَبِّ عنَبِ الثَّعْلَبِ ، يَجْتَمِعُ الثَّلاثُ والأَرْبَعُ مَعاً ، وهُوَ أَحْمَرُ (كخَرَزِ العَقيقِ) لايُؤْكَلُ ، ولٰكنّه مَرْعًى ، (وَاحِدَتُه بهَاءٍ) .

(والخَالِصُ : كُلُّ شَىْءٍ أَبْيَضَ) ، يُقَالُ : لَوْنٌ خَالِصٌ ، ومَاءٌ خَالِصٌ ، وثَوْبٌ خَالِصٌ .

وقال اللِّحْيَانِىُّ : الخَالِصُ مِن الأَلْوَانِ : ما صَفَا ونَصَعَ ، أَىَّ لَوْنٍ كَانَ ، وفى البَصَائِرِ : الخَالِصُ : الصَّافِى الَّذِى زالَ عَنْهُ شَوْبُه الَّذِى كانَ فِيهِ .

(و) الخَالِصُ : (نَهْرٌ شَرْقِىَّ بَغْدَاد ، عَلَيْه كُورَةٌ كَبِيرَةٌ تُسَمَّى الخالِصَ) ، وقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ المُحَدِّثينَ هٰكذَا ، وبَعْضُهم : بِالنَّهرِ خالِصىّ .

(وخالِصَةُ : د ، بجَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ) .

(١) زيادة من اللسان والنقل عنه ، ومثله فى التكملة .

(و) خَالِصَة : (بِرْكَةٌ بَيْنَ الأَجْفَرِ والخُزَيْمِيَّةِ)

(والخَلْصَاءُ : ع ، بالدَّهْنَاءِ) فِيه عَيْنُ ماءٍ ، قَالَ الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ :

بَعْدَ عَهْدِى لَهَا ببُرْقَةِ شَمَّا
ءَ فأَدْنَى دِيَارِهَا الخَلْصَاءُ[1]

وقالَ غَيْرُه :

أَشْبَهْنَ من بَقَرِ الخَلْصَاءِ أَعْيُنَهَا
وهُنَّ أَحْسَنُ من صِيرَانِهَا صُوَرَا[2]

(و) قَوْلُه عزَّ وجَلّ ﴿إِنَّا (أَخْلَصْنَاهُم بِخالِصَةٍ) ذِكْرَى الدَّارِ﴾[3] أَىْ (خَلَّة خَلَّصْنَاهَا لَهُم) ، فمن قَرَأَ بالتَّنْوِينِ جَعَلَ ذِكْرَى الدّارِ بَدَلاً مِنْ خالِصَة ، ويَكُونُ المَعْنَى [إِنَّا أَخلَصْنَاهُم بِذكرى الدار ، ومَعْنَى الدار ، ها هنا دار الآخرة ، ومعنى أَخْلَصْنَاهُم][4] جَعَلْنَاهُم خالِصِينَ بِأَنْ جَعَلْنَاهُم يُذَكِّرُونَ بِدَارِ الآخرة ، ويُزَهِّدُونَ فِيها أَهْلَ الدُّنْيَا ، وذٰلِكَ شَأْنُ الأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ، يُكْثِرُونَ ذِكْرَ الآخِرَةِ والرُّجُوعَ إِلَى اللهِ تَعالَى ، وقُرِئَ عَلَى إِضَافَةِ خَالِصَةٍ إِلى ذِكْرَى أَيْضاً .

(وخَلْصٌ) ، بالفَتْح : (ع ،بآرَةَ) ، من دِيَارِ مُزَيْنَةَ ، قَال ابنُ هَرْمَةَ :

كأَنَّكَ لم تَسِرْ بجُنُوبِ خَلْصٍ
ولَمْ تَرْبَعَ على الطَّلَلِ المُحِيلِ[1]

(و) خُلَيْصٌ (كزُبَيْرٍ : حِصْنٌ بَيْنَ عُسْفانَ وقُدَيْد) ، عَلَى ثَلاثِ مَرَاحِلَ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى .

(وكُلُّ أَبْيَضَ) خُلَيْصٌ ،كالخَالِصِ.

(وخَلْصَا الشَّنَّة) ــ مُثَنَّى خَلْص بِالْفَتْحِ ،والشَّنَّةُ بفَتْحِ الشِّينِ وتَشْدِيدِ النُّونِ ــ : (عِرْقاهَا) ، هٰكذا فى سَائِرِ الأُصُولِ ، وصَوَابُه : عِرَاقاهَا ، (وهو ما خَلَصَ مِن الماءِ مِنْ خَلَلِ سُيُورِهَا) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : هُوَ (خِلْصُكَ ،

(١) العباب وهو من معلقته .
(٢) هو لذى الرمة فى ديوانه ١٨٧ واللسان والصحاح وانظر مادة (صور) ، ومعجم البلدان (الخلصاء) .
(٣) سورة ص الآية ٤٦ .
(٤) زيادة من اللسان يقتضيها السياق ، ونبه عليها بهامش مطبوع التاج .

(١) العباب وفى معجم البلدان (خلص) وأنشد معه بيتا بعده .

خلص

بالكسْرِ)، أَيْ (خِدْنُكَ، ج: خُلَصاءُ)، بالضَّمِّ والمَدّ، تَقُولُ: هٰؤُلاءِ خُلَصائِى، إذا كانُوا مِنْ خاصَّتِك، نقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

(وخُلاَصَةُ السَّمْنِ، بالضَّمِّ)، وعَليْه اقْتصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (والكَسْر)، نقَلَه الصّاغَانِىُّ عَن الفَرّاءِ: (ما خَلَصَ منْهُ)، لِأَنَّهُمْ إذَا طَبَخُوا الزُّبْدَ ليتَّخذُوه سَمْناً طَرحُوا فيه شَيْئاً من سَوِيقٍ وتَمْرٍ وأَبْعارِ غزْلانٍ (١)، فإذا جاد وخَلَصَ من الثُّفْل فذٰلكَ السَّمْنُ هو الخُلاصةُ.

(والخِلاصُ، بالكَسْرِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ: (الإِثْرُ)، بكَسْرِ الهَمْزَة، وقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الزُّبْدُ حِينَ يُجْعَلُ فى البُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْناً فهُو الإِذْوَابُ والإِذْوَابَةُ، فإِذا جادَ وخَلَصَ اللَّبَنُ من الثُّفْلِ فذٰلك اللَّبَنُ الإِثْرُ والإِخْلاص، وقَال الأَزْهَرِىُّ: سَمِعْتُ العَرَبَ تقُولُ لِمَا يُخْلَصُ بِه السَّمْنُ فى البُرْمَةِ مِن الماءِ واللَّبَنِ والثُّفْلِ: الخِلاَصُ، وذٰلك إذا ارْتجَن واخْتَلَطَ اللَّبَنُ بالزُّبْدِ، فيُؤْخذُ تَمْرٌ أَو دَقِيقٌ أَو سَوِيقٌ فيُطْرَحُ فِيهِ لِيَخْلُصَ السَّمْنُ مِنْ بَقِيَّةِ اللَّبَنِ المُخْتلِط بِه، وذٰلكَ الَّذى يَخْلُصُ هو الخِلاَصُ، بالكَسْرِ، وأَمَّا الخُلاَصَةُ فهو ما بَقِىَ فى أَسْفَلِ البُرْمَةِ من الخِلاَصِ وغيْرِه من ثُفْلٍ أَوْ لبَنٍ وغيْرِه، وقال أَبو الدُّقَيْش: الزُّبْدُ: خِلاَصُ اللَّبَنِ، أَىْ مِنْهُ يُسْتخْلَصُ، أَىْ يُسْتخْرَجُ.

(و) الخِلاَصُ: (ما أَخْلَصَتْهُ النّارُ من الذَّهَبِ والفِضَّةِ والزُّبْدِ)، وكذٰلك الخُلاَصَة (١)، حَكَاهُ الهَرَوِىّ فى

(١) فى اللسان: حدث الأصمعى قال: مر الفرزدق برَجلٍ من باهلة يقال له حُمَام، ومعه نِحْىٌ من سمن: فقال له الفرزدق: أتشترى أعراضَ الناسِ قَيْسٍ منى بهذا النِّحْىِ، فقال: الله عليك لتَفْعَلَنَّ إنْ فعَلْتُ. فقال: الله لأَفْعَلَنَّ. فألْقَى النِّحْىَ بين يديه وخرج يَعْدو، فأخذه الفرزدق وقال:

لعَمْرِى لنِعْمَ النِّحىُ كان لأهْلِه
عَشِيَّةَ غِبَّ البيعِ نحْىُ حُمَامِ
من السَّمْنِ رِبْعِىٌّ يكون خِلاَصُه
بأبْعارِ آرامٍ وعُودِ بَشَامِ

(١) فى اللسان ضبطها – ضبط حركات – بالضمة والكسرة.

الغَرِيبَيْنِ ، وبِهِ فُسِّر حَدِيثُ سَلْمَانَ «أَنَّه كَاتَبَ أَهْلَهُ عَلى كَذَا وكَذَا ، وعَلى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةَ خِلاَصٍ» .

(و) الخُلاَّصُ ، (كرُمَّان : الخَلَلُ فى البَيْتِ) ، بِلُغَةِ هُذيْلٍ ،[1] نَقَله ابنُ عَبّادٍ .

(والخُلُوصُ ، بالضَّمِّ : القِشْدَةُ والثُّفْلُ) ، والكُدَادَةُ والقِلْدَةُ ، الَّذى (يَبْقَى فى أَسْفَلِ خُلاصَةِ السَّمْنِ) ، والمَصْدَرُ مِنْهُ الإِخْلاصُ ، نقلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَد أَخْلَصْت السَّمْنَ .

(وذُو الخَلَصَة ، مُحَرَّكَةً) ، وعَلَيْه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ ، (و) يُقَالُ (بضَمَّتَيْنِ) ، حَكاهُ هِشامٌ ، وحَكَى ابنُ دُرَيْد فتحَ الأَوَّلِ وإِسْكانَ الثّانِى ، وضَبَطَه بَعْضُهم بِفَتْحِ أَوَّلِه وضَمِّ ثانيه ، والأَوَّلُ الأَشْهَرُ عِنْدَ المُحَدِّثين : (بَيْتٌ كان يُدْعَى الكَعْبَةَ اليَمانِيَّة) ، ويُقالُ لهُ : الكَعْبَةُ الشّامِيَّةُ أَيْضاً ، لِجَعْلِهِم بَابَه مُقابِلَ الشَّامِ ، وصَوَّبَ الحَافِظُ بنُ حَجَرٍ اليَمَانِيّة ، كما نَقَلَه شَيْخُنا .

قُلْتُ : وفى بَعْضِ الأُصُولِ : كانَ يُدْعَى كَعْبَةَ اليَمامَةِ ، وهُوَ الَّذى فى أُصُولِ الصِّحاحِ ، وقَوْلُه : (لِخَثْعَمٍ) ، هُوَ الَّذى اقْتَصَر عَلَيْه الجَوْهَرِيّ ، فلا تَقْصِيرَ فى كَلامِ المُصَنِّفِ ، كمَا زَعَمَهُ شَيْخُنا ، لأَنَّهُ تَبِعَ الجَوْهَرِيَّ فيما أَوْرَدَه ، وزادَ غَيْرُه : ودَوْسٍ وبَجِيلَةَ وغَيْرِهم ، ومنهُ الحَدِيثُ «لا تَقُوم السّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِسَاءِ دَوْس عَلَى ذِى الخَلَصَةِ» والَّذى يَظْهَرُ مِنْ سِياقِ الحافِظِ ، فى الفَتْحِ ، أَنَّ المَذْكُورَ فى هٰذا الحَدِيثِ غيْرُ الَّذى هَدَمَه جَرِيرٌ ؛ لأَنّ دَوْساً رَهْطُ أَبِى هُرَيْرَةَ من الأَزْدِ ، وخَثْعَمُ وبَجِيلةُ من بَنِى قَيْسٍ ، فالأَنْسَابُ مُخْتلِفَة ، والبِلادُ مُخْتلفةٌ ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ صَنَمٌ كانَ أَسْفَلَ مَكَّةَ نَصَبَهُ عَمْرُو بنُ لُحَيٍّ ، وقَلَّدَه القَلائدَ ، وعَلَّقَ بِهِ بَيْضَ

---

[1] جاء فى شرح أشعار الهذليين ٤٩١ فى شعر أمية بن أبى عائذ :

لو صُمِّتَتْ مِنْ دُونِ شأْنِىَ صَخْرةٌ
لَخَرَقْتُهَا فَخَرَجْتُ مِنْ خُلاَّصِ

وقال السكرى فى شرحه له فى ص٤٩٢ «من خلاص : أى من شىء يُخَلِّصنى»

النَّعامِ ، وكانَ يُذْبَحُ عِنْدَه ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ . (كانَ فيهِ صَنَمٌ اسْمُه الخَلَصَةُ) ، فأَنْفَذَ إليْه رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، جَرِيرَ بنَ عَبْدِ اللهِ ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عَنْهُ ، فهَدَمَه وخَرَّبَه . وقِيلَ : ذُو الخَلَصَةِ : الصَّنَمُ نَفْسَهُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وفِيهِ نَظَرٌ ؛ لأَنَّ «ذُو» لا تُضافُ إلاَّ إلَى أَسْمَاءِ الأَجْناسِ . (أَوْ لِأَنَّه كانَ مَنْبِتَ الخَلَصَةِ) : النَّبَاتِ الَّذِى ذُكِرَ قريباً .

(وأَخْلَصَ لِلّهِ) الدِّينَ : أَمْحَضَهُ و(تَرَكَ الرِّيَاءَ) فِيهِ ، فهُوَ عَبْدٌ مُخْلِصٌ ومُخْلَصٌ ، وهو مَجَازٌ ، وفى البَصَائِرِ : حَقِيقَةُ الإِخْلاصِ : التَّبَرِّى من دُونِ اللهِ تعَالَى ، وقُرِئَ ﴿إِلاّ عِبادَك مِنْهُمُ المُخْلَصِينَ﴾ [1] بِكَسْرِ الَّلامِ وفتْحِها ، قال الزَّجّاجُ : المُخْلَصُ : الَّذِى جَعَلَه اللهُ مُخْتارًا خَالِصاً من الدَّنَس ، والمُخْلِصُ : الَّذِى وَحَّدَ اللهَ تعالى خَالِصاً .

(و) أَخْلَصَ الرَّجُلُ (السَّمْنَ : أَخَذَ خُلاصَتَهُ) ، نَقَلَه الفَرّاءُ .

(و) أَخْلَصَ (البَعِيرُ) سَمِنَ ، وكذٰلِكَ النّاقَةُ ، نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ وأَنْشَدَ :

* وأَرْهَقَتْ عِظَامُهُ وأَخْلَصَا [1] *

وقالَ اللَّيْثُ : أَخْلَصَ ، إذا (صَارَ مُخُّهُ قَصِيدًا سَمِيناً) ، وأَنْشد :

* مُخْلِصَةَ الأَنْقاءِ أَوْ زَعُومَا [2] *

(وخَلَّصَ) الرَّجُلَ (تخْليصاً : أَعْطَى الخَلاَصَ) ، وهو مِثْلُ الشَّيْءِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ «أَنَّه قَضَى فى قَوْس كَسَرَها رَجُلٌ بالخَلاَصِ » ،أَىْ بمِثْلِها .

والخَلاَصُ أَيْضاً : أُجْرَةُ الأَجِيرِ ، يُقالُ : أَعْطَى البَحَّارَةَ خَلاصَهُم ، أَىْ أَجْرَأَ مْثالِهِم .

(و) خَلَّصَ تخْلِيصاً : (أَخَذَ الخُلاَصَةَ) من السَّمْنِ وغَيْرِه ، كَذا يَقْتَضِيه سِيَاقُ عِبارَتِهِ ، والَّذِى فى الأُصُولِ الصَّحِيحة أَنّ فِعْلَهُ بالتَّخْفِيفِ ، يقال أَخْلَصَ وخَلَصَ

(١) سورة الآية ص ٤٦ .

(١) اللسان .

(٢) اللسان والتكملة والعباب ومادة (زعم) وفى مطبوع التاج واللسان : «أو رعوما» والمثبت مما سبق غيرها .

إخْلاصاً وخَلاَصاً وخُلُوصاً : إذا أَخَذَ الخُلاصَةَ ، ومثْلُه فى التَّكْمِلَة ، وهُوَ مَضْبُوطٌ بالتَّخْفيف هكذا ، فتأَمَّلْ .

(و) خَلَّصَ اللهُ (فُلاناً : نَجّاهُ) بَعْدَ أَنْ كانَ نَشِبَ ، كأَخْلَصَه (فتَخلَّصَ) كما يَتَخَلَّصُ الغَزْلُ إذا الْتَبَسَ .

(و) مِنَ المَجَازِ (خَالَصَهُ) فى العِشْرَةِ ، أَىْ (صافاهُ) ووَادَدَهُ .

(واسْتَخْلَصَه لِنَفْسِه : اسْتَخَصَّهُ) بدُخْلُلِه ،كأَخْلَصَه ، وذلِكَ إذا اخْتارَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

التَّخْلِيصُ : التَّصْفِيَةُ . ويَاقُوتٌ مُخَلَّصٌ ، أَى مُنَقًّى .

وقِيل لِسُورَة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد[1]﴾ سُورَةُ الإِخْلاص ، قال ابنُ الأَثِيرِ : لأَنَّها خَالِصَةٌ فى صِفَةِ اللهِ تعالَى ، أَوْ لأَنَّ الّلافِظ بها قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلّهِ عَزَّ وجَلَّ .

وكَلِمَةُ الإِخْلاصِ : كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ .

والخَالِصَةُ : الإِخْلاصُ .

(١) سورة الاخلاص الآية الأولى .

وقولُه عَزَّ وجَلَّ ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾[1] ، أَىْ تَمَيَّزُوا عَنِ النّاسِ يتَناجَوْنَ فِيمَا أَهَمَّهُم .

ويَوْمُ الخَلاَصِ : يَوْمُ خُرُوجِ الدَّجّالِ[2] : لتَمَيُّزِ المُؤْمِنِين وخَلاصِ بَعْضِهِم مِنْ بَعْضٍ .

وأَخْلَصَه النَّصِيحَةَ والحُبَّ ، وأَخْلَصَهُ له ، وهُوَ مَجَاز .

وهُم يَتَخالَصُون : يُخْلِصُ بَعْضُهم بَعْضاً .

والخُلُوصُ ، بالضَّمّ : رُبٌّ يُتَّخَذُ مِنْ تَمْرٍ .

والإِخْلاصُ والإِخْلاصَةُ : الإِذْوَابُ والإِذْوَابَةُ .

وهو خَالِصَتِى وخُلْصَانِى ، يَسْتَوِى فِيهِ الوَاحِدُ والجَمَاعَةُ .

وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْلَصَ العَظْمُ ، إذا كَثُرَ مُخُّه .

(١) سورة يوسف الآية ٨٠ .

(٢) قوله : ويوم الخلاص .. الخ «عبارة اللسان : وفى الحديث أنه ذكر يوم الخلاص ، فقالوا : وما يوم الخلاص : قال : يوم يخرج إلى الدجال من أهل المدينة كل منافق ومنافقة ، فيتميز المؤمنون منهم ، ويخلص بعضهم من بعض» ونبه إليه بهامش مطبوع التاج ، وهو مذكور فى النهاية أيضا .

وأَبُـو عَبْدِ اللهِ مُحَمّـدُ بنُ عَبْـدِ الـرّحْمٰنِ بـنِ خَلَصَـةَ ، مُحَـرَّكةً ، اللَّخْمِـيُّ ، البَلَنْسِيُّ النَّحْوِيُّ اللُّغوِيُّ ، أَخَـذَ عن ابنِ سِيدَه ، ونَزَل دَانِيَـةَ ، تُوفِّـي سنة ٥٢١ .

وخُلْصٌ ، بالضَّمّ : مَوْضِـع .

وخَلَصَ مِن القَوْمِ : اعْتَزَلَهُم ، وهو مَجَازٌ .

وخَالِصَةُ : اسْمُ امْرَأَة .

والخَلَصِيُّون : بَطْنٌ مِن الجَعَافِرَة ، جَدُّهُمْ أَبُو الحَسَنِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ محمّد ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عِيسَى بنِ جَعْفَرِ بن إبراهِـيمَ بنِ مُحَمّـدِ بنِ عَلِـيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرِ بنِ أَبِـي طالِبٍ ، قالَ الهَجَرِيُّ : وهـو الخَلَصِيُّ ، مِنْ ساكِنِـي خَـلَص . ولَعَلَّـهُ يُرِيـدَ ذا الخَلَصَـة .

[خ م ص] *

(خَمَصَ الجُرْحُ) : لُغَةٌ فى حَمَصَ ، (و) كَـذا (انْخَمَـصَ) : لُـغَـةٌ فى انْحَمَصَ ، وهٰـذِهِ عن أَبِـي زَيْـد ، أَىْ (سَكَن وَرَمُـه) . الأُولَـى نَقَلَها الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ فى كِتابِ القَلْبِ والإِبْـدَالِ ، والثانِيَةُ نقلهـا الصّاغانِـىُّ عن أَبِـي زَيْد ، وقال ابنُ جِنِّى : لا تكُونُ الخاءُ فِيهِ بَدَلاً مِـنَ الحاءِ ، ولا الحَاءُ بَدَلاً من الخـاءِ ، أَلا تَـرَى أَنَّ كلَّ وَاحدٍ من المِثَالَيْنِ يَتَـصَـرَّفُ فى الـكَـلامِ تَصَـرُّفَ صاحِبِهِ ، فلَيْسَتْ لأَحَدِهِمَا مَزِيَّةٌ مـن التَّصَرُّفِ والعُمُـومِ فى الاسْتِعْمَـالِ يـكونُ بهـا أَصْلاً ليسَتْ لِصَاحِبِه .

(والخَمْصَةُ : الجَوْعَـةُ) ، يُقَـال : لَيْـسَ لِلْبِطْنَـةِ خَيْـرٌ مِـنْ خَمْصَـةٍ تَتْبَعُها[1] .

(و) قـالَ اللّـيْثُ : الخَمْصَـةُ : (: بَـطْنٌ مِـنَ الأَرْضِ صَغِـيرٌ لَيِّـنُ المَوْطِـئِ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِـىُّ .

(والمَخْمَصَـةُ : المَجَاعَةُ) ، وهـو مَصْدَرٌ ، مِثْلُ المَغْضَبَةِ والمَعْتَبَةِ .

(١) كذا فى الأساس ، وفى الجمهرة ٢ /٢٢٧ : « لا بدّ للبطنة من خـمْصة تتبعها » . وانظر المستقصى ٢ / ٢٥٢ .

(وقد خَمَصَه الجُوعُ خَمْصاً ومَخْمَصَةً)، كمَا فى الصّحاحِ.

(وخَمِصَ البَطْنُ، مُثَلَّثَةَ المِيمِ: خلا)، فهو خَمِيصٌ، ومنه قَوْلُ الشّاعِر:

فالبَطْنُ مِنْها خَمِيصٌ
والوَجْهُ مِثْلُ الهِلاَلِ [1]

(والمَخْمِصُ، كمَنْزِلٍ)، وضَبَطَه الصّاغانِىُّ كمَقْعَد: (اسْمُ طَرِيقٍ) فى جَبَلِ عَيْرٍ إلى مَكَّةَ، حَرَسَها اللهُ تعالَى، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيث، قال أَبُوصَخْرٍ الهُذَلِىُّ يَصِفُ سَحَاباً:

فجَلَّلَ ذَا عَيْرٍ ووَالَى رِهَامَهُ
وعَنْ مَخْمِصِ الحُجَّاجِ لَيْسَ بناكِبِ [2]

(ورَجُلٌ خُمْصَانٌ، بالضَّمِّ، و) خَمَصَانٌ، (بالتَّحْرِيك)، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ، (وخَمِيصُ الحَشَا: ضامِرُ البَطْنِ) دَقِيقُ الخِلْقَةِ، (وهِىَ

(١) يورده أصحاب العروض مثالا لبحر المجتث. انظر العقد الفريد ٥/ ٤٩٣ وحاشية الدمنهورى على متن الكافى ص ٦٥.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ٩٢٠ والعباب ومعجم البلدان (المخمص) و(عير).

خُمْصَانَةٌ)، وخَمَصَانَةٌ، بالضَّمِّ والتَّحْرِيكِ، الأُولَى عَنْ يَعْقُوبَ، (وخَمِيصَةٌ، مِنْ) نِسْوَةٍ (خَمَائِصَ، وهُمْ خِمَاصٌ: جِيَاعٌ) ضُمرُ البُطُونِ، ولَمْ يَجْمَعُوهُ بالواوِ والنُّونِ، وإِنْ دَخَلت الهاءُ فى مُؤَنَّثِه حَمْلاً لَهُ على فُعْلان الَّذِى مُؤَنَّثُه فَعْلَى؛ لأَنَّهُ مِثْلُه فى العِدَّةِ والحَرَكةِ والسُّكُونِ، وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ: امْرَأَةٌ خَمْصَى، وأَنْشَد لِلأَصَمِّ الدُّبَيْرِىِّ:

لٰكِنْ فَتاةٌ طَفْلَةٌ خَمْصَى الحَشَا
غَرِيرَةٌ تَنامُ نَوْماتِ الضُّحَى [1]

وفى الحَدِيثِ «كالطَّيْرِ تَغْدُو خِمَاصاً وتَرُوحُ بِطاناً» وكذا قَوْلُه «خِمَاصُ البُطُونِ [من أَموال النّاس] خِفافُ الظُّهُورِ [من دِمائِهِم]» [2] أَى أَنَّهم أَعِفَّةٌ عن أَمْوَالِ النّاسِ، فهم ضَامِرُو البُطُونِ من أَكْلِها، خِفَافُ الظُّهُورِ من ثِقَلِ وِزْرِهَا.

وأَنشدَنى بعضُ الشُّيُوخِ:

(١) اللسان فى سبعة مشاطير، وروايته (عزيزة).

(٢) الزيادة فى الموضعين تتمة الحديث كما ورد فى الأساس.

أَيا مَلِكاً تَأْتِى الخِمَاصُ لِبَابِه
فتغْدُو بِطَاناً من نوَالٍ ومِنْ جَاهِ

«إذا جَاءَ نصْرُ اللهِ والفتْحُ» بَعْدَه
«فتَبَّتْ يَدَا» شانِيكَ «والحَمْدُ للهِ»

(والخَمِيصَةُ: كِسَاءٌ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ، لَه عَلمَانِ)، فإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَماً فلَيْسَ بخَمِيصَةٍ، قاله الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

إذا جُرِّدَتْ يَوْماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْها وجِرْيَالَ النَّضِيرِ الدُّلاَمِصَا[1]

قالَ الأَصْمَعِىُّ: شَبَّه شَعرَهَا[2] بالخَمِيصَةِ، والخَمِيصَةُ[3] سَوْدَاءُ والجَمْعُ خَمَائِصُ.

وقِيلَ: الخَمَائِصُ: ثِيَابٌ مِن خَزٍّ ثِخَانٌ سُودٌ وحُمْرٌ، ولها أَعْلامٌ ثِخَانٌ أَيْضاً، وكانَتْ مِن لِبَاسِ النّاسِ قَدِيماً.

(وأَبُو خَمِيصَة: عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ) التُّجِيبِىُّ، عن عَلِىّ.

(وأَحْمَدُ بنُ أَبِى خَمِيصَةَ)[1]، هٰكذا فى سَائِرِ الأُصُولِ، وصَوابُه حَرَمِىٌّ[2] بنُ أَبِى العَلاءِ بنِ أَبِى خَمِيصَة: (مُحَدِّثانِ)، الأَخِيرُ عن الزُّبَيْرِ بنِ بَكّارٍ.

(وأَبُو خَمِيصَةَ مَعْبَدُ بنُ عَبّادٍ) الخَزْرَجِىُّ: (صَحَابِىٌّ) بَدْرِىٌّ، (أَو بالضّادِ[3] المُعْجَمَةِ والحَاءِ المُهْمَلَةِ) واضْطرَبُوا فى اسْمِه أَيْضاً، فقِيل: مَعْبَدُ بنُ عُمَارَة، وقيل: غيرُ ذٰلك، وقيل: هو أَبُو عُصَيْمَة.

وفاتَهُ: أَزْهَرُ بنُ خَمِيصَةَ: تَابِعِىٌّ.

(و) من المَجَازِ: (تَخَامَصَ عَنْهُ)، أَىْ تَجَافَى). وفى الأَسَاسِ: وكُلُّ شَىْءٍ كَرِهْتَ قُرْبَه فقدْ تَخَامَصْتَ عَنْه، وتقُولُ: مَسَسْتُه بيَدِى وهِىَ بَارِدَةٌ فتَخامَصَ عَنْ بَرْدِ يَدِى، وقال الشَّمّاخُ:

---

(١) الصبح المنير ١٠٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٢٢٧ والمقاييس ٢ /٢١٩

(٢) زاد في اللسان بعده «وشبه لون بشرتها بالذهب» والنضير: الذهب. والدلامص: البراق وفي الجمهرة ٢ / ٢٢٧ والدلامص: الأملس البراق.

(٣) لفظ ابن دريد «والخميصة أكثر ما تكون سوداء».

(١) في هامش التبصير ٤٦٦: وفى الإكمال: اسمه أحمد بن إسحاق بن أبى خميصة.

(٢) فى مطبوع التاج: «جـزىّ»، والمثبت من التبصير ٤٦٦ و٣٢٧.

(٣) فى نسخة من القاموس: «أوهو».

تَخامَصُ عَنْ بَرْدِ الوِشَاحِ إذا مَشَتْ
تَخامُصَ حافِى الخَيْلِ فى الأَمْعَزِ الوَجِى[1]

(و) من المَجَاز : تخامَصَ (اللَّيْلُ) ، إذا (رَقَّتْ ظُلْمَتُه عندَ السَّحَرِ) ، قال الفرَزْدَقُ :

فَمَا زِلْتُ حَتَّى صَعَّدَتْنِى حِبَالُها
إليْها ولَيْلِى قد تَخامَصَ آخِرُهْ[2]

(و) مِنَ المَجَازِ : تقُولُ للرَّجُل : (تَخامَصْ) لِلرَّجُلِ (عَنْ حَقِّه) ، وتَجَافَ لَهُ عَنْ حَقِّه ، (أَىْ أَعْطِه) . كذا فى الأَسَاسِ والتَّكْمِلةِ .

(والأَخْمَصُ) : ما دَخَل (مِنْ باطِنِ القَدَمِ ما لَمْ يُصِبِ الأَرْضَ) ، وهُوَ ما رَقَّ من أَسْفَلِها ، وتَجَافَى عَنِ الأَرْضِ ، وقِيلَ : الأَخْمَصُ : خَصْرُ القَدَمِ .

(و) قَالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِىِّ عَنْ قَوْلِ عَلِىٍّ كرَّم اللهُ وَجْهَه : (كانَ) رَسُولُ اللهِ ، (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، خُمْصَانَ الأَخْمَصَيْنِ») ، فقَالَ : إذا كانَ خَمَصُ الأَخْمَصِ بقَدْرٍ لَمْ يَرْتَفِعْ جِدًّا ، ولَمْ يَسْتَوِ أَسْفلُ القَدَمِ جِدًّا ، فهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ ، فإذا اسْتَوَى أَو ارتَفَعَ جِدًّا ، فهُوَ ذَمٌّ ، فيَكُونُ المَعْنَى أَنَّ أَخْمَصَه مُعْتدِلُ الخَمَصِ .

وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : الأَخْمَصُ مِنَ القَدَمِ : المَوْضِعُ الَّذِى لا يَلْصَقُ بالأَرْضِ منْها عنْدَ الوَطْءِ ، والخُمْصَانُ : المُبَالِغُ مِنْه ، أَىْ أَنَّ ذٰلك المَوْضِعَ من أَسْفَلِ قدَمِه شَدِيدُ التَّجافِى عن الأَرْضِ .

[] ومِمَّا يُسْتدْرَكُ عَلَيْه :

المِخْمَاصُ كالخَمِيصِ ، قالَ أُمَيَّةُ ابنُ أَبِى عائِذٍ :

أَوْ مُغْزِلٍ بالخَلِّ أَوْ بِحُلَيَّةٍ
تَقْرُو السَّلامَ بشَادِنٍ مِخْمَاصِ[1]

والخَمْصُ ، والخَمَصُ : المَخْمَصَةُ .

(١) ديوانه ١/٢١١ ، واللسان ، والتكملة والعباب والأساس .

(٢) ديوان الفرزدق واللسان والتكملة والعباب والأساس .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٨٩ واللسان ومُعْجَم البُلْدان (حليَّة) وفى مطبوع التاج واللسان «بجليّة» والمثبت من شرح أشعار الهذليين والمعجم .

والمَخامِيصُ : خُمُصُ البُطُونِ .

وخُمَاصَةُ ، بالضَّمِّ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وزَمَنٌ خَمِيصٌ : ذُو مَجاعَةٍ ، وهو مَجَازٌ .

[خ ن ب ص] *[خ ن ت ص]

(الخُنْبُوصُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (مَا يَسْقُطُ بَيْنَ القَدّاحَةِ والمَرْوَةِ مِن سَقْطِ النّارِ) ، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ فى السِّينِ المُهْمَلَة ، والنّونُ مشَدَّدَةٌ ، وزادَ الصّاغانِيُّ فِيهِ اللّامَ ، وقَدْ تقَدَّمَت الإشارَةُ إِليْه هُناك .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : هُوَ الخُنْتُوصُ ، بالمُثَنّاةِ الفَوْقِيّة ، بدَلَ المَوحَّدَة ، وتبِعَهُ صاحِبُ اللسَانِ ، فهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى المصَنِّفِ .

وذَكَرَ الصّاغانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ فِى هٰذه المادّة : الخَنْبَصَةُ : اخْتِلاطُ الأَمْرِ ، وقدْ تَخَنْبَصَ أَمْرُهُم .

وخَنْبَصَ ، إذا اخْتَلَطَ ، فهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْه .

[خ ن ص] *

(الخِنَّوْصُ كجِرْدَحْلٍ : وَلَدُ الخِنْزِيرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) الخِنَّوْصُ ، عن ابنِ عَبّادٍ : (الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، ج ، خَنَانِيصُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَخْطَلِ يُخَاطِبُ بِشْرَبْنَ مَرْوَانَ :

أَكَلْتَ الدَّجاجَ فَأَفْنَيْتَها
فَهَلْ فى الخَنَانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الخِنَّوْصَةُ (بِهاءٍ : نَخْلَةٌ لَمْ تَفُتِ اليَدَ) .

(و) كَذٰلِكَ (وَلَدُ البَبْرِ ، كالخِنْصِيصِ ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(والإِخْنِيصُ ، بالكَسْرِ : المُتَبَاطِئُ) عَنِ الأُمُورِ المَرْغُوب ، هُنَا ذَكَرَه صاحِبُ المُحِيط ، (أَو الصّوابُ الإِجْنِيصُ ، بالجِيمِ) ، وصَوَّبَهُ الصّاغانِيُّ ، وقَدْ تَقَدَّم ما فِيه فى « ج ن ص » .

(١) اللسان والعباب ومادة (غمز) .

[خ و ص] *

(الخَــوَصُ ، محَــرَّكَــةً : غُــؤُورُ العَيْــنِ) (١) ، وضِيقُهَا وصِغَرُهَا ، وقَدْ (خوِصَ ، كفَرِحَ ، فهــو أَخْــوَصُ) بَيِّنُ الخَوَصِ ، أَيْ غائِرُ العَيْنِ ، وهى خَوْصَــاءُ .

وقِيلَ : الخَوَصُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى العَيْنَيْنِ أَصْغَرَ من الأُخْرَى .

وقِيل : هو ضِيقُ مَشَقِّهَا خِلْقَةً أَوْ دَاءً .

(والأَخْــوَصُ) . هــو (: زَيْــدُ بنُ عَمْــرو) بنِ قَيْسِ بنِ عَتّابٍ التَّمِيمِىُّ (وشاعِــرٌ فارِسٌ) ، هٰــكَذَا بــواو (٢) العَــطْــفِ فى النُّسَــخِ ، والصَّــوَاب إِسْقَاطُهَا ، كَمَا فى التَّكْمِلَةِ والتَّبْصِيرِ ، ذكره ابنُ الــكَلْبِــىِّ .

(والخَوْصاءُ : رِيــحٌ حــارَّةٌ تَكْسِرُ العَيْنَ حَــرًّا) ، نَقَلَه ابنُ شُمَيْلٍ ، أَىْ يَــكْسِرُ الإِنْسَانُ عَيْنَــه مِــنْ حَرِّهَــا ، ويَتَخَاوَصُ لَهَا ، وهــو مَجَازٌ .

(١) فى نسخة من القاموس « العَيْنَيْنِ » .
(٢) فى القاموس المطبوع من غير واو العطف .

(و) الخَوْصَاءُ : (البِئْــرُ القَعِيرَةُ) ، أَيِ البَعِيــدَةُ القَعْرِ لا يُــرْوِى ماؤُهَــا المَالَ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

ومَنْهَــلٍ أَخْوَصَ طــامٍ خــالِ
وَرَدْتُه قَبْلَ القَطَــا الأَرْسالِ (١)

ويُــقَــال : رَكِيَّــةٌ خَــوْصَاءُ : أَى غائِــرَةٌ ، وهــوَ مَجَــازٌ .

(و) الخَــوْصَــاءُ : (الــقَــارَةُ المرْتَفِعَةُ) ، قال :

رَباً بَيْنَ نِيقَىْ صَفْصَفٍ ورَتَائِجٍ
بخَوْصاءَ مِنْ زَلّاءَ ذاتِ لُصُوبِ (٢)

وهــوَ مَجازٌ ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : لأَنَّ الناظِــرَ يتَخَاوَصُ لَهُمَــا ، أَىْ للبِئْرِ والقَارَةِ .

(ونَعْجَــةٌ) خَــوْصــاءُ : (اسْوَدَّتْ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وابْيَضَّــتِ الأُخْرَى) ،

(١) ديوانه٤٨٣ والتكملة وفى اللسان المشطور الأول ورواية الديوان : أخوق خاف ، وهما بمعنى يقال : ركية خَوْقَاء : بعيدة القعر وروى فى التكملة «طام طال» .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وضبطت فى اللسان « رُبــًّا بين نيقى صفصف » والمثبت ضبط التكملة .

وقَــدْ خَــوِصَــتْ خَــوَصــاً ، واخْــوَاصَّت اخْوِيصَاصاً ، قالَهُ أَبــو زيْد ، وقال غَيْره : الخَوْصَــاءُ مِــن الضَّأْنِ : السَّوْدَاءُ إِحْـدَى العَيْنيْنِ ، البَيْضاءُ الأُخْــرَى مــع سائِرِ الجَسَدِ .

(و) الخَوْصَــاءُ : (فَرَسُ سَبْرَةَ بن عَمْرٍو الأَسَدِيِّ) ، وهو القَائِلُ فيها :

لَعَمْــرُكَ لَــوْلاَ أَنّ فِيهِمْ هَــوَادَةً
لَمَا شَوَتِ الخَوْصَاءُ صَدْرَالمُقَنَّعِ [1]

(و) أَيْضــاً (فَرَسُ تَوْبَةَ بنِ الحُمَيِّرِ الخَفَاجِــيِّ)، نَقَلَهُمَا الصّاغَانِــيُّ .

(و) الظَّهِيرَةُ الخَوْصَــاءُ : (أَشَــدُّ الظَّهَائرِ حَــرًّا) ، لا تَسْتَطِيــعُ أَنْ تُحِدَّ طَرْفَكَ إِلاَّ مُتَخاوِصاً ، قال :

* حِينَ لاحَ الظَّهِيرَةُ الخَوْصاءُ [2] .

(والخُوصُ ، بالضّمِّ : وَرَقُ النَّخْلِ) والمُــقْلِ والنارَجِيلِ ، وما أَشْبَهَها ، (الواحِدَةُ بهَاءٍ) .

(والخَوّاصُ) ، ككَتّانٍ : (بائِعُه) ، وناسِجُه .

(١) العباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

والخِيَاصَةُ : صَنْعَتُه .

(وأَخْوَصَتِ النَّخْلَةُ : أَخرَجَتْهُ) .

وفى الأَسَاسِ : خَوَّصَتْ : أَوْرَقَت .

وأَخْوَصَت الخُوصَةُ : بَدَتْ .

(و) أَخْوَصَ (العَرْفَجُ) والرِّمْثُ : (تَفَطَّــرَ بوَرَقٍ) ، وعَمَّ بعضُهم بــهِ الشَّجَرَ ، قَالَتْ غَادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ :

وَلِيتُه فِــى الشَّوْكِ قَدْ تَقَرْمَصَا
على نَوَاحِي شَجَرٍ قَدْ أَخْوَصَا [1]

وقالَ أَبــو حَنِيفَةَ : أَخاصَ الشَّجَرُ إِخْواصاً كَذٰلِكَ ، قالَ ابنُ سِيدَه وهٰذا ظَرِيفٌ ، أَعْنِــى أَنْ يَجِــىءَ الفِعْــلُ مِــنْ هٰــذا الضَّرْبِ مُعْتَلاًّ والمَصْــدَرُ صَحِيحــاً ، وكُلُّ الشَّجَرِ يُخِيصُ إِلاَّ أَنْ يــكونَ شَجَرَ الشّوْكِ أَو البَقْلِ .

(وخَوِّصْ ما أَعْطَاكَ، وتَخَــوَّصْ : خُذْهُ وإِنْ قَلَّ) ، وعِبَارَةُ الجَوْهَــرِيِّ : وقَوْلُهُمْ : تَخَوَّصْ مِنْهُ ، أَى خُــذْ منه الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ ، وخَوِّصْ ما أَعْطَاك ، أَىْ خُذْه وإِنْ قَلّ ، وفى الأَسَاس : ولَوْ

(١) اللسان .

كانَ فى قِلَّةِ الخُوصَةِ . وفى اللِّسَانِ : ويُقَال : إنّه لَيُخَوِّصُ مِنْ ماله ، إذا كانَ يُعْطِى الشَّىْءَ المُقَارَبَ ، وكُلُّ هٰذا مِنْ تَخْوِيصِ الشَّجَرِ إذا أَوْرَقَ قَليلاً قَليلاً ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : وفى كِتَابِ أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبَانِىِّ : والتَّخْوِيسُ بالسِّين : النَّقْصُ ، وفى حَديثِ عَلِىٍّ وعَطَائِه أَنَّه كانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ ويُخَوِّصُ لِقَوْمٍ : أَىْ يُكْثِرُ ويُقِلُّ ، وقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

يا ذَائدَيْهَا خَوِّصَا بِأَرْسَالْ
ولا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الضُّلاَّلْ (١)

أَىْ قَرِّبَا إِبِلَكُمَا شيئاً بَعْدَ شَىْءٍ ولا تَدَعَاهَا تَزْدَحِمُ على الحَوْضِ ، والأَرْسَالُ : جَمْعُ رَسَلٍ ، وهُو القَطِيعُ من الإِبِلِ ، وقالَ زِيَادُ العَنْبَرِىُّ :

أَقُولُ للذّائدِ خَوِّصْ بِرَسَلْ
إِنّى أَخافُ النّائبَاتِ بالأُوَلْ (٢)

وقَدْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ هٰذا المَعْنَى فى التَّخْوِيسِ بالسِّينِ فراجِعْه . قَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : وسَمِعْتُ أَرْبَابَ النَّعَمِ يَقُولُونَ للرُّكْبَانِ إذا أَورَدُوا الإِبِلَ والسَّاقِيَانِ يُجِيلانِ الدِّلاَءَ فى الحَوْضِ: أَلاَ وخَوِّصُوهَا أَرْسالاً ، ولا تُورِدُوهَا دُفْعَةً وَاحِدَةً فتَبَاكَّ (١) عَلَى الحَوْضِ وتَهْدِمِ أَعْضَادَه . فيُرْسِلُونَ مِنْهَا ذَوْدًا بَعْدَ ذَوْدٍ ، ويَكُونُ ذٰلكَ أَرْوَى للنَّعَمِ ، وأَهْوَنَ عَلَى السُّقَاةِ .

(و) فِى الحَدِيثِ : « مَثَلُ المَرْأَةِ الصّالِحَةِ مَثَلُ التّاجِ المُخَوَّصِ بالذَّهَبِ ، ومَثَلُ المَرْأَةِ السُّوءِ كالحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الكَبِيرِ » ، (تَخْوِيصُ التّاجِ) مَأْخُوذٌ من خُوصِ النَّخْلِ ، وهو (تَزْيِينُه بِصَفَائِحِ الذَّهَبِ) على قَدْرِ عَرْضِ الخُوصِ .

(و) قالَ ابنُ عَيّاشٍ الضَّبِّىُّ (: أَرْضٌ مُخَوِّصَةٌ ، بالكَسْرِ) ، هِىَ الَّتِى (بِهَا خُوصُ الأَرْطَى والأَلاَءِ والعَرْفَجِ والسَّبَطِ) (٢) ، قالَ : وخُوصَةُ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٢٢٩ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٢٢٩ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فتباكّ بتشديد الكاف أى تزدحم .
(٢) هكذا فى القاموس ومثله فى التكملة ، والعباب وهو الرّطب من النّصىّ =

الأَرْطَى مِثْلُ هُدْبِ الأَثْلِ ، وخُوصَةُ الأَلاَءِ عَلَى خِلْقَةِ آذانِ الغَنَمِ ، وخُوصَةُ العَرْفَجِ كَأَنَّهَا وَرَقُ الحِنَّاءِ ، وخُوصَةُ السَّبَطِ عَلَى خِلْقَةِ الحَلْفَاءِ .

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : الخُوصَةُ خُوصَةُ النَّخْلِ والمُقْلِ والعَرْفَجِ ، ولِلثُّمامِ خُوصَةٌ أَيْضاً ، وأَمّا البُقُولُ الَّتِى يَتَنَاثَرُ وَرَقُهَا وَقْتَ الهَيْجِ فلاخُوصَةَ لهَا .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (خَوَّصَ) الرَّجُلُ تَخْوِيصاً ، إذا (ابْتَدَأَ بإِكْرَامِ الكِرَامِ ثُمَّ اللِّئامِ) ، وأَنْشَد :

يَا صَاحِبَىَّ خَوِّصَا بِسَلِّ
مِنْ كُلِّ ذَاتِ ذَنَبٍ رِفَلِّ
حَرِّقَها حَمْضُ بِلادٍ فَلِّ (١)

وفَسَّرَهُ قالَ : ابْدَأَا بخِيَارِهَا وكِرَامِهَا ، قال : ولا يَكُونُ طُولُ شَعرِ الذَّنَبِ إلاَّ فى خِيَارِهَا ، يَقُولُ : قَدِّمَا خِيَارَهَا وجِلَّتَهَا لِتَشْرَبَ ، فإِنْ كان هُناك قِلَّةُ ماءٍ كان لِشِرَارِهَا ، وقدْ شَرِبَت الخِيَارُ صَفْوَتَه ، قال ابنُ سِيدَه : هٰذا مَعْنَى قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقَدْ لَطَّفْتُ أَنَا تَفْسِيرَه ، ومَعْنَى « بسَلٍّ » أَنَّ النَّاقَةَ الكَرِيمَةَ تَنْسَلُّ إذا شَرِبَتْ فَتَدْخُلُ بينَ ناقَتَيْنِ .

(و) خَوَّصَ (الشَّيْبُ فُلاناً) وخَوَّصَهُ القَتِيرُ : (بَدَا فِيه) ، وفى الأَساسِ : بَدَتْ رَوَائِعُه ، وفى اللِّسَانِ : وقَعَ فيه منْه شَىْءٌ بَعْدَ شَىْءٍ . وقِيلَ : هُوَ إذا اسْتَوَى سَوَادُ الشَّعرِ وبَيَاضُه .

(وخَاوَصْتُه البَيْعَ) مُخاوَصَةً : (عَارَضْتُه) بِه ، قالَ أَبو زَيْد : خَاوَصْتُه مُخاوَصَةً ، وغايَرْتُه مُغايَرَةً ، وقَايَضْتُه مُقايَضَةً ، كُلُّ هٰذا إذا عَارَضْتَه بالبَيْعِ ، هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ فى هٰذا الحَرْفِ ، وقد نُقِلَ عن أَبى عُبَيْدٍ مِثْلُ ذٰلِكَ ، وصَحَّفَه المُصَنِّفُ تَبَعاً لابْنِ عَبّادٍ ، فذَكَرَه أَيْضاً فى « خرص » .

(و) يُقَال : (هُوَ يُخَاوِصُ ويَتَخَاوَصُ) فى نَظَرِه ، (إذا غَضَّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئاً ، وهو فى) كُلِّ (ذٰلِكَ

= ونَبَاتُه كالدُّخْنِ وجاء فى اللسان ــ هنا وفى الشرح ــ « السَّنْط » لكن السبط هى المتفقة معنى ولغة .

(١) اللسان وفى العباب والمقاييس ٢ /٢٢٨ الأول والثانى ، ونسب الرجز فى العباب إلى مسعود بن قيد واسم قيد عثمان .

يُحَدِّقُ النَّظَرَ كأَنَّهُ يُقَوِّمُ قِدْحاً)[١] ، أَى سَهْماً .

قال أَبو مَنْصُور : كُلُّ ما حُكِى فى الخَوَصِ صَحيحٌ غَيْرَ ضِيقِ العَيْنِ ، فإِنَّ العَرَبَ إذا أَرادَتْ ضِيقَهَا جَعَلُوه الحَوَصَ ، بالحَاء ، ورَجُلٌ أَحْوَصُ ، وامْرَأَةٌ حَوْصَاءُ ، إذا كَانَا ضَيِّقَيِ العَيْنِ ، وإذَا أَرادُوا غُؤُورَ العَيْنِ فَهُوَ الخَوَصُ ، بالخاء المُعْجَمَة .

ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عنْ أَصْحَابِه : خَوِصَتْ عَيْنُه ، ودَنَّقَتْ وقَدَّحَتْ ، إذا غارَتْ .

(والقَاسِمُ ابنُ أَبِى الخَوْصاءِ)[٢] مُحَدِّثٌ (حِمْصِىٌّ) ، نقَلَهُ الصّاغَانِىُّ والحَافظُ . قُلْتُ : ويُقَالُ لَهُ : الخُوصِىُّ ، نِسْبَةً إِلَى أَبِيه ، كَذَا ذَكَرَه مَحْمُودُ بنُ إبراهِيمَ بنِ سميعٍ فى كِتَابِ التّارِيخِ .

(١) فى القاموس بعد قوله « قدحا » (وكذا إذا نظر إلَى عَيْنِ الشَّمْسِ) ومِثْلُه فى الأساس .

(٢) فى التبصير ٥٤٢ : « الحَوْصا » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

إنَاءٌ مُخَوَّصٌ : فِيهِ عَلَى أَشْكَالِ الخُوصِ .

وتَخَاوَصَتِ النُّجُومُ : صَغُرَت لِلغُرُوبِ ، وهو مَجَازٌ .

والخُوصَةُ من الجَنْبَةِ ، وهو من نَبَات الصَّيْفِ ، وقِيلَ : هو ما نَبَتَ على أُرُومَةٍ ، وقِيلَ : إذا ظهرَ أَخْضرُ العَرْفَجِ عَلى أَبْيَضِه فتِلْكَ الخُوصَةُ

ودِيبَاجٌ مُخَوَّصٌ بالذَّهَبِ ، أَىْ مَنْسُوجٌ بِهِ كهيْئَةِ الخُوصِ .

وخَوَّصَ العَطاءَ ، وخَاصَهُ : قَلَّلَهُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ ابن الأَعْرَابِىّ . ويُقال : نِلْتُ مِنْ فُلانٍ خَوْصاً خائصاً ، أَىْ مَنالةً يَسِيرَةً .

وخُصْتُ الرَّجُلَ : غَضَضْتُ مِنه .

وخُصْتُه عَنْ حاجَتِه : حَبَسْتُه عَنْها .

والخَوْصُ : البُعْدُ .

والخَوْصَاءُ : مَوْضِعٌ ، وقيل : نَاحِيَةٌ بالبَحْرَيْنِ .

[خ ى ص] *

(الخَيْصُ ، والخائِصُ : القَلِيلُ مِن النَّوَالِ) ، والخائِصُ : اسْمٌ قدْ يكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، كمَوْت مائت ، وذٰلِكَ لأَنّه لا فِعْل لهُ ، فَلِذٰلِكَ وَجَّهْنَاهُ عَلَى هٰذا ، قالَهُ ابنُ سِيدَه ، وقِيلَ : خَيْصٌ خائِصٌ عَلَى المُبَالَغَة ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

لعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَى عَنِ القَوْمِ شاخِصَا
لَقَدْ نالَ خَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةَ خائِصَا[1]

وقَالَ الأَصْمَعِىُّ : سَأَلْتُ المُفَضَّلَ[2] عَنْ قَوْلِ الأَعْشَى هٰذا : ما مَعْنَى خَيْصاً ؟ فقَالَ : العَرَبُ تَقُولُ فَلانٌ يَخُوصُ العَطِيَّةَ فى بَنِى فُلان ، أَىْ يُقَلِّلُها ، فَقُلْتُ : فكانَ يَنْبَغِى أَن يَقُولَ : خَوْصاً ، فقَالَ : هى مُعَاقبَةٌ يَسْتَعْمِلُها أَهْلُ الحِجَازِ يُسَمّون الصُّوّاغَ الصُّيّاغَ ، ويَقُولُونَ الصُّيَّامَ للصُّوّامِ ، ومِثْلُه كَثِير.

(وخَاصَ) الشَّىْءُ يَخِيصُ : (قَلَّ)

(و) يُقَالُ : (نِلْتُ مِنْهُ خَيْصاً خَائِصاً ، أَىْ (شَيْئاً يَسِيرًا) ، ويُقَالُ أَيْضاً : خَوْصاً خائِصاً .

(والخَيْصَاءُ : العَطِيَّةُ التّافِهَةُ) ، هٰكذا فى الأُصولِ الصِّحاح ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : العَظِيمَةُ النّاقِهَةُ . ومثله نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخَيْصَاءُ (مِن المِعْزَى : ما أَحَدُ قَرْنَيْهَا مُنْتَصِبٌ والآخَرُ مُلْتَصِقٌ برَأْسِهَا .

(و) يُقَالُ : (كَبْشٌ أَخْيَصُ) ، إذا كَانَ (مُنْكَسِرَ أَحَد القَرْنَيْنِ) ، وقَدْ خَيِصَ خَيَصاً ، (وعَنْزٌ خَيْصَاءُ) كَذٰلِكَ .

(والخَيَصُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَرُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ وكِبَرُ الأُخْرَى ، والنَّعْتُ أَخْيَصُ وخَيْصَاءُ) . وقيل : الأَخْيَصُ هُوَ الـذى إِحْدَى أُذُنَيْهِ نَصْبَاءُ والأُخْرَى خَذْوَاءُ .

(و) يُقَالُ : (خَيْصَى مِنْ عُشْبٍ) ،

(1) الصبح المنير : ٤٨٣ ، واللسان والعباب ، وفيه وفى الصبح المنير « لعمرى لئن » .
(2) فى المخصص ٨ /٦٢ : « سألنى المفضل بن سلمة الـخ هنـا يوافـق روايـة اللسان فـإن كـان يراد المفضل بن محمد الضبى فهو المعقول ، وإن كان يراد المفضل بن سلمة كما جاء فى المخصص فانه لا يصح لأن المفضل بن سلمة متأخر مولده عن موت الأصمعى .

أي (نُبَذٌ منْهُ)،[1] عن ابنِ عَبّادٍ، قالَ: وكَذٰلِكَ مِنْ رِجَالٍ.

(و) يُقَال: (خَيْصَانُ[2] من مال)، أَيْ (قَلِيلٌ مِنْهُ) نقَلَهُ الصّاغَانِيّ.

(واجْتَمَعَتْ خَيْصاهُم: أي مُتَفَرِّقُوهُم[3]، وانْضَمَّ بَعْضُهم إِلَى بَعْضٍ)، عَنِ أَبى عَمْرٍو.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخَيْصُ: البُعْدُ، كالخَوْصِ، وقالَ ابنُ فارِسٍ: وَعِلٌ أَخْيَصُ، إذا انْتَصَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ وأَقْبَلَ الآخَرُ على وَجْهِهِ.

(فصل الدال)

المهملة مع الصاد

[د أ ص]

(دَئِصَ، كفَرِحَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ الباهِلِيُّ: أَيْ (أَشِرَ وبَطِرَ)، قال عُبَيْدٌ المُرِّيُّ:

وغَادَرَ العَرْمَاءَ فى نَبْتٍ وَصَى
وَصَى لَهُنَّ فدَئِصْنَ دَأَصَا[1]

أَيْ أَشِرْنَ وبَطِرْنَ لِكَثْرَة ما رَعَيْن.

(و) دَئِصَ (المالُ) دَأَصاً: (امْتَلأَ سِمَناً)، كدَئِضَ ودَئِطَ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ، هٰكذا عن البَاهِلِيِّ، ونصُّه الدَّأَصُ والدَّأَضُ[2] [والدَّأَطُ] السِّمَنُ والامْتِلاءُ، وأَن لاَ يَكُونَ فى جُلُودِ المالِ نُقْصَانٌ. ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى «دأض»، كما سَيَأْتِى.

[د ح ص] *

(دَحَصَ المَذْبُوحُ بِرِجْلِه) الأَرْضَ، (كمَنَعَ)، يَدْحَصُ دَحْصاً: (ارْتَكَضَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

---

(۱) ضبطت فى التكمة بفتح فسكون، والمثبت ضبط القاموس.
(۲) ضبطت هكذا فى القاموس بدون تنوين. وضبطت فى التكملة منونة بضمتين.
(۳) فى نسخة من القاموس «متفرقهم».

(۱) التكملة، وزاد بعده فى تفسيره قوله: «العرماء هاهنا الغنم العظيمة، والوصى: الاتصال، يقال: وصى لها النبتُ، إذا أمكنها، يريد أن هذه الغنم أشِرَت لكثرة مارعت» ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج. هذا وكذلك النص فى العباب وفيه المشطوران.
(۲) فى مطبوع التاج «الضأد» وهو سهو، والمثبت من التكملة والنقل عنها ومنها الزيادة أيضا.

(و) دَحَصَ الأَرْضَ بعَقِبِه : (فَحَصَ)، وبَحَثَ وحَرَّكَ التُّرَابَ، ومنهُ حَدِيثُ إسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ «فجَعَلَ يَدْحَصُ الأَرْضَ بعَقِبِه».

وفى التَّهْذِيب : دَحَصَت الذَّبِيحَةُ برِجْلَيْهَا عِنْدَ الذَّبْحِ ، إذا فَحَصَتْ وارْتَكَضَتْ ، قالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ :

رَغَا فَوْقَهُم سَقْبُ السَّمَاءِ فدَاحِصٌ
بشِكَّتِه لَمْ يُسْتَلَبْ وسَلِيبُ[1]

ويُرْوَى «داحِضٌ» والمُرادُ بسَقْبِ السّماءِ : سَقْبُ ناقَةِ صَالِحٍ عَلَيْه السَّلامُ .

وفى المُحْكَمِ : دَحَصَت الشّاةُ برِجْلَيْهَا تَدْحَصُ عِنْدَ الذَّبْحِ ، وكَذٰلِكَ الوَعِلُ ونَحْوُه ، وكَذٰلِكَ إنْ ماتَ[2] فى غَرَقٍ ولَمْ يُذْبَحْ فضَرَب برِجْلِه ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرَابِىِّ فى صِفَةِ المَطَرِ والسَّيْلِ : ولَمْ يَبْقَ فى القِنَانِ إلا فَاحِصٌ مُجْرَنْثِمٌ ، أَو دَاحِصٌ مُتَجَرْجِمٌ .

والدَّحْصُ : إثَارَةُ الأَرْضِ .

(والمَدْحَصُ : المَفْحَصُ) والمَبْحَثُ ، عن ابنِ عبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

دَحَصَ يَدْحَصُ : أَسْرَعَ .

والدَّحُوصُ ، كصَبُورٍ : الجَارِيَةُ التّارَّةُ ، عَن ابنِ فارِسٍ ، وقال : لَيْسَ بشَىْءٍ .

[د خ ر ص] *

(دَخْرَصَ الأَمْرَ : بَيَّنَهُ) ، عن ابنِ فارِسٍ ، قالَ : والوَجْهُ أَنْ تَكُونَ الدّالُ زائِدَةً ، وهو من خَرَصَ الشَّىْءَ ، إذا قَدَّرَهُ بفِطْنَتِه وذَكَائِه .

(والدِّخْرِصُ فى الأُمُورِ ، بالكَسْرِ : الدّاخِلُ فِيها) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، (و) قالَ ابنُ فارِسٍ : أَي (العالِمُ) بِها .

(والدِّخْرِيصُ) مِنَ القَمِيصِ والدِّرْعِ : وَاحِدُ الدَّخارِيصِ ، وهُوَ

---

(1) ديوانه ١٣٢ برواية : فداحض . واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٣٣٢ ، والجمهرة ٢ /١٢٢ وزاد العباب قبله بيتا هو .

كأن رجال الأوس تحت لبانه
ومَا جمَعتْ جُلٌّ معًا وعتِيبُ

قال : ويروى داحض بالضاد المعجمة .

(2) فى اللسان عنه : من غرق .

مـا يُوصَلُ بِـهِ البَـدَنُ لِيُوَسِّعَهُ(١) ، و(التَّخْرِيصُ) ، بالتاء ، لُغَـةٌ فيـه ، وقـالَ أَبُو عَمْرٍو : وَاحِدُ الدَّخَارِيـصِ دِخْرِصٌ ودِخْرِصَةٌ ، وقـالَ الأَزْهَرِيُّ : الدِّخْرِيصُ مُعَرَّبٌ ، وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وابنُ الأَعْرَابِـيِّ : هُوَ عِنْدَ العَرَبِ البَنِيقَةُ ، وقد تقَدَّم ذِكْرُه في «ت خ ر ص» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الدِّخْرِصَةُ : الجَمَاعَةُ .

والـدِّخْرِصَةُ ، والدِّخْرِيصُ : عُنَـيِّقٌ يَخْرُجُ من الأَرْضِ ، أَو البَحْرِ ، كَذَا في اللِّسَانِ .

[د خ ص] *

(دَخَصَت الجارِيَةُ ، كمَنَعَ دُخُوصاً : امْتَلأَتْ شَحْمـاً ، فهِـيَ دَخُـوصٌ) ، هٰكذا أَوْرَدَه الصّاغَانِـيُّ عن اللَّيْث ، قـالَ : والدَّخُـوصُ : نَعْتٌ لِلْجَارِيَـةِ الشّابَّةِ ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ : التّارَّةِ ، وقـالَ الأَزْهَرِيُّ : لَـمْ أَسْمَـعْ هٰـذا الحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وقَـدْ سَقَطَتْ من نُسْخَةِ الصِّحاحِ عنـد الصّاغَانِـيِّ ، فقـال : أَهمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ ، وقـد وَجَدْتُهَـا بهامِشِ بعضِ نُسَـخِ الصِّحاحِ ، غَيْرَ أَنَّـه فِيهَا «لَحْمـاً» بَدَلَ «شَحْمـاً» ، ومثلُـه لابْنِ بَرِّيٍّ ، وهِـى مَكْتُوبَـةٌ عِنْدَنا بالأَسْوَدِ في سَائِرِ الأُصُولِ .

(وصَبِيَّةٌ مُدْخَصَةٌ ، كمُكْرَمَـةٍ) : سَمِينَةٌ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وقَال ابنُ فارِسٍ : الـدّال والخَـاءُ والشِّينُ لَيسَ بشَـيْءٍ ، والدّال والخَاءُ والصادُ كَذٰلِكَ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

[د ر ب ص]

(الدَّرْبَصَةُ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِـيُّ : هُوَ (السُّكُوتُ) ، هٰـكذا في النُّسَخِ ،

(١) في العباب «والدخاريص التنافيج لأنها تنفج الثوب أي توسعه ، وبعضهم يسميها البنائق ، وقال الأعشى يهجو علقمة بن علاثة :

فإن تتَعِدْني أتَعِدْك بمثلهـا
وسوف أريك الباقيـات القوارِصَا
قوافِيَ أمْثَالاً يُوَسِّعْنَ جِلْدَه
كما زِدْتَ في عَرْضِ القَمِيصِ الدَّخارِصَا

وانظر ديوان الأعشى ١٥١ «وسوف أزيد الباقيات..» وانظر الجمهرة ٣/٣٣٠ .

وصَوَابُه : السُّكُونُ ، بالنُّونِ ، (فَرَقاً) ، أَىْ مِنَ الخَوْفِ .

[د ر ص] *

(الدَّرْصُ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ) ، الأُولَى عن اللَّيْث ، وعَلَى الثانِيَة اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وهى اللُّغَةُ الفُصْحَى ، ولَوْ قَالَ : ويُفْتَحُ ، كَانَ أَحْسَنَ : (وَلَدُ القُنْفُذ والأَرْنَبِ ، واليَرْبُوعِ ، والفَأْرَةِ ، والهِرَّةِ ، ونَحْوِهَا) ، ولَم يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ القُنْفُذَ والأَرْنَبَ ، وإِنَّمَا ذَكَرَهُمَا الصّاغَانِىُّ .

(و) الدِّرْصُ ، (بالكَسْرِ : جَنِينُ الأَتَانِ) ، قالَ امْرُؤُ القَيْس :

أَذٰلِكَ أَمْ جَوْنٌ يُطَارِدُ آتُنَا
حَمَلْنَ فأَرْبَى حَمْلِهِنَّ دُرُوصُ[1]

أَرْبَى : أَعْظَمُ وأَكْبَرُ .

(و) مِنْ أَمْثَالِهِم : (ضَلَّ دُرَيْصٌ) - كزُبَيْرٍ - (نَفَقَهُ) ، أَىْ جُحْرَه ، ويُرْوَى « ضَلَّ الدُّرَيْصُ » (يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْنَى) - هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وفى الصِّحاحِ والعُبَابِ لِمَنْ يَعْيَا[1] - (بأَمْرِه ويُعِدُّ حُجَّةً لِخَصْمِه ، فيَنْسَى عِنْدَ الحاجَةِ) . أَخْصَرُ مِنْ ذٰلِكَ عِبَارَةُ الأَسَاسِ : يُقَالُ ذٰلِكَ لِمَنْ أَخْطَأَ حُجَّتَهُ . (ج : دِرَصَةٌ) ، كعِنَبَةٍ ، (وأَدْرَاصٌ) ، عن الأَصْمَعِيِّ ، وعَلَيْهِمَا اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (ودِرْصَانٌ) ، بالكَسْرِ ، (ودُرُوصٌ) ، بالضَّمِّ ، (وأَدْرُصٌ) ، كأَفْلُسٍ ، نَقَلَهُنَّ الصّاغَانِىُّ .

(و) يُقَالُ : وَقَعُوا فِى (أُمِّ أَدْرَاصٍ) ، أَىْ (الدَّاهِيَة) ، وفى الأَسَاسِ : المَهْلَكَةِ ، قالَ : وأَصْلُه جِحَرَةُ[2] الفَأْرِ . وفى العُبَاب : يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ اسْتِحْكَامِ البَلاَءِ ؛ لأَنَّ أُمَّ أَدْرَاصٍ جُحْرُها مَمْلُوءٌ تُرَاباً ، إِذا عَثَرَ فيه إِنْسَانٌ أَو دَابَّةٌ لا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ ، وأَنْشَد . الجَوْهَرِىُّ لِطُفَيْلٍ :

فَمَا أُمُّ أَدْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَضِلَّةٍ
بِأَغْدَرَ مِنْ قَيْسٍ إِذا اللَّيْلُ أَظْلَمَا[3]

(١) ديوانه ١٨٠ واللسان والتكملة والعباب ، وفى اللسان « أذلك أم جأبٌ » .

(١) وهى رواية نسخة من القاموس .

(٢) فى مطبوع التاج : « جحر » والمثبت من الأساس ، والنقل عنه .

(٣) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ٢ /٢٦٨ .

وقَالَ : أُمٌّ أَدْراصِ اليرْبُوعُ . قالَ الصّاغَانِــىُّ : ولَيْس البيْتُ لطُفَيْلٍ ، وإنَّمــا هُــو لِعامِرِ بنِ مالِكٍ مُلاعِبِ الأَسِنَّة ، قُلْتُ : وقِيلَ : لشُرَيْحِ بنِ الأَحْوصِ ، وفى كِتَابِ الأَلْفَاظ : هو لقَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ .

(ونَــاقَــةٌ دَرُوصٌ) ، كصَبُــورٍ : (سرِيعةٌ) ، عن ابنِ الأَعْرابِــىّ .

(و) نــابٌ (دَرْصاءُ) ، ودَلْصاءُ : (تَكَسَّرتْ أَسْنَانُهَا كِبَرًا) وهَرَماً ، (وقَدْ (دَرِصَتْ) ودَلِــسَتْ ، (كفَــرِحَ) ، وكَذٰلكَ دَلْقَاءُ ، ودَلُوقٌ ، ودَرُومٌ ، كما سيأْتِــى فى مَوْضِعِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الأَحْوَلُ ، يُقَالُ له : أَبُو أَدْراصٍ ، عــن ابنِ الأَعْرابِــىِّ ، ونَاقَــةٌ دِرْصٌ كدَرُوصٍ ، عنْهُ أَيْضــاً .

[د ر ف ص]

(الــدُّرَافِصُ ، بالضَّــمِّ) ، أَهْملَــهُ الجوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسان ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (العَظِيمُ الضَّخْمُ) ، كَذَا فى العُبَاب والتَّكْمِلَةِ .

[د ر ق ص]

(الدُّرْدَاقِصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصــاحِبُ اللِّسَــانِ ، وهُــوَ لُغَــةٌ فى الدُّرْداقِس ، بالسِّين ، وقد ذَكَــرُه الجَوْهَرِىُّ فى مَوْضعه ، وهــو (بالضَّمِّ : طَرَفُ العُنُقِ الأَعْلَى) ، عَنِ ابنِ عبّاد ، (ج : الدُّرْدَاقِصَاتُ)(١) والدُّرْدَاقساتُ (أَو عَظْمٌ صَغِيرٌ فى مَغْرِزِ الــرَّأْسِ) ، يَفْصِلُ بَيْنَه وبَيْنَ العُنُقِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى السِّين ، وهــى لَفْظَةٌ رُومِيَّةٌ .

[د ر م ص]*

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيه :

الدَّرْمَصَةُ : التَّذَلُّلُ ، وقَــدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَــةُ وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَــانِ ، وكَأَنَّ مِيمَه مُنْقَلِبَةٌ عَنِ البَاءِ .

ورَجُــلٌ دُرَامِصٌ : دُرَافِصٌ ، نَقَلَــه الصّاغَانِــىُّ .

[د ص ص]*

(الدَّصْدَصَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

(١) ضبطت فى القاموس ضبط قلم بفتح الدال الأولى فى الجمع مع أنه فى مفردها نصّ على ضمها وضبطت مضمومة .

وقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ (ضَرْبُكَ المُنْخُلَ بيَدَيْكَ)(١) ، ونَصُّ العَيْنِ : بكَفَّيْكَ .

(و) عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : (دَصَّ : خَدَمَ سائِساً) ، وكَذٰلِكَ ، دَضَّ ، بالضادِ المُعْجَمَةِ .

[د ع ص] *

(الدِّعْصُ ، بالكَسْرِ) ، عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ اللَّيْثُ (و) الدِّعْصَةُ ، (بهاءٍ) ، قالَ فَمَنْ أَنَّثَه أَرادَ الرَّمْلَةَ ، ومَنْ ذَكَّرَه أَرادَ الكَثِيبَ : (قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ مُسْتَدِيرَةٌ) ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، (أَو الكَثِيبُ مِنْهُ المُجْتَمِعُ ، أَو) الكَثِيبُ (الصَّغِيرُ) ، نَقَلَهُمَا الصّاغَانِيُّ فى العُبَاب ، (ج : دِعَصٌ) ، كعِنَبٍ ، عن الصّاغَانِيِّ ، (وأَدْعَاصٌ ، ودِعَصَةٌ) ، كعِنَبَةٍ .

وقِيلَ : الدِّعْصُ : قُورٌ(٢) مِنَ الرَّمْلِ مُجْتَمِعٌ ، وهُوَ أَقَلُّ مِنَ الحِقْفِ ، والطّائِفَةُ مِنْهُ دِعْصَةٌ . قَال :

خُلِقْتِ غَيْرَ خِلْقَةِ النِّسْوَانِ
إِنْ قُمْتِ فالأَعْلَى قَضِيبُ بانِ
وإِنْ تَوَلَّيْتِ فدِعْصَتَانِ
وكُلُّ إِدٍّ تَفْعَلُ العَيْنَانِ(١)

(ودَعَصَهُ) بالرُّمْحِ دَعْصاً : طَعَنَه بِهِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : (قَتَلَه ، كأَدْعَصَه) ، قالَ ابنُ فارِسٍ : كأَنَّه أَنْضَجَهُ فقَتَلَه .

(و) دَعَصَ (برِجْلِه) ودَحَصَ ، ومَحَصَ ، وقَعَصَ ، إِذَا (ارْتَكَضَ) .

والدَّعْصاءُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ تَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ ، فتَكُونُ رَمْضاؤُهَا أَشَدَّ حَرًّا مِنْ غَيْرِهَا) ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : ورُبَّمَا تَمَثَّلَ الجَرْمِيُّ أَو النَّهْدِيُّ بِهٰذَا البَيْتِ :

والمُسْتَجِيرُ بعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِه
كالمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضاءِ بالنّارِ(٢)

فيَقُولُ مِنَ الدَّعْصاءِ بالنارِ ، قَال : هٰكَذا لُغَتُهم .

(١) في نسخة من القاموس « بيَدك » والذى فى التكملة « بكَفَّيْك » كما نقله المصنف عن العين .
(٢) فى العباب « قوز » .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٢٧١ . وفى العباب والجمهرة « المستغيث بعمرو . . . كالمستغيث .

(والمُدْعَصُ، كمُخْرَجٍ: مَنِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّ الرَّمْضَاءِ فهلَكَ أَوْ تَفَسَّخَ قَدَماهُ مِنْهُ)، ومن السائمَةِ والوُحُوشِ كَذٰلِكَ.

(و) فى الصّحاحِ: (أَدْعَصَهُ الحَرُّ) إِدْعَاصاً: قتلَه، كما يُقَالُ: أَهْرَأَهُ البَرْدُ، عن أَبِى زَيْدٍ.

(و) يُقَالُ: (أَخَذْتُهُ مُدَاعَصَةً) ومُدَاغَصَةً، ومُقَاعَصَةً ومُرَافَصَةً، ومُحَايَصَةً، ومُتَايَسَةً: أَىْ (مُعَازَّةً)[1].

(و) قال اللَّيْثُ (المُنْدَعِصُ:[2] المَيِّتُ) إذا (تَفَسَّخَ)، هكذا فى سائرِ الأُصولِ المَوْجُودَةِ، ومِثْلُه نَصُّ العُبَابِ، ونَصُّ العَيْنِ: الشَّىْءُ المَيِّتُ[3]، وفى بَعْضِ النُّسَخِ المُنْبَتُّ، شُبِّهَ بالدِّعْصِ لِوَرَمِهِ أَوْ ضَعْفِهِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (تَدَعَّصَ اللَّحْمُ: تَهَرَّأَ فَسَادًا).

قالَ الصّاغَانِىُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على دِقَّةٍ ولِينٍ[1].

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

رَمَاهُ فأَدْعَصَه، كأَقْعَصَه.

والمَدَاعِصُ: الرِّمَاحُ.

ورجُلٌ مِدْعَصٌ بالرُّمْحِ: طَعّانٌ، قال:

لَتَجِدَنِّى بالأَمِيرِ بَرّا
وبالقَنَاةِ مِدْعَصاً مِكَرّا[2]

وقَال جُؤَيَّةُ بنُ عائذٍ النَّصْرِىّ:

وفِلْقٌ هَتُوفٌ كُلَّما شاءَ رَاعَهَا
بزُرْقِ المَنَايَا المُدْعِصَاتِ زَجُومُ[3]

وأَدْعَصَه[4] المَوْتُ: نَاجَزَه، عن الصّاغَانِىِّ.

[د ع ف ص] *

(الدِّعْفِصَةُ، بالكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هِىَ

---

(١) فى القاموس «مغارّة» بالغين المعجمة والراء المهملة، وما أثبته الشارح يوافق التكملة واللسان.
(٢) فى القاموس (المُتَدَعِّصُ) وفى نسخة منه «المُنْدَعِصُ» ومثله فى التكملة واللسان.
(٣) وكذلك هو فى التكملة.

(١) فى مطبوع التاج «رقة ولين» والمثبت من العباب والمقاييس ٢/٢٨٣.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) جاء هذا فى اللسان والتكملة والعباب فى مادة (دغص): أدْغَصَه الموت وأدعصه إذا ناجزه.

(المَرْأَةُ الضَّئيلَةُ) القَلِيلَةُ الجِسْمِ ، نقَلَه الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ .

[د ع م ص] *

(الدُّعْمُوصُ ، بالضّمّ : دُوَيْبَّةٌ) تَغُوصُ فى الماءِ ، والجَمْعُ الدَّعامِيصُ والدَّعامِصُ أَيْضاً ، قال الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمةَ بنَ عُلاثَةَ :

فما ذَنْبُنَا أَنْ جاشَ بحْرُ ابنِ عمِّكُمْ
وبَحْرُكَ سَاجٍ لا يُوارِى الدَّعامِصَا[1]

(أَو) الدُّعْمُوصُ : (دُودَةٌ سَوْداءُ تَكُونُ فى الغُدْرانِ إِذَا نَشَّتْ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَد :

إِذا الْتَقَى البَحْرانِ غُمَّ الدُّعْمُوصْ
فعِيَّ أَنْ يَسْبَحَ فيه أَو يَغُوصْ[2]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* دَعامِيصُ ماءٍ نَشَّ عنْهَا غَدِيرُها[3] *

وقَال ابنُ بَرِّيّ : الدُّعْمُوص : دُودَةٌ لهـا رَأْسانِ ، تَراها فى الماءِ إِذا قَلّ .

(و) الدُّعْمُوصُ : (الدَّخّالُ فى الْأُمُورِ الزَّوّارُ للمُلُوكِ) ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ :

مِنْ كُلِّ بِطْرِيقٍ لِبِطْـ
ـرِيقٍ نَقِىِّ اللَّوْنِ وَاضِحْ
دُعْمُوصِ أَبْوَابِ المُلُو
كِ وجَائبٍ للخَرْقِ فاتِحْ[1]

(ومِنْه) الحَدِيثُ : («الأَطْفَالُ دَعَامِيصُ الجَنَّةِ» ، أَىْ سَيّاحُونَ فى الجَنَّة لا يُمْنَعُونَ مِنْ بَيْت) ، كما أَنَّ الصِّبْيانَ فى الدُّنْيَا لا يُمْنَعُونَ من الدُّخُولِ عَلَى الحُرَمِ ، ولا يَحْتَجِبُ منهم أَحَدٌ .

قُلْتُ : والَّذِى جاءَ فى حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، رَفَعَه : «صِغَارُكُمْ دَعَامِيصُ الجَنَّةِ» .

(و) قالَ اللَّيْثُ : إِنَّ الدُّعْمُوصَ (رَجُلٌ زَنّاءٌ مَسَخَه اللهُ تَعَالَى دُعْمُوصاً) .

(١) الصبح المنير ١٠٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٣٣٥ و ٣٨٠ .

(٢) العباب والجمهرة ٣/٣٣٥ وفيهما «فعِيّ أن يسبح أو يغوص .

(٣) العبـاب .

(١) ديوانه ٢١ والعباب .

(و) يُقَال : (دَعْمَصَ الماءُ) ، إذا (كَثُرَتْ) دَعَامِيصُه .

(و) يُقَال : (هُوَ دُعَيْمِيصُ هٰذَا الأَمْرِ) ، أَيْ (عَالِمٌ بهِ ، و) أَصْلُه (دُعَيْمِيصُ الرَّمْلِ : عَبْدٌ أَسْوَدُ دَاهِيَةٌ خِرِّيتٌ) ، يُضْرَبُ به المَثَلُ المُتَقَدِّمُ ، كَما يَقْتَضِيه سِياقُ الجَوْهَرِيِّ ، وفى العُبابِ : ويُقَال : « أَهْدَى مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ » يُقَال : (ماكَانَ يَدْخُلُ بِلادَ وَبَارِ غَيْرُه ، فقَامَ فى المَوْسِمِ لَمّا انْصَرَفَ (وجَعَل يَقُول :

فَمَنْ يُعْطِنِى تِسْعاً وتِسْعِينَ بَكْرَةً
هِجَاناً وأُدْماً أُهْدِهَا لِوَبَارِ) [1]

ونَصُّ العُبَابِ : ومَنْ يُعْطِنِى ، (فَقَامَ مَهْرِىٌّ وأَعْطَاهُ) ما قَالَ (وتَحمَّلَ مَعَهُ بِأَهْلِه ووَلَدِه ، فلَمَّا تَوَسَّطُوا الرَّمْلَ طَمَسَت الجِنُّ عَيْنَ دُعَيْمِيصٍ فتَحَيَّرَ وهَلَكَ) هُوَ ومَنْ مَعَهُ (فى تِلْكَ الرِّمَالِ) ، وفى ذٰلِكَ يَقُولُ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا .

(١) العباب هذا وفى نسخة من القاموس « أَهْدِه لوبار » .

ولَقَدْ ضَلَلْتَ أَباكَ تَطْلُبُ دَارِماً
كَضَلالِ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبَارِ [1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدُّعْمُوصُ : أَوَّلُ خِلْقَة [2] الفَرَسِ ، وهو عَلَقَةٌ فى بَطْنِ أُمِّه إلى أَرْبَعِينَ يوماً ، ثم يَسْتَبِينُ خَلْقُه ، فيَكُونُ دُودَةً إِلَى أَنْ يَتِمَّ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يكُونُ سَلِيلاً ، حَكَاه كُرَاع .

[د غ ص] *

(الدَّاغِصَةُ : العَظْمُ المُدَوَّرُ المُتَحَرِّكُ فى رَأْسِ الرُّكْبَة) ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : يَدِيصُ ويَمُوجُ فَوْقَ رَضْفِ الرُّكْبَةِ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ العَظْمُ فى بَاطِنِ الرُّكْبَةِ الَّذِى يَكْتَنِفُه العَصَبُ [3] ، وقال غيرُه : هو عَظْمٌ فى طَرَفِه عَصَبَتَانِ عَلَى رَأْسِ الوَابِلَةِ ، كُلُّ ذٰلِكَ اسمٌ ، كالكَاهِلِ والغَارِبِ .

(و) الدَّاغِصَةُ : (المَاءُ الصَّافِى

(١) ديوانه ٤٥٠ والعباب .
(٢) فى اللسان « خَلْقِ الفرس » .
(٣) لفظه فى الجمهرة ٢ /٢٧٢ « . . . الذى عليه شحم يكتنفه العصب » .

الرَّقيقُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (ج: دَوَاغِصُ).

(ودَغِصَت الإبِلُ، كفَرِحَ) تَدْغَصُ دَغَصاً، إذا (اسْتَكْثَرتْ مِنَ الصِّلِّيَانِ) والنَّوَى، (فالْتَوَى فى حَيَازِيمِهَا) وغَلاَصِمِها، (وغَصَّتْ بهِ)، ومنَعَهَا أَنْ تَجْتَرَّ. (وإبِلٌ دَغَاصَى)، وهى تَدْغَصُ بالصِّلِّيَانِ من بَيْنِ أَجْنَاسِ الكَلإِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (الدَّغَصُ محَرَّكَةً: الإمتلاءُ من الأَكْلِ، ومِنَ الغَضَبِ) أيْضاً.

(وأَدْغَصَه: مَلأَه غَيْظاً).

(و) فِى النّوادِرِ: أَدْغَصَه المَوْتُ (:نَاجَزَهُ)، كأَدْعَصَهُ.

(والدَّغْصَانُ: الغَضْبَانُ).

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: (المُدَاغَصَةُ: الاسْتِعْجَالُ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

الدَّاغِصَةَ: الشَّحْمَةُ الَّتِى تَحْتَ الجِلْدَةِ الكَائنَة فَوْقَ الرُّكْبَةِ، ويُقَالُ: هى العَصَبَةُ.

والدَّاغِصَةُ أَيْضاً: اللَّحْمُ المُكْتَنِز قال:

* عُجَيِّزٌ تَزْدَرِدُ الدَّوَاغِصَا[1] *

ودَغَصَتِ الدّابَّةُ، إذا سَمِنَتْ غايَةَ السِّمَنِ، ويُقَالُ لِلرَّجُلِ إذا اكْتَنَزَ لَحْمُه: كَأَنَّهُ داغِصَةٌ.

ويُقَال: أَخَذْتُه مُدَاغَصَةً، أى مُعَازَّةً.

[د غ ف ص]

(الدَّغْفَصَةَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان، وقالَ ابنُ دُرَيْد: هُوَ (السِّمَنُ وكَثْرَةُ اللَّحْمِ). نَقَلَه الصّاغانِىُّ هٰكذا فى كِتَابَيْه[2].

[د غ م ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّغْمَصَةُ، بالميم بدل الفاء: هُو السِّمنُ وكَثْرَةُ اللَّحْمِ، أَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسَان هٰكذا، وضَبَطَه، وهو بِعَيْنِه

(١) اللسان.

(٢) «السمن وكثرة اللحم» نص التكملة أما نص العباب فهو «السمن والامتلاء» وفى الجمهرة ٣/٢٣٥ «الدغمصة والدعمصة: السمن وكثرة اللحم» وبهامشه عن نسخة أخرى رمزها هـ: «الدغفصة».

الَّــذى تَقَــدَّمَ ، إنْ لَــمْ يُصَحِّفْــه الصّاغَانــىُّ ، فتأَمَّلْ .

[د ف ص]*

(الدَّفْصُ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (فِعْــلٌ مُمَاتٌ ، وهــو المُلُوسَةُ ، وبه سُمِّــىَ البَصَلُ دَوْفَصاً ، كجَوْهَرٍ ، (لِمَلاسَته) وبَيَاضِه ، كمَــا فى التَّكْمِلَــةِ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : هو حَرْفٌ غَرِيبٌ ، وذُكِرَ أَنَّ الحَجّاجَ قالَ لطَاهية : «اتَّخِذْ لَنَا عَبْرَبِيَّةً وأَكْثِرْ دَوْفَصَهَا » ، ويُرْوَى : فَيْجَنَهَا[١] .

[د ك ص]

(دَكَنْكَصٌ) ، كسَفَرْجَلٍ ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو اسْمُ (نَهْر بالهِنْدِ ، قالَــهُ ابنُ عَبّــادٍ) فى المُحِيط ، نقْلاً عن الخَلِيلِ .

(وقَالَ ابنُ عُــزَيْزٍ)[٢] ، كزُبَيْرٍ ، فى كتَابــه دِيــوَانِ الأَدَبِ ومَيْــدَانِ العَــرَبِ : (دَكَنْكصوصٌ) ، وفى بعضِ النُّسَــخِ : دَكَنْكُوصٌ[١] ، (وكَأَنَّــه وَهَــمٌ) مِنْهُمَا ، ونَصُّ الصّاغَانِــىِّ فى العُبَابِ : فِــى هٰــذا الــكَلاَمِ نَظَرٌ مِــن وُجُوه ، أَوّلاً : أَنَّ الخليلَ لَــمْ يَذْكُرْه ، وثانياً : (لأَنَّ الصادَ لَيْس فى لُغَة غَيْرِ العَرَبِ[٢] ، واصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يَقُولوا لِلمائة صدْ) كقَدْ ، وكَذٰلكَ (إلى التِّسْعمائة) أَىْ نَهْصَدْ ، وثالثاً : أَنّى شَرَّقْتُ وغَرَّبْتُ فى الهِنْدِ والسِّنْدِ نَيِّفاً وأَرْبَعِين سَنَةً ، وشاهَدْتُ أَكْثَــرَ أَنْهَارِهَا ، وبَلَغَنِــى أَسماءُ مالم أُشاهِدْ مِنْهَا ، وهِىَ تُرْبِــى عَلَى تِسْعمائةِ نَهْرٍ فلَمْ أَرَ هٰذا النَّهْرَ ، ولَمْ أَسْمَعْ بِــهِ ، غَيْرَ أَنَّ لَهُمْ نَهْرًا عظيماً إذا زادَ المــاءُ يَكُــونُ عَرْضُه فَرْسَخــاً ، وإذا نَقَصَ يَكُــونُ مِثْلَىْ عَرْضِ دِجْلَةَ فى زِيَــادَةِ الماءِ . وكُفّارُ الهِنْدِ يَحُجُّونَ إلَيْه مِن أَقْطَارِ الْهِنْدِ فيَتَبَرَّكُونَ به ، ويَحْلِقُونَ

(١) تقدم ذكره فى (عبرب) وفى هامش مطبوع التاج : « العَبْرَبِيَّــةُ : السُّمّاقِيّةُ ، والعَبْرَبُ : السُّمّاق ، كذا فى التكملة ونحــوه فى القاموس ، والفَيْجَــنُ : السَّذابُ » .

(٢) فى مطبوع التاج : « عزير » والمثبت من القاموس والعبــاب .

(١) هى رواية القاموس المطبوع والعباب .

(٢) نص الصغانى « والثانى أن الصاد لا توجد فى لغة أهل الهند البتة وكذلك فى لغة العجم قاطبة واصطلحوا على أن يقولوا للمائة صد وكذلك إلى التسعمائة .

عندَهُ رُؤُوسَهم ولِحَاهُم، ويُسَرِّحُونَ فيه مَوْتَاهُم عَلَى السُّرُرِ، رَجاءَ تَمْحِيصِ ذُنُوبِهِم، عَلَى زَعْمِهِم، ومَنْ أَحْرَقُوه مِن مَوْتَاهُم يَذْرُونَ حُمَمَهُ ورَمَادَه فِيه، وهُوَ مِنْ أَشْهَرِ أَنْهَارِهِم، واسْمُه كِنْك، فإِنْ كَانَ وَقَعَ فِيه التَّحْرِيفُ، وإلاَّ فَلَيْسَ فى الهِنْدِ نَهْرٌ اسمُه دَكَنْكَصُ.

[د ل ص] *

(الدَّلِيصُ، كَأَمِيرٍ: اللَّيِّنُ البَرَّاقُ)، الأَمْلَسُ، (كالدِّلاَصِ)، بالكَسْرِ، والدَّلِصِ، والدَّلاَّصِ، ككَتِفٍ وكَتَّانٍ، (و) الدَّلِيصُ: (البَرِيقُ، و) أَيْضاً: (ماءُ الذَّهَبِ)، وقِيلَ: الذَّهَبُ لَهُ بَرِيقٌ، قال امرُؤُ القَيْسِ:

كَأَنَّ سَرَاتَه وجُدَّةَ ظَهْرِه
كَنَائِنُ يَجْرِى بَيْنَهُنَّ دَلِيصُ[1]

(ودِرْعٌ دِلاَصٌ، ككِتَابٍ: مَلْسَاءُ لَيِّنَةٌ) بَرَّاقَةٌ، بيِّنَةُ الدَّلَصِ، (وقد دَلَصَتْ دَلاَصَةً، ج: دِلاَصٌ)، بالكَسْر (أَيْضاً)، قَالَ الجَوْهَرِىُّ: الواحد والجَمْعُ عَلَى لَفْظٍ وَاحد، وقالَ اللَّيْث: جمع دِلاَصٍ دُلُصٌ، بضَمَّتَيْنِ.

(وأَرْضٌ) دَلاَّصٌ[1] (ونَاقَةٌ دَلاَّصٌ، كَكَتَّانٍ: مَلْسَاءُ)، قال الأَغْلَبُ:

فَهْىَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَشَاصِ
بظَرِبِ الأَرْضِ وبالدَّلاَّصِ[2]

قال ابنُ عَبَّادٍ: ولا يُقَالُ: جَمَلٌ دَلاَّصٌ.

(ونَاقَةٌ دَلِصَةٌ، كزَنِخَةٍ: سَقَطَ)[3]، وفى المحيط: طَارَ[3] (وَبَرُهَا).

(وحِمَارٌ أَدْلَصُ وأَدْلَصِىٌّ: نَبَتَ لَه شَعرٌ جَدِيد)، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(ورَجُلٌ أَدْلَصُ ودَلِصٌ)، هٰكذا فى الأُصُول وفى المُحِيط: دَلَصٌ

(١) ديوانه ١٨١ واللسان والعباب.

(١) فى اللسان: «وأرض دَلاَّصٌ، ودِلاَصٌ: ملساء».
(٢) اللسان وضبط فيه بكسر الباء وبدون تشديد اللام والتكملة والعباب وضبط ككتّان.
(٣) فى إحدى نسخ القاموس «طار».

(:أَزْلَقُ ، وهِيَ دَلْصاءُ) ، زَلْقاءُ ، كَذَا فى المُحِيطِ .

(والـدَّلِصُ والدَّلِصَةُ) ، بـكَسْرِ اللاّم فِيهما : (الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ، ج : دِلاَصٌ) ، بالكَسْرِ ، كَذَا فى المُحِيطِ .

(ونَابٌ دَلْصاءُ) ودَرْصاءُ ، ودَلْقاءُ : (ساقِطَةُ الأَسْنَانِ) مِنَ الهَرَمِ ، (وقد دَلِصَتْ ، كفَرِحَ) ، وكَذَا دَرِصَتْ ، ودَلِقَتْ .

(والـدِّلَّوْصُ ، كسِنَّـوْرٍ : الَّـذِى) يَدِيـصُ ، كـذَا فى الصِّحَـاحِ ، أَىْ (يَتَحَرَّكُ) ، وأَنشَدَ أَبُو تُرَابٍ :

بـاتَ يَضُوزُ الصِّلِّيَانَ ضَـوْزَا
ضَوْزَ العَجُوزِ العَصَبَ الدِّلَّوْصَا [١]

فجـاءَ بالصّـادِ مَـعَ الـزاى [٢] ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(والتَّدْلِيصُ : التَّلْبِيسُ) [٣] ، كَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه التَّلْيِينُ ، يُقَال : دَلَّصْتُ الدِّرْعَ تَدْلِيصاً ، أَىْ لَيَّنْتُهَا .

(و) الـتَّـدْلِيـصُ ، أَيْـضـاً : (التَّمْلِيـسُ) ، يُقَـال : دَلَّصَـه ، إِذا مَلَّسَه وبَرَّقَه .

ودَلَّصَ السَّيْلُ الحَجَرَ : مَلَّسَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَـى صَهْوَةٍ تَتْلُو مَحَالاً كَأَنَّـهُ
صَفاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ [١]

(و) قـال أَبُو عَمْـرٍو : التَّدْلِيصُ : (النِّكَاحُ خارِجَ الفَرْجِ) ، يُقَـال : دَلَّصَ فَلَمْ يُوعِبْ ، إِذا جامَعَ حَـوْلَ الفَرْجِ ، وهُوَ التَّزْلِيقُ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

واكْتَشَفَتْ لِنَاشِـىءٍ دَمَكْمَـكِ
عَـنْ وَارِمٍ أَكْظَـارُه عَضَنَّـكِ
تَقُولُ دَلِّصْ ساعَةً لا بَـلْ نِكِ
فدَاسَهَـا بـأَذْلَغِـىٍّ بَكْبَـكِ [٢]

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (ضوز) .
(٢) وهو الإكفاء من عيوب القافية .
(٣) فى القاموس المطبوع : التليين .

(١) ديوانه ٣٩٦ واللسان ، والصحاح والعباب والأساس ومادة (صها) . وفى المقاييس ٢/٢٩٦ عجز البيت .
(٢) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (كظر) ومادة (ذلغ) .
وفى هامش مطبوع التاج نقل مصححه عن التكملة تفسير الرجز هكذا :
« الدمكمك : الشديد القوى . والأكظار : جوانب الفرج . والعضنك : المرأة اللفاء التى ضاق ملتقى فخذيها مع ترارتها وذلك لكثرة اللحم . والأذلغ والأذلغى والمذلغ : الذكر ، والبكبك : إما من قولهم : بك الرجل المرأة ، إذا جهدها فى الجماع أو من قولهم : بكبكت العنز بكبكبة ، وهى شىء تفعله العنز بولدها أو من قولهم بكبك ، إذا جاء وذهب » .

(وانْدَلَصَ) الشَّيْءُ (مِنْ يَدِى : سَقَطَ) ، وانْمَلَصَ ، وقَالَ اللَّيْثُ : الانْدِلاصُ : الانْمِلاصُ ، وهو سُرْعَةُ خُرُوجِ الشَّيْءِ من الشَّيْءِ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : وكَأَنَّ الدّالَ بَدَلٌ من المِيمِ .

قال الصّاغَانِىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على لِينٍ ونَعْمَةٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَجَرٌ دَلاَّصٌ ، ككَتّانٍ : شَدِيدُ المُلُوسَةِ .

والتَّدْلِيصُ[1] : التَّبْرِيقُ والتَّذْهِيبُ

وصَخْرَةٌ مُدَلَّصَةٌ : مُمَلَّسَةٌ .

ودَلَّصَتِ المَرْأَةُ جَبِينَهَا : نَتَفَتْ ما عَلَيْهِ من الشَّعرِ .

ودِلاَصُ ، ككِتَاب : قَرْيَةٌ بصَعِيدِ مِصرَ مِنْ أَعْمَال البَهْنَساوِيّة .

[د ل ف ص]*

[] ومِمّا يُسْتَدركُ عَلَيْه :

الدِّلَفْصُ ، كسِبَحْلٍ : الدّابَّةُ ، عن أَبِى عَمْرو ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ .

[د ل م ص]*

(الدُّلَمِصُ ، كعُلَبِطٍ وعُلاَبِطٍ) ، الأُولَى مَقْصُورَةٌ من الثانيَة ، والمِيمُ زائدةُ ، ولِذَا ذَكَره الجَوْهرِىُّ فى تَرْكِيبِ « د ل ص » فهُوَ عِنْدَهُ وَزْنُه فُعالِلٌ ، وقَالَ سِيبَوَيْه : وَزْنُه فُعامِلٌ ، وكَأَنَّهُ قَلَّدَه المُصَنِّفُ ، فَأَفْرَدَه بتَرْجَمَة مُسْتَقِلَّة ، وهُوَ (البَرّاقُ) الَّذِى يَبْرُقُ لَوْنُه .

(وذَهَبٌ دُلاَمِصٌ : لَمّاعٌ) ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لِأَبِى دُوَادٍ :

كَكِنَانَةِ العُذْرِىِّ زَيَّـــ
ـــنَهَا منَ الذَّهَبِ الدُّلاَمِصْ[1]

ويُرْوَى : الدُّمَالِص ، كما سَيَأْتِى .

ويُقَالُ : امرأَةٌ دُلَمِصَةٌ ، أَىْ بَرّاقَةٌ ، وأَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

(١) فى مطبوع التاج « التدليس » ، ولعله سهو ، إذ ليس هنا موضعه .

(١) اللسان ، وفى الجمهرة ٣٢٢/٢ وروايته « ككنانة الزُّغرىّ غشّاها ... »
وقال ابن دريد : فلا أدرى إلى ما نسبت » يعنى الزغرى فى البيت .

قَدْ أَغْتَدِى بالأَعْوَجِيِّ التَّارِصِ
مِثْلَ مُدُقِّ البَصَلِ الدُّلاَمِصِ [1]

يُرِيدُ أَنَّه أَشْهَبُ نَهْدٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (رَأْسٌ دُلَمِصٌ : أَصْلَعُ) .

(وقَدْ تَدَلْمَصَ) رَأْسُه : (إذا صَلِعَ)

[د م ص] *

(الدَّمْصُ : الإِسْرَاعُ فى كُلِّ شَيْءٍ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قالَ : وأَصْلُه فى الدَّجَاجَةِ .

(و) الدَّمْصُ : (إسْقَاطُ الكَلْبَةِ وَلَدَهَا) ، يُقَال : دَمَصَت الكَلْبَةُ بجرْوِهَا : أَلْقَتْهُ لغَيْرِ تَمَامٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا يُقَالُ أَسْقَطَت ، فى الكِلابِ ، وجَوَّزَه بَعْضُهم .

ويُقَالُ : دَمَصَت السِّبَاعُ ، إذا وَلَدَتْ ووضَعَتْ ما فى بُطُونِهَا ، وكَذٰلِكَ ذَوَاتُ المَخَالِبِ من الطَّيْرِ .

(و) الدَّمْصُ أَيْضاً : إسْقَاطُ (الدَّجَاجَةِ بَيْضَها) ، يُقَال : دَمَصَتْ بالكَيْكَة ، أَى البَيْضَةِ ، وهٰذا هُو الأَصْلُ ، ويُقَال للمَرْأَة إذَا رَمَتْ وَلَدَهَا بزَحْرَةٍ وَاحِدَةٍ : قَد دَمَصَتْ به ، وزَكَبَتْ به ، ودَمَصَت النَّاقَةُ بوَلَدِهَا : أَزْلَقَتْهُ .

(و) الدَّمَصُ ، (بالتَّحْرِيك : رِقَّةُ الحَاجِبِ مِنْ أُخُرٍ وكَثافَتُه مِنْ قُدُمٍ) ، (و) قِيلَ : هُوَ (قِلَّةُ شَعرِ الرَّأْسِ) ورِقَّةُ مَوَاضِعَ منه ، وقَدْ (دَمِصَ ، كفَرِحَ ، فِيهِما ، والنَّعْتُ أَدْمَصُ ودَمْصاءُ) .

ورُبَّمَا قالُوا : أَدْمَصَ الرَّأْسُ ، إذا رَقَّ مِنْهُ مَوَاضِعُ وقَلَّ شَعرُه .

(و) الدِّمْصُ ، (بالكَسْرِ : كُلُّ عَرَقٍ [1] مِنَ الحَائطِ خَلا العَرَقَ الأَسْفَلَ فإنَّهُ رِهْصٌ) ، كما فى الصِّحاحِ .

وقالَ ابنُ فارِسٍ : الدال والمِيمُ والصاد لَيْسَ عِنْدِى أَصْلاً ، قالَ وقد ذُكِرَتْ فى ذٰلِكَ كَلِمَاتٌ إنْ صَحَّتْ فهِىَ تَتَقَارَبُ فى القِيَاس ، وذَكَرَ الدَّوْمَصَ والأَدْمَصَ والدَّمَص ، ثُمَّ قال : وفى كُلِّ ذٰلِكَ نَظَرٌ .

---

(١) اللسان ومادة (ترص) .

(١) هذا ضبط القاموس والعباب فيها وفيما تأتى. أما ضبط اللسان فهو « عِرْق » بكسر فسكون .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : (الدَّوْمَصُ : بَيْضَةُ الحَدِيدِ) . وقال ثَعْلَبٌ : الدَّوْمَصُ : البَيْضُ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : يُقَال للبَيْضَة : الدَّوْمَصَةُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِغَادِيَةَ الدُّبَيْرِيَّةِ فى ابْنِها مُرْهِبٍ :

يا لَيْتَه قَدْ كانَ شَيْخاً أَدْمَصَا
تُشَبَّهُ الهَامَّةُ مِنْهُ الدَّوْمَصَا[1]

ويُرْوَى الدَّوْفَصا ، وقد تَقَدَّم[2] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدُّمَيْصُ : شَجَرٌ ، عن السِّيرافِىِّ .

ودَمَاصُ ، كسَحاب : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من الشَّرْقِيَّةِ ، ومنها عبدُ القادر بنُ أَبِى بَكْرِ بنِ خَضِرٍ الشّافِعِىُّ ، وُلِدَ سنة ٨٤٢ .

والخَطِيبُ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بن مَعْبَد القاهِرِىُّ الدَّمَاصِىُّ ، وُلِدَ بها سنة ٨١٥ ، وتَحَوَّلَ بمُنْيَةِ سَمَنُّودَ . ثُمَّ إِلَى نَبْتِيت ، ثم إِلَى مِصْرَ[3] ، وقَرأَ [صحيح] البُخَارِىّ عَلَى السَّخَاوِىِّ ، مات سنة ٨٩١ ، ذَكَرَه السَّخَاوِىُّ فى الضَّوْءِ .

[د م ر ص][1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدُّمَارِصُ ، كعُلابِطٍ : البَرّاقُ ، كالدُّمَالِصِ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ اسْتِطْرادًا فى « دلمص »

[د م ق ص] *

(الدِّمَقْصُ ، كسِبَحْلٍ وقِرْطاسٍ) ، أَهْمَلَه الجوْهرِىُّ ، وقالَ أَبو عمْرٍو : هو (القَزُّ) ، كالدِّمَقْسِ ، والدِّمْقَاسِ .

والدِّمَقْصَى : ضَرْبٌ مِن السُّيُوفِ .

[د م ل ص] *

(الدُّمَلِصُ ، كعُلَبِطٍ وعُلابِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنَا ، كما تَقْتَضِيه كتابَتُه بالأَحْمَرِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ كتابَتُه بالأَسْوَدِ ، فإِنّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَه اسْتِطْرادًا فى «دلص»

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان « وقد تقدم ذكر الدوفص » .
(٣) كذا فى مطبوع التاج ، ومراده القاهرة ؛ لأن المذكور قبلها وهو دماص ، ومنية سنود ، ونبتيت كلها من بلاد مصر ، وإطلاق مصر على القاهرة شائع فى لسان العامة .

(١) كانت هذه المادة المستدركة بعد مادة (دمقص) فقدمناها.

عَلَى أَنَّ المِيمَ زائِدَةٌ وقالَ : هُوَ (البَرّاقُ) ، ولِذَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ الصّاغانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وهُوَ مَقْلُوبُ الدُّلَمِص ، والدُّلامِص ، قالَه يَعْقُوب ، والأُولَى مَقْصُورةٌ من الثّانِيةِ ، فتَأَمَّلْ .

[د ن ف ص] ، [د ن ق ص] *

(الدِّنْفِصَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هِىَ (دُوَيْبَّةٌ ، (و) تُسَمَّى (المَرْأَةُ الضَّئِيلَةُ) الجِسْمِ دِنْفِصَةً .

واخْتُلِفَ فى هٰذا الحَرْفِ ، فالَّذِى فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ وسَائِرِ نُسَخِ القَامُوس بالفَاءِ ، وضَبَطَه صاحِبُ اللِّسَانِ بالقَاف وصَحَّحَه ، فانْظُرْه .

[د و ص]

(دَوَّص تَدْوِيصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَىْ (نَزَلَ من عُلْيَا إِلَى سُفْلَى) فى المَرَاتِبِ ، كَذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[د ه م ص] *

(صَنْعَةٌ دِهْماصٌ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ أَبو سَعِيد السُّكَّرِيُّ : أَىْ (مُحْكَمَةٌ) ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ أُمَيَّةَ ابن أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىِّ :

أَرْتَاحُ فى الصُّعَدَاءِ صَوْتَ المُطْحَرِالـ
المَحْشُورِ شِيفَ بصَنْعَةٍ دِهْمَاصِ (١)

[د ى ص] *

(دَاصَ يَدِيصُ دَيَصَاناً : زاغَ وحَادَ) ، وفى نُسَخِ الصّحاحِ : رَاغَ ، بالراءِ ، قال الرّاجِزُ :

إِنَّ الجَوادَ قَدْ رَأَى وَبِيصَها
فأَيْنَمَا دَاصَتْ يَدِصْ مَدِيصَهَا (٢)

وأَنْشَدَ الفَرّاءُ فى نَوَادِرِه :

تِلْكَ الثُّرَيّا قَدْ رَأَى وَبِيصَهَا
مَتَى تَدِصْ يَوْماً أَدِصْ مَدِيصَهَا (٣)

(و) دَاصَتْ (الغُدَّةُ) بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ تَدِيصُ دَيْصاً ودَيَصَاناً :

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩١ واللسان والتكملة والعباب
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٢٧٥ و٣ /٢٤٢
(٣) العباب .

تَزَلَّقَتْ ، و(جاءَتْ وذَهَبَتْ تَحْتَ يَدِ مُحَرِّكِهَا ، وكَذَا كُلُّ ما تَحَرَّكَ تَحْتَ يَدِكَ) فهُوَ يَدِيصُ دَيَصاناً .

(ورَجُلٌ دَيَّاصٌ) ، إذا كانَ (لايُقْدَرُ عَلَيْهِ) ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ .

(أَو) رَجُلٌ دَيَّاصٌ : (سَمِينٌ) ، وامْرَأَةٌ دَيَّاصةٌ : سَمِينَةٌ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : يُقَالُ ذٰلك ، قال : فإِنْ كانَ صَحِيحاً فلأَنَّه إذا قُبِضَ عَلَيْه انْدَاصَ عن اليَدِ لِكَثْرَةِ لَحْمه . وقال الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ دَيَّاصٌ إذا كُنْتَ لاتَقْدِرُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ من شِدَّةِ عَضَلِه .

(والدّائصُ : اللِّصُّ ، ج : دَاصَةٌ) ، كقَائِدٍ وقَادَةٍ وذَائِدٍ وذَادَةٍ (١) .

(و) الدّائصُ أَيْضاً : (مَنْ يَتَتَبَّعُ الوُلاَةَ ويَدُورُ حَوْلَ الشَّيْءِ) ، عَن ابنِ عَبّاد ، وقال ابنُ بَرِّيّ : هُوَ الَّذِي يَجِيءُ ويَذْهَبُ ، قَالَ سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ :

أَرَى الدُّنْيَا مَعِيشَتَها عَنَاءً
فتُخْطِئُنَا وإِيّاهَا نَلِيصُ
فإِنْ بَعُدَتْ بَعُدْنَا فى بُغَاهَا
وإِنْ قَرُبَتْ فنَحْنُ لَهَا نَدِيصُ (١)

(و) في المُحِيط : (المَدَاصُ : المَغَاصُ في الماءِ) ، يُقَالُ : أَخْرَجْتُ السَّمَكَةَ مِنْ مَدَاصِهَا .

(والدَّيَّاصَةُ ، مُشَدَّدَةً : المَرْأَةُ اللَّحِيمَةُ القَصِيرَةُ) المُتَرَجْرِجَةُ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(ودَاصَ : نَشِطَ) ، وقالَ ابنُ عَبّاد : الدَّيْصُ : النَّشَاطُ فى السّائِسِ .

قُلْتُ : وقد تَقَدَّمَ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : دَصَّ ودَضَّ : إذا خَدَمَ سائِساً .

(و) داصَ الرَّجُلُ ، إذا (خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ) .

(و) داصَ يَدِيصُ : (فَرَّ عَنِ الحَرْبِ) ، وهُم الدّاصَةُ : الَّذِينَ يَفِرُّونَ عَنِ الحَرْبِ ، أَو يَتَحَرَّكُونَ لِلْفِرارِ .

(وانْدَاصَ الشَّيْءُ : انسَلَّ مِنَ اليَدِ) .

(و) انْدَاصَ عَلَيْنَا (بالشَّرِّ : فَاجَأَ) وانْهَجَم ، (وإِنَّه لَمُنْدَاصٌ بالشَّرّ) ، أَىْ (مُفَاجِئٌ بهِ ، وَقّاعٌ فيهِ) .

(١) في مطبوع التاج « وزائد وزادة » والمثبت من اللسان والعباب .

(١) اللسان .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

داصَ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ .

والدَّيْصُ : حَرَكَةُ الفِرَارِ .

والدَّاصَةُ : السَّفِلَةُ ؛ لِكَثْرَةِ حَرَكَتِهِم ، عن كُرَاع .

والديوصُ، بالكَسْر : الذى[1] يَدِيصُ : أَى يَتَحَرَّكُ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(فصل الراء) مع الصاد

[ر ب ص]*

(رَبَصَ بفُلان رَبْصاً : انْتَظَرَ به خَيْرًا أَو شَرًّا يَحُلُّ بـه ، كتَرَبَّصَ) بـه ، قالَ الله تَعالى ﴿فَتَرَبَّصوا به حَتَّى حِينٍ[2]﴾ ، نقلَه ابنُ دُرَيْد ، وقالَ اللَّيْثُ : التَّرَبُّص بالشَّيْءِ : أَنْ تَنْتَظِرَ بِهِ يَوْماً ما ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : التَّرَبُّصُ : الانْتِظَارُ ، وزادَ ابنُ الأَثِيرِ : والمُكْثُ . ثُمَّ إِنَّ ظاهِرَ سِياقِه أَنّ التَّرَبُّصَ يَتَعَدَّى بالبَاءِ ، كالرَّبْصِ ، وهو نَصُّ ابنُ دُرَيْدٍ ، كما عَرَفْتَ ، ونَصُّ الرَّاغِبِ فى المفْرَدَات ، والزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاسِ ، غيرَ أَنّ البَيْضاوِىَّ ــ فى قوله تَعالَى ﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ﴾ [1] أثناءَ أَوَاخِرِ النِّسَاءِ ــ قَدَّرَ له مَفْعُولاً ، فتأَمَّلْ ، وقَال ابنُ بَرِّىّ : تَرَبَّصَ فِعْلٌ يَتَعَدَّى بإِسْقَاطِ حَرْفِ الجَرِّ ، كقَوْلِ الشّاعِرِ :

تَرَبَّصْ بِها رَيْبَ المَنُونِ لعَلَّهَا
تُطَلَّقُ يَوْماً أَو يَمُوتُ حَلِيلُهَا[2]

(و) قال ابنُ عبّاد : (يقال : رَبَصَنِى أَمْرٌ ، وأَنَا مَرْبُوصٌ) .

(والرُّبْصَةُ ، بالضَّمِّ) ، مِنْهُ ، وهِىَ أَيْضاً (كالرُّبْشَةِ فى اللَّوْنِ) ، أَرْبَصُ أَرْبَشُ ، وهُمْ رُبْصٌ .

(و) الرُّبْصَةُ ، أَيْضاً : (التَّرَبُّصُ) ، يقَالُ : لِى فى مَتَاعِى رُبْصَةٌ : أَىْ تَرَبُّصٌ ، كما فى الصّحاحِ ، وقالَ غيرُه : لِى عَلَى هٰذا الأَمْرِ رُبْصَةٌ : أَىْ تَلَبُّثٌ ، وقالَ أَبو حاتِمٍ : لِى بالبَصْرَةِ رُبْصَةٌ ، أَىْ تَرَبُّصٌ .

---

(١) لم يذكر فى العباب لفظة بالكسر .
(٢) المؤمنون الآية ٢٥ .

(١) سورة النساء الآية ١٤١ .
(٢) اللسان والجمهرة ١ /٢٥٩ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: يُقَال: (أَقَامَتِ المَرْأَةُ رُبْصَتَها فِى بَيْتِ زَوْجِهَا، وهى الوَقْتُ الَّذِى جُعِل لزَوْجِهَا إذا عُنِّنَ عَنْهَا، فإِنْ أَتَاهَا وإِلاّ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا).

قال الصّاغَانِىُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على الانْتِظَارِ.

[ر خ ص] *

(الرُّخْصُ، بالضّمِّ: ضِدُّ الغَلاَءِ، وقد رَخُصَ) السِّعْرُ، (ككَرُمَ)، رُخْصاً: انْحَطَّ، قال شَيْخُنَا: وحَكَى بَعْضٌ فِيهِ الفَتْحَ، ولَمْ يَثْبُتْ، ثُمَّ قِيلَ: الأَوْلَى تَنْظِيرُه بقَرُبَ حَتَّى يَدُلَّ عَلَى الفِعْلِ ومَصْدَرِه الَّذِى هُوَ القُرْبُ، كالرُّخْص، بالضَّمِّ، ورَخُصَ.

(و) الرَّخْصُ، (بالفَتْحِ: الشَّىْءُ النّاعِمُ) اللَّيِّنُ، (وقَدْ رَخُصَ، ككَرُمَ، رَخَاصَةً، ورُخُوصَةً)، بالضَّمِّ عن أَبِى عُبَيْد: نَعُمَ ولاَنَ.

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْد: امْرَأَةٌ رَخْصَةُ البَدَنِ، إذا كانَتْ نَاعِمَةَ الجِسْمِ.

و(أَصابِعُ رَخْصَةٌ: غَيْرُ كَزَّةٍ)، وقالَ اللَّيْثُ: إنْ وَصَفْتَ بِهَا المَرْأَةَ فرُخْصَانُهَا[1] نَعْمَةُ بَشَرَتِهَا ورِقَّتُهَا، وكذٰلِكَ رَخَاصَةُ أَنامِلِهَا: لِينُهَا، وإِنْ وَصَفْتَ بِهَا النَّبَاتَ فرَخاصَتُه: هَشَاشَتُه. قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (ج) رَخْصَة (رَخَائِصُ)، فى الشِّعْرِ، وهو (شَاذٌّ)، وفى المُحْكَمِ: رَخُصَ رَخَاصَةً ورُخُوصَةً فهو رَخْصٌ ورَخِيصٌ: نَعُمَ[2] والأُنْثَى رَخْصَةٌ ورَخِيصَةٌ.

(والرُّخْصَةُ، بضَمَّة)، واقْتَصَر عليه الجَوْهَرِىُّ، (وبضَمَّتَيْن)، لُغَةٌ فى الأُولَى، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ: (تَرْخِيصُ اللهِ العَبْدَ) وفى بَعْضِ النُّسَخِ: للعَبْدِ[3]، (فيمَا يُخَفِّفُه عَلَيْه، و) هُوَ (التَّسْهِيلُ)، وهُوَمَجَازٌ، ومنْهُ الحَدِيثُ «أَنَّ اللهَ تَعَالَى

(١) كذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان فيكون مصدرا ثالثا للفعل رَخُص ككرم وجعله المصنف فيما استدركه اسما للين والنعومة أو صوابه «فرخاصتُها» كما جاء في العباب وكما ذكره في قوله وإن وصَفْتَ بها النباتَ فرَخاصتُه . . إلخ . . » .

(٢) في اللسان عنه «تنعَّمَ» .

(٣) كذا ورد فى نسخة القاموس التى بأيدينا .

رخص

يُحبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَتُه ، كَمَا يُحبُّ أَنْ تُتْرَكَ مَعْصِيَتُه » . والجَمْعُ رُخَص ، قَالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه ، يَصِفُ أَتاناً :

وقَدْ أَسَرَّتْ لَقَاحاً وهْيَ تَمْنَحُه
مِنَ الدَّوَابِرِ لا يُولِينَهُ رُخَصَا(١)

(و) مِنَ المَجَازِ : الرُّخْصَةُ : (النَّوْبَةُ فى الشُّرْبِ) ، وهى الخُرْصَةُ أَيضاً ، كالرُّفْصَةِ والفُرْصَة ، يُقَال : هٰذه رُخْصَتِى من الماءِ وخُرْصَتِى وفُرْصَتِى ، أَىْ نَوْبَتِى وشِرْبِى .

(و) ثَوْبٌ رَخْصٌ ورَخِيصٌ : ناعِمٌ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : (الرَّخِيصُ : النَّاعِمُ من الثِّيَابِ) .

(و) قال اللَّيْثُ : المَوْتُ الرَّخِيصُ : هو (المَوْتُ الذَّرِيعُ)(٢) ، وهو مَجَازٌ .

(وأَرْخَصَهُ) اللهُ ، فهو رَخِيصٌ : (جَعَلَه رَخِيصاً) ، قالَ الشّاعِرُ :

نُغَالِى اللَّحْمَ لِلأَضْيَافِ نِيئاً
ونُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ القُدُورُ(١)

(و) أَرْخَصَ الشَّىْءَ : (وَجَدَه رَخِيصاً) .

(و) أَرْخَصَه : (اشْتَرَاهُ كَذٰلِكَ) ، أَىْ رَخِيصاً ، كمَا فى العُبَابِ .

(واسْتَرْخَصَهُ : رَآهُ كَذٰلِكَ) ، أَى رَخِيصاً ، عن اللَّيْثِ .

(وارْتَخَصَه : عَدَّهُ كَذٰلِكَ) ، أَى رَخِيصاً ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ(٢) : واشْتَرَاهُ رَخِيصاً ، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، كَمَا أَنَّ عَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وإِيّاه تَبِعَ المُصَنِّفُ .

(١) العباب وفى مطبوع التاج « لاتولينه »
(٢) هذا نص العباب وقال الليث الموت الرخيص هو الموت الذريع وفى التكملة ، وقال الليث : الموت الرخيص : الذريع » وفى اللسان « وموت رخيص : ذريع وفى الأساس « ومن المجاز « نزل به الموت الرخيص وهو الوَحِىّ الذريع » .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (غلا) وفيها : « إذا نَضِج القَدِيرُ » وقال : فحذف الباء وهو يريدها » يعنى نغالى باللحم .
وفى هامش مطبوع التاج : « يقول نُغْلِيه نِيئاً إذا اشتريناه ونبيعه إذا طبخناه لأكله ، ونغالى ونغلى واحد كذا فى اللسان » .
(٢) لم يزده الزمخشرى بل اقتصر عليه كما فعل الجوهرى ، ولفظه فى الأساس : « وارتَخَصْتُ السلعةَ : اشتريتها رخيصة ، واسترخصتها : عددتها رخيصة » .

(وَرَخَّصَ لَهُ فِى كَذَا تَرْخِيصاً فترَخَّصَ هُوَ) فِيه ، (أَىْ) أَخَذَ كُلَّ ما طَفَّ لَهُ ، و (لَمْ يَسْتَقْصِ) .

وتَقُول : رَخَّصْتُ فُلاناً فِى كذا وكَذا ، أَىْ أَذِنْتُ لَهُ بَعْدَ نَهْيِى إِيّاهُ عَنْه .

(ورُخَاصُ ، بالضَّمِّ : من أَسْمَائِهِنَّ) ، قالَ ابنُ دُرَيْد : مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِم : امْرَأَةٌ رَخْصةُ البَدَنِ ، إِذَا كانَتْ نَاعِمَةَ الجِسْمِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الرُّخْصَانُ ، كعُثْمَانَ : اللِّينُ والنُّعُومَةُ .

وتَرَخَّصَ فى الأُمُورِ : أَخَذَ فِيهَا بالرُّخْصَةِ .

والرَّخِيصُ : البَلِيدُ ، وهو مَجَازٌ .

[ر ص ص]*

(رَصَّهُ) يَرُصُّهُ رَصًّا : (أَلْزَقَ بَعْضَه ببَعْضٍ وضَمَّ) ، فهومَرْصُوصٌ ، ورَصِيصٌ ، ومِنْهُ قَوْلُه تعالَى ﴿ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾(١) (كرَصَّصَهُ) تَرْصِيصاً ، وكَذٰلِكَ رَصْرَصَهُ ، وكُلُّ ما أُحْكِمَ وجُمِعَ وضُمَّ بَعْضُه إِلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ رُصَّ ، وبُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ، ومُرَصَّصٌ كمَرْصُوصٍ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَة : مَرْصُوصٌ لا يُغَادِرُ مِنْهُ شَىْءٌ شَيْئاً ، وقالَ الفَرّاءُ : مَرْصُوصٌ : يُرِيدُ بالرَّصاصِ .

(و) رَصَّت (الدَّجَاجَةُ بَيْضَتَهَا) ، وكَذَا النَّعامَةُ : (سَوَّتْها بمِنْقَارِهَا) ورِجْلَيْهَا ؛ لِتَقْعُد عَلَيْهَا .

(والرَّصَاصُ ، كسَحَابٍ : م ، ولا يُكْسَرُ) ، ونسبَه الجَوْهَرِىُّ للعامَّةِ ، والرَّصَصُ مقصورٌ مِنْهُ ، قال ابنُ دُرَيْد : وهو عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ ، من رَصَّ بِنَاءَهُ ، لتَدَاخُلِ أَجْزَائِه ، وشَاهِدُ الرَّصَاصِ ، بالفَتْحِ ، قَوْلُ الرّاجِزِ :

أَنا ابنُ عَمْرٍو ذِى السَّنا الوَبّاصِ
وابنُ أَبِيهِ مُسْعِطِ الرَّصَاصِ(١)

---

(١) سورة الصف الآية ٤ .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٨٢ وضبط « الرصاص » فيه بالقلم بتشديد الصاد الأولى ولعله تطبيع وهو فى اللسان بتخفيفها والسياق كذلك خصوصا أن الجمهرة فيها بعد البيت « وأول من أسعط بالرصاص . » وضبطت بدون تشديد

قال : وأَوَّلُ من أَسْعَطَ بالرَّصَاصِ من مُلُوكِ العَرَبِ ثَعْلَبَةُ بنُ امْرِئِ القَيْسِ بن مـازِن بن الأَزْدِ (١) .

ثـم إنّ الـكَسْرَ الـذى نفَـاهُ المُصَنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى ، ونَسَبه الجوْهَرِىُّ لِلعَامّةِ هُو الَّذى جَزَمَ به أَبُو حاتِمٍ ، ونَقَلَه أَبُو حَيّانَ فى تَذْكِرتِهِ مُقْتَصِرًا عليْه ، ونَقَلَه الزَّرْكَشِىُّ أَثْناءَ سُورةِ الصَّفِّ مِـنَ التَّنْقِيـحِ ، وكَذَا نقَلَـه أَيْضاً بعْضُ شُرّاحِ الفَصِيحِ .
قـالَ شَيْخُنَا : وكُنَّا نَسْمَعُ من أَفْـوَاهِ الشّيْـخِ : أَنّ الرّصاصَ مُثَلَّثٌ ، ولم نَرَهُ منْصُوصاً .

وهُـوَ (ضَرْبَـانِ : أَسْـوَدُ ، هـو الأُسْـرُبُّ والإِبَـارُ ، وأَبْيَضُ ، وهـو القَلْعِىُّ والقَصْدِيرُ) ، وله خَوَاصُّ مِنْهَا : (إِنْ طُرِحَ يَسِيـرٌ مِنْـهُ فى قِدْرٍ لَـمْ يَنْضَجْ لَحْمُهَا أَبَـدًا) . والمَعْـرُوفُ بالتَّجْرِبَةِ فِيه هـو الضَّرْبُ الأَولُ ، (و) كَـذَا (إِنْ طُوِّقَتْ شَجَرَةٌ بِطَوْقٍ منْهُ لَمْ يَسْقُطْ ثَمَرُهَا ، وكَثُرَ) ، ذَكره أَهْلُ النَّبَاتِ وقَدْ جُرِّبَ ذٰلِكَ فى شَجَرِ الرُّمّانِ ، وقالَ أَبو حُسَيْنٍ المَدَائِنِـىُّ : كانَ يُقَالُ : الشُّرْبُ فى آنِيَةِ الرَّصاصِ أَمَانٌ من القُولَنْجِ .

(وشَىْءٌ مُرَصَّصٌ : مَطْلِـىٌّ بهِ) ، وكذٰلِكَ مَرْصُوصٌ ، كمـا تَقَدَّمَ ، عن الفَرّاءِ .

(والمَرْصُوصَـةُ : البِئْـرُ) الَّتِـى (طُوِيَتْ بِهِ) ، عن ابْنِ عَبّاد .

(والرَّصِيصُ : البَيْضُ بَعْضُه فَـوْقَ بَعْضٍ) . قَـالَ امْـرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

عَـلَى نِقْنِـقٍ هَيْـقٍ لَهُ ولِعِرْسِـهِ
بِمُنْعَرَجِ الوَعْسَاءِ بَيْضٌ رَصِيصُ (١)

(و) قَالَ أَبُـو عَمْرٍو : الرَّصِيصُ : (نِقَابُ المَرْأَةِ إِذَا أَدْنَتْهُ من عَيْنَيْها) ، وقال أَبو زَيْد : النِّقَابُ : على مـارِنِ الأَنْفِ ، والتَّرْصِيصُ : هو أَنْ تَنْتَقِبَ المَرْأَةُ فـلا يُرَى إِلاَّ عَيْنَاهَا ، وتَمِـيمُ

(١) فى الجمهرة ١ / ٨٢ «من الأَزْدِ» وفى هامشه عن بعض نسخها : « بن الأزد » ومثله فى اللسان .

(١) ديوانه ١٧٩ واللسان والعباب .

تقُول : هو التَّوْصِيصُ ، بالواو ، (وقد رَصَّصَتْ) ، عَنِ الفَرّاءِ ، ووَصَّصَتْ .

(والأَرَصُّ : المُتَقَارِبُ الأَسْنَانِ) ، وهِيَ رَصّاءُ .

(وفَخِذٌ رَصّاءُ) : ضِدُّ بَدّاءَ ، وهِيَ الَّتِي (الْتَصَقَتْ بِأُخْتِهَا) ، كما فِي العُبَابِ .

(والأُرْصُوصَةُ) ، بالضَّمّ : (قَلَنْسُوَةٌ كالبِطِّيخَةِ) ، كما فِي العُبَابِ .

(والرَّصّاصَةُ ، مُشَدَّدَةً : البَخِيلُ) وهُوَ مَجَازٌ ، شُبِّه بالحَجَرِ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّصّاصَةُ : (حِجَارَةٌ لاَزِقَةٌ بحَوَالَي العَيْنِ الجَارِيَةِ ، كالرَّصْرَاصَةِ) ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

حِجَارَةُ قَلْتٍ بِرَصْرَاصَةٍ
كُسِينَ غِشَاءً مِنَ الطُّحْلُبِ (١)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (هِيَ) أَي الرَّصْرَاصَةُ (: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (رَصْرَصَ البِنَاءَ) ، إِذا (أَحْكَمَه وشَدَّدَهُ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : رَصْرَصَ (فِي المَكَانِ : ثَبَتَ) .

(وتَرَاصُّوا فِي الصَّفِّ) ، أَيْ صَفِّ القِتَالِ والصَّلاةِ ، إِذا (تَلاصَقُوا وانْضَمُّوا) ، وقال الكِسَائِيُّ : التَّرَاصُّ : أَنْ يَلْصَقَ بَعْضُهُم بِبَعْضٍ حَتَّى لا يَكُونَ بَيْنَهُم خَلَلٌ ولا فُرَجٌ ، وأَصْلُه تَرَاصَصُوا ، من رَصَّ البِنَاءَ يَرُصُّه رَصًّا ، فأُدْغِمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّصُوصُ من النِّسَاءِ : الرَّتْقَاءُ .

والرَّصَصُ فِي الأَسْنَانِ كاللَّصَصِ .

وقال الفَرّاءُ : رَصَّصَ ، إِذا أَلَحَّ فِي السُّؤَالِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

وارْتَصَّتِ الجَنَادِلُ ، كتَرَصَّصَتْ .

ورُصِّصَتْ عَلَى القَبْرِ الرَّصَائِصُ ، أَيْ رُكِمَتْ عَلَيْه الحِجَارَةُ .

---

(١) اللسان والتكملة والعباب وفيه قبله بيت ورواهما هكذا
كان حَوَامِيَه مُدْبِراً
خُضِبْنَ وإن كان لم يُخْضَبِ
حجارة غَيْلٍ برصراصة
كُسِينَ طِلاءً مِن الطحْلُبِ

وفى أَسْنانِهِ رَصِيصٌ .

والرَّصَّاصُ : مَنْ يَعْمَلُه .

ومُنْيَةُ الرَّصَاصِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، مِنْهَا شيْخُنا الخَطِيبُ المُفَوَّهُ صالِحُ بنُ محمودٍ الرَّصَاصِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى .

[ر ع ص] *

(الرَّعْصُ ، كالمَنْعِ : النَّفْضُ) ، بالنُّونِ والفَاءِ والضادِ ، عَنِ اللَّيْثِ ، وقَدْ رَعَصَ ، أَى انْتَفَضَ ، ومنه حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه «أَنَّه خَرَجَ بفَرَسٍ لَهُ فتَمَعَّكَ ثُمَّ نَهَضَ ، ثُمَّ رَعَصَ ، فسَكَّنَه ، وقال اسْكُنْ فقَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُك » يُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا قامَ مِنْ مَرَاغِهِ انْتَفَضَ وارْتَعَد .

(و) الرَّعْصُ (: الهَزُّ والجَذْبُ والتَّحْرِيكُ) ، يُقَالُ : رَعَصَه رَعْصاً ، إذا هَزَّهُ وحَرَّكَه ، وقالَ القُتَيْبِىُّ : الثَّوْرُ يَطْعَنُ الكَلْبَ بقَرْنِه فيَحْمِلُه فيَرْعَصُه رَعْصاً ، إذا هَزَّهُ ونَفَضَه ، (كالإِرْعاصِ) ، يقال : رَعَصَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ وأَرْعَصَتْهَا ، إذا حَرَّكَتْهَا .

(وارْتَعَصَ : تَلَوَّى) ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقَال : ارْتَعَصَت الحَيَّةُ ، إذا ضُرِبَتْ فلَوَتْ ذَنَبَهَا ، مِثْل تَبَعْصَصَتْ ، قالَ العَجَّاجُ :

إِنِّى لا أَسْعَى إلى دَاعِيَّهْ
إلاَّ ارْتِعاصاً كارْتِعَاصِ الحَيَّهْ [1]

(و) ارْتَعَصَ : (انْتَفَضَ) ، يُقَال : ارْتَعَصَت الشَّجَرَةُ ، ورَعَصَتْهَا الرِّيحُ .

(و) رَوَى صاحِبُ كِتابِ الحَصَائِلِ [2] : ارْتَعَصَ (السِّعْرُ) ، وفِى بَعْضِ النُّسَخِ : السُّوقُ : (غَلاَ) ، هٰكذا رَوَاه [3] لأَبِى زَيْدٍ ، والَّذِى رَواه شَمِرٌ ارْتَفَصَ ، بالفاءِ ، قالَ : وقالَ شَمِرٌ : لا أَدْرِى ما ارْتَفَصَ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ بالفاءِ من الرُّفْصَةِ [4] وهِىَ النَّوْبَةُ ، وهُوَ صَحِيحٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، وفيها : وبينهما مشطور ساقط وهو .
* فى رَغْبَةٍ أو رَهْبَةٍ مَخْشِيَّهْ *
والمشطور الزائد أيضا فى العباب ، هذا وفى الجمهرة ٢/٢٥٢ المشطور الثانى وبعده مشطور آخر هو :
* على شراسيفى ومنكبيّـه *
(٢) فى مطبوع التاج : الخصائص ، والمثبت من التكملة : ، ومما سيرد بعد فى مادة (رفص) .
(٣) أى رواه البخارى فى كتابه الحصائل عن أبى زيد .
(٤) فى مطبوع التاج : من الفرصة والمثبت من التكملة ومن مادة (رفص) .

(و) ارْتَعَصَ (البَرْقُ: اعْتَرَصَ)، هٰكَذَا بالصّادِ المُهْمَلَة، وهو صَحِيحٌ، وارْتِعاصُ البَرْقِ اضْطِرابُه فى السَّحابِ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ: اعْتَرَضَ بالضّادِ، وهُوَ غَلَطٌ.

(و) ارْتَعَصَ (الجَدْىُ: طَفَرَ نَشَاطاً). قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وأَحْسَبُ أَنّ هٰذا مَقْلُوبٌ من اعْتَرَصَ الفَرَسُ وارْتَعَصَ، وهُمَا وَاحِدٌ.

(و) ارْتَعَصَ (الرُّمْحُ: اشْتَدّ اهْتِزازُهُ)، نقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

ارْتَعَصَ جِلْدُه، إذا اخْتَلَجَ.

وبَرْقٌ رَاعِصٌ: مُضْطَرِبٌ فى لَمَعَانِه.

[ر ف ص]*

(الرُّفْصَةُ بالضَّمِّ: النَّوْبَةُ) تكُونُ بينَ القَوْمِ، يَتَنَاوَبُونَهَا عَلَى الماءِ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ والأُمَوِىُّ، وهو مَقْلُوبٌ من الفُرْصَة، يُقَال: جاءَت رُفْصَتُكَ من الماءِ، وفُرْصَتُكَ.

(وهُوَ رَفِيصُكَ) وفَرِيصُكَ، أَىْ (شَرِيبُكَ)، نقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(وارْتَفَصَ السِّعْرُ)، إذا (غَلاَ) وارْتَفَعَ، هٰكذا رَواه البُخَارِىُّ فى كِتَابِ الحصائل[1] عن أَبِى زَيْدٍ، وحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ أَيْضاً، وزادَ: ولا تَقُلْ: وارْتَقَصَ، أى بالقَافِ، كَمَا فى الصّحاحِ، وفى التَّهْذِيبِ: ولا تَقُل: ارْتَعَصَ، بالعَيْنِ.

(وتَرَافَصُوا الماءَ: تَناوَبُوهُ)، كتَفارَصُوه.

[ر ق ص]*

(رَقَصَ الرَّقّاصُ) يَرْقُصُ رَقْصاً: (لَعِبَ)، وكَذا رَقَصَ المُخَنَّثُ والصُّوفِىُّ، قالَ ابنُ بَرِّىّ: قال ابن دُرَيْدٍ: وهو أَحَدُ المَصَادِرِ الّتى جاءَت على فَعَلَ فَعَلاً، نَحْو طَرَدَ طَرَدًا، وحَلَبَ حَلَباً.

(و) من المَجَازِ: أَتَيْتُه حِينَ رَقَصَ (الآلُ)، أَى (اضْطَرَبَ)،

(١) فى مطبوع التاج «الحصائل» والمثبت من التكملة والعباب (رعص).

قالَ لَبِيدٌ ، رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه :

فبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بالضُّحَى
واجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ رُكَامُهَا (١)

(و) من المَجَازِ (الخَمْرُ) إذا (غَلَتْ) رَقَصَتْ ، ويُقَال : رَقَصَ الشَّرابُ ، إذا أَخَذَ فى الغَلَيانِ ، كما فى الصّحاحِ ، وقَالَ حَسّان ، رضِيَ اللهُ تَعالَى عنه :

بزُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بمَا فِـى قَعْرِهَـا
رَقَصَ القَلُوصِ برَاكِبٍ مُسْتَعْجِلِ (٢)

قالَ ابنُ دُرَيْد : فَمَنْ رَوَاهُ : رَقْص ، أي بالإِسْكانِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ (والرَّقْص) بالفَتْحِ ، عَنِ اللَّيْثِ (والرَّقَص والرَّقَصانُ مُحَرَّكَتَيْنِ : الخَبَبُ) ، ويُقَال : ضَرْبٌ مِنْهُ ، يُقَال : رَقَصَ البَعِيرُ رَقْصاً ، إذا أَسْرَعَ فى سَيْرِه . وقد تَقَدَّم أَنّ الصَحِيحَ فى مَصْدَرِه التَّحْرِيكُ ، عَن ابنِ دُرَيْدٍ وسِيبَوَيْهِ ، ويَدُلّ لِذلِكَ قولُ مالِكِ بنِ عَمّارٍ القُرَيْعِىِّ (١) :

وأَدْبَرُوا ولَهُمْ مِنْ فَوْقِهَا رَقَصٌ
والمَوْتُ يَخْطُرُ والأَرْوَاحُ تَبْتَدِرُ (٢)

وقالَ أَوْسٌ :

نَفْسِى الفِدَاءُ لمَنْ أَدّاكُمُ رَقَصاً
تَدْمَى حَرَاقِفُكُمْ فى مَشْيِكُمْ صَكَكُ (٣)

وقال المُسَاوِرُ :

وإِذَا دَعَا الدَّاعِى عَلَىَّ رَقَصْتُم
رَقَصَ الخَنَافِسِ من شِعَابِ الأَخْرَمِ (٤)

وقالَ الأَخْطَلُ :

وقَيْس عَيْلانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقَصاً
فبايَعُوكَ جِهَارًا بَعْدَ ما كَفَرُوا (٥)

وقالَ أَبو وَجْزَةَ :

فما أَرَدْنا بِهَا مِنْ خلَّة (٦) بَدَلاً
ولا بِهَا رَقَصَ الوَاشِينَ نَسْتَمِعُ (٧)

(١) شرح ديوان لبيد ٣١٢ والعباب والأساس والرواية « إكامها » مكان « ركامها » وفى اللسان صدره .

(٢) ديوانه واللسان والأساس والعباب والجمهرة ٢ /٣٥٧ وفى العباب قبله بيتان هما :

إن التى ناولتنى فرددتها
قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهاتِها لم تُقْتَلِ
كلتاهما حَلَبُ العَصِير فعاطنى
بزجاجة أرخاهما للمفصل

(١) فى اللسان « الفريعى » وفى هامشه « كذا فى الأصل مضبوطا ، وفى شرح القاموس القريعى بالقاف »

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ٨١ واللسان .

(٤) اللسان .

(٥) ديوانه ١٠٧ ، واللسان .

(٦) ضبط (خلة) فى الأساس بضمّ الخاء وهى فى التكملة واللسان بفتحها .

(٧) اللسان والتكملة والعباب والأساس وفيه « يُسْتَمع »

فَقَوْلُ المُصَنِّفِ ، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ، والرَّقْص ، أَيْ بالفَتْحِ ، إِنّمَا تَبِعَ اللَّيْثَ ، فإِنّه ذَكَرَه مع الرَّقْصِ والرَّقصانِ ، وقالَ : إِنَّ الثلاثَةَ لُغاتٌ .

قال : (ولا يَكُونُ الرَّقْصُ) ، ونَصُّه : ولا يُقَال : يَرْقُصُ (إِلاّ لِلَّاعِبِ وللإِبِلِ) ونَحْوِهَا ، قالَ : (ولِمَا سِوَاهُ القَفْزُ والنَّقْزُ) ، وأَنْشَدَ :

بِرَبِّ الرّاقِصاتِ إِلَى قُرَيْشٍ
يَثِبْنَ البَيْتَ مِنْ خِلَلِ النِّقَابِ[1]

وقَالَ الأَخْطَلُ :

إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ الرّاقِصَاتِ وَمَا
أَضْحَى بِمَكَّةَ من حُجُبٍ وأَسْتَارِ[2]

قال : ورُبَّمَا قِيلَ لِلْحِمَارِ ، إِذا لاعَبَ أُتُنَه ، يَرْقُصُ .

قُلْتُ : وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ ، أَيْ رَقْصُ البَعِيرِ ، ورَقْصُ الحِمَارِ ، كما نَصَّ عَلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(والرَّقَّاصَةُ ، مُشَدَّدَةً : لُعْبَةٌ لَهُمْ) ، نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ١١٩ والعباب .

(و) قال أَبو عَمْرو : والرَّقَّاصَةُ : (الأَرْضُ لا تُنْبِتُ) شَيْئاً ، (وإِنْ مُطِرَتْ)

ومِنَ المَجَازِ : (أَرْقَصَ البَعِيرَ : حَمَلَهُ عَلَى الخَبَبِ) ونَزّاهُ ، قال جَرِيرٌ :

بِزَرُودَ أَرْقَصْتُ القَعُودَ فِرَاشَها
رعَثَاتِ عُنْبُلِهَا الغِدَفْلِ الأَرْغَلِ[1]

وقَال عَنْتَرَةُ :

ومُرْقَصَة رَدَدْتُ الخَيْلَ عَنْهَا
وقَدْ هَمَّتْ بِإِلْقَاءِ الزِّمَامِ[2]

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ امْرَأَةً مُنْهَزِمَةً رَكِبَتْ مَهْرِيًّا يُرْقِصُهَا .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَرَقَّصَ : ارْتَفَعَ وانْخَفَضَ) .

قال الرّاعِي :

وإِذَا تَرَقَّصَت المَفَازَةُ غَادَرَتْ
رَبِذًا يُبَغِّلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلاَ[3]

أَي ارْتَفَعَتْ وانْخَفَضَتْ ، وإِنّمَا يَرْفَعُهَا ويَخْفِضُهَا السَّرَابُ ،

(١) ديوانه ٤٤٨ والعباب ، ومادة (غدفل) وفى المقاييس ٢ /٤٢٨ بعض البيت .
(٢) ديوانه ١٥٧ والعباب .
(٣) العباب وفى جمهرة أشعار العرب ٣٣٢ « وإذا تعارضت المفازة .. » والبيت فى اللسان وانظر (بغل) ، والتكملة .

والرَّبِذُ : الخَفِيــفُ السَّرِيــعُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

رَجُــلٌ مِرْقَــصٌ ، كمِنْبَرٍ : كَثِيــرُ الخَبَبِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِغَادِيَةَ الدُّبَيْرِيَّةِ :

*وزاغَ بالسَّوْطِ عَلَنْــدَى مِرْقَصَا[1] *

وأَرْقَصَت المَرْأَةُ صَبِيَّهَا ، ورَقَّصَتْه : نَزَّتْه ، وقَالَتْ فى تَرْقِيصِه كَذَا .

وقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الرَّقْصُ فى اللُّغَة : الارْتِفَــاعُ والانْخِفَاضُ ، وقد أَرْقَصَ القَوْمُ فى سَيْرِهِم ، إذا كَانُوا يَرْتَفِعُون ويَنْخَفِضُــونَ .

وفَلاةٌ مُرْقِصَةٌ : تَحْمِلُ سَالِــكَها على الإِسْرَاعِ .

ورَقَصَ فى كَلامِه : أَسْرَعَ .

وله رَقْصٌ فى القَوْلِ : عَجَلَةٌ .

ولَقَدْ سَمِعْتُ رَقَصَ النّاسِ عَلَيْنَــا : [أَى][2] سُوءَ كَلامِهِم .

ورَقَصَ فُؤادُه بَيْنَ جَنَاحَيْهِ من الفَزَعِ .

ورَقَــصَ الطَّعَــامُ ، وارْتَفَصَ ، إذَا

(١) اللسان .
(٢) زيادة من الأساس والنقل عنه .

غَلاَ وارْتَفَــعَ ، قَال الزَّمَخْشَرِىُّ وغُلِّطَ مــن رَوَاه بالقَافِ[1] . وقَدْ تَقَدَّم فى « ر ف ص » .

وهٰذا كَلاَمٌ مُرْقِصٌ مُطْرِبٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجــازٌ .

وهٰذِهِ مَرْقَصَــةُ الصُّوفِيَّةِ .

ومَرْقَص ، كمَقْعَد : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، سُمِّيَتْ بمَرْقَص أَحَــدِ الــكُهَّانِ ، أَوْ هِىَ بالسِّينِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

والــرَّقّــاصُ الــكَلْبِــىُّ : شَاعِــرٌ ، واسمُه خُثَيْمُ بنُ عَدِىّ بن غُطَيْف بن تُوَيْــلٍ[2] ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ ، والرَّضِىُّ الشَّاطِبِــىُّ عن جَمْهَرَةِ النَّسَبِ لابْــنِ الــكَلْبِــىّ .

والرَّقّاصُ : البَرِيدُ .

[ر م ص] *

(رَمَــصَ اللهُ مُصِيبَتَــه) يَرْمُصُهــا

(١) وفى الأســاس بعده : وقيل : قد صــحّ بالفاء من الرُّفْصَةِ وهِىَ النَّوْبَةِ .
(٢) فى مطبوع التاج « تويل » والمثبت من مختصر جمهرة ابن الــكلبى ٢٧٣ ، ٢٧٤ هذا وفى مادة (خثم) خيثم بن عدى بن عطيف الــكلبى شاعر .

رَمْصاً : (جَبَرَهَا)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن أَبِي زَيْدٍ .

(و) رَمَصَ (بَيْنَهُم : أَصْلَحَ)، عَنْهُ أَيْضاً .

(و) رَمَصَت (الدَّجَاجَةُ) تَرْمُصُ رَمْصاً : (ذَرَقَتْ، وهِيَ رَمُوصٌ) كصَبُورٍ .

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : يُقَالُ : قَبَّحَ اللهُ أُمًّا رَمَصَتْ بهِ، أَىْ وَلَدَتْهُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : رَمَصَت (السِّبَاعُ : وَلَدَتْ)، وقَدْ تَقَدَّم فى «د م ص» أَيْضاً ذٰلِكَ .

(و) رَمَصَ (فُلانٌ) لأَهْلِه رَمْصاً، بمَعْنَى : (كَسَبَ)، وفى اللِّسَانِ : اكْتَسَبَ .

(والرَّمَصُ، مُحَرَّكَةً : وَسَخٌ أَبْيَضُ يَجْتَمِعُ فى المُوقِ)، وقَدْ (رَمِصَتْ عَيْنُه كفَرِحَ، والنَّعْتُ أَرْمَصُ ورَمْصَاءُ)، وفى الصّحاحِ : فإِنْ سالَ فهوغَمَصٌ، وإِنْ جَمَدَ، فهو رَمَصٌ . وفى الأَسَاسِ : تَقُول : مِن أَساءَهُ الرَّمَصُ سَرَّهُ الغَمَصُ، لأَنّ الغَمَصَ : ما رَطُبَ[1] وهو خَيْرٌ من اليابِس .

وقِيلَ : الرَّمَصُ والغَمَصُ سواءٌ .

وقِيلَ : الرَّمَصُ : صِغَرُ العَيْنِ ولُزُوقُهَا، وقَدْ أَرْمَصَه الدّاءُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لأَبِى مُحَمّدٍ الحَذْلَمِىّ :

* مُرْمَصَةٌ من كِبَرٍ مَآقِيهْ *[2]

وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : «كانَ الصِّبْيَانُ يُصْبِحُونَ غُمْصاً رُمْصاً، ويُصْبِحُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ صَقِيلاً دَهِيناً» أَى فى صِغَرِه .

(و) رَمِيصٌ، (كأَمِيرٍ : ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ هٰكَذَا فى نُسَخِ الجَمْهَرَةِ بخطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىّ، وصَحَّحَه، وبخَطِّ الأَرْزَنِىّ : والرَّمَصُ[3]، وقد ضَرَبَ عليه أَبُو سَهْلٍ .

(١) فى مطبوع التاج «ماء رطب» والتصحيح من الأساس والنقل عنه .

(٢) اللسان .

(٣) فى معجم البلدان (رميص) : بالصاد المهملة وضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير رَمَص وهو قذى العين : بَلَد =

(والرُّمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ) أُمُّ سُلَيْم ، زَوْجَةُ أَبِى طَلْحَةَ ، وأمّ أَنَس : (صَحَابِيَّةٌ) كَبِيرَةُ القَدْرِ ، ويُقَالُ فِيها أَيْضاً : الغُمَيْصَاءُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الشِّعْرَى الرُّمَيْصَاءُ : أَحَدُ كَوْكَبَىِ الذِّرَاعِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِك لِصِغَرِهَا وقِلَّةِ ضَوْئِهَا .

ورَمَصَ الشَّىْءَ : طَلَبَه ولَمَسَه .

ورَمَصْتُ إِلَيْه : نَظَرْتُ أَخْفَى نَظَرٍ ، أَرْمُصُ رَمْصاً ، كمَا فى العُبَابِ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : أَهْمَلَ الجَوْهَرِىُّ من هٰذا الفَصْلِ : الرَّمِيص ، وهو : بَقْلٌ أَحْمَرُ ، قَال عَدِىٌّ :

* أَحْمَرَ مَطْمُوتاً كمَاءِ الرَّمِيصْ[1] *

والرَّمَصُ : مَوْضِعٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، كَذَا وَقَعَ فى نُسَخِ الجَمْهَرَةِ بِخطّ الأَرْزَنىّ ، ونَقَلَه فى اللِّسَانِ . مع الرَّمِيص ، وصَوَابُه الرَّمْصُ[1] كما هُوَ بخَطّ أَبِى سَهْل ، وقد تقَدَّم قَرِيباً .

والرَّمَاصَةُ ، كسَحَابَةٍ وثُمَامَةٍ : قَرْيَةٌ شَرْقِىَّ قَلْعَةِ بَنِى رَاشِدٍ بالمَغْرِبِ .

[ر و ص] *

(راصَ) الرَّجُلُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَىْ (عَقَلَ بعْدَ رُعُونَة) ، كَذا فى التَّهْذِيبِ والعُبَابِ والتَّكْمِلَة .

[ر ه ص] *

(الرِّهْصُ ، بالكَسْرِ : العَرَقُ الأَسْفَلُ مِنَ الحَائطِ) . قَال شَيْخُنَا : وفيه إِغْرَابٌ ، والعَرَقُ مُحَرَّكَةً : كُلُّ صَفٍّ من اللَّبِنِ والآجُرّ .

قُلْتُ : لا إِغْرَابَ ، فقد أَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ هٰكذا ، وكَذَا الصّاغانِىُّ

= وفى معجم البلدان (الرمص) : بفتح أوله وثانيه وصاد مهملة وهو وسخ يجتمع فى الموق ، وهو موضع عن ابن دريد ، وكذا فى اللسان ، وفى العباب رأيت بخط الأرزنى الرمص .. » .

(١) ديوانه ٧١ برواية : أخضر مطموثاً كماء الخريص . وكذا فى اللسان (خرص) وما هنا هو رواية اللسان (رمص) .

(١) الذى فى العباب « بخط أبى سهل الهروى الرمص ، وضرب عليه بالحمرة وكتب الرميص » وتقدم ما يدل على ذلك . والذى فى الجمهرة المطبوعة ٢ /٣٥٩ : «والرَّمْصُ (بسكون فوق الميم) : موضع معروف زعموا .

والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهٰــذا نَصُّ عِبارَتِهِم ، قالُوا : يُقَال : رَهَصْتُ الحائطَ بما يُقيمُــه ؛ إذا مالَ ، ورَهَصَ : أَصْلَــحَ أَصْــلَ الجِدَارِ المُنْشَقِّ ، ويُقَــال إذا ثَبَّتَّ جِداراً : أَحْكِــمْ رِهْصَهُ وأَصْلُ الرِّهْصِ تَأْسِيسُ البُنْيــانِ ، (وذُكِرَ فى د م ص) اسْتِطْرادًا .

(و) الرِّهْصُ : (الطِّينُ الَّذى يُبْنَى بــهِ ، يُجْعَــلُ بَعْضُــهُ على بَعْضٍ) ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (و) هو بِهٰذا المَعْنَى لا أَدْرِى أَعَرَبِــىٌّ أَمْ دَخِيلٌ ، غَيْــرَ أَنَّهُــمْ قــد تَكَلَّمُــوا بــه فقَالُــوا : (الرَّهَّاصُ) كشَدّادٍ : (عَامِلُه) .

(و) الرَّهْصُ (كالمَنْــعِ : العَصْرُ الشَّدِيدُ) ، وفى بعْضِ النُّسَــخِ : العُسْرُ الشَّدِيدُ ، وهــو غَلَطٌ .

(و) مِــن المَجَــازِ : الــرَّهْصُ : (المَلاَمَــةُ) ، يُقَال : رَهَصَنِى فُلانٌ فى أَمْرِ فُلان ، أَىْ لاَمَنِــى ، وهُوَ مِــنَ الرَّهْصَة ، وتَقُولُ : فُلانٌ ما ذُكِرَ عندَه أَحَدٌ إلاّ غَمَصَه ، وقَدَحَ فى سَاقِه ورَهَصَه .

(و) الرَّهْصُ : (الاسْتِعْجَالُ) ، يُقَال : رَهَصَنِى فى الأَمْرِ ، أَى اسْتَعْجَلَنِى فيه .

(و) يُقَــال : (رَهَصَنِــى) فُــلانٌ (بحَــقِّــه) ، أَىْ (أَخَــذَنِــى أَخْــذًا شَدِيدًا) ، وقــالَ ابنُ شُمَيْلٍ : رَهَصَه بدَيْنِه رَهْصــاً ولَمْ يُعَتِّمْهُ ، أَىْ أَخَذَه بــهِ أَخْذًا شَدِيدًا عَلَى عُسْرِه ويُسْرِه .

(وأَرْهَصَ الحــائِطَ) ، لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فى (رَهَصَه) ، كَذَا فى العُبَابِ .

(و) مِــنَ المَجَازِ : أَرْهَــصَ (اللهُ فُلاناً : جَعَلَه مَعْدِناً للخَيْرِ) ، ومَأْتًى .

(والأَسَدُ الرَّهِيصُ) : الَّذى يَظْلَــعُ فى مِشْيَتِه خُبْثــاً . وهُوَ أَيْضــاً (لَقَبُ هَبّــارِ بن عَمْرِو بنِ عُمَيْرَةَ)[1] بــنِ ثَعْلَبَــةَ بنِ غَيَــاث بنِ مِلْقَطِ بــنِ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَوْفِ بنِ وائِلِ بن ثَعْلَبَةَ بن رُومَانَ الطّائِــىِّ ، لُقِّبَ به . كَأَنَّهُ مِنْ شَجَاعَتِه لا يَبْرَحُ مَرْكَزَه ،[2]

(١) ضبط الاشتقاق ص ٣٨٥ «عَمِيرة» بفتح أوله وكثر ثانيه . ومثله جمهرة أنساب العرب ٤٠٠ .

(٢) عبارة التكملة «كأنه من شجاعته لا يبرح ، فهو كالأسد الرهيص»
وعبارة الأساس : «وفلان أسد رهيص : لا يبرح مكانه ، فكأنما رُهص» .

رهص

فكأنَّمَا رُهِصَ ، وهو مَجَازٌ (زَعَمُوا) - وَهُمْ طَيِّئٌ - (أَنَّهُ قاتِلُ عَنْتَرَةَ بنِ شَدّادٍ) العَبْسِيّ . وأَبَى ذٰلِكَ أَبُوعُبَيْدَةَ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

قلتُ : والَّذِي قَرَأْتُه فى أَنْسابِ أَبِي عُبَيْدٍ [عن] ابنِ الكَلْبِيِّ أَنَّ اسْمَهُ جَبَّارُ[1] بنُ عَمْرٍو ، وأَنَّ الَّذِي قَتَلَ عَنْتَرَةَ هُوَ وَزَرُ بنُ جابِرِ بنِ سَدُوسٍ الَّذِي وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فَلَمْ يُسْلِمْ ، وقالَ : لايَمْلِكُ رَقَبَتِي عَرَبِيٌّ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه .

(ورُهِصَ الفَرَسُ ، كعُنِيَ) ، عن ثَعْلَبٍ ، (وفَرِحَ) ، عن الكِسائِيّ وأَبِي زَيْدٍ ، والأَوَّلُ أَفْصَحُ ، قالَهُ ثَعْلَبٌ ، وأَباهُ الكِسائِيُّ ، (فهُوَ رَهِيصٌ ومَرْهُوصٌ) ، أَيْ (أَصابَتْهُ الرَّهْصَةُ ، وهى وَقْرَةٌ تُصِيبُ باطِنَ حافِرِه) ، وفى الصّحاحِ : الرَّهْصَةُ : أَنْ يَدْوَى باطِنُ حافِرِ الدّابَّةِ من حَجَرٍ تَطَؤُهُ ، مِثْلُ الوَقْرَةِ .

(وأَرْهَصَه اللهُ تَعالَى) ، مِثْلُ أَوْقَرَه ، وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَصْلُ الرَّهْصِ : أَنْ يُصِيبَ باطِنَ حافِرِ الدَّابَّةِ شَيْءٌ يُوهِنُه ، أَوْ يَنْزِلَ فيه الماءُ من الإِعْيَاءِ ، وأَصْلُ الرَّهْصِ : شِدَّةُ العَصْرِ .

(وخُفٌّ رَهِيصٌ : أَصابَه الحَجَرُ) فأَوْهَنَه .

(والرَّوَاهِصُ من الحجَارَةِ : الَّتِى) تَرْهَصُ أَيْ (تَنْكُبُ الدَّوابَّ) إذا وَطِئَتْهَا .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هى (الصُّخُورُ المُتَرَاهِصَةُ[1] الثّابِتَةُ) ، كذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه المُتَرَاصِفَةُ ، كما هو نَصُّ الصّحاحِ . وَاحِدَتُهَا الرّاهِصَةُ ، قالَ الأَعْشَى :

فعَضَّ حديدَ الأَرْضِ إنْ كُنْتَ ساخِطاً
بفِيكَ وأَحْجَارَ الكُلاَبِ الرَّواهِصَا[2]

(و) يُقَالُ : (لَمْ يَكُنْ ذَنْبُه عَنْ إِرْهَاصٍ) ، وهو مَأْخُوذٌ من الحَدِيثِ ، ونَصُّه «وأَنَّ ذَنْبَه لم يَكُنْ عن

(1) فى الاشتقاق ٣٨٥ « جبار » كما هنا وفى جمهرة أنساب العرب ٤٠٠ حيَّان هذا وزيادة « عن » منا .

(1) فى نسخة من القاموس « المتلاصقة » .

(2) الصبح المنير ١١٠ واللسان والعباب والمقاييس ٢/ ٤٤٩ .

رهص

إرْهَـاصٍ » (أى إصْرَارٍ وإرْصَـادٍ ، وإنّمَـا كانَ عارِضاً) ، وأَصْلُـه مِـن الرَّهْصِ ، وهـو تَأْسِيسُ البُنْيَانِ .

(و) يُقَال : (رَاهَصَ غَرِيمَهُ) ، أَىْ (رَاصَدَهُ) .

(والمَرَاهِصُ) : المَرَاتِبُ والدَّرَجَاتُ . قالَ ابنُ دُرَيْد : (لَمْ يُسْمَعْ بِوَاحِدِها) ، وقالَ الجوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ : وَاحِدَتُهَا مَرْهَصَةٌ ، يُقَالُ : كَيْفَ مَرْهَصَةُ فُلانٍ عِنْدَ المَلِك . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

رَمَى بِكَ فِـى أُخْرَاهُمُ تَرْكُكَ العُلاَ
وفُضِّلَ أَقْـوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

رَمَى الصَّيْدَ فرَهَصَه : أَوْهَنَه .

ودابَّـةٌ رَهِيـصٌ ، ورَهِيـصَـةٌ ، مَرْهُوصَـةٌ ، والجَمْـعُ رَهْصَـى (٢) .

(١) فى الصبح المنير ١٠٩ ، واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢ /٣٦٠ ورواية الديوان :
* وفَضّل أقواما عليك مراقصا *
وقال فى العباب « ويروى : مراقصا » .

(٢) فى مطبوع التاج « رهص » والتصحيح من اللسان والنص فيه .

• والرَّهْصُ : الغَمْزُ والعِثَارُ ، عن شَمِر ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ النَّمِرِ بنِ تَوْلَب فى صِفَةَ جَمَل :

شَدِيدُ وَهْصٍ قَلِيلُ الرَّهْصِ مُعْتَـدِلٌ
بِصَفْحَتَيْهِ مِنَ الأَنْسَاعِ أَنْدَابُ (١)

ورُهِصَ الحَائِطُ : دُعِمَ .

وقَالَ أَبو الدُّقَيْشِ : للفَرَسِ عِرْقَانِ فى خَيْشُومِـه ، وهُمَـا النّاهِقَـانِ ، وإذا رَهَصَهُمَا مَرِضَ لهُمَا .

والإرْهاصُ : الإثْبَـاتُ ، يُقَـال : أَرْهَصَ الشَّىءَ ، إذا أَثْبَتَه وأَسَّسَه ، وهُوَ مَجَـازٌ ، ومنـه إرْهَـاصُ النُّبُـوَّةِ .

وأَصَابَهُ راهِصٌ .

وفى كِتَابِ النَّبَاتِ لأَبِـى حَنِيفَةَ : ونَـوْءُ الفَـرْغِ المُقَـدَّمِ إرْهَـاصٌ للوَسْمِـىِّ ، قـالَ ابنُ سِيـدَه : يُرِيـدُ أَنّه مُقَدِّمَةٌ له ، وإيذانٌ بـه .

ورَاهِـصٌ : حَـرّةٌ سَوْدَاءُ لفَزَارَةَ ، وعِنْدَهَا آكَامٌ مُتَّصِلَةٌ تُعْرَفُ بتَلِّ (٢) رَاهِص .

(١) اللسان .

(٢) فى معجم البلدان (راهص) : « آكام منقادة تسمى نعل راهص » .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثامن عشر

تحقيق
عبد الكريم العزباوي

راجعه
عبد الستار احمد فراج

١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

مطبعة حكومة الكويت

رمــوز القــاموس

ع = موضع
د = بلــد
ة = قــرية
ج = الجمــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيــق وإشــاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان ٠

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالها مش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى ٠

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الشين)

المعجمة مع الصاد

[ش ب ر ب ص] *

(الشَّبَرْبَصُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَه الجوهرىّ ، وقال أَبو عَمْروٍ : هو (الجَمَلُ الصَّغيرُ) ، وكذٰلكَ القِرْمِلِىُّ والحَبَرْبَرُ ، أَوْرَدَه الأَزْهَرِىُّ فى الخُماسىّ

[ش ب ص] *

(الشَّبَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الخُشُونَةُ ، وتَداخُلُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضِه فى بَعْضٍ ، وقد تَشَبَّصَ الشَّجَرُ : اشْتَبَكَ) ودَخَلَ بَعْضُه فى بَعْض ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، قال :

مُتَّخِذًا عِرِّيسَه فى العِيصِ
وفى دِغالٍ أَشِبِ التَّشْبِيصِ [١]

(١) العباب ، والتكملة ، وفيها «أَشِبِ الشَّبِيصِ .

هٰكذا أَوْرَدَه ابنُ القَطَّاعِ أَيْضاً فى كِتَاب الأَبْنِيَةِ لَهُ

[ش ح ص] *

(الشَّحْص) ، بالفَتْحِ ، عن الكِسَائِىّ ، (ويُحَرَّكُ) - عن الأَصْمَعِىّ ، واسْتَدَلَّ بِقَوْل حُمَيْد بن ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه :

قُومِى إِلَيْهَا فانّى قد طَمِعْتُ لكم
أَنْ أَسْتَفِىءَ إِليهارِيمَةً شَحَصا [١]

وقالَ الجَوْهَرِىّ : وأَنَا أَرَى أَنَّهما لُغَتَان ، مثل نَهْرٍ ونَهَر ، لأَجْلِ حَرْف الحَلْقِ ، وصَحَّحَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ . (و) زادَ اللَّيْثُ (الشَّحْصاءُ ، و) زاد الأَصْمَعِىّ : (الشَّحَاصَة) ، كسحَابَة ، (و) زاد ابنُ عَبَّاد : (الشَّحَصَة ، مُحَرَّكَةً) . وقال الكِسَائِىُّ : الشَّحَصُ : (شاةٌ ذَهَبَ لَبَنُها كُلُّهُ) ، وكَذٰلكَ النَّاقَة . حَكَاه عنه أَبُو عُبَيْد ، كما فى الصحاح . (و) قال اللَّيْث : والشَّحْصُ أَيضاً

(١) العباب .

تَكُونُ (السَّمِينَة) ، كما نَقَلَه الصَّاغانىّ . وفى المحكم : والشَّحْصَاءُ من الغَنَمِ : السَّمِينَةُ . (و) قِيلَ : هى (الَّتِى لا حَمْلَ بِهَا) ولا لَبَنَ : وقال الأَصْمَعِىّ : الشَّحَاصَة : هى التى لا لَبَنَ لها . (و) فى الصِّحاح : قال العَدَبَّس : الشَّحَصُ : (الَّتى لم يُنْزَ عَلَيْهَا قَطُّ) . والعائطُ : الَّتى قد أُنْزِىَ عليها فلم تَحْمِلْ . (ج أَشْحَاصٌ) ، كفَلْس وأَفْلاس ، وسَبَبٍ وأَسْبَاب ، (وشِحَاصٌ) ، كعَبْدٍ وعِبَادٍ (وشَحْصٌ ، بلَفْظ الواحِد) ، عن الكِسَائِىّ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، (وشَحَصَاتٌ وشَحَصٌ ، مُحَرَّكةً) فِيهِما ، نقلَهما ابنُ عَبَّاد . وفَاتَه من الجُمُوع : أَشْحُصٌ ، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، عن شَمِرٍ ، وأَنشد :

* بأَشْحُصٍ مُسْتَأْخِرٍ مَسَافِدُهْ[(١)] *

(و) الشَّحُوص ، (كصَبُور . النِّضْوَةُ تَعَباً)[(٢)] ، أَورَدَه الصَّاغانِىُّ فى كِتَابَيْه .

(١) اللسان .

(٢) فى التكملة والعباب : «النِّضْوَةُ من التَّعَب» .

(وأَشْحَصَهُ : أَتْعَبَه) ، كما فى العُبَاب . (و) قال ابنُ عَبَّاد : أَشْحَصَه (عَنِ المَكَانِ : أَجْلاهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَشْحَصَهُ وشَحَّصَهُ : أَبْعَدَهُ ، كما فى النَّوادر ، وكذلك أَقْحَصَهُ وقَحَّصَه ، وأَمْحَصَه ومَحَّصَهُ . قال أَبُو وَجْزَةَ :

طَعائِنُ من قَيْسِ بنِ عَيْلانَ أَشْحَصَتْ
بِهِنّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى ذَاتُ مِغْوَلِ[(١)]

أَى باعَدَتْهُنَّ .

والشَّحَصُ : رَدِىءُ المال ، وخُشَارَتُه .

وفى المُحْكم : شَحِصَ الرَّجُلُ شَحَصاً : لَحِجَ .

وظَبْيَةٌ شَحَصٌ : مَهْزُولَة ، عن ثَعْلَب .

[ش خ ص] *

(الشَّخْصُ) : سَوادُ الإِنْسانِ وغَيْرِه تَراهُ من بُعْدٍ ، وفى الصِّحاح : من بَعِيدٍ .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وضبطت «مغول» فى اللسان بكسر الميم وفى التكملة بضمها وعليها كلمة «صح» .

(ج) فى القَلِيل (أَشْخُصٌ ، و) فى الكَثِير (شُخُوصٌ ، وأَشْخَاصٌ) ، وفاتَه : شِخَاصٌ .

وذكر الخَطَّابِىُّ وغَيْرُه أَنَّه لا يُسَمَّى شَخْصاً إلاّ جِسْمٌ مُؤَلَّفٌ له شُخُوصٌ وارْتِفَاعٌ . وأَمَّا ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْه لِعُمَرَ بنِ أَبِى رَبِيعَة :

فكَانَ نَصيرِى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِى
ثَلاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ ومُعْصِرُ[1]

فإِنّه أَراد ثَلاثَةَ أَنْفُسٍ .

وفى الحَدِيث «لا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ» . قال ابنُ الأَثِير : الشَّخْصُ : كُلُّ جِسْم له ارْتِفَاعٌ وظُهُورٌ . والمُرادُ به إِثْبَاتُ الذَّاتِ ، فاسْتُعِير لها لَفْظُ الشَّخْصِ . وقد جاءَ فى رِوايَة أُخْرَى «لا شَىْءَ أَغْيَرُ مِن اللهِ» . وقِيل معناه : لا يَنْبَغِى لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ .

(١) الديوان ٣ واللسان والعباب ، وبعده فى العباب «فانه أراد ثلاثة أنفس . وجعل نصيرى وهو معرفة خبر كان وثلاث شخوص وهو نكرة اسم كان ، ويجوز أن يروى ثلاث بالنصب ويجوز أن يكون فى كان ضمير الشأن والقصة ، وثلاث شخوص خبر ومبتدأ فى موضع خبر كان» والمشهور فكان مجنى .

(وشَخَصَ ، كمَنَع ، شُخُوصاً : ارْتَفَعَ . و) يُقَال : شَخَصَ (بَصَرُهُ) فهو شاخِصٌ إذا (فَتَحَ عَيْنَيْه وجَعَلَ لا يَطْرِفُ) . قال اللهُ تَعالَى : ﴿فَإِذَا هِىَ شاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1] (و) شَخَصَ المَيِّتُ (بَصَرَهُ : رَفَعَهُ) إلى السماءِ فلَمْ يَطْرِفْ . وشَخَصَ ببَصره عِنْدَ المَوْت كَذٰلِكَ ، وهو مَجَازٌ . وأَبْصَارٌ شاخِصَةٌ وشَوَاخِصُ . وتقول : سَمِعْتُ بقُدُومِكَ فقَلْبِى بين جَنَاحَىَّ رَاقِصٌ ، وبَصَرِى تَحْتَ حَجَاجَىَّ شَاخِصٌ . وقال ابنُ الأَثير : شُخُوصُ بَصَرِ المَيِّت : ارْتِفَاعُ الأَجْفَان إلى فَوْق ، وتَحْدِيدُ النَّظَرِ وانْزِعاجُه .

(و) شَخَصَ (من بَلَد إلى بَلَد) ، يَشْخَصُ شُخُوصاً : (ذَهَبَ ، و) قِيلَ : (سَارَ فى ارْتِفَاع) ، فإِنْ سَارَ فى هُبُوط فهو هابِطٌ . وأَشْخَصْتُه أَنَا .

(١) سورة الأنبياء الآية ٩٧ .

شخص

(و) شَخَصَ (الجُرْحُ: انْتَبَرَ ووَرِمَ)، عن اللَّيْث. وفى المُحْكَم: شَخَصَ الشَّيْءُ يَشْخَصُ شُخُوصاً: انْتَبَرَ. وشَخَصَ الجُرْحُ: وَرِمَ. (و) شَخَصَ (السَّهْمُ: ارْتَفَعَ عن الهَدَفِ). فهو سَهْمٌ شَاخِصٌ، وهو مَجَاز. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: لَشَدَّ ما شَخَصَ سَهْمُكَ، وقَحَزَ سَهْمُكَ: إذَا طَمَحَ فى السَّمَاءِ. وقال حُمَيْد بنُ ثَوْر، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه:

إنَّ الحِبالَةَ أَلْهَتْنِى عِبادَتُها
حَتَّى أَصِيدَكُمَا فى بَعْضِها قَنَصَا
شَاةٌ أُوارِدُهَا لَيْثٌ يُقَاتِلُهَا
رامٍ رَمَاهَا بِوَبْلِ النَّبْلِ أَوْشَخَصَا (١)

[أَصِيدكُما، أى أَصِيد لَكُما] (٢) وكَنَى بالشَّاةِ عن المَرْأَةِ.

(و) شَخَصَ (النَّجْمُ: طَلَعَ). قال الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاثَةَ:

تَبيتُون فى المَشْتَى مِلاءً بُطُونُكُمْ
وجَارَاتُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمَائِصَا

(١) العباب وفى مادة (أبر) البيت الأول.
(٢) زيادة من العباب وفيه البيتان.

يُراقِبْنَ مِنْ جُوعٍ خِلالَ مَخَافَةٍ
نُجُومَ الثُّرَيَّا الطَّالِعَاتِ الشَّوَاخِصَا (١)

(و) شَخَصَتِ (الكَلِمَةُ من الفَمِ: ارتَفَعَتْ نَحْوَ الحَنَكِ الأَعْلَى، ورُبَّمَا كان ذلِكَ) فى الرَّجُلِ (خِلْقَةً أَنْ يَشْخَصَ بِصَوْتِهِ فَلا يَقْدِرُ على خَفْضِهِ) بِهَا.

(و) من المَجَاز: (شُخِصَ بِهِ، كعُنِىَ: أَتَاه أَمْرٌ أَقْلَقَهُ وأَزْعَجَهُ)، ومنه حَدِيثُ (٢) قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّةِ، رَضِىَ اللهُ تَعالى عَنْها، «فشُخِصَ بِى» [يُقَال للرَّجُل إذا أَتاهُ ما يُقْلِقُهُ قد شُخِصَ بِهِ] (٣) كأَنَّه رُفِعَ مِن الأَرْضِ لِقَلَقِهِ وانزِعَاجِه. ومنه، شُخُوصُ المُسَافِر: خُرُوجُه عن مَنْزِلِه.

(و) شَخُصَ الرَّجُلُ، (ككَرُمَ)، شَخَاصَةً، فهو شَخِيصٌ: (بَدُنَ وضَخُمَ. والشَّخِيصُ: الجَسِيمُ).

(١) الديوان ١٤٩ والعباب.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: عبارة اللسان: وفى حديث قيلة أن صاحبها استقطع النبى صلى الله عليه وسلم الدهناء فأقطعه إياها، قالت ... الخ.
(٣) زيادة من اللسان تقتضيها استقامة العبارة.

وقيل : العَظِيم الشَّخْصِ ، (وهى) شَخِيصَةٌ ، (بهاءٍ) ، والاسْمُ الشَّخَاصَةُ . قال ابن سِيدَه : ولم أَسْمَعْ له بفِعْل . فأَقُول : إِنَّ الشَّخَاصَةَ مَصْدر وقد شَخُصْت شَخَاصَةً .

(و) قالَ أَبو زَيْد : الشَّخِيصُ : السَّيِّدُ) . وقيل : رَجُلٌ شَخِيصٌ : إذا كانَ ذا شَخْص وخُلُقٍ عَظِيم ، بَيِّنُ . الشَّخَاصَةِ .

(و) من المَجَاز : الشَّخِيصُ (من المَنْطِق : المُتَجَهِّمُ) ، عن ابن عَبَّاد .

(وأَشْخَصَه) من المَكَانِ : (أَزْعَجَهُ) وأَقْلَقَه فذَهَبَ . (و) أَشخَصَ (فُلانٌ : حَانَ سَيْرُه وذَهَابُه) . يُقَال : نَحْنُ على سَفَرٍ قد أَشْخَصْنَا ، أَى حانَ شُخُوصُنَا .

(و) قال أَبوعُبَيْدَةَ : أَشْخَصَ (به) ، وأَشْخَسَ ، إِذَا (اغْتَابَه) ، حكاه عنه يَعْقُوبُ ، وهو مَجَاز .

(و) أَشْخَصَ (الرَّامِى) ، إذا (جازَ سَهْمُهُ الهَدَفَ) ، وفى بعض نُسَخِ الصّحاح : الغَرَضَ ، أَى من أَعْلاه وهو مَجَاز .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ :) المُتَشَاخِصُ) : الأَمْرُ (المُخْتَلِفُ . و) قال أَبو عُبَيْدٍ : المُتَشَاخِصُ والمُتَشاخِسُ : الكَلامُ (المُتَفاوِتُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الشُّخُوصُ : ضِدّ الهُبُوط ، عن ابن دُرَيْدٍ .

وشَخَصَ عن قَوْمه : خَرَج مِنهم . وشَخَصَ إِليهم : رَجَعَ .

والشَّاخِصُ : الَّذى لا يُغِبُّ الغَزْوَ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَد :

* أَمَا تَرَيْنِى اليَوْمَ ثِلْباً شاخِصَا[1] *

والثِّلْبُ : المُسِنُّ .

وفى حديثِ أَبِى أَيُّوب « فَلَم يَزَلْ شاخصاً فى سَبِيلِ الله » . وفى حديث عُثْمَانَ ، رَضِىَ الله تَعالَى عنه : « إِنّما يَقْصُرُ الصَّلاةَ مَنْ كانَ

(١) اللسان ومادة « ثلب » .

شاخِصاً ، أَو بحَضْرَة عَدُوٍّ »أَى مُسَافِراً .

وتَشْخِيص الشَّىْءِ : تَعْيِينُهُ . وشَىْءٌ مُشَخَّصٌ ، وهو مَجَاز .

وأَشْخَصَ إِليه : تجَهَّمَهُ ، وهو مَجَاز وكَذٰلِكَ قَوْلُهم : رَمَى فُلانٌ بالشَّاخِصات .

والمَشَاخِصُ : دَنَانِيرُ مُصَوَّرَةٌ .

وبَنُو شَخِيص ، كأَمِير : بُطَيْنٌ ، قال ابنُ سِيدَه : أَظُنُّهم انْقَرَضُوا .

قلتُ : والشَّخِيصُ : أَخو عَنَزٍ وبَكْرٍ وتَغْلِبَ ، بَنُو وَائل بن قاسط . قيل : إِنَّهُ لَمَّا وُلِدَ له الشَّخِيصُ خَرَج فرَأَى شَخْصاً على بُعْد صَغِيراً فسَمَّاهُ الشَّخِيصَ . قال السُّهَيْلىّ : فهؤُلاءِ الأَرْبَعُ هم قَبَائلُ وَائل ، وهُمْ مُعْظَم رَبِيعَةَ .

وشَخْصَان : مَوْضِعٌ . قال الحَارِثُ ابنُ حِلِّزَةَ :

أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ العَقِيق فشَخْصَيْـ
ـنِ بعُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ (١)

(١) اللسان وهو من معلقته .

[ش ر ص] *

(الشِّرْص ، بالكَسْر) ، مَكْتُوبٌ عندنا بالأَحْمَر ، وهو كذٰلِكَ سَاقِط من نُسَخِ الصّحاح ، ولم يُنَبِّهْ عليه الصَّاغَانىّ ، مع كَمال تَتَبُّعه . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (النَّزَعَةُ عند الصُّدْغِ) ، وهو من الشَّرْص بمَعْنَى الشَّصْرِ ، وهو الجَذْبُ ، كَأَنَّ الشَّعرَ شُرِصَ شَرْصاً فجَلَح المَوْضِعُ ، أَلاَ تَرَى إِلى تَسْمِيَتها نَزَعَةً ، والجَذْب والنَّزْع من وَادٍ وَاحِدٍ ، كمافى العُبَاب .

(ج ، شِرَصَةٌ) ، كعِنَبَةٍ ، (وشِرَاصٌ) ، بالكَسْر أَيضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : (الشِّرْصَتَانِ : نَاحِيَتَا النَّاصِيَة) ، وهُمَا أَرَقُّهَا شَعراً ، (ومنْهُمَا تَبْدَأُ النَّزَعَتَانِ) ، وقِيل : هُمَا الشِّرْصانِ . قال الأَغْلَب العِجْلىّ :

يا رُبَّ شَيْخ أَشْمَطِ العَنَاصِى
ذِى لِمَّة مُبْيَضَّة القُصَاصِ
صَلْت الجَبِين ظاهِرِ الشِّرَاصِ (١)

(١) التكملة والعباب والجمهرة ٢ /٣٤١ ، وفى اللسان المشطور الأخير .

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاس : «ما رَأَيْتُ أَحْسَنَ من شِرَصَةِ عَلِىٍّ ، رضى الله تعالى عنهُم . قال ابن الأَثِيرِ : هٰكذا رَوَاه الهَرَوِىّ بكَسْر ففَتْح . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو بكَسْر فسُكون .

(و) الشَّرَصُ ، (بالتَّحْرِيك) ، شَرَصُ الزِّمَام : وهو (فَقْرٌ يُفْقَرُ على أَنْفِ النَّاقَة ، وهو حَزٌّ يُعْطَفُ عليه ثِنْىُ زِمَامِهَا ، فتَكُونُ أَطْوَعَ وأَسْرَعَ) ، وأَدْوَم لِسَيْرِها ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وأَنشد :

لَوْلا أَبُو عُمَرٍ حَفْصٌ لَما انْتَجَعَت
مَرْوًا قَلُوصِى ولا أَزْرَى بها الشَّرَصُ [1]

(و) الشَّرَصُ (فى الصِّراعِ : أَنْ يَضَعَه على وَرِكِه فيَصْرَعَه) كالشَّرَز ، بالزَّاى .

(و) هُمَا أَيْضاً : (الغَلْظُ من الأَرْضِ) ، كالشَّرْضِ « بالضَّاد » .

(و) الشَّرْصُ ، (بالفَتْح : أَوّلُ مَشْىِ الحُوَارِ) ، أَى أَوَّلُ ما يُعَلَّمُ المَشْىَ ، قالَه ابنُ عَبَّادٍ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « قَلُوصٌ » .

(و) الشَّرْصُ : (الجَذْبُ) ، مَقْلُوبٌ عن الشَّصْرِ .

(و) الشَّرْصُ : (الشِّدَّةُ ، والغِلْظَةُ) ، عن ابن فارس .

(وشَرَّصَه بكَلامه) ، إذا (سَبَعَهُ به)

(والمَشْرُوصُ) : نَحْوُ (المَقْرُوص) .

(والمِشْرَاصُ : حَدِيدَة مَثْنِيَّةٌ يُغْمَزُ بها بين كَتِفَىِ الحِمَارِ غَمْزًا لَطِيفاً) غَيْرَ شَدِيد ، كما فى العُبَاب .

(والشَّرِيصَةُ : الوَجْنَةُ ، ج شَرَائِصُ) ، نقله الصَّاغَانِىّ فى العُبَاب ، وهى كالفَرِيصَةِ ، والفَرَائص .

(و) قال ابنُ فارِس فى المقاييس : (الشِّرْوَاصُ ، بالكَسْر : الضَّخْمُ الرِّخْوُ مِنْ كلّ شَىْءٍ) ، وذَكَره فى المُجْمَل بالضّادِ المُعْجَمَة . قال : والشِّينُ والرَّاءُ والصَّادُ ما أَحْسَبُ فيه شيئاً صَحِيحاً ، لأَنِّى لا أَرى قِياسَهُ مُطَّرِدًا ، وذَكر الشِّرْصَتَيْن والشِّرْوَاصَ والشَّرَصَ للغلَط .

[ش ر ب ص]

[] ومّا يُسْتَدْرك عليـــه :

شَرَباصُ ، محرّكةً : قريةٌ بالقُرْب من فَارَسْكُورَ(١) بمصْرَ ، من الدَّقَهْليّة .

[ش ر ن ص]

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليــه :

جَمَــلٌ شِرْنَاصٌ : ضَخْــمٌ طَويــلُ العُنُقِ ، والجمــع شَرَانِيصُ . هُنَـــا أَوردَه صاحبُ اللِّسَــان عَنِ اللَّيْث ، وأَوْرَدَه المُصَنِّفُ رَحِمَــه اللهُ تَعَالَى ، فى الضّادِ المُعْجَمَة تَقْلِيدًا للصّاغَانىّ وسَيَأْتِــى .

[ش ص ص] *

(الشِّصُّ ، بالكَسْرِ : حَدِيدَةٌ عَقْفاءُ يُصَادُ بهــا السَّمَكُ . ويُفْتَحُ) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىّ اللُّغَتَيْنِ . وقال ابنُ دُرَيْــد : لا أَحْسَبُ هــذَا الّذى يُسَمَّى شِصًّــا عَــرَبِيًّا مَحْضــاً . قال الصَّاغانــىُّ : صَدَقَ ابْنُ دُرَيْد وهو مُعَرَّب ، ويُقَال لــه بالفَارِسِيّة : شســتْ .

(و) الشِّصُّ : (اللِّصُّ الحَــاذِقُ) ، الذى لا يَرَى شَيْئــاً إِلاّ أَتَى عليه ، (ج شُصُوصٌ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) قــال ابنُ دُرَيْــد : يقــال : (شَصَصْتُه) عن الشَّىْءِ ، أَى (مَنَعْتُه) ، كأَشْصَصْته .

(وسَنَةٌ شَصُوصٌ : جَدْبَةٌ) .

(وهــى) ، أَى الشَّصُوصُ أَيضــاً (النّاقَةُ الغَلِيظَــةُ اللَّبَنِ) ، كــذا فى العُبَابِ . وفى الصّحــاح : القَلِيلَــةُ اللَّبَنِ ، ولا مُنَافَــاةَ ، فإِنَّ اللَّبَن إِذا غَلُظَ قَلَّ . جَمْعــه شَصَائِصُ وشُصُصٌ وشِصَاصٌ . وفى الحديث «أَنَّ فُــلاناً اعْتَــذَرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ وقــال : إِنَّ ماشِيَتَنــا لَشُصُصٌ» وخَــرَجَ حَضْرَمِىٌّ بنُ عامِرٍ فى حُلَّتَيْنِ يَتَحَدَّثُ فى مَجْلِس قَوْمه ، فقال جَزْءُ بْنُ سِنَان ابن مَوْأَلَة : واللهِ إِنَّ حَضْرَمِيًّا لجَــذْلٌ

(١) فى معجم البلدان : رسم هذه الكلمة فى مادتها هكذا (الفارسْكُر) .

بمَوْتِ أَخيهِ [1] أَنْ وَرِثَهُ . فقال حَضْرَمِىٌّ :

يَقُولُ جَزْءٌ ولم يَقُلْ حَدَلاَ
إِنِّى تَزوَّجْتُ نَاعِماً جَذِلاَ
إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِى بها كَذِباً
جَزْءُ فلاَقَيْتَ مِثْلَها عَجِلاَ
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ وأَنْ
أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائصاً نَبَلاَ [2]

فلَمْ يمكُثْ إِلاّ أَيّاماً ، حَتَّى دَخَلَ إِخْوَةٌ لجَزْءٍ سَبْعَةٌ فى بِئْرٍ يَحْفِرُونها ، فأَسِنُوا فيها ، فمالَتْ عَلَيْهم جَمِيعاً وانْهارَت .

(وقد شَصَّت تَشِصّ شُصُوصاً وشِصَاصاً : صَارَتْ كَذٰلك) ، أَى قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ، وكذٰلكَ أَشَصَّت ، بالأَلف ، وسَيَأْتِى قريباً .

(و) شَصَّ (فُلانٌ) يَشِصُّ شَصًّا :

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : بموت أخيه ، الذى فى اللسان : « وكان له تسعة إخوة فماتوا وورثهم » أما الأصل فكالعباب .

(٢) العباب ، وفى اللسان والصحاح . البيت الثالث ، وانظر مادة (جزأ) ومادة (زنن) ، هذا وفى مطبوع التاج « إنى تزوجت » والمثبت من العباب فى هذه المادة ومادة (جزأ) وفى مادة (جزأ) « ولم يقل جللا » .

(عَضَّ على نَوَاجِذِه صَبْرًا) [1] . وفى العُبَاب : عَضَّ نَوَاجِذَه على شَىْءٍ صَبْرًا .

(و) شَصَّت (المَعِيشَةُ) تَشِصُّ شُصُوصاً : (اشْتَدَّت) .

(و) يُقَال : شَصَّهُ (عَنْهُ) ، إِذا (مَنَعَهُ ، كأَشَصَّهُ) ، عن ابن دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ وقال : هٰذا البيتُ قَدِيمٌ أَنشَدَه ابنُ الكَلْبِىّ :

أَشَصَّ عنه أَخُو ضِدٍّ كتَائِبَهُ
مِنْ بَعْدِ ما أَرْمَلُوا مِن أَجْلِهِ بِدَمِ [2]

وهٰذا قد تَقَدَّم بعَيْنه فى كلام المُصَنِّف ، فهو تَكْرَار .

(وما أَدْرِى أَيْنَ شَصَّ : أَيْنَ ذَهَبَ) ، قاله ابنُ عَبَّاد .

(والشَّصَاصَاءُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) .

وأَصْلُ الشَّصَصِ والشِّصَاص هو اليُبْسُ ، والجُفُوفُ ، والغِلَظُ ، والشِّدَّة .

(١) فى القاموس المطبوع : « عَضّ نواجذه صَبْرًا » .

(٢) العباب وفى الجمهرة ٢ /٩٦ لجزء بن أساف ، ويقال : جوين بن قطن . وفيها أيضا فى ٣ /٤٧٠ بدون نسبة .

قال الأَصْمَعِىّ : يقال : أَصابَتْهم لأْوَاءُ وشَصَاصَاءُ ، إِذا أَصابَتْهم سَنَةٌ شَدِيدَةٌ [1] .

(و) قال المُفَضَّل : الشَّصَاصَاءُ : (المَرْكَبُ السَّوْءُ) .

(و) يُقَال : (لَقِيتُه على شَصَاصَاء) أَمْرٍ ، أَى على حَدِّ أَمْرٍ وعَجَلَةٍ ، ولَقِيتُه على شَصاصاءَ ، غَيْرَ مُضَاف ، أَى (على عَجَلة) ، كأَنَّهُم جَعَلُوه اسْماً لَها ، قالَه الكِسَائِىُّ وأَنْشَدَ :

نَحْنُ نَتَجْنَا ناقَةَ الحَجَّاجِ
على شَصَاصَاءَ من النِّتَاجِ [2]

ومِثْلُ ذٰلِكَ : على أَوْفازٍ ،وأَوْفَاضٍ .

(أَوْ) لَقِيتُه على شَصَاصَاءَ ، أَى علَى (حَاجَة لا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهَا) ، عن ابن بُزُرْج [3] .

(وَأَشَصَّ) صاحِبَه عنه ، أَى (أَبْعَدَ) ه .

(و) قال أَبُو عُبَيْد : أَشَصَّت (النَاقَةُ : قَلَّ لَبَنُهَا) جِدًّا ، وقيل : انْقَطَع البَتَّةَ ، قال ابنُ عَبَّاد : (وهى مُشِصٌّ) ، وهو القِيَاسُ ، وأَنْكَرَه ابن سِيدَه. (و) قال أَبو عُبَيْد : (شَصُوصٌ) من شَصَّت ، قال : وهٰذا (شَاذٌّ) . والجَمْعُ شَصَائِصُ ، وشِصَاصٌ ، وشُصُصٌ .

(و) يُقَال: (شَاةٌ شُصُصٌ ، بضَمَّتَيْن) للَّتى (ذَهَبَ لَبَنُهَا ، لِلْوَاحِدَةِ والجَمْعِ) ، كذا فى الصّحاح. قال ابنُ بَرِّىّ : والمَشْهُورُ : شَاةٌ شَصُوصٌ وشِيَاهٌ شُصُصٌ ، فإِذا قيلَ : شَاةٌ شُصُصٌ ، فهو وَصْفٌ بالجَمْع ، كحَبْلٍ أَرْمَامٍ وثَوبٍ أَخْلاقٍ وما أَشْبَهَه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الشَّصَصُ : النَّكَد ، كالشِّصَاصِ .

ويُقَال : نَفَى اللهُ عَنْكَ الشَّصَائصَ ، أَى الشَّدَائِدَ .

ويقال : انكَشَفَ عن النَّاس شَصَاصَاءُ مُنْكَرَةٌ .

(١) فى اللسان : .. أصابتهم سَنَةٌ وشِدَّةٌ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /١٦٥
(٣) أنشد فى اللسان والتكملة والعباب شاهدا لها عن ابن بزرج :
* على شصاصاءَ وأمْرٍ أزْوَرَ *

[ش ق ص] *

(الشِّقْصُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ) . قال ابنُ دُرَيْد : يُقَال : لِـى فى هٰذا المال شِقْصٌ ، أَى سَهْم ، ومنـه الحَديـثُ « من أَعْتَـقَ شِقْصـاً مِـن مَمْـلوكٍ فعَلَيْه خَلاصُهُ فى مَالِه ، فإِنْ لم يَـكُن له مَالٌ قُوِّمَ المَمْلُوكُ قِيمَةَ عَدْلٍ ، ثـمَّ اسْتُسْعِـىَ غَيْرَ مَشْقُوق عَلَيْه » .

(و) الشِّقْصُ أَيضـاً : (النَّصيبُ) من الشَّىْء . قال الشَّافِعِىُّ - رَضِىَ اللّٰهُ تَعالَى عنـه - فى باب الشُّفْعَة : فإِن اشْتَـرَى شِقْصـاً مِـن ذٰلِـكَ ، أَراد بالشِّقْص نَصيباً مَعْلُوماً غَيْرَ مَفْرُوز .

(و) قـال شَمِـرٌ : قـال خَالِـدٌ : النَّصيبُ و (الشِّرْكُ) والشِّقْصُ وَاحدٌ ، قال شَمِرٌ : (كالشَّقِيص) : وهـو فى العَيْنِ المُشْتَرَكَة مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، قـال الأَزْهَرِىُّ : وإِذا فُرِزَ جـاز أَنْ يُسَمَّى شِقْصـاً . ويُقَال : لك شِقْصُ هٰـذا وشَقِيصُـه ، كمـا تَقُـولُ : نِصْفُـه ونَصيفُه . والجَمْـعُ مِـن كُـلِّ ذٰلِك أَشْقَاصٌ وشِقَاصٌ .

(وهـو) ، أَى الشَّقِيص أَيْضـاً : (الشَّرِيكُ) . يُقَال : هو شَقِيصِى ، أَىْ شَرِيـكى فى شِقْصٍ من الأَرْض

(و) الشَّقِيصُ : (الفَرَسُ الجَوَادُ) ، الفارِهُ . وقـال اللَّيْثُ : الشَّقِيصُ فى نَعْت الخَيْلِ : فَرَاهَةٌ وجَوْدَةٌ ، قـال ، ولا أَعْرِفُـه .

(و) قال ابـنُ دُرَيْد : الشَّقِيصُ : (القَلِيلُ من الـكَثِير) . وقال غَيْرُه : وكـذٰلك الشِّقْص . يقـال : أَعْطَـاهُ شِقْصـاً منْ مَاله ، وشَقِيصاً من مَاله ، وقيلَ : هـو الحَظُّ .

(والمِشْقَـصُ ، كمِنْبَـرٍ : نَصْـلٌ عَرِيضٌ) من نِصَـالِ السِّهـام ، قالَـهُ ابـنُ دُرَيـد ، (أَو) هُوَ (سَهْمٌ فيـه ذٰلكَ) ، أَى نَصْلٌ عَرِيضٌ ، وهٰذا قولُ ابنِ فارِس . (و) قيـل : المِشْقَصُ : (النَّصْلُ الطَّوِيلُ) ، وليس بالعَرِيض ، فأَمَّا الطَّـوِيلُ العَرِيضُ من النِّصـال فهو المِعْبَلَةُ ، وهٰذا عن الأَصْمَعـىّ ، كمـا رَواهُ عنـه أَبو عُبَيْد . وقـال الجَوْهَرِىُّ : المِشْقَصُ من النِّصَـال :

ما طَالَ وَعرُضَ ، وقال :

* سِهَامٌ مَشَاقِصُها كالحِرَاب(١) *

قال ابنُ بَرّىّ : وشاهِدُه أيضاً قَوْلُ الأَعْشَى يَهجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاَثَةَ :

فَلَوْ كُنتُمُ نَخْلاً لَكُنْتُمْ جُرَامَةً
ولو كُنْتُمُ نَبْلاً لكنْتُم مَشاقِصَا(٢)

وقد تكرّر ذِكْرُه فى الحَديث مُفْرَدًا ومَجْمُوعاً .

(أَوْ) هو (سَهْمٌ فيه ذٰلكَ) ، أى النَّصْلُ الطَّوِيلُ . وقالَ اللَّيْثُ : المشْقَصُ : سَهْمٌ فيه نَصْلٌ عَرِيضٌ (يُرْمَى بِه الوَحْشُ) . قال الأَزْهَرىّ : هٰذا التَّفْسِيرُ للمِشْقَصِ خلافُ ماحُفِظَ عن العَرَب .

قلتُ : وسَبَقَ له فى « ح ش أ » أَنّ المشْقَصَ السَّهْمُ العَرِيضُ النَّصْلِ ، مثل ، قَوْل اللَّيْث سَوَاءً . وقِيلَ : المشْقَصُ ، على النِّصْفِ من النَّصْلِ ولا خَيْرَ فيه ، يَلْعَبُ بِه الصِّبْيَانُ ، وهو شَرُّ النَّبْلِ وأَحْرَضُه ، يُرْمَى به الصَّيْدُ وكُلُّ شَىْءٍ .

(وتَشْقِيصُ الجَزَرَةِ ، أى (الذَّبِيحَة ـ مِنْ شاة ، وأَمّا الإِبِلُ فالجَزُورُ تَعْضِيَتُها ، و(تَفْصِيلُ أَعْضائها) بَعْضِها من بَعْض ، (سِهَاماً مُعْتَدِلَةً بينَ الشُّرَكاءِ) . ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِىّ : «مَنْ بَاعَ الخَمْرَ فَلْيُشَقِّص الخَنَازِيرَ » معناه : فلْيُقَطِّع الخَنَازِيرَ قِطَعاً أو يُفَصِّلْها أَعْضاءً ، كما تُفَصَّلُ الشَّاةُ إذا بِيعَ لَحْمُهَا . يُقَال : شَقَّصَه يُشَقِّصُه . (و) منه (المُشَقِّصُ ، كمُحَدِّث : القَصَّابُ) ، والمَعْنَى : مَن استَحَلَّ بَيْعَ الخَمْرِ فليَسْتَحِلَّ بَيْعَ الخِنْزِير ، فإِنَّهمَا فى التَّحْرِيم سَواءٌ ، وهٰذا لَفْظٌ معناه النَّهْىُ ، تَقْدِيرُهُ : مَنْ باعَ الخَمْرَ فَلْيَكُن للخَنَازِير قَصَّاباً . جعَلَه الزَّمَخْشَرِىّ(١) من كَلام الشَّعْبِىّ ، وهو حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ ، رَوَاه المُغيرَةُ

(١) اللسان ، والصحاح
(٢) ديوانه ١٥١ « معاقصا » واللسان والعباب ، والجمهرة : ٣/٥٦ وانظر مادة (عقص) .

(١) فى هامش مطبوع التاج : عبارة الأساس وفى الحديث . هذا وانظر الفائق ١/٦٧٢ . وفى العباب « وفى حديث عامر بن شراحيل الشعبى ... » . وفى اللسان « وروى عن الشعبى أنه قال .. » .

ابنُ شُعْبَةَ ، وهو فى سُنَن أَبِى دَاوُود .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليـه :

الشِّقْصُ : القطْعَـةُ مـن الأَرْض ، والطَّـائفَةُ من الشَّيْء .

و الشَّقيصُ : الشيءُ اليَسيـر . قال الأَعْشَى :

فَتلْكَ الَّتى حَـرَمَتكْ المَتَـاعَ
وأَوْدَتْ بِقَلْبِك إلاَّ شَقيصَا (١)

وأَشَاقيصُ : اسمُ مَوْضعٍ ، وقيلَ : هُوَ مَاءٌ لبَنِـى سَعْد ، قـال الرَّاعِى :

يُطعْن بجَوْنِ ذى عَثَانينَ لَمْ تَدَعْ
أَشاقيصُ فيه والبَدِيّان مَصْنَعَا (٢)

أَرادَ بـه البُقْعَة فأَنَّثَه .

[ش ك ص] *

(الشَّكِـصُ ، ككَتفٍ ، وأَميـرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرىّ . وقال ابن عَبَّاد : وهو (السَّيِّئُ الخُلُق ، لُغَةٌ فى السِّين) ، وقد تَقَدَّم .

(١) ديوان الأعشى ٢٠٥ ، واللسان ، والعباب وفيه نسب إلى امرئ القيس وليس فى ديوانه .
(٢) اللسان وفيه : قوله يطعن .. هو هكذا فى الأصل .

(و) قـال الصّاغانىّ : (الشِّكَاصُ) ، بالكَسْرِ : (المُخْتَلفَةُ نبْتَةِ الأَسْنَانِ) ، كَذا فى التَّكْملَة والعُبَاب .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليـه :

الشَّكيصَةُ من الإِبل : التى لالَبَن لها ولا وَلَدَ فى بَطْنِهَا نقَلَه الصّاغَانىّ فى التَّكْملَة .

[ش م ص] *

(شَمَـصَ الـدَّوَابَّ) ـ أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، ولٰـكن وُجدَ فى هَوَامش بعض النُّسخ وعليهـا عَلامَةُ الزِّيَادَة ، ونَصُّـه : شَمَصَ الدَّوَابَّ شُمُـوصاً : ساقَهَـا سَوْقـاً عَنيفاً ، وسيـأْتى فى «ملص» له ذكْرُ شمَاص اسْتطْرادًا ، فتَأَمَّل. وقال اللَّيْثُ . شَمَصَ الدَّوَابَّ ـ : (طَرَدَهَا طَرْدًا نَشيطاً) ، وقال أَيضاً : (أَو) شَمَصَهَا إذا طَرَدَهَا طَرْدًا (عَنيفاً ، كشَمَّصَهَا) تَشْميصاً ، وأَنْشَدَ :

* وإِنَّ الخَيْلَ شَمَّصَهَا الوَليدُ (١) *

قال : ولا يُقَال هٰذا إلا بالصّاد .

(١) اللسان والعباب .

(و) قَالَ ابنُ عَبَّاد : شَمَصَ (فُلاناً) بسَوْط : (ضَرَبَهُ) بِه .

(والشُّمَاصُ ، بالضَّمِّ : العَجَلَةُ) ، يُقَال : أَخَذَه من هٰذا الأَمْر شُمَاصٌ ، أَىْ عَجَلَةٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الشَّمَصُ ، مُحَرَّكَةً : تَسَرُّعُ الإِنْسَان بكَلامٍ) .

(و) قال أَبُو عَمْرو : (انْشَمَصَ) فُلانٌ ، إذا (ذُعِرَ) ، وأَنْشَد لرَجُل من بَنى عِجْل :

فانْشَمَصَتْ لَمَّا أَتاها مُقْبِلاَ
فَهَابَهَا فانْصاعَ ثُمَّ وَلْوَلاَ[1]

(و) قال ابنُ فَارس : (التَّشْمِيصُ أَن تُنْخَسَ الدَّابَّةُ حَتَّى تَفْعَلَ فِعْلَ الشَّمُوص) وإِنْ لمْ يُنْزِفْها لتَتحَرَّك ، وقال اللَّيْثُ : هو بالسِّين .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (المُتَشَمِّصُ : المُتَقَبِّضُ ، و) هو أَيضاً (الفَرَسُ) الَّذى (قَدسَنِقَ من الرَّطْبَة) .

(وجَارِيَةٌ ذاتُ شِمَاص ومِلاَص) ، بالكسر ، أَى تَفَلُّت ،وانْمِلاَص)[1] ، ذكره الأَزْهَرِىُّ فى «م ل ص» وكَذٰلكَ الجَوْهَرِىُّ استطْرَادًا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيْه :

شَمَصَهُ ذٰلكَ يَشْمُصُه شُمُوصاً : أَقْلَقَه ، وقد شَمَصَتْنى حاجَتُك ، أَى أَعْجَلَتْنى .

قال ابنُ بَرِّىّ : وذكر كُرَاع فى المُنَضَّد : شَمَصَت النَّرَسُ وشَمَسَتْ ، وَاحدٌ . والشِّمَاصُ والشِّماس ، بالصاد والسين ، سَوَاءٌ . ودَابَّةٌ شَمُوصٌ :نَفُورٌ ، كشَمُوس .

وقالَ اللَّيْثُ : حَادٍ شَمُوصٌ ، أَى مُجِدٌّ ، وقيل هَذَّافٌ ، وأَنْشَد :

* وسَاقَ بَعيرَهُمْ حَادٍ شَمُوصُ[2] *

والمَشْمُوصُ : الَّذى قد نُخِسَ وحُرِّكَ ، فهو شاخصُ البَصَرِ ، قال :

جاؤُا من المِصْرَيْن باللُّصُوص
كُلِّ يَتِيم ذى قَفاً مَحْصُوصِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) فى القاموس المطبوع : وانملاس .
(٢) اللسان والصحاح ، والتكملة والعباب وفيهما : « وحَثَّ بعيرهم » .

لَيْسَ بِذِى بَكْرٍ ولا قَلُوصِ
بِنَظَرٍ كنَظَرِ المَشْمُوص (١)

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : شَمَّصَ تَشْمِيصاً : إِذَا آذَى إِنْسَاناً حَتَّى يَغْضَبَ .

والشَّمَاصَاءُ : الغلَظُ [واليُبْس] (٢) من الأَرْض ، كالشَّصَاصَاءِ .

[ش ن ب ص]

(شَنْبَصٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهمله الجوهَرِىُّ والصَّاغَانىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَده فى العُبَاب عن ابن دُرَيْد : (اسْمٌ) ، ومثلُه فى اللسان .

[ش ن ص] *

(شَنِصَ به ، كنَصَر وسَمِعَ ، شُنُوصاً : تَعَلَّقَ به) ، فهو شَانِصٌ . نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، واقْتَصَر على أَنّه من باب نَصَر ، (أَوْ) شَنِصَ به ، إِذَا (سَدِكَ به ولَزِمَه) ، وهٰذا نَقَلَه ابنُ فَارس ، واقْتَصَرَ عَلَى أَنّه من باب سَمِعَ ، ففى كَلام المُصَنِّف رَحِمَه اللهُ تَعَالَى لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، ولٰكِن قَلَّ مَنْ يتَنَبَّه لذٰلك .

(وشُنَاصٌ ، كغُرَابٍ : ع) ، نقلَه ابنُ دُرَيْد ، وأَنْشَدَ :

دَفَعْنَاهُنّ بالحَكَمَاتِ حَتَّى
دُفِعْنَ إِلى عُلاً وإِلى شُنَاصِ (١) .

وعُلاً : مَوْضعٌ أَيضاً .

(وفَرَسٌ شَنَاصٌ ، كرَبَاعٍ) ، أَى بالفَتْح ، (وشَنَاصِىٌّ) أَيضاً ، مثل دَوٍّ ودَوِّىّ ، وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِىّ ؛ ودَهْر دَوَّار ودَوَّارِىّ ، (ويُضَمُّ) ، عن أَبى عُبَيْدة : (طَوِيلٌ شَدِيدٌ جَوادٌ) ، والأُنْثَى شَنَاصِيَّةٌ . وأَنْشَدَ لمَرَّار بن مُنْقِذ ، يَصِفُ فَرَساً :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَّعْتَه
وشَنَاصِىٌّ إِذا هِيجَ طِمِرّْ (٢)

ويُرْوَى :

* وإِذَا طُؤْطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّ * (٣)

---

(١) اللسان وانظر مادة (حصص) .
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٥٦ .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٣/٢١٨ عجزه وضبط «طمر» فى اللسان والصحاح والمقاييس بفتح الطاء والميم وبدون تشديد ، وماهنا هو ضبط التكملة والمفضليات .
(٣) التكملة والعباب ومادة (شدف) .

وقال ابنُ فارِس : يُقَال : هو نَشَاصِىٌّ . والشُّنْدُف : الطَّوِيلُ . والأَشْدَفُ : المائِلُ فى أَحَد الشِّقَّيْنِ .

[ش ن ف ص]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

الشِّنْفاصُ : بالكَسْر : الثَّوْبُ الغَليظُ ، يُعْمَلُ من الكَتَّان ومن لِحَاءِ الشَّجَرِ .

[ش ن ق ص]

(الشَّنْقَصَة) ، أَهمَلَه الجَوْهَرىّ وصاحِبُ اللِّسَان والصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَاب عن بَعْضِهم : هو (الاسْتِقْصاء) ، قال : وهى كلمة (مُوَلَّدَةٌ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الشَّنَاقِصَةُ : ضَرْبٌ من الجُنْد ، الوَاحِدُ شِنْقَاصِىٌّ ، بالكَسْر) ، مَنْسُوب إلى الشِّنْقَاص .

[ش و ص] *

(الشَّوْصُ : نَصْبُ الشَّىْءِ بيَدك وزَعْزَعَتُهُ عَنْ مَكَانِه) ، نقله ابنُ دُرَيْد .

(و) يُقَالُ : الشَّوْصُ : (الدَّلْكُ باليَدِ) مثل المَوْصِ سَوَاءٌ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : : شُصْتُه : دَلَكْته .

(و) قال أَبو زَيْد : الشَّوْصُ : (مَضْغُ السِّواكِ ، والاسْتِنَانُ بِه) ، وقد شاصَ سِوَاكَهُ يَشُوصُه فهو شَائِصٌ . (أَو) الشَّوْصُ : (الاسْتِيَاكُ) ، عن أَبى عَمْرٍو . وقيل : هو إِمرارُ السِّواكِ على أَسْنَانه عَرْضاً . وقيل : هو أَنْ يَفْتَحَ فاهُ ويُمِرَّه على أَسْنَانِه (من سُفْلٍ إلى عُلْوٍ) . وقيل : هو أَن يَطْعَنَ به فيها ، (كالإِشَاصَة) ، عن الفَرَّاءِ ، يُقَالُ : شَاصَ فَاهُ ، وأَشَاصَهُ . (و) زاد غَيْرُه : (التَّشْوِيص) . يُقَالُ : شَاصَ فاهُ ، وأَشاصَه ، وشَوَّصَهُ .

(و) الشَّوْصُ : (وَجَعُ الضِّرْس والبَطْنِ) ، مِنْ رِيحٍ تَنْعَقِد تَحْتَ الأَضْلاعِ ، وبِهِمَا فُسِّرَ الحَدِيثُ : «مَنْ سَبَقَ العَاطِسَ بالحَمْد أَمِنَ الشَّوْصَ ، واللَّوْصَ ، والعِلَّوْصَ » . واللَّوْصُ : وَجَعٌ فى النَّحْرِ . والعِلَّوْصُ : اللَّوَى ، وهو التُّخَمَةُ ، ويُذْكَرَان فى مَحَلِّهِمَا .

(و) قال الهَوَازِنِىُّ . الشَّوْصُ : (ارتِكَاضُ الوَلَدِ فى بَطْنِ أُمِّه) .

(و) قال كُرَاع : الشَّوْصُ : (الغَسْلُ ، والتَّنْقِيَةُ) ، والتَّنْظِيفُ . يُقَال : شَاصَ الشَّىْءَ شَوْصاً ، إِذَا غَسَلَه ، وكذا شَاصَ فاهُ بالسِّواك . وقال أَبو عُبَيْدَةَ : شُصْتُ الشَّىْءَ ، إِذا نَقَّيْتَه .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الشَّوْصُ : دَلْكُ الأَسْنَانِ والشِّدْق وإِنْقَاؤُهَا . وقال أَبو عُبَيْد : وكُلُّ شَىْءٍ غَسَلْتَه فقَد شُصْتَهُ ، ومُصْتَهُ ، ورَحَضْتَهُ ، (يَشاصُ ، ويَشُوصُ ، فى الكُلِّ) ، الأُولَى لُغَةٌ فى الثّانِيَة ، نَقَلَهما الصّاغَانِىّ فى العُبَابِ .

(و) الشَّوَصُ ، (بالتَّحْرِيك) ، فى العَيْن : مِثْلُ (الشَّوَس)[1] ، والسِّينُ أَكْثَرُ من الصّاد ، قاله الأَزهرىّ . وهو أَشْوَصُ ، إِذا كان يَضْرِبُ جَفْنَىْ عَيْنَيه كَثِيرًا .

(والشَّوصَةُ) ، بالفَتْحِ والضَّمّ ، والأَوَّلُ أَعْلَى : (وَجَعٌ فى البَطْنِ) من رِيح ، (أَو رِيحٌ تَعْتَقِبُ فى الأَضْلاعِ) ، يَجِدُ صاحِبُهَا كالوَخْزِ فيها ، وقد شاصَتْهُ الرِّيحُ بينَ أَضْلاعه شَوْصاً ، وشَوَصَاناً ، وشُؤُوصَةً . وقيل : رِيحٌ تَأْخُذُ الإِنْسَانَ فى لَحْمِه ، تجولُ مَرَّةً هُنَا ومَرَّةً هُنَا ، ومَرَّةً فى الجَنْبِ ، ومَرَّةً فى الظَّهْرِ ، ومَرَّةً فى الحَوَاقِنِ . تقول : شاصَتْنى شَوْصَةٌ ، والشَّوَائِصُ أَسماؤُهَا ، (أَو وَرَمٌ فى حِجَابِهَا مِنْ داخِل) ، نقله الجَوْهَرِىّ عن جالِينُوس مُقَلِّدًا خالَهُ أَبَا نَصْرٍ الفَارَابِىّ فى ديوان الأَدَبِ . وقَلَّدَهُمَا الصَّاغَانِىّ .

(و) قِيل : الشَّوْصَةُ : (اخْتِلاجُ العِرْقِ) واضْطِرَابُه مِنْ رِيحٍ ، وقد شَاصَ به العِرْقُ شَوْصاً ، وشَوَصاً. وقال ابنُ شُمَيْل : الشَّوْصَة : الرَّكْزَةُ .

(والشَّوْصاءُ : العَيْنُ الَّتى كأَنَّهَا تَنْظُرُ من فَوْقِهَا) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقد شَوِصَتْ شَوَصاً ، وذٰلكَ إِذا عَظُمَتْ فَلَمْ يَلْتَقِ عليها الجَفْنَان .

(والشِّيَاصُ) ، بالكَسْرِ : (شَرَاسَةُ

(١) فى نسخة من القاموس : « الشَّرَس » .

الخُلُـقِ ، أَصْلُهُ شِوَاصٌ) ، صـارَت الوَاوُ ياءً لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، ذكره ابنُ عَبَّادٍ فى هٰذا التَّرْكِيـبِ ، وسَيُعـادُ فى الَّذِى يَلِيــه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

شَوْصُ السِّواكِ : غُسَالَتُه ، وقيلَ : ما يَبْقَى منـه عند التَّسَوُّك . وبهمـا فُسِّرَ الحَدِيـثُ « اسْتَغْنُوا عن النّاس ولو بشَوْص السِّوَاكِ » .

وشَـاصَ بِـه المَـرَضُ شَوْصـاً وشَوَصاً : هاجَ .

والشَّوْصَــةُ : ريـحٌ تَرْفَـعُ القَلْبَ عن مَوْضعه ، كأَنَّهَا تُزَعْزِعُه .

وقـال ابنُ عَبَّادٍ : شاصَ فُـلانٌ بفُـلانٍ شَوْصـاً : شَـغَبَ ، وشيصَ بـه ، صارت الـوَاوُ يَـاءً لانكسَار ما قبلهـا .

[ش ى ص] *

(الشِّيصُ ، بالكَسْرِ : تَمْـرٌ لا يَشْتَدُّ نَوَاهُ) . قال الفَرّاءُ : وقـد لا يـكون له نَوًى ، (كالشِّيصاءِ) ، بالمَدّ ، (أَوْ أَرْدَأُ التَّمْرِ) ، عن ابنِ فارِس ، أَو إِذا كـان بُسْرًا ، قالهُ اللَّيْثُ ، (الواحـدَة بهـاء) ، وقيلَ : هـو فارِسِيٌّ مُعرَّب . وقال الأُمَوِىُّ : هى – فى لُغَةِ بَلْحَارِث ابنِ كَعْب : الصِّيصُ . وأَهلُ المَدينَة يُسَمّون الشِّيصَ السَّخْل .

(و) الشِّيصُ : (وَجَـعُ الضِّرْس أَو البَطْنِ) ، لُغَـةٌ فى الشَّوْصِ .

(وأَشاصَت النَّخْلَـةُ) ، وشَيَّصَتْ ، الأَخِيرَةُ عن كُراع ، إِذا فَسَدَتْ وصَارَ حَمْلُهَا الشِّيصَ ، وإِنَّمَـا يَتَشَيَّصُ إِذا (لَمْ تَتَلَقَّـحْ) ، كمـا فى الصِّحاح .

(و) الشِّيصُ : (جِنْسٌ من السَّمَكِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ ، الوَاحِدَة : شِيصَةٌ .

(وأَبو الشِّيصِ) مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الله ابنِ رُزَيْن (الخُزَاعِـىّ) ، ابنُ عَـمِّ دِعْبِلٍ الخُزَاعِــىّ ، (شاعِرٌ) معـروف تُوُفِّىَ ، سنة ١٩٦ ، وقد كُفَّ بَصَرُهُ .

(والشِّيَاصُ) ، بالكَسْرِ : (شَرَاسَـةُ الخُلُـقِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ذكره فى التَّرْكِيبَيْنِ ، وأَصْلُه شِوَاصٌ ، وقد تَقَدَّم .

(و) فى النَّوَادر : يُقَالُ :(شَيَّصَهُم) ، إذا (عَذَّبَهُمْ بالأَذَى) .

(و) يقال : (بَيْنَهُم مُشَايَصَةٌ) ، أَى (مُنَافَرَة) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَشاصَ بـه ، إذا رَفَـعَ أَمْـرَهُ إلى السُّلْطـانِ . قـال مَقَّاسٌ العَائِـذِيُّ :

أَشاصَتْ بِنَا كَلْبٌ شُصُوصاً ووَاجَهَتْ
عَلَى رَافِدَيْنَا بالجَزِيرَة تَغْلِبُ (١)

(فصـل الصـاد)

المهملة مـع نفسها

[ص ص ص]

(صَصَصُ الصَّبِـىّ ، وقَقَقُـه : حَدَثُـه) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان وغالِبُ مَنْ صَنَّف فى اللُّغَـة . وأَوْرَدَهُ الصّـاغَانـىّ فى كِتَـابَيْـه ، وزاد : (لم يُوجَدْ فى كَلامهم ثَلاثَـةُ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ) وَاحِدٍ (فى كَلِمَةٍ) وَاحِـدة (غَيْرَهُمَا) . قـال شَيخُنَـا : وكَأَنَّـه نَسِىَ مَا مَرَّ له فى بَبَّة ، وزَزّ ، ونَحْوِهمـا ، وهٰذا ذَكَره على جِهَـة التَّقْليـد ، لأَنَّ غَيْرَه مـن اللُّغَوِيِّين ، كأَبِـى عُبَيْدٍ الهَرَوِىِّ اقْتَصَروُا عـلى مِثْلِه فى الأَشْبَاه والنَّظَائر ، فأَوْرَدَه كما قالوهُ غافلاً عن إِعْمَالِ النَّظَرِ فيمـا تَقَـدَّم .

وقـد عَقَدَ ابنُ القَطَّاع ، فى كِتاب الأَبْنِيَـة له ، لهٰـذَا المَبْحَثِ فَصْلاً يخُصُّه ، فقـال : فَصْلٌ : ولَـمْ تَبْنِ العَرَبُ كَلمَةً تَكُون فـاءُ الفِعْلِ وعَيْنُه ولاَمُه فِيهَا مِنْ مَوْضِـعٍ وَاحِدٍ اسْتِثْقَالاً لذٰلك ، إلاّ أَنَّه قـد جاءَ فى الأَسْمَاءِ غلامٌ بَبَّةٌ ، أَى سَمِينٌ . وقال عُمَرُ بنُ الخَطَّـاب ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَـى عنـه : « لأَجْعَلَنَّ النَّـاس بَبَّاناً وَاحِـدًا(١) » وقولُهم : فى لِسَانه هَهَّةٌ ، وهى شَبِيهَةٌ باللُّثْغَة ، وقولُهُم : قَعَد الصَّبِـىُّ على قَقَقِه وصَصَصه ، أَى حَدَثه ، لا يُعلَم

(١) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : لأجعلن الناس ببانا واحدا . الذى فى الصحاح :
« إن عِشْت فسأجعل الناس بَبَّاناً واحدا »

فى الأَسْمَاءِ غَيْرُ ذٰلكَ . وأَفْعَالُهَا هَهَّ يَهَهُّ هَهَّةً وقَقَّ يَقَقُّ قَقْقاً ، وصَصَّ يَصَصُّ صَصَصاً ، ولم أَسْمَعْ لِبَبَّة بفعْلٍ . وجاءَ فى الفِعْل حَرْفٌ واحدٌ ، وهو قَوْلُهُمْ : زَزَزْتُه أَزُزُّه زَزًّا ، أَى صَفَعْتُه ، وإِنَّمَا تَجِىءُ الفَاءُ والعَيْنُ كقولهم : الدَّدُ والدَّدَن والدَّدا ، وهو اللَّعبُ . وفى الحَديث : «مَا أَنَا منْ دَدٍ ولا الدَّدُ منِّى » . ا هـ .

قال شَيْخُنَا : وزاد فى الأَشْبَاه والنَّظَائر من المُزْهِر : وقَالُوا : دَدَّ مُشَدَّداً ودَدَد ،[1] ودَدَدٌ ، مُشَدَّدًا أَيضاً ، وزِدْتُه إِيضاحاً فى المسفر ، وبه تعلَم ما فى كَلام المُصَنِّف من القُصُورِ والغَفْلَة .

[ص ع ف ص] *

(الصَّعْفَصَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو عَمْرٍو : هو السِّكْبَاجُ . وحكى عن الفرّاء : (السِّكْبَاجَة) ، فى لُغَة اليَمَامَة)[2] صَعْفَصَةٌ ، قال :

وتَصْرِفُ رَجُلاً تُسَمِّيه بصَعْفَصٍ إِذا جَعلْتَه عَرَبيًّا .

[ص و ص] *

(الصُّوصُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَه الجوهرِىّ ، وهو (اللَّئِيمُ) : القَليلُ النَّدَى والخَيْرِ ، وقيل : هو البَخيلُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو الّذى (يَنْزِلُ وَحْدَهُ ويَأْكُلُ وَحْدَهُ ، و) إِذا كانَ اللَّيْلُ أَكَلَ (فى ظِلِّ القَمَر لِئَلاَّ يَرَاهُ الضَّيْفُ) ، وأَنشد :

* صُوص الغِنَى سَدَّ غِنَاهُ فَقْرَهُ *[1]

قال أَبو عَمْرٍو : مَعْنَاه : يُعَفِّى على لُؤْمه ثَرْوَتُه وغِنَاهُ ، فعَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ الرَّاء من القافِيَة مَنْصُوبَة . قال الصّاغَانىّ : الرِّوايَةُ : فَقرُه ، بالرَّفْع ، والقَافيَةُ مَرْفُوعة ، والرَّجَزُ لمِقْدَام بن جَسّاسٍ الأَسَدِىّ ، وقد أَنشَده أَبو عمرو[2] فى

(١) هكذا ضبط فى المزهر (٢ / ٤٣) .
(٢) فى نسخة من القاموس « يماميّة »

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) وكذا أيضا فى العباب « أبو عمرو » (بواو فى آخره) وصاحب اليواقيت هو أبو عُمَر (بدون واو) .

ياقوتة المَرُوص على الصِّحَّة وسِيَاقُه :

لَيْسَ بِأَنَّاحٍ طَوِيلٍ عُمْرُهُ
جافٍ عن المَوْلَى بَطِيءٍ نَصْرُهُ
مُنْهَدِمِ الجُولِ إليه جَفْرُهُ
صُوصِ الغِنَى سَدَّ غِنَاهُ فَقْرُهُ (١)

اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يُحمَل على الإِقْوَاءِ .

قال : (ومنه المثَلُ « أَصُوصٌ عليها صُوصٌ » ، أَى كَرِيمَةٌ عليها بَخِيلٌ ، وقد مَرَّ فى « أ ص ص » .

(والمُصُوصِى)(٢) : يَوْمٌ من أَيَّامِ العَجُوزِ) ، نَقَلَه الصّاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الصُّوصُ ، بالضَّمّ قد يكون جَمْعاً ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

فأَلْفَيْتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً ، إذا دَجَى
الظَّلامُ وهَيّابِينَ عِنْدَ البَوَارِقِ (١)

والصُّوصُ ، بالضَّمّ : قَرْيَةٌ بالصَّعِيد الأَعْلَى من أَعْمَالِ قَمُولَةَ

* [ص ى ص]

(الصِّيصُ ، بالكَسْر) : لُغَةٌ فى (الشِّيص ، كالصِّيصاءِ) ، لُغَة فى الشِّيصاءِ . ونَقَل الجَوْهَرِىّ عن الأُمَوِىّ أَنَّ الصِّيصَ فى لُغَة بَلْحَارث بن كَعْبٍ : الحَشَفُ من التَّمْر ، (وهى) ، أَى الصِّيصاءُ أَيضاً : (حَبُّ الحَنْظَلِ ، الّذى ما فيه لُبٌّ) . قال الدِّينَوَرِىّ : قال بَعْضُ الرُّواة : وهو أَيضاً من كُلّ شىْءٍ وكَذلك نَحْو حَبِّ البِطِّيخ والقِثّاءِ وما أَشْبَهَهما ، وأَنْشَد أَبو نَصْرٍ لِذى الرُّمَّة :

وكائنْ تَخَطَّتْ ناقَتِى مِنْ مَفازَةٍ
إِلَيْكَ ومن أَحْوَاضِ ماءٍ مُسَدَّم
بِأَرجائه القِرْدَانُ هَزْلَى كَأَنَّها
نَوَادِرُ صِيصاءِ الهَبِيدِ المُحَطَّمِ (٢)

---

(١) العباب وفى المقاييس المشطوران الأولان ١/١٤٤ .
ليس بأنَّاح طويل عُمْرُهُ
جافٍ عن المَوْلَى بطىءٍ نَظَرُه
وفى مطبوع التاج « بأناخ طويل ... لطى بصره .

(٢) كذا ضبط القاموس . وفى التكملة ضبطت « المُصَوْصِى » .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) الديوان ٦٣٠ واللسان والعباب ، وفى الصحاح البيت الثانى وانظر مادة (سدم)

وصف ماءً بَعِيدَ العَهْدِ بوُرُودِ الإِبِلِ عليه ، فقِرْدانُه هَزْلَى . قال ابنُ بَرِّىّ : ويُرْوَى : بأَعْقَارِه(١) القِرْدَانُ .

وقال الدِّينَوَرِىُّ : قال أَبو زِيادٍ الأَعرابِىُّ – وكان ثِقَةً صَدُوقاً – إِنَّهُ رُبَّمَا رَحَلَ النَّاسُ عن دِيَارِهم بالبَادِيَةِ وتَرَكُوهَا ، قِفَارًا والقِرْدانُ مُنْتَشِرَةٌ فى أَعْطَانِ الإِبِلِ وأَعْقَارِ الحِيَاضِ ، ثمّ لا يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ سِنِينَ ، وعِشْرِينَ سَنَةً ، ولا يَخْلُفُهم فيها أَحَدٌ سِواهم ، ثمّ يَرْجِعُون إليها فيَجِدُون القِرْدَانَ فى تلك المَوَاضِعِ أَحْيَاءً ، وقد أَحَسَّت بروائِحِ الإِبِلِ قَبْلَ أَن تُوَافِىَ ، فتَحرَّكَتْ . وأَنْشَد بَيْتَ ذِى الرُّمَّة المذكور .

وصِيصَاءُ الهَبِيدِ : مَهْزُولُ حَبِّ الحَنْظَلِ ليْس إِلاَّ القِشْر ، وهٰذا القُرادُ(٢) أَشْبَهُ شَىْءٍ بِهِ .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُ قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِز :

قِرْدَانُه فى العَطَنِ الحَوْلِىِّ(١)
سُودٌ كحَبِّ الحَنْظَلِ المَقْلِىِّ

(وقد صَاصَت النَّخْلَةُ) تَصَاصُ ، ويُقَال من الصِّيصَاءِ : صَاصَتْ(٢) صِيصَاءً ، (وصَيَّصَت) تَصْيِيصاً ، وهٰذا من الصِّيصِ ، (وأَصَاصَتْ) إِصَاصَةً ، الثلاثةُ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . الأُولَى نَقَلَهَا الصّاغَانِىّ فى العُبَاب : إِذا صار ما عَلَيْهَا صِيصاً ، أَى شِيصاً .

(والصِّيصَة(٣) ، كذا فى سائر النُّسَخ ، وهو خَطَأٌ ، أَو هو على التَّخْفِيف ، وفى الصّحاح والعُبَاب : والصِّيصِيَة ، (شَوْكَةُ الحائِكِ) التى (يُسَوِّى بها السَّدَى واللُّحْمَةَ) ، وأَنشد لدُرَيْد بن الصِّمَّة :

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله بأعقاره ، وهو جمع عقر ، وهو مقام الشاربة عند الحوض أفاده فى اللسان .
(٢) فى اللسان : « للقراد » .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « صأصأت » وفى اللسان « صأصت » والمثبت من العباب ، والتكملة .
(٣) فى نسخة من القاموس : « الصِّيصَة » . وفى القاموس المطبوع بعد قوله : (والصيصة زيادة لفظ (بالكَسْر) .

فجِئْــتُ إِلَيْــهِ والرِّمَاحُ تَنُوشُهُ
كوَقْعِ الصَّيَاصِى فى النَّسيجِ المُمَدَّدِ (١)

قــال ابنُ بَرِّىّ : حَــقُّ صيصِيَةٍ الحــائك أَنْ تُذْكَرَ فى المعتــلّ ، لأَنَّ لامَهــا يَاءٌ ، وليسَ لامُهَا صادًا .

(و) منه الصِّيصِيَة : (شَوْكَةُ الدِّيكِ) التى فى رِجْلَيْه .

(و) الصِّيصِيَــة أَيضــاً : (قَــرْنُ البَقَرِ والظِّباءِ) (والجَمْعُ الصَّيَاصِى ، ورُبَّمَــا كانت تُــرَكَّبُ فى الرِّمــاحِ مَكَانَ الأَسِنَّة ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ صَيَاصِى لأَنَّهَــا يُتَحَصَّنُ بهــا . وأَنْشَد ابــنُ بَرِّىّ لعَبْد بَنِــى الحَسْحَاسِ :

فأَصْبَحَتِ الثِّيرَانُ غَرْقَى وأَصْبَحَتْ .
نسَاءُ تَميمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيَا (١)

أَى يَلْتَقطْن القُرُونَ ليَنْسِجْنَ بها ، يُريد : لــكَثْرَة المَطَر غَرِقَ الوَحْشُ .

(١) الأصمعية رقم ٢٨ البيت : ١٩ برواية صدره :
* غَدَاةَ دعانــى والرِّماحُ يَنُشْنَه *
والبيت كما هنــا فى اللسان والصحاح والعباب، والجمهرة : ١ /١٨٣ وزاد العباب قبله بيتاً هو :
تنادَوْا فقالوا أردت الخَيْلُ فارســاً
فَقُلْتُ أعبدُ اللهِ ذلــكمُ الرَّدِى

(٢) ديوان سحيم ٣٣ واللسان .

وفى الحَدِيــث ، وذَكَرَ فتْنَةً تكونُ فى أَقْطَــار الأَرْض : «كَأَنَّهَا صَيَاصِى بَقَرٍ» ، أَى قُرُونُهَا . يقال وَاحدُهــا صِيصَةٌ ، بالتَّخْفيف ، شَبَّه الفِتْنَةَ بها لِشِدَّتِهَا وصُعُوبَةِ الأَمْرِ فيهــا .

(و) الصِّيصِيَــةُ : (الحِــصْنُ) ، والجَمْــع الصَّياصِى ، ومنه قولُه تَعالَى ﴿مِنْ صَيَاصِيهِــم﴾ (١) ، أَى مــن حُصُونِهم التى تَحَصَّنُوا بها . (وكُلُّ ما امْتُنِــعَ بــه) فهــو صِيصِيَةٌ ، (ج صَيَاصٍ) ، بحذف الياء على التَّخْفيف .

(و) قال أَبو عَمْرو : الصِّيصِيَةُ من الرِّعــاءِ : (الرَّاعِــى الحَسَنُ القِيَــامِ على مالِه . و) قال غيرُه : الصِّيصِيَةُ : (الوَدُّ) ، أَى الوَتِدُ الذى (يُقْلَــع به التَّمْرُ) ، شُبِّه بقَــرْن البَقَر ، قال :

خالِــى عُوَيْــفٌ وأَبُو عَلِــجِّ
المُطْعِمــانِ اللَّحْــمَ بالعَشِــجِّ
وبــالغَــداةِ فِــلَــقَ البَــرْنِــجِّ
يُقْلَــعُ بالــوَدِّ وبالصِّيصِــجِّ (٢)

(١) سورة الأحزاب الآية ٢٦ .
(٢) العباب والجمهرة ١ /١٨٣ ومادة (عجج) ومادة (برن)

أَرادَ أَبُو عَلِىّ، وبالعَشِىّ، والبَرْنِىّ، وبالصِيصِىّ[1] .

(فصل العين)

المهملة مع الصاد

[ع ب ق ص]*

(العَبْقَصُ، كجَعْفَرٍ وعُصْفُورٍ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: (دُوَيْبَّةٌ) . وأَنْكَر ذٰلك الأَزْهَرِىّ .

[ع ت ص]

(العَتْصُ)، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان . وقال ابنُ دُرَيد: هو (فِعْلٌ مُمَاتٌ، وهو فيما زَعَمُوا) مِثْل (الاعْتِياصِ)، وليس بِثَبْتٍ؛ لأَنَّ بِنَاءَه بِناءٌ لا يُوَافِقُ أَبْنِيَةَ العَرَبِ .

قُلْتُ: فمِثْلُ هٰذَا لا يُسْتَدْرَكُ بهِ على الجَوْهَرِىّ، فتَأَمَّلْ .

(١) فى مطبوع التاج « وبالصيصية » والمثبت من اللسان (عجج) و (برن) .

[ع ر ص]*

(العَرْصُ)، بالفَتْح: خَشَبَةٌ تُوضَعُ على البَيْت عَرْضاً إِذَا أَرادُوا تَسْقِيفَهُ، ثمّ يُلْقَى عَلَيْه أَطْرَافُ الخَشَبِ القِصَارِ، قاله أَبُو عُبَيْد، قال: ومنه حَدِيثُ عائشَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا قالت: « نَصَبْتُ على بابِ حُجْرَتِى عَبَاءَةً، وعَلَى مَجَرِّ[1] بَيْتِى سِتْرًا، مَقْدَمَهُ مِن غَزْوَةِ خَيْبَر، أَو تَبُوكَ، فدَخَلَ البَيْت وهَتَكَ العَرْصَ حَتَّى وَقَعَ إِلى الأَرْض ». ويُقَال فيه: (العَرْسُ)، بالسِّين . وقيل: هو الحائطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حائطَىِ البَيْتِ لا يُبْلَغُ به أَقْصَاه، ثمّ يُوضَعُ الجائزُ من طَرَفِ الحائط الداخلِ إِلَى أَقْصَى البَيْت ويُسَقَّفُ البَيْتُ كُلّه، فما كانَ بَيْنَ الحائطَيْنِ فهو سَهْوَةٌ، وما كَانَ تَحْتَ الجائِزِ فهو مُخْدَعٌ . قال الأَزْهَرِىّ: رَوَاه اللَّيْثُ بالصَّاد، ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ بالسِّين، وهُمَا لُغَتَان . قال الهَرَوِىّ:

(١) فى مطبوع التاج « حجر بيتى » والصواب من العباب ومن مادة (جرر) .

(والمُحَدِّثُــون يَلْحَنُــون فيُعْجِمُــون الصَّــادَ)، ولَيْسَ فى نَــصّ الهَــرَوىّ نسْبَــةُ اللَّحْــنِ لَهُــم، وإنَّمَــا قــال

والمُحَدِّثُــون يَــرْوُونَــه بالضّــاد المعجمــة، وهــو بالصَّــاد والسِّين. والحَــديــثُ جــاءَ فى سُنَن أَبــى دَاوُودَ بالضَّــاد المُعْجَمَــة، وشَرَحَــهُ الخَطَّابــىُّ فى المَعَالم، وفى غَريب الحَديــثِ بالصَّادِ المُهْمَلَة، وقــال: قال الراوِى: العَرْضُ، وهُــوَ غَلَطٌ. وقال الزَّمَخْشَرِىّ: هو بالصَّاد المُهْمَلَة.

(والعَرْصَةُ: كُلُّ بُقعَةٍ بَيْنَ الدُّور وَاسِعَــةٍ، لَيْسَ فيهــا بِنَاءٌ)، سُمِّيَتْ بــذٰلكَ لاعْتِرَاصِ الصِّبْيَان فيهــا. وقال الأَصْمَعِــىُّ: كُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفتِقَةٍ ليس فيهــا بنَاءٌ فهــى عَرْصَةٌ. قال مالكُ بنُ الرَّيْــب:

تَحَمَّلَ أَصْحَابِى عِشَــاءً وغادَرُوا
أَخاثِقَةَ فى عَرْصَةِ الدّارِ ثاوِيَا[1]

(ج عِرَاصٌ، وعَرَصاتٌ، وأَعْرَاصٌ).

(١) اللسان.

قال أَبُو النَّجْــم:

فَرُبَّمَــا عُجْتُ مِــن القِــلاصِ
على أَثَافِــى الحَىِّ والعِرَاصِ[1]

وقــال أَبــو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ:

يُلْفَى بقُفٌ سَبْسَبِ الأَعْراصِ[2]

وقــال جَمِيــلٌ:

وما يُبْكِيــكَ من عَرَصَاتِ دَارٍ
تَقَــادَمَ عَهْدُهَا ودَنَا بِــلاَهَــا[3]

(والعَرْصَتَانِ: كُبْــرَى وصُغْــرَى بعَقِيقِ المَدِينَة)، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام.

(و) العَرَّاصُ، (ككَتَّانٍ: السَّحابُ ذُو الرَّعْد والبَرْقِ)، وقِيلَ: هو الَّذى اضْطَرَبَ فيــه البَرْقُ وأَظَلَّ من فَــوقُ فقَرُبَ حتَّى صارَ كالسَّقْف، ولا يَكُونُ إلاَّ ذَا رَعْد وبَرْقٍ. وقال اللِّحْيَانــىّ: هــو الَّذى لا يَسْكُن بَرْقُهُ. قــال ذُو الرُّمَّةِ يَصفُ ظَلِيماً:

(١) العباب.
(٢) العباب وفيه «يلقى»
(٣) العباب والمقاييس ٤/ ٢٦٨٤.

يَرْقَدُّ فى ظِلِّ عَرَّاصٍ ويَطْرُدُه
حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُهَا حَصِبُ[1]

يَرْقَدُّ: يُسْرِع فى عَدْوِه. وعُثْنونُهَا: أَوَّلُهَا. وحَصِبٌ: يَأْتِى بالحَصْبَاء.

(و) قِيلَ. العَرَّاصُ من السَّحاب: (الكَثِيرُ اللَّمْعَان)، عن ابنِ عَبّادٍ، قال: وقِيلَ: هو الذى يَبْرُقُ تَارَةً ويَخْفَى أُخْرَى، وقِيلَ: العَرَّاصُ من السَّحاب: ما ذَهَبَتْ به الرِّيحُ وجاءَتْ. (و) قال ابنُ السِّكِّيت: العَرَّاصُ من (البَرْق: المُضْطَرِبُ) الشَّدِيدُ الاضْطِرَاب والرَّعْدِ.

قال ابنُ دُرَيْدٍ: (عَرِصَ) البَرْقُ، (كفَرِح، يَعْرَصُ عَرَصاً وعَرْصاً (فهو عَرِصٌ)، ككَتِف، (وعَرْصٌ)، بالفَتْح، وهو اضْطِرابُه فى السَّحاب، فالبَرْقُ عَرّاصٌ، قال: ورُبَّمَا سُمِّىَ السَّحَابُ عَرَّاصاً، لاضْطِراب البَرْقِ فيه.

(و) العَرَّاص: (الرُّمْحُ اللَّدْنُ)، أَىْ لَدْنُ المَهَزَّة إذا هُزَّ اضْطَرَبَ، قالَهُ أَبُو عَمْرو، وأَنشد:

مِن كُلِّ أَسْمَرَ عَرَّاصٍ مَهَزَّتُه
كَأَنَّه بِرَجَا عَادِيَّةٍ شَطَنُ[1]

(قال: وكَذَا السَّيْفُ). قال أَبومُحَمَّد الفَقْعَسِىُّ، وقِيلَ لعُكَّاشَةَ الأَسَدِىِّ:

مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَزَعْ
مِثْل قُدَامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ[2]

يُقَال: سَيْفٌ عَرّاصٌ، والفِعْل كالفِعْل، والمَصْدَر كالمَصْدَر. وقَال ابنُ عَبّاد: رُمْحٌ عَرَّاصٌ لِلَّذى إذا هُزَّ بَرَقَ سِنَانُه، من عَرِصَ البَرْقُ.

(و) قال أَبُو زَيْدٍ: (عَرَصَت السَّمَاءُ)، وفى بعض نُسَخ الصّحاح: السَّحَابَةُ، (تَعْرِصُ) عَرْصاً: (دَامَ بَرْقُهَا).

(و) عَرَصَ (البَعِيرُ) وغَيْرُه: (اضْطَرَبَ) برِجْلَيْه، (كأَعْرَصَ)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ فى العُبَاب.

(١) الديوان ٣٢ واللسان والعباب والمقاييس: ٤/٢٦٨ ومادة (نفج) ومادة (رقد).

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب وفيه قبلهما:
* نَفْحَلُهَا البِيضَ القليلاتِ الطَّبَعْ *

(و) قال الفَرَّاءُ : (العَرَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، وكَذَا الأَرَنُ : (النَّشَاطُ) . يُقَال : عَرِصَ الرَّجُلُ إِذا نَشِطَ ، كاعْتَرَصَ ، وتَرَصَّعَ . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر :

كَأَنَّهَا لَمْعُ بَرْقٍ فى ذُرَا قَزَعٍ
يَخْفَى عَلَيْنَا ويَبْدُو تَارَةً عَرِصَا[1]

وقال اللِّحْيَانِىّ : عَرِصَ الرَّجُلُ : قَفَزَ ، ونَزَا ، والمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَان . وعَرِصَت الهِرَّةُ ، واعْتَرَصَتْ : نَشِطَت[2] ، حكاه ثعلبٌ ، وأَنشد :

إِذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِرَاصِ الهِرَّهْ
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فى أُفُرَّهْ[3]

الأُفُرَّه : البَلِيَّة والشِّدَّة .

(و) العَرَصُ أَيضاً : (تَغَيُّرُ رائحَةِ البَيْتِ) ، وخُبْثُها ونَتْنُهَا ، (و) كَذٰلِك رائحةُ (النَّبْتِ) ، زاده الصَّاغَانِىّ ، واقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوّل . وبَيْنَ البَيْتِ والنَّبْتِ جِنَاسٌ[1] ومنهم مَنْ خَصَّ فقال خَبُثَتْ (من النَّدَى) ، وأَظُنُّ هٰذا الَّذِى حَمَلَ مَنْ زادَ النَّبْتَ .

(والعَرُوصُ) ، كصَبُورٍ : (النَّاقَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَة إِذا عَرِقَتْ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (المِعْرَاصُ : الهِلالُ) ، وأَنشد :

* وصَاحِبٍ أَبْلَجَ كالمِعْرَاصِ[2] *

قال : وكَأَنَّهُ من عَرِصَ البَرْقُ .

(ولَحْمٌ مُعَرَّصٌ ، كمُعَظَّم : مُلْقًى فى العَرْصَةِ لِيَجِفَّ) . قال الشَّاعِر :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبُ[3]

ويُرْوَى مُعَرَّض ، بالضاد ، كما فى الصِّحاح . وهٰذا البيت أَوْرَدَه الأَزْهَرِىّ فى «التَّهْذِيب» للمُخَبَّل فقال : وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ بَيْتَ المُخَبَّلِ . وقال

(١) العباب .
(٢) فى للسان : نَشِطَتْ واسْتَنَّت ، حكاه ثعلب .
(٣) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٢٦٩ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : جناس ، أى جناس التصحيف » .
(٢) العباب .
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب ونسب فيه إلى السليك ابن السلكة . ، والمقاييس ٤/٢٦٩ والمواد (شوب ، صرب ، عرض) .

ابنُ بَرِّيّ : هو للسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِيّ ومثْلُه فى العُبَابِ .

(أَو) لَحْمٌ مُعَرَّصٌ ، أَى (مُقَطَّع) ، وهٰذَا قَوْلُ الفرَّاءِ . (أَو) لَحْمٌ مُعَرَّصٌ : (مُلْقًى فى الجَمْرِ) ، وفى بعض النُّسَخ : على الجَمْرِ ، (فَيَخْتَلِطُ بالرَّمَاد ولا يَجُودُ[1] نُضْجُهُ) ، فإِذا غَيَّبْته فى الجَمْرِ فهو المَمْلُول فإِذا شَوَيْته فوْق الجَمْرِ فهو المُفَأَّدُ[2] ، وإِذا شَوَيْتهُ على حِجَارَة أَو مِقْلًى فهو المُضَهَّبُ . والمَحْنُوذ : المَشْوِىّ بالحِجَارة المُحْمَاة خاصّة ، وهٰذا قولُ اللَّيْثِ . وقال الأَزهَرِىّ : وقولُ الليْثِ أَعْجَبُ إِلىَّ مَن قَوْلِ الفرّاءِ ، وقد رَوَيْنا عن ابْنِ السِّكِّيت نحْوًا من قَوْلِ الليْث .

(و) قال ابن حَبِيب : (بَعِيرٌ مُعَرَّصٌ) ، وهو الَّذِى (ذَلَّ ظَهْرُه لا رَأْسُهُ) ، وكانُوا يَرْكَبُون بغَيْرِ خَطْم فَيَذِلُّ ظَهْرُ البَعيرِ ، ولايَذِلُّ رَأْسُه .

(١) فى القاموس مطبوع : «ولا يجود» وما هنا عبارة اللسان .

(٢) فى هامش المطبوع التاج : «وزاد فى اللسان : الفئيد» .

(واعْتَرَصَ : لَعِبَ ومَرِحَ) . يُقَال : تَرَكْتُ الصِّبْيَانَ يَعْتَرِصُون ، أَى يَلْعَبُون ويَمْرَحُون ، ومنه أُخِذَت العَرْصَةُ ، كما تَقَدَّم .

(و) اعْتَرَصَ (جِلْدُه) وارْتَعَصَ : (اخْتَلَجَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِس فى المَقَايِيس :

إِذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِرَاصِ الهِرَّهْ
أَوْشَكْتَ أَنْ تَسْقُطَ فى أُفُرَّهْ[1]

وقد تَقَدَّم هٰذَا عن ثَعْلَب .

(وتَعَرَّص : أَقَامَ) . ونَصُّ النَّوَادر لابْنِ الأَعْرَابِىّ : يُقَال : تَعَرَّصْ يافلانُ ، وتَهَجَّسْ ، وتَعَرَّجْ ، أَى أَقِمْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

اعْتَرَصَ البَرْقُ : اضْطَرَبَ . واعْتَرَصَ الرَّجُلُ : قَفَزَ ونَزَا ، عن اللِّحْيَانىّ .

وعَرِصَ القَوْمُ كفَرِحَ : لَعِبُوا ، وأَقْبَلُوا وأَدْبَرُوا يُحْضِرُون .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٦٩

(٢) اللسان .

[ع ر ف ص] *

(العِرْفَاصُ، بالكَسْر: السَّوْطُ يُعَاقِبُ بِهِ السُّلْطَانُ)، كما فى الصّحاح، وهو من العَقَب كالعِرْصافِ أَيضاً، وأَنشدَ المُبَرِّدُ:

* حَتَّى تَرَدَّى عَقَبَ العِرْفاصِ(١) *

(و) قال ابنُ دُرَيْد: العِرْفاصُ: (خُصْلَةٌ مِنَ العَقَبِ تَسْتَطِيلُ. و) قال أَيضاً: هو (خُصْلَةٌ) من العَقَبِ (تُشَدُّ بها) على قُبَّةِ الهَوْدَج، لُغَةٌ فى العِرْصاف، ويُقَال: هو العَقَبُ الَّذِى يَجْمَعُ (رءُوس خَشَبَاتِ الهَوْدَجِ، ج، عَرافِيصُ)، وهى مَا عَلَى السَّناسِنِ كالعَصَافِيرِ(٢)، لغة فى العَرَاصِيفِ. قاله ابنُ سيدَه. قال ابنُ دُرَيْدٍ: والعَيْنُ فى العِرْفاص زائِدَةٌ، وإِنَّمَا هو من رَصَفت من الرّصاف، وهو العَقَب.

[] ومّما يُسْتَدرَكُ عليه

عَرْفَصْتُ الشَّىْءَ عَرْفَصَةً، إذا جَذَبْتَهُ فشَقَقْتَهُ مُسْتَطِيلاً، كما فى اللِّسَان

[ع ر ق ص] *

(العُرْقُصَاءُ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال اللَّيْثُ: هو (بالضَّمِّ والمَدِّ، و) كَذَا (العُرَيْقِصاءُ): نَبَاتٌ بالبَادِيَةِ. (و) بَعْضٌ يقولُ فى الوَاحِدَة: (العُرَيْقِصَانَةُ)، بالنُّون، والجَمْع العُرَيْقِصانُ. قال الأَزهرىّ: ومَنْ قال عُرْقُصَاءُ وعُرَيْقِصَاءُ فَهُمَا فى الوَاحد والجَمْع مَمْدُودَانِ على حَالَةٍ وَاحِدَة (والعَرَنْقُصَانُ، بالنّون بَعد الرَّاءِ)، على الأَصْلِ. (و) قال الفَرَّاءُ: العَرَقُصانُ(١) أَى (بفتح العَيْنِ والرَّاءِ) وكذا العَرَتُنُ، مَحْذُوفَان؛ الأَصلُ عَرَنْقُصانُ وعَرَنْتُنٌ، فَحَذَفُوا النُّونَ وأَبْقَوْا سائرَ الحَرَكَات، وهُمَا نَبْتَانِ، وقال الدِّينَوَرِىُّ: العُرْقُصَاءُ: (الحَنْدَقُوقَى، أَو يَرْبَطُو)، هٰكذا فى سَائرِ النُّسخ (وهو)

(١) اللسان.

(٢) فى اللسان برواية أيضا: ماعلى السناسن من العصب كالعصافير.

(١) فى القاموس المطبوع على القاف سكون والمثبت من اللسان والعباب ويؤيده ما بعده من قوله فحذفوا النون وأبقوا سائر الحركات.

الذُّرَقُ. قالوا: هو (نَبَاتٌ سَاقُه كسَاقِ الرَّازِيَانج، وجُمَّته وَافِرَةٌ مُتَكَاثِفَةٌ، عَظِيمُ النَّفْع في جَميعِ أَنْوَاعِ الوَبَاءِ، ولِوَجَعِ السِّنّ المُتَأَكِّل) بالتَّغَرْغُر بماءٍ أُغْلِىَ فيه، (و) لِوَجَعِ (الأُذُن والطِّحال والصُّداعِ المُزْمِنِ والنَّزلَاتِ وغَيْرِهَا)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (العَرْقَصَةُ) مثلُ (الرَّقْص)

(و) قال الفَرَّاء: العَرْقَصَةُ: (مَشْيُ الحَيَّةِ).

[] ومّما يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

قال ابنُ سِيدَه: العَرَقُصَانُ، والعَرَنْقُصَانُ: دَابَّةٌ، عن السِّيرافِيّ، وفى الأَبْنِيَة: عَرَنْقُصانُ فَعَنْلُلَانُ: دَابَّةٌ، وعَرَقُصَانُ مَحْذُوفٌ منه. وقال ابنُ بَرِّيّ: دَابَّة منا لحشَرَات، وهو بعَيْنه نَصُّ أَبِى عَمْرٍو، وفَاتَهُ من لُغَات العُرْقُصَاءِ العُرْقُص، كقُنْفُذ، والعُرَقِص، كعُلَبِطٍ، ذكرهما صاحِبُ اللِّسَان. والعَجَبُ من المُصَنِّف رَحِمَه اللهُ تَعَالَى كَيْفَ ترك هٰذَا وأَطَال فى مَنَافِع الحَنْدَقُوقَى الَّذِى لَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ.

[ع ص ص] *

(العَصُّ)، بالفَتْح: (الأَصْلُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، وزاد غَيْرُهُ: الكَرِيمُ، وكذٰلِك الأَصُّ، بالهَمْزَةِ.

(وعَصَّ) يَعَصُّ، (كَمَلَّ) يَمَلُّ، عَصًّا وعَصَصاً: (صَلُبَ واشْتَدَّ) نقلَهُ ابنُ دُرَيْد. (والعُصْعُص كقُنْفُذٍ)، وعَلَيْه اقْتَصر الجَوْهَرِىّ، (و) زاد غَيْرُه: مِثْل (عُلَبِطٍ، وجَبْحَبٍ، وأُدَدٍ، وزُبُرٍ، وعُصْفُورٍ)، فهى ستّ لُغَات، نَقَلَهُنَّ الصّاغَانِىّ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، وهى كُلُّهَا صَحِيحَةٌ، غَيْرَ أَنَّه ضَبَطَ الثانيَة منها كقُرْطَقٍ، بَدَل عُلَبِط، وهو بِضَمِّ الأَوَّل وفَتْحِ الثانى: (عَجْبُ الذَّنَبِ) وهو عَظْمُهُ. قال الجَوْهَرِىّ: يُقَال: إنَّهُ أَوّل ما يُخْلَقُ وآخِرُ مَا يَبْلَى. ونَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ أَيْضاً، وجَمْعُه العَصَاعِصُ. وفى حَدِيث جَبَلَةَ بنِ

سُحَيْــمٍ : «مــا أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلِيَّةِ العَصَاعِصِ». قَال ابنُ الأَثِيرِ : هــو جَمْع العُصْعُص وهــو لَحْمٌ فى بَاطِنِ أَلْيَةِ الشَّاة . وأَنْشَــدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ بَقَرٍ أَو أُتُنٍ :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بالعَصَاعِصِــ
لَمْــعَ البُرُوقِ فى ذُرَا النَّشائِصِ[1]

(والعَصْعَصَــة : وَجَعُهُ) ، نَقَلَــه الصَّاغَانِــىّ

(و) يُقَال : فُلانٌ ضَيِّقُ العُصْعُصِ ، (كقُنْفُذٍ) ، يَعْنُون به (النَّكِد القَلِيل الخَيْرِ) ، وهو من إِضافَــة الصِّفَة المُشَبَّهَة إِلى فَاعِلها . وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : رَجُلٌ عُصْعُصٌ : قَلِيــلُ الخَيْرِ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : العُصْعُصُ : الرَّجُلُ (المُلَزَّزُ الخَلْقِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (العَصَنْصَى : الضَّعِيــفُ) .

(و)قال غَيْرُه : (عَصَّصَــ عَلَى غَرِيمِه تَعْصِيصاً) ، إِذا (أَلَحَّ) عَلَيْه .

(١) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

رَجُــلٌ مَعْصُوصٌ : ذاهِبُ اللَّحْمِ ، نقله ابنُ بَرِّىّ .

والعُصُوصُ ، بالضَّمّ : عَجْبُ الذَّنَبِ .

[ع ف ص] *

(العَفْصُ م) ، يَقَعُ على الشَّجَــر وعلى الثَّمَرِ ، وهــو الَّذِى يُتَّخَذُ منه الحِبْرُ ، (مُوَلَّد) ، وليس من كَلامِ أَهْلِ البادِيَة . وقال ابنُ بَرِّىّ : وليس من نَبَاتِ أَرْضِ العَرَب (أَوْ) كلامٌ (عَرَبِــىٌّ) ، قاله أَبو حَنِيفَة . قال : وقــد اشْتُقَّ منــه لــكلّ طَعْم فيــه قَبْضٌ ومَرَارَةٌ أَنْ يُقَالَ : فيه عُفُوصَةٌ ، وهو عَفِصٌ .

(أَو) العَفْصُ : (شَجَرَةٌ من البَلُّوطِ ، تَحْمِلُ سَنَةً بَلُّوطاً وسَنَةً[1] عَفْصاً) ، وهٰذا قَــولُ اللَّيْثِ . وفى اللِّسَــان : حَمْــلُ شَجَرَةِ البَلُّــوطِ . (و) قــال الأَطِبَّاءُ : (هو دَوَاءٌ قابِضٌ مُجَفِّف ، يَرُدُّ المَوَادَّ المُنْصَبَّة ، ويَشُدُّ الأَعْضاءَ

(١) فى نسخة من القاموس : وتحمل .

الرِّخْوَةَ الضَّعِيفَةَ)، خاصَّةً الأَسْنَان ، (وإذا نُقِـعَ فى الخَلِّ سَوَّدَ الشَّعرَ) ، عن تَجْرِبَةٍ .

(وثَوْبٌ مُعَفَّصٌ) ، كمُعَظَّمٍ : (مَصْبُوغٌ بِه) ، كما قالُوا : شَىْءٌ مُمَسَّكٌ ، من المِسْكِ (١)

(و) قال اللَّيْثُ : العَفْصُ : القَلْع : يُقَالُ : (عَفَصَهُ يَعْفِصُه) ، إذا (قَلَعَهُ) ، وقِيلَ لأَعْرَابِىٍّ : أَتُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ؟ قَال : نَعَمْ ، أَعْفِصُ أُذُنَيْه ، وأُعَلْهِصُ عَيْنَيْه ، وأَسْحَى شِدْقَيْه ، وأُخْرِجُ لِسَانَه ، وأَتْرُكُ سائِرَه لِمَنْ يَشْتَهِيه . وقال ابنُ عَبَّادٍ : عَفَصْتُ أُذُنَيْه : هَصَرْتُهما . وفى التَّهْذِيب : أَمَا واللهِ إنّى لأَعْفِصُ أُذُنَيْه ، وأَفُكُّ لَحْيَيْه ، وأَسْحَى خَدَّيْه ، وأَرْمِى بالمُخِّ إلى مَنْ هُوَ أَحْوجُ مِنّى إِلَيْه . قال : وأَجازَ ابنُ الأَعْرَابىّ الصَّادَ والسِّينَ فى هٰذَا الحَرْف .

(و) يُقَالُ : عَفَصَ (فُلاناً) يَعْفِصُهُ عَفْصاً ، إذا (أَثْخَنَهُ فى الصِّراع).

(و) عَفَصَ (يَدَهُ) يَعْفِصُها عَفْصاً : (لَوَاهَا) .

(و) عفَصَ (جارِيَتَهُ : جَامَعَها) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) عَفَصَ (القَارُورَةَ ، شَدَّ عَلَيْهَا العِفَاصَ ، كأَعْفَصَهَا) جَعَلَ لها عِفَاصاً ، نقله الجَوْهَرِىُّ وفَرقَ بَيْنَهُمَا . وفى كَلامِ الفَرّاءِ ما يَقْتَضِى أَنَّهُمَا وَاحِدٌ .

(و) عَفَصَ (الشَّىءَ : ثَنَاهُ وعَطَفَهُ). ومنه عِفَاصُ القَارُورَةِ ، لأَنَّ الوِعَاءَ يَنْثَنِى على ما فِيه ويَنْعَطِفُ .

(والعَفَصُ ، مُحَرَّكَة) فِيما يُقال : الالتِوَاءُ فى الأَنْفِ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) العِفَاصُ ، (ككِتَاب : الوِعَاءُ) الّذى تكُونُ (فيه النَّفَقَةُ) ، وخَصَّ بَعْضُهم به نَفَقَةَ الرّاعِى إنْ كَانَ (جِلْدًا ، أَو خِرْقَةً) ، أَو غير ذٰلك ، عن أَبِى عُبَيْد ، (و) منْهُ (غِلَافُ

(١) فى اللسان : بالمسك .

القَارُورَة) ، وهــو الجِلْدُ الذى يُلْبَسُ رَأْسَــهَا كأَنَّهُ كالوعَــاءِ لهــا . قــال الجَــوْهَرِىّ : وأَمّــا الَّذِى يدخــل فى فَمه فهُو الصِّمَامُ . ومنــه حَديــث اللُّقَطَة : « احْفَظْ عِفَاصَهــا ووِكَاءَهَا ثمّ عَــرِّفْهــا » . (و) قيــل : هــو (الجِلْــدُ يُغَطَّى بــه رَأْسُهَا) ، وهــو غَيْرُ الصِّمَام الذى يَكُون سِدَادًا لهــا . وقال اللَّيْثُ : عِفَــاصُ القَــارورَةِ : صِمَامُهَا ، وهٰذَا خِلافُ ما ذَهَبَ إِليه الجَوْهَرِىّ .

(والعُفُوصَةُ : المَرَارَةُ والقَبْضُــس) اللَّذان يَعْسُر معهما الابْتِلاعُ ، (وهــو عَفِصٌ ، ككَتِفٍ) : بَشِــعٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المِعْفَاصُ : الجَارِيَةُ) الزَّبَعْبَقُ ، (النِّهَايَةُ فى سُوءِ الخُلُــق) . قال : (وَ) المِعْقَــاصُ (بالقَافِ شَرٌّ مِنْهَا) ، كما سَيَأْتِــى قَرِيبــاً .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : يُقَال (اعْتَفَص مِنْه حَقَّهُ) أَى (أَخَذَهُ)) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

أَعْفَصَ الحِبْرَ ، إِذا جَعَلَ فيه العَفْصَ .

ويُقَــال : طَالَبْتُهُ بحَقِّــى حَتّى عَفَصْتُهُ منــه ، كاعْتَفَصْتُه ، نقــله الصّاغانــىّ .

وذَكَرَ الجَــوْهَرِىُّ هُنَا العِنْفِصَ ، بالكَسْرِ ، على أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ ، وسيَأْتى للمُصَنِّف فيما بَعْد . وأَبو حَامد أَحمَدُ ابْنُ بالويه ، وإِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيم ، وأَحْمَدُ بْنُ يُوسفَ ، وعَبْدُ الغَفّارِ بن أَحْمَدَ والفَضْلُ بنُ مُحَمَّد ، العَفْصِيّون ، مُحَدِّثون .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

[ع ف ق ص] *

عَفَنْقَصــس ، كسفَرْجَــلٍ ، أَهْمَلــه الجمَاعَة .

وفى اللِّسَــان عــن ابنِ دُرَيْــد : عَفَنْقَصَةُ : دُوَيْبّة ، هٰــكذا أَوْرَدَهُ هُنَا بالْفاء ، ويَأْتِى للمُصَنِّف فى التَّركيب الَّذى يَليه بِلُغَاته ، فكَأَنَّ الفَاءَ لُغَة ، أَوْ إِيرادُه هُنَا وَهَمٌ .

[ع ق ص] *

(عَقَصَ شَعرَهُ يَعْقِصُهُ)، من حَدِّ ضَرَبَ، عَقْصاً: (ضَفَرَهُ، و) قِيلَ: (فَتَلَهُ، (و) قِيلَ: هو أَنْ يَلْوِىَ الشَّعرَ حَتَّى يَبْقَى لَيُّهُ، ثمّ يُرْسَلَ، قال الجَوْهَرِىُّ: قال أَبُو عُبَيْد. فَلِهٰذَا قَوْلُ النِّسَاءِ: لهَا عِقْصَة. ومنه الحَدِيثُ: «لا تُصَلِّ وأَنْتَ عَاقِصٌ شَعرَك».

و(العِقْصَةُ، بالكَسْر، والعَقِيصَةُ: الضَّفِيرَةُ). وفى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم: «إِن انفَرَقَتْ عَقِيصَتُه فَرَقَ، وإِلاَّ تَرَكَهَا». قال ابنُ الأَثِير: العَقِيصَةُ: الشَّعرُ المَعْقُوصُ، وهو نَحْوٌ من المَضْفُورِ. وأَصْلُ العَقْصِ: اللَّىُّ وإِدْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعرِ فى أُصُولِه. قال: وهٰكذا جاءَ فى رِوَايَة، والمشهور عَقِيقَتُه، لأَنَّه لم يَكُنْ يَعْقِصُ شَعرَهُ، صلَّى الله عليه وسلَّم. وقال اللَّيْثُ: العَقْصُ: أَنْ تَأْخُذَ المَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ من شَعرٍ فتَلْوِيَها، ثُمَّ تَعْقِدَهَا حَتَّى يَبْقَى فِيهَا الْتِوَاءٌ، ثُمّ تُرْسِلَهَا، فكُلُّ خُصْلَة عَقِيصَةٌ. قال: والمَرْأَةُ رُبَّمَا اتَّخَذَت عَقِيصَةً مِنْ شَعرِ غَيْرِها.

و(ج) العِقْصَةِ (عِقَصٌ وعِقَاصٌ)، مثل رِهْمَةٍ، ورِهَمٍ ورِهَامٍ، (و) جَمْعُ العَقِيصَةِ (عَقَائِصُ) وعِقَاصٌ.

(وذُو العَقِيصَتَيْن: ضِمَامُ بنُ ثَعْلَبَةَ)، أَحَدُ بَنِى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ووَافِدُهُم، (صَحَابِىٌّ)، وقِصَّتُه مَشْهُورَة، وكان أَشْعَرَ ذا غَدِيرَتَيْن، كَذا فى العُبَاب، وفى اللِّسَان: كَان خَصَّلَ شَعرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وأَرْخَاهُمَا من جَانِبَيْه، وجاءَ فى حَدِيثه[(١)]: «إِنْ صَدَقَ ذُو العَقِيصَتَيْن لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّة».

(و) العِقَاصُ، (ككِتَاب: خَيْطٌ يُشَدُّ بِه أَطْرَافُ الذَّوائِب). ونَقَلَ شَيخُنَا عن بَعْضٍ أَنَّه مِثْلُ الشَّوْكَة تُصْلِحُ بِه المَرْأَةُ شَعرَهَا. قلتُ: وهو غَرِيبٌ. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ:

(١) فى اللسان: «تقول» وما هنا كما فى الصحاح.

(١) فى اللسان: وفى حديث ضمام.

العِقَاصُ : المَدَارِى ، وبـه فُسِّر قَوْلُ امْرِئ القَيْس :

غَـدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إلى العُـلاَ
تَضِلُّ العِقَاصُ فى مُثَنًّى ومُرْسَلِ [1]

وَصَفها بِـكَثْرة الشَّعرِ والْتِفَافِـه وزاد فى الصّحاح : وقيـل : هى التى تَتَّخذُ من شَعرِها مِثْلَ الرُّمَّانة ، وكُلُّ خُصْلَة منـه عَقِيصَةٌ . وفى حَدِيث حاطِـبٍ ، رَضِـىَ اللهُ تَعَـالَى عنـه « فَأَخْرَجْتُ الـكِتَابَ من عِقَاصِهـا » أَى ضَفائِرِهـا ، جَمْـعُ عِقْصَـة أَو عَقِيصَةٍ . وقِيلَ : هو الخَيْطُ الَّذى يُعْقَدُ به أَطْرَافُ الذَّوائبِ ، والأَوّلُ الوَجْه .

(وعُقْصَةُ القَرْنِ ، بالضَّمِّ : عُقْدَتُه) ، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، رَضِىَ الله تَعَـالَى عنـه ، يَصِفُ بَقَرَةً :

وهْىَ تَـأَيَّا بِسُرْعُوفَيْن قَدْ تَخذَتْ
من الكَعَانِبِ فى نَصْلَيْهِمَا عُقَصَا [2]

تَـأَيَّا : تَعَمَّـد . والسُّرْعُـوفـانِ : القَرْنان . والـكَعَانِبُ : العُقَـدُ .

(والمِعْقَصُ كمِنْبَـرٍ : السَّهْـم المُعْوَجُّ) ، كذا فى الصّحاح وأَنشـد :

ولو كُنْتُمُ تَمْرًا لَـكُنْتُمْ حُسَافَـةً
ولو كُنْتُمُ سَهْماً لَكُنْتُم مَعَاقِصَا [1]

قُلتُ : ورَوَاه غَيْرُه مَشاقِصا ، وقَـد تَقَدَّم للجوهَرِىّ ذٰلِكَ فى « ش ق ص » ، والبَيْـتُ لـلأَعْشَى ، وفى بَعْضِ الـرِّوايَات : نَخْـلاً ، بَدَلَ تَمْـرًا ، وجُرامَةً [2] بدل حُسافَةً ، ونَبْلاً بَـدَلَ سَهْما . والصَّحِيـحُ أَنَّهُمَـا بَيْتَانِ فى قَصِيدَةٍ وَاحِدَة على هٰذِه الصُّـورة .

(و) قال الأَصْمَعِـىّ : المِعْقَصُ : (ما يَنْكَسِرُ نَصْلُهُ فيَبْقَى سِنْخُـه فى السَّهْـمِ ، فيُخْرَجُ ويُضْـرَبُ حَتَّى يَطُولَ ، ويُرَدُّ إِلى مَوْضِعه) ولا يَسُـدُّ مَسَدَّه ، لأَنَّهُ دُقِّق وطُوِّلَ . قال : ولـم يَـدْرِ النَّاسُ ما مَعاقِصُ . فقـالوا : مَشَـاقِصُ ، للنِّصال الَّتـى ليسـتْ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٩٧ وفى الديوان ١٧ برواية «تضل المدارى» .
(٢) العباب .

(١) ديوان الأعشى ١٠٠ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٥٦ ومادة (شقص) .
(٢) فى مطبوع التاج «وجرافة» والمثبت من اللسان والعباب والديوان.

بعَرِيضَةٍ ، وأَنشد للأَعْشَى [1] :

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىّ : (المِعْقَاصُ) من الجَوارِى : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ إلاّ أَنّهَا (أَسوأُ مِنْ الْمِعْفَاصِ) ، بالفاءِ ، وأَشْرَسُ .

(و) المِعْقَاصُ أَيضاً : (الشَّاةُ المُعْوَجَّةُ القَرْنِ) .

(وعَقِيصَى ، مَقْصُوراً ، لَقَبُ أَبِى سَعِيد) ، دِينَارٍ (التَّيْمِىّ التّابِعِىّ) ، مَشْهُورٌ .

(والأَعْقَصُ من التُّيُوسِ : ما الْتَوَى قَرْنَاهُ على أُذُنَيْه مِنْ خَلْفِه) ، وهى عَقْصَاءُ . ومنه حَدِيثُ مانِعِ الزَّكَاةِ « فتَطَؤُهُ بأَظْلافِها ، لَيْسَ فيها عَقْصَاءُ ولا جَلْحَاءُ » .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الأَعْقَصُ : (الَّذِى تَلَوَّتْ أَصَابِعُه بَعْضُها على بَعْضٍ . و) قال غَيْرُه . الأَعْقَصُ : (الَّذِى دَخَلَتْ ثَنَايَاهُ فِى فِيه) والْتَوَتْ .

(والعَقَصُ ، مُحَرَّكَةً : خَرْمُ مُفَاعَلَتُن فى) زِحافِ (الوافِرِ بَعْدَ العَصْبِ ، أَى إِسكان الخَامِس من مُفَاعَلَتُنْ فيَصِيرُ مَفَاعِيلُنْ بنَقْله ، ثمّ تُحْذَفُ النُّونُ منه مع الخَرْمِ ، فيَصِيرُ الجزءُ مَفْعُولُ ، (وبَيْتُه :

لَوْلاَ مَلِكٌ رَؤُفٌ رَحِيمٌ
تَدَارَكَنِى برَحْمَتِه هَلَكْتُ [1]

وهو (مُشْتَقٌّ منه) ، أَى لأَنّه بمَنْزِلَةِ التَّيْس الَّذِى ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مائلاً ، كَأَنَّهُ عُقِصَ ، على التَّشْبِيه بالأَوَّلِ .

(و) العَقِصُ ، (ككَتِفٍ : رَمْلٌ مُنْعَقِدٌ) . وفى بعض نُسَخِ الصّحاح : مُتَعَقِّدٌ ، (لا طَرِيقَ فيه) ، قال الراجِزُ :

كَيْفَ اهْتَدَتْ ودُونَهَا الجَزَائِرُ
وعَقِصٌ من عَالِجٍ تَيَاهِرُ [2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وأنشد للأعشى ، هكذا فى النسخ بدون ذكر المنشد . وفى اللسان : وأنشد للأعشى :

ولو كنتم نخلا لكنتم جرامة :

ولو كنتم نبلا لكنتم معاقصا .

ولعل الشارح استغنى عن ذكره لتقدّمه قريبا ، وقد نبّه على هذه الرواية » .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٩٧ وانظر مادة (تهر) .

وقِيلَ : العَقِصُ من الرَّمْل كالعَقِدِ .
والعَقَصَةُ من الرَّمْل : مثلُ السِّلْسِلَة ، وعَبَّرَ عنها أَبُو عَلِيٍّ فقال : العَقَصَةُ والعَقَصَةُ : رَمْلٌ يَلْتَوى بَعْضُه على بَعْضٍ ويَنْقَادُ ، كالعَقِدَة والعَقَدَة .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : العَقِصُ : (عُنُقُ الكَرِشِ) ، وأَنشد :

هل عِنْدَكُم مِمَّا أَكَلْتُمْ أَمْسِ
مِنْ فَحِثٍ أَو عَقِصٍ أَوْ رَأْسِ (١)

(و) من المَجَازِ : العَقِصُ أَيْضاً : (البَخِيلُ) ، كما فى الصّحاح ، زادَ : والسَّيِّئُ الخُلُقِ . وقال غَيْرُه : البَخِيلُ الكَزُّ الضَّيِّق ، وقد عَقِصَ ، كفَرِح ، عَقَصاً . ومنه حَدِيثُ ابن عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهما ، «لَيْسَ مِثْلَ الحَصِرِ العَقِص» أَرَادَ ابنَ الزُّبَيْرِ ، العَقِصُ : الأَلْوَى الصَّعْبُ الأَخْلاقِ ، تَشْبِيهاً بالقَرْنِ المُلْتَوِى (كالعَيْقَصِ ، كحَيْدَرٍ وسِكِّيتٍ) ، وكَذٰلِكَ الأَعْقَصُ ، الثّانِيَة عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : وأَحْسَبُه مَأْخُوذًا من العَقَصِ ، وهو انْقِبَاضُ اليَدِ عن الخَيْر .

(و) يُقَالُ : إِنَّ (العُقَيْصَاء) كمُرَيْطَاءَ : (كَرِشَةٌ صَغِيرَةٌ مَقْرُونَةٌ بالكَرِشِ الكُبْرَى) .

(والعِقْنقِصَةُ) ، بالفَتْح ، (كعَكَنْكَعَة وخُبَعْثِنَة) ، أَى بالضّمّ ، واخْتَلَفَتْ نُسَخُ الجَمْهَرَةِ ، ففى بعضِهَا بالقَاف فى مَوْضِعَين ، وفى بَعْضِهَا الأُولَى قَافٌ والثّانِيَة فَاءٌ ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة مُجَوَّدًا ، وفى بعضها الأُولَى فَاءٌ ، والثّانِيَةُ قَافٌ ، ومثلُه فى اللّسَان ، وقد تَقَدَّمَ : (دُوَيْبَّةٌ) ، عن ابنِ دُرَيْد .

(و) فى النَّوادِر : (المُعَاقَصَةُ : المُعَازَّة) ، يقال : أَخَذْتُه مُعَاقَصَةً ومُقَاصَعَةً ، وكَذٰلِكَ المُعَافَصَةَ ، بالفاء ، وقد تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَقَصَةُ ، مُحَرَّكَةً ، من الرَّمْل : العَقِصُ

والعُقُوصُ ، بالضَّمِّ : خُيُوطٌ تُفتَل

(١) العباب والمقاييس : ٤ /٩٨ .

من صُوفٍ وتُصْبَغُ بالسَّواد ، وتَصِلُ به المَرْأَةُ شعرَهَا ، يمانيَة . وعَقَصَت شَعرَهَا تَعْقِصُه عَقْصاً : شَدَّتْهُ فى قَفَاهَا . وعَقَصَ أَمْرَه ، إذا لَوَاهُ فَلَبَّسَه . وهو مَجَاز .

والأَعْقَصُ : البَخِيلُ ، وهو مَجَازٌ .

والعَقِيصُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ المُلْتَوِيه . وهو مَجَاز .

والعِقَاصُ ، بالكَسْر : الدُّوَّارَةُ الَّتى فى بَطْنِ الشّاةِ ، وهى المَرْبِض ، والحَوِيَّةُ ، والحَاوِيَةُ .

والعَقْصُ : إمْسَاكُ اليَدِ بُخْلاً ، وهو مَجازٌ .

وعَقِصَت عَلَيَّ الدّابَّةُ ، كفَرِحَ : حَرَنَتْ ، وهو مَجَازٌ .

[ع ك ص] *

(عَكَصَه يَعْكِصُه) ، أَهمَلَه الجوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : (رَدَّه) ، قال : وعَكَصَه عن حاجَته : صَرَفَهُ .

(و) قال الفَرّاءُ : (العَكَصُ ، مُحَرَّكَةً) : العُسْرُ ، و(سُوءُ الخُلُقِ ، فهو عَكِصٌ) : شَكِسُ الخُلُقِ سَيِّئُهُ ، وهو مَجاز . وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رَضِى اللهُ تَعالى عَنْه :

ونَبْعَة ما انْتَهى حَتَّى تَخَيَّرَها
خِيطَانَ نَبْعٍ ولاقَى دُونَها عَكِصَا[1]

(ورَمْلَةٌ عَكِصَةٌ : شاقَّةُ المَسْلَكِ) ، مِثْلُ عَقِصَةٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (عَكِصَت الدَّابَّةُ كفَرِح : حَرَنَتْ) ، وهو مَجاز .

(وفيها عَكَصٌ : تَدَانٍ وتَرَاكُبٌ فى خَلْقِها) . ونَصُّ العُبَابِ : وفيه عَكَصٌ ، بتَذْكِيرِ الضَّمِير ، وكَذَا فى خُلُقِه .

(و) قال ابنُ عَبَّاد أَيضاً : (تَعَكَّصَ بِهِ عَلَيَّ) ، أَى (ضَنَّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ عَكِصٌ ، أَى لَئِيم ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن بعضهم ، وقال : لا أَعْرِفُه .

[ع ك م ص] *

(العُكَمِصُ ، كعُلَبِطٍ) ، أَهمله

(١) العباب وقبله فيه بيت هو :
مُنَكَّب أصمع الفوقين ألبسَه
من القوادِمِ لا خَلاً ولا نَمَصَا

الجَوْهَرِىّ . وقال الفَرّاءُ : هو (الدّاهِيَةُ) ، يُقَال : جَاءَنَا بالعُكَمص ، أى بالدّاهِيَةِ . وقال الأَزْهَرِىُّ : أَىْ الشَّىْء يُعْجَبُ بِه ، أَو يُعْجَبُ منه ، كالعُلَمِص ، باللّام كما سَيَأْتى .

(و) العُكَمِصُ أَيضاً : (الحادِرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ،و) بِه كُنِىَ (أَبُو العُكَمِص التَّميمِىُّ) وهو (م) معروف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَكْمَصَةُ : الجَمْعُ ، أَورَدَه الصّاغَانِىّ فى التكملة .

ومالٌ عُكَمِصٌ : كَثِيرٌ .

والعُكَمِصُ : الشَّدِيدُ الغَلِيظُ ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

[ع ل ص] *

(العِلَّوْص ، كسِنَّوْرٍ : التُّخَمَةُ) ، والبَشَمُ ، (و) هو (وَجَعُ البَطْنِ) ، كالعِلَّوْز ، (بالزاى ، وقيل : هو الوَجَعُ الَّذِى يُقَال له اللَّوَى . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : العِلَّوْصُ : الوَجَعُ . والعِلَّوْزُ : المَوْتُ الوَحِىُّ ، ويكون العِلَّوْزُ اللَّوَى . وقال ابنُ الأَثِير : العِلَّوْصُ : وَجَعُ البَطْنِ ، وقيل : التُّخَمَةُ ، وقد يُوصَفُ بِه فيُقَال : رَجُلٌ عِلَّوْصٌ ، هو على هٰذا اسم وصِفَةٌ ، وقد تَقَدَّم الحَدِيثُ فى « ش و ص » . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ رَجُلٌ عِلَّوْصٌ : بِه اللَّوَى ، وكان بالبَصْرَة رَجُلٌ يُقَال له أَبو عَلْقَمَةَ ، وكانَ يَتَقَعَّرُ فى كَلامِه ، فمَرَّ بطَبِيبٍ فقال له : يا آسِى ، أُتِيتُ بفَيْخَة فيها زَغْبَدٌ (١) ، فنُشْتُ منه بمَعْوٍ ، فأَصْبَحْتُ عِلَّوْصاً . فقال له الطَّبِيبُ : عَلَيْكَ بحَرْقَفٍ وشَرْقَفٍ فاشْرَبْهُ بماءٍ قَرْقَفٍ . فقال له أَبو عَلْقَمة : وَيْحَكَ ما هٰذَا الدَّواءُ ؟ فقال : هٰذا تَقْعِيرٌ مِثْلُ تَقْعِيرِكَ ، وَصَفْتَ ما لا أَعْرِفُهُ ، فأَجَبْتُكَ بما لا تَعْرِفُه .

(وعَلَّصَت التُّخَمَةُ فى مَعِدَتِه تَعْلِيصاً) ، من ذٰلِك .

(١) فى مطبوع التاج « زغبة » والصواب من العباب . والزغبد ، كما فسره : الزبد وانظر مادة زغبد .

(و) قال ابنُ عَبَّـادٍ : العُلَّيْصُ ، (كجُمَّيْزٍ : نَبْتٌ يُؤْتَدَمُ بــه ، ويُتَّخَذُ (منه المَرَقُ) .

(و) قال ابنُ الكَلْبِيّ فى الأَنْسَاب : عُلَّيْصُ (بنُ ضَمْضَم) بنِ عَـدِىٍّ ، (أَبو حَارِثَةَ وجَبَلَةَ) ، بَطْنان .

(و) قال ابنُ عَبّاد : يُقَال : اعْتَلَصَ مِنْهُ شَيْئاً) ، إذا (أَخَذَهُ) منه (عُلْصَةً ، وهــى إلى القِلَّةِ ما هِــىَ) .

قال : (والعِلاَصُ : المُضَــارَبَةُ) ، قال ابنُ العَقَنْقَلِ :

وإنَّكَ فى الحُــرُوبِ إذا أَلَــمَّتْ
تُعاصِى مُرْهَقاً فِيهَا عِلاَصَــا [1]

وقال ابنُ فارِسٍ : وهٰذا لا معْنَى له ، يعنى العِلاَص .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

إنَّه لَعِلَّوْصٌ ، أَى مُتَّخِــم ، كمــا يُقَال : إنَّ بــه لَعِلَّوْصــاً . ويُقال : إنَّــه لَمَعْلُوصٌ ، يَعْنِــى بــه اللَّوَى

(١) العباب .

أَو التُّخَمَة . والعلص [1] كالعِلَّوْصِ ، عن ابن بَرِّىٍّ .

والعِلَّوْصُ : الذِّئب . وقــال ابنُ فَارِس : العِلَّوْصُ ليس بِشَىْءٍ .

[ع ل ف ص] *

(العَلَفْصَــةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال شُجَاعٌ الكِلابِــىّ ، فيمــا رَوَى عنــه عَــرَّامٌ وغَيْرُه : العَلْهَصَــةُ ، والعَلْفَصَــةُ ، والعَرْعَــرَةُ : (العُنْفُ فى الــرَّأْىِ والأَمْــر ، و) قِيلَ : هــو (القَسْرُ) ، يُقَال : هُــو يُعَلْهِصُهم [2] ويُعَلْــفِصُهُــم أَى يُعَنِّــف بهـــم ويَقْسِرُهم . (و) قــال ابنُ عَبَّــادٍ : العَلْفَصَــةُ : (أَنْ تُلَوِّىَ مَنْ يُصَارِعُك تَلْوِيَةً ، وأَنْتَ عاجِزٌ عَنْهُ) ، وذٰلِكَ إذَا ضَعُفْتَ عن صِرَاعِــه .

[ع ل م ص] *

(العُلَمِــصُ ، كعُلَبِــطٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىّ . وقــال ابنُ دُرَيْد : يُقَال :

(١) لم تضبط الكلمة فى اللسان ولعلها بفتح فكسر .
(٢) فى مطبوع التاج : يعلصهم والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

جاءَ بالعُلَمِص ، أَىْ بما يُتَعَجَّبُ بــه ، و(ما يُتعجَّــبُ مِنْــهُ) ، كالعُكَمِص ، بالــكاف ، وقــد تَقدَّم .

(وقَــرَبٌ عِلْميصٌــ وعِمْليصٌــ ، مَكْسُــورَيْنِ) ، أَىْ (شَــدِيدٌ مُتْعِبٌ) . قال الصّاغَانِــىّ : وتَقْدِيمُ الميم على اللّام أَصَحُّ . وسيأْتى ذٰلكَ عن الفَرّاء.

[ع ل ه ص] *

(العِلْهَــاصُ ، بالكَسْــرِ) ، أَهمــله الجَوْهَــرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : (هــو صِمَامُ القَارُورَةِ)

(و) قال اللَّيْثُ : (عَلْهَصَها) ، إِذا (عَالَجَهَا لِيَسْتَخْرِجَ منهــا صِمَامَهَا) . وفى نَــوَادِرِ اللِّحْيَــانىّ : عَلْهَصَهَـــا : استَخْرَجَ صِمَامَهَــا .

(و) عَلْهَصَ (العَيْنَ : استَخْرَجَهــا مِن الرَّأْسِ) ، ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِــىّ : أَعْفِصُ أُذُنَيْه وأُعَلْهِصُ عَيْنَيْه . وقد مَرَّ فى « ع ف ص » .

(و) عَلْهَصَ (فُلانــاً : عَالَجَــه عِلاجــاً شَدِيدًا) ، نقله الصّاغَانِــىّ .

(و) عَلْهَصَ (مِنْهُ) شَيْئاً : (نَالَ مِنْهُ (شَيْئــاً) .

(و) قال شُــجَاعٌ الــكِلابِــىّ : عَلْهَصَ (بالقَــوْمِ) ، وعَلْفَصَ ، إِذا (عَنَّفَ بِهِم وقَسَرَهُمْ) . قال الأَزْهَرِىُّ فى هٰذا كُلِّه : بالصَّاد المُهْمَلَة ، قال : ورَأَيتُ فى نُسَــخٍ كَثِيرَةٍ من كتَاب العَينِ مُقَيَّدًا بالضَّاد المُعْجَمَةِ .

(ولَحْمٌ مُعَلْهَصٌ : لَيْسَ بنَضِيجٍ) ، نقله الصَّــاغَانِــىُّ هُنَا ، وسيــأْتى فى الضَّــادِ المُعْجَمَة أَيضــاً .

[ع م ص] *

(العَمِصُــ ، ككَتِفٍ) ، أَهملــه الجَوْهَرِىُّ . وقــال ابنُ الأَعْرَابــىّ . هُو (المُولَعُ بأَكْلِ الحَامِضِ) . هٰكذا نَصُّ العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَة : بأَكْلِ العَامِص . وهو نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِــىّ قال : وهــو الهُلامُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (يَوْمٌ عَمَاصٌ ، كعَمَاسٍ ،بالسِّين ، أَى شَدِيدٌ ،وقد تقدَّم .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (العَمْصُ) ،

ذَكَرَهُ الخَلِيلُ فزَعَم أَنَّه (ضَرْبٌ من الطَّعَامِ)، ولا أَقِفُ عَلَى حَقِيقَتِه .

(والعَامِصُ : الآمِصُ) . قال اللَّيْثُ : تقول : عَمَصْتُ العَامِصَ ، وأَمَصْتُ الآمِصَ ، وهى كَلِمَةٌ على أَفْواهِ العَامَّة ، ولَيْسَتْ بَدَوِيَّةً ، يُرِيدُون الخامِيز ، وقد أُعْرِبَ على العامِص والآمِص .

قُلتُ : وكذا العامِيصُ والآمِيصُ ، وقد سَبَقَ ذِكْرُه فى الزَّاى ، وفى فَصْلِ الهَمْزَة من هٰذَا البـاب .

(وعَامُوصُ : د ، قُرْبَ بَيْتِ لَحْمٍ) من نَواحِى بَيْتِ المَقْدِسِ ، وهى كَلِمَةٌ عِبْرَانِيَّة .

[ع م ل ص]

(قَرَبٌ عِمْلِيصٌ ، وعِلْمِيصٌ) ، بِكَسْرِ العَيْنِ فيهما ، (بِمَعْنًى) وَاحِدٍ ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَان ، ونَقَلَه الفَرَّاء ، أَى شَدِيدٌ مُتعِبٌ ، وأَنشد :

ما إِنْ لَهُم بالدَّوِّ من مَحِيصِ
سِوَى نَجاءِ القَرَبِ العِمْلِيصِ(١)

(١) اللسان (علمص) ، والتكملة والعباب (عملص) .

وقد تقدَّمَ عن الأَزْهَرِىّ أَنَّ تَقْدِيمَ المِيمِ على الَّلامِ أَصَحّ .

[ع ن ص] *

(العِنْصِيَةُ ، والعِنْصاةُ ، بِكَسْرِهِمَا) ، عن ابْنِ عَبّادٍ (و) جَمْعُهُما (العَنَاصِى ، والعُنْصُوَةُ مُثَلَّثَةَ العَيْنِ مَضْمُومَةَ الصَّاد) . أَمَا الضَّمّ فظَاهِر ، والفَتْح نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن بَعْضِهِم ، قال : وإِنْ كان الحَرْفُ الثَّانِى مِنْهُما نُوناً ، وكَذٰلك ثَنْدُوَة ويُلحِقُهما بعَرْقُوَة وتَرْقُوَة وقَرْنُوَة ، أَى هٰذه إِشارةٌ إِلى قاعدَة الَم يَكُنْ ثانِيه نُوناً ، فإِنَّ العَرَبَ لا تَضُمُّ صَدْرَه مثْل ثُنْدُوَة ، فأَمّا عَرْقُوَة وتَرْقُوَة وقَرْنُوَة فمَفْتُوحَاتٌ . وأَما كَسْرُ العَيْنِ مَع ضَمِّ الصَّادِ فهو غَرِيبٌ . وقال شَيخُنا : فى زِيادَة نُون عِنْصِيَة بجَمِيع لُغَاتِهَا خلافٌ قَوِىٌّ ، ولِذٰلكَ ذُكِرَت فى المُعْتَلّ أَيضاً : (القَلِيلُ المُتَفَرِّقُ من النَّبْتِ) . يُقالُ : فى أَرض بَنِى فُلانٍ عَنَاصٍ من النَّبْتِ ، أَى القَلِيلُ

المُتَفَرِّقُ منــه ، (و) كَذَا مِنْ (غَيْرِه . و) قيــل : العَنْصُــوَةُ : القِطْعَةُ من الــكَلَإِ ، و (البَقِيَّــةُ من المــالِ ، من النِّصْفِ إِلى الثُّلُثِ) أَقَلَّ ذٰلكَ[1] .

(و) العنْصُــوَةُ والعِنْصِيَةُ : (قِطْعَةٌ مِنْ إِبِــلٍ أَو غَنَم ، ج عَنَاصٍ . و) يُقَالُ : (ما بَقِيَ مِنْ مالِه إِلاَّ عَناصٍ) ، وذٰلِكَ إِذَا (ذَهَبَ مُعْظَمُــه) وبَقِــيَ نَبْــذٌ منه ، قــاله ثَعْلَب .

(و) قال أَبــو عَمْرٍو : (أَعْنَصَ) الرَّجُلُ ، إذا (بَقِــيَ فى رَأْسه عَنَاصٍ) مِنْ ضَفَائِرِه ، (أَى شَعَرٌ مُتَفَرِّقٌ) فى نَوَاحِيــه ، (الوَاحِــدَةُ عنْصُــوَةٌ) . وقيــل : العَنَاصِــى : الخُصْلَةُ مِــن الشَّعــرِ قَدْرَ القُنْزُعــة[2] . وقِيــل : العَناصِى : الشَّعــرُ المُنْتَصِبُ قائمــاً فى تَفَرُّقٍ ، قــال أَبو النَّجْم :

إِن يُمْسِ رَأْسِى أَشْمَطَ العَنَاصِى
كأَنَّمَــا فَرَّقَــهُ مُنَــاصِــى
عَنْ هَامَــةٍ كالحَجَرِ الوَبَّــاصِ
كانَ عَلَيْهَا الدَّهْرَ كالحُصَاصِ[1]

(أَوْ هِىَ) ، أَى العَنَاصِى ، (مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : بَقِيَّتُهُ) عــن ثَعْلَب . وقــال اللِّحْيَانىّ : عنْصُوَةُ كُلِّ شَىْءٍ : بَقِيَّتُهُ .

(وقَرَبٌ عَنَصْنَصٌ) ، كسَفَرْجَلٍ : (شَدِيدٌ) ، نقله الصَّاغَانِــىّ .

[ع ن ف ص] *

(العِنْفِص ، بالكَسْرِ) ، مــكتوبٌ فى سائر النُّسَخ بالأَحْمَر ، على أَنّــه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىّ ، وليس كذٰلك ، بل ذكره فى « ع ف ص » ، على أَنَّ النُّونَ زائدَةٌ وفيه خِلافٌ ، وما ذَهَبَ إِلَيْه الجَوْهَرِىّ فهــو رَأْىُ الصَّرْفِيِّين ، وإِيّاهُ تَبِــعَ الصَّاغَانِــىّ فى التَّكْمِلَة : (المَرْأَةُ البَذِيئَةُ) ، عن الأَصْمَعِــىّ ، أَو (القَلِيلَةُ الحَيَــاءِ) ، عن أَبــى عَمْرو ،وخَصَّ بَعْضُهم بــه الفَتَــاةَ . وأَنشــد الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : أقل ذلك ، كذا فى اللسان أيضا ، ولعله : إلى أقل من ذلك » .

(٢) فى اللســان : القُنْزُعَة ، وهما بمعنى واحد .

(١) اللسان والصحــاح والعباب والمقاييس ٤ / ١٧٥ وفى مطبوع التاج : كأَنّ .

لَيْسَتْ بسَوْدَاءَ ولاعِنْفِصٍ
تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاعِرِ[1]

(و) قال اللَّيْثُ: هِيَ (القَلِيلَةُ الجِسْمِ). وقال ابنُ دُرَيْد: هِيَ (الكَثِيرَةُ الحَرَكَةِ) في المَجِيءِ والذَّهابِ. (و) يُقَال: هي (الدَّاعِرَةُ[2] الخَبِيثَة)، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

لَعَمْرُك ما لَيْلَى بوَرْهاءَ عِنْفِصٍ
ولاَ عَشَّةٍ خَلْخالُها يَتَقَعْقَعُ[3]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: هِيَ (القَصِيرَةُ). وقالَ ابنُ السِّكِّيت: هي (المُخْتَالَةُ المُعْجِبَةُ). قال ابنُ فارِسٍ هو من عَفَصْتُ الشَّيْءَ، إذا لَوَيْتَه، كأَنَّهَا عَوْجَاءُ الخُلُقِ، وتَمِيل إلى ذَوِى الدَّعارَةِ[4].

(و) قِيلَ العِنْفِصُ: (جِرْوُ الثَّعْلَبِ الأُنْثَى).

(و) العِنْفِصُ أَيضاً: (السَّيِّئُ الخُلُقِ) من الرِّجالِ.

(والعِنْفِصَةُ): المَرْأَةُ (الكَثِيرَةُ الكَلامِ. و) هي أَيْضاً: (المُنْتِنَةُ الرِّيحِ)، كُلُّ ذٰلِكَ عن ابنِ عَبَّاد.

(والتَّعَنْفُصُ: الصَّلَفُ، والخِفَّةُ، والخُيَلاَءُ، والزَّهْوُ)، عن ابْنِ عَبَّادٍ.

[ع ن ق ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

العَنْقَصُ، والعُنْقُوصُ، بالضَّمّ، دُوَيْبَّة، عن ابنِ دُرَيْد. وقد ذَكَرَه المُصَنِّف بالبَاءِ المُوَحَّدة بَدَلَ النُّون وأَباهُ الأَزْهَرِيُّ، ورَوَاه بالنُّونِ، كما تَرَى.

[ع و ص] *

(عَوِصَ الكَلامُ، كفَرِحَ) يَعْوَصُ، (وعَاصَ يَعَاصُ)، لُغَة فيه، (عِيَاصاً)، بالكَسْر، (وعَوَصاً)، مُحَرَّكةً، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب:

(١) الديوان: باختلاف، والعباب والجمهرة: ٣/٣٤٥ والمقاييس ٤/٣٧٠.

(٢) في مطبوع التاج: «الذاعرة». والمثبت من القاموس المطبوع.

(٣) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٤/٤٤ ومادة (عشش).

(٤) في مطبوع التاج: (الذعارة) والمثبت من المقاييس.

(صَعُبَ . و) عَوِصَ (الشَّىْءُ) عَوَصاً : (اشْتَدَّ) .

(وشَاةٌ عائِصٌ : لم تَحْمِلِ أَعواماً ، ج عُوصٌ) بالضَّمّ . قال الصَّاغَانِىّ : «وعُوصٌ مَحْمُولٌ على عُوط وعِيط .

(والعَوِيصُ مِن الشِّعْرِ : ما يَصْعُبُ اسْتِخْرَاجُ مَعْنَاه) ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال الشَّاعِر

وأَبْنِى مِنَ الشِّعْرِ شِعْرًا عَوِيصاً
يُنَسِّى الرُّواةَ الَّذِى قَدْ رَوَوْا[1]

وزاد الصَّاغَانِىّ : (كالأَعْوَصِ) .

(و) العَوِيصُ (من الكَلِم : الغَرِيبَةُ ، كالعَوْصاءِ) ، يُقَال : قد أَعْوَصْتَ يا هٰذا . وكَلامٌ عَوِيصٌ ، وكَلِمَةٌ عَوِيصَةٌ وعَوْصَاءُ . قال :

يا أَيُّهَا السائِلُ عَنْ عَوْصائِهَا
عَنْ مرَّةِ المَيْسُورِ والْتِوَائِهَا[2]

(و) العَوْصَاءُ (من الدَّواهِى : الشَّدِيدَةُ ، و) العَوْصَاءُ : (الأَمْرُ

(١) اللسان .
(٢) العباب ، وفى المقاييس ٤ /١٨٧ المشطور الأول « أيها السائل » فصار رملا لارجزا .

الصَّعْبُ) . يُقَال : فُلانٌ يَرْكَبُ العَوْصاءَ ، أَى أَصْعَبَ الأُمُورِ . (و) العَوْصَاءُ : (الشِّدَّةُ) ، يُقَال : أَصابَتْهُمْ عَوْصاءُ ، أَى شِدَّةٌ ، وكذٰلِك العَيْصَاءُ ، على المُعَاقَبَة .

وقال ابنُ شُمَيْل : العَوْصَاءُ المَيْثَاءُ : المُخَالِفَةُ . يقال : هٰذه مَيْثَاءُ عَوْصاءُ : بَيِّنَةُ العَوَصِ . وأَنشد ابنُ بَرِّىّ :

غَيْرَ أَنَّ الأَيَّامَ يَفْجَعْنَ بالمَرْ
ءِ وفِيهَا العَوْصَاءُ والمَيْسُورُ[1]

(ومِنَ التُّرَابِ : الصُّلْبُ) . قال شَيْخُنَا : العَوْصاءُ : هى الرَّمْلَةُ العَوِيصُ مَسْلَكُهَا . وهل هو التُّرَابُ الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّف أَو غَيْرُه ، فتَأَمَّل ، انتهى .

قُلتُ : كَلامُ المُصَنِّف مأْخوذٌ من كَلامِ ابْنِ عَبَّادٍ فى المُحِيط ، ولٰكنَّه فيه مُخَالَفَة ، فإِنَّه قال : وتُرَابٌ عَوِيصٌ ، أَىْ صُلْبٌ . ووقع فى بَعْضِ نُسَخِ العُبَاب : وشَرَابٌ ، بالشين ، وكَأَنَّه

(١) اللسان .

غَلَطٌ ، فإِنّ الشَّرَابَ لا يُوصَف بالصَّلابَةِ ، ومَا ذَكَرَه شَيْخُنَا فى مَعْنَى العَوْصاءِ فإِنَّهُ وإِنْ لم يُصَرِّحْ بِه أَحَدٌ من الأَئمَّة ، فإِنّ المادّة لاتَمْنَعُ إِطْلاقَه ، فتَأَمَّلْ .

(و) العَوِيصُ (مِنَ الأَمَاكِنِ : الشَّئِزُ) ، قالَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً ، وأَنْشَد للأَعْشَى :

يَرَاكَ الأَعَادِى عَلى رَغْمِهِم
تَحُلُّ عليهم مَحَلاً عَوِيصَا(١)

(و) العَوِيصُ : (النَّفْسُ ، و) قِيلَ : (الحَرَكَةُ والقُوَّةُ) ، ومنه : عاوَصْتُه ، أَى صارَعْتُهُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : العَوِيصُ : (طَرْقُ الثَّعْلَبِ ، كالعَوَاصِ) ، بالفَتْحِ .

(وعَاصٌ . وعُوَيْصٌ ، كزُبَيْرٍ : وَادِيَانِ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْن ، زَادَهُمَا اللهُ شَرَفاً .

(والعَوُوصُ) ، كصَبُور : (شَاةٌ لا تَدِرُّ وإِن جُهِدَت) .

(والأَعْوَصُ : ع ، قُرْبَ المَدِينَة) المُشَرَّفَة ، على ساكنِها الصَّلاةُ والسَّلامُ ، على أَمْيَال يَسِيرَة منها .

(و) الأَعْوَصُ : (وَادٍ بدِيَارِ بِاهِلَةَ) ، لبَنِى حِصْنٍ منهم ، (ويُقَال فيه : الأَعْوَصَيْن) ، بالتَّثْنِيَة

(وأَعْوَصَ بالخَصْم عِيَاصاً) بالكَسْر ، (وعَوَصاً ، مُحَرَّكَةً) ، إِذا (لَوَى عليه أَمْرَهُ) . وقيلَ : أَدْخَلَهُ فِيمَا لا يَفْهَمُ . قَالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ تَعَالى عَنْه :

إِنْ تَرَىْ رَأْسِىَ أَمْسَى وَاضِحاً
سُلِّطَ الشَّيْبُ عَلَيْهِ فَاشْتَعَلْ

فَلَقَدْ أُعْوِصُ بالخَصْمِ وقَدْ
أَمْلأُ الجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ القُلَلْ(١)

(و) قيل : أَعْوَصَ (عَلَيْه) وأَعْوَصَ بِه ، إِذا (أَدْخَلَ عَلَيْه من الحُجَجِ ما عَسُرَ) عَلَيْه (مَخْرَجُهُ منه) ، وقد أَعْوَصْتَ يا هَذا .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (عَوَّصَ)

(١) الديوان ١٠٣ والعباب .

(١) الديوان ١٧٧ والعباب ، وفى اللسان والأساس والمقاييس ٤ /١٨٨ البيت الثانى .

فُلانٌ (تَعْوِيصاً) ، إذا (أَلْقَى بَيْتــاً) مِــنَ الشِّعْــرِ (عَوِيصــاً) ، صَعْــبَ الاسْتِخْرَاجِ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (عَاوَصَهُ : صَارَعَهُ) .

(واعْتَاصَ الأَمْــرُ عَلَيْــه : اشْتَدَّ) والْتَوَى ، فهــو مُعْتَاصٌ . (و) قِيلَ : اعْتَــاصَ الأَمْــرُ إذا (الْتَاثَ عَلَيْــه فَلَمْ يَهْتَدِ للصَّــوَابِ) فيــه .

(و) اعْتــاصَــت (النَّــاقَــةُ : ضُرِبَــتْ فَلَمْ تَلْقَــحْ) مِــنْ غَيْــرِ علَّــة . واعْتَاصَتْ رَحِمُهَا كــذٰلكَ . وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ صــادَ اعْتَاصَــت بَدَلٌ من طاء اعْتَاطَت . قال الأَزهرىّ : وأَكْثَرُ الكَــلامِ اعْتَاطَتْ ، بالطَّاءِ ، وقِيــلَ : اعْتَاصَتْ للفرَسِ خَاصَّة ، واعْتَاطَتْ للنَّاقَةِ .

(وعَوْصٌ) ، بالفَتْــح : (عَلَمٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

العَوَصُ ، مُحرَّكَةً : ضِدُّ الإِمْكَــانِ واليُسْرِ .

واعْتَاصَ الــكَلامُ : غَمُضَ .

وأَعْوَصَ فى المَنْطِق : غَمَّضَــهُ .

والمِعْيَاصُ : كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فيمَا تُرِيــدُه منــه . هُنَــا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَــان ، وسَيَأْتِــى للمُصَنِّــف فى « ع ى ص » .

وعَوَّصَ الرَّجُلُ تَعْوِيصــاً ، إذا لَمْ يَسْتَقِــمْ فى قَوْلٍ ولا فِعْلٍ .

ونَهْرٌ فيــه عَوَصٌ : يَجْرِى مَــرَّةً كَذا ومَرَّةً كَذا .

والعَوْصَــاءُ : الحَرْبُ . والعَوْصاءُ : الحَاجَة ، وكذٰلكَ العَوْصُ ، والعَوِيصُ ، والعَائِصُ ، الأَخِيرة مَصْدَرٌ كالفَالِــجِ ونَحْوِه .

والأَعْوَصُ : الغَامِضُ الذى لا يُوقَفُ عَلَيْه . وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَر :

لم تَدْرِ ما نَسْجُ الأَرَنْدَجِ قَبْلَــهُ
ودِرَاسُ أَعوَصَ دَارِسٍ مُتَخَدِّدِ[1]

أَراد : دِرَاس كِتابٍ أَعْوَصَ عليها ، مُتَخَدِّدٍ بغَيْرِهــا .

(١) اللسان والعباب والجمهــرة ٣ /٥٠٤ وانظر مــادة (ردج) ومادة (درس) .

والعَوْصَاءُ : مَوْضِع . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للحَارِث :

* أَدْنَى دِيَارِهَا العَوْصَاءُ * [1]

وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ خَالَوَيْه : عَوْصٌ : اسمُ قَبِيلَةٍ من كَلْب ، وأَنْشَد :

مَتَى يَفْتَرِشْ يَوْماً غُلَيْمٌ بِغَارَة
تَكُونوا كعَوْصٍ أَو أَذَلَّ وأَضْرَعَا [2]

وقال ابنُ بَرِّيّ : عَوِيصُ الأَنْفِ : ما حَوْلَه . قالت الخِرْنِقُ :

هُمُ جَدَعُوا الأَنفَ الأَشَمَّ عَوِيصُه
وجَبُّوا السَّنامَ فالْتَحَوْه وغارِبَهْ [3]

وعَوِيصٌ ، كقَمِيص : عَلَمٌ . والعَوَاصُ والعَوِيصُ : حَاقُّ القَلْب ، كذا في التَّكْمِلَة

وتَقُولُ : ذَهَبَت الأَمْوَالُ إلاّ العَيَاصِي ، وهِيَ البَقايَا ، الوَاحِدَة عَيْصُوَةٌ [1] ، هٰكَذا أَورَدَهُ الصَّاغَانِيّ في التَّكْمِلَة . وأَنا أَخْشَى أَنْ يكون مُصَحَّفاً من العَنَاصِي بالنّون جمع عنْصُوَةٍ ، فانْظُرْهُ .

وجاسِرُبنُ يَاسِرِ بنِ عَوِيصٍ الغَسَّانِيّ ، كأَمِيرٍ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

والأَعوَصُ : مَحَلٌّ باليَمَنِ ، وهو مَسْكَنُ الفُقَهاءِ بَنِي جمعان من بَنِي صَرِيفٍ .

ومَسْلَمَةُ بنُ عَبْدِ المَلِك العَوْصِيّ ، بالفَتْح : مُحَدِّثٌ ، عن أَبِيه ، عن الحَسَنِ بنِ صالِحِ بنِ حَيّ [2] . قُلْتُ : وهو من عَوْصِ بن عَوْفِ بن عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللاتِ بن رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ كَلْبِ بن وَبَرَةَ : بَطْن من كَلْب . وعَوْصُ بنُ إِرَمَ بنِ سام بنِ نُوحٍ عَلَيْه السَّلام ، إليه يُنْسَبُ قَحْطَانُ ، هٰكذا قَيَّدَه الحافظ .

---

(1) اللسان وهو للحارث بن حلزة . المعلقات بشرح التبريزي .

إذْ أَحَلّ العَلاةَ قُبَّةَ مَيْسُو
نَ فأَدْنَى دِيارِهَا العَوْصَاءُ

(2) اللسان .

(3) الديوان : ٧ برواية .

* هم جدعوا الأنف الأشمّ فأوعبوا *

والرواية هنا كما في اللسان .

(1) في التكملة : (عَوْصُوَة) .وعليها علامة صح وبهذا تنتفي خشية التصحيف .

(2) في مطبوع التاج : (حسن) والمثبت عن التبصير / ١٠٠٤ وعن الإكمال ٢/١٦٢ كما ذكر بهامش التبصير .

[ع ى ص] *

(العِيصُ ، بالكَسْرِ : الشَّجَرُ الكَثيرُ المُلْتَفُّ) ، كما فى الصّحاح . قال شَيْخُنَا : وقَيَّدَهُ بَعْضُهم بأَنْ يَكُونَ من السَّرْوِ . والصَّوَابُ الإِطْلاقُ ،انْتَهَى ، هٰكَذَا هو السَّرْوُ ، وهو خَطَأٌ ، وصَوَابُه السِّدْرُ المُلْتَفُّ الأُصُولِ ، فإِنّه قَوْلُ الدِّينَوَرِىّ . وقيل : هو الشَّجَرُ المُلْتَفُّ النابِتُ بَعْضُه فى أُصُولِ بَعْض .

(ج أَعْيَاصٌ وعِيصَانٌ) .

(و) العِيصُ : (الأَصْلُ) ، ومنه المَثَلُ : «عِيصُكَ منْكَ وإِنْ كانَ أَشِباً» ، مَعْنَاه : أَصْلُك منْكَ وإِنْ كان ذَا شَوْكٍ داخلاً بَعْضُهُ فى بَعْض ، وهٰذَا ذَمٌّ ، قالَه أَبُو الهَيْثَم . وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ولِعَبْدِ القَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ
وقَنِيبٌ وهِجَانَاتٌ ذُكُرْ (١)

ويروى : زُهُر ، بدَلَ ذُكُرٍ ، قال أَبُو الهَيْثَم : وهٰذا مَدْحٌ أَرادَ به المَنَعَةَ (١) والكَثْرَة ، وقال شَمِرٌ : يُقَال : هو فى عِيصِ صِدْقٍ ، أَى فى أَصْلِ صِدْق .

(و) قال عُمَارَةُ : العِيصُ : (ما اجْتَمَع) بمَكَانٍ (وتَدَانَى) والْتَفَّ من السِّدْر ، والعَوْسَج ، والنَّبْع ، والسَّلَم ، و(من العِضَاه) كُلِّها ، ومِثْلُه قَوْلُ أَبى حَنِيفَةَ وهو من الطَّرْفَاءِ الغَيْطَلَةُ ،ومن القَصَب (الأَجَمَةُ ، أَو) العِيصُ : ما الْتَفَّ (مِنْ عاسِى الشَّجَرِ) وكَثُر ، مِثْل السَّلَمِ ، والطَّلْحِ ، والسَّيَالِ ، والسِّدْر ، والسَّمُر ، والعُرْفُط ، والعِضَاه. قاله الكِلابِىُّ . (و) قال اللَّيْثُ : العِيصُ : (مَنْبِتُ خِيَارِ الشَّجَرِ) . وقيل : العِيصُ : أُصُولُ الشَّجَرِ .

(و) ذَنَبَانُ العِيصِ : (ماءٌ بدِيَارِ بَنِى سُلَيْمٍ) .

(و) العِيصُ : (عُرْضٌ من أَعْرَاضِ المَدِينَة) . على سَاكنها أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام ، وهو مَوْضِعٌ على ساحلِ البَحْر ، له ذِكْرٌ فى حَدِيث أَبِى بَصِير .

(والأَعْيَاصُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلادُ أُمَيَّةَ

(١) اللسان وانظر (قنب) والعباب «وهجانات زهر» كرواية مادة (قنب) .

(١) فى اللسان : (المنفعة) والأصل كالعباب .

ابْــنِ عَبْــدِ شَمْسٍ الأَكْــبَــرِ) ابــن عَبْد مَنَاف[1] ، (وهُمُ العَاصُ وأَبُــو العاصِ والعِيصُ ، وأَبو العِيصِ) وهُمْ إِخْوَةُ حَرْبٍ ، وأَبــى حَرْبٍ ، وسُفْيَانَ ، وأَبِى سُفْيَانَ ، ويُقَال لِهٰؤُلاءِ العَنَابِسُ ، كمــا تَقَدَّم. وقــال أَبُوهُ النَّجْم :

لٰــكِنْ أَخِلاَّئِــى بَنُو الأَعْيَاصِ
هُمُ النَّوَاصِى وبَنُــو النَّوَاصِــى
مِنْهُمْ سَعِيــدٌ وأَبُوهُ العَاصِــى[2]

وقــال اللَّيْثُ : أَعْياصُ قُــرَيْشٍ : كِرامُهُم ، يَنْتَمُون إِلى عِيصٍ ، وعِيصٌ فى آبائهــم . قال العَجّاج :

حــتَى أَناخُوا بِمُنَاخِ المُعْتَصِمْ
من عِيصِ مَرْوَانَ إِلى عِيصٍ غِطَمّْ
صَعْبٍ يُنَجِّى جارَهُ من الغُمَمْ[3]

ويُقَال : ما أَكْرَمَ عِيصَــهُ ، وهُــم آبَاؤُه ، وأَعْمامُه ، وأَخْوَالُه ، وأَهْــلُ بَيْتِه . قال جَرِيرٌ :

(١) فى مطبوع التاج : «عباد مناف» .
(٢) العباب والجمهرة : ٣ /٧٩ .
(٣) الديوان ١ /٥٦ والعباب ، وفى اللسان والمقاييس ٤ /١٩٥ المشطور الثانى .

فمــا شَجَرَاتُ عِيصِكَ فى قُرَيْشٍ
بِعَشَّاتِ الفُرُوعِ ولا ضَوَاحِى[4]

(و) عن أَبــى عَمْرٍو : (العِيصانُ) ، بالكَسْر : (من مَعَادِنِ بِلادِ العَرَبِ) .

(و) قــال اللَّيْثُ : (عِيصُــو بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ) المَدْفُونُ بقَرْيَةٍ تُسَمَّى سيعيــر ، بين بَيْتِ المَقْدس والخَلِيْلِ ، وقد تَشَرَّفْتُ بزيارَته ، والمَبِيتِ عِنْدَه فى ضيافته ، وهــو أَبُو الرُّومِ .

(والمَعِيصُ) : مِثْلُ (المَنْبِت) .

(والمِعْياصُ) ، كمِحْــرَابٍ : (كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فِيمَا تُرِيدُه منْهُ) ، هُنَا ذَكَرُه الصَّاغَانِيّ فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللّسَان فى « ع و ص » ولَعَلَّــه الصَّوَابُ ، فإِنّ أَصْلَه مِعْوَاصٌ من العَوْصِ ، وهو ضِدُّ الإِمْكَان واليُسْر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

عِيصٌ ومَعِيصٌ : رَجُلانِ من قُرَيْش .

(٤) الديوان ٩٩ واللسان والعباب والأساس والمقاييس : ٤ /١٩٥ ومادة (عشش) .

وفى الأَخِير يَقُولُ الشَّاعِــر :

ولأَثْــأَرَنَّ رَبِيعَــةَ بْنَ مُــكَــدَّمٍ
حَتَّى أَنــالَ عُصَيَّةَ بْنَ مَعِيصٍ (١)

وأَبُو العِيصِ : كُنْيــةٌ .

ويُقَال : جِــئْ بِــه من عِيصِك ، أَى من حَيْثُ كان .

والعَيْصَاءُ : الشِّــدَّة والحَاجَــةُ ، كالعَوْصَــاءِ ، وهــى قَليلــة ، وأُرَى اليــاءَ مُعَاقَبَةً .

(فصــل الغيــن)
المعجمة مع الصــاد

[غ ب ص] *

(الغَبَصُــ ، مُحَــرَّكَةً) ، أَهملــه الجَوْهَرِىُّ . وقــال ابنُ دُرَيْد : هــو لُغَةٌ فى (الغَمَصِ) بالميم . (و) يُقَال : (غَبِصَتْ عَيْنُه كفَرِحَ) ، وغَمِصَت . إِذا غَارَتْ و (كَثُرَ رَمَصُها) مِنْ إِدامَةِ البُكَاءِ ، أَوْ مِنْ وَجَــعٍ .

(والمُغَابَصَةُ : المُغَافَصَــةُ) . فى نَوَادِر الأَعْراب : أَخَذْتُه مُغَافَصَــةً ، ومُغَابَصَــةً ، ومُرَافَصَةً ، أَى أَخذْتُه مُعازَّةً . قال الأَزْهَرِىّ : لَمْ أَجِــدْ فى « غَبص » غَيْــرَ قَوْلِهــم : أَخَذْتُــهُ مُغَابَصَــةً ، أَى مُعازَّةً .

[غ ص ص] *

(الغُصَّةُ ، بالضَّــمّ : الشَّجَا : ج ، غُصَصٌ) ، كما فى الصّحاح . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿وطَعَاماً ذَا غُصَّــةٍ﴾ (١) (و) قال ابنُ دُرَيْد : الغُصَّةُ : (ما اعْتَرَضَ فى الحَلْــقِ وأَشْــرَقَ) (٢) . وقــال اللَّيْثُ : الغُصَّــةُ : شَجــاً يُغَصُّ بِهِ فى الحَرْقَدَة . وقال شَيْخُنــا ، رَحِمَه اللهُ تَعالى : صَرِيــحُ كَلامِ المُصَنِّفِ أَنَّ الغُصَّةَ والشَّجَا ، مُتَرَادِفَان ، وكَذٰلك الشَّرَقُ . وقَال بَعْضُ فُقَهاءِ اللُّغَــةِ : غَصَّ بالطَّعَــامِ ، وشَرِقَ بالشَّرابِ ، وشَجِــىَ بالعَظْمِ ، وجَرِضَ بالرِّيق ، وقــد يُسْتَعْمل كُلٌّ مَكَانَ الآخَرِ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وهو فى الأغانى فى ترجمة ربيعة بن مكدم منسوب إلى عبد الله بن جذل الطعان .

(١) سورة المزمّل ، الآية ١٣ .

(٢) فى القاموس : فأشرق .

(وذُو الغُصَّةِ : الحُصَيْن بنُ يَزِيدَ) ابنِ شَدَّادِ بنِ قَنَانِ بنِ سَلَمَةَ ابنِ وَهْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ الحارِثِيّ (الصَّحابِيّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، قيل : لَهُ وِفَادَةٌ ، لُقِّبَ بهِ لأَنَّهُ (كانَ بِحَلْقِهِ غُصَّةٌ لا يُبَيِن بِهَا الكَلامَ) . وقَالَ ابنُ فَهْدٍ فى «المُعْجَمِ . وَهِمَ مَنْ قال : لَه وِفادَة .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : ذُو الغُصَّةِ أَيْضاً : لَقَبُ رَجُلٍ من فُرْسَانِ العَرَبِ ، وهو (عامِرُ بنُ مَالِك بن الأَصْلَعِ) ابنِ شَكَلِ بنِ كَعْبِ بن الحَارِثِ بن الحَرِيش : (فَارِسٌ) ، وهو الَّذى فاخَرَ زُفَرَ بْنَ الحارثِ عند عَبْدِ المَلك ابنِ مَرْوانَ ، (وكان بحَلْقه غُصَّةٌ) ، ويُقَال فيه أَيضاً : ذُو القُصَّة (١) بالقاف .

(و) يُقَال : (غَصِصْتَ) يا رَجُلُ ، (بالكَسْر . و) غَصَصْتَ ، (بالفَتْح) ، لُغَةٌ فيه شاذَّة . ونَسَبَه أَبو عُبَيْدَةَ للرِّباب ، كذا فى «كتاب الإِصلاح» لابنِ السِّكِّيت ، (تَغَصُّ ، بالفَتْح ، غَصَصاً) ، مُحَرَّكةً ، ويُقَال تَغُصُّ ، بالضَّمِّ ، غَصاًّ ، كمافى اللِّسَان . وقد صَحَّفَه الجَوْهرِىُّ فَرَوَاهُ بالعَيْن والضَّادِ ، كما سَيَأْتِى ، ولم يُنَبِّه عليه المُصَنِّف ، بل تَبِعَهُ هُنَاكَ على غَلَطِه ، فتَأَمَّلْ ، (فَأَنْتَ غَاصٌّ) بالطَّعَامِ ، (وغَصَّانُ) : شَجِيتَ ، وخَصَّ بَعْضُهُم بـه الماءَ .ويُقَالُ : غَصَّ بالماءِ غَصَصاً ، إذا شَرِقَ به ، أَو وَقَفَ فى حَلْقه فلم يَكَدْ يُسِيغُه . ورَجُلٌ غَصَّانُ : غَاصٌّ . قال عَدِىُّ بنُ زَيْد العِبَادِىّ :

لَوْ بِغَيْرِ المَاءِ حَلْقِى شَرِقٌ
كُنْتُ كالغَصَّان بالماءِ اعْتِصَارِى (١)

(والغَصْغَصُ ، كجَعْفَرٍ : نَبْتٌ) ، قال ابنُ دُرَيْد : هكَذَا زَعَمَ أَبُو مَالِكٍ ، ولم يَعْرِفْهُ أَصحابُنَا .

(ومَنْزِلٌ غَاصٌّ بالقَوْمِ) ، أَى

(١) فى التكملة الذى يقال له ذو القصة أيضا هو « الحصين ابن يزيد الحارثى . ولم يذكر فيها عامر بن مالك ابن الأصلع .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٣/٢٦٤ ، ٤/٣٨٣ ومادة (عصر) ومادة (شرق) .

(مُمْتَلِئٌ) بهـم . يُقَال : الأُنْسُ فى المَجْلس الغَـاصّ ، لا فـى المَحْفِل الخَاصّ .

(و) يُقَـالُ : (أَغَصَّـ) فـلانٌ (عَلَيْنَا الأَرْضَ) ، أَى (ضَيَّقهـا) ، فَغَصَّتْ بنـا ، أَى ضَاقَتْ . قـال الطِّرِمّاحُ يَهْجُو الفرزْدَق :

أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الأَرْضَ قَحْطَانُ بالقَنَا
وبالهُنْدُوَانِيَّاتِ والقُرَّحِ الجُرْدِ[1]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليـه :

أَغَصَّـه إِغْصَـاصاً : أَشْجاهُ .

والغُصَّـةُ : مـا غَصِصْـتَ بـه ، وغُصَصُ المَوْتِ منـه .

وقالُوا : غَصَّ بريقِـه ، كِنايَةٌ عن المَوْتِ . وأَغَصَّـه بريقِه : أَضْجَرَهُ .

واغْتَصَّ المَجْلِسُ بأَهْلِه ، كغَصَّ .

[غ ف ص] *

(غَافَصَه) مُغافَصةً وغِفَاصاً :(فَاجَأَهُ ، وأَخَذَه على غِرَّة) فركِبَهُ بمَسَاءَةٍ .

(١) الديوان ١٨١ واللسان والعباب والأساس .

(والغَافِصَـةُ : من أَوَازِمِ الدَّهْرِ) ، نقله الصَّاغَانِـىّ ، قال :

* إِذا نَزَلَتْ إِحْدَى الأُمُورِ الغَوَافِصِ[1] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

فى نَـوَادِرِ الأَعْـرَابِ : أَخَـذْتُه مُغَافَصَـةً ، ومُغَابَصَـةً ، ومُرَافَصَةً ، أَى أَخَذْتُه مُعـازَّةً .

[غ ل ص] *

(الغَلْصُ) ، أَهملـه الجَـوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : هو (قَطْـعُ الغَلْصَمَةِ) ، كَذا فى العُبَاب واللِّسَان ، والتَّكْمِلَة .

[غ م ص] *

(غَمَصَه ، كضَرَبَ) غَمْصاً ، وهى اللُّغَة الفُصْحَى . (و) غَمِصَ ، مِثْـلُ (سَمِـعَ ، وفَرِح) ، غَمْصاً وغَمَصاً ، وعلى الأُولَى اقْتَصَـرَ الجوْهَرِىّ وغيرُ وَاحِدٍ من اللُّغَوِيِّين ، بمَعْنى (احْتَقَرَه) ، وَاستَصْغَـرَه ، ولـم يَـرَهُ شَيْئـاً ، (كاغْتَمَصَـهُ . و) قِيـلَ : غَمَصَ

(١) اللسان .

الرَّجُلَ ، إِذا (عَابَه ، وتَهاوَنَ بحَقِّه) ؛ ومنه حَدِيثُ أَبِـى بَـكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنـه ، أَنَّه قَالَ لِطَلْحَـةَ بن عُبَيْد الله فى عُمَـرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا : «لَئِـنْ بَلَغَنِـى أَنَّكَ ذَكَرْتَهُ أَو غَمَصْتَهُ بسُوءٍ لأُلْحِقَنَّكَ بِحَمَضات قُنَّـةَ » . وفى الصّحـاح : غَمَصْتُ عَلَيْهِ قَـوْلاً قالَه ، أَى عِبْتُه عليـه . انْتَهَـى . وفى حَديث عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنـه ، أَنَّه قال لِقَبِيصَـةَ بن جـابرٍ : «أَتَغْمِصُ الفُتْيَا ، وتَقْتُـل الصَّيْدَ وأَنْتَ مُحْرِمٌ » ، أَى تَحْتَقِـرُ الفُتْيَا وتَسْتَهِين بهـا .

(و) قال أَبـو عُبَيْد : غَمَصَ فُلانٌ النّاسَ ، وغَمَطَهُـم ، وهـو الاحْتِقَارُ لَهُمْ والازْدراءُ بِهِم . قال : (و) منـه غَمَصَ (النِّعْمَةَ) غَمْصـاً ، إِذا (لَـمْ يَشْكُرْها) ، وتَهاوَنَ بهـا ، وكَفَرَها ، هٰكذا هو فى الصّحاح من حَدِّ ضَرَبَ . وفى التَّهْذِيب ، وديوان الأَدَب : غَمِصَ النِّعْمَةَ وغَمِطَ ، كِلاهُمَا بكَسْرِ المِيم ، وكَـذٰلِك[1] فى حَدِيـثِ مالِكِ بن مُرارَةَ الرَّهَـاوِىِّ « ... إِنَّمَا ذٰلِكَ مَنْ سَفِه الحَقَّ وغَمَطَ النّاسَ » . وفى رواية : وغَمَصَ النَّاسَ ، رُوِىَ بالوَجْهَيْن ، أَى احْتَقَرَهُمْ ولـم يَرَهُمْ شَيْئـاً .

(وهـو مَغْمُوصٌ عَلَيْه) ومَغْمُوزٌ ، أَى (مَطْعُونٌ فى دِينِه) أَو حَسَبِه . وفى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : « إِلاَّ مَغْمُوصاً عليـه النِّفَـاق[1] » ، أَى مَطْعُـوناً فى دِينه ، مُتَّهَمًا بالنِّفَاق .

(وهـو غَمُوصُ الحَنْجَـرِة ، أَى كَذّابٌ) ، عن ابن عَبَّاد .

(و) قال أَيضاً : (اليَمِينُ الغَمُوصُ) بمَعْنَى (الغَمُوس) ، بالسِّين .

(والغَمَصُ) فى العَيْن ، (مُحَرَّكة : ما سالَ مِنَ الرَّمَصِ) ، هٰكذا فى نُسَخ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وكذلك .. الخ = عبارة اللسان : وفى حـديث مالك بن مرارة الرهاوى أنّه أتى النبىَّ صلّى الله تعالَى عليـه وسلم فقـال : إنّـى أوتيت من الجمال ما ترى فما يسرنى أنّ أحدًا يَفْضُلُنى بشراكى فما فوقها ، فهل ذلكَ من البَغْى؟ فقال : انما.. الخ.

(١) فى اللسان « بالنفاق » والأصل كالنهاية ، والعباب .

الصّحاح . وفى أُخْرَى : ما سالَ . والرَّمَصُ : ما جَمَدَ . ورَجُلٌ أَغْمَصُ ، وقد (غَمِصَت العَيْنُ ، كفَرِحَ) ، تَغْمَص غَمَصاً ، (فهُوَ أَغْمَصُ) ، والجَمْعُ غُمْصٌ . ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا : «كَانَ الصِّبْيَانُ يُصْبِحُون غُمْصاً رُمْصاً » ، وقد تَقَدَّم شَرْحُه فى « ر م ص » . وقِيلَ : الغَمَصُ شَىْءٌ تَرْمِى به العَيْنُ مِثْلُ الزَّبَد ، والقِطْعَةُ منه غَمَصَةٌ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الغَمَصُ الّذى يَكُونُ مِثلَ الزَّبَدِ أَبْيَضَ ، يكونُ فى ناحِيَةِ العَيْنِ ، والرَّمَصُ الّذِى يَكُون فى أُصُولِ الهُدْبِ .

(والغُمَيْصاءُ : إحدَى الشِّعْرَيَيْنِ) ، ويُقَال لها أَيْضاً : الرُّمَيْصاءُ ، كما تَقَدَّم ، من مَنازِلِ القَمَرِ ، وهِىَ فى الذِّراعِ أَحَدُ الكَوْكَبَيْنِ ، وأُخْتُها الشِّعْرَى العَبُورُ ، وهِى الَّتِى خَلْفَ الجَوْزَاءِ . وإنَّمَا سُمِّيَت الغُمَيْصاءُ بهٰذا الاسْمِ لِصِغَرِها ، وقِلَّةِ ضَوْئِها ، مِنْ غَمَصِ العَيْن ، لأَنَّ العَيْنَ إِذَا غَمِصَتْ صَغُرَتْ .

(ومن أَحادِيثِهِم أَنَّ الشِّعْرَى العَبُورَ قَطَعَت المَجَرَّةَ فسُمِّيَت عَبُورًا ، وبَكَت الأُخْرَى على إثْرِهَا حتّى غَمِصَت) فسُمِّيَت الغُمَيْصاءَ . (ويُقَالُ لها الغَمُوصُ أَيْضاً) .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الغُمَيْصاءُ هى الشِّعْرى الشّامِيَّة وأَكبر كَوْكَبَى الذِّراعِ المَقْبُوضَة .

وقال ابنُ دُرَيْد : تَزْعُم العَرَبُ فى أَخبارها أَنَّ الشِّعْرَيَيْنِ أُخْتَا سُهَيْل ، وأَنَّهَا كانَت مُجْتَمِعَةً ، فانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فصار يَمَانِيًا ، وتَبِعَتْه الشِّعْرَى اليَمَانِيَّة فعَبَرَتِ المَجَرَّةَ[1] فسُمِّيَتْ عَبُورًا ، وأَقامَت الغُمَيْصاءُ مَكانَها فبَكَتْ لِفَقْدِهِمَا حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنُهَا ، وهى تَصْغِيرُ الغَمْصاءِ .

(والغُمَيْصَاءُ : ع) ، ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ ولم يُعَيِّنْهُ . وفى اللِّسان :

(١) فى اللسان : فعبرت البحر .

قَـال ابنُ بَـرِّىّ : قال ابْنُ وَلّادٍ فى المَقْصُور والمَمْدُود فى حَرْف الغَيْنِ : هُوَ المَوْضِـعُ الَّذِى (أَوْقَعَ فيــه خالِدُ ابنُ الوَلِيــدِ ، رَضِىَ اللهُ تَعــالَى عنه ، ببَنِـى جَذِيمَةَ) من بَنِـى كِنَانَةَ . قالت امرأَةٌ[1] مِنْهُم :

وكائِنْ تَرَى يَوْمَ الغُمَيْصَاءِ مِنْ فَتًى
أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وقَدْ كانَ جَارِحَا[2]

وأَنشد غَيْرُه فى الغُمَيْصَاءِ أَيْضاً :

وأَصْبَــحَ عَنِّى بالغُمَيْصاءِ جالِساً
فَرِيقانِ مَسْؤُولٌ وآخَرُ يَسْأَلُ[3]

قُلْت : هــو للشَّنْفَرَى .

(و) الغُمَيْصَــاءُ : (اسْمُ أُمِّ أَنَسِ ابْنِ مالِكٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه) ، هٰـكَذَا فى سَائِرِ الأُصُــولِ ، ومِثْلُه فى العُبَاب . وقال شَيْخُنا : هــو وَهَمٌ ، بل الغُمَيْصــاءُ : اسـمُ أُمِّ حَـرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ . وأَمّــا أُمُّ أَنَسٍ فالرُّمَيْصاء ، كما قَالَه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ وغَيْرُه . وقِيلَ : هــو لَقَبٌ ، واسْمُهَــا سَهْلَةُ أَو رُمَيْلَةُ ، أَو مُلَيْكَةُ . وكُنْيَتُهَــا أُمُّ سُلَيم ، كمــا قَالَه جَمَاعَةٌ . انتهــى .

قُلْتُ : وفى مُعْجَمِ الذَّهَبِــىّ وابنِ فَهْدٍ : الرُّمَيْصَــاءُ أَو الغُمَيْصَــاء أُمُّ سُلَيْمٍ زَوْجَةُ أَبِـى طَلْحَة ، وأُمُّ أَنَسٍ كَبِيــرَةُ القَدْر . وقال فى الغَيْــن : الغُمَيْصَــاء وقِيــلَ الرُّمَيْصَــاء : أُمُّ سُلَيْمٍ بنــتُ مِلْحَان .

وقال ابنُ دُرَيْد بعد ذِكْر الشِّعْرَى الغُمَيْصَــاء ، وبِهِ سُــمِّيَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ الغُمَيْصَــاء[1] .

(و) قــال ابنُ عَبَّــادٍ : يُقَــال : (لاَ تَغْمِص عَلَىَّ) ، أَى (لا تَكْذِبْ) . هٰــكَذَا فى سَائِرِ الأُصــول .

وفى العُبَاب ، أَى لاتَغْضَــبْ .

(١) هى سلمى بنت عُمَيْس كما فى الجمهرة : ٣ / ٨٠ .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة : ٣ / ٨٠ و٣ / ٤٤٨ ومعجم البلدان (الغميصاء) .
(٣) اللسان والعباب وفى هامش مطبوع التاج « قولــه : وأصبح الخ فريقان مرفوع بالابتداء ، ومسئول وما بعده بدل منه ، وخبر المبتدأ قوله بالغميصاء ، وعنى متعلق بيسأل ، وجالسا حال . والعامل فيــه يسأل أيضا ، وفى أصبح ضمير الشان والقصة ، ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح ، وبالغميصاء الخبر ، والأول أظهر ، نقله فى اللسان عن ابن برّىّ » .

(١) فى اللسان : الغَمَيْصاء .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

غَمَصَ اللهُ الخَلْقَ : نَقَصَهم من الطُّول ، والعَرْض ، والقُوَّة ، والبَطْش ، فصَغَّرَهُم وحَقَّرَهُمْ ، وقد جاءَ ذٰلكَ فى حَدِيث عَلِيٍّ فى قَتْلِ ابْنِ آدَمَ أَخَاهُ .

ورَجُلٌ غَمِصٌ ، ككَتِفٍ ، على النَّسَب ، أَى عَيّابٌ .

وأَنا مُتَغَمِّصٌ مِنْ هٰذا الخَبَرِ ، ومُتَوَصِّمٌ ، وذٰلك إذا كَانَ خَبَرًا يُسِرُّه ويَخَافُ أَلاَّ يَكُونَ حَقًّا ، أَو يخافُه ويُسِرُّه .

[غ ن ص] *

(الغَنَصُ ، (مُحَرَّكَةً) ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وقال أَبُو مالك عَمْرُو بنُ كِرْكِرَةَ : هو (ضِيقُ الصَّدْرِ ، وقد غَنِصَ ، كفَرِحَ) ، كَذَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة . وفى اللّسَان ، يُقَال : غَنَصَ صَدْرُه غُنُوصاً .

[غ و ص] *

(الغَوْصُ ، والمَغَاصُ ، والغِيَاصَةُ والغِيَاصُ) ، كالعَوْذِ ، والمَعَاذِ ، والعِيَاذَةِ ، والعِيَاذ ، صَارَت الوَاوُ يَاءً لانْكِسَار ما قَبْلَهَا : (النُّزُولُ تَحْتَ المَاءِ) ، كما فى الصّحاح . وقِيلَ : هو الدُّخُول فى المَاءِ . غَاصَ فيه يَغُوصُ ، فهو غائِصٌ وغَوَّاصٌ ، والجَمْعُ غَاصَةٌ وغَوَّاصُون . (والمَغَاصُ : مَوْضِعُه . وأَعْلَى السَّاقِ) أَيضاً ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) من المَجَاز : (غَاصَ عَلَى الأَمْرِ) غَوْصاً : (عَلِمَهُ) . قال الأَعْشَى :

أَعَلْقَمُ قد حَكَّمْتَنِى فَوَجَدْتَنِى
بِكُمْ عَالِماً عَلَى الحُكُومَةِ غائِصَا(١)

(والغَوَّاصُ : مَنْ يَغُوصُ فى البَحْرِ عَلَى اللُّؤْلُؤِ) ، كما فى الصّحاح . وقال الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ لِلَّذى يَغُوصُ على الأَصْدَاف فى البَحْرِ فيَسْتَخْرِجُها : غَائِصٌ وغَوَّاصٌ .

(وفى الحَدِيث) الّذى لا طُرُقَ له «(لُعِنَتِ الغَائِصَةُ المُغَوِّصَةُ)» .

(١) الديوان ١٠٠ والعباب ، وفى مطبوع التاج «وعلى الحكومة» والصواب من غيره بحذف الواو .

هـكَذَا فى الأُصُـول المَـوْجـودة بحَذْف واو العَطْـف ، ووُجِـدَ فى بَعْض النُّسَـخ بِواوِ العَطْف[1] ، وهو الصَّواب . ومِثْلُهُ فى النِّهايَة ، واللِّسَان ، والعُبَـابِ ، والتَّكْمِلَـة ، وفى بعض الرِّوَايَات : المُتَغَوِّصَةُ ، (أَى الَّتِـى لا) تُعْلِـمُ زَوْجَهـا أَنَّهَـا حَـائِضٌ فيُجَامِعُهَا ، وهٰذا تَفْسِيـرُ الغَائِصَة . وقَالُـوا : المُغَوِّصَـةُ : هـى الَّتِـى لا (تَكُونُ حَائِضاً) وتَكْذِبُ (فَتَقُولُ لزَوْجِهـا أَنا حَائِضٌ) وقـد جَـاء كَـذٰلِكَ فى زَوائِـد بَعْضِ نُسَـخ الصِّحَـاح ، وكَلامُ المُصَنِّفِ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الغَائِصُ : الهَاجِمُ عَلَى الشَّىء ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ وتَركه المُصَنِّفُ قُصورًا .

والغَوْصُ : المَغَاصُ ، قاله اللَّيْثُ . وقال الأَزْهَرِىُّ : لم أَسْمَعْ ذٰلِكَ إِلاّ لَهُ .

والغُوَّاصُ ، كرُمَّان ، جَمْعُ غائِص .

(١) وهى عبارة القاموس المطبوع .

وغَوَّصَهُ فى الماءِ : غَطَّهُ .

ومن المَجَاز : هـو يَغُوصُ عـلى حَقَائِقِ العِلْم ، ومـا أَحْسَنَ غَوْصَـه عليهـا .

وما غَاصَ غَوْصَةً إِلاَّ أَخْرَجَ دُرَّةً .

ويُقَال : هُو من صَـاغَةِ الفِقَرِ ، وغَاصَـةِ الدُّرَرِ .

وقَال عُمَرُ لابْنِ عَبَّاس ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُم : «غُصْ يَا غَوَّاصُ» كُلّ ذٰلِك نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

والغَوَّاصُ : المُخْتَـالُ فى تَدْبِيـرِ المَعِيشَةِ ، وهو كِنَايَةٌ .

(فصـل الفـاء)

مـع الصـاد

[ف ت ر ص] *

(فَتْرَصَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَىْ (قَطَعَـهُ) . هٰـكذا نَقَلَـهُ الجَمَاعَـةُ ، وهـو فى كِتَاب الأَبْنِيَة لابْنِ القَطَّاع هٰـكذا . ومـا

أَحْجَاهُ بزِيادَة التَّاءِ ، وأَصْلُه فَرَصَهُ ، أَى قَطَعَهُ .

[ف ح ص] *

(فَحَصَ عنــه ، كمَنَــعَ) ، يَفْحَصُ فَحْصاً : (بَحَثَ) ، ويُقَال : الفَحْصُ : شِـدَّةُ الطَّـلَب خِـلالَ كُلِّ شَـىْءٍ (كتَفَحَّصَ. وافْتَحَصَ) . قال الأَعْشَى يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

وإِنْ فَحَصَ النَّاسُ عن سَيِّـدٍ
فسَيِّدُكمْ عنــه لا يُفْحَصُ[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) رُبَّمَا قالُوا : فَحَصَ (المطَرُ التُّرَابَ) ، إِذا (قَلَبَهُ) ، ونَــحَّى بَعْضَــه عن بَعْضٍ فجَعَلَــهُ كالأُفْحُوصِ ، وذٰلِكَ إِذا اشْتَدَّ وَقْـعُ غَيْثِهِ .

(و) فَحَصَ (فُـلانٌ : أَسْـرَعَ) . يُقَال : مَرَّ فُلانٌ يَفْحَصُ ، أَىْ يُسْرِعُ . (والصَّبِـىُّ) إِذا (تَحَرَّكَتْ ثَنَايَـاهُ) يُقَال له : قَدْ فَحَصَ .

(و) فَحَصَ (القَطَا التُّرَابَ) ، إِذا

(١) الديوان ١٠٣ والعباب .

فحص

(اتَّخَذَ فيــه أُفْحُوصــاً) ، بالضَّـمِّ ، (وهــو مَجْثِمُهُ) ، لأَنَّها تَفْحَصُــه . قال المُثَقِّبُ[1] العَبْدِىُّ :

وقد تَخِذَتْ رِجْلِى إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرِّقِ[2]

والجمــع أَفاحِيصُ . قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيــبِ العَبْشَمِــىِّ .

إِذا تَجَاهَدَ سَيْرُ القَوْمِ فى شَرَكٍ
كَأَنَّهُ شَطَبٌ بالسَّـرْوِ مَرْمُــولُ

نَهْجٍ تَرَى حَوْلَه بَيْضَ القَطَا قُبَصاً
كَأَنَّهُ بالأَفاحِيصِ الحَوَاجِيــلُ[3]

وقــال ابنُ سِيــدَه : والأُفْحُوصُ : مَبِيضُ القَطَا ، لأَنَّهَا تَفْحَصُ المَوْضِـعَ ثُـمَّ تَبِيضُ فيــه ، وكَــذٰلك هــو للدَّجاجَة . وقال الأَزْهَرِىُّ : أَفَاحِيصُ القَطَا : الَّتِـى تُفَرِّخُ فِيها . ومنــهُ اشْتُــقَّ قَولُ أَبِــى بَــكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ

(١) فى اللسان والجمهرة : للممزّق العبدىّ أما العباب فكالأصل .

(٢) الأصمعية : ٥٨ البيت رقم ٨ — واللسان والعباب والجمهرة : ١٦٣/٢ وفى ٣٧٧/٣ بعض الشطر الثانى وانظر مادة (نسف) ومادة (طرق) .

(٣) المفضلية ٢٦ ، البيتان : ١٣ و١٤ والعباب ومادة (حجل) هذا وفى مطبوع التاج « الحراجيل » .

تَعالَى عنه : « وسَتَجِدُ قَوْماً فَحَصُوا عن أَوْسَاطِ رُؤُوسهم الشَّعرَ فاضْرِبْ ما فَحَصُوا عنه بالسَّيْفِ » . أَى عَملُوها مِثْلَ أَفَاحِيصِ القَطَا . وفى الصّحاحِ : كأَنَّهم حَلَقُوا وَسَطَهَا فتَرَكُوها مِثْلَ أَفاحِيصِ القَطَا . قال ابنُ سِيدَه : وقد يكون الأُفْحُوصُ للنَّعام ، (كالمَفْحَص ، كمَقْعَد) ، ومنه الحَدِيثُ المَرْفُوعُ : مَنْ بَنَى لِلهِ مَسْجِدًا ولو مِثْلَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللهُ له بَيْتاً فى الجَنَّة » . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو مَفْعَلٌ من الفَحْصِ ، والجَمْعُ مَفَاحِصُ . وفى الحَدِيث أَنَّه أَوْصَى أُمَرَاءَ جَيْشِ مُؤْتَةَ « وستَجِدُون آخَرِينَ للشَّيْطَانِ فى رُوسِهِم مَفَاحِصُ فاقْلَعُوها[1] بالسُّيُوفِ » ، أَى أَنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَوْطَنَ رُؤُوسَهُم فجَعَلَهَا له مَفَاحِصَ ، كما تَسْتَوطن القَطَا مَفَاحِصَها » ، وهو من الاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَة ، لأَنَّ مِنْ كلامهم إذا وَصَفُوا إِنْسَاناً بشِدَّةِ الغَىِّ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فاقلعوها ، الذى فى اللسان : فافلقوها . ولعله الصواب .

والانْهِمَاكِ فى الشَّرِّ قالوا : قد فَرَّخَ الشَّيْطَانُ فى رَأْسه ، وعَشَّشَ فى قَلْبه ، فذَهَبَ بِهٰذَا القَوْلِ ذٰلكَ المَذْهَبَ . وفى النِّهَايَة[1] : فُحِصَت الأَرْضُ أَفاحِيصَ . وكُلُّ مَوْضِعٍ فُحِصَ : أُفْحُوصٌ ، ومَفْحَصٌ .

(و) يُقَال : ما أَمْلَحَ فَحْصَةَ هٰذا الصَّبِىِّ ، (الفَحْصَةُ : نُقْرَةُ الذَّقَنِ) والخَدَّيْنِ .

(والمَفْحَصُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يُسْكَنُ) ، وهو فى الأَصْلِ اسمٌ لِمَا اسْتَوَى من الأَرْضِ ، والجَمْعُ فُحُوصٌ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ « أَنَّ اللهَ تَعالَى بَارَكَ فى الشَّامِ ، وخَصَّ بالتَّقْدِيس مِنْ فَحْصِ الأُرْدُنِّ إِلى رَفَحَ » الأُرْدُنُّ : النَّهرُ المَعْرُوفُ تَحْتَ طَبَرِيَّةَ . وفَحْصُهُ : ما بُسِطَ منه ، وكُشِفَ من نَواحِيه ، ورَفَحُ : مَكَانٌ فى طَرِيق مِصْرَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وفى النهاية ... الخ عبارة اللسان : وفى حديث زواجه بزينب ووليمته : فُحِصَت الأرضُ أفاحِيصَ أى حُفِرت ، وكُلُّ مَوْضِعٍ .. الخ .
وفى النهاية : وفى حديث زواجه بزينب ووليمتها ...

(و) المُسَمَّى بفَحْص عِدَّةُ (مَواضِع بِالغَرْب)، منهَا : (فَحْصُ طُلَيْطِلَةَ . و) فَحْصُ (أُكْشُونِيَةَ ، و) فَحْصُ (إِشْبِيلِيَّةَ ، و) فَحْصُ (البَلُّوطِ ، و)فَحْصُ (الأَجَمِّ)[1] : حِصْن من نَوَاحِى إِفْرِيقِيَّة . (و) فَحْصُ (سُورَنْجِينَ) بطَرَابُلُس . وفاته : فَحْصُ أُمِّ الرَّبِيع بنواحِى ايت أَعتاب[2]

(و) يُقَال : (هو فَحِيصِى ومُفَاحِصِى)، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، كأَكِيلِى ومُؤاكِلِى .

(وفَاحَصَنِى) فُلانٌ ،(كَأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا يَفْحَصُ) ، أَى يَبْحَث (عَنْ عَيْبِ صاحِبِه ، و) عن (سِرِّه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَحَصَ للخُبْزَةِ يَفْحَصُ فَحْصاً : عَمِلَ لهـا مَوْضِعاً فى النَّارِ . واسْم المَوْضِع أُفْحُوصٌ .

والفَحْصُ : البَسْطُ ، والكَشْفُ ، والحَفْر . والمَفْحَصُ : الفَحْصُ . قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

ومَفْحَصُهَا عَنْهَا الحَصَى بجِرَانِهَا
ومَثْنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخُنْهُنَّ مَفْصِلُ[1]

فعَدَّاهُ إلى الحَصَى ،لأَنَّه عَنَى بـه الفَحْصَ لا اسْمَ المَوْضِع ، لأَنَّ اسم المَوْضِع لا يَتَعَدَّى .

وفى حَدِيث قُسٍّ : «ولا سَمِعْتُ له فَحْصاً » ، أَىْ وَقْعَ قَدَمٍ ، وصَوْتَ مَشْيٍ .

والفَحْصُ : قُدّامُ العَرْش ، وبه فُسِّر حَدِيثُ الشَّفاعَة «فانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الفَحْصَ » كذا قَالُوه .

وفَحَصَ الظَّبْىُ : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا . والأَعْرَفُ : مَحَصَ .

ويُقَال : بَيْنَهُمَا فِحَاصٌ ، أَى عَدَاوَةٌ .

ومن المَجَازِ : عَلَيْكَ بالفَحْصِ عن سِرِّ هٰذا الحَدِيث . وفُلانٌ بَحَّاثٌ عن

(١) فى معجم البلدان : الأُجُم بضّمة فوق الهمزة وضمة فوق الجيم .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ولم نعثر عليه لا فى معجم البلدان ولا فى معجم ما استعجم .

(١) اللسان وفى شرح الديوان ٥٣ برواية :
* ومَضْرَبَها تحت الحَصَى بجرانها *

الأَسْرارِ ، فَحَّاصٌ عنها . واعْلَمَ أَنَّ عِنْدَ اللهِ مسأَلَةً فاحِصَةً[1] ، كَذَا فى الأَساس .

وأَفاحِيصُ : جَمْع أُفْحُوصَة ، ناحِيَةٌ باليَمامَة ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيسَ ابنِ أَبِى حَفْصَةَ .

[ف ر ص] *

(فَرَصَهُ) ، يَفْرِصُه : (قَطَعَه ،و) قِيلَ فَرَصَ الجِلْدَ : (خَرَقَهُ وشَقَّهُ) . ومنه فَرَصْتُ النَّعْلَ ، أَى خَرَقْتُ أُذُنَيْهَا للشِّرَاك . وقال اللَّيْثُ : الفَرْصُ : شَقُّ الجِلْد بحَدِيدَة عَرِيضَة الطَّرَف تَفرِصُهُ بِهَا فَرْصاً ، كما يَفْرِصُ الحَذَّاءُ أُذُنَى النَّعْلِ عند عَقِبِهِما ، لِيَجْعَلَ فِيهِمَا الشِّرَاكَ ، وأَنْشَدَ :

* جَوادٌ حينَ يَفْرِصُهُ الفَرِيصُ *[2]

يعنى حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ العَرَقُ .

(و) فَرَصَهُ : (أَصَابَ فَرِيصَتَهُ) . وفى بَعْضِ نُسَخ الصّحاح : فَرِيصَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، قال : وَهُوَ مَقْتَلٌ .

(١) فى الأساس المطبوع « واعلموا أن ... » .

(٢) اللسان .

(والفَرْصُ : نَوَى المُقْلِ ، وَاحِدَتُه بهَاءٍ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(والفَرْصَةُ : الرِّيحُ الَّتِى يَكُونُ مِنْهَا الحَدَبُ) ، والسِّين فيه لُغَةٌ . ومنه حَدِيثُ قَيْلَةَ : «قد أَخَذَتْها الفَرْصَةُ» . قال أَبو عُبَيْدٍ : العَامَّة تَقُولُهُ[1] الفَرْسَة ، بالسِّين ، والمَسْمُوع مِنَ العَرَب بالصّاد ، وهى رِيحُ الحَدَبَة .

والفُرْصَةُ ، (بالضَّمّ : النَّوْبَةُ ، والشِّرْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، والسِّينُ لُغَة . يُقَال : جَاءَت فُرْصَتُك من البِئْر ، أَى نَوْبَتُك ، وكَذٰلك الرُّفْصَةُ . وقال يَعْقُوبُ : هى النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ القَوْم يَتَنَاوَبُونَها على الماءِ فى أَظْمائِهِم ، مِثْل الخِمْسِ ، والرِّبْعِ ، والسِّدْسِ ، وما زادَ عَنْ ذٰلكَ ، والسِّينُ لُغَةٌ عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : إِذاجَاءَت فُرْصَتُك من البِئْرِ فأَدْلِ . وفُرْصَتُه : سَاعَتُهُ الَّتِى يَسْتَقِى فيها .

(١) فى اللسان : « تقول لها » .

(والمِفْرَصُ والمِفْرَاصُ) : كمِنْبَرٍ ومِحْرَابٍ : (الحَديدُ يُقْطَعُ بِه) ، ونَصُّ ابن دُرَيْد : هُمَا اسْمُ حَديدة عَريضَة يُقْطَعُ بها (الحَديدُ ، أَو) الحَديدُ الَّذى يُقْطَعُ به (الفِضَّةُ) . وهٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وزَادَ الزَّمَخْشَرِىّ : والذَّهَب . وقَال ابنُ دُرَيْد : وقال قَوْمٌ : بَلْ هُوَ إِشْفَى عَريضُ الرَّأْس تُخْصَفُ بِه النِّعالُ ، يَسْتَعْمِلُهُ الحَذَّاؤُونَ ، وأَنْشَدُوا للأَعْشَى :

وأَدْفَعُ عن أَعْرَاضِكمْ وأُعيرُكُمْ
لِسَاناً كمِفْرَاصِ الخَفَاجِىِّ مِلْحَبَا (١)

(والفَرِيصُ : مَنْ يُفَارِصُكَ فى الشُّرْبِ) والنَّوْبَةِ ، كما فى الصّحاح . (و) قال أَيضاً : الفَرِيصُ (أَوْدَاجُ العُنُقِ ، والفَرِيصَةُ وَاحِدَتُه) ، عن أَبى عُبَيْد . قال الأَصْمَعِىّ : ومنه الحَديثُ : «إِنِّى لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثائراً فَرِيصُ رَقَبَتِه ، قائماً على مُرَيْئَته (١) يَضْرِبُهَا» . وقَال الجَوْهَرِىّ : كَأَنَّه أَرادَ عَصَبَ الرَّقَبَةِ وعُرُوقَها ، فإِنَّهَا هى الَّتى تَثُور عِنْدَ الغَضَب .

قَال الأَزْهَرِىُّ : وقِيلَ لابْنِ الأَعْرَابِىّ : هل يَثُورُ الفَرِيصُ ؟ فقال : إِنَّمَا عَنَى شَعرَ الفَرِيص ، كما يُقَال : ثائرُ الرَّأْس أَى ثائرُ شَعرِ الرَّأْسِ ، فاسْتَعارَها للرَّقَبَة وإِنْ لم تكنْ لها فَرائصُ ، لأَنّ الغَضَبَ يُثِيرُ عُرُوقَها ، والسِّين لُغَة فيه .

(و) الفَرِيصَة : لَحْمَةٌ عند نُغْضِ الكَتِف ، فى وَسَط الجَنْبِ ، عند مَنْبِضِ القَلْب ، وهُمَا فَرِيصتَانِ تَرْتَعِدَانِ عندالفَزَعِ . وقَال أَبو عُبَيْد : الفَرِيصَةُ : المُضْغَةُ القَلِيلَةُ تكُونُ فى الجَنْبِ تُرْعَدُ من الدّابَّة إِذا فَزِعَتْ ، وجَمْعُهَا : فَرِيصٌ ، بغَيْرِ أَلِفٍ . وقال أَيضاً : هى (اللَّحْمَةُ) الَّتى (بَيْنَ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة : ٢/ ٣٥٧ والمقاييس ٤/ ٤٨٨ وفى الديوان «كمقراض»

(١) فى اللسان : «مُرَيَّتَه»

الجَنْبِ والكَتِف) ، الَّتى (لاتزال تُرْعَدُ) . وقال غَيْرُه : هى المُضْغَةُ الَّتى بَيْن الثَّدْيِ وَمَرْجِعِ الكَتِفِ مِن الرَّجُلِ والدَّابَّةِ . وقيل : هى أَصْلُ مَرْجِعِ المِرْفَقَيْن .

(و) الفَرِيصَةُ : (أُمُّ سُوَيْدٍ) ، أى الاسْتُ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

(و) عن ابن الأَعْرَابِيّ : (الفَرْصَاءُ : نَاقَةٌ تَقُومُ ناحِيَةً ، فإِذَا خَلا الحَوْضُ) جاءَتْ و(شَرِبَتْ) . قال الأَزْهَرِيّ : أُخِذَت من الفُرْصَة ، وهى النُّهْزَةُ .

(و) قال ابن دُرَيْد : فَرَّاصٌ (ككَتّانٍ : أَبُو بَطْنٍ من بَاهِلَةَ) . قُلْتُ : واسْمُهُ سِنَانٌ ، وهو ابْنُ مَعْنِ بنِ مَالِكِ بنِ أَعْصُرَ ، وهو مُنَبِّهٌ ، وإِخْوَتُه أَوْدٌ ، وجِئَاوَةُ[1] ، وزَيْدٌ ، ووَائِلٌ ، والحَارِثُ ، وحَرْبٌ ، وقُتَيْبَةُ وقَعْنَبٌ ، قالَه ابنُ الكَلْبِيّ .

(١) فى مطبوع التاج : « جسارة » والمثبت من الاشتقاق ٢٧١ فى مختصر الجمهرة ١٣٣ : شيبان وهو فراص .

(والفِرْصَةُ ، بالكَسْرِ : خِرْقَةٌ ، أَو قُطْنَةٌ) ، أَو قِطْعَةُ صُوفٍ ، (تَتَمَسَّحُ بِهَا المَرْأَةُ من الحَيْضِ) . وقال الأَصْمَعِيُّ : هى القِطْعَةُ من الصُّوفِ أو القُطْن ، أُخِذَ من فَرَصْتُ الشَّىْءَ ، أَى قَطَعْتُه . ومنه الحَدِيثُ : « خُذِى فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرِى بِهَا » أَى تَتَبَّعِى بها أَثَرَ الدَّمِ ، (ج فِرَاصٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ونَصُّه : يَقُولُون فِرَاصٌ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ فِرْصَةٍ .

(وأَفْرَصَتْهُ الفُرْصَةُ : أَمْكَنَتْهُ . وافْتَرَصَهَا : انْتَهَزَها) ، وقيلَ : اغْتَنَمَها . وفى الأَساس : فُلانٌ لا يُفْتَرَصُ إِحْسَانُه وبِرُّه ، لأَنَّه لا يُخَافُ فَوْتُه .

(و) قال الأُمَوِيُّ : (الفِرَاصُ ، بالكَسْرِ : الشَّدِيدُ . و) قال الزِّيَادِيّ : هو (الغَلِيظُ الأَحْمَرُ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَبِى النَّجْم :

* ولاَ بِذَاكَ الأَحْمَرِ الفِرَاصِ[1] *

(١) اللسان .

(و) فِـرَاصٌ : (جَـدٌّ لِعَمْرِو بْــنِ أَحْمَــرَ الشَّاعِرِ) المُعَمَّـرِ المُخَضْرَمِ ، ومات فى عَهْدِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنهُ . مُسْلِمـاً ، قَيَّدَهُ الشاطِبِــىُّ فى مُعْجَمِ المَرْزُبانِــىّ بالتَّشْدِيدِ على الصَّوابِ ، هــو عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ بنِ العَمَرَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ فَرّاصِ بنِ مَعْنٍ البَاهِلِىّ ، وهٰذَا هــو الَّذى قَالَ فِيــهِ آنفاً : إِنّه أَبُو بَطْنٍ مــن باهلةَ ، فلذا لَوْ قَــال هُنَــاك : ومنهم عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الشَّاعرُ لَسَلِمَ من التَّكْرَار ، فتَأَمَّلْ .

(و) قال الأُمَوِىّ : يُقَال : (مَا عَلَيْهِ فِرَاصٌ) ، أَى (ثَوْبٌ) .

(وتَفْرِيصُ أَسْفَلِ النَّعْلِ) نَعْلِ القِرَابِ : (تَنْقِيشُهُ بطَرَفِ الحَدِيدِ) ، كمــا فى العُبَابِ .

(والمُفَارَصَةُ : المُنَاوَبَةُ) ، يُقَال : هو فَرِيصِى ومُفَارِصِى .

(وتَفَــارَصُــوا بِــأُسْــرِهِــم) ، أَى (تَنَاوَبُوها) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الفُرْصَةُ ، بالضَّمِّ : النُّهْزَةُ ، وقــد فَرَصَهَا فَرْصــاً ، وتَفَرَّصَهَا : أَصابَهَا ، كافْتَرَصَها . والفِرْصَــةُ ، بالكَسْرِ ، والفَرِيصَــةُ ، كِلاهُمَا عن يَعْقُــوبَ بمَعْنَى النَّوْبَــةِ تَكُــونُ بَيْنَ القَــوْمِ يَتَنَاوَبُونَها على المـاءِ .

وفُرْصَةُ الفَرَسِ : سَجِيَّتُه ، وسَبْقُه ، وقُوَّتُه قال :

يَكْسُو الضَّوَى كُلَّ وَقَاحٍ مِنْكَبِ
أَسْمَرَ فى صُمِّ العَجَايَا مُــكْرَبِ
باقٍ على فُرْصَتِهِ مُــدَرَّبِ [(١)]

وافْتُرِصَتِ الوَرَقَــةُ : أُرْعِــدَتْ .
وفُــرِصَ الرَّجُلُ ، كعُنِــىَ ، فَرْصــاً : شَــكَا فَرِيصَتَهُ .

وافْتَــرَصَ فُــلانــاً ظُــلْمــاً : اقْتَطَعَهُ ، أَى تَمَكَّنَ بالوَقِيعَةِ فى عِرْضِه ، وهــو مَجاز . وأَيَّامُكَ فُرَصٌ .

ويُقَالُ : بَيْنَ جَنْبَيْه [(٢)] مِفْــرَاصُ الخَفَاجِــىّ ، وهــو مَجازٌ .

والفَرْصَةُ ، بالفَتْحِ ، والفُرْصَــةُ ،

(١) اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : بين جنبيه ... الذى فى الأساس : بين فكيه . وقوله مفراص الخفاجى قال فى الأساس : وهو ما يفرص به الذهب والفضة .

بالضَّمّ : لُغَتَان فى الفرْصَة ، بالكَسْر ، لِخِرْقَةٍ أَو قُطْنَةٍ ، عن كُرَاع .

والفِرْصَة ، بالكَسْر : قِطْعَةٌ من المسْك ، عن الفَارِسِىّ ، حَكَاهُ فى البَصْرِيّات لَه . وجاءَ فى بَعْضِ الرِّوايَات : خُذِى فِرْصَةً مِن مِسْكٍ . وحَكَى أَبو دَاوُود فى رِوَايَةٍ عن بَعْضِهِم : قَرْصَة ، بالقَاف ، أَى شيئاً يَسيراً مثل القَرْصَة بطَرَفِ الإِصْبَعَيْن . وحَكَى بَعْضُهُم عن ابن قُتَيْبَةَ : قَرْضَة ، بالقَاف والضَّاد المُعْجَمَة ، أَى قِطْعَةً [1] .

ومن المَجاز : هو ضَخْمُ الفَرِيصَةِ ، أَى جَرِىءٌ شَدِيدٌ .

وفَرَّاصُ ، ككَتّان : مَوْضِعٌ [2] فى دِيَار سَعْدِ العَشِيرَةِ .

وككِتَابٍ : فِرَاصُ بْنُ عُتَيْبَةَ [3] بنِ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ : شاعِرٌ جاهِلِىٌّ ، نَقَلَه الحَافِظ .

[ف ر ف ص] *

(الفُرَافِصُ ، بالضَّمِّ) ، قال الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، ولَيْسَ كَما قال ، بل ذَكَرَه فى التَّرْكِيب الَّذِى قَبْلَه ، ولِذَا يُوجَدُ فى سَائِر أُصُولِ القَامُوس بالقَلَمِ الأَسْوَد على الصَّوابِ ، وهو (الأَسَدُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ) ، كما فى العُبَابِ ، (كالفُرَافِصَة ، و) قِيلَ : هو (السَّبُعُ الغَلِيظُ) ، وقِيلَ : الشَّدِيدُ . ونَصّ الجَوْهَرِىِّ : فُرَافِصَةُ : الأَسَدُ . وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ ، أَى غَيْرُ مُجْرًى كأُسامَةَ .

(و) الفُرَافِصُ : (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ البَطْشِ) ، عن ابْنِ فارِس ، قال : مَأْخُوذ من الفُرَافِصَة وهو الأَسَدُ ، كأَنَّهُ يَفْتَرِصُ الأَشْياءَ ، أَى يَقْتَطِعُها . وقال غَيْرُه : رَجُلٌ فُرَافِصٌ وفُرَافِصَةٌ : شَدِيدٌ ، ضَخْمٌ شُجَاعٌ .

(١) فى اللسان بعد هذه الكلمة : من القَرْض : القَطْع .

(٢) فى معجم البلدان (فَرّاص) : صَنَمٌ كان فى بلاد سعد العشيرة .

(٣) فى مطبوع التاج «عيينة» ، والمثبت عن التبصير ١٠٧٠ ، وكذا فى الاشتقاق ٤٩٣ ، وفيه ضبط فراص بفتح فشدة فوق الراء . وفى معجم المرزبانى : فراص بن عتبة .

(و) الفَرَافِصُ، (بالفَتْح: رَجُلٌ). وفى اللِّسَان: والفَرَافِصَةُ: أَبُو نائلَةَ امرأَةِ عُثْمَانَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه، لَيْسَ فى العَرَبِ مَنْ يُسَمَّى بالفَرَافِصَةِ بالأَلِف واللَّام غَيْره. وقال ابنُ بَرِّىّ: حَكَى القَالِىّ عن ابْنِ الأَنْبَارِىّ عَنْ أَبِيهِ عن شُيُوخه، قال: كُلُّ مَافِى العَرَبِ فُرَافِصَةُ، بِضَمّ الفَاءِ، إلاّ فَرَافِصَةَ أَبا نائلَةَ امرأَةِ عُثْمَانَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه، بفَتْح الفاءِ لاغَيْر[(١)]. ونَقَل الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ حَبِيبَ: كُلُّ اسْمٍ فى العَرَب فُرَافِصَةُ مَضْمُوم الفاءِ إلاَّ الفَرَافِصَةَ بنَ الأَحْوَص بن عَمْرو بْنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِث بْنِ حِصْنٍ الكَلْبِىَّ، فإِنَّهُ مَفْتُوحُ الفَاءِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال ابنُ شُمَيْلٍ: الفُرَافِصَةُ: الغَلِيظُ من الرِّجَال، كَذَا هو نَصّ العُبَاب. ووَقَع فى التَّكْمِلَةِ واللّسَان: الصَّغِيرُ من الرِّجَال.

(١) فى مختصر جمهرة ابن الكلبى ٢٧٣ و٢٧٤ ضبط بضم الفاء فى أربعة مواضع ضبط قلم.

والفِرْفاصُ، بالكَسْرِ: الفَحْلُ الشَّدِيدُ الأَخْذِ. وقال اللِّحْيَانِىّ: قال الخُسُّ لابْنَتِه: إنّى أُرِيدُ أَن لاَ أُرْسِلَ فى إبِلِى إلاَّ فَحْلاً وَاحِدًا، قالت: لا يُجْزِئُهَا إلاّ رَبَاعٌ، فِرْفَاصٌ، أَو بَازِلٌ خُجَأَةٌ. الفِرْفاصُ الَّذى لا يَزَالُ قَاعِياً عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان، وسيَأْتِى للمُصَنِّف، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى، فى «ق ر ف ص».

«والحَجَّاجُ بنُ فُرَافِصَةَ، بالضّمّ؛ وعُمَيْرُ بنُ فَرَافِصَةَ، بالفَتْح، مَجْهُولٌ».

وفَرَافِصَةُ بنُ عُمَيْرٍ الحَنَفِىّ، رأَى عُثْمَانَ، رَوَى عَنْه القَاسِمُ بنُ مُحَمَّد. وعِيسَى بنُ حَفْصِ بنِ فَرَافِصَةَ الحَنَفِىّ، رَوَى عنه عُمَرُ بنُ يُونُس اليَمَامِىّ[(١)]. ودَاوُودُ ابنُ حمّادِ بن فَرَافِصَةَ أَبو حاتِمٍ، حَدَّث عنه علِىُّ بنُ سَعِيدٍ الرَّازِىُّ.

(١) فى مطبوع التاج: اليمانى. والمثبت عن التبصير وكذا الإكمال.

[ف ص ص] *

(الفَصُّ للخَاتَم ، مُثَلَّثَةً) ، ذَكَرَه ابنُ مَالِك فى مُثَلَّثه ، وغَيْرُ وَاحِد ، ولٰكن صَرَّحُوا بِأَنَّ الفَتْحَ هو الأَفْصَحُ الأَشْهَرُ ، (والكَسْرُ غَيْرُ لَحْنٍ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ) ، ونَصُّه : فَصُّ الخَاتَمِ وَاحِدُ الفُصُوصِ ، والعامَّةُ تَقُولُ : فِصٌّ ، بالكَسْرِ . انْتَهَى . وقال ابنُ السِّكِّيت فى باب ما جَاءَ بالفَتْح : فَصُّ الخَاتَمِ ، ثمّ سَرَدَ بَعْدَ ذٰلِكَ كَلِمَاتٍ أُخَرَ ، وقال فى آخرِها : والكَلامُ على هٰذه [1] الأَحْرُفِ الفَتْحُ ، وقال اللَّيْثُ : وفَصُّ الخاتَمِ وفِصُّه بالفَتْح [والكَسْرُ [2]] لُغَةُ العامَّة . ونَسَبَ الصّاغَانِىّ ما قَالَه الجَوْهَرِىّ إلى ابنِ السِّكِّيت فإنَّه قال فى آخِرِ الكَلام ، قال ذٰلِكَ ابْنُ السِّكِّيت . قُلْتُ : وتَبِعَهُ أَبُو نَصْرٍ الفَارَابِىّ وغَيْرُه من الأَئِمَّة . فظَهرَ بِمَا ذَكَرْنَا من النُّصُوصِ أَنَّ مُرَادَ الجَوْهَرِىّ بأَنَّها لَحْنٌ ، أَى غَيْرُ مَعْرُوفَة ، أَو رَدِيئَةٌ ، كما قال غَيْرُه ، يَعْنِى أَنَّهَا بالنِّسْبَةِ للفُصَحاءِ لَحْنٌ ، لأَنَّهُم إنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ بالفَصِيح ، كما قَالُوا فى قَوْلِ أَبى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىّ :

*ولا أَقُولُ لِقِدْرِ القَوْمِ قَدْغَلِيَتْ [1] *

البَيْت ، أَى أَنّه فَصِيحٌ لايَتَكَلَّم باللُّغَة الغَيْرِ الفَصِيحَة ، فلا وَهَمَ فى إطْلاق اللَّحْنِ عَلَيْهَا ، ولا سِيَّمَا إذا لم تَصِحَّ عِنْدَه ، أو لم تَثْبُتْ ، فكَلامُه لا يَخْلُو من تَحامُلٍ للقُصُورِ وغَيْرِه ، حَقَّقَهُ شَيْخُنَا . على أَنّه لَيْسَ فى نَصِّ الجَوْهَرِىّ لَفْظُ اللَّحْنِ كما رَأَيْتَ سِياقَه . ونِسْبَتُه للعَامَّة لا يُوجِبُ كَوْنَه لَحْناً ، وإنَّمَا يُقَال إنَّهَا فى مُقابَلَة الأَفْصَحِ الأَشْهر ، فتَأَمَّلْ . (ج فُصُوصٌ) ، وأَفُصٌّ ، وفِصَاصٌ ، الأَخِيرَتان عن اللَّيْث .

(١) فى اللسان . . فى هذه

(٢) زيادة يقتضيها السياق . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : وفَصّ الخاتم الخ ، عبارة اللسان : وفَصُّ الخاتَم وفِصّه بالفتح والكسر : المركّب فيه ، والعامة تقول : فِصّ بالكسر . اهـ .

(١) انظر مادة (غلق) ومادة (غلا) وعجزه :
* ولا أقول لباب الدار مغلوقُ *

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : الفَصُّ (مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ) ، ويُقَال للفرَس إنَّ فُصُوصَه لَظِمَاءٌ ، أَي لَيْسَت بِرَهِلَةٍ كَثيرَةِ اللَّحْمِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانىّ ، وهى مَفَاصِلُه ، وهو مَجازٌ ، ويُجْمَع أَيضاً على أَفُصٍّ . وقيل : المَفَاصِلُ كُلُّهَا فُصُوصٌ إلاّ الأَصابِع ، فإنَّ ذٰلِكَ لا يُقَال لِمَفاصِلِها .

وقال أَبو زَيْد : الفُصُوصُ : المَفَاصِلُ من العِظَام كُلِّها إلاّ الأَصَابعَ . قال شَمِرٌ : خُولِفَ أَبو زَيْدٍ فى الفُصُوصِ ، فقِيل : إنَّهَا البَرَاجِمُ والسُّلاَمَيَاتُ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ فى كِتَابِ الخَيْلِ : الفُصُوصُ مِنَ الفَرَسِ : مَفَاصِلُ رُكْبَتَيْهِ وأَرْساغِه ، وفيهَا السُّلامَيَاتُ ؛ وهى عِظَامُ الرُّسْغَيْنِ ، وأَنْشَدَ غَيْرُه فى صِفَةِ الفَحْلِ من الإِبِلِ :

قَرِيعُ هِجَانٍ لم تُعَذَّبْ فُصُوصُه
بقَيْدٍ ولَمْ يُرْكَبْ صَغِيرًا فيُجْذَعَا [1]

(١) اللسان .

(و) من المَجَازِ : الفَصُّ (مِنَ الأَمْرِ : مَفْصِلُه) ، أَى مَحَزُّه ، وأَصْلُه ، ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيت ، فيما جاءَ بالفَتْحِ . ويُقَال : هو يَأْتِيكَ بالأَمْرِ من فَصِّه ، أَى يُفَصِّلُهُ لَكَ . ويُقَال : قَرَأْتُ فى فَصِّ الكِتَاب كَذَا . ومِنْهُ سَمَّى أَبُو العَلاءِ صاعِدٌ اللُّغَوِىُّ كِتَابَه : الفصوص ؛ وهو كتَابٌ جَليلٌ فى هٰذَا الفَنّ ، وقد نَقَلْنَا مِنْهُ فى كِتَابِنَا هٰذا فى بَعْضِ المَوَاضِعِ مَا يَتَعَلَّقُ به الغَرَضُ ، وكَذَا السُّهْرَوَرْدِىُّ سَمَّى كِتَابَه فى التَّصَوف : فُصُوص الحِكَمِ ، وكُلّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وفى اللِّسَان : فَصُّ الأَمْرِ : حَقِيقَتُه ، وأَصْلُهُ . وفَصُّ الشَّىْءِ : حَقِيقَتُه وكُنْهُه . والكُنْهُ : جَوْهَرُ الشَّىْءِ ونِهَايَتُه . يُقَال : أَنا آتيكَ بالأَمْرِ من فَصِّه ، يَعْنِى مِن مَخْرَجِه الّذى قد خَرَجَ منه . قال الشّاعرُ ، قِيلَ هو الزُّبَيْرُ بنُ العَوّامِ ، وقيل : عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِى طَالِب ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنهما :

ورُبَّ امْـرِئٍ شاخِـص عَقْـلُـهُ
وقـد يَعْجَبُ النَّاسُ من شَخْصِه
وآخَـرَ تَحْـسَبُـه مـائقـاً
ويَأْتِيـكَ بالأَمْرِ من فَصِّـهِ [1]

ويُروَى :

* ورُبَّ امْـرِئٍ خِلْتَـه مائقاً *

وهو رواية الجَوْهَرِىّ [2] ، ويروى :

* وآخَـرَ تَحْسَبـهُ جاهِـلاً [3] *

ويـروى :

* ورُبَّ امْرِئٍ تَزْدَرِيه العُيونُ [4] *

(و)من المَجَاز : الفَصُّ : (حَدَقَـةُ العَيْنِ) . يُقَال : عَـرَفْتُ البَغْضَاءَ فى فَصِّ حَدَقَتـهِ ، ورَمَـوْهُ بفُصُـوصِ أَعْيُنِهِم . وقـال رُؤْبَةُ :

والـكَلْبُ لا يَنْبَـحُ إلاَّ فَرَقَـا
نَبْحَ الكِلابِ اللَّيْثَ لَمَّا حَمْلَقَا
بِمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصًّـا أَزْرَقَـا [5]

(١) العباب ، وفى اللسان (باختلاف) واقتصر فى الصحاح والأساس على بيت مركب من صدر البيت الأول وعجز البيت الثانى .
(٢) اللسان والأساس .
(٣) رواية فى اللسان .
(٤) العباب وهو صدر البيت الثانى فى رواية اللسان .
(٥) الديوان ١١٣ ، والتكملـة والعباب بزيـادة =

(و) قـال اللَّيْثُ : الفَصُّ : (السِّنُّ مِـن) أَسْنَانِ (الثُّومِ) ، وهو مَجَازٌ .

(وفَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصِيصاً : نَـدِىَ وسَالَ) ، وكذٰلكَ فَزَّ ، بالزاى . وقيـلَ : سَالَ منهُ شَىْءٌ لَيْسَ بكَثِيرٍ . وقال الأَصْمَعِـىُّ :

إذا أَصـابَ الإِنْسَانَ جُرْحٌ فجَعَلَ يَسِيـلُ ويَنْدَى ، قيـل : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً ، وفَزَّ يَفِزُّ فَزِيـزًا . (و) قال أَبُو تُرَابٍ : قال حِتْرِش : فَصَّ (كَذَا من كذا) ، أَىْ (فَصَلَهُ وانْتَزَعَـهُ) ، فانْفَصَّ منه : انْفَصَـلَ ، وهو مَجازٌ .

(و) قال شَمِـرٌ : فَصَّ (الجُنْدُبُ) فَصًّا ، وفَصِيصـاً : (صَوَّتَ) وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ يَصِـفُ حَمِيراً :

يُغَالِينَ فِيهِ الجَـزْءَ لَوْلاَ هَوَاجِـرٌ
جَنَادِبُهُ صَرْعَى لَهُنَّ فَصِيصُ [1]

ويُـرْوَى : كَصِيـصُ . والفَصِيص

= مشطور رابـع :
* ترى لـه برانساً ويَلْمقَـا *
وفى الأساس المشطور الثالث .
(١) الديوان ١٨٢ ، واللسان والعباب . وفى هامش مطبوع التاج «قوله : الجزء أى الرطب . ووقع فى اللسان الجزو ، وهو تصحيف . اهـ» .

والكَصِيصُ : الصَّوْتُ الضَّعِيفُ مِثْلُ الصَّفِيرِ . يَقُولُ : يُطَاوِلْنَ الجَزْءَ لو قَدَرْنَ عليه ، ولٰكنَّ الحَرَّ يُعْجِلُهُنَّ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : فَصَّ (الصَّبِيُّ) فَصِيصاً : (بَكَى بُكَاءً ضَعِيفاً) مِثْلَ الصَّفِيرِ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (الفَصِيصُ مِنَ النَّوَى : النَّقِيُّ الَّذِى كَأَنَّهُ مَدْهُونٌ) . نقله الصّاغانِيّ .

(و) فَصِيصُ : (اسمُ عَيْنٍ) بِعَيْنِهَا [1] .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ يُقَال : (مَا فَصَّ فى يَدِى شَيْءٌ) ، أَى (مَابَرَدَ) . وأَنْشَدَ لمَالِكِ بن جَعْدَةَ :

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعَلَيْكَ أُخْرَى
فلاشَاةٌ تَفِصُّ ولا بَعِيرُ [2] .

(والفَصْفَصَةُ : العَجَلَةُ فى الكَلامِ) ، والسُّرْعَةُ فِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « بعينه » ، والمثبت من معجم البلدان (فصيص) .

(٢) اللسان والتكملة والعباب وزاد بعده . ويروى : تنيل » .

(و) الفِصْفِصَةُ ، (بالكَسْرِ : نَبَاتٌ) وهو الرَّطْبَةُ ، (فارِسِيَّتُهُ : إِسْبَسْت) ، بالكَسْرِ وفَتْحِ المُوَحَّدَة ، كَذَا هُوَ بخَطِّ الأَزهرِىّ . ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ : إِسْفَسْت ، بالفَاءِ ، وكذٰلك الفِصْفِص والسِّينُ لُغَة ، وقِيلَ : هى رَطْبُ القَتِّ . (والفَصَافِصُ جَمْعُه) . قال الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَصْبَح بَطْنُهَا
نَخِيلاً وزَرْعاً نابِتاً وفَصَافِصَا [1]

وقَال النَّابِغَةُ يَصِفُ فَرَساً ، هٰكذا فى الصّحاح والصَّوابُ أَنه لأَوْسٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وقَارَفَتْ وَهْىَ لم تَجْرَبْ وباعَ لَهَا
من الفَصَافِصِ بالنُّمِّىِّ سِفْسِيرُ [2]

والنُّمِّىُّ : الفُلُوسُ ، وقد ذُكِرَ فى «س ف س ر .

(١) الديوان واللسان والعباب

(٢) ديوان أوس ٤١ واللسان . والبيت فى الصحاح والتكملة والعباب منسوب للنابغة وزاد الصاغانى : وقبله

هَلْ تُبْلِغَنِّيهِم حَرْفٌ مُصَرَّمةٌ
أَجْدُ الفَقَارِ وإِدْلاجٌ وتَهْجِيرُ
قد عُرِّيَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُراً جُدُداً
يَسْفِى على رَحْلِهَا بالحِيرَةِ المُورُ

وفى الحَدِيث : « لَيْسَ فى الفَصَافِص صَدَقَةٌ » وهى الرَّطْبَةُ[1] من عَلَفِ الدَّوَابِّ ، وتُسَمَّى القَتّ .

(و) الفُصَافِصُ ، (بالضَّمّ : الجَلْدُ الشَّدِيدُ) من الرِّجَال .

(و) الفُصَافِصَةُ ، (بهَاءٍ : الأَسَدُ) ، نقلَه الصَّاغَانىّ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (أَفْصَصْتُ إِلَيْه شَيْئاً من حَقِّه) ، أَى (أَخْرَجْتُه) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (التَّفْصِيصُ : حَمْلَقَةُ الإِنْسَانِ بعَيْنَيْه[2]) ، وهو مَجاز .

(و) من المَجاز : (انْفَصَّ منْهُ : انْفَصَلَ) ، وكذلِكَ انْفَصَى .

(وافْتَصَّهُ) ، وفَصَّهُ : (فَصَلَهُ وافْتَرَزَهُ) .

(وما استَفَصَّ منه شَيْئاً) ، أَى (ما اسْتَخْرَجَ) .

(وتَفَصْفَصُوا عَنْه) من حَوَالَيْه ، إذا (تَنَادُّوا) عنه وشَرَدُوا .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (فَصْفَصَ) الرجلُ ، إذا (أَتَى بالخَبَرِ حَقًّا) ، كَأَنَّه أَتاهُ من فَصِّه وكُنْهِه .

(ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ زَيْد (الفَصَّاص : مُحَدِّث) ، عن دِينار عن أَنَسٍ ، وعَنه الطَّبَرانِىُّ وقد وُهِّىَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَصُّ الماءِ : حَبَبُهُ . وفَصُّ الخَمْرِ : ما يُرَى مِنْهَا ، وهو مَجاز .

وفَصَّ العَرَقُ : رَشَحَ ، لُغَةٌ فى فَزَّ .

وأَفَصَّ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّه شَيْئاً : أَعْطَاهُ .

وما فَصَّ فى يَدَيْه منه شَىْءٌ يَفِصُّ فَصًّا ، أَى ما حَصَلَ .

والفَصِيصُ : التَّحَرُّكُ والالْتِواءُ .

وفَصْفَصَ دَابَّتَهُ : أَطْعَمَها الفِصْفِصَةَ

(1) فى اللسان : « جمع فِصْفِصَة ، وهى الرطبة » .

(2) فى القاموس المطبوع : « بعينه » .

وفُصَّةُ ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ على فَرْسَخٍ من بَعْلَبَكَّ ، نُسِبَ إلَيْهَا جَماعَةٌ من المُحَدِّثين . والشَّيخُ زَيْنُ الدِّين عَبدُ القَادِرِ بْنُ عَبْدِ الباقِي ابنِ إبراهِيمَ البَعْلِىُّ عُرِفَ بابْنِ فَقِيه فُصَّةَ ، وهو جَدُّ الشَّيْخِ تَقِىِّ الدِّينِ عَبْدِ البَاقِى بنِ عَبْدِ البَاقِى البَعْلِىّ الحَنْبَلِىّ ، مُحَدِّثِ الشَّام .

وفُلانٌ صَرَّارُ الفُصُوصِ : يُصيبُ فى رَأْيِه كَثيرًا وفى جَوابه ، وهو مَجاز .

وأَبو مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ بنُ إسْمَاعيلَ ابْنِ حَمْدُونَ الفَصَّاصُ البَغْدَادِىّ ، ويُعْرَفُ أَيْضاً بالنَّقَّاشِ وبالثَّقَّابِ ، أَخَذَ القراءَة عَرْضاً عن اليَزِيدىّ ، ذكره الدَّانى .

[ف ع ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الفَعْصُ : الانْفِرَاجُ .

وانْفَعَصَ الشَّىءُ : انْفَتَق . وانْفَعَصْت عن الكَلام : انْفَرَجْت ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ . وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَان هٰكَذَا .

[ف ق ص] *

(فَقَصَ البَيْضَةَ) وما أَشْبَهَها ، (يَفْقِصُها) ، بالكَسْرِ ، فَقْصاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (كَسَرَها) . وزَادَ اللَّيْثُ : وكَذَا كُلُّ شَىْءٍ أَجْوَفَ ، تَقُولُ فيه : فَقَصْتُهُ . (و) قال اللِّحْيَانِىُّ : أَى (فَضَخَها) ، والسِّين لُغَةٌ فيه . قال ابنُ دُرَيْدٍ : (فهى فَقِيصَةٌ ومَفْقُوصَةٌ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الفَقِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (حَدِيدَةٌ كحَلْقَة فى أَداة الحَارِث) (١) ، تَجمَعُ بَيْنَ عِيدان مُتَبايِنَةٍ مُهَيَّأَةٍ مُقابَلَةٍ .

قال : (و) الفَقُّوصُ ، (كتَنُّورٍ : (البِطِّيخَةُ قَبْلَ النُّضْجِ) : لُغَةٌ (مِصْرِيَّة) ، وقد ذُكِرَ فى السِّين أَيضاً .

(١) فى القاموس المطبوع : « الحرّاث » وكذلك فى العباب .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (المِفْقَاصُ : شِبْــهُ رُمَّانَة تــكونُ فى طَرَفِ جُــرْزٍ تَفْقِصُ كُلَّ شَىْءٍ أَدْرَكَتْهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَقَّــصَ البَيْــضَــةَ تَفْــقِيصــاً ، كفَقَصَ فَقْصــاً .

وتَفَقَّصَــتْ عــن الــفَــرْخِ ، وانْفَقَصَــتْ .

وفَقَصَــت النَّعَامَــةُ بَيْضَهَا عــلى رِئْــلانهــا : قاضَتْــهُ قَيْضــاً عِنْــدَ التَّفْرِيــخ .

ومن المَجاز : فَقَصَ فُــلانٌ بَيْضَ الفِتْنَــةِ .

وقال الصّاغَانِــىُّ : مــا ذُكِــرَ فى تَرْكِيــبِ «ف ق س» فالصَّادُ لُغَةٌ فيــه .

وفَقُوصٌ ، كصَبُورٍ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ عَــدِىٍّ[1] ، كذَا وُجِدَ بخَطِّ الأَزْهَرِىِّ .

(١) فى التكملة : فقوص : موضع ، قال عدى :
يَتَنَفَّحُ من أردانِهَا المِسْكُ والعَنْـ
ــبر والغَلْــوَى ولُبْنَى فَقُوصْ

والصَّوابُ تَقْدِيمُ القَــافِ[1] عــلى الفَاءِ ، كما سَيَأْتِــى .

[ف ل ص] *

(فَلَّصَــهُ) من يَــدِه (تَفْلِيصاً) ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : أَى (خَلَّصَــهُ) ، هٰــكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ . قال الصّاغَانِــىُّ : لم يَذْكُرْهُ اللَّيْثُ فى كتَابِــه وإِنّمَا ذَكَــرَ الانْفِلاصَ . (فَأَفْلَصَ وانْفَلَصَ وتَفَلَّصَ) .

قالَ اللَّيْثُ : الانفِــلاص : التَّفَلُّتُ من الــكَفِّ ونَحْوِه .

وقَال عَرَّامٌ : انْفَلَصَ من الأَمْرِ : أَفْلَتَ . وتَفَلَّصَ الرِّشَاءُ من يَدى ، وتَمَلَّصَ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قــال ابنُ عَبّــاد : (افْتَلَصْتُه من يَدِه) ، أَى (أَخَذْتُهُ) .

وقال ابنُ فارِسٍ : الفَاءُ واللَّامُ والصَّادُ ليس بشَىْءٍ ، وذَكَرَ انْفَلَصَ وفَلَّصَ ، قال : وهٰــذا إِنْ صَحَّ فإِنَّمَا هُوَ مــن

(١) وكذا أورده معجم البلدان فى كتاب القاف ، وورد بيت عدى فى اللسان (غلا) برواية قفوص بتقديم القاف

الإِبْدَالِ . والأَصْلُ المِيمُ ، ويُمْكِنُ أَن يَكُونَ الأَصْلُ الخَاءَ .

[ف و ص] *

(المُفَاوَصَةُ مِنَ الحَدِيث) ، مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا بِالأَحْمَــر ، مــع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ ، ونَصُّهُ .

المُفَاوَصَة فى الحَدِيث : (البَيَانُ) . يُقَالُ : ما أَفاصَ بكَلِمَةٍ . قال يَعْقُوبُ : أَى مــا تَخَلَّصَهــا ولا أَبانَهــا .

قــال الصَّاغَانِــىّ : (والتَّفَاوُصُ : التَّبَايُنُ ، من البَيْن لا مــنَ البَيَان) ، كذا فى العُبَاب [1] . وقيلَ : أَصْل التَّفاوُصِ التَّفَايُصُ ، وهــو مَذْكُــورٌ فى الَّذِى بَعْده .

[ف ى ص] *

(فَاصَ فى الأَرْضِ يَفِيصُ) فَيْصاً : قَطَــرَ ، و (ذَهَبَ . و) يُقَــالُ : واللهِ (مــا فِصْــتُ) ، كمــا يُقَــال واللهِ (مَا بَرِحْتُ) ، عن أَبِــى الهَيْثَمِ .

(١) فى التكملة أيضــاً .

(و) قــال الأَصْمَعِــىُّ : وقولُهــم (مــا عَنْــهُ مَفِيصٌ) ولامَحِيصٌ ، أَى ما عَنْهُ (مَحِيدٌ) . وقال ابْنُ الأَعرَابِىّ أَى مَعــدلٌ . وما اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفِيصَ منْهُ ، أَى أَحِيــدَ .

(وما يَفِيصُ بــه لِسَانُهُ) فَيْصــاً ، أَى (ما يُفْصِحُ) . ومنــه الحَدِيثُ : « كَانَ يَقُولُ فى مَرَضــه : الصَّــلاةَ وما مَلَــكَتْ أَيْمانُكُمْ » فَجَعَلَ يَتَكَلَّم وما يَفِيصُ بِهَــا لِسَانُه أَى ما يُبِينُ . وبه فَسَّرَ بَعْضُهُم قَولَ امْرِئِ القَيْس .

مَنَابِتُهُ مِثْــلُ السَّدُوس ولَوْنُــه
كشَوْكِ السَّيَالِ فَهْوَ عَذْبٌ يَفِيصُ [1]

والضَّمِير فى مَنَابِتِه للثَّغْرِ ، وروى يُفِيصُ بضَمّ حَرْف المُضَارَعَة من ، الإِفَاصَة .

(والإِفَاصَةُ : البَيَــانُ) . يُقَــال : فَــاصَ لِسَانُــه بالــكَلام وأَفَاصَ الــكَلَامَ : أَبَانَهُ . قــال ابنُ بَرِّىّ : فيَكُون يَفِيصُ على هٰذا حَالاً ، أَى هو

(١) الديوان : ١٧٨ ، واللسان ، والصحاح والعباب وفى المقاييس : ٤ /٤٦٤ بعض الشطر الثانى . وانظر مادة سدس .

عَذْبٌ فى حَـال كَلامـه . وفُلانٌ ذُو إفاصَةٍ ، إذَا تَكَلَّمَ ، أَى ذُو بَيَانٍ .

وقال اللَّيْثُ :الفَيْصُ من المُفَاوَصَة ، وبَعْضُهُمْ يقول : مُفايَصَة . والتَّفاوُصُ : التَّكالُمُ ، مِنْـه . انقلَبت اليَـاءُ وَاوًا للضَّمَّة ، وهـو نادر ، وقِياسُه الصِّحَّة ، وقال يَعْقُوبُ : ما أَفاصَ بكَلِمَةٍ ، أَى ما خَلَّصَهَا ولا أَبانَهـا .

(وأَفَاصَ ببَوْلِه : رَمَى بِه) . قَـال الصَّـاغَانِـىّ : وعَيْـنُ أَفـاصَ ذاتُ وَجْهَيْن .

(و) أَفاصَـتِ (اليَـدُ : تَفَرَّجَتْ أَصابِعُهَـا عن قَبْضِ الشَّىْءِ) . يُقَالُ : أَفاصَ الضَّبُّ عـن يَـدِه : انْفَرَجَتْ أَصابِعُه عَنْه فخَلَصَ . وقال اللَّيْثُ . يُقَال : قَبَضْـتُ على ذَنَبِ الضَّـبِّ فأَفَاصَ من يَدِى ، حَتَّى خَلَصَ ذَنَبُـه ، وهـو حِين تَنْفَـرِجُ أَصابِعُك عَـن مَقْبِضِ ذَنَبِـه ، وهو التَّفاوُصُ .

وقال أَبُو الهَيْثَم :يُقَالُ : قَبَضْت عَلَيْـه فلم يَفِصْ ، ولم يَنْزُ ، ولـم يَنُصْ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

اسْتَفاصَ بمَعْنى بَرِحَ ، عن ابْنِ بَرِّىّ . وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وقد أَعْلَقَتْ حَلَقاتُ الشَّبَـابِ
فأَنَّى لِـىَ اليَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيصَا[1]

وفَاصَ يَفِيصُ ، أَى بَـرَقَ ، وبِـه فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَـوْلَ امْـرِئِ القَيْسِ السَّابِـقَ ، وقـد تَحَيَّر الأَصْمَعِـىّ فى مَعْنَى يَفِيصُ فى البَيْتِ المَذْكُور .

(فصـل القـاف)

مـع الصـاد

[ق ب ص] *

(قَبَصَـه يَقْبِصُـهُ) قَبْـصـاً : (تَنَاوَلَـه بأَطْرَاف أَصابِعِه) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وهُـو دُونَ القَبْضِ ، (كقَبَّصَـهُ) تَقْبِيصـاً . وهٰذا عـن ابْـنِ عَبَّـاد . (وذٰلِـكَ المُتَنَـاوَلُ) بأَطْرَافِ الأَصابِـعِ : (القُـبْصَـةُ ،

(١) الديوان ٢٠٥ واللسان وفى الديوان « وقد أُغْلِقَتْ » .

بالفَتْحِ والضَّمِّ) . وعَلَى الأَوّل قِراءَةُ ابْنِ الزُّبَيْر وأَبِى العَالِيَةِ وأَبِى رَجَاءٍ وقَتَادَةَ ، ونَصْرِ بن عَاصِم ﴿فَقَبَصْتُ قَبْصَةً من أَثَر الرَّسُولِ﴾ (١) بفَتْح القَاف . وعلى الثَّانى قِرَاءَة الحَسَنِ البَصْرِىّ ، مِثَالُ غُرْفَة . وقِيلَ : هو اسْمُ الفِعْل ، وقِرَاءَةُ العَامَّة بالضَّاد المُعْجَمَة .

وقال الفَرّاءُ : القَبْضَةُ بالكَفِّ كُلِّهَا ، والقَبْصَةُ بأَطْرَافِ الأَصابع . والقُبْصَةُ (٢) والقَبْصَةُ : اسمُ ما تَنَاوَلْتَهُ بعَيْنِه .

(و) قَبَصَ (فُلاناً) ، وكَذَا الدَّابَّةَ ، يَقْبِصُهُ قَبْصاً : (قَطَعَ عَلَيْه شُرْبَهُ قَبْلَ ، أَنْ يَرْوَى) .

(و) قال أَبو عُبَيْد : قَبَصَ (الفَحْلُ : نَزَا) ، وأَنْشَدَ لِذى الرُّمَّةِ يَصِفُ رِكَاباً :

ويَقْبِصُ من عَادٍ وسَادٍ ووَاخِدٍ
كما انْصَاعَ بالسِّىِّ النَّعامُ النَّوافِرُ (٣)

(١) سورة طه الآية ٩٦ والقراءة « فقبضت قبضة » .
(٢) فى مطبوع التاج : « القبصة » والمثبت من اللسان .
(٣) الديوان ٢٤٩ برواية « فيقبض » وكذا فى الأساس (قبض) أما بالصاد المهملة كما هنا فهى فى اللسان والتكملة والعباب .

(و) قَبَصَ (التِّكَّةَ) يَقْبِصُهَا قَبْصاً : (أَدْخَلَهَا فى السَّراوِيلِ فجَذَبَهَا) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والقَبْصَةُ) ، بالفَتْح : (الجَرَادَةُ) الكَبِيرَةُ ، عن كُرَاع .

(و) القَبْصَةُ (من الطَّعَام : ما حَمَلَت كَفَّاك ، ويُضَمُّ) ، والجَمْعُ قُبَصٌ ، مِثْلُ غُرْفَة وغُرَفٍ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّه دَعَا بِلالاً ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، بتَمْرٍ فجَعَلَ (١) يَجِىءُ بِه قُبَصاً قُبَصاً ، فقال : يا بِلاَلُ أَنْفِقْ ولا تَخْشَ من ذى العَرْش إِقْلالاً » . وقال مُجَاهِدٌ فى قَوْله تَعَالَى : ﴿وآتُوا حَقَّه يَوْمَ حَصادِه﴾ (٢) يعْنِى القُبَصَ الَّتِى تُعْطَى عِنْدَ الحَصَاد للْفُقَرَاءِ (٣) . قال ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِىّ حَدِيثَ بِلال ومُجَاهِد فى الصَّاد المُهْمَلَة ، وذَكَرَهُمَا غَيْرُه فى الضَّادِ المُعْجَمَة . قال : وكلاهُمَا جَائِزَان ، وإِن اخْتَلَفَا .

(١) فى اللسان : فجعل بلال والمثبت نص العباب .
(٢) سورة الأنعام الآية ١٤١
(٣) فى اللسان : تعطى الفقراء عند الحصاد .

(والقَبِيصَةُ : التُّرَابُ المَجْمُوع ، و) زادَ ابنُ عَبّادٍ : و(الحَصَى) ، وقال غَيْرُه : وكَذٰلِكَ القَبِيص .

(و) القَبِيصَــةُ : (ة ، شَرْقِــيَّ المَوْصِلِ) من أَعْمَالِه . (و) أَيضــاً : (ة ، قــربَ سُرَّ مَــنْ رَأَى) ، هٰــكذا مُقْتَضَى سِياقِــه . والصَّوابُ فيهمـا القَبِيصِيَّــة[1] ، بــزِيَــادَة اليــاءِ المُشَــدَّدَة ، كمــا هــو فى العُبَــابِ والتَّكْمِلَة مُجَوَّدًا مَضْبُوطــاً .

(و) قَبِيصَةُ (بْنُ الأَسْـوَد) بــنِ عَامِرِ بنِ جُوَيْن الجَرْمِــىّ ثمّ الطَّائِىّ ، لــه وِفَادَة ، قالَــه ابنُ الــكَلْبِــىّ . (و) قَبِيصَـــةُ (بنُ البَرَاءِ) ، رَوَى عنه مُجاهدٌ ، ولا تَصِحُّ له صُحْبَةٌ ، وقــد أَرْسَلَ . (و) قَبِيصَةُ (بنُ جَابِــر) ، أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ . (و) قَبِيصَـــةُ (بنُ ذُؤَيْــبٍ) الخُزَاعِــىُّ الــكَعْبِــىّ ، أَبُو سَعِيــدٍ وأَبــُو إِسْحَاقَ ، وُلِدَ فى حَيَاةِ النَّبِــىّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى علیــه وسَلَّم ، كذا فى مُعْجَم ابْنِ فَهْد . قُلْتُ : ويُقَالُ عَامَ الفَتْــح ، وتُوُفِّىّ سنة ٨٦ . رَوَى عن أَبِــى بَكْرٍ ، وعُمَرَ ، وأَبِــى الدَّرْدَاءِ ، وعُبَادَةَ بْنِ الصَّامت ، وبِلالٍ رضى اللهُ تَعَالَى عَنْهُــم أَجْمَعِيــن . (و) قَبِيصَــةُ (بنُ شُبْرُمَةَ ، أَو) هو ابنُ (بُرْمَةَ) بن مُعَاوِيَــةَ الأَسَدِىّ . قال أَبو حَاتِمٍ : حَدِيثُه مُرْسَلٌ . قُلْتُ : لأَنَّــه يَرْوِى عــن ابْنِ[1] مَسْعُودٍ ، والمُغِيــرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وهُوَ وَالِدُ يَزِيدَ ابْنِ قَبِيصَة (بنُ الدَّمُون) أَخُو هُمَيْلٍ ، ذَكَرَهُمَا ابنُ مَا كُولاَ ، أَنْزَلَهُمَا النَّبِــىُّ صلَّى اللهُ عليــه وسَلَّم فى ثَقِيف ، (و) قَبِيصَةُ (بنُ المُخَارِقِ) بنِ عَبْدِ اللهِ بن شَدَّادٍ العَامِرىُّ الهِلاَلِــىُّ ، أَبــو بِشْرٍ له وِفَادَةٌ ، رَوَى له مُسْلِم . قُلْتُ : وقد نَزَلَ البَصْرَةَ ، ورَوَى عنــه ابنُــه قَطَنُ بنُ قَبِيصَةَ . (و) قَبِيصَـــةُ (بن وَقَّاصٍ)[2] السُّلَمِــىّ ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، رَوَى عَنْه صَالِــح بنُ عُبَيْد ، شيــخ

(١) أوردها ياقوت فى معجمه (القبيصة) واستشهد لها ببيت لجحظة هو :

واعدلا بــى إلى القبيصة الزهـــ
ـــــراء حتّى أعاشر الرهبــانــا

(١) فى مطبوع التاج أبــى مسعود والمثبت من أسد الغابة

(٢) فى القاموس المطبوع : ابن قاص ، وما هنا كما ورد فى أسد الغابة .

أَبِـى هَاشِم الزَّعْفَرَانِــىّ لاَ يُعْرَفُ إلا بهٰــذا الحَديــث ، ولم يَقُــل فيــه سَمِعْتُ النَّبِــىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، فلِـذَا تَكَلَّمُوا فى صُحْبَتِـه لجَـوَازِ الإِرْسَال . قُلْتُ : ولم يُخَرِّج حَديثَه غَيْــرُ أَبِــى الـوَلِيــدِ الطَّيَــالِسِىّ : (صَحابِيُّون) .

وفَاتَهُ : قَبِيصَــةُ البَجَلِىُّ[1] ، رَوَى عنــه أَبُــو قِـلابَةَ فى الـكُسُوفِ ، وقَبِيصَــةُ المَخْزُومِــىّ ، يُقَال هــو الـَّذِى صَنَـعَ مِنْبَرَ النَّبِــىّ صَلَّى الله عليــه وسلّم ، ذَكَرَه بَعْضُ المَغارِبَة . وقَبِيصَةُ ، وَالِدُ وَهْب ، رَوَى عنه ابنُه : « العِيافَة والطَّرْق والجِبْتُ مِــن عَمَلِ الجَاهِلِيَّــة » . وقَبِيصَــةُ ، رَجُلٌ آخَرُ ، رَوَى عنه ابنُ عَبّاسٍ ، ذَكَرَهم الذَّهَبِىُّ وابــنُ فَهْدٍ فى مُعْجَمِ الصَّحابَة .

وقَبِيصَــةُ بــنُ عُقْبَــةَ السُّوَائِــىُّ الـكُوفِــىّ ، خــرَّج لــه البُخَــارِىّ ومُسْلِم ، تُوُفِّــىَ بالـكُوفَة سنة ٢١٥ وإِيــاسُ بنُ قَبِيصَةَ الطَّائِــىّ ، الَّذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ ، فَهُوَ ابْنُ قَبِيصَةَ بن الأَسْـوَدِ الَّـذى أَوْرَدَهُ المُصَنِّــف ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى ، فى أَوّلِ هٰذه الأَسْمَاءِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (القَبُوصُ) ، كصَبُورٍ ، كمــا فى العُبَابِ ، ووَقَع فى التَّكْمِلَة : القَبِيصُ ، كأَمِيــرٍ : (الفَــرَسُ الوَثِيقُ الخَلْقِ . و) قيل : هــو (الَّــذى إِذا رَكَضَ لم يُصِــبِ الأَرْضَ إِلاّ أَطْـرَافُ سَنَابِــكِهِ مِــن قُدُمٍ) . قال الشاعــر :

*سَلِيمُ الرَّجْــعِ طَهْطَــاهٌ قَبُوصُ[1] *

(و) هــو مَأْخُوذ من قَوْلِهِم : (قد قَبَصَ) الفَرَسُ ، (يَقْبِصُ) ،من حَــدِّ ضَرَب : إذا (خَفَّ ونَشِــطَ) ، وهــو مَــجَــازٌ ، ولــو قَــالَ بَــدَلَ خَــفَّ ونَشِطَ : عَدَا ونَزَا ، كانَ أَحْسَنَ ، فإِنّ الخِفَّةَ والنَّشَاطَ من مَعــانِى القَبَصِ ، مُحَرَّكَة ، وهــو من باب فَرِح ، كما حَقَّقَــه الجَوْهَرِىّ . وَسَيَأْتِــى الكَلامُ عَلَيْــه . وأَمّا الَّذى مِــن حَدّ ضَرَبَ فهو القَبْصُ بمَعْنَى العَدْوِ والنَّزْوِ ، أَو بمَعْنَى الإِسْرَاع ، كما سَيَأْتِى أَيضاً .

(١) فى أسد الغابة ترجمة (قبيصة غير منسوب) رقم ٤٢٦٢ ما يفيد أن قبيصة البجلى وقبيصة بن مخارق واحد . وقد مر هنا ذكر قبيصة بن مخارق .

(١) اللسان .

(والقِبْصُ ، بالكَسْرِ : العَدَدُ الكَثِيرُ) عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، وزادَ الجَوْهَرِيُّ : (من النَّاسِ) ، ومنه الحَدِيثُ «أَنّ عُمَرَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وعِنْدَهُ قِبْصٌ من النَّاسِ» ، أَى عَدَدٌ كَثِيرٌ . وقال الكُمَيْتُ :

لَكُمْ مَسْجِدَا اللهِ المَزُورانِ والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُه من بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرَا [1]

وهو فِعْلٌ بمَعْنَى مَفْعُول من القَبْصِ . وفى العُبَابِ والفَائِقِ : إِطْلاَقُه على العَدَد الكَثِيرِ من جِنْس ما صَغَّروه من المُسْتَعْظَم .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : القِبْصُ : (الأَصْلُ) ، يُقَال : هو كَرِيمُ القِبْصِ. قُلْتُ : وسَيَأْتِى فى النُّون أَيضاً القِنْصُ : الأَصْلُ ، ومَرّ فى السِّين المُهْمَلَة أَيضاً .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : القِبْصُ : (مَجْمَعُ الرَّمْلِ الكَثِيرِ ، ويُفْتَحُ) .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٤٩ . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : من بين أثرى وأقترا . أى من بين مثر ومقتر، كما فى اللسان وغيره .

يُقَال : هو فى قِبْصِ الحَصَى وقَبْصِها ، أَى فيما لا يُسْتَطاع عَدَدُه من كَثْرَتِه ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَاب . والَّذى فى كتاب العَيْن : القِبْصُ : مُجْتَمَعُ النَّمْلِ الكَبِير الكَثِيرِ . يُقَالُ : إِنَّهُم لَفِى قِبْصِ الحَصَى ، أَىْ فى كَثْرَتِهَا . وقولُه : ويُفْتَحُ ، أَى فى هٰذه اللُّغَةِ الأَخِيرَة ، هٰكذا سِيَاقُ عِبَارَته . والصَّوابُ أَنّه يُفْتَحُ فيه وفى مَعْنَى العَدَدِ الكَثير من النَّاسِ أَيْضاً ، كما صَرَّح به ابنُ سِيدَه ، فتَأَمَّلْ .

(والمِقْبَصُ ، كمِنْبَرٍ) ، وضُبِطَ فى نُسْخَة الصّحاحِ أَيضاً كمَجْلِسٍ : (الحَبْلُ يُمَدُّ بَيْنَ يَدَيِ الخَيْلِ فى الحَلْبَةِ) ، عنْدَ المُسَابَقَة ، وهو المِقْوَسُ ، أَيضاً . (و) منه قَوْلُهُم : (أَخَذْتُهُ على المِقْبَصِ) . وقال الشّاعِر :

* أَخَذْتُ فُلاناً على المِقْبَصِ * [1]

قال الصّاغَانِىُّ : أَى (على قَالَبِ الاسْتِواءِ) ، وقيلَ : بَلْ إِذا أَخَذْتَهُ فى بَدْءِ الأَمْر .

(١) اللسان .

(والقَبَصُ ، مُحَرَّكَةً : وَجَعٌ يُصيبُ الـكَبِدَ من) أَكْـلِ (التَّمْـرِ عَلَـى الرِّيقِ) ، ثمّ يُشْرَبُ عليْه المَاءُ . قـال الراجـزُ :

أَرُفْقَةٌ تَشْكُو الجُحَافَ والقَبَصْ
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ من مَسِّ القُمُصْ[1]

(و) القَبَصُ ، أَيضـاً : (ضِخَـمُ الهَـامَـةِ) وارْتِفـاعُهـا ، (قَبِـصَ ، كفَرِحَ ، فهـو أَقْبَصُ الرَّأْسِ : ضَخْمٌ مُـدَوَّرٌ ، وهَامَةٌ قَبْصَـاءُ) : ضَخْمَـةٌ مُرْتَفِعَةٌ : قال الرّاجِـزُ :

* بهَامَةٍ قَبْصَـاءَ كالمِهْرَاسِ[2] *

كمـا فى الصّحاح . وفى العُبَابِ . قال أَبُو النَّجْم :

يُدِيـرُ عَيْنَىْ مُصْعَبٍ مُسْتَفْيِلِ
تَحْتَ حِجَاجَىْ هامَةٍ لم تُعْجَـلِ
قَبْصـاءَ لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّلِ
مَلْمُومَةٍ لَمَّـا كَظَهْرِ الجُنْبُلِ[3]

(١) اللسان والصحـاح والعبـاب وفى المقاييس ٥ /٤٩ المشطور الأول ، وانظر مادة (جحف) .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) الطرائف الأدبية ٦١ (لامية أبـى النجم) والعباب وفى اللسان والمقاييس ٥ /٤٩ المشطور الثالث .

مُسْتَفْيِـلٌ : مِثْلُ الفِيـلِ لِعِظَمه . والجُنْبُلُ : العُسُّ العَظِيم .

(و) القَبَصُ ، أَيضـاً : (الخِفَّـةُ والنَّشَاطُ) ، عن أَبـى عَمْرٍو ، وقـد (قُبِصَ ، كعُنِـىَ) ، وفى الصّحاح : كفَرِحَ ، (فَهُـوَ قَبِصٌ) ، ومِثْلُـه فى العُباب .

(والأَقْبَصُ : الَّذى يَمْشِى فيَحْثِـى التُّرَابَ بصَدْرِ قَدَمِه فيَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ العَقِبِ) ، عن ابن عَبَّاد .

قـال : (وقَبِصَـتْ رَحِمُ النّاقَـةِ ، كفَرِحَ : انْضَمَّتْ) .

(و) قَبِصَ (الجَـرَادُ على الشَّجَرِ : تَقَبَّصَ) .

(وحَـبْـلٌ قَبِـصٌ) ، ككَـتِـفٍ ، (ومُتَقَبِّصٌ) ، أَى (غَيْرُ مُمْتَدٍّ) ، عن أَبِـى عَمْـرٍو . قـال الرجيـلُ بـنُ القَـربِ السمينىّ :

أَرُدُّ السـائِلَ الشَّهْـوَانَ عَنْهَـا
خَفِيفـاً وَطْبُه قَبِصَ الحِبَالِ[1]

(١) العباب .

وقيل حَبْلٌ مُتَقَبِّصٌ ، إذا كان مَطْوِيًّا .

(والقِبِصَّى ، كزِمِكَّى : العَدْوُ الشَّدِيدُ) ، وقيل : عَدْوٌ كأَنَّهُ يَنْزُو فيه ، وقد قَبَصَ يَقْبِصُ ، قال الأَزْهَرِيّ فى ترجمة «ق ب ض» .

وتَعْدُو القِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولم تَدْرِ ما بالِى ولَمْ أَدْرِ مالَهَا[1]

قال : والقِبِضَّى والقِمِصَّى : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ فيه نَزْوٌ . وقال غَيْرُهُ : قَبَصَ بالصَّاد المُهْمَلَة يَقْبِصُ : إذا نَزَا ، فَهُمَا لُغَتَان . قال : وأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّمّاخ يُرْوَى : وتَعْدُو القِبِصَّى بالصاد المُهْمَلَة . وقال ابنُ بَرِّىّ : أَبُو عَمْرٍو يَرْوِيه القِبِضَّى بالضَّاد المُعْجَمَة ، مَأْخُوذ من القَبَاضَة وهى السُّرْعَة . ووَجْهُ الأَوَّل أَنَّه مَأْخُوذ من القَبَص ، وهو النَّشَاط . ورَوَاهُ المُهَلَّبِىُّ : القِمِصَّى ، بالميم ، وجَعَلَه من القِمَاص .

(۱) هو للشماخ ديوانه ۲۸۸ ، واللسان وانظر مادة (عير) ، ومادة (قبض) .

(وانْقَبَصَ غُرْمُولُ الفَرَسِ : انْقَبَضَ) وبَيْنَهُمَا جِنَاس . وقال الصّاغانِىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى خِفَّةٍ وسُرْعَة ، وعَلَى تَجَمُّعٍ ، وقد شَذَّ عن هٰذَا التَّرْكِيبِ : القَبَصُ : وجَعُ الكَبِد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

القَبِيصَةُ : ما تَنَاوَلْتَهُ بأَطْرَافِ أَصابِعِكَ ، كما فى الصّحاح ، وتَرَكَه المُصَنِّف قُصُورًا .

والقَبِيصُ : التُّرَابُ المَجْمُوعُ ، كالقَبِيصَة .

وقِبْصُ النَّمْلِ وقَبْصُه : مُجْتَمَعُه .

والقَوَابِصُ : الطَّوائفُ ، والجَمَاعَة ، وَاحِدُهَا قابِصَةٌ .

والقَبْصُ : العَدْوُ الشَّدِيدُ ، كالقِبِصَّى .

وهم يَقْبِصُون قَبْصاً ، أَىْ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ ، من شِدَّةٍ أَو كَرْبٍ .

والأَقْبَصُ : العَظِيمُ الرَّأْس .

وقَبَصَ الغُلامُ : شَبَّ وارْتَفَعَ .

ومن المَجَاز : اقْتَبَصَ مِنْ آثارِه قُبْصَةً .

والقُبَيْصَةُ ، كجُهَيْنَة : مَوْضِعٌ.

وعُبَيْد بنُ نِمْرَانَ القَبَصِىُّ [1] «مُحَرَّكَةً » رُعَيْنِىٌّ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، وابْنُه زِيَادٌ ، رَوَى عَنْه حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ ، رَحِمَهُم اللهُ تَعَالَى .

[ق ح ص]

(قَحَص ، كمَنَعَ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقال أَبو العَمَيْثَل : يقال : قَحَص ومَحَص : إذا (مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : القَحْصُ : الكَنْسُ ، وقَحَصَ (البَيْتَ : كَنَسَه) ،

ويُقَال : قَحصَتِ الأَرْضُ عن قَصَّةٍ بَيْضَاءَ قَحَصاً [2] .

(و) قال أَبو سَعِيدٍ : قَحَصَ (برِجْلِه) وفَحَص ، إذا (رَكَضَ) .

(و) قال الخَارْزَنْجِىّ : (سَبَقَنِى قَحْصاً) ، ومَحْصاً ، وشَدًّا ، بمَعْنًى وَاحدٍ ، (أَىْ) سَبَقَنى (عَدْوًا) .

(وأَقْحَصَهُ) إِقْحَاصاً ، (وقَحَّصَهُ تَقْحِيصاً : أَبْعَدَه عَنِ الشَّىْءِ) .

[ق ر ص] *

(القَرْصُ : أَخْذُكَ لَحْمَ الإِنْسَانِ بإِصْبَعَيْكَ حَتَّى تُؤْلِمَهُ) ، وفى العُبابِ : حَتَّى يُؤْلِمَهُ ذٰلك . وقيل: هو التَّجْمِيشُ والغَمْزُ بالإِصْبع . قَرَصَهُ يَقْرُصُهُ ، بالضَّمّ ، قَرْصاً ، فهُوَ مَقْرُوصٌ .

(و) القَرْصُ : (لَسْعُ البَرَاغِيثِ) ، وهو مَجَازٌ . ومنْ سَجَعات الأَسَاس : قَرَصَهُمُ البَعُوضُ قَرَصَات ، رقَصُوا منْهَا رَقَصَات .

(و) القَرْصُ : (القَبْضُ) [عَلى الجِلْد] [1] بالإِصْبَعَيْن حَتَّى يُؤْلَمَ .

(١) فى التبصير ١١٨٠ « القبضى » .
(٢) هذا نص التكملة وضبطها .

(١) زيادة من اللسان والعبارة فيه : والقرص بالأصابع : قبض على الجلد بإصبعين حتى يؤلم .

(و) القَرْصُ : (القَطْعُ) . ومنه حَديثُ دَمِ المَحِيضِ : حُتِّيه بِضِلَعٍ واقْرُصيه بماءٍ وسِدْرٍ » . والدَّمُ وغَيْرُه ممَّا يُصيبُ الثَّوْبَ إذَا قُرِصَ كانَ أَذْهَبَ للأَثَرِ مِنْ أَنْ يُغْسَلَ باليَد كلِّها . وقال ابْنُ الأثيرِ : القَرْصُ : الدَّلْكُ بأَطْرَافِ الأَصابِعِ والأَظْفارِ مَعَ صَبِّ الماءِ عليه ، حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُه .

(و) القَرْصُ : (بَسْطُ العَجينِ) ، وقد قَرَصَتْهُ المَرْأَةُ تَقْرُصُهُ ، بالضَّمّ ، قَرْصاً ، أَى بَسَطَتْهُ وقَطَعَتْه قُرْصَةً قُرْصَةً .

وكُلَّمَا أَخَذْتَ شَيْئاً بَيْنَ شَيْئَيْن أَو قَطَعْتَه فقد قَرَصْتَه[1] .

(و) من المَجاز : (القَوَارِصُ من الكَلام) : هيَ (التى تُنَغِّصُك وتُؤْلِمُك) ، كالقَرْص فى الجَسَد . تقولُ : أَتَتْنِى من فُلانٍ قَوارِصُ ، ولا تَزالُ تَقْرُصُنى من فُلانٍ قَارِصَةٌ ، أَى كَلِمَةٌ مُؤْذِيَةٌ . قال الفَرزدق :

قَوارِصُ تَأْتينِى فتَحْتَقِرُونَها
وقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإِنَاءَ فيُفْعَمُ[1]

وقال الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ :

فإِنْ تَتَّعِدْنى أَتَّعِدْك بمِثْلِها
وسَوْفَ أُرِيكَ الباقيَاتِ القَوَارِصا[2]

(والقَارِصُ : دُوَيْبَّةٌ كالبَقِّ) تَقْرُص ، وهو مَجازٌ .

(و) القارِصُ : الحامِضُ من أَلْبان الإِبِلِ خَاصَّةً ، وقيلَ : هو (لَبَنٌ يَحْذِى اللِّسَانَ) ، فأَطْلَقَ ولم يُخَصِّص الإِبِلَ . وقال الأَصْمَعىّ وَحْدَهُ : إذا حَذَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فهوقَارِصٌ ، وهو مَجاز . (أَو) هُوَ (حَامِضٌ يُحْلَبُ عَلَيْه حَلِيبٌ كَثيرٌ حَتَّى تَذْهَبَ الحُمُوضَةُ) . ظاهرُ سِيَاقِه أَنَّهُ من مَعَانِى القَارِص ، وهو خَطَأٌ ،

(1) فى اللسان : « قَرَصْتَه » .

(1) الديوان : ٢ /٧٥٦ ، واللسان والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٢ /٣٥٧ ، والمقاييس : ٥ /٧١ .
(2) الديوان ١٥١ والعباب والجمهرة ٢ /٣٥٧ .

وإنَّمَا هُو تَفْسِيرُ المُمَحَّل من اللَّبَنِ ،وقد أَخَذَهُ من كَلام الصَّاغَانىّ فى العُبَابِ واشْتَبَهَ عَلَيْه .ونَصُّه فى شَاهِد القَارِص، قال أَبُو النَّجْم يَصِف راعياً :

يَحْلِفُ باللهِ سِوَى التَّحَلُّلِ
مَاذَاقَ ثُفْلاً مُنْذُ عَامٍ أَوَّلِ
إلاَّ مِنَ القَارِصِ والمُمَحَّلِ (١)

قال : المُمَحَّل : الَّذى قد أَخَذَ طَعْماً ،وهُوَ دُونَ القَارِص، وقد صُيِّرَ فى السِّقَاء . ويُقَال : هو الحامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ حَليبٌ كَثيرٌ حَتَّى تَذْهَبَ عنه الحُمُوضَةُ . انْتَهَى . فهو ساقَ هٰذه العِبارَة فى مَعْنَى المُمَحَّل لا القارِص، وعَجيبٌ من المُصَنِّف، رحِمَهُ اللهُ تَعالَى، كَيْفَ لم يَتَأَمَّلْ لذٰلكَ. ولَعَمْرى إنَّ هٰذَا لإِحْدَى الكُبَرِ . فتَأَمَّل.

(١) الطرائف الأدبية ٧٠ والعباب ومادة (محل) .

(والمِقْرَاصُ)، كمِحْرَاب : (السِّكِّين المُعَقْرَبُ الرَّأْسِ)، قال الصَّاغَانِىّ : هٰكَذَا يُسَمِّيه بَعْضُ النّاس، أى فَهِىَ لَيْسَتْ منَ اللُّغَة الفُصْحَى، وهو مَجازٌ أَيضاً .

(وقُرْصٌ، بالضَّمّ : تَلٌّ بأَرْض غَسَّانَ)، كَأَنَّهُ سُمِّىَ لاسْتدارَته كهَيْئَة القُرْصِ . قال عَبيدُ بْنُ الأَبْرَص :

ثُمَّ عُجْنَاهُنَّ خُوصاً كالقَطَا الْ
قارِباتِ الماءِ مِنْ أَيْنِ الكَلالِ
نَحْوَ قُرْصٍ يَوْمَ جالَتْ حَوْلَه الْ
خَيْلُ قُبًّا عن يَمِينٍ وشِمَالِ (١)

أَضافَ الأَيْنَ إلى الكَلالِ، وإنْ تَقَارَبَ مَعْنَاهُمَا، لأَنَّهُ أَرادَ بالأَيْنِ الفُتُورَ، وبالكَلالِ الإِعْيَاءَ، كما فى اللِّسَان .

(و) قيل : «قُرْصٌ هو (ابْنُ أُخْتِ الحَارِثِ بن أَبى شِمْرٍ الغَسَّانىّ)، وهو المُرَادُ فى قَوْل ابن الأَبْرَص .

(١) الديوان ١٢١ – ١٢٢ واللسان والعباب ومعجم البلدان : (قرص) وفيه: القاربات .
هذا وفى مطبوع التاج واللسان ومعجم البلدان « يوم جالت جولة » . والمثبت من الديوان والعباب .

(والقُرْصَةُ : الخُبْزَةُ)، ويُقَال : هى الصَّغيرَةُ جِدًّا ، (كالقُرْصِ) ، والتَّذْكيرُ أَكْثَر . وأَنْشَد الأَصمَعىُّ يَصفُ حَيَّةً :

كَأَنَّ قُرْصاً من عَجينٍ مُعْتَلِثْ
هَامَتُه فى مثْل كُتَّابِ العَبِثْ[1]

(ج) القُرْصِ (قِرَصَة ، وأَقْرَاصٌ) ، مثْل غُصْنٍ ، وغِصَنَة وأَغْصَانٍ .

(و) جَمْعُ القُرْصَة : (قُرَصٌ) ، كغُرْفَة وغُرَف . وفى الحديث : «فأُتِىَ بثَلاثَة قِرَصَةٍ من شَعِيرٍ» .

(و) من المَجَاز : القُرْصُ : (عَيْنُ الشَّمْسِ) ، يَقُولُونَ : غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ ، وظاهِرُه أَنَّهُ تُسَمَّى به عَيْنُ الشَّمْس عَامَّةً ، ومنهم مَنْ خَصَّصَهُ عند غَيْبُوبَتِها . وقال اللَّيْثُ : تُسَمَّى عَيْنُ الشَّمْسِ قُرْصَةً ، بالهَاء ، عند الغَيْبُوبَةِ :

(والقَرِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (ضَرْبٌ مِن الأُدْمِ) ، قالَه اللَّيْثُ ، وهو القَرِيسُ ، بلُغَةِ قَيْسٍ ، وقد تَقَدَّم فى السِّين .

(والقُرَّاصُ ، كرُمَّانٍ : البَابُونَجُ) ، وهو نَوْرُ الأُقْحُوانِ الأَصْفَرِ إذا يَبِسَ ، الوَاحدَةُ بهاءٍ . هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرىّ عن أَبى عَمْرٍو . (و) قال أَبو حَنيفَةَ : أَخْبَرَنى أَعرابىٌّ من أَزْدِ السَّرَاةِ قَال : القُرَّاصُ قُرَّاصَانِ : أَحَدُهُمَا العُقَّارُ ، وقد وَصَفْنَاه فى «ع ق ر» ، وقال هُنَاكَ : العُقّارُ : (عُشْبٌ) يَرتَفِع نِصْفَ القَامَةِ ، رِبْعِىٌّ) ، لَه أَفْنَانٌ ووَرَقٌ أَوسَعُ من وَرَقِ الحَوْكِ ، شَديدُ الخُضْرَةِ ، ولَه ثَمَرَةٌ كالبَنَادقِ ، ولا نَوْرَ له ولا حَبَّ ، ولا يُلابِسُه حَيَوَانٌ إلاَّ أَمَضَّه ، حَتَّى كأَنمَا كُوِىَ بالنَّار ، ثُمَّ يَشْرَى به الجَسَدُ [قال : وترى الكَلْبَ إذا التبسَ به يَعْوِى مِّما يَنالُه وكذٰلك غير الكَلْب][1] قال : ويُدْعَى عُقَّارَ ناعِمَةَ ، وقد تَقَدَّم وَجْهُ تَسْمِيَته فى

(١) العباب ومادة (كثب) وفى مطبوع التاج «فى مثل كباث» وضبط العباب هنا «العبث» بفتح البـاء وضبط اللسان فى (كثب) بكسرها .

(١) زيادة من العباب والـكلام متصل وكذٰلك الزيادات الآتية كلها .

«ع ق ر» قال : والآخَرُ يَنْبُتُ كالجِرْجِير ، يَطُولُ ويَسْمُو ، ولَهُ زَهْرٌ أَصْفَرُ تَجْرُسُه النَّحْلُ وله [حَرَاوَةٌ ، كحَرَاوة الجرجير و] حَبٌّ صِغارٌ حُمْرٌ ، والسَّوَامُّ تُحِبُّه وتَحْبَطُ عَنْه كَثِيرًا [لحَرَاوته] حَتَّى تَنْقَدَّ بُطُونُها . وإِنَّمَا رأَيتُ الإِبلَ تَأْكُلُ منه الأَكْلَةَ الوَاحِدَةَ فتَحْبَطُ [منه] والناسُ يَحْذَرُونَهُ ما دامَ غَضًّا ، فإِذا وَلَّى ذَهَبَ ذٰلكَ عنه . قالَ : ولصُفْرَةِ نَوْره قال [الأَخْطَل] ووَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى القُرّاصِ مُغْتَسِلٌ
بالوَرْسِ أَو رائحٌ من بَيْتِ عَطّارِ [(١)]

وقال ابنُ هَرْمَةَ فى مِثْله :

تَرَدَّدَ فى القُرَّاص حَتَّى كَأَنَّمَا
تَكَتَّمَ مِنْ أَلْوَانِهِ أَو تَحَنَّأَ [(٢)]

قال : وقال بَعْضُ الرُّوَاةِ : إِنَّمَا قال تَكَتَّمَ أَوْ تَحَنَّأَ ، لِأَنَّ من القُرّاصِ

(١) العبــاب .
(٢) العباب ومادة (حنأ) فى التاج والعباب والتكملة .

ما لَوْنُه أَصْفَرُ ، ومنه ما نَوْرُهُ إلى السَّوادِ . ومعنى تَكَتَّمَ : تَخَضَّب بالكَتَم . وتَحَنَّأَ : تَخَضَّبَ بالحِنّاء .

وأَنْشَدَ قولَ النّابغَةِ الجَعْدىِّ ، رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه :

بَرَاحاً كَسَا القُرْيانُ ظاهِرَ لِيطِها
جِسَادًا من القُرَّاصِ أَحْوَى وأَصْفَرَا [(١)]

هٰذه روايَةُ الأَخْفَشِ . ورَوَى الأَصْمَعىُّ بَرَاحُ . ورَوَى غَيْرُهما برح [(٢)] أَى بواسعة .

وقال أَبو زياد : مِنَ العُشْب القُرّاصُ ، وهو عُشْبَةٌ صَفْراءُ ، وزَهْرَتُها صَفْراءُ ، ولا يَأْكُلُها شَىْءٌ من المال إِلاّ هُرِيقَ فَمُه ماءً ، ومَنَابِتُه القيعانُ ، قال : وقال بَعْضُ الرُّوَاة : القُرّاصُ من الذُّكُور .

وكُلّ هذا كلام الدِّينَوَرىّ . (و) قال ابنُ عَبّاد : وقيل : القُرَّاصُ : (الوَرْسُ) .

(١) العباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى نسخة العباب التى هى غير متقنة « بزح » وفى الديوان ٤٤ «بمَرْج» .

(و) يَقُولُون: (أَحْمَرُ قُرَّاصٌ)، كرُمَّانٍ: (قَانِئٌ)، أَى شَدِيدُ الحُمْرَةِ. وقال كُرَاع: أَى أَحْمَرُ غَلِيظٌ، وقد تَقَدَّم فى «ف رص» أَيْضاً مِثْلُ ذٰلك فتَأَمَّلْ. وفى رَجَزِ الجِنّ:

يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَّاصِ
وحَمَصِيصٍ آصِ [1]

وقد تَقَدَّم فى «حمص».

(و) قَرِصَ (كفَرِح: دامَ عَلَى) المُقَارَصَة، وَهِي (المُنافَرَةُ والغِيبَةُ)، وهو مَجاز.

(و) القِرَاصُ، (ككِتَاب: مَاءٌ لِبَنِى عَمْرِو بنِ كِلابٍ)، أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىُّ ويَاقُوت.

(والقُرْصُنَّةُ)، بالضَّمّ: (نَعْتٌ من القَرْصِ)، بالفَتْح. (كسُمْعُنَّةٍ ونُظْرُنَّة)، أَى عَلَى وَزْنِها، من السَّمْعِ والنَّظَرِ.

(وتَقْرِيصُ العَجِينِ: تَقْطِيعُه) قُرْصَةً قُرْصَةً، والتَّشْدِيدُ للتَّكْثِيرِ، وقد قَرَصْته قَرْصاً، وقَرَّصْتُه تَقْرِيصاً.

(و) من المجاز: (حَلْىٌ مُقَرَّصٌ)، كمُعَظَّمٍ، أَى (مُسْتَدِيرٌ كالقُرْصِ)، وهٰذَا قولُ ابْنِ فَارِس. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَى مُرَصَّعٌ بالجَوْهَرِ.

قُلْتُ: ويُسَمُّونَهُ أَيْضاً القُرْص. قال الصَّاغَانِيّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على قَبْضِ شَىْءٍ بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ مع نَتْرٍ يَكُونُ، وقد شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ القُرَّاصُ للنَّبْتِ.

قُلْتُ: لا شُذُوذَ فيه عند التَّأَمُّل الصّادق، وتَكُونُ تَسْمِيَتُهُ بضَرْبٍ من المَجازِ.

---

(١) اللسان فى عشرة مشاطير وفى العباب أشار إلى أنه مر فى مادة حمص. هذا ومشاطير اللسان هى:

يــا رُبَّ شــاة شاصِ
فى رَبْرَبٍ خِمَّــاصِ
يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَّاصِ
وحَمَصِيصٍ آصِ
كفِلَقِ الرَّصَاصِ
يَنْظُرْنَ من خَصَاصِ
بأَعْيُنٍ شَوَاصِ
يَنْطَحْنَ بالصَّيَاصِي
عارِضَها قَنَاصِ
بأَكْلُبٍ مِلاَصِ

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

القَارِصَةُ : اسمُ فاعِلَة من القَرْصِ بالأَصَابِــع . ومنه حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه «أَنَّهُ قَضَى فى القَارِصَة والقَامِصَة والوَاقِصة بالدِّيَة أَثْلاثاً» . هُنَّ ثَلاثُ جَوَارٍ ، كُنَّ يَلْعَبْنَ فتَرَا كَبْنَ ، فقَرَصَتِ السُّفْلَى الوُسْطَى فقَمَصَــتْ فسَقَطَت العُلْيَــا فوُقِصَــتْ عُنُقُها ، فجَعَلَ ثُلُثَى الدِّيَةِ على الثِّنْتَيْن ، وأَسْقَط ثُلُثَ العُلْيَا لأَنَّهَا أَعانَتْ عَلَى نَفْسِها . جَعَــلَ الــزَّمَخْشَرِىُّ هٰــذا الحَديــثَ مَرْفُــوعاً ، وهــو من كَلام عَــلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنــه . والوَاقِصَــة بمَعْنَى المَوْقُوصَة ، كعِيشَةٍ راضِيَــة ، وسَيَأْتى فى مَوْضِعِه .

وفى المَثَل : «عَدَا القَارِصُ فحَزَرَ» أَى جَاوزَ الحَدَّ إلى أَنْ حَمِضَ ، يُضْرَبُ فى تَفَــاقُمِ الأَمْرِ واشْتداده ، وأَوردَه الجَوْهَرِىُّ وتَرَكَه المُصَنِّفُ قُصُورًا .

والمَقَارِصُ[1] : الأَوْعِيَــةُ الَّتــى يُقَرَّصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الوَاحِدَةُ مِقْرَصَة . قال القَتَّالُ الـكِلاَبِــىّ :

وأَنْتُمْ أُناسٌ تُعْجَبُون بِرَأْيِـكُمْ
إِذا جَعَلَت ما فِى المَقَارِصِ تَهْدِرُ[1]

والمُقَرَّص : كمُعَظَّمٍ : المُقَطَّــعُ المَأْخُوذُ بَيْنَ شَيْئَيْن . ورُوِىَ فى حَدِيث المَحيــض «قَرِّصِيــهِ بالمَــاءِ» أَى قَطِّعِيــه بــه ، عن أَبِــى عُبَيْد .

ويُجْمَــع القُرْصُ بمعْنَى الــرَّغِيفِ أَيضــاً على قِرَاصٍ ، بالكَسْرِ .

والمَقَــارِصُ : أَرَضُــونَ تُنْبِتُ القُرَّاصَ .

ومن المَجاز : بَيْنَهُمَا مُقَارَصاتٌ .

وتقولُ : رَأَيْتُهمــا يَتَقَارَظَان ، ثم رَأَيْتُهما يَتقارَصَــانِ .

ونَبِيــذٌ قارِصٌ : يَحْذِى اللِّسَانَ ، وفيــه قُرُوصَــةٌ .

وقَرَصَتْهُ الحَيَّةُ ، فهُوَ مَقْرُوصٌ .

(١) فى مطبوع التاج «المقارصة» والمثبت من اللسان .

(١) الديوان ٥٥ واللسان .

والقُرَّيْصُ ، كجُمَّيْزٍ : عُشْبٌ وكَأَنَّه القُرّاص ، من لُغَةِ العَامَّة .

ولِجَامٌ قَرّاصٌ وقَرُوصٌ : يُؤْذِى الدَّابَّةَ .

وقَرَصَه البَرْدُ ، وبَرْدٌ قَارِصٌ . وقَرْصُ الماءِ : بَرْدُهُ ، والسِّين فى هٰؤلاءِ لُغَة ، وقد تَقَدَّمَ .

وقُورِصُ ، بالضَّمِّ وكَسْرِ الرّاءِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من المُنُوفِيَّة ، وقد وَرَدْتُها ، (أَو) هى بالسِّين وقد تَقدَّم .

والحُسَيْنُ[1] بنُ أَبِى نَصْرٍ الحَرِيمِىّ[1] بن القَارِص ، وأَخُوه الحَسَنُ ، مُحَدِّثانِ سَمِعَا من ابْنِ الحُصَيْن .

[ق ر ف ص] *

(قَعَدَ القَرْفصَى ، مُثَلَّثَةَ القَافِ والفَاءِ ، مَقْصُورَةً) ، الكَسْرُ نَقَلَه الفَرّاءُ عن بَعْضِهم ، (والقُرْفُصَاءَ بالضَّمّ) ، مَمْدُودَةً ، وهٰذه الفُصْحَى ، (و) زادَ ابنُ جِنِّى (القُرُفُصَاءَ ، بضَمِّ القَافِ والرَّاءِ) مع المَدّ وقال : هو (عَلَى الإِتْبَاعِ) : ضَرْبٌ من القُعُود . قال الجَوْهَرِىّ : فإِذا قُلْتَ قَعَدَ فُلانٌ القُرْفُصاءَ ، فكَأَنَّك قُلت قَعَد قُعُودًا مَخْصُوصاً ، وهو (أَن يَجْلِسَ على أَلْيَتَيْهِ ويُلْصِقَ فَخِذَيْه ببَطْنِه . ويَحْتَبِى بيَدَيْه) ، و(يَضَعُهُمَا عَلَى ساقَيْه) ، كما يَحْتَبِى بالثَّوب ، تَكُونُ يَدَاهُ مَكَانَ الثَّوْبِ ، عن أَبِى عُبَيْد ، (أَوْ) هو أَن (يَجْلِسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْكَبًّا ، ويُلْصِقَ بَطْنَه بفَخِذَيْه ويَتَأَبَّطَ كَفَّيْه) ، وهٰذا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبِى المَهْدِىّ وقال : هى جِلْسَةُ الأَعْراب ، وأَنْشَدَ :

ولو نَكَحْتَ جُرْهُماً وكَلْبَا
وقَيْسَ عَيْلَانَ الكِرَامَ الغُلْبَا
ثُمَّ جَلَسْتَ القُرْفُصَا مُنْكَبَّا
ما كنتَ إِلاَّ نَبَطِيًّا قَلْبَا[1]

(١) فى التبصير ١٠٦٥ : الحرمى .

(١) العباب والرجز فى اللسان ضمن ثمانية مشاطير والصحاح . وفى هامش مطبوع التاج : أنشده فى اللسان هكذا :
لو امتَخطتَ وَبَرًا وضَبَّا
ولم تَنَلْ غيرَ الجِمالِ كَسْبَا =

وأنْشَد اللَّيْثُ فى القُرْفُصَاءِ ، مَمْدُودَةً مَضْمُومَةً :

جُلُوس القُرفُصَاءِ كَذَا مُكبًّا
فَمَا تَنْساح نَفْسى لانبِساطِ[1] .

وقَال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : قَعَدَ القُرْفُصَاءَ ، وهو أن يَقْعُدَ عَلَى رِجْلَيْهِ ، ويَجْمَعَ رُكْبَتَيْهِ ، ويَقْبِضَ يَدَيْه إلى صَدْرِه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (القُرَافِصُ ، بالضَّمّ : الجَلْدُ الضَّخْمُ) ، وهٰذا قد مَرَّ فى الفَاءِ أيضاً .

(و) قَالَ أَيْضاً : (القِرْفَاصُ ، بالكَسْرِ : الفَحْلُ المُجزِئُ) ، وذَكرَه صاحِبُ اللّسَان فى الفاءِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلكَ فى قَوْلِ ابْنَة الخُسّ .

(و) قال أَيْضاً : (القَرَافِصَةُ : اللُّصُوصُ) المُتَجَاهِرُون ، لأَنَّهم يُقَرْفِصُون الناسَ ، أى يَشُدُّونَهُم وَثَاقاً .

(والقَرْفَصَةُ : شَدُّ اليَدَيْن تَحْتَ الرِّجْلَيْن) ، وقد قَرْفَصَ قَرْفَصَةً وقِرْفَاصاً . قال الشاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَيْه عُقَابُ المَوْتِ ساقِطَةً
قَدْ قَرْفَصَت رُوحَهُ تِلْكَ المخَالِيبُ[1]

(و) القَرْفَصَة ، (ضَرْبٌ من الجِمَاع ، وهو أَنْ يَجْمَع بَيْنَ طَرَفَيْهَا) حَتَّى (يُقَرْفِصَها) ، نَقَلَهُ ابن عَبّادٍ .

(وتَقَرْفَصَت العَجُوزُ) ، إذا (تَزَمَّلَتْ فى ثِيَابِهَا) . قال ابنُ فَارِس : وهٰذا مِمَّا زِيدَتْ فِيه الرَّاءُ ، وأَصْلُه من القَفْص .

[ق ر ق ص]

(قَرْقَص بالجِرْوِ : دَعَاهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسَان هُنَا ، وذَكَراه فى السِّين كما تَقَدَّم عن أَبِى زَيْد .

= ولو نَكَحتَ جُرْهُماً وكَلْبَا
وقيسَ عيلانَ الكِرامَ الغُلْبَا
ثُمّ جَلَستَ القُرْفُصَا مُنكبَّا
تَحكِى أعاريبَ فلاة هُلْبَا
ثمّ اتخذْتَ اللاتَ فينَا رَبّا
ما كنْتَ إلا نَبطِيّاً قَلْبَا

(١) العباب .

(١) اللسان والصحاح .

(والقُرْقُوصُ) ، بالضَّمِّ : (الجِرْوُ) نَفْسُهُ ، وخَصَّهُ بَعْضُهم أَنَّهُ إِنَّمَا يُسَمَّى بذٰلِكَ إذا دُعِيَ .

[ق ر م ص] *

(القِرْمِصُ والقِرْمَاصُ ،بكَسْرِهما) ،هٰكَذَا فى سائر النُّسخ . وفى سَائرِ أُمَّهاتِ اللُّغَةِ : القُرْمُوصُ ، بالضَّمِّ ، عن اللَّيْث ، والقِرْمَاصُ ، بالكَسْر ، عن ابن دُرَيْد ، قالاَ : (حُفْرَةٌ وَاسِعَةُ الجَوْفِ ، ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ ، يَسْتَدْفِئُ فيهَا) الإِنْسَانُ (الصَّرِدُ) ، أَى المَقْرُورُ ، وأَنشد :

* قَرَامِيصُ صَرْدَى نارُهَا لَمْ تُؤَجَّجِ [(١)] *

ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَن ابْن السِّكِّيت قال: القَرَامِيصُ : حُفَرٌ صِغَارٌ يَسْتَكِنُّ فيها الإِنسانُ من البَرْد ،الوَاحِدُ قُرْمُوصٌ ،وأَنْشَدَ :

جَاءَ الشِّتَاءُ ولَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضاً
يا وَيْحَ كَفَّيَ مِنْ حَفْرِ القَرَامِيصِ [(٢)]

وعِبَارَةُ المُصَنِّفِ لا تَخْلُو عن تَأَمُّلٍ ونَظَر .

(١) العباب ، والأساس (قرم) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب . والأساس (قرم) والجمهرة ١ /٢٦٠ و٣ /٣٨٥ وانظر مادة (ربض) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : القُرْمُوصُ ، والقِرْمَاصُ : (مَوْضِعُ خُبْزِ المَلَّة) .

(وقَرْمَصَ) الرَّجُلُ : (دَخَلَ فى القِرْمَاصِ) وتَقَبَّضَ . قال الأَزْهَرِىّ : كُنْتُ بالبَادِيَة فهَبَّتْ رِيحٌ غَرْبِيَّةٌ فرأَيْتُ مَنْ لاكِنَّ لَهُمْ مِنْ خَدَمِهم يَحْتَفِرُون حُفَرًا ويتَقَبَّضُون فيها ، ويُلْقُون أَهْدَامَهُم فوقَهُم ، يَرُدُّون بذٰلك بَرْدَ الشَّمَالِ عنهم ، ويُسَمُّون تلك الحُفَرَ القَرَامِيصَ .

(و) القُرْمُوصُ : (العُشُّ يَبِيضُ فيه) الطَّائرُ ، وخَصَّ بَعْضُهم به عُشَّ (الحَمام) ، وكَذٰلكَ القِرْمَاصُ . قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائذٍ الهُذَلِىّ :

* إِلْفَ الحَمامَةِ مَدْخَلَ القِرْمَاصِ [(١)] *

(ج قَرَامِيصُ) وقَرَامِصُ ، بحَذْف اليَاءِ . قال الأَعْشَى :

وذَا شُرُفاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ
تَرَى لِلْحَمَامِ الوُرْقِ فيها قَرَامِصَا [(٢)]

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٨٨ وصدره :
* أَلِفَتْ تَحُلُّ به وتُؤْلِفُ خَيْمَةً *
وفى اللسان عجز البيت .
(٢) ديوانه ١٥١ واللسان .

حَــذَف يــاءَ قرامِيصَ للضَّرُورة ، ولــم يَقُل قَرامِيصَــا ، وإن احْتَمَلَــهُ الوَزْنُ ، لأَنَّ القِطْعَةَ من الضَّرْب الثّانى مــن الطَّوِيــلِ ، ولو أَتَمَّ لَــكَانَ مــن الضَّرْبِ الأَوَّلِ منـــه .

وقَــال ابنُ بَرِّىّ : القُرْمُوصُ : وَكْرُ الطَّائر . يُقَال منــه : قَرْمَصَ الرَّجُــلُ والطَّيْرُ ، إذا دَخَلاَ القُرْمُوصَ .

(و) قــال أَبو زَيْدٍ : يُقَــال : (فى وَجْهِــهِ قِرْمَاصٌ ، أَىْ) فيــه (قِصَرُ الخَدَّيْن) .

(و) القُرَامِصُ ، (كعُلاَبِطٍ : اللَّبَنُ القَارِصُ) ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ قُمَارِصٍ . وقــال أَبُــو عَمْرو : هُــوَ القُرَمِصُ ، كعُلَبِطٍ . قلْت : والمِيمُ زَائِدَةٌ ، كمــا يَأْتــى فى « قمرص » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

القُرْمُوصُ ، بالضَّمّ : حُفْرَةُ الصّائد ، وتَقَرْمَصَهــا : دَخَلَ فيهــا ، عن ابْن دُرَيْد . وقيــل : تَقَرْمَصَ السَّبُعُ ، إذا دَخَلَهَا لِلاصْطِيَاد . ومنه فى مُنَاظَرَةِ ذى الرُّمَّــة ورُؤْبَــة : مــا تَقَرْمَصَ سَبُــعٌ قُرْمُوصــاً إلاّ بقَضَــاءٍ .

وقَرْمَصَ القَرَامِيصَ وتَقَرْمَصَهــا : عَملِهَــا ، قال :

فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الوَقِيــرِ فإِنَّمــا
يَخْــشَى أَذاكَ مُقَرْمِصُ الزَّرْبِ (١)

وقَرَامِيصُ ضَرْعِ النَّاقَــةِ : بَواطِنُ أَفْخَاذِها . وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم :

* عَن ذى قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلِ (٢) *

أَراد أَنَّهَا تُؤَثِّر لعظَمِ ضَرْعِهــا إذا بَرَكَتْ مثْلَ قُرْمُوص القَطَاةِ إذَا جَثَت .

وقَرَامِيصُ الأَمْر : سَعَتُهُ من جَوَانبه ، عن ابْنِ الأَعْرابِىّ ، وَاحدُهَا قُرْمُوصٌ (٣) .

[ق ر ن ص] *

(قَرْنَصَ الدِّيكُ : فَرَّ) مِــنْ دِيكٍ آخَــرَ ، (وقَنْــزَعَ) ، كقَــرْنَسَ ، بالسِّين ، (أَو الصَّوابُ بالسِّين) ، عن ابــن الأَعْرَابِــىّ ، وأَبَــى الصَّــادَ ، ونَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للعــامَّة .

---

(١) اللسان .

(٢) لأبى النجم الطرائف الأدبية ٦٥ والمشطور فى اللسان دون نسبة .

(٣) فى اللسان بعد هذه العبارة : « قال ابن سيده ، ولا أدرى كيف هذا فتفهم وجه التخليط فيه » .

(و) قَرْنَصَ (البَازِىَ: اقْتَنَاهُ لِلاصْطِيادِ)، فهو مُقَرْنَصٌ: مُقْتَنًى لِذٰلِكَ، وذٰلِكَ إِذا رَبَطَهُ لِيَسْقُطَ رِيشُه، (فقَرْنَصَ البَازِى) نَفْسُه، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ). وذَكَرَهُ اللَّيْثُ بالسِّينِ.

(والقَرَانِيصُ: خُرَزٌ[1] فى أَعْلَى الخُفِّ، الوَاحِدُ قُرْنُوصٌ)، بالضَّمّ، كَذَا فى التَّهْذِيبِ فى الرُّباعِىّ، (أَوهو)، أَى القُرْنُوصُ: (مُقَدَّمُ الخُفِّ)، عن ابنِ عَبّادٍ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

عبدُ العَزِيزِ بنُ قُرْنَاصٍ، بالضَّمّ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، رَوَى عنه الشَّرَفُ الدِّمْياطِىّ.

[ق ص ص] *

(قَصَّ أَثَرَهُ)، يَقُصُّه (قَصًّا وقَصِيصاً)، هكذا فى النُّسخ، وصَوابُه قَصَصاً، كما فى العُبَاب واللّسان، والصّحاح: (تَتَبَّعَهُ). وفى التَّهْذِيب: القَصُّ: اتِّباعُ الأَثَر. ويُقَالُ: خَرَجَ

(١) فى التهذيب ٩/٣٨٩ «غرز».

فُلانٌ قَصَصاً فى أَثَرِ فُلانٍ وقَصًّا، وذٰلِكَ إِذا اقْتَصَّ أَثَرَهُ. وفى قَوْلِه تَعالَى: ﴿وقَالَتْ لِأُخْتِه قُصِّيه﴾[1] أَى تَتَبَّعِى أَثَرَهُ. وقِيلَ القَصُّ: تَتَبُّعُ الأَثَرِ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه. ومِنْهُم مَن خَصَّ فى القَصّ تَتَبُّعَ الأَثَرِ باللَّيْلِ، والصَّحِيحُ فى أَىِّ وَقْتٍ كان. وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ:

قالَتْ لأُخْتٍ له قُصِّيهِ عن جُنُبٍ
وكَيْفَ تَقْفُو بلا سَهْلٍ ولا جَدَدِ[2]

(و) قَصَّ عليه (الخَبَرَ) [قَصًّا و][3] قَصَصاً: (أَعْلَمَه) بِه، وأَخْبَرَه، ومنه: قَصَّ الرُّؤْيَا. يقال: قَصَصْتُ الرُّؤْيَا أَقُصُّها قَصًّا.

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿فارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِما قَصَصاً﴾[4]، أَى (رَجَعَا من الطَّرِيق الَّذى سَلَكَاه يَقُصَّانِ الأَثَرَ)، أَى يَتَتَبَّعانِه، (و) قَولُه تَعَالَى:

(١) سورة القصص، الآية ١١.
(٢) اللسان.
(٣) زيادة من اللسان.
(٤) سورة الكهف الآية ٦٤.

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ﴾ (١) أَيْ (نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ البَيَانِ) . وقال بَعْضُهُم : القَصُّ : البَيَانُ ، والقَصَصُ الاسْم ، زَادَ الجَوْهَرِيُّ : وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عليه .

(والقَاصُّ : مَنْ يَأْتِي بالقِصَّة) على وَجْهِهَا ، كأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ مَعَانِيَهَا وأَلْفاظَها ، ومنْهُ الحَدِيثُ الموضُوع « القَاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ ، والمُسْتَمِعُ إِليه يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ » وكأَنَّهُ لِمَا يعْتَرِضُ في قَصَصِه من الزِّيادة والنُّقْصان . وفي حديث آخَرَ « إِنّ بنِي اسْرائيل لمَّا قَصُّوا هَلَكُوا » وفي رِوَايَة : لما هَلَكُوا قَصُّوا ، أَي اتَّكَلُو على القَوْل وتَرَكُوا العَمَلَ ، فكانَ ذٰلك سَبَبَ هَلاَكِهم ، أَو العَكْس ، لمَّا هَلَكُوا بتَرْك العَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى القَصَص . وقِيلَ : القَاصُّ . يَقُصُّ القَصَصَ لإِتْباعه خَبَرًا بعد خَبَرٍ ، وسَوْقِه الكَلامَ سَوْقاً .

(والقَصَّةُ : الجَصَّة) ، لُغَةٌ حجَازِيَّة ، وقيل : الحجَارَةُ من الجَصِّ ، (ويُكْسَر) ، عن ابن دُرَيْد .

(١) سورة يوسف ، الآية ٣ .

قال أَبو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ : قال أَبُو بَكْرٍ : بِكَسْرِ القَافِ ، وغَيْرُه يقولُ بفَتْحِها .

(وفي الحَدِيث) عن عائشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا ، أَنَّها قالَت للنِّساءِ « لا تَغْتَسِلْنَ من المَحِيضِ (حَتَّى تَرَيْنَ القَصَّة البَيْضاءَ » . أي) حَتَّى (تَرَيْنَ) القُطْنَة أَو (الخِرْقَةَ) الَّتي تَحْتَشِي بها (بَيْضَاءَ كالقَصَّة) ، أَي كأَنَّها قَصَّةٌ لا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ ولا تَرِيَّة (١) كما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ ، وزاد الصَّاغَانِيّ : وقيل : هي شَيْءٌ كالخَيْطِ الأَبْيَض يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ ، ووَجْهٌ ثالثٌ ، وهو أَنْ يُرِيدَ انْتفَاءَ اللَّوْن ، وأَن لا يَبْقَى منه أَثَرٌ البَتَّةَ ، فضَرَبَتْ رُؤْيَةَ القَصَّة لذٰلكَ مَثَلاً ، لأَنَّ رائيَ القَصَّةِ البَيْضَاءِ غَيْرُ راءٍ شَيْئاً من سائرِ الأَلْوَان . وقال ابنُ سِيدَه : والَّذى عِنْدى أَنَّه إِنَّما

(١) في هامش مطبوع التاج : قال في اللسان : وأما التَّرِية فهو الخفى ، وهو أقل من الصفرة ، وقيل : هو الشيء الخفى اليسير من الصفرة والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض . فأما ما كان من أيام الحيض فهو حيض وليس بترية ؛ ووزنها تفعله » .

أَرادَ ماءً أَبْيَضَ مِنْ مَصالَةِ الحَيْضِ فى آخِرِه ، شَبَّهَهُ بالجَصِّ ، وأَنَّثَ لأَنَّه ذَهَبَ إلى الطائفَة ، كما حَكاهُ سِيبَوَيْه من قَوْلِهم : لَبَنَةٌ وعَسَلَةٌ . (ج قِصَاصٌ ، بالكَسْر) .

(وذُو القَصَّة) ، بالفَتْح : (ع بَيْنَ زُبَالَةَ والشُّقُوق ، و) أَيضاً : (مَاءٌ فى أَجَأَ لِبَنِى طَرِيفٍ) من بَنِى طَيِّئٍ ، هٰكَذا ذَكَره الصّاغانِىّ . والصَّوابُ أَنَّ الماءَ هو القَصَّةُ . وأَمّا ذُو القَصَّة فإِنّه اسْمُ الجَبَلِ الَّذى فيه هٰذا المَاءُ . وهو قَرِيبٌ من سَلْمَى عند سَقْفٍ وغَضْوَر [1] .

(وقَصَّ الشَّعرَ والظُّفرَ) يَقُصُّهُما قَصّاً : (قَطَعَ منهما بالمِقَصّ) ، بالكَسْر ، (أَى المِقْراض) ، وهو ما قَصَصْتَ به ، ومنه قَصُّ الشّارِب ، (وهُمَا مِقَصّانِ) ، والجَمْعُ مَقَاصُّ . وقِيلَ : المِقَصّان : ما يُقَصُّ به الشَّعرُ ولا يُفْرَدُ . هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة . قال ابنُ سِيدَه : وقد حَكاهُ سِيبَوَيْه مُفْرَداً فى باب «ما يُعْتَمَلُ به» . قال شَيْخُنا : وجَعَلَه بَعْضُهُم من لَحْنِ العَامَّة ، وأَغْرَبُ من ذٰلكَ ما نَقَلَه أَيضاً عن «العِقْد الفَرِيد وبُغْيَة المَلِك الصِّنْدِيد» للعَلاَّمَة صَالِح بن الصِّدِّيق الخَزْرَجِىّ أَنَّه سُمِّىَ المِقَصّ لاسْتِوَاءِ جانِبَيْه ، واعْتِدالِ طَرَفَيْه . فتَأَمَّلْ .

(وقُصَاصُ الشَّعرِ ، مُثَلَّثة [1] حَيْثُ تَنْتَهِى نِبْتَتُهُ من مُقَدَّمه أَو مُؤَخَّره) ، والضَّمُّ أَعْلَى ، وقِيلَ : نِهَايَةُ مَنْبِته ، ومُنْقَطَعُهُ على الرَّأْسِ فى وَسَطه وقِيلَ : قُصَاصُ الشَّعرِ : حَدُّ القَفَا . وقِيل : هو ما اسْتَدارَ به كُلِّه مِنْ خَلْفٍ وأَمام ، وما حَوَالَيْه . ويُقَالُ : قُصَاصَةُ الشَّعرِ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : ضَرَبَهُ على قُصَاصِ شَعرِه ، ومَقَصّ ومَقَاصّ .

(و) القُصَاصُ (مِنَ الوَرِكَيْن : مُلْتَقَاهُمَا) من مُؤَخَّرِهما ، وهو بالضَّمّ وَحْدَه ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغانِىّ

(١) فى مطبوع التاج : «شقف وعضور» . والمثبت من معجم البلدان (قصة) و (سقف) و (غضور) .

(١) كلمة مثلثة ثابتة فى نسخة من القاموس .

فى العُبَابِ [1] . والَّذِى فى اللِّسَان قُصَاقِصَا الوَرِكَيْن [2] فتأَمَّلْ.

(و) القَصَاصُ (كسَحَاب : شَجَرٌ). قال الدِّينَوَرِىّ : باليَمَنِ ، (يَجْرُسُه النَّحْلُ). قال : (ومنْه عَسَلُ قَصَاصٍ) ، قال : ولم أَلْقَ مَنْ يُحَلِّيه عَلَىَّ .

(و) القُصَاصُ ، (كغُرَاب : جَبَلٌ) لبَنِى أَسَدٍ .

(و) قُصَاصَةُ ، (بهاءٍ : ع) ، نقله الصّاغَانِىُّ .

(والقَصُّ والقَصَصُ : الصَّدْرُ) من كُلِّ شَىْءٍ ، وكَذٰلِكَ القَصْقَصُ ، (أَو رَأْسُهُ) ، يُقَال له بالفارسيّة سَرْسينه ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، (أَوْ وَسَطُه) ، وهو قَوْلُ اللَّيْث ، ونَصُّه : القَصُّ هو المُشَاشُ المَغْرُوزُ فيه أَطْرَافُ شَرَاسِيفِ الأَضْلاعِ فى وَسَطِ الصَّدْرِ ، (أَو) القَصُّ : (عَظْمُه) ، من النَّاسِ وغَيْرِهِم ، كالقَصَصِ ، وهو قَوْلُ ابن دُرَيْد ، (ج : قِصَاصٌ ، بالكَسْر) .

(و) القَصُّ (من الشَّاةِ : ما قُصَّ من صُوفِهَا) ، كالقَصَصِ .

(وقَصَّتِ الشَّاةُ ، أَو الفَرَسُ) ، إذا (استَبانَ حَمْلُها) أَو وَلَدُها ، (أَو ذَهَبَ وِدَاقُهَا وحَمَلَتْ ، كأَقَصَّتْ ، فِيهِمَا ، وهى مُقِصٌّ مِنْ مَقَاصَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ . قال الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَعْهُ فى الشَّاءِ لغَيْرِ اللَّيْثِ ، وقِيل : فَرَسٌ مُقِصٌّ حَتَّى تَلْقَح ، ثُمَّ مُعِقٌّ حَتَّى يَبْدَأَ [1] حَمْلُهَا ، ثُمَّ نَتُوجٌ . وقيل : هى الَّتى امتَنَعَت ثمّ لَقِحَتْ : وقيل : أَقَصَّت ، إذا حَمَلَتْ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : لَقِحَت النَّاقَةُ ، وحَمَلَت الشَّاةُ ، وأَقَصَّت الفَرَسُ والأَتَانُ فى أَوّل حَمْلِهَا . وأَعقَّت ، فى آخِرِه إذا اسْتَبَان حَمْلُها .

(والقَصْقَصُ والقَصِيصُ : مَنْبِت الشَّعرِ من الصَّدْرِ) وكَذٰلِكَ القَصَصُ ،

(١) وكذا فى التكملة .

(٢) فى اللسان : قصاقصا الوركين : أعلاهما .

(١) فى اللسان يبدو .

والقَصُّ . ومنه حَديثُ صَفْوَانَ بن مُحرِزٍ أَنَّه كانَ إذا قرأَ ﴿وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنْقَلِبُون﴾ [1] بَكَى حَتَّى نَقُولَ قد انْدَقَّ قَصَصُ زَوْرِه .

(و) القَصِيصُ : (الصَّوْتُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، كالكَصِيصِ ، وقد مَرَّ أَيْضاً فى الفَاءِ عَنْهُ ذٰلِكَ .

(وقَصِيصٌ : ماءٌ بأَجَأَ) لطَيِّئٍ .

(والقَصِيصَةُ : البَعِيرُ) ، يقال : وَجَّهْتُ قَصِيصَةً مع بَنِى فُلانٍ ، أَى بعِيرًا (يَقُصُّ أَثَرَ الرِّكَابِ) . والجَمْعُ القَصَائِصُ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) القَصِيصَةُ : (القِصَّةُ) ، والجَمْعُ القَصَائِصُ . (و) القَصِيصَةُ : (الزَّامِلَةُ الصَّغِيرَةُ) الضَّعِيفَةُ يُحْمَلُ عليها المَتَاعُ والطَّعَامُ لِضَعْفِها .

(و) القَصِيصَةُ : (الطَّائِفَةُ المُجْتَمِعَةُ فى مَكَان) . يقال : تَركْتُهم قَصِيصَةً وَاحِدَةً ، أَى مُجْتَمِعِين بمَكَانٍ وَاحِدٍ .

(١) سورة الشعراء ، الآية ٢٢٧ .

(ورَجُلٌ قُصْقُصٌ ، وقُصْقُصَةٌ ، وقُصَاقِصٌ ، بضَمِّهِنَّ ، وقَصْقَاصٌ) ، بالفَتْح ، أَىْ (غَلِيظٌ) مُكَتَّلٌ ، (أَو قَصِيرٌ) مُلَزَّزٌ ، وقِيلَ : هو الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مع القِصَرِ .

(وأَسَدٌ قُصَاقِصٌ ، وقُصْقُصَةٌ) بضَمِّهما (وقَصْقَاصٌ) ، بالفَتْح ، (كُلُّ ذٰلِكَ نَعْتٌ) له فى صَوْتِه ، الأَخِيرُ عن الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْث . وقَال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو من أَسْمَائِه . وقِيلَ : أَسَدٌ قُصْقُصٌ ، وقُصْقُصَةٌ ، وقُصَاقِصٌ : عَظِيمُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ، وأَنْشَد أبو مَهْدِىّ :

قُصْقُصَةٌ قُصَاقِصٌ مُصَدَّرُ
لَه صَلاً وعَضَلٌ مُنَقَّرُ [1]

ورُوِى عن أَبِى مَالِك : أَسَدٌ قُصَاقِصٌ ، ومُصَامِصٌ ، وفُرَافِصٌ : شَدِيدٌ . ورَجُلٌ قُصَاقِصٌ فُرَافِصٌ : يُشَبَّه بالأَسَد . وقَال هِشَامٌ : القُصَاقِصُ صِفَةٌ ، وهو الغَلِيظُ المُكَتَّلُ .

(١) اللسان ، والعباب وفيه « وعضل مبتر » .

(و) قال أَبو سَهْل الهَرَوِيُّ : (جَمْعُ القُصَاقِصِ المُكَسَّرُ قَصَاقِصُ ، بالفَتْح ، وجَمْعُ السَّلامَةِ قُصَاقِصَاتٌ ، بالضَّمّ) .

(وحَيَّةٌ قُصَاقِصٌ : خَبِيثَةٌ) ، هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخ ، والّذى فى الصّحاح : وحَيَّةٌ قَصْقَاصٌ أَيضاً نَعْتٌ لها فى خُبْثِها .

وفى كتاب العَيْن : والقَصْقَاصُ أَيضاً : نَعْتُ الحَيَّةِ الخَبِيثَة . قال : ولم يَجِئ بِنَاءٌ على وَزْنِ فَعْلالٍ غَيْرُهُ ، إِنَّمَا حَدُّ أَبْنِيَةِ المُضَاعَفِ على وَزْنِ فُعْلُلٍ أَو فُعْلُولٍ أَو فِعْلِلٍ أَو فِعْلِيلٍ مع كُلِّ مَقْصُورٍ مَمْدُودٍ منْه . قال : وجاءَتْ خَمْسُ كَلِمَاتٍ شَوَاذُّ ، وهى ضُلَضِلة ، وزُلَزِلٌ ، وقَصْقَاصٌ ، والقَلَنْقَلُ ، والزِّلْزَال ، وهو أَعمُّها ، لأَنَّ مَصْدَرَ الرُّباعِىّ يحْتَمل أَنْ يُبْنَى كُلُّه على فِعْلالٍ ، وليس بمُطَّرِدٍ . وكُلُّ نَعْتٍ رُبَاعِىٍّ فإِنّ الشُّعَراء يَبْنُونَهُ على فُعَالِلٍ ، مثل قُصَاقِص كقَوْل القائِل فى وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوَّرٍ بأَنْوَاعِ التَّصاوِير :

فِيهِ الغُوَاةُ مُصَوَّرُو نَ فحَاجِلٌ منهُمْ ورَاقِصْ
والفِيلُ يَرْتَكِبُ الرِّدَا فُ عَلَيْه والأَسَدُ القُصَاقِصْ[1]

انْتَهى .

وفى التَّهْذِيب : أَمَّا ما قَالَهُ اللَّيْثُ فى القُصَاقِص بمَعْنَى صَوْتِ الأَسَدِ ونَعْتِ الحَيَّةِ الخَبِيثة فإِنّى لم أَجِدْهُ لغَيْرِ اللَّيْث . قال : وهو شَاذٌّ إِن صَحَّ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : فإِنِّى لا أَعرِفُه ، وأَنا بَرِىءٌ من عُهْدَته .

قُلْتُ : فإِن صَحَّت نُسَخُ القَامُوس كُلُّها ، وثَبَتَ : حَيَّةٌ قُصَاقِصٌ ، فيَكُونُ هَرَباً من إِنْكارِ الأَزْهَرِىّ على اللَّيْثِ فيما قَالَهُ ، ولٰكِنْ قد ذَكَرَ : أَسَدٌ قَصْقَاصٌ ، بالفَتْح ، تَبَعاً للجَوْهَرِىّ وغَيْره ، وإِلاّ فَهُو مُخَالِفٌ لِمَا فى أُصُول اللُّغَة . فتَأَمَّلْ .

(وجَمَلٌ قُصَاقِصٌ : قَوِىٌّ) وقِيلَ : عَظِيمٌ . وقد مَرَّ للمُصَنِّف أَيضاً فى السِّين : القَسْقَاس والقَسْقَس والقُسَاقِسُ : الأَسَدُ ، ويأْتِى له فى

(١) اللسان والتكملة والعباب .

الضَّادِ أَيضاً : أَسَدٌ قَضْقَاضٌ ، بالفَتْحِ والضَّمّ .

(وقُصَاقِصَةُ) ، بالضَّمّ : (ع) ، نقله الصّاغانيّ .

(والقِصَّةُ ، بالكَسْرِ : الأَمْرُ) والحَدِيثُ ، والخَبَر ، كالقَصَصِ ، بالفَتْح . (والَّتِي تُكْتَب ، ج :) قِصَصٌ ، (كعِنَبٍ) . يُقَالُ : لَهُ قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ ، وقد رَفَعْتُ قِصَّتِي إِلى فُلانٍ . والأَقَاصِيصُ جَمْعُ الجَمْع .

(و) القُصَّةُ ، (بالضَّمِّ : شَعرُ النَّاصِيَةِ) . ومنهم مَنْ قَيَّدَهُ بالفَرَسِ وقِيلَ : ما أَقْبَلَ من النَّاصِيَة على الوَجْهِ . قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

لَهُ قُصَّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـــ
ـهِ والعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمْ[1]

ومنه حَدِيثُ أَنَسٍ : «ولَكَ[2] قَرْنَانِ أَو قُصَّتان» . وفي حَدِيث مُعَاوِيَة : «تَنَاوَلَ قُصَّةً من شَعرٍ كانَتْ في يَدِ حَرَسِيّ» .

والقُصَّة أَيضاً تَتَّخِذُهَا المَرْأَةُ في مُقَدَّمِ رَأْسِهَا ، تَقُصُّ ناصِيَتَها[1] ما عَدَا جَبِينَهَا (ج) قُصَصٌ وقِصَاصٌ ، (كصُرَدٍ ورِجَالٍ) .

(و) أَبُو أَحْمَدَ (شُجَاعُ بنُ مُفَرِّجِ ابنِ قُصَّةَ) ، بالضَّمّ ، المَقْدِسيُّ : (مُحَدِّثٌ) ، عن أَبِي المَعَالِي بْنِ صَابِرٍ ، وعَنْهُ الفَخْرُ بنُ البُخَارِيّ .

(والقِصَاصُ ، بالكَسْرِ : القَوَدُ) ، وهو القَتْل بالقَتْل ، أَو الجَرْحُ بالجَرْحِ ، (كالقِصَاصَاءِ) ، بالكَسْر ، (والقُصَاصَاءِ) ، بالضَّمّ . قالَ شَيْخُنا : وهو من المَفَارِيدِ شاذٌّ عن ابْن دُرَيْدٍ .

(و) القُصَاصُ ، (بالضَّمِّ : مَجْرَى الجَلَمَيْنِ من الرَّأْسِ في وَسَطه ، أَو) قُصَاصُ الشَّعرِ : (حَدُّ القَفَا ، أَو) هو (نِهَايَةُ مَنْبِتِ الشَّعرِ) من مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : هو حَيْثُ يَنْتَهِي نَبْتُه

(1) ديوانه : ١٦٩ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (فشغ) .

(2) في اللسان : «وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قُصتان» .

(1) في اللسان : «ناحيتها عدا جبينها» .

مـن مُقَدَّمِه ومُؤَخَّرِه . وقـد تَقَـدَّم قريبـاً .

(و) يُقَال : (أَقَصَّ) هـٰذَا (البَعيرُ هُزَالاً) ، وهـو الَّذِى (لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْبَعِـثَ) وقـد كَرَبَ .

(و) الإِقْصـاصُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَكَ القِصَاصُ . يُقَـال : أَقَصَّ (الأَمِيـرُ فُلاناً مِنْ فُلان) ، إذا (اقْتَصَّ لَهُ منه فجَرَحَهُ مِثْلَ جَرْحِه ، أَو قَتَلَه قَوَدًا) ، وكَذٰلكَ أَمْثَلَهُ منـه إِمْثَالاً ، فامْتَثَلَ .

(و)أَقَصَّـتِ (الأَرْضُ : أَنْبَـتَت القَصِيـصَ)، ولـم يُفَسِّرِ القَصِيصَ مـا هُـو وهو غَرِيبٌ لأَنَّـهُ أَحالَهُ على مَجْهُولٍ . وقال اللَّيْثُ : القَصِيصُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ فى أُصولِ الكَمْأَةِ ، وقـد يُجْعَلُ غِسْلاً للرَّأْسِ كالخِطْمِـىّ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : القَصِيصَـةُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فى أَصْلِ الـكَمْأَةِ[1] ، ويُتَّـخَـذُ منْـهَـا الغِسْلُ ،والجَمْـع قَصَـائِصُ وقَصِيصٌ . قال الأَعْشَى :

فقُلْتُ ولم أَمْلِكْ أَبَكْرُ بنَ وَائِلٍ
مَتَى كُنتَ فَقْعاً نَابِتاً بقَصَائِصَا[1]

وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ لامْرِئِ القَيْس :

تَصَيَّفَها حَتَّى إذا لَمْ يَسُـغْ لَهَـا
حَلِىٌّ بـأَعْلَى حائِلٍ وقَصِيصُ[2]

وأَنْشَدَ لِعَدِىّ بْنِ زَيْد :

تَجْنِـى لـه الكَمْـأَةَ رِبْعِيَّـة
بالخَبْءِ تَنْدَى فى أُصولِ القَصِيص[3]

وقال مُهاصِرٌ النَّهْشَلِـىّ :

جَنَيْتُهَـا مـن مَنْبِت عَوِيـص
من مَنْبِتِ الإِجْرِدِ والقَصِيصِ[4]

قال أَبو حَنِيفَةَ : وزَعَم بَعْضُ النَّاس أَنَّه إِنَّما سُمِّىَ قَصِيصـاً لِدَلالَتِهِ على الـكَمْأَة ، كمـا يُقْتَصّ الأَثَرُ . قال : ولم أَسْمَعْه . يُرِيدُ أَنَّهُ لم يَسْمَعْه من ثِقَة .

(١) فى اللسان « تنبت فى أصلها الـكمأة » .

(١) الديوان ١٤٩ واللسان .
(٢) الديوان ١٨١ ، واللسان والعباب .
(٣) الديوان ٦٨ ، واللسان والعباب .
(٤) اللسان والنبات لأبـى حنيفة ص ٣٢ ومادة (جرد) .

(و) أَقَصَّ (الرَّجُلُ من نَفْسِه) ، إذا (مَكَّنَ مِنَ الاقْتِصاصِ مِنْه) . والقِصَاصُ الاسْمُ منه ، وهو أَنْ يَفْعَلَ به مِثْلَ فِعْلِه ، مِن قَتْلٍ ، أو قَطْعٍ ، أَو ضَرْبٍ ، أَو جَرْحٍ . ومِنْه حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه : « كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم يُقِصُّ مِنْ نَفْسِه . »

(وأَقَصَّهُ المَوْتُ) إقْصَاصاً : أَشْرَفَ عليه ثُمَّ نَجَا ، ويقال : أَقَصَّتْهُ شَعُوبُ . (و) قال الفَرَّاءُ : (قَصَّهُ) من المَوْت وأَقَصَّهُ مِنْه بمَعْنًى ، أَي (دَنَا مِنْه . و) كان يَقُولُ : (ضَرَبَه حَتَّى) أَقَصَّهُ المَوْتُ . وقال الأَصْمَعِيُّ : ضَرَبَهُ ضَرْباً (أَقَصَّه من المَوْت) [1] أَي أَدْنَاهُ مِن المَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْه وقال :

فَإِنْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ بِهَا أَمِيرٌ
فقد أَقْصَصْتَ أُمَّكَ بالهُزَالِ [2]

أَي أَدْنَيْتَهَا من المَوْت .

(وتَقْصِيصُ الدَّارِ : تَجْصِيصُها) . ومَدِينَةٌ مُقَصَّصَةٌ : مَطْلِيَّةٌ : بالقَصِّ ، وكَذٰلكَ قَبْرٌ مُقَصَّصٌ . ومنه الحَدِيث « نُهِيَ عن تَقْصِيصِ القُبُورِ » وهو بِنَاؤُهَا بالقَصَّة .

(واقْتَصَّ أَثَرَهُ : قَصَّه ، كتَقَصَّصَهُ) ، وقيل : التَّقَصُّصُ : تَتَبُّعُ الآثَار باللَّيْلِ . وقيل : أَيّ وَقْتٍ كانَ .

(و) اقْتَصَّ (فُلاناً : سَأَلَهُ أَنْ يُقِصَّه ، كاسْتَقَصَّه) ، هٰكذا في سَائِرِ النُّسَخ ، وهو وَهَمٌ والصَّوابُ : اسْتَقَصَّه : سَأَلَه أَنْ يُقِصَّه مِنْه . وأَمّا اقْتَصَّه فمَعْنَاه تَتَبَّع أَثَرَه ، هٰذا هوالمَعْرُوف عنْدَ أَهْلِ اللُّغَة ، وإِنَّمَا غَرَّه سَوْقُ عِبارَة العُبَاب ونَصُّه : وتَقَصَّص أَثَرَهُ مِثْلُ قَصَّه واقْتَصَّه . واستَقَصَّه : سَأَلَهُ أَن يُقِصَّه ، فظَنَّ أَن اسْتَقَصَّه مَعْطُوف على اقْتَصَّه وليس كَذٰلك ، بَلْ هِي جُمْلَةٌ مُسْتَقِلَّة ، وقد تَمَّ الكَلامُ عنْدَ قَوْله : واقْتَصَّه ، فتَأَمَّلْ .

(١) في القاموس بعد قوله (من الموت) زيادة : (وقَصَّه على المَوْت : أدناه منه) وقد أشار إلى ذلك هامش مطبوع التاج .
(٢) اللسان .

(و) اقْتَصَّ (منْه) أَخَذَ منه (القِصَاص)، ويُقَال: اقْتَصَّه الأَمِيرُ، أَى أَقادَهُ.

(و) اقتَصَّ (الحَديثَ: رَوَاهُ على وَجْهِه)، كَأَنَّه تَتَبَّعَ أَثَرَه فأَوْرَدَهُ على قَصِّه.

(وتَقَاصَّ القَوْمُ: قَاصَّ كُلُّ وَاحدٍ منهم صَاحِبَهُ فى حِسَابٍ وغَيْرِه)، وهو مَجازٌ، مَأْخُوذٌ من مُقاصَّة وَلِىِّ القَتِيلِ. وأَصْلُ التَّقاصِّ التَّنَاصُفُ فى القِصَاصِ، قال الشاعر:

فَرُمْنَا القِصَاصَ وكَانَ التَّقَاصُّ
حُكْماً وعَدْلاً على المُسْلِمِينَا[(١)]

قال ابنُ سِيدَه: قولُه التَّقَاصُّ شَاذٌّ، لأَنَّه جَمَعَ بَيْنَ الساكنَيْن فى الشِّعْرِ، ولذٰلك رَوَاهُ بعضُهم: «وكان القِصَاصُ»، ولا نَظيرَ له إِلاّ بَيْتٌ وَاحدٌ. أَنْشَدَ الأَخْفَش:

ولَوْلا خِداشٌ أَخَذْتُ دَوابّ
سَعْدٍ ولم أُعْطِه ما عَلَيْهَا[(٢)]

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

قال أَبو إِسْحَاق: أَحْسَب هٰذَاالبيت إِنْ كَانَ صَحيحاً [فَهُوَ][(١)]:

ولَوْلا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوَابِبَ سَعْدٍ..
لأَنَّ إِظْهَارَ التَّضْعيف جَائِزٌ فى الشِّعْر. أو: أَخَذْتُ رَوَاحِلَ سَعْدٍ.

(وقَصْقَصَ بالجِرْوِ: دَعَاهُ)، والسِّينُ لُغَة فيه.

(و) قال أَبُو زَيْد: (تَقَصَّصَ كَلامَهُ)، أَى (حَفِظَهُ).

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

قَصَّصَ الشَّعرَ وقَصَّاهُ، على التَّحْوِيل، كقَصَّهُ.

وقُصَاصَةُ الشَّعرِ، بالضَّمّ،: ما قُصَّ منه، وهٰذِه عن اللِّحْيَانىّ.

وطَائِرٌ مَقْصُوصُ الجَنَاحِ.

ومَقَصُّ الشَّعرِ: قُصَاصُهُ حيثُ يُؤْخَذُ بالمِقَصّ. وقد اقْتَصَّ وتَقَصَّصَ وتَقَصَّى. وشَعرٌ قَصِيصٌ ومَقْصُوصٌ.

(١) زيادة من اللسان.

وقَصَّ النَّسّاجُ الثَّوْبَ : قَطَعَ هُدْبَهُ . وما قُصَّ مِنْهُ هى القُصَاصَةُ .

ويُقَال : فى رَأْسِهِ قِصَّةٌ ، يَعْنِى الجُمْلَةَ من الكَلامِ ونَحْوِه ، وهو مَجازٌ .

وقَصَصُ الشّاةِ : ما قُصَّ من صُوفِها .

وقَصَّهُ يَقُصُّه : قَطَعَ أَطْرافَ أُذُنَيْه ، عن ابن الأَعْرابِىّ . قال : وُلِد لِمَرْأَةٍ مِقْلاتٍ فقيلَ لها : قُصِّيهِ فَهُو أَحْرَى أَن يَعيشَ لَكِ . أى خُذِى من أَطْرَافِ أُذُنَيْه ، ففَعَلَتْ فعَاشَ .

وفى الحَديثِ «قَصَّ اللهُ بها خَطَاياه» ، أَى نَقَصَ وأَخَذَ .

وفى المَثَل : «هو أَلْزَمُ لَكَ من شَعَرَاتِ قَصِّك» نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وبخَطِّ أَبى سَهْلٍ : «شُعَيْرَاتِ قَصِّكَ» ويُرْوَى : «من شَعَراتِ قَصَصِكَ» قال الأَصْمَعِىّ : وذٰلك أَنَّها كُلَّما جُزَّت نَبَتَتْ . وقال الصّاغَانِىّ :يُرادُ أَنَّهُ لا يُفارِقُكَ ولا تَسْتَطيعُ أَنْ تُلْقِيهَ عَنْك . يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْتَفِى مِنْ قَرِيبه ، ويُضْرَب أَيضاً لِمَنْ أَنْكَرَ حَقًّا يَلْزَمُهُ من الحُقُوق .

وقَصُّ : بَلْدَةٌ على ساحِلِ بَحْرِ الهِنْد ، وهو مُعَرَّب كَج ، وذَكَرَه المُصَنِّف فى السِّينِ .

والقَصَصُ ، بالفَتْح : الخَبَرُ المَقْصُوص ، وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدرِ . وفى حَديث غَسْلِ دَمِ المَحِيض «فَتَقُصُّه برِيقِها» أَى تَعَضُّ مَوْضِعَهُ من الثَّوْب بأَسْنانِها ورِيقِها لِيَذْهَبَ أَثَرهُ ، كأَنَّه من القَصّ القَطْع ، أَو تَتَبُّع الأَثَرِ .

والقَصُّ : البَيَانُ . والقَاصُّ : الخَطِيبُ ،وبه فَسَّر بَعْضُ الحَديثَ «لا يَقُصُّ إِلاَّ أَميرٌ أَو مَأْمُورٌ أَو مُخْتَالٌ» .

وخَرَجَ فُلانٌ قَصَصاً فى إِثْرِ فُلان : إِذا اقْتَصَّ أَثَرَه .

وفى المَثَل «هو أَعْلَمُ بمَنْبِت

القَصِيــصِ » ، يُضْــرَبُ لــلعــارِف بمَوْضِعِ حَاجَتِهِ .

ولُعْبَةٌ لهُم يُقَالُ لهــا : قاصَّة .

وحَكَــى بَعْضُهــم : قُــوصَّ زَيْــدٌ ما عَلَيْه . قال ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّه فى مَعْنَى حُوسبَ بِمَا عَلَيْه .

إلاَّ أَنّه عُدِّىَ بغَيْر حَرْفٍ ، لأَنَّ فِيه مَعْنَى أُغْرِمَ ونَحْوِه .

وفى حَــديث زَيْنَب «ياقَصَّةً عــلى مَلْحُودَة » شَبَّهَتْ أَجْسَامَهم بالقُبُورِ المُتَّخذَةِ من الجَصّ وأَنْفُسَهم بجِيَفِ المَوْتَى الَّتى تَشْتَمِلُ عليهــا القُبورُ .

والقَصَّــاصُ : لُغَةٌ فى القَصِّ ، اسمٌ كالجَيَّارِ . وما يَقِصُّ فى يَده [شىْءٌ] ، أَىما يَبْرُدُ وما يَثْبُتُ ، عن ابن الأَعْرَابىّ : وذَكَــره المُصَنِّف فى «ف ص ص » ، وتَقَدَّم هُنَاكَ الإِنْشادُ .

والقَصَــاصُ كسَحَاب :ضَرْبٌ من الحَمْضِ ، وَاحدَتُه : قَصَاصَةٌ .

وقَصْقَصَ الشَّىءَ : كَسَرَهُ .

والقَصْقَاصُ ، بالفَتْح : ضَرْبٌ من الحَمْضِ . قال أَبُو حَنِيفَةَ : هــو دَقِيقٌ ضَعِيفٌ أَصْفَرُ اللَّوْن . وقال أَبو عَمْرٍو : القَصْقَاصُ : أُشْنَــانُ الشَّأْمِ .

وذُو القَصَّة ، بالفَتْــح : مَوْضِــعٌ على أَرْبَعَةٍ وعِشْرِين مِيــلاً من المَدِينة المُشَرَّفة ، وقــد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيث الرِّدَّة ، وهو المَذْكُور فى المَتْنِ كمــا هــو الظَّاهِرُ ،وَيَأْتى ذِكْرُه أَيْضــاً فى «ب ق ع » .

والقُصَّــاص ، كرُمّــان : جَـمْـعُ القاصِّ . ومن المجَاز : عَضَّ بقُصَاص كَتِفَيْه (١) : مُنْتَهــاهُما حَيْثُ الْتَقيَا .

وقاصَصْتُه بمــا كــانَ لى قبلَــهُ : حَبَسْتُ عنــه مثْلَه . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

وأَحْمَــدُ بنُ مُحَمَّــد بنِ النُّعْمَــانِ القَــصَّــاصُ (٢) الأَصْبَهَــانِــىُّ ، صاحِــبُ أَبِــى بَكْــرِ بنِ المُقْرِئ .

(١) فى مطبوع التاج : كفيه ، والمثبت من الأساس .
(٢) فى التبصير / ١١١١ : الفصاص ، وقال : «وبمعجمتين أحمد بن محمد بن النعمان الفضاض الأصبهانى »ثم قال : «ولم أر فى الرواة القصاص بالقاف والمهلمتين ولا يبعد وجوده » .

وأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مَوْهُوبِ بن عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ السُّلَمِيّ ، عُرِف بابْن المُقَصِّصِ ، سَمِع منه الحافظُ أَبو القَاسِمِ بنُ عَساكِر ، وذَكَرَه فى تَارِيخِه ، تُوُفِّىَ بدِمَشْق سنة **٥٥٩** وعمُّه أَبُو البركَات كتائِبُ بنُ عَلِيّ ابْنِ حَمْزَةَ السُّلَمِىّ الحَنْبَلِىّ ، سَمِعَ أَبا بَكْرٍ الخَطِيبَ ، وكَتَبَ عنه السِّلَفِىُّ فى «معجم السّفر» كذا فى تَكْمِلَة الإِكْمَال لأَبِى حَامِد الصَّابُونِىّ .

[ق ع ص] *

«القَعْصُ : المَوْتُ الوَحِىُّ» ، والقَتْلُ المُعَجَّلُ ، ويُحَرَّكُ ، ومنه قَوْلُ حُمَيْد بنِ ثَوْرٍ الهِلالِىّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه :

لِيَطْعَنَ السائِقَ المُغْرَى وتَالِيَهُ
إِذا تَقَرَّب منه طَعْنَةً قَعَصَا [1]

(و) يُقَال : (مَاتَ) فُلانٌ (قَعْصاً) ، أَى (أَصابَتْه ضَرْبَةٌ أَو رَمْيَةٌ فمات مَكَانَه) ، ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ خَرَج مُجَاهِدًا فى سَبِيلِ اللهِ فقُتِلَ قَعْصاً فقد اسْتَوْجَب المَآبَ» . قال الأَزْهَرِىّ : عَنَى بذلِكَ قَوْلَهُ عَزَّوجَلَّ : ﴿وإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وحُسْنَ مَآبٍ[1]﴾ فاخْتَصَرَ الكَلام .وقال ابنُ الأَثِير : أَرادَ بوُجُوبِ المآبِ حُسْنَ المَرْجِعِ بَعْدَ المَوْتِ .

(و) القُعَاصُ (كغُرَابٍ : دَاءٌ فى الغَنَمِ) ، يأْخُذُها فيَسِيلُ مِنْ أُنُوفِها شَىْءٌ (لايُلْبِثُها أَنْ تَمُوتَ) ، ومنْهُ حَدِيثُ عَوْفِ بنِ مالِك الأَشْجَعِىّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، عَنِ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّه قَال : «اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَة : مَوْتِى ، ثمّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِس ، ثُمَّ مُوتَانٌ يأْخُذُ فِيكُم كقُعَاصِ الغَنَمِ ، ثمّ استِفَاضَةُ المَال حَتَّى يُعْطَى الرّجلُ منه دينَارًا فيَظَلُّ سَاخِطاً ، ثم فِتْنَةٌ لا يَبْقَى بَيْتٌ من بُيُوتِ العَرَب إِلاّ

(١) العباب وفى مطبوع التاج « السائق المفرى » .

(١) سورة ص الآية ٤٠ .

دَخلَتْه ، ثم هُدْنةٌ تكونُ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ بَنِى الأَصْفرِ فيَغْدِرُون فيَأْتُونَكُم تَحْت ثَمَانِينَ غايَةً (١) تَحْت كُلّ غايَة ، اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً » .

(و) القُعَاصُ أَيضاً : (دَاءٌ) يَأْخُذُ (فى الصَّدْرِ ، كَأَنَّهُ يَكْسِرُ العُنُقَ) ، وهٰذا قولُ اللَّيْث ، وقد (قُعِصَت) الغَنَمُ ، (بالضَّمّ ، فَهِىَ مَقْعُوصَةٌ) .

والمِقْعَاصُ ، والمِقْعَصُ ، والقَعَّاصُ) ، كمِحْرَاب ، ومِنْبَرٍ ، وشَدَّادٍ : (الأَسَدُ) الَّذِى (يَقْتُلُ سَرِيعاً) .

(و) قال اللَّيْثُ : (شَاةٌ قَعُوصٌ) كصَبُورٍ : (تَضْرِبُ حالبَها وتَمْنَعُ الدِّرَّةَ) ، قال :

* قَعُوصُ شَوِىٍّ دَرُّها غَيْرُ مُنْزَلِ (٢) *

(و) يُقَال : (قَعِصَتْ كفَرِح) ، و(ما كَانَت كَذٰلكَ) ، أَى قَعُوصاً ، (فصَارَت) .

(وقَعَصَهُ) قَعْصاً ، (كمَنَعَهُ : قَتَلَهُ مَكَانَهُ ، كأَقْعَصَهُ) . ويُقَال : قَعَصَهُ وأَقْعَصَهُ (١) : إِذا قَتَلَهُ قَتْلاً سَرِيعاً ، وقيل : الإِقْعَاصُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّىْءَ أَو تَرْمِيَهُ فيَمُوتَ مَكَانَه وضَرَبَهُ فَأَقْعَصَهُ : قَتَلَهُ مَكَانَهُ . وقَال أَبو عُبَيْد : القَعْصُ : أَنْ تَضْرِبَ الرَّجُلَ بالسِّلاحِ أَو بِغَيْرِه فيَمُوتَ مَكَانَه قَبْلَ أَنْ تَرِيمَهُ ، وقد أَقْعَصَهُ الضَّارِبُ إِقْعَاصاً ، وكَذٰلِكَ الصَّيْد .

(وانْقَعَصَ) الرَّجُلُ : مَاتَ (وكَذٰلكَ انْقَعَفَ وانْغَرَفَ . (و) انْقَعَصَ (الشَّىْءُ : انْثَنَى) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَقْعَصَ الرَّجُلَ : أَجْهَزَ عليه ، والاسْم منها القِعْصَةُ ، بالكَسْرِ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ . وأَنْشَدَ لِابْنِ زُنَيْمٍ :

هٰذَا ابنُ فَاطمَةَ الَّذى أَفْناكُمُ
ذَبْحاً وميتَةَ قِعْصَة لم تُذْبَحِ (٢)

ومنه الحَدِيثُ : « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْل ، وذَفَّفَ عَلَيْه ابنُ

(١) صححها فى آخر مطبوع التاج إلى كلمة « غاية » وفى العباب كالأصل « غاية » وفى الفائق أيضا « غابة » وفيه : ويروى : غاية . والغاية الراية ، وفسر الغابة بالأجمة وقال : شبه بها كثرة السلاح .
(٢) اللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : « وأقصمه » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان .

مَسْعُود » رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْه .

وأَقْعَصَهُ بالرُّمْحِ وقَعَصَهُ : طعنَهُ طَعْناً وَحيًّا ، وقيلَ : حَفَزَهُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الْمِقْعَاصُ : الشَّاةُ الَّتى بِهَا القُعَاصُ ، وهو دَاءٌ قاتِلٌ .

وأَخَذْتُ منه المالَ قَعْصاً ، أَى غَلَبَةً ، وقَعَصْتُه إِيَّاه ، إِذا اعْتَزَزْتَه[1] .

وفى النَّوادِرِ : أَخَذْتُه مُعَاقَصَةً ومُقَاعَصَةً أَى مُعَازَّةً .

والقَعْصُ : المُفَكَّكُ من البُيُوتِ ، عن كُرَاع .

قُلْتُ : وسَيَأْتِى فى الضَّاد عن الأَصْمَعِىّ ، عَرِيشٌ قَعْضٌ[2] ، أَى مُنْفَكٌّ .

والأَقَاعِص : مَوْضِعٌ فى شِعْر عَدِىِّ بْنِ الرِّقاع :

هَلْ عِنْدَ مَنْزِلَة قد أَقْفَرَت خَبَرُ
مَجْهُولَة غَيَّرَتْهَا بَعْدَكَ الغِيَرُ

بَيْنَ الأَقاعِصِ والسَّكْرانِ قَدْ دَرَسَتْ
مِنْهَا المَعَارِفُ طُرًّا مابِهَا أَثَرُ[1]

* [ق ع م ص]

(القُعْمُوصُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال الأَزْهَرِىّ : هو ضَرْبٌ من (الكَمْأَة) .

(و) قال اللَّيْثُ : القُعْمُوصُ ، والقُعْمُوسُ ، والجُعْمُوصُ : (ذُوالبَطْنِ . و) يُقَالُ : (قَعْمَصَ) ، إِذا (وَضَعَ قُعْمُوصَهُ بمَرَّةٍ) ، لُغَةٌ يَمَانِية . ونَصُّ اللَّيْث : قَعْمَصَ وجَعْمَصَ : إِذَا أَبْدَى بمَرَّة ، ووَضَعَ بمَرَّة . ويُقَالُ : تَحَرَّكَ قُعْمُوصُهُ فى بَطْنِه .

* [ق ف ص]

(قَفَصَ الظَّبْىَ) قَفْصاً : (شَدَّ قَوائمَه وجَمَعَها) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْد عن أَبِى عَمْرو ، كما فى الصِّحاح ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : قَفَصَ (الشَّىْءَ) قَفْصاً ، إِذا جَمَعَه . و(قَرَّبَ بَعْضَه منْ بَعْض) ، هكذا

(١) فى اللسان : « اغتررته » والعبارة هنا كما فى التكملة والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « قعص » : والمثبت من السياق ومادة (قعض) .

(١) معجم البلدان (الأقاعص) .

فى النُّسَخ ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : : وقَرَنَ بَعْضَه إلى بَعْض . قال : (و) قَفَصَ (اليَعْسُوبَ) ، وهُوَ ذَكَرُ النَّحْل : (شَدَّهُ فى الخَلِيَّةِ بخَيْطٍ لِئَلَّايَخْرُجَ).

(و) قَفَصَ قَفْصاً : (أَوْجَعَ) ، ونَصُّ ابنِ عَبّاد : قَفَصَهُ الوَجَعُ : أَوْجَعَهُ . وفى الأَساس : قَفَصَهُ البَرْدُ : أَوْجَعَه (١) . وقَفَصَهُ الوَجَعُ : أَيْبَسَهُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : قَفَصَ يَقْفِصُ ، إذا (صَعِدَ وارْتَفَعَ ، ومنْهُ التِّلاعُ القَوَافِصُ) ، أَى المُرْتَفِعَةُ الصاعِدَةُ فى السَّماء .

(وقَفْصَةُ) ، بالفَتْحِ : (د ، بطَرَفِ أَفْرِيقِيَّةَ) ، من أَعْمَال الجَرِيد ، (مِنْهَا) ، هٰكذا فى النُّسخ والصَّوابُ : منه (مالِكُ بنُ عِيسَى) القَفْصِىُّ ، حَدَّثَ عن عَبّاسٍ الدُّورِىّ ، وعنه مُحَمَّدُ بنُ قاسِمٍ البَيّانِىُّ (٢) . وأَبُو إِسْحَاقَ (إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّد) بن أَبِى بكرٍ القَفْصِىّ ، سَمِعَ ابنَ كُلَيْبٍ والقَاسِمَ بن عَساكِر ، وخَلْقاً ، ماتَ بدِمَشْق سنة ٦٠٩ (المُحَدِّثان) .

قُلْتُ : ومنه أَيضاً : أَبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ قَاسِمِ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ العَزِيزِ القُرَشِىُّ المَخْزُومِىُّ القَفْصِىّ ، وُلِدَ سنة ٧٧٦ وكان إماماً مُحَدِّثاً ، له حَوَاشٍ على التَّمْهِيد لابْنِ عَبْدِ البَرِّ ، حَدَّثَ عنه النَّجْمُ بنُ فَهد وغَيْرُه ، تَرجمه السَّخاوِىُّ فى الضَّوْءِ .

(و) قَفْصَةُ أَيضاً : (ع ، بدِيارِ العَرَبِ ، ويُضَمّ) ، عن الفَرّاء .

(و) القُفَاصُ ، (كغُرَابٍ : الوَعِلُ) لِوَثَبانِهِ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو فى اللِّسَان أَيضاً .

(و) القُفَاصُ أَيضاً : (داءٌ فى الدَّوابِّ) ، وفى العُبَاب : فى الغَنَمِ (يُيَبِّسُ قَوائمَهَا) (١) .

(و) القَفِيصُ (كأَمِيرٍ) :

(١) عبارة الأساس « قفصه البرد : قبضه . وقد أشار إليه فى هامش مطبوع التاج .
(٢) فى مطبوع التاج : القبانى ، والمثبت من التبصير ١١٧٤ .

(١) فى العباب « داء يأخذ الغنم فتيَبَّس قَوَائمُهَا » وفى التكملة « داء يصيب الدوابّ فتيْبَس قوائمُهَا » .

العِيَانُ ، (عِيَانُ الفَدَّانِ وحَلْقَتُهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبّاد .

(و) قَفُوصٌ ، (كصَبُور : د ، ويُضَمُّ) ، وبالوَجْهَيْن رُوِىَ قَوْلُ أَبِى دُوَادٍ جارِيَةَ بْنِ الحَجَّاج الإيادِىّ :

فتَرَكْتُه مُتَجَدِّلاً
تَنْتَابُه عُرْجُ القَفُوصْ[1]

(ومنْه : لُبْنَى قَفُوصٍ) ، وهو بالفَتْح فَقَط ، (وهى طَيِّبَةُ الرَّائحَة) ، فى قول عَدِىِّ بن زَيْدٍ العِبادِىّ :

يَنْفَحُ مِنْ أَردانِها المِسْكُ وَالْـ
ـعَنْبَرُ والغَلْوَى ولُبْنَى قَفُوصْ[2]

قال الصّاغانىُّ :[3] ورأَيْتُ نُسْخَةً من التَّهْذِيبِ للأَزْهَرىّ مَوْقُوفَة بالمَدْرَسَة النِّظَامِيَّة ببَغْدادَ ، وهى فى غايَةِ الوُضُوحِ ضَبْطاً وشَكْلاً ، فى تركيب « غ ل و » : الغَلْوَى : الغَالِيَةُ ، فى قَوْل عَدىّ بْنِ زَيْد : لُبْنَى فَقُوص : بالفاء قبل القاف ، محقَّقاً مُبَيَّناً ، ولم يَذْكُرْهُ فى باب القَاف ، وتَقْديم القَاف على الفاء أَثْبَتُ .

قلتُ : ولذَا ذَكَرَه فى التَّكْمِلَة فى مَوْضِعَيْنِ . وكَوْنُ أَنَّ الأَزْهَرِىَّ لم يَذْكُره فى القَاف غَرِيبٌ من الصّاغَانىّ ، فقد نَقَلَ عَنْه صاحِبُ اللِّسَان ، وهو ثِقَةٌ ، عن التَّهْذيبِ فى هٰذا التَّرْكيب ما نَصّه : وقَفُوص : بَلَدٌ يُجْلَبُ منه العُودُ ، وأَنشدَ قَوْلَ عَدىِّ بنِ زَيْدٍ ، فتَأَمَّلْ .

ويُرْوى : والهِنْدىُّ بَدَلَ والعَنْبَرُ ، وفى أُخْرَى : والغَارُ .

(والقُفْصُ ، بالضّمّ : جَبَلٌ بكِرْمانَ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ كُلّها ، والصَّوابُ : جِيلٌ ، «بكَسْرِ الجِيم والياء التَّحْتِيَّة » ، فَفِى العُبابِ قال ابنُ دُرَيْد : القُفْص ، بالضّمّ ، : جِيلٌ يَنْزِلُونَ جَبَلاً من جِبَال كِرْمَانَ يُنْسَبُون إِلَيْه ، يُقَال له جَبَلُ

---

(١) العباب وقبله فيه :
أَوْجَرْتُ عَمْرًا فاعلموا
خِرْصًا يَرُزّ لـه وَبِيصْ
(٢) ديوانه ٧١ واللسان والعباب .
(٣) جاء ذلك فى العباب فى مادة (فقص) .

القُفْصِ، وقــال غَيْرُه: هــو مُعَرَّب كُفْــج أَو كُــوْفــجْ . قــلتُ: وفى التَّهْذيب: القُفْصُ: جيلٌ من النَّاسـِ مُتَلَصِّصُـون فى نَواحِــى كِرْمــانَ، أَصْحَابُ مِرَاسٍ فى الحَرْبِ .

(و) القُفْصُ، أَيضــاً : (ة) من قُــرَى دُجَيْــلٍ)بَيْــنَ بَغْـــدادَ وعُكْبَرَاءَ، منْهَا) أَبُو العَبّاسِ، (أَحْمَدُ ابنُ الحَسَن بن أَحْمَـدَ (بن سُلَيْمَـانَ المُحَدِّثُ الصالِـحُ) القُفْصِىّ، من شُيوخ السَّمْعَانِــىّ، وقــد رَوَى عــن الحُسَيْن بْن طَلْحَةَ النِّعالِــىّ، وغَيْرِه، (وجَمَاعَةٌ مُحَدِّثُون) خَرَجُوا مِنْهـا، منْهُمْ عَلِــىُّ بنُ أَبِــى بَكْرِ بن طَاهرٍ، من شُيُوخ أَبِــى مَشْقٍ، وابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بنُ عَلــىٍّ القُفْصِىّ، سَمِــعَ من أَبِــى الوَقْتِ، وأَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الــكَرِيمِ القُفْصِىّ، قَــرَأَ بالرِّواياتِ على أَبِــى الخَطّــاب الصَّيْرَفِــىّ[1]، قَــرَأَ عليــه أَبُــو المُظَفَّر أَحمدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْدِى[2]، وعبدُ الجَبَّــار بنُ أَبِــى الفَضْــل بنِ الفَــرَج القُفْصىّ المُقْــرِئ، قَــرأَ بالرِّوَايــات عــلى أَبِــى الــكَـرَمِ الشَّهْرَزُوْرِىّ، مات سنة ٥٩٧، والإِمامُ أَبــو إِسحــاقَ يُوسُفُ بــنُ جَامِــعٍ القُفْصِــىُّ، الضَّريرُ، شَيْــخُ القُــرَّاءِ ببَغْدادَ، مَاتَ سنــة ٦٨٢ .

(وفى الحَــديث «فى قُفْــصٍ مِــنَ المَلائــكَــةِ»)، بــالضَّــمّ، («أَو قَفْص[3] منَ النُّور»)، بالفَتْــح، (ويُحَرَّكُ) . قال الصّاغَانــىّ : (وهو المُشْتَبِــكُ المُتَــدَاخِــلُ بَعْضُــهُ فى بَعْض)، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(و) القَفَصُ، (بالتَّحْــريك) ،

(١) فى التبصير : ١١٧٤ «الصوفى» .

(٢) فى التبصير : ١١٧٥ «حمد» وما هنا عبارة نسخة بهامش التبصير .

(٣) فى القاموس : قُفْصٌ مــن النور» وضبط الأصل كاللسان . وأما ضبط التكملــة فبالفتح فيهمــا قــال « وفي الحديث : في قَفْص من الملائكة أو من النور » .

وَاحِـــدُ الأَقْفاصِ : (مَحْبِسُ الطَّيْرِ) ، يُتَّخَذُ من خَشَبٍ أَو قَصَـــبٍ ، (و) أَيضـــاً : (أَداةٌ للـــزَّرْعِ) ، وهـــى خَشَبَتَان مَخْنُـــوَّتانِ ، بَيْنَ أَحنائِهِمَـــا شَبَكَـــةٌ ، (يُنْقَلُ فيهَـــا) ، وفى بَعْضِ الأُصُـــول : بِها ، (البُرُّ إِلَى الكُدْسِ) ، كَـــذا فى اللّسان ، ونَقَلَـــه ابنُ عَبّـــادٍ أَيْضـــاً .

(و) قال أَبـــو عَمْـــرٍو : القَفَصُ : (الخِفَّـــةُ ، والنَّشَـــاطُ) ، والقَبَـــصُ نَحْوُه .

(و) قال اللِّحْيَـــانىُّ : القَفَـــصُ : (التَّشَنُّجُ منَ البَرْد) ، والتَّقَبُّضُ .

(و) قال أَبُو عَـــوْن الحِرْمـــازِىُّ : القَفَصُ : (حَرَارَةٌ فى الحَلْقِ ، وحُمُوضَةٌ فى المَعِـــدَةِ ، مِـــن شُرْبِ المـــاءِ عـــلى التَّمْرِ) ، إذا أُكِلَ على الرِّيـــقِ . وقاله غَيـــرُه : مِـــن شُرْبِ النَّبيـــذِ ، بـــدل المـــاءِ .

وقـــال الفَرّاءُ : قالت الدُّبَيْرِيَّـــةُ : (قَفِصَ) وقَبِصَ ، بالفاءِ والبـــاءِ ، إذا عَرِبَتْ مَعِدَتُـــهُ ، وهـــو (كفَرِحَ ، فى الـــكُلِّ) ، يُقَال : قَفِصَ وقَبِصَ ، إذا خَفَّ ونَشِطَ ، وقَفِصَ ، إذا تَقَبَّضَ من البَـــرْدِ ، وكَذٰلك كُـــلُّ مـــا شَنِـــجَ . وقَفِصَتْ أَصابِعُـــهُ مِـــن البَـــرْد ، إذا يَبِسَتْ .

(وفَـــرَسٌ قَفِـــصٌ ، ككَتِـــفٍ : مُنْقَبِـــضٌ) ، وفى بَعْـــضِ الأُصُـــولِ : مُتَقَبِّضٌ (لا يُخْرِجُ ما عنْدَهُ كُلَّه) من العَـــدْوِ ، وقـــد قَفِصَ قَفَصـــاً . قـــال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ - رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه- يَصِـــفُ حِمَاراً وأُتُنَهُ :

هَيَّجَهـــا قارِبـــاً يَهْوِى على قُذُفٍ
شُمّ السَّنابِكِ لاكَزًّا ولا قَفِصَا[1]

ويُقَال : جَـــرَى قَفِصـــاً . قال ابنُ مُقْبِـــلٍ :

جَرَى قَفِصاً وارْتَدَّ منْ أَسْرِ صُلْبِه
إِلَى مَوْضعٍ مِنْ سَرْجِهِ غَيْرِ أَحْدَبِ[2]

أَى يَرجِـــعُ بَعْضُـــه إلى بَعْضِ لقَفَصِـــه ، وليس من الحَدَب .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (جَرادٌ قَفِصٌ :

(١) العباب .
(٢) الديوان ٩ ، واللسان والعباب والتكملة .

يَجْسُو جَنَاحَاهُ من البَرْدِ) . وقال الأَصْمَعِىُّ : أَصْبَحَ الجَرَادُ قَفِصاً ، إذا أَصابَهُ البَرْدُ فلَمْ يَسْتَطعْ أَنْ يَطيرَ .

(وأَقْفَصَ) الرَّجُلُ : (صَارَ ذَا قَفَصٍ من الطَّيْر) . ومنه حَدِيثُ ابن جَرِيرٍ : « حَجَجْتُ فلَقِيَنِى رَجُلٌ مُقْفِصٌ طَيْرًا (١) فابْتَعْتُه فذَبَحْتُه وأَنَا ناس لإِحْرَامى » .

(وثَوْبٌ مُقَفَّصٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَى (مُخَطَّطٌ كهَيْئَة القَفَصِ) .

(وتَقَافَصَ) الشَّيْءُ : (اشْتَبَكَ) . وكُلُّ شَيْءٍ اشْتَبَكَ فقد تَقافَصَ ، وقد وُجِدَ هٰذا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح على الهامِش ، وعَلَيْه عَلَامَةُ الزِّيادة .

(وتَقَفَّصَ) : اشْتَبَكَ . وقال ابنُ فارسٍ : أَى (تَجَمَّع) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَفْصُ ، بالفَتْح : الوَثْبُ كالقَفْزِ ، وقد وُجِدَ فى بَعْض نُسَخ الصّحاح ، وأَهْمَلَه المُصَنِّف ، رَحمَه اللهُ تَعالَى ، قُصُورًا ، قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصاً .

وخَيْلٌ قَفْصَى : جَمْعُ قَفِصٍ ، كجَرْبَى جَمْعُ جَرِبٍ ، وحَمْقَى جَمْعُ حَمِقٍ . قال زَيْدُ الخَيْل :

كَأَنَّ الرِّجالَ التَّغْلَبِيِّينَ خَلْفَهَا
قَنافِذُ قَفْصَى عُلِّقَتْ بالجَنَائِبِ (١)

والمُقَفَّصُ ، كمُكَرَّمٍ : الَّذى شُدَّت يَدَاهُ ورِجْلاه .

وبَعِيرٌ قَفِصٌ : مات من حَرٍّ .

والقَافِصَة : اللِّئام ، والسِّين فيه أَكْثَرُ . والقَافِصَة : ذَوُو العُيُوبِ ، عن الخَطَّابِىّ .

والقَفْصُ ، بالفَتْح : القُلَةُ يَلْعَبُ بها الصِّبْيَانُ . قال ابنُ سِيدَه : ولَسْتُ منها على ثِقَةٍ .

والقَفَّاصُ : مَنْ يَتَعانَى عَمَلَ الأَقْفَاصِ .

(١) الذى في اللسان : ظبيا » اماالعباب فكالاصل وجاء به اللسان شاهداً على التفعيل .

(١) اللسان .

وأَقْفَاصُ : قَرْيَةٌ بمصْرَ من أَعْمَال البَهْنَسَا ، وهى أَقْفَهْس.

[ق ل ص] *

(قَلَصَ يَقْلِصُ قُلُوصاً : وَثَبَ) ، عن أَبى عَمْرٍو . وفى اللِّسَان : قَلَصَ الشَّىْءُ يَقْلِصُ قُلُوصاً : تَدانَى وانْضَمَّ . وفى الصّحاح : ارْتَفَع .

(و) قَلَصَتْ (نَفْسُه : غَثَتْ ، كقَلِصَ ، بالكَسْر) ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) قَلَصَ (المَاءُ) يَقْلِصُ قُلُوصاً : (ارْتَفَعَ) فى البِئْر . وقال ابنُ القَطَّاع : اجْتَمَع فى البِئْر وكَثُرَ ، (فهو قَالِصٌ وقَلِيصٌ . وقَلاَّصٌ) . قال امْرُؤُ القَيْس :

فأَوردَهَا فى آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً
بَلاَئِقَ خُضْرًا ماؤُهُنَّ قَلِيصُ (١)

وقال آخَرُ :

يارِيَّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلاَّصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بانْقِيَاصِ (٢)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لشَاعر :

يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّباً قَلِيصُهُ
كالْحَبَشِىِّ فَوْقَهُ قَمِيصُهُ (١)

وجَمْعُ القَلِيص قُلُصٌ . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ – رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه – يَصف قَوْساً :

كَأَنَّ فى عَجْسِها عَجْلَى ورَنَّتها
على ثِمَادٍ يُحَسِّى ماؤُهَا قُلُصَا (٢)

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : قَلَصَ ماءُ البِئْر : ارْتَفَع بمَعْنَى ذَهَبَ ، وبمَعْنَى تَصَعَّد لجُمُومه (٣) . قُلتُ : يُشِيرُ إِلَى أَنَّه من الأَضْدادِ ، فقد قالُوا : قَلَصَتِ البِئْرُ ، إِذا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلاهَا . وقَلَصَتْ ، إِذا نَزَحَتْ ، وهٰذا قد أَغْفَلَه المُصَنِّف تَقْصيرًا .

(و) قَلَصَ (القَوْمُ) قُلُوصاً : (احْتَمَلُوا) ، هٰكَذا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، وفى اللِّسَان : اجْتَمَعُوا (فسَارُوا) ، قال امرُؤُ القَيْس :

(١) الديوان ١٨٢ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (بلق) .
(٢) اللسان ، والصحاح .

(١) اللسان .
(٢) العباب .
(٣) فى مطبوع التاج : « بجمومه » والمثبت من الأساس .

تَرَاءَتْ لَنَا يَوْماً بِسَفْحِ عُنَيْزَةٍ
وقَدْ حَانَ مِنْهَا رِحْلَةٌ وقُلُوصُ (١)

(و) يُقَالُ : قَلَصَتْ (شَفَتُهُ) ، إِذا (انْزَوَتْ) . وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، وزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : عُلُوًّا . وَزَادَ المُصَنِّف : (وشَمَّرَت) ، وزاد غَيْرُه : ونَقَصَتْ . وشَفَةٌ قالِصَةٌ ، قال عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ :

ولَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّيَ بالضُّحَى
إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتانِ عن وَضَحِ الفَمِ (٢)

(و) قَلَصَ (الظِّلُّ عَنِّي) يَقْلِصُ قُلُوصاً : (انْقَبَضَ) ، وانْضَمَّ وانْزَوَى ، وقيل : ارْتَفَع ، وقيل : نَقَصَ ، وكُلُّه صَحِيح . (و) قَلَصَ (الثَّوْبُ بَعْدَ الغَسْلِ) قُلُوصاً : (انْكَمَشَ) ، وتَشَمَّرَ .

(وقَلَصَةُ البِئْرِ ، مُحَرَّكَةً) ، هٰكذا في الصّحاح : (المَاءُ) الَّذِى (يَجِمُّ فِيهَا ويَرْتَفِعُ . ج قَلَصَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً أَيضاً . قال ابن بَرِّيّ :

(١) الديوان ١٧٧ ، والتكملة والعباب . وفي اللسان عجزه .
(٢) العباب وهو من معلقته .

وحَكَى ابنُ الأَجْدَابِيّ عن أَهْلِ اللُّغَة : قَلْصَةُ البِئْرِ ، بإِسْكَانِ اللَّامِ ، وجَمْعُهَا قَلَصٌ ، كحَلْقَة وحَلَقٍ ، وفَلْكَةٍ وفَلَكٍ .

(والقَلُوصُ) ، كصَبُور ، (مِنَ الإِبِلِ : الشَّابَّةُ ، وهِيَ بمَنْزِلَةِ الجَارِيَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَهُ الجَوْهَرِيّ . (أَو) هِيَ (البَاقِيَةُ عَلى السَّيْرِ) ، ولا تزالُ قَلُوصاً حَتَّى تَبْزُلَ ، ثُمَّ لا تُسَمَّى قَلُوصاً . وهٰذا قَوْلُ اللَّيْث . وقال غَيْرُه : هِيَ العَرَبِيَّةُ الفَتِيَّةُ ، (أَوْ) هِيَ (أَوَّلُ ما يُرْكَبُ مِنْ إِناثِهَا إِلَى أَن تُثْنِيَ ، ثُمَّ هِي نَاقَةٌ) ، أَي إِذا أَثْنَتْ . والقَعُودُ : أَوَّلُ ما يُرْكَبُ مِن ذُكُورِها إِلَى أَن يُثْنِيَ ، ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ . وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيّ عن العَدَوِيّ . وقال غَيْرُهُ : هِيَ الثَّنِيَّةُ ، وقيل : هِيَ ابْنَةُ مَخَاضٍ . وقيلَ : هِيَ كُلُّ أُنْثَى مِنَ الإِبِلِ حِينَ تُرْكَبُ ، وإِنْ كانَت بِنْتَ لَبُونٍ أَو حِقَّةً إِلى أَنْ تَصِيرَ بَكْرَةً أَوْ تَبْزُلَ ، والأَقْوالُ مُتَقَارِبَةٌ .

قال الجَوْهَرِيُّ : (و) رُبَّمَا سَمَّوا (النَّاقَة الطَّويلَة القَوائم) قَلُوصاً . وفى التَّهْذِيب : سُمِّيَتْ قَلُوصاً لِطُولِ قَوَائمِهَا ولَمْ تَجْسُمْ بَعْدُ . قال ابن دُرَيْد : (خَاصٌّ بالإِناثِ) ، ولا يُقال للذُّكُورِ قَلُوصٌ . قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ :

حَنَّت قَلُوصِي إلى بَابُوسِها جَزَعاً
ماذا حَنِينُك أَمْ ما أَنْتَ والذِّكَرُ[1]

وأَنشد أَبو زَيْدٍ فى نَوَادِرِه :

أَىُّ قَلُوصِ رَاكِبٍ تَراهَا
طَارُوا عَلاهُنَّ فطِرْ عَلاَهَا

واشْدُدْ بمَثْنَىْ حَقَبٍ حَقْوَاهَا
ناجِيَةً وناجِياً أَبَاهَا[2]

(ج) الكُلِّ (قلائِصُ ، وقُلُصٌ) ، مثل قَدُوم وقُدُم وقَدَائِمَ ، و(جج قِلاَصٌ) ، بالكَسْر ، مثْل سُلُبٍ وسِلاَبٍ . وزَادَ فِى اللِّسَان فى جُمُوعه : قُلْصانٌ ، بالضَّمّ ، أَيضاً . وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ :

(١) العباب ومادة (بيس) .

(٢) نوادر أبى زيد ٥٨ والعباب وقال انه لرجل من أهل اليمن وانظر مادة (نجا) .

عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِى الخَطَائطَا
يَشْدَخْنَ باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا[1]

(و) القَلُوصُ أَيضاً : (الأُنْثَى من النَّعَام ، ومن الرِّئَال) ، هٰكذا بواو العَطْف فى سَائِر النُّسَخ . ونَصُّ الجَوهَرِىّ : من النَّعَام من الرِّئَال ، بإِسْقَاطِ الوَاو .

وفى العُبَاب : القَلُوصُ : الأُنْثَى من النَّعَام .

وقال ابن دُرَيْد : قُلُصُ النَّعَامِ : رِئَالُهَا . قال عَنْتَرَةُ العَبْسىُّ :

تَأْوِى لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ
حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ[2]

ثم قَال : وقيلَ : القَلُوصُ : الأُنْثَى من الرِّئال ، وهى الرَّأْلَةَ .

وفى اللِّسَان : القَلُوصُ من النَّعام : الأُنْثَى الشَّابَّة من الرِّئال ، مثْل قَلُوصِ الإِبلِ ، أَى فهو مَجازٌ ، وصَرَّح بـه

(١) اللسان وفى الصحاح المشطور الأول وفى العباب ذكر المشطور الأول وروى المشطور الثانى :
يَتْبَعْنَ مَوَّارَ المِلاطِ مائطَا

(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٨٤ وهو من معلقته .

الزَّمَخْشَرِىّ . قال ابنُ بَرّىّ : حَكَى ابنُ خَالَوَيْه عن الأَزْدِىّ أَنَّ القَلُوصَ وَلَدُ النَّعَامِ : حَفَّانُهَا ورِئالُهَا .

وأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ السَّابِق .

(و) القَلُوصُ ، أَيضاً : (فَرْخُ الحُبَارَى) ، وقِيلَ : أُنْثَاها . وقِيل : هى الحُبَارَى الصَّغِيرَةُ . وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لِلشَّمَّاخ :

وقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَأَنَّهَا
قَلُوصُ حُبَارَى زِفُّهَا قد تَمَوَّرَا (١)

(ويَكْنُونَ عن الفَتَيات بالقُلُص) والقَلائص . وكَتَبَ أَبُو المِنْهَال ، بُقَيْلَةُ الأَكْبَر ، إلى عُمَرَ بْنِ الخَطّاب ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه ، من مَغْزًى له فى شَأْنِ جَعْدَةَ ، كانَ يُخَالِفُ الغُزَاةَ إلى المُغِيبَاتِ بهٰذِه الأَبْيَاتِ :

أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً
فِدًى لَكَ من أَخِى ثِقَةٍ إزارِى
قَلائصَنَا هَدَاكَ اللهُ إنَّا
شُغِلْنَا عَنْكُم زَمَنَ الحِصَارِ

(١) الديوان ١٣٨ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٨٤ .

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجَارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ من سُلَيْمٍ
وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ (١)

أَرادَ بالقَلائِص هُنَا النِّسَاءَ ، ونَصَبَهَا على المَفْعُول بإِضْمَار فِعْلٍ ، أَى تَدَارَكْ قلائِصَنَا ، وهِىَ فى الأَصْلِ جَمْعُ قَلُوصٍ ، للنَّاقَة الشَّابَّة . فقال عُمَرُ - رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه - : ادْعُوا إِلَىَّ جَعْدَةَ . فأُتِىَ به فجُلِدَ مَعْقُولاً . قال سَعِيدُ بنُ المُسَيِّب : إنّى لَفِى الأُغَيْلِمَةِ الَّذِين يَجُرُّونَ جَعْدَةَ إلى عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه .

(و) من أَمْثَالِهِم : (« آخِرُ البَزِّ عَلَى القَلُوصِ ») ، يَأْتِى بَيَانُه (فى « خ ت ع ») .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : (أَقْلَصَ البَعِيرُ : ظَهَرَ سَنَامُه شَيْئاً) وارْتَفَع .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (ظأر) ورواية الثالث فى اللسان « بمختلف البحار » .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : جعد من سليم ، كذا فى التكملة والذى فى اللسان : جعد شيظمى . اهـ.
وما فى التكملة مثل رواية اللسان « جعد شيظمى » ورواية الفائق ٢ /٢٦٦ «جَعْدَةُ من سُلَيْم».

وقال ابْنُ القَطَّاع : أَقْلَص السَّنَامُ : بَدَأَ بالخُروجِ . قال :

*إذا رَآهُ فِي السَّنَامِ أَقْلَصَا[1] *

وقال غَيْرُهُمَا : وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، وهِيَ مِقْلاصٌ . (و) قيل :أَقْلَصَت (النَّاقَةُ : سَمِنَتْ فِي الصَّيْفِ) . ونَاقَةٌ مِقْلاصٌ ، إذا كانَ ذٰلِكَ السِّمَنُ إنَّمَا يَكُونُ مِنْهَا فِي الصَّيْف . وقِيلَ : القَلْصُ والقُلُوصُ : أَوَّلُ سِمَنِها . وقال الكِسَائِيُّ : إذا كانَت النَّاقَةُ تَسْمَنُ وتُهْزَلُ فِي الشِّتَاءِ فهِيَ مِقْلاصٌ أَيْضاً . (أَو) أَقْلَصَتْ ، إذا (غَارَتْ وارْتَفَعَ لَبَنُهَا) . وأَنْزَلَت ، إذا نَزَلَ لَبَنُهَا .

(وقَلَّصَت) الإِبِلُ فِي سَيْرِهَا (تَقْلِيصاً) : شَمَّرَتْ ، وقِيلَ : (اسْتَمَرَّت[2]) فِي مُضِيِّهَا . قَالَ أَعرابِيٌّ :

(١) اللسان .

(٢) في نسخة من القاموس . (استمرّتْ فى مُضِيِّها ، وقَمِيصَه : شَمَّره فَقَلَّصَ هو تَقْلِيصاً ، لازمٌ مُتَعَدٍّ ، وفَرَسٌ مُقَلِّص مُشَمِّر مُشْرِفٌ طَوِيلُ القَوَائِمِ وتَقَلَّص : انْضَمّ وانْزَوَى) .

* قَلِّصْنَ والْحَقْنَ بِدِبْثَا والأَشَلّ[1] *

يُخَاطِبُ إِبِلاً يَحْدُوهَا .

(و) مِقْلاصٌ ، (كمِفْتَاح : جَدُّ وَالِدِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عِمْرَانَ بْنِ أَيُّوبَ) الفَقِيه (الإِمَام[2] ، من أَصْحَاب) مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ (الشَّافِعِيّ) ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، مَشْهُورٌ . تَرْجَمَه الخَيْضَرِيُّ وغَيْرُهُ فِي الطَّبَقَات ، (وكَانَ مِن أَكابِرِ الأَئمَّة (المَالِكِيَّة ، فَلَمَّا رَأَى الشَّافِعِيَّ انْتَقَلَ إِلَيْهِ وَتَمَذْهَبَ بمَذْهَبِه) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

القُلُوصُ : التَّدَانِي والانْضِمَامُ والانْزِوَاءُ ، وكَذٰلِكَ التَّقَلُّص والتَّقْلِيص .

قال ابنُ بَرِّيٍّ : قَلَصَ قُلُوصاً : ذَهَبَ . قال الأَعْشَى :

(١) كذا في اللسان . وفي التكملة والعباب .. بدينار الأَشَلّ »بدل « بدبثاوالأشل» .

(٢) فى نسخة من القاموس : « الأَبّار » .

* وأَجْمَعْتَ مِنْهَا لِحَجٍّ قُلُوصَا[١] *

وقال رُؤْبَةُ :

* قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعَامِ الوَخَّادْ[٢] *

والقَالِصُ : البائنُ . أَنْشَدَ ثَعْلَب :

* وعَصَب عَنْ نَسَوَيْهِ قَالِص[٣] *

قال : يُرِيدُ أَنَّهُ سَمِينٌ فَقَد بانَ مَوْضِعُ النَّسَا .

وبِئْرٌ قَلُوصٌ : لَهَا قَلَصَةٌ ، والجَمْعُ قَلائِصُ .

والقَلْصُ : كَثْرَةُ الماءِ ، وقِلَّتُه ، ضِدٌّ . وقال أَعْرَابِىٌّ : فما وَجَدْتُ فيها إلاَّ قَلْصَةً من الماءِ . بالفَتْح ، أى قَلِيلاً . وقَلَصَتِ البِئْرُ ، إذا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلاها . وقَلَصَتْ ، إذا نَزَحَتْ .

وقال شَمِرٌ : القَالِصُ من الثِّيَابِ : المُشَمَّرُ القَصِيرُ . وفى حَدِيث عائشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا : « فقَلَصَ دَمْعِى حَتَّى ما أُحِسُّ مِنْه قَطْرَةً » أى ارْتَفَعَ وذَهَبَ . يُقَالُ : قَلَصَ الدَّمْعُ ، مُخَفَّفاً ، ويُشَدَّدُ لِلْمُبَالَغَة[١] ، وكُلُّ شَىْءٍ ارْتَفَعَ فذَهَبَ فقَد قَلَّصَ تَقْلِيصاً ، وظِلٌّ قالِصٌ : نَاقِصٌ . وقَلَصَ الضَّرْعُ : اجْتَمَع . والقَلْصُ والنَّزْلُ اسْمَانِ من أَقْلَصَتِ النَّاقة وأَنْزَلَتْ ، إذا غارَتْ أَوْ نَزَلَ لَبَنُهَا . ومنه قَوْلُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ رِبْعٍ الهُذَلِىِّ :

فقَلْصِى ونَزْلِى قد وَجَدْتُم حَفيلَهُ
وشَرِّى لَكُمْ ما عِشْتُمُ ذُو دَغاوِلِ[٢]

ويُرْوَى : قد عَلِمْتُم ، والبَيْتُ من قَصِيدَة يَرْثِى بها دُبَيَّة[٣] السُّلَمِىَّ ، وأُمُّه هُذَلِيَّة . وفى اللِّسَان : قَلْصِى : انْقِبَاضِى . ونَزْلِى : اسْتِرْسَالى . وفى العُبَابِ[٤] : وقِيلَ : نَزْلُه

(١) اللسان وديوانه ٢٠٧ وصدره فيه :
* فإن كنتَ منْ وُدِّهَا يائساً *
(٢) الديوان ٣٩ واللسان .
(٣) اللسان ، ومجالس ثعلب ٢٣١ .

(١) فى مطبوع التاج « ومشدد » وعبارة اللسان : « وإذا شدد فللمبالغة » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٨٥ واللسان . وفى مطبوع التاج « بن ربعى » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين .
(٣) فى مطبوع التاج « ربيئة » .
(٤) لم يرد البيت فى العباب الذى بأيدينا وانما جاءت جملة لعلها شرح البيت الذى قد يكون سقط من الناسخ وهى : « وقال غيره : نزله وقلصه أى خيره وشره » .

قلص

وقَلْصُه خَيْرُه وشَرُّه . قلتُ : ويأْباهُ قَوْلُهُ فِيمَا بَعْد : وشَرِّى لَكُم ، إلى آخِرِه . وفى شَرْحِ الديوَان عن الباهِلِىّ أَىْ تَشْمِيرِى ونُزُولِى .

والقُلُوصُ ، بالضَّمّ : البُعْدُ ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهم قولَ امرئ القَيْس : رِحْلَةٌ وقُلوصُ . ويُرْوَى : فقُلُوصُ :

وفى الأَسَاس : قَلَصوا عن الدّارِ : خَفُّوا . وحانَ منهم قُلُوصٌ .

وقَمِيصٌ مُقَلَّصٌ ، وقَلَّصْتُ قَمِيصِى : شَمَّرْتُه ورَفَعْتُه ، وقَلَّصَ هو تَشَمَّرَ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، وقيل : تَقَلَّصَ .

ودِرْعٌ مُقَلِّصَةٌ ، أَى مُجْتَمِعَةٌ مُنْضَمَّةٌ . يُقَال : قَلَّصَتِ الدِّرْعُ وتَقَلَّصَت ، وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِيمَا يَكُونُ إلى فَوْق ، قال :

سِرَاجُ الدُّجَى حَلَّتْ بسَهْلٍ وأُعْطِيَتْ
نَعِيماً وتَقْلِيصاً بدِرْعِ المَنَاطِقِ [(١)]

وفَرَسٌ مُقَلِّصٌ ، كمُحَدِّثٍ : طَوِيلُ القَوَائمِ مُنْضَمُّ البَطْنِ ، وقيل : مُشْرِفٌ مُشَمِّرٌ . قال بِشْرٌ :

يُضَمَّرُ بالأَصَائِلِ فَهْوَ نَهْدٌ
أَقَبُّ مُقَلِّصٌ فيه اقْوِرَارُ [(١)]

والمِقْلاصُ : النَّاقَةُ السَّمِينَةُ السَّنَامِ ، أَو الَّتِى لا تَسْمَنُ إلاَّ فى الصَّيْفِ ، أَو الَّتِى تَسْمَنُ وتُهْزَلُ فى الشِّتَاءِ .

والقَلُوصُ ، كصَبُورٍ : النَّاقَةُ سَاعَةَ تُوضَعُ .

والقَلاَّصُ ، ككَتَّانٍ : حَالِبُ القَلُوصِ ، كالمِقْلاصِ ، عن اللَّيْثِ .

والقَلُوصُ : نَهْرٌ جَارٍ تَنْصَبُّ إليه الأَقْذَارُ والأَوْسَاخُ . وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ القَلُوط ، بالطَّاءِ .

وأَقْلَصَ الظِّلُّ ، لُغَةٌ فى قَلَصَ ، عن الفَرّاءِ .

وقَلَّصَتِ النَّاقَةُ تَقْلِيصاً : لَقِحَتْ ، وكَذٰلك شَالَتْ بَعْد أَنْ كانَت حَائِلاً . قال الأَعْشَى :

(١) اللسان .

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ٧٧ واللسان والصحاح والعباب .

ولَقَدْ شُبَّتِ الحُرُوبُ فما عَمَّـــ
ـــرْتَ فِيها إِذْ قَلَّصَتْ عن حِيَال (١)

أَى لم تَدْعُ فى الحُرُوب عَمْـرًا إِذْ قَلَّصَــتْ .

وقال يونُس : قَلَصَنَا البَرْدُيَقْلِصُنَا ، أَى حَرَّكَنــا .

قال الصَّاغَانِىّ :وقالُوص مَوْضِعٌ بِمِصْرَ ، وهــم يَقُولُون قُلُوصُ ، انْتَهَــى ، أَى بالضَّـمّ ، وكَأَنَّــهُ يُرِيــدُ قُلُوصْنَه ، بزيادةِ النُّون والهــاء ، ويُقَال أَيضــاً بالسِّين بَــدَلَ الصَّــاد ، كمــا هــو المَشْهُور المَعْرُوف ، فإِنْ كَانَ كَذٰلك فهــى قَرْيَةٌ عامِرَةٌ من أَعْمَالِ البَهْنَسَا وقــد وَرَدْتُها ، فانْظُره .

وقِلاصُ النَّجْــمِ : هــى العِشْرُون نَجْــماً الَّتــى ساقَهــا الــدَّبَرَانُ فى خِطْبَةِ الثُّرَيَّا ، كمــا تَزْعُم العَرَبُ . قال طُفَيْلٌ :

أَمَّا ابنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَــى بذِمَّته
كَمَا وَفَى بقِلاَصِ النَّجْمِ حادِيهَا (١)

وقال ذو الرُّمَّة :

قِلاَصٌ حَدَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمِّـــمٌ
هَجَائِنُ قَدْ كادَتْ عَلَيْه تَفَرَّقُ (٢)

وقَلَصَ الغَديرُ : ذَهَبَ ماؤُه . وقَلَصَ الغُــلاَمُ قُلُوصاً : شَبَّ ومَشَى . وقَــوْلُ لَبِيدٍ ، رَضِيَ اللهُ تَعـالَى عنــه :

لِــوِرْدٍ تَقْلِــصُ الغيطَــانُ عَنْــهُ
يَبُــذُّ مَفَــازَةَ الخِمْسِ الكَلالِ (٣)

يَعْنِى تَخَلَّفَ عنه ، بذٰلِك فَسَّره ابنُ الأَعْرَابِــىّ .

وبَنُو القَلِيصَى بالفَتْــح : بَطْنٌ من بَنِــى الحُسَيْنِ ، مَسْكَنُهُــم حَوَالَــىْ وَادى زَبِيدَ .

ومن المَجاز : قِلاَصُ الثَّلْجِ : هى السَّحَائبُ الَّتــى تَأْتــى به (٤) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(١) الديوان ١٦٧ واللسان .
وروايه الديوان « فما عُمِّرْتَ فيها » .
أى فما وُجِدتَ فيها غُمْرًا أى غِرًّا

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٤٠٢ واللسان .
(٣) الديوان ٨٣ واللسان ورواية الديوان « الخمس الكمال » .
(٤) فى الأساس « السحاب الذى يأتى به » .

[ق م ر ص]

(قَمْـرَص)، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان . وقال الفـرّاءُ :أَىْ (أَكَلَ اللَّوْزَ) .

(و) قالَ غَيْـرُه : (لَبَنٌ قُمَارِصٌ ، كعُلَابِـطٍ : قَارِصٌ) ، ومـا أَخْجَـاهُ بزِيَـادَة المِيم ، كَـذَا فى العُبَـاب . قُلْتُ : كَـذَا يَدُلُّ عَلَيْـه تفْسِيـرُهُ ، قال شَيْخُنَا : وبـه جَـزَمَ كَثِيرٌ مـن أَئمَّـةِ الصَّرْفِ ، ونَقَلَـهُ ابنُ أَبِـى الرَّبِيـع عن أَبِـى عَلـىّ الفَارِسِىّ .

قلـتُ : وأَوْرَدَه صاحبُ اللّسَان فى «ق ر ص» ،وفيـه فى حَدِيث ابنِ عُمَيْرٍ : «لَقَارِصٌ قُمارِصٌ يَقْطُرُ منه البَـوْلُ» قال : القُمَـارِصُ : الشَّدِيدُ القَـرْصِ ، بزِيَادَة المِـيم ، أَرادَ اللَّبَنَ الَّذِى يَقْرُصُ اللِّسَانَ من حُمُوضَته ، وقال الخَطَّابِـىّ : القُمَارِصُ إِتْبَاعٌ ، وإِشْبَـاعٌ ، أَرادَ لَبَنـاً شَـدِيـدَ الحُمُوضَة ،يُقْطِر بَـوْلَ شارِبِه لشِدَّةِ حُمُوضَتِه .

[ق م ص] *

(قَمَصَ الفَرَسُ وغَيْرُه يَقْمُصُ) ، بالضَّـمّ ، (ويَقْمِـصُ) ، بالكَسْرِ ، (قَمْصاً وقُـمَاصاً ، بالضَّمّ والكَسْرِ) ، واقْتَصَـر الجَوْهَرِىّ عـلى الـكَسْرِ : ومَنَـعَ الضَّمَّ ، وهُمَا جَمِيعـاً فى كِتَاب «يافـع ويَفَعَة » فَقَال : هـو قُمَاصُ الدَّابَّة وقِمَاصُه ، (أَوْ إِذَا صَارَ) ذٰلك (عادَةً له فبالضَّمِّ ،وهُوَ) أَى القَمْصُ والقُمَاصُ (أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْه ويَطْرَحَهُمَا مَعـاً ، ويَعْجِـنَ برِجْلَيْـهِ) ، وهـو الاسْتِنَانُ أَيضـاً .

(و) قَمَصَ (البَحْرُ بالسَّفِينة) ، إذا (حـرَّكَهَـا) بالمَـوْجِ ، كـمـا فى الصّحاح ، وهـو مَجاز .

(و) مـن المَـجـازِ : القِمَـاصُ (ككِتَـاب : القَلَـقُ) والنُّفُـورُ ، (والوَثْبُ ،ويُضَمُّ) . يُقَـالُ : هٰـذِه دَابَّةٌ فيهَـا قِمَاصٌ وقُمَاصٌ . وزادَ فى اللِّسَـان الفَتْـحَ أَيضـاً ، فـهـو مُثَلَّث ، قال : والضَّمُّ أَفْصَـحُ . (و) فى المَثَل : («ما بِالعيْرِ منْ قِمَاصٍ»)

بالوَجْهَيْن ، (يُضْرَبُ لضَعِيفٍ لا حَرَاكَ بِه ، ولِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ) ، نَقَلهما الصَّاغَانِىُّ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، ويُروَى المَثَل أَيْضاً : «أَفَلاَ قِمَاصَ بالبَعِيرِ» ، وهٰذا حَكَاهُ سِيبَوَيْه . وفى حَدِيث سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ «فقَمَصَتْ بِهِ فصَرَعَتْه» ، أَى وَثَبَتْ ونَفَرَتْ فأَلْقَتْهُ . وفى حَدِيث أَبِى هُرَيْرَةَ «لتَقْمِصَنَّ بِكُم الأَرْضُ قُمَاصَ النُّفُرِ (١) » يَعْنِى الزَّلْزَلَةَ .

والقُمَاصُ ، بالضَّمِّ : أَن لا يَسْتَقِرَّ فى مَوْضِعٍ ، تَرَاه يَقْمِصُ فيَثِبُ مِنْ مَكَانِه مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ . ويُقَال لِلْقَلِقِ : قد أَخَذَهُ القُمَاصُ . وفى حديث عُمَرَ : «فقَمَصَ مِنْهَا قَمْصاً» أَى نَفَرَ وأَعْرَضَ .

(و) القَمُوصُ ، (كصَبُورٍ : الدَّابَّةُ تَقمِصُ بصَاحِبِها) ، أَىْ تَثِبُ . قال امرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ نَاقَةً :

(١) فى هامش مطبوع التاج ، قوله : النفر ، كذا بالنسخ ، وهو مضبوط ببعضها كحمرٍ ، والذى فى اللسان : البقر».

تَظَاهَرَ فيهَا النَّىُّ لا هِىَ بَكْرَةٌ
ولا ذَاتُ ضَغْنٍ فى الزِّمَام قَمُوصُ (١)

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

ومُرْتَقَى نِيقٍ عَلَى نَقْنَقٍ
أَدْبَرَ عَوْدٍ ذِى لِكَافٍ قَمُوصْ (٢)

(كالقَمِيصِ) أَيضاً ، كأَمِيرٍ ، وهو البِرْذَوْنُ الكَثِيرُ القُمَاصِ .

(و) القَمُوصُ : (الأَسَدُ) ، عن ابن خالَوَيْه ، (و) هو (القَلِقُ) الَّذِى (لا يَسْتَقِرّ) فى مَكَانٍ ، لأَنَّه يَطُوفُ فى طَلَبِ الفَرَائس ، وهو مَأْخُوذٌ من القُمَاصِ .

(و) القَمُوصُ : (جَبَلٌ بخَيْبَرَ ، عليه حِصْنُ أَبِى الحُقَيْقِ اليَهُودِىّ) .

(والقَمِيصُ) : الَّذِى يُلْبَس ، مُذَكَّر ، (وقَدْ يُؤَنَّث) - إِذا عُنِىَ به الدِّرْعُ . وقد أَنَّثَهُ جَرِيرٌ حِينَ أَرادَ بِه الدِّرْعَ :

(١) الديوان ١٧٨ والعباب .
(٢) ديوانه ٧١ والعباب . هذا وفى الديوان «ذى إِكاف» هذا والإِكاف واللكاف بمعنى واحد انظر القاموس والتاج مادة (لكف)

تَدْعُو هَوَازِنَ والقَمِيصُ مُفَاضَــةٌ
تَحْتَ النِّطَــاقِ تُشَدُّ بالأَزْرارِ [1]

فــإِنَّــهُ أَراد : وقَمــيصُــه دِرْعٌ مُفَاضَــةٌ . ويُرْوَى : تَدْعُــو رَبِيعَــةَ ، يَعْنِــى بِــه رَبِيعَــةَ بْنَ مَالِكِ بِــن حَنْظَلَةَ ــ : (م) ، معــروفٌ . وذَكَــرَ الشَّيْــخُ ابــنُ الجَــزَرِىّ وغَيْــرُه أَنَّ القَمِيصَ ثَــوْبٌ مَخِيطٌ بكُمَّيْنِ غَيْــرُ مُفرجٍ يُلْبَسُ تَحْــتَ الثِّيَــابِ ، (أَوْ لاَ يَكُونُ إِلاَّ من قُطْنٍ) ، أَو كَتَّانٍ . وفى بَعْضِ النُّسَــخِ : ولا يَكُونبالوَاو ، (وأَمَّــا مِــنَ الصُّوفِ فَــلا) ، نقَلَــه الصَّاغانِــىّ .

وفى شَرْحِ الشَّمَائِــلِ لابْنِ حَجَــرٍ المَكِّــى بعد ما نَقَلَ عبَارَةَ المُصَنِّف ، وكَأَنَّ حَصْــرَهُ المَذْكُورِ للْغَالِبِ .

قالشَيْخُنــا : وقال قَوْمٌ : ولَعَلَّــه مَأْخُوذٌ من الجِلْدَة الَّتــى هِــىَ غِلاَفُ القَلْبِ ،وقيــلَ : مَأْخُوذٌ من التَّقَمُّصِ وهــو التَّقَلُّب .

(١) ديوانه واللسان ، والعباب وروايته فيه كرواية الديوان . « تدعو ربيعة .. تحت النجاد .. » .

(ج قُمُصٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (وأَقْمِصَةٌ ، وقُمْصَــانٌ) ، بالضَّمِّ .

(و) القَمِيصُ : (المَشِيمَةُ) ، نَقَلَــه الصَّــاغَانِــىّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : القَمِيصُ : (غِــلافُ القَلْبِ) ، وهــو مَجاز .

وقال ابنُ سِيــدَه : قَمِيصُ القَلْبِ : شَحْمُه ، أُرَاهُ على التَّشْبِيــه .

وفى الأَسَاسِ :يُقَال : هَتَكَ الخَوْفُ قَمِيصَ قَلْبِــه .

(و) من المَجازِ (فى الحَدِيــث) : «قال النَّبِــىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لعُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ تعَالَى عنه : (إِنَّ اللهَ سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصاً) ، وإِنَّكَ سَتُلاصُ على خَلْعِــه ، فإِيَّاكَ وخَلْعَهُ » هٰــكذا رَوَاه ابنُ الأَعْرَابِــىّ بسَنَدِه .ويُرْوَى : «فَإِنْ أَرادُوكَ عَلَى خَلْعِه فَــلا تَخلَعْهُ» (أَى) إِنَّ اللهَ (سيُلْبِسُــك لِــبَــاسَ الخلاَفَة) ، أَى يُشَرِّفُكَ بهــا ويُزَيِّنك كمــا يُشَرَّفُ ويُزَيَّنُ المَخْلُوعُ عليــه

بخِلْعَتِه[1] . والإلاصَةُ : الإدارَةُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَراد بالقَميص الخلافَةَ فى هٰذا الحَديث ، وهو من أَحْسَنِ الاسْتعَارَاتِ .

(والقِمِصَّى ، كزِمِكَّى : القِبِصَّى) ، وهو العَدْوُ السَّرِيعُ ، عن الفَرّاءِ . وقال كُرَاع : القِمِصَّى : القُمَاصُ .

(والقَمَصُ ، مُحَرَّكَةً : ذُبَابٌ صِغَارٌ تكونُ فَوْقَ الماءِ) ، الوَاحدة قَمَصَةٌ كَذَا فى بَعْض نُسَخِ الصّحاح ، (أَو البَقُّ الصِّغَارُ) ، يَكُونُ (على الماءِ الرَّاكد) ، قالَه ابنُ دُرَيْد . (و) القَمَصُ أَيضاً : (الجَرَادُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ من بَيْضِه) ، والوَاحِدَةُ قَمَصَةٌ .

(وقَمَّصَهُ تَقْميصاً : أَلْبَسَهُ قَميصاً ، فتَقَمَّصَ هُوَ) ، أَى لَبِسَهُ . وقد يُسْتَعَارُ فيُقَالُ : تَقَمَّصَ الإمَارَةَ ، وتَقَمَّصَ الوِلاَيَةَ ، وتَقَمَّصَ لِبَاسَ العِزِّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

قَمَّصَ الثَّوْبَ تَقْميصاً : قَطَع منه قَميصاً . ويُقَال : قَمِّصْ هٰذا الثَّوْبَ ، كما يُقَال : قَبِّ هٰذا الثَّوْبَ ، أَى اقْطَعْه قَبَاءً ، عن اللِّحْيَانىّ . وإنّه لحَسَنُ القِمْصَةِ ، بالكَسْر ، عن اللِّحْيَانىّ أَيضاً .

وتَقَمَّص فى النَّهْرِ : تَقَلَّبَ وانْغَمَس ، والسِّين لُغَة فيه .

والقَامِصَةُ : النّاقِزَة[1] برِجْلِهَا ، هو فى حَديثِ عَلِىٍّ كرَّم اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ ، وقد مَرَّ فى «ق ر ص» . ويقال للفَرَس إنّه لقَامِصُ العُرقوبِ وذٰلكَ إذا شَنِجَ نَسَاهُ فقَمَصَتْ رِجْلُه . عن ابن الأَعْرَابِىّ .

ويُقَال للكَذَّاب : إنَّهُ لَقَمُوصُ الحَنْجَرة ، حَكَاه يَعْقُوبُ عن كُرَاع ، وقد مَرّ فى «غ م ص» أَيضاً ، وَهُوَ مَجَاز .

وتَقَامَصَ الصِّبْيَانُ . وبَيْنَهُم مُقامَصَةٌ .

(١) فى مطبوع التاج : «بخلعة» ، والمثبت من التكملة والعباب .

(١) فى اللسان : «النافرةُ الضاربة برجلها» وفى النهاية «النافرة الضاربة برجليها» .

وقَمَّصَت النَّاقَةُ بالرَّدِيف: مَضَتْ بِهِ نَشِيطَةً ،وهو مَجاز .

وأَبو الفَتْحِ ، الحُسَيْنُ بنُ أَبِي القاسم بنِ أَبِي سَعْدِ النَّيْسابُورِىّ القَمَّاصُ ، كشَدَّاد ، من شُيُوخِ أَبى سَعْد السَّمْعَانِىّ ، نُسِب إِلى بَيْعِ القُمْصَانِ ،مَات سنة ٥٠٧ .

ومُنْيَةُ القُمُّصِ ، بضَمّ القَافِ والميمِ المُشَدَّدة ، : قَرْيَةٌ بمِصْرَ بالقُرْب من مُنْيَةِ ابنِ سَلْسِيل ،(١) ومنْهَا الجَلالُ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ أَحْمَدَ القُمُّصِىّ من شُيُوخِ الجَلالِ السُّيُوطِىّ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعالَى .

[ق ن ص] *

(القِنْصُ ، بالكَسْرِ : الأَصْلُ) ، والسِّين لُغَةٌ فيه . يُقَال : هو فى قِنْص [أَى](٢) أَصْل .

(وقَنَصَهُ يَقْنِصُه) ، من حَدّ ضَرَبَ ، قَنْصاً : (صَادَهُ ، فهو قَانِصٌ ، وقَنِيصٌ ، وقَنَّاصٌ) ، كما فى الصِّحاحِ .

(والقَنِيصُ) أَيضاً ، (والقَنَصُ ، مُحَرَّكَةً : المَصِيدُ) .

قال ابنُ بَرِّىّ : القَنِيصُ : الصَّائِد والمَصِيدُ .

وقالَ ابنُ جِنِّى : القَنِيصُ : جَمَاعَةُ القَانِصِ . ومِثْلُ فَعِيلٍ ، جَمْعاً ، الكَلِيبُ ، والمَعِيزُ ، والحَمِيرُ .

(وقُنَاصَةُ ، بالضَّمِّ ، وقَنَصٌ ، مُحَرَّكَةً : ابْنا مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ) ، دَرَجُوا فى الدَّهْرِ الأَوَّل ، وضَبَطَ ابنُ الجَوَّانِىّ النَّسَّابَةُ قُنُصاً ، بضَمَّتَين ، وقِيلَ هُوَ قَنَصَةُ ، مُحَرَّكَةً . وفى حَدِيثِ جُبَيْر بْن مُطْعِم ، قَالَ لَه عُمَرُ -رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، وكان أَنْسَبَ العَرَبِ - : ممَّن كَانَ النُّعْمَانُ بنُ المُنْذِرِ؟ فقَالَ : من أَشْلاءِ قَنَص بْنِ مَعَدٍّ ، ويُقَالُ : وَلَدُ مَعَدّ ابنِ عَدْنانَ ، انْتَقَلُوا فى اليَمَن وغَيْرِها إِلاّ نزارًا ، كَذا فى المُقَدِّمة الفَاضِلِيَّة .

(١) فى مطبوع التاج «سليل» والتصحيح من مستدرك مادة (سلسل) وذكرها باسم «منية السلسيل» و التى هى تسمى اليوم : ميت سلسيل .
(٢) زيادة منا .

(والقَوانِصُ للطَّيْرِ) تُدْعَى الجِرِّيئَةَ، على وَزْنِ فِعِّيلَة، وقيل: هى لها (كالمَصارِين للغَيْر). وعبارة الجَوْهَرِىّ: لغَيْرِها، وفى إدْخالِ أَلْ على غَيْر خِلافٌ تَقَدَّم ذِكْرُه فى مَوْضِعه. وقيل: القَانِصَةُ للطَّيْرِ كالحَوْصَلَةِ للإِنْسَان.

وفى التَّهْذِيب: القَانِصَةُ: هَنَةٌ كأَنَّها حُجَيْرٌ فى بَطْنِ الطّائِر. وقيل: هى كالكَرِشِ لها، قاله بعضُ المُحَشِّين.

(وفى الحَدِيث «فتَخْرُج النارُ عَلَيْهِمْ قَوَانِصَ)»، أى (تَخْطَفُهُمْ قِطَعاً) قانِصَةً (خَطْفَ الجارِحَةِ الصَّيْدَ)، وقيل: أَرادَ: شَرَرًا كقَوانِصِ الطَّيْرِ، أَى حَواصِل. (والقَانِصَةُ وَاحِدَتُها)، ويُقَالُ بالسِّينِ، والصّادُ أَحْسَنُ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: القَانِصَةُ، بلُغَة اليَمَن: (سَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ يُعْقَدُ بِها سَقْفٌ أَوْ نَحْوُه).

والقُوَيْنِصَةُ)، بالتَّصْغِير: (ة بِدِمَشْق)، من قُرَى الغُوطَة.

(واقْتَنَصَهُ: اصْطادَه، كتَقَنَّصَهُ): تَصَيَّدَهُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القُنَّاص، كرُمّانٍ، جَمْعُ قانِصٍ.

والقَانِصَةُ: الصَّيَّادُونَ، والأَرَاذِلُ.

ومن المَجاز: هو يَقْنِصُ الفُرْسَانَ ويَقْتَنِصُهم ويَصْطادُهُم.

[ق ن ب ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القُنْبُصُ، بالضَّمِّ: القَصِيرُ، والأُنْثَى قُنْبُصَةٌ. ويُرْوَى بَيْتُ الفَرَزْدَقِ:

إذا القُنْبُصَاتُ السُّودُ طَرَّقْنَ بالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجَالُ المُسَدَّفُ[1]

(١) الديوان: ٢/٥٥٢ برواية «القنبضات» والشاهد فى اللسان والجمهرة: ٣/٣١٢.
وفى هامش مطبوع التاج: قوله: طرقن، الذى فى اللسان: طوفن. وقوله: المسدف، الذى فيه أيضا المسجّف.

والضّادُ أَعْرفُ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ هُنَا ، وفى الضَّاد أَيْضاً ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هٰكَذَا .

[ق و ص]

(قُوصُ ، بالضَّمّ) ، أَهمَله الجَوْهَرِى وصاحِبُ اللّسَان ، وهى (قَصَبَةُ الصَّعِيد) ، على اثْنَىْ عَشَرَ يَوْماً من الفُسْطَاطِ ، يُقَال (لَيْسَ بالدِّيَارِ المِصْرِيَّة بَعْدَ الفُسْطَاط أَعمَرُ مِنْهَا) ، هٰذا فِى زَمَنِ المُصَنِّف . وأَمّا الآن فقد فَشَا الخَرَابُ فيهَا ، فلم يَبْقَ بها إلاَّ الطَّلَلُ الدَّوارِسُ ، فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِىّ العَظِيمِ ، وقد خَرَجَ مِنْهَا أَكابِرُ العُلَماءِ والمُحَدِّثينَ ، ذَكَرَهُم الأُدْفُوِىّ فى «الطّالِع السَّعِيد» ، مِنْهُم : الإِمَامُ شِهَابُ الدِّين أَبُو العَرَب إسماعيلُ القُوصِىّ . له مُعْجَمٌ فى أَرْبعِ مُجَلَّدات كِبَارٍ . وآخَرُون مُتَأَخِّرُون .

(و) قُوصُ : (ة أُخْرَى بالأُشْمُونَيْنِ) إحدَى الكُوَر المِصْريَّة بالصَّعِيد الأَدْنَى ، (يُقَال لَهَا قُوصُ[1] قام ، وربَّمَا كُتِبَت قُوزُقام ، بالزّاى مَقَامَ الصّاد) وهو المعروفُ المَشْهُور الآنَ . وقولُه : (للتَّفْرِقَة) مِثْلُه فى مُشْتَرَكِ يَاقُوت ، وقد يُقَالُ إنَّ التَّفْرِقَةَ حاصِلَةٌ بالإِضافَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قُوصُ ، وقَاصُ : قَرْيَتَان بالمُنُوفيَّةِ من مِصْرَ ، وإلَيْهِمَا نُسِبَتْ شَبْرا .

[ق ى ص] *

(قَيْصُ السِّنِّ : سُقُوطُها مِنْ أَصْلِهَا) ، قالَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فِرَاقٌ كقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إِنَّهُ
لِكُلِّ أُنَاس عَثْرَةٌ وجُبُورُ[2]

وقد قَاصَ قَيْصاً ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه .

(و) القَيْصُ (مِنَ البَطْنِ : حَرَكَتُه) . يُقَال : أَجِدُ فى بَطْنِى قَيْصاً . قالَه الفَرَّاءُ .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : لعلها القوصية ؛ وهى قرية نهيا . هكذا بخط المؤلف بالهامش .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٦٦ واللسان ، والصحاح والعباب وانظر مادة (قيض) ، والجمهرة : ١/٢٠٧ ، و٣/٨٦ .

(ومِقْيَص[1] بنُ صُبابَة) ، كمنبَر ، (صَوَابُه بالسِّين) ، وهٰكذا رواه نَقَلَةُ الحَديث فى المَغَازى كما قالَهُ الهَرَوِىّ ، كما وُجِدَ بخَطّ أَبى زَكَرِيَّا فى هَامِش الصّحاح . (ووَهِم الجَوْهَرِىُّ) فى ذكْرِه هُنَا ، وقد نبَّه عَلَيْه الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب ، وتَقَدَّم التَّعْرِيفُ به فى السِّين .

(والقَيْصَانَةُ : سَمَكَةٌ صَفْرَاءُ مُسْتَدِيرَةٌ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (جَمَلٌ قَيْصٌ) ، بالفَتْح ، (وهو الّذِى يَتَقَيَّصُ ، أَى يَهْدِرُ) ، كما فى العُبَاب ،(ح أَقْيَاصٌ وقُيُوصٌ) ، كبَيْتٍ ، وأَبْيَاتٍ وبُيُوتٍ .

(وبِئْرٌ قَيَّاصَةُ الجُولِ) ، أَى (مُتَهَدِّمَتُه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والانْقِيَاصُ : انْهِيَالُ الرَّمْلِ والتُّرَابِ . و) أَيضاً (كَثْرَةُ الماء فى البِئْرِ) حَتَّى كادَ يَهْدِمُهَا .

(و) قال اللَّيْثُ : الانْقِيَاصُ : (سُقُوطُ السِّنّ) . وقال غَيْرُهُ : انْقِيَاصُ السِّنّ : انْشِقَاقُهَا طُولاً .

(و) قال الأُمَوِىّ : الانْقِيَاصُ : (انْهِيَارُ البِئْرِ) ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه . وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت :

يا رِيَّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَّاصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بانْقِيَاصِ[1]

(كالتَّقَيُّص) . يُقَال : قاصَ الضِّرْسُ ، وانْقَاصَ ، وتَقَيَّصَ ، إِذا انْشَقَّ طُولاً فسَقَطَ .

وتَقَيَّصَتِ البِئْرُ ، إِذا مالَتْ وتَهَدَّمَتْ ، وكذا الحائطُ .

(و) قال الأَصْمَعِىّ : (المُنْقَاصُ : المُنْقَعِرُ من أَصْله) . والمُنْقَاضُ ، بالضاد : المُنْشَقُّ طُولاً . وقال أبو عَمْرٍو : هُمَا بمَعْنًى وَاحِدٍ ، كما فى الصّحاح .

وفى العُبَاب : وقَرَأَ يَحْيَى بن يَعْمَرَ : (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاصَ)[2] ، وقَرَأَ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومقيص بن صبابة ، قال فى اللسان : رجل من قريش قتله النبى صلى الله عليه وسلم .

(١) اللسان والعباب والأساس .
(٢) سورة الكهف ، الآية ٧٧ ، وقراءة الجمهور (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ) .

خُلَيْدٌ العَصْرِىّ[1] : (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاضَ) ، بالمُعْجَمَة ، والمُهْمَلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَيّاصٌ ، كشَدَّادٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشّام ، لقَوْمٍ من شَيْبَانَ وكِنْدَةَ .

(فصل الكاف)

مع الصاد

[ك أ ص] *

(كَأَصَه ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال غَيْرُه : (ذَلَّكَهُ) كَذَا فى النُّسَخ ، وفى أُخْرَى ، ذَلَّلَه ، وهُوَ الصَّوَابُ . وفى اللِّسَان : غَلَبَهُ (وقَهَرَه) .

(و) كَأَصَ (الشَّىْءَ : أَكَلَهُ) وأَصَابَ منْه . يُقَال : كَأَصْنا عِنْدَه مِنَ الطَّعَامِ ما شِئْنا ، أى أَصَبْنَا ، (أَوْ) كَأَصَهُ : (أَكْثَرَ مِنْ أَكْله أَومِنْ شُرْبِه ، وهو كَأُصٌ ، وكُؤُصَةٌ ، بالضَّمِّ : صَبُورٌ على الأَكْلِ والشُّرْبِ) باقٍ عَلَيْهِمَا ، الأُولَى عن ابنِ بُزُرْج . قال الأَزْهَرِىُّ : وأَحْسَبُ الكَأْسَ مَأْخُوذًا منْه ، لأَنَّ الصّادَ والسّينَ يَتَعَاقَبانِ كَثِيرًا فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا . (أَوْ) رَجُلٌ : كُؤْصَةٌ : صَبُورٌ (عَلَى الشَّرَابِ) وغَيْرِه ، ويُرْوَى أَيْضاً : كُؤَصَةٌ ، كهُمَزَة ، وكُؤُصَةٌ ، بضَمَّتَيْن ، كما فى اللّسَان .

قلْتُ : وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّف أَيضاً ، فى حَرْف الشِّين ، كَأَشَ الطَّعَامَ ، أَى أَكَلَهُ ، عن ابنِ عَبَّاد ، ككَشَأَهُ ، عن ابْنِ القَطَّاع ، فلَعَلَّ الصَّادَ لُغَةٌ فيه . فتَأَمَّلْ . وكذلِكَ كَأَزَ مِنَ الطَّعَام كَأْزًا . وقد تقَدَّم .

[ك ب ص] *

(الكُبَاصُ ، والكُبَاصَةُ ، بضَمِّهِمَا) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . ونَقَل الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْث قال : هُمَا (مِنَ الإِبِلِ والحُمُرِ ونَحْوِهِمَا) ، كَذا فى

(١) فى البحر المحيط ٦ / ١٢٠ : خليد بن سعد ؛ ، وفى المحتسب : خليد بن نشيط . وفى مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستى ١٩٧ : خليد بن حسان الهجرى العصرى .

النُّسَخ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة واللِّسَان (القَوِىُّ) ، الشَّدِيدُ (عَلَى العَمَلِ) ، أَو الصَّوَابُ بالنُّونِ ، كما سيَأْتِى .

[ك ح ص] *

(الكَحْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (نَبَاتٌ لَهُ حَبٌّ) أَسْوَدُ ، (يُشَبَّهُ بعَيْنِ الجَرَادِ) ، وأَنْشَدَ يَصِفُ دِرْعاً :

كأَنَّ جَنَى الكَحْصِ اليَبِيسِ قَتِيرُها
إِذا نُثِرَتْ سَالَتْ ولَمْ تَتَجَمَّعِ (١)

(و) قال اللَّيْثُ : (الكاحِصُ : الضَّارِبُ بِرِجْلِه . و) قال الفَرَّاءُ : (كَحَصَ بِرِجْلِه ، كمَنَعَ) و(فَحَصَ) بِرِجْلِه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : كَحَصَ (الأَثَرُ كُحُوصاً) ، بالضَّمّ : (دَثَرَ) .

(وقد كَحَصَهُ البِلَى) ، وأَنْشَدَ :

* والدِّيارُ الكَوَاحِصُ (٢) *

(و) كَحَصَ (الظَّلِيمُ) ، إِذَا (مَرَّ فى الأَرْضِ لا يُرَى) ، فهو كَاحِصٌ

(وكَحَّصَ الكِتَابَ تَكْحِيصاً فكَحَصَ هو كَحْصاً : دَرَسَه فدَرَسَ) .

والّذِى فى التَّكْمِلَة : كَحَصْتُ الكِتَابَ كَحْصاً : مَحَوْتُه .

(وأَطْلالٌ كَوَاحِصُ : دَوَارِسُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، وسَبَقَ الإِنشادُ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال ابنُ سِيدَه : كَحَصَ الأَرْضَ كَحْصاً : أَثَارَها . وكَحَصَ الرَّجُلُ كَحْصاً : وَلَّى مُدْبِراً ، عن أَبِى زَيْد . وكَحَصَ الشَّىْءَ كَحْصاً : دَقَّهُ ، عن ابنِ القَطَّاع .

[ك ر ص] *

(الكَرِيصُ ، كأَمِير) ، مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىّ ذَكَرَهُ فقال : هو (الأَقِطُ) ، أَىْ عامَّةً ، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ ، مِثْلُ الكَرِيزِ (١)

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ٢ /١٦٣ .
(٢) اللسان والتكملة .

(١) فى مطبوع التاج : « الكزيز » والمثبت عن اللسان ومادة (ك رز) .

وسيأْتِى الاعْتِذَار عن تَحْمِيره للمُصَنِّف قَرِيباً . فقال : الكَرِيصُ هو الأَقِطُ الَّذِى (يَكْثُر[1] مع الطَّرَاثِيث ، أَو مَع الحَمَصِيصِ) ، وهُمَا نَبَاتَانِ ، تَقَدَّم ذِكْرُهما ، (لا كُلُّ أَقِطٍ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ) فى إِيراده عَلى العُمُوم ، وقد تَقَدَّم أَنَّه قَوْلُ الفَرَّاءِ ، واقْتَصَرَ عَلَيْه الجَوْهَرِىّ ، لأَنَّه صَحَّ عنده ، فلا يُنْسَبُ إِليه الوَهَمُ فى مِثْل ذلك . (وإِنَّمَا حَمَّرْتُه) ، أَى كَتَبْتُه بالحُمْرَة دُونَ السَّوَاد ، (لأَنَّه لَم يَذْكُر سِوَى لَفْظَة مُخْتَلَّة) ، وأَنتَ خَبِيرٌ بأَنَّ مِثْلَ هذا لا يَكُون اعْتِذَارًا فى التَّحْمِير ، كَيْفَ وقَدْ أَوْرَدَه بما صَحَّ عِنْدَه . وأَمَّا ذِكْرُه الأَقْوَالَ المُخْتَلِفَةَ فلَيْس من وَظِيفَته ، إِنْ لم تَثْبُتْ عِنْدَهُ مِنْ طُرُقٍ صَحِيحَة . ثمّ قال : (و) الكَرِيصُ : (الذَّخِيرَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ . ثمّ ظَاهِرُه العُمُوم ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ اسمٌ لِمَا يُدَّخَرُ ويُرْفَعُ من الأَقِط بَعْدَ أَنْ يُجْعَل فيه شَىْءٌ من بَقْلٍ ، لئلا يَفْسُدَ ، كما يَشْهَد له مَفْهُوم المادَّة .

(و) قيل الكَرِيصُ : هو (أَنْ يُطْبَخَ الحُمَّاضُ باللَّبَنِ فيُجَفَّفَ) فيُرْفَعَ ويُدَّخَرَ (فيُؤْكلَ فى القَيْظ). ويَقْرُبُ منه قَولُ مَنْ قال : الكَرِيصُ : بَقْلَةٌ يُحَمَّضُ بها الأَقِطُ ، ومنه قَولُ الشَّاعِر :

جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ
من مُجْتَنَى الإِجْرِدِ والكَرِيصِ[1]

(و) قيل : الكَرِيصُ ، هو (أَنْ يُكْرَصَ ، أَى يُخْلَطَ) بَعْدَ أَنْ يُدَقَّ (الأَقِطُ والتَّمْرُ . و) قيل الكَرِيصُ : (المَوْضِعُ) الَّذِى (يُتَّخَذُ فِيه الأَقِطُ) ، كَأَنَّهُ بحَذْفِ مُضَاف ، أَى مَوْضِعُ الكَرِيصِ ، (وقد كَرَصَه يَكْرِصُه) كَرْصاً : (دَقَّه) ، فهو كَرِيصٌ ، أَى مَدْقُوق .

(١) فى نسخة من القاموس : يَكْثُرُ ، وفى التكملة : الكريص : من الطراثيث يُدَقّ فيُكْرَصُ باليد أى يُعْصَر .

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « الأجزز » وبهامش اللسان قوله : الأجزر ، كذا فى الأصل وحرره » . هذا والتصحيح من مادة (جرد) ومادة (قصص) وفيها نسب إلى مهاصر النهشلى .

(والمِكْرَصُ ، كمِنْبَر : إِنَاءٌ ، أَوْ سِقَاءٌ يُحْلَبُ فيه اللَّبَنُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(وكَرَّص تَكْرِيصاً : أَكَلَ الكَرِيصَ) ، أى الأَقِطَ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : (الاكْتِراصُ : الجَمْعُ) ، وأنشد :

لا تَنْكِحَنَّ أَبَدًا هَنَّانَهْ
تَكْتَرِصُ الزَّادَ بِلا أَمَانَهْ (1)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكَرِيصُ : الجَوْزُ بالسَّمْنِ يُكْرَصُ ، أى يُدَقُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الطِّرِمَّاح يَصِفُ وَعِلاً :

وشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائنِ (2)

شاخَسَ : خالف بَيْنَ نِبْتَةِ أَسْنانِه والثِّيرانُ : جَمْعُ ثَوْرٍ ، وهى القِطْعَة مِن الأَقِطِ . والمُنَمِّسُ : القَدِيمُ . والضَّوائنُ : البِيضُ ، وقِيلَ الكَرِيصُ هُنَا الأَقِطُ المَجْمُوعُ المَدْقُوقُ . وقِيلَ هو الأَقِطُ قبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يُبْسُه .

وقَالَ ابنُ بَرِّيّ : الكَرِيصُ : الَّذِى كُرِصَ ، أَى دُقَّ .

والكَرْصُ : الخَلْطُ . وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف اسْتِطْرَادًا . وقِيلَ : الكَرْصُ : العَصْرُ باليَد ، ومنه الكَرِيصُ من الطَّرَاثِيثِ يُدَقُّ فيُكْرَصُ باليَدِ ، أَى يُعْصَرُ .

[ك ر م ص]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

كَرْمَصَ على القَوْمِ كَرْمَصَةً : حَمَل عَلَيْهِم ، ككَرْصَمَ .

والكَرْمُوصُ ، بالفَتْحِ : التِينُ ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعةُ .

[ك ص ص] *

(الكَصُّ : الاجْتِمَاعُ) ، كالاكْتِصَاص ، والتَّكاصِّ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(1) اللسان .
(2) الديوان ١٧١ واللسان ، وانظر مادة (شخس) وفى المقاييس ٣/٢٥٤ صدره .

(و) الكَصُّ أَيضاً : (الصَّوْتُ الدَّقِيقُ) الضَّعِيفُ عِنْدَ الفَزَعِ ، (كالكَصِيصِ) . وقيل : الكَصِيصُ الصَّوْتُ عامَّةً . يُقَال : سَمِعْتُ كَصِيصَ الحَرْبِ ، أَى صَوْتَها ، قَالَهُ أَبُو نَصْر . (وقد كَصَّ يَكِصُّ) ، بالكَسْرِ .

(و) قيل : (الكَصِيصُ : الرِّعْدَةُ) ، وزاد أَبُو عبَيْد : ونَحْوُها ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وبه فُسِّر قَولهُم : أَفْلَتَ ولَهُ كَصِيصٌ ، وأَصِيصٌ ، وبَصِيصٌ . (و) قِيل : هُوَ (التَّحَرُّكُ) . وفى الصّحاح : الحَرَكَةُ (والالْتِواءُ مِنَ الجَهْدِ) ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ القَوْلَ السابِقَ ، وأَنْشَد ابْنُ بَرِّىّ لامْرِئِ القَيْس :

* جَنَادِبُهَا صَرْعَى لَهُنَّ كَصِيصُ [1] *

أَى تَحَرُّكٌ .

(و) قيل : هو (الانْقِبَاضُ) من الفَرَق . (و) قِيلَ : هو (الذُّعْرُ . و) قِيلَ : هو (صَوْتُ الجَرَاد) . لا يَخْفَى أَنَّهُ داخِلٌ فى قَوْلِه الصَّوْتُ الدَّقِيق . (و) قِيلَ : هو (الاضْطِرَابُ) وهٰذا أَيضاً دَاخِلٌ فى قَوْلِهِ : التَّحَرُّك والالْتِوَاءُ .

(والكَصِيصَةُ : الجَمَاعَةُ) ، كالأَصِيصَةِ .

(و)الكَصِيصَةُ : (حِبَالَةٌ يُصَاد بهَا الظَّبْىُ) ، كما قَالَه الجَوْهَرِىّ ، أَوْ مَوْضِعُه الَّذِى يَكُونُ فيه . قاله اللِّحْيَانِىّ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهم : تَرَكْتُهُم فى حَيْصَ بَيْصَ ، ككَصِيصَةِ الظَّبْىِ .

(و) يُقَالُ : (المَاءُ يَكُصُّ بالنَّاسِ كَصِيصاً) ، إذا (كَثُرُوا عَلَيْه) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) قد (أَكْصَصْتَ) يَا رَجُلُ ، أَى (هَرَبْتَ ، و) قِيلَ : (انْهَزَمْتَ) .

(وتَكَاصُّوا واكْتَصُّوا : تَزَاحَمُوا واجْتَمَعُوا) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

---

(١) الديوان ١٨٢ وفيه : « فصيص » بدل « كصيص » وفى ٤٢٨ روايتان إحداها ما فى الأصل ، هذا وصدره

* تَغَالَبْنَ فيه الجَزْءَ لولا هَوَاجِرٌ *

وما هنا كما فى اللسان ، وانظر مادة (فصص) ، والتكملة مادة « فصص » برواية (فصيص) .

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكَصِيصُ: المَكْرُوه، نَقلَه الصَّاغَانِيّ.

والكَصْكَصَةُ : الهَرَبُ والانْهِزَامُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وأَنْشَدَ :

*جَدَّ بِهِ الكَصِيصُ ثُمَّ كَصْكَصَا[1] *

والكَصُّ : الهَرَبُ .

والكَصِيصُ : شِدَّةُ الجَهْدِ . قال الشاعِرُ :

تُسَائِلُ مَا سُعَيْدَةُ مَنْ أَبُوهَا
ومَا تَعْنِى وقد بَلَغَ الكَصِيصُ[2]

والكَصِيصُ من الرِّجَال : القَصِيرُ التَّارُّ .

والكَصِيصُ من الخَزَفِ يُنْقَل فِيه الطين ، وهٰذه عن الصَّاغَانِيّ .

وأَكَصَّ : أَسْرَع ، عن ابْنِ القَطَّاع .

[ك ع ص] *

(الكَعْصُ ، كالمَنْع) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ والصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَة . وقال الأَزْهَرِيّ : هو (الأَكْل ، لُغَةٌ فى الكَأْصِ) ، عَيْنُه بَدَلٌ من هَمْزَتِه .

(وكَعِيصُ الفَأْرِ والفَرْخِ : أَصْوَاتُهُمَا) ، وقَدْ كَعَصَا كَعْصاً ، عن ابنِ القَطَّاع .

قال الأَزْهَرِيّ : وقال بَعْضُهم : الكَعْصُ : اللَّئِيمُ ، قال : ولاأَعْرِفُهُ .

[ك ل م ص]

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه :

كَلْمَصَ الرجُلُ : فَرَّ، وهو مقلوب كَلْصَمَ .

[ك م ص]

[] ومّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه أَيْضاً :

كَمَصَهُ كَمْصاً : دَفَعه بشِدّةِ .

وكَمَصَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، عن ابْنِ القَطَّاع .

[ك ن ص] *

(الكُنَاصُ ، كغُرَاب) ، أَهْمَله

(١) اللسان .
(٢) اللسان برواية .
« يا سُعَيْدَةَ ... وما يُغْنِى ... »

الجَـوْهَـرِىّ ، وهــو (الكُبَـاصُ) بالمُوَحَّدَة ، الَّذى تَقَدَّم عن اللَّيْثِ ، (أَو الصَّوابُ بالنُّون والبَاءُ تَصْحِيفٌ) ، والَّذى فى كتَابِ العَيْن بالبَاءِ ، كمـا تَقَدَّم ، ومنهُم مَنْ ضَبَطَه بالنُّون .

(وكَنَّصَ) فى وَجْه فُلانٍ (تَكْنِيصاً : حَـرَّكَ أَنْفَـهُ اسْتِهْـزَاءً) ، قالَـهُ ابنُ الأَعْرَابِـىّ . ومنــه حَدِيــثُ كَعْـبٍ أَنَّــه قــال : « كَنَّصَـت الشَيَاطِينُ لسُلَيْمَانَ » قال كَعْبٌ : أَوَّلَ مَنْ لبِسَ القَبَاءَ سُلَيْمَانُ عَلَيْه السَّلامُ ؛ وذٰلِـكَ أَنَّهُ كانَ إذا أَدْخَلَ رَأْسَهُ للُبْسِ الثَّوْبِ كَنَّـصَـت الشيَاطِيـنُ اسْتِـهْـزَاءً ، فأُخبِرَ بذٰلِكَ فلبِسَ القَبَاءَ . ويُـرْوَى بالسين ، وقد تَقَدَّمَ .

[ك ى ص] *

(كاصَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كاصَ (يَكِيص كَيْصاً) ، بالفَتْــح (وكَيَصَــاناً) ، مُحَرَّكــة ، (وكُيُوصاً) ، بالضَّــمّ : (كَـعَّ عــن الشَّىْءِ) وعَجَزَ عنــه .

(و) قال ثَعْلَبٌ : كَاصَ (طَعَامَهُ : أَكَلَهُ وَحْدَهُ . و) قــال ابنُ بُزُرْجَ : كاصَ (منْه) ، أَى مِنَ الطَّعامِ ، وكَذَا الشَّرابِ ، إذا (أَكْثَرَ) منْهُمـا . (و) يُقَــال : (كِصْنَا عنْدَهُ ما شِئْنَا) ، أَى (أَكَلْنَا) ، والهَمْزُ لُغَةٌ فيــه ، كمـا تَقَدَّم .

(والـكِيصُ ، بالكَسْـرِ : الضَّيِّــقُ الخُلُقِ) ، مِنَ الرِّجَالِ . قال النَّمِـرُ ابْنُ تَوْلَبَ :

رَأَتْ رَجُلاً كِيصاً يُزَمِّلُ وَطْبَـهُ
فيَأْتِى به البَادِينَ وَهْوَ مُزَمَّلُ[1]

(و) قِيــلَ : هُــوَ (البَخِيلُ جِـدًّا)

(و) قــال اللَّيْثُ : الـكِيصُ مِـنَ الرِّجالِ : (القَصِيرُ التَّارُّ) ، وقــد سَبَق الـكَصِيصُ بِهٰـذا المَعْنَى أَيْضــاً ، (كالـكَيِّصِ فِيهِمَــا) أَى كسَيِّــد ، هٰــكذا هــو فى النُّسَــخِ مَضْبُوطٌ ، والصَّوَابُ بالفَتْح ، ويَشْهَدُ لِذٰلكَ فى أَوَّلِهما قَــوْلُ كُـرَاعَ : والـكَيْصُ ، بالفَتْــحِ : الـَّذِى يَنْزِلُ وَحْدَه .

(١) اللسان ، والتكملة .

(و) الـكَيْصُ (بالفَتْـح : البُخْلُ التَّامُّ)، عن ابن الأَعْرَابِـىّ .

(و) الـكَيْصُ أَيضـاً : (المَشْىُ السَّرِيـعُ)، وقـد كَاصَ يَكِيصُ ، وكَذٰلِكَ أَكَصَّ .

(و) الـكِيـصُ والـكِيَـصُّ (كعِنَبٍ وهِجَـفٍّ : الشَّدِيدُ العَضَلِ)، مِنَ الرِّجَـال . (و) يُقَـال : (فُـلانٌ كِيصَى ، كعِيسَى) ــ قال شيخُنَـا : أَنْـكَـر سِيبَوَيْه وُرُودَ فِعْلَى صِفَـةً ، ورُدَّ بأَنَّه وَرَدَ من ذٰلِكَ أَرْبَعَةُ أَلْفَاظ : مشيَـةٌ حيـكَى ، وامْـرَأَةٌ عزْهَـى ، ومِعْلَـى ، وكِيصَى ، كمـا حَقَّقَ ذٰلِكَ الشِّهَـابُ فى «ضِيزَى» مـن سُـورَة النَّجْـمِ ــ (ويُـنَـوَّنُ ، و) كَيْصَـى (كسَكْرَى : يَأْكُلُ وَحْدَه ، ويَنْـزِلُ وَحْدَه ، ولا يُهِمُّه غيرُ نَفْسِهِ) . أَمّـا التَّنْوِينُ فنَقَلَـهُ الأَزْهَرِىُّ عَن أَبِـى العَبَّـاس ، ونَصُّـهُ : رَجُـلٌ كِيصًى يا هٰذا : يَنْزِلُ وَحْدَه ويأْكُلَ وَحْدَه .

واخْتُلف فى أَلف كِيصا فى قَـوْل النَّمـرِ بْن تَوْلَبَ السَّابِقِ فقال ابـنُ سِيـدَه : يحـتمـلُ أَنْ تَـكُـونَ لِلْإِلْحاقِ ، ويحتملُ أَنْ تَـكُونَ هـى الَّتـى عِوَضٌ من التَّنْوِينِ فى النَّصْب .

(و) يُقَـالُ : (إِنَّـه لَـكَيَّـاصُ المَشْىِ رِخْـوُ البَـادِّ)، ككَتَّانٍ ، أَى سَرِيعُه .

(ومَرَّ) فُـلانٌ (يَكِيـصُ)، ولَـهُ كَصِيصٌ ، أَى (يَعْجَلُ) فى مَشْيِهِ .

(ومَـا زَالَ يُـكايِصُـه)، أَى (يُمَارِسُه)، نقله الصَّاغَانِـىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُـلٌ كِيـصٌ ، بالكَسْرِ : مُتَفَـرِّدٌ بطَعَامه ، لا يُؤاكِلُ أَحَـدًا ، عـن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ .

قـال أَبـو عَلِـىّ : والـكِيصُ : الأَشِـرُ . وقال ثَعْلَبٌ فى أَمالِيـه : الـكِيصُ : اللَّئِـيمُ :

(فَصْـل اللام) مـع الصاد

[ل ب ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أُلْبِصَ الرجُلُ : أُرْعِدَ من الفَزَعِ ،

أَهمــلهُ الجَماعَــة ، وأَوردَهُ صاحب اللِّسَان هٰــكَذَا . قلتُ : وهو تَصْحيف أُلِيص ، بالتَّحْتيَّــة ، كمــا سيأْتــى للمُصَنِّف ، رَحمــه اللهُ تَعَـالَــى ، فى «ل و ص» .

[ل ح ص] *

(لَحَصَ فى الأَمْرِ ، كمَنَعَ) ، يَلْحَصُ لَحْصــاً : (نَشِبَ فِيه) ، قالــه أَبــو سَعيــد السُّكَّرِىّ . (و) قال اللَّيْثُ : لَحَصَ (خَبَــرَهُ : استَقْصَاهُ ، وبَيَّنَــه شــيْئــاً فشــيْئــاً[1] ، كلَحَّصَــهُ) تَلْحيصــاً . وكَتَبَ بَعْضُ الفُصَحَاءِ إِلى بَعْض إِخْوَانــه كتَابــاً فى بَعْــض الــوَصْف فقــال : «وقــد كَتَــبْتُ كتَابِــى هٰــذَا إِليْكَ وقــد خَصَّلْتــه ولَحَّصْتُــه وفَصَّلْتُــه ووَصَّلْــتُــه . وبعــضُ يقــول : لَخَّصْتُهُ ، بالخَــاءِ المُعْجَمَة .

(ولَحَــاصِ ، كقَطَــامِ) ، قـــال الجَوْهَرِىّ : من الْتَحَص ، مَبْنيَّة عــلى الــكَسْرِ ، وهـــو اسْــمُ (الشِّــدَّة والاخْتِلاط) ، قاله ابنُ حَبِيــب . وفى الصّحاح : لِلشِّدّة والدّاهِيَة ، لأَنَّهــا صفَةٌ غَالبَةٌ ، كحَــلاَقِ اسْمٌ للمَنِيَّة ، وأَنْشَدَ قَــوْلَ أُمَيَّــة بنِ أَبِــى عَائــذ الهُذَلــىّ :

قــد كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجــاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[1]

قال الأَصْمَعــىُّ : الالْتِحَاصُ مِثْــلُ الالْتِحَاجِ . يقال : الْتَحَصَهُ إِلى ذٰلِكَ الأَمْرِ ، والْتَحَجَه ، أَى أَلْجَــأَه إِليْــه واضْطَــرَّه . (و) قــال ابنُ عَبَّــادِ : لَحَــاصِ : (خُــطَّــةٌ تَلْتَحِصُكَ ، أَى تُلْجِئُكَ إِلى الأَمْرِ) . قال الجَوْهَرِىّ : ولَحَاصِ ، فَاعِلَةُ تَلْتَحِصْنِى . ومَوْضعُ حَيْصَ بَيْــصَ نَصْبٌ عــلى نَــزْعِ الخَافِضِ . وقولُه : لم تَلْتَحِصْنــى ، أَى لم تُلْجِئْنِى الدَّاهِيَةُ إِلى مالا مَخْرَجَ لــى منْه . قـــال : وفيه قَوْلٌ آخَرُ : يُقــالُ : الْتَحَصَهُ الشَّىْءُ ، أَى نَشبَ فيه ، فيكونُ حَيْصَ بَيْصَ نَصْباً عــلى الحــال من لَحَاص . انْتَهى . ورُوِىَ

(1) فى القاموس : شيئاً شيئاً .

(1) شرح أشعار الهذليين ٤٩١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٦٤، و٢/٣٥٦و٣/٢٣٣والمقاييس ٥/٢٣٧

عـن ابْـنِ السِّكِّيت فى قَـوْلِه : لَـمْ تَلْتَحصْنِـى ، أَى لم أَنْشَبْ فِيهَا . وقَرأْت فى «شَرْح ديوان الهُذَلِيِّين» ما نَصُّه : لَحَاصِ : اسمٌ مَوْضوعٌ على قَطَـامِ وما أَشبَهَها ، من قَوْلِك قـد لَحَصَ فى هٰـذا الأَمْـرِ : إذا نَشـبَ [فيـه] (١) .

(واللَّحَصُ ، مُحَرَّكَةً : تَغَضُّنٌ كَثِيرٌ فى أَعْلَى الجَفْنِ) ، وهُوَ غيْر اللَّخَصِ ، بالخَاءِ ، وقـد لَحِصَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ ، إذا الْتَصقَتْ . وقيلَ : الْتَصقَتْ من الرَّمَص .

(واللَّحَصَانُ ، مُحَرَّكَـةً : العَـدْوُ والسُّرْعَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىّ .

(والمَلْحَصُ) ، مثْـلُ (المَلْجَـأ) والمَلاذ ، قال :

* فَهْوَ إِلَى عَهْدِى سَرِيعُ المَلْحَصِ (٢) *

(والتَّلْحِيصُ : التَّضْييقُ ، والتَّشْدِيدُ فى الأَمْـرِ) ، والاسْتِقْصَـاءُ فيـه .

ومنـه حَدِيـثُ عَطَـاءٍ وسُئـلَ عَـنْ نَضْحِ الوُضُـوءِ فقـال : «اسْمَـحْ يُسْمَحْ لَكَ ، كان مَـنْ مَضَى لا يُفَتِّشُونَ عـن هٰـذَا ، ولا يُلَحِّصُـون») أَى ، كَانُوا لا يُشَدِّدُون ، ولا يَسْتَقْصُونَ فى هٰـذا وأَمْثالِه .

قُلْـتُ : وَعَطَاءٌ هٰذَا ، هُوَ ابنُ أَبِى رَبَـاحٍ ، رَحِمَـهُ اللهُ تَعَالَى . وقـالَ أَبُـو حَاتِمٍ [الرَّازِىّ] : لم يَرْوِ هٰـذَا الحَدِيـثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليـه وسلَّم إلاّ ابنُ عَبّاسٍ ، ولا عَنِ ابْن عَبّاس إلاّ عَطَاءٌ ، ولا عَن عَطَاءٍ إلاَّ ابنُ جُرَيْجٍ ، ولا عن ابْنِ جُرَيْجٍ - فيما عَلِمْتُه - إلاّ الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ ، وهـو من ثِقَاتِ المُسْلمين .

قُـلتُ : ولٰـكِنْ ليْسَ فى رِوَايَتِهِم هٰذه الزِّيادَةُ ، وقد رَوَى عن الوَلِيد بن مُسْلم هِشَامُ بن عَمَّـارٍ ، وعنه الأَزْدِىُّ والبيروتـىّ وابنُ الغامِدِىّ والباغَنْدِىُّ وابـنُ الرّوّاس . ولهٰـذا الحَدِيـث طُرُقٌ أُخْرَى ، وقـد سبقَ لى فيهَـا

(١) زيادة من شرح أشعار الهذليين .
(٢) العباب .

تَأْلِيفُ جُزْءٍ مُخْتَصرٍ ، أَوردتُ فيه ما يتعَلَّق بتَخْرِيج هٰذا الحَدِيث فى سنة ١١٧٠ واللهُ أَعْلَمُ .

(والالْتِحَاصُ : الالْتِحَاجُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ، وقد تَقَدَّم قَرِيباً ، (و) فى مَعْنَاه (الاضْطِرارُ)، ومنه الْتَحَصَهُ إِلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَى اضْطَرَّهُ إِلَيْه .

(و) الالْتِحَاصُ : (الحَبْسُ والتَّثْبِيطُ) . يُقَالُ : الْتَحَصَ فُلاناً عن كَذَا ، إِذَا حَبَسَهُ وثَبَّطَهُ . وبه فَسَّر بَعْضٌ قَوْلَ أُمَيَّةَ الهُذَلِىِّ السَّابِقَ ، لم تَلْتَحِصْنِى ، أَى لم تُثَبِّطْنِى .

(و) الالْتِحَاصُ أَيضاً (تَحَسِّى ما فى البَيْضَة ونَحْوِهَا)، عَن اللِّحْيَانِىّ . تقولُ : الْتَحَصَ فُلانٌ مَا فى البَيْضَةِ الْتِحَاصاً ، إِذا تَحَسَّاها .

(والْتَحَصَهُ الشَّىْءُ : نَشِبَ فِيه) ، نقله الجَوْهَرِىُّ فى شَرْح قَوْلِ الهُذَلِىّ السَّابِقِ ، وقد تَقَدَّم .

(و) الْتَحَصَه (إِلَى الأَمْرِ) ، إِذا (أَلْجَأَه إِلَيْه) ، وهٰذا قد تَقَدَّم قَرِيباً فى قَوْل المُصَنِّف : خُطَّة تَلْتَحِصُك . فهُوَ كالتَّكْرار .

(و) الْتَحَصَتِ (الإِبْرَةُ) ، إِذا (انْسَدَّ سَمُّهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غَيْرُهُ : والْتَصَقَ .

(و) الْتَحَصَ (الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاة : اقْتَلَعَهَا وابْتَلَعَهَا) ، وهو من بَقِيَّة قَوْلِ اللِّحْيَانِىّ ودَاخِلٌ فى قَوْلِ المُصَنِّف آنفاً : ونَحْوِها ، مع أَنَّ نَصَّ اللِّحْيَانِىّ : الْتَحَصَ الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاة ، إِذا شَرِبَ ما فِيها من المُحّ [1] والبَيَاض ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ غَيَّرَهُ بالاقْتِلاع والابْتِلاعِ لِيُرِيَنَا أَنَّهُ مُغَايِرٌ للقَوْلِ الأَوَّلِ ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللَّحْصُ ، واللَّحَصُ ، واللَّحِيصُ ، الضَّيِّقُ ، الأَخيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشد للرّاجز :

(١) فى مطبوع التاج « المخ » والمثبت من التكملة .

قَد اشْتَرَوْا لِــى كَفَناً رَخِيصَـــا
وبَوَّؤُونِــى لَحَدًا لَحِيصــاَ(١)

وإِهْمَالُ المُصَنِّفِ إِيَّاهُ قُصُورٌ .

ولَحَّصْــتُ فُــلانـــاً عــن كَــذَا تَلْحِيصـــاً : حَبَسْتُهُ وَثَبَّطْتُهُ .

والْتَحَصَــت عَيْنُهُ : لَصِقَتْ .

والْتَحَصَ الأَمْرُ : اشْتَدَّ .

ولَحّــصَ الــكِتَابَ تَلْحِيصــاً : أَحْكَمَه ، كمــا فى اللّسَان .

* [ل خ ص]

(اللَّخَصَةُ ، مُحَرَّكَةً : لَحْمَةُ بَاطِنِ المُقْلَة) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، وقيـــل : شَحْمَةُ العَيْنِ من أَعْلَى وأَسْفَلَ . وقال بَعْضُهمْ : لَحْمُ الجَفْنِ كُلُّه لَخْصٌ .

(ج لِخَــاصٌ) ، بالكَسْرِ . وقــال أَبو عُبَيْــد : اللَّخَصَتَان : الشَّحْمَتَانِ اللَّتَان فى وَقْبَى العَيْنِ (٢) .

قلْت : وكَــذٰلِكَ اللَّخَصَتَانِ مــن الفَرَس . وقــال غَيْرُه : بل هــى أَى اللَّخَصَــةُ من الفَرَس : الشَّحْمَةُ الَّتى فى جَوْفِ الهَزْمَة ، الَّتِى فَوْقَ عَيْنَيْه .

(ولَخِصَــتْ عَيْنُــه كفَــرِحَ) ، لَخَصــاً : (وَرِمَ مَا حَوْلَهَــا ، فهــى لَخْصَـــاءُ ، والــرَّجُــلُ أَلْخَــصُ) . ويُقَال : عَيْنٌ لَخْصَــاءُ ، إِذا كَثُــر شَحْمُهــا . (واللَّخَــصُ ، مُحَرَّكَــةً ، أَيْضــاً) : غِلَــظُ الأَجْفَــانِ وكَثْــرَةُ لَحْمِهَــا خِلْقَةً . وقال ثَعْلَبٌ : هــو سُقُوطُ بَاطِنِ الحجَــاجِ عــلى جَفْنِ العَيْنِ . وقــال اللَّيْثُ : هُــو (كَــوْنُ الجَفْنِ الأَعْلَى لَحِيماً) ، والفِعْلُ من كُــلِّ ذٰلِكَ : لَخِصَ لَخَصــاً ، فهــو أَلْخَصُ ، قالَهُ ثَعْلَبٌ . وقال اللَّيْــثُ ، والزَّمَخْشَرِيُّ : والنَّعْــتُ اللَّخِــصُ ، أَىْ كــكَتِــفٍ . (وضَرْعٌ لَخِصٌ ، ككَتِف : كَثِيــرُ اللَّحْمِ) ، لايَكَــادُ (يَخْرُجُ لَبَنُهُ) إِلاَّ (بشِدَّة) ، نقلــه الجَوْهَرِىُّ ، فهُوَ بَيِّنُ اللَّخَص .

(ولَخَصَ البَعِيرَ ، كمَنَع) ، يَلْخَصُه

(١) اللسان والصحاح والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : لحدا ، يقرأ بفتح الحاء ، للوزن .
(٢) فى اللسان : الشحمتان اللتان فى جوف وقبى عينه وما هنا عبارة التكملة .

لَخْصاً : (نَظَرَ إلى) شَحْمِ (عَيْنِه مَنْحُوراً ، وذلك أَنَّكَ تَشُقُّ جِلْدَةَ العَيْنِ فتَنْظُرُ (هَلْ فيهَا شَحْمٌ أَمْ لاَ) ، ولا يَكُونُ إلاَّ مَنْحُورًا ، ولا يُقَال اللَّخْصُ إلاَّ فى المَنْحُورِ ، وذلكَ المَكَانُ لَخَصَةُ العَيْنِ ، قاله اللَّيْثُ . (وقد أُلْخِصَ البَعِيرُ) ، إذا (فُعِلَ بِه ذلك فظَهَر نِقْيُه) . قال ابنُ السِّكِّيت : (قال أَعْرَابِىٌّ لقَوْمِه (فى حَجْرَة)، أَىْ سَنَة أَصابَتْهُمْ : انْظُرُوا (ما أُلْخِصَ) ، وفى اللِّسَان : مَا لَخَص (من إبِلِى فانْحَرُوهُ ، وما لم يُلْخِصْ فارْكَبُوه) . أَى مَا كَانَ لَهُ شَحْمٌ فى عَيْنَيْه . ويُقَال : آخِرُ ما يَبْقَى مِنَ النِّقْىِ فى السُّلاَمَى والعَيْنِ ، وأَوَّلُ ما يَبْدُو فى اللِّسَان والكَرِش .

(والتَّلْخِيصُ : التَّبْيِينُ ، والشَّرْحُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ : يقال : لَخَّصْتُ الشَّىْءَ ، بالخَاءِ ، ولَحَّصْتُه أَيْضاً ، بالحَاءِ ، إذا استَقْصَيْتَ فى بَيَانِه وشَرْحِه ، وتَخْبِيرِه ، ويُقَال : لَخِّصْ لِى خَبَرَك ، أَى بَيِّنْهُ لِى شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، (و) قيل : التَّلْخِيصُ : (التَّخْلِيصُ) . ومنه حَدِيثُ عَلِىّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه ، «أَنَّه قَعَدَ لِتَلْخِيصِ ما الْتبَسَ عَلَى غَيْره» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

التَّلْخِيصُ : التَّقْرِيبُ ، والاخْتِصَارُ . يُقَال : لَخَّصْتُ القَوْلَ ، أَى اقْتَصَرْتُ فِيهِ ، واخْتَصَرْتَ مِنْهُ ما يُحْتَاجُ إِلَيْه ، وهو مُلَخِّصٌ ، والشَّىْءُ مُلَخَّصٌ ، ويُقَالُ : هٰذا مُلَخَّصُ ما قَالُوه ، أَى حاصِلُه وما يَؤُولُ إلَيْه .

[ل ص ص] *

(اللَّصُّ : فِعْلُ الشَّىْءِ فِى سَتْرٍ) ، ومنه اللِّصّ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع . (و) قِيلَ : هُوَ (إغْلاقُ البابِ وإِطْبَاقُهُ) ، وقد لَصَّ بَابَهُ ، كرَصَّهُ ، قال :

* يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلَقِ المَلْصُوصِ[1] *

(١) كتاب الأفعال لابن القطاع ٣/١٤١ وزاد بعده :
* بمَهْرٍ لا غالٍ ولا رَخِيصِ *

نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاع .

(و) اللَّصُّ : (السَّارِقُ) ، مَعْرُوف ، (ويُثَلَّثُ) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، وزَادَ : لَصْتاً ، أَبدَلُوا من صَاده تَاءً وغيَّرُوا بِنَاءَ الكَلِمَة لِمَا حَدَثَ فيهَا من البَدَلِ : وقال اللِّحْيَانيّ : هى لُغَة طَيِّئ وبَعْضِ الأَنْصَار ، وقد قِيلَ فيه : لِصْتٌ ، فكَسَرُوا اللاّمَ فيه مَعَ البَدَلِ ، وفى التَّهْذِيب والصّحاح : اللُّصّ ، بالضَّمّ ، لُغَةٌ فى اللَّصّ ، وأَمَّا سِيبَوَيْه فلا يَعْرِف إِلاَّ لِصّاً ، بالكَسْرِ . (ج لُصُوصٌ) ، أَى جَمْع لِصٍّ ، بالكَسْر ، كما هو نَصُّ سِيبَوَيْه وزَادَ : لِصَاصاً . وفى التَّهْذِيبِ : (وأَلْصاصٌ) . قال : ولَيْس له بِنَاءٌ من أَبْنِيَةِ أَدْنَى العَدَدِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : جَمْع لَصّ ، بالفَتْح ، لُصُوصٌ ، وجَمْعُ لِصٍّ ، بالكَسْر ، لُصُوصٌ ، ولِصَصَةٌ ، مثْل قُرُود وقِرَدَة ، وجَمْعُ اللُّصِّ : لُصُوصٌ ، مثل خُصٍّ وخُصُوصٍ ، وجَمْعُ لَصْتٍ لُصُوتٌ ، (وهى لَصَّةٌ) ، بالفَتْح ، (ج لَصَّاتٌ ولَصَائِصُ) ، الأَخِيرَة نادِرَةٌ .

(والمَصْدرُ اللَّصَصُ ، واللَّصَاصُ ، واللَّصُوصِيَّةُ) بفَتْحِهِنَّ ،(واللُّصُوصِيَّة) ، بالضَّمّ ، الأَوَّلاَن نَقَلَهُمَا الصّاغَانِىُّ ، والأَخِيرُ عن الكِسائِىّ والفَتْحُ فى اللَّصُوصِيَّة وأَضْرَابِهَا أَفصَحُ ، وإِن كَان القِيَاسُ الضَّمَّ ، كما فى شُرُوحِ الفَصِيحِ ، وفى المِصْبَاح عَكْسُه ، نَقله شيْخُنا .

(وأَرضٌ مَلَصَّةٌ : كَثِيرَتُهُم) ، أَو ذاتُ لُصُوصٍ ، الأَخِيرُ فى الصّحَاح .

(واللَّصَصُ : تَقَارُبُ) أَعْلَى (المَنْكِبَيْنِ) يَكادَان يَمَسَّانِ أُذُنَيْه ، (و) قِيلَ : (تَقَارُبُ) ما بَيْنَ (الأَضْرَاس) حَتَّى لا يَرَى بينَهَا خَلَلاً . قَال امرُؤُ القَيْس ، يَصِف كَلْباً :

أَلَصُّ الضُّـرُوسِ حَنِـىُّ الضُّلُوعِ
تَبُوعٌ أَرِيـبٌ نَشِيـطٌ أَشِـرْ[1]

(وهـو أَلَصُّ)، وهى لَصَّـاءُ، وقَد لَصَّ، وفيـه لَصَصٌ. (و) قـال أَبو عُبَيْدَةَ: اللَّصَصُ: (تَضَـامُّ مِرْفَقَى الفَـرَسِ) والْتِصاقُهُمَا (إِلى زَوْرِه). قـال: ويُسْتَحَبُّ اللَّصَصُ فى مِرْفَقَى الفرَسِ.

(واللَّصَّـاءُ من الجِبَاهِ: الضَّيِّقَةُ)، نقَلَـه الصَّاغَانِـىُّ. (و) اللَّصَّـاءُ: (من الغَنَمِ: ما أَقبَلَ أَحَـدُ قَرْنَيْهَـا وأَدْبَرَ الآخَـرُ)، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىّ والصَّـاغانِـىُّ أَيْضـاً، (و) اللَّصَّـاءُ أَيْضـاً: (المَـرْأَةُ المُلْتزِقَةُ الفَخِذَيْنِ لا فُرْجَةَ بَيْنَهُمَا)، وكَذٰلِكَ الأَلَصُّ، نقله الأَصْمَعِـىّ، (و) لِهٰذَا (يُقَالُ للـزَّنْجِـىّ: أَلَصُّ الأَلْيَتَيْـنِ)، أَى مُلْتَزِقُهُمـا، وهـو خِلْقَـةٌ فِيهِـم، ويَقْرُبُ مِـن ذٰلِكَ قَوْلُ مَنْ قـالَ:

اللَّصَصُ: تَدَانِـى أَعلَى الرُّكْبَتَيْن، وقيـل: هـو تَقـارُبُ القَـائِمَتَيْن والفَخِذَيْنِ.

(وتَلْصِيصُ البُنْيَانِ: تَرْصِيصُه)، لُغَـةٌ فِـيـه، نَقَلَـه الجَوْهَـرِىّ. (والْتَصَّ: الْتزَقَ)، نَقَله الصَّاغانِىُّ. قال رُؤْبَةُ:

* لَصَّصَ مِن بُنْيَانه المُلَصِّصُ[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (لَصْلَصَه)، أَى الوَتِـدَ، وغيْـرَهُ، إِذا (حَرَّكَـهُ) لِيَنْزِعَـهُ، وكَذٰلِكَ السِّنَان مِـن رَأْسِ الرُّمْـحِ، والضِّرْس من الفَمِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه:

التَّلَصُّصُ: اللُّصُوصِيَّـةُ، وهـو يَتَلَصَّصُ، كمـا فى الصِّحاح. وفى الأَسَاسِ: إِذا تَـكَرَّرَتْ سَرِقَتُهُ.

والمَلَصَّـةُ: اسْمٌ للجَمْـعِ، حَكَاه ابنُ جِنّى.

واللَّصَّـاءُ: الرَّتْقاءُ.

(١) ديوانه ١٦١ والعباب وقبله فيه كما فى ديوانه ١٦٠ أيضا:

فيُدْرِكنا فَغِمٌ دَاجِـنٌ
سَمِيـعٌ بَصِيـرٌ طَلُوبٌ نَكِرْ

(١) ملحق الديوان ١٧٦، واللسان والعباب.

واللَّصَصُ فى الجَبْهَةِ : دُنُوُّ شَعرِهَا من حَاجِبِهَا ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع .

وقَصْرُ اللُّصُوصِ : مَوْضِع بالقُرْب من هَمَذَانَ .

والتَّلَصُّصُ : التَّجَسُّس .

[ل ع ص] *

(اللَّعَصُ ، مُحَرَّكةً) ، أَهمله الجوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة . وفى اللِّسان والعُبَاب : هُو[1] (العَسَرُ)[2] ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وقد لَعِصَ عَلَيْنا لَعصاً ، (و) قيل : هو (النَّهَمُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ جَمِيعاً) ، زَعَمُوا ، وهو لَعِصٌ ، ككَتِف ، وقد لَعِصَ لَعَصاً ، نقله ابنُ القَطَّاع .

(وتَلعَّصَ فُلانٌ علَيْنا) ، إذا (تَعسَّرَ) . وكذلك لَعِصَ وتلَعَّصَ أَيضاً ، إذا نَهِم فى أَكْلٍ وشُرْبٍ .

[ل ق ص] *

(لَقِصَ ، كفَرِح) ، أَهمله الجوْهَرِىّ . وقال ابنُ فارِسٍ : أَى (ضَاقَ) ، وقَدْ لَقِص لَقصاً ، فهو لَقِصٌ . ونَقلَه اللَّيْثُ أَيْضاً . (و) لَقِصتْ (نَفْسُه) لَقصاً : (غَثَتْ وخَبُثَتْ) ، لُغةٌ فى لَقِست ، بالسِّين المُهْملة .

(واللَّقِص ، ككَتِف : الضَّيِّقُ) ، عن ابْنِ فَارِسٍ ، واللَّيْثِ ، وابْنِ القطَّاع . (و) قيل : هُو (الكَثِيرُ الكَلام) . وقيل : هو (السَّرِيعُ إلَى (الشَّرِّ) ، وقد لَقِصَ لَقَصاً ، فيهما ، والسِّينُ أَجْوَدُ .

(ولَقَصَ) الشَّىْءُ (جِلْدَه ، كمَنَع : أَحْرَقَهُ) بحَرِّه ، يَلْقَصُه ، وزَادَ فى اللِّسان : ويَلْقِصُه ، أَى بالكَسْرِ ، لَقْصاً .

(و) يُقَالُ : (الْتَقَصَهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، إذَا (أَخَذَهُ) ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ :

ومُلْتَقِص ما ضَاعَ مِنْ أَهَرَاتِنَا
لَعَلَّ الَّذِى أَمْلَى له سَيُعَاقِبُهْ[1]

(1) فى مطبوع التاج « وهو »
(2) فى اللسان « العُسْر » وهما بمعنى .

(1) التكملة والعباب والمقاييس ٥ /٢٦٢ وفى مطبوع التاج « متلقّص » والصواب مما سبق . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : أهراتنا جمع أهرة، محركة ، من معانيها متاع البيت .

قالــه ابنُ فارِس .

(و) قِيــلَ : (المُلْتَقِصُ) : هــو (المُتَتَبِّــعُ مَدَاقَّ الأُمُــورِ) ، نَقَلَــه الصَّــاغَانِــىُّ .

[ل م ص] *

(اللَّمْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وفى اللِّسَان : هــو (الفَالُوذُ) ، قاله الفَرّاءُ . ويُقَــال لــه أَيــضــاً : اللَّــوَاصُ ، والمُلَوَّصُ ، والمُزَعْزَعُ ، والمُزَعْفَــرُ . (أَوْ) هُوَ (شَيْءٌ يُشبِهُهُ) ، و(لا حَلاوَةَ لــه) ، يُبَاعُ كالفَالُوذِ بالبَصْــرَةِ ، (يَأْكُلُه الصَّبِىُّ بالدِّبْسِ) ، قاله اللَّيْثُ .

(ولَمَصَ) اللَّمْصَ : (أَكَلَه) ، عــن الفَرّاءِ ، وضَبَطَهُ الصّاغَانِى بالتَّشْدِيدِ .

(و) قــال ابــنُ دُرَيْــدٍ : لَمَــصَ (الشَّيْءَ) لَمْصــاً : (أَخَذَه بطَــرَفِ إِصْبَعِــه فلَطَعَهُ) ، ونَصُّ ابْنِ القَطَّاعِ فلَعِقَهُ ، (كالعَسَلِ وشِبْهِه) .

(و) قال أَبــو عَمْــرٍو : لَمَــصَ (فُــلانــاً) ، إِذا (قَرَصَــه) وآذاه ، وقيــل : لَمَزَه ، وقِيل : اغْتَابَه .

(و) اللَّمُــوصُ ، (كصَــبُــورٍ : الــكَذّابُ) ، عن شَمِرٍ ، وقِيلَ : هــو (الخَدَّاعُ) ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

إِنَّــكَ ذُو عَهْــدٍ وذُو مَصْــدَقٍ
مُخَالِفٌ عَهْدَ الكَذُوبِ اللَّمُوصْ (1)

ويُرْوَى : مُجانِبٌ (2) .

(و) قيــل : هــو (الهَمَّازُ) ، وقد لَمَصَ يَلْمِصُ لَمْصــاً .

(وأَلْمَــصَ الشَّجَــرُ) إِلْمــاصاً : (أَمْكَنَ أَنْ يُلْمَصَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، أَى يُرْعَــى .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

لَمَصَ فُلانٌ فُلاناً ، إِذا حَكَاه وعَابَهُ ، وعَوَّج فَمَه عَلَيْه . ومِنْــه الحَدِيــث أَنَّ الحَكَمَ بْنَ أَبِــى العَاصِ كان خَلْفَ النبِــىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يَلْمِصُهُ ، فالْتَفتَ إِليه فقَال : « كُنْ كَذٰلِكَ » .

(1) الديوان ٦٩ واللسان والتكملة والعباب .
(2) فى التكملة والعباب : مجانب هذى الكذوب . وقال فى العباب ويروى : مجنب .

وَرَجُلٌ لَمُوصٌ: مُغْتَابٌ ، وقيل: نَمَّامٌ ، وقيل: هو مُلْتَوٍ من الكَذِبِ والنَّمِيمةِ .

وأَلْمَصَ الكَرْمُ: لآنَ عِنَبُه ، واللامِصُ: حَافِظُ الكَرْمِ .

وتَلَمُّصُ: اسْمُ مَوْضِعٍ . قال الأَعْشَى :

هل تَذْكُرُ العَهْدَ فى تَلَمُّصَ إِذْ
تَضْرِبُ لى قَاعِدًا بِهَا مَثَلاَ(١)

[ل و ص] *

(اللَّوْصُ: اللَّمْحُ مِنْ خَلَلِ بَابٍ ونَحْوِه)، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (كالمُلاوَصَةِ) . يُقَالُ : لاَصَه بعَيْنِه لَوْصاً ، ولاَوَصَهُ مُلاَوَصَةً ، إذا طَالَعَه مِنْ خَلَلٍ ، أَوْ سِتْرٍ ولَمَحَهُ . (و) فى الحَدِيث : «مَنْ سَبَقَ العاطِسَ بالحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ ، واللَّوْصَ والعِلَّوْصَ » اللَّوْصُ : (وَجَعُ الأُذُنِ ، أَو) وَجَعُ (النَّحْرِ) ، وهى اللَّوْصَةُ أَيْضاً ، وتَقَدَّمَ الشَّوْصُ ، والعِلَّوْصُ فى مَوْضِعِهِما .

(و) قال أَبُو تُرَابٍ : يُقَالُ : (لاَصَ) عن الأَمْرِ ، ونَاصَ ، بمَعْنَى (حَادَ) .

(واللَّوَاصُ ، كسَحَابٍ : الفَالُوذُ ، كالمُلَوَّصِ ، كمُعَظَّمٍ) ، وكَذٰلِكَ اللَّمَصُ ، والمُزَعْفَرُ ، والمُزَعْزَعُ ، كما تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : اللَّوَاصُ : (العَسَلُ) ، وقيل : هو (الصَّافِى) مِنْه .

(ولَوَّصَ) الرَّجُلُ تَلْوِيصاً : (أَكَلَه) .

(و) يُقَالُ : أَعُوذُ باللهِ من الشَّوْصَةِ واللَّوْصَةِ ، قيل : (اللَّوْصَةُ : وَجَعُ الظَّهْرِ) مِنْ رِيحٍ يُصِيبُه .

(وأَلاَصَه عَلَى الشَّىْءِ) الَّذِى يَرُومُهُ إِلاَصَةً : (أَدَارَهُ عَلَيْه ، وأَرَادَهُ مِنْه) . ومنه حَدِيثُ عُمَرَ لعُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، فى كَلِمَةِ

(١) اللسان . وفى ديوانه ٢٣٧ برواية «فى تنمص» ، فلا شاهد فيه وقد وردت (تلمص) فى معجم البلدان وجاء الشاهد فى (تنمص) برواية «من تنمص» وقال ياقوت «كذا وجدته فى فسر قول الأعشى ، والذى يغلب على ظنى أن تنمص اسم امرأة .

الإخْـلاصِ « هـى الـكَلِمَةُ الَّتـى أَلاصَ عَلَيْهَا النبىُّ صلى الله عليْه وسَلَّم عَمَّهُ » يَعْنـى أَبَا طالِب عِنْدَ المَوْتِ ، أَى أَدارَه عَلَيْهَا وَراوَدَهُ فِيهَا ، وكَذَا الحَـديثُ الآخَـرُ : « وأَنَّكَ تُلاَصُ[1] على خَلْعِه » أَى تُراوَدُ عَلَيْه ، ويُطْـلَب مِنْك خَلْعُـه ، وقـد سبَقَ فى « ق م ص » ويُقَالُ : أَلَصْـتُ أَنْ آخُـذَ مِنْهُ شيْئاً ، أُلِيصُ إِلاَصـةً وأَنَصْـت أُنِيص[2] إِنَاصَـةً ، أَى أَرَدْتُ .

(وأُلِيصَ ، بالضَّمّ) ، إِلاَصَةً ، إِذا (أُرْعِشَ) ، أَو أُرْعِدَ من فَزَعٍ ، هٰكذا نَقَلَه الصّـاغَانـىُّ ، وأَوردَهُ صاحِبُ اللِّسَان بِالْبَاءِ المُوَحَّدَةِ مُسْتَدْرِكاً ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْه .

(و) قال اللَّيْثُ : (لاَوَصَ) الرَّجُلُ مُلاوَصَةً ، أَى (نَظَـرَ كَأَنَّهُ يَخْتِـلُ لِيَرُومَ أَمْرًا) ، وكَذٰلِكَ اللَّوْصُ . قال :

(و) لاَوَصَ (الشَّجَرَةَ) يُلاَوِصُهَا ، إِذا (أَرادَ أَنْ يَقْطَعَهَا بالفَأْس) ، أَو يَقْلَعها ، (فلاَوَصَ فى نَظَرِه يَمْنَةً ويَسْرَةً كَيْفَ يَأْتِيها) لِيَقْلَعَهَا (وكَيْفَ يَضْرِبُهَا) .

(وتَلَوَّصَ) الرَّجُلُ ، إِذا (تَلَـوَّى ، وتَقَـلَّبَ) ، نَقَـلَـه الـزَّمَخْشَرِىّ ، والصَّاغَانـىُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَليْه :

مـا زِلْتُ أُلِيصُه عَـنْ كَـذَا ، أَى أُدِيرُه عَنْه .

والمُـلاَوَصَةُ : المُخَادَعَـةُ ، ورَجُلٌ مُلاَوِصٌ : مُتَمَلِّـقٌ خَـدَّاعٌ ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِىّ .

ولاَصَ بالشَّىْءِ لِيَاصاً : اسْتَدارَ بِه ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع .

[ل ى ص] *[1]

(لاَصَ يَلِيصُ) لَيْصـاً ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىّ . وقـال ابنُ عَبّـادٍ : أَى (حادَ) ، لُغَةٌ فى لاَصَ عنه لَوْصـاً ،

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : تلاص : الذى فى اللسان : ستلاص .

(٢) فى مطبوع التاج « ألصت أن آخذ منه شيئاً وألصت الإلاصة وإناصة أى أردت » والمثبت نص اللسان وعنه أخذ

(١) انظر مادة (لوص) السابقة .

كما سَبَقَ عن أَبى تُرَابٍ . (ولِصْتُ (١) الشَّىْءَ أَلِيصُه) لَيْصاً ، (وأَلَصْتُه) إلاصَةً ، وكَذا نِصْتُه وأَنَصْتُه ، نَيْصاً وإنَاصَةً ، على البَدَل (٢) ، (إذا أَرَغْتَهُ) عن شَىْءٍ يُرِيدُه مِنْه ، (أَو حَرَّكْتَهُ لتَنْتَزِعَهُ) كالوَتِدِ ونَحْوِه . وقال ابن دُرَيْدٍ : إذا أَخْرَجْتَه مِنْ مَوْضِعِه .

(وأَلَصْتُه عَنْ كَذَا وكَذَا : رَاوَدْتُهُ عنه) ، وخَادَعْتُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَيْصَى ، كسَكْرَى ، يُقَال إنَّه اسمُ ابْنَةِ نُوحٍ ، عَلَيْه السَّلامُ .

(١) فى القاموس : لِصْتُه أَلِيصُه .
(٢) فى اللسان « لاصَ الشىءَ لَيْصًا وألاصَه وأناصَه على البدل ، إذا حرّكه عن موضعه » .

(فصل الميم)
مع الصاد

[م أ ص] *

(المَأَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ : وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (بِيضُ الإِبِلِ ، وكِرَامُها ، لُغَةٌ فى المَعَصِ ، والمَغَصِ) ، بالعَيْنِ والغَيْنِ ، وَاحِدَتُهَا مَأَصَةٌ ، والإِسْكَانُ فى كُلّ ذٰلكَ لُغَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى أَنَّهُ المَحْفُوظُ عَنْ يَعْقُوبَ .

[م ح ص] *

(مَحَصَ الظَّبْىُ ، كمَنَع) ، يَمْحَصُ مَحْصاً : (عَدَا) شَدِيدًا ، أَو أَسْرَعَ فى عَدْوِهِ . قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

وعَادِيَةٍ تُلْقِى الثِّيَابَ كَأَنَّهَا
تُيُوسُ ظِبَاءٍ مَحْصُهَا وانبِتَارُهَا (١)

ويروى : يَعافِيرُ رَمْلٍ مَحْصُها .

(١) شرح أشعار الهذليين ١/٨٦ ، واللسان . وفى مطبوع التاج واللسان « وانتبارها » والمثبت من شرح أشعار الهذليين وفيه : « وانْبِتَارها » ، يقول تنبتر من الخيل فتسبق وتمضى .

(و) مَحَصَ (المَذبُوحُ برِجْله) ، مِثْل دَحَصَ : (رَكَضَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) مَحَصَ (الذَّهَبَ بالنّار : أَخلَصَه ممّا يَشُوبُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، أَى من التُّرابِ والوَسَخِ .

(و) مَحَصَ (بالرَّجُلِ الأَرْضَ) مَحْصاً : (ضَرَبَهُ) بها إِيّاها[1] .

(و) مَحَصَ (بسَلْحِه : رَمَى) به ، نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(و) مَحَصَ (السَّرابُ أَو البَرْقُ) ، إِذا (لَمَعَ ، فهُو) بَرْقٌ (مَحّاصٌ) ، وسَرابٌ مَحّاصٌ ، فِيهِمَا لَمَعَانٌ .

(و) مَحَصَ فُلانٌ (مِنّى) مَحْصاً ، إِذا (هَرَبَ) .

(و) مَحَصَ (السِّنانَ) مَحْصاً ، أَى (جَلاهُ ، فهو مَمْحُوصٌ ، ومَحِيصٌ) ، أَى مَجْلُوٌّ . قال أُسامَةُ بنُ الحارِث الهُذَلِىّ ، يَصِفُ الرُّماةَ والحِمارَ ، قُلتُ : ولم أَجِدْهُ فى الديوان .

وشَفُّوا بِمَمْحُوصِ القِطَاعِ فُؤَادَهُ
لَهُمْ قُتَرَاتٌ قد بُنِينَ مَحَاتِدُ[1]

أَى مَجْلُوّ القطاع ، وهو قَوْلُ الأَخْفَش . والقِطَاعُ : النِّصالُ . ويُرْوَى : مَنْحُوض[2] ، أَى رُمِىَ بالنِّصال حَتَّى رَقَّ فُؤادُه من الفَزَع . (وهُما) ، أَى المَمْحُوصُ والمَحِيصُ أَيْضاً : (الشَّدِيدُ الخَلْقِ المُدْمَجُ) من الخَيْل والإِبِلِ والحَمِيرِ . قال امرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ حِمَارًا والأُتُنَ :

وأَصْدَرَهَا بَادِى النَّوَاجِذِ قَارِحٌ
أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِىِّ مَحِيصُ[3]

وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّىٍّ هٰذَا البَيْتَ مُسْتَشْهِدًا به على المَحِيص : المَفْتُول الجِسْم ، وهو المُدْمَج الَّذِى ذَكَرَه المُصَنِّف ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى ، مَأْخُوذٌ من المَحْص ، وهو شِدَّةُ الخَلْقِ .

(١) الذى فى العباب « محصت به الأرض أى ضربت به الأرضَ » وفى اللسان « محص به الأرضَ مَحْصًا : ضرب » .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٣٠٠ والتكملة والعباب وفي اللسان صدره . هذا وفى التكملة وضع تحت وشفوا قافا صغيرة يريد أنه يروى أيضا : وشقوا .
(٢) فى مطبوع التاج : « متحوص » ، والمثبت من شرح أشعار الهذليين ، والتاج نفسه مادة (نحض) .
(٣) الديوان : ١٨٤ واللسان والعباب .

وقال رُؤْبَــةُ يَصِــفُ فَرَســاً :

شَدِيدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى
كالــكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فِيهِ لَوَى[1]

(ورَجُلٌ) ، هٰــكَذَا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوَابُ : فَــرَسٌ (مَمْحُوصُ القَوَائِمِ) ، إذا (خَلَصَ من الرَّهَلِ) ، وقالُــوا : يُسْتَحَبُّ مِــنَ الخيْــلِ أَنْ تُمْحَصَ قَوَائِمُه ، أى تَخْلُصَ من الرَّهَلِ .

(وحَبْــلٌ مَحِــصٌ ، ككَــتِفٍ) : أُجِيــدَ فَتْلُه حَتَّــى (ذَهَبَ زِئْبِــرُهُ ولاَنَ) ، وقــد مَحَصَــهُ مَحْصــاً ، وكَــذٰلِــكَ المَلِــصُ . ويُــقَــالُ : وَتَرٌ مَحِصٌ ، إذا مُحِصَ بمُشَاقَةٍ حَتَّــى ذَهَبَ زِئْبِرُهُ . قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عَائِذٍ الهُذَلِــىّ :

بهــا مَحِصٌ غيْرُ جَافِــى القُوَى
إذا مُطِىَ حَنَّ بــوَرْكٍ حُــدَالِ[2]

وقــد يُقَال : حَبْلٌ مَحْصٌ ، بالفَتْح ، وكــذٰلِك زِمَــامٌ مَحْصٌ ، فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، كمــا قال :

ومَحْصٍ كسَاقِ السَّوْذَقَانِىِّ نَازَعَتْ
بكَفِّىَ جَثَّاءَ البُغَــامِ خَفُــوقِ[1]

أَرادَ : ومَحِصٍ ، فخَفَّفَــه ، وهــو الزِّمَامُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ .

(وفَــــرَسٌ مَحْــصٌ ، بــالفَتْــحِ و) مُمَحَّصٌ ، (كمُعَظَّــمٍ : شَدِيــدُ الخَلْــقِ) ، ذَكَرَهُمَا أَبــو عُبَيْدَةَ فى صِفَاتِ الخَيْل فقــال : أَمّا المُمَحَّصُ فالشَّدِيدُ الخَلْقِ ، والأُنْثَى مُمَحَّصَة ، وأَنشــد :

مُمَحَّصُ الخَلْــقِ وَأَىٌ فُرَافِصَــهْ
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرُهُ مُصَامِصَــهْ[2]

قَال : المُمَحَّصُ والفُرَافِصَةُ سَوَاءٌ . قــال : والمَحْصُ بمَنْزِلَةِ المُمَحَّصِ ، والجَمْــعُ مِحَاصٌ ومِحَاصَاتٌ . وأَنشد :

* مَحْصُ الشُّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهْ[3] *

قال : ومَعْنَى : مَحْصُ الشَّوَى : قَلِيلُ

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٠٨ والعباب والمقاييس ٥ / ٣٠٠ ومادة (ورك) ومادة (حدل) .

(١) اللسان ، وفى هامشه : قوله : ومحص ... البيت . هو هكذا فى الأصل . وحرره » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

اللَّحْمِ . إِذا قُلْتَ مَحَص كَذا[١] ، وأَنْشَدَ :

مَحْصُ المُعَذَّرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُهُ
يَنْضُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ قَرِدُ[٢]

والمَحّاصُ ، ككَتَّان : البَرّاقُ ، وقد مَحَصَ البَرْقُ والسَّرَابُ .

قال الأَغْلَبُ العِجْلِيّ :

* فى الآلِ بالدَّوِّيَّة المَحّاصِ[٣] *

(و) قال ابنُ عَبّاد : (الدَّوِّيَّةُ المَحّاصُ) [٤] ، ككَتّان ، هى الفَلاةُ (الَّتى يَمْحَصُ النَّاسُ فِيهَا السَّيْرَ ، أَى يَجِدُّونَ) ، مِن مَحَصَ الظَّبْىُ : إِذا جَدَّ فى عَدْوِه .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الأَمْحَصُ : مَنْ يَقبَلُ اعْتِذارَ الصَّادِقِ والكَاذِبِ) .

(وأَمْحَصَ) الرَّجُلُ إِمْحَاصاً : (بَرَأَ) مِنْ مَرَضِه ، عن ابنِ عَبَّاد . (و) أَمْحَصَتِ (الشَّمْسُ : ظَهَرَتْ مِن الكُسُوفِ وانْجَلَت) ، ومنه حَدِيثُ الكُسُوفِ «فَرَغَ من الصَّلاةِ ، وقد أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ» (كانْمَحَصَتْ) ويُرْوَى امَّحَصتْ ، عَلَى المُطَاوَعَةِ ، وهو قَلِيلٌ فى الرباعىّ ، قاله ابنُ الأَثِير .

(والتَّمْحِيصُ : الابْتِلاءُ والاخْتِبَارُ) ، كمَا فى الصّحاحِ ، وبه فُسِّرَ قولُ اللهِ تَعالَى ﴿ وليُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [١] أَىْ يَبْتَلِيَهُم ، قاله ابنُ عَرَفَةَ . وقال ابنُ إِسْحَاقَ : جَعَلَ اللهُ الايّامَ دُوَلاً بينَ النَّاسِ لِيُمَحِّصَ المُؤْمنِينَ بمَا يَقَعُ عَلَيْهم مِنْ قَتْلٍ ، أَوْ أَلَمٍ ، أَو ذَهَابِ مَالٍ ، قَال : ﴿ويَمْحَقَ الكَافِرِينَ﴾ [١] أَىْ يَسْتَأْصِلَهُم . (و) قال ابنُ عَرَفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : التَّمْحِيصُ : (التَّنْقِيصُ) ، يُقَال : مَحَّصَ اللهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ ، أَى نَقصَها ، فسَمَّى اللهُ ما أَصابَ المُسْلِمينَ مِنْ بَلاءٍ تَمْحِيصاً ، لأَنَّهُ يَنْقُصُ به ذُنُوبَهُم ، وسمَّاهُ اللهُ من الكافِرِين مَحْقاً .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : إذا قلت .. الخ ، كذا بالنسخ كاللسان وحرره » .
(٢) اللسان .
(٣) العباب .
(٤) فى نسخة من القاموس « المحيّاص »

(١) سورة آل عمران الآية : ١٤١ .

(و) التَّمْحِيصُ : (تَنْقِيَةُ اللَّحْمِ مِن العَقَبِ) لِيَفْتِلَه وَتَرًا . ونَصُّ الأَزْهَرِىّ فى التَّهْذِيب : مَحَّصْتُ العَقَبَ من الشَّحْمِ ، إذا نَقَّيْتَه مِنْه ، لتَفْتِلَه وَتَرًا ، فتَأَمَّلْ .

(وانْمَحَصَ : أُفْلِتَ) . وفى التَّكْمِلة : انْفَلَتَ ، عن ابْنِ عَبّادٍ . (و) انْمَحَصَ (الوَرَمُ) ، إذا (سَكَنَ) ، مثل انْحَمَص ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَحْصُ : خُلُوصُ الشَّىْءِ ، ومَحَصَه يَمْحَصُه مَحْصاً ، ومَحَّصَه تَمْحِيصاً : خَلَّصَهُ ، زادَ الأَزْهَرِىّ : مِن كُلِّ عَيْبٍ ، وبه فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلَه تَعالَى : ﴿ولِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَى يُخَلِّصهم . وقال الفَرَّاءُ : يَعْنِى يُمَحِّص الذُّنُوبَ عن الَّذِين آمَنُوا . وفى حَدِيث عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وذَكَرَ فِتْنَةً فقَالَ : «يُمْحَصُ النَّاسُ فِيها كما يُمْحَصُ ذَهَبُ المَعْدن» أَى يُخَلَّصُون بَعْضُهم من بَعْض كما يُخَلَّصُ ذَهَبُ المَعْدن من التُّرَاب ،(١) .

وتَمْحِيصُ الذُّنُوب . تَطْهِيرُهَا . وقَوْلُهُم : مَحِّصْ عَنَّا ذُنُوبَنَا ، أَى أَذْهِبْ ما تَعَلَّقَ بنا من الذُّنُوب . والمُمَحَّصُ ، كمُعَظَّمٍ : الَّذِى مُحِّصَت عنه ذُنُوبُه ، عن كُرَاع . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ ، إِنَّمَا المُمَحَّصُ الذَّنْبُ . ومَحَصَ اللهُ مابِكَ ، ومَحَّصَه : أَذْهَبَهُ ، وهو مَجَازٌ ، وكَذَا تَمَحَّصَت ذُنُوبُه . وامْتَحَصَ الظَّبْىُ فى عَدْوِه : أَسْرَع فِيه . قال :

* وهُنَّ يَمْحَصْنَ امْتِحَاصَ الأَظْبِ(٢) *

جاءَ بالمَصْدَرِ على غيْرِ الفعْلِ ، لأَنَّ مَحَصَ وامْتَحَصَ وَاحدٌ .

ومَحَصَ بها مَحْصاً ، إذا ضَرِطَ .

وحَبْلٌ مَحِيصٌ ، كأَمِيرٍ : أَجْرَدُ ، أَمْلَسُ ، شَدِيدُ الفَتْلِ .

وتَمَحَّصَتِ الظَّلْمَاءُ : تَكَشَّفَتْ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «أو يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته» وهو مذكور فى اللسان .

(٢) اللسان .

ومُحِصَتْ عن الرَّجُلِ يَدُهُ ، أَو غيْرُهَا ، إِذا كانَ بِهَا وَرَمٌ فأَخَذَ فى النُّقْصان والذَّهَابِ ، عن أَبِى زيْدٍ. قال ابنُ سِيدَه : والمَعْرُوفُ مِنْ هٰذا ، حَمَصَ الجُرْحُ ،وقد تَقَدَّم .

وأَمْحَصْتُ السَّهْمَ : أَنْفَذْتُه ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع ، عن أَبِى زيْد .

ومَحَصَ الثَّوْرُ البَقَرَةَ : سَفَدَهَا ، نقله ابْنُ القَطّاعِ .

[م ر ص] *

(المَرْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : المَرْصُ (لِلثَّدْىِ ونَحْوِه : الغَمْزُ بالأَصَابِعِ) ، وقد مَرَصَهُ مَرْصاً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المَرُوصُ ، كصَبُورٍ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ) ، كدَرُوصٍ .

(ومَرَصَ) ، إِذا (سَبَقَ) ، ظاهِرُه أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِىّ مَرِصَ ، بالكَسْرِ .

(وتَمَرَّصَ القِشْرُ عن السُّلْتِ) ، أَى (طَارَ) عنه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ فارِسٍ .

[م ص ص] *

(مَصِصْتُه ، بالكَسْرِ ، أَمَصُّه) ، بالفَتْحِ ، (و) زاد الأَزْهَرِىّ : (مَصَصْتُه) ، بالفَتْح ، (أَمُصُّهُ) بالضَّمِّ ، (كخَضَضْتُه أَخُضُّه) ، مَصًّا ، قال : والفَصِيحُ الجَيِّدُ مَصِصْتُه ، بالكَسْر ، أَمَصُّ : (شَرِبْتُه شُرْباً رَفِيقاً) . قال شَيْخُنا : المَصُّ : هو أَخْذُ المائِعِ القَلِيلِ بجَذْبِ النَّفَسِ ، وهل يُقَالُ فى مِثْلِه : شَرِبَ ، فيه نَظَرٌ ، (كامتَصَصْتُه) .

(وأَمَصَّنِى فُلانٌ) الشىءَ فمَصِصْتُه .

(و) تَقُولُ لِلْمُمَصِّ[1] : (يا مَصَّانُ ، ولَهَا : يا مَصَّانَةُ) . قال الجَوْهَرِىّ : وهو (شَتْمٌ ، أَى يا ماصَّ بَظْرِ أُمِّه) ، وما أَحْسَنَ تَعْبِيرَ الجَوْهَرِىّ فإِنّه قال : يا مَاصَّ كَذَا [مِن] أُمِّه ، وهى

(١) فى مطبوع التاج « للمصّ » والمثبت تؤيّده عبارة الجوهرىّ فى الصّحاح وهى : وقولهم يا مَصّان وللأُنثى يا مَصّانةُ شتم ، تقوله لمن تَمِصُّهُ .

كِنايَةٌ حَسَنَةٌ . (أَو) يَعْنُــون بالمَاصِّ (راضِــعَ الغَنَمِ) من أَخْلافِهَــا بفِيه (لُؤْماً) . قال أَبُو عُبَيْد : يُقَال : رَجُلٌ مَصَّــانُ ، وَمِلْجَانُ ومَكَّانُ ، كُلّ هٰــذا من المَصّ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَــعُ الغَنَمَ مِــن اللُّؤْمِ لا يَحْتَلِبُهَا فيُسْمَعَ صَوْتُ الحَلْبِ ، فلِهٰذَا قِيلَ : لَئِــيمٌ رَاضِعٌ . قال ابنُ السِّكِّيت : ولا تَقُــل (١) : يــا مَاصّان . (و) قــال ابنُ عَبَّــادٍ : (يُقَــالُ : وَيْلِــي عَلَى مَاصّانِ بْــنِ مَاصَّان ، ومَاصَّانَــةَ بــنِ مَاصَّانَةَ) ، يَعْنُون اللَّئيــمَ ابنَ اللَّئــمِ .

(و) قال اللَيْثُ ، والزَّمَخْشَرِيّ : (الماصَّةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الصَّبِــيَّ مِــنْ شَعَرَات) تَنبُتُ مُنْثَنِيَةً (على سَنَاسِنِ الفَقَارِ ، فــلا يَنْجَــعُ فيــه أَكْــلٌ و) لا (شُــرْبٌ حَتَّــى تُنْتَفَ تِلْــكَ الشَّعَرَاتُ) مِن أُصُولِهَــا .

(والمُصَــاصُ ، بالضَّمِّ : نَبَاتٌ) ، كَذَا في الصِّحاح ، ولم يُحَلِّه ، قِيلَ : هــو على نِبْتَةِ الــكَوْلان ، يَنْبُت في الرَّمْلِ ، وَاحِدَتُه مُصَاصَــةٌ . وقــال أَبــو حَنِيفَةَ : هــو نَبَــاتٌ يَنْبُــتُ خِيطَانــاً دِقَاقاً ، (أَو) هــو (يَبِيسُ الثُّدَّاءِ) . وقــال الأَزْهَرِيّ : يُقَال له : المُصَّاخُ ، وهــو الثُّدَّاءُ ، وهو ثَقُوبٌ جَيِّــدٌ ، وأَهْلُ هَرَاةَ يُسَمُّونَه دِلِيزَاذْ . (أَو نَبَاتٌ إِذا نبتَ بكَاظِمَةَ فقَيْصُومٌ) ، وفي العُبَــاب : فعَيْشُــوم (١) . (وإِذا نَبَــتَ بالدَّهْنَــاء فمُصَاصٌ) ، وهُمَــا والثُّدَّاءُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، كَذَا نَقَلَه أَبُــو حَنِيفَةَ عَــنِ الأَعْرَابِ القُدُمِ . قــال أَبُــو حَنِيفَــة : (ولِلِينه) ومَتَانَتِــه (يُخْرَزُ بِــه) ، فيُؤْخَذُ ويُدَقّ عــلى الفَرَازِيمِ حَتَّــى يَلِينَ ، (وهــو يُعَــدُّ مَرْعًــى) . وقال ابنُ بَرِّيّ : المُصَاصُ نَبْتٌ يَعْظُمُ حتَّى تُفْتَلَ مِــن لِحَائِــه الأَرْشِيَةُ ، ويُقَال له أَيضــاً : الثُّدَّاءُ . قال الرَّاجِــزُ :

أَوْدَى بلَيْلَى كُلُّ تَيَّازٍ شَــوِلْ
صاحِبِ عَلْقَى ومُصَاصٍ وعَبَلْ (٢)

(١) في هامش مطبوع التاج ، قوله : ولا تقل ... الخ ، عبارة اللسان : وقال ابن السكيت : قــل يا مصــّان وللانثى يامَصَّانة ، ولا تقل ...

(١) وهي عبارة نسخة من القاموس .
(٢) اللسان والعباب .

مصص

(و) المُصَاصُ : (خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ) . يُقَال : فُلانٌ مُصَاصُ قَوْمِه ، إذا كان أَخْلَصَهُم نَسَباً ، يَسْتَوِي فيه الوَاحِدُ والاثْنَانِ والجَمْعُ ، والمُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، كما في الصّحاحِ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لحَسَّان ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه :

طَوِيلُ النِّجَادِ رَفِيعُ العِمَادِ
مُصَاصُ النَّجَارِ من الخَزْرَجِ (١)

(كالمُصَامِصِ) ، كعُلابِطٍ .

(وذُو مُصَاصٍ (٢) : ع) . قال عُكَّاشَةُ بنُ أَبِي مَسْعَدَةَ :

وذُو مُصَاصٍ رَبَلَتْ منه الحُجَرْ
حَيْثُ تَلاقَى وَاسِطٌ وذُو أَمَرْ (٣)

(وفَرَسٌ مُصَامِصٌ) ، ومُصَمْصٌ ، (كعُلابِطٍ وعُلَبِطٍ : شَدِيدُ تَرْكِيبِ المَفَاصِلِ) والعِظَامِ ، قالَه اللَّيْثُ .

وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : من الخيْلِ الوَرْدُ المُصَامِصُ ، وهو الَّذِي يَسْتَقْرِي سَرَاتَه جُدَّةٌ سَوداءُ لَيْستْ بحَالِكَة ، ولَوْنُهَا لَوْنُ السَّوَادِ ، وهو وَرْدُ الجَنْبَيْن وصَفْقَتَيِ العُنُقِ ، والجِرَانِ ، والمَرَاقِّ ، ويَعْلُو أَوْظِفَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ بحَالِكٍ ، والأُنْثَى مُصَامِصَةٌ . وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي دُوَاد :

ولَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ
المُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَابِصْ
تَمْشِي كَمَشْيِ نَعَامَتَيْنِ
تُتَابِعَانِ أَشَقَّ شاخِصْ
بمُجَوَّفٍ بَلَقاً وأَعْـ
ـلَى لَوْنِه وَرْدٌ مُصَامِصْ (١)

وأَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

مُصَامِصٌ ما ذاقَ يَوْماً قَتَّا
ولا شَعِيراً نَخِراً مُرْفَتَّا
ضَمْرُ الصِّفَاقَيْنِ مُمَرًّا كَفْتَا (٢)

---

(١) الديوان ٧١ واللسان .

(٢) هي عبارة نسخة من القاموس ، وعبارة القاموس : ذو مصامص .

(٣) التكملة والعباب وزاد بعدهما :
* وحيثُ لاقَتْ ذاتُ كَهْفٍ ذاغُمَرْ *
وفي معجم البلدان (أمر) قال عكاشه بن مسعدة السعدي .
فأصبحت ترعى مع الوحش النفر
حيث تلاق واسط وذو أمر
حيث تلاقت ذات كهف وغمر
وجاء بنصها في معجم البلدان (غمر)

---

(١) اللسان ، وانظر مادة (بصص) ومادة (رشق) . وفي مطبوع التاج واللسان : (المرشفات) ، والمثبت من مادة (رشق) .

(٢) الديوان ٣٥٧ ، واللسان .

وقيل: كُمَيْتٌ مُصَامِصٌ: خَالِصٌ فى كُمْتَتِه.

(و) يُقَال: (إِنَّهُ لَمُصَامِصٌ) فى قَوْمِه، (أَى حَسِيبٌ زَاكِى)(١) الحَسَبِ، خالِصٌ فيهِم. ومنه: فَرَسٌ وَرْدٌ مُصَامِصٌ، إذا كانَ خَالِصاً فى ذٰلِكَ.

(والمَصِيصَةُ، كسَفِينَةٍ: القَصْعَةُ) نقله الصَّاغانِىّ، عن ابن عَبّادٍ.

(و) مَصِيصَةُ، بلا لام: (د، بالشَّامِ)، وقِيلَ: هو ثَغْرٌ من ثُغُورِ الرُّومِ، ومنه الإِمَام أَبو الفَتْحِ نَصْرُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ القَوِىّ المَصِيصِىُّ، آخِرُ مَن حَدَّث عن الخَطِيبِ والسَّمْعَانِىّ. قال الجَوْهَرِىّ: (ولا تُشَدَّدُ)(٢)

(ومَصِيصُ الثَّرَى: النَّدِىُّ من الرَّمْلِ، والتُّرَابِ). واقْتَصر فى التَّكْمِلَة على النَّدَى، هٰكذا على وَزْنِ سَمَا.

(وَمُصَّةُ المَالِ بالضَّمّ: مُصَاصُه)، أَى خالِصُه.

(ووَظِيفٌ مَمْصُوصٌ: دَقِيقٌ)، كَأَنَّهُ قَدْ مُصَّ، وهو مَجاز.

(والمَصُوصُ، كصَبُورٍ: طَعَامٌ من لَحْمٍ يُطبَخُ ويُنْقَعُ فى الخَلّ)، وقيل: يُنْقَعُ فى الخَلّ ثمَّ يُطبَخُ، ومنه حَدِيثُ عَلِىّ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه: «أَنَّهُ كان يَأْكُلُ مَصُوصاً بخَلِّ خَمْرٍ». (أَو يَكُونُ) المَصُوصُ (من لَحْمِ الطَّيْرِ خاصَّةً)، كما أَنَّ الخَلْعَ من لُحُومِ الأَنْعَامِ خاصَّةً. وفى الصّحاح: والمَصُوصُ بفَتْح المِيمِ: طَعَامٌ، والعَامَّة تَضُمُّه وعِبَارَةُ النِّهَايَة تَقْتَضِى أَنّه بضَمّ المِيمِ، فإِنّه قال: ويُحْتَمَل فَتْحُ المِيمِ، ويَكُونُ فَعُولاً من المَصّ.

(و) المَصُوصُ: (المَرْأَةُ تَحْرِصُ على الرَّجُلِ عِنْدَ الجِمَاعِ)، عن ابنِ عَبّاد، وقيل: هى الّتى يَمْتَصُّ رَحِمُها المَاءَ. (و) قِيلَ المَصُوصُ: (الفَرْجُ المُنْشِفَةُ لمَا عَلَى الذَّكَر من

---

(١) فى القاموس (زاك) ولكن الشارح أضافها فأثبتنا الياء.

(٢) قال ياقوت فى معجم البلدان (المصيصة): ضبطه الأزهرى وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى وتفرد الجوهرى وخاله الفارابى بأن قالا المصيصة بتخفيف الصادين، والأول أصح.

البِلَّةِ . ج مَصَائِصُ) ، عن ابن عَبَّاد .

(والمَصُوصَةُ والمَمْصُوصَةُ : المَرْأَةُ المَهْزُولَة) ، الثانِيَة عن الزَّمَخْشَرِيّ ، واقْتَصَرَ أَبو أَبوزيْدٍ على الأُولَى ، وزَادَ : من دَاءٍ قَدْ خَامَرَها ، كما رَواهُ ابنُ السِّكِّيت عَنْهُ ، وراد غيْرُهُ : كَأَنَّهَا مُصَّتْ ، وهو مَجَاز .

(والمَصْمَصَةُ : المَضْمَضَةُ) . يقال : مَصْمَصَ فَاهُ ، ومَضْمَضَهُ ، بمعْنًى وَاحِدٍ ، وقِيل : الفَرْق بيْنَهُما أَنَّ المَصْمَصَةَ (بطَرَف اللِّسَان) ، والمَضْمَضَةَ بالفَمِ كُلِّه ، وهٰذا شبِيهٌ بالفَرْقِ بين القَبْصَة والقَبْضَة . وفي حَدِيث أَبِى قِلاَبَةَ « أُمِرْنا أَن نُمَصْمِصَ من اللَّبَن ولا نُمَضْمِض » . هُوَ من ذٰلِكَ . ورَوَى بَعْضُهُم عن بَعْضِ التَّابِعِين « كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غيَّرَتِ النَّارُ ، ونُمَصْمِصُ من اللَّبَنِ ، ولا نُمَصْمِصُ من التَّمْرِ » . (و) في حَدِيث مَرْفُوعٍ عن عُتبَةَ بنِ عَبْدِ الله ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، « القَتْلُ في سَبِيل الله (مُمَصْمِصَةُ الذُّنُوب) » ،أَي (مُمَحِّصَتُهَا) ومُطَهِّرَتُهَا . وقَال الأَزْهَرِيّ : وعنْدِى مَعْنَاه أَي مُطَهِّرَةٌ وغَاسِلَةٌ ، وقد تُكَرِّرُ العَرَبُ الحَرفَ وأَصْلُه مُعْتَلٌّ ، أَى فهو من المَوْص . ومنه نَخْنَخَ بَعِيرَهُ وأَصْلُه من الإِناخَةِ . وخَضْخَضْتُ الإِنَاءَ وأَصْلُه من الخَوْض . وإِنَّمَا أَنَّثَها والقَتْل مُذَكَّر ، لأَنَّه أَرادَ مَعْنَى الشَّهَادَة ،أَو أَرادَ خَصْلَةً مُمَصْمِصَةً ، فأَقَام الصِّفَةَ مُقَامَ المَوْصُوف .

(وتَمَصَّصَه) ، إِذا تَرَشَّفَهُ . وقِيلَ : (مَصَّه في مُهْلَةٍ) ، كمافي الصّحاح .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

امْتَصَّ الرُّمَّانَ وغيْرَهُ : مَصَّهُ .

والمُصَاصُ والمُصَاصَةُ بضَمِّهِمَا : ما تَمَصَّصْت منه .

ومَصَّ من الدُّنْيَا ، أَى نَالَ القَلِيلَ منها ،وهو مَجَاز .

والمَصَّانُ ، بالفَتْح : الحَجَّام ، لأَنَّه يَمَصُّ . قال زِيَادٌ[1] الأَعْجَمُ يَهْجُو خالِدَ[2] بنَ عَتَّابِ بنِ وَرْقاءَ :

فإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِهَا
فما خُفِضَتْ إِلاَّ ومَصَّانُ قَاعِدُ[3]

وأَمصَّهُ : قال له يامَصَّانُ ، وهو مَجَاز .

ومُصَاصَةُ الشَّيْءِ كالمُصَاصِ . ومُصَاصُ الشَّيْءِ : سِرُّه ومَنْبِتُه . يُقَال : هو كَرِيمُ المُصَاصِ ، مِنْ ذٰلك . وقال اللَّيْثُ : مُصَاصُ القَوْمِ : أَصْلُ مَنْبِتِهِم ، وأَفْضَلُ سِطَتِهِمْ .

ومَصْمَصَ الإِنَاءَ والثَّوْبَ : غَسَلَهما . وقال ابنُ السِّكِّيت : مَصْمَصَ إِناءَه : غَسَلَه كمَضْمَضَهُ . وقال الأَصْمَعِيُّ : مَصْمَصَ إِناءَهُ ومَضْمَضَهُ ، إِذا جَعَلَ فيه الماءَ وحَرَّكَه ليَغْسِلَهُ . وقال أَبو سَعِيدٍ : المَصْمَصَة : أَنْ تَصُبَّ الماءَ فى الإِناءِ ثُمَّ تُحَرِّكَهُ من غيْرِ أَن تَغسِلَه بيَدِكَ ، خَضْخَضَةً ثمّ تُهَرِيقَهُ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : إِذا أَخْرَجَ لِسَانَه وحَرَّكَه بيَدِه فقد نَصْنَصَه ومَصْمَصَهُ .

ورَجُلٌ مُصَاصٌ ، بالضَّمّ : شَدِيدٌ . وقيل : هو المُمْتَلِئُ الخَلْقِ ، الأَمْلَسُ ، وليْس بالشُّجَاعِ .

والمَصُوصُ ، كصَبُورٍ : النَّاقَةُ القَمِئَةُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

وقال ابنُ بَرِّيّ : المُصَّانُ ، بالضَّمّ : قَصَبُ السُّكَّرِ ، عن ابنِ خَالَوَيْه .

[م ع ص] *

(المَعَص ، مُحَرَّكَةً : التِوَاءٌ فى عَصَبِ الرِّجْل) ، هٰكذا بكَسْرِ الرّاء وسُكُونِ الجِيمِ فى نُسَخِ الصّحاح ، والمَضْبُوطُ فى أُصُولِ القَامُوسِ بالفَتْح وضَمّ الجِيمِ (كأَنَّه يَقْصُر

(١) كذا فى اللسان والعباب ومادة (وسى) ، وفى الجمهرة ١/١٠٣ أعشى همدان .
(٢) فى هامش الجمهرة : وقيل خالد بن عبد الله القسرى .
(٣) شعر أعشى همدان (ديوان الأعشين) البيت رقم ٢ من القطعة ٦٣ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/١٠٣ ومادة (موس) ومادة (وسى) وفى الأغانى ترجمة خالد بن عبد الله القسرى قاله الأعشى فيه وقبله بيت مجرور القافية . وفى ترجمة أعشى همدان أبيات مرفوعة على الوزن والقافية هجاء لخالد بن عتاب بن ورقاء ليس فيها البيت .

عَصَبُه فتَتَعَوَّجُ قَدَمُـهُ ثُمّ يُسَوِّيـهِ بيَدِه) ، كمـا فى الصّحاح ، وهو عن أَبِـى عَمْرٍو . وقـد مَعِصَ يَمْعَصُ ، كفَـرِحَ . ومنـه الحَديـث شَـكَا عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تعـالَى عَنْـه ، المَعَصَ فقـال : « كَذَبَ ، عَلَيْكَ العَسَلَ » . أَى عَلَيْك بسُرْعَـةِ المَشْىِ ، وهـو من عَسَلانَ الـذِّئْـب . وقـال الأَصْمَعـىُّ : المَعَصُ : الْتِوَاءُ مَفْصِـلٍ من مَفَاصِلِ اليَد أَو الرِّجْلِ ، (أَو) المَعَصُ (خَاصٌّ بالرِّجْلِ) ، قاله ثَعْلَبٌ . قِيلَ : وَجَـعٌ يُصِيبُهـا كالحَفَا . وقال اللَّيْثُ : هـو شِبْهُ الخَلَـجِ فِيهَا ، (و) قِيلَ : المَعَصُ : (وَجَعٌ فى العَصَبِ من كَثْرَةِ المَشْىِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وقد مَعِصَ الرَّجُـلُ مَعَصـاً : شَكَا رِجْلَيْهِ ، مـن كَثْرَةِ المَشْىِ .

(و) المَعَصُ أَيضـاً (المَأَصُ) ، وهِىَ بِيضُ الإِبِلِ وكِرَامُها ، عن ابن الأَعْرَابِـىّ ، وأَنشـد للعَجَّاج :

يا رَبِّ أَنتَ تَجْبُرُ الـكَسِيرَا
وتَـرْزُقُ المُسْتَرْزِقَ الفَقِيـرَا
أَنْتَ وَهَبْتَ هَجْمَةً جُرْجُـورَا
سُودًا وبِيضـاً مَعَصاً خُبُورَا[1]

قال الأَزهرِىّ : وغيْرُ ابنِ الأَعْرَابِىّ يَقولُ : هـى المَغَصُ بالغَيْن ، لِلبِيضِ من الإِبِل ، وهُمَا لُغَتَان . قُلْتُ : وقـد ذَكَرَ الغيْنَ المُعْجَمَةَ الجَوْهَرِىُّ كمـا سَيَأْتى .

(و) عن ابـنِ عَبَّـاد : المَعَصُ : (تَكْسِيرٌ[2] تَجِـدُه فى طَرَفِ الجَسَدِ لِـكَثْرَةِ الرَّكْـضِ أَو غيْـرِه) ، أَى كالنَّفْـخِ فى العَصَـبِ من امْتِلائه .

ويقال : (مَعِصَ) الرَّجُلُ مَعَصـاً ، (كفَرِحَ : الْتَـوَى مَفْصِلُه) ، قالَـه الأَصْمَعِـىّ . (و) مَعِصَـتْ (يَدُهُ أَو رِجْلُـه : إِذا اشْتَـكَاها) . ويُقَـال : المَعَـصُ : نُقْصَـانٌ فى الـرُّسْـغِ ، كالعَضَـدِ ، وقيـل : هـو خَـدَرٌ فى أَرْسـاغِ يَـدَىِ الإِبِلِ وأَرْجُلِهَـا . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنـه :

(١) الديوان ٢٤ برواية (مغصا) ومادة (مغص) ، والرواية كما هنا فى اللسان والتكملة والعباب وفيه المشاطير الأربعة .

(٢) فى نسخة من القاموس : تَكَسُّرٌ .

غَمَلَّسٌ غائِـرُ العَيْنَيْنِ عارِيَـةٌ
مِنْهُ الظَّنَابِيبُ ، لم يَغْمِزْ بها مَعَصا [1]

(و) مَعِصَ الرَّجُـلُ (فى مِشيَتِه) ، إذا (حَجَلَ) ، عن ابْنِ فَارِسٍ ، وزاد ابن القَطَّاعِ من دَاءٍ برِجْلِه ، وهـو مَعِصٌ ، ككَتِفٍ ، وقيـل : المَعَـصُ : شِبْـهُ الحَجَلِ . (و) مَعِصَـتِ (الإِصْبَعُ : نُكِبَـتْ) ، [2] عن ابـنِ عَبّـادٍ ، وضَبَطَه الصَّـاغَانِـىّ كعُنِـىَ .

(وبنو مَعِيصٍ ، كأَمِيرٍ : بَطْنٌ من قُرَيْشٍ) ، ذكره ابنُ دُرَيـدٍ فى هـذا التَّـرْكيبِ ، وذكـره اللَّيْـثُ فى تَرْكيب « ع ى ص » . قلتُ : وهـو مَعِيصُ بْنُ عَامِـرِ بنِ لُؤَىٍّ ، أَخُـو حِسْلِ بنِ عامِـرٍ ، وقـد أَعْقَبَ مـن نِـزَارٍ ، وعَبْدٍ ، وعَمْـرٍو ، وأَنْشَـدَ اللّيْثُ :

وَلَأَثْـأَرَنَّ رَبِيعَـةَ بنَ مُـكَدَّمٍ
حَتَّى أَنالَ عُصَيَّةَ بنَ مَعِيصِ [3]

(١) الديوان ١٠١ واللسان وفى مطبوع التـاج واللسان «عادية» بالدال المهملة ، والمثبت من الديوان .

(٢) هذا ضبط القاموس وقول الشارح إن الصاغانى ضبطه كعُنِى قد يدل على ان الضبط بفتح الأول .

(٣) العباب ومادة (عيص) .

(وبَنُو مَاعِصٍ : بُطَيْن) من العَرَب ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدقال : ولَيْسَ بثبـتٍ .

(وتَمَعَّصَ بَطْنُه ، أَوْجَعَه) ، كتَمَغَّصَ ، عن أَبـى سَعِيدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَمَعَّصَ الرَّجُلُ ، إذا حَجَلَ [1] .

والمَعَصُ : امْتِـلاءُ العَصَبِ مـن بَاطِنٍ فيَنْتَفِـخ مع وَجَـعٍ شَدِيدٍ . والمَعَصُ فى الإِبل : خَدَرٌ فى أَرْساغِ يَدَيْهَا أَو رِجْلَيْها . والمَعَصُ : العَضُدُ ، والبَدَل .

والمَعَصُ : نُقْصَـانٌ فى الرُّسْـغِ : وقِيلَ : هـو شِبْهُ الخَلَـجِ .

والمَعِصُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يَقْتَنِـى المَعَصَ من الإِبِلِ ، وهـى البِيضُ .

وفى بَطْنِ الرَّجُلِ مَعَصٌ ومَغَصٌ ، وقد مَعِصَ ومَغِصَ .

ومَعِصَـتِ اليَدُ : اعْوَجَّت ، وكَذا الرِّجْلُ ، عن ابْنِ القَطّاعِ .

(١) هكذا فى التاج بحاء مهملة فى أوله ويؤيده ما فى العباب =

[م غ ص] *

(المَغْصُ) ، بالفَتْح ، (ويُحَرَّك) عن ابنِ دُرَيْد (ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ) . قُلتُ : عِبَارَةُ الصِّحاح : والعَامَّة تَقُولُ : مَغَصٌ ، بالتَّحْرِيك ، وعَزَاهُ لِيَعْقُوبَ . وعِبَارَةُ يَعْقُوبَ : فى بَطْنِه مَغْسٌ ومَغْصٌ ، ولا يُقَالُ مَغَسٌ ولا مَغَصٌ ، وإنِّى لأَجِدُ فى بَطْنِى مَغْساً ومَغْصاً . فكَيْفَ يُنْسَبُ الوَهَمُ إلى الجَوْهَرِىّ ؟ قال : تَقْطِيعٌ فى المِعَى ووَجَعٌ فى البَطْنِ) ، وقد (مُغِصَ ، كعُنِىَ ، فهو مَمْغُوصٌ) .

كذا نَصّ الجَوْهَرِىّ . وقال غيرُه : مَغِصَ ، ومَعِصَ ، كفَرِح ، وهٰذا نَظَر إلى المَغَص بالتَّحْرِيك .

(والمَغْصُ) ، ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه بالفَتْح ، ونَصّ الجوهَرِىّ عن ابْنِ السِّكِّيت بالتَّحْرِيك : (المَأْصُ) ، أَى خِيَارُ الإِبِلِ ، الوَاحِدَة مَغَصَةٌ ، وأَنشد :

أَنْتُم وَهَبْتُمْ مِائَةً جُرْجُورَا
أُدْماً وحُمْرًا مَغَصاً خُبُورَا(1)

وقد سَبَقَ عن ابْنِ الأَعْرَابِى أَنّه بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ . وقال غيرُ ابنِ السِّكِّيت : المَغَصُ من الإِبِلِ والغَنَم : الخَالِصَةُ البَيَاض ، وقِيلَ : البِيضُ فقَطْ ، وهى خِيَارُ الإِبِلِ ، والإِسْكَانُ لُغَة . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى أَنَّه المَحْفُوظُ عن يَعْقُوبَ .

(ج ، أَمْغَاصٌ) ، كفَرْد وأَفراد ، أَو سَبَب وأَسْبَاب . (أَوْ هُوَ جَمْعٌ لا وَاحِدَ له من لَفْظه) ، قاله ابنُ دُرَيْد ، ونَصُّه : وإِبِلٌ أَمْغَاصٌ ، إِذا كانَتْ خِيَارًا ، لا وَاحِدَ لَهَا من لَفْظِهَا . وقال

= عن ابن فارس « مَعَصَ الرجُلُ إذا حَجَلَ فى مشيته » وهو فى المقاييس ٥/٣٣٧ وأما اللسان فجاء فيه « مَعِص مَعَصاً فهو مَعِصٌ وتَمَعَّصَ وهو شِبْه الخجل » ولا شك أن الخاء المعجمة تحريف ، فالمادة دالة على عيب فى المشى وداء فى عصب الرِّجْل . ولم تضبط « الخجل » فى اللسان وجاء فيه مرة أخرى « المعص شبه الخلج وهو داء فى الرِّجْل » .

(1) هو للعجاج كما سبق فى (معص) والشاهد فى الديوان ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٨٠ والمقاييس ٥/٣٤٠ .

غيْـرُه : المَغَصُ ، والمَغْص : خِيَـارُ الإبِلِ ، وَاحِدٌ لا جَمْعَ له مِنْ لَفْظِه .

(و) يُقَـال : (فُـلاَنٌ مَغْـصٌ) ، بـالفَتْـح ، أَو بالتَّحْرِيـك ، (مـن المَغَصِ) ، بالتَّحْرِيـك ، كَذَا هـو مَضْبُوطٌ : (إِذا كانَ ثَقِيـلاً) ، وفى التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيـكِ فِيهِمَا ، وفيهَا : إِذا كانَ بَغِيضاً ، وفى اللِّسَان الأُولَى كـكَتِـفٍ ، وفـيـه : يُـوصَـفُ بالأَذَى . والـكُلُّ مُتَقَارِبٌ ، وهـوَ مَجَـازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدرَك عَلَيْه :

المَغْـص ، بـالفَتْـح : الطَّعْـنُ ، والسين لُغَة فيـه . وفى النَّـوَادِرِ : تَمَغَّـصَ بَـطْنِـى ، وتَمَعَّـصَ ، أَى أَوْجَعَنِـى . ويُقَال : تَمَغَّسَ ، بالسين أَيضـاً . والمَغْصُ ، أَيضـاً : البِيضُ من الغَنَمِ ، وقيـل : المَغْصُ مـن الإِبِـلِ : التى قَارَفَت الـكَرْمَ ، نقلـه الأَزْهَـرِىّ . وتَمَغَّصَنِـى الشَّـىْءُ : آذانِـى ، وكَذَا تَمَغَّصْـتُ منه .

* [م ل ص]

(المِـلاَصُ ، بالـكَسْرِ : الصَّفَـا الأَبْيَضُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ . وأَنشدَ للأَغْلَبِ :

كـأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَـا الوَهَّـاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاَصِ [1]

ويُرْوَى : الأَمْلاَصِ ؛ وهـى الحِبَالُ المُحْكَمَةُ : والمِيظَبُ : الظُّرَرُ [2] .

(و) مِـلاَصُ : (قَلْعَـةٌ بسَوَاحِـلِ جَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ) ، نقله الصَّاغَانِـىّ . وقال يَاقُوت : وإِيّاها أَرادَ ابْنُ قَلاَقِس بقَوْله :

كيْفَ الخَلاَصُ إِلى مِلاَصَ وسُورُهَا
مِنْ حَيْثُ دُرْتُ به يَدُورُ قَرِينِى [3]

قُلْتُ : ويُقَـال فِيهَـا ، أَيضـاً : مِيـلاَصُ كمِحْرَاب ، ولِـذَا أَعادَهَـا يَاقُوت مَرَّةً ثانِيَةً .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : الظرر هو كصُرَد : الحجر أو المدوّر المحدّد منه ، كما فى القاموس » .
(٣) معجم البلدان (ملاص) .

(وجَارِيَةٌ ذَاتُ شِمَاص وملاَص) ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ فِي هٰذه المَادَّة ، مع أَنَّه أَهْمَل مادّة «شمص» وذَكَرَهُ المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، (فِي الشينِ) مع الصَّادِ ، فقال : أَيْ ذَاتُ تَفَلُّتٍ وانْمِلاَصٍ ، كما تَقَدَّم .

(ومَلَصَ بسَلْحه : رَمَى بِه) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، ووَقَعَ فِي التَّكْمِلَة : مَلَصَ بسَهْمِهِ : رَمَى به[1] .

(و) مَلِصَ ، (كفَرِحَ : سَقَطَ مُتَزَلِّجاً) . وكُلُّ شَيْءٍ زَلَّ انْسِلاَلاً ، مُتَزَلِّجاً) لمَلاَسَته ، فقَدْ مَلِصَ . (ورِشَاءٌ مَلِصٌ ، ككَتِف تَزْلَقُ الكَفُّ عَنْهُ) ، ولا تَسْتَمْكِنُ من القَبْضِ عليه ، وقد مَلِصَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَدَ للرَّاجِز يَصِفُ حَبْلَ الدَّلْوِ :

فَرَّ وأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصَا
كذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّي هَبِصَا[2]

قال الصَّاغَانِيُّ : والرِّوَايَةُ : الهَبَصَى ، مِثْل الجَمَزَى . وأَنْشَدَهُ الأَزْهَرِيُّ وابْنُ دُرَيْدٍ على الصِّحَّة . ويُعَدِّي بمَعْنَى يَعْدُو ، يَعْنِي رَطْباً يَزْلَقُ من اليَدِ .

(ويا ابْن مَلاَّصٍ ، ككَتَّان : شَتْمٌ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(ورَجُلٌ أَمْلَصُ الرَّأْسِ : أَثْلَطُهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) فِي الصِّحاح : (سَيْرٌ إِمْلِيصٌ : سَرِيعٌ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

فما لَهُمْ بالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ
غيْر نَجَاءِ القَرَبِ الإِمْلِيصِ[1]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (المَلِصَةُ ، كزَنِخَة : الأَطُومُ مِنَ السَّمَكِ) ، وكَذٰلكَ الزَّالِخَةُ .

وفي الأَسَاس : مَلِصَت السَّمَكَةُ من يَدِي ، وانْمَلَصَتْ : انفَلَتَتْ وزَلِقَتْ ، والسَّمَكَةُ مَلِصَةٌ .

(وأَمْلَصَت) المَرأَةُ ، كما

(١) أما العباب فجاء النص «ملص بسلحه رمى به» .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والأساس، والجمهرة ٣/٣١٢ ، وفي المقاييس ٥/٢٥٠ المشطور الأول زاد في العباب بينهما مشطورا هو :
* تَمَالَصُ الكَفُّ به تَمَلُّصَا *

(١) اللسان .

للجَوْهَرِىّ ، وزَادَ غيْـرُه : والنَّاقَـةُ : (أَلْقَتْ وَلَدَها مَيِّتـاً) وفى الصّحاحِ : أَىْ أَسْقَطَتْ ، (وهِـى مُمْلِصٌ) ، والجَمْعُ مَمَالِيصُ ، بالياءِ . (فإن اعْتَادَتْه فمِمْلاصٌ) ، والوَلَد مُمْلَصٌ ومَلِيصٌ .

(و) أَمْلَصَ (الشَّىْءُ)[1] إمْلاصـاً : (أَزْلَقَ) . ومنـهُ قَوْلُ ابنِ الأَثِيرِ فى تَفْسِيـر حَـدِيـثِ المُغِيـرَةِ بـنِ شُعْبَـةَ ، رضِىَ اللهُ تَعـالَى عَنْـه : «المَـرْأَةُ الحَامِـلُ تُضْرَبُ فتُمْلِصُ جَنِينَهـا» أَى تُزْلِقُهُ لغيْرِ تَمَـامٍ . وقال أَبُو العَبَّاسِ : أَمْلَصَـتْ بِـه ، وأَزْلَقَتْ بـه ، وأَسْهَلَت به ، وحَطَأَتْ بـه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ . (ويُقَال أَيْضـاً إذا أَلْقَتْ وَلَدَهـا : أَلْقَتْهُ مَلِيصـاً ، ومَلِيطـاً) ، ومُمْلَصـاً . والمَلِيصُ : أَحـدُ ما جَـاءَ على فَعِيـلٍ من أَفْعَل .

(وتَمَلَّصَ) الرِّشَـاءُ مـن يَـدِى ، وتَفَلَّصَ ، أَى (تَخَلَّصَ) ، وتَمَلَّصْتُ منـه : تَخَلَّصْـتُ . يُقَال : ما كِدْت أَتمَلَّصُ منـه .

(و) قال اللَّيْثُ : إذا قَبَضْتَ على شَـىْءٍ فانْفَلَتَ مـن يَـدِكَ قُـلْتَ : (انْمَلَصَ) مـن يَـدِى انْمِلاصـاً ، وانْمَلخ ، بالخاءِ . وقال الجَوْهَرِىّ : انْمَلَص الشَّىْءُ : (أَفْلَتَ) ، وتُـدْغَم النُّـونُ فى المِيمِ . وقـال غيْـرُه : وكـذلِكَ انْفَلَصَ ، وقـد فَلَّصْتُـه ومَلَّصْتُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

المَلَصُ ، بالتَّحْرِيـك : الزَّلَـقُ ، كمـا فى الصّحاح . ورِشَاءٌ مَلِيصٌ ، كمَلِصٍ .

والمُمْلَصُ ، كمُكْرَمٍ : السِّقْطُ .

وتَمَلَّصَ الشَّىْءُ مـن يَـدِى : زَلَّ انسِلالاً لمَلاَسَتِه ، وخَصَّ اللِّحيانِىّ به الرِّشَـاءَ ، والحَبْلَ ، والعِنَانَ .

والمَلْصُ ، بالفَتْح : العُرْيانُ ، وهو مَجاز ، كأَنَّه خَرَجَ من ثِيَابِهِ ، كالحَبْلِ خَرَج مِنْ زِئْبِرِهِ .

ومَلْصٌ : اسمُ مَوْضِعٍ ، أَنْشَدَ أَبُـو

(١) كذا بالرفع فى القاموس وحديث المغيرة بن شعبة يدل أن الفعل متعد فيكون أيضا أملص الشىء : أزلقه .

موص

حَنِيفَةَ :

فما زالَ يَسْقِى بَطْنَ مَلْصٍ وعَرْعَراً
وأَرْضَهُمَا حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا[1]

أَى انْخَفَضَ ما كانَ مِنْهُمَا مُرْتَفِعاً .

وبنو مُلَيْصٍ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ مِن العَرَبِ ، عن ابن دُرَيْد .

وأَمْلَصَ الرَّجُلُ : افْتَقَر ، كأَمْلَطَ .

والأَمْلَصُ : الرَّطْبُ اللَّيِّنُ .

ومَلَصَ مَلْصاً : وَلَّى هارِباً كمَلَزَ مَلْزًا .

وفى هُذَيْلٍ : مِلاَصُ بنُ صَاهِلَةَ بنِ كَاهِلٍ ، بَطْنٌ ، منهم أَبو ذَرَّةَ[2] الهُذَلِىّ .

[م و ص] *

(المَوْصُ : غَسْلٌ لَيِّنٌ) ، قال فُضَيْلٌ : قلْتُ لشَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ : ما مَوْصُ الإِنَاءِ ؟ قال : غَسْلُه . مَاصَ الثَّوْبَ يَمُوصُه مَوْصاً : غَسلَهُ غَسْلاً لَيِّناً . وقيل : هو أَنْ يَجْعَلَ فى فِيهِ مَاءً ثُمَّ يَصُبّه على الثَّوْبِ ، وهو آخِذُهُ [بين كَفَّيْه أَو][1] بين إِبْهَامَيْه ، يَغْسِلُهُ ويَمُوصُهُ ، نَقَلَه اللَّيْثُ . وقال غيرُه : هَاصَهُ ومَاصَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ . (و) قيل : هو (الدَّلْكُ باليَدِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : المَوْصُ : (مُعَالَجَةُ الجَسَدِ) . كَذا فى سَائِر النُّسخ ، وفى بَعْضِها : الهَبِيد ، وهو الصَّوابُ (بالغَسْلِ ، وهُم يَمُوصُونَه ثَلاثَ مَوْصاتٍ) ، هكذا نَقَلَه ابن عَبّاد .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : المَوْصُ : (التِّبْنُ ، ومَوَّصَ) الرَّجُلُ (تَمْوِيصاً : جَعَلَ تِجَارَتَه فى التِّبْنَ .

(و) مَوَّصَ (ثِيَابَه) تَمْوِيصاً : (غَسَلَهَا ونَقَّاها) ، وعبارَة التكملة : فأَنْقَاهَا .

(١) هو للأخطل كما فى مادة (جسم) والديوان ١٢١ وفيه — بَطْنَ خَبْتٍ وعَرْعَرٍ — واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « درة » . والمثبت عن شرح أشعار الهذليين : ٦٢٣ .

(١) زيادة من العباب .

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه :

المُوَاصَة ، كثُمَامَة : الغُسَالَةُ ، كما فى الصّحاح . وقيل : غُسَالَةُ الثِّيَابِ .

وقال اللِّحْيَانىّ : مُوَاصَةُ الإِنَاءِ : ما غُسِلَ به ، أَو مِنْهُ ، ويقال ما يَسْقِيه إلا مُواصةَ الإِنَاءِ .

ومَاصَ فَاهُ بالسِّوَاكِ ، يَمُوصُه مَوْصاً : سَنَّهُ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً .

[م ه ص]

«مَهَّصَ : ثَوْبَه تَمْهِيصاً» ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابن عَبَّادٍ : أَى (نَظَّفَهُ وبَيَّضَهُ) . قُلْتُ : وأُرَى الهَاءَ بَدَلاً من الحَاءِ .

(وتَمَهَّصَ فى المَاءِ : انْغَمَسَ) فيه .

(وامْهَاصَّتِ الْأَرْضُ) امْهِيصَاصاً : (ذَهَبَ نَبْتُهَا وورَقُهَا ، وهِىَ مَهْصَاءُ) هٰكَذَا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(فصل النون)

مع الصاد

[ن ب ص] *

(النَّبْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (القَلِيلُ من البَقْلِ إذا طَلَعَ) ، ولٰكِنَّه ضَبَطَه بالتَّحْرِيكِ ، وهو الصَّوابُ ، وأُراه لُغَةً فى النَّبْذِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : النَّبْصُ : (التَّكَلُّمُ ، و) هُوَ مِن قَوْلِهِم : (ما يَنبِصُ) بحَرْفٍ ، من حَدِّ ضَرَبَ ، أَى (مَا يَتَكَلَّمُ . ومَا سَمِعْتُ لَه نَبْصَةً) ، أَى (كَلِمَةً) ، والسينُ أَعْلَى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (النَّبِيصُ ، كَأَمِيرٍ : صَوْتُ شَفَتَىِ الغُلامِ إذا أَرادَ تَزْوِيجَ طائِرٍ بأُنْثاهُ ، وقد نَبَصَ يَنبِصُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ : إذا ضَمَّ شَفَتَيْه ثُمّ دعا . قال : (ومنه النَّبْصاءُ ، لِلْقَوْسِ المُصَوِّتَةِ) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : (نَبَصَ

الطائرُ والعُصْفُورُ يَنْبِصُ نَبِيصاً[1] : صَوَّتَ صَوْتاً ضَعِيفاً[2] وكَذلِكَ نَبَصَ بالطَّائِر والصَّيْد ، إذا صَوَّتَ بـه .

[] ومّما يسْتَدْرَك عَلَيْه :

النَّبْصُ كالنَّبِيصِ .

ونَبَصَ الشَّعرَ : نَتَفَه ، عن ابن القَطَّاع .

ومن المجاز : نَبَصَ بالكَلِمةِ أَخْرَجَها مَتَحَذْلِقاً ، كَأَنَّهُ صَلْصَلَهَا وصَفَّاها ، كما فى الأَسَاس والمحِيط[3]

[ن ح ص] *

(النَّحْص : الأَتَانُ الوَحْشِيَّةُ الحَائِلُ ،

(١) فى القاموس : نَبَّص الطائر والعصفور ينبّص (بتشديد الباء فى الماضى والمضارع) تَنبيصًا وفى نسخة منه تنبيصا » : صوت صوتا ضعيفًا . وما أثبتناه فى التكملة واللّسان والعباب .

(٢) جاء شاهد فى العباب على قوله إذا صوت صوتاً ضعيفاً « وقال خلف فى وصف شوكة الحائك :

لهَا صَرَّةٌ كَنَبِيصِ الغُلام
يُؤلِّفُ فَرْداً إلى فَرْدِهِ

(٣) زاد فى العباب عن ابن عباد بعد صفاها : « وقيل أتى بها سريعا »

كالنَّاحِصِ) ، كما فى العَبَاب ، ونَصُّ التَّكْمِلَة : النَّاحِصُ[1] كالنَّحُوصِ . فلو قالَ : كالناحِصِ[2] والنَّحُوصِ ، لسَلِمَ من القُصُورِ .

(و) النُّحْصُ ، (بالضَّمِّ : أَصْلُ الجَبَلِ وسَفْحُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ . والصَّاغَانِىّ عن أَبى عَمْرٍو . وفى العَيْنِ : أَسْفَلُه ، كما نَقَلَه عنه صَاحِبُ الرَّوْضِ . وفى الصّحاح : وفى الحديث : «ياليْتَنِى غُودِرْتُ مع أَصْحَابِ نُحْصِ الجَبَلِ » . قال أَبو عبَيْدٍ : أَصْحابُ النُّحْصِ هُمْ قَتْلَى أُحُدٍ . قال الجَوْهَرِىّ : أَوْ غيْرُهم .

(والنَّحُوصُ من الأُتُنِ : مَالا وَلَدَ لَهَا ، ولا لَبَنَ) . وحَكَى أَبُو زيْد عن الأَصْمَعِىّ : النَّحُوصُ من الأُتُنِ : الَّتِى لا لَبَنَ لها ، ونَصُّ الجَوْهَرِىّ :

(١) عبارة التكملة : النّاحِصُ النّحوص والنَّحِيصُ الشديدُ السَّمَن » .

(٢) فى مطبوع التاج : « كالناحض » والمثبت من العباب .

النَّحُوصُ : الأَتَانُ الحَائِلُ . قَال ذُو الرُّمَّةِ :

يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهاً مُحَمْلَجَةً
وُرْقَ السَّرَابِيلِ فِى أَلْوَانِهَا خَطَبُ[1]

ومِثْلُه فِى المُحْكَمِ . وأَنْشَدَ للنَّابِغَة :

نَحُوصٌ قَد تَفَلَّقَ فَائِلاَهَا
كَأَنَّ سَرَاتَهَا سَبَدٌ دَهِينُ[2]

وقِيلَ : النَّحُوصُ : الَّتِى فى بَطْنِها وَلَدٌ ، والجَمْعُ نُحُصٌ ، ونَحَائِصُ . (و) قِيلَ : النَّحُوصُ : (النَاقَةُ الشَّدِيدَةُ السِّمَنِ ، كالنَّحِيصِ) ، كأَمِيرٍ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (وقد نَحَصَ ، كمَنَع ، نُحُوصاً ، أَو) هى (الَّتِى مَنَعَهَا السِّمَنُ من الحَمْلِ) ، قاله شَمِرٌ .

و (نَحَصْتُ له بحَقِّه : أَدَّيْتُه عَنْهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) الديوان ١٠ ، واللسان والصحاح والعباب ومادة (صحر) ومادة (قلو)

(٢) اللسان ، والعباب وأورد قبله :
كان الرَّحْلَ شُدَّ به خَذُوفٌ
من الجَوْنِىّ هادِيَةٌ عَنُونُ
وانظره فى مادة (خذف) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المِنْحَاصُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ) ، كما فى اللِّسَان ، والتَّكْمِلَة ، والعُبَاب .

[ن خ ص] *

(نَخَصَ) الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ ، ونَصَرَ) ، الأُولَى عن أَبِى زَيْد ، وعلى الثَّانِيَة اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ : (تَخَدَّدَ وهُزِلَ) كِبَرًا . ونَصّ الصّحاح : خَدَّدَ . وكَأَنَّ تَخَدَّدَ أَخَذَه من نَصِّ أَبِى زَيْد ، فإِنَّهُ قال : نَخَصَ لَحْمُ الرَّجُلِ يَنْخُصُ وتَخَدَّدَ ، كلاهُمَا إِذا هُزِلَ .

(وعَجُوزٌ ناخِصٌ : نَخَصَها الكِبَرُ) وخَدَّدَهَا ، كما فى الصّحاح .

(وأَنْخَصَهَا) ، وهٰذا من قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، ونَصُّه : النَّاخِصُ : الَّذِى قَدْ ذَهَبَ لَحْمُه من الكِبَرِ وغَيْرِه ، وقد أَنْخَصَهُ الكِبَرُ والمَرَضُ .

(ونَخِصَ لَحْمُه ، كفَرِح : ذَهَبَ) مِنْ كِبَرٍ ، أَو مَرَضٍ ، (كانْتَخَصَ) ، وهٰذه عن الجَوْهَرِىّ .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

«مَنْخُوصُ الكَعْبَيْنِ » ، جاءَ فى صِفَتِه ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، بمَعْنَى مَعْرُوقهِمَا ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ فى الفَائق ، وأَنْكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، وقال : الرِّوايَة المَشْهُورَةُ مَنْهُوس [1] بالسين المُهْمَلَةِ .

* [ن د ص]

(نَدَصَتْ عَيْنُهُ نُدُوصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، كما قَالَهُ الصَّاغَانِىّ ، وقد وُجِدَ فى بَعْض نُسَخِ الصِّحاح على الهَامش هٰذه المَادَّة ، وعليها عَلامَةُ الزِّيَادَة . ونَصُّه : نَدَصَتِ العَينُ نُدُوصاً : (جَحَظَتْ) ، وهو قَوْلُ اللَّيْث ، (و) قِيلَ : نَدَرَتْ ، و(كادَتْ تَخْرُجُ مِن قَلْتِهَا ، كَمَا تَنْدُصُ [2] عَيْنَا الخَنِيقِ) . وقَلْتُ العين : وَقْبُها ، يُقَال : ضَرَبْتُهُ حَتَّى نَدَصَتْ عَيْنُه .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قال فى اللسان : قال الزمخشرى : وروى : منهوش ومنخوص والثلاثة فى معنى المعروق .

(٢) فى التكملة : « تَنْدِصُ » ، وما هنا كما فى اللسان .

(والمِنْدَاصُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ الرَّسْحاءُ) ، عَنْ ابنِ الأَعْرَابِىّ ، (و) قِيلَ : (الحَمْقَاءُ) ، عَنْه أَيْضاً ، (و) قِيلَ : (البَذِيئَةُ) ، عنه أَيْضاً . (و) قال أَبُو عَمْرٍو : هِىَ (الطَّيَّاشَةُ الخَفِيفَةُ) ، وأَنْشَد لِمَنْظُورٍ :

ولا تَجِدُ المِنْدَاصَ إلاَّ سَفِيهَةً
ولا تَجِدُ المِنْداصَ تارِكَةَ الشَّتْمِ [1]

أَى من عَجَلَتِهَا لا تُبِينُ كَلامَهَا .

(و) قال اللَّيْثُ : المِنْدَاصُ : (الرَّجُلُ) الَّذِى (لا يَزَالُ يَطْرَأُ عَلَى قَوْم بِمَا يَكْرَهُونَ ، ويَظْهَرُ بشَرٍّ) ، ونَصُّ العَيْنِ : ويُظْهِرُ شَرًّا .

(ونَدِصَتِ البَثْرَةُ ، كفَرِحَ : غُمِزَتْ فخَرَجَ ما فِيهَا) ، والَّذِى نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن اللِّحْيَانِىّ : نَدَصَتِ البَثْرَةُ ، بالفَتْح ، تَنْدِصُ ، بالكَسْرِ ، نَدْصاً ، إذا غَمَزْتَهَا

(١) اللسان والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : تاركة الشّتْم ، الذى فى اللسان « نائرة الشِّيَمْ » هذا والأصل كالعباب .

فخَرَجَ ما فِيها . ونَصُّ اللِّسَان : ونَدَصَت البَشْرَةُ تَنْدُص نَدْصاً ، أَى من حَدِّ نَصَر ، إذا غَمَزْتَها فنَزَتْ ، ونَدَصَها أَيْضاً ، إذا غَمَزَها(١) فخَرَجَ ما فِيهَا ، فتَأَمَّل .

(و) نَدَصَ الرَّجُلُ ، (كنَصَرَ ، نَدْصاً ، ونُدُوصاً : خَرَجَ . و) نَدَصَ (الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ : امْتَرَقَ) ، عن ابنِ عبَّاد .

(وأَنْدَصَ حَقَّه منه) : أَخْرَجَه .

(واسْتَنْدَصَه : اسْتَخْرَجَه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

نَدَصَ الرَّجُلُ القَوْمَ : نَالَهُم بشَرِّه .

ونَدَصَ عَلَيْهِم ، إذا طَلَعَ عليهم بِمَا يُكْرَهُ ، ومِنْهُ الْمِنْدَاصُ .

وامْرَأَةٌ نَدِصَةٌ ، كزنخة ، أَى مِنْدَاصٌ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

ونَدَصَت التَّمْرةُ(٢) من النَّوَاةِ نَدْصاً : خَرَجَت .

(١) نص اللسان المطبوع : و : ونَدَصتُها أيضاً إذا غَمَزْتَها .

(٢) عبارة اللسان : « نَدَصَتِ النَّواة من التَّمْرة » .

[ن ش ص] *

(نَشَصَ السَّحابُ) فى السَّماءِ ، يَنْشُصُ ويَنْشِصُ نُشُوصاً : (ارْتَفَعَ) مِنْ قِبَلِ العَيْنِ ، حِين يَنْشَأُ ويَعْلُو ، قالَه اللَّيْثُ ، وكذٰلك نَشَصَ الوَتَرُ(١) : ارْتَفَع ، وكُلُّ ما ارْتَفَعَ فقد نَشَصَ . وكَوْنُه من حدّ نَصَر وضَرَبَ صَرَّح بِه الجَوْهَرِىُّ ، وأَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ قُصُوراً . قال : (و) نَشَصَت (المَرْأَةُ) من زَوْجِهَا مِثْلُ (نَشَزَتْ) ، أَى ارتَفَعَت عَلَيْه ، فهى نَاشِصٌ ، ونَاشِزٌ . (و) قولُه : (أَبْغَضَتْ زَوْجَهَا) وكَرِهَتْهُ مَأْخُوذٌ من عِبَارَة اللَّيْث ، ولو قَالَ : وفَرِكَتْه ، كان أَخْصَرَ . قال الأَعْشَى :

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشَاءً فأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِى الكَوَاهِنَ نَاشِصَا(٢)

(و) نَشَصَ (فُلَاناً) بالرُّمْحِ : (طَعَنَهُ) بِه ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) يُقَال نَشَزَتْ إِلَيَّ (النَّفْسُ)

(١) فى اللسان : « الوبر » .

(٢) الديوان ١٤٩ واللسان والعباب والجمهرة ٣ /٥٦ .

ونَشَصَتْ ، أَى (جاشَت) وارْتَفَعَتْ .

(و) نَشَصَتْ (سِنُّه : طَالَتْ) ، كما فى التَّكْمِلَة ، ونَصُّ الصّحاح : نَشَصَتْ ثَنِيَّتُه : إذا ارْتَفَعَتْ عن مَوْضِعِهَا ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ . وقال غيْرُهُ : تَحَرَّكَتْ فارْتَفَعَتْ . وقيل : خَرَجَتْ عن مَوْضِعِهَا ، نُشُوصاً .

(و) نَشَصَ (الشَّىْءَ) من المَوْضِع ، يَنْشُصُه نُشُوصاً : (اسْتَخْرَجَهُ) .

(و) النَّشَاصُ (ككِتَاب وسَحَاب) ، وعَلَى الفَتْحِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ وابْنُ سِيدَه : (السَّحَابُ المُرْتَفِعُ) ، كما فى الصّحاح . (أَو) هو (المُرْتَفِعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْض) ، ولَيْسَ بمُنْبَسِط . نَقَلَه الأَصْمَعِىّ . وقِيل : هو الَّذِى يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لبِشْرٍ :

فَلَمّا رَأَوْنَا بالنِّسَارِ كَأَنَّنَا
نَشَاصُ الثُّرَيّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهَا (١)

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِنْه قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَرِقْتُ لِضَوْءِ بَرْقٍ فى نَشَاصِ
تَلأْلأَ فى مُمَلَّأَةٍ غِصَاصِ

لَوَاقِحَ دُلَّحٍ بالماءِ سُحْمٍ
تَمُجُّ الغَيْثَ من خَلَلِ الخَصَاصِ

سَلِ الخُطَبَاءَ هَلْ سَبَحُوا كسَبْحِى
بُحُورَ القَوْلِ أَو غَاصُوا مَغَاصِى (١)

(ج نُشُصٌ) ، بضَمَّتَيْن .

(والمِنْشَاصُ) ، بالكَسْر : (المرأَةُ تَمْنَعُ زَوْجَهَا فى فِرَاشِهَا) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىّ فى النَّوادِرِ : الَّتى تَمْنَعُ فِرَاشَهَا فى فِرَاشِهَا . قال : الفِرَاشُ الأَوّل الزَّوْجُ ، والثّانى المُضَرَّبَة (٢) . وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كيْفَ أَعْرَضَ عن هٰذِه الغَرِيبَة ، مع كَمَالِ تَتَبُّعِه لنَوَادِرِ الكَلام .

(والنَّشِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (الرُّمْح

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ١٦ واللسان والصحاح والعباب ومادة (نسر) .

(١) اللسان والبيان والتبيين ١ / ١٧٨ ستة أبيات بدون نسبة أيضا ، هذا وفى مطبوع التاج « لواقح دلج .. » والصواب ماسبق .

(٢) هذا ضبط التكملة . وفى اللسان: المِضْرَبَة « بكسر الميم وسكون الضاد » .

المُنْتَصِبُ)، نقله الصّاغانىّ ، (كالنَّشُوصِ) ، كصَبُورٍ .

(و) النَّشِيصُ : (الَّذِى يُجْعَلُ الخَمِيرُ فِيهِ مِنَ العَجِين ، ثُمَّ يُخبَزُ قبْلَ أَنْ يَتَخَمَّرَ [1] تخَمُّراً حَسَناً) ، عن أَبِى عَمْرو .

(وفَرَسٌ نَشَاصِىٌّ) ، بالفَتْح : (مُشْرِفُ الأَقْطَارِ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، مَقْلُوبُ شَنَاصِىّ .

(وانْتَشَصَ) الحِمَارُ (الشَّجَرَةَ) انْتِشَاصاً : (اقْتَلَعَهَا) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

(ورأَيْتُ نَشَاصَ جَوَارٍ ، إذا كُنَّ أَتْرَاباً ، ونَشَاصَ خَيْلٍ وإِبِلٍ ، إذا كانَتْ مُسْتَوِيَةً) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

استَنْشَصَت الرِّيحُ السَّحابَ : أَطْلَعَتْهُ ، وأَنْهَضَتْهُ ورَفَعَتْهُ ، عن أَبى حَنيفَةَ .

وفَرَسٌ نَشَاصِىٌّ ذُو عُرَامٍ ، وهُوَ من نَشَصَتِ المَرْأَةُ عن زَوْجِهَا . وأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

ونَشَاصِىٌّ إِذا تُفْزِعُهُ
لَمْ يَكَدْ يُلْجَم إِلاَّ ما قُسِرْ[1]

وفى النَّوَادر : فُلانٌ يَتَنَشَّصُ لِكَذَا وكَذَا ، ويَتَنَشَّزُ ، ويَتَشَوَّزُ ، ويَتَرَمَّزُ ، ويَتَوَفَّزُ ، ويَتَزَمَّعُ ، كُلّ هٰذا النُّهُوضُ والتَّهيُّؤُ ، قَرِيبٌ أَو بَعِيدٌ .

وفى الصّحاح : نَشَصْتُ عَنْ بَلَدِى ، أَى انْزَعَجْتُ وأَنْشَصْتُ غيْرِى . وقَالَ أَبو عَمْرو : أَنْشَصْنَاهُم [2] عن مَنْزِلِهِمْ : أَزْعَجْنَاهُم انْتَهَى . وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كيْفَ أُغفِلَ عَنْ هٰذا .

ونَشَصَ الوَبَرُ ، والشَّعرُ ، والصُّوفُ ، يَنْشُصُ : نَصَلَ وَبقِىَ مُعَلَّقاً لَازِقاً بالجِلْد لَمْ يَطِرْ بَعْدُ . وأَنْشَصَهُ : أَخْرَجَه من بَيْتِه ، أَو جُحْرِه . ويُقَالُ : «أَخْفِ شَخْصَكَ ، وأَنْشِصْ بشَظْفِ ضَبِّك » ، وهٰذَا مَثَلٌ .

(1) فى نسخة بهامش القاموس : « يَخْتَمِرُ » .

(1) اللسان والأساس والعباب والجمهرة ٣ /٥٠٦ وهو للمرار بن منقذ ، وفى اللسان ومطبوع التاج « تفرغه » . والمثبت من المفضلية ١٦ بيت ٢٢ والأساس .

(2) فى اللسان : « نَشَصْنَاهم »والصحاح كالاصل

والنَّشُوصُ : النَّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنَامِ .

وأَقَامَ القَوْمُ ما يَنْشُصُونَ وَتِداً : ما يَنْزِعُونَ ، وهٰذه مِنَ الأَساسِ .

والنَّشَائِصُ : جَمْعُ نَشَاصٍ ، بِمَعْنَى السَّحَابِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بالعَصَاعِصِ
لَمْعَ البُرُوقِ فِي ذُرَا النَّشَائِصِ[1]

قال ابنُ بَرِّيّ : هو كشَمَالٍ وشَمَائِل ، وإِنِ اخْتَلَفَت الحَرَكَتَان ، فإِنّ ذٰلكَ غيرُ مُبَالًى بـه . قال : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَوَهَّمَ أَنَّ وَاحِدَتَهَا نَشَاصَةٌ ، ثُمَّ كَسَّرَهُ على ذٰلكَ ، وهو القِيَاسُ ، وإِنْ كُنَّا لَمْ نَسْمَعْهُ .

وعن ابنِ القَطّاع : نَشَصَ السَّحَابُ نَشَاصاً : هَرَاقَ مَاءَه .

وأَنْشَصَت السَّنَةُ القَوْمَ عن مَوْضِعِهِمْ : أَزْعَجَتْهُم .

* [ن ص ص]

(نَصَّ الحَدِيثَ) يَنُصُّه نَصًّا ، وكَذَا نَصَّ (إِلَيْه) ، إِذا (رَفَعَه) . قال عَمْرُو بنُ دِينَارٍ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَنَصَّ لِلْحَدِيث من الزُّهْرِيّ ، أَي أَرْفَعَ لـه ، وأَسْنَدَ ، وهو مَجَازٌ . وأَصْلُ النَّصِّ : رَفْعُك لِلشَّيْءِ .

(و) نَصَّ (نَاقَتَهُ) يَنُصُّهَا نَصًّا : إِذا اسْتَخْرَجَ أَقْصَى ما عِنْدَهَا من (السَّيْرِ) ، وهو كَذٰلكَ مِنَ الرَّفْعِ ، فإِنّه إِذا رَفَعَها في السَّيْرِ فقد اسْتَقْصَى ما عِنْدَها من السَّيْرِ . وقال أَبُو عُبَيْد : النَّصُّ : التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ من النَّاقَة أَقْصَى سَيْرِهَا . وفي الحَدِيث : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم حِينَ دَفَعَ مِن عَرَفَات سَارَ العَنَقَ ، فإِذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ» ، أَيْ رَفَعَ نَاقَتَهُ في السَّيْرِ . وفي حَدِيث آخَرَ «أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهما : ما كُنْتِ قائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم عارَضَك بِبَعْضِ الفَلَوات نَاصَّةً قَلُوصَكِ مِنْ مَنْهَلٍ إِلى آخَرَ» ، أَي رَافِعَةً لهَا في السَّيْر . وفي العُبَاب : ولا يُقَالُ منه فَعَلَ البَعِيرُ ، أَي لا يُبْنَى من النَّصِّ فِعْلٌ يُسْنَدُ

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٣٣٢

إلى البَعِير . (و) نَصَّ (الشَّيْءَ)يَنُصُّهُ نَصًّا : (حَرَّكَهُ) ، وكذٰلك نَصْنَصَهُ ، كما سيَأْتِي . (ومنه فُلانٌ ، يَنُصُّ أَنْفَهُ غَضَباً) ، أَي يُحَرِّكُهَا ، (وهو نَصَّاصُ الأَنْفِ) ، ككَتَّانٍ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) نَصَّ (المَتَاعَ) نَصًّا : (جَعَلَ بَعْضَه فَوْقَ بَعْضٍ) .

(و) من المَجَازِ : نَصَّ (فُلاناً) نَصًّا ، إِذا (اسْتَقْصَى مَسْأَلَتَهُ عن الشَّيْءِ) ، أَي أَحْفَاه فِيهَا ورَفَعَه إِلى حَدِّ ما عِنْدَه من العِلْمِ ، كما في الأَسَاس ، وفي التَّهْذِيبِ والصّحاح : حَتَّى اسْتَخْرَجَ كُلَّ ما عِنْدَه .

(و) نَصَّ (العَرُوسَ) يَنُصُّهَا نَصًّا : (أَقْعَدَهَا على المِنَصَّة ، بالكَسْر) ، لِتُرَى ، (وهي ماتُرْفَعُ عَلَيْهِ) ، كسَرِيرِهَا وكُرْسِيِّهَا ، وقد نَصَّهَا (فانْتَصَّتْ) هي . والمَاشِطَةُ تَنُصُّ العَرُوسَ فتُقْعِدُهَا على المِنَصَّة ، وهي تَنْتَصُّ عَلَيْهَا لِتُرَى مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ . (و) نَصَّ (الشَّيْءَ : أَظْهَرَه) وكُلُّ ما أُظْهِرَ فقَدْ نُصَّ . قِيلَ : ومنهُ مِنَصَّةُ العَرُوسِ ، لأَنَّهَا تَظْهَر عليها .

(و) نَصَّ (الشِّوَاءُ يَنِصُّ نَصِيصاً) من حَدِّ ضَرَبَ : (صَوَّتَ على النَّارِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيّ عن ابنِ عَبَّادٍ . (و) نَصَّت (القِدْرُ) نَصِيصاً : (غَلَتْ) ، نقله الصَّاغَانِيّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والمَنَصَّةُ ، بالفَتْح : الحَجَلَةُ) على المِنَصَّة ، وهي الثِّيَابُ المُرَفَّعَةُ ، والفُرُشُ المُوَطَّأَةُ . وتَوَهَّمَ شيخُنَا أَنّ المِنَصَّة والمَنَصَّةَ وَاحدٌ فقال : مالَ بهَا أَوَّلاً إِلى أَنَّهَا آلَةٌ فكَسَرَ المِيمَ ، ومَالَ بِهَا ثانياً إِلَى أَنَّها مَكَانٌ ، والمَكَانُ بفَتْح كما هو ظَاهِرٌ . قال : وضَبَطَه الشَّيْخُ يٰس الحِمْصِيّ – في أَوائِلِ حَوَاشِيهِ على شَرْحِ الصُّغْرَى – بالكَسْرِ ، عَلَى أَنَّهَا آلَةُ النَّصِّ ، أَي الرَّفْعِ والظُّهُورِ ، ولَعَلَّه أَخَذَ ذٰلكَ من كَلَامِ المُصَنِّفِ السّابِقِ ، لأَنَّهُ كَثِيرًا ما يَعْتَمِدُه . انْتَهى . وأَنْتَ خَبِيرٌ بأَنَّهما لَوْ كَانَا وَاحِدًا لَقَالَ – بعد قَوْلِه على المِنَصَّة –

بالـكَسْرِ ويُفْتَـح ، عَلَـى عَادَتِـه ، فالَّذى يَظْهَرُ أَنَّ المنصَّـةَ والمَنَصَّـةَ وَاحِدٌ على قَوْلِ بَعْضِ الأَئِمَّةِ . ومنهم مَنْ فَرَقَ بَيْنَهُمَا بأَنَّ السَّريرَ والكُرْسِىَّ بالـكَسْرِ ، والحَجَلَة عليها بالفَتْـحِ ، وإليْه مالَ المُصَنِّف، والدَّليلُ عـلى ذٰلكَ قولُه : هُوَ مَأْخُوذٌ (من) قَوْلهم : (نَصَّ المَتَاعَ) يَنُصُّـهُ نَصًّـا ، إذا جَعَلَ بَعْضَـهُ عَلَى بَعْض ، ولا يَخْفَى أَنَّ الحَجَلَةَ غيْرُ الـكُرْسِىّ والسَّرِير ، فتَأَمَّلْ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : (النَّصُّ : الإِسْنَادُ إِلى الرَّئِيسِ الأَكبَر . والنَّصُّ : (التَّوْقِيفُ . و) النَّصُّ : (التَّعْيِينُ على شَيْءٍ ما) ، وكُلُّ ذٰلكَ مَجازٌ ، من النَّصِّ بِمَعْنَى الرَّفْـعِ والظُّهُورِ . قلْتُ : ومنه أُخِـذَ نَصُّ القُرْآن والحَدِيث ، وهو اللَّفْظُ الدَّالُّ على مَعْنًـى لا يَحْتَمِـلُ غيْرَهُ : وقيلَ : نَصُّ القُرْآنِ والسُّنَّة : ما دَلَّ ظَاهِـرُ لَفْظِهِمَـا عَلَيْـه من الأَحْكَام ، وكذا نَصُّ الفُقَهَاءِ الَّذى هـو بمَعْنَى الدَّليـلِ ، بضَـرْبٍ من المَجَازِ ، كما يَظْهَرُ عِنْدَ التَّأَمُّلِ .

(وسَيْرٌ نَصٌّ ، ونَصِيصٌ) ، أَى (جِدٌّ رَفِيعٌ) ، وهـو الحَثُّ فيـه ، وهو مَجَازٌ . وأَصْـلُ النَّصِّ : أَقْصَى الشَّيْءِ وغَايَتُهُ ، ثُمَّ سُمِّىَ بـه ضَرْبٌ مـن السَّيْـرِ سَرِيـعٌ ، كمـا قَالَـه الأَزْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

* وتَقْطَـعُ الخَرْقَ بسَيْرٍ نَصِّ[1] *

وقال الأَزْهَـرِىّ مَـرَّةً : النَّصُّ فى السَّيْرِ : أَقْصَى ما تَقْدِرُ عليه الدَّابَّةُ . (و) فى الصّحاح : نَصُّ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهَاهُ .

وفى حَدِيـثِ عَلِـىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعـالَى عنـه : « (إذا بَلَـغَ النِّسَـاءُ نَـصَّ الحقَـاقِ) ـ هٰـذه الرِّوَايَـة المَشْهُورَةُ ، (أَو) نَصَّ (الحَقَائِـقِ ـ فالعَصَبَةُ أَوْلَى » أَى بَلَغْنَ الغَايَةَ الَّتِى عَقَلْنَ فِيهَا) وعَرَفْنَ حَقَائِقَ الأُمُورِ ، (أَو قَدَرْنَ فِيهَا على الحِقَاقِ ، وهـو الخِصَـامُ ، أَو حُوقَّ فِيهِنَّ ، فقالَ كُلٌّ مـن الأَوْلِيَـاءِ أَنَـا أَحَـقُّ) . وقال الأَزْهَرِىّ : نَصُّ الحِقَاقِ إِنَّمَـا هُـوَ

(١) اللسان والعباب .

الإِدْرَاكُ ، وأَصْلُـه مُنْتَهَـى الأَشْيَاءِ ، ومَبْلَغُ أَقْصَاهَا . وقال المُبَـرِّدُ : نَصُّ الحقَاقِ : مُنْتَهَى بُلُوغِ العَقْلِ ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَـرِىُّ ، أَىْ إِذا بَلَغَـتْ من سِنِّهَـا المَبْلَغَ الَّذِى يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وتُخَاصِمَ عن نَفْسِهـا ، وهو الحقَاقُ ، فعَصَبَتُهَـا أَوْلَى بِهَا من أُمِّهَا . (أَو) الحقَاقُ فى الحَدِيـثِ (اسْتِعَارَةٌ مِنْ حِقَاقِ الإِبِلِ ، أَى انْتِهَـى صِغَرُهِنَّ) ، وهٰذا مِمَّا يَحْتَجُّ به مَن اشْتَرَطَ الوَلِيَّ فى نِكَاحِ الـكَبِيـرَة .

(و) رَوَى أَبو تُـرَابٍ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ : كَانَ (نَصِيصُ[1] القَوْمِ) وحَصِيصُهُـم وبَصِيصُهُـم ، أَى (عَدَدُهُمْ) ، بالنُّونِ والحَاءِ والبَـاءِ .

(والنَّصَّةُ : العُصْفُـورَةُ) ، نَقَلَـهُ الصَّاغَانِـىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) النُّصَّةُ ، (بالضَّمِّ : الخُصْلَةُ من الشَّعرِ) ، مِثْلُ القُصَّةِ منه ، (أَو الشَّعرُ الَّذِى يَقَعُ عَلَى وَجْهِهَـا مِنْ مُقَـدَّمِ رَأْسِهَا) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ . ولَوْ قال : أَوْ مَا أَقبلَ على الجَبْهَةِ منـه ، كان أَخْصَرَ ، والجَمْعُ نُصَصٌ ونصَاصٌ ، وقد أُغْفِل عَنْه المُصَنِّف قُصُـورًا .

(وحَيَّةٌ نَصْنَاصٌ : كَثِيرَةُ الحَرَكَة) ، وهُوَ من نَصْنَصَ الشَّىْءَ ، إِذا حَرَّكَهُ .

(ونَصَّصَ) الرَّجُـلُ (غَرِيمَـــهُ) تَنْصِيصاً ، (و) كَذَا (نَاصَّه) مُنَاصَّةً ، أَى (اسْتَقْصَى عَلَيْه ونَاقَشَه) . ومِنْهُ ما رُوِىَ عن كَعْبٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، أَنَّهُ قَالَ : « يَقُول الجَبَّارُ : احْذَرُونِـى فإِنِّى لا أُنَاصُّ عَبْدًا إِلاّ عَذَّبْتُهُ » ، أَى لا أَسْتَقْصِى عَلَيْه فى السُّؤَالِ والحِسَابِ إِلاّ عَذَّبْتُهُ ، وهِىَ مُفَاعَلَةٌ من النَّصِّ .

(وانْتَصَّ) الرَّجُلُ : (انْقبَضَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ . (و) قالَ اللَّيْثُ : انْتَصَّ السَّنَامُ : (انْتَصَبَ ، و) قال غيْـرُه : (ارْتَفَعَ) ، ومَعْنَى انْتَصَـبَ . اسْتَوَى واسْتَقَامَ . وأَنشـد اللَّيْثُ للعَجَّاجِ :

* فبَاتَ مُنْتَصـاً وما تَكَرْدَسَا[1] *

(١) فى مطبوع التاج : نصص . والمثبت من متن القـاموس المطبوع . وفى اللسـان : كان حصيص القوم ونصيصهم وبصيصهم كذا وكذا أى عددهم .

(١) الديوان ٣٢ ، واللسان والعباب .

(ونَصْنَصَهُ : حَرَّكَهُ وقَلْقَلَهُ) ، وكُلُّ شَيْءٍ قَلْقَلْتَهُ فقَدْ نَصْنَصْتَهُ . وقال شَمِرٌ : النَّصْنَصَةُ والنَّضْنَضَةُ : الحَرَكَةُ . وقال الجَوْهَرِيّ : وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهما وهُوَ يُنَصْنِصُ لِسَانَهُ ويَقُولُ : «هٰذَا أَوْرَدَنِي المَوَارِدَ» قال أَبُو عبَيْدٍ : هو بالصَّادِ لا غيْرُ . قالَ : وفيه لُغَةٌ أُخْرَى ليْسَت في الحَدِيث : «نَضْنَضْتُ» ، بالضَّادِ ، انْتَهَى . قلت : والصّادُ فيه أَصل ليْسَتْ بَدَلاً من الضَّادِ ، كما زَعَمَ قَوْمٌ ، لأَنَّهما ليستَا أُخْتَيْنِ فتبدَل إِحداهُمَا من صاحِبَتِها .

(و) نَصْنَصَ (البَعِيرُ) ، مِثْل حَصْحَصَ ، كما في الصّحاح . وقال اللَّيْثُ : أَي (أَثْبَتَ رُكْبَتَيْهِ في الأَرْضِ وتَحَرَّكَ) ، إِذا هَمَّ (للنُّهُوض) . وقال غيْرُه : النَّصْنَصَةُ : تَحَرُّكُ البَعِيرِ إِذا نَهَضَ من الأَرْضِ . ونَصْنَصَ البَعِيرُ : فَحَصَ بِصَدْرِه في الأَرْضِ لِيَبْرُكَ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَصَّت الظَّبْيَةُ جِيدَهَا : رَفَعَتْهُ .

ومن أَمْثَالِهِم : «وُضِعَ فُلانٌ على المِنَصَّةِ» إِذا افْتَضَحَ وشُهِرَ .

ونَصُّ الأَمْرِ : شِدَّتُهُ ، قال أَيُّوبُ بنُ عباثَةَ[1] :

ولا يَسْتَوِي عِنْدَ نَصِّ الأُمُو
رِ باذِلُ مَعْرُوفِهِ والبَخِيلُ[2]

وفي حَدِيث هِرَقْلَ : يَنُصُّهم ، أَيْ . يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهم ويُظْهِرُهُ . قيل : ومِنْهُ نَصُّ القُرْآنِ والسُّنَّةِ .

ونَصْنَصَ الرَّجلُ في مَشْيِه : اهتَزَّ مُنْتَصِباً .

وتَنَاصَّ القَوْمُ : ازْدَحَمُوا .

ونَصْنَصَ نَاقَتَه ، كنَصَّهَا ، عن ابْنِ القَطَّاع .

ومن المجاز : نُصَّ فُلانٌ سَيِّداً ، أَي نُصِبَ .

* [ن ع ص]

(نَعَصَ) ، كتَبَه المُصَنِّفُ بالحُمْرَةِ ،

---

(١) في اللسان بدون نقط وقد نبّه عليه مصححه ، وقال : وفي شرح القاموس (بن عباثة) .
(٢) اللسان .

وهو مَوْجُـودٌ فى نُسَـخ الصّحـاح ، وسَيَأْتِـى الـكَلامُ عليْـه قَرِيبـاً . وقَال ابنُ عَبّـادٍ : نَعَصَ (الجَـرَادُ الأَرْضَ ، كمَنَـع : أَكَـلَ نَبَاتَهَـا) كُلَّهَـا .

(و) قال الأَزْهَرِى : قَـرَأْتُ فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، (هُوَ مِنْ نَاعِصَتِـى) ونَائِصَتِى ، (أَى نَاصِرَتِى) ونُصْرَتِى .

(و) قال اللَّيْثُ : نَعَصَ ، ليسَـتْ بعَرَبِيَّة ، إلاّ ما جاءَ (أَسَدُ بن نُاعِصَة) ، وهو (شاعِرٌ) ، وزاد غيْرُه : (نَصْرانِىٌّ قَدِيمٌ) ، قال اللَّيْثُ : وهـو المُشبِّبُ فى شِعْرِه بخَنْسَاءَ ، وكَانَ صَعْبَ الشِّعْرِ جِدًّا ، وقَلَّمـا يُرْوَى شِعْرُهُ لِصُعُوبَته ، وهـو الَّـذِى قَتَـلَ عَبِيـدًا بأَمْـرِ النُّعْمَـان . وفى العُبَـابِ : أَسَدُ بنُ نَاعِصَـةَ أَقْدَمُ من الخَنْسَاءِ بدَهْـرٍ ، وكان يَدَّعِـى قَتْلَ عَنْتَرَةَ بنِ شَدَّادٍ ، وهـو أَسَدُ بنُ نَاعِصَـةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِ الجِنِّ ، بنِ مُحْرِزٍ ، بنِ سَعْدِ ، بن كَثِير ، بن وَائِل ، بن عامِرِ ، بنِ عَمْرِو ، بن فَهْمٍ ، بنِ تَيْمِ اللَّاتِ ، بْنِ أَسَدِ ، ابن وَبَرَةَ ، بْنِ تَغْلِبَ ، بنِ حُلْوانَ ، ابنِ عِمْرَانَ بن الْحَافِ ، بنِ قُضَاعَةَ التَّنُوخِـىّ . وتَنُوخُ : قبَائِلُ اجْتَمَعَت وتَـأَلَّفَتْ ، منهم بَنُو فَهْمٍ ، وكان أَسَدُ ابن ناعِصَةَ وأَهلُ بَيْته نَصـارَى . ودِيوانُ شِعْره عِنْـدى ، ولَيْسَ فيـه ذِكْرُ خَنْسَـاءَ . وهـو (مُشْتَـقٌّ مـن النَّعَصِ ، مُحَرَّكَةً ، وهـو التَّمَايُـلُ) ، على ما قَالَه ابنُ دُرَيْد .

(والنَّـوَاعِصُ : ع) . وقال ابـن بَـرِّىّ : مَواضِـعُ مَعْروفَـةٌ ، وأَنْشَـدَ للأَعْشَى :

وَقَدْ مَلأَتْ بَكْرٌ وَمَنْ لَفَّ لَفَّـهَا
نُبَاكاً فأَحْوَاضَ الرَّجَا فالنَّواعِصَا[1]

(و) فى العُبَابِ : وفى لُغَة هُذَيْلٍ أَنْ يُوتَرَ الرَّجُلُ فَـلا يَطْلُبَ ثَـأْرَه . يُقَال : انْتَعَصَ ولم يُبَالِ . قال أَبُـو نَصْـرٍ : وخَالَفَنـى غيْرُهُم فقال : (انْتَعَصَ) الرَّجُلُ : (غَضِـبَ وحَرِدَ) ، نَقَلَـه الصَّـاغَانِـىّ ، (و) انْتَعَصَ أَيْضـاً : (انْتَعَشَ بعـدَ سُقُـوطٍ) ،

(١) الديوان ١٤٩ والعباب وفى اللسان بعض الشطر الثانى .

نَقَلَه الخارْزَنْجِيّ ، وأَنْشَدَ لابِي النَّجْم :

كان ببَحْر مِنْهم انْتِعَاصِي
لَيْسَ بسَيْلِ الجَدْوَلِ البَصْبَاصِ
ذِي حَدَبٍ يَقْذِفُ بالغَوَّاصِ(١)

(وقَوْلُ الجَوْهَرِيّ : ناعِصٌ : اسمُ رَجُلٍ وَهَمٌ لم يَذْكُرْ غيْرَه ، فكَأَنَّه لَمْ يَذْكُرْ شيْئاً) . قال شيْخُنا : هي دَعْوَى على النَّفْيِ فَتَحْتَاجُ إِلى دَليل. ونَاعِصٌ مَذْكُورٌ ، كنَاعصَةَ ، وكَوْنُه اقْتَصَرَ عَلَيْه فِي المادَّة لا يُوجِبُ ، إِهْمَالَها ، لأَنَّه ذَكَرَ ما صَحَّ عِنْدَهُ وهو هٰذه اللُّغَةُ ، ولَوْ كانَ المُصَنِّفُون يَحْذفُون كُلَّ مادَّة فيها كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ من الكَلامِ ، انتَهَى .

قُلتُ : وقَدْ سَبَقَ للمُصَنِّف مِثْلُ ذٰلكَ في « ك ر ص » فإِنَّهُ كَتَبَهُ بالحُمْرَة لأَنَّ الجوهريَّ اقْتَصَرَ فيه على مَعْنًى وَاحِد ، فكَأَنَّه في حُكْمِ المُهْمَلِ عِنْدَهُ ، وهٰذا غَرِيبٌ جِداً .

وأَمَّا هٰذا الحَرْفُ فَقَدْ سَبَقَ عَنِ اللَّيْث أَنَّه لَيْسَ بعَرَبِيٍّ . وقال الأَزْهَرِيُّ : ولم يَصِحَّ لِي مِنْ باب « نعص » شَيءٌ أَعْتَمِدُهُ من جِهَة مَنْ يُرْجَعُ إِلى عِلْمه ورِوَايَته عَنِ العَرَب ، فكَيْفَ يُنْسَبُ الوَهَمُ إِلى الجَوْهَرِيّ في عَدَم ذِكْرِه شَيْئاً غيْرَ نَاعِصٍ ، ولم يَثْبُتْ عِنْدَه شَيْءٌ من طَرِيقٍ صَحِيحٍ يَعْتَمِد عليه في الرِّوَايَة. فتَأَمَّل.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

نَعَصَ الشَّيْءَ فانْتَعَصَ ، حَرَّكَهُ فتَحَرَّكَ ، كما في اللِّسَان .

وانْتَعَصَ الرَّجُلُ : وُتِرَ فَلَمْ يَطْلُبْ ثَأْرَه .

ومَا أَنْعَصَهُ بشَيْءٍ ، أَيْ مَا أَعْطَاه .

والانْتِعَاصُ : التَّمايُلُ ، أَوْرَدَ ذٰلكَ كُلَّه الصَّاغَانِيّ في التَّكْمِلَة .

[ن غ ص] *

(النَّغَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، وكَذٰلكَ النَّغْصُ ، بالفَتْح أَيْضاً ، كما في اللِّسَان ، وأَهْمَلَهُ المُصَنِّف قُصُوراً :

(١) العباب .

(أَن تُورِدَ إِبِلَكَ الحَوْضَ ، فإِذا شَرِبَتْ صَرَفْتَها ، وأَوْرَدْتَ غيْرَها) ، وذٰلِكَ إِنْ أَخْرَجْتَ من كُلِّ بَعِيرَيْن بَعِيراً قَوِيًّا وأَدْخَلْتَ مَكانَه بَعِيراً ضَعِيفاً ، فكَأَنَّهُ نَغَصَ فى شُرْبِهَا بِهٰذا الفِعْلِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للَبِيد :

فأَرْسَلَهَا العِرَاكَ ولم يَذُدْهَا
ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخَالِ [١]

(ونَغِصَ) الرجُلُ ، (كفَرِحَ) يَنْغَصُ نَغَصاً : (لم يَتِمَّ مُرَادُه) : قال اللَّيْث : وأَكْثَرُهُ بالتَّشْدِيد ، نَغَّصَ تَنْغِيصاً ، (و) كذٰلِك (البَعِير) إِذا (لم يَتِمَّ شُرْبُهُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . وأَنْشَد هُنَا قَوْلَ لَبِيد السَّابِقَ . (و) نَغِصَ (الشَّرَابُ) بنَفْسِه : (لم يَتِمَّ) .

(وأَنْغَصَ اللهُ عليه العَيْشَ ونَغَّصَه) تَنْغِيصاً (و) نَغَّصَهُ (عَلَيْه) ، أَى (كَدَّرَهُ) ، والأَخِيرُ أَكْثَرُ . وأَمَّا نَغَّصَه فقد قَالَ الجَوْهَرِىّ : جاءَ فى الشِّعْرِ ، قال : وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

لا أَرَى المَوْتَ يَسْبِقُ المَوْتَ شَىْءٌ
نَغَّصَ المَوْتُ ذَا الغِنَى والفَقِيرا [١]

قال : فأَظْهَرَ المَوْتَ فى مَوْضِعِ الإِضْمَارِ ، وهٰذَا كقَوْلِكَ : أَمَّا زَيْدٌ فقد ذَهَبَ زَيْدٌ . قلْتُ : وهٰذا الشِّعْر أَوْرَدَه سِيبَوَيْه فى كِتَابِه لِسَوَادَةَ بْنِ عَدِىّ ، ويُرْوَى لِعَدِىِّ بْنِ زَيْد ، ويُرْوَى لسَوَادَةَ بْنِ زَيْد بنِ عَدِىّ بنِ زَيْد ، (فتَنَغَّصَت مَعِيشَتُه) أَى (تَكَدَّرَت) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : نَغَّصَ عَلَيْنَا ، أَى قَطَعَ ما كُنَّا نُحِبُّ الاسْتِكْثَارَ منه ، وكُلُّ مَنْ قَطَعَ شَيْئاً مِمَّا يُحَبُّ الازْدِيَادُ منْه فهو مُنَغِّصٌ . قال الشاعِرُ :

وطَالَما نُغِّصُوا بالفَجْعِ ضَاحِيَةً
وطَالَ بالفَجْعِ والتَّنْغِيصِ ماطُرِقُوا [٢]

(وتَنَاغَصَتِ الإِبِلُ) على الحَوْضِ : (ازْدَحَمَتْ) ، عن الكِسَائِىّ .

(١) الديوان ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ٣/٨٠ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَغَصَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ نَغْصاً : مَنَعَهُ نَصيبَهُ من المَاءِ فحَالَ بَيْنَ إبلِهِ وبَيْنَ أَنْ تَشْرَبَ . وأَنْغَصَه رَعْيَه كَذٰلِك ، وهٰذه بالأَلِف . وقال ابنُ القَطَّاع : نَغَصَ عليه نَغْصاً : كَدَّر ، والتَّشْدِيدُ أَعَمّ .

[ن ف ص] *

(المِنْفاصُ) ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ (الكَثِيرَةُ الضَّحِكِ) كَذا فى التَّكْمِلَة ، وجَعَلَه فى اللّسَان من وَصْفِ الرِّجَال ، ومِثْلُه فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح .

(و) المِنْفَاصُ : (البَوّالَةُ فى الفِرَاشِ) ، نقله الصَّاغَانىّ أَيضاً .

(والنَّفِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (المَاءُ العَذْبُ) ، ويُرْوَى بَيْتُ امْرِئِ القَيْس :

مَنَابِتُه مِثْلُ السُّدُوسِ ولَوْنُهُ
كشَوْكِ السَّيَالِ فهو عَذْبٌ نَفِيصُ (١)

بالنُّونِ ، كَذَا قاله ابنُ بَرِّىّ ، وقد تقدّم فى « ف ى ص » أيضاً .

(و) فى الحديث : «مَوْتٌ كنُفَاصِ الغَنَمِ » هٰكذا وَرَدَ فى رِوَايَة (١) .

وفى الصحاح : قال الأَصْمَعِىّ : النُّفَاصُ (كغُرَابٍ : دَاءٌ فى الشَّاءِ تَنْفُصُ بأَبْوَالِهَا ، أَى تَدْفَعُ) دَفْعاً (حَتَّى تَمُوتَ) ، حَكَاهُ عنه أَبُو عُبَيْدٍ .

(والنُّفْصَةُ ، بالضَّمِّ : دُفْعَةٌ من الدَّمِ) جَمْعُهَا نُفَصٌ ، كما فى الصّحاح . قال : ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وهو حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

بَاكَرَها قانِصٌ يَسْعَى بطَاوِيَةٍ
تَرَى الدِّمَاءَ على أَكْتَافِها نُفَصَا (٢)

(و) عن ابن عَبَّاد : من المَجَازِ : (نَفَصَ بالكَلِمَة : أَتَى) بها (سَرِيعاً ، كأَنْفَصَ) إنْفَاصاً ، ونَصُّ التَّكْمِلَة كانْتَفَصَ بها . قُلْتُ : وكَذٰلِكَ نَبَصَ ، كما سَبَقَ .

(١) ديوانه ١٧٨ والتكملة والعباب وفى اللسان عجزه ومادة (فيص) .

(١) فى اللسان : والمشهور « كقُعَاصِ الغَنَم » .
(٢) ديوانه ١٠١ والعباب وفى اللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٤٦١ عجزه هنا وفى مطبوع التاج واللسان « ترمي الدماء »

(و) عن أَبِى عَمْرٍو : (نَافَصَهُ) مُنَافَصَةً فنَفَصَهُ : (قَالَ لَهُ : بُلْ وأَبُولُ فنَنْظُرَ أَيُّنَا أَبْعَدُ بَوْلاً) ، وأَنْشَد :

لَعَمْرِى لقد نافَصْتَنِى فنَفَصْتَنِى
بِذِى مُشْفَتِرٍّ بَوْلُه مُتَشَتِّتُ[1]

(وأَنْفَصَ بالضَّحِك) إِنْفَاصاً : (أَكْثَرَ منْهُ) ، كما فى الصّحاح ، وكَذٰلك أَنْزَقَ ، وزَهْزَقَ ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ .

(و) أَنفَصَت (الشَّاةُ ببَوْلِهَا : أَخْرَجَتْهُ دُفْعَةً دُفْعَةً) ، كما فى الصّحاح . وقال غيرُه : وكَذٰلك النَّاقَةُ ، وهى مُنْفِصَةٌ ، إِذا دَفَعَتْ به دُفَعاً دُفَعاً . وعن ابنِ القَطَّاع : رَمَتْ به مُتَقَطِّعاً دُفَعاً .

(و) قال الفَرَّاءُ : أَنْفَصَ الرَّجُلُ (بشَفَتِه) ، هٰكذا فى النُّسَخِ . وفى بَعْضِ الأُصُول ، بشَفَتَيْهِ : (أَشَارَ كالمُتَرَمِّز) ، وهو الَّذِى يُشِيرُ بشَفَتَيْه وعَيْنَيْهِ . (و) فى حَدِيثِ السُّنَنِ العَشْر : «وانْتِفَاصُ المَاءِ» . (الانْتِفَاصُ) : هو (رَشُّ المَاءِ مِنْ خَلَلِ الأَصَابِعِ على الذَّكَرِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، أَى احتياطاً . والمَشْهُور فى الرِّوايةِ بالقَاف ، كما سَيَجِىءُ . وقِيلَ الصَّوَابُ بالفَاءِ ، والمُرَادُ به النَّضْحُ على الذَّكَرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَنْفَصَ الرَّجُلُ بِبَوْلِه : رَمَى بِهِ ، كما فى اللِّسَان . وأَنْفَصَ بنُطْفَتِهِ ، إِذا رَمَى بها ، كما لابْنِ القَطَّاع ، وعَزَاهُ فى اللِّسَان إِلى اللِّحْيَانِىّ . ونَصُّهُ فى النَّوَادِرِ : إِذا خَذَفَ .

ونَفَصَه ، إِذا غَلَبَهُ فى المُنَافَصَة ، وقد سَبَقَ الإِنْشَادُ .

[ن ق ص] *

(النَّقْصُ : الخُسْرَانُ فى الحَظِّ) . وقال ابنُ القَطَّاع : النَّقْصُ فى الشَّىْءِ : ذَهَابُ شَىْءٍ منه بَعْدَ تَمَامِه ، (كالتَّنْقاصِ) ، بالفَتْح . قال العَجَّاج :

* فالغَدْرُ نَقْصٌ فاحْذَرِ التَّنْقَاصَا[1] *

(والنُّقْصانِ) ، بالضَّمّ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) العباب وفى ديوانه ٣٥ برواية «النِّقَّاصَا» .

(والنُّقْصَـانُ أَيضـاً : اسْمٌ للقَدْرِ الذَّاهِبِ من المَنْقُوصِ) ، قاله اللَّيْثُ . (ونَقَصَ) الشَّيْءُ نَقْصـاً ونُقْصَانـاً ونَقَصْتُه أَنـا ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، قالَهُ الجَوْهَرِيّ ، وزاد غيْرُه فى المَصَادر : نَقِيصَةً . وقال أَبـو عُبَيْدٍ فى بَـابِ فَعَـلَ الشَّيْءُ وفَعَلْتُ أَنـا : نَقَـصَ الشَّيْءُ ونَقَصْتُه أَنا ، قال : وهٰـكذا قال الليْثُ ،قال : اسْتَوَى فيـه فَعَلَ اللَّازِمُ والمُجَاوِزُ .

(و) يُقَال : (دَخَلَ عليـه نَقْصٌ فى دِينِه وعَقْلِه ، ولا يُقَالُ نُقْصَانٌ) ، وذٰلكَ لأَنَّ النَّقْصَ هـو الضَّعْفُ ، وأَما النُّقْصَانُ فهـو ذَهَابٌ بعـد التَّمَام . هٰـذا الـذى ظَهَرَ لى بعـد التَّأَمُّـلِ فانْظُرْه .

(و) فى الحَديـث « (شَهْـرَا عِيد لا يَنْقُصَـانِ ، أَى فى الحُكْـم ، وإِنْ نَقَصَا عَدَدًا) ، أَى أَنَّه لا يَعرِضُ فى قُلُوبِكم شَكٌّ إِذا صُمْتُمْ تِسْعَةً وعِشْرِين أَو إِنْ وَقَعَ فى يَوْمِ الحَجِّ خَطَأٌ ، لَـم يَكُنْ فى نُسُكِكم نَقْصٌ .

(والنَّقِيصَةُ : الوَقِيعَةُ فى النَّاسِ) ، والفِعْلُ الانْتِقَاصُ . وقال ابنُ القَطَّاعِ : نَقَصَ نَقِيصَـةً[1] : طَعَنَ عَليْـه (و) النَّقِيصَة : (الخَصْلَةُ الدَّنِيئَةُ) فى الإِنْسَان ، (أَو الضَّعِيفَـة) ، عن ابنِ دُرَيْد . وفى نسْبَة الضَّعْفِ إِلى الخَصْلَة نَظَـرٌ ، وكَأَنَّ المُـرَادَ بالدَّنَـاءَة أَو الضَّعْفِ ما يُؤَدِّى إِلى النَّقْص . قـال :

فَمَاوَجَدَ الأَعْـدَاءُ فِـىَّ نَقِيصَةً
ولاطَافَ لِى فِيهِم بِوَحْشِىَ صائِدُ[2]

(ونَقُصَ المَاءُ) وغيْرُه ، (ككَرُمَ) نَقَاصَةً ، (فهـو نَقِيصٌ : عَـذْبٌ) ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ وابنُ القَطَّاعِ :

وفى الأَحْـدَاجِ آنِسَـةٌ لَعُـوبٌ
حَصَانٌ رِيقُهـا عَذْبٌ نَقِيصُ[3]

(وكُـلُّ طِيبٍ إِذا طَابَتْ رَائِحَتُـه فنَقِيصٌ) . قال ابنُ دُرَيْـدٍ : سَمِعْتُ

(١) الأفعال : ٣/٢٥٩ والعبارة فيه : نقص . . وفلانـاً حقّه : ضِدّ أوفاه ،ونقيصة : طعن عليـه .

(٢) هو حسان بن ثابت كما فى الجمهرة : ٣/٨٥ وديوانه ٥٩ والشاهد فى العباب .

(٣) الأفعال لابن القطاع ٣ / ٢٥٩ وفى اللسان عجزه

خُزَاعِيًّا يقول ذٰلك ، وروَى بَيْتَ امْرِئ القَيْسِ :

* كشَوْكِ السَّيَالِ فَهْوَ عَذْبٌ نَقِيصُ[1] *

وقد تَقَدَّم ، ففيه أَربعُ رِوَايَات ، هٰذه إحداها ، والثَّلاثَة قد تَقَدَّمَتْ .

(وأَنْقَصَه) لُغَةٌ ، (وانْتَقَصَه ، ونَقَّصَهُ) تَنْقِيصاً : (نَقَصَهُ فانْتَقَصَ) ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، نقله الجَوْهَرِيّ

(و) فى الحَديث : «عَشْرٌ من الفِطْرَة ... وانْتِقاصُ الماءِ» (الانْتِقاصُ) هو (الانْتِفاصُ) ، بالفَاءِ ، الّذى تَقَدَّم ذِكْرُه ، وقد وَرَدَا جَمِيعاً ، وقيل القافُ تَصْحِيفٌ . وقال أَبو عُبَيْدٍ : انْتِقَاصُ الماءِ : غَسْلُ الذَّكَرِ بالمَاءِ ، وذٰلكَ أَنَّه إذَا غُسِلَ الذَّكَرُ ارْتَدَّ البَوْلُ ولم يَنْزِلْ ، وإنْ لَمْ يُغْسَلْ نَزَلَ منه الشَّيْءُ حَتَّى يُسْتَبْرَأَ . وقال وَكِيعٌ : الانْتِقَاصُ : الاسْتنجَاءُ .

(وهو يَتَنَقَّصُهُ) ، أَى (يَقَعُ فيه ويَذُمُّهُ) ويَثْلُبُهُ ، كما فى الصّحاح .

(واسْتَنْقَصَ) المُشْتَرِى (الثَّمَنَ) ، أَى (اسْتَحَطَّهُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

النَّقِيصَةُ : النَّقْصُ ، والنَّقِيصَةُ : العَيْبُ ، قاله الجَوْهَرِىّ .

وانْتَقَصَهُ وتَنَقَّصَهُ : أَخَذَ منه قَلِيلاً قَلِيلاً ، على حَدِّ ما يَجِيءُ عَلَيْه هٰذا الضَّرْبُ من الأَبْنِيَة بالأَغْلَب .

ونَقَصَ فُلاناً حَقَّه وانْتَقَصَهُ ضِدُّ أَوْفَاه .

وقال اللِّحْيَانِىّ فى باب الإتبَاع : طَيِّبٌ نَقِيصٌ .

والنَّقْص : ضَعْفُ العَقْلِ .

والنَّقْصُ فى الوَافِر من العَرُوضِ : حَذْفُ سَابِعِه بَعْدَ إِسْكَانِ خامسه .

وانْتَقَصَ الرَّجُلَ واسْتَنْقَصَه : نَسَبَ إليه النُّقْصانَ ، والاسم النَّقِيصَةُ ، قال :

فلَوْ غيرُ أَخْوالِى أَرادُوا نَقِيصَتى
جَعَلْتُ لهم فَوْقَ العَرَانِينِ مِيسَمَا[1]

(١) اللسان والعباب وتقدم فى مادة (نفص) .

(١) اللسان وانظر مادة (وسم) .

والمَنْقَصَةُ : النَّقْصُ . وانْتِقَاصُ الحَقِّ أَيضاً : غَمْطُه . قال :

وذا الرِّحْمِ لا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ
فإِنَّ القَطِيعَةَ فى نَقْصِه[1]

وفُلانٌ ذُو نَقَائِصَ ومَنَاقِصَ .

والتَّنَاقُصُ : النَّقْصُ. قال العَجّاج :

* فالغَدْرُ نَقْصٌ فاحْذَرِ التَّنَاقُصَا[2] *

[ن ك ص] *

(نَكَصَ عنِ الأَمْرِ) يَنْكُصُ (نَكْصاً) ، بالفَتْح ، (ونُكُوصاً) ، بالضَّمّ ، (ومَنْكَصاً) ، كمَطْلَب : (تَكَأْكَأَ عَنْه وأَحْجَمَ) وانْقَدَعَ[3] . وقال أَبو تُرَاب : نَكَصَ عن الأَمْرِ ، ونَكَفَ ، بمَعْنًى وَاحِد ، أَي أَحْجَمَ . (و) يُقَال : أَرادَ فُلانٌ أَمرًا ثُمَّ نَكَصَ (علَى عَقِبَيْه) ، يَنْكُصُ ويَنْكِصُ ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ : (رَجَعَ) ، كما فى الصّحاح . وقال الأَزْهَرِىّ : قَرَأَ بعضُ القُرَّاءِ «يَنْكُصُون» بالضّمّ ، وأَنْكَرَه الصَّاغَانِىّ . وقال : لا أَعرِفُ مَن قَرَأَ بهٰذِه القِرَاءَة . وقال الزَّجَّاج : الضَّمُّ جائِزٌ ، ولٰكنَّه لم يُقْرَأْ بِه . وإِطْلاق المُصَنِّف صَرِيحٌ فى أَنَّ مُضارِعَه بالضَّمِّ لا غيْر ، كما هو قاعدَة كتابِه . قال شيْخُنا : وهو وَهَمٌ صَرِيحٌ وقُصُورٌ ظاهِرٌ ، لاسِيَّمَا والكلمةُ قُرْآنيَّة ، وأَجْمَعَ القُرَّاءُ كُلُّهم على كَسْرِ الكاف فى قَوْله تَعالَى : ﴿ فكُنْتُمْ على أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُون ﴾[1] . وعِبَارَةُ الصّحاح سالِمَةٌ من هٰذَا ، فإِنّه ذَكَرَ الوَجْهَيْن كما تَقدَّمَ . وقال ابنُ دُرَيْد : نَكَصَ على عَقِبَيْه : رَجَعَ (عَمَّا كَانَ عَلَيْه منْ خيْرٍ) ، قال : وهو (خاصٌّ بالرُّجُوعِ عن الخيْر) . قال : وكَذَا فُسِّرَ فى التَّنْزِيل . (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فى إِطْلاقِه) ، وقد يُقَالُ إِنَّ إِطْلاقَه لا يُنَافِى التَّقييدَ لأَنَّه لا حَصْرَ فيه ، عَلَى أَنَّ التَّقييدَ الَّذِى نَقَلَه المُصَنِّف رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ،

(١) اللسان والعباب وفى هامش مطبوع التاج : قوله : وذا الرحم هو بكسر الراء وإسكان الحاء ، بمعنى القرابة كما فى القاموس «وفى العباب» وذو الحق» .
(٢) سبق فى المادة .
(٣) فى مطبوع التاج : « انقذع » والتصحيح من اللسان .

(١) المؤمنون ، الآية : ٦٦ .

إنَّمَا قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وَتبِعَهُ بَعْضُ فُقَهاءِ اللُّغَةِ . والمَعْرُوفُ عن الجُمْهُورِ أَنَّ النُّكُوصَ كالرُّجُوعِ وَزْناً ومَعْنًى . وإليه ذَهَبَ الجَوْهَرِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، وابنُ القَطَّاع ، وغيرُهم ، وكَفَى بهم عُمْدَةً ، ويُؤَيِّدُ الإِطْلاقَ قَولُ علىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، فى صِفِّينَ : «والشَّيْطانُ قَدَّمَ لِلوَثْبَةِ يَدًا وأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلاً » . قال ابنُ أَبِى الحَدِيدِ : النُّكُوصُ : الرُّجُوعُ إِلَى وَرَاء وهو القَهْقَرَى ، فتَأَمَّل . (أَو فى الشَّرِّ) أَيْضاً ، وهو قَوْلُ ابن دُرَيْد أَيضاً ، وهو (نَادِرٌ) ، ونَصُّه : ورُبَّمَا قيلَ فى الشَّرِّ .

(والمَنْكَصُ) ، كمَقْعَد : (المُتَنَحَّى) ، نقلَه المُصَنِّفُ فى البَصائر ، والصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

أَعَلْقَمُ قد صَيَّرَتْنِى الأُمُورُ
إِلَيْكَ وَمَا كَانَ لِى مَنْكَصُ[١]

(١) ديوانه ٣٦٩ والعباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَوْلُهُم : فُلانٌ حَظُّه نَاقِصٌ ، وجَدُّه ناكِصٌ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاس :

[ن م ص] *

(النَّمْصُ : نَتْفُ الشَّعرِ) ، كما فى الصّحاح ، وقد نَمَصَهُ يَنْمِصُه نَمْصاً : نَتَفَهُ . والمُشْطُ يَنْمِصُ الشَّعَرَ ، وكذٰلِكَ المِحَسَّةُ : أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَانَ رُبَيْبٌ حَلَبٌ وَقَارِصُ
والقَتُّ والشَّعِيرُ والفَصَافِصُ
ومُشُطٌ مِنَ الحَدِيدِ نَامِصُ[١]

يَعْنِى المِحَسَّةَ سَمَّاهَا مُشْطاً ، لأَنَّ لَهَا أَسْنَاناً كأَسْنَانِ المُشْطِ .

(و) فى الحَدِيث : «لُعِنَتِ النَّامِصَةُ) والمُتَنَمِّصَةُ » (وهِىَ) أَى النَّامِصَةُ (مُزَيِّنَةُ النِّسَاءِ بالنَّمْصِ) . قاله الجَوْهَرِىّ . وقال الفَرَّاءُ : هى الَّتِى تَنْتِفُ الشَّعرَ مِن الوَجْهِ .

(١) اللسان .

(والمُتَنَمِّصَةُ)، قال ابنُ الأَثِيرِ: وبَعْضُهم يَرْوِيه المُنْتَمِصَة، بتَقْدِيمِ النُّونِ على التّاءِ، (وهى المُزَيَّنَةُ به)، وقيل: هى الَّتى تَفْعَلُ ذٰلك بنَفْسِها

(والنَّمَصُ، مُحَرَّكَةً: رِقَّةُ الشَّعرِ ودِقَّتُه حَتَّى تَراهُ كالزَّغَبِ)، قاله الفَرَّاءُ. ورجُلٌ أَنْمَصُ الرَّأْسِ، وأَنْمَصُ الحَاجِبِ، ورُبَّمَا كانَ أَنْمَصَ الجَبِينِ إذا رَقَّ[1] مُؤَخَّرُهُمَا، كما فى الأَسَاسِ. وامْرأَةٌ نَمْصَاءُ.

(و) النَّمَصُ: (القِصَارُ من الرِّيشِ). وفى اللِّسَان: النَّمَصُ: قِصَرُ الرِّيشِ.

(و) النَّمَصُ: (نَبَاتٌ). الصَّحِيحُ أَنه ضَرْبٌ من الأَسَلِ لَيِّنٌ (تُعْمَلُ منه الأَطْبَاقُ والغُلُفُ)، تَسْلَحُ عنه الإِبِلُ، هٰذه عن أَبِى حَنِيفَةَ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ فكَسَرَهُ)، ونَصُّهُ: والنِّمْصُ بالكَسْرِ: ضَرْبٌ من النَّبات وقد يُقَالُ: إِنَّ الجَوْهَرِىّ إِنَّمَا ذَكَرَ ما صَحَّ عِنْدَهُ. وأَمَّا التَّحْرِيكُ فعَنْ أَبِى حَنِيفَةَ وَحْدَه، وقد سَبَقَهُ فى التَّوْهِيمِ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب، وكأَنَّهُ لَم يَصِحّ عِنْدَهُ من طَرِيقٍ يَثِقُ بِهِ فاقْتَصَرَ على ما صَحَّ، كما هُوَ شَرْطُهُ فى كِتَابِه، فلا وَهَمَ فى مِثْلِ هٰذا، فتأَمَّلْ.

(والنَّمِيصُ: المَنْتُوفُ)، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ، والنَّامِصُ: النَاتِفُ.

(و) النَّمِيصُ (مِنَ النَّبْتِ: ما نَمَصَتْه المَاشِيَةُ بأَفْواهِهَا)، وذٰلك أَوَّلَ ما يَبْدُو منه، فتَنْتُفُه، وقِيلَ: هو ما أَمْكَنَكَ جَزُّهُ، (لا ما أُكِلَ ثُمّ نَبَتَ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ).

قُلتُ: لا وَهَمَ فى هٰذَا فإِنَّ النَّمِيصَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً، فذكْرُهُ أَحَدَ وَصْفَيْه، أَى المَأْكول دُون المَنْتُوف، أَو بالعَكْس، لا يُوجِبُ الحَصْرَ، وإِنَّمَا ذَكَرَ ما صَحَّ عِنْدَهُ، ويَدُلُّ لمَا ذَهَبَ إِلَيْه قَوْلُ امْرِئِ القَيْس الَّذِى أَنْشَدَهُ:

ويَأْكُلْنَ من قَوٍّ لَعَاعاً ورِبَّةً
تَجَبَّرَ بَعْدَ الأَكْلِ فَهْوَ نَمِيصُ[1]

(١) فى مطبوع التاج «دَقّ» بالدال المهملة والمثبت من الأساس المطبوع بالراء المهملة.

(١) الديوان ١٨١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٩

فإِنَّهُمْ قالُوا فى تَفْسيره : إِنّه يَصِفُ نَبَاتاً قَدْ رَعَتْهُ المَاشِيَةُ فجَردَتْه، ثمّ نَبَتَ بقَدْرِ ما يُمْكن أَخْذُه، أَى بِقَدْرِ ما يُنْتَفُ ويُجَزُّ، وهو ظَاهِرٌ، فتَأَمَّلْ.

(و) النِّمَاصُ (ككِتَاب : خَيْطُ الإِبْرَةِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّاد، وكَأَنَّه شُبِّهَ فى رِقّتِه بأَوّلِ مَايَبْدُو مِنَ النَّبْتِ.

(و) نَمَاصٌ، (كغُرَاب : الشَّهْرُ)، تَقُول : (لم يَأْتِنى نُمَاصاً، أَى شَهْرًا، ج نُمُصٌ)، بضَمَّتَيْنِ، (وأَنْمصَةٌ)، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ عن الإِيَادىّ، وقال : هٰكذا أَقْرَأَنيه لامْرِئِ القَيْس :

أَرَى إِبِلِى والحَمْدُ لله أَصْبَحَتْ
ثِقالاً إِذا ما اسْتَقْبَلَتْهَا صَعُودُهَا
تَرَعَّتْ بِحَبْلِ ابْنَىْ زُهَيْر كِلَيْهِمَا
نُمَاصَيْنِ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا (١)

وقال : نُمَاصَيْنِ : شَهْرَيْن، ونُمَاصٌ : شَهْرٌ. قال : رَوَاه شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ. وقال الصّاغَانِىّ : هو يَمْدَحُ قيْساً وشَمِرًا، ويقال : شَمِرًا وزُرَيْقاً ابْنَىْ زُهَيْرٍ، من بَنِى سَلاَمَانَ بن ثُعَل من طَيِّئٍ. ويُرْوَى : رَعَتْ بحِبَالِ ابْنَىْ زُهَيْرٍ، أَى بعُهُودهما (١). والصَّعُودُ من الإِبِل : الَّتى تُلقِى وَلَدَها لثَمانيَةِ أَشْهُرٍ أَو لتِسْعَة، فتُعْطَفُ على وَلَدِهَا الأَوّل أَو عَلَى وَلَد غيرِهَا. قال : (و) قِيلَ : إِن (نُمَاصِينَ)، أَى بكَسْرِ الصّادِ، كما ضَبَطَه (: ع)، فى الشِّعْر المُتَقَدِّم، وقد أَغْفَلَه يَاقُوتٌ فى مُعْجَمه.

(وأَنْمَصَ النَّبْتُ : طَلَعَ) بَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهُ المَاشِيَةُ، وقيلَ : أَنْمَصَ، إِذا أَجَزَّ.

(ونَمَّصَ الشَّعرَ تَنْميصاً وتَنْمَاصاً)، بالفَتْحِ : (نَمَصَهُ)، شُدِّدَ للكَثْرَة، كما قاله الجَوْهَرِىّ، وأَنشد قولَ الراجِز :

(١) ديوانه ٣٤٧ والعباب والتكملة وفى اللسان ثانيهما .

(١) فى مطبوع التاج « بعودهما » والمثبت عن التكملة والعباب .

يا ليْتَهـا قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا
ونَمَّصَتْ حَاجِبَهَا تَنْمَاصَا
حَتَّى يَجِيئُوا عُصَباً حِرَاصَا[1]

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

تَنَمَّصَت المَرْأَةُ : أَخَذَتْ شَعرَ جَبِينِهَا بخَيْط لِتَنْتِفَهُ ، ذكره الجَوْهَرِىّ ، وعَجِيبٌ من المصنِّف إغْفَالُه .

والمِنْمَصُ ، والمِنْماصُ : المِنْقَاشُ ، نَقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَغْفَلَه المُصَنِّف قُصُوراً . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : المِنْماصُ : المِظْفَارُ ، والمِنْتَاشُ ، والمِنْقَاشُ ، والمِنْتَاخُ . قال ابنُ بَرِّىّ : والنَّمَصُ : المِنْقَاشُ أَيْضاً . قال الشَّاعِرُ :

ولَمْ يُعَجِّلْ بقَوْل لا كِفَاءَ لَهُ
كما يُعَجِّلُ نَبْتُ الخُضْرَةِ النَّمَصُ[2]

والنَّمَصُ ، مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ ما يَبْدُو من النَّبَات ، وقِيلَ : هو ما أَمْكَنَكَ جَزُّه ، وقيل : هو نَمَصٌ أَوَّلَ ما يَنبُت فيَمْلأُ فَمَ الآكِلِ . وتَنَمَّصَت البَهْمُ : رَعَتْهُ ، وهو مَجازٌ كما فى الأَسَاسِ .

وقِيل : امرأَةٌ نَمْصَاءُ : تَأْمُرُ نامِصَةً فتَنْمِصُ شَعرَ وَجْهِهَا نَمْصاً ، أَى تأْخُذُه عنه بخَيْطٍ .

* [ن و ص]

(النَّوْصُ : التَّأَخُّر) ، نقله الجَوْهَرِىّ ، عن الفَرّاءِ ، وأَنشد لامْرِئِ القَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إِذْ نَأَتْك تَنُوصُ
فتَقْصُرُ عنها خَطْوَةً وتَبُوصُ[3]

والبَوْصُ ، بالبَاءِ : التَّقَدُّم ، كما سَبَقَ .

(و) النَّوْصُ : (الحِمَارُ الوَحْشِىُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وفى اللِّسَان : (لأَنَّه لا يَزالُ نَائِصاً ، أَى رَافِعاً رَأْسَهُ) يَتَرَدَّدُ ، (كالنَّافِرِ) الجَامِحِ ، قاله اللَّيْثُ .

(١) اللسان وفى الصحاح والعباب المشطوران الأولان وانظر مادة (وصص) .

(٢) اللسان وكذا ضبطت فيه « نبت » بالرفع والنمص أيضا بالرفع فلا يكون شاهدا للمنقاش وإنما يكون النمص صفة للنبت ويكون بمعنى أول ما يبدو من النبات .

(١) الديوان ١٧٧ واللسان والصحاح والعباب .

(والمَنَاصُ : المَلْجَأُ) ، والمَفَـرُّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال فى قَوْله تَعَالَى : ﴿ولاَتَ حيـنَ مَنَاصٍ﴾ (١) أَى لَيْسَ وَقْتَ تَأَخُّرٍ وفِرَارٍ . وقال الأَزْهَرِىُّ : أَى لاتَ حِينَ مَـهْـرَبٍ . وقـال غيْرُهُ ، أَى وَقْتَ مَطْلَبٍ ومَغَاثٍ .

(ونَـاصَ) يَـنُـوصُ (مَنَـاصـاً ونَوِيصـاً) ، كأَمِيرٍ ، (ونِيَاصَـةً) ، بالـكَسْرِ ، (ونَـوْصـاً) ، بالفَتْـح ، (ونَوَصَاناً) ، بالتَّحْرِيك : (تَحَرَّكَ) وذَهَبَ . وما يَنُوصُ فُلانٌ لِحَاجَتِـى : لا يَتَحَرَّكُ .

(و) ناصَ (عَنْه نَوْصـاً : تَنَحَّى وفَارَقَهُ) ، عن ابن عَبَّادٍ . وقـال أَبو تُـرَابٍ : لاَصَ عَنِ الأَمْرِ ، ونَاصَ ، بمَعْنَـى حـادَ . وقال غيْـرُهُ : نَاصَ يَنُوصُ نَوْصـاً : عَـدَلَ . (و) ناصَ (إِلَيْه) نَوْصـاً : (نَهضَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (النَّوْصَةُ : الغَسْلَةُ بالماءِ وغيْرِه) . قال الأَزْهَرِىُّ : (والأَصْلُ مَوْصَةٌ ، قُلبَتْ) مِيمُه (نُوناً) .

(١) سورة ص الآيـة ٣ .

(وأَناصَهُ) أَنْ يَأْخُذَ منـه شَيْئـاً إِنَـاصَةً : (أَرادَهُ) وقيـل أَدَارَهُ . وزَعم اللِّحْيَانِـىّ أَنَّ نُونَه بَـدَلٌ من لامِ أَلاَصَـهُ .

(ونَاوَصَهُ) مُنَـاوَصَةً : (هَاوَشَهُ) ، كـذا فى النُّسَخ . وفى العُبَـابِ : نَاوَشَهُ (ومَارَسَهُ) . وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَر الجَوْهَرِىّ ، وذَكَـرَ المَثَلَ : «نَاوَصَ الجَـرَّةَ ثُـمَّ سَالَمَها» أَى جَابَـذَهَا ومَارَسَهَا . قال : وقد فَسَّرناهُ عِنْدَ ذِكْرِ الجَرَّةِ . قُلْتُ : وقد سَبَـقَ للمُصَنِّف أَيْضـاً هُنَاكَ ، وكان الواجِبُ عليـه أَن يُشِيـرَ هُنَا لِذٰلِكَ كالجَوْهَرِىّ .

(والاسْتِنَاصَةُ) ، فى الفَرَس عنـد الـكَبْـح ، و(التَّحْـرِيكُ) ، وهـو شُمُوخُه برأْسه ، قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ حَارِثَةَ بْنِ بَدْر :

غَمْرُ الجِرَاءِ إِذا قَصَرْتُ عِنَانَـهُ
بِيَدِى اسْتَنَاصَ ورَامَ جَرْىَ المِسْحَلِ (١)

(و) الاسْتِناصَـةُ أَيضـاً : (أَنْ تَسْتَخِفَّ الـرَّجُلَ فـتَذْهَبَ بـه فى

(١) اللسان والعبـاب .

حاجَتِك)، نقله الصَّاغَانِـىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الاسْتِناصَةُ : (تَحَرُّكُ الفَرَسِ لِلْجَرْيِ)، وهـو بِعَيْنِه قَوْلُ اللَّيْثِ الَّذِى تَقَـدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكَ عليـه :

ناصَ لِلْحَرَكَةِ نَوْصـاً ، ومَنَاصاً : تَهَيَّـأَ .

والمَنِيـصُ كمَقِيـلٍ : التَّحَـرُّكُ والذَّهَابُ . وما بِهِ نَوِيصٌ ، كأَمِيرٍ ، أَى قُـوَّةٌ وحَرَاكٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى .

ونُصْتُ الشَّىْءَ : جَـذَبْتُهُ . قـالَ المَرّارُ[(١)] :

* وإذا يُنَاصُ رَأَيْتَهُ كالأَشْوَسِ[(١)] *

والمُنَاوَصَةُ : المُجَـابَذَةُ . ونَـاصَ يَنُـوص مَنِيصـاً ومَنَاصـاً : نَجَـا هَارِبـاً .

(١) فى اللآلىء للبكـرى : ٥٢٨ – ٥٢٩ أبيات من الوزن والقافيـة للمرار بن منقذ العلوى ولبس للمرار بن سعيد الفقعسى وكذلك أبيات من الوزن و القافية للمرار بن منقذ فى معجم الشعراء ٣٣٨ هذا والشاهد فى اللسان .

وقال أَبو سَعِيد : انْتَاصَتِ الشَّمْسُ انْتِيَاصـاً ، إِذا غَابَتْ .

والنَّوْصُ : الفِرَارُ ونَوْصُ الفَرَسِ اسْتِناصَتُه ، عن اللَّيْث .

ونَاصَ عَنْ قِرْنِـهِ يَنُوصُ نَوْصـاً ومَنَـاصـاً : فَـرَّ ، ورَاغَ ، نَقَـلَـه الجَوْهَـرِىّ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : النُّوصُ ، بالضَّمّ : الهَرَبُ . قال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

يا نَفْسُ أَبْقِى واتَّقِى شَتْمَ ذِى الْ
أَعْرَاضِ إِنَّ الحِلْمَ ما إِنْ يَنُوصْ[(١)]

ونَاصَـهُ لِيُدْرِكَهُ نَوْصاً : حَرَّكَهُ .

والنَّوْصُ والمَنَاصُ : السَّخَاءُ ، حَكَاهُ أَبُو عَلِـىٍّ فى التَّذْكِرة .

والمَنِيصُ : الفَرَسُ الشَّامِـخُ بِرأْسِهِ .

(١) رواية البيت فى اللسان ومطبوع التاج :
يا نَفْسُ ابْقِى واتَّقِى شَتْمَ ذَوِى الـ
أعـراضِ فى غَيْـرِ نُـوص
وقد نَبَّه عليه فى هامش اللسان بقوله : « كذا بالأصل وحرّر وزنه » .
والمثبت من الديوان ٧٠

ونُصْتُ الشَّيْءَ، أَنُوصُهُ نَوْصاً : طَلَبْتُه، عن ابنِ دُرَيْدٍ . وقال غيْرُه : أَنَصْتُهُ مِثْلُ نُصْتُه، بمعنَى طَلَبْتُه، نَقَلَه الصَّاغانِيّ .

واسْتَناصَ، أَي تَأَخَّرَ .

والمُنَوَّصُ، كمُعَظَّمٍ : المُلَطَّخُ ، عن كُرَاع .

والنَّاصِي : المُعَرْبِدُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، هُنَا ذَكَرَه وكَأَنَّه مَقْلُوبُ النَّائِصِ .

[ن ى ص] *

(النَّيْصُ)، أَهملَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هِيَ (الحَرَكَةُ الضَّعِيفَةُ) . وقَدْ نَاصَ يَنِيصُ، إذا تَحَرَّكَ، لُغَةٌ فِي نَاصَ يَنُوصُ .

(و) النَّيْصُ : (اسْمٌ للقُنْفُذِ) الضَّخْمِ ، كأَنَّهُ لِضَعْفِ حَرَكَته ، كَذا فِي العَيْنِ . وفِي كِتَابِ الأَزْهَرِيّ : هو اليَنْصُ، بتَقْدِيم اليَاءِ على النُّون ، كما سيَأْتِي إن شَاءَ اللهُ تَعالَى .

(فصل الواو)

مع الصاد

[و أ ص] *

(وَأَصَ بِهِ الأَرْضَ ، كوَعَدَ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ ،وقال أَبو عَمْرٍو : أَيْ (ضَرَبَ بِهِ) الأَرْضَ ، ومَحَصَ بِهِ الأَرْضَ، مِثْلُه . قُلْتُ : وكَأَنَّ هَمْزَتَه بَدَلٌ من هَاءِ وَهَصَ .

(والوَئِيصَةُ : الجَمَاعَةُ)، عن ابنِ عَبّادٍ ، أَو الخَلْقُ، كما للصَّاغَانِيّ، قال : ويُقَال : ما فِي الوَئِيصَةِ مِثْلُهُ ، أَي في الخَلْقِ . (و) يُقَالُ : (ما أَدْرِي أَيُّ الوَئِيصَةِ هُوَ)، أَيْ (أَيُّ النّاسِ) .

(وتَوَأَّصُوا) تَوَؤُّصاً ، إذا (تَجَمَّعُوا ، و) كَذٰلِكَ إِذَا (تَزَاحَمُوا عَلَى الماءِ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ .

[و ب ص] *

(وَبَصَ البَرْقُ)، وغيْرُه، (يَبِصُ وَبْصاً ووَبِيصاً)، وبِصَةً ، كعِدَةٍ : (لَمَعَ وبَرَقَ) ، نَقَلَهُ

الجَـوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لامْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنِّى ورَحْلِى والقُرَابَ ونُمْرُقِـى
إذا شُبّ للمَرْوِ الصِّغَارِ وَبِيصُ[1]

(و) وَبَصَ (الجِرْوُ : فَتَحَ) إِحْدَى (عَيْنَيْهِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ . والَّذِى فى الصّحاح والعُبَـاب وَبَّـصَ الجـرْوُ تَوْبِيصـاً : فَتَـح عَيْنَيْه. وتَابَعَهُمَـا غيْرُ وَاحِدٍ من أَئمّة اللُّغَة .

(و) وَبَصَـتِ (الأَرْضُ : كَثُـرَ نبْتُهَا ، كأَوْبَصَت) ، واقْتَصر الجَوْهَرِىُّ على الأَخِيرِ ، ونَقَلَهُ عن ابن السِّكِّيت ، ونَصُّـه : يُقَالُ : أَوْبَصَـتِ الأَرْضُ ، فى أَوّلِ ما يَظْهَرُ نَبْتُهَـا .

(و) الـوَبَّـاصُ ، (كـكَتّـانٍ : البَـرّاقُ اللَّـوْنِ) ، ومنـه حَدِيـثُ الحَـسَن : «لا تَلْقَـى المُـؤْمِنَ إلاَّ شَـاحِبـاً ، ولا تَلْقَـى المُنَافِـقَ إلاّ وَبَّاصاً » أَى بَرّاقـاً . ويُقَال : أَبْيَضُ وَبَّاصٌ ، قال أَبو النَّجْم :

* عن هَامَةٍ كالحَجَرِ الوَبَّـاصِ[1] *

(و) الوَبَّاصُ : (القَمَرُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ وأَبِـى عَمْرٍو ، وهو من ذٰلِكَ.

(ووَابِصٌ : عَلَمٌ) وكذٰلِكَ وَابِصَةُ ، والأَخِيـرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : (الوَابِصَةُ : النَّارُ ، كالوَبِيصَةِ .)

(ووَابِـصَـةُ : ع) ، وفى اللّسَـان والتَّكْمِلَةِ : الوَابِصَةُ بالّلام : مَوْضِعٌ .

(و) وَابِصَةُ (بنُ سَعِيد) ، هٰـكذا فى النُّسَـخ . وهـو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : ابـنُ[2] مَعْبَـدٍ ، وهـو ابنُ مَالِكٍ

---

(١) الديوان ١٧٩ ومنه التصحيح والضبط وفى اللسان عجزه ، وفى العباب البيت وبعده فيـه كما فى الديوان :
على نَقْنِقٍ هَيْقٍ له ولعِرْسِـه
بمُنْعَرَجِ الوَعْساءِ بَيْضٌ رَصِيصُ

(١) اللسان ، والعباب وفيـه قبله :
إن يُمْسِ رَأْسِى أَشْمَطَ العَنَاصِى
كأَنمـا فَرّقَـه مُنَـاصِى
أما نوادر أبـى زيد ١٤٤ ففيـه :
إمـا تَرَيْنـى أشمَطَ العَنَاصِى
كـأنما فـَرّقهـا مُنَـاصِى
فى هامـة ...

(٢) هى عبارة نسخة من القاموس وكذلك عبارة العباب لكن جعل جده « عتبة » كالإصابة « وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث بن مالك » .

الأَسَدِىُّ ، أَبُو سَالِمٍ ، (صَحَابِىّ) ، قَبْرُه بالرَّقَّةِ .

(و) يُقَال : (إِنّه لوَابِصَةُ سَمْعٍ) ، إِذا كانَ (يَثِق بكُلِّ ما يَسْمَعُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ ، والزَّمَخْشَرِىّ . وقِيل : هو إِذا كَانَ يَسْمَعُ كَلاَماً فيَعْتَمِدُ عليه ويَظُنُّه ، ولَمَّا يَكُنْ على ثِقَةٍ . يُقَال : وَابِصَةُ سَمْعٍ بِفُلانٍ ، ووَابِصَةُ سَمْعٍ بِهذا الأَمْرِ ، وهو الَّذِى يُسَمَّى الأُذُنَ ، قاله ابنُ فَارِسٍ ، وأَنَّثَ على مَعْنَى الأُذُنِ ، وقد تَكُونُ الهَاءُ للمُبالَغَةِ .

(ووُبْصَان) ، بالفَتْح ، عن الفَرّاءِ ، (ويُضَمُّ) ، عن ابنِ دُرَيْد : اسمُ (شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ) ، فى الجَاهِلِيَّة . قال :

وسِيَّانِ وَبْصَانٌ إِذَا ما عَدَدْتَه
وبُرْكٌ لعَمْرِى فى الحِسَابِ سَوَاءُ (١)

والجَمْعُ وَبْصَانَاتٌ . وفى بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَة : بُصَّان كرُمَّانٍ ،

(١) اللسان . وفى هامش مطبوع التاج « قوله : وبُرْك ، يقرأ بسكون الراء للوزن ، وإلاّ فهو كزُفَرَ ، كما فى القاموس ».

ونَقَل شيْخُنَا عن ابْنِ سِيدَه فى المُحْكَم أَنّه بفَتْحِ الوَاوِ وضَمِّ المُوَحَّدَةِ ، نَظِير سَبُعَان ، حَتَّى قِيلَ إِنَّه لا ثَالِثَ لَهُمَا . قُلْتُ : وهُوَ غَرِيبٌ ، لم يَتَعَرَّض له صاحِبُ اللّسَان ولا غيْرُه ، وإِنَّمَا نَقَلَ عن ابنِ سِيدَه ، كما تَرَى ، وليس فيه ما ذَكَرَه شيْخُنَا . وقال الصّاغَانِىّ فى العُبَاب : ومَا فِى بَعْض نُسَخ الجَمْهَرَة صَحِيحٌ أَيضاً لأَنَّ وَبَصَ وبَصَّ بمَعْنًى ، وسيأْتِى للمُصَنِّف فى « بصّ ».

(والوَبَص ، مُحَرَّكَةً : النَّشَاطُ ، و) منه (فَرَسٌ وَبِصٌ ، ككَتِفٍ) ، أَى (نَشِيطٌ) ، نقله الصّاغَانِىّ . ويُقَال : فَرَسٌ هَبِصٌ وَبِصٌ .

(وأَوْبَصَتْ نَارِى : ظَهَرَ لَهَبُهَا) . وفى الصّحاح عن ابْنِ السِّكِّيت : أَوْبَصَتْ نارِى ، وذلكَ أَوّل مَا يَظْهَرُ لَهَبُهَا . وقال غيْرُه : أَوْبَصَتِ النَّارُ عندَ القَدْحِ ، إِذا ظَهَرَتْ .

ووَبَّصَ لى بيَسِيرٍ تَوْبِيصاً : أَعْطَانِيه) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وهو مَجاز .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

وَبِيصُ الطِّيبِ : : بَرِيقُه .

وأَبْيَضُ وَابِصٌ : بَرَّاقٌ . قال أَبو الغَرِيب[1] النَّصْرِيّ :

إِمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ نِضْوًا خَالِصاَ
أَسْوَدَ حُلْبُوباً وكُنْتُ وَابِصا[2]

وقال أَبو حَنِيفَةَ : وَبَصَتِ النَّارُ وَبِيصاً : أَضَاءَت .

والوَابِصَةُ : البَرْقَةُ . وعَارِضٌ وَبَّاصٌ : شَدِيدُ وَبِيصِ البَرْقِ .

وما فِي النَّارِ وَبْصَةٌ ووَابِصَةٌ ، أَى جَمْرَةٌ .

[و ح ص] *

(الوَحْصُ : البَثْرَةُ تَخْرُجُ فى وَجْهِ الجَارِيَةِ المَلِيحَةِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) فى اللسان : أبو العزيب ونسبه البكرى فى لآلئه ١٤٨ لأبى محمد عبد الله بن رِبْعىّ بن خالد الفقعسى وفى اللآلىء ٦٥٠ جاء اسم أبى الغريب كما جاء عنه فى الخزانة ٣٢٥/٢ وضبطنا « إمّا » من اللآلىء ١٤٨ .

(٢) اللسان ، وانظر مادة (حلب) .

(و) الوَحْصَةُ ، (بهاءٍ : البَرْدُ . و) فى الصِّحاح : قال ابنُ السِّكِّيت : سَمِعْتُ غيرَ وَاحِدٍ من الكِلابِيِّين يقول : (أَصْبَحَتْ ولَيْسَ بِهَا وَحْصَةٌ) ، أَى (بَرْدٌ) ، يَعْنِى البِلادَ والأَيّامَ . ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت أَيضاً مِثْلَ ذٰلِكَ ، وزَادَ : ولا وَذْيَةٌ . وقال فى تَفْسِيرِه أَى لَيْسَ بها عِلَّة .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (وَحَصَه) يَحِصُه وَحْصاً ، (كَوَعَدَه) ، أَى (سَحَبَه) . لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الوَحْصُ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، ومنها عَبْدُ الوَلِىّ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بنِ حَسَنٍ الخَوْلانِىُّ الوَحْصِىُّ الشافِعِىّ ، لاَزَمَ بتَعِزَّ الرّضِىَّ بْنَ الخيّاط ، والمَجْدَ الشِّيرَازِىَّ ، وجَاوَرَ مَعَه بمَكَّةَ ، ومَهَرَ حتّى صَارَ مُفْتِىَ تَعِزَّ . مات سنة ٨٣٩

[و خ ص] *

(الوُخُوصُ) ، بالضّمّ ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هو

(الحَرَكَةُ) . ونَصّه : الإِيخاصُ : الإِيْباصُ[1] فى الشِّهَابِ والسَّيْفِ . ووُخُوصُه : حَرَكَتُه .

(وأَوْخَصَ الرَّاكِبُ فى السَّرَابِ) ، إذا (جَعَلَ يَرْفَعُه مَرَّةً ويَخْفِضُه أُخْرَى) نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) أَوْخَصَ (لِى بعَطِيَّة ، أَى أَقَلَّ منْهَا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

ونَقَلَ صاحِبُ اللّسَان عن يَعْقُوبَ فى البَدَلِ : أَصْبَحَتْ وليْسَتْ بهَا وَخْصَةٌ ، أَى شَىْءٌ ، من بَرْدٍ ، قال : لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ جَحْدًا . قُلْتُ : وكَأَنَّ الخَاءَ لُغَة فى الحَاءِ .

والإِيخَاصُ : كالإِيْبَاصِ[2] فى الشِّهابِ والسَّيْف ، قالَه ابنُ عَبَّاد .

[و د ص] *

(وَدَصَ ، إِلَيْه بكَلامٍ يَدِصُ وَدْصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال الصاغَانِىّ عن ابن دُرَيْد ، أَى (أَلْقَى إِلَيْه كَلاماً) . وفى اللّسَان : كَلَّمَهُ بكَلامٍ (لَمْ يَسْتَتِمَّه) . وقولُه : (ولَيْسَ بالعَالِى) ، أَى فى اللُّغَاتِ ، وهو مأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ دُرَيْدٍ : وهٰذا بِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ ، إِلاَّ أَنَّهُم قد تَكَلَّمُوا بِه .

ولا يَخْفَى أَنَّه لا يَكُون مِثْلُه مُسْتَدْرَكاً على الجَوْهَرِىّ .

[و ر ص] *

(وَرَصَت) ـ هٰذا الحَرْفُ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ هُنَا ، وأَوْرَدَه فى الضَّادِ تبَعاً لِلَّيْثِ ، وقد غَلَّطَهُ الأَزْهَرِىُّ فى كِتَابِه . وقال : الصَّوابُ وَرَصَتِ ـ (الدَّجَاجَةُ) وَرْصاً ، (كوَعَدَ ، وأَوْرَصَتْ ، ووَرَّصَتْ) تَوْرِيصاً : (وَضَعَت) ، ونَصُّ التَّهْذِيب : إِذا كَانَتْ مُرْخِمَةً على (البَيْضِ) ثمَّ قَامَتْ فوَضَعَتْ بمَرَّةٍ . واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ فى الضَّادِ على الأَخِيرِ ، وقال : ثمّ قامَت فذَرَقَتْ بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذَرْقاً كَثِيرًا .

---

(١) كذا فى مطبوع التاج ، والعباب وفى التكملة : « الإنْباص »

(٢) فى التكملة كما قلمنا « الإنباص »

(وامـرَأَةٌ مِيرَاصٌ)، إِذَا كَـانَتْ (تُحْدِثُ إِذا وُطِئَتْ)، عادَةً.

(و) قـال الأَزْهَـرِيُّ: أَخبَرَنِـي المُنْذِرِيُّ عن ثَعْلَب عَنْ سَلَمَـةَ عن الفَرَّاءِ: (وَرَّص الشَّيْـخُ تَوْرِيصاً)، إِذا (اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِه وأَبْدَى)، قال: وحَكَى عن ابنِ الأَعْرَابِـيّ قال: أَوْرَصَ ووَرَّصَ، إِذا رَمَى بغائِطِه.

قُلتُ: وذَكَر ابنُ بَرّىّ فى ترْجَمَـة «عـربـن»: وَرَّصَ، إِذا رَمَـى بالعَرَبُونِ، مُحَرَّكَةً، وهـو العَذِرَةُ، ولم يَقْدِرْ على حَبْسِه. (ووَهمَ الجَوْهَرِيُّ وَهَماً فاضحاً فجَعَـلَ الكُلَّ) ممَّا ذُكِرَ مـن اللُّغَـاتِ (بالضَّاد) المُعْجَمَة.

قُلتُ: الجَوْهَـرِيُّ تَبِـعَ اللَّيْثَ، فإِنَّه أَوْرَدَهُ فى كِتَـابِ العَيْن هٰـكذا بالضَّـادِ، ووَهَّمَـه الأَزْهَـرِيّ بمـا تَقَـدَّمَ من سَمَاعـه عـن شُيُوخه، واستَرابَ فى مَجِـىءِ هٰـذِهِ الأَحْرُف بالضَّـادِ، ولَعَـلَّ الجَوْهَرِيّ صَـحَّ عِنْدَهُ من طُـرُقٍ أُخْرَى بالضَّـاد، واللَّيْثُ ثِقَةٌ فـلا يُنْسَبُ إِليه الوَهَمُ الفاضِـحُ، مع أَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَهُ فى الضّاد مُقَلِّدًا له من غيْرِ تَنبِيهٍ عليه، وسُكُوتُه دَلِيلٌ على التَّسْلِيمِ، فتَأَمَّلْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه:

الوَرْصُ: الدَّبُوقاءُ، وجَمعُه أَوْرَاصٌ. نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ عن ابْنِ خَالَوَيْـه.

[و ص ص] *

(الوَصُّ: إِحْكامُ العَمَلِ)، من بِنَاءٍ أَو غيْرِه، عن ابْنِ الأَعْرَابِـيّ.

(والوَصْـوَصُ، والـوَصْـوَاصُ)، الأَخِيرُ عن اللَّيْث، وعلى الأَوَّل اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ: (خَرْقٌ) ــ وفى الصّحاح: ثَقْبٌ ــ فى (السِّتْرِ) ونَحْوِه، (بِمِقْدَارِ عَيْنٍ تَنْظُرُ فيـه). قال:

* فى وَهَجَانٍ يَلِـجُ الـوَصْوَاصَا[1] *

(١) اللسان، وفى العباب: وأنشد لأبى محمد الفقعسى:

يَوْماً تَرَى حِرْبَاءَهُ مُتَخَاوِصَا
ذا وَهَجَانٍ يَلِـجُ الوَصَاوِصَا

أما فى مادة (وهص) فى اللسان لأبى الغريب وفى (وهص) فى التاج لأبى الغريب.

لقد رأيت الظعن الشواخصـا
على جِمال تَهِص المواهصـا
فى وهجـان يلـج الوصاوصـا

(ووَصْوَصَ : نَظَرَ فِيهِ) .

(و) وَصْوَصَ (الجِرْوُ : فَتَحَ عَيْنيْه) ، كبَصْبَصَ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) وَصْوَصَت (المَرأَةُ : ضَيَّقَتْ نِقَابَهَا) فَلَمْ يُرَ منه إلاَّ عَيْنَاهَا . وقال الفَرَّاءُ : إذا أَدْنَت المَرْأَةُ نِقَابَهَا إلى عَيْنيْهَا فتِلْكَ الوَصْوَصَةُ ، (كوَصَّصَتْ) تَوْصِيصاً . قال أَبُو زيْد : النِّقَابُ على مَارِنِ الأَنْفِ . والتَّرْصِيصُ لا يُرَى إلا عَيْنَاهَا . وتَمِيمٌ تَقُولُ . هو التَّوْصِيصُ ، بالوَاو ، وقد رَصَّصَتْ ووَصَّصَت . وقال الجوهَرِيُّ :

التَّوْصِيصُ فى الانْتِقابِ مِثْلُ التَّرْصِيصِ .

(والوَصَاوِصُ : بَرَاقِعُ صِغَارٌ تَلبَسُها الجارِيَةُ) ، جَمْعُ وَصْوَاصٍ .

وفى الصّحاح : الوَصْوَاصُ : البُرْقُعُ الصَّغِيرُ ، وأَنشد للمُثَقِّب العَبْدِيّ :

ظَهَرْنَ بكِلَّةٍ وسَدَلْنَ رَقْماً
وثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ لِلعُيُونِ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيّ لِشَاعِرٍ :

* يالَيْتَهَا قد لبِسَت وَصْوَاصَا [2] *

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : الوَصَاوِصُ : (حِجَارَةُ) الأَيَادِيمِ ، وهى (مُتُون الأَرْضِ) . قال الرَّاجِزُ :

عَلَى جِمالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا
بِصُلَّبَاتٍ تَقِصُ الوَصَاوِصَا [3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بُرْقُعٌ وَصْوَاصٌ ، أَى ضَيِّقٌ .

= وفى العباب (وهص) قال أبو محمد الفقعسى :
فقد طلبت الظعن الشواخصا
على جِمالٍ تَهِصُ المواهصا

(١) المفضلية ٧٦ البيت ١١ ، واللسان والعباب وفى الجمهرة ١ /٢٠٢ عجزه مع صدر مخالف .

(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (نمص) ، هذا وفى العباب بعده أربعة مشاطير هى ...
وعلّقَت حاجبها تَنْمَاصَا .
ثمّ أتونى عصبًا حِرَاصَا .
قد أعملوا من نَحْوِهَا القِلاصَا .
فوجدونى حكرًا حَيَّاصَا .
ويروى : ونمصت [حاجبها] ...

(٣) اللسان وفى العباب قال سليمان بن عقبة السعدى :
طَيّر بالنّقْعِ عَجَاجاً خالِصَا .
بِصُلّبات تَقِصُ الوَصَاوِصَا
وانظر مادة (وهص) والصحاح والمقاييس ٧٧/٦ والتعليق السابق فى أول المادة .

والـوَصَائِصُ : مَضايِـقُ مَخَـارِجِ عَيْنَـىِ البُرْقُـعِ ، كالـوَصَاوِصِ . ووَصْوَصَ الرَّجـلُ عَيْنَـه : صَغَّرَهـا لِيَسْتَثْبِتَ النَّظَرَ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

[و ق ص] [1] *

(وَقَصَ عُنُقَه ، كوَعَدَ) ، يَقِصُهـا وَقْـصـاً : (كَسَرَهــا) ودَقَّـهـا ، (فوَقَصَـت) العُنُقُ بنَفْسِهـا ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، ونقله الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائىّ هٰـكذا ، إلاّ أَنَّـهُ قال : ولا يَكُـونُ وَقَصَتِ العُنُقُ نَفْسُها ، أَى إنَّمـا هو وُقِصتْ مَبْنيًّا للمَفْعُولِ . قال الرَّاجز :

ما زَالَ شَيْبَـانُ شَديدًا هَبَصُه
حَتَّـى أَتاهُ قِرْنُـهُ فوَقَصُهْ [2]

قــال الجوهَرِىُّ : أَراد : فوَقَصَهُ ، فلمّا وَقَفَ على الهَاءِ نَقَل حَرَكَتَها وهى الضَّمَّةُ إلى الصَّـادِ قَبْلَهَـا ، فحَرَّكَها بحَرَكَتِهـا .

(ووُقِـصَ) الرَّجُـلُ ، (كعُنِـىَ ، فهــو مَوْقُـوصٌ) . وقـال خَالــدُ بنُ جَـنْبَـةَ : وُقِـصَ البَعِيـرُ ، فهـو مَوْقُوصٌ ، إذا أَصْبَـحَ دَاوُهُ فى ظَهْرِهِ لا حَرَاكَ به ، وكَذٰلكَ العُنُقُ والظَّهْرُ فى الوَقْص .

(ووَقَصَتْ به راحِلَتُـهُ تَقِصُـهُ) قال الجَوْهَرِىّ : وهو كقَوْلكَ : خُذِ الخِطَامَ ، وخُذْ بالخِطَامِ .

وقال أَبُـو عُبَيْد : الوَقْصُ : كَسْـرُ العُنُقِ . ومنـه قيلَ للرَّجُلِ أَوْقَصُ ، إذا كـانَ مَائِلَ العُنُـقِ قَصيرَهَا ، ومنـه يُقَالُ : وَقَصْتُ الشَّىْءَ ، إذا كَسَرْتَهُ . قال ابنُ مُقْبلٍ يَذْكُر النَّاقَةَ :

فبَعَثْتُهَا تَقِصُ المَقَاصِرَ بَعْدَمَـا
كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّـارِ للمُتَنَـوِّرِ [1]

(١) فى هامش مطبوع التاج : أسقط المصنف هنا مادة ذكرها اللسان ونصّه :
(وفص) الوَفَاصُ : الموضـع الـذى يُمْسِكُ الماءَ ، عن ابن الأعرابـىّ . وقال ثعلب : هو الوِفَاصُ ، بالـكسر ، وهو الصحيح . ا هـ . وكان على الشارح التنبيه عليها . ا هـ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ١٢٦ ، واللسان والعباب والأساس ومادة (قصر) . وجاء فى المقاييس ٦/١٣٣ منسوباً للهذلى وفى ١/٢٦٦ لابن أحمر .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : المقاصر هى أصول الشجر ، الواحد مقصور ، أفاده فى اللسان .

أَى تَدُقُّ وتكْسِرُ .

(و) وَقَصَ (الفَرَسُ الآكَامَ : دَقَّهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال غَيْرُهُ : كَسَرَ رُءُوسَها ، وهو مَجَازٌ . وكَذٰلكَ النَّاقَةُ . قال عَنْتَرَة العَبْسِىُّ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَقِصُ الإِكَامَ بذات خُفٍّ مِيثَمِ (١)

ويُرْوَى : تَطِسُ ، وهو بمَعْناه .

(ووَاقِصَةُ : ع ، بَيْنَ الفَرْعَاءِ وعَقَبَةِ الشَّيْطَانِ) ، بالبَادِيَةِ ، من مَنَازِلِ حاجِّ العِرَاقِ لبَنِى شِهَابٍ من طَيِّئٍ . ويُقَال لها وَاقِصَةُ الحُزُونِ ، وهى دُونَ زُبَالَةَ بمَرْحَلَتَيْن .

(و) وَاقِصَةُ : (مَاءٌ لبَنِى كَعْبٍ) ، عن يَعْقُوبَ ، ومَنْ قَالَ : وَاقِصَاتٌ ، فإِنَّمَا جَمَعَها بما حَوْلَها عَلَى عادَةِ العَرَب فى مِثْل ذٰلك .

(و) وَاقِصَةُ : (ع بطَرِيقِ الكُوفَةِ دُونَ ذِى مَرْخٍ) . وقال الحَفْصِىّ : هى ماءٌ فى طَرَفِ الكُرْمَةِ ، وهى مَدْفَعُ ذى مَرْخ .

(و) وَاقِصَةُ : (ع باليَمَامَةِ) ، وقيلَ : ماءٌ بها ، كما فى المُعْجَم .

(وأَبو إِسْحَاقَ سَعْدُ بنُ أَبِى وَقَّاصٍ مالكِ بْنِ وُهَيْبٍ) ، وقيل : أُهَيْب بن عَبْدِ مَنَافِ بن زُهْرَةَ بن كِلَابٍ الزُّهْرِىّ : (أَحَدُ العَشَرَة) المَشْهُود لَهُم بالجَنَّة ، وأُمُّهُ حَمْنَةُ بنتُ سُفْيَانَ بنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وفى الرَّوْض . دَعَا له النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم بأَنْ يُسَدِّدَ اللهُ سَهْمَه ، وأَنْ يُجيبَ دَعْوَتَه ، فكَانَ دُعَاؤُه أَسْرَعَ إِجَابَةً . وفى الحَديث أَنَّه صَلَّى الله عليه وسلَّم قال : «احْذَرُوا دَعْوَةَ سَعْدٍ» . ماتَ فى خِلَافَة مُعاوِيَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . وأَخَوَاهُ : عُمَيْرُ بنُ أَبِى وَقَّاصٍ بَدْرِىٌّ ، قُتِلَ يَوْمَئذ . ويُقَال : رَدَّهُ النَّبِىُّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، واستَصْغَرَهُ ، فبَكَى فأَجازَهُ ، وقُتِلَ عن سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً . وعُتْبَةُ . بنُ أَبِى وَقَّاص ، الَّذى عَهِدَ إِلى أَخيه سَعْد أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ منه ، صَحابِيَّانِ .

(١) المعلقة بشرح التبريزى رقم ٢٣ ، واللسان والعباب .

(والوَقَّـاصِيَّة : ة ، بالسَّوَادِ) مِـن نَاحِيَـةِ بَـادُورَيَـا[1] (مَنْسُوبَـةٌ إلى وَقَّـاصِ بنِ عَبْـدَةَ بْنِ وَقَّـاصٍ) الحارثـىّ ، بن بَلْحَارثِ بن كَعْبٍ .

(والـوَقْـصُ : العَيْـبُ) ، نَقَلَـهُ الصاغَانـىّ عن ابْن عَبَّادٍ . والسِّينُ لُغَةٌ فيـه . (و) الوَقْصُ : (النَّقْصُ) ، عن ابنِ عَبّاد أَيْضـاً .

(و) الـوَقْـصُ : (الجَمْـع بَـيْن الإِضْمَارِ والخَبْنِ) ، وهـو إسْكَـانُ الثَّانـى من مُتَفَاعِلُنْ فيَبْقَى مُتْفَاعِلُنْ ، وهٰذَا بِنَاءٌ غيْرُ مَنْقُولٍ ، فيُصْرَفُ عنه إلى بناءٍ مُسْتَعْمَلٍ مَقُولٍ مَنْقُولٍ ، وهو قولُهُم : مُسْتَفْعِلُنْ ، ثـمّ تُحْذَفُ السينُ فيَبْقَى مُتَفْعِلُنْ ، فيُنْقَلُ فى التَّقْطِيـع إلى مَفَاعِلُنْ ، وبَيْتُه أَنشدَهُ الخَلِيلُ :

يَـذُبُّ عَـنْ حَرِيمِـه بِسَيْفِـه
ورُمْحِـهِ ونَبْلِـهِ ويَحْتَمِـى[2]

(ويُحَـرَّك) ، سُمِّـىَ بِـه ، لأَنّـه بمَنْزِلَة الّذى انْدَقَّت عُنُقُه .

(١) فى مطبوع التاج (بادورها) والمثبت عن معجم البلدان (الوقاصية) و(بادوريا) .

(٢) اللسان والكافى للخطيب التبريزى : ٦٦

(و) الوَقَصُ ، (بالتَّحْرِيك : قِصَرُ العُنُقِ) ، كأَنَّمَا رُدَّ فى جَوْفِ الصَّدْرِ ، وقد (وَقِصَ ، كفَرِح) يَوْقَص وَقَصاً ، (فهُوَ أَوْقَصُ) ، وامرأَةٌ وَقْصَـاءُ .

(وأَوْقَصَـهُ اللهُ) تَعَالَـى : (صَيَّرَهُ أَوْقَصَ) ، وقد يُوصَفُ بذٰلكَ العُنقُ ، فيُقَال : عُنُقٌ أَوْقَصُ ، وعُنُقٌ وَقْصَاءُ ، حَكَاهَا اللِّحيانـىّ .

(و) الوَقَـصُ : (كِسَارُ العِيـدَانِ) الَّتِـى (تُلْقَى فِـى) ، وفى الصّحاح : عَلَى (النَّـارِ) ، يُقَال : وَقِّـصْ عـلى نَارِك ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد لحُمَيْد :

لا تَصْطَلِى النّارَ إلاَّ مُجْـمَرًا أَرِجاً
قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصَا[1]

وقال أَبـو تُرَاب : سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يقول : الوَقَشُ والوَقَصُ : صِغَارُ الحَطَبِ الَّذى تُشَيَّـع بـه النَّارُ .

(و) الوَقَصُ : (وَاحِدُ الأَوْقَاصِ فى الصَّدَقَة ، وهـو ما بَيْنَ الفَرِيضَتيْنِ) ، نحو أَن تَبْلُغَ الإِبِلُ خَمْسـاً ، فَفِيهـا

(١) ديوان حميد بن ثور ١٠١ وفيه مراجعه واللسان والصحاح والعباب .

شَاةٌ . ولا شَيْءَ فى الزِّيـادَة حَتَّى تَبْلُغَ عَشْـرًا ، فمـا بَيْنَ الخَمْس إلى العَشْرِ وَقَصٌ ، وكـذٰلكَ الشَّنَق . وبَعْـضُ العُلَمَاءِ يَجْعَلُ الوَقَصَ فى البَقَرِ خاصَّةً ، والشَّنَق فى الإِبِـلِ خـاصَّةً ، وهمـا جَميعـاً ما بَيْنَ الفَرِيضَتيْن ، قـالـه الجَوْهَرِىّ ، وهـو مَجاز . وفى حَديثِ مُعَـاذِ بْنِ جَبَلٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعـالَـى عنـه : « أَنَّه أُتِـىَ بوَقَصٍ فى الصَّدَقَة وهـو باليَمَن ، فقـال : لم يَأْمُرْنـى رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْه وسلَّم فيـه بِشَيْءٍ » . قال أَبـو عَمْرٍو الشَّيْبانِىّ : الوَقَصُ بالتَّحْرِيكِ : هـو ما وَجَبَتْ فيـه الغَنَـمُ من فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ فى الإِبِـل[1] ، مـا بَيْـنَ الخَمْسِ إلى العِشْرِينَ . قالَ أَبو عُبَيْد : ولا أَرَى أَبا عَمْرٍو حَفِظَ هٰذا لأَنَّ سُنَّةَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليـه وسلَّـم أَنَّ فى خَمْسٍ مـن الإِبِلِ شَاةً ، وفى عَشْرٍ شَاتَيْن إلى أَرْبعٍ وعِشْرِينَ ، فى كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ . قال : ولٰـكنَّ الوَقَـصَ عنـدنا مـا بَيْـنَ الفَرِيضَتيْن ، وهـو ما زَادَ على خَمْس من الإِبِلِ إلى تِسْـعٍ ، وما زَادَ عـلى عَشْرٍ إلى أَرْبَـعَ عَشرَةَ ، وكَذٰلك مَا فَوْقَ ذٰلك . قال ابنُ بَرِّىّ : يُقَوِّى قَوْلَ أَبى عَمْرٍو ويَشْهَدُ بصحَّته قَوْلُ مُعَـاذٍ فى الحَـديثِ : « أَنَّهُ أُتِـىَ بوَقَـصٍ فى الصَّدَقة » . يَعْنِـى بغَنَمٍ أُخذَتْ فى صَدَقَةِ الإِبِل ، فَهٰذَا الخَبَرُ يَشْهَدُ بأَنَّهُ ليس الوَقَص ما بَيْن الفَرِيضَتيْن ، لأَنّ ما بَيْنَ الفَرِيضَتيْنِ لاشَيْءَ فيه ، وإذا كانَ لا زَكَاةَ فيه فكَيْف يُسَمَّى غَنَماً .

(والوَقَائِص : رُءُوسُ عِظَامِ القَصَرَةِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىّ عن ابن عَبَّادٍ .

(و) يُقَالُ : خُذْ (أَوْقَص الطَّرِيقَيْنِ) ، أَى (أَقْرَبهُما) ، عن ابن عَبّـادٍ . وفى الأَسَاسِ : أَخْصَرهُمَـا ، وهو مَجاز .

(وبَنُو الأَوْقَصِ : بَطْنٌ) من العَرَب ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ وأَنشـد :

إنْ تُشْبِـه الأَوْقَـصَ أَو لُهَيْمَـا
تُشبِهْ رِجالاً يُنْكِرُونَ الضَّيْمَا[1]

(١) فى النهاية « وقيل هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الابل .

(١) العباب والجمهرة : ٣ ٨٦ وهـو لهنـد بنت الأوقص بن لُجَيْم ، ترقّص ولدها فزارة ، كما فى الجمهرة .

(و) يُقَالُ : (صَارُوا أَوْقاصاً ، أَى شِلَالاً مُتَبَدِّدينَ) ، عن ابن عَبَّاد . (و) يقال : أَتَانَا (أَوْقَاصٌ من بَنِى فُلانٍ ، أَى زَعَانِفُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، كُلُّ ذٰلكَ جَمْعُ وَقَصٍ ، كَأَسْبَاب وسَبَبٍ .

(وتَوَاقَصَ) الرَّجُلُ : (تَشَبَّه بالأَوْقَصِ) ، وهو الَّذِى قَصُرَتْ عُنُقُه خِلْقَةً . ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ : وكانت عَلَىَّ بُرْدَةٌ فخَالَفْتُ بَيْن طَرَفَيْهَا ، ثمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا كي لاَ تَسْقُطَ » أَى انْحَنَيْتُ وتَقَاصَرْتُ لأُمْسِكَهَا بعُنُقِى . وقَدْنُهِىَ عن ذٰلك .

(وتَوَقَّصَ : سَارَ بَيْنَ العَنَقِ والخَبَبِ) ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، ونَصُّه : التَّوَقُّصُ : أَنْ يُقْصِرَ عن الخَبَبِ ويَزِيدَ على العَنَق ويَنْقُل (١) نَقْلَ الخبَبِ ، غير أَنَّها أَقرَبُ قَدْرًا إِلَى الأَرْضِ ، وهو يَرْمِى نَفْسَه ويَخُبُّ ، وهو مَجاز . (أَوْ هو شِدَّةُ الوَطْءِ فى المَشْىِ) مع القَرْمَطَةِ ، (كَأَنَّهُ يَقِصُ ما تَحْتَهُ) ، أَى يَكْسِرُه ، وهو مَجَازٌ . وقال الجَوْهَرِىّ : ويُقَالُ : مَرَّ فُلانٌ يَتَوَقَّصُ به فَرَسُهُ ، إِذا نزا نَزْوًا يُقَارِبُ الخَطْوَ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ ، ونَصُّه : إِذا نَزَا الفَرَسُ فى عَدْوِه نَزْوًا ووَثَبَ وهو يُقارِبُ الخَطْوَ فذٰلِك التَّوَقُّصُ ، وقد تَوَقَّصَ . وبكُلٍّ ذٰلكَ فُسِّرَ الحَدِيثُ « أَنَّ النبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أُتِىَ بفَرَسٍ فرَكِبَهُ فجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بهِ » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وَقَصَ الدَّيْنُ عُنُقَه : كَسَرَها ، وهو مَجاز . ويُقَال : وَقَصْتُ رَأْسَه ، إِذا غَمَزْتَه غَمْزًا شَدِيدًا ، وربما انْدَقَّت منه العُنُقُ . وفى الحَدِيث « أَنَّهُ قَضَى فى الوَاقِصَةِ والقَامِصَةِ والقَارِصَةِ بالدِّيَة أَثْلاثاً » وقد تَقَدَّم فى « ق ر ص » و « ق م ص » والوَاقِصَة بمَعْنَى المَوْقُوصَة ، كما قالوا آشِرَة بمَعْنَى مَأْشورَة . وكقَوْلِه تعالَى : ﴿عِيشَة راضِيَة﴾ (١) .

(١) فى اللسان : « وينقل قوائمه نقل الخبب » .

(١) سورة القارعة الآية : ٧ .

ووَقَّصَ عَلَى نارِهِ تَوْقِيصاً : كَسَّرَ عليهَا العِيدَانَ ، وهـو مَجَازٌ .

(والدَّابَّةُ تَـذُبُّ بذَنبِهَـا فتَقِصُ عَنْهَـا الذُّبَابَ وَقْصـاً ، إذا ضَرَبَتْهُ به فقَتَلَتْهُ ، وهـو مَجاز .

ووُقَيْصٌ ، كزُبَيـر : عَلَمٌ .

ووَقَّاصُ بنُ مُحْـرِزٍ المُدْلِجِـىّ ، ووَقّاصُ بنُ قُمَامَةَ ، صَحَابِيَّان .

وأَبـو الوَقَّاصِ رَوَى عـن الحَسَنِ البَصْرِىّ ، والإِسْنَادُ إِليْـه مُنْكَـرٌ ، وكذا المَتْنُ . وأَبو وَقَّاصٍ عَنْ زَيْدِ بن أَرْقَمَ ، رَوَى حَدِيثَهُ عَلِـىُّ بنُ عَبْـدِ الأَعْلَى عن أَبِـى النُّعْمَانِ ، عَنْه .

والوَاقُوصَةُ : وَادٍ فى أَرْضِ حَوْرَانَ بالشَّأْمِ ، نَزَلَهُ المُسْلِمُون أَيَّامَ أَبِـى بَكْرٍ على اليَرْمُوكِ لِغَزْوِ الرُّومِ ، وفيه يَقُول القَعْقَاع بنُ عَمْرٍو :

فَضَضْنَا جَمْعَهـم لَمّا اسْتَحَالُوا
عَلَى الوَاقُوصَةِ البُتْرِ الرِّقَـاقِ[1]

والوَقَّـاص ، كشَـدَّادٍ ، وَاحِـدُ الوَقَاقِيصِ ، وهـى شِبَاكٌ يُصْطادُ بها الطَّيْرُ . نَقَلَهُ السُّهيْلِىُّ فى الرَّوْضِ وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ ، أَو هو فَعَّالٌ من وُقِصَ ، إذا انْكَسَرَ .

والأَوْقَصُ : هو أَبُو خَالِدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هِشَامٍ ، المَـكِّىُّ ، قاضِيهَا ، وكان قَصِيرًا ، ومِمَّنْ رَوَى عَنْهُ مَعْنُ بنُ عَلِىٍّ ، وغيْرُه ، تُوُفِّىَ سنة ١٦٩ .

[و هـ ص] *

(الوَهْصُ ، كالوَعْـدِ : كَسْرُ الشَّىْءِ الرِّخْوِ) ووَطْؤُهُ ، وقـد وَهَصَهُ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، فهـو مَوْهُوصٌ ، ووَهِيصٌ ، وقِيـلَ : دَقَّهُ . وقـالَ ثَعْلَبٌ : فَدَغَهُ ، وهو كَسْرُ الرَّطْـبِ .

(و) الوَهْصُ : (شِدَّةُ الوَطْءِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، أَى شِدَّةُ غَمْزِ وَطْءِ القَدَمِ عَلَى الأَرْضِ ، وأَنشد لأَبى الغَرِيبِ[1] النَّصْـرِىّ :

(١) معجم البلدان (الواقوصة) وفى مطبـوع التاج : « البر الرفاق » والمثبت من المعجم .

(١) اللسان : لأبى العزيب . وفى اللآلى للبكرى شرح أمالى القالى ، ١٤٨ ، نسب الرجز لأبى محمد عبد الله بن رِبْعىّ بن خالد الفقعسىّ . وفى العباب هنا أيضـا لأبى محمد الفقعسـى برواية :
فقد طلبت الظعن الشواخصا
على جمال ...

لقد رأيتُ الظُّعنَ الشَّواخِصَا
على جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا[1]

والسِّين لُغَةٌ فيه .

(و) الوَهْصُ : (الرَّمْيُ العَنِيفُ) : الشديدُ . (ومنه) الحَدِيثُ (أن آدَمَ عَلَيْه) وعَلَى نَبِيِّنا (السَّلامُ حينَ أُهْبِطَ من الجَنَّة وَهَصَهُ اللهُ تَعالَى إِلَى الأَرْض ، مَعْناه كأَنَّمَا رَمَى بِه رَمْياً عَنِيفاً شَدِيدًا ، وغَمَزَهُ إِلَى الأَرْض . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ الله عنه : «مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَ اللهُ حَكَمَته ، ومن تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللهُ تَعالَى إِلى الأَرْضِ» قال أَبو عُبَيْد : يعني كَسَرَهُ ودَقَّهُ . يُقَالُ : وَهَصْتُ الشَّيْءَ وَهْصاً ، ووَقَصْتُه وَقْصاً ، بِمَعْنًى وَاحِد . وقال ثَعْلَبٌ : وَهَصَهُ : جَذَبَهُ إِلى الأَرْضِ .

(و) الوَهْصُ : (الشَّدْخُ) ، تقولُ : وَهَصَهُ ، وذٰلِكَ إِذا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَيْه فشَدَخَهُ . (و) أُخِذَ من ذٰلِكَ الوَهْصُ بمَعْنَى (الجَبّ والخِصَاء) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّاد . يُقَالُ : وَهَصَ الرَّجُلُ الكَبْشَ ، فهو مَوْهُوصٌ ، ووَهِيصٌ : شَدَّ خُصْيَيْه ثمّ شَدَخَهُمَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

(و) الوَهْصَةُ ، (بهاءٍ : ما اطْمَأَنَّ من الأَرْضِ واسْتَدَارَ) ، عن ابنِ عَبّاد ، كأَنَّهُ وُهِصَ بها ، أَى وُطِئَتْ ، وكَذٰلِكَ : الوَهْضَةُ ، والوَهْطَةُ ، والطاءِ أَعْرَف .

(والوَهَّاصُ : المِعْطَاءُ ، ورَجُلٌ مَوهوصُ الخَلْقِ ومُوَهَّصُهُ) ، كمُعَظَّم ، كأَنَّهُ (تَداخَلَتْ عِظَامُه) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ : وقِيلَ : لازَمَ بَعْضُه بَعْضاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ :

* مُوَهَّصاً ما يَتَشَكَّى الفَائِقَا[1] *

وقالَ غَيْرُه : رَجُلٌ مَوْهُوصٌ ، ومُوَهَّصٌ : شَدِيدُ العِظَامِ .

(و) قال ابنُ بُزُرْج : (بَنُومَوْهَصَى ، كخَوْزَلَى) : هم (العَبِيدُ) ، وأَنشد :

لَحَا اللهُ قَوْماً يُنْكِحُون بَنَاتِهِمْ
بَنِي مَوْهَصَى حُمْرَ الخُصَى والحَنَاجِرِ[2]

(١) اللسان . وفى اللآلى ١٤٨ : تغمز المراهصا (بالراء المهملة بدلا من الواو) وقال: هكذا رواه الأصمعيّ . وفسر المراهص بالحجارة التى ترهص أخفافها .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَهَصَهُ : ضَرَبَ بِه الأَرْضَ ، كوَأَصَهُ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَهْصُ ، والوَهْسُ ، والوَهْزُ ، وَاحِدٌ ، وهو شدَّةُ الغَمْزِ ، وقيل : الوَهْصُ : الغَمْزُ باليَدِ .

والمَوَاهِصُ : مَوَاضِعُ الوَهْصَةِ . قال أَبو الغَرِيب النَّصْرِىّ :

* على جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا[(١)] *

ويُعَيَّر الرَّجُلُ فيُقَال : يا ابْنَ وَاهِصَةِ الخُصَى ، إذا كانَت أُمُّهُ رَاعِيَةً ، وبِذٰلِكَ هَجَا جَرِيرٌ غَسَّانَ :

ونُبِّئْتُ غَسَّانَ بنَ وَاهِصَةِ الخُصَى
يُلَجْلِجُ مِنِّى مُضْغَةً لا يُحِيرُهَا[(٢)]

والوَهَّاصُ : الأَسَدُ ، نقلَه الصَّاغَانِىّ . وقَال شَمِرٌ : سَأَلْتُ الكلابِيِّينَ عَنْ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَا الوَهَّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاَصِ[(٣)]

فقالُوا : الوَهَّاصُ : الشَّدِيدُ . والمِيظَبُ : الظُّرَرُ . والمِلاَصُ : الصَّفَا ، وقد تَقَدَّمَ فى « م ل ص » .

(فصل الهاءِ)

مع الصاد

[هـ ب ص] *

(الهَبَصُ ، مُحَرَّكَةً : النَّشَاطُ) ، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) زادَ غيرُه : (العَجَلَةُ) : وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الرّاجِزِ :

ما زَالَ شَيْبَانُ شَدِيدًا هَبَصُهْ
حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فَوَهَصُهْ[(١)]

قُلتُ : وقد تَقَدَّم له فى « وق ص » إنْشَادُ هٰذَا الرَّجَزِ ، وفيه : شَدِيدًا وَهَصُهْ ، هٰكذا وُجِدَ بخَطّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىّ ، (كالاهْتِباص) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، أَى فى مَعْنَى العَجَلَةِ . يُقَال : (هَبِصَ ، كفَرِحَ) : مَشَى

(١) اللسان(أبو العزيب) و هو ضمن ثلاثةمشاطير و الصحاح وانظر مادة (وصص)وما تقدمفىهذه المادة ، وفى اللآلى ١٤٨ برواية : تمز المراهصا ، عن الأصمعى ، وفسّر المراهص بالحجارة التى ترهص أخفافهـا .
(٢) الديوان ٢٩٤ واللسان .
(٣) اللسان وانظر مادة (ملص) .

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح المشطور الأول . وفى العباب « حتّى أتاه قرنه فوقصُه » أراد فَوقَصَه . فلما وقف على الهاءنقل حركتها وهى الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها .

عَجِلاً ، واهْتَبَصَ ، إذا أَسْرَعَ فى المَشْى [1] ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ . وهَبِصَ أَيضاً هَبْصاً بالفَتْح ، وهَبَصاً مُحَرَّكَةً ، (فهو هَبِصٌ وهَابِصٌ : (نَشِطَ) ، ونَزِقَ . وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الرَّاجِز :

فَرَّ وأَعْطَانِى رِشَاءً مَلِصَا
كذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّى الهَبَصَا [2]

هٰكذا ضَبَطَهُ . قال الصّاغَانِىُّ : والصَّواب الهَبَصَى ، كجَمَزَى ، كما سَيَأْتِى .

(و) هَبِصَ الكَلْبُ يَهْبَصُ هَبَصاً : (حَرَصَ عَلَى الصَّيْدِ) وقَلِقَ نَحْوَهُ . وقال اللِّحْيَانِىّ : قَفَزَ ، أَو نَزَا ، والمَعْنيَانِ مُتَقَارِبانِ . (و) من ذٰلك هَبِصَ الرَّجُلُ (عَلَى الشَّىْءِ يَأْكُلُه فقَلِقَ لِذٰلكَ ، و) الاسْمُ (الهَبَصَى ، كجَمَزَى) . يُقَالُ : هو يَعْدُو الهَبَصَى ، وهِىَ (مِشْيَةٌ سَرِيعَةٌ) ، ومنْه قولُ الرّاجِزِ الّذِى تَقَدَّم . ويُعَدِّى بمَعْنَى يَعْدُو .

(وانْهبَصَ لِلضَّحِكِ ، واهْتَبَصَ : بالَغَ فِيه) ، عن ابن عَبّادٍ . ونَصُّ التَّكْمِلَة : هَبَصَ بالضَّحك واهْتَبَصَ : ضَحِكَ ضَحِكاً شَدِيدًا .

[هـ ر ص] *

(الهَرَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الفَرَّاءُ : هو (الدُّودُ) ، والدُّوَادُ ، قال : وبِه كُنِى الرَّجلُ أَبا دُوَادٍ .

(و) قال أَيْضاً : الهَرَصُ : (الحَصَفُ فى البَدَنِ ، وقد هَرِصَ ، كفَرِحَ) ، إذا حَصِبَ جِلْدُه .

(وهَرَّصَ تَهْرِيصاً : اشتَعَلَ بَدَنُهُ حَصَفاً) ، وهو شَىْءٌ يَطْلُعُ على بَدَنِ الإِنْسَانِ من الحَرِّ ، (أَو هٰذه بالضَّادِ) ، كما ضَبَطَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وسيأْتى .

(والهَرِيصَةُ) ، كسَفِينَة : (مُسْتَنْقَعُ المَاءِ) ، نقله الصَّاغَانِىّ عن ابن عَبّاد .

(1) فى التكملة : أسرع المَشْى .
(2) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٠١ و ٣/٣١٢ والمقاييس ٦/٣٠ .

[ه ر ن ص] *

« الهِرْنِصَانَةُ بالكَسْر » وسُكُون الرَّاءِ، وكَسْرِ النُّون أَيْضاً، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: هِيَ (دُودَةٌ)، وقال غيْرُهُ: (تُسَمَّى السُّرْفَةَ، والهَرْنَصَةُ: مَشْيُهَا)، هكَذا أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ في رُبَاعِيّ التَّهْذِيب، ومنهم مَنْ جَعَلَ النُّونَ زائِدَةً وذَكَرَهُ في الَّتِي تَقَدَّمَت.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ه ر ن ق ص] *

الهَرَنْقَصُ، كسَفَرْجَلٍ: القَصِيرُ. هُنَا أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَان، وقد أَهمله الجَمَاعَةُ، وسيأْتي للمُصَنِّف قَرِيباً بالّلام بَدَل الرَّاءِ، وقد وُجِدَ في الجَمْهَرَةِ بالرَّاءِ.

[ه ص ص] *

(هَصَّهُ) يَهُصُّهُ هَصًّا: (وَطِئَهُ فشَدَخَهُ) كوَهَصَهُ، (فهو هَصِيصٌ ومَهْصُوصٌ.

وهُصَيْصٌ، كزُبَيْرٍ): أَبو بَطْنٍ من قُرَيْشٍ، وهو (ابنُ كَعْبِ بنِ لُؤَيّ) بْنِ غَالِبِ (أَخُو مُرَّةَ) بنِ كَعْبٍ: الجَدِّ السّابعِ لسَيِّدنا مُحَمَّد رسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّمَ، (وأُمُّهما مُخْتَبِئَةُ)[1] كذا في النُّسَخ. وفي العُبَاب: مَخْشِيَّة[2]. وفي المُقَدِّمَة الفَاضِلِيّة. وَحْشِيَّةُ (بِنْتُ شَيْبَانَ) الفِهْرِيّة. قلتُ: وشَيْبَانُ هٰذا هُوَ ابْنُ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ، فهِيَ أُخْتُ حَبِيبِ بْنِ شَيْبَانَ، الَّذِي هو جَدٌّ لضِرارِ بْنِ الخَطَّاب بْنِ مِرْدَاس بن كَبِيرٍ[3] بن عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ القَائل:

ونَحْنُ بَنُو الحَرْبِ العَوَانِ نَشُبُّهَا
وبالحَرْبِ سُمِّينَا فنَحْنُ مُحَارِبُ

فإِذًا جَمِيعُ وَلَدِ مُرَّةَ وهُصَيْصٍ وَلَدَهُمْ فِهْرٌ مَرَّتَيْنِ.

(والهَصْهَاصُ: البَرَّاقُ العَيْنَيْنِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ.

---

(١) كذا في مطبوع التاج، وفي القاموس: «مَخْتَبِئَةَ».

(٢) وهي عبارة نسخة من القاموس المطبوع والعباب.

(٣) في مطبوع التاج «كثير» والمثبت من الاشتقاق ١٠٣ وجمهرة الأنساب ١٧٩

(وكهُدْهُد وعُلاَجِلٍ : القَوِىُّ مِنَ النَّاس) ، عن ابن عَبَّادٍ . (و) الشَّديدُ من (الأُسُودِ) ، كالقُصَاقِص ، عن الفَرَّاءِ .

(وهَصَّانُ بْنُ كاهِلٍ ، بالفَتْح : مُحَدِّث ، والمُحَدِّثُون يَكْسِرُونَه) ، كذا قاله الصَّاغَانِىّ ، وهم أَعْلَمُ به . (و) هَصَّانُ (لَقَبُ عامِرِ بْنِ كَعْب)بن أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ ، أَبُو بَطْنٍ ، وضَبَطه غيْرُ وَاحدٍ بكَسْرِ الهَاءِ . قال ابن سيده : ولا يكون من « ه ص ن » لأَنَّ ذلك فى الكلام غير معروف .

(وهَصِيصُ النَّارِ : بَصِيصُها) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : زَخِيخُ النَّارِ : بَرِيقُها ، وهَصِيصُهَا : تَلأْلُؤُها . وحَكى عن أَبِى ثَرْوَانَ أَنَّهُ قَال : ضِفْنَا فُلاناً فلمّا طَعِمْنَا أَتَوْنَا بالمَقَاطِرِ فيهَا الجَحِيمُ يَهِصُّ زَخِيخُهَا ، فأُلْقِىَ عليها المَنْدَلُ ، أَى يَتَلأْلأُ بَرِيقُهَا والمَقَاطِرُ : المَجَامِرُ . والجَحِيمُ : الجَمْر .

(وهَصَّصَ) الرَّجُلُ (تَهْصِيصاً) ، إذا (بَرَّقَ عَيْنَيْه) ، ومنه الهَصْهَاصُ الَّذِى تَقَدَّم .

(والهَاصَّةُ : عَيْنُ الفِيلِ) خاصَّةً ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ . وقال ابنُ فارِس : وما أَدْرِى صِحَّتَه .

(والمُهَصْهِصَةُ : عَيْنُ اللُّصُوصِ باللَّيْلِ خاصَّةً) ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِىّ ، وعَبَّرَ عن المُفْرَدِ بالجَمْع « كيُوَلُّونَ الدُّبُرَ »(١) قاله شَيْخُنَا .

(وهَصْهَصَهُ : غَمَزَهُ) شَدِيدًا ، كهَصَّهُ ، عن ابْنِ فارِس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الهَصُّ : الصُّلْبُ من كُلِّ شَىْءٍ والهَصُّ : شِدَّةُ القَبْضِ بالأَصابِعِ ، كما فى الرَّوْضِ نَقْلاً عن العَيْن . قال : ومنه هُصَيْصٌ . قُلْتُ : وكذا هَصَّانُ .

والهَصُّ : الدَّقُّ والكَسْرُ ، نقله الصّاغَانِىّ .

والهُصْهُصُ ، كهُدْهُدٍ : الذِّئْبُ ، نَقله الصّاغَانِىّ .

(١) يريد من قوله تعالى فى سورة القمر الآية ٤٥ :
﴿ سَيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه أيضاً :

[ه ق ص] *

الهَقْصُ ، بالفَتْح ، أَهْمَلَه المُصَنِّفُ والجَوْهَرِىّ ، وفى اللّسَان : ثَمَرُ نَبَاتٍ يُؤْكَلُ ، وضَبَطَه الصَّاغَانِىُّ بالتَّحْرِيك وقال حَمْلُ نَبْتٍ .

[ه ل ن ق ص]

(الهَلَنْقَصُ ، كغَضَنْفَر) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (القَصِيرُ) ، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَان بالرَّاءِ ، وهٰكذا هو فى الجَمْهَرَة وقد تقدّم .

[ه م ص] *

(هَمَصَ لَحْمَهُ) يَهْمِصُه هَمْصاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال الخَارْزَنْجِىّ : أَى (أَكَلَهُ) .

(و) هَمَصَ (فُلاناً) : إذا (صَرعَه وعَلاهُ ، و) قِيلَ : هَمَصَهُ ، إذا (قَتَلَهُ) ، كاهْتَمَصَهُ) ، فى الكُلّ ، عن الخَارْزَنْجِىّ .

(وَرَجُلٌ مَهْمُوصُ الفُؤَادِ) ، أَى (مَضْغُوثُه) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ أَيضاً .

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه :

الهَمَصَةُ : هَنَةٌ تَبْقَى من الدَّبَرَة فى غَابِرِ البَعِيرِ ، أَوردَهُ صاحِبُ اللِّسَان . هٰكذا فى هٰذِه المادَّةِ ولم يَزِدْ على ذٰلِكَ .

[ه ن د ل ص] *

[] ومّا يُسْتَدْرَك عليه :

الهَنْدَلِيصُ ، بالفَتْح : الكَثِيرُ الكَلامِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : ولَيْسَ بثَبتٍ . وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان .

[ه ن ب ص] *

(الهِنْبِصُ بالكَسْر) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هُو (الضَّعِيفُ الحَقِيرُ الرَّدِىءُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) الهُنْبُص ، (كقُنْفُذ : العَظِيمُ البَطْنِ) ، هُنَا ذَكَرَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو بالضَّاد كما سيأْتى.

(و) فى رباعىّ التهذيب عن أبى عَمْرٍو : (الهَنْبَصَةُ) : الضَّحِكُ العَالِى. ويُقَالُ : هو (أَخْفَى الضَّحِكِ)[1]، كما نَقَلَه ابنُ القَطّاع، وقد هَنْبَصَ الرَّجُلُ. وقيلَ : إنّ النُّونَ زَائدَةٌ، وهُوَ من هَبَصَ الرَّجُلُ بالضَّحِكِ : إذا بَالَغَ فيه، كما تَقَدَّم، وسيأْتى أَيْضاً فى الضَّادِ

[ه ى ص] *

(الهَيْصُ)، أَهمله الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (العُنْفُ بالشَّىْءِ)، قال : (و) الهَيْصُ : (دَقُّ العُنُقِ) كالهَوْصِ.

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الهَيْصُ (من الطَّيْر : سَلْحُهُ)، أَى ذَرْقُه، (و) قد (هَاصَ يَهِيصُ)، إذا (رَمَى بِهِ)، والضَّاد لُغَة، (والمَهَايِصُ : مَسَالِحُهَا) ومَوَاقِعُهَا، والضَّادُ لُغَةٌ. (الوَاحِدُ) مَهِيَصٌ، (كمَقْعَد). قال ابنُ بَرِّىّ : وأَنشدَ أَبُو عَمْرو للأَخْيَلِ الطَّائِىّ :

كأَنَّ مَتْنَيْهِ من النَّفِىِّ
مَهَايِصُ الطَّيْرِ علَى الصُّفِىِّ[1]

قال شيخُنا : الطَّير استُعْمِل مصْدَرًا ووَاحِدًا وجَمْعاً، فلِذٰلكَ اعْتبَرَ أَوَّلاً إفرادَهُ فأَعَاد عليه الضَّميرَ مُذَكَّرًا فقال : سَلْحُهُ، ثمّ اعْتبَرَ أَنَّه جَمْعٌ فأَعَادَ عليه الضميرَ مُؤَنَّثاً فى مَسَالِحهَا، وهو ظَاهِرٌ، وإنْ تَوَقَّف فيه بَعْضُ المُحَشِّين فلا يُلْتَفَتُ إليهم.

(فصل الياء)

مع الصاد

[ى ص ص] *

(يَصَّصَ الجِرْوُ)، لُغَةٌ فى (جَصَّصَ)، وبَصَّصَ، أَى فَقَحَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن أَبى زيْد، قال : لأَنَّ بعضَ العَرَبِ يَجْعَلُ الجِيمَ يَاءً فيَقُولُ

(١) فى القاموس المطبوع : إخفاء الضَّحك أما العباب والتكملة فكالأصل . وفى الأفعال لابن القطاع ٣ /٣٦٨ هنبص الضحك : أخفاه .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (صفا) وفيها : والصحيح : مَتْنَىَّ لأن بعده :
* من طول إشرافى على الطَّوِىّ *
وفى التكملة المشطور الثانى .

للشَّجَرَة : شيَرَة ، وللجَثْجات جَثْيات . قُلْتُ : ونَقَلَهُ الفَرَّاءُ أَيْضاً مِثْلَ أَبِي زَيْدٍ . وقال الأَزْهَرِيّ : وهُمَا لُغَتَان . وقال أَبو عَمْرٍو : بَصَّص ، ويَصَّص بالياء ، بمعناه . وذكر أَبو عُبَيْدٍ عن أَبي زَيْد بَصَّص بالبَاء . قال السُّهَيْلِيّ « في الرَّوْض » : قال القَالِي : إنّمَا رَوَاه البَصْرِيُّون عن أَبِي زَيْدٍ يَصَّص ، بياءٍ تحتية ، لأَنّ اليَاءَ تُبْدَل مِنَ الجِيمِ كَثِيراً ، كما تَقُول أَيِّل وأَجِّل ، وقد تقدّم الكلام فيه في « ب ص ص » . بَقِيَ أَنَّ الصّاغَانِيّ نَقَلَ عن أَبي زَيْد : يَصْيَص الجرْوُ بمعنَى يَصَّص ، واستدركه على الجَوْهَرِيّ ، وهو نَقْلٌ غَرِيبٌ ، فقد تَقَدَّمَ ما رَوَاه البَصْرِيُّون عن أَبِي زيْدٍ إنما هو يَصَّص ، فتَأَمّلْ .

(و) يَصَّصت (الأَرْضُ : تَفَتَّحتْ بالنَّبَات) ، نقله الصّاغَانِيُّ عن ابن عبّادٍ ، وهو مَجاز .

(و) يَصَّص (النَّبَاتُ : تَفتَّح بالنَّوْرِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً ، وهو مَجَاز .

(و) يَصَّص (عَلَى القَوْمِ : حَمَلَ) عَلَيْهم ، نقله الصّاغَانِيّ أَيْضاً عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وهو مَجَازٌ .

[ي ن ص]

(اليَنْصُ) ، بالفَتْح ، أَهملَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللّسان . وقال اللَّيْثُ : هو من أَسْمَاءِ (القُنْفُذ) الضَّخْم ، وقِيلَ : هو (مَقْلُوبُ النَّيْصِ) ، بتَقْدِيم النُّون ، وهُنَاك ذَكَره صاحِبُ اللّسَان ، ومِثْلُه في المُحِيطِ بتَقْدِيم النُّون ، (أَوْ أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ) . واختَلَفَتْ نُسَخُ التَّهْذِيب للأَزْهَرِيّ ، ففِي بَعْضِهَا كما في الأَصْلِ بتَقْدِيم النُّون ، وفي نُسْخَةٍ عليها خَطّ الأَزْهَرِيّ : اليَنْص ، بتَقْدِيم اليَاءِ على النُّون .

[ي و ص]

(اليَوَصِّيُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو (بفَتْح اليَاءِ

يوص

والـوَاوِ وكَسْـرِ الصَّـاد وباليَـاء المُشَدَّدَتيْن) ، ووَزَنَهُ اللَّيْثُ بفَعَلِّـىّ وقـال : هـو (طائِرٌ بالعِرَاق) ، شِبْـهُ البَاشَقِ إلاّ أَنَّهُ (أَطْـوَلُ جَناحـاً من البَاشَـقِ ، وأَخبَثُ صَيْـدًا) ، أَ (وهو الحُـرّ)[١] . ونَصُّ اللَّيْـثِ : وهـو الحُرُّ . وقـال أَبو حـاتم فى «كِتَاب الطَّيْر» قـال الطَّائِفِـىُّ أَو غيْرُه : الحُرُّ من الصُّقُور شِبْهُ البَازِى ، يَضْرِبُ إلى الخُضْرَةِ ، أَصفَرُ الرِّجْلَيْن والمِنْقَارِ ، صَائِدٌ . وقـال آخَرُونَ : بل الحُرُّ : الصَّقْر ، كَـذَا فى العُبَـابِ . ثـمّ إنّ المُصَنِّـفَ قـد أَعَـادَه أَيْضـاً فى «و ص ى» إشـارَةً إلى وُقُـوعِ الاخْتِلاف فى مادَّتِه ووَزنِه ، وسَيَأْتِـى الكَلامُ عليه هُنَاكَ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

والحمد لله الذى بنعْمَتِه تَتِمّ الصالحات ، وصلواته وسلامُه على سيِّدنا ومولانا محمَّد أبى القاسم أفضلِ المخلوقات ، وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه المفلحين ، وأتباعهم أجمعين ، إلى يوم الدين ، وسلم تسليما كثيراً كثيراً .

قد نَجزَ حرفُ الصاد المهملة على يـد مُسطِّره العبد الفقير الفاني . محمَّد مُرْتَضَى الحسينيّ اليمـاني لطف الله بـه وأحسن عاقبتـه آمين آمين ، فى ضحوة نهـار الجمعة المبارك ١٦ جمادى الأولى ، من شهور سنة ١١٨٤ ختمت بخير وعلى خير . وذلك بمنزله فى عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين ، آمين .

(١) فى مطبوع التاج «الحز» والمثبت من القاموس والعباب . وما جاء بعده أيضا فى الأصل .

بسم الله الرحمٰن الرحيم

(باب الضَّــاد المعجمة)

وهُوَ حَرْفٌ من الحُرُوفِ المَجْهُورَة ، وهــى تِسْعَــةَ عَشَرَ حَرْفـاً ، والجيمُ والشينُ والضَّادُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ ، وهٰذه الحُـرُوف الثَّلاثَــةُ هــى الحُـرُوفُ الشَّجرِيَّةِ . وقال ابنُ عُصْفُـورٍ ، فى المُقَرَّب : ، وتُبْدَلُ الضَّادُ المُعْجَمَــةُ من الصَّــادِ المُهْمَلَــةِ ، قالُوا : مَصَّ الرُّمّانَةَ ومَضَّها . قال : والصَّادُ أَكْثَرُ . قال شَيْخُنَا : وهــو عَلامَةُ أَصـالَتِه وفَرْعِيَّــةِ الضــادِ المُعْجَمَــة عنــه . قــال : وذَكَرَ الشيْـخُ ابنُ مالِكٍ فى « التَّسْهِيــلِ » أَنَّها تُبْدَلُ من اللَّامِ أَيْضــاً ، حَكَى الجَوْهَـرِىّ : رَجُــلٌ جَضْـدٌ ، أَى جَـلْدٌ . قلتُ : وقــال الـكِسَائِــىّ : العَـرَبُ تُبْـدِلُ من الصَّــادِ ضادًا ، فتقولُ : مالَكَ فى هٰذا الأَمْرِ مَنَاضٌ ، أَى مَناصٌ ، كما سَيَأْتِى فى مَحَلِّه .

(فصــل الهمــزة)

مع الضــاد المعجمة

[أ ب ض] *

(أَبَضَ البَعِيــرَ يَأْبِضُه) أَبْضاً ، من حَــدِّ ضَرَبَ ، وزادَ فى اللِّسَــان : ويَأْبُضُــه أُبُوضــاً ، من حَدِّ نَصَــرَ (شَدَّ رُسْـغَ يَدِه إلى عَضُـدِهِ حَتَّــى تَرْتَفِــعَ يَــدُهُ عن الأَرْضِ) ، وقــد أَبَضْتُــهُ ، فهــو مَأْبُوضٌ . (وذٰلِكَ الحَبْــلُ إِبَــاضٌ ، كَكِتَــابٍ ، ج : أُبُضٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، نقله الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِــىّ . وقال أَبو زيْدٍ نَحْوٌ مِنْهُ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرّىٍّ لِلْفَقْعَسِىّ :

*أَكْلَفُ لَمْ يَثْنِ يَدَيْه آبِضُ[1] *

(والإِبَاضُ أَيْضــاً : عِــرْقٌ فى الرِّجْــلِ) ، عن أَبِــى عُبَيْدَةَ . ويُقَال لِلْفَرَس إِذَا تَوَتَّرَ ذٰلِكَ العِرْقُ منــه

(١) اللسان والعباب وفيــه :
يَتْبَعُهَـــا عَدَبَّسٌ جُــرَائضُ
أَكْلَفُ لم يَثْنِ يَدَيْه آبِضُ
ولمْ يُدَيِّثْهُ بِحَبْلٍ رائضُ .

مُتَأَبِّضٌ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : كَأَنَّهُ فى الإِبَاضِ من فَرْطِ الانْقِبَاضِ.

(وعَبْدُ الله بنُ إِبَاضٍ التَّمِيمِىُّ) ، الَّذِى (نُسِبَ إِلَيْه الإِبَاضِيَّةُ من الخَوارِجِ) ، وهُمْ قَوْمٌ من الحَرُورِيَّة ، وزَعَمُوا أَنَّ مُخَالِفَهُمْ كافِرٌ لامُشْرِكٌ ، تَجُوزُ مُنَاكَحَتُه ، وكَفَّرُوا عَلِيًّا وأَكْثَرَ الصَّحابَة ، وكَان مَبدَأُ ظُهُورِه فِى خِلافَة مَرْوانَ الحِمَارِ .

(و) أُبَاضُ ، (كغُرَاب : ة باليَمَامَة) . وقال أَبو حَنِيفَةَ : عِرْضٌ باليَمَامَة ، كَثِيرُ النَّخْلِ والزَّرْعِ ، وأَنْشَد مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ الأَعْرَابِىُّ :

أَلاَ يا جَارَتَنا بأُبَاضَ إِنِّى
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكِ جَارَا
تُغَذِّينَا إِذا هَبَّتْ عَلَيْنَا
وتَمْلأُ عَيْنَ نَاظِرِكُمْ غُبَارَا [1]

قال ياقوت : (لَمْ يُرَ أَطْوَلُ من نَخِيلِها) ، قال : وعِنْدَها كانَتْ وَقْعَةُ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ بمُسَيْلِمَةَ

(١) اللسان .

الكَذَّابِ وأَنشد :

كَأَنَّ نَخْلاً من أُبَاضَ عُوجَا
أَعناقُهَا إِذْ هَمَّتِ الخُرُوجَا [1]

زاد فى اللِّسَان : وقد قِيلَ : به قُتِلَ زَيْدُ بنُ الخَطَّابِ .

(والمَأْبِضُ ، كمَجْلِس : بَاطِنُ الرُّكْبَة) من كُلِّ شَىْءٍ ، كما قَالَه الجَوْهَرِىّ ، والجَمْعُ : مَآبِضُ . ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم بَالَ قائماً لِعلَّةٍ بمَأْبِضَيْه » أَىْ لأَنَّ العربَ تقولُ : إِنَّ البَوْلَ قائماً يَشْفِى من تِلْكَ العِلَّةِ .

(و) المَأْبِضُ (من البَعِير : باطِنُ المِرْفَقِ) . وفى التَّهْذِيب : مَأْبِضَا السَّاقَيْنِ : ما بَطَنَ من الرُّكْبَتَيْنِ ، وهُمَا فى يَدَىِ البَعِيرِ بَاطِنَا المِرْفَقَيْنِ . وقال غيرُه : المَأْبِضُ : كُلُّ ما ثَبَتَتْ عليه فَخِذُكَ . وقيل : المَأْبِضَانِ : ما تَحْتَ الفَخِذَيْنِ فى مَثَانِى أَسَافِلِهما . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ

(١) معجم البلدان (أباض) .

لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ :

* أَوْ مُلْتَقَى فَائِلِه ومَأْبِضِهْ * [١]

قيل : الفَائلانِ : عِرْقانِ في الفَخِذَيْنِ . والمَأْبِضُ : بَاطِنُ الفَخِذَيْنِ إِلى البَطْنِ ، (كالأُبْضِ ، بالضَّمّ) ، عن ابن دُرَيْد . وأَنْشَد لِهِمْيانَ :

كأَنَّمَا يَيْجَعُ عِرْقَيْ أَبْيَضِهْ
ومُلْتَقَى فَائِلِهِ وأُبُضِهْ [١]

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة ١/٣٠٥ و٢/١٦٨ ومادة (فيل) .

(٢) في التكملة (بيض) عن الصحاح — ومثله اللسان — الأبيضان عرقان في حالب البعير ، قال الراجز .
قريبة نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ
كأَنَّمَا يَيْجَعُ عِرْقَا أَبْيَضِه
ومُلْتَقَى فَائِلِه وإِبِضِهْ
ثم قال في التكملة : والرجز مُداخلٌ وهو لهميان بن قُحَافَةَ ، والرواية :
وقَرَّبُوا كلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ
دَانِيَةٍ نُدْوَتُهُ من مَحْمَضِه
لم تَعْدُهُ الخُلَّةُ من تَحَمُّضِهْ
أَكْلَفَ مِبْدَانِ الرَّبِيعِ خُضْخُضِه
بَعِيدَةٍ سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرِضِهْ
عَضَّ السِّنَافُ أَثَرًا بِأَنْهُضِهْ
كأَنَّمَا يَيْجَعُ عِرْقَيْ أَبْيَضِهْ
أو مُلْتَقَى فَائِلِه ومَأْبِضِهْ
ووقع في الصحاح : عِرْقَا . بالألف والصواب : عِرْقَيْ ، بالنصب ، كقَوْلهم يَوْجَعُ رَأْسَهُ .

هٰكَذَا هو مَضْبُوطٌ في نُسَخِ الصِّحاح بضَمَّتَيْنِ في مَادّة « ب ي ض » وضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ : وإِبِضِه بكَسْرَتَيْن .
يُقَال : أَخَذَ بإِبِضِهِ ، إِذا جَعَلَ يَدَيْه من تَحْت رُكْبَتَيْهِ مِنْ خَلْفِه ، ثُمَّ حَمَلَهُ .

(والأَبَايِضُ) : اسْمُ (هَضَبَات تُوَاجِهُ ثَنِيَّةَ هَرْشَى) ، نَقَلَه ياقُوتٌ في المُعْجَمِ ، وقال : كأَنَّهُ جمع بَايِضٍ [١] . قلتُ : وفيه نَظَرٌ فإِنَّهُ إِنْ كَانَ جَمْعَ بَايِضٍ كما قالَهُ فمَحَلُّ ذِكْره « ب ي ض » لاهُنَا فتَأَمَّلْ .

يُقَال (أَبَضَهُ) أَبْضاً : (أَصابَ عِرْقَ إِبَاضِهِ) ، فهو مَأْبُوضٌ . وفي إِضَافَةِ العِرْقِ إِلى الإِبَاض نَظَرٌ ، فإِن الإِبَاضَ هو نَفْسُ العِرْقِ ، والكَلامُ فيه كالكَلامِ في عِرْقِ النَّسَا .
(و) أَبَضَ (نَسَاهُ) أَبْضاً : (تَقبَّضَ) وشَدَّ رِجْلَيْه (كأَبِضَ ، بالكَسْر) ، أَي كفَرِحَ ، نقلهما الجَوْهَرِيّ .

(١) في معجم البلدان المطبوع : أبيض .

(والأَبْضُ : التَّخْلِيَــةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِــىّ ، وهــو (ضِدُّ الشَّــدِّ) ، قُلــتُ : ونَــصّ ابــن الأَعْرَابِــى : الأَبْضُ : الشَّــدُّ ، والأَبْضُ : التَّخْلِيَةُ ، فهــو إِذن مــع ما تَقَدَّمَ ضِدٌّ ، ولــم يُصَرِّح بــه المُصَنِّف. (و) الأَبْضُ : (السُّكُــونُ) ، عنــه أَيضــاً . (و) الأَبْضُ : (الحَرَكَةُ) ، عَنْه أَيْضــاً . قُلْتُ : فهــو إِذَنْ ضِدٌّ أَيضــاً ، ولم يُصَــرِّحْ بــه المُصَنِّفُ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِــىّ فى مَعْنَى الحَرَكَةِ :

* تَشكُو العُرُوقُ الآبِضَاتُ أَبْضَا[1] *

(و) فى المُحْكَم والصّحاح : الأُبْضُ (بالضَّمِّ : الدَّهْرُ) ، قال رُؤْبَــةُ :

فى حِقبَةٍ عِشْنَــا بِــذَاكَ أُبْضــاَ
خِدْنَ اللَّوَاتِى يَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا[2]

(ج آبَاضٌ) ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ .

(وأُبْضَةُ ، مُثَلَّثَةً) ، واقتصر ياقُوتٌ والصَّاغَانِــىّ على الضَّــمّ : (مــاءٌ لبَلْعَنبرِ . و) قال أَبو القَاسِمِ جَارُ اللهِ : مــاءَةٌ (لِطَــيِّــئٍ) ، ثــمّ لِبَنِــى مِلْقَــطٍ مِنْهُم ، عَلَيْه نَخْــلٌ (قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ ، على عَشَرَةِ أَمْيَال ، منهــا . قال مُسَاوِرُ بنُ هِنْدٍ :

وجَلَبْتُهُ من أَهْلِ أُبْضَــةَ طَائِعــاً
حَتَّى تَحَكَّمَ فِيــه أَهْلُ إِرَابِ[1]

(و) قال ابنُ شُمَيْــل : (فَرَسٌ أَبُوض) النَّسَا : (شَــدِيدُ السُّرْعَة) ، كَأَنَّمَــا يَأْبِضُ رِجْلَيْــه من سُــرْعَةِ رَفْعِهِمــا عند وَضْعِهِمَا . (ومُؤْتَبِضُ النَّسَا : الغُرَابُ ، لأَنَّهُ يَحْجِــلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ) ، قال الشَّاعِرُ :

وظَلَّ غُرَابُ البَيْنِ مُؤْتَبِضَ النَّسَــا
لَهُ فى دِيَــارِ الجَارَتَيْنِ نَعِيــقُ[2]

(والمُتَأَبِّضُ : المَعْقُولُ بالإِبَاضِ) ، يقال : قَــد تَقَبَّض ، كَأَنَّمَا تَأَبَّض .

---

(١) اللسان .
(٢) الديون ٨٠ واللسان وانظر (نعض) وفى (جيض) المشطور الأول مع مشطور آخر واقتصر الصحاح والمقاييس ١ /٣٧ على المشطور الأول

(١) اللسان والعباب والتكملة ، ومعجم البلدان (إراب) وفى التكملة « قال مساور بن قيس » وقد ذكره البكرىّ فى اللآلى ٩٠٦ : مساور بن هند بن قيس .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « نغيق »

وقالَ لبِيــد :

كــأَنَّ هِجَـانَهــا مُتَـأَبِّضــاتٍ
وفى الأَقْرَانِ أَصْورَةُ الرَّغَـامِ[1]

أَى مَعْقُــولات بالإِباض[2] وهــى مَنْصُــوبَةٌ عــلى الحَالِ .

(وتَـأَبَّضْــتُ البَعِيــرَ) : شَــدَدْتُهُ بالإِبــاضِ ، (فتَـأَبَّضَ هـــو ، لاَزِمٌ مُتَعَدّ) ، كما يُقَالُ زَادَ الشَّىْءُ وزِدْتُهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

التَّأَبُّضُ : انْقِبَــاضُ النَّسَا ، وهــو عِرْقٌ ، نقلــه الجَوْهَــرِىُّ . وتَـأَبَّضَ : تَقَبَّضَ . وقال أَبو عُبَيْدة : يُسْتَحَبّ من الفَرَسِ تَـأَبُّضُ رِجْلَيْهِ وشَنَــجُ نَساهُ . قال : ويُعْرَفُ شَنَــجُ نَسَـاهُ بتَـأَبُّضِ رِجْلَيْه وتَوْتِيــرِهِمــا إذا مَشَى . قال الــزَّمَخْشَــرِىّ : وهــو مَدْحٌ فيــه . ويُقَال : تَـأَبَّضَت المَرْأَةُ ، إذا جَلَسَتْ جِلْسَةَ المُتَـأَبِّضِ . قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ

(١) الديوان ٢٠٢ واللسان والعباب والمقاييس ١ /٣٧ .
(٢) فى اللسان والعباب « بالأُبُض » .

يَهْجُو امْرَأَةً :

إذا جَلَسَتْ فى الدَّارِ يَوْماً تَـأَبَّضَتْ
تَـأَبُّضَ ذِئبِ التَّلْعَةِ المُتَصَوِّبِ[1]

أَراد أَنّهَــــا تَجْلِسُ جِلْسَةَ الذِّئبِ إذا أَقْعَــى ، وإذا تَـأَبَّضَ عَلَى التَّلْعَةِ تَــرَاهُ مُنْــكَبّــا .

والمَأْبِضُ : الرُّسْـغُ ، وهـــو مَوْصِلُ الكَفِّ فى الذِّراعِ . وتَصْغِيرُ الإِبَاضِ أُبَيِّضٌ . قال الشَّاعِــرُ :

أَقــولُ لِصَــاحِبِــى واللَّيْلُ دَاجٍ
أُبَيِّضَكَ الأُسَــيِّدَ لا يَضِيــعُ[2]

يقــولُ : احْفَظْ إِبَــاضَكَ الأَسْــوَدَ لا يَضِيــعُ ، فصَغَّرَه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

[أ ر ض] *

(الأَرْضُ) ، الَّتِــى عَلَيْهَا النَّاسُ ، (مُؤَنَّثَةٌ) ، قــال اللهُ تَعَــالَى ﴿ وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ [3] (اسْــمُ جِنْسٍ) ، قاله الجَوْهَرِىّ ، (أَوْ جَمْــعٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ٣ /١١٥٠ ، اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٣٧ .
(٣) سورة الغاشية الآية ٢٠ .

بِلا وَاحِد ، ولم يُسْمَع أَرْضَةٌ) ، وعِبَارَةُ الصّحاح : وكان حَقّ الوَاحِدَة منْهَا أَن يُقَال أَرْضَةٌ ، ولٰكنَّهُم لَمْ يَقُولُوا . (ج : أَرْضَاتٌ) ، هٰكذا بسُكُون الرَّاءِ فى سَائِر النُّسَخ ، وهو مَضْبُوطٌ فى الصّحاح بفَتْحِهَا قال : لأَنَّهُمْ يَجْمَعُون المُؤَنَّث الّذى ليس فيه هَاءُ التَّأْنيث بالأَلِف والتَّاءِ ، كقَوْلِهم : عُرُسات ، قال : (و) قد يُجْمَع على (أُرُوض ٍ) ، ونَقَلَهُ أَبو حَنيفَةَ عن أَبِى زَيْد . وقال أَبو البَيْدَاءِ : يُقَال : ما أَكْثَرَ أُرُوض بَنِى فُلان . (و) فى الصّحاح : ثُمَّ قالُوا : (أَرَضُونَ) ، فجَمَعُوا بالْواوِ والنُّونِ ، والمُؤَنَّث لا يُجْمَع بالْوَاوِ والنّون إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَنْقُوصاً ، كثُبَة وظُبَة ، ولٰكنَّهم جَعَلُوا الوَاوَ والنُّونَ عِوَضاً من حَذْفِهِم الأَلِفَ والتَّاءَ ، وتَرَكُوا فَتْحَةَ الرَّاءِ على حَالِهَا ، ورُبَّمَا سُكِّنَتْ . انْتَهى .

قُلْتُ : وقال أَبُو حَنيفَةَ : يُقَال : أَرْضٌ وأَرْضُون بالتَّخْفيف ، وأَرَضُون بالتَّثْقيل ، ذَكَرَ ذٰلكَ أَبُو زَيْد . وقال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ .

ولَنَا مِنَ الأَرْضِين رَابِيَةٌ
تَعْلُو الإِكَامَ وَقُودُهَا جَزْلُ [1]

وقال آخَرُ :

مِنْ طَىِّ أَرْضِينَ أَمْ مِنْ سُلَّمٍ نزلٍ
من ظَهْرِ رَيْمَانَ أَو من عِرْضِ ذِى جَدَنِ [2]

وفى اللِّسَان : الواو فى أَرَضُونَ عِوَضٌ من الهَاءِ المَحْذُوفَة المُقَدَّرَة ، وفتحوا الرَّاءَ فى الجَمْع لِيَدْخُلَ الكَلِمَةَ ضَرْبٌ من التَّكْسير استيحَاشاً من أَن يُوَفِّرُوا لَفْظَ التَّصْحيح لِيُعْلِمُوا أَنَّ أَرْضاً مِمَّا كان سَبِيلُه لَوْ جُمِع بالتَّاءِ أَنْ تُفْتَح راؤُه فيُقَال أَرَضَاتٌ . (و) فى الصّحاح : وزَعَمَ أَبُو الخَطّاب أَنَّهُم يقولُون : أَرْضٌ و (آرَاضٌ) ، كما قالُوا أَهْلٌ وآهَالٌ . قال ابن بَرّىّ : الصَّحيحُ عِنْد المُحَقِّقين فيما

(١) المخصص ١٠ /٦٧ وفيه «من الأرضين واجبة» .
(٢) معجم البلدان (جدن) وهو لابن مقبل كما فى ديوانه ٣٠٨ والمخصص ١٠ /٦٧ .

حُكِيَ عن أَبِي الخَطَّاب أَرْضٌ وأَرَاضٍ ، وأَهْلٌ وأَهَالٍ ، كأَنّه جمع أَرْضَاةٍ وأَهْلاة ، كما قَالُوا : لَيْلَةٌ ولَيَال ، كأَنَّهُ جَمْعُ لَيْلاةٍ ، ثمّ قالَ الجَوْهَرِيّ : (والأَرَاضِي غيرُ قِيَاسِيٍّ) ، أَي على غيْرِ قِيَاس ، قال كَأَنَّهُم جَمَعُوا آرُضاً ، هٰكذا وُجِدَ في سائِر النُّسَخ مِنَ الصّحاح ، وفي بَعْضِها كَذَا وُجِدَ بخَطّه ، ووَجَدْتُ في هامش النُّسْخَة ما نَصُّه : في قَوْله : كأَنَّهُم جَمَعُوا آرُضاً نَظَرٌ ، وذٰلكَ أَنَّه لَوْ كانَ الأَرَاضِي جَمْعَ الآرُض لَكَان أَآرِض ، بوَزْنِ أَعارِض كقَوْلِهِم أَكْلُبٌ وأَكَالِبُ ، هَلاَّ قال إِنَّ الأَرَاضِيَ جَمْعُ وَاحِد مَتْرُوك ، كلَيَالٍ وأَهَالٍ في جَمْعِ لَيْلَة وأَهْلٍ ، فكَأَنَّهُ جَمْعُ أَرْضَاةٍ ، كما أَنَّ لَيَال جَمْعُ لَيْلاَةٍ ، وإِنْ اعْتَذَر له مُعْتَذِرٌ فقال إِنّ الأَرَاضِيَ مَقْلُوبٌ من أَآرِض لم يَكُن مُبْعِدًا ، فيَكُونُ وَزْنُه إِذَنْ أَعَالِفُ ، كانَ أَرَاضِيَ ، فخُفِّفَت الهَمْزَةُ وقُلِبَت ياءً . انْتَهَى . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : صوابُه أَنْ يقولَ جَمَعُوا أَرْضَى مِثْل أَرْطَى ، وأَمّا آرُض فقِيَاسُ جَمْعِه أَوَارِضُ .

(و) الأَرْضُ : (أَسْفَلُ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ) ، قاله الجَوْهَرِيّ . وأَنشد لحُمَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

ولَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ
ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبَارُ [1]

يعني لم يُقَلِّب قَوَائِمَهَا لِعِلَّةٍ بِهَا .

وقال غيْرُه : الأَرْضُ : سَفِلَةُ البَعِيرِ والدَّابّةِ ، وما وَلِيَ الأَرْضَ منه . يُقَال : بَعِيرٌ شَدِيدُ الأَرْض ، إِذا كان شَدِيدَ القَوَائم ، قال سُوَيْدُ بنُ كُرَاع :

فركِبْنَاهَا على مَجْهُولِهَا
بصِلاَبِ الأَرْضِ فيهِنَّ شَجَعْ [2]

ونقل شيخُنَا عن ابْنِ السِّيد في الفَرْقِ : زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة أَنَّ الأَرْضَ بالظّاءِ المُشالَة : قَوَائمُ الدَّابَّةِ خَاصَّةً ، ومَا عَدَا ذٰلكَ فهو بالضَّاد ،

---

(1) اللسان والعباب وفي الصحاح (المشطور الأول) ، وانظر مادة (حبر) .

(2) كذا نسب في الأصل واللسان والعباب هنا وفي المفضلية رقم (٤٠) البيت ٢٥ من قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري وانظر مادة (شجع) ومادة (جهل) .

قال : وهٰذا غيرُ مَعْرُوف . والمَشْهُور أَنّ قَوائِمَ الدَّابَّة وغيْرَهَا أَرْضٌ بالضَّاد ، سُمِّيَتْ لانْخِفَاضِها عن جِسْمِ الدَّابَّةِ ، وأَنَّها تَلِى الأَرْضَ . (وكُلُّ ما سَفَلَ) فهُوَ أَرْضٌ ، وبه سُمِّىَ أَسفَلُ القَوائِمِ .

(و) الأَرْضُ (الزُّكَامُ) ، نقَلَه الجَوْهَرِىّ وهو مُذَكَّر . وقال كُرَاع : هو مُؤَنَّثٌ ، وأَنشد لابن أَحْمَر :

وقَالُوا أَنَتْ أَرْضٌ بِه وتَحَيَّلَتْ
فأَمْسَى لِمَا فى الصَّدْرِ والرَّأْسِ شاكِيَا [(١)]

أَنَتْ : أَدْرَكَتْ . ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ أَتَتْ : وقد أُرِضَ أَرْضاً .

(و) الأَرْضُ : (النُّفْضَةُ والرِّعْدَةُ) ، ومنه قَوْلُ ابنِ عَبّاسٍ : أَزُلْزِلَت الأَرْضُ أَم بِى أَرْضٌ . كما فى الصّحَاح ، يعنى الرِّعْدَة ، وقِيلَ يَعْنِى الدُّوَارَ . وأَنشد الجَوْهَرِىّ قَوْلَ ذى الرُّمَّة يَصفُ صائِدًا :

إِذا تَوَجَّسَ رِكْزًا مِنْ سَنَابِكِهَا
أَوْ كَانَ صاحبَ أَرْضٍ أَو بِهِ المُومُ [(٢)]

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٥٨٧ ، واللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٣/١٩٨ ، ٣/٣٠٥ والمقاييس ١/٨٠ .

(و) يَقُولون : (لا أَرْضَ لَكَ . كلاَ أُمَّ لَكَ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(وأَرْضُ نُوحٍ : ة ، بالبَحْرَين) ، نقله ياقُوتٌ والصَّاغَانِىّ .

(و) يُقَال : (هُوَ ابْنُ أَرْضٍ) ، أَى (غَرِيبٌ) لا يُعْرَفُ له أَبٌ ولا أُمٌّ . قال اللَّعِينُ المِنْقَرِىّ :

دَعانِى ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغِى الزَّادَ بَعْدَمَا
تَرَامَتْ حُلَيْمَاتٌ بِهِ وأَجَارِدُ [(١)]

ويُرْوَى : أَتَانَا ابنُ أَرْضٍ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : (ابنُ الأَرْضِ : نَبْتٌ) يَخْرُجُ فى رُؤُوسِ الإِكَامِ ، له أَصْلٌ ولا يَطُولُ ، و(كأَنَّه شَعرٌ ، و) هو (يُؤْكَلُ) ، وهو سَرِيعُ الخُرُوجِ سَرِيعُ الهَيْجِ .

(والمَأْرُوضُ : المَزْكُومُ) . وقال الصَّاغَانِىّ : وهو أَحَدُ مَا جَاءَ على : أَفْعَلَهُ فهو مَفْعُولٌ ، وقد (أُرِضَ كعُنِىَ) أَرْضاً ، وآرَضَهُ اللهُ إِيراضاً ، أَى أَزْكَمَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(١) التكملة والعباب وفى المقاييس ١/٨١ صدره .

(و) المَأْرُوضُ : (مَنْ بِهِ خَبَلٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ والجِنّ) . قال الجَوْهَرِىُّ : (و) هو (المُحَرِّكُ رَأْسَهُ وجَسَدَهُ بلاعَمْدٍ) ، وفى بعض النُّسَخ بلا عَمَلٍ ، وهو غَلَطٌ .

(و) الأَرْضُ : (الخَشَبُ أَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ ، مُحَرَّكَةً) ، اسمٌ (لدُوَيْبَّةٍ) ، فالأَرْضُ هُنَا بمعنَى المَأْرُوض ، وقد أُرِضَت الخَشَبةُ ، كعُنِى ، تُؤْرَضُ أَرْضاً ، بالتَّسْكين ، فهى مَأْرُوضَةٌ ، إذا أَكَلَتْهَا الأَرَضَةُ ، كما فى الصّحاح ، وزادَ غيرُه : وأَرِضَتْ أَرْضاً أَيْضاً ، أى كسَمِعَ .

والأَرَضَةُ (م) ، وهى دُودَةٌ بَيْضاءُ شِبْهُ النَّمْلَةِ تَظْهَرُ فى أَيّامِ الرَّبِيع . وقال أَبو حَنيفَةَ : الأَرَضَةُ ضَرْبانِ : ضَرْبٌ صِغَارٌ مِثْلُ كِبَارِ الذَّرِّ ، وهى آفَةُ الخَشَب خَاصَّةً ، وضَرْبٌ مِثْلُ كِبَارِ النَّمْلِ ، ذَواتُ أَجْنِحَة ، وهى آفَةُ كُلِّ شَىْءٍ من خَشَبٍ ونَبَاتٍ ، غيْرَ أَنَّهَا لا تَعْرِضُ للرَّطْبِ ، وهى ذَوَاتُ قَوائمَ ، والجَمْعُ أَرَضٌ . وقيل الأَرَضُ اسمٌ للجَمْع . انْتَهَى . قُلْتُ : وفى تخْصيصه الضَّرْبَ الأَوَّلَ بالخَشَب نَظَرٌ ، بل هى آفَةٌ له ولغَيْره ، وهى دُودَةٌ بَيْضَاءُ سَوْدَاءُ الرَّأْسِ ، وليْس لها أَجْنِحَةٌ ، وهى تَغُوصُ فى الأَرْضِ ، وتَبْنِى لها كِنًّا من الطِّينِ . قيل : هى الَّتِى أَكَلَتْ مِنْسَأَةَ سَيِّدِنا سُلَيْمَانَ عَلَيْه السَّلامُ ، ولِذَا أَعانَتْهَا الجِنُّ بالطِّينِ كما قالُوا ، وأَنْشَدَنَا بَعْضُ الشيُوخ لبَعْضِهِم :

* أَكَلْتُ كُتْبِى كأَنَّنِى أَرَضَهْ *

(وأَرِضَت القَرْحَةُ ، كفَرِحَ) تَأْرَضُ أَرَضاً : (مَجِلَتْ وفَسَدَتْ) بالمِدَّةِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وزاد غيْرُه : وتَقَطَّعَتْ ، وهو المَنْقُولُ عَن الأَصْمَعِىّ ، (كاستَأْرَضَت) ، نقله الصّاغَانِىّ .

(وأَرُضَت الأَرْضُ ، ككَرُمَ) ، أَرَاضَةً ، كسَحَابَة ، أَى زَكَتْ ، (فهى أَرْضٌ أَرِيضَةٌ) ، وكَذٰلكَ أَرِضَةٌ ، أَى (زَكِيَّةٌ) كَرِيمَةٌ ، مُخَيِّلَةٌ للنَّبْت

والخَيْرِ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : هى الَّتى تَرُبُّ الثَّرَى وتَمْرَحُ بالنَّبات . ويُقَال : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ بَيِّنَةُ الأَرَاضَة ، إذا كانَتْ لَيِّنَةَ المَوْطِئ ، طَيِّبَةَ المَقْعَدِ ، كَرِيمَةً ، جَيِّدَةَ النَّبَاتِ . قال الأَخْطَلُ :

ولَقَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ فى حَانُوتِهَا
وشَرِبْتُهَا بأَرِيضَةٍ مِحْلالِ [1]

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، يُقَال : نَزَلْنَا أَرْضاً أَرِيضَةً ، أَى (مُعْجِبَة للعَيْن) . وقال غيرُه : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ : (خَلِيقَةٌ لِلْخَيْرِ) وللنَّبَاتِ ، وإنَّها لَذَاتُ إِرَاضٍ . وقال ابنُ شُمَيْل : الأَرِيضَةُ : السَّهْلَةُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى المُخْصِبَةُ الزَّكِيَّةُ النَّباتِ .

(والأُرْضَة ، بالكَسْرِ ، والضَّمّ ، وكعَنَبَة : الكَلأُ الكَثِيرُ) . وقيل : الأُرْضَةُ من النَّبَاتِ : ما يَكْفِى المَالَ سَنَةً . رَوَاه أَبو حَنِيفَةَ عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(١) الديوان ١٦٢ ، واللسان، وانظر مادة (حلل) عجزه

(وأَرَضَت الأَرْضُ) ، من حَدِّ نَصَرَ : (كَثُرَ فيها) الكَلأُ . (وأَرَضْتُهَا : وجَدْتُها كَذٰلِكَ) ، أَى كَثِيرَةَ الكَلإِ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : (هو آرَضُهُم بِه) أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، أَى (أَجْدَرُهُمْ) وأَخْلَقُهم بِه .

(و) شَىْءٌ (عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، إتباعٌ) له ، (أَو) يُفْرَدُ فيُقَالُ : جَدْىٌ أَرِيضٌ ، أَى (سَمِينٌ) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن بَعْضِهِم . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَيْعِرُ حَوْلَهُ
وبَاتَ يُسَقِّينَا بُطُونَ الثَّعَالِبِ [1]

(وأَرِيضٌ) ، كأَمِيرٍ ، وعليه اقْتَصَرَ يَاقُوتٌ فى المُعْجَم ، (أَو يَرِيضٌ) ، باليَاءِ [2] التَّحْتِيَّة (: د ، أَوْ وَادٍ) ، أَو مَوْضِعٌ فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْس :

أَصابَ قُطَيَّاتٍ فَسَالَ اللِّوَى لَه
فَوَادِى البَدِىِّ فانْتَحَى لِأَرِيضِ [3]

(١) اللسان وانظر مادة (يعر) ، والجمهرة ٣ / ٤٣٠ .
(٢) فى نسخة من القاموس (بريض) أى بالباء الموحدة .
(٣) الديوان : ٧٣ ، باختلاف والعباب وفى مادة (قطا) وفى معجم البلدان (أريض) كرواية الديوان .

ويُرْوَى بالوَجْهَيْن ، وهُمَا كيَلَمْلَم وأَلَمْلَم ، والرُّمْحُ اليَزَنِىّ والأَزَنِىّ .

(والإِرَاضُ ككِتَاب : العِرَاضُ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، قال أَبو النَّجْم :

بَحْرُ هِشَامٍ وهْوَ ذُو فِرَاضِ
بَيْنَ فُرُوعِ النَّبْعَةِ الغِضَاضِ
وَسْطَ بِطَاحِ مَكَّةَ الإِرَاضِ
فى كُلّ وَادٍ وَاسِعِ المُفَاضِ [1]

وكأَنَّ الهَمْزَةَ بَدَلٌ من العَيْن ، أَى (الوِسَاعُ) ، يُقَال : أَرْضٌ أَرِيضَة ، أَى عَرِيضَة .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : الإِرَاضُ : (بِسَاطٌ ضَخْمٌ من صُوفٍ أَو وَبَرٍ) . قُلتُ : ونَقَلَه غيْرُه عن الأَصْمَعِىّ وعَلَّلَه غيْرُه بقَوْله : لأَنَّهُ يَلِى الأَرْضَ ، وأَطْلَقَه بَعْضُهُم فى البِسَاط .

(وآرَضَهُ اللهُ : أَزْكَمَهُ) ، فهو مَأْرُوضٌ ، هٰكَذَا فى الصّحاح ، وقد سَبَقَ أَيضاً ، وكَان القِيَاس فهو مُؤْرَضٌ .

(1) اللسان ، وفى العباب ثالث المشاطير .

(والتَّأْرِيضُ : أَنْ تَرْعَى كَلأَ الأَرْضِ) ، فهو مُؤَرِّضٌ نَقله الأَزْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لابْن رالانَ [1] الطّائِىّ :

وهُمُ الحُلُومُ إِذا الرَّبيعُ تَجَنَّبَتْ
وهُمُ الربيعُ إِذا المُؤَرِّضُ أَجْدَبَا [2]

قُلتُ : ويُرْوَى :

* وَهُم الجِبَالُ إِذا الحُلُومُ تَجَنَّنَت *

(و) قيل : التَّأْرِيضُ فى المَنْزل ، أَنْ (تَرْتَادَهُ) وتَتَخَيَّرَهُ للنُّزول . يُقَال : تَرَكْتُ الحَىَّ يَتَأَرَّضُونَ للْمَنْزِل ، أَى يَرْتَادُون بَلَدًا يَنْزِلُونه .

(و) التَّأْرِيضُ : (نِيَّةُ الصَّوْمِ وتَهْيِئَتُهُ) من اللَّيْل ، كالتَّوْرِيض ، كما فى الحَدِيث : «لاصِيَامَ لِمَنْ لم يُؤَرِّضْهُ من الليْلِ» أَى لم يُهَيِّئْهُ ، ولم يَنْوِه ، وسَيَأْتِى فى «ورض» .

(و) التَّأْرِيضُ : (تَشْذِيبُ الكَلَامِ

(1) فى مطبوع التاج واللسان ، (دالان) والمثبت من التكملة والعباب) .
(2) هكذا فى اللسان، ورواية العباب والتكملة هى الواردة بعد قوله : ويروى . وقد ضبط «المؤرّض» فى اللسان بفتح الراء وما أثبتنا عن التكملة ويقتضيه الاستشهاد .

وتَهْذِيبُه) ، وهــو فى مَعْنَى التَّهيِئَة . يُقَالُ : أَرَّضْتُ الـكَلامَ ، إذا هَيَّأْتَه وسَوَّيْتَه .

(و) التَّأْرِيضُ : (التَّثْقِيــلُ)، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) التَّأْرِيضُ : (الإِصْــلاَحُ) ، يقال : أَرَّضْتُ بَيْنَهُم ، إذا أَصْلَحْتَ .

(و) التَّأْرِيضُ : (التَّلْبِيثُ) ، وقد أَرَّضَــهُ فتَأَرَّضَ ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(و) التَّأْرِيــضُ : (أَنْ تَجْعَــلَ فى السِّقَاءِ) ، أَى فى قَعْره ، (لَبَناً أَو ماءً ، أَو سَمْناً أَوْ رُبّاً) . وعبَارَةُ التَّكْملَة : لَبَنــاً أَو ماءً أَوْ سَمْنــاً ، أَو رُبّــا ، وكَأَنَّه (لإِصْلاحه) ، عن ابْن عَبَّادٍ .

(والتَّأَرُّضُ : التَّثاقُلُ إِلى الأَرْض) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىّ ، وهــو قــولُ ابْن الأَعْرَابــىّ ، وأَنْشَدَ للرّاجــز :

* فَقَامَ عَجْلانَ ومَا تَأَرَّضَــا[1] *

أَى مَا تَثَاقَلَ ، وأَوَّلُهُ :

وصــاحبٍ نَبَّهْتُــه لِيَنْهضَــا
إِذا الــكَرَى فى عَيْنِه تَمَضْمَضَا
يَمْسَحُ بالْكَفَّيْن وَجْهاً أَبْيَضَا[1]

فَقَام إلخ ، وقيل : مَعْنَاه : مَا تَلبَّثَ وأَنْشَدَ غيْرُهُ للجَعْدىّ :

مُقيمٌ مــع الحَىِّ المُقيــم ِوقَلْبُه
مع الرَّاحلِ الغَادِى الَّذى ما تَأَرَّضَا[2]

(و) التَّأَرُّضُ : (التَّعَرُّض والتَّصَدِّى) يُقَال : جَاءَ فُلاَنٌ يَتَأَرَّضُ لــى ، أَى يَتَصَدَّى ويَتَعَرَّضُ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

قَبُــحَ الحُطيْئَةُ من مُنَاخِ مَطِيَّــةٍ
عَوْجــاءَ سائمَةٍ تَأَرَّضُ للقِرَى[3]

(و) التَّأَرُّضُ : (تَمَكُّنُ النَّبْتِ من أَنْ يُجزَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(وفَسِيــلٌ مُسْتَأْرِضٌ : لَــهِ عــرْقٌ فى الأَرْض ،) فــأَمّــا (إذا نَبَــتَ

(1) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٨١ وهو للركّاض بن أباق الدبيرى وانظر النوادر لأبى زيد ١٦٨ ومادة (مضض) .

(1) رواية العباب وترتيبه :
وصاحب ... اذا الـكرى ... فقام ...
يمسح بالـكفين ...
إلى أمُونٍ يشتكِى المغرّضا .

(2) اللسان .

(3) اللسان .

على جِـذْع أُمِّه فهـو الرَّاكِبُ ، و) كَذٰلِكَ (وَدِيَّـةٌ مُسْتَأْرِضَـةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقد تَقَدَّم فى « ر ك ب » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَرْضُ الإِنْسَـان : رُكْبَتَـاه فَمَـا بَعْدَهُمَـا . وأَرْضُ النَّعْلِ : ما أَصابَ الأَرْضَ منْهَـا . ويُقَال : فَرَسٌ بَعِيدُ ما بَيْنَ أَرْضِـه وسَمَـائه ، إِذَا كَانَ نَهْدًا ، وهـو مَجَازٌ . قـال خُفَافٌ :

إِذَا ما استَحَمَّت أَرْضُه منْ سَمَائِه
جَرَى وهْوَ مَوْدُوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ[1]

وتَأَرَّضَ فُلانٌ بالمَكَان إِذا ثَبَـتَ فلم يَبْرَحْ . وقيل : تَأَنَّـى وانْتَظَر ، وقَامَ على الأَرْض .

وتَأَرَّضَ بالمَكَان ، واستَأْرَض به : أَقَامَ ولَبِـثَ . وقيـل : تَمَكَّنَ .

وتَأَرَّضَ لى : تَضَـرَّعَ .

ومن سَجَعَات الأَسَاس : فُلانٌ إِن رَأَى مَطْعَماً تَأَرَّضَ[2] وإِن مطعماً أَعرَض .

والأَرْضُ : دُوَارٌ يَأْخُذُ فى الرَّأْسِ عن اللَّبَنِ فتُهَرَاقُ له الأَنْفُ والعَيْنَانِ .

يُقَال : بى أَرْضٌ فآرِضُونِى ، أَى دَاوُونِـى .

وشَحْمَةُ الأَرْضِ : هى الحُلْكَةُ تَغُوصُ فى الرَّمْل ، ويُشَبَّهُ بها بَنَانُ العَذَارَى .

ومن أَمْثَالِهم : « آمَنُ منَ الأَرْض » ، و « أَجْمَعُ من الأَرْض » ، و « أَشَدُّ من الأَرْضِ » . و « أَذَلُّ مـن الأَرْضِ » .

ويُقَال : مَا آرَضَ هٰـذا المَـكَانَ ، أَى مَا أَكْثَرَ عُشْبَهُ . وقيـلَ : ما آرَضَ هٰـذه الأَرْضَ : ما أَسْهَلَهـا وأَنْبَتَهَـا وأَطْيَبَهَـا . حـكاهُ أَبُو حَنيفَـةَ عن اللِّحْيَانـىّ .

ورَجُـلٌ أَرِيضٌ بَيِّنُ الأَرَاضَةِ ، أَى خَليقٌ للخَيْر ، مُتَوَاضِعٌ ،وقدأَرُض ، نَقله الجَوْهَرِىُّ ، وتركَه المُصَنِّفُ قُصُورًا ، وزَادَ الزَّمَخْشَرِىّ[1] وأَرُوضٌ كَذٰلك .

(1) اللسان والأصمعية رقم ٢ ، البيت ١٩ وانظر مادة (ودع) ومادة (صدق) ، وفى العباب صدره .

(2) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومن سجعات =

= الأساس . . الخ الذى فى النسخة التى بأيدينا فلان إن رأى مطعما تعرَّض وإن أصاب مطعما تأرّض . اهـ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وزاد الزمخشرى . . الخ ، لم نجد ذلك فى نسخة الأساس التى بأيدينا فلعله ذكره فى كتاب آخر .

واسْتَأْرَضت الأَرْضُ ، مثل أَرُضَتْ ، أَي زَكَتْ ونَمَتْ .

وامرأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلُودٌ كَامِلَةٌ ، على التَّشبيه بالأَرْض .

وأَرْضٌ مَأْرُوضَةٌ : أَرِيضَةٌ ، وكَذلكَ مُؤْرَضَةٌ .

وآرَضَ الرَّجُلُ إِيرَاضاً : أَقامَ عَلَى الإِرَاض . وبه فَسَّرَ ابنُ عَبَّاس حَديثَ أُمِّ مَعْبَد : «فشَرِبُوا حَتَّى آرَضُوا» وقالَ غيرُه أَي شَرِبوا عَلَلاً بعدَ نَهَلٍ حَتَّى رَوُوا ، من : أَرَاض الوَادِي إِذا اسْتَنْقَعَ فيه الماءُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ . حَتَّى أَرَاضُوا ، أَي نامُوا على الإِرَاض ، وهو البِسَاطُ . وقيل : حَتَّى صَبُّوا اللَّبَنَ على الأَرْض .

وقَال ابن بَرِّيّ : المُسْتَأْرِضُ : المُتَثاقِلُ إِلى الأَرْض ، وأَنشد لِساعِدَةَ يَصِفُ سَحَاباً :

مُسْتَأْرِضاً بَيْنَ بَطْنِ اللِّيثِ أَيْمَنُهُ
إِلَى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعِجَا (1)

وتَأَرَّضَ المَنْزِلَ : ارْتَادَهُ ، وتَخَيَّرَهُ للنُّزُول ، قال كُثَيِّرٌ :

تَأَرَّضَ أَخْفافُ المُنَاخَة مِنْهُمُ
مَكَانَ الَّتِي قدبُعِّثَتْ فازْلأَمَّتِ (1)

واستَأْرَضَ السَّحَابُ : انبَسَطَ ، وقيلَ : ثَبَتَ ، وتَمَكَّن ، وأَرْسَى .

والأَرَاضَةُ : الخِصْبُ وحُسْنُ الحَالِ .

ويُقَال : مَنْ أَطاعَنِي كُنْتُ له أَرْضاً . يُرَادُ التَّوَاضُع ، وهو مَجَاز . وفُلانٌ إِنْ ضُرِبَ فأَرْضٌ ، أَي لا يُبَالِي بضَرْبٍ ، وهو مَجَاز أَيْضاً .

ومن أَمثالهم «آكَلُ مِنَ الأَرَضَةِ» . «وأَفْسَدُ من الأَرَضَةِ» .

[أ ض ض] *

(الإِضُّ ، بالكَسْرِ : الأَصْلُ) كالإِصِّ ، بالصَّاد ، نقله الصَّاغَانِيّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(والإِضَاضُ ، بالكَسْرِ : المَلْجَأُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجز :

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٧٣/ واللسان وانظر مادة (معج) و مادة (شمصر) .

(1) الديوان ٢ /١١٠ ، واللسان وانظر مادة (زلم) .

لأَنْعَتَنْ نَعامَةً مِيفاضَا
خَرْجاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الإِضاضَا[1]

أَى تَلجأُ إِليه .

ومِن سَجَعات الأَساس : ما كان سَبَبُ شِرَادِهِمْ وانْفِضاضِهِم[2] ، إِلاّ الثِّقَةَ بمَصَادِهِمْ وإِضاضِهِم .

(و) الإِضاضُ : (تَصلُّق النّاقَة) ظَهْرًا لِبَطْنٍ (عِنْدَ المَخاضِ) . ووَجَدَتْ إِضَاضاً ، أَى حُرْقَةً أَو كالحُرْقَة عِنْدَ نِتَاجِها .

(وأَضَّنِى الأَمْرُ) أَضًّا : (بَلَغَ منِّى المَشَقَّةُ) ، وأَحْزَنَنى .

(و) أَضَّنِى (الفَقرُ إِليْكَ : أَحْوَجَنِى وأَلْجَأَنِى) ، يُؤُضّ ويَئِضُّ . والأَضُّ : المَشَقَّةَ ، قاله اللَّيْثُ .

(و) أَضّ (الشَّىءَ) يَؤُضُّه أَضًّا : (كَسَرَهُ) ، مثل هَضَّه ، كما فى الجَمْهرَة . وفى بَعْض نُسَخِها :

(1) اللسان ، والصحاح ، والأساس والعباب .
(2) الذى فى الأساس : وارفضاضهم .

الأَضُّ : الكَسْرُ ، كالهَضّ[1] .

(و) أَضَّت (النَّعامَةُ إِلى أُدْحِيِّها) أَضًّا : (أَرادَتْه ، كآضَّتْ إِليْه) مُؤاضَّةً ، نقله الصَّاغَانىّ .

(وائتَضَّهُ) ائتِضَاضاً : (طَلَبَه) ، يُرِيغُه ويُرِيغُ لَهُ .

(و) ائتَضَّهُ مِائَةَ سَوْط : (ضَرَبَهُ) ، نَقَلَه الصَّاغانىّ .

(و) ائتَضَّ (إِليْه) ائتضاضاً : (اضْطرَّ) ، فهو مُؤْتَضٌّ ، أَى مُضْطَرٌّ مُلْجأٌ ، وبه فَسَّر أَبو عُبَيْدٍ قولَ رُؤْبَة :

دَايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَى
فمَطَلَتْ بَعْضاً وأَدَّتْ بَعْضَا
وهْىَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضَّا[2]

قال ابنُ سِيدَه : وأَحْسَنُ من ذٰلِكَ أَنْ تَقُولَ : أَىْ لاجِئاً مُحْتاجاً .

(والمُؤاضُّ : المُبَادِرُ) إِلى الشَّىْءِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(1) فى مطبوع التاج : كالعض ، وما أثبتناه من اللسان والعباب والجمهرة ١ /١٨ .
(2) الديوان ٧٩ واللسان والجمهرة ١ /١٨ وفى الصحاح والمقاييس ١ /١٥ المشطور الأخير ، والعباب وزاد بعدها مشطورا .

(و) المُؤَاضُّ (من الإِبِلِ : الماخِضُ) ، وهى الَّتِى أَخَذَهَا الإِضَاضُ عِنْدَ النِّتَاجِ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الأَضُّ : الإِجْهادُ كالإِضَاضِ ، وقد ائْتَضَّ فُلانٌ ، إِذا بَلَغَ منه المَشَقَّةُ . ونَاقَةٌ مُؤْتَضَّةٌ : أَخَذَهَا الإِضَاضُ عن الأَصْمَعِىّ . والإِضَاضُ : الحُرْقَةُ .

وائتَضَضْتُ نَفْسِى لِفُلانٍ ، واخْتَضَضْتُهَا ، أَى استَزَدْتُهَا ، نَقَله الصَّاغَانِىّ .

والمُؤْتَضُّ : المُحْتَاجُ والمُضْطَرُّ .

[أ م ض] *

(أَمِضَ ، كفَرِح) ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللّيْثُ : أَى عَزَمَ و(لَمْ يُبالِ من المُعَاتبَةِ ،وعَزِيمَتُه[1] باقِيَةٌ فى قَلبه) ، فهو أَمِضٌ ، ككَتِف . (وكَذَا إِذَا أَبْدَى لِسَانُه غيْرَ ما يُرِيدُه) فقد أَمِضَ فهُوَ أَمِضٌ .

(١) فى القاموس المطبوع : وعزيمته ماضيـة فى قلبه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليْه :

الأَمْضُ : البَاطِلُ ، وقِيلَ : الشَّكُّ ، عن أَبِى عَمْرٍو . ومن كَلامٍ شِقٍّ : إِى ورَبِّ السَّمَاءِ والأَرْضِ ، وما بينهما من رَفْعٍ وخَفْضٍ ، إِنَّ ما أَنبَأْتُكَ به لَحَقٌّ ما فيه أَمْض .

[أ ن ض] *

(الأَنِيضُ ، كأَمِيرٍ : اللَّحْمُ النِّيءُ) لم يَنْضَجْ ، نقله الجَوْهَرِىّ . (وقد أَنُضَ أَنَاضَةً ، ككَرُمَ) ، يَكُونُ ذٰلكَ فى الشِّوَاءِ والقَدِيد . وقال أَبو ذُؤَيْب :

وَمُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءَ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا[1]

مُدَّعَسٌ : مَكَانُ المَلَّةِ .

(و) الأَنِيضُ : (خَفَقَانُ الأَمْعَاءِ فَزَعاً) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ فى العبَاب .

(وأَنَضَ اللَّحْمُ يَأْنِضُ أَنِيضاً) ، إِذا (تَغَيَّرَ) . نقله الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٥ واللسان وانظر المواد (دعس) و(ثمل) و(وكف) وفى مطبوع التاج « خمارها »

لزُهَيْرٍ فى لِسَان مُتكَلِّمٍ عابَهُ وهَجَاهُ :

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهْىَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ[1]

(وآنَضَهُ) إيناضاً، إذا شَوَاهُ و(لم يُنْضِجْه)، عن أبى زيدٍ. وزَادَ ابنُ القَطَّاع : أَنَضْتُه إنَاضَةً .

وذَكَر الجَوْهَرِىّ هُنَا : أَنَاضَ النَّخْلُ يُنِيضُ إناضَةً ، أى أَيْنَعَ ، وتَبِعَهُ صاحِبُ اللِّسَان . وهو غَرِيب ، فإنَّ أَنَاضَ مادّتـه «ن و ض» ، وقد ذَكرهُ صاحِبُ المُجْمَلِ وغيْرُهُ على الصَّوَابِ فى «ن و ض» ، ونبَّه عليه أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىّ والصَّاغَانِىّ ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ ، وهو نُهزَتُه وفُرْصَتُه .

[أ ى ض] *

(الأَيْضُ : العَوْدُ إلى الشَّىْءِ ، آضَ يَئِيضُ) أَيْضاً : عادَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن ابن السِّكِّيت .

(١) شرح ديوان زهير ٨٢ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (لجج) ومادة (صلل)، والمقاييس : ١٤٥/١ ، ٢٠١/٥ .

(و) قال اللَّيْثُ : الأَيْضُ : (صَيْرُورَةُ الشَّىْءِ) شيْئاً (غيْرَهُ ، وتَحْوِيلُه من حالِه) ، وأنشد :

حَتَّى إذا ماآضَ ذَا أَعْرَافِ
كالكَوْدَنِ المَوْكُوفِ بالوِكَافِ[1]

(و) الأَيْضُ : (الرُّجوع) : يُقَال : آضَ فُلانٌ إلى أَهْلِه ، أى رَجَعَ إليْهِم ، قال اللَّيْثُ :

(وآضَ كَذَا) ، أى (صَارَ) . يُقَالُ : آضَ سَوادُ شَعْرِه بَيَاضاً .

(و) أَصْلُ الأَيْضِ : العَوْدُ . تقول : (فَعَلَ ذٰلكَ أَيْضاً ، إذا فَعَلَهُ مُعَاوِدًا) لَهُ ، راجِعاً إليْه ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ . وكَذا تَقُولُ : افْعَلْ ذٰلكَ أَيْضاً ، (فاسْتُعِيرَ لِمَعْنَى الصَّيْرُورَة) ، لِتَقَارُبِهِمَا فى مَعْنَى الانْتِظَارِ . تَقُولُ : صارَ الفَقِيرُ غَنِيًّا ، وعاد غَنِيًّا ، ومِثْلُه استِعَارَتُهم النِّسْيَانَ للتَّرْكِ ، والرَّجَاءَ لِلْخَوْف ، لِمَا فى النِّسْيَان من

(١) العباب ومادة (وكف)، وفى مطبوع التاج : كالكردن ونسب فى العباب للعجاج .

مَعْنَى التَّرْكِ، وفى الرَّجَاءِ مِن مَعْنَى التَّوَقُّعِ، وبابُ الاسْتِعارَة أَوْسَعُ من أَنْ يُحاط به، كما فى العبَاب. وفى حَديث سَمُرَةَ «إِنَّ الشَّمْسَ اسْوَدَّتْ حتَّى آضَتْ كَأَنَّهَا تَنُّومَةٌ». قال أَبو عُبَيْد: أَى صارَت ورَجَعَت.

بَقِىَ عليه: قَوْلُهُم: الأَوْضَةُ، بالفَتْح لبَيْتٍ صَغِيرٍ يَأْوِى إِلَيْه الإِنْسَانُ، هٰكذا هو المَشْهُورُ عِنْدَهم، وكَأَنَّهُ من آض إِلى أَهْلِهِ، إِذا رَجَعَ. والأَصْلُ الأَيْضَةُ، إِن كانَتْ عَرَبِيَّةً، أَو غيْر ذٰلك فتَأَمَّلْ.

(فصل الباء)

مع الضاد

---

* [ب ر ض]

(البَرْضُ: القَلِيلُ، كالبُرَاضِ، بِالضَّمِّ). ومَاءٌ بَرْضٌ: قَلِيلٌ، وهو خِلافُ الغَمْرِ.

(ج بِرَاضٌ)، بالكَسْرِ،) وبُرُوضٌ، وأَبْرَاضٌ)، كما فى الصّحاح.

وثَمَدٌ بَرْضٌ: مَاؤُه قَلِيلٌ. قال رُؤْبَةُ:

* فى العِدِّ لَمْ يَقْدَحْ ثِمَادًا بَرْضَا[1] *

(وبَرَضَ المَاءُ) من العَيْنِ يَبْرُضُ ويَبْرِضُ: قَلَّ. وقِيلَ: (خَرَجَ وهُوَ قَلِيلٌ)، كما فى الصّحاح، (كابْتَرَضَ)، كما فى العُبَابِ.

(و) بَرَضَ (لِى من مَالِه يَبْرُضُ ويَبْرِضُ) بَرْضاً، أَى (أَعْطَانِى مِنْه) شيْئاً (قَلِيلاً). وقال أَبو زَيْد: إِذا كَانَت العَطِيَّةُ يَسِيرَةً قُلْتَ: بَرَضْتُ له أَبْرِضُ بَرْضاً.

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ: (رَجُلٌ مَبْرُوضٌ) ومَضْفُوه، ومَطْفُوهٌ، ومَضْفُوفٌ، ومَحْدُودٌ[2]: (مُفْتَقَرٌ، لِكَثْرَةِ)، ونَصُّ النَّوادِرِ: إِذا نَفِدَ ما عِنْدَهُ من كَثْرَةِ (عَطَائِهِ).

(و) البَرّاضُ، (ككَتَّان: مَن يَأْكُلُ كُلَّ) شَىْءٍ من (مَالِه، ويُفْسِدُه، كالمُبْرِضِ)، أَى كمُحْسِنٍ، كما

---

(١) الديوان ٨١، واللسان والعباب وقبله فيه مشطور.
(٢) فى مطبوع التاج: «مجلود» والمثبت من اللسان.

هُوَ فى سَائر النُّسَخ ، والصَّوابُ كمُحَدِّث ، كما هو نَصُّ العَيْنِ .

(و) الأَبرَّاضُ (بنُ قيْسٍ الكِنَانِيُّ) ، مِنْ وَلَدِ ضَمْرَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاة ، منهم ، (أَحَدُ فُتَّاكِهِم) ، يُقَال : إِنّه خَلَعَهُ قَوْمُه لِكَثْرة جِنَاياته ، فحالَفَ حَرْبَ بنَ أُمَيَّةَ ، ثُمّ قَدِمَ على النُّعْمَان وسَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ[1] على لَطِيمَة يُرِيدُ أَن يَبْعَثَ بِهَا إلى عُكَاظ ، فلم يَلْتَفِتْ إِليْه ، وجَعَلَ أَمرَها إلى عُرْوَةَ الرَّحّالِ ، وهو ابنُ عُقبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلاَبٍ ، فسَار مَعَه حَتَّى وَجَدَ عُرْوَةَ خالياً ، فوَثَبَ عليه ، فضَرَبَهُ ضَرْبةً خَمَدَ منها ، واسْتَاقَ العِيْرَ ولَحِق بالحَرَمِ ، فكَفَّت عنه هَوَازِنُ ، وبسَبَبِهِ قامَت حَرْبُ الفِجَارِ بَيْن بَنى كِنَانَةَ وقَيْسِ عَيْلانَ .

(والبُرْضَةُ ، بالضَّم : مَوْضِعٌ لا يَنبُتُ فيه الشَّجَرُ) ، ولو قال : أَرْضٌ لا تُنبِت شيْئاً ، كانَ أَخْصَرَ ، وهى أَصْغَرُ من البَلُّوقَة .

قلتُ : وقد تَقدَّمَ للمُصَنِّف فى الصَّاد المُهْمَلة : البِرَاصُ : بِقَاعٌ فى الرَّمْلِ لا تُنبِتُ ، جَمعُ بُرْصَة ، وتَقَدَّم أَيضاً هُنَاكَ عن ابْنِ شُمَيْلٍ أَنَّها البَلُّوقَة ، فلْيُنْظَرْ أَنَّهَا لُغَة أَو أَحَدهُمَا تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ .

(و) البُرْضَة ، أَيضاً : (مَا تبَرَّضْتَ مِنَ المَاءِ القَلِيلِ) .

(والبَرِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (وَادٍ) فى شِعْر امْرِئِ القيْس ، وقد تَقَدَّم الإِنْشادُ فى «أَ ر ض» (أَو الصَّوَابُ) فيه (اليَرِيضُ ، بالمُثَنَّاة التَّحْتِيَّة) ، قالَه الأَزْهَرِىُّ ، ومَنْ رَواه بالبَاءِ فقد صَحَّف .

(والبَارِضُ : أَوَّلُ) ما يَظْهَرُ من نَبْتِ الأَرْضِ ، وخَصَّ بَعْضُهم به الجَعْدَةَ ، والنَّزَعَةَ ، والبُهْمَى ، والهَلْتَى ، والقَبْأَةَ ، وقيل : هو أَوّلُ ما يُعْرَفُ منَ النَّبَاتِ وتَتَنَاوَلُهُ النَّعَمُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : البُهْمَى : أَوَّلُ مَا يَبْدُو منها البَارِضُ ، فإِذا

(١) فى مطبوع التاج : يجاعله .

تَحَرَّكَ قَلِيلاً فهو جَمِيمٌ ، قال لبيدٌ :

يَلْمُجُ البَارِضَ لَمْجاً فى النَّدَى
مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ ورِجَلْ[1]

وقيل : هو أَوَّلُ (ما تُخْرِجُ الأَرْضُ من نَبْتٍ) ، وفى الصّحاح : من البُهْمَى والهَلْتَى وبِنْتِ[2] الأَرْضِ (قبْلَ أَنْ تَتبَيَّنَ أَجْنَاسُه) ، وفى الصّحاح : لأَنَّ نبْتَةَ هٰذه الأَشياءِ وَاحِدَةٌ ، ومَنبِتُهَا وَاحِدٌ ، فهى ما دَامَتْ صِغَارًا بَارِضٌ ، فإذا طالَتْ تَبيَّنَت أَجْنَاسُهَا . ومنه حَدِيثُ خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ المُجْدِبَةَ « أَيْبَسَتْ بَارِضَ الوَدِيسِ » . وفى المُحْكَم : البَارِضُ من النَّبَات بَعْدَ البَذْرِ ، عن أَبى حَنِيفَةَ . (وقد بَرَضَ) النَّبَاتُ يَبْرُضُ (بُرُوضاً) .

(و) يُقَالُ : (أَبْرَضَتِ الأَرْضُ) ، إذا (كَثُرَ بَارِضُهَا) وتَعَاوَنَ . ومَكَانٌ مُبْرِضٌ : إذا تَعَاوَنَ بَارِضُهُ وكَثُرَ ، (كبَرَّضَت تَبْرِيضاً) ، كما فى العُبَاب .

(و) من المَجَازِ : (تَبَرَّضَ) الرَّجلُ ، إذا (تبَلَّغَ بالقَلِيل) من العَيْش ، كما فى الصّحاح . يُقَال : تَبرَّضَه ، إذا تَطَلَّبَهُ من هاهُنَا وهَاهُنَا قلِيلاً قَلِيلاً .

وتَبَرَّضَ سَمَلَ الحَوْضِ : إذا كان مَاؤُه قَلِيلاً فأَخَذْتَه قَلِيلاً قليلاً . وفى الحَدِيثِ : « ماءٌ قَلِيلٌ يَتبَرَّضُه النَّاسُ تَبرُّضاً » أَىْ يَأْخُذُونَه قَلِيلاً قَلِيلاً .

(و) من المَجاز : تَبَرَّضَ (الشَّىْءَ : أَخذَه قَلِيلاً قَلِيلاً) ، وتَبلَّغَ به .

(و) مِن المَجَازِ : تَبرَّضَ (فُلاَناً) ، إذا (أَصَابَ منْه الشَّىْءَ قبْلَ[1] الشَّىْءِ) ، أَو الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ ، (وتَبَلَّغَ) به ، كما فى العبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

تَبرَّضَتِ الأَرْضُ : تَبَيَّن نَبْتُهَا ،

(١) الديوان ، ١٨٩ و اللسان والعباب وانظر مادة (لمج) ومادة (رجل) وفى المقاييس ٥ /٢٠٩ (بعض البيت)

(٢) فى مطبوع التاج « نبت الأرض » والمثبت عن اللسان والصحاح .

(١) فى نسخة من القاموس « بَعْد » .

كـذا فى المُحْكَـم . وبِئْرٌ بَرُوضٌ : قَلِيلَةُ المـاءِ .

وهـو يَتبَـرَّضُ المَـاءَ ، كُلَّمَـا اجْتَمَـعَ منـه شَىْءٌ غَرَفَه .

والابْتِـرَاضُ : تَطَلُّبُ العَيْشِ مـن هُنَـا وهُنَـا .

والبَرَّاضُ ، ككَتَّان : الَّـذِى يُنِيلُ الشَّىْءَ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّـاعِـر :

وقد كُنْتُ بَرَّاضاً لها قَبْلَ وَصْلِها
فكَيْفَ ولَزَّتْ حَبْلَهَا بحِبَالِى[1]

وقـال اللَّيْثُ فى مَعْنَـاه : كُنْتُ أَطْلُبُهَا فى الفَيْنَة بَعْدَ الفيْنَة أَحْيَانـاً ، فَكَيْفَ وقـد عَلِقَ بَعْضُنَا ببَعْضٍ .

ويُقَال : إِنَّ المَالَ لَيَتبَرَّضُ النَّبَاتَ تَبَرُّضـاً ، وذٰلِكَ قبْـلَ أَنْ يَطُـولَ ويَكُونَ فِيهِ شِبَـعُ المَـالِ .

ويُقَـال : مَا فِيـهِ إِلاَّ شُفَـافَـةٌ لا تَفْضُـلُ إِلاّ[2] عن التَّبَرُّض ، أَى التَّرَشُّف . وبَقِـىَ مِنْ مالِه بُرَاضَةٌ ، كثُمَـامَـة ، أَى القَلِيـلُ ، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

[ب ض ض] *

(البَضُّ) من الرِّجَـالِ : (الرَّخْصُ الجَسَدِ) ، عن الأَصْمَعِـىّ ، قـال : ولَيْسَ من البَيَاضِ خَاصَّةً ، ولٰـكِنَّـه من الرُّخُوصَـةِ . وقـال غَيْرُهُ : هـو (الرَّقِيقُ الجِلْدِ المُمْتَلِـىءُ) ، كمـا فى الصِّحاح ، (وهـى بِهَـاءٍ) . قِيلَ : امـرَأَةٌ بَضَّـةٌ : رَقِيقَةُ الجِلْدِ نَاعِمَةٌ ، إِنْ كانَتْ بَيْضـاءَ أَوْ أَدْماءَ . وقـال أَبو عَمْرو : هـى اللَّحِيمَةُ البَيْضَاءُ . وقال اللِّحْيَانِـىّ : هى الرَّقِيقَة الجِلْد الظَّـاهِرَةُ الدَّمِ .

وقـال اللَّيْثُ : امْـرَأَةٌ بَضَّـةٌ : نَاعِمَةٌ مُكْتَنِـزَةُ اللَّحْمِ ، فى نَصَاعَةِ لَـوْنٍ .

(و) البَـضُّ : (اللَّبَنُ الحَـامِضُ ، كالبَضَّـةِ) . قـال ابـنُ شُمَيْلٍ : البَضَّـةُ : اللبَنَةُ الحَارَّةُ الحَامِضَةُ ،

(١) اللسان والعباب والمقاييس ١ /٢٢٠ وفى اللسان والعباب « بحباليا » وفى المقاييس « بحبالها » .

(٢) فى الأساس « لا تفضل عن التبرّض » .

وهي الصَّقْرَةُ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِيّ : سَقَانِي بَضَّةً وبَضًّا ، أي لبَناً حَامِضاً .

(وجَارِيَةٌ بَضِيضَةٌ ، وبَاضَّةٌ ، وبَضْبَاضَةٌ) ، أَي (بَضَّةٌ) ، أي كَنِزَةٌ تَارَّةٌ ، في نَصَاعَةٍ . وقيلَ : هي النَّاعِمَةُ ، سَمْرَاءَ كانَت أَو بَيْضَاءَ .

(وبِئْرٌ بَضُوضٌ) ، كصَبُورٍ : (يَخْرُجُ مَاؤُهَا قَلِيلاً قَلِيلاً) ، فهي قَلِيلَةُ الماءِ ، (ج بِضَاضٌ) ، بالكَسْرِ ، وفي بعض النُّسَخ : بَضَائِضُ . (وما فِي البِئْرِ بَاضُوضٌ) ، أَي (بَلَلَةٌ) ، عن ابن عَبَّادٍ . (و) قال أَبو سَعِيدٍ : (مَا فِي السِّقَاءِ بُضَاضَةٌ من مَاءٍ ، بالضَّمّ) ، أَي شَيْءٌ يَسِيرٌ . (و) قال غيْرُه : ما فِي السِّقَاءِ (بَضِيضَةٌ) ، كسَفِينَةٍ ، أَي (يَسسِيرُ مَاءٍ)

(والبَضِيضَةُ : المَطَرُ القَلِيلُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(و) البَضِيضَةُ ، أَيْضاً : (مِلْكُ اليَدِ) ، يُقَال : أَخْرَجْتُ له بَضِيضَتِي ، أَي مِلْكَ يَدِي .

(وبَضَّ المَاءُ يَبِضُّ بَضًّا وبُضُوضاً وبَضِيضاً : سَالَ قَلِيلاً قَلِيلاً) ، وقِيلَ : رَشَحَ مِنْ صَخْرٍ أَو أَرْضٍ . وفي حَدِيث تَبُوكَ « والعَيْنُ تَبِضُّ بشَيْءٍ من ماءٍ » . وفي الصّحاح : ولا يُقَالُ بَضَّ السِّقاءُ ولا القِرْبَةُ ، أي إِنَّمَا ذٰلك الرَّشْحُ أَو النَّتْحُ ، فإِنْ كان دُهْناً أَو سَمْناً فهو النَّثّ . قال : وبَعْضُهم يَقُولُه ويُنْشِدُ لرُؤْبَةَ :

فَقلْتُ قَوْلاً عَرَبِيًّا غَضَّا[1]
لَو كانَ خَرْزًا في الكُلَى ما بَضَّا

وفي الحَدِيث : « أَنَّه سَقَطَ من الفَرَسِ فإِذا هُوَ جَالِسٌ وعُرْضُ وَجْهِه يَبِضُّ مَاءً أَصْفَرَ »

(و) بَضَّ (لَهُ) يَبُضُّ ، بالضَّمّ : (أَعْطَاهُ) شَيْئاً (قَلِيلاً ، كأَبَضَّ) له إِبْضَاضاً ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ للكُمَيْت :

(۱) الديوان ۷۹ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وفي الأساس المشطور الأخير .

ولـمْ تُبْضِضِ النُّـكْدَ للجَاشرِين
وأَنْفَدَتِ النَّمْـلُ ما تَنْقُـلُ[1]

قال[2] : هٰـكذا أَنْشَـدَنِيهُ ابنُ أَنَس بضَـمِّ التّاءِ ، وروَاهُ القَاسِـمُ بفَتْحِهـا ، وهُمَا لُغَتَان .

وقال الأَصْمَعِـيُّ : نَضَّ لَهُ بشَيْءٍ ، وبَضَّ لَهُ بشَـيْءٍ ، وهو المَعْـرُوف ، القَلِيـل .

(والبَضَضُ ، مُحَـرَّكَةً : المَـاءُ القَلِيـلُ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(و) بَضَّ الحَجَرُ ونَحْـوُهُ يَبِضُّ : نَشَـغَ منـه المَاءُ شِبْهَ العَرَق ، ومنـه قَوْلُهُم : فُـلانٌ (مَا يَبِضّ حَجَرُه) ، أَى لا يُنَالُ منـه خَيْرٌ ، وهو (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (لِلبَخِيلِ) . وقال الجَوْهَرِيّ : أَيْ ما تَنْدَى صَفَاتُه .

(وبَضَّ أَوْتَارَهُ : حَرَّكَهـا لِيُهَيِّئَهَا للضَّرْب) ، هٰـكذا نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . ونقَل ابنُ بَرِّيّ عن ابن خالَوَيْه : بَظَّ أَوْتَارَهُ ، وبَضَّهَـا ، بالظَّاءِ والضَّـادِ . والظَّـاءُ أَكْثَرُ وأَحْسَنُ .

(و) يُقَال : (مَا عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إلاَّ مِضًّـا وبِضًّـا ، ومِيضـاً وبِيضـاً ، بكَسْرِهِنَّ ، وهو أَنْ يُسْأَلَ عَنِ الحَاجَة فيَتَمَطَّقَ بشَفَتيْـه) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن الفَرّاءِ : وسَيَأْتِـى مُفَسَّرًا بأَكْثَرَ من ذٰلِكَ فى «م ض ض » .

(والبَضْبَاضُ : الـكَمْأَةُ) ، هٰـكَذَا قَالُوه ، ولَيْسَت بمَحْضَـةٍ .

(ورَجُلٌ بُضَابِضٌ ، بالضَّمِّ : قَوِىٌّ) ، وكَذٰلِكَ ضُبَاضِـبٌ ، ورُبَّمَا استُعْمِل فى البَعِيـرِ أَيْضـاً . (و) عن ابـن الأَعْـرَابِـىّ : (بَضْضَ تَبْضِيضـاً) ، إذا (تَنَعَّمَ : وابْتَضَضْتُ نَفْسى لَهُ) ابْتِضـاضـاً : (اسـتَزَدْتُها لَـهُ) ، كائْتَضَضْتُها لَهُ ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) ابْتَضَـضْـتُ (القَـوْمَ : اسْتَأْصَلْتُهُـم) ، نَقَلَـه الصَّغانِـىّ عن ابْنِ عَبّاد .

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى اللسان : وقال زاويه أما العباب فلم تذكر فيه كلمة « راويه » .

(وتَبَضَّضْتُه (١) : أَخَذْتُ كُلَّ شَيْءٍ لَـهُ) ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) تَبَضَّضْتُ (حَقِّى منه : استَنْظَفْتُه قَلِيلاً قَلِيلاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ هٰكذا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بَضَّتِ العَيْنُ تَبِضُّ بَضًّا وبَضِيضاً : دَمَعَتْ . ويُقَال للرَّجُلِ إِذا نُعِتَ بالصَّبْرِ على المُصِيبَة : مَا تَبِضُّ عَيْنُه .

وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : « ما تَبِضُّ ببِلاَلٍ » ، أَى ما يَقْطُرُ منها لَبَنٌ . وبَضَّتِ الحَلَمَةُ ، أَى دَرَّت باللَّبَن .

وبَضَّتِ الرَّكِيَّةُ تَبِضُّ : قَلَّ مَاؤُهَا . قال أَبو زُبَيْدٍ :

يا عُثْمَ أَدْرِكْنِى فإِنَّ رَكِيَّتِى
صَلَدَتْ فأَعْيَتْ أَنْ تَبِضَّ بِمائِهَا (٢)

وفى حَدِيثِ النَّخَعِىّ : « الشَّيْطَانُ يَجْرِى فى الإِحْلِيل ويَبِضُّ فى الدُّبُرِ » أَى يَدِبُّ فيه فيُخَيِّل أَنَّه بَلَلٌ أَو رِيحٌ .

وامرأَةٌ بَضَاضٌ ، كسَحَابٍ : بَضَّةٌ .

والبَضَاضَةُ ، والبُضُوضَةُ : نُصُوعُ البَيَاضِ فى سِمَنٍ ، وقد بَضَضْتَ يا رَجُل وبَضِضْتَ ، بالفَتْح والكَسْرِ . وقيل : البَضَاضَةُ : رِقَّةُ اللَّوْن وصَفَاؤُه الَّذِى يُؤَثِّر فيه أَدْنَى شَىْءٍ . وهُوَ أَبَضُّ النَّاس ، أَى أَرَقُّهُمْ لَوْناً ، وأَحْسَنُهم بَشَرَةً .

وبَضَّضَ عليه بالسَّيْفِ : حَمَلَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

وبَضَّضَ الجِرْوُ ، مثل جَصَّصَ ، ويَضَّضَ ، ويَصَّصَ ، كُلُّهَا لُغَاتٌ .

[ب ع ض] *

(بَعْضُ كُلِّ شَيْءٍ : طائفَةٌ منْه) ، سَوَاءٌ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ ، يُقَالُ : بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ . (ج أَبْعَاضٌ) ، قال ابنُ سِيدَهْ : حَكَاهُ ابنُ جِنِّى ، فلا أَدْرِى ، أَهو تَسَمُّحٌ أَم هُو شَيْءٌ رَوَاه .

(١) فى القاموس ومطبوع التاج « وتبضبضته » والمثبت من العباب والعطف بعده يؤيده .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٣٣ والمقاييس ١ /١٨٤

(ولا تَدْخُلُهُ الَّلامُ) ، أَى لامُ التَّعْرِيف لأَنَّهَا فى الأَصْل مُضَافَةٌ ، فهى مَعرفةٌ بالإِضَافَة لَفْظاً أَو تَقْدِيراً ، فلا تَقْبَل تَعْرِيفاً آخرَ (خلافاً لابْنِ دَرَسْتَوَيْه) والزَّجَاجِىِّ فإِنَّهما قَالا : البَعْضُ والكُلُّ . قال ابنُ سِيدَه : وفيه مُسَامَحَة ، وهُو فى الحَقِيقَة غيْرُ جَائِزٍ ، يَعْنِى أَنَّ هٰذا الاسْمَ لا يَنْفَصِلُ عن الإِضَافَة . وفى العُبَاب : وقد خَالَفَ ابنُ دَرَسْتَوَيْه النَّاسَ قاطِبَةً فى عَصْرِه ، وقال النَّاقِدِىّ :

فَتَى دَرَسْتَوِىّ إِلى خَفْضِ
أَخْطَأَ فى كُلٍّ وفى بَعْضِ
دِمَاغُه عَفَّنَه نَوْمُه
فصارَ مُحْتاجاً إِلى نَفْضِ (١)

قال (أَبُو حَاتم) : قلت للأَصْمَعِىّ : رَأَيْت فى كِتَاب ابنِ المُقَفَّع : العِلْم كَثِير ، ولٰكِنَّ أَخْذَ البَعْضِ خيْرٌ من تَرْك الكُلِّ ، فأَنْكَرَهُ أَشَدّ الإِنْكَار وقال : الأَلِفُ والَّلامُ لا يَدْخُلانِ فى بَعْضٍ وكُلٍّ لأَنَّهُمَا مَعْرِفَةٌ بغيْر أَلِف ولاَمٍ . وفى القُرْآن العَزِيز : ﴿وكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ (١) قال أَبو حاتِم : لا تَقُولُ العَرَبُ الكُلّ ولا البَعْض ، وقد (اسْتَعْمَلَها) النَّاسُ حَتَّى (سِيبَوَيْه والأَخْفَشُ فى كِتَابَيْهِما لِقِلَّة عِلْمِهما بِهٰذَا النَّحْوِ) ، فاجْتَنِبْ ذٰلكَ ، فإِنَّهُ ليْسَ من كَلامِ العَرَب . انْتَهَى . قال شيْخُنَا : وهٰذَا من العَجَائِب ، فلا يَحْتَاج إِلى كَلاَمٍ . قُلتُ : وقالَ الأَزْهَرِىُّ : النَّحْوِيُّون أَجَازُو االأَلِفَ والَّلامَ فى بَعْضٍ وكُلٍّ ، وإِنْ أَبَاهُ الأَصمَعِىُّ . قال شيْخُنا أَىْ بِنَاءً عَلى أَنَّهما عِوَضٌ عن المُضَاف إِليْه ، أَو غيْر ذٰلكَ ، وجَوَّزَهُ بَعْضٌ . على أَنَّه مُؤَوَّلٌ بالجُزْءِ ، وهو يَدْخُلُ عَليْه « ال » فَكَذَا ما قَامَ مَقَامَه ، وعُورِضَ بأَنَّه ليْسَ مَحَلَّ النِّزَاعِ .

(والبَعُوضَةُ : البَقَّة ، ج بَعُوضٌ) ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وقد وَرَدَ فى الحَدِيث ،

(١) العبــاب .

(١) سورة النمل الآية ٨٧ .

وهٰكذا فُسِّرَ ، وقال الشّاعِرُ :

يَطِنُّ بَعُوضُ المَاءِ فَوْقَ قَذَالِهَا
كمَا اصْطَخَبَتْ بَعْدَ النَّجِيِّ خُصُومُ (١)

وأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ الأَعْرَابِيُّ :

ولَيْلَةٍ لَمْ أَدْرِ ما كَرَاهَا
أُسَامِرُ البَعُوضَ فى دُجَاهَا
كُلّ زَجُولٍ يُتَّقَى شَذَاهَا
لا يَطْرَبُ السَّامِعُ مِنْ غِنَاهَا (٢)

وقال المُصَنِّف فى البَصَائر : إنّما أُخِذَ لَفْظُه من بَعْضٍ ، لِصِغَرِ جِسْمِه بالإِضَافَةِ إلى سائر الحَيَوانات .

(و) البَعُوضَةُ : (مَاءٌ لِبَنِى أَسَدٍ) ، قَرِيبُ القَعْرِ ، كانَ لِلْعَرَب فيه يَوْمٌ مَذْكُورٌ . قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ يَذْكُرُ قَتْلَى ذٰلكَ اليَوْمِ :

على مِثْلِ أَصْحَابِ البَعُوضَةِ فاخْمِشِى
لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أَوْ يَبْكِ مَنْ بَكَى (٣)

ورَمْلُ البَعُوضَةِ : مَوْضِعٌ فى البَادِيَة ، قالَهُ الكِسَائِىّ .

(وبُعِضُوا ، بالضَّمِّ : آذَاهُم) ، وفى الأَساسِ : أَكَلَهُمُ البَعُوضُ .

(ولَيْلَةٌ بَعِضَةٌ) ، كفَرِحَة (ومَبْعُوضَةٌ ، وأَرْضٌ بَعِضَةٌ) ، (أَى كَثِيرَتُه . وأَبْعَضُوا) فهم مُبْعِضُونَ : (صَارَ فى أَرْضِهِم البَعُوضُ) ، أَو كَثُرَ ، كما فى الأَسَاس .

(و) من المَجَاز : (كَلَّفَنِى) فُلانٌ (مُخَّ البَعُوضِ ، أَى مَالا يَكُون) ، كما فى التَّكْمِلَة . وفى الأَساس : أَى الأَمْرَ الشَّدِيدَ .

(و) قال اللَّيْثُ : (البُعْضُوضَةُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّة كالخُنْفَساءِ) ، تَقْرِضُ الوِطَابَ ، وهى غيرُ البُعْصُوصَةِ ، بالصادِ ، الّتى تَقَدَّم ذِكْرُها .

(والغِرْبانُ تَتبَعْضَضُ) ، أَى (يَتَنَاوَلُ بَعْضُهَا بَعْضاً) ، نقلَه الصّاغَانىّ .

(وبَعَّضْتُه تَبْعِيضاً : جَزَّأْتُه ،

---

(١) اللسان
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والمقاييس ١/٢٧٠ والعباب دون نسبة وجاء فيها : وأصحاب البعوضة : قوم قتلهم خالد بن الوليد في الرِّدَّة . ومعجم البلدان (البعوضة) فى ستة أبيات .

فتبَعَّضَ) ، أَىْ (تَجَزَّأَ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . ومنه : أَخذُوا مالَه فبَعَّضُوه ، أَى فَرَّقُوهُ أَجْزاءً . وبَعَضَ[1] الشَّاةَ وبَعَّضَها .

قال الصَّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيب يَدُلُّ على تَجْزِئَةِ الشَّىْءِ ، وقد شَذَّ عَنْهُ البَعُوض .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

البَعْضُ : مَصْدَرُ بَعَضَهُ البَعُوض يَبْعَضُه بَعْضاً : عَضَّهُ ، وآذاهُ ، ولا يُقَال فى غيْرِ البَعُوضِ . قال يَمْدَحُ رَجُلاً باتَ فى كِلَّةٍ :

لَنِعْمَ البَيْتُ بَيْتُ أَبِى دِثَارٍ
إذا ما خَافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضَا[2]

قوله بَعْضاً ، أَى عَضَّا . وأَبو دِثَارٍ : الكِلَّةُ .

وقَوْمٌ مَبْعُوضُونَ ، وأَرْضٌ مَبْعَضَةٌ ، كما يُقَال : مَبَقَّة ، أَىْ كَثِيرَتُهما .

(١) فى مطبوع التاج « وعض الشاة » والتصحيح من الأساس
(٢) اللسان .

تَذْنِيبٌ :

نُقِلَ عن أَبى عُبَيْدَةَ أَنَّهُ جَعَلَ البَعْضَ من الأَضْدادِ ، وأَنَّهُ يَكُون بمَعْنَى الكُلِّ واسْتَدَلَّ له بقَوْلِه تعالى : ﴿ يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكم ﴾[1] أَى كُلّه . واستَدَلَّ بِقَوْلِ لبِيد :

* أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُها[2] *

فإِنَّهُم حَمَلُوه على الكُلِّ . قُلتُ : وهكذا فَسَّرَ أَبُو الهَيْثَمِ الآيَةَ أَيْضاً . قال ابنُ سِيدَه : ولَيْسَ هٰذا عِنْدى على ما ذَهَب إِلَيْه أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْ أَنَّ البَعْضَ فى مَعْنَى الكُلّ . هٰذا نَقْضٌ ولا دَلِيلَ فى هٰذا البَيْتِ ، لأَنَّهُ إِنّمَا عَنَى ببَعْضِ النُّفُوسِ نَفْسَهُ . قال أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَجْمَع أَهْلُ النَّحْوِ على أَنَّ البَعْضَ شَىْءٌ من أَشياءَ أَو شَىْءٌ من شَىْءٍ ، إِلاّ هِشَاماً فإِنّه زَعَم أَنَّ قَوْلَ لبِيد : أَوْ يَعْتَلِقْ إلخ فادَّعَى وأَخْطَأَ أَنَّ البَعْض

(١) سورة غافر الآية ٢٨ .
(٢) الديوان ٣١٣ وصدره :
* تَرّاكُ أَمْكِنَةٍ إذا لم أَرْضَها *
واللسان ، والأساس ، والجمهرة ١ /٣٠٢ .

هُنَا جَمْعٌ ، ولم يَكُنْ هٰذَا مِنْ عَمَلِهِ ؛ وإِنَّمَا أَرادَ لبيدٌ ببَعْضِ النُّفُوسِ نَفْسَهُ . قال : وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ يُصِبْكم بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكم ﴾ (١) أَنَّه كان وَعَدَهُم بشَيْئين عَذاب الدُّنيا وعَذاب الآخِرَة ، فقَال : يُصِبْكُمْ هٰذَا العَذابُ فى الدُّنيَا ، وهو بَعْضُ الوَعْدَين من غيْرِ أَنْ نَفَى عَذابَ الآخِرَة . وقال أَبو إِسْحاقَ فى قَوْله : ﴿ بَعْضُ الَّذى يَعِدكم ﴾ من لَطِيف المَسَائِل أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا وَعَدَ وَعْدًا وَقَعَ الوَعْدُ بأَسْرِه ولم يَقَعْ بَعْضُه ، فمِنْ أَيْنَ جازَ أَنْ يقُولَ بَعْض الَّذِى يَعِدُكُم ، وحَقّ اللَّفْظ : كُلُّ الَّذِى يَعِدُكُم ، وهٰذا بَابٌ من النَّظَر يَذْهَبُ فيه المُنَاظِرُ إِلى إِلْزام حُجَّتِه بأَيْسَرِ مَا فى الأَمْرِ ، ولَيْس هٰذا فى مَعْنَى الكُلّ ، وإِنَّمَا ذَكَرَ البَعْضَ لِيُوجبَ له الكُلَّ ، لأَنَّ البَعْضَ هو الكُلُّ .

ونَقَل المصنِّف فى البَصَائر عن أَبِى عُبَيْدَةَ كَلامَهُ السَّابِقَ ، إِلاّ أَنَّه ذَكَر فى اسْتِدْلالِه قَوْلَهُ تَعالَى : ﴿ ولأُبَيِّنَ لكُم بَعْضَ الَّذى تَخْتَلِفُونَ فيه ﴾ (١) أَى كُلّ ، وذَكَر قَوْلَ لبيد أَيْضاً . قَال : هٰذا قُصُورُ نَظَرٍ منه ، وذٰلِكَ أَنَّ الأَشْياءَ على أَرْبَعَةِ أَضْرُب :

ضَرْب فى بَيانه مَفْسَدَةٌ ، فلا يَجُوزُ لِصَاحِبِ الشَّرِيعَةِ بَيانُه ، كوَقْتِ القِيامَة ، ووَقْتِ المَوْت .

وضَرْب مَعْقُول يُمْكِن للنَّاسِ إِدراكُه من غَيْر نَبِىّ ، كمَعْرِفة الله ، ومَعْرِفَةِ خَلْقِ السَّمٰوَات والأَرْض ، فلا يَلْزَمُ صَاحِبَ الشَّرْعِ أَنْ يُبَيِّنَه ، أَلاَ تَرَى أَنَّه أَحالَ مَعْرِفَتَه على العُقُول فى نَحْوِ قَوله ﴿ قُل انْظُروا مَاذَا فى السَّمٰوَات والأَرْضِ ﴾ (٢) وقوله : ﴿ أَوَلَم يَنْظُرُوا فى مَلَكُوتِ السَّمٰوات ﴾ (٣) .

وضَرْب يَجِبُ عليه بَيانُه ، كأُصُولِ الشَّرْعِيّات المُخْتَصَّة بشَرْعِه .

وضَرْب يُمْكِنُ الوُقُوفُ عليه بِمَا

(١) سورة غافر الآية ٢٨ .

(١) سورة الزخرف الآية ٦٣ .
(٢) سورة يونس الآية ١٠١ .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٨٥

يُبَيِّنُه صاحِبُ الشَّرْعِ ، كفُروعِ الأَحْكَام .

فإذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فى أَمْرٍ غيْرِ الَّذى يَخْتَصُّ بالنَّبِىِّ بَيَانُه ، فهو مُخَيَّر بَيْنَ أَنْ يُبَيِّنَ وبَيْنَ أَنْ لايُبَيِّنَ ، حَسْبَ ما يَقْتَضِيه اجْتِهَادُه وحِكْمَتُه . وأَمّا الشَّاعِرُ فإنّهُ عَنَى نَفْسَهُ . والمَعْنَى إلاّ أَنْ يَتَدَارَكَنِى المَوْتُ ، لٰكِنْ عَرَّضَ ولَمْ يُصَرِّحْ تَفَادِياً من ذِكْرِ مَوْتِ نَفْسِه ، فتَأَمَّلْ .

[ب غ ض] *

(البُغْضُ بالضَّمِّ : ضِدُّ الحُبِّ) ، نَقله الجَوْهَرِىّ . قال شيْخُنَا ، ضِدُّ الحُبِّ يَلْزَمُه العَداوَةُ فى الأَكْثَر ، لا أَنَّهما بمَعْنًى ، لِظَاهِرِ ﴿ إنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ العَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ ﴾ [1]

(والبِغْضَةُ ، بالكَسْرِ ، والبَغْضَاءُ : شِدَّتُه) ، وكَذٰلِك البَغَاضَةُ .

(وبَغُضَ ، ككَرُمَ ، ونَصَرَ ، وفَرِحَ ،

(١) سورة المائدة الآية ٩١ .

بَغَاضَةً) مَصْدرُ الأَوَّلِ ، (فهو بَغِيضٌ) ، مِنْ قَوْمٍ بُغَضَاءَ .

(و) من المَجَازِ : (يُقَالُ) ، نَسَبَهُ ابنُ بَرِّىّ إلى أَهْلِ اليَمَنِ : (بَغَضَ [1] جَدُّكَ ، كتَعَسَ جَدُّكَ) ، وعَثُرَجَدُّكَ ، وهو من حَدِّ كَرُمَ .

(و) من المجاز فى الدُّعاءِ : (نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً وبَغَضَ [2] بعَدُوِّك عَيْناً) ، وهو من حَدِّ نَصَرَ .

(و) قال : أَبو حَاتِمٍ : قَوْلُهُم أَنَا (أَبْغُضُه ويَبْغُضُنى ، بالضَّمِّ ، لُغَةٌ رَدِيئَةٌ) ، من كَلام الحَشْوِ ، وأَثْبَتَها ثَعْلَبٌ وَحْدَهُ ، فإنّه قالَ فى قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إِنّى لِعَمَلِكُمْ مِنَ القَالِينَ ﴾ [3] أَىْ الباغِضِين ، فدَلَّ هٰذا على أَنَّ بَغَضَ عِنْده لُغَةٌ ، ولَوْلاَ أَنَّهَا لُغَة عِنْدَه لَقَالَ من المُبْغِضِينَ .

(١) هذا ضبط القاموس بفتح العين وكسرها وكذلك تعس الآتية بفتح العين وكسرها وفى اللسان : وأهل اليمن يقولون ، بَغُضَ جَدُّك ، كما يقولون عَثُرَ جَدُّك ، (بضمّه فوق الغين من بَغُضَ وفوق التاء من عَثُر)

(٢) فى اللسان : وأَبْغَضَ بِعَدُوِّكَ عَيْناً .

(٣) سورة الشعراء الآية ١٦٨ .

(و) قَوْلُهُم : (مَا أَبْغَضَهُ لِي . شَاذٌّ) لا يُقَاس عَلَيْه ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِيّ . قال ابنُ بَرِّيّ : إِنَّما جَعَلَهُ شَاذًّا ، لأَنَّهُ جَعَلَهُ من أَبْغَض ، والتَّعَجُّب لا يكونُ من أَفْعَلَ إِلاّ بِأَشَدَّ ونَحْوِه ، قال : ولَيْس كما ظَنَّ ، بَل هُوَ من بَغُضَ فُلانٌ إِلَيَّ . قال : وقد حَكَى أَهْلُ اللُّغَة والنَّحْو : ما أَبْغَضَنِي له ، إِذا كُنْتَ أَنْتَ المُبْغِضَ لَه ، وما أَبْغَضَنِي إِلَيْه ، إِذا كانَ هُوَ المُبْغَضَ لَكَ . انْتَهَى . وقال ابنُ سِيدَه : وحَكَى سِيبَوَيْه : ما أَبْغَضَنِي لَهُ ، ومَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ . وقال : إِذا قُلْتَ : ما أَبْغَضَنِي لَهُ فإِنَّما تُخبِرُ أَنَّكَ مُبْغِضٌ لَه ، وإِذا قُلْتَ : ما أَبْغَضَه إِلَيَّ فإِنَّما تُخبِرُ أَنَّهُ مُبْغَضٌ عِنْدك[1] .

(وأَبْغَضُوه) ، أَي (مَقَتُوه) ، فهو مُبْغَضٌ .

(1) كذا ضبط المخصص ١٣/١٣١ . « فانّمَا تخبر أنك مبغِضٌ . وإذا قلت ... فانما تخبر أنه مُبْغَضٌ » وليس فيه كلمة « لى » ولا كلمة « عندك » .

(وبَغِيضُ بنُ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ) بنِ سَعْدِ بْنِ قيْسِ عَيْلاَنَ : (أَبُو حَيٍّ) مِنْ قَيْسٍ .

(والتَّبْغِيضُ ، والتَّبَاغُضُ ، والتَّبَغُّضُ : ضِدُّ التَّحْبِيبِ ، والتَّحَابُبِ ، والتَّحَبُّبِ) ، تقولُ : حَبُبَ إِلَيَّ زَيْدٌ : وبَغُضَ إِلَيَّ عَمْرٌو ، وتَحَبَّبَ لى فُلانٌ ، وتَبَغَّضَ لى أَخُوه . وما رَأَيْتُ أَشَدَّ تباغُضاً منهما ، ولَمْ يَزَالاَ مُتَبَاغِضَيْنِ .

(وبَغِيضٌ التَّمِيمِيُّ) الحَنْظَلِيّ (غَيَّرَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم اسْمَهُ) حِينَ وَفَدَ عليه (بحَبِيبٍ) ، تَفَاؤُلاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

البِغْضَةُ ، بالكَسْرِ : القَوْمُ يَبْغَضُون ، قاله السُّكَّرِيّ فى شَرْحِ قَوْل سَاعِدَةَ بن جُؤَيَّةَ :

ومِنَ العَوَادى أَنْ تَقَتْكَ بِبِغْضَةٍ
وتَقَاذُفٍ منها وأَنَّكَ تُرْقَبُ[1]

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٨ واللسان والأساس ، والمقاييس ١/٢٧٤ .

قال ابنُ سِيدَه : فَهُوَ علَى هذا جَمْعٌ ، كغِلْمَةٍ وصِبْيَةٍ ، ولولا أَنَّ المَعْهُودَ من العَرَبِ أَن لا تَتشكَّى من مَحْبُوبٍ بِغْضَةً فى أَشْعارِهَا لَقُلْنَا إِنَّ البِغْضَةَ هنَا الإِبْغاضُ .

وبَغَّضَهُ اللهُ إلى النّاسِ ، فهُوَ مُبَغَّضٌ : يُبْغَضُ كَثِيرًا .

والبَغَاضَةُ : شِدَّةُ البُغْضِ ، قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِىّ :

أَبَا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بَغَاضَتِى
رُؤُوسَ الأَفَاعِى مِن مَرَاصِدِها العُرْمِ (١)

والبَغُوضُ : المُبْغِضُ ، أَنْشد سِيبَوَيْه :

* ولٰكِنْ بَغُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمُ (٢) *

قلتُ : وفيه دَلِيلٌ قَوِىٌّ لِمَا ذَهَبَ إليه ثَعْلَبٌ من أَنَّ بَغَضْتُه لُغَةٌ ، لأَنَّ فَعُولاً إِنَّمَا هى فى الأَكْثَرِ عن فاعِلٍ لا مُفْعِلٍ وقيل : البَغِيضُ المُبْغِضُ والمُبْغَضُ جَمِيعاً ، ضِدٌّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٨٣ ، واللسان والمقاييس ٤/٢٩٣ وانظر مادة (رصد) ومادة (عرم) .
(٢) اللسان .

والمُبَاغَضَةُ : تَعَاطِى البَغْضَاءِ ، وقد بَاغَضْتُه . أَنْشَد ثَعْلَبٌ :

يَا رُبَّ مَوْلًى سَاءَنِى مُبَاغِضِ
عَلَىَّ ذِى ضِغْنٍ وضَبٍّ فَارِضِ
له قُرُوءٌ كقُرُوءِ الحَائِضِ (١)

والبَغِيضُ : لَقَبُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِق ، يُقَالُ لِوَلَدِه بَنُو البَغِيضِ .

[ب و ض] *

(بَاضَ بَوْضاً) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ ، أَى (أَقَامَ بالمَكَانِ ولَزِمَ .

(و) بَاضَ بَوْضاً إذا (حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ كَلَفٍ) ، ومِثْلُه بَضَّ يَبِضُّ.

[ب هـ ض]

(بَهَضَنِى) هٰذا (الأَمْرُ ، كمَنَعَ) ، أَهملَهُ الجَوْهَرِىّ ، (و) كَذٰلِكَ (أَبْهَضَنِى) ، بالأَلِفِ ، وهى لُغَةٌ

(١) اللسان وانظر مادة (فرض) .

ضَعِيفَةٌ ، كَذا نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ عن الخَارْزَنْجِيّ . وقال أَبو تُرَابٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا من أَشْجَعَ يَقُولُ : بَهَضَنِى الأَمْرُ وبَهَظَنِى ، (أَى فَدَحَنِى) . قَال الأَزْهَرِىّ : ولم يُتَابِعْهُ عَلَى ذٰلِكَ أَحَدٌ . قُلْتُ : ولِذَا قَالَ المُصَنِّف : (وبالظّاءِ أَكْثَرُ) .

وفى اللِّسَان : البَهْضُ : ما شَقَّ عَلَيْكَ ، عن كُرَاع ، وهى عَرَبِيَّةٌ البَتَّةَ .

[ب ى ض] *

(الأَبْيَضُ : ضِدُّ الأَسْوَدِ) ، من البَيَاض ، يَكُونُ ذٰلك فى الحَيَوَانِ والنَّبَاتِ وغَيْرِ ذٰلكَ مِمَّا يَقْبَلُهُ غيْرُه ، وحَكَاه ابنُ الأَعْرَابِىّ فى الماءِ أَيْضاً ، (ج بِيضٌ) ، بالكَسْرِ ، قال الجَوْهَرِىّ : و(أَصْلُهُ بُيْضٌ ، بالضَّمِّ ، أَبْدَلُوه بالكَسْرِ لتَصِحَّ الياءُ) .

(و) الأَبْيَضُ : (السَّيْفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، أَىْ لبَيَاضِه . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

شَرِبْتُ بجَمِّه وصَدَرْتُ عَنْه
بأَبْيَضَ صَارِمٍ ذَكَرٍ إِبَاطِى (١)

(و) الأَبْيَض : (الفِضَّةُ) ، لبَيَاضِها ، ومنْهُ الحَدِيثُ : « أُعْطِيتُ الكَنْزَيْن الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ » هُمَا الذَّهَبُ والفِضَّةُ .

(و) الأَبْيَضُ : (كَوْكَبٌ فى حَاشِيَةِ المَجَرَّةِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) من المَجَاز : الأَبْيَضُ : (الرَّجُلُ النَّقِىُّ العِرْضِ) . قال الأَزْهَرِىّ : إِذا قالَت العَرَبُ فُلانٌ أَبْيَضُ ، وفُلانَةُ بَيْضَاءُ ، فالمَعْنَى نَقَاءُ العِرْضِ من الدَّنَسِ والعُيُوبِ ، ومن ذٰلكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنَانٍ :

أَشَمُّ أَبْيَضُ فَيّاضٌ يُفَكِّكُ عَنْ
أَيْدِى العُنَاةِ وعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبَقَا (٢)

وقال ابنُ قَيْس الرُّقَيّاتِ فى عَبْدِ العَزِيزِ بْن مَرْوانَ :

أُمُّكَ بَيْضَاءُ منْ قُضَاعَةَ فى الْـ
ـبَيْتِ الَّذِى يُسْتَظَلُّ فى طُنُبِهْ (٣)

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧ واللسان ، والعباب والمقاييس ١ /٣٨ والجمهرة ٣ /٢٠٧ ومادة (أبط) .
(٢) شرح الديوان ٥٢ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) الديوان ١٤ واللسان والتكملة والعباب وبعده فيه بيتان .

قال : وهٰذا كَثِيرٌ فى شِعْرِهِم ، لا يُرِيدُون به بَيَاضَ اللَّوْنِ ، ولٰكنَّهم يُرِيدُون المَدْحَ بالكَرَمِ ، ونَقَاءِ العِرْضِ من العُيُوبِ .

وإِذَا قَالُوا : فُلانٌ أَبْيَضُ الوَجْهِ ، وفُلانَةُ بَيْضَاءُ الوَجْهِ ، أَرادُوا نَقَاءَ اللَّوْنِ من الكَلَفِ والسَّوَادِ الشَّائِنِ . قَال الصَّاغَانِىّ : وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِيضٌ مفارِقُنَا تَغْلِى مَرَاجِلُنَا
نَأْسُو بأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينا (١)

فإِنَّهُ قِيلَ فِيه مِائَتا قَوْلٍ ، وقد أُفرِدَ لتَفْسِيرِ هٰذَا البَيْتِ كتَاب . والبَيْتُ يُرْوَى لِمسْكِين الدَّارِمىّ ، ولَيْسَ لَهُ . ولِبَشامَةَ بْنِ حَزْنٍ النَّهْشَلِىّ . ولبَعْضِ بَنِى قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، كذا فى التَّكْمِلَة ، وفى العُبَاب : سَمِعْت وَالِدِى ، المَرْحُوم (٢) ، بغَزْنَةَ فى شُهُورِ سَنَةِ نَيِّفٍ وثَمَانِينَ وخَمْسِمَائة يَقُولُ : كُنتُ أَقرأُ [فى صِبَاى] (٣) كِتَابَ الحَمَاسَةِ لأَبِى تَمّامٍ عَلى شَيْخِى بغَزْنَةَ ، ففَسَّرَ لى هٰذَا البَيْتَ ، وأَوَّلَ لى قولَهُ : بِيضٌ مَفَارِقُنا مائَتَىْ تَأْوِيلٍ ، فاسْتَغْرَبْتُ ذٰلكَ حَتَّى وَجَدْتُ الكِتَابَ الَّذِى بُيِّنَ فيه هٰذه الوُجُوهُ ببَغْدَادَ فى حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وستِّمائةٍ ، والحَمْدُ للهِ على نِعَمِه .

قُلْتُ : وأَبْيَضُ الوَجْهِ : لَقَبُ أَبِى الحَسَنِ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد ، أَبِى البَقَاءِ جَلالِ الدين البَكْرِىّ المُتَوَفَّى سنة **٩٥٢** المَدْفُون ببِرْكَةِ الرَّطْلِىّ ، وهو جَدُّ السَّادةِ المَوْجُودِين الآنَ بِمِصْرَ .

(و) الأَبْيَضُ : (جَبَلُ العَرْجِ) ، على جَادَّةِ الحَاجِّ ، بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ .

(و) الأَبْيَضُ : (جَبَلٌ بمَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى ، مُشرِفٌ على حُقِّ أَبِى لَهَبٍ ، وحُقِّ إِبراهيم بْنِ مُحَمَّد بنِ طَلْحَةَ ، وكان يُسَمَّى فى الجاهِلِيَّةِ المُسْتَنْذر (١) ، قاله الأَصْمَعِىّ .

(و) الأَبْيَضُ : (قَصْرٌ للأَكاسِرَةِ)

(١) التكملة والعباب وفى المرزوقى ١٠٥ لبشامة النهشلى .
(٢) الذى فى العباب : سمعت والدى ألبسه الله حلل رضوانه، وأسكنه بحبوحة جنانه فى شهور سنة نيف وثمانين وخمسمائة : وأكبر ظنى أن ذلك كان بغزنة .
(٣) زيادة من العباب .

(١) فى معجم البلدان (الأبيض) : « المستنذر » .

بالمَدَائِنِ (كان مِن العَجَائِبِ) ، لـم يَزَلْ قائمـاً (إلى أنْ نَقضَهُ المُكْتَفِى) بالله العَبَّاسِىُّ ، فى حُـدُود سنة ٢٩٠ (وبَنَى بُشُرَافَاتِهِ أَسَاسَ التَّاجِ) الَّذى بدَارِ الخِلافَة ، (وبأَسَاسِه شُـرَافَاتِهِ ، فتُعُجِّبَ من هٰذا الانْقِلاَبِ) ، وإيَّاه أَرادَ البُحْتُرِىّ بقَوْلِـه :

ولَقَدْ رَابَنِـى نُبُوُّ ابْنِ عَمِّـى
بَعْـدَ لِيـنٍ مِن جانِبَيْهِ وأُنْـس
وإذا ما جُفِيـتُ كُنْتُ حَرِيّـا
أَن أُرَى غيْرَ مُصْبِـحٍ حَيْثُ أُمسِى
حَضَرَتْ رَحْلِـىَ الهُمُومُ فوَجَّهْـ
ـتُ إِلَى أَبْيَضِ المَـدَائِنِ عَنْسِى
أَتَسَلَّى عن الحُظُـوظِ وآسَـى
لِمَحَـلٍّ من آلِ سَاسَانَ دَرْس
ذَكَّرَتْنِيهُـمُ الخُطُوبُ التَّوَالِـى
ولَقَدْ تُذْكِرُ الخُطُوبُ وتُنْسِى (١)

(والأَبْيَضَـانِ : اللَّبَـنُ والمـاءُ) ، نقله الجوْهَرِىُّ عن ابْنِ السِّـكِّيت . وأَنْشَدَ لِهُذَيْلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَشْجَعِـىّ :

ولٰكِنَّما يَمْضِى لِـىَ الحَوْلُ كَامِلاً
ومـالِـىَ إِلاَّ الأَبْيَضَيْنِ شَـرَابُ
مِنَ المـاءِ أَو مِنْ دَرِّ وَجْناءَ ثَـرَّةٍ
لهَا حَالِبٌ لا يَشْتَكِى وحِلاَبُ (١)

(أَو الشَّحْـمُ واللَّبَنُ) ، قالَهُ أَبُـو عُبَيْدَةَ . (أَو الشَّحْمُ والشَّبَابُ) ، قالـه أَبُو زَيْـد وابنُ الأَعْرَابِـىّ ، ومنـه قَولُهُم : ذَهَبَ أَبْيَضـاهُ . (أَو الخُبْزُ والمَـاءُ) ، قاله الأَصْمَعِـىُّ وَحْـدَه . (أَو الحِنْطَةُ والمَاءُ) . قاله الفَرَّاءُ .

(و) قال الـكِسَائِـىّ : يُقَـال : (مَا رَأَيْتُه مُذْ أَبْيَضَـانِ) ، أَى (مُـذْ شَهْـرانِ أَوْ يوْمانِ) ، وذٰلِكَ لِبَيَاضِ الأَيّـامِ ، وعـلى الأَخِيـرِ اقْتَصَـر الزَّمَخْشَـرِىّ . (و) فى الحَديـث : « لا تقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ (المَوْتُ الأَبْيَـضُ) والأَحْمَـرُ » ، الأَبْيَضُ : (الفَجْأَةُ) ، أَىْ ما يَـأْتِـى فَجْأَةً ولم يَكُنْ قَبْلَهُ مَرَضٌ يُغَيِّر لَوْنَه . والأَحْمَرُ : المَوْتُ بالقَتْـلِ لأَجْلِ الدَّمِ . وقيلَ مَعْنَى البَيَاضِ فيهِ خُلُوُّه مِمَّا يُحْدِثُه

(١) شرح الديوان ١١٥٤ ومعجم البلدان (الأبيض) .

(١) اللسان ، وفى الصحاح والعباب والأساس البيت الأول

مَنْ لا يُعَاقِصُ مِنْ تَوْبَةٍ ، واسْتِغْفَار ، وقَضَاءِ حُقُوق لازِمَة ، وغيْرِ ذٰلِكَ ، من قَوْلِهِم : بَيَّضْتُ الإِنَاءَ ، إذا فَرَّغْتَهُ ، قاله الصَّاغَانِىّ .

(والأُبَايِضُ) ، ضَبَطَه هُنَا بالضَّمّ ، والإِطْلاق هُنَا و(فى أ ب ض) يَدُلّ على أَنَّه بالفَتْح ، وهو الصَّوابُ فإِنَّ يَاقُوتاً قال فى مُعْجَمه كأَنَّه جَمْعُ بَايِض[1] . وقد تَقَدَّمَ أَنَّه هَضَبَاتٌ يُوَاجِهْنَ ثَنِيَّةَ هَرْشَى .

(والبَيْضَاءُ : الدَّاهِيَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، وكَأَنَّه على سَبِيلِ التَّفاؤُل ، كما سَمَّوُا اللَّدِيغَ سَلِيماً .

(و) البَيْضَاءُ : (الحِنْطَةُ) وهى السَّمْرَاءُ أَيْضاً .

(و) البَيْضَاءُ أَيْضاً : (الرَّطْبُ من السُّلْتِ) ، قاله الخَطَّابِىّ . وفى حَدِيثِ سَعْد : «سُئِلَ عن السُّلْت بالبَيْضَاءِ فَكَرِهَهُ» ، أَى لأَنَّهما عنْدَهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ ، وخَالَفَهُ غَيْرُهُ ، وعَلى قَوْلِ الخَطَّابِىّ كرِهَ بَيعه باليَابِسِ منه ، لأَنَّهُ ممّا يَدْخُلُه الرِّبَا ، فلا يَجُوزُ بَعْضُهُ ببَعْض إلاّ مُتَمَاثِلَيْنِ ، ولا سَبِيلَ إلى مَعْرِفَةِ التَّمَاثُلِ فِيهِمَا وأَحَدُهُمَا رَطْبٌ والآخَرُ يَابِسٌ ، وهٰذا كقَوْله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «أَيَنْقُصُ الرَّطْبُ إذا يَبِسَ ؟ فقِيلَ لَهُ : نَعَمْ . فنَهَى عَنْ ذٰلِكَ» والسُّلْتُ بَيْنَ الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ ، لا قِشْرَ له .

(و) البَيْضَاءُ : (الخَرَابُ)[1] من الأَرْض ، وهُوَ فى حَدِيث ظَبْيَانَ ، وذَكَرَ حِمْيَرَ ، قال : «وكَانَتْ لَهم البَيْضَاءُ والسَّوْدَاءُ» ، أَرادَ الخَرَابَ والعَامِرَ من الأَرْض ، لأَنَّ المَوَاتَ مِنَ الأَرْض يَكُونُ أَبْيَضَ ، فإِذا غُرِسَ فيه الغِرَاسُ اسْوَدَّ واخْضَرَّ .

(و) البَيْضَاءُ : (القِدْرُ) ، عن أَبِى عَمْرو ، (كأُمّ بَيْضَاءَ) ، عنه أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

وإِذْ ما يُرِيحُ النَّاسُ صَرْمَاءُ جَوْنَةٌ
يَنُوسُ عَلَيْهَا رَحْلُهَا ما يُحَوَّلُ

(١) فى معجم البلدان المطبوع (الآبايض) : جمع أبيض .

(١) فى نسخة من القاموس « الجِرابُ » .

فَقُلْتُ لَهَا يا أُمَّ بَيْضَاءَ فِتْيَةٌ
يَعُودُكِ منهم مُرْمِلُون وعُيَّلُ[1]

(و) البَيْضَاءُ: (حِبَالَةُ الصَّائِد)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، وأنشد:

وبَيْضَاءَ مِنْ مَالِ الفَتَى إِنْ أَرَاحَهَا
أَفَادَ وإِلاَّ مالُه مالُ مُقْتِرِ[2]

يقول: إِنْ نَشِبَ فِيهَا عَيْرٌ فجَرَّهَا بَقِيَ صَاحِبُهَا مُقْتِرًا.

(و) البَيْضَاءُ: (فَرَسُ قَعْنَبِ بْنِ عَتَّاب) بنِ الحارِثِ.

(و) البَيْضَاءُ: (دَارٌ بالبَصْرَةِ لعُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَاد) ابنِ أَبِيهِ.

(و) البَيْضَاءُ: بَيْضَاءُ البَصْرَة، و(هِيَ المُخَيَّس)، هٰكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ. ويُفْهَم من سِيَاقِ المُصَنِّف أَنَّ المُخَيَّس هو دَارُ عُبَيْدِ اللهِ، وليْسَ كَذٰلِكَ. ويَدُلُّ لِذٰلِكَ قَوْلُ سَيِّدِنا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه فيما رُوِيَ عنه:

أَمَا تَرَانِي كَيِّساً مُكَيَّسَا
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسَا[1]

قالَ جَحْدَرٌ المُحْرِزِيّ، اللِّصّ، وكان قد حُبِسَ فيها:

أَقُولُ للصَّحْبِ في البَيْضَاءِ دُونَكُمُ
مَحِلَّةً سَوَّدَتْ بَيْضَاءَ أَقْطَارِي[2]

(و) البَيْضَاءُ: (أَرْبَعُ قُرًى بمِصْرَ)، اثْنَتَانِ مِنْهَا في الشَّرْقِيَّةِ، ووَاحِدَةٌ من أَعْمَالِ جَزِيرَةِ قويسنا[3]، وأُخْرَى من ضَوَاحِي الإِسْكَنْدَرِيَّة، إِحداهُنَّ تُذْكَر مع المليص، والَّتِي في الشَّرْقِيَّة تُذْكَر مع مجول.

(و) البَيْضَاءُ: (د، بفَارِسَ)، سُمِّيَ لبَيَاضِ طِينِه، ومنه القاضي

(١) اللسان والتكملة والعباب، وقال الكسائي: «ما» في معنى «الذي» في قوله: وإذ ما يريح، قال: وصرماءُ خبر الذي». هذا وضبطت «الناس» في اللسان بالنصب وضبطنا بالرفع من التكملة وانظر الشرح في هذا الهامش.

(٢) اللسان والتكملة والعباب.

(١) انظر مادة (خيس) وجاء بعد المشطورين:
* بَاباً كَبِيرًا وأَمِيناً كَيِّسًا *

(٢) معجم البلدان (البيضاء) مع بيتين آخرين. وفي مطبوع التاج: «والبيضاء دونكم».

(٣) الذي في معجم البلدان (البيضاء): قَوْسَنِيًّا، وكذلك أوردها في مادتها وقال: بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة وألف مقصورة، ولعل ما ورد بالتاج هو ما جرى على ألسنة العامة: في عهد الزبيدي وأيامنا هذه.

ناصرُ الدين، عَبْدُ الله بن عُمَر ابنِ مُحَمَّد بن علىٍّ البَيْضاوِىّ المُفَسِّر، تُوُفِّىَ بتبْرِيز سنة ٦٩١ وأَبُو الأَزْهَرِ عَبْدُ الوَاحد بنُ مُحَمَّدِ ابن حبّان[١] الإِصْطَخْرِىّ، صاحب الرِّبَاط بالبَيْضَاءِ، والقَاضِى أَبُو الحَسَن مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَحْمَد البَيْضَاوِىّ، حَدَّث عنه أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ.

(و) البَيْضَاءُ: (كُورَةٌ بالمَغْرِب)

(و) البَيْضاءُ: (ع، بحِمَى الرَّبَذَةِ)، وفيه يَقُولُ الشَّاعِرُ:

* لقدمَاتَ بالبَيْضَاءِ من جانبِ الحِمَى[٢] *

(و) البَيْضَاءُ: (ع بالبَحْرَيْن)، كان لعبْدِ القيْس، وهو ثَغْرٌ دُونَ ثاج، فيه نَخِيلٌ ومِيَاهٌ وأَحْسَاءٌ عَذْبَةٌ، وقُصُورٌ فى حُدُود الخَطِّ، وتُعْرَف ببَيْضاءِ بَنِى جَذِيمَةَ. قال أَبو سَعِيد: وقد أَقمْتُ به مع القَرَامِطَة قَيْظَةً.

(١) فى معجم البلدان (البيضاء): «حيّان».

(٢) معجم البلدان (البيضاء) وتمام البيت:

* فتَى كان زَيْنًا للمَوَاكِبِ والشَّرْبِ *

ومعه بيتان آخران.

(و) البَيْضَاءُ: (عَقَبَةٌ بجَبَل) يُسَمَّى (المَنَاقِب).

(و) البَيْضَاءُ: (مَاءٌ بنَجْد، لبَنِى مُعَاوِيَةَ) بن عُقَيْل، ومعهم فيه عامِرُ بنُ عُقَيْلٍ.

(و) البَيْضَاءُ: (د، خَلْفَ باب الأَبْوَابِ) ببِلادِ الخَزَرِ.

(و) البَيْضَاءُ: (اسْمٌ لحَلَبَ الشَّهْبَاءِ)، يُقَال لَهَا ذٰلِكَ، كما يُقَالُ لَهَا الشَّهْبَاءُ.

(و) البَيْضَاءُ: (ع، بالقَطِيف)، وهُوَ قُرَيّاتٌ[١] فى رَمْل فيها النَّخْلُ.

(و) البَيْضَاءُ: (عَقَبَةٌ)، وفى التَّكْمِلَة: ثَنِيَّةُ (التَّنْعِيمِ)

(و) البَيْضَاءُ: (مَاءٌ لِبَنِى سَلُول)

(و) قَوْلُ أَبِى سَعِيد الخُدْرِىّ: «رَأَيْتُ فى عامٍ كَثُرَ فيه الرِّسْلُ، (البَيَاض) أَكْثَر من السَّوَادِ» أَى (اللَّبَن) أَكثَر من التَّمْر.

(١) فى مطبوع التاج «قربان»، والمثبت من معجم البلدان (البيضاء).

(و) البَيَاضُ : (لَوْنُ الأَبْيَض ، كالبَيَاضَةِ) ، كما قالُوا : مَنْزِلٌ ومَنْزِلَةٌ ، كما في الصّحاح ، وزادَ في العُبَاب : ودَارٌ ودَارَةٌ .

(و) البَيَاضُ : (ع ، باليَمامَةِ) .

(و) البَيَاضُ : (حِصْنٌ باليَمَنِ) .

(و) البَيَاضُ : (أَرضٌ بنَجْدٍ لبَنِي عَامِر) بنِ عُقَيْل .

(وبَنُو بَيَاضَةَ : قَبِيلَةٌ من الأَنْصار). ومنه حَدِيثُ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنه : « إِنَّ أَوَّلَ جُمْعَةٍ جُمِعَتْ في الإِسْلام بالمَدِينَة في هَزْمِ بَنِي بَيَاضَةَ » . قلتُ : وَهُوَ بَيَاضَةُ بنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، من وَلَدِ جُشَمَ بْنِ الخَزْرَج . منْ وَلَدِه زِيَادُ بنُ لَبِيدٍ ، وفَرْوَةُ بنُ عَمْرٍو ، وخَالِدُ بنُ قَيْسٍ ، وغَنَّامُ بنُ أَوْسٍ ، وعَطِيَّةُ بنُ نُوَيْرَةَ ، الصَّحَابِيُّون ، رَضِيَ اللهُ عنهم .

(و) تَقُولُ : (هٰذا أَشَدُّ بَيَاضاً مِنْه ، و) يُقَالُ أَيْضاً : هٰذَا (أَبْيَضُ مِنْه) ، وهو (شَاذٌّ كُوفِيّ) . قال الجَوْهَرِيّ : وأَهْلُ الكُوفَةِ يَقُولُونَه ، ويَحْتَجُّون بقَوْلِ الرَّاجِزِ :

جَارِيَةٌ فى دِرْعِها الفَضْفَاض
أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ [1]

قال المُبَرِّد : البَيْتُ الشَّاذُّ لَيْسَ بحُجَّةٍ على الأَصْل المُجْمَعِ عليه .

قال : وأَمّا قَوْلُ الآخَرِ :

إِذا الرِّجَالُ شَتَوْا واشْتَدَّ أَكْلُهُمُ
فأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبالَ طَبَّاخِ [2]

فيَحْتَمِلُ أَن لا يَكُونَ بمَعْنَى أَفْعَلَ الَّذِى تَصْحَبُه مِنْ لِلْمفاضَلَةِ ، وإِنَّمَا هو بمَنْزِلَة قَوْلك : هو أَحْسَنُهم وَجْهاً وأَكْرَمُهم أَباً ، تُرِيد : حَسَنُهُمْ وَجْهاً وكَرِيمُهُم أَباً ، فكَأَنَّه قال : فأَنْت مُبْيَضُّهم سِرْبالاً ، فلَمَّا أَضافَهُ انْتَصَبَ مَا بَعْدَه على التَّمْيِيز . انْتَهَى .

قلتُ : البَيْتُ لِطَرَفَةَ [3] يَهْجو

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، والصحاح .
(٣) فى ديوانه ١٨ برواية .
أَمّا المُلُوك فأَنْتَ اليَوْمَ أَلأَمهم
لُؤْما وأَبْيَضهم سربال طبّاخ
وهى رواية فى اللسان (بيض) أيضاً .

عَمْـرَو بْنَ هِنْـدٍ ، ويُرْوَى :

إن قُلتَ نَصْرٌ فنَصْرٌ كانَ شَرَّ فَتًى
قِدْمـاً وأَبْيَضَهُم سِرْبَالَ طَبَّاخِ [1]

وهٰـكذا رَوَاه صَاحِبُ العُبَاب .

(والبَيْضَـةُ وَاحدَةُ بَيْضِ الطَّائرِ) ، سُمِّيَتْ لبَيَاضِهَـا ، (ج بُيُوضٌ) ، بالضَّمِّ ، (وبَيْضَـاتٌ) ، وبَيْضٌ . قال عَمْرو بنُ أَحْمَرَ :

أُرِيهِـمْ سُهَيْلاً والمَطِـيُّ كأَنَّهَـا
قَطَاالحَزْنِ قدكانَتْفِرَاخاً بُيُوضُها [2]

قال الصَّاغَانِـيّ : ولا تُحَرَّك اليَـاءُ من بَيْضَـاتٍ إلاَّ فى ضَرورةِ الشِّعْرِ ، قـال :

أَخُـو بَيَضَـاتٍ رائـحٌ مُتَأَوِّبٌ
رَفِيقٌ بِمَسْحِ المَنْكِبَيْن سَبُوحُ [3]

(و) كَذٰلكَ البَيْضَةُ واحدَةُ البَيْضِ من (الحَدِيد) ، على التَّشبِيـه ببَيْضَة النَّعَـامِ ،قـاله أَبوعُبَيْدَةَ مَعْمَـرُ بنُ المُثَنَّى التَّيْمِىّ فى كِتَاب « الدُّروع » ، وأَنْشَـد فيـه :

كَأَنَّ نَعـامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِـمُ
وأَعْيُنُهُمْ تَحْتَ الحَبِيـكِ حَوَاجِرُ

وقـال آخَـر :

كأَنَّ النَّعـامَ باضَ فـوقَ رُؤُوسنَا
بنِهْـىِ القَذَافِ أَو بنِهْـىِ مُخَفِّقِ

وقـال فيـه : البَيْضَـةُ : اسـمٌ جَامِـعٌ لِمَا فِيهَا من الأَسْمَاءِ والصِّفات الَّتـى مِن غيْرِ لَفْظِهـا ، ولَهَا قَبائِلُ وصَفَائـحُ كقبَائلِ الرَّأْسِ ، تُجْمَـعُ أَطْرَافُ بَعْضِهَا إِلَى بَعْض بمَسَامِيـرَ يَشُدُّونَ طَرفَىْ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ . قـال : ورُبمـا لم تكُنْ مِنْ قبَائِلَ ، وكانت مُصْمَتَةً مَسْبُوكَةً من صَفِيحَةٍ وَاحِدَةٍ ، فيُقَالُ لهـا صَمّاءُ . ثمّ أَطالَ فِيهَا .

(و) البَيْضَـةُ : (الخُصْيَـةُ) ، جَمْعُه بِيضَـانٌ ، بالكَسْرِ .

(و) من المَجَـازِ : البَيْضَـةُ : (حَوْزَةُ كُلِّ شَىْءٍ) . يُقَال : استُبِيحَتْ بَيْضَتُهم ، أَى أَصْلُهُم ومُجْتَمَعُهُـم ،

(١) العباب .
(٢) العباب ومادة (عرض) .
(٣) اللسان والعباب .

ومَوْضِعُ سُلْطانِهِم ، ومُسْتَقَرُّ دَعْوَتِهِم .

(و) البَيْضَةُ : (سَاحَةُ القَوْمِ) . قال لَقِيطُ بنُ مَعْبَدٍ :

يا قَوْمِ بَيْضَتُكُمْ لا تُفْضَحُنَّ بِها
إِنِّى أَخافُ عَلَيْهَا الأَزْلَمَ الجَذَعَا[1]

يقول : احْفَظُوا عُقْرَ دَارِكُمْ . والأَزْلَمُ الجَذَعُ : الدَّهْرُ ، لأَنَّه لا يَهْرَم أَبَدًا .

وبَيْضَةُ الدارِ : وَسَطها ومُعْظَمُها. وبَيْضَةُ الإِسْلامِ : جَمَاعَتُهُم : وبَيْضَةُ القَوْمِ : أَصْلُهُم ومُجْتَمَعُهم . يقال : أَتاهم العَدُوُّ فى بَيْضَتِهِم . وبَيْضَةُ القَوْمِ : عَشِيرَتُهم .

وقال أَبُو زيْد : يُقَال لوَسَط الدَّار : بَيْضَةٌ ، ولجَمَاعَةِ المُسْلِمينَ : بَيْضَةٌ .

(و) البَيْضَةُ : (ع بالصَّمَّان) لِبَنِى دَارِم ، قالَه ابنُ حَبِيب . قُلتُ : وهُوَ دَارِمُ بنُ مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ ، (ويُكْسَرُ)) . وقال أَبو سَعِيد :

يُقَال : لِمَا بَيْنَ العُذَيْبِ والعَقَبَة : البَيْضَةُ ، وبَعْدَ البَيْضَةِ البَسِيطَةُ ، كَذَا نَصُّ العُبَابِ .

وفى الصّحاح : بِيضَةُ ، بالكَسْر : اسمُ بَلْدَةٍ . قال الصَّاغَانِىّ : هى بالحَزْنِ لِبَنِى يَرْبوع . قُلْتُ : وفى المُعْجَم : المُصْعِد إِلى مَكَّة يَنْهَض فى أَوَّلِ الحَزْنِ من العُذَيْبِ فى أَرْض يُقَال لها البيضَة حَتَّى يَبْلُغَ مَرْحَلَةَ العَقَبَة فى أَرْض يُقَال لها : البَسِيطَةُ ، ثمّ يَقَع فى القَاعِ ، وهو سَهْلٌ ، ويقال : زُبَالَةُ أَسْهَل منه .

(وبَيْضَةُ النَّهَارِ : بَيَاضُه) ، يُقَال : أَتَيْتُه فى بَيْضَةِ النَّهارِ .

(و) من المجاز قَوْلُهم : (هو أَذَلُّ مِنْ بيْضَةِ البَلَدِ) ، أَى (من بَيْضَةِ النَّعَامِ) ، وهى التَّرِيكَةُ (الَّتى تَتْرُكُهَا) فى الفَلاَة فلا تَحْضُنُهَا ، وهو ذَمٌّ . وأَنشد ثَعْلَبُ للرَّاعِى يَهْجُو ابنَ الرِّقَاعِ العَامِلِىّ :

لَوْ كُنْتَ من أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يا ابْنَ الرِّقَاعِ ولٰكِنْ لَسْتَ من أَحَدِ

(١) مختارات ابن الشجرى ٧ والصحاح والعباب وفيه : قال لقيط بن معبد ، ويقال : ابن معمر الإيادىّ .

تَأْبَى قُضاعَةُ لَمْ تَعْرِفْ لَكُم نَسَباً
وابْنَا نِزارٍ فأَنْتُم بَيْضَةُ البَلَدِ [1]

أَرادَ أَنَّه لا نَسَب له ولا عَشِيرَةَ تَحْمِيه .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِشَاعِرٍ . قال ابن بَرِّيّ : هو صِنَّان [2] بنُ عَبّادٍ اليَشْكُرِيّ :

لو كانَ حَوْضَ حِمَارٍ ما شَرِبْتُ بِه
إلاَّ بإِذْنِ حِمَارٍ آخِرَ الأَبَدِ
لٰكِنَّه حَوضُ مَنْ أَوْدَى بإِخْوَتِه
رَيْبُ المَنُون فَأَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ [3]

أَي أَمْسَى ذَلِيلاً كهٰذه البَيْضَة الَّتى فَارَقَهَا الفَرْخُ فرَمَى بِهَا الظَّلِيمُ فدِيسَتْ ، فلا أَذَلَّ منْهَا . وقال كُرَاع : الشِّعْر للمُتَلَمِّس . وقال المَرْزُبَانِيّ : إن الشِّعرَ لِثَوْبِ بن النَّار [4] اليَشْكُرِيّ .

(١) اللسان .

(٢) وكذا نسبه الأسود الأعرابي فى فرحة الأديب وقال : صنان بن قيس بن عبادة وفى العباب هنا ومادة (بلد) صَنَّان بن عَبَّاد اليشكرى وأنشده المرزبانى لثوب بن النار اليشكرى .

(٣) اللسان والصحاح . والعباب ومعجم البلدان (حوض حمار) .

(٤) فى مطبوع التاج « لثور بن القار » هذا وانظر =

(و) يقال أَيْضاً : (هُو بَيْضَةُ البَلَدِ) ، إِذا مَدَحُوهُ ووَصَفُوه بالتَّفَرُّد ، أَى (وَاحِدُه الَّذى يُجْتَمَع إِلَيْه ويُقبَلُ قَوْلُه) . وأَنشَدَ أَبُو العَبّاس لامْرَأَةٍ من بَنِى عَامِرِ بْنِ لُؤَىّ تَرْثِى عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ ، وتَذْكُر قتْل عَلِىٍّ إِيّاه :

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غيْرَ قَاتِلِه
بَكَيْتُهُ ما أَقَامَ الرُّوحُ فى جَسَدِى
لٰكِنَّ قاتلَه مَنْ لا يُعَابُ بِه
وكَانَ يُدْعَى قَدِيماً بَيْضَةَ البَلَدِ [1]

أَى أَنَّه فَرْدٌ لَيْسَ أَحَدٌ مثْلَهُ فى الشَّرَفِ ، كالبَيْضَةِ الَّتى هى تَرِيكَةٌ وَحْدَهَا لَيْسَ مَعَهَا غيْرُهَا .

قال الصَّاغَانِىّ : قائلة هٰذا الشِّعر هى أُخْتُ عمْرِو بن عبْدِوُدّ

وإِذَا ذُمَّ الرَّجُلُ فقِيلَ هُوَ بَيْضَةُ البَلَدِ ، أَرادُوا هو مُنْفَرِدٌ لا نَاصرَ له بمَنْزِلَةِ بَيْضَةٍ قَامَ عَنْهَا الظَّلِيمِ وتَرَكَها

= المؤتلف والمختلف ٩٣ – ٩٤ ثوب بن النار بن عبادة .. وكان ثوب وأخواه الضيان – كذا فيه – بن النار والقعقاع بن النار شعراء .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

لا خَيْرَ فِيهَا ولا مَنْفَعَة ، (ضِدٌّ) .

ذَكَرَهُ أَبو حَاتِم في كِتَاب الأَضْدَادِ . وكَذَا أَبو الطَّيِّب اللُّغَوِىّ فى كتاب الأَضْدَاد . وسُئِلَ ابنُ الأَعْرَابِىّ عَن ذٰلكَ فقَال : إِذا مُدِحَ بِهَا فهِىَ الَّتِى فيهَا الفَرْخُ ، لأَنَّ الظَّلِيم حِينئذٍ يَصُونُهَا ، وإِذا ذُمَّ بِها فهِىَ الَّتِى قد خَرَج الفَرْخُ عَنْهَا ورَمَى بهَا الظَّلِيمُ فدَاسَهَا النَّاسُ والإِبِلُ ، وهٰكذا نَقَلَه أَبو عَمْرو عن أَبِى العَبَّاسِ أَيْضاً . وقال أَبُو بَكْرٍ : قولُهم : فُلانٌ بَيْضَةُ البَلَدِ ، هو من الأَضْداد ، يَكُونُ مَدْحاً ، ويكون ذَمًّا . قُلْتُ : وأَما قَوْلُ حَسّانَ فى نَفْسِه :

أَمْسَى الخَلابِيسُ قَدْ عَزُّوا وقَدْ كَثُرُوا
وابْنُ الفُرَيْعَة أَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ (١)

فقال أَبو حَاتم : هو مَدْح . وأَبَاه الأَزْهَرِىُّ وقَال : بَلْ هوَ ذَمٌّ ، انْظُرْه فى التَّهْذِيبِ .

(وبَيْضَةُ البَلَدِ : الفَقْعُ) ، كما فى العبَابِ ، وفى الأَسَاس : هى الكَمْأَةُ .

(و) من المَجَاز قوْلُهم فى المَثَل : كَانُوا (بَيْضَة العُقْرِ) ، للمَرَّة الأَخِيرَة ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ . وقال اللَّيْثُ (يَبِيضُهَا الدِّيكُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ لا يَعُودُ) . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْنَع الصَّنِيعَةَ ثُم لايَعُودُ لَهَا . وقيل : بَيْضَةُ العُقْرِ : أَن تُغْصَبَ الجَارِيَةُ نَفْسُهَا فتُقْتَضّ فتُجَرَّب ببَيْضَةٍ ، وتُسَمَّى تلك البَيْضَةُ بَيْضَةَ العُقْرِ ، وقد تقدّم فى «ع ق ر».

(و) من المَجَازِ : (بَيْضَةُ الخِدْرِ : جَارِيَتُه) ، لأَنَّهَا فى خِدْرِهَا مَكْنُونَةٌ . وفى البَصَائر : وكُنِىَ عن المَرْأَةِ بالبَيْضَة تَشْبِيهاً بِهَا فى اللَّوْن ، وفى كَوْنِهَا مَصُونَةً تَحْتَ الجَنَاحِ ، ويُقَال : هِىَ من بَيْضَاتِ الحِجَالِ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىّ لامْرِئ القَيْس :

وبَيْضَةِ خِدْرٍ لا يُرَامُ خِبَاؤُهَا
تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غيْرَ مُعْجَلِ (١)

(والبَيْضَتَان) ، بالفَتْح ، (ويُكْسَرُ) ، وبهما رُوِىَ قَوْلُ الأَخْطَل :

(١) الديوان ١٠٤ واللسان والعباب .

(١) الديوان والتكملة والعباب .

فَهْوَ بها سَيِّىءٌ ظَنًّا وليْسَ لَهُ
بالبَيْضَتيْنِ ولابالغَيْضِ مُدَّخَرُ[1]

وهو (ع) على طَرِيقِ الشَّامِ من الكُوفَة . وقال أَبو عَمْرٍو : هو بالفَتْح ، (فَوْقَ زُبَالَةَ) . وقال غيْرُه : هو ما حَوْلَ البَحْرَيْنِ من البَرِّيَّة ، ورَوَاهُ بالكَسْر . وأَمَّا قولُ : الفرزدق[2] :

قَعِيدَكُمَا اللهُ الَّذى أَنْتُمَا لَه
أَلَمْ تَسْمَعَا بالبَيْضَتيْن المُنَادِيَا[3]

فإِنَّهُ أَرادَ بِهِمَا المَوْضِعَ الَّذى بالحَزْنِ لبَنِى يَرْبُوعٍ ، والذى بالصَّمَّان لبَنِى دَارِمٍ . وقد رُوِىَ فيهمَا الفَتْحُ والكَسْرُ ، كما تَقَدَّم . وهُناكَ قولٌ آخَرُ ، يُقَال لِمَا بَيْنَ العُذَيْبِ ووَاقِصَةَ بأَرْض الحَزْن من دِيارِ بَنِى يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ : بَيْضَةُ .

(والبِيضَةُ ، بالكَسْرِ : الأَرْضُ البَيْضَاءُ المَلْسَاءُ) . قال رُؤْبَةُ :

(١) الديوان ٢٥٤ واللسان ومعجم البلدان (البيضتان) .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان : جرير والمثبت من معجم البلدان (البيضتان) .
(٣) شرح ديوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان ومعجم البلدان (البيضتان) .

يَنْشَقُّ عَنِّى الحَزْنُ والبِرِّيتُ
والبِيضَةُ البَيْضَاءُ والخُبُوتُ[1]

هٰكَذا رَوَاه شَمِرٌ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ بكَسْرِ البَاءِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : البِيضَةُ : (لَوْنٌ من التَّمْرِ ، ج البِيضُ) ، بالكَسْر أَيضاً .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم : سَدَّ (ابْن بِيضٍ) الطَّرِيقَ ، بالكَسْر ، (وقد يُفْتَح) ، كما هُوَ فى الصّحاح . ووجدتُ فى هَامِشه بخَطّ أَبِى زَكَرِيَّا ، قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىّ : هٰكذا رأَيتُ بخَطّ الجَوْهَرِىّ بفَتْحِ البَاءِ . وكذَا رَوَاهُ خَالُه أَبُو إِبْرَاهِيمَ الفَارَابِىّ فى دِيوَانِ الأَدَبِ . (أَو هو وَهَمٌ للجَوْهَرِىّ) ، قال أَبو سَهْلٍ : والَّذى قَرَأْتُه على شيخنَا أَبِى أُسَامَةَ ، بكَسْرِ البَاءِ ، وهٰكذا رَأَيْتُه بخَطِّ جَمَاعَةٍ من العُلَمَاءِ باللُّغَة ، بكَسْرِ البَاءِ ، وهٰكذا نَقَلَه ابنُ العَدِيم فى تَارِيخ حَلَب . قُلْتُ : والصَّوابُ أَنَّه

(١) الديوان ٢٥ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (بيضة) .

بالكَسْرِ والفَتْحِ ، كما نَقَلَه الصَّاغَانِيّ وغيْرُه ، وبِهِمَا رُوِيَ قَوْلُ عَمْرِو بنِ الأَسْوَد الطُّهَوِيّ :

سَدَدْنَا كما سَدَّ ابنُ بِيض طَرِيقَهُ
فلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعَا (١)

وكذا قَوْل عَوْفِ بنِ الأَحْوَصِ العَامِرِيّ :

سَدَدْنَا كما سَدَّ ابْن بَيْض فلم يَكُن
سِوَاهَا لِذِي الأَحْلَامِ قَوْمِي مَذْهَبُ (٢)

والجَوْهَرِيّ لم يُصَرِّح بالفَتْح ولا بالكَسْر ، وإِنَّمَا هو ضَبْط قَلَمٍ ، فَلا يُنْسَب إِليه الوَهَمُ في مِثْل ذٰلِكَ ، على أَنَّ له أُسْوَةً بخاله ، وكَفَى به قُدْوَةً . وأَمّا ابنُ بَرِّيّ فقد اخْتَلَفَ النَّقْلُ عنه في التَّعْقِيب . وقال رَضِيُّ الدينِ الشّاطِبِيّ على حَاشِيَة الأَمَالِي لابْنِ بَرِّيّ ما نَصُّه : وأَبو مُحَمَّد ، رَحِمَهُ الله ، حَمَلَ الفَتْح في بَاءِ الشَّاعِرِ على فَتْح البَاءِ في صَاحِب المَثَل ، فعَطَفَه عَلَيه ، أَيْ أَنَّ الشَّاعِرَ الذِي هو حَمزَةُ بنُ بِيضٍ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُه بكَسْرِ البَاءِ لا غَيْر ، فتَأَمَّلْ : (تَاجِرٌ مُكْثِرٌ من عَاد) ، كَذَا نَصُّ المُحِيط . وقال ابنُ القَطَّاعِ : أَخبرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللُّغَوِيُّ ، أَخبرَنا أَبُو مُحَمَّد إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيّ ، أَخبَرنَا أَبو نَصْرٍ الجَوْهَرِيّ ، قال : قال الأَصْمَعِيّ : ابنُ بَيْض كَانَ في الزَّمَن الأَوَّلِ ، (عَقَرَ نَاقَتَهُ عَلَى ثَنِيَّةٍ) ، وعند ابنِ قُتَيْبَة : نَحَرَ بَعِيرًا له على أَكَمَة ، (فسَدَّ بِهَا الطَّرِيقَ ومَنَعَ النَّاسَ من سُلُوكِهَا) . وقال المُفَضَّلُ : كَانَ ابنُ بَيْض رَجُلاً من عَاد تاجِرًا مُكْثِرًا ، فكَانَ لُقْمَانُ بنُ عَاد يَخْفِره في تِجَارَته ويُجِيزُه على خَرْجٍ يُعْطِيه ابنُ بَيْض يَضَعُه له على ثَنِيَّة ، إِلى أَنْ يَأْتِيَ لُقْمَانُ فيَأْخُذَه ، فإِذَا أَبْصَرَهُ لُقْمَانُ قَد فَعَل ذٰلِكَ . قال : « سَدَّ ابنُ بَيْضٍ السَّبِيلَ » ، أَي لم يَجْعَلْ لي سَبِيلاً على أَهْلِه ومَالِهِ . وذكر ابنُ قُتَيْبَةَ عن بَعْضهم : هو رَجُلٌ كانَت عليه إِتَاوَةٌ فهَرَبَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمفضليات ٩١ .
(٢) العباب والمفضليات ٩١ .

بها فاتَّبَعه مُطَالِبُهُ ، فلَمَّا خَشِيَ لَحَاقَهُ وَضَعَ ما يُطَالِبُه بـه على الطَّـرِيق ومَضَى ، فلَمَّا أَخذ الإِتاوَةَ رَجَـعَ وقَال هٰذَا المَثَلَ ، أَى مَنَعَنا من اتِّباعَه حِينَ أَوْفَـى[1] بِمَا عَلَيْه ، فـكَأَنَّه سَـدَّ الطَّرِيـق . وقَال بَشَامَةُ[2] بن عَمْرو :

وإِنَّـكمُ وعَطَـاءَ الرِّهَـان \
إِذَا جَـرَّت الحَرْبُ جُـلاًّ جَلِيلاَ

كثَوْبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقاهُـمْ بِـه \
فسَدَّ على السَّالِـكِين السَّبِيـلاَ[3]

قـال الصَّاغَانِـيّ : الثَّوْبُ كِنَايَةٌ عن الوِقَايَة لأَنَّهَا تَقِـى وِقَايَةَ الثَّوْبَ .

وقال ابنُ قُتَيْبة فى قَوْلِ عَمْرو بْن الأَسْوَد الطُّهَوِيّ السَّابِق : كَنَى الشّاعِرُ عن البَعِيـرِ ، إِنْ كان التَّفْسِيـرُ على ما قَالَهُ الأَصْمَعِـيّ ، أَو عَنِ الإِتَاوَة إِنْ كَانَ التَّفْسِيـرُ على مـا ذَكَره غيْـرُه بالثَّوْب ، لأَنَّهما وَقَيَا ، كما يَقِي الثَّوْبُ ، كَذَا فى تَارِيـخ حَلَب لابْنِ العَدِيم .

(١) فى مطبوع التـاج : « أعفـى » ، والمثبت هـو الوجـه .

(٢) فى اللسان « بسّامة بن حزن »

(٣) المفضلية رقم ١٠ البيتان ٣٦ و٣٧ واللسان والعباب وفى المستقصى ٢ /١١٨ (البيت الثانى) .

(وبِيضَات) هٰـكذا فى النُّسَـخ بالتَّـاءِ الفَوْقِيَّة ، والصَّـوابُ بِيضَانُ (الزُّرُوب[1] ، بِالكَسْر) والنّون : (د) قال أَبُو سَهْم أُسَامَةُ بنُ الحَارِث الهُذَلِيُّ :

فلَسْتُ بِمُقْسِمٍ لَوَدِدْتُ أَنِّـى \
غَدَاتَئِـذٍ بِبِيْضَـانِ الـزُّرُوبِ[2]

(والبِيضَانُ) ، بالكَسْرِ[3] : (جَبَلٌ لِبَنِـى سُلَيْم) . قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِـيُّ ، يَمْدَح بَعْضَ بَنِـى الشَّرِيد السُّلَمِيِّين :

لآلِ الشَّرِيدِ إِذْ أَصابُوا لِقَاحَنَـا \
بِبِيْضَانَ والمَعْرُوفُ يُحْمَدُ فاعِلُهْ[4]

(و) البِيضَانُ من النَّاسِ : (ضِـدُّ السُّودانِ) ، جَمْعُ أَبْيَض ، وأَسْوَدَ .

(و) مِنَ المَجَاز : (البَيْضُ ، بالفَتْح : وَرَمٌ فى يَدِ الفَرَس) ، مِثْل النَّفَـخِ والغُـدَدِ ، وفَـرَسٌ ذُو بَيْضٍ . قـال

(١) ضبط فى التكملة ومعجم البلدان بحركة الفتح فوق الباء وسكون الياء أما الأصل فكنص العباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٣٤٩ والعباب ومعجم البلدان (بيضان) . كذا فى مطبوع التاج والعباب : « أوددت » ، وفى الهذليين « لوددت » .

(٣) فى التكملة ومعجم البلدان بفتحة فوق الباء .

(٤) العباب ومعجم البلدان (بيضان) .

الأَصْمَعِيّ : هو من العيُوبِ الهَيِّنَةِ . (وقد بَاضَتْ يَدُه تَبِيضُ بَيْضاً) . وقَال أَبُو زيْد : البَيْضَةُ : وَرَمٌ فى رُكْبَةِ الدَّابّةِ .

(و) بَاضَت (الدَّجَاجَةُ) ، ونَصّ الصّحاح : الطَّائِرَةُ ، (فَهِيَ بَائِضٌ) : أَلْقَتْ بَيْضَها . (و) دَجَاجَةٌ (بَيُوضٌ) ، كصَبورٍ : كَثِيرَةُ البَيْض .

(ج بُيُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (وبِيضٌ) ، بالكَسْرِ ، الأُولَى (ككُتُبٍ) ، الأَوْلَى تَمْثِيلُهَا بصُبُرٍ فى جمع صَبُور ، (و) الثَّانيةُ مِثْلُ (مِيلٍ) ، فى لُغَة مَنْ يَقُولُ فى الرُّسُلِ رُسْل ، وإِنَّمَا كُسِرَت البَاءُ لِتَسْلَمَ الياءُ ، قاله الجوْهرِيّ وقال غَيْرُه : وقد قالوا : بُوضٌ .وقال الأَزهريّ : يقال دَجَاجَةٌ بائِضٌ ، بغيْر هاءٍ ، لأَنَّ الدِّيكَ لا يَبِيض . وقال غيْرُه : يُقَال دِيكٌ بائِضٌ ، كما يُقَال : وَالِدٌ ، وكَذلك الغُرَابُ ، قال :

* بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البائِضُ (١) *

قال ابنُ سِيدَهْ : وهو عِنْدى عَلَى النَّسَبِ .

(و) من المَجَازِ : بَاضَ (الحَرُّ) ، أَى (اشْتَدَّ) ، كما فى الصّحاح ، والأَساس ، ووَهِمَ الصَّاغَانِيّ فذَكَرَهُ فى التَّكْمِلَة ، وهو مَوْجُودٌ فى نسخ الصّحاح كُلِّهَا .

(و) من المَجَازِ : بَاضَت (البُهْمَى) ، أَى (سَقَطَتْ نِصَالُهَا) ، كما فى الصّحاح (كأَبَاضَتْ وبَيَّضَتْ) . والَّذِى فى التَّكْمِلَة والعُبَابِ : أَبَاضَت البُهْمَى ، مِثْلُ بَاضَتْ ، وكَذلِكَ أَبْيَضَتْ .

(و) بَاضَ (فُلاناً) يَبِيضُه : (غَلَبَهُ فى البَيَاضِ) ، ولا يُقَال يَبُوضُه ، كما فى الصّحاح والعبَاب ، وهو مُطَاوِعُ بَايَضَهُ فبَاضَه ، كما قاله الجَوْهَرِيّ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : بَاضَ (العُودُ) ، إِذا (ذَهَبَتْ بِلَّته) ويَبِس ، فهُوَ يَبِيضُ بُيُوضاً ، وهو مَجَاز .

---

(١) اللسان والمقاييس ٤ /٦ ٤ ومادة (عشش) ومادة (جرض) ، والقائل هو أبو محمد الفقعسى كما فى مادة (جرض) .

(و) باضَ (بالمَكَانِ: أَقَامَ) بِـه، كما فى العبَاب، وهو مَجَازٌ.

(و) بَاضَ (السَّحَابُ)، إذا (مَطَرَ)، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ، وهو مَجاز، وأَنْشَدَ:

بَاضَ النَّعَامُ بِـهِ فنَفَّرَ أَهْـلَهُ
إِلاَّ المُقِيمَ عَلَى الـدَّوا المُتَأَفِّنِ (١)

قال: أَراد مَطَرًا وَقَـعَ بنَوْءِ النَّعائم. يَقُولُ: إذا وَقَعَ هٰـذا المَطَرُ هَـرَبَ العُقَلاءُ وأَقَـامَ الأَحْمَـقُ، كمـا فى العبَاب. وقـال ابنُ بَرّىّ: وَصَـفَ هٰـذَا الشاعـرُ وَادياً أَصابَهُ المَطَـرُ فأَعْشَبَ. والنَّعَـامُ هُنَا النَّعَائِـمُ من النُّجُوم، وإِنَّمَا تُمْطِرُ النَّعَائمُ فى القَيْظ فيَنْبُتُ فى أُصـُول الحَلِـىّ نَبْـتٌ يقال له النَّشْرُ، وهـو سُـمٌّ إذا أَكَلَه المـالُ مَوَّتَ. ومعنَى باضَ: أَمْطَرَ. والدَّوَا بمَعْنَى الدّاءِ (٢). وأَرادَ بالمُقِيمِ المُقِيمَ بِـه على خَطَـرِ أَن يَمُـوت. والمُتَأَفِّنُ: المُتَنَقِّص. قال: هٰـكذا فَسَّره المُهَلَّبِـىُّ فى بـاب المقْصـور لابْنِ وَلاَّدٍ، فى بابِ الدّال.

(و) قـال الفَرّاءُ: تَقُولُ العَـرَبُ: (امْـرَأَةٌ مُبْيِضَـةٌ)، إذا (وَلَـدَت البِيضَانَ)، قـال، (ومُسْوِدَةٌ ضِدُّها). قـال: وأَكْثَرُ ما يَقُولُون: مُوضِحَة، إذا وَلَدَت البِيضَانَ، كمـا فى العَبَاب.

قال الفَـرّاءُ: (ولهـم لُعْبَـةٌ، يقـولون: أَبِيضِى حَبَالاً (١) وأَسِيدِى حَبَالاً) (١)، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِـىّ فى كِتَابَيْـه.

(وبَيَّضَـه) تَبْيِيضـاً: (ضِـدُّ سَوَّدَهُ). يُقَالُ: بَيَّضَ اللهُ وَجْهَـهُ.

(و) من المَجاز: بَيَّضَ السِّقاءَ: إذا (مَلأَهُ) من المَاءِ واللَّبَنِ (٢)، نقله الجَوْهَرِىّ والصَّـاغَانِـىّ. (و) بَيَّضَه أَيضـاً، إذا (فَرَّغَهُ)، وهو (ضِدٌّ)، نَقَلَه الصَّـاغَانِـىّ وصَاحِبُ اللِّسَان، وهـو مَجَاز.

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (نعم) ومادة (دوا).
(٢) فى اللسان: قال ابن برّىّ: ويحتمل عندى أن يكون الدوا مقصورا عن الدواء . . .

(١) عبارة التكملة: (حالا)، وما هنا موافق لما فى القاموس المطبوع واللسان والعباب.
(٢) هكذا فى الصحاح والعباب وفى اللسان: (أو اللَّبَن).

بيض

(والمُبَيِّضَةُ ، كمُحَدِّثَة : فِرْقَةٌ من الثَّنَوِيَّة) . قال الجَوْهَرِيّ : وهُمْ أَصْحَابُ المُقَنَّع ، سُمُّوا بذلك (لِتَبْيِيضهم ثِيَابَهُمْ مُخَالَفَةً للمُسَوِّدَة من العَبَّاسِيِّين) ، أَى لأَنَّ شِعَارَهُمْ كانَ السَّوادَ . يَسْكُنُون قَصْرَ عُمَيْرٍ .

(وابْتَاضَ) الرَّجُلُ : (لبِسَ البَيْضَةَ) من الحَدِيد .

(و)من المَجَاز : ابْتَاضَ (القَوْمَ) ، أَى (اسْتَأْصَلَهُمْ) . يُقَال : أَوْقَعُوا بِهِم فابْتاضُوهُم ، أَى استَأْصَلُوا بَيْضَتَهُم (فابْتِيضُوا) : اسْتُؤْصِلُوا ، وأُبِيحَتْ بَيْضَتُهُمْ .

(وابْيَضَّ) الشَّىْءُ ، (وابْيَاضَّ : ضِدُّ اسْوَدَّ ، واسْوَادَّ) ، وهو مُطَاوِعُ بَيَّضْتُ الشَّىْءَ تَبْيِيضاً ، كما فى الصّحاح .

(وأَيّامُ البِيضِ) ، بالإِضافَة ، لأَنَّ البِيضَ من صِفَةِ اللَّيالِى ، (أَىْ أَيّامُ اللَّيالِى البِيضِ ، وهى الثالثَ عَشَرَ إِلى الخامسَ عَشَرَ) ، وهو القَوْلُ الصَّحِيحُ ، كما قَالَه النَّوَوِىُّ وغيْرُه ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ لَيَالِيها بِيضاً لأَنَّ القَمَر يَطْلُع فيها من أَوَّلِها إِلى آخِرِها . (أَو) هِىَ من (الثَّانى عَشَرَ إِلى الرابِع عَشَرَ) ، وهو قَوْلٌ ضَعِيفٌ شَاذٌّ . قال شيْخُنَا : ولايَصِحُّ إِطْلاقُ البَيَاضِ على الثَّانى عَشَرَ ، لأَنَّ القَمَرَ لا يَسْتَوْعِبُ لَيْلَتَهُ ، (ولا تَقُل : الأَيَّامُ البِيضُ) ، قاله ابنُ بَرِّىّ ، وابنُ الجَوَالِيقِىّ ، ولٰكِنَّ أَكْثَرَ الرِّوَايَاتِ هٰكذا : « كانَ يأْمُرُنا أَنْ نَصُومَ الأَيّامَ البِيضَ » ، وقد أَجابَ شُرَّاحُ البُخَارِىّ عَمّا أَنْكَراهُ ، مع أَنّ المُصَنِّف قد ارْتَكبَه بنَفْسه فى « وض ح » ففَسَّر الأَوَاضِحَ هُنَاكَ بالأَيّامِ البِيضِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليْه :

أَباضَ الشَّىْءُ مِثْلُ ابْيَضَّ ، وكذٰلك ابْيَضَضَّ ، فى ضَرُورَة الشِّعْر ، قال الشاعر :

إِنَّ شَكْلِى وإِنَّ شَكْلَكِ شَتَّى
فالْزَمِى الخُصَّ واخْفِضِى تَبْيَضِضِّى (١)

(١) اللسان وانظر مادة (خفض) .

فإنَّه أَرادَ: تبْيَضِّى، فـزَادَ ضَادًا أُخْرَى ضَرُورَةً لإِقامَـةِ الوَزْن، أَوْرَدَه الجَوْهَرِىّ هٰكَذا فى مادة «خ ف ض».

ويقال: أَعْطِنـى أَبْيَضَّهْ، بتشديد الضـاد، حَكَاهُ سِيبَوَيْه عن بَعْضِهِم، يُرِيـدُ أَبْيَض، وأَلْحَـق الهَـاءَ كما أَلحَقَهَا فى هُنَّه، وهـو يُرِيدُ: هُنَّ. ولِـكَوْنِ الضَّادِ الثّانيَة وهى الزّائدةُ ليْسَت بحَرْفِ الإِعْرَاب لَحِقَتْه بَيَانَ الحَرَكَة. قال أَبو عَلِـىٍّ[1]: وهـى ضَعِيفَةٌ فى القِيَاس.

وأَبَاضَ الـكَلأُ: ابْيَضَّ ويَبِسَ.

والمُبَايَضَةُ: المُغَالَبَةُ فى البَيَاض، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

وأَبْيَضَت المَرْأَةُ وأَبَاضَتْ: وَلَدَت البِيضَ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ.

والبَيَّاضُ، ككَتَّانٍ: الَّذى يُبَيِّضُ الثِّيَابَ، على النَّسَب، لاعَلَى الفِعْل، لأَنَّ حُكْمَ ذٰلِكَ إِنَّمَا هـو مُبَيِّضٌ.

(١) عبارة أبـى علىّ كما فى اللسان: وكان ينبغـى ألاّ تُحَرّكَ، فحركتها لذلك ضعيفة فى القياس.

والأَبْيَضُ: عِرْقُ السُّرَّةِ، وقِيـلَ: عِـرْقٌ فى الصُّلْبِ، وقِيلَ: عِـرْقٌ فى الْحَالِبِ، صِفَـةٌ غالِبَـةٌ، كُلُّ ذٰلِكَ لمَكَانِ البَيَاضِ.

وقال الجوهرِىُّ: الأَبْيضانِ: عِرْقان فى حالِبِ البعِيرِ، وأَنْشَد للرَّاجِزِ

* كأَنَّما يَيْجعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِهْ *[1]

قالالصاغَانِىّ: ووقعَ فىالصّحاحِ: عِرْقا أَبيضِه بالأَلف، والصَّوابُعِرْقَىْ بالنَّصْبِ كقَوْلِهـم: يَوْجَـعُ رَأْسَه.

(١) اللسان والصحاح ضمن ثلاثة مشاطير والتكملة ضمن ثمانية مشاطير والجمهرة ١/٣٠٥ مع مشطور آخر.
والمشاطير كما فى التكملة هي:

وقَرَّبوا كُلَّ جُمَالِـىٍّ عَضِـهْ
دانِيَةٍ نُدْوَتُـهُ مِنْ مُحْمَضِهْ
لم تَعْدُهُ الخُلَّـةُ مِنْ تَحَمُّضِهْ
أَكْلَفَ مِيدَانِ الرَّبيع خُضْخُضِهْ
بَعِيدَةٍ سُرَّتُـه مِنْ مَغْرِضِـهْ
عَضَّ السِّنَافُ أَثَرًا بأَنْهُضِـهْ
كأنَّمَا يَيْجَـعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِـهْ
أو مُلْتَقَـى فائِلِه ومَأْبِضِـهْ

ووضع فتحة وكسرة على الياء الأولى من ييجع وعليها كلمـة «معا» كما وضعت كلمة «صح» فوق كلمة «عِرْقَىْ». هذا والرجز لهميان بن قحـافـة

وقال غيرُه: هُمَا عِرْقَا الوَرِيدِ. وقيلَ: عِرْقَانِ فى البَطْنِ، لِبَيَاضِهِمَا. قال ذو الرُّمَّة:

وأَبْيَضَ قد كَلَّفْته بعدَ شُقَّة
تَعَقَّدَ منها أَبْيَضَاهُ وحَالِبُهْ[1]

وبَيَاضُ الكَبِدِ والقَلْبِ والظُّفرِ: ما أَحاطَ بِهِ. وقِيلَ: بَيَاضُ القَلْبِ مِن الفَرَسِ: ما أَطَافَ بالعِرْق من أَعْلَى القَلْبِ. وبَيَاضُ البَطْنِ: بَنَاتُ اللَّبَنِ وشَحْمُ الكُلَى ونَحْوُ ذٰلِكَ، سَمَّوْهَا بالعَرَضِ كأَنَّهُمْ أَرادُوا: ذَاتَ البَيَاضِ.

وكَتِيبَةٌ بَيْضَاءُ: عَلَيْهَا بَيَاضُ الحَدِيدِ.

والبَيْضَاءُ: الشَّمْسُ، لبَيَاضِها، قال الشَّاعِر:

وبَيْضَاءَ لم تَطْبَعْ ولَمْ تَدْرِ مَا الخَنَا
تَرَى أَعْيُنَ الفِتيَانِ من دُونِهَا خُزْرَا[2]

ويقال: كَلَّمتُه فما رَدَّ عَلَىَّ بَيْضَاءَ ولا سَوْدَاءَ، أَى كَلِمَةً حَسَنَةً ولا قَبِيحَةً، على المَثَلِ.

(١) ديوانه ٤٧ واللسان.
(٢) اللسان والتكملة.

وكَلامٌ أَبْيَضُ: مَشْرُوحٌ، على المَثَلِ أَيْضاً، وكذا صَوْتٌ أَبْيَضُ، أَى مُرْتَفِعٌ عَال، على المَثَلِ أَيْضاً.

وقال ابنُ السِّكِّيت: يُقَال للأَسْوَدِ: أَبو البَيْضَاءِ، وللأَبْيَض أَبُو الجَوْنِ.

واليَدُ البيْضَاءُ: الحُجَّة المُبَرْهَنَةُ، وهى أَيْضاً اليَدُ الَّتِى لا تُمَنُّ والَّتِى عن غيْرِ سُؤَالٍ، وذٰلِكَ لشَرَفِهَا فى أَنْوَاعِ الحِجَاجِ والعَطَاءِ.

وأَرْضٌ بَيْضَاءُ: مَلْسَاءُ لا نباتَ فِيهَا، كَأَنَّ النَّبَاتَ كان يُسَوِّدُهَا، وقِيلَ: هى الَّتى لم تُوطَأْ.

وبَيَاضُ الجِلْدِ: ما لا شَعرَ عليه.

ودَجَاجَةٌ بَيَّاضَةٌ، كبَيُوضٍ، وهُنَّ بُوضٌ.

وغُرَابٌ بائِضٌ على النَّسَبِ.

والأَبْيَضُ: مُلْكُ فَارِسَ لبَيَاضِ أَلْوَانِهِم، أَو لأَنَّ الغَالِبَ على أَمْوَالِهِم الفِضَّةُ.

والبَيْضَةُ، بالفَتْح: عِنَبٌ بالطَّائِفِ، أَبْيَضُ عَظِيمُ الحَبِّ.

وبَيْضَةُ السَّنَامِ : شَحْمَتُه ، على المَثَل .

وبِيضَ الحَىُّ : أُصِيبَتْ بَيْضَتُهُم وأُخِذَ كُلُّ شَىْءٍ لَهُم ، وبِضْنَاهُمْ ، كابْتَضْنَاهُم : فَعَلْنا بِهِم ذٰلِكَ عَنوَةً .

وبَيْضَةُ الصَّيْفِ : مُعْظَمُه . وبَيْضَةُ الحَرِّ : شِدَّتُه . وبَيْضَةَ القَيْظِ : شِدَّةَ حَرِّه ، وقال الشَّمَّاخ :

طَوَى ظِمْأَهَا فى بَيْضة القَيْظ بَعْدَما
جَرَى فى عِنَانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَمَاعِزُ (١)

وقَالَ بَعْضُ العَرَب : يَكُونُ على المَاءِ بَيْضَاءُ القَيْظ (٢) ، وذٰلِكَ مِن طُلُوعِ الدَّبَرَانِ إِلى طُلُوعِ سُهَيْلٍ .

وفى الأَسَاس : أَتيتُه فى بَيْضَةِ القَيْظِ ، وبَيْضَاءِ القَيْظ ، أَى صَمِيمِه ، من طُلُوعِ سُهَيْل والدَّبَرَان . وقال الأَزْهَرِىُّ : والَّذى سَمِعْتُه : يَكُونُ على المَاءِ حَمْرَاءُ القَيْظِ ، وحِمِرُّ القَيْظ (٣) .

(١) الديوان ٤٤ ، اللسان ، والأساس ، والمقاييس ٤ /٩ وانظر مادة (عنن) .

(٢) هكذا العبارة فى اللسان ، وفى التكملة « نكون على الماء بيضاء القيظ » .

(٣) هكذا أيضا العبارة في اللسان . وفى التكملة : « قال الأزهرى ، والذى سمعته : نكون على الماء حَمراءَ القيظِ وحِمِرَّى القيظ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : أَفْرَخَ بَيْضَةُ القَوْمِ : إِذا ظهرَ مَكْتُومُ أَمْرِهِم .

وأَفرَخَتِ البَيْضَةُ : صَارَ فِيهَا فَرْخٌ .

وبَاضَتِ الأَرْضُ : اصْفَرَّتْ خُضْرتُهَا ، ونَفَضَت الثَّمَرةَ وأَيْبَسَتْ ، وقِيلَ : بَاضَتْ : أَخْرَجَتْ ما فِيهَا من النَّبَاتِ . وفى الحَديثِ فى صِفَة أَهْلِ النَّارِ « فَخِذُ الكافِرِ فى النارِ مِثْلُ البَيْضَاءِ » قِيلَ : هو اسمُ جَبَلٍ . قلتُ : ولَعَلَّه الَّذى تَقَدَّم فى المَتْنِ ، أَو غيْرُهُ ، فَلْيُنْظَر .

ورَجُلٌ مُبَيِّضٌ ، كمُحَدِّثٍ : لابِسٌ ثِيَاباً بِيضاً .

وحَمْزَةُ بنُ بِيضِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن شَمِرٍ الحَنَفِىُّ : شاعِرٌ مَشْهُورٌ فَصِيحٌ ، رَوَى عن الشَّعْبِىِّ ، وعنه وَلَدُه مَخْلَد ، قَدِمَ حَلَبَ ومَدَحَ المُهَلَّبَ فى الحَبْسِ ، كذَا فى تَارِيخِ ابْنِ العَدِيم وهو بِكَسْرِ الباءِ لا غيْر ، قاله ابن بَرِّىّ ، وضَبَطَه الحافظُ بالفَتْحِ . وذَكَرَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ أَنّه دَخَلَ على

المَأْمُون فَقالَ : أَنْشِدْنِى أَخْلَبَ بَيْت قالَتْه العَرَبُ ، قال : فأَنْشَدْتُه أَبْيَاتَ حَمْزَةَ بن بِيضٍ فى الحَكَمِ بْنِ أَبِى العَاص :

تَقُولُ لِى والعُيُونُ هَاجِعَةٌ
أَقِمْ عَلَيْنَا يَوْماً فلمْ أُقِمِ
أَىَّ الوُجُوهِ انْتَجَعْتَ ، قُلْتُ لَهَا
وأَىُّ وَجْهٍ إِلاَّ إِلَى الحَكَمِ
مَتَى يَقُلْ صَاحِبَا سُرَادِقِهِ
هٰذا ابنُ بِيضٍ بالبَابِ يَبْتَسِمِ [1]

وفى شَرْحِ أَسماءِ الشُّعَراءِ لأَبِى عُمَرَ المُطَرِّز : حَمْزَةُ بنُ بِيضٍ .

قال الفرَّاءُ : البِيضُ : جَمْعِ أَبْيَض وبَيْضَاءَ .

والبَيْضَةُ ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ عِنْدَ مَاوَانَ ، بِهِ بِئَارٌ كَثيرةٌ ، من جِبَاله أُدَيْمَةُ والشّقدان [2] . وبالكَسْر جَبَلٌ لِبَنِى قُشَيْرٍ .

والبُيَيْضَة ، بالتَّصْغير : اسمُ ماءٍ [3] .

(١) اللســان .
(٢) فى معجم البلدان « الشقذان » ولم تضبط .
(٣) فى معجم البلدان (البييضة) : اسم ماء فى بادية حلب بينها وبين تَدْمُر .

والبُوَيْضَاءُ ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بالقُرْب من دِمَشْقِ الشَّامِ ، وأَهْلُهَا مَشْهُورُون بالجُودِ ، وبهـا مَاتَ المَلِكُ الأَمْجَدُ ، الحَسَن بنُ دَاوُودَ بْنِ عِيسَى بنِ أَبِى بَكْرِ بن أَيُّوبَ .

وذُو بِيضَانَ ، بالكَسْر : مَوْضِعٌ . قال مُزَاحِم :

كما صَاحَ فى أَفْنَانِ ضَالٍ عَشِيَّةً
بأَسْفَلِ ذِى بِيضَانَ جُونُ الأَخَاطِبِ [1]

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : البَيْضَةُ ، بالفَتْح :أَرضٌ بالدَّوِّ ،وحَفَروا بها حَتَّى أَتَتْهم الرِّيحُ مِن تَحْتِهِم فرَفعَتْهم ، ولَمْ يَصِلُوا إِلى المَاءِ . وقال غيْرُه : البَيْضَةُ : أَرْضٌ بَيْضَاءُ لا نَباتَ فِيهَا . والسَّوْدَةُ : أَرضٌ بهـا نَخِيلٌ .

والبَيَاضَةُ : مَوْضِعٌ بالإِطْفِيحيّة ، من أَعْمَالِ مِصْرَ ، وهى أَرْضٌ بَيْضَاءُ سَهْلٌ لا نَبَاتَ بِها .

والسَّوادةُ تجاهَ مُنْيَةِ بنِى خَصِيبٍ ، بها نَخِيلٌ ومَزَارِعُ .

(١) اللسان .

وبَيَاضٌ أَيْضاً من قُرَى الفَيُّومِ .

وقال الفَرَّاءُ : يُقَال : مَا عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إلاَّ بِيضاً ، بالكَسْرِ ، أَى تَمَطُّقاً ، نقله الصّاغانِىّ .

وبَاضَ[1] مِنّى فُلانٌ : هَرَبَ .

وابْتَاضَهم : دَخَلَ فى بَيْضَتِهِمْ . وابْتَاضَ : اخْتَارَ .

وبَاضَت الأَرْضُ : أَنْبَتَت الكَمْأَةَ .

وبَايَضَنِى فُلانٌ : جَاهَرَنى ، من بَيَاضِ النَّهَارِ .

ولا يُزَايِل سَوَادِى بَيَاضَك ، أَى شَخْصِى شَخْصَك ، وهو مَجَاز .

والأَبْيَضُ بنُ مُجَاشِعِ بنِ دَارِمٍ : بَطْنٌ من تَمِيمٍ ، مِنْهُم أَبُو لَيْلَى الأَبْيَضُ الشَّاعِر .

والبَيَّاضَةُ ، مُشَدَّدَة : مَحَلَّةٌ بحَلَبَ .

(١) لعلها تصحيف (باص) بالصاد المهملة ففى مادة (بوص) : باصَ منه : هَرَبَ واستتر .

(فصل التاءِ) مع الضاد

[ت ر ض] *

(تِرْيَاضٌ ، كجِرْيال) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ ، ثم إنَّ اليَاءَ تَحْتِيَّةٌ على الصَّحِيح ، ووَقَعَ فى بَعْضِ النُّسَخ بالمُوَحَّدَة وهو خَطَأٌ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (من أَسْمَاءِ النِّسَاءِ) ، ذَكَره فى بَابِ فِعْيَال[1] .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

[ت ع ض]

التَّعْضُوضُ ، بالفَتْحِ ، هُنَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ وابنُ الأَثِيرِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى « ع ض ض » ، على أَنَّ التَّاءَ زائِدَةٌ ، وسَيَأْتِى الكَلامُ عليه هُنالِك .

(فصل الجيم) مع الضاد

[ج ح ض] *

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

جِحِضٌ ، بكسر الجِيمِ والحَاءِ :

(١) فى مطبوع التاج « فيعال » والصواب من الجمهرة ٣/٣٨٧ والوزن لا يكون إلا كما أثبتنا .

زَجْرٌ للكَبْش . أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والمُصَنِّف ، وأَورَدَه الصَّاغَانىُّ فى التَّكْملَة ، وصاحبُ اللِّسَان . قلتُ : ويأْتى للمُصَنِّف فى « ج ح ط » هٰذا المعنَى .

* [ج ر ض]

(الجَرَضُ ، مُحَرَّكةً : الرِّيقُ) . يُغَصُّ به : يُقَال : (جَرِضَ بريقه)(١) يَجْرَضُ ، مثال كسَرَ يَكْسِرُ ، كما فى الصّحاح . قال ابنُ بَرِّىّ : قال ابن القَطّاع : صَوابُه جَرِضَ يَجْرَض (كفَرِحَ) ، أَى (ابْتَلَعَهُ بالجَهْد على هَمٍّ) وحُزْنٍ . قُلتُ : (و) مثْلُهُ قولُ ابْنِ دُرَيْد قال : الجَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : (الغَصَصُ) بالرِّيقِ . يُقَال ، جَرِض يَجْرَض ، مثال سَمِع يَسْمَع : إِذا اغْتصَّ ، وخَصَّه غَيْرُه بغَصَص المَوْتِ . (وأَجْرَضَه بريقه : أَغَصَّه) .

(و) فى المَثَل : (حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ) . قيلَ : الجَرِيضُ : الغُصَّةُ ، والقَرِيضُ : الجِرَّةُ . وقيل الجَرِيضُ : الغَصَصُ ، والقَرِيضُ : الشِّعْرُ . وقال الرِّيَاشىّ . الجَرِيضُ والقَرِيضُ يَحْدُثَانِ بالإِنْسَان عنْدَ المَوْت ، فالجَرِيضُ : تَبلُّعُ الرِّيقِ . والقَرِيضُ : صَوْتُ الإِنْسَانِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرِئِ القَيْس :

كَأَنَّ الفَتَى لم يَغْنَ بالنَّاسِ لَيْلَةً
إِذا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عنْدَ جَرِيض(١)

وهٰكذا أَنشدَه الصّاغَانىّ أَيضاً . والّذى فى ديوانِ شعْرِه :

* كأَنَّ الفَتَى بالدَّهْرِ لم يَغْنَ لَيْلَةً *

(يُضْرَبُ لأَمْرٍ يَعُوقُ دُونَه عائقٌ) ، كذا فى العُبَابِ . وقال زَيْدُ بنُ كُثْوَةَ : يقال عنْدَ كُلّ أَمْرٍ كان مَقْدُوراً عليه فحيلَ دُونَه . قالَ : وأَوَّلُ مَنْ (قَالَه) عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ حين

(١) ضبط القاموس كما سيأتى كفرح يفْرَح وأما الضبط الذى مثل له الشارح بقوله كسر يكسر فهو بفتح السين فى كسر وكسرها فى يكسر وهو ضبط اللسان عن الصحاح الذى أشار إليه الشارح .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والعباب والجمهرة ١ / ٣١١ و٢ /٧٨ والمقاييس ١ /٤٤٣ .

اسْتَنْشَدَهُ المُنْذِرُ قولَه :

* أَقْفَرَ من أَهْلِه مَلْحُوبُ[١] *

فقال :

أَقْفَرَ من أَهْلِه عَبِيدُ
فاليَوْمَ لا يُبْدِى ولا يُعِيدُ[٢]

فاسْتَنْشَدَهُ ثانياً فقال : حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ » وقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ قاله (شَوْشَنٌ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه جَوْشَنٌ[٣] «بِالجِيمِ » وهو ابنُ مُنقِذٍ[٤] (الكِلابِيّ حين مَنَعَهُ أَبُوهُ مِن) قولِ (الشِّعْرِ) حَسَدًا له لتَبْرِيزِه كانَ عَلَيْه ، فجَاشَ الشِّعْرُ فى صَدْرِه ، (فمَرِضَ) منه (حُزْناً ، فرَقَّ لَهُ) أَبُوهُ ، (وقد أَشْرَفَ) على المَوْت ، (فقَال) : يا بُنَيَّ (انْطق بمَا أَحْبَبْتَ) . فقال : « حالَ الجَرِيضُ دُون القَرِيضِ » ،ثم أَنْشَأَ يَقُولُ :

أَتَأْمُرُنى وقد فَنِيَتْ حَياتى
بأَبْيَاتٍ أُحَبِّرُهُنَّ منِّى
فلا تَجْزَعْ علىَّ فإنَّ يَوْمى
ستَلْقَى مِثْلَهُ وكَذاكَ ظَنِّى
فأُقْسِمُ لَوْ بَقِيتُ لقُلْتُ قَوْلاً
أَفُوقُ به قَوَافِىَ كُلِّ جِنِّى[١]

ثم ماتَ فقال أَبُوهُ يَرْثِيه :

لَقَدْ أَسْهَرَ العَيْنَ المَرِيضَةَ جَوْشَنٌ
وأَرَّقَها بَعْدَ الرُّقَاد وأَسْهَدَا
فَيَالَيْتَهُ لَمْ يَنْطقِ الشِّعْرَ قَبْلَها
وعاشَ حَمِيدًا مَا بَقِينَا مُخَلَّدَا
ويَالَيْتَهُ إِذْ قَال عاش بقَوْلِهِ
وهَجَّنَ شِعْرِى آخرَ الدَّهْرِ سَرْمَدَا[٢]

وقال المَيْدَانىّ : يُضْرَب لأَمْرٍ يُقْدَرُ عليه أُخَرَ حين لا يَنْفَع ، ووَرَدَ فى مَعْنَاه : «حَالَ الأَجَلُ دُونَ الأَمَلِ » .

(والجَرِيضُ : المَغْمُومُ) ، وقيل : هو الشَّدِيدُ الهَمِّ : يُقَال : ماتَ فُلانٌ

(١) الديوان ٣ ، والعباب والمواد (ذنب) و (قطب) (لحب) ، وعجزه .
* فالقُطَبِيّات فالذُّنُوبُ *
وضبط ياقوت القطّبيّات بتشديد الطاء أيضا.
(٢) العبـاب .
(٣) وهى عبارة نسخة من القاموس .
(٤) في المستقصى : ٢٥٥ : والعباب : قُنفذ .

(١) الأبيات في العباب والمستقصى : ٢/ ٥٥ .
(٢) العباب والمستقصى ٢ / ٥٥ .

جَرِيضاً ، أَى مَغْمُومــاً ، (كالجِرْيَاض ، والجِرْآضِ ، بكَسْرِهما) ، عــن أَبــى الدُّقَيْش ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ يَمْدَحُ بِلاَلَ بنَ أَبــى بُرْدَةَ :

وخَانِقَىْ ذِى غُصَّــةٍ جِرْيَــاضِ
رَاخَيْتَ يَوْمَ النَّقْرِ والإِنْقَاضِ (١)

ويُــرْوَى جِرْآضِ (٢) . قــال أَبــو عَمْرٍو : يُرِيد رَجُلَيْنِ خَانِقَيْنِ . وقــال ابــنُ الأَعْرَابِــىّ : هَمَّــانِ خَنَقَــاهُ . رَاخَاهُمَا : فَرَّجَهُمَا ، كَذَا فى العُبَــاب والتَّكْمِلَة . قُلْتُ : ويُرْوَى وخَانِقٍ ، أَى رُبَّ ذى خَنَق .

يُقَال : أَفْلَت فُلانٌ جَرِيضــاً ، أَى يَكَادُ يَقْضِى ، ومنه قَوْلُ امرِئِ القَيْس :

وأَفْلَــتَهُــنَّ عِــلبــاءٌ جَرِيضــاً
ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَــابُ (٣)

(١) الديوان ٨٢ والعباب ، والتكملة وفى اللسان المشطور الأول .
(٢) فى التكملة : ويُرْوَى : جِرّاض وهى رواية الديوان أيضا وفى العباب ويروى جرآض ويروى : جِرَّاض، وقد نبّه عليهما فى هامش مطبوع التاج .
(٣) الديــوان ١٤٨ ، واللسان والصحــاح والعبــاب والجمهرة ١ /٣١١ .

يَعْنِى علبــاءَ بنَ الحَــارث ، وكان امرؤُ القيْس قَصَدَ غَزْوَ بَنِــى أَسَد ، فحَذَّرَهــم عِلبــاء فرَحَلُوا بلَيْلٍ .

وقال الأَصْمَعِىّ : هو يَجْرَضُ بنَفْسه ، أَى يَكَاد يَقْضِى . وقِيلَ : الجَرِيضُ : أَن يَجرَضَ على نَفْسه إِذا قَضَى . وقِيلَ : الجَرَضُ ، بالتَّحْرِيك : أَن تَبْلُغَ الرُّوحُ الحَلْــقَ ، والإِنسَانُ جَرِيضٌ . وقــال اللَّيْثُ : الجَرِيضُ : المُفْلِتُ بعدَ شَرٍّ .

وفى الأَسَــاسِ افْــلَتَ فُــلاَنٌ جَرِيضــاً ، أَى مُشْرِفاً عــلى الهَلاكِ ، بلَغَت نَفْسُه حَلْقَهُ فجَرَضَ بِهَــا ، كقولــه تعــالى ﴿ كــلاَّ إِذا بَلَغَت التَّراقــىَ ﴾ (١) ، ﴿ فلَــوْلاَ إِذَا بَلَــغَت الحُلْقُومَ ﴾ (٢) ، وسَيَأْتِى شَىْءٌ من ذٰلِكَ « فى ج ر ع » . و (ج) الجَرِيضُ المَوْصُــوف : (جَرْضَى) ، كمــا أَنَّ جَمْــعَ المَرِيضِ مَرْضَى . قال رُؤْبَةُ :

أَصْبَحَ أَعْــدَاءُ تَمِــيمٍ مَرْضَى
ماتُوا جَوًى والمُفْلَتُون جَرْضَى (٣)

(١) سورة القيامــة ، الآيــة : ٢٦ .
(٢) سورة الواقعــة ، الآية : ٨٣ .
(٣) الديوان ٨٠ والعباب والأساس وفى اللسان المشطور الثانى

أَى حَزِنِينَ . قَال الزَّمخْشَرِىُّ : هٰذا هُوَ الصَّواب ، وإِنْ حُكِىَ عن النَّضْر خِلافُهُ .

(والجِرْوَاضُ) ، بالكَسْر : (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ) ، وهو مَأْخُوذٌ من العَيْنِ ، ونَصُّه : بَعِيرٌ جِرْوَاضٌ ، ذُو عُنُقٍ جِرْوَاضٍ ، أَى غَلِيظٍ شَدِيدٍ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

* بِه نَدُقُّ العُنُقَ الجِرْواضَا[1] *

وفى التَّهْذِيب : بَعِيرٌ جِرْوَاضٌ ، إِذا كان ضَخْماً ذا قَصَرَةٍ غَلِيظَة ، وهو صُلْبٌ ، وأَنْشَدَ قَولَ رُؤْبَةَ السَّابِق .

(و) الجِرْوَاضُ : (الأَسَدُ) ، عن ابن خَالَوَيْه ، (كالجِرَاضِ ، ككِتَاب ، والجُرَئِض) والجُرَائِض (كعُلَبِط وعُلابِط ، والجِرْياضِ) ، كلُّ ذٰلك عن ابن خَالَوَيْه ، كما فى العُبَاب . وقَوْلُه (فيهِمَا) ، أَى فى الأَسَد ، وفى مَعْنَى الغَلِيظ الشَّدِيد . الأَخِيرُ عن اللَّيْث . قال ابنُ خَالَوَيْه : وجَمْعُ الجُرَائِض جَرَائِضُ ، بالفَتْح . ذَكَرَهُ فى كتَاب «النَّبْرة» قَال : وكُلُّ اسمٍ عَلَى فُعَالِلٍ فجَمْعُه على فَعَالِلَ ، نَحْوُ عُرَاعِر وعَرَاعِرَ ، وعُطَارِدٍ وعَطَارِدَ ، قَال : وكُلُّ اسْمٍ فيه أَرْبَعُ مُتحَرِّكاتٍ على فُعَلِلٍ ، فأَصْلُه فُعَالِلٌ ، نحو هُدَبِد وعُجَلِط ، أَصْلُهُمَا هُدَابِدٌ وعُجَالِطٌ ، فَاعْرِفْه فإِنّه لِكُلِّ ما يَرِد عَلَيْكَ .

(ونَاقَةٌ جُرَاضٌ ، بالضَّمِّ : لَطِيفَةٌ ، بوَلَدِهَا) ، نَعْتٌ للأُنْثَى خَاصَّةً ، دُونَ الذَّكَرِ ، قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَد :

والمَرَاضِيعُ دَائِبَاتٌ تُرَبِّى
لِلْمَنَايَا سَلِيلَ كُلِّ جُرَاضِ[1]

(و) أَبُو القَاسِم (عَبْدُ الله بنُ عَبْد الجَبَّارِ بنِ (الجُرَئِض ، كعُلَبِط) ، هٰكذا هُو فى العُبَاب ، وضَبَطَه الحافظ بالتَّصْغِير ، ومثْلُه فى التَّكْمِلَة ، الحِمْصِىّ الطَّائِىّ : (مُحَدِّثٌ) ، عن مُسَاعِدِ بنِ أَشْرَس ، سَمِعَ منه ابنُ الثلاّجِ .

(وجَرَضَهُ : خَنَقَهُ) ، ومنه الجَرّاضُ ، للخَنَّاقِ . وقال مُنْتَجِعٌ :

(١) ملحق الديوان ١٧٧ واللسان والعباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

يُقَال : أَفْلَتَ مِنْهم وقد جَرَضُوه ، أَى خَنَقُوه .

(وجَمَلٌ جُرَائِضٌ) ، كعُلابِط : (أَكُولٌ شَدِيدُ القَصْلِ[1] بِأَنْيَابِه للشَّجَرِ) ، كَذَا فى التهْذِيب عن اللَّيْث . وقال أَبُو عَمْرٍو : الجُرَائِضُ : العَظِيمُ من الإِبِلِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : حَكَى أَبو حَنِيفَةَ فى « كِتَاب النَّبَات » أَنَّ الجُرَائِضَ : الجَمَلُ الَّذِى يُحَطِّمُ كُلَّ شَىْءٍ بِأَنْيَابِهِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يَتْبَعُهَا ذُو كِدْنَةٍ جُرَائِضُ
لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ
بحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البائِضُ[2]

[] ومِمّا يُسْتَدرك عليه :

الجَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : الجهْد .

والجَرِيضُ : غَصَصُ المَوْت . والجَرِيضُ : اخْتِلافُ الفَكَّيْنِ عِنْدَ المَوْتِ .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : القصْل : القَطْع . ا هـ . شنقيطي .

(٢) اللسان وانظر مادتى (عشش وبيض) ، واقتصر فى المقاييس ٤/٤٦ على المشطور الثالث .

وجَرِضَتِ النّاقَةُ بجِرَّتِها ، مثل ضَرِجَتْ .

وفى الأَسَاس : جَرِضَ رِيقَهُ ، وجَرَعَهُ ، بمَعْنًى . ومِن أَمْثَالِهم : أَفْلَتَ بجَرِيضَةِ الذَّقَنِ »[1] .

وبَعِيرٌ جُرَاضٌ ، بالضَّمِّ ، كجِرْوَاض ، عن اللَّيْث ، وأُنشد :

إِنَّ لها سَانِيَةً نَهّاضَا
ومَسْكَ ثَوْرٍ سَحْبَلاً جُرَاضَا[2]

وقال ابنُ بَرِّىّ : الجُرَاض : العَظِيم . والجِرْيَاض والجِرْوَاضُ : الضَّخْمُ العَظِيمُ البَطْنِ . وقال الأَصْمَعِىّ : قُلْتُ لأَعْرَابِىّ : ما الجِرْياض ؟ قال : الَّذِى بَطْنُه كالحِيَاض ، وكذلكَ رَجُلٌ جُرَائِضٌ وجُرَئِض ، كعُلاَبِط وعُلَبِط ، حَكَاهُ الجَوْهَرِىّ عن أَبى بَكْرِ بْنِ السَّرّاج .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : أفلت بجريضة الذقن الذى فى الأساس : بجُرَيْعَة الذَّقَن ، وعبارته : وأفلت فلان جريضا أى مشرفا على الهلاك ، قد بلغت نفسه حلقه فجرض بها كقولهم : أفلت بجريعة الذقن .. إلخ . ا هـ .

(٢) اللسان .

والجُرَاضِيَة : الرَّجلُ العَظِيمُ ، حكاه ابنُ الأَنْبَارىّ ، قُلتُ : وقــد تقدَّم فى الصَّـــاد المُهْمَلَة . ونَعْجَةٌ جُرَائِضَـــةٌ وجُرَئِضَةٌ مثــالُ عُلَبِطَـةٍ : عَرِيضَـــةٌ ضَخْمَة ، كمــا فى الصِّحاح .

والجَرَّاض ، ككَتَّان : الشَّدِيدُ الغَمِّ ، وبه رُوِىَ قَولُ رُؤْبة السابق :

*وخانقَىْ ذِى غُصَّةٍ جَرَّاضِ[1] *

والجِرْوَاضُ : النَّاقَةُ اللَّطِيفَةُ بولَدِهَا ، كالجُرَاضِ ، بالضَّمِّ ، عن اللَّيْث ، كما فى التَّكْمِلَة .

والجِرْآض ، مِثَالُ جِرْفاسٍ : الأَسَدُ ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ج ر ب ض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـــه :

الجُرَبِضُ ، كعُلَبِطٍ : العَظِيمُ الخَلْقِ ، أَهملــه الجَماعَــة ، وأَوردَه صاحبُ اللِّسَان ، وهو مِثْل الجُرَئِض بالهَمْزَة .

[ج ر ف ض] *

(الجُرَافِضُ ، كعُلاَبِط) ، أَهْمَــلَه

(1) الديوان ٨٢ ، اللسان ، والتكملة والعباب وتقدم فى المادة .

الجوْهَرِىّ . وقـــال ابنُ دُرَيْدٍ : هـــو (الثَّقِيلُ الوَخْـــمُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَـــرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِـــىّ .

[ج ر م ض] *

(الجُرَامِضُ) ، بالمِيم بَدَلَ الفـــاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـــال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (كالجُرَافِض زِنَةً ومَعْنًى) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِىّ .

[ج ض ض] *

(جَضَّ) الرَّجلُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقـــال ابـــنُ الأَعْرَابِـــىّ : أَى (مَشْـــى الجِيضَّـــى)[1] ، كـــزِمِـــكَّى ، اســـمٌ (لِمِشْيَةٍ فيهـــا تَبَخْتُرٌ) .

(و) قال الـــكِسَائِـــىُّ ، وأَبُو زَيْدٍ : جَضَّ (عَلَيْه بالسَّيْفِ : حَمَلَ) عليه ، (كجَضَّضَ ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، ولم يَخُصّ أَبُو زَيْدٍ سَيْفاً ولا غَيْرَهُ .

(و)قال ابنُ عَبّادٍ : (التَّجْضِيضُ أَيْضـــاً : العَدْوُ الشَّدِيدُ) ، وقد جَضَّضَ

(1) فى التكملة الجَيَضَّى بفتحة فوق الياء ، وما هنا كما فى اللسان مـــع أنه فى مادة (جيض) نقل عن ابن الأعرابى قوله فى ضبطها (بفتح الياء)

البَعِيرُ ، كما فى العُبَاب ، ونَصُّ التَّكْمِلَة : جَضَّ .

[ج ل ض](١)

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجلَضُ : مَصدرُ جَلُضَ ، أَى ضَخُمَ . نَقَلَه أَبو حَيَّانَ فى كِتَابِ «الارْتِضَاءِ(٢) » ، وقال : هو شاذٌّ عن التَّرْكِيب .

[ج ل ه ض] *

(الجُلاَهِضُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (كالجُرَافِضِ ، زِنَةً ومَعْنًى) نَقَلَه الجَمَاعَة .

[ج ل ن ض](٣)

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

اجْلَنْضَى : اضْطَجَعَ «لُغَةٌ فى الطَّاءِ والظَّاءِ » أَوْرَدَه أَبُو حَيّانَ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه أَيضاً :

[ج م ض]

الجَمْضُ : مَصْدَر جَمَضَه ، أَى قَهَرَهُ . قال أَبُو حَيَّانَ : وقد شَذَّ أَيضاً عن التَّرْكيب ، لأَنَّ الجيم ممّا يُضْبَطُ بالقَانُونِ : إن اجْتَمَعَتْ مَع راءٍ أَو ياءٍ أَصْلِيَّة ، فالكَلِمَةُ ضَادِيَّةٌ ، وإلاَّ فَظَائِيّة .

[ج ه ض] *

(الجَاهِضُ : مَنْ فِيه جَهَاضَةٌ وجُهُوضَةٌ ، أَى حِدَّةُ نَفْسٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن الأُمَوِىّ .

(و) الجَاهِضُ : (الشَّاخِصُ المُرْتَفِعُ من السَّنَامِ وغَيْرِه) . يُقَال : بَعِيرٌ جاهِضُ الغارِبِ ، إِذا كَانَ شاخِصَ السَّنَامِ مُرْتَفِعَهُ . عن ابن عَبّادٍ .

(و) الجَاهِضَةُ ، (بِهاءٍ : الجَحْشَةُ الحَوْلِيَّةُ ، ج جَوَاهِضُ) ، عن ابن عَبَّادٍ :

(والجَهَّاضَة ، مُشَدَّدَةً : الهَرِمَةُ) . يُقَال : إنَّ نَاقَتَكَ هٰذه لَجَهَّاضَةٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الجَهِيضُ ، (كأَمِيرٍ) ، عن اللَّيْث ، (و) زاد غَيْرُه : الجَهِض ،

(١) كانت هذه المادة بعد (جلهض) وقبل (جمض) فقدمناها .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج : وسيأتى فى مادة (جوض) .
(٣) كانت هذه المادة بعد مادة (جمض) فقدمناها .

مِثْل (كَتِف) ، كَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ الجِهْضُ ، بالكَسْرِ ، كما هو نَصُّ النَّوَادِرِ عن الفَرَّاءِ ، قال : خِدْجٌ وخَدِيجٌ ، وجِهْضٌ وجَهِيضٌ ، هو (الوَلَدُ السَّقْطُ ، أَو) الجَهِيضُ : (مَا تَمَّ خَلْقُه ونُفِخَ فِيه رُوحُهُ من غَيْرِ أَنْ يَعِيشَ) . قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الإِبِلَ :

يَطْرَحْنَ بالمَهَامِهِ الأَغْفَالِ
كُلَّ جَهِيضٍ لَثِقِ السِّرْبَالِ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الجَهَاضُ ، (كسَحَاب : ثَمَرُ الأَرَاكِ ، أَوْ) هو جَهَاضٌ (مَا دَام أَخْضَرَ) ، كما فى العُبَابِ .

(وجَهَضَهُ عنِ الأَمْرِ ، كمَنَع ، وأَجْهَضَهُ عَلَيْه) ، أَى (غَلَبَهُ) عَلَيْه (ونَحَّاهُ عنه) . يُقَالُ : صَادَ الجَارِحُ الصَّيْدَ فأَجْهَضْناهُ عنه ، أَى نَحَّيْنَاه وغَلَبْنَاه على ما صَادَهُ . ومنه حَدِيثُ أَبِى بَرْزَةَ رَضِىَ اللهُ عنه : «كَانَت العَرَبُ تَقُول : مَنْ أَكَلَ الخُبْزَ سَمِنَ ، فلمّا فَتَحْنَا خَيْبَرَ أَجْهَضْناهُم على مَلَّةٍ ، فأَكَلْتُ منها حَتَّى شَبِعْتُ» . (و) قد يَكُونُ (أَجْهَضَ) بمَعْنَى (أَعْجَلَ) ، يُقَالُ : أَجْهَضَه عن الأَمْرِ ، وأَجْهَشَه ، وأَنْكَصَهُ ، إِذا أَعْجَلَهُ عنه .

(و) أَجْهَضَت (النَّاقَةُ) : أَسْقَطَت ، كما فى الصّحاح ، أَى (أَلْقَتْ وَلَدَهَا) لِغَيْرِ تَمَامٍ . وقال الأَصْمَعِىّ : إِذا أَلْقَت النَاقةُ وَلَدَهَا (وقد نَبَتَ وَبَرُهُ) قَبْلَ التَّمام قِيلَ : أَجْهَضَتْ . وقال أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ للنَّاقَةِ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُه : قد أَسْلَبَتْ ، وأَجْهَضَتْ ، ورَجَعَتْ رِجَاعاً ، (فهى مُجْهِضٌ ، ج مَجَاهِيضُ) . قال الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ ذٰلِكَ للنَّاقَةِ خاصَّةً . زَادَ الجَوْهَرِىّ : فإِنْ كَانَ ذٰلكَ من عَادَتِهَا فهى مِجْهَاضٌ ، والوَلَدُ مُجْهَضٌ وجَهِيضٌ .

(وجَاهَضَهُ) جِهَاضاً : (مَانَعَهُ ، وعَاجَلَه) . ومنه حَدِيثُ مُحَمَّدِ ابن مَسْلَمَةَ «أَنَّهُ قَصَدَ يَوْمَ أُحُدٍ

(١) الديوان ٤٨٢ واللسان والعباب بزيادة مشطور وانظر مادة (مرت) .

رَجُلاً ، قال : فجَاهَضَنِى عنه أَبُو سُفْيَانَ » أى مَا نَعَنِى عنه وأزالَنِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَجْهَضَهُ عن مَكَانِهِ : أَنْهَضَه .

والجِهْضُ ، بالكَسْرِ : الوَلَدُ الَّذى أَلْقَتْهُ النّاقَةُ قَبْلَ أَن يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ .

والإِجْهَاضُ : الإِزْلاقُ ، والإِزالَةُ .

والمِجْهَاضُ : الَّتى مِنْ عَادَتِهَا إِلْقَاءُ الوَلَدِ لِغَيْرِ تَمَامٍ .

[ج و ض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ جَوَّاضٌ ، كجَيَّاضٍ .

وجَوْضَى ، كسَكْرَى (1) ، مِنْ مَسَاجِدِ رَسُولِ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم ، بَيْنَ المَدِينَةِ وتَبُوكَ . هكَذَا أَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسَان ، وقد أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ . قُلتُ : وأَمّا المَوْضِعُ الَّذِى ذَكَرَهُ فقد صَحَّفَ فيه ، وصَوَابُه حَوْصاءُ - بالحَاءِ والصّاد المُهْمَلَتَيْن مَمْدُودًا - بَيْنَ وَادِى القُرَى وتَبُوكَ ، نَقَلَه غَيْرُ وَاحِدٍ من الأَئِمّة . وقال أَبُو إسحاقَ : هو بالضّاد المُعْجَمَة ، أَىْ مَعَ الحاء ، وأَهْمَلَهُ المُصَنِّف فى مَوْضِعه ، وقد استَدْرَكْنَاه عليه هُنَاكَ ، ثمّ رَأَيْتُ أَبَا حَيّانَ ذَكَرَهُ فى كتَاب «الارْتِضَاء» (1) . وقال : مَوْضِعٌ بطَرِيقِ تَبُوكَ ، وضَبَطَهُ «بالجِيم والضّاد» وقال : هو شَاذٌ عن التَّرْكِيبِ . فتَأَمَّلْ .

[ج ى ض] *

(جَاضَ عَنْهُ يَجِيضُ : حَادَ) ، كما فى الصّحاح عن الأَصْمَعِىّ ، (وعَدَلَ) ، كما فى العُبَاب ، والصّاد لُغَةٌ فيه ، عن يَعْقُوبَ ، وقد تقَدَّمَ ، وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ لجَعْفَرِ بنِ عُلْبَةَ الحَارِثِىِّ :

وَلَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنَا مِنَ المَوْتِ جَيْضَةً
كَمِ العُمْرُ باقٍ والمَدَى مُتَطاوِلُ (2)

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وجوضى كسكرى ، هكذا فى نسخة الشارح المطبوعة ، وفى نسخة خطّ منه : وجَوْض : من مَساجِد إلخ ، وهو الّذى فى اللسان اهـ .

(1) سبق فى مادة (جلض) اسم هذا الكتاب هكذا .

(2) اللسان والصحاح والعباب .

(كجَيَّضَ تَجْيِيضاً) ، نَقَلَه الصَّاغانِيُّ ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

وجَيَّضُوا عَنْ قَصْرِهِم وجَيَّضُوا
هَنًّا وهَنًّا فاستُخِفَّ الخُفَّضُ (١)

(والجِيَضُ ، كهِجَفٍّ) ، قال الجَوْهَرِىّ : نَقَلَه أَبو عُبَيْد عن الأَصْمَعِىّ ، (و) زادَ ابنُ الأَنْبَارِىّ : الجِيَضَّى ، مِثْلُ (زِمِكَّى (٢) : مِشْيَةٌ بتَبَخْتُرٍ واخْتِيَالٍ) . قال رُؤْبَةُ :-

مِنْ بَعْدِ جَذْبِى المِشْيَةَ الجِيَضَّى
فى سَلْوَةٍ عِشْنا بِذَاكَ أَبْضَا (٣)

(وجَايَضَه) مُجَايَضَةً : (فَاخَرَهُ) (٤) ، عن ابن عَبّاد . يُقَالُ : جايَضْناهُم بفُلانٍ ، أَى فَاخَرْنَاهُم به .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجَيْضَةُ : الرَّوَغَانُ ، والعُدُولُ عن القَصْد .

(١) العباب والتكملة .
(٢) فى التكملة : بكسر الجيم وفتح الياء ، وكذا فى اللسان ونص فى التكملة على ذلك بالحروف فقال . وهو يمشى الجيضى بكسر الجيم وفتح الياء ... »
(٣) الديوان ٨٠ واللسان والتكملة والعباب ، وفى الصحاح المشطور الأول ، وانظر مادة (أبض) .
(٤) فى القاموس المطبوع : جايضه : مانعه وعاجله ، وما هنا عبارة نسخة أخرى زيادة على ما فى متنه .

وجَاضَ عنه : نَفَرَ ، وقِيل فَرَّ ، حَكَاهُ ابنُ السِّيدِ فى الفَرْقِ . وجاضَ فى مِشْيَتِه مِثْلُ جَضَّ . ورَجُلٌ جَيَّاضٌ وجَوَّاضٌ ، على المُعَاقَبَةِ : يَمْشِى مُتَبَخْتِرًا .

(فصل الحاء)
مع الضاد

[ح ب ض] *

(الحَبَضُ ، مُحَرَّكَةً : التَّحَرُّكُ) ، يُقَال : ما بِهِ حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، أَى حَرَاكٌ ، كما فى الصّحاح والعُبَاب ، وزادَ فى اللّسَان : لا يُسْتَعْمَل إلاّ فى الجَحْد .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الحَبَضُ : (الصَّوْتُ ، و) النَّبَضُ : (اضْطِرَاب العِرْق) ، كَذَا هو نَصّ أَبِى عَمْرٍو ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال الأَصْمَعِىّ : لا أَدْرِى ما الحَبَض ، كما فى الصّحاح أَيضاً . ويُقَال : هو (أَشَدّ من النَّبْضِ) . وقد حَبَضَ العِرْقُ يَحْبِضُ حَبْضاً ، وكَذٰلِكَ حَبَضَ القَلْبُ ، إذا ضَرَب ضَرَبَاناً شَدِيدًا . وأَصابَت

القَومَ دَاهِيَةٌ من حَبَضِ الدَّهْرِ ، أَى من ضَرَبَانِه .

(و) عن ابن دُرَيْد : الحَبَضُ : (القُوَّةُ) ، قال تَقُولُ العَرَبُ : مابه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، يُرِيدُون : ما به قُوَّةٌ.

(و) قال غيرُه : الحَبَضُ : (بَقِيَّةُ الحَيَاة . وحَبَضَ) الرجُلُ (يَحبِضُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (مَاتَ) ، عن اللِّحْيَانيّ .

(و) حَبَضَ (بالوَتَرِ كضَرَبَ ، وسَمِعَ : أَنْبَضَ) ، وذلكَ أَنْ تَمُدَّ الوَتَرَ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فيَقَع عَلَى عَجْسِ القَوْسِ .

(و) حَبَضَ (السَّهْمُ حَبْضاً) بالفَتْحِ (وحَبَضاً) ، مُحَرَّكَةً : (وَقَعَ بيْنَ يَدَيِ الرّامِي ولَمْ يَسْتَقِمْ) ، وهو من حَدِّ ضَرَبَ وسَمِعَ أَيْضاً ، كما صَرَّحَ به فى العُبَابِ واللِّسَان . وفاتَه من مَصادِرِه : حُبُوضاً ، قال الجَوْهَرِيّ : وهو خلاف الصَّارِد[1] . وقال اللَّيْثُ : حَبَضَ السَّهْمُ ، إذا ما وَقَعَ بالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غيْرَ شَدِيدٍ ، وأَنشَدَ لرُؤْبَةَ :

* والنَّبْلُ تَهْوِى خَطَأً وحَبْضَا[1] *

قال الأَزْهرِىُّ : وما ذَكَره اللَّيْثُ مِنْ أَنَّ الحابِضَ الَّذى يَقَعُ بالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غيْرَ شَدِيدٍ ، لَيْسَ بصوابٍ .

(و) حَبَضَ (ماءُ الرَّكِيَّةِ) يَحْبِضُ (حُبُوضاً : نَقَصَ) وانْحَدَرَ . ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ ، وقد صَرَّحَ الصَّاغَانِىّ فى العُبَابِ أَنَّه من حَدِّ ضَرَبَ وسَمِعَ .

(والحَبْضُ) ، بالفَتْح : (الصَّوْتُ الضَّعِيفُ) ، عن ابن عَبَّاد ، قُلتُ : وهو مَأْخُوذٌ من حَبَضَ السَّهْمُ ، إذا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْه لضَعْفِه .

(و) الحُبَاضُ ، (كغُرَابٍ : الضَّعْفُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) يقَال : (حَبَضَ حَقُّهُ يَحْبِضُ حُبُوضاً : بَطَلَ) وذَهَبَ ، مَأْخُوذٌ من حبَضَ ماءُ الرَّكِيَّةِ .

(وأَحْبَضْتُه) : أَبْطَلْتُه .

(و) حَبَضَ (الغُلامُ) ، إذا (ظُنَّ بِه

(١) فى مطبوع التاج : (الصادر) بتقديم الدال على الراء والمثبت عن الصحاح واللسان .

(١) ديوانه ٨١ واللسان والعباب وضبط اللسان بفتح الباء وضبطنا كالديوان .

خَيْرٌ فأَخْلَفَ)، فهــو حابِضٌ قال :

وإِنّــا لَقَوّالُونَ لِلْخَصْمِ أَنْصِتُوا
إِذَا حَبَضَ الكَعْبِيُّ إِلاّ التَّكَعُّبَا (١)

يَقُولُ : إِذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَه شَيْءٌ غير أَنْ يَقُولَ : أَنــا من بَنِــى كَعْبٍ .

(و) حَبَــضَ (القَــوْمُ) يَحْبِضُون حُبُوضــاً : (نَقَصُــوا) .

(و) قال اللَّيْثُ : (القَلْبُ يَحْبِضُ حَبْضًــا) أَى (يَضْــرِبُ ضَــرْبــاً) شَدِيــدًا (ثمّ يَسْكُنُ)، وكَذٰلِكَ العِرْقُ يَحْبِضُ ثُمَّ يَسْكُنُ .

(و) المِحْبَضُ، (كمِنْبَــرٍ : عُــودٌ يُشْتَــارُ بِــهِ العَسَــلُ)، كــمــا فى الصّحاح، (أَو يُطْرَدُ به الدَّبْــرُ)، بفَتْــحٍ فسُكون، والجَمْــعُ مَحابِضُ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَحْلاً :

كَأَنَّ أَصْواتَهــا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
صَوْتُ المَحَابِضِ يَنْزِعْنَ المَحَارِينَا (٢)

المَحَارِينُ : مَا تَسَاقَطَ من الدَّبْــرِ فى العَسَل فمَاتَ فيــه .

(١) العبــاب .
(٢) الديوان ٣٢١ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /١٤٥ والمقاييس ٢ /٤٧ و١٢٩ وانظر مادة (حرن) .

وقــال الشَّنْفَرَى وأَشْبَــعَ الــكَسْرَ فوَلَّــد ياءً :

أَو الخَشْرَم المَبْثُوث حَثْحَثَ دَبْرَهُ
مَحَابِيضُ أَرْساهُنَّ شارٍ مُعَسِّــلُ (١)

أَراد بالشَّارِى الشَّائِرَ، فقَلَبَهُ .

(و) المِحْبَضُ : (الْمِنْدَفُ)، نقلَه الجوْهَرِيّ عن أَبِــى الغَوْثِ، والجَمْع أَيْضــاً مَحَابِضُ .

(وحَبُّــوضَةُ، كسَبُّوحَةٍ : قَرْيَــة) قَرِيبَةٌ من (شِبَام) وتَرِيمَ، من أَعمالِ حَضْرَموت .

(و) حَبِيضٌ، (كأَمِير : جَبَلٌ قُرْبَ مَعْدن بَنِي سُلَيْم)، نقله الصَّاغَانِيّ : قُلتُ : هــو يَمْنَةَ الحــاجِّ إِلى مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تَعــالَى .

(وأَحبَضَ : سَعَــى)، عــن ابــن الأَعْرَابِــىّ . (و) أَحْبَــضَ (السَّهْــمُ ضِدُّ أَصْرَدَ)، نقلــه الجوْهَرِيّ . وفى الأَسَاس : يُقَالُ : أَنْبَضَ فأَحْبَضَ .

(و) قال أَبــو عَمْــرٍو . أَحْبَــضَ

(١) اللسان والعباب .

(الرَّكِيَّةَ) إِحْبَاضاً : (كَدَّهَا فلم يَتْرُكْ فِيهَا مَاءً) . قال : والإِحْبَاطُ : أَنْ يَذْهَبَ مَاؤُهَا فلا يَعُودُ كما كَانَ . قال : وسأَلتُ الحُضَيْبِيَّ عنه فقال : هُمَا بمَعْنًى واحِدٍ .

(وحَبَّضَ اللهُ تَعَالَى عنه تَحْبِيضاً) ، أَي سَبَّخَ عنه و(خَفَّفَ) ، كما في العُبَاب والنَّوادِر .

[] ومّما يُسْتَدْرك عليه :

حَبَضُ الدَّهْرِ ، بالتَّحْرِيك : ضَرَبَانُه ، عن اللَّيْث .

والمَحَابِضُ : أَوْتَارُ العُودِ ، عن أَبي عَمْرٍو ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِل :

فُضْلَى تُنَازِعُهَا المَحَابِضُ رَجْعَهَا
حَذَّاء لا قَطِعٌ ولامِصْحَالُ[1]

ورَجُلٌ حَابِضٌ وحَبَّاضٌ : مُمْسِكٌ لِمَا فى يَدَيْه بَخِيلٌ .

وحَبَضَ لنا بشَيْءٍ ، أَيْ أَعْطَانَا .

(1) اللسان وفيه : يذكر مغنيّة تُحرّك أوتار العود مع غنائها وانظر الديوان ٢٥٩ مع اختلاف فى الرواية .

[ح ر ض] *

(الحَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : الفَسَادُ) يَكُون (فى البَدَنِ ، وفى المَذْهَبِ ، وفى العَقْلِ) قالَه ابنُ عَرَفَةَ .

(و) الحَرَضُ : (الرَّجُلُ الفَاسِدُ المَرِيضُ) ، يُحْدِثُ فى ثِيَابه ، وَاحِدُه وَجَمْعُه سَوَاءٌ ، كما فى الصّحاح ، (كالحَارِضَةِ ، والحَارِضِ ، والحَرِضِ ، كَكَتِفٍ) ، يقالُ : إِنَّه حَارِضَةُ قَوْمِه ، أَى فَاسِدُهم .

(و) الحَرَضُ : (الكَالُّ) المُعْيِى ، (و) قِيلَ : هو (المُشْرِفُ عَلَى الهَلاَكِ ، كالحَارِضِ) . يُقَالُ : رَجُلٌ حَرَضٌ وحَارِضٌ ، إِذا أَشْرَفَ على الهَلاك . (و) قِيلَ : الحَارِضَةُ والحَرَضُ : (مَنْ لا خَيْرَ عِنْدَهُ) ، وهو مَجَاز ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ حَارِضَةٌ : لا خَيْرَ فيه ، قال :

يا رُبَّ بَيْضَاءَ لها زَوْجٌ حَرَضْ
حَلاَّلَةٍ بَيْنَ عُرَيْقٍ وحَمَضْ[1]

(1) العباب والتكملة والجمهرة ٢/١٣٦ و٢/٣٦٤ ، ومعجم البلدان (حمض) .

(أَو) هـو الَّذى (لا يُرْجَـى خَيْرُه ولا يُخَاف شَرُّه)، وهـو مَجاز. يُقَال (للْوَاحِدِ والجَمْـع والمُؤَنَّث)، قالَ الفَرَّاءُ: يُقَال: رَجُلٌ حَرَضٌ، وقَـوْم حَرَضٌ، وامْرَأَةٌ حَرَضٌ، يَكُون مُوَحَّدًا على كُـلِّ حـالٍ، الذَّكَرُ والأُنْثَـى والجَمْـعُ فيـه سَوَاءٌ. قـال: ومِـنَ العَرَبِ مَنْ يَقُـولُ: للذَّكَرِ حَارِضٌ والأُنْثَى حَارِضَـةٌ.

ويُثَنَّى هُنَا ويُجْمَع، لأَنَّهُ خَرَجَ على صُـورَةِ فَاعل، وفَاعِلٌ يُجْمَعُ. قال: وأَمَّا الحَرَضُ فتُرِكَ جَمْعُه لأَنَّهُ مَصْدَرٌ بمَنْزِلَـةِ دَنَف وضَنًى، قَـوْمٌ دَنَفٌ وضَنًى، ورَجُلٌ دَنَفٌ وضَنًى.

وقـال الزَّجّاج: مَنْ قَـال رَجُـلٌ حَـرَضٌ فمَعْنَاه ذُو حَرَضٍ، ولـذٰلكَ لا يُثْنَى ولا يُجْمَع، وكَذٰلكَ رَجُـلٌ دَنَفٌ: ذُو دَنَف، وكَذٰلكَ كُلّ ما نُعِت بالمَصْدَر. (وقد يُجْمَعُ على أَحْرَاض)، كسَبَب وأَسْبَاب، وكَتِف وأَكْتَاف، وصَـاحِب وأَصْحَاب، (و) عـلى (حُرْضَـان)، بالضَّمّ، وهـو أَغْلَى، (و) على (حِرَضَة)، بكَسْر ففَتْح. وفى اللِّسَان: وأَما حَرِضٌ بالـكَسْرِ فجَمْعُه حَرِضُونَ، لأَنَّ جَمْعَ السَّلامة فى فَعِلٍ صِفَةً أَكْثَرُ، وقد يَجُوز أَنْ يُكَسَّر على أَفْعَال، لأَنَّ هـٰذَا الضَّرْبَ من الصِّفَة رُبَّمَا كُسِّرَ عَلَيْه، نَحْوُ نَكِدٍ وأَنْكَادٍ.

(و) قال أَبـو عُبَيْدَةَ: الحَرَضُ: (مَنْ أَذَابَه العِشْقُ أَو الحُزْنُ)، وهـو فى مَعْنَى مُحْرَضٍ، كمـا فى الصّحاح، (كالمُحَرَّض، كمُعَظَّـم). وضَبْطُ الصّحاح يَقْتَضِى أَن يَكُونَ كمُكْرَم. (و) قال اللَّيْثُ: الحَـرَضُ: (مَـنْ لا يَتَّخِذُ سِلاَحاً ولا يُقَاتِلُ)، جَمْعُـه أَحْرَاضٌ وحُرْضانٌ، وأَنشد للطِّرِمَّاح:

مَنْ يَـرُمْ جَمْعَهُمْ يَجِدْهُمْ مَرَاجِيـ
ـحَ حُمَاةً للعُـزَّل الأَحْرَاضِ[1]

(و) الحَـرَضُ: (السَّاقِطُ) الَّـذِى (لا يَقْدِر عـلى النُّهُوض). وقيـل: هـو السَّاقِطُ الَّـذى لا خَيْـرَ فيـه، (كالحَرِيض، والحَرِض، والمُحَرَّض،

(١) الديوان ٨٦ واللسان والصحاح والعباب وفى المقاييس: ٢/٤٢ عجز البيت.

والإِحْرِيضِ)، كأَمِيرٍ، وكَتِفٍ، ومُعَظَّمٍ، وإِزْمِيلٍ، وضَبطَهُ غَيْرُهُ فى الثالث كمُكْرَمٍ. (وقد حَرِضَ كفَرِحَ). هٰذَا القَوْلُ نُبْذَةٌ من كَلامِ أَبِى عُبَيْدَة، الَّذى قَدَّمْنَاه عن الجَوْهَرِىّ، ومَعْنَاهُ أَذابَهُ الحُزْنُ أَو العِشْقُ.

وأَمّا فِعْلُ الحَرَضِ بمَعْنَى السّاقِطِ فحَرَضَ يَحْرُضُ حُرُوضاً، كما فى اللِّسَانِ، أَىْ من حَدِّ نَصَرَ، أَو كَرُمَ وأَنا على شَكٍّ فى أَحَدِهِمَا، فإِنِّى ما رأَيْتُه مَضْبُوطاً.

(و) الحَرَضُ: (الرَّدِىءُ من النَّاسِ، و) القَبِيحُ (مِنَ الكَلامِ)، والجَمْعُ أَحْرَاضٌ. فأَمّا قولُ رُؤْبَةَ:

يا أَيُّهَا القَائِلُ قَوْلاً حَرْضَا
إِنَّا إِذَا نَادَى مُنَادٍ حَضَّا[1]

فإِنَّهُ احْتَاجَ فسَكَّنَهُ، كما فى اللِّسَان. وجَعَلَهُ الصَّاغَانِىّ لُغَةً، ولم يَقُلْ للضَّرُورَةِ.

(و) الحَرَضُ: (المُضْنَى مَرَضاً وسُقْماً. ومنه) قَوْلُه تَعالَى: ﴿(حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً) أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ﴾[1]. وقال أَبو زَيْد: أَىْ مُدْنَفاً. وقال قَتَادَةُ: حَتَّى تَهْرَمَ وتَمُوتَ، (وقد حَرَضَ) الرَّجُلُ (يَحْرُضُ ويَحْرِضُ)، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ، (حُرُوضاً)، بالضَّمِّ، وكذٰلك حَرْضاً، بالفَتْحِ، أَى هَلَكَ.

(وحَرَضَ الرَّجُلُ (نَفْسَهُ يَحْرِضُهَا) حَرْضاً، من حَدِّ ضَرَبَ: (أَفْسَدَها)، وهو مَجَاز.

(وحَرُضَ. ككَرُمَ وفَرِحَ: طَالَ هَمُّهُ، وسُقْمُه)، فهو حَرِضٌ. (و) يُقَال: حَرُضَ الرَّجُلُ، إِذا (رَذُلَ وفَسَدَ، فهو حَارِضٌ)، وكذٰلك مَحْرُوضٌ، أَى مَرْذُولٌ (فاسدٌ، مَتْرُوكٌ، بَيِّنُ الحَرَاضَةِ)، بالفَتْحِ، (والحُرُوضَةِ، والحُرُوضِ)، بضَمِّهما.

(ويُقَالُ: رَجُلٌ حِرْضَةٌ، بالكَسْرِ)، أَى ساقِطٌ مَرْذُولٌ، لا خَيْرَ فيه. (ج حِرَضٌ، كعِنَب)، ولَوْ قال: كقِرَد، كَانَ أَحْسَنَ.

(١) الديوان ٨٠ والعباب وفى اللسان المشطور الأول.

(١) سورة يوسف الآية ٨٥.

(ونَاقَةٌ حَرَضٌ ، مُحَرَّكَةً : ضَاوِيَّةٌ) مَهْزُولَةٌ (والمَحْرُوض : المَرْذُولُ) ، كالحَارِضِ .

(وحَرَضٌ ، مُحَرَّكَةً : د ، باليَمَنِ) ، فى أَوائلِه ، عَلَى رَأْسِ الوَادِى سَهَام ، مِمَّا يَلِى مَكَّةَ شَرَّفَها الله تعَالَى ، بَيْنَهُ وبَيْنَ حَلْىٍ مَفازَةٌ ، ومن أَعْمَالِهِ العَرِيشُ ، وقد تَقَدَّم ذِكرهُ فى مَوْضِعِه ، قال الحَافِظُ : وقد خَرَجَ منه جَمَاعَةٌ فُضَلاءُ .

(و) الحَرَضُ (من الثَّوْبِ : حَاشِيَتُه وطُرَّتُه وصَنِفَتُهُ) ، كما فى العُبَاب .

(و) الحُرْضُ ، (بضَمَّة وبضمَّتَيْن : الأُشْنَانُ) ، تُغْسَلُ بـه الأَيْدِى عَلَى إِثْرِ الطَّعَامِ ، الأَوَّلُ حَكَاهُ سيبَوَيْه كما فى نُسَخِ الكِتَابِ وفى بَعْضِهـا بالفَتْحِ . وقال أَبُو زِيَادٍ : هـو دِقَاقُ الأَطْرَافِ ، وشَجَرَتُه ضَخْمَةٌ ورُبَّمَا اسْتُظِلَّ بها ، ولها حَطَبٌ ، وهو الَّذِى يَغْسِلُ به النَاسُ الثِّيَابَ ، قال : ولم نَرَ حُرْضاً أَنْقَى وأَشَدَّ بَيَاضاً من حُرْضٍ يَنْبُتُ باليَمَامَة ، وإِنَّمَا هو بِوادٍ من اليَمَامَة يُقَال له جَوُّ الخَضَارِمِ . قال زُهَيْرٌ يَصِفُ حِمَارًا :

كَأَنَّ بَرِيقَهُ بَرَقَانُ سَحْلٍ
جَلاَ عن مَتْنِه حُرُضٌ ومَاءُ[1]

وقال الأَزْهَرِىّ : شَجَرُ الأُشْنانِ ، يُقَال له الحَرْضُ . وهو من النَّجِيلِ ، (وقُرِئَ بِهِ) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ حَتَّى تكُونَ حَرَضاً ﴾[2] ، (أَى حَتَّى تَكُونَ كالأُشْنان نُحولاً) ، هٰكذا بالنُّون ، والصَّوابُ قُحُولاً ، بالقَاف ، (ويُبْساً) . قال الصَّاغَانِىّ : وهى قِراءَةُ الحَسَنِ البَصْرِىِّ . قال : وكانَ السُّدِّىّ يَعِيبُ هٰذه القِرَاءَةَ .

(ومَنْصُورُ بنُ مُحَمَّد) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والَّذِى فى التَّبْصِير : مُحَمَّد ابنُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الأُشْنَانِىّ ، رَوَى عنه القَاسِمُ بن الصَّفَّارِ . (و) أَبو أَحْمَدَ (عَبْدُ الباقى بنُ عَبْدِ الجَبَّار) الهَرَوِىّ صاحبُ أَبِى الوَقْتِ ، (الحُرْضِيَّانِ) ، بالضَّمِّ ، (مُحَدِّثان) .

(١) ديوانه ٧١ والعباب .
(٢) سورة يوسف الآية ٨٥ ورواية حفص بفتح الراء.

(والمحْرَضة ، بالكَسْرِ : وِعَاؤُهُ) أَى الحُرُض ، يُتَّخذُ من خَشَبٍ أَوْ شِبْهِ ونَحْوِه ، والجَمْعُ المَحارِضُ . يُقَالُ : نَاوِلْهُ المِحْرَضَةَ ، وأَعِدَّ الأَبَارِيقَ والمَحَارِضَ .

(والحَرَّاضُ ، ككَتَّان : مَنْ يَحْرِقُه للْقِلْيِ)[1] . وفى الصّحاح : الَّذِى يُوقِدُ على الحُرضِ ليَتَّخذَ منه القِلْىَ ، أَى للصَّبَّاغِين ، قيلَ : يُحْرَقُ الحَمْضُ رَطْباً ، ثم يُرَشُّ الماءُ على رَمَادِه فيَنْعَقِدُ فيَصِيرُ قِلْياً ، وأَنشَدَ فى العُبَاب لعَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ العِبَادِىِّ :

مِثْلُ نَارِ الحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى المُزْ
نِ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطِيرُ[2]

قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : شَبَّهَ البَرْقَ فى سُرْعَةِ وَمِيضه بالنَّار فى الأُشْنَانِ ، لسُرْعَتِها فيه .

(و) الحَرَّاضُ أَيْضاً : (المُوقِدُ على الصَّخْرِ لاتِّخاذ النُّورَةِ أَو الجِصِّ) ، كما فى الصّحاح .

(١) ضبطت « القلى» فى القاموس بفتح القاف والضبط من اللسان ومادة (قلا) .
(٢) الديوان : ٨٥ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة والجمهرة ٢/١٣٥

(و) بالكُوفَة الحَرَّاضَةُ ، (بهَاءٍ) ، هى (سُوقُ الأُشْنَانِ) ،عن أَبِى حَنِيفَة .

(و) الحُرَاضُ ، (كغُرَاب ، ع) قُرْبَ مَكَّةَ ، (بيْنَ المُشَاشِ والغُمَيْرِ ، فَوْقَ ذَات عِرْق) إِلى البُسْتَانِ ، قيلَ : كانتْ بهِ العُزَّى ، وقيلَ بالنَّخْلَةِ الشَّامِيَّة . وقد جاءَ ذكْرُهُ فى الحَديث : قال الفَضْل ابنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِىُّ :

وقد كَانَتْ ولِلأَيَّامِ صَرْفٌ
تُدَمِّنُ مِنْ مَرَابِعِها حُرَاضَا[1]

(وذُو حُرُضٍ ، كعُنُق : ع ، أَو وَادٍ) لبَنِى عَبْدِ الله بْنِ غَطَفَانَ ، (عِنْد) مَعْدن (النَّقِرَةِ)[2] ، بينهما خَمْسَةُ أَمْيَالٍ ، (و) قِيلَ هو (ع ، بأُحُد)[3] قُرْبَ المَدِينَةِ المشَرَّفَة .

(وحُرَاضَانُ ، كخُرَاسَانَ : وَادٍ بالقَبَلِيَّةِ) ، كما فى التَّكْمِلَة والعُبَاب .

(١) العباب ومعجم البلدان (حراض) .
(٢) فى التكملة : النَّقْرَة. وفى معجم البلدان (النقرة) : « يُرْوَى بفتح النون وسكون القاف ؛ ورواه الأزهرى بفتح النون وكسر القاف » . ثم قال : « وهذا هو المعتمد عليه فى اسم هذه البقعة » .
(٣) فى القاموس المطبوع والعباب والتكملة « عند أُحُد »

(و) حُرَاضَةُ، (كثُمَامَةَ: مـاءٌ[1] قُرْبَ المَدِينَة)، المُشرَّفَة، (لبَنِى جُشَمَ) بن مُعَاوِيَة، ويُقَال فيه حَرَاضَةُ، كسَحَابَة، كما فى التَّكْمِلَة.

(والأَحْرَض) من الرِّجَال: (المُتَفَتِّتُ أَشْفَارِ العَيْنِ)، قَالَه ابن عَبَّادٍ.

(و) أَحْرُضُ، (بضَمِّ الرَّاءِ: جَبَلٌ ببِلادِ هُذَيْلٍ)، أَو مَوْضعٌ فى جِبالِهم، كما فى المُعْجَم، كأَنَّهُ جَمْع حَرْضٍ، بالفَتْح، كفَلْس وأَفْلُسٍ، سُمِّىَ بذٰلك (لأَنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ مَائِه) حَرِضَ، أَى (فَسَدَتْ مَعِدَتُه)، كما فى المُعْجَم والعُبَاب.

(و) من المَجَاز قولُهم: خِبْتَ[2] يابَاغِىَ الكَرَمِ، بَيْنَ (الحُرْضَة) والبَرَم، هو (بالضَّمِّ، أَمِينُ المُقَامِرِين)، كما فى العُبَاب. ويُقَالُ هو الَّذى يُفِيضُ القِدَاحَ للأَيْسَارِ لِيَأْكُلَ من لَحْمِهِم، وهو مَذْمُومٌ كالبَرَم، كما فى الأَسَاس. وفى الصِّحاح: الَّذى يَضْرِبُ للأَيْسَار بالقِدَاحِ، لا يَكُونُ إِلاَّ سَاقطاً بَرَماً. وفى اللِّسَان: يَدْعُونَه بذٰلكَ لِرَذَالَته. قال الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ حِمَارًا:

ويَظَلُّ المَلِىءُ يُوفِى علَى القِرْ
نِ عَذُوباً كالحُرْضَة المُسْتَفَاضِ[1]

قال: المُسْتَفَاضُ: الَّذِى أُمِرَ أَنْ يُفِيضَ القِدَاحَ.

(والإِحْرِيضُ، بالكَسْر: العُصْفُرُ) عامَّةً، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيث عَطاءٍ، وقيل: هو العُصْفُر الذى يُجعَل فى الطَّبْخ، وقيل: هو حَبُّ العُصْفُرِ، قال الرَّاجِزُ:

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الغُمُوضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهُوضِ
مُلْتَهِبٌ كلَهَبِ الإِحْرِيض
يُزْجِى خَرَاطِيمَ غَمَامٍ بِيضِ[2]

(وحَرِضَ، كفَرِحَ: لَقَطَهُ). (و)

(١) فى القاموس المطبوع والعباب «مـادة» أما التكملة فكالأصل.
(٢) فى مطبوع التاج: «جئت» والمثبت من الأساس.

(١) الديوان ٨٣ واللسان.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والأساس والجمهرة ٣/٣٧٦ والمقاييس ٢/٤١، مع نقص بعض المشاطير فى بعضها.
وفى التكملة: الرواية (يجلو خراطيم)، لأنه يصف البَرْق، والبرق يجلو ولا يزجى، وإنما يزجى الريح.

حَرِضَ الرَّجُلُ : (فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ) ، فهو حَرِضٌ .

(وأَحْرَضَه) الحُبُّ : (أَفسَدَه) ، قاله أَبو عُبَيْدَة ، وأَنْشَدَ للعَرْجِـيّ :

إِنّى امْرُؤٌ لَجَّ بِى حُبٌّ فأَحْرَضَنِى
حَتَّى بَلِيتُ وحَتَّى شَفَّنِى السَّقَمُ[1]

أَى أَذابَنِـى ، كما فى الصّحاح .

ويُقَال : أَحْرَضَه المَـرَضُ ، فهـو حَرِضٌ ، وحارِضٌ ، إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ ، وأَشْفَى على الهَلاكِ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) أَحْرَضَ (فُلانٌ وَلَدَ وَلَدَ سَوْءٍ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(وحَرَّضَهُ تَحْرِيضـاً : حَثَّه) على القِتَـالِ وأَحْمَـاهُ عَلَيْـه ، كمـا فى الصّحـاح . وقـال ابـنُ سِيـدَه : التَّحْـرِيضُ : التَّحْضِيضُ . قـال اللهُ تَعالَـى ﴿ يَا أَيُّهـا النَّبِـىُّ حَـرِّضِ المُؤْمِنِيـنَ على القِتَال ﴾[2] . وقـال الزَّجَّاجُ : تَـأْوِيلُه حُثَّهُمْ على القِتَال قـال : وتَـأْوِيلُ التَّحْرِيضِ فى اللُّغَة أَن تَحُثَّ الإِنْسَانَ حَثًّـا يعْلَمُ منـه[1] أَنَّه حارِضٌ إِن تَخَلَّفَ عَنْه . قـال : والحَارِضُ : الَّذِى قَدْ قَارَبَ الهَلاَكَ .

(و) قـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : حَرَّضَ (زَيْدٌ : شَغَلَ بِضَاعَتَه فى الحُرْضِ) ، أَى الأُشْنَـان . (و) قـال أَيضـاً : حَـرَّضَ (ثَوْبَـه) ، إِذا (صَبَغَـه بالإِحْرِيضِ) ، أَى العُصْفُر .

(و) حَرَضَ (الثَّوْبُ) إِذا (بَلِـىَ) حَرَضُه ، وهـو حاشِيَتُـه و (طُرَّتُـهُ) وصَنِفَتُـه . مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنَّـه من باب التَّفْعِيل ، والصَّـوَابُ أَنَّـهُ من حَدِّ فَرِحَ كما فِـى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : (المُحَارَضَةُ : المُدَاوَمَـةُ على العَمَـلِ) ، وكَـذٰلِكَ المُوَاظَبَـةُ ، والمُوَاصَبَة ، والمُوَاكَبَة ، وقيـلَ فى تَفْسِيرِ الآيَة : ﴿ حَـرِّضِ المُؤْمِنِيـنَ عَلَى القِتَالِ ﴾ ، أَىْ حُثَّهُمْ عَلَى أَنْ يُحَارِضُوا على القِتَـال حَتَّى يُثْخِنُوهُم .

(و) قال ابنُ عَبَّـادٍ : المُحَارَضَةُ :

---

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) سورة الأنفال الآية : ٦٥ .

(١) فى اللسان : معه .

(المُضَارَبَةُ بالقِدَاحِ) ، وقد حارَضَ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليـــه :

حَرَضَهُ المَرَضُ ، كأَحْــرَضَهُ ، إِذا أَشْفَى منه على شَرَفِ المَــوْتِ . وفى التَّهْذِيب : المُحْرَضُ الهَالِكُ مَرَضاً ، الَّـــذِى لا حَـــىٌّ فيُـــرْجَى ، ولا مَيّتٌ فيُوأَسُ منـــه . قال امرؤُ القيْس :

أَرى المَرْءَ ذَا الأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضاً
كإِحْرَاضِ بَكْرٍ فى الدِّيارِ مَرِيضِ (١)

ويُـــرْوَى مُحْرِضـــاً (٢) .

وأَحْرَضَهُ المَرَضُ : أَدْنَفَهُ وأَسْقَمَهُ . ويُقَال : كَذَبَ كَذْبَةً فأَحْرَضَ نَفْسَه ، أَى أَهْلَـــكَهَا .

وجاءَ بقَوْلٍ حَرَضٍ ، أَى هَالِكٍ .

ونَاقَةٌ حُرْضَانٌ ، بالضَّمِّ : ساقِطَةٌ .

وجَمَلٌ حُرْضانٌ : هَالِكٌ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ بغَيْرِ هَاءٍ .

وأَحْرَضَهُ : أَسْقَطَهُ . ومنـــه قَـــوْلُ أَكْثَـــمَ بنِ صَيْفِـــىّ : سُـــوءُ حَمْـــلِ

(١) الديوان ٧٧ ، واللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ويروى محرضا ، أى بكسر الراء ، والرواية الأولى بفتحها » .

الفَاقَـــةِ يُحْرِضُ الحَسَبَ ، ويُـــذْئِر (١) العَدُوَّ ، ويُقَوِّى الضَّرُورَةَ . قال : أَى يُسْقِطُه .

وكُلُّ شَىْءٍ ذَاوٍ : حَرَضٌ ، بالتَّحْرِيك .

والأَحْرَاضُ : السَّفِلَةُ من النَّـــاسِ ، والَّذِين اشْتَهَرُوا بالشَّرِّ ، أَو هُمُ الَّذِين أَسْرَفُوا فى الذُّنُوب فأَهْلَكُوا أَنْفُسَهم . ومنـــه حَدِيثُ مُحلِّمِ بنِ جَثَّامَةَ قالَ : « كُلُّنَا إِلاَّ الأَحْرَاض » (٢) . وقيـــل أَرادَ بِـــه الَّذِينَ فَسَدَتْ مَذَاهِبُهـــم . وقال الجَوْهَرِىّ : الأَحْرَاضُ : الضِّعافُ الَّذِين لا يُقَاتِلُون ، كالحُرْضانِ .

والحُــرْضَـــة ، بالضَّـــمِّ : الَّـــذِى لا يَشْتَرِى اللَّحْمَ ولا يَأْكُلُه بثَمَـــنٍ إِلاَّ أَنْ يَجِـــدَهُ عِنْـــدَ غَيْرِه . حَكَـــاهُ الأَزْهَرِىُّ عن أَبِـــى الهَيْثَمِ .

(١) فى اللسان ومطبوع التاج : الناقة بدل الفاقة ، ويدير بدل يذئر ، والمثبت من اللسان (ذأر) وتهذيب اللغة .
ويذئر : يجرّئ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج قـــوله : كلّنا إلاّ الأحراض ، عبارة اللسان :
وفي حديث عوف بن مالك رأيت محلّم بن جثامة فى المنام فقلت : كيف أنتم ؟ فقال : بخير ، وجدنا ربنـــا رحيما غفر لنا ، فقلت : لكلكـــم : قال : لـــكلنا غير الأحراض . . الخ اهـ .
هذا وفى العباب مثله ... مع تغيير قليل .

وَرجُلٌ حَارِضٌ : أَحْمَقُ ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

وقَوْمٌ حُرْضَانٌ : لا يَعْرِفُونَ مَكَانَ سَيِّدِهِم .

والحُرْضُ ، بالضَّمِّ : الجِصُّ .

والحَرَّاضَةُ ، بالتَّشْدِيد : المَوْضِعُ الَّذى يُحْرَقُ فيه الأُشْنَانُ ، وقِيلَ : هو مَطْبَخُ الجِصِّ ، كُلُّ ذٰلِكَ اسمٌ كالبَقَّالَةِ والزَّرَّاعَةِ .

والإِحْرِيضُ ، بالكَسْرِ : المُوقِدُ على الأُشْنَانِ .

وحَرْضٌ ، بالفَتْح : مَاءٌ مَعْرُوفٌ بالبَادِيَةِ .

ويُقَال : حَرَّضَهُ تَحْرِيضاً : أَزَالَ عَنْه الحُرْضَ ، كما تَقُولُ قَذَّيْتُه ، إِذَا أَزَلْتَ عَنْه القَذَى . نقله المُصَنِّف فى البَصَائِرِ .

وأَحْرَضَه عَلَى الشَّيْءِ إِحْرَاضاً ، مثل حَرَّضَهُ تَحْرِيضاً ، كما فى التَّكْمِلَة .

والأَحْرَاضُ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ :

وأَقْفَرَ منها بَعْدَ ما قَدْ تَحُلُّهُ
مَدافِعُ أَحْرَاضٍ وما كانَ يُخْلِفُ[1]

كما فى المُعْجَم .

وحَرَّضَ تَحْرِيضاً : صَارَ ذَا حُرْضَةٍ ، بالضَّمِّ ، وهو أَمِينُ المُقَامِرِين ، كما فى التَّكْمِلَة .

وأَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن الحُرَيْضِيّ ، بالضَّمِّ ، مِن أَهْلِ نَيْسَابُورَ ، سَمِعَ أَبَا طَاهِرِ بْنَ محمش الزِّيادِيّ ، تَرْجَمَهُ الخَطِيبُ فى تارِيخ بَغْدَادَ ، ماتَ سنة ٤٤٦ .

[ح ر ف ض] *

(الحِرْفِضَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وقال ، اللَّيْثُ : هى (الكَرِيمَةُ من النُّوقِ) ، وأَنشد :

* وقُلُصٌ مَهْرِيَّةٌ حَرَافِضُ[2] *

كما فى العُبَاب ، ونَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال شَمِرٌ : (إِبِلٌ حَرَافِضُ) ،

(١) الديوان ١٨٩ ومعجم البلدان (أحراض) . وفى مطبوع التاج : « بعد ناقد نخلة » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

أَى (مَهَازِيـلُ ضَوَامـرُ) . وقيـل : حَرَافِضُ : (ذُلُلٌ ، لا وَاحدَ لَهـا) . قال أَبو مُحَمَّد الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الإِبِلَ :

* قِعْدانُهَا مَوْثُوعَةٌ حَرَافِضُ *[1]

أَى دائِبَةٌ فى العَمَل ، كما فى العُبَابِ .

[ح ض ض] *

(حَضَّه عَلَيْه) يَحُضُّـه ، من حَدِّ نَصَـرَ ، (حَـضًّـا) ، بالفَتْـحِ ، (وحُضًّـا) ، بالضَّمِّ ، (وحِضِّيضَى) ، كخِيِّثَى ، (وحُضِّيضَى) ، بالضَّمّ . والكَسْرُ أَعْلَى ولم يَأْتِ علـى فُعِّيلَى بالضَّمِّ ، غَيْرُهَا : (حَثَّهُ) ، وحَرَّضَـه ، (وأَحْمَاهُ عَلَيْه) ، كمـا فى الصّحاح . وفى المُحْكَم : الحَضُّ : ضَرْبٌ مـن الحَثِّ فى السَّيْرِ والسَّوْقِ وكُلِّ شَيْءٍ . والحَضُّ أَيْضـاً : أَنْ تَحُثَّه فى شَيْءٍ لا سَيْرَ فِيـه ولا سَـوْقَ . حَضَّـه حَضًّـا ، (كحَضَّضَه) تَحْضِيضاً .

وفى التَّهْذِيب : الحَضُّ : الحَثُّ على الخَيْرِ . ويُقَالُ : حَضَّضْـتُ القَـوْمَ على القِتَال تَحْضِيضاً : إِذا حَرَّضْتَهم . وقـال ابنُ دُرَيْدٍ : الحَـضُّ والحُضُّ لُغَتَـان ، كالضَّعْـف والضُّعْف . (أَو الاسْمُ الحُضُّ ، بالضَّمِّ) ، كالحُضِّيضَى بلُغَتَيْه ، والمَصْدَر بالفَتْـح .

(والحَضِيضُ) ، كأَمِيـرٍ : (القَرَارُ فِـى) - وفى الصّحـاح : مِـنَ - (الأَرْضِ ، عِنْـدَ مُنْقَطَـعِ الجَبَلِ) . قاله الجَوْهَرِىّ ، وقـال غَيْرُه : هـو قَرَارُ الأَرْضِ عِنْدَ سَفْـحِ الجَبَـل . وقِيـلَ : هـو فى أَسْفَله ، والسَّفْـحُ من وَرَاءِ الحَضِيض . فالحَضِيضُ ممَّا يَلِـى السَّفْـحَ ، والسَّفْحُ دُونَ ذٰلكَ .

(ج أَحِضَّةٌ ، وحُضُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لبَعْضهِمْ :

الشِّعْـرُ صَعْبٌ وطَوِيـلٌ سُلَّمُهْ
إِذَا ارْتَقَى فِيـهِ الَّـذِى لايَعْلَمُه
زَلَّـتْ بِهِ إِلى الحَضِيضِ قَدَمُه
يُـرِيـدُ أَنْ يُعْرِبَـهُ فيُعْجِمُـه
والشِّعْرُ لا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُه[1]

(١) العباب .

(١) هو للحطيئة فى ديوانه ٢٣٩ والرجز فى اللسان هنا وفى مادة (عجم) نسب لرؤبة وفى هامش اللسان هناك قال الصاغانى : الشعر للحطيئة .

قلتُ : وقد أُطْلِق الحَضِيضُ على كُلّ سَافِلٍ فى الأَرْض ، وكأَنَّه لاحَظَهُ المُصَنِّفُ فأَسْقَطَ القَيْدَ الَّذى قَيَّدَه الجَوْهَرِىّ وغَيْرُه ، وهو قَوْلُهم : عِنْدَ مُنْقَطَعِ الجَبَلِ أَو أَسْفَله أَو غَيْرِ ذٰلِكَ ، ويَشْهَدُ لذٰلِكَ ما جَاءَ فى الحَدِيث «أَنَّهُ أُهْدِىَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ هَدِيَّةٌ فلم يَجِدْ شَيْئاً يَضَعُهَا عَلَيْه فقَال : ضَعْهُ بالحَضِيض ، فإِنَّمَا أَنا عَبْدٌ آكُلُ كما يَأْكُلُ العَبْدُ» يَعْنِى بالعَبْدِ نَفْسَهُ .

(والحُضُضُ ، كزُفَر ، وعُنُق) ، كلاهُمَا عن ابْنِ دُرَيْد ، وهٰكذا ضَبَطَهَا الجَوْهَرِىّ وابنُ سِيدَه ، وفيه لُغَاتٌ أُخْرَى ، رَوَى أَبو عُبَيْدٍ عن اليَزِيدِىّ : الحُضَضُ ، والحُضَظُ والحُظَظُ [والحُظُظُ] (١) . قال شَمِرٌ : ولم أَسْمَع الضَّادَ مع الظَّاءِ إِلاّ فى هٰذَا . وقال ابنُ بَرِّىّ : قال ابنُ خالَوَيْه : الحُظُظُ والحُظَظُ : وزاد الخَلِيلُ : الحُضَظُ ، بضَادٍ بَعْدَهَا ظَاء . وقال أَبو عُمَرَ الزَّاهِد : الحُضُذُ ، بالضَّاد والذَّال ، رَوَى ابنُ الأَثِير هٰذه الأَوْجُهَ ما خَلاَ الضَّادَ والذَّالَ . وقالَ الصَّاغَانِىُّ : هو عُصَارَةُ شَجَرٍ ، وهو نَوْعَانِ : (العَرَبِىُّ ، منه عُصَارَةُ الخَوْلان) ، ويُعْرَفُ بالمَكِّىّ أَيْضاً ، يُطْبَخ فيُجْعَل فى أَجْرِبَة ، وهو الأَجْوَدُ ، قال : (والهِنْدِىُّ عُصَارَةُ) شَجَرَةِ (الفِيلْزَهْرَج) . وقال أَبو حَنِيفَةَ عن أَبى عُبَيْدَةَ : المَقِرُ يَخْرُجُ منه الصَّبِرُ أَوَّلاً ، ثمّ الحُضَضُ ، ثُمَّ ثُفْلُه ، وقال صاحِب المِنْهَاج : ويُغَشُّ المَكِّىّ بالدِّبْس البَصْرِىّ المُغْلَى فيه صَبِرٌ ، ومُرٌّ ، وزَعْفَرَانٌ ، وعُرُوقُ ماءِ الآسِ ، وماءُ قُشُورِ الرُّمَّان . قال : ويُغَشُّ الهِنْدِىُّ بعُصَارَةِ الأَمْبَرِ بَارِيس (١) ، يُطْبَخ بالماءِ حَتَّى يَجْمُدَ ، (وكلاهُمَا) ، أَى النَّوْعَيْنِ (نَافِعٌ للأَورام الرِّخْوَةِ والخَوَّارَة ، والقُرُوحِ والنُّفَّاخَاتِ) والنَّمْلَة والخَبِيثَة والدَّوَاحِس خاصَّةً بماءِ وَرْد ، وهو يَشُدُّ الأَعْضَاءَ ، ويَنْفَعُ من القُلاَع .

(١) زيادة من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «الأمير باريس» وانظر التاج والقاموس أمبر باريس وانبر باريس .

(والرَّمَدِ) ، وغِشَاوَةِ العَيْنِ ، وجَرَبِ العَيْنِ ، (والجُذَامِ ، والبَوَاسِيرِ) ، وشُقُوقِ السِّفْلِ ، والإِسْهَالِ المُزْمِنِ ، ونَفْثِ الدَّمِ ، والسُّعَالِ ، واليَرَقَانِ الأَسْوَدِ ، والطِّحَالِ ، شُرْباً وضِمَادًا ، (ولَسْعِ الهَوَامِّ والخَوَانِيقِ غَرْغَرَةً) بمَائِهِ .

(و) الهِنْدِيُّ منه يَشْفِى مِن (عَضَّةِ الكَلْبِ الكَلِبِ طِلاءً وشُرْباً كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ مِثْقَالٍ بماءٍ) . وفى الهِنْدِيّ تَحْلِيلٌ وقَبْضٌ يَسِيرٌ يَنْفَعُ كُلَّ نَزْفٍ ، (و) هو (يُغَزِّرُ الشَّعَرَ) ويُحَمِّرُه ويُقَوِّيه ، ويُقَال : المَكِّيّ أَجْوَدُ للأَوْرَام ، والهِنْدِيّ أَجْوَدُ للشَّعرِ . (و) قِيلَ : هو (نَبَاتٌ) يُعْمَلُ بعُصَارَتِه هٰذا الدّواءُ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو صَمْغٌ من نَحْوِ الصَّنَوْبَرِ والمُرِّ وما أَشْبَهَهُما ، ممَّا له ثَمَرَةٌ كالفُلْفُلِ ، وتُسَمَّى شَجَرَتُه الحُضَض . (و) قِيلَ : هو (دَوَاءٌ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، ووَقَعَ فى نُسَخِ المُحْكَمِ : دَاءٌ ، وقيلَ : دَوَاءٌ. وفى حديث سُلَيْمَانَ بنِ مُطَيْرٍ «إذا أَنا برَجُلٍ قد جَاءَ كأَنَّه يَطْلُبُ دَوَاءً أَو حُضَضاً» . وهٰذا يَقتضِى أَن الحُضَضَ غَيْرُ الدَّوَاءِ ، وقِيلَ : هو دَوَاءٌ (آخَرُ يُتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الإِبلِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وفى بَعْضِ الأُصُولِ : يُعْقَدُ ، وهٰذا القَوْلُ قد دَفَعَه الصّاغَانِيّ فى العُبَابِ وصَوَّب ما ذَكَرْناهُ أَوَّلاً أَنَّه عُصَارَةُ شَجَرٍ .

(و) الحَضُوضُ ، (كصَبُورٍ [1] : نَهرٌ كَان بَيْنَ القَادِسِيَّةِ والحِيرَةِ) .

(و) فى الجَمْهَرَة : (الحُضْحُضُ كقُنْفُذٍ : نَبْتٌ) ، عن أَبى مالِكٍ .

(وحَضَوْضَى كشَرَوْرَى ، و) يقال أَيْضاً : حَضُوضٌ [2] ، مثل (صَبُورٍ : جَبَلٌ فى البَحْرِ) أَو جَزِيرَةٌ فيه ، (كانَتِ العَرَبُ تَنْفِى إِلَيْهِ خُلَعاءَهَا) [3] ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

(۱) ضبطها فى معجم البلدان (الحضوض) : بضمة فوق الحاء وأخرى فوق الضاد .

(۲) فى معجم البلدان (حَضَوْضَى) : ضبط مثال قَرَوْرَى ثم قال : وقال الحازمى : حضوض ، بغير ألف : جزيرة ولم يضبطها أو ينظّر لها .

(۳) فى مطبوع التاج سقط هذان القوسان والعبارة التى بينهما فى متن القاموس المطبوع فزدناها .

(والحَضَوْضَى : البُعْدُ)، عن ابن عَبّاد.

(و) الحَضَوْضَى : (النّارُ)، عنه أَيْضاً .

(والحَضَوْضَاةُ : الضَّوْضَاةُ)، عنه أَيْضاً .

(و) يُقَالُ : (مَا عِنْدَه حَضَضٌ ولا بَضَضٌ)، مُحَرَّكَتَيْن، أَى (شَىْءٌ) عنه أَيْضاً .

(و) يُقَالُ : (أَخْرَجْتُ إِليه حَضِيضَتِى وبَضِيضَتِى)، أَى (مِلْكَ يَدِى)، عنه أَيْضاً .

(والمُحَاضَّةُ : أَنْ يَحُضَّ)، أَى يَحُثَّ (كُلٌّ) وَاحِد مِنْهُمَا (صَاحِبَهُ). وقَرَأَ شُعْبَةُ بن الحَجَّاجِ ﴿ولا يُحَاضُّون عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ﴾ (١) بالتَّحْتِيَّة المَضْمُومَة. وقَرَأَ ابنُ المُبَارَك بالمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة المَضْمُومَة. وقَرَأَ أَهْلُ المَدِينَة : ولا يَحُضُّونَ، وقَرَأَ الحَسَنُ : ولا تَحُضُّونَ .

(والتَّحَاضُّ : التَّحَاثُّ)، وبه قَرَأَ الأَعْمَشُ، وعاصِمٌ، ويَزِيدُ بن القَعْقَاعِ، ﴿ولا تَحَاضُّون﴾ بالفَتْح. قال الفَرَّاءُ : وكُلٌّ صَوَابٌ، فمَنْ قرأَ : تُحَاضُّون (١) فمعْنَاه تُحَافِظُون، ومَنْ قَرَأَ : تَحَاضُّونَ فمَعْنَاه يَحُضُّ بَعْضُكُم بَعْضاً، ومَنْ قَرَأَ تَحُضُّون فمَعْنَاهُ تَأْمُرُونَ بإِطْعامِه.

(واحْتَضَضْتُ نَفْسِى) لفُلانٍ : استَزَدْتُهَا، (كابْتَضَضْتُ). وائْتَضَضْتُ، عن ابن الفَرَج.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الحُضِّىُّ، بالضَّمِّ : الحَجَرُ الَّذِى تَجِدُه بحَضِيضِ الجَبَل، وهو مَنْسُوبٌ كالسُّهْلِىِّ والدُّهْرِىِّ، نقله الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ، وكَذَا الصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه، وصاحِبُ اللِّسَان. وعَجِيبٌ مِن المُصَنِّف كَيْفَ أَغْفَلَ عنه. وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

يَكْسُو الصُّوَى أَسْمَرَ صُلَّبِيَّا
وَأَبْناً يَدُقُّ الحَجَرَ الحُضِّيَّا (٢)

(١) سورة الفجر الآية : ١٨ ورواية حفص : ولا تَحَاضُّون .

(١) فى مطبوع التاج «تحضون» والمثبت من اللسان .
(٢) التكملة والعباب وفى اللسان والصحاح المشطور =

وأَحْمَرُ حُضِّيٌّ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، كما فى اللِّسَان . والأُحْضُوضُ ، بالضَّمِّ : بَطْنٌ من خَوْلانَ باليَمَن ، نَقَلَه الهَمْدَانِيّ . والنِّسْبَةُ حُضَضِيٌّ . ومنهم سَلَمَةُ بنُ الحارث الحُضَضِيُّ ، الَّذِى شَهِد فَتْحَ مِصْر .

[ح ف ر ض ض] *

(حَفَرْضَضٌ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال أَبو حَنِيفَةَ فى كِتَابِهِ فى « أ ل ب » ما نَصُّه : فَأَخْبَثُ الإِلْبِ إِلْبُ حَفَرْضَضٍ : وحَفَرْضَضٌ : (جَبَلٌ من السَّرَاةِ بشِقّ تِهامَةَ) ، هكذا نَقَلَهُ عنه ابنُ سِيدَه فى المُحْكَمِ ، والصَّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه .

= الثانى ، وجاء فى اللسان : يصف فرسا ، وفى التكملة : يصف حمارَ وَحْشٍ وقبله :

كَلَّفَها شأوًا عَصَبْصَبِيَّا
مُسْتَحْمِلاً أَكْفالَها الصَّبِيَّا
إذا علا أمْعَزَ أو قَرِيَّا
أو جَرَلَ الصُّوَّةِ أخْشَبِيَّا
راحَ صَدُوحُ التَّهْمِ حَشْرَجِيَّا
يَكْسُو الصُّوَى أَسْمَرَ صُلَّبِيَّا
وأَبـا . . .

[ح ف ض] *

(حَفَضَهُ) حَفْضاً : (أَلْقَاهُ وطَرَحَه منْ يَدَيْه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ، والصَّاغَانِيُّ عن شَمِرٍ . (كحَفَّضَه) تَحْفِيضاً ، عن الأَصْمَعِيّ وَحْدَه . وأَنشَد الجَوْهَرِيّ لأُمَيَّةَ بن أَبِى الصَّلْتِ فى صِفَةِ الجَنَّة :

وحُفِّضَتِ النُّذُورُ وأَرْدَفَتْهُمْ
فُضُولُ اللهِ وانْتَهت القُسُومُ (1)

ويُروَى : البُدُورُ ، كما فى الصِّحاح . وقال الصَّاغَانِيّ : هٰذِه رِوايَةُ شَمِرٍ ، ورَوَاه غَيْرُه : وخُفِّضَت ، « بالخَاءِ المُعْجَمَة » ، وهى الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَة . يَقُولُ : إذا انْتَهَوْا إلى الجَنَّة حَلَّ لهم الطَّعَامُ ، وسَقَطَتْ عنهم النُّذُورُ ، فلا صَوْمَ عليهم . انْتَهَى . وقال غَيْرُه : حُفِّضَت : طُوِمَنَتْ وطُرِحَتْ .

(و) حَفَضَ (العُودَ) حَفْضاً : (حَنَاهُ وعَطَفَه) . قال رُؤْبَةُ :

(1) اللسان والصحاح والعباب .

إمَّا تَرَىْ دَهْرًا حَنَانِى حَفْضَا
أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا [1]

قال الجَوْهَرِيّ : فجَعَلَهُ مَصْدَرًا لِحَنَانِي ، لأَنّ حَنَانِي وحَفَضَنِي وَاحِدٌ .

(والحَفَضُ ، مُحَرَّكَةً : مَتَاعُ البَيْتِ) ، وقُمَاشُه ، ورَدِئُ المَتَاعِ ورُذَالُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . وقيل : هو مَتَاعُ البَيْت (إذا هُيِّئَ للحَمْلِ) . وفى الصّحاح : لِيُحْمَلَ . وقيل : الحَفَضُ : وِعَاءُ المَتَاعِ ، كالجُوَالِقِ ونَحْوِه . وقيل : بل الحَفَضُ : كُلُّ جُوَالِقٍ فيه مَتَاعُ القَوْمِ .

(و) الحَفَضُ أَيضاً : (البَعِيرُ الذِي يَحْمِلُه) . وفى الصّحاح : يَحْمِلُ خُرْثِيَّ البَيْتِ ، وفى العَيْنِ : خُرْثِيَّ المَتَاعِ . وقَالُوا : هو القَعُودُ بِمَا عَلَيْهِ . وقال يُونُس : رَبِيعَة كُلُّهَا تَجْعَلُ الحَفَضَ لِلْبَعِيرِ [2] ، وقيس تَجْعَل الحَفَضَ للمَتَاعِ [3] . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الذى يَحْمِل قُمَاشَ البَيْتِ هو الحَفَضُ ، ولا يكاد يَكُونُ ذٰلِك إلاّ رُذَالَ الإِبِلِ ، وبه سُمِّىَ البَعِيرُ الّذى يَحْمِلُه حَفَضاً .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الحَفَضُ : (بَيْتُ الشَّعرِ بعُمُده وأَطْنَابِه) ، وهو الأَصْلُ . (و) قال غَيْرُه : الحَفَضُ : (حَامِلُ العَلَمِ) [1] وهو مَجَاز : يُقَالُ : نِعْم حَفَضُ العِلْمِ هٰذَا ، أَى حَامِلُه . قال شَمِر : وبَلَغَنِى عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ أَنَّهُ قَالَ يَوْماً وقد اجْتَمَعَ عِنْدَه جَمَاعَةٌ فَقَالَ : هٰؤُلاءِ أَحْفَاضُ عِلْمٍ ، وإِنَّمَا أُخِذَ من الإِبِلِ الصِّغَارِ .

(و) من المَجاز : الحَفَضُ : (الجَمَلُ الضَّعِيفُ) . ويُقَال : إِبلٌ حِفَاضٌ ، أَى ضَعِيفَة . وقِيلَ : الحَفَضُ : الصَّغِيرُ مِنَ الإِبِلِ أَوَّلَ ما يُرْكَبُ . وقال ابنُ دُرَيْد : وإِنَّمَا سُمِّىَ البَعِيرُ الذَّلُولُ حَفَضاً لأَنَّهُم كَانُوا يَخْتَارُون لحَمْلِ بُيُوتِهم أَذَلَّ الإِبِلِ لِئَلاَّ يَنْفِرَ ، فسُمِّىَ البَعِيرُ حَفَضاً . وتَقَدَّم عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ مِثْلُ ذٰلِكَ .

(١) الديوان ٨٠ واللسان والعباب . وفى الصحاح (المشطور الأول) ، وانظر مادة (قعض) .
(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان والعباب : البعير .
(٣) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان والعباب : المتاع .

(١) فى اللسان « العِلْم » وما هنا ضبط القاموس .

(و) قيل : الحَفَضُ : (عَمُودُ الخِبَاءِ ، ج حِفَاضٌ) كجَبَل وجِبَال ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بمَلْقَى بُيُوتٍ عُطِّلَت بحِفَاضِهَا
وأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ شُدَّ عَلَى مُهْرِى[1]

(وأَحْفَاضٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَاب ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وأَنْشَدَ قَولَ عَمْرِو ابْنِ كُلْثُوم :

ونَحْنُ إِذَا عِمَادُ الحَىِّ خَرَّتْ
على الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ ما يَلِينَا[2]

ويُرْوَى : مَنْ يَلِينَا ، أَى خَرَّتْ على المَتَاع . ويُرْوَى : عن الأَحْفَاض ، أَى خَرَّتْ عَنِ الإِبلِ التى تَحْمِلُ المَتَاعَ ، كما فى الصّحاح . وفى اللّسان : مَنْ قَالَ عن الأَحْفَاضِ عَنَى الإِبِلَ الَّتِى تَحْمِلُ المَتَاعَ ، ومَنْ قَالَ عَلَى الأَحْفَاضِ عَنَى الأَمْتِعَةَ أَو أَوْعِيَتَهَا كالجُوَالِقِ ونَحْوِها . وفى التَّكْمِلَة : وقيل : هى عُمُدُ الأَخْبِيَةِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ . وقيل : الأَحْفَاضُ هُنَا : صِغَارُ الإِبِلِ أَوَّلَ ما تُرْكَبُ ، وكانُوا يُكَنُّونَهَا فى البُيُوتِ مِنَ البَرْدِ . قَال ابنُ سِيدَه : ولَيْسَ هٰذَا بمَعْرُوفٍ .

(و) من أَمْثَالِهِم :

(«يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوِّرِ»)[1] .

أَى هٰذَا بما فَعَلْتُ أَنَا بعَمِّى ، وقد تَقَدَّم شَرْحُه (فى) حرف (الرَّاء) فى « ج و ر » فراجِعْه .

(وحَفَّضْتُهُم تَحْفِيضاً : طَرَحْتُهم خَلْفِى وخَلَّفْتُهم) . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ :

بسَاقٍ إِذا أُولَى العَدِىِّ تَبَدَّدُوا
يُحَفِّضُ رَيْعَانَ السُّعَاةِ سَعِيرُهَا[2]

(و) فى النَّوَادر : حَفَّضَ (اللهُ عَنه) ، وحَبَّضَ عَنْهُ ، أَى سَبَّخَ[3] عَنْه و (خَفَّف) .

(١) العباب .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٢ /٨٧ .

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) العباب وفى شرح أشعار الهذليين : ١١٨٠ ومادة (غور) «يخفض» وجاء فى شرح أشعار الهذليين : يخفض أى يسكن هذا وفى مطبوع التاج « بساق إلى . . »
(٣) فى اللسان « سنح عنه » وسنح عنه بمعنى خفف .

(و) يُقَال : حَفَّضَ (الأَرْضَ) ، أَى (يَبَّسَهَا . و) قال أَبو نَصْرٍ : يقال : (حُفِّضَتْ أَرْضُنَا وهى مُحَفَّضٌ) ، كمُعَظَّم ، بغَيْر هَاءٍ ، وهى لُغَةُ هُذَيْلٍ ، أَى (يَابِسَةٌ مُقَعْقَعَةٌ) ، كما فى العُبَابِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَفَضَ الشَّىْءَ : قَشَرَهُ .

ويقال : إِنَّهُ لحَفَضُ عِلْمٍ ، أَى قَليلُه رَثُّهُ ، شَبَّهَ عِلْمَه فى قِلَّتِه بالحَفَضِ ، الَّذِى هو صَغِيرُ الإِبِلِ ، وقِيلَ بالشَّىْءِ المُلْقَى .

قال ابن بَرِّىّ : والحَفِيضَةُ : الخَلِيَّةُ الّتى يُعَسِّلُ فيها النَّحْلُ . قال : وقال ابنُ خالَوَيْه : ولَيْسَت فى كلامهم إِلاَّ فى بَيْتِ الأَعْشَى وهو :

نَحْلاً كدَرْدَاقِ الحَفِيضَة مَرْ
هُوباً لَهُ حَوْلَ الوَقُودِ زَجَلْ (١)

والحَفَضُ : حَجَرٌ يُبْنَى بِه .

والحَفَضُ : عَجَمَةُ شَجَرَةٍ تُسَمَّى الحفْوَلَ ، عن أَبِى حَنيفَةَ . قال : وكُلُّ عَجَمَة من نَحْوِهَا حَفَضٌ .

وفى الجَمْهَرَة : وقد سَمَّت العَرَبُ مُحَفِّضاً ، أَى كمُحَدِّث .

[ح م ض] *

(الحَمْضُ : ما مَلُحَ وأَمَرَّ مِنَ النَّبَاتِ) ، كالرِّمْثِ ، والأَثْلِ ، والطَّرْفَاءِ ونَحْوِها ، كما فى الصّحاح .

وفى المُحْكَم : الحَمْضُ من النَّبَاتِ ، كُلُّ نَبْتٍ مَالِحٍ أَو حَامِضٍ يَقُومُ على سُوق ولا أَصْلَ له . وقال اللِّحْيَانىّ : كُلُّ مِلْحٍ أَو حَامِضٍ مِنَ الشَّجَرِ كانَتْ وَرَقَتُه حَيَّةً إِذا غَمَزْتَهَا انفَقَأَتْ بمَاءٍ ، وكَانَ ذَفِرَ (١) المَشَمِّ ، يُنَقِّى الثَّوْبَ إِذَا غُسِلَ بِه ، أَو اليَدَ ، فهو حَمْضٌ ، نحو النَّجِيلِ ، والخُذْرافِ ، والإِخْرِيطِ ، والرِّمْثِ ، والقِضَةِ ، والقُلاَّمِ ، والهَرْمِ ، والحُرُضِ ، والدَّغَلِ ، والطَّرْفَاءِ ، وما

(١) الديوان ٢٧٧ ق ٥٢ ب ٢١ واللسان .

(١) فى مطبوع التاج (زَفِرَ) بالزاى والمثبت من اللسان . وذَفِر المَشَمّ : كريهه وخبيثه .

أَشْبَهَهَا . وفى التَّهْذِيب عن اللَّيْث : الحَمْضُ : كُلُّ نَبَاتٍ لا يَهِيجُ فى الرَّبِيعِ ويَبْقَى على القَيْظِ وفيه مُلُوحَةٌ ، إذا أَكَلَتْه الإِبلُ شَرِبَتْ عَلَيْه ، وإذَا لم تَجِدْهُ رَقَّتْ وضَعُفَتْ . (وهى كفاكِهَةِ الإِبلِ ، والخُلَّةُ مَا حَلاَ ، وهى كخُبْزِهَا) أَى أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : الخُلَّةُ خُبْزُ الإِبلِ ، والحَمْضُ فاكِهَتُها . ويُقَال : لَحْمُها ، كما فى الصّحاح ، (ج : الحُمُوضُ) ، قال الرّاجِزُ :

يَرْعَى الغَضَى من جَانِبَىْ مُشَفِّقِ
غِبًّا ومَنْ يَرْعَ الحُمُوضَ يَغْفِقِ (١)

أى يَرِد المَاءَ كُلَّ سَاعَةٍ ، كما فى الصّحاح .

(وحَمَضَتِ الإبلُ) ، من حَدِّ نَصَرَ ، (حَمْضاً وحُمُوضاً : أَكَلَتْه) ، وفى الصّحاح : رَعَتْهُ ، ونَقَلَه عن الأَصْمَعِىّ . واقْتَصَر فى المَصَادِرِ على الأَخِيرِ ، (كأَحْمَضَت) ، نَقَلَه الصَّاغانِيّ فى التَّكْمِلَة ، والزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس . (وأَحْمَضْتُهَا أَنا) . رَعَّيْتُهَا الحَمْضَ .

وقال ابنُ السِّكِّيت : حَمَضَت الإِبلُ (فهى حامِضَةٌ) ، إذا كَانَت تَرْعَى الخُلَّةَ ثمّ صارَتْ إلى الحَمْضِ تَرْعَاهُ ، (مِنْ حَوَامِضَ) .

(و) يقال : (إِبلٌ حَمْضِيَّةٌ) ، «بالفَتْح» ، أَى (مُقِيمَةٌ فيه) ، نقله الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ . وبَعِيرٌ حَمْضِىٌّ : يأْكُلُ الحَمْضَ .

(والمحْمَضُ) ، كمَقْعَد ، (ويُضَمّ أَوَّلُه ، ذلكَ المَوْضِعُ) الَّذى تَرْعَى فيه الإِبلُ الحَمْضَ ، الضَّمُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ . ويُنْشَدُ على اللُّغَتَيْنِ قَوْلُ هِمْيَانَ بن قُحَافَةَ السَّعْدِىّ :

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِىٍّ عَضِهْ
قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مُحْمَضِهْ (١)

(وحَمَضْتُ عنه ، كَرِهْتُه ، و) حَمَضْتُ (به : اشْتَهَيْتُه) ، نقلهما الصّاغانىّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غفق) وكذا بت فى اللسان ومطبوع التاج وفى مادة (غفق) «يرعى» والصواب من العباب والنحو يقتضيه .

(١) اللسان والعباب وفى الجمهرة ٢ /١٦٨ : المشطور الثانى . وانظر المواد (جمل . عضه . ندو) .

(وأَرْضٌ حَمِيضَةٌ) ، كسَفِينَة : (كَثِيرَتُه) ، عن ابنِ شُمَيْلٍ ، (وأَرَضُونَ حُمْضٌ) ، بالضَّمِّ .

(والحَمْضَة) ، بالفَتْح : (الشَّهْوَةُ للشَّيْءِ) . وفى حَدِيث الزُّهْرِيّ : « الأُذُنُ مَجَّاجَةٌ وللنَّفْس حَمْضَةٌ » . وإِنَّمَا أُخذَت من شَهْوَة الإِبل للحَمْض ، لأَنَّهَا إِذا مَلَّت الخُلَّةَ اشْتَهت الحَمْضَ فتَحَوَّلُ إِليه ، كما فى الصّحاح . وهٰكذا ذَكَرَه أَبو عُبَيْد فى الغَرِيبِ ، ولٰكِنْ عَزَاهُ لِبَعْض التَّابِعِينَ . وخَرَّجَه ابنُ الأَثِير من حَدِيث الزُّهْرِيّ ، كما هُو فى الصّحاح . وفى نَوادِرِ الفَرّاءِ : لِلأُذُن مَجَّةٌ ومَجَاجَةٌ . وفى كتَاب « يافِعٍ ويَفَعَة » تَقُول للرَّجُلِ الكَثِير الكَلَام : اكْفُفْ عَنَّا كَلامَك فإِنّ للأُذُن مَجَّةً ، وللنَّفْس حَمْضَةً ، أَى تَمُجُّه وتَرْمِى به . وقال ابنُ الأَثِيرِ : المَجَّاجَة : الَّتِى تَمُجُّ ما سَمِعَتْه فلا تَعِيه إِذا وُعِظَتْ بشَيْءٍ ، أَو نُهِيَت عَنْهُ ، ومَعَ ذٰلِكَ فلَهَا شَهْوَةٌ فى السَّمَاع . وقال الأَزْهَرِيّ : المَعْنَى أَنّ الآذانَ لا تَعِى كُلَّ ما تَسْمَعُه ، وهى مَع ذٰلِك ذَاتُ شَهْوَةٍ لِمَا تَسْتَظْرِفُه[1] من غَرَائبِ الحَدِيثِ ونَوَادِرِ الْكَلَامِ .

(وبَنُو حَمْضَةَ) ، بالفَتْح : (بَطْنٌ) من العَرَبِ من بَنِى كِنَانَةَ . قُلْت : وهم بَنُو حَمْضَةَ بْنِ قَيسٍ اللَّيْثِيّ ، وهو عَمُّ الصَّعْبِ بن جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسِ الصَّحَابِيّ المَشْهُورِ ، قال الشَّاعر :

ضَمِنْتُ لِحَمْضَةَ جِيرَانَهُ
وذِمَّةَ بَلْعَاءَ أَنْ يُؤْكَلاَ[2]

والمَعْنَى أَن لا يُؤْكل ، وبَلْعاءُ هٰذا هُوَ ابْنُ قَيْسٍ اللَّيْثِيّ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ حَمْضَة) الخُزَاعِىُّ ، (تَابِعِىٌّ) ، عن أَبِى هُرَيْرَةَ ، فى الأَمْرِ بالمَعْرُوفِ . (و) أَبُو مَحْفُوظ (مُعَاذ) ، كَذا فى سَائِر النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، صَوَابُه مُعَان ، بالنُّون ، وكَذَا ضَبَطَه ابنُ مَاكُولاَ ، وهو (ابنُ حَمْضَةَ) البَصْرِىّ ، رَوَى عَنْه ابنَ مَهْدِىّ ، وأَحْمَدُ بنُ حَنْبَل ، ويَحيَى بنُ معِينٍ .

(١) كذا فى مطبوع التاج واللسان ولعلها « تستطرفه » .
(٢) اللسان .

(و) أَبومَحْفُوظٍ (رَيْحانُ بنُ حَمْضَةَ) البَصْرِىّ، روى عنه أحمد بنُ حَنْبَل، هٰكذا هُوَ فى كتاب الذَّهَبِىّ، وتَبِعَهُ المُصَنِّف، والصَّوَابُ أَنَّ مُعَانَ بنَ حَمْضَةَ هوَ أَبُو مَحْفُوظٍ، وقد رَوَى عنه الجَمَاعَةُ المَذْكُورُون، وهما وَاحِدٌ، نَبَّه عَلَيْه الحَافِظُ، (مُحدِّثُونَ).

وفَاتَه: حَمْضَةُ بنُ قَيْسٍ اللَّيْثِىُّ، عَمُّ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ الصَّحَابِىِّ المَشْهُورِ.

(والحَمْضِيُّون مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ) نُسِبُوا إِلى جَدِّهِم حَمْضَةَ.

(وحَمْضٌ: ماءٌ لتَميمٍ). وقِيلَ: وَادٍ (قُرْبَ اليَمَامَةِ).

(و) حَمَضٌ (مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ)، وقيلَ: مَنْزِلٌ (بَيْنَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْن)، وقِيلَ بَيْنَ الدَّوِّ والسُّودَةِ. قال الشّاعِرُ:

يا رُبَّ بَيْضَاءَ لَهَا زَوْجٌ حَرَضْ
حَلَّالَةٍ بَيْنَ عُرَيْقٍ وحَمَضْ[1]

(١) العباب وتقدم فى مادة (حرض).

(والحُمُوضَةُ)، بالضَّمّ: (طَعْمُ الحَامِضِ)، كما فى الصّحاح. وقال غَيْرُه: الحُمُوضَةُ ما حَذَا اللِّسَانَ كطَعْمِ الخَلِّ واللَّبَنِ الحازِرِ[1] نادر، لأَنَّ الفُعُولَة إِنَّمَا تَكُونُ للْمَصَادِرِ. (وقد حَمَضَ ككَرُمَ، وجَعَلَ، وفَرِحَ)، الأُولَى عن اللِّحْيَانِىّ ونَقَلَ الجَوْهَرِىّ هٰذه وحَمَضَ من حَدِّ نَصَرَ، (و) حَمِضَ (كفَرِحَ فى اللَّبَنِ خَاصَّةً حَمَضاً)، مُحَرَّكَةً، وهو فى الصّحاح بالفَتْحِ، (وحُمُوضَةً)، بالضَّمّ. قال: ويُقَالُ: جاءَنا بِإِدْلَة[2] ما تُطَاقُ حَمْضاً، أى حُمُوضَةً، وهى اللَّبَنُ الخَاثِرُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَة. ويُقَال: لَبَنٌ حامِضٌ، وإِنَّهُ لَشَدِيدُ الحَمْضِ والحُمُوضَةِ.

(ورجُلٌ حامِضُ الفُؤَادِ)، فى الغَضَب، أى (مُتَغَيِّرُهُ فَاسِدُه) عَدَاوَةً، كما فى

(١) فى مطبوع التاج: «الحاذر» والمثبت من اللسان.
(٢) ضبطت فى اللسان «بأَدِلَّة» بكسر الدال وتشديد اللام المفتوحة. هذا والإدلة بسكون الدال، واللام غير مشددة هى الطائفة من اللبن الخاثر المتكبد الشديد الحموضة وتفسير الشارح يدل على المراد.

العُبَاب ، وهو مَجازٌ . والَّذى فى الصّحاح : فُلانٌ حامِضُ الرِّئَتَيْنِ ، أَى مُرُّ النَّفْسِ .

(والحَوَامِضُ : مِياهٌ مِلْحَةٌ) لبَنِى عُمَيْرَةَ ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(وحَمَضَةُ ، كفَرِحَة : ة ، من) «قُرَى (عَثَّرَ) ، من جِهَةِ القِبْلَة ، كما فى العُبَاب على ساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ ، كما فى التَّكْمِلَة .

(ويَوْمُ حَمَضَى ، مِثالُ جَمَزَى : من أَيَّامِهِم) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) حمِيضَةُ ، (كسَفِينَة ، وجُهَيْنَة : ابنُ رُقَيْمٍ) الخَطْمِىُّ ، (صَحابِىّ) ، شَهِدَ أُحُدًا ، قاله الغَسّانِىّ . (و) حمِيضَةُ (بِنْتُ ياسِرٍ ، و) حمِيضَةُ (بِنْتُ الشَّمَرْدَلِ ، أَو) هو (ابْنَته) ، أَى الشَّمَرْدَل ، (من الرُّوَاة) ، لَهُمْ ذِكْر .

(والحُمّاضُ ، كرُمّان : عُشْبَةٌ) جَبَلِيَّةٌ من عُشْبِ الرَّبِيع ، و (وَرَقُها) عِظَامٌ ضُخْمٌ فُطْحٌ (كالهِنْدِبَا) ، إِلاَّ أَنَّه (حامِضٌ) شَدِيدُ الحَمْضِ ، وزَهْرُه أَحْمَرُ ، ووَرَقُه أَخْضَرُ ، ويَتَنَاوَسُ فى ثَمَره مِثْلِ حَبِّ الرُّمّان ، (طَيِّبٌ) ، يَأْكُلُه النَّاسُ شَيْئاً قَلِيلاً . وقال أَبو حَنِيفَةَ ، وأَبُو زِيَاد : الحُمَّاضُ يَطُولُ طُولاً شَدِيدًا ، وله وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، فإِذَا دَنَا يُبْسُه ابْيَضَّتْ زَهْرَتُه . قال أَبو زِيَادٍ : والحُمَّاضُ ببِلادِنَا ، أَرْضِ الجَبَل ، كَثِيرٌ ، وهو ضَرْبَانِ : أَحَدُهما حامِضٌ عَذْبٌ ، (ومنه مُرٌّ) . وفى أُصُولِهِمَا جَمِيعاً إِذا انْتَهَيَا حُمْرَةٌ ، وبَذْرُ الحُمَّاضِ يُتَدَاوَى بِه وكَذٰلِكَ بوَرَقِه .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الحُمَّاضُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ ، تَنْبُتُ أَيّامَ الرَّبِيعِ فى مَسايِلِ الماءِ ، ولَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ ، وهى من ذُكُورِ البُقُولِ ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّىّ :

فتَدَاعَى مَنْخِرَاهُ بِدَمٍ
مِثْلِ ما أَثْمَرَ حُمَّاضُ الجَبَلْ (1)

قال : ومَنَابِتُ الحُمَّاضِ الشُّعَيْبَاتُ

(1) اللسان ، والعباب ، والنبات ١١٦ ونسب فيهما للنابغة الجعدى وهو فى ديوانه ٨٧ .

ومَلاجِـئُ الأَوْدِيَةِ ، وفِيها حُمُوضَةٌ ، وربَّمَـا نَبَّتَهـا الحاضِرَةُ فِي بَسَاتِينهم وسَقَوْهَـا وربَّوْهـا فـلا تَهِيجُ وَقْتَ هَيْـجِ البُقُولِ البَرِّيَّة .

وفى المِنْهَـاج : الحُمّـاضُ بَـرِّىٌّ وبُسْتَانِـىٌّ ، والبَرِّىُّ يُقَال له السِّلْقُ ، وليس فى البَـرِّىّ كُلِّـه حُمُوضَـة . والبُسْتَانِـىّ يُشْبِـه الهِنْدَبَـا ، فيـه حُمُوضَـة ورُطُوبَة فَضْلِيَّة لَزِجَـة ، وأَجْوَدُه البُسْتَانِـىّ الحَامِضُ . انْتَهى .

(وكلاهُمَا) ، أَى المُرُّ والعَذْبُ ، أَو البُسْتَانىّ والبَرِّىّ (نافـعٌ للعَطَش ، و) الْتِهَـابِ (الصَّفْـرَاءِ) ، يُقَـوِّى الأَحْشَـاءَ ، (و) يُسَكِّـنُ (الغَـثَيَـانَ والخَفَقَانَ الحـارّ ، والأَسْنَانَ الوَجِعَة ، و) يَنْفَـعُ مـن (اليَرَقَانِ) الأَسْوَدِ ، وَيَنْفَـعُ ضِمَـادًا إذا طُبِـخَ للْبَرَص والقُوبَاءِ ، ويُضَمَّدُ بـه الخَنَازِيـرُ ، حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ إذا عُلِّقَ فى عُنُق صاحبِ الخَنَازِيـر نَفَعَهُ ، وهـو مَعَ الخَـلِّ نـافـعٌ للجَرَب ، ويُمْسِك الطَّبْـعَ ، ويَقْطَـعُ شَهْوَةَ الطِّين . (وبِزْرُهُ) بَـارِدٌ فى الأُولَى ، وفيـه قَبْضٌ يَعْقِلُ الطَّبْـعَ خاصَّةً إذا قُلِـىَ .

وقالُوا : (إِنْ عُلِّـقَ فى صُرَّةٍ [1] ، لَمْ تَحْبَلْ ما دَامَتْ) عليها ، وهو نافِعٌ مـن لَسْـعِ العَقارِبِ ، وإِذَا شُرِبَ من البِزْرِ قَبْلَ لَسْعِ العَقْرَبِ لم يَضُرّ لَسْعُهَا . (ويُقَـال : لِمَا فى جَـوْف الأُتْـرُجِّ حُمّاضٌ) ، بـارِدٌ يابِسٌ فى الثالِثَة ، يَجْلُو الكَلَفَ واللَّوْنَ طِلاءً ، ويَقْمَـعُ الصَّفْرَاءَ ، ويُشَهِّـى الطَّعَامَ ، ويَنْفَـعُ من الخَفَقان الحَارِّ . ويُطَيِّبُ النَّكْهَةَ مَشْرُوباً ، ويَنْفَـعُ من الإِسْهَال الصَّفْرَاوِىّ ، ويُوافقُ المَحْمُومينَ .

(والتَّحْمِيـضُ : الإِقْـلالُ مـن الشَّىْءِ) . يُقَالُ : حَمَّضَ لَنَا فُـلانٌ فى القِرَى ، أَى قَلَّلَ ، وكَذٰلكَ التَّحْبِيضُ .

(والمُسْتَحْمِضُ : اللَّـبَنُ البَطِـىءُ الرَّوْبِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّاد .

(ومَحْمُـودُ بـنُ عَلِىٍّ الحُمُّصِىُّ ، بضَمَّتَيـن مُشَـدَّدَةً : مُتَكَـلِّـمٌ ،

(١) فى نسخة من القاموس : على عَضُدِها الأيسر .

شَيْـخُ للفَـخْرِ الرَّازِىّ) . وقدتَقَـدَّم للمُصَنِّفِ فى الصَّاد أَيضـاً . وذَكَرْنا هُنَاكَ أَنَّه هو الصَّوابُ ، وهكذا ضَبَطَهُ الحَافظُ وغَيْـرُه ، فإيرادُهُ هُنَا ثَانياً تَطْوِيلٌ مُخِـلٌّ لا يَخْفَى ، فتَأَمَّـلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

قَوْلُهُم : اللَّحْمُ حَمْضُ الرِّجَـالِ ، وقولُهُم للرَّجُل إذا جاءَ مُتَهَدِّدًا : أَنْتَ مُخْتَلٌّ فتَحَمَّضْ . نَقَلَـه الجَوْهَرِىّ ، والصَّاغَانِـىّ ، والزَّمَخْشَرِىّ ، وهـو مَجَازٌ ، وقال ابنُ السِّكِّيت فى « كِتَاب المَعَانِـى : » حَمَّضْتُهَـا ، يَعْـنِـى الإِبِلَ ، تَحْمِيضاً ، أَى رَعَّيْتُهَا الحَمْضَ .

ومن المَجَازِ قولُهم :

* جَاءُوا مُخِلِّينَ فَلاَقَوْا حَمْضَا [1] *

أَى جـاءُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فوَجَدُوا مَنْ شَفَاهُمْ مِمّا بِهِم .

ومثلُه قـولُ رُؤْبة :

ونُوردُ المُسْتَوْردينَ الحَمْضَـا [2]

(١) اللسان والجمهرة ٢ /١٦٨ ومادة (خلل) وهو للعجاج ، ديوانه ٣٥ .

(٢) الديوان ٨١ واللسان والعباب .

أَى مَنْ أَتـانَـا يَطْلُب شَرًّا شَفَيْناه مِنْ دَائه ، وذلكَ أَنَّ الإِبِلَ إذا شَبِعَتْ من الخُلَّة اشْتَهَت الحَمْضَ .

وإِبِلٌ حَمَضِيَّة ، بالتَّحْرِيك ، لُغَةٌ فى حَمْضِيَّة ، بالتَّسْكِين ، على غَيْرِ قِيَاس .

وأَحْمَضَت الأَرْضُ ، فهى مُحْمِضَةٌ : كَثِيرَةُ الحَمْضِ ، وكَذلك حَمْضِيَّةٌ . وقد أَحْمَضَ القَوْمُ ، أَى أَصابُوا حَمْضـاً .

ووَطِئْنَـا حُمُوضـاً من الأَرْضِ ، أَى ذَوَاتِ حَمْضٍ .

والمُحَمِّضُ من العِنَبِ ، كمُحَدِّث : الحَامِضُ .

وحَمَّضَ تَحْمِيضاً : صار حَامِضاً .

وفُـؤَادٌ حَمْـضٌ ، بالفَتْـح ، ونَفْسٌ حَمْضَةٌ : تَنْفِرُ من الشَّىْءِ أَوّلَ ما تَسْمَعُه . قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة :

إذا عِرْسُ امْرِئٍ شَتَمَـتْ أَخَـاهُ
فلَيْسَ فُـؤَادُ شانيه بحَمْضِ [1]

وتَحَمَّضَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ من شَىْءٍ إلى شَىْءٍ .

وحَمَّضَهُ عنه ،وأَحْمَضَهُ :حَوَّلَهُ ، وهومَجاز.

(١) العبـاب .

وأَحْمَضَ القَوْمُ: أَفَاضُوا فيما يُؤْنِسُهُمْ من حَدِيث. ومنه حَديث ابنِ عَبّاس - رَضِيَ اللهُ عنهما - أَنَّه كانَ يَقُول، إذا أَفاضَ مَنْ عِنْدَهُ فى الحَديثِ بَعْدَ القُرْآن والتَّفْسِير: «أَحْمِضُوا»، ضَرَبَ ذٰلكَ مَثَلاً لخَوْضِهِم فى الأَحاديثِ وأَخْبارِ العَرَب، إِذَا مَلُّوا تَفْسِيرَ القُرْآن، وقال الطِّرِمّاح:

لا يَنِي يُحْمِضُ العَدُوَّ وذُو الخُلَّـ
ـةِ يُشْفَى صَدَاهُ بالإِحْماضِ[1]

وقال بَعْضُ النّاس: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ المَرْأَةَ فى دُبُرِهَا فقد حَمَّضَ تَحْمِيضاً، وهو مَجَاز، كأَنَّه تَحَوَّلَ من خَيْرِ المَكَانَيْنِ إِلى شَرِّهِمَا شَهْوَةً مَعْكُوسَةً. ويُقَال للتَّفْخِيذ فى الجِمَاع التَّحْمِيضُ أَيْضاً. ومنه قَوْلُ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ يَصِفُ كَهْلاً:

يَضُمُّهَا ضَمَّ الفَنِيقِ البَدَّا
لا يُحْسِنُ التَّحْمِيضَ إِلاَّ سَرْدَا
يَحْشُو المَلاقِيَّ نَضِيًّا عَرْدَا[2]

(١) الديوان ٨٧ واللسان وانظر مادة (خلل).
(٢) العباب وفى اللسان والصحاح المشطور الثانى، هذا وفى مطبوع التاج «يحشو الملاق».

والحُمَّيْضَى، كسُمَّيْهَى: نَبْتٌ، ولَيْسَ من الحُمُوضَة.

وبَنُو حُمَيْضَةَ: بَطْنٌ. قال الجَوْهَرِيّ: مِنْ كِنَانَةَ. وحُمَيْضَةُ: اسمُ رَجُلٍ مَشْهُورٍ مِنْ بَنِى عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

وحُمَيْضَةُ بنُ مُحَمَّد بن أَبى سَعْدٍ الحَسَنِيّ، من أُمَرَاءِ مَكَّةَ، كَان بالعِرَاق.

وحَمِيضٌ، كأَمِيرٍ[1]: مَاءٌ لعائِذَةَ بنِ مَالِكٍ، بقَاعَةِ بَنِى سَعْدٍ.

والحُمّاضِيَّةُ: مَعْجُونٌ يُرَكَّب من حُمَّاضِ الأُتْرُجِّ، وصِفَتُهَا مَذْكُورَةٌ فى كُتُبِ الطِّبّ.

والحَامِضُ: لَقَبُ أَبِى مُوسَى سُلَيْمَانَ بنِ مُحمَّد بْنِ أَحْمَدَ النَّحْوِيِّ، أَخَذَ عن ثَعْلَب، صَحِبَهُ أَرْبَعين سَنَةً، وأَلَّفَ فى اللُّغَة «غَرِيب الحَدِيث» و«خَلْق الإِنْسَان» و«الوُحُوش» و«النَّبَات»، رَوَى عنه أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ، وأَبُو جَعْفَر

(١) فى معجم البلدان (حَمْيَض): بالفتح ثم السكون وياء والضاد معجمة.

الأَصْبَهَانِيّ . مات سنة ٣٠٥ وحَامِضُ رَأْسِهِ : لَقَبُ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ المَرْوَزِيّ الحَامِضِيّ ، رَوَى عنه الدَّارَقُطْنِيّ . قاله السَّمْعَانِيّ .

[ح و ض] *

(الحَوْضُ ، م) مَعْرُوف ، وهو مُجْتَمَعُ الماءِ . وحَوْضُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم الَّذِي يَسْقِي منه أُمَّتَه يَوْمَ القِيَامَةِ ، حَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَقَاكَ اللهُ بِحَوْضِ الرَّسُولِ ، ومِنْ حَوْضِه .

(ج حِيَاضٌ وأَحْوَاضٌ) . قال رُؤْبَةُ :

أَنْتَ ابْنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ [1]

واختُلِف في اشْتِقَاقِه ، فقِيل : (مِن حَاضَتِ المَرْأَةُ) حَيْضاً ، إِذَا سَالَ دَمُهَا ، وسُمِّيَ به لأَنَّ المَاءَ يَحِيضُ إِلَيْه ، أَي يَسِيلُ . قال الأَزْهَرِيّ : والعَرَبُ تُدْخِلُ الوَاوَ على اليَاءِ ، واليَاءَ على الوَاوِ ، لأَنَّهما مِن حَيِّزٍ وَاحِد ، وسَيَأْتِي الكَلامُ عليه

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

قَرِيباً . (و) [1] قِيلَ : (مِنَ حَاضَ المَاءَ) يَحُوضُه حَوْضاً ، إِذا (جَمَعَه) وحَاطَه .

(و) حَاضَ يَحُوضُ (حَوْضاً : اتَّخَذَه) .

(وحَوْضُ الحِمَارِ : سَبٌّ ، أَي مَهْزُومُ الصَّدْرِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ وهو مَجَازٌ .

(وذُو الحَوْضَيْنِ) : لَقَبُ (عَبْدِ المُطَّلِب ، واسمُه شَيْبَةُ أَو عَامِرُ بن هاشِم) بنِ عَبْدِ مَنَافٍ شَيْخ البَطْحَاءِ ، قال عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْه :

* أَنا ابنُ ذِي الحَوْضَيْنِ عَبْدِ المُطَّلِبْ [2] *

(و) ذُو الحَوْضَيْنِ (الحَسْحَاسُ ابنُ) ــ هٰكَذَا في النُّسَخ والصَّواب ــ مِنْ (غَسَّان) ، كما في العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(وحَوْضَى ، كسَكْرَى : ع) ، كما في الصِّحاحِ والعُبَاب ، وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْب :

مِن وَحْشِ حَوْضَى يُرَاعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا
كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ في الجَوِّ مُنْحَرِدُ [3]

(١) في نسخة من القاموس : (أَوْ من) .
(٢) ديوانه ١٤ والتكملة والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٠ ، واللسان والصحاح والعباب ومادتا (حرد ، رعى) ومعجم البلدان (حوضى) .

قُلتُ : وقِيلَ : إنّ حَوْضَى مَدِينَـةٌ باليَمَن .

وقال اليَعْقُوبِـيُّ : حَوْضَى : مَدِينَةُ المَعَافِـر . قـال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْـلُه لِذِى الرُّمَّة :

كَأَنَّا رَمَتْنَـا بالعُيُون الَّتِى نَرَى
جَآذِرُ حَوْضَى من عُيُونِ البَرَاقِع (١)

وأَنشَدَ ابنُ سِيدَه :

أَوْذِى وُشُومٍ بحَوْضَى بَاتَ مُنْكَرِساً
فى لَيْلَةٍ من جُمَادَى أَخْضَلَتْ دِيَمَا (٢)

والَّذِى فى المُعْجَم أَنّ حَوْضَى (٣) : جَبَـلٌ فى دِيَـار [بَنِـى] (٤) كِلاَبٍ يُقَالُ لَه حَوْضَى المـاءِ ، وهناك آخَرُ يقـال له حَوْضَى الظِّـمْءِ لطَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَكَنِ بنِ قُرَيْطِ ابنِ عُبَيْدِ بنِ أَبِـى بَكْرِ بْنِ كِلاب .

(١) الديوان ٣٥٧ ، واللسان .
(٢) اللسان ، ومعجم ما استعجم (حوضى) ونسبه للنابغة وهو فى ديوان النابغة ١٠٣ وفى اللسان ومطبوع التاج : (زيما) بالزاى المعجمة ، والمثبت من الديوان بالدال المهملة .
(٣) فى معجم البلدان (حَوْضاء) قال ياقوت : حوْضاء بالضاد معجمة والمـدّ . ا هـ . وحيث جاءت فى هذه العبارة فهى بالمدّ .
(٤) زيادة من معجم البلدان .

وقيـل : حَوْضَى (١) : اسمُ ماءٍ لَهُـم يُضِيفُون إليـه الهَضْـبَ .

(وأَبُو (١) عَمْرو) ، هٰكذَا فى النُّسَخ بالوَاوِ ، وصَوَابُه أَبـو عُمَرَ ، واسمُه حَفْصُ بنُ عُمَرَ بْنِ الحَارِث بْنِ عُمَرَ ابْنِ سَخْبَـرَةَ النَّمَـرِىّ (الحَـوْضِىُّ ، ثِقَةٌ ، م) ، مَشْهُورٌ من أَهْلِ البَصْرَة ، رَوَى عـن شُعْبَـةَ وأَبَـان وهِشَامٍ الدَّسْتَوَائِـىّ والمُبَارَكِ بنِ فضَالَـةَ ، وهَمَّامٍ ، ويَزِيدَ بْن إبْرَاهِيم ، وعَنْـه البُخَارِىّ وجَمَاعَةٌ ، وآخِرُهُم أَبو خَلِيفَةَ الفَضْـلُ بنُ الحُبَـابِ الجُمَحِـىّ ، أَوْرَدَه ابـنُ المُهَنْـدِس فى الـكُنَـى مُخْتَصَرًا وابنُ السَّمْعَانِىّ مُطَوَّلاً ، ولم يَذْكُرُوا النِّسْبَةَ إلَـى ماذَا . قال ابنُ الأَثِيـرِ : نِسْبَة إلى الحَوْض ، وقـال غَيْرُهُ إلَـى حَوْضَى ، مَدِينَة باليَمَن .

(و) المُحَوَّضُ ، (كمُعَظَّمٍ : شَىْءٌ كالحَوْضِ يُجْعَلُ للنَّخْلَة تَشْرَبُ مِنْه)

(١) فى معجم البلدان : « حَوْضاء » .
(٢) فى هامش القاموس المطبوع : وأبوالحَوْضَى ثِقَـةٌ معروف ، هكذا رأيته مكتوبـاً بهامش نسخة المؤلف .

نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ : «لَمَّا ظَهَرَ لهَا مَاءُ زَمْزَمَ جَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ» أَى تَجْعَلُه حَوْضاً يَجْتَمِعُ فيه الماءُ . وفى المُحْكَم : المُحَوَّضُ : ما يُصْنَعُ حَوَالَىِ الشَّجَرَةِ عَلَى شَكْلِ الشَّرَبَةِ قَال :

أَمَا تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضِ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ المُحَوَّضِ [1]

(واسْتَحْوَضَ الماءُ) : اجْتَمَعَ ، كَمَا فى الصّحاحِ . وفى اللِّسَان والعُبَابِ : (اتَّخَذَ لِنَفْسِه حَوْضاً) .

(و) من المَجَاز : (أَنا أُحَوِّضُ لَكَ هذَا الأَمْرَ) . كَذَا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوَابُ حَوْلَ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، كما فى الصّحاح ، والعُبَاب ، واللِّسَان ، (أَى أَدُورُ حَوْلَهُ) ، مِثْل أُحَوِّطُ ، حَكَاه الجَوْهَرِىّ عن يَعْقُوبَ . ويُرْوَى عن الأَصْمَعِىّ مِثْلُهُ . ويُقَال أَيْضاً : فُلانٌ يَحُوضُ [2] حَوْلَ فُلانَةَ أَى يَدُورُ حَوْلَهَا يُجَمِّشُهَا ، كما فى الأَسَاسِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

حَوْضُ الرَّسُول صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ هو الكَوْثَرُ ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْه مِنْ غَيْرِ سَابِقَةِ عَذَابٍ . ويُجْمَعُ الحَوْضُ أَيْضاً على حِيضَانٍ .

وحَوَّضَ الماءَ تَحْوِيضاً : حَاطَهُ . والتَّحْوِيضُ : عَمَلُ الحَوْضِ . والاحْتِيَاضُ : اتِّخَاذُه ، عن ثَعْلَب . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

طَمِعْنَا فى الثَّوَابِ فكَانَ جَوْرًا
كمُحْتَاضٍ على ظَهْرِ السَّرَابِ [1]

وحَوْضُ المَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ ، على المَثَلِ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ .

والمُحَوَّضُ : الحَوْضُ بِنَفْسِه .

وفى الحَدِيث : ذِكْر حَوْضَاءَ ، بالفَتْحِ والمَدّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِى القُرَى وتَبُوكَ ، مِنْ مَنَازِله صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم . ضَبَطَهُ ابنُ إِسْحَاقَ هٰكَذَا ، وقَدْ سَبَقَ لَه ذِكْرُهُ فى « ح و ص » .

(١) اللسان .
(٢) كذا ضبطت فى الأساس ، ولعلها من التفعيل .

(١) اللسان .

«ويُقَال : مَلأَ حَوْضَ أُذُنِهِ بِكَثْرَةِ كَلامِهِ ، وهو صَدَفَتُهَا ، وهو مَجازٌ .

وانْصَبَّ عليهم حَوْضُ الغَمَامِ وحِيَاضُهُ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

وحِيَاضُ المَوْصِلِيّ : مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ مَشْهُورَةٌ .

وحِيَاضُ الدَّيْلَمِ . انْظُرْهُ فى «د ح ر ض» .

والأَحْوَاضُ : أَمْكِنَةٌ تَسْكُنُهَا بَنُو عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيم .

[ح ى ض] *

(حَاضَتِ المَرْأَةُ تَحِيضُ حَيْضاً ومَحِيضاً) ، زَادَ أَبو إِسْحَاقَ : (ومَحَاضاً ، فهى حائِضٌ) ، هُمِزَتْ وإِنْ لم تَجْرِ على الفِعْلِ ، لأَنَّه أَشْبَهَ فى اللَّفْظِ ما اطَّرَدَ هَمْزُهُ من الجَارِى على الفِعْلِ ، نَحْوِ قائِمٍ وصائِمٍ ، وأَشْبَاهِ ذٰلكَ . قال ابنُ سِيدَه : وبِذٰلك على أَنَّ عَيْنَ حائِضٍ هَمْزَةٌ ولَيْسَت ياءً خالِصَةً ، كما لَعَلَّه يَظُنُّه كَذٰلكَ ظَانٌّ ، قَوْلُهم : امْرَأَةٌ زائِرٌ ، من زِيَارَةِ النِّسَاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّه لو كَانَتِ العَيْنُ صَحِيحَةً لوَجَبَ ظُهُورُهَا واوًا ، وأَنْ يُقَالَ : زَاوِر ، وعَلَيْه قَالُوا : العَائِرُ للرَّمَدِ ، وإِنْ لم يَجْرِ على الفِعْلِ لَمَّا جاءَ مَجِيءَ ما يَجب هَمْزُهُ وإِعْلالُه فى غَالِبِ الأَمْرِ ، ومِثْلُه الحَائِشُ . (و) قَال الجَوْهَرِيّ : حاضَتْ فهى (حائِضَةٌ) ، عن الفَرّاءِ ، وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ حُيُونَ العَامِ والعامِ قَبْلَهُ
كحائِضَة يُزْنَى بها غَيْرَ طاهِرِ[1]

(من) نِسَاءٍ (حَوَائِضَ وحُيَّضٍ) . قال أَبُو المُثَلَّم الهُذَلِيّ :

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً عَلَى حُيَّضِ[2]

وقال ابن خالَوَيْه : يقال : حاضَتْ ، ونُفِسَتْ ، ودَرَسَتْ ، وطَمِثَتْ ، وضَحِكَتْ ، وكادَتْ ، وأَكْبَرَتْ ، وصَامَتْ ، وزادَ غَيْرُه : تَحَيَّضَتْ ،

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح عجزه .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ والعباب ومادة (رهط) ومادة (زهو) والمقاييس ٢ /٤٥٠ و٣ /٢٩ .

وعَرَكَتْ ، أَىْ (سَالَ دَمُها) .

قال شَيْخُنَا : ولِلْحَيْضِ أَسماءٌ فَوْقَ الخَمْسَةَ عَشَرَ .

وقال المُبرِّدُ : سُمِّىَ الحَيْضُ حَيْضاً من قَوْلِهم : حاضَ السَّيْلُ ، إذا فاضَ . وقال أَبُو سَعِيد : حاضَتْ : إِذَا سالَ الدَّمُ مِنْهَا فِى أَوْقَاتٍ مَعْلُومة .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ ﴾ (١) قال الزَّجّاجُ : (المَحِيضُ) فى هٰذه الآيَةِ المَأْتَى مِن المَرْأَة ، لأَنَّهُ مَوْضِعُ الحَيْضِ ، فكَأَنَّهُ قال : اعْتَزِلُوا النِّساءَ فى مَوْضِعِ الحَيْضِ ، ولا تُجامِعُوهُنّ فى ذٰلكَ المَكَانِ . فهو (اسمٌ ومَصْدَرٌ) . قِيلَ : ومنْه الحَوْضُ ، لأَنَّ الماءَ يَحِيضُ ، أَى (يَسِيلُ إِلَيْه) ، قال : والعَرَبُ تُدْخِلُ الْوَاوَ على الْيَاءِ والْيَاءَ على الْواوِ ، لأَنَّهُمَا من حَيِّزٍ وَاحِدٍ وهو الهَوَاءُ ، وهما حَرْفا لِينٍ . قاله الأَزْهَرِىّ ، ونَقَلَه الصّاغانىُّ أَيْضاً ، فلا عِبْرَةَ باسْتِبْعَادِ شَيْخِنا لـه ، وهو ظاهِرٌ .

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٢ .

(والحَيْضَةُ : المَرَّةُ) الوَاحِدَةُ ، أَى مِنْ دُفَعِ الحَيْضِ ونُوَبِه .

(و) الحِيضَةُ ، (بالكَسْرِ : الاسْمُ) ، والجَمْعُ الحِيَضُ ، كما فى الصّحاحِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : «لَيْسَتْ حِيضَتُكِ فى يَدِكِ » ، هو بالكَسْرِ الاسْمُ من الحَيْضِ ، والحالُ التى تلْزَمُهَا الحَائِضُ من التَّجَنُّبِ كالجِلْسَةِ والقِعْدَةِ من الجُلُوسِ والقُعُودِ .

(و) الحِيضَةُ ، أَيْضاً : (الخِرْقَةُ) الَّتى (تَسْتَثْفِر بِهَا) المَرْأَةُ . وقَالَت عَائشَةُ رَضِىَ اللهُ عنها : «لَيْتَنى كُنْتُ حِيضَةً مُلْقاةً » .

(والتَّحْيِيضُ : التَّسْيِيلُ) ، قال عُمَارَةُ بنُ عَقِيلٍ :

أَجالَتْ حَصَاهُنَّ الذَّوَارِى وحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَاحِمِ (١)

(و) التَّحْيِيضُ : (المُجَامَعَةُ فى الحَيْضِ) ، نَقَلَه الصّاغانىّ .

(والمُسْتَحَاضَةُ : مَنْ يَسِيلُ دَمُها)

(١) اللسان والعباب والتكملة وانظر مادة (طحم) .

ولا يَرْقَأُ فى غَيْرِ أَيّام مَعْلُومَة ، (لأنَّ) عِرْقِ (الحَيْضِ ، بَلْ من عِرْق) يُقَالُ له (العاذِل) ، وقد استُحِيضَتْ . وفى الصّحاح : استُحِيضَت المَرْأَةُ أى اسْتَمَرَّ بها الدَّمُ بَعْدَ أَيَّامِها ، فهى مُسْتَحاضَةٌ ، هٰكذا بالمَبْنِىِّ على المَفْعُول ، ووُجِدَ بِخَطِّ أَبى زَكَرِيَّا : استَحِيضَتْ ، وهو اسْتِفْعَالٌ من الحَيْضِ ، وإذا استُحِيضَت المَرْأَةُ فى غَيْرِ أَيّام حَيْضِها صَلَّتْ وصَامَتْ ، ولم تَقْعُدْ كما تَقْعُد الحائِضُ عن الصَّلاةِ .

(وحَيْضٌ : جَبَلٌ بالطَّائِفِ) ، ويُقَالُ . هوَ شِعْبٌ بِتِهامَةَ لِهُذَيْلٍ ، يَجِيءُ من السَّرَاة . وقيل : حَيْضٌ ويَسُومُ : جَبَلانِ بِنَخْلَةَ ، كما فى العُبَابِ .

(وتَحَيَّضَتْ : قَعَدَت أَيّامَ حَيْضِها عَنِ الصَّلاَة) ، أَى تَنْتَظِر انْقِطَاعَ الدَّم . وفى الحَدِيث : «تَحَيَّضِى فى عِلْمِ اللهِ ستًّا أَو سَبْعاً» كما فى الصّحاح ، أَى عُدِّى نَفْسَكِ حائِضاً ، وافْعَلِى ما تَفْعَل الحائِضُ ، وإِنَّما خَصَّ السِّتَّ أَو السَّبْعَ [1] لأَنَّهَا الغَالِبُ على أَيَّامِ الحَيْض .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

حاضَ السَّيْلُ : فاضَ .

والحِيضَةُ ، بالكَسْر : الدَّمُ نَفْسُه وكَذٰلِكَ المَحِيضُ .

والحِيَاضُ ، ككِتَابٍ : دَمُ الحَيْضَةِ . قال الفرزْدَق :

خَوَاقُ حِيَاضِهِنَّ تَسِيلُ سَيْلاً
على الأَعْقَابِ تَحْسَبُهَا خِضَابَا [2]

وحَاضَت السَّمُرَةُ حَيْضاً ، وهى شَجَرَةٌ يَسِيلُ مِنْهَا شَىْءٌ كالدَّم ، كما فى الصّحاح وهو مَجَاز . وقال غَيْرُهُ : حَاضَتِ الشَّجَرَةُ : خَرَجَ منها الدُّوَدِمُ [3] ، وهو شَىْءٌ كالدَّم على التّشْبِيه . قال الزَّمَخْشَرِىّ : يُضَمَّدُ به رَأْسُ المَوْلُودِ لِيُنَفَّرَ عنه الجَانُّ .

وقال اللِّحْيَانِىُّ فى باب «الصَّاد

(١) فى اللسان : الست والسبع لأنهما .
(٢) الديوان ١ /١٢٢ واللسان : أراد خواقٌّ فخفف .
(٣) فى مطبوع التاج : «الدردم» وضبط فى الأساس هنا «الدَّوْدَم» بفتح فسكون ففتح والمثبت من اللسان ومادة (ددم) .

والضّاد » حاصَ وحاضَ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وكذٰلِكَ قَالَه ابنُ السِّكِّيت .

ومن المَجَازِ : العَزْلُ حَيْضُ الرِّجَالِ .

وتَقُولُ : فُلانٌ دَيْدَنُه أَنْ يَحِيصَ ويَحِيضَ . ويُوشِكُ أَن يَحِيضَ .

وتَحَيَّضَتْ مِثْلُ حَاضَت ، أَو شَبَّهَتْ نَفْسَهَا بالحائِضِ .

وحاضَتْ : بَلَغَتْ سِنَّ المَحِيضِ . ومنه الحَدِيثُ : « لا تُقْبَلُ صَلاَةُ حَائِضٍ إِلاَّ بخِمَارٍ » فإِنَّهُ لَمْ يُرِدْ فى أَيّامِ حَيْضِهَا ، لأَنَّ الحَائِضَ لا صَلاَةَ عَلَيْهَا .

والمِحْيَضَةُ[1] : الخِرْقَةُ المُلْقَاةُ ، والجَمْعُ المَحَايِضُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ. ومنه حَدِيثُ بِئْرِ بُضَاعَةَ : « يُلْقَى فِيهَا المَحَايِضُ » . وقِيلَ : المَحَايِضُ جَمْعُ المَحِيضِ ، وهو مَصْدَرُ حَاضَ ، فَلَمَّا سُمِّىَ به جَمَعَهُ .

ويَقَعُ المَحِيضُ على المَصْدَرِ ، والزَّمَانِ ، والدَّم ، كما تَقَدَّمَ .

(١) هذا ضبط الصحاح لا ضبط اللسان .

والحَيْضَةُ : السَّيْلَةُ ، والجَمْعُ الحَيْضَاتُ .

ويُجْمَعُ الحائِضُ أَيْضاً على حَاضَةٍ ، كحَائك وحَاكَةٍ ، وسَائِق وسَاقَةٍ .

(فصل الخاء)

مع الضاد

[خ ر ض]*

(الخَرِيضَةُ ، كسَفِينَة) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَال اللَّيْثُ : هى (الجَارِيَةُ الحَدِيثَةُ السِّنِّ ، الحَسَنَةُ ، البَيْضَاءُ التَّارَّةُ) . وجَمْعُهَا خَرَائِضُ . هٰكَذا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ (عن اللَّيْث) . وقال الأَوّلُ : لَمْ أَسْمَعْهُ لغَيْرِ اللَّيْث ، (ولَعَلَّهُ بالصَّاد)[1] وهٰذا يَقْتَضِى أَنَّهُ من مادَة « خ ر ص » وذَكَرَهَا الأَزْهرِىّ فى رُبَاعِىّ الخَاءِ مَعَ الصَّاد المُهْمَلَة ، امْرَأَةٌ خَرْبَصَةٌ : شَابَّةٌ ذَاتُ تَرَارَةٍ . والجمعُ خَرَابِصُ

(١) عبارة القاموس المطبوع : ولعلّ الصواب بالصاد .

وذَكَرَهَا ابنُ عَبَّادٍ فى رُبَاعِىِّ الخَاءِ مَعَ الصاد المُعْجَمَتَيْن ، بعد ذِكْره إيَّاهَا فى الثُّلاثِىِّ فى الخَاءِ والضَّاد المُعْجَمَتَيْن . قال الصَّاغَانِىّ : وأَنَا من عُهْدَةِ هٰذِهِ اللَّفْظَة فَالِجُ بنُ خَلاوَةَ ، وبَرِىءٌ بَرَاءَةَ الذِّئْبِ من دَمِ يُوسُفَ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُه عَلَيْه ، كما فى العُبَابِ . واختَلَفَتْ عِبَارَتُه فى التَّكْمِلَة ، فإِنَّه بَعْد ذِكْرِ عِبَارَةِ الأَزْهَرِىّ التى تَقَدَّمت قال : والصَّوابُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ ، أَى فى رُبَاعِىّ الخَاءِ والضَّاد [1] . وفى إطلاقِ قَوْلِ المصنِّف : ولَعَلَّه بالصَّادِ ، مَحَلُّ نَظَرٍ وتَأَمُّل .

[خ ض ض] *

(الخَضَاضُ ، كسَحَابٍ) : الشَّىْءُ (اليَسِيرُ من الحُلِىِّ) . قال القَنَانِىُّ :

ولَوْ أَشْرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلاً
لَقُلْتَ غَزالٌ مَا عَلَيْه خَضَاضُ [1]

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلِهُ قَوْل الآخَرِ

جَارِيَةٌ فى رَمَضَانَ المَاضِى
تُقَطِّعُ الحَدِيثَ بالإِيمَاضِ
مِثْلُ الغَزَالِ زِينَ بالخَضَاضِ
قَبَّاءُ ذَاتُ كَفَلٍ رَضْرَاضِ [2]

(و) الخَضَاضُ : (الأَحْمَقُ ، كالخَضَاضَة) ، يُقَال : رَجُلٌ خَضَاضٌ وخَضَاضَةٌ ، أَىْ أَحْمَقُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) الخَضَاضُ : (المِدَادُ) ، والنِّقْسُ ، (و) رُبمَا (يُكْسَر) ، قالَه الجَوْهَرِىّ .

(و) الخَضَاضُ : (مِخْنَقَةُ السِّنَّوْرِ ، أَو) مِخْنَقَةُ (الغَزَالِ) .

(و) الخَضَاضُ : (غُلُّ الأَسِيرِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

---

(١) فى مطبوع التاج « والصاد » وما أثبتناه بالمعجمة هو الوجه لأنه هو ما ذكره الليث . هـذا وفى التكملة « فى كتاب الليث فى الرباعى الخِرْبِصَة ، بالكسر ، وقال : امرأة خِرْبِصَة : شابّةٌ ذات ترارة ، والجميع خرابص ، وأعادها الأزهرى في رباعى الصاد المهملة والصواب ما ذكره الليث » وعلى كلمة الخِرْبِصة كلمة صح على كل من الخاء والباء .

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٢ /١٥٣ وانظر مادة (عطل) وقبله فى العباب
ولو أن عرضَ البحرِ بينى وبينها
لحدثت نفسى ما اليك مخاض

(٢) اللسان وانظر مادة (رمض) الأول والثانى .

(والخَضَضُ، مُحَرَّكَةً)، مَقْصُورٌ منه، كَمَا في العُبَاب، وأَيْضاً: (أَلْوانُ الطَّعَامِ)، عن ابنِ بُزُرْجَ.

(و) الخَضَضُ: (الخَرَزُ البِيضُ الصِّغَارُ، يَلْبَسُهَا الصِّغَارُ) من الإِمَاءِ، نقله الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةُ. وأَنْشَدُوا:

وإِنَّ قُرُومَ خَطْمَةَ أَنزلَتْنِي
بِحَيْثُ يُرَى من الخَضَضِ الخُرُوتُ(١)

(وخَضَّضَها) تَخْضِيضاً: (زَيَّنَها بِه)(٢) نقلَه الصَّاغَانِيّ.

(و) قال اللَّيْثُ: (الخَضِيضُ: المَكَانُ المُتَرِّب تَبُلُّه الأَمْطَارُ).

(والخَضْخَاضُ): ضَرْبٌ مِن القَطِرَانِ، تُهْنَأُ بِه الإِبِلُ، هٰذا نَصُّ الصّحاح. وقال الأَزْهَرِيّ: بل هُوَ (نِفْطٌ أَسْوَدُ رَقِيقٌ) لا خُثُورَةَ فيه، (تُهْنَأُ بِه الإِبِلُ الجُرْبُ)، ولَيْس بالقَطِرَانِ، لأَنّ القَطرانَ عُصَارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوف، وفِيه خُثُورَةٌ، يُدَاوَى بِه دَبَرُ البَعِيرِ، ولا يُطْلَى بِه الجَرَبُ وشَجَرُهُ يَنْبُتُ في جِبَالِ الشَّامِ. يُقَالُ لـه العَرْعَرُ. وأَمّا الخَضْخَاضُ فإِنَّهُ دَسِمٌ رَقِيقٌ يَنْبُعُ من عَيْنٍ تَحْتَ الأَرْضِ. قُلْتُ: وهٰذَا سَبَبُ عُدُولِ المُصَنِّف عَنْ عِبَارَةِ الصِّحَاح. ولَمَّا لَمْ يَطَّلِعْ شَيْخُنا على ما ذَكَره الأَزْهَرِيّ اعْتَرضَ على المُصَنِّف وقال: إِنَّ عِبارَةَ الجَوْهَرِيّ أَسْهَلُ وأَقْرَبُ.

(والخُضَاخِضُ، بالضَّمّ: الكَثِيرُ الماءِ والشَّجَرِ من الأَمْكِنَة) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ وأَنْشَدَ:

خُضَاخِضَةٌ بِخَضِيعِ السُّيُو
لِ قدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِذْفَارَهَا(١)

قال ابنُ بَرِّيّ: البَيْتُ لِحاجِزِ بْنِ عَوْف. وحِذْفارُهَا: أَعْلاها. وقَال غَيْرُهُ: البَيْتُ لابْنِ وَدَاعَةَ الهُذَلِيّ، ويُرْوَى:

* قَدْ بَلَغَ الماءُ جِرْجَارَهَا(٢) *

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: الخُضَاخِضُ:

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) في نسخة من القاموس: «بها».

(١) اللسان والصحاح منسوب إلى ابن وداعة الهذلى وفى العباب والجمهرة ١/١٤٠ نسب إلى حاجز بن عوف الأزدى.
(٢) اللسان.

(السَّمِينُ البَطِينُ من الرِّجَال والجِمَال ، كالخُضَاخِضَة .

والخُضخض ، كهُدْهُد وعُلَبِط) ، ولم يَذْكُر ابنُ عَبَّاد الخُضْخُض مِثال هُدْهُد ، وإِنَّمَا ذَكَرَه الأَصْمَعِيّ . قال : جَمَلٌ خُضَاخِضٌ وخُضَخِضٌ ، مثل عُلاَبِط وعُلَبِطٍ وهُدْهُد ، إِذا كانَ يَتَمَخَّضُ من لِينِ البَدَنِ والسِّمَنِ . وقال غَيْرُه : الخُضَاخِضُ : الحَسَنُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَال ، والجَمْع خَضَاخِضُ ، بالفَتْح ، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ . وقِيل : رَجُلٌ خُضْخُضٌ : عَظِيمُ الجَنْبَيْن .

والخُضَاخِضُ : (رِيحٌ) تَهُبُّ (بَيْنَ الصَّبَا والدَّبُور) ، هكذا زَعَمَه المُنْتَجِع . وهى الإِيرُ أَيضاً ، لا تُصْرَفُ ، « أَو رِيحٌ تَهُبُّ من المَشْرِق) ، كذا زَعَمَهُ أَبو خَيْرَةَ ، ولم يَعْرِفْهَا أَبُو الدُّقَيْش ، ذَكَرَ ذلِكَ كُلَّه شَمِرٌ فى كِتَابِ الرِّيَاح .

(والخَضْخَضَةُ : تَحْرِيكُ المَاءِ والسَّوِيقِ ونَحْوِه) . وفى العُبَاب : ونَحْوِهما ، وأَنْشَدَ لِصَخْرِ الغَيّ الهُذَلِيّ :

وَمَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَة
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا
فَخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فى جَمِّه
خِيَاضَ المُدَابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا(1)

وأَصْلُ الخَضْخَضَةِ مِنْ خَاضَ يَخُوضُ ، لا من خَضَّ يَخُضُّ . يقال : خَضْخَضْتُ دَلْوِى فى المَاءِ خَضْخَضَةً ، أَلاَ تَرَى الهُذَلِىَّ جَعَلَ مَصْدَرَه الخِيَاضَ ، وهو فِعَالٌ من خَاضَ.

(و) الخَضْخَضَةُ المَنْهِىُّ عَنْهَا فى الحَدِيث هو (الاستِمْنَاءُ باليَد) ، أَى استِنْزالُ المَنِىِّ فى غَيْرِ الفَرْج . وسُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عن الخَضْخَضَة فقال : « هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزِّنَا ، ونِكَاحُ الأَمَةِ خَيْرٌ منه » والكَلِمَة مُضَاعَفَة صُورَةً ، وأَصْلُهَا المُعْتَلّ .

(وتَخَضْخَضَ) الماءُ : (تَحَرَّكَ) ، وهُوَ مُطَاوِعُ لِخَضْخَضْتُه .

(و) قال ابنُ فارِس : (خَاضَضْتُه :

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ والعباب وفى اللسان الثانى ، وانظر أيضا المواد (دبر) و (خوض) و(جمم) ، وانظر البيت الأول فى مادة (زور) ومادة (روح) والمقاييس ٢ /٤٥٦ .

بايَعْتُه مُعَاوَضَةً)(١) ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـــه :

الخَفَضُ ، مُحَرَّكَــةً : السَّقَطُ فى المَنْطِـق . ويُوصَفُ بــه فيُقَــالُ : مَنْطِقٌ خَفَضٌ .

ومَكَانٌ خَضِيضٌ : مَبْلُولٌ بالمــاءِ ، كخُضَاخِض ، مثـل عُلاَبِط . وقـال اللَّيْـثُ : خَضْخَضْتُ الأَرْضَ ، إِذا قَلَبْتَها حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُهَـا مُثَـارًا رِخْوًا ، إِذا وَصَلَ المـاءُ إِلَيْهَا أَنْبَتَت .

وخَضْخَضَ الحمَارُ الأَتَانَ : خَالَطَهَا .

ويُقَال : وَجَأَه بالخِنْجَرِ فخَضْخَضَ بــه بَطْنَهُ .

وقـال الفَــرَّاءُ : نَبْتٌ خُضَخِضٌ ، وخُضَاخِضٌ : كَثِيرُ الماءِ ، نَاعِمٌ رَيَّانُ .

[خ ف ض] *

(الخَفْضُ : الدَّعَـةُ) ، كمـا فى الصّحاح والعُبَابِ ، وزادَ غَيْرُهُمَـا ، والسُّكُونُ ، واللِّينُ . زَادَ فى الأَسَاسِ : والانْـكِسَار . وفى اللِّسَـان : العَيْـش الطَّيِّب. وكُلُّ ذٰلكَ مُتَقَارِبٌ . ويُقَال : هُمْ فى خَفْضٍ من العَيْش .

(و) من المَجَازِ : (عَيْشٌ خَافِضٌ) ، كعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، كمـا فى الأَسَاس ، (وقـد خَفُضَ) عَيْشُهُـم (ككَرُمَ) ، وأَنْشَدَ الصَّـاغَانِـىّ :

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضُ العَيْشِ فى دَعَة
نُـزُوعُ نَفْسٍ إِلى أَهْلٍ وأَوْطَـانِ
تَلْقَى بِكُلِّ بِلادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَـا
أَهْلاً بأَهْلٍ وجِيـرَاناً بجِيرانِ (١)

قال شَيْخُنَا : وتَوَقَّفَ سَعْدى أَفندى فى قَـوْلِ الشَّاعـر هٰـذَا . وأَشَـار المرْزُوقِىّ إِلى أَنَّ خَفْضَ العَيْشِ سَعَتُه ورَغَـدُه . ومَعْنَـى الدَّعَـةِ : الرَّاحَـةُ والسُّكُونُ . وكَلامُ المُصَنِّفِ ، لا يَخْلُو عن قَلَقٍ يَحْتَاجُ إِلى التَّأْوِيل .

قُلتُ : كَلاَمُ المُصَنِّفِ ظاهِـرٌ ، وبه عَبَّر الجَوْهَرِىُّ وغَيْرُه مِنَ الأَئمَّة ، ولا قَلَقَ فِيهِ ، على ما بَيَّنّا ، ولا يَحْتَاجُ

(١) فى نسخة من القاموس : « معارضة » .

(١) العباب والمرزوقى على الحماسة ٢٧٧ (التبريزى ١٤٧/١) .

المَقَـامُ إِلَى تَـأْوِيـلٍ . فتَـأَمَّـلْ .

(و) الخَفْضُ : (السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، ضِدُّ الرَّفْـعِ) . يُقَال : بَيْنِـي وبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خَافِضَـةٌ ، أَى هَيِّنَةُ السَّيْـرِ . نَقلَـه الجَوْهَرِيّ ، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ قَـولَ الشَّاعِـرِ ، وهـو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

مَخْفُوضُهـا زَوْلٌ ومَرْفُـوعُهَـا
كمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ[1]

قال الصّاغَانِيّ : ويُرْوَى : : ومَوْضُوعها.
وقال ابنُ بَرِّيّ : والَّذِى فى شِعْرِه :

* مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ ومَخْفُوضُها *

والزَّوْلُ : العَجَبُ ، أَىْ سَيْرُها اللَّيِّن كمَرِّ الرِّيحِ . وأَمّا سَيْرُها الأَعْلَى وهو المَرْفُوعُ فعَجَبٌ لايُدرَكُ وَصْفُه .

(و) الخَفْضُ ، (بمَعْنَى الجَـرِّ) ، وهُمَا (فى الإِعْرَابِ) بمَنْزِلَةِ الكَسْرِ فى البِنَاءِ فى مُوَاضَعَـات[2] النَّحْوِيِّين ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةُ .

(و) من المَجَازِ ، الخَفْضُ : (غَضُّ الصَّوْتِ) ولِينُه وسُهولَتُـه . وصَوْتٌ خَفِيضٌ ، ضِـدُّ رَفِيـعٍ .

(والخَافِضُ فى الأَسْمَاءِ الحُسْنَـى : مَنْ يَخْفِضُ الجَبَّـارِينَ والفَرَاعِنَـةَ ويَضَعُهُم) ، ويُهِينُهُم ويَخْفِضُ كُـلَّ شَىْءٍ يُرِيـدُ خَفْضَـه .

(وخَفَضَ بالمَكَان يَخْفِضُ : أَقَامَ). وقال ابنُ الأَعْرَابِـيّ : يُقَال لِلْقَوْمِ : هُمْ خافِضُون ، إِذا كانوا وَادِعِينَ عَلَى المَاءِ مُقِيمِينَ ، وإِذا انْتَجَعُوا لم يَكُونُوا فى النُّجْعَةِ خافِضِيـنَ لأَنَّهُم يَظْعَنُـون لطَلَبِ الـكَلإِ وَمساقِطِ الغَيْثِ .

(والخَافِضَةُ : التَّلْعَـةُ المُطْمَئِـنَّةُ) من الأَرْضِ ، والرَّافِعَـةُ : المَتْـنُ من الأَرْضِ ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ .

(و) الخَافِضَـةُ : (الخَاتِنَةُ) ، نقله الجَوْهَرِيّ . (وخُفِضَـتِ الجارِيَـةُ كخُتِنَ الغُلامُ . خَاصٌّ بِهِنَّ) . وقِيلَ : خَفَضَ الصَّبِـيَّ يَخْفِضُـهُ خَفْضاً : خَتَنَهُ ، فاسْتُعْمِلَ فى الرَّجُل . والأَعْرُفُ ما ذَكَـرَهُ المُصَنِّـف ، وقـد يُقَـالُ لِلْخاتِنِ : خافِضٌ ، ولَيْس بالكَثِيـرِ .

(١) ديوان طرفة ١٦ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادتى (رفع ، وضع) ،
(٢) فى اللسان : « مواصفات » .

وفى الحَدِيثِ : «إذا خَفَضْتِ فَأَشِمِّى» أَى لا تَسْحَتِى ، شَبَّهَ القَطْعَ اليَسِيرَ بإِشْمَامِ الرّائحَة .

(و) قَوْلُه تَعَالَى :) ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ (١) أَى تَرْفَعُ قَوْماً إِلَى الجَنَّة وتَخْفِضُ قَوْماً إِلَى النَّارِ) كما فى العُبَاب . وقال الزَّجّاج : المَعْنَى أَنها تَخْفِضُ أَهْلَ المَعَاصِى ، وتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَة . وقِيلَ : تَخْفِض قَوْماً فتَحُطُّهُم عن مَرَاتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهم إِلَيْهَا ؛ والَّذِينَ خُفِضُوا يَسْفُلُون إلى النَّارِ والمَرْفُوعُون يُرْفَعون إلى غُرَفِ الجِنَان .

(و) من المَجَاز قَوْلُهم : (هو خَافِضُ الطَّيْرِ ، أَى وَقُورٌ) ساكِنٌ ؛ وكذلكَ خَافِضُ الجَنَاحِ . (و) من المَجَازِ قَوْلُه تَعَالَى : و﴿اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ من الرَّحْمَة﴾ (٢) أَى (تَوَاضَعْ لَهُمَا) ولا تَتعزَّزْ عَلَيْهِمَا ، (أَو) هو (مِنَ المَقْلُوب ، أَى) اخْفِضْ لَهُمَا (جَنَاحَ الرَّحْمَةِ من الذُّلِّ) ، كما فى العُبَاب . وكذا قَوْلُه تَعَالَى : ﴿واخْفِضْ جَنَاحَكَ للْمُؤْمِنِينَ﴾ (١) أَى أَلِنْ جَانِبَكَ لَهُمْ . (و) قال ابنُ شُمَيْل فى تَفْسِير الحَدِيثِ : « إِنَّ اللهَ (يَخْفِضُ القِسْطَ ويَرْفَعُه) » . قال : القِسْطُ : العَدْلُ يُنْزِلُه مَرَّةً إِلَى الأَرْضِ ، ويَرْفَعُه أُخْرَى . وقال الصّاغَانِىّ : أَىْ (يَبْسُطُ لِمَنْ يَشاءُ ويَقْدِرُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ)

(و) العَرَبُ تقولُ : (أَرْضٌ خافِضَةُ السُّقْيَا) ، إذا كانَتْ (سَهْلَة السَّقْىِ) ، ورافِعَةُ السُّقْيَا ، إذا كانَتْ على خلاَف ذٰلكَ .

(و) من المَجَازِ : (خَفِّضِ القَوْلَ يا فُلاَنُ) ، أَى (لَيِّنْهُ ، و) خَفِّضْ عَلَيْكَ (الأَمْرَ : هَوِّنْهُ) . ومنه حَدِيثُ الإِفْكِ « ورَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّم يُخَفِّضُهُم » ، أَى يُسَكِّنُهُم ويُهَوِّنُ عليهم الأَمْرَ ، وفيه أَيْضاً قَولُ أَبِى بَكْرٍ لعَائشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهما : «خَفِّضِى عَلَيْك » ، أَى هَوِّنِى الأَمْرَ ولا تَحْزَنِى له .

(١) سورة الواقعة الآية : ٣
(٢) سورة الإسراء الآية : ٢٤ .
(١) سورة الحجر الآية : ٨٨ .

(و) خَفِّضْ (رأْسَ البَعِيرِ)، أَى (مُدَّهُ إِلَى الأَرْضِ لِتَرْكَبَهُ)، قاله اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ:

يَكَادُ يَسْتَعْصِى على مُخَفِّضِهْ [1]

(واخْتَفَضَ: انْحَطَّ)، كانْخفَضَ، نَقَلَهُ الصَّاغانىّ.

(و) اخْتَفَضَتْ (الجَارِيَةُ: اخْتَتَنَتْ)، وهو مُطَاوِعُ لِخَفَّضْتُها.

(والحُرُوفُ المُنْخَفِضَةُ: ما عَدَا) المُسْتَعْلِيَةَ، وهُنَّ الأَرْبَعَةُ المُطْبَقَةُ، والخَاءُ والغَيْن المُعْجَمَتَانِ، والقافُ، يَجْمَعُها قَوْلُكَ (قغضخصطظ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الانْخفَاضُ: الانْحِطَاطُ. وامرأَةٌ خافِضَةُ الصَّوْت وخفِيضَتُه: خَفِيَّتُه لَيِّنَتُه، وفى التَّهْذِيبِ: لَيْسَت بسَلِيطَةٍ، وقد خَفَضَت وخَفَض صَوْتُها: لانَ وسَهُلَ.

وخَفْضُ العَدْلِ: ظُهُورُ الجَوْرِ عَلَيْه إذا فَسَدَ النَاسُ. ورَفْعُه: ظُهُورُهُ على الجَوْرِ إذا تَابُوا وأَصْلَحُوا، فخَفْضُهُ من اللهِ تَعالَى استِعْتَابٌ، ورَفْعُه رِضاً.

ويُقَالُ: خَفَّضَه، إذا وَهَّنَ أَمْرَهُ وقَدْرَهُ وهَوَّنَه.

والخَفِيضَةُ: لِينُ العَيْش وسَعَتُه.

وعَيْشٌ خَفْضٌ، ومَخْفُوضٌ، وخَفِيضٌ: خَصِيبٌ فى دَعَةٍ وخِصْبٍ ولِينٍ.

والمَخْفَضُ، كمَجْلِسٍ، مثل الخَفْضِ. ومَخْفِضُ القَوْمِ: المَوْضِعُ الَّذِى هُمْ فيه فى خَفْضٍ ودَعَةٍ.

وخَفِّضْ عَلَيْكَ جَأْشَكَ، أَى سَكِّنْ قَلْبَكَ.

وخَفَضَ الطائرُ جَنَاحَهُ: أَلانَه وضَمَّهُ إلى جَنْبِهِ لِيُسَكِّنَ من طَيَرَانِهِ، وخَفَض جَنَاحَه خَفْضاً: أَلانَ جَانِبَه، على المَثَلِ.

والخَفْضُ: المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ، جَمْعُه خُفُوضٌ.

وكَلامٌ مَخْفُوضٌ وخَفِيضٌ.

وهو مُنْقَادٌ خافِضُ الجَنَاحِ.

(1) اللسان والتكملة والعباب والأساس.

وخَفَضَت الإبِلُ : لأَنَّ سَيْرُها ، ولَهَا مَخْفُوضٌ ومَرْفُوعٌ . وما زالَتْ تَخْفِضُنِى أَرْضٌ وتَرْفَعُنِى أُخْرَى حَتَّى وَصَلْت إلَيْكُم . وكُلُّ ذٰلك مَجَاز .

وخَفَضَ الرَّجُلُ خُفُوضاً : مَاتَ . وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : أُصِيب بمَصَائبَ تَخْفِضُ المَوْتَ ، أَى [بمَصَائبَ] تُقَرِّب إليه المَوْتَ لا يُفْلِت مِنْهَا ، كما فى اللِّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[خ ف ر ض ض] *

خَفَرْضَضٌ ، كسَفَرْجَلٍ ، هُنَا أَوْرَدَه ابنُ بَرِّىّ خَاصَّةً ، وقال : هو اسْمُ جَبَلٍ بالسَّرَاةِ فى شِقٍّ . وقد تَقَدَّمَ عن ابْنِ سِيدَه وغَيْرِه أَنَّه بالحاءِ . وهو الصَّوابُ ، وإِنَّمَا ذَكَرناه هُنَا لأَجْلِ التَّنْبِيه عليه .

[خ و ض خ ى ض] *

(خاضَ المَاءَ يَخُوضُه خَوْضاً وخِيَاضاً) ، بالكَسْرِ : (دَخَلَه) ومَشَى فيه ، (كخَوَّضَه) تَخْوِيضاً ، (واخْتَاضَهُ) .

(و) خَاضَ (بالفَرَسِ : أَوْرَدَه) المَاءَ (كأَخَاضَهُ) إِخَاضَةً ، الأَخِيرُ عن أَبِى زَيْد ، (و) كَذٰلِكَ (خَاوَضَه) فيه مُخَاوَضَةً كما فى الأَسَاس .

(و) خَاضَ (الشَّرَابَ) فى المِجْدَح : (خَلَطَه) وحَرَّكَهُ ، وكَذٰلِك خَوَّضَهُ . قال الحُطَيْئَةُ يَصِفُ امْرَأَةً سَمَّتْ بَعْلَها :

وقَالَتْ شَرَابٌ بَارِدٌ فاشْرَبَنَّهُ
ولَمْ يَدْرِ ماخَاضَتْ لهفى المَجَادِحِ (١)

(و)من المَجَازِ : خاضَ (الغَمَراتِ) يَخُوضُهَا خَوْضاً : (اقْتَحَمها) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) خاضَهُ (بالسَّيْفِ : حَرَّكَهُ فى المَضْرُوب) ، كما فى الصّحاح ، وذٰلكَ إِذَا وَضَعْتَ السَّيْفَ فى أَسْفَلِ بَطْنِه ، ثمّ رَفَعْتَهُ إلى فَوْق .وهُوَ مَجَازٌ .

(والمَخَاضَةُ :مَا جَازَ النَّاسُ فيه مُشَاةً ورُكْبَاناً) ، وهو المَوْضِعُ الَّذِى يَتَخَضْخَضُ مَاؤُه فيُخَاضُ عِنْدَ العُبُور

(١) الديوان ٦٤ واللسان .

عَلَيْه . (ج مَخَاضُ وَمَخَاوِضُ) . الأَخِيرُ عن أَبِى زَيْدٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) مِنَ المَجَازِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿و(كُنَّا نَخُوضُ مع الخَائِضِين ﴾ [1] ، أَى فى البَاطِلِ ونَتْبَعُ الغاوِين) ، كما فى العُبَابِ ، وكَذَا قولُهُ تَعالَى : و ﴿هُمْ فى خَوْضٍ يَلْعَبُون ﴾ [2] ، (و) قولُه تعالَى : ﴿و(خُضْتُم كالَّذِى خَاضُوا ﴾ [3] أَى كخَوْضِهِم) والعَرَبُ تَجْعَلُ ما والَّذِى وأَنْ مع صِلاَتِهَا بِمَنْزِلة المَصَادِرِ ، وكَذٰلك قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ وإِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فى آيَاتِنَا ﴾ [4] . والخَوْضُ : اللَّبْسُ فى الأَمْرِ . ومن الكَلامِ : ما فِيهِ الكَذِبُ والبَاطِلُ ، وقد خَاضَ فيه .

(والمِخْوَضُ ، كمِنْبَرٍ ، لِلشَّرابِ ، كالمِجْدَحِ للسَّوِيقِ) . تَقُولُ منه : خُضْتُ الشَّرَابَ ، كما فى الصّحاح . قال أَبو المُثَلَّمِ الهُذَلِىّ :

(١) سورة المدثر ، الآية : ٤٥ .
(٢) سورة الطور ، الآية : ١٢ .
(٣) سورة التوبة ، الآية : ٦٩ .
(٤) سورة الأنعام ، الآية : ٦٨ .

وأَسْعُطْكَ بالأَنْفِ مَاءَ الأَبَا
ءِ مِمَّا يُثَمَّلُ بالمِخْوَضِ [1]

ويروى : فى المَوْفِض .

(والخَوْضُ) : بَلَدٌ ، كما قَالَهُ أَبو عَمْرٍو . وقال الأَصْمَعِىّ : (وَادٍ بِشِقّ عُمَانَ) . قال ابنُ مُقبِل :

أَجَبْتُ بَنِى غَيْلاَنَ والخَوْضُ دُونَهُمْ
بأَضْبَطَ جَهْمِ الوَجْهِ مُخْتَلِفِ الشَّجْرِ [2]

(وخَوْضُ الثَّعْلَبِ : ع) باليَمَامَةِ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وقِيلَ : (وَرَاءَ هَجَرَ) . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : مَحَلٌّ خَلْفَ عُمَانَ . وضَبَطَهُ بالحَاءِ . وهو تَصْحِيفٌ . ويُقَالُ : «لَيْتَه وَرَاءَ خَوْضِ الثَّعْلَبِ» يُضْرَب فِيمَن يَتَمَنَّى البُعْدَ لصَاحِبِه . وقال مُقَاتِلُ بنُ رِيَاحٍ الدُّبَيْرِىّ . وكان خَرَبَ إِبِلاً أَيّامَ حَطْمَةِ المَهْدِىّ :

إِذَا أَخَذْتَ إِبِلاً من تَغْلِبِ
فَلاَ تُشَرِّقْ بِى ولٰكِنْ غَرِّبِ

(١) شرح أشعار الهذليين : ٣٠٧ .
(٢) الديوان : ١١٠ والعباب ومعجم البلدان (خوض الثعلب) .

وبِــعْ بقرْحٍ أَوبِخَوْضِ الثَّعْلَبِ
وإِنْ نُسِبْتَ فانْتَسِبْ ثمّ اكْذِبِ
ولا أَلُومَنَّــكَ فى التَّنَقُّــبِ[1]

[ويروى : بقَرْحَى][2] .

(والخَــوْضَــةُ) ، بالفَتْــح : (اللُّؤْلُؤَةُ) ، عن أَبِــى عَمْرٍو .

(و) فى النَّــوَادِرِ : (سَيْــفٌ خَيِّضٌ[3] ، كــكَيِّسٍ) ، إِذا كــانَ مَخْلُوطــاً (من حَدِيدِ أَنِيــثٍ ، وحَدِيدٍ ذَكَرٍ) ، وأَصْلُه خَيْوِضٌ ، على فَيْعِلٍ .

(وتَخَــوَّضَ) الرَّجُــلُ : (تَكَلَّــفَ الخَوْضَ) فى المَاءِ ، هٰــذا هو الأَصْلُ ، ثمّ استُعْمِــلَ فى التَّلَبُّــسِ فى الأَمْــرِ والتَّصَرُّفِ فيــه ، ومنــه الحَدِيث : «رُبَّ مُتَخَوِّضٍ فى مالِ اللهِ تَعَالَى» ، أَى رُبَّ مُتَصَرِّفٍ فى مالِ اللهِ تَعَالَى بِمَا لا يَرْضَاهُ اللهُ تَعالَى . وقِيلَ : التَّخَوُّضُ فى المَال : التَّخْلِيــطُ فى تَحْصِيلِه من غَيْرِ وَجْهِهِ كَيْفَ أَمْكَنَ . وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَاز : خَاضَ القَــوْمُ ، و(تَخَــاوَضُــوا فى الحَدِيــثِ) ، أَىْ (تَفَاوَضُــوا) ، كمــا فى الأَسَاسِ ، واللِّسَان ، والعُبَابِ ، والصّحاحِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

تَخَــوَّضَ المــاءَ : مَشَى فيه : أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِــىّ :

كَأَنَّهُ فى الغَــرْضِ إِذْ تَرَكَّضَــا
دُعْمُوصُ مــاءٍ قَلَّ ما تَخَوَّضَا[1]

والخَوْضُ : اللَّبْسُ فى الأَمْرِ .

وأَخَاضَ القَوْمُ خَيْلَهُم المــاءَ ، إِذا خَاضُــوا بِهَــا المــاءَ .

وخَوَّضَ الشَّرَابَ : حَرَّكَهُ ، وخَوَّضَ فى نَجِيعِــه . شُدِّدَ للمُبَالَغَة ، كمــا فى الصّحاحِ .

وخَاوَضَهُ فى البَيْعِ : عَارَضَهُ ، وهو مَجاز . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ ، وهى رِوَايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، ورَوَاه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو ، بالصَّادِ المُهْمَلَة ، وقد تقدَّم .

ومن المَجَازِ : الخِيَاضُ : أَن يُدْخِل

(١) العباب ومعجم البلدان (خوض الثعلب) و (قرحى) .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) أورده صاحب اللسان فى مادة (خ ى ض) .

(١) اللسان .

قدْحـاً مُسْتعَارًا بَيْنَ قِدَاحِ المَيْسِرِ ، يتَيَمَّنُ بـه . ويُقَال : خُضْتُ بـه فى القِـدَاحِ خِيَاضـاً . وخَاوَضْـتُ القِـدَاحَ خِوَاضـاً . قال الهُذَلِـىُّ يَصِـف ماءً وَرَدَه :

فخَضْخَضْـتُ صُفْنِـىَ فى جَمِّه
خِيَاضَ المُدابِرِ قِـدْحاً عَطُوفَا[1]

خَضْخَضْـتُ تَكْـرِيـرٌ مِن خَاضَ يَخُوضُ ، لَمَّا كَرَّرَه جعَله مُتَعَدِّيـاً . والمُدَابِـرُ : المَقْمُورُ يُقْمَرُ فيَسْتَعِيـرُ قِـدْحـاً يَثِـقُ بفَوْزِه ليُعَاوِدَ مَنْ قَمَرَه القِمَـارَ .

ويُقَال للمَرْعَـى إذا كَثُـرَ عُشْبُـه والْتَفَّ : اخْتَاضَ اخْتِيَاضـاً . وقـال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ الأَنْمَارِىّ :

ومُخْتَـاضٍ تَبِيضُ الرُّبْـدُ فيـه
تُحُومِـىَ نَبْتُه فَهـوَ العَمِيـمُ .

غَدَوْتُ لـه يُدَافِعُنِـى سَبُـوحٌ
فِـرَاشُ نُسُورِهَا عَجْمٌ جَرِيـمُ[2]

وقد تُجْمَع المَخَاضَةُ على مَخَاضَات .
قال عَبْدُ اللهِ بنُ سَبْـرَةَ الحَرَشِىّ :

إذا شَالَتِ الجَوْزاءُ والنَّجْمُ طالِـعٌ
فكُلُّ مَخَاضاتِ الفُرَاتِ مَعابِرُ[1]

وخاضَ إِلَيْه حـتىّ أَخذَه . وخاضَ البَرْقُ الظَّـلامَ . وخَاضَتِ الإِبِـلُ : لَجَّتْ فى السَّرَابِ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجَازٌ .

(فصـل الـدال)
مـع الضـاد

[د أ ض] *

(الدَّأَض ، مُحَـرَّكَـةً) ، أَهمَلَـه الجَوْهَرِىّ واللَّيْثُ . وقال البَاهِلِـىُّ : هـو (السِّمَنُ والامْتِـلاءُ) ، وأَنْشَـد فى المَعَانِـى :

وَقَـدْ فَدَى أَعْنَاقَهُـنّ المَحْضُ
والدَّأْضُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ[2]

قال : (و) الـدَّأْضُ والـدَّأْص ، بالضَّـاد والصَّـاد : (أَنْ لاَ يَـكُونَ

---

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ ، واللسان والعباب وانظر المواد (دبر) و(خضخض) و(جمم) وهو لصخر الغي
(2) العباب والمفضلية رقم ٦ البيتان : ٣ و ٤ ؛ وفى اللسان الأول . وانظر الثانى فى مادة (نسر) .

(1) العباب ومعه بيت آخر .
(2) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (غرض) ومادة (دأظ) .

فى الجُلُــودِ نُقْصانٌ) . وقــد دَئُضَ يَدْأَض دَأْضاً ، ودَئُص يَدْأَص دَأْصاً . قال الأَزْهَرِىُّ : ورَوَاه أَبُو زَيْد :

* والدَّأْظُ حَتَّــى لا يَكُونَ غَرْضُ[1] *

قال : وكَذٰلِكَ أَقْرَأْنِيــه المُنْــذِرِىُّ عــن أَبِــى الهَيْثَــمِ . وسَيُذْكَــر فى مَوْضعه . ومَعْنَى البَيْت ، أَى فَدَاهُــنَّ أَلْبــانُهُــنّ من أَنْ يُنْحَــرْنَ . قال : والغَرْض : أَنْ يَكُونَ فى جُلُودِهَا نُقْصَانٌ . وقــد أَنْشَدَه الجَوْهَرِىّ فى « غ رض » كمــا سَيَأْتِــى .

[د ح ض] *

(دَحَصَ برِجْلِهِ ، كمَنَــعَ : فَحَصَ بِهَــا) ، وكذٰلِكَ دَحَصَ ، بالصّــاد ، قاله أَبــو سَعِيدٍ . وبِهِمَا رُوِىَ قَــوْلُ مُعَاوِيَةَ لِعَمْــرِو[2] بنِ العَاصِ – رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَــا – حِينَ ذُكِــرَ له مــا رَوَاهُ ابنُهُ عَنْهُ ، من قَوْلِ النَّبِــىّ صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّم لِعَمَّارٍ رَضِىَ اللهُ عنــه : «تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَــةُ » لا تَــزَالُ تَأْتِينَــا بِهَنَةٍ تَدْحَضُ بهــا فى بَوْلِك ، أَنَحْن قَتَلْنَاه ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِى جَاءَ بِهِ .

(و) دَحَضَ (عَنِ الأَمْرِ : بَحَــثَ) عَنْه ، نَقَلَه الصَّاغَانِــىّ .

(و) دَحَضَــت (رِجْلُــه) تَدْحَض دَحْضــاً ودُحُوضــاً : (زَلَقَتْ) ، وقد دَحَضَهــا وأَدْحَضَهــا : أَزْلَقَهــا .وفى حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِــجٍ : «نُجَبَاءُ غَيْــرُ دُحَّضِ الأَقْــدَامِ » والدُّحَّضُ : جَمْــعُ دَاحِض ، وهُمُ الَّذِين لا ثَبَــاتَ لَهُــم ولا عَزِيمَةَ فى الأُمُورِ .

(و) من المَجَاز : دَحَضَتِ (الشَّمْسُ) عن كَبِدِ السَّمَاءِ ، تَدْحَضُ دَحْضــاً ودُحُوضاً : (زَالَتْ) إِلى جِهَةِ المَغْرِب ، كأَنَّهَــا دَحَضَــتْ ، أَى زَلِقَتْ .

(و) من المَجَــازِ : دَحَضَـــتِ (الحُجَّةُ دُحُوضــاً : بَطَلَت) . قــال اللهُ تَعَالَى : ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ﴾[1] . أَى بَاطِلَةٌ . ونَقَل ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبِــى عُبَيْــدَةَ ، قــال : أَىْ مَدْحُوضَـــةٌ .

(١) اللسان ، وانظر اللسان والصحاح (غرض) و(دأظ) .
(٢) عبارة اللسان : « قال لابن عُمَــرَ » أما النهاية ففيها « قال لابن عمرو » .

(١) سورة الشورى ، الآية ١٦ .

(وأَدْحَضْتُهَا) ، أَىْ أَبْطَلْتُهَــا و دَفَعْتُهَا . ومنــه قولُه تعــالَى : ﴿لِيَدْحَضُوا بِهِ الحَقَّ﴾ (١) ، أَىْ لِيَدْفَعُوا بـــه .

(ودُحَيْضَــةُ ، كجُهَيْنَةَ (٢) : مَاءٌ لبَنــى تَمِيمٍ) . قال الأَعْشَى :

أَتَنْسَيْنَ أَيَّامــاً لَنَا بدُحَيْضَــــةٍ
وأَيَّامَنَا بَيْنَ البَدِىِّ فثَهْمَـــدِ (٣)

(ومَكَــانٌ دَحْضٌــ) ، بالفَتْـــح ، (ويُحَرَّكُ ، ودَحُــوضٌ) ، كصَبُــور ، الأَخِيــرُ مِنَ العُبَــاب ، والأَوَّلان مــن الصِّحاح : (زَلِقٌ) . أَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ فى شَاهِد التَّحْرِيك قولَ الرّاجِز يَصِفُ نَاقَتَهُ :

قــد تَــرِدُ النِّهْــىَ تَنَــزَّى عُوَمُهْ
فتَسْتَبِيــحُ مــاءَهُ فتَلْهَمُــــهْ
حَتَّــى يَعُــودَ دَحَضاً تَشَمَّمُهْ (٤)

العُوَمُ : جَمْــع عُومَة لِدُوَيْبَّة تَغُوص فى المــاءِ ، كأَنَّهَا فَصٌّ أَسْوَدُ .

وأَنْشَدَ فى العُبَاب مِنْ شَاهِدِ التَّسْكِين قَوْلَ طَرفَة :

أَبــا مُنْذِرٍ رُمْــتَ الوَفَاءَ فهِبْتَــهُ
وحِدْتَ كما حادَالبَعِيرُ عن الدَّحْضِ (١)

(ج دِحَاضٌ) ، كجَبَلٍ وجِبَالٍ . قال رُؤْبةُ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبِــى بُرْدَةَ بنِ أَبِــى مُوسَى الأَشْعَرِىّ :

فأَنْتَ يا ابْنَ القَاضِيَيْن قَاضِى
مُعْتَــزِمٌ عــلى الطَّرِيقِ المــاضِى
بثَابِتِ النَّعْلِ على الدِّحَــاضِ (٢)

جَعَلَــه ابنَ القَاضِيَيْن ، لأَنَّ أَبَــاه كــان قَاضِيــاً ، وجَــدَّه قَضَى يَــوْمَ الحَكَمَيْن ، وبِلالٌ أَيْضاً كان قاضِياً .

(والمَدْحَضَــةُ : المَزَلَّــة) ، وقــد جَــاءَ فى حَدِيــث الصِّراط . يُقَالُ :

(١) سورة غافر ، الآية ٥
(٢) فى معجم البلدان (دحيضة) : « بفتــح أوّلــه وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وضاد معجمة . وقد جاء فى شعر الأعشى دُحَيْضة مُصَغّرا » .
(٣) ديوانه ١٨٩ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (دحيضة)
(٤) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (عوم) .

(١) الديوان : ١٤١ برواية :
رديتَ ونَجّى اليَشْكُرِىّ حِذارُه
وحادَ كما حادَ البَعيرُ عن الدَّحْضِ
والبيت فى العباب والجمهرة ٢ /١٢٣ .
(٢) الديوان : ٨٢ والعباب .

مَكَانٌ مَدْحَضَةٌ ، إذا كان لا تَثْبُت عليه(1) الأَقْدَامُ .

(و) دَحُوضٌ ، (كصَبُور : ع ، بالحِجَازِ) قال سَلْمَى بنُ المُقْعَد :

فيَوْماً بأَذْنابِ الدَّحُوضِ ومَرَّةً
أُنَسِّئُهَا فِى رَهْوِهِ والسَّوائِلِ(2)

أُنَسِّئُهَا ، أى أَسُوقُهَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

دَحَضَهُ وأَدْحَضَهُ : أَزْلَقَهُ . وفى صِفَة المَطَرِ : فدَحَضَت التِّلاعَ ، أَى صَيَّرَتْهَا مَزْلَقَةً .

والدَّحْضُ : الدَّفْعُ كالإِدْحَاض : والمَاءُ الَّذِى يَكُون عَنْه الزَّلَقُ ، والجَمْع الأَدْحَاض . يُقَال : وَقَعُوا على الأَدْحَاضِ .

ومَزَلَّةٌ مِدْحَاضٌ : يُدْحَضُ فِيهَا كَثِيراً ، والجَمْع مَدَاحِضُ .

(1) فى مطبوع التاج واللسان : (عليها) والمثبت من التهذيب .

(2) شرح أشعار الهذليين : ٧٩٥ والعباب ومعجم البلدان (دحوض) هذا وفى مطبوع التاج : « زهوه » والمثبت من شرح أشعار الهذليين . والرَّهْوُ : المكان الظاهر من الأرض المرتفع .

[د ح ر ض] *

(دُحْرُضٌ ، بالضَّمِّ ، ووَسِيعٌ : ماءان) عَظِيمَانِ وَراءَ الدَّهْنَاءِ لِبَنِى مالِكِ بنِ سَعْد . فدُحْرُضٌ لآلِ الزِّبْرِقان بْنِ بَدْرٍ ، ووَسِيعٌ لبَنِى أَنْفِ النَّاقَةِ . (وثَنَّاهُمَا عَنْتَرَةُ بن شَدّاد) العَبْسِىّ بلَفْظِ الوَاحِدِ ، كما يُقَال : القَمَرَانِ ، وهو القولُ الأَخِيرُ للجَوْهَرِىّ . وصَوَّبَهُ ابنُ بَرِّىّ ، وحَكَى عَن أَبِى مُحَمَّد الأَعْرَابِىّ المَعْرُوف بالأَسْوَد مَا ذَكَرْنَاه ، (فقال :

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ)(1)

قال أَبُو مُحَمَّد الأَسْوَد : حِيَاضُ الدَّيْلَمِ هى حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بنِ بَاسِلِ بنِ ضَبَّةَ ، وذلِكَ أَنَّه لَمّا سار بَاسِلٌ إِلى العِراقِ وأَرْضِ فارِسَ استَخْلَفَ ابْنَه على أَرْضِ الحِجَازِ ، فقَامَ بأَمْرِ أَبِيه ، وحَمَى الأَحْمَاءَ وحَوَّضَ الحِيَاضَ ، فلَمَّا بَلَغَه أَنَّ أَباهُ قد أَوْغَلَ فى أَرْضِ فارِسَ أَقْبَلَ بِمَنْ

(1) من معلقة عنترة واللسان والصحاح ومعجم البلدان (الدحرض) .

أطاعَه إلى أبيه حَتَّى قَدِمَ عَلَيْه بأَذْنَى جِبَال جَيْلاَن . ولمّا سَارَ الدَّيْلَمُ إلى أَبيه أَوْحَشَتْ دِيَارُه وتَعَفَّتْ آثارُه فقال عَنْتَرةُ البيتَ يَذْكُر ذلِكَ .

[د خ ض] *

(الدَّخْضُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْث : هو (سُلاَحُ السِّبَاعِ) ، وقد يَغْلِبُ على سُلاَحِ الأَسَدِ . (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الدَّخْض : (سُلاَحُ الصِّبْيانِ) ، كما فى العُبَاب . (وقد دَخَضَ) الأَسدُ ، (كمَنَع) ، دَخْضاً . والدُّخَاضُ : الاسْمُ مِنْه .

[د ض ض]

(دَضّ) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ الأَعْرابِىّ : دَضَّ ودَضَّ ، إذا (خَدَمَ سائِساً .نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه .

[د ف ض] *

(دَفَضَ يَدْفِضُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال العَزِيزِىّ : أَىْ (شَدَخَ وكَسَرَ) ، كما فى العُبَاب ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان عن ابْنِ دُرَيْد ، وقال : يَمَانِيَةٌ ، وقال : وأَحْسَبُهُم يَسْتَعْمِلُونَهَا فى لِحَاءِ الشَّجَرِ إِذَا دُقَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

[د ك ض] * (١)

واسْتَدْرَكَ صاحِبُ اللِّسَان هنا مادة « د ك ض » وقال : الدَّكيضَضُ : نَهْرٌ بِلُغَة الهِنْدِ ، وهو غَلَطٌ ، والصواب ما قَدَّمْنَاه فى « دكص » عن ابن عَبّادٍ مع اخْتِلافٍ فيه ، فانْظُرْهُ .

[د ه ض]

(أَدْهَضَت النَّاقَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هُوَ مِثْلُ (أَجْهَضَتْ) ، إذا أَلْقَت وَلَدَهَا لِغَيْر تَمَامٍ .

[د ى ض]

(مِشْيَةٌ دِيضَى كجِيِضَّى) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ عَبّادٍ : هِىَ مِشْيَةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ ، (زِنَةً ومَعْنًى) ، كَمَا فى العُبَابِ .

(١) جاءت هذه المادة مستدركة بعد مادة (د ه ض) وقبل مادة ديض مع أن اللسان جاءت فيه بعد (دفض) فقدمناها لتتفق مع الترتيب .

(فصـــل الـــراء)

مـــع الضـــاد

[ر ب ض] *

(الرَّبَضُ ، مُحَرَّكة : الأَمْعاءُ) ، كما فى الصّحاح . (أَو) هــو كُلُّ (ما فِي البَطْنِ) مــن المَصَــارِين وغَيْرِهَــا ، (سِوَى القَلْبِ) والرِّئَة . ويُقَال : رَمَى الجَــزَّارُ بالحَشْوِ والرَّبَضِ . ويُقَــال : اشتَرَيْتُ منــه رَبَضَ شَاتِه وهو مَجَازٌ . وقال اللَّيْثُ : الرَّبَضُ : ما تَحَوَّى من مَصَارِينِ البَطْنِ ، ومِثْلُه قولُ أَبى عُبَيْد .

وقــال أَبــو حــاتِم : الَّذى يَكُون فى بُطُونِ البَهَائِم مُتَثَنِّياً : المَرْبِضُ[1] ، والذِى أَكبَرُ منها : الأَمْغَالُ . وَاحِدُهَا مُغْــل . والذى مثــل الأَثْنَاءِ : حَفِثٌ وفَحِثٌ . والجَمعُ أَحْفَاثٌ وأَفْحَاثٌ .

(و) من المجاز : الرَّبَضُ : (سُــورُ المَدِينَة) وما حَولَهَا . ومنه الحَدِيثُ[2] «أَنــا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَــنَ بِــى وأَسْلَم وهَاجَر بِبَيْت فى رَبَضِ الجَنَّة » وقيل : الرَّبَــض : الفَضَــاءُ حَــوْلَ المَدِينَة . ويقــال : نَزَلُوا فى رَبَضِ المَــدِينَةِ والقَصْرِ أَى ما حَوْلَهَا من المَسَاكن .

(و) الرَّبَضُ : (مَــأْوَى الغَنَم) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىّ ، وأَنشــد للعَجّاجِ يَصِــفُ الثَّوْرَ الوَحْشِىّ :

واعْتَــادَ أَرْبَاضــاً لَهَــا آرِىُّ
مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِــىُّ[1]

العُــدْمُلِــىُّ : القَــدِيــمُ . وأَراد بالأَرْبَاضِ جَمْــعَ رَبَضٍ . شَبَّهَ كِنَاسَ الثَّورِ بمَأْوَى الغَنَمِ .

وفى الحَدِيــث : «مَثَــلُ المُنَافِــقِ كالشَّاةِ بَيْنَ الرَّبَضَيْن ، إِذا أَتَــت هٰــذِه نَطَحَتْهَــا ، وإِذا أَتَتْ هٰــذِه نَطَحَتْهَــا » كمــا فى العُبَاب . قُلتُ : ويُرْوَى : بينَ الرَّبِيضَيْن . والرَّبِيضُ : الغَنَم نَفْسُها ، كما يَأْتِــى . فالمَعْنَى عَــلَى هٰــذا أَنَّــه مُــذَبْذَبٌ كالشَّاة

(١) فى مطبوع التاج الربص والمثبت من اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومنه الحديث . . . عبارة اللسان : وفى الحديث « أنــا زعيم ببيت فى رَبَض الجنّة » هو بفتــح الباء ما حولها خارجا عنها ، تشبيهــا بالأبنية التى تــكون حول المــدن وتحت القلاع اه .

(١) الديوان ٦٩ ، واللســان ، والعباب وفى الصحــاح المشطور الأول .

الوَاحِدَة بَيْن قَطيعَيْنِ من الغَنم . وإِنَّمَا سُمِّىَ مَأْوَى الغَنَمِ رَبَضاً لأَنَّها تَرْبِضُ فيه . وكَذٰلك رَبَضُ الوَحْشِ : مَأْواه وكِنَاسُه .

(و) من المَجَازِ : الرَّبَضُ : (حَبْلُ الرَّحْلِ) الَّذِى يُشَدُّ به ، (أَو ما يَلِى الأَرْضَ منْه) ، أَى من حَبْلِ الرَّحْلِ ، (لا ما فَوْقَ الرَّحْلِ) .

وقال اللَّيْثُ : الرَّبَضُ : ما وَلِىَ الأَرْضَ من البَعِير إذا بَرَكَ ، والجَمْع الأَرْبَاض . وأَنْشَدَ :

* أَسْلَمَتْهَا مَعاقِدُ الأَرْبَاضِ [1] *

أَى مَعاقِدُ الحِبَالِ على أَرْبَاضِ البُطُونِ . وقال الطِّرِمَّاح :

وأَوَتْ بِلَّةُ الكَظُومِ إِلى الفَظِّ
وجَالَتْ مَعَاقِدُ الأَرْباض [2]

وإِنَّمَا تَجُولُ الأَرْبَاضُ من الضُّمْرِ ، هٰكذَا قَالَهُ اللَّيْث : وغَلَّطَه الأَزْهَرِىّ . وقال : إِنَّمَا الأَرْبَاض الحِبَالُ . وبه فَسَّرَ أَبو عُبَيْدَة قَوْلَ ذِى الرُّمَّة :

(١) اللسان والعباب .
(٢) الديوان ٨٢ والعباب .

إِذَا مَطَوْنا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصعِدَةً
يَسْلُكْنَ أَخْرَاتَ أَرْبَاضِ المَدَارِيجِ [1]

قال : والأَخْرَاتُ : حَلَقُ الحِبَالِ . قُلتُ : وفَسَّر ابنُ الأَعْرَابِىّ الأَرْبَاضَ فى البَيْت بِبُطُونِ الإِبلِ ، كما ذَهَبَ إِليه اللَّيْثُ .

(و) من المَجَازِ : الرَّبَضُ : (قُوتُكَ الَّذِى) يُقِيمُكَ و(يَكْفِيك من اللَّبَن) ، نقله الجَوْهَرِىُّ . قال : (ومنه المَثَلُ : « منْكَ رَبَضُكَ وإِنْ كانَ سَمَارًا » أَى منْكَ أَهْلُكَ وخَدَمُكَ) ومَنْ تَأْوِى إِليه (وإِنْ كانُوا مُقَصِّرِين) . قال : وهٰذا كقَوْلِهِم : « أَنْفُكَ مِنْك ولَوْ كانَ أَجْدَعَ » . وزادَ فى العُبَاب : وكَذَا « مِنْك عِيصُك وإِنْ كان أَشِباً » . وفى اللِّسَان : السَّمَارُ : اللَّبَنُ الكَثِيرُ المَاءِ . والمَعْنَى : قَيِّمُكَ منك لأَنه مُهْتَمٌّ بك ، وإِنْ لَمْ يَكُن حَسَنَ القِيَامِ عَلَيْكَ . ثمّ إِنّ قَوْلَه فى المَثَل : رَبَضُك ، مُحَرَّكَة كما يَقْتَضِيه سِيَاقُ المُصَنِّف وهٰكَذَا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ . ورأَيتُ

(١) الديوان ٧٦ ، واللسان ، وانظر مادة (درج) .

فى هَامِش الصّحاح ما نَصُّه : وَجَدْت فى كتـاب المِعْزَى[1] لأَبِـى زَيْـد نُسْخَـةً مَقْـروْءة عـلى أَبِـى سَعِيـد السِّيـرَافِـىّ ويقال : « مِنْكَ رُبْضُكَ وإن كـان سَمَـارًا » هٰـكَذَا بِضَمَّتَيْن صُـورَةً لا مُقَيَّدًا ، يقـول : مِنْكَ فَصِيلَتُكَ ، وهـم بَنُـو أَبِيـه ، وإنْ كانُوا قومَ سُـوءٍ لا خَيْرَ فِيهِم . قال : ووَجَدْتُ فى التَّهْذِيب للأَزْهَرِىِّ بخَطِّه ما نَصُّه : ثَعْلَب عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ : «منـك رُبْضُك» هٰـكذا بضمِّ الراءِ غير مُقَيَّد بوَزْن ،قال : والرُّبْض : قَيِّمُ بَيْتِـه . وهٰـكَذَا وَجَدتُ أَيضـاً فى كتاب الأَمْثَال للأَصْمَعِـىّ .

(و) الرَّبَضُ : (النَّاحِيَةُ) من الشَّىْءِ ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ عن الـكِسائِىّ .

(و) قال أَبـو زَيْـد : الرَّبَـضُ : (سَفِيفٌ كالنِّطَاقِ يُجْعَـل فى حَقْوَى النَّاقَة حَتَّى يُجَـاوِزَ الوَرِكَيْنِ) مِـن الناحِيَتَيْن جَمِيعاً وفى طَرَفَيْه حَلْقَتَان يُعْقَدُ فيهِمَا الأَنْسَاعُ ويُشَدُّ به الرَّحْلُ .

(و) من المَجَـاز : الرَّبَضُ : (كُلُّ ما يُؤْوَى إِلَيْه ويُسْتَرَاحُ لَدَيْه ، مِـنْ أَهْـلٍ ، وقَرِيـبٍ ، ومَـالٍ ، وبَيْتٍ ، ونَحْـوِه) ، كالغَنَـم ، والمَعِيشَـة ، والقُوت ، ومنـه قولُ الشَّاعِـر :

جَـاءَ الشِّتَاءُ ولَمّا أَتَّخِـذْ رَبَضاً
يَا وَيْحَ كَفَّىَّ من حَفْرِ القَرامِيصِ[1]

قال الجَوْهَرِىُّ : ومنه أُخِذَ الرَّبَض لِمَـا يَكْفِى الإِنْسَانَ مِنَ اللَّبَنِ ، كما تَقَدَّم .

وقولـه : «من أَهْلٍ » يَشْمَلُ المرأَةَ وغَيْـرَهـا ، فقـد قَالُـوا أَيْضـاً : الرَّبَضُ : كُلُّ امرأَة قَيِّمَة بَيْتٍ ، وقد رَبَضَتْه تَرْبِضُه ،من حدِّ ضَرَبَ : قامَت فى أُمُـورِه وأَوَتْه ، ونُقِـلَ عن ابْـن الأَعْرَابِـىّ : تَرْبُضُه أَيْضـاً ، أَى من حَدِّ نَصَر ، ثمّ رَجَع عن ذٰلِك ، (ج) الـكُلِّ (أَرْباضٌ) ، كسَبَب وأَسْباب .

(و) الرِّبْضُ ، (بالكَسْر ، من البَقَر : جَمَاعَتُه حَيْثُ تَرْبِـضُ) أَى تَـأْوِى

(1) فى مطبوع التاج « المقرى » والمثبت من ترجمة أبـى زيد فى « إنباه الرواة » .

(1) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ١/٢٦٠ ، والمقـاييس ٢/٤٧٨ ومـادة (قرمص) .

وتَسْكُنُ . نُقِلَ ذٰلكَ (عن صاحبِ) كتَابِ (المُزْدَوَج) من اللُّغَات (فَقَط)[1] . ونَقَلَه صاحِبُ اللّسَان أَيضاً ،ونَصُّه : الرِّبْضُ : مَرَابِضُ البَقَر ، وأَصْلُ الرِّبْضِ والرِّبْضَةِ للغَنَم ، ثُمّ استُعمِلَ فى البَقَرِ والنّاس .

(و) الرُّبْضُ ، (بالضَّم : وَسَطُ الشَّيْءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيّ . قال الصّاغَانِيّ : وكذٰلك قَوْلُ الأَصْمَعِيّ ، وأَنْكَره شَمِرٌ ، كما فى التَّهْذِيب .

(و) قال بَعْضُهُم : الرُّبْضُ : (أَساسُ البِنَاءِ) والمَدِينَةِ ، وضَبَطَه ابنُ خالَوَيْه «بضَمَّتَيْن» وقِيلَ : هو والرَّبَضُ بالتَّحْرِيك سَوَاءٌ ، مِثْلُ سُقْم وسَقَم .

(و) قال شَمِرٌ : الرُّبْضُ : (ما مَسَّ الأَرْضَ مِنَ الشَّيْءِ) . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : رُبْضُ الأَرْضِ : ما مَسَّ الأَرْضَ مِنْه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الرُّبْضُ : (الزَّوْجَةُ ، و) كذٰلك الرُّبُضُ ، (بضَمَّتَيْن ، ويُفْتَح ويُحَرَّكُ) ، فَهِي أَربعُ لُغَات ، ولَيْس فى نَصِّ الصّاغَانِيّ فى كِتَابَيْه الرُّبُض ، بضَمَّتَيْن عن ابن الأَعْرَابِي ، وإِنَّمَا ذَكَر ثَلاثَ لُغَات فَقَط ، وهٰكَذَا فى اللِّسَان أَيضاً قال (لأَنَّهَا تُرَبِّضُ زَوْجَهَا) ، أَى تَقُومُ فى أُموره وتُؤْوِيه . قال : (أَو الأُمُّ أَو الأُخْتُ تُعَزِّبُ ذَا قَرَابَتِهَا) ، أَى تَقُومُ عَلَيْه . ومِن ذٰلِك قولهم : ماله رُبْضٌ يَرْبِضُه .

وفى الأَسَاس : ومن المَجَاز : مَا رَبَضَ امْرَأَةٌ أَمْثَلُ من أُخْت ،[1] أَى كَانَتْ رُبْضاً لها[2] ومَسْكَناً ، كما تَقُول أَبَوْتُه وأَمَمْتُه ، أَى كُنتُ لَه أَباً وأُمّاً .

(و) الرُّبْضُ : (عَيْنُ ماءٍ)

(و) الرُّبْضُ : (جَمَاعَةُ الطَّلْحِ والسَّمُرِ) ، وقِيلَ : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ المُلْتَفّ .

---

(١) جملة « عن صاحب المزدوج فقط » قال مصحح القاموس بهامشه إنها مضروب عليها بنسخة المؤلف .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ما ربض امرأة أمثل من أخت ، الذى فى نسخة الأساس التى بأيدينا : وما ربض امرأ مثل أخت أى كان ربضا له .. الخ وكذا فى اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : (له) .

(والـرُّبْضَـةُ بالضَّـمِّ : القِطْعَـةُ) العَظِيمَةُ (مِنَ الثَّرِيدِ) . عن ابن دُرَيْد .

(و) الرُّبْضَةُ : (الرَّجُلُ المُتَرَبِّضُ) ، أَى المُقِيمُ العَاجِزُ ، (كالرُّبَضَةِ ، كهُمَزَةٍ) ، وهو مَجَاز .

(و) قال اللَّيْث : الـرِّبْضَـةُ ، (بالكَسْر : مَقْتَلُ كُلِّ قَوْمٍ قُتِلُوا فى بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ) ، وضَبَطَه الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة «بالتَّحْرِيك» فوَهِم ، وهُو فى العُبَابِ على الصحّة . قال إبراهيمُ الحَرْبِىّ : قَالَ بَعْضُهم : رأَيْتُ القُرَّاءَ يَوْمَ الجَمَاجِمِ رِبْضَةً .

(و) الرِّبْضَةُ : (الجُثَّةُ) . قال ابن دُرَيْد : (ومنه) قَوْلُهم : (ثَرِيدٌ كَأَنَّهُ رِبْضَةُ أَرْنَبٍ ، أَى جُثَّتُه) . هٰكَذا فى النُّسَخ ، والصَّوَاب جُثَّتُهَا ، بدَلِيل قَوْلِه فيما بَعْد : (جاثِمَةً) ، أَى حالَة كَونِها جاثِمَةً : بارِكَةً . قال ابنُ سِيدَه : ولم أَسْمَعْ بِه إِلاَّ فى هٰذَا المَوْضِع . ويُقَال : أَتَانَا بتَمْرٍ مِثْلِ رِبْضَةِ الخَرُوفِ ، أَى قَدْرِ الخَرُوفِ الرَّابِضِ .

ومنه أَيضاً : كرُبْضَةِ العَنْزِ ، بالضَّمّ والكَسْر ، أَى جُثَّتِها إِذا بَرَكَتْ .

(و) الـرِّبْضَـةُ (مِـنَ النَّـاسِ : الجَمَاعَةُ) مِنْهُم ، وكَذَا من الغَنَم . يقَـال : فيها رِبْضَةٌ مِنَ النَّاس ، والأَصْلُ للغَنَم ، كما فى اللِّسَان .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (رَبَضَتِ الشَّاةُ) وغَيْرُهَا من الدَّوَابِّ ، كالبَقَر والفَرَسِ والكَلْبِ (تَرْبِضُ) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ ، (رَبْضاً ورَبْضَةً) ، بفَتْحِهِمَا ، (ورُبُوضاً) ، بالضَّمّ ، (ورِبْضَةً حَسَنَةً ، بالكَسْر ، كبَرَكَت ، فى الإِبِل) ، وجَثَمَتْ ، فى الطَّيْر . (ومَوَاضِعُهَا مَرَابِضُ) ، كالمَعَاطِنِ للإِبل . (وأَرْبَضَها غَيْرُهَا) ، كَذَا فى النُّسَخ . ولو قَال : «هُوَ» ، بَدَلَ «غَيْرها» كان أَخصَرَ . (و) أَمَّا (قولُه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم للضَّحّاكِ) ابن سُفيانَ بْنِ عَوْن العامِرِىّ أَبِى سَعِيد (وقد بَعَثَهُ إِلى قَوْمِه) بَنِى عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْن كِلاب («إِذا أَتَيْتَهُمْ فارْبِضْ فى دارِهم ظَبْياً») .

قَال ابنُ سِيدَه : قِيلَ فى تَفْسِيره قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا : (أَىْ أَقِمْ) فى دِيَارِهِم (آمِناً كالظَّبْىِ) الآمِنِ (فى كِنَاسه)، قد أَمِنَ حَيْثُ لا يَرَى إِنْسِيًّا، وهو قَولُ ابنِ قُتَيْبَةَ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ. (أَو) المَعْنَى : (لاَ تَأْمَنْهُم، بل كُنْ يَقِظاً مُتَوَحِّشاً) مُسْتَوْفِزًا، (فإِنَّكَ بَيْنَ أَظْهُرِ الكَفَرَة)، فإِذا رَابَكَ مِنْهُم رَيْبٌ، نَفَرْتَ عَنْهُم شَارِدًا، كما يَنْفِرُ الظَّبْىُ، وهو قَوْلُ الأَزْهَرِىّ : و «ظَبْياً» فى القَوْلَيْنِ مُنْتَصِبٌ على الحالِ، وأَوقَعَ الاسْمَ مَوْقِعَ اسْمِ الفَاعِلِ، كأَنَّه قَدَّرَه مُتَظَبِّياً كما حَكَاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن.

قُلتُ : والَّذِى صَرَّحَ بِه الحافظُ الذَّهَبِىُّ وغَيْرُه أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم إِنَّمَا أَرْسَلَه إِلى مَنْ أَسْلَم مِنْ قَوْمِه، وكَتَب إِليه أَن يُوَرِّثَ امرأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِىّ من دِيَةِ زَوْجِهَا، فالوَجْهُ الأَوّلُ هو المُنَاسِبُ للمَقَام، ولأَنَّه كان أَحَدَ الأَبْطَال مَعْدُودًا بِمِائَةِ فارِس، كما رُوِىَ ذٰلك، وكان مُسْتَوْحِشاً منهم، فَطَمَّنَهُ صَلَّى اللهُ عَليه وسلَّم، وأَزالَ عنه الوَحْشَةَ والخَوْفَ، وأَمَرَهُ بأَن يَقَرَّ فى بُيُوتِهِم قَرَارَ الظَّبْىِ فى كِنَاسِه، ولا يَخْشَى من بَأْسِهِم، فتَأَمَّلْ.

(و) فى حَدِيث الفِتَنِ رُوِىَ عن النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنَّه ذَكَرَ «من أَشْرَاطِ السَّاعَة أَنْ يَنْطِقَ (الرُّوَيْبِضَةُ) فى أُمُورِ العَامَّة» وهو (تَصْغِير الرَّابِضَةِ، وَهُوَ) الَّذى يَرْعَى الرَّبِيضَ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىّ. وبَقِيَّةُ الحَدِيث : «قِيلَ : وما الرُّوَيْبِضَةُ يا رَسُولَ الله ؟ قال : (الرَّجُلُ التَّافِهُ - أَى الحَقِيرُ - يَنْطِقُ فى أَمْرِ العَامَّة»). وهٰذا تَفْسِيرُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِلْكَلِمة). بأَبِى وأُمِّى، وليس فى نَصِّه كَلِمةُ «أَىْ»، بَيْنَ التّافه والحَقِير. قلتُ : وقَرَأْتُ فى الكَامل لابن عَدِىٍّ فى تَرْجَمَة مُحَمّد بْنِ إِسحاقَ عن عَبْد الله بنِ دِينَار عن أَنس، «قِيلَ : يا رَسُولَ الله، ما الرُّوَيْبِضَةُ ؟ قال : الفاسِقُ يَتَكَلَّم فى أَمرِ العَامَّة» انْتَهَى. وقال أَبو عُبَيْد : ومِمّا يُثْبِتُ

حَدِيثَ الرُّوَيْبِضَةِ الحَدِيثُ الآخَرُ من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ «أَن يُرَى رِعَاءُ الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ». وقال الأَزْهَرِيُّ: الرُّوَيْبِضَةُ هو الَّذي يَرْعَى الغَنَم، وقيل: هو العَاجِز الَّذي رَبَضَ عن مَعَالِى الأُمُورِ وقَعَدَ عن طَلَبِها: وزِيَادَةُ الهاءِ في الرَّابِضَةِ لِلْمُبَالَغَةِ. كما يُقَال دَاهِيَة ـ قال: والغَالِبُ عِنْدِي أَنَّه قِيلَ للتَّافِهِ من النَّاسِ: رابِضَةٌ ورُوَيْبِضَةٌ، لِرُبُوضِه في بَيْتِه وقِلَّةِ انْبِعَاثِه في الأُمُور الجَسِيمَة. قال: (و) منه قيل: (رَجُلٌ رُبُضٌ على)، هٰكَذَا في النُّسَخ، وصَوابُه[1] عن (الحَاجَات) والأَسْفَار، (بضَمَّتَيْن)، إذاكَانَ (لا يَنْهَضُ فِيهَا)، وهو مَجاز. وقال اللِّحْيَانِيّ: أَى لا يَخْرُج فيها. (و) من المَجَازِ: قال اللَّيْثُ: فانْبَعَثَ لَه وَاحدٌ من الرَّابِضَة، قال: (الرَّابِضَة: ملائِكَةٌ أُهْبِطُوا مع آدمَ عَلَيْه السَّلامُ) يَهْدُون الضُّلَّالَ. قال: ولَعَلَّه من الإِقامَة.

(و) في الصِّحاح: الرَّابِضَةُ (بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الحُجَّة، لاتَخْلُو الأَرْضُ مِنْهُم). وهو في الحَدِيث ونَصُّ الصحاح: منه الأَرْضُ.

(و) من المَجَاز: الرَّبُوضُ، (كصَبُورٍ: الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ)، قاله أَبوعُبَيْد، زاد الجَوْهَرِيّ: الغَلِيظَةُ، وزاد غَيْرُه: الضَّخْمَة. وقوله: (الوَاسِعَة). مَا رَأَيْتُ أَحَدًا من الأَئمَّة وَصَفَ الشَّجَرَةَ بِهَا، وإِنَّمَا وَصَفُوا بها الدِّرْعَ والقَرْيَةَ، كما سَيَأْتي. وأَنشدَ الجَوْهَرِيّ قَوْلَ ذِى الرُّمَّة:

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ
مِنَ الدَّهْنَا تَفَرَّعَتِ الحِبَالاَ[1]

والحِبَالُ: الرِّمالُ المُسْتَطِيلَةُ.

(ج: رُبُضٌ)، بضَمَّتَيْن. ومنه قَوْلُ العَجَّاج يَصِفُ النِّيرَان:

فهُنَّ يَعْكُفْنَ بِه إِذا حَجَا
بِرُبُضِ الأَرْطَى وحِقْفٍ أَعْوَجَا
عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُون الفَنْزَجَا[2]

(١) وهى عبارة نسخة من القاموس، وكذا في اللسان.

(١) الديوان ٤٣٢ واللسان والصحاح، والتكملة والعباب والأساس، والمقاييس: ٢/ ٤٧٧. وقبله في العباب بيت وانظر مادة (جوف).

(٢) الديوان ٨ والعباب ومادة (فنزج) ومادة (حجا).

(و) الرَّبُوضُ : (الكَثِيرَةُ الأَهْلِ من القُرَى)، نَقَله الصّاغانيّ. ويقال : قَرْيَةٌ رَبُوضٌ : عَظِيمَةٌ مُجْتَمِعَةٌ. ومنه الحديث : «إنّ قَوْماً من بَنِى إسرائيلَ بَاتُوا بقَرْيَةٍ رَبُوضٍ».

(و) من المَجَاز : الرَّبُوضُ : (الضَّخْمَةُ مِنَ السَّلاسلِ)، وأَنشَدَ الأَصْمَعِيّ :

وقالوا رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ فى جِرَانِهِ
وأَسْمَرُ من جِلْدِ الذِّرَاعَيْنِ مُقْفَلُ(١)

أَراد بالرَّبُوض سلْسلَةً رَبُوضاً أُوثِقَ بها، جَعَلَهَا ضَخْمَةً ثَقِيلَةً. وأَرادَ بالأَسْمَرِ قِدًّا غُلَّ به فيَبِسَ عليه.

ومنه حَدِيثُ أَبِى لُبَابَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه «أَنّه ارْتَبَطَ بسِلْسِلَةٍ رَبُوضٍ إلى أن تَابَ اللهُ عَلَيْه» قال القُتَيْبِيّ : هى الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ، زاد غَيْرُه : اللّازِقَةُ بصَاحِبِهَا، وفَعُولٌ منْ أَبْنِيَة المُبَالَغَة يَسْتَوِى فيه المُذَكَّر والمُؤَنَّث.

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس، وجاء فيه : يصف رجلا مسجوناً.

(و) من المَجَاز : الرَّبُوضُ : (الوَاسِعَةُ من الدُّرُوعِ)، ويقال : هى الضَّخْمَة، كما فى الأَساس.

قلت : وقد رَوَى الصّاغانيّ حَدِيثَ أَبِى لُبَابَةَ بتَمَامِه بسَنَد له مُتَّصل، وذَكَرَ فيه أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم هو الَّذى حَلَّه. وقَرَأْتُ فى الرَّوْض للسُّهَيْلِيّ أَنَّ الَّذى حَلَّه فاطمةُ، رَضِىَ اللهُ عنها، ولمَّا أَبَى لأَجْلِ قَسَمِه، قال صلى اللهُ عليه وسلَّم : «إنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّى» فحَلَّتْهُ. فانْظُره.

(و) فى حَدِيث مُعَاوِيَةَ : «لا تَبْعَثُوا الرَّابِضَيْنِ» (الرَّابِضَانِ : التُّرْكُ والحَبَشَةُ)، أَى المُقِيمَيْنِ السَّاكِنَيْن، يُرِيد : لا تُهَيِّجوهم عَلَيْكم ما دَامُوا لا يَقْصِدُونَكُم.

قلت : وهُو مِثْلُ الحَدِيث الآخر اتْرُكُوا التُّرْكَ ما تَرَكُوكُم، ودَعُوا الحَبَشَةَ ما وَدَعُوكُم».

(والرَّبِيضُ)، كأَمِيرٍ : (الغَنَمُ برُعَاتِهَا المُجْتَمِعَةُ فى مَرَابِضِهَا)،

كأَنَّه اسمٌ للجَمْع ، كالرِّبْضَة ، بالكَسْر . يُقَال : هٰذا رَبِيضُ بَنِى فُلانٍ ورِبْضَتُهم . قال امرُؤُ القَيْس :

ذَعَرْتُ بِه سِرْباً نَقِيًّا جُلُودُه
كما ذَعَرَ السِّرْحَانُ جَنْبَ الرَّبِيضِ[1]

(و) الرَّبِيضُ : (مُجْتَمَعُ الحَوَايَا ، كالمَرْبِضِ ، كمَجْلِس ومَقْعَد) ، والرَّبَض ، مُحَرَّكَةً أَيضاً ، كُلُّ ذٰلك عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) الرَّبَّاض ، (ككَتَّان : الأَسَدُ) الَّذِى يَرْبِضُ على فَرِيسَتِه . قال رُؤْبَةُ :

كَمْ جاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضِ
وأَسَدٍ فى غِيلِه قَضْقَاضِ
لَيْثٍ على أَقْرَانِه رَبَّاضِ[2]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (رَبَضَه يَرْبِضُهُ ويَرْبُضُهُ : أَوَى[3] إِلَيْه) كذا فى العُبَاب ، وقد سَبَقَ أَنَّ ابنَ الأَعْرَابِىّ رَجَعَ عن اللُّغَة الثَّانِيَة .

(١) ديوانه ٧٦ واللسان .
(٢) الديوان ٨٢ والعباب ومادة (قضض) .
(٣) فى القاموس المطبوع : آ وى ، (بمدة فوق الألف) ، وما هنا هو عبارة نسخة من القاموس .

(و) من المَجَاز : رَبَضَ (الكَبْشُ عن الغَنَمِ يَرْبِضُ) رُبُوضاً : (تَرَكَ سِفَادَهَا) . وفى الأَسَاس : ضِرَابَهَا ، ومِثْلُه فى الصّحاح . (و) حَسَرَ و (عَدَلَ) عنها ، (أَو عَجَزَ عَنْهَا) ، ولا يُقَال فيه : جَفَرَ . وقال ابن عَبّاد والزَّمَخْشَرِىّ : يُقَالُ للغَنَم إِذا أَفْضَتْ وحَمَلَتْ : قَدْ رُبِضَ عَنْهَا .

(و) رَبَضَ (الأَسَدُ على فَرِيسَتِه ، و) رَبَضَ (القِرْنُ على قِرْنِه) ، إِذا (بَرَكَ) عَلَيْه ، وهو رَبَّاضٌ[1] ، فيهما .

(و) من المَجَاز : رَبَضَ (اللَّيْلُ : أَلْقَى بنَفْسه) ، ولَيْلٌ رَابِضٌ على المَثَل ، قال[2] :

كأَنَّهَا وقَدْ بَدَا عُوَارِضُ
واللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ
بجَلْهَةِ الوَادِى قَطًا رَوَابِضُ[3]

(والتِّرْبَاضُ ، بالكَسْرِ : العُصْفُرُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(١) فى مطبوع التاج « رباص » .
(٢) الشماخ كما فى اللسان (عرض) .
(٣) الأبيات فى ديوان الشماخ ٤٠٥ ، واللسان ، وانظر (عرض ، وجلهم) .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (أَرْبَضَ أَهْلَهُ) وأَصْحَابَه ، إذا (قَامَ بنفقَتِهم) . كما فى العُبَابِ .

(و) فى الصّحاح : أَرْبَضَت (الشَّمْسُ) ، إذا (اشْتَدَّ حَرُّهَا) حَتَّى يَرْبِضَ الظَّبْىُ والشَّاةُ ، أَى مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضَاءِ ، وهو قَوْلُ الرِّيَاشىّ . وفى العُبَاب : أَرْبَضَت الشَّمْسُ : أَقامَتْ كما تَرْبِضُ الدَّابَّةُ ، فبَلَغَتْ غَايَةَ ارْتفَاعِهَا ، ولَمْ تَبْدَأْ للنُّزولِ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الأَنْصَارِيَّة . وهو مَجاز .

(و) من المَجازِ : أَرْبَضَ (الإِناءُ القَوْمَ : أَرْوَاهُم) . يُقَال : شَرِبُوا حتى أَرْبضَهُمُ الشَّرَابُ . أى أَثْقلَهُمْ من الرِّيِّ (حتّى) رَبَضُوا ، أى (ثَقُلُوا ، ونَامُوا مُمْتَدِّين عَلَى الأَرْض) . وإِناءٌ مُرْبِضٌ . وفى حَدِيث أُمّ مَعْبَد «أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَمّا قَالَ عِنْدَهَا دَعَا بإِناءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ» . قال أَبو عُبَيْد : مَعْنَاه يُرْوِيهم حَتَّى يُثْقِلَهُمْ فيَرْبِضُوا فيَنَامُوا ، لكَثْرَة اللَّبَنِ الّذى شَرِبُوه ، ويَمْتَدُّوا على الأَرْضِ . ومَنْ قال : يُرِيضُ الرَّهْطَ فهُوَ من أَراضَ الوَادى . وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ الوَجْهَيْنِ . وقال : وقَوْلُهم : دَعَا بإِنَاءٍ ، إِلَى آخِرِه . والصَّحِيحُ أَنَّه حَدِيثٌ ، كما عَرَفْتَ ، وقد نَبَّه عليه الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَةِ .

(وتَرْبِيضُ السِّقَاءِ) بالمَاءِ : (أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ ما يَغْمُرُ قَعْرَهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّاد ، وقد رَبَّضَه تَرْبِيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

رَبَّضَ الدّابَّةَ تَرْبِيضاً كَأَرْبَضَها ويقال للدَّابَّة : هى ضَخْمَةُ الرِّبْضَة ، أَىْ ضَخْمَةُ آثَارِ المِرْبَطِ .

وأَسَدٌ رابِضٌ ، كرَبّاض ، ومنه المَثَلُ : «كَلْبٌ جَوَّالٌ خَيْرٌ من أَسَدٍ رَابِضٍ . وفى رِوَايَة : من أَسَدٍ رَبَضَ .

ورَجلٌ رَابِضٌ : مَرِيضٌ ، وهو مَجَازٌ .

والرُّبُوضُ ، بالضَّمّ ، مَصْدَرُ الشَّىْءِ الرَّابِضِ ، وأَيْضاً جَمْعُ رَابِضٍ . ومنه حَدِيثُ عَوْفِ بنِ مَالِك رَضِىَ الله

عنــه «أَنَّهُ رَأَى فى المَنَامِ قُبَّةً من أَدَمٍ حَوْلَها غَنَمٌ رُبُوضٌ» أَى رَابِضَة .

والرِّبْضَةُ ، بالكَسْرِ : الرَّبِيض. ويُقَال للأَفْطَسِ : أَرْنَبَتُهُ رَابِضَةٌ على وَجْهِه ، أَى مُلْتَزِقَةٌ ، وهو مَجَاز ، قاله اللَّيْثُ .

والرَّبَضُ ، بالتَّحْرِيك : الدُّوَّارَةُ من بَطْنِ الشَّاةِ ، وقيل : الرَّبَضُ : أَسْفَلُ من السُّرَّةِ . والمَرْبِضُ : تَحْتَ السُّرَّةِ وفَوْقَ العَانَة . ورَبَضُ النَّاقَةِ : بَطْنُهَا ، قاله اللَّيْث ، وقد تَقَدَّم عن الأَزْهَرِىّ إِنْكَارُه ، وقيل : إِنَّمَا سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنَّ حُشْوَتَها فى بَطْنِهَا .

ورَبَّضْتُه بالمَكَان تَرْبِيضاً : ثَبَّتُّه . قيل : ومنه الرَّبَضُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، لأَنَّهَا تُثَبِّتُهُ فلا يَبْرَحُ . وتَرَكْتُ الوَحْشَ رَوَابِضَ . وهو مَجَاز .

وحَلَبَ مِنَ اللَّبَنِ ما يُرْبِضُ القَوْمَ ، أَى يَسَعُهم . وهو مَجَاز .

وقِرْبَةٌ رَبُوضٌ : كَبِيرَةٌ لا تَكَادُ تُقَلُّ ، فهى رَابِضَةٌ أَو يَرْبِضُ [1]

(١) فى مطبوع التاج «أو تربض» والمثبت من الأساس والنقل عنه .

مَنْ يُرِيدُ إِقْلالَهَا وهو مَجَازٌ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيت : يُقَال : فُلانٌ ما تَقُومُ رَابِضَتُه ، إِذا كان يَرْمِى فيَقْتُلُ ، أَو يَعِينُ فيَقْتُل ، أَى يُصِيبُ بالعَيْن . قال : وأَكْثَرُ مَا يقَال فى العَيْنِ . انْتَهَى . وكَذٰلِكَ : «مَا تَقُومُ لَهُ رَابِضَةٌ» ، وهُوَ مَثَلٌ ، وعَجِيبٌ من المُصَنِّف تَرْكُه .

والرَّابِضَةُ : العَاجِزُ عن مَعالِي الأُمورِ . وفى الحَدِيث «كرَبِيضَةِ الغَنَمِ» أَى كالغَنَمِ الرُّبَّضِ .

وصَبَّ اللهُ عليه حُمَّى رَبِيضاً . [أَى من يَهْزَأُ بِه] [1] .

ويقال : أَقامَت امْرَأَةُ العِنِّينِ عِنْدَه رُبْضَتَهَا ، بالضَّمِّ ، أَى قَدْرَ ما عَلَيْهَا [2] أَنْ تَرْبِضَ عِنْدَه ، وهى سَنَةٌ ، وهو مَجَاز .

ويقال : صِدْتُ أَرْنَباً رَبُوضاً ، أَى بَارِكَةً .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .
(٢) فى مطبوع التاج : «أى قدر ما حال عليها» والمثبت من الأساس وفيه النص .

ويقـال : الْزَمُوا رَبَضَكم ، وهـو مَسْكَنُ القَوْمِ على حِيَالِه ، وهو مَجَاز .

ورِبَاضٌ ومُرَبِّضٌ ورَبَّاضٌ ، ككِتَابٍ ومُحَدِّث وشَدَّاد : أَسمـاءٌ .

والرَّبَضُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِـعٌ قبلَ قُرْطُبَةَ . ومَوْضِعٌ آخرُ مُتَّصِلٌ بقَصْرِ قُرْطُبَةَ ، منـه يُوسُفُ بنُ مَطْـرُوحٍ الرَّبَضِيّ ، تَفَقَّه على أَصحابِ مالِكٍ .

وقال ابْنُ الأَثِيـر : الرَّبَضُ : حَيٌّ من مَذْحِـج .

والرَّبَضُ : اسمُ ما حَوْلَ الرَّقَّة . منه الحَسَنُ بنُ عَبْـدِ الـرَّحْمٰن الرَّبَضِـيّ الرَّقِّـيّ البَزّاز ، نقله السَّمْعـانِـيّ .

ومِـنْ رَبَضِ أَصْبَهـانَ أَبُو بَـكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِـيّ الرَّبَضِيّ .

ومن رَبَضِ مَرْو : أَبُو بَكْرٍ ، أَحْمَدُ ابنُ بَكْرِ بنِ يُونُسَ الرَّبَضِيُّ المَرْوَزِيُّ .

ومِـن رَبَضِ بَغْدَادَ ، أَبُـو أَيُّـوبَ سُلَيْمَانُ الضَّرِيـرُ .

[ر ح ض] *

(رَحَضَـهُ) يَرْحَضُه ، (كمَنَعَه) ، رَحْضـاً : (غَسَلَه ، كأَرْحَضَهُ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : لغـة حِجَازِيّة ، وأَنشـد :

إذا الحَسنَاءُ لـمْ تَرْحَضْ يَدَيْهَـا
ولَمْ يُقْصَـرْ لَهَـا بَصَرٌ بسِتْرِ (١)

قلتُ : ومنه أَيْضـاً حَدِيـثُ ابْنِ عَبّاس ، فى ذِكْـرِ الخَوَارِج «وعَلَيْهِم قُمُصٌ مُرْحَضَةَ »(٢) أَى مَغْسولة . وعلى الأُولَى اقتَصَر الجَوْهَرِيّ وغيرُه من أَئمَّة اللُّغَة ، وأَنشدَ الصَّاغَانِـيُّ للمُتَلَمِّس :

لَن يَرْحَضَ السَّوْءَاتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ
نَعَمُ الحَوَاثِرِ إِذْ تُسَاقُ لِمَعْبَـدِ (٣)

وهو مَجَاز . ومَعْبَدٌ هـو أَخُو طَرَفَةَ المَقْتُول . يقـول : لَنْ يَغْسِل عـن أَحْسَابِكُم العَارَ والدَّنَس أَخْـذُ العَقْلِ ، ولـكن طَلَبُ الثَّأْرِ ، وقـد تَقـدَّم فى « ح ث ر » .

(١) العباب وهو لخفاف بن ندبة ، كما فى الجمهرة ٢ /١٣٧ ومادة (بحح) والشاهد في الجمهرة أيضا ١ / ٢٤ .
(٢) فى اللسان : مُرَحَّضَةٌ « بتشديد الحـاء » وفى هامشه : هذا الضبط فى نسخة من النهاية يوثق بها وعبارة القاموس رَحضَه كمَنَعَه : غسله ، كأَرْحَضه . ا ه .
(٣) الديوان : ١٥٠ ، واللسان والعباب ومادة (حثر) .

(فهو رَحِيضٌ ومَرْحُوضٌ) مَغْسُول .
ومنه حَدِيثُ عائِشةَ فى عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهما : «حَتَّى إذا ما تَرَكُوه كالثَّوْبِ الرَّحِيضِ أَحالُوا عليـه فقَتَلُوه» أَى لَمَّا تَابَ وتَطَهَّرَ من الذَّنْبِ الَّذى نُسِبَ إليه قَتَلُوه . وقَال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخ :

مَهَامِـهُ أَشْبَاهٌ كَـأَنَّ سَـرَابَهَـا
مُلاَءٌ بأَيْدِى الغَاسِلاتِ رَحِيضُ[1]

(والمِـرْحَاضُ ، بالكَسْرِ : خَشَبَـةٌ يُضْـرَبُ بِهَـا الثَّوْبُ) إذا غُسِـلَ . نَقَلَه الجَـوْهَرِىّ . (و) هـو أَيضـاً (المُغْتَسَل) ، كمـا فى الصّحاح .

(و) المِرْحَـاضُ فِـى الأَصْـلِ : مَوْضِـعُ الرَّحْضِ ، و (قَد يُكْنَى به عن مَطْـرَحِ العَذِرَةِ) ، وجَمِيـعُ أَسمـائه كذٰلِكَ ، نحـو الغَائِـطِ ، والبَرَازِ ، والـكَنِيفِ ، والحُشِّ ، والخَـلاَءِ ، والمَخْرَجِ ، والمُسْتَرَاحِ ، والمُتَوَضَّإِ ، فلمّـا[2] شـاعَ استِعْمَالُ وَاحِدٍ وشُهِرَ انْتَقَلَ إِلى آخَرَ . كمـا فى العُبَابِ .

والجَمْـعُ المَرَاحِضُ والمَرَاحِيضُ . ومنه حَدِيثُ أَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِىّ : «فوَجَدْنا مَراحِيضَهم استُقْبِلَ[1] بها القِبْلَةُ ، فكُنَّا نَنْحَـرِفُ[2] ونَسْتَغْفِرُ اللهَ » يَعـنِى بالشَّام .

(و) المِرْحَضَـةُ ، (كمِكْنَسَـةٍ : شَىْءٌ يُتَوَضَّأُ فيه مِثْلُ الكَنِيفِ) ، قاله اللَّيْثُ ، وفى الأَساسِ : هى المِيضَأَةُ .

(و) قـال ابنُ عَبّاد : (الـرُّحْضُ : الشَّنَّةُ ، والمَـزَادَةُ الخَلَـقُ) . نقلـه الصّاغَانـىّ .

(والرِّحْضِيَّةُ ، بالـكَسْرِ : ة ، قُـرْبَ المَدِينَةِ) ، المُشَرَّفَة ، (للأَنْصارِ وبَنِى سُلَيْمٍ) ، عِنْدَها آبارٌ كَثِيرَةٌ ونَخِيلٌ . هٰـكَذَا نقله الصّاغَانـىّ فى كِتَابَيْه ، والَّذى فى المُعْجَمِ وغَيْرِه : مَـاءٌ فى غَرْبِـىّ ثَهْلاَنَ يُدْعَـى رُحَيْضَةَ . أَى كسفينة[3] ، وهـو من جِبَالِ ضَرِيَّةَ ،

(١) العباب والجمهرة ٢ /١٣٧ ، وفى المقاييس ٢ /٤٩٦ بدون نسبة .
(٢) هكذا الأصل : «فلما» كالعباب ، وفى الفائق : ١ /٤٩٣ كلما .

(١) فى النهاية «مراحيضهم قد استقبل . . » ومثلها العباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللسـان (تتحـرّف) والمثبت من الفائق .
(٣) كذا وفي معجم البلدان : بالتصغير كما أثبتنا

وسيأْتى أَنّ ثَهْلاَنَ جَبَلٌ لبَنِى نُمَير بنَاحِيَةِ الشُّرَيْف[1] وضَرِيَّةُ والشُّرَيْفُ كلاهُمَا بنَجْدٍ قُرْبَ المَدينَة. فإِنْ كانَ هٰكَذَا فقد وَهِمَ[2] الصَّاغَانِىّ فى ضبْطِه فتأَمّل.

(والرُّحَضاءُ، كالخُشَشاءِ: العَرَقُ) مُطْلقاً، ويُقَال عَرَقُ الحُمَّى، كما قاله اللَّيْثُ. وقِيل: هو العَرَقُ فى (إِثْرِ الحُمَّى)، وقيل: هو الحُمَّى بعَرَقٍ، (أَو عَرَقٌ يغْسِلُ الجِلْدَ كَثْرَةً)، أَى لكَثْرَته، وكَثيراً ما يُسْتَعْمل فى عَرَقِ الحُمَّى والمَرَض. وبه فُسِّر حَديثُ نُزُولِ الوَحْى: «فمَسَحَ عنه الرُّحَضَاءَ» (وقد رُحِضَ المَحْمُومُ، كعُنِىَ): أَخَذَتْه الرُّحَضَاءُ، قالَه اللَّيْثُ، وهو مَجازٌ، وقال الأَزْهَرِىُّ: إِذا عَرِقَ المحْمُومُ من الحُمَّى فهِىَ الرُّحضاءُ.

وحَكَى الفَارِسِىُّ عن أَبِى زَيْد: رُحِضَ رَحْضاً: فهو مَرْحُوضٌ، إِذا عَرِقَ فكَثُرَ عَرَقُه عَلَى جَبينِه فى رُقَادِه، أَو يَقَظَتِه، ولا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ شَكْوَى.

(والرُّحَاضُ، بالضَّمِّ، اسْمٌ منه)، أَى من الرُّحَضَاءِ، عن ابْنِ دُرَيدٍ.

(وسَمَّوْا رَحَّاضاً، ككَتَّان)، وكذٰلِكَ رَحْضَة، بالفَتْح، ومُحَرَّكَة.

(وارْتَحَضَ) الرَّجُل: (افْتَضَحَ)، عن أَبِى عَمْرٍو، كما فى العُبَاب، وهو مَجَاز.

(وخُفَافُ بنُ إِيماءَ بْنِ رَحَضَةَ) ابن خُرْبَةَ بنِ خلافِ بنِ حارِثَةَ بنِ غِفَارٍ الغِفَارِىّ، (صَحابِىٌّ).

قلتُ: خُفَافٌ، كغُرَاب، كانَ إِمامَ قَوْمِه وخَطِيبَهم، شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، رَوَى عنه الجَمَاعَةُ وأَبُوهُ إِيماءُ، «بكَسْرِ الهَمْزِ والمَدّ، وفَتْحِهَا والقَصْر، له صُحْبَةٌ أَيْضاً، وكان سَيِّدَ بَنِى غِفَارٍ. ورحضَةُ قيل مُحَرَّكَة، ويُقَال بالضَّم، ويُقَال بالفَتْح، كما

(١) فى مطبوع التاج: الشرين وكذلك الآتية» والمثبت من معجم البلدان (ثهلان).
(٢) فى معجم البلدان ذكر (رُحَيْضَة) و (الرُّحَضِيَّة).

هـو صريـحُ سِياقِ المُصنِّف، لـه صُحْبَةٌ أَيضاً، كما نقله غيرُ وَاحِدٍ .

[] وممّا يُسْتدْرك عليـه :

يَرْحُضُـهُ، كيَنْصُـر : لُـغـةٌ فى يَرْحَضُ . كيمْنَعُ، كمـا فى اللِّسان .

والرُّحَاضَةُ : الغُسَالةُ، عن اللِّحْيَانِيّ.

وثَوْبٌ رَحْضٌ، لا غيْر : غُسِلَ حتَّى خَلَقَ، عن ابن الأَعْرابِـىّ، وأَنْشد :

إذا ما رَأَيْتَ الشَّيْخَ عَلْبَى وجِلْـدُه
كرَحْضٍ قدِيمٍ فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ[١]

والمِرْحَضَةُ : الإِجّانَة، لأَنّه يُغْسَلُ فيهـا الثِّيَابُ، عن اللِّحْيَانـىّ .

والمِرْحَـاضة : شىْءٌ يُتَوَضَّـأُ بِهِ كالتَّوْرِ، عنِ ابن الأَعـرابىّ، كمـا فى التَّهْذِيـب .

والتَّرْحَاضُ، بالفتْـحِ : الغَسْلُ : وأَنْشد بنُ بَرِّىّ فى م ض ض قَـوْلَ سِنَـانِ بن مُحَرِّشٍ الأَسَدِىّ[٢] :

مِن الحَلُوءِ صادِقِ الإِنْضَـاضِ
فى العَيْنِ لا يَذْهَبُ بالتَّرْحَاضِ[١]

والأَرْحَضِيَّةُ : وَادٍ بَيْنَ أُبْلَى وقُرّانَ، بيـنَ الحَـرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْن . نَقَلَـهُ يـاقُـوت[٢] .

[ر ض ض] *

(الرَّضُّ : الدَّقُّ والجَرْشُ)، وقـد رَضَّهُ يَرُضُّهُ رَضـًّا، (وهـو رَضِيضٌ ومَرْضُوضٌ)، وقيل: رَضَّـهُ رَضـًّا إِذا كَسَرَهُ .

(و) الرَّضُّ : (تَمْرٌ) يُدَقُّ و(يُخَلَّصُ من النَّوَى، ثمّ يُنْقَعُ فى المَخْضِ)، أَى اللَّبَـنِ فتُصْبِـحُ الجارِيَـةُ فتَشْرَبُه، وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ قـولَ الرّاجِـز :

جـارِيَةٌ شبَّـتْ شَبَابـاً غَضّـا
تُصْبَـحُ مَحْضـاً وتُعَشَّى رَضّا

(١) وانظر مادة (علب) ومادة (روح) والجمهرة ٣/٤٧١ . وفي مطبوع التاج « علباء جلده » .
(٢) فى اللسان (مضض) : السعدى .

(١) اللسان (مضض) وقبلهما مشطوران .
(٢) عبارة ياقوت فى معجم البلدان (الأرحضيّة) : بالضـاد المعجمة ويـاء مشـددة : موضع قرب أُبْلَى وبئر مَعُونة بين مكة والمـدينه .وقال فى (أبلى) : أُبْلَى بين الأرحضية وقُرّان .

ما بَيْن وِرْكَيْها ذِرَاعاً عَرْضَـا
لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلُ إِلاَّ عَضَّـا [1]

(كالمُرِضَّة)، بضَمّ المِيمِ وكَسْرِ الـرَّاءِ، (وتُكْسَرُ المِيمُ وتُفْتَحُ الرَّاءُ)، عـن ابنِ السِّكِّيت، قـال٠ وهـى الـكُدَيْراءُ .

(ورُضَاضُ الشَّيْءِ)، أَى بالضَّمِّ : (ما رُضَّ مِنْه)، عن ابنِ دُرَيد . وفى الصّحاح : رُضَاضُ الشَّيْءِ : فُتَاتُه .

(والرَّضْرَاضُ : الحَصَى)، عن ابنِ دُرَيْد، (أَو صِغارُهَا)، أَى ما دَقَّ مِنْها الَّذِى يَجْرِى عليه الماءُ، وهٰذا أَكْثَرُ فى الاسْتِعْمَال، ومنه قولُ الرَّاجِز :

يَتْرُكْنَ صَوَّانَ الحَصَى رَضْراضَـا [2]

وفى حَـدِيث الـكَوْثَـر «طِينُـه المِسْكُ، ورَضْراضُه التُّومُ» أَى الدُّرّ، وكَـذا قَوْلُهم : نَهْرٌ ذُو سِهْلَة و [ذو] رَضْراضٍ . السِّهْلَة : رَمْلُ القَنَاة الَّذِى يَجْـرِى عليــه المـاءُ، (كالرَّضْرَضِ) مَقْصُــورٌ منــه .

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى الأساس المشطوران الأولان .
(٢) اللســان والصحاح .

(و) الرَّضْراضُ أَيْضــاً : (الأَرْضُ المَرْضُوضَةُ بالحِجَارَةِ)، وأَنشــد ابن الأَعْرَابِــىّ :

يَلُتُّ الحَصَى لَتًّــا بِسُمْرٍ كَأَنَّها
حِجَارَةُ رَضْرَاضٍ بِغَيْلٍ مُطَحْلِبِ [1]

كمــا فى الصّحاح .

(و) الرَّضْراضُ : (الرَّجلُ اللَّحِيمُ)، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً قال له مَرَرْتُ بِجُبُوبِ بَـدْرٍ فإِذا برَجُـلٍ أَبْيَضَ رَضْرَاضٍ، وإِذا رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ يَضْرِبُه، فقــال : ذَاكَ أَبُوجَهْـل» (وهــى بِهَــاءٍ) .

(و) قال أَبُو عَمْــرٍو : الرَّضْرَاضُ : (القَطْرُ من المَطَرِ الصِّغارُ) .

(و) هو أَيضاً (الكَفَلُ المُرْتَجُّ) عند المَشْى . قال رُؤْبَةُ .

أَزْمــانَ ذاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
رَقْرَاقَةٌ فى بُدْنِهَا الفَضْفَاضِ [2]

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (الأَرْضُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) الديوان ٨١ واللسان .

القَاعِدُ) الذى لا يَرِيمُ و(لايَبْرَحُ . وأَرَضَّ) الرَّجُلُ إرضاضاً : (أَبْطَأَ وثَقُلَ) ، وأَنشد الجَوْهَرِىّ للعَجّاج :

« ثُمَّ اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّا[1] »

(و) أَرَضَّتِ (الرَّثِيئَةُ : خَثَرَتْ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) قال ابنُ عبّاد ، وابنُ السِّكِّيت : أَرَضَّ ، إذَا (عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا) ، فهو مع إبطاءٍ وثِقَلٍ ، (ضِدٌّ) .

(والمُرِضَّةُ) ، بضَمِّ المِيمِ وكَسْرِ الرّاء : (الأُكْلَةُ) (والشُّرْبَةُ الّتى إذا أَكَلْتَهَا أَو شَرِبْتَهَا رَضَّتْ عَرَقَكَ فأَسَالَتْه) ، قاله أَبو زَيْدٍ ، ونَصُّه : أَرَضَّتْ عَرَقَك .

(ورَضْرَضَه : كَسَرَه) ، وقيل : دَقَّهُ ولم يُنْعِمْ ، وكذلك رَضَّهُ .

(و)الرَّضْرَاضَةُ :(الحِجَارَةُ تَتَرَضْرَضُ) على وَجْهِ الأَرْضِ ، أَى تَتَحَرَّكُ ولا تَلْبَثُ . وقال الأَزْهَرِىّ : وقِيلَ : (تَتَكَسَّرُ) ، ومِثْلُه قولُ الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

ارْتَضَّ الشَّىْءُ : تَكَسَّرَ . والمِرَضَّة ، بالكَسْر : الّتِى يُرَضُّ بِهَا .

وأَرَضَّ التَّعَبُ العَرَقَ : أَسَالَهُ .

ويُقَال للرّاعِيَةِ إذا رَضَّتِ العُشْبَ أَكْلاً وهَرْساً : رَضَارِضُ ، قال :

يَسْبُتُ رَاعِيهَا وَهِى رَضَارِضُ
سَبْتَ الوَقِيذِ والوَرِيدُ نابِضُ[1]

وفى الصّحاح : إبِلٌ رَضَارِضُ : رَاتِعَةٌ كأَنَّهَا تَرُضُّ العُشْبَ .

والمُرِضَّةُ ، بالضَّمّ وكَسْرِ الرَّاءِ : اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُحْلَبُ على الحَامِضِ ، وقِيل : هو قَبْلَ ان يُدْرِكَ ، وهى الرَّثِيئَةُ الخَاثِرَةُ .

وقال أَبو عُبَيْدٍ : إذا صُبَّ لَبَنٌ

(١) اللسان والصحاح والتكملة وفى العباب قبله ثلاثة مشاطير قال العجاج .
ورَهِبوا النقض فلاقَوْا نقْضَا
إذ نضّ فى أعراضهم، من نَضّا
فجمعوا منهم قضيضا قضّا
ثم استحثوا مُبطِئاً أرضّا

(١) اللسان .

حَلِيبٌ على لَبَنٍ حَقِينٍ فهو المُرِضَّةُ والمُرْتَثِئَةُ . وقال ابنُ السِّكِّيت : سأَلْتُ بعضَ بَنِى عامرٍ عن المُرِضَّةِ فقال : هو اللَّبَنُ الحَامِضُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَة ، إذا شَرِبَهُ الرَّجُلُ أَصْبَح قَد تكَسَّرَ . قال ابنُ أَحْمَر يَذُمّ رَجُلاً ويَصِفُه بالبُخْلِ ، كما فى الصِّحاح ، وقال ابنُ بَرِّىّ : هو يُخاطِبُ امْرَأَتَه ، وفى العُبَاب : يُحَذِّرها أَنْ تَتزَوَّج بَخِيلاً :

ولاَ تَصِلِى بِمَطْرُوقٍ إذا مَا
سَرَى فى القَوْمِ أَصْبَح مُسْتَكِينَا
يَلُومُ ولا يُلامُ ولا يُبَالِى
أَغَثًّا كان لَحْمُكِ أَمْ سَمِينَا
إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال أَوْكِى
على مافِى سِقَائِكِ قد رَوِينَا (١)

قال ابن بَرِّىّ : كذا أَنْشَدَه أَبو عَلِىّ لابْنِ أَحْمَرَ . رَوينَا على أَنَّه من القَصِيدَة النُّونِيّة .

وفى شِعْرِ عمْرِو بن هُمَيْلٍ اللِّحْيانِىّ ، وفى العُبَاب : الهُذَلِىّ [قد رَوِيتُ] (١) فى قَصِيدَة أَوَّلها :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغُ الكَعْبِىّ عَنّى
رَسُولاً أَصْلُهَا عِنْدِى ثَبِيتُ (٢)

وفى العُبَاب : يَهْجُو عَمْرَو بْنَ جُنَادَةَ الخُزَاعِىّ ، ومِنْهَا :

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ فَتَى أُنَاسٍ
وأَوْضَعَه خُزَاعِىٌّ كَتِيتُ
إِذَا شَرِبَ المُرِضَّةَ قَالَ أَوْكِى
على مَا فِى سِقَائك قد رَوِيتُ (٣)

قال الصّاغَانِىّ : وهَذَا من تَوَارُدِ الخَاطِرِ .

وقال الأَصْمَعِىّ : أَرَضَّ الرجلُ إِرْضَاضاً ، إِذا شَرِبَ المُرِضَّةَ فثَقُلَ عَنْهَا ، وأَنشد قَوْلَ العَجّاج :

* ثُمَّ استَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّا * (٤)

(١) اللسان ، واقتصر الصحاح والأساس والجمهرة ١ /٨٣ ، ٢ /٣٦٧ على البيت الأخير .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ ، واللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ ، والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٢ /٣٧٥ البيت الثانى . ونسبه فى الصحاح لابن أحمر يذم رجلا ويصفه بالبخل وانظر مادة (كتت) .
(٤) الديوان ٣٥ ، واللسان وسبق فى المادة .

وعن أَبِي عُبَيْدَةَ : المُرِضَّةُ من الخَيْلِ : الشَّدِيدَةُ العَدْوِ. وعن ابنِ السِّكِّيت : أَرَضَّ فى الأَرْضِ أَىْ ذَهَبَ.

والرَّضْرَاضُ : الصَّفَا ، عن كُرَاع.

وبَعِيرٌ رَضْرَاضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، عن الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَد قَوْلَ الجَعْدِىّ يَصِفُ فَرَساً :

فعَرفْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ
فَقَرَنَّاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفَلّ[(1)]

أَىْ أَوثَقْنَاه بِبَعِيرٍ ضَخْمٍ.

ومن المجَاز : سَمِعْتُ بِمَا نَزَل بِك فَفَتَّ كَبِدِى ورَضَّ عِظَامِى ، كما فى الأَساسِ.

ورَضْرَاضَةُ : مَوْضِعٌ بسَمَرْقَنْدَ ، منه أَبُو عَبْد اللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بنِ عَبْدِ اللهِ الرَّضْرَاضِىّ ، رَوَى عنه أَحْمَدُ بنُ صَالِحِ بنِ عُجَيْف.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

[ر ع ض] *

رَعَضَ الفَرَسُ ، كَمَنَع : انتَفَضَ وارْتَعَدَ. وارْتَعَضَت الشَّجَرَةُ : تَحَرَّكَت ورَعَضَتْهَا الرِّيحُ وأَرْعَضَتْهَا. وارْتَعَضَتِ الحَيَّةُ : تَلَوَّتْ. هٰكذا ذَكَره صاحِبُ اللِّسَان هُنَا عن ابنِ الأَثِير ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وقد سَبَقَ ذٰلِكَ بعَيْنِه فى « الصّادِ » ولَعَلَّ ما ذَكَرَهُ لُغَة ، فتَأَمَّلْ.

[ر ف ض] *

(رَفَضَه يَرْفِضُه ويَرْفُضُه) : من حَدّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، (رَفْضاً) ، بالفَتْح ، (ورَفَضاً) ، مُحَرَّكَةً : (تَرَكَهُ) ، كما فى الصّحاح والعُبَاب. زادَ فى اللِّسَان : وفَرَّقَه.

(و) رَفَضَ (الإِبِلَ) يَرْفِضُهَا رَفْضاً من حَدّ ضَرَبَ فَقَطْ ، كما فى الصّحاح ، ومن حَدّ نَصَرَ أَيْضاً ، كما فى العُبَاب : (تَرَكَهَا تَتَبَدَّدُ) ، أَىْ تَتَفَرَّق (فى مَرْعَاهَا) حَيْثُ أَحَبَّت ، لا يَثْنِيهَا عَمّا تُرِيد ، (كأَرْفَضَها) إِرْفاضاً ، عن الفَرّاء. (فرَفَضَت هِىَ) تَرْفُضُ (رُفُوضاً) ، بالضَّمّ ، أَى (رَعَتْ وَحْدَهَا ، والرّاعِى

(1) اللسان والصحاح ، والمقاييس ٢ /٣٧٤ وانظر مادة (رفل).

يَنْظُـر إِلَيْهَـا) . وفى الصّحـــاح : يُبْصِرُهَا ، قَرِيبـاً كانَ أَوْ بَعِيـدًا .

قُلْتُ : فهو مُتَعَـدٍّ لازِمٌ ، وزادَ فى اللِّسَان – بَعْـدَ قَوْلـِه : أَو بَعِيدًا – : لا تُتْعِبُه ولا يَجْمَعُهَـا . ونَصّ الفَرّاء : أَرْفَضَ القَوْمُ إِبِلَهُـمْ : إِذَا أَرْسَلُوهـا بِـلا رِعَاءٍ . وقـد رَفَضَـت الإِبِلُ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ ، ورَفَضَـتْ هِـىَ تَرْفِضُ رَفْضـاً ، أَى تَرْعَى وَحْدَهَـا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَـرِىُّ للرّاجز :

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمَـلُ المُعَـرَّضُ
وحَيْثُ يَرْعَى وَرَعِـى وأَرْفِضُ [١]

ويُرْوَى : ويَرْفِضُ .

قال ابن بَرّىّ : المُعَرَّضُ من الإِبل : الّـذِى وَسْمُـه العِرَاضُ . والـوَرَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الّذِى لا غَنَاءَ عِنْدَه .

ويُقَال : إِنّمَا مَالُ فُـلانٍ أَوْرَاعٌ ، أَى صِغَارٌ .

(وهـى إِبِلٌ رَافِضَـةٌ ورَفْضٌ) ، بالفَتْـح ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشـدَ قَوْلَ الشَّاعرِ يَصِفُ سَحاباً . قُلْتُ : وهو

(١) اللسان والصحاح والعباب .

مِلْحَـةُ الجَرْمِـىّ . كـما فى العباب ، وقِيلَ : مِلْحَـةُ بنُ وَاصِلٍ ، كمـا فى اللّسَان .

تُبَارِى الرِّيَـاحَ الحَضْرمِيّاتِ مُزْنُهُ
بِمُنْهَمِرِ الأَوْرَاقِ ذِى قَزَعٍ رَفْضِ [١]

(ويُحَـرَّكُ) أَيْضـاً ، (وجَمْعُـه) حينئذ (أَرْفَاضٌ) ، وإِنَّمَا عَـدَلَ عن إِشارَة الجِيمِ ، لِئَلّا يُظَنّ أَنَّهُ جَمْعٌ لَهُمَا .

(و) يُقَال : رَفَضَ (النَّخْلُ) ، وذٰلك إِذا (انْتَشَرَ عِذْقُه وسَقَطَ قِيقَـاوُه) . نقله الجوْهَرِىُّ والصّاغَانِـىُّ وصَاحِبُ اللّسَان .

(و) رَفَضَـ (الـوَادِى) : انْفَسَحَ و(اتَّسَـع ، كأَرْفَضَـ) ، كمـا فى العُبَابِ (واسْتَرْفَضَ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) رَفَضَـ : (رَمَـى) ، ومنـه الرّافِضُ فى قَوْلِ ابنِ أَحْمَرَ الآتـى ، أَى الرّامِـى .

(وشَىْءٌ رَفِيضٌ) و(مَرْفُوضٌ) : مَتْرُوكٌ مَرْمِـىٌّ مُفَرَّقٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والرَّفِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (العَرَقُ) ، كما فى العُبَاب ، أَى لِسَيَلانِهِ .

(و) الرَّفِيضُ أَيضاً : المُتَقَصِّدُ ، أَى (المُتَكَسِّرُ من الرِّمَاحِ) . قال امْرُؤُ القَيْس :

ووَالَى ثَلاثاً واثْنَتَيْنِ وأَرْبَعاً
وغَادَرَ أُخْرَى فى قَنَاةٍ رَفِيضِ [1]

أَى صَرَعَ ثَلاثَةً على الوِلاءِ ، وتَرَكَ فى الأُخْرَى قَنَاةً مَكْسُورَةً .

(والرَّوَافِضُ : كُلُّ جُنْد) ، ولَيْسَ فى الصّحاح لَفْظَةُ «كُلّ» ولا فى العُبَابِ . وفى اللِّسَان : جُنُودٌ (تَرَكُوا قائِدَهم) وانْصَرَفُوا ، كما فى الصّحاح . وفى العُبَابِ : وذَهَبُوا عَنْهُ .

(والرَّافِضَة : فِرْقَة منهم) ، والنِّسْبَةُ إِليهم رَافِضِىّ .

(و) الرَّافِضَةُ أَيْضاً : (فِرْقَةٌ مِن الشِّيعة) ، قال الأَصْمَعِىُّ : سُمُّوا بذلك لأَنَّهم تَرَكُوا زَيْدَ بنَ عَلِىّ ، كَذا نَصُّ الصّحاحِ . وفى اللِّسَان والعُبَاب : قال الأَصْمَعِىُّ : كانُوا (بَايَعُوا زَيْدَ بْنَ عَلِىّ) بن الحُسَيْن بنِ عَلِىّ بن أَبِى طالِب رحِمَهُم الله تعالَى ، (ثُمَّ قَالُوا لَهُ : تَبَرَّأْ) ، وفى بعض الأُصُول ابْرَأْ (مِنَ الشَّيْخَيْنِ) نُقَاتِلْ مَعَكَ ، (فأَبَى ، وقَالَ : كانَا وَزِيرَىْ جَدِّى) ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، فلا أَبْرَأُ مِنْهُمَا . وفى بَعْضِ النُّسَخ : أَنا مع وَزِيرَىْ جَدِّى . (فتَرَكُوه ورَفَضُوه ، وارْفَضُّوا عَنْه) . كما فى العُبَاب . وفى اللِّسَان . فسُمّوا رَافِضَةً . (والنِّسْبَةُ رافِضِىٌّ) . وقالُوا : الرَّوَافِض ، ولم يَقُولُوا : الرُّفَّاض ، لأَنَّهُمْ عَنَوُا الجَمَاعَاتِ .

(ورُفَاضُ الشَّىْءِ) ، بالضَّمّ : (ما تَحَطَّمَ مِنْهُ فتَفَرَّقَ) ، كما فى الصّحاح ، ونَقله الصَّاغَانِىّ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وأَنشد ابنُ بَرِّىّ للعَجَّاج :

* يُسْقَى السَّعِيطَ فى رُفَاضِ الصَّنْدَلِ [1] *

والسَّعِيط : دُهْنُ البَانِ ، وقيلَ : دُهْنُ الزَّنْبَقِ .

(1) الديوان ٧٦ واللسان والتكملة والعباب .

(1) الديوان ٤٦ واللسان .

(ورُفُوضُ النَّاسِ : فِرَقُهم) ، كما في الصّحاح . قال الراجزُ :

* مِنْ أَسَدٍ أَو مِنْ رُفُوضِ النّاس[1] *

(و) الرُّفُوضُ (من الأَرْضِ : ما لا يُمْلَكُ مِنْهَا) ، كما في العُبَاب واللّسَان ، عن ابْنِ دُرَيْد . قال : وقال قَومٌ : بَلْ رُفُوضُ الأَرْضِ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ لِحَيَّيْنِ ، فهي مَتْرُوكَةٌ يَتَحَامَوْنَهَا . وفي الصّحاح : رُفُوضُ الأَرْضِ : ما تُرِكَ بَعْدَ أَنْ كان حِمىً .

(و) الرُّفُوضُ أَيْضاً : (المُتَفَرِّقُ من الكَلإِ) . يُقَال : في أَرْضِ كَذَا رُفُوضٌ من كَلإٍ ، أَي مُتَفَرِّقٌ بعِيدٌ بَعْضُه من بَعْضٍ ، كما في الصّحاح ، والعُبَاب ، والجمْهَرة .

قال ابنُ دُرَيْد : (والرَّفَاضَةُ ، كجَبَّانَة : الَّذِينَ يَرْعَوْنَهَا) ، أَي رُفُوضَ الأَرْضِ . وهو في الصّحاح أَيضاً ، ووَقَعَ في العُبَابِ : يَزْرَعُونَها .

(والرَّفَضُ مِنَ الماءِ) مُحرَّكَةً ، كما في الصّحاح ، وهو قولُ أَبي عُبَيْدَةَ كما قاله الصّاغانيّ ، وعليه اقْتَصر الجوْهرِيّ ، ونَقَلَه أَيْضاً أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زيْدٍ ، وهو قَول الفَرّاءِ أَيْضاً . وفي حاشيَة الصّحاح : وهو الصّحِيحُ المَسْمُوعُ من العَرَب . (ويُسَكَّن) . وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيت كما نَقَلَه الأَزْهرِيُّ والصّاغَانيُّ والزَّمخشَرِيّ . قُلتُ : وهو قولُ ابْنِ الأَعْرَابيّ أَيْضاً ، وفَسّرَهُ بقَوْلِه : هو دُونَ الملْءِ بقَلِيلٍ وأَنشد :

فَلَمَّا مَضَتْ فوْقَ اليَدَيْنِ وحَنَّفَتْ
إلى المَلْءِ وامْتَدَّت برَفْضٍ عُيُونُهَا[1]

: (القَلِيلُ منه) ، أَي من الماءِ ، وكَذَا من اللَّبَنِ ، يَبْقَيَان في أَسْفَلِ القِرْبةِ أَو المَزَادَةِ ، وهو مِثْلُ الجُرْعَةِ ، والجَمْعُ أَرْفَاضٌ ، عن اللّحْيَانيّ .

(ومَرَافِضُ الوَادي) : مَفَاجِرُه (حَيْثُ يَرْفَضُّ إليه السَّيْلُ) ، نَقلَه الجَوْهَرِيّ وهو قَولُ أَبي حَنِيفَةَ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ لابْنِ الرِّقَاع :

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٤ .

(١) اللسان ، وفيه « غضونها » بدل عيونها .

ظَلَّتْ بِحَزْمِ سُبَيْعٍ أَو بِمَرْفَضِهِ
ذِي الشِّيحِ حيثُ تَلاَقَى التَّلْعُ فانْسحَلاَ (١)

وقال غيرُه : المَرْفَضُ : مِنْ مَجَارِي المِيَاه وقَرَارَاتِهَا ، قال :

سَاقَ إِلَيْهَا مَاءَ كُلِّ مَرْفَضِ
مُنْتِجُ أَبْكَارِ الغَمَامِ المُخَّضِ (٢)

(ورَجُلٌ) رُفَضَةٌ : يَأْخُذُ الشَّيْءَ ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَهُ ، كما فى الأَسَاسِ . وفى الصّحاح : يُقَال : (قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، كهُمَزة) ، فيهما ، إِذَا كَانَ (يَتَمَسَّكُ بالشَّيْءِ ثُمَّ) لا يَلْبَثُ أَنْ (يَدَعَه) . وقال ابنُ السِّكِّيت : يُقَال : رَاعٍ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، لِلَّذِي يَقْبِضُ الإِبلَ ويَجْمَعُهَا ، فإِذَا صارَتْ إلى المَوْضِعِ الَّذِي تُحِبّه وتَهْوَاه رَفَضَها وتَرَكَها تَرْعَى حَيْثُ شاءَت ، كما فى الصّحاح ، ومثلُه فى الأَسَاس .

(و) قال أَبو زَيْد : (رَفَّضَ فى القِرْبَةِ تَرْفِيضاً) ، إِذا أَبْقَى فيها قَلِيلاً من ماءٍ) ، نَقلَه أَبُو عُبَيْدٍ عنه

(و) فى النّوادر : رَفَضَ (الفَرَسُ) ونَقَضَ ، إِذا (أَدْلَى ولَمْ يَسْتَحْكِم إِنْعاظُه) ، ومِثْلُه سَيَّأَ ، وشَوَّلَ ، وأَساب وأَساحَ وسَيَّحَ .

(وارْفِضاضُ الدُّمُوعِ : تَرَشُّشُها) ، كما فى العُبَابِ . وعِبَارَةُ الصّحاح : ارْفِضَاضُ الدَّمْعِ : تَرَشُّشُه (١) . وفى اللسان : ارْفَضَّ الدَّمْعُ ارْفِضَاضاً : سالَ وتَفَرَّقَ وتَتَابَعَ سَيَلانُه وقَطَرَانُه ، وقيل : إِذا انْهَلَّ مُتَفرِّقاً . (و) الارفِضَاضُ (مِنَ الشَّيْءِ : تَفَرُّقُه وذَهَابُه) . وكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ذَهَبَ مُرْفَضٌّ ، قاله الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ لِلْقُطَامِيّ :

أَخُوكَ الَّذِى لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُهُ
وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظَاتِ الكَتائِفُ (٢)

يقولُ : هو الَّذِى إِذا رآك مَظْلُوماً رَقَّ لك ، وذَهَب حِقْدُه ، (كالتَّرَفُّضِ) فيهِما . يُقَال : تَرَفَّضَ الدَّمْعُ ، إِذا

(١) الطرائف الأدبية ٨٤ واللسان ومعجم البلدان (سبيع)
(٢) اللسان .
وفى مطبوع التاج « أفكار الغمام » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : « ترشيشه » والمثبت من الصحاح المطبوع .
(٢) الديوان ٢٧ واللسان والعباب ، والصحاح وانظر مادة (حفظ) ومادة (كتف) .

سالَ وتَفرَّقَ . وتَرفَّضَ الشَّىْءُ : ذَهَبَ مُتَفَرِّقـاً .

(والـرَّافِضُ فى قَوْلِ) عَمْـرو بْنِ أَحمرَ (البَاهِلِـىِّ :

إذا ما الحِجَازِيَّاتُ أَعْلَقْنَ طَنَّبَتْ
بِمَيْثَاءَ لا يَأْلُوكَ رَافِضُها صَخْرَا [١]

: الرَّامِـى) ، وأَعلَقْنَ بمَعْنَى عَلَّقْنَ ، (أَى إذا عَلَّقْن أَمْتِعَتَهُنَّ بالشَّجَـر) ، هٰـكذا فى النُّسَـخ . والصَّـوابُ : على الشَّجَرِ ، لأَنَّهُن فى بِلادِ شَجَـرٍ . طَنَّبَـتْ ، أَىْ مَـدَّتْ أَطْنَابَهَـا ، و(خَيَّمَـتْ هِـىَ) ، أَى ضَـرَبَـتْ خَيْمَتَهَـا ، بمَيْثَـاءَ ، أَى (بسَهْلَـةٍ) لَيِّنَة . لا يَأْلُوكَ : (لا يَسْتَطِيعُـك) ، ورَافِضُهَا ، أَى (الرَّامِـى بِهَـا [٢] أَنْ يَرْمِـىَ صَخْـرَةً لِفِقْدانِهَـا) ، يُرِيـدُ أَنَّهَـا فى أَرْضٍ دَمِثَـةٍ [٣] لَيِّنَـةٍ ، كَـذا فى العُبَابِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَة .

(وتَرَفَّضَ) الشَّىْءُ ، إذا (تَكَسَّـرَ) ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدرك عليـه :

ارْفَضَّ عَرَقاً ، أَى جَرَى عَرَقُه وسالَ : وارْفَضَّ جُرْحُه : سالَ قَيْحُه وتَفرّق . وارْفَضَّ الوَجَـعُ : زالَ . ويُقَـال لشَرَكِ الطَّرِيـقِ إذا تَفرَّقَتْ : رِفَاضٌ بالكَسْرِ ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد لرُؤْبَة :

يَقْطَـعُ أَجوازَ الفَلاَ انْقِضَاضِى
بِالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضِ [١]

وهى أَخاديدُ الجَادَّة المُتَفرِّقَةَ . وقيل : هى المُرْفَضَّةُ المُتَفَرِّقَةُ يَميناً وشِمالاً .

وتَرَفَّضَ القَوْمُ وارْفَضُّوا : تَفَرَّقُوا . قاله اللَّيْث .

والرِّفَاضُ ككِتَاب : جَمْـعُ رَفْضٍ : القَطِيـعُ من الظِّبَاءِ المُتَفَرِّقُ .

والـرَّفْضُ : الـكَسْرُ . والـرَّفْضُ : الطَّرْدُ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ورافضها أى الرامى .. الخ هكذا فى النسخ باثبات الواو ، ولعل الأولى حذفها ، وعبارة اللسان : لا يألوك : لايستطيعك ، والرافض : الرامى . يقول : من أراد أن يَرْمى بها لم يجد حجرا يرمى به » . وفى التكملة : رافضها بحذف الواو .
(٣) فى مطبوع التاج « دمسة » والمثبت من التكملة والعباب .

(١) الديوان ٨٢ ، واللسان والتكملة والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٢ /٤٢٣ المشطور الثانى .

ورَفَضُ الشَّىْءِ، بالتَّحْرِيك: ما تَحطَّمَ منه وتَفَرَّقَ ، والجَمْـع أَرْفاضٌ . قال طُفَيْلٌ يَصِفُ سَحاباً :

لَهُ هَيْـدَبٌ دَانٍ كـأَنَّ فُرُوجَـهُ
فُوَيْقَ الحَصَى والأَرْضِ أَرْفاضُ حَنْتَمِ (١)

شَبَّهَ قِطَـعَ السَّحَابِ السُّودَ الدّانيَةَ من الأَرْضِ لامْتِلائِهَـا بكِسَرِ الحَنْتَمِ المُسْوَدِّ والمُخْضَـرِّ .

ومَـرَافِضُ الأَرْضِ : مَسَاقِطُهَـا من نَوَاحِي الجِبَالِ ونَحْوِها ، وقد وُجِد هٰذَا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ على الهَامِش .

ورَفَضُ الشَّىْءِ : جَانِبُهُ . قال بَشّار :

وكَـأَنَّ رَفْضَ حَدِيثِهَـــا
قِطَـعُ الرِّياضِ كُسِيـنَ زَهْـرَا (٢)

والرِّفْضُ ، بالـكَسْرِ : مُعْتَقَـدُ الرَّافِضَـةِ ، ومنـه قـولُ الإِمَـام الشَّافِعِىّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، فيما يُنْسَب إِلَيْه ، وأَنْشَدَنَاهُ غَيْرُ واحدٍ من الشُّيُوخ :

إِنْ كانَ رِفْضـاً حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ
فَلْيَشْهَـدِ الثَّقَـلانِ أَنِّـى رَافِضِى

والأَرْفَاضُ : هُمُ الرَّافِضَةُ ، الطّائِفَـةُ الخَاسِرَة ، كأَنَّه جمع رَافِضٍ ، كصَاحِب وأَصْحاب .

وقـال الأَزْهَرِىّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّـا يقـولُ : القَـوْمُ رَفَضٌ فى بُيُوتِهِـم . أَى تَفَرَّقُـوا فى بُيُوتِهِـمْ ، والنَّاسُ أَرْفَاضٌ فى السَّفَر ، أَى مُتَفَرِّقون .

ونَعَـامٌ رَفَضٌ . بالتَّحْرِيـك ، أَى فِـرَقٌ . نَقَله الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

بِهَـا رَفَضٌ من كُلِّ خَرْجَـاءَ صَعْلَةٍ
وأَخْرَجَ يَمْشِى مِثْلَ مَشْىِ المُخَبَّلِ (١)

ومن المَجَازِ : الرَّفْضُ ، بالفَتْحِ : القُوتُ ، مَأْخُوذٌ من الرَّفْضِ الَّـذِى هو القَلِيـلُ من المـاءِ واللَّبَنِ .

وقال أَبو عَمْرٍو : رَفَضَ فُوهُ يَرْفُضُ اذا أَثْغَرَ ، كما فى العُبَاب .

(١) اللسان وانظر مادة (حنتم) .
(٢) اللسان ، وفى المختار من شعر بشـار ٣٣ رواية صدره :
* وكأن رَجْـعَ حَدِيثِهـا *

(١) الديوان : ٥١٦ واللسان والصحاح والعباب ، وفى المقاييس ٢ /٤٢٣ الشطر الأول .

ومن المَجَاز : دَهَمَنِي من ذٰلِكَما انْفَضَّ منــه صَدْرِي وارْفَضَّ منــه صَبْرِي .

وتقول : لِشَوْقِي إليْكَ في قَلْبِــي رَكَضَــات ، ولحُبِّــك في مُفاصِلِــي رَفَضَــات . هُوَ من رَفَضَــت الإبِــلُ إذا تَبَدَّدَت [1] في المَرْعَى ، كما في الأَساس .

[ر ك ض] *

(الرَّكْضُ : تَحْرِيكُ الرِّجْلِ) ، كما في الصّحاح . قــال : (ومنه) قَوْلُــه تَعالَى :﴿ارْكُضْ بِرِجْلك هٰــذَا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وشَرَابٌ﴾ [2] قال الصّاغَانيّ : أَي اضْربْ بهَا الأَرْضَ ودُسْهَا بها . وقال ابنُ الأَثير : أَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ بالرِّجل والإِصَابَةُ بهَا ، كمــا تُرْكَضُ الدَّابَّــةُ وتُصَــابُ بالرِّجْل . وأَنشــد الصّاغَانيّ لذى الرُّمَّة يَصف الجُنْدَبَ :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْرَاضِ يَرْكُضُه
والشَّمْسُ حَيْرَى لَها بالجَوِّ تَدْوِيمُ [3]

وفى الأَسَــاس : يقــال : رَكَــضَ الجُنْــدَبُ الرَّمْضَاءَ بكُرَاعَيْه . وهــو مَجَاز . ومنــه أَيْضاً حَديــثُ عُمَرَبن عَبْد العَزيــز «إنّا لَمَّا دَفَنَّا الوَلِيــدَ رَكَضَ في اللَّحْــدِ » أَى ضَرَب برِجْلِه الأَرْضَ . وهــو مَجاز .

(و) الرَّكْضُ : (الدَّفْــعُ) ، ومنــه سُــمِّــيَ دَمُ الاسْتِحــاضَةِ رَكْضَــةَ الشَّيْطَان ، كمــا سَيَأْتِى .

(و) الرَّكْضُ : (اسْتِحْثَاثُ الفَرَسِ للعَدْوِ) برِجْلِهِ واسْتِجْلابُه إِيَّاهُ ، وقَد رَكَضَ الدَّابَّةَ يَرْكُضُهــا رَكْضــاً : ضَــرَبَ جَنْبَيْهَــا برِجْلِــهِ ، قــال الجَوْهَرىّ : ثُمَّ كَثُر حَتَّى قيلَ : رَكَضَ الفَرَسُ ، إذا عَدَا ، ولَيْسَ بالأَصْل ، والصَّــوابُ رُكِضَ ، بالضَّــمِّ ، كمــا سَيَأْتــى .

(و) مــن المَجَــاز : الرَّكْــضُ : (تَحَــرُّكُ الجَنَاحِ) ، وهــو يَرْكُضُ بجَنَاحَيْه : يُحَرِّكُهُمَا ويَرُدُّهُمَا عَلَــى جَسَــده ، كمــا في الأَسَــاس . وفى الصّحاح : ورُبما قالُوا رَكَضَ الطَّائرُ ،

(١) فى الأساس المطبوع : تفرقت .
(٢) سورة ص الآية ٤٢ .
(٣) الديوان ٥٧٨ ، والعباب والأساس ومادة (دوم) .

إذا حرَّكَ جَناحَيْه في الطَّيَرَان ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِز [1] :

أَرَّقَنِي طَارِقُ هَمٍّ أَرَّقَا
ورَكْضُ غِرْبانٍ غَدَوْنَ نُغَّقَا [2]

وأَنشدَ الصَّاغَانيّ لسَلاَمَةَ بن جَنْدَل :

وَلَّى حَثِيثاً وهٰذَا الشَّيْبُ يَتْبَعُهُ
لو كان يُدْرِكُه رَكْضُ اليَعَاقِيبِ [3]

وفي اللّسَان : يَجُوز أَن يُعْنَى باليَعَاقِيب ذُكُورُ القَبَجِ ، فيكون الرَّكْضُ من الطَّيَرَان ، ويَجُوز أَنْ يُعْنَى بها جِيادُ الخَيْل فيكُون من المَشْيِ . قال الأَصْمَعِيّ : لَمْ يَقُل أَحدٌ في هذا المَعْنَى مِثْلَ هٰذَا البَيْتِ ، ويُقَال : رَكَضَ الطَّائِرُ رَكْضاً : أَسْرَعَ في طَيَرانِه .

(و) الرَّكْضُ : (الهَرَبُ) ، وقد رَكَضَ الرَّجُلُ إِذا فَرَّ وعَدَا ، قاله ابن شُمَيْلٍ . (ومنه) قولُه تعالَى : ﴿إِذا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُون * لا تَرْكُضُوا وارْجِعُوا﴾ [1] قال الزَّجّاجُ : أَي يَهْرُبُون من العَذَاب . وقال الفَرّاءُ : أَيْ يَنْهَزِمُون ويَفِرُّون .

(و) الرَّكْضُ : (العَدْوُ) والإِحْضَارُ ، وقد رَكَضَت الفَرَسُ الأَرْضَ بقَوَائمِهَا ، إِذا عَدَتْ ، وأَحْضَرَتْ . وقيلَ : رَكَضَت الخَيْلُ : ضَرَبَت الأَرْضَ بحَوَافِرِها . وهو مَجَازٌ .

(والرَّكْضَةُ : الدَّفْعَةُ والحَرَكَةُ) ، ومنه حَديثُ ابن عَبَّاسٍ ، رَضِيَ الله عَنْهُمَا ، في دَمِ المُسْتَحَاضَةِ « إِنَّمَا هو عِرْقٌ عانِدٌ ، أَو رَكْضَةٌ من الشَّيْطَان » . قال ابنُ الأَثِير : أَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ بالرِّجْلِ . أَرادَ الإِضْرارَ بها والأَذَى . والمَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ قد وَجَدَ بذٰلكَ طَرِيقاً إِلى التَّلْبِيس عليها في أَمْرِ دِينِها وطُهْرِها وصَلاَتِهَا ، حَتَّى أَنْسَاهَا ذٰلكَ عَادَتَها ، وصار في التَّقْدِير كَأَنَّهُ يَرْكُضُ بآلَةٍ من رَكَضاتِه .

(و) قال شَمِرٌ : يُقَال : (هو

(١) في اللسان : قال رؤبة .
(٢) ديوان رؤبة ١٨٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب وهو من المفضلية ٢٢ ، البيت رقم ٢ وانظر مادة (عقب) .

(١) سورة الأنبياء من الآيتين : ١٢ و١٣ .

لاَ يَرْكُضُ المِحْجَنَ . أَىْ لا يَدْفَعُ عن نَفْسه) ، نقله الصَّاغَانِىّ ، وفَسَّرَهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ فقال : أَى لا يَمْتَعِضُ من شَىْءٍ ، ولا يَدْفَعُ عن نَفْسِهِ ، نقله صاحِبُ اللّسَان .

(ورُكِضَ الفرَسُ ، كعُنِىَ فرَكَضَ هو : عَدَا ، فهو راكِضٌ ورَكُوضٌ)(١) يُقَالُ : فُلانٌ يَرْكُضُ دَابَّتَه وهو ضَرْبُه مَرْكَلَيْهَا برِجْلَيْه ، فلمّا كَثُرَ هٰذا على أَلْسِنَتِهِم استَعْمَلُوهُ فى الدَّوَابِّ فقالُوا : هى تَرْكُضُ ، كأَنَّ الرَّكْضَ منها .

وفى الصّحاح والعُبَاب : رَكَضْتُ الفَرَسَ برِجْلى : إذا استَحْثَثْتَه لِيَعْدُوَ ، ثمّ كثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الفرَسُ ، إذا عَدَا ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

قَد سَبَقَ الجِيَادَ وهْوَ رَابِضُ
فكَيْفَ لا يَسْبِق وهْوَ راكِضُ (٢)

وليس بالأَصْل . والصَّوابُ رُكِضَ الفَرَسُ . على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، فهو مَرْكُوضٌ . قلت : ومثله نُقِلَ عن الأَصْمَعِىّ ، فإِنَّه قال : رُكِضَت الدَّابَّةُ ، بغَيْر أَلفٍ ، ولا يُقَالُ رَكَضَ هُوَ ، إِنَّمَا هو تَحْرِيكُكَ إِيّاه سارَ أَوْ لَمْ يَسِرْ . وكأَنَّ المُصَنِّف نَظَر إِلى قول ابنِ دُرَيْدٍ السّابق فيما أَنْشَدُوهُ ، وإِلَى قَوْل سيبَوَيْه : جاءَت الخَيْلُ رَكْضاً ، وإِلى قَوْل شَمِرٍ ، فإِنَّه قال : قد وَجَدْنَا فى كَلاَمِهم : رَكَضَت الدَّابَّةُ فى سَيْرها ، ورَكَضَ الطائرُ فى طَيَرَانه ، قال الشّاعرُ :

جَوَانِحُ يَخْلِجْنَ خَلْجَ الظِّبَا
ءِ يَرْكُضْنَ مِيلاً ويَنْزِعْنَ مِيلاَ (١)

وقال رُؤْبَة (٢) :

* والنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهْوَ هَافِى (٣) *

وقد يُجَابُ عن قَوْل شَمِرٍ هٰذا بأَنَّ ذٰلكَ إنما هو بضَرْبٍ من المَجَاز . وقولِ الجَوْهَرِىّ : ولَيْس بالأَصْل يَدُلُّ على ذٰلكَ . ويُجابُ عنقَوْل سِيبَوَيْه

(١) فى نسخة من القاموس : مركوض » .
(٢) العباب والجمهرة ٢ /٣٦٥ .

(١) اللسان .
(٢) وكذا فى اللسان والعباب وهو للعجاج .
(٣) ديوان العجاج ٣٩ واللسان والعباب ولرؤبة أرجوزه على هذا الروى وليس فيه .

أَيْضاً أَنّه جِيءَ بالمَصْدَرِ على غَيْرِ فِعْلِه وليس في كُلّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هٰذا ، إِنّمَا يُحْكَى منه ما سُمِعَ . فتأَمَّلْ .

(و) من المَجَاز : قَعَدَ على (مَرَاكِضِ الحَوْضِ) ، وهي (جَوَانِبه) الَّتي يَضْرِبُهَا المَاءُ .

(و) من المَجَاز : المِرْكَضُ ، (كمِنْبَرٍ : مِسْعَرُ النَّارِ) ، وقِيلَ : هو الإِسْطَامُ . قال عامِرُ بْنُ العَجْلان[1] الهُذَلِيّ :

تَرَمَّضَ من حَرِّ نَفَّاحَةٍ
كما سُطِحَ الجَمْرُ بالمِرْكَضِ[2]

(و) من المَجَاز : المِرْكَضَةُ ، (بهَاءٍ : جَانِبُ القَوْسِ) ، كما في الصّحاح . والَّذي قالَ ابنُ بَرِّيّ : هُمَا مِرْكَضَا القَوْسِ . وجَمَعَ بَيْنَهُمَا الزَّمَخْشَرِيّ فقال : قَوْسٌ طَوْعُ المِرْكَضَيْن والمِرْكَضَتَيْن ، وهُمَا السِّيَتَانِ ، والجَمْعُ المَرَاكِضُ ،

(١) في مطبوع التاج : « العجلاني » والمثبت من اللسان وشرح أشعار الهذليين .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٣ واللسان .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأَبي الهَيْثَم التَّغْلَبِيّ :

لَنَا مَسَائِحُ زُورٌ في مَرَاكِضِها
لِينٌ ولَيْسَ بهَا وَهْيٌ ولا رَقَقُ[1]

(و) يُرْوَى قَولُ الشّاعِرِ :

ومِرْكَضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوها
يُهَانُ لها الغُلاَمَةُ والغُلامُ[2]

بكَسْر[3] المِيم ، وهو نَعْتُ (الفَرَس) أَنّهَا رَكَّاضَةٌ (تَرْكُضُ الأَرْضَ بقَوَائمها) إِذا عَدَتْ وأَحْضَرَتْ ، وهو مَجَاز . قُلْتُ : والبَيْتُ لأَوْس بن غَلْفاءَ التَّميمِيّ ، كما قاله ابن بَرِّيّ . قال الصّاغَانيّ : ويُرْوَى : ومُرْكِضَةٌ[4] ، كمُحْسِنَة .

(و) من المَجَاز : (أَرْكَضَت المَرْأَةُ : عَظُمَ وَلَدُهَا في بَطْنِهَا) وتَحَرَّكَ ، هٰكذا في سائر الأُصُول . ونَصُّ الصّحاح : أَرْكَضَت الفَرَسُ ، وكذٰلك نَصُّ العُبَاب . وفي اللّسَان : أَرْكَضَت الفَرَسُ :

(١) اللسان وفي مادة (مسح) ومادة (رقق) « الثعلبي » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (صرح) وفي مطبوع التاج « سريحي » والمثبت مما سبق .

(٣) كذا في التكملة واللسان (صرح) .

(٤) هي رواية اللسان .

تَحرَّكَ وَلدُهَا فى بَطْنها وعَظُمَ . زَادَ الصَّاغَانِىّ : ومنه فَرَسٌ مُرْكِضَةٌ قُلتُ : وبه رُوِىَ قَولُ أَوْسِ بن غَلْفَاءَ السَّابق . قلتُ : وكذٰلكَ نَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرْكَضَت الفَرَسُ فهى مُرْكِضَةٌ ومُرْكِضٌ ، إِذا اضْطَرَب جَنِينُهَا فى بَطْنِهَا ، وأَنشد قَوْلَ أَوْسٍ السَّابقَ ، فقَولُ المُصَنِّف : المَرْأَة ، وَهَمٌ .

(و) من المجاز : (ارْتَكَضَ) فُلانٌ فى أَمرِه : (اضْطَرَبَ) . ومنه قَولُ بَعْض الخُطَبَاءِ : انتَفَضَتْ مِرَّتُه ، وارْتَكَضَتْ جِرَّتُه . وكَذَا ارْتَكَض الوَلَدُ فى البَطْن : اضْطَرَبَ . وارْتَكَض المَاءُ فى البِئْر : اضْطَرَبَ . وكُلُّ ذٰلك مَجازٌ . ومنه أَيْضاً : ارْتَكَض فُلانٌ فى أَمْره : تَقَلَّبَ فيه وحَاوَلَه . وهو فى مَعْنَى الاضْطراب . (و) منه أَيْضاً (مُرْتَكَضُ المَاءِ : مَوْضِعُ مَجَمِّه) ، كما فى الصّحاح والأَسَاس .

(ورَاكَضَهُ : أَعْدَى كُلٌّ منْهُما فَرَسَهُ . كما فى الصَّحاح ، والعُبَاب ، والأَسَاس .

(وتَرْكَضَاءُ وتِرْكِضَاءُ) ، بالفَتْح والكَسْر مَمْدُودانِ ، هٰكذَا فى النُّسخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : التَّرْكَضَى والتِّرْكِضَاءُ ، إِذَا فَتَحْتَ التّاءَ والكَافَ قَصَرْتَ ، وإِذا كَسَرْتَهُمَا مَدَدْت ، هٰكذا (مَثَّلَ بهمَا النُّحَاةُ) فى كُتُبِهم (ولم يُفَسِّرَا ، وعنْدى أَنَّهُمَا الرَّكْضُ) .

قال شَيْخُنا : هو من القُصُور العَجيب ، فقد فَسَّرَهُمَا أَبُو حَيّانَ فى شَرْح التَّسْهيل فقال : قالوا : يَمْشِى التِّرْكِضَاءَ ، اسمٌ لِمشْيَةٍ فيهَا تَبَخْتُرٌ ، وصَرَّح بأَنَّ التَّاءَ زائِدَةٌ ، وقَوْلُه : «عنْدى» ، غَيْرُ عنْدٍ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وفى اللّسَان : هو ضَرْبٌ من المَشْيِ عَلَى شَكْلٍ تلْكَ الْمِشْيَةِ . وقيلَ : مِشْيَةُ التَّرْكَضَى : مِشْيَةٌ فيها تَرَقُّلٌ (١) وتَبَخْتُرٌ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَرْكَضَانِ : مَوْضِعُ عَقِبَى الفَارسِ من مَعَدَّى الدَّابَّةِ .

(١) فى مطبوع التاج : ترتل (بتاءين) والمثبت من اللسان .

وفَرَسٌ مُرْكِضَةٌ ومُرْكِضٌ: اضْطَرَبَ جَنِينُهَا فى بَطْنِهَا، عن أَبى عُبَيْد. وفرَسٌ رَكَّاضَةٌ: مُحْضِرَةٌ.

ويقال: رَكَضَه البَعِيرُ برِجْلِه، إِذَا ضَرَبَه، ولا يُقَالُ رَمَحَه، كما نقلَه الجَوْهَرِىّ عن ابن السِّكِّيت، وكذلك نَقَله الأَزْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه.

ورَكَضَ الأَرضَ والثَّوْبَ: ضَرَبَهما برِجْله.

والرَّكْضُ: مَشْىُ الإِنْسَانِ برِجْلَيْهِ مَعاً. والمَرْأَةُ تَرْكُضُ ذُيُولَهَا وخَلْخَالَهَا برِجْلَيْهَا إِذا مَشَت، وهو مَجاز، قال النَّابغَة:

والرَّاكِضَاتُ ذُيُولَ الرَّيْطِ فَنَّقَهَا
بَرْدُ الهَوَاجِرِ كالغِزْلانِ بالجَرَدِ[1]

وخَرَجُوا يَتَرَاكَضُونَ. وتَرَاكَضُوا إِلَيْهم خَيْلَهُم حَتَّى أَدْرَكُوهم. وارْتَكَضُوا فى الحَلْبَةِ. وأَتَيْتُه رَكْضاً. حَكَاه سِيبَوَيْه، وهو مَجاز.

وعن أَبى الدُّقَيْش: تَزَوَّجْتُ جَارِيَةً فلم يَكُ عنْدى شَىْءٌ، فرَكَضَت برِجْلَيْهَا فى صَدْرِى وقَالَت: يا شَيْخُ، ما أَرجُو بكَ؟ وهو مَجَاز.

ورَكَضَت النُّجُومُ فى السَّمَاءِ: سَارَت، وهو مَجَاز، ومِنْ ذٰلكَ: بِتُّ أَرْعَى النُّجُومَ وهى رَوَاكِضُ.

ورَكَضَت القَوْسُ السَّهْمَ: حَفَزَتْه، ومنه قَوْسٌ رَكُوضٌ ومُرْكِضَةٌ، أَى سَرِيعَةُ السَّهْم، وقيلَ: شَدِيدَةُ الدَّفْعِ والحَفْزِ للسَّهْم، عن أَبى حنيفة، تَحْفِزُه حَفْزاً. قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر:

شَرِقَات بالسَّمِّ مِنْ صُلَّبِىٍّ
ورَكُوضاً من السَّرَاءِ طَحُورَا[1]

ورَكَضْتُ القَوْسَ: رَمَيْتُ بهَا[2]، وهو مجاز.

وتَرَكْتُه يَرْكُض برِجْلِه للمَوْت ويَرْتَكِضُ للمَوْت.

(١) الديوان ٣٤ واللسان والأساس وفيه: «ظَلّ الهوادج كالغزلان».

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والأساس.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: قوله: رَمَيْت بها، الذى فى نسخة الأساس: ورَكَضْت القَوْسَ: رَمَيْتُ فيها. قال البعيث:
ورِشْقٍ من النّشّاب يَحْدُون وِرْدَه
إِذا رَكَضُوا فيه الحَنِىَّ المُؤَطَّرَا

وارْتَكَضَت النَّاقةُ[1] : اضطرَبَ وَلَدُهَا ، فهِيَ مُرْتَكِضَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَساس .

وكشَدَّادٍ : رَكَّاضُ بن أَبَّاقٍ الدُّبَيْرِىُّ : راجزٌ مَشْهُورٌ .

وقد سَمَّوْا مُرَكِّضاً ، كمُحَدِّثٍ .

ورَكْضَةُ جَبْرَئِيل عليه السلام من أَسْمَاءِ زَمْزَمَ ، نَقَلَه الصّاغَانىّ .

[ر م ض] *

(الرَّمَضُ مُحَرَّكَةً : شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ على الرَّمْل وغَيْرِه) ، كما فى الصّحاح والعُبَاب . ومنه حَديثُ عُقَيْل : « فجعَل يَتَتَبَّعُ الفَىْءَ من شِدَّةِ الرَّمَضِ » . وقيل : الرَّمَضُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، كالرَّمْضاءِ ، وقيل : هو حَرُّ الحِجَارَةِ من شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْس . وقيل : هو الحَرُّ ، والرُّجُوعُ من المَبَادِى إلى المَحَاضِر ، كما فى اللِّسَان ، وقد (رَمِضَ يَوْمُنَا ، كفَرِح : اشْتَدَّ حَرُّه) ، كما فى الصّحاح ، (و) رَمِضَت (قَدَمُه) رَمَضاً : (احْتَرَقَتْ من الرَّمْضَاءِ) ، كما فى الصّحاح . ويُقَالُ أَيْضاً : رَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمَضُ رَمَضاً ، إذا احْتَرَقَت قَدَمَاه من شِدَّةِ الحَرِّ .

والرَّمْضَاءُ : اسمٌ (للأَرْض الشَّديدَةِ الحَرَارَةِ) . قال الجَوْهَرِىّ : ومنه الحَديثُ : « صَلاةُ الأَوَّابِينَ إذَا رَمِضَت الفِصَالُ من الضُّحَى » أىْ إذا وَجَدَ الفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ من الرَّمْضَاءِ . يَقُولُ : فصَلاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةَ . وقال ابنُ الأَثير : هو أَن تَحْمَى الرَّمْضَاءُ ، وهى الرَّمْلُ ، فتَبْرُكَ الفِصَالُ من شِدَّةِ حَرِّهَا وإِحْرَاقِهَا أَخْفَافَها[1] ، وأَنشدَ الصّاغَانىّ لِذِى الرُّمَّة يَصِف الجُنْدَبَ :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّمْضاءِ يَرْكُضُه
والشَّمْسُ حَيْرَى لهَا فى الجَوِّ تَدْوِيمُ[2]

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : وارتكضت الناقة .. الخ عبارة الأساس : وارتكض الوَلَد في البطن : اضطرب ، وأَرْكَضَت النّاقةُ : ارْتَكَضَ وَلَدُها ، فهى مُرْكِضٌ ومُرْكِضَة .

(١) في اللسان : أخفافها وفَرَاسِنَها .

(٢) العباب ومادة (ركض) فيه وفى الأساس . ومادة (دوم) والديوان ٥٧٨ .

(و) يقال أَيْضاً: رَمِضَت (الغَنَمُ)، إِذا (رَعَتْ فى شدَّةِ الحَرِّ فقَرِحَتْ أَكْبَادُهَا) وحَبِنَتْ رِئَاتُهَا، كما فى الصّحاح، وفى اللِّسَان: فحَبِنَت رِئاتُهَا وأَكْبَادُهَا وأَصابَها فيها قَرَحٌ.

(ورَمَضَ الشَّاةَ يَرْمِضُهَا) رَمْضاً، مِن حَدِّ ضَرَبَ: (شَقَّهَا وعَلَيْهَا جِلْدُها، وطَرَحَهَا على الرَّضْفَة وجَعَل فَوْقَهَا المَلَّةَ لتَنْضَجَ)، كما فى الصَّحاح. وفى المُحْكَم: رَمَض الشَّاةَ يَرْمِضُهَا رَمْضاً: أَوْقَدُوا عليها، فإِذا نَضِجَتْ قَشَرُوا جِلْدَها وأَكَلُوها.

(و) رَمَضَ الرّاعِى (الغَنَم) يَرْمِضُهَا رَمْضاً: (رَعَاهَا فى الرَّمْضاءِ)، وأَرْبَضَها عَلَيْهَا، ومنه قَوْلُ عُمَرَ، رَضىَ اللهُ عنه، لرَاعِى الشاءِ: «عَلَيْكَ الظَّلَفَ من الأَرْض لا تَرْمِضْهَا»، والظَّلَفُ: المَكَانُ الغَلِيظُ الَّذى لا رَمْضَاءَ فيه، (كأَرْمَضَهَا ورَمَّضَهَا) تَرْميضاً. ويُرْوَى قَوْلُ عُمَرَ أَيضاً بالتَّشْديد، وتَمامُ الحَديث: «فإِنَّك راعٍ وكُلُّ راعٍ مَسْئُولٌ عن رَعيَّتِه» أَى لا تُصِبِ الغَنَم بالرَّمْضاءِ فإِنّ حَرَّ الشَّمسِ يَشتَدُّ فى الدَّهَاسِ والرَّمْل.

(و) رَمَضَ (النَّصْلَ يَرْمِضُهُ)، ويَرْمُضُه من حَدِّ ضَرَبَ، ونَصَرَ: (جَعَلَهُ بَيْنَ حَجَرَيْن أَمْلَسَيْن ثمّ دَقَّهُ لِيَرِقَّ). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيت.

(وشَفْرَةٌ رَميضٌ)، كأَميرٍ، (بَيِّنُ الرَّمَاضَةِ)، أَى (وَقِيعٌ) مَاضٍ، (حَديدٌ)، وكَذٰلك نَصْلٌ رَمِيضٌ، ومُوسَى رَمِيضٌ، وكُلُّ حادٍّ رَمِيضٌ، كما فى الصّحاح، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ. وفى الحَديث «إِذا مَدَحْتَ الرَّجُل فى وَجْهِه فكَأَنَّمَا أَمْرَرْتَ عَلى حَلْقِه مُوسَى رَمِيضاً». وأَنشد ابنُ بَرِّىّ للوَضَّاح بن إِسْمَاعيل:

وإِنْ شئْتَ فاقْتُلْنَا بمُوسَى رَمِيضَة
جَمِيعاً فَقَطِّعْنا بهَا عُقَدَ العُرَا [(١)]

---

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (وسى) وقبله بيت
مَنْ مُبْلغُ الحجّاج عنّى رِسَالَةً
فانْ شِئت فاقْطَعْنى كما قُطِع السَّلَى

قال الصّاغَانــيّ : وهٰذا يَحْتَمِلُ أَنْ يــكونَ بمَعْنَى فَاعلٍ من رَمُضَ وإِنْ لم يُسْمَــع ، كما قيل فَقِيرٌ وشَديدٌ . وروايَةُ شَمــرٍ : سِــكِّينٌ رَمِيضٌ بَيِّنُ الرَّمَاضَةِ تُؤنس[1] بتَقْدير رَمُضَ .

(و) قال ابنُ عَبَّــاد : (الرَّمِضَةُ ، كفَرِحَــة : المَــرْأَةُ الَّتــى تَحُــكُّ فَخِذُهــا فَخِذَها الأُخْــرَى) ، نَقَلَــه الصّــاغانــيّ .

(ورُشَيْدُ بنُ رُمَيْــضٍ ، مُصَغَّرَيْن : شاعــرٌ) ، نقله الصّاغَانــيّ . قُلتُ : وهُو منْ بَنِــى عَنْزِ بن وائلٍ ، أَو من بَنِــى عَنَزَةَ .

(وشَهْــرُ رَمَضَــانَ) ، مُحَرَّكَةً ، من الشُّهُورِالعَرَبِيَّة (م) معــروف ، وهــو تاسِــعُ الشهورِ . قال الفرّاءُ : يُقَال : هٰــذا شَهْــرُ رَمَضَــانَ ، وهمــا شَهْرَا رَبِيــعٍ ولا يُذْكَر الشَّهْــرُ مع سائــرِ أَسمــاءِ الشُّهــورِ العَرَبِيّة . يقال :هٰذا شعبــانُ قــد أَقْبَلَ ، وشــاهِدُه قولــه عَزَّ وجَــلَّ : ﴿شَهْرُ رَمَضَــانَ الَّــذى أُنْزِلَ فيه القُرْآنُ﴾ ، وشاهِدُ شَهْــرَىْ رَبِيــعٍ قَوْلُ أَبــى ذُؤَيْبٍ :

به أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبيــعٍ كِلَيْهِمَا
فَقَدْ مَارَ فيهَا سِمْنُها واقْترارُهَا[1]

قلتُ : وكذٰلك رَجَبٌ فإِنَّهُ لا يُذْكَر إِلاّ مُضَــافاً إِلى شَهْرٍ ، وكَــذَا قَالُــوا الَّتــى تُــذْكَرُ بلَفْظ الشَّهْــر هــى المَبْدُوءَة بحَرْف الرّاء ، كمَــا سَمِعْتُه من تَقْرير شَيْخِنَــا المَرْحُــوم السّيِّد مُحَمّد البُلَيْدىّ الحَسَنِىّ ، رَحِمَــهُ اللهُ تعالى ، وأَسكَنه فَسِيحَ جَنَّته ، قُلْتُ : وقد جاءَ فى الشِّعرمن غَيْر ذكْر الشَّهْر قال :

جَارِيَــةٌ فى رَمَضَــانَ المــاضِى
تُقَطِّــعُ الحَديــثَ بالإِيماضِ[2]

قال أَبو عُمَرَ المُطَرِّزُ : أَى كانُــوا يَتَحَدَّثُون فنظَرَتْ إِلَيْهِــم ، فاشْتَغَلوا بحُسْنِ نَظَرِهَا عن الحَديثِ ، ومَضَتْ .

وفى الــرَّوْض للسُّهَيْلــىّ فى قَوْلــه

(١) الذى فى نسخة العباب الكاملة غير المضبوطة « تؤنث » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٢ . وفيه « مارَفيهــا نَسْؤُها » ، واللسان ، وانظر المواد (نسأ ، قرر ، أبل) .

(٢) اللسان . وانظر مادة (خضض) .

تَعالَى : ﴿شَهْرُ رَمَضانَ﴾ (١) ، اخْتَـارَ الـكُتَّاب والمُوَثِّقُون النُّطْـقَ بهـذَا اللَّفْـظ دُونَ أَنْ يَقُولُـوا كُتِـبَ فى رمَضَـانَ . وترْجَمَ البُخارىُّ والنَّوَوِىّ على جَـوازِ اللَّفْظَيْن جميعاً ، وأَوْرَدَا الحَديـثَ : «مَـنْ صَـامَ رَمَضَـانَ» ولم يَقُل : شَهْـرَ رَمَضَـانَ ، قـال السُّهَيْـلِىّ : لـكُلِّ مَقَـامٍ مَقَـالٌ ، ولابُـدَّ من ذِكْر شَهْـرٍ فى مَقَـامٍ وحَـذْفِه فى مَقَـامٍ آخرَ ، والحِكْمَةُ فى ذِكْره إذا ذُكِرَ فى القُرْآن وغَيْره ، والحِكْمَةُ أَيْضـاً فى حَذْفِهِ إذا حُذِفَ مِـن اللَّفْظ ، وأَيْنَ يَصْلُحُ الحَـذْفُ ويَكُونُ أَبْلَـغَ من الذِّكْر . كُلُّ هٰذَا قد بَيَّنَاه فى كتاب «نَتَائـج الفِكر» غَيْرَ أَنَّا نُشِيـر إلى بَعْضها فنَقُولُ : قـال سِيبَوَيْه : وممَّا لا يكُونُ العَمَلُ إلاَّ فيـه كُلَّه المُحَرَّم وصَفَر ، يُريـد أَن الاسْمَ العَلَم يَتَنَاوَلُه اللَّفْظ كُلّه ، وكَذٰلك إذا قُلْت : الأَحَد والاثْنين ، وإِنْ قُلْت يَـوْمَ الأَحَـدِ ، أو شَهْـر المُحَرَّم ، كان ظَرْفـاً ولم يَجْرِ مَجْرَى المَفْعُولات ، وزَالَ العُمُومُ من اللَّفْظ ، لأَنَّك تُريـد : فى الشَّهْر وفى اليَـوْم ، ولذٰلكَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم : «مَنْ صَـامَ رَمَضَـانَ» ولم يَقُـل شَهْـرَ رَمضَـانَ لِيَكُون العَمَلُ فيه كُلّه .

(ج : رَمَضَانَاتٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرىّ (ورَمَضَـانُونَ ، وأَرْمِضَةٌ) ، الأَخيـرُ فى اللِّسَـان . وفَـاتَـه أَرْمِضَـاءُ ، نَقَلَه الجَوْهَرىّ ، وَرماضِينُ ، نَقَلَـه الصَّاغَانِـىّ وصَاحِبُ اللِّسَان . (و) قال ابنُ دُرَيْد : زَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ أَهل اللُّغَـة قال : (أَرْمُضٌ) ، وهـو (شَاذٌّ) ولَيْس بالثَّبْـت ولا المَأْخـوذ بـه . (سُمِّـىَ بِـه لأَنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْماءَ الشُّهُـورِ عن اللُّغَـة القَديمَة سَمَّوْهَـا بالأَزْمِنَةِ الَّتـى وَقَعَـتْ فيهَا) . كَذَا فى الصِّحاح ، وفى الجَمْهَرَة : التى هى فيهـا : (فوَافَـقَ نَاتِـقٌ) ، أَىْ هٰـذَا الشَّهْـرُ وهـو اسْمُ رَمَضَـانَ فى اللُّغَةِ القَديمَةِ أَيّـامَ (زَمَنَ الحَرِّ والرَّمَض) . فسُمِّىَ بـه . هٰذه عبارَةُ ابْن دُرَيْد فى الجَمْهَـرَة ، ولـكنَّ المُصَنِّف قـد

(١) سورة البقرة من الآية ١٨٥ .

تَصَرَّف فيها على عادَته ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : فوَافقَ رَمَضانُ أَيّامَ رَمَضِ الحَرِّ وشِدَّتِه فسُمِّيَ به ، ونقَله الصّاغَانيّ وصاحبُ اللّسَان هٰكذا على الصَّواب . وفى الصّحاح : فوَافَق هٰذا الشَّهْرُ أَيّامَ رَمَضِ الحَرِّ فسُمِّيَ بذٰلك . وهو قَريبٌ من نَصِّهما ، ولَيْس عنْدَ الكُلِّ ذِكْرُ ناتِق ، وسَيَأْتى فى القَاف أَنَّه من أَسْمَاءِ رَمَضانَ ، وقد وَهِمَ الشُّرَّاح هُنَا وَهَماً فاضِحاً ، حتَّى شَرَحَ بَعضُهم نَاتق بشِدَّةِ الحَرّ ، كأَنَّه يَقُولُ وَافقَ رَمَضانُ ناتقَ ، بالنَّصْب ، أَى شِدَّة زَمَن الحَرِّ ، وهو غَريبٌ ، وكُلُّ ذٰلكَ عَدَمُ وُقُوفٍ على مَوادِّ اللُّغَة ، وإجراءُ الفِكْر والقِيَاس مِنْ غَيْرِ مُرَاجَعَة الأُصُول . فتَأَمَّلْ . (أَو) هُوَ مُشْتَقٌّ (مِنْ رَمِضَ الصائِمُ) يَرْمَضُ ، إذا (اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفه) من شدَّة العَطَش . وهو قَولُ الفَرَّاءِ ، (أَوْ لأَنَّهُ يَحْرِق الذُّنُوبَ) ، من : رَمَضَهُ الحَرُّ يَرْمِضُهُ ، إذا أَحْرَقَه ، ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلك ، فإنِّى لم أَرَ أَحَدًا ذَكَرَه .

(وَرَمَضانُ – إن صَحَّ – مِنْ أَسماءِ اللهِ تَعَالَى فغَيْرُ مُشْتَقّ) مِمّا ذُكِرَ (أَو رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الغَافِرِ ، أَى يَمْحُو الذُّنُوبَ ويَمْحَقُهَا) . قال شَيْخُنَا : هو أَغْرَبُ مِن إطْلاق الدَّهْرِ ، لأَنَّهُ وَرَدَ فى الحَدِيث ، وإنْ حَمَلَه عِيَاضٌ على المَجازِ ، كما مَرَّ ، ولم يَرِدْ إطلاقُ رَمَضانَ عَلَيْه تَعالَى ، فكَيْف يَصِحُّ ، وبأَىِّ مَعْنًى يُطْلَق عَلَيْه ، سُبْحانَه وتَعالَى .

قُلتُ : وهٰذا الَّذِى أَنْكَرَهُ شَيْخُنَا مِنْ إطْلاقِ اسْمِ رَمَضانَ عَلَيْه . سُبْحَانَه ، فَقَد نَقَلَه أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ المُطَرِّزُ فى يَاقُوتَتِه ، ونَصُّه : كان مُجاهِدٌ يَكْرَهُ أَن يَجْمَعَ رَمَضَانَ ويَقُولُ : بَلَغَنِى أَنَّه اسمٌ من أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وجَلّ ، ولِذَا قال المُصَنِّف : إنْ صَحَّ ، إشَارَةً إلى قَوْلِ مُجَاهِدٍ هٰذَا ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الرَّمَضِىُّ مُحَرَّكَةً ، مِنَ السَّحَاب والمَطَرِ : ما كانَ فى آخِرِ الصَّيْفِ وأَوَّلِ

الخَرِيــفِ) . فالسَّحَــابُ رَمَضِــىٌّ ، والمطَرُ رَمَضِىٌّ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ كُلُّ وَاحد منْهُمَا رَمَضِيــًّا لأَنَّهُ يُدْرِكُ سُخُــونَةَ الشَّمْسِ وحَرَّها .

(و)من المَجَازِ : (أَرْمَضَه) حَتَّى أَمْرَضَه ، أَى (أَوْجَعَهُ ، و) هو مَأْخُوذٌ مــن قَــوْلِهِم : أَرْمَضَــهُ الحَــرُّ ، أَى (أَحْــرَقَــه) . ونَــصُّ الصّحــاحِ : أَرْمَضَتْنِــى الرَّمْضَــاءُ : أَحْرَقَتْنِى ، ومِنْهُ أَرْمَضَــهُ الأَمْرُ .

وفى اللّسَــانِ عــن أَبِــى عَمْــرٍو : الإِرْمَاضُ : كُلُّ ما أَوْجَــعَ . يقَــالُ : أَرْمَضَنِى ، أَى أَوْجَعَنِــى ، وأَنْشَدَ فى العُبَابِ لِرُؤْبَةَ :

ومَــنْ تَشَــكَّى مُغْلَــةَ الإِرْمَاضِ
أَوْ خُلَّةً أَعْرَكْتُ بالإِحماضِ (١)

(و)أَرْمَضَ (الحَرُّ القَوْمَ : اشْتَــدَّ عَلَيْهِم) ، كَذَا فى الجَمْهَرَة ، ولَيْس فِيها (فآذَاهُم) . قال : ويُقَال : غَوِّرُوا بِنَا فقَد أَرْمَضْتُمُونا ، أَى أَنِيخُوا بِنَا فى الهَــاجِرَة . ومِثْلُه فى الأَسَاس .

(و) مــن المَجَــازِ : (رَمَّضْتُــه تَرْميضــاً) ، أَى (انْتَظَرْتُه شَيْــاً) ، كَذا فى الصّحاحِ ، والعُبَاب ، وهــو قَولُ الــكِسَائــىِّ ، وهــو فى الجَمْهَرَة هٰــكَذَا ، ولَيْسَ فى أَحَدِ هؤلاءِ لَفْظُ : (قَليــلاً) ، وكَأَنَّهُ جــاءَ به المُصَنِّف لزِيَــادَةِ المَعْنَى . وفى الأَسَاس : أَتَيْتُه فلَــمْ أَجِــدْه فرَمَّضْتُــه تَرْميضــاً : انتَظَرْتُهُ سَاعَةً . وقوله : (ثُمَّ مَضَيْتُ) ، مأْخــوذٌ من قَوْلِ شَمِرٍ ، فإِنّــه قــال : تَرْمِيضُه أَنْ تَنْتَظِرَه ثُمَّ تَمْضِىَ . وقال ابنُ فارِس : مُمْكِنٌ أَن تَكُــونَ المِيمُ أَصْلِيَّة ، وأَنْ تَكُونَ مُبْدَلَةً من بــاءٍ . وفى الأَسَاس : ومَعْنَاه نسْبَتُه إِلى الإِرمَاضِ لأَنَّه أَرْمَضَ بإِبْطائه عَلَيْكَ .

(و) فى النَّوَادر : رَمَضْتُ (الصَّوْمَ : نَوَيْتُه) ، نقله الصَّاغَانِــىّ .

(والتَّرَمُّضُ : صَيْــدُ الظَّبْــىِ فى) وَقْــتِ (الهَاجِرَة) ، وهــو أَنْ تَتْبَعَــهُ حَتَّى إِذا تَفَسَّخَتْ قَوَائِمُه من شِــدَّةِ الحَرِّ أَخَذْتَه ، كَذَا فى الصّحاحِ .

(و) قــال ابــنُ الأَعْــرَابِــىّ :

(١) الديوان ٨٣ ، واللسان والعباب .

التَّرَمُّضُ : (غَثَيَــانُ النَّفْسِ)

(و) قال مُدْرِكٌ الـكِلاَبِــىّ فِيمَا رَوَى أَبُو تُرَاب عَنْــهُ : (ارْتَمَضَتِ الفَرَسُ بِهِ) وارْتَمَزَتْ ،أَى (وَثَبَتْ) به.

(و) من المَجَاز : ارْتَمَضَ (زَيْدٌ مِنْ كَذَا) ، أَى (اشتَدَّ عليه وأَقْلَقَه) ، وأَنشــد ابنُ بَرّىّ :

إِنَّ أُخَيَّحــاً ماتَ من غَيْرِ مَرَضْ
ووُجْدَ فى مَرْمِضه حَيْثُ ارْتَمَضْ
عَسَاقِــلٌ وجُبَّأٌ فِيهَــا قَضَضْ (١)

(و) مِــن المَجَــاز : ارْتَمَــضَ (لِفُلان) ، أَى (حَدب لَهُ) ، كمــا فى العُبَاب ، وفى اللِّسَان : حَزِنَ له .

(و) ارْتَمَضَــتْ (كَبِــدُه) ، أَى (فَسَدَتْ) ، كمــا فى العُبَــاب . ونُقِلَ عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ : ارْتَمَضَ الرجُلُ : فَسَدَ بَطْنُه ومَعِدَتُه ، كما فى اللّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

الرَّمْضَــاءُ : شِــدَّةُ الحَــرِّ . وقــد رَمِضَ ، كفَرِحَ : رَجَعَ من البَادِيَة إِلى الحَاضِرَة . وأَرْضٌ رَمِضَةُ الحجَارَةِ ، كفَرِحَة . ورَمِضَ الإِنْسَانُ رَمَضاً : مَضَى على الرَّمْضاءِ ، والحَصَى رَمِضٌ . قــال الشاعر :

فهُنَّ مُعْتَرِضَــاتٌ والحَصَى رَمِضٌ
والرِّيــحُ سَاكِنَةٌ والظِّلُّ مُعْتَدِلُ (١)

ورَمِضَتْ عَيْنُــه ، كفَرِحَ : حَمِئَتْ حَتَّــى كَادَتْ أَنْ تَحْتَرِقَ . ومنــه الحَدِيــثُ «فَلَمْ تَكْتَحِلْ حَتَّى كَادَت عَيْنَاهَا تَرْمَضَانِ» على قَوْلِ مَنْ رَوَاه بالضَّــاد .

ووَجَــدْتُ فى جَسَــدِى رَمَضَــةً ، مُحَرَّكَةً ، أَى كالمَلِيلَةِ .

والرَّمَــضُ : حُرْقَــةُ الغَيْظِ ، وقــد أَرْمَضَــه الأَمْرُ ، ورَمِضَ لــه ، وهــو مَجَــازٌ . ومِــنْ ذٰلكَ : تَــدَاخَلَنــى مِنْ هــذا الأَمْرِ رَمَضٌ ، [وقد رَمَضْت له] (٢) ورَمِضْتُ منــه ، [وارْتَمَضْتُ] كما فى الأَسَاسِ .

والرَّمَضِيَّة ، مُحَرَّكَةً : آخِــرُ المِيَرِ ،

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) الزيادة من الأساس والكلام فيه متصل كما أثبتنا .

وذٰلكَ حِينَ تَحْتَرِقُ وهى بَعْدَ الدَّثَئِيَّة (١) .

والرَّمِيضُ والمرْمُوض : الشِّوَاءُ الكَبِيسُ ، وهو قَرِيبٌ من الحَنِيذ غَيْرَ أَنَّ الحَنِيذَ يُكَسَّرُ ثم يُوقَدُ فَوْقَهُ ، ومَوْضِعُ ذٰلك مَرْمِضٌ ، كمَجْلِسٍ ، كما فى الصّحاح . يُقَال : مَرَرْنَا على مَرْمِضِ شَاة ومَنْدَهِ شَاة ، وقد أَرْمَضْتُ الشَّاةَ ، ولَحْمٌ مَرْمُوضٌ وقد رُمِضَ رَمْضاً .

والرَّمَضَانِيَّةُ : جَزِيرَةٌ من أَعْمَالِ الأُشْمُونِين .

[ر و ض] *

(الرَّوْضَةُ والرِّيضَةُ ، بالكَسْرِ) ، وهٰذه عن أَبِى عَمْرٍو ، (مِنَ الرَّمْلِ) ، هٰكَذا وَقَعَ فى العُبَاب . وفى الصّحاح واللِّسَان وغَيْرِهما من الأُصولِ : مِن البَقْلِ (والعُشْبِ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، وقِيلَ هو (مُسْتَنْقَعُ الماءِ) ، مِن قَاعٍ فيه جَرَاثِيمُ ورَوَابٍ سَهْلَةٌ صِغَارٌ فى سَرَارِ الأَرْضِ . وقال شَمِرٌ : كأَنَّ الرَّوْضَةَ سُمِّيَتْ رَوْضَةً (لاسْتِرَاضَةِ المَاءِ فِيها) ، أَى لاسْتِنْقَاعِه . وقيل : الرَّوْضَةُ : الأَرْضُ ذَاتُ الخُضْرَةِ ، وقِيل : البُسْتَانُ الحَسَنُ ، عن ثَعْلَبٍ ، وقِيلَ : الرَّوْضَةُ : عُشْبٌ ومَاءٌ ، ولا تَكُونُ رَوْضَةً إلاَّ بماءٍ مَعَها ، أَوْ إلى جَنْبِها . وقال أَبو زَيْدٍ الكلابِىّ : الرَّوْضَةُ : القَاعُ يُنْبِت السِّدْرَ ، وهى تَكُونُ كسَعَة بَغْدَادَ ، وقِيلَ : أَصْغَرُ الرِّيَاض مِائَةُ ذِرَاعٍ . وفى العِنَايَة : الرَّوْضُ: البُسْتَانُ ، وتَخْصِيصُها بذَات الأَنْهَارِ بِنَاءً على العُرْفِ . قال شَيخُنَا : الأَنْهَارُ غَيْرُ شَرْطٍ ، وأَما المَاءُ فلا بُدَّ منه فى إِطْلاقهم لا فى العُرْفِ . قِيلَ : وأَكْثَرُ ما تُطْلَق الرَّوضَةُ على المُرْتَبَعِ ، كمَا أَوْمَأَ إِلَيْه فى المُحْكَم ، وقِيل : الرَّوْضَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ مِيَاهٍ وأَشْجَارٍ وأَزْهَار طَيِّبَة . وقال الأَزْهَرِىّ : رِيَاض

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : وهي بعد الدثئيَّة ، قال فى اللسان : لأن أول المِيَرِ الرِّبْعِيّة ثم الصَّيْفِيّة ثم الدَّفَئِيَّة ، ويقال الدثئيَّة ثم الرمَضِيَّة .

الصَّمّان والحَـزْن بالبَادِيَـة أَماكِنُ مُطْمَئِـنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَسْتَرِيضُ فيهـا ماءُ السَّمَاءِ ، فأَنْبَتَتْ ضُرُوباً من العُشْبِ ، ولا يُسْرِع إِليهـا الهَيْـجُ والذُّبُـولُ . قال : فإِنْ كانَتْ الرِّيَاضُ فى أَعَالِـى البِـرَاقِ والقِفَـاف فهِـىَ السُّلْقَـانُ وَاحِدُهـا سَلَقٌ ، كخُلْقَان وخَلَقٍ ، وإِن كانَـت فى الوَطَاءَات فَهِـىَ رِيَاضٌ . ورُبَّ رَوْضَة فيها حَرَجَاتٌ من السِّدْرِ البَرِّىِّ ، ورُبَّما كانَت الرَّوْضَةُ مِيلاً فى مِيلٍ ، فإِذا عَرُضَتْ جِدًّا فهى قِيعانٌ .

(و) قال الأَصْمَعِـىّ : الرَّوْضَةُ : (نَحْوُ النِّصْـفِ من القِرْبَة) . ويُقَالُ فى المَزَادَة رَوْضَةٌ مِنَ المَاءِ ، كقَوْلِكَ : فيها شَوْلٌ من المَاءِ . ونَقَلَ الجَوْهَرِىّ عن أَبِـى عَمْرٍو : فى الحَوْض رَوْضَةٌ من المَـاءِ ، إِذا غَطَّـى المـاءُ أَسْفَلَهُ . وأَنشَـد لهِمْيَانَ :

* ورَوْضَةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوَتِى [1] *

وقال ابنُ بَرِّىّ . وأَنشدَ أَبو عَمْرٍو فى نَـوَادِره وذَكَرَ أَنَّهُ لهِمْيَـانَ :

ورَوْضَةٍ فى الحَوْضِ قد سَقَيْتُهَا
نِضْوِى وأَرْضٍ قد أَبَتْ طَوَيْتُهَا [1]

(و) فى التَّهْذِيـب : (كُلُّ مـاءٍ يَجْتَمِـعُ فى الإِخَاذَات والمَسَاكاتِ والتَّنَاهِـى فهِـىَ رَوْضَـةٌ .

(ج : رَوْضٌ ورِيَـاضٌ) ، اقْتَصَـر عليهمـا الجَـوْهَـرِىُّ ، (و) زاد فى العُبَابِ واللِّسَان : (رِيضَـانٌ) ، عن اللَّيْث ، وأَصْلُهما رِوَاضٌ ورِوْضَانٌ ، صارَت الواوُ يـاءً لِلْـكَسْرَة قَبْلَهَا . هٰذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة. قال ابنُ سِيدَه : وعِنْـدِى أَنَّ رِيضَـاناً ليس بِجَمْـعِ رَوْضَة ، إِنّمَا هـو جَمْع رَوْض ، الَّذِى هُـو جَمْـعُ رَوْضَة . لأَنَّ لَفْظَ رَوْضٍ وإِنْ كانَ جَمْعـاً قد طابَقَ وَزْنَ ثَوْرٍ ، وهم مِمَّا قد يَجْمَعُونَ الجَمْع إِذا طابَقَ وَزْنَ الوَاحِد وقد يَكُون جَمْـعَ رَوْضَة عَلَى طَرْحِ الزَّائِد الَّذِى هو الهـاءُ .

(والرِّيَاضُ : ع) . وفى العُبَابِ : عَلَمٌ لأَرْضٍ باليَمَن (بين مَهْرَةَ وحَضْرَمَوْتَ) .

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب ، وفى المقاييس ٢/٤٥٩ برواية «نِضْوى» والجميع لم ينسبوه إلى هميان .

(١) اللسان .

(ورِيَاضُ الرَّوْضَةِ : ع بمَهْرَةَ) ، أَى بأَرْضِ مَهْرَةَ . (ورِيَاضُ القَطا : ع آخَرُ) : قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

فرِيَاضُ القَطَا فأَوْدِيَةُ الشُّـ
ـرْبُبِ فالشُّعْبَتَانِ فالأَبْلاءُ (١)

(وراضَ المُهْرَ) يَرُوضُهُ (رِيَاضاً ، ورِيَاضَةً : ذَلَّلَهُ) ووَطَّأَهُ ، وقيلَ : عَلَّمَهُ السَّيْرَ ، (فهو رَائِضٌ مِنْ رَاضَةٍ ورُوَّاضٍ) ، كما فى العُبَاب . وأَنْشَد لِلْباهِلِىّ :

ورَوْحِهِ دُنْيَا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتُهَا
أَخُبّ ذَلُولاً أَو عَرُوضاً أَرُوضُها (٢)

وقال رُؤْبَةُ يَصِف فَحْلاً :

يَمْنَعُ لَحْيَيْه مِنَ الرُّوَّاضِ
خَبْطُ يَدٍ لم تُثْنَ بالإِبَاضِ (٣)

(وارتاضَ المُهْرُ : صارَ مَرُوضاً) ، أَى مُذَلَّلاً .

(ونَاقَةٌ رَيِّضٌ ، كسَيِّد : أَوّلَ ما رِيضَتْ ، وهى صَعْبَةٌ بَعْدُ) ، وكَذٰلِكَ العَرُوض والعَسِيرُ والقَضِيب ، من الإِبل كُلّه ، والأُنْثَى والذَّكَر فيه سواءٌ ، كما فى الصِّحاح . قال : وكَذٰلِكَ غُلامٌ رَيِّضٌ ، وأَصْلُه رَيْوِضٌ ، قُلِبَت الواوُ يَاءً وأُدْغِمَتْ . وفى اللِّسَان : الرَّيِّضُ من الدَّوَابّ : الَّذِى لم يَقْبَل الرِّيَاضَةَ ولم يَمْهَرِ المِشْيَةَ ولَمْ يَذِلّ لِرَاكِبِهِ . وفى المُحْكَم : الرَّيِّضُ من الدَّوابّ والإِبِل : ضِدّ الذَّلُول ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ . قال الرَّاعِى :

فكَأَنَّ رَيِّضَهَا إِذا اسْتَقْبَلْتَهَا
كانَتْ مُعَاوِدَةَ الرِّكَابِ ذَلُولاَ (١)

قال : وهو عِنْدِى على وَجْهِ التَّفاؤُل ، لأَنَّهَا إِنَّمَا تُسَمَّى بذٰلِك قَبْلَ أَنْ تَمْهَرَ الرِّيَاضَةَ .

(والمَرَاضُ : صَلابَةٌ فى أَسْفَلِ سَهْلٍ تُمْسِكُ الماءَ ، ج : مَرَائِضُ ومَرَاضَاتٌ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، قال فإِذا احْتَاجُوا إِلى مِيَاهِ المَرَائِض حَفَرُوا

(١) من المعلقة بشرح التبريزى ، البيت ٤ والعباب .
(٢) العباب ونسبه إلى عمرو بن أحمر الباهلى وانظر مادة (عرض) .
(٣) الديوان ٨٣ والعباب .

(١) اللسان والأساس .

فِيهـا جِفَارًا فشَرِبُوا ، واسْتَقَوْا مـن أَحْسَائهـا ، إذا وَجَدُوا ماءَهَا عَذْبـاً .

(و) فى العُبَاب : (المَرَاضُ والمَرَاضَاتُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وفى التَّكْمِلَة المَرَاضُ والمراضَان[1] (والمَرائِضُ : مَوَاضِعُ) . قال الأَزْهَرِىُّ : فى دِيَار تَمِيمٍ بَيْنَ كَاظِمَةَ والنَّقِيرَة ، فِيهِما أَحْسَاءٌ . وقال الصّاغَانِىّ : قال حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

دِيَارٌ لِشَعْثَاءِ الفُؤادِ وتِرْبِها
لَيَالِىَ تَحْتَلُّ المَرَاضَ فَتَغْلَمَا[2]

وقال كُثَيِّر :

وما ذِكْرُه تِرْبَىْ خُصَيْلَةَ بَعْدمَا
ظَعَنَّ بأَجْوَازِ المَرَاضِ فتَغْلَمِ[3]

(وأَرَاضَ : صَبَّ اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ) ، قاله أَبو عُبَيْد ، وبه فَسَّر حَدِيثَ أُمِّ مَعْبَدٍ : «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم وصاحِبَيْه لَمَّا نَزَلُوا عَلَيْهَا وحَلَبُوا شَاتَهَا الحائلَ شَرِبُوا من لَبَنِهَا وسقَوْها ، ثُمَّ حَلَبُوا فى الإِنَاءِ حَتَّى امْتَلأَ ، ثُمَّ شَرِبُوا حَتَّى أَرَاضُوا» . قال «ثَمَّ : أَرَاضُوا وأَرَضُّوا» من المُرِضَّة ، وهى الرَّثِيئَة . قال : ولا أَعْلَمُ فى هٰذا الحَدِيث حَرْفاً أَغْرَبَ منه .

(و) قال غَيْرُه : أَرَاضَ : إذا (رَوِى فنَقَعَ بالرِّىِّ) . وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ المَذْكُور . (و) قِيلَ : أَرَاضَ ، أَى (شَرِبَ عَلَلاً بَعْدَ نَهَلٍ) ، مَأْخُوذٌ من الرَّوْضَة ، وهو مُسْتَنْقَعُ المَاءِ . وبه فُسِّر الحَدِيثُ المَذْكُور ، وهو قَرِيبٌ من القَوْل الأَوَّل ، بل هُمَا عِنْدَ التَّأَمُّل وَاحِدٌ ، فإِنَّهَا أَرادَت بِذٰلكَ أَنَّهُم شَرِبُوا حتى رَوُوا فنَقَعُوا بالرِّىِّ .

(و) أَراضَ (القَوْمَ : أَرْوَاهُم) بَعْضَ الرِّىِّ . (ومِنْهُ) فى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد أَيْضاً («فَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ» : فِى رِوَايَة) ، أَى يُرْوِيهم بَعْضَ الرِّىّ ، من أَرَاضَ الحَوْضُ ، إذا صُبَّ فيه من المَاءِ ما يُوَارِى

(1) فى التكملة : «المَراضتان» ، وما هنا موافق لما فى معجم البلدان ، وقد ضبطها ياقوت بالعبارة فقال : تثنية المِراض بلفظ جمع مريض . .
(2) الديوان ٢١٨ ، والتكملة والعباب .
(3) الديوان ٢ /٧٠ والعباب ومعجم البلدان (المراض) .

أَرْضَــهُ . وجاءَنَا بإِنَاءٍ يُرِيضُ كَــذَا وكَذَا نَفْســاً ، (والأَكثرُ يُرْبِضُ) ، بالبــاءِ المُوَحَّدَة ، وقــد تَقَدَّم . وأَشارَ الجَوْهَرِىُّ إِلى الوَجْهَيْن فى «رب ض» .

(و) أَرَاضَ (الوَادِى : استَنْقَعَ فِيهِ المــاءُ ، كاسْتَرَاضَ) ، وكَذٰلكَ أَرَاضَ الحَوْضُ ، نَقَلَــه الجَوْهَــرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت . قال : ومنه قولُهُم : شَرِبُوا حَتَّـــى أَرَاضُــوا ، أَى رَوُوا فنَقَعُوا بالرِّىِّ . وأَتَانَا بإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا كَذَا نَفْســاً . وهو مَجَاز .

(ورَوَّضَ) تَرْوِيضاً : (لَزِمَ الرِّيَاضَ) .

(و) رَوَّضَ السَّيْلُ (القَرَاحَ : جَعَلَه رَوْضَــةً) .

(واسْتَرَاضَ المَكَــانُ) : فَسُــحَ ، و (اتَّسَــعَ) .

(و) اسْتَــرَاضَ (الحَــوْضُ : صُبَّ فيــه من المــاءِ مــا يُوَارِى أَرْضَهُ) . كَـــذَا فى العُبَــابِ . وفى اللسان : ما يُغَطِّى أَسْفَلَه . وهو مَجاز . وقِيلَ : اسْتَرَاضَ ، إِذا تَبَطَّح فيــه المــاءُ على وَجْهِه ، وكَذٰلك أَرَاضَ الحَوْضُ .

(و) مِــن المجاز : استراضَتِ[1] (النَّفْسُ) ، أَىْ (طَابَــتْ) ، يُقَــال : افْعَلْ ذٰلكَ ما دَامَت النَّفْسُ مُسْتَرِيضَةً . أَى مُتَّسعَةً طَيِّبَةً . واسْتَعْمَلَه حُمَيْــدٌ الأَرْقَطُ فى الشِّعْر والرَّجَز فقال :

أَرَجَــزًا تُــرِيــدُ أَمْ قَرِيضَـــا
كِلَيْهِمَا أُجِيــدُ مُسْتَرِيضَــا[2]

أَى وَاســعــاً مُمْــكِنــاً ، ونَسَبَــه الجَــوْهَرِىُّ للأَغْلَبِ العِجْلىِّ . وقــال الصَّاغَانِىّ : ولم أَجِدْه فى أَراجِيــزِه . وقــال ابن بَرّىّ . نَسَبَهُ أَبو حَنِيفَــةَ للأَرْقَط ، وزَعَمَ أَنَّ بَعْضَ المُلُوكِ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ فَقال هٰذا الرَّجَز[3] .

(وراوَضَه) عــلى أَمــرِ كَذا ، أَى (دَارَاهُ) لِيُدْخِلَه فيه ، كما فى الصِّحاح والأَساسِ ، وهــو مَجَاز .

(والمُرَاوَضَةُ المَكْرُوهَةُ فى الأَثَرِ)

(١) فى مطبوع التاج : «أراضت النفس» لكن السياق بعــده يؤيد «استراضت» .

(٢) اللسان والعباب والصحاح ، والمقاييس ٢/٤٥٩ وانظر مادة (قرض) .

(٣) فى العباب «وقيل أن عمر رضى الله تعالى عنه وجه إلى الأغلب العجلى يأمره بأن يعمل شعرا فقال : أرجزا . .

المَرْوِىّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّب : (أَنْ تُواصِفَ الرَّجُلَ بالسِّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ . وهى بَيْعُ المُوَاصَفَةِ) ، هٰكذا فَسَّرَهُ شَمِرٌ . وفى اللّسَان : وبَعْضُ الفُقَهَاءِ يُجِيزُهُ إِذا وَافَقَتِ السِّلْعَةُ الصِّفَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تُجْمَعُ الرَّوْضَةُ على الرَّوْضَاتِ .

والرَّيِّضَةُ ، كَكَيِّسَةٍ : الرَّوْضَة .

وأَرْوَضَتِ الأَرْضُ وأَرَاضَتْ : أُلْبِسَهَا النَّبَاتُ ، وأَرَاضَهَا اللهُ : جَعَلَهَا رِيَاضاً . وقَال ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ : أَرَاضَ اللهُ البِلَادَ : جَعَلَهَا رِيَاضاً . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

لَيَالِىَ بَعْضُهُمْ جِيرانُ بَعْضٍ
بِغَوْلٍ فَهْوَ مَوْلِىٌّ مُرِيضُ (١)

وأَرْضٌ مُسْتَرْوِضَةٌ : تُنْبِتُ نَبَاتاً جَيِّدًا ، أَو اسْتَوَى بَقْلُهَا . والمُسْتَرْوِضُ مِنَ النَّبَاتِ : الّذى قد تَنَاهَى فى عِظَمِهِ وطُولِه .

وقَال يَعْقُوبُ : أَرَاضَ هٰذا المَكَانُ ،

(١) اللسان .

وأَرْوَضَ : إِذا كَثُرَتْ رِيَاضُه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عَنْه . وقال يَعْقُوب أَيْضاً : الحَوْضُ المُسْتَرِيضُ : الّذى قد تَبَطَّحَ المَاءُ على وَجْهِه وأَنشد :

خَضْرَاءُ فيها وَذَمَاتٌ بِيضُ
إِذا تَمَسَّ الحَوْضَ يَسْتَرِيضُ (١)

يَعْنِى بالخَضْرَاءِ دَلْوًا . والوَذَمَاتُ : السُّيُورُ .

ومن المَجَازِ : قَصِيدَةٌ رَيِّضَةُ القَوَافِى ، إِذا كانَتْ صَعْبَةً لم تَقْتَضِبْ قَوَافِيَهَا الشُّعَرَاءُ .

وأَمْرٌ رَيِّضٌ : لم يُحْكَمْ تَدْبِيرُه .

والتَّرَاوُضُ فى البَيْعِ والشِّرَاءِ : التَّحاذِى (٢) ، وهو ما يَجْرِى بَيْنَ المُتَبَايِعَيْنِ من الزِّيادة والنُّقْصان ، كأَنَّ كُلَّ واحد منهما يَرُوضُ صاحِبَه . مِنْ رِيَاضَةِ الدَّابَّةِ ، وهو مَجَاز .

ونَاقَةٌ مَرُوضَةٌ .

(١) اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : التحاذى ، كذا فى النسخ ، والذى فى اللسان والنهاية : التجاذب ، فانهما قالا بعد سوق الحديث : أى تجاذبنا فى البيع والشراء ، وهو ما يجرى . . . الخ .

ورَوَّضَهَا تَرْوِيضاً ، كرَاضَها . شُدِّدَ للمُبالَغَة .

والرُّوَّضُ : جَمْعُ رائِضٍ .

وحَمَّادٌ البَصْرِيّ عُرِفَ بالرَّائض ، لرِيَاضَةِ الخَيْلِ ، سَمِعَ من الحَسَنِ وابْنِ سِيرِينَ .

ومن أَمْثَالِهم : « أَحْسَنُ من بَيْضَةٍ فِى رَوْضَةٍ » نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ فى الكَشّاف والأَسَاس .

واسْتَرَاضَ المَحَلُّ : كَثُرَتْ رِيَاضُه .

ومن المَجَاز : أَنا عِنْدَك فى رَوْضَةٍ وغَدِيرٍ . ومَجْلِسُك رَوْضَةٌ من رِيَاضِ الجَنَّةِ . ومِنْه الحَدِيثُ « مَا بَيْن قَبْرِى ومِنْبَرِى رَوْضَةٌ من رِيَاضِ الجَنَّة » قال ثَعْلَبٌ : إِنَّ مَنْ أَقَامَ بِهذَا المَوْضِعِ فكَأَنَّهُ أَقَام فى رَوْضَةٍ مِن رِيَاضِ الجَنَّة ، يُرَغِّبُ فى ذٰلك .

ويُقَال : رَوِّضْ نَفْسَكَ بالتَّقْوَى . ورَاضَ الشاعِرُ القَوَافِيَ فارْتاضَتْ لَهُ . ورُضْتُ الدُّرَّ رِيَاضَةً : ثَقَبْتُه ، وهو صَعْبُ الرِّيَاضَةِ وسَهْلُهَا ، أَى الثَّقْبِ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجَازٌ ، كما فى الأَساس .

والرَّوْضَةُ : قَرْيَةٌ بالفَيُّوم . والرَّوْضَةُ : جَزِيرَةٌ تُجَاهَ مِصْرَ ، وتُذْكَرُ مع المِقْيَاسِ ، وقد أَلَّفَ فِيها الجَلالُ السُّيُوطِىّ كِتَاباً حافِلاً ، فرَاجِعْهُ .

(فصل الشين) مع الضاد

[ش ر ض] *

قال الأَزْهَرِىّ : أُهْمِلَت الشِّينُ مع الضَّادِ إِلاّ قَوْلَهم : (جَمَلٌ شِرْوَاضٌ ، بالكَسْرِ) ، أَى (رِخْوٌ ضَخْمٌ) ، فإِنْ كَانَ ضَخْماً ذا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ وهو صُلْبٌ ، فهو جِرْوَاضٌ . والجَمْعُ شَرَاوِيضُ . ووَحَّدَ بَيْنَهُمَا الجَوْهَرِىّ حَيْثُ قال : جَمَلٌ شِرْوَاضٌ مِثْلُ جِرْوَاضٍ . والَّذِى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىّ هُوَ قَوْلُ اللَّيْث ، وقد تَقَدَّمَ فى « ج ر ض » .

وذَكَرَ هنا فى التَّكْمِلَة : الشَّرَضُ ، بالتَّحْرِيك : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ .

فهو مِمَّا يُسْتَدْرَكُ بِهِ على الجَمَاعَةِ ، وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فى شَرَزٍ بالزَّاى ، فتَأَمَّلْ .

[ش ر ن ض] *

(جَمَلٌ شِرْناضٌ) ، بالكَسْرِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : (أَى ضَخْمٌ طَوِيلُ العُنُقِ) ، وجَمْعُهُ شَرَانِيضُ . هٰكَذَا أَوْرَدَه الجَمَاعَةُ نَقْلاً عنه . قال الأَزْهَرِىّ : ولا أَعْرِفُه لغَيْرِه . وقال الصَّاغَانِىّ : لَمْ أَجِدْه فى رُبَاعِىّ الشِّين مِنْ كِتَابِ اللَّيْث .

[ش م ر ض] *

(الشِّمِرْضَاضُ ، بالكَسْرِ) ، ضَبْطُه هٰكذا مُوهِمٌ أَنْ يَكُون بِسُكُونِ المِيمِ ، والأَوْلَى أَنْ يَقُول كسرِ طْرَاطٍ ، وقد وَزَنَه صاحِبُ العَيْنِ بِحِلِبْلَابٍ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وفى التَّهْذِيب فى خُماسِىّ الشِّين : قالَ اللَّيْثُ : هو (شَجَرٌ بالجَزِيرَةِ) ، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِىّ ، قال : ويُقَالُ : بَلْ هى كَلِمَةُ مُعَايَاةٍ كما قالُوا : عُهْعُخٌ .

قال : فإِذا بَدَأْتَ بالضَّاد هدرَ[1]

وقال الصَّاغانِىّ : لم أَجِدْ هٰذا اللَّفْظَ فى خُمَاسِىّ كِتَابِ اللَّيْثِ مِن حَرْفِ الشِّينِ .

(فصل الصاد)

المهملة مع الضاد

فى التَّهْذِيبِ : قال الخَلِيلُ بنُ أَحْمَد: الصَّادُ مع الضَّادِ مَعْقُومٌ ، لَمْ يَدْخُلاَ مَعاً فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ من كَلامِ العَرَبِ إِلاَّ فى كَلِمَةٍ وُضِعَتْ مِثَالاً لبَعْضِ حِسَابِ الجُمَّلِ ، وهى صَعْفَضْ ، هٰكذا تَأْسِيسُهَا . قال : وبَيَانُ ذٰلِكَ أَنَّهَا تُفَسَّر فى الحِسَابِ على أَنَّ الصَّادَ سِتُّونَ ، والعَيْنَ سَبْعُون ، والفَاءَ ثَمَانُون ، والضَّادَ تِسْعُونَ ، ولما قَبُحَتْ فى اللَّفْظ حُوِّلَتِ الضَّادُ إِلى الصَّاد فقِيلَ سَعْفَص .

(١) ضبط فى التكملة « هَدَرَ » وضبط اللسان بضم الهاء وكسر الدال .

(فصـــل الضاد) مع الضاد

وهٰــذَا الفَصْـــلُ أَيْضــاً حُكْمُــهُ كالفَصْــلِ السَّابِق ، ولِــذَا أَهْمَلَــهُ أَكْثَرُ مَنْ صَنَّفَ . وقــد جاءَ منه :

[ض و ض]

(الضَّوْضَا ، مَقْصُــورَةً : الجَلَبَــةُ وأَصْواتُ النَّاسِ ، لُغَةٌ فى المَهْمُوزَةِ) ، المَمْــدُودَةِ . يُقَــالُ : ضَوْضَــى[(١)] الرِّجالُ ضَوْضاةً وضَوْضَاءً : إذا سَمِعْت أَصْوَاتَهُمْ ، كَذَا فى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطاع .

(و) يُقَالُ : (رَجُــلٌ مُضَوْضٍ) أَى (مُصَوِّتٌ) ، كمُضَوْضِىٍّ .

(فصل العيــن)

مــع الضــاد

[ع ج م ض] *

(العَجَمْضَى ، كحَبَرْكَى) ، أَهْمَلَه الجَــوْهَرِىّ ، وقــال ابنُ دُرَيْد : هــو (ضَرْبٌ من التَّمْرِ) ، وزادَ ابنُ عَبّادٍ : (صِغَارٌ) ، كمــا فى العُبَابِ ، وَوَزَنَه فى التَّكْمِلَة بعَلَنْدَى .

[ع ر ب ض] *

(العِــرْبَاضُ ، كقِرْطَاسٍ : الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ (مِنَ النَّاسِ) ، عن ابنِ دُرَيْد : (و) نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِــىّ : العِرْبَاضُ (من الإِبِلِ) : الغَلِيظُ الشَّدِيد. وفى اللِّسَــان : العِرْبَــاضُ : البَعِيــرُ القَــوِىُّ العَرِيضُ الكَلْــكَلِ ، الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ .

(و) العِرْبَــاضُ : (الأَسَدُ الثَّقِيــلُ العَظِيمُ) ، كمــا فى العُبَاب. ويُقَال : أَسَدٌ عِرِبَــاضٌ رَحْبُ الـــكَلْكَــلِ . وأَنْشَــدَ الصَّاغَانِــىُّ لمُحَمَّــد بــنِ عَبْدِ اللهِ النُّمَيْرِىّ ، وكان شَبَّبَ بزَيْنَبَ أُخْتِ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ فى شِعْرِه :

أَخافُ مِنَ الحَجّاجِ ما لَسْتُ آمِناً
من الأَسَدِ العِرْباضِ إنْ جاعَ ياعَمْرُو
أَخَافُ يَدَيْه أَنْ تُصيبَ ذُؤَابَتِــى
بِأَبْيَضَ عَضْبٍ لَيْسَ مِنْ دُونِه سِتْرُ[(١)]

(١) فى مطبوع التاج : « ضــوض » بدون ألف فى آخره . والمثبت من « الأفعال لابن القطاع : ٢ /٢٨٥ .

(١) العباب .

(كالعِرَبْضِ ، كقِمَطْرٍ ، فيهِنّ) . أَمّا فى الأَوَّل فقَدْ نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد . وفى الثَّانِى نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وفى الثَّالث نَقَلَه الصّاغَانِىّ فى العُبَابِ وفى التَّكْمِلَة ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

إنَّ لَنَا هَوّاسَةً عِرَبْضَا
نَرْدِى بِه ومِنْطَحاً مِهَضَّا[1]

(و) قال ابنُ عَبّاد : العِرْباضُ : (المِرْتاجُ الَّذى يُلْزَق خَلْفَ البَابِ) مِمّا يَلِى الغَلَقَ .

(و) أَبو نُجَيْح ، العِرْباض (بن سارِيَة) السُّلَمِىُّ ، تُوُفِّىَ سنة خَمْس وسَبْعِينَ . (و) العِرْبَاضُ (الكِنْدِىّ : صَحابِيّان) ، وهٰذا الأَخِيرُ لَمْ أَرَ ذِكْرَه فى المَعَاجِم .

(و) العِرَبْضُ (كقِمَطْرٍ : العَرِيضُ) . وبينهما الجِنَاسُ المُصَحَّف . يُقَالُ : شَىْءٌ عِرَبْضٌ ، أَى عَرِيضٌ ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : العُرَابِضُ .

(١) الديوان ٨١ والعباب والتكملة وفى اللسان المشطور الأول .

(كعُلَابِطٍ : الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ من النّاس ، كما فى العُبَابِ .

[ع ر ض] *

(العَرُوضُ) ، كصَبُور : (مَكَّةُ والمَدِينَةُ ، شَرَّفَهُمَا[1] اللهُ تعالَى وما حَوْلَهما) ، كما فى الصّحاح ، والعُبَاب ، والمُحْكَم ، والتَّهْذِيب ، مُؤَنَّثٌ ، كما صَرَّح به ابن سِيدَهْ ورُوِىَ عن مُحَمَّد بنِ صَيْفِىّ الأَنْصَارِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عنه « أَنَّ رَسُولَ اللهُ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم خَرَج يَوْمَ عاشُوراءَ وأَمَرَهُم أَن يُؤْذِنُوا أَهْلَ العَرُوض أَنْ يُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِم » .قيل : أَرادَ مَنْ بأَكْنَافِ مَكَّةَ والمَدِينَة . وقَوْلُه : ما حَوْلهما داخِلٌ فيه اليَمَنُ ، كما صَرَّحَ به غَيْرُ واحد من الأَئمَّة ، وبه فَسَّروا قَوْلَهُم : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ على العَرُوضِ ، أَى مَكَّةَ والمَدِينَةِ واليَمَنِ وما حَوْلَهُمْ . وأَنْشَدُوا قَولَ لَبِيدٍ :

وإنْ لَمْ يَكُنْ إلاَّ القِتَالُ فإِنَّنَا
نُقَاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوضِ وخَثْعَمَا[2]

(١) فى القاموس « حرسهما » .
(٢) الديوان ٢٨٣ والصحاح والعباب وفى اللسان عجزه .

أَى ما بَيْنَ مَكَّة والْيَمَن .

(وعَرَضَ) الرَّجُلُ : (أَتَاهَا) ، أَى العَرُوضَ . قال عَبْدُ يَغُوثَ بنُ وَقّاصٍ الحارِثىُّ :

فيَاراكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فبَلِّغَنْ
نَدَامَاىَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لاتَلاَقِيَا [1]

وقال الكُمَيْت :

فأَبْلِغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ ومُنْذِرًا
وعَمَّيْهِمَا والمُسْتَسِرَّ المُنَامِسَا [2]

يَعْنى إِنْ مَرَرْتَ بِه .

وقال ضابِىءُ بنُ الحارِث :

فيا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبلِّغَنْ
ثُمَامَةَ عَنِّى والأُمُورُ تَدُورُ [3]

(و) العَرُوضُ : (النّاقَةُ الَّتى لم تُرَضْ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «وأَضْرِبُ العَرُوضَ وأَزْجُرُ العَجُولَ» وأَنشد ثَعْلَبُ لحُمَيْدٍ :

(١) المفضلية ٣٠ البيت ٣ واللسان والصحاح والعباب . وكتبت « فبلغا » كما كانوا يكتبون نون التوكيد الخفيفة .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) العباب . وكتبت أيضا « فبلغا » .

فَمَا زَالَ سَوْطِى فى قِرَابِى ومِحْجَنِى
وما زِلْتُ منه فى عَرُوضٍ أَذُودُهَا [1]

وقال شَمِرٌ فى هٰذَا البَيْت : أَى فى ناحِيَةٍ أُدارِيه وفى اعْتِرَاض .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ لعَمْرو بنِ أَحْمَرَ البَاهِلِىّ :

ورَوْحَةُ دُنْيَا بَيْنَ حَيَّيْن رُحْتُهَا
أُخِبُّ ذَلُولاً أَو عَرُوضاً أَرُوضُها [2]

كذا نَصّ العُبَابِ . ونَصُّ الصّحاح . أُسِيرُ عَسِيرًا أَو عَرُوضاً . وقَال : أُسِيرُ ، أَى أُسَيِّر . قال : ويُقَال مَعْنَاه أَنّه يُنْشِدُ قَصِيدَتَيْن ، إِحْدَاهُمَا قد ذَلَّلَهَا ، والأُخْرَى فيها اعْتِرَاضٌ . قال ابنُ بَرِّىّ : والَّذى فَسَّره هٰذا التَّفْسِيرَ رَوَى أُخِبُّ ذَلُولاً . قال : وهٰكَذا رِوَايَتُهُ فى شِعْرِه وأَوَّلُه :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
صَحِيحَ السُّرَى والعِيسُ تَجْرِى عَرُوضُها
بتَيْهَاءَ قَفْرٍ والمَطِىُّ كأَنَّهَا
قَطَا الحَزْنِ قد كانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُها [3]

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٩٧ .
(٣) اللسان .

ورَوْحَةُ . . .

قُلتُ : وقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، الّذى سَبَقَ وَصَفَ فيه نَفْسَه وسِيَاسَتَهُ وحُسْنَ النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ فقال : إِنِّى أَضُمُّ العَتُودَ ، وأُلْحِقُ القَطُوفَ ، وأَزْجُرُ العَرُوضَ .

قَال شَمِر : العَرُوضُ : العُرْضِيَّةُ من الإِبِلِ الصَّعْبَةُ الرَّأْسِ الذَّلُولُ وَسَطُهَا ، التى يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، ثم تُسَاقُ وَسَطَ الإِبِلِ المُحَمَّلَة ، وإِنْ رَكِبَهَا رَجُلٌ مَضَتْ بـه قُدُماً ولا تَصَرُّفَ لِرَاكِبِهَا ، وإِنَّمَا قَال : أَزْجُرُ العَرُوضَ لِأَنَّهَا تَكُونُ آخِرَ الإِبِلِ .

وقال ابنِ الأَثِيرُ : العَرُوضُ : هى التى تَأْخذ يَميناً وشِمَالاً ولا تَلْزَمُ المَحَجَّةَ . يقُول : أَضْرِبُه حَتّى يَعُودَ إِلى الطَّرِيق ، جَعَلَه مَثَلاً لِحُسْنِ سِيَاسَتِه للأُمَّـة .

وتقول : نَاقَـةٌ عَرُوضٌ ، وفِيهَـا عَـرُوضٌ [ونَـاقَـةٌ عُـرْضِيَّـةٌ . وفِيهَـا عُرْضِيَّـةٌ] [1] إِذا كانَـتْ رَيِّضـاً لَمْ تُذَلَّلْ .

(١) زيادة من اللسان والـكلام متصل فيه .

وقال ابنُ السِّكِّيت : نَاقَةٌ عَرُوضٌ ، إِذَا قَبِلَتْ بَعْضَ الرِّيَاضَـةِ ولـم تَسْتَحْكِـم .

(و) من المَجَاز : العَرُوضُ : (مِيزَانُ الشِّعْرِ) ، كمـا فى الصّحاح ، سُمِّـىَ بـه (لأَنَّهُ بـه يَظْهَـرُ المُتَزِنُ مِـنَ المُنْكَسِر) عِنْدَ المُعَارَضَةِ بِهَا . وقوله : به هٰكَذا فى النُّسَخ ، وصَوابُه : بِهَا ، لأَنَّهَـا مُؤَنَّثَةٌ ، كمـا سَيَأْتِـى ، (أَو لأَنَّهَا ناحِيَةٌ من العُلُوم) أَى من عُلُوم الشِّعْـر ، كمـا نَقَلَه الصَّـاغَانِـىّ ، (أَو لأَنَّهَا صَعْبَةٌ) ، فهى كالنّاقَة التى لـم تُذَلَّل ، (أَوْ لأَنَّ الشِّعْرَ يُعْـرَض عَلَيْهَـا) [1] ، فمـا وَافقَـهُ كـان صَحِيحـاً ، وما خالَفَهُ كان فَاسِدًا ، وهُـوَ بِعَيْنِه القَـوْلُ الأَوّل ، ونَـصّ الصّحاح : لأَنَّـهُ يُعَارَضُ بِهَـا . (أَوْ لأَنَّـهُ أُلْهِمَهَا الخَلِيـلُ) بن أَحْمَـد الفَرَاهِيدِىّ (بِمَكَّةَ) ، وهى العَرُوضُ . وهٰذا الوَجْهُ نَقَلَه بَعضُ العَرُوضِيِّينَ .

(و) فى الصّحاح : العَرُوضُ أَيْضاً

(١) فى نسخة من القاموس « عليه » .

(اسمٌ للجُـزْءِ الأَخِيرِ مـن النِّصْفِ الأَوَّلِ) مـن البَيْت ، زاد المُصَنّف : (سالِمـاً) كان (أَوْ مُغَيَّرًا) . وإِنَّمَـا سُمِّـىَ بـه لِأَنّ الثَّانِـىَ يُبْنَى عـلى الأَوَّلِ ، وهـو الشَّطْرُ . ومنهـم مَـنْ يَجْعَلُ العَرُوضَ طَرَائقَ الشِّعْرِ وعَمُودَه ، مِثْـلِ الطَّوِيل . يُقَال : هـو عَرُوضٌ وَاحِدٌ ، واخْتِلافُ قَوَافِيه تُسَمَّى ضُرُوباً.

وقـال أَبُو إِسْحَاقَ . وإِنَّمَا سُمِّـىَ وَسَطُ البَيْت عَرُوضـاً ، لأَنَّ العَرُوضَ وَسَطُ البَيْت من البِنَاء ، والبَيْتُ مِـن الشِّعْر مَبْنِىٌّ فى اللَّفْظ على بِنَاءِ البَيْتِ المَسْكُونِ لِلْعَرَبِ ، فقِوَامُ البَيْتِ مِن الـكَلامِ عَرُوضُه ، كَمَـا أَنّ قِـوَامَ البَيْتِ من الخِرَقِ العَارِضَـة التى فى وسَطِه ، فهـى أَقْـوَى مَا فـى بَيْت الخِرَق ، فلِذٰلِكَ يَجِـبُ أَنْ تـكونَ العَرُوضُ أَقْـوَى مـن الضَّرْبِ ، أَلاَ تَـرَى أَنَّ الضُّرُوبَ النَّقْـصُ فيهـا أَكْثَرُ منـه فى الأَعَارِيضِ .

وهـى (مُـؤَنَّثَـةٌ) ، كمـا فى الصّحاح ، ورُبَّمَا ذُكِّرت ، كما فِـى اللّسَان ، ولا تُجْمَعُ لِأَنَّهَا اسمُ جِنْس ، كَمَـا فِـى الصّحـاح . وقـال فى العَرُوض ، بِمَعْنَى الجُزْءِ الأَخيـر إِنَ (ج : أَعارِيضُ) ، على غَيْـرِ قِيَاس ، كأَنّهُم جَمَعُـوا إِعْرِيضاً ، وإِنْ شِئْتَ جَمَعْتَه على أَعَارِضَ ، كما فى الصّحاح.

(و) العَرُوضُ : (النَّاحِيَةُ) . يُقَال : أَخَذَ فُلانٌ فى عَرُوضٍ ما تُعْجِبُنى . أَى فى طَرِيقٍ ونَاحِيَة . كذا نَصّ الصّحاح . وفى العُبَابِ : أَنْتَ مَعِـى فى عَرُوضٍ لا تُلائمُنى ، أَى فى ناحِيَة . وأَنشـد :

فـإِنْ يُعْرِضْ أَبُـو العَبّاسِ عَنِّـى
ويَرْكَبْ بِى عَرُوضاً عن عَرُوضِ[1]

قال : ولِهٰذا سُمِّيَت النَّاقَـةُ الَّتِـى لم تُرَضْ عَرُوضـاً ، لأَنَّهـا تَأْخُذُ فى نَاحِيَةٍ غَيْرِ النَّاحِيَةِ الَّتِـى تَسْلُكُهَا .

وأَنْشَـدَ الجَوْهَـرِىّ للأَخْنَسِ بْـنِ شِهَابٍ التَّغْلَبِـىّ :

لِـكُلِّ أُنَاسٍ من مَعَـدٍّ عَمَـارَةٌ
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَؤُونَ وجانِبُ[2]

(١) العبـاب .
(٢) المفضلية ٤١ ، البيت ٨ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٤ /١٤٣ و٢٧٥ وانظر مادة (عمر) .

يقول لِكُلِّ حَيٍّ حِرْزٌ إلاّ بَنِى تَغْلِبَ فإنَّ حِرْزَهُم السُّيُوفُ. وعِمَارة خَفْضٌ، لأَنَّه بَدَلٌ من أُنَاس، ومن رَواه عُرُوضٌ، بالضّمّ جعله جَمْعَ عَرْضٍ، وهو الجَبَلُ، كما فى الصّحاح. قال الصَّاغَانِىّ: ورواية الكُوفِيّين عَمَارَةٌ بفَتْح العَيْن ورَفْع الهاء.

(و) العَرُوضُ: (الطَّرِيقُ فى عُرْضِ الجَبَلِ)، وقِيلَ: ما اعْتَرَضَ منه (فى مَضِيقٍ)، والجَمْع عُرُضٌ. ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ: «فَأَخَذَ فى عَرُوضٍ آخَرَ» أَى فى طَرِيقٍ آخَرَ من الكَلام.

(و) العَرُوضُ (من الكَلامِ: فَحْوَاهُ). قال ابنُ السِّكِّيت: يُقَال عَرَفْتُ ذٰلِكَ فى عَرُوضِ كَلامِه، أَى فَحْوَى كَلامِه ومَعْنَاه. نَقَلَه الجَوْهَرِىّ، وكَذَا مَعَارِض كَلامه كما فى اللّسَان.

(و) العَرُوضُ: (المَكَانُ الَّذِى يُعَارِضُكَ إذا سِرْتَ). كما فى الصّحاح والعُبَاب.

(و) العَرُوضُ: (الكَثِيرُ مِنَ الشَّىْءِ). يُقَال: حَىٌّ عَرُوضٌ، أَى كَثِيرٌ، نَقَله ابنُ عَبّادٍ.

(و) العَرُوضُ: (الغَيْمُ)، هٰكذا فى الأُصُولِ بالياء التَّحْتِيَّة، (و) هو مع قَوْلِهِ: (السَّحابُ) عَطْفُ مُرَادِفٍ، أَوْ هُوَ تَكْرارٌ، أَو الصَّوابُ الغَنَم بالنُّون، كما فى اللّسَان، وهى الّتى تَعْرُضُ الشَّوْكَ، تَنَاوَلُ منه وتَأْكُلُه، تَقُولُ منه: عَرَضَتِ الشّاةُ الشَّوْكَ تَعْرُضُه. إلاَّ أَنَّ قَوْلَه فيما بَعْدُ: ومن الغَنَم، يُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَوّلَ، أَو الصّواب فيه: ومن الإِبِلِ، كما سَيَأْتِى.

(و) قال الفَرَّاءُ: العَرُوضُ: (الطَّعَامُ). نقله الصّاغَانِىّ.

(و) العَرُوضُ: (فَرَسُ قُرَّةَ) بنِ الأَحْنَفِ بنِ نُمَيْرٍ (الأَسَدِىّ).

و) العَرُوضُ (من الغَنَمِ)، كما فى النُّسَخ، أَو الصَّوَاب من الإِبِل، فإِنَّ الإِبِلَ تَعْرُضُ الشَّوْكَ عَرْضاً، وقيل: هو مِن الإِبِل والغَنَم: (ما يَعْتَرِضُ

الشَّوْكَ فيَــرْعَاهُ)، ويُقَــال عَرِيــضٌ عَــرُوضٌ، إذا فَاتَــه النَّبْتُ اعْتَرَضَ الشَّوْكَ.

واعْتَرَضَ البَعِيــرُ الشَّوْكَ: أَكَلَه.

وبَعِيــرٌ عَرُوضٌ: يَأْخُذُه كَذلك.

وقِيلَ: العَرُوضُ: الَّذِى إذا فاتَــهُ الكَلأُ أَكَلَ الشَّوْكَ، كما فى الصّحاح والعُبَاب.

(و) يُقَال: (هــو رَبُــوضٌ بِــلاَ عَــرُوضٍ)، هٰــكَــذا فى النُّسَــخ. والَّذِى فى الصّحاح والعُبَاب: رَكُوضٌ بِلا عَرُوضٍ، (أَى بِلا حاجَةٍ عَرَضَت لَهُ). فالَّذِى صَحَّ من مَعْنَى العَرُوضِ فى كَــلام المُصَنِّــفِ أَرْبَــعَ عَشْرَةَ مَعْنًــى، على تَــوَقُّفٍ فى بَعْضِهَــا، وسَيَأْتِى مازِدْنا عليه فى المُسْتَدْرَكات.

(وعَرَضَ) الرَّجُلُ: (أَتَى العَرُوضَ)، أَى مَكَّةَ والمَدِينَةَ واليَمَنَ وما حَوْلَهُنّ، وهٰــذا بعَيْنِــه قــد تَقَــدَّم للمُصَنّف قَرِيبــاً، فهــو تَكْرَارٌ. (و) عَرَضَ (لَهُ) أَمْــرُ (كَذَا، يَعْرِضُ)، من حَــدِّ ضَرَبَ: (ظَهَرَ عَلَيْه وبَدَا)، كمــا فى الصّحــاح، ولَيْس فيــه «عَلَيْــه» و«بَــدَا»، (كعَــرِضَ، كسَمِــعَ)، لُغَتَان جَيِّدَتَان، كمــا فى الصّحاح. وقــال الفَــرّاءُ: مَرَّ بِــى فُلانٌ فمــا عَرَضْــتُ لــه، ولا تَعْــرِضْ لــه، ولا تَعْرَضْ له، لُغَتَان جَيِّدَتان. وقال ابْنُ القَطّاع: فَصِيحَتان. والَّذِى فى التَّكْمِلَة عن الأَصْمَعِــيّ: عَرِضْــت لــه تَعْرَضُ، مثــل حَسِبْتُ تَحْسِبُ، لُغَةٌ شاذَّةٌ سَمِعْتهــا.

(و) عَرَضَ (الشَّىْءَ لَهُ) عَرْضاً: (أَظْهَــرَه لَهُ)، وأَبْرَزَهُ إِلَيْــه. (و) عَرَضَ (عَلَيْه) أَمْرَ كَذَا: (أَرَاهُ إِيّاهُ). ومنه قَوْله تَعَالَى: ﴿ثمّ عَرَضَهُمْ على المَلائِــكَةِ﴾ [1].

ويقال: عَرَضْــتُ لَهُ ثَوْباً مَكَــانَ حَقِّه.

وفى المَثَلِ: «عَرْضٌ سَابِرِيٌّ» لأَنَّهُ ثَــوْبٌ جَيِّدٌ يُشْتَرَى بأَوَّلِ عَــرْضٍ، ولا يُبَالَغُ فيــه، كما فى الصّحاح،

(1) سورة البقرة الآية ٣١.

وهكذا هو عَرْضُ سَابِرِىٍّ ، بالإضافَة . والَّذِى فى «الأَمثال» لأَبِى عُبَيْد بخَطِّ ابنِ الجَوَالِيقِىّ «عَرْض سَابِرِىّ».

(و) عَرَضَ (العُودَ عَلَى الإِنَاء . و) عَرَضَ (السَّيْفَ عَلَى فَخذِه يَعْرِضُه ويَعْرُضُه ، فِيهِما) ، أَى فى العُود والسَّيْف، وهٰذا خِلافُ ما فى الصّحاح ، فإِنّه قال فى : عَرَضَ السَّيْفَ : فَهٰذِه وَحْدَها بالضَّمِّ ، والوَجْهَانِ فيهما عن الصّاغانِىّ فى العُبَاب . وفى الحَدِيث «أُتِىَ بإِنَاءٍ من لَبَنٍ فقَال : أَلاَ خَمَّرْتَه ولَوْ بعُودٍ تَعْرِضُه عَلَيْه» رُوِىَ بالوَجْهَيْنِ ، ويُرْوَى : لَوْلاَ خَمَّرْتَهُ . وهى تَحْضِيضِيَّةٌ أَى تَضَعُهُ مَعْرُوضاً عَلَيْه ، أَى بالعَرْض . وقال شَيْخُنَا : قَوْلُه : والعُود ، إلخ ، كَلامُه كالصَّرِيح فى أَنّهُ ككَتَبَ ، وهو الَّذِى اقْتَصَرَ عليه ابنُ القَطَّاع ، والحَدِيث مَرْوِىٌّ بالوَجْهَيْنِ ، وكَلاَمُ المُصَنِّف فى عَرَضَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ ولا مُهَذَّب ، بل يُنَاقِضُ بَعْضُه بَعْضاً .

قُلتُ : أَمَّا ما ذَكَرَه عن ابْنِ القَطّاع فصَحِيحٌ ، كما رَأَيْتُهُ فى كِتَابِ الأَبْنِيَة له . وأَمَّا ما نَسَبَهُ إِلى المُصَنِّف من القُصُورِ فغَيْرُ ظاهِرٍ ، فإِنَّه قال فِيمَا بَعْدُ : يَعْرِضُه ويَعْرُضُه ، فِيهِمَا ، والمُرَادُ بضَمِير التَّثْنِيَةِ العُودُ والسَّيْفُ ، فقد صَرَّح بأَنَّهُ على الوَجْهَيْن ، ولَعَلَّه سَقَط ذٰلك من نُسْخَةِ شَيْخِنَا ، أَوْ لم يَتَأَمَّلْ آخِرَ العِبَارَة . وأَمَّا قَوْلُه : كَلاَمُه فى عَرَضَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ ولا مُهَذّب فمَنْظُورٌ فيه ، بل هُوَ مُحَرَّرٌ فى غَايَةِ التَّحْرِير ، كما يَعْرِفُه المَاهِرُ النِّحْرِيرُ ، ولَيْس فى المادَّة ما يُخَالِفُ النُّصُوصَ ، كما سَتَقِفُ عليه عِنْدَ المُرُورِ عليه . فتَأَمَّلْ وأَنْصِفْ .

(و) عَرَضَ (الجُنْدَ عَرْضَ عَيْنٍ) ، وفى الصّحاح : عَرْضَ العَيْنِ : (أَمَرَّهُم عَلَيْه ، ونَظَرَ) ما (حَالَهُمْ) وقد عَرَضَ العارِضُ الجُنْدَ ، كما فى الصّحاح .

وفى البَصَائِر : عَرَضْتُ الجَيْشَ

عَرْضَ عَيْنٍ : إذا أَمْرَرْتَه عـلى بَصَرِك لِتَعْرِفَ مَنْ غابَ ومَنْ حَضَــرَ .

(و) عَرَضَ (لَهُ مِنْ حَقِّه ثَوْباً) أَو مَتَاعـاً ، يَعْرِضُــه عَرْضــاً من حَـدِّ ضَرَبَ ، وكَذَا عَرَضَ بِهِ ، كمـا فى كِتَابِ الأَرْمَوِىّ . وفى اللِّسَان : و « مِنْ » فى قَـوْلك : مِنْ حَقِّه، بمَعْنَى البَدَل ، كقَـوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ ولَـوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَـا مِنْكُمْ مَلائِـكَةً فى الأَرْضِ يَخْلُفُـونَ﴾ [1] يقـول : لـو نَشَـاءُ لجَعَلْنَا بَدَلَـكُمْ فى الأَرْضِ ملائِكَةً . (أَعْطَاهُ إِيَّاه مَكَانَ حَقِّه) .

(و) عَرَضَتْ (له الغُولُ : ظَهَرَتْ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبِـى زَيْدٍ .

(و) عَرِضَتِ (النَاقَةُ : أَصابَهَـا كَسْرٌ) أَو آفَةٌ ، كمـا فى الصّحاح . قال حُمَامُ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ اليَرْبُوعِىّ :

إذا عَرَضَتْ مِنْهَـا كَهَاةٌ سَمِينَةٌ
فلا تُهْدِ مِنْهَا واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ [2]

(كعَرِضَ ، بالـكَسْرِ فِيهِمَا) ، أَى فى الغُولِ والنّاقَة ، والأَوْلَى كعَرِضَتْ . أَمّا فى الغُولِ فنَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن أَبى زَيْد ، وأَمّا فى النّاقَة فالصّاغَانِــىّ فى العُبَـاب ، وصــاحِبُ اللِّسَـان . وفى الحَدِيــث : « أَنَّه بَعَثَ بَدَنَــةً مـع رَجُلٍ فقـال : إنْ عَرَضَ لَهَا فانْحَرْهَا » أَىْ إِنْ أَصابَهَا مَرَضٌ أَو كَسْرٌ . وقال شَمِرٌ : ويُقَال : عَرَضَتْ من إِبِلِ فُلانٍ عارِضَةٌ ، أَى مَرِضَتْ . وقالَ بَعْضُهُم : عَرِضَتْ ، أَى بالكَسْرِ ، قال : وأَجْوَدُه عَرَضَــتْ ، أَى بالفَتْــحِ . وأَنشَـدَ قَوْلَ حُمَامِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ السّابِقَ .

(و) عَرَضَ (الفَرَسُ) فى عَــدْوِه : (مَرَّ عارِضاً) صَدْرَهُ ورَأْسَهُ ، وقيلَ : عارِضاً ، أَى مُعْتَرِضــاً (على جَنْــبٍ وَاحِدٍ) ، يَعْرِضُ عَرْضــاً ، وسَيَأْتِــى للمُصَنِّف ذِكْرُ مَصْــدَرِه قَرِيبــاً .

(و) عَــرَضَ (الشَّــْىءَ) يَعْرِضُــه عَرْضــاً : (أَصابَ عُرْضَه) .

(و) عَرَضَ (بسِلْعَتِه) يَعْرِضُ بها عَرْضا (عَارَضَ بها) ، أَى بادَلَ بها

(١) سورة الزخرف ، الآية ٦
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب والتكملة ، والمقاييس ٤ /٢٧٩ ومادة (جبب) ومادة (وشق) .

فَأَعْطَى سِلْعَةً وأَخَذَ أُخْرَى . ويُقَالُ : أَخَذْتُ هٰذه السِّلْعَةَ عَرْضاً ، إذا أَعْطَيْتَ فى مُقَابَلَتِهَا سِلْعَةً أُخْرَى .

(و) عَرَضَ (القَوْمَ على السَّيْفِ : قَتَلَهُم) ، كما فى الصّحاح ، والأَسَاس . (و) عَرَضَهُمْ (على السَّوْطِ : ضَرَبَهُم) به ، نَقَلَه ابْنُ القَطّاع .

(و) عَرَضَ (الشَّىْءُ) عَرْضاً : (بَدَا) وظَهَرَ .

(و) عَرَضَ (الحَوْضَ والْقِرْبَةَ : مَلأَهُمَا) .

(و) عَرَضَتِ (الشَّاةُ : مَاتَتْ بمَرَض) عَرَضَ لَها .

(و) عَرَضَ (البَعِيرُ) عَرْضاً : (أَكَلَ من أَعْرَاضِ الشَّجَرِ ، أَى أَعاليه) وقال ثَعْلَبٌ : قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْل : سَمِعْتُ أَعرابيًّا حِجازيًّا وبَاعَ بَعِيراً له ، فقال : يأْكُلُ عَرْضاً وشَعْباً . الشَّعْبُ : أَنْ يَهْتَضِمَ الشَّجَرَ منْ أَعْلاه ، وقد تَقَدَّم .

(و) يُقَالُ : (عَرَضَ عَرْضَهُ) ، بالفَتْح ، (ويُضَمُّ أَىْ نَحَا نَحْوَهُ) ، وكَذٰلِكَ اعْتَرَضَ عَرْضَهُ .

(والعَارِضُ : النّاقَةُ المَرِيضَةُ أَو الكَسِيرُ) ، وهِىَ الَّتِى أَصابَهَا كَسْرٌ أَو آفَةٌ . وفى الحَدِيثِ : «ولَكُمُ العارِضُ والفَرِيشُ » – وقد تَقَدَّم فى «ف ر ش» وفى «وط أ» وقد عَرَضَت الناقَةُ – أَىْ إنّا لانَأْخُذُ ذَاتَ العَيْبِ فنَضُرُّ بالصَّدَقَةِ .

(و) العارِضُ : (صَفْحَةُ الخَدِّ) من الإنْسَان ، وهما عَارِضَانِ وقَوْلُهُم : فُلانٌ خَفِيفُ العَارِضَيْن ، يُرَادُ به خِفَّةُ شَعرِ عارِضَيْه ، كَذَا فى الصّحاح ، وزَادَ فى العُبَابِ : وخِفَّةُ اللِّحْيَةِ . قال : وأَمّا الحَدِيثُ الَّذى يُرْوَى : «منْ سَعادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ عارِضَيْهِ» فقَدْ قِيلَ إِنَّهَا كِنَايَةٌ عن كَثْرَةِ الذِّكْرِ ، أَىْ لا يَزَالُ يُحَرِّكُهُمَا بذِكْرِه تَعَالَى .

قُلْتُ : هٰكَذَا نَقَلَه ابنُ الأَثِير عن الخَطّابِىّ ، قال : وأَمّا خِفَّةُ اللِّحْيَة فما أَرَاهُ مُنَاسِباً .

(كالعارِضَة فِيهِمَا) أَىْ فى النّاقَة والخَدّ . أَمّا فى الخَدّ فقد نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ فى العُبَاب ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وأَمّا فى النَّاقَة ففِى الصّحاح : العَارِضَةُ : الناقَةُ الَّتِى يُصِيبُهَا كَسْرٌ أَو مَرَضٌ فتُنْحَرُ ، وكذٰلِكَ الشَّاةُ . يُقَال : بَنُو فُلانٍ لا يَأْكُلُون إِلاّ العَوَارِضَ ، أَى لا يَنْحَرُون الإِبِلَ إِلاّ من دَاءٍ يُصِيبُهَا . يَعِيبُهم بِذٰلك . وتَقُولُ العَرَب للرَّجُل إِذا قَرَّب إِلَيهِم لَحْماً : أَعَبِيطٌ أَمْ عَارِضَةٌ؟ فالعَبِيطُ : الذى يُنْحَرُ من غَيْرِ عِلَّة . وفى اللّسَان : ويُقَال : بَنُو فُلانٍ أَكّالُونَ العَوَارِض ، إِذا لم يَنْحَرُوا إِلاّ ما عَرَضَ له مَرَضٌ أَو كَسْرٌ خَوْفاً أَنْ يَمُوتَ فَلا يَنْتَفِعُون بِهِ . والعَرَبُ تُعَيِّرُ بأَكْلِهِ .

(و) العَارِضُ (السَّحَابُ) المُطِلُّ (المُعْتَرِضُ فى الأُفُقِ) . وقال أَبُو زَيْد : العَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ ، وهو مِثْلُ الجُلْبِ ، إِلاّ أَنَّ العَارِضَ يَكُونُ أَبْيَضَ ، والجُلْبَ إِلى السَّوادِ ، والجُلْبُ يَكُونُ أَضْيَقَ من العَارِض وأَبْعَدَ .

وقال الأَصْمَعِىّ : الحَبِىُّ : السَّحابُ يَعْتَرِضُ فى السَّمَاءِ اعْتِرَاضَ الجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبِّق السَّماءَ ، وهو السَّحابُ العَارِضُ . وقَال البَاهِلِىُّ : السَّحابُ يَجِىءُ مُعَارِضاً فى السماءِ بغَيْرِ ظَنٍّ منك ، وأَنشد لأَبى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

وإِذا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ
بَرَقَتْ كبَرْقِ العارِضِ المُتَهَلِّلِ(١)

وقال الأَعْشَى :

يا مَنْ رَأَى عارِضاً قد بِتُّ أَرْمُقُهُ
كأَنَّمَا البَرْقُ فى حافَاتِهِ شُعَلُ(٢)

وقَوْلُه جَلَّ وَعزَّ : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هٰذَا عارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾(٣) ، أَى قالُوا : هٰذَا الَّذِى وُعِدْنا به ، سَحَابٌ فِيهِ الغَيْثُ .

(و) العارِضُ : (الجَبَلُ) الشامِخُ : ويُقَالُ : سَلَكْتُ طَرِيقَ كَذَا فعَرَضَ لِى فى الطَّرِيقِ عارِضٌ ، أَى جَبَلٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤ والعباب .
(٢) الديوان ٥٧ والعباب ، وفيهما « فى حافاته الشعل » .
(٣) سورة الأحقاف الآية ٢٤ .

شامِخٌ ، فقَطَعَ عَلَىَّ مَذْهَبِى على صَوْبِى .(ومنْهُ) فى الصِّحاح : ويُقَال لِلْجَبَلِ : عارِضٌ . قال أَبُو عُبَيْدٍ : وبِهِ سُمِّىَ (عَارِضُ اليَمَامَة) وهو مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ وقَدْ جَاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيث .

(و) العَارِضُ : (مَا عَرَضَ مِن الأَعْطِيَةِ) ، قال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يا لَيْلُ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ
هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منها القَابِضُ (١)

ويُرْوَى : فى مائَةٍ ، بَدَلَ : فى هَجْمَةٍ ، ويَغْدِرُ ، بَدَل : يُسْئِرُ . قال الجَوْهَرِىّ : قال الأَصْمَعِىّ : يُخَاطِب امْرَأَةً رَغِبَ فى نِكَاحِهَا ، يَقُولُ : هَلْ لَكِ فى مائَةٍ من الإِبلِ أَجْعَلُهَا لَكِ مَهْرًا ، يَتْرُكُ منها السائقُ بَعْضَها ، لا يَقْدِرُ أَن يَجْمَعَها لِكَثْرَتِها ، وما عَرَضَ مِنْك مِن العَطَاءِ عَوَّضْتُكِ به .

قلتُ : وكان الواجبُ عَلَى الجَوْهَرِىّ أَنْ يُوضِّحَه أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرَهُ الأَصْمَعِىُّ ، لأَنَّ فيه تَقْدِيماً وتَأْخِيرًا . والمَعْنَى : هَلْ لَكِ فى مائَةٍ من الإِبلِ يُسْئِرُ منها القَابِضُ ، أَى قابِضُها الَّذِى يَسُوقُهَا لِكَثْرَتِهَا . ثُمّ قالَ : والعَارِضُ منه عائِضٌ ، أَىْ المُعْطِى بَدَلَ بُضْعِكِ عَرْضاً عائِضٌ أَى آخِذٌ عِوَضاً مِنك بالتَّزْوِيج ، يَكُون كِفَاءً لِمَا عَرَضَ مِنْكِ . يُقَال : عِضْتُ أَعَاضُ ، إِذا اعْتَضْتَ عِوَضاً . وعُضْتُ أَعُوضُ ، إِذَا عَوَّضْتَ عِوَضاً ، أَى دَفَعْتَ . وقولُهُ : عائِضٌ ، من عِضْتُ بالكَسْرِ ، لا مِنْ عُضْتُ . ومَنْ رَوَى يَغْدِر أَرادَ يَتْرُكُ . قال ابن بَرِّىّ : والَّذِى فى شِعْرِه : والعائِضُ مِنْكِ عائِضُ ، أَى والعِوَضُ مِنْكِ عِوَضٌ ، كما تَقُولُ : الهِبَةُ مِنْكَ هِبَةٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : العَارِضَانِ (صَفْحَتَا (١) العُنُق) ، فى بَعْض اللُّغَات .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : العارِضانِ :

(١) المشاطير فى اللسان والأخيران فى العباب والصحاح ، والجمهرة ١ /٣٠٤ و٣ /٤٩٧ ، وفى المقاييس ٤ /٢٧١ الثانى .

(١) فى نسخة من القاموس : « صفحة » .

(جَانِبَا الوَجْهِ) وقيــلَ : شِقَّا الفَمِ ، وقيــل : جَانِبَا اللِّحْيَةِ .

(و) العَارِضُ : (العَارِضَةُ) . يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو عارِضٍ وعارِضَةٍ ، أَى ذو جَلَدٍ .

(و) العَــارِضُ : (السِّنُّ الَّتــى فى عُرْضِ الفَمِ) بَيْنَ الثَّنَايَا والأَضْراسِ .

(ج) الــكُلِّ (عَوَارِضُ) ، قالــه شَمِــرٌ ، وبــه فُسِّر الحَـديــثُ «أَنَّ النَّبِــىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ فقال : شَمِّى عَوَارِضَهَا » أَمَرَهَــا بِذٰلِكَ لِتَبُورَ بــه نَكْهَتَهَــا وريــحَ فَمِهَــا ، أَطَيِّــبٌ أُمْ خَبِيــثٌ . وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِى ظَلْمٍ إِذا ابْتَسَمَتْ
كأَنَّــهُ مُنْهَــلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ(١)

يَصِفُ الثَّنَايَــا ومَــا بَعْدَهَا . أَى تَكْشِفُ عن أَسْنَانِهَا. قال شَيْخُنَا : وقد ذَكَــرَ الشَّيْــخُ ابنُ هِشَامٍ فى شَرْحِ قَوْلِ كَعْبٍ هٰذا ثَمانِيَةَ أَقْوَالٍ ، واقْتَصَرَ المُصَنِّف على قَوْلٍ منهــا مع شُهْرَتِهَا ، ففــى كَلامِه قُصُــورٌ ظَاهِرٌ .

(١) ديوان كعب ٧ واللسان وصدره فى النهاية .

قُلْت : بل ذَكَرَ المُصَنِّف قَوْلَيْن : أَحَدُهمــا هٰــذَا ، ويَــأْتِــى الثَّانِــى قَرِيبــاً ، وهُــو قَوْلُه : ومِــنَ الوَجْــه ما يَبْدُو ، إلى آخِرِه ، ثُمَّ إِنَّ شَيْخَنَــا لم يَذْكُرْ بَقِيَّةَ الأَقْوَالِ الَّتــى ذَكَرَهَا ابــنُ هِشَامٍ ، فأَوْقَــعَ الخَــاطِــرَ فى شُغْــلٍ ، ونَحْنُ نُورِدُهَا لَــكَ بالتَّمَامِ لِتَكْميــلِ الإِفَادَةِ والنِّظَام ، فأَقُولُ : قِيــل إِنَّ العَــوَارِضَ الثَّنَايَــا سُمِّيَتْ لأَنَّهَــا فى عُرْضِ الفَــمِ . وقِيــلَ : العَوَارِضُ : مــا وَلِــىَ الشِّدْقَيْنِ مِــن الأَسْنَان . وقِيلَ : هِــىَ أَرْبَــعُ أَسْنَانٍ تَلِــى الأَنْيَابَ ، ثُمَّ الأَضْرَاسُ تَلِى العَوَارِضَ . قال الأَعْشَى :

غَرَّاءُ فَرْعَــاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُها
تَمْشِى الهُوَيْنَى كما يَمْشِى الوَجِى الوَجِلُ(١)

وقال اللِّحْيَانِىّ : العَوَارِضُ : مِــنَ الأَضْــرَاسِ . وقيــل : العَــوَارِضُ : عُرْضُ الفَمِ . ومنــه قَوْلُهم : امرأَةٌ نَقِيَّةُ العَوَارِضِ ، أَى نَقِيَّةُ عُرْضِ الفَمِ قال جَرِيــرٌ :

(١) الديوان ٥٥ وفيه : « الوحل » والشاهد فى اللسان كالأصل .

عرض

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عَارِضَيْهَا
بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سُقِىَ البَشَامُ[1]

قال أَبو نَصْرٍ : يَعْنِى به الأَسْنَان وما بَعْدَ الثَّنَايَا ، والثَّنَايَا لَيْسَت من العَوَارِض .

وقال ابنُ السِّكِّيت : العَارِضُ : النّابُ والضِّرْسُ الَّذِى يَلِيه . وقال بَعْضُهُم : العارِضُ : ما بَيْنَ الثَّنِيَّةِ إِلى الضِّرْسِ ، واحْتَجَّ بقَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

هَزِئَتْ مَيَّةُ أَنْ ضاحَكْتُها
فَرَأَتْ عَارِضَ عَوْدٍ قد ثَرِمْ[2]

قال : والثَّرَمُ لا يَكُونُ إِلاّ فى الثَّنَايَا وقيل العَوَارِضُ : ما بَيْنَ الثَّنَايَا والأَضْرَاس . وقيل : العَوَارِض : ثَمَانِيَةٌ ، فى كُلِّ شِقٍّ أَرْبَعَةٌ فَوْق ، وأَرْبَعَةٌ أَسْفَل ، فَهٰذه نَحْوٌ من تِسْعَة أَقْوَال ، فتَأَمَّلْ ودَعِ المَلاَلَ . وأَنْشَد ابْنُ الأَعْرَابِىّ فى العارِضِ بمَعْنَى الأَسْنَان :

وعَارِضٍ كجَانِبِ العِرَاقِ
أَنْبَتَ بَرَّاقاً من البَرَّاقِ[1]

شَبَّهَ اسْتِواءَهَا باسْتِوَاءِ أَسْفَلِ القِرْبَةِ ، وهو العِرَاقُ ، للسَّيْرِ الَّذِى فى أَسْفَلِ القِرْبَةِ . وقال يَصِفُ عَجُوزًا :

* تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنِّ *[2]

أَراد أَنَّه أَجْلَحُ ، أَىْ عن دَرَادِرَ اسْتَوَتْ كأَنَّهَا عِرَاقُ الشَّنِّ ، وهى القِرْبَةُ .

(و) كُلُّ (مَا يَسْتَقْبِلُكَ من الشَّىْءِ) فهو عَارِضٌ .

(و) العَارِضَةُ : (الخَشَبَةُ العُلْيَا الَّتِى يَدُورُ فِيهَا البَابُ) ، كَمَا فى العُبَاب . وفى اللِّسَان : عارِضَةُ البابِ : مِسَاكُ العِضَادَتَيْن من فَوْق ، مُحَاذِيَةً للأُسْكُفَّة .

(و) العارِضُ : (وَاحِدَةُ عَوَارِضِ السَّقْفِ) ، كما فى العُبَابِ . وفى

(١) الديوان ٥١٢ ورواية الصدر فيه : — أتنسى إذ تودّعنا سليمى . وما هنا كاللسان والصحاح والعباب .
(٢) ملحق الديوان ٤٠١ واللسان والصحاح والعباب

(١) اللسان ، والجمهرة ٣ /٤٩٨ .
وفي مطبوع التاج واللسان : أبَنْبت . والمثبت من الجمهرة .
(٢) اللسان .

اللِّسَان : العَارِضُ : سَقَائِفُ المَحْمَلِ . وعَوَارِضُ البَيْتِ : خَشَبُ سَقْفِه المُعَرَّضَة ، الوَاحِدَةُ عارِضَةٌ . وفى حَدِيث عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا «نَصَبْتُ على باب حُجْرَتِى عَبَاءَةً مَقْدَمَهُ مِنْ غَزَاةِ خَيْبَرَ أَو تَبُوك ، فَهَتَكَ العَرْضَ حَتَّى وَقَعَ بالأَرْضِ» حَكَى ابنُ الأَثِيرِ عن الهَرَوِىّ قال : المُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ بالضَّاد ، وهُوَ بالصَّادِ والسِّينِ وهو خَشَبٌ يُوضَعُ على البَيْتِ عَرْضاً إذا أَرادُوا تَسْقِيفَهُ ثمّ يُلْقَى عَلَيْه أَطْرَافُ الخَشَبِ القِصَارِ ، والحَدِيث جاءَ فى سُنن أَبِى دَاوُود «بالضَّادِ المُعْجَمَة» وشَرَحَه الخَطَّابِىّ فى المَعَالِم ، وفى غَرِيبِ الحَدِيثِ «بالصَّاد المُهْمَلَة» قالَ : وقالَ الرَّاوِى : العَرْضُ وهو غَلَطٌ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو العَرْصُ ، «بالصَّادِ المُهْمَلَة» . قال : وقد رُوِىَ «بالضَّاد المُعْجَمَة» ، لأَنَّه يُوضَعُ على البَيْتِ عَرْضاً ، وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه فى «ع ر ص» ، فراجِعْه .

(و) العارِضُ : (النَّاحِيَةُ) . يُقَال : إِنَّهُ لَشَدِيدُ العَارِضِ ، أَىْ شَدِيدُ النَّاحِيَةِ ذُو جَلَدٍ ، وكَذٰلِكَ العَارِضَة .

(و) قال اللَّيْثُ : العارِضُ (مِنَ الوَجْه) ، وفى اللِّسَان : مِن الفَم : (ما يَبْدُو) منه (عِنْدَ الضَّحِك) . وبه فُسِّرَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، كما تَقَدَّم .

(و) العَارِضُ والعَارِضَةُ : (البَيَانُ واللَّسَنُ) ، أَى الفَصَاحَةُ . قال ابنُ دُرَيْد : رَجُلٌ ذُو عَارِضَة ، أَى ذُو لِسَان وبَيَان . وقال أَبو زَيْدٍ : فُلانٌ ذُو عَارِضَةٍ ، أَى مُفَوَّهٌ .

(و) العَارِضُ والعَارِضَةُ : (الجَلَدُ والصَّرَامَةُ) . قال الخَلِيل : فُلانٌ شَدِيدُ العَارِضَة ، أَىْ ذُو جَلَدٍ وصَرَامَةٍ . ومنه قَوْلُ عَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ حِينَ سُئِلَ عن الزِّبْرِقان بْنِ بَدْرٍ التَّمِيمِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، فقالَ : مُطَاعٌ فى أَدْنَيْه ، شَدِيدُ العَارِضَة ، مانِعٌ وَرَاءَ ظَهْرِهِ .

(وعَرِضَ الشَّاءُ ، كفَرِحَ : انْشَقَّ من كَثْرَةِ العُشْبِ) .

(و) العَرْضُ: خِلافُ الطُّول، وقد عَرُضَ الشَّيْءُ (ككَرُمَ) يَعْرُضُ (عِرَضاً، كعِنَبٍ، وعَرَاضَةً، بالفَتْح: صَارَ عَرِيضاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ وأَنْشَدَ:

إذا ابْتَدَرَ النَّاسُ المَكَارِمَ بَذَّهُمْ
عَرَاضَةُ أَخْلاقِ ابْنِ لَيْلَى وطُولُهَا [1]

والبَيْتُ لجَرِيرٍ، وقِيلَ لكُثَيِّرٍ.

(والعَرْضُ: المَتَاعُ، ويُحَرَّكُ، عن القَزَّازِ)، صاحِبِ «الجامع». وفى اللّسَان: يُقَال: قد فَاتَهُ العَرْضُ والعَرَضُ، الأَخيرَةُ أَعْلَى. قال يُونُسُ: فاتَهُ العَرَضُ، بالتَّحْرِيك، كما تَقُولُ: قَبَضَ الشَّيْءَ قَبْضاً، وأَلْقَاه فى القَبَضِ، أَى فِيمَا قَبَضَه [2]. وفى الصّحاح: قال يُونُسُ: قَدْ فاتَهُ العَرَضُ، وهو من عَرَضِ الجُنْد، كما يُقَالُ: قَبَضَ قَبْضاً، وقد أَلْقَاه فى القَبَضِ. وقد ظَهَرَ بذٰلِكَ أَنَّ القَزَّاز لَمْ يَنْفَرِدْ به حَتَّى يُعْزَى له هٰذا الحَرْفُ مع أَنَّ المُصَنِّف ذَكَرَه أَيْضاً فِيمَا بَعْدُ عِنْدَ ذِكْر العَرَضِ، بالتَّحْرِيك، وعَبَّر هُنَاكَ بحُطَامِ الدُّنْيَا، وهو والمَتَاعُ سَوَاءٌ، فيَفْهَمُ مَنْ لا تَأَمُّلَ له أَنَّ هٰذا غيرُ ذٰلِكَ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةِ سَالِمَةٌ من هٰذِه الأَوْهَامِ. فتَأَمَّلْ.

(وكُلُّ شَيْءٍ) فهُوَ عَرْضٌ (سِوَى النَّقْدَيْنِ)، أَى الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ، فإِنَّهُمَا عَيْنٌ. وقال أَبو عُبَيْد: العُرُوضُ: الأَمْتِعَةُ الَّتِى لا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ ولا وَزْنٌ، ولا يَكُون حَيَوَاناً ولا عَقَاراً، تَقُولُ: اشْتَرَيْتُ المَتَاعَ بعَرْضٍ، أَى بمَتَاعٍ مِثْلِه.

(و) العَرْضُ: (الجَبَلُ) نَفْسُه، والجَمْعِ كالجَمْعِ. يُقَالُ: ما هُوَ إِلاّ عَرْضٌ من الأَعْرَاضِ، (أَو سَفْحُه أَوْ ناحِيَتُه)، قال ذُو الرُّمَّةِ:

أَدْنَى تَقَاذُفِهِ التَّقْرِيبُ أَو خَبَبٌ
كَمَا تَدَهْدَى من العَرْضِ الجَلامِيدُ [1]

(١) ديوان كثير ٢/٧٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٢٧٠، ونسب فى العباب إلى كثير يمدح عبد العزيز مروان.
(٢) فى مطبوع التاج: فيما فاتة والمثبت من اللسان.

(١) الديوان ١٣٨ واللسان والعباب وفى المقاييس ٤/٢٧٥ عجزه وانظر مادة (دهده).

(أَو) العَرْضُ: (المَوْضِعُ) الَّذى (يُعْلَى منه الجَبَلُ)، وبه فَسَّرَ بَعضُهم قولَ ذِى الرُّمَّةِ السَّابِقَ.

(و) من المَجَازِ: العَرْضُ: (الكَثِيرُ من الجَرَادِ). يُقَالُ: أَتانَا جَرَادٌ عَرْضٌ، أَى كَثِيرٌ. والجَمْع عُرُوضٌ، مُشَبَّهٌ بالسَّحَابِ الذى سَدَّ الأُفُقَ.

(و) العَرْضُ: (جَبَلٌ بفَاسَ)، من بِلادِ المَغْرِبِ، وهو مُطِلٌّ عليه وكَأَنَّهُ شُبِّهَ بالسَّحَابِ المُطِلِّ المُعْتَرِض.

(و) العَرْضُ: (السَّعَةُ)، وقد عَرُضَ الشَّىْءُ ككَرُمَ، فهو عَرِيضٌ. وَاسِعٌ.

(و) العَرْضُ: (خِلافُ الطُّول)، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿وجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰواتُ والأَرْضُ﴾ (١). قال ابن عَرَفَةَ: إِذا ذُكِرَ العَرْضُ بالكَثْرَة دَلَّ على كَثْرَةِ الطُّولِ، لأَنَّ الطُّولَ أَكْثَرُ من العَرْضِ، وقد عَرُضَ الشَّىْءُ عِرَضاً، كصَغُرَ صِغَراً، وعَرَاضَةً، كسَحَابَةٍ، فهو عَرِيضٌ وعُرَاضٌ. وقد فَرَّقَ المُصَنِّف هٰذا الحَرْفَ فى ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ، فذَكَر الفِعْلَ مع مَصْدَرَيْه آنفاً، وذَكَرَ الاسْمَ هُنَا، وذَكَرَ العُرَاضَ فِيمَا بَعْدُ، واخْتَارَهُ المُصَنِّف كَثِيراً فى كِتَابِه هٰذَا، وهو من سُوءِ صَنْعَةِ التَّأْلِيف، ولم يَذْكُر أَيضاً جَمْعَ العَرْض، هٰذَا، وسَنَذْكُره فى المُسْتَدْرَكَات.

(و) أَصْلُ العَرْضِ فى الأَجْسَامِ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِهَا، فيُقَالُ: كَلامٌ فيه طُولٌ وعَرْضٌ. و(منه) قَوْلُه تعَالى: ﴿فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ (١) كما فى البَصَائِر. وقِيلَ: مَعْنَاهُ: ذُو دُعَاءٍ وَاسِعٍ، وإِنْ كانَ العَرْضُ إِنَّمَا يَقَعُ فى الأَجْسَامِ، والدُّعَاءُ ليس بجِسْمٍ، وقِيلَ: أَىْ كَثِيرٍ. فوَضَعَ العَرِيضَ مَوْضِعَ الكَثِيرِ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ منْهُمَا مِقْدَارٌ، وكَذٰلك لَوْ قِيلَ: أَىْ طَوِيل. لَوُجِّهَ على هٰذَا، كما فى اللِّسَان.

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٣.

(١) سورة فصلت الآية ٥١.

قلتُ : وإطْلاقُ العَرِيضِ على الطَّوِيل حِينَئِذٍ من الأَضْدَادِ ، فتَأَمَّلْ . وأَمّا قَوْلُه تَعالَى : ﴿وجَنَّةٍ عَرْضُها﴾ . الآية ، فقال المُصَنِّف فى البَصَائِر : إِنّه يُؤَوَّل بأَحَدِ وُجُوه : إِمّا أَنْ يُرِيدَ أَنَّ عَرْضَها فى النَّشْأَةِ الآخِرَةِ كعَرْضِ السَّمٰواتِ والأَرْض فى النَّشْأَةِ الأُولَى ، وذٰلك أَنَّهُ قد قَالَ : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ والسَّمٰواتُ﴾ (١) فلا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ السَّمٰواتُ والأَرْضُ فى النَّشْأَةِ الآخِرَةِ أَكْبَرَ ممَّا هى الآن . وسَأَلَ يَهُودِىٌّ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، عن الآيَةِ وقال : فأَيْنَ النَّارُ ؟ فقال عُمَرُ : فإِذا جاءَ اللَّيْلُ فأَيْنَ النَّهارُ ؟ وقيلَ يَعْنى بعَرْضِهَا سَعَتَها ، لا مِنْ حَيْثُ المساحَةُ ، وهٰذا كقَوْلِهم : ضاقَتِ الدُّنْيا على فُلانٍ كحَلْقَةِ خاتَمٍ . وسَعَةُ هٰذه الدَّارِ كسَعَةِ الأَرْضِ ، وقيل : عَرْضُها : بَدَلُها وعِوَضُها ، كقَوْلِك : عَرْضُ هٰذا الثَّوْبِ كَذا وكَذا ، واللهُ أَعْلَم .

(١) سورة إبراهيم الآية ٤٨ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : العَرْضُ : (الوَادِى) وأَنْشَدَ :

أَما تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضِ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ المُحَوَّضِ (١)

(و) العَرْضُ : (أَنْ يَذْهَبَ الفَرَسُ فى عَدْوِه . وقد أَمالَ رَأْسَهُ وعُنُقَه) ، وهو مَحْمُودٌ فى الخَيْلِ مَذْمُومٌ فى الإِبِل ، وقد عَرَضَ إِذا عَدَا عارِضاً صَدْرَه ورَأْسَهُ مائِلاً . قال رُؤْبَةُ :

* يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الخَيْشُومَا (٢) *

وقد فَرَّق المُصَنِّف هٰذَا الحَرْفَ فى ثَلاثَةِ مَواضِعَ ، وهُوَ غَرِيبٌ ، وسَيَأْتى الكَلامُ على المَوْضِعِ الثَّالِث

(و) العَرْضُ : (أَنْ يُغْبَنَ الرَّجلُ فى البَيْعِ) ، يقال : (عارَضْتُه) فى البَيْعِ (فعَرَضْتُهُ) أَعْرُضُه عَرْضاً ، من حَدِّ نَصَر .

والمُعارَضَة : بَيْعُ العَرْضِ بالعَرْضِ ، كما سَيَأْتى .

(١) العباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ ، وفى مقاييس ٤ /٢٧٤ المشطور الأول وانظر مادة (حوض) .
(٢) ملحق ديوان رؤبة ١٨٥ واللسان والمقاييس ٤ /٢٧٠

(و) العَـرْضُ : (الجَيْشُ) ، شُبِّـه بالجَبَل فى عِظَمِه ، أَوْ بالسَّحَاب الَّذِى سَدَّ الأُفُقَ . قَال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة :

بقِيَّـة مِنْسَرٍ أَو عَـرْض جَيْشٍ
تَضِيقُ به خُرُوقُ الأَرْضِ مَجْرِ (١)

وقال رُؤْبةُ فى رِوَايَة الأَصْمَعِىّ :

إِنَّـا إِذا قُدْنَـا لِقَوْمٍ عَرْضَـا
لم نُبْقِ من بَغْىِ الأَعَادِى عِضاً (٢)

(ويُكْسَرُ) ، والجَمْـع أَعْـرَاضٌ . ومنـه قَوْل عَمْرِو بنِ مَعْديكَربَ فى عُلَة بنِ جَلْـد (٣) حِينَ سَأَلَهُ عُمَرُ ، رَضِـىَ اللهُ عَنْهُمَا ، فقـالَ : أُولَـئك فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا . أَى جُيُوشِنَا .

(و) العَـرْضُ : (الجُنُـونُ ، وقـد عُـرِضَ كعُنِـىَ) ، ومنـه حَدِيـثُ خَدِيجَة ، رضى الله عَنْهَا « أَخَـاف أَنْ يَكُونَ عُرِضَ له » أَى عَرَضَ له الجِنُّ ، وأَصابَـه مِنْهُم مَسٌّ .

(و) العَرْضُ : (أَنْ يَمُوتَ الإِنْسَانُ من غَيْر عِلَّة) . ولا وَجْهَ لِتَخْصِيص الإِنْسَان ، فقَـدْ قَال ابنُ القَطَّـاعِ : عَرَضَتْ ذاتُ الرُّوحِ من الحَيَوَانِ : ماتَت مِنْ غَيْر عِلَّةٍ .

(و) يُقَالُ : مَضَـى عَرْضٌ (مـن اللَّيْلِ) ، أَىْ (ساعَةٌ مِنْه) .

(و) العَرْضُ : (السَّحَابُ) مُطْلَقاً ، (أَو) هـو (مَا سَدَّ الأُفُقَ) منـه ، وبه شُبِّهَ الجَرَادُ والجَيْشُ ، كمـا تَقَدَّمَ . والجَمْـعُ عُرُوضٌ . قـال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّـةَ :

أَرِقْـتُ لَهُ حَتَّـى إِذَا ما عُرُوضُهُ
تَحَادَتْ وهَاجَتْهَا بُرُوقٌ تُطِيرُهَا (١)

(و) العِرْضُ ، (بالكَسْرِ : الجَسَدُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ وجَمْعُه الأَعْرَاضُ . ومنـه الحَدِيثُ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّة : «إِنَّمَـا هـو عَـرَقٌ يَجْـرِى مِـن

(١) العباب والمقاييس ٤/٢٧٤ وفيه «نَعِيَّة»
(٢) الديوان ٨١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٦٢ و٣/٤٩٨ وفى المقاييس ٤/٢٧٤ المشطور الأول .
(٣) فى اللسان : خالد ، وما هنا موافق لما فى النهاية والاشتقاق ٣٩٧ ، وفيه : (عُلَة) اسمٌ ناقص مثل قُلَةٍ وكُرَةٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٦ ، واللسان وانظر مادة (حـدا) .
وفى مطبوع التاج : «تحارت» والمثبت مما سبق .

أَعْرَاضِهِم » . أَى من أَجْسَادِهِم . (و) قيل : هو (كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْرَقُ مِنْه) ، أَى من الجَسَد ، لأَنَّه إِذا طَابَتْ مَرَاشِحُه طَابَتْ رِيحُه ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ أَيْضاً ، أَى من مَعَاطِفِ أَبْدَانِهِم ، وهى المَوَاضِعُ التى تَعْرَق من الجَسَد .

(و) قيل عِرْضُ الجَسَدِ : (رَائِحَتُه ، رَائِحَةً طَيِّبَةً كانَتْ أَو خَبِيثَةً) ، وكذا عِرْضُ غَيْرِ الجَسَدِ . يُقَال : فُلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ ، أَى طَيِّبُ الرِّيحِ ، وكَذَا مُنْتِنُ العِرْضِ ، وسِقَاءٌ خَبِيثُ العِرْض ، إِذا كان مُنْتِناً ، عن أَبى عُبَيْد . وقال أَبُو عُبَيْد : مَعْنَى العِرْضِ فى الحَدِيثِ أَنَّه كُلُّ شَيْءٍ من الجَسَد من المَغَابِن وهى الأَعْرَاضُ ، قال : ولَيْسَ العِرْضُ فى النَّسَبِ مِنْ هٰذَا فى شَيْءٍ . وقال الأَزهرىّ فى مَعْنَى الحَدِيث : من أَعْرَاضِهِم ، أَى من أَبْدَانِهِم ، على قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِىّ ، قال : وهو أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُذْهَبَ به إِلى أَعْرَاضِ المَغَابِنِ .

(و) العِرْضُ أَيْضاً : (النَّفْسُ) . يُقَال : أَكْرَمْتُ عنه عِرْضِى ، أَىْ صُنْتُ عنه نَفْسِى ، وفُلانٌ نَقِىُّ العِرْض ، أَى بَرِىءٌ من أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ . وقال حَسّان ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

فَإِنَّ أَبِى وَوَالِدَه وعِرْضِى
لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُم وِقَاءُ[1]

قال ابنُ الأَثِير : هٰذا خَاصٌّ للنَّفْس .

وقيل العِرْضُ : (جانِبُ الرَّجُلِ الَّذِى يَصُونُه من نَفْسه وحَسَبِه) ويُحَامِى عَنْهُ (أَنْ يُنْتَقَصَ ويُثْلَبَ) ، نَقَلَه ابنُ الأَثِير ، (أَو سَوَاءٌ كان فى نَفْسِه أَو سَلَفِه أَو مَنْ يَلْزَمُه أَمْرُهُ ، أَو مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ مِنْه) ، أَى من الإِنْسَان ، وهُمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ ، ففى النِّهَايَة : العِرْضُ : مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ من الإِنْسَان ، سَوَاءٌ كَانَ فى نَفْسِه أَو سَلَفِه ، أَو مَنْ يَلْزَمُه أَمْرُه ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ : « كُلُّ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ حَرَامٌ ، دَمُه ومَالُه وعِرْضُه » ، (أَو) العِرْضُ : (مَا يَفْتَخِرُ بِه)

(١) الديوان واللسان والعباب والنهاية والمقاييس ٤/٢٧٣

الإِنْسَانُ (من حَسَبٍ وشَرَفٍ)، وبه فُسِّر قَوْلُ النَّابِغَة :

يُنْبِيكَ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وعَالِمُهُمْ
وليْسَ جَاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا (١)

ذُو عِرْضِهِم : أَشْرَافُهُم ، وقيل : ذُو حَسَبِهِم .

ويُقَال : فُلانٌ كَرِيمُ العِرْضِ ، أَيْ كَرِيمُ الحَسَبِ ، وهو ذُو عِرْضٍ ، إِذَا كَانَ حَسِيباً . (وقد يُرَادُ بِهِ) أَي بالعِرْض (الآبَاءُ والأَجْدَادُ) ، ذَكَره أَبُو عُبَيْدٍ . يُقَال : شَتَمَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ ، مَعْنَاهُ : ذَكَرَ أَسْلافَه وآباءَه بالقَبِيحِ . وأَنْكَر ابنُ قُتَيْبَةَ أَنْ يَكُون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباءَ ، وقَال : العِرْضُ : نَفْسُ الرَّجُلِ وبَدَنُه لاغَيْرُ . وقال في حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِير ، رَضِيَ اللهُ عنه : «فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ استَبْرَأَ لِدِينِه وعِرْضِهِ » ، أَي احْتَاطَ لِنَفْسِهِ . لا يَجُوزُ فيه مَعْنَى الآباءِ والأَسْلافِ .

(و) قيل عِرْضُ الرَّجُلِ : (الخَلِيقَةُ المَحْمُودَةُ) منه ، نَقَلَه ابنُ الأَثِير .

وقال أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِيّ : وما ذَهَبَ إِلَيْه ابْنُ قُتَيْبَةَ غَلَطٌ ، دَلَّ على ذٰلِكَ قَوْلُ مِسْكِينٍ الدَّارِمِيّ :

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ عِرْضُه
وسَمِينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبْ (١)

فلو كانَ العِرْضُ البَدَنَ والجِسْمَ على مَا ادَّعَى لم يَقُل مَا قَالَ ، إِذْ كَانَ مُسْتَحِيلاً للقائِلِ أَنْ يَقُولَ : رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ جِسْمُه ، لأَنَّه مُنَاقَضَةٌ ، وإِنَّمَا أَرادَ : رُبَّ مَهْزُولٍ جِسْمُه كَرِيمَةٌ آبَاؤُه ، ويَدُلُّ لذٰلِكَ أَيْضاً قَوْلُه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « دَمُه وعِرْضُه » فلَوْ كان العِرْضُ هو النَّفْس لكَان دَمُهُ كافِياً من قَوْلِه عِرْضُه ، لأَنَّ الدَّمَ يُرَادُ بِه ذَهَابُ النَّفْسِ .

وقال أَبُو العَبَّاس : إِذا ذُكِرَ عِرْضُ فُلانٍ فمَعْنَاه أُمُورُهُ الَّتِي يَرْتَفِعُ أَو يَسْقُطُ بذِكْرِهَا من جِهَتِهَا بحَمْدٍ أَو بذَمٍّ ، فيجُوزُ أَنْ يكُونَ أُمورًا يُوصَفُ بِها هو دُونَ أَسْلافِه ، ويَجُوزُ أَن تُذْكَر

(١) الديوان ١٠٢ واللسان .

(١) اللسان والعباب .

أَسْلافُــه لِتَلْحَقَه النقيصَةُ بعَيْبِهِــم ، لا خلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَة إلاَّ ما ذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ من إنْكَارِه أَن يَكُون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباءَ :

قلْتُ : وقــد احْتَــجَّ كُــلٌّ مِــنَ الفَرِيقَيْن بِمَا أَيَّدَ بــه كَلامَهُ ، ويَدُلُّ لابْنِ قُتَيْبَةَ قَــوْلُ حَسّانَ السّابِقُ ولــو ادُّعِيَ فِيــهِ العُمُومُ بَعْدَ الخُصُوصِ ، وحَدِيــثُ أَبِــى ضَمْضَمٍ : «إِنِّــى تَصَــدَّقْت بعِــرْضِي على عِبَــادك » ، وكَذَا حَــدِيثُ أَهْلِ الجَنَّة السَّــابِقُ ، وكذا حَدِيــثُ «لَيُّ الوَاجِدِ يُحِــلُّ عُقُــوبَتَه وعِرْضَه » وكَــذا حَدِيــثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيــرٍ ، وكَذَا قَوْلُ أَبِى الدَّرْدَاء، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا «أَقْرِضْ من عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ » . وإِنْ أُجِيبَ عن بَعْضِ ذٰلِكَ . وأَمّا تَحَامُــلُ ابْــنِ الأَنْبَارِيّ وتَغْلِيطُه إِيَّاه فمَحَلُّ تَأَمُّلٍ . وقــد أَنْصَفَ أَبُو العَبَّاس فِيمَا قالَــه فإِنَّــه جَمَــعَ بين القَوْلَيْنِ ، ورَفَعَ عن وَجْــهِ المُرَادِ حجَابَ الشَّيْن ، فتَأَمَّلْ ، واللهُ أَعْلَمُ .

(و) العِــرْضُ : (الجِلْــدُ) ، أَنْشَدَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِــيّ :

وتَلْقَى جَارَنَــا يُثْنِــى عَلَيْنَـــا
إِذَا مَــا حَــانَ يَــوْمٌ أَن يَبِينَــا
ثَنَــاءً تُشْرِقُ الأَعْــرَاضُ عَنْــهُ
بــه نَتَوَدَّعُ الحَسَبَ المَصُونَا [1]

(و) العِرْضُ : (الجَيْشُ) الضَّخْمُ ، (ويُفْتَح) ، وهٰذَا قد تَقَدَّمَ بعَيْنِه فى كَلامِه ، فهــو تَــكْرارٌ .

(و) العِرْضُ : (الوَادِي) يــكون (فِيه قُرًى ومِيَاهٌ ، أَوْ) كُلُّ وَادٍ فيه (نَخِيلٌ) ، وعَمَّهُ الجَوْهَرِيّ فقالَ : كُلُّ وَادٍ فيه شَجَرٌ فهو عِرْضٌ ، وأَنْشَدَ :

لَعِرْضٌ من الأَعْرَاض تُمْسِى حَمَامُه
وتُضْحِي عَلَى أَفْنَانِهِ الغِينِ تَهْتِفُ
أَحَبُّ إِلى قَلْبِــى مِنَ الدِّيكِ رَنَّةً
وبابٍ إِذا ما مَالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ [2]

(و) العِــرْض : (وَادٍ) بعَيْنِــهِ ، (باليَمَامَة) ، عَظِيمٌ ، وهُمَا عِرْضَانِ ، عِرْضُ شَمَامٍ وعِرْضُ حَجْرٍ . فالأَوَّلُ

(١) العباب ، وانظر مادة (ودع) للراعي .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (العرض) .

يَصُبّ فى بَرْكٍ وتَلْتَقِى سُيُولُهمَا
بجَوٍّ فى أَسْفَلِ الخضرِمَة ، فإذا الْتَقيَا سُمِّيَا محقّفاً ، وهو قاعٌ يَقْطَع الرَّمْل . قال الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ العِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُه
نَخيلاً وزَرْعاً نابِتاً وفَصَافِصَا (١)

وقال المُتَلَمِّس ، وبه لُقِّب :

وذَاكَ أَوَانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبَابُه
زَنَابِيرُه والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ (٢)

وقد تقدَّم إنشادُ هٰذا البَيْت للمُصَنّف فى « ل م س » وذُكِرَ هُنَا استِطْرادًا .

والعِرْضُ : وَادٍ باليَمامَة .

(و) العِرْضُ : (الحَمْضُ والأَرَاكُ) ، جَمْعُه أَعْرَاضٌ . وفى الصّحاح : الأَعْرَاضُ . الأَثْلُ والأَرَاكُ والحَمْضُ انْتَهَى . وقِيلَ : العِرْضُ : الجَمَاعَةُ من الطَّرْفاءِ والأَثْلِ ، والنَّخْلِ ، ولا يكون فى غَيْرهنّ . قال الشَّاعِرُ :

والمانِعِ الأَرْضَ ذاتَ العَرْضِ خَشْيَتُه
حتى تَمنَّعَ مِنْ مَرْعًى مَجَانِيهَا (١)

(و) قِيلَ : العِرْضُ : (جَانِبُ الوَادِى والبَلَدِ . و) وقيل : (نَاحِيَتُهمَا وجَوُّهُمَا من الأَرْضِ ، وكَذَا عِرْضُ كُلِّ شَيْءٍ نَاحِيَتُه ، والجَمْعُ الأَعْرَاضُ .

(و) العِرْضُ : (العَظِيمُ من السَّحَابِ) يَعْتَرِض فى أُفُقِ السَّمَاءِ .

(و) العِرْضُ : (الكَثِيرُ من الجَرَادِ) ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا شُبِّهَا بالجِبَالِ لضَخَامَةِ السَّحَابِ وتَرَاكُمِ الجَرَاد .

(و) العِرْضُ : (مَنْ يَعْتَرِضُ النَّاسَ بالبَاطِلِ ، وهى بِهَاءٍ) . ويقال : رَجُلٌ عِرْضٌ ، وامْرَأَةٌ عِرْضَةٌ .

(وأَعْرَاضُ الحِجَازِ : رَسَاتِيقُه) ، وهى قُرًى بَيْنَ الحِجَازِ واليَمَنِ . قال عامرُ (٢) بنُ سَدُوسٍ الخُنَاعِىّ :

لَنَا الغَوْرُ والأَعْرَاضُ فى كُلِّ صَيْفَة
فَذٰلِكَ عَصْرٌ قد خَلَاهَا وذَا عَصْرُ (٣)

(١) الديوان ١٥١ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٨٠ وانظر مادة (فصص) وفى المعجم سميا محققا .
(٢) الديوان ١٢٣ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ والمقاييس ٤ /٢٨٠ ومادة (لمس) .

(١) اللسان وجاء شاهدا على فتح عين العرض .
(٢) فى معجم البلدان (العرض) ، عمرو بن سدوس .
(٣) العباب وشرح أشعار الهذليين ٧٥٠ و٨٣٩

وقيــل : أَعْرَاضُ المَدِينَة : قُرَاهــا الَّتِــى فى أَوْدِيَتِهَــا . وقِيــلَ : هــى بُطُونُ سَوَادِهَا حَيْثُ الزَّرْعُ والنَّخِيلُ ، قاله شَمِرٌ . (الوَاحِدُ عِرْضٌ) ، بالكَسْر . يُقَالُ : أَخْصَبَ ذٰلِكَ العِرْضُ .

(و) عُرْض ، (بالضَّمّ : د ، بالشَّام) بَيْــنَ تَدْمُرَ والرَّقَّةِ ، قَبْلَ الرُّصافَــة ، يُعَــدّ مِــنْ أَعمــالِ حَلَبَ . نُسِبَ إِلَيْه جَمَاعَةٌ من أَهْلِ المَعْرِفَة . مِنْهُم أَبُو المَــكَارِمِ فُضَــالَةُ بنُ نَصْرِ الله ابنِ حَوّاسٍ العُرْضِىّ ، تَرْجَمَه المُنْذِرِىّ فى التَّكْمِلَة : وأَبُو المَكَارِمِ حَمَّادُ بنُ حامِــدِ بْنِ أَحْمَــدَ العُرْضِىّ التَّاجِــر ، حَدَّثَ . تَرْجَمَه ابنُ العَدِيم فى « تاريخ حَلَبَ » . ومــن مُتَأَخِّرِيهم : الإِمَــامُ المُحَدِّثُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ الوَهَّــاب بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَحْمُــودِ بْنِ عَــلِىِّ بْنِ مُحَمَّد العُرْضِىُّ الشَّافِعِــىُّ ، حَــدَّثَ عنــه وَلَدُهُ أَبُو الوَفَاءِ الَّذى تَرْجَمَــه الخَفَاجِىُّ فى « الرَّيْحَانَة » . واجْتَمَــعَ بِــه فى حَــلَبَ . ومِنْهُــم العَلَّامَــةُ السَّيِّد مُحَمَّــدُ بــنُ عُمَــرَ العُرْضِىُّ . أَخَذَ عن أَبِــى الوَفَاءِ هٰــذا ، وتُوُفِّىَ أَبُو الوَفَاءِ بحَلَبَ سنة ١٠٧٠ .

(و) العُرْضُ : (سَفْــحُ الجَبَــلِ) وناحِيَتُه .

(و) العُرْضُ : (الجَانِبُ) ، جَمْعُه عِرَاضٌ . قال أَبُو ذُؤَيْب الهُذَلِــىّ :

أَمِنْكَ بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُــه
كأَنَّه فى عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ[1]

(و) العُرْضُ : (النَّاحِيَةُ) مــن أَىّ وَجْــهٍ جِئْتَ . يُقَــالُ : نَظَــرَ إِلَىَّ بعُرْضِ وَجْهِهِ ، كما يُقَال بصُفْــحِ وَجْهِه ، كمــا فى الصّحــاح . وجَمْعُه أَعْرَاضٌ ، وبــه فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ : فَــوَارِس أَعْرَاضِنا ، أَى يَحْمُــون نَوَاحِيَنَا عن تَخَطُّفِ العَدُوِّ .

(و) العُرْضُ (من النَّهْرِ والبَحْــرِ : وَسَطُه) . قال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

فتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَــدَّعَــا
مَسْجُــورَةً مُتَجَــاوِرًا قُلَّامُهَــا[2]

= لعامر بن سدوس أو للبريق ومعجم البلدان (العرض) وفيه « عمرو بن سدوس » وفى مطبوع التاج « فى كل ضيعة » صوابها مما سبق .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٧ واللسان والعباب والأساس وفى الصحاح عجزه .

(٢) الديوان ٣٠٧ من المعلقة واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ والمقاييس ٤ /٢٧٥ .

(و) العُرْضُ (مِن الحَدِيث: مُعْظَمُه، كعُرَاضِه)، بالضَّمِّ أَيْضاً.

(و) العُرْضُ (مِنَ النّاسِ: مُعْظَمُهم، ويُفْتَح). قال يُونُس: ويَقُولُ ناسٌ من العَرَبِ: رَأَيْتُهُ فى عَرْضِ الناسِ، يَعْنُون فى عُرْض. ويُقال: جَرَى فى عُرْضِ الحَدِيثِ. ويُقَالُ فى عُرْضِ النَّاسِ، كُلُّ ذٰلِكَ يُوصَفُ به الوَسَطُ. ويُقَالُ: اضْرِبْ بِهٰذا عُرْضَ الحائطِ، أَىْ ناحِيَتَهُ. ويُقَالُ: أَلْقِهِ فى أَىِّ أَعْرَاضِ الدَّارِ شِئْتَ. ويُقَال: خُذْه من عُرْضِ النَّاس وعَرْضِهِم. أَى من أَىِّ شِقٍّ شِئْتَ.

(و) العُرْضُ (مِنَ السَّيْفِ: صَفْحُهُ).

(و) العُرْضُ (من العُنُق: جَانِبَاهُ). وقِيلَ كُلُّ جانِبٍ عُرْضٌ.

(و) العُرْضُ: (سَيْرٌ مَحْمُودٌ فى الخَيْلِ)، وهو السَّيْرُ فى جَانِبٍ، وهو (مَذْمُومٌ فى الإِبِل). هٰذا هو المَوْضِعُ الثَّالثُ الَّذى أَشَرْنَا إِلَيْه وهو خَطَأٌ. والصَّوَابُ فيه العُرُضُ، بِضَمَّتَيْنِ، كما هو مَضْبُوطٌ فى اللّسان هٰكَذا.

(و) فى حَدِيث مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّة: (كُلِ الجُبْنَ عُرْضاً). قال الأَصْمَعِىّ: (أَى اعْتَرِضْه واشْتَرِه مِمَّن وَجَدْتَه، ولا تَسْأَلْ عَمَّن عَمِلَهُ) مِنْ عَمَلِ أَهْلِ الكِتَابِ هُو أَمْ مِنْ عَمَلِ المجُوسِ. كَذَا فى الصّحاح. وقَال إِبراهِيمُ الحَرْبِىُّ فى «غَرِيب الحَدِيث» مِنْ تَآلِيفِه، «أَنَّهُ أُتِىَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بجُبْنَةٍ فى غَزْوَة الطَّائف، فجَعل أَصْحَابُه يَضْرِبُونَها بالعَصَا، وقالوا: نَخْشَى أَنْ تَكُونَ فيها مَيْتَةٌ. فقال صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم: كُلُوا». وأَهْلُ الطّائِفِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَ كِتَابٍ، وإِنَّمَا كانُوا [من] مُشْرِكِى العَرَب. وأَمّا سَلْمَانُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فإِنَّهُ لَمّا فُتِحَتِ المَدَائنُ وَجَدَ جُبْناً فأَكَلَ منها، وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُم مَجُوسٌ.

(و) يُقَالَ: (هو من عُرْضِ النَّاس)،

أَى هُوَ (من العَامَّةِ) ، كمافى الصّحاح .

(و) يُقَالُ : (نَظَر إِلَيْه عَنْ عُرْضٍ) ، بالضَّمِّ ، (وعُرُضٍ) ، بضَمَّتَيْنِ ، مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ ، أَى (مِنْ جانِبٍ) ونَاحِيَةٍ ، كما فى الصّحاح ، وكذٰلك نَظَرَ إِلَيْهِ مُعَارَضَةً .

(و) خَرَجُوا (يَضْرِبُون النَّاسَ عن عُرْضٍ) ، أَىْ عَنْ شِقٍّ وناحِيَةٍ كَيْفَمَا اتَّفَقَ ، (لا يُبَالُون مَنْ ضَرَبُوا)(١) ، كما فى الصّحاح . قال : ومنه قَولُهُم : ضَرَبَ بِه عُرْضَ الحائطِ ، أَى اعْتَرَضَهُ حَيْثُ وُجِدَتْ منه أَىَّ ناحيَةٍ من نَواحيهِ .

(و) يُقَال : (نَاقَةٌ عُرْضُ أَسْفَار) ، أَى (قَوِيَّةٌ) على السَّفَر . وناقَةٌ عُرْضَةٌ لِلْحجَارَةِ ، أَى قَوِيَّةٌ (عَلَيْهَا) كما فى الصّحاح . (وعُرْضُ هٰذَا البعيرِ السَّفَرُ والحَجَرُ) . قال المُثَقِّبُ العَبْدِىّ :

مِن مَالِ مَنْ يَجْبِى ويُجْبَى لَه
سَبْعُونَ قِنْطَارًا من العَسْجَدِ

(١) فى نسخة من القاموس : « يضربون » .

أَو مائة تُجْعَلُ أَوْلادُهَا
لَغْوًا وعُرْضُ المائَةِ الجَلْمَدُ(١)

قال ابنُ بَرِّىّ : فعُرْض مُبْتَدَأٌ ، والجَلْمَدُ خَبَرُه . أَىْ هى قَوِيَّةٌ على قَطْعِه . وفى البَيْتِ إِقواءٌ .

(و)العَرَضُ ، (بالتَّحْرِيك :ما يَعْرِضُ لِلإِنْسَانِ من مَرَضٍ ونَحْوِه) ، كالهُمُوم والأَشْغَالِ . يُقَالُ : عَرَضَ لى يَعْرِضُ ، وعَرِضَ يَعْرَضُ ، كضَرَب وسَمِعَ ، لُغَتَان . وقيل : العَرَضُ : من أَحْدَاثِ الدَّهْرِ ، من المَوْتِ والمَرَضِ ونَحْوِ ذٰلك . وقال الأَصْمَعِىّ : العَرَضُ : الأَمْرُ يَعْرِضُ للرَّجُلِ يُبْتَلَى به . وقال اللِّحْيَانِىّ : العَرَضُ : ما عَرَضَ لِلإِنْسَانِ من أَمْرٍ يَحْبِسُه من مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ . وقال غَيْرُهُ : العَرَضُ : الآفَةُ تَعرِضُ فى الشَّىْءِ ، وجَمْعُه أَعْرَاضٌ . وعَرَضَ له الشَّكُّ ونَحْوُهُ مِن ذٰلكَ .

(و) العَرَضُ : (حُطَامُ الدُّنْيَا) ومَتَاعُها .

(١) العباب ، وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٤٩٧ البيت الثانى وانظر مادة (جلمد) .

وأما العَرْضُ بالتَّسْكِينِ فمَا خَالَفَ النَّقْدَيْنِ من مَتَاعِ الدُّنْيَا وأَثَاثِهَا ، والجَمْعُ عُرُوضٌ ، فكُلُّ عَرْضٍ داخلٌ فى العَرَضِ ، وليس كُلُّ عَرَضٍ عَرْضاً .

(و) عَرَضُ الدُّنْيَا : (ما كانَ من مالٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ) ، يُقَال : «الدُّنْيَا عَرَضٌ حاضِرٌ ، يَأْكُل منها البَرُّ والفَاجِرُ» ، كما فى الصّحاح . وهو حَدِيثٌ مرفوعٌ ، رَوَاه شَدَّادُ بنُ أَوْسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه . وفى حديثه الآخَرِ «لَيْسَ الغِنَى عن كَثْرَةِ العَرَضِ ، إنَّمَا الغِنَى غِنَى النَّفْسِ» . وقال الأَصْمَعِىّ : العَرَضُ : حُطَامُ الدُّنْيَا وما يُصِيبُ منها الإِنْسَانُ . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هٰذَا الأَدْنَى ويَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [1] ، أَى يَرْتَشُون فى الأَحْكَامِ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ ، بفتح الرّاءِ ، وقد ظَهَر لَكَ من هٰذَا أَنَّ العَرَضَ ، بالتَّحْرِيك ، لم يَنْفَرِدْ به القَزَّازُ . وقد أَوْهَمَ المُصَنِّفُ آنِفاً

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٦٩ .

عِنْدَ ذِكْرِ العَرْضِ ، بالتَّسْكِين فى ذٰلِك ، فتَأَمَّلْ .

(و) قولُه تَعَالَى : ﴿لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً﴾ [1] ، العَرَضُ هُنَا : (الغَنِيمَةُ) ، أَى لو كانَ غَنِيمَةً قَرِيبَةَ التَّنَاوُلِ .

(و) العَرَضُ : (الطَّمَعُ) عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ غَيْرُه :

مَنْ كانَ يَرْجُو بَقَاءً لا نَفَادَ لَهُ
فلا يَكُنْ عَرَضُ الدُّنْيَا له شَجَنَا [2]

كما فى العُبَابِ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن يُونُسَ : فاتَهُ العَرَضُ . وفَسَّرُوه بالطَّمَعِ . قال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

ومَا هٰذَا بأَوَّلِ ما يُلاقِى
مِنَ الحِدْثَانِ والعَرَضِ القَرِيبِ [3]

فى اللِّسان : أَى الطَّمَعِ القَرِيبِ .

(و) العَرَضُ : (اسْمٌ لِمَا لا دَوَامَ لَهُ) ، وهو مُقَابِلُ الجَوْهَرِ ، كما سَيَأْتِى .

(١) سورة التوبة الآية ٤٢ .
(٢) العباب والمقاييس ٤ /٢٧٦ .
(٣) الديوان ٣٩ واللسان ، وفيهما «ما أُلاقى»

(و) العَرَضُ: (أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ على غِرَّة). ومنه: أَصابَهُ سَهْمُ عَرَضٍ، وحَجَرُ عَرَضٍ، بالإِضافَةِ فيهما، كما سيأْتى.

(و) العَرَضُ: (مَا يَقُومُ بغَيْرِه) ولا دَوَامَ لَه، (فى اصْطِلاحِ المُتَكَلِّمين)، وهم الفَلاسِفَة. وأَنْواعُه نَيِّفٌ وثَلاثُونَ، مِثْلُ الأَلْوَانِ والطعُومِ، والرَّوائحِ، والأَصْوَاتِ، والقَدَرِ، والإِرَاداتِ، كما فى العُبَاب. ولا يَخْفَى لَوْ قَالَ: اسْمٌ لِمَا لا دَوَامَ لَهُ، وعِنْدَ المُتَكَلِّمين ما يَقُومَ بغَيْرِه، كانَ أَحْسَنَ.

وفى اللِّسَان: العَرَضُ فى الفَلْسَفَة: ما يُوجَدُ فى حَامِلِه ويَزُول عَنْهُ، مِنْ غَيْرِ فَسَادِ حامِلِه، ومنه مالا يَزُولُ عنه. فالزَّائلُ منه كأُدْمَة الشُّحُوبِ، وصُفْرَةِ اللَّوْنِ، وحَرَكَةِ المُتَحَرِّكِ، وغَيْرُ الزَّائلِ كسَوَادِ القَارِ والسَّبَجِ والغُرَابِ.

وفى البَصَائرِ: العَرَض، مُحَرَّكَةً: ما لا يَكُونُ له ثَبَاتٌ. ومنه اسْتَعارَ المُتَكَلِّمُون العَرَضَ لِمَا لا ثَبَاتَ لَهُ إلاَّ بالجَوْهَرِ، كاللَّوْنِ والطَّعْمِ. وقِيلَ: الدُّنْيَا عَرَضٌ حاضِرٌ، تَنْبِيهاً أَنْ لا ثَبَاتَ لَهَا.

(و) قَوْلُهُم: (عُلِّقْتُهَا عَرَضاً)، إذا هَوِىَ امرأَةً، أَى (اعْتَرَضَتْ لِى فَهَوِيتُهَا) من غَيْرِ قَصْدٍ. قال الأَعْشَى:

عُلِّقْتُها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُلاً
غَيْرِى وعُلِّقَ أُخْرَى غيْرَها الرَّجُلُ (١)

كما فى الصِّحاح.

وقال عنْتَرَةُ بنُ شَدَّاد:

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعْماً لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بمَزْعَمِ (٢)

وقال ابنُ السِّكِّيت فى قَوْلِه عُلِّقْتُهَا عَرَضاً، أَى كانَت عَرَضاً من الأَعْرَاض اعْتَرَضَتْنى من غيْرِ أَنْ أَطْلُبَه، وأَنشَد:

وَإِمَّا حُبُّهَا عَرَضٌ وإِمَّا
بَشَاشَةُ كُلِّ عِلْقٍ مُسْتَفَادُ (٣)

(١) الديوان ٥٧ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (علق).
(٢) العباب وهو من المعلقة والمقاييس ٤ / ٢٨٠.
(٣) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٩٨.

يقول : إمّا أَنْ يَكُـونَ الّذى من حُبِّهَا عَرَضـاً لَمْ أَطْلُبْه ، أَو يَـكُونَ عِلْقـاً .

(و) يُقَالُ : أَصَابَهُ (سهْمُ عَرَضٍ) ، وحَجَـرُ عَرَضٍ ، بالإِضافة فيهمـا ، وبالنَّعْت أَيْضـاً كمـا فى الأَساس ، إِذَا (تُعُمِّدَ به غَيْرُهُ) فأَصَابَهُ ، كمـا فى الصّحاح . وإِنْ أَصابـهُ أَوْ سَقَطَ علَيْـه مِنْ غيْر أَنْ يَرْمِـيَ به أَحَـدٌ فلَيْس بعَرَضٍ ، كمـا فى اللِّسَان .

(والعَـرْضِىّ ، بالفَتْـح) ويـاءِ النِّسْبَـةِ : (جِنْسٌ من الثِّيَـاب)(١) قال أَبو نُخَيْلَة السَّعْدىّ :

هَزَّتْ قَوَاماً يَجْهَـدُ العَرْضِيَّـا
هَزَّ الجَنُوبِ النَّخْلَةَ الصَّفِيَّا(٢)

(و) العَـرْضِىُّ أَيْضـاً : (بَعْـضُ مَرَافِقِ الـدَّارِ) وبُيُوتِهَا ، (عِرَاقِيَّـةٌ) لا تَعرِفُهَا العَرَبُ ، كمـا فى العُبَاب .

(و) العِرِضَّى (كزِمِكَّى : النَّشَاطُ) أَو النَّشِيطُ ، عن ابْن الأَعْرَابِىّ ، وهو

(١) فى نسخة من القاموس « النبات » .
(٢) العباب والمقاييس ٤ /٢٧٨ .

فعلَّى من الاعْتِرَاضِ كالجِيِضَّى(١) . وأَنْشَدَ لأَبِـى مُحَمَّد الفَقْعَسىّ :

إِنَّ لَـهَـا لسَانِيـاً مِهَضَّـا
عَلَى ثَنَايَا القَصْدِ أَو عِرِضَّى(٢)

قال : أَىْ يَمُـرّ على اعْتِرَاضٍ مِـن نَشَاطِهِ .

(و) يقـال : (نَاقَـةٌ عِـرَضْنَـةٌ كسِبَحْلَة) ، أَى بـكَسْرِ العَيْنِ وفَتْحِ الرَّاءِ ، والنُّونُ زائِدَةٌ ، أَى مُعْتَرِضَةٌ فى السَّيْرِ للنَّشاطِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ ، كـمـا فى اللّسَـان . وفى العُبَـاب والصّحـاح : إِذا كانَ مِنْ عادَتِهَا أَنْ تَمْشِـىَ مُعَارَضَةً) ، للنَّشَاط ، والجَمْعُ العِرَضْنَاتُ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

تَرِدْ بِنَا فى سَمَلٍ لم يَنْضُـبِ
منها عِرَضْنَاتٌ عِرَاضُ الأَرْنَبِ(٣)

وأَنـكَرَه أَبو عُبَيْد فَقال : لايُقَال

(١) فى التكملة : » العِرَضَّى مثال حِيَضَّى «
-- وضبط بفتح الراء وبفتح الياء -- وروى الرجز كذلك ، وما هنا كما فى اللسان .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما :
لقد بعثت سانيا مِهَضّاً .
ونص فى العباب فقال : والعرضى بفتح الراء وتشديد الضاد وبالقصر : النشاط .
(٣) اللسان .

عِرَضْنَةٌ ، إِنَّمَا العِرَضْنَةُ النَّشَاطُ(١) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ للكُمَيْت :

* عِرَضْنَةُ لَيْلٍ فى العِرَضْنَاتِ جُنَّحَا *(٢)

أَى من العِرَضْنات ، كمــا يُقَالُ : فُــلانٌ رَجُلٌ من الرِّجــال ، كما فى الصّحــاح .

(و) يقال أَيْضــاً : هــو (يَمْشِى العِــرَضْنَةَ ، و) يَمشِى (العِرَضْنَى ، أَىْ فى مِشْيَتِه بَغْىٌ مِن نَشاطه) . وعِبَــارَةُ الصّحاح : إذا مَشَى مِشْيَةً فى شِــقٍّ ، فِيهَا بَغْىٌ من نَشاطِهِ . وقِيلَ : فــلانٌ يَعْدُو العِرَضْنَةَ ، وهو الَّذى يَسْبِقُ فى عَدْوِه . وقال رُؤْبةُ يَمْدَحُ سُلَيْمَانَ بنَ عَلِــىّ :

* تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهُمْ عَرَاجِلاَ *(٣)

(و) يُقَالُ : (نَظَر إِلَيْه عِرَضْنَةً ، أَى بمُؤْخِرِ عَيْنه) ، كمــا فى الصّحاح ،

وزادَ : وتَقُولُ فِى تَصْغِيرِ العِرَضْنَى : عُرَيْضِنٌ ، ثَبَتَت النُّونُ لأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ ، وتُحْذَف اليَاءُ لأَنَّهَــا غَيْرُ مُلْحَقَةٍ .

(والعِرَاض ، بالكَسْرِ : سِمَةٌ) مِــنْ سِمَاتِ الإِبِــلِ ، (أَوْ خَطٌّ فى فَخِــذِ البَعِيــرِ عَرْضــاً) ، عن ابْنِ حبيب ، مِــن تَذْكِرةِ أَبِــى عَلِــىّ ، ونَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ .

قُلتُ : والَّذى نقله ابنُ الرُّمَّانىّ فى «شَرْح كتَــاب سيبَوَيْــه» العِرَاضُ والعِلاَطُ فى العُنُــق ، إلاّ أَنّ العِــرَاضَ يَــكُون عَرْضــاً ، والعِــلاَط يَكُــونُ طُــولاً ، فتَأَمَّلْ ، وذَكَرَ السُّهَيْــلِىُّ فى «الرَّوض» سِمَات الإِبل فلَمْ يَذْكُــر فيهَا العِــرَاضَ . وهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْه . (و)تَقُولُ منهُ : (قَد عَرَضَ البَعيرَ) عَرْضــاً ، إذا وَسَمَهُ بهٰــذَا الخَطِّ . ويُقَــال أَيْضــاً : عَرَّضَهُ تَعْرِيضــاً ، فهو مُعَرَّضٌ ، كمــا سَيَأْتِــى .

(و) العِرَاضُ أَيْضــاً : (حَدِيــدَةٌ تُؤَثِّــرُ بهــا أَخْفافُ الإِبِــل لتُعْرَفَ آثَارُهَا) ، أَى إذا مَشَتْ .

(١) الذى فى اللسان عن أبى عبيد : لا يقال عِرَضنة إنّمَا العِرَضْنَة الاعتراض . وفى مادة (عرضن) عنه أيضــا العِرَضنة الاعتراض فى السير من النشاط .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(٣) ديوان رؤبة ١٢٢ ، واللسان والعباب ونسب فى المقاييس ٤/٢٧٧ للعجاج وانظر مادة (عرجل) ومادة (عرضن) .

(و) العِرَاضُ: (النَّاحِيَةُ، والشِّقُّ). وأَنشد الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ:

أَمِنْكَ بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ
كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ[1]

قال الصَّاغَانيّ: هو (جَمْعُ عُرْضٍ)، بالضَّمِّ. والَّذى فى المُحْكَم أَنَّه جَمْع عَرْضٍ، بالفَتْح، خِلاف الطُّولِ.

(والعُرْضِيُّ، بالضَّمِّ) وياءِ النِّسْبَة: (مَنْ لا يَثْبُتُ على السَّرْج) يَعْتَرِض مَرَّةً كَذَا، ومَرَّة كَذَا، عن ابن الأَعْرابيّ. وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ:

فَوَارِسُهُنَّ لا كُشُفٌ خِفَافٌ
ولا مِيلٌ إِذَا العُرْضِيُّ مَالا[2]

(و) العُرْضِيُّ: (البَعِيرُ الَّذى يَعْتَرِض فى سَيْرِه، لأَنَّهُ لم تَتِمَّ رِيَاضَتُه) بَعْدُ، كما فى الصِّحاح، قال أَبُو دُوَاد يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو الرُّؤَاسيّ:

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوَارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ[1]

(١) تقدم فى المادة.
(٢) العبـاب
(٣) العبـاب والجمهرة ١/١٦٧ وفى اللسان صدره وانظر مادة (ربـع) ومادة (دأدأ).

وقيلَ العُرْضِيُّ: الذَّلُولُ الوَسَطِ، الصَّعْبُ التَّصَرُّفِ.

(ونَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ: فيهَا صُعُوبَةٌ)، وقيلَ إِذا لمْ تَذِلَّ كُلَّ الذُّلِّ. وأَنشد الجَوْهَرِيّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَط:

يُصْبِحْنَ بالقَفْر أَتَاوِيَّاتِ
مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتِ[1]

يَقُولُ: ليس اعْتِرَاضُهُنَّ خِلْقَةً وإِنَّمَا هو للنَّشَاط والبَغْيِ.

(وفيكَ) يا إِنسانُ (عُرْضِيَّةٌ)، أَي (عَجْرَفِيَّةٌ ونَخْوَةٌ وصُعُوبَةٌ). نقله الجَوْهَرِيّ والصاغَانيُّ عن أَبى زَيْدٍ.

(والعُرْضَةُ، بالضَّمِّ: الهِمَّةُ). وأَنشد الجَوْهَرِيّ لحَسَّان بن ثابتٍ، رَضِيَ اللهُ عنه:

وقَالَ اللهُ قد يَسَّرْتُ جُنْدًا
هُمُ الأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللِّقَاءُ[2]

(و) لفُلانٍ عُرْضَةٌ يَصْرَعُ بها النَّاسَ، وهى (حِيلَةٌ فى المُصَارَعَةِ)،

(١) الصحاح والعباب وفى اللسان الثانى قبل الأول.
(٢) الديوان ١٦ واللسان والصحاح والعباب.

أَى ضَرْبٌ منها ، كمـا فى الصّحاح .

(و) يُقَالُ : (هُوَ عُرْضَةٌ) ذَاكَ ، أَو عُـرْضَةٌ (لِذَاكَ) ،[1] أَى (مُقْرِنٌ لـهُ قَوِىٌّ عَلَيْه) ، كمـا فى العُبَاب .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ (عُرْضَةٌ للنّاس) ، إذا كانُوا (لا يَزَالُون يَقَعُونَ فيـه) ، نَقَلَه الجَوْهَرىّ ، وهـو قَوْلُ اللَّيْث . وقال الأَزهرىُّ : أَى يَعْرِضُ له النّاسُ بمَكْرُوهٍ ويَقَعُون فيـه ، ومنْهُ قـوْلُ الشَّاعر :

وأَنْ تَتْرُكُوا رَهْطَ الفَدَوْكَسِ عُصْبَةً
يَتَامَـى أَيَامَى عُرْضَةً للقَبَائلِ [2]

(و) يُقَـالُ : (جَعَلْتُـه عُـرْضَةً لِـكَذَا) ، أَى (نَصَبْتُهُ لَهُ) ، كما فى الصّحـاح . وقيـل : فُـلانٌ عُرْضَةٌ لكَذَا ، أَى مَعْرُوضٌ لَهُ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

طَلَّقْتُهُنّ ومـا الطَّـلاقُ بسُنَّـةٍ
إنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَـةُ التَّطْليـقِ [3]

(ونَاقَـةٌ عُرْضَـةٌ للحِجَارَةِ) ، أَى (قَوِيَّـةٌ عَلَيْهَا) ، نَقَلَـهُ الجـوهَرىُّ عنـد قوله : نَاقَـةٌ عُرْضُ أَسْفَـارٍ ، لاتِّحَـاد المَعْنَى . والمُصَنِّفُ فَـرَّقَ بَيْنَهُمَا فى الذِّكْـر تَشْتِيتـاً للذِّهْن . (وفُلانَةُ عُرْضَةٌ للزَّوْج) ، أَى قَوِيَّـةٌ عَلَيْه . وكَذا قَوْلُهم : فُـلانٌ عُرْضَةٌ للشَّرِّ ، أَى قَوِىٌّ عليه . قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ :

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إذا عَرِقَتْ
عُرْضَتُهَا طَامِسُ الأَعْلامِ مَجْهُولُ [1]

وكَذلكَ الاثْنَانِ والجَمْعُ . قـال جَرِيـرٌ :

* وتُلْقَى حِبَالَى عُرْضَةً للْمَرَاجِمِ [2] *

(و) فى التَّنْزِيل : ﴿ ولا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِـكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وتَتَّقُوا وتُصْلِحُوا﴾ [3] . قال الجَوْهَرىُّ : أَى نَصْبـاً [4] . وفى العُبَاب أَى (مَانِعـاً مُعْتَرِضاً ، أَى بَيْنَكُمْ وبَيْنَ ما يُقَرِّبُكم

---

(١) فى نسخة من القاموس « لِـذلك » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) ديوان كعب بن زهير ٩ واللسان وعجزه فى النهاية
(٢) الديوان ٥٥٥ واللسان ، وصدره كما فى الديوان .
* تشمّس يَرْبُوعٌ ورائى بالقَنَـا *
(٣) سورة البقرة الآية ٢٢٤ .
(٤) فى اللسان : أى نَصْبًا لأَيـمانكم .

إلـى الله تَعَالَى أَنْ تَبرُّوا وتَتَّقُوا) . يقَالُ : هـذا عُرْضَةٌ لَكَ ، أَى عُـدَّةٌ تَبْتَذِلُه . قال عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْر :

فَهٰـذِى لِأَيّامِ الحُرُوبِ وهٰـذه
للَهْوِى وهٰذِى عُرْضَةٌ لارْتِحالِيَا(١)

أَى عُدَّةٌ له .

(أَو العُرْضَةُ : الاعْتِرَاضُ فى الخَيْر والشَّرِّ) ، قاله أَبـو العَبَّاس . وقـال الزَّجّاج : مَعْنَى : لا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً ، أَىْ أَنّ مَـوْضِعَ «أَنْ» نَصْبٌ بمَعْنَى عُرْضَة ، (أَى لا تَعْتَرِضُوا باليَمين) بالله (فى كُـلِّ سَـاعَـةٍ أَلاَّ تَبَـرُّوا ولا تَتَّقُـوا) ، فلَمَّـا سَقَطَـت «فى» أَفْضَى مَعْنَى الاعْتِرَاض ، فنَصَبَ «أَنْ» . وقال الفرّاءُ : أَى لا تَجْعَلُوا الحَلِـفَ بالله مُعْتَـرِضـاً مَـانِعـاً لَـكُمْ أَن تَبَرُّوا . وقـال غَيْرُهُ : يُقَـالُ : هـم ضُعَـفَـاءُ عُرْضَةٌ لِـكُلِّ مُتَنَـاوِلٍ ، إِذَا كَانُـوا نُهْزَة لـكُلّ مَنْ أَرادَهُمْ . ويُقَال : جَعَلْتُ فُلاناً عُرْضَةً لِـكَذَا وكَـذَا ، أَى نَصَبْتُـه لَـهُ . قـال الأَزْهَرِىُّ : وهٰـذا قَرِيـبٌ مِمَّا قالَهُ النَّحْوِيُّون ، لأَنَّه إِذا نُصِـبَ فَقَـدْ صَارَ مُعْتَرِضـاً مَانِعـاً . وقيل مَعْنَاهُ أَىْ نَصْبـاً مُعْتَـرِضـاً لأَيْمانِـكُم كالغَرَض الَّـذى هُوَ عُرْضَةٌ للرُّمَاة . وقيـلَ : مَعْنَاهُ قُوَّة لأَيْمـانِكُمْ ، أَى تُشَدِّدُونَهـا بذِكْرِ اللهِ .

(والاعْتِـرَاضُ : المَنْـعُ) ، قـال الصَّـاغَانـىُّ : (والأَصْـلُ فيـه أَنَّ الطَّـريقَ) المَسْلُوكَ (إِذَا اعْتَـرَضَ فيـه بِنَـاءٌ أَو غَيْرُهُ) ، كالجِذْعِ أَو الجَبَـلِ ، (مَنَعَ السَّابِلَةَ من سُلُوكه) ، فوَضَـعَ الاعْتِرَاضَ مَوْضِـعَ المَنْـعِ لِهٰذَا المَعْنَى ، وهو (مُطَاوِعُ العَرْضِ) . يُقَالُ : عَرَضْتُه فاعْتَرَضَ .

(والعُرَاضُ ، كغُرَاب : العَرِيضُ) ، وقد عَرُضَ الشَّىْءُ عُرَاضَةً ، فهو عَرِيضٌ وعُرَاضٌ ، مِثْلُ كَبيرٍ وكُبَارٍ ، كمـا فى الصّحاح . (والعُرَاضَةُ تَأْنِيثُهَا) . والعَرِيضَـة تَأْنيثُ العَرِيض .

(و) العُرَاضَةُ : (الهَدِيَّةُ) يُهْدِيهـا الرَّجُلُ إِذا قَدِمَ من سَفَرٍ . وفى الصّحاح .

(١) العباب .

ويُقَــال : اشتَرِ عُرَاضَةً لأَهْلكَ ، أَى هَدِيَّةً وشَيْئــاً تَحْمِلُه إِلَيْهِم ، وهــو بالفــارسيَّــة « راه آورد » وقــــال اللِّحْيَانىّ : عُرَاضَةُ القَافِلِ مِن سَفَره : هَدِيَّتُهُ الَّتــى يُهْدِيهــا لِصبْيَانِه إِذا قَفَلَ منْ سَفَرِه .

(و) العُرَاضَةُ أَيْضــاً :(ما يُعَرِّضُه المــائِرُ ، أَى يُطْعِمُه من المِيرَة) ، كما فى الصّحــاح . وقــال الأَصْمَعــىُّ : العُرَاضَةُ : مــا أَطْعَمَــهُ الرَّاكبُ مَــن استَطْعَمَهُ مِن أَهْلِ المِيَاهِ .

(وعُوَارِضُ ، بالضَّمّ : جَبَلٌ فيــه) ، وفى الصّحــاح : عَلَيْه (قَبْرُ حاتِم) بن عَبْدِ الله بن الحَشْرَج الطائىّ ، السَّخِىِّ المَشْهُــور ، (ببِــلادِ طَيِّئٍ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَامِرِ بْن الطُّفَيْل :

فَــلاَ بْغِيَنَّــكُمُ قَنــاً وعُوَارِضــاً
ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لاَبَةَ ضَرْغَــدِ[1]

أَى بقَنَاً وبعُوَارِضٍ ، وهُمَا جَبَلانِ .

قلتُ : أَمَّــا قَنــاً بالفَتْــح فإِنَّــهُ جَبَلٌ قُرْبَ الهَاجِرِ ، لبَنِــى مُرَّةَ ، منْ فَزارَةَ ، كما سَيَأْتِــى ، وأَمَّا عُوَارِضُ فإِنَّه جَبَلٌ أَسْوَدُ فى أَعْلَى دِيَارِ طَيِّــئٍ وناحِيَةِ دَارِ فَزارَةَ .

(و) من المَجَــاز : (أَعْــرَضَ) فى المَكَارِمِ : (ذَهَبَ عَرْضــاً وطُــولاً) . قال ذُو الرُّمَّة :

فَعَالُ فَتًــى بَنَى وبَنَــى أَبُــوهُ
فأَعْرَضَ فى المَكَارِمِ واسْتَطالاَ[1]

جــاءَ به عــلى المَثَل لأَنَّ المَكَارِم لَيْسَ لَها طُولٌ ولا عَرْضٌ فى الحَقيقَة .

(و) أَعْــرَضَ (عَنْــهُ) إِعْرَاضــاً : (صَدَّ) ، وولاَّهُ ظَهْرَه .

(و) أَعْــرَضَ (الشَّــىْءَ : جَعَلَــهُ عَرِيضاً) ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع واللَّيْثُ .

(و) أَعْرَضَــتِ المــرأَةُ بــوُلْدهــا بضَمِّ الواو وسُكُــون اللّام : (وَلَدَتْهُم عِرَاضــاً) ، بالــكَسْر ، جَمْعُ عَرِيضٍ .

(و) أَعْرَضَ لَكَ الشَّىْءُ مِنْ بَعيدٍ : (ظَهَرَ) وبَدَا ، قال الشَّاعرُ :

(١) الديوان ٥٥ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ضرغد) فى ثمانية أبيات .

(١) الديوان ٤٤٧ . واللسان .

إذا أَعْرَضَــتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّــةٌ
وغَرَّدَ حَادِيها فَرَيْنَ بهــا فِلْقَا[1]

أَى بَــدَتْ .

(وعَرَضْتُه أَنَــا) ، أَىْ أَظْهَــرْتُهُ ، (شَــاذٌّ ، ككَبَبْتُــه ، فأَكَبَّ) . وفى الصّحاح : وهــو منَ النَّوادر ، وكَذَا فى تَهْذِيب ابن القَطّاع ، وستَأْتــى نَظَائِرُه فى «قشــع» ، و «شنــق» ، و «جفــل» . ومَرَّتْ أَيْضاً فى «كبّ» وفى الصّحاح قَوْلُه تَعــالَى : ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِــذ لِلْكَافرينَ عَرْضاً﴾[2] وقال الفَرَّاءُ : أَىْ أَبْرَزْنَاهَا حَتَّى نَظَــرَ إِليها الــكُفَّارُ .

وأَعْرَضَتْ هى : اسْتَبانَتْ وظَهَرَتْ .

وفى حَديث عُمَرَ : «تَدَعُونَ أَميــرَ المُؤْمنين وهــو مُعْرَضٌ لــكم» هكَذَا رُوِىَ بالفَتْــح . قــال الحَــرْبِــىّ : والصَّوابُ بالكَسْر . يُقَــال : أَعْرَضَ الشَّىْءُ يُعْرِضُ من بَعِيد ، إِذا ظَهَرَ ، أَى تَدَعُونَه وهــو ظَاهِرٌ لَكُم . وقال ابنُ الأَثير : والشَّىْءُ مُعْرِضٌ لَكَ : مَوْجودٌ ظَاهِرٌ لا يَمْتَنِعُ . وكُلُّ مُبْدٍ عُرْضَــهُ مُعْرِضٌ . قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم :

وأَعْرَضَت اليَمَامَــةُ واشْمَخَــرَّتْ
كَأَسْيافٍ بأَيْــدِى مُصْلِتِينَــا[1]

أَى أَبْــدَتْ عُرْضَهَــا ، ولاَحَــتْ جِبَالُهَا للنَّاظِرِ إِلَيْهَا عَارِضَةً .

وقَال أَبو ذُؤَيْبٍ :

بأَحْسَنَ منها حِينَ قامَتْ فأَعْرَضَتْ
تُوَارِى الدُّمُوعَ حينَ جَدَّ انْحِدَارُهَا[2]

(و) أَعرضَ (لَكَ الخَيْرُ : أَمْكَنَك) .

(و) يقال : أَعرَضَ لك (الظَّبْىُ) ، أَىْ (أَمْكَنَــك مــن عُرْضِــه) ، إِذا وَلاَّكَ عُرْضَه ، أَى فَارْمِه . قال الشَّاعر :

أَفاطِــمُ أَعْرِضِى قَبْــلَ المَنَايَــا
كَفَى بالمَوْتِ هَجْرًا واجْتِنابَا[3]

أَىْ أَمْكِنِــى .

ويُقَالُ : طَأْ مُعْرِضــاً حَيْثُ شِئْتَ ، أَى ضَــعْ رِجْلَكَ حيــثُ شِئْــتَ

(١) اللسان وهو لسويد بن كراع وانظر (غرد) و (فلق)
(٢) سورة الكهف الآية ١٠٠ .

(١) من المعلقة واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٢٧٢ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٣ واللسان والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

ولا تَتَّقِ شَيْئاً ، قد أَمكَنَ ذٰلكَ ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

سَرَّهُ مالُه وكَثْرَةُ ما يَمْـ
ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ[(١)]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد للبَعِيث :

فطَأْ مُعْرِضاً إِنَّ الخُطُوبَ كَثيرَةٌ
وإِنَّك لا تُبْقِي لنَفْسِك بَاقِيَا[(٢)]

(وأَرْضٌ مُعْرَضَةٌ) ، كمُكْرَمَة ، أَو كمُحْسِنَة : (يَسْتَعْرِضُها المالُ ويَعْتَرِضُهَا ، أَىْ) هى أَرْضٌ (فيها نَبَاتٌ يَرْعاهُ المَالُ إِذا مَرَّ فيها) .

(و) المُعْرِضُ ، كمُحْسِن : الَّذِى يَسْتَدِينُ ممّنْ أَمْكَنَهُ من النّاس ، ومِنْهُ (قول عُمَرَ) بن الخَطّاب ، رَضِىَ اللهُ عنه ، (فى الأُسَيْفِع) حين خَطَبَ فقال : « أَلاَ إِنَّ الأُسَيْفِعَ ، أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ ، رَضِىَ منْ دِينه وأَمانَتِه بأَنْ يُقَالَ له سَابِقُ الحَاجِّ ، (فادَّانَ مُعْرِضاً » وتَمامُه فى « س ف ع ») وهو قَوْلُه : « فَأَصْبَح قَدْ رِينَ به ، فمَنْ كانَ لَهُ عَلَيْه دَيْنٌ فلْيَغْدُ بالغَدَاة ، فلْنَقْسِمْ مَالَهُ بَيْنَهُم بالحِصَص » . (أَى مُعْتَرِضاً لكُلِّ مَن يُقْرِضُه) . قاله شَمِرٌ ، قال : والعَرَبُ تَقُولُ : عَرَضَ لِىَ الشَّىْءُ ، وأَعْرَضَ ، وتَعَرَّضَ ، واعْتَرَضَ ، بمَعْنًى وَاحد . وأَنْكَرَه ابنُ قُتَيْبَةَ وقال : لم نَجِدْ أَعْرَضَ بمَعْنَى اعْتَرَضَ فى كَلاَم العَرَب ، (أَو مُعْرِضاً عَمَّن يَقُولُ) لَهُ (لا تَسْتَدِنْ) ، فلا يَقْبَلُ منه ، من أَعْرَضَ عَن الشَّىْءِ ، إِذا وَلاَّه ظَهْرَه ، قالَه ابْنُ الأَثِير . (و) قيلَ : أَراد (مُعْرِضاً عن الأَدَاءِ) مُوَلِّياً عنه ، (أَو اسْتَدَانَ مِنْ أَىِّ عُرْضٍ تَأَتَّى له ، غَيْرَ) مُتَحَيِّرٍ ولا (مُبَال) ، نَقَلَه الصّاغانىّ . وقال أَبو زَيْد : يَعْنِى اسْتَدانَ مُعْرِضاً ، وَهو الَّذى يَعْرِضُ للنّاس فيَسْتَدِينُ ممَّن أَمْكَنَهُ . وقال الأَصْمَعىّ : أَى أَخَذَ الدَّيْنَ ولم يُبَال أَنْ يُؤَدِّيَه ولا ما يَكُون من التَّبِعَة . وقال شَمِرٌ : ومَنْ جَعَلَ مُعْرِضاً هُنَا بمَعْنَى المُمْكِن فهو وَجْهٌ بَعِيدٌ ، لأَنَّ مُعْرِضاً مَنْصُوبٌ على الحال من قَوْلك فادَّانَ ، فإِذَا

(١) الديوان ٨٩ والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٣ ومعجم البلدان (السدير) .
(٢) العباب والأساس والجمهرة ٢ /٣٦٣ .

فَسَّرْتَـهُ أَنَّـهُ يَأْخُـذُه ممَّن يُمْكِنُـه فالمُعْرِضُ هـو الَّذى يُقْرِضُه لأَنَّه هو المُمْكِنُ . قال : ويَكُونُ مُعْرِضـاً من قَوْلك أَعرَضَ ثَوْبُ المَلْبَسِ ، أَى اتَّسَع وعَرُضَ . وأَنْشَد لطَائـىٍّ فى أَعْرَضَ بمعنى اعْتَرَضَ :

إذا أَعْرَضَتْ للنَّاظِرِينَ بَدَا لَهُم
غِفَارٌ بأَعْلَى خَدِّهـا وغُفَـارُ[1]

قال : وغِفَارٌ : مِيسَمٌ يـكونُ عـلى الخَدِّ . وقوله : قَدْ رِينَ به ، أَىْ غُلِبَ ، وبَعِـلَ بشَأْنه .

(والتَّعْرِيضُ : خلافُ التَّصْرِيـح). يقـال : عَرَّضْت بفُلان ولفُلانٍ ، إذا قُلْتَ قَـوْلاً وأَنْتَ تَعْنِيـه . كما فى الصّحـاح . وكان عُمَـرُ يَحُـدُّ فى التَّعْرِيض بالفَاحِشَة ، حَدَّ رَجُـلاً قَال لرَجُلٍ : مـا أَبِـى بـزَانٍ ولا أُمِّـى بزَانيَةٍ. وقـال رَجُـلٌ لرَجُلٍ : يا ابْنَ شامَّةِ الوَذْرِ ، فحَدَّهُ .

والتَّعْرِيض فى خِطْبَـة المَـرْأَة فى عِدَّتِهَـا : أَن تَتَكَلَّم بـكَلامٍ يُشْبِـه خِطْبَتَهَا ولا تُصَرِّح به ، وهو أَن تَقُولَ لهـا : إِنَّك لَجَمِيلَـةٌ ، أَو إِنَّ فِيكِ لَبَقِيَّةً ، أَو إِن النِّساءَ لَمِنْ حاجَتِـى . والتَّعْرِيض قد يَكُونُ بضَرْب الأَمْثَالِ وذِكْر الأَلْغـازِ فى جُمْلَةِ المَقَالِ .

والتَّعْرِيضُ : (جَعْلُ الشَّىْءِ عَرِيضاً) ، وكَذٰلكَ الإِعْرَاضُ ، كما تَقَدَّم .

(و) التَّعْرِيضُ : (بَيْـعُ المَتَـاعِ بالعَرْض) ، أَى بالمَتَاع مثْله .

(و) التَّعْرِيضُ : (إِطْعَامُ العُرَاضَةِ) . يُقَـال : عَرِّضُونَا ، أَى أَطْعِمُونَا مِـن عُرَاضَـتِكم . وفى الصّحاح : قـال الشَّاعرُ ، فى « العُبَاب » هـو رَجُلٌ من غَطَفَـانَ يَصِفُ عِيـرًا . قُلتُ : هـو الجُلَيْحُ بن شُمَيْذ[1] ، رَفيقُ الشَّمّاخ ، ويُقَال : هو الأَجْلَحُ بن قَاسِط . وقال ابنُ بَرّى : وَجَدْتُ هٰذا البَيْتَ فى آخرِ ديوَان الشَّمَّاخ :

يَقْدُمُهَـا كُـلُّ عَـلاَةٍ عِلْيَـانْ
حَمْراءَ من مُعَرِّضَاتِ الغِرْبانْ[2]

---

(1) اللسان .

(1) فى مطبوع التاج « شديد » والمثبت من الجمهرة ١/ ٣٠٤ .
(2) ديوان الشماخ : ٤١٦ و٤١٧ ، واللسان ، =

وفى الصّحـاح والجَمْهَرَة : هٰـذه نَاقَةٌ عَلَيْهَا تَمْرٌ فهى تَقَدَّمُ الإِبلَ فلا يَلْحَقُهَـا الحـادِى ، فالغِرْبَان تَقَـعُ عَلَيْهَـا فتَأْكلُ التَّمْـرَ فكأَنَّهَا قـد عَـرَّضَتْهُنَّ ، وفى اللِّسَان فكَـأَنَّهَـا أَهْدَتْه له وعَرَّضَتْه .

وقال هِمْيانُ بنُ قُحَافَة :

* وعَرَّضُوا المَجْلِسَ مَحْضاً مَاهِجَا[1] *

وقال أَبو زَيْد : التَّعْرِيض : ما كَان منْ مِيرَة أَو زَاد بَعْـدَ أَنْ يَكُونَ على ظَهْر بَعِيـر . يقال : عَرِّضُونَا ، أَى أَطْعِمُونا منْ مِيرَتِـكم .

(و) التَّعْرِيضُ أَيضـاً : (المُداوَمَـةُ عـلى أَكْـلِ العِرْضَـانِ) ، بالكَسْرِ ، جَمْعُ عَرِيضٍ ، وهو الإِمَّرُ ، كما سيأْتِى .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَن يَصِيرَ) الرَّجُلُ (ذا عَارِضَة) وقُوَّة (وكلاَم) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وفى التَّكْمِلَة : وقُوَّةِ كَلامٍ .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَنْ يُثَبِّجَ الكَاتِبُ ولا يُبَيِّـن) الحُـرُوفَ ولا يُقَـوِّمَ الخَطَّ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ للشَّمَّـاخ :

أَتَعْرِفُ رَسْمـاً دَارِسـاً قد تَغَيَّرَا
بِـذَرْوَةَ أَقْوَى بَعْد لَيْلَى وأَقْفَـرَا

كمـا خَـطَّ عِبْرَانِيَّـةً بِيَمِينِـه
بِتَيْمـاءَ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطُرَا[1]

ويُرْوَى : ثُمَّ رَجَّـعَ .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَن يَجْعَلَ الشَّىْءَ عَرَضـاً لِلشَّىْءِ) ، ومِنْه الحَـدِيثُ : «مـا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ على عَبْـدٍ إِلاَّ عَظُمَـتْ مَؤُونَةُ النَّاسِ عَلَيْه ، فمَنْ لم يَحْتَمِلْ تلْكَ المُؤُونَةَ فقـد عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَال» .

(والمُعَـرِّضُ ، كمُحَدِّثٍ : خـاتِنُ الصَّبِـىِّ) ، عن أَبِـى عمْرٍو .

(ومُعَـرِّضُ بْنُ عِـلاَط) السُّلَمِـىُّ أَخُو الحجَّاج ، قُتِـلَ يَـوْمَ الجَمَلِ ، وقِيل هـو ابْنُ الحَجَّاج بْنِ عِلاَط .

(و) مُعَرِّض (بن مُعَيْقِيبٍ) ، وفى بَعْض

= والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٣٠٤ . و٣/٤٩٧ وفى الأساس والجمهرة ٢ /٣٦٣ والمقاييس ٤ /٢٧٩ المشطور الثانى .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (مهج) .

(١) الديوان ١٢٩ والعباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٤٩٧ البيت الثانى وانظر مادة (حبر)

نُسَخ المُعْجَم مُعَيْقِيل ، باللاَّم : (صَحَابِيّان) ، الأَخِيرُ روَى له ابنُ قَانِع من طَرِيق الكديمىّ (أَو الصَّوَابُ مُعَيْقِيبُ بنُ مُعَرِّض) . قُلْتُ : وهو رجُل آخَرُ [1] من الصَّحابة ويُعْرَف باليَمَامِىّ ، وقد تَفَرَّد بذِكْره شاصونَة [2] بنُ عُبَيْد ، وهو يَعْلُو عِنْد الجَوْهَرِىّ .

(و) المُعَرَّضُ ، (كمُعَظَّمٍ : نَعَمٌ وَسْمُهُ العِرَاضُ) . قال الراجِز :

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ
وحَيْثُ يَرْعَى وَرَعٌ وأَرْفُضُ [3]

تَقولُ منه : عَرَّضْتُ الإِبلَ تَعْرِيضاً ، إِذا وَسَمْتَها فى عَرْضِ الفَخِذ لا طُولِه .

(و) المُعَرَّضُ (من اللَّحْمِ : مالم يُبَالَغْ فى إِنْضَاجِه) ، عن ابنِ السِّكِّيت . وقال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ السَّعْدِىُّ لصُرَدَ : رَجُلٍ من بَنِى حَرَام ابْنِ مالِكِ بنِ سَعْدٍ :

سيَكْفِيكَ ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبُ [1]

ويُرْوَى بالصّادِ المُهْمَلَة ، وهٰذه أَصَحُّ ، كما فى العُبَابِ .

(و) المِعْرَضُ ، (كمِنْبَر : ثَوْبٌ تُجْلَى فيه الجَارِيَةُ) ، وتُعْرَضُ فيه علَى المُشْتَرِى .

(و) المِعْرَاضُ ، (كمِحْرَابٍ : سَهْمٌ) يُرْمَى به ، (بِلا رِيشٍ) ولا نَصْلٍ ، قالَه الأَصْمَعِىّ ، وقال غَيْرُه : وهُوَ مِن عِيدَانٍ ، (دَقِيقُ الطَّرَفَيْنِ ، غَلِيظُ الوَسَط) ، كهَيْئَةِ العُودِ الَّذِى يُحلَجُ به القُطْنُ ، فإِذا رَمَى به الرَّامِى ذَهَبَ مُسْتَوِياً ، و (يُصِيبُ بعَرْضِه دُونَ حَدِّه) ، ورُبَّمَا كانَتْ إِصابَتُهُ بوَسَطِهِ الغَلِيظ فكَسَرَ ما أَصابَه وهَشَمَه ، فكَان كالمَوْقُوذَة ، وإِنْ قَرُبَ الصَّيْدُ منه أَصابَهُ بمَوْضِعِ النَّصْلِ منه فجَرَحَهُ . ومنه حَدِيثُ

(١) فى أسد الغابة رقم : ٥٠٥٢ بعد أن أورده فى ترتيبه من الحروف قال : وقال أبو نعيم : ذكره بعض المتأخرين — يعنى ابن منده — من حديث شاصُويه بن عبيد ، وهو وهم فيه إنما هو معرض بن معيقيب ....

(٢) هكذا بالنون فى التبصير ١٣٠٠ وبالياء المثناة من تحت فى أسد الغابة .

(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (رفض) .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (شوب) ومادة (عرص) .

عَدِىِّ بْنِ حاتِم : «قُلتُ : فإِنِّى أَرْمِى بالمِعْرَاضِ الصَّيْدَ فأُصِيبُ ، قال : إذا رَمَيْتَ بالمِعْرَاضِ فخَزَقَ فكُلْهُ ، وإن أَصابَهُ بعَرْضٍ فلاتَأْكُلْهُ».

(و) المِعْرَاضُ (من الكَلامِ : فَحْوَاهُ) . يُقَال : عَرَفْتُ ذٰلكَ فى مِعْرَاضِ كَلامِهِ ، أَى فَحْوَاه . والجَمْع المَعَارِيضُ ، والمَعَارِضُ ، وهُوَ كَلامٌ يُشْبِهُ بَعْضُه بَعْضاً فى المَعَانِى ، كالرَّجُل تَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ فُلاناً ؟ فيَكْرَهُ أَنْ يَكْذِبَ وقد رَآه ، فيَقُولُ : إنَّ فُلاناً لَيُرَى ، ولهٰذَا المَعْنَى قال عَبْدُ الله بنُ عَبّاس : ما أُحِبُّ بمَعَارِيضِ الكَلامِ حُمْرَ النَّعَم . وفى الصَّحاح : المَعَارِيض فى الكَلام هى التَّوْرِيَةُ بالشَّىْءِ عَن الشَّىْءِ ، وفى المَثَل ، قلتُ : وهو حَديثٌ مُخَرَّجٌ عن عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ ، مَرْفُوعٌ «**إن** فى المَعَاريض لَمَنْدُوحَةً عن الكَذِب» ، أَى سَعَةً ، جَمْعُ مِعْرَاضٍ ، من التَّعْرِيض .

(واعْتَرَضَ) على الدَّابَّةِ إذا (صَارَ وَقْتَ العَرْضِ رَاكباً) عَلَيْهَا ، كما فى الصّحاح . ويُقَالُ : اعْتَرَضَ القَائِدُ الجُنْدَ كعَرَضَهُمْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً .

(و) قيلَ : اعْتَرَضَ الشَّىْءُ : (صارَ) عَارِضاً ، (كالخَشَبَةِ المُعْتَرِضَةِ فى النَّهْرِ) ، كما فى الصّحاح . وكَذَا الطَّرِيقُ ونَحْوُهَا تَمْنَعُ السَّالِكينَ سُلُوكَهَا ، كما فى اللّسَان ، ومنه حَديثُ عَبْدالرَّحْمٰن ابن يَزِيدَ : «خَرَجْنَا عُمّاراً فلُدِغَ صَاحِبٌ لَنَا فاعْتَرَضْنَا الطَّرِيقَ » .

(و) اعْتَرَضَ (عن امْرَأَتِهِ) ، ظَاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه مَبْنِىٌّ للمَعْلُوم ، والصَّوابُ : اعْتُرِضَ عَنْهَا ، بالضَّمِّ أَى (أَصابَه عَارِضٌ من الجِنِّ أَو من مَرَضٍ يَمْنَعُه عن إتْيَانِها) . ومنه حَديثُ الزُّبَيْر بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن الزَّبِيْر وزَوْجَته «فَاعْتُرِضَ عَنْهَا فلَمْ يَسْتَطِع أَنْ يَمَسَّها» .

(و) اعْتَرَضَ (الشَّىْءُ دُونَ الشَّىْءِ : حَالَ) دُونَهُ ، كما فى الصّحاح .

(و) اعْتَرَضَ (الفَرَسُ فى رَسَنِه : لم يَسْتَقِمْ لقَائِدِه). نقله الجَوْهَرِىّ قال جَرِيرٌ :

وكَمْ دافَعْتُ منْ خَطِلٍ ظَلُومٍ
وأَشْوَسَ فى الخُصُومَةِ ذى اعْتِرَاضِ[1]

(و) اعْتَرَضَ (زَيْدٌ البَعِيرَ : رَكِبَهُ وهو صَعْبٌ)، كما فى الصّحاح. زادَالمُصَنِّف: (بَعْدُ)، قال الطِّرِمّاح :

وأَرَانِى المَلِيكُ قَصْدِى وقدكُنْ
تُ أَخَا عُنْجُهِيَّةٍ واعْتِرَاضِ[2]

ومعنَى قَوْلِ حُمَيْد الأَرْقَطِ الذى تَقَدَّم :

* مُعْتَرِضَات غَير عُرْضِيَّاتِ[3] *

أَن اعْتِرَاضَهُنَّ لَيْس خِلْقَةً وإِنَّمَا هو للنَّشَاط والبَغْىِ.

(و) اعْتَرَضَ (لَهُ بسَهْمٍ : أَقْبَل به قِبَلَهُ فرَمَاهُ فقَتَلَه)، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ. ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه : «يَأْتِى عَلَى النَّاس زَمانٌ لَو اعْتَرَضْتُ بكِنَانَتِى أَهْلَ المَسْجِدِ ما أَصَبْتُ مُؤْمناً » .

(و) اعْتَرَضَ (الشَّهْرَ : ابْتَدَأَه مِنْ غَيْر أَوَّلِه)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) اعْتَرَضَ فُلانٌ (فُلاناً) ، أَى (وَقَعَ فيه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَى يَشْتُمُهُ ويُؤْذِيه ، وهو قَوْل اللَّيْثِ . ويُقَال : عَرَضَ عِرْضَهُ يَعْرِضُه واعْتَرَضَهُ ، إِذا وَقَعَ فيه وانْتَقَصَهُ وشَتَمَهُ ، أَو قَابَلَه[1] أَو سَاوَاه فى الحَسَب ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

وقَوْماً آخَرِين تَعَرَّضُوا لِى
ولا أَجْنِى من النَّاس اعْتِرَاضَا[2]

أَى لا أَجْتَنِى شَتْماً منْهُم .

(و) اعْتَرَضَ (القَائِدُ الجُنْدَ : عَرَضهم وَاحدًا وَاحِدًا) ، لِيَنْظُر مَنْ غَابَ ممَّن حَضَر ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ ، عِنْدَ عَرَض .

وفى الحَدِيثِ : « لا جَلَبَ

(١) الديوان ٣٣٢ والعباب .
(٢) الديوان ٨٠ واللسان والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٩٨ وقد سبق فى المادة .

(١) فى اللسان « قاتله » .
(٢) اللسان .

ولا جَنَبَ ولا اعْتِرَاضَ» هو أَن يَعْتَرِضَ الرَّجُلُ بفَرَسِه فى بَعْضِ الغايةِ)، كما فى العُبَابِ، وفى اللِّسان: فى السِّبَاق، (فيَدْخُلَ مع الخَيْلِ)، وإِنَّمَا مُنِعَ لكَوْنِه اعْتَرَضَ مِنْ بَعْض الطَّرِيقِ ولَمْ يَتْبَعْه من أَوَّلِ المِضْمارِ.

(والعَرِيضُ)، كأَمِيرٍ، (مِنَ المَعزِ: ما أَتَى عَلَيْه) نَحْوٌ مِنْ (سَنَة، وتَنَاوَلَ) الشَّجَرَ و(النَّبْتَ بِعُرْضِ شِدْقِه). يُقَالُ: عَرِيضٌ عَرُوضٌ، قالَه الأَصْمَعِىّ ومنه الحَدِيثُ: «فَلَمَّا رجَعْنَا تَلَقَّتْهُ ومَعَهَا عَرِيضَانِ» وقيل: هو مِن المِعْزَى ما فوْقَ الفَطِيمِ ودُونَ الجَذَعِ. وقِيلَ: هو الَّذى رعى وقَوِىَ، وقيل: الَّذى أَجْذَعَ، وقيلَ: هو الجَدْىُ إِذا نَزَا، (أَوْ) هُوَ العَتُودُ (إِذا نَبَّ وأَرادَ السِّفَادَ)، نقلَه الجوْهرِىّ، (ج عُرْضانٌ، بالكَسْرِ والضَّمِّ)، كما فى الصّحاح وأَنْشدَ:

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعَرُ حَوْلَهُ
وبَاتَ يُسَقِّينَا بطُونَ الثَّعَالِبِ [1]

قال ابن بَرِّىّ: أَىْ يَسْقِينَا لَبَناً مَذِيقاً، كأَنَّهُ بُطُونُ الثَّعَالِبِ.

وقال ابنُ الأَعْرابِىّ: إِذا أَجْذَعَ العَنَاقُ والجَدْىُ سُمِّىَ عَرِيضاً وعَتُودًا، وفى كِتَابِه لأَقْوالِ شَبْوَةَ: «ما كَانَ لَهُمْ من مِلْك ومَزاهِرَ وعرْضانٍ». وحَكَم سُلَيْمَانُ عَلَيْه السَّلام وعَلَى نَبِيِّنا فى صاحبِ الغَنَم أَنْ يَأْخُذَهَا فيَأْكُلَ من رِسْلِهَا وعِرْضَانِهَا، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

ويَأْكُلُ المُرْجَلَ من طُلْيَانِهِ
ومِنْ عُنُوقِ المَعْزِ أَو عِرْضانِهِ [1]

المُرْجَل: الذى يَخرُج مَعَ أُمِّه إِلى المَرْعَى.

(و) يقال: (فُلانٌ عَرِيضُ البِطَانِ، أَى مُثْرٍ) كَثِيرُ المَالِ. وفى الأَسَاس: غَنِىٌّ.

(وتَعَرَّضَ لَهُ: تَصَدَّى) له. يقال: تَعَرَّضْتُ أَسْأَلُهم. كما فى الصّحاح. وقال اللِّحْيَانىّ: تَعَرَّضْتُ مَعْروفَهم ولمَعْرُوفِهِمْ، أَى

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٦٢، ٣/٤٣٠ وانظر مادة (يعر) ومادة (أرض).

(١) العباب.

تَصَدَّيْت . وقَــال اللَّيْثُ : يُقَــال : تَعَرَّضَ لــى فُــلاَنٌ بمَكْــرُوه ، أَى تَصَــدَّى . قال الصَّاغَانــىّ :(ومنه) الحَديــثُ « اطْلُبُــوا الخَيْرَ دَهْرَكُــمْ و(تَعَرَّضُــوا لنَفَحَاتِ رَحْمَةِ الله) فإِن لِله نَفَحَات من رَحْمَته . يُصِيبُ بهَا مَنْ يَشاءُ منْ عِبَادِه » أَى تَصَدَّوْا لَهَا .

(و) تَعَرَّضَ بمعنَــى (تَعَــوَّجَ .و) يقال : تَعَرَّضَ (الجَمَلُ فى الجَبَل) ، إِذا (أَخَذَ) منه (فى) عَرُوضٍ فاحْتَاج أَن يَأْخُذَ (فى سَيْرِه يَمينــاً وشِمَالاً ، لصُعُوبَةِ الطَّريق) . كما فى الصِّحاح . وأَنْشَدَ لذى البِجَادَيْن ، واسمُه عَبْدُ الله ابن عَبْدنُهْم المُزَنِــىّ ، وكان دَليــلَ رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يُخَاطِبُ نَاقَتَه وهــو يَقُودُهَا به صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم على ثَنِيَّةٍ رَكُوبَةَ :

تَعَــرَّضِى مَدارِجــاً وسُــومِى
تَعَــرُّضَ الجَــوْزَاءِ للنُّجُــومِ
هٰــذَا أَبُو القَاسِمِ فاسْتَقِيمِى (١)

تَعَرَّضِى ، أَىْ خُــذِى يَمْنَــةً ويَسْرَةً وتَنَكَّبِــى الثَّنَايَا الغِــلاظَ ، تَعَــرُّضَ الجَــوْزَاءِ ، لأَنَّ الجَوْزاءَ تَمَــرُّ عــلى جَنْبٍ مُعارِضَــةً لَيْستْ بمُسْتَقِيمَةٍ فى السَّمَاءِ ، قالَه الأَصْمَعِــىّ . وقال ابن الأَثير : شَبَّهَهَــا بالجَــوْزاءِ ، لأَنَّهَــا تَمُرُّ مُعْتَرِضَةً فى السَّمَاءِ ، لأَنَّهَا غَيْــرُ مُسْتَقِيمَةِ الــكَوَاكبِ فى الصُّورَة .

ومنــه قَصيدُ كَعْبٍ :

* مَدْخُوسَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ (١) *

أَى أَنهــا تَعْتَرِضُ فى مَرْتَعها .

وأَنْشَدَ الصَّاغَــانــىّ والجَــوْهَرِىّ للَبِيــد رَضِىَ اللهُ عنه :

فاقْطَــعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعرَّضَ وَصْلُه
ولَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّــةٍ صَرَّامُهَا (٢)

أَى تَعَوَّجَ وزَاغَ ولَمْ يَسْتَقم ، كما يَتعَرَّضُ الرَّجلُ فى عُرُوضِ الجَبَلِ يَميناً وشِمَالاً .

(١) اللسان والعباب والنهاية والجمهــرة ٢ /٣٦٣ ، ٣ /٤٩٧ وانظر مادة (ثنى) .

(١) ديوان كعب ١٢ والرواية فيه : عيرانة قذفت ، وما هنا رواية اللسان وعجزه كما فى الديوان :
* مِرْفَقُهَا عن بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ *

(٢) الديوان ٣٠٣ واللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج : و « لخيل » . وفى اللسان والديوان : « ولشر » ، والمثبت من الصحاح والروايتان « ولخير » « ولشر » . وأثبتنا « ولخير » لقربها من تحريف الأصل « ولخيل » .

وقال امرؤُ القَيْس يَذْكُر الثُّرَيَّا :

إذا ما الثُّرَيَّا فى السَّماءِ تَعَرَّضَت
تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ(١)

أَى لم تَسْتَقِم فى سَيْرِهـا ومَـالَتْ كالوِشَاح المُعَوَّج أَثْنَاؤُه على جَارِيَةٍ تَـوَشَّحَتْ بـه ، كمـا فى اللِّسَان .

(وعَارَضَه : جَانَبَه وعَدَلَ عنـه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ذى الرُّمَّة :

وقد عَارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ كَأَنَّه
قَرِيعُ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ(٢)

ويُرْوَى : وقَدْ لاَحَ للسَّارِى سُهَيْلٌ ، وهٰـكذا أَنْشَدَهُ الصَّاغَانىّ . وحَقِيقَةُ المُعَارَضة حينَئِـذ أَن يَكُـونَ كُـلٌّ مِنهُمَا فى عُرْضِ صَاحِبه .

(و) عَارَضَـهُ فى المَسِيـر : (سَارَ حِيَالَه) وحَاذَاه . ومنـه حَديثُ أَبى سَعِيـدٍ «فإِذا رَجلٌ يُقرِّبُ فرَسـاً فى عِرَاضِ القَـوْم «أَى يَسِيـر حِذَاءَهم مُعَارِضاً لهـم . قلت : وبَيْن المُجانَبَةِ وبَيْن هٰـذا شَبَهُ الضِّدِّ ، كمـا يَظْهر عنـدَ التَّأَمُّل .

(و) عَارَضَ (الـكِتَابَ) مُعَارَضَةً وعِرَاضـاً : (قَابَلَه) بـكِتَابٍ آخَرَ .

(و) عارَضَ مُعَارَضَةً ، إِذا (أَخَذَ فى عَرُوضٍ من الطَّرِيق) ، أَى ناحيَةٍ منه وأَخَذَ آخَرُ فى طريقٍ آخَـرَ فالْتَقيَا . وقال ابن السِّكِّيـت فى قَوْل البَعِيث :

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّبَابِ فعَارَضَتْ
جَنَابَ الصِّبَا فى كَاتِمِ السِّرِّ أَعْجَمَا(١)

قال : عَارَضَتْ : أَخذَتْ فى عُرْضٍ ، أَى نَاحِيَـةٍ منـه . وقـال غَيْـرُه : عَارَضَـتْ ، أَى دَخلَتْ مَعَنَا فيـه دُخُولاً لَيْسَت بمُبَاحِتَةٍ ، ولٰـكنَّهَـا تُرِينَا أَنَّهَـا دَاخلَةٌ مَعنـا . وجَنَابُ الصِّبَا : جَنْبُه .

(و) عَـارَضَ (الجَنَازَةَ) . ومنـه الحَدِيـث «أَنَّ النَّبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم عَارَضَ جَنَازَةَ أَبِـى طالبٍ » ، أَىْ (أَتَاهَـا مُعْتَرِضـاً فى) ، وفى بَعْض

(١) الديوان ١٤ واللسان .
(٢) الديوان ٢٤٣ واللسان والعباب ومادة (جفر ، قرع) .

(١) اللسان والجمهرة ٣ /٤٩٨ .

الاصُـولِ : من بَعْضِ الطَّـرِيقِ ولـمْ يَتْبَعْهَـا من مَنْزِلِهِ .

(و) عارَضَ (فُلاناً بمِثْلِ صَنيعه) أَى (أَتَى إِلَيْه مِثْلَ ما أَتى) عَلَيْـه . ومنه حَديثُ الحسَنِ بْنِ عَلِـيٍّ « أَنَّـه ذَكَـرَ عُمَرَ فَأَخَـذَ الحُسَيْنُ فى عِرَاضِ كَـلامه » أَى فى مِثْلِ قَوْله ومُقَابِله ، رَضِـىَ اللهُ عَنْهُم . وفى العُبَـاب : أَى قَابَلهُ وسَاوَاه بِمثْل قَوْله ، قال : (ومنه) اشْتُقّت (المُعَارَضَـةُ ، كَأَنَّ عـرْضَ فِعْلِـه كعَـرْضِ فِعْلـه) ، أَى كـأَنَّ عَرْضَ الشَّىْءِ بفعْلِه مثْلُ عَرْض الشَّىْءِ الَّذى فعَلَه ، وأَنْشَدَ لطُفَيْلٍ الغَنوِىّ :

وعارَضْتُهَا رَهْـوًا عَلَى مُتَتابِـعٍ
شَدِيدِ القُصَيْرَى خارِجِىٍّ مُحَنَّبِ (١)

(و) يُقالُ : (ضَربَ الفَحْلُ النَّاقَـةَ عِرَاضـاً) ، وذٰلك أَنْ يُقَـادَ إِليْهَـا ، و (عُـرِضَ عَلَـيْهَـا لِيَضْرِبَهـا إن اشْتَهـاها . هٰـكذا فى سائر النُّسَخِ ، والصَّـوَابُ إِن اشْتَهتْ ضَرَبَهَـا وإِلاَّ فَـلا ، وذٰلك لـكَرَمِهَـا ، كمـا فى الصّحاح والعُبَاب ، وأَمَّا إِذا اشْتَهَاها فضَرَبَهَـا لا يَثْـبُتُ الـكَرَمُ لهـا ، فتَأَمَّل . وأَنْشَدَ للرَّاعِـى :

قَلائـصُ لا يُلْقَحْنَ إِلاَّ يَعَـارَةً
عِرَاضاً ولا يُشْرَيْن إِلاَّ غَوَالِيَـا (١)

وقال أَبـو عُبَيْد : يُقَالُ : لَقِحَتْ ناقَـةُ فُـلان عِرَاضـاً ، وذٰلـكَ أَنْ يُعَارِضَهَا الفَحْلُ مُعَارَضَةً فيَضْرِبَهـا من غَيْرِ أَنْ تكُونَ فى الإِبِلِ الَّتِـى كان الفَحْلُ رَسِيـلاً فِيهَـا .

(و) يُقَالُ : (بَعِيـرٌ ذُو عِرَاضٍ ، أَى (يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا الشَّوْكِ بفِيه) . كما فى الصّحاح والعُباب .

(و) يُقَـالُ : (جَـاءَت) فُلانَـةُ (بوَلَد عن عِرَاضٍ ، ومُعَارضَةٍ) ، إِذا لَمْ يُعْرَفْ أَبُوهُ . والمُعَارَضَةُ : (هى أَن يُعَارِض الرَّجُل المرأَةَ فيَأْتِيَها حَرَاماً) ، أَى بِلا نِكَـاحٍ ولا مِلْـكٍ . نَقَلـه الصَّـاغانِـىّ .

(و) يُقَالُ : اسْتُعْرِضَـتِ النَّـاقَةُ

(١) ديوانه ٩ والعباب ومادة (خرج) وفى مطبوع التاج « مجنب » .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٩٤٨ ومادة (يعـر) .

بِاللَّحْمِ) ، فهِى مُسْتَعْرَضَةٌ ، كما يُقال : (قُذِفَتْ) باللَّحْـمِ . قال ابنُ مُقْبِل :

قَبَّاءُ قَـدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةُ سِنِّهَـا
واسْتُعْرِضَت ببَعِيضِها المُتَبَتِّرِ (١)

كما فى التَّكْمِلَة . وفى العُبَـابِ : ببَضِيعِهـا . قُلتُ : وكَـذٰلك لُدِسَت باللَّحْم . كُلُّ ذٰلكَ مَعْنَاه إِذَا سَمِنَت . وخَسِيسَةُ سِنِّهَـا حِينَ بَزَلَتْ ، وهـى أَقْصَى أَسْنَانِهَا .

(واستَعْرَضَهُـم) الخَارِجِىُّ ، أَى (قَتَلَهُم) من أَىِّ وَجْه أَمْكَن ، وأَتَـى عَلَى مَنْ قَدَرَ عليه مِنْهُم ، (ولم يَسْأَلْ عن حَالِ أَحَد) مُسْلِمٍ أَو غَيْرِه ، ولَم يُبَـالِ مَنْ قَتَـلَ ، ومنه الحَـدِيثُ « فاسْتَعْرَضَهُمُ الخَوَارِجُ » وفى حَدِيثِ الحَسَنِ « أَنَّه كانَ لاَ يَتَـأَثَّم مِنْ قَتْلِ الحَرُورِىِّ المُسْتَعْرِضِ » .

(وعُرَيْضٌ ،كزُبَيْرٍ : وَادٍ بالمَدِينَةِ) ، على سَاكِنِها أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام ، (به أَمْوَالٌ لأَهْلِهَا) ، ومنـه حَدِيثُ أَبِـى سُفْيَانَ «أَنَّه خَرَجَ مِنْ مَـكَّةَ

(١) الديوان ١٢٦ واللسان والتكملة والعباب .

حتَّى بَلَغَ العُرَيْضَ » ، ومنه الحديـثُ الآخَرُ : «ساقَ خَلِيجاً من العُرَيْض» .

قلتُ : وإِلَيْه نُسِبَ الإِمامُ أَبُو الحسَن علِـىُّ بنُ جعْفرِ بْنِ مُحمَّد بْنِ علِـىّ ابْنِ الحُسيْن العُرَيْضِىُّ ، لأَنَّهُ نَزَل بـه وسَكَنَه ، فأَولادُه العُرَيْضِيّون ، وبـه يُعْرَفُون ، وفِيهم كَثْرةٌ ومَدَدٌ .

(و) رَجُلٌ (عِرِّيضٌ ، كسِكِّيتٍ : يَتَعرَّضُ لِلنَّاسِ بالشَّرِّ) ، قال :

وأَحْمقُ عِرِّيضٌ عليْهِ غَضَاضَـةٌ
تَمَرَّسَ بِى مِن حَيْنِهِ وأَنَا الرَّقِمْ (١)

(و) عن أَبِـى عَمْرٍو : (المُعَارِضُ من الإِبِلِ : العَلُوقُ) ، وهـى (الَّتـى تَرْأَمُ بِأَنْفِها وتَمْنَعُ دَرَّهَا) ، كمـا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة . وفى الأَسَاس : بَعِيرٌ مُعَارِضٌ : لا يَسْتَقِيمُ فى القِطَار ، يَأْخُذُ يَمْنَةً ويَسْرَةً .

(وابْنُ المُعَارَضَةِ) ، بفَتْحِ الـرَّاءِ : (السَّفِيـحُ) ، وهـو ابن الزِّنَا ، نقله الصَّـاغَانـىّ .

(١) اللسان ، والعباب والأساس وانظر مادة (غضض) ومادة (رقم) .

(والمُـذَالُ بنُ المُعْتَـرِضِ) بـنِ جُنْـدَبِ بْن سَيَّارِ بْن مَطْـرُودِ بن مِازنِ بْن عَمْرِو بن الحارثِ التَّمِيمىُّ : (شاعـرٌ) .

(وقَوْلُ سَمُرَةَ) بن جُنْدَب رَضِىَ الله عَنْه : (مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنا لَهُ، ومَـنْ مَشَى عَلَى الـكَلاَّءِ قَذَفْناهُ فى) المَاءِ . ويُرْوَى : أَلْقَيْنَاهُ فى (النَّهْرِ ، أَىْ مَنْ لَـمْ يُصَرِّحْ بالقَذْف عَرَّضْنَا لَـهُ بضَرْبِ خَفيفٍ) ، تأْديباً لَهُ ، ولم نَضْرِبْه الحَدَّ ، (ومَنْ صَرَّحَ) به أَىْ برُكُوبِه نَهـرَ الحَدِّ أَلْقَيْنَاه فى نَهْـرِ الحَدِّ و(حَدَدْنَاهُ . استَعَارَ المَشْىَ عَلَى) الـكَلاَّءِ، وهـو كشَـدَّادٍ : (مَرْفَـأَ السَّفينَة) فى المـاءِ (للتَّصْرِيـح) ، لارْتِكَابِهِ ما يُوجِبُ الحَدَّ وتَعَرُّضه له . (و) اسْتَعَارَ (التَّغْريقَ للحَدِّ) ، لإِصابَتة بما تَعَرَّضَ له . كمـا فى العُبَاب . وفى اللِّسَان : ضَـرَب المَشْىَ على الكَلاَّءِ مَثَلاً للتَّعْرِيض للحَدِّ بصَرِيحِ القَذْفِ .

وفى العُبَاب : والعَيْنُ والرَّاءُ والضّادُ تَـكْثُـرُ فُرُوعُهَا وهـى مـع كَثْرَتِهَا تَرْجِـعُ إِلى أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وهو العَرْضُ الَّـذى يُخَالِفُ الطُّولَ . ومَنْ حَقَّـقَ النَّظَرَ وَدَقَّقَهُ عَلِمَ صِحَّةَ ذٰلكَ .

[] وممّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

جَمْـعُ العَرْضِ خِـلافُ الطُّـولِ : أَعْرَاضٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ وأَنْشَدَ :

يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الفِجَاجِ الغُبْـرِ
طَىَّ أَخِى التَّجْر بُرودَ التَّجْرِ (١)

وفى التَّكْثيـر : عُرُوضٌ وعِرَاضٌ . وقد ذَكَرَ الأَخيرَ المُصنِّفُ استِطْرادًا ، وجَمْـعُ العَرِيض عِـرْضَانٌ ، بالضَّمِّ والـكَسْر ، والأُنْثَـى عَـرِيضَـةٌ . وفى الحَديـث (٢) «لقَدْ ذَهَبْتُم فيها عَرِيضَةً » أَى وَاسِعَة .

وأَعْرَضَ المسأَلَةَ :جَـاءَ بهَا واسِعَةَ كَبيـرَةً (٣) .

والعُرَاضَـاتُ ، «بالضَّمّ» : الإِبلُ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : وفى حديث أُحُد قال للمنهزمين..
(٣) فى اللسان : وفى الحديث : « لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة » أى جئت بالخطبة قصيرة ، وبالمسألة واسعة كبيرة .

العَرِيضاتُ الآثارِ . قال السّاجعُ : «إذا طَلَعَت الشِّعْرَى سَفَرًا ، ولم تَرَ مَطَرًا ، فلا تَغْذُوَنَّ إمَّرَةً ولا إمَّرًا ، وأَرْسِلِ العُرَاضَاتِ أَثَرًا ، يَبْغِينَك فى الأَرْض مَعْمَرًا . أى أَرْسِلِ الإبِلَ العَرِيضَةَ الآثارِ ، عَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ، لِيَرْتَادُوا لَكَ مَنْزِلاً تَنْتَجِعُه . ونَصَبَ أَثَرًا على التَّمْيِيز ، كما فى الصّحاحِ .

وأَعْرَضَ : صارَ ذا عَرْضٍ . وأَعْرَضَ فى الشَّيْءِ : تَمكَّن من عَرْضِه ، أَىْ سَعَتِهِ . وقَوْسٌ عُرَاضَةٌ بالضَّمِّ ، كما فى الصّحاح ، وأنشد لِأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

وعُرَاضَةِ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُهَا
تَأْوِى طَوَائِفُها لعَجْسٍ عَبْهَرِ (١)

وقَوْلُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ ، أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ :

فعَرَضْتُه فى سَاقِ أَسْمَنِهَا
فاجْتَازَ بَيْنَ الحاذِ والكَعْبِ (٢)

لم يُفَسِّره ثَعْلَبٌ . قال ابنُ سِيدَه :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

وأُراهُ أَرادَ غَيَّبْتُ فيها عَرْضَ السَّيفِ .

وامرأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلُودٌ كَامِلَةٌ .

ويُقَالُ هو يَمْشِى بالعَرْضِيَّة والعُرْضِيَّة ، الأَخيرُ عن اللِّحْيانىّ ، أَى بالعَرْض .

وعَرَضْتُ البَعِيرَ على الحَوْض ، وهٰذَا من المَقْلُوب ، ومعْنَاهُ عَرَضْتُ الحَوْضَ على البَعِير . قال ابنُ بَرِّىّ . قال الجَوْهَرِىُّ : وعَرَضْتُ بالبَعير على الحَوْض ، وصَوابُه : عَرَضْتُ البَعيرَ . قال صاحب اللِّسَان : ورأَيتُ عِدَّةَ نُسَخ من الصّحاح فلَمْ أَجِدْ فيها إلاّ وعَرَضْتُ البَعِيرَ ، ويحتَمل أَنْ يَكُونَ الجوهَرِىُّ قال ذٰلك وأَصْلَح لَفْظَه فيما بَعْدُ ، انْتَهَى . وعَرَضْتُ الجارِيَةَ والمَتَاعَ على البَيْع عَرْضاً .

وعَرَضْتُ الكِتَابَ : قَرَأْتُه ، ومنه الحَديث «أَكْثِرُوا علَىَّ مِن الصَّلاةِ فإنَّهَا مَعْرُوضَةٌ عَلَىّ » .

وعَرَضَ لك الخَيرُ عَرْضاً : أَمْكَنَ .

والعَـرَض ، مُحَـرَّكَـةً : العَطَـاءُ والمَطْلَبُ ، وبـه فُسِّر قـولُه تعالَـى ﴿ لَو كَانَ عَرَضـاً قَرِيبـاً ﴾ [1] ، أَى مَطْلَبـاً سَهْـلاً .

واعْتَرَضَ الجُنْدُ . مُطَاوِعُ عَرَضَ . يقال : عَرَضَهُم فاعْتَرَضَ . واعْتَرَضَ المَتَاعُ ونَحْوُه ، واعْتَرَضَهُ على عَيْنه . عن ثَعْلَبٍ ، ونَظَرَ إِلَيْه عُـرْضَ عَيْنٍ ، عنه أَيْضاً ، أَى اعْتَرَضَه على عَيْنه .

ورأَيتُه عُرْضَ عَيْنٍ ، أَى ظَاهِراً عن قَـرِيـبٍ : وفى حَـديـثِ حُذَيْفَـةَ « تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلَى القُلُوبِ عَـرْضَ الحَصِيرِ » . قال ابنُ الأَثير : أَى تُوضَعُ عَلَيْهَا وتُبْسَطُ كَمَا يُبْسَطُ الحَصِيرُ . ويُقَالُ : تَعَرَّضْ ، أَى أَقِمْهُ فى السُّوق .

والمُعَارَضَةُ : المُبَارَاةُ والمُدَارَسَةُ .

وعَرَضَ له الشَّىْءُ فى الطَّرِيق ، أَى اعْتَرَضَ يَمْنَعُه من السَّيْر .

والمُعارَضَةُ : بَيْعُ المَتَاعِ بالمَتَاعِ لا نَقْدَ فيــه .

(١) سورة التوبة الآيــة ٤٢ .

والتَّعْرِيضُ : التَّعْوِيضُ .

ويُقَال : كَانَ [لى] عَلَى فُلانَ نَقْدٌ فأَعْسَرْتُهُ فاعْتَرَضْتُ منْه . وإِذَا طَلَبَ قَوْمٌ عنـد قَوْمٍ دَمـاً فَلَمْ يُقِيدُوهُم قالُوا : نَحْنُ نَعرِضُ منْهُ فاعْتَرِضُـوا منْه ، أَى اقْبَلُوا الدِّيَةَ .

وعَرَضَ الرُّمْـحَ يَعْرِضُـه عَرْضاً ، وعَرَّضَـه تَعـرِيضـاً . قال النَّابغَة :

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قـد عَرَفْنَهَـا
إِذَا عَرَّضُوا الخَطِّىَّ فَوْقَ الكَوَاثِبِ [1]

والضَّميـر فى لَهُنّ للطَّيْر .

وعَرَضَ الرَّامِـى القَوسَ عَرْضـاً إِذا أَضْجَعَهَـا ثُمَّ رَمَى عَنْهَا . وعَرَضَ الشَّىْءُ يَعْرِضُ : انْتَصَـبَ ومَنَـعَ ، كاعْتَرَضَ . واعْتَرَضَ فُـلانٌ الشَّىْءَ : تَكَلَّفَه ، نَقَلَه ابنُ الأَثير . وفى حَديث عُثْمَانَ بن العاصِ : « أَنَّه رَأَى رَجُلاً فيه اعْتِرَاضٌ » هـو الظُّهُورُ والدُّخُولُ فى الباطِـل والامْتنَاعُ مـنَ الحَـقِّ . واعْتَرَضَ عَرْضَه : نَحَـا نَحْوَهُ .

(١) الديوان ١١ ، واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٧٠ .

وتَعَرَّضَ الفَرَسُ فى رَسَنه : لَمْ يَسْتَقِمْ لقَائِدِه ، كاعْتَرَضَ . قالَ مَنْظُورُ بن حَبَّةَ الأَسَدِىّ :

تَعَرَّضَتْ لى بمجازٍ حِلِّ
تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ
تَعرُّضاً لم تَأْلُ عن قَتْلٍ لِى[1]

والعَرَضُ مُحَرَّكَةً : الآفَةُ تَعرِضُ فى الشَّىْءِ كالعَارِضِ ، وجَمْعُه أَعْرَاضٌ ، وعَرَضَ له الشَّكُّ ونَحْوُه ، منْ ذٰلك .

والعَارِضَةُ : وَاحِدَةُ العَوَارِضِ ، وهى الحاجَاتُ . وشُبْهَةٌ عَارِضَةٌ : مُعْتَرِضَةٌ فى الفُؤَادِ . وفى قَوْل علىّ ، رضِىَ الله عنه : « يقْدَحُ الشَّكُّ فى قَلْبِه بِأَوّلِ عارِضَةٍ من شُبْهَةٍ » وقد تَكُونُ العارِضَةُ هُنَا مَصْدرًا كالعَافِيَةِ والعَاقِبة .

وتَعرَّضَ الشَّىْءُ : دَخَلَه فَسَادٌ ، وتَعرَّض الحُبُّ ، كذٰلك .

واسْتَعْرَضَهُ : سَأَلَهُ أَن يَعْرِض علَيْه ما عِنْده . واستَعْرَضَ[2] يُعْطِى مَنْ

(١) العباب ومجالس ثعلب ٦٠٢ وفى اللسان مشطوران الثالث فالثانى وانظر مادة (طول) .

(٢) فى هامش اللسان : وقوله (: واستعرض يعطى) كذا بالأصل. هذا وفى الأساس « واعْتَرَضْتُ أُعطى من أقبلَ ومن أدْبَرَ »

أَقْبَلَ ومَنْ أَدْبَرَ . يقال : استَعْرِض العَرَبَ ، أَى سَلْ مَنْ شِئْتَ مِنْهم عنْ كَذَا وكَذَا ، نَقَلَه الجوْهَرىُّ .
واستَعرَضْتُه : قُلتُ له : اعْرِضْ عَلَىّ ما عِنْدَك .

وعَرَضَ عِرْضَهُ منْ حَدِّ ضَرَبَ : إذا شَتَمَهُ ، أَوْ سَاوَاهُ فى الحَسَب . ويقال : لا تُعْرِض[1] عِرْضَ فُلانٍ ، أَىْ لا تَذْكُرْهُ بسُوء .

وفُلانٌ جَرِبُ العِرْض ، إذَا كانَ لَئِيمَ الأَسْلاَفِ . والعِرْضُ أَيْضاً الفِعْلُ الجَميلُ ، قال[2] :

* وأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى ومَعِى عِرْضِى[3] *

وذو العِرْضِ مِن القَوْمِ : الأَشْرَافُ .
وفى حَديثِ أُمِّ سَلَمَةَ لعَائِشَة ، رَضِىَ اللهُ عنهما ، « غَضُّ الأَطْرَاف ، وخَفَرُ

(١) ضبط فى اللسّان بضَمّ التاء كما أثبتنا .

(٢) فى الحماسة : بعض بنى أسد ، وفى اللآلى للبكرى ٨٩٩ الحكم بن عبدل بن جبَلهبن عَمْرِو الأسدىّ

(٣) شرح المرزوقى للحماسة ١١٦٣ واللسان .
وصدره :
وأُعْسِرُ أحياناً فتَشْتَدُّ عُسْرَتى

الإِعْـرَاض » رُوِىَ بِـكَسْرِ الهَمْـزَةِ وبفَتْحِهَا ، وقـد تَقَدَّم الكلامُ عليـه فى « خ ف ر » .

وعَرَّضْتُ فُلاناً لِـكَذَا فتَعَرَّضَ هو له ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

والعَرُوضَـاوَاتُ : أَمَاكِـنُ تُنْبِتُ الأَعْـرَاضَ ، أَى الأَثْـلَ ، والأَرَاكَ ، والحَمْضَ .

ويُقَال : أَخَذْنَا فى عَرُوضٍ مُنْكَرَةٍ ، يَعْنِـى طَرِيقـاً فى هَبُوطٍ . ويُقَالُ : سِرْنَـا فى عِرَاضِ القَوْمِ ، إذا لـم تَسْتَقْبِلْهم ولكنْ جِئْتَهُمْ من عُرْضِهم .

وبَلَدٌ ذو مَعْرَضٍ ، أَى مَرْعًـى يُغْنِى المـاشيَةَعن أَنْ تُعْلَفَ ، وعَرَّضَ الماشيَةَ تَعْرِيضـاً : أَغْنَاهَا به عن العَلَف .

ويُقَالُ للرَّجُل العَظِـيمِ من الجَـرَاد والنَّحْلِ عارِضٌ ، قال ساعِدَةُ :

رأَى عارِضاً يَهْـوِى إلى مُشْمَخِرَّةٍ
قَدَ احْجَمَ عنها كُلُّ شَىْءٍ يَرُومُهَا(١)

ويُقَالُ : مَرَّ بنَا عارِضٌ قَـدْ مَـلأَ الأُفُـقَ .

والعُرْضَانُ ، بالضَّمّ ، جَمْعُ العِرْضِ ، وهو الوَادِى الكَثِيرُ النَّخْلِ والشَّجَر .

واعْتَرَضَ البَعِيـرُ الشَّوْكَ : أَكَلَهُ .

والعَرِيضُ مِن الظِّبَاءِ : الَّذى قـد قَـارَبَ الإِثْنـاءَ .

والعَرِيضُ عنـد أَهْـلِ الحِجَـاز خاصَّةً الخَصِىُّ . ويُقَالُ : أَعْرَضْـتُ العِـرْضـانَ إِذَا خَصَيْتَهـا . نَقَلـه الجَـوهَرِىّ وابنُ القَطَّاع والصّاغَانىّ . وأَعْرَضْتُ العِرْضانَ إذا جَعَلْتَهَا للبَيْع ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانىُّ ، ولا يَكُون العَرِيضُ إِلاَّ ذَكَرًا .

والعَوَارِضُ مِـن الإِبلِ : اللَّوَاتِـى يَـأْكُلْنَ العِضَاهَ ، كمـا فى الصّحاحِ ، وزَادَ فى اللِّسَان : عُرْضـاً ، أَى تَـأْكُلُه حَيْثُ وَجَدَتْه .

وقَـال ابنُ السِّكِّيـت : يُقَـال : ما يَعْرُضُكَ لفُلانٍ ، أَىْ مِن حَدِّ نَصَر ، ولا تَقُل ما يُعَرِّضُك ، بالتَّشْديد .

(١) شرح أشعار الهذليين ساعدة بن جـوية ١١٤٠ واللسان

واعْتَرَضَ العَرُوضَ : أَخَذَها رَيِّضاً ، وهٰذا خِلافُ ما نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، كما تَقَدَّم .

والعَرُوضُ ، كصَبُورٍ : جَبَلٌ بالحِجَاز . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَلَمْ نَشْرِهِمْ شَفْعاً وتُتْرَكَ مِنْهُمُ
بجَنْبِ العَرُوضِ رِمَّةٌ ومَزَاحِفُ [1]

وهٰذه المسأَلَة عَرُوضُ هٰذه ، أَي نَظِيرُهَا .

والعَرُوضُ : جَانِبُ الوَجْهِ ، عن اللِّحْيَانِيْ ، والعَرُوضُ : العَتُودُ .

والمُعْرِضُ ، كمُحْسِنٍ : المُعْتَرِضُ ، عن شَمِرٍ . وعُرْضُ الشَّيْءِ : وَسَطُه ، وقيلَ : نَفْسُه .

وعِرَاضُ الحَدِيثِ ، بالكَسْر : مُعْظَمُه .

والمُعْرِضُ لَكَ : كُلُّ شَيْءٍ أَمْكَنَكَ من عُرْضِه .

وخَرَجُوا يَضْرِبُون النَّاسَ عن عُرْضٍ ، أَيْ لا يُبَالُون مَنْ ضَرَبُوا [1] .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥٧ واللسان .

واستَعْرَضَهَا : أَتاهَا من جَانِبِها عَرْضاً .

والتَّعْرِيضُ : إِهْدَاءُ العُرَاضَةِ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ رَكْباً من تُجَّارِ المُسْلِمين عَرَّضُوا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وأَبَا بَكْر رَضِيَ اللهُ عَنْه ثِيَاباً بِيضاً » أَي أَهْدَوْا لَهُمَا . وعَرَّضُوهم مَحْضاً ، أَي سَقَوْهم لَبَناً . وعُرِضَ القَوْمُ ، مَبْنِيًّا للمَجْهُول ، أَي أُطْعِمُوا وقُدِّم لهم الطَّعَامُ .

وتَعَرَّضَ الرِّفَاقَ : سَأَلَهُم العُرَاضَاتِ .

وعَرَضَ عارِضٌ ، أَي حَالَ حائِلٌ ومَنَعَ مانِعٌ ، ومنه يُقَال : لا تَعْرِض لفُلانٍ ، أَي لا تَعْرِضْ له [بمَنْعِك] [2] باعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرادَه ، ويَذْهَب مَذْهَبَه [3] . ويُقَال : عَرَضَ لـه أَشَدَّ العَرْضِ . واعْتَرَضَ : قَابَلَه بنَفْسه .

والعُرْضِيَّة بالضَّمّ : الصُّعُوبَةُ

(١) عبارة اللسان : أي عن شِقٍّ وناحيةٍ لا يبالون من ضربوا .

(٢) زيادة من اللسان . وعبارة المصباح : لا تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده .

(٣) في مطبوع التاج « أن تقصد مراده وتذهب » والمثبت من اللسان .

والرُّكُوب[1] على الرَّأْس من النَّخْوَة .

والعُرْضِيَّة فى الفَرَس : أَنْ يَمْشِىَ عَرْضاً . ويُقَال : نَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ ، وفيهَا عُرْضِيَّة : إِذا كانَت رَيِّضاً لم تُذَلَّلْ . والعُرْضِىُّ : الَّذى فيه جَفَاءٌ واعْتِرَاضٌ . قال العَجَّاج :

* ذُو نَخْوةٍ حُمَارِسٌ عُرْضِىٌّ[2] *

والمَعْرَض ، كمَقْعَد المَكَانُ الَّذى يُعْرَضُ فيه الشَّىْءُ . والأَلْفَاظُ مَعَارِيضُ المَعانِى ، مأْخُوذٌ من المِعْرَض ، للثَّوْبِ الَّذى تُجَلَّى فيه الجارِيَةِ لأَنَّ الأَلْفَاظَ تُجمِّلها[3] .

وعُرْضَا أَنْفِ الفَرَس : مُبْتَدَأُ مُنْحَدَرِ قَصَبَتِه فى حافَتَيْهِ جَمِيعاً ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ .

والعارِضَةُ : تَنْقِيحُ الكَلامِ ، والرَّأْىُ الجَيِّدُ .

والعَارِضُ : جانِبُ العِراقِ ، وسَقَائِفُ المَحْمِلِ .

والفَرَسُ تَعْدُو العِرَضْنَى ، والعِرَضْنَةَ ، والعِرَضْنَاة ، أَى مُعْتَرِضَةً مَرَّةً من وجْهٍ ومَرَّةً من آخَرَ . وقال أَبو عُبَيْد : العِرَضْنَةُ : الاعْتِرَاضُ . وقَال غَيْرُه : وكَذلِك العِرَضَّةُ ، وهو النَّشَاط .

وامرأَةٌ عِرَضْنَةٌ : ذَهَبَتْ عَرْضاً من سِمَنِها .

ورَجُلٌ عِرَضَنٌ ، كَدِرْهَمٍ ، وامرأَةٌ عِرَضَنَةٌ : تَعْتَرِض النَّاسَ بالباطِل .

وبَعِيرٌ مُعَارِضٌ : لم يَسْتَقِمْ فى القِطَارِ .

وعَرَضَ لَكَ الخَيْرُ عُرُوضاً وأَعْرَضَ : أَشْرَفَ .

وعَارَضَهُ بِمَا صَنَعَه : كَافَأَهُ . وعارَضَ البَعِيرُ الرِّيحَ : إِذا لَمْ يَسْتَقْبِلْها ولم يَسْتَدْبِرْها .

وأَعْرَضَ الناقَةَ علَى الحَوْضِ وعَرَضَها : سَامَها أَنْ تَشْرَبَ .

وعَرَضَ عَلَىَّ سَوْمَ عَالَّة ، بمعنَى قَوْلِ العامَّة : عَرْضٌ سَابِرِىٌّ . وقد[1] تَقَدَّم .

(١) عبارة اللسان : « أن يركب الرأس من النخوة » .

(٢) الديوان ٧١ واللسان .

(٣) وهكذا فى اللّسان ولعلّها أيضاً : تُجَلّيها .

(١) ضبط اللسان هنا « عَرْضٌ سابرىّ » والمثبت ضبط مادة (سبر) .

وعُرَضَّى[1] فُعَلَّى من الإعْـرَاضِ ، حَكَاه سِيبَوَيْه .

ولَقِيَهُ عارِضاً ، أَى بَاكِرًا ، وقِيـل هُو بالغَيْنِ المُعْجمَة .

وعَارِضَـاتُ الوِرْدِ : أَوَّلُه ، قـال الشَّاعِرُ :

كِرَامٌ يَنَالُ المـاءَ قبْلَ شِفَاهِهِـم
لَهُمْ عارِضَاتِ الوِرْدِ شُمُّ المَنَاخِرِ[2]

لَهُمْ : منْهُمْ ، يَقُولُ : تَقَعُ أُنُوفُهم فى المـاءِ قَبْلَ شِفَاهِهم فى أَوَّل وُرُودِ الوِرْدِ ، لأَنَّ أَوَّلَهُ لَهُم دُونَ النَّاسِ .

وأَعْرَاضُ الـكَلامِ ومَعَـارِضُـهُ : مَعَارِيضُـه .

وعَرِيضُ القَفَا : كِنَايَةٌ عن السِّمَنِ . وعَرِيضُ الوِسَادِ : كِنَايَةٌ عن النَّوْم .

والمُعَرَّضَةُ من النِّسَاءِ : البِكْرُ قَبْلَ أَنْ تُحْجَبَ ، وذٰلكَ أَنَّهَا تُعْرَضُ عـلى أَهْـلِ الحَىِّ عَرْضَةً لِيُرَغِّبُوا فِيهَا مَـنْ رَغِبَ ، ثـمّ يَحْجُبُونهـا ، ويُقَـالُ : ما فَعَلَت مُعَرَّضَتُكم ، كما فى الأَساس واللِّسَان .

وعَـارِضٌ ، وعَـرِيضٌ ، ومُعْتَرِضٌ ، ومُعَرِّضٌ ، ومُعْرِضٌ كصَاحِبٍ ، وأَمِيرٍ ، ومُكْتَسِبٍ ، ومُحَدِّثٍ ، ومُحْسِنٍ : أَسْمَاءٌ ،

ومُعْـرِضُ بنُ عَبْدِ اللهِ ، كمُحْسِنٍ ، رَوَى عنـه شاصُـونَة[1] بنُ عُبَيْـد ، ذَكَره الأَمِيـر .

وكمُحَدِّثٍ مُعَرِّضُ بنُ جَبَلَةَ ، شاعِرٌ . وقال الشَّاعِر :

لَوْلَا ابْنُ حارِثَةَ الأَمِيـرُ لَقَـدْ
أَغْضَيْتُ من شَتْمِى على رَغْـمِ
إِلاَّ كمُعْـرِضِ المُحَسِّرِ بَـكْـرَهُ
عَمْدًا يُسَبِّبُنِـى على الظُّلْـمِ[2]

الـكَافُ فيه زائِدَةٌ وتَقْـدِيرَه إِلاَّ مُعْرِضاً ، وهو اسمُ رَجُلٍ .

وقال النَّضْـرُ : ويُقَال : ما جَاءَك من الرَّأْىِ عَرَضاً خَيْرٌ ممَّا جاءَكَ مُسْتَكْرَهاً ، أَى ما جاءَكَ من غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا فِكْرٍ .

(١) فى هامش اللسان : قوله : وعُرَضّى فُعَلّى كذا ضبط فى الأصل فلينظر .
(٢) اللســان ، وهكذا ضبطه .

(١) هكذا فى التبصير وفى أسد الغابة : شاصويه (بالمثناة من تحت) وقد تقدم .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (حسر) .

وفى المَثَل «أَعْرَضت القِرْفَــةُ ، أَى اتَّسَعَتْ ،وذٰلكَ إِذا قِيلَ لِلرَّجُلِ مَنْ تَتَّهِم؟ فيَقُولُ بَنِــى فُلانٍ ، لِلْقَبِيلَة بِأَسْرِها .

والعَرِيضُ ، كأَمِير : اسمُ وَادٍ أَو جَبَل فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْس :

قَعَدْتُ لَهُ وصُحْبَتِى بَيْنَ ضَارِجٍ
وبَيْــنَ تِــلاَعِ يَثْلَثٍ فالعَرِيضِ
أَصابَ قُطَيَّــاتٍ فسَالَ اللِّوَى لَهُ
فَوَادِى البَدِىِّ فانْتَحَى لِلْيَرِيضِ[1]

وسَأَلْتُه عُرَاضَةَ مَالٍ ، وعَرْضَ مَالٍ ، وعَرَضَ مَالٍ فَلَمْ يُعْطِنيه .

وفُلانٌ مُعْتَرِضٌ فى خُلُقه إِذا سَاءَك[2] كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِه .

وأَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْبِسِ : صَــارَ ذا عَــرْضٍ . وعَرَضَهُــمْ عَــلى النَّــار : أَحْرَقَهُم ، كما فى الأَساس .

وعُوَيْرِضَاتٌ : مَوْضِــعٌ .

والعِرْضُ ، بالــكَسْر : عَلَمٌ لِوَادٍ من أَوْدِيَةِ خَيْبَرَ وهــو الآنَ لعَنَزَةَ .

(١) ديوانه ٧٣ واللسان وفى التكملة والعباب الأول منهما .

(٢) فى مطبوع التاج « إذا ساس كل شيء ... » والمثبت من اللسان .

وعَوَارِضُ الرُّجّاز : مَوْضِعٌ .

وقال الفَــرّاءُ : عَرَّضه : أَطْعَمَــهُ . والعَرُوضُ : الطَّعَامُ ، وقــد تَقَدَّم .

والعَــارِضُ : البَادِى عُرْضُــه ، أَى جانبُه .

وأَبــو الخَضِــرِ حامِدُ بن أَبــى العَرِيض التَّغْلبِىّ الأَنْدَلُسىّ ، من عُلَمَاء الأَنْدَلُس ، كمــا فى العُبَاب .

والعَارِضُ : قُنَّةٌ فى جَبَلِ المُقَطَّمِ ، مُشْرِفٌ على القَرَافَة بمِصْــر .

وكزُبَيْرٍ : سَعْيَةُ بنُ العُرَيْض القُرَظىّ وَالدُ أُسَيْدٍ وأَسَدٍ الصَّحابِيَّيْن ، ذكرَه السُّهَيْلِىّ فى الرّوض ، وذَكَره الحافظُ فى التَّبْصير فقال : ويُقَالُ فيه بالغَيْن[1] المُعْجَمَة أَيْضــاً .

وأَبــو سَعيــد عَبْدُ الرَّحْمٰن بــن مُحَمَّدٍ العَارِضُ[2] عن أَبــى الحُسَيْن الخَفّاف مات سنة ٤٤٨ .

(١) وضبطه في التبصير بفتح الغَيْن وكسر الراء ، وبالمهملة مُصغّراً .

(٢) فى مطبوع التاج : العارضىّ (بياء النسبة) والمثبت عن التبصير ١٠٦٥ .

وعليُّ بنُ محمّد بن أَبى زَيْد المُسْتَوْفِى العارِضُ، عن جَدِّه لأُمِّه أَبى عُثْمَان الصَّابُونىّ، وعَنْه ابن نُقْطَةَ.

ومُحمَّدُ بنُ عَبْد الكَرِيم بن أَحْمَدَ العَميد، أَبو مَنْصُورٍ العارِضُ، سَمِعَ من أَبى عُثْمَانَ الحِيرِىّ، ذكَرَه ابنُ نُقْطَةَ.

وأَبو سَهْلٍ، مُحَمَّدُ بنُ المَنْصُورِ ابن الحَسَن الأَصْبَهَانىّ العَرُوضِىّ، كَثيرُ الحِفْظِ عن أَبى نُعَيم الحافظِ.

وأَبُو المُنْذِرِ يَعْلَى بن عقيلٍ العَرُوضىّ الغَزِّىّ، من أَصْحاب الرِّوَايَة، وكان يُؤَدِّبُ أَبَا عِيسَى بنَ الرَّشيد.

وأَبو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بنُ سَعيد المَوْصِلىّ العَرُوضِىّ، ذَكَرَهُ عُبَيْدُ اللهِ ابن جرْوٍ الأَسَدىّ فى كتَابه المُوَشَّح فى عِلْم العَرُوض، ونَوَّهَ بشَأْنه.

[ع ر م ض]*

(العرْمض، كجَعْفَر وزِبْرِجٍ)، الأُولَى عن اللَّيْث، والثّانيَةُ عن الهَجَرىّ: (من شَجَرِ العِضَاهِ)، لها شَوْكٌ أَمْثَالُ مَنَاقِيرِ الطَّيْرِ، وهو أَصْلَبُهَا عِيدَاناً وأَعْتَقُهَا قَوْساً، (أَو كجَعْفَرٍ: صِغَارُ السِّدْرِ والأَرَاكِ). قال أَبو حَنِيفَةَ: هٰكذا زَعَمَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ، وأَنْشَدَ لكُثَيِّرٍ:

بالرَّاقِصات عَلَى الكَلاَلِ عَشِيَّةً
تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ(١)

يُرِيد مَرَّ الظَّهْرَانِ، وَاحِدُه عَرْمَضَةٌ. ورُوِىَ عَن بَعْض الأَعْرَاب: العَرْمَضُ: شَجَرٌ من السِّدْر صِغَارٌ لا يَكْبُرُ، ولا يَسْمُو، شَوْكُه أَمْثَالُ مَناقيرِ الطَّيْرِ. قال: وسَمِعْتُ ذٰلكَ أَيْضاً من بَعْضِ أَعْرَابِ السَّرَاةِ. قال: وهو سِدْرٌ قَمِىءٌ جَعْرٌ. يُرِيدُ بالجَعْر، الكَزَّ غَيْرَ السَّبْط. قال: وقال بَعْضُ الرُّوَاةِ: العَرْمَضُ: صِغَارُ العِضَاه، (و) قال غَيْرُه: العَرْمَضُ (مِن كُلِّ شَجَرٍ لا يَعْظُم أَبَدًا)، أَى صِغَارُ الشَّجَرِ كُلّه.

(و) العَرْمَضُ: (الطُّحْلُبُ)، وهو الأَخْضَرُ الَّذى يَخْرُج مِن أَسْفَلِ الماءِ حَتَّى يَعْلُوَهُ، ويُسَمَّى أَيْضاً ثَوْر

(١) الديوان ١/١٨٣ واللسان والعباب.

الماءِ، عن أَبى زَيْدٍ، كما فى الصّحاح. وقال اللِّحْيَانىّ: هو الأَخْضَرُ مِثْلُ الخَطْمِىّ، يَكون على الماءِ. وقال اللَّيْثُ: هو رِخْوٌ أَخْضَرُ كالصُّوف المَنْفُوش فى الماءِ المُزْمِنِ. قال: وأَظُنُّهُ نَبَاتاً. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرِئِ القَيْس:

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ الَّتِى عِنْدَ ضَارِجٍ
يَفِىءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمَضُها طَامِى (1)

وله قِصَّةٌ ذَكَرَها الصَّاغَانىُّ فى العُبَابِ (2)، (كالعِرْمَاضِ)، بالكَسْرِ، وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ (الواحِدَةُ بِهَاءٍ).

(وعَرْمَضَ المَاءُ عَرْمَضَةً، وعِرْمَاضاً: طَحْلَبَ)، أَىْ عَلاَهُ ذٰلكَ، عن اللِّحْيَانىّ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانىّ لرُؤْبَةَ:

أَنْتَ ابنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ
لَيْسَ إِذا خُضْخِضَ بالمُنْغَاضِ
يَجْفِلُ عَنْهُ عَرْمَضَ العِرْمَاضِ (3)

يقول: هٰذَا النَّهْرُ يَجْفِلُ عنه العَرْمَضَ ماؤُه من كَثْرته. وقال أَبوزَيْد: المَاءُ المُعَرْمَضُ، والمُطَحْلَبُ، وَاحِدٌ.

[ع ض ض] *

(عَضِضْتُهُ)، مُتعدِّياً بنَفْسه، (و) عَضِضْتُ (عَلَيْه)، مُتَعَدِّياً بعَلَى، وكَذَا عَضِضْتُ بِه، مُتَعَدِّياً بالبَاءِ، صَرَّح به الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ، (كسَمِعَ ومَنَعَ). قال شيخُنا: وَزْنُه بمَنَع وَهَمٌ إِذِ الشَّرْطُ غَيْرُ مَوْجُودٍ، كما فى النَّاموس، إِلاَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ. انتهى. قُلْتُ: الفَتْحُ نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ونَصُّه: ابنُ السِّكِّيت: عَضَضْتُ باللُّقْمَةِ فأَنَا أَعَضُّ. وقال أَبو عُبَيْدٍ: عَضَضْتُ بالفَتْحِ لُغَةٌ فى الرِّبابِ. قال ابنُ بَرِّىّ: هٰذا تَصْحِيفٌ على ابنِ السِّكِّيتِ، والَّذى ذَكَرَهُ ابن السِّكِّيت فى كِتابِ الإِصلاح: غَصِصْتُ باللُّقْمَة، فأَنا أَغَصُّ بها غَصَصاً، قال أَبو عُبَيْدَة: وغَصَصْتُ لُغَةٌ فى الرِّبابِ، بالصَّادِ المُهْمَلَة

(1) ملحق ديوانه ٤٧٥ عن الشعر والشعراء ٥٩ والشاهد فى اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ضارج). وقبله فى العباب.
ولمّا رأتْ أن الشريعة هَمّها
وأن الحَصَى من تحت أرجلِها دَامِى
(2) كما ذكرها ياقوت فى المعجم، وغيره.
(3) ديوانه ٨٣ والعبـاب.

لا بالضَّاد المُعْجَمَة . قلتُ : وهٰكَذا وُجِدَ بخَطِّ أَبي زَكَرِيّا وابْن الجَوَاليقيّ في الإِصْلاح لابْن السِّكِّيت ، في باب ما نُطِقَ به بفَعِلْتُ وفَعَلْتُ ، بالغين والصاد المُهْمَلَة على الصَّواب ، وصَرَّحُوا بأَنَّ مَا في الصّحاح تَصْحِيفٌ ، وقد تَبِعَهُ المُصَنِّف هُنَا حَيْثُ وَزَنَهُ بمَنَع إِشَارَةً إِلى قَوْل أَبي عُبَيْدَةَ المَذْكُور ، من غَيْر تَنْبيه عليه . وذَكَرَهُ أَيْضاً في الصَّاد على الصَّواب ، وقد وَقَعَ في هٰذَا الوَهَم أَيْضاً الصّاغانيّ في العُبَاب ، حَيْثُ نَقَلَ قَوْلَ أَبي عُبَيْدَةَ السَّابقَ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ حَذَا حَذْوَهُ على عَادَته مع أَنَّه نَبَّهَ على تَوْهِيم الجَوْهَرِيّ ، في كتَابه التَّكْمِلَة . فقَالَ ما نَصُّه : وقَال الجَوْهَرِيُّ : عَضِضْتُ باللُّقْمَة ، والصَّوابُ غَصِصْتُ ، بالغَيْن المُعْجَمَة وبصَادَيْن مُهْمَلَتَيْن ، ولم يَذْكُرْ قَوْلَ أَبي عُبَيْدَةَ ، وكَأَنّ عنده الوَهَمَ في غَصِصْت باللُّقْمَة فَقَط ، والصَّواب ما نَقَلَهُ ابنُ بَرّيّ فيما تَقَدَّمَ من القَوْل ، فتَأَمَّلْ تَرْشُدْ ، فالصَّوابُ الَّذي لا مَحِيدَ عنه أَنَّهُ من باب سَمِع فَقَط .

يُقَال : عَضِضْتُه أَعَضُّ وعَضِضْت عَلَيْه (عَضًّا) وعِضَاضاً (وعَضِيضاً : مَسَكْتُهُ) ، وفي بَعْض النُّسَخ ، أَمْسَكْتُه (بأَسْنَانِي) وشَدَدْتُه بها (أَو بلِسَانِي) ، وكَذٰلك عَضُّ الحَيَّة ، ولا يُقَال للعقْرَب ، لأَنَّ لَدْغَهَا إِنَّمَا هو بزُبَانَاها وشَوْلَتِهَا ، والأَمْرُ منه عَضَّ واعْضَضْ . قال الله تَعالَى : ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ﴾ [1] أَخْبَرَ أَنَّه لشدَّة إِبْغَاضهم المُؤْمنينَ يَأْكُلُون أَيْدِيَهُم غَيْظاً . وفي حَديث العِرْبَاض : «وعَضُّوا عليها بالنَّوَاجذ» هٰذا مَثَلٌ في شِدَّة الإِمساك[2] بأَمْرِ الدِّين ، لأَنَّ العَضَّ بالنَّوَاجِذ عَضٌّ بجَمِيع الفَمِ والأَسْنَان ، وهي أَواخرُ الأَسْنَان .

(و) عَضِضْتُ (بصَاحِبي عَضِيضاً) وعَضًّا : (لَزِمْتُهُ) ولَزِقْتُ به . وفي حَديثِ يَعْلَى :

(١) سورة آل عمران الآية ١١٩ .
(٢) في اللسان : الاستمساك .

« يَنْطَلِقُ أَحَدُكُم إِلى أَخيه فيَعَضُّه كعَضِيضِ الفَحْلِ » أَصْلُ العَضِيضِ اللُّزُومُ . وقال ابنُ الأَثير : المُراد بِه هُنَا العَضُّ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ بعَضِّه له يَلْزَمُه .

(والعَضِيضُ) ، كأَمِير : (العَضُّ الشَّدِيدُ) ، هٰكَذا في سَائر الأُصُول ، وهو غَلَطٌ ، والَّذي نَقَلَه الصّاغَانيُّ في كِتَابَيْه عن ابْن الأَعْرَابيّ : العَضْعَضُ ، مِثَالُ سَبْسَبٍ : العَضُّ الشَّدِيدُ ، هٰكذا بفَتْح العَيْن في العَضّ وهو غَلَطٌ أَيْضاً ، والصَّوَابُ كما في التَّهْذيب عن ابن الأَعْرَابيّ : العَضْعَضُ هو العِضُّ الشَّدِيدُ ، هٰكذا بكَسْر العَيْن . قال : ومنهم مَنْ قَيَّدَهُ بالرِّجَال ، والدَّليلُ على ذٰلكَ أَنَّه قَالَ بَعْدُ : والضَّعْضَعُ : الضَّعيفُ ، وسَيَأْتي العِضُّ ، بالكَسْر ، بمَعْنَى الدَّاهِيَة ، فتَأَمَّلْ فيمَا وَهِمَ فيه المُصَنِّف والصَّاغَانيّ ، وقَد قَيَّدَه عَلى الصَّواب صاحبُ اللِّسَان وابنُ حامدٍ الأُرْمَويّ وغَيْرُهما من أَئمَّة اللُّغَة ، ويَدُلُّ له أَيْضاً قَولُ ابن القَطَّاع : عَضَّ يَعَضُّ عَضِيضاً : اشْتَدَّ وصَلُبَ . وقَوْلُ صَاحب الأَساس : والعَضِيضُ (1) والعِضُّ : الشَّديدُ ، غَيْرَ أَنّ قوْلَه : والعَضِيضُ ، تَحْرِيفٌ من النُّسَّاخ ، والصَّواب العَضْعَضُ كما ذَكَرْنا .

(و) العَضِيضُ : (القَرِينُ) يُقَالُ : هو عَضِيضُ فُلانٍ ، أَيْ قَرِينُه .

(و) من المَجَاز (عَضُّ الزَّمَان والحَرْب : شِدَّتُهُمَا) ، يُقَال : عَضَّهُ الزَّمَانُ ، وعَضَّتْه الحَرْبُ ، إِذَا اشْتَدَّا عَلَيْه ، وهي عَضُوضٌ . مُسْتَعَارٌ من عَضِّ النّابِ . قال المُخَبَّلُ السَّعْديّ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ
عَلَى الحدثَانِ خَيْراً من بَغِيضِ
غَدَاةَ جَنَى عَلَيَّ بَنِيَّ حَرْباً
وكَيْفَ يَدَايَ بالحَرْبِ العَضُوضِ (2)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيّ لعَبْد الله بن الحَجّاج :

وإِنّي ذُو غِنًى وكَرِيمُ قَوْمٍ
وفي الأَكْفَاءِ ذُو وَجْهٍ عَرِيضِ

(1) لم يرد في الأساس المطبوع بأيدينا .
(2) اللسان .

غَلَبْتُ بَنِى أَبِى العاصِى سَمَاحاً
وفى الحَرْبِ المُنكَّرَةِ العَضُوضِ (١)

(أَو هُمَا بالظَّاءِ) المُشالَة . (وعَضُّ الأَسْنَان ، بالضّاد) ، كما صَرَّحَ به بَعْضُ فُقَهاءِ اللُّغَة . والّذى صَرَّحَ به ابنُ القَطَّاع وغَيْرُه أَنَّهما لُغَتَان ، كما سَيَأْتِى .

(والعَضُوضُ) ، كصَبُور : (مايُعَضُّ عَلَيْه ويُؤْكَلُ) . وفى الصّحاح فيُؤْكَل ،) كالعَضَاض (٢) بالفَتْح . قال ابن بُزُرج : ما أَتانَا من عَضَاض وعَضُوض ومَعْضُوض ، أَىْ ما أَتانَا شَىْءٌ نَعَضُّه . وقَال غَيْرُه : يُقَال : ما ذَاقَ عَضَاضاً . ويُقَال : ما عِنْدَنَا أَكَالٌ ولا عَضَاضٌ . قال الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ : وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

كَأَنَّ تَحْتِى بَازِياً رَكَّاضَا
أَخْدَرَ خَمْساً لم يَذُقْ عَضَاضَا (٣)

وفى اللسان : أَخْدَرَ : أَقامَ فى خِدْرِه (٤) يُرِيدُ أَنَّ هٰذَا البَازِىَ أَقامَ فى وَكْره خَمْسَ لَيَالٍ مع أَيّامِهِنّ لَمْ يَذُقْ طَعَاماً ، ثمّ خَرَجَ بعدَ ذٰلك يَطْلُبُ الصَّيْدَ وهُو قَرِمٌ إِلى اللَّحْم ، شَدِيدُ الطَّيَرَان ، فشَبَّه نَاقَتَهُ بِه .

(و) من المَجَاز ، العَضُوضُ : (القَوْسُ لَصِقَ وَتَرُهَا بكَبِدهَا) . نَقَله صاحبُ اللّسَان والأَسَاس والصّاغَانىّ فى كِتَابَيْه .

(و) من المَجَاز : العَضُوضُ : (المَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ) الفَرْجِ ، لا يَنْفُذ فيها الذَّكَرُ من ضِيقِهَا ، (كالتَّعْضُوضَة) . قال فى نَوَادر الأَعْرَاب : امْرَأَةٌ تَعْضُوضَةٌ . قال الأَزْهَرِىّ : أُراهَا الضَّيِّقَةَ .

(و) العَضُوضُ : (الدَّاهِيَةُ) ، كما فى العُبَاب ، وفى اللّسَان : من أَسْمَاءِ الدَّوَاهِى ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَاز : العَضُوضُ : (الزَّمَنُ الشَّدِيدُ ، الكَلِبُ) . وفى الصّحاح : زَمَنٌ عَضُوضٌ : كَلِبٌ ، وزادَ فى العُبَاب : شَدِيدٌ ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان .
(٢) فى نسخة من القاموس : « كسحاب » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (خدر) ومادة (ركض) .
(٤) فى اللسان : « أقام خمسا فى خدره » .

إِلَيْكَ أَشْكُو زَمَناً عَضُوضَا
مَنْ يَنْجُ منه يَنْقَلِبْ جَرِيضَا[1]

(و) من المَجَاز: (مُلْكٌ) عَضُوضٌ: شَدِيدٌ، (فيه عَسْفٌ وظُلْمٌ) للرَّعِيَّة وعُنْفٌ. ومنه الحَدِيثُ «أَنْتُمُ اليَوْمَ فى نُبُوَّة ورَحْمَة، ثُمَّ تَكُونُ خِلافَةٌ ورَحْمَةٌ، ثمّ يَكُونُ كَذَا وكَذَا، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ.» وفى حَدِيث أَبى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عنه: «وسَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْكاً عَضُوضاً» أَىْ يُصِيبُ الرَّعِيَّةَ فيه عَسْفٌ وظُلْمٌ، كأَنَّهُم يُعَضُّونَ فيه عَضًّا. والعَضُوضُ من أَبْنِيَة المُبَالَغَة.

(و) من المَجَاز: العَضُوضُ: (البِئْرُ البَعِيدَةُ القَعْرِ) الضَّيِّقَةُ، يُسْتَقَى فيها بالسَّانِيَة، كما فى الصّحاح، قال:

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَىَّ مُخْمِسَا
بِئْرًا عَضُوضاً وشِنَاناً يُبَّسَا[2]

وقيلَ: هى من الآبَار: الشّاقَّةُ عَلَى السَّاقِى. قال الزَّمَخْشَرِىّ: كأَنَّهَا تَعَضُّ المَاتِحَ ممَّا يَشُقّ علَيْه. وفى اللّسَان: تَقُولُ العَرَبُ: بِئْرٌ عَضُوضٌ، ومَاءٌ عَضُوضٌ: إذا كان بَعِيدَ القَعْرِ يُسْتَقَى منه بالسَّانِيَة، (أَو هِىَ الكَثِيرَةُ المَاءِ)، عن أَبى عَمْرٍو، فى نَوَادره، (ج عُضُضٌ)، بضَمَّتَيْن، (وعِضَاضٌ)، بالكَسْر. وفى الصّحاح: ومِيَاهُ بَنِى تَمِيمٍ عُضُضٌ.

(والتَّعْضُوضُ)، بالفَتْح: (تَمْرٌ أَسْوَدُ حُلْوٌ)، ومَعْدِنُه هَجَرُ، كَما فى الصّحاح. قال الأَزْهَرِىُّ: تَاؤُه زائِدَةٌ، (وَاحدَتُه بهَاءٍ)، وفى الحَدِيث «أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْس قَدِمُوا على النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، فكَانَ فيمَا أَهْدَوْا له قُرْبٌ مِنْ تَعْضُوضِ هَجَرَ» ويُرْوَى[1]: أَهْدَوْا لَهُ نَوْطاً مِن تَعْضُوضِ هَجَرَ. النَّوْطُ: الجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ. قال الأَزْهَرِىّ: أَكَلْتُ التَّعْضُوضَ بالبَحْرَيْن فما عَلِمْتُنى أَكَلْتُ تَمْرًا أَحْمَتَ حَلاوَةً منْهُ،

(١) العباب والمقاييس ٤ /٤٩.
(٢) اللسان.

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله: ويُرْوَى: أهدوا له .. عبارة اللسان: وفى الحديث أيضا «أهْدَتْ لنا نَوْطـًا من التعضوض»

ومَنْبِتُــه هَجَــرُ وقُرَاهَــا . وأَنشــد الرِّياشِىّ فى صِفَة نَخْلٍ :

أَسْوَد كاللَّيْل تَدَجَّــى أَخْضَرُهْ
مُخَــالِطٌ تَعْضُوضُــهُ وعُمُــرُهْ
بَــرْنِىَّ عَيْدَانٍ قَليلٍ قِشَــرُهْ[1]

العُمُر : نَخْلُ السُّكَّر ، وقد تَقَدَّم .

وقال أَبــو حَنيفَةَ : التَّعْضُوضَةُ : تَمْرَةٌ طَحْلاءُ ، كَبيــرَةٌ رَطْبَةٌ صَقِــرَةٌ لَذِيذَةٌ ، منْ جَيِّدِ التَّمْرِ وشَهِيِّه ، قال وأَخْبَرَنــى أَعْرَابــىٌّ منْ رَبيعَــةَ أَنَّ التَّعْضُوضَــةَ تَحْمِلُ بهَجَرَ أَلْفَ رِطْلٍ بالعِرَاقــىّ .

(و) العَضَــاضُ (كسَحَــاب : ما غَلُظَ من الشَّجَر) ، نَقَلَهُ أَبو حَنيفَةَ عن أَبــى عَمْرٍو . يُقَال : ما بَقِــىَ فى الأَرْض إلاّ العَضَاضُ . وقــال غَيْرُه : العَضَاضُ : مَا غَلُظَ من النَّبْت وعَسَا .

(و) العِضَــاضُ ، (كــكِتَــاب : عَــضُّ الفَرَس) . يُقَالُ : بَرِئْتُ إلَيْكَ من العِضَــاضِ ، والعَضِيض أَيْضــاً ، عن يَعْقُوبَ ، كما فى الصّحاح ، يَعْنِى بــه عَضَّ الفَرَس ، يَقُولُه إذا بــاعَ دَابَّةً وبَرِئَ إلى مُشْتَرِيها من عَضِّهــا النَّاسَ ، والعُيُوبُ تَجــىءُ على فِعَالٍ ، بالكَسْر . ويُقَال : دَابَّةٌ ذَاتُ عَضِيضٍ وعِضَاضٍ . قالسيبَوَيْه : العِضَاضُ اسْمٌ كالسِّبَاب ، لَيْسَ على : فَعَلَهُ فَعْلاً .

(و) قــال المُفَضَّــل : (العُــضُّ بالضَّمِّ : العَجيــنُ) ، زاد أَبو حَنيفَةَ : الَّــذى (تُعْلَفُهُ الإبلُ) . قــالَ : (و) العُضُّ : (القَتُّ) ، وهــو الفِصْفِصَةُ ورَطْبَةُ القَدَّاحِ . قال الأَعْشَى :

مِنْ سَرَاةِ الهِجَــانِ صَلَّبَها العُضْـ
ـضُ ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيَالِ[1]

وقال امْرُؤُ القَيْس :

تَقْــدُمُنِــى نَــهْــدَةٌ سَــبُــوحٌ
صَلَّبَهَــا العُــضُّ والحِيَــالُ[2]

(و) قال أَبــو عَمْــرٍو : العُــضُّ : (الشَّعيــرُ ، والحِنْطَــةُ لا يَشْرَكُهُمَــا

(1) اللسان والعبــاب .

(1) الديوان واللسان والعباب والجمهرة ١/١٠٤ والمقاييس ٤/٥٠ ومادة (حيل) .
(2) الديوان ١٩١ واللسان والعباب .

شَىْءٌ ، أَوْ) هــو (النَّوَى) المَرْضُوخُ ، (والقَتُّ) تُعْلَفُه الإِبلُ ، وهــو عَلَفُ أَهْلِ الأَمْصَار ، أَو هو النَّوَى والكُسْبُ ، كمــا فى اللِّسَان والصِّحاح والعُبَاب .

(و) العُضُّ : (الشَّجَرُ الغَلِيظُ يَبْقَى فى الأَرْض) ، كالعَضَــاض ، نَقَلَــه أَبو حَنيفَةَ عن أَبى عَمْرو . (أَو النَّوَى) المَرْضُوخُ . (والعَجِيــنُ . و) قيلَ : هو (الشَّعِيرُ) مع أَحَدِهما . قــال ابنُ بَرِّىّ : وقــد أَنْكَرَ عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ العُضُّ النَّوَى لقَوْل امرئ القَيْس السَّابق .

(و) العُضُّ أَيْضاً : (الخَشَبُ الجَزْلُ الكَبِيرُ[1] يُجْمَــعُ . و) قيلَ : هــو (اليَابِسُ من الحَشِيش) تُعْلَفُه الدَّوَابُّ .

(و) العِــضُّ ، (بالــكَسْر : السَّيِّئُ الخُلُق) ، عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ :

* ولَمْ أَكُ عِضــًّا فى النَّدَامَى مُلَوَّمَا[2] *

(١) فى القاموس المطبوع : الــكثير .

(٢) اللسان والأساس ، والمقاييس ٤ /٤٩ وهو لحسان بن ثابت ، ديوانه ٣٧٠ وصدره كما فى الديوان :

* وصَلْتُ به رُكْنِــى ووَافَقَ شِيمَتِى *

والجَمْــع أَعْضَــاضٌ ، وهو مَجَازٌ .

(و) فى الصِّحا ح : العِــضُّ هــو (البَلِيــغُ المُنْكَرُ) ، وقــد عَضِضْتَ يا رَجُــلُ ، أَى صِــرْتَ عِضًّــا ، زَادَ الصَّــاغَانِــىّ : ومَصْدَرُه العَضَاضَةُ .

وفى الأَسَاس : ومن المَجَاز : يُقَالُ للمُنْــكَر الخَصِمِ : إِنَّهُ لَعِضٌّ ، وهــو بمَعْنَى فاعِلٍ لأَنَّهُ يَعَضُّ النَاسَ بلِسَانه . وتَقُــولُ : مَا كُنْتَ عِضًّــا ولَقَــدْ عَضِضْتَ . كقَولِهــم : نِــكْلٌ للَّذى يُنَكِّلُ أَقْرانَه .

(و) العِــضُّ : (القِرْنُ) ، يُقَــالُ : فُــلانٌ عِضُّ فُلانٍ ، كعَضِيضه ، أَى قِرْنُهُ .

(و) العِــــضُّ : (القَــوِىُّ عَــلَى الشَّىْءِ) . يُقَال : إِنَّــه لعِضُّ سَفَــرٍ ، وعِضُّ قِتَالٍ ، أَىْ قَوِىٌّ عَلَيْهِمَــا . زادَ الزَّمَخْشَرِىّ : قــد عَضَّتْــهُ الأَسْفَــارُ وجَرَّسَتْه ، فِعْلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وهــو مَجَاز .

(و) من المَجَــاز : العِضُّ : (القَيِّمُ

لِلْمَال) ، يُقَال : هـو عِضُّ مالٍ ، إِذا كَانَ شَدِيدَ القِيَـامِ عَلَيْه ، كمـا فى الصّحاح والعُبَاب . وفى اللِّسَان : رَجُلٌ عِضٌّ : مُصْلِـحٌ لمَعِيشَتِه ومالِه ولازِمٌ له ، حَسَنُ القِيَام عليـه . وعَضِضْتُ بمَالِـى عُضُـوضَة [1] وعَضَاضَةً : لَزِمْتُه . قلتُ : (و) منـه العِـضُّ : (البَخِيـلُ) فإِنَّ لُزُومَهُ مَالَهُ يُوقِعُهُ فى البُخْل غالِبـاً ، أَوْ هُـوَ مُشَبَّهٌ بالغَلَقِ الَّذى لا يَنْفَتِـحُ ، كمـا سَيَأْتِـى .

(و) العِـضُّ : (الرَّجُـلُ الشَّدِيدُ) ، كالعَضْعَض ، عن ابـن الأَعْرَابِـىّ ، وقـد تَقَدَّمَ البَحْثُ فيه قَرِيبـاً .

(و) العِـضُّ : (الـدَّاهِيَـةُ) ، وفى الصّحاح : الدَّاهِـى من الرِّجَال ، (ج عُضُـوضٌ) ، بالضَّـمّ ، وأَعْضَـاضٌ . (ومنْهُ الرِّوَايَةُ الأُخْرَى « ثُـمّ تَـكُونُ مُلُوكٌ عُضُـوضٌ) يَشْرَبُـون الخَمْـرَ ويَلْبَسُون الحَرِيـرَ ، وفى ذٰلك يُنْصَرُون عـلى مَنْ ناوَأَهُمْ » . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لرُؤْبة :

إِنَّـا إِذَا قُدْنَـا لقَوْمٍ عَرْضَـا
لم نُبْقِ مِن بَغْىِ الأَعَادِى عِضًّا [1]

(و) فى الصّحاح والعُبَاب : العِضُّ أَيضـاً الشِّرْسُ ، وهو (ما صَغُـرَ من شَجَرِ الشَّوْكِ) ، كالشُّبْرُم ، والحَاجِ ، والشِّبْرِقِ ، واللَّصَفِ ، والعِتْر ، والقَتَادِ الأَصْغَرِ . انْتَهَـى . (ويُضَمُّ) ، عن أَبـى حَنِيفَـةَ ، (أَوْ هـى الطَّلْـحُ ، والعَوْسَـجُ ، والسَّلَـمُ ، والسَّيَـالُ ، والسَّـرْحُ ، والعُـرْفُـطُ ، والسَّمُـرُ ، والشَّبَهـانُ ، والـكَنَهْبَلُ) [2] . قـال أَبو زَيْدٍ فى أَوَّل كِتَاب الكَلإِ والشَّجَر ما نَصُّهُ : العِضَـاهُ : اسمٌ يَقَـعُ على شَجَـر منْ شَجَرِ الشَّوْكِ ، له أَسْمَـاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَـا العِضَـاهُ ، وَاحِدُها عِضَـاهَةٌ . وإِنَّمَـا العِضَاهُ ، الخَالِصُ منْـهُ ما عَظُم واشْتَدَّ شَوْكُه . ومَا صَغُرَ من شَجَـرِ الشَّوْكِ فإِنَّه يُقَال له العِضُّ والشِّرْسُ . وإِذا اجتَمَعَتْ جُمُوعُ ذٰلكَ ، فما لَهُ شَوْكٌ مِن صغَاره عِضٌّ ، وشِرْسٌ ، ولا يُدْعَيان عِضَـاهاً ، فمـن العِضَاه

(1) فى اللسان : « عُضوضاً » .

(1) الديوان ٨١ والعباب واللسان والجمهرة ٣ /٤٩٨ .
(2) فى نسخة من القاموس : « ويُضَمّ » .

السَّمُرُ ، والعُرْفُطُ ، والسَّيَالُ ، والقَرَظُ ، والقَتَادُ الأَعْظَمُ ، والكَنَهْبَلُ ، والعَوْسَجُ ، والسِّدْرُ ، والغَافُ ، والغَرَبُ ؛ فهٰذه عِضَاهٌ أَجْمَعُ . ومن عِضَاهِ القِيَاسِ ولَيْسَ بالعِضَاهِ الخَالِص : الشَّوْحَطُ ، والنَّبْعُ ، والشِّرْيَانُ ، والسَّرَاءُ ، والنَّشَمُ ، والعُجْرُمُ ، والتَّأْلَبُ ، والغَرَفُ ، فهٰذه تُدْعَى كُلُّها عِضَاهَ القِيَاسِ ، يَعْنِى القِسِىَّ ولَيْسَتْ بالعِضَاهِ الخَالِصِ ، ولا بالعِضِّ .

ومن العِضِّ والشِّرْسِ القَتَادُ الأَصْغَرُ ، وهى الَّتى ثَمَرَتُها نُفَّاخَةٌ كنُفَّاخَةِ العُشَرِ إذا حُرِّكَت انفَقَأَتْ ، ومنها الشُّبْرُمُ ، والشِّبْرِقُ ، والحَاجُ ، واللَّصَفُ ، والكَلْبَةُ ، والعِتْرُ ، والتَّغْرُ[1] ، فهٰذه عِضٌّ ولَيْسَت بعِضَاهٍ . ومن شَجَرِ الشَّوْكِ الَّذى لَيْسَ بعِضٍّ ولا عِضَاه : الشُّكَاعَى ، والحُلاوَى ، والحَاذُ ، والكُبُّ ، والسُّلَّحُ .

(و) العِضُّ : (ما لا يَكَادُ يَنْفَتِحُ مِن الأَغَالِيقِ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) فى الأَساس : من المَجَاز يُقَال للفَهِم العَالِم بمُغَمَّضَاتِ الأُمُورِ : إِنَّهُ لَعِضٌّ . وأَنشد الجَوْهَرِىّ للقُطَامِىّ :

أَحادِيثُ مِنْ أَنْبَاءِ عادٍ وجُرْهُمٍ
يُثَوِّرُهَا (العِضَّانِ) زَيْدٌ ودَغْفَلُ[1]

وفى العُبَاب :

* أَحادِيثُ من عادٍ وجُرْهُمَ جَمَّةٌ[2] *

ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ : من أَبْنَاءِ عادٍ ، بتَقْدِيم المُوَحَّدَة على النُّونِ . وفى الحاشيَة بخَطِّه أَيضاً : من أَنْبَاءِ . بتَقْدِيم النُّون ، ويُرْوَى : يُنَوِّرُهَا . بالنُّون . وهُمَا : (زَيْدُ بنُ الحَارِث) ابن حارِثَةَ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن هِلَالِ

(1) وهكذا فى اللسان وقال بهامشه : « قوله والتغر . كذا بالأصل وليحرر » ، هذا ولعلّه : الثّغْرُ ، ففى اللسان (ثغر) : الأزهرىّ ، ورأيت فى البادية نباتا يقال له : الثَّغَرُ وربّما خفّف فيقال : ثَغْرٌ وفى المخصص ١١/١٥٠ – ١٥١ » والثَّغْرَة وجمعها ثَغْرٌ » وكذلك فى كتاب النبات لأبى حنيفة ٧٦ « ثَغْر » ولم يرد فيه تغر .

(1) اللسان والصحاح والجمهرة ١/١٠٤ .
(2) هى رواية الديوان ٣١ والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ٤/٤٩ .

(النَّمَرِىُّ)، المَعْرُوف بالكَيِّس، النَّسّابةُ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهُ فى السِّين، (ودَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ) بن يَزِيدَ بن عَبدةَ بن عَبْد الله بن رَبيعَةَ بن عَمْرو بن شَيْبَانَ بن ذُهْلٍ (الذُّهْلِىُّ)، النَّسَّابَةُ، (عَالِمَا العَرَبِ بِحكَمِهَا وأَيَّامِهَا) وأَنْسَابِها، وحَديثُ دَغْفَل مع سَيِّدنا أَبى بَكْر الصِّدّيق، رَضِىَ اللهُ عنه، مَشْهُورٌ. يَدُلُّ على عِلْمهما بأَيّام العَرَب وأَنْسَابِهَا، وإِنَّمَا قيلَ لَهُمَا العِضَّانِ لِمَا قَدَّمناهُ، عن الأَساس.

(والعُضَاضُ، كغُرَابٍ)، كما ضَبَطَهُ أَبو عُمَرَ الزّاهدُ، ونَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو بالغَيْن المُعْجَمَة، (و) قال أَبو عَمْرو: هو العُضَّاض، مِثْلُ (رُمّان)، وعَلَى الأَوَّل اقْتَصَرَ الصّاغَانىّ: (عِرْنينُ الأَنْف)، كما فى التَّهْذيب، وأَنْشَد:

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفَّا
للشَّرِّ لا يُعْطِى الرِّجالَ النِّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ عُضَاضَهُ والكَفَّا[1]

وقيلَ: هو الأَنْفُ كُلُّه، قاله أَبو عُمَر الزاهدُ، وقيلَ: هو ما بَيْنَ رَوْثَةِ الأَنْفِ إِلى أَصْلِه. وأَمّا شاهِدُ التَّشْديدِ. أَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لِعِيَاضِ بن دُرَّةَ:

وأَلْجَمَهُ فَأْسَ الهَوَانِ فَلاكَهُ
فَأَغْضَى على عُضَّاضِ أَنْفٍ مُصَلَّمِ[1]

(و) قال الفَرّاءُ: (العُضَاضِىُّ: الرَّجُلُ النّاعِمُ اللَّيِّنُ)، مَأْخُوذٌ من العُضَاض، وهو مَا لَانَ من الأَنْفِ.

(و) العُضَاضِىُّ: (البَعيرُ السَّمينُ)، قال الجَوْهَرىُّ: كَأَنَّه مَنْسُوبٌ إِلى العُضِّ، قال الصّاغانىّ: على التَّغْيير.

(و) يُقَال: (أَعْضَضْتُهُ الشَّىْءَ)، إِذا (جَعَلْتَه يَعَضُّه فعَضَّه)، نَقَلَه الجَوْهَرىّ، (و) أَعْضَضْتُه (سَيْفِى)، أَى (ضَرَبْتُه به)، نَقَلَهُ الجَوْهَرىّ أَيْضاً.

(وأَعَضُّوا: أَكَلَتْ إِبِلُهم العُضّ)، بالضَّمّ، أَو العَضَاضَ كما فى اللِّسَان. وأَعَضُّوا أَيْضاً، إِذا رَعَتْ إِبِلُهُم العِضَّ، أَى بالكَسْر. وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ:

(١) فى اللسان المشطوران الأول والثالث، والمشاطير فى التكملة والعباب. وروى أيضا «أعذمته».

(١) اللسان والمقاييس ٤ /٥٠.
(٢) فى مطبوع التاج «التغير» والمثبت من نسخة العباب التى بأيدينا.

أَقُولُ وأَهْلِـي مُؤْرِكُون وأَهْلُهَـا
مُعِضُّونَ إِنْ سَارَت فكَيْفَ أَسِيرُ [1]

كمـا فى العُبَـاب . والمُعِـضّ : الَّذى تأْكُلُ إبلُهُ العُضّ . والمُؤْرِكُ : الَّذى تأْكُل إبلُه الأَرَاكَ [2] . وقـال أَبو حَنيفَةَ فى تَفْسيـر البَيْت : إبلٌ مُعِضَّـةٌ : ترْعَى العِضَـاهَ ، فجَعَلَهـا إذْ كانَ منَ الشَّجَر لا مـنَ العُشْـب بمَنْزِلَـةِ المَعْلُوفَة فى أَهْلِهَـا النَّـوَى وشِبْهَهُ ، وذٰلكَ أَنَّ العُضَّ هـو عَلَفُ الرِّيف من النَّوَى والقَتِّ وما أَشْبَـهَ ذٰلكَ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ العِضَاه : مُعِضٌّ ، إلاَّ على هٰـذَا التَّأْويل . قـال ابنُ سِيـدَه : وقـد غَلِطَ أَبو حَنيفَـةَ فيما قالَـه ، وأَسَاءَ تَخْرِيـجَ وَجْـهِ كَلامِ الشَّاعـر ، لأَنَّه قـال : إِذَا رَعَى القَوْمُ العِضَاهَ قِيلَ : القَـوْمُ مُعِضُّون ، فَمَـا لِذِكْـرِه العُـضّ ، وهـو عَلَفُ الأَمْصَـار مَع قَوْلِ الرَّجل العِضَاه :

* وأَيْـنَ سُهَيْلٌ من الفَرْقَـد [3] *

وقَوْلُه : لا يَجُـوزُ أَنْ يُقَـالَ مـن العِضَاه ، مُعِضٌّ إلاّ عَلَى هٰذا التَّأْوِيل ، شَرْطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ منـه ، فقـد قالَ ابـنُ السِّكِّيت فى الإِصْلاح : بَعِيـرٌ عاضٌّ ، إذا كان يَأْكُلُ العِضَّ ، وهـو فى مَعْنَـى عَضِـه ، وعَلَـى هٰـذا التَّفْصيل قَـوْلُ مَنْ قال : مُعِضُّـون يَـكُونُ من العِضِّ الَّـذى هـو نَفْسُ العِضَـاه ، وتَصِـحُّ رِوَايَتُه . فتَأَمَّل .

(و) أَعَضَّـت (البِسْـرُ : صَـارَتْ عَضُـوضـاً) . وفى الصّحـاح : ومـا كانَت البُسْـرُ عَضُوضاً ولَقَـدْ أَعَضَّـتْ ، وما كَانَتْ جَرُوراً ولقَـد أَجَـرَّت . قُلْتُ : وكَذَا : ومـا كانَتْ جُدًّا ولَقَدْ أَجَدَّتْ .

(و) أَعَضَّـت (الأَرْضُ : كَثُـرَ عُضُّهَا) ، بالضَّم وبالكَسْر .

(وفى الحَديـث : «مَنْ تَعَزَّى بعَزَاءِ الجاهلِيَّـةِ فأَعِضُّـوهُ بهَـنِ أَبِيـه ولاَ تَكْنُوا ») ، واقْتَصَرَ فى الصّحاح على هٰـذه الجُمْلَة ، (أَىْ قُولُوا لَـهُ : اعْضَضْ أَيْرَ) . وفى العُبَاب واللِّسَان :

(1) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٥٠ .
(2) فى اللسان : الأراك والحَمْض .
(3) اللسان .

بنأيْر (أَبِيـــكَ ، ولا تَكْنُوا عَنْهُ) ، أي عن الأَيْر (بالهَنِ) ، تَنْكيــلاً وتَـأْديباً لمَنْ دَعَـا دَعْوَى الجاهليَّة . ومنــه الحَديثُ أَيْضاً : «مَن اتَّصَلَ فَأَعِضُّوهُ» أَيْ مَن انْتَسَبَ نِسْبَةَ الجاهليَّة ، وقال يالفُلان . وفى حَديث أُبَىٍّ «أَنَّه أَعَضَّ إنْسَاناً اتَّصَلَ» وأَنْشَدَالجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى :

عَضَّ بمَــا أَبْقَى المَوَاسِـى لَــهُ
مِنْ أُمِّــه فى الزَّمَــنِ الغَــابِــرِ (١)

(وعَضَّضَ) تَعْضِيضــاً : (عَــلَفَ إبِلَهُ العُضَّ) ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

(و) عَضَّضَ ، إذا (اسْتَقَــى مــنَ البِئْــر العَضُــوضِ) . عنه أَيْضـاً .

(و) عَضَّضَ ،إذا (مَازَحَ جَارِيَتَهُ) (٢) ، عنــه أَيْضــاً .

(وحِمَــارٌ مُعَضَّضٌ) ، كمُعَظَّــمٍ : (عَضَّضَتْهُ الحُمُرُ ، وكَدَمَتْه) بأَسْنَانِهَا ، وكَدَحَتْــه . كما فى العُبَاب .

(والعِضَاضُ فى الدَّوَابّ ، بالكَسْر : أَنْ يَعَضَّ بَعْضُهَا بَعْضــاً) ، مَصْــدَرُ عَاضَّتْ تَعَاضُّ مُعَاضَّةً وعِضَاضاً .

(١) الديوان ١٤٥ واللسان والصحاح والعباب ومادة (غبر).
(٢) فى التكملة « مازج جاريته » .

(و) يُقَال : (هو عِضَاضُ عَيْشٍ) ، أى (صَبُــورٌ على الشِّــدَّة) . وعَــاضَّ القَوْمُ العَيْشَ مُنْذُ العام فاشْتَدَّ عِضَاضُهم ، أَىْ عَيْشُهــم . كمــا فى الصّحاح .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

عَضَّضَهُ تَعْضيضــاً ، لُغَةٌ تَميميَّةٌ ، ولم يُسْمَعْ لها بآتٍ على لُغَتهم ، وهُمَا يَتَعَاضَّانِ ، إذَا عَضَّ كُلٌّ وَاحدٍ منْهُمَا صَاحِبَهُ ، وكذٰلك المُعَاضَّة والعِضَاضُ .

وما لَنَا فى هٰــذَا الأَمْرِ مَعَــضٌّ ، أى مُسْتَمْسَكٌ ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وهــو مَجَــازٌ . وكَــذَا : ما لَنَــا فى الأَرْض مَعَضٌّ . كمــا فى الأَسَاس .

والعَضُّ باللِّسَان : التَّنَــاوُلُ بمَــا لا يَنْبَغِــى . وهــو مَجَازٌ .

وفُلانٌ يُعَضِّضُ شَفَتَيْه ، أَىْ يَعَضُّ ويُكْثِرُ ذٰلك مــن الغَضَـــب ، نَقَلَــه الجَوْهَرىّ .

والعَضِيضُ فى الدَّابَّة كالعِضَاض ، عن ابْن السِّكِّيــت .

وعَضَّ فُلانٌ بالشَّرِّ : لَزِمَه فلم يُخَلِّه . وهو مَجَازٌ .

وفَرَسٌ عَضُوضٌ ، أَى يَعَضُّ . كما فى الصّحاح ، وزِيدَ فى بَعض النُّسَخ : الحَيَوَان . والمَعْضُوضُ : ما يُعَضُّ ، كالعَضُوض .

وعَضَّ الثِّقَافُ بأَنَابِيبِ الرُّمْحِ عَضًّا ، وعَضَّ عَلَيْهَا : لَزِمَها . وهُوَ مَجازٌ . يقال : هو أَعْوَجُ ما يُصَلِّبُهُ عَضُّ الثِّقَافِ ، وكَذَا أَعَضَّ المَحَاجِمَ[1] قَفَاه : أَلْزَمَهَا إِيّاه ، عن اللِّحْيَانىّ .

والعِضُّ ، بالكَسْر ، العِضَاهُ ، وقد سَبَقَ تَفْصِيلُه فى قَوْل المُصَنِّف .

وأَرْضٌ مُعِضَّةٌ : كَثِيرَةُ العِضَاه .

ومنَ المَجَاز : عَضَّ عَلَى يَده غَيْظاً ، إِذَا بَالَغَ فى عَدَاوَته . ومنه قَوْلُه تَعالى : ﴿ ويَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْه ﴾[2] يَعْنى نَدَماً وتَحَسُّرًا ، قال الشّاعر :

كمَغْبُون يَعَضُّ عَلَى يَدَيْه
تَبَيَّنَ غَبْنُهُ بَعْدَ البِيَاعِ[3]

(١) هذا نص الأساس ، ونص اللسان « أعضَّ الحَجّامُ المِحْجَمَةَ قفاه »
(٢) سورة الفرقان الآية ٢٧ .
(٣) العباب ومادة (بيع) وهو فيها قيس بن ذريح .

وفى المَثَل : « عَضَّ على شِبْدِعه » أَى لِسَانِه ، يُضْرَبُ للْحَلِيم ، قال :

عَضَّ عَلَى شِبْدِعِه الأَرِيبُ
فآضَ لا يَلْحَى ولا يَحُوبُ[1]

وفى الحَديث : « مَنْ عَضَّ على شِبْدِعِه سَلِمَ مِنَ الآثَام » وسَيَأْتِى فى العَيْن .

وعَضَّه الأَمْرُ : اشتَدَّ عَلَيْه ، وهو مَجاز ، وكَذَا عَضَّهُم السِّلاَحُ .

والعَضُوضُ ، كصَبُور : فَرَسُ عامرِ بن الحَارِث بن سُبَيْعٍ ، نَقَلَه الصّاغانىّ . وهٰذا بَلَدٌ بِه عِضٌّ وأَعْضَاضٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرىُّ ، وهو فى النَّوَادر ، ونَصُّه : هٰذا بَلَدُ عِضٍّ وأَعْضَاضٍ وعَضَاضٍ . أَىْ شَجَرٍ ذى شَوْكٍ .

وبَعِيرٌ عَاضٌّ : يَرْعَى العِضَّ . نَقَلَه الجَوْهَرىّ ، وهو فى كتَاب الإِصْلاح .

والعَضَاضُ ، كسَحَابٍ : مَا غَلُظَ من النَّبْت وعَسَا .

والعُضُوضُ ، بالضَّمِّ ، والعَضَاضَةُ ، بالفَتْح : اللُّزُومُ .

(١) العباب .

والعَضِيضُ من المِيَاه : العَضُوضُ . كَذَا فى نَوَادِر أَبــى عَمْرو .

وعَضَّهُ القَتَبُ عَضــًّا ، على المَثَل ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ .

والعِــضُّ ، بالــكَسْر : الخَــبِيــثُ الشَّرِسُ . وأَعَضَّ السَّيْفَ بسَاقِ البَعيرِ . وهــو مَجازٌ .

وبَعِيرٌ عَضَّاضٌ ، كشَدَّادٍ : عَضُوضٌ .

ومــن أَمْثَالهم فى فِــرارِ الجَبَــانِ وخُضُــوعِه :

* دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّه الثِّقَــافُ [1] *

[ع ل ص] *

(عَلَصَــهُ يَعْلِصُــهُ) ، من حَــدِّ ضَرَبَ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَــال ابنُ دُرَيْد : أَىْ (حَرَّكَــهُ لِيَنْتَزِعَه ، نَحْــوَ الوَتِدِ) وما أَشْبَهُ ، ونَقَلَه ابنُ القَطَّاع أَيْضــاً هٰكــذا . وقـــد وُجِــدَ فى بَعْضِ نُسَــخ الصّحاح على الهَــامش ما نَصُّــه . يُقَالُ : عَلَصْــتُ الشَّىْءَ أَعْلِصُهُ عَلْصاً ، إذا حَرَّكْتَه لتَنْتَزِعَهُ ، نَحْــوَ الوَتِدِ وما أَشْبَهَهَــهُ . وكَذٰلكَ عَلْهَضْتُــهُ عَلْهَضَـــةً ، إذا عالَجْتَهُ .

(والعِلَّوْصُ ، كجِلَّوْزٍ : ابْنُ آوَى) ، بلُغَةِ حِمْيَرَ ، نَقَلَهُ الجَمَاعَةُ .

[ع ل م ض]

(رَجُلٌ عُلاَمِضٌ ، كعُلاَبِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنَ دُرَيْدٍ : أَى (ثَقِيــلٌ وَخْمٌ) ، كَــذَا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ والصّاغَانــىُّ .

[ع ل ه ض] *

(عَلْهَضَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد وُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَــخِ على الهامش وعَلَيْه عَلامَةُ الزِّيادَةِ . وقال اللَّيْثُ : عَلْهَضَ (رَأْسَ القَارُورَةِ) عَلْهَضَــةً : (عَالَــجَ صِمَامَهــا ، لِيَسْتَخْرِجَهُ . و) عَلْهَــضَ (العَيْنَ : استَخْرَجَهــا مــن الرَّأْسِ . و) عَلْهَضَ (الرَّجُلَ : عَالَجَه عِلاَجــاً شَدِيــدًا) ، زادَ فى المُحْكَم : وأَدَارَهُ . وقال ابنُ القَطّاع : وعَضْلَهْتُ مِثْلُه ، وهــو قَوْلُ الخَليــل . وقــال أَبُو حاتــمٍ : هٰــذا بِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ .

[1] مادة (دردب) .

(و) عَلْهَضَ (منْهُ شَيْئاً: نالَهُ)، هٰذه عِبارَةُ اللَّيْث كُلّها، كما نَقَلَه المُصَنِّفُ، ونَقَلَها الصّاغَانيّ هٰكذا في العُبَاب. وفي كتَاب ابْن القَطّاع: عَلْهَضْتُ من المَرْأَة، إذا تَناوَلْتَ منْهَا شَيْئاً، وزادَ الأَزْهَرِيّ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ ما قَالَهُ اللَّيْثُ: هٰكَذَا رَأَيْتُه في نُسَخٍ كَثيرَةٍ من كتَاب العَيْنِ مُقَيَّدًا بالضَّادِ، والصّوابُ عنْدى الصَّادُ.

ورُوِىَ عن ابن الأَعْرَابىّ: العِلْهَاصُ: صِمَامُ القَارُورَة.

قال: وفي نَوادر اللِّحْيَانِىّ: عَلْهَصَ القَارُورَةَ، بالصَّاد أَيْضاً، إذا استَخْرَجَ صِمَامَهَا.

وقال شُجَاعٌ الكِلابىّ فيمَا رَوَى عنه عَرَّامٌ وغَيْرُه: العَلْهَصَةُ والعَلْفَصَةُ والعَرْعَرَةُ في الرَّأْيِ والأَمْر. وهو يُعَلْهِصُهُمْ، ويُعَنِّفُ بهم، ويَقْسِرُهُمْ.

وقال ابنُ دُرَيد في كتَابِهِ: رَجُلٌ عُلاَهِضٌ جُرَافِضٌ جُرَامِضٌ، وهو الثَّقيلُ الوَخْمُ. قال الأَزْهَرِىُّ: رَجُلٌ عُلاَهِضٌ: مُنْكَرٌ، وما أُراهُ مَحْفُوظاً.

وقال ابنُ سيدَه: عَضْهَلَ القَارُورَةَ وعَلْهَضَهَا: ضَمَّ رَأْسَهَا.

وعَلْهَضْتُ الشَّىْءَ، إذا عالَجْتَهُ لِتَنْزِعَهُ نَحْو الوَتِدِ وما أَشْبَهَهُ.

وفي التَّكْمِلَة: ولَحْمٌ مُعَلْهَضٌ: غَيْرُ نَضِيجٍ، وقد سَبَقَ أَيضاً في الصَّاد المُهْمَلَة.

[ع و ض] *

(عَوْض، مُثَلَّثَةَ الآخِر، مَبْنِيَّة)، قال الجوهَرِىُّ: يُضَمُّ ويُفْتَح بغَيْر تَنْوين، ومِثْلُهُ قَوْلُ الأَزْهَرِىّ، ولَمْ يَذْكُرا الثَّالثَةَ. والضَّمُّ قَوْلُ الكِسَائِىّ، والنَّصْبُ أَكْثَرُ وأَفْشَى. قُلْتُ: وهو قَوْلُ البَصْرِيِّينَ. تَقُولُ: عَوْضَ يافَتَى، بالفَتْح. وقال الكُوفيّونَ: هو مَبْنِىٌّ على الضَّمِّ، في مَعْنَى الأَبَد، مِثْلُ حَيْثُ وما أَشْبَهَهَا. وبالوَجْهَيْن رُوِىَ قَوْلُ الأَعْشَى يَمْدَحُ رَجُلاً، كما

قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والمَمْدُوحُ المُحَلَّقُ ، واسمُــه عَبْدُ العُزَّى بنُ حَنْتَمِ بــنِ جُشَمَ بنِ شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ :

لَعَمْرِى لَقَدْ لاحَتْ عُيُونٌ كَثِيـرَةٌ
إلَى ضَوْءِ نارٍ فى يَفَاعٍ تَحَـرَّقُ
تُشَـبُّ لِمَقْرُورَيْن يَصْطَلِيَانِهَـا
وبَاتَ عـلى النَّار النَّدَى والمُحَلَّقُ
رَضِيعَىْ لِبَـانٍ ثَدْىَ أُمٍّ تَقَاسَمَـا
بأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْض لا نَتَفَرَّقُ (١)

قال الجَوْهَرِىُّ : يقول : هو والنَّدَى رَضَعَـا مـنْ ثَـدْىٍ وَاحـدٍ . قُلْتُ : ويُرْوَى : رَضِيعَىْ لِبَانِ ثَدْىِ أُمٍّ ،أَضَافَ اللِّبَانَ إلى الثَّدْىِ ، كمـا فى العُبَاب . وأَراد بأَسْحَمَ دَاجٍ ، اللَّيْلَ . وقيـلَ : سَوَادَ حَلَمَةِ ثَدْىِ أُمّه . وقيلَ : أَرادَ بالأَسْحَمِ هُنَا الرَّحِـمَ .

وقَـالَ رَبِيعَـةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بنَ سَالِمٍ الضَّبِّـىَّ :

هٰـذا ثَنَائِى بمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ
لازِلْتَ عَوْضَ قَرِيرَ العَيْنِ مَحْمُودِا (٢)

(١) ديوانه ٢٢٣ — ٢٢٤ والعباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٩٤ والمقاييس ٤ /١٨٩ البيت الثالث .
(٢) العبــاب .

وقــال ابنُ بَرِّىّ : وشَاهدُ عَــوضُ بالضَّمِّ قولُ جابرِ بْنِ رَأْلانَ السِّنْبِسِىِّ :

يَرْضَى الخَلِيطُ ويَرْضَى الجارُ مَنْزِلَهُ
ولا يُرَى عَوْضُ صَلْدًا يَرْصُدُ العَلَلاَ (١)

وهــو (ظَرفٌ لاستِغْرَاقِ المُسْتَقْبَلِ) مِن الزَّمَــان (فَقَطْ) ، كمــا أن قَــطُّ للمَاضى منَ الزَّمَان ، لأَنَّك تَقول : (لا أُفَارِقُكَ عَوْضَ) . وعبَارَةُ الصّحاح : عَوْضُ لا أُفارِقُك ، تُريــدُ لا أُفارِقُك أَبَــدًا ، كمــا تَقُولُ فى المَاضى قَــطُّ ما فَارَقْتُكَ ، ولا يَجُــوزُ أَنْ تَقُــولَ : عَوْضُ ما فَارَقْتُك ، كمــا لا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَطُّ ما أُفَارِقُك . كَذَا فى الصّحاح .

وقال ابنُ كَيْسَان : قَطُّ وعَــوْضُ : حَرْفَــان مَبْنيَّان على الضَّمّ ، قَطُّ لِمَــا مَضَى منَ الزَّمَان ، وعَوْضُ لِمَا يُسْتَقْبَل. تَقُــولُ : ما رأَيْتُه قَــطُّ ، يا فَتَــى ، ولا أُكَلِّمُكَ عَــوْضُ ، يا فَتَى . (أَو) يُسْتَعْمَلُ فى (الماضى أَيْضاً . أَى أَبَدًا) وهٰــذَا قَوْلُ أَبــى زَيْد ، فإِنَّــه قالَ : (يُقَالُ : ما رَأَيْتُ مِثْلَه عَوْضَ) ، أَى

(١) اللسان .

لَـمْ أَرَ مثْلَه قَـطُّ فقـد استَعْمَلَهُ فى المَاضِى كمـا يُسْتَعْمَلُ فى المُسْتَقْبَل ، وهٰكَـذَا نَقَلَهُ الصّاغانىّ فى كِتَابَيْه . قُلتُ : ويَشْهَدُ له أَيْضاً قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَمْ أَرَ عاماً عَوضُ أَكْثَرَ هَالِـكاً
ووَجْهَ غُلامٍ يُشْتَرَى وغُلامَـهْ[1]

وهـو (مُخْتَصٌّ بالنَّفْى . ويُعْـرَب إنْ أُضِيفَ ، كَـلاَ أَفْعَلُـهُ عَـوْضَ العَـائِضِين) ، كمـا تَقُـولُ دَهْـرَ الدَّاهِرِينَ ، أَى لا أَفْعَلُه أَبدًا . (وعَوْضُ مَعْنَاهُ أَبَدًا) ، كمـا تقَدَّم ، وبه فَسَّرَ أَبُو زَيْد قَوْلَ الأَعْشَى السَّابِقَ ، (أَو) مَعْنَاه (الدَّهْرُ) والزَّمَان ، كَـذَا نَقَلَه اللَّيْثُ عن بَعْضِهم ، (سُمِّىَ بِه لأَنَّه) ، هٰذَا مَأْخُوذٌ من عبَارَة ابْنِ جِنِّىّ . ونَصّ ما قَالَـه يَنْبَغِـى أَنْ تَعْلَم أَن العِوَضَ من لَفْـظِ عَوْضُ الَّذى هـو الدَّهْرُ ، ومَعْنَاه ، والْتِقاؤُهُما أَنَّ الدَّهْرَ إِنَّمَا هو مُرُورُ النَّهَارِ واللَّيْل وتَصَرُّمُ أَجْزَائِهِمَا ، و (كُلَّمَا مَضَى جُزْءٌ) منْهُ (عَوَّضَه) ، ونَص ابن جنّى : خَلَفَهُ (جُزْءٌ) آخَـرُ يَكُونُ عِوَضـاً منــه . فالوَقْتُ الكائنُ الثَّانِـى غَيْرُ الوَقْتِ الماضِـى الأَوَّل ، قال : فلهٰذَا كانَ العِوَضُ أَشَدَّ مُخَالَفَةً للمُعَوَّضِ منــه ، من البَدَل .

(أَو) عَوْضُ (قَسَمٌ) . قَال اللَّيْثُ : كَلِمَةٌ تَجْرِى مَجْـرَى القَسَمِ . قال : وبَعْضُ النَّاسِ يَقُـولُ ، هُوَ الدَّهْـرُ ، والزَّمَانُ . يَقُولُ الرَّجُلُ لصَاحِبِهِ : عَوْضُ لا يَكُونُ ذٰلكَ أَبَدًا ، فلو كَـانَ عَوْضُ اسْمـاً للزَّمَـان إِذَنْ لَجرَى بالتَّنْوين ، ولٰكنَّهُ حَرْفٌ يُرَادُ به القَسَمُ ، كما أَنَّ أَجَلْ ، ونَعَمْ ، ونَحْوَهُمَا ، ممّا لم يتمكَّن فى التَّصْرِيف حُمِلَ على غَيْرِ الإِعْرَاب .

(أَو) عَوْضُ : (اسْمُ صَنَمٍ لبَكْرِ بْنِ وَائـلٍ) ، وبــه فَسَّرَ ابنُ الـكَلْبِـىّ قَوْلَ الأَعْشَى :

حَلَفْـتُ بمَائرَاتٍ حَوْلَ عَـوْضٍ
وأَنْصَابٍ تُرِكْنَ لَدَى السُّعَيْرِ[1]

قال : والسُّعَيْرُ : اسـمُ صَنَـمٍ كان

(١) اللسان . وفى المعانى الـكبير ١٢٠٣ : يُسْتَرَى – بالسين المهملة – بدل يشترى ، وفسرها ابنقتيبة بقوله : يختار .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وهو لرشيـد ابن رميض العنزىّ لا الأعشى . وانظر مادة (سعر) .

لعَنزَةَ خاصَّةً ، كمـا فى الصّحاح . قال الصّـاغانِيّ : لَيْسَ البَيْتُ للأَعْشَى ، وإنّمَا هـو لرُشَيْد بن رُمَيْض العَنزِىّ .

(ويُقَالُ : افْعَلْ ذٰلكَ من ذى عَوْضٍ كما تَقُولُ : مِنْ ذِى أُنُفٍ) وذى قَبْلُ ، (أَى فيمَا تَسْتَأْنِف) وفيما يُسْتَقْبَل ، أَضافَ الدَّهْرَ إلى نَفْسِهِ ، كما فى العَيْنِ .

(والعِـوَضُ ، كعِنَبٍ : الخَلَفُ) . وفى العُبَاب : كُلُّ ما أَعْطَيْتَهُ من شَىْءٍ فكان خَلَفاً . وفى المُحْكَم : العِوَضُ : البَدَلُ ، وبَيْنَهُمَا فَرْقٌ لاَ يَليـقُ ذِكْرُه فى هٰذا المَـكَان ، والجَمْـع أَعْوَاضٌ . وفى الصّحاح : العِوَضُ وَاحدُ الأَعْوَاضِ تقـول : (عَاضَنِـى[1] اللهُ منه عِوَضاً وعَـوْضـاً وعِيَاضـاً) ، ككِتَـابٍ . (وأَصْلُه عِوَاضٌ) قُلِبَـت الوَاوُ يـاءً لانْكِسَار ما قَبلَهَا ، (وعَوَّضَنـى) اللهُ منـه تَعْوِيضاً ، (والاسْمُ) من العَوْضِ (العِوَضُ والمَعُوضَة) ، كالمَعُونَة .

(وتَعَوَّضَ) منْهُ : (أَخذَ العِوَضَ) ، وكَذٰلكَ اعْتَاضَ .

(١) فى القاموس المطبوع : أعاضنى .

(واسْتَعَاضَهُ : سَأَلَهُ العِوَضَ فعَاوَضَه) مُعَاوَضَةً : (أَعْطَاهُ إيّاه) .

(و) تَقُـولُ : (اعْتَاضَـهُ : جَـاءَهُ طالِبـاً لِلْعِوَضِ) والصِّلَةِ . قال رُؤْبةُ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبـى بُرْدَةَ :

نِعْـمَ الفَتَى ومَـرْغَبُ المُعْتَاضِ
واللهُ يَجْزِى القَرْضَ بالأَقْرَاضِ[1]

(والعَائِضُ فى قَوْل أَبـى مُحَمَّـد) عُبَيْـدِ الله بـنِ مُحَمَّـد بن رِبْعِـىّ (الفَقْعَسِىّ) الحَذْلَمِىّ :

هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْك عائِضُ
فى هَجْمَة يُغْدِرُ منها القَابِضُ[2]

(بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ) بمَعْنى مَرْضِيَّة ، كمـا فى الصّحاح ، ويُرْوَى : فى مِائَةٍ . ويُرْوَى : يُسْئِـرِ ، بَـدَل : يُغْدِرُ . والقَابِـضُ : السائـق الشَّدِيدُ السَّوْقِ . قـال الأزهَرىّ : أَى هَلْ لَكِ فى العَارِضِ منك على الفَضْلِ فى مِائَة يُسْئِـر منْهَا القَابِض . وقـد

(١) الديوان - ٨٢ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /١٨٨ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /١٨٨ ومادة (عرض) وفى الجمهرة ١ /٣٠٤ برواية .
* هل لك والعارض منك عارض *

قَدَّمنَا فى «ع ر ض» مَعْنَى هٰذَا البَيْت نَقْلاً عن الجَوْهَرِىّ ، وذَكَرْنَا مَافيه من الاخْتِلاف فرَاجِعْه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَعاضَهُ اللهُ ، مِثْلُ عَاضَه وعَوَّضَهُ ، عن ابن جِنِّى .

واعْتَاضَ : أَخَذَ العِوَضَ . وقَال (١) اللَّيْث : عِضْتُ ، بالكسْرِ : أَخذْتُ عِوَضاً . قال الأَزْهرِىّ : لمْ أَسْمَعْه لغَيْر اللَّيْث .

وتَعَاوَضَ القَوْمُ تَعاوُضاً : ثَابَ مالُهُم وحالُهُم بَعْد قِلّة . وقال ابنُ بَرِّىّ : وعَوْضٌ : قَبِيلَة منَ العَرَبِ . قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

ولَمَّا سَمِعْتُ العَوْضَ تَدْعُو تَنَفَّرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْسِى من نَوًى وتَوَانِيَا (٢)

قُلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْد أَيضاً ، ولم يُفَسِّرَا أَكْثَرَ منْ ذَلك ، وهو عَوْضُ بنُ الأَسْوَدِ بنِ عَمْرِو بن يَزِيدَ ذى الكَلَاعِ ، مِنْ حِمْيَرَ ، منْهُم أَبُو عَبْدِ الله سَلَمَةُ بنُ دَاوُودَ العَوْضِىّ . قال ابنُ أَبِى حاتِم : رَوَى عن أَبِى المُلَيْحِ ، صَالِحُ الحَدِيثِ .

وعِيَاضٌ ، بالكَسْرِ ، فى الأَعْلامِ وَاسِعٌ . قال ابنُ جِنِّى : إِنّمَا أَصْلُه منْ عِضْتُه ، أَى أَعْطَيْتُه . والقَاضِى أَبو الفَضْل عِيَاضُ بنُ مُوسَى بن عِيَاض بن عَمْرُونَ بنِ مُوسَى بنِ عِيَاضٍ ، اليَحْصُبِىُّ السَّبْتِىُّ ، قاضِى سَبْتَةَ ، مُحَدِّثٌ مَشْهورٌ مُؤَلِّفُ الشِّفَاءِ وغَيْرِه ، وحَفِيدُه أَبو عَبْد الله مُحَمَّدُ بنُ عِيَاضٍ ، قاضِى دَانِيَةَ ، تُوُفِّىَ سنةَ ٥٧٥ تَرْجَمَه الخَطِيبُ فى الإِحَاطَةِ والمَقَّرِىّ فى أَزْهارِ الرِّيَاض .

وعَوّاضٌ ، كشَدّاد : اسمٌ ، وكذٰلِك مَعُوضَةُ ، وعِوَضٌ ، وعُوَيْضَةُ ، كجُهَيْنَة .

والعُوَيْضَانُ مُصَغَّرًا : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، يَمَانِيَةٌ .

وأَعْوَضُ ، كأَحْمَدَ : شِعْبٌ لهُذَيْلٍ بتِهَامَةَ ، نَقَلَه يَاقُوت .

(١) وقال الليث : عضت .. إلى قوله « لغير الليث » جعلها فى التكملة مادة (عيض) .
(٢) اللسان .

(فصل الغين)
مع الضاد

[غ ب ض] *

التَّغْبِيضُ ، أَهمله الجوْهرِىُّ . وقال اللَّيْثُ : هو (أَنْ يُرِيدَ الإِنْسَانُ بُكَاءً فلا تُجِيبُه العَيْنُ) . قال الأَزْهَرِىّ : هٰذَا الحَرْفُ لم أَجِدْه لغَيْره ، وأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً . قال الصّاغَانِىّ : وأَنْشَدَ العَزِيزِىّ فى هٰذا التّرْكِيب لِجَرِير :

غَبَّضْنَ من عَبَرَاتِهِنَّ وقُلْنَ لى
ماذَا لَقِيتَ من الهَوَى ولَقِينَا[1]

والرِّوايَة : غَيَّضْن «باليَاءِ التحتية» لا غَيْر ، كما فى العُبَاب .

[غ ر ض] *

(الغَرَض مُحَرَّكَة : هَدَفٌ يُرْمَى فيه) ، كما فى الصّحاح والعُبَابِ وقال ابنُ دُرَيْد : الغَرَضُ : ما امتَثَلْتَهُ للرَّمْى ، (ج أَغْرَاضٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَاب ، وكَثُرَ ذٰلكَ حَتَّى قِيلَ : النّاسُ أَغْرَاضُ المَنِيَّةِ ، وجَعَلْتَنِى غَرَضاً لشَتْمكَ . وفى الحَدِيث : «لا تَتَّخِذُوا شَيْئاً فيه الرُّوحُ غَرَضاً» . وفى البَصَائر : ثمّ جُعِلَ اسْماً لكُلِّ غَايَةٍ يُتَحَرَّى إِدْراكُهَا .

(و) الغَرَضُ : (الضَّجَرُ ، والمَلاَلُ) . ومنه حَدِيثُ عَدِىٍّ «فسِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ العَرَبِ فَأَقَمْتُ بها حتَّى اشْتَدَّ غَرَضِى» أَىْ ضَجَرِى ومَلاَلِى . وأَنْشَدَ ابْنُ بَرّىّ لحُمَامِ بنِ الدُّهَيْقِينِ :

لَمَّا رَأَتْ خَوْلَةُ مِنِّى غَرَضَا
قامَتْ قِيَاماً رَيِّثاً لتَنْهَضَا[1]

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : إِذا فَاتَهُ الغَرَض ، فَتَّهُ الغَرَضُ . أَى الضَّجَرُ .

(و) الغَرَضُ أَيْضاً : شِدَّةُ النِّزَاعِ نَحْوَ الشَّىْءِ (والشَّوْقُ) إِلَيْه ، (غَرِض ، كفَرِحَ ، فيهما) . أَمَّا فى مَعْنَى الضَّجَرِ فإِنَّه يُعَدَّى بمِنْ ، يُقَالُ : غَرِضَ مِنْه غَرَضاً ، فهو غَرِضٌ ، أَى

(١) العباب ، والديوان ٥٧٨ وفيه ، غيَّضْن .

(١) اللسان .

ضَجِرَ وقَلِقَ . ومنه الحَدِيثُ «كَانَ إِذَا مَشَى عُرِفَ فى مَشْيِه أَنَّه غَيْرُ غَرِضٍ أَى غَيْرُ قَلِق . وأَمّا الغَرَضُ بمعْنَى الشَّوْقِ فإِنَّهُ يُعَدَّى بإِلى ، يُقَالُ : غَرِضَ إلى لِقَائه غَرَضاً ، فهو غَرِضٌ : اشْتَاقَ إِليه . قال ابنُ هَرْمَةَ ، كما وَقَع فى التَّهْذِيب والإِصْلاح ، ولَيْس (لابن هَرْمة) كما فى العُبَاب :

مَنْ ذَا رَسُولٌ ناصِحٌ فمُبَلِّغٌ
عَنِّى عُلَيَّةَ غَيْرَ قِيلِ الكَاذِبِ

أَنِّى غَرِضْتُ إِلى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا
غَرَضَ المُحِبِّ إِلى الحَبِيبِ الغَائبِ (١)

ونَقَل الجَوْهَرِىّ عن الأَخْفَش فى مَعْنَى غَرِضْتُ إِلَيْهِ ، أَى اشْتَقْتُ إِلَيْه ، تَفْسِيرُها : غَرِضْت من هؤُلاءِ إِليه ؛ لأَنَّ العَرَبَ تُوصِلُ بهذِهِ الحُرُوفِ كُلِّهَا الفِعْلَ ، قال الشّاعِرُ وهو أَعْرَابِىٌّ من بَنى كِلابٍ :

فمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فإِنِّى ونَاقَتِى
بحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الحِمَى غَرِضَانِ

(١) العباب وفى اللسان (البيت الثانى) والمقاييس ٤ /٤١٧ وانظر مادة (نصف) .

تَحِنُّ فتُبْدِى ما بِهَا من صَبَابَة
وأُخْفِى الَّذى لَوْلاَ الأَسَى لقَضَانِى (١)

أَى لقَضَى عَلَىَّ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : إِنَّمَا عُدِّىَ بإِلَى لتَضَمُّنِهِ مَعْنَى اشْتَقْتُ وحَنَنْتُ . قال شَيْخُنَا : وقد أَوْرَدَ ابنُ السِّيدِ الغَرَضَ بمَعْنَى المَلاَل والشَّوْق ، وعَدَّه من الأَضْدادِ ، لمُنَاقَضَةِ المَحَبَّةِ والشَّوْقِ للمَلاَلِ والضَّجَرِ ، قال : وهو مَنْصُوصٌ أَيْضاً للمُبَرِّد فى الكامِلِ . قُلْتُ : ومِثْلُه فى كِتَابِ ابْنِ القَطّاع .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الغَرَضُ (المَخافَةُ) .

(و) فى الصّحاح : (غَرُضَ الشَّىْءُ غِرَضاً ، كصَغُرَ صِغَرًا فهو غَرِيضٌ ، أَى طَرِىٌّ) ، يقَال : لَحْم غَرِيضٌ . قال أَبو زُبَيْدٍ الطّائِىّ يَصِفُ أَسَدًا ولَبُؤَتَه :

يَظَلُّ مُغِبًّا عِنْدَها من فَرَائس
رُفَاتُ عِظَامٍ أَو غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ (٢)

ويُرْوَى : رَفِيتُ . ومُغِبًّا ، أَى غَابًا . ومُشَرْشَرٌ ، أَى مُقَطَّعٌ .

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح والأساس البيت الأول .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (شرر) .

(والغَرِيضُ : المُغَنِّى المُجِيدُ) ، مِن المُحْسِنِينَ المَشْهُورِينَ ، سُمِّىَ لِلِينِهِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : الغَرِيضُ : كلُّ غِناءٍ مُحْدَثٍ طَرِىٍّ ، ومنه سُمِّىَ المُغَنِّى الغَرِيض ، لأَنَّه أَتَى بغِنَاءٍ مُحْدَثٍ .

وقال الحافِظُ فى « التَّبْصير » : الغَرِيض : مُخَنَّثٌ مَشْهُورٌ ، واسْمُهُ عَبْدُ المَلِكِ . قُلتُ : وهو مَوْلَى الثُّرَيّا بِنْتِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحارثِ بن أُمَيَّةَ ، التى كان يَتَشَبَّبُ بها ابنُ أَبى رَبِيعَةَ .

(ومَاءُ المَطَرِ) غَرِيضٌ لِطَرَاءَتِهِ ، (كالمَغْرُوضِ) ، كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ وهو الحادِرَةُ :

بغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْه الصَّبَا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ [1]

وقال آخرُ ، هو لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وتَقَاذَفَتْه
مُشَعْشَعَةٌ بمَغْرُوضٍ زُلَالِ [2]

(و) يُقَال : (كُلُّ أَبْيَض طَرِىٍّ) غَرِيضٌ ، كما فى الصّحاح .

(و) الغَرِيضُ : (الطَّلْع ، كالإِغْرِيضِ ، فيهما) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ واللَّيْثُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الإِغْرِيضُ : الطَّلْعُ حينَ يَنْشَقُّ عن كَافُورِه . وقال الكِسَائِىُّ : الإِغْرِيضُ : كُلُّ أَبْيَضَ مثْلُ اللَّبَن ؛ وما يَنْشَقُّ عنه الطَّلْعُ . وقال غَيْرُه : الطَّلْعُ يَدْعُونَهُ الإِغْرِيضَة .

ومن سَجَعَات الأَساس : كَأَنَّ ثَوْبَها إِغْرِيض ، ورِيقَها رَيِّقُ غَرِيض ، يُشْفَى برَشْفِه المَرِيض . الإِغْرِيضُ : مُا يَنْشَقُّ عنه الطَّلْعُ . ورَيِّقُ الغَيْثِ : أَوَّلُه .

(وغَرَضَ الإِنَاءَ يَغْرِضُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (مَلأَه) ، كما فى الصّحاح ، وكَذَا غَرَضَ السِّقَاءَ والحَوْضَ ، إِذا مَلأَهُمَا . وأَنْشَدَ للرَّاجز وهو أَبو ثَرْوَانَ العُكْلِىّ :

لا تَأْوِيَا لِلْحَوْض أَنْ يَغِيضَا
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنَ أَنْ تَغِيضَا [1]

(كأَغْرَضَهُ) . قال ابنُ سِيدَه :

(1) الديوان ٣٠٧ ، المفضلية ٨ ، البيت ٦ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (درر) .
(2) الديوان ٨٥ واللسان والصحاح والعباب .

(1) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غيض) .

وأرَى اللِّحْيَانِىّ حَكاهُ .

(و) غَرَضَهُ أَيْضاً، إذَا (نَقَصَهُ عن المَلْءِ)، فهو (ضِدٌّ)، صَرح به الجَوْهَرِىّ، وأَنشد للرَّاجِزِ :

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ (١)

يَقُولُ : فَدَاهُنَّ من النَّحْرِ والبَيْعِ المَحْضُ والدَّأْظُ . وقال الباهِلِىُّ : الغَرْضُ : أَنْ يَكُونَ فى جُلُودِهَا نُقْصَانٌ .

(و) غَرَضَ (السِّقَاءَ) يَغْرِضُه غَرْضاً : (مَخَضَه، فإذا تَمَّرَ)، أَىْ صارَ تَمِيرَةً قَبْلَ أَن يَجْتَمِعَ زُبْدُهُ (صَبَّهُ فسَقَاهُ القَوْمَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرىّ عن ابْنِ السِّكِّيت .

قال (و) يُقَالُ أَيضاً : غَرَضَ (السَّخْلَ) يَغرِضُهُ غَرْضاً، إذا (فَطَمَهُ قَبْلَ إِنَاهُ)، أَى قَبْلَ إِدْرَاكِه .

(و) غَرَضَ (الشَّىْءَ) يَغْرِضُهُ غَرْضاً : (اجْتَنَاهُ) غَرِيضاً، أَى (طَرِيًّا، أَوْ أَخَذَه (٢) كَذٰلكَ)، أَى طَرِيًّا .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (دأظ) .
(٢) فى نسخة من القاموس « أَجَدَّهُ » .

وفى النُّسخ : أَو جَدَّهُ، وهُو غَلَطٌ، (كغَرَّضَه، فيهما،) تغْرِيضاً .

(والغَرْضُ للرَّحْل كالحِزَام للسَّرْج)، والبِطَانِ للقَتَبِ، (ج : غُرُوضٌ)، كفَلْسٍ وفُلُوسٍ، (وأَغْرَاضٌ) أَيْضاً، كما فى الصّحاح .

وفى الحَدِيث «لا تُشَدُّ الغُرُضُ (١) إلاَّ إلى ثَلاثَةِ مَسَاجدَ : المَسْجدِ الحَرَامِ، ومَسْجِدِى هٰذا، ومَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ» (كالغُرْضَة، بالضَّمِّ)، وهو التَّصْدِيرُ، (ج) غُرَضٌ، (ككُتُبٍ وكُتْبٍ)، كما فى الصّحاح . وأَنْشَد الصّاغَانىُّ لابْنِ مُقْبِلٍ فى الغُرُوضِ :

إذا ضَمَرَتْ وأَمْسَى الحُقْبُ مِنْهَا
مُخَالِفَةً لِأَحْقِيهَا الغُرُوضُ (٢)

(و) الغَرْضُ : (شُعْبَةٌ فى الوَادِى غَيْرُ كامِلَة، أَوْ أَكْبَرُ من الهَجِيج)، قاله ابنُ الأَعْرَابىّ . وهما قَوْلٌ وَاحدٌ، كما هو نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِىّ فى النَّوَادِرِ فإِنّه قال : الغَرْضُ : شُعْبَةٌ فى الوَادِى أَكْبَرُ من الهَجِيج، ولا تَكُونُ

(١) ضبط العباب بخط الصغاني بفتح الغين .
(٢) العباب ومنه تصحيح « لأحقيها » .

شُعْبَةً كَامِلَةً ، (ج غُــرْضَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْر) . يُقَــالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسالَ زَهَادَ الغُــرْضَانِ . وزَهَادُهَا : صِغَارُهَا .

(و) الغَرْضُ : (مَوضِعُ مَاءٍ) . كَذا بخَطِّ أَبــى سَهْلٍ فى نُسْخَةِ الصّحاح ، وهو الصَّوَابُ ـ ووُجِدَ فى المَتْنِ بخَطِّ بَعْضِهم : مَوْضِعٌ ما ـ (تَرَكْتَه فلَــم تَجْعَلْ فيــه شَيْئاً) . كذَا فى الصّحاح وقال بَعْضُهم : هُوَ كالأَمْتِ فى السِّقَاءِ . وبــه فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِز :

* والدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ (١) *

(و) قال أَبُــو الهَيْثم : الغَرْضُ : (التَّثَنِّى) . والغَرْضُ ، أَيْضــاً : (أَنْ يَكُونَ) (سَمِينــاً فيُهْــزَلَ فيَبْقَى فى جَسَده غُرُوضٌ) . نقله الصّاغَانــىّ .

(و) عن ابْن عَبَّــاد : الغَــرْضُ : (الــكَفُّ) . يُقَال : غَرَضْتُ منْــه ، أَى كَفَفْــتُ . (و) قــال أَيْضــاً : الغَرْضُ : (إِعْجالُ الشَّىْءِ عَنْ وَقْتــه) . وكُلُّ شَــىْءٍ أَعْجَلْتَهُ عن وَقْتِهِ فقَــدْ غَرَضْتَهُ ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

(١) اللسان والعباب وتقدم فى المادة .

(والمَغْرِضُ ، كمَنْزِلٍ ، من البَعير ، كالمَحْزِمِ للفَرَس) . ونَصُّ العُبَاب : من الفَرَس والبَغْــلِ والحِمَارِ ، ونَصّ الصّحاح كالمَحْزِمِ مــن الدّابَّــةِ . قال : وهــى جَوَانِبُ البَــطْنِ أَسْفَــلَ الأَضْلاعِ الَّتى هى مَوَاضِــعُ الغَرْضِ مِنْ بُطُونِهَــا ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهــو أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يَشْرَبْن حتَّى تُنْقِضَ المَغَــارِضُ
لا عَائِفٌ منْهَا ولا مُعَــارِضُ (١)

وأَنْشَدَ الصّاغَانــىّ لابْنِ مُقْبِلٍ :

ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلاَحِى عِنْدَ مَغْرِضِهَا
ومِرْفَقٍ كرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا (٢)

وفى اللّسَان : وأَنْشَدَ آخَرُ لشَاعِرٍ :

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرِضُه
وكَــادَ يَهْلِكُ لَوْلاَ أَنَّه طَافَــا (٣)

أَى انْسَدَّ ذٰلِكَ المَوْضــعُ مــنْ شِدَّة الامْتِلاءِ .

(١) اللسان والجمهرة : ٢ / ٣٦٤ ، وفى الصحاح والعباب والأساسى المشطور الأول .
(٢) الديوان ١٨٦ ، والعباب وانظر المــواد (رأس) (شسف) (ضغن) .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (طوف) والرواية فيها « اطافا » بتشديد الطاء ، وهما بمعنى واحد .

وقيــلَ : المَغْرِضُ : رَأْسُ الكَتِفِ الَّذى فيه المُشَاشُ تَحْتَ الغُرْضُوفِ . وقيــلَ : هــو بَاطِنُ مــا بَيْنَ العَضُدِ مُنْقَطَعِ الشَّرَاسِيفِ .

(و) يُقَالُ : (طَوَيْتُ الثَّوْبَ عــلى غُــرُوضِــه ، أَى غُــرُورِه) ، قالَــهُ الزَّمَخْشَرِىّ ، ونقله الصّاغَانىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قــال أَبــو عُبَيْــدَةَ : (فى الأَنْفِ غُرْضَانِ ، بالضَّمِّ) ، مُثَنَّى غُرْضٍ . (وهُــوَ) ، كَــذا فى النُّسَخ ومِثْلُه فى العُبَــاب ، ونَــصُّ اللّسَان : وهُمَــا (ما انْحَــدَرَ من قَصَبَةِ الأَنْــفِ من جَانِبَيْه جَميعــاً) ، كمــا فى العُبَاب ، وفِيهِمَا عِرْقُ البُهْرِ ، كمــا فى اللّسَان . قال أَبــو عُبَيْدَةَ : وأَمّا قَوْلُه :

كِرَامٌ يَنَــالُ المــاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ
لَهُمْ وَارِدَاتُ الغُرْضِ شُمُّ الأَرَانِبِ [1]

فقد قِيلَ : إِنّــه أَرادَ الغُرْضُــوفَ الذى [2] فى قَصَبَةِ الأَنْفِ فحَذَفَ الواوَ والــفَــاءَ ، وَرَواهُ بَعْضُهــم : لَهُــمْ عارِضَــاتُ الوِرْدِ [1] وقــد تَقَــدَّم فى «ع ر ض» .

(والغَارِضُ مِنَ الأُنُوف : الطَّوِيلُ) .

(و) الغــارِضُ : (مَــنْ وَرَدَ المــاءَ بَاكِرًا) . يُقَال : وَرَدْتُ الماءَ غَارِضــاً أَىْ مُبْكِرًا كمــا فى الصّحاح . وذٰلك المَــاءُ غَرِيــضٌ ، كمــا فى اللّسَان ، ويُرْوَى بالعَيْن المُهْمَلَة . كما تَقَدَّم .

(و) من المَجَاز : (أَغْرَضَ لَهُــمْ غَرِيضاً) ، أَىْ (عَجَنَ عَجِيناً ابْتَكَرَهُ ، ولَمْ يُطْعِمْهــم بَائِتــاً) .

وفى الأَسَاس : غَــرَضْتُ للضَّيْفِ غَرِيضاً : أَطْعَمْتُهُم طَعَاماً غَيْرَ بائتٍ .

(و) أَغْــرَضَ (النَّــاقَــةَ :شَدَّهَــا بالغُرْضَــةِ) والغَرْضِ ، (كغَرَضَهــا غَرْضــاً) . ويُقَال : غَــرَضَ البَعِيــرَ بالغَرْضِ : شَدَّه ، وأَغْرَضَه : شَدَّ عليــه الغَرْضَ .

(وغَــرَّضَ) الرَّجــلُ (تَغْرِيضــاً :

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (عرض) برواية
* لهم عارضات الورد شم المناخر *
(٢) فى مطبوع التاج : التى ، والمثبت من اللسان والتكملة والعباب

(١) فى التكملة والعباب : ورواه بعضهم : «عارضات الورد» .

أَكَلَ اللَّحْمَ الغَرِيضَ)، أَىْ الطَّرِىَّ .

(و) غَـرَّضَ أَيْضـاً : (تَفكَّـهَ)، نَقَلَه الصّاغَانِـىّ . وفى اللّسَان مِـنَ الفُـكَاهَةِ وهـو المُـزَاحُ .

(و) قـال ابـنُ عَبّـادٍ : (تَغرَّضَ الغُصْنُ)، كمـا هُـوَ نَصُّ العُبَاب ، وفى التَّكْملَـة : انْغرَضَ الغُصْنُ ، إذا (انْكَسَرَ ولم يَتَحطَّمْ[1]) . ويَشْهَدُ لِمَا فى التَّكْملَة نَصُّ اللِّسَانِ : انْغَرَضَ الغُصْنُ : تَثَنَّى وانْكَسَرَ انْكِسَارًا غَيْر بائنٍ .

(و) من المَجَاز : (غَارَضَ إِبلَهُ)، إذا (أَوْرَدَهَا) غَارِضـاً ، أَى (بُكْرَةً)، كما فى العُبَاب والأَساس .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المُغَـرَّضُ ، كمُعَظَّـمٍ : مَوْضِـعُ الغُرْضَةِ ، قَالَهُ ابنُ خَالَوَيْه . قـالَ : ويُقَالَ للْبَطْنِ : المُغَرَّضُ . وقال غَيْرُهُ : هـو المَوْضِـعُ الَّـذى يَقَـعُ عليـه الغَرْضُ أَو الغُرْضَةُ ، قال :

* إِلَى أُمُونٍ تَشْتكِى المُغَرَّضَا[2] *

(١) فى نسخة من القاموس « يَنْحَطِمُ » .
(٢) اللسان .

وقـال ابنُ بَرِّىّ : ويُجْمَع الغَرْضُ أَيْضـاً على أَغْرُضٍ ، كأَفْلُسٍ ، وأَنْشَدَ لهِمْيَانَ بن قُحَافَةُ :

يَغْتَالُ طُـولَ نِسْعِهِ وأَغْرُضِـهْ
بنَفْخِ جَنْبَيْه وعَرْضِ رَبَضِهْ[1]

وغَرَضَ الشَّىْءَ يَغْرِضُه غَرْضاً ، أَى كَسَرَهُ كَسْرًا لَمْ يَبِنْ .

والغَرِيضُ : الطَّرِىُّ من التَّمْرِ .

وغَرَضْـتُ له غَرِيضـاً : سَقَيْتُـهُ لَبَناً حَلِيباً . وهو مجَاز .

وأَتَيْتُهُ غَارِضـاً : أَوَّلَ النَّهار .

والغَرِيضَةُ : ضَرْبٌ من السَّوِيقِ ، يُصْرَمُ مـن الزَّرْعِ ما يُـرَادُ حَتَّـى يَسْتَفْرِكَ ، ثـمّ يُشَهَّى ، وتَشْهِيَتُـه أَنْ يُسَخَّـنَ عـلى المِقْلَى حَتَّـى يَيْبَس ، وإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ على المِقْلَى حَبَقاً ، فهو أَطْيَبُ لطَعْمِه ، وهو أَطْيَبُ سَوِيقٍ .

والغَرِيضُ : الماءُ الَّـذى وُرِدَ عَلَيْه بَاكِرًا .

(١) اللسان .

والغَرَضُ : القَصْدُ . يُقَالُ : فَهِمْتُ غَـرَضَك ، أَى قَصْـدَكَ ، كمـا فى الصّحاح . ويُقَال : غَرَضُه كَذَا ، أَى حَاجَتُه وبُغْيَتُه . قَال شَيْخُنَا : قد كَثُرَ حَتَّى تَجَوَّزُوا به عن الفَائدَةِ المَقْصُودَةِ من الشَّىْءِ ، وهو حَقِيقَةٌ عُرْفِيَّة بَعْـدَ الشُّيُوعِ ، لِـكَوْنه مَقْصِدًا ، وقَبْـلَ الشُّيُوعِ اسْتعَارَةٌ أَو مَجَازٌ مُرْسَلٌ .

واغْتَرَضَ الشَّىْءَ : جَعَلَه غَرَضَهُ .

وغَرِضَ أَنْفُ الرَّجُـلِ : شَرِبَ فنَالَ أَنْفُه المـاءَ منْ قَبْلِ شَفَتِهِ .

والإِغْرِيضُ : البَرَدُ ، قالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ يَصِفُ الأَسْنَانَ :

* وأَبْيَضَ كالإِغْرِيضِ لمْ يَتَثَلَّمِ (١) *

وقال ثَعْلَبٌ : الإِغْرِيضُ : ما فـى جَوْفِ الطَّلْعَةِ ، ثُمَّ شُبِّهَ بـه البَرَدُ ، لا أَنَّ الإِغْرِيضَ أَصْلٌ فى البَرَدِ .

والإِغْرِيضُ أَيْضـاً : قَطْـرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذا وَقَعَ كأَنَّهُ أُصُولُ نَبْلٍ ، وهو من سَحَابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ ، وقيـل : هو أَوّلُ ما يَسْقُط منهـا . قال النَّابِغَة :

يَمِيحُ بعُودِ الضِّرْوِ إِغْرِيضَ بَغْشَةٍ
جَلاَ ظَلْمَهُ ما دُونَ أَنْ يَتَهَمَّمَـا (١)

ويُقَـالُ : غَرِّضْ فى سِقَائِكَ ، أَى لا تَمْلأْه ، كما فى الصّحاح .

وفُـلانٌ بَحْـرٌ لا يُغَـرَّضُ ، أَى لا يُنْزَحُ . كمـا فى الصّحـاح . وفى الأَسَاس : لا يُنْزَف .

واغْتُرِضَ فُلانٌ : مَاتَ شَابًّا ، نَحْو اخْتُضِرَ . وهو مَجَازٌ ،كما فى الأَساس .

وأَغْرَضَ الرَّجُلُ : أَصابَ الغَرَضَ . نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع .

[غ ض ض] *

(غَضَّ طَرْفَه) يَغُضُّ (غِضَـاضاً ، بالـكَسْر ، وغَـضًّـا وغَضَـاضـاً وغَضَاضَةً ، بفَتْحِهِنّ) ، فهو مَغْضُوضٌ وغَضِيـضٌ : كَفَّـهُ و(خَفَضَـهُ) ، وكَسَرَهُ . وقيلَ : هو إِذَا دَانَى بيـنَ جُفُونِهِ ونَظَرَ . وفى الحَديـث : « إِذا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَه » أَىْ كَسَرَهُ وأَطْرَقَ ،

(١) اللسان .

(١) اللسان ، وانظر مادة (ميح) .

ولَمْ يَفْتَـحْ عَيْنَيْه ليَكُونَ أَبْعَدَ مِـن الأَشَرِ والمَرَحِ ، وكَذَا غَضَّ من صَوْتِه. وكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فقد غَضَضْتَهُ . كما في الصّحاح . وأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ في الأَمْرِ مِنْهُ : غُضَّ طَرْفَكَ . وأَهْلُ الحِجَاز يَقُولُـونَ : اغْضُضْ . وفي التَّنْزِيلِ : ﴿واغْضُضْ من صَوْتِك﴾ (١) أَيْ اخْفِض الصَّوْتَ . وقَال جَرِيـرٌ :

فغُضَّ الطَّـرْفَ إنَّكَ من نُمَيْـرٍ
فَـلاَ كَعْبـاً بَلَغْتَ ولا كِلاَبَـا (٢)

مَعْنَـاه غُضَّ الطَّرْفَ ذُلاًّ ومَهَانَةً .

(و) يُقَال : غَضَّ طَرْفَهُ : (احْتَمَلَ المَكْرُوهَ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وقال : أَنْشَدَنَـا أَبُو الغَوْثِ :

ومَا كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنّا سَجِيَّةً
ولٰـكِنَّنَا في مَذْحِـجٍ غُرُبَـانِ (٣)

(١) سورة لقمان الآية ١٩ .
(٢) الديوان ٧٥ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مـادة (غرب) ، وقبله في اللسان (غرب) ..
وإنّـيَ والعَبْسِـيَّ في أرضِ مَذْحِـجٍ
غَـرِيبَـان شَتَّى الدارِ مُخْتَلِفَـانِ

قُلْت : البَيْتُ لطَهْمَانَ بْنِ عَمْـرِو ابن سَلَمَةَ .

(و) غَضَّ (مِنْه) يَغُضُّ ، بالضَّمِّ ، غَضـّـاً : (نَقَـصَ) ، وقَصَّرَ بـه ، (ووَضَعَ مِنْ قَدْرِه) ، وعِبَارَةُ الصّحاح : وَضَعَ ونَقَصَ من قَدْرِه . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿ واغْضُضْ مِنْ صَوْتك﴾ أَي انقُصْ مِـن جَهَارَتِه . وقَوْلُـه تَعَالَى ﴿قُـلْ للمُؤْمنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهم ﴾ (١) أَي يَحْبِسُـوا مِـنْ نَظَـرِهِمْ . قـال الصّـاغـانِـيّ : وذَهَـبَ بَعْـضُ النَّحْوِيّينَ إلى أَنَّ «مِنْ» زائدَةٌ ، وأَنَّ المَعْنَى يَغُضُّـوا أَبْصَـارَهم ، فخَالَفَ ظَاهِرَ القُرآنِ ، وادَّعَـى فيه الصِّلَةَ ، وتَـكَلَّفَ ما هُوَ غَنِـيٌّ عنه . ومَعْنَى الـكَلامِ ظاهِـرٌ ، أَيْ يَنْقُصُـوا من نَظَـرِهم عَمّا حُرِّمَ عليهـم ، فقَـد أَطْلَقَ اللهُ لَهُمْ ما سِوَى ذٰلِكَ .

(و) رَوَى ابنُ الفَرَجِ عن بَعْضِهم : غَضَّ (الغُصْنَ) وغَضَفَه ، إذا (كَسَرَهُ فَلَمْ يُنْعِمْ كَسْرَهُ) ، كمـا في اللّسان .

(١) سورة النـور الآية ٣٠ .

(والغَضِيضُ : الطَّرِىُّ) مِن كُلِّ شَىْءٍ . (و) الغَضِيضُ : (الطَّلْعُ النَّاعِمُ) حِينَ يَبْدُو ، وقِيلَ هو الثَّمَرُ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ ، (كالغَضِّ، فيهما) . يُقَالُ : شَىْءٌ غَضٌّ وغَضِيضٌ ، أَى طَرِىٌّ . ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةَ ابنِ أُمِّ عَبْد» . وقَال الأَصْمَعِىُّ : إِذَا بَدَا الطَّلْعُ فهو الغَضِيضُ ، فإِذا اخْضَرَّ قِيلَ : خَضَبَ النَّخْلُ ، ثُمَّ هو البَلَحُ . وقَال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَال للطَّلْعِ الغِيضُ والغَضِيضُ والإِغْرِيضُ .

(و) الغَضِيضُ (من الطَّرْفِ : الفَاتِرُ ، كالمَغْضُوضِ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ومنه قَصِيدُ كَعْبٍ :

وما سُعَادُ غَدَاةَ البَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ (١)

وفى الصّحاح : ظَبْىٌ غَضِيضُ الطَّرْف ، أَى فَاتِرُه ، ويُقَال : إِنَّك لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِىُّ الظَّرْفِ ، يُرَادُ بالظَّرْف وِعَاؤُه . يَقُول : لَسْتَ بخَائِنٍ . وفى حَدِيث أُمِّ سَلَمَةَ : «حُمَادَيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ» فى قَوْل القُتَيْبِىّ ، وذٰلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الحَيَاءِ والخَفَرِ ، وقد سَبَق ذِكْرُهُ فى «خ ف ر» .

(و) الغَضِيضُ : (النَّاقِصُ الذَّلِيلُ) ، بَيِّنُ الغَضَاضَةِ ، (ج أَغِضَّةٌ) وأَغِضَّاءُ ، وهو من غَضَّهُ يَغُضُّهُ غَضًّا ، إِذا نَقَصَهُ ، فهو غَاضٌّ ، وذاكَ غَضِيضٌ .

ولا أَغُضُّكَ دِرْهَماً ، أَى لا أَنْقُصُكَ وإِذا ثَبَتَ النَّقْصُ لَحِقَهُ الذُّلُّ ، فهٰذَا قَوْلُ المُصَنِّف : النَّاقِص الذَّلِيل .

(والغَضُّ : الحَدِيثُ النِّتَاجِ من أَوْلادِ البَقَرِ ، ج) الغِضَاضُ ، (كجِبَالٍ) . قال أَبو حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ :

خَبَأْنَ بها الغُنَّ الغِضَاضَ فأَصْبَحَتْ
لَهُنَّ مَرَادًا والسِّخَالُ مَخَابِئًا (١)

(وغَضِضْت ، كمَنَعْتَ وسَمِعْتَ) ، هٰكَذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقولُه :

(١) ديوان كعب بن زهير ٦ واللسان ، وفى مادة (غنن) عجزه .

(١) اللسان .

كمَنَعْتَ ، فيــه نَظَرٌ لِانْتِفاءِ الشَّرْطِ فيــه ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ من بابِ تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ ، وقــد تَقَــدَّمَ الكَلامُ عَلَيْه مِــرَارًا ، (غَضَــاضَــةً) ، بالفَتْــحِ ، (وغُضُوضَــةً) ، بالضَّــمِّ ، نَقَلَهُمَــا الجَــوْهَرِىُّ ، (فأَنْــتَ غَــضٌّ) بَيِّــنُ الغَضَاضَةِ والغُضُوضَةِ ، (أَى نَاضِرٌ) . قال ابنُ بَرِّىّ : أَنْكَرَ عَلــىُّ بنُ حَمْزَةَ غَضَاضَةً ، وقال: غَضٌّ بَيِّنُ الغُضُوضَةِ ، لا غَيْرُ . قالَ : وإِنَّمَا يُقَالُ ذٰلك فيما يُغْتَضُّ منــه ويُؤْنَفُ ، والفِعْلُ منــــهُ غَــضَّ واغْتَضَّ ، أَى وَضَعَ ونَقَصَ . قال ابنُ بَرِّىّ : وقــد قَالُوا بَضٌّ بَيِّنُ البَضَــاضَةِ والبُضُوضَةِ ، فهٰذا يُؤَيِّــدُ قَوْلَ الجَوْهَرِىّ فى الغَضَاضَة .

وفى التَّهْذِيب : واختُلِفَ فى فَعَلْتَ مِنْ غَضَّ ، فقَالَ [1] بَعْضُهُمْ : غَضِضْتَ تَغَضُّ ، وقال بَعْضُهم : غَضَضْتَ تَغَضُّ .

(والغُــضَاضُ ، بالفَتْــحِ والضَّمِّ) ، الأَخيرُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ : (العِرْنِينُ وَمَــا والاَهُ من الوَجْهِ) ، كمــا فى الجَمْهَرَة . (أَو ما بَيْنَ العِرْنِينِ وقُصَاصِ الشَّعْرِ) ، وهــو مَوْضِــعُ الجَبْهَةِ . ذَكَــرَه ابنُ دُرَيْدٍ فى الثُّنَائِــىّ المُلْحَق بالرُّباعِىّ : الغَضْغَاض . (أَو مُقَدَّمُ الرَّأْسِ وما يَلِيهِ من الوَجْهِ) ، وهٰــذَا يُذْكَرُ عن أَبــى مَالك . (أَو الرَّوْثَةُ نَفْسُها . أَو ما بَيْنَ أَسْفَلِهَــا إِلَى أَعْلاَهَا) ، قالَ :

لَمَّــا رَأَيْتُ العَبْــدَ مُشْرَحِفَّــا
للشَّرِّ لا يُعْطِى الرِّجَــالَ النِّصْفَا
أَعْدَمْتُــه غُضَاضَهُ والــكَفَّا [1]

ورَواهُ يَعْقُوبُ فى الأَلْفَاظِ :عُضَاضَهُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلة ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضعه .

(و) الغَضَاضُ ، (كسَحَابٍ : مَاءٌ على يَوْمٍ من الأَخَادِيدِ) ، كما فى العُبَاب

(والغَضَــاضَةُ : الذِّلَّةُ والمَنْقَصَةُ). يُقَالُ :لَيْسَ عَلَيْك فى هٰــذا الأَمْــرِ غَضَاضَةٌ ، أَىْ ذِلَّةٌ ومَنْقَصَةٌ وانكِسَارٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عليــه غَضَاضَةٌ
تَمَرَّسَ بِى مِن حَيْنِهِ وأَنَا الرَّقِمْ [2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فقال بعضهم : غضضت تغض أى من باب سمع ، وما بعده من باب منع كما هو مضبوط فى اللسان .

(١) اللسان ، وانظر مادة (عرض) . وقد تقدم .
(٢) اللسان والعباب والأساس و مادة (عرض) .

(كالغُضَّة ، بالضَّمِّ) ، وهٰذه عن ابْنِ عَبّادٍ ، (والغَضِيضَةِ والمَغَضَّةِ) . قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : ما أَردْتُ بذٰلك غَضِيضَةَ فُلاَن ولا مَغَضَّتَه كقولك نَقِيصَتَهُ ومَنْقَصَتَهُ . ويُقَال : ما غَضَضْتُكَ شَيْئاً ، أَى ما نَقَصْتُك شَيْئاً .

(وغَضَّضَ تَغْضِيضاً : أَكَلَ الغَضَّ) ، أَى الطَّلْعَ . (أَو) غَضَّضَ : (صَارَ غَضًّا مُتَنعماً) ، كما فى العُبَاب . (أَوْ) غَضَّضَ : (أَصابَتْهُ غَضَاضَةٌ) ، أَى انْكِسَارٌ ومَذَلَّةٌ ، أَو نَعْمَةٌ ، كما فى التَّكْمِلَة .

(وغَضْغَضَهُ) غَضْغَضَةً : (نَقَصَهُ كغَضَّهُ) يَغُضُّه غَضًّا (فتَغَضْغَضَ) : نَقَصَ . وفى الصّحاح : تَغَضْغَضَ الماءُ : نَقَصَ ، وغَضْغَضْتُه أَنا . ولَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ قال عَمْرُو بنُ العاصِ : هَنِيئاً لَكَ يا ابْنَ عَوْفٍ ، خَرَجْتَ من الدُّنْيَا ببِطْنَتك ولَم تَتَغَضْغَضْ[1] منها بشَىْءٍ »

قال أَبو عُبَيْدٍ : أَى مَاتَ وَافِرَ الدِّين لم يَنْقُصْ منه شَىْءٌ . وقال الأَزْهَرِىّ : أَى لَمْ يَتَلَبَّسْ بشَىْءٍ من وِلايَةٍ ولا عَمَلٍ يَنْقُصُ أُجُورَهُ الَّتى وَجَبَتْ لَهُ .

وقال أَبو عُبَيْدٍ ، فى باب مَوْتِ البَخِيل ومَالُه وَافِرٌ لَمْ يُعْطِ مِنْه شَيْئاً : من أَمْثَالهم فى هٰذَا : مَاتَ فُلانٌ ببِطْنَتِهِ ، لم يَتَغَضْغَضْ منْهَا شَىْءٌ ، زادَ غَيْرُه : كما يُقَال : مَاتَ وهُوَ عَرِيضُ البِطَانِ ، أَىْ سَمِينٌ من كَثْرَةِ المَالِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(والغَضْغَضَةُ : الغَيْضُ) ، قاله اللَّيْثُ. يُقَال : بَحْرٌ لا يُغَضْغَضُ ولا يُغَضْغِضُ ، أَى لا يَغِيضُ . أَو لا يُنْزَحُ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة : الغَيْظُ[1] بالظَّاءِ ، وهو تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للأَحْوَص :

سَأَطْلُبُ بالشَّامِ الوَلِيدَ فإِنَّهُ
هُوَ البَحْرُ ذُو التَّيَّارِ لا يَتَغَضْغَضُ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ولم تتغضغض منها بشىء الذى فى اللسان : ولم يتغضغض منها شىء » .

(١) كتب الزبيدى بخطه على نسخة التكملة التى كانت بيده « صوابه الغيض » أما فى العباب فجاءت الكلمة صحيحة « الغيض » .

(٢) اللسان والصحاح .

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وجَاشَ بتَيَّارٍ يُدَافِعُ مُزْبِدًا
أَوَاذِيَّ من بَحْرٍ لَهُ لا يُغَضْغِضُ[1]

(وغُضًّا ، بالضَّمِّ والشَّدِّ ،) ، أَيْ كالأَمْرِ للاثْنَيْنِ بالغَضّ : (مـاءٌ لبَنى عامِرِ بْنِ رَبيعَةَ ما خَلا بَنِى البَكّاءِ) ، نقله الصّاغانىّ .

[] وممّا يُسْتدْركُ عليه :

شَيْءٌ باضٌّ غاضٌّ ، كبَضٍّ غَضٍّ ، أَى طَرِىٌّ نَاضِرٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ . وامْرَأَةٌ غَضَّةٌ وغَضِيضَةٌ . وقال اللِّحْيَانىّ : الغَضَّةُ منَ النِّسَاءِ : الرّقيقَةُ الجِلْدِ ، الظّاهِرَةُ الدَّمِ ، وقد غَضَّتْ تَغِضُّ وتَغَضُّ غَضَاضَةً ، وغُضُوضَةً ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساس .

ونَبْتٌ غَضٌّ : نَاعِمٌ ، وظِلٌّ غَضٌّ . قال :

* فصَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ[2] *

أَى لم تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ ، فهو غَضٌّ ، كما أَن النَّبْتَ إِذَا لم تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ كانَ كَذٰلك ، وكُلُّ ناضِرٍ غَضٌّ نَحْو الشّابّ وغَيْره .

واغْتَضَّ منه ، مثْلُ غَضَّ .

والغَضَاضَةُ : الفُتُورُ فى الطَّرْفِ . يُقَال : غَضَّ وأَغْضَى ، إِذا دَانَى بَيْن جَفْنَيْه . والغَضِيضُ الطَّرْفِ : المُسْتَرْخِي الأَجْفَانِ .

والغُضُوضَةُ : التَّنَعُّمُ ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ .

ويقال للأَمينِ : إِنَّكَ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِىُّ الظَّرْفِ .

ويُقَالُ : غُضَّ منْ لِجَامِ فَرَسِكَ ، أَى ضَوِّبْهُ وانْقُصْ من غَرْبِه وحِدَّتِه . وقال اللَّيْثُ : الغَضُّ : وَزْعُ العَذْلِ وأَنْشَدَ :

* غُضَّ المَلامَةَ إِنّى عَنْكَ مَشْغُولُ[1] *

وغَضْغَضَ المَاءُ والشَّىْءُ بنَفْسه : نَقَصَ ، فهو لازِمٌ مُتَعَدٍّ . ومَطَرٌ لا يُغَضْغِضُ ، أَىْ لا يَنْقَطِعُ .

(١) فى مطبوع التاج « وآذى » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان .

(١) اللسان والعباب .

والغَضْغَضَة :أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فلايُبِين.

ويُقَال للرَّاكِب إذا سَأَلْتَهُ أَنْ يُعَرِّج عَلَيْكَ قَليلاً : غُضَّ ساعَةً ، وكَذٰلك اغْضُض ، أَى احْبِسْ لى[1] مَطِيَّتَك وقِفْ عَلَىَّ . كما فى الأَسَاس . وأَنشد الصّاغَانِىّ للنّابغَةِ الجَعْدِىّ :

خَلِيلَىَّ غُضَّا سَاعَةً وتَهَجَّرَا
ولُومَا على مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْذَرَا[2]

أَى غُضَّا من سَيْرِكُمَا وعَرِّجَا قليلاً ثمّ روحَا مُتَهَجِّرَيْنِ .

وانْغِضَاضُ الطَّرْفِ : انْغماضُه ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف اسْتِطْرادًا فى « غ م ض » وأَحالَ على هٰذه المَادَّة .

والغَضْغَضَةُ : غَلَيَانُ القِدْرِ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع .

ومُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ الصباح الغَضِيضِىّ ، كان يَتَوَلَّى حَمْدُونَةَ ابنَةَ غَضِيض أُمَّ وَلَدِ هارُونَ الرَّشِيد ، وحَدَّثَ عن رُشْدِ بنِ سَعْد ، وعَنْه ابنُ أَبى الدُّنْيَا .

(١) فى الأساس « احبس علىّ » .
(٢) العباب والتكملة وصدره فى اللسان والأساس .

[غ م ض] *

(الغَامِضُ : المُطْمَئِنُّ) المُنْخَفِضُ (من الأَرْضِ . ج غَوَامِضُ ، كالغَمْض) ، بالفَتْح . وقال أَبو حَنِيفَة : الغَمْضُ : أَشَدُّ الأَرْضِ تَطَامُناً ، يَطْمَئِنُّ حَتَّى لا يُرَى ما فيه .

ومَكَانٌ غَمْضٌ . قال رُؤْبَةُ :

إذا اعْتَسَفْنَا رَهْوَةً أَو غَمْضَا
فَيْفاً كَأَنَّ آلَهُ المُبْيَضَّا
مُلاءُ غَسّالٍ أَجَادَ الرَّحْضَا[1]

(ج غُمُوضٌ وأَغْمَاضٌ) . قال رُؤْبَةُ أَيْضاً يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبى بُرْدَةَ :

أَنْتَ المُجَلِّى ظُلَمَ الأَغْمَاضِ
كالبَدْرِ يَجْلُو اللَّيْلَ بالبَيَاضِ[2]

هٰكذا أَنْشَدَه الصّاغَانِىُّ .

(وقد غَمَضَ المَكَانُ) يَغْمُضُ (غُمُوضاً) ، من حَدِّ نَصَرَ ، (و) غَمُضَ ، (ككَرُمَ ، غُمُوضَةً وغَمَاضَةً) ، كَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والجَمَاعَةُ .

(١) الديوان ٨٠ والعباب وفى اللسان المشطور الأول .
(٢) الديوان ٨٢ وفية «الإغماض» والعباب .

(و) الغَامِضُ: (الرَّجُلُ الفَاتِرُ عن الحَمْلَةِ)، جَمْعُه غَوَامِضُ، قالَهُ اللَّيْثُ وأَنْشَدَ:

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِىٌّ فارِضُ
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوَامِضُ[1]

ويُرْوَى: نَزْعَهُ الغَوَامِضُ.

(و) الغَامِضُ: (خِلافُ الوَاضِحِ من الكَلامِ، وقد غَمُضَ، ككَرُمَ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ، (و) زادَ ابنُ بَرِّىّ: غَمَضَ، مثل (نَصَرَ، غُمُوضَةً)، مَصْدَرُ الأَوَّل، (وغُمُوضاً)، مَصْدَرُ الثَّانِى، فَفِيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ. قال ابنُ بَرِّىّ: وفى كَلاَم ابْنِ السَّرّاجِ، قال: فتَأَمَّلْه فإِنَّ فيه غُمُوضاً يَسِيرًا، أَىْ أَنّ الضَّميرَ رَاجِعٌ للكَلاَم.

وفى الأَسَاس: مسأَلَةٌ فيهَا غَوَامِضُ. وفى اللِّسَان: مَسْأَلَةٌ غامِضَةٌ: فيها نَظَرٌ ودِقَّةٌ.

(و) الغامِضُ: (الخَامِلُ الذَّلِيلُ). وفى الصّحاح والعُبَاب: رَجُلٌ ذُو غَمْضٍ: خامِلٌ ذَلِيلٌ. وأَنشَدُوا قَوْلَ كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ لأَخيهِ عَامِرِ بنِ لُؤَىٍّ:

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ لَقَدْ بَدَا
لِجَمْعِ لُؤَىٍّ مِنْكَ ذِلَّةُ ذِى غَمْضِ[1]

وفى الكَلِمَات القُدْسِيَّة: «إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائى عِنْدى لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الحَاذِ، ذُو حَظٍّ من الصَّلاةِ أَحسَنَ عِبَادَةَ رَبِّه وأَطاعَه فى السِّرِّ، وكان غامِضاً فى النَّاس، لا يُشَارُ إِلَيْه بالأَصَابِع، وكانَ رِزْقُهُ كَفَافاً فصَبَرَ عَلَى ذٰلِك».

(و) الغَامِضُ: (الحَسَبُ الغَيْرُ المَعْرُوفِ) جَمْعُه: أَغْمَاضٌ، كصَاحب وأَصْحَاب. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ والصَّاغَانِىّ لرُؤْبَةَ:

بِلالُ يا ابنَ الحَسَبِ الأَمْحَاضِ
لَيْسَ بأَدْنَاسٍ ولا أَغْمَاضِ[2]

ويُقَال: إِنَّه جَمْعُ غَمْضٍ.

(و) الغَامِضُ: (الغَاصُّ[3] من

---

(۱) العباب واللسان وفى مادة (فرض) نسب إلى الفقعسى وانظر مادة (نهض).

(۱) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (ثلج).
(۲) الديوان ۸۲، واللسان والعباب وانظر مادة (محض).
(۳) فى القاموس «الغاض».

الخَلاَخِلِ فى السّاقِ)، وقد غَمَضَ فى السّاقِ غُمُوضاً: غَضَّ. وفى اللّسان: غاصَ. (و) الغَامِضُ (مِنَ الكُعُوبِ): ما وَارَاه اللَّحْمُ. (و) مِن (السُّوقِ: السَّمينُ).

(و) غَمَضَ يَغْمِضُ، من حَدّ ضَرَبَ، مِن قَوْلِهِمْ (غَمَضَ عنه فى البَيْعِ) أَو الشِّرَاءِ (يَغْمِضُ)، إِذَا (تَسَاهَلَ) عليه، (كأَغْمَضَ)، كَذَا فى العُبَاب والصّحاح. ومن البابِ الأَوَّلِ قِرَاءَةُ الجَمَاعَةِ ﴿إلاَّ أَنْ تغْمِضُوا فيه﴾[1] كما سيَأْتى قَرِيباً.

وفى الحَديث «لم تَأْخُذْه إلاَّ على إغْمَاضٍ» الإِغْمَاضُ: المُسَامَحَةُ والمُسَاهَلَة.

ويقال: غَمَضَ عَنْه، إذا تَجاوَزَ.

(و) غَمَضَ (فى الأَمْرِ[2])، هٰكَذا فى سَائِرِ الأُصُولِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ كما فى نَوادِرِ اللّحْيَانى غَمَضَ فى الأَرْضِ (يَغْمُضُ ويَغْمِضُ)، من حَدّ نَصَرَ وضَرَبَ، غُمُوضاً، إذا (ذَهَبَ) فيها، إلى هُنَا نَصّ النَّوادر، (وسارَ)، وهو بمَعْنَاه. وفى الأَسَاسِ واللّسَان: غَابَ، بَدَلُ: سارَ، وهو نَصُّ اللِّحْيَانىّ أَيْضاً فى اللّسَان.

(و) غَمَضَ (السَّيْفُ فى اللَّحْمِ) يَغْمُضُ، من حَدّ نَصَرَ: (غَابَ)، عن ابْنِ عَبّاد. وفى الأَسَاس: ضَرَبْتُه بالسَّيْفِ فغَمَضَ فى اللَّحْمِ غَمْضَةً.

(ودَارٌ غامِضَةٌ: غَيْرُ شَارِعَةٍ)، وقد غَمَضَتْ تَغْمُضُ غُمُوضاً، قالَهُ اللَّيْثُ. وفى اللّسَان: إذَا لَمْ تَكُنْ على شَارِعٍ. وفى الأَسَاسِ: وهى الَّتى تَنَحَّتْ عن الشَّارِعِ.

(وما اكْتَحَلْتُ غِمَاضاً)، بالفَتْح (ويُكْسَر، و) لا (غُمْضاً، بالضَّمّ، و) لا (تَغْمَاضاً، و) لا (تَغْمِيضاً، بفَتْحِهِما)، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىّ، ولم يَذْكُرِ الصَّاغَانِىُّ الأَخِيرَ. (و) زاد ابنُ سِيدَه ولا (إِغْمَاضاً، بالكَسْرِ)، وأَهمَلَه الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ، أَى (ما نِمْتُ). وقال ابنُ بَرِّىّ: الغُمْضُ

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٦٧.

(٢) فى نسخة من القاموس: «وفى الأرض». وقد صوّبها الشارح وغلّط ما فى المتن.

والغُمُوضُ والغِمَاضُ : مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ لم يُنْطَقْ به ، مثل الفَقْرِ[1] ، قال رُؤْبةُ :

أَرَّقَ عَيْنَيْك عَنِ الغِمَاضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهَّاضِ[2]

(و) يُقَالُ : (ما) لى (فى) هٰذَا (الأَمْرِ غَمِيضَةٌ) ، وغَمِيزَة ، أى (عَيْبٌ) ، كما فى العُبَاب والصّحاح .

(واغْمِضْ[3] لى فيمَا بِعْتَنى) ، هو من حَدّ ضَرَبَ فى سائر النُّسَخ ، والصَّوَاب أَغْمِضْ ، كأَكْرِمْ ، كما هُوَ مَضْبُوطٌ فى الصّحاح والعُبَاب ، (وغَمِّضْ) ، من باب التَّفْعِيل ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ وابنُ سِيدَه ، (كأَنَّكَ تُرِيدُ الزِّيادَةَ منه لرَدَاءَتِهِ والحَطَّ من ثَمَنِهِ) ، فاستعمل التَّغْمِيض هُنَا فى غَيْرِ النَّوْمِ . يقال : أَغْمَضَ فى السِّلْعَةِ ، إذَا اسْتَحَطَّ من ثَمَنِهَا لِرَدَاءَتِهَا ، ويَقُولُ الرَّجُل لِبَيِّعِهِ : غَمِّضْ لى فى البِيَاعَة ، مثل أَغْمِضْ لى ، أَىْ زِدْنِى ، لمَكَانِ رَدَاءَتِهِ ، أَو حُطَّ لى من ثَمَنِه . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو مَجَازٌ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : يقال : أَغْمَضَ فى البَيْعِ يُغْمِضُ ، إذَا اسْتزادَهُ من المَبِيعِ واسْتَحَطَّه من الثَّمَنِ فوَافَقَهُ عليه . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لأَبى طالِبٍ :

هُمَا أَغْمَضَا لِلْقَوْمِ فى أَخَوَيْهِمَا
وأَيْدِيهِمَا من حُسْنِ وَصْلِهِمَا صِفْرُ[1]

قال : وقال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

يَسُومُونَه أَنْ يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَهَا
وقد حَاوَلُوا شِكْساً عليها يُمَارِسُ[2]

(وأَغْمَضَ حَدَّ السَّيْفِ : رَقَّقَهُ) ، كغَمَّضَه تَغْمِيضاً ، الأَخِيرُ عن الزَّمَخْشَرِىّ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : القفر بتقديم القاف على الفاء والمثبت هو الأشبه ، فإن الفَقْر مصدر لفعل لم ينطق به وإنما قالوا : افتقر .
فى اللسان (فقر) : قال سيبويه وقالوا افتقر كما قالوا اشتدّ ولم يقولوا فَقُرَ كما لم يقولوا شَدُد . ولا يستعمل بغير زيادة
(٢) الديوان ٨١ واللسان والعباب والجمهرة ٣ /٩٦ و٤٦١
(٣) الذى فى القاموس المطبوع (أَغْمِضْ) ، بهمزة فوق الألف .

(١) اللسان .
(٢) من زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٤٧ عن اللسان والتاج .

(و) عن ابن عَبَّادٍ: أَغْمَضَت (العَيْنُ فُلاناً)، إذا (ازْدَرَتْه)، أَيْ احْتَقَرَتْه.

(و) كَذَا أَغْمَضَ (فُلانٌ فُلاناً)، إذَا (حَاضَرَه فسَبَقَهُ بَعْدَ ما سَبَقَه ذَلِكَ)، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً، كما نَقَلَه الصّاغَانِيّ.

(و) يُقَالُ: إِنَّ (المُغْمِضَات) من (الذُّنُوبِ) الَّتِي (يَرْكَبُهَا الرَّجُلُ وهو يَعْرِفُهَا)، كما في العُبَاب. قُلْتُ: وهو في حَدِيث مُعَاذ: «إِيَّاكُم ومُغْمِضَاتِ[1] الأُمُور» وفي رواية: والمُغْمِضَاتِ من الذُّنُوب. وهي الأُمُورُ العَظِيمَةُ الَّتِي يَرْكَبُهَا وهو يَعْرِفُهَا، فكأَنَّه يُغْمِضُ عَيْنَيْه عنها تَعامِيًا وهو يُبصِرُهَا. قال ابنُ الأَثِير، ورُبَّمَا رُوِيَ بفَتْحِ[2] المِيم، وهي الذُّنُوبُ الصِّغار، سُمِّيت لأَنَّهَا تَدِقُّ وتَخْفَى فيَرْكَبُها الإِنْسَانُ بضَرْبٍ من الشُّبْهَة ولا يَعْلَمُ أَنَّه مُؤاخَذٌ بارْتِكَابِهَا.

(١) ضبط في اللسان بتشديد الميم فيكون من غَمَّض. واستشهاده به هنا يقتضي ما ضبطنا. ولعله يروى بالوجهين.

(٢) على رواية تشديد الميم، ضبط قلم، كما في النهاية.

(وغَمَّضَت النَّاقَةُ تَغْمِيضاً: رُدَّت)، هكذا في نُسَخِ الصِّحاح، وفي بعضها: ذِيدَتْ، ومثلُه في الأَسَاسِ، (عن الحَوْض فحَمَلَت على الذّائدِ مُغَمِّضَةً عَيْنَيْهَا فوَرَدَتْ). وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبي النَّجْمِ، زادَ الصّاغَانِيُّ: يَصف نَاقَةً:

تَخَبَّطُ الذائدَ إنْ لم يَزْحَلِ
تَغْشَى العَصَا والزَّجْرَ إنْ قال حَلِ
يُرْسِلُهَا التَّغْمِيضُ إنْ لم تُرْسَلِ[1]

قلت: وبعده:

خَوْصَاءَ تَرْمِي باليَتِيمِ المُحْثَلِ

(و) يقال: غَمَّضَ (فُلانٌ عَلَى هٰذَا الأَمْرِ)، إذَا (مَضَى وهو يَعْلَمُ ما فيه)، كما في العُبَاب. (و) غَمَّضَ (الكَلامَ: أَبْهَمَهُ) وهو خِلافُ أَوْضَحَهُ، كما في الصّحاح.

(وما اغْتَمَضَتْ عَيْنَايَ، أَي ما نَامَتا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ.

(١) العباب وهو في الطرائف الأدبية ٦٤ وفي اللسان المشطوران الثالث والرابع، والمشطور الرابع في مادة (حثل). واقتصر في الصحاح والأساس والمقاييس ٤/ ٣٩٦ على المشطور الثالث.

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : (أَتَانِى ذٰلِكَ عَلَى اغْتِمَاضٍ ، أَى عَفْوًا بلا تَكَلُّفٍ و) لا (مَشَقَّةٍ) ، وهو مَجَاز . قال أَبُو النَّجْم :

والشِّعْرُ يَأْتِينِى على اغْتِمَاضِ
طَوْعاً وكَرْهاً وعلى اعْتِرَاضِ (١)

أَى أَعْتَرِضُه اعْتِرَاضاً فآخُذُ منه حَاجَتِى ، من غَيْرِ أَنْ أَكُونَ قَدَّمْتُ الرَّوِيَّةَ فيه .

(وانْغِمَاضُ الطَّرْفِ : انْغِضَاضُه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ . والمُصَنِّفُ لم يَذْكُر انْغِضَاضَ الطَّرْفِ فى مَوْضِعِهِ ، فهو إِحَالَةٌ على غَيْرِ مَذْكُور .

(و) قال اللَّيْثُ : جَاءَ رَجُلٌ بصَدَقَةٍ من حَشَفِ التَّمْرِ فأَلْقَاهُ فى خِلَالِ الصَّدَقَةِ ، فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ولا تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ منه تُنْفِقُون ولَسْتُمْ بآخِذِيه إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فيه ﴾ (٢) أَى لا تُنْفِقْ فى قَرْضِ رَبِّكَ خَبِيثاً ، فإِنَّك لو أَرَدْتَ شِرَاءَهُ لَم تَأْخُذْهُ حَتَّى) تُغْمِضَ فيه ، أَى (تَحُطَّ من ثَمَنِهِ) . وقَال الزَّجَّاجُ : أَى أَنْتُمْ لا تَأْخُذُونَه إِلاّ بوَكْسٍ ، فكَيْفَ تُعْطُونَهُ فى الصَّدَقَةِ . وقَال الفَرَّاءُ : لَسْتُم بآخِذِيهِ إِلاَّ عَلَى إِغْمَاضٍ أَو بإِغْمَاضٍ . ويَدُلُّك على أَنَّهُ جَزَاءٌ أَنَّكَ تَجِدُ المَعْنَى : إِنْ أَغْمَضْتُمْ بَعْدَ الإِغْمَاض أَخَذْتُمُوهُ . وقَرَأَ البَرَاءُ بنُ عازِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهُ ، والحَسَنُ البَصْرِىُّ ، وأَبُو البَرَهْسَم ﴿إِلاَّ أَن تَغْمِضُوا فيه ﴾ بفَتْحِ التَّاءِ ، وقد سَبَقَ معناه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

ما غَمَضْتُ ، ولا أَغْمَضْتُ ، ولا اغْتَمَضْت ، أَى ما نِمْتُ . لُغَاتٌ كُلُّهَا .

واغْتَمَضَ البَرْقُ : سَكَنَ لَمَعَانُه ، وهو مَجَازٌ ، كالنَّائِم تَسْكُنُ حَرَكَاتهُ ، قال :

أَصاحِ تَرَى البَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يَمُوتُ فُوَاقاً ويَشْرَى فُوَاقَا (١)

(١) اللسان والعباب والأساس .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٧ .

(١) اللسان وانظر مادة (شرى) .

وأَغْمَضَ طَرْفه عَنِّى وغَمَّضه : أَغْلَقَه . وأَغْمَضَ المَيِّتَ وغَمَّضه ، إِغْماضاً وتَغْميضاً . وتَغْميضُ العَينِ : إِغْماضُها

وغَمَّض عَلَيْه وأَغْمَض : أَغْلَقَ عَيْنَيْه . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِىِّ :

قَضَى اللهُ يا أَسْماءُ أَنْ لَسْتُ زَائلاً
أُحِبُّكِ حَتَّى يُغْمِضَ العَيْنَ مُغْمِضُ (١)

وسَمِعَ الأَمْرَ فَأَغْمَضَ عَنْهُ ، وعَلَيْهِ ، يُكْنَى بِه عن الصَّبْرِ . ويُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْهُ كَذَا وكَذَا فأَغْمَضْتُ عَنه وأَغْضَيْتُ ، إِذا تَغَافَلْتَ عنه .

وفى الأَساس : التَّغْميضُ عن الإِساءَةِ هو الإِغْضَاءُ والتَّغافُلُ ، وكَذلك الاغْتِمَاضُ ، وهُوَ مَجازٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ومَنْ لَمْ يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عن صَديقِهِ
وعَنْ بَعْضِ مافِيهِ يَمُتْ وهوعَاتِبُ (٢)

والغَوَامِضُ : صِغَارُ الإِبلِ ، وَاحِدُهَا غَامِضٌ .

والمَغَامِضُ وَاحِدُهَا مَغْمَضٌ ، وهو أَشَدُّ غُؤُوراً ، نقله الجَوْهَرِىّ ، أَى من

الغَمْضِ . وأَغْمَضَتِ الفَلاةُ على الشُّخُوصِ : إِذَا لم تَظْهَرْ فيها لِتَغْييبِ الآلِ إِيَّاهَا وتَغَيُّبِها فى غُيُوبِهَا .
وقال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ صَحْرَاءَ :

إِذَا الشَّخْصُ فيهاهَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيْه كإِغْمَاضِ المُقَضِّى هُجُولُها (١)

أَى أَغْمَضَتْ هُجُولُهَا عَلَيْه ، أَى يَدْخُلُ الشَّخْصُ فى الهُجُول ولا يُرَى كما يُغْمِضُ الإِنْسَانُ على الشَّىْءِ . والهُجُولُ : جَمْع الهَجْل من الأَرْض ، كما فى اللِّسَان والعُبَاب .

وفى اللسان (٢) : أَغْمضَت المَفازَةُ عَلَيْهِم : لم يَظْهَرُوا فِيهَا كَأَنَّمَا أَغْمَضَتْ عليهم أَجْفَانَهَا ، وهو مَجازٌ .

وغَمَضَ الشَّىْءُ وغَمُضَ ، من حَدِّ نَصَرَ وكَرُم ، غُمُوضاً ، فيهمَا ، أَىْ خَفِىَ . وغَمَضَ الشَّىْءُ من حَدِّ نَصَرَ : صَغُرَ ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع . وكُل مَا لَمْ يَتَّجِهْ عَلَيْكَ من الأُمُور فَقَد غَمَضَ عَلَيْك .

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٢٦٥ .
(٢) العباب والأساس .

(١) الديوان ٥٥٥ ، واللسان والعباب والأساس ، ومادة (قضى) وفى الأصل واللسان والأساس « المغضى » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وفى اللسان هكذا فى النسخ والصواب أن يقول : وفى الأساس .

ومُغْمِضَاتُ اللَّيْل : دَيَاجِيرُهَا[1] .

وغَمُضَ الأَمْرُ غُمُوضاً وفيه غُمُوضٌ . قال اللِّحْيانيّ : ولا يكادُونَ يَقُولُون : فيه غُمُوضَةٌ .

ويُقَال للرَّجلِ الجَيِّد الرَّأْيِ : قد أَغْمَضَ النَّظَرَ . وفى الأَساس : لمَنْ جاءَ بِرَأْيٍ سَدِيدٍ ، وهو مَجازٌ . وفى المُحْكَم : أَغمَضَ النَّظرَ ، إِذَا أَحْسَنَ النَّظَرَ ، أَوْ جاءَ برأْيٍ جَيِّدٍ . وقال ابنُ القَطّاع : أَغْمَضَ فى النَّظَر : أَدَقَّ .

ومَعْنًى غامِضٌ ، أَى لَطِيفٌ .

وما فى هٰذَا الأَمْر غُمُوضَةٌ مثل غَمِيضَة ، كما فى اللّسَان .

والتَّغْمِيضُ : الرُّكُوبُ على العَمْيَاءِ . وقال مُنْتَجِعٌ لرَجُلٍ من أَهْلِ الباديَةِ : أَيَسُرُّكَ كَذَا وكَذَا ؟ قال : ويَكُون خَيْرًا ، قال : لا ولٰكنْ على المَغْمَضَةِ .

[غ ن ض] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

غَنَضَهُ غَنْضاً : جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْه ، هٰكَذَا أَوْرَدَه صَاحبُ اللّسَان ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[غ ى ض] *

(غَاضَ الماءُ يَغِيضُ غَيْضاً ومَغَاضاً) ، ومَغِيضاً : (قَلَّ ونَقَصَ) ، أَوغارَ فذَهَبَ . وفى الصّحاح : قَلَّ فنَضَبَ . وفى حَديث سَطِيح : «وغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ» أَى غَارَ مَاؤُهَا فذَهَبَ . وفى حَدِيث خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ «وغَاضَتْ لها الدِّرَّةُ» أَى نَقَص اللَّبَنُ ، (كانْغَاضَ) ، لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ ، قال رُؤْبَة :

يَمُدُّه فَيْضٌ من الأَفْيَاضِ
لَيْسَ إِذَا خُضْخِضَ بالمُنْغَاضِ[1]

(و) غَاضَ (ثَمَنُ السِّلْعَةِ) ، أَى (نَقَصَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .(و) غَاضَ (المَاءَ وثَمَنَ السِّلْعَةِ) يَغِيضُهما غَيْضاً ، أَى (نَقَصَهُمَا) ، إِشارة إِلى أَنَّه يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وقال الكِسَائىّ . غاضَ ثَمَنُ السِّلْعَة وغِضْتُه أَنا ، فى باب فَعَلَ وفَعَلْتُهُ أَنا . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِى

(١) فى اللسان « دياجير ظُلَمِها » .

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

للرَّاجِزِ وهُو من بَنِـى عُكْلٍ :

لا تَأْوِيَا للحَوْض أَنْ يَغيضَا
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ منَ أَنْ تَغيضَا (١)

يَقُولُ : أَنْ تَمْلآهُ خَيْـرٌ من أَن تَنْقُصَـاهُ .

وقـال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر :

إِمَّا تَرَيْنِـى قَدْ فَنِيـتُ وغَاضَنِى
ما نِيلَ مِنْ بَصَرِى ومن أَجْلادِى (٢)

مَعْنَاهُ نَقَصَنِـى بَعْدَ تَمَامِـى .

وَقَوْلُه ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِـىّ :

ولَوْ قَدْ عَضَّ مَعْطِسَـهُ جَرِيـرِى
لَقَدْ لانَتْ عَرِيـكَتُهُ وغَـاضَا (٣)

فَسَّرَه فقـال : أَثَّرَ فى أَنْفِه حَتَّـى يَذِلَّ . وقيلَ : غَاضَ المـاءَ : نَقَصَـهُ وفَجَّرَهُ إِلى مَغِيضٍ ، (كأَغَاضَ) . وفى الصّحاح : غَيَّضَ المـاءَ : فَعَـلَ بـه ذٰلِكَ ، وغَاضَهُ اللهُ . يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وأَغَاضَـهُ اللهُ أَيْضـاً . قُلتُ : ومِن المُتَعَـدِّى أَيْضـاً حَديـثُ عَائِشَـة تَصِفُ أَبَاهَـا ، رَضِـىَ اللهُ عَنْهُمَـا : « وغَاضَ نَبْـعَ الـرِّدَّةَ » أَى أَذْهَـبَ مَـا نَبَـعَ منهـا وظَهَرَ . ومن اللَّازم الحَديـثُ : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّـى يَـكُونَ الوَلَدُ غَيْظـاً ، والمَطَرُ قَيْظاً ، ويَفِيضَ اللِّئـامُ فَيْضـاً ، ويَغِيضَ الـكِرَامُ غَيْضـاً ، ويَجْتَرِئَ الصَّغيرُ عـلى الـكَبِيـر ، واللَّئيـمُ عـلى الـكَرِيم » أَى يَفْنَونَ ويَقِلُّونَ ، وهـو مَجَـاز . ومـن اللَّازم أَيْضـاً قَـوْلُه تَعـالَى : ﴿ ومَـا تَغِيـضُ الأَرْحَـامُ وما تَزْدادُ ﴾ (١) قال الأَخْفَشُ : (أَى) و(ما تَنْقُصُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . وقال الزَّجّاجُ : أَى مـا نَقَصَ (من سَبْعَـةِ الأَشْهُـرِ) ، كَـذَا فى سَائـر النُّسَـخ المَوْجُـودَة ، والصَّـوابُ من تِسْعَةِ (٢) الأَشْهُرِ الَّتـى هـى وَقْتُ الوَضْـعِ ، كمـا فى العُبَاب واللّسَان ، وهو نَصُّ الزَّجَّاج ، قال : ومَا تَزْدَادُ ، يَعْنِـى على التِّسْعَةِ . وقال بَعْضُهُم : مَا نَقَصَ عن

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة غرض فقد نسب إلى أبـى ثروان العكلى .
(٢) الصبح المنير ٢٩٧ واللسان وانظر مادة (جلد) .
(٣) اللسـان .

(١) سورة الرعد الآية ٨ .
(٢) وهى عبارة نسخة من القاموس .

أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ ،وما زادَ حَتَّى يَتِمَّ الحَمْلُ . وعلى هٰذَا ما فى النُّسخِ مِنْ تَقْدِيمِ السِّين على الباءِ يَكُون صَحِيحاً ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إلى هٰذَا القَوْلِ . (و) يَشْهَدُ له قَوْلُ قَتَادَةَ : (الغَيْضُ : السِّقْطُ الَّذى لَم يَتِمَّ خَلْقُه ،) أَى هو النَّاقِصُ عن سَبْعَةِ الأَشْهُرِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الغِيضُ ، (بالكَسْرِ : الطَّلْعُ) . نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ الأَعْرَابىّ ، وكَذٰلِكَ الغَضِيضُ والإِغْرِيضُ ، وقَدْ تَقَدَّمَا . (أَو) الغِيضُ هو (العَجَمُ الخَارِجُ من لِيفِهِ) . هٰكَذَا فى سَائرِ النُّسَخِ . والذى نَقَلَه الصَّاغَانىّ عن أَبِى عَمْرٍو : الغِيضُ : العَجَمُ الَّذِى لَمْ يَخْرُجْ منْ لِيفِهِ ، (وذٰلكَ يُؤْكلُ كُلُّه) . فانْظُرْه وتَأَمَّلْ .

(والغَيْضَةُ ، بالفَتْح : الأَجَمَةُ ، و) هى (مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ فى مَغِيضِ مَاءٍ) يَجْتَمِعُ فيه الماءُ فيَنْبُتُ فيه الشَّجَرُ ، (ج :غِيَاضٌ وأَغْيَاضٌ) ، كما فى الصّحاح. الأَخيرُ على طَرْحِ الزَّائِدِ ولا يَكُونُ جَمْعَ جَمْعٍ ، لأَنَّ جَمْعَ الجَمْعِ مُطَّرَحٌ ما وُجِدَت عَنْه مَنْدُوحَةٌ . قال رُؤْبَةُ :

فى غَيْضَةٍ شَجْرَاءَ لَمْ تَمَعَّرِ
مِنْ خَشَبٍ عاسٍ وغَابٍ مُثْمِرِ [1]

والمُرَادُ بالشَّجَرِ أَىُّ شَجَرٍ كان ، (أَو خَاصٌّ بالغَرَب لا كُلُّ شَجَرٍ) ،كما نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن الأَعْرَابِ الأُوَلِ ، قال : والَّذى جَاءَتْ به أَشْعَارُ العَرَب خِلَافُ هٰذا ، وأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ هٰذَا وَقال : فجَعَلَهَا من المُثْمِرِ وغَيْرِ المُثْمِرِ ، وجَعَلَهَا غَابَةً ، وأَىُّ غَرَبٍ بنَجْدٍ يَلِى غَرَبَ الأَرْيَافِ إِذَا اجْتَمَعَتْ ، فَهِىَ غِيَاضٌ ، كما فى العُباب .

(و) الغَيْضَةُ : (نَاحِيَةٌ قُرْبَ المَوْصِلِ) شَرْقِيَّها ، عَلَيْهَا عِدَّةُ قُرًى .

(و) من المَجَازِ : (أَعْطَاهُ غَيْضاً من فَيْضٍ) ، أَىْ (قَلِيلاً منْ كَثِيرٍ) . وقال أَبو سَعِيدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قد فَاضَ مَالُه ومَيْسَرَتُه ، فهو إِنَّمَا يُعْطِى من قُلِّهِ . ومنه حَدِيثُ عُثْمَانَ بنِ

(١) الديوان ٦٢ والعباب .

أَبِى العاصِ الثَّقَفِــىّ «لَدِرْهَمٌ يُنْفِقُه أَحَدُكُم من جَهْدِهِ خَيْرٌ من عَشَرَةِ آلافِ دِرْهَم يُنْفِقُهَــا أَحَــدُنا غَيْضــاً من فَيْضٍ» أَى قَلِيــلُ أَحَدِكم مــع فَقْرِه خَيْرٌ من كَثِيرِنَا مع غِنَانَا .

(وغَيَّضَ دَمْعَهُ تَغْيِيضاً : نَقَصَهُ) ، وحَبَسَه . والتَّغْيِيضُ : أَن يَأْخُذَ العَبْرَةَ من عَيْنِه ويَقْذِفَ بِهَا . حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

غَيَّضْنَ مِنْ عَبَرَاتِهِنَّ وقُلْنَ لِــى
ماذَا لَقِيــتَ من الهَوَى ولَقِينَا [١]

مَعْنَاه أَنَّهُــنَّ سَيَّلْنَ دُمُوعَهُنَّ حَتَّــى نَزَفْنَهَــا . قال ابنُ سِيدَه : «مِنْ» هُنَا لِلتَّبْعِيضِ ، وتَكُونُ زائِدَةً على قَــوْلِ أَبِــى الحَسَنِ ، لأَنَّهُ يَرَى زِيادَةَ «مِنْ» فى الوَاجِبِ ، وحَكَــى : قَــدْ كانَ مِنْ مَطَرٍ ، أَى قَدْ كَانَ مَطَرٌ . قُلْتُ : وقد سَبَــقَ لِلْمُصَنِّفِ فى «غ ب ض» مــا يُقَرِّبُ ذٰلكَ ، وقــد تَبِــعَ اللَّيْثَ وصَحَّحَهُ الأَزْهَرِىّ ، وإِخَالُه مُصَحَّفاً من هٰذا . فتَأَمَّلْ .

(١) اللسان ، والعباب لجرير ، وهو فى ديوانه ٥٧٨ .

(و) غَيَّضَ (الأَسَدُ : أَلِفَ الغَيْضَةَ) . نَقَلَهُ الصــاغَانِــىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَغِيضُ ، يَكُونُ مَصْدَرًا ، ويَكُونُ المَوْضِعَ الَّذِى يَغِيضُ فِيــه المــاءُ : وغَيَّضَهُ تَغْيِيضاً ، كغَاضَهُ وأَغَاضَهُ . ويَكُونُ المَغِيضُ أَيضــاً اسْمَ مَفْعُولٍ ، كالمَبِيــعِ . يُقَالُ : غِيضَ ماءُ البَحْرِ ، فهــو مَغِيضٌ ، مَفْعُولٌ به .

والغَائِضُ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ [١] :

إِلَى الله أَشْكُــو مِنْ خَلِيــلٍ أَوَدُّهُ
ثَلاَثَ خِلاَلٍ كُلُّهَا لِىَ غَائِضُ [٢]

قــال بَعْضُهُــمْ : أَرادَ : غــائظ «بالظاءِ» فأَبْدَلَ الظَّــاءَ ضادًا . هٰــذَا قَوْلُ ابنِ جِنِّــى . وقــال ابنُ سِيدَه : ويَجُــوزُ عِنْدِى أَنْ يَكُونَ غائِض غيْرَ بَــدَلٍ ، ولٰــكِنَّهُ من غاضَــهُ ، أَىْ نَقَصَهُ ، ويَكُون مَعْنَاهُ حِينَئِــذٍ أَنّــهُ يَنْقُصُنِــى ويَتَهَضَّمُنِــى .

(١) هو المبرج بن مسهر كما فى شرح الحماسة للمرزوقى ص ٦١٦ .
(٢) اللسان و شرح المرزوقى للحماسة ٦١٦ .

وغَاضَ الكِرَامُ : إِذَا قَلُّوا ، وقد تقدَّمَ .

والغَيْضُ : ما كَثُرَ من الأَغْلاثِ ، أَى الطَّرْفَاءِ ، والأَثْلِ ، والحَاجِ ، والعِكْرِشِ ، واليَنْبُوتِ .

والغَيْضُ :مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشَّامِ .

(فصل الفاءِ)

مع الضاد

[ف ح ض] *

(فَحَضَه ، بالمُهْمَلَةِ ، كمَنَعَهُ) ، أَهمله الجَوْهرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَىْ (شَدَخَهُ) يَمَانِيَةٌ ، قال : (وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الشَّىْءِ الرَّطْبِ كالقِثَّاءِ والبِطِّيخِ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانىّ .

[ف ر ض] *

(الفَرْضُ ، كالضَّرْبِ : التَّوْقِيتُ) ، قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ ،(ومنه) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾ (١) فكُلُّ وَاجبٍ مُؤَقَّتٍ فهو مَفْرُوضٌ ، وكَذَا قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللهُ لَهُ﴾ (١) أَى وَقَّتَ اللهُ لَهُ ، وكَذٰلكَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ نَصِيباً مَفْرُوضاً ﴾ (٢) ، أَى مُؤَقَّتاً ، كُلُّ ذٰلكَ من تَفْسِيرِ ابْنِ عَرَفَةَ ، وكَذٰلكَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ فى مَعْنَى قَوْلِهِ «مَفْرُوضاً» . وقال غَيْرُهُ : ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾ أَى أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِه بإِحْرَامِه .

(و) الفَرْضُ : (الحَزُّ فى الشَّىْءِ) . يُقَالُ : فَرَضْتُ الزَّنْدَ والسِّوَاكَ . وفَرْضُ الزَّنْدِ حَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ ، كما فى الصّحاح ، وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابىّ . وقال الأَصْمَعِىّ : فَرَضَ مِسْوَاكَهُ فهو يَفْرِضُهُ فَرْضاً ، إِذَا حَزَّهُ بأَسْنَانِه . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه «أَنَّهُ اتَّخَذَ عَامَ الجَدْبِ قِدْحاً فيه فَرْضٌ» ، القِدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ . والفَرْضُ : الحَزُّ فى الشَّىْءِ والقَطْعُ ، (كالتَّفْرِيضِ) ، وهو

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧ .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٨ .
(٢) سورة النساء الآية ٧ .

التَّحْزِيزُ ، وقد صَحَّفَهُ اللَّيْثُ فى قَوْل الشَّمَّاخ :

إِذَا طَرَحَا شَأْوًا بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُفَرَّضُ أَطْرَافِ الذِّرَاعَيْنِ أَفْلَجُ (١)

فرَوَاهُ مُقَرَّض ، بالقَافِ ، وهو بالفَاءِ كما رَوَاه الثِّقَات . قال البَاهِلِىُّ : أَرادَ الشَّمَّاخُ بالمُفَرَّضِ المُحَزَّزَ ، يَعْنِى الجُعَلَ ، نَبَّهَ عَلَيْه الأَزْهَرِىّ . قال : وأَرَادَ بالشَّأْوِ : ما يُلْقِيهِ العَيْرُ والأَتَانُ من أَرْوَاثِهِما . وقالُوا : الجُعْلانُ مُفَرَّضَةٌ ، كأَنَّ فِيها حُزُوزًا .

(و) الفَرْضُ (من القَوْس : مَوْقِعُ الوَتَرِ) . وفى الصّحاح : فَرْضُ القَوْسِ : الحَزُّ الَّذى يَقَعُ عليه الوَتَرُ . (ج فِرَاضٌ) وفُرُوضٌ أَيْضاً . قال الشّاعِر :

مِنَ الرَّضَمَاتِ البِيضِ غَيَّرَ لَوْنَهَا
بَنَاتُ فِرَاضِ المَرْخِ واليَابِسُ الجَزْلُ (٢)

هكذا أَنْشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى فِرَاضٍ جَمْعِ فَرْضٍ بمَعْنَى الحَزِّ .

(و) الفَرْضُ :(ما أَوْجَبَهُ اللهُ تَعَالَى ، كالمَفْرُوض) ، هكَذَا فى سائر النُّسَخِ ، ولَوْ قَالَ ، كالتَّفْرِيضِ ، كَانَ أَحْسَنَ ، كَمَا فى اللّسَان . قال : والتَّشْدِيدُ للتَّكْثِيرِ . قال الجَوْهَرِىُّ : سُمِّىَ بذلك لأَنَّ له مَعالِمَ وحُدُودًا . وفى العُبَاب : وقيلَ : لِأَنَّهُ لازِمٌ للعَبْدِ كلُزُومِ الفَرْضِ للقِدْحِ ، وهو الحَزُّ فيه .

وفى البَصَائِر : الفَرْضُ كالإِيجابِ ، لٰكِن الإِيجاب اعْتِبَارًا بوُقُوعِهِ ، والفَرْض اعْتِبارًا بقَطْعِ الحُكْمِ فيه . وفى اللّسَان : وهما سِيَّانِ عنْدَ الشَّافِعِىّ ، رَحِمَهُ الله . قُلْتُ : وعنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ : الفَرْقُ بَيْنَ الوَاجِب والفَرْضِ ، كالفَرْق بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ . وقيلَ : كُلُّ مَوْضعٍ وَرَدَ : فَرَضَ اللهُ عَلَيْه ، فبِمَعْنَى الإِيجابِ ، وَمَا وَرَدَ من : فَرَضَ اللهُ له ، فَهُو أَن لا يَحْظُرَهُ (١) عَلَى نَفْسِه .

(١) الديوان ٩٣ واللسان وانظر (قرض ، شأى) . وفى مطبوع التاج واللسان فى مواده : (أَفْلَحُ) بالحاء المهملة والمثبت من الديوان والمعانى الكبير لابن قتيبة ٦٢٨ والقصيدة فى الديوان جيمية مكسورة وعلى هذا ففى البيت إقواء .

(٢) هو لذى الرمة كما فى الجمهرة ٢ /٣٦٥ وديوانه ٤٥٤ والشاهد فى اللسان ومادة (رضم) وفى العباب عجزه ، هذا وفى مطبوع التاج واللسان « من الرضفات » والمثبت رواية الديوان ومادة (رضم)

(١) فى مطبوع التاج : يحظرها . والمثبت من مفردات الراغب .

(و) الفَرْضُ: (القِرَاءَةُ)، عن ابن الأَعْرَابِيّ. يُقَالُ: فَرَضْتُ جُزْئِي، أَي قَرَأْتُهُ.

(و) الفَرْضُ: (السُّنَّةُ. يُقَالُ: فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، أَيْ سَنَّ)، تَفَرَّد به ابنُ الأَعْرَابِيّ. وقال غَيْرُه: فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم، أَيْ أَوْجَبَ وُجُوباً لاَزِماً. قال الأَزْهَرِيّ: وهٰذَا هو الظَّاهِر.

(و) الفَرْضُ: (نَوْعٌ)، وفى الصّحاح: جِنْسٌ (مِنَ التَّمْرِ). قال الأَصْمَعِيُّ: أَجْوَدُ تَمْرِ عُمَانَ الفَرْضُ، والبَلْعَقُ، قال شاعِرُهُم:

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكاً وفَرْضَا
ذَهَبْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضَا[1]

كَذَا فى الصّحاح، وفى العُبَاب: وزَعَم أَبُو النَّدَى أَنَّهُ من مُدَاعَبَاتِ الأَعْرَابِ. قال: والإِنْشادُ الصَّحيح:

لو اصْطَبَحْتُ قارِصاً ومَحْضَا
ثُمَّ أَكَلْتُ رائِباً وفَرْضَا

(١) اللسان والعباب.

والزُّبْدَ يَعْلُو بَعْضُ ذَاكَ بَعْضَا
ثُمَّ شَرِبْتُ بَعْدَهُ المُرِضَّا
سَمَقْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضَا
كَأَنَّمَا آكُلُ مَالاً قَرْضَا[1]

وفى اللّسَان: قال أَبُو حنِيفَةَ: وأَخْبَرَنى بَعضُ أَعْرَابِ عُمَانَ قال: إِذا أَرْطَبَتْ نَخْلَتُه فتُؤَخِّرَ عن اخْتِرَافِهَا تَسَاقَطَ عن نَوَاهُ فبَقِيَت الكِبَاسَةُ لَيْسَ فيها إِلاّ نَوًى مُعَلَّقٌ بالتَّفارِيق[2]

(و) قال اللَّيْثُ: الفَرْضُ: (الجُنْدُ يَفْتَرِضُون)، أَي يَأْخُذُون عَطَايَاهُمْ، والجَمْعُ الفُرُوضُ، هٰكَذَا رَوَاهُ الأَزْهَرِيّ عنه. قال الصّاغَانِيّ: ولم أَجِدْهُ فى كتابِ اللَّيْثِ.

(و) الفَرْضُ: (التُّرْسُ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ. قال: وأَنْشَدَ لصَخْرِ الغَىِّ يَصِف بَرْقاً، كما فى العُبَاب:

(١) العباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٦٥، والمقاييس ٤/٤٨٩ المشطوران الثانى والخامس.

(٢) التفاريق جمع تفروق بمعنى قمع التمرة ذكرها القاموس وشرحه فى مادة (تفروق) وهى بمعنى «ثفروق».

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ البَشِيرِ
يُقَلِّبُ بالكَفِّ فَرْضاً خَفِيفَا[1]

قلتُ: ويُرْوَى «قَلْبَ بالكَفِّ».

وقرأْتُ فى شَرْحِ الدِّيوَان: الفَرْضُ: تُرَيْسٌ خَفِيفٌ، وإِنَّمَا سُمِّىَ بِه لأَنَّهُ فُرِضَ، أَى قُدَّ وأُدِيرَ. شَبَّه البَرْقَ بتُرْسٍ خَفِيف يُقَلِّبُه بَشِيرٌ بِيَدِه لِيَرَاهُ قَوْمٌ فيَتَبَشَّرُوا، شُبِّهَ بالفَرْضِ لِسُرْعَتِهِ. وفى الصّحاح: ولا تَقُلْ: قُرْصاً خَفيفاً، وهو قَوْلُ أَبى عُبَيْد. وفى العُبَابِ هو قَوْل أَبِى عَمْرو[2].

(و) قِيلَ: الفَرْضُ: (عُودٌ من أَعْوَادِ البَيْتِ) هٰكَذَا فى سَائِر النُّسَخِ وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: الفَرْضُ فى البَيْتِ: عُودٌ كما فى العُبَابِ، وهو قَوْلُ الجُمَحِىّ. ولَمَّا رَأَى المُصَنِّف لَفْظَ البَيْتِ فى العُبَابِ ظَنَّ أَنَّ العُودَ من أَعْوَادِهِ، وإِنَّمَا المُرَادُ من البَيْت بَيْتُ صَخْرِ الغَىِّ السَّابِق، فتَأَمَّلْ. وقال الجُمَحِىّ أَيْضاً: وسَمِعْتُ القِدْحَ، وسَمِعْتُ الخِرْقَةَ، والعُودُ أَجْوَدُ.

(و) يقال: هو (الثَّوْبُ)، أَعْنِى الفَرْضَ فى البَيْتِ، رَوَاهُ الأَصْمَعِىّ عن بَعْض أَعْرَابِ هُذَيْلٍ. وفى شَرْحِ الدِّيوان: قال الأَخْفَش: يُقَالُ: هو القِدْحُ، ويُقَال هو الثَّوْبُ. وفى العُبَاب: وقِيلَ: الفَرْضُ فى البَيْت المَذْكُورِ هو الحَزُّ فى زَنْدِ النّارِ.

(و) الفَرْضُ: (العَطِيَّةُ المَوْسُومَةُ). كَذَا فى النُّسَخِ بالوَاوِ. وفى الصّحاح والعُبَاب: المَرْسُومَةُ، بالرّاءِ، وهو الصَّوابُ. يُقَالُ: ما أَصَبْتُ مِنْهُ فَرْضاً ولا قَرْضاً.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: الفَرْضُ: (مَا فَرَضْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فوَهَبْتَهُ أَوْ جُدْتَ بِهِ لغَيْرِ ثَوَاب). والقَرْضُ بالقَاف. ما أَعْطَيْتَ مِنْ شَىْءٍ لتُكَافَأَ عَلَيْهِ أَوْ لِتَأْخُذَهُ بعَيْنِه. وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ للحَكَمِ بنِ عَبْدَل:

وما نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وأَسْفَرتْ
أَخُو ثِقَةٍ مِنِّى بقَرْضٍ ولا فَرْضِ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٤٨٩.

(٢) فى مطبوع التاج أبى عمر. والمثبت من العباب.

(١) العباب والمقاييس ٤ /٤٨٩.

(و) الفَرْضُ (منَ الزَّنْدِ حَيْثُ يُقْدَحُ منْه . أَو) هو (الحَزُّ الَّذى فيه)، وبه فَسَّرَ بَعْضُهم قَولَ صَخْرِ الغَىِّ السّابِق، كالفُرْضَة بالضَّمِّ .

(و) قولُه تَعالَى : ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْناهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [1] أَىْ (جَعَلْنَا فِيهَا فَرائِضَ الأَحْكَامِ)، أَوْ أَلْزَمْنَاكُمُ العَمَلَ بما فُرِضَ فيها . (و) قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو : وفَرَّضْناهَا، (بالتَّشْدِيدِ)، ومَعْنَاهُ حِينَئذ على وَجْهَيْن : أَحَدهما على مَعْنَى التَّكْثير، (أَى جَعَلْنَا فيهَا فَرِيضَةً بَعْدَ فَرِيضَة) كما فى العُبَاب، وفى اللّسَان : أَى إِنّا فَرَضْنَا فيها فُرُوضاً، (أَو فَصَّلْنَاهَا)، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ نَقْلاً عن أَبِى عَمْرٍو، وزادَ الأَزْهَرِىّ : (وبَيَّنّاها)، والَّذى فى التَّهْذِيبِ : أَى بَيَّنّا وفَصَّلْنَا ما فِيهَا من الحَلالِ والحَرَام .

(والفِرَاضُ، ككِتَابٍ : اللِّبَاسُ) . يُقَال : ما عَلَيْه فِرَاضٌ، أَى شَىْءٌ من لِبَاسٍ، كما فى الصّحاح . ويُقَالُ : ما عَلَيْهِ فِرَاضٌ، أَىْ ثَوْبٌ . وقال أَبُو الهَيْثَم : ما عَلَيْه سِتْرٌ .

(و) الفِرَاضُ : (فُوَّهَةُ النَّهْرِ) . قال لَبِيدٌ، رَضِىَ اللهُ عنه، يَذْكُر المُلُوكَ المَاضِيَةَ :

والحَارِثُ الحَرَّابُ خَلَّى عَاقِلاً
دَارًا أَقَامَ بهَا ولم يَتَنَقَّلِ
تَجْرِى خَزَائِنُه عَلَى مَنْ نَابَهُ
جَرْىَ الفُرَاتِ على فِرَاضِ الجَدْوَلِ [1]

(و) الفِرَاضُ : (ع بَيْنَ البَصْرَةِ واليَمَامَةِ) قُرْبَ فُلَيْجٍ [2] من دِيَارِ بَكْرِ بن وَائلٍ، قال القَعْقَاعُ :

لَقِينَا بالفِرَاضِ جُمُوعَ رُومٍ
وفُرْسٍ غَمَّهَا طُولُ السَّلَامِ [3]

وقال ابنُ أَحْمَرَ :

جَزَى اللهُ قَوْمِى بالأُبُلَّةِ نُصْرَةً
ومَبْدًى لَهُمْ حَوْلَ الفِرَاضِ ومَحْضَرَا [4]

---

(١) سورة النور الآية الأولى .

(١) الديوان ٢٧٥ – ٢٧٦ والعباب وفى اللسان، والصحاح البيت الثانى والجمهرة ١ /٢١٩ وانظر مادة (حرب)

(٢) فى مطبوع التاج « فليح » والمثبت من والعباب ومعجم البلدان (فراض وفايج) .

(٣) العباب ومعجم البلدان (فراض) مع أبيات وفى مطبوع التاج : « وفُرْسٍ عَمَّهَا » والمثبت من العباب والمعجم .

(٤) اللسان، وانظر مادة (بدا) .

(و) الفِــرَاضُ : (الطُّــرُقُ)، عن اللَّيْثِ . قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ، رَضِيَ اللهُ عنــه :

سَدَدْتُ فِــرَاضَهَا لَهُـــمْ ببَيْـــتِى
وبَعْضُهُــمُ بقُنَّتِــه يُغَــدِّى (1)

يُرِيد أَنّه نَزَلَ بَيْنَ الطُّرُقِ لِيَقْرِىَ .

(وفَرَضَـــتِ البَقَــرَةُ، كضَرَبَ، وكَرُمَ، فُرُوضــاً، وفَرَاضَةً)، فيــه لَــفٌّ ونَشْــرٌ مُرَتَّــبٌ، نَقَلَهُمَـــا الجَــوْهَــرِىّ والصّاغَانِــىُّ، وقـــالَ الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ من الفَارِضِ : فَرَضَت، وفَرُضَتْ، ولم نَسمَــعْ بفَرِضَ، أَى كَبِرَتْ (وطَعَنَتْ فى السِّنِّ)، ومنـــه قَوْلُه تعالَى : ﴿لا فَارِضٌ ولا بِكْرٌ﴾ (2) قال الفَرّاءُ وقَتادَةُ : الفارِضُ : الهَرِمَةُ . والبِكْــرُ : الشَّابَّةُ . قـــال عَلْقَمَةُ بنُ عَوْفٍ، وقـــد عَنَى بقَرَةً هَرِمَةً :

لَعَمْرِى لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضاً
تُجَرُّ إِلَيْه مَا تَقُومُ عَلَــى رِجْــلِ

(1) العباب وفى مطبوع التاج « ببتى . . يغذى .
(2) سورة البقرة الآية ٦٨ .

فرض

ولَمْ تُعْطِه بِــكْرًا فيَرْضَى سَمِينَةً
فكَيْفَ يُجَازِى بالمَوَدَّةِ والفِعْلِ (1)

وقال أُمَيَّةُ فى الفارِضِ أَيْضــاً :

كُمَيْتٌ بَهِـيمُ اللَّوْنِ لَيْسَ بفَارِضٍ
ولا بخَصِيفٍ ذاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ (2)

وقال أَبو الهَيْثَم : الفَارِضُ هــى المُسِنَّةُ . وقال أَبُو زَيْد : بَقَرَةٌ فَارِضٌ، وهــى العَظِيمَةُ السَّمِينَةُ، والجَمْــعُ : فَوَارِضُ .

(و) قــد يُسْتَعْمَلُ (الفَارِضُ) فى المُسِنِّ (الضَّخْــمِ مِنَ الرِّجَالِ . و) فى الصّحاح : الضَّخْم من (كُلِّ شَىْءٍ)، فيَكُونُ للمُذَكَّــرِ والمُؤَنَّث، قالَـــهُ الأَصْمَعِىّ، أَى فَلا يُقَالُ فَارِضَةٌ . يُقَال: رَجُلٌ فَارِضٌ وقَوْمٌ فُرَّضٌ، وهو مَجَازٌ . قال رَجُلٌ مِن فُقَيْمٍ، كما فى اللِّسَان، وفى العُبَاب : قال ضَبٌّ العَدَوِىُّ :

شَيَّبَ أَصْدَاغِــى فرَأْسِــى أَبْيَضُ
مَحَامِلٌ فيهــا رِجَالٌ فُرَّضُ (3)

(1) اللسان .
(2) اللسان .
(3) اللسان والأساس، والعباب وفيه « محافل » وكذلك الصحاح فى طبعته الأولى .

ويُرْوَى :

* شَيَّبَنِــى فالرَّأْسُ مِنّى أَبْيَضُ[1] *

ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِــيّ :

* مَحَامِلٌ بِيضٌ وَقَوْمٌ فُــرَّضُ[2] *

قال : يُرِيد أَنَّهُم ثِقَالٌ كالمَحَامِلِ .

قال ابنُ بَرّىّ : ومِثْلُه قَوْلُ العَجّاجِ :

فى شَعْشَعَــانٍ عُنُــقٍ يَمْخُــورِ
حَابِى الحُيُودِ فَارِضِ الحُنْجُورِ[3]

ورِجَــالٌ فُرَّضٌ ، أَى ضِخَامٌ ، وقيل مَسَانٌّ . ومن الفَارِضِ بمَعْنَــى الكَبْشِ المُسِنِّ قَوْلُ الشّاعر :

شَــوْلاءَ مسْــكَ فَارِضٍ نَهِـــىّ
من الــكِبَاشِ زَامِــرٍ خَصِــىّ[4]

(و) يُقَال : (لِحْيَةٌ فَارِضٌ) ، كمــا فى العُبَابِ ، وفَارِضَةٌ ، كما فى الصّحاح نَقْلاً عن الأَخْفَش ، وجَمَع بَيْنَهُمَا صاحبُ اللِّسَان ، أَى ضَخْمَةٌ عَظِيمةٌ ، وهو مَجازٌ .

(١) العبــاب .
(٢) اللسان و العباب .
(٣) الديوان ٢٨ و اللسان .
(٤) اللســان ، وفى هامشه « قوله شولاء الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس .

ومن سَجَعَــاتِ الأَسَــاسِ : قَلَّت السَّعَــادَة على اللِّحْيَــةِ[1] الفارِضِ ، الثَّقِيلَةِ على العَوَارِضِ .

(وكَذا شِقْشِقَةٌ) فَارِضٌ ، (ولَهَــاةٌ فَــارِضٌ) ، وسِقَــاءٌ فَــارِضٌ . قَــال الفَقْعَسِىّ يَذْكُرُ غَرْبــاً وَاسِعــاً :

* والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِىٌّ فَارِضُ[2] *

نَقَلَه ابنُ بَرّىّ . وأَنْشَدَ الصَّــاغَانِىّ له أَيْضــاً يَصِف فَحْلاً :

لَهُ زِجَــاجٌ ولَهَــاةٌ فَــارِضُ
حَدْلاءُ كالوَطْبِ نَحَاهُ المَاخِضُ[3]

(ج فُرَّضٌ ، كرُكَّعٍ) ، وقــد تَقَدَّم شَاهِدُه .

(و) يُقَــــالُ للشَّــىْءِ (القَدِيــمِ) فَارِضٌ ، قال :

يا رُبَّ ذِى ضِغْنٍ عَلَىَّ فَــارِضِ
له قُــرُوءٌ كقُرُوءِ الحَــائِضِ[4]

(١) فى الأساس المطبوع : فى اللحية .
(٢) اللسان و المقاييس ٤ /١٨٢ ومادة (غمض) .
(٣) العباب ومادة (زجج) وفى مطبوع التاج : جدلاء .
(٤) اللســان والعباب والأساس .

هٰكَذَا أَنْشَدَه الصَّاغَانِيّ وقال : أَى قَدِيم .

وفى اللّسَان . ويُقَال : أَضْمَرَ عَلَىَّ ضِغْناً فَارِضاً وضَغِينَةً فَارِضاً ، بغَيْرِ هَاءٍ ، أَى عَظِيماً كأَنَّهُ ذُو فَرْضٍ ، أَى ذُو حَزٍّ وقال :

* يا رُبَّ ذِى ضِغْنٍ عَلَىَّ فَارِضِ[1] *

أَىْ عَظِيمٍ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

* يا رُبَّ مَوْلًى حاسِدٍ مُبَاغِضِ *
* عَلَىَّ ذِى ضِغْنٍ وضَبٍّ فارِضِ *
* لَهُ قُرُوُّ كقُرُوءِ الحَائِضِ[2] *

قال : عَنَى بضَبٍّ فَارِضٍ عَدَاوَةً عَظِيمَةً كَبِيرَةً ، من الفَارِضِ الَّتِى هى المُسِنَّةُ . وقَوْلُه : له قُرُوءٌ ، إلخ ، يَقُولُ : لِعَدَاوَتِه أَوْقَاتٌ تَهِيجُ فِيهَا مِثْلَ وَقْتِ الحائِضِ .

(و) الفَارِضُ : (العَارِفُ بالفَرَائِضِ) ، وهو عِلْمُ قِسْمَةِ المَوَارِيث ، (كالفَرِيضِ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبَّادٍ كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ . وفى اللّسَان : رَجُلٌ فَارِضٌ وفَرِيضٌ : عالِمٌ بالفَرَائِض كعَالِم وعَلِيمٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، (والفَرَضِىّ) ، بِيَاءِ النِّسْبَةِ ، وقد (فَرُضَ ، ككَرُمَ ، فَرَاضَةً) . قال شَيْخُنا : فِيه أَيْضاً كَكَتَبَ ، حَكَاهُ ابْنُ القَطّاعِ . قُلْتُ : الَّذِى رَأَيْتُه فى كِتَابِ الأَبْنِيَةِ لَهُ ، ذَكَرَ الوَجْهَيْنِ فى فَرَضَت البَقَرَةُ[1] لا فى فَرَضَ الرَّجُلُ ، بل لَمْ يَذْكُر فى كِتَابِه هٰذَا الحَرْف ، فتَأَمَّلْ .

(و) يُقَالُ : (هو أَفْرَضُ النَّاس) ، أَى أَعْلَمُهُم بقِسْمَةِ المَوَارِيثِ . ومنه الحَدِيثُ « وأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ » وفى الصّحاح : أَفْرَضُكُمْ .

(والفَرِيضَةُ : ما فُرِضَ فى السَّائِمَةِ من الصَّدَقَة) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . ووَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ أَنَساً ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، إلى البَحْرَيْنِ ، وكَتَبَ له كِتَاباً صَدْرُه :

« بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم ، هٰذِه

(١) تقدم قبله ببضعة أسطر .
(٢) اللسان وانظر الهامش قبل السابق .

(١) الذى فى الأفعال لابن القطاع « فَرَضت الناقةُ وفَرُضَتْ ، إذا أسنّتْ ، لغتان » .

فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِى فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَلَى المُسْلِمِينَ ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِن المُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا ، ومَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلا يُعْطِ » .

(و) الفَرِيضَةُ : (الهَرِمَةُ) المُسِنَّةُ ، ومنه الحديثُ « لَكُمْ يا بَنِى نَهْدٍ فى الوَظِيفَةِ الفَرِيضَةُ » . وهِى الفَارِضُ أَيْضاً ، كالفَرِيضِ ، بغَيْرِ هَاءٍ ، وقد فَرَضَتْ فَهِى فَارِضٌ ، وفَارِضَةٌ ، وفَرِيضَةٌ ، ومِثْلُه فى التَّقْدِيرِ : طَلَقَتْ فهِى [طالق و] (١) طَالِقَةٌ وطَلِيقَةٌ .

(و) الفَرِيضَةُ : (الحِصَّةُ المَفْرُوضَةُ) ، اسْمٌ من فَرَضَ الشَّىْءَ يَفْرِضُهُ فَرْضاً : أَوْجَبَهُ عَلَى إِنْسَانٍ بقَدْرٍ مَعْلُومٍ .

(وسَهْمٌ فَرِيضٌ : مَفْرُوضٌ فُوقُهُ) ، وقد فَرَضَ فُوقَهُ فهو مَفْرُوضٌ وفَرِيضٌ ، أَى حَزَّه .

(والفَرِيضَتانِ : الجَذَعَةُ من الغَنَمِ والحِقَّةُ منَ الإِبِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهُو قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ . وفى حَدِيث حُنَيْنٍ : « فإِنَّ لَه عَلَيْنَا (١) سِتَّ فَرَائِضَ » جَمْعُ فَرِيضَةٍ ، وهو البَعِيرُ المَأْخُوذُ فى الزَّكَاةِ ، سُمِّىَ فَرِيضَةً لأَنَّهُ فَرْضٌ وَاجِبٌ عَلَى ذِى المَالِ ، ثمّ اتَّسِعَ فيه حَتَّى سُمِّىَ البَعِيرُ فَرِيضَةً فى غَيْرِ الزَّكَاةِ .

وقال أَبو الهَيْثَمِ :فَرَائِضُ الإِبِلِ الَّتِى تَحْتَ الثَّنِىِّ والرُّبعِ . يُقَال للقَلُوصِ الَّتى تَكُونُ بِنْتَ سَنَةٍ وهى تُؤْخَذُ فى خَمْسٍ وعِشْرِين : فَرِيضَةٌ . والَّتى تُؤْخَذ فى ستٍّ وثَلاثينَ ، وهىَ بِنْتُ لَبُونٍ وهِىَ بِنْتُ سَنَتَيْنِ : فَرِيضَةٌ ، والَّتى تُؤْخَذُ فى ستٍّ وأَرْبَعِينَ ، وهىَ حِقَّةٌ وهى ابْنَةُ ثَلاثِ سِنِين : فَرِيضَةٌ . والَّتى تُؤْخَذُ فى إِحْدَى وسِتّين : جَذَعَةٌ وهِىَ فَرِيضَتُهَا ، وهى ابْنَةُ أَرْبَعِ سِنِينَ . فَهٰذِه فَرَائِضُ الإِبِلِ وقَال غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ فَرِيضَةً لأَنَّها فُرِضَتْ ، أَى أُوجِبَتْ فى عَدَدٍ مَعْلُومٍ

(١) زيادة من اللسان وبها يتم التمثيل .

(١) فى هامش اللسان : عبارة النهاية على اصلاح بها : فله بكلّ إنسان ست فرائض .

من الإِبِلِ ، فهى مَفْرُوضَةٌ وفَرِيضَةٌ ، وأُدْخِلَتْ فيهَا الهاءُ لأَنَّهَا جُعِلَت اسْماً لا نَعْتاً . وفى الحَدِيث «فى الفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْه ولا تُوجَدُ عِنْدَهُ» يَعْنِى السِّنَّ المُعَيَّنَ للإِخْرَاجِ فى الزَّكَاةِ . وقِيلَ : هو عامٌّ فى كُلِّ فَرْضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَائضِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

(والفِرْضُ ، بالكَسْر : تَمْرُ الدَّوْمِ ما دَامَ أَحْمَرَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانىّ عن أَبِى عَمْرٍو .

(والفِرْيَاضُ ، كجِرْيَالٍ : الوَاسِعُ) ، قَالَ العَجَّاجُ :

نَهْرُ سَعِيدٍ خَالِصُ البَيَاضِ
مُنْحَدِرُ الجِرْيَةِ فى اعْتِرَاضِ
يَجْرِى عَلَى ذِى ثَبَجٍ فِرْيَاضِ
خَلَّفَ قِرْقِيسَاءَ فى الغِيَاضِ
كَأَنَّ صَوْتَ مَائِهِ الخَضْخَاضِ
إِجْلَابُ جِنٍّ بنَقًا مُنْقَاضِ[1]

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : فِرْيَاضُ ، (بلاَ لاَمٍ : ع) . وقَالَ الأَزْهَرِىّ : رأَيتُ بالسِّتَارِ الأَغْبَرِ عَيْناً يُقَالُ له فِرْيَاضُ تَسْقِى نَخْلاً ، وكان مَاؤُهَا عَذْباً . قال رُؤْبَةُ :

* يَغْزُونَ من فِرْيَاضَ سَيْحاً دَيْسَقَا[1] *

(و) المِفْرَضُ ، (كمِنْبَرٍ : حَدِيدَةٌ يُحَزُّ بهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرىّ والصَّاغَانِىّ .

(والفُرْضَةُ بالضَّمِّ من النَّهْرِ : ثُلْمَةٌ يُسْتَقَى مِنْهَا) .

(و) الفُرْضَةُ (من البَحْرِ : مَحَطُّ السُّفُنِ) ، كَذَا فى نُسَخِ الصّحاح ، وفى بَعْضِها : مَرْفَأُ السُّفُنِ .

(و) الفُرْضَةُ منَ الدَّوَاةِ : مَحَلُّ النِّقْسِ) مِنْهَا .

(و) الفُرْضَةُ : (نَجْرَانُ البَابِ) : يُقَالُ : وَسِّع فُرْضَةَ البَابِ ، وفُرْضَةَ الدَّوَاةِ . وجَمْعُ الكُلِّ فُرَضٌ وفِرَاضٌ ، وفُرَضُ النَّهْرِ وفِرَاضُهُ : مَشَارِعُه . وقَالَ الأَصْمَعِىّ : الفُرْضَةُ :

---

(١) ملحق الديوان ٨٠ واللسان ، والتكملة والعباب عدا المشطورين الأولين . وفى اللسان «بنقا مغياض» وما هنا موافق للتكملة والعباب .

(١) الديوان ١١٢ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (فرياض) .

المَشْرَعَةُ . يُقَال : سَقَاهَا بالفِرَاضِ ، أَيْ من فُرْضَةِ النَّهْرِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : « فاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَايَا فُرَضاً » أَيْ اجْعَلُوها مَشَارِعَ لِلْمَنَايَا ، وتَعَرَّضُوا للشَّهَادَةِ .

(و) الفُرْضَةُ :(ة ، بالبَحْرَيْنِ لِبَنِى عامِرِ) بنِ الحارِثِ بنِ عَبْدِ القَيْسِ ، كما فى العُبَابِ ، ويُقَال هِىَ بهَجَرَ ، وبها التَّعْضُوضُ الَّذى تَقَدَّم ذِكْرُهُ .

(و)الفُرْضَةُ : ع (بشَطِّ الفُراتِ) ، يُقَال له : فُرْضَةُ نُعْمٍ . قال ابنُ الكَلْبِىّ : أُضِيفَت إلى نُعْمٍ أُمِّ وَلَدِ لِتُبَّعٍ ذِى مُعَاهِرٍ ، حَسَّانَ ، وكَانَتْ بَنَتْ ثَمَّ قَصْرًا .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (الفَوَارِضُ : الصِّحَاحُ العِظَامُ) ، لَيْسَتْ بالصِّغَار ولا بالمِرَاضِ ، (و) هِى (المِرَاضُ) أَيْضاً ، (ضِدٌّ) ، هٰذَا نَصُّ العُبَاب والتَّكْمِلَةِ . وقد تَوَهَّمَ فيه بَعْضُ المُحَشِّينَ وأَوَّلَهُ على غَيْرِ مَا قَالَهُ الصَّاغَانِىُّ وادَّعَى عَدَمَ التَّضَادِّ .

(وأَفْرَضَهُ : أَعْطَاهُ) وكَذٰلِكَ فَرَضَهُ ، كما هو نَصُّ الصّحاح .

(و) أَفْرَضَ (لَهُ : جَعَلَ لَهُ فَرِيضَةً) ، كما فى اللِّسَان ، والعُبَاب ،(كفَرَضَ لَهُ فَرْضاً) ، وهٰذه نَقَلَهَا الجَوْهَرِىّ . يُقَالُ : فَرَضَ له فى العَطَاءِ ، وفَرَضَ له فى الدِّيوَانِ ، أَىْ أَثْبَتَ رِزْقَهُ . كما فى الأَسَاسِ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ كما قَبْلَهُ .

(و) أَفْرَضَت (الماشِيَةُ) : وَجَبَتْ فيها الفَرِيضَةُ ، وذٰلكَ إذا (بَلَغَت النِّصَابَ) ، فهى مُفْرِضَةٌ .

(وفَرَّضَ) الرَّجلُ (تَفْرِيضاً) ، إذا (صارَتْ فى إِبِلِه الفَرِيضَةُ ، نَقَلَهُ الصّاغانِىّ .

(وافْتَرَضَ اللهُ : أَوْجَبَ) ، كفَرَضَ ، والاسْمُ الفَرِيضَةُ . وهٰذا أَمْرٌ مُفْتَرَضٌ عَلَيْهِم كفَرْضٍ ومَفْرُوضٍ .

(و) الافْتِرَاضُ : الانْقِراضُ . يُقَالُ : ذَهَبَ (القَوْمُ) فافْتَرَضُوا أَى (انْقَرَضُوا. و) افْتَرَضَ (الجُنْدُ : أَخذُوا عَطَايَاهُم) ،

وبه سُمُّــوا الفَرْضَ . وفى الأَسَاسِ : افْتَرَضَ الجُنْــدُ : ارْتَزَقُــوا ، وهــو بمَعْنَــاهُ . وفى العُبَــابِ : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عــلى تَأْثِيــرٍ فى شَىْءٍ من حَزٍّ أَوْ غَيْرِه . وقــد شَذَّ : الفَارِضُ :المُسِنَّةُ .

والفَــرْضُ : نَــوْعٌ من التَّمْــرِ . والفِرْيَاضُ : الوَاســعُ . انْتَهَــى .

قُلْتُ : وكُلُّ مَا ذَكَرَهُ فعِنْدَ التَّأَمُّلِ لا يَشِذُّ عن التَّرْكِيبِ ، فإِنَّ الشَّىْءَ إِذا حُــزَّ أَسَنَّ واتَّسَــعَ . وأَمّــا الفَرْضُ لنَوْعٍ من التَّمْــرِ فإِنَّكَ إِذَا تَأَمَّلْتَ ما ذَكَرْناهُ عن أَبِــى حَنيفَةَ فيه ظَهَر لَكَ عَدَمُ شَذُوذِهِ عن التَّرْكِيبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

الفَرِيضَــةُ العَادِلَةُ ، فى حَدِيــث ابْنِ عُمَرَ : مَا اتَّفَقَ عليــه المُسْلِمُون . وقِيــلَ : هــى المُسْتَنْبَطَةُ من الكِتَاب والسُّنَّةِ ، وإِنْ لَمْ يَرِدْ بهَــا نَصٌّ فِيهِمَا فتكُــونُ مُعَــادِلَةً للنَّصِّ . وقِيــلَ : المُرَادُ بِهَــا العَدْلُ فى القِسْمَةِ ، بحَيْثُ تَــكُونُ على السِّهَــام والأَنْصِبَـــاءِ المَذْكُورَةِ فى الكِتَابِ والسُّنَّة .

والمَفْرُوضُ : المُقْتَطَــعُ المَحْدُودُ . وبــه فَسَّــرَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَــهُ تَعَالَى : ﴿ نَصِيباً مَفْرُوضــاً ﴾ (١) .

والفَرْضَتَانِ أَيْضاً ، هُمَا الفَرِيضَتانِ ، نَقَلَــهُ ابنُ بَــرِّىّ ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ أَيْضــاً .

والفَــرْضُ : القَطْــعُ والتَّقْــديرُ . ويُقَال : أَصْلُ الفَرْضِ : قَطْــعُ الشَّىْءِ الصُّلْبِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِــلَ فى التَّقْدِيــرِ لِكَوْنِ المَفْرُوضِ مُقْتَطَعــاً من الشَّىْءِ الَّذى يُقَدَّرُ منــه .

وفَرَضَ الشَّىْءُ فُرُوضــاً : اتَّسَعَ .

وأَضْمَرَ عَلَىَّ ضَغِينَةً فَارِضــاً ، بلاَ هَــاءٍ : أَىْ عَظِيمَةً ، وهــو مَجَــازٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

والفَرِيضُ ، كأَمِيرٍ : جِرَّةُ البَعِيرِ ، عن كُرَاع ، ورَوَاهُ غَيْرُهُ بالقَافِ . وفى الحَدِيث فى صِفَة مَرْيَمَ عليها السَّلامُ « لَمْ يَفْتَرِضْهــا وَلَدٌ » أَىْ لم يُؤَثِّر فيها ،ولَمْ يَحُزَّهَا ، يَعْنى قَبْلَ المَسيحِ

(١) سورة النساء الآية ٧

عَلَيْه السَّلامُ . ومنه الفَرْضُ : العَلامَةُ ، قِيلَ : ومنه فَرْضُ الصَّلاةِ وغَيْرِها إِنَّمَا هُوَ اللازِمُ للْعَبْدِ كلُزُوم العَلامَةِ (١) .

وقال أَبو حَنيفَةَ : الفِرَاضُ : ما تُظْهِرُه الزَّنْدَةُ من النّارِ إِذا اقْتُدِحَتْ . قال : والفِرَاضُ إِنَّمَا يَكُون فى الأُنْثَى من الزَّنْدَيْنِ خاصّةً .

وقال الفَرّاءُ : يُقَالُ : خَرَجَتْ ثَنَايَاهُ مُفَرَّضَةً ، أَىْ مُؤَشَّرَةً .

والفَرْضُ : الشَّقُّ عَامَّةً . ويُقَالُ : هو الشَّقُّ فى وَسَطِ القَبْرِ . وفَرَضْتُ للْمَيِّت : ضَرَحْتُ .

والفُرْضَةُ ، بالضَّمّ ، فى القَوْسِ ، كالفَرْضِ فيهَا ، والجَمْعُ فُرَضٌ .

والفَرْضُ : القِدْحُ ، وهو السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَبِيدِبنِ الأَبْرَصِ يَصِفُ بَرْقاً .

فَهْوَ كنِبْرَاسِ النَّبِيطِ أَو الـ
فَرْضِ بكَفِّ اللاَّعِبِ المُسْمِرِ (٢)

(١) عبارة اللسان : إنّما هو لازم للعبد كلزوم الحزّ للقِدْح .

(٢) ملحق الديوان ٣٣ ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

قال الصّاغانِىّ فى التَّكْمِلَةِ : ولَمْ أَجِدْهُ فى شِعْرِ عَبِيدٍ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ : لذَكَرِ الخَنافِس : المُفَرَّضُ ، وأَبُو سَلْمَانَ ، والحَوَّازُ ، والكَبَرْتَلُ .

والفِرَاضُ : الثُّغُورُ ، تَشْبِيهاً بمَشَارِعِ المِيَاهِ ، وبه فُسِّرَ ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىّ :

كأَنْ لَمْ يَكُن مِنَّا الفِرَاضُ مَظِنَّةً
ولَمْ يُمْسِ يَوْماً مِلْكُهَا بيَمِينِى (١)

وقد يَجوزُ أَن يَعْنِىَ المَوْضِعَ بعَيْنِه .

وفُرْضَةُ الجَبَلِ : ما انْحَدَرَ من وَسَطِهِ وجَانِبِهِ .

ومن المَجَاز : بُسْرَةٌ فَارِضٌ ، وأَبْسَرَتِ النَّخْلَةُ بُسْرًا فَوَارِضَ ، كما فى الأَسَاس .

والمُفْتَرَضُ : مَوْضِعٌ (٢) عَنْ يَمِين سَمِيرَاءَ للقَاصِد مَكَّةَ ، حَرَسَهَا الله تَعَالَى ، نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (فراض) فى سبعة أبيات .

(٢) فى معجم البلدان (المفترض) والتكملة والعباب « ماء » وضبط معجم البلدان له بكسر الراء وضبط التكملة والعباب بفتح الراء .

ورَجُلٌ فَرّاضٌ ، كشَدَّاد : مَعَهُ عِلْمُ الْفَرَائِضِ ، نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ فى البَصَائِر .

وفَرَّاضُ[1] بنُ عُتْبَةَ الأَزْدِىّ ، كشَدَّادٍ أَيْضاً : شاعِرٌ ، نقلَه المَرْزُبَانِىّ فى مُعْجَمِ الشُّعَرَاءِ .

وشَرَفُ الدِّين أَبُو القَاسِمِ ، عُمَرُ بن عَلِىِّ بنِ المُرْشِدِ بنِ عَلِىٍّ الحَمَوِىُّ المِصْرِىُّ بنِ الفَارِضِ السَّعْدِىّ : سُلطانُ العُشَّاقِ ، أَحدُ الصُّوفِيَّة المَشْهُورِينَ ، ولَهُ دِيوَانُ شِعْرٍ ، جَمَعَهُ وَلَدُه سَعْدُ الدِّينِ ، سَمِعَ من الحَافِظِ أَبِى مُحَمَّدِ بن الحَافِظِ أَبِى القَاسِمِ بنِ عَساكِر ، وُلِدَ سَنَةَ ٥٧٦ وتوفِّىَ سنة ٦٣٣ واخْتُلِفَ فى شأْنِه وحَالِه . وهو المَدْفُونُ تَحْتَ جَبَلِ العَارِضِ بمِصْرَ ، نَفَعَنَا اللهُ بِهِ ، وقد زُرْتُه مِرارًا .

وأَبو أَحْمَدَ عُبَيْدُ الله بنُ أَبِى مُسْلِمٍ الفَرَضِىُّ المُقْرِئُ ، شَيْخُ بَغْدَادَ بَعْدَ الأَرْبَعِمائَةِ .

(١) كذا فى التبصير ، وفى معجم الشعراء للمرزبانى ١٩٢ بالصاد المهملة .

والإِمَامُ أَبُو الوَلِيدِ ابنُ الفَرَضِىّ عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ ، الحافِظُ مُؤَرِّخُ الأَنْدَلُسِ ، استُشْهِدَ بَعْدَ الأَرْبعمائة وابْنُه مُصعَبٌ أَدْرَكَه الحُمَيْدِىّ . وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحسَيْنِ الميورقىّ[1] الفَرَضِىّ مات سنة ٥٢٨ .

والحَافِظُ أَبُو العَلاءِ مَحْمُودُ بنُ أَبِى بَكْرٍ الكَلَابَاذِىّ البُخَارِىّ الفَرَضِىّ ، وَاسِعُ الرِّحْلَةِ ، رَأْسٌ فى الفَرَائِضِ وَالحَدِيثِ والرِّجَالِ ، ماتَ سَنَةَ سَبْعِمائَة عن ستٍّ وخَمْسِين بمَارِدِينَ . سَوَّدَ كِتَاباً كَبِيرًا فى مُشْتَبِهِ النِّسْبَةِ . قال الحافِظُ : ونَقَلْتُ مِنْهُ كَثِيرًا .

والمُفَرِّضُ ، كمُحَدِّث : لَقَبُ زَهْدَمِ بنِ مَعْبَدٍ العِجْلِىِّ الشّاعر .

وكمُحْسِنٍ ، مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عِيَاضِ بنِ أَبِى طيبَةَ[2] المُفْرِضُ ، مِصْرِىّ مَشْهُورٌ .

[ف ض ض] *

(الفَضُّ : الكَسْرُ بالتَّفْرِقَة) ، وقد

(١) فى التبصير ١٠٠٤ المَزْرَفِىّ مات سنة ٥٢٧

(٢) فى التبصير ١٣١١ : (أبــى طيبة) ، وما هنا عبارة نسخة بهامشة .

فَضَّه يَفُضُّه كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حَجْرَتَيْهِم
ونَجْمَعُهمْ إِذا كانُوا بَدَادِ (١)

ويُقَالُ : الفَضّ : تَفْرِيقُكَ حَلْقَةً من النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ . يُقَال : فَضَضْتُهُمْ فانْفَضُّوا ، أَى فَرَّقْتهم فتَفَرَّقُوا . وقال المُؤَرِّجُ : الفَضّ : الكَسْرُ . ورُوِىَ لِخِداشِ بْنِ زُهَيْر :

فلا تَحْسَبِى أَنِّى تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً
ولا فَضَّنِى فى الكُورِ بَعْدَكِ صَائِغُ (٢)

(و) الفَضُّ : (فَكُّ خاتَمِ الكِتَابِ) . يُقَالُ : فَضَضْتُ الخَاتَمَ عن الكِتَابِ ، وفَضَضْتُ خَتْمَهُ وفَكَكْتُه ، أَى كَسَرْتُهُ ، وكُلُّ شَىْءٍ كَسَرْتَهُ فقد فَضَضْتَهُ ، ومنه الحَدِيث : «قُلْ ، لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ» قَالَه للعَبَّاس حِينَ استَأْذَنَه فى الامْتِدَاحِ ، أَىْ لا يَكْسِرْ أَسْنَانَك ، والفَمُ هُنَا الأَسْنَانُ ، كما يُقَالُ سَقَطَ فُوهُ يَعْنُون الأَسْنانَ وكذا لِلنَّابغَةِ الجعْدِىّ (١) حِين أنشده ، . قَوْلَهُ «أَجَدْتَ لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ» فنَيَّفَ على المِائَةِ ، وكَأَنَّ فَاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ ، تَرِفُّ غُرُوبُه ، ويُرْوَى : فما سَقَطَت له سِنٌّ إِلاَّ فَغَرَتْ مَكَانَها سِنٌّ . ويُرْوَى : فغَبَرَ مِائَةَ سَنَةٍ لم تَنْفَضّ له سِنٌّ . قال الجَوْهَرِىُّ ولا تَقُل يُفْضِضْ . قُلْت : وجَوَّزَه بَعْضُهُمْ وتَقْدِيره : «لا يَكْسِرِ اللهُ أَسْنَانَ فِيكَ» ، فحَذَفَ المُضَافَ .

ويُقَالُ : الإِفْضَاءُ : سُقُوطُ الأَسْنَانِ من أَعْلَى وأَسْفَلَ ، والقَوْلُ الأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(و) الفَضُّ : (النَّفَرُ المُتَفَرِّقُونَ) ، يُقَالُ : بِهَا فَضٌّ من النَّاسِ ، أَى نَفَرٌ مُتَفَرِّقُونَ .

(والمِفَضَّةُ والمِفْضَاضُ ، بكسْرِهِما : (ما يُفَضُّ به المَدَرُ) ، أَى مَدَرُ الأَرْضِ

(١) اللسان ، والأساس والعباب ومنه ضبط «حجرتهم» بفتح الحاء .
(٢) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وكذا للنابغة .. الخ عبارة اللسان : ومنه حديث النابغة الجعدى لما أنشده القصيدة الرائية قال : لا يفضض الله فاك ، قال : فعاش مائة سنة لم تسقط له سن .

المُثَارَةِ ، الأُولَــى ذَكَرَهــا الجَوْهَرِىُّ والثانِيَةُ الصَّاغَانِــىّ .

(والفُضَاضُ ، بالضَّمِّ : ما تَفَرَّقَ مِنَ الشَّىْءِ عِنْدَ الكَسْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . قال الصَّاغَانِــىّ : (ويُكْسَرُ) ، وأَنْشَدَ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِــىّ :

تُطِيــرُ فُضَاضــاً بَيْنَهُمْ كُلَّ قَوْنَسٍ
ويَتْبَعُها منْهُم فَرَاشُ الحَوَاجِبِ (١)

(و) الفُضَاضُ أَيْضــاً : (ع) ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزارَة :

وَرَدْنَا الفُضَــاضَ قَبْلَنَا شَيِّفَاتُنَا
بأَرْعَنَ يَنْفِى الطَّيْرَعَنْ كُلِّ مَوْقِعِ (٢)

(و) فَضَّاضٌ ، (ككَتَّانٍ) ، اسمُ رَجُلٍ ، وهو منْ أَسْماءِ العَرَبِ . قال رُؤْبَةُ :

فَلَــوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِــى فَضَّاضِ
شَزْرِى العِدَا منْ شَنْأَةِ الإِبْغاضِ (٣)

وفَضَّاضٌ أَيضاً : (لَقَبُ مَوْأَلَةَ بنِ عامِرِ بنِ مالِكٍ) ، هٰكــذا فى سائِــرِ

(١) الديوان ١١ واللسان والعباب والأساس والجمهرة ١/١٠٥ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣ والعباب ومادة (شوف) ومعجم البلدان (الفضاض) .
(٣) الديوان ٨٠ والتكملة والعباب .

النُّسَــخ وهــو غَلَطٌ ، والصَّوابُ أَنَّــهُ لَقَبُ مَوْأَلَــةَ بنِ عَائِــذِ بنِ ثَعْلَبَــةَ ، ومَوْأَلَةُ بنُ عَامِرِ بنِ مَالِكٍ جَدُّه لأُمِّه ، فإِنَّ أُمَّهُ رُهْمُ بِنْتُ مَوْأَلَةَ هٰذَا . ومِنْ إِخْوَةِ فَضَّــاضٍ عَبْدُ اللهِ ورَبِيعَةُ ، ابْنَا عَائِذ ، وأُمُّهُمَا هُجَيْمَةُ بِنْتُ جَحْدَرِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، كَذَا حَقَّقَه ابنُ الكَلْبِىِّ ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب .

(والفَضَضُ مُحَرَّكَةً : ما انْتَشَر مِنَ الماءِ إِذاتُطُهِّرَ بِهِ ، كالفَضِيضِ) ، وهُمَا فَعَلٌ وفَعِيــلٌ بمَعْنَى مَفْعُــولٍ . قــال امْرُؤُ القَيْسِ :

بميثٍ دِمَاثٍ فى رِيَاضٍ دَمِيثَــةٍ
تُحِيلُ سَوَاقِيهَا بمَــاءٍ فَضِيضِ (١)

(وكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ومُنْتَشِــرٍ) فَضَضٌ . (ومنه «قَولُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، لِمَرْوَانَ) حيــنَ كَتَبَ إِلَيْــه مُعَاوِيَةُ

(١) العباب وفى مادة (أنث) برواية بميث أنيث .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : بميث الخ : الذى رأيته فى ديوان امرئ القيس : بميث أثيث فى رياض أثيثة . اهـ .
هذا وفى ديوانه ٣٩٥ البيت من رواية الطوسى والسكرى وأبو سهل وذكره أيضا السكرى وابن النحاس ورويا « بميث دِمَاثٍ » وفى الديوان ومادة (أنث) « سوافيهــا » .

لِيُبَايِعَ النَّاسُ لِيَزِيدَ، فَقَال عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ أَبِى بَكْرٍ : أَجِئْتُمْ بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً تُبَايِعُون لأَبْنائِكم . فقال مَرْوَانُ : أَيها النَّاس، هٰذَا الَّذِى قالَ اللهُ فيه : ﴿ والَّذى قَالَ لِوَالِدَيْه أُفٍّ لَكُمَا ﴾ (١) الآية فَغَضِبَتْ عائِشَةُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا، وقالتْ : واللهِ ما هُوَ بِه، ولو شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُه، ولٰكِنَّ اللهَ لَعَنَ أَباكَ وأَنْتَ فى صُلْبِه، (فأَنْتَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَة الله» ويُرْوَى : فُضُضٌ، كعُنُقٍ، و) فُضَاضٌ مِثْل (غُرَاب)، الأَخِيرَةُ عن شَمِرٍ . (أَى قِطْعَةٌ) وطائِفَةٌ (منها)، أَى مِنْ لَعْنَةِ اللهِ ورَسُولِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم . هٰكَذَا فَسَّرَهُ شَمِرٌ، وقال ثَعْلَبٌ أَىْ خَرَجْتَ مِنْ صُلْبِهِ مُتَفَرِّقاً، يَعْنِى ما انْفَضَّ من نُطْفَة الرَّجُلِ وتَرَدَّدَ فى صُلْبِه . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . ورَوَى بَعْضُهم فى هٰذا الحَدِيث : «فَأَنْتَ فُظَاظَةٌ» بظَاءَيْن، من الفَظِيظِ وهو ماءُ الكَرِش، وانْكَرَهُ الخَطَّابِىّ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : افْتَظَظْتُ الكَرِشَ : اعْتَصَرْتُ ماءَها، كَأَنَّه عُصَارَةٌ من اللَّعْنَة أَو فُعَالَةٌ من الفَظِيظ : ماءِ الفَحْلِ، أَىْ نُطْفَةٌ من اللَّعْنَة .

(والفَضِيضُ : الماءُ العَذْبُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، أَو الماءُ الغَرِيضُ ساعَةَ يَخْرُجُ من العَيْنِ، أَو يَصُوبُ من السَّحَاب، كما فى العُبَابِ . (أَو) هو الماءُ (السّائِلُ) : قاله أَبو عُبَيْدٍ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وفى حَدِيث عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيز «أَنَّهُ سُئِلَ عن رَجُلٍ خَطَبَ امْرَأَةً فتَشَاجَرُوا فى بَعْضِ الأَمْر، فقالَ الفَتَى : هِىَ طالِقٌ إِنْ نَكَحْتُهَا حَتَّى آكُلَ الفَضِيضَ»، (و) هو (الطَّلْعُ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ)، كما رَوَاه أَبو سُلَيْمَانَ الخَطَّابِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ وأَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ، واللَّفْظُ للخَطَّابِىّ . ومِنْ كِتَابِه نَقَلَ الزَّمَخْشَرِىّ، ورَوَاهُ إِبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ : الغَضِيض، بالغَيْنِ، قال الصَّاغَانِىّ : وهو الصَّوابُ، والفَاءُ تَصْحِيفٌ . والطَّلْعُ هو الغَضِيضُ لا غَيْرُ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى «المُصَنَّفِ» وأَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ فى «اليَوَاقِيتِ» عن

(١) سورة الأحقاف الآية ١٧ .

ثَعْلَبٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، والأَزْهَرِىّ فى « التَّهْذِيب » ، وابْنُ فارسٍ فى « المُجْمَلِ » . قُلْتُ : وكَذٰلِكَ الجَوْهَرِىّ فى الصّحاح .

(و) الفَضِيضُ : (كُلُّ مُتَفَرِّقٍ[1] من ماءِ المَطَرِ والبَرَدِ والعَرَقِ . قال ابنُ مَيَّادَةَ :

تَجْلُو بأَخْضَرَ من فُرُوعِ أَرَاكَة
حَسَنَ المُنَصَّبِ كالفَضِيضِ البَارِدِ[2]

(والفِضَّةُ) ، بالكَسْرِ ، (م) ، من الجَوَاهِرِ ، جَمْعُهُ فِضَضٌ . (و) فى التَّهْذِيب : و(قولُه تَعَالَى) : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَ (قَوَارِيرَ من فِضَّة) قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾[3] يَسْأَلُ السَّائِلُ فيَقُولُ : كَيْفَ تكُون القَوَارِيرُ من فِضَّة وجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِها ؟ قال الزَّجّاجُ : أَصْلُ القوارِيرِ الَّتى فى الدُّنْيا من الرَّمْلِ ، فأَعْلَم اللهُ عزَّ وجلَّ فَضْلَ تِلْكَ القَوَارِيرِ ، أَنَّ أَصْلَهَا مِنْ فِضَّة يُرَى مِنْ خَارِجِهَا مَا فى دَاخِلِهَا .

(١) فى هامش القاموس المطبوع أن «كل متفرق» مضروب عليه بنسخة المؤلف .
(٢) اللسان .
(٣) سورة الإنسان الآية ١٦ .

قال الأَزْهَرِىّ (أَىْ تَكُونُ مَع صفَاءِ قَوَارِيرِهَا آمِنَةً مِن الكَسْرِ ، قَابِلَةً للجَبْرِ) ، مِثْل الفِضَّةِ ، قال : وهٰذَا أَحْسَنُ ما قِيل فِيه .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : الفَضَّةُ : (الحَرَّةُ الشّاهِقَةُ وتُفْتَحُ ، ج فِضَضٌ ، وفِضَاضٌ) .

قال : (وفِضَاضُ الجِبَالِ : الصَّخْرُ المَنْثُورُ بَعْضُه على بَعْضٍ) جَمْعُ فَضَّةٍ ، بالفَتْح .

(و) قال الفَرَّاءُ : (الفَاضَّةُ : الدَّاهِيَةُ ، ج فَوَاضُّ) ، كَأَنَّهَا تَفُضُّ ما أَصَابَتْ وتَهُدُّه .

(ودِرْعٌ فَضْفَاضٌ وفَضْفَاضَةٌ : وَاسِعَةٌ) . قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ :

وأَعْدَدْتُ للْحَرْبِ فَضْفَاضَةً
كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِبْرَدُ[1]

وقال آخَرُ :

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً
دِلَاصاً تَثَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ[2]

(١) اللسان .
(٢) العباب ومادة (رهش) .

(والفَضْفَاضَةُ : الجَارِيَةُ اللَّحِيمَةُ الجَسِيمَةُ : الطَّوِيلَةُ) . قال رُؤْبَةُ :

أَزمانَ ذَاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
رَقْراقَةٌ فى بُدْنِها الفَضْفَاضِ (١)

(وافْتَضَّهَا : افتَرَعَهَا) ، مِثْلُ اقْتَضَّهَا ، بالقَافِ .

(و) افْتَضَّ (الماءَ : صَبَّه شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ) . ومنه حَدِيثُ غَزْوَةِ هَوَازِنَ : «فَجاءَ رَجُلٌ بنُطْفَةٍ من إِدَاوَةٍ فافْتَضَّهَا ، فأَمَرَ بها رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليه وسلَّم فصُبَّتْ فى قَدَحٍ فتَوَضَّأْنا كُلُّنَا» ويُرْوَى بالقَافِ أَيضاً ، أَى فَتَحَ رَأْسَهَا . (أَو) افْتَضَّهُ : (أَصَابَهُ ساعَةَ يَخْرُجُ) ، كما فى الصّحاح ، أَىْ من العَيْنِ ، أَوْ يَصُوبُ من السَّحَابِ .

(و) افتَضَّتِ (المَرْأَةُ : كَسَرَتْ عِدَّتَهَا بمَسِّ الطِّيبِ أَوْ بغَيْرِه) ، كقَلْمِ الظُّفرِ ، أَو نَتْفِ الشَّعرِ من الوَجْهِ ، (أَو دَلَكَتْ جَسَدَهَا بدَابَّةٍ أَو طَيْرٍ ليَكُونَ ذٰلكَ خُرُوجاً عن العِدَّةِ ، أَوْ كَانَتْ مِنْ عادَتِهِم أَنْ تَمْسَحَ قُبُلَهَا بطَائِرٍ وتَنْبِذَه فلا يَكَادُ يَعِيشُ) . وفى حَدِيثِ أُمِّ سلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : «جاءَت امرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فقَالَت : إِنَّ ابْنَتِى تُوُفِّىَ عنها زَوْجُهَا وقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا ، أَفَتَكْحُلُهُمَا ؟ فقالَ : لا ، مَرَّتَيْنِ أَو ثَلاثاً إِنَّمَا هى أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْراً . وقد كَانَت إِحْدَاكُنَّ (١) تَرْمِى بالبَعرَةِ على رَأْسِ الحَوْلِ» ، ومَعْنَى الرَّمْىِ بالبَعرَة أَنَّ المَرْأَةَ كانَتْ إِذَا تُوُفِّىَ عنها زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشاً ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا حَتَّى تَمُرَّ بها سَنَةٌ ، ثمّ تُؤْتَى بدَابَّةٍ : شَاةٍ أَو طائرٍ فتَفْتَضُّ بها ، فقَلَّمَا تَفْتَضُّ بشَىْءٍ إِلاّ ماتَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فتُعْطَى بَعرَةً فتَرْمِى بها . وقال ابنُ مُسْلِمٍ : سَأَلْتُ الحِجَازِيِّينَ عن الافْتِضَاضِ ، فذَكَرُوا أَنَّ المُعْتَدَّةَ كانَتْ لا تَغْتَسِلُ ولا تَمَسُّ مَاءً ،

(١) الديوان ٨١ والعباب وفى اللسان المشطور الثانى .

(١) فى اللسان : إحداكن فى الجاهليــة .

ولا تَقْلِمُ ظُفرًا ، ولا تَنْتِفُ من وَجْهِهَا شَعرًا ، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ الحَوْلِ بأَقْبَحِ مَنْظَرٍ ، ثمّ تَفْتَضُّ بطائرٍ تَمْسَحُ بِه قُبُلَهَا وتَنْبِذُه فَلا يَكَادُ يَعِيشُ . أى تَكْسِرُ مَا هى فيه من العِدَّة بذٰلكَ ، قالَ : وهو من فَضَضْتُ الشَّىْءَ ، أَى كَسَرْتُهُ ، كَأَنَّهَا تكُونُ فى عِدَّةٍ من زَوْجِهَا فتكْسِرُ مَا كَانَتْ فيه ، وتَخْرُجُ منه بالدَّابَّة . قال ابنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى بالقَافِ والبَاءِ المُوَحَّدَة . وقال الأَزْهَرِىُّ : وقد رَوَى الشافِعىُّ هٰذَا الحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّه رَوَى هٰذَا الحَرْفَ بالقَاف والصَّاد ، أَى من القَبْضِ ، وهو الأَخْذُ بأَطْرافِ الأَصابِعِ .

(والفَضْفَضَةُ : سَعَةُ الثَّوْب ، والدِّرْعِ ، والعَيْش) : يُقَالُ : ثَوْبٌ فَضْفَاضٌ ، وعَيْشٌ فَضْفاضٌ ، ودِرْع فَضْفَاضَةٌ ، أَى وَاسِعَةٌ . كما فى الصّحاح . وفى حَدِيث سَطِيح :

* أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّدَاءِ والبَدَن *

أَرادَ : وَاسِعَ الصَّدْرِ والذِّرَاعِ .

فكَنَى عَنْهُ بالرِّداءِ والبَدَنِ ، وقِيلَ أَرادَ كَثْرَةَ العَطَاءِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَفْضُوضُ : المَكْسُورُ ، كالفَضِيضِ ، وهو المُفَرَّقُ أَيْضاً :

والفُضَاضَةُ ، كثُمَامَة : الفُضَاضُ . وفى حَدِيث ذى الكِفْلِ : «لا يَحِلُّ لكَ أَنْ تَفُضَّ الخَاتَمَ» وهو كِنَايَةٌ عن الوَطْءِ .

وانْفَضَّ الشَّىْءُ : انْكَسَرَ ، وقِيلَ : تَفَرَّقَ .

وانْفَضَّ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

وفى الحَدِيث : «لَوْ أَنَّ أَحَدًا انْفَضَّ انْفِضَاضاً ممَّا صُنِعَ بابْن عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ» أَىْ انْقَطَعَتْ أَوْصالُه وتَفَرَّقَتْ جَزَعاً وحَسْرَةً . قال ذُو الرُّمَّة :

* تَكَادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الحَيازِيمُ (١) *

أَى تَنْقَطِعُ . ويُرْوَى الحَدِيثُ بالقَاف أَيْضاً .

(١) اللسان والعباب وبعده مشطور .

(١) الديوان ٥٦٩ واللسان ، وصدره كما فى الديوان :

* تَعْتَادُنِى زَفَرَاتٌ مِن تَذَكُّرِها *

وتَفَضَّضَ القَومُ : تفرّقوا ، كانْفَضُّوا ، وكذلك تفضّض الشَّيْءُ ، إذا تَفَرَّقَ .

وطَارَتْ عظَامُه فِضَاضاً ، إذَا تَطَايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ .

وتَمْرٌ فَضٌّ : مُتَفَرِّقٌ لا يَلْزَقُ بَعْضُه ببَعْضٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

وفَضَضْتُ مَا بَيْنَهُمَا : قَطَعْتُ .

والفَضِيضُ من النَّوَى : الَّذِي يُقْذَفُ من الفَمِ .

ومَكَانٌ فَضِيضٌ : كَثِيرُ المَاءِ .

وفَضَّ الماءُ : سالَ .

وفَضَّهُ : صَبَّهُ .

ورَجُلٌ فَضْفَاضٌ : كَثِيرُ العَطَاءِ . شُبِّهَ بالمَاءِ الفَضْفَاضِ .

وتَفَضْفَضَ بَوْلُ النَّاقَةِ ، إذا انْتَشَرَ على فَخِذَيْهَا .

ونَاقَةٌ كَثِيرَةُ فَضِيضِ اللَّبَنِ . يَصِفُونَهَا بالغَزَارَةِ .

ورَجُلٌ كَثِيرُ فَضِيضِ الكَلَامِ . يَصِفُونَه بالكَثَارَة .

وأَفَضَّ العَطَاءَ : أَجْزَلَهُ .

وشَيْءٌ مُفَضَّضٌ : مُمَوَّهٌ بالفِضَّة .

ولِجَامٌ مُفَضَّضٌ : مُرَصَّعٌ بالفِضَّة . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وحَكَى سِيبَوَيْه : تَفَضَّيْت ، من الفِضَّة ، أَرادَ تَفَضَّضْتُ .

قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِي ما عَنَى به ، اتَّخَذْتُهَا أَمْ اسْتَعْمَلْتُهَا ، وهو من مُحَوَّلِ التَّضْعِيف .

ودِرْعٌ(1) فُضَافِضَةٌ ، أَي وَاسِعَةٌ .

وأَرْضٌ فَضْفَاضٌ : قد عَلَاهَا المَاءُ من كَثْرَةِ المَطَرِ .

وفَضْفَضَ الثَّوْبَ والدِّرْعَ : وَسَّعَهُمَا . قال كُثَيِّرٌ :

فنَبَذْتُ ثَمَّ تَحِيَّةً فأَعَادَهَا
غَمْرُ الرِّدَاءِ مُفَضْفَضُ السِّرْبَالِ (2)

والفَضْفَاضُ : الكَثِيرُ الوَاسِعُ . قال رُؤْبَةُ :

* يَسْعُطْنَهُ فَضْفَاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ * (3)

---

(1) في مطبوع التاج « دروع فضافضة » والمثبت من اللسان .

(2) الديوان ٢ / ٩١ واللسان .

(3) ملحق الديوان ١٧٣ واللسان .

وسَحَابَةٌ فَضْفَاضَةٌ : كَثِيرةُ المَطَرِ .

وقال اللَّيْثُ : فُلانٌ فُضَاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، أَى آخِرُهُم . وقال الأزْهَرِىُّ : والمَعْرُوفُ : نُضَاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، بالنُّون بهٰذَا المَعْنَى .

وفَضَّ المالَ على القَوْمِ : فَرَّقَهُ .

وفَضَّ اللهُ فاهُ ، وأَفَضَّهُ . وقد تَقَدَّمَ إِنْكَارُ الجَوْهَرِىِّ إِيَّاهُ ، ونَقَلَهُ ابنُ القَطَّاع هٰكَذَا .

وخَرَزٌ فَضٌّ : مُنْتَثِرٌ[1] ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

وكمُحَدِّثٍ ، أَبُو الحَسَنِ عَلِىُّ ابنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِىٍّ المُفَضِّضُ الشَّرْوَانِىّ ، كَتَبَ عنه أَبو طَاهِرٍ السِّلَفِىّ فى مُعْجَمِ السَّفَرِ وأَثْنَى عَليه .

[ف و ض] *

(فَوَّضَ إِلَيْهِ الأَمْرَ) تَفْوِيضاً : (رَدَّهُ إِلَيْه) ، وجَعَلَهُ الحاكِمَ فِيه . ومنه قَوْلُهُ تَعالَى :

(1) فى الأساس : مُنْتَشِرٌ .

﴿ وأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللهِ ﴾[1] .

(و) فَوَّضَ (المَرْأَةَ) تَفْوِيضاً : (زَوَّجَها بِلا مَهْرٍ) ، وهو نِكَاحُ التَّفْوِيضِ .

(وقَوْمٌ فَوْضَى ، كسَكْرَى : مُتَساوُونَ لا رَئِيسَ لَهُمْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِلأَفْوَهِ الأَوْدِىّ :

لا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لاسَرَاةَ لَهُمْ
ولا سَرَاةَ إِذَا جُهَّالُهُمْ سَادُوا[2]

(أَو) النَّاسُ فَوْضَى ، أَى (مُتَفَرِّقُونَ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ . قال : وهُو جَمَاعَةُ الفَائِضِ ، ولا يُفْرَدُ كما يُفْرَدُ الوَاحِدُ من المُتَفَرِّقِين . والوَحْشُ فَوْضَى ، أَى مُتَفَرِّقَة تَتَرَدَّد . (أَوْ) نَعامٌ فَوْضَى : (مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُم ببَعْضٍ) ، وكَذٰلِكَ جَاءَ القَوْمُ فَوْضَى ، كما فى الصّحاح . وقيلَ : هُم الّذِينَ لا أَمِيرَ لَهُم ، ولا مَنْ يَجْمَعُهُم . (وأَمْرُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُم) وفَيْضَى : مُخْتَلِطٌ ، عن اللِّحْيَانِىّ . وقال : مَعْنَاه : سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ .

(1) سورة غافر الآية ٤٤ .
(2) الطرائف الأدبية ١٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(ويُقَالُ : أَمْرُهُم) (فَوْضُوضَاءُ) بَيْنَهُمْ ، بالمَدّ ، (ويُقْصَرُ ، إِذَا كَانُوا مُخْتَلِطِينَ يَتَصَرَّفُ كُلٌّ مِنْهُمْ فِيمَا للآخَرِ) ، يَلْبَس هٰذَا ثَوْبَ هٰذَا ، ويَأْكُلُ هٰذَا طَعَامَ هٰذا ، لا يُؤامِرُ وَاحِدٌ مِنْهُم صاحِبَهُ فِيما يَفْعَلُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِه[1] ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

(والمُفَاوَضَةُ : الاشْتِرَاكُ فى كُلِّ شَىْءٍ) ، ومنه شَرِكَةُ المُفَاوَضَةِ ، وهى العَامَّةُ فى كُلِّ شَىْءٍ . وشَرِكَةُ العِنَانِ فى شَىْءٍ وَاحِدٍ . قالَهُ اللَّيْثُ . وقال الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ « ع ن ن » وشَارَكْتُهُ شَرِكَةَ مُفَاوَضَةٍ وذٰلِكَ أَن يَكُونَ مَالُهُمَا جَمِيعاً من كُلِّ شَىْءٍ يَمْلِكانه بَيْنَهُمَا . وقِيلَ شَرِكَةُ المُفَاوَضَةِ أَنْ يَشْتَرِكَا فى كُلِّ شَىْءٍ فى أَيْدِيهِمَا أَو يَسْتَفِيئَانه مِنْ بَعْدُ ، وهٰذه الشَّرِكَةُ بَاطِلَةٌ عِنْدَ الشَّافِعِىّ . وعِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ وصَاحِبَيْه جائِزَةٌ . (كالتَّفَاوُضِ) .يُقَالُ :تَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ فى المَاءِ ، إِذا اشْتَرَكا فِيه أَجْمَع .

(و) المُفَاوَضَةُ : (المُسَاوَاةُ) ، والمُشَارَكَةُ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيضِ . ومنه حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ قال لدَغْفَلٍ النَّسَّابةِ : بِمَ ضَبَطْتَ ما أَرَى ؟ قال : بمُفَاوَضَةِ العُلَمَاءِ . قال : وما مُفاوَضَةُ العُلَمَاءِ ؟ قال : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَالِماً أَخذتُ ما عِنْدَه وأَعْطَيْتُهُ ما عِنْدِى . أَىْ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ منْهُما رَدَّ ما عِنْدَه إِلَى صاحِبِه . أَرادَ مُحَادَثَةَ العُلَمَاءِ ومُذَاكَرَتَهمْ فى العِلْمِ .

(و) المُفَاوَضَةُ أَيْضاً : (المُجَارَاةُ فى الأَمْرِ) . يُقَالُ : فَاوَضَهُ فى أَمْرِه ، أَى جَارَاهُ .

(وتَفَاوَضُوا) الحَدِيثَ : أَخَذُوا فيه . وتَفَاوَضُوا (فى الأَمْرِ : فَاوَضَ فِيهِ بَعْضُهم بَعْضاً) ، كما فى الصّحاح .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ : مَتَاعُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُم ، إِذَا كانُوا فيه شُرَكاءَ . ويُقَالُ أَيْضاً : فَوْضَى فَضاً ، قَالَ :

طَعَامُهُمُ فَوْضَى فَضاً فى رِحَالِهِمْ
ولا يُحْسِنُون السِّرَّ إِلاَّ تَنَادِيَا[1]

(١) فى التكملة والعباب بخط الصغانى « من أمره » وسيأتى

(١) اللسان والأساس والمقاييس ٤ / ٤٦٠ وهو للمعذل =

كمـا فى اللِّسَانِ .

وفى العُبَاب : الفَوْضَةُ الاسْـمُ من المُفَاوَضَة . ويُقَالُ : رَأَيْتُ التَّفوَاضَةَ لِفُلَانٍ ، أَىْ بَقِيَّةَ الحَيَاة .

[ف هـ ض] *

(فَهَضَـهُ ، كمَنَعَـهُ) ، فَهْضـاً . أَهْمَلَـهُ الجَـوْهَـرِىُّ والصّاغَانِـىّ فى التكْملَة ، وذَكَرَهُ فى العُبَابِ عـن ابنِ دُرَيْدٍ ، أَىْ (كَسَرَهُ وشَدَخَهُ) ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضاً ، وقد تَقَدَّم مِثْلُ ذٰلِكَ فى «ف ح ض» وأَنَّهُ لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

[ف ى ض] *

(فَاضَ المَاءُ) والدَّمْـعُ وغَيْرُهُمَـا (يَفِيضُ فَيْضـاً ، وفُيُوضـاً ، بالضَّـمِّ والكَسْـرِ) وفُيُوضَـةً (وفَيْضُوضَـةً وفَيَضَانـاً) ، بالتَّحْـرِيكِ ، أَى (كَثُرَ حَتَّى سَـالَ كالـوَادِى) . وفى الصّحاح : على ضِفَّةِ الوَادِى ، ومِثْلُه فى العُبَاب . وفى الحَدِيث : «ويَفِيضُ المَالُ» أَىْ يَكْثُرُ .من فَاضَ المـاءُ . (و) فَاضَ (صَدْرُهُ بالسِّـرِّ) ، إِذا امْتَلأَ و (بـاحَ) بِهِ ، ولم يُطِقْ كَتْمَهُ ، وكَذٰلِكَ النَّهْرُ بمَائـِـهِ ، والإِنَاءُ بما فيـهِ .

(و) فَـاضَ (الرَّجُـلُ) يَفِيض (فَيْضـاً وفُيُوضاً : مَاتَ ، و) كَذٰلك فَاضَـتْ (نَفْسُـهُ) ، أَىْ (خَـرَجَتْ رُوحُـهُ) ، نقلـه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى عُبَيْدَةَ والفَرَّاءِ ، قـالاَ : وهى لُغَةٌ فى تَميم ، وأَبُـو زَيْـد مثْلُـه . قـال : الأَصْمَعِـىُّ : لا يُقَالُ فَاضَ الرَّجُلُ ، ولا فَاضَتْ نَفْسُه ، وإِنَّمَا يَفِيضُ الدَّمْعُ والماءُ . زادَ فى العُبَابِ : ولٰكِنْ يُقَالُ فَاظَ ، بالظَّـاءِ ، إِذَا مَاتَ ، ولا يُقَالُ : فاضَ بالضَّاد البَتَّـةَ ، فأَنْشَدَهُ أَبُـو عُبَيْدَةَ رَجَـزَ دُكَيْنِ بنِ رَجَـاءٍ الفُقَيْمِـىّ :

تَجَمَّـعَ النَّاسُ وقَالُـوا عِـرْسُ
إِذَا قِصَـاعٌ كالأَكُفِّ خَمْسُ
زَلَحْلَحَاتٌ مُصْغَرَاتٌ مُلْـسُ
ودُعِيَـت قَيْسٌ وجَـاءَتْ عَبْسُ
فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفَاضَـتْ نَفْسُ (١)

= البكرى . كما فى مادة (فضا) وفى شرح المرزوقى للحماسة ١٧٦٤ « المعذل » وفى شرح التبريزى ٤/١٣٦ المعذل بن عبد الله الليثى وفى معجـم الشعراء ٣٠٤ «المعذل البكرى».

(١) العباب وفى اللسان المشطوران الأول والأخير .

وهٰـــذه لُغَـــةُ دُكَيْـــن . فقـــال الأَصْمَعِـــىّ : الرِّوَايَةُ : وطَنَّ الضِّرْسُ .

وفى اللِّســـانِ : وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : فاضَ الرَّجُلُ وفَاظَ ، إذا ماتَ وكَذٰلِكَ فَاظَـــتْ نَفْسُه . وقـــال أَبو الحَسَنِ : فَاظَتْ نَفْسُه ، الفِعْلُ للنَّفْسِ . وفَاضَ الرَّجُـــلُ يَفِيضُ ، وفَاظَ يَفِيظُ فَيْظـــاً وفُيُوظـــاً . وقَال الأَصْمَعِـــىُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : لا يُقَـــالُ : فَاظَتْ نَفْسُه ، ولٰـــكِنْ يُقَـــالُ : فَـــاظَ ، إِذَا مَاتَ ، «بالظَّاءِ » ، ولا يُقَـــال : فَاضَ ، بالضَّادِ البَتَّةَ . وقَال ابنُ بَرِّىّ : الَّذى حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عن الأَصْمَعِىّ خلافُ ما نَسَبَهُ الجَوْهَرِىّ لَهُ . قَالَ ابنُ دُرَيْد : قال الأَصْمَعِـــىّ : تَقُـــولُ العَرَبُ : فَاظَ الرَّجُلُ ، إِذَا مَاتَ ، فـــإِذَا قَالُوا : فَاضَتْ نَفْسُه ، قَالُوا بالضَّاد ، وأَنْشَدَ :

* ففُقِئَتْ عَيْنٌ وفَاضَتْ نَفْسُ[1] *

قالَ : وهٰذَا هـــو المَشْهُورُ مِنْ مَذْهَب الأَصْمَعِـــىّ . وإِنَّمَا غَلِطَ الجَوْهَرِىُّ لأَنَّ الأَصْمَعِـــىَّ حَكَى عن أَبِـــى عَمْرٍو أَنَّهُ لا يُقَالُ : فَاضَـــتْ نَفْسُه . ولٰـــكِن يُقَال : فَاظَ ، إِذَا مَـــاتَ . ولا يُقَـــال : فَاضَ بالضَّـــادِ بَتَّةً ، قال : ولا يَلْـــزَم مِمَّا حَكَاهُ مِنْ كَلامه أَنْ يَكُونَ مُعْتَقِـــدًا له . قال : وأَمّـــا أَبُـــو عُبَيْدَة فقـــالَ : فَاظَتْ نَفْسُه ، بالظَّـــاءِ ، لُغَـــةُ قَيْسٍ ، وفَاضَتْ ، بالضَّاد ، لُغَةُ تَمِيمٍ . وقال أَبو حَاتِمٍ :سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُـــول : بَنُو ضَبَّةَ وَحْدَهُم يَقُولُـــونَ : فَاضَتْ نَفْسُهُ ، وكَذٰلِكَ المَازِنِـــىّ عن أَبِـــى زَيْد قال : كُلُّ العَرَبِ تَقُـــولُ : فَاظَتْ نَفْسُه إِلاَّ بَنِـــى ضَبَّةَ فإِنَّهُمْ يَقُولُون : فاضَـــتْ نَفْسُه ، بالضَّـــاد .

(و) فَاضَ (الخَبَرُ) يَفِيضُ فَيْضاً : (شاعَ . و) فَاضَ (الشَّىْءُ) فَيْضـــاً : (كَثُرَ) . ومنـــه الحَدِيثُ : «ويَفِيضُ اللِّئَامُ فَيْضـــاً » أَشارَ إِلَيْه الجَوْهَرِىُّ . وهـــو مَجَازٌ .

(وفَيّاضٌ ، ككَتَّانٍ : فَـــرَسٌ لِبَنِـــى جَعْد) . وفى العُبَابِ والتَّكْمِلَة : لبَنِى جَعْدَةَ . وفى اللِّسَان : مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ العَرَب . وأَنْشَـــدَ لِلنَّابِغَـــةِ الجَعْدِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

(١) تقدم فى المادة .

وعَناجِيجُ جِيَادُ نُجُبٌ
نَجْلُ فَيَّاضٍ ومِنْ آلِ سَبَلْ[1]

ومِثْلُه فى العُبَاب .

(و) أَبُو عُبَيْدَةَ (شَاذُّ بنُ فَيَّاضٍ) اليَشْكُرِيُّ البَصْرِيُّ ، (مُحَدِّثٌ) ، واسمُهُ هِلاَلٌ ، وشَاذٌّ لَقَبهُ .

(واشْتَرَى طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ الله) التَّيْمِيّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، (بِئْرًا) فى غَزْوَة ذِى قَرَدٍ (فتَصَدَّقَ بها ، ونَحَرَ جَزُورًا فأَطْعَمَها) النَّاسَ ، (فقَالَ لَهُ) رَسُولُ الله (صَلَّى اللهُ عليْه وسَلَّم) : « ياطَلْحَةُ (أَنْتَ الفَيَّاضُ » فلُقِّبَ بهِ) ، لِسَعَةِ عَطَائه وكَثْرَتِهِ ، وكانَ قَسَمَ فى قَوْمِه أَرْبَعمائَة أَلْف ، وكانَ جَوَادًا . كَذَا فى كُتُبِ السِّيَرِ .

(و)فى ذِكْرِ الدَّجَّال : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى إِثْرِ ذٰلِكَ (الفَيْضُ) . قال شَمِرٌ : سَأَلْتُ البَكْرَاوِىَّ عنه فقَالَ : الفَيْضُ : (المَوْتُ) ، هاهُنَا : قَالَ : ولَمْ أَسْمَعْه من غَيْرِه ، إلاّ أَنَّه : فاضَتْ نَفْسُه ، أى لُعَابُه الَّذِى يَجْتَمِعُ على شَفَتَيْه عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِه .

(و) الفَيْضُ : (نِيلُ مِصْرَ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ . وفى التَّكْمِلَة : مَوْضِعٌ فى[1] نِيلِ مِصْرَ. قال الجَوْهَرِىُّ : (و) قال الأَصْمَعِىّ : (نَهْرُ البَصْرَة) يُسَمَّى الفَيْضَ . وقال غَيْرُهُ : فَيْضُ البَصْرَة : نَهْرُهَا ، غَلَبَ ذٰلكَ عَلَيْه لِعِظَمه .

(و) الفَيْضُ : (الكَثِيرُ الجَرْىِ من الخَيْلِ) ، كالسَّكْبِ . يُقَالُ : فَرَسٌ فَيْضٌ وسَكْبٌ .

(و) الفَيْضُ : (فَرَسٌ لبَنِى ضُبَيْعَةَ بْنِ نِزارٍ) . نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ (و) الفَيْضُ : فَرَسٌ (أُخْرَى لعُتْبَةَ ابْنِ أَبِى سُفْيَانَ) . يُقَالُ : فَرَّ عُتْبَةُ يَوْمَ صِفِّينَ ، فقَالَ عبدُ الرَّحْمٰنِ ابنُ الحَكَم يُعَيِّره بِذٰلِكَ :

أَأَنْ أُعْطِيتَ سَابِغَةً وطِرْفاً
يُسَمَّى الفَيْضَ يَنْهَمِرُ انْهِمَارَا

(١) اللسان والعباب وأنساب الخيل ص ٢٧ .

(١) فى التكملة : موضع من نيل مصر .

تَرَكْتَ السادَةَ الأَخْيَارَ لَمَّا
رَأَيْتَ الحَرْبَ قَدْ نُتِجَتْ حُوَارَا
لَعَمْرُ أَبِيكَ والأَنْبَاءُ تَنْمِى
لَقَدْ أَبْعَدْتَ يا عُتْبَ الفِرَارَا[1]

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : (أَمْرُهُم فَيْضِيضَى بَيْنَهُم وفَيْضُوضَى ، ويُمَدَّانِ ، وفَيُوضَى ، بالفَتْحِ ، أَىْ فَوْضَى) ، وذٰلكَ إذَا كَانُوا مُخْتَلِطِين يَلْبَسُ هٰذَا ثَوْبَ هٰذَا ويَأْكُلُ هٰذَا طَعَامَ هٰذَا ، لا يُؤَامِرُ أَحَدٌ مِنْهُم صاحِبَه فِيمَا يَفْعَلُ من أَمْرِه . وذَكَرَ اللِّحْيَانِىّ أَيْضاً مِثْلَ قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ .

(وأَرْضٌ ذَاتُ فُيُوضٍ) ، أَىْ (فِيهَا مِيَاهٌ تَفِيضُ) ، أَىْ تَسِيلُ حَتَّى تَعْلُوَ .

(وأَفَاضَ المَاءَ عَلى نَفْسِهِ : أَفْرَغَهُ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) أَفاضَ (النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ) إِلَى مِنًى ، أَىْ (دَفَعُوا) . كَمَا فى الصّحاحِ ، وقِيلَ : بِكَثْرَةٍ ، (أَوْ رَجَعُوا وتَفَرَّقُوا ، أَو أَسْرَعُوا مِنْهَا إِلَى مَكَانٍ آخَرَ) . الأَخِيرُ مَأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ عَرَفَةَ . وبِكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرفات﴾[1] قال أَبُو إِسْحَاقَ : دَلَّ بِهٰذَا اللَّفْظِ أَنَّ الوُقُوفَ بِهَا وَاجِبٌ ؛ لأَنَّ الإِفَاضَةَ لا تَكُونُ إِلا بَعْدَ وُقُوفٍ . وَمَعْنَى أَفَضْتُمْ : دَفَعْتُم بكَثْرَةٍ . وقَال خالِدُ ابنُ جَنْبَةَ : «الإِفَاضَةُ : سُرْعَةُ الرَّكْضِ . وأَفَاضَ الرَّاكِبُ إِذا دَفَعَ بَعِيرَهُ سَيْرًا بَيْنَ الجَهْدِ ودُونَ ذٰلكَ ، قال : وذٰلكَ نِصْفُ عَدْوِ الإِبِلِ عَلَيْهَا الرُّكْبَانُ ، ولا تَكُونُ الإِفَاضَةُ إِلاَّ وعَلَيْهَا الرُّكْبَانُ . وقال غَيْرُهُ : الإِفَاضةُ : الزَّحْفُ والدَّفْعُ فى السَّيْرِ بكثرةٍ ، ولا يكُونُ إلاَّ عن تَفَرُّقٍ وجَمْعٍ . وأَصْلُ الإِفَاضَة : الصَّبُّ ، فاسْتُعِيرَتْ للدَّفْعِ فى السَّيْرِ ، وأَصْلُهُ أَفاضَ نَفْسَهُ أَو رَاحِلَتَهُ ، ولِذٰلِكَ فَسَّرُوا أَفَاضَ بدَفَعَ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ رَفَضُوا ذِكْرَ المَفْعُولِ ، ولِرَفْضِهِم إِيَّاه أَشْبَهَ غَيْرَ المُتَعَدِّى ، ومنه طَوَافُ الإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ ، يُفِيضُ مِنْ مِنًى إلى مَكَّةَ فيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ .

(1) العباب .

(1) سورة البقرة الآية ١٩٨ .

قال الجَوْهَرِىُّ : (وكُلُّ دَفْعَةٍ إِفَاضَةٌ).

(و) أَفَاضُوا (فى الحَدِيثِ) : انْتَشَرُوا. وقال اللِّحْيَانِىّ : هُوَ إِذا (انْدَفَعُوا) فِيهِ وخَاضُوا، وأَكْثَرُوا. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ (١) أَى تَنْدَفِعُونَ فِيهِ وتَنْبَسِطُونَ فى ذِكْرِه.

(وحَدِيثٌ مُفَاضٌ فِيه)، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضاً : ﴿لَمَسَّكُم فِيمَا أَفَضْتُمْ﴾ (٢)

(و) أَفاضَ (الإِنَاءَ) : أَتْأَقَهُ. عن اللِّحْيَانِىّ. قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّهُ إِذا (مَلأَهُ حَتَّى فَاضَ)، وكَذلِكَ فى الصِّحاحِ والعُبَابِ.

(و) من المَجَازِ : أَفاضَ (القِدَاحَ، و) أَفَاضَ (بِهَا)، وعَلَيْهَا : (ضَرَبَ بِهَا). نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حِمَارًا وأُتُنَهُ :

فَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ (٣)

قال : يَعْنِى : بالقِدَاحِ. وحُرُوفُ الجَرِّ يَنُوبُ بَعْضُها مَنَابَ بَعْضٍ. كَذَا فى الصِّحاحِ والعُبابِ. والَّذِى قَرَأْتُهُ فى شَرْحِ الدِّيوَانِ : وكَأَنَّهُ يَسَرٌ : الَّذِى يَضْرِبُ بالقِدَاحِ، وإِفَاضَتُه أَنْ يُرْسِلَهَا ويَدْفَعَهَا. ويَصْدَعُ : يُفَرِّقُ بالحُكْمِ، أَىْ يُخْبِرُ بما يَجِىءُ بِهِ. ويُرْوَى : يَخُوضُ على القِدَاحِ. أَرادَ يَخُوضُ بالقِدَاحِ فلَمْ يَسْتَقِمْ، فأَدْخَلَ «عَلَى» مَكَانَ البَاءِ. فتَأَمَّلْ.

وقال الأَزْهَرِىُّ : كُلُّ ما كانَ فى اللُّغَةِ من بابِ الإِفَاضَةِ فلَيْسَ يَكُونُ إِلاَّ عن تَفَرُّقٍ وكَثْرَةٍ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَخْرَجَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ، فأَفَاضَهم إِفَاضَةَ القِدْحِ» هى الضَّرْبُ بِهِ وإِجالَتُه عِنْدَ القِمَارِ. والقِدْحُ : السَّهْمُ؛ وَاحِدُ القِدَاحِ الَّتِى كَانُوا يُقَامِرُونَ بِهَا. ومنه حَدِيثُ اللُّقَطَةِ «ثُمَّ أَفِضْهَا فى مَالِكَ، أَىْ أَلْقِهَا فيه واخْلِطْهَا بِهِ.

(و) أَفَاضَ (البَعِيرُ : دَفَعَ جِرَّتَهُ

(١) سورة يونس الآية ٦١.
(٢) سورة النور الآية ١٤.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٨ و ٣/٤٩٢ والمقاييس ٤/٤٦٥ وانظر المواد (ربب، يسر، صدع).

مِنْ كِرْشِهِ) فأَخْرجَهَا . نَقَلَه الجوْهَرِىُّ . قال : ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ ، قُلْتُ : وهو قَوْلُ الرَّاعِى :

وأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بجِرَّةٍ
مِنْ ذِى الأَبارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقيلاَ (١)

وقِيل : أَفَاضَ البَعِيرُ بجِرَّتِه : رَمَاها مُتَفَرِّقَةً كَثِيرَةً . وقِيلَ : هو صَوْتُ جِرَّتِه ومَضْغِه . وقال اللِّحْيَانىّ : هو إِذَا دَفَعَها من جَوْفِه وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاعِى . ويُرْوَى : مِنْ ذِى الأَباطِحِ . ويُقَالُ : كَظَمَ البَعِيرُ إِذا أَمْسَكَ عَنِ الجِرَّةِ .

(والمُفَاضَةُ مِنَ الدُّرُوعِ : الوَاسِعَةُ) . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وقد أُفِيضَتْ ، وأَفَاضَهَا عَلَيْه ، كما يُقَال صَبَّهَا عَلَيْه . وهو مَجاز .

(و) المُفَاضَةُ (مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ البَطْنِ) . كما فى الصّحاح ، وزَادَ فى اللِّسان : المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ ، وقد أُفِيضَت ، وزاد غَيْرُهُ : البَعِيدةُ الطُّولِ عن الاعْتِدَال . وفى الأَسَاس : هى خِلافُ المَجْدُولَةِ . وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ (١)

وهو مَجَاز .

(و) رجُلٌ مُفَاضٌ : وَاسِعُ البَطْنِ ، والأُنْثَى مُفَاضَةٌ . وفى صِفَةِ النَّبِىّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « (كانَ النبىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم مُفَاضَ البَطْنِ » أَى مُسْتَوِىَ البَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ) . وقيل : المُفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فيه امْتِلاءٌ ، مِنْ فَيْضِ الإِناءِ ، ويُرِيدُ أَسْفَلَ بَطْنِهِ .

(واسْتَفَاضَ : سَأَلَ إِفَاضَةَ الماءِ) وغَيْرِه ، كما فى الصّحاح . (و) يُقَالُ : اسْتَفَاضَ (الوَادِى شَجَرًا) ، أَى (اتَّسَعَ وكَثُرَ شَجَرُه) . نَقَلَه الجَوْهرِىُّ . وهو مَجَازٌ . وقال غَيْرُه : اسْتَفَاضَ بالمَكَانِ : اتَّسَعَ ، وأَنْشَدَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٤/٤٦٥ . وانظر مادة (حقل) ومادة (كظم) .

(١) الديوان ١٥ والعباب ومادة سجل .

قَوْلَ ذِى الرُّمَّـةِ :

* بِحيْثُ اسْتَفَاضَ القِنْعُ غَرْبِىَّ وَاسِطٍ * (١)

(و) من المجَازِ : اسْتَفَاضَ (الخَبَرُ) والحَدِيثُ : ذَاعَ و(انْتَشَر) ، كفَاضَ ، (فهـو مُسْتَفِيضٌ) ذَائـعٌ فى النَّاس مِثْل المـاءِ المُسْتَفِيضِ ، (ومُسْتفـاضٌ فِيــه ، ولا تَقُــل) : حــديثٌ (مُسْتَفَاضٌ) ، فإِنّهُ لَحْنٌ ، وهـو قَوْلُ الفَـرَّاءِ والأَصْمَعِـىّ وابْنِ السِّكِّيـت وعَامَّةِ أَهْلِ اللُّغَـة . وكَلامُ الخاصِّ : حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ ، أَىْ مُنْتَشِرٌ شائـعٌ فى النّاسِ ، هٰكَذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ مُطَوَّلاً ، والجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِـىّ ، (أَو لُغَيَّةٌ) ، من اسْتَفاضُوهُ فهُــوَ مُسْتَفَاضٌ ، أَىْ مَأْخُوذٌ فِيـه . قال شَيْخُنَا : والقِيَاسُ لا يُنَافِيهِ ، وقد استَعْمَلَهُ أَبُو تَمَّام كما فى مُوَازَنَةِ الآمِدِىّ ، ونَقَل ما يُؤَيِّدُه فى المِصْباح .

(ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَـر) ، هٰـكَذَا فى سَائِـرِ النُّسَـخِ ، قـالَ شَيْخُنَـا : الصَّوابُ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَـرِ ابنِ الحَسَنِ (بنِ المُسْتَفَاضِ) ، القَاضِى الفِرْيابِـىّ ، ويُقَـال : الفَارِيَابِـىّ : (مُحَدِّثٌ) مَشْهورٌ . قال شَيْخُنا : كَما وُجِد بخَطّ الحافِظِ بنِ حَجَرٍ . قُلتُ : ومثلُه فى العُبَاب إِلاّ أَن كَلامَ المُصَنِّف فِيمَا أَوْرَدَهُ صَحِيحٌ لا خَطَأَ فيه ؛ فإِنَّ مُحَمَّدَ بنَ جعْفَرٍ هٰذا هو القاضِى أَبُو الحَسَنِ المُحَدِّث الّذِى سَمِـعَ من عَبَّـاسٍ الدُّورِىّ وطَبَقَته . وأَما أَبُوهُ جعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَهُو المَوْصُوفُ بالحافِظِ صَاحِب التَّصانِيـفِ الـكَثِيـرَةِ ، وقد حَدَّث عَن بَلَدِيِّه أَبِـى عَمْـرٍو عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ وَاقِدٍ الفِرْيَابِـىّ وغَيْرِه ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَاضَتْ عينُه تَفِيض فَيْضـاً ، إِذا سَالَتْ . ويُقَالُ أَفَاضَت العَيْنُ الدَّمْـعَ تُفِيضُه إِفَاضَةً ، وأَفَاضَ فُلانٌ دَمْعَهُ .

وحَوْضٌ فَائِضٌ أَى مُمْتَلِـئٌ .

وماءٌ فَيْضٌ : كَثِيـرٌ .

(١) الديوان ٩٣ واللسان ومعجم البلدان (واسط) ، وعجزه كما فى الديوان :

* نِهَاءٌ ومَجَّتْ فى الكَثِيبِ الأَبَاطِحُ *

وبَحْرٌ فائِضٌ : مُتَدَفِّقٌ .

والفَيْضُ : النَّهرُ عامَّةً ، والجَمْعُ أَفْيَاضٌ وفُيُوضٌ ، وجَمْعُهُمْ له يَدُلُّ على أَنَّـهُ لَمْ يُسَمَّ بالمَصْدَرِ .

ونَهْرٌ فَيَّاضٌ : كَثِيـرُ الماءِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

ورَجُلٌ فَيْضٌ : كَثِيـرُ المَعْرُوفِ .

وفَيَّاضٌ : وَهَّـابٌ جَـوَادٌ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ . وقِيلَ : كَثِيرُ المَعْرُوفِ . وفى العُبَابِ : كَثِيـرُ العَطاءِ ، وأَنشَد لرُؤْبَـةَ :

أَنْتَ ابنُ كُـلِّ سيِّـدٍ فَيَّـاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ (١)

وأَعْطَـاهُ غَيْضـاً مِـنْ فَيْضٍ ، أَى قَلِيـلاً مِن كَثِيـرٍ ، نقَلَه الجَوْهَرِىّ. وقـد سَبَقَ للمُصَنِّف فى غ ى ض .

وأَفَاضَ بالشَّىْء : رَمَـى به . قـال أَبـو صَخْـرٍ الهُذَلِـىُّ يَصِـفُ كَتِيبَةً :

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

تَلَقَّوْهَـا بطَائِحَـةٍ زَحُـوفٍ
تُفِيضُ الحِصْنَ منهـابالسِّخَالِ (١)

ودِرْعٌ فَيُوضٌ [ومُفَاضة] وفَاضَـةٌ : وَاسِعَـةٌ . الأَخِيرَةُ عن ابنِ جِنِّى .

والمُفَاضَةُ من النِّسَاءِ : المَجْمُوعَـةُ المَسْلَـكَيْنِ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ المُفْضَاةِ . وأَفَـاضَ المَـرْأَةَ وأَفْضَـاهَا عِنْـدَ الافْتِضـاضِ بمَعْنًى وَاحِـدٍ . نَقَلَـه صاحِبُ اللِّسَان وابنُ القَطَّاع ، ونَقَلَه الصَّاغَانِـىّ عن يُونُس ، قال ذَكَرَها فى كِتَابِ « اللُّغَاتِ » له .

وأَفاضَ الماءُ ، أَىْ سَالَ ، كفَاضَ .

وفَاضَ البَعِيـرُ بجِرَّتِهِ : لُغَـة فى أَفاضَ .

وفَاضَ الرَّجُـلُ عَرَقاً : ظَهَـر على جِسْمِه عِنْد الغَمِّ ، نَقَلَـه ابنُ القَطَّاع . وقـد سَمَّـوْا فَيَّاضـاً ، وفَيْضـاً ، ومُسْتَفَاضـاً .

وفَيْضُ اللِّـوَى : مَوْضِـعٌ . قـال

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٤ واللسان .

أَبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ :

فَلَوْلاَ الَّذِى حُمِّلْتُ مِن لاَعِجِ الهَوَى
بِفَيْضِ اللِّوَى غِرًّا وأَسْمَاءُ كَاعِبُ[1]

وفَيْضُ أَرَاكَةَ : مَوْضِعٌ آخَر .

قال مُلَيْحُ بنُ الحَكَمِ الهُذَلِىّ :

فَمِنْ حُبِّ لَيْلَى يَوْمَ فَيْضِ أَرَاكَةٍ
ويَوْماً بقَرْنٍ كِدْتَ لِلْمَوْتِ تُشْرِفُ[2]

كما فى العُبَابِ .

ويُقَال : كَلَّمَهُ فما أَفَاضَ بكَلِمَةٍ ، أَى ما أَفْصَحَ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٤٥ والعباب ومعجم البلدان (الفيض) . وفى مطبوع التاج «عزا» والمثبت من شرح أشعار الهذليين .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٤ والعباب ومعجم البلدان (الفيض) .

وفَاضَ صَدرُه مِن الغَيْظ ، وهو مَجاز .

وفَيّاضٌ ، كشَدَّادٍ : مَوْضِعٌ .

وقد كُنِّىَ أَبا الفَيْضِ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : أَبُو الفَيْضِ مُوسَى بنُ أَيّوبَ الشّامِىُّ ، ويُقَالُ ابنُ أَبِى أَيُّوبَ ، رَوَى عن سُلَيْم بنِ عَامِرٍ ، وعَنْهُ شُعْبَةُ .

وأَبُو الفَيْضِ : تَابِعِىٌّ ، عن أَبِى ذَرٍّ ، وعَنْهُ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ . كَذَا فى «الكُنَى» لابْنِ المُهَنْدِس .

والفَيَّاضُ أَيْضاً : لَقَبُ عِكْرِمَةَ ابنِ رِبْعِىّ ، من وَلَدِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللهِ .

* * *

تنبيــه :

فى الجزء ١٦ صفحة ٥٨٤ بالعمود الأول س ٧ – ٨ «لقب على بن الحسين» صوابه «الحسين أبى علىّ وهو المشهور بأبى العلا ببولاق» كما نبه عليه فى آخر مطبوع التاج الجزء الرابع

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء التاسع عشر

تحقيق

عبد العليم الطحاوي

راجعه

عبد الستار احمد فراج

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

مطبعة حكومة الكويت

رمـوز القـاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قـرية
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان ٠

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى ٠

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل القاف)

مع الضاد

[ق ب ض] *

(قَبَضَه بيَدِه يَقْبِضُه : تَنَاوَلَه بيَدِه) مُلامَسَةً ، كما فى العُبَاب ، وهو أَخَصُّ مِنْ قَوْلِ الجَوْهَرِىّ : قَبَضْتُ الشَّىْءَ قَبْضاً : أَخَذْتُه ، ويَقْرُب منه قَوْلُ اللَّيْثِ : القَبْضُ : جَمْعُ الكَفِّ عَلَى الشَّىْءِ . وقِيلَ : القَبْضُ : الأَخْذُ بأَطْرَافِ الأَنَامِلِ ، وهٰذا نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وهو تَصْحِيفٌ . والصَّوابُ أَنَّ الأَخْذَ بأَطْرَافِ الأَنَامِلِ هو القَبْصُ ، بالصَّادِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

(و) قَبَضَ (عَلَيْهِ بيَدِه : أَمْسَكَه) . ويُقَالُ : قَبَضَ عَلَيْه ، وبِه ، يَقْبِض قَبْضاً ، إذا انْحَنَى عَلَيْه بجَمِيعِ كَفِّه .

(و) قَبَضَ (يَدَهُ عَنْه : امْتَنَعَ عَن إمْسَاكِه) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ويَقْبِضُون أَيْدِيَهُمْ﴾ (١) أَى عن النَّفَقَة ، وقِيلَ : عن الزَّكاة ، (فهو قَابِضٌ وقَبَّاضٌ) ، حَكَاه أَبو عُثْمَانَ المَازِنِىّ ، قال : وهو لُغَةُ أَهْلِ المَدِينَة فى الَّذى يَجْمَعُ كُلَّ شَىْءٍ ، (وقَبَّاضَةٌ) ، بزِيادَةِ الهاءِ ، ولَيْسَتْ للتَّأْنِيث .

(و) قَبَضَهُ : (ضِدُّ بَسَطَه) ، ويُرَادُ به التَّضْيِيقُ . ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى ﴿ والله يَقْبِضُ ويَبْسُطُ ﴾ (٢) ، أَىْ يُضَيِّقُ عَلَى قَوْمٍ ويُوَسِّعُ على قَوْمٍ . ورَوَى المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ ، عَنِ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنَّهُ قال : « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى ، يَقْبِضُنى ما قَبَضَها ويَبْسُطُنِى ما بَسَطَها » وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ : إنَّه لَيَقْبِضُنى ما قَبَضَكَ . قال الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَاه أَنَّه يُحْشِمُنِى ما أَحْشَمَكَ .

(و) قَبَضَ (الطائِرُ وغَيْرُه : أَسْرَعَ فى الطَّيَرَان ، أَو المَشْىِ) . وأَصْلُ القَبْضِ ، فى جَنَاحِ الطَّائِر ، هُوَ أَنْ يَجْمَعَهُ لِيَطِيرَ ، وقد قَبَضَ ، (وهُوَ

(١) سورة التوبة من الآية ٦٧ .
(٢) سورة البقرة من الآية ٢٤٥ .

قابِضٌ ، و) قَبَض فهو (قَبِيضٌ بَيِّنُ القَبَاضَة) والقَبَاضِ (والقَبَض)(١)، بفَتْحَتِهِنّ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْرُ مُرَتَّب، أَي (مُنكَمِشٌ سَرِيعٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للرّاجز :

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ المَشِيَّا
ماءً مِنَ الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيَّا
يُعْجِلُ ذَا القَبَاضَةِ الوَحِيَّا
أَنْ يَرْفَعَ المِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا (٢)

(ومنه) قَوْلُه تَعالَى ﴿والطَّيْرِ صَافَّات وَيَقْبِضْنَ﴾ هٰكذا في سائِرِ النُّسخ وهو غَلَطٌ ، فإِنّ الآيَةَ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُم صافَّات ويَقْبِضْنَ﴾ (٣) وأَمّا آيَةُ النُّور ﴿والطَّيْرُ صَافَّات﴾ (٤) لَيْسَ فِيهَا ويَقْبِضْنَ ، وكأَنَّه سَقَطَ لَفْظُ فَوْقَهُم من أَصْلِ نُسْخَةِ المُصَنِّف ، إِمَّا سَهْوًا أَو مِنَ النُّسّاخ ، وقد ذَكَر الجَوْهَرِيّ الآيَةَ عَلَى صِحَّتِهَا ، وكذا الصّاغَانِيّ وصاحِبُ اللّسَان ، إِلاّ أَنَّهما اقْتَصَرَا على صَافَّات ويَقْبِضْنَ ، ولَمْ يَذْكُرَا أَوَّلَ الآيَةِ ، فتأَمَّل .

(ورجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ) ، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : فَرَسٌ قَبِيضُ الشَّدِّ ، أَيْ (سَرِيعُ نَقْلِ القَوَائِم) ، كما في الصّحاح والعُبَاب . وفي اللّسان : القَبِيضُ مِن الدَّوابِّ : السَّرِيعُ نَقْلِ القَوَائِم . قال الطِّرِمّاح :

* سَدَتْ بِقَبَاضَةٍ وثَنَتْ بِلِينِ (١) *

ولٰكنْ في قَوْل تَأَبَّط شَرًّا ما يَدُلُّ على أَنَّه يُقَالُ رَجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ ، وهو قَوْلُهُ :

حَتَّى نَجَوْتُ ولَمَّا يَنْزِعُوا سَلَبِي
بِوَالِهٍ من قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ (٢)

فإِنَّه يَصِفُ عَدْوَ نَفْسِه ، كما قالَهُ الصّاغَانِيُّ . قُلْتُ : وكانَ مِنْ أَعْدَى العَرَب ، كما سَيَأْتِي في « أ ب ط » .

---

(١) ضبط العباب لها ضبط قلم بسكون الباء .
(٢) اللسان والعباب وفي الصحاح المشطوران الثالث والرابع ، وانظر مادة (طثر) وفي مطبوع التاج « منه شيا » .
(٣) سورة الملك من الآية ١٩ .
(٤) سورة النور من الآية ٤١ .

(١) ملحق الديوان / ١٩٧ ، واللسان ، وصدره كما في الديوان :
* مبرّزة إذا أيدي المنايا *
(٢) المفضلية ١ ، البيت ٨ والعباب ومادة (غدق) .

(وقُبِضَ) فُلانٌ، (كعُنِيَ: ماتَ)، فهو مَقْبُوضٌ، كما في الصّحاح. وفي الحَدِيثِ: قالَتْ أَسْمَاءُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم في المَنَام، فَسَأَلَنِي: كَيْفَ بَنُوكِ؟ قُلْتُ: يُقْبَضُونَ قَبْضاً شَدِيدًا، فأَعْطَانِي حَبَّةً سَوْدَاءَ كالشُّونِيزِ شِفَاءً لَهُم. قالَ: وأَمّا السّامُ فلا أَشْفِي مِنْه» وفي اللسان: قُبِضَ». المَرِيضُ، إذا تُوُفِّيَ، وإذا أَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ، ومِنْه الحَدِيثُ: «فأَرْسَلَتْ إِلَيْه: أَنَّ ابْناً لي قُبِضَ». أَرادَتْ أَنّهُ في حالِ القَبْضِ ومعَالَجةِ النَّزْع.

(و) يُقَالُ: دَخَلَ مالُكَ في (القَبَضِ، مُحَرَّكَةً)، أَيْ في (المَقْبُوضِ)، كالهَدَمِ للمَهْدُومِ، والنَّفَضِ لِلْمَنْفُوضِ. وفي الصّحاح: هوَ ما قُبِضَ من أَمْوَالِ النّاسِ. قُلْتُ: ومنه الحَدِيث: «اذْهَبْ فاطْرَحْه في القَبَضِ» قالَهُ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقّاصٍ حِينَ قَتَلَ سَعِيدَ بْنَ العَاصِ وأَخَذَ سَيْفَهُ. وفي حَدِيث أَبِي ظَبْيَانَ: «كان سَلْمَانُ عَلَى قَبَضٍ مِنْ قَبَضِ المُهَاجِرِين». وقال اللَّيْثُ: القَبَضُ: ما جُمِعَ من الغَنَائم قَبْلَ أَن تُقْسَمَ. وأُلْقِيَ في قَبَضِهِ، أَي مُجْتَمَعِه.

(والمَقْبِضُ، كمَنْزِلٍ)، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ (و) المَقْبَضُ، (مِثْلُ مَقْعَد)، نَقَلَه اللَّيْثُ، قال: والكَسْرُ أَعَمُّ وأَعْرَفُ، أَي كَسْر البَاءِ، (و) يقَالُ: المِقْبَضُ مِثْلُ (مِنْبَر)، وما رَأَيْتُ أَحدًا من الأَئِمّة ذَكَره، (و) المَقْبِضة (بِهاءٍ فِيهِنّ)، وهٰذه عن الأَزْهَرِيّ: (ما يُقْبَضُ عَلَيْه) بِجُمْعِ الكَفِّ، (مِن السَّيْفِ وغَيْرِه)، كالسِّكِّين والقَوْسِ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: المقْبِضَة: مَوْضِعُ اليَدِ من القَنَاةِ.

(و) قال أَبو عَمْرو: (القُبَّضُ، كرُكَّع: دَابَّةٌ تُشْبِه السُّلَحْفَاةَ)، وهي دونَ القُنْفُذ، إِلاّ أَنّهَا لا شَوْكَ لَها.

(والقَبْضَةُ)، بالفَتْحِ، (وضَمّه أَكْثَرُ: ما قَبَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ). يُقَالُ: أَعْطَاهُ قَبْضَةً من السَّوِيقِ أَو مِنَ التَّمْرِ، أَيْ كَفًّا مِنْهُ. ويُقَالُ:

بالضَّمِّ اسْمٌ بمَعْنَى المَقْبُوض، كالغُرْفَة بمَعْنَى المَغْرُوف. وبالفَتْح المَرَّة. وقَوْلُه تَعالَى ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسولِ﴾[1] قال ابنُ جِنِّى: أَرادَ مِنْ تُرابِ أَثَرِ حافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ، ومِثْلُه مَسْأَلَةُ الكِتَاب: أَنْتَ مِنِّى فَرْسَخَانِ، أَىْ أَنْتَ مِنِّى ذُو مَسافَةِ فَرْسَخَيْنِ. وقولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿والأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَة﴾[2] أى فى حَوْزَتِهِ حَيْثُ لا تَمْلِيكَ لأَحَدٍ.

(و) يُقَالُ: رَجلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ، (كهُمَزَة)، فيهِمَا: (مَنْ يُمْسِكُ بالشَّىْءِ، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَه) ويَرْفُضَه، كما فى الصّحاح. وهٰذا هو الصَّوَابُ، وعِبَارَةُ المُصَنِّف تَقْتَضِى أَنَّ هٰذَا تَفْسِيرُ قُبَضَةٍ وَحْدَه، ولَيْسَ كَذٰلِكَ. وقَدْ سَبَقَ أَيْضاً فى «ر ف ض» مِثْلُ ذٰلِكَ.

(و) القُبَضَةُ: (الرَّاعِى الحَسَنُ التَّدْبِيرِ)، وعِبَارَةُ الصّحاح: راعٍ قُبَضَةٌ، إذا كانَ مُنْقَبِضاً لا يَتَفَسَّحُ (فى) رَعْىِ (غَنَمِه)، والَّذِى قَالَهُ الأَزْهَرِىّ: يُقَالُ للرَّاعِى الحَسَنِ التَّدْبِيرِ الرَّفِيقِ برَعِيَّتِه: إنَّه لَقُبَضَةٌ رُفَضَةٌ، ومَعْنَى ذٰلكَ أَنَّه يَقْبِضُهَا فيَسوقُها إذا أَجْدَبَ لها المَرْتَعُ، فإذا وَقَعتْ فى لُمْعَةٍ من الكَلإِ رَفَضَها حَتَّى تَنْتَشِرَ فتَرْتَعَ. وكَأَنَّ المُصَنِّفَ جَمَعَ بَيْنَ القَوْلَيْنِ فأَخَذَ شَيْئاً من عِبارَةِ الأَزْهَرِىّ، وشَيْئاً من عِبَارَةِ الصّحاح.

(والقِبِضَّى، كزمِكَّى: ضَرْبٌ من العَدْوِ) فيه نَزْوٌ، ويُرْوَى بالصّادِ المُهْمَلَة، وقد تَقَدَّم، وبِهِمَا يُرْوَى قَوْلُ الشّمّاخ يَصِفُ امْرَأَتَه:

أَعَدْوَ القِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولَمْ تَدْرِ ما خُبْرِى ولَمْ أَدْرِ مَالَها[1]

(والقَبِيضُ) من النَّاسِ: (اللَّبِيبُ) المُقْبِلُ (المُكِبُّ على صَنْعَتِه)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وأَقْبَضَ السَّيْفَ) وكَذَا السِّكِّينَ: (جَعَلَ لَهُ مَقْبِضاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

(1) سورة طه من الآية ٩٦.
(2) سورة الزمر من الآية ٦٧.

(1) الديوان برواية أعَدْوَ القِبِصَّى، واللسان والعباب والتكملة وانظر مادتى (عير) و(قبص)

(وقَبَّضَهُ) المَالَ (تَقْبِيضاً : أَعْطَاهُ فى قَبْضَتِهِ) ، أَى حَوَّلَهُ إِلَى حَيِّزِه . (و) قَبَّضَ الشَّىْءَ تَقْبِيضاً : (جَمَعَهُ وزَواهُ) . ومنْهُ قَبَّضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْه ، وقد يَكُونُ مِنْ شِدَّةٍ لِخَوْفٍ أَوْ حَرْبٍ[1] .

(وانْقَبَضَ) الشَّىْءُ : (انْضَمَّ) . يُقَالُ : انْقَبَضَ فى حَاجَتِى ، أَى انْضَمَّ ، كما فى العُبَابِ .

(و) قال اللَّيْثُ : انْقَبَضَ : (سَارَ وأَسْرَعَ) . قال :

* آذَنَ جِيرَانُك بانْقِبَاضِ[2] *

(و) انْقَبَضَ الشَّىْءُ : (ضِدُّ انْبَسَطَ) قال رُؤْبَةُ :

فَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِى فَضّاضِ
وعَجَلِى بالقَوْمِ وانْقِبَاضِى[3]

(والمُتَقَبِّضُ) ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ . وفى العُبَابِ والتَّكْمِلَة : المُنْقَبِضُ[1] : (الأَسَدُ) المُجْتَمِعُ ، (والمُسْتَعِدُّ لِلْوُثُوبِ) . والأَوْلَى إِسْقَاطُ وَاوِ العَطْفِ فإِنَّ الصّاغَانِىَّ جَعَلَهُ من صِفَةِ الأَسَدِ . وأَنْشَدَ قَوْلَ النّابِغَةِ الذُّبْيَانِىّ :

فَقُلْتُ ياقَوْمِ إِنّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ
عَلَى بَرَاثِنِهِ لِعَدْوِهِ الضّارِى[2]

(وتَقَبَّضَ عَنْهُ : اشْمَأَزَّ) ، كما فى الصّحاح . (و) تَقَبَّضَ (إِلَيْهِ : وَثَبَ) . وأَنشد الصّاغَانِىُّ :

يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعْ[3]

(و) تَقَبَّضَ (الجِلْدُ) على النَّارِ ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح : فى النّارِ : انْزَوَى . وتَقَبَّضَ جِلْدُ الرَّجُلِ : (تَشَنَّجَ) .

(١) الذى فى اللسان ويوم يُقَبِّض ما بين العينين يكنى بذلك عن شدة خوف أو حرب .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٣) الديوان ٨١ ، واللسان والأساس والعباب وبينهما فيه مشطور هو :
* شَزْرَ العِدَى عن شُنُنِ الإبغاضِ *

(١) وهى عبارة نسخة بهامش القاموس المطبوع
(٢) الديوان ٥٥ برواية « لِلْوَثْبَة » بدل « لعدوه » والشاهد فى العباب كالأصل .
(٣) العباب وانظر مادتى (أبز) و (صدع) وشرح شواهد الشافية للبغدادى ٢٧٦ ونسب الرجز لمنظور بن حبة الأسدى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

التَّقْبِيضُ : القَبْضُ الَّذِى هو خِلافُ البَسْطِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . يُقَالُ قَبَضَه وقَبَّضَهُ ، وأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ ابْنَ ذِى الجَدَّيْنِ فِيه مُرِشَّةٌ
يُقَبِّضُ أَحْشاءَ الجَبَانِ شَهِيقُها[1]

والتَّقْبِيضُ أَيضاً : التَّنَاوُلُ بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ .

وتَقَبَّضَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ . وتَقَبَّض : تَجَمَّعَ .

وانْقَبَضَ الشَّىْءُ : صَارَ مَقْبُوضاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

والقَابِضُ فى أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى هُوَ الَّذِى يُمْسِكُ الرِّزْقَ وغَيْرَهُ من الأَشْيَاءِ عَنِ العِبَادِ بلُطْفِهِ وحِكْمَتِهِ ، ويَقْبِضُ الأَرْوَاحَ عِنْدَ المَمَات . وفى الحَدِيث : «يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ ويَقْبِضُ السَّمَاءَ» أَىْ يَجْمَعُهُمَا .

وقَبَضَ اللهُ رُوحَهُ : تَوَفَّاهُ ، وقابِضُ الأَرْوَاحِ عِزْرائِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ .

(١) اللسان .

والانْقِبَاضُ عَنِ النَّاسِ : الانْجِمَاعُ والعُزْلَةُ . وقَبْضَةُ السَّيْفِ : هِىَ مَقْبِضُهُ[1] ، أَوْ لُغَيَّةٌ .

والقَبْضَةُ والقَبْضُ : المِلْكُ . يُقَالُ : هٰذِهِ الدَّارُ فى قَبْضَتِى وقَبْضِى ، كما تَقُولُ فى يَدِى . وتُجْمَع القَبْضَةُ عَلَى قُبَض . ومنْه حَدِيثُ بِلال والتَّمْر : «فَجَعَل يَجِىءُ بِهِ قُبَضاً قُبَضاً» .

والمَقْبَضُ ، كمَقْعَد : المَكَانُ الَّذِى يُقْبَضُ فيه ، نادِرٌ .

والقَبْضُ فى زِحَافِ الشِّعْرِ : حَذْفُ الحَرْفِ الخامِسِ السَّاكِنِ من الجُزْءِ ، نَحْوُ النُّون مِن فَعُولُنْ أَيْنَمَا تَصَرَّفَتْ ، ونَحْوُ اليَاءِ مِنْ مَفَاعِيلُن . وكُلُّ ما حُذِفَ خامِسُه فهُوَ مَقْبُوضٌ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ مَقْبُوضاً لِيُفْصَلَ بَيْنَ ما حُذِفَ أَوَّلُه وآخِرُه ووَسَطُه .

وتَقَبَّضَ عَلَى الأَمْرِ : تَوَقَّفَ عَلَيْه .

والقَبَاضُ ، كسَحَابٍ : السُّرْعَةُ .

(١) الذى فى التكملة : ومَقْبِضَةُ السيف لغة فى المَقْبِض .

والقَبْضُ : السَّوْقُ السَّرِيعُ : يُقَالُ : هٰذَا حادٍ قابِضٌ . قال الرّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَاهَا والحُدَاةُ تَقْبِضُ
بالغَمْلِ لَيْلاً والرِّحَالُ تَنْغَضُ [1]

كَذَا في اللِّسَان والصّحاح .قُلْتُ : وهو قَوْلُ ضَبٍّ ، ويُرْوَى :

كَيْفَ تَرَاهَا بالفِجَاجِ تَنْهَضُ
بالغَيْلِ لَيْلاً والحُدَاةُ تَقْبِضُ [2]

تَقْبِضُ ، أَىْ تَسُوقُ سَوْقاً سَرِيعاً .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا القَابِضُ [3]

وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ عليه فى « ع ر ض » وفى « ع و ض » .

قال الأَزْهَرِىُّ : وإِنَّمَا سُمِّىَ السَّوْقُ قَبْضاً ، لأَنَّ السائقَ للإِبلِ يَقْبِضُها ، أى يَجْمَعُهَا إِذا أَرادَ سَوْقَها ، فإِذا انْتَشَرَت عَلَيه تَعَذَّر سَوْقُها . قال : وقَبَضَ الإِبلَ يَقْبِضُهَا قَبْضاً : سَاقَهَا سَوْقاً عَنِيفاً .

والعَيْرُ يَقْبِضُ عانَتَهُ : يَشُلُّها ، وعَيْرٌ قَبَّاضَةٌ : شَلَّالٌ ، وكَذٰلكَ : حادٍ قَبَّاضَةٌ ، وقَبَّاضٌ . قال رُؤْبَةُ :

أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بالرَّاعِى الحَمِقْ
قَبَّاضَةٌ بَيْنَ العَنِيفِ واللَّبِقْ [1]

قال ابنُ سِيدَه : دَخَلَتِ الهَاءُ فى قَبَّاضَةٍ للمُبالَغَةِ ، وقد انْقَبَضَ بها .

والقَبْضُ : النَّزْوُ . وقال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَخْدِى بِهِ قُدُماً طَوْرًا وتَرْجِعُهُ
فَحَدُّه من وِلَافِ القَبْضِ مَفْلُول [2]

ويُرْوَى بالصّاد المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

وقال الأَصْمَعِىُّ : يُقَالُ : ما أَدْرِى أَىُّ القَبِيضِ هُوَ ، كقَوْلِك : ما أَدْرِى أَىُّ الطَّمْشِ هُوَ . ورُبَّمَا تَكَلَّمُوا بِه

---

(١) اللسان ، والصحاح والعباب وقال . قال ضب . وفى مطبوع التاج «بالغيل ليلا» . وأنظر مادة (غمل) ومعجم البلدان الغمل

(٢) هى رواية العباب .

(٣) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٣٠٤ . ومادة (عرض) ومادة (عوض) . وفيهما « يُسئر منها القابض»

(١) الديوان ١٠٤ ، ١٠٥ واللسان والعباب ، وفى الصحاح ، والمقاييس ٥ /٥٠ المشطور الثانى .

(٢) العباب والمفضلية ٢٦ البيت ٢٢ .

بغَيْرِ حَرْفِ النَّفْيِ قال الرّاعِى :

أَمْسَتْ أُمَيَّةُ للإِسْلامِ حائطَةً
ولِلْقَبِيضِ رُعَاةً أَمْرُهَا الرَّشَدُ[1]

وذَكَرَ اللَّيْثُ هُنَا القَبِيضَة ، كسَفِينَة ، من النِّسَاءِ : القَصِيرة . قال الأَزْهَرِىّ : هو تَصْحِيف . صَوابُهُ القُنْبُضَةُ ، بالنُّون ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف . وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ هُنَا على أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ .

والقَبِيضَةُ كسَفِينَة : القَبْضَةُ ، وبه قُرِئَ فى الشَّاذّ ﴿فَقَبَضْتُ قَبِيضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾[2] نَقَله المُصَنِّفُ فى البَصَائر . واقْتَبَضَ مِنْ أَثَرِهِ قَبْضَةً ، كقَبَضَ ، والصَّادُ لُغَةٌ فيه . وأَنْشَدَ فى البَصَائرِ لأَبِى الجَهْمِ الجَعْفَرِىّ[3] :

قَالَتْ لَهُ واقْتَبَضَتْ من أَثَرِهْ
يَا رَبُّ صاحِبْ شَيْخَنَا فى سَفَرِهْ[4]

قِيلَ لَهُ كَيْفَ اقْتَبَضَتْ من أَثَرِه ؟

قال : أَخَذْت قَبْضَةً من أَثَرِه فى الأَرْضِ [فقَبَّلتها][1] .

ويُسْتَعَار القَبْضُ للتَّصَرُّفِ فى الشَّىْءِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ [فيه] ملاحَظَة اليَدِ والكَفِّ، نَحْوُ : قَبَضْتُ الدَّارَ والأَرْضَ ، أَىْ حُزْتُهَا .

تَذْنِيب : القَبْضُ عند المُحَقِّقِين من الصُّوفِيَّة نَوْعان : قَبْضٌ فى الأَحْوالِ وقَبْضٌ فى الحَقَائِق . فالقَبْضُ فى الأَحْوَالِ أَمْرٌ يَطْرُقُ القَلْبَ ويَمْنَعُه عن الانْبِسَاطِ والفَرَحِ ، وهو نَوْعَان أَيْضاً : أَحَدُهُما ما يُعْرَفُ سَبَبُه كتَذَكُّرِ ذَنْبٍ أَو تَفْرِيطٍ . والثَّانِى : ما لا يُعْرَف سَبَبُه بَلْ يَهْجُم علىالقَلْبِ هُجوماً لا يقْدِرُعلى التَّخَلُّص منه ، وهٰذا هو القَبْضُ المُشَارُ إِلَيْه بِأَلْسِنَةِ القَوْمِ ، وضِدُّه البَسْطُ . فالقَبْضُ والبَسْطُ حَالَتَان لِلْقَلْب ، لا يَكَادُ يَنْفَكُّ عَنْهُمَا . ومِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ القَبْضَ أَقْسَاماً غَيْرَ مَا ذَكَرْنَا : قَبْضَ تَأْدِيبٍ ، وقَبْضَ تَهْذِيبٍ ، وقَبْضَ جَمْعٍ ،

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(٢) أى فى سورة طه الآية ٩٦ .
(٣) فى الأساس (قمص) : الجعدى .
(٤) الأساس (قبص) وبصائر ذوى التمييز ٤ /٢٢٨ .

(١) زيادة من البصائر والأساس .

وقَبْــضَ تَفرِيــقٍ : فقَبْضُ التَّأْدِيب يَكُــونُ عُقُوبَةً عــلى غَفْلَــةٍ ، وقَبْضُ التَّهْذِيبِ يَكُونُ إعْدَادًا لِبَسْطِ عَظِــمٍ يَأْتِــى بَعْدَهُ . فيَكُونُ القَبْضُ قَبْلَــه كالمُقَدِّمة لــه . وقــد جَرَت سُنَّــةُ الله تَعالَى فى الأُمُورِ النَّافِعَة المَحْبُوبَةِ يُدْخَلُ إِلَيْهَــا من أَبْوَابِ أَضْدادِهَــا .

وأَمّا قَبْضُ الجَمْــعِ فهو ما يَحْصُل لِلْقَلْب حالَــةَ جَمْعِيَّتِهِ عَلَــى الله من انْقِبَاضِــه عن العَالَمِ وما فِيــهِ ، فلا يَبْقَى فِيــه فَضْــلٌ ولا سَعَةٌ لِغَيْرِ مَن اجْتَمَعَ عَلَيه قَلْبُهُ . وفى هٰــذِهِ مَنْ أَرادَ مِنْ صاحِبِه ما يَعْهَدُهُ مِنْهُ من المُؤانَسَةِ والمُذَاكَرَة فَقَدْ ظَلَمَهُ .

وأَمَّــا قَبْضُ التَّفرِقَة فَهُــوَ الَّــذى يَحْصُــلُ لِمَنْ تَفَــرَّق قَلْبُــه عَنِ الله وتَشَتَّت فى الشِّعاب والأَوْدِيَة ، فَأَقَــلُّ عُقُــوبَتِهِ ما يَجِــدُه من القَبْضِ الَّذى يَنْتَهِــى معــه المَــوْتُ . وثَــمَّ قَبْضٌ آخَــرُ خَصَّ اللهُ بــه ضَنائنَ عِبَــادِهِ وخَوَاصِّهم ، وهُمْ ثَلاثُ فِرَقٍ . وتَحْقِيقُ هٰــذَا المَحَلِّ فى كُتُبِ التَّصَوُّفِ ، وفى هٰذا القَدْر كِفَايَةٌ

[ق ر ب ض] *

(القُرُنْبُضَة ، بالضَّــمِّ) ، أَهْمَلَــــه الجَوْهَرِىّ . وقــال ابنُ دُرَيْد : هــى (القَصِيرَةُ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَان والصّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه ، وكَأَنَّه يَعْنِى من النِّسَاءِ ، كالقُنْبُضَةِ الّذى أَوْرَدَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِىّ وغَيْرُهُمَا ، كما سَيَأْتِــى .

[ق ر ض] *

(قَرَضَــــهُ يَقْرِضُــهُ) قَرْضــــاً : (قَطَعَهُ) ، هٰــذا هو الأَصْلُ فيــه ، ثُمّ اسْتُعْمِــلَ فى قَطْــعِ الفَــأْرِ والسَّلَفِ والسَّيْرِ[1] ، والشِّعْرِ ، والمُجَازَاة ، (و) يُقال : قَرَضَهُ قَرْضاً (جَازَاهُ كقَارَضَهُ) مُقَارَضَــةً . ومِــن الأَخِيــر قَــوْلُ أَبِــى الدَّرْدَاءِ : « إنْ قارَضْتَ النــاسَ قَارَضُــوكَ ، وإنْ تَرَكْتَهُــمْ لَــمْ يَتْرُكُوكَ ، وإنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ أَدْرَكُوكَ » وقد سَبَقَ ذِكْرُ الحَدِيثِ فى « ع ر ض » ، يَقُولُ : إنْ فَعَلْتَ بِهم سُوءًا افعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وإنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُم ولم يَدَعُــوكَ . وإنْ سَبَبْتَهُمْ سَبُّوكَ ، ونِلْت

(١) فى مطبوع التاج : « السفر » وأنظر ما سيأتى .

مِنْهُم ونَالُوا مِنْك . ذَهَبَ بـه إِلَى القَوْلِ فِيهِمْ والطَّعْن عَلَيْهِم ، وهٰـذا من القَطْع .

(و) قَـرَضَ (الشِّعْـرَ) قَرْضـاً : (قالَه) خاصَّـةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهـو قَوْلُ أَبِي عُبَيْد . قـال شَيْخُنا : ومَنْ قالَ : إِنَّ قَرْضَ الشِّعْـر من قَرَضَ الشَّيْءَ ، إذا قَطَعَهُ ، كالسَّيِّد قُدِّسَ سِرُّه فى حَوَاشِيـهِ على شَرْح « المِفْتَاح » ، فَقَدْ أَبْعَدَ ، كمـا أَوْضَحْتُه فى حاشِيَـة المُخْتَصَـر . انْتَهـى . قُلْتُ : لَـمْ يُبْعِـد السَّيِّدُ فِيمَـا قالَهُ فإِنّ القَرْض أَصْلُه فى القَطْـعِ ، ثم تُفرَّعُ عليـه المَعَانـى كُلُّهَـا بحَسَبِ المَرَاتِبِ ، ويَشْهَدُ لِذٰلِكَ قَـوْلُ الصَّـاغَانـىّ فى العُبَابِ . والتَّرْكِيـبُ يَـدُلُّ عـلى القَطْـعِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُ أَبِـى عُبَيْد : القَرْضُ فى أَشْيَاءَ ، فَذَكَرَ فِيهَـا قَرْضَ الفَأْرِ وسَيْرِ البِلادِ وقَرْضَ الشِّعْرِ والسَّلَف والمُجَازاةِ فإِذا شُبِّه الشِّعْـرُ بالثَّوبِ ، وجُعِـلَ الشـاعِرُ كَأَنَّهُ يَقْرِضُهُ ، أَى يَقْطَعُـهُ ويُفَصِّلُه ويُجَزِّئُهُ ، فأَىّ بُعْد فيه ؟ ، فَتَـأَمَّلْ . قال شَيْخُنا ثُمَّ ظاهِرُ المُصَنِّف كالصِّحاح وغَيْرِهِ أَنّ قَرْضَ الشِّعـر هـو قَـوْلُهُ . والَّذِى ذَكَـرَهُ أَئِمَّةُ الأَدَب ، كحَـازِمٍ وغَيْـرِه أَنَّ قَرْضَ الشِّعْرِ هـو نَقْدُه ومَعْرِفَةُ جَيِّدِهِ مِنْ رَدِيئِـه قَـوْلاً ونَظَرًا . قُلْتُ : هٰـذا الَّذِى ذَكَرَهُ شَيْخُنَا عن أَئمَّـةِ الأَدَبِ إِنَّمَـا هُوَ فى التَّقْرِيضِ دُونَ القَرْضِ ، كمـا سَيَأْتِـى ، فَتَأَمَّلْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : جاءَنَا وقَدْ قَرَضَ (رِبَاطَه) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ هٰذَا اللَّفْظَ عَقِيـبَ قَوْلِـه : قَرَضْـتُ الشَّـيْءَ أَقْرِضُـه بالـكَسْرِ قَرْضـاً : قَطَعْتُـه ، ثم قالَ : يُقَالُ : جاءَ فُلانٌ وقد قَرَضَ رِبَاطَـهُ . والفَـأْرَةُ تَقْرِضُ الثَّوْبَ ، هٰـذا سِيَاقُ كَلامِه فَهٰذَا يَدُلّ عـلى أَنّه أَرادَ بِقَوْلِهِ قَرَضَ رِبَاطَه تَبْيِينَ[1] القَرْضِ بمَعْنَـى القَطْـعِ وتَأْكِيدَه ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بَلْ مَعْنَاهُ كمـا قالَـه ابـنُ الأَعْرَابِـىّ ، أَىْ (مَـاتَ) والرِّباطُ : رِباطُ القَلْبِ ، ومَنْ قُطِـعَ رِباطُ قَلْبِه فَقَدْ هَلَكَ . (أَو) مَعْنَاهُ : إِذا جَاءَ مَجْهُـودًا وقَـدْ (أَشْرَفَ عَلَى

(١) فى مطبوع التاج « تبين » ، والمثبت من التكملة .

المَوْتِ) . وهو قَوْلُ أَبِي زَيْد ، كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ . وقال غَيْرُهُ : أَي جَاءَ فى شِدَّةِ العَطَشِ والجُوعِ .

(و) قَرَضَ (فى سَيْرِه) يَقْرِضُ قَرْضاً : (عَدَل يَمْنَةً ويَسْرَةً) وقال الجَوْهَرِيّ : ويَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِه : هلْ مَرَرْت بِمَكَان كذا وكَذَا ، فيَقُولُ المسْؤول : قَرَضْتُهُ ذاتَ اليمِينِ لَيْلاً . يُقَالُ : قَرضَ (المَكانَ) يَقْرِضُهُ قَرْضاً : (عَدَلَ عنه وتَنَكَّبَهُ) ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّة :

إِلَى ظُعُنٍ يقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ
شِمالاً وعنْ أَيْمَانِهِنَّ الفَوارِسُ (١)

ومُشْرِفٌ والفَوارِسُ مَوْضِعان . يقُول : نَظَرْتُ إِلى ظُعُنٍ يَجُزْنَ بَيْنَ هٰذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ . انْتَهَى .

وقال الفَرّاءُ : العَرَبُ تَقُولُ : قَرضْتُهُ ذَاتَ اليَمِينِ ، وقَرَضْتُه ذَاتَ الشِّمالِ ، وقُبُلاً ، ودُبُرًا ، أَىْ كُنْت بِحِذائِه من كُلِّ ناحِيَة .

(١) الديوان ٣١٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس ومعجم البلدان (مشرف) ومادة (قوز) .

(و) قَرَضَ الرَّجُلُ : (مَاتَ) ، هٰكَذا نَقَلَهُ الجوْهَرِىّ ، (كقَرِضَ ، بالكَسْرِ) ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . وقد جَمعَ بيْنَهُما الصَّاغَانِيُّ فى العُبَاب ، ونَبَّه عليْه فى التَّكْمِلَة أَيْضاً .

ومن أَمْثالِهِمْ : «حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ» . قَالَه عَبِيدُ بنُ الأَبْرص حِينَ أَرادَ المُنْذِرُ قَتْلَهُ فقَالَ : أَنْشِدْنِى مِنْ قَوْلِكَ ، فَقَال ذٰلِكَ ، وقد تَقَدَّمَ فى « ج ر ض » قِيلَ : الجَرِيض : الغُصَّةُ .

(والقَرِيضُ : مَا يَرُدُّهُ البَعِيرُ من جِرَّتِهِ) ، كما نَقَلَه الجوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : القَرِيضُ : الجِرَّةُ ، لأَنَّه إِذا غُصَّ لَمْ يَقْدِرْ على قَرْضِ جِرَّتِهِ . وقال ابنُ سِيدَه : قَرَضَ البَعِيرُ جِرَّتَهُ يَقْرِضُهَا قَرْضاً ، وهى قَرِيضٌ : مَضَغَهَا أَوْ رَدَّهَا . وقال كُراع : إِنَّما هى الفَرِيضُ « بالفَاءِ » وقد تَقَدَّم فى مَوْضِعِهِ . (و) قِيلَ الجرِيضُ فى المَثَلِ :

الغَضَصُ ، والقَرِيضُ (الشِّعْرُ) ، كما نَقَلَهُ الجوْهَرِيُّ أَيْضاً ، أَى حالَ ما هالهُ دُون شِعْره ، ولِذَا صارَ يقُولُ :

أَقْفَرَ من أَهْلِه عَبِيدُ
فاليَوْمَ لا يُبْدِى ولا يُعِيدُ[1]

والشِّعْرُ قَرِيضٌ ، فَعِيلٌ بمعْنَى مفعُول ، كالقَصِيدِ ونَظَائرِه . قال ابنُ بَرِّىّ : وقد فَرَّقَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ بيْنَ الرَّجَزِ والقَرِيضِ بقَوْله :

أَرجزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضا
كِلَيْهِمَا أُجِيدُ مُسْتَرِيضَا[2]

(والقُرَاضَةُ ، بالضَّمِّ : ما سقَطَ بالقَرْضِ) ، أَىْ بقَرْضِ الفَأْرِ من خُبْزٍ ، أَوْ ثَوْب ، أَوْ غيْرِهما ، وكذٰلك قُرَاضَاتُ الثَّوْبِ التى[3] يَقْطَعُها الخَيَّاطُ ويَنْفِيهَا الجلَمُ ، وكَذٰلِكَ قُراضَةُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ .

(والمِقْرَاضُ : وَاحِدُ المقَارِيضِ) ، هٰكَذا حَكَاهُ سِيبَوَيْه بالإِفْرَاد .

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لِعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

كُلُّ صعْلٍ كأَنَّمَا شَقَّ فِيه
سَعَفَ الشرْىِ شَفْرَتَا مِقْراضِ[1]

وقال ابنُ مَيَّادَةَ :

قد جُبْتُها جَوْبَ ذِى المِقْراضِ مِمْطَرَةً
إِذَا اسْتَوَى مُغْفِلاَتُ البِيدِ والحدَب[2]

وقال أَبُو الشِّيصِ :

وجنَاحِ مقْصُوصٍ تَحَيَّفَ رِيشَهُ
رَيْبُ الزَّمانِ تَحَيُّفَ المِقْراضِ[3]

فقالوا مِقْراضاً فأَفْرَدُوه . وقال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُهُ المفْراصُ ، « بالفَاءِ والصَّاد » ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِه .

(وهُمَا مِقْراضانِ) تَثْنِيةُ مِقْراضٍ . وقال غَيْرُ سِيبَوَيْه من أَئِمَّة اللُّغَة : المِقْراضانِ : الجَلَمانِ ، لا يُفْرَدُ لَهُما وَاحِدٌ .

(والقَرْضُ) ، بالفَتْحِ كما هو المَشْهور ، (ويُكْسَرُ) ، وهٰذه حكاها

(١) انظر مادة (جرض) .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « الذى » والمثبت من اللسان .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

الـكِسَائـى ، كمـا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقـال ثَعْلَبٌ : القَـرْضُ المَصْـدَر ، والقَرْضُ الاسْمُ . قـال ابنُ سِيـدَه : لا يُعْـجِبُـنى . وفى اللّسـان : هـو مـا يَتَجـازَى بِـه النَّـاسُ بَيْنَهُـم ويتَقَاضَوْنَـهُ ، وجمْعُـهُ قُرُوضٌ . قال الجوْهرِىّ : هـو (ما سَلَّفْـتَ مِـنْ إساءَة أَوْ إِحْسان) ، وهو مَجَازٌ عـلى التَّشْبِيـهِ ، وأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ ، وهو أُمَيَّةُ ابنُ أَبِـى الصَّلْتِ :

كُلُّ امرئٍ سوْفَ يُجْزَى قَرْضَهُ حَسَناً
أَوْ سَيِّئـاً أَوْ مَدِينـاً مِثْلَ مادَانَا (١)

وأَنْشَد الصَّاغَانِـىُّ لِلَبِيدٍ ، رضِـىَ الله عَنْـه :

وإذا جُـوزِيتَ قَرْضـاً فاجْـزِه
إنَّمَا يَجْزِى الفَتَى لَيْس الجَمَلْ (٢)

وفى اللّسان : معْنَاهُ إِذَا أُسدِىَ إِلَيْك مَعْرُوفٌ فَـكافِـىءْ علَيْهِ .

(و) فى الصّحـاح : القَـرْضُ : (ما تُعْطِيـهِ) من المـالِ (لتُقْضَاهُ) .

وقال أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِىُّ فى قَوْله تَعـالَـى : ﴿مَـنْ ذا الَّـذِى يُقْرِضُ اللهَ قَرْضـاً حَسَنـاً﴾ (١) قـال : مَعْنَى القَـرْضِ : البَـلاءُ الحَسَنُ . تَقُـولُ العَـربُ : لَكَ عِنْـدِى قَرْضٌ حَسنٌ ، وقَرْضٌ سيِّـىءٌ . وأَصْـلُ القَرْضِ : ما يُعْطِيـه الرَّجُلُ أَو يَفْعَلُه لِيُجَازَى عَلَيْه . واللهُ عَزَّ وجلَّ لا يَسْتَقْرِضُ مِن عَوَزٍ ولٰكِنَّه يبْلُو عِبادَهُ ، فالقَرْضُ كما وَصَفْنا . قال : وهـو فى الآيَةِ اسْمٌ لِـكُلِّ ما يُلْتَمَسُ عَلَيْه الجَزَاءُ ، ولَـوْ كانَ مصْـدَرًا لَـكانَ إقْراضـاً . وأَمّا قَرَضْتُه قَرْضـاً فمَعْنَـاهُ جَازَيْتُـهُ ، وأَصْلُ القَرْضِ فى اللُّغَة القَطْعُ . وقال الأَخْفَشُ فى قَوْلِه تعالَى : ﴿ يُقْرِضُ ﴾ أَىْ يفْعلُ فِعْـلاً حَسَنـاً فى اتِّبَـاعِ أَمْرِ الله وطَاعَتِـه . والعَـرَبُ تَقُـولُ لِـكُلِّ مَنْ فَعَـلَ إِلَيْـه خيْرًا : قـد أَحْسَنْتَ قَرْضِـى ، وقـد أَقْرَضْتَنِـى قَـرْضـاً حَسنـاً . وفى الحَـدِيـث : «أَقْـرِضْ مِنْ عِرْضِك لِيَوْمِ فَقْرِكَ »

(١) الديوان ٦٣ واللسان والعباب والصحاح وفيه وفى الديوان : أو سيّئا ومدينا ...
(٢) الديوان واللسان والعباب .

(١) سورة البقرة الآية ٢٤٥ .

يقول : إذا اقْتَرَضَ عِرْضَكَ رجُلٌ فلا تُجازِه ولٰكنِ استَبْقِ أَجْرَهُ موْفُورًا لَكَ قَرْضاً فِى ذِمَّته منْهُ يَوْمَ حاجَتِكَ إلَيْه . (و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿ وإِذَا غَربتْ (تَقْرِضُهم ذَاتَ الشِّمال)﴾ [1] فى الصّحاح : قال أَبو عُبَيْدَةَ ، كذَا فى أَكْثَرِ النُّسَخ [2] ، وفى بَعْضِها : أَبو عُبَيْد : (أَىْ تُخَلِّفُهم شِمَالاً ، وتُجَاوِزُهُم وتَقْطَعُهم وتَتْرُكُهم على شِمالِهَا) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد تَقدَّم ما يَتعلَّقُ به قَرِيباً ، عنْد قَوْله . قَرَضَ المَكَانَ : عَدلَ عَنْه وتَنكَّبَه ، ولَوْ ذَكَر الآيَةَ هُناكَ كانَ أَحْسَنَ وأَشْمَلَ .

(وقَرِضَ) الرَّجُلُ ، (كسَمِعَ : زَالَ من شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ) ، عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقَدْ تَقَدَّمَ عَنْه أَيْضاً قَرِضَ ، بالكَسْر ، إِذا مَاتَ ، فالمُصَنِّفُ فَرَّقَ قَوْلَيْه فى مَحلَّيْن .

(والمَقَارِضُ : الزَّرْعُ القَلِيلُ) ، عن ابْنِ عَبّاد ، قال : (و) هِىَ أَيْضاً (المَوَاضِعُ الَّتى يَحْتَاجُ المُسْتَقِى إلى أَنْ) يَقْرِضَ ، أَى (يَميحَ المَاءَ مِنْهَا) . قال :(و) شِبْهُ مَشَاعِلَ يُنْبَذُ فِيها ، ونَحْوُها مِنْ (أَوْعِيَة الخَمْر) ، قالَ : (والجِرارُ الكِبارُ) : مَقَارِضُ ، أَيْضاً .

(وأَقْرَضَهُ) المَالَ وغَيْرَهُ : (أَعْطَاهُ) إِيَّاهُ (قَرْضاً) ، قَالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ وأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾ [1] ويُقَال : أَقْرَضْتُ فُلاناً ، وهُوَ ما تُعْطِيه لِيَقْضِيَكَهُ ، ولمْ يَقُلْ فى الآيَةِ إِقْرَاضاً ، إِلاَّ أَنَّهُ أَرادَ الاسْمَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ البحْثُ فِيه قَرِيباً . وقَال الشَّاعِرُ :

فيَالَيْتَنِى أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبَابَتِى
وأَقْرَضَنِى صَبْرًا عن الشَّوْقِ مُقْرِضُ [2]

(و) أَقْرَضَهُ : (قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً يُجَازِى عَلَيْهَا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، وقَدْ يَكُونُ مُطَاوِعَ استَقْرَضَهُ .

---

(١) سورة الكهف الآية ١٧ .
(٢) وهو الموجود فى الصحاح المطبوع وفى العباب .

(١) سورة المزمّل الآية ٢٠ وفى سورة الحديد (وأَقْرَضُوا اللهَ قَرْضا حَسَنًا) الآية ١٨
(٢) اللسان .

(والتَّقْرِيضُ) مِثْلُ التَّقْرِيظِ: (المَدْحُ) أَوْ (الذَّمُّ)، فهو (ضِدٌّ). ويُقَالُ التَّقْرِيضُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ، والتَّقْرِيظُ فى المَدْحِ والخَيْرِ خاصَّةً، كما سَيأْتِى.

(وانْقَرَضُوا: دَرَجُوا كُلُّهُم)، وكَذٰلِكَ قَرَضُوا، وعِبارةُ الصّحاح: وانْقَرَضَ القَوْمُ: دَرَجُوا ولَمْ يبْقَ منهم أَحَدٌ فاخْتَصَرَهَا بِقَوْلِه: كُلُّهُم، وهو حَسَنٌ.

(واقْتَرَضَ مِنْهُ)، أَيْ (أَخَذَ القَرْضَ).

(و) اقْتَرَضَ (عِرْضَهُ: اغْتابَهُ) لأَنَّ المُغْتَاب كَأَنَّهُ يَقْطَعُ من عِرْضِ أَخيهِ. ومنْهُ الحديثُ: «عِبادَ اللهِ، رَفَعَ اللهُ عنَّا الحَرَجَ إلاَّ مَنِ اقْتَرَضَ امْرأً مُسْلِماً» وفى رِوايةٍ: «مَنِ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ». أَراد: قطَعَه بالغِيبة والطَّعْنِ عَلَيْه والنَّيْلِ مِنْهُ، وهو افْتِعالٌ من القَرْضِ.

(والقِراضُ والمُقَارضَةُ)، عِنْد أَهْلِ الحِجازِ: (المُضَارَبةُ)، ومنه حَدِيثُ الزُّهْرِىّ: «لا تَصْلُحُ مُقَارَضَةُ مَنْ طُعْمَتُهُ الحَرَامُ» (كَأَنَّهُ عقْدٌ علَى الضَّرْبِ فى الأَرْضِ والسَّعْىِ فيها وقطْعِهَا بالسَّيْرِ) مِنْ القَرْضِ فى السَّيْرِ. وقال الزَّمَخْشَرِىّ: أَصْلُهَا مِنَ القَرْضِ فى الأَرْضِ وهو قَطْعُها بالسَّيْرِ فيها. قال: وكَذٰلِكَ هِىَ المُضَارَبَةُ أَيْضاً من الضَّرْبِ فى الأَرْض. وفى حديثِ أَبِى مُوسَى: «اجْعَلْهُ قِراضاً» (وصُورتُهُ)، أَى القِراضِ، (أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ مَالاً لِيَتَّجِرَ فيهِ، والرِّبْحُ بَيْنَهُما على ما يَشْتَرِطَانِ، والوَضِيعَةُ علَى المالِ)، وقد قارَضَه مُقَارَضَةً، نَقَلَهُ الجوْهَرِىُّ هٰكَذَا.

(و) قال أَيْضاً: (هُمَا يتَقَارَضانِ الخَيْرَ والشَّرَّ)، وأَنْشَد قوْلَ الشَّاعِرِ:

إِنَّ الغَنِىَّ أَخُو الغَنِىِّ وإِنَّما
يَتَقَارَضانِ ولا أَخَا لِلْمُقْتِرِ[1]

وقال غَيْرُه: هُمَا يَتقارَضَانِ

(١) اللسان والصحاح والعباب.

الثَّنَاءَ بينَهُمْ ، أَى يتجَازَيَان . وقال ابنُ خَالَوَيْه : يُقَالُ : يَتَقَارَظَانِ الخَيْرَ والشَّرَّ . بالظَّاءِ أَيْضاً ، وقال أَبُو زَيْد : هُما يَتَقَارظَانِ المَدْحَ ، إذا مَدَحَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ومِثْلُهُ يَتقارضان ، بالضَّاد ، وسَيأْتِي . قال الجوْهرِىّ : (والقِرْنَانِ يَتَقَارَضَانِ النَّظَر) ، أَىْ (يَنْظُرُ كُلٌّ مِنْهُما إلَى صاحِبِهِ شَزْرًا) . قُلْتُ : ومنه قَوْل الشَّاعِرِ :

يَتَقَارَضُون إذَا الْتَقَوْا فى مَوْطِنٍ
نَظَرًا يُزِيلُ مواطِئَ الأَقْدامِ (١)

أَرادَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إلَى بَعْضٍ بالعَدَاوَةِ والبَغْضَاءِ . (وكَانَت الصَّحَابَةُ) ، وهو مَأْخُوذٌ مِنْ حديث الحَسَنِ البَصْرِىّ قِيلَ لَهُ : أَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم يَمزَحُون ؟ قَال : نَعَمْ ، و(يَتَقَارَضُون) ، وهُو (مِنَ القَرِيضِ لِلشِّعْرِ) أَى يقُولُون القَرِيضَ ويُنْشِدُونَه .

(١) اللسان وانظر مادة (زلق) .

وأَمَّا قَوْلُ الكُمَيْت :

يُتَقَارضُ الحَسَنُ الجميـ
ـلُ من التَّآلُفِ والتَّزَاوُرْ (١)

فمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كانُوا مُتَآلِفِينَ يَتَزَاوَرُون ويَتَعاطَوْنَ الجمِيلَ ، كما فى العُبَاب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيْه :

التَّقْرِيضُ : القَطْعُ ، قَرَضَهُ وقَرَّضَهُ بِمَعْنًى ، كما فى المُحْكَم .

وابْنُ مِقْرَض : دُوَيْبَّةٌ يُقَالُ لَهَا بالفَارِسِيَّة دَلَّهْ ، وهو قَتَّالُ الحَمَامِ ، كما فى الصِّحاح ، وضَبطَهُ هٰكذا كمنْبَر ، وفى التَّهْذِيب : قال اللَّيْثُ : ابْنُ مِقْرَضٍ . ذُو القَوَائِمِ الأَرْبعِ ، الطَّوِيلُ الظَّهْرِ قَتَّالُ الحَمَامِ . ونَقَل فى العُبَاب أَيْضاً مِثْلَهُ . وزَاد فى الأَسَاس : أَخَّاذٌ بِحُلُوقِها ، وهو نَوْعٌ مِنَ الفِيرانِ . وفى المُحْكَمِ تَخرِقُها وتَقْطَعُها . والعَجَبُ من المُصنِّف كَيْفَ أَغفلَ عنْ ذِكْرِه .

(١) اللسان والعباب وفيه : يتَقَارَضِ الحَسَنِ الجميلِ . . .

وقارَضَـــهُ ، مِثْلُ أَقْرَضَـــهُ ، كما فى اللِّســان .

واسْتَقْرَضْتُ مِنْ فُــلان : طَلبْــتُ منــه القَرْضَ ، فَأَقْرَضَنِــى ، نَقَلَــهُ الجَوْهرِىُّ .

والقُرَاضَةُ تَكُونُ فى العَمَلِ السيِّئِ والقَوْلِ السَّيِّئِ يَقْصِدُ الإِنْسانُ بِــهِ صاحِبَهُ .

واسْتَقْرَضَــهُ الشَّىْءَ : اسْتَقْضَــاهُ ، فأَقْرَضَهُ : قَضَــاهُ .

والمَقْــرُوضُ : قَرِيــضُ البَعِيــرِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

والقَرْضُ : المَضْــغُ .

والتَّقْرِيضُ : صِنَاعةُ القَرِيضِ ،وهُوَ معْرِفَــةُ جَيِّــدِهِ مِنْ رديئــهِ بالرَّوِيَّــةِ والفِــكْرِ قَوْلاً ونَظَرًا .

وقَرَضْـــتُ قَرْضاً ، مِثْــلُ حَذَوْتُ حَذْوًا . ويُقَالُ : أَخَذَ الأَمْرَ بِقراضَتِه (١) أى بطَرَاءَتِهِ ، كمــا فى اللّسَان .

(١) لم تضبط القاف والراء فى اللسان ، وبقية الجملة فيه «أى بطراءته وأوّله » .

ويُقَالُ : مَا عَلَيْهِ قِرَاضٌ ولا خِضَاضٌ ، أى مــا يقْرِضُ عنْهُ العُيُونَ فيَسْتُرُه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِــىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

وذَكَرَ اللَّيْثُ هُنَا التَّقْرِيضَ بمعْنى التَّحْزِيــزِ . قال الأَزْهَرِىُّ : وهـــو تَصْحِيــفٌ ، والصَّــوابُ « بالفَــاءِ »

وهٰــكَذَا رَوى بَيْت الشَّمَاخ (١) ، وقد تَقَدَّم فى « ف ر ض » .

وقُرَاضَــةُ المالِ : رَدِيئُه وخَسِيسُه .

والقَرَّاضَــةُ ، بالتَّشْديد ، المُغْتَابُ لِلنَّاسِ ، وأَيْضاً دُوَيْبَّةٌ تَقْرِضُ الصُّوفَ .

ومن المَجَازِ قَوْلُهم : لِسَانُ فُــلانٍ مِقْــرَاضُ الأَعْرَاضِ .

والمَقْرُوضَــةُ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ نَاحِيةَ السّحــول ، ومِنْهَــا أَبُــو عَــبْــدِ الله مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ يَحْيَى الهَمْدانِىُّ الفَقِيــهُ .

[ق ض ض] *

(١) وهو كما فى ديوانه ٩٣ .

وانْ يُلْقِيَا شَأْوًا بأَرْضٍ هَوَى لَه
مُفَرَّضُ أطراف الذراعين أفْلَجِ

وكتب فى اللسان فى مادة فرض « أفلحُ » .

(قَضَّ اللُّؤْلُؤَةَ) يَقُضُّها قَضًّا: (ثَقَبَهَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وفى اللِّسان: ومِنْهُ قِضَّةُ العَذْرَاءِ إذَا فُرِغَ منها، كما سيأْتِى.

(و) قَضَّ (الشَّىْءَ) يَقُضُّه قَضًّا: (دَقَّهُ)، وكَذٰلِكَ قَضْقَضَهُ، والشَّىْءُ المَدْقُوقُ: قَضَضٌ.

(و) قَضَّ (الوتِدَ) يَقُضُّه قَضًّا: (قَلَعَهُ)، كما فى العُبَاب، وبَيْنَ دقِّهُ وقَلْعَهُ حُسْنُ التَّقابُلِ.

(و) قَضَّ (النِّسْعُ)، وكَذٰلِكَ الوَتَرُ، يَقِضُّ (قَضِيضاً: سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ) عِنْدَ الإِنْبَاضِ، (كَأَنَّهُ القَطْعُ، وصَوْتُه القَضِيضُ)، كما فى اللِّسان والعُبَاب والتَّكْمِلَة، وهُوَمن حَدِّ ضَرَبَ.

(و) قَالَ الزَّجَّاجُ: قَضَّ الرَّجُلُ (السَّوِيقَ) يَقُضُّه قَضًّا، إذا (أَلْقَى فيه) شَيْئاً (يابِساً، كقَنْد أَوْ سُكَّر، كأَقَضَّهُ إِقْضاضاً، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(و) قَضَّ (الطَّعَامُ يَقَضُّ، بالفتح،) قَضَضاً، (وهو طَعَامٌ قَضَضٌ، مُحَرَّكَةً)، وضَبَطَهُ الجَوْهَرِىّ كَكَتِف، وسَيَأْتِى لِلْمُصَنِّفِ فى المكَانِ ضَبْطُه كَكَتِفٍ فِيمَا بَعْد، وهُمَا وَاحِدٌ، إذا كان فِيه حَصًى أَو تُرَابٌ فوَقَعَ بَيْنَ أَضْرَاسِ الآكِلِ، (وقد قَضِضْتُ) أَيْضاً (مِنْهُ)، أَىْ (بالكَسْرِ)، وإِنَّمَا قُلْنَا أَيْضاً كما هُوَ نَصُّ الصّحاح، إِشارَةً إِلَى أَنَّ قَضَّ الطَّعَامَ يَقَضُّ من حَدِّ عَلِمَ، وقد اسْتُعْمِلَ لازِماً ومُتَعَدِّياً (إِذا أَكَلْتَهُ ووقَعَ بَيْنَ أَضْراسِك حَصًى). هٰذَا نَصُّ الجَوْهَرِيّ، وزَادَ غَيْرُهُ: (أَو تُرَابٌ). وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: قَضَّ اللَّحْمُ إذا كَانَ فيه قَضَضٌ، يَقَعُ فى أَضْرَاسِ آكِلِهِ شِبْهُ الحَصَى الصِّغَار. ويُقَالُ: اتَّقِ القَضَّةَ والقَضَضَ فى طَعَامِكَ يُرِيدُ الحَصَى والتُّرَابَ، وقد قَضِضْتُ الطَّعَامَ قَضَضاً: إِذا أَكَلْتَ مِنْهُ فوَقَعَ بَيْنَ أَضْراسِكَ حَصًى.

(و) قَضَّ (المَكَانُ يَقَضُّ، بالفَتْح، قَضَضاً)، مُحَرَّكَةً (فهو قَضٌّ وقَضِضٌ كَكَتِف: صارَ فيه القَضَضُ)، وهو التُّرَابُ يَعْلُو الفِرَاشَ (كأَقَضَّ

واسْتَقَضَّ) ،أَى وَجدَهُ قَضًّا ،أَوْأَقَضَّ عليه» (و) قَضَّت (البَضْعَةُ بالتُّرَابِ : أَصابَهَا منه) شَىْءٌ (كأَقَضَّ) ، والصَّوابُ كأَقَضَّتْ . وقال أَعْرَابِىٌّ يَصِفُ خِصْباً ملأَ الأَرْضَ عُشْباً : فالأَرْضُ اليَوْمَ لَو تُقْذَفُ بِهَا بَضْعَةٌ لَمْ تَقَضَّ بِتُرْبٍ . أَى لَمْ تَقَعْ إِلاَّ عَلَى عُشْبٍ .

وكُلُّ ما نَالَهُ تُرَابٌ مِنْ طَعامٍ أَوْ ثَوْبٍ أَو غَيْرِهِمَا : قَضٌّ . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : قِيلَ لأَعْرابِىّ : كَيْفَ رَأَيْتَ المَطر ؟ قَال : لَوْ أَلْقَيْتَ بَضْعَةً ما قَضَّتْ . أَى لَمْ تَتْرَبْ ، يَعْنِى من كَثْرَةِ العُشْبِ .

(والقِضَّةُ ، بالكَسْرِ : عُذْرَةُ الجَارِيَة) ، كما فى الصّحاح . يُقَالُ أَخَذَ قِضَّتَها ، أَى عُذْرَتَها ، عن اللِّحْيَانِىّ .

(و) القِضَّةُ : (أَرْضٌ ذَاتُ حَصًى) ، كما فى الصّحاح ،وهٰكذا وُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ . وفى بَعْضِ نُسَخِه : رَوْضٌ ذَاتُ حَصًى ، والأَوّلُ الصَّوابُ ، وأَنْشَدَ لِلرّاجِزِ يَصِفُ دَلْواً :

قَدْ وَقَعَتْ فى قِضَّةٍ مِنْ شَرْجِ
ثُمّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ العِلْجِ [1]

قال الصاغَانِىُّ : هو قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ . وقال غَيْرُه : هى بفَتْحِ القَافِ ، وأَراد بالعِلْج الحِمَارَ الوَحْشِىّ .

(أَو) القِضَّةُ : أَرْضٌ (مُنْخَفِضَةٌ تُرَابُهَا رَمْلٌ وإِلَى جانِبِها مَتْنٌ مُرْتَفِعٌ) . وهٰذَا قَوْلُ اللَّيْثِ : قال : والجَمْعُ القِضَضُ .

(و) قَال أَبُو عَمْرٍو : القِضَّة : (الجِنْسُ) ، وأَنْشَدَ :

مَعْرُوفَةٌ قِضَّتُهَا زُعْرُ الهَامْ
كالخَيْلِ لَمّا جُرِّدتْ لِلسُّوّامْ [2]

(و) القِضَّةُ : (الحَصَى الصِّغَارُ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . (ويُفْتَحُ فى الكُلِّ) .

(و) قِضَّةُ : (ع) مَعْرُوفٌ كانَتْ (فِيه وَقْعَةٌ بيْنَ بَكْرٍ وتَغْلِبَ)

---

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ١٠٥ و٢ /٧٧ و٣ /١٠٠ ومعجم البلدان (قضة) .

(٢) العباب وفى اللسان المشطور الأول وفيه: زعن الهام .

تُسَمَّى يَوْمَ قِضَّةَ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، وشَدَّدَ الضَّادَ فيها وذَكَرَها فى المُضَاعَفِ ، (وقَدْ تُسكَّنُ ضَادُهُ) الأُولَى ، وقدْ تُخَفَّفُ ، كما هُوَ فى المُعْجَمِ واقْتَصَرَ عَلَيْه وقالَ : هو ثَنِيَّةٌ بِعَارِضٍ[1] ، جَبَلٍ باليَمامَةِ مِنْ قِبَلِ مَهبِّ الشَّمالِ ، بَيْنَهُمَا ثَلاثَةُ أَيّام .

(و) القِضَّةُ : (اسْمٌ مِن اقْتِضَاضِ الجارِيَةِ) ، وهُوَ افْتِراعُهَا .

(و) القَضَّةُ ، (بالفتح : ماتَفَتَّتَ مِنَ الحَصَى) ، وهُو بِعَيْنِهِ قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ السَّابِقُ : الحَصَى الصِّغَارُ ، وأَغْنَى عَنْهُ قَوْلُه أَوَّلاً : ويُفْتَحُ فى الكُلِّ ، (كالقَضَضِ) ، أَى مُحَرَّكَةً . وقد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، وقال : هو الحَصَى الصِّغارُ ، قال : ومنه قَضُّ الطَّعَامُ . وقال غَيْرُه : القَضَضُ : ما تَكَسَّرَ من الحَصَى ودَقَّ. ويُقَالُ : إنَّ القَضَضَ جَمْعُ قَضَّةٍ ، بِالفَتْحِ .

(و) القَضَّةُ : (بَقِيَّةُ الشَّىْءِ) .

(و) القَضَّةُ :(الكُبَّةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الغزْلِ) .

(و) القَضَّةُ : (الهَضْبَةُ الصَّغيرَةُ). وقِيلَ : هِىَ الحِجَارةُ المُجْتَمِعَةُ المُتَشَقِّقَةُ .

(و) القُضَّةُ ، (بالضَّمِّ : العَيْبُ) ، يُقَالُ لَيْسَ فى نَسَبه قُضَّةٌ ، أَىْ عَيْبٌ . (ويُخَفَّفُ) . ويُقَالُ أَيْضاً : قُضْأَةٌ ، بالهَمْزِ ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ .

(واقْتَضَّها) ، أَىْ الجَارِيَةَ : افْتَرَعَهَا) ، كافْتَضَّها ، نَقَلَهُ الجوْهَرِىُّ بالْقَافِ ، والْفاءُ لُغَةٌ فيه .

(وانْقَضَّ الجِدارُ) انْقِضاضاً : (تَصَدَّعَ ولَمْ يَقَعْ بَعْدُ) ، أَى لَمْ يَسْقُطْ ، (كانْقَاضَّ انْقِضاضاً) . فإذا سقَطَ قِيلَ : تَقَيَّض تَقَيُّضاً . هٰذا قَوْلُ أَبِى زَيْد . وقال الجَوْهَرِىّ ومَنْ تَبِعَهُ : انْقَضَّ الحَائِطُ ، إذا سَقَطَ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿جِدارًا يُرِيدُ

(١) فى مطبوع التاج : « لعارض » والمثبت من معجم البلدان (قضة) ، وعبارة المعجم : عَقَبَة بعارض اليمامة وعارض جبل ، وهى من قِبَل مهبّ الشمال .

أَنْ ينقَضَّ ﴾ (١) هٰكَذَا عَدَّهُ أَبُو عُبَيْد ثُنَائِيّاً ، وجعَلَهُ أَبُو علِىّ ثُلاثِيًّا مِنْ نَقَضَ فهُو عِنْدَهُ افْعَلَّ . وفى التَّهْذِيب : يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ ، أَىْ يَنْكَسِرَ . وقَرَأَ أَبو شَيْخ البُنَانِىّ وخُلَيْدٌ العَصَرِىّ فى إحْدَى الرِّوايَتَيْنِ عَنْهُما ﴿يُرِيدُ أَن يَنْقَاضَّ﴾ ، بتَشْدِيدِ الضَّادِ .

(و) انْقَضَّت (الخَيْلُ عَلَيْهِمْ) ، إذا (انْتَشَرتْ) ، وقِيلَ : انْدفَعتْ ، وهو مَجَازٌ عَلَى التَّشْبِيه بانْقِضاضِ الطَّيْرِ . (و) يُقَالُ : انْقَضَّ (الطائِرُ) ، إذا (هَوَى) فى طيَرَانِه ، كما فى الصّحاح ، وقَوْلُه (لِيَقَعَ) ، أَى يُرِيدُ الوُقُوعَ . ويُقَالُ : هُوَ إذا هَوَى مِنْ طيَرَانِه لِيَسْقُطَ عَلَى شىْءٍ. يُقَالُ : انْقَضَّ البَازِى علَى الصَّيْد ، إذا أَسْرَعَ فى طيَرَانِه مُنْكَدِرًا عَلَى الصَّيْدِ ، (كتَقَضَّضَ) ، على الأَصْلِ يُقَالُ : انْقَضَّ البازِى وتَقَضَّضَ . (و) رُبَّما قالُوا (تَقَضَّى) البَازِى يَتَقَضَّى ، علَى التَّحْوِيلِ ، وكان فى الأَصْلِ تَقَضَّضَ ، فلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ضَادَات قُلِبَتْ إحْدَاهُنَّ ياءً ، كما قالُوا : تَمَطَّى ، وأَصْلُه تَمَطَّطَ ، أَى تَمَدَّدَ ، وكَذٰلكِ تَظَنَّى من الظَّنِّ ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿ وقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ (١) وقَوْلُ الجوْهَرِىّ : ولم يستعملوا منه تفَعَّلَ إلاَّ مُبْدَلاً ، إشارةٌ إِلَى أَنَّ المُبْدَلَ فى استِعْمالِهِمْ هو الأَفْصَحُ ، فَلا مُخَالَفَةَ فى كلامِ المُصَنِّف لِقَوْل الجَوْهَرِىّ ، كَما تَوَهَّمَهُ شَيْخُنا ، فتَأَمَّلْ . ومِن المُبْدلِ المشْهُورِ قَوْلُ العَجّاجِ يمْدَحُ عُمَرَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ :

إِذا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا البَاعَ بَدَرْ
تَقَضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ (٢)

(والقَضَضُ ، مُحرَّكَةً : التُّرَابُ يَعْلُو الفِرَاشَ) ، ومِنْه قَضَّ المكَانُ وأَقَضَّ .

(وأَقَضَّ) فُلانٌ ، إذا (تَتَبَّع مداقَّ الأُمُورِ) الدَّنِيئَةَ (وأَسفَّ إلى خِسَاسِهَا) ، ولو قال : تَتَبَّعَ دِقَاقَ المَطَامِع ، كما هو نَصُّ الصَّاغَانِىّ وابْنِ القَطَّاعِ

(١) سورة الكهف الآية ٧٧ .

(١) سورة الشمس الآية ١٠ .
(٢) الديوان ١٧ ، واللسان والعباب وفى الصحاح المشطور الثانى وانظر مادة (قضى) .

والجَوْهرِىّ ، لكانَ أَخْصَر . قال رُؤْبَةُ :

مـا كُنْتَ عن تكَـرُّمِ الأَعْرَاضِ
والخُلُقِ العَفِّ عن الإِقْضـاضِ (١)

ويُرْوَى : الأَقْضَـاضِ ، بالفَتْح .

(و) أَقَضَّ علَيْه (المَضْجَـعُ : خَشُنَ وتَتَرَّب) . قَـال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ :

أَمْ مالِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجعـاً
إِلاَّ أَقضَّ علَيْكَ ذَاكَ المَضْجَعُ (٢)

وقَرأْتُ فى شَرْحِ الدِّيوان : أَقَضَّ ، أَىْ صارَ علَى مَضْجعه قَضَضٌ ، وهو الحَصَى الصِّغار . يقُولُ : كَأَنَّ تحْتَ جَنْبِهِ قَضَضـاً لا يَقْـدِرُ على النَّـوْمِ لِمَكَانِه .

(وأَقَضَّـهُ اللهُ) ، أَى المَضْجَـعَ : جعلَهُ كَذٰلِكَ ، (لازِمٌ مُتعَدٍّ . و) أَقَضَّ (الشَّىْءَ : تَرَكَه قَضَضـاً) أَىْ حَصًى صِغَارًا . ومنه حَديـثُ ابنِ الزُّبَيْـرِ وهدْم الكَعْبة : « كانَ فى المسْجد حُفَرٌ مُنْكَرَةٌ وجَرَاثِـيمُ وتَعَـادٍ (٣) ، فأَهابَ بالنّاسِ إِلى بَطْحه ، فلَمَّا أَبْـرَزَ عن رُبْضه دَعَا بِـكُبْرِه فَنَظَرُوا إِلَيْـه ، وأَخَـذَ ابْنُ مُطِيـعٍ العَتَلَةَ فعَتَلَ ناحِيَةً من الرُّبْضِ فأَقَضَّــه » .

(و) يقـال : (جَـاؤُوا قَضّهم ، بفَتْـحِ الضَّـادِ وبِضَمِّهـا وفَتْـح القَـافِ وكَسْرِهـا ـ بقَضِيضِهم) . الـكَسْر عـن أَبِـى عَمْرو ، كمـا فى العُبَابِ ، أَى بأَجْمَعِهم ، كمافى الصّحاح وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه للشَّمَّاخ :

أَتَتْنِـى سُلَيْمٌ قَضُّهـا بقَضِيضِها
تُمَسِّحُ حَوْلِى بالبَقِيـعِ سِبَالَهَا (١)

وهـو مَجازٌ ، كما فى الأَساس .

(و) كَذٰلِكَ : (جَـاءُوا قَضَضُهم وقَضِيضُهُم ، أَى جَمِيعُهُم) . وقِيـلَ . جاءُوا مُجْتَمِعِيـنَ ، وقِيـلَ : جـاءُوا بجَمْعِهِمْ لَمْ يَدَعُوا وَرَاءَهم شَيْئـاً ولا أَحَدًا :وهواسْمٌ مَنْصُوبٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المَصْدَرِ كَأَنَّه قال : جاءُوا انْقِضَاضاً . قـال سِيبَوَيْه : كَأَنَّـهُ يَقُـولُ انْقَضَّ

(١) الديوان ٨٣ واللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥ واللسان والعباب والمقاييس ٥ /١٢ .
(٣) فى مطبوع التاج (جرائيم تعاد) ، والمثبت من العباب والفائق ١ /٤٩٦ .

(١) الديوان ٢٩٠ واللسان والصحاح والعباب ومادة (سبل)

آخِرُهُمْ على أَوَّلِهِمْ ، وهُوَ من المَصادِر المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الأَحْوالِ . ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُعْرِبُه ويُجْرِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ . وفي الصِّحاح : ويُجْرِيه مُجْرَى كُلِّهِمْ . وجَاءَ القَوْمُ بِقَضِّهِمْ وقَضِيضِهِم ، عن ثَعْلَبٍ وأَبِي عُبَيْدٍ وحَكَى أَبو عُبَيْد في الحَدِيث : «يُؤْتَى بقَضِّها وقَضِّها وقَضِيضِها» . وحَكَى كُرَاع : أَتَوْنِي قَضُّهُم بقَضِيضِهِم ، أَي بالرَّفْع ، ورَأَيْتُ قَضَّهُم بقَضِيضِهِم ، ومَرَرْتُ بِهِمْ قَضِّهِم بقَضِيضِهِم ، وقال الأَصْمَعِيّ في قَوْلِه :

*جَاءَتْ فَزَارةُ قَضُّها بِقَضِيضِها[1] *

لَمْ أَسْمَعْهُم يُنْشِدُون «قَضُّها» إلا بالرَّفْع .

وقال ابنُ بَرِّيّ : شاهِدُ قَوْلِه جاءُوا قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِم ، أَي بأَجْمَعِهِم ، قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ .

وجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضُّهَا بِقَضِيضِهَا

بأَكْثَرِ ما كَانُوا عَدِيدًا وأَوْكَعُوا[2]

أَوْكَعُوا ، أَيْ سَمَّنُوا إِبِلَهُمْ وقَوَّوْها لِيُغِيرُوا عَلَيْنَا . (أَو القَضُّ) هُنَا (الحَصَى الصِّغَارُ ، والقَضِيضُ) : الحَصى (الكِبَارُ) ، وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيّ ، وهٰكذا وُجِد في النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ . والصَّوَابُ في قَوْلِه كَما نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَان وابنُ الأَثِير والصَّاغَانِيّ . القَضُّ : الحَصى الكِبَارُ ، والقَضِيضُ : الحَصَى الصِّغَار . ويَدُلُّ لِذٰلِكَ تَفْسِيرُهُ فِيمَا بَعْدُ (أَي جاءُوا بالكَبِيرِ والصَّغِيرِ) . قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا أَلْخَصُ ما قِيلَ فِيه .

(أَو القَضُّ بمَعْنَى القَاضِّ) ، كزَوْرٍ وصَوْمٍ ، في زائِرٍ وصائِمٍ . (والقَضِيضُ بِمَعْنَى المَقْضُوضِ) ، لأَنَّ الأَوَّلَ لِتَقَدُّمه وحَمْله الآخَرَ عَلَى اللَّحَاقِ به ، كَأَنَّه يَقُضُّه عَلَى نَفْسِه ، فحَقِيقَتُهُ جاءُوا بِمُسْتَلْحَقِهِمْ ولاَحِقِهِمْ ، أَيْ بأَوَّلِهِمْ وآخِرِهم ، نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ أَيْضاً ، وجَعَلَهُ مُلَخَّص القَوْلِ فِيه .

(والقِضَاضُ ، بالكَسْرِ : صَخْرٌ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً) ، كالرِّضَام ، (الوَاحِدَةُ قَضَّةٌ) ، بالفَتْح .

---

(١) اللسان .

(٢) الديوان ٥٧ ، واللسان والعباب والمقاييس ٥ /١٢ .

(والقَضْقَاضُ : أُشْنَانُ الشّامِ) . وقَال ابنُ عَبّادٍ : هُوَ الأَخْضَرُ منه السَّبْطُ ، ويُرْوَى بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، (أَوْ شَجَرٌ مِن الحَمْضِ) . قَال أَبُو حَنِيفَةَ : هو دَقِيقٌ ضَعِيفٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ . وقد تَقَدَّمَ فى الصَّادِ أَيْضاً .

(و) القَضْقَاضُ : (الأَسَدُ) ، يُقَالُ : أَسَدٌ قَضْقَاضٌ : يُقَضْقِضُ فَرِيستَهُ ، كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِزِ ، هُو رُؤْبَةُ :

كَمْ جاوَزَتْ من حَيَّةٍ نَضْناضِ
وأَسَدٍ فى غِيلِهِ قَضْقاضِ[1]

(ويُضَمُّ) . قال ابنُ دُرَيْد : (ولَيْس فُعْلاَلٌ سواهُ) ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : لَمْ يَجِئْ فى المُضَاعَفِ فُعْلالٌ بضَمِّ الفَاءِ إِلاّ قُضْقَاض ، قالَ : ورُبَّمَا وُصِفَ بِه الأَسَدُ والحيَّةُ ، أَو الشَّيْءُ الَّذى يُسْتَخْبَثُ . وبِهذَا سقَطَ قَوْلُ شَيْخِنَا : هذَا قُصُورٌ ظاهرٌ من المُصَنِّف ، بَلْ وَرَد منه قُلْقَاسٌ وقُسْطَاسٌ وخُزْعالٌ المُجْمَعِ عليه ، وكَلامُهم كالصَّرِيحِ بَلْ صَرِيحٌ أَنه لا فُعْلالَ غَيْر خُزْعالٍ ، وقد ذُكِرَ غَيْرُ هذِه فى «المُزْهِر» ، وزِدْتُ علَيْهِ فى «المُسْفِر» انتهى ، ووَجْهُ السُّقُوط هُوَ أَنَّ المُرَادَ من قَوْلِهِ ولَيْسَ فُعْلالٌ سواهُ ، أَى فى المُضاعَفِ كما هُوَ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ وما أَوْرَدَه من الكَلِمَات مع مُنَاقَشَةٍ فى بعْضِها فإِنَّها غَيْرُ وَارِدَة عَلَيْه ، فتَأَمَّلْ ، (كالقُضَاقِضِ) ، بالضَّمِّ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً . يُقَالُ : أَسَدٌ قُضَاقِضٌ : يُحطِّمُ كُلَّ شَىْءٍ ، ويُقَضْقِضُ فَرِيستَهُ ، قال الرّاجِزُ :

* قُضَاقِضٌ عِنْدَ السُّرَى مُصَدَّرُ[1] *

وقَوْلُ ابنِ دُرَيْد السَّابِقُ : ورُبَّما وُصِفَ بِه الأَسَدُ والحَيَّةُ إلخ ، قُلْتُ : قد تَقَدَّمَ فى الصاد المُهْمَلَة عَنِ الجوْهَرِىّ : حَيَّةٌ قَصْقَاصٌ ،[2] نَعْتٌ لَها

(١) الديوان ٨٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(١) العباب وفى مطبوع التاج «يصدر» والصواب من العباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : حيّة قصقاص ، هكذا نقله الشارح فى مادة (ق ص ص) عن الصحاح والعين ، والذى رأيته فى نسخة الصحاح المطبوع قصائص ، وهو الموافق لما فى القاموس فى المادة المذكورة فتأمّل . اهـ .

فى خُبْثِهَــا ، ومِثْلُه فى كِتَابِ العَيْنِ ، ولَعلَّهُمَا لُغَتَان . وقـد قَدَّمْنا هُنَاكَ عن كِتَابِ العَيْنِ نَقْلاً فى حُدُودِ أَبْنِيَـةِ المُضَاعَفِ يَنْبَغِـى أَنْ تَطَّلِـعَ عَلَيْـه وتَتَأَمَّلَ فِيهِ مَعَ كَلامِ ابْنِ دُرَيْدٍ هُنَا .

(و) القَضْقَاضُ : (ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

بَـلْ منْهَـلٍ نـاءٍ مِنَ الغِيَـاضِ
ومِنْ أَذَاةِ البَــقِّ والإِنْقَـاضِ
هابِى العَشِىِّ مُشْرِفِ القَضْقَاضِ (١)

يَقُولُ : يَسْتَبِيـنُ القَضْقاضُ فى رَأْىِ العَيْنِ مُشْرِفـاً لِبُعْدِهِ .

قَوْلُه : (ويُكْسَرُ) ، خَطَـأٌ ، وكَأَنَّه أَخَذَهُ من قَـوْلِ الصّاغَانِـىّ : ويُرْوَى القِضَـاضُ ، فظَنَّهُ القَضْقَاض ، وإِنَّما هو القِضَاضُ ، بالكَسْرِ ، جَمْعُ قَضَّةٍ ، بالفَتْـحِ .

(والتَّقَضْقُضُ : التَّفَرُّق) ، وهو من مَعْنَـى القَضِّ لا مِنْ لَفْظِـه . ومنـهُ حدِيثُ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فى غَزْوَةِ أُحُد : « فَأَطَـلَّ عَلَيْنَـا يَهُودِىٌّ فقُمْتُ إِلَيْـهِ فضَرَبْتُ رَأْسَهُ بالسَّيْفِ ثُمَّ رَمَيْتُ بِـه عَلَيْهِم فتَقَضْقَضُوا » أَى تَفَرَّقُوا .

(والقَضَّاءُ : الدِّرْعُ المسْمُورَةُ) ، من قَضِّ الجَوْهَرَةَ ، إِذا ثَقَبَهَـا ، قاله ابنُ السِّكِّيتِ (١) . وأَنْشَد :

كَأَنَّ حَصَاناً قَضَّهـا القَيْنُ حُـرَّةٌ
لَدى حَيْثُ يُلْقَى بالفِنَاءِ حَصِيرُهَا (٢)

شَبَّهَها على حَصِيرِهَا وهو بِسَاطُهَـا بِـدُرَّة فى صَدَف ، قَضَّهَـا أَى قَضَّ القَيْنُ عَنْهَا صَدَفَهَا فاسْتَخْرَجَهَا ، كما فى اللِّسَـان والعُباب (٣) . وقـال فى التَّكْمِلَة . وقد تَفَرَّدَ به ابنُ السِّكِّيت . والَّذى قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ : دِرْعٌ قَضَّـاء ، أَى خَشِنَةُ المَسِّ ، لَمْ تَنْسحِقْ بَعْـدُ ، وقولُه : خَشِنَةُ المَسِّ ، أَى مِنْ حِدَّتِهَـا ، فهُـوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضِّ الطَّعَامِ والمَكَانُ ،

(١) العباب والتكملة ، وفى اللسان المشطوران الأول والثالث

(١) الذى تفرد به ابن السكيت كما جاء فى التكملة هـو القضاء الدرع المسمورة ولم يذكر فى التكملة ولا فى العباب الشاهد بعدها الذى شرحه وإنما الشاهد وكذلك الشرح عن اللسان .
(٢) اللسان :
(٣) لم يذكر الشاهد ولا الشرح فى العباب وانظر الهامش قبل السابق .

ووزْنُه على هٰذَيْنِ القَوْلَيْنِ فَعْلاَءُ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَسَاسِ بنَحْو ما قَالَهُ الجَوْهَرِيّ . ويَقْرُب منه أَيْضاً قَولُ شَمِرٍ : القَضَّاءُ من الدُّرُوع : الحَدِيثَةُ العهْدِ بالجِدَّة ، الخَشِنَةُ المَسِّ ، من قَوْلِكَ : أَقضَّ علَيْه الفِراشُ . وأَنْشَد ابنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

* ونَسْجِ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ [1] *

قال : أَىْ كُلّ دِرْعٍ حَدِيثَةِ العَمَلِ . قال : ويُقَالُ : القَضَّاءُ : الصُّلْبَةُ الَّتِى امْلاس فى مَجَسَّتِها قضة [2] . وخَالَفَهم أَبو عَمْرو فَقَالَ : القَضَّاءُ هى الَّتِى فُرِغَ مِنْ عَمَلِها وأُحْكِمَ ، وقد قَضَيْتُها ، أَى أَحْكَمْتُهَا وأَنْشَدَ بيْتَ الهُذَلِىِّ :

وتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُمَا
دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ [3]

قال ابنُ سِيدَه : وهٰذَا خَطَأٌ فى التَّصْرِيف لِأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَقَال قَضْيَاءَ . وقال الأَزْهَرِىّ : جَعَلَ أَبو عَمْرٍو القَضَّاءَ فَعَّالاً من قَضَى ، أَى حَكَمَ وفَرَغَ ، قال : والقَضَّاءُ فَعْلاءُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ . قُلْت : وسيأْتِى الكَلامُ عَلَيْهِ فِى المُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(و) قال أَبو بَكْر : القَضَّاءُ (من الإِبِلِ : ما بيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِين) ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَة ، واللِّسانِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : القَضَّاءُ بِهٰذا المعْنَى ليْس من هٰذَا البابِ لِأَنَّهَا مِنْ قَضَى يَقْضِى ، أَى تُقْضَى بِهَا الحُقُوق .

(و) القَضَّاءُ (مِنَ النّاسِ : الجِلَّةُ) [1] وإِنْ كان لا حَسَبَ لَهُم بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا جِلَّةً (فى الأَبْدانِ والأَسْنَانِ) [2] . وقال ابنُ برِّىّ : الجِلَّة فى أَسْنانِهِمْ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : (قِضْ ،

---

(١) الديوان ٩٥ ، واللسان والعباب والجمهرة ٣/٥٠٣ وصدره فى العباب .
* وكلَّ صَمُوت نَثْلة تُبَّعِيَّةٍ *
وفى مطبوع التاج « ذابل » والمثبت مما سبق .
(٢) كذا فى اللسان أيضا .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٩ ، واللسان ومادة (صنع) ومادة (قضى) والمقاييس ٥/٩٩ وهو لأبى ذؤيب .

(١) فى نسخة من القاموس « الحِكّة » .
(٢) فى القاموس المطبوع : « والأُشْنَانُ » والصواب من العباب .

بالكَسْرِ مُخَفَّفَةً : حِكَايَةُ صَوْتِ الرُّكْبَةِ) إذا صاتَتْ . يُقالُ : قَالَت رُكْبَتُه قِضْ ، وأَنْشَدَ :

*وقَوْلُ رُكْبَتِهَا قِضْ حِينَ تَثْنِيهَا[١] *

(واستَقَضَّ مَضْجَعَهُ) ، أَيْ (وَجَدَهُ خَشِنـاً) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قَضَّ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ يَقُضُّها قَضًّا : أَرْسَلَها أَوْ دَفَعَهَا . قال :

*قَضُّوا غِضَاباً عَلَيْكَ الخَيْلَ من كَثَبِ[٢] *

وانْقَضَّ النَّجْمُ : هَوَى ، وهُو مَجاز . ومِنْهُ قَوْلُهم : أَتَيْنَا عِنْدَ قَضَّةِ النَّجْمِ ، أَى عِنْدَ نَوْئِه . ومُطِرْنا بِقَضَّةِ الأَسَد . قال ذُو الرُّمَّة :

جَدَا قَضَّةِ الآسادِ وارْتَجَزَتْ لَهُ
بِنَوْءِ السِّماكَيْنِ الغُيُوثُ الرَّوائحُ[٣]

وقَضَّ الجِدارَ : هَدَمَهُ بالعُنْفِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان . وفى مطبوع التاج : « من كبب » والمثبت من اللسان .
(٣) الديوان ١٠٥ ، واللسان والتكملة والعباب .

وقَضَّ الشَّىْءَ يَقُضُّه قَضًّا : كَسَرَهُ .

واقْتَضَّ الإِداوةَ : فَتَحَ رأْسَها . وقد جاءَ فى حَدِيثِ هَوَازِنَ . ويُرْوى بالفَاءِ وقَدْ تَقَدَّمَ .

وطَعَامٌ قَضٌّ : فِيهِ حصًى وتُرَابٌ ، وقد أَقَضَّ .

وأَرْضٌ قَضَّةٌ : كَثِيرَةُ الحِجارةِ والتُّرابِ .

ولَحْمٌ قَضٌّ : وقَع فى حَصًى ، أَو تُرابٍ فوُجِدَ ذٰلِكَ فى طَعْمِهِ .

وقَضَّ عَليْه المَضْجَعُ : نَبَا ، مِثْلُ أَقَضَّ المذْكُورُ فى المَتْنِ . ويُقَالُ : قَضَّ وأَقَضَّ : لَمْ يَنَمْ ، أَوْ لَمْ يَطْمَئِنّ بِه النَّوْمُ .

وقال أَبُو الهَيْثَمِ : القَضِيضُ جَمْعٌ مثل كَلْبٍ وكَلِيبٍ ، والقَضُّ : الأَتْبَاعُ ومنْ يَتَّصِلُ بِكَ .

ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى الدَّخْداحِ :

*وارْتَحِلِى بالقَضِّ والأَوْلادِ[١] *

(١) العباب .

والقَضِيضُ : صِغارُ العِظَامِ ، تَشْبِيهاً بصِغارِ الحَصَى ، نَقَلَه القُتَيْبِىُّ.

وانْقَضَّ انْقِضاضاً : تَقَطَّعَ ، وأَوْصالُه : تفرَّقت .

وقال شَمِرٌ : القَضّانَةُ : الجَبَلُ يَكُونُ أَطْبَاقاً ، وأَنْشَد :

كأَنَّمَا قَرْعُ أَلْحِيهَا إِذَا وجَفَتْ
قَرْعُ المَعَاوِلِ فى قَضّانَةٍ قَلَعِ (١)

قال : القَلَعُ : المُشْرِفُ مِنْهُ كالقَلَعَة. قال الأَزْهَرِىّ : كَأَنَّهُ من قَضَضْتُ الشَّىْءَ ، أَىْ دَقَقْتُه وهو فَعْلانَة (٢) منه .

وَفى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : القِضَّةُ : الوَسْمُ ، وبه فُسِّر قَوْلُ الرَّاجز :

* مَعْرُوفَةٌ قِضَّتُهَا زُعْر الهَامْ (٣) *

وقد تَقَدَّم لِلْمُصَنِّف أَنَّه بمَعْنَى الجِنْس وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرو .

والقَضْقَضَة : كَسْرُ العِظَام والأَعْضَاءِ (١) .

وقَضْقَضَ الشَّىْءَ فتقَضْقَضَ كَسَّره فتَكَسَّرَ. ومنه الحديثُ : « فيُقَضْقِضُهَا » أَى يُكَسِّرُها . وقال شَمِرٌ : يُقَالُ : قَضْقَضْتُ جَنْبَه مِنْ صُلْبِه ، أَى قَطَعْتُهُ .

وقَضَّض : إذا أَكْثَرَ سُكَّرَ سَوِيقِه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

والمِقَضُّ ، بالكَسْرِ : ما تُقَضُّ به الحِجَارَةُ ، أَى تُكْسَرُ .

وأَقَضَّهُ عَلَيْه (٢) الهَمُّ ، واسْتَقَضَّه صاحِبُهُ .

ويُقَالُ : ذَهَبَ بقِضَّتِهَا ، وكانَ ذٰلِك عِنْدَ قِضَّتِهَا لَيْلَةَ عُرْسِها ، وهو مَجَازٌ .

[قعض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك علَيْه :

قَعَضَ . ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان « فُعْلانة » بضمة فوق الفاء . وبهامشه « ضبط فى الأصل بضم الفاء ومنه يعلم ضم قاف قضانة » .
(٣) اللسان والعباب وقد تقدم فى المادة وفى العباب بعده مشطور هو :
كالخَيْلِ لما جُرِّدَتْ للسُّوَّام .
هذا وفى اللسان « رعن الهام » .

(١) فى مطبوع التاج : « والأعفاء » والتصحيح من اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج « وأقض عليه الهم » والمثبت من الأساس وقبلها فيه : وأقضّ عليه المضجعُ .

اللِّسَان ، وأَهْمَلَـهُ المُصنِّف سَهْوًا أَو قُصُورًا ، تَبَعاً للصَّاغانِىّ فإِنَّه أَهْمَلَهُ فى العُباب ، وممّا يَدُلُّك أَنَّه سَهْوٌ منه ذِكْرُه إِيّاهُ فى التَّكْملَة ، وهٰذا عَجِيبٌ ، كَيْفَ يُقَلِّد الصّاغَانِىَّ فى السَّهْوِ ولا يُرَاجِعُ الصّحَاحَ ولا غَيْرَهُ من الأُصُولِ والمَوادّ . فَتَنَبَّهْ لِذٰلكَ فإِنَّه ذَنْبٌ لا يُغْفَرُ ، سامحَنَا اللهُ وإِيَّاهُمْ .

قال الجَوْهَرِىُّ : قَعَضْتُ العُودَ : عَطَفْتُه ، كما تُعْطَفُ عُرُوشُ الكَرْمِ والهَوْدَجِ . قال رُؤْبَة يُخَاطِبُ امرأَةً :

إِمَّا تَرَىْ دَهْرًا حَنَانِى حَفْضَا
أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا
فَقَدْ أُفَدِّى مِرْجماً مُنْقَضَّا[1]

يقولُ : إِنْ تَرَىْ أَيَّتُها المَرْأَةُ الهرَم حَنَانِى فقَدْ كُنْت أُفَدَّى فى حالِ شَبَابِى لِهِدَايَتِى فى المفَاوِزِ ، وقُوَّتِى على السَّفَرِ . وسقَطَتِ النُّونُ من تَرِيْن لِلْجَزْم بالمُجَازَاةِ ، ومَا زائِدَةٌ ، والصَّنَاعَيْنِ تَثْنِيَةُ امْرَأَةٍ صَنَاعٍ . والقَعْضُ : المَقْعُوضُ : وَصْفٌ بالمَصْدَرِ . كقَوْلك : مَاءٌ غَوْرٌ . والعَرِيش ها هنا الهَوْدَجُ ، هٰذا نَصُّ الصّحاح . وقال الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة . وبَيْنَ قَوْلِهِ القَعْضَا وقَوْله فَقَدْ ثَلاثَةُ أَبْيَاتٍ مَشْطُورَةٌ ساقِطَةٌ وهى :

مِنْ بعْدِ جَذْبِى المِشْيَةَ الجِيَضَّى
فى سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أَبْضَا
خِدْنَ اللَّوَاتِى يَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا[1]

قال : النُّعْضُ : الأَرَاك [وما أَشْبَهه][2] وما يُسْتَاكُ بِه ، كما سَيأْتِى .

وفى اللّسَان : قَعَضَ رَأْسَ الخَشَبَةِ قَعْضاً . فانْقَعَضَتْ : عَطَفَها . وخَشَبَةٌ قَعْضٌ : مَقْعُوضَةٌ . وقَعَضَه فانْقَعَضَ ، أَى انْحَنَى ، وأَنْشَد قَوْلَ رُؤْبَةَ السَّابِقَ . ثُمَّ قالَ : قال ابنُ سِيدَه : عِنْدى القَعْضُ فى تأْوِيلِ مَفْعُول ، كقَوْلِكَ دِرْهَمٌ ضَرْبٌ ، أَىْ مضْرُوبٌ ،

(١) الديوان ٨٠ ، واللسان والصحاح والتكملة وفى اللسان يخاطب امرأته أما الأصل فكالتكملة والصحاح . والمشطور الثالث فى العباب مادة (قضض) وسقطت مادة (قعض) من العباب فلم يذكرها .

(١) الديوان ٨٠ والتكملة .

(٢) زيادة من التكملة وفيها النص .

ثُمَّ قال فى التَّكْمِلَةِ : القَعْضُ ، بِالفَتْحِ : الصَّغِيرُ . والقَعْضُ : المُنْفَكُّ : والقَعْضُ : الضَّيِّقُ . قُلْتُ :وفى اللِّسَان قال الأَصْمَعِىُّ : العرِيشُ القَعْضُ : الضَّيِّقُ . وقِيلَ : هو المُنْفَكُّ . قُلْتُ : والصَّادُ لُغَةٌ فى الأَخِيرِ عن كُرَاع ، كما تَقَدَّمَ ، وذَكَرَ ابنُ القَطَّاع فى كِتَابِه فى « ق ع ض » قعضت الغَنَمُ ، بالضَّاد : أَخَذَها دَاءٌ يُمِيتُهَا من ساعَتِهِ . قُلْتُ : والمَعْرُوفُ فيه الصَّادُ المُهْمَلَةُ ، ولٰكِنَّهُ حيْثُ ضَبَطَه بالمُعْجَمَةِ أَوْجبَ ذِكْرَهُ .

[ق ن ب ض] *

(القُنْبُض ، بالضَّمِّ) ، كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ أَهْمَلَهُ ، ولَيْس كَذٰلِكَ ، بل ذَكَرَهُ فى « ق ب ض » عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ كما هُوَ رَأْىُ أَكْثَرِ الصَّرْفِيِّينَ ، وتَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه . وقال ابنُ عَبّاد : هو (الحَيَّةُ) . وذَكَرَهُ الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ أَيْضاً فى « ق ب ض » وكَذَا فى العُبَاب ولٰكِنَّهُ أَعَادَهُ ثانياً هَاهُنَا .

(و) قال اللَّيْثُ : القُنْبُضَةُ ، (بِهَاءٍ : المَرْأَةُ الدَّمِيمَةُ) ، بالدَّال المُهْمَلَة ، وهِىَ الحَقِيرَةُ ، (أَو) هِىَ (القَصِيرَةُ) ، ورَجُلٌ قُنْبُضٌ ، فِيهِمَا . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْفَرَزْدَق :

إِذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ (١)

[ق و ض] *

(قَاضَ البِنَاءَ) يَقُوضُه قَوْضاً : (هَدَمه ، كقَوَّضَهُ) تَقْوِيضاً ، وكُلُّ مَهْدُوم مُقَوَّض . وفى حَدِيث الاعْتِكَاف : « فَأَمَر بِبِنائِه فقُوِّضَ » أَىْ قُلِعَ وأُزِيلَ ، وأَراد بالبِنَاءِ الخِبَاءَ . ومنه : تَقْوِيضُ الخِباءِ .

(أَو التَّقْوِيضُ : نَقْضٌ من غَيْرِ هَدْم) وهٰذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . يُقَال : قَوَّضَهُ فتَقَوَّضَ . ومنْهُ : تَقَوَّضَت الحَلَقُ (٢) والصُّفُوفُ ، إِذا انْتَقَضَتْ وتَفَرَّقَتْ .

(١) الديوان ٥٥٢ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٣١٢ .
(٢) ضبطت الحلق بفتح الحاء وكسرها فى اللسان والعباب وفوقها فيه « معا » .

وهى جَمْــعُ حلْقَةٍ من النَّاس ، كما فى الصّحاح . (أَو هُـوَ) ، أَىْ التَّقْوِيضُ (نَزْعُ الأَعْــوَادِ والأَطْنَابِ) ، وهٰــذَا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

(وتَقَوَّضَ) البَيْتُ : (انْهدَمَ) سَواءٌ كــانَ بيْتَ مَـدَرٍ أَو شَعرٍ ، وكَــذٰلِكَ تَقَــوَّزَ ، بالزَّاى . وقَوَّضَهُ هُو ، كمــا نَقَلَهُ الجوْهَرِىّ ، (كانْقَاضَ) . قــال أَبو زَيْدٍ : انْقَاضَ الجِدارُ انْقِيَاضاً ، أَى تَصدَّعَ من غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فـإِنْ سَقَطَ قِيــل تَقَيَّضَ ، كمــا نَقَلَــهُ الجوْهرِىّ .

(و) تَقَوَّضَ (الرَّجُلُ : جاءَ وذَهَبَ) ، وتَرَكَ الاسْتِقْرار . ومنه الحديــثُ : «فجَاءَت الحُمَّرَةُ إِلَى النَّبِــىّ صَلَّى اللهُ علَيْه وسلَّمَ تَقَوَّضُ فقالَ : مَنْ فَجَــعَ هٰــذه بفَرْخَيْهَا ؟ قــال : فَقُلْنَا : نَحْنُ ، فَقَــال : رُدُّوهُمَــا . فَرَدَدْناهُمــا إِلَــى مَوْضِعهما » . قــال الأَزْهَرِىُّ : تَقَوَّضُ أَى تَجِــىءُ وتَذْهبُ ولا تَقَرُّ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : هُذَيْلٌ تَقُولُ : (هٰذَا بِذَا قَوْضاً بقَوْضٍ) ، أَى (بَدلاً ببَــدَل) ، وهُمَــا قَوْضَــان ، نَقَلَــهُ الصَّــاغَانِــىّ . وقــال الــزَّمَخْشَرِىُّ : هُمَا قَيْضَــانِ . قُلْتُ : وهٰــذَا أَشْبَــهُ باللُّغَةِ ، كمــا سَيأْتِــى .

[] ومِمَّــا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مِنَ المَجَــازِ : قَــوَّضَ الصُّفُوفَ والمَجَالِسَ ، إِذا فَرَّقَهَــا . ويُقَــالُ : بَنَى فُــلانٌ ثُمَّ قَوَّضَ ، إِذا أَحْسَنَ ثُمَّ أَسَــــاءَ .

[ق ى ض] *

(القَيْضُ : القِشْرَةُ العُلْيَا اليــابِسَةُ على البَيْضَة) . قــال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِفُ برْىَ قَوْسٍ :

فمَالَكَ باللِّيطِ الَّذى تَحْتَ قِشْرِهَا
كغِرْقِىءِ بَيْضٍ كَنَّه القيْضُ مِنْ عَلُ (١)

وفى الصّحاح : القَيْضُ : ما تَفرَّقَ مــن قُشُورِ البَيْضِ الأَعْلَى . قــال ابنُ بَرِّىّ : صوَابُه من قِشْرِ البيْضِ الأَعْلَى ،

(١) الديوان ٩٧ والعباب ومادة (ليط) ومادة (ملك) ، وبعده فى العباب :
فجاء بها صَفْراءَ ذات أَسِرَّة
فلأْياً إِذا ما ذ ها القومُ تُرْسَلُ .

بإِفْـرَادِ القِشْرِ ، لأَنَّـهُ قـد وَصَفَـهُ بالأَعْلَى ، وفى حَدِيثِ عَلِـىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه : « لا تكُونُوا كقَيْضِ بَيْضٍ فى أَدَاحٍ يَكُونُ كَسْرُهَا وِزْرًا ، ويخـرج ضغـانها شَرًّا » (١) . (أَوْ هِـىَ الَّتِى خَـرَجَ مَا فِيهَا مِـنْ فَرْخٍ أَوْ مـاءٍ) وهـو قَـوْلُ اللَّيْثِ ، (ومَـوْضِعُهما المَقِيضُ) . قال :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مَقِيضـاً بِقَفْرَةٍ
مُفَلَّقَةٍ خِرْشَـاؤُهَا عَنْ جَنِينِهَا (٢)

(و) القَيْضُ : (الشَّقُّ) . يُقَـالُ : قاضَ الفَرْخُ البَيْضَـةَ قَيْضـاً ، أَىْ شَقَّـها ، وقَاضَهَا الطائرُ ، أَىْ شَقَّهَـا عنِ الفرْخ ، قالَهُ اللَّيْثُ . (و) القَيْضُ : (الانْشِقَاقُ) ، والصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ ، وبِهِمَا يُرْوَى قَوْلُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ :

فِرَاقٌ كقَيْضِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إِنَّـهُ
لِـكُلِّ أُنَاسٍ عَثْـرَةٌ وجُبُـورُ (٣)

هٰـكَذَا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ بالوجْهَيْنِ ، وقـالَ : يُقَـالُ : انْقاضَتِ السِّنُّ ، أَىْ تَشَقَّقَتْ طُولاً . وقـال الصّاغانِـىُّ : والصّادُ المُهْمَلَة فى البَيْتِ أَعْلَى وأَكْثَرُ . ورَوَى أَبُو عَمْرٍو : كنَقْضِ السِّنِّ . وهو تَحَرُّكُهـا . وبه فُسِّرَ أَيْضـاً حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنْهما » إذا كَانَ يَوْمُ القِيَامَة مُدَّت الأَرْضُ مَدَّ الأَدِيمِ ، وزِيـدَ فى سَعَتِهَـا ، وجُمِـعَ الخَلْـقُ جِنُّهُمْ وإِنْسُهُمْ فى صَعِيد وَاحِدٍ ، فإِذَا كان كَذٰلِكَ (١) قِيضَتْ هٰذِه السَّمَاءُ الدُّنْيا عن أَهْلِهـا ، فنُشِرُوا (٢) علـى وَجْه الأَرْضِ » أَىْ انْشَقَّتْ ، وقال شَمِرٌ : أَىْ نُقِضَـتْ .

(و) القَيْضُ : (العِوَضُ) . يُقَال : قَاضَهُ يَقِيضُهُ ، إِذَا عاضَـهُ . ويُقَالُ : باعَـهُ فَرَساً بفَرَسَيْنِ قَيْضَيْنِ . وفى الحَدِيـثِ : « إِنْ شِئْتَ أَقِيضُك بِـه المُخْتَارَةَ من دُرُوعِ بَدْرٍ » أَىْ أُبْدِلُكَ به وأُعوِضُـكَ عَنْهُ . كَذَا فى اللِّسَان ، والصَّوَابُ مِـن دُرُوعِ خَيْبَرَ ، قالَـهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِذِى الجَوْشَنِ .

(١) كذا فى اللسان أيضا وبهامشه أنه «حضانها» وهذا الخضان هنا : هو أن يرجن الطائر على البيض للتفريخ .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٢٠٧ و٣ /٨٦ .

(١) فى التكملة والعباب : ذالك .
(٢) فى التكملة والعباب » فنُشِرُوا »

ويُرْوى : «قايَضْتُكَ بِهِ» ، كذا في الرَّوْضِ .

(و) القَيْضُ : (التَّمْثِيلُ) ، ومنه التَّقَيُّضُ : النُّزُوعُ في الشَّبَه . وقال أَبو عُبَيْدٍ : هُمَا قَيْضَان ، أَيْ مِثْلان . وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ : أَيْ يَصْلُح أَنْ يكُونَ كُلٌّ مِنْهُمَا عِوَضاً عن الآخَرِ .

(و) القَيْضُ : (جَوْبُ البِئْرِ) ، قاضَ البِئْرَ في الصَّخْرةِ قَيْضاً :جابَهَا .

(و) منه (بِئْرٌ مقِيضَةٌ ، كمَدِينَةٍ) ، أَيْ (كَثِيرَةُ المَاءِ ، وقَدْ قِيضَتْ) عن الجَبْلَةِ ، أَي انْشَقَّتْ .

(و) يُقَالُ : (هٰذَا قَيْضٌ لَهُ وقِيَاضٌ لَهُ) ، أَي (مُسَاوٍ لَهُ) كما فِي العُبَاب .

(وتَقَيَّضَ الجِدَارُ : تَهَدَّمَ وانْهالَ ، كانْقاضَ) . قال أَبُو زَيْد : انْقَاضَ الجِدَارُ انْقِيَاضاً :تَصَدَّعَ من غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فإِنْ سَقَط قِيلَ: تَقَيَّضَ .

قُلْتُ : وانْقَاضَ ، ذُو وَجْهَيْنِ ، يُذْكَرُ في الوَاوِ وفي اليَاءِ . ورَوَى المُنْذِرِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو : انْقَاضَ وانْقَاصَ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، أَي انْشَقَّ طُولاً .

وقال الأَصْمَعِيُّ : المُنْقاضُ : المُنْقَعِرُ من أَصْلِه . والمُنْقَاصُ . المُنْشَقُّ طُولاً .

وفي العُبابِ :[١] قَرأَ عِكْرِمَةُ وابنُ سِيرِينَ وأَبُو شَيْخٍ البُنَانِيّ وخُلَيْدٌ العَصَرِيّ ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاضَ﴾ بالضَّادِ مُعْجمةً . وقَرأَ يَحْيَى بنُ يَعْمَرَ : ﴿أَنْ يَنْقاصَ﴾ بالصَّادِ مُهْملَةً . وقال اللَّيْثُ في «ق و ض» : انْقَاضَ الحائط ، إِذا انْهَدمَ من مَكَانِهِ من غيْرِ هَدْمٍ فأَمّا إِذا هَوَى وسقَطَ فَلا يُقَالُ إِلاَّ انْقَضَّ. قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

يَغْشَى الكِنَاسَ بِرَوْقَيْهِ ويَهْدِمُهُ
مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ ومُنْكَثِبُ [٢]

(واقْتَاضَه) اقْتِيَاضاً : (استَأْصَلَهُ) ، قال الطِّرِمَّاحُ :

وجَنَبْنَا إِلَيْهِمُ الخَيْلَ فاقْتِيـ
ـضَ حِمَاهُمْ والحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضِ [٣]

(١) في مادة (قوض) فيه .
(٢) الديوان ٢١ . والعباب مادة قوض .
(٣) الديوان ٨٦ ، واللسان .

(والقِيضَةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ مِنَ العَظْمِ الصَّغِيرَة) . قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، (ج قِيضٌ ، بالكَسْرِ) أَيْضاً ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ قِيَضٌ ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، فإِنَّ أَبَا عَمْرٍو أَنْشَد علَى ذٰلِكَ :

* تَقِيضُ مِنْهُمْ قِيَضٌ صِغَارُ[(١)] *

(والقَيِّضُ والقَيِّضَةُ ، ككَيِّس وكَيِّسَة : حُجَيْرَةٌ يُكْوَى بِهَا نُقْرَةُ الغَنَمِ) [(٢)] ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ . وقال أَبُو الخَطّابِ : القَيِّضَةُ : حَجَرٌ يُكْوَى به نقرةُ الغَنَمِ . وقال غَيْرُه : القَيِّضَةُ : صَفِيحَةٌ عَرِيضَةٌ يُكْوَى بها . وفى اللِّسَان : القَيِّضُ : حَجَرٌ يُكْوَى بِهِ الإِبِلُ مِنَ النُّحَازِ ، يُؤْخَذُ حَجَرٌ صَغِيرٌ مُدَوَّرٌ فيُسَخَّنُ ، ثُمَّ يُصْرَعُ البَعِيرُ النَّحِز فيُوضَعُ الحَجَرُ على رُحْبَيْه . قال ابنُ شُمَيْلٍ : (ومِنْهُ : لِسَانُه قَيِّضَةٌ)[(١)] ، على التَّشْبِيه .

(وَقَيَّضَ إِبِلَه : وَسَمَهَا بِهَا) ، أَى بالحُجَيْرَةِ المَذْكُورَة ، قالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

(و) قَيَّضَ (اللهُ فُلاناً بِفُلَانٍ) . هٰكَذَا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ لِفُلَانٍ : (جَاءَهُ وأَتاحَهُ لَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . (و) يُقَالُ : قَيَّضَ اللهُ له قَرِيناً ، أَىْ هَيَّأَهُ وسَبَّبَهُ من حَيْثُ لا يَحْتَسِبُه ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى ﴿ وقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ ﴾ [(٢)] . أَىْ (سَبَّبْنَا لَهُمْ) وهَيَّأْنَا لَهُمْ (مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُون) ، وكَذٰلِكَ قَوْلُه تعَالَى : ﴿نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لهُ قَرِينٌ ﴾ [(٣)] قال الزَّجّاج : أَىْ نُسَبِّب لـه شَيْطاناً يجْعَلُ اللهُ ذٰلِكَ جَزَاءَهُ . وقال بَعْضُهُمْ : لا يَكُونُ قَيَّضَ إِلاَّ فى الشَّرِّ . واحْتَجَّ بالآيَتَيْنِ المَذْكُورَتَيْنِ . قال ابنُ بَرِّىّ : لَيْسَ ذٰلِكَ بِصَحِيحٍ ، بِدلِيلِ قَوْلِه صَلَّى اللهُ عليه

(١) العباب وضبطنا منه « تَقَيَّضُ منهم » .

(٢) الذى فى العباب عن ابن شميل « القَيِّض والقَيِّضَةُ حُجَيْرٌ يُكْوَى به نُقْرَةُ الغَنَم » والذى فى اللسان « أبو الخطاب : القَيِّضة حجر تُكوى بـه نُقْرةُ الغنم » هذا والنُّقْرَة داءٌ يأخذ الشاة فتموت منه . أما النَّقِرة فهى صفة للشاة المصابة نَقِرَت تَنْقَرُ نَقَرًا فهى نَقِرَةٌ .

(١) فى نسخة من القاموس : قَيِّضَه أما الأصل فكالعباب .

(٢) سورة فصلت الآية ٢٥ .

(٣) سورة الزخرف الآية ٣٦ .

وسَلَّمَ «ما أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً لِسِنِّه إلاَّ قَيَّضَ اللهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّه» كما فى اللِّسَان. قُلتُ: والرِّوَايَة: إلاَّ قَيَّضَ اللهُ لَهُ عِنْدَ سِنِّه مَنْ يُكْرِمُه.

(وتَقَيَّضَ لَهُ) الشَّىْءُ، أَىْ (تَقَدَّرَ وتَسَبَّبَ).

(و) قال أَبُو زَيْد: تَقَيَّضَ فُلانٌ (أَبَاهُ) وتَقَيَّلَه تَقَيُّضاً وتَقَيُّلاً، إذا (نَزَعَ إلَيْهِ فى الشَّبَه). وقال الجَوْهَرِىّ: أَىْ أَشْبَهَهُ.

(و) يُقَالُ: (قَايَضَهُ) مُقَايَضَةً، إذا (عَاوَضَهُ)، كَذا بالواوِ فى النُّسَخِ. وفى اللِّسَانِ والعُبَاب والصّحاح: عارَضَهُ بالرَّاءِ، أَى بمَتَاعٍ (وبَادَلَه)، وذلك إِذَا أَعْطَاهُ سِلْعَةً وأَخَذَ عِوَضَها سِلْعَةً.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَقَيَّضَت البَيْضَةُ تَقَيُّضاً، إذا تَكَسَّرَتْ فصارَتْ فلَقاً. وانْقاضَتْ فَهِى مُنقاضَةٌ: تَصَدَّعَتْ وتَشَقَّقَتْ ولم تَفَلَّقْ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. قال: والقَارُورَةُ مِثْلُهَا. وقِضْتُهَا أَنَا، بالكَسْرِ.

وقال الصَّاغَانِىُّ: قِضْتُ البِنَاءَ، بالكَسْرِ، لُغَةٌ فى قُضْتُ، بالضَّمّ. وقال ابنُ الأَثِيرِ: قُضْتُ القَارُورَةَ فانْقَاضَتْ، أَى انْصَدَعَتْ. ولَمْ تَتَفَلَّقْ قال: ذَكَرَها الهَرَوِىّ فى «ق و ض» وفى «ق ى ض».

وانْقَاضَت الرَّكِيَّة، نقلَهُ الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ. قِيلَ: تَكَسَّرَتْ، وقِيلَ: انْهَارَتْ.

وقُيِّضَ: حُفِرَ[1].

وهُمَا قَيِّضَانِ، كما تقُولُ بَيِّعَانِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

والقَيْضُ: تَحَرُّكُ السِّنِّ، وقد قاضَتْ كما فى شَرْحِ دِيوَان هُذَيْلٍ، وانْقَاضَ: انْشَقَّ طُولاً، كما فى العُبابِ. وذَكَر فى التَّكْمِلَة: القَيْضُ مِنَ الحِجَارَة: ما كانَ لَوْنُه أَخضَرَ فيَنْكَسِرُ صِغَارًا وكِبَارًا، هكَذا ضَبَطَهُ بالفَتْحِ، أَو هُوَ القَيِّضُ كسَيِّد. وبَيْضَةٌ مَقِيضَةٌ، كمَعِيشَة: مفْلُوقَةٌ. ومن المجَازِ: ما أُقَايِضُ بِكَ أَحَدًا.

(١) فى اللسان: حُفِرَ وشُقَّ.

ويُقَالُ : لو أُعْطِيتُ مِلْءَ الدَّهْنَاءِ رِجالاً قِياضاً بِفُلانٍ [1] مارَضِيتُهُمْ ، كما فى الأَسَاس . قُلْتُ : ومنه حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ ، قال لِسَعِيدِ بنِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ «لَوْ مُلِئَتْ لِى غُوطَةُ دِمَشْقَ رِجَالاً مِثْلَكَ قِياضاً بِيَزِيدَ ماقَبِلْتُهُمْ» ، أَى مُقَايَضَةً به .

والمُقْتَاضُ من القَيْضِ : المُعَاوَضَةُ . قال أَبُو الشِّيص :

بُدِّلْتُ من بُرْدِ الشَّبابِ مُلاءَةً
خَلَقاً وبِئْس مَثُوبَةُ المُقْتَاضِ [2]

(فصل الكاف)

مع الضاد

[ك ر ض] *

(الكِرَاضُ ، بالكَسْرِ : الخِدَاجُ) ، بلُغَة طَيِّئٍ . (و) الكِرَاضُ : (الفَحْلُ) نَفْسُهُ ، (أَو ماؤُهُ ، والَّذِى) ، هٰكذا فى النُّسَخِ وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوَاب : الَّذِى (تَلْفِظُهُ النَّاقَةُ من رَحِمِهَا بَعْدَ ما قَبِلَتْه) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأُمَوِىِّ . وقد كَرَضَتِ النَّاقَةُ تَكْرِضُ كُرُوضاً وكَرْضاً : قَبِلَتْ ماءَ الفَحْلِ بَعْدَ ما ضَرَبَهَا ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الكِرَاضُ : (حَلَقُ الرَّحِمِ) ، ولاَ وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، كما فى الصّحاح . وفى العُبَاب : قال ابنُ دُرَيْدٍ : الكِرَاضُ : حَلَقُ الرَّحِمِ . وقال الأَصْمَعِىُّ : لا وَاحِدَ لهَا من لَفْظِهَا . وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاح :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْتَا
ةٌ أَمَارَتْ بالبَوْلِ مَاءَ الكِرَاضِ
أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً ونِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةً فى عِرَاضِ [1]

قال الأَزْهَرِىُّ : قال أَبو الهَيْثَم : خالَفَ الطِّرِمّاحُ الأُمَوِىَّ فى الكِرَاضِ ، فجَعَلَ الطِّرِمّاحُ الكِرَاضَ : الفَحْلَ .

(١) فى الأساس : «بيزيد» وهى مرويّة فيه لمعاوية ، والثانية رواية اللسان .

(٢) روايته فى طبقات الشعراء لابن المعتز ٧٥
عُوِّضتُ عن بُرْدِ الشَّبابِ مُلاءَةً
خَلَقاً وبِئْسَ مَعُوضَةُ المُعْتَاضِ

(١) الديوان ٨١ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٦٦ ، وفى المقاييس ٥/١٧٠ البيت الأول .

وجعلَه الأُمَوِىُّ : ماءَ الفَحْلِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : الــكِرَاضُ : مــاءُ الفَحْل فى رَحِم النَّاقَةِ . وقــال ابنُ بَرِّىّ : الــكِرَاضُ فِــى شِعْرِ الطِّرِمّاحِ مــاءُ الفَحْلِ . قال : فَيَكُونُ عَلَى هٰذَا القَوْلِ من بــابِ إِضَافَةِ الشَّىْءِ إلى نَفْسِه ، مِثْــلُ عِرْق النَّسَا ، وحــبّ الحَصِيدِ . قال : والأَجْوَدُ ما قَالَه الأَصْمَعــىّ من أَنَّه حلَقُ الرَّحِــمِ ، لِيَسْلَمَ من إِضافَةِ الشَّىْءِ إلى نَفْسِهِ ، وصَفَ هٰــذه النَّاقَةَ بالقُوَّةِ ، لأَنَّهَــا إِذَا لَمْ تَحمِلْ كــانَ أَقْوَى لَهَــا . أَلاَ تَراهُ يَقُولُ : أَمَارَتْ بالبَــوْلِ مــاءَ الكِرَاضِ ، بَعْــدَ أَنْ أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً . واليَعَارَةُ : أَنْ يُقَادَ الفَحْلُ إِلَى النَّاقَةِ عِنْدَ الضِّرَابِ مُعَارَضَةً إِنِ اشْتَهَتْ ، وإِلاَّ فَلاَ ، وذٰلِك لِــكَرَمِهَــا . وقال الأَزْهَرِىُّ : الصَّوابُ فى الــكِرَاضِ مَــا قَالَــهُ الأُمَوِىّ وابنُ الأَعْــرَابِــىّ : وهُــوَ مَــاءُ الفَحْلِ إِذا أَرْتَــجتْ عَلَيْــه رَحِــمُ الطَّــرُوقَــةِ وإِذَا كانَ الكِرَاضُ بمَعْنَى حَلَقِ الرَّحِمِ فَفِيه ثَلاثَةُ أَقْوَال : قِيلَ إِنَّه لا وَاحِدَ لَها من لَفْظِهَا ، كما تَقَدَّمَ عن الأَصْمَعِىّ ، وقِيلَ هُو (جَمْــع كِرْضٍ ، بالكَسْرِ) ، وهُــوَ قَــوْلُ ابنِ دُرَيْــد ، كمــا فى التَّكْمِلَــة ، (أَو) جَمْــع (كُرْضَــةٍ ، بالضَّمّ) ، وهــو قَوْلُ أَبِــى عُبَيْدَةَ ، كما فى الصّحاح . وقال الصّاغَانِىّ : وهى نادِرَةٌ ، لأَنَّ فُعْلَةَ تُجْمع على فُعَلٍ وفِعَــالٍ .

(و) الــكِرَاضُ : (الفُرَضُ الَّتِى فى أَعْلَى القَوْس) يُلْقَى فِيهَا عقْدُ الوَتَرِ ، وَاحِدُهَا كُرْضَةٌ ، بالضَّمِّ . نَقَلَهُ أَبُــو الهَيْثَمِ عن العَرَبِ .

(و) الــكِرَاضُ : (عَمَلُ الكَرِيضِ ، لضَرْبٍ مــن الأَقِط) ، وقــد كَرَضُوا كِرَاضاً ، وهــو جُبْنٌ يَتَحَلَّبُ عنــه ماؤُه فَيَمْصُل ، كَذَا فى كِتَابِ العَيْنِ ، وهٰــذا نَصُّــه فى اللِّسَان والعُبَــابِ ، وأَخْطَأَ فى الصِّلَةِ والتَّكْمِلَةِ حَيْث قال : قَال اللَّيْثُ : الــكَرِيضُ : ضَرْبٌ من الأَقِط ، وصَنْعَتُــهُ الــكَرْضُ ، وقــد كَرَضُوا كَرِيضــاً ، وهو جُبْنٌ يَتَحَلَّبُ ، إِلَى آخرِه ، فهٰذَا مُخَالِفٌ نَصَّ العَيْن فتَأَمَّلْ . (أَوْ هُــو) ، أَى الــكَرِيضُ ،

(بالصَّاد) المُهْمَلَة،، كما هو نَصُّ غَيْرِه من أَئِمَّة اللُّغَة. قال الأَزْهَرِيُّ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ فى الكَرِيض وصَحَّفَهُ، والصَّوَابُ: الكرِيصُ، بالصَّاد غَيْرَ مُعْجَمَة، مسْمُوعٌ عن العَرَب، والضَّادُ فيه تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ لا شَكَّ فِيه. قُلْتُ: وقد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ على الصِّحَّة، وسَبَقَ الكَلامُ عَلَيْه هُنالكَ. وأَنْشَدَ اللَّيْثُ أَيْضاً قَوْلَ الطِّرِمَّاحِ السَّابِقَ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الكَرِيضَ وقالَ: وهٰذِه مِدْحَةٌ جاءَت فى التَّشْبِيه كقَوْلِهِمْ: يَأْكُلُ الطِّينَ كأَنَّما يَأْكُلُ سُكَّراً. قال الأَزْهرِيُّ: وهٰذا أَيْضاً تَصْحِيفٌ فى تَفْسِيرِ البَيْتِ، والصَّوابُ فيه ما مَضَى.

(وكَرَضَ) كُرُوضاً: (أَخْرَجَ الكِرَاضَ مِنْ رَحِمِ النَّاقَةِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

كَرَضَ الشَّىْءَ: جَمَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْض، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاع. وأَكْرَضَت النَّاقَةُ، مِثْلُ كَرَضَت نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ أَيْضاً.

[ك ض ك ض]

(الكَضْكَضَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان. وقال ابنُ عَبّاد: هو (سُرْعَةُ المَشْىِ) كَذا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ، ومِثْلُه لابْنِ القَطَّاع. قُلْتُ: ولَعَلَّهُ بالصَّاد المُهْمَلَة فَقَدْ تَقَدَّمَ هُنَاكَ أَكَصَّ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ، فتَأَمَّلْ.

(فصل اللام)

مع الضاد

[ل ض ض] *

(رَجُلٌ لَضٌّ: مُطَرَّدٌ)، كما فى اللِّسَان. (و) فى الصِّحاح: دَلِيلٌ (لَضْلاَضٌ)، أَى (حاذِقٌ)، أَى (فى الدَّلاَلَة). وقال اللَّيْثُ: اللَّضْلاضُ: الدَّلِيلُ، وأَنْشَدَ لِلرَّاجِز يَصِفُ مَفازَةً:

وبَلَدٍ يَعْيَا على اللَّضْلاضِ
أَيْهَمَ مُغْبَرِّ الفِجاجِ فَاضِ (١)

(١) اللسان والعباب واقتصر الصحاح على المشطور الأول.

أَىْ واسِعٍ ، من الفَضَاءِ . ونَصُّ الجَوْهَرِىّ : وبَلْدَةٍ تَغْبَى . قال اللَّيْثُ : (ولَضْلَضَتُه : الْتِفَاتُه يَميناً وشِمَالاً) ، وتَحَفُّظُه .

[ل ع ض] *

(لَعَضَهُ بلِسَانِه ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (تَنَاوَلَهُ) بِهِ ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ . قالَ : (واللَّعْوَضُ ، كجَرْوَلٍ : ابنُ آوَى) ، يَمَانِيَةٌ . قُلْتُ : وقد سَبَقَ فى « ع ل ض » أَنَّ العِلَّوْضَ كسِنَّوْرٍ . ابنُ آوَى ، بِلُغَة حِمْيَرَ ، واللَّعْوَضُ مَقْلُوبَةٌ .

[ل ك ض]

(اللَّكْضُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هو اللَّكْزُ ، قالَ : وهو (الضَّرْبُ بجُمْعِ الكَفِّ) ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(فصل الميم)
مع الضاد

[م ح ض] *

(المحْضُ : اللَّبنُ الخَالِصُ) بِلا رَغْوَةٍ . قاله اللَّيْثُ . وقال الجوْهَرِىُّ : هو الَّذِى لَمْ يُخَالِطْهُ المَاءُ حُلْوًا كانَ أَو حامِضاً . ولا يُسَمَّى اللَّبَنُ مَحْضاً إِلاَّ إِذا كانَ كذٰلكَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ « لَمَّا طُعِنَ شَرِبَ لَبَناً فخَرَجَ محْضاً » أَىْ خالِصاً على وَجْهِهِ لَمْ يختَلِطْ بشَىْءٍ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « بَارِكْ لَهُمْ فى مَحْضِها ومَخْضِها » أَىْ الخالِصِ والمَمْخُوضِ . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ « فاعْمِدُوا[1] إِلَى شاة مُمْتَلِئَةٍ شَحْماً ومَحْضاً » ، أَىْ سَمِينَةً كَثِيرَةَ اللَّبَنِ . وقد تَكَرَّر فى الحَدِيثِ بمَعْنَى اللَّبَنِ مُطْلَقاً ، (ج مِحَاضٌ) ، بالكَسْرِ .

(ورَجُلٌ مَاحِضٌ ومَحِضٌ ، ككَتِفٍ : يَشْتَهِيهِ) ، كِلاهُمَا على النَّسَبِ . وفى

(١) فى اللسان : فاعْمِدْ .

العُبَابِ : رَجُلٌ مَحْضٌ ، يُحِبُّ المَحْضَ ، كما يُقَالُ شَحِمٌ لَحِمٌ : إِذا كانَ يُحِبُّهما ، (أَو) رجُلٌ (مَاحِضٌ : ذُو مَحْضٍ) ، كقَوْلِكَ : لَابِنٌ وتَامِرٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(ومحَضَهُ ، كمَنَعَهُ : سقَاهُ) المَحْضَ (كأَمْحَضَهُ) ، كما في الصّحاح . (وامْتَحَضَ : شَرِبَهُ) مَحْضاً . وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ للرَّاجِز :

امْتَحَضَا وسَقَّيَانِى الضَّيْحَا
فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبَيَّ المَيْحَا[1]

(كمحِضَ ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

(و) مِنَ المَجازِ : (هو مَمْحُوضُ النَّسَبِ) ، أَيْ (خَالِصُه) ، والَّذى فى الصّحاح : وعَرِبِيٌّ مَحْضٌ أَى خالِصُ النَّسَبِ ، الأُنْثَى ، والذَّكَرُ ، والجَمْعُ فِيه سَوَاءٌ ، وإِنْ شِئْتَ أَنَّثْتَ وجَمَعْتَ ، مِثْلُ قلْبٍ وبَحْتٍ . وفى العُبَاب : قال أَبو عُبَيْد : هٰذا عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وهٰذه عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ومَحْضٌ ، وبَحْتَةٌ وبحْتٌ ، وقَلْبَةٌ وقَلْبٌ .

(و) من المَجازِ : (فِضَّةٌ مَحْضٌ ، ومَحْضَةٌ ، ومَمْحُوضَةٌ) ، أَيْ (خَالِصَةٌ) ، كَذٰلك قالَ سِيبَوَيْه ، فإِذَا قُلْتَ : هٰذِه الفِضَّةُ مَحْضاً ، قُلْتَه بالنَّصْبِ اعْتِماداً على المَصْدَر .

(و) من المَجازِ : (أَمْحَضَهُ الوُدَّ) ، عن أَبِى زَيْدٍ ، ونَسَبَهُ الزَّمَخْشَرِيّ لابْنِ دُرَيْد ، أَيْ (أَخْلَصَه ، كمَحَضَهُ) ، كَذَا نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ الوَجْهَيْنِ . وقال ابنُ بَرِّيّ : ولَمْ يَعْرِف الأَصْمَعِيُّ أَمْحَضَهُ الوُدَّ ، وكَذٰلكَ مَحَضْتُ لَهُ النُّصْحَ ، وأَمْحَضْتُه قال الجَوْهرِيُّ : وكُلُّ شَيْءٍ أَخْلَصْتَهُ فَقدْ أَمحَضْتَهُ . قال : وأَنْشَدَ الكِسَائِيُّ :

قُلْ لِلْغَوَانِى أَما فِيكُنَّ فَاتِكَةٌ
تَعْلُو اللَّئِيمَ بِضَرْبٍ فِيه إِمْحَاضُ[1]

---

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٢/ ١٦٨ وفى اللسان : سَقَّيانى ضَيْحَا ، وفى العباب : امْتَحَضَا وسَقَيانى .وقد كفيت .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٦٩ ، والمقاييس ٥ /٣٠١ ومادة (قدم)
وفيها ، وفى العباب (محض) قبله :
قد رابنى منك يا أسماءُ إعراضُ
فدامَ منَّا لكمْ مَقْتٌ وإبغاض =

(و) أَمْحَضَهُ) الحَدِيثَ: صَدَقَهُ). نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ، وهو من الإخْلاصِ، وهو مَجازٌ.

(والأُمْحُوضَةُ)، بالضَّمِّ: (النَّصِيحَةُ الخالِصَةُ)، وهو مَجاز.

(والمَحْضَةُ: ة، بِلِحْفِ آرَةَ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ. (و) المَحْضَةُ أَيْضاً: (ة، باليَمَامَةِ)، نَقَلَهُمَا الصَّاغانِيّ.

(و) قَدْ (مَحُضَ، كَكَرُم، مُحُوضَةً: صَارَ مَحْضاً فى حَسَبِه. و) من المَجَازِ: (هُو) مَمْحُوضُ الضَّرِيبَةِ: (مَمْحُوضُ الحَسَبِ)، أَى (مُخْلَصٌ)، كما فى العُبَابِ. قال الأَزْهَرِيُّ: كَلامُ العَرَبِ: رَجُلٌ مَمْحُوصُ الضَّرِيبَةِ «بِالصَّادِ»[1] إذا كانَ مُنَقَّحاً مُهَذَّباً.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

المَحْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الخَالِصُ. وقال الأَزْهَرِيّ: كُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ حَتَّى لا يَشُوبهُ شَيْءٌ يُخَالِطُه فهو مَحْضٌ. وفى حَدِيث الوَسْوَسَةِ «ذَاكَ مَحْضُ الإِيمانِ» ،أَى خَالِصُه وصَرِيحُه، وهو مَجَازٌ. ورَجُلٌ مَحْضُ الحَسَبِ: خَالِصُه. وجَمْعُه مِحَاضٌ وأَمْحاضٌ. شاهِد المِحَاضِ قَوْلُه:

تَجِدْ قَوْماً ذَوِى حَسَبٍ وحَالٍ
كِراماً حَيْثُمَا حُسِبُوا مِحَاضَا[1]

وشَاهِدُ الأَمْحَاضِ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

بِلاَلُ يَا ابْنَ الحَسَبِ الأَمْحَاضِ
لَيْسَ بِأَدْنَاسٍ ولا أَغْمَاضِ[2]

وأَمْحَضَ الدَّابَّةَ: عَلَفَهَا المَحْضَ، وهو القَتُّ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاع، وهومَجَازٌ.

والمَحْضُ: لَقَبُ جَماعَةٍ من العَلَوِيّين، مِنْهُم عَبْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ الحَسَن بنِ عَلِيّ.

= إن تُبْغضِينى فما أحْبَبْتُ غانيةً
بِرَوْضِهَا من لِئَامِ الناس رَوّاضُ
تَمْضِى إذا زُجِرَتْ عَنْ سَوْأَة قُدُماً
كأنهَا هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقَاضُ
وفى اللسان (قدم)«يروضُها من لئام الناس رَوّاضُ» والمثبت ضبط العباب وروايته

(١) فى مطبوع التاج: «ممحوض الضريبة بالضاد»، والمثبت من اللسان والتهذيب (محص).

(١) اللسان.
(٢) الديوان ٨٢ واللسان والعباب وانظر مادة (غمض).

[م خ ض] *

(مَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخُضُه ، مُثَلَّثَةَ الآتِي) ، كما قالَهُ الجَوْهَرِيّ ، أَي من حَدِّ ضَرَب ، ونَصَر ، ومَنَعَ ، فالماضِي مَفْتُوحٌ على كُلِّ حالٍ : (أَخَذَ زُبْدَهُ ، فَهُو مَخِيضٌ ومَمْخُوضٌ ، وقَد تَمَخَّضَ) . وقال اللَّيْثُ : المَخْضُ : تَحْرِيكُكَ المِمْخَضَ الَّذِي فيه اللَّبَنُ المَخِيضُ الَّذِي قَدْ أُخِذَتْ زُبْدَتُه.

وتَمَخَّضَ اللَّبَنُ . وامْتَخَضَ ، أَيْ تَحَرَّكَ فِي المِمْخَضَةِ .

(و) قَدْ يَكُونُ المُخْضُ في أَشْيَاءَ كَثِيرَة . يُقَالُ : مَخَضَ (الشَّيْءَ) مَخْضاً ، إِذا (حَرَّكَهُ شَدِيدًا) . وفي الحَدِيث «مُرَّ عَلَيْه بِجَنَازَة تُمْخَضُ مَخْضاً » أَيْ تُحَرَّكُ تَحْرِيكاً سَرِيعاً ، كما فِي اللِّسان . وفي العُبَاب : تُمْخَضُ مَخْضَ الزِّقِّ فقَالَ : «عَلَيْكُمْ بالقَصْدِ » ، أَيْ تُحَرَّكُ تَحْرِيكاً شَدِيدًا .

(و) من المَجَاز : مَخَضَ (البَعِيرُ) ، إِذا (هَدَرَ بِشِقْشِقَتِه) . قال رُؤْبَةُ يَصِفُ القُرُومَ :

يَتْبَعْنَ زَأْرًا وهَدِيرًا مَخْضَا
في عَلِكَاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضَا (1)

(و) من المَجَاز : مَخَضَ (الدَّلْوَ) ، هٰكَذَا في سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوَابُ ، كَمَا في الصِّحاح والعُبَاب واللِّسان : قال الفَرَّاءُ : مَخَضَ بالدَّلْوِ ، إِذَا (نَهَزَ بِهَا فِي البِئْر) ، وأَنْشَد :

إِنَّ لَنَا قَلَيْذَماً هَمُومَا
يَزِيدُها مَخْضُ الدِّلاَ جُمُومَا (2)

ويُرْوى «مَخْجُ الدِّلاَ» .

ويُقَالُ : مَخَضْتُ البِئْرَ بالدَّلْوِ ، إِذا أَكْثَرْتَ النَّزْعَ مِنْهَا بِدِلائِكَ وحَرَّكْتَهَا ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ :

* لَنَمْخَضَنْ جَوْفَكِ بالدُّلِيِّ * (3)

(والمِمْخَضُ) ، كمِنْبَرٍ : (السِّقَاءُ) الَّذِي فيه المَخِيضُ .

---

(1) الديوان ٨٠ والعباب وفي اللسان المشطور الأول .
(2) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (مجج) ومادة (مخج) .
(3) اللسان والأساس وبعده
* حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الأَتِيِّ *
وانظر مادة (أتى) .

(و) من المجَاز : (مَخضَت) المَرْأَةُ، وكذٰلك النَّاقَةُ وغَيْرُهَا من البَهَائم، (كسَمِع)، واقْتَصَر عليه الجَوْهَرِىُّ. (و) مَخَضَتْ مِثَال (مَنَع) لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ من الجَمَاعَة، ولا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هٰذَا البَاب مع وُجُود حَرْف الحَلْق، وفيه نَظَر (و) يُقَال أَيْضاً: مُخِضَتْ، مِثَالُ (عُنِىَ)، وهٰذه قد أَنْكَرَهَا ابنُ الأَعْرابِىّ، فإِنَّه قَالَ: يُقَالُ: مَخِضَت المَرْأَةُ، ولا يُقَالُ مُخِضَتْ، ويُقَال: مَخَضْتُ لَبَنَهَا. وقال نُصَيْرٌ: وعَامَّةُ قَيْسٍ وتَمِيمٍ وأَسَدٍ يَقُولُونَ: مِخِضَت بكَسْرِ المِيم، ويَفْعَلُون ذٰلكَ فِى كُلِّ حرْف كَانَ قَبْلَ أَحَد حُرُوف الحَلْق، فِعِلْتُ وفِعِيل. يَقُولُونَ: بِعِيرٌ وزِئِيرٌ ونِهِيقٌ وشِهِيقٌ، ونِهِلَت الإِبِلُ، وسِخِرْتُ مِنْه، ولم يُشِرْ إِلَيْه المُصَنِّفُ، وهو، كما تَرَى، لُغَةٌ صَحِيحَةٌ، (مَخَاضاً)، بالفَتْح، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىّ، (ومِخَاضاً)، بالكَسْر، وبه قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ فى الشَّوَاذّ ﴿فأَجَاءَهَا المِخَاضُ﴾ [1] بكَسْرِ المِيم. (ومَخَّضَتْ تَمْخِيضاً)، وفى بعْض النُّسَخ: تَمَخَّضَتْ تَمَخُّضاً، وكِلاهُمَا صَحِيحَان: (أَخَذَهَا) المَخَاضُ، أَى (الطَّلْقُ)، وهو وَجَعُ الوِلَادَة. وكُلُّ حامِلٍ ضَرَبَهَا الطَّلْقُ فهى مَاخِضٌ، كما فى الصّحاح. (و) قيل: (المَاخِضُ من النِّساءِ والإِبِل والشَّاءِ: المُقْرِبُ)، وهى الَّتى دَنَا وِلَادُهَا، وقد أَخَذَهَا الطَّلْقُ، قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ، (ج مَوَاخِضُ ومُخَّضٌ)، وأَنْشَد غَيْرُه فى الدَّجَاج:

ومَسَدٍ فَوْقَ مَحَالٍ نُغَّضِ
تُنْقِضُ إِنْقَاضَ الدَّجَاجِ المُخَّضِ [2]

(وأَمْخَضَ) الرَّجُلُ: (مَخَضَتْ إِبِلُهُ). وقالت ابْنَةُ الخُسِّ الإِيَادِىّ

(١) سورة مريم الآية ٢٣. وقراءة الجمهور «المَخَاض» بفتح الميم.
(٢) اللسان وفى الجمهرة ٢/٢٣٠ المشطور الثانى. وانظر مادة (نغض) الأول ومادة (نقض).

لأَبِيهــا : مَخَـضَتْ الفُلانِيَّةُ ، لِنَاقَـةِ أَبِيهَا ، قال : وما عِلْمُــكِ ؟ قالــت : الصَّلاَ رَاجٌ ، والطَّـرْف لاَجٌ ، وتَمْشِي وتَفَاجٌ . قال : أَمْخَضَــتْ يا ابْنَتِــى فاعْقِــلِى (١) .

(والمَخَاضُ : الحَوَامِلُ مِنَ النُّوقِ) ، كمــا فى الصّحاحِ . وفى المُحْكم : الَّتــى أَوْلادُهَا فى بُطُونهَــا ، (أَو) هى (العِشَارُ) ، وهــى (الَّتــى أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا عَشَرَةُ أَشْهُرٍ) ، قالَهُ ثَعْلَــبٌ . قال ابنُ سِيدَه : لَمْ أَجِدْ ذٰلِكَ إِلاَّ لَهُ ، أَعْنِــى أَنْ يُعَبَّر عن المَخَاضِ بالعِشَارِ . قال الجَوْهَرِىّ : (الوَاحِدَةُ خَلِفَــةٌ) ، وهو (نَادِرٌ) على غَيْرِ قِيَاس ، ولا وَاحِدَ لهــا مِنْ لَفْظِهَا . وقال أَبُو زَيْد : إِذا أَرَدْتَ الحَوَامِلَ من الإِبِلِ قُلْتَ : نُوقٌ مَخَاضٌ ، وَاحِدَتُهَا خَلِفَــةٌ ، على غَيْــرِ قِيَاسٍ . كما قالــوا لوَاحِــدَةِ النِّسَاءِ : امْرَأَةٌ . ولِوَاحِدَةِ الإِبِلِ : نَاقَةٌ أَو بَعِيرٌ .

(١) فى اللسان « يا بنتى فاعقلى » وفسر اللسان كلامها بقوله . راجٌ : يَرْتَجُّ . ولاجٌ يَلَجُّ فى سرعة الطرف . وتفَاجٌ : تُبَاعِدُ ما بين رجليها .

وقال ابنُ سِيدَه : وإِنَّمَا سُمِّيَت الحَوَامِلُ مَخَاضــاً ، تَفاؤُلاً بأَنَّهَا تَصِيــرُ إِلى ذٰلكَ وتَسْتَمْخِضُ بِوَلَدِهَا إِذا نُتِجَتْ .

(أَو) المَخَاضُ : (الإِبِلُ حِيــنَ يُرْسَلُ فِيهَا الفَحْلُ) . فى أَوَّلِ الزَّمَانِ حَتَّــى يَهْدِرَ . قال ابنُ سِيدَه : هٰــكَذا وُجِدَ : حَتَّى يَهْدِرَ ، وفى بَعْضِ الرِّوَايَــاتِ : (حتَّــى) يَفْــدِرَ ، أَى (تَنْقَطِــعَ عن الضِّرابِ) . كَذَا فى النُّسَخِ تَنْقَطِــع ، بالمُثَنّاةِ الفَوْقِيّة ، والصَّوَابُ يَنْقَطِعَ . (جَمْعٌ بِلا واحِدٍ) . وعِبَارَةُ المُحْكَمِ : لا وَاحِدَ لَهَا .

(والفَصِيلُ إِذَا لَقِحَتْ أُمُّه : ابْــنُ مَخَاضٍ ، والأُنْثَــى : بِنْــتُ مَخَاضٍ) . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان والصَّاغَانِــيُّ عن السُّكَّرِىّ ، كمــا سيَأْتِــى . (أَو مَادَخَل فِى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ) . وعِبَارَةُ الصّحاحِ . والمَخَاضُ : الحَوَامِلُ من النُّوقِ . ومنه قِيلَ للفَصِيــلِ إِذَا اسْتَكْمَــلَ الحَــوْلَ ودَخَلَ فى الثَّانِيَــةِ : ابنُ مَخَاضٍ ، والأُنْثَى ابْنَةُ مَخَاضٍ ، لأَنَّهُ فُصِــلَ عن أُمِّه وأُلْحِقَتْ أُمُّــه بالمَخَاضِ ، سَوَاءٌ لَقِحتْ أَو لَمْ تَلْقَح ، انْتَهَى . وقــال

الأَصْمَعِىُّ : إذا حَمَلْتَ الفَحْلَ على النَّاقَةِ فلَقِحَتْ فهى خَلِفَةٌ ، وجَمْعُهَا مَخَاضٌ ، ووَلَدُهَا إذا اسْتَكْمَلَ سَنَةً من يَوْم وُلِدَ ودُخُول السَّنَة الأُخْرَى ابنُ مَخَاضٍ ، (لأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بالمخَاضِ) من الإِبِلِ (أَى الحَوامِلِ) . وقال ابنُ الأَثِيرِ : المَخَاضُ : اسمٌ للنُّوقِ الحَوامِلِ . وبِنْتُ المَخَاضِ وابْنُ المخَاضِ : ما دَخَلَ فى السَّنَة الثَّانِيَة لأَنَّ أُمَّه لَحِقَتْ بالمَخَاضِ ، أَى الحَوَامِلِ ، (وإِنْ لَمْ تَكُنْ حامِلاً ، أَو ما حَمَلَتْ أُمُّه ، أَو حَمَلَت الإِبِلُ الَّتِى فِيهَا أُمُّهُ وإنْ لَمْ تَحْمِلْ هِىَ) ، قال : وهٰذا هو مَعْنَى ابنِ مَخَاضٍ وبِنْتِ مَخَاضٍ ، لأَنَّ الوَاحِد لا يَكُونُ ابْنَ نُوقٍ ، وإِنَّمَا يَكُونُ ابنَ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ . والمُرَادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أُمُّهَا فى وَقْتٍ ما ، وقَدْ حَملَت النُّوقُ الَّتى وَضَعْنَ مع أُمِّهَا ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهَا حَامِلاً ، فنَسَبها إِلى الجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِها أُمَّهَا .

قال الجَوْهَرِىّ : ولا يُقَال فى (ج) إِلاَّ (بَناتُ مَخَاضٍ) ، وبَنَاتُ لَبُونٍ ، وبَنَاتُ آوَى . وقال غيرُه : لا يُثَنَّى مَخَاضٌ ولا يُجْمَعُ ، لأَنَّهَا[1] إِنَّمَا يُرِيدُون أَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلى هٰذِه السِّنِّ الوَاحِدَةِ . وأَنْشَد الصّاغَانِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِف خَمْرًا :

فلا تُشْتَرَى إِلاَّ بِرِبْحٍ سِبَاؤُهَا
بَنَاتُ المَخَاضِ شُومُهَاوحِضَارُهَا[2]

ورَوَاه أَبو عَمْرٍو «شِيمُهَا» ، والأُولَى رِوَايَةُ الأَصْمَعِىّ . وقال ابنُ حَبِيب : رَوَى أَبُو عَبْدِ اللهِ :

بُزْلُهَا وعِشَارُهَا . وقِيلَ : ابنُ مَخَاضٍ يُقَال له ذٰلكَ إِذا لَقِحَتْ . قال ذٰلكَ السُّكَّرِىّ فى شَرْح بيت أَبِى ذُؤَيْبٍ هٰذَا . انْتَهَى ما قَالَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ . قُلْتُ : والَّذِى فى شَرْح السُّكَّرِىّ وَرَوَاهُ الأَخفَشُ : بنَاتُ اللَّبُون : شِيمُهَا . يَقُولُ : هٰذه الخَمْرُ تُشْتَرَى[3] ببَنَاتِ المَخَاضِ .

---

(١) فى مطبوع التاج : لأنهما والمثبت من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٧٤ ، واللسان والصحاح والعباب (حضر) ومادة (شيم) والجمهرة ٢/١٣٦ .
(٣) عبارة شرح أشعار الهذليين : « يَشْتَرِيها بنات المخاضِ ، وهى إذا لَقِحَتْ خَلِفَةٌ ، والفصيلُ ابنُ مخاض إذا =

شُومُهَا : سُودُهَا ، وحِضَارُهَا : بِيضُهَا . ولَمْ أَجِدْ فيه ما نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ وهو قَوْلُه : وقِيلَ ابنُ مخاضٍ إلى آخرِه . فتأَمَّلْ[1] .

(وقد تَدْخُلُهُمَا الْ) ، قال الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ مَخَاضٍ نكِرَةٌ ، فإِذَا أَرَدْتَ تَعْرِيفَهُ أَدْخَلْتَ عَلَيْه الأَلِفَ واللّامَ ، إلاَّ أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ . قال الشاعرُ : قُلْتُ : هو جَرِيرٌ ونَسَبَه ابنُ بَرِّىّ فى أَماليه للْفَرَزْدَق ، وزَادَ الصّاغَانِىّ : يَهْجُو فُقَيْماً ونَهْشَلاً :

وَجَدْنَا نَهْشَلاً فَضَلَتْ فُقَيْماً
كفَضْلِ ابْنِ المَخَاضِ على الفَصِيلِ[2]

قال[3] ابنُ الأَثِيرِ : (وإِنّما سُمِّيَتْ ابنَ مَخَاضٍ) ، ونَصُّ النِّهَايَة : وإِنَّمَا سُمِّىَ ابنَ مَخَاضٍ (فى السَّنَة الثَّانِيَة لأَنَّهُمْ) ، أَى العَرب ، إِنَّمَا (كَانُوا يَحْمِلُونَ الفُحُولَ عَلَى الإِنَاث) بَعْدَ وَضْعِهَا بسَنَة ، لِيَشْتَدَّ وَلَدُهَا فهى تَحْمِلُ فى السَّنَة الثَّانِيَة ، وتَمْخَضُ ، فيكُونُ وَلَدُهَا ابنَ مَخَاضٍ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : (تَمَخَّضَت الشَّاةُ : لَقِحَتْ ، وهى مَاخِضٌ ، ومَخُوضٌ) . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ مَاخِضٌ ومخُوضٌ ، وهى الَّتِى ضَرَبهَا المَخَاضُ ، وقَدْ مَخِضَتْ تَمْخَضُ مخَاضاً ، وإِنَّهَا لتَمَخَّضُ بولَدِهَا ، وَهُو أَنْ يَضْرِبَ الوَلَدُ فى بَطْنِهَا حتَّى تُنْتَجَ[1] فتَمْتَخِضَ .

(و) من المَجَازِ : تَمَخَّضَ (الدَّهْرُ بالفِتْنَةِ) ، أَى (أَتَى بِها) . قال الشَّاعِر :

وما زَالَتِ الدُّنْيَا يَخُونُ نَعِيمُهَا
وتُصْبِحُ بالأَمْرِ العَظِيمِ تَمَخَّضُ[2]

ويُقَال للدُّنْيَا إِنَّهَا تَتَمَخَّضُ بفِتْنَة مُنْكَرَة ، وكَذٰلك تَمَخَّضَت المَنُونُ وغيرُهَا . وأَنْشَد الجَوْهَرِىّ

= فُطِمَ ولَقِحَتْ أُمُّهُ ، وشُومها : سُودُها وحِضارها بِيضُهَا » .

(١) انظر الهامش السابق

(٢) ديوان الفرزدق ٦٥٢ واللسان والصحاح والعباب ونسبه للفرزدق أيضاً .

(٣) فى مطبوع التاج « قاله » والسياق كما أثبتناه ويؤيده سياق اللسان عنه

(١) فى مطبوع التاج « حين » ، والمثبت من اللسان » .

(٢) اللسان والعباب وبعده فيه .

لُمَاظَةُ أَيّامٍ كأَحْلَامِ نائِمٍ
يُذَعْذِعُ مِنْ لَذّاتِهَا المُتَبَرِّضُ

لعَمْرو بنِ حَسَّانَ أَحَدِ بَنِى الحَارِثِ بنِ هَمَّام يُخَاطِبُ امْرَأَتَه . قُلْتُ : وهٰكَذَا قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ السِّيرَافِىّ ، ويُرْوَى لِسَهْم بْنِ خالِدِ بْنِ عَبْدِ الله الشَّيْبانِىّ ، ولِخَالِدِ بْنِ حقٍّ الشَّيْبانِىّ ، وهٰكذا أَنْشَدَ أَبو عُبَيْدِ الله[١] مُحَمَّدُ بن عِمْرانَ بْنِ مُوسَى المَرْزُبَانِىّ فى تَرْجَمَتَيْهما :

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تِمَامُ[٢]

و (كَأَنَّه من المَخَاضِ) . قال الجَوْهَرِىُّ : جعَلَ قَوْلَه تَمَخَّضَتْ يَنُوبُ مَنَابَ قَوْله لَقِحَتْ بوَلَدٍ ، لأَنَّها ما تَمَخَّضَتْ بالولَد إلاَّ وَقَد لَقِحَتْ . وقَوْلُه : أَنَى ، أَىْ حانَ وِلادَتُهُ لتَمام أَيّامِ الحَمْلِ . وأَوّلُ هٰذه الأَبياتِ .

أَلاَ يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِى
وأَبْقِى إِنَّمَا ذا النّاسُ هامُ[٣]

(١) فى مطبوع التاج « أبو عبد الله » .

(٢) اللسان والصحاح والتكملة والأساس ، والجمهرة ٢ / ٢٣٠ . وأوردها الصغانى فى التكملة والعباب عشرة أبيات .

(٣) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .

وهٰكَذَا ساقَه الصّاغَانِىُّ والجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ بَرِّىّ : المَشْهُورُ فى الرِّوايَة : أَلاَ يا أُمَّ قَيْسٍ ، وهِىَ زَوْجَتُه ، وكانَ قد نَزَلَ به ضَيْفٌ يُقَالُ لهُ إِسافٌ ، فعَقَرَ له ناقَةً ، فَلامَتْهُ ، فقالَ هٰذَا الشِّعْرَ . قال صاحِب اللِّسَان : وقد رَأَيْتُ أَنا فى حاشِيَةٍ مِنْ نُسَخِ أَمَالِى ابْنِ بَرِّىّ أَنه عَقَرَ له ناقَتَيْنِ بدلِيلِ قَوْلِه فى القَصِيدَة :

أَفِى نابَيْنِ نَالَهُمَا إِسَافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِى ما إِنْ تَنَامُ[١]

وقد ذَكَرَ بَقِيَّةَ الأَبْيَاتِ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة وفى العُبَاب ، فراجِعْهَا فإِنَّها حِكْمَةٌ ومَوْعِظَةٌ . وقد أَرَدْنَا الاخْتِصَارَ[٢] .

(١) اللسان .

(٢) الأبيات كما أوردها الصغانى فى التكملة والعباب هى :

أَلاَ يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِى
وَأَبْقِى إنما ذا النّاسُ هامُ
فإنّ الكُثْرَ أعْيَانِى قَدِيماً
ولَمْ أُقْتِر لَدُنْ أنِّىَ غُلامُ
وإنّ مَلاَمَةً لكَ شُحٌّ سَوْءٍ
يُوافِى كُلّمَا اخْتَلَطَ الظَّلاَمُ
ألَوْماً كُلّما أهْلَكْتُ شَيْئاً
وأمّا الدّهْرُ هِنْدُ فَلا يُلام =

(ومَخِيضٌ) ، كأَميرٍ : (ع قُرْبَ المَدِينَةِ) ، عَلَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، مَرَّ عَلَيْهِ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فى غَزَاةِ بَنِى لِحْيَانَ .

(والمُسْتَمْخِضُ : اللَّبَنُ البَطِىءُ الرَّوْبِ)[1] ، فإِذَا استَمْخَضَ لَمْ يَكَدْ يَرُوبُ ، وإِذا رَابَ ثُمَّ مَخَضْتَهُ فعَاد مَخْضاً فهُو المُسْتَمْخِضُ ، وذٰلِكَ

= أجِدَّكِ هلْ رأيْتِ أبَا قُبَيْسٍ
أطَالَ حَيَاتَه النَّعَمُ الرُّكامُ
وَلا ما كانَ يَنْكِى مِنْ عَدُوٍّ
ويَسْقِيه مَعَ الظَّفَرِ الغَمَامُ
بَنَى بالغَمْرِ أكْبَدَ مُكْفَهِرًّا
يُغَرِّدُ فى جَوَانِبِه الحَمَامُ
وآخَرَ بالعُذَيْبِ لَه دُرُوبٌ
يُشَيِّدُهَا حُصُونًا ما تُرَامُ
وكِسْرَى إذْ تَقَسَّمَه بَنُوهُ
بأسْيَافٍ كما اقْتُسِمَ اللِّحَامُ
تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تِمَامُ

وأضاف فى العباب بعد ذلك قوله « وإنما سُقْتُ الأبيات برُمتها لأنها وقعت فى بعض كتب اللغة مختلة الانشادِ . ويُرْوَى: أعْيَطَ مُكْفَهِرًّا » .

(١) عبارة نسخة من القاموس : الرُّؤُوب : وهى كما فى العباب وعليها كلمة « صح » وهى أيضا كما فى التكملة

أَطْيَبُ أَلْبَانِ الغَنَمِ ، لأَنَّ زُبْدَهُ اسْتُهْلِك فِيه . واسْتَمْخَضَ اللَّبَنُ أَيْضاً ، إِذا أَبْطَأَ أَخْذُهُ الطَّعْمَ بَعْدَ حَقْنِهِ فى السِّقَاءِ .

(وأَمْخَضَ اللَّبَنُ ، وامْتَخَضَ : تَحَرَّكَ فى المِمْخَضَة) ، هٰكَذَا نَصُّ العُبَابِ . والَّذِى فى الصِّحاحِ :وأَمْخَضَ اللَّبَنُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُمْخَضَ . وتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وامْتَخَضَ ، أَىْ تَحَرَّكَ فى المِمْخَضَةِ . والظَّاهِرُ أَنَّهُ سَقَطَ ذٰلِكَ مِن العُبَابِ سَهْوًا من الصَّاغَانِىِّ فى نَقْلِهِ ، فَقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ من غَيْرِ أَنْ يُرَاجِعَ الصِّحاحَ وغَيْرَهُ من الأُصُولِ .

وقال الجَوْهَرِىُّ : والمِمْخَضَةُ : الإِبْرِيجُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

لَقَدْ تَمَخَّضَ فى قَلْبِى مَوَدَّتُهَا
كما تَمَخَّضَ فى إِبْرِيجِهِ اللَّبَنُ[1]

(والإِمْخَاضُ ، بالكَسْرِ : الحَلِيبُ) ، ونصُّ اللَّيْثِ: (ما دَامَ) اللَّبَنُ المَخِيضُ (فى المِمْخَضَةِ) فَهُوَ إِمْخَاضٌ ، أَى مَخْضَةٌ وَاحِدَةٌ . قال : وقِيلَ : هُوَ

(١) اللسان وانظر مادة (برج) .

ما اجْتَمعَ من اللَّبَنِ فى المَرْعَى حَتَّى صارَ وِقْرَ بَعِيرٍ ، ويُجْمَعُ على الأَمَاخِيضِ . يُقَالُ : هٰذَا إِخْلَابٌ مِنْ لَبَنٍ ، وإِمْخَاضٌ من لَبَنٍ ، وهِىَ الأَحَالِيبُ والأَمَاخِيضُ .

(و) مَخَاضٌ ، (كسَحَابٍ : نَهْرٌ قُرْبَ المعرَّةِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

امْتَخَضَتِ النَّاقَةُ ، مثْلُ تَمخَّضَت ، ومَخِضَتْ ، عن ابنِ شُمَيْلٍ .

وتَمَخَّضَ الوَلَدُ وامْتَخَضَ : تَحَرَّكَ فى بَطْنِ الحامِلِ .

والماخِضُ : هِىَ النَّاقَةُ الَّتِى أَخَذَهَا المَخَاضُ لِتَضَعَ . ومِنْهُ الحديثُ[1] «دَعِ المَاخِضَ والرُّبَّى » .

ومَخِضَتِ المَرْأَةُ : تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا لِلْوِلادَةِ ، عن إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِىِّ .

والإِمْخَاضُ : السِّقَاءُ ، مثَّلَ بِه سِيبَوَيْه ، وفَسَّرَهُ السِّيرَافِىّ .

(١) فى اللسان : « وفى حديث عمر رضى الله عنه » .

ومَخَضَ السَّحَابُ بِمَائِه ، وتَمَخَّضَ .

وتَمَخَّضَتِ السَّمَاءُ : تَهَيَّأَتْ لِلمَطَرِ ، وهو مَجازٌ .

وتَمخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ ، إِذَا كَانَ صَبَاحُهَا صَبَاحَ سَوْءٍ ، وهُو مَجَازٌ .

ومَخَضَ رَأْيَهُ حَتَّى ظَهَرَ لَهُ الصَّوابُ ، وهو مَجَازٌ . وكَذَا قَوْلُهُم : مَخَضَ اللهُ السِّنِينَ حتّى كانَ ذٰلك زُبْدَتَهَا . وقال ابنُ بُزُرْجَ : تَقُولُ العَرَبُ فى أُدْعِيَّةٍ يَتَدَاعَوْن بِهَا : صَبَّ اللهُ عَلَيْك أُمَّ حُبَيْنٍ مَاخِضاً : يَعْنِى اللَّيْلَ[1] .

[م ر ض] *

(المَرَضُ) ، مُحَرَّكَةً ، وإِنَّمَا لَمْ يَضْبُطْه لشُهْرَتِه : (إِظْلامُ الطَّبِيعَةِ واضْطِرَابُهَا بَعْدَ صَفائِهَا واعْتِدَالِهَا) ، كما فى العُبَابِ ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : المَرَضُ : السُّقْمُ وهُوَ نَقِيضُ الصِّحَّةِ ،

(١) فى اللسان « تعنى الليل » والأصل كالتكملة والعباب .

يكُونُ لِلإِنْسَانِ والبَعِيرِ ، وهو اسْمٌ لِلْجِنْسِ . قال سِيبَوَيْه : المَرَضُ من المَصَادِرِ المَجْموعَةِ كالشَّغْلِ والعَقْلِ ، قالوا أَمْرَاضٌ وأَشْغَالٌ وعُقُولَ . (مَرِضَ) فُلانٌ (كفَرِحَ ، مَرَضاً) ، بالتَّحْرِيكِ ، (ومَرْضاً) ، بالسُّكُونِ ، (فهوَ مَرِضٌ) ، ككَتِفٍ ، (ومَرِيضٌ ، ومَارِضٌ) ، والأُنْثَى مَرِيضَةٌ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ ، لِسَلامَةَ بنِ عُبَادَةَ الجَعْدِيِّ ، شاهِدًا عَلَى مَارِضٍ :

يُرِينَنَا ذَا اليَسَرِ القَوَارِضِ
لَيْسَ بمَهْزُولٍ ولا بمَارِضِ (١)

وقال اللِّحْيَانِيُّ : عُدْ فُلاناً فإِنَّه مَرِيضٌ ، ولا تَأْكُلْ هٰذَا الطَّعَامَ فإِنَّكَ مَارِضٌ إِنْ أَكَلْتَه ، أَيْ تَمْرَضُ .

(ج) المَرِيضِ (مِرَاضٌ) ، بالكَسْرِ . قال جَرِيرٌ :

* وفى المِرَاضِ لَنَاشَجْوٌ وتَعْذِيبُ (٢) *

(١) اللسان ، والجمهرة ٢/٣٦٧ ، وفى التكملة والعباب المشطور الثانى وفيهما « ليس بمنهوك » وكذلك الجمهرة وضبط الجمهرة « ذا اليُسُر » والمثبت ضبط اللسان .

(٢) الديوان ٢٤ واللسان ، وصدره كما فى الديوان :
* قَتَلْنَنَا بعُيُونٍ زَانَهَا مَرَضٌ *

قُلْتُ : ويجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا جَمْعَ مَارِضٍ ، كصَاحِبٍ وصِحَابٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : يُجمَع المَرِيضُ عَلَى (مَرْضَى ومَرَاضَى) ، مِثْلُ جَرِيحٍ وجَرْحَى وجَرَاحَى .

(أَوْ المَرْضُ ، بالفَتْحِ ، لِلقَلْبِ خَاصَّةً) . قال أَبو إِسْحَاقَ : يقال : المَرَضُ والسُّقْم فى البَدَنِ والدِّينِ جَمِيعاً ، كما يُقَالُ : الصِّحَّة فى البَدَنِ والدِّينِ جَمِيعاً . والمَرَضُ فى القَلْبِ يَصْلُحُ لِكُلِّ ما خَرَجَ بِه الإِنْسَان عَنِ الصِّحَّةِ فى الدِّينِ . (وبالتَّحْرِيكِ أَوْ كلاهُمَا : الشَّكُّ والنِّفَاقُ) وضَعْفُ اليَقِينِ ، وبِه فُسِّر قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فِى قُلُوبِهِم مَرَضٌ﴾ (١) أَيْ شَكٌّ ونِفَاقٌ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ شَكٌّ . ويُقَالُ : قَلْب مَرِيضٌ مِنَ العَدَاوَة ، وهُوَ النِّفَاقُ . قال ابنُ دُرَيْد : وحَدَّثَنَا أَبُو حاتِمٍ عن الأَصْمَعِيّ أَنَّهُ قال : قَرَأْتُ على أَبِي عَمْرِوبنِ العَلاَءِ ﴿فِى قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ﴾ فقالَ لِى : مَرَضٌ يا غُلامُ .

(١) سورة البقرة الآية ١٠ .

(و) المَرَضُ : (الفُتُورُ) . قال ابنُ عَرَفَةَ : المرَضُ فى القَلْب : فُتُورٌ عن الحَقِّ ، وفى الأَبْدَان : فُتُورُ الأَعْضاءِ . وفى العَيْنِ : فُتُورُ النَّظَرِ .

(و) المَرَضُ : (الظُّلْمَةُ) ، عن ابْن الأَعْرَابِىّ ، وبه فُسِّر قَوْلُهُ تَعالى : ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِى فى قَلْبِه مَرَضٌ﴾ [1] أى ظُلْمَةٌ ، وقِيلَ : فُتُورٌ عما أُمِر به ونُهِىَ عنْه . ويُقَالُ : حُبُّ الزِّنَا . وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ كَمَا فى التَّكْمِلَة ، وفى العُبَاب أَنْشَدَ ابنُ كَيْسانَ لأَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ :

وليْلَةٍ مَرِضَتْ من كُلِّ ناحِيَةٍ
فَلا يُضِىءُ لَهَا نَجْمٌ ولا قَمَرُ [2]

ويُرْوَى : فما يُحَسُّ بِهَا ، قال . أَىْ أَظْلَمتْ ، وهكذا فَسَّره ثَعْلَبٌ أَيْضاً ، وهو مَجَازٌ .

وقال الرَّاعِى :

وطَخْيَاءَ مِنْ لَيْلِ التِّمَامِ مَرِيضَةٍ
أَجَنَّ العَمَاءُ نَجْمَهَا فهْو مَاصِحُ

(1) سورة الأحزاب الآية : ٣٢ .
(2) اللسان وفيه لأبى حية ، والتكملة والعباب والأساس .

تَعَسَّفْتُها لَمّا تَلاوَمَ صُحْبَتِى
بمُشْتَبِهِ المَوْماةِ والمَاءُ نازِحُ [1]

(و) قَال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَصْلُ المَرَضِ (النُّقْصانُ) ، يُقَالُ : بَدنٌ مَرِيضٌ ، أَى نَاقِصُ القُوَّةِ . وقَلْبٌ مَرِيضٌ ، أَى ناقِصُ الدِّينِ .

(وأَمْرَضَهُ) اللهُ : (جَعَلَهُ مَرِيضاً) . وقال سِيبَوَيْه : أَمْرَضَ الرَّجُلَ : جَعَلَهُ مَرِيضاً .

(و) فى الصّحاح : أَمْرَضَ الرَّجُلُ ، أَى (قَارَبَ الإِصَابَةَ فى رَأْيِه) . زادَ فى اللِّسَانِ : وإِنْ لَمْ يُصِبْ كُلَّ الصَّوابِ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ ، وهُوَ الأُقَيْشِرُ الأَسَدِىُّ يَمْدَحُ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوَان ، وأَوَّلُه :

رَأَيْتُ أَبَا الوَلِيدِ غَداةَ جَمْعٍ
بِهِ شَيْبٌ وما فَقَدَ الشَّبَابَا
ولٰكِنْ تَحْتَ ذَاكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ
إِذَا مَا ظَنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصَابَا [2]

(1) العباب وفى اللسان والأساس البيت الأول وضبط فى اللسان « التَّمام » والضبط من العباب وهو الصحيح انظر مادة (تمم) ولم تضبط فى الأساس .
(2) اللسان والأساس والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٥ /٣١٢ البيت الثانى .

والَّــذِى فى الأَسَاســ[1] : ومِــنَ المَجَازِ : أَمْرَضَه فُلانٌ : قَارَبَ إِصابَةَ حاجَتِه ؟ : ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا غَيْــرُ إِصابَــةِ الــرَّأْيِ ، وقــد اشْتَبَــهَ عَلَى المُصَنِّــف حَيْثُ جَعــلَ أَمْرَضَــهُ فى إِصابَةِ الرَّأْيِ ، وإِنَّمَا هــو أَمْرَضَ الرَّجُلُ بنَفْسه ، كما هُو نَصُّ الصّحاحِ وغَيْرِه من أُمَّهَاتِ اللُّغَــة ، فتَأَمَّلْ .

(و) أَمْرَضَ الرَّجُلُ : (صَــارَ ذا مَرَضٍ) .

(و) يُقَالُ : أَتَى فُلانــاً فأَمْرَضَهُ ، أَى (وَجَدَهُ مَرِيضــاً) .

و) من المَجَاز : (التَّمْــرِيضُ) فى الأُمُورِ : (التَّوْهِيــنُ) فيها وأَنْ لا تُحْكِمَها . وقِيلَ : هُوَ التَّضْجِيــعُ ، وقــد مَرَّضَ فى الأَمْرِ : ضَجَّعَ فيــه ، كمــا فى الأَسَاسِ . وقال ابنُ دُرَيْد : مَرَّضَ الرَّجُلُ فى كِلامه ، إِذَا ضَعَّفَهُ ، ومَرَّضَ فِى الأَمْرِ ، إِذَا لَمْ يُبَالِــغْ فيه .

(و) التَّمْرِيضُ : (حُسْنُ القِيَــامِ عَلَى المَرِيضِ) . قال سِيبَوَيْه : مَرَّضَهُ تَمْرِيضــاً : قَامَ عَلَيْهِ ووَلِيَهُ فى مَرضه ودَاوَاهُ لِيَزُولَ مَرَضُــهُ . جاءَتْ فَعَّلْتُ هُنَــا للسَّلْبِ وإِنْ كانَــتْ فى أَكْثَرِ الأَمْرِ إِنَّمَا تَكُونُ للإِثْبَاتِ .

(و) التَّمْرِيضُ : (تَذْرِيَةُ الطَّعَامِ) ، عن أَبِــى عَمْرٍو .

(و) مــن المَجَــازِ : (رِيــحٌ) مَرِيضَــةٌ : سَاكِنَــةٌ ، أَو شَدِيــدَةُ الحَرِّ ، أَو ضَعِيفَةُ الهُبُوبِ . (وشَمْسٌ) مَرِيضةٌ ، إِذا لَمْ تكُنْ مُنْجَلِيَةً صافِيَــةً حَسَنَــةً . (وأَرْضٌ مَرِيضَــةٌ) ، أَى (ضَعِيفةُ الحَالِ) ، وأَنْشَدَ أَبُوحَنِيفة :

تَوَائِمُ أَشْبَاهٌ بأَرْضٍ مَرِيضَــةٍ
يَلُذْنَ بِخِذْرَافِ المِتَانِ وبالغَرْبِ[1]

وقِيلَ مَعْنَاه ، مُمْرِضَة ، عَنَى بِذٰلِك فَسَادَ هَوَائِهــا . وقــد تَكُونُ مَرِيضَــةً هُنَا بِمَعْنَى قَفْرَةٍ أَو سَاكِنَةِ الرِّيــحِ شَدِيدَةِ الحــرِّ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : والذى فى الأساس : ومن المجاز .. الخ ، الذى رأيته فى النسخة الصحيحة التى بيدى من الأساس : وأمرض فلان : قاربَ إصابةَ حاجته ثم استشهد عليه بالبيتين المذكورين . اهـ .

(١) اللسان وانظر مادة (خذرف) .

(والمَرَاضَانِ ، بالفَتْح[1] : وَادِيَانِ مُلْتَقَاهُمَا وَاحِدٌ) . قالَه اللَّيْثُ . (أَوْ هُمَا مَوْضعانِ أَحدُهُما لِسُلَيْمٍ ، والآخَرُ لِهُذَيْلٍ) . ويُقَالُ : هُمَا المَارِضَانِ : كَذَا فى التَّكْمِلَةِ .

(والمَرَائِضُ[2] : ع) وقَالَ الأَزْهَرِىّ : المَرَائِضُ والمرَاضَانِ : مَوَاضِعُ فى دِيارِ تَمِيمٍ بَيْنَ كَاظِمَةَ والنَّقِيرَةِ ، فيها أَحْسَاءٌ . ولَيْسَتْ مِن المَرَضِ وبَابِه فى شَيْءٍ ، ولٰكِنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِن اسْتِرَاضَةِ المَاءِ ، وهُو اسْتِنْقَاعُه فِيها ، والرَّوْضَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنْهَا ، وقد نَبَّهَ عَلَيْه الصَّاغَانِىّ أَيْضاً ، وتَقَدَّم للمُصَنِّفِ فى «روض» مِثْلُ ذٰلِكَ وكَأَنَّهُ ذَكَره هُنَا ثانِياً تبَعاً لِلَّيْثِ .

(١) فى معجم البلدان (المراضان) تثنية المِراض بلفظ جمع مريض ، ثنى بعد أن سُمِّى .

(٢) كذا فى التكملة والعباب وفى اللسان والقاموس المطبوع « المرايض » .
وفى معجم البلدان (المراض) : هو من استراض الوادى إذا استنقع فيه الماء .
وفى العباب : « وقال الأزهرى فأما المَرَاضُ والمَرَاضَتَانِ والمرائِضُ فى أسماء المواضع فليس من المرض وبابه فى شىء ولكنها مأخوذة من استراضة الشىء وهى استنقاعه فيها .

(و) من المجَازِ : (تَمَرَّضَ) الرَّجُلُ تَمَرُّضاً ، إذا (ضَعُفَ فى أَمرِه) ، فهو مُتَمَرِّضٌ .

(والمِمْرَاضُ) : الرَّجُلُ (المِسْقَامُ) .

(والمُرَاضُ ، كغُرَابٍ : داءٌ للثِّمَارِ) يقَعُ فِيهَا (يُهْلِكُهَا) ، وقد جَاءَ ذِكْرُهُ فى حدِيثِ تَقَاضِى الثِّمار .

(و) المَرَاضُ ، (كسَحَابٍ : ع ، أَوْ وَادٍ) ، وقد تَقَدَّم قَرِيباً عَن الأَزْهَرِىّ أَنَّ حَقَّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى (ر و ض) ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ هُنَا ، وأَعَادهُ ثَانِياً ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّمَارُضُ : أَنْ يُرِىَ مِنْ نَفْسِهِ المَرَضَ ولَيْسَ بِهِ . وتَمَارَضَ فِى أَمْرِهِ : ضَعُفَ ، وهو مَجَازٌ .

وأَكَل مالَمْ يُوَافِقْه فأَمْرَضَهُ : أَوْقَعَهُ فى المرضِ .

وبِهِ مَرْضَةٌ شَدِيدَةٌ .

ومَارَضْتُ رَأْيِى فِيكَ : خَادَعْتُ نَفْسِى ، وهُو مَجاز .

ورَجُلٌ مَمْرُوضٌ : مَرِيضٌ ، ومُتَمَرِّض كذٰلِكَ .

ومَرَّضَهُ تَمْرِيضاً : دَاوَاهُ لِيَزُولَ مَرَضُهُ ، عن سِيبَوَيْه ، وقد تَقَدَّمَ .

ويُجْمَعُ المَرِيضُ أَيْضاً على مُرَضَاءَ ، ككَرِيمٍ وكُرَمَاءَ .

وأَمْرَضَ القَوْمُ : مَرِضَتْ إِبِلُهُمْ . ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ : أَمْرَضَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فى مالِهِ العَاهَةُ . انْتَهَى ، وفى الحَدِيثِ : «لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ » . المُمْرِضُ : مَنْ لهُ إِبِلٌ مَرْضَى ، فنَهَى أَنْ يَسْقِيَ المُمْرِضُ إِبِلَه مع إِبِلِ المُصِحِّ ، لا لأَجْلِ العَدْوَى ولٰكِنْ لأَنَّ الصِّحاحَ رُبَّمَا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فوَقَعَ فى نَفْسِ صاحِبِهَا أَنَّ ذٰلِكَ مِنْ قَبِيلِ العَدْوَى فيَفْتِنه ويُشَكِّكُه ، فأَمَرَ باجْتِنَابِه والبُعْدِ عَنْه .

ولَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ ، إِذَا تَغَيَّمَت السَّمَاءُ فَلا يَكُونُ فِيهَا ضَوْءٌ ، وقد تقَدَّمَ ، وهو مَجَازٌ .

ورأْيٌ مَرِيضٌ : فِيهِ انْحِرافٌ عن الصَّوَابِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

ومَرَّضَ فُلانٌ فى حَاجَتِى تَمْرِيضاً ، إِذَا نَقَصَتْ حَرَكَتُه فيها .

وعَيْنٌ مَرِيضَةٌ : فيها فُتُورٌ . وأَعْيُنٌ مِرَاضٌ ومَرْضَى ، وهُوَ مَجَازٌ . وأَرْضٌ مَرِيضَةٌ : قَفْرَةٌ . ويُقَالُ : أَرْضٌ مَرِيضَةٌ ، إِذَا ضَاقَتْ بأَهْلِهَا . وقِيلَ إِذَا كَثُرَ بِهَا الهَرْجُ والفِتَنُ والقَتْلُ . وهو مجَازٌ . قال أَوْسُ بن حَجَرٍ :

تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بالفَضَاءِ مَرِيضَةً
مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَيْشٍ عَرَمْرَمِ [1]

وقال ابْنُ دُرَيْد : امْرَأَةٌ مَرِيضَةُ الأَلْحَاظِ ، ومَرِيضَةُ النَّظَرِ ، أَيْ ضَعِيفَةُ النَّظَرِ .

وقال أَبو عَمْرٍو : إِذَا دِيسَ الزَّرْعُ ولَمْ يُذَرَّ بعْدُ فَذٰلِكَ المِرْضُ ، بالكَسْرِ ، كما فى العُبَابِ .

[م ض ض] *

(مَضَّهُ الشَّيْءُ) يَمُضُّهُ ، بالضَّمِّ ، (مَضّاً ومَضِيضاً) ، إِذَا (بَلَغَ مِنْ

(١) الديوان ١٢١ واللسان والأساس والعباب ومادة (عضل)

قَلْبِهِ الحُزْنُ بِـهِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْـد ، وليس عِنْدهُ : مَضِيضـاً ، وإنَّمَاذَ كَرَه ابـنُ سِيــده ، (كــأَمَضَّــه) . وفى المُحْكَم : مَضَّهُ الهَمُّ والحُزْنُ . والقَوْلُ يَمُضُّــه مَضَّـاو مَضِيضـاً : أَحْرَقَـهُ وشَقَّ عَلَيْه . والهَمُّ يَمُضُّ القَلْب ، أَىْ يُحْرِقُهُ . وفى الصّحـاح : أَمَضَّنــى الجُرْحُ إمْضـاضاً ، إذا أَوْجَعَكَ . وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : مَضَّنــى الجُـرْحُ ولَـمْ يَعْرِفْهَـا الأَصْمعـىُّ . وقال ثَعْلَـبٌ : يُقَالُ : قد أَمضَّنى الجُرْحُ .وكانَمَنْ مَضَى يَقُول : مَضَّنى بغَيْرِ أَلِف : انْتَهـى ، ومِثْلُهُ فى المُحْكَم . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : مَضَّنــى الأَمْرُ ، وأَمَضَّنـى ، وقالَ : أَمَضَّنــى ، كَـلاَمُ تَمِيـم . ويُقَالُ : أَمضَّنــى هٰـذَا الأَمْرُ ، ومَضِضْتُ له ، أَىْ بَلَغْتُ مِنْهُ المَشَقَّةَ . قال رُؤْبَـةُ :

* فاقْنَىْ وشَرُّ القَوْلِ ما أَمَضَّـا(١) *

وقال ابنُ دُرَيْد : كانَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ يَقُولُ : مَضَّنِـى ،كَلامٌ قَدِيمٌ قد تُرِكَ ، كأَنَّهُ أَراد قَدْ تَرِكَ واستُعْمِـل أَمَضَّنِــى . وقال ابنُ بَــرِّىّ : شَاهِــدُ مَضَّنِــى قَوْلُ جَرِيــرِ بنِ حَمْزَةَ(١) :

يا نَفْسُ صبْرًا علَى مَا كَانَ من مَضَضٍ
إذْلَـمْ أَجِدْ لِفُضُولِ القَوْلِ أَقْرَانَا(٢)

قال : وشاهِدُ أَمَضَّنــى قَــوْلُ سِنَانِ بنِ محــرش السَّعْدِىِّ :

وبِــتّ بالحِصْنَيْنِ غَيْـرَ رَاضِى
يَمْنَـعُ مِنِّـى أَرَقِمِـى تَغْماضِى
مِنَ الحَلُوءِ صَادِقِ الإمْضَــاضِ
فى العَيْنِ لا يَذْهَبُ بالتَّرْحاضِ(٣)

(و) قال ابنُ دُرَيْـد : يُقَال : مَضَّ (الخَلُّ فَاهُ) ، أَى (أَحْرَقَـهُ . و) مَضَّ (الـكُحْلُ العَيْـنَ يَمَضُّهـا ، بالضَّـمّ والفَتْـحِ : آلَمهَــا)وأَحْرقَهـا ، (كَأَمَضَّهَا) ، وعليه اقْتَصر الجوْهرِىّ ، وسبق شاهِدُه فى كَـلاَمِ ابْنِ بَرِّىّ :

(وكُحْلٌ مَضٌّ : مُمِضٌّ) . يُقَالُ : كَحَلَه بمُلْمُولٍ مَضٍّ ، أَى حارٍّ ، كَمَا

---

(١) الديوان ٨٠ واللسان والعباب وقبله فيـه :
* إن كان خَيْرٌ مِنْكِ مُسْتَنْتَضَا *
تاقْنَي فشرَ القَوْل ....

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : جرير بن حمزة ، الذى فى اللسان : جَرِّىّ بن ضَمْرَةَ .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

فى الصّحاح . وفى اللّسان : كَحَلَهُ كُحْلاً مَضًّا ، إذا كانَ يُحْرِقُ . ومَضِيضُه : حُرْقَتُه . وفى العُبَاب : مُلْمُولٌ مَضٌّ ، أَى مُحْرِقٌ ، وَصْفٌ بالمَصْدَرِ ، كقَوْلِهِم : ماءٌ غَوْرٌ ، وسَكْبٌ . وفى الحَدِيث : «أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ جَعْفَرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه ، أَحْمَى مِسْمَارًا لِيَفْقَأَ بِه عَيْنَ ابْنِ مُلْجَمٍ ، فقالَ : إنَّك لَتَكْحُلُ عَمَّكَ بِمُلْمُولٍ مَضٍّ .

(و) مَضَّت (العَنزُ) تَمُضُّ وتَمَضُّ (مَضِيضاً) ، إذَا (شَرِبَتْ وعَصَرَتْ مَرَمَّتَيْهَا) ، أَى شَفَتَيْهَا ، كما فى العُبَابِ .

(ومَضِضَ ، كفَرِحَ : أَلِمَ) من المُصِيبَةِ . ومن الكَلامِ يَمَضُّ مَضِيضاً . (و) فى المُحْكَم : (أَمَضَّهُ جِلْدُه فدَلَكَهُ) ، أَىْ (أَحَكَّهُ . و) يُقَالُ : (امْرَأَةٌ مَضَّةٌ) ، إذا كانَتْ (لا تَحْتَمِلُ ما يَسُوءُهَا) ، كَأَنَّ ذٰلكَ يَمُضُّهَا ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . قال : ومِنْه قولُ الأَعْرَابِيَّةِ حِينَ سُئِلَتْ : أَىُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قالَت : البَيْضَاءُ البَضَّة ،

الخَفِرَةُ المَضَّة . وفى التَّهْذِيب : [المَضَّة] [1] الَّتِى تُؤْلِمُهَا الكَلِمَةُ اليَسِيرةُ ، أَو الشَّىْءُ اليَسِيرُ ويُؤْذِيها .

(والمَضَضُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّبَنُ الحَامِضُ) .

(و) المَضَضُ : (وَجَعُ المُصِيبَةِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقد (مَضِضْتَ) يا رجُلُ ، (بالكَسْرِ ، تَمَضُّ ، مَضَضاً ، ومَضِيضاً ، ومَضَاضَةً) ، كجَبَلٍ ، وأَمِيرٍ ، وسَحابَة ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ هكذا .

(والمَضُّ : المَصُّ ، أَو) هُوَ (أَبْلَغُ مِنْهُ) . وقال اللَّيْثُ : المَضُّ : مَضِيضُ المَاءِ كما تَمْتَصُّه . ويُقَالُ : لا تَمُضَّ مَضِيضَ العَنزِ . ويُقَالُ : ارْشُفْ ولا تَمُضَّ إذا شَرِبْتَ . وفى العُبَابِ : ويَجُوزُ تَمَضُّ ، والأُولَى هى العُلْيَا . وبهِمَا رُوِىَ حَدِيثُ الحَسَنِ يُخَاطِبُ الدُّنْيَا : «خبَاثِ كُلَّ عِيدَانِك قد مَضِضْنَا فوجَدْنَا عاقِبَتَه مُرًّا» . خَبَاثِ ، كقَطَامِ ، أَىْ يا خَبِيثَةُ ، جَرَّبْنَاك واختبرناك فَوَجَدْنَاكِ مُرَّةَ العاقِبَةِ .

(١) زيادة من اللسان .

(و) قال اللَّيْثُ : المِضُّ ، (بالكَسْرِ : أَنْ يقُــولَ) الإنْسَانُ (بشَفَتِــهِ) ، وفى العَيْنِ : بطَرَف لِسَانِه (شِبْهَ لاَ) ، وهُو هِيــجْ بالفَارِسِيَّةِ وأَنْشَد :

سَأَلْتُهَــا الوصْــلَ فقالَــتْ مِضِّ
وحَرَّكَتْ لِــى رَأْسَهَا بالنَّغْضِ[1]

(وهــو مُطْمِــعٌ : يُقَالُ : مِضّ ، مَكْسُورَةً مُثَلَّثَةَ الآخِــرِ مَبْنِيَّةً ، ومِضٌّ مُنَوَّنَةً) ، وفى الصّحاح : مِضِّ ، بكَسْرِ المِيمِ والضَّــاد : (كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَــلُ بمَعْنَى لاَ) ، وبَقِيَّةُ الأَوْجُــهِ ذَكَرهَــا الصَّــاغَانِــىّ وصاحِبُ اللّسَان ، قــال الجَوْهَــرِىّ : وهِــىَ مع ذٰلِكَ مُطْمِعَــةٌ فى الإجابَةِ . (وفى المَثَــلِ : « إنَّ فى مِضّ لَمطْمَعــاً ») هٰــكَذا فى نُسَــخ الصّحاح ، ووُجِــدَ بِخَطِّ أَبِــى سَهْلٍ لَمَقْنَعــاً . وفى اللِّسَان : وأَصْــلُ ذٰلِكَ أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الحاجة فيُعَوِّج شَفَتَيْه فــكَأَنَّهُ يُطْمِعُه فيهــا . وقَال الفَرَّاءُ : مِضِّ ، كقَوْلِ القَائلِ يَقُولُهَــا بــأَضْراسِهِ ، فيُقَال : ما عَلَّمَك أَهْلُكَ مِن الكَلام إِلاَّ مِضِّ ومِضّ[1] . وبَعْضُهم يَقُولُ : إلاَّ مِضًّــا ، بوُقُــوعِ الفِعْــلِ علَيْهَا . ويُقَالُ أَيْضــاً : مِيضــاً كما سَيَأْتِــى كمــا يُقَال بِضــًّا وبِيضاً ، وقد تَقَدَّمَا . وقــال ابنُ دُرَيْدٍ : تَقُولُ العَرَبَ إِذَا أَقَــرَّ الرجُلُ بِحَقٍّ عليــه مِضِّ ، أَىْ قَــدْ أَقْرَرْتَ ، كَلِمةٌ تُقَالُ عِنْدَ الإِقْرَار . وقــال أَبُو زَيْدٍ : إِذا سَأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُــلَ حَاجَــةً فقــال المَسْئُول : مِضّ ، فكَأَنَّهُ قَــدْ ضَمِــنَ قَضَاءَهَا . فيَقُولُ : إنَّ فى مِضّ لَمَطْمَعاً .

(و) قَالَ ابنُ عَبَّاد : (المَضُّ بالفَتْحِ : حَجَرٌ فى البِئْرِ العَادِيَّةِ يُتْبَعُ ذٰلِكَ حَتَّى يُدْرَكَ فيه المــاءُ) ، قالَ : (ورُبَّمَا كــانَ لَهَا مَضَّــانِ) . كمــا فِــى العُبَابِ .

(والمَضَّةُ مِنَ الأَلْبَانِ : الحامِضَة) كالبَضَّةِ ، وهى مِن أَلْبَانِ الإِبِل ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وروايته ورواية الصحاح «سـألت هل وصل فقالت مضّ» .

(١) فى اللسان « إلا مِضــًّا ومِيضــًا » وفى العباب « إلاّ مِضّ وإلاّ مِــضٌ وإلاّ مِضٌ وإلاّ مِضًّا» وفى التكملة« إلا مِضُّ وإلاّ مِضّ وإلاّ مِضًّا » .

(ورجُلٌ مَضُّ الضَّرْبِ : مُوجِعُه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(والمُضَاضُ بالضَّمِّ : الخَالِصُ) ، والصَّادُ لُغَةٌ فيه . يُقَالُ : فُلانٌ مِن مُضَاضِ القَوْمِ ومُصَاصِهِم ، أَىْ خَالِصِهِم .

(و) مُضَاضُ (بنُ عَمْرو الجُرْهُمِىُّ) مَعْرُوفٌ . وفُهَيْرَةُ بِنْتُ عَامِرِ بنِ الحَارِثِ بنِ مُضَاضٍ هٰذَا هِى أُمُّ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرٍو مُزَيْقِيَاءَ بنِ [عامِرٍ ، وهو] [1] ماءِ السَّماءِ .

(و) المُضَاضُ أَيْضاً : (شَجَرٌ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) المُضَاضُ أَيْضاً : (الماءُ) الَّذى (لا يُطَاقُ مُلُوحَةً) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، قال : وضِدُّه فى المِيَاه القَطِيعُ ، وهو الصَّافِى الزُّلَالُ ، قال : وبِه سُمِّىَ الرَّجُلُ . قَال :

(ومَضَّضَ) الرَّجُلُ (تَمْضِيضاً : شَرِبَهُ) . نَقَلَهُ الصّاغانِىّ .

(١) زيادة من العباب .

(والمِضْمَاضُ ، بالكَسْرِ : الحُرْقَةُ) . قَالَ رُؤْبَةُ :

مَنْ يَتَسَخَّطْ فالإِلٰهُ رَاضِى
عَنْكَ ومَنْ لَمْ يَرْضَ فى مَضْماضِ [1]

(و) المِضْمَاضُ [2] : (الخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنَ الرِّجال) . قال أَبوالنَّجْم :

يَتْرُكْنَ كُلَّ هَوْجَلٍ نَغَّاضِ
فَرْدًا وكُلَّ مَعِضٍ مِضْماضِ [2]

(و) المِضْماضُ : (تحْرِيك المَاءِ فى الفَمِ) كالمَضْمَضَةِ ،(ويُفْتَحُ)فى الكُلِّ .

وسُئِلِ الأَصْمَعِىّ عن قَوْلِ رُؤْبَةَ السّابِقِ : هَلْ هُو بالكَسْرِ أَمْ بالفَتْحِ ؟ فقال : هٰذا مَصْدَرٌ ، الفَتْحُ والكسر جائز .

(و) قال بَعْضُ بَنِى كِلابٍ فيما رُوِىَ : تَمَاظَّ القَوْمُ ، و(تَمَاضُّوا) ، إِذَا (تَلاحَوْا) ، وعَضَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بأَلْسِنَتِهِمْ ، وتَلاحَوْا ، مِن المُلاحاة ،

(١) الديوان ٨٢ واللسان والعباب .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفى التكملة « مَعِصٍ » . وفى مطبوع التاج « هوجل نغاص » .

هٰكَذا فى النُّسَخ ، ومِثْلُه فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، وفى بَعْضِ الأُصُول . تَلاجُّوا ، بالجِيم مُشَدَّدَةً ، من اللَّجِّ . وكِلاهُمَا صَحِيحان .

(والمَضْمَضَة : تَحْرِيكُ الماءِ فى الفَمِ) ، وقد مَضْمَضَ الماءَ فى فِيه : حَرَّكَهُ ، وتَمَضْمَضَ به .

(و) المَضْمَضَةُ : (غَسْلُ الإِنَاءِ وغَيْرِه) . قال الأَصْمَعِىُّ : مَضْمَضَ إناءَه ، إذا حَرَّكَهُ . وقال اللِّحْيَانِىُّ : مَضْمَضَهُ ، إذا غَسَلَهُ ، وكَذٰلِكَ مَضْمَضَ ثَوْبَهُ ، إذَا غَسَلَهُ ، والصَّادُ لُغَةٌ فيه ، وقد تَقَدَّم .

(وتَمَضْمَضَ لِلْوُضُوءِ : مَضْمَضَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، كَذَا وُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ عَلَى الصَّوابِ . وفى بَعْضِ النُّسَخِ : مَضْمَضَ لِلْوُضُوءِ .

(و) تَمَضْمَضَ (الكَلْبُ فى أَثَرِهِ : هَرَّ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قال أَبُو زَيْدٍ : كَثُرَت المَضَائِضُ بَيْنَ النَّاسِ ، وأَنْشَد :

* وقد كَثُرتْ بَيْنَ الأَعُمِّ المضَائِضُ[1] *

ومَضْمَضَ النُّعَاسُ فى عَيْنِه : دَبَّ . وتَمَضْمَضَتْ به العَيْنُ ، وتَمَضْمَضَ النُّعَاسُ فِى عَيْنَيه . قال الرَّكَّاضُ الدُّبَيْرِىّ :

وصاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِينْهَضَا
إذا الكَرَى فِى عَيْنِه تَمَضْمَضَا[2]

ويُقَالُ : ما مَضْمَضْتُ عَيْنِى بنَوْمٍ ، أَىْ ما نِمْتُ ، قاله الجَوْهَرِىُّ وهو مجاز .

والمِضْماضُ : النَّوْمُ . ومَضْمَضَ : نَامَ نَوْماً طَوِيلاً .

وفى الحَدِيثِ : «لَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضْمَضُ[3] عَرَاقِيبَ النَّاسِ» ، أَىْ يَمَضّ[4] .

(١) النوادر ٦٢ واللسان والتكملة وصدره كما فى النوادر.
* ثم رآنى لا أكُونَنْ ذَبِيحَةً *
ونسب فيها إلى قيس بن جروة الطائى .

(٢) النوادر ١٦٨ ، واللسان والصحاح والعباب ، وفى الأساس المشطور الثانى .

(٣) وهكذا فى اللسان ، وفى النهاية لابن الأثير : « يتمضّض » .

(٤) فى مطبوع التاج « يمص » والمثبت من اللسان .

والمَضَاضُ ، كسَحَابٍ : الاحْتِراقُ . قال رُؤْبَةُ :

* قد ذَاقَ أَكْحالاً من المَضَاضِ[1] *

وككَتَّانٍ : المُحْرِق . قال العَجّاج :

* وبَعْدَ طُولِ السَّفَرِ المَضَّاضِ[2] *

والمُضَاضُ ، كغُرابٍ : وَجَعٌ يُصيب الإِنْسَان فى العَيْنِ وغَيْرِهَا مِمَّا يُمِضُّ ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ فى العُبَابِ ، عنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وفى التَّكْمِلَة : هو المَضْمَاضُ .

والمُضَامِضُ ، كعُلاَبِطٍ : الأَسَدُ الَّذِى يَفْتَحُ فاهُ ، قال :

* مُضَامِضٌ مَاضٍ مِصَكٌّ مِطْحَرُ[3] *

ويُرْوَى بالصَّاد أَيضاً .

وأَمَضَّنِى هٰذَا القَوْلُ : بَلَغَ مِنّى المَشَقَّةَ .

ومُضَامِضُ القَوْمِ ومُصَامِصُهم : خَالِصُهُم ، كَذَا فى التَّكْمِلَة .

(١) الديوان ٨٣ واللسان والعباب .
(٢) الديوان ٨١ والعباب .
(٣) العباب .

ومَاضَّهُ مضَاضاً ، إِذَا لاَحَاه ، ولاَجَّهُ ، وكَذٰلِكَ : عاظَّهُ ومَاظَّهُ .

[م ع ض] *

(مَعِضَ مِنَ) هٰذَا (الأَمْرِ ، كفَرِحَ) يَمْعَضُ مَعْضاً ومَعَضاً : (غَضِبَ ، وشَقَّ عَلَيْه) ، وأَوْجَعَهُ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ . وفى التَّهْذِيبِ : مَعِضَ مِنْ شَىْءٍ سَمِعهُ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِز ، قلت: هُوَ رُؤْبة . قال الصَّاغَانِىّ : وقد جَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ :

وَهْىَ تَرَى ذَا حاجَة مُؤْتَضَّا
ذَا مَعَضٍ لَوْلاَ يَرُدُّ المَعْضَا[1]

وفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : «تُسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةُ فَإِنْ مَعِضَتْ لَمْ تُنْكَحْ» أَىْ شَقَّ عَلَيْهَا ، (فهو مَاعِضٌ ومَعِضٌ) ، إِشارَةٌ إِلى وُرُودِ اللُّغَتَيْنِ . وشَاهِدُ الأَخِيرِ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

يَتْرُكْن كُلَّ هَوْجلٍ نَغَّاضِ
فَرْدًا وكُلَّ مَعِضٍ مَضْمَاضِ[2]

(١) الديوان ٧٩ والعباب وفى اللسان والصحاح المشطور الثانى . والجمهرة ٣/٩٤ ومادة (أضض) .
(٢) العباب ومادة (مضض) .

(وأَمْعَضَه) إِمْعاضاً، (ومَعَّضَهُ تَمْعيضاً): أَغْضَبَهُ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ. وقال ابنُ دُرَيْد: أَمْعَضَنى هٰذَا الأَمْرُ، وهُوَ لى مُمْعِضٌ، إِذَا أَمَضَّكَ، وشَقّ عَلَيْكَ، وقال رُؤْبَةُ:

وإِنْ رَأَيْتَ الخَصْمَ ذَا اعْتِرَاضِ
يَشْنَقُ مِنْ لَوَاذِعِ الإِمْعاضِ
فَأَنْتَ يا ابْنَ القَاضِيَيْنِ قَاضِى
مُعْتَزِمٌ على الطَّرِيق الماضِى[1]

(فامتَعَضَ) منه.

وقال ثَعْلَبٌ: مَعِضَ مَعضاً: غَضِبَ. وكَلامُ العَرَبِ: امْتَعَضَ. أَرادَ كَلامَ العَرَبِ المَشْهُور. وقال عبدُ الله بن سُبَيْع: لَمَّا قُتِلَ رُسْتُم بالقَادِسِيَّة، بَعَثَ سَعْدٌ، رَضِىَ اللهُ عنه، إِلى النَّاسِ خَالِدَ بنَ عُرْفُطَةَ، وهُوَ ابنُ أُخْتِه، فامْتَعَضَ النَّاسُ امْتِعَاضاً شَدِيدًا. أَىْ شَقَّ عَلَيْهِم وعَظُم.

(والإِمْعاضُ: الإِحْرَاقُ)، وقد أَمْعَضَه: أَوْجَعَهُ، وأَحْرَقَهُ، أَو أَنْزَلَ بِه المَعْضَ.

(و) قال أَبو عَمْرو: (المَعَّاضَةُ مِنَ النُّوق)، ونَصُّ أَبِى عَمْرو، مِنَ الإِبِلِ: (الَّتى تَرْفَعُ ذَنَبَهَا عند نِتَاجِهَا)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ وصاحِبُ اللّسَان.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

تَمَعَّضَتِ الفَرَسُ. هٰكَذَا جاءَ فى حَدِيث سُرَاقَةَ. قال أَبُو مُوسَى: هٰكَذَا رُوِىَ فى المُعْجَمِ، ولَعَلَّه مِنْ مَعِضَ مِنَ الأَمْرِ، إِذا شَقَّ عَلَيْه. وقال ابنُ الأَثِيرِ: ولَوْ كانَ بالصَّادِ المُهْمَلَةِ، وهو الْتِواءُ الرِّجْلِ، لَكَانَ وَجْهاً.

قال ابنُ دُرَيْد: وبَنُو مَاعِض: قَوْمٌ دَرَجُوا فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ. هٰكَذَا نَقَلَهُ الصّاغانِىّ. قُلْتُ وقد: تَقَدَّم لَهُ فى «م ع ص» مِثْلُ ذٰلِكَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ميض]

ميض: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، والمُصَنِّف، وصاحِبُ اللّسَان، وقال الفَرّاءُ: يُقَالُ: ما عَلَّمَكَ أَهْلُكَ مِن

---

(١) الديوان ٨٢ والعباب.

الكَلام إِلاّ مِضَا] مِيَضًّا و [(١)] [وبِضًّا وبِيضـاً] [(١)] أَيْ التَّمَطُّقَ . وقَال ابنُ عَبَّاد : إِنَّ فى مَيْـضٍ لَمَطْمَعـاً ، وقـد مَرَّ تَفْسِيـرُه . هٰـكَذا أَورَدَهُ الصّاغَانِيّ فى كِتَابَيْهِ .

(فصـل النـون)

مـع الضـاد

[ن ب ض] *

(نَبَضَ المـاءُ نُبُوضـاً : غَارَ) ، مثل نَضَبَ نُضُوبـاً ، كما فى العُبـاب .

(أَو) نَبَـضَ : (سَـالَ) ، مـثـل نَضَـبَ ، كمـا فى اللِّسَان .

(و) نَبَضَ (العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضـاً ونَبَضَـاناً) ، محـرّكةً ، أَى (تَحرَّكَ) وضَرَبَ ، وقـد يُسَمَّـى العِـرْقُ نَفْسُه نَبْـضـاً فيقولـون : جَسَّ الطَّبِيـبُ نَبْضَهُ ، والأَفْصَـحُ مَنْبِضَـهُ .

(و) نَبَضَ (فى قَوْسِهِ : أَصَاتَهَا) ، والـذِى نَصَّ عليـه أَبـو حَنِيفَـةَ : نَبَّضَ فى قَوْسِهِ تَنْبِيضـاً ، وأَنْبَضَ ، إِذَا أَصاتَها ، وأَنْشَد :

لَئِـنْ نَصَبْتَ لِىَ الرَّوْقَيْنِ مُعْتَرِضًا
لأَرْمِيَنَّكَ رَمْيـاً غيْرَ تَنْبِيـضِ [(١)]

أَى لا يَكُون نَزْعِى تَنْبِيضًا وَتَنْقِيرًا ، يَعـنِى : لا يـكـونُ تَوَعُّـدًا ، بـل إِيقَـاعـاً . والمُصَنِّف صَحَّفَ قَـوْلَ أَبِـى حَنِيفَةَ فانْظُرْه وتَأَمَّلْ . وكذٰلِكَ قولُـه : (أَوْ حَـرَّكَ وتَرَهَـا لِتَـرِنَّ ، كأَنْبَضَ) ، فإِنّ الَّذِى نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه والصّاغَانِـىُّ والأَزْهَـرِىُّ الاقْتصـارُ عَلَـى أَنْبـضَ ، قالـوا : أَنْبَضْـتُ القَوْسَ وأَنْبَضْتُ بالوَتَرِ ، إِذا جَذَبْتَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَـه لِتَـرِنَّ . وفى المَثَلِ : «إِنْبَاضٌ بغَيْرِ تَوْتِيرٍ» هٰـذا نَصُّ الجَوْهَرِىِّ ، وفى المُحْكَمِ والتَّهْذِيب : أَنْبَضَ القَوْسَ مثـلُ أَنْضَبها : جَذَبَ وَتَرَهَـا لِتُصَـوِّتَ ، وأَنْبَضَ بالوَتَر ، إِذا جَذَبَه ثُمَّ أَرْسَلَهُ لِيَرِنَّ ، وأَنْبَـضَ الوَتَرَ أَيضـاً ، إِذا جَذَبَه بغَيْرِ سَهْمٍ ثُمَّ أَرْسَلَه ، عن يَعْقُوب . قال اللِّحْيَانِىُّ :

(١) الزيادة فى الموضعين من العباب والتكملة وفيهما النص فى مادة (ميض) .

(١) اللسان .

الإِنْبَاضُ : أَنْ تَمُدَّ الوَتَرَ ثمّ تُرْسِلَه فتَسْمَعَ صَوْتاً . وفي كتاب العيْن : الإِنْباضُ : أَجْوَدُ في ذِكْرِ الوَتَرِ والقَوْسِ ، كقول مُهَلْهِلٍ :

أَنْبَضُوا مَعْجِسَ القِسِيِّ وأَبْرَقْـ
ـنا كما تُوعِدُ الفُحُولُ الفُحُولاَ[1]

وقال الشَّمّاخُ يصفُ قَوْساً :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُون عنها تَرَنَّمَتْ
تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الجَنَائزُ[2]

وفي الجَمْهَرَة : أَنْبَضَ الرَّجُلُ بالوَتَرِ ، إِذا أَخَذَهُ بأَطْرَافِ إِصْبَعَيْه ثمّ أَطْلَقَه حتَّى يَقَعَ على عَجْسِ القَوْسِ فتسْمَع له صَوْتاً ، وكذٰلكَ في العُبَابِ والأَساس ، وكلامُ الكُلِّ مُقَارِبٌ لبَعْضِه ، وليس فيه ذِكْر نَبَضَ بالقَوْسِ ، ولا نَبَضَ بالوَتَرِ ، ثلاثيًّا ، إِنَّمَا هو أَنْبَضَ وأَنْضَبَ ، غير أَنَّ اللَّيْثَ جَوَّدَ الإِنْبَاضَ . فتَأَمَّلْ ما في كلامِ المُصَنِّف من الخلافِ الشَّديدِ لنُصُوصِ الأَئِمَّة .

(١) الأساس والعباب والمقاييس ٤ /٣٨٤ .

(٢) ديوانه ٤٩ والعباب والمقاييس ٢ /٤٤٥ ومادة (جنز)

وأَمَّا شيخُنَا رَحِمَه الله تعالَى فإِنَّهُ أَسْقَط هٰذَا الفَصْلَ برُمَّتِه ، ولم يَذْكر شيْئاً .

(و) نَبَضَ (البَرْقُ : لَمَعَ) لَمَعَاناً (خَفِيًّا) ، كنَبَضَ العِرْقُ .

(و) قولُهُم : (مَا بِه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ) ، بالتَّحْرِيك فيهِمَا ، أَيْ : (حَرَاكٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هٰكَذا ، ورَوَاه الصَّاغَانِيُّ أَيضاً بالفَتْحِ فيهما ، ونَقَلَ عن الأَصْمَعِيِّ قال : النَّبَضُ : التَّحَرُّك ، ولا أَعرِفُ الحَبَضَ .

قلتُ : وقد تَقَدَّم في « ح ب ض » الحَبَضُ ، مُحَرَّكةً : التَّحَرُّك ، وقيلَ : الصَّوْتُ . وقال ابنُ دُرَيْد : ما بِه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، أَي قُوَّةٌ ، وفي اللِّسَانِ : ولم يُسْتَعْملْ مُتَحَرِّكُ الثّاني إِلاّ في الجَحْدِ . وفي كلامِه نَوْعُ قُصُورٍ يَظْهَرُ بالتَّأَمُّل .

(و) من المَجَاز : له (فُؤَادٌ نَبْضٌ ، ويُحَرَّك ، وككَتِفٍ) ، الثَّلاثَةُ ذَكَرَهُنَّ الصَّاغَانِيُّ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : [لـه] فُؤَادٌ [1] نَبِيضٌ ، كأَمِيرٍ ، أَي

(١) زيادة من الأساس ولفظه : «له فؤاد نبض». وضبط بالقلم ككتف .

(شَهْمٌ) رَوَّاحٌ [1] . قــال الصّاغَانِىُّ : ويُنْشَــدُ بالأَوْجُــهِ الثَّلاثَــةِ قــولُ المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ يَصِــفُ ناقَــةً .

وإذا أَطَفْتَ بِهَا أَطَفْتَ بكَلْكَــلٍ
نَبضِ الفَرَائِصِ مُجْفِرِ الأَضْلاعِ [2]

(و) وَضَــع يَــدَه عَلَى (مَنْبِــضِ القَلْبِ) ، هو (حَيْثُ تَــرَاهُ يَنْبِضُ) ، وحيثُ تَجِدُ هَمْسَ نَبَضانِه ، كما فى الأَسَاسِ والعُبَاب .

(و) المِنْبَــضُ ، (كمِــنْبَــرٍ : المِنْدَفَةُ) ، وفى الصّحاحِ : المِنْــدَفُ مثْل المِحْبَضِ ، قال : وقالَ الخَلِيلُ : قــد جاءَ فى بعضِ الشِّعْرِ : المَنَابِضُ : المَنَادِفُ . قلتُ : والمُرَادُ بــه قــولُ الشّاعــرِ :

لُغَامٌ عَلَى الخَيْشُومِ بَعْــدَ هِبَابِهِ
كمَحْلُوجِ عُطْبٍ طَيَّرَتْه المَنَابِضُ [3]

(١) فى الأساس المطبوع : « رُوَاعٌ » هــذا ورُواعٌ : حَىُّ النَّفْس ، ورَوَّاحٌ : كثير الارتياح للمعروف .
(٢) شعر المسيب فى الصبح المنير / ٣٥٤ والتكملةوالعباب والمقاييس (٥ /٣٨١) .
(٣) العباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (النَّابِضُ) : اسمُ (الغَضَب) ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : نَبَضَ نَابِضُه ، أَى هَاجَ غَضَبُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَبَضَــتِ الأَمْــعَــاءُ تَــنْبِــضُ : اضْطَرَبَتْ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ :

ثُــمَّ بَــدَتْ تَنْبِضُ أَحْرَادُهَــــا
إنْ مُتَغَنَّاةً وإنْ حَــــادِيَــــهْ [1]

ووَجَــعٌ مُنْبِضٌ .

والبَّنْضُ : نَتْفُ الشَّعــرِ ،عن كُرَاع .

وأَنْبَضَتْهُ الحُمَّــى .

وتقــول : رَأَيْــتُ وَمْضَــةَ بَرْق ، كنَبْضَــةِ عِرْق .

وجَسَّ الطَبِيبُ مَنْبِضَهُ ، ومَنَابِضَهُم .

وأَنْبَــضَ النَّدّافُ مِنبَضَتَــه [2] .

وفُلانُ ما نَبَضَ له عِرْقُ عَصَبِيَّةٍ ،

(١) اللسان ، ومادة (حرد) ومادة (غنى) ، وفى هامش مطبــوع التاج : « قــوله : متغنّاة .. الخ أراد مُتَغَنِّيَة فاضطر فحوّله إلى لفظ المفعول ، وقوله : حادية ، أى : ذات حداء ، انظر اللسان » .
(٢) فى الأساس : » مِنْبَضَه » .

إذا لم يَتَعَصَّب ، وهو مَجاز .

ويُقَال : ما دام[1] لى عُرَيْقٌ نابِضٌ لَمْ أَخْذُلْك ، أَى ما دُمْتُ حَيًّا ، وهو مَجاز .

وذكرَ الجَوْهَرِىُّ المَثَلَ « إِنْبَاضٌ مِنْ غَيْرِ تَوْتِيرٍ » ولم يَذْكُرْ فِيمَ[2] يُضْرَب ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : يُضْرَب لِمَنْ يَنْتَحِلُ ما لَيْس عِنْدَه أَداتُه .

ويُقَال أَيضاً : « مَا يُعْرَفُ له مَنْبِضُ عَسَلَةٍ » كقولهم : مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، إذا لم يَكُنْ له أَصلٌ ، ولا قَوْم .

والمَنَابِضُ : مَوْضعٌ فى شِعْر المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ ، وقيل للمُتَلَمِّس .

أَلَكَ السَّدِيرُ وبَارِقٌ
ومَنَابِضٌ ولَكَ الخَوَرْنَقْ
والقَصْرُ من سِنْدَادَ ذُو الشُّـ
ـرُفَاتِ والنَّخْلُ المُنَبَّقْ[3]

[ن ت ض] *

(نَتَضَ الجِلْدُ نُتُوضاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَى (خَرَجَ بِه دَاءٌ فَأَثَارَ القُوَبَاءَ ، ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائقَ) بعضُها من بَعْض ، ومثْلُه فى التَّهْذِيب . وفى اللِّسَانِ : خَرَجَ عليه داءٌ كآثَارِ القُوَبَاءِ وأَخْصَرُ من ذٰلكَ عِبَارَةُ ابنِ القَطَّاع : نَتَضَ الجِلْدُ نُتُوضاً : تَقَشَّرَ من داءٍ ، كالقُوَبَاءِ .

(و) قالَ أَبو زَيْد : (مِنْ مُعَايَاةِ العَرَب) قَوْلُهُم : (ظَبْىٌ بِذِى تُنَاتِضَةٍ يَقْطَعُ رَدْغَةَ الماءِ ، بِعَنَقٍ وإِرْخَاءٍ) قال : (يُسَكِّنُونَ الرَّدْغَة فى هٰذِه الكَلِمَةِ وَحْدَهَا) ، هٰكَذَا نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان والصَّاغَانِىُّ ، إلاّ أَنَّهُمْ قالُوا : « ضَأْنٌ » بَدَل « ظَبْيٍ » وهو نَصُّ أَبِى زَيْدٍ هٰكَذَا ، ولم يَضْبُطُوا تُنَاتِضَة ، ولم يُعَرِّفُوا ما هُوَ ، وهو كعُلاَبِطَةٍ ، كَأَنَّه اسمُ مَوْضِعٍ ، وأَمّا رَدْغَةُ المَاءِ ، فسيأْتى ذِكْرُه فى مَوْضِعه .

(و) وقال اللَّيْثُ : (أَنْتَضَ العُرْجُونُ ،

---

(١) لفظ الأساس : « ما دام فىّ » .

(٢) كتب فى مطبوع التاج فيما .

(٣) شعر المسيب فى الصبح المنير ٣٥٥ وفى ديوان المتلمس ٢٤١ برواية
والقصر ذو الشرفات من
سنداد والنخل المُبَسَّقْ
وانظر مادة (نبق) ومعجم البلدان (منابض) .

وهــو ضَرْبٌ[1] من الكَمْــأَةِ يَتَقَشَّرُ مِنْ أَعَالِيــهِ) ونصُّ العَيْــن : وهــو شَيْءٌ طَوِيلٌ من الكَمْأَةِ تَنْقَشِرُ أَعَاليــه قال : (وهــو يَنْتِضُ عَنْ نَفْسِهِ كمــا تَنْتِضُ الكَمْأَةُ الكَمْأَةَ ، والسِّنُّ السِّنَّ إِذَا خَرَجَتْ فرَفَعَتْهَا عن نَفْسِها) ، لم يَجِيءْ إلاّ هٰذا . هــكذا نَصُّ العَيْن . قــال الأَزْهَرِيُّ : هٰذا صحيــحٌ ومَسْمُــوعٌ من العَرَب . قال : ولم أَجِــدْه لغَيْــرِ اللَّيْث . وقال ابنُ القَطّاع : أَنْتَــضَ العُرْجُونُ : تَفَتَّحَ . ولو قال المصنِّــف هٰكذا لــكانَ اخْتِصَــارًا حَسَناً ؛ فإِنَّه حَاصِلُ ما قاله اللَّيْثُ فى عِبَارَةٍ طويلة .

[ن ح ض] *

(النَّحْضُ : اللَّحْــمُ) نَفْسُه ، قالــه اللَّيْثُ ، (أَو) النَّحْــضُ والنَّحْضَــةُ : (المُكْتَنِزُ منــه) كلَحْمِ الفَخِذِ ، قاله الجَوْهَرِيُّ . وأَنشدَ الصّاغَانِيُّ للنابِغَة :

مَقْذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَــا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ القَعْوِ بالمَسَدِ[1]

وفى الأَسَاس : أَطْعَمَهم النَّحْــضَ ، وسَقاهُمُ المَحْضَ ، وهو اللَّحْمُ المُكْتَنِز.

(و) يُقال : اشْوِ لنــا هٰذِه النَّحْضَةَ ، (بهــاءٍ : القِطْعَة الكَبِيرَة منه) ، قالــه اللَّيْثُ ، وكُلُّ بَضْعَةِ لَحْمٍ لا عَظْــمَ فيها : لَفِيئَةٌ ، نحو النَّحْضَة ، والهَبْرَة ، والوَذْرَة ، (ج : نُحُوضٌ[2] ونحَاضٌ) . وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ :

ثمّ أَبْرِى نِحَاضَهَا فتَرَاهَــــا
ضَامِرًا بَعْدَ بُدْنِهَـــا كالهِلاَلِ[3]

(و) قد (نَحُضَ ، ككَرُمَ ، نَحَاضَةً : كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ) . وفى الصّحاحِ : اكْتَنَزَ لَحْمُه ، (فهو نَحِيضٌ ، وهى نَحِيضَةٌ) .

(1) لفظه في العباب : « أَنْتَضَ العُرْجون ، وهو شيءٌ طويل من الكَمْأة تتقشّر أعاليه » وانظر نص العين بعده وكلمة تنقشر فلعلها تتقشّر .

(1) ديوانه ٣١ والعباب والجمهرة ٢/١٩٩ و٣٥٦ ، والمقاييس ٥/١٠٧ برواية : « بدَخيس اللَّحْم . . . » وانظر المواد (دخس ، صرف ، قذف ، بزل ، قعو) .

(٢) فى مطبوع التاج « نحض » والمثبت من القاموس متفقا مع العباب .

(٣) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب وروايته فى العباب : « .. بُدْنِهَا والكَلاَلِ » وقبله فيه :

ولقد أقطع السَّبَاسِبَ بالرَّكْـ
ـبِ عَلَى الصَّيْعَرِيَّةِ الشِّمْلالِ

نحض

(والمَنْحُوضُ ، والنَّحِيضُ : الذَّاهِبَا اللَّحْمِ ، أَو الكَثِيرَاهُ . ضِدٌّ ، و) قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ : النَّحِيضُ من الأَضْداد ، يَكُون الكَثِيرَ اللَّحْم ، ويكونُ القَلِيلَ اللَّحْمِ ، كأَنَّهُ (نُحِضَ ، كعُنِيَ) نَحْضاً ، أَى (قَلَّ لَحْمُه) ، وقد نَحُضَا نَحَاضَةً : كَثُرَ لَحْمُهما . وقال الأَزْهَرِيُّ : ونَحَاضَتُهما : كَثْرةُ لَحْمِهما ،وهى مَنْحُوضَةٌ ونَحِيضٌ .

ونُحِضَ ، كعُنِىَ ، فهو مَنْحُوضٌ : ذَهَبَ لَحْمُه ، (كانْتُحِضَ ، بالضَّمِّ) .

ونَحَضَ ، (كمَنَعَ) ، يَنْحَضُ (نُحُوضاً : نَقَصَ لَحْمُه ،كانْتُحِضَ ، بالضَّمِّ) .

وقال ابنُ دُرَيْد : رَجُلٌ نَحْضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، ونَحِيضٌ : قليلُ اللَّحْمِ ، وانْتُحِضَ الرَّجُلُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، أَى ذَهَبَ لَحْمُه .

(و) نَحَضَ (اللَّحْمَ ، كمَنَعَ ، وضَرَبَ) ، يَنْحَضُه ، ويَنْحِضُه نَحْضاً : (قَشَرَه) فهو مَنْحُوضٌ .

(و) من المجَاز : نَحَضَ (فُلاناً) ، إذا (أَلَحَّ عَلَيْه فى سُؤَالِه) حَتَّى يكونَ ذٰلكَ السُّؤالُ كنَحْضِ اللَّحْمِ عن العَظْمِ . وفى الأَسَاسِ : نَحَضَهُ ، إِذا نَهَكَه بالسُّؤالِ .

(و) من المَجَاز : نَحَضَ (السِّنَانَ) وكذا النَّصْلَ ، إِذَا (رَقَّقَهُ) وأَرْهَفَهُ وأَحَدَّهُ على المِسَنِّ ، (فهو نَحِيضٌ ومَنْحُوضٌ) ، كأَنَّكَ لمَّا رَقَّقْتَه أَخَذْتَ نَحْضَه ، قال أَبُو سَهْم [أُسَامَةُ بن الحارث] (١) الهُذَلِىُّ [يصفُ حِمَارًا] (١) :

وشَقُّوا بمَنْحُوضِ القِطَاعِ فُؤادَه
لَهُمْ قُتَراتٌ قد بُنِينَ مَحَاتِدُ (٢)

وفى الصِّحاح : قال امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الجَنْبَ ، قال ابنُ بَرِّىّ : صَوابُه يَصِفُ الخَدَّ ، وصَدْرُه (٣) :

يُبَارِى شَبَاةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ
كصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلَّبِىِّ النَّحِيضِ (٤)

(١) الزيادتان من العباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٠٠ والعباب وانظر مادة (محص)
(٣) كلمة «وصدره» لم ترد لا فى اللسان ولا الصحاح ولا العباب و لا الأساس .
(٤) ديوانه ٧٤ واللسان، والصحاح والعباب والأساس =

(و) نَحَضَ (العَظْمَ) نُحُوضاً : (أَخَذَ لَحْمَهُ ، كانْتَحَضَهُ) ، وفى الصّحاحِ : نَحَضْتُ ما على العَظْمِ من اللَّحْمِ ، وانْتَحَضْتُه ، أَى اعْتَرَقْتُه .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُنَاحَضَةُ : المُمَاحَكَةُ واللَّوْمُ ، كما فى التَّكْمِلَة . وفى الأَساسِ : ناحَضْتُه : مَاحَكْتُه ولاَحَيْتُه ، وهو مَجازٌ . ونقَلَ ابنُ بَرِّىّ عن أَبى زَيْد : نَحَضَ الرَّجُلَ : سَأَلَهُ ولاَمَهُ ، وأَنْشَدَ لسَلاَمَةَ بنِ عُبَادَةَ الجعْدِىِّ :

أَعْطَى بِلا مَنٍّ ولا تَقَارُضِ
ولا سُؤَالٍ مَعَ نَحْضِ النّاحِضِ (١)

ونَحَضَ الشَّىْءَ نُحُوضاً : قَلَّمَه ، عن ابنِ القَطّاعِ .

ونَحَضَهُ الدَّهْرُ : أَضَرَّ به ، وهو مَجَازٌ .

[ن ض ض] *

(نَضَّ الماءُ) من العَيْنِ (يَنِضُّ نَضًّا ، ونَضِيضاً) : نَبَعَ ، أَو (سالَ) ، كبَضَّ ، أَو سَالَ (قَلِيلاً قَلِيلاً) ، كما فى الصّحاحِ ، (أَوْ خَرَجَ رَشْحاً) كما يَخْرُجُ منحَجَرٍ . (وبِئْرٌ نَضُوضٌ) ، إِذَا كانَ ماؤُهَا يَخْرُج كذٰلِك .

(و) نَضَّ (العُودُ) يَنِضُّ نَضِيضاً : (غَلَى أَقْصاهُ بَعْدَ أَنْ أُوقِدَ أَدْناه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) نَضَّتِ (القِرْبَةُ من شِدَّةِ المَلْءِ) تَنِضُّ نَضِيضاً : (انْشقَّتْ) وخَرَجَ منها الماءُ ، ومنه الحَدِيثُ : «فالمزَادَةُ تَكَادُ تَنِضُّ من المَلْءِ (١) » .

(والنَّضِيضُ : المَاءُ القَلِيلُ ، ج : نَضَائِضُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : نِضَاضٌ ، بالكَسْرِ ، كَمَا فى الصّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ .

(و) النَّضِيضَةُ ، (بهاءٍ : المَطَرُ القَلِيلُ) ، رَوَاه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ، وقِيلَ : هُوَ المَطَرُ الضَّعِيفُ ،

= ومادة (صلب) والجمهرة ٢/١٦٩ وعجزه فى المقاييس ٣/٦١ برواية :
* سِنَانٌ كحَدِّ الصُّلَّبِىِّ النَّحِيضِ *
(١) اللسان .

(١) فى هامش النهاية عن إحدى نسخها : «تَنْبَضُّ من الماء» وهو ما جاء فى اللسان .

وقِيلَ : هى السَّحابَةُ الضَّعِيفَةُ ، وقِيلَ : هى الَّتِى تَنِضُّ بالماءِ : تَسِيلُ ، (ج : أَنِضَّةٌ ونَضائِضُ) ، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

وأَخْوَتْ نُجومُ الأَخْذِ إِلاَّ أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قَاطِرُهَا يُثْرِى (١)

أَى ليس يَبُلُّ الثَّرَى . وقالَ الأَسَدِىُّ ، كما فِى الصِّحاحِ ، وقِيلَ :هُوَ لِأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ :

يا جُمْلُ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ
والدِّيَمُ الغَادِيَةُ النَّضَائِضُ
فى كلِّ عامٍ قَطْرُهُ نَضائِضُ (٢)

ويُرْوَى : فى كُلِّ يَوْمٍ ، ورَوَاهُ أَبُو زِيَادٍ الكِلابِىُّ فى نَوَادِرِه لأَبِى شِبْلٍ الكِلابِىِّ ، وهو لأَبِى مُحَمَّدٍ ، كما فى العُبَابِ .

(و) النَضِيضَةُ من الرِّيَاحِ : (الرِّيحُ الَّتِى تَنِضُّ بالمَاءِ فيَسِيلُ ، أَوْ هِىَ الضَّعِيفَةُ) ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (جاءُوا بأَقْصَى نَضِيضِهِم ، ونَضِيضَتِهِم) ، أَى (جَمَاعَتِهِم) ، كما فى العُبَابِ .

(وإِبِلٌ) ، وفى الصِّحَاحِ : يُقَال : لقد تَرَكَتِ الإِبِلُ المَاءَ وهى (ذَاتُ نَضِيضَة ، و) ذاتُ (نَضَائِض) ، أَى (ذاتُ عَطَشٍ) لَمْ تَرْوَ .

(ورَجُلٌ نَضِيضُ اللَّحْمِ : قَلِيلُهُ) وكَذٰلِكَ نَضُّهُ . ونَضْنَاضُهُ .

(ونُضَاضَةُ الماءِ وغَيْرِه ، بالضَّمِّ : بَقِيَّتُهُ) وآخِرُه ، جَمْعُه : نَضَائِضُ ونُضَاضٌ ، وهو مَجَاز . (و) النُّضَاضَةُ (من وَلَدِ الرَّجُلِ : آخِرُهُم) ، وهو مجَازٌ . وقالَ أَبو زَيْد :هو نُضَاضَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ، (لِلمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ والتَّثْنِيَةِ ، والجَمْعِ) ، مثلُ العِجْزَةِ والكِبْرَةِ .

(ونُضَاضُهُمْ ، بالضَّمِّ أَيْضاً : خَالِصُهُم) ، وكذٰلِكَ مُضَاضُهُم ومُصَاصُهم .

(وأَمْرٌ نَاضٌّ : مُمْكِنٌ ، وقد نَضَّ يَنِضُّ نَضِيضاً) ، إِذا أَمْكَنَ وتَيَسَّرَ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٧٠ والمواد (أخذ ، ثرى ، خوى)

(٢) اللسان وفى الصحاح والعباب المشطور ، الثالث والأول فى المقاييس ٤ /١٨٨ ومعه مشطوران آخران .

(و) من المجاز : (هـو يَسْتَنِضُّ مَعْرُوفـاً) ، أَى (يَسْتَقْطِرُه) ، وقيـل يَسْتَخْرِجه ، وقيـل : يَسْتَنْجِزُه . وقال رُؤْبَةُ يُخَاطِبُ امرأَتَه :

إِنْ كان خيـرٌ مِنْكِ مُسْتَنَضَّـا
فاقْنَىْ فَشَرُّ القَوْلِ ما أَمَضَّـا(١)

(والاسمُ : النِّضَاضُ ، بالكَسْرِ) ، قال :

تَمْتَاحُ دَلْـوِى مُطْرَبَ النِّضَـاضِ
ولا الجَدَى مـن مُتْعَبٍ حَبَّاضِ(٢)

(و) قَوْلُ الرّاجـزِ :

* تَسْمعُ للرَّضْفِ بهـا نَضَائِضَا(٣) *

(النَّضَائضُ : صَوْتُ الشِّواءِ عـلى الرَّضْفِ) . قـال ابنُ سِيـدَه : وأُرَاه لِلوَاحِدِ ، كالخَشَارِم ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (الوَاحِدَةُنَضِيضَةٌ) ،ويُعْنَى بصَوْت الشِّواء أَصْوَاتُ الشِّوَاءِ ، وإِلَيْه مالَ الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه ٨٠ واللسان .
(٢) لرؤبة أيضا ، فى ديوانه ٨٣ برواية . . .
« . . . مُكْرَهَ البَـضَاضِ » وفي اللسان
« يَمْتَاحُ » وضبط مُطْرَبُ بالرفـع .
وانظر مادة (حبض) .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٧٩

(وحَيَّـةٌ نَضْنَاضَـةٌ ، ونَضْنَاضٌ : لاَ تَسْتَقِرُّ فى مَكَانٍ) لشِرَّتِهَا ونَشَاطِهَا . (أَو) هـى الَّتـى (إِذَا نَهَشَتْ قَتَلَتْ من سَاعَتِهَا ، أَو) هى (الَّتـى أَخْرَجَت لِسَانَهَـا تُنَضْنِضُه ، أَى تُحَرِّكُـهُ) ، والصّادُ فى المَعْنَى الأَخِيـرِ لُغَةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ جاوَزَتْ من حَيَّـةٍ نَضْنَاضِ
وأَسَـدٍ فى غِيلِـهِ قَضْقَاضِ(١)

وقالَ الرّاعِـى يَصِفُ صَائِـدًا فى نَامُوسِهِ :

تَبِيـتُ الحَيَّـةُ النَّضْنَاضُ منـهُ
مَكَانَ الحِبِّ يَسْتَمِـعُ السِّرَارَا(٢)

قال ابنُ جِنِّـى : أَخْبَرَنِـى أَبـو عَلِـىٍّ ، يرفَعُه إِلى الأَصْمَعِـىِّ ، قالَ : حَدَّثَنَـا ، وفى الصّحاحِ : قـال ، وفى العُبَابِ : زَعَمَ عيسى بنُ عُمَر ، سَأَلْتُ ذا الرُّمَّة عـن النَّضْنَاضِ فلمْ يَزِدْنِـى أَنْ حَرَّكَ لِسَانَه فى فِيـهِ ، كمـا فى

(١) ديوانه ٨٢ واللسان والعباب ومادة (قضض) .
(٢) اللسان والعباب والأساس والجمهرة ١/٢٥ وانظر مادة (حبب) .

الصِّحاحِ ، وفى العُبَاب : قالَ لذِى الرُّمَّة : ما الحَيَّةُ النَّضْناضُ؟ فأَخْرَج لِسَانَهُ يُحَرِّكُه فى فِيهِ ، وأَوْمَأَ إليه بِه . ونَصُّ ابنِ جِنِّى : فأَخْرَجَ لِسَانَه فحَرَّكَه(١) .

وفى اللِّسَان : نَضْنَضَ لِسَانَهُ : حَرَّكَهُ ، الضَّادُ فيه أَصْلٌ وليسَتْ بَدَلاً من صاد نَصْنَصَه ، كما زَعمَ قومٌ؛ لأَنَّهُما لَيْستَا أُخْتَيْن فتُبْدَلَ إحْدَاهُما من صاحِبَتِها . وفى الحَديثِ عنِ أَبِى بكْرٍ «أَنَّهُ دُخِلَ عليه وهو يُنَضْنِضُ لِسَانَه» ، أَى يُحَرِّكُه ، ويُرْوى بالصَّادِ ، وقد تقَدَّم .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (النَّضُّ : الإِظْهارُ .

(و) النَّضُّ : (مَكْرُوهُ الأَمْرِ) ، يُقَال : أَصَابَنِى نَضٌّ من أَمْرِ فلانٍ .

(و) من المجاز : أَعْطاهُ من نَضِّ مالِهِ ، أَى صامِتِه ، وهو (الدِّرْهمُ والدِّينَارُ ، كالنَّاضِّ ، فيهما) . قال الأَصْمَعِيُّ : وهى لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ ، قال : (أَو إِنَّمَا يُسَمَّى نَاضًّا ، إِذَا تَحوَّلَ عَيْناً بَعْدَ أَنْ كان مَتَاعاً) ، لأَنَّهُ يُقَال : ما نَضَّ بيَدِى مِنْهُ شَىْءٌ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه : «كانَ يأْخُذُ الزَّكاةَ من ناضِّ المالِ» وهو ما كانَ ذَهَباً أَو فِضَّةً ، عَيْناً أَوْ وَرِقاً .

ووُصِفَ رجلٌ بكَثْرَةِ المالِ فقِيلَ : أَكْثَرُ النَّاسِ نَاضًّا .

(و) النَّضُّ : (تَحْرِيكُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْه) لِيَطِيرَ .

(وأَنَضَّ الحاجَةَ) إِنْضَاضاً : (أَنْجزَها) .

(و) أَنَضَّ الرَّاعِى (السِّخَالَ : سَقَاهَا نَضِيضاً من اللَّبَنِ) ، أَى قليلاً منه .

(واسْتَنَضَّ حَقَّهُ) من فُلانٍ : (اسْتَنْجَزَهُ) وأَخَذَ منه الشَّىْءَ بعد الشَّىْءِ ، (أَو اسْتَخْرَجَهُ شَيْئاً بعدشَىْءٍ) .

(١) وفي المخصص ١١٠/٨ «قيل لذى الرُّمَّة : وما الحيَّةُ النَّضْناضُ؟ فحرّك لسانَه فى فيه يديره إدارة خفيفة يحكيه» .

(ونَضْنَضَ) الرَّجلُ: (كَثُر نَاضُّهُ)، وهو ما ظَهَرَ وحصَلَ مِن مالِه.

(و) نَضْنَض (فُلاناً): حَرَّكه و(أَقْلَقَهُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قالَ: ومنه الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ، وهو القَلِقُ الَّذِي لا يَثْبُتُ فى مَكَانِه لشَرِّه[١] ونَشَاطِهِ.

(وتَنَضَّضْتُ منه حَقِّى: اسْتَنْظَفْتُه)[٢]، أى: اسْتَوْفَيْتُه شيئاً بعدَ شَيْءٍ.

(و) تَنَضَّضْتُ (الحاجةَ: تَنَجَّزْتُهَا).

(و) تَنَضَّضْتُ (فُلاناً: اسْتَحْثَثْتُه). نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

النَضَضُ، مُحَرَّكَةً: الحِسَى، وهو مَاءٌ على رَملٍ دُونَه إلى أَسْفَلَ أَرْضٌ صُلْبَةٌ، فكُلَّما نَضَّ مِنْهُ شَىْءٌ، أَى رشَحَ واجْتَمَعَ، أُخِذَ.

واسْتَنَضَّ الثِّمَادَ[١] مِن الماءِ: تَتَبَّعَها وتَبَرَّضَها.

ونَضَّ إليه مِنْ مَعْرُوفه شيْءٌ يَنِضُّ نَضًّا ونَضِيضاً: سالَ. وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الجَحْدِ، وهى النُّضَاضَةُ، ويُقَال: نَضَّ من مَعْرُوفِك نُضَاضَةٌ، وهو القَلِيلُ منه.

وقال أَبو سَعِيد: عَلَيْهِم نَضَائِضُ من أَمْوَالِهِم وبَضَائِضُ[٢]، وَاحِدُها نَضِيضَة وبضِيضَةٌ[٢].

وقالَ الأَصْمَعِىُّ: نضَّ له بشْيءٍ، وبَضَّ له بشَىْءٍ، وهو المَعْرُوفُ القَلِيلُ.

ونُضَاضَةُ الشَّيْءِ، بالضَّمِّ: ما نَضَّ منه فى يَدك، والنَّضُّ: الحاصِلُ، يقالُ: خُذْ ما نَضَّ لَكَ من غَرِيمِك، أَى تَيَسَّرَ وحَصَل.

واسْتَنَضَّ مِنْهُ شَيْئاً: حَرَّكَه وأَقْلَقَه، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

ونَضْنَضَ البعِيرُ ثَفِنَاتِه:

(١) فى اللسان: «لشِرّته».
(٢) فى التكملة: «استنطفته» والمثبت كالقاموس والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «الثمار» والتصحيح من اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «نصائص... ونصيصة» والمثبت من اللسان.

حَرَّكَهـا وبَاشَرَ بهـا الأَرْضَ ، قـال حُمَيْدُ [بن ثَوْرٍ الهِـلالِـىّ] .

ونَضْنَضَ فى صُمِّ الحَصَى ثَفِنَاتِـهِ
ورامَ بسَلْمَى أَمْرَه ثُمَّ صَمَّمَـا[1]

ويُقَال بالصّـادِ ، وقـد تَقَدَّم .

والنَّضْنَضَةُ : صَوْتُ الحَيَّـةِ ، عن ابنِ عَبّاد ، ومنه الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ ، أَى المُصَوِّتَةُ

ورجُلٌ نَضْناضُ اللَّحْمِ ونَضِـه : قَلِيلُه .

[ن ع ض] *

(النُّعْضُ ، بالضَّمّ : شَجَرٌ) بالحِجَازِ ، كمـا فى الصّحاحِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هـو من العضَـاه (شائِكٌ) . قـال الجوْهرِىُّ والدِّينَوَرِىُّ : (يُسْتَاكُ بِهِ) ، وقـال الأَخِيـرُ : لم يَبْلُغْنـى لـه حِلْيَةٌ ، الوَاحِدَةُ نُعْضَةٌ . وقال أَبُو زَيْد ، والأَصْمَعِـىُّ : هـو معْـرُوفٌ . وفى الصّحاحِ :قال الرّاجزُ :

* من اللَّوَاتِـى يَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا[2] *

قلتُ :الرَّجزُ لرُؤْبَةَ يَذكر شَبَابَه ، والرِّواية : «خِذْنَ اللَّوَاتِى» وصدْرُه[1]

* فى سَلْوَةٍ عِشْنَا بذَاك أَبْضَـا[2] *

أَى يَقْتَطِعْنَه ليَسْتكْنَ به . (ويُدْبَـغ بلِحَائِهِ) ، مَأْخوذٌ من قَوْلِ ابن عَبّاد :هو شَجرةٌ خَضْـراءُ ليسَ لهَا وَرَقٌ وإِنَّمَـا هـى قُضْبَانٌ يُدْبَغ بلِحائِهَا ، ولاتَنْبُتُ إِلاّ بالحِجَازِ .

(و) فى التَّهْـذِيـب : قـال ابـنُ دُرَيْد :يُقَالُ : (ما نَعَضْتُ منه شَيْئاً ، كمَنَعْتُ) ، أَى (ما أَصَبْتُ) . قـال الأَزْهَـرِىُّ : ولا أُحُـقُّـه ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه : قال الصَّاغَانِـىُّ : لم أَجِدْ فى الجَمْهَرَة ما ذَكَرَ عنـه الأَزْهرِىّ . ولعلّه وجَدَه فى كِتَابٍ آخَر له[3] .

[ن غ ض] *

(نَغَضَ) الشيْءُ ، كالرَّأْسِ والثَّنِيَّـةِ وغَيْرِهمـا ، (كنَصَـرَ وضَـرَب) ، الأَخِيـرُ عن الـكِسائِـىِّ : (نَغْضاً ،

(١) ديوان حميد بن ثور ١٩ واللسان ومادة (صمم) .
(٢) هو لرؤبة ، ديوانه ٨٠ واللسـان ، والصحـاح ، والتكملة والعباب والجمهرة : ٣/٩٤ .

(١) كذا قال والصواب أن يقول «وقبله» فكل منهما بيت مشطور .
(٢) الديوان ٨٠ واللسان والعباب .
(٣) فى التكملة : «ونسبه الأزهرى إلى ابن دريد ولم أجده فى الجمهرة» . أما الأصل فكالعباب .

ونُغُوضاً ، ونَغَضاناً ، ونَغضاً ، مُحَرَّكَتَيْن) ، أَى (تَحرَّكَ واضْطَرَبَ) فى ارْتِجَافٍ ، (كأَنْغض وتَنَغَّض . و) نَغَض رَأْسَهُ أَيضاً ، إذا (حَرَّكَ) ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى ، حكاه الأَخْفَش . وكُلُّ حَرَكةٍ فى ارْتِجافٍ : نَغْضٌ ، قال:

سَأَلْتُ هل وَصْلٌ فقالَتْ مِضِّ
وحَرَّكَتْ لى رَأْسَها بالنَّغْضِ (١)

(كأَنْغَضَ) ، يُقَال : أَنْغَضَهُ ، إِذَا حَرَّكَه ، كالمُتَعجِّب من الشَّيْءِ ، ومنه قَوْلُهُ تَعالى (فَسَيُنْغِضُونَ إِليك رُؤُوسَهُم)(٢) ، أَى ؛ يُحَرِّكُونها على سَبِيلِ الهُزْءِ . وقال أَبُو الهَيْثَم : يُقَالُ للرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بشَيْءٍ فحَرَّكَ رَأْسَه إِنْكَارًا له : قد أَنْغَضَ رَأْسَه . وفى الحَدِيث : « فَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَه ، كَأَنَّه يَسْتَفْهِمُ ما يُقَالُ » أَى يُحَرِّكُه ويَمِيلُ إِليه .

(و) نَغَضَ الشىءُ : (كَثُر) وكَثُفَ ، (و) منه : (غَيْمٌ نَاغِضٌ ونَغّاضٌ ، ككتّان) ، أَى كثيفٌ (مُتَحَرِّكٌ بَعْضُه فى أَثَرِ بَعْضٍ) مُتَحَيِّرٌ لا يَسِيرُ . قال ذٰلكَ اللَّيْثُ ، وحَكاه عنه الأَزْهَرِىُّ والجوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عن الغَمَاضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَغّاضِ (١)

قال الصّاغانِىُّ : والرِّوايَة : « نَهَّاض » لا غيرُ ، وأَمّا الشاهِدُ ففى مَشْطُورٍ آخرَ له من هٰذه الأُرْجُوزَة يصفُ الفِتْنَةَ :

* تَبْرُق بَرْقَ العَارِضِ النَّغَّاضِ (٢) *

وقال ابْنُ فارِسٍ : نَغَض الغَيْمُ ، إِذا سار .

(و) فى الحَدِيث وَصَفَ علىٌّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، رسُولَ اللهِ ، صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فقال : « (كان) النَّبىُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ نَغَّاضَ البَطْنِ) » فقالَ له عُمَرُ رضى اللهُ عنه :

(١) اللسان والعباب ومادة (مضض) .
(٢) سورة الاسراء الآية ٥١ .

(١) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣/٩٦ .
(٢) ديوانه ٨٢ والعباب .

«ما نَغّاضُ البَطْنِ ؟ » فقال : (أَى مُعَكَّنه . وكان عُكَنُه أَحْسَنَ من سَبائِك الذَّهَب والفضّة) . ولَمّا كان فى العُكَنِ نُهوضٌ ونُتوءٌ عن مُسْتَوى البَطنِ قيلَ لِلْمُعَكَّنِ [(١)] :نَغّاضُ البَطْنِ ،ويحْتَملُ أَنْ يبْنِىَ فَعّالاً من الغُضون ، وهى المكَاسِرُ فى البَطْنِ المُعكّن ، على القَلْب [(٢)] .

(ونَغْضٌ) ، بالفَتْح (ويُكْسَرُ : اسمٌ للظَّلِيم مَعْرِفةٌ) ، لأَنّه اسمٌ للنَّوْعِ ، كأُسامَةَ ، قال العَجّاج يصِفُه :

واسْتَبْدَلت رُسُومُه سَفَنَّجَا
أَصَكَّ نَغْضاً لايَنِى مُسْتَهْدَجا [(٣)]

(أَو للجَوّالِ منه) ، قاله أَبوالهَيْثَم. وقالَ اللَّيْثُ : إِنَّمَا سُمِّىَ الظَّلِيمُ نَغْضاً ، لأَنّه إِذَا عَجِلَ فى مِشْيَتهِ ارْتَفَعَ وانْخَفَض

(والنَّغْضُ أَيْضاً : مَنْ يُحَرِّكُ رأْسَهُ ويَرْجُفُ فى مِشْيَتِهِ) ، وَصْفٌ بالمَصْدَر .

(و) النَّغْضُ : (أَنْ يُورِد إِبِلَه الحَوْضَ ، فإِذَا شَرِبَت أَخْرَجَ من كُلِّ بَعِيرَيْنِ بَعِيرًا قَوِيًّا ، وأَدْخَلَ مَكَانَهُ بَعِيرًا ضَعِيفاً) ، هٰذا تصحيفٌ ، والصّوابُ فيه نَغْصٌ ، بالصّاد المُهْمَلة ، وقد ذَكَرهُ هُناك على الصَّوابِ ، فليُتَنَبَّه لذٰلك .

(و) النُّغْضُ ، (بالضَّمِّ ، ويُفْتَحُ) وهو قليل : (غُرْضُوفُ الكَتِفِ) ، وقيل : أَعْلَى مُنْقَطَعِ غُضْرُوفِ الكَتِفِ ، (أَوْ حَيْثُ يَجِىءُ ويَذْهبُ منه) . وقيل : النُّغْضَانِ يَنْغُضَان من أَصْلِ الكَتِفِ فيتَحرَّكان إذا مَشى ، (كالنّاغِضِ فيهما) .

وقال شَمِرٌ : النّاغِضُ من الإِنْسَان : أَصْلُ العُنُقِ حيثُ يَنْغُض رأْسُه ، ونُغْضُ الكَتِفِ : هو العَظْمُ الرَّقِيقُ على طَرَفِهَا .

(١) فى مطبوع التاج كالعباب « للعُكَن » والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) قوله : «على القلب» يريد قلب كلمة غَضّان إلى نَغّاض .
(٣) ديوانه ٧ واللسان ، والعباب وضبط فيه « مستهدَجا » بفتح الدال وكسرها ، وعليها كلمة « معا » والمشطور الثانى فى التكملة ، وانظر مادة (هدج) .

(وناغَضَ : ازْدَحمَ) ، مَأْخُوذٌ من قولِ ابنِ فارِسٍ : نَاغَضَتِ الإِبِلُ على الماءِ ، أَى ازْدَحَمَت ، وهٰذَا أَيْضاً تصْحِيفٌ من ابنِ فارِسٍ ؛ فإِنَّ الصّوابَ فيه : تَنَاغَصَتِ الإِبِلُ ، بالصَّاد ، كما مَرَّ عن الكِسَائِىِّ .

(و) يقال : النَّغُوضُ ، (كصَبُور : النّاقَةُ العظِيمةُ السَّنَامِ ؛ لأَنّه إِذَا عظُمَ اضْطَرَب) ، نقله ابنُ فارس .

[] ومّما يُسْتَدْرك عليه :

النَّغَضَانُ : القَلَقُ والرَّجَفانُ .

ونَغَّضَ أَمْرُه : وَهَى .

ومَحَالٌ نُغَّضٌ . قال الرّاجِزُ :

لا مَاءَ فى المَقْراةِ إِنْ لم تَنْهَضِ
بمَسَدٍ فَوْقَ المَحَالِ النُّغَّضِ (١)

والنَّغْضَةُ : الشَّجَرة ، قالهُ ابنُ قُتَيْبَةَ ، وأَنْشَد قولَ الطِّرِمّاحِ يَصِفُ ثَوْرًا :

باتَ إِلى نَغْضَةٍ يَطُوفُ بِها
فى رَأْسِ مَتْنٍ أَبْزَى بهِ جَرَدُهْ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٢١٣ واللسان .

وفَسَّرَ غيرُه النَّغْضَةَ فى البَيْتِ بالنَّعامة .

وإِبِلٌ نَغَّاضَةٌ برِحَالِهَا .

ونَغَضُوا إِلى العَدُوِّ : نَهَضُوا ، وهومجازٌ .

[ن ف ض] *

(نَفَضَ الثَّوْب) يَنْفُضُهُ نَفْضاً ، وكذا الشَّجر : (حرَّكَهُ لِيَنْتَفِضَ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّمَا نَفَضَ الأَحْمَالَ ذَاوِيَةً
على جَوَانِبِه الفِرْصَادُ والعِنَبُ (١)

وقال ابنُ سِيدَه : نَفَضَه يَنْفُضُه نَفْضاً ، فانْتَفَضَ .

(و) فى الصّحاحِ : نَفَضَتِ (الإِبِلُ : نُتِجَتْ) ، وهٰذه عن ابن دُرَيْد ، زادَ فى اللِّسَان :(كأَنْفَضَت) ، قال الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى على هٰذِه اللُّغَةِ قَوْلُ ذى الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحْلاً :

سِبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاته
مَقَالِيتُها فهْىَ اللُّبَابُ الحَبَائِس

(١) ديوانه ١٩ والعباب ومادة (فرصد) .

كِلاَ كُفْأَتَيْهَا تَنْفُضانِ ولم يَجِدْ
له ثِيلَ سَقْبٍ فى النِّتاجَيْنِ لامِسُ[1]

له ، أى للفحْلِ ، ورَواه الجَوْهرِىُّ « لهَا » وهو غَلَطٌ ، قال : ويُرْوَى تُنْفَضَانِ ، أى من أُنْفَضَت . ومُقْتَضَى عِبَارَةِ اللِّسانِ أَنَّه يُرْوى : تَنْفُضَان ، أى من نَفَضَت ، وتُنْفَضَانِ ، مبنياً للمجْهُولِ ، من نَفَضت . قال : ومَنْ رَوَى « تُنْفَضَان » فمَعْنَاه تُسْتَبْرآنِ ، من قَوْلِك : نَفَضْتُ المكَانَ ، إذا نَظَرْتَ إلى جَمِيعِ ما فِيهِ حتَّى تَعْرِفَه . ومن رَوَى تَنْفُضَان[2] فمَعْنَاهُ : كُلُّ واحِدٍ من الكفْأَتَيْنِ تُلْقِى مَافى بَطْنِهَا من أَجِنَّتِهَا . ثُمَّ ظاهِرُ كَلامِ الزَّمَخْشَرِىِّ فى الأَساسِ أَنَّه من المَجَاز .

(و) من المَجَازِ أَيْضاً : نَفَضَتِ (المَرْأَةُ) كَرِشَها ، إذا (كَثُرَ وَلَدُها ، وهى نَفُوضٌ) : كَثِيرةُ الولَدِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) من المجَازِ : نَفَضَ (القَوْمُ) ، إذا (ذَهَبَ زَادُهُم) وفَنِىَ ، كأَنْفَضَ .

(و) نَفَضَ (الزَّرْعُ) سبَلاً : (خَرجَ آخِرُ سُنْبُلِه) .

(و) نَفَضَ (الكَرْمُ : تَفَتَّحَتْ عَنَاقِيدُه) .

(و) من المَجَازِ : نَفَضَ (المَكَانَ) يَنْفُضُه نَفْضاً ، إذا (نَظَر)[1] إلى (جَمِيعِ ما فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَه) ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشدَ قولَ زُهَيْرٍ يصف بَقَرَةً فقدَتْ وَلَدَها :

وَتَنْفُضُ عنها غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ
وتَخْشَى رُمَاةَ الغَوْثِ من كُلِّ مَرْصَدِ[2]

تَنْفُضُ ، أى تَنْظُر هَلْ تَرى فيه مَا تَكْرَهُ أَم لا ، والغَوْثُ : قَبِيلَةٌ من طَيِّئ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْر والغار « أَنا أَنْفُضُ لك ما حَوْلَكَ » أى أَحْرُسُك وأَطُوفُ هل أَرَى طالِباً[3] .

(١) ديوانه ٣٢١ والعباب والتكملة واللسان وانظر المواد (شرخ حبس ، سبحل ، كفأ) والثانى فى الصحاح ، وانظر الجمهرة ٢٧٧/٣ وفى المقاييس ١٩٠/٥ الثانى برواية : « ترى كُفْأَتيها . . »

(٢) فى اللسان : « ومن روى تَنْفُضان ، أو تُنْفِضان » .

(١) فى اللسان : « نظر جميع ما فيه » .

(٢) ديوانه ٢٢٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(٣) فى اللسان والنهاية « طَلَبـاً » .

ورَجُلٌ نَفُوضٌ للمَكانِ : مُتَأَمِّلٌ له ؛ (كاسْتَنْفَضَه وتَنَفَّضَهُ) ، نقلَه الجَوْهرِيُّ .

واسْتَنْفَضَ القَوْمَ : تَأَمَّلَهُم ، وقولُ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

إلى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ القَوْمَ طَرْفُه
له فَوْقَ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَئِيرُ[1]

يقول : يَنْظُرُ إِلَيْهِم فيَعْرِفُ مَن بيَدِه الحَقُّ مِنْهُم . وقِيلَ : معناه أَنَّه يُبْصِرُ فى أَيِّهِم الرأْىُ ، وأَيِّهِم بخِلاف ذٰلك ، واسْتَنْفَضَ الطَّرِيقَ كذٰلِكَ .

(و) من المجَاز : نَفَضَ (الصِّبْغُ) نُفُوضاً : (ذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ) ، قال ابنُ شُمَيْلٍ : إذا لُبِسَ الثَّوْبُ الأَحْمَرُ أَو الأَصْفَرُ فذَهَب بعضُ لَوْنِه قِيلَ : قد نَفَضَ صِبْغُهُ نَفْضاً ، قال ذُو الرُّمَّة :

كَسَاكَ الَّذِى يَكْسُو المَكَارِمَ حُلَّةً
من المَجْدِ لا تبْلَى بَطِيئاً نُفُوضُهَا[2]

(١) اللسان وانظر سمط اللآلى ٤٠٧ .

(٢) ديوانه : ٣٢٩ و اللسان والتكملة والعباب .

وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : «مُلاءَتَانِ كَانَتَا مَصْبُوغَتَيْنِ وقد نَفَضَتَا » ، أَى نَصَلَ لَوْنُ صِبْغِهِما ، ولم يَبْقَ إِلاَّ الأَثَرُ .

(و) من المَجَاز : نَفَضَ (السُّوَرَ : قَرَأَهَا) ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : النَّفْضُ : القِرَاءَةُ ، وفلانٌ يَنْفُضُ القُرآنَ كُلَّه ظَاهِرًا ، أَى يَقْرَؤُه .

(والنُّفَاضَةُ ، بالضَّمِّ : نُفَاثَةُ السِّواكِ) وضُوازَتُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قالَ غَيْرُه : النُّفَاضَةُ : (مَا سَقَطَ من المَنْفُوضِ) إذا نُفِضَ ، (كالنُّفَاضِ) ، بالضَّمِّ ، (ويُكْسَرُ) . وقال ابنُ دُرَيْد : نُفَاضَةُ كَلِّ شَيْءٍ : ما نَفَضْتَهُ فسَقَطَ منه ، وكذٰلِكَ هو من الوَرَقِ ، قالوا : نُفَاضٌ من وَرَقٍ ، وأَكْثَر ذٰلكَ فى وَرَقِ السَّمُرِ خاصّةً ، يُجْمَعُ ويُخْبَطُ فى ثَوْب .

(والنِّفْضُ ، بالكَسْرِ : خُرْءُ النَّحْلِ فى العَسّالَةِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ وأَبى حَنِيفَةَ .

(أَوْ : ما ماتَ منه فِيهَا) ، نقله الصَّاغَانِيُّ .

(أَو) النِّفْضُ: (عَسَلُ يُسَوِّسُ فيُؤْخَذُ فيُدَقُّ فيُلْطَخُ به مَوْضِعُ النَّحْلِ مع الآسِ فيأْتِيه النَّحْلُ فيُعَسِّلُ فيه، أَو هو بالقَاف)، وهٰذَا هو الصَّوابُ، وهٰكَذَا رواه الهَجَرِيُّ، وأَمّا الفَاءُ فتَصْحِيفٌ.

(و) النَّفَضُ، (بالتَّحْرِيك): المَنْفُوضُ، وهو: (ما سَقَطَ من الوَرَقِ والثَّمرِ)، وهو فَعَلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ، كالقَبَضِ بمعنى المَقْبُوضِ، والهَدَمِ بمَعنَى المَهْدُومِ.

(و) النَّفَضُ أَيضاً: ماتَسَاقَطَ من (حَبِّ العِنَبِ حينَ يُوجَدُ بعضُه فى بَعْض)، وفى اللِّسَانِ: حين يَأْخُذُ بعضُه ببَعْضٍ.

(و) المِنْفَضُ، (كمِنْبَرٍ: المِنْسَفُ)، وهو وِعَاءٌ يُنْفَضُ فيه التَّمْرُ.

(والمِنْفَاضُ): المرأَةُ (الكَثِيرَةُ الضَّحِكِ)، نقله ابنُ عبّاد هٰكذَا، (أَوْ هِيَ بالصّاد) المُهْمَلَةِ، وهو الصَّوابُ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه.

(و) من المَجَازِ (: النَّافِضُ: حُمَّى الرِّعْدَةِ)، وفى الصّحاح: النَّافِضُ من الحُمَّى: ذاتُ الرِّعْدَة، قال ابنُ سِيدَه (مُذَكَّرٌ. و) يُقَال: نَفَضَتْه، و(أَخَذَتْهُ حُمَّى بنَافِض)، بزِيادَةِ الحَرْفِ، وهو الأَعْلَى (وحُمَّى نَافِضٍ)، بالإِضَافة، (و) قد يُقَال: (حُمَّى نافِضٌ)، فيُوصَفُ به، وفى حديث الإِفْك «فأَخَذَتْهَا حُمَّى بنَافِض» أَى برِعْدَة شَدِيدَةٍ، كأَنَّهَا نَفَضَتْهَا، أَى حَرَّكَتْهَا. (و) قال الأَصْمَعِيّ: إِذَا كَانَت الحُمَّى نافِضاً قِيلَ: (نَفَضَتْه الحُمَّى فهو مَنْفُوضٌ).

والنُّفَضَةُ، كبُسْرَةٍ، ورُطَبَةٍ، والنُّفَضَاءُ، كالعُرَوَاءِ: رِعْدَةُ النَّافِضِ). وقال البَرَاءُ بنُ مالكٍ، رضِيَ الله عنه، يومَ اليَمَامَة لخَالِدِ ابنِ الوَلِيدِ، رضى الله عنه: «طِدْنِى إِلَيْك» وكان تُصِيبُه عُرَوَاءُ مثلُ النُّفَضَةِ حتّى يُقَطَّر. ذَكَر الجَوْهَرِيُّ الأُولَى والثّالِثَةَ، ونقل الصّاغَانِيُّ الثَّانِيةَ، وبها رُوِىَ

الحَدِيثُ ، (والاسْمُ) : النَّفَاضُ ، (كسحابٍ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ : (النَّفائِضُ : الإِبِلُ الَّتِي) تَنْفُض ، أَي (تَقْطَعُ الأَرْضَ) .

(و) من المَجَازِ : (أَنْفَضُوا : أَرْمَلُوا ، أَو) أَنْفَضُوا : (هلَكَتْ أَمْوالُهم ، و) أَنْفَضُوا : (فَنِيَ زَادُهُم)، وهو بِعَيْنِه معنَى أَرْمَلُوا ، وعبارة الصّحاحِ : أَنْفَضَ القَوْمُ : هَلَكَت أَمْوالُهم ، وأَنْفَضُوا أَيضاً ، مثل أَرْمَلُوا : فَنِيَ زَادُهم . وفى المُحْكَم : أَنْفَضَ القَوْمُ نَفِد طَعَامُهم وزادُهم ، مثل أَرْمَلُوا ، قالَ أَبو المُثَلَّمِ :

لَهُ ظَبْيَةٌ ولَهُ عُكَّةٌ
إِذَا أَنْفَضَ الزّاد لم تُنْفِضِ[1]

والَّذِى قَرَأْتُه فى الدِّيوان : «إِذا أَنْفَضَ الحَيُّ» ويُرْوَى : «لم يُنْفِضِ». وفى الحَدِيث : «كُنَّا فى سَفَرٍ فأَنْفَضْنَا » أَى ، فَنِيَ زَادُنا ، كأَنَّهم نَفَضُوا مَزاوِدَهم لخُلُوِّها ، وهو مِثْلُ أَرْمَلَ وأَقْفَرَ .

(أَو) أَنْفَضُوا زَادَهُم : (أَفْنَوْهُ) وأَنْفَدُوه ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وجَعَلَه مُتَعَدِّياً ، (والاسْمُ) : النَّفاضُ ، (كسَحَابٍ وغُرَابٍ ، الفَتْحُ عن ثَعْلَبٍ ، وكانَ يَقُولُ : هو الجَدْبُ ، (ومنه) المَثَلُ (: « النُّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ ») ، فعَلَى قولِ من قال : النُّفَاضُ : فَنَاءُ الزّاد ، يقولُ فى مَعْنَى المَثَلِ : إِذا ذَهَب طَعَامُ القَوْمِ أَو مِيرَتُهم قَطَرُوا إِبِلَهم الَّتِى كانُوا[1] يَضِنُّونَ بها ، فجَلَبُوها للبَيْعِ ، فبَاعُوها واشْتَرَوْا بثَمَنِهَا مِيرَةً . وعلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ : (أَى إِذا جَاءَ الجَدْبُ جُلِبَت الإِبِلُ قِطَارًا قِطَارًا لِلْبَيْعِ) ، ومآلُهما وَاحِدٌ .

(و) أَنْفَضَت (الجُلَّةُ : نُفِضَ) جميعُ (ما فِيها من التَّمْرِ) .

(وانْتَفَضَ الكَرْمُ : نَضُرَ وَرَقُه) ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٥ واللسان وفيه : « أَنْفَضَ القوم » والعباب وفيه « أَنْفَضَ الحيّ » .

(١) فى مطبوع التاج : « التى كان » والمثبت من اللسان .

قال أَبــو النَّجْمِ :

وانْشَقَّ عن فُطْــحٍ سَوَاءٍ عُنْصُلُهْ
وانْتفَضَ البَرْوقُ سُودًا فُلْفُلُهْ[1]

(و) انْتَفَضَ (الذَّكَرَ : اسْتَبْرَأَهُ) مِمّا فيه (من بَقِيَّة البوْلِ) ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ : «أَنَّه كان يَمُرُّ بالشِّعْبِ من مُزْدَلِفَــةَ فيَنْتَفِــضُ ويَتَــوضَّــأُ » ، (كاسْتَنْفَضَــهُ) .

(و) النِّفَــاضُ ، (ككِتَــابٍ : إِزارٌ للصِّبْيَانِ) ، قاله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشــدَ للرّاجِــزِ :

جــارِيَــةٌ بَيْضَــاءُ فى نِفَــاضِ
تَنْهَــضُ فيــه أَيَّمَــا انْتِهَــاضِ
كنَهَضانِ البَرْقِ ذِى الإِيماضِ[2]

وقال ابنُ عَبّادٍ : (يُقَالُ) : أَتَانَــا و (ما عليْهِ) من (نِفَاضٍ) ، أَى (شَىْء من الثِّيَابِ) ، وجَمْعُه النُّفُضُ .

(و) النِّفَاض : (بِساطٌ يَنْحَتُّ عليه وَرَقُ السَّمُرِ ونَحْوِه) ، وذٰلِك أَنْ يُبْسَطَ له ثَوْبٌ ، ثمّ يُخْبَطَ بالعَصَــا ، فذٰلِك الثَّوْبُ نِفَاضٌ .

و (ج : نُفُضٌ) ، بضَمَّتَيــن .

(و) النِّفَاضُ أَيضــاً (:ما انْتَفَضَ عليــهِ من الوَرَقِ ، كالأَنافِيضِ) ، نقله الصّــاغانِــىُّ ، ووَاحِــدَةُ الأَنَافيــضِ أُنْفُوضَةٌ .

وقــال الزَّمَخْشَرِىُّ : الأَنَــافِيضُ : ما تَسَاقَطَ من الثَّمَرِ فى أُصولِ الشَّجَرِ .

(و) مــن المَجــاز : (النُّفُوضُ : البُرْءُ من المَرَضِ) ، وقــد نَفَضَ من مَرَضِــه .

(والنَّفِيضَــةُ) ، كسَفِينَةٍ : نحــو الطَّلِيعَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

قــال : (والنَّفَضَــةُ ، مُحَرَّكَــةً : الجَمَاعَةُ يُبْعَثُون فى الأَرْضِ) مُتَجسِّسِينَ ؛ (لِيَنْظُرُوا هــلْ فيهَا عَدُوٌّ أَمْ لا) ، زاد اللَّيْث : أَو خوف ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لسَلْمَى الجُهَنِيَّة تَرْثــى أَخاها أَسْعَدَ ، قــال ابــنُ بــرِّىّ : صوابُــه سُعْــدَى الجُهَيْنِيَّــة ، قــلتُ : وهــى سُعْــدَى

(١) العباب ومادة (فلل)
(٢) العباب واللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٤٦٢ .

بِنْتُ الشَّمَرْدَلِ :

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ القَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ[1]

تَعْنِي إِذَا قَصُرَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ . والجَمْعُ : النَّفَائِضُ . قلتُ : وحَضِيرَةً ونَفِيضَةً منصوبان على الحال ، والمَعْنَى : أَنَّه يَغْزُو وحْدَه في مَوْضِعِ الحَضِيرَةِ والنَّفِيضةِ ، وقد تقَدَّم أيضاً في « ح ض ر »

(واسْتَنْفَضَهُ) ، واسْتَنْفَضَ ماعنده ، أَي : (اسْتَخْرَجَهُ) ، قال رُؤْبَةُ :

صَرَّحَ مَدْحِي لكَ واسْتِنْفَاضِي
سَيْبَ أَخٍ كالغَيْثِ ذي الرِّيَاضِ[2]

(و) اسْتَنْفَضَ : (بعَثَ النَّفِيضَةَ) أَي الطَّلِيعَةَ ، كما في الصّحاحِ . وفي الأَسَاسِ واللِّسَان : اسْتَنْفَضَ القومُ : بَعَثُوا النَّفَضَةَ الَّذِينَ يَنْفُضُون الطُّرُقَ .

(و) اسْتَنْفَضَ (بالحَجَرِ : اسْتَنْجَى) ، ومنه الحَدِيثُ : «ابْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضْ بها »أَي أَسْتَنْجِي بها ، وهو من نَفْضِ الثَّوْبِ ؛ لأَنَّ المُسْتَنْجِيَ يَنْفُضُ عن نَفْسه الأَذَى بالحَجَر ، أَي يُزِيلُه ويَدْفَعُه .

(و) قال أَبو ذُؤَيْبٍ يصِفُ المَفَاوِزَ :

على طُرُقٍ كنُحُورِ الرِّكَا
بِ تَحْسَبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا
بِهِنَّ نَعَامٌ بَنَاه الرِّجَا
لُ تُلْقِي النَّفائِضُ فيه السَّرِيحَا[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ : هٰذا قولُ الأَصْمَعِيِّ ، وهٰكذا رواه أَبو عَمْرٍو (النَّفائضُ) ، بالفَاءِ ، إِلاّ أَنَّهُ قال في تَفْسِيرها : إِنَّهَا (الإِبِلُ الهَزْلَى ، أَو) هي الإِبِلُ (الَّتي تَقْطَعُ الأَرْضَ) ، وهو قوْل ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقد تَقدَّم ذٰلكَ بعَيْنِه قَرِيباً ، فذِكْرُه ثَانِياً تكْرارٌ .

(أَو)[2] النَّفائِضُ : (الَّذِين يَضْرِبُونَ بالحَصَى هَلْ وَرَاءَهُمْ مَكْرُوهٌ

---

(1) اللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة ٣ /٩٧ والمقاييس ٢ /٧٦ وانظر المواد (حضر) ، (تبع) ، (سأل) .

(2) ديوانه ٨٢ والعباب وفي الأساس برواية : لا تنس مدحي . . سيب فتى » . وفي اللسان الأول .

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٠٣ واللسان ، والصحاح والعباب والمواد : (سرج ، صرح ، نعم) .

(2) في القاموس : « و» بدل « أو » .

أَوْ عـــدُوٌّ) . وأَراد بـــالسَّرِيح نِعَـــالَ النَّفائِض ، أَى أَنَّهـــا قـــد تَقطَّعَتْ ، وقال الأَخْفَش : :تَقَطَّعتْ تِلْكَالسُّيُورُ حتّى يُرْمَى بهـــا ، من بُعْدِ هٰذِهالطُّرُق ، ويُرْوَى : « فيهـــا السَّرِيحا » ، أَى : فى الطُّرُقِ ، «وفيـــه » ذَهَـــبَ إِلى معْنَـــى الطَّرِيـــقِ .

(و)من المَجَـــازِ :يقولُـــون : (إِذَا تَكَلَّمْتَ نهارًا فانْفُضْ ،أَى الْتَفِتْ هَلْ تَرَى مَنْ تَكْرَهُ) ، وإِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْـــلاً فاخْفِضْ ، أَى اخْفِض الصَّـــوْتَ .

(والنِّفِّـــيضَـــى ، كـــالخِلِّيـــفَـــى ، وكالزِّمِـــكَّى وكجَمَـــزَى : الحركَـــةُ والرِّعْدَةُ) ، كمـــا فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليـــه :

نَفَّضَه تَنْفِيضاً : نَفَضـــه ، شُدِّدَ للمُبَالَغَةِ .

والنَّفْضُ ، بالفَتْـــح : أَن تَأْخُـــذَ بيَـــدِكَ شَيْئـــاً فَتَنْفُضَه تُزَعْزِعُـــه [(١)] وتُتَرْتِرُه وتَنْفُض التُّرَابَ عنـــه .

ونَفَضُ العِضَـــاهِ : خَبَطُها .

وما طاحَ من حَمْـــلِ الشَّجَرِ فهـــو نَفَضٌ ، وفى المُكَحْم : النَّفَضُ : ماطَاحَ من حَمْلِ النَّخْلِ وتَساقَط فى أُصُولِه من الثَّمَرِ .

والنَّفْضُ ، بالفَتْـــح ، مـــن قُضْبَانِ الكَـــرْمِ : بعد مـــا يَنْضُـــرُ الوَرَقُ ، وقَبْلَ أَن تَتَعَلَّق حَوَالِقُه ، وهـــو أَغَضُّ ما يكون وأَرْخَصُه ، والوَاحِدَةُ نَفْضَةٌ .

والإِنْفَاضُ : المَجَاعةُ والحَاجَةُ :

ويُقَال : نَفَضْنا حلائبَنَا نَفْضـــاً ، واسْتَنْفَضْنَاها ، وذٰلِكَ إِذَا اسْتَقْصَـــوْا عَلَيْهَا فى حَلْبِهَـــا ، فلَـــمْ يَدَعُـــوا فى ضُرُوعِهَـــا شيئـــاً من اللَّبَنِ .

وقـــال ابنُ شُمَيْلٍ :قَـــوْمٌ نَفَضٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى نَفَضُـــوا زادهُم .

ونُفُوضُ الأَرْضِ : نَبَائِثُهـــا .

والنَّفِيضَـــةُ : الجَماعَة ، وقيـــل : الرَّبِيئَةُ ، وقيـــل : المِيَاهُ ليس عليهـــا أَحَدٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِـــىِّ .

(١) فى مطبوع التاج « تزعزه » والتصحيح من اللسان .

والنُّفْضَةُ ، بالضّمّ : المَطْرَة تُصِيبُ القِطْعَةَ من الأَرْضِ وتُخْطِئُ القِطْعَةَ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقال ابنُ عَبّاد : النُّفّاضُ ، كرُمّانٍ : شَجَرَةٌ إِذَا أَكَلَها(١) الغَنَمُ ماتَتْ منه .

والمِنْفَضُ ، والمِنْفَاضُ : كِساءٌ يَقَعُ عليه النَّفَضُ ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

وانْتَفَضَ فُلانٌ من الرِّعْدَة ، وانْتَفَضَ الفَرَسُ .

وفُلانٌ يسْتَنْفِضُ طَرْفُهُ القَوْمَ ، أَي يُرْعِدُهم بهَيْبَتِه (٢) .

ودَجَاجَةٌ مُنْفِضٌ : نَفَضَت بَيْضَها وكَلَّت (٣) .

وانْتَفَضَ الفَصِيلُ ما في الضَّرْعِ : امْتَكَّهُ .

ونَفَضَ الطَّرِيقَ نَفْضاً : طَهَّرَه من اللُّصُوص والدُّعّارِ .

وقام يَنْفُضُ الكَرَى .

ويُقَالُ : نَفَضَ الأَسْقامَ عنه

(١) في التكملة عنه : « إذا رعتها الغنم » .
(٢) في الأساس : « لهَيْبَتِه » .
(٣) في الأساس : « وكَفَّتْ » .

واسْتَصَحَّ ، أَي اسْتَحْكَمَتْ(١) صِحَّتُه .

وخَرَجَ فلانٌ نَفِيضَةً ، أَي نَافِضاً للطَّرِيق حافِظاً له ، وكُلّ ذٰلِك مَجاز .

[ن ق ض] *

(النَّقْضُ في البِنَاءِ ، والحَبْلِ ، والعَهْدِ ، وغَيْرِه : ضِدُّ الإِبْرَامِ ، كالانْتِقَاضِ والتَّنَاقُضِ) ، وفي المُحْكَم : النَّقْضُ : إِفسادُ ما أَبْرَمْتَ من عقْد أَو بِنَاءٍ ، وذَكَر الجَوْهَرِيُّ الحَبْلَ والعَهْدَ .

ونَقْضُ البِنَاءِ : هَدْمُه .

وجَعَل الزَّمَخْشَرِيُّ نَقْضَ العَهْدِ من المَجاز ، وهو ظاهِرٌ .

والمُرَادُ من قوله : وغَيْرِه ، كالنَّقْضِ في الأَمْرِ ، وفي الثُّغورِ ، وما أَشْبَهَهما . ونَقَضَه يَنْقُضُه نَقْضاً ، وانْتَقَضَ ، وتَنَاقَضَ . وانْتَقَضَ الأَمْرُ بَعْدَ الْتِئامِه ، وانْتَقَضَ أَمْرُ الثَّغْرِ بعد سَدِّه .

(و) النِّقْضُ ، (بالكَسْرِ :

(١) في مطبوع التاج « استجلب » والمثبت من الأساس ، ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

المَنْقُــوضُ) ، أَى المَهْــدُوم ، مثــل النِّكْثِ بِمَعْنَى المَنْكُوث .

(و) النِّقْضُ أَيضــاً : (النِّفْضُ ، بالفَاءِ) وهــو العَسَلُ المُسَوِّسُ ، الَّــذى يُلْطَــخُ بــه مَوْضِــعِ النَّحْــل ، عــن الهَجَرِىّ ، وهــو الصَّوابُ ، وذِكْرُهُ فى الفــاءِ تَصْحِيــفٌ .

(و) النِّقْضُ أَيضاً : (المَهْزُولُ من السَّيْرِ) ، وفى الصِّحاحِ : هو الَّذى أَنْضاه السَّفَرُ ، زاد فى العُبَابِ : وسُوفِرَ عَلَيْه مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، (نَاقَــةً أَو جَمَلاً) . وقال السِّيرافِــىُّ : كأَنَّ السَّفَرَ نَقَضَ بِنْيَتَه . قلتُ : فإِذَنْ هــو مَجَاز .

(أَوْ (١) هِىَ) ، أَى النَّاقَةُ نِقْضَةٌ ، (بِهَــاءٍ) ، قال رُؤْبَةُ :

إِذا مَطَــوْنَا نِقْضَــةً أَو نِقْضَــا
أَصْهَبَ أَجْرَى نِسْعَه والغَرْضَا(٢)

(١) قوله « أو هى » هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، وفي العباب : « والنِّقْض : البعــير الذى أنضاه السفر ، وسوفر عليه مرة بعد أخرى ، والناقة نِقْضة . . . وقال بعضهم : يقال للناقة نِقْضٌ أيضا » .

(٢) ديوانه ٨٠ برواية : « إذا امْتَطَيْنَــا » والأصل كالتكملة والعباب .

(و) النِّقْضُ أَيضــاً : (مانُكِثَ من الأَخْبِيَةِ والأَكْسِيَةِ فغُزِلَ ثانِيَةً) ، وهٰذا بعَيْنه المنْقُوضُ وداخلٌ تَحْتَه ، ولِذا اقْتَصر عَلَيْــه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانىُّ ، ويَشْهَدُ لذٰلك قــولُه : (ويُحَــرَّكُ) . فإِنَّ نَــصَّ الصاغانــىِّ(١) : والنِّقْضُ أَيضــاً المَنْقُــوض ، مثــلُ النِّكْثِ ، وكَذٰلك النَّقَضُ بالتَّحْرِيــك ، ولــم يَذْكُرِ الجَوْهَرِىُّ المُحرَّك ، فتأَمّل .

(و) فى المُحْكَــمِ : النِّــقْضُ : (قِشْرُ الأَرْضِ المُنْتَقِضُ عن الكَمْأَة) ، وفى الصِّحاحِ : المَوْضِعُ الَّذى يَنْتَقِضُ عن الــكَمْأَة ، ومثْلُه فى العُبَابِ ، أَى إِذا أَرادَت أَنْ تَخْرُجَ نَقَضَت وَجْــهَ الأَرْضِ نَقْضاً ، فانْتَقَضَتِ الأَرْضُ .

(ج أَنْقَاضٌ) ، وهــو جمعُ النِّقْضِ بمَعْنَى النَّاقَة والجَمل . قال سِيبَوَيْهِ : ولا يُكَسَّر على غير ذٰلك أَمّا فى النِّقْضِ بمعنَى الجَمَلِ فظَاهِــرٌ ، وأَمَــا جَمْــعُ النِّقْضَــةِ ، وهــى النّاقَة ، فهــو

(١) يعنى فى العباب ، واقتصر فى التكملة عــلى « النَّقَض » بالتحريك .

أَيضــاً أَنْقاضٌ، كجمــعِ المُذَكَّرِ، عــلى تَوَهُّــم حَذْفِ الزَّائــدِ، وأَنْشَد اللَّيْثُ :

* فَأَتَتْكَ أَنْقَاضاً عــلى أَنْقَاضِ(١) *

وأَمّا شَاهِدُ الأَنْقَاضِ، جَمْع النِّقْضِ بمعنى مُنْتَقِضِ الكَمْأَةِ، فقولُ الشّاعِرِ :

كَــأَنَّ الفُلانِيَّاتِ أَنْقَاضُ كَمْــأَةٍ
لِأَوَّلِ جــانٍ بالعَصَا يَسْتَثِيرُها(٢)

(و) يُجْمَعُ أَيضاً على (نُقُوض)، نَقَلَــهُ ابنُ سِيدَه فى جَمْــعِ النِّقْــضِ بمعنَى مُنْتَقِضِ الــكَمْأَةِ.

(و) النَّقْــضُ (مِــن الفَرارِيــجِ والعَقْرَبِ والضِّفْدَعِ والعُقَابِ والنَّعامِ والسُّمَانَــى والبَازِىِّ والوَبْــرِ والوَزَغِ ومَفْصِــلِ الآدَمِــىِّ : أَصْــوَاتُهَــا)، هٰــكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ، وهــو غَلَطٌ فاحِشٌ، والصَّوَاب النَّقِيضُ كأَمِيرٍ، كما فى الصِّحاحِ والمُحْكَمُ والعُبَابِ والتَهْــذِيــب . ونَــصُّ المُحْــكَــم : والنَّقِيضُ من الأَصْوَاتِ يكونُ لمَفَاصِلِ الإِنْسَانِ والفَرَارِيــجِ والعَقْرَبِ، ثــمَّ ساقَ العِبَارةَ المَذْكُورَةَ إِلى آخرِهــا، ويَشْهَدُ لذٰلِكَ قولُه : (وَقَدْ أَنْقَضُــوا) وفى الصِّحــاحِ : أَنْقَضَــتِ العُقَابُ، أَى صَوَّتتْ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِــىُّ :

* تُنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِيضَ العِقْبَانْ(١) *

قال : وكَذٰلِكَ الدَّجَاجَةُ، قال الرّاجِزُ :

* تُنْقِضُ إِنْقَاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ(٢) *

ومِثْلُه فى الأَسَاسِ واللِّسان، وقــال ذُو الرُّمَّــةِ ــ وشَبَّــه أَطِيطَ الرِّحــالِ بأَصْواتِ الفرارِيــجِ :ــ

كَأَنَّ أَصْواتَ من إِيغــالِهِنَّ بِنَــا
أَواخِرِ المَيْسِ إِنْقَاضُ الفَرارِيجِ(٣)

قال الأَزْهــرِىُّ : هٰــكذا أَقْرَأَنِيــه المُنْذِرِىُّ روايــةً عن أَبِــى الهَيْثَمِ، وفيــه تَقْدِيمٌ أُرِيدَ التَّأْخِيــرُ، أَرادَ :

(١) هو لأبــى الشّيص الخزاعىّ، كما فى طبقات ابن المعتز ٧٦ . وصدره فيها .
* أكَلَ الوَجِيفُ لحمَهَا ولحمهمْ *
وفى طبقات ابن المعتز فأتوك .

(٢) هو لجرير فى النقائض ١٣ وديوانه ٨٩٣ والشاهد فى اللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٩٩/٣ ومادة (مخض) .
(٣) ديوانه ٧٦ واللسان والعباب .

كأَنَّ أَصْواتَ أَواخِرِ المَيْسِ إِنْقَاضُ الفَرَارِيجِ إِذَا أَوْغَلَتِ الرِّكابُ بنَا ،
أَى أَسْرَعَتْ .

وقالَ أَبُو عُبَيْد : أَنْقَضَ الفَرْخُ إِنْقَاضاً ، إِذَا صأَى صَئِيّاً ، وأَنْشَدَ غيرُه فى نَقِيضِ الوَزَغِ :

فَلمَّا تَجاذَبْنَا تفرْقَعَ ظَهْرُه
كما تُنْقِضُ الوِزْغانُ زُرْقاً عيُونُهَا (١)

(و) النُّقْضُ ، (بالضَّمِّ : ما انْتَقَضَ مِنَ البُنْيانِ) ، أَى انهَدَم ، فهو كالنِّقْضِ ، بالكَسْرِ .

(و) النُّقَضُ ، (كصُرَدٍ : نَوْعٌ من) الأَخْذِ فى (الصِّرَاع) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) من المَجَاز : (نَقِيضُ الأَدَمِ والرَّحْلِ والوَتَرِ والنِّسْعِ والرِّحَالِ والمَحَامِلِ والأَصَابِعِ والأَضْلاعِ والمَفَاصِلِ : أَصْواتُها) ، وفى العِبَارَة تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ ، فإِنَّ ذِكْرَ الرَّحْلِ يُغْنِى عن النِّسْعِ ، وتقَدَّم له صَوْتُ المَفَاصِلِ عند ذِكْرِ نَقِيضِ الحَيَوَان ، وفيما تَقَدَّم كُلُّهَا حَقَائِقُ إِلاّ صَوْتَ المَفْصِلِ ، وهُنَا كُلُّها مَجازات .

وكُلُّ صَوْتٍ لِمَفْصِلٍ وإِصْبَعٍ فهو نَقِيضٌ ، وفى الصِّحاحِ : النَّقِيضُ : صَوْتُ المحَامِلِ والرِّحالِ ، قال الرّاجِزُ :

شَيَّبَ أَصْدَاغِى فهُنَّ بِيضُ
مَحَامِلٌ لِقِدْهَا نَقِيضُ (١)

وفى العُباب : يُقَال : سَمِعْتُ نَقِيضَ النِّسْعِ والرَّحْلِ ، إِذا كان جَدِيداً . وقال اللَّيْثُ : النَّقِيضُ : صَوْتُ المَفَاصِلِ والأَصَابِعِ والأَضْلاعِ .

وشَاهِدُ أَنْقَضَتِ الأَضْلاعُ قولُ الشّاعِرِ :

وحُزْنٍ تُنْقِضُ الأَضْلاعُ منْهُ
مُقِيمٍ فى الجَوَانِحِ لَنْ يَزُولاَ (٢)

(و) من المَجاز : النَّقِيضُ (من المحْجَمَة : صَوْتُ مَصِّكَ إِيّاهَا) ، أَى إِذَا شَدَّهَا الحَجَّامُ بمَصِّه ، يُقَال :

(١) اللسان وانظر مادة (وزغ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ٣ / ١٠٠ .
(٢) اللسان والعباب .

أَنْقَضَتِ المِحْجَمَة ، قالَ الأَعْشَى :

* زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ المَحَاجِمِ [1] *

وقد يَأْتِي النَّقِيضُ بمَعْنَى مُطْلَقِ الصَّوْتِ ، ومنه الحَدِيث : « أَنَّه سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِه » : أَى صَوْتاً .

(أَو الإِنْقَاضُ فى الحَيَوانِ ، والنَّقْضُ فى المَوَتانِ) .

(والفِعْلُ) ، أَى من النَّقْضِ ، (كنَصَرَ وضَرَبَ) نَقَضَ يَنْقُضُ ويَنْقِضُ نَقْضاً : صَوَّتَ .

(وأَنْقَضَ أَصابِعَهُ : ضَرَبَ بها لتُصَوِّتَ) ، يُقَال : رَأَيْتُه يُنْقِضُ أَصَابِعَهُ . قلت : إِنْ كان المُرَادُ به

(١) اللسان والصبح المنير ٥٨ والرواية :
« زَوَى بينَ عَيْنَيْهِ علَىَّ المحاجِمُ »
والقافية مرفوعة ،وصدره : « يزيد يَغُضُّ الطَّرْفَ فيهِ كأنّما » ويروى : « .. الطرف دُونِى » ، وليس في ديوانه إلا قصيدة مرفوعة فيها هذا البيت بدون شاهد وهو .
يزيد يغض الطرف دونى كأنما
زَوَى بين عينيه على المحاجمُ
وانظر مادة (شيع) ومادة (زوى) ولعله أعشى غير أبي بصير .

الفرْقَعَةَ فهو مكْرُوهٌ ، أَو التَّصْفِيقَ فلا .

(و) أَنْقَضَ (بالدّابَّة : أَلْصقَ لِسَانَهُ بالحنَكِ) ، أَى الغارِ الأَعْلَى ، (ثُمَّ صَوَّتَ فى حَافَتَيْهِ) من غيرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَه عن مَوْضعه ، قاله اللَّيْثُ ، إِلاَّ أَنّه قال : أَنْقَضْتُ بالحِمَارِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : أَنْقَضْتُ بالعَيْرِ والفَرَسِ ، وقال : كُلُّ ما نَقَرْتَ بــه فقد أَنْقَضْتَ به .

(و) أَنْقَضَت (العُقَابُ : صَوَّتَتْ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* تُنْقِضُ أَيْدِيها نَقِيضَ العِقْبَانْ [1] *

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد تَقَدَّم .

(و) أَنْقَضَ (الكَمْأَةَ) ، أَى (أَخْرَجَها من الأَرْضِ) ، وكَذَا أَنْقَضَ عنها ، كما فى المُحْكَم .

(و) أَنْقَضَ (بالمَعْزِ : دَعا بِهَا) ، نَقَلَه الصّاغانىُّ والجَوْهَرِىّ عن أَبى زَيْدٍ ، وصاحبُ اللِّسَانِ عن الكِسائىّ .

(و) أَنْقَضَ (العِلْكَ : صَوَّتَهُ ، وهو

(١) اللسان والصحاح والعباب .

مَكْرُوهٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والجَماعةُ .

(ونَقَّضَ الفَرَسُ تَنْقِيضاً) ، إِذَا (أَدْلَى ولَمْ يَسْتَحْكِمْ إِنْعَاظُهُ) ، ومِثْلُه رَفَّضَ ، وسيأَ[1] ، وأَساب ، وشَوَّلَ ، وسَيَّحَ[2] ، وسَمَّلَ ، وانْسَاحَ ، وماسَ ، كذَا فى النّوادِر .

(والنُّقَاضَةُ ، بالضَّمّ : مَا نُقِضَ من حَبْلِ الشَّعرِ) ، كما فى العُبَاب . وفى اللِّسَانِ : مانُقِضَ من الأَكْسِيَةِ والأَخْبِيَةِ التى نُكِثَتْ ثُمَّ غُزِلَت ثانيةً .

(و) قال اللَّيْث : النُّقَّاض ، (كرُمّانٍ :نَباتٌ) ، ولم يَذْكُرْه أَبو حَنِيفَةَ ، قاله الصّاغَانِىُّ . قلت : وقد تقدَّم فى «ن ف ض » أَنّه إِذا رَعَتْه الغَنَمُ ماتَتْ ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، إِنْ لم يكن أَحَدُهُمَا تَصْحِيفاً عن الآخَرِ ، فتأَمَّلْ .

(و) النَّقّاضُ ، (كشَدّاد : لَقَبُ الفَقِيهِ) أَبِى شُرَيْحٍ (إِسْمَاعِيلَ ابنِ أَحْمَدَ) بنِ الحَسَنِ (الشّاشىِّ) ثِقَة صَدُوق ، رَوَى عن أَبِى الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن الدَّبّاس ، وعنه أَبُو عبدِ اللهِ الفراوِىّ ، وأَبو القاسِم السَّحَامِىُّ ، مات سنة ٤٧٠ أَو قَبْلَهَا . قلتُ :وإِنَّمَا لُقِّب به لأَنَّه كانَ يَنْقُض الدِّمَقْسَ .

(و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿ ووَضَعْنَا عنْكَ وِزْرَكَ (الَّذى أَنْقَضَ ظَهْرك﴾ [1] قالَ ابنُ عَرفَةَ : (أَىْ أَثْقَلَهُ حتَّى جَعَلَه نِقْضاً ، أَى مَهْزُولاً) ، وهو الَّذى أَتْعَبَه السَّفَرُ والعَمَل فنَقَضَ لَحْمَه . (أَو أَثْقَلَهُ حتّى سُمِعَ نَقِيضُهُ) ، أَى صوْتُهُ ، وهٰذَا قولُ الأَزْهَرِىِّ . وقال الجَوْهَرِىُّ : وهو من أَنْقَضَ الحمْلُ ظَهْرَه ، أَى أَثْقَلَه ، وأَصْلُه الصَّوْتُ . قلت : هُو قولُ مُجَاهِدٍ وقَتَادَةَ ، والأَصْلُ فيه أَنَّ الظَهْرَ إِذَا أَثْقَلَه الحمْلُ سُمِعَ له نَقِيضٌ ، أَى صَوْتٌ خَفِىٌّ ، كما يُنْقِضُ الرَّجُلُ لِحمارِه إِذا ساقَهُ .

(والنَّقِيضَةُ : الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ) ، نقله الصّاغَانِىُّ .

(١) فى اللسان « وسيا » وبالهامش قوله ومثله سيا الخ كذا بالأصل وشرح القاموس .

(٢) فى اللسان : سبح . والصواب من مادة (سيح) .

(١) سورة الشرح ، الآيتان : ٢ و ٣ .

(و) من المجـاز : نَقِيضَةُ الشِّعْرِ ، وهـو (أَنْ يقـولَ شـاعِـرٌ شِعْـرًا فيَنْقُضَ عليـه شـاعِرٌ آخَرُ حـتَّى يجِـيءَ بغيْرِ مَا قَالَ)، قاله اللَّيْث ، والاسمِ النَّقِيضَة ، وفعلُهما المُنَاقَضَةُ ، وجَمْعُ النَّقِيضَة : النَّقَائِضُ ، ولـذلِكَ قالُوا : نَقَائِضُ جَرِيرٍ والفَرَزْدَقِ .

(والإِنْقِيـضُ ، كإِزْميـلٍ : الطِّيبُ الَّذِى له رائِحةٌ طَيِّبَةٌ)، خُزَاعِيَّةٌ ، نقله أَبو زَيْدٍ ، كذا نَقَلَه الصَّاغَانِيّ . وفى اللِّسان : هـو رَائِحةُ الطِّيـبِ .

(وتَنَقَّضَ الدَّمُ : تَقطَّرَ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخ ، وما أَحْرَاه بالتَّحْرِيـف والتَّصْحِيف، ففى المُحْكَم : تَنقَّضتِ الأَرْضُ عن الكَمْأَة ، أَى : تفَطَّرت ، وقال ابنُ فارِسٍ : انْتَقَضَت القَرْحَةَ ، كَأَنَّها كانـت تَـلاءَمَت ثُـمَّ انْتَقَضَـت ، وتَنَقَّضَـتْ عنهـا تفطَّرت .

(و) من المجاز تَنَقَّضَت (عِظَامُه) ، أَى (صَوَّتَتْ) ، عن ابن فارِسٍ .

(و) تَنَقَّضَ (البَيْتُ :تَشَقَّقَ فسُـمِعَ له صَوْتٌ) ، وفى حَدِيثِ هِرَقْل : «لقد تَنَقَّضَت الغُرْفَةُ » أَى تَشَقَّقتْ وجـاءَ صَـوْتُهَا .

(و) مـن المجـاز : (المُنَاقَضَةُ فى القَوْل : أَنْ يَتكلَّمَ بما يَتَنَاقَضُ معْنَاهُ ، أَى يَتَخَالَفُ) . والتَّنَاقُضُ : خـلاف التَّوَافُقِ ، كمـا فى العُبَـابِ ، وهـو مُفَاعَلَةٌ من نَقْضِ البِنَاءِ ، وهو هَدْمُه ، ويُرَادُ بـه المُراجعةُ والمُراوَدَة ، ومنه حَدِيـثُ صَـوْمِ التَّطَوُّعِ «فنَاقَضَنِى ونَاقَضْتُه» . ونَاقَضَهُ مُناقَضَةً : خالَفَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

النِّقْضُ ، بالـكَسْرِ : المَهْـزُولُ مـن الخَيْلِ ، عن السِّيرَافِـىِّ ، قال : كَأَنَّ السَّفرَ نَقَضَ بِنْيَتَه ، والجمْعُ : أَنْقَاضٌ .

والنَّقَّـاضُ ، ككَتّان : مَـنَ يَنْقُضُ الدِّمَقْس ، وحِرْفَتُه النِّقَاضَةُ ،بالكَسْر ، وقال الأَزْهَرِىُّ : وهـو النَّكَّاثُ .

والنِّقَاضُ ككِتَـابٍ : المُنَاقَضَةُ . قال الشَّاعِرُ :

وكَانَ أَبو العَيُـوفِ أَخـاً وجَـارًا
وذَا رَحِمٍ فقلتُ لـه نِقَاضَـا[1]

(١) اللسان ، ومادة (عيف) .

أَى ناقَضْتُه فى قَوْله وهَجْوِه إِيَّاىَ .

ومن المَجازِ : الدَّهْرُ ذُو نَقْضٍ وإِمْرارٍ ، أَى ما يُمِرُّه يَعُودُ عليه فيَنْقُضُهُ ، ومنه قولُ الشّاعِر :

* إِنّى أَرَى الدَّهْرَ ذا نَقْضٍ وإِمْرَارِ[1] *

ونَقِيضُك : الَّذِى يُخَالِفُك ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

وتَنَقَّضَت الأَرْضُ عن الكَمْأَة : تَفَطَّرَتْ .

وأَنْقَضَ الكَمْءُ ونَقَّضَ : تَقَلْقَعَتْ عنه أَنْقَاضُهُ ، قال :

* ونَقَّضَ الكَمْءُ فَأَبْدى بَصَرَهْ[2] *

والإِنْقَاضُ : صَوْتُ صِغَارِ الإِبِلِ ، قال شِظَاظٌ ، وهو لِصٌّ من بنى ضَبَّةَ :

رُبَّ عجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ

عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بعدَ القَرْقَرَهْ[3]

(١) اللسان ، والأساس ونسبه إلى جرير ، وهو فى ديوانه : وصدره .
* لا يَأْمَنَنَّ قَوِىٌّ نَقْضَ مِرَّتِه *

(٢) اللسان ومادة (بصر) وتقدم فيها للمصنف ، برواية « نقّضَ الكمْءَ » بالفاء ، وبنصب « الكمْء » تبعا للسان ، والصواب ما هنا ونبه عليه فى هامش اللسان .

(٣) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣٠٦/٣ والمقاييس ١٠٧/٥ ومادة (قرر) .

نقلَه الجَوْهَرِىّ ، وقد تقدَّم تفسير البيت فى « ق ر ر » .

وأَنْقَضَ الرَّحْلُ ، إِذا أَطَّ .

ونَقِيضُ السَّقْفِ : تَحْرِيكُ خَشَبِه .

وأَنْقَضَ بِه : صَفَّقَ بإِحْدَى يَدَيْهِ على الأُخْرَى حتى سُمِعَ لَهَا نَقِيضٌ ، قاله الخَطّابِىّ .

وأَنْقَضَت الأَرْضُ : بَدَا نَبَاتُهَا .

والإِنْقَاضُ : صُوَيْتٌ مثلُ النَّقْرِ .

ونَقْضَا الأُذُنَيْنِ : مُسْتَدَارُهُمَا .

وأَنْقَضَ بِه : صَوَّتَ بِه كما تُنْقَرُ الشَّاةُ ، استِجْهالاً له .

وتَنَقَّضَ البِنَاءُ مثلُ نَقَضَ .

ومن المَجَازِ : وفى كلامه تَنَاقُضٌ ، إِذا ناقَضَ قَوْلُه الثّانِى الأَوَّلَ .

وذا نَقِيضُ[1] ذا ، إِذا كانَ مُنَاقِضَهُ .

وتَنَاقَضَ الشّاعِرَانِ .

(١) فى الأساس : « ذاك » .

وانْتَقَضَ عليه الثَّغْرُ[١] .

وانْتَقَضَت الأُمُورُ والعُهُودُ .

ونَقَضَ فلانٌ وِتْرَهُ ، إذا أَخَذَ ثَأْرَهُ .

وكُلُّ ذٰلكَ مَجَازٌ .

[ن و ض] *

(ناضَ) فُلانٌ يَنُوضُ نَوْضاً : (ذَهبَ في البِلاد) . نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقال الكِسَائِيُّ : ناضَ مَناصاً ، كنَاص مناصاً ، إذا ذَهَبَ في الأَرْضِ .

(و) ناضَ (الشَّيْءَ) نَوْضاً : (عَالَجَهُ) وأَراغَهُ (لِيَنْتَزِعَهُ ، كالوَتِدِ) والغُصْنِ (ونَحْوِه) ، كما في الصّحاح وفي الجَمْهَرَة ونَحْوِهما .

(و) ناض (الماءَ : أَخْرَجَهُ) كنَضَاهُ .

(و) نَاضَ (البَرْقُ) يَنُوضُ نَوْضاً ، إذا (تَلأْلأَ) .

(والنَّوْضُ : وُصْلَةُ ما بَيْنَ العَجُزِ والمَتْنِ) وخَصَّصَهُ[٢] ، قاله اللَّيْثُ : قال : ولِكُلِّ امْرَأَةٍ نَوْضانِ ، وهُمَا لحْمَتَانِ مُنْتَبِرَتانِ مُكْتَنِفَتانِ قَطَنَهَا ، يَعْنِي[١] وسَطَ الوَرِكِ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَة :

إذا اعْتَزَمْنَ الزَّهْوَ في انْتِهاضِ
جاذَبْنَ بالأَصْلابِ والأَنْوَاضِ[٢]

قال الصّاغانِيُّ : لرُؤْبةَ قَصِيدَةُ رَجَزٍ أَوَّلها :

* أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عن الغِمَاضِ[٣] *

وليس المَشْطُورانِ فِيها . وقالَ الجَوْهَرِيُّ : النَّوْضُ : وُصْلَةُ ما بينَ عَجُزِ البَعِيرِ ومَتْنِه ، وأَنْشَدَ :

* جاذَبْنَ بالأَصْلابِ والأَنْواضِ[٤] *

(و) النَّوْضُ : (الحَرَكَةُ) ، يُقالُ : فلانٌ ما يَنُوضُ بحَاجَةٍ ، وما يَقْدِرُ أَنْ يَنُوضَ ، أَي يَتَحَرّكَ بشَيءٍ ، والصّاد لغةٌ فيه (و) النَّوْضُ : (العُصْعُصُ) .

(١) في مطبوع التاج «الشعر» والتصحيح من الأساس .
(٢) في مطبوع التاج «وحضّصه» والمثبت من اللسان ، وفيه : «وخصصه الجوهري بالبعير» ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

(١) في مطبوع التاج «بين» والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ١٧٦ فيما نسب إليه واللسان والعباب والثاني في الصحاح .
(٣) ديوانه ٨١ والعباب وضبطت الغماض في العباب والديوان بفتح الغين وضبطت في مادة غمض بكسرها هذا والغماض بفتح الغين وكسرها : النوم .
(٤) تقدم مع مشطور آخر قبله .

(و) قال اللَّيْث : النَّوْض :شِبْهُ (التَّذَبْذُب والتَّعَثْكُل) .

(و) النَّوْضُ : (مخْرجُ الماءِ) ، وقيل : الوَادِى ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، (ج أَنْواضٌ) ، وبه فُسِّرَ رجَزُ رُؤْبَةَ :

* تُسْقَى به مَدافِعُ الأَنْوَاضِ[1] *

على الصحيح ، و(جج) جَمْعُ الجَمْعِ (أَنَاوِيضُ) . وقال الجَوْهَرِىّ : والأَنْواضُ والأَنَاوِيضُ : مَوَاضِعُ مُرْتَفِعَة[2] ، ومنه قولُ لَبِيدٍ :

* أَرْوِى الأَنَاوِيضَ وأَرْوِى مِذْنَبَهْ[3] *

قال الصّاغَانِىّ : ولم أَجِدْه فى شِعْرِ لَبِيدٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الأَنْوَاضُ : ع م) مَوْضِعٌ معروفٌ ، وأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ يَصِفُ سَحاباً :

(١) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب والتكملة ، والجمهرة : ٣/١٠٢ .

(٢) فى اللسان : « متفرقة » والمثبت كالعباب .

(٣) ديوان لبيد ٣٥٦ فى الزيادات واللسان والصحاح والتكملة والعباب وفى معجم البلدان : (الأنواص) بالصاد المهملة ، قال ياقوت : ورواه نصر بالضاد المعجمة .

غُرِّ الذُرَى ضَواحِكِ الإِيماضِ
تُسْقَى بِه مَدافِعُ الأَنْوَاضِ[1]

والأَصحّ أَنّ الأَنْوَاضَ فى الرَّجَز : مَنَافِقُ الماءِ ، أَى مَخارِجُه ، الواحد نَوْضٌ . وقال أَبُو عَمْرٍو : الأَنْوَاضُ : مَدافِعُ الماءِ . وفى اللِّسَانِ : ولم يُذْكَرْ للأَنْوَاضِ ولا للمَنَافِقِ وَاحِدٌ .

(وأَنَاضَ) الرَّجلُ : (اسْتبانَ فى عَيْنَيْه الجَهْلُ) . نقَلَه الصّاغَانىّ عن بَعْضِهم ، هٰكذا الجَهْل بالّلام ، وفى كِتَاب ابنِ القَطّاعِ : الجَهْدُ ، بالدَّال . قلتُ : وعلى ما فى كِتَاب الصّاغَانِىِّ وكَأَنَّهُ احْمَرَّت عَيْنَاه من الغَضَب ، فهو عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَنَاضَ النَّخْلُ .

(و) يُقَال : أَناضَ (النَّخْلُ) إِنَاضاً ، وإِنَاضَةً : (أَيْنَعَ) وأَدْرَكَ حَمْلُه ، كأَقَامَ إِقاماً ، وإِقَامَةً ، قال لَبِيدٌ :

فَاخِراتٌ ضُرُوعُهَا فى ذُرَاهَا
وأَنَاضَ العَيْدانُ والجَبّارُ[2]

(١) ديوانه ٨١ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة : ٣/١٠٢ .

(٢) ديوانه : ٤٢ واللسان وانظر مادة (جبر) .

قال ابنُ سِيدَه : وإنّما كانَتْ الواوُ أَوْلَى بــه من البَاءِ لأَنَّ «ض ن و» أَشَدُّ انْقِلابــاً من «ض ن ى» .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِــيِّ : (نَوَّضَ الثَّوْبَ بالصِّبْــغِ تَنْوِيضاً : صَبَغَهُ) ، وأَنشَد فى صِفَةِ الأَسَدِ :

فى غِيلِهِ جِيَفُ الرِّجــالِ كأَنَّــــهُ
بالزَّعْفَرَانِ من الدِّمــاءِ مُنَوَّضُ[1]

أَى مُضَرَّج .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

نَاضَ نَوْضــاً ، كنَاصَ ، أَى عَدَل ، عن كُرَاع .

وقال ابنُ القَطَّاع : نَاضَ نَوْضــاً : نَجَا هارِبــاً ، كنَاصَ .

والمَنَاضُ : المَلْجَأُ ، عن كُرَاع .

وقــالَ الــكِسَائِــىُّ : العَرَبُ تُبْدِلُ من الصّــاد ضــادًا ، فتَقُــولُ : مالَكَ فى هٰذَا الأَمْرِ مَنَاضٌ ، أَى مَنَاصٌ ، وقد نَاضَ[2] مَنَاضاً ، إِذَا ذَهَب فى الأَرْضِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان : «و قد ناض وناص : مناضاً ومناصاً ، إذا ذهب فى الأرض» .

وقــالَ أَبــو تُرَاب[1] : الأَنْــواضُ والأَنْواطُ وَاحِــدٌ ، أَى ما نُــوِّطَ عَلى الإِبِلِ إِذا أُوقِرَتْ ، كمــا فى العُبَابِ ، وعَزَاه فى اللِّسَان إِلى أَبِــى سَعِيــدٍ .

والنَّوّاضُ ، ككَتَّانٍ ، مَنْ نَاضَــهُ : أَخْرَجَه ، وهــو فِــى قَوْلِ رُؤْبَةَ يَصِفُ الإِبِلَ :

يَخْرُجْنَ من أَجْــوَازِ لَيْلٍ غَــاضِ
نَضْــوَ قِــدَاحِ النَّابِلِ النَّوَّاضِ[2]

وذَكَرَ ابنُ القَطّاعِ هُنا : أَنَضْــتُ اللَّحْمَ إِنَاضَــةً ، إِذا تَرَكْتَه أَنِيضــاً لم يَنْضَــج . قلتُ : وقــد تَقَدَّم فى «أ ن ض» وهناك مَحَلُّه ، غيرَ أَنَّ أَناضَهُ محلُّه هنا لُغَة فى آنَضَه الذى ذكرَ .

[ن هـ ض] *

(نَهَضَ ، كمَنَعَ نَهْضــاً ونُهُوضاً : قَــام) ، كمــا فى الصّحاحِ والعُبَابِ . وفى المُحْكَم : النُّهُوضُ : البَرَاحُ عن[3] المَوْضــعِ والقِيَامُ عنــه .

(١) فى اللسان : أبو سعيد والمثبت كالعباب .
(٢) ديوانه ٨٢ والعباب ومادة (غضا) .
(٣) فى اللسان : «من» .

(و) من المَجَازِ : نَهَضَ (النَّبْتُ) ، أَى (اسْتَوَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ . وفى الصّحاح : قال الرّاجِزُ يَصِفُ كِبَرَهُ :

ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ فى تَشَدُّدِى[1]

قلتُ : هو قَوْلُ أَبى نُخَيْلَةَ السَّعْدِىِّ ، وصدرُه : [2] .

* وقد عَلَتْنِى ذُرْأَةٌ بادِى بَدِى *

ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ « تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ » قالَ ابنُ بَرِّىّ : والصَّوابُ « فى تَشَدُّدِى » كما هو فى نُسْخَتِنَا .

(و) من المَجَازِ : نَهَضَ (الطَّائرُ) ، إِذا (بَسَطَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ) ، وفى بعض نُسَخِ الصّحاحِ : « جَنَاحَه » ، ومنه قولُ لُقْمَانَ لِلُبَد ـ وهُو آخرُ نُسُوره فى آخرِ نَفَسٍ منه :ـ

* وانْهَضْ لُبَدُ ، انْهَضْ لُبَدُ[3] *

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (ذرأ) ومادة (رثى)
(٢) كذا قال وصدره وحقه أن يقول وقبله لأنه مشطور آخر فهما ليسا بيتا واحدا .
(٣) العباب .

(و) من المَجَازِ : (النّاهِضُ : فَرْخُ الطّائرِ الَّذِى) اسْتَقَلَّ للنُّهُوضِ ، ومنهم مَن خَصَّه بفَرْخِ العُقَابِ ، وقِيلَ : هو الَّذِى (وَفُرَ جَنَاحُه وتَهَيَّأَ) ، وفى الصّحاحِ : وَفُرَ جَنَاحَاهُ ونَهَضَ (للطَّيَرانِ) ، وقِيلَ : هو الَّذِى بسَطَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ صائدًا :

رَاشَهُ من رِيشِ ناهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهَاهُ على حَجَرِه[1]

قال الصّاغَانِىّ : وإِنَّمَا خَصَّ رِيشَ ناهِضَة ؛ لأَنّه أَلْيَنُ . وفى اللِّسَان : إِنَّما أَرادَ رِيشَ فَرْخٍ من فِراخِ النَّسْرِ ناهِضٍ ؛ لأَنَّ السِّهامَ لا تُرَاشُ بالنَّاهِضِ ، وقد نُظِرَ فيه ، وقال لَبِيدٌ يصِفُ النَّبْلَ :

رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُم والأَيَلّ[2]

(و) النَّاهِضُ : (اللَّحْمُ على) ، هٰكَذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو غلطٌ ، والصَّوَابُ ـ كما فى الصّحاحِ ـ

(١) ديوانه ١٢٥ واللسان والصحاح والعباب ومادة (مها).
(٢) ديوانه ١٩٥ واللسان والأساس والمواد : (كلح ، روق ، يلل ، رقم) .

يلي[١] (عَضُد الفَرَس من أَعْلاها)، وقالَ غيرُه: هو اللَّحْمُ المُجْتَمع فى ظاهِرِ العَضُدِ من أَعْلاَها إلى أَسْفلِهَا، وقد يكونُ من البَعِيرِ، وهُمَا نَاهِضَانِ، والجَمْعُ نَوَاهِض. وقيل: النَّاهِضُ: رأْسُ المَنْكِب، وقال أَبو عُبَيْدَة: نَاهِضُ الفَرَس: خُصَيْلَةُ عَضُده المُنْتَبِرَةُ، ويُسْتَحَبُّ عِظَمُ نَاهِضِ الفَرَس، وقال أَبو دُوَادٍ:

نَبيلُ النَّواهِضِ والمَنْكِبَيْنِ
حَديدُ المَحَازِم نَاتِي المَعَدّ[٢]

(ونَاهِضُ بنُ ثُومةَ: شَاعِرٌ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ هٰكَذَا. قُلْتُ: هو نَاهِضُ بنُ ثُومَةَ بنِ نَصيحٍ الكَلاَعِيُّ الشَّاعِرُ فى الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّة، أَخذَ عنه الرِّيَاشِيُّ، وغيرُه. وثُومَةُ، بضَمّ المُثلَّثَةِ، وهو القائِلُ فى آخِرِ قَصِيدَةٍ له:

فهٰذِى أُخْتُ ثُومَةَ فانْسُبُوهَا
إِلَيْه لا اخْتِفَاءَ ولا اكْتِتَامَا[٣]

(١) وفى العباب أيضا: «اللحم الذى يلى ... الخ».
(٢) اللسان، وفى الخيل لأبى عبيدة ٧٦ برواية: «... حديد الأخارم نابى العقد».
(٣) البيت فى مادة (ثوم) والأغانى ١٣/١٨٥ وتبصير المنتبه ١١٠: فهذى لابن ثومه.. ونسبه: «بن نصيح الكلابي».

نَقَلَه الحَافِظُ. قلتُ: ومن شِعْرِه أَيْضاً

لِمَنْ طَلَلٌ بَيْنَ الكَثِيبِ وأَخْطَبِ
مَحَتْه السَّواحِي والهِدَامُ الرَّشَائِشُ
وجَرُّ السَّوانِى فارْتَمَى فوقَهُ الحَصَى
فدِقُّ النَّقَا منه مُقِيمٌ وطَائِشُ
ومَرُّ اللَّيالِى فهْوَ من طُولِ ما عَفَا
كبُرْدِ اليَمَانِي وَشْيُهُ الحِبْرُ نامِشُ[١]

(و) من المجاز: (نَاهِضَتُكَ: بَنُو أَبيكَ الَّذينَ يَنْهَضُون مَعَكَ)، وفى العُبَاب: لك، وفى الصّحاح: يغْضَبُونَ بدل يَنْهَضُونَ، وفى اللِّسان: ناهِضَةُ الرَّجُلِ: قَوْمُه الَّذين يَنْهَضُ بهم فيما يَحْزُبُه[٢] من الأُمُور، وقيل: هُمْ بَنُو أَبيه الَّذين يَغْضَبُون بغَضَبِه فيَنْهَضُون لِنَصْرِه.

(و) قيلَ: نَاهِضَتُك: (خَدَمُكَ القَائمُونَ بأَمْرِكَ) ومنه: ما لِفُلانٍ نَاهِضَةٌ.

(١) معجم البلدان (أخطب) وتقدم الأول فى مادة (خطب) فى التاج.
(٢) فى الأصل واللسان «يحزنه» وما أثبتناه أصح وأليق بالسياق وانظر المحكم ٤/١٤٤.

(والنَّهْضُ، من البعيــر : مَــا بَيْنَ المَنْكِبِ والـكَتِفِ) .

(ج) : أَنْــهُــضٌ، (كــأَفْلُسٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،وقال : قالَ الرَّاجِزُ :

وقَرَّبُــوا كُلَّ جُمَالِــىٍّ عَضِــهْ
أَبْقَــى السِّنَافُ أَثَرًا بِأَنْهُضِــهْ[1]

قــلتُ : هــو قَــوْلُ هِمْيــانَ بــنِ قُحَافَــةَ السَّعْــدِىِّ، وبين المَشْطُورَيْن ثــلاثةُ[1] أَشْطُــرٍ، تقــدَّمَ ذِكْــرُ بــعْــضِهــا فى «ب ى ض» وفى «غ ر ض» وفى «ح م ض» .

وقَالَ النَّضْــرُ بنُ شُمَيْلٍ : نَوَاهِضُ البَعِيــرِ : صَدْرُهُ وما أَقَلَّتْ يَــدُهُ إلى كَاهِلِهِ، وهــو مــا بيْنَ كِرْكِرَتهِ إلى ثُغْرَةِ نَحْــرِهِ إلى كَاهِلِــه، الوَاحِــدُ نَاهِضٌ .

(١) اللسان وانظر المواد : (سنف ، عضه : جمل) والصّحاح والعباب في ستة مشاطير وانظر نوادر أبــى زيد ١١٤ .

(٢) فى العباب بين المشطورين أربعة مشاطير، هى :
دانيــةً نُدْوَتُــه من مُحْمَضِــه
تَعْتَــادُه الخُلَّــةُ في تَحَمُّضِــهْ
أَكْلَفَ مِبْدان الرَّبِيــعِ خُضْخُضِــه
بَعِيــدَةٍ سُرَّتُــه من مَغْرِضِــه
عضّ السِّنافُ .

(و) النَّهْضُ : الضَّيْمُ والقَسْرُ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : هــو (الظُّلْمُ) ،قال :

* أَما تَرَى الحَجّــاجَ يأْبَى النَّهْضَا[1] *

كــمــا فــى اللِّسَــان ، وأَنْشَــدَ الصّــاغَانِــىُّ لرُؤْبَةَ :

يَجْمَعْن زَأْرًا وهَدِيرًا مَخْضَــــا
فى عَلَكَاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضَــا[2]

(و) النَّهْــضُ : (العَتَــبُ) مــن الأَرْضِ، كــالنَّهْضَــةِ تُبْهَــرُ فيــه الدَّابَّةُ .

(و) النُّهَيْــض ، (كزُبَيْرٍ :ع) ، نقلــه الصّــاغَانِــىُّ ، قلت : وهــو فى قَول نَبهَانَ الطَّائِــىِّ :

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِى جَلائِــى أَنَّنِــى
أَرِيبٌ بأَكْنَافِ النُّهَيْضِ حَبَلْبَسُ[3]

كذا فى المُعْجَمِ .

(و) نَهَّاضٌ، (ككَتَّانٍ : اسمٌ .

(١) هو للعجاج ، كما فى الجمهرة ٣ /١٠٢ وهو فى ديوانه ٣٥ والشاهد فى اللسان والجمهرة ٣ /١٠٢ .

(٢) ديوانه ٨٠ والتكملة والعباب وانظر مادة (مخض) .

(٣) معجم البلدان (نهيض) ومادة (حلبس) والتاج مادة (حبلبس) .

والنَّوَاهِضُ : عِظَامُ الإِبِلِ وشِدَادُها) ، قال أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ :

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضُ
لا يسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوَامِضُ
إِلاّ المُعِيداتُ بِهِ النَّوَاهِضُ[1]

(ونِهَاضُ الطُّرُق ، بالكَسْرِ : صُعُدُهَا) يَصْعدُ فيها الإِنْسَانُ مِن غَمْضٍ . (و) قِيلَ :(عَتَبُهَا) جَمْعُ نَهْضٍ ، قال أَبو سَهْمٍ الهُذَلِيّ :

يُتَائِمُ نَقْباً ذا نِهَاضٍ فوَقْعُهُ
بهِ صُعُدًا لولا المَخَافَةُ قاصِدُ[2]

وقال حاتِمُ بنُ مُدْرِكٍ يَهْجُو أَبا العَيُوفِ :

أَقُولُ لصاحِبَيَّ وقد هَبَطْنَا
وخَلَّفْنَا المَعَارِضَ والنِّهَاضَا[3]

(وأَنْهَضَهُ) فانْتَهَضَ (:أَقامَهُ) ، نَقَلَه الجَوهَرِيُّ ، وقِيل : حَرَّكَه للنُّهُوضِ .

(و) أَنْهَضَ (القِرْبَةَ) ، إِذا (دَنَا مِنْ مَلْئِهَا) ، وهو مَجَازٌ .

(واسْتَنْهَضَه لِكَذَا) من الأَمْرِ : (أَمَرَهُ بالنُّهُوض له) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وناهَضَهُ) مُناهَضَةً : (قَاوَمَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وتَنَاهَضُوا فى الحَرْب) ، إِذا (نَهَضَ كُلٌّ) فرِيقٍ (إِلى صاحِبِه) ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(ومُنَاهِضٌ ، كمُبَارِزٍ : اسمٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

انْتَهَضَ الرَّجُلُ : قام ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لبعْضِ الأَغْفَالِ :

تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ فى ظُهَيْرِى
مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العُصَيْرِ[1]

وانْتَهَضَ القَوْمُ ، وتَنَاهَضُوا : نَهَضُوا لِلْقِتَال .

وقالَ أَبُو الجَهْمِ الجَعْفَرِيُّ : نَهَضْنَا

(١) اللسان والتكملة والعباب والمواد (عود ، غمض ، فرض) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان .

(١) اللسان .

إلى القَوْمِ ، ونَغَضْنَا إليهم ، بمَعْنًى وَاحدٍ.

وأَنْهَضَت الرِّيحُ السَّحَابَ : ساقَتْه وحَمَلَتْه ، وهو مَجَازٌ ، قال :

باتَتْ تُنَادِيه الصَّبَا فأَقْبَلاَ
تَنْهِضُهُ صُعْدًا ويأْبَى ثِقَلاَ[1]

والنَّهْضَةُ : الطَّاقَةُ والقُوَّةُ .

وأَنْهَضَهُ بالشَّيْءِ : قَوَّاهُ على النُّهُوضِ بِه .

والنُّهْضَةُ ، بالضَّمِّ : اسمٌ من الانْتِهاض .

وطَرِيقٌ نَاهِضٌ : صَاعِدٌ في الجَبل ، وهو مَجَازٌ .

وعَامِلٌ نَاهِضٌ : ماضٍ في عَملِه .

والنِّهَاضُ ، بالكَسْرِ : السُّرْعَةُ .

ومَكَانٌ نَهَّاضٌ ، ككَتَّانٍ : مُرْتَفِعٌ .

وعَارِضٌ نَهَّاضٌ : كذٰلك ، ومنه قَولُ رُؤْبَةَ :

* بَرْقٌ سَرى في عَارِضٍ نَهَّاضِ *[2]

(١) اللسان .

(٢) ديوانه : ٨١ ومادة (غمض) وفى مادة (نغض) « نغاض » .

والنَّهْضَةُ ، بالفَتْح : العَتَبَةُ من الأَرْضِ تُبْهَرُ فيها الدَّابَّةُ .

وأَصَابَهُ نَهْضٌ ، أَى ضَيْمٌ .

وإِنَاءٌ نَهْضَانٌ ، وهو دُونَ الثَّلْثَانِ[1] ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

وحانَتْ مِنهُ نَهْضَةٌ لمَحلٍّ[2] كَذَا .

وهُوَ كَثِيرُ النَّهَضَاتِ .

وفَرْخٌ عاجِزُ النَّهْضِ .

ويُقَال : نَهَضَ الشَّيْبُ فى الشَّبَابِ ، وهو مَجَازٌ .

وكذَا قَوْلُهُم : هو نَهَّاضٌ[3] ببَرْلاءَ ، كذا فى الأَساسِ .

(١) فى مطبوع التاج : الشلتان ، وفى اللسان : الشلثان ، والصواب من مادة (ثلث) وإناء ثَلْثان : بلغ الكَيْلُ ثلثه .
وفى نوادر أبى زيد ٢٤١ : « وإناء شَطْران وقَصْعَة شَطْرَى نحو نَصْفان ونَصْفَى ولا يُقَال فى الثلث ولا الربْع »

(٢) فى الأساس : إلى موضع كذا .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : هو نَهّاض ببَرْلاءَ ، قال المُصَنِّفُ فى (بزل) : وهونهّاض ببزْلاء : يقوم بالأُمورِ العِظَام » .

[ن ى ض] *

(النَّيْضُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (ضَرَبانُ العِرْقِ ، كالنَّبْضِ) ، بالمُوَحَّدَة ، (سَواءٌ) وقد ناضَ العِرْقُ نَيْضاً ، إذا اضْطَرَبَ . هٰكذَا نَقَلَهُ الجَمَاعةُ .

(فصل الواو)

مع الضاد

[و خ ض] *

(الوَخْضُ ، كالوَعْد) : طَعْنٌ غيرُ جائف ، وقد وَخَضْتُهُ بالرُّمْحِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قولُ اللَّيْثِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : هٰذَا التَّفْسِير للوَخْضِ خَطَأٌ . والّذى رواه الأَصْمَعِىُّ هو : (الطَّعْنُ يُخَالِطُ الجَوْفَ ولَمْ يَنْفُذْ) ، كالوَخْط ، كذٰلكَ ، رَوَاهأَبو عُبَيْد عنه ، وقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وكذٰلِكَ البَجُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَة :

والنَّبْلُ تَهْوِى خَطَأً وحَبْضَا
قَفْخاً على الهامِ وبَجًّا وَخْضَا [1]

(أَو) هو : الطَّعْنُ (الغَيْرُ المُبَالَغِ فيه) ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ ، (والمَطْعُونُ : وَخِيضٌ) ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كذا فى الجَمْهَرَةِ والصّحاحِ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِذِى الرُّمَّةِ :

وتَارَةً يَخِضُ الأَسْحَارَ عن عُرُضٍ
وَخْضاً وتُنْتَظَمُ الأَسحارُ والحُجُبُ [1]

والرِّوَايَة : «فتَارَةً يَخِضُ الأَعْنَاقَ» وهو يَصِفُ ثَوْرًا يَطْعُنُ الكِلابَ .

وقَال أَبو عَمْرٍو : وَخَطَه بالرُّمْحِ ، ووَخَضَه : بمَعْنًى .

(و) من المجَازِ : (وَخَضَهُ الشَّيْبُ) أَى (وَخَطَهُ) ووَخَزَه ، أَى خالَطَه .

[و ر ض] *

(وَرَضَ) الرَّجُلُ (يَرِضُ) وَرْضاً : (خَرَجَ غائطُه رَقِيقاً) ، نَقَلَه الخارْزَنْجِىُّ .

(١) ديوانه ٨١ والعباب والثانى فى اللسان . وانظر المقاييس ١ /١٧٣ و ٥ /١١٣ ومادة (قفخ) ومادة (حبض)

(١) ديوانه ٢٦ اللسان والصحاح والعباب .

(و) وَرَضَت (الدَّجَاجَةُ: وَضَعَتْ بَيْضَهَا بِمَرَّةٍ، كَوَرَّضَتْ تَوْرِيضاً، فِيهِمَا)، أَى فى الدَّجَاجَةِ والرَّجُلِ.

وفى كلامه نَظَرٌ من وُجُوهٍ:

أَوَّلاً: فإِنَّ التَّوْرِيضَ فى الرَّجُلِ هو إِخْرَاجُ الغائطِ والنَّجْوِ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، فيكونُ حِينَئِذٍ مُتَعَدِّياً. والَّذى نَقَلَه الخَارزَنْجِىُّ فِعْلٌ لازِمٌ، فكَيْفَ يكونُ الوَرْضُ والتَّوْرِيضُ سَوَاءً.

وثانِياً: فإِنَّه تَبِعَ هُنَا الجَوْهَرِىَّ فى إِيرادِه بالضَّادِ تَقْلِيداً للَّيْثِ غيرَ مُنَبِّه عليه، وقد سَبَقَ له فى الصّادِ تَوْهِيمُ الجَوْهَرِىِّ، حيثُ ذَكَرَه فى الضادِ، وصوابُه بالصّادِ المُهْمَلَةِ، على ما حَقَّقَه الأَزْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ.

وثالثاً: فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَ أَوْرَضَ إِيراضاً، كوَرَّضَ تَوْرِيضاً بمعْنًى وَاحِدٍ، فكيف يُهْمِلُ شَيْئاً ويَذْكُرُ شيْئاً، وهُمَا سواءٌ.

ورابِعاً: فإِنَّ قَولَه: وَرَضَت الدَّجَاجَةُ، من الثُّلاثِىّ، مخالفٌ نَصَّ العَيْنِ، على ما نَقَلَه الجَمَاعة، قال اللَّيْث: وَرَّضَتِ الدَّجاجَةُ، إِذا كانَتْ مُرْخِمَةً على البَيْضِ ثمَّ قامَتْ فوَضَعَتْ بمَرَّةٍ، وكذٰلكَ التَّوْرِيضُ فى كُلِّ شَىْءٍ. وفى الصّحاحِ: قامَتْ فذَرَقَتْ بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذَرْقاً كَثِيراً.

وقالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذَا تَصْحِيفٌ، والصّوابُ: وَرَّصَتْ[1]، بالصَّادِ.

وقال أَبو العَبّاسِ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ: أَوْرَصَ، ووَرَّصَ، إِذا رَمَى بغائِطِه قال[1]:

وقال المُنْذِرِىُّ عن ثَعْلَبٍ عن سَلَمَةَ عن الفَرّاءِ قال: وَرَّصَ[2] الشَّيْخُ، بالصّادِ المُهْمَلَة، إِذا اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرانِه فأَبْدَى.

(و) قال: فأَمّا (التَّوْرِيضُ)[3]

(١) زيادة من التكملة والعباب والضبط منهما.

(٢) فى اللسان، ورض الشيخ بالضاد وما هنا موافق للتكملة والعباب ومادة (ورص).

(٣) فى اللسان: «وأما التوريص» بالصاد فله معنى». الخ والمثبت كالتكملة والعباب.

بالضّـاد المُعْجَمَة فله مَعْنًى آخَـرُ غيـرُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ : قال ثَعْلَـبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِـيِّ : وهـو (أَنْ يَرْتادَ الأَرْضَ ، ويَطْلُبَ الكَلَأَ) . قال عَدِيٌّ ابنُ زَيْد بنِ مالك بنِ عَدِيِّ بنِ الرِّقاعِ يَصِـفُ رَوْضَـةً :

حَسِبَ الرَّائِـدُ المُوَرِّضُ أَنْ قَـدْ
ذَرَّ منهـا بِـكُلِّ نَبْءٍ صِوَارُ[1]

أَى مِسْـكٌ . وذَرَّ، أَى تَفَـرَّقَ ، والنَّبْءُ : مـا نَبَـا مـن الأَرْضِ

(و) التَّـوْرِيضُ : (تَبْيِيـتُ الصَّـوْمِ) ، عـن ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ ، (أَىْ بالنِّيَّةِ) ، يُقَال : نَوَيْتُ الصَّـوْمَ ، وأَرَّضْتُـه ، ووَرَّضْتُـهُ ، ورَمَّضْتُـه ، وخَمَّرْتُه ، وبَيَّتُّه ، ورَسَّسْتُه ، بمَعْنًـى وَاحِد ، (ومنه الحديثُ : «لاصِيامَ لِمَنْ لَمْ يُوَرِّضْـهُ [2] منَ اللَّيْلِ » ، أَى لم يَنْوِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وأَحْسَبُ الأَصْلَ فيه مَهْمُوزًا ، ثمَ قُلبت الهَمْزَةُ وَاوًا .

[و ض ض]

(الوَضُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقـالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : هـو (الاضْطِـرَارُ) ، هٰـكَـذَا نَقَـلَـهُ الصّـاغَانِـيُّ . قلتُ : وأَصْلُه الأَضُّ ، وقـد سَبَقَ عـن اللَّيْـثِ : الأَضُّ : المَشَقَّـةُ ، وأَضَّنِـى إِليـكَ الفَقْـرُ واضْطَرَّنِـى . وهٰـذَا سَبَبُ إِهْمَـالِ الجَمَاعَةِ لـه .

[و غ ض]

(وَغَّضَ فى الإِنَاءِ تَوْغِيضـاً ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَـانِ ، وقـال أَبـو عَمْـرو : أَى (دَحَسَهُ) ، كَذَا فى العُبَاب . وأَهْمَلَه فى التَّكْمِلَةِ .

[و ف ض] *

(وفَضَ يَفِضُ وَفْضاًووَفَضاً) ، الأَخيرُ (مُحَرَّكَة) عن ابنِ دُرَيْـد : (عَـدَا وأَسْرَعَ ، كأَوْفَضَ واسْتَوْفَضَ) ، وقالَ أَبـو مالكٍ : اسْتَوْفَضَ ، أَى اسْتَعْجَلَ ، وقـالَ الفَرَّاءُ فى قَوْله تعـالَى ﴿ كَأَنَّهُم

---

(١) اللسان والعباب وفى اللسان « دَرّ » والمثبت كالعباب وفيه « بكل نَبْـيٍ » .

(٢) فى الفائق ١ /٢٤ « لمن لم يؤرِضه » . وفى النهايـة (ورض) : « والأصل الهمز ، وقد تقدم » .

إلى نُصُب يُوفِضُون﴾(1) أَى : يُسْرِعُونَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبَةَ :

إِذَا مَطَوْنَا نِقْضَةً أَو نِقْضَا
تَعْوِى البُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفْضَا (2)

تَعْوِى ، أَى : تَلْوِى ، ومثلُه قولُ جَرِيرٍ :

تَسْتَوْفِضُ الشَّيْخَ لا يَثْنِى عِمَامَتَهُ
والثَّلْجُ فوق رُؤُوسِ الأَكْمِ مَرْكُومُ (3)

وقال الحُطَيْئَةُ :

وقِدْرٍ إِذَا ما أَنْفَضَ النّاسُ أَوْفَضَتْ
إِلَيْهَا بأَيْتَامِ الشِّتَاءِ الأَرامِلُ (4)

(ونَاقَةٌ مِيفَاضٌ : مُسْرِعَةٌ) ، من ذٰلِكَ وكذٰلِكَ النَّعامةُ ، قال :

لأَنْعَتَنْ نَعامَةً مِيفَاضَا
خَرْجاءَ تَعْدُو تَطْلُبُ الإِضَاضَا (5)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الوَفْضَةُ : خَرِيطَةٌ) يَحْمِلُهَا (الرّاعِى لِزَادِهِ وأَدَاتِهِ) يَحملُهَا فيها ، (و) فى الصّحاحِ : الوَفْضَةُ : شَىْءٌ مثلُ (الجَعْبَةِ مِنْ أَدَمٍ) ليس فيها خَشَبٌ . قال الصّاغانِىُّ : تَشْبِيهاً .

(ج : وِفَاضٌ) ، وزاد فى الأَسَاسِ : وَفَضَاتٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للشَّنْفَرَى ، قال الصّاغَانِىُّ : يَذْكُر تأَبَّطَ شَرًّا ، وأَنَّه حَيْثُ جَعَلَه أُمَّ عِيَالٍ :

لهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلاثُونَ سَيْحَفاً
إِذَا آنَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ (1)

الوَفْضَةُ : الجَعْبَةُ ، والسَّيْحَفُ : النَّصْلُ المُذَلَّقُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الوَفْضَةُ : (النُّقْرَةُ بينَ الشّارِبَيْنِ تَحْتَ الأَنْفِ) من الرَّجُلِ .

(و) يُقَالُ : (لَقِيتُه على أَوْفَاضٍ) ، وعلى أَوْفَازٍ ، (أَى عَجَلَةٍ ، الوَاحِدُ وَفْضٌ) ، بالفَتْحِ ، كما فى الصّحاحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، يُقَالُ : جاءَ على وَفْضٍ ، وعلى

(1) سورة المعارج الآية : ٤٣ .
(2) ديوانه ٨٠ واللسان والثانى فى الصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤ /١٧٨ وانظر مادة (عوى) .
(3) ديوانه واللسان وفى مطبوع التاج : يستوفض .
(4) ديوانه ١٠٠ واللسان .
(5) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة : (أضض) .

(1) اللسان والعباب والجمهرة ١ /١٥٣ والمقاييس ٣ /١٣٩ .

وَفَضٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ :

*يُمْسِى بنَا الجِدُّ عَلَى أَوْفاضِ[1] *

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد ، فى حديث النّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم : «أَنَّهُ أَمَرَ بصَدَقة أَن تُوضَعَ فى (الأَوْفَاضِ) : » هم (الفِرَقُ من النَّاسِ ، والأَخْلاَطُ) ، ومثلُه قولُ أَبِى عمْرٍو ، قال : مِنْ وَفَضَت الإِبلُ ، إِذا تفرَّقَت ، (أَو الجَمَاعَةُ من قَبَائلَ شَتَّى ، كأَصْحاب الصُّفَّة) ، رَضِى اللهُ عنهم ، نقَلَه الجوْهَرِىُّ ، (أَو الجَماعَةُ الّذِينَ مَع كُلِّ واحِد منهُم وَفْضَةٌ لطَعَامِه) ، وهى مثلُ الكِنَانَة الصَّغيرة يُلْقِى فيهَا طَعامَه ، وهٰذا قولُ الفَرَّاءِ ، وأَنكَره أَبو عُبَيْد ، وقيل : هم الفُقَراءُ الضِّعَافُ الّذِينَ لادفَاعَ بهم ، ومنه الحَدِيثُ : « فأَقْتَرَ أَبَواهُ حَتَّى جَلَسَا مع الأَوْفَاضِ » . قال أَبو عُبَيْد : وهٰذَا كُلُّه عندنَا وَاحِدٌ ؛ لأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنّمَا كانُوا أَخْلاطاً من قَبَائلَ شَتَّى .

(١) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/ ٩٨ وفى مطبوع التاج « تمشى . . » .

قلتُ : وأَهْلُ الصُّفَّةِ ثَلاثَةٌ وتِسْعُونَ رَجُلاً جَمَعْتُهُم فى كُرّاسَةٍ لَطِيفَةٍ على حَرْفِ المُعْجَم .

(و) الأَوْفاضُ أَيضاً :(جَمْعُ وَفَضٍ ، مُحَرَّكَة ، للَّذى يُقْطَعُ[1] عليه اللَّحْمُ) ، وكذٰلكَ الأَوْضَامُ جَمْعُ وَضَمٍ ، نقله أَبُو عَمْرٍو . وقال الطِّرِمّاحُ :

كَمْ عَدُوٍّ لنا قُراسِيَةِ العِـ
ـزِّ تَرَكْنَا لَحْماً على أَوْفَاضِ[2]

وقال كُرَاع : الوَفَضُ : وَضَمُ اللَّحْمِ ، طائيَّةٌ .

(و) الوِفَاضُ ، (ككِتَاب : الجِلْدَةُ تُوضَعُ تَحْتَ الرَّحَى) ، قاله أَبو زيد ، وقال غيرُه : هو وِقَايَةُ ثِفَالِ الرَّحَى ، والجَمْعُ وُفُضٌ ، قال الطِّرِمّاح :

قد تَجَاوَزْتُها بِهَضَّاءَ كالجِنّـ
ـةِ يُخْفُون بَعْضَ قَرْعِ الوِفَاضِ[3]

(و) الوِفَاضُ أَيضاً : (المَكَانُ)

(١) فى العباب : « يُقَطَّعُ » .
(٢) ديوانه ٢٧٨ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) ديوانه ٢٧٥ واللسان والأساس .

الَّذِى (يُمْسِكُ الماءَ) ، رواه ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعْرابِىّ قال : وكَذٰلك المَسَكُ والمَسَاكُ ، فإِذَا لم يُمْسِكْ فهو مَسْهَبٌ .

(وأَوْفَضَ الإِبِلَ : فَرَّقَهَا) قال اللَّيْثُ : الإِبِلُ تَفِضُ وَفْضاً ، وتَسْتَوْفِضُ ، وأَوْفَضَهَا صاحِبُهَا .

وقال أَبو تُرَاب : سَمعتُ خَلِيفَةَ الحُصَيْنِىّ يَقُول[1] : أَوْضَفَتِ النّاقةُ وأَوْضَفْتُهَا فوَضَفَت : خَبَّت . وأَوْفَضْتُهَا فوَفَضَتْ : تَفَرَّقَت .

(و) أَوْفَضَ (لَهُ) ، وأَوْضَمَ ، إِذَا (بَسَطَ) له (بِسَاطاً يَتَّقِى بِه الأَرْضَ) .

(و) يقال (اسْتَوْفَضَهُ) إِذَا (طَرَدَهُ) عن أَرْضِه .

(و) اسْتَوْفَضَهُ : (اسْتَعْجَلَه) .

(و) اسْتَوْفَضَت (الإِبِلُ) ، إِذا (تَفَرَّقَت) فى رَعْيِهَا ، وهومُطَاوِعُ أَوْفَضْتُهَا .

(و) اسْتَوْفَضَ (فُلاناً : غَرَّبَهُ ونَفَاهُ) ، ومنه حَدِيثُ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ : «مَنْ زَنَا من[1] بِكْرٍ فاصْقَعُوه كذا[2] ، واسْتَوْفِضُوه عاماً» أَى اضْرِبُوه واطْرُدُوه عن أَرْضِه وغَرِّبُوه وانْفُوهُ ، وأَصلُه من قَوْلك : اسْتَوْفَضَتِ الإِبِلُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَوْفَضَه : طَرَدَه .

وقال أَبو زَيْد : يُقَال : مالى أَراكَ مُسْتَوْفِضاً ، أَى مَذْعُورًا . وقال ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ ثورًا وَحْشِيًّا :

طَاوِى الحشَا قَصَّرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفِضٌ من بَنَاتِ القَفْرِمَشْهومُ[3]

قال الأَصْمَعِىُّ : مُسْتَوْفَضٌ ، أَى

---

(١) فى اللسان : « أوضعت الناقة، وأوضفت: إذا خبَّت ، وأوضَفْتُها فوضَفَتْ ، وأوْفَضْتها فوَفَضَتْ »

(١) فى العباب « مِمْ بِكْرٍ . . » والمثبت كاللسان والنهاية .

(٢) فى العباب « فاصقعوه مائةً » وفى النهاية : « فاصقعوه واستوفضوه عاما » والمثبت كاللسان .

(٣) ديوانه ٥٨١ واللسان والعباب ومادة (شهم) وفى العباب « أقْصَرَت » و « قَصَرَت » وعليها كلمة « معا » وأيضا « مستوفِضٌ » بفتح الفاء وكسرها

أُفْزِعَ فاسْتَوْفَضَ . وقال الصَّاغَانِيُّ : يروى مُسْتَوْفِضٌ ومُسْتَوْفَضٌ والمُسْتَوْفَضُ النَّافِرُ من الذُّعْرِ ، كأَنَّهُ طُلِبَ وفْضُه ، أَى عَدْوُه .

وفرَّق ابنُ شُمَيْلٍ بين الوَفْضَةِ والجَعْبَةِ ، فقال : الجَعْبَةُ : المُسْتَدِيرَةُ الوَاسِعَةُ التى على فَمِهَا طَبَقٌ من فَوْقِهَا ، والوَفْضَةُ أَصْغرُ منها ، وأَعْلاها وأَسْفَلُها مُسْتَوٍ .

[و م ض] *

(وَمَضَ البَرْقُ يَمِضُ وَمْضاً ، ووَمِيضاً ، ووَمَضَاناً) ، مُحَرَّكَةً (: لَمَعَ) لَمْعاً (خَفِيفاً) ، كما فى الصّحاحِ ، وفى بعضِ الأُصُولِ خَفِيًّا ، وجَمَع بينَهُمَا فى الأَسَاسِ ، فقال : خَفِيًّا خَفِيفاً (ولم يَعْتَرِضْ فى نَوَاحِى الغَيْمِ ، كأَوْمَضَ) إِيماضاً ، فأَمَّا إِذا لَمَعَ واعْتَرَضَ فى نَوَاحِى الغَيْمِ فهو الخَفْوُ ، فإِن اسْتَطَالَ وَسَطَ السَّماءِ وشَقَّ الغَيْمَ من غَيْرِ أَنْ يَعْتَرِضَ يَميناً وشِمَالاً فهُوَ العَقِيقَةُ . قاله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد لامْرِئِ القَيْسِ :

أَصَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كلَمْعِ اليَدَيْنِ فى حَبِىٍّ مُكَلَّلِ (١)

وبَرْقٌ وَمِيضٌ : وَامِضٌ . قال أَبُو مُحمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ :

* ياجُمْلُ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ (٢) *

وقال مالكٌ الأَشْتَرُ النَّخَعِىُّ :

حَمِىَ الحَدِيدُ عَلَيْهِمُ فكأَنَّهُ
وَمَضَانُ بَرْقٍ أَو شُعَاعُ شُمُوسِ (٣)

وقال غَيْرُه :

تَضْحَكُ عن غُرِّ الثَّنَايا ناصِعِ
مثلِ وَمِيضِ البَرْقِ لَمَّاعَنْ وَمَضْ (٤)

أَراد : «لَمَّا أَنْ وَمَضَ» . وفى الحَدِيثِ : ثمَّ سَأَلَ عن البَرْق فقال : «أَخَفْوًا أَمْ وَمِيضاً أَمْ يَشُقُّ شَقًّا ؟ قالُوا : يَشُقُّ شَقًّا ،

(١) ديوانه ٤ واللسان والصحاح والعباب ومادة (كلل) ومادة (حبى) وعجزه فى الأساس (حبو)

(٢) العباب ، وقال الصاغانى : ويروى : « يا سَلْمُ » وفى المقاييس ١٨٨/٤ برواية : « يا لَيْلَ .. » وتقدم مع مشطورين فى (نضض) وانظر تهذيب الألفاظ ٦٤ . فقد نسبه إلى عبد الله بن ربعى الحذلمى .

(٣) العباب والأساس .

(٤) اللسان .

فقالَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : جاءكم الحَيَا » [1] . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الوَمِيضُ : أَنْ يُومِضَ البَرْقُ إيماضَةً ضَعِيفَةً ، ثُمَّ يَخْفَى ، ثم يُومِضُ ، وليس فى هٰذا يَأْسٌ من مَطَرٍ ، قد يَكُونُ وقد لا يَكُون ، وشَاهِدُ الإِيماضِ قولُ رُؤْبَةَ :

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عن الغِمَاضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهّاضِ
* غُرِّ الذُّرى ضَوَاحِكِ الإِيماضِ [2] *

ثُمَّ قولُه : « وَمَضَ البَرْقُ » ليس بتَخْصِيصٍ له ، بل يُسْتَعْمَلُ الوَمْضُ فى غَيْرِه أَيْضاً ، ففى العَيْنِ : الوَمْضُ ، والوَمِيضُ : من لَمَعَان البَرْقِ ، وكُلِّ شَيْءٍ صافِى اللَّونِ ، قال : وقد يكونُ الوَمِيضُ لِلنَّارِ .

(و) من المَجَازِ : (أَوْمَضَتِ المَرْأَةُ : سَارَقَتِ النَّظَرَ) بعَيْنِها ، ويُقَال : أَوْمَضَتْ [1] فُلانةُ بعَيْنِهَا ، إِذَا بَرَقَتْ .

(و) أَوْمَضَ (فُلانٌ : أَشارَ إِشَارَةً خَفِيَّةً) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، ومنه حَدِيثُ الحَسَن : « هَلاَّ أَوْمَضْتَ إِلَيَّ يا رَسُولَ الله ؟ ! » أَى أَشَرْتَ إِلَيَّ إِشارةً خَفِيَّةً ، فقالَ : « النَّبِىُّ لا يُومِضُ » ، وفى رِوايَةِ إِبْرَاهِيم الحربىِّ : « الإِيماضُ خِيانَةٌ » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّوْماضُ : اللَّمْعُ الضَّعِيفُ من البَرْقِ ، وشاهِدُه قولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ ، يَصفُ سحاباً :

أَخْيَلَ بَرْقاً متى حَابٍ له زَجَلٌ
إِذَا يُفَتِّرُ مِن تَوْماضِه حَلَجَا [2]

أَى [3] تَخال بَرْقاً . « ومَتَى » فى معنى « مِنْ » فى لُغَة هُذَيْلٍ : والحَابِى من السَّحاب : المُرْتَفِع ، كذا فى

(١) فى مطبوع التاج « الحياء » والمثبت من العباب وفيه نص الحديث .
(٢) ديوانه واللسان والعباب وانظر مادة (غمض)، وتقدم فى (نوض) و(نهض) وضبط الغماض « فى الديوان بفتح الغين وضبطت بكسرها فى مادة (غمض) وضبطها العباب فى نهض بفتح الغين هذا والغماض بفتحها وكسرها : النوم

(١) فى اللسان هنا : أومضته
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٣ واللسان ومادة (حلج) . وفى مطبوع التاج « خلجا ».
(٣) في شرح الديوان : « أَخْيَلَ بَرْقاً » : أى رأى خَلاقَةَ مطر ، يقال : أخالَ وأَخْيَلَ .

شَرْحِ الدِّيوانِ . وأَوْمَضَ ، إِذَا رَأَى وَمِيضَ بَرْقٍ أَونَارٍ ، أَنْشَدَابنُ الأَعْرابِيِّ :

وَمُسْتَنْبِحٍ يَعْوِى الصَّدَى لِعُوَائِهِ
رَأَى ضَوْءَ نارِى فاسْتَنَاهَا وأَوْمَضَا (١)

اسْتَناهَا ، نَظَرَ إِلى سَنَاها .

ويُقَال : شِمْتُ وَمْضَةَ بَرْقٍ ، كنَبْضَةِ عِرْقٍ .

وأَوْمَضَتِ المرأَةُ : تَبَسَّمَتْ ، وهو مَجَازٌ . شَبَّهَ لَمْعَ ثَنَايَاهَا بإِيماضِ البَرْقِ .

[و ه ض] *

(الوَهْضَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ : هى (المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ ، أَو) هِى وَهْضَةٌ ، (إِذا كانَتْ مُدَوَّرَةً) ، كالوَهْطَة ، قالَه أَبُو السَّمَيْدَعِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (وَهْضَةٌ من عُرْفُطٍ) ووَهَضاتٌ ، (لغةٌ فِى الطّاءِ) ، والطّاءُ أَعْرَفُ .

(١) اللسان ومادة (سنو) .

(فصل الهاء)

مع الضاد

[ه ر ض] *

(الهَرَضَةُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُو (الحَصَفُ يَخْرُجُ على البَدَنِ من الحَرِّ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

(وهَرَضَ الثَّوْبَ) يَهْرُضُه هَرْضاً : (مَزَّقَهُ ، كهَرَطَهُ) ، وهَرَدَه ، وهَرَتَه .

[ه ض ض] *

(هَضَّهُ) يَهُضُّهُ هَضًّا : (كَسَرَهُ ودَقَّهُ ، فهو هَضِيضٌ ، ومَهْضُوضٌ . أَو) هَضَّهُ : (كَسَرَهُ كَسْرًا دُونَ الهَدِّ وفَوْقَ الرَّضِّ) ، وهو قولُ اللَّيْثِ ، (كاهْتَضَّهُ وهَضْهَضَهُ ، فيهما) ، شاهدُ اهْتَضَّه قولُ العَجّاجِ :

وكانَ ما اهْتَضَّ الجِحَافُ بَهْرَجَا
نَرُدُّ عنها رَأْسَهَا مُشَجَّجَا (١)

وفَرَّقَ بعضُهم بينَ الهَضْهَضَةِ

(١) ديوانه ١٠ واللسان والصحاح والعباب ، والأول فى الجمهرة ٣ /٥٠٠ وفى العباب : نردُّ عنّا .

والهَضّ ، فقال : الهَضْهَضَةُ : الكَسْرُ إلاّ أَنّــه فى عَجَلَة ، والهَضُّ فى مُهْلَــة ، جَعَلُــوا ذٰلِكَ كالمَــدِّ والتَّرْجِيــعِ فى الأَصْوَاتِ .

(و) جاءَت (الإِبلُ) تَهُضُّ السَّيْــرَ هَضًّا ، أى (أَسْرَعتْ) ، يُقَال : لَشَــدَّ مــا هَضَّــت [السَّيْــرَ] [1] وقــال رَكّاضٌ الدُّبَيْرِىُّ :

جــاءَتْ تَهُضُّــس المَشْــىَ أَىَّ هَضِّ
يَدْفَــعُ عنهــا بَعْضُهَــا عن بَعْضِ [2]

قال ابــنُ الأَعْرَابِــىِّ : هــى إِبــلٌ غَزِيــرَاتٌ فتَدْفَعُ عنهــا أَلْبَانُهَــــا قَطْــعَ رُؤُوسِهَا ، كقَوْلِه :

* حَتَّى فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ [3] *

(و) قال ابــنُ الفَــرَجِ : جــاءَ (فُلانٌ) يَهُزُّ (المَشْىَ) ويَهُضُّــه ، إذا (مَشَى مَشْيــاً حَسَنــاً) فى تَدَافُعٍ .

(١) زيادة من التكملة والعباب .
(٢) االلسان ، والتكملة ، وفيها : « تَهُضُّ الأرضَ » ، والمثبت كالعباب ، وبينهما فيه مشطور هو :
مَشْىَ العَذَارى شِمْنَ عَيْنَ المُغْضِى
(٣) اللسان .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هَضَّ و(حَضَّ) بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وسَمَّــوْا هَضَّاضــاً ، مُشَــدَّدةً ، ومِهَضــاًّ ، بالــكَسْرِ .

(والهَضَّــاءُ : الجَمَاعَةُ) من النَّاسِ ، وهو فَعْلاءُ ، مثــلُ الصَّحْرَاءِ ، حــكَاه ثَعْلَب . وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ :

إِلَيْــهِ تَلْجَــأُ الهَضَّــاءُ طُــرًّا
فَلَيْسَ بقائــلٍ هُجْــرًا لِجَــارِ [1]

هٰــكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ بَرِّىّ : البيتُ لأَبِــى دُوَادٍ جَارِيَــةَ [2] ابنِ الحَجّاج الإِيــادىِّ يَرْثِــى أَبــا بِجَــادٍ ، وصوَابُه : « هُجْرًا لِجَادِى » بالدّال ، وأَوَّلُ القَصِيدَة :

مَصِيفُ الهَــمِّ يَمْنَعُنِــى رُقَــادِى
إلَىَّ فقَــدْ تَجــافَى بــى وِسَــادِى

لِفَقْــدِ الأَرْيَحِــىِّ أَبِــى بِجَــادٍ
أَبِــى الأَضْيَافِ فى السَّنَةِ الجَمَادِ [3]

(١) اللسان والصحاح وأورده العباب على الصواب فيه . مع بيت قبله .
(٢) جارية : هكذا أيضا فى الأغانى ، وفى مختار الأغانى لابن منظور قال : هو حارثه وذكره فى باب الحاء .
(٣) البيتان فى اللسان .

ثُمَّ قال :

إذا ما اغْبَرَّتِ الآفاقُ يَوْمــــاً
وحَارَدَ رِسْلُ ما الخُورِ الجِـلاَدِ[1]

إِلَيْه تَلْجَأُ إلخ .

وقَالَ الطِّرِمّـاحُ ، يَصِفُ أَشْجَـارًا مُلْتَفَّـةً :

قَدْ تَجَاوَزْتُهَـا بهَضّـاءَ كالجِنَّــ
ـةِ يُخْفُونَ بعضَ قَرْعِ الوِفَاضِ[2]

قلتُ : وما ذَكَـرَه الجَوْهَـرِيُّ عن ثَعْلَبٍ هـو قَوْلُ الأَصْمَعِـيِّ أَيْضاً ، ويُقَال : الهَضّـاءُ : الجَمَاعَـةُ مـن الخَيْلِ أيضا . يُقَال : أَقْبَل الهَضّاءُ ، وهـى أيضـاً : الـكَتِيبَـةُ ؛ لأَنَّهَـا تَهُضُّ الأَشْيَاءَ ، أَى تكْسِرُهَا .

(وفَحْـلٌ هَضّـاضٌ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، (و) كذٰلِكَ (هَضْهاضٌ) : يَهُضُّ ، أَى (يَدُقُّ أَعْنَاقَ الفُحـولِ) ، وتَقُول : هوَ يُهَضْهِضُ الأَعْنَاقَ .

(١) العبـاب .
(٢) ديوانه ٢٧٥ واللسان والعباب ، وتقدم فى (وفض) وفى مطبوع التاج « بعد قرع » والتصحيح مما سبق.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : فَحْلٌ هضّـاضٌ : يَصْرَعُ الرَّجلَ والبَعِيـرَ ثـمّ يُنْحِـى عليـه بـكَلْـكَلِه .

(والهَضَاضَـةُ[1] ، كسَحَابَـة : ما يُهْتَضُّ من أَحَدٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(وانْهَضَّ : انْكَسَرَ) ، وهو مُطَـاوِع هَضَّهُ واهْتَضَّـه ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ .

(واهْتَضَضْتُ نَفْسِى لِفُلانٍ) ، إذا (اسْتَزَدْتهَـا) لــه .

(والمُهَضْهِضَةُ) : المَرْأَةُ (المُؤْذِيَـةُ لِجَارَاتِها) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهومَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

هَضَّضَ ، إذا دَقَّ الأَرْضَ برِجْلَيْـه دَقًّـا شَدِيـدًا .

وهَضْهاضٌ وهُضَـاضٌ ، جَمِيعـاً : وادٍ ، قال مَالِكُ بنُ الحَارِثِ الهُذَلِـىُّ :

إِذَا خَلَّفْـتُ بَاطِنَتَـىْ سَـرَارٍ
وبَطْنَ هُضَاضَ حيثُ غَدا صُبَاحُ[2]

(١) ضبطه فى العباب بضم الهاء ، ضبط قلم .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٢٤١ واللسان ومعجم البلدان (هضاض) و(صباح) ونسبه إلى تأبط شرا .

أَنَّثَ على إرادَة البُقْعَة ، كما فى اللِّسان . قلتُ : ويُرْوَى : « خَاصِرَتَىْ سَرَارِ » . وبَطن هُضَاض : وَاد ، ورواه الباهلِىُّ هِضَاض بالكَسْر ، وصُبَاح : قومٌ[1] ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوَانِ .

[ه ل ض] *

(هَلَضَ الشَّىْءَ) يَهْلِضُه هَلْضاً : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو مالِكٍ : أَى (انْتَزَعَهُ) ، كالنَّبْتِ تَنْتَزِعُه من الأَرْضِ . وذَكَرَ أَنَّه سَمِعَه من أَعْرَابِ طَيِّىءٍ ، وليس بثَبت ، ونَقَلَه الصَّاغانِىُّ عن ابنِ عبّادٍ .

[ه ن ب ض] *

(رَجُلٌ هُنْبُضٌ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (عَظِيمُ البَطْنِ) . وقد تَقَدَّم فى الصَّاد المُهْمَلَة هٰذا عن ابْنِ عبّاد بعَيْنه ، وكان يَنْبَغِى من المُصَنِّفِ التَّنْبِيهُ عليه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

هَنْبَضَ الضَّحِكَ : أَخْفَاهُ ، لغةٌ فى

(١) الذى فى شرح أشعار الهذليين : موضع ، وانظر معجم البلدان (صباح) .

الصّادِ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ه ى ض] *

(هاضَ العَظْمَ يَهِيضُه) هَيْضاً : (كَسَرَهُ بَعْدَ الجُبُورِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو أَشَدُّ ما يَكُونُ من الكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ النُّكْسُ فى المَرَض بعد الانْدمالِ ، أَو بعدَ ما كَادَ يَنْجَبِرُ ، (كاهْتَاضَهُ ،وهو مَهِيضٌ) ومُهْتَاضٌ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ والنَّسّابَةِ :

*يَهِيضُه حِيناً وحِيناً يَصْدَعُه[1] *

أَى يَكْسِره مَرَّةً ويَشُقُّه أُخْرَى . وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

ويَهْدَأُ تَارَاتٍ سَنَاهُ وتَارَةً
يَنُوءُ كتَعْتَابِ الكَسِيرِ المَهِيضِ[2]

وقال ذُو الرُّمَّة :

بوَجْهٍ كقَرْنِ الشَّمْسِ حُرٍّ كأَنَّما
تَهِيضُ بهٰذَا القَلْبِ لَمْحَتُه كَسْرَا[3]

(١) اللســان .
(٢) ديوانه : ٧٢ والعباب .
(٣) ديوانه ١٧١ واللسان والعبــاب .

وقال القُطامىُّ :

إِذَا ما قُلْتُ قَدْ جَبَرَتْ صُدُوعٌ
تُهَاضُ وليس لِلْهَيْضِ اجْتِبارُ[1]

ثمّ يُسْتَعارُ لغَيْرِ العَظْمِ والجَناحِ ، ومنه قولُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ ، وهو يَدْعُو على يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ لَمَّا كَسَرَ سِجْنَهُ وأَفْلَت : « اللّٰهُمَّ إِنَّه قد هَاضَنِى فهِضْه » أَى كَسَرَنى وأَدْخَلَ الخَلَلَ عَلَىَّ فا كْسِرْه وجَازِه بما فَعَل .

(و) قال اللَّيْثُ : (الهَيْضَةُ : مُعَاوَدَةُ الهَمِّ والحُزْنِ ، والمَرْضَةُ بعدَ المَرْضَةِ) . قلتُ : ويدخلُ فيه نُكْسُ المَرِيضِ ، فإِنَّهُ مُعاوَدَةُ مَرَضٍ بعدَ الانْدِمَالِ .

وقد هَاضَ الحُزْنُ القَلْبَ : أَصابَهُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى .

(و) يُقَال : (بِهِ هَيْضَةٌ ، أَى) بِه (قُيَاءٌ) ، كغُرَابٍ ، (وقِيَام

جَمِيعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقِيل : هو انْطِلاقُ البَطْنِ فقطْ .

ويُقَال : أَصابَتْ فُلاناً هَيْضَةٌ ، إِذا لم يُوَافِقْهُ شَىْءٌ يَأْكُلُه ، وتَغَيَّر طَبْعُه عليه ، ورُبَّما لأَنَ من ذٰلِكَ بَطْنُه ، فكَثُرَ اختِلافُه .

(و) قالَ اللَّيْثُ عن بَعْضِهم : (هَيْضُ الطَّائِرِ : سَلْحُه ، وقد هَاضَ يَهِيضُ) هَيْضاً ، قال[1] :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ من النَّفِىِّ
مَهَائِضُ الطَّيْرِ على الصُّفِىِّ[2]

قالَ الصّاغانىُّ : هٰذَا تصحيفٌ[3] والصّوابُ : هَيْصٌ ، وهَاصَ ، ومَهَائِص بالصّادِ المُهْمَلَة ، وقد تقدَّمَ .

(وانْهَاضَ) ، كما فى الصِّحاح ،

---

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والعباب وفى اللسان : « تُهَاض وما لماهِيضَ » .

(١) نسب فى مادتى (هيص) و(نفى) إلى « الأخيل الطائى » وفى هيص أيضا مثل المشطور الثانى منسوب للعجاج .
(٢) اللسان والعباب ومادة (هيص) ومادة (نفى) والجمهرة : ٣ / ١٦١
وفى مادة (نفى) : والصحيح مَتْنَىَّ لأن بعده : من طول إشرافى على الطَّوِىّ
(٣) فى التكملة : « هيضةُ الطير وهَيْصَتُها : ذَرْقها ، وهى المهائض والمهائص » والمثبت كالعباب .

(وتَهَيَّضَ) ، كما فى العَيْنِ : (انْكَسَرَ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِرُؤْبَةَ :

هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كمُنْهَاضِ الفَكَكْ
هَمٌّ إذا لَمْ يُعْدِهِ هَمٌّ فَتَكْ (١)

قال : لأَنَّه أَشَدُّ لِوَجَعِه .

(والهَيْضَاءُ : الجَمَاعَةُ) ، كالهَضَّاءِ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

كُلُّ وَجَعٍ فهو هَيْضٌ ، يُقَال : هَاضَنِى الشَّىْءُ ، إذا رَدَّكَ فى مَرَضِكَ .

والهَيْضُ : اللِّينُ ، وقد هَاضَهُ الأَمْرُ يَهِيضُه ، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ حَدِيثَ عائِشَةَ ، رَضِى الله عنها : «واللهِ لو نَزَلَ بالجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ مَانَزَلَ بِى (٢) لَهَاضَهَا» أَى أَلانها . ويُقَال : تَمَاثَلَ المَرِيضُ فهَاضَهُ كذا ، أَى نَكَسَه ، وهو مَجَازٌ .

والمُسْتَهَاضُ : الكَسِيرُ يَبْرَأُ فيُعْجَلُ بالحَمْلِ عليه ، والسَّوْقِ له ، فيَنْكَسِر عَظْمُه ثانِيَةً بعد جَبْرٍ وتَمَاثُلٍ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : المُسْتَهَاضُ : المَرِيضُ يَبْرَأُ فيَعْمَل عَمَلاً فيَشُقُّ عليه ، أَو يأْكُلُ طَعَاماً أَو يَشْرَبُ شَرَاباً فيُنْكَسُ ، ومنه الحَدِيثُ : «فإِنَّ هٰذا يَهِيضُكَ إِلَى مابِكَ» (١) أَى : يَنْكُسُكَ إلى مَرَضِك ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : هَاضَهُ الكَرَى ، وبه هَيْضَةُ الكَرَى : تَكْسِيرُه وتَفْتِيرُه ، وهُوَ مَجَازٌ .

ويُقَال : تَهَيَّضَهُ الغَرَامُ ، إذا عَاوَدَه مَرَّةً أُخْرَى ، قال :

* وما عَادَ قَلْبِى الهَمُّ إِلاَّ تَهَيَّضَا (٢) *

وهو مَجَازٌ . وقال ابنُ بَرِّىّ : هَيَّضَهُ بمَعْنَى هَيَّجَهُ ، قال هِمْيانُ بنُ قُحَافَةَ :

* فهَيَّضُوا القَلْبَ إلى تَهَيُّضِهْ (٣) *

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان «ما نزل بأبى» والمثبت من النهاية والعباب .

(١) فى العباب : «وقال عبد الرحمٰن بن عوف لأبى بكر رضى الله عنهما –فى مرضه الذى مات فيه– : «خَفِّض عليك يا خليفة رسول الله ، فإن هذا يَهِيضُكَ إلى مابك» أى يَنْكُسُكَ إلى مرضك .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان .

(فصل البـاءِ) مع الضـاد

[ى ر ض]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليهِ

من هٰذ االفصْلِ :

اليَرِيضُ ، كأَمِيـرٍ : وَادٍ فى شِعْـر امْرِئِ القَيْسِ :

أَصابَ قُطَيّاتٍ فسَالَ اللِّوَى لَـهُ
فوَادِى البَدِىِّ فانْتَحَى ليَرِيضِ (١)

وقد تَقَدَّمَ فى «أَرض» أَنَّهُ يُرْوَى بالوَجْهَيْن : «لأَرِيضِ» و «يَرِيض» وهُما كيَلَمْلَم ، وأَلَمْلَـمَ ، والرُّمـحِ اليَزَنِـىِّ والأَزَنِـىِّ ، فتأَمَّل ، فقـد أَهْمَلَه هُنَا الجَماعَةُ .

[ى ض ض] *

(يَضَّضَ الجِرْوُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـال أَبـو زَيْـدٍ : أَى (فَتَـحَ عَيْنَيْه ، لُغَـةٌ فى الصـادِ المُهْمَلة ، وكذٰلك جَصَّصَ ، وفَقَّحَ ، ورواه الفَرَّاءُ بالصَّـادِ المُهْمَلَةِ ، كمـا تقَـدَّم فى موضعـه ، وقـال أَبُـو عَمْـرٍو : يَضَّضَ ، ويَصَّصَ ، وبَضَّضَ بالبـاءِ ، وجَصَّصَ بمَعْنًى واحد ، لُغَاتٌ كُلُّهَا ، وقـد ذُكِرَ كُـلٌّ منهـا فى بَابِـه .

وبـه تَمَّ حَرْفُ الضَّـادِ المعجَمَـة من شـرح القَامُوس .

والحمـدُ للهِ رَبِّ العـالَمِيـنَ ، وصَلَّى اللهُ على سيِّدنا ومَولانا مُحَمَّدٍ النَّبىِّ الأُمِّـىِّ ، وعلى آلـه وصَحْبِـه الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِيـنَ . وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّة إلاّ بـاللهِ العَلِـىِّ العَظِيم (١) .

(بـاب الطـاءِ المهملـة)

وهى من الحُـروفِ المَجْهُـورَة ، وأَلِفُهَا تَرْجِـع إلى اليَاءِ . إذا هَجَّيْتَه

(١) ديوانه ٧٣ ومعجم البلدان (يريض). ومادة (أرض)

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قال الشارح فى نسخته التى بقلمـه : وافق الفـراغ فى الساعة الثالثـة من ليلـة السبت المباركة منتصفَ جُمادَى الثانية من شهور سنـة ١١٨٤ على يد كاتبه ومهذِّبه العبد الفقير الفانى محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه وسامحه بمنه وكرمه ، ووفّقـه لإتمام ما بقى من الـكتاب ، وأعانه عليـه. وذلك بمنزلـه فى عطفة الغسال بمصر حرَسَهَا الله تعالى وبـلاد المسلمين .

جَزَمْتَه ولـم تُعْرِبْـه ، كما تقُـول : ط د ، مُرْ سَلَة اللَّفْظِ بلا إعْرَابٍ ، فإذَا وَصَفْتَه وصَيَّرْتَه اسْماً أَعْرَبْتَه ، كمـا تُعْرِبُ الاسمَ ، فتقُول : هٰـذه طـاءٌ طَوِيلَةٌ ، وهـى والـدّالُ والتّاءُ ثـلاثَةٌ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ ، وهِـىالحُرُوف النِّطْـعِيَّةُ ؛ لأَنَّ مَبْدَأَهَا من نِطْـعِ الغارِ الأَعْلَى .

قال شَيْخُنَا : أُبْدِلَت الطَّاءُ من تاء الافْتِعَالِ وفُرُوعِه ، ومن تـاءِ الضَّمِيرِ الواقـع إِثْـرَ حَـرْفٍ من حُـرُوفِ الإِطْبَاقِ ، ومن الدّالِ .

وحَكَى يَعْقُـوبُ عن الأَصْمَعِـىّ : مَطُّ الحُرُوفِ ومدُّ الحُرُوف ، والإِبْعاطُ والإِبْعَـادُ .

قال : وظاهرُ كلامِ ابنِ أُمِّ قاسمٍ أَنَّهَـا إِنَّمَا تُبْدَلُ فى الافْتِعَال ، وليس كَذٰلك ، بل أَبْدَلُوهَا بعـدَ حُـرُوفِ الإِطْبَاقِ إذا كانَتْ التّاءُ ضميراً أَيضاً ، قالُـوا : حَفِظْطُ ، وحِضْطُ ، وفَحَصْطُ وخَبَطُّ فى : حَفِظْت وحِضْتُ وفَحَصْت وخَبَطْـتُ ، وأَنْشَدوا قـول عَلْقَمـةَ التَّمِيمِـىِّ :

وفى كُلِّ حَـىٍّ قد خَبَطَّ بنِعْمَـةٍ
فحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ (١)

وقال بعضُ النُّحَـاة : إنَّه غيـرُ مُطَّرِدٍ ، ورُدَّ بأَنَّـهُ لُغَـةُ قَـوْمٍ من بَنِـى تَمِيمٍ .

وقَال أَبُو عُبَيْدَةَ : المِيطاءُ والمِيدَاءُ ، حَوَّلُوا الدّال طاءً . وقالَ أَبُو عُمَـرَ الزّاهِدُ فى اليَوَاقِيـت : قالُـوا : ما أَبْعَطَ طَارَكَ ! بمعنى : ما أَبْعَدَ دارَك !

(فصـل الهمزة)

مـع الطـاء

[أ ب ط] *

(الإِبْـطُ) ، بالـكَسْر ، وأَطْلَقَـه المُصَنِّفُ لشُهْرَتِهِ ، وهـو فى غَيْر بَاطِنِ المَنْكِبِ غَيْرُ مَشْهُورٍ فلا يُفِيد الإِطْلاقُ ، وهو : (ما رَقَّ من الرَّمْلِ) ، وقيـل : هو أَسْفَلُ حبْلِ الرَّمْلِ ومَسْقَطُه ، وقِيـل :

(١) مادة (شأس) ومادة (خبط) .

مُنْقَطَعُ مُعْظَمِه . ويقال : هَبَطَ بإِبْطِ الرَّمْلِ [1] ، وهو مَجَاز .

(و) الإِبْطُ أَيضاً : (ة ، باليَمَامَةِ) من ناحِيَةِ الوَشْمِ لِبَنِي امْرِئ القَيْسِ.

(و) الإِبْطُ : إِبْطُ الرجُلِ والدَّوَابِّ ، قال ابنُ سِيدَه : هو (بَاطِنُ المَنْكِبِ) ، وقيلَ : باطن [2] الجَنَاحِ ، كما فى الصّحاح والمصْبَاح ، (وتُكْسَرُ الباءُ) ، لُغَة ، فيُلْحَقُ بإِبِلٍ . وقولُهم : لا ثَانِيَ له ، أَى على جِهَةِ الأَصَالَةِ ، فلا يُنَافِي أَن له أَمْثَالاً بالإِتْبَاعِ كهٰذا وأَلْفاظ كثيرَة ، قاله شيخُنا . وهو مُذكَّرٌ ، (وقد يُؤنَّث) ، قاله اللِّحْيَانِيّ ، والتَّذْكِير أَعْلَى ، وحكى الفَرَّاءُ عن بعض العَرَب : فرَفَع السَّوْطَ حتَّى بَرَقتْ إِبْطُه ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ يَصِفُ جَمَلاً :

كأَنَّ هِرًّا فى خَوَاءِ إِبطِهْ
لَيْس بمُنْهَكِّ البُرُوكِ فِرْشِطِهْ [3]

(ج : آباطٌ) ، قال رُؤْبَةُ :

نَاجٍ يُعَنِّيهِنَّ بالإِبْعَاطِ
والمَاءُ نَضَّاحٌ من الآبَاطِ [1]

وقال ذُو الرُّمَّة :

وحَوْمانَةٍ وَرْقَاءَ يَجْرِى سَرَابُها
بمُنْسَحَّةِ الآباطِ حُدْبٍ ظُهُورُها [2]

أَى يَرْفَعُ سرابُها إِبلاً مُنْسَحَّةَ [3] الآباطِ ، ويُرْوَى بمَسْفُوحَة . وفسر ابن فارِسٍ الآبَاطَ فى البَيْت بآبَاطِ الرَّمْلِ ، كما فى العُبَاب .

(وتَأَبَّطَهُ : وَضَعَه تَحْتَهُ) ، أَى تحْتَ إِبْطِه ، وفى الصّحاح : جَعَلَه ، وقال إِبْرَاهِيمُ بنُ هَرْمَةَ :

جَشِمَتْ ضِبَابُ ضَغِينَتِي من صَدْرِه
بَيْنَ النِّيَاطِ وحَبْلِهِ المُتَأَبَّطِ [4]

(ومِنْه تَأَبَّط شَرًّا : لَقَبُ ثابِتِ بنِ جَابر) بنِ سُفْيَانَ بنِ عَدىِّ بن كَعْبِ بن

(١) فى مطبوع التاج « بابطة الرمل » والمثبت من الأساس .
(٢) فى الصّحاح والمِصباح والعباب « ما تحت الجناح » .
(٣) التكملة والعباب .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب والأول فى اللسان (بعط) وفى مطبوع التاج « ... والماح نصاح .. » وفى العباب « نضاخ » وتحت الخاء المعجمة علامة الاهمال ، وفوقها (معا) أى فيه الروايتان نضاح ونضاخ .
(٢) ديوانه ٣٠٨ والعباب والمقاييس ١/٣٨ .
(٣) فى مطبوع التاج « منسحتة » والتصحيح من العباب .
(٤) العباب .

حَرْب بن تَيْم بن سَعْد بن فَهْم بن عَمْرو بن قَيْس عَيْلانَ الفَهْمِىّ المُضَرِىّ ، (أَحَد رَآبِيلِ العَرَب) ، جمع رِئْبَال ، وهو الَّذى وَلَدَتْه أُمّه وَحْدَه ، كما سيأْتى ، (من مُضربن نِزار) بن مَعَدّ بن عَدْنانَ ؛ لأَنَّ قَيْس عَيْلانَ هو ابنُ مُضَرَ ، وإِنَّمَا لُقِّبَ به (لأَنَّه) رَأَتْه أُمُّه وقد (تأَبَّطَ جَفِير سِهام وأَخَذَ قَوْساً) ، فقالَتْ له أُمُّه : هٰذا تأَبَّطَ شرًّا . قاله أَبُو حاتِم سَهْلُ بنُ محمّدٍ السِّجِسْتانىّ ، ونصّه : وقد وَضعَ جَفِيرَ سِهامِه تَحْتَ إِبْطِه ، وأَخذَ القَوْس . والمَآلُ وَاحِدٌ . (أَوْ تأَبَّطَ سِكِّيناً فأَتَى نادِيَهُمْ فوَجأَ بَعْضَهُم) ، فسُمِّى به لذٰلِك . وفى الصّحاح : زَعَمُوا كان لا يُفارِقُه السَّيْفُ . وفى العُبَاب : قتلتْه هُذَيْلٌ ، قال ابنُ الكَلْبىّ : قالَتْ أُخْتُه [1] ترْثِيه :

نِعْمَ الفَتَى غَادَرْتُمُ بِرَخْمانْ
بثَابِت بنِ جَابِرِ بنِ سُفْيَانْ [2]

(١) وفى شرح أشعار الهذليين « أمه » وفى العباب حكى الخلاف المذكور هنا .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٤٦ والعباب وانظر تخريجه فى شرح أشعار الهذليين ١٤٦٨ .

وفى كِتاب «مَقاتِل الفُرْسَانِ» : قالت أُمُّه ترْثيه ، ومِثْلُه فى أَشْعَارِ هُذَيْل . وفى الصّحاح : تقولُ : جاءَنِى تَأَبَّطَ شَرًّا ، ومَرَرْتُ بتأَبَّطَ شَرًّا ، تَدَعُه على لَفْظِه ؛ لأَنَّك لم تَنْقُلْه من فِعْلٍ إِلى اسْمٍ ، وإِنَّما سمَّيْتَ بالفِعْل معَ الفاعِلِ جميعاً رَجُلاً ، فوَجَبَ أَنْ تَحْكِيَه ولا تُغَيِّرَه ، وكذٰلك كُلُّ جُمْلَة يُسَمَّى بها ، مِثْلُ : بَرَقَ نَحْرُه ، وذَرَّى حَبًّا . وإِن أَرَدْتَ أَن تُثَنِّىَ أَو تَجْمَعَ قلت : جاءَنِى ذَوَا تأَبَّطَ شَرًّا ، وذَوُو تأَبَّطَ شَرًّا ، أَو تَقُولُ : كِلاهُمَا [1] وكُلُّهم ، ونَحْوُ ذٰلك . (ولا يُصَغَّرُ ولا يُرَخَّمُ) . وعِبَارَةُ الصّحاح : ولا يَجُوزُ تَصْغِيرُه ولا تَرْخِيمُه ، (والنِّسْبَةُ) إِليه (تأَبَّطِىٌّ) تَنْسُب إِلى الصَّدْر .

وفى اللِّسَان : قال سِيبَوَيْه : ومن العَرَب من يُفْرِدُ ، فيقول : تأَبَّطَ أَقْبَلَ ، قال ابنُ سِيدَه : ولِهٰذا أَلْزَمَنا سِيبَوَيْهِ

(١) فى اللسان : «كلاهما تأبط شرّا ، وكلّهم تأبط شرّا » والمثبت كالعباب .

فى الحِكَايَة الإضافَةَ إلى الصَّدْرِ ، وقول مُلَيْحٍ الهُذَلِىّ :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ
تَأَبَّطَ ، مَاتَرْهَقْ بِنَا الحَرْبُ تَرْهَقِ (١)

أراد : تَأَبَّطَ شَرًّا ، فحَذَف المَفْعُولَ للعِلْمِ بِه .

(وأَبَطَهُ اللهُ تَعَالَى) و (هَبَطَهُ) ووَبَطَه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، نَقَلَه الصّاغَانيُّ . قلتُ : وهو قولُ ابنِ الأَعْرابِىِّ ، كما نَقَلَه عنه الأَزْهَرِيُّ فى « و ب ط » .

(والتَّأَبُّطُ) : الاضْطِباعُ ، وهو : (أَنْ يُدْخِلَ الثَّوْبَ) ، وفى الصّحاحِ : رِدَاءَهُ (مِنْ تحْتِ يَدِه اليُمْنَى) ، وليسَ فى الصّحاحِ لفْظَةُ « من » ، وفى العُبَاب : تَحْتَ إِبْطِه الأَيْمَنِ ، (فيُلْقِيَه على مَنْكِبِه) . وفى الصّحاحِ : على عاتِقِه (الأَيْسَرِ) ، وكان أَبُو هُرَيْرَةَ رِدْيَتُه التَّأَبُّطُ .

(و) يُقَال : (جَعَلْتُه) ، أى السَّيْفَ (إِبَاطِى ، بالكَسْر) ، أى (يَلِى إِبْطِى) . ويُقَال : السَّيْفُ إِبَاطٌ لِى ، أَي تَحْتَ إِبْطِى . وفى الأَسَاس : يُقَال السَّيْفُ عِطَافِى وإِبَاطِى ، أى ما أَجْعلُه على عِطْفِى وتَحْتَ إِبْطِى ، ومنه قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ يَصف مَاءً وَرَدَه ، كذا فى الدِّيوانِ ، ويُرْوَى لتَأَبَّط شَرًّا :

شَرِبْتُ بِجَمِّه وصَدَرْت عَنْهُ
وأَبْيَضُ صارِمٌ ذَكَرٌ إِبَاطِى (١)

أَى تَحْتَ إِبطِى : ورَوَى ابنُ حَبِيب . « بأَبْيَضَ صارِمٍ » . قلتُ : ويُرْوَى أَيْضاً : « وعَضْبٌ صارِمٌ » . وقال السُّكَّرِيُّ : نَسَبَه إلى إِبطِه ، أَرادَ إِبَاطِيَّ ، يعنى نَفْسَه ، ثُمَّ خَفَّف . قلتُ : وقال ابنُ السِّيرافِىّ : أَصلُه إِباطِىٌّ فخَفَّف يَاءَ النَّسَبِ ، وعلى هٰذا يكونُ صِفَةً لصارِمٍ .

(وائْتَبَطَ : اطْمَأَنَّ واسْتَوَى) ، قَالَه ابنُ عَبّادٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٣ برواية : « تزهق» بالزاى فى الكلمتين ، وهنا بالراء فى اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ فى شعر المتنخّل ، واللسان ، والصحاح ، والأساس والجمهرة ٣/٢٠٧ والمقاييس ١/٣٨ .

(و) ائْتَبَــطَ[1] (النَّفْسُ . ثَقُلَت وخَثَرَتْ) ، عنه أَيْضــاً .

(واسْتَـأْبَطَ) فُلانٌ ، إِذا (حَفَرَ حُفْرَةً ضَيَّقَ رَأْسَهَا ووَسَّعَ أَسْفَلَهــا) ، كمــا فى الصِّحــاحِ ، وأَنْشَدَ للرّاجزِ ، وهــو عَطِيَّةُ بنُ عاصِمٍ :

يَحْفِــرُ نَامُوساً لــه مُسْتَأْبِطَـــا
ناحِيَــةً ولا يَحُــلُّ وَسَطَـــا[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

يُقَالُ للشُّؤْمِ : إِبْطُ الشِّمَالِ .

وذُو الإِبْــطِ : رَجُــلٌ من رِجَالاتِ هُذَيْلٍ ، قال أَبُــو جُنْدَبٍ الهُذَلِـــىُّ لبَنِــى نُفاثَةَ :

أَيْنَ الفَتَــى أُسَامَــةُ بنُ لُعْــطِ
هَــلاّ تَقُومُ أَنتَ أَو ذُو الإِبْــطِ
لَــوْ أَنَّــهُ ذُو عِــزَّةٍ ومَقْـــطِ
لَمَنَع الجِيــرَانَ بَعْضَ الهَمْطِ[3]

(1) الذى فى العباب عن ابن عباد : « ونفسه مُؤْتَبِطَـةٌ ، أى خاثِرَةٌ مُثْقَلَـةٌ » .

(2) اللسان والصحاح ، والعباب والضبط منه .

(3) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ والعباب ومادة (لعط) ومادة (مقط) .

وإِبَاطٌ ، ككِتَابٍ : مَوْضِعٌ .

وأُبَيْطٌ[1] ، كزُبَيْــرٍ : من مِيــاهِ بَطْنِ الرُّمةِ .

وإِبْطُ الجَبَــلِ : سَفْحُه .

وضَرَبَ آبَاطَ المَفَــازَةِ ، وهـــو مَجَازٌ ، ومن سَجَعات الأَساسِ : تَقُول : ضَرَبَ آبَاطَ الأُمُورِ ومَغَابِنَها ،واسْتَشَفَّ ضَمائِــرَهــا وبَوَاطِنَهـــا .

وتَأَبَّطَ فُلانٌ فُلاناً ، إِذا جَعَلَهُ تَحْتَ كَنَفِــه .

والمُتَأَبِّطُ : كالمُتَشَبِّثِ .

[أ ج ط]

(اجْــطِ ، بالــكَسْــرِ) ، أَهْمَلَـــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هــو (زَجْــرٌ لِلْغَنَمِ).قـــال الصّاغانِــىُّ فى التَّكْمِلَة : وهو مَبْنِــىٌّ على الــكَسْر ، مِثَال ابْنِ ، إِذا أَمَرْتَ من البِنَاءِ .

(1) فى معجم البلدان (أبيط) ضبطه بالفتح ثم الكسر ، وكذلك هو فى مراصد الاطلاع .

[أ د ط] *

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الأَدَطُّ ، هــو المُعْوَجُّ الفَكِّ ، قال الأَزْهَرِيُّ : لغَة فى الأَدْوَط ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهنا ذَكَرَه صاحبُ اللِّسَان ، والصَّواب أَنَّهُ بالذَّالِ المُعْجَمة ، ومحلُّ ذِكْرِه فى « ذ ط ط » كمــا سَيَأْتِى .

[أ ر ط] *

(الأَرْطَى : شَجَرٌ) يَنْبُتُ بالرَّمْلِ ، قــال أَبُــو حَنِيفَــةَ : هــو شَبِيــهٌ بالغَضَى يَنْبُتُ عِصِيًّا من أَصْلٍ وَاحِدٍ ، يطــولُ قَــدْرَ قَامَة ، وورَقُــه هَــدَبٌ ، و (نَوْرُهُ كنَوْرِ الخِلَافِ) غيــر أَنَّــه أَصْغَر منــه . واللَّوْنُ وَاحِدٌ ، ورائِحَتُه طَيِّبَةٌ ، ومَنْبِتُه الرَّمْلُ ، ولذٰلِكَ أَكْثَرَ الشُّعَراءُ من ذِكْرِ تَعَــوُّذِ بَقَــرِ الوَحْشِ بالأَرْطَى ونَحْوِهــا من شَجَــرِ الرَّمْل ، واحْتِفَارِ أُصُولِهَا للــكُنُوسِ فيهــا ، والتَّبَرُّدِ بهــا من الحَرِّ ، والانْكِرَاسِ فيهَــا من البَرْدِ والمَطَــرِ دُونَ شَجَر الجَلَدِ . والرَّمْلُ احْتِفَارُه سَهْلٌ . (وثَمَرُه كالعُنَّابِ مُــرَّةٌ تَأْكُلُهـا[(١)] الإِبِــلُ غَضَّــةً ، وعُرُوقُــه حُمْــرٌ) شَدِيــدَةُ الحُمْرَة ، قــال : وأَخْبَرَنِى رَجُلٌ مــن بَنِى أَسَد أَنّ هَــدَبَ الأَرْطَــى حُمْــرٌ كأَنَّــه الرُّمّــانُ الأَحْمــر . قــال أَبُو النَّجْمِ يَصِــفُ حُمْرَةَ ثَمَرِهَا :

يَحُتُّ رَوْقَاهَا على تَحْوِيرِهَــا
من ذَابِلِ الأَرْطَى ومن غَضِيرِهَا
فى مُونِعٍ كالبُسْرِ من تَثْمِيرِها[(٢)]

(الوَاحِدَةُ أَرْطاةٌ) ، قال الرَّاجز :

لَمّــا رَأَى أَنْ لادَعَــهْ ولا شِبَــعْ
مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ[(٣)]

ولـذَا قالُــوا : إِنَّ (أَلِفهُ للإِلْحَاق) لا للتَّأْنِيث ، ووَزْنُه فَعْلَى ، (فيُنَوَّنُ) حِينَئِــذ (نَــكِرَةً لا مَعْرِفَــةً) ، نَقَــلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَــدَ لأَعْرَابِــىٍّ . وقَــد مَرِضَ بالشَّأْمِ :

(١) فى مطبوع التاج « يأكلها » والمثبت من متن القاموس متفقا مع العباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « فى موضــع كالبسر » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (رطى) ومادة (ضجع) وفى شرح شواهد الشافية : « نسبه ياقوت إلى منظور بن حبّة الأسدى وكذا نسبه العينى .

أَلاَ أَيُّهَا المُكّاءُ مَالَكَ هَاهُنَا
أَلاَءٌ ولا أَرْطًى فأَيْنَ تَبِيضُ
فأَصْعِدْ إلى أَرْضِ المَكَاكِيِّ واجْتَنِبْ
قُرَى الشّامِ لا تُصْبِحْ وأَنْتَ مَرِيضُ (١)

(أَوْ أَلِفُه أَصْلِيَّةٌ فيُنَوَّنُ دائماً)، وعِبَارَةُ الصّحاحِ : فإِن جَعَلْتَ أَلِفَه أَصْلِيًّا نوّنْتَه . في المَعْرِفَة والنَّكِرَة جَمِيعاً . قال ابنُ بَرِّيّ : إذا جَعَلْتَ أَلِفَ أَرْطى أَصْلِيًّا ، أَعْنِي لامَ الكَلِمَة ، كان وَزْنُهَا أَفْعَل ، وأَفْعَلُ إذا كانَ اسْماً لم يَنْصَرِف في المَعْرِفَة ، وانْصَرَفَ في النَّكِرَة ، (أَوْ وَزْنُهُ أَفْعَلُ) لأَنَّهُ يُقَال : أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ ، (و) هٰذا (مَوْضِعُه المُعْتَلّ) ، كما في الصّحاحِ . قال أَبُو حَنِيفَةَ : (وبه سُمِّيَ) الرَّجُلُ أَرْطاةَ ، (وكُنِيَ) أَبا أَرْطَاةَ ، ويُثَنَّى أَرْطَيَانِ ، و(ج : أَرْطَيَاتٌ) ، قال أَبُو حَنِيفَةَ : (و) يُجْمَع أَيْضاً على (أَرَاطَى ، كعَذَارَى) ، وأَنشدَ لذي الرُّمَّة :

ومِثْلُ الحَمَامِ الوُرْقِ مِمَّا تَوَقَّرتْ
به مِنْ أَرَاطَى حَبْلِ حُزْوَى أَرِينُهَا (٢)

قال الصّاغَانِيُّ : ولم أَجِدْه في شِعْرِه ، قال : (و) يُجْمَع أَيْضاً على (أَرَاطٍ) ، وأَنْشَد للعَجّاجِ يَصِفُ ثوراً :

أَلْجَأَه لَفْحُ الصَّبَا وأَدْمَسَا
والطَّلُّ في خِيسِ أَرَاطٍ أَخْيَسَا (١)

(والمَأْرُوطُ) : الأَدِيمُ (المَدْبُوغُ بِهِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قولُ أَبِي زَيْدٍ . وهٰذا يُؤَيِّدُ أَنَّ أَلِف أَرْطَى للإِلْحاقِ ، وليسَتْ للتَّأْنِيثِ ، ومن قَالَ : أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ جَعَلَ وَزْنَهُ أَفْعل ، وسيأْتِي في المُعْتَلّ إن شَاءَ الله تَعَالى .

وقال المُبَرِّدُ : أَرْطَى ، على بِنَاءِ فَعْلَى ، مثل عَلْقَى ، إلاّ أَنَّ الأَلِفَ التى في آخِرِهِمَا ليست للتَّأْنِيث ، لأَنَّ الوَاحِدَةَ أَرْطاةٌ وعَلْقَاةٌ ، قال : والأَلِفُ الأُولَى أَصْلِيَّة . وقد (٢) اخْتُلِفَ فيها : فقِيلَ : هي أَصْلِيَّةٌ ، لقَولِهِم : أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ ، وقِيل :

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٦٤٦ برواية «مما توقّدت» ومثله في اللسان والمثبت كالعباب .

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والعباب وفيه « نفخ الصبا »
(٢) قوله : « والألف الأولى أصلية ، وقد اختلف فيها .. الخ » هكذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان ، وفي هامش اللسان : أنه كذلك في أصله ، قال : « ولعلها : والألف الأولى قد اختلف فيها .. الخ ، أو سقط بعد واو « وقد » : قال غيره : قد اختلف .. إلخ .»

هـى زائِدَةٌ ؛ لقولِهِم : أَدِيـمٌ مَرْطِيٌّ .

(و) المَأْرُوطُ (من الإِبِـلِ : الَّذى يَشْتَكِـى منـه) ، أَى من أَكْلِه ، كمَا فى اللِّسَانِ ، (والَّذى يَأْكُلُهُ ويُلازِمُه) مَأْرُوطٌ أَيضاً ،(كالأَرْطَوِىِّ والأَرْطَاوِىِّ) ، والَّذى حـكاهُ أَبوزَيْد : بَعِيـرٌ مَأْرُوطٌ وأَرْطَوِىٌّ . والأَرْطَاوِىُّ نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبَّادٍ ،وهو فى اللِّسَان أَيْضـاً .

(وأَرْطَاةُ : مـاءٌ لِبَنِـى الضِّبَابِ) يَصـدُرُ فى دارةَ الخَنْزَرَيْن ،[1] قـال أَبو زَيْد : تَخْرُج مِنَ الحِمَـى حِمَـى ضَرِيَّةَ ، فتَسِيرُ ثَلاَثَ لَيَالٍ مُسْتَقْبِـلاً مَهَبَّ الجَنُوبِ من خـارِجِ الحِمـى ، ثمّ تَرِدُ مِيَاهَ الضِّبَابِ ، فمِنْ مِيَاهِهِـم الأَرْطاةُ .

(و) الأُرَاطَـةُ ، (كثُمَامَةَ : مـاءٌ لبَنِـى عُمَيْلَةَ شَرْقِـىَّ سَمِيْرَاءَ) ، وقَال نَصْـرٌ : هـو من مِيَاهِ غَنِـىٍّ ،بَيْنَهَا وبينَ أُضاخ لَيْلَةٌ .

(وأَرْطَـةُ) اللَّيْثِ : (حِصْــنٌ بالأَنْدَلُسِ) ، من أَعْمالِ رَيَّة .

(والأَرِطُ ، ككَتِفٍ :لَـوْنٌ كلَـوْنِ الأَرْطَى) ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىّ .

(وآرَطَتِ الأَرْضُ) ، عـلى أَفْعَلَت بأَلِفَيْنِ (: أَخْرَجَتْـهُ) ، أَى الأَرْطَى ، (كأَرْطَت ، إِرْطَـاءً) وهٰـذِه نَقَلَهـا الجَوْهَرِىُّ ، (أَوْ هٰذه لَحْنٌ لِلْجَوْهَرِىّ) قـال شَيْخُنَا :قلتُ :لا لَحْنَ ، بـل كَذٰلِكَ ذَكَرَهَا أَربابُ الأَفْعَالِ وابنُ سِيـده وغيـرُهُم. انتهـى .

قلتُ :وقـدْ ذَكَرَهَا كذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَـةَ فى كِتَابِ النَّبَـاتِ ، وابنُ فارِسٍ فى المُجْمَل ، ونَصُّهُما : يُقَالُ : أَرْطَتِ الأَرْضُ ، أَى أَنْبَتَت الأَرْطَـى ، فهـى مُرْطِيَةٌ ، قال الصَّاغَانِـىُّ : قد جَعَلاَ هَمْزَةَ الأَرْطَى زائدَةً ، وعـلى هٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِ الأَرْطى عِنْدَهُمَا بـابُ الحُرُوفِ اللَّيِّنَـة ؛ ثُـمّ مـا ذَكَـرَه المُصنِّفُ من تَلْحِيـنِ الجَوْهَرِىِّ فقد سَبَقَـهُ أَبو الهَيْثَـمِ حيـثُ قـال : وأَرْطَتْ لَحْنٌ ؛ لأَنَّ أَلِفَ أَرْطَى أَصْلِيَّةٌ ، ثمّ إِنَّـه وُجِدَ فى بعضِ نُسَخِ الصّحاحِ آرَطَتْ ، هٰـكَذَا بالمَـدِّ ، ومِثْلُـه فى

(١) فى مطبوع التاج «الخنزيرين» والمثبت من معجم البلدان (أرطاة) وفى (دارة الخنزرين) .

نُسْخَةِ الصّحاحِ بخطٍّ ياقُوت مَضْبُوطاً بالقَلَم ، ولٰكِنَّه تَصْلِيحٌ ، ويَشْهَدُ لذٰلكَ أَنَّه كَتَبَ فى الهامِش تِجاهَه : بخَطِّه : «وأَرْطَت» ، أَى بخطِّ الجَوْهرِيِّ ، كما نَقَلَه المُصَنِّفُ . (و) وُجِدَ (بِخَطِّ بعضِ الأُدَباءِ أَرَّطَتْ مُشَدَّدَةَ الراءِ) ، أَى فى نُسَخِ الصّحاحِ ، (وهِىَ لَحْنٌ أَيْضاً) . قال شيخُنَا : هى على تَقْدِيرِ ثُبُوتِها يُمْكِنُ تَصْحِيحُها بنَوْعٍ من العِنَايَةِ . قلتُ : اللّغَةُ لايَدْخُل فيها القِيَاسُ ، والَّذى ذَكَرَه أَبو الهَيْثَمِ : آرَطَتْ ، وغَيْرُه : أَرْطَت ، ولم يُنْقَلْ عن أَحَدٍ من الأَئمَّة أَرَّطَتْ ، مشدّدةً ، فهو تَصْحِيحٌ عَقْلِىٌّ لا يَنْبَغِى أَنْ يُوثَقَ بـه ويُعْتَمَدَ عليه . فتأَمَّل .

(والأَرِيطُ) ، كأَميرٍ (: الرَّجُلُ العاقِرُ) ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

مـاذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ
لَيْسَ بذى حَزْمٍ ولا سَفِيطِ [(١)]

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (سفط) وفى العباب أيضا مادة (بطط) والمقاييس ١/٨٢ .

قلتُ : الرَّجزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ . وفى العُبَابِ [(١)] : وبَيْنَهُمَا مشطورٌ ساقط :

* حَزَنْبَلٍ يَأْتِيكَ بالبَطِيطِ * [(٢)]

قالَ ابنُ فارس : الأَصْلُ فيه الهاءُ ، من قَوْلِهِم : نَعْجَةٌ هَرِطَةٌ ، وهى المَهْزُولَةُ الَّتِى لا يُنْتَفَع بلَحْمِها غُثُوثَةً .

(وأُرَاطَى ، بالضَّمّ : د) ، قالَ ياقُوت : ويُقَال : أُرَاطٌ أَيْضاً ، وهو : ماءٌ على سِتَّةِ أَمْيَالٍ من الهاشِمِيَّةِ شَرْقِىَّ الخُزَيْمِيَّةِ من طَرِيقِ الحاجِّ ، ويُنْشَدُ بيتُ عَمْرِو بنِ كُلْثُوم على الرِّوَايَتَيْن :

ونَحْنُ الحابِسُون بذى أُرَاطَى
تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينَا [(٣)]

ويَوْمُ أُرَاطَى : من أَيّامِ العَرَبِ .

(١) جاء فى مطبوع التاج هنا «وفى العباب لجساس بن قطبة يصف إبلا » .
ولم يرد فى العباب هذا القول فى هذا الموضع لا فى (أرط) ولا فى (بطط) و لا فى (سفط) عقب هذاالرجز ولا قبله وإنما الذى جاء لجساس بن قطيب ، لا قطبة، يصف إبلا هو فى هذه المادة (أرط) قبل **قوله** .
فلو تراهن بذى أراط .
وقد نقلنا هذا النص إلى موضعه حيث تراه بعد .
(٢) العباب .
(٣) العباب ومادة (رطى) ومعجم البلدان (أراطى) وهو من معلقته .

قال ظَالِمُ بنُ البَرَاءِ الفُقَيْمِىُّ :

فأَشْبَعْنَا ضِبَاعَ ذَوِى أُرَاطَى
من القَتْلَى وأُلْجِئَت الغُنُومُ (١)

وفى العُبَابِ : قال رُؤْبَةُ :

شُبَّتْ لِعَيْنَىْ غَزِلٍ مَيَّاطِ
سَعْدِيَّةٌ حَلَّت بِذِى أُرَاطِ (٢)

قال الأَصْمَعِىُّ : أَراد أُرَاطَى ، وهُوَ : بلدٌ ، ورواه بعضُهم بفَتْح الهَمْزَةِ أَرَاطِ .

(وأُرَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ ، وذُو أُرَاطٍ كغُرَابٍ : مَوْضِعان) ، أَمَّا أُرَيْط فقد جاءَ فى شِعْرِ الأَخْطَلِ :

وتَجَاوَزَتْ خَشَبَ الأُرَيْطِ ودُونَه
عَرَبٌ تَرُدُّ ذَوِى الهُمُومِ ورُومُ (٣)

وأَهْمَلَه ياقُوت فى مُعْجَمِه ، وأَمّا ذُو أُرَاطٍ فمِنْ مِيَاهِ بنى نُمَيْرٍ ، عن أَبِى زِيَادٍ [وأَنشد بعضهم] :

أَنَّى لكَ اليَوْمَ بِذِى أُرَاطِ
وهُنَّ أَمثالُ السُّرَى الأَمْرَاطِ (٤)

(١) معجم البلدان (أراطى) .
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب .
(٣) ديوانه ٨٨ والعباب .
(٤) معجم البلدان (أراط) ومادة (شرط) ومادة (مرط) والعباب بروايته : « فلو تراهُنّ » الآتية

وفى العُبَابِ :[الرَّجز لجَسَّاس بن قُطَيْبٍ يصف إبلاً وروايته] : (١)

* فلو تَراهُنَّ بِذِى أُرَاطِ (٢)

قال : والسُّرَى : جمع سِرْوَةٍ ، وهى سَهْمٌ . قلتُ : وهٰكَذا أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ .

وفى كِتَابِ نَصْرٍ : ذُو أُرَاطٍ : وَادٍ فى دِيارِ [بنى] (٣) جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ فى حِمَى ضَرِيَّة ، ويُفْتَح .

وذُو أُرَاطٍ أَيضاً : وَادٍ لبَنِى أَسَدٍ عندَ عُكاظَ ، (٤) .

وأَيضاً : وَادٍ يُنْبِتُ الثُّمَامَ والعَلَجَانَ بالوَضَحِ ، وَضَحِ الشُّطُون ، بينَ قُطَيَّاتٍ وبين [الحَفِيرَةِ] (٥) حَفِيرَةِ خَالِد .

وأَيضاً : وَادٍ فى بِلادِ بَنِى أَسَدٍ .

وأُرَاطِ : مَوْضِعٌ باليَمَامَةِ ، كَذَا فى مُعْجَم يَاقُوت .

(١) هذه هى الجملة التى نقلناها إلى هذا الموضع وهى بذلك تتصل عن العباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) زيادة من معجم البلدان (أراط) .
(٤) قوله : « عكاظ » فى معجم البلدان « لغاط » .
(٥) زيادةمن معجم البلدان (أراط) والنقل عنه .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

أَديمٌ مُؤَرْطًى : مَدْبُوغٌ بالأَرْطَى .

ويُجْمَعُ أَرْطًى أَيضاً عَلَى أَراطٍ[1] على فَعَالٍ قال الشّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

فضَافَ أَرَاطِيَ فاجْتافَها

لهُ مِنْ ذَوائِبِهَا كالحَظِرْ[2]

وذُو الأَرْطَى : موضعٌ ، قال طَرَفَةُ :

ظَلِلْتُ بذِى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ

بِبِيئَةِ سُوءٍ هَالِكاً أَو كَهَالِكِ[3]

وأَبُو أَرْطاةَ : حَجّاجُ بنُ أَرْطَاةَ بنِ ثَوْرِ بنِ هُبَيْرَةَ بنِ شَراحِيلَ اليَمَنِىُّ الكُوفِىُّ القَاضِى ، مَشْهُورٌ .

وعَطِيَّةُ بنُ المليحِ[4] الأَرْطَوِىُّ : شاعِرٌ ذَكَرَه أَبُو علِىٍّ الهَجَرِىُّ ، منسوبٌ إِلى جَدٍّ له يُقالُ لَه : أَرْطاةُ ، قالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : اسمُه حَبْتَر[1] .

[أ ط ط] *

(أَطَّ الرَّحْلُ ونَحْوُه) ، كالنِّسْعِ (يَئِطُّ أَطِيطاً : صَوَّتَ) ، وكذٰلكَ : أَطَّ البطْنُ مِن الخَوَى ، وكُلُّ شَىْءٍ أَشْبَه صَوْتَ الرَّحْلِ الجَدِيدِ فقد أَطَّ أَطًّا وأَطِيطاً .

(و) أَطَّتِ (الإِبِلُ) تَئِطُّ أَطِيطاً : (أَنَّتْ تَعَباً ، أَوْ حَنِيناً ، أَورَزَمَةً) ، وقد يكُونُ من الحفْلِ .

ومن الأَبَدِيّاتِ : يَقُولُونَ : لاأَفْعَلُ ذٰلِكَ ما أَطَّتِ الإِبِلُ ، قالَ الأَعْشَى :

أَلَسْتَ مُنْتَهِياً عن نَحتِ أَثْلَتِنَا

ولَسْتَ ضَائِرَهَا ما أَطَّتِ الإِبِلُ[2]

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : لَقَدْ أَتَيْنَاكَ ومالَنا بَعِيرٌ يَئِطُّ » أَى يَحِنُّ ويَصِيحُ ، يريد : مَا لَنَا بَعِيرٌ أَصْلاً ، لأَنَّ البعيرَ لابُدَّ أَنْ يَئِطَّ .

---

(1) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى العباب « ويجمع أيضا أراطِىَ » يعنى أنه كجوارٍ وغواشٍ .

(2) اللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان « فاجتالها » والمثبت والضبط من العباب وفى مطبوع التاج أيضا « كالحضر » و فى اللسان « كالحَظَر » والمثبت من العباب.

(3) ديوانه ٨٣ واللسان ، والمقاييس ١ /٣١٣ ومعجم البلدان (مثقب) .

(4) فى هامش معجم الشعراء للمرزبانى : عطية بن العليج الأرطوى .

(1) فى اللسان مادة (أسقط) وهى فى التاج بعد مادة (سقط) .

(2) ديوان الأعشين : ٤٦ واللسان والمقاييس ١ /٥٩ ومادة (أثل) .

(و) من المجـــاز : أَطَّتْ (لَــهُ رَحِمِــى)، أَى : (رَقَّتْ وتحَرَّكَتْ وحَنَّتْ.

(والأَطّاطُ : الصَّيّاحُ)، قالَ يَصِفُ إِبــلاً امْتَلأَتْ بُطُونُهــا :

يَطْحَــرْن سَاعَاتِ إِنَى الغَبُــوقِ
مِنْ كِظَّــةِ الأَطَّاطَةِ السَّنُوقِ [1]

يَطْحَــرْنَ، أَى يَتَنَفَّسن تَنَفُّســاً شدِيــدًا، كالأَنِينِ، والإِنَــى : وقْتُ الشُّرْبِ، والأَطَّاطَةُ : الَّتِــى تَسْمَعُ لهَا صَوْتــاً، وقال جَسّاسُ بن قُطَيْب :

وقُلُصٍ مُقْــوَرَّةِ الأَلْيــاطِ
بَاتَتْ على مُلَحَّــبٍ أَطّــاطِ [2]

يعنى الطَّرِيــقَ. وقالَ رُؤْبةُ، يصفُ دَلْوًا :

*من بَقرٍ أَو أَدَمٍ أَطّاطِ [3] *

أَى من جِلْدِ بَقَرٍ، أَو من أَدَمٍ لــه أَطِيــطٌ، أَى صَــوْت.

(1) اللسان والعباب والجمهرة ١/١٨ والمقاييس ١/١٦.
(2) اللسان والعباب والمواد (لحب) و (شرط) و(يعط).
(3) ديوانه ٨٥ والعباب.

(والأَطِيــطُ)، كأَمِيــرٍ : (الجُوعُ) نَفسُه، عن الزَّجّاجِــى.

(و) الأَطِيــطُ : (صَوْتُ الرَّحْــلِ الجَدِيــدِ، (والإِبِلِ مِنْ ثِقَلِهــا)، وفى الصّحــاح : مِنْ ثِقَلِ أَحْمَالِهَــا. قال ابنُ بَرِّىّ : قال عــلِىُّ بــنُ حَمْزَةَ : صَوْتُ الإِبِــلِ هــو الرُّغَــاءُ، وإِنَّمــا الأَطِيــطُ : صَوْتُ أَجْوَافِهــا من الكِظَّةِ إِذا شَرِبَــتْ.

(و) الأَطِيــطُ : (صَوْتُ الظَّهْــرِ و) الأَمْعــاءِ و (الجَوْف، من) شِــدَّةِ (الجُوعِ). وأَنشــدَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ :

هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيــطِ
وَذِيلَةٌ تَشْفِــى من الأَطِيــطِ [1]

الدَّجُوبُ : الغِــرَارَةُ. والوَذِيلَــةُ : قِطْعَةٌ من السَّنَامِ.

(و) الأَطِيــطُ : (جَبَلٌ)، كما فى العُبَابِ.

وفى المُعْجَم : صَفَا الأَطِيطِ : مَوْضع فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْس :

(1) اللسان والعباب، والجمهرة ١/٢٠٦ و٣/٢٣٤ ومادة (دجب) ومادة (وذل).

لِمَنِ الدِّيارُ عَرَفْتَهَا بِسُحَامِ
فعَمَايَتَيْنِ فهَضْبِ ذى أَقْدامِ
فصَفَا الأَطِيطِ فصَاحَتَيْن فعَاسِمٍ
تَمْشِى النِّعاجُ بِه مع الآرامِ
دارٌ لِهِنْدٍ والرَّبابِ وفَرْتَنَا
ولَمِيسَ قَبْلَ حَوادِثِ الأَيَّامِ [1]

(وأَطَطٌ، مُحَرَّكَةً)، ويقال: أَطَدٌ، بالدّالِ أَيْضاً: (ع)، بل بَلَدٌ، (بَيْنَ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ)، قُرْبَ الكُوفَةِ، (خَلْفَ مَدِينَةِ آزَرَ) أَبِى إبراهِيمَ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه وعلى نَبِيِّنا، كما فى العُبَاب، وقال ياقُوت: وهى مَدِينَةُ آزر بعَيْنِهَا. قال أَبو المُنْذِر: وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنَّهَا فى هَبْطَةٍ من الأَرْضِ. وفى حَدِيث ابنِ سِيرِينَ: «كُنّا مع أَنَس بنِ مالك حَتَّى إذَا كُنّا بأَطَطٍ والأَرْضُ فَضْفَاضٌ».

(و) أُطَيْطٌ، (كزُبَيْرٍ: اسْم) شَاعِرٌ، قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: هو أُطَيْطُ بنُ المُغَلِّس، وقال مَرَّةً: هو أُطَيْطُ بنُ لَقِيطِ بنِ نَوْفلِ بنِ نَضْلة، قال ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ [1] اشْتِقَاقَه من الأَطِيطِ الَّذِى هُوَ الصَّرِيرُ.

(ونُسُوعٌ أُطَّطٌ، كرُكَّعٍ): مُصَوِّتَةٌ (صَرَّارَةٌ) قال رُؤْبَةُ:

يَنْتُقْنَ أَقْتَادَ النُّسُوعِ الأُطَّطِ [2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الأَطَطُّ، بالتَّحْرِيك: الطَّوِيلُ من الرِّجالِ، والأُنْثَى طَطَّاءُ، هُنَا ذَكَرَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ

والأَطّ: التَّمامُ.

والأَطّ: نَقِيضُ صوْتِ المَحَامِلِ والرِّحال إذا ثَقُلَ عليها الرُّكْبَانُ.

والأَطِيطُ: صَوْتُ البابِ، وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «فجَعَلَنِى فى أَهْلِ صَهِيلٍ وأَطِيطٍ» أَى خَيْلٍ

(1) ديوانه ١١٤ والثانى فى العباب والتكملة، وانظر معجم البلدان (أطيط، إقدام، سحام، صاحتان).

(1) فى اللسان «وأحسب».
(2) ديوانه ٨٤ والعباب ومادة (نتق) وفى مطبوع التاج: «يفتقن» والتصحيح مما سبق.

وإِبلٍ ، وقــد يَكُونُ الأَطِيــطُ فى غَيْرِ الإِبِلِ ، ومنــه الحديثُ : «لَيَأْتِيَنَّ على بَابِ الجنَّــةِ زَمانٌ يــكونُ لــه فيــه أَطِيطٌ » ، أَى : صَوتٌ بالزِّحامِ ، وقيل : المُرادُ كَثْرَةُ المَلائــكَةِ وإِنْ لم يَكُنْ ثَمَّ أَطِيــطٌ ، ويُروَى « كَظِيظٌ » أَى زِحَامٌ ، وفى حَدِيــثٍ آخَــرَ : « حَتَّى يُسْمَعَ له أَطِيطٌ » ، يعنى بابَ الجَنَّة وقال الزَّجَّاجِــىّ : الأَطِيطُ : صــوتُ تَمَدُّدِ النِّسْــعِ .

و « أَطَّــتِ السَّمَاءُ وحَــقَّ لهَــا أَنْ تَئِــطَّ » . وهــو فى حَدِيــثِ أَبِــى ذَرٍّ ، وهٰــذا مَثَــلٌ وإِيذانٌ بِــكَثْرَةِ المَلائكَةِ وإِنْ لم يكُنْ ثَمَّ أَطِيطٌ وإِنَّمَا هو كَلامُ تَقْرِيــبٍ ، أُرِيدَ به تَقْرِيرُ عَظَمَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

والأَطِيــطُ : مَدُّ أَصْوَاتِ الإِبِلِ .

وأَطَّتِ القَنَاةُ أَطِيطاً : صَوَّتَتْ عند التَّقْوِيــمِ ، وهو مَجازٌ ، قال :

أَزُومٌ يَئِــطُّ الأَيْرُ فيه إِذا انْتَحَــى
أَطِيطَ قُنِىِّ الهِنْدِ حِينَ تُقَــوَّمُ [1]

(١) اللسان .

ومن ذٰلِكَ قالت امْرأَةٌ وقــد ضَرَبَتْ يَدَهَــا على عضُدِ بِنْتٍ لهَا :

عَلَنْداةٌ يَئِــطُّ العَــرْدُ فِيهَــــا
أَطِيطَ الرَّحْلِ ذِى الغرْزِ الجديدِ [1]

وأَطَّتِ القَوْسُ تَئِــطُّ أَطِيطــاً : صَوَّتَت ، قــال أَبو الهَيْثَمِ الهُذَلِــىّ :

شُدَّتْ بِــكُلِّ صُهابِــىٍّ تَئِــطُّ به
كما تَئِطُّ إِذا ما رُدَّتِ الفِيَقُ [2]

والأَطِيطُ : حَنِينُ الجِذْعِ ، قــال الأَغْلَبُ العِجْلِــىُّ :

* قد عَرَفَتْنِــى سِدْرَتِــى فَأَطَّتِ [3] *

قال ابنُ برِّىّ : هو للرَّاهِبِ [4] ، واسمُــه زُهْــرَةُ بنُ سِرْحان ، وسُمِّــىَ الرَّاهِبَ لأَنَّــهُ كــانَ يَأْتِــى عُكَــاظَ فيَقُومُ إِلى سَرْحَةٍ فيَرْجُزُ عندَهــا ببَنِى

(١) العباب .
(٢) اللسان ومادة (فوق) ولا يوجد فى شرح أشعار الهذليين .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ١/ ١٦ ومادة (شمط) وزاد بعده فى العباب :
وقد شَمِطْتُ بعدَهــا واشْمَطَّتِ
لغُرْبَةِ النَّائِــى ودارٍ شَطَّــتِ
(٤) فى العباب : « لراهبِ المحاربى »

سُلَيْم قائماً ، فلا يَزَالُ ذٰلِكَ دَأْبَهُ حَتّى يَصْدُرَ النّاسُ عن عُكَاظَ ، وكان يَقُولُ :

قَدْ عَرَفَتْنِى سَرْحَتِى فَأَطَّتِ
وقد وَنَيْتُ بَعْدها فاشْمَطَّتِ (١)

قلتُ : ومثلُه قولُ أَبِى مُحَمَّد الأَعْرابِىِّ والآمِدِىِّ ، والصَّحِيح أَنَّ الرَّجزَ للأَغْلَبِ العِجْلِىِّ ، وهو أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَشْطُورًا ، وبعدَ المَشْطُورَيْن :

* لِغُرْبَةِ النّائِى ودَارٍ شَطَّتِ (٢) *

وهٰكَذا ذَكَرَه أَبو عَبْد الله مُحَمَّدُ ابنُ سلاّمٍ الجمَحِىُّ فى الطَّبَقَاتِ ، فى تَرْجَمَةِ الأَغْلَبِ ، كما حَقَّقَه الصّاغَانِىُّ . والرّاهِب الَّذِى ذَكَرُوه من بنِى مُحَارِبٍ .

ويُقَال : لم يأْتَطَّ السَّيْرُ بَعْدُ ، أَى لم يَطْمَئِنَّ ولم يَسْتَقِمْ .

والتَّأَطُّطُ . تَفَعُّلٌ من أَطَّتْ له رَحِمِى . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

وامْرأَةٌ أَطّاطَةٌ : لفَرْجِهَا صَوْتٌ إِذا جُومِعت .

(١) العباب :
(٢) العباب .

وقد سمَّوْا إِطًّا ، بالكَسْرِ ، ومِنْهُ : إِطُّ بنُ أَبِى إِطٍّ : رَجُلٌ من بَنِى سَعْدِ بن زَيْد مَناةَ ، من تَمِيمٍ كانَأَمِيرًا على دُورَ قِسْتَانَ (١) من طَرَف خالِدِ ابنِ الوَلِيدِ ، وإِليه نُسِبَ نَهْرُ إِطٍّ هُناك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

[أ ف ط]

مُنْتُ أَفُوط ، كصَبُور : حِصْن من نَواحِى بَاجَةَ بالأَنْدَلُس ، نَقَلَه ياقُوت .

[أ ق ط] *

(الإِقْطُ ، مُثَلَّثَةً ، ويُحَرَّكُ ، وككَتِفٍ ورَجُلٍ ، وإِبِلٍ) ، نَقَلَ الفَرّاءُ منها الأَخِيرَ والمُحَرَّكَ ، وأَمّا بكَسْرٍ فسُكُونٍ فقالَ الجَوْهَرِىُّ ، هو بنَقْلِ حَرَكة القاف إِلى ما قَبْلَها . وأَقْطٌ ، بالفَتْح ، وهُو فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وأَنْشَد :

رُوَيْدَكَ حَتّى يَنْبُتَ البَقْلُ والغَضَى
فيَكْثُرَ إِقْطٌ عِنْدَهم وحَلِيبُ (٢)

(١) فى مطبوع التاج « زودستان » والتصحيح من معجم البلدان (نهر إط) .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

وفى العُباب : وتَمِيم تُخَفِّفُ كُلَّ اسمٍ على فَعِلٍ أَو فَعُلٍ مثال : أَقِطٍ وحَذِرٍ ، فتَقُول : أَقْـطٌ وحَذْرٌ(١) ، قال ذٰلكَ أَبُوحاتِـمٍ ،والأَفْصَحُ من ذٰلك الأَقِطُ ككَتِف ، وعليـه اقْتَصَرَ الجَماهِيرُ ، والضَّمُّ الَّذى ذَكَرَه غَرِيـبٌ ،وأَنْشدَ الأَصْمَعِـيُّ :

كأَنَّمـا لَحْمِـىَ من تَسَرُّطِـهْ
إِيّـاهُ فى المَكْرَهِ أَو فِى مَنْشَطِـهْ
وعَبْطِهِ عِرْضِى أَوَانَ مَعْبِطِـــهْ
عَبِيثَةٌ من سَمْنِـهِ وأَقِطِـهْ (٢)

(شَىْءٌ يُتَّخَذُ من المَخِيضِ الغَنَمِىِّ) يُطْبَخُ ،ثمَّ يُتْرَكُ حتّى يَمْصُلَ ،وقِيلَ : مِـنَ اللَّبَنِ الحَلِيـبِ ، كمـا فى المِصْباحِ (٣) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو مِنْ أَلْبَانِ الإِبِلِ خاصَّـةً ، وقـال غيرُه :الأَقِـطُ :لَبـنٌ مُجَفَّفٌ يابِسٌ مُسْتَحْجِرٌ يُطْبَـخُ بـه ، وقـد تَـكَرَّر ذِكْرُه فى الحَدِيـثِ ، وفُسِّر بما ذكرناه.

(ج : أُقْطَانٌ) ، بالضَّمِّ .

(وأَقَطَ الطَّعـامَ يَأْقِطُـهُ) أَقْطـاً : (عَمِلَهُ به) ، فهـو مَأْقُوطٌ ، قـال ابنُ هَرْمَةَ :

لَسْتُ بذى ثَلَّـةٍ مُؤَنَّفَـةٍ
آقِطُ أَلْبَانَهـا وأَسْلَؤُهَـا (١)

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ :

ويَخْنُـقُ العَجُـوزَ أَوْ تَمُوتَـا
أَو تُخْرِجَ المَأْقُوطَ والملْتُوتَا (٢)

(و)أَقَطَ (فُلانـاً) يأْقِطُه أَقْطـاً : (أَطْعَمَهُ إِيّاهُ) ، كلَبَنَهُ ، من اللَّبَنِ ، ولَبَأَهُ ، من اللِّبَـإِ ، قالـه أَبو عُبَيْدٍ ، وحـكى اللِّحْيانِـىُّ : أَتَيْتُ بنى فُلانٍ فخَبَزُوا وحَاسُوا وأَقَطُوا . أَىأَطْعَمُونِى ذٰلِكَ ، هٰـكذا حـكاه اللِّحْيَانِـىُّ ، غيـرَ مُعَدِّياتٍ . أَى لـم يَقُولـوا خَبَزُونِـى وحَاسُونِـى وأَقَطُونِـى .

(و) أَقَـطَ (قِرْنَـهُ : صَرَعَـهُ) ،

(١) كذا ضبطت فى العباب هنا ولعلها « وحذُرٍ » وقد وردت فى مادة (حذر) وبذلك يتفق مع قوله « فَعِلٍ أو فَعُلٍ » .
(٢) العباب .
(٣) الذى فى المصباح : « يتخذ من اللبن المخيض ، ثم يترك حتى يمصل » .

(١) العباب ومادة (أنف) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (دمق) .

يُقَال : ضَرَبَهُ فأَقَطَه ، وهو مثلُ وَقَطَه . قال ابنُ سِيدَه : أُرَى الهَمْزَةَ بَدَلاً وإِنْ قَلَّ ذٰلِكَ فِي المَفْتُوح .

(و) أَقَطَ (الشَّيْءَ : خلَطَهُ) ، فهو مَأْقُوطٌ ، قيل : وبه سُمِّيَ مَوْضِعُ الحَرْبِ مَأْقِطاً .

(وآقَطَ) الرَّجُلُ ، بأَلِفَيْنِ : (كَثُرَ أَقِطُهُ) ، حكاه اللِّحْيانِيُّ ، قال : وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ من هٰذا إِذا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهم ، أَو وَهبْتَ لهُم قلت : فَعَلْتهم ، بغير أَلِفٍ ، وإِذا أَرَدْتَ أَنَّ ذٰلِكَ قد كثُرَ عندَهم قلتَ : أَفْعلُوا .

(والأَقِطَةُ ، كفَرِحة : هَنَةٌ دونَ القِبَةِ مِمَّا يَلِى الكَرِشَ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : وسمِعْتُ العَرَب يُسمونَهَا اللاَّقِطَةَ ، ولعلَّ الأَقِطَةَ لغةٌ فيهَا .

(والمَأْقِطُ ، كمَنْزِلٍ : مَوْضِعُ القتالِ) ،وفى الصّحاحِ : موضعَ الحَرْبِ ، (أَو المَضِيقُ فى الحَرْبِ) قالَهُ الخَلِيلُ ، وقد وُجِدَ أَيْضاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح . قالَ أَوْس ابنُ حَجَرٍ يَرْثِى فَضَالَةَ بنَ كَلَدَةَ :

نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقِطٍ
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بالغَائِبِ (١)

ويُرْوَى «جَوادٌ كَرِيمٌ» قال الصّاغانِىُّ : وسُمِّىَ مَأْقِطاً ؛ لأَنَّهم يَخْتَلِطُون فيه . قال : ومليحٌ ،أَى يُسْتَشْفَى برَأْيِه . وقالت أُمّ تَأَبَّطَ شَرًّا تَرْثِيه :

* ذُو مَأْقِطٍ يَحْمِى وَرَاءَ الإِخْوَانْ (٢) *

(والأَقِطُ) ، ككَتِفٍ ، (والمَأْقُوطُ : الثَّقِيلُ الوَخْمُ) من الرِّجَالِ . وفى اللِّسَانِ : المَأْقِطُ ،بَدَل المَأْقُوط . ومن سجعَاتِ الأَسَاس : فلانٌ من عَمَلَةِ الأَقِط ، لا مِنْ حَملَةِ المَأْقِط ، أَى الثَّقِيل .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

ائْتَقَطْتُ ، أَى : اتَّخَذْتُ الأَقِطَ ، وهو افْتَعَلْتُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه ١٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/ ٣٢٤ والمقاييس ٥/ ٤٦٦ وتقدم فى (نقب ، نجح) .
(٢) العباب وشرح أشعار الهذليين ٨٤٦ .

وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كيف أَهْمَلَه ، وكَأَنَّهُ قَلَّدَ الصَّاغَانِيَّ حيثُ لم يَذْكُرْه في العُبابِ .

وجَمْعُ المَأْقِطِ مَآقِطُ ، وهي : مَضَايِقُ الحُرُوبِ

والمَأْقُوط : الأَحْمَقُ ، قال :

يَتْبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ
لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ[١]

والأَقّاطُ ، ككَتَّانٍ : عامِلُ الأَقِطِ :

[أ ل ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

أَلْطَى ، كسَكْرَى : مَوْضِعٌ في شِعْرِ البُحْتُرِيّ :

(١) التكملة والعباب ومادة (شمط) .

إنَّ شِعْرِي سارَ في كُلِّ بَلَدْ
واشْتَهَى رِقَّته كُلُّ أَحَدْ[١]

أَهْلُ فَرْغانَةَ قد غَنَّوْا بِه
وقُرَى السُّوسِ وأَلْطَى وسَدَدْ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

* [أ م ط]

الأُمْطِيُّ : شَجرٌ يَحْمِلُ العِلْكَ . أَهمله الجماعَةُ[٢] ، واسْتَدْرَكَه ابنُ بَرِّيّ ، وأَنْشَدَ للعَجّاج :

* وبالفِرِنْدَادِ لـه أُمْطِيُّ[٣] *

كذا في اللِّسَانِ .

(١) ديوانه ٧٩٢ والثاني في معجم البلدان (سدد) .
(٢) المادة (أمط) استدركها ابن برى على الصحاح في اللسان وستذكر في مادة (معلو) .
(٣) ديوانه ٦٩ واللسان ومادة (مطو) .

(فصل الباءِ)

الموحدة مع الطاءِ

[ب أ ط] *

(تَبَأَّطَ تبَؤُّطاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ ، أى (اضْطَجَعَ) ، وهو عن أَبِى عَمْرٍو أَيضاً ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(و) فى التَّهْذِيب عن أَبِى زيدٍ : تَبأَّطَ تبَؤُّطاً ، إِذا (أَمْسَى رَخِىَّ البالِ) غَيْرَ مَهْمُومٍ صالِحاً .

(و) قَالَ أَيْضاً : تَبأَّطَ (عَنْهُ)(١) تَبَؤُّطاً ، إِذا (رَغِبَ) عنه .

قلتُ : هٰكَذَا نَقَلُوه ، والَّذِى يَظْهَرُ أَنَّهُ مَقْلُوبُ تَأَبَّطَ الرَّجُلُ ، وهو فى الضِّجْعَةِ ظاهِرٌ ، وفى الرَّغْبَةِ كَأَنَّه أَخَذَ عَنْه إِبْطَه ، وكذٰلكَ إذا كان صالِحَ البالِ ، فكَأَنَّهُ اتَّكَأَ على إِبْطِه وطَلَبَ الرّاحَةَ . فتَأَمَّل .

(١) في العباب والتكملة : « تَبَأَّطْتُه : رَغبت عنه » .

[ب ث ط] *

(بَثِطَتْ شَفَتُهُ ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أى (وَرِمَتْ) ، فى بَعْضِ اللُّغَات ، بَثْطاً وبَثَطاً ، قال : ولَيْس بثَبَتٍ ، كَذَا فى اللِّسانِ والعُبابِ .

قُلتُ : هٰكَذا وَقَعَ فى بعضِ نُسَخِ الجَمْهَرَة بتَقْدِيمِ الموحَّدَة ، وفى بعْضِها بتَقْدِيمِ المُثَلَّثة على المُوحَّدَةِ ، كما سيَأْتِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ح ط ط]

بَحْطِيطُ ــ بالفتح ــ : قَرْيَةٌ من الشَّرْقِيَّةِ(١) من أَعْمَالِ مِصْرَ .

[ب ذ ق ط]

(البَذْقَطَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبّاد : هو (أَنْ يُبَدِّدَ الرَّجُلُ المَتاعَ أو الكَلامَ) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(١) فى مراصد الاطلاع ومعجم البلدان (بحطيط) : « قرية فى حوف مصر » .

قلتُ : وهو فى الأَخيـر مَجَازٌ ، ومثلُه البَعْذَقَةُ ، كمـا سَيَأْتى .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

[ب ر ط] *

بَرِطَ الـرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، إذا اشْتَغَلَ عن الحَقِّ باللَّهْوِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، كمـا فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة ، وأَهْمَلَـه المُصَنِّف والجَوْهَرِىُّ كالصّاغَانِـىِّ فى العُبَابِ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ قَلَّدَه مـع أَنَّه ذَكَره فى التَّكْمِلَة . وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰـذا حـرفٌ لم أَسْمَعْـه لغَيْـرِ ابنِ الأَعْرابِـىِّ .

وأُرَاه مَقْلُوبـاً عن بَطِرَ .

قلتُ : وأَمّا البَرَطَةُ ، مُحَرَّكَةً ، لمـا يُلْبَسُ عـلى الرَّأْسِ فهـو مُعَـرَّب « پرتـا » ، وفارِسِيَّـة ، ليس له حظٌّ فى العَرَبِيَّـةِ .

وبَـرُوطُ ، كصَبُـور : قـريةٌ بالأَشْمُونَيْن من أَعْمَالِ مِصْر ، والعامَّةُ تَقُولُهَا : بَارُوطُ ، وتُذْكَر مـع أَهْوَى .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

بَرْطَباتٌ ، بالفَتْـح [1] قَرْيَـةٌ من أَعْمَالِ الأُشْمُونينِ .

[ب ر ب ط] *

(البَرْبَـطُ ، كجَعْفَـر) أَهْمَلَـه الجوْهَرِىُّ ، وقـالَ اللَّيْثُ : هو(العُودُ) مِنْ آلاتِ المَلاهِـى ، قِيـلَ : هـو (مُعَرَّبُ بَرِبَطْ) ، بـكَسْرِ الرّاءِ ، (أَىْ صَدْرُ الإِوزِّ) ، وبَرْ بالفَارِسِيّة : الصَّدْرُ (لأَنَّهُ يُشْبِهُـه) . وفى حَدِيثِ عَلِـىٍّ زَيْنِ العـابِدِيـنَ رَضِىَ اللهُ عنـه : « لاقُدِّسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا البَرْبَطُ » . وقـال ابنُ الأَثيـر : أَصْلُـه بَرْبَتْ فـإِنَّ الضَّـارِبَ بـه يَضَعُه عـلى صَدْرِه ، واسم الصَّدْرِ بَرْ .

(وبِرْبَـاطُ ، بالـكَسْرِ) كما نَقَلَه الصّاغَانِـىّ [2] وضبطـه ياقـوتٌ بالفَتْـح : (وَادٍ بالأَنْدَلُسِ) ، مـن أَعمـالِ شَذُونَةَ ، على شاطِـئِ نَهْـرِ

(١) كذا جاء بها هنا وحقها أن تكون مادتها (برطب) إلا أن تكون نقطتها « برطيات » .

(٢) فى العباب نص الصاغانى على كسر الباء ، وفى التكملة ضبطه بالقلم بفتح الباء .

سَبَه (١) من شَمالِيِّه ، قاله ابنُ حَوْقَل .

(وَبْربطانيَةُ ، بالفَتْـحِ) وتَخْفِيفِ اليـاءِ التَّحْتِيَّة : (د) كَبِيرٌ (بِهَا) ، أَى بالأَنْدَلُس يَتَّصِلُ عَمَلُـه بعَمَـلِ لاَرِدَةَ ، وكانَت سَدًّا بينَ المُسْلِمِين والرُّومِ ، ولهـا مُدُنٌ وحُصُونٌ ، وفى أَهْلِهَـا جَـلاَدةٌ ومُمانَعَةٌ للعَدُوِّ ، وهى فى شَرْقِـىِّ الأَنْـدَلُس ، اغْتَصَبَهـا الفِرنْجُ ، خَذَلَهُـم الله تَعـالى ، فهـى اليومَ بأَيْدِيهم ، أَعادَهَا الله إلى الإِسْلام .

(والبِرْبِيطِيَاءُ ، بالكَسْر) والمـدّ : (النَّبَاتُ) ، عن أَبِـى عَمْرٍو ، هٰكَـذَا ضَبَطَه الصّـاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه بالنُّونِ والبـاءِ المُوَحَّدةِ . وفى المُعْجَمِ عن أَبِى عَمْرٍو : البِرْبِيطِيَاءُ ثِيَابٌ ، وهٰكذَا وقَعَ فى اللِّسانِ جمع ثَوْبٍ .

(و) البِرْبِيطِيَاءُ أَيْضاً : (ع يُنْسَبُ إِلَيْهِ الوَشْىُ) وبه فُسِّرَ قَولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

خُزَامَى وسَعْدَانٌ كأَنَّ رِيَاضَهَـــا
مُهِدْنَ بذِى البِرْبِيطِيَاءِ المُهَذَّبِ (٢)

قُلتُ : وهٰـذَا يُؤَيِّـدُ قـولَ أَبِـى عَمْرٍو السّابِـقَ : إِنَّه ثِيَابٌ ، وسَبَق أَنَّه لا نَظِيرَ له إلاّ قِرْقِيسِيَاء : اسم بَلَدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

قـال ابنُ حَبِيـب : فى أَسَدِ بنِ خزَيْمَـةَ : بِرْباطُ بنُ بَهْدِ بنِ سَعْـدِ ابنِ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودانَ بنِ أَسَــدٍ .

[ب ر ث ط]

(بَرْثَطَ فى قُعُودِه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ونقَلَ الصّاغَانِـىُّ عـن النَّوَادِرِ : أَى (ثَبَتَ فى بَيْتِـه ولَزِمَـهُ) ، كرَثَطَ ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ . قلتُ : وهـو غَلَطٌ فَاحِشٌ من الصّـاغانـىِّ ، والمُصَنِّفُ قلَّدَه . والذى صَـحَّ من نَصِّ النَّوَادِر : رَثَطَ الرَّجُلُ ، وأَرْثَطَ ، وتَرَثَّطَ ، هٰـكَذا على تَفَعَّل ، ورضَمَ ، وأَرْضَمَ ، كُلُّه بمعنًى واحد ، إِذَا قَعَدَ فى بيْتِه ولَزِمَهُ ، كمـا سَيأْتِـى . فى رثَطَ ، وقد تَصَحَّف على الصّاغانـىِّ فَتَنَبَّهْ لذٰلكَ ، ولا تَغْفل ، وحقّه أَنْ يُذْكَر فى « ر ث ط » .

(١) فى مطبوع التاج (شبة) والمثبت من معجم البلدان (بربا ط) و(سبه) .

(٢) ديوانه ٣٥٤ فى الزيادات واللسان والعباب والتكملة ومعجم البلدان (بربيطياء) .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (وَقَعَ) فلانٌ (فى بُرْثُوطَة ، بالضَّمِّ ، أَى مَهْلَكَة)[1] ، كمــا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

[ب ر ش ط]

(بَرْشَطَ اللَّحْمَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصــاحــبُ اللِّسَان . وقــال ابــنُ دُرَيْد : أَى (شَرْشَرَهُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ هٰــكَــذَا ، وسَيَــأْتــى أَيْـضــاً فى « ف ر ش ط »[2] هٰذَا المَعْنَى بِعَيْنِه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

بُرْشُوطُ ، بالضَّمِّ : قريَةٌ من الشَّرْقِيَّة من أَعْمَالِ مصــرَ ، وأُخْرَى من حَوْفِ رَمْسِيس ، تُذْكَرُ مــع بَرْقَامَةَ .

[ب ر ز ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بُرْزاطُ ، بالضَّمِّ : من قُرَى بَغْدادَ ، فى ظَنِّ أَبِــى سَعْد ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ يَاقُوت فى المُعْجَم قال : ومنْهَا أَبُو عبد الله مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ البُرْزَاطِىُّ : بغدادىٌّ ، حَدَّث عن الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ .

[ب ر ع ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

بَرْغُوَاطَة بالفتــحِ : قبيلــةٌ مــن البَرْبَر التى سُمِّيَتْ بهــم الأَمَاكِنُ التى نَزَلُوا بهــا ، قاله ياقُوت .

[ب ر ف ط]

(بَرَفْطَى ، كَحَبَرْكَى) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسان ، وقــال الصّــاغَانِــىُّ : هــى (ة ، بنَهْرِ المَلِكِ ببَغْدَادَ) .

[ب رق ط] *

(بَرْقَطَ) الرَّجُــلُ بَرْقَطَةً : (خَطَــا خَطْوًا مُتَقَارِباً) ، نَقَلَهُ الجوْهَرِىُّ .

(و) يُقَــال أَيْضــاً : بَرْقَــطَ ، إِذا (وَلَّى مُتَلَفِّتــاً[1] نَقَلَــهُ الجَوْهَــرِىُّ

(١) فى بعض نسخ القاموس زيادة بعد قوله : : « مهلكة » هى (وفى الجبَل: صَعَدَ ، وقعدَ على السّاقَيْنِ مُفَرِّجاً رُكْبَتَيْه). ويلاحظ أن هذا الذى زاد فى نسخة هنا هو فى مادة (برقط) فى التكملة والعباب وسيأتى المصنف .

(٢) فى مطبوع التاج « ق ر ش ط » والتصحيح من مادة (ف ر ش ط).

(١) فى مطبوع التــاج والقاموس « مُلْتَفِتاً » والمثبت من اللسان والصحاح والعباب .

أَيْضــاً ، وزادَ فى اللِّسَان : وفَرَّ هَارِباً .

(و) بَرْقَطَ (الشَّىْءَ : فَرَّقَهُ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّـادٍ وصَـاحِبُ اللِّسانِ ، وبَقَّطَ الشَّىْءَ ، مِثْلُه .

(و) بَرْقَطَ (الـكَلامَ) هــا هنــا وها هنــا : (طَرَحَهُ بلا نِظَامٍ) ولَـم يُسِدَّهُ ، عن ابْنِ عَبّادٍ . قــال : وهــو كالتَّبَلْتُــعِ .

(و) بَرْقَطَ (فى الجَبَلِ : صَعَّدَ)(١) فيــه ، وكَذٰلِكَ بَقَّطَ فيــه ، نقلَــه الصّاغَانِــىُّ . قلتُ : وهــو قَوْلُ أَبِـى عَمْرٍو ، كمــا سَيَأْتِــى .

(و) بَرْقَطَ أَيْضاً ، إذا (قَعَدَ عــلى السَّاقَيْنِ مُفَرِّجــاً رُكْبَتَيْه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو فى اللِّسَانِ عن ابْنِ بُزُرْجَ .

(وتبَرْقَطَ) الرَّجُلُ : (وَقَــعَ عــلى قَفَــاهُ) ، كتَقَرْطَبَ .

(و) تَبَرْقَطَتِ (الإِبِلُ : اخْتَلَطَتْ) كذَا فى النُّسَــخِ بالطّاءِ ، والصَّواب : اخْتَلَفَتْ(١) وُجُوهُهــا (فى الــرَّعْىِ) حَــكَاه اللِّحْيَانِــىُّ .

(والمُبَرْقَطُ : طعَامٌ) ، أَى نــوع منــه ، قــال ثعلب : سُمِّىَ بذٰلِك لأَنَّه (يُفَــرَّقُ فيــه الزَّيْتُ الــكَثِيــرُ) . كذا فى اللِّسَانِ ، أَى فهــو من بَرْقَطَ الشَّىْءَ ، إِذَا فَرَّقَه .

[ب س ب ط]

(بَسْبَــطٌ ، كجَعْفَــرٍ)(٢) أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقــال الصّاغَانِــىُّ : هـــو (ع) ، وفى المُعْجَمِ : هــو جَبَلٌ من جِبَالِ السَّرَاةِ أَو تِهَــامَةَ ، قــال الشَّنْفَرَى .

أُمَشِّى بــأَطْرَافِ الحَمَاطِ وتَــارَةً
تُنَفِّضُ رِجْلِى بَسْبَطاً فعَصَنْصَرا (٣)

(١) كذا ضبط فى القاموس بتشديد العين ، وهو فى العباب والتكملة (صَعِدَ فيه) .

(١) فى العباب والتكملة « اختلفت » .
(٢) فى معجم البلدان (بسبط) والمراصد ١٩٥ : بالفتح ثم السكون وضم الباء الثانية وفى هامش المراصد : عن البكرى « بضم أوله وإسكان ثانيه » وما هنا موافق لضبط التكملة والعباب ضبط حركات .
(٣) شعره فى الطرائف الأدبية ٣٥ وعلق عليه الميمنى قائلا : « وفى أصلنا بسبطا ، كَجَعْفَرٍ مشكولا ، على أنه ضُبِط المتن تبعا للبكرىّ بُسْبُطا » . والبيت فى العباب والتكملة ومعجم ما استعجم ١٧٨ .

[ب س ر ط]

(بِسْرَاط ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وضَبَطَه الصّاغَانِىُّ هٰكَذا ، والمَشْهُورُ على الأَلْسِنةِ الضَّمُّ ، وقد أَهْمَلَه فى التَّكْمِلَة ، وهو : (د ، كَثِيرُ التَّماسِيحِ ، قُرْبَ دِمْيَاطَ) . وفى العُبَابِ : بَلَدُ التَّماسِيحِ ، وفيه نَظَرٌ من وَجْهَيْنِ : الأَوَّلُ أَنَّه لم يَبْلُغْنا أَنَّ التَّمَاسِيحَ تَظْهَرُ فى البِلَادِ البَحْرِيَّة ، وإِنَّمَا هى من حُدُودِ البَهْنَساوِيَّة إِلى فوق ، والثّانى : أَنَّ الَّذى ذَكَرَه هو الَّذى بالقُرْبِ من بَارَنْبارَةَ . وهُنَاكَ قَرْيَةٌ أُخْرَى تُسَمَّى به من الأَعْمَالِ الدِّنْجَاوِيَّة .

[ب س ط] *

(بَسَطَهُ) يَبْسُطُه بَسْطاً : (نَشَرَهُ) ، وبالصّادِ أَيْضاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وبَسَطَه : ضِدُّ قَبَضَه ، (كبَسَّطَه) تَبْسِيطاً ، قال بعضُ الأَغْفَال :

إِذا الصَّحِيحُ غَلَّ كَفّاً غَلَّا
بَسَّطَ كَفَّيْهِ مَعاً وبَلَّا (١)

(١) اللسان .

(فانْبَسَطَ وتَبَسَّطَ) .

(و) من المَجَازِ : بَسَطَ إِلَىَّ (يَدَهُ) بما أُحِبُّ(١) وأَكْرَهُ : (مَدَّهَا) ، ومنه قولُه تعالى ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى ﴾ (٢) وكذٰلك بَسَطَ رِجْلَهُ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، وكَذٰلِك قَبَضَ يَدَهْ ورِجْلَهُ .

(و) بَسَطَ (فُلاناً : سَرَّهُ) ، ومنه حَدِيثُ فَاطِمَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا « يَبْسُطُنِى ما يَبْسُطُهَا » أَى : يَسُرُّنِى ما يَسُرُّها ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ إِذا سُرَّ انْبَسَطَ وَجْهُهُ واسْتَبْشَرَ . قال شَيْخُنَا : فإِطْلاقُ البَسْطِ بمعنَى السُّرُورِ من كَلامِ العَرَبِ وليس مَجَازًا ولا مُوَلَّدًا ، خلافاً لِمَنْ زَعَمَ ذٰلِكَ . وذَكَر الحَدِيثَ ، وقد أَوْضَحَه الشِّهَابُ فى شَرْحِ الشِّفَاءِ . قلتُ : أَمّا زَعْمُهم كَوْنَه مولَّداً فخَطَأٌ ، كيفَ وقد وَرَدَ فى كلامِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وأَمّا كونُه مَجَازًا فصَحِيحٌ ،

(١) فى الأساس : « وبسط إلينا يَدَه ولسانَه بما نُحِبُّ أو بما نَكْرَهُ » .

(٢) سورة المائدة الآية ٢٨

صَرَّح بــه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاس . وأَصلُ البَسْطِ : النَّشْرُ ، ومــا عَــداه يَتفرَّع عليــه ، فتَأَمَّلْ .

وفى البَصائِرِ : أَصْلُ البَسْط : النَّشْرُ والتَّوْسِيــعُ ، فتــارَةً يُتَصَــوَّرُ منــه الأَمْرانِ وتارَةً يُتَصَورُ منه أَحَدُهما .

واسْتَعَارَ قَــوْمٌ البَسِيــطَ[1] لكــلِّ شَــىْءٍ لا يُتَصَــوَّرُ فيــه تَرْكِيــبٌ وتَأْلِيــفٌ ونَظْــمٌ .

(و)من المجــاز : بَسَطَ (المَكَــانُ القَوْمَ : وَسِعَهُم) ، ويُقَال : هٰذا بِسَاطٌ يَبْسُطُكَ ، أَى يَسَعُك .

(و)من المَجَازِ : بَسَطَ (اللهُ فُلانــاً عــلَىَّ : فَضَّلَــهُ) ، نَقَلَــهُ الزَّمَخْشَرِىُّ والصَّــاغَانِــىُّ .

(و) بَسَطَ (فُلانٌ من فُلانٍ : أَزالَ مــنــه) . وفى الــعُبَــاب : عــنــه (الاحْتِشَامَ) وهو مَجَازٌ أَيضاً ، وقــالَ الجَوْهَرِىُّ : الانْبِسَاطُ : تَرْكُ الاحْتِشَامِ ، وقــد بَسَطْتُ مــن فُلان فانْبَسَطَ .

(1) فى مطبوع التاج « البسط » والتصحيح من البصائر ٢١٨/٢ والنقل عنه .

(و)من المَجَاز : بَسَطَ (العُــذْرَ) يَبْسُطُه بَسْطــاً ، إِذا (قَبِلَهُ) .

(و) يُقَال : (هٰذا فِرَاشٌ يَبْسُطُنِى ، أَى وَاسِــعٌ عَرِيضٌ ، ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيــت : يُقَال : فَرَشَ لى فِــرَاشــاً لا يَبْسُطُنِــى ، إِذا كــان ضَيِّقــاً . وهٰذَا فِرَاشٌ يَبْسُطُك ، إِذا كانَ وَاسِعــاً . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى يَسَعُك ، وهــو مَجَازٌ .

(والبَاسِطُ) : هو (اللهُ تَعَالَى) هــو الَّذى (يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ) ، أَىْ (يُوَسِّعُــه) عليــه بجُودِهِ ورَحْمَتِــه ، وقيــل : يَبْسُطُ الأَرْوَاحَ فى الأَجْسَــادِ عندَ الحَيَــاةِ .

(و)من المَجَــاز : البَاسِطُ (مــن المــاءِ : البَعِيــدُ من الــكَلإِ) ، وهو دُونَ المُطْلِبِ ، (و) يُقَالُ : (خِمْسٌ بَاســطٌ) ، أَى (بــائِــصٌ) . نَقَلَــهُ الصَّــاغَانِــىُّ .

(و)بَسْطُ اليَــدِ والــكَفِّ ، تَــارَةً يُسْتَعْمَل للأَخْــذِ ، كقَوْلِه تعــالَى :

﴿و(المَلائِكَةُ باسِطُو أَيْدِيهِم﴾ [١] ، أَى مُسَلَّطُون عَلَيْهِم ، كما يُقَال : بُسِطَتْ يَدُهُ عَلَيْه ، أَى سُلِّطَ عَلَيْه ، (و) تَارَةً يُسْتَعْمَلُ للطَّلَبِ ، نحو قَوْلِه تَعالَى : ﴿إِلاَّ (كَباسِطِ كَفَّيْه إِلَى المَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ [٢] أَى كالدَّاعِى المَاءَ يُومِئُ إِلَيْه لِيُجِيبَهُ) ، وفى العُبَاب : فلا يُجِيبه . وتَارَةً يُسْتَعْمَلُ للصَّوْلَة والضَّرْبِ ، نحو قوله تعالَى ﴿ويَبْسُطُوا إِلَيْكم أَيْدِيَهُم وأَلْسِنَتَهُمْ بالسُّوءِ﴾ [٣] ، وتَارَةً يُسْتَعْمَلُ للبَذْل والإِعْطَاءِ ، نحو قوله تعالَى : ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَان﴾ [٤] كما سيأْتِى . وكُلُّ ذٰلكَ مَجَازٌ .

(والبِسَاطُ ، بالكَسْر : ما بُسِطَ) ، وفى الصِّحاح : ما يُبْسَطُ ، وفى البَصَائِرِ : اسْمٌ لكلِّ مَبْسُوط . وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ يَصِفُ حالَه مع أَضْيَافه :

(١) سورة الأنعام ، الآية ٩٣ .
(٢) سورة الرعد ، الآية ١١
(٣) سورة الممتحنة ، الآية ٢
(٤) سورة المائدة ، الآية ٦٤ .

سَأَبْدَؤُهُمْ بمَشْمَعَةٍ وأَثْنِى
بجُهْدِى من طَعَامٍ أَو بِسَاطِ [١]

قال : ويُرْوَى : «من لِحَافٍ أَو بِسَاط» فعلَى هٰذه الرِّوَايَةِ البِسَاطُ : ما يُبْسَطُ . قلتُ : وهى رِوايَةُ الأَخْفَشِ ، ففى شَرْحِ الدِّيوَان : ولِحَافٌ : طَعَامٌ ، يَقُول : يَأْكُلُونَ ويَشْرَبُونَ فهو لِحَافُهُم . يقول : أَكَلَ الضَّيْفُ فنَامَ فهو لِحَافُه . ويُقَال : لِلَّبَنِ إِذا ذَهَبَتْ الرَّغْوَةُ عنه قد صُقِلَ كِسَاؤُه ، وأَنْشَد رجلٌ من أَهل البَصْرَة :

فبَاتَ لنا مِنْهَا وللضَّيْفِ مَوْهِناً
لِحَافٌ ومَصْقُولُ الكِسَاءِ رَقِيقُ [٢]

قال : والمَشْمَعَة : المُزَاحُ والضَّحِكُ ،

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٩ والعباب ومادة (شمع)
(٢) مادة (صقل) برواية : «فباتَ له دونَ الصَّبَا وهى قَرَّةٌ . . » وفي مادة (كسا) نسب إلى عمرو بن الأهتم ، وقصيدته في المفضليات وما هنا ملفق من بيتين هما في المفضليات : ومادة (كسا) :
فبات لنا منها وللضيف مَوْهِناً
شِواءٌ سَمِينٌ زاهِقٌ وَغَبُوقُ
وبات له دونَ الصبا وهى قَرَّةٌ
لِحَافٌ ومَصقول الكساءِ رقيقُ

وأَثْنِـى أَى أُتْبِـع .

(ج بُسُطٌ)، ككِتَابٍ وكُتُبٍ .

(و) البِسَاطُ : (وَرَقُ السَّمُرِ يُبْسَطُ له ثَوْبٌ ثمّ يُضْرَبُ فيَنْحَتُّ عَلَيْه) .

(و) البَسَاطُ ، (بالفَتْحِ : المُنْبَسِطَةُ المُسْتَوِيَةُ من الأَرْضِ ، كالبَسِيطَةِ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

ودَوٍّ ككَفِّ المُشْتَرِى غيرَ أَنَّهُ
بَسَاطٌ لأَخْفافِ المَرَاسِيلِ واسِعُ (١)

وقال آخر :

ولو كانَ فى الأَرْضِ البَسِيطَةِ مِنْهُمُ
لِمُخْتَبِطٍ عَافٍ لَما عُرِفَ الفَقْرُ (٢)

(و) قال أَبو عُبَيْد وغيرُهُ : البَسَاطُ ، والبَسِيطَةُ : (الأَرْضُ) العَرِيضَةُ (الوَاسِعَةُ ، وتُكْسَرُ) عن الفَرّاءِ ، وزاد : لا نَبَلَ فيها ، (كالبَسِيطِ) ، يُقَال : مَكَانٌ بَسَاطٌ ، وبِسَاطٌ ، وبَسِيطٌ ، أَى وَاسِعٌ ، نَقَلَهُ الصّاغَانىُّ عن الفَرّاءِ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* لَنَا الحَصَى وأَوْسَعُ البِسَاطِ (١) *

وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى الصّحاحِ ، واقْتَصَرَ على الفَتْحِ . وأَنْشَدَ للشّاعِرِ وهو العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ العِجْلِىُّ ، وكان قد هَجَا الحَجّاجَ فَهَرَبَ منه إِلى قَيْصَرَ :

أُخَوَّفُ بالحَجّاجِ حَتّى كأَنَّمَا
يُحَرَّكُ عَظْمٌ فى الفُؤادِ مَهِيضُ

ودُونَ يَدِ الحَجّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِى
بَسَاطٌ لأَيْدِى النّاعِجَاتِ عَرِيضُ

مَهَامِهُ أَشْبَاهٌ كأَنَّ سَرَاتَها
مُلاَءٌ بأَيْدِى الغاسِلاَتِ رَحِيضُ (٢)

فكَتَبَ الحَجّاجُ إِلى قَيْصَرَ : واللهِ لتَبْعَثَنّ بهِ أَو لأَغْزُوَنَّكَ خَيْلاً يكونُ أَوَّلُهَا عِنْدَكَ وآخِرُهَا عِنْدِى . فبَعَثَ بِه ، فلمّا دَخَلَ عليه قَالَ : أَنْتَ القائِلُ هٰذَا الشِّعْرَ ؟ قال :

(١) ديوانه : ٣٣٨ واللسان ومادة (دوا) .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه ٨٦ والعباب .
(٢) العباب والثانى فى اللسان والصحاح والأساس وانظر المقاييس ١ /٢٤٧ و٢ /٤٩٦ .

نَعَم . قال : فكَيْفَ رَأَيْتَ اللهَ أَمْكَنَ منك ؟ قَال : وأَنَا القائِلُ :

فلَوْ كُنْتُ فى سَلْمَى أَجَا وشعَابِهَا
لكان لِحَجَّاجٍ عَلَيَّ سبيلُ
خَليلُ أَميرِ المُؤمِنِين وسَيْفُه
لكلِّ إمامٍ مُصْطَفًى وخَليلُ
بَنَى قُبَّةَ الإِسْلاَمِ حَتَّى كأَنَّمَا
هَدَى النّاسَ مِنْ بعدِ الضَّلالِ رَسُولُ

فلمّا سَمِعَ شِعْرَه عَفا عنه .

(و) البَسَاطُ (: القِدْرُ العَظِيمَةُ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ .

(و) قِيلَ : (البَسِيطَةُ : الأَرْضُ) ، اسمٌ لَهَا ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، يُقَال : ما على البَسِيطَة مِثلُ فُلانٍ .

(و) البَسِيطَةُ : (ع ، ببادِيَةِ الشّامِ) ، قال الأَخْطَلُ يَصِفُ سَحاباً :

وعَلاَ البَسِيطةَ فالشَّقيقَ برَيِّقٍ
فالضَّوْجَ بينَ رُوَيَّةٍ وطِحَالِ [1]

(ويُصَغَّرُ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : بُسَيْطَةُ ، مُصَغَّرًا : اسمُ مَوْضِعٍ رُبَّمَا سَلَكَهُ الحُجَّاجُ إلى بيتِ اللهِ الحَرَامِ ، ولا يَدْخُلُه الأَلِفُ واللّامُ ، والبَسِيطَةُ ، وهو غيرُ هٰذَا المَوْضِعِ : بينَ الكُوفَةِ ومَكَّة ، قال : وقولُ الرّاجِزِ :

إِنَّكِ يا بَسِيطَةُ الَّتِى الَّتِى
أَنْذَرَنِيكِ فى الطَّرِيقِ إِخْوَتِى [1]

يَحْتَمِلُ المَوْضِعَيْن . قلتُ : والَّذى فى المُحْكَمِ قولُ الرّاجِزِ :

ما أَنْتِ يا بُسَيِّطَ الَّتِى الَّتِى
أَنْذَرَنِيك فى المَقِيلِ صُحْبَتِى [2]

قال أَرادَ يا بُسَيِّطَةُ ، فرَخَّمَ على لُغَةِ مَنْ قال : يا حارِ .

وفى المُعْجَم : بُسَيْطَةُ بالضَّمِّ : فَلاَةٌ بينَ أَرْضِ كَلْبٍ وبَلْقَيْنِ ، وهى بقَفَا عَفْرَاءَ [3] وأَعْفَر ،

(١) ديوانه ١٥٧ ، والعباب برواية : « وعلى البَسِيطَةِ .. » فالشقيقِ ..فالضَّوْحِ والمثبت كالديوان .

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) في معجم البلدان : « بسيطة » : « عفر أو أعفر » وفي رسم (عفراء) قال : « وهى من أعمال فلسطين ، قرب البيت المقدس » .

وقِيلَ: على طَرِيقِ طَيِّئٍ إلى الشام، ويُقَالُ – في الشِّعْرِ –: بُسَيْط وبُسَيْطَة[1]. وأمّا بالفَتْحِ فإِنَّه أَرْضٌ بينَ الكُوفَةِ وحَزْنِ بَنِي يَرْبُوع، وقِيلَ: بين العُذَيْبِ والقَاعِ، وهُنَاك البَيْضَةُ، وهي من العُذَيْبِ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: البَسِيطَة، كالنَّشِيطَةِ للرَّئيس، وهي (النَّاقَةُ مَعَ وَلَدِهَا) فتَكُونُ هي ووَلَدُهَا في رُبْعِ الرَّئيس، وجَمْعُهَا، بُسُطٌ.

قال: (وذَهَبَ) فُلانٌ (في بُسَيْطَةَ، مَمْنُوعَةً) من الصَّرْفِ (مُصَغَّرَةً، أي في الأَرْضِ)، كما في الأَسَاسِ والعُبَابِ، وهو مَجَازٌ.

(والبَسِيطُ: المُنْبَسِطُ بلِسَانِهِ)، وقال اللَّيْثُ: البَسِيطُ: المُنْبَسِطُ اللِّسَانِ، (وهي بهاءٍ[2]، وقَدْ بَسُطَ، ككَرُمَ)، بَسَاطَةً.

(و) البَسِيطُ: (ثَالِثُ بُحورِ الشِّعْرِ، وفي الصّحاح: جِنْسٌ مِنَ (العَرُوضِ، ووَزْنُه: «مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ» ثَمَانِيَ مَرَّاتٍ)[1] سُمِّيَ بِهِ لانْبِسَاطِ أَسْبَابِه، قال أبو إسحَاق: انْبَسَطَت فيهِ الأَسْبابُ فصار أَوَّلُه مُسْتَفْعِلُن، فيه سَبَبَانِ مُتَّصِلانِ في أَوَّلِه.

(و) من المَجازِ: رَجُلٌ (بَسِيطُ الوَجْهِ)، أي (مُتَهَلِّلٌ، و) بَسِيطُ (اليَدَيْنِ)، أي (مِسْمَاحٌ) مُنْبَسِطٌ بالمَعْرُوف.

(ج) جَمْعُهُمَا (بُسُطٌ)، قال الشَّاعِرُ:

في فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسَامِحٍ
عندَ الفِضَالِ قَدِيمُهم لم يَدْثُرِ[2]

(و) مِنَ المَجازِ: (أُذُنٌ بَسْطَاءُ)، أي (عظِيمَةٌ عَرِيضَةٌ).

(و) من المَجازِ: (انْبَسَطَ النَّهَارُ: امْتَدَّ وطَالَ)، وكذلِكَ غَيْرُهُ.

(١) في مطبوع التاج« بسطة » والتصحيح من معجم البلدان.
(٢) في اللسان: «والمرأة بَسِيطٌ» وما هنا متفق مع العباب.

(١) وكذا أيضا في العباب وحقه أن « يقال » أربع مرات
(٢) اللسان وفيه وفي مطبوع التاج «عند الفصال» وتقدم في (دثر) «عند القتال» والمثبت مما تقدم في (سمح) ومما يأتي في (فضل).

(و) مِـن المَجـاز : (البَسْطَـةُ : الفَضِيلَةُ ، و) قـولُه تَعالَى : ﴿وزادَهُ بَسْطَـةً فى العِلْـمِ والجِسْـمِ﴾ (١) فالبَسْطَةُ (فى العِلْمِ : التَّوسُّعُ ، وفى الجِسْمِ : الطُّولُ والـكَمالُ) وقِيـلَ : البَسْطَةُ فى العِلْـمِ : أَن يَنْتَفِـع بـه ويَنْفَعَ غيرَ ، وقال : أَعْلَمَهم اللهُ تَعالى أَنَّ العِلْمَ الَّذِى بـه يَجِبُ أَنْ يَقَـعَ الاخْتِيـارُ لا المـالَ ، وأَعْلَمَ أَنَّ الزِّيادةَ فى الجِسْمِ مِمّا يَهِيـبُ العَـدُوُّ (٢) . (ويُضَمُّ فى الـكُلِّ) وبـه قَرَأَ زيدُ بنُ عَلِـيٍّ رضِىَ اللهُ عنه ﴿وزادَهُ بُسْطَةً﴾ .

(والبِسْـطُ ، بالـكَسْرِ) ، نَقَـلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ ، وشاهِـدُه قَـولُ أَبِـى النَّجْمِ :

يَدْفَـعُ عنهـا الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ
خَمْسونَ بِسْطاً فى خَلايَا أَرْبَعِ (٣)

(وبالضَّمِّ) لُغَةُ تَمِيمٍ ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ فى نَوادِرِه ، (وبضَمَّتَيْنِ) لُغَـةُ بـنى أَسَد ، نَقَلَـه الـكسائـىُّ ، وهـى (: النّاقَـةُ المَتْروكَـةُ مـع وَلَـدِها لا تُمْنَـعُ) عنـه ، وفى الصِّحـاحِ : لا يُمْنَـعُ منهـا .

(ج أَبْساطٌ) كبِئْـرٍ وأَبْـآرٍ ، وظِئْـرٍ وأَظْآرٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) حَكَـى ابـنُ الأَعْرابِـىِّ فى جَمْعِهمـا ، (بُسْطٌ) بالضَّمِّ ، وأَنْشَـدَ للمَـرّار :

مَتابِيـعُ بُسْطٌ مُتْئِمَاتٌ رَوَاجِـعٌ
كما رَجَعَتْ فى لَيْلِها أُمُّ حائِلِ (١)

وقيل : البُسْطُ هـا هُنَا : المُنْبَسِطَةُ على أَوْلادِها لا تَنْقَبِضُ عنها . قـال ابـنُ سِيـدَه : وليس هٰـذا بقَـوِىٍّ ، ورَوَاجِـعُ : مُرْجِعَـةٌ على أَوْلادِهـا ، ومُتْئِـمـات : معها حُوارٌ وابنُ مَخَاضٍ كأَنَّهـا وَلَـدَت اثْنَيْنِ (٢) مـن كَثْرَةِ نَسْلِهـا ، (وبِسَاطٌ ، بالكَسْرِ) ، مثل : بِئْـرٍ وبِئَارٍ ، وشُهْدٍ وشِهَـادٍ ، وشِعْبٍ وشِعابٍ (و) بُسَاطٌ (بالضَّمِّ) ، نَقَلَـه

(١) سورة البقره ، الآية ٢٤٧ .
(٢) هكذا ضبط اللسان وبهامشه « قوله يهيب من باب ضرب لغة فى يهابه كما فى المصباح » .
(٣) اللسان والجمهرة ١ /٢٨٤ .

(١) اللسان ومادة (رجع) وفى تهذيب اللغة ١٢ /٣٤٦ المرار الأسدى .
(٢) فى اللسان : « اثنين اثنين » .

الجَوْهَرِىُّ ، ومَثَّلَه بظِئْرٍ وظُؤَارٍ ، وهو (شَاذٌّ) ، وفى اللِّسان : من الجَمْعِ العَزِيزِ . وفى الحَدِيث أَنَّه كَتَبَ لوَفْدِ كَلْبٍ – وقيل : لوفد بَنِى عُلَيْم – كِتاباً فيه : «عَلَيْهِم فى الهَمُولَةِ الرّاعِيَةِ البِسَاط الظُّؤَار ، فى كُلّ خَمْسِينَ من الإِبِلِ نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ » البِسَاط ، يُرْوى بالفَتْحِ ، والضَّمِّ ، والكَسْرِ ، أَمّا بالكَسْر فهو جَمْعُ بِسْطٍ ، بالكَسْرِ أَيْضاً ، كما قالَه الأَزْهَرِىُّ ، وبالضَّمِّ : جمع بُسْطٍ ، بالضَّمِّ أَيْضاً ، كشُهْدٍ وشُهَادٍ . وأَمّا بالفَتْحِ ، فإِنْ صَحَّت الرِّوَايَةُ ، فإِنّهَا الأَرْضُ الوَاسِعَةُ ، كما تَقَدَّم ، ويكونُ المَعْنَى فى الهَمُولَةِ : الرّاعِيَةَ الأَرْضَ الوَاسعَة ، وحِينَئِذٍ تكونُ الطّاءُ مَنْصُوبةً على المَفْعُول ، كما فى اللِّسانِ .

(والمَبْسَطُ) ، كمَقْعَد : (المُتَّسَعُ) . قال رُؤْبَةُ فى رِوايةِ أَبِى عَمْرٍو والأَصْمَعِىِّ[1] . وقَال ابنُ الأَعْرابِىِّ هو للعَجّاجِ ، وكذلك حُكْمُ ما أَذْكُره مِنْ هٰذه الأُرْجُوزَة وإِنْ لَمْ أَذْكُر الاخْتِلافَ :

وبَلَدٍ يَغْتَالُ خَطْوَ المُخْتَطِى
بِغَائلِ الغَوْلِ عَرِيضِ المَبْسَطِ[1]

(وعُقْبَةٌ بَاسِطَةٌ : بَيْنَهـا وبَيْنَ المَاءِ لَيْلَتَانِ) وقال ابنُ السِّكِّيت : سِرْنَا عُقْبَةً جَوَادًا ، وعُقْبَةً بَاسِطَةً ، وعُقْبَةً حَجُوناً ، أَى بعِيدَةً طَوِيلَةً .

(والبَاسُوطُ ، والمَبْسُوطُ من الأَقْتَابِ : ضِدُّ المَفْرُوق) ، وهو الّذى يُفَرَّقُ بيْنَ الحِنْوَيْنِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُما قَرِيبٌ من ذِراعٍ ، والجَمْعُ : مَبَاسِيطُ ، كما يُجْمَعُ المفْرُوقُ مَفَارِيقَ .

(وبَسْطَةُ ، مَمْنُوعاً من الصَّرْفِ (ويُصْرَفُ : ع ، بجَيّانَ) من كُوَرِ (الأَنْدَلُس) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

قلتُ : وإِليه نُسِب أَبُو عَبْدِ اللهِ

---

(١) فى مطبوع التاج : « فى رواية أبى عمرو وابن الأعرابى ، وقال ابن الأعرابى . . الخ ، وفى هامشه نبه =

= إلى أنه « هكذا فى النسخ ، وحرّره » والمثبت من العباب والنص فيه ، وقوله : وكذلك حكم ما أذكره . الخ هو لفظ العباب .

(١) ديوان رؤبة ٨٣ والعباب .

مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ مُحَمَّد الوَرّاقُ البَسْطِيُّ القُرْطُبِيُّ ، حَدَّثَ . تُوفِّيَ سنة ٣٩٦. ذكره ابنُ الفَرَضِيّ . وعبدُ الله ابنُ مُحَمَّد بنِ عَبْد الرَّحْمنِ السَّعْدِيُّ البَسْطِيُّ ، كَتَبَ عنه مُحَمَّدُ بنُ الزَّكِيّ المُنْذِرِيُّ من شِعْرِه ، وهو ضَبَطَه .

(ورَكِيَّتُه قَامَةٌ بَاسِطَةٌ ، وقامةٌ بَاسِطَةً ، مَضَافَةً غيرَ مُجْراة ؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوها مَعْرِفَةً . أَى قامَةٌ وبَسْطَةٌ) ، كما فى العُبَاب . وفى اللِّسان : وقال أَبو زَيْد : حفَرَ الرَّجُلُ قامةً باسِطَةً ، إذا حَفَرَ مَدَى قَامَتِه ومَدَّ يَدِه .

(و) من المَجاز : (يَدُهُ بُسْطٌ) ، بالضَّمِّ (وبُسُطٌ) ، بضَمَّتَين ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : ومِثْلُه فى الصِّفات . رَوْضَةٌ أُنُفٌ ، ومِشْيَةٌ سُجُحٌ ، ثمّ يُخَفَّفُ ، فيُقَالُ : بُسْطٌ كعُنْق وأُذْن ، (ويُكْسَرُ) ، كالطِّحْن والقِطْف ، بمعنَى المطْحُون والمَقْطُوف ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، أَى (مُطْلَقَةٌ) مَبْسُوطَةٌ ، كما يُقَال : يَدٌ طِلْقٌ . وقِيلَ : مَعْنَاه مِنْفَاقٌ مُنْبَسِطُ البَاعِ

(ومنْه) الحَدِيثُ : « يَدَ الله بُسْطَانِ لِمُسِيءِ النَّهَارِ) حتى يتُوبَ باللَّيْلِ ، ولمُسِيءِ اللَّيْلِ حتّى يَتُوبَ بالنَّهَارِ » يُرْوَى بالضَّم وبالكَسْر ، (وقُرِىءَ ﴿بلْ يداهُ[1] بِسْطَان﴾ بالكَسْر) قَرَأَ به عبدُ الله بنُ مَسْعُودٍ وإِليه أَشارَ الجَوْهَرِيُّ ، وهٰكَذَا رُوِىَ عن الحَكَم . (و) قُرِىءَ (بالضَّمّ) حَمْلاً على أَنَّهُ مَصْدَرٌ ، كالغُفْرَانِ والرُّضْوان ، ونَقَلَه الزَّمخْشَرِيُّ ، وقال : فيكونُ مثلَ رَوْضَةٍ أُنُفٍ ، كما تَقَدَّم قَرِيباً ، وقال : جَعَلَ بَسْطَ اليَدِ كِنَايةً عن الجُودِ وتَمْثِيلاً ، ولا يَدَ ثَمَّ ولا بَسْطَ ، تَعالَى اللهُ وتَقَدَّسَ عن ذٰلِكَ . وقالَ الصَّاغَانِيُّ فى شَرْحِ الحَدِيث الَّذى تَقَدَّم قَرِيباً : هو كِنَايَةٌ عن الجُودِ حتَّى قِيلَ للمَلِكِ الذى تُطْلَقُ عَطايَاه بالأَمْر والإِشارَة : مَبْسُوطُ اليَدِ ، وإن كانَ لم يُعْطِ منها شَيْئاً بيَدِه ولا بَسَطَها به البَتَّةَ ، والمَعْنَى : إنّ اللهَ جَوادٌ بالغُفْرَانِ لِلمُسِيءِ التَّائبِ .

(١) سورة المائدة الآية ٦٤ وقراءة الجمهور : « مبْسوطتَان » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَبَسَّطَ فى البِلادِ : سَارَ فيها طُولاً وعَرْضاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والبَسْطَة ، بالفَتْحِ : السَّعَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، وكذَا الصّاغَانِىُّ ، وزادَ : والطُّول ، قال : وجمْعه بِسَاطٌ ، بالكَسْرِ ، وبه فَسَّرَ قولَ المُتَنَخِّلِ السابِقَ «من طَعامٍ أَو بِسَاطٍ» .

قُلْت : وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ المُتَنَخِّلِ «أَوْ بِساط» : أَى أَلْقَاه ضاحِكَ السِّنِّ .

وقالَ الأَخْفَشُ : سَمِعْتُ مَرَّةً شَيْخاً عالِماً بشِعْرِ هُذَيْلٍ يَقُولُ : البَسْطَةُ : الدُّهْنُ ، والمعْنَى : أَى أَدْهُنُهم وأُطْعِمُهم ، كَذَا فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

وقال غيرُ وَاحِدٍ من العَرَبِ : بَيْنَنَا وبَيْنَ الماءِ مِيلٌ بَسَاطٌ ، أَى مِيلٌ مَتّاحٌ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : التَّبَسُّط : التَّنَزُّه ، يُقَال : خَرَجَ يَتَبَسَّطُ ، مأْخوذٌ من البَسَاطِ ، وهى الأَرْضُ ذاتُ الرَّيَاحِينِ .

وقِيلَ : الأَشْبَهُ فى قوله تعالى ﴿ بَلْ يَدَاهُ بِسْطَانِ ﴾ أَنْ تكونَ الباءُ مُفْتُوحةً حَمْلاً على باقِى الصِّفاتِ كالرَّحْمٰن .

وبَسَطَ ذِراعَيْه ، وابْتَسَطَهُما ، أَى فَرَشَهُمَا . وقد نُهِىَ عنه فى الصَّلاةِ كما جاءَ فى الحَدِيثِ [١] .

وفى وَصْفِ الغَيْثِ : فوقَعَ بَسِيطاً مُتَدارِكاً ، أَى انْبَسَط فى الأَرْضِ واتَّسعَ ، ومُتَدَارِكًا ، أَى مُتَتَابِعاً .

والبَسْطَةُ ، بالفَتْحِ : الزِّيادَةُ .

وفلانٌ بَسِيطُ الجِسْمِ والبَاعِ .

وامرأَةٌ بَسْطَةٌ : حَسَنَةُ الجِسْمِ سَهْلَتُه ، وظَبْيَةٌ بَسْطَةٌ ، كذٰلِكَ .

ونَاقَةٌ بَسُوطٌ ، كصَبُورٍ : تُرِكَتْ ووَلَدَهَا لا يُمْنَعُ منها ولا تُعْطَفُ على

---

(١) الحديث كما فى النهاية واللسان :
« لا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْك انْبِساط الكلب »
وفى العباب : « ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم « اعتدلوا فى السجود ؛
ولا يَبْتَسِطْ أحدُكم ذراعيه ابْتساطَ الكلب » .

غيــره ، وهــى مــع ذٰلك تُرْكَبُ ، وجَمْعُــه بُسُــطٌ ، بالضّــمِّ ، وقــال الأَزْهَرِىُّ : نَاقَــةٌ بَسُوطٌ ، فَعُولٌ بمَعْنَى مَفْعُولَة ، أَى مَبْسُوطَةٌ ، كما يُقَــالُ : حَلُــوبٌ للّتِــى تُحْلَــبُ ، ورَكُوبٌ للّتِــى تُرْكَب .

وقَرَأَ طَلْحَةُ بنُ مُصرِّفٍ (بَلْ يَدَاهُ بســاطان)(١) .

وأُبْسِطَتِ النّاقَــةُ : تُرِكَتْ مــع وَلَدِها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

ويُجْمَع البِسَاطُ ، لمـا يُفْرَش ، على بُسُطٍ ، بالضَّمّ .

والبُسطَــةُ والبُسطِيّون ، بالضّــمّ : جَماعةٌ من المُحَدِّثين ، نُسِبُوا إلى بَيْعِهَا .

وقــولُ العامَّة : أَبْسَطَنِى ، رُباعِيًّا ، غَلطٌ .

(١) القراءة المنسوبة إلى طلحة بن مصرف فى العباب هى « بل يداه بِسْطَانِ » وهــى أيضا قراءة ابن مسعود ، ولفظ الصاغانى « ويدٌ بِسطٌ ، بالكسر ، أى : مطلَقه ، كما يقَال : يَدٌ طِلْق ، وكذلك هــو فى قــراءة ابن مسعود رضى الله عنــه وطلحة بن مُصَرِّف « بل يداه بِسطان » .

وقولهم : البَسْطُ ، لبَعْضِ المُسْكِرات ، مُوَلَّدة .

وبَسَطَ رِجْلَه مَجَازٌ ، وكذا تَبَسَّــطَ عليهِمُ العَدْلُ وبَسَطَه .

ونحــنُ فى بِسَاطٍ وَاسِعَةٍ .

وانْبَسَطَ إليــه ، وبَاسَطَه ، وبَيْنَهُما مُبَاسَطَة .

وبَسْطَــةُ (١) بالفَتْــحِ : قَــرْيَــةٌ بالشَّرْقِيَّــة .

وبَسْطويه : قريةٌ أُخْرى بالغَرْبِيَّة .

وبَسُوطُ ، كصبُــور : أَربــعُ قُــرًى بمصــرَ ، ذَكَــر ياقُــوت منــهــا فى المُشْتَرَك ثلاثَةً ، منها : فى الدَّقَهْلِيَّة ، وتعــرف ببسوط اتفو ؛ وفى الغربيــة بســوط بهــنيــة وتُعْــرَف ببُســاطِ الأَخْلاف ، وقــريةٌ أُخرَى بها تُسَمَّــى كذٰلك ، وتذكر مع بقليس(٢) ؛ وفى السَّمَنُّودِيَّة ، وتُعْرف ببُساط قروص ، وهــو اسم رُومِــىٌّ ، كَـمـا نَقَلَــه

(١) فى معجم البلدان : « وبعضهــم يقول : بُسْطة ، بالضم » .

(٢) فى التحفة السنية ٢٥ (بقلس) .

السَّخَاوِىّ . وقيـــل : بِساط قروص من الغَرْبِيَّة والصَّحيـــحُ ما قدّمنـــاه . وإلى هٰذه نُسِب عالِمُ الدِّيار المِصْرِيَّة الشَّمْسُ محمّدُ بنُ أَحمدَ بنِ عُثْمانَ بن نعـيم ابن مُقَدَّم البُساطِـىُّ المالِكِـىّ ، ولد سنة ٧٦٠ وتوفِّى سنة ٨٤٣ وابنُ عمّه العَلَم سليمانُ بنُ خالِدِ بن نعيم ، وولَدُه الزَّيْنُ عبدُ الغَنِـىِّ بنُ محمَّد ، ولـد سنـــة ٨٠٦ أَجــازه الوَلِـىُّ العــراقىّ والحافِظُ بنُ حَجَرٍ ، وولَدُه البَدْرُ محمدُ ابنَ عبدِ الغَنِـىِّ ولد سنة ٨٣٦ أجاز له البُرْهان الحَلَبِيّ وتوفِّى سنـــة ٨٩٢ وعَمُّه العِزُّ عبـد العـزيزِ بنُ مُحمَّـدٍ أَخَذَ عن أَبِيــه ، ومــات سنـــة ٨٨١ وهم بَيْتُ عِلْمٍ وحَدِيـثٍ .

[ب ش ط]

(بَشِّطْ يا فلانُ تَبْشِيطاً وأَبْشِطْ)(١) إِبْشَاطاً ، أَهْمَلَـــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسان وغيــرُهمـــا من الأَئمَّة . وقال الصَّاغَانِـــىُّ : إنـــه (بمَعْنَـى عَجِّـلْ وأَعْجِلْ) قال : وهـى (لُغَةٌ عِراقِيَّةٌ) مُسْتَرْذَلَـــة (مُسْتَهجَنَـــةٌ) . والعَـــرَبُ لا تَعْرِفُ ذٰلِكَ ، ولا يُوجَدُ فى شَىْءٍ من كُتُبِ اللُّغَة . قلتُ : فإِذَن اسْتِدْراكُه على الجَوْهَرِىِّ من الغَرَابةِ بمَـكَان . وإِذَا كانَت العَرَبُ لا تَعْرِفُه فكيـفَ يَذْكُره فى كتابــه ؟ وهو عَجِيبٌ ، وكأَنَّهُ قلَّدَ الصَّاغَانِـىَّ فى ذِكْره إِيّاه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليــه :

إِبْشِيـــطُ ، بالكَسْرِ : قريةٌ من قُرَى الغَرْبِيَّة ، وإِليهَا نُسِبَ الصَّدْرُ سُلَيْمانُ ابنُ عبدِ النَّاصِرِ الإِبْشِيطِىُّ الشَّافِعِــىُّ ، مِمّن تَفَقَّه عليــه الشَّمْسُ الوَفَائِـــىُّ .

[ب ص ط] *

(البَصْطُ) ، بالصّادِ ، كَتَبَه بالحُمْرَة

(١) هكذا في القاموس ، وفي التكملة والعباب : (ابْشُطْ) أمر من الثلاثي وفسّره بقوله : اعْجَلْ ، وفتح الجيم منها ، وفي نسخة من القـــاموس بعد قوله : بَشِّــطْ ، زيادة : (بَشَّطَ فلان تبشيطًا ، وأبْشَطَ بمعنـــى عَجَّل وأعْجَل) .
هذا . ولفظ العباب فى هذه المادة : =

« قد أُولِـــع أهلُ العراق بقولهم : ابْشُطْ وبَشِّطْ يريدون : اعْجَلْ وعَجِّلْ ، والعـــربُ لا تَعْـــرِف ذالك ، وهـــو كلامٌ مسترذَلٌ مسْتَهْجَنٌ لا يُوجَـــدُ في شيءٍ من كتب اللُّغَة » .

بطط

على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ بـه على الجَوْهَرِيّ ، وليس كذٰلِك ، بـل ذَكَـرَ فى «ب س ط» مـا نصّـه : بَسَطَ الشيءَ : نَشَرَه ، وبالصّـاد كَـذٰلك . فـإِذَنْ كِتَابَتُه بالحُمْرَة محـلُّ نَظَر . وهـو البَسْطُ) ، بل (فى جَمِيعِ) ما ذُكِرَ من (مَعَانِيـهِ) فى السِّين يَجُـوز فيـه الصّاد ، كمـا فى العُباب . وقُـرِئَ . ﴿وزادَه بَصْطَةً﴾ (١) ﴿ومُصَيْطِـر﴾ (٢) بالصّادِ والسِّين . وأَصْلُ صادِهِ سِينٌ) قلِبَت مـع الطّـاءِ صـادًا لقُـرْبِ مَخَارِجِهَا ، كمـا فى اللِّسانِ .

[ب ط ط] *

(بَـطَّ الجُرْحَ و) غَيْـرَه ، مثـل (الصُّـرَّة) وغَيْرِها ، يَبُطُّـه بَطًّـا : (شَقَّه) ، وكَذٰلك بَجَّـه بَجًّـا ، وفى الحَدِيثِ «أَنَّه دَخَـلَ على رَجُلٍ بـه وَرَمٌ فما بَرِحَ حتَّى بُطَّ »(٣) أَى شُقَّ .

(والمِبَطَّةُ) ، بالـكَسْرِ (: الْمِبْضَعُ) الذِى يُشَقُّ به الجُرْحُ .

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٤٧ .

(٢) يعنى فى قوله تعـالى ﴿ لست عليهـم بمُصَيْطِرٍ﴾ سورة الغاشية ، الآية ٢٢ .

(٣) فى النهاية (بطط) : « فما برح به » والمذكور كاللسان .

(والبَطَّـةُ) بلُغَـة أَهْـلِ مَكَّـة : (الدَّبَّةُ) ، لأَنَّها تُعْمَلُ على شَكْلِ البَطَّة من الحَيَوان ، قاله اللَّيْث ، (أَو إِنـاءٌ كالقارُورَةِ) يُوضَع فيه الدُّهْنُ وغَيْرُه .

(و) البَطَّةُ : (وَاحِـدَةُ البَطِّ للإِوَزِّ) يُقَال : بَطَّـةٌ أُنْثَى ، وبَطَّةٌ ذَكَـرٌ ، الذَّكَر والأَنْثَى فى ذٰلِكَ سواءٌ ، أَعْجَمِىٌّ مُعرَّب ، وهـو عنـد العَـرَب الإِوَزُّ ، صِغَارُه وكِبارُه جَمِيعـاً . قال ابـنُ جِنِّـى : سُمِّـيَت بـذٰلك حِكَـايـةً لأَصْـواتِهَـا ، وفى العُباب : البَطُّ من طَيْرِ المـاءِ ، قال أَبُو النَّجْمِ :

كَنَبَـجِ البَـطِّ نَزَا بالبَـطِّ (١)

الوَاحِـدةُ بَطَّـةٌ ، ولَيْسَت الـهـاءُ للتَّأْنِيث ، وإِنَّمـا هـى لوَاحِـدٍ من جِنْسٍ ، مثـلُ : حَمامَة ، ودجَاجَـةٍ ، وجَمْعُه بِطَاطٌ ، قال رُؤْبَةُ :(٢)

[فأَصْبَحُـوا فى وَرْطَـةِ الأَوْراطِ
بمَحْبِسِ الْخِنْزِيـرِ والبِطَاطِ (٣)

(١) العباب .

(٢) ما بعده بين المعقوفين زدنـاه من العباب والنقل عنـه . وبه يتصل الـكلام .

(٣) ديوان رؤبة ٨٦ والعباب .

وقال العَجّاج يَصِفُ ثَـوْرًا طَعَـنَ الـكِلاب :

شـاكٍ يَشُكُّ خَلَـلَ الآبـاطِ
شَكَّ المَشاوِى نَقَـدَ الخَمّاطِ]
أَو نَظْبَكَ السَّفُّودَ فى البِطَاطِ (١)

(والتَّبْطِيطُ (٢) : التِّجَارَةُ فيه) ، أَى فى البَطِّ .

(والبَطْبَطَةُ : صَوْتُـهُ)؛ أَى البَطّ ، وبِهِ سُمِّىَ ، كمـا تَقَدَّمَ عن ابْنِ جِنِّى .

(أَوْ) البَطْبَطَةُ (غَوْصُه فى الماءِ) .

(و) البَطْبَطَة : (ضَعْفُ الـرَّأْىِ) ، نقله الصّـاغَانِـىّ .

(و) قالَ سِيبَوَيْه : إذا لَقَّبْتَ مُفْرَدًا [بِمُفْرَد] (٣) أَضَفْتَـه إِلَى اللَّقَبِ ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ : هٰذَا (قَيْسُ بَطَّةَ) ، وهو (لَقَبٌ) ، جَعَلْتَ بَطَّةَ معرفةً ؛ لأَنَّـك أَرَدْتَ المَعْرِفَةَ التى أَرَدْتَهـا إذا قُلْتَ هٰذَا سَعِيـد [بَطَّةَ] ولو نَوَّنْتَ بَطَّـةَ صار سعيـدٌ نَكِرَةً ومَعْرِفَةً بالمضَافِ إليـه ، فيَصِيرُ بَطَّةُ ها هنـا كَأَنَّـه كانَ مَعْرِفَةً قبـلَ ذٰلِـكَ ثُمَّ أُضِيفَ إليـه ، وقالُوا : هـٰذا عبدُ الله بَطَّـةُ يا فَتَـى ، فجَعَلُـوا بَـطَّـةَ تابعـاً للمُضـافِ الأَوَّل . قـال سِيبَوَيْهِ : فإذا لَقَّبْتَ مُضَـافاً بمُفْـرَدٍ جَـرَى أَحَدُهمـا عـلى الآخَـرِ كالوَصْفِ ، وذٰلِكَ قولُك : هٰذَا عَبْدُ الله بَطَّةُ يافتَى.

(والبَطِيـطُ) ، كأَميـرٍ (: العَجَبُ ، والـكَذِبُ) ، ولا يُقَالُ منـه فِعْـلٌ ، كما فى الصّحـاحِ ، يُقَال : جاءَ بأَمْرٍ بَطِيـطٍ ، أَى عَجِيب ، قال الشّاعِرُ :

أَلَمَّـا تَعْجَبِـى وتَـرَىْ بَطِيطـاً
من اللاَّئِينَ فى الحِقَبِ الخَوَالِى (١)

هٰـكَذَا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ ،(و) قال

(١) ديوان العجاج ٣٦ وفيـه « أو نظمـك السّفود . . » والمثبت كالعباب .

(٢) قوله : « التَّبطيط . . الـخ » هكـذا فى مطبوع التاج كالقامـوس ، والـذى فى العباب والتكملة :
« وتَبَطْبَط : إذا تَجَرَ فى البَطِّ » وعلى هذا فحق الكلمة أن تكون « التَّبَطْبُطُ »

(٣) زيادة من اللسان عنه .

(١) اللسـان والعباب والجمهـرة ١/ ٣٤ وفى المقاييس ١ / ١٨٤ برواية : « فى الحجج الخوالى » ونسبه إلى الـكميت . والبيت المنسوب للكميت فى العباب هو :
أَلم تتَعَجَّبِـى وتَرَىْ بَطِيطـا
من الحِقَبِ المُلَوَّنَةِ الفُنُونَـا

اللَّيْثُ : البَطِيـطُ بلغـة أَهلِ العِرَاق : (رَأْسُ الخُفِّ) يُلْبَسُ . وقال كُرَاع : البَطِيطُ عند العَامَّةِ خُفٌّ مقطوعٌ ، قَدَمٌ (بِلا ساقٍ) ، قال أَبُو حِزَامٍ العُكْلِـيُّ :

بَلَـى زُؤُدًا تَفَشَّـغَ فى العَـوَاصِى
سأَفْطِسُ منه لا فَحْوَى البَطِيطِ[1]

= وقال الصاغانى بعده : «وأنشد ابن دريد :
أَلَمَّا تعجبى وتَرَىْ . . . الحوالى . البيت المروى فى الأصل .

(١) ترتيب العباب للشواهد وسياق الكلام هكذا :
« والبَطِيط العجب والكذب قال الكميت
أَلَـمْ تتَعَجَّبِي وتَـرَىْ بَطِيطـاً
من الحقَب المُلَـوَّنَةِ الفُنُـونَا
وأَنْشَدَ ابن دُرَيْد :
أَلَمَّا تَعْجَبِـى وتَرَىْ بَطِيطـاً
مِنَ الـلاَّئِين فى الحقبِ الخَـوَالى
وقال آخر :
مـاذا تُرَجِّينَ مـن الأَرِيـطِ
حَزَنْبَلٌ يَأْتِيـكِ بالبَطِيـطِ
لَيْسَ بذى حَزْمٍ ولا تَسْفِيطِ
وقال الليث : البَطِيط بلغة أهل العـراق : رأس الخُفّ يُلْبَسُ
وقال أبو حِزَام غَالِب بن الحارث العُكْلِى .
بَلَى زُؤُدًا تَفَشَّـغَ فى العَوَاصِـى
سأَفْطِسُ منه لا فَحْوَى البَطِيـطِ
ولا يقَال منه فَعَلَ . والبَطِيطِ أيضـا الداهية قال ،
غَزَالَـةُ فى مِائتَـىْ فارِسٍ
تُلاَقِـى العِرَاقَانِ مِنْه البَطِيطَا .

(و) البَطِيطُ أَيضـاً : (الدَّاهِيَـةُ) قـال أَيْمَنُ بنُ خُرَيْمٍ :

غَـزَالَـةُ فى مِـائَتَىْ فـارِسٍ
تُلاقِـى العِرَاقانِ مِنْهَا البَطِيطَا[1]

هٰكَذا أَنْشَدَه الصّـاغَانِـىُّ ، والَّذِى أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِّىّ :

سَمَتْ للعِرَاقَيْنِ فى سَوْمِها * فَلاقَى[2] . . الخ

(وحُطَائِطُ بُطَـائِطُ) ، بضَمِّهِمَـا : (إِتْبَاعٌ) . وتَقُول صِبْيَانُ العَرَب فى أَحاجِيهِـم : مـا حُطَائِطٌ بُطَـائِط ، تَمِيسُ تَحْتَ الحائِط ؟ يَعْنُونَ الذَّرَّةَ .

وفى المُحْكَمِ : قالت الأَعْرَابِيَّةُ :

إِنَّ حِـرِى حُطَائِطٌ بُطَائِـطُ
كَأَثَرِ الظَّبْىِ بجَنْبِ الحائطِ[3]

قال : أُرَى بُطَائِطاً إِتْبَاعاً لحُطَائِط ، قال : وهٰـذَا البَيْتُ أَنْشَدَهُ ابنُ جِنِّـى

(١) العباب والتكملة والمثبت رواية التكملة ومثله ما فى العباب بفرق انه فى التكملة « منها البطيطا » كالمثبت فى الأصل وفى مطبوع التاج « فلاقى العراقان » وذكر بعد ذلك أنه هكذا أنشده الصاغانى « وانظر رواية اللسان ففيها « فلاقى العراقان » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ومادة (حطط) وفيهما : « بجنب الغائط » ويأتى الأول فى (حطط) .

فى الإِقْواءِ، ولو سَكَّنَ فقال: «بُطَائِطْ» وتَنكَّبَ الإِقْوَاءَ لكانَ أَحْسَن:

(وجِرْوٌ بُطَائِطٌ)، أَى (ضَخْمٌ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (أَبَطَّ) الرَّجُلُ إِبْطَاطاً: (اشْتَرَى بَطَّةَ الدُّهْنِ).

(والتَّبْطِيطُ: الإِعْيَاءُ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(والمُبَطْبِطَةُ: الحَجَلَةُ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(وبِطَّةُ، بالكَسْرِ: ع، بالحَبَشَةِ.

(وبالفَتْحِ: أَبُو عَبْدِ اللهِ) عُبَيْدُ اللهِ ابنُ محمّدِ بنِ محمّد بن حَمْدَانَ، (ابنُ بَطَّةَ العُكْبَرِىُّ) الحَنْبَلِىُّ (مُصَنِّفُ الإِبَانَة)، تَكَلَّمُوا فيه، سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ والبَغَوِىَّ وطَبَقَتَه، وعنه أَبُو القاسِمِ بنُ البُسْرِىّ (١) وغيره، تُوَفِّىَ سنة ٣٨٧ (وبالضَّمِّ أَبُو عَبْدِ اللهِ) مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ (بن بُطَّةَ)

(١) فى التبصير ١٥٢ «أبو القاسم البسرى» بدون «ابن» والمثبت موافق لما فى المشتبه ٧٥.

ابن إِسْحَاقَ بنِ الوَلِيدِ (١) بنِ عَبْدِ اللهِ البَزّاز (الأَصْبَهَانِىُّ)، عن عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَكَرِيّا الأَصْبَهَانِىّ، وعنه الحاكِمُ، توفِّى سنة ٣٤٤ (وبَلَدِيُّوه) من أَهْلِ أَصْبَهَانَ: (محمّدُ (٢) بنُ مُوسَى بنِ بُطَّةَ. وعبدُ الوَهابِ بنُ أَحمدَ بن محمّد ابن [أَحمد بنِ] (٣) بُطَّةَ) وغيرهما.

قلت: وفَاتَهُ فى الفَتْح: أَبُو القَاسِم نَصْرُ بنُ أَبِى السُّعُودِ بنِ بَطَّةَ الضَّرِيرُ الفَقِيهُ، سَمِعَ منه ابنُ نُقْطَة، وأَحْمَدُ بنُ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بَطَّةَ أَبُو بَكرٍ البَغْدَادِىّ، رَوَى عن أَبِى بَكْرِ بنِ دُرَيْدٍ، ذَكَرَه ابنُ عَساكِر.

قلتُ: ويُرْوَى للأَخِيرِ ما رَأَيْتُه فى إِجازَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الباقِى الحَنْبَلِىِّ:

(١) فى المشتبه ٨٤ «ابراهيم» مكان (الوليد).
(٢) فى المشتبه ٨٤ «أبو بكر محمد بن موسى ..».
(٣) زيادة من هامش القاموس عن احدى نسخه، وهى متفقة مع ما فى التبصير ٩٥ والمشتبه ٨٤ وتمامه فيه «بن بُطَّة، أبو سعيد الأصبهانى عن أبى أحمد العسّال»

ما شِـدَّةُ الحِرْصِ وهـو قُـوتُ
وكُـلُّ مـا بَـعْـدَهُ يَفُـوتُ
لا تَجْهَـدِ النَّفْـسَ فى ارْتِيَـادِ
فقَصْـرُنَـا أَنَّـنَـا نَمُـوتُ

(وأَرْضٌ مُتَبَطْبِطَةٌ) ، أَى (بَعِيدَةٌ) ، نَقَلَهُ الصّـاغَانِـىُّ .

(والبُطَيْطِيَةُ ، مُصَغَّرَةَ البَطِيطَةِ) ، هٰـكَـذَا فى سائـرِ النُّسَخِ ، وهـو غَلَطٌ ، والصَّـوابُ : البُطَيِّطَةُ [١] مثلَ دُجَيِّجَـةٍ ، تصـغيـر دَجَـاجَـةٍ : (السُّرْفَةُ) ، كمـا فى العُبَاب .

(وبَـطٌّ : ة ، بدَقُوقَـا [٢]) ، وقيـلَ بالأَهْوازِ ، وتُعْرَفُ بنَهْرِ بَطٍّ ، قِيـلَ : لأَنَّهُ كانَ عِنْدَهُ مَرَاحُ البَطِّ ، فقـالوا : نَهْر بَطٍّ ، كمـا قالوا : دَارُ بِطِّيـخ . وقيـلَ : بلْ كان يُسَمَّى نَهْـرَ نَبْط ؛ لأَنَّه كان لامْـرَأَة نَبَطِيَّة ، فخُفِّفَ : وقِيـلَ : نَهْرُ بَطٍّ ، وفيـه يَقُولُ :

لا تَرْجِعَنَّ إِلى الأَهْـوَازِ ثَانِيـةً
وقَعْقَعَانَ الّذِى فى جـانبِ السُّوقِ
ونَهرِ بَطَّ الّذِى أَمْسَى يُؤَرِّقُنِـى
فيه البَعُوض بلَسْبٍ غيرِ تَشْقِيقِ [١]

وهـو المُرَادُ من قَوْلِ الرّاجِـزِ :

لَـمْ أَرَ كَالْيَـوْمِ ولا مُذْ قَـطٍّ
أَطْـوَلَ من لَيْـلٍ بنَهْـرِ بَـطٍّ
أَبِيـتُ بينَ خَلَّتَىْ مُشْتَـطٍّ
من البَعُوضِ ومِنَ التَّغَطِّـى [٢]

(وأَبُو الفَتْـحِ) مُحَمَّدُ بنُ عَبْـدِ الباقِـى بنِ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ بـنِ (البَطِّـىّ المُحَدِّثُ) البَغْدَادِىّ ، مـن كِبَـارِ المُسْنِدِين . قال ابنُ نُقْطَـةَ : كان سَمَاعُـه صَـحِيحـاً ، وهـو آخِـرُ من حَدَّثَ عن الحُمَيْدِىّ وغيرِه من شُيُوخِـه . قُلتُ : كَأَبِى الفَضْلِ ابن خَيْرُون ، والحُسَيْنِ بنِ طَلْحَـة النِّعَالِىِّ . وذكَـرَه ابنُ الجَـوْزِىّ فى شُيوخِه ، ولد سنـة ٤٧٧ وتُوُفِّى سنة ٥٦٤ وأَخـوه أَحْمَدُ : حَدَّثَ عن أَبِى القـاسِمِ الرَّبَعِـىِّ ، ومـاتَ بعـدَ

(١) هى فى إحدى نسخ القاموس
(٢) فى القاموس « بطريق دَقُوقا »

(١) معجم البلدان : و(نهر بط) ، والثانى فى (قعيقعان) والرواية : « قُعَيْقِعَـان » ، مصغـرا وبدون الواو قبله .
(٢) اللسان والمشطوران الأول والثانى فى العبـاب والتكملة .

أَخيـهِ بسَنَة ، قالُوا : كان (نَسِيـب إِنْسَانٍ مِنْ هٰذه القَرْيَة ، فعُرِفَ به) ، نَقَلَه الحـافظُ وغيـرُه وقيـلَ : لأَنَّ أَحـدَ جُدُودِه كان يَبِيـعُ البَطَّ .

(وبَطَاطِيَا : نَهْرٌ يَحْمِلُ من دُجَيْلٍ) . قـال ياقـوت : أَوَّلُـه أَسْفَلَ فُوَّهَـةِ دُجَيْلٍ بستِّ فَرَاسِـخَ ، يَجِـىءُ على بَغْدَادَ فيَمُرُّ بها على عَبَّارَةِ قَنْطَرَةِ باب الأَنْبَارِ إلى شارِع[1] الكبشِ ، فيَنْقَطع ، وتَتَفَـرَّع منـه أَنْهُـرٌ كثيرَةٌ كانت تَسْقِـى الحَرْبِيَّةَ[2] ومـا صَاقَبَهَـا .

وقال ابنُ فَارِس : ما سِوَى البَـطِّ من الشَّقِّ ، والبَطِيـطِ للعَجَب ، مـن البـاءِ والطّاءِ ففارِسِىٌّ كُلُّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : البُطُـطُ ، بضَمَّـتَيْن : الحَـمْقَـى ، والبُطُـطُ : الأَعَاجِيـبُ ، والبُـطُطُ : الأَجْـوَاعُ والبُطُطُ : الـكَذِبُ .

وتُجْمَع البَطَّةُ على بُطُطٍ .

والبَطَّاطُ : مَنْ يَصْنَعُهَـا .

وضَرَبَهُ فبَطْبَطَه ، أَى شَقَّ جِلْـدَه ، أَوْ رَأْسَـهُ .

وبُطْبُوطٌ ، بالضَّمِّ : لَقَبٌ .

وبَطْبَاطٌ ، بالفَتْـح : نَبَاتٌ يُسَمَّى عَصَـا الرَّاعِـى .

وعبدُ الجَبَّـارِ بنُ شيـرَانَ النَّهْـرِ بَطِّىّ ، رَوَى عن سَهْلٍ التُّسْتَرِىِّ ، وعنه علىُّ بنُ عبدِ الله بنِ جَهْضَمٍ .

والمُبَطَّطُ ، كمُعَظَّمٍ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ المُـرْتَاحِيَّة .

والإِمامَ المؤَرِّخُ الرَّحّالُ شَمْسُ الدِّين أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّـدُ بنُ علىٍّ اللَّوَاتِـىُّ الطَّنْجِـىُّ المَعْروفُ بابنِ بَطُّوطَـةَ ، كسَفُّودَةَ ، صَاحِبُ الرِّحْلَةِ المَشْهُورَةِ الَّتِـى دارَ فِيهَـا مـا بَيْـنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ وقـد جَمَـعَ ابنُجُـزَىٍّ فى ذلِـكَ كِتَابـاً حَافِـلاً فى مُجلَّـدَيْنِ طَالَعْتُهمـا ، وقـد ذَكَر فيه العَجائبَ والغَرائبَ ، واخْتَصَرَه مُحَمَّدُ بنُفَتْحِ الله

(١) فى مطبوع التاج « مشارع » والمثبت من معجم البلدان (بطاطيا) .

(٢) فى مطبوع التاج « الحربة » والتصحيح من معجم البلدان (بطاطيا) و(الحربية) .

البيلونِــىُّ فى جُــزْءٍ صَغِيــرٍ اقْتَصرَ فيــه عــلى بَعْضٍ ؛ وقَــد مَلَــكْتُــه والحَمْدُ لله تعــالَى .

[ب ع ث ط] *

(البُعْثُطُ ، بالضَّمِّ : سُرَّةُ الــوَادِى) وخَيْرُ مَوْضِــعٍ فيــه ، (كالبُعْثُوطِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : يُقَال : غَــطِّ بُعْثُطَكَ ، هــو (: الأَسْتُ ، أَو) هــيَ (مَــع المَذَاكِيــرِ) . ويُقَال : أَلْــزَق بُعْثُطَهُ بالصَّلَّةِ ، يَعْنِــى اَسْتَهُ وجِلْدَةَ خُصْيَيْه ، (وقــد تُثَقَّلُ طاؤُها) ، أَى فى المَعْنَى الأَخِيــر .

(وأَنَا ابنُ بُعْثُطِهَــا) ، يقُولُه العالِمُ بالشَّــىْءِ ، (كــابْنِ بَجْدَتِهَــا) ، وفى حَدِيث مُعاوِيَةَ ، وقيل له : أَخْبِرْنَــا عن نَسَبِكَ فى قُرَيْش ، فقال : «أَنَــا ابْنُ بُعْثُطِهَا» . يريدُ : أَنَّهُ وَاسطَ قُرَيْش ومن سُرَّةِ بِطَاحِهَا ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِــىُّ :

* من أَرْفَغِ الوادِى لامِنْ بُعْثُطِه [(١)] *

(١) العباب وهكذا ضبط ياء الوادى بكسرة وعليها «صح»

[ب ع ط] *

(بَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ : ذَبَحَهُ) ، يَقُولونَ : بَعَطَ الشَّــاةَ ، وشَحَطَهَــا ، وذَمَطَهَــا ، وبَذَحَهَــا ، وذَعَطَهَــا ، إِذَا ذَبَحَهَــا ، نَقَلَه الفَرّاءُ .

(والإِبْعاطُ : الغُلُوُّ فى الجَهْــلِ وفى الأَمْرِ القَبِيــحِ ، كالبَعْطِ) ، بالفَتْحِ ، (و) منهِ الإِبْعاطُ : إِرْسالُ (القَوْل على غَيْرِ وَجْهِهِ) ، وقد أَبْعَطَ فى كَلامِه .

(و) الإِبْعَــاطُ : (جَوَازُ القَــدْرِ ، و) كذلِكَ (المُبَاعَدَةُ) ، يُقَال : أَبْعَطَ فى السَّوْمِ ، إِذا بَاعَدَ وجَاوَزَ القَــدْرَ ، وكــذلِكَ طَــمَــحَ [(١)] فى السَّــوْمِ ، وأَشَطَّ فِيــه ، قال ابنُ بَرِّىّ : شَــاهِدُه قَــولُ حسّان :

ونَجَا أَراهِطُ أَبْعَطُوا ولَــوَ انَّهُمْ
ثَبَتُوا لَمَا رَجَعُوا إِذَنْ بِسَلامِ [(٢)]

(و) الإِبْعَاطُ (: الإِبْعَــادُ) ، روى سَلَمةُ عن الفَرّاءِ أَنَّــهُ قال : يُبْدِلُون

(١) فى مطبوع التاج «طمخ» والتصحيح من اللسان .
(٢) ديوانه ٣٩١ واللسان .

الدّالَ طاءً فيقولون ما أَبْعَطَ طَارَكَ ، يُرِيدُونَ ما أَبْعَدَ دارَك .

ويُقَال : كان منه إِبْعاطٌ وإِفْراطٌ وقال ابنُ هَرْمَةَ .

إِنِّى امرؤٌ أَدَعُ الهَوَانَ بِدَارِه
كَرماً وإِنْ أُسَمِ المَذَلَّةَ أُبْعِطِ (١)

وقال رُؤْبَةُ :

وقُلْتُ أَقْوالَ امْرِئٍ لم يُبْعِطِ
أَعْرِضْ عن النّاسِ ولا تَسَخَّطِ (٢)

وقال جَسّاس بنُ قُطَيْب :

تَعَرَّضَتْ منهُ عَلَى إِبْعَاطِ
تَعَرُّضَ الشُّموسِ فى الرِّباطِ (٣)

(و) الإِبْعاطُ (: الهَرَبُ) ، يُقَال : أَبْعَطْتُ مِن الأَمْرِ ، إذا أَبَيْتَه وهَرَبْتَ منه ، قالهُ ابنُ عَبّادٍ .

وقال ثَعْلَب : مَشَى أَعْرَابِىٌّ فى صُلْحٍ بينَ قَوْمٍ فقالَ : لقد أَبْعَطُوا إِبْعَاطاً شَدِيدًا ، أَى أَبْعَدُوا ولم يَقْرَبُوا مِنَ الصُّلْحِ ، وقالَ مَجْنُونُ بَنِى عامِرٍ :

لا يُبْعِطُ النَّقْدَ من دَيْنِى فيَجْحَدَنِى
ولا يُحَدِّثُنِى أَنْ سَوْفَ يَقْضِينِى (١)

(و) الإِبْعَاط (أَنْ يُكَلَّفَ الإِنْسَانُ ما لَيْسَ فى قُوَّتِه) ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ لرؤْبة :

نَاجٍ يُعَنِّيهِنَّ بالإِبْعَاطِ
إِذَا اسْتَدَى نُوِّهْنَ بالسِّياطِ (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه .

المُبْعِطُ : هو الَّذِى يَكُونُ وَحْدَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والبعْط (٣) والمِبْعَطَة بكسر المِيم : الاسْتُ .

والبَعْطِيطُ ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، أَو هى بَحْطِيط ، وقد تَقَدَّم .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج «أقول أقوال . . »
(٣) العباب .

(١) ديوانه ٢٧٩ برواية : « لا يبعد » والأصل كاللسان والمحكم ١ /٣٤٨ .
(٢) ديوانه ٨٧ برواية «إذا استزَدْنَاهُنّ بالسياط» والمثبت كاللسان ومادة (سدى) والأول فى العباب ، وبين المشطورين هنا مشطور ثالث فى الديوان هو :
* والماءُ نَضّاحٌ على الآباطِ *
وتقدم فى مادة (أبط) .
(٣) « البعط » ضبطت بالقلم فى اللسان بفتح فسكون ، وضبطت فى المحكم ١ /٣٤٨ بكسر الباء .

[ب ع ف ط]

(البُعْفُطُ) ، بالفَاءِ : (القَصِيرُ) .

[ب ع ق ط] *

(كالبُعْقُط) ، بالقَاف ، (بِضَمِّهِمَا) وقد أَهْمَلَهمَا الجَوْهَرِىُّ ، وأَمَّا بالفَاءِ فقد أَهْمَلَه الصَّاغَانِىُّ وصاحبُ اللِّسَان ، ولم أَجِدْهُ فى كتَاب من كُتُبِ اللُّغَة ، وأَظُنُّ أَنَّ المُصَنِّفَ اشْتَبَه عليه كلامُ ابنِ دُرَيْد ، حيثُ جَعَلَ قولَهُ وكذٰلِكَ البُعْفُط - يعنى بالفَاءِ - فصَحَّفَه ، والَّذى فى الجَمْهَرَة :[1] «البُعْقُوط : القَصِيرُ ، فى بعض اللُّغَات ، زَعَمُوا ، وكذٰلِكَ : البُعْقُطُ» فتَرَكَ البُعْقُوطَ الَّذى صَدَّر به ابنُ دُرَيْد ، وصَحَّفَ الثّانى بالفَاءِ ، فتَأَمَّلْ ، وسَيَأْتِى له أَيْضاً : رَجُلٌ بُلْقُوطٌ : قَصِيرٌ ، عن ابن دُرَيْد أَيْضاً .

(وبهاءٍ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، والَّذى فى كتَاب اللَّيْث : هى البُعْقُوطَةُ ، وسِيَاقُ المُصَنِّف يَقْتَضِى أَنَّهَا بُعْقُطَةٌ ، وهو مُخَالِفٌ نَصَّ العَيْنِ ، فتَأَمَّل ، ونَقَل الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان عن اللَّيْث مثلَ ما ذَكَرْنَا ، وكذٰلِكَ فى التَّكْمِلَة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البُعْقُوطَةُ : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ .

[ب ق ط] *

(البَقْطُ) ، هٰذه المادَّةُ مكْتُوبةٌ عندَنَا بالأَسْوَدِ ، وكَذٰلِكَ وُجِدَتْ فى نُسْخَة الصّحاح[1] الَّتى عِنْدَنَا بخَطِّ ياقُوت ، وعليها عَلامَةُ الزِّيادَة ، وفِيهَا ما نَصُّه : لم يكُنْ بخَطِّه ، أَى بخطِّ الجَوْهَرِىِّ . وفى تجَاهِه فى الهَامِش ما نَصُّه : وجَمِيعُ ما فِيه لَيسَ فى النُّسْخَة الَّتى بخَطِّ أَبى زَكَرِيَّا ، ولا فى نُسْخَة أَبى سَهْلٍ ، ولذَا قال الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ .

ثُمَّ إِنَّ مُقْتَضَى سِيَاقِ المُصَنِّفِ أَن

(١) انظر الجمهرة ٣ /٣١٢ .

(١) الصحاح المطبوع لا توجد فيه هذه المادة وكلامه يشعر بذلك .

البَقْطَ، بالفَتْح : (قُمَاش البَيْت) ، والَّذى نَقَلَه اللَّيْثُ عن أَبِى مُعَاذٍ النَّحْوِىِّ : بَقَطُ البيتِ قُمَاشُه ، بالتَّحْرِيك ، وأَنْشَدَ قولَ مَالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىّ :

رَأَيْتُ تَميماً قد أَضَاعَتْ أُمورَهَا
فَهُمْ بَقَطٌ فى النَّاسِ فَرْثٌ طَوائفُ[1]

كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، أَى فكأَنَّهُ شَبَّهَهُم بقُمَاشِ البَيْت ، وهو الرَّدِىءُ من مَتَاعِهِ الَّذى يُرْمَى ، والَّذى فى اللِّسَانِ أَنَّه أَرادَ بقَوْلِه : «بَقَطٌ» أَى مُنْتَشِرُون مُتَفَرِّقُون .

(و) البَقْطُ (: جَمْعُ المَتَاعِ وحَزْمُه) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، يقال : بَقَطَ الرَّجُلُ مَتَاعَه ، إذا جَمَعَه وحَزَمَه لِيَرْتَحِلَ ، وهكَذَا نَقَلَه الصَّاغَانىُّ فى العُبَاب .

قلت : وهو مع قولِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ : البَقْطُ : التَّفْرِقَة — كما يأْتى — يَصْلُح أَنْ يكُونَ ضِدًّا ولم يُنَبِّهوا على ذٰلِكَ .

(و) قال شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبا مُحَمَّدٍ يَرْوِى عن ابن المُظَفَّرِ أَنَّه قال : البَقْط : (أَنْ تعْطِىَ الرَّجُلَ البُسْتَانَ على الثُّلُثِ أَو الرُّبُعِ) ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ : «لا يَصْلُح بَقْطُ الجِنَانِ» .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىّ : القَبْطُ ، الجَمْعُ ، والبَقْطُ (: التَّفْرِقَةُ) ، وسَيَأْتى أَيْضاً عن ابنِ دُرَيْدٍ القَبْطُ : جَمْعُ الشَّىْءِ بيَدِكَ ، فإِن صَحَّ ما نَقَلَه الصَّاغَانىُّ عنه سابِقاً فهو ضِدٌّ .

وفى الصِّحاحِ[1] : بَقَطَ الرَّجُلُ متاعَه ، إذا فرَّقَه .

(و) قال أَبو مُعَاذٍ النَّحْوِىّ : البَقَطُ ، (بالتَّحْرِيك : ما سَقَطَ من الثَّمَرِ[2] إذا قُطِعَ فأَخْطَأَهُ المِخْلَبُ)

(١) اللسان ، والتكملة والعباب برواية « بقط فى الأرض..» وبعده فيها :
فأَما بنو سَعْدٍ فبالخَطِّ دارُهُمْ
فبَابَانِ منهم مَأْلَفٌ فالمَزَالِفُ

(١) يعنى فى النسخة التى بخط ياقوت ، وقد أشار إليها المصنف فى أول المادة .
(٢) قوله « ما سقط من الثمر . . » هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، ولفظه فى العباب والتكملة « ما يسقط من التَّمْرِ » .

بقط

وفى العُبَابِ : يُخْطِئُه الْمِخْلَبُ ، والْمِخْلَبُ : المِنْجَل بلا أَسْنَانٍ :

(و) البَقْطُ[1] (: الفِرْقَةُ) من النّاسِ (و) قِيلَ : (القِطْعَةُ من الشَّيْءِ) . وحكَى ثَعْلَبٌ : إن فى بَنِى تَمِيمٍ بَقطاً من رَبِيعَةَ ، أَى فِرْقَةً ، أَو قِطْعَةً .

(و) البَقْطُ (: الجَمَاعَةُ المُتَفَرِّقَةُ) ، يُقَال : ذَهَبُوا فى الأَرْضِ بَقَطاً بَقَطاً ، أَى مُتَفَرِّقِينَ . وهمْ بَقْطٌ فى الأَرْضِ ، أَى : مُتَفَرِّقُون ، وبه فُسِّر أَيضاً قولُ مالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ السابِق (كالبُقْطَة بالضَّمِّ) ، وبه فُسِّرَ حديثُ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : « فَوَاللهِ ما اخْتَلَفُوا فى بُقْطَةٍ إِلاّ طارَ أَبِى بحَظِّهَا » . قال شَمِرٌ : والبُقْطَة : البُقْعَة من بِقَاعِ الأَرْضِ يُقَال : أَمْسَيْنَا فى بُقْطَةٍ مُعْشِبَةٍ ، أَى فى رُقْعَةٍ من كَلإٍ ، تَقول : ما اخْتَلَفوا فى بُقْعَةٍ من البِقَاعِ ، ويَقَعُ قولُهَا على البُقْطَةِ من النّاسِ ، وعلى البُقْطَة من الأَرْض . والبُقْطَة من النّاس : الفِرْقَةُ .

(١) عطف القاموس اللفظة على ما هو مفتوح القاف وأورد اللسان الضبطين .

وفى رواية : « فى نُقْطَةٍ » بالنُّون ، وسَيَأْتِى فى مَوْضِعه .

(و) البُقَاطُ ، (كغُرَابٍ : قُبْضَةٌ من الأَقِطِ) ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، كما فى العُبَاب ، وعن أَبِى عُبَيْدَةَ ، كما فى هامِشِ الصِّحاحِ .

(و) البُقّاطُ ، (كرُمَّان : ثُفْلُ الهَبِيدِ) وقِشْرُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

إذا لم يَنَلْ مِنْهُنَّ شَيْئاً فقَصْرُه
لَدى حِفْشِهِ من الهَبِيدِ جَرِيمُ
تَرَى حَوْلَهُ البُقّاطَ مُلْقىً كأَنَّهُ
غَرَانِيقُ نَجْلٍ يَعْتَلِينَ جُثُومُ[1]

يَصِفُ القانِصَ وكِلاَبَه ومَطْعَمَه من الهَبِيدِ إِذا لم يَنَلْ صَيْدًا .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (بَقَّطَ فى الجَبَلِ تَبْقِيطاً) ، إِذا (صَعَّدَ)[2] فيه ، وكذلِكَ بَرْقَطَ وتَقَدْقَدَ ،[3] ومنه حديثُ علِيٍّ رضى اللهُ عنه أَنّه

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) فى التكملة والعباب : « صَعِدَ » والمثبت كاللسان

(٣) كذا فى مطبوع التاج واللسان . « تقدقد » .

حَمَلَ على عَسْكَرِ المُشْرِكين فما زالُوا يُبَقِّطُون » أَى يَتَعادَوْنَ إِلى الجِبال مُتفرِّقِينَ .

(و) بَقَّطَ (فى الكَلَامِ و) فى (المَشْىِ : أَسْرَعَ) فيهما .

(و) بَقَّط (فلاناً بالكَلامِ) أَى (بَكَّتَه) تَبْكِيتاً .

(و) بَقَّطَ (الشَّىْءَ : فَرَّقَه) ، وقال اللِّحْيانِىُّ : بَقَّط مَتاعه ، إِذا فَرَّقَه (ومنه المَثَلُ : « بَقِّطِيه بِطِبِّكِ » أَى فَرِّقِيه بِرِفْقِكِ لا يُفْطَنْ(١) له وأَصْلُه أَنَّ رَجُلاً أَتَى عَشِيقَتَه فى بَيْتِهَا فأَخَذَهُ بَطْنُهُ ، فأَحْدَثَ) وفى اللِّسان :فقَضَى حاجَتَه ، فقالَتْ له : وَيْلَك ! ما صَنَعْتَ ؟ (وكَان) الرَّجُلُ (أَحْمَقَ ، فقَالَ ذٰلكَ لها ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بإِحْكَامِ العَمَلِ) بعِلْمِه ومَعْرِفَته (والاحْتِيالِ فيه) إِذا عَجزَ عنه غَيْرُه ، (مُتَرَفِّقاً) .

(و) رَوَى أَبو سَعِيدٍ عن بعض

(١) « لا يفطن » ضبطه فى القاموس واللسان بالرفع ، وهو فى التكملة والعباب مضبوط بالجزم .

بنى سُلَيْمٍ (تَبَقَّطَ الخَبَرَ) تَبَقُّطاً ، إِذا (أَخَذَه) شَيْئاً بعد شَىْءٍ . ورَوَى أَبو تُرابٍ عن بَعْضِ بنى سُلَيْمٍ : تَذَقَّطَه تَذَقُّطاً ، وتَبَقَّطَه تَبَقُّطاً ، إِذا أَخَذَه (قَليلاً قَليلاً) ، وكذٰلكَ(١) تَذَقَّطَه تَذَقُّطاً ، وتَسَقَّطَه تَسَقُّطاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البُقُوطُ : جمعُ بَقْطٍ ، بالفَتْح ، وهو ما لَيْس بمُجْتَمِعٍ فى مَوْضعٍ ، ولا مِنْه ضَيْعَةٌ كاملَةٌ ، وإِنَّما هو شَىْءٌ مُتَفَرِّقٌ فى النّاحيةِ بَعْدَ النّاحيةِ ، والعَرَبُ تقولُ : مررتُ بهم بَقْطاً بَقْطاً بإِسْكان القَافِ ، ورُوِىَ بفَتْحِهَا أَيضاً ، أَى مُتَفَرِّقِينَ .

والبُقْطَةُ ، بالضَّمِّ : النُّكْتَةُ والخَصْلَةُ ، وبه فُسِّر قولُ عائشةَ رضِىَ اللهُ عَنْهَا

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وكذلك تَذَقَّطَه تَذَقُّطاً ، فيه تكرارٌ » ، وعبارة اللِّسان : أبو تُراب عن بعض بنى سُلَيم : تَذَقَّطْتُه تَذَقُّطاً ، وتَبَقَّطْتُه تَبَقُّطاً : إذا أخَذْتَه قليلا قليلا . أبو سَعيد عن بعض بنى سُلَيم : تبقَّطْتُ الخَبَرَ وتَسَقَّطْتُه وتَذَقَّطْتُه إذا أخَذْتَه شيئا بعد شىء » اهـ .

السّابِقُ ، كما وجدْتُه فى هامِشِ الصّحاحِ [1] .

[ب ل ط] *

(البَلاَطُ ، كسَحاب : الأَرْضُ) وقيلَ : الأَرْضُ (المُسْتَوِيَةُ المَلْساءُ) ، ومنْهُ يُقَال : بَالَطْناهُم ، أَى نَازَلْنَاهُم بالأَرْضِ ، كما يَأْتِى :وقال رُؤْبَةُ :

لَوْ أَحْلَبَتْ حَلائِبُ الفُسْطَاطِ
عَلَيْهِ أَلْقَاهُنَّ بالبَلاَطِ [2]

(والحِجَارَةُ الَّتى تُفْرَشُ فى الدَّارِ) وغيرِها : بَلاَطٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد :

هٰذا مَقَامِى لَكِ حَتَّى تَنْضَحِى
رِيًّا وتَجْتَازِى بَلاطَ الأَبْطَحِ [3]

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لأَبِى دُوَادٍ الإِيادِىِّ :

ولَقَدْ كانَ ذا كَتَائِبَ خُضْرٍ
وبَلاَطٍ يُشَادُ بالآجُرُونِ [4]

(وكُلُّ أَرْضٍ فُرِشَتْ بِهَا أَو بالآجُرِّ) : بَلاَطٌ ، وقد بَلَطَها ، وبَلَّطَهَا.

(و) بَلاَطُ [1] (: ة ، بِدِمَشْقَ) وضبطَهُ البُلْبَيْسِىّ بالكَسْر ، (منها) : أَبو سَعِيد (مَسْلَمَةُ بنُ علِىٍّ المُحَدِّثُ) مِصْرِىٌّ حدَّثَ بها ، وبها تُوُفِّى ، ولم يكن عِنْدَهُم بذٰلك [فى الحديث] [2] ، وآخِرُ مَنْ حَدَّثَ عنه مُحَمَّدُ بنُ رُمْحٍ .

(و) بَلاطُ عَوْسَجَةَ : (حِصْنٌ بالأَنْدلُس) .

(و) فى حَدِيث عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عنهُ «أَنَّهُ أُتِىَ بماءٍ فتَوَضَّأَ بالبَلاَطِ » وهو : (ع ، بالمَدِينَةِ) الشَّرِيفَةِ ، (بَيْنَ المَسْجِدِ والسُّوقِ ، مُبَلَّطٌ) ، ومنه أَيْضاً حَدِيثُ جابرٍ : «عَقَلْتُ الجَمَلَ فى نَاحِيَةِ البَلاَطِ » وسُمِّىَ المَكَانُ بَلاَطاً اتِّساعاً باسْمِ ما يُفْرَشُ بِه .

(١) يعنى نسخة ياقوت التى ذكرها أول المادة .
(٢) الديوان ٨٧ واللسان ، والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .
(٤) اللسان .

(١) الذى فى معجم البلدان (البلاط) يروى بكسر الباء وفتحها ، وهو فى مواضع منها : بيت البلاط : من قرى غوطة دمشق .. الخ .
(٢) الزيادة من معجم البلدان (البلاط) وفيه « لم يكن عندهم » بذاك » .

(و) بَــلاَطُ (: د ، بيــن مَرْعَش وأَنْطاكِيَةَ) ، وهــى مَدِينَةٌ عَتِيقــة (خَرِبَتْ) من زَمانٍ ، والأَوْلَى : خَرِبَ .

(و)دارُ البَلاَط :(ع ، بالقُسْطَنْطِينِيَّة ، كانَ مَحْبِساً لأَسْرَى سَيْف الدَّوْلَة) بن حَمْدانَ ، وذَكَرهُ المُتَنَبِّى[١] فى شِعْرِه .

(و) الــبَــلاَط : (ة بِحَــلَبَ) . وبِأَحَدِ هؤُلاءِ يُفَسَّر قــولُ الشَّاعرِ :

لَوْلاَ رَجاؤُك ما زُرْنَا البَــلاطَ ولاَ
كَانَ البَلاَطُ لَنَا أَهْلاً ولا وَطَنَا[٢]

(و) الــبــلاَطُ (مــن الأَرْضِ : وَجْهُهــا) ، قاله أَبــو حَنِيفَةَ ، (أَو مُنْتَــهَــى الصُّــلْبِ منــهــا) ، وفى الأَساس : بَــلاطُ الأَرْضِ : مــا صَلُبَ من مَتْنِهَــا [ومُسْتَواها][٣] ويُقَــال : لَزِمَ فــلان بَلاَطَ الأَرْضِ ، وقــال ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ رَفِيقَه فى سَفَر :

يَئِــنُّ إلى مَسِّ البَلاَطِ كأَنَّمــا
يَرَاهُ الحَشَايَا فى ذَواتِ الزَّخَارِفِ[١]

(وأَبْلَطَها المَطَرُ : أَصابَ بَلاَطَها) ، وهو أَنْ لا تَرَى على مَتْنِهَــا تُرَابــاً ولا غُبَــارًا .

(وبَــلَــطَ الــدّارَ ، وأَبْلَطَهَــا ، وبَلَطَّهَــا) تَبْلِيطاً : (فَرَشَهَا بِــه) أَو بِآجُرٍّ ، فهى مَبْلُوطَةٌ ومُبْلَطَةٌ ومُبَلَّطَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد : بَلَطْتُ الحائــطَ بَلْطــاً ، إذا عَمِلْتَــه بــه ، وكــذلك بَلَّطْتُه تَبْلِيطاً ، وقال غيرَه بَلَطَ الدّارَ بَلْطاً ، إذا فَرَشَهَا بِه ، وبَلَّطَها تَبْلِيطاً ، إذا سَوَّاهَا ، وأَنْشَدَ الرِّياشِيُّ :

مُبَلَّــطٌ بالــرَّخــام أَسْفَــلُــهُ
له مَحَارِيــبُ بَيْنَهــا العَمَــدُ[٢]

وقالَ رُؤْبَةُ :

* يَأْوِى إلى بَــلاَطِ جَوْفٍ مُبْلَطِ[٣] *

(١) الذى فى معجم البلدان (البلاط) ذكره أبوفراس الحمدانى وغيره فى أشعارهم . . وقد ذكره أبو العباس الصُّفــرى شــاعرُ سيفِ الدَّولة ، وكان محبُوسا – وضربه مثلا – فقال :

أراني في حَبْسي مُقيماً كأنني
ولم أغزُ في دارِ البَلاَطِ مُقيمُ

(٢) اللسان .

(٣) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

(١) ديوانه ٣٨٠ برواية « . . من ذوات . . » وفى مطبوع التاج كاللسان «براه» بالباء الموحدة والتصحيح من الديوان .

(٢) العباب .

(٣) ديوانه : ٨٤ والعباب وفى الديوان : « تُفْضِى إلى » وفى العباب « يُفْضِى »

(والبُلْطَةُ ، بالضّمِّ فى قَوْل امْرِئِ القَيْسِ :

نَزَلْتُ على عَمْرِو بنِ درْماءَ بُلْطَةً)
فياكُرْمَ ما جارٍ ويا حُسْنَ مامَحَلْ[1]

أَرَاد : فيا أَكْرَمَ جارٍ ، على التَّعَجُّب ، واخْتَلَفَ النّاسُ فِيها ، فقِيل : المُرادُ بها (البُرْهَةُ أَو الدَّهْرُ) . وفى العُبابِ : والدَّهْرُ ، وهُما قَولٌ واحدٌ ، يُرِيد : حَلَلْت عليه بُرْهَةً ودَهْرًا . (أَو) البُلْطَةُ : (المُفْلِسُ) ، أَى نَزَلْتُ به حَالَةَ كَوْنِى مُفْلِساً ، فيكونُ اسماً من أَبْلَطَ الرَّجلُ ، إِذا ذَهَبَ مالُه ، كما يَأْتِى . (أَو الفَجْأَةُ) ، وهذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو (أَو) بُلْطَةُ : (هَضْبَةٌ بعَيْنِها) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ : قال بعضُهم : هى قَرْيَةٌ من جبَلَىْ طَيِّىءٍ كَثِيرةُ التِينِ والعِنَبِ . قلتُ : وفى المُعْجَمِ : بُلْطَةُ : عَيْنٌ بها نَخْلٌ ببَطْنِ جَوٍّ ، من مَناهِلِ أَجَأَ ، ويُقَوِّى ذٰلكَ أَنَّ عَمْرَو ابنَ دَرْماءَ المَمْدُوحَ من أَهْلِ الجَبلَيْنِ من طَيِّئٍ ، وهو عَمْرُو بنُ عَدِىِّ بنِ وَائلٍ ، وأُمُّه دَرْماءُ من بَنِى ثَعْلَبَةَ بنِ سَلاَمَانَ بنِ ذُهْلٍ . (أَو أَرادَ دَارَهُ ، وأَنَّهَا مُبَلَّطَةٌ) مَفْرُوشَةٌ بالحِجارَةِ ، فهٰذه خَمْسَةُ أَوْجُه ذَكَرَ منها الجَوْهَرِىُّ الاثْنَيْنِ ، وفى التَّهْذِيبِ : بُلْطَةُ : اسمُ دَارٍ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

وكُنْتُ إِذا ما خِفْتُ يَوْماً ظُلاَمَةً
فإِنَّ لهَا شِعْباً ببُلْطَةِ زَيْمَرَا[1]

قال : وزَيْمَرُ : اسمُ مَوْضِعٍ .

(والبَلاَلِيطُ : الأَرَضُونَ المُسْتَوِيَةُ) قال السِّيرافِىُّ : ولا يُعْرَفُ لها وَاحِدٌ .

(وأَبْلَطَ) الرَّجُلُ : (لَصِقَ بالأَرْضِ ، وافْتَقَرَ وذَهَبَ مَاله) أَوْ قَلَّ فهو مُبْلَطٌ ، وقال أَبُو الهَيْثَمِ : أَبْلَطَ ، إِذَا أَفْلَسَ فلَزِقَ بالبَلاَطِ ، (كأُبْلِطَ) ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ ، فهو

(١) ديوانه ١٩٧ واللسان والصحاح والعباب والتكملة وفى الجمهرة ١/٣٠٨ برواية « . . ويا حسن ما فَعَلْ . وفى المقاييس ١/٣٠١ صدره ، وهو فى معجم البلدان (بلطة) .

(١) اللسان ومادة (قذف) ومعجم البلدان (بلطة) و(زيمر).

مُبْلِطٌ ، ونقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الكسائىِّ وأَبِى زَيْد . وأَنْشَد الصّاغَانِى لِصُخَيْرِ[1] بن عُمَيْرٍ :

تَهْزَأُ مِنِّى أُخْتُ آلِ طَيْسَلَهْ
قالتْ أَراهُ مُبْلِطاً لا شَىْءَ لَهْ[2]

(و) من المَجاز : اعْتَرَضَ (اللِّصُّ القَوْمَ) فأَبْلَطَهُم : تَرَكَهُم على ظَهْرِ الغَبْراءِ ، و (لَمْ يَدَعْ لَهُمْ شَيْئاً) ، عن اللِّحْيانِى .

(و) قال الفَرَّاءُ : أَبْلَطَ فُلانٌ (فُلاناً) ، إذا (أَلَحَّ عليْه فى السُّؤالِ حتَّى بَرِمَ) ومَلَّ ، وكذٰلِكَ أَفْجَأَه ، وقد تَقَدَّمَ .

(والبَلْطُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ : المِخْرَطُ) ، وهو الحَدِيدَةُ التى يَخْرُطُ بِهَا الخَرّاطُ ، عربِيَّةٌ ، والعامَّةُ يُسمُّونَه البَلْطَة ، وقال أَبو حنِيفَةَ : أَنْشَدَنِى أَعْرابِىٌّ :

* فالبَلْطُ يَبْرِى حُبَرَ الفَرْفَارِ[3] *

(١) فى العباب : « قال صخرٌ ، ويُقال صخيرُ ابن عمير »

(٢) العباب وانظر اللسان (طـل) والأرجوزة فى الأصمعيات ٢٣٤ برواية « أراه مُمْلِقاً »

(٣) اللسان ، والعباب ، والتكملة .

الحُبْرَةُ : السِّلْعةُ تَخْرُجُ فى الشَّجَرَة ، أَو العُقْدَةُ ، فتُقْطَعُ وتُخْرَط مِنْهَا الآنِيَةُ ، فتكون مُوشّاةً حَسَنَةً .

(و) البُلُطُ ، (بضَمَّتَيْن : المُجّانُ) والمُتَخَرِّمُونَ[1] (من الصُّوفِيَّةِ) ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

قال : (و) البُلُطُ أَيضاً : (الفَارُّونَ من العَسْكَرِ) .

(و) يقَال : (بَالَطَنِى) ، إذا تَرَكَنِى ، أَو (فَرَّ مِنِّى) فذَهب فى الأَرْضِ . نقله أَبو حنِيفَةَ . (و) بَالَطَ (السابِحَ : اجْتَهَد فى سِباحتِه) . وأَصْلُ المُبالَطَةِ : المجاهَدة . (و) بَالَطَ (القَوْمُ : تَجالَدوا بالسُّيوفِ) على أَرْجُلِهم ، (كتَبالَطُوا) ، ولا يقَال : تَبالَطُوا ، إذا كانوا رُكْباناً .

(و) بَالَطَ القَوْمُ (بَنِى فُلان : نَازَلُوهم بالأَرْضِ) ، وهٰذا خِلافُ بَالَطَنِى فُلانٌ ، الذى تقدّم ذِكْرُه ،

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « والمتَحَزِّمون » بالحاء المهملة والزاى ، والتصحيح من العباب والتكملة ، وانظر اللسان (خرم) وفى التهذيب ٣٥٣/١٣ « المتخرفون » وفى هامشه عن بعض نسخه « المنخرمون » .

فـإنَّ الأَوّلَ معنــاه ذَهَبَ فى الأَرض ، وهٰذا لَزِمَ الأَرْضَ . قال الزَّمَخْشَرِىُّ : ولا تَـكُونُ المبالَطَةُ إلاّ على الأَرْضِ.

(و) يَقَال : إذا هَفَا صَبِيُّكَ فبَلِّطْ له ، يقال : (بَلَّطَ أُذُنَهُ تَبْلِيطـاً) ، إذَا (ضَرَبهَــا بطَـرَف سَبَّابَتِــهِ ضَرْباً يُوجِعُــهَ) ، ولا يَكُــونُ إلاّ فى فَــرْعِ الأُذُنَيْنِ ، وقــالَ اللَّيْثُ : التَّبْلِيطُ : عِـرَاقِيَّةٌ (١) ، وفسَّره كمــا ذَكَرنا . ويَقَال أَيْضــاً : بَلَّطَ له ، كمــا نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصّاغَانِــىُّ .

(و) بَلَّطَ (فُلانٌ) تَبْلِيطاً ، إذا (أَعْيَا فى المَشْىِ) ،وكذٰلِكَ بَلَّحَ ، نَقَــلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والبَلُّوطُ ، كتَنُّورٍ : شَجَرٌ كانُــوا يَغْتَذُونَ بثَمَرِهِ قَدِيمــاً . بَارِدٌ يَابِسٌ) فى الثَّانِيـــة ، وقِيــلَ :فى الأُولَى ، وقيــل : إنّ يُبْسَه فى الثالثَة ، وقيــلَ : إنَّــهُ حارٌّ فى الأُولَى . (ثَقِيلٌ غَلِيظٌ) بَطِــىءُ الهَضْــمِ ، رَدِىءٌ للمَعِـــدَة ، مُصَــدِّعٌ مُضِــرٌّ بالمَثَانَةَ ، ويُصْلِحــه أَنْ يُشْوَى ويُضَافَ إِلِيــه السُكَّر ،ومن مُنَافِعــه : أَنَّه (مُمْسِكٌ للْبَوْلِ) مُغــزِرٌ له ،ويَمْنَــعُ النَّزْفَ والنَّفْثَ ، ويَنْفَــعُ من الصّــلاَبات مــع شَحْمِ الجَــدْىِ ويمْنَــعُ سعْىَ القُــلاَعِ والقُرُوح إذا أُحْرِقَ ، ويَمْنَعُ السجح (١) والسُّمُومَ ، ويمْنَــعُ من الاسْتِطْلاقِ ، وهو كَثِيــرُ الغِذَاءِ إذا اسْتُمْرِى .

(وبَلُّوطُ الأَرْضِ : نَبَاتٌ وَرَقُــــهُ كالهِنْدَ بَاءِ ، مُدِرٌّ مُفَتِّــحٌ مُضَمِّــــرٌ للطِّحــالِ) .

وأَمّــا بَلُّوطُ المَلِكِ فقِيــلَ : هــوَ الجَوْزُ ، وقِيــلَ : هــو الشاهْبَلُّــوط كمــا فى المِنْهَــاجِ .

(و) من المجَاز : (يُقَالُ) : مَشَيْت حتَّى (انْقَطَع بَلُّوطِـى ، أَى حَرَكَتِي ، أَو فُؤادِى ، أَو ظَهْــرِى) ، كمــا فى الأَسَاسِ والعُبابِ .

(وانْبَلَطَ) الشَّىْءُ : (بَعُدَ)، نَقَــله الصّــاغَانِــىُّ .

(١) فى العباب « عراقية مستعملة » .

(١) كذا فى مطبوع التاج : السجح

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَالَطَ فى أُمُورِه : بَالَغَ ، وهو مُبالِطٌ لك ، أى مُجْتَهِدٌ فى صَلاَحِ شَأْنِك ، قال الرّاجِزَ :

فَهْوَ لَهُنَّ حابِلٌ وفَارِطُ
إنْ وَرَدَت ومَادِرٌ ولائِطُ
لحَوْضِهَا ومَاتِحٌ مُبَالِطُ (١)

والتَّبْلِيطُ : التَّبْلِيدُ .

ويُقَال : إنَّهَا حَسَنَةُ البَلاَطِ ، إذا جُرِّدَتْ ، وهو مُتَجَرَّدُها ، وهو مَجازٌ .

وقولُ العامَّة : بَلِّط السَّفِينَةَ ، أى أَرْسِ بها ، كأَنَّهُ يَأْمُره بإِلْزاقِهَا بالأَرْض . ويقولون : رجلٌ بَلاَطٌ ، إذا كان مُعْدِماً . وفى البَخِيل أو اللَّئِيم : «ماذا يأْخُذُ الرِّيحُ من البَلاَطِ » وبَلَطَه ، إذا ضَرَبَه بالبَلْطِ .

والبُلْطِىُّ ، بالضّمّ : سَمَكٌ يُوجَد فى النِّيل ، يُقَال إنّه يَأْكلُ من وَرَقِ الجَنَّةِ ، وهو أَطْيَبُ الأَسْماكِ

ويُشَبِّهُونَ بِه المُتَرَعْرِعَ فى الشَّبَابِ والنَّعْمَةِ .

وبُلاَطَةُ ، كثُمامَةَ : من أَعمالِ نَابُلُس .

وفَحْصُ البَلُّوطِ : من أَعمال قُرْطُبَةَ بالأَنْدَلُس ، وقد تَقَدَّم للمصنِّف فى «ف ح ص» ويَنْبَغِى إعادَتُه هُنَا ، فإِنَّ المُنْتَسِب إِلَيْهَا إنَّما يَنْتَسِب إلى الجُزْءِ الأَخِيرِ ، فيقَال : فُلانٌ البَلُّوطِىّ ، ومنهم أَبُو الحكَم مُنْذِرُ بنُ سَعِيدِ ابنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ القَاسِمِ التَّعِزِّىّ البَلُّوطِىّ ، رَوَى كتابَ العَيْنِ للخَلِيلِ ، عن ابن وَلاّد ، وكان أَخْطَبَ أَهلِ زَمَانه وأَعْلَمَهم بالحَدِيث . وَلِىَ القَضَاءَ بقُرْطُبَةَ ومات سنة ٣٥٥ .

[ب ل ق ط] *

(البُلْقُوطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (القَصِيرُ) ، قال : وليس بثَبَتٍ ، (كالبُلْقُطِ بضمِّهِمَا) .

(١) اللسان .

(و) قال أَيْضـاً : البُلْقُوطُ ، زَعَمُوا : (طائِرٌ) ، ولَيْسَ بثَبَت ، وتقـدَّم عن ابنِ بَرِّيّ ، وهو البُعْقُوطُ .

[ب ل ن ط] *

(البَلْنَطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ،وقوله (كجَعْفَرٍ) خَطَأٌ ، وصـوابُه كسَمَنْد ، كمـا يَشْهَـدُ له قـولُ ابنِ كُلْثُـومٍ الآتـي . قـال اللَّيْثُ : هـو (شَيْءٌ كالرُّخَامِ إِلاَّ أَنَّهُ دُونَـهُ فى الهَشَاشَـة واللِّينِ) والرَّخَـاوَةِ ، ويُـرْوَى قـولُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ يَصِفُ سَاقَىِ امْرَأَةٍ :

وسَارِيَتَـىْ بَلَنْـطٍ أَو رُخَـامٍ
يَرِنُّ خَشَاشُ حَلْيِهِمـا رَنِينـا (١)

والرِّوَايَةُ المَشْهُورةُ « وسَارِيَتَىْ بَلاَطٍ » كما فى العُبَابِ ،وأَمّا فى التَّكْمِلَة فذَكَرَه فى مادة « ب ل ط » ولم يُفْرِد له تَرْجَمَةً ، لأَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، وهو الصَّوابُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

البَلَنْطاءُ : سَمَكَةٌ قَرِيبٌ مِن باعٍ .

(١) اللسان والعباب وهو فى شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٥٤ وضبطه بالقلم بكسر الباء وفتح اللام ، ولم يرد فى المعلقة فى شرح التبريزى .

[ب ن ط]

(البِيَنْطُ ، بالمُثَنَّاةِ تَحْتُ ونُـونٍ ، كسِبَطْرٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمّا « بنط » فهو مُهْمَـلٌ ، فإِذا فُصِلَ بينَ البـاءِ والنُّـونِ بيـاءٍ كان مُسْتَعْمَـلاً ، وهـو : (النَّسَّاجُ) ، بلُغَةِ اليَمَنِ ، وعَلَـى وَزْنِهِ البِيَطْـرُ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ فى كِتَابِه :

نَسَجَتْ بها الزُّوَعُ الشَّتُونُ سَبَائِبـاً
لم يَطْوِها كَفُّ البِيَنْطِ المُجْفِلِ (١)

الشَّتُّـونُ : الحـائِكُ ، والـزُّوَعُ : العَنْكَبُوت .

[ب و ط] *

(البُوطَةُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـال اللَّيْثُ : هـى (الَّذِى) ، وفى العَيْنِ : الَّتِى (يُذِيبُ فيه) ، وفى العَيْنِ : فيهـا (الصّائِغُ) ونَحْوُه من الصُّنّاعِ . قال شَيْخُنـا : وظاهِرُه أَنَّها عَرَبِيَّةٌ ، ولَيْسَ كذلِك ؛ بل هـو مُعَرَّبٌ أَصْلُه بُوتَه ، كما فى شِفَاءِ الغَلِيلِ . انتهى .

(١) العباب والتكملة وانظر مادة (شتن) .

قلتُ : وهـي البُودَقَةُ والبُوتَقَةُ .

(وبُوَيْط ، كَزُبَيْر) ، ويقَال : أَبْوَيْط ، بالفَتْــح ثمّ السُّكُون وفتــح الواو ، هـكَذَا فى المُعْجَم ، والأَوَّلُ أَكْثَــرُ : (ة ، بمِصْرَ) من أَعْمَــالِ الصّعِيــدِ الأَدْنَى من كُورَةِ الأَسْيُوطِيَّة . وغَلِطَ من عَدَّها من الصَّعِيــدِ الأَعْلَى ، (مِنْهَا) أَبو يَعْقُوبَ (يُوسُفُ بنُ يَحْيَى) المِصْرِيُّ الشّافِعِــيُّ البُوَيْطِــيُّ (الإِمَامُ) فَقِيــهُ أَهْلِ مصر ، وخَلِيفةُ الشَافِعِــيِّ عــلى أَصْحابِه بَعْدَه ، ومِنْهــا أَيْضــاً : أَبُــو الحَسَنِ تَمِـيمُ بنُ أَحْمَــدَ بنِ تَمِـيمِ ابــن نُعَيْم البُوَيْطِــيُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــيّ : (بَاطَ) الرَّجُــلُ ، إِذَا (افْتقَرَ بَعْــد غِنًــى) ، (وذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ) فهو يبُوطُ بَوْطاً .

(وبُوَاطٌ ، كغُراب) ، قال شيخُنَا : وضَبطَهــا أَهْلُ السِّيَرِ وشُرّاحُ البُخَارِيِّ بالفَتْــح ، كسَحَــاب أَيضــاً : (جِبَالُ جُهَيْنَــةَ) ، مــن نَاحِيَــةِ ذِى خُشُبٍ ، وفى المُعْجَــمِ : نَاحِيَــة رَضْــوَى، (علَى) ثَلاثَــةِ (أَبْرادٍ من المَدِينَة) المُشَرَّفَة ، أَو أَكْثر ، و (منه غَزْوَةُ بُوَاط) ، من غَزَوَاته ، صَــلَّى اللهُ وسَلَّم ، (اعْتَرضَ فيها [رسُولُ الله] (١) صلَّى اللهُ عليــه وسلّمَ لعِيرِ قُرَيْشٍ) ، فانْتَهَى إِلَيْه ، ولم يَلْقَ أَذًى ، وقــال حَسّانَ بن ثَابِتٍ ، رَضِىَ اللهُ عنــه :

لِمَــنِ الــدّارُ أَقْفَــرَت بِبُــوَاطِ
غَيْرَ سُفْــعٍ رَوَاكِدٍ كالغَطَاطِ (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليــه :

بُوَيْط ، ويُقَــال أَبْوَيــط : قــريــةٌ أُخْــرَى بالأَبُوصِيرِيَّة ، وهــى غيــر الَّتــى ذُكِرَت ، وقيل : إِليهــا نُسِبَ البُوَيْطِــيُّ الفَقِيــه .

وكَفْر بَاوِيط : من قُرَى الأُشْمُونَيْنِ .

[ب هـ ط] *

(البَهَطُ ، مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةَ الطَّــاءِ : الأُرْزُ يُطْبَــخُ باللَّبَــنِ والسَّمْــنِ) خاصَّةً ، قاله اللَّيْثُ ، وهو (مُعَــرَّبُ هِنْدِيَّتُه بَهَتَّا) . وقال اللَّيْث : سِنْدِيَّةٌ ،

(١) ما بين القوسين زيادة من القاموس متفقة مع العباب .
(٢) ديوانه ١٣٧ والعباب والتكملة وصدره فى معجم البلدان (بواط) .

واسْتَعْمَلَتْه العَرَبُ [1] ، تقول : بَهطَّةٌ طَيِّبَةٌ ، ويُنْشَد :

تَفَقَّأَتْ شَحْماً كمَا الإِوَزّ
من أَكْلِها البَهَطَّ بالأُرُزّ [2]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* من أَكْلِهَا الأَرُزَّ بالبَهَطِّ * [3]

وفى الصّحاح : البَهَطُّ : ضَرْبٌ من الطَّعَام ، أَرُزٌّ ومَاءٌ ، وهو مُعَرَّبٌ فارسيَّته بَتَا ، وأَنْشَدَ : «تَفَقَّأَتْ.. إلخ » وصَرَّح اللَّيْثُ بأَنَّه بلا هاءٍ ، واسْتِعْمال العَرَبِ إيّاهُ بالهَاءِ كَأَنَّه ذَهاباً بذٰلك إلى الطَّائِفَةِ منه ، كما قالوا لَبَنَةٌ وعَسَلَةٌ ، وقيل : أَصْلُه نَبَطِيٌّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأَبِى الهِنْدِيّ :

فَأَمَّا البَهَطُّ وحِيتَانُكُمْ
فما زِلْتُ منها كَثِيرَ السَّقَمْ [4]

(١) فى اللسان : «واستعملته العرب بهاء فقالت . . .» والمثبت متفق مع العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والعباب .
(٤) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك علَيْه :

قال أَبو تُراب : سَمِعْتُ الأَشْجَعِيَّ يقولُ : بَهَطَنِى هٰذَا الأَمْرُ ، وبَهَضَنِى [1] بمعْنًى وَاحِدٍ ، قال الأَزْهرِيّ : ولم أَسمعْها بالطّاءِ لغَيْره .

[ت ى ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكَ عليه من فصل [2] التاءِ مع الطّاءِ : تِيط ، كمِيلٍ : قريةٌ بساحِلِ بلادِ أَزْمورَ بالمَغْرِب ، به رِبَاطٌ حَسَنٌ ، وتُعْرَف أَيْضاً بعَيْنِ القطْرِ .

(١) في اللسان والتكملة : « وبَهَظَنى » بالظاء المعجمة ، وفي اللسان (بهض) : قال أبو تراب : سمعت أعرابيا من أشجع يقول : بَهَضَنِي هذا الأمر ، وبَهَظَنِى ، قال : ولم يُتَابِعْه على ذلك أحد » .
(٢) أورد اللسان أيضا فى هذا الفصل مادة (تحط) ونصه : « الأزهرى : قال : تَحُوط : اسم القحط ، ومنه قول أوس بن حجر .

الحافظ الناس في تَحُوطَ إذا
لم يُرْسِلُوا تحت عائذٍ رُبَعَا »

وسيأتى فى مادة (حوط) .

فصل الثاء المثلّثة مع الطّاء

[ث أ ط] *

(الثَّأْطَة : الحَمْأَةُ) ، نَقَلَه الجوْهرِيُّ (و) قيل : الثَّأْطَةُ : (الطِّينُ) حَمْأَةً كانَت أَو غيْرَ ذلك ، وجَمَع بَيْنَهما أُمَيَّةُ ابنُ أَبي الصَّلْت في قوله - يَذْكُرُ حَمامَةَ نُوحٍ صَلَّى الله عليه وعلى نَبِيِّنا وسَلَّم - :

فجاءَتْ بعْدَ ما ركَضَتْ بقِطْف
عليه الثَّأْطُ والطِّينُ الكُبابُ (١)

وقَال أَيْضاً :

بَلَغَ المَشَارِقَ والمَغارِبَ يَبْتَغِي
أَسْبابَ أَمْرٍ من حَكِيمٍ مُرْشِدِ
فأَتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عندَ مَآبِها
في عَيْنِ ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ (٢)

وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذَا البَيْتَ مُسْتَشْهِدًا به على الثَّأْطَة : الحَمْأَة ، فقال : أَنْشَدَ شَمِرٌ لتُبَّع ، وكذٰلِكَ أَوْرَدَه ابن بَرِّيّ ، وقال : إِنّه لِتُبَّعٍ يَصِفُ ذا القَرْنَيْنِ ، قال : والخُلُب : الطِّينُ بكلامِهم . قال الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا في شِعْرِ تُبَّعٍ المَرْوِيِّ عن ابنِ عَبّادٍ . قلتُ : وقد سَبَق ذِكْره في «خ ل ب» .

(و) الثَّأْطَة : (دُوَيْبَّةٌ لَسّاعَةٌ) ، لم يَحْكِهَا غيرُ صاحِبِ العَيْن .

و (ج) الكُلِّ (ثَأْطٌ) ، بحَذْفِ الهاءِ .

(وفى المَثَلِ : «ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بماءٍ» يُضْرَبُ للأَحْمَقِ يَزْدَادُ مَنْصِباً) . وفي الصّحاحِ : يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَشْتَدُّ مُوقُه وحُمْقُه ؛ لأَنَّ الثَّأْطَةَ إِذا أَصابهَا الماءُ ازْدَادتْ فَساداً ورُطُوبةً . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : يُضْرَبُ لِفَاسِدٍ يُقْرَنُ (١) بمِثْلِه .

(١) ديوانه ١٨ واللسان وفى مطبوع التاج كاللسان «والطين الكبار» والتصحيح من الديوان ومما تقدم فى (كبب).
(٢) ديوان أمية ٢٦ واللسان والثانى فى العباب منسوبا لتُبَّع ، وروايته : «فرأى مغيب الشمس عند غروبها» وانظر الجمهرة ٣/٣٢٧ وعجزه فى المقاييس ١/٣٩٨ وانظر أيضا المواد (أدب ، خلب ، حرمد)

(١) في هامش مطبوع التاج «قوله : يقرن بمثله . الذى في الأساس : يُقَوَّى بمثله » ا هـ. هذا ولفظه في نسخة الأساس المطبوع «يُقْرَن بمثله» كالمثبت هنا. فلعلها نسخة أخرى من الأساس .

بعط

(والثَّأْطاءُ : الحَمْقَاءُ) ، مُشتَقٌّ مــن الثَّأْطَة .

(و) الثَّأْطاءُ : (نَعْتٌ لــلأَمَــةِ) ، يُقَالُ : ما هُو بابْنِ ثَأْطاءَ ، أَى بابْنِ أَمَــةٍ .

(و) قال ابنُ عَبّــادٍ : (الثُّؤَاط كغُــرَابٍ : الزُّكَامُ ، وقــد ثُئِــطَ ، كعُنِــىَ) أَى زُكِم .

(وثَئِــطَ اللَّحْــمُ ، كفَــرِحَ : أَنْتَنَ) ، وكذٰلكَ ثَعِــطَ ، نَقَلَــه ابنُ عَبّاد . وقَالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُو مُسْتَعارٌ من فَسَادِ الثَّأْطَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الثَّأَطَاءُ ، مُحَرَّكَةً : لغَةٌ فى الثَّأْطَــاءِ ، بالتَّسْكِيــنِ .

ويُقَــال للأَحْمَق أَيْضــاً : يا ابنَ ثَأْطَانَ وثَأَطَانَ ، بالتَّسْكِينِ والتَّحْرِيكِ ، وكذٰلِك لابْنِ الأَمَةِ .

[ث ب ط] *

(ثَبَطَهُ عن الأَمْــرِ : عَوَّقَهُ وبَطَّــأَ به عَنْهُ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، (كَثَبَّطَهُ ، فيهمــا ،) تَثْبِيطــاً ، وهٰــذَا نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، ونَصُّــه : ثَبَّطَه عن الأَمْرِ تَثْبِيطــاً : شَغَلَه عنــه . قلتُ : وهــوَ قــولُ اللَّيْث ، وقــال غيــرُه : ثَبَّطه عــن الشَّــىءِ . وثَبَطَــهُ ، إذا رَيَّثَــه وثَبَّتَه ، وقولُه تَعالَى : ﴿ولٰــكِنْ كَــرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ فثَبَّطَهُمْ﴾ [1] قــال أَبــو إِسْحاقَ : التَّثْبِيــطُ : رَدُّكَ الإِنْســانَ عن الشَّىْءِ يَفْعَلُــه ، وقــالَ غيــرُه : التَّثْبِيــطُ : أَنْ تَحُــولَ بيــنَ الإِنْسانِ وبينَ ما يُرِيــدُه .

(و) فى الجَمْهَرةِ : ثَبِطَتْ (شَفَتُه : وَرِمَتْ ، ثَبْطــاً وثَبَطــاً) ، بالفَتْــح والتَّحْرِيك ، قــال : وليسَ بثَبَتٍ ، هٰــكَذَا وقَعَ فى نُسَخِ الجَمْهَــرة ، وفى بَعْضِهَــا بتَقْدِيــمِ المُوَحَّــدَة علَــى المُثَلَّثَةِ ، وقد ذَكَرْنَاه فى مَوْضِعِــه .

(و) ثَبَطَه (علَى الأَمْرِ) ثَبْطــاً ، وكذا ثَبَّطَه تَثْبِيطــاً : (وَقَفَهُ عَلَيْهِ ، فتَثَبَّطَ) ، أَى (تَوَقَّفَ) .

(1) سورة التوبة الآية ٤٦ .

(والثَّبِــطُ ، ككَتِفٍ : الأَحْمَــق فى عَمَلِه ، والضَّعِيــفُ .

(و) الثَّبِطُ : (الثَّقِيــلُ) البَطِــىءُ (مِنَّا ، و) الثَّقِيــلُ النَّزْوِ على الحِجْرِ (من الخَيْــلِ) ، يُقَال : فَرَسٌ ثَبِطٌ ، ورَجُلٌ ثَبِطٌ ، ويُقَال : قــومٌ ثَبِطُونَ ، (وهــى بهــاءٍ) ، ومنــه الحَدِيثُ : «أَنَّ سَوْدَةَ اسْتَأْذَنَتِ النَّبِــىَّ صلَّى اللهُ عليــه وسَلَّم لَيْلَةَ المُزْدَلِفَةِ أَن تَدْفَعَ [قَبْلَه و] [1] قَبْلَ حَطْمَــةِ النَّاسِ ، وكانَت امْرأَةً ثَبِطَــةً ، فأَذِنَ لهَــا » (وقد ثَبِطَ ، كفَرِحَ) ، قال الصّاغَانِىُّ : هٰــكَذَا يَقْتَضِيه [2] القِياسُ .

(ج : أَثْبَــاطٌ وثِبَــاطٌ) ، الأَخِيــرُ بالــكَسْرِ .

(وأَثْبَطَهُ المَرَضُ) ، إِذا (لم يَــكَدْ يُفَارِقُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰــكَذَا .

(١) زيادة من العباب .

(٢) قول الصاغانى : هكذا يقتضيه القياس يشير إلى أن فعل ثَبِط كفرح غير مسموع فى هذا المعنى ، ويؤيد ذلك ما ذكره الزمخشرى فى الفائق ١/ ١٤٤ « الثَّبِط من التثبّط كالفقير من الافتقار والقياس فى فعلهما ثَبِطَ وفقر ، وقول النهاية واللسان : ثبطة أى ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

رَجُلٌ ثَبِطٌ ، ككَتِفٍ : لا يَبْرَحُ ، وأَنشد الأَصْمَعِــىُّ :

ليس بمُنْهَكِّ البُرُوكِ فِرْشِطِــهْ
ولا بِمِهْراجِ الهَجِيرِ ثَبِطِــهْ [1]

واثْبَأْطَطْتُ عن الأَمْرِ : اسْتَأْخَرْتُ تَارِكاً له : ، كاثْبَأْجَجْتُ .

[ث خ ر ط]

(الثِّخْرِطُ ، بالــكَسْرِ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : هــو (بالخاءِ المُعْجَمَةِ : نَبْتٌ) ، زَعَمُوا ، وليس بثَبَت ، كذا نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ فى كِتابَيْهِ .

[ث ر ب ط]

(ثِرْبَــاطٌ ، بالــكَسْرِ) أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسان ، وقال ابنُ حَبِيب : ثِــرْباطٌ (أَوْ) ثُرْبُــطٌ ، (كعُصْفُرٍ : أَبُو حَــىٍّ من قُضَــاعَةَ) وهــو ثِرْباطُ [2] بنُ حبيــبِ بنِ

(١) التكملة والعباب .

(٢) فى التكملة والعباب « فى قضاعة ثِرباطٌ ، ويقال : ثُرْبُط بن حبيب .. الخ .

حَىّ بنِ وَائِلِ بنِ جُشَمَ بنِ مالِكِ بنِ كَعْبِ بنِ القَيْنِ بنِ جَسْرٍ ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانىُّ فى كِتَابَيْه ، والعُهْدَةَ فى هٰذَا الضَّبْط عليه ، والَّذِى يَغْلِبُ على الظَّنِّ أَنَّ هٰذا تصحيفٌ منه على ابنِ حَبِيب ، وصوابُه : بِرْباطٌ ، بالمُوَحَّدَةِ .

[ث ر ط] *

(ثَرَطَه يَثْرِطُه ويَثْرُطُه) ثَرْطاً : (زَرَى عليْه ، وعَابَهُ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : ليس بثَبَتٍ .

(والثِّرْطِئَةُ) بالكَسْر : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الضعيفُ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو الثَّقِيلُ الأَحْمَق ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو القَصِيرُ الحَادِرُ ، هُنَا ذَكَره الجَوْهَرِىُّ وقال : الهمزة زائدةٌ ، وذَكَرَهُ المصنِّف (فى الهَمْز) على أَنَّها أَصْلِيَّة ، ولم يَقْطَعِ الأَزْهَرِىُّ بأَحَدِ القَوْلَين ، حيثُ قال : إِنْ كانت الهَمْزَةُ أَصْليَّةً فالكَلِمَةُ رُباعِيَّةٌ ، وإِن لم تَكُن أَصْلِيَّةً فهى ثُلاثيّة ، قال : والغِرْقِئُ مثلُه ، وقد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ ، كتبه بالحُمْرَةِ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يَذْكُرْه ، وهو غَرِيبٌ .

(والثَّرْطُ) : مثلُ (الثَّلْط) ، لُغَةٌ أَو لُثْغَةٌ ، كما فى الصّحاحِ .

(و) الثَّرْطُ : (الحُمْقُ) ، وقد ثَرِطَ إِذا حَمُق حُمْقاً جَيِّدًا ، نقله الصّاغَانِىّ.

(و) الثَّرْطُ(: شَرِيسُ[1] الأَسَاكِفَة) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ شُمَيْلٍ ، قال : ولم يَعْرِفْه أَبُو الغَوْث .

(و) يقال : (صَارتِ الأَرْضُ ثِرْياطَةً ، بالكَسْر) ، أَى : (رَدْغَةً) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وسَيَأْتِى عنه فى « ذرط » أَرضٌ ذِرْياطَةٌ وَاحِدةٌ ، وثِرْياطَةٌ وَاحِدة ، أَى طِينَةٌ وَاحِدَةٌ . فَتَأَمَّلْ .

(ورَجُلٌ ثَرَنْطَى) ، كحَبَرْكَى ، (ومُثْرَنْطٍ) ، أَى (ثَقِيلٌ) .

(١) قوله « شريس » هكذا بتقديم الشين المعجمة فى مطبوع التاج والقاموس واللسان ، وفى الصحاح « سِرِيش » بتقديم السين المهملة ، ومثله فى العباب ، وقال الصاغانى : « وهو بالفارسية : سِرِيش ، ويكتب فى كتب الطبّ إِشْرَاسْ » .

(والبَعِيـر يُثَرِيطُ ، كيُهَرِيقُ ، إذا ثَلَـطَ) ثَلْطـاً (مُتَدارِكـاً) ، نَقَلَـه الصّاغَانِـيُّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

[ث ر ع ط] *

(الثُّرْعُطَـة[1] بالضَّـمِّ) أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْد : هـو (الحَسَا الرَّقِيـقُ) ، زاد الأَزْهَـرِيُّ : طُبِـخَ باللَّبَـنِ (كالثُّرْعُطـط) ، كحُزُنْبُل ، عن ابنِ دُرَيْدٍ أَيْضـاً .

(والثُّرْعُطَة) ، أَى بزِيادَة الهَـاءِ ، هٰـكَذَا فى سائـر النُّسَـخِ ، والَّذِى فى التَّكْمِلَة نقـلاً عن الأَصْمَعِـيِّ : الثُّرْعَطَة والثُّرْعُطَة بسكونِ العَيْنِ وفَتْـحِ الرّاءِ وضَمّها : حَسـاً رَقِيقٌ ، (و) فى العُبابِ : زَادَ ابنُ عَبّـاد : و(الثُّرْعَطِيطَة ، كقُذَعْمِيلَةٍ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـيُّ :

فاسْتَوْبَلَ الأَكْلَةَ من ثُرْعُطِـه
والشَّرْبَةَ الخَرْسـاءَ مِنْ عُثَلِطِهْ[1]

(و) فى الجَمْهَـرةِ : (طِينٌ ثُرْعُطٌ ، وثُرْعُطُطٌ) ، أَى (رَقِيـقٌ) ، قال : وبه سُمِّىَ الحَسَا الرَّقِيـقُ ثُرْعُطـاً ، كما تقدّم .

[ث ر م ط] *

(الثُّرْمُطَـةُ ، بالضَّـمِّ) ، كَتَبَـه بالأَحْمَـرِ عـلى أَنّه مُسْتَـدْرَكٌ عـلى الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذٰلِكَ ، بل ذَكَرَه فى آخر مادة «ثَرَط» ، وقـال : هو الطِّينُ الرَّطْبُ ، ولعـلَّ المِيمَ زَائِـدَةٌ ، وكأَنَّ المُصَنِّف قلَّـدَ الصّاغَانِـىَّ حيثُ قال : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والمِيمُ أَصْلِيَّةٌ . وهَبْكَ أَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّة فمـا مَعْنَـى قـولِه : أَهْمَلَه ، مع أَنَّـه لم يُهْمِلْـه ، وكـأَنَّ عنـدَه إذا لـم يَذْكُرِ الحَرْفَ فى مَوْضِعِه فـكَأَنَّـه أَهْمَلَه ، وهـو غريـبٌ يُتَنَبَّـه له ، وكثيـرًا ما يُقَلِّدُه المُصَنِّف ، كمـا سَبَقَتِ الإِشَارة إليـهِ مِرارًا . وسيَأْتِى

---

(١) هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس «الثّرعطة» بتاء فى آخره ، وهى ليست موجودة إلا فى الثُّرْعُطَة والثُّرَعْطِيطَة ، المكـررة الطـاء وانظر التكملة والعباب والجمهرة ٣١٧/٣ وفى التكملة : « طِينٌ ثُرْعُطٌ ، بالضمّ : رقيق ، ومصدره الثَّرْعَطَةُ »

(١) العباب والتكملة .

أَيْضاً مثلُ ذٰلكَ فى مَواضعَ كَثيرةٍ نُنَبِّهُ عليهـا ، إِنْ شَاءَ اللهُ تعالَى ، (و) زاد الفَرّاءُ الثُّرَمِطَة ، (كعُلَبِطَةٍ : الطِّيـنُ الرَّطْبُ ، أَو الرَّقِيقُ) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب ، ونَسَبَ صَاحِبُ اللِّسان الأَخِيرَةَ إِلى كُرَاعٍ ، وفَسَّره بالطِّينِ الرَّطْبِ .

(وثَرْمَطَتِ الأَرْضُ : صارتْ ذَاتَ ثُرْمُط) . وفى التَّكْمِلَة : أَى وَحِلَت ، وفى العُبَاب : صَارَتْ ذَاتَ طِينٍ رَقِيقٍ .

(و) قـال ابنُ عَبّـاد : (نَعْجَـةٌ ثِرْمِـطٌ ، بالكسر : كَبِيـرَةٌ تُثَرْمِطُ المَضْغَ ، وذٰلِكَ أَنْ تَسْمَعَ له صَوْتـاً) .

(و) قال شَمِـر : (اثْرَمَّطَ السِّقَاءُ) ، هٰكذا فى النُّسَـخِ ، ومثلُه فى العُبابِ ، وفى التَّكْمِلَة واللِّسان : اثْرَنْمَطَ السِّقَاءُ ، إِذَا (انْتفَخَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِـىِّ :

تَـأْكُلُ بَقْلَ الرِّيفِ حَتَّى تَحْبَطَـا
فبَطْنُهَا كالوَطْبِ حِينَ اثْرَنْمَطَـا
أَوجَائِشِ المِرْجَلِ حِينَ غَطْغَطَا (١)

(١) العباب والأول والثانى فى اللسان والتكملة وفى العباب « حين اثْرَمَّطَـا » أمـا اللسان والتكملة فكالأصل .

وفى اللِّسان : الاثْرِنْماطُ : اطْمِحْرارُ السِّقَاءِ إِذا رَابَ ورَغَا .

(و) من المَجَازِ : اثْرَمَّطَ (الغَضَبُ) ، أَى (غَلَبَ فانْتَفَـخَ الرَّجُـلُ) عنـد ظُهُورِه . كمـا فى العُبابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

الثُّرْمُوطُ ، بالضَّمِّ : الرَّجُلُ العَظِـيمُ اللَّقْمِ ، الـكَثِيـرُ الأَكْلِ .

[ث ر ن ط] *

ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اثْرَنْطَأَ الرَّجُلُ ، أَى حَمُقَ ، أَهْمَلَه الجَمَاعة ، وقال الأَزْهَـرِىُّ : هٰـكذا قَرَأْتُه بخَطِّ أَبِـى الهَيْثَم لابنِ بُزُرْج ، كمـا فى اللِّسانِ .

[ث ط ط] *

(الثَّطُّ : السَّلْحُ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ . (و) الثَّطُّ : الرَّجُلُ (الثَّقِيـلُ البَطْنِ) البَطِـىءُ . (و) الثَّـطُّ : (الكَوْسَجُ) الذى عَرِىَ وَجْهُه من الشَّعرِ إِلّا طاقات فى أَسْفَلِ حَنَـكِه ،(كالأَثَطِّ) ، نَقَلَهما

الجَوْهَرِىُّ ، (أَو هٰذه عَامِيَّةٌ) ، قَالَه ابن دُرَيْدٍ ، ونَصُّه : لا يُقَال فى الخَفِيف شَعرِ اللِّحْيَة : أَثَطُّ ، وإِنْ كانَت العَامَّة قد أُولِعَتْ به ، إِنَّمَا يُقَال : ثَطٌّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

* كلِحْيَةِ الشَّيْخِ اليَمَانِى الثَّطِّ [(١)] *

وقال أَبُو حاتِمٍ : قال أَبُو زَيْد مَرَّةً : أَثَطُّ ، قلت : أَتَقُول أَثَطُّ؟ قال : قد سَمِعْتُهَا ، كما فى الجَمْهَرَة . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ الجَوَالِيقِىِّ [(٢)] قال : رَجُلٌ ثَطٌّ لا غَيْر ، وأَنكَرَ أَثَطّ ، وأَوْرَدَ بيتَ أَبِى النَّجْمِ أَيْضاً قال : وصوابُ إِنْشَادِه : «كهَامَة الشَّيْخ . وقال اللَّيْثُ : الثَّطُّ ، والأَثَطُّ لُغَتَان ، والثَّطُّ أَصْوَب وأَكْثَر .

(أَو) الثَّطُّ : (القَليلُ شَعرِ اللِّحْيَةِ والحاجِبَيْنِ) ، وفى هٰذَا القَوْلِ زِيادةٌ عن مَعْنَى الكَوْسَج .

(أَو رَجُلٌ ثَطُّ الحاجِبَيْنِ) : رَقِيقُهما ، وكذٰلكَ أَثَطُّ الحاجِبَيْنِ ، (لا بُدَّ من ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، قال : وكَذٰلك رَجُلٌ أَطْرَط الحَاجِبَيْنِ ، لا يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِهما ، والأَنْمَصُ : الَّذِى ليسَ له حَاجِبَانِ . يُسْتَغْنَى فيه عن ذِكْر الحاجِبَيْنِ . وفى الصّحاح ، امْرَأَةٌ ثَطَّةُ الحاجِبَيْنِ ، قال الشّاعِرُ :

وما مِنْ هَوَاىَ ولا شِيمَتِى
عَرَكْرَكَةٌ ذَاتُ لَحْمٍ زِيَمْ
ولا أَلْقَى ثَطَّةُ الحاجِبَيْنِ
مُحَرَّفَةُ السَّاقِ ظَمْأَى القَدَمْ [(١)]

(ج : أَثْطاطٌ ، وثُطٌّ ، وثُطّانٌ) ، بضَمِّهما ، (وثِطَاطٌ) ، بالكَسْرِ ، (وثِطَطَةٌ) ، كعِنَبة ، ذَكَر الجَوْهَرِى منها الثَّانِيَةَ والرَّابِعَةَ والأُولى عن

---

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٤٥ .
(٢) فى اللسان « عن الجواليقى » .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والأول فى مادة (عرك) وضبط العباب « محرَّفة » بتشديد الراء وقال فى تفسيرها : مُحرَّفة الساق : مهزولتها وضبط اللسان هنا الحَاجِبَيْن مُحْرَفَة الساق .. «وفسّرها: » قوله محرفة أى مهزولة ومثله الصحاح والضبط فى الأساس كاللسان .

كُرَاع فى القَلِيل ، وما عَداه فى الكَثِير ، وما عَداهُ نَقَلَه أَبو زَيْد فى الحَدِيث : «ما فَعلَ النَّفَرُ الحُمْرُ الطِّوالُ الثِّطَاطُ » ويُرْوَى : «النَّطانِطُ » قال اللَّيْثُ : (وقد ثَطَّ) يَثَطُّ ، أَى : بالفَتْح فِيهما ، قال : ومن قال : رَجُلٌ ثَطٌّ ، قال : ثَطَّ (يَثِطُّ) ، أَى بالكَسْر ، أَ (ويَثُطُّ) ، أَى بالضَّمِّ ، (ثَطًّا وثَطَطاً ، وثَطَاطَةً ، وثُطُوطَةً) ، فالثَّطَاطَة ، بالفتح : مَصدرُ ثَطَّ يَثَطُّ بالفتح فيهما ،وفى كلام المُصَنِّف نَوْعُ تَقْصِيرٍ فى إِيراد المَصادرِ ، كما يَظْهَرُ بالتَّأَمُّل . وقال ابنُ دُرَيْد : المَصْدَرُ الثَّطَطُ ، والاسمُ : الثَّطَاطَةُ والثُّطُوطَةُ ، قال ابنُ سِيدَه : ولعَمْرِى إِنَّه فَرْقٌ حَسَنٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الثَّطَّاءُ : المَرْأَة) الَّتِى (لا اسْتَ لَها) ، هٰكَذَا فى سَائِر النُّسَخِ بالمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : « ولا إِسْبَ [١] لَها » بالمُوحَّدَة ، كما هو نَصُّ العَيْنِ ، أَى شِعْرَة رَكَبِها .

(١) وفى التكملة والعباب أيضا : « لا إِسْبَ لها » بالباء الموحّدة .

(و) الثَّطَّاءُ (: العَنْكَبُوت ، أَو دُوَيْبَّةٌ أُخْرَى تَلْسَعُ) لَسْعاً (شَدِيدًا) ، وهٰذا عن اللَّيْث ، كما فى العُباب واللِّسان ، والذى فى التَّكْمِلَة : الثُّطّاءُ ، مِثَال ثُفَّاءٍ : دُوَيْبَّة ، وقِيلَ : إِنَّما هى الثَّطَا ، على وَزْن قَفًا ، فانْظُر هٰذا مع قَوْل اللَّيْث .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الثُّطُطُ ، بضَمَّتَيْن : الكَوَاسِجُ ، كالزُّطُطِ ، نقله ابنُ الأَعْرَابِىّ .

ورَجُلٌ ثَطٍ كعَمٍ ، مقلوبٌ عن ثَئِطٍ ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساس .

والأَثَطُّ : لَقَبُ أَبِى العَلاءِ أَحْمَدَ بنِ صالِح الصُّورِىِّ المُحَدِّث .

[ث ع ط] *

(الثَّعِيطُ) ، كأَمِيرٍ : (دُقَاقُ رَمْلٍ سَيَّال تَنْقُلُه الرِّيحُ) ، قَالهُ اللَّيْثُ .

(والثَّعِطُ) ، سِياقُه يَقْتَضِى أَنّه بالفَتْح ، وصوابُه بالتَّحْرِيك [١] ،

(١) حقه أن يقول : ككَتِفٍ ، لأنه يعنى

وهٰكذا ضَبَطَهُ الجوْهرِيُّ والصّاغانِيُّ : (اللَّحْمُ المُتَغَيِّرُ) المُنْتِنُ ، وقد (ثَعِط كفَرِحَ : تَغَيَّـرَ) ، قـال الأَزْهَـرِيُّ : أَنْشَدَنِـى أَبـو بَـكْرٍ :

يَأْكُل لَحْمـاً بَائِتاً قد ثَعِطَـا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا(١)

(و) كذٰلِكَ (الجِلْدُ) ، إذا (أَنْتَنَ وتَقَطَّـعَ) . وفى الصِّحـاحِ ، الثَّعَط ، بالتَّحْرِيكِ : مَصْدرُ ثَعِطَ اللَّحْمُ ، أَى أَنْتَنَ ، وكذٰلِكَ الماءُ ، قال الرَّاجِـزُ :

ومَنْهَلٍ عـلى غِشَاشٍ وفَلَـــطْ
شَرِبْتُ مِنْـهُ بينَ كُرْهٍ وثَعَـطْ(٢)

(و) قـال أَبـو عَمْـرٍو : ثَعِطَت (شَفَتُه) ، أَى (وَرِمَتْ وتَشَقَّقَتْ) ، كما فى اللِّسانِ .

(والثَّعِطَةُ ، كفَرِحَـة : البَيْضَـةُ المَذِرَةُ) ، عن أَبِـى عَمْـرٍو ، وهـى الفَاسِدَةُ المُنْتِنـةُ .

(والتَّثْعِيـط : الدَّقّ والرَّضْـخُ) ، قـال بعضُ شُعَراءِ هُذَيْـلٍ ، كمـا فى اللِّسانِ ، وفى التَّكْمِلَةِ هـو إِياسُ بن جُنْدَب الهُذَلِـىّ يَهْجُو نِسـاءً ، وفى العُباب : يخاطِبُ ابنَ نَجْدَةَ الفَهْمِىَّ :

تُغَنِّـى نِسْـوَةً كَنَفَىْ غُضَـارٍ
كَأَنَّـكَ بالنَّشِيـدِ لَهُـنَّ رَامُ
يُثَعِّطْنَ العَرَاب فهُـنَّ سُـودٌ
إِذَا جَالَسْنَه فُلْـحٌ قِـدَامُ(١)

أَى يَرْضَخْنَ ويُدَقِّقْنَ كما يُرْضَخُ النَّوَى .

قلت : ولم أَجِدْ لإِياسِ بنِ جُنْدَبٍ ذِكْرًا فى الدِّيوان(٢) .

= الوصف ، واصطلاح التحريك يفيد أنـه مفتوح الفاء والعين أى « الثَّعَط » وهـذا هو ضبط المصـدر ، كما يأتى ، ولفـظ العباب : الثَّعَط بالتَّحْرِيك : مصـدر ثَعِطَ اللَّحْمُ . . . الخ » .

(١) اللسان والعباب والأول فى المقاييس ١ /٣٧٧ . وفى مادة (جرط) نسبا إلى نجاد الخيرى مع ثالث ، ومادة (خرط) .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (فلط) .

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٣٦ والعباب والثانى فى اللسان والتكملة وفى العباب : «فُلُحٌ» بالفاء ، و«قُلْحٌ» بالقاف وعليها « معا » وحكاها السكرى أيضا ، وفى مطبوع التاج «كفى غضار يسعطن » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين متفقا مع العباب .
وفى العباب « جالسنه » وفوق الجيم نقطه أى «خالسنه» وعليها « معا » .

(٢) شعره موجود فى شرح أشعار الهذليين ٨٣٥ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ماءٌ ثَعِطٌ : مُنْتِنٌ مُتَغَيِّرٌ .

[ث ل ط] *

(ثَلَطَ الثَّوْرُ والبَعِيرُ والصَّبِىُّ ، يَثْلِطُ) ، من حَدِّ ضَرَب ، ثَلْطاً (: سَلَحَ رقِيقاً) ، وقِيل : أَلْقاهُ سَهْلاً رَقِيقاً . واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على البَعِيرِ ، وقال : إذا أَلْقَى بَعرَهُ رَقِيقاً . وقال الأَزْهَرِىُّ : يُقال للإِنْسان إذا رَقَّ نَجْوُه : هُو يَثْلِطُ ثَلْطاً . وفى الحَدِيث : « فبَالَتْ وثَلَطَتْ » قال ابنُ الأَثِيرِ : وأَكْثَرُ ما يُقالُ للإِبِلِ والبَقَرِ والفِيَلَةِ . وفى حَدِيث عَلِىٍّ رضِىَ الله عنه : «أَنَّهُمْ(١) كانُوا يَبْعَرُون بَعْرًا وأَنْتُمْ تَثْلِطُون ثَلْطاً » أَى كانُوا يَتَغَوَّطُون يَابِساً كالبَعرِ ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا قَلِيلِى المـآكِلِ والأَكْلِ ، وأَنْتُم تَثْلِطُون . إشارَة إلى كَثْرَةِ المَـآكِلِ وتَنَوُّعِها .

(و) ثَلَطَ (فُلاناً : رَمَاهُ بالثَّلْطِ) ، أى الرَّقِيقِ من الرَّجِيعِ (ولَطَخَهُ به) .

(و) قال اللَّيْثُ (: الثَّلْطُ(١) : رَقِيقُ سَلْحِ الفِيلِ ونَحْوِه) مِنْ كُلِّ شَىْءٍ إذا كان رَقِيقاً ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ يَهْجُو البَعِيثَ :

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَرَوَّحَ أَهْلُهَا
عَنْ مَاسِطٍ وتَنَدَّت القُلاَّمَا(٢)

ورَوَاه الصّاغانِىُّ هٰكذا ، وفى اللّسان :

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَرَبَّعَ ماسِطاً
مِنْ وَاسِطٍ وتَرَبَّع القُلاَّمَا(٣)

(والمَثْلَطُ : مَخْرَجُهُ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* واعْتاصَ بَابَا قَيْئِهِ ومَثْلَطِهْ(٤) *

[ث ل م ط] *

(الثَّلْمَطُ ، كجَعْفَرٍ ، وعُصْفُورٍ) ،

(١) سياقه فى العباب : « إن مَنْ كانَ قبلكم كانوا . . » إلخ .

(١) فى مطبوع التاج « السلط » بالسين ، والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٥٤٢ والعباب ، وفى مطبوع التاج : « يا ثَلْطَ حامِلَةٍ . . » والتصحيح من الديوان والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) العباب ، وفى مطبوع التاج : « قنبة » والتصحيح من العباب .

أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُو (مِن الطِّينِ : الرَّقِيقُ) .

(و) قال أَيْضاً : (ثَلْمَطَ) الرَّجُلُ : (اسْتَرْخَى) ، وكذلك : ثَمْطَلَ ، وثَمْلَطَ .

[ث م ط] *

(الثَّمْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الطِّينُ الرَّقِيقُ ، أَو العَجِينُ) الرَّقِيقُ إذا (أَفْرَطَ فى الرِّقَّةِ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ .

[ث م ل ط]

(الثَّمْلَطَةُ) ، بتَقْدِيمِ الميمِ على اللامِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ونَقَلَ الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ دُرَيْد قال : هو (الاسْتِرْخَاءُ ، كالثَّلْمَطَةِ) والثَّمْطَلَةِ .

[ث ن ط] *

(الثَّنْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (الشَّقُّ ، ومنه حَدِيثُ كَعْب) الأَحْبَارِ : «إِنَّ اللهَ تَعَالَى (لَمَّا مَدَّ الأَرْضَ مَادَتْ فثَنَطَها بالجِبَالِ) ، أَى شَقَّهَا ، فصارَتْ كالأَوْتَادِ لَها ونَثَطَها بالإِكامِ ، فصارَتْ كالمُثْقِلاتِ لها »[1] . قال الأَزْهَرِىُّ : فَرَّقَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بينَ الثَّنْطِ والنَّثْطِ ، فجَعَل الثَّنْطَ : شَقًّا ، والنَّثْطَ : إِثْقَالاً ، قالَ : وهُمَا حَرْفانِ غَرِيبَانِ ، قال : ولا أَدْرِى أَعَرَبِيّانِ أَم دَخِيلانِ . قلتُ : ويُرْوَى : «كانَت الأَرْضُ تَمِيدُ فوقَ الماءِ فثَنَطَها اللهُ بالجِبَالِ ، فصارَتْ لها أَوْتادًا» قال ابنُ الأَثِيرِ : ومَا جاءَ إِلاَّ فى حَدِيث كَعْبٍ ، (ويُرْوَى بتَقْدِيمِ النُّونِ) على المُثَلَّثَة ، كما سيَأْتِى ، قال ابنُ الأَثِير : (ويُرْوَى بالباءِ المُوَحَّدَة) بَدَلَ النُّونِ (مِن التَّثْبِيطِ) وهو التَّعْوِيقُ[2] .

(1) فى التكملة فسّر نَثَطها بالآكام أيضا بقوله : « أى أثْبَتَهَا » وفى العباب : نَثَطَهَا : أثْقَلَهَا » .

(2) أشار ابن الأثير إلى هذه الرواية فى مادة (ثنط) ، ولم يذكرها فى مادة (ث ب ط) مع أنه ذكر رواية (نثط) فى مادتها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الثَّنْطُ : خُرُوجُ الكَمْأَةِ من الأَرْض ، والنَّبَاتُ إِذَا صَدَعَ الأَرْضَ وظَهَــرَ ، قاله اللَّيْثُ ، وهٰـــذا محــلّ ذِكْرِه ، وسيــأْتِى للمُصَنِّفِ فى « ن ث ط » تقليــدًا للصّــاغَانِــىّ .

(فصــل الجيم)

مع الطــاءِ

[ج ث ط]

(جَثَطَ بغَائِطِه يَجْثِطُ) ، أَهْمَلَـــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبّاد : أَى (رَمَى بِــه رَطْباًمُنْبَسِطاً) ، هــكَذَا نَقَلَه عنه الصّــاغَانِــىُّ ، وأَنا أَخْشَى أَنْ يَــكُونَ مُصَحَّفاً من حَبَط ، بالحاءِ والمُوَحَّدَة ، فتــأَمّل .

[ج ث ل ط]

(الجَيْثَلُوط ، كحيْزَبُون) ، أَهْمَــلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (شَتْمٌ[1] اخْتَرَعَهُ النِّسَاءُ) ، وأَنْشَدَ لجَرِير :

عُدُّوا خِصَافَ إِذَا الفُحُولُ تُنُجِّبَتْ
والجَيْثَلُوطَ ونَخْبَــةً خَــوّارَا[2]

(لم يُفَسِّــرُوه) ، وقَالَ أَبُو سَعِيــد السُّكَّرِىُّ : لا أَدْرِى مــا الجَيْثَلُوطُ ، ولا رَأَيْتُ أَبــا عَبْد الله يَعْرِفُه ، قال : لا أَدْرِى من أَىِّ شَــىْءٍ اشْتَقَّه ، قــال المُصَنِّف : (وكَأَنَّ المَعْنَى : الــكَذَّابَةُ السَّلاَّحَةُ ، مُرَكَّبٌ مــن : جَلَــطَ ، وجَثَطَ ، أَو) من : جَثَــط ، و(ثَلَطَ) ، فجَلَط : أُخِذَ منــه الــكَذِب ، وجَثَط : أُخِذَ منــه السَّلْح ، وكذٰلك ثَلــط . قلتُ : ويُمْكِــن أَنْ يــكونَ مَعْنــاه : السَّلِيطَةُ اللِّسَانِ أَيْضــاً ، من : جَلَطَ سَيْفَه ، إِذَا اسْتَلَّهُ ، كمــا سَيَأْتِــى .

[ج ح ط] *

(جِحِطْ ، بِــكَسْرِ الجِيم والحــاءِ وسُكُون الطّــاءِ ، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىّ

(١) الذى فى العباب والتكملــة عن ابن عباد : « الجَيْثَلُوط : اسم مُخْتَرَعٌ للنساء ، وهو شَتْمٌ » .

(٢) ديوانه ٢٢٩ والتكملة والعباب .

والصّاغانيُّ في كتابَيْه ، وفي اللِّسان : هو (زَجْرٌ للغَنَم) ، كجحِضْ ، بالضَّاد ، وقد تقَدَّمَ أَنَّ المُصَنِّفَ أَهْمَلَه كالجَوْهَرِيِّ هُنَاكَ ، وأَوْرَدَه الصّاغانيُّ في التَّكْمِلَة في الضَّاد ، وأَهْمَلَه هنا ، وكلاهُمَا مُسْتَعْمَلان .

[ج ح ر ط] *

(الجِحْرِطُ ، بالكَسْر) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانيُّ في التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَهُ في العُبَاب نَقْلاً عن ابن السِّكِّيت ، قال : هي (العَجُوزُ الهَرِمَةُ) ، وأَنْشَدَ :

* والدَّرْدَبِيسُ الجِحْرِطُ الجَلَنْفَعَهْ *[1]

[ج خ ر ط] *

(الجِخْرِطُ) بالخَاءِ المُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَه الصّاغانيُّ في كتابَيْه عن ابنِ السِّكِّيت ، وهو (مِثْلُه وَزْناً ومَعْنًى) ، ويُرْوَى الإِنْشَادُ المُتَقَدِّمُ بالوَجْهَيْنِ . واقْتَصَر ابنُ فارِس على رِوَايَة الخَاءِ فقط .

(١) اللسان والعباب والجمهرة (٣٢٢/٣) .

[ج ر ط] *

(الجَرَطُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبّاد : هو (الغُصَّةُ) ، وقال ابنُ بَرِّيّ : هو الغَصَصُ . قال ابنُ عَبّاد : (و) قد (جَرِطَ بالطَّعَام ، كفَرِحَ) ، إذا غَصَّ به ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لنجَاد الخَيْبَرِيِّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَبو بَكْرٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ العَمَلَّطَا
يأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قد ثَعِطَا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حتَّى جَرِطَا[1]

قلت : وهذا تَصْحِيفٌ من ابنِ عَبّاد ، والصَّوابُ فيه : « خَرِطَ » بالخَاءِ مُعْجَمَةً ، كما سيَأْتي .

(والجِرْوَاطُ ، بالكَسْر : الطَّوِيلُ العُنُقِ ، كالجِرْوَاض[2]) ، عن ابنِ عَبّاد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ج ر ق ط]

بنو جَرْقَطٍ ، كجَعْفَرٍ : قَبِيلَةٌ بالمَغْرِب .

(١) اللسان ، والمقاييس ١ /٤٣٧ وتقدم في (ثعط) ويأتي في (عملط) برواية : « أما رأيتَ . . »

(٢) في مطبوع التاج « كالجرواص » والتصحيح من العباب

[ج ط ط]

(جَطَّى ، كحَتَّى) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ياقُوت والصّاغَانِىُّ : هو (نَهرٌ بالبَصْرَة) ، زادَ الأَوَّلُ : عَلَيْه قُرًى ونَخِيلٌ كثيرٌ ، وهو مِن نَوَاحِي شَرْقِيِّ دِجْلَة .

[ج ل ب ط]

(الجَلَنْبَطُ ، كجَحَنْفَلٍ) ، ولو قَالَ : كسَفَرْجَلٍ كانَ أَحْسَن ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَوْرَدَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ نقلاً عن قُطْرُبٍ وابْنِ خالَوَيْه : هو (الأَسَدُ) ، قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىّ : نَقَلَه قُطْرُبٌ وابنُ خالَوَيْه فى ذِكْرِ أَسْمَاءِ الأَسَدِ وصِفَاتِه ، ولم يَذْكُرا تَفْسِيرَه ، قال ولا أَعْلَمُ أَنَا أَيْضاً تَفْسِيرَه . قلتُ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُرَكَّباً مَنْحُوتاً من : جَلَط ، ولَبَط ، وهو الَّذِى يَقْشرُ صَيْدَه ويَضْرِبُ به الأَرْضَ . فتَأَمَّل .

[ج ل ح ط] *

(الجِلْحِطَاءُ ، بكَسْرِ الجِيمِ والحاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ نَقْلاً عن ابْنِ دُرَيْدٍ : هى (الأَرْضُ الَّتِى لا شَجَرَ بها) ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ ، وهو فى كِتَابِ سِيبَوَيْه هٰكَذَا ، قال ابنُ دُرَيْد : قال سِيبَوَيْه فى كِتَابِه : جِلْحِطَاءُ ، بالحَاءِ والطّاءِ ، فلا أَدْرِى ما أَقُولُ فيه ، قالَ ابنُ دُرَيْد : جِلْحِظَاءُ : أَرْضٌ لا شَجَرَ بها ، وأَنا من الحَرْفِ أَوْجَرُ ، أَى أُشْفِقُ لأَنِّى سمعتُ ابنَ أَخِى الأَصْمَعِىِّ يَقُولُ : الجِلْحِظَاءُ ، بالحَاءِ غيرِ المُعْجَمَة والظّاءِ المُعْجَمَة . وقال : هٰكَذَا رأَيتُ فى كِتَابِ عَمِّى ، فخِفْتُ أَن لا يَكُونَ سَمِعَه .

[ج ل خ ط] *

(الجِلْخِطَاءُ ، بالخَاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ عن ابْنِ عَبّادٍ ، ومثلُه فى اللِّسَانِ ، وهو (: لُغَةٌ فيه ، أَو هُوَ الصَّوَابُ) ، قالَ الصّاغَانِىُّ ، وهٰكَذَا هُو فِى الجَمْهَرَةِ بِخَطِّ

أَبِـى سَهْلٍ الهَـرَوِىّ ، وفى نُسْخَة من الجَمْهَرَة بخَطِّ الأَرْزَنِـىِّ كما ذَكَرْتُ فِـى التَّرْكِيـبِ الَّـذِى قَبْلَ هٰـذا التَّرْكِيـبِ (أَو) هـى : (الحَزْنُ من الأَرْضِ) ، عن السِّيرافِـىِّ فى شَـرْحِ كتابِ سِيبَوَيْـهِ .

[ج ل ط] *

(جَلَطَ يَجْلِطُ) ، إِذا (كَذَبَ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) جَلَطَ أَيْضـاً ، إِذا (حَلَفَ) ، هٰـكَذَ نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ ، وسَيَأْتِـى فى «ح ل ط» مثـل ذٰلكَ ، فهـو إِمّا تَصْحِيـفٌ منه ، أَو لُغَـةٌ فيـه ، فتأَمَّل . (و) جَلَطَ (سَيْفَهُ : سَـلَّهُ) ، وفى الصّحاحِ : اسْتَلَّـه .

(و) قال ابْنُ عَبّادٍ : جَلَطَ (رَأْسَهُ) يَجْلِطُه : (حَلَقَهُ) ، وهو قَوْلُ الفرّاءِ .

(و) جَلَط (الجِلْدَ عن الظَّبْيَـةِ : كَشَطَهُ) .

(و) جَلَط البَعِيـرُ (بسَلْحِـهِ : رَمَى) بِـهِ .

(والجَلِيطَةُ : سَيْفٌ يَنْدَلِـقُ مـن غمْده) ، يُقال : سَيْفٌ جَلِيـطٌ ، أَى دَلُوقٌ .

(والجُلْطَـةُ ، بالضَّـمِّ : الجُرْعَـةُ الخاثِرَةُ من الرّائبِ) .

(واجْتَلَطَهُ) من يَدِه (: اخْتَلَسَهُ) .

(و) اجْتَلَطَ (مَا فِـى الإِنـاءِ) : اشْتَفَّهُ ، أَى (شَرِبَهُ أَجْمَعَ) .

(والجَلُوطُ) ، كصَبُورٍ ، من النِّساءِ : (القَلِيلَةُ الحَيَـاءِ) ، وفى العُبَـابِ ، البَعِيـدَةُ من الحَيَـاءِ(١) .

(وجَالَطَهُ : كَابَدَهُ) ، عن ابـنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(ونَابٌ جَلْطَاءُ : رِخْوَةٌ ضَعِيفَـةٌ .

(وانْجَلَطَ البَعِيـرُ : انْجَـدَلَ) ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : أَىْ انْجَـرَدَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الجِلاَطُ ، بالـكَسْرِ : المُكَاذَبَـةُ ،

(١) وفى التكملة : «التى لا تستحيـى»

كَـذَا فى التَّكْمِلَـةِ واللِّسان عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، ووقع فى غَيْرِ نُسَـخٍ من العُباب : المُكَابَدَة ، وكُـلٌّ منهمـا صَحِيـحٌ .

واجْلَنْطَى : اضْطَجَعَ ، ذكره أَبـو حَيّان ، وقال : يُرْوَى بالطّاءِ ، والظّاءِ ، والضّـادِ .

وقـولُ العـامّة : جَلَيَـطَ الشَّىْءُ بمعَنَى انْجَرَد . صَوابُه : انْجَلَط .

وجَالِطَةُ : قَرْيَةٌ من إقليم أَدْلبـةَ (١) من قُرْطُبَةَ منهَا : أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ (٢) ابنُ حَكَم بنِ محمّد ، حدَّث بالأَنْدَلُسِ وغَيْرِها ، وحَـجّ سنة ٣٧٠ . وأَخذ عنه أَبُو مُحَمَّد بنُ أَبِـى زَيْد بالقَيْرَوانِ ، قُتِلَ بقُرْطُبَةَ شَهِيدًا سنةَ ٤٠٣ .

(١) كذا فى مطبوع التاج « أدلبـة » والذى فى معجم البلدان (جالطة) و(كَنْبَانِيَـةَ) « من قرى كَنْبَانِيَة » .

(٢) فى معجم البلدان : ينسب اليها محمد بن القاسم بن محمد الأموى القرطبى يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن الجالطى سمع من أبـى بكر محمد بن مُغرم القرشى . . . وله مع محمد بن أبى زيد قصة مذكورة فى بعض التواريخ ثم قال .
وقتلته البرابرة يوم دخلوا قرطبة فى سنة ٤٠٣

وقَـرِيَةٌ أُخـرَى تجَـاهَ بَنْـزَرْتَ بالقُـرْبِ مِن إفْرِيقِيَّـةَ ، وهى غيـرُ الأُولَى .

[ج ل ع ط]

(الجلعطِيـطُ ، كخُـزَعْبِيـلٍ ، أَو كـزَنْجَبِيـلٍ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقـال ابنُ عَبّادٍ : هـو (اللَّبَنُ الرّائِبُ الثَّخِينُ) الخَاثِرُ ، هٰـكَذَا نَقَلَـهُ الصّـاغَانِـىُّ (١) ، واقْتَصَـر على الضَّبْطِ الأَوَّل .

[ج ل ف ط] *

(الجِلْفَاطُ ، بالـكَسْرِ) أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هـو (سادُّ دُرُوزِ السُّفُنِ الجُدُدِ بالخُيُوطِ والخِرَقِ بالتَّقْيِيـرِ) ، وقال ابنُ دُرَيْد : هـى لغـةٌ شامِيّةٌ . قلتُ : والعامَّةُ يُسَمُّونـه القِلْفَـاط ، بالقَـاف بَـدَلَ الجِـيم (كالجِلِنْفاطِ ، بكَسْرَتَيْـنِ) ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّـادٍ ، (وقـد جَلْفَطَهَـا)

(١) فى التكملة : « الجُلَعْطِيطُ مِنَ اللبَـن الـرائب : ما خَثـر منه » وفى العباب : « ما ثَخُنَ منه » .

جَلْفَطَـةً : سَوَّاهَا وقَيَّرَهـا ، وقيـل : أَدْخَـلَ بيـن مَسامِيـرِ الأَلْـواحِ وخُرُوزِها مُشَاقَةَ الـكَتّانِ ، ومَسَحَهــا بالزِّفْتِ والقَـارِ . وقـد وَرَدَ ذٰلِكَ فى الحَدِيثِ : كَتَبَ مُعَاوِيَـةُ إلى عُمَـرَ رَضِىَ اللهُ عنهمـا ، يَسْأَلُه أَنْ يأْذَنَ لـه فى غَـزْوِ البَحْـرِ ، فـكَتَب إليـه : «إنِّـى لا أَحْمِلُ المُسْلِمِينَ على أَعْوادٍ نَجَرَها النَّجَّارُ ، وجَلْفَطَها الجِلْفَاطُ ، يَحْمِلُهـم عَدُوُّهم إلَى عَدُوِّهم » . أَراد بالعَدُوِّ البَحْرَ ، أَو النَّواتِـىَّ ؛ لأَنَّهـم كانُوا عُلُوجـاً يُعَادُون المُسْلِمِيـنَ ، وأَصْحـابُ الحَدِيـثِ يَقُولـونَ : «جَلْفَظَهَا الجِلْفَاظُ» بالظاءِ المُعْجَمَةِ ، وهــو بالطّـاءِ المُهْمَلَـةِ ، وَسَيَأْتِــى الـكلامُ عليهِ فيمـا بَعْدُ ، إنْ شَاءَ اللهُ تعـالَى .

[ج ل م ط] *

(جَلْمَطَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ) ، هٰـكَذَا هو فى سَائِرِ النُّسَـخِ بالقَلَم الأَحْمَـرِ ، على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، وليس كذٰلِكَ ، فإنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَ فى مـادَّةِ « ج ل ط » هٰـذا المَعْنَى بعَيْنِــه ، نقـلاً عن الفَرَّاءِ ، قال : والمِيمُ زَائِدَةٌ فـكيفَ يَكُونُ مُسْتَدْرَكاً علَيْه وهــو قــد ذَكَره ؟ وهٰذَا غريبٌ ، فتَأَمَّــلْ . والعَجَـبُ من الصّــاغانــىِّ حيـثُ أَهْمَلَ هٰذَا الحَرْفَ من كِتابَيْه ، وأَمَّــا صَاحِبُ اللِّسانِ فإنَّــهُ ذَكَـرَهُ هُنَـا ، ولٰـكِنَّهُ نَبَّهَ عليــهِ بأَنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ فى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ .

[ج م ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

جِمِطَايَةُ : قرية بمصر من أعمــال الأُشْمُونَيْن .

[ج و ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جُـوطَـةُ ، بالضَّـمِّ : اسـمُ نَهـرٍ بالمَغْرِب ، نَزَلَ عليــه الشَّرِيفُ يَحْيَى ابنُ القَاسـمِ بنِ إِدْرِيسَ الحَسَنِــىُّ المُلَقَّـب بالعـدام ، فعُـرِفَ بــه . وأَولادُه الجُوطِيُّون بفاس . ونَوَاحِيه ، مَشْهُورُونَ .

(فصل الحاء)

مع الطاء

[ح ب ط]

(الحَبَطُ مُحَرَّكَةً : آثَارُ الجُرْحِ أَو السِّيَاطِ بالبَدَن) . وقال الجَوْهَرِيّ : حَبِطَ الجُرْحُ حَبَطاً ، بالتَّحْرِيك ، أَى عَرِب ونُكِسَ . وقال ابنُ عَبّاد : حَبِط الجُرْحُ ، إِذَا بَقِيَتْ له آثَارٌ (بَعْدَ البُرْءِ ، أَو الآثَارُ) أَى آثارُ السِّيَاط (الوَارِمَةُ التى لم تَشَقَّقْ ، فإِنْ تَقَطَّعَتْ ودَمِيَتْ فعُلُوبٌ) ، بالضَّمّ ، وقد تَقَدَّم فى مَوْضِعه ، وهٰذَا قَوْلُ العَامِرِيّ ، ونَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(و) قال ابنُ سِيدَه : الحَبَطُ (: وَجَعٌ ببَطْنِ البَعِيرِ من كَلإٍ يَسْتَوْبِلُهُ) ، أَى يستَوْخِمُه ، كذا فى المُحْكَم ، (أَو من كَلإٍ يُكْثِرُ منه ، فتَنْتَفِخُ منه) بُطُونُهَا (فلا يَخْرُجُ منها شَىْءٌ) ، وهٰذَا قَوْلُ الجَوْهَرِيّ . وقال الأَزْهَرِيُّ : وإِنَّما تَحْبَطُ المَاشِيَةُ إِذا لم تَثْلِطْ ، ولم تَبُلْ ، واعْتُقِل بَطْنُها .

وقد (حَبِطَ) بَطْنُه (كفَرِحَ) ، إِذا انتَفَخَ ، (فِيهِنَّ) ، يَحْبَط حَبَطاً (فهُو حَبِطٌ ، من) إِبِلٍ (حَبَاطَى) وحَبِطَة ، كما فى المُحْكَم . (أَو) حَبَطُ المَاشِيَةِ : (انْتِفَاخُ البَطْنِ عن أَكْلِ الذُّرَقِ) وهو الحَنْدَقُوقُ ، يُقَال : حَبِطَت الشّاةُ ، بالكَسْرِ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، قال : ومنه الحَدِيثُ : «وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطاً أَو يُلِمُّ» (واسمُ) ذٰلك (الدّاءِ : حُبَاطٌ) ، بالضَّمّ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ورَوَاه بعضهم بالخَاءِ المُعْجَمَة ، من التَّخَبُّط ، وهو الاضْطِرَابُ .

(و) الحَبَطُ : (وَرَمٌ فى الضَّرْعِ أَو غَيْرِه) ، والذى فى المُحْكَم : الحَبَطُ فى الضَّرْعِ : أَهْوَنُ الوَرَم ، وقيل : الحَبَطُ : الانْتِفاخُ أَيْنَ كانَ من داءٍ أَو غَيْرِه . وحَبِطَ جِلْدُه : وَرِمَ .

(و) من المَجَازِ : (حَبِطَ عَمَلُهُ ، كسَمِعَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ وغيرُهُ من الأَئِمَّة ، (و)

زاد أَبو زَيْد : حَبَطَ عَمَلُه ، مثل (ضَرَبَ) . وحَكَى عن أَعْرَابِيٍّ أَنَّه قرأَ (فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُه) ، بفَتْحِ الباءِ قال الأَزْهَرِيُّ : ولم أَسْمَع هٰذا لغَيْرِه والقِراءَةُ ﴿فقدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ [1] بكَسْرِ الباءِ ، (حَبْطاً) بالفَتْح ، (وحُبُوطاً) ، بالضَّمِّ ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، ومُقْتَضَى سِيَاقه أَنَّهُمَا مَصْدَرانِ لحَبِط كسَمِع ، والَّذِى فى التَّهْذِيبِ أَنَّ الحُبُوطَ مَصْدرُ حَبَطَ ، كضَرَبَ ، على ما نَقَلَه أَبو زَيْدٍ : (بَطَلَ) ثَوَابُه ، كما فى الصِّحاحِ .

وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : إذا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلاً ثمّ أَفْسَدَه قيل : حَبِطَ عَمَلُه ، وقال ابنُ السِّكِّيت : فهو حَبْطٌ ، بسُكُونِ الباءِ ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ الأَثِيرِ : هو من حَبِطَت الدّابَّةُ حَبطاً ، إذا أَصابَتْ مَرْعًى طيِّباً فأَفْرَطَتْ فى الأَكْلِ حَتَّى تَنْتَفِخَ فتَمُوتَ .

قال الزَّمَخْشَرِيُّ : (و) منه أَيضاً : حَبِطَ (دَمُ القَتِيلِ) إذا (هَدَرَ) وبَطَلَ ، وهو من حَدِّ سَمِعَ فقط ، ومُقْتَضَى العَطْفِ أَنْ يكونَ من البَابَيْنِ ، وليسَ كذٰلكَ ، ومَصْدَرُه الحَبَطُ [1] بالتَّحْرِيك ، وقال الأَزْهَرِيُّ : ولا أَرى حَبْطَ العَمَلِ وبُطْلانَه مَأْخُوذًا إلاّ من حَبَطِ البَطْنِ ؛ لأَنَّ صاحبَ البَطْنِ يَهْلِكُ ، وكذٰلك عَمَلُ المُنافِقِ يَحْبَطُ ، غيرَ أَنَّهم سَكَّنُوا البَاءَ من قوْلهم : حَبِطَ عَمَلُه يَحْبَطُ حَبْطاً ، وحَرَّكُوها من حَبِطَ بَطْنُه حَبَطاً ، كذٰلِك أُثْبِتَ لنا عن ابْنِ السِّكِّيتِ وغيرِه .

(و) مِن المَجَازِ : (أَحْبَطَهُ اللهُ) تَعالى ، أَى (أَبْطَلَهُ) ، وقد جاءَ فى الحَدِيثِ هٰكذا ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿فأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [2] قيل : أَفْسَدَها ، وقيلَ : أَبْطَلَها ، وتقُولُ : إنْ عَمِل عَمَلاً صالحاً أَتْبَعَهُ ما يُحْبِطُه ، وإنْ أَرْسَلَ [3] كَلِماً طَيِّباً أَرْسَلَ خَلْفَه ما يُهْبِطُه .

(١) سورة المائدة الآية ٥

(١) فى اللسان – بضبط القلم – « الحَبْط » بفتح فسكون .

(٢) سورة محمد من الآية ٩ ومن الآية ٢٨ . وفى سورة الأحزاب الآية ١٩ (فاحبط الله أعمالهم) .

(٣) فى الأساس المطبوع : « وإن أصعد » .

(و) عن أَبِــى عَمْرٍو : أَحْبَطَ (ماءُ الرَّكِيَّةِ) ، إذا (ذَهَب ذَهَاباً لايَعُــودُ) كمــا كان .

(و)أَحْبَطَ (عن فُلان : أَعْرَضَ) ، يُقال : قد تَعَلَّق بــهِ ثُمَّ أَحْبَطَ عنه ، إذا تَرَكَه وأَعْرَض عنه . عنأَبِى زَيْدٍ .

(والحَبْطَةُ) ، بالفَتْــح : (بَقِيَّةُ الماءِ فى الحَــوْضِ) ، عن ابنِ عَبّــاد ، (أَو الصَّــوابُ) الخِبْطَـــةُ ، (بالخَــاءِ المُعْجَمــة (وبالــكَسْرِ) ، وأَجــازَ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ فتحَهـــا ، كمــا نَقَلَـــه الصّــاغَانِــيُّ ، وسَيُذْكَرُ فى مَحَلِّه .

(والحَبَنْطَاةُ : القَصيرَةُ الدَّميمَـــةُ البَطِينَةُ) ، ويُرْوَى بالهَمْزِ .

(والحَبَنْطَى) : القَصِيرُ الغَلِيظُ[(٢)] ، كمــا فى الصِّحاحِ . وحكى اللِّحْيَانِيُّ عن الكِسائِيِّ : رجلٌ حَبَنْطًى ، مقصورٌ ، وحِبِنْطًى ، مَكسورٌ مَقْصُورٌ ، وحَبَنْطَأٌ ، وحَبَنْطـــأَةٌ ، أَى المُمْتَلِئُ غَيْظـــاً ، أَو بِطْنَـــةً) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للرّاجــزِ :

إنِّـــى إذَا أَنْشَدْتُ لا أَحْبَنْطِـــى
ولا أُحِبُّ كَثْــرَةَ التَّمَطِّـــى[(١)]

(و) قد (يُهمَــزُ) ، وأَنْشَدَ :

مالَكَ تَرْمِـــى بالخَنَـــى إلَيْنَـــا
مُحْبَنْطِئـــاً مُنْتَقِمـــاً عَلَيْنـــا[(٢)]

وقــد تَرْجَمَ الجَوْهَرِيُّ على «حَبْطَأَ» وصَوابُه أَنْ يُذْكَرَ فى «حبــط» لأَنَّ الهَمْزَةَ زائِــدَةٌ ليست بأَصْلِيّة ، وقــد احْبَنْطَأْتُ واحْبَنْطَيْت ، وكلُّ ذٰلِكَ من الحَبَط الَّذى هُو الوَرَمُ ، ولِذٰلِكَ حُكِم على نُونِه وهَمْزَتِــهِ أَو يائِــه أَنَّهمــا مُلْحِقَتَانِ له ببِنَاءِ سَفَرْجَــلٍ .

قال الجَوْهَرِيُّ : فإن حَقَّرْتَ فأَنْتَ بالخِيَارِ ، إنْ شِئْتَ حَذَفْــتَ النُّــونَ وأَبْدَلْت من الأَلِفِ يــاءً ، فقُلْــتَ : حُبَيْــطٍ ، بِــكسرِ الطّــاءِ مُنَــوَّنـــاً ، لأَنَّ الأَلِــفَ ليســـت للتَّأْنِيـــثِ فيُفْتَح مــا قَبْلهــا ، كمــا يُفْتَــح فى تَصْغِيــرِ حُبْلَى وبُشْرَى ، وإنْ بَقَّيْتَ

(١) الذى فى الصحاح المطبوع : « القصير البطين » .
وفى اللسان « والحبنطأ يهمز ولا يهمز : الغليظ القصير البطين » .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج : « بالحنى علينا » والمثبت عن « اللسان » .

النُّـونَ وحَذَفْـتَ الأَلِـفَ قُلْـتَ : حُبَيْنِـطٌ ، وكذٰلِكَ كُلُّ اسْـمٍ فيـه زِيَادَتَـانِ للإِلْحَـاقِ ، فاحْـذِفْ أَيَّتَهُمَـا شِئْتَ ، وإِن شِئْتَ عَوَّضْتَ من المَحْذُوفِ فى المَوْضِعَيْنِ ، وإِن شئْتَ لم تُعَوِّضْ . فإِنْ عَوَّضْـتَ فى الأَوَّلِ قُلتَ : حُبَيِّطٍ ، بتَشْدِيدِ اليـاءِ والطّـاءُ مكسـورةٌ ، وقُلْـتَ فى الثّانِـى : حُبَيْنِيطٌ ، وكذٰلِكَ القَوْلُ فى عَفَرْنًى . انتهـى . ونَقَـل الصّـاغَانِـىُّ فى العُبَابِ هٰذِه العِبارَةَ بعَيْنِهَـا .

(والحَبِطُ ، ككَتِـفٍ ويُحَـرَّكُ) ، والَّذِى فى الصِّحـاحِ : بالتَّحْرِيـكِ والفَتْـح ، وهـو (الحَـارِثُ بنُ) عَمْـرِو[1] بـنِ تَمِيمٍ ، كمـا فى الصِّحـاحِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هـو الحَارِثُ بنُ (مالِكِ[2] بنِ عَمْـرِو) بن تَمِيمٍ فـزادَ مالِـكاً بينَ الحـارِث وعَمْرو . وفى أَنْسَابِ أَبـى عُبَيْدٍ مثلُ ما للجَوْهَرِىِّ ، واخْتُلِفَ فى سَبَبِ تَلْقِيبِه إِيّـاه ، فقيـل : لأَنَّـه كانَ فى سَفَـرٍ فأَصَابَهُ مِثْلُ الحَبَـطِ الذِى يُصِيـبُ المَاشِيَةَ ، كمـا فى الصّحـاحِ . وقال ابنُ الـكَلْبِـىّ : كان أَكَلَ طَعَامـاً فأَصَابَهُ منـه هَيْضَـةٌ ، وقـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : كـان أَكَلَ صَمْغـاً فحَبِـطَ عنـه ـ (ويُسَمَّى[1] بَنُوه الحَبِطَاتِ) ، بفتـحِ البـاءِ وبـكَسْرِهَـا ، (والنِّسْبَةُ) إِلَيْهِـم ، كـذَا فى بَعْضِ نُسَـخِ الصّحـاحِ ، وفى بَعْضِهَـا : إِلَيْه ، (حَبَطِـىٌّ) مُحَرَّكَةً ،كالنِّسْبَةِإِلى بَنِـى سَلِمَةَ ، وبَنِـى شَقِرَةَ ، فتقـول سَلَمِـىٌّ وشَقَـرِىّ ، بفتح الـلامِ والقافِ ، وذٰلكَ لأَنَّهُم كَرِهُوا كَثْرَةَ الـكَسَرَاتِ ففَتَحُـوا ، أَى والقِيَاسُ الـكَسْرُ .

وقِيـلَ : الحَبَطَاتُ : الحـارِثُ بنُ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، والعَنْبَرُ بنُ عَمْرو ، والقُلَيْبُ بنُ عَمْرٍو ، ومازِنُ بنُ مالِكِ ابنِ عَمْرٍو .

وقال ابـنُ الأَعْرَابِـىّ ، ولَقِـىَ

(١) وهو موافق لما فى الاشتقاق ٢٠٢ والعباب .
(٢) وفى الجمهرة ١ /٢٢٥ : الحارثُ بن مازن بن مالك وفى نسخة بهامشها : إسقاط مازن .

(١) فى مطبوع التاج « وتسمى » والمثبت من متن القاموس متفقا مع العباب .

دَغْفَلُ رجلاً ، فقَال له : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قال : مِنْ بَنِى عَمْرِو بن تَمِيمٍ . قال : إِنَّمَا عَمْرٌو عُقَابٌ جاثِمَةٌ ، فالحَبِطاتُ عُنُقُهَا ، والقُلَيْبُ رأْسُهَا ، وأُسَيِّدٌ والهُجَيْمُ جَنَاحَاها ، والعَنْبَرُ جِثْوَتُهَا ، ومَازِنٌ مِخْلَبُهَا ، وكَعْبٌ ذَنَبُهَا . يَعْنِى بالجِثْوَةِ بَدَنَها . قلتُ : وهٰذَا هو الَّذِى صَرَّحَ بهِ النَّسّابَةُ ، والهُجَيْمُ وأُسَيِّدٌ هُمَا إِخْوَةُ العَنْبَرِ ، وكَعْبٌ ، والقُلَيْبُ ، وأُلَيْهَةُ ، وكذلكَ بَنُو الهُجَيْمِ الخَمْسَةُ : عامِرٌ وسَعْدٌ ورَبِيعَةُ وأَنْمَارٌ وعَمْرٌو ، يُعْرَفُونَ بالحَبِطاتِ .

(والمُحْبَوْبِطُ : الجَهُولُ السَّرِيعُ الغَضَبِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والحَبَطِيطَةُ) ، مُحَرَّكَةً ، (كحَمَصِيصَةٍ : الشَّىْءُ الحَقِيرُ الصَّغِيرُ) .

يُقَال : (احْبَنْطَى) الرَّجُلُ ، إِذا (انْتَفَخَ بَطْنُه) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ فى السِّقْطِ «يَظَلُّ مُحْبَنْطِئاً على بابِ الجَنَّةِ» يُرْوَى بالهَمْزِ وبِغَيْرِ الهَمْزِ ، وقال أَبُو زَيْد : المُحْبَنْطِئُ ، مهموزٌ وغيرُ مَهْمُوز : المُمْتَلِئُ غَضَباً ، وقال غيرُه فى تَفْسِيرِ الحَدِيث : المُحْبَنْطِى ، هو : المُتَغَضِّبُ ، وقيل : هو المُسْتَبْطِئُ للشَّىْءِ ، وبالهَمْزِ : العَظِيمُ البَطْنِ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : المُحْبَنْطِئُ ، بالهَمْزِ وتَرْكِه : المُتَغَضِّبُ المُسْتَبْطِئُ للشَّىْءِ ، وقِيلَ : هو المُمْتَنِعُ امْتِنَاعَ طَلَبٍ [1] لا امْتِنَاعَ إِباءٍ . وحكَى ابنُ بَرِّىّ : المُحْبَنْطِى ، بغيرِ همْزٍ : المُتَغَضِّبُ ، وبالهَمْزِ : المُنْتَفِخُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَحْبَطَه الضَّرْبُ : أَثَّرَ فيه .

وإِبِلٌ حَبَطَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، كحَبَاطَى ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

والحَبَطُ ، مُحَرَّكةً : اللَّحْمُ الزّائِدُ على النُّدُوب ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ .

وحَبِطَ ماءُ البِئْرِ ، كفَرِحَ : مثلُ أَحْبَطَ ، قال :

(١) فى النهاية : « طَلِبة » .

* فحَبِطَ الجَفْرُ وما إنْ جَمَّا[1] *

ويُقَال: فَرَسٌ حَبِطُ القُصَيْرَى، إذا كان مُنْتَفِخَ الخاصِرَتَيْنِ، ومنه قَوْلُ الجَعْدِيِّ:

فَلِيقُ النَّسَا حَبِطُ المَوْقِفَيْـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ[2]

ولا يَقُولُون: حَبِطَ الفَرَسُ، حتّى يُضِيفُوه إلى القُصَيْرَى، أو إلى الخَاصِرَة، أو إلى المَوْقِف؛ لأَنَّ حَبَطَه: انْتِفَاخُ بَطْنِه، نَقَلَه ابنُ سِيدَه والزَّمَخْشَرِيُّ.

ورَجُلٌ حِبَنْطًى، بالكَسْرِ مقصُورٌ: لغةٌ في حَبَنْطًى، بالفَتْح، حَكَاهُ اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائِيِّ.

والمُحْبَنْطِي: اللاّزِقُ بالأَرْضِ.

وحَبَطَةُ، مُحَرَّكَةً: ابنٌ للفَرَزْدَق، وهو أَخُو كَلَطَةَ ولَبَطَةَ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ في «ل ب ط» اسْتِطْرادًا.

[ح ث ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَثَطُ، بالثّاءِ المُثَلَّثَة، كالغُدَّة، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي يُوسُفَ السِّجْزِيِّ قال: أَتَى بِه في وَصْفِ ما في بُطُونِ الشّاءِ، ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه.

[ح ش ط] *

(الحَشْطُ)، بالشِّينِ المُعْجَمَة، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قال: هو (الكَشْطُ)، كذا في اللِّسانِ والعُبابِ والتَّكْمِلَة.

[ح ط ط] *

(الحَطُّ: الوَضْعُ، كالاحْتِطاطِ)،

---

(١) العباب.

(٢) اللسان والعباب ومادة (وقف) وفى المعانى الكبير ١/١٥٢ والخيل لأبى عبيدة ١٦٣ برواية.

«.. يَسْتَنُّ كالتَّيسِ فِي الحُلَّبِ»

والبَيْت كما أورده المصنف مُلَفَّق من بيتين — بينهما أبيات — وهما برواية أبى عبيدة فى الخيل ١٦٣.

بعارِي النواهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ
ـن أجْرَدَ كالصَّدَعِ الأشْعَبِ
... فَلِيق النَّسَا حَبِط المَوْقِفيـ
ـن يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ في الحُلَّبِ

يُقَال : حَطَّهُ يَحُطُّه حَطًّا ، واحْتَطَّـه ، وأَنْشَدَ الخارْزَنْجِـىُّ :

* أَيْقَنْتُ أَنّ فارِسَـاً مُحْتَطِّى (١) *

أَى يَحُطُّنِـى عـن سَرْجِـى ، وصَدْرُه (٢) يَأْتِـى فى «ح ق ط» وفى «هـ ق ط» والمُرادُ بالوَضْـعِ وَضْعُ الأَحْمال ، تَقُولُ : حَطَطْتُ عنْهـا ، ومنـه حَدِيثُ عُمَـرَ : «إِذا حَطَطْتُم الرِّحـالَ فشُـدُّوا السُّرُوجَ» أَى إِذا قَضَيْتُم الحَجَّ ، وحَطَطْتم رِحَالَكم عن الإِبِلِ ، وهـى الأَكْـوارُ والمَتَـاعُ ، فشُدُّوا السُّرُوجَ على الخَيْلِ للغَـزْوِ . وكُلُّ ما أُنْزِل عن ظَهْرٍ ، فقـد حُطَّ ، وقـال الجَوْهَرِىُّ : حَطَّ الرَّحْلَ والسَّرْجَ والقَوْسَ ، وحَطَّ ، أَى نَزَلَ .

(و) من المَجَازِ : الحَطُّ فى السِّعْرِ : (الرُّخْصُ) فيـه ، (كالحُطُـوط) ، بالضَّمِّ ، يُقال : حَطَّ السِّعْرُ يَحُطُّ حَطًّـا وحُطُوطـاً : رَخُـصَ ، وكـذلك قَطَّ السِّعْرُ فهو مَحْطُوطٌ ومَقْطُوطٌ ، وسَيَأْتِى قَطَّ فى مَحلّه .

(١) العباب ومادة (حقط) ومادة (هقط) .
(٢) كذا قال «مصدره» مع أنه بيت مستقل من مشطور الرجز

(و) الحَطُّ : (الحَدْرُ من عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ) ، حَطَّهُ يَحُطُّهُ حَطًّا : حَدَرَه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

مِـكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِـلٍ مُدْبِـرٍ مَعـاً
كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ (١)

(و) الحَطُّ : (صَقْلُ الجِلْدِ ونَقْشُهُ) وسَطْرُهُ (بالمِحَطِّ والمِحَطَّةِ) ، بكَسْرِهِمَا ، لِمَـا يُوشَمُ بهِ وقِيل : المِحَطَّةُ : اسمٌ (لحَدِيـدَة) تكونُ مـع الخَـرّازِين يَنْقُشُونَ بِهَـا الأَدِيـمَ ، كمـا قَالَـهُ الجَوْهَـرِىُّ ، وفى الأَسَاسِ : يـكـونُ للمُجَلِّد وغَيْرِه ، وفى التَّهْذِيب : هى مَحْدُودَةُ الطَّرَف من أَدَوات النَّطّاعِينَ الَّذين يُجَلِّدُونَ الدَّفاتِرَ . وفى العُبَاب : المِحَطُّ : المِصْقَلَة ، وهـى : حَدِيدَةٌ يُصْقَلُ بِهَا الجِلْدُ ليَلِينَ ويَحْسُنَ .

(أَو) المِحَطَّةُ : (خَشَبَة مُعَدَّة لذٰلكَ) أَى لصَقْلِ الجِلْدِ حتَّى يَلِينَ ويَبْرُقَ . وفى بعضِ النُّسَخِ : مُعَدِّلَة ، وهو غَلَطٌ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للنَّمِـرِ بنِ تَـوْلَب رَضِى اللهُ عَنْهُ ، وذَكَر كِبَرَ سِنِّـه :

(١) ديوانه ١٩ واللسان والعباب ومادة (علا) .

فُضُـولٌ أَرَاهَا فى أَديِمىَ بَعْدَمَـا
يَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ أَوهُوَ أَجْمَلُ
كَأَنَّ مِحَطًّا فى يَـدَىْ حَارِثِيَّـةٍ
صَنَاعٍ عَلَتْ مِنّى به الجِلْدَمن عَلُ[1]

وصَدْرُ البَيْتِ من العُبَابِ .

(واسْتَحَطَّه وِزْرَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَحُطَّهُ عَنْهُ) . إنْ كان المُرَادُ بالوِزْرِ الحِمْلَ فهـو على حَقيقَتِه ، وإِنْ كَانَ مَعْنًى من المَعَانِـى فهـو مَجَازٌ .

(والاسمُ : الحِطَّـةُ ، والحِطِّيطَى ، بكَسْرِهِمَا) . وحُكِىَ أَنّ بَنى إسرائيلَ إنَّمَـا قِيلَ لَهُم :﴿وقُولُوا حِطَّـةٌ﴾[2] لِيَسْتَحِطُّوا بِـذٰلِكَ أَوْزَارَهُم فتُحَـطّ عنهم . وسَأَله الحِطِّيطَى ، أَى الحِطَّة .

(والحَطَاطَةُ ، بالفَتْح ، والحُطَائِطُ ، بالضَّـمِّ ، والحَطِيـطُ) ، كـأَميـرٍ : (الصَّغِيـرُ) مِـن النّاسِ وغَيْرِهِـم . الثّانِيَةُ عن أَبِـى عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

(١) العباب وشعر النمر بن تولب ٨٤ برواية : «أو هو أَفْضَلُ» والثانى فى اللسان والصحاح والجمهرة ١/٦١
(٢) فى سورة البقرة ، الآية ٥٨ . وفى سورة الأعراف ، الآية ١٦١ .

والشَّيْخُ مثـلُ النَّسْرِ والحُطَائِـطِ
والنِّسْوَةِ الأَرَامِـلِ المَثَالِـطِ[1]
وأَنْشَدَ قُطْرُبٌ :

* إنَّ حِـرِى حُطَائِطٌ بُطَائِـطُ[2] *

وقد تَقَـدَّم أَنّ بُطَائطـاً إِتْبَـاعٌ لحُطَائِط ، وهـو مَجَـازٌ . واقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ عـلى ذِكْرِ الثّانِيَةِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : يُقَال للشَّىْءِ إذا استَصْغَرُوه حَطَاطَة ، قال أَبُو حاتِمٍ ، هو عَرَبِـىٌّ مُسْتَعْمَلٌ .

(و) من المَجَازِ : (أَلْيَةٌ مَحْطُوطَةٌ) أَى (لا مَأْكَمَةَ لَهَـا) ، كأَنَّما حُطَّت بالمِحَـطِّ .

(و)من المَجَازِ : (المُنْحَـطُّ مـن المَنَاكِبِ) : المُسْتَفِـلُ الَّـذِى لَيْسَ بمُـرْتَفِـعٍ ولا مُسْتَقِـلٍّ ، وهـــو (أَحْسَنُهَـا) .

(والحَطَاطُ ، كسَحَابٍ) : البَثْـرُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقيـلَ (شِبْهُ البَثْرِ) ، وفى المُحْكَمِ : مثلُ البَثْر (يَخْرُجُ فى

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وتقدم فى (بطط) .

بَاطِنِ الحُوقِ أَو حَوْلَهُ) ، وهٰذا عن الجَوْهَرِىِّ ، ونَصُّه : الحَطَاطُ : شَبِيهٌ بالبُثُورِ يكونُ حَوْلَ الحُوقِ . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لزِيَادٍ الطَّمَّاحِىِّ :

قَامَ إِلى عَذْرَاءَ بالغُطَاطِ
يَمْشِى بِمِثْلِ قائمِ الفُسْطَاطِ
بِمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذى حَطَاطِ (١)

قال ابنُ بَرّىّ : الَّذى رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : «بِمُكْرَهِفِّ الحُوقِ» أَى بمُشْرِفِه ، وبَعْدَه :

هامَتُه مثْلُ الفَنِيقِ السَّاطِى
نِيطَ بِحَقْوَىْ شَبِقٍ شِرْوَاطِ
فَبَكَّهَا مُوَثَّقُ النِّيَاطِ
ذُو قُوَّةٍ ليسَ بِذِى وَبَاطِ
فَدَاكَهَا دَوْكاً علَى الصِّرَاطِ
ليسَ كَدَوْكِ بَعْلِهَا الوَطْوَاطِ
وقَامَ عَنْهَا وهْو ذُو نَشَاطِ
ولُيِّنَتْ من شِدَّة الخِلَاطِ
قد أَسْبَطَتْ وأَيَّمَا إِسْبَاطِ (٢)

(١) اللسان والعباب والأولان فى الصحاح مادة (غطط) والأول فى المقاييس ٣٨٤/٤ برواية : «إلى حَمْرَاءَ . .»
(٢) الرجز بتمامه فى اللسان ، ويأتى مفرقا فى (سبط ، وبط ، وطوط ، بوك ، دوك) .

وقال الرّاجِزُ :

ثُمَّ طَعَنْتُ فى الجَمِيشِ الأَصْفَرِ
بِذِى حَطَاطٍ مِثْلِ أَيْرِ الأَقْمَرِ (١)

قال الجَوْهَرِىّ : (ورُبَّمَا كانَتْ فى الوَجْه تَقِيحُ ولا تُقَرِّحُ) ، ومنه قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

ووَجْه قد جَلَوْتُ أُمَيْمَ صَافٍ
كَقَرْنِ الشَّمْسِ ليسَ بذِى حَطَاطِ (٢)

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ . قلتُ : والَّذِى رَوَاهُ السُّكَّرِىُّ :

ووَجْه قد طَرَقْتُ أُمَيْمَ صَافٍ
أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذِى حَطَاطِ (٣)

كما قَرَأْتُه فى الدِّيوَانِ ، وهٰكَذَا أَنْشَدَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وفى غيرِهِمَا من كُتُبِ اللّغَة مثلُ ما رَوَاه الجَوْهَرِىُّ ، (الوَاحِدَة) حَطَاطَةٌ ، (بهَاءٍ) ، وقال أَبُو زَيْد : الأَجْرَبُ العَيْن : الذِى تَبْثُر عَيْنُه

(١) اللسان ، وفى مطبوع التاج «الجميش الأصغر» والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ والعباب ، وفيه «ووجه قد رأيت» والمقاييس ١٤/٢ .

ويَلزَمُهَا الحَطَاطُ ، وهو الظَّبْظَابُ ، والجُدْجُدُ .

(و) الحَطَاطُ أَيْضاً : (زُبْدُ اللَّبَنِ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ دُرَيْدٍ ، كأَنَّهُ سُمِّيَ به لكَوْنِه يُحَطُّ عنه ، أَي يُحَتُّ .

(و) قِيلَ : الحَطَاطُ (من الكَمَرَةِ : حُرُوفُهَا) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

وقد (حَطَّ وَجْهُهُ) يَحُطُّ : (خَرَجَ به الحَطَاطُ) ، أَي البَثْرُ ، (أَو) حَطَّ : (سَمِنَ وَجْهُهُ ، و) قيل : (تَهَيَّجَ ، كأَحَطَّ فِيهِنَّ) ، أَي في المَعَانِي الثَّلاثَةِ .

(و) من المَجَاز : حَطَّ (البَعِيرُ حِطَاطاً ، بالكَسْرِ) ، إِذا (اعْتَمَدَ في الزِّمَامِ على أَحَدِ شِقَّيْه) ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

بِرأْسٍ إِذا اشْتَدَّتْ شَكِيمَةُ وَجْهِه
أَسَرَّ حِطَاطاً ثُمَّ لاَنَ فبَغَّلاَ [1]

وقال الشَّمّاخ :

إِذا ضُرِبَتْ على العِلاَّتِ حَطَّتْ
إِلَيْكَ حِطَاطَ هَادِيَةٍ شَنُونِ [2]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، (كانْحَطَّ) انْحِطَاطاً ، يُقَالُ : نَجِيبَةٌ مُنْحَطَّةٌ في سَيْرِهَا : حَطَّتْ في سَيْرِهَا ، وانْحَطَّت ، أَي اعْتَمَدَت ، وقَال أَبو عَمْرٍو : أَي أَسْرَعَت .

(و) من المَجَاز : حَطَّ (في الطَّعَامِ) ، أَي (أَكَلَهُ) ، وفي الأَسَاس : أَي أَكْثَرَ منه ، (كحَطَّطَ) تَحْطِيطاً ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(وحُطَّ البَعِيرُ ، بالضَّمِّ : طَنِيَ) ، كما في العُبَاب ، وهو نَصُّ اللِّحْيَانِيّ . ويُقَال أَيضاً : حُطَّ عَنْه : إِذَا طَنِيَ (فالْتَوَتْ) ، وفي اللِّسَان : فالْتَزَقَت (رِئَتُهُ بجَنْبِه فحَطَّ الرَّحْلَ عن جَنْبِهِ بسَاعِدِه دَلْكاً على حِيَالِ الطَّنَى حتَّى يَنْفَصِلَ عن الجَنْب) ، زاد اللِّحْيَانِيُّ : وذٰلكَ أَنْ يُضْجَعَ على جَنْبِه ثُمَّ يُؤْخَذَ وَتِدٌ فيُمَرَّ على أَضْلاعِهِ إِمْرَارًا لا يُخَرِّقُ [1] ، وهٰذَا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(1) ديوانه ٢١٠ واللسان .
(2) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح والعباب .

(1) في مطبوع التاج « لا يحرق » بالحاء المهملة ، والتصحيح والضبط من العباب .

(والحُطَاطُ ، بالضَّمِّ : الرَّائِحَةُ الخَبِيثَةُ) .

(ويَحْطُوطٌ) ، كيَعْسُوب ، (وَاد ، م) مَعْرُوفٌ ، قال العَبّاسُ بنُ تَيَّحَانَ البَوْلانيُّ :

ولا أُبَالِى يَا أَخَا سَلِيطِ
أَلاَّ تَعَشَّى جَانِبَىْ يَحْطُوطِ [1]

(و) الحَطَاطَةُ ، (كسَحَابَةٍ : الجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (كُلُّ شَىْءٍ يُسْتَصْغَرُ) يُقَال له : حَطَاطَةٌ ، قال أَبو حاتِمٍ : هو عَرَبِىٌّ مُسْتَعْمَلٌ .

(وحَطْحَطَ) الشَّىْءُ (: انْحَطَّ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) حَطْحَطَ فى مَشْيِه وعَمَلِه : (أَسْرَعَ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ :(الحُطُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الأَبْدانُ النّاعِمَةُ) ، وهو مَجازٌ ، كأَنَّهَا حُطَّت بالمِحَطِّ ، أَى صُقِلَت .

(١) التكملة والعباب والجمهرة ٣ /٣٨٥ وفى مطبوع التاج والجمهرة « ألا تغشى ..» والمثبت من العباب والتكملة.

(و) قال أَيضاً : الحُطُطُ (: مَرَاكِبُ السِّفَلِ) ، هٰكذا وُجِدَ فى نُسَخِ النَّوَادِرِ (أَو الصَّوابُ : مَرَاتِبُ السِّفَلِ) ، كما حَقَّقَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وَاحِدَتُهَا حِطَّة ، وهى نُقْصَانُ المَرْتَبَةِ ، وهو مَجَازٌ .

(والحَطِيطَةُ : ما يُحَطُّ من الثَّمَنِ فيُنْقَصُ منه ، اسمٌ من الحَطِّ ، والجمعُ : الحَطَائطُ ، وهو مَجازٌ يُقَال : حَطَّ عنه حَطِيطَةً وَافِيَةً .

(و) الحُطَيِّطَةُ [1] (مُصَغَّرَةً : السُّرْفَةُ) ، وكذٰلِك البُطَيِّطَةُ [1] ، كما تقدّم ، أَو هٰذِه إِتْبَاعٌ له .

(والأَحَطُّ : الأَمْلَسُ المَتْنَيْنِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قولُه تَعالى : ﴿و(قُولُوا حِطَّةٌ) نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُم﴾ [2] قال ابنُ عَرَفَةَ : (أَى) قُولوا (حُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنا) ، وفى الصّحاحِ : أَوْزَارَنَا .

(أَو مَسْأَلَتُنا حِطَّةٌ) ،قاله أَبُو إِسْحَاقَ ، (أَى) نَسْأَلُكَ (أَنْ تَحُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنا) ،

(١) الضبط فى الموضعين من العباب ، وانظر ما تقدم فى (بطط) .
(٢) سورة البقرة من الآية ٥٨ .

قالَ : وكَذٰلِكَ القِرَاءَةُ ، وفى الصّحاحِ ويُقَال : هى كلمةٌ أُمِرَ بها بَنُو إسرائيلَ ، لو قالُوهَا لَحُطَّتْ أَوْزَارُهم قلتُ : وهى كَلِمَةُ لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ ، كما قالَه ابنُ الأَعْرَابِىّ ، وقرأَ ابنُ أَبى عَيْلَةَ ، وطَاوُوسُ اليَمَانِىُّ[1] «وقُولُوا حِطَّةً» بالنَّصْبِ ، وفيه وَجْهَانِ ، أَحَدُهُمَا : إِعْمَالُ الفِعْلِ فِيها وهُو قُولُوا ، كأَنَّهُ قال : وقُولُوا كَلِمَةً تَحُطُّ عَنْكُم أَوْزَارَكُم ، والثانى : أَنْ تُنْصَبَ عَلَى المَصْدَرِ بمَعْنَى الدُّعاءِ والمَسْأَلَةِ ، أَى احْطُط اللَّهُمَّ أَوْزَارَنا حِطَّةً ، قال ابنُ عَرَفَةَ : وكان قَدْ طُؤْطِئَ لَهُم البابُ لِيَدْخُلُوه سُجَّدًا ، (فَبَدَّلُوا) قَوْلاً غَير ذٰلِكَ (وقَالُوا : هِطَّا[2] سُمْهَأْثَا ، أَى حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ) ، قال الصّاغَانِىُّ : كذٰلِكَ قال السُّدِّىُّ ومُجَاهِدٌ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : قِيلَ لَهُم : قُولُوا حِطَّة ، فقالُوا حِنْطَة شمقايا ، أَى : حِنْطَة جَيِّدَةٌ . وقال الفَرّاءُ ، فى قَوْلِه تَعالَى {وقُولُوا حِطَّةٌ}[1] يُقَال ، واللهُ أَعلم : قُولُوا ما أُمِرْتُم به حِطَّةٌ أَى هى حِطّة فخالَفُوا إِلى كلام بالنَّبَطِيّة . وروى سَعِيدُ بنُ جُبَيْر عن ابن عبّاس فى قوله {وادْخُلُوا البابَ سُجَّدًا}[2] قال : رُكَّعاً ، وقُولُوا حِطَّةٌ : مَغْفِرَة ، قالوا : حِنْطَةٌ ودَخَلُوا على أَسْتَاهِهِمْ فذٰلِكَ قولُه {فَبَدَّلَ الَّذينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذى قِيلَ لَهُمْ}[3] .

(وهِىَ) أَى الحِطَّةُ (أَيْضاً : اسمُ رَمَضَانَ فى الإِنْجِيلِ أَو غَيْرِه) من الكُتُبِ ؛ لأَنَّه يَحُطُّ من وِزْرِ صائِمِيه ، هٰكَذَا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ وقال : سمعتُ هٰكذا ، واسْتَعْمَلَ المُصَنِّفُ هُنَا رَمَضَانَ من غير إِضافَةٍ إِلى شَهْر ، وهو فى التَّهْذِيبِ . سَمِعْتُ أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ إِلى آخرِه ، وقد تَقَدَّمَ البحثُ فى ذٰلِكَ . وفى الحَديث : «مَن ابْتَلاَهُ اللهُ بِبَلاءٍ فى جَسَدِه فهو لَهُ حِطَّةٌ» أَى تَحُطُّ عنه

(١) فى مطبوع التاج «اليماميّ» والتصحيح من العباب وغيره .

(٢) كذا القاموس المطبوع : هطّا وفي العباب . هِطِّى» وفيه «سُمْهَاثَا» من غير همز

(١) سورة البقرة ٥٨ ، وسورة الأعراف ١٦١ .

(٢) سورة البقرة ، الآية / ٥٨ .

(٣) سورة البقرة ، من الآية ٥٩ .

خَطَاياهُ وذُنُوبُه[1] ، وهى فِعْلَةٌ من حَطَّ الشَّىْءَ يَحُطُّهُ ، إذا أَنْزَلَه وأَلْقاه .

(ورَجُلٌ حَطَوْطَى ، كحَبَرْكَى : نَزِقٌ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وهو مَجازٌ .

(والحَطُوطُ) ، كصَبُورٍ : النّاقَة (النَّجِيبَةُ السَّرِيعَةُ) ، وقد حَطَّت فى سَيْرِهَا ، قال النّابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ :

فمَا وَخَدَتْ بمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ فى الزِّمَامِ ولا لَجُونُ[2]

وكذلِكَ المُنْحَطَّة .

(وحِطِّينُ ، كسِجِّين : ة ، بالشامِ) بين أُرْسُونَ وقَيْسَارِيَةَ ، فيها قَبْرُ شُعَيْبٍ عَلَيْه السَّلامُ)[3] ومِنْ هٰذِه القَرْيَةِ هَيّاجُ بنُ عُبَيْدٍ الحِطِّينِىُّ مُفْتِى الحَرَمِ ، قُتِل صَبْرًا على

(١) فى العباب زيادة : كما يُحَطُّ الرَّحْلُ عن الدّابة » .

(٢) فى ديوانه ١٢٦ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، وهو فى اللسان والعباب .

(٣) فى المراصد ٤١١ : وقيل : بين طبرية وعكا ، بينه وبين طبرية نحو فرسخين وبالقرب منها قرية يُقال لها (خيارة) بها قبر شعيب قال : وهذا لا شك فيه ، وكأن الأول غلط . وما ذكره المصنف كالعباب .

السُّنَّةِ سنة ٤٧٣[1] .

(والحِطَّانُ ، بالكَسْرِ : التَّيْسُ) .

(و) حِطَّانُ (: وَالِدُ عِمْرَانَ الشّاعِرِ .

(و) حِطّانُ (بنُ عَوْف : شاعِرٌ) أَيْضاً ، وهو الَّذِى (شَبَّبَ الأَخْنَسُ) ابنُ شِهَاب (التَّغْلبىُّ بابْنَتِه فقَالَ :

لِابْنَةِ حِطَّانَ بنِ عَوْفٍ مَنَازِلٌ
كمَا رَقَّشَ العُنْوَانَ فى الرَّقِّ كاتِبُ[2]

و) قال ابنُ عَبّاد : (حِرٌ حُطَائِطٌ بُطائطٌ) ، أَى (ضَخْمٌ) ، وأَنْشَدَ قُطْرُب :

* إنّ حِرِى حُطَائطٌ بُطَائِط[3] *

وقد تَقَدَّم .

(والحُطَائطُ أَيْضاً : الصَّغِيرُ القَصِيرُ مِنّا) ، وقد تَقَدَّم الحُطَائِطُ بمعنَى الصَّغِيرِ ، وهو نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وزاد هُنَا القَصِيرَ ، وهو بمَعْنَاه ، وقَوْلُه : مِنّا ، أَى من النّاسِ

(١) فى التبصير ٥٠٨ « سنة ٤٧٢» .

(٢) العباب وفى مطبوع التاج : « فى الخطِّ » والتصحيح من القاموس نفسه متفقا مع العباب .

(٣) اللسان وتقدم فى المادة وأيضا فى (بطط) .

وقد عَمَّمَه[1] أَبو عَمْرو ، فقال : مِن النّاس وغَيْرِهِم ، وأَنْشَدَ :

* والشَّيخُ مثلُ النَّسْرِ والحُطَائطِ[2] *

وقد تَقَدَّم .

(و) حُطائِطُ (بنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ) هو (أَخُو الأَسْوَدِ) بنِ يَعْفُرَ الشاعِر ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ .

(و) الحُطَائِطُ : (ذَرَّةٌ صَغِيرةٌ حَمْرَاءُ ، الوَاحِدَةُ بهاءٍ) ، هٰذا هو الصَّوابُ (وقَوْلُ بَعْضِهِم) يَعْنِى به ابنَ عَبّادٍ صاحبَ المُحِيط : (بُرَّةٌ) حَمْرَاءُ صغيرةٌ ، (وَهَمٌ) نَبه عليه الصّاغانِيُّ فى العُبَابِ ، وأَوْرَدَه فى التَّكْمِلَةِ هٰكَذَا ، ولم يُنَبِّه عَلَى الوَهَمِ . قلتُ : ووقَعَ فى نُسْخَةِ اللّسَان : بَثْرَةٌ حَمْرَاءُ صَغِيرَة ، والمادّةُ لا تُخَالِفُه ، فتأَمّل . (ومنه قَولُ صِبْيَانِهم) ، أَى من الحُطائِط بمَعْنَى الذَّرَّة ، وأَوْرَدَ هٰذا الكَلامَ بطَرِيقِ الاسْتِدْلال لِما ذَهَبَ إِليه من تَوْهِيمِ ابنِ عَبّادٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : تقولُ صِبْيَانُ الأَعْرابِ (فى أَحاجِيهِمْ : ما حُطَائطُ بُطَائط ، تَمِيسُ[1] تَحْتَ الحائِط ؟ يَعْنُون بهِ الذَّرّ) .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَحَطَّنِى من ثَمَنِه شَيْئاً) ، أَى (اسْتَنْقَصَنِيْه) وطَلَب مِنّى حَطِيطَةً .

قال الصّاغَانِيّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على إِنْزالِ الشَّىْءِ من عُلْوٍ . وقد شَذَّ عنه الحَطَاطُ : البَثْرَةُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الانْحِطَاط : مُطاوِعُ حَطَّ الرَّحْلَ والسَّرْجَ ، يُقَالُ : حَطَّهُ فانْحَطَّ .

والانْحِطاطُ : الانْحِدَارُ ، والإِدْبَارُ ، والاضْمِحْلال ، وفِيهِمَا مَجَاز .

والمَحَطُّ : المَنْزِل ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وكذٰلِك المَحَطَّةُ ، والجَمْع مَحَاطُّ ومَحَطّاتٌ .

وهٰذا مَحَطُّ الكَلامِ ، وهو مَجَازٌ .

وأَدِيمٌ حَطُوطٌ : مَصْقُولٌ .

(١) فى مطبوع التاج « عَمَّه » .
(٢) اللسان ، وتقدم فى هذه المادة .

(١) فى التكملة « يميس » والمثبت كاللسان والعباب عن الأزهرى .

وحَطَّ اللهُ عنـهُ وِزْرَه ، فى الدُّعاءِ ، أَى وَضَعَه ، وهـو مَجَاز ، أَى خَفَّفَ اللهُ عن ظَهْرِه ما أَثْقَلَهُ .

والحِطَّـةُ ، بِالـكَسْرِ : نَقْـصٌ فى المَقَام ِ .

والحَطُّـوط ، كصَبُّـورٍ : اسـمٌ للصَّـلاةِ فى التَّوْراةِ ، كمـا جـاءَ فى الحَديـثِ .

وانْحطَّ السِّعْرُ : فَتَرَ ويُقَال : سِعْـرٌ حَاطِطٌ ، أَى(١) رَخِيصٌ ، وهو مَجاز .

والحَطِيـطُ كأَمِيـرٍ : القَصِيـرُ . قال مُلَيْـحٌ :

بِـكُلِّ حَطِيطِ الكَعْبِ دُرْمٍ حُجُو له
تَرَى الحِجْلَ منه غامِضاً غيرَ مُقْلَقِ (٢)

والحَطَاطُ : شِدَّة العَدْوِ . والـكَعْبُ الحَطِيـطُ الأَدْرَمُ ، وهو مَجاز .

وجَارِيَـةٌ مَحْطُـوطَـةُ المَتْنَـيْن : مَمْدُودَتُهمـا ، وهـو مَجاز ، كأَنَّمـا حُطَّا بالمِحَطِّ . وقـال الجَـوْهَرِيُّ : مَمْدُودَةٌ مُسْتَوِيَة . زادَ الأَزْهَرِىُّ : حَسَنَةٌ . قال النَّابِغَةُ :

مَحْطُوطَـةُ المَتْنَيْن غيرُ مُفَاضَةٍ (١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للقُطامِـىِّ :

بَيْضَـاءُ مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْن بَهْكَنَةٌ
رَيَّا الرَّوادِفِ لم تُمْغِلْ بأَوْلادِ (٢)

والحَطُوطُ ، كصَبُّـورٍ ، الأَكَمَـةُ الصَّعْبَةُ الانْحدَارِ ، وقـال ابنُ دُرَيْد : هـى الأَكَمَةُ الصَّعبـةُ . فلم يَذْكُـر ارْتِفَاعـاً ولا انْحِداراً .

والحَطُوطُ : الهَبُوطُ .

وحَطَّ فى عِرْضِ فُلانٍ : اندَفَـع فى شَتْمِهِ ، وهو مَجازٌ .

وقال أَبُو عَمْرٍو : الحَطُّ : الحَتُّ ، ومنـه الحَديـثُ : «جَلَسَ رَسُولُ اللهِ

(١) كذا فيه بذلك الادغام وحقه حاطٌ
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٠ واللسان والأساس وفى مطبوع التاج : « .. حطيط النعت .. » والتصحيح مما سبق ، ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج فقال : « قوله : حطيط النعت .. الذى فى اللسان : الكعب ، وعبارة الأساس : وكعبٌ حَطِيط : أدرم ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلىّ : وكُلِّ حَطِيـط الـكَعْبِ .. »

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والأساس ، وعجزه :
* رَيّا الرَّوادِفِ بَضَّـةُ المُتَجَرَّدِ *
(٢) ديوانه ٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/١٤ ومادة (مغل) .

صَلَّى الله عليه وسلَّم إلى غُصْنِ شَجَرَةٍ يَابِسَة فقَالَ بِيَدِه، وحَطَّ وَرَقَهَا » معناه نَثَرهُ (١) .

وفى حَدِيث سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة : « فحَطَّت إلى الشّابِّ » أَى مالَتْ إليه ونَزَلَتْ بقَلْبِهَا نَحْوَه .

وحَطَّ فى مَكَانٍ : نَزَلَ .

وحَطَّ رَحْلَه : أَقَامَ ، وهو مَجاز .

وقولُ عَمْرو بن الأَهْتَم :

ذَرِينِى وحُطِّى فى هَوَاىَ فإِنَّنِى
عَلَى الحَسَبِ الزَّاكِى الرَّفِيع شَفِيقُ (٢)

أَى : اعْتَمِدِى فى هَوَاىَ ، ومِيلِى مَيْلِى .

وسَيْفٌ مَحْطُوطٌ ، أَى مُرْهَفٌ ، وهو مَجازٌ .

وحِطّانُ بنُ خفّان أَبو الجُوَيْرِيَة الجَرْمِىّ ، غزَا الرُّومَ مع مَعْنِ بن يَزِيدَ السُّلَمِىّ ، وله حَدِيثٌ نقلَه ابنُ العَدِيم فى تَارِيخِ حَلَبَ .

(١) فى العباب « فحط ورقها أى حتّ » .

(٢) العباب .

وحِطّانُ بنُ كامِلِ بنِ عَلِىِّ بنِ مُنْقِذٍ : أَمِيرٌ فارِس ، تَولَّى زَبِيدَ زَمَنَ بَنِى أَيُّوبَ .

وحِطّانُ بنُ عبدِ الله الرَّقاشِىُّ ، عن أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ .

والمِحَطّ : قَرْيَةٌ قُرْب زَبِيدَ فى وَادِى رِمَعَ ، وقد دَخَلْتُهَا ، ومنها الشَّرِيف العلاّمة أَبو القَاسِمِ بنُ أَبِى بَكْرٍ الأَهْدَلِىّ شارحُ الشَّمائل وغَيْره .

وحُطَيْط ، كزُبيْرٍ (١) .

[ح م ط ط] *

(الحِمْطِطُ ، كزِبْرِجٍ) هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ : الحِطْمِطُ ، بالمِيمِ بين الطاءَيْنِ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال أَبو عَمْرٍو : هو (الصَّغِيرُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، يُقَال :

(١) قد يكون فى العبارة نقص ، ولعل تمامه : « وحُطَيطٌ ، كزُبَيْر : من أسمائهم » فقد ورد فى الاشتقاق ٣٠١ « من قبائل ثقيف : بنو الحُطَيْط وبنو غاضرة . . . ومن رجال بنى الحُطَيط : مالك بن حُطَيْطٍ : كان من ساداتهم فى الجاهلية »

صَبِــىٌّ حِطْمِطٌ ، وأَنْشَدَ :

إذا هُنَىٌّ حِطْمِطٌ مِثْــلُ الــوَزَغْ
يُضْرَبُ منه رَأْسُه حتى انْثَلَغْ[(١)]

قلتُ : والإِنْشَادُ لِرِبْعِيٍّ الدُّبَيْرِىِّ[(٢)] ، وهٰــكَذَا أَوْرَدَه الأَزْهَرِىُّ فى الرُّبَاعِىّ ، وتَبِعَه فى العُبَاب وأَمّا فى التَّكْمِلَة فقد أَوْرَدَه فى « ح ط ط » على أَنَّ المِيمَ زَائِدةٌ .

[ح ط ن ط] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الحَطَنْطَى ، مثالُ : عَلَنْدَى ، أَهْمَلَه الجَمَاعةُ ، وقــال ابنُ دُرَيْد : كَلِمــة يُعَيَّر بها الرَّجُلُ إذا نُسِب إلى الحُمْق . هٰكَذَا نَقَلَه الأَزْهَرِىّ ، وأَوْرَدَه صاحبُ اللّسان كذٰلك ، وأَما الصّاغَانِىُّ فإِنّه أَوْرَدَه فى التَّكْمِلَــةِ فى « ح ط ط » وأَهْمَلَه فى العُبَــاب[(٣)] .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج تبعا للسان « الزبيرىُّ » وهو رِبْعِــىٌّ الدُّبَيْرِى : راجز مَعْرُوف .
(٣) العباب أورده فى (حطط) أيضا .

[ح ق ط] *

(الحَقَطُ ، مُحَرَّكَة : خِفَّةُ الجِسْمِ ، وكَثْرةُ الحَرَكَة) ، قــال ابنُ فارِسٍ : زَعَمُوا ، ونَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ[(١)] أَيضــا .

(والحَقْطَــةُ ، بالفَتْــحِ : المَــرْأَةُ القَصِيــرَةُ ، أَو) هــى (الخَفِيفَــةُ الجِسْمِ) النَّزِقَةُ ، نقله ابنُ فَارِسٍ .

(والحَيْقُطُ والحَيْقُطَــانُ ، بضَــمّ قافِهِما) ، ورَوَى ابنُ دُرَيْدٍ فتحَ قافِ الأَخِيرِ ، قال : والضَّمُّ أَعْلَى. وقــال ابنُ خَالَوَيْه : لم يَفْتَحْ أَحَــدٌ قَــافَ الحَيْقُطَان إلاّ ابنُ دُرَيْدٍ : (الدُّرّاج ، أَو الذَّكَــرُ منــه) ، وفى الصّحــاح : الحَيْقُطانُ : ذَكَرُ الــدُّرَّاجِ ، وقــال ابنُ فــارِسٍ : لا أَحْسَبُه صَحِيحــاً ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِلطِّرِمَّاح :

مِن الهُوذِ كَدْراءُ السَّرَاة وبَطْنُهَــا
خَصِيفٌ كلَوْنِ الحَيْقُطَانِ المُسَيَّحِ[(٢)]

(١) فى الجمهرة ٢ /١٧١ ضبط بسكون القاف ضبط قلم أما العباب والتكملة فنصا على التحريك . وضبط بفتح القاف فى اللسان .
(٢)ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والجمهرة ٣/٤١٣ ومادة (سيح) ومادة (هوذ) وفى مطبوع التاج « المسبج » .

(وهِـى حَيْقُطانَةٌ) .

(وحِقِـطْ[1] بكَسْرَتَيْـنِ : زَجْـرٌ للفَرَسِ) ، وكَذٰلِكَ هِجِدْ ، نَقَلَه ابـنُ عَبّـادٍ عَن الخَارْزَنْجِـىّ عـن أَبِـى زِيادٍ ، وأَنْشَدَ :

لَمَّـا رَأَيْتُ زَجْـرَهُمْ حقِـطِّ
أَيْقَنْتُ أَنَّ فَارِسـاً مُحْتَطِّـى[2]

(و) قـال غيـرُه : (الحقِطّـانُ ، والحِقِطَّانَةُ) ، بكَسْرِهِما وتَشْدِيدِ الطَّاءِ فِيهِما : (القَصِيرُ) ، كما فى العُبابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

حِقْطَةُ ، بالـكَسْرِ : اسمٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

[ح ل ب ط] *

(الحُلَبِطَـةُ ، كعُلَبِطَةٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقال شَمِرٌ : هـى (المائَةُ مِن الإِبِلِ إلى مـا بلَغَت ، أَو ضَـأْنٌ حُلَبِطَة) وعُلَبِطَةٌ[3] (وهى نَحْو المِائَةِ والمِائَتَيْنِ) ، وهٰذَا عن ابْنِ عَبّادٍ .

[ح ل ط] *

(حَلَطَ) الرَّجُـلُ يَحْلِـطُ حَلْطـاً (وأَحْلَـطَ) إِحْلاطـاً (واحْتَلَطَ) ، أَى (حَلَفَ ولَجَّ ، وغَضِـبَ ، وأَسْرَعَ فى الأَمْرِ) قال ابنُ الأَعْرابِـىِّ : الحَلْطُ : الغَضَـبُ ، والحَلْط : القَسَمُ ، وقـال ابنُ بَرِّىّ : حَلَطَ فى الخَيْرِ ، وخَلَط فى الشَّرِّ ، وقـال ابنُ سِيدَه : حَلَطَ علَىَّ حَلْـطـاً ، واحْتَـلَـطَ : غَـضِـب ، (كحَلِطَ ، بالـكَسْرِ ، فِيهِما ،) أَى فى الغَضَـبِ والإِسْـراع . عــن أَبِـى عُبَيْدة ، قـال : الحَلَطُ بالتَّحْرِيـك : الغَضَـبُ ، وقـد حَلِـطَ حَلَطـاً ، أَى غَضِـب غَضَبـاً .

وحَلِطَ أَيضـاً فى الأَمْرِ ، إذا أَخَـذَ فيـه بسُرْعَةٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وأَحْلَطَ الرَّجُلُ فى الأَمْرِ ، إذا جَدَّ فيـه .

وقـالَ الجَوْهَرِىُّ : الاحْتِـلاَطُ : الغَضَـبُ . وفى كلام عَلْقَمَـةَ بـن

(١) فى العباب بضبط القلم حِقِطّ بتشديد الطاء .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم فى (حطط) .
(٣) فى التكملة : « الحُلَبِطَةُ : القطيعُ من الغَنَم مثل العُلَبِطَةِ » .

عُلاَثَةَ : أَوّلُ العِيِّ الاخْتِلاطُ ، وأَسْوأُ القَوْلِ الإِفْراطُ . قلتُ : هو قَوْلُ اللَّيْث ، وقولُه هٰذَا حِينَ تَجاذَبَ مالكُ بن حُنَىٍّ وحارث بن عبدالعزيز العامِريّان عِنْدَهُ ، وكَرِهَ تَفَاقُمَ الأَمْرِ بيْنَهُما . وبَعْدَه : فلْتكُن مُنَازَعَتُكما فى رَسَل ، ومُسانَاتُكُما فى مَهَل . قال الصّاغَانِيُّ : واسْتُعِيرت المُسَانَاةُ فى المُفَاخَرة ، كما استُعِيرَت المُسَاجَلَةُ فيها . وفى الأَساس : أَوَّلُ العِيِّ الاحْتِلاطُ ، وأَوْسَطُ الرَّأْيِ الاحْتِياطُ .

قلتُ : وقد استعملَ ابنُ فارسٍ قولَ عَلْقَمَةَ السَّابقَ فى آخرِ بعضِ مُؤَلَّفَاته ، وقَلَّدْتُه أَنا فى آخرِ رِسالَةٍ لى فى علم التَّصْرِيف ، وكنتُ أَظُنُّ أَنَّه من مُخْتَرَعاته حتّى وَصَلْتُ هُنا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَسْبُوقٌ . وصَحَّفَه الأَكْثَرُونَ بالخَاءِ وهو وَهَمٌ .

(و) فى المُحْكَم : (أَحْلَطَ) الرَّجُلُ ، إذا نَزَلَ بدَارِ مَهْلَكَة) . وعبارةُ العَيْن : بحَال مَهْلَكَة ، (و) أَحْلَطَ هو : (أَغْضَبَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، فيكونُ أَحْلَطَ لاَزِماً ومُتَعدِّياً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَحْلَطَ ، إذا (أَقَامَ) ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ ابنِ أَحْمَرَ الآتى .

(و) فى الصِّحاحِ : أَحْلَطَ الرَّجُلُ (فى اليَمِينِ) ، إذا (اجْتَهَدَ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لابْنِ أَحْمَرَ :

وكُنَّا وهُمْ كابْنَيْ سُبَاتٍ تَفرَّقَا
سِوًى ثُمَّ كانَا مُنْجِدًا وتِهَامِيَا
فأَلْقَى التِّهَامِي مِنْهُما بلَطَاتِه
وأَحْلَطَ هٰذَا لا أَرِيمُ مكَانِيَا (١)

لَطَاتُه : ثِقَلُه ، يَقُول : إذا كَانَتْ هٰذِه حَالَهُما فلا يَجْتَمِعَان أَبَدًا .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : أَحْلَطَ (فُلانٌ البَعِيرَ : أَدْخَلَ قَضِيبَهُ فى حَيَاءِ النَّاقَة) ، هٰكَذَا هو فى الجَمْهَرَةِ مَضْبُوطاً ، (أَو هٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ فيه بالخَاءِ) ، وقد نَبَّه عليه الصّاغَانِيُّ فى العُبَاب .

(١) اللسان والعباب والصحاح والمقاييس ٢/٩٧ ومادة (لطا) ومعجم البلدان (تهامة) .

وفى اللّسان : والمَعْرُوف فيــه الخاءُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الحَلْطُ ، بالفَتْــحِ : الإِقَامةُ ، عــن ابْنِ الأَعْرَابِــيِّ .

والحِــلاَطُ ، بالــكسرِ : الغَضَــبُ الشَّدِيــدُ ، عنــه أَيْضــاً .

قــالَ : والحُلُــطُ ، بضَمَّتَــيْنِ : المُقْسِمُونَ علَى الشَّــيْءِ ، وأَيْضــاً : المُقِيمُــونَ بالمكَــانِ ، وأَيــضــاً : الغَضَــابَى من النّــاسِ و[هــم] (١) الهــائِمُون فى الصَّحارَى عِشْقًــا .

والحَلْــطُ ، والاحْتِلاَطُ : الضَّجَــرُ والقَلَقُ . والحَلْطُ : الاجْتِهَادُ .

[ح م ط] *

(حَمَطَهُ يَحْمِطُه : قَشَرَهُ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، قــال : وهــو فِعْــلٌ مُمــاتٌ ، وأَنْكَره الأَزْهَرِىُّ .

(والحَمَاطَةُ : حُرْقَةٌ) وخُشُونَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ (فى الحَلْقِ) ،حكاه أَبو عُبَيْدٍ .

(١) الزيادة من التكملة والعباب والنص فيهما وفى اللسان : « والحلط : الهائمون .. الخ . .

(و) الحَمَاطَــةُ : (شَجَــرٌ شَبِيــهٌ بالتِّيــنِ) خَشَبُــه وجَنَاهُ ورِيحه ، إِلاّ أَنَّ جَنــاهُ هــو أَصْغَرُ وأَشَدُّ حُمْرَةً من التِّيــنِ ، ومَنَابِتُه فى أَجْوَاف الجِبَال ، وقد يُسْتَوْقَدُ بحَطَبِه ، ويُتَّخَذُ خَشَبُــه لمــا يَنْتَفِــعُ به النَّاسُ يَبْنُونَ عليــه البُيوتَ والخِيــامَ ، قاله أَبــو زِيادٍ ، وقِيــل : هــو فى مِثْلِ نَباتِ التِّيــنِ غيــرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ ورَقــاً ، ولــه تِينٌ كثيرٌ صِغارٌ من كُلِّ لَونٍ : أَسْود وأَمْلح وأَصْفر ، وهــو شَدِيدُ الحَلاوة يُحْرِقُ الفَمَ إِذا كَانَ رَطْبــاً (١) ، فــإِذَا جَفَّ ذَهَبَ ذٰلــكَ عنــه ، وهــو يُدَّخَــرُ ، وله إِذا جَفَّ مَتَانَةٌ وعُلُوكَةٌ . قالهُ أَبو حَنيفَةَ نَقْلاً عــن بعضِ الأَعْرَابِ . وهــو (أَحَبُّ شَجَر إِلى الحَيَّاتِ) ، أَى أَنَّها تَأْلَفُه كَثِيــرًا ، يُقَال . شَيْطَانُ حَمَاطٍ ،ويُقَالُ : هــو بلُغَةِ هُذَيْلٍ (٢)

(١) فى اللسان زيادة : « ويَعْقِره » .

(٢) فى العباب : « وأنشد غــير الدينــورىّ للمُتَنَخِّل الهُذَلىّ :

وآبُوا بالسُيــوفِ بها فُلُــــولٌ
حَوانٍ كالعِصِــىِّ من الحَمَــاطِ

وانظر شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ حاشية رقم ١ .

وقد رأيتُ هذا الشَّجَرَ كثيرًا بالطّائِف . (أَو) هو شَجَرُ (التِّينِ الجَبَلِيّ) ، كذا في المُحْكَم ، وهو قولُ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضاً ، (أَو) هو : (الأَسْوَدُ الصَّغِيرُ) المُسْتَدِيرُ منه ، (أَو هو : شَجَرُ (الجُمَّيز) ، وهذا قولُ غيرِ أَبِي حَنِيفَة ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وفيه تَجوُّز .

(ج : حَمَاطٌ) .

(و) مِنَ المَجَازِ قَوْلُهم : أَصَبْتُ حَمَاطَةَ قَلْبِه . قِيل : هو (سَوَادُ القَلْب . و) في الصّحاحِ والأَساسِ : (حَبَّتُه أَو دَمُه ، وهو خَالِصُه و (صَمِيمُهُ) ، وهٰذَا قولُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَمَاطَةَ قَلْبِه
عمْرٌو بأَسْهُمِه الَّتِي لم تُلْغَبِ (١)

ومن المَجازِ : قولُهم : وَجَدْتُ الحَمَاقَةَ جَاثِمَةً في حَمَاطَةِ قَلْبِه .

(و) الحماطَةُ (٢) : (تِبْنُ الذُّرَة) خاصَّةً ، عن أَبِي حنِيفَةَ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : من الشَّجَرِ حَمَاطٌ ، ومن العُشْبِ حَمَاطٌ ، أَمَّا الحَمَاطُ من الشَّجَرِ فقد ذُكِر ، وأَمّا [الحَمَاطُ] (١) من العُشْبِ فإِنَّ أَبا عَمْرٍو قال : يُقَال لِيَبِيس الأَفَانِي : حَمَاطٌ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الحَمَاطُ عند العَرَب الحَلَمَة ، والحَلَمَة : نَبْتٌ فيه غُبْرَةٌ ، وله مَسٌّ خَشِنٌ ، أَحْمَرُ الثَّمَرَة . وقال أَبُو نَصْرٍ : إِذا يَبِسَت الحَلَمَةُ فهي حَمَاطَةٌ ، وقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَعْرَفُ . قال : وأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ من بَنِي أَسَد قال : الحَمَاطُ : (عُشْبٌ كالصِّلِّيَان ، إِلاَّ أَنَّه خَشِنُ المَسّ) والصِّلِّيَانُ لَيِّنٌ . والَّذِي عليه العُلَماءُ ما قَالَه الأَصْمَعِيُّ وأَبو عَمْرو ، ولا أَعْلَمُ أَحَدًا منهم وَافَق أَبا نَصْرٍ على ما قالَه ، وأَحْسِبه سَهْواً ، لأَنّ الحَلَمَة لَيْسَتْ من جِنْسِ الأَفَانِي والصِّلِّيَان ، ولا مِنْ شَبَهِهما في شَيْءٍ . وقولُه : (خاصَّةً) إِنما هُو في تِبْنِ الذُّرَة ، أَي عن أَبِي حَنِيفَةَ وَحْدَه ، وليس

(١) اللسان ، والعباب والأساس والجمهرة ٢/١٧٢ ومادة (لغب) .

(٢) الذى فى اللسان والعباب والتكملة : « الحماط » . بدون تاء .

(١) زيادة من العباب والنص فيه .

هُنَا مَحلُّ ذِكْرِه ، فإِنَّ هٰذَا قَوْلُ أَعرابِىٍّ من بنِى أَسَدٍ ولم يَخْتَصَّ بِه أَبُو حَنيفة ، فالأَوْلَى عَدَمُ ذِكْرِه هُنَا . فتأَمَّل .

(والحَمَطِيطُ ، بفَتْحِ الحاءِ والمِيمِ : نَبْتٌ) ، والجَمْعُ حَمَاطِيطُ ، وقِيلَ : هو كالحَمَاطِ ، قاله اللَّيْثُ . قال الأَزْهَرِىُّ : لم أَسْمَع الحَمْطَ بمَعْنَى القَشْرِ لغَيْرِ ابنِ دُرَيْدٍ ، ولا الحَمَطِيط فى بَابِ النَّبَاتِ لغَيْرِ اللَّيْثِ .

(و) قِيلَ : الحَمَطِيطُ : (الحَيَّةُ) ، والجَمْعُ كالجَمْع ، وبه فُسِّر قَول المتلَمِّس :

إِنِّى كَسَانِى أَبُو قابُوس مُرْفَلَةً
كأَنَّها ظَرْفُ أَطْلاءِ الحَمَاطِيط [1]

أَطْلاء : صِغَار ، ويُرْوَى : « سِلْخُ أَوْلادِ المخَارِيط » والمَخَارِيط : الحيَّات .

(و) قال أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : الحَمَطِيطُ : (دُودَةٌ تكُونُ فى البَقْلِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ) ، مُفصَّلَةٌ بحُمْرَةٍ ، ويُشَبَّه بها تَفْصِيلُ البَنَانِ بالحِنَّاءِ ، وبه فُسِّر قولُ الشّاعِر ، وهو المُتَلَمِّسُ :

كأَنَّمَا لَوْنُها والصُّبْحُ مُنْقَشِعٌ
قَبْلَ الغزالَةِ أَلْوَانُ الحَماطِيطِ [1]

قال : شَبَّه وَشْىَ الحُلَلِ بأَلْوَانِ الحَمَاطِيطِ .

(وحَمَاطَانُ : ع) ، عن الجَرْمِىِّ ، (أَوْ أَرْضٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (أَو جَبَلٌ بالدَّهْناءِ) ، عن غَيْرِهما ، قالَ :

* يا دارَ سَلْمَى من حَمَاطَانَ اسْلَمِى [2] *

وقد فُسِّر بكُلٍّ ما ذُكِر هٰكذا على الصَّوابِ فى العُبابِ ، وقد خالَفَهُ فى التَّكْمِلَة فقال : حَماطانُ مثلُ سَلامَانَ قال الجَرْمِىُّ : أَرضٌ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : نَبْت [3] فتأَمَّلْ .

(و) حَمَاطٌ ، (كسَحَابٍ : ع) ،جاء

(١) ديوانه ٣٠٢ برواية « سلخ أولاد المخاريط » والمثبت كالعباب والتكملة والجمهرة ٢ /١٧٢ و٣ /٣٨٠ . ومادة (خرط) .

(١) ديوانه ٣٠٤ واللسان والعباب والتكملة .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة : ٢ /١٧٢ برواية : (بحماطان) وفى معجم البلدان : (فى حماطان) .
(٣) كذا فى الجمهرة : ٣ /٤٠٨ .

ذِكْرُه فى شِعْرِ ذِى الرُّمَّةِ :

فلَمَّـا لَحِقْنا بالحُدُوجِ وقد عَلَتْ
حَمَاطاً وحِرْبَاءُ الضُّحَى مُتَشاوِسُ (١)

(والحِمَاطُ ، بالكَسْرِ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ الحِمْطَاطُ ، كسِرْبَالٍ ، (و) كَذٰلِكَ (الحُمْطُوطُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ فى العُشْبِ) منقوشةٌ بأَلْوانٍ شَتَّى . كلاهُما عن ابنِ دُرَيْدٍ . وقال أَبو عَمْرٍو : هى الحَمَطِيطُ ، مثل حَمَصِيصٍ ، (ج حَمَاطِيطُ) .

(و) قال كَعْبُ الأَحْبارِ : (حِمْيَاطَى) ، بالكَسْرِ : (من أَسماءِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى الكُتُبِ السَّالِفَة) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (أَى حامِى الحرَمِ) (٢) ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : قال أَبو عَمْرو : سَأَلْتُ بعضَ من أَسْلَم من اليَهُودِ عن حِمْيَاطَى فقال : معناه : يَحْمِى الحرَمَ ، ويَمْنَع من الحَرَامِ ، ويُوطِئُ الحَلال .

(وحُمَيِّطٌ : تَصْغِيرُ حُمَيْطٍ) كزُبَيْر : (رَمْلَةٌ بالدَّهْنَاءِ) ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

(والتَّحْمِيطُ على الكَرْمِ : أَن يُجْعَلَ عليه شَجَرٌ يُكِنُّه من الشَّمْسِ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، (و) قال يُونُس : التَّحْمِطِيطُ : (التَّصْغِيرُ ، و) هو (أَنْ تَضْرِبَ إِنْساناً فلا تُبالِغَ) ، أَى يقولُ : ما أَوْجَعَنِى ضَرْبُه ، فكَأَنَّه صَغَّره ، قال : (ومنه المَثَلُ (١) : إذا ضرَبْت فلا تُحَمِّطْ) بَلْ أَوْجِعْ ، فإِنَّ التَّحْمِيطَ ليس بشَىْءٍ .

وقال ابنُ فارِسٍ : الحاءُ والمِيمُ والطّاءُ ليس أَصْلاً ، ولا فَرْعاً ، ولا فيه لُغَةٌ صَحِيحةٌ إِلاّ شَىْءٌ من النَّبْتِ والشَّجَرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَمَاطَانِ ، بالفَتْحِ : شَجَرٌ .

والحَمْطَةُ ، بالفَتْحِ : الكَنَّةُ عن أَبِى عَمْرٍو .

(١) ديوانه ٣١٤ واللسان وفيه : « حماط » غير مصروف والمثبت كالعباب والتكملة ، وفى معجم البلدان (حماط) برواية : « حرباء الفلا » .

(٢) ضبط العباب بفتح الحاء وضبط اللسان بضم الحاء ، ولم تضبط الحاء فى القاموس .

(١) فى التكملة والعباب : « قال يونس : العرب تقول » وفى اللسان : « الأزهرى : يقال . . . » .

[ح ن ب ط]

(حَنْبَطٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللّسان والصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَاب نقلاً عن ابْنِ دُرَيْد ، قال : هو (اسْمٌ) قال : وأَحْسَبُه من الحَبْط ، والنُّونُ زائِدَةٌ . قلت : ولهٰذا لم يَذْكُرْه الجَمَاعَةُ هنا .

[ح ن ط] *

(الحِنْطَةُ ، بالكَسْرِ : البُرُّ) ، الحَبُّ المَعْرُوفُ ، (و) من خَوَاصِّه أَنّ (التَّضْمِيد بالمَمْضُوغِ منه يَنْفَعُ من عَضَّةِ) الكَلْب (الكَلِبِ) . والصَّحِيحُ : أَنَّ التَّضمِيدَ بالمَمْضُوغ منه يُفَجِّرُ الأَوْرَامَ . وأَمَّا لِعَضَّةِ الكَلِب فإِنَّه يُدَقُّ دَقًّا جَرِيشاً ويُوضَع عليه ، كما صَرَّح به صاحِبُ المِنْهاجِ ، ومن خَوَاصِّه المَشْهُورة : إذا وُضِعَ على قِطْعَةِ حَدِيد مُحْمَاة وسُحِقَ وطُلِى برُطُوبَتِه القَوابِى أَزالَها .

(ج) حِنَطٌ (كعِنَبٍ ، وبائِعُها) ، أَى الحِنْطَة ، وأَمَّا الضَّمِيرُ فى قولِه : «منه» فإِنَّه إلى البُرِّ ، (حَنّاطٌ ، وحِرْفَتُهُ الحِنَاطَةُ بالكَسْرِ ، ويُقَال : حَنَّاطِىٌّ أَيضاً ، بزِيادَةِ ياءٍ) وفَتْحِ الحاءِ وتَشْدِيد النُّون .

(والحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّد) بنِ عبدِ الله (الحَنّاطِىُّ) الطَّبَرِىُّ الفَقِيهُ الشّافِعِىُّ (وأَبُوهُ ، وولَدُه أَبو نَصْرٍ : فُقَهَاءُ) ، أَمّا الحُسَيْنُ بنُ محمَّد فإِنَّه تَفَقَّه على القاضِى أَبِى الطَّيِّبِ الطَّبَرِىِّ ، وماتَ بأَصْبَهانَ سنة ٤٩٥. وفَاتَهُ : بَلَدِيُّه وسَمِيُّه والمُشَارِكُ فى اسْمِ أَبِيه أَبُو عَبْدِ الله الحُسَيْنُ بن محمّدِ بنِ الحُسَيْن الطَّبَرِىّ الحَنّاطِىُّ ، سَمِع ابنَ عَدِىٍّ .

(والحِنْطِىُّ) ، بالكَسْر : (آكِلُها كَثِيراً حتّى يَسْمَنَ) ، ومنه قولُ الأَعْلَمِ الهُذَلِىِّ :

والحِنْطِئُ الحِنْطِىُّ يُمْـ
ـنَحُ بالعَظِيمَةِ والرَّغائِبْ[1]

والحِنْطِئُ ، بالهَمْزِ : هو القَصِيرُ ، وقد تَقَدَّم فى الهَمْز . (و)

(١) شرح أشعار الهذليين ٣١٦ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان «يمنح بالعظيمة» وانظر مادة (منح) .

قال أَبو نَصْرٍ فى شَرْح هٰذا البَيْت : الحِنْطِىُّ هو : (المُنْتَفِجُ)(١) . قلتُ : وقد قَرَأْتُ فى الدّيوان :

الحِنْطِىءُ المِرِّيحُ يُمْـ
ـشَجُ بالعَظِيمَةِ والرَّغائِبْ(٢)

قال أَبوسَعِيد : الحِنْطِىُّ المُنْتَفِجُ ، ولم يَعْرِفِ الأَصْمَعِىُّ البَيْتَ ، فتأَمَّل.

(والحَانِطُ ، صاحِبُها أَو الكَثِيرُ الحِنْطَةِ) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَر الصّاغَانِىُّ .

(و) عن ابنِ عَبّادٍ : الحَانِطُ : (ثَمَرُ الغَضَى) .

وقال شَمِرٌ : الحَانِطُ ، والوَارِسُ وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْنَ بعد الرَّقْصِ فى حَانِطِ الغَضَى
أَبَاناً وغُلاَّناً به يَنْبُتُ السِّدْرُ(٣)

(وأَحْمَرُ حَانِطٌ : قانِىءٌ) ، كما يُقَال : أَسْوَدُ حالِكٌ. نَقَلَه ابنُ فارِس ، قال : وهٰذا مَحْمُولٌ على أَنَّ الحِنْطَةَ يُقَال لها : الحَمْرَاءُ . قلتُ : وقد سَبَق فى « ح م ر » .

(و) يُقَال : (إِنَّهُ لحَانِطُ الصُّرَّةِ) ، أَى (عَظِيمُهَا كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ) ، يَعْنُون صُرَّةَ الدَّرَاهِمِ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : فلانٌ (حَانِطٌ إِلَىَّ ، ومُسْتَحْنِطٌ إِلَىَّ) ، ومُسْتَقْدِمٌ إِلَىَّ ، ونَابِلٌ إِلَىَّ ، ومُسْتَنْبِلٌ إِلَىَّ ، أَى (مَائلٌ عَلَىَّ مَيْلَ عَداوَةٍ وشَحْنَاءَ) .

(و) يُقَال : (حَنَطَ يَحْنِطُ) ، إِذا (زَفَرَ) ، مثل نَحَطَ ، قال الزَّفَيَان يَصِفُ صائِدًا .

أَنْحَى عَلَى المِسْحَلِ حَشْرًا مَالِطَا
فأَنْفَذَ الضِّبْنَ وجَالَ مَاخِطَا
وانْجَدَلَ المِسْحَلُ يَكْبُو حَانِطَا(١)

أَراد : نَاحِطاً ، فقَلَبَ .

(و) حَنَطَ (الأَدِيمُ : احْمَرَّ) فهوحَانِطٌ.

---

(١) فى القاموس وشرح أشعار الهذليين ٣١٧ «المتفخ» والمثبت كالعباب والتكملة .

(٢) الذى فى شرح أشعار الهذليين ٣١٧ : «ويروى : والحِنْطِىءُ المِرِّيحُ يُمْجَدُ . . »

(٣) اللسان والعباب .

(١) العباب ، والثالث فى اللسان والتكملة ، وفى مطبوع التاج « فأنفذ الغبن . . » والتصحيح من العباب .

(و) حَنَطَ (الزَّرْعُ حُنُوطاً : حَانَ حَصَادُه ، كأَحْنَطَ) ، وكذٰلِكَ أَجَزَّ ، وأَشْرَى .

(و) حَنَطَ (الرِّمْثُ : ابْيَضَّ وأَدْرَكَ) وخَرَجَتْ فيه ثَمَرَةٌ غَبْرَاءُ ، فبَدَا على قُلَلِهِ أَمثالُ قِطَعِ الغِرَاءِ ، (كحَنِطَ كفَرِحَ) ، وأَحْنَطَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَحْنَطَ الشَّجَرُ والعُشْبُ ، وحَنَطَ حُنُوطاً : أَدْرَكَ ثَمَرُه . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : أَوْرَسَ الرِّمْثُ وأَحْنَطَ ، قال : ومِثْلُه : خَضَبَ العَرْفَجُ ، ويُقَال للرِّمْثِ أَوّلَ مايَتفَطَّرُ لِيَخْرُجَ وَرَقُه : قد أَقْمَلَ ، فإِذَا ازْدَادَ قَلِيلاً قِيل : قد أَدْبَى ، فإِذا ظَهَرَتْ خُضْرَتُه قِيلَ : بَقَلَ ، فإِذا ابْيَضَّ وأَدْرَكَ قِيلَ : حَنَط . وقال شَمِرٌ : يُقَال : أَحْنَطَ ، فهو حَانِطٌ ومُحْنِطٌ . وإِنَّه لحَسَنُ الحَانِطِ . قال ابنُ سِيدَه : قال بَعْضُهم : أَحْنَطَ الرِّمْثُ فهو حَانِطٌ ، على غَيْرِ قِيَاسٍ ، فظَهَرَ بذٰلِك القُصُورُ فى عِبَارَةِ المُصَنِّف .

(والحَنُوطُ) والحِنَاطُ (كصَبُور وكِتَابٍ : كُلُّ طِيبٍ يُخْلَطُ[1] للمَيِّتِ) خاصَّةً ، قاله اللَّيْثُ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : لأَكْفَانِ المَوْتَى وأَجْسَامِهِم من ذَرِيرَةٍ أَوْ مِسْكٍ أَو عَنْبَرٍ أَو كَافُورٍ وغَيْرِه من قَصَبٍ هِنْدِيٍّ أَو صَنْدَلٍ مَدْقُوق ، مُشْتَقٌّ من حَنَطِ الرِّمْث ؛ لأَنَّ الرِّمْثَ إِذا أَحْنَط كان لَوْنُه أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلى الصُّفْرَةِ ، وله رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ . وشَاهِدُ الحِنَاطِ مَا رُوِىَ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال : «قُلتُ لعَطاءٍ : أَىُّ الحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْك؟ قال :الكَافُورُ». الحَدِيث ، (وقد حَنَطَهُ يَحْنُطُهُ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : حَنَّطَه ، بالتَّشْدِيدِ ، (وأَحْنَطَهُ) ، قال رُؤْبَةُ :

قد مَاتَ قَبْلَ الغَسْلِ والإِحْنَاطِ
غَيْظاً وأَلْقَيْنَاهُ فى الأَقْمَاطِ[2]

(فتَحَنَّطَ) هو . وفى الصّحاح : والحَنُوطُ : ذَرِيرَةٌ ، وقد تَحَنَّطَ به الرَّجُلُ ، وحَنَّطَ المَيِّتَ تَحْنِيطاً . انتهى . وفى قِصَّةِ ثَمُود : «لمَّا

(١) فى القاموس المطبوع : «يخلط» والمثبت كالعباب وغيره .
(٢) ديوانه ٨٦ والعباب .

اسْتَيْقَنُوا بالعَذَابِ تكفَّنُوا بالأَنْطَاعِ وتَحَنَّطُوا بالصَّبرِ ؛ » لئـلاَّ يَجيفُوا . وفى حَدِيثِ ثابت بنِ قَيْس « وقد حَسَرَ عن فَخِذَيْه وهو يَتَحَنَّطُ » أَى يَسْتَعْمِلُ الحَنُوطَ فى ثِيَابِه عند خُرُوجِه للقتَالِ ، كأَنَّه أَرادَ به الاسْتِعْدَادَ للمَوْتِ ، وتَوْطِينَ النَّفْسِ بالصَّبْرِ علـى القِتَالِ .

(والحُنَطِئَةُ) : العَرِيضَةُ الضَّخْمَةُ ، وقـد ذُكرَ (فى الهَمْزِ) .

(والأَحْنَـطُ : العَـظِـيمُ اللِّحْيَـةِ الْكَثُّهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ ، وأَنْشَدَ :

لَـمْ يَخِـبْ إِذْ جَـاءَ سَائِلُــــه
لَيْسَ مِبْطَـانـاً ولا أَحْنَـطَ كَثّ[1]

(وأُحْنِطَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّـمِّ) ، إِذا (ماتَ) .

(و) قَـالَ الفَـرَّاءُ فى نَـوَادِرِه : (اسْتَحْنَطَ) الرَّجلُ ، إِذا (اجْتَرَأَ عـلى المَوْتِ ، وهَانَتْ عليــه نَفْسُه) .

(والحَنْطُ) ، بالفَتْـحِ : (النَّبْـلُ) الَّذِى (يُرْمَى بــه) ، يَمَانِيَةٌ .

وقالَ ابنُ فَارِسٍ : الحَـاءُ والنّـونُ والطّاءُ ليس بذلِكَ الأَصْلِ الذى يُقَاسُ عليــه أَو مِنْهُ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الحانــطُ : المُــدْرِكُ مــن الشَّجَــرِ والعُشْبِ ، وأَنْشَد الدِّينَوَرِىُّ :

* والدِّنْدِنُ البَالِــى وخَمْطٌ حانِطُ[1] *

وأَحْنَطَ الرِّمْثُ : ابْيَضَّ وَرَقُه ، نَقَلَه الجَـوْهَرِىُّ وغيــرُه ، فهــو مُحْنِـطٌ وحَانِطٌ ، الأَخِيــرُ على غير قِيَاسٍ ، وقد تَقَدَّمَ قَرِيبــاً .

والإِحْنَاطُ : التَّرمِيلُ[2] والإِدْمـاءُ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ :

لَوْ أَنَّ كَابِيَةَ بنَ حُرْقُوصٍ بِهِـمْ
نَزَلَتْ قَلُوصِى حينَ أَحْنَطَها الدَّمُ[3]

أَى رَمَّلَهَــا ودَمّاهــا . وقال آخرُ :

* وخَيْلِ بَنِى شَيْبَانَ أَحْنَطَها الدَّمُ[4] *

وتَحَنَّطَ أَيْضــاً ، من الحِنْطَةِ ، كما فى الأَساسِ .

(١) العباب .

(١) العباب ومادة (أقط) .
(٢) فى مطبوع التاج «التّزميل» وبعد البيت « أى زملها » والتصحيح من العباب ومعناه : التَلطُّخ بالدم .
(٣) العبــاب والتكملة .
(٤) العبــاب .

وقَوْمٌ حَانِطُونَ : حَانَ حَصَادُ زَرْعِهِم ، وهو على النَّسَبِ .

والحَنَّاطُ : لَقَبُ جَمَاعَةٍ من المُحَدِّثِينَ ، منهم : فِطْرُ[1] بن خَلِيفَةَ ، والحَسَنُ بن سَهْلٍ شَيْخُ مُطَيَّن ، وأَحمدُ بنُ محمَّد الكُوفىُّ شيخُ ابنِ مَرْدَوَيْه ، وخَلَفُ بن عُمَرَ الهَمَذَانِىّ[2] عن جَعْفَر الخَلَدِىّ ، وأَبُو الطَّيِّبِ محمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله النَّيْسَابُورِىُّ الحَنَّاطُ ، عن مُحَمَّدِ بنِ أَشْرَس . ووالدُه سَمِعَ ابنَ رَاهَوَيْه ، وأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بن محمَّد الحَنَّاطُ : شيخٌ للدَّارَقُطْنِىِّ ، وأَبُو ثُمَامَةَ الحَنَّاط : تابعىٌّ ، عن كَعْبِ بنِ عُجْرَة ، ومُسْلِمٌ[3] الحَنَّاطُ : تَابِعِىٌّ أَيضاً ، عن ابنِ عُمَرَ ، وأَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الحَنُوطِىُّ المِصْرِىُّ : مُحَدِّثٌ .

(١) فى مطبوع التاج « قطر » والتصحيح من المشتبه ٢٥٢ والتبصير ٥١٦ و١٠٨١ .

(٢) فى مطبوع التاج « الهمدانى » ومثله فى التبصير ٥١٦ والمثبت من المشتبه ٢٥٢ .

(٣) فى المشتبه ٢٥٣ « مسلم الخبّاط عن ابن عمر ، ويقال : إنه عالج الأسباب الثلاثة » وفى هامشه » عن يحيى بن معين : « كان مسلم هذا يبيع الخَبَطَ ، والحنطة ، وكان خياطا ، فقد اجتمع فيه الثلاثة ، قاله الدارقطنى » وفى التبصير ٥١٧ « والأشهر فى مسلم بالمهملة والنون » يعنى الحنّاط .

[ح ن ق ط] *

(الحِنْقِطُ ، كخِنْدِف) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (ضَرْبٌ من الطَّيْرِ) ولا أَحُقُّه ، (أَو هو الدُّرَّاجُ) ، مثل الحَيْقُطَان ، قالَهُ فى رُباعىِّ الجَمْهَرَة ، والجَمْعُ : حَنَاقِطُ .

قال : (و) قد سَمَّت العَرَبُ حِنْقِطاً ، (بلا لامٍ) ، وأَنْشَدَ :

هَلْ سَرَّ حِنْقِطَ أَنَّ القَوْمَ سَالَمَهُمْ
أَبو شُرَيْحٍ ولم يُوجَدْ له خَلَفُ[1]

قال الصَّاغَانِىُّ : هٰكَذَا قال حِنْقِطاً مَصْرُوفاً ، والصوابُ حِنْقِط ، غير مَصْرُوف . وأَبو شُرَيْح ، والرِّواية «أَبو حُرَيْثٍ » لا غير .

وحِنْقِطُ : اسمُ (امْرَأَةِ يَزِيدَ بنِ القُحَادِيَّةِ) ، وهو أَبُو حُرَيْثٍ ،

(١) الصبح المنير ٢١٠ والعباب والتكملة (حقط) والجمهرة ٢ / ١٧١ .

هـذا ، والبَيْتُ للأَعْشَى ويُروَى : «صَالَحَهُم» بدل «سالَمَهم» . هُنَا ذَكَره الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وفى التَّكْمِلَةِ فى مادة «ح ق ط» وكأَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ .

[ح و ط] *

(حَاطَهُ) يَحُوطُه (حَوْطاً وحِيطَةً وحِيَاطَةً) ، بكَسْرِهِمَا : (حَفِظَه وصَانَهُ) وكَلأَه ، ورَعَاهُ ، وذَبَّ عنه ، وتَوَفَّر على مَصَالِحه (وتَعَهَّدَهُ) ، وقَوْلُ الهُذَلِىِّ :

وأَحْفَظُ مَنْصِبِى وأَحُوطُ عِرْضِى
وبَعْضُ القَوْمِ لَيْسَ بذِى حِيَاطِ[1]

أَراد حِيَاطَة ، وحَذَفَ الهاءَ ، كقَوْلِ اللهِ تَعَالَى ﴿وإِقَامَ الصَّلاة﴾[2] يُرِيدُ الإِقَامَةَ ، (كحَوَّطَه) تَحْوِيطاً قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

عَلَىَّ وكانُوا أَهْلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ للمتنخل برواية : «وأصُون عِرضِى» والمثبت كاللسان .

(٢) سورة الأنبياء ، الآية ٧٣ بنصب إقام وسورة النور ، الآية ٣٧ ، بالجر .

ومَجْدٍ إِذَا ما حَوَّطَ المَجْدَ نائِلِى[1]

ويُرْوَى «حَوَّضَ»[2] وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(وتَحَوَّطَه) : مثلُ حَوَّطَه ، يقال : لاَ زِلْتَ فى حِيَاطَةِ اللهِ ووِقَايَتِه .

وهو يَتَحَوَّطُ أَخَاهُ ، إِذَا كَانَ يَتَعَاهَدُه ويَهْتَمُّ بأَمْرِه .

(و) حَاطَ (الحِمَارُ عَانَتَهُ : جَمَعَها) وحَفِظَها .

(واحْتَاطَ) الرَّجلُ لنَفْسه : (أَخَذَ فى الحَزْمِ) وبالثِّقَة ، وهو مَجَازٌ ، (والاسْمُ : الحَوْطَةُ والحَيْطَةُ) ، بالفَتْحِ فِيهِمَا ، (ويُكْسَرُ) ، وأَصْلُه الحَوْطَة .

(والحائِطُ : الجِدَارُ) ، لأَنَّهُ يَحُوط ما فيه ، وقال ابنُ جِنِّى : الحَائِطُ : اسمٌ بمَنْزِلَة السَّقْفِ والرُّكْنِ ، وإِنْ كان فيه مَعْنَى الحَوْطِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٨٢ برواية «إذا ما حَوَّضَ المَجْدَ نائلى» وفى مطبوع التاج كاللسان وضبطه «إذا ما حُوِّطَ المجدُ نائل» والتصحيح والضبط من شرح أشعار الهذليين والقصيدة مجرورة .

(٢) فى مطبوع التاج (حوّص) ، وضبطه فى اللسان بضم الحاء وكسر الواو المشددة والمثبت من شرح أشعار الهذليين .

(ج: حِيطَانٌ. و) حكى ابنُ الأَعْرَابِيّ في جَمْعِه: (حِيَاط) كقائمٍ وقِيَام، إلاّ أَنَّ حَائطاً قد غَلَب عليه الاسْمُ، فحُكْمُه أَنْ يُكَسَّرَ على ما يُكَسَّرُ عليه فَاعِلٌ إذا كان اسماً. وقال الجَوْهَرِيُّ: صَارَت الواوُ في الحِيطان يَاءً؛ لانْكِسَار ما قَبْلها. (و) قال سِيبَوَيْه: (القِيَاس) في جَمْع حائِطٍ: (حُوطَانٌ).

(و) الحَائطُ: البُسْتَانُ من النَّخْلِ إذا كانَ عليه جِدَارٌ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ: «فإِذَا هُو في الحَائطِ وعَلَيْه خَمِيصَةٌ» وجَمْعُه: حَوائطُ، وفي الحَدِيثِ: «على أَهْلِ الحَوائط حِفْظُها بالنَّهار»، يعنى البَسَاتِينَ، وهو عَامٌّ فيها.

(و) الحائطُ: (ناحِيَةٌ باليَمَامَةِ)، نَقَلَه الصّاغَانيُّ.

(وحَوَّطَ حَائطاً) تَحْوِيطاً: (عَمِلَه).

(والحُوَاطَةُ، بالضَّمِّ: حَظِيرَةٌ تُتَّخَذُ للطَّعام)، كما في الصِّحاح. أَو الشَّيْءِ يُقْلَع عنه سَرِيعاً كما في اللِّسَان، (١) وأَنْشَد

إِنَّا وَجَدْنا عُرُسَ الحَنَّاطِ
مَذْمُومَةً لَئِيمَةَ الحُوَّاطِ (٢)

(والمَحَاطُ: المَكَانُ) الذي (يَكُونُ خَلْفَ المَالِ والقَوْمِ، يَسْتَدِيرُ بهم، ويَحُوطُهُم)، قال العَجَّاجُ.

* حَتَّى رَأَى مِن خَمَرِ المَحَاطِ (٣) *

وقيل: الأَرْضُ المُحَاط: الَّتِي (٤) عليها حَائطٌ وحَدِيقَةٌ، فإِذَا لم يُحَيَّطْ عليها فهي ضَاحِيَةٌ.

(و) من المَجَازِ: (حُوَّاطُ الأَمْرِ)، كرُمَّانٍ: (قِوَامُهُ).

(و) من المَجَازِ: (كُلُّ مَنْ بَلَغ أَقْصَى شَيْءٍ، وأَحْصَى عِلْمَهُ، فقد

(١) الذي في اللسان «الحُوّاط» بتشديد الواو، وبدون التاء، وهو المناسب للشاهد الآتي بعده ثم أورد الحُواطة كالأصل ولم تضبط الواو في الحُواطة بالقاموس أما الصحاح والعباب فكالأصل المثبت.

(٢) اللسان والمقاييس ٤ /٢٦٢.

(٣) ديوانه ٣٧ واللسان.

(٤) لفظه في اللسان: «ويقال للأرْض المُحاطِ عليها: حائط، وحديقة .. الخ».

حوط

أَحاطَ بِه) عِلْمُه ، و[أَحَاطَ به] (١) عِلْماً ، وهٰذَا مثلُ قَوْلِك : قتَلَهُ عِلْماً .

ويقال : عَلِمَهُ عِلْمَ إِحاطَةٍ ، إِذا عَلِمَه مِن جَميع وُجُوهِهِ ولم يَفُتْه مِنها شَيْءٌ .

وقولُه تعالى : ﴿ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِه ﴾ (٢) ، أَى عَلِمْتُه مِن جَميع جِهَاتِه . وفى الحَدِيث : « أَحَطْتُ بِه عِلْماً » ، أَى أَحْدَقَ عِلْمِى بِه من جَمِيعِ جِهَاتِه .

وأَمَّا قولُه تعالَى ﴿واللهُ مُحِيطٌ بالكَافِرِين﴾ (٣) فقالَ مُجاهِدٌ : أَى جامِعُهم يومَ القِيامَة .

وقولُه تعالى : ﴿إِنّ رَبَّكَ أَحَاطَ بالنَّاسِ﴾ (٤) يعنى أَنَّهُم فى قَبْضَتِه [وقوله عزَّ وجَل ﴿ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ﴾] (٥) من قَوْلِهِم : أَحاطَ بِهِ الأَمْرُ ، إِذا أَخذَه من جَمِيعِ جَوَانِبِه فلم يَكُنْ منه مَخْلَصٌ .

(١) زيادة من اللسان والعباب ، والنص فيهما .
(٢) سورة النمل ، الآية ٢٢ .
(٣) سورة البقرة ، الآية ١٩ .
(٤) سورة الإسراء الآية ٦٠ .
(٥) سورة هود الآية ٨٤ هذا والزيادة من العباب وفيه النص وبالزيادة ينتظم السياق .

وقولُه تعالَى : ﴿وأَحاطَتْ بِه خَطِيئَتُه﴾ (١) ، أَى ماتَ على شِرْكِه ، نَعُوذُ باللهِ من خاتِمَةِ السُّوءِ .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿واللهُ مِنْ وَرَائِهِم مُحِيطٌ﴾ (٢) أَى لا يُعْجِزُه أَحَدٌ ، قُدْرَتُه مُشْتَمِلَةٌ عليهم .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الحَوْطُ) ، بالفَتْحِ : (خَيْطٌ مَفْتُولٌ من لَوْنَيْنِ : أَسْوَدَ وأَحْمَرَ) ، يُقَالُ له البَرِيم ، (فيه خَرَزَاتٌ وهِلاَلٌ من فِضَّة تَشُدُّهُ المَرْأَةُ فى وَسَطِها ؛ لئلاَّ تُصِيبَها العَيْنُ) يُسَمَّى ذٰلكَ الهِلاَلُ الحَوْطَ ، ويُسَمَّى الخَيْطُ به .

(و) الحَوْطُ : (ة بحِمْصَ ، أَو بجَبَلَةَ) ، هٰكَذا على الشَّكِّ من ابْنِ السَّمْعَانِىّ . قال : فإِنَّ أَكْثَرَ الحَوْطِيِّينَ حَدَّثَ بجَبَلَةَ ، وسَمِعَ الحَدِيثَ بحِمْصَ ، والمَشْهُورُ منهم : أَبو عَبْدِ اللهِ أَحمدُ بنُ عَبْدِ الوَهّابِ ابنِ نَجْدَةَ الحَوْطِىُّ ، من أَهْلِ جَبَلَةَ ، رَوَى عنه أَبُو الهَيْثَمِ ، مات سنة ٧٧٧ .

(١) سورة البقرة الآية ٨١ .
(٢) سورة البروج الآية ٢٠ .

وأَبُو زَيْدٍ أَحمدُ بنُ عبد الرَّحِيم الحَوْطِيُّ من أَهل جَبَلَةَ ، يَرْوِى عن علىِّ بنِ عَيّاش الحِمْصِىّ وعنه الطَبَرانىّ مات سنة ٢٧٩ وقيل : ابنُ نَجْدَةَ الحَوْطِىّ المَذْكُور ، إلى بَطْنٍ من قُضَاعَةَ .

(و) حَوْطُ بنُ سُلْمَى بنِ هَرْمِىٍّ ابنِ رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ : (جَدٌّ لجَنْبَةَ بنِ طَارِق) بنِ عَمْرِو بنِ حَوْط : (مُؤَذِّن سَجَاحِ) المُتَنَبِّئَة . وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف أَيْضاً فى « ج ن ب » .

(وحَوْطٌ العَبْدِىُّ : تابِعِىٌّ) ، رَوَى عن ابنِ مَسْعُودٍ ، وعنه عبدُ المَلك ابنُ مَيْسَرَةَ ، وذَكَرَه عَبْدَانُ فى الصَّحَابَةِ ، وفيه نَظَرٌ .

(و) حَوْطُ (بنُ يَزِيدَ) الأَنْصارِىُّ : ابنُ عَمِّ الحارِث بنِ زِيَادٍ ، جاءَ ذِكْرُه فى غَرِيبِ الأَحَادِيثِ .

(و) حَوْطُ (بنُ مُرَّةَ) ، قال : ياسِينُ بنُ الحَسَن : حَجَجْتُ سَنَةَ سِتٍّ وأَرْبَعِينَ ومِائَتَيْنِ فرأَيْتُ هٰذا أَعرابِيًّا له صُحْبة ، وذَكَر حَدِيثاً مَوْضوعاً أَنَّه صلَّى الله عليه وسَلَّم أَكَلَ خَبِيصاً من الجَنَّةِ .

(و) حَوْط (بنُ عَبْدِ العُزَّى) له حَدِيثٌ ، رَوَى عنه ابنُ بُرَيْدَةَ ، وقِيل : خُوطٌ ، بضم الخاءِ المُعْجَمَةِ : (صحابِيُّون) وقال أَبو حاتِمٍ فى هٰذا الأَخِيرِ : إنَّه لا صُحْبَةَ له .

(وقِرْواشُ بنُ حَوْطِ بنِ قِرْوَاش) الضَّبِّىُّ : (شاعِرٌ ، وأَبوه قَدْ يُعَدُّ فى الصَّحابَةِ) ، وله وِفَادَةٌ فى حَدِيثٍ مَجْهُولِ الإِسْنَادِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (حَوْطُ الحَظَائِرِ : رَجُلٌ من) بَنِى (النَّمِر ابنِ قاسِطٍ) ، وهو أَخُو المُنْذِرِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ لأُمِّه ، جدّ النُّعْمَان بن المُنْذِر ، قال الصّاغانِىُّ : وكَانَتْ له مَنْزِلَةٌ من المُنْذِرِ الأَكْبَرِ ، وهو المُنْذِرُ بنُ المُنْذِرِ ، و (لَهُ حَدِيثٌ) ، والَّذِى قَرَأْتُ فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ فى نَسَبِ بَنِى النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ : ومن بَنِى عَوْفِ بنِ سَعْدٍ أَبُو حَوْطِ

الحِطَّانِـىّ ، وابْنُه جابِـرٌ كان أَخَا المُنْذِرِ بن ماءِ السَّماءِ لأُمِّه .

(والحُوطَةُ ، بالضَّمّ : لُعْبَـةٌ تُسَمَّى الدَّارَةَ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ : (حُطْ حُطْ : أَمْـرٌ بصِلَةِ الرَّحِمِ) ، كأَنَّـه يَقُول : تَعَهَّد الرَّحِمَ واحْفَظْهَا . قال : (و) هو أَيضاً : [أَمرٌ][1] (بتَحْلِيَةِ الصِّبْيَة) ، أَى الصِّبْيَانِ (بالحَوْطِ) ، وهو هِلاَلٌ من فِضَّةٍ كما تقدّم .

(وحُوَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : اسمٌ) ، ومنهم جَدُّ هٰذِهِ القَبِيلَةِ المَشْهُورَةِ بالحُوَيْطَات ، فى ضَوَاحِـى مِصْر ، وقد اخْتُلِفَ فى نَسَبِهِـم .

(والحِـوَطُ ، كعِنَب : مـا تَتِمُّ[2] به الدَّرَاهِمُ إِذَا نَقَصَتْ) فى الفَرَائِضِ أَو غَيْرِهَا ، عن ابن بُزُرْج ، و (يُقَالُ : هَلُمَّ حِوَطَهَـا) .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : (حَاطُـونـا الفَضَـاءَ) ، هٰـكَذَا بالفَـاءِ والضّـادِ المُعْجَمَـةِ فى النُّسَـخ ، وفى بَعْضِهـا بالقَاف والصّـاد[1] المهملة ، ومثلُـه فى الأَساسِ ، (أَىْ تَباعَـدُوا عَنّا وهُمْ حَوْلَنَا ، وما كُنَّا بالبُعْدِ مِنْهُـم لَـوْ أَرادُونَا) ، قال بِشْرُ بنُ أَبِـى خازِمٍ :

فحَـاطُونَـا القَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنـا
قَرِيبـاً حَيْثُ يُسْتَمَـعُ السِّرَارُ[2]

وفى الأَساس : إِذَا نَـزَلَ بِـكَ خَطْبٌ ، فلَمْ يَحُطْكَ أَخُوكَ ، وتَـرك مَعُونَتك ، قِيل : حَاطَكَ القَصَـا[3] ، وهُوَ تَهَـكُّم ، أَى حاطَكَ فى الجَانِبِ القَصَـا ، وهُوَ البَعِيدُ ، ومَعْناه : لم يَحُطْكَ ؛ لأَنَّ مَنْ يَحُوطُ أَخـاه يَدْنُـو منـه ، ويُسَانِدُه .

(و) مِـن المَجَـازِ : وَقَعُـوا فى (تُحِيـط) ، بضَمِّ التّاءِ ، (وتَحُوط) ، كِـلاهُمـا عـن ابْـنِ السِّكِّيـتِ ، (وتَحِيط) ، بالفَتْـحِ ، (وتِحِيـط ،

(١) زيادة للايضاح .
(٢) فى العباب « ما يُتَم به »

(١) فى هامش القاموس « وحاطُونا القصّاء » هكذا رأيته فى نسخـة المؤلف مضبوطـاً بخطه . اهـ شنقيطى » هذا وفى العبـاب « وحاطونا القَصَا » .
(٢) ديوانه ٦٨ والعباب والأساس والمقاييس ٥/٩٤ والمفضليات/ ٣٤١ وفى مطبوع التاج « القصاء وقد » .
(٣) فى مطبوع التاج « القصاء » والمثبت من الأساس متفقا مع القاموس (قصو) .

بالـكَسْرِ) للإتبـاع ، (والتَّحُـوطُ ، والتَّحِيط) ، بالّلام فيهمَا ، (ويَحِيط بالمُثَنَّـاة تَـحْـت) ، أَى (السَّنَـة المُجْدِبَة) ، وقال الفَـرّاءُ : الشَّدِيدة (تُحِيـطُ بالأَمْوَال) ، أَى تُهْلِـكُها ، أَو تُحِيـطُ بالنّاسِ : تُهلِـكُهم ، كما فى الأَسَاسِ . وتَحُوطُ من حَـاطَ بـه بمعْنَـى أَحـاطَ ، أَو عَلَـى سَبِيـلِ التَّفَاؤُل ، كمـا فى الأَسَاس ، فهـى خَمْسُ لُغَاتٍ نَقَلَهُنَّ الصّـاغَانِىّ فى التَّكملَةِ ما عدا التَّحُوط والتَّحِيـط ؛ فإنَّهمَا فى اللِّسَانِ ، فتـكونُ سَبْعَـةً ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لأَوْسِ بن حَجَرٍ يَرْثِـى فَضَالَة بنَ كَلَدَةَ ، ويُـرْوَى لِبشْرِ بنِ أَبِـى خازِمٍ :

والحَافِـظُ الناسَ فى تَحُـوطَ إِذَا
لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عائذٍ رُبَعَـا (١)

(و) مِنَ المَجَاز : (حَاوَطَ) فُـلانٌ (فُلاناً) ، إِذا (دَاوَرَه فى أَمْرٍ يُرِيدُه منه وهُوَ يَـأْباهُ ، كَأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا يَحُـوطُ

(١) ديوان أوس ٥٤ وديوان بشر ١٢٥ والعباب ، والتكملة والأساس والجمهرة ٣/٤٢٣ ومادة (تحط) فى اللسان .

صاحِبَه) ، قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

وحَاوَطَنِـى حَتَّى ثَنَيْتُ عِنَانَـه
على مُدْبِرِ العِلْبَاءِ رَيّانَ كاهِلُـهْ (١)

وفى الأَسَاسِ : حَاوِطْه فإِنَّهُ يَلِينُ لك ، أَى دَاوِرْه ، كأَنَّكَ تَحُوطُه وهويَحُوطُك .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

أَحَطْتُ الحَائطَ ، إِذَا عَمِلْتَـه . عن أَبِـى زَيْدٍ .

وكَرْمٌ مُحَوَّطٌ ، كمُعَظَّـمٍ : بُنِـىَ حَوْلَه حَـائطٌ ، كمـا فى الصِّحاح ، قال : ومنـه قولُهُمْ : أَنا أُحَوِّطُ حَوْلَ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَى أَدُورُ . وهو مَجَاز .

ومع فُلانٍ حِيطَةٌ لك ، ولا تَقُـلْ : عليـك ، أَى تَحَنُّنٌ وتَعَطُّفٌ . نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

وأَحَاطَتْ بـه الخَيْلُ ، واحْتَاطَـتْ بـه ، أَى أَحْدَقَـتْ بـه ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وزادَ غيـرُه : كحَاطَتْ به .

(١) ديوانه ٢٤٨ واللسان والعباب والتكملة والأساس والمقاييس ٤/٢٣ ومادة (عنن) .
وفى هامش مطبوع التاج قوله « وحاوطنى . الذى فى اللسان والأساس : وحاوطته »

ورَجُلٌ حَيِّطٌ ، كسَيِّد : يَحُوط أَهْلَه وإِخْوَانَــه .

واسْتَحَاطَ فى الأُمُورِ ، وهو مُسْتَحِيطٌ فى أَمْرِه ، أَى مُحْتَاطٌ .

وأُحِيــطَ بفُــلانٍ ، إِذا أُتِــىَ عليــه ، أَو دَنَا هَلاكُه ، وهــو مَجَازٌ . ويُقَال : فُلانٌ مُحَــاطٌ به ، إِذا كَــان مَقْتُولاً مَأْتِيًّــا عليــه ، ومنــه قولُــه تَعَالَــى ﴿وأُحِيــطَ بثَمَــرِهِ﴾ (١) أَى أَصابَهُ ما أَهْلَــكَه وأَفْسَدَه .

وحَاطَهُمْ قَصَاهُــم ، وبقَصَــاهُم ، إِذا قاتَلَ عَنْهُم : كما فى اللِّسَانِ .

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : حَوِّطُوا غُلامَكُم ، أَى أَلْبِسُوه الحَوْطَ .

قلتُ : ومنــه التَّحْوِيطَةُ : اسمٌ لِمَا يُعَلَّقُ على الصَّبِــىِّ لدَفْــعِ العَيْــنِ . يَمانِيَــةٌ .

وحائطٌ : لَقَبُ علىِّ بنِ أَبِــى الفَضْل الصُّــوفِــىِّ ، رَوَى عن أَبِــى الحُسَيْنِ ابنِ الطُّيُورِىِّ . ضَبطَه الحافِظُ .

(١) سورة الكهف الآية ٤٢ .

والحُوَيْطَة ، كجُهَيْنَةَ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من الشَّرْقِيَّة .

وحَوْطُ بنُ عَامِــرِ بنِ عَبْــدِوُدٍّ بنِ عَوْفِ بنِ كِنَانَةَ بنِ عَوْفِ بنِ عُــذْرَةَ ابــنِ زَيْــدِ الَّــلاتِ : بَطْــنٌ مــن قُضَاعَةَ .

وحَوْطُ بنُ عَمْــرِو بنِ خَالِــدِ بن مَعْبَدِ بن عَدِىِّ بنِ أَفْلَــتَ الطَّائِــىُّ : جَدُّ بَنِــى الجَــرَّاحِ بفِلَسْطِيــنَ .

[ح ى ط]

(حاطَ الفَرَسُ يَحِيــطُ) ، أَهْمَلَــه الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، قال أَى (تَوَرَّمَ جِلْدُهُ وانْتَفَخَ من آثَارِ السِّيَاطِ .

وطَعَــامٌ حائِــطٌ : يَنْتَفِــخُ منــه البَطْنُ . كَذَا فى المُحْكَمِ ، وعِنْدِى أَنَّ الكُلَّ تَصْحِيــفٌ والأُولَى بـ[البَاءِ] (١) المُوَحَّدَة) ، من الحَبْط ، وهو الــوَرَم ، (والثَّانِيَةُ بالنُّونِ) من حَنط .

قلتُ : ولو جُعِل بالموحَّدَة أَيْضــاً صَحَّ مَعْنَاه ، فتَأَمَّل . ولم يَتَعَرَّضْ له

(١) زيادة من القاموس المطبوع .

الصّاغانِىُّ فى كتابَيْه ولا صاحِبُ اللِّسَانِ ، وإِنَّمَا ذَكَرَ الصّاغانِىُّ هُنَا فى العُبَاب اللُّغَاتِ الثَّلاثَةَ فى تَحُوط بمعَنى السَّنَةِ الشَّدِيدَة ، وهُنَّ : تَحِيطُ ، وتُحِيطُ ، ويَحِيط ، على أَنَّ عينه ياءٌ لا وَاوٌ ، وهو مَحَلُّ تأَمُّلٍ .

(فصل الخاءِ)

مع الطاءِ

[خ ب ط] *

(خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ : ضَرَبَهُ شَدِيدًا) ، كذا فى المُحْكَمِ ، (وكَذَا البَعِيرُ بيَدِهِ الأَرْضَ) خَبْطاً : ضَرَبَهَا ، كمَا فى الصّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ : الخَبْطُ : ضَرْبُ البَعِيرِ الشَّىْءَ بخُفِّ يَدِه ، كما قال طَرَفَةُ :

تَخْبِطُ الأَرْضَ بصُمٍّ وُقُحٍ
وصِلَابٍ كالمَلَاطِيس سُمُرْ (١)

أَرادَ أَنَّهَا تَضْرِبُهَا بأَخْفَافِهَا إِذا سَارَتْ ، ومنه حَدِيثُ سَعْدٍ :

(١) ديوانه : ٦٤ والرواية فيه باختلاف لا شاهد فيها ، والمثبت كاللسان .

« لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الجَمَلِ ، ولا تَمُطُّوا بآمِين » نَهَى أَنْ يُقَدِّمَ رِجْلَه عِنْدَ القِيَامِ من السُّجُودِ . وقِيلَ : الخَبْطُ فى الدّوابِّ : الضَّرْبُ بالأَيْدِى دُونَ الأَرْجُلِ [وقِيلَ] يكون للبَعِيرِ (١) باليَدِ والرِّجْلِ ، وكُلّ ما ضَرَبَه بيَدِه فقد خَبَطَه ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

فَطِرْتُ بمُنْصُلِى فى يَعْمَلَاتٍ
دَوَامِى الأَيْد يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا (٢)

وقيل : الخَبْطُ : الوَطْءُ الشديدُ ، وقيل : هو من أَيْدِى الدَّوَابِّ .

قال شيخُنا : عِبارَةُ الكَشّاف : الخَبْطُ : الضَّرْب على غَيْرِ اسْتِواء . وقالَ غيرُه : هو السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ جادَّةٍ أَو طَرِيقٍ وَاضِحَة . وقِيلَ : أَصْلُ الخَبْطِ : ضَرْبٌ مُتَوَالٍ على أَنْحَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ ، ثُمّ تُجُوِّزَ بهِ عن كُلِّ ضَرْبٍ

(١) فى مطبوع التاج « فيكون للبعير . . الخ » والتصحيح والزيادة من اللسان .

(٢) اللسان وسيبويه ١/ ٩و٢/ ٢٩١ وشرح شواهد الشافية للبغدادى : ٤٨٢ وقبله :

وفِتْيَانٍ شَوَيْتُ لهم شِوَاءً
سرِيعَ الشَّىِّ كنت به نَجِيحَا

وهو لمُضَرِّى بن رِبْعِيٍّ الفقعسىّ الأسدِىّ .

غيـرِ مَحْمُودٍ ، وقِيلَ : أَصْلُه ضَرْبُ اليَدِ أَو الرِّجْلِ ونَحْوِها . والمُصَنِّفُ جَعَلَ الخَبْطَ : الضَّرْبَ الشَّدِيدَ ، وليس فى شَيْءٍ مِّمّا ذَكرْنَا إلاّ أَن يَدْخُلَ فى الضَّرْبِ الغيرِ المَحْمُودِ ، فتأَمَّلْ .

قُلت : قد تَقَدَّم أَنَّ الخَبْطَ بِمَعْنَى الضَّرْبِ الشَّدِيدِ نَقَلَه المُصَنِّفُ عن المُحْكَم ، وقال غَيْرُه : هو الوَطْءُ الشَّدِيدُ ، ونَقَلَه فى اللِّسَان ، فحِينَئِذٍ لا يُحْتَاج إلى التَّكَلُّفِ الَّذِى ذَهَب إِليه شَيْخُنَا من إِدْخَالِه فى الضَّرْبِ الغَيْرِ المَحْمُودِ ، وما نَقَلَه عن الكَشّافِ فإِنَّه مُسْتَعارٌ من خَبْط البَعِير ، وكذا السَّيْرُ على غيرِ جَادَّةٍ . وقولُه : ولَفْظَةُ « كَذَا » فى قَوْلِه : وكَذَا البَعِير ، زيادةٌ غيرُ مُحْتَاجٍ إليها ، قلت : بل مُحْتَاجٌ إليهَا ، فإِنَّهُ أَشَارَ إلى الضَّرْبِ الشَّدِيد ، ومُرَادُه من ذٰلك قولُهم : خَبَطَ البَعِيرُ بِيَدِه الأَرْضَ ، إذا ضَرَبَها شَدِيدًا ، كما فى الأَسَاسِ أَيْضاً ، وتَقَدَّمَ عن بَعْضِهم أَنَّ الخَبْطَ هو الوَطْءُ الشَّدِيدُ . فلَوْ لَم يَذْكُرْ لَفْظَةَ كذَا ، احْتَاجَ إِلَى زِيادَةِ قَوْلِه : ضَرَبَهَا شَدِيدًا ، أَو كان يُفْهَم منه مُطْلَقُ الضَّرْبِ ، كما هو فى الصّحاح ، فتأَمَّل .

(كتَخَبَّطَهُ واخْتَبَطَهُ) . وفى العُبَابِ : كُلُّ مَنْ ضَرَبَه بيَدِه فصَرَعَه فقد خَبَطَه وتَخَبَّطَهُ . واخْتَبَطَ البَعِيرُ ، أَى خَبَطَ ، قال جَسّاسُ بنُ قُطَيْبٍ يَصِفُ فَحْلاً :

خَوَّى قَلِيلاً غَيْرَ ما اخْتِبَاطِ
عَلى مَثَانِى عُسُبٍ سِبَاطِ[1]

وفى التَّهْذِيب : قال شُجَاعٌ : يقال : تَخَبَّطَنِى بِرِجْلِه ، وخَبَطَنِى ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وكذٰلكَ تَخَبَّزَنى وخَبَزَنِى .

(و) خَبَطَهُ يَخْبِطُه خَبْطاً : (وَطِئَهُ شَدِيدًا) كخَبْطِ البَعِيرِ بِيَدِه .

(و) خَبَطَ (القَوْمَ بسَيْفِه : جَلَدَهُمْ) ، وهو مَجَازٌ من خَبْطِ الشَّجَرِ ، كما فى الأَسَاس .

(و) خَبَطَ (الشَّجَرَةَ) بالعَصَا يَخْبِطُهَا خَبْطاً : (شَدَّهَا ثُمَّ)

(١) العباب وأورد اللسان فى شرط أرجوزة جساس فى ١٦ مشطورا مع تغيير فى بعض ألفاظ المشطورين هنا .

ضَربَهَا بالعَصَا و(نَفَضَ وَرَقَهَا) لِيَعْلِفَهَا الإِبِلَ والدَّوَابَّ ، وفى التَّهْذِيب : الخَبْطُ : ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حتّى يَنْحاتَّ عنه ، ثم يَسْتَخْلِف من غير أَنْ يَضُرَّ ذٰلكَ بأَصْل الشَّجَرَة وأَغْصَانِهَا . وقال اللَّيْثُ : الخَبْطُ : خَبْطُ وَرَقِ العِضَاه من الطَّلْح ونحْوِه يُخْبَطُ بالعَصَا فيَتَنَاثَرُ ثمّ يُعْلَفُ الإِبلَ . قال ابنُ الأَثِير : ومنه حَدِيثُ عُمَرَ : «لَقَد رَأَيْتُنِي بهٰذَا الجَبَلِ أَحْتَطِبُ مَرَّةً وأَخْتَبِطُ أُخْرَى» . والحَدِيثُ الآخَر : «سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ قَال : لا إِلاّ كما يَضُرُّ العِضَاهَ الخَبْطُ» الغَبْطُ : حَسَدٌ خاصٌّ ، فأَرَادَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم أَنَّ الغَبْطَ لايَضُرُّ ضَرَرَ الحَسَد ، وأَنّ ما يَلْحَقُ الغابِطَ من الضَّرَر الرّاجِعِ (١) إلى نُقْصَان الثَّوَابِ دُونَ الإِحْبَاطِ بقَدْرِ مايَلْحَقُ العِضاهَ من خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذى هو دُونَ قَطْعِها واسْتِئْصالِهَا ، ولأَنَّه يَعُودُ بعدَ الخَبْطِ وَرَقُهَا ، فهو وإِنْ كان فيه طَرَفٌ من الحَسَد فهو دُونَه فى الإِثْم .

(و) خَبَطَ (اللَّيْلَ) يَخْبِطُه خَبْطاً : (سارَ فيه عَلَى غَيْرِ هُدًى) ، وهو مَجاز ، ويُقَال : باتَ يَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ ، قال ذُو الرُّمَّة :

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ مِن جَانِبَيْ قَسًى
وحُبَّ بَها مِن خَابِطِ اللَّيْلِ زائِرِ (١)

وقيل : الخَبْطُ : كلّ سَيْرٍ على غَيْرِ هُدًى ، أَو على غيْرِ جَادَّةٍ .

(و) مِنَ المَجَاز : خَبَطَ (الشَّيْطَانُ فُلاناً) ، إذا (مَسَّهُ بأَذًى) فأَفْسَدَه وخَبَلَه ، (كتَخَبَّطَهُ) . وفى حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «وأَعُوذُ بك أَنْ يَتَخَبَّطَنِى الشَّيْطَانُ» أَى يَصْرَعَنى وَيَلْعَبَ بِى .

(١) فى العباب «والمعنى أن ضِرارَ الغَبْط لايبلغ ضِرارَ الحَسَد لأنّه ليس فيه ما فى الحسد من تمنِّى زوال النعمة عن المحسود ، ومَثَّلَ ما يلحق عملَ الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط بما يلحق العضاه . . . »

(١) ديوانه ٢٩١ برواية : «فأَحْبِبْ بها . .» والمثبت كاللسان هنا وفى مادة (قسا) وفيها ضبطت القافية خطأً بالرفع فى اللسان .

(و) من المَجَازِ: خَبَطَ (زَيْدًا)، إذا (سَأَلَه المَعْرُوفَ من غَيْرِ آصِرَةٍ)، على فَاعِلَة: وهي الرَّحِمُ والقَرَابةُ، كما تَقَدَّم، (كاخْتَبَطَهُ)، وهٰذِه عن ابنِ بَرِّيّ. وقال ابنُ فَارِسٍ: الأَصْلُ فيه أَنَّ السَّارِيَ إِليه أَو السَّائرَ لا بُدَّ من أَنْ يَخْتَبِطَ الأَرْضَ، ثمّ اخْتُصِرَ الكَلامُ فقِيلَ للآتي طَالِباً جَدْوَى: مُخْتَبِطٌ، (فخَبَطَهُ زَيْدٌ) المَسْئُولُ (بخَيْرٍ: أَعْطَاهُ). وقال أَبو زَيْد: خَبَطْت الرَّجُلَ خَبْطاً: وَصَلْتَه. وشَاهِدُ الخَبْطِ بمَعْنَى السُّؤالِ قولُ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنَانٍ:

وَلَيْسَ مانِعَ ذِي قُرْبَى ولا رَحِمٍ
يَوْماً ولا مُعْدِماً مِنْ خَابطٍ وَرَقَا[1]

وأَمّا شاهِدُ الاخْتِبَاطِ بمَعْنَى طَلَبِ المَعْرُوفِ، فقَوْلُ الشّاعِرِ:

ومُخْتَبِطٍ لمْ يَلْقَ من دُونِنَا كُفًى
وذَاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْهَا رَضِيعُهَا[2]

(١) ديوانه ٥٣ واللسان والعباب والأساس، والجمهرة ١/٢٣٦ ومادة (عدم).
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس مادة (كفى).

وقَوْلُ لَبِيدٍ:

لِيَبْكِ على النُّعْمَانِ شَرْبٌ وقَيْنَةٌ
ومُخْتَبِطَاتٌ كالسَّعَالِي أَرَامِلُ[1]

ومِنْ أَبْيَاتِ الشَّوَاهِد:

لِيَبْكِ يَزِيدَ ضَارِعٌ لخُصُومَةٍ
ومُخْتَبِطٌ مِمّا تُطِيحُ الطَّوائحُ[2]

كُلُّ ذٰلِكَ مُسْتَعَارٌ من خَابِطِ الوَرَقِ.

(و) خَبَطَ (فُلانٌ: قَامَ)، هٰكَذَا في النُّسَخِ، وهو تصحيفٌ، صوابُه: «نَامَ»، بالنُّونِ، فقدقال أَبو عُبَيْد: خَبَطَ: مثلُ هَبَغَ، إذا نامَ.

(و) خَبَطَ (البَعِيرَ) خَبْطاً، إذا (وَسَمَهُ بالخِبَاطِ)، بالكَسْرِ، كما سَيَأْتِي قَرِيباً، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) خَبَطَ (فُلانٌ: طَرَحَ نَفْسَه) حَيْثُ كَانَ (لِيَنَام)، كَذا في الصّحاحِ، وفي اللِّسَانِ: حيثُ كانَ، ونامَ، وأَنْشَدَ لدبّاقٍ الدُّبَيْرِيّ:

(١) ديوانه ٢٥٧ واللسان والعباب.
(٢) كتاب سيبويه ١/١٤٥ و١٨٣ ونسبه إلى الحارث بن نهيك، وانظر **الخزانة** ١/١٤٧ – ١٥٠ **لنهشل بن** حريّ.

قَوْدَاءُ تَهْدِى قُلُصاً مَمَارِطَا
يَشْدَخْنَ باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا (١)

المَمَارِطُ : السِّرَاعُ ، وَاحِدهَا ، مِمْرَطَةٌ .

(و) خَبَطَ (فُلانٌ فُلاناً) ، إِذَا (أَنْعَمَ عَلَيْهِ من غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَهُمَا) ، كذا فى الصّحاحِ ، وهو مَجازٌ ، وزاد غيرُه : ولا وَسِيلَةَ ولا قَرَابَةَ .

قلتُ : وهو بعَيْنِه : خَبَطَه بخَيْرٍ : أَعْطَاهُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ يمدَحُ الحارِثَ بن أَبِى شَمِرٍ ، ويَسْتَعْطِفُه لأَخِيهِ شَأْسٍ :

وفى كُلِّ حَىٍّ قد خَبَطْتَ بنِعْمَةٍ
فحُقَّ لشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ (٢)

فقَالَ الحارِثُ : نَعَمْ وأَذْنِبَةٌ ، وكان قد أَسرَ شَأْسَ بن عَبَدَةَ يومَ عَيْنِ أُبَاغَ ، فأَطْلَقَ شَأْساً وسَبْعِينَ أَسِيراً من بَنِى تَمِيمٍ .

قلتُ : هٰكَذَا فى نُسَخِ الصّحاحِ : « قد خَبَطْتَ » ووجَدتُ فى الهَامِشِ : والأَجْوَدُ أَنْ يُكتب « خَبَطَّ » بغَيْرِ تاءٍ ؛ لأَنَّ أَصلَه خَبَطْتَ ، فأُدْغِم ، فطَرْحُ التّاءِ من الكِتَابَةِ أَجْوَدُ قلتُ : وكَذٰلِكَ يُرْوَى أَيضاً فى اللّسَان ، ولو قال : « خَبَتَّ » يُرِيدُ « خَبَطْتَ » لكان أَقْيَسَ اللُّغَتَيْنِ ؛ لأَنَّ هٰذه التّاءَ ليسَتْ مُتَّصِلَةً بما قَبْلَهَا اتّصالَ تاءِ افْتَعَلْتَ بمِثَالِهَا الذى هى فيه ، ولٰكِنَّه شَبَّه تاءَ خَبَطْتَ بتاءِ افْتَعَلَ ، فقَلَبَهَا طاءً ؛ لوُقُوعِ الطّاءِ قَبْلَهَا ، كقولِه : اطَّرَد ، واطَّلَع . قال شيخُنَا : وأَرادَ بقَوْلِه : « فى كُلِّ حَىٍّ » أَنَّ النّابِغَةَ كانَ كَلَّمَه فى أَسارَى بنِى أَسَدٍ ، وكانُوا نَيِّفاً وثَمَانِين ، فأَطْلَقَهم . واستعارَ الذَّنُوبَ لنَصِيبِه من الحارِثِ .

(وفَرَسٌ خَبُوطٌ وخَبِيطٌ : يَخْبِطُ الأَرْضَ برِجْلَيْه) ، كما فى العَيْن ، وفى التَّهْذِيب : بيَدَيْه .

(والمِخْبَطُ كمِنْبَرٍ : العَصَا

(١) اللسان ، والمشطور الثانى فى الصحاح والعباب والمقاييس ٢٤١/٢ وانظر مادة (مرط) والراجز دباق الدبيرى هكذا جاء أيضا فى اللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ومادة (شأس) وتقدم فيها .

يُخْبَطُ بهـا الوَرَقُ) ، ومنه الحَدِيثُ : «فَضَـرَبْتَهَـا ضَرْبَةً بِمِخْبَـطٍ فَأَسْقَطَتْ » والجَمـعُ المَخَابِطُ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا بعـدَ هٰذا بقَلِيـلٍ ، وشاهِدُه .

لَمْ تَدْرِ ما سَأْ لِلْحَمِيـرِ ولَـمْ
تَضْـرِبْ بكفٍّ مَخابِطَ السَّلَمِ [١]

(والخَبَطُ ، مُحَرَّكَةً : وَرَق) الشَّجَرِ (يُنْفَضُ بالمَخَابِـط) ، أَى العِصِىِّ ، ثـمّ (يُجَفَّـفُ ويُطْحَـنُ ويُخْلَـطُ بدَقِيـقٍ أَو غَيْـرِه ، ويُوخَفُ بالمـاءِ فتُوجَرُه الإِبِـلُ) ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، سُمِّىَ به لأَنَّهُ يُخْبَطُ بالعَصاحَتّى يَنْتَثِرَ .

(و) الخَبَطُ (: كُلُّ وَرَق مَخْبُوطٍ) بالعَصَـا ، فَعَـلٌ بمَعْنَـى مَفْعُـولٍ ، كالنَّفَضِ والهَدَم ، وهو من عَلَفِ الإِبِلِ .

(و) الخَبَطُ أَيضـاً : (مَا خَبَطَتْـهُ الدَّوَابُّ) بأَرْجُلِهَا (وكَسَرَتْهُ) .

(و) والخَبَط : (ع ، لِجُهَيْنَـةَ)[٢]

بالقَبَلِيَّةِ ممَّا يَلِـى ساحِلَ البَحْرِ ، (على خَمْسَةِ أَيّامٍ من المَدِينَة) المُشَرَّفَـة على ساكِنِها أَفضـلُ الصَّلاةِ وأَتَـمُّ السَّلامِ ، (ومنـه سَرِيَّةُ الخَبَطِ ، من سَرَاياهُ صَلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّمَ) ، أَميرُها أَبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ ، رضِىَ اللّٰه عنه ، وكانت فى رَجَبٍ سنة ثَمَـانٍ مـن الهِجْرَة ، بَعَثَه رسولُ اللّٰه صلَّى اللّٰه عليه وسَلَّم فى ثلاثِمِائَـةٍ من المُهَاجِـرِينَ والأَنْصَـارِ ، منهـم : عُمَـرُ بـنُ الخَطّابِ رضِىَ اللّٰه عنـه ، (إِلَى حَىٍّ من جُهَيْنَةَ) بالقَبَلِيَّةِ ، (أَو لأَنَّهُم جاعُوا) فى الطَّرِيـقِ (حَتَّى أَكَلُوا الخَبَطَ) ، فسُمُّوا جَيْشَ الخَبَطِ ، وسَرِيَّةَ الخَبَطِ .

(والخَبِيطُ) ، كأَمِيرٍ : (الحَوْضُ) الذى (خَبَطَتْه الإِبِلُ فهَدَمَتْهُ) ، وقِيل : سُمِّىَ بـه لأَنَّ طِينَهُ يُخْبَطُ بالأَرْجُلِ عند بِنَائِـه . (ج : خُبُطٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، قال الشّاعِـرُ :

* ونُؤْىٍ كأَعْضَادِ الخَبِيطِ المُهَدَّمِ [١] *

(١) العباب ومادة (سأسأ) وتقدم فيها وفى مطبوع «التاج» « ماساه » .

(٢) فى معجم البلدان (الخبط) : « فى أرض جهينة » وفى العباب « بأرض جهينة » .

(١) ديوان ذى الرمة ٦٢٨ وصدره
*ومُسْتَقْوِس قد ثَلَّمَ السَّيْلُ جُدْرَهُ *
والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب والأساس .

قاله اللَّيْثُ ، وقال أَبُو مالِكٍ : الخَبِيطُ : هو الحَوْضُ الصَّغِيرُ .

قال : (و) الخَبِيطُ (: لَبَنٌ رائِبٌ أَو مَخِيضٌ يُصَبُّ عليه حَلِيبٌ) من لَبَنٍ ، ثمَّ يُضْرَبُ حَتّى يَخْتَلِطَ ، وأَنْشَدَ :

* أَو قُبْضَةٍ من حازِرٍ خَبِيطِ (١) *

(و) الخَبِيطُ : (الماءُ القَلِيلُ يَبْقَى فى الحَوْضِ) ، مثل الصُّلْصُلَة ، عن ابْنِ السِّكِّيت ، ويُقَالُ : فى الإِناءِ خَبِيطٌ مِن ماءٍ ، وأَنْشَدَ :

إِنْ تَسْلَمِ الدَّفْواءُ والضَّرُوطُ
يُصْبِحْ لَهَا فى حَوْضِها خَبِيطُ (٢)

والدَّفْواء والضَّرُوط : نَاقَتَان .
وكذٰلِكَ : الخِبْطُ والخِبْطَةُ .

(والخَبَاطُ ، كسَحَاب : الغُبَارُ) يَرْتَفِعُ من خَبْطِ الأَرْجُلِ .

(و) الخُبَاطُ ، (كغُرَاب : داءٌ كالجُنُونِ) وليسَ به ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ويُرْوَى بالحَاءِ ، وقد تقدَّم .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « أو فَيْضَة » .
(٢) اللسان .

(و) الخِبَاطُ ، (بالكَسْرِ : الضِّرَابُ) ، عن كُرَاع .

(و) الخِبَاطُ : (سِمَةٌ فى الفَخِذ) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والسُّهَيْلِىُّ فى الرَّوض ، وهٰكَذَا فى العَيْن .

(و) (١) قيل : هى الَّتِى تَكُونُ على (الوَجْه) ، حكاه سِيبَوَيْه ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : هو فَوْقَ الخَدِّ ، وزاد الجَوْهَرِىُّ : (طَوِيلَةٌ عَرْضاً) ، قال : (وهى لِبَنِى سَعْدٍ) ، وقال ابنُ الرُّمَّانِىِّ فى تَفْسِيرِ الخِبَاط : فى كتاب سِيبَوَيْه : إِنَّهُ الوَسْمُ فى الوَجْهِ ، والعِلاَطُ والعِرَاضُ فى العُنُق . قال : والعِرَاضُ يكون عَرْضاً ، والعِلاَطُ يكونُ طُولاً ، وأَنْشَدَ الصّاغانِىُّ للمُتَنَخِّلِ :

مَعَابِلَ غيرَ أَرْصَافٍ ولٰكِنْ
كُسِينَ ظُهَارَ أَسْوَدَ كالخِبَاطِ (٢)

(١) فى القاموس « أو » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٥ برواية :
خَوَاظٍ فِى الجَفِيرِ مُخَوَّيَاتٍ
كُسِينَ ظُهَارَ أَصْحَرَ كالخِيَاطِ
وفسر الخياط بأنه « زِقٌ زَيْت » . وانظر اللسان (رصف) والمثبت كروايته فى العباب.

قال : غير أَرْصاف ، أَى : لَيْسَتْ بمَشْدُودَة (١) بعقَب . قُلْتُ : ولم أَجِدْ هٰذَا البَيْتَ فى طَائِيَّةِ المُتَنَخِّلِ الَّتى أَوَّلُهَا :

عَرَفْتُ بأَجْدُث فنعَافِ عِرْقٍ
عَلامَاتٍ كتَحْبِيرِ النِّمَاطِ (٢)

وهى إِحْدَى وأَرْبَعُون (٣) بيتاً .

وبما شَرَحْنَا ظَهَر لكَ أَنَّ إِنكارَ شَيْخنا لقَوْلِه : «والوجه» فى غير مَحَلِّه .

(ج :) خُبُطٌ ، (ككُتُبٍ) ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىِّ لوَعْلَةَ الجَرْمِىِّ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِى الدَّيَّانِ مُوضِحَةً
شَنْعَاءَ باقِيَةَ التَّلْحِيمِ والخُبُطِ (٤)

(والخَبْطَةُ : الزُّكْمَةُ تُصِيبُ فى فَصْلِ) — هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوَابُ : فى قُبُلِ — (الشِّتَاءِ) ، كما هو نَصّ العَيْنِ ، وفى اللِّسَان : كالزُّكْمَةِ تَأْخُذُ (١) قُبُلَ الشِّتاءِ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الخَبْطَةُ : الزُّكَامُ ، (وقد خُبِطَ) الرَّجُلُ (كعُنِىَ) فهو مَخْبُوطٌ ، وهو مَجازٌ .

(و) الخَبْطَةُ : (بَقِيَّةُ الماءِ فى الغَدِيرِ والإِنَاءِ ، ويُثَلَّثُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى الخَبْطَةُ ، والخِبْطَةُ ، والحَقْلَةُ والحِقْلَةُ ، والفَرْسَةُ والفَرَاسَةُ ، والسُّجْبَةُ والسُّحَابَةُ ، كلّه : بَقِيَّةُ الماءِ فى الغَدِيرِ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، وفى القِرْبَة خِبْطَةٌ من ماءٍ ، وهو مِثْلُ الجرْعة ونَحْوِها . وقال : ولم يَعْرِف له فِعْلاً . ونَقَل الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ : الخِبْطَة : الجَرْعَةُ من الماءِ تبْقَى فى قِرْبَةٍ أَو مَزَادَةٍ أَو حَوْضٍ ، ولا فِعْلَ لها . ووَجَدْتُ فى هامِشِ الصّحاح — عند قَوْل أَبِى زَيْد . الجَرْعَة — قال أَبو زَكَرِيّا : قال الهَرَوِىُّ : هٰكَذا بخَطِّ الجَوْهَرِىِّ ،

(١) فى مطبوع التاج «مشدّدة بقتب» والتصحيح من العباب .

(٢) فى مطبوع التاج : «بأحدث» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٢٦٥ .

(٣) عدّة القصيدة فى شرح أشعار الهذليين أربعون بيتا ، لكن بالهوامش زيادة .

(٤) اللسان .

(١) فى العباب عن الليث : «الخبطة : كالزُّكْمَةِ تصيب فى قُبُلِ الشتاء» .

وأَظُنُّه مثلَ الجزْعة بالزّاي وكَسْرِ الجِيم ، وهو القَلِيلُ من الماءِ . (ج) خِبَطٌ وخُبَط (كعِنَبٍ وصُرَد) ، الثّانى جَمْعُ الخُبْطَة ، بالضّم ، كالجُرْعَة والجُرَع .

(و) الخِبْطَةُ ، بالكَسْرِ ، على ما قَيَّدَه الجَوْهَرِىّ ، وسِيَاق المُصَنِّفِ يَقْتَضِى الفَتْحَ ، وليس كذلك : القَلِيلُ من (اللَّبَن) ، كما فى الصّحاحِ ، وهو قولُ أَبِى زَيْدٍ ، زاد غيرُه : (يَبْقَى فى السِّقَاءِ) ، ولا فِعْلَ له .

(و) الخِبْطَة أَيْضاً : (الطَّعَامُ يَبْقَى فى الإِنَاءِ) ، وكذا غيرُ الطَّعَام .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ : يُقَال : (عَلَيْه خَبْطَةٌ) جميلة ، أى (مَسْحَةٌ جَمِيلَةٌ) فى هَيْئَتِه وسَحْنَتِه .

(و) الخِبْطَةُ ، بالكَسْرِ : (الشَّىْءُ القَلِيلُ) من كُلِّ شَىْءٍ يبقَى فى الإِنَاءِ .

(و) الخَبْطَة ، بالفَتْح : (المَطَرُ الوَاسِعُ فى الأَرْضِ) ، وقيل : هو (الضَّعِيفُ القَطْرِ) .

(و) الخِبْطَة ، (بالكَسْرِ : القِطْعَة من البُيُوتِ والنّاسِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) يُقَال : كانَ ذٰلِكَ بعدَ خِبْطَةٍ (من اللَّيْلِ) ، أى بعدَ صَدْرٍ منه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو الرَّبِيع الكِلَابِىّ : كان ذٰلك بعد خِبْطَةٍ من اللَّيْل وخِذْفَةٍ [(١)] وخِذمة [(٢)] أَى قِطْعَة .

(و) الخِبْطَة : (اليَسِيرُ من الكَلإِ) يبقَى فى الأَرْضِ ، (أَو) اليَسِيرُ (من اللَّبَنِ) يبقَى فى السِّقاءِ (أَو) هُوَ من الماءِ : الرَّفَضُ ، وهو : (مَا بَيْنَ الثُّلُثِ إِلى النِّصْف من السِّقَاءِ [(٣)] والغَدِيرِ والإِنَاءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبِى زَيْدٍ ، ونَصّه : الخِبْطِ من الماءِ : الرَّفَضُ ، كذا وُجِدَ بخَط الجَوْهَرِىِّ . قال المُحَشُّون : الصّوابُ : الخِبْطَةُ . وقال غَيْرُه : فى الإِنَاءِ خِبْطٌ وخَبِيطٌ ، وهو : نَحْوُ النِّصْفِ .

---

(١) فى مطبوع التاج : « خذفة » والصواب من اللسان ومادة (خذف) .

(٢) فى اللسان وخدمة ولعلها أيضا « وجذمة » .

(٣) فى العباب « من السّقاء والحوض والغدير .. الخ » .

(و) يُقَال ، (أَتَوْا خَبْطَةً خَبْطَةً) ، أَى (قِطْعَةً قِطْعَةً ، أَو جَمَاعَةً جَماعَةً) ، و (ج) خِبَطٌ ، (كعِنَبٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال الشّاعِرُ :

افْزَعْ لِجُوفٍ قد أَتَتْكَ خِبَطَا
مِثْلَ الظَّلامِ والنَّهَارِ اخْتَلَطا[1]

(و) الخُبَّاطُ ، (كرُمّان : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، أَوْلَادُ الكَنْعَدِ) ، ولو حَذَفَ لفظة « ضَرْب » كان أَحْسَن ، فإِنَّ ابنَ عَبَّاد قال : « الخُبّاطُ من السَّمَكِ : أَوْلادُ الكَنْعَدِ الصِّغَارُ .

(والأَخْبَطُ : مَنْ يَضْرِبُ[2] برِجْلَيْهِ) الأَرْضَ ، وشُدِّد طاؤُه ضَرُورَةً فى قَوْلِ الشّاعِر :

عَنّا ومَدّ غايَةَ المُنْحَطِّ
قَصَّرَ ذُو الخَوَالِعِ الأَخْبَطِّ[3]

(ج خُبْطٌ) ، بالضَّمِّ ، كأَحْمَرَ وحُمْرٍ .

(والمُخْبِطُ ، كمُحْسِنٍ : المُطْرِقُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « من يخبط » والمثبت من القاموس .
(٣) اللسان .

(وقَوْلُه تَعالَى) : ﴿لا يَقُومُونَ إِلاَّ (كَمَا يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُه الشَّيْطَانُ من المَسِّ﴾[1] أَىْ كَمَا يَقُومُ المَجْنُونُ فى حالِ جُنُونِه إِذَا صُرِعَ فَسَقَطَ) . والمَسُّ : الجُنُون ، يُقَال : بفُلانٍ خَبْطَةٌ من المَسِّ ويُقَال : تَخَبَّطَه الشَّيْطَانُ : تَوطَّأَه فصَرَعَه .

أَوْ يَتَخَبَّطُه ، [أَى[2]] يُفْسِدُه) بخَبَلِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فُلانٌ يَخْبِط خَبْطَ عَشْوَاءَ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهى النّاقَةُ الّتى فى بَصَرِها ضَعْفٌ ، تَخْبِطُ إِذا مَشَتْ ، لا تَتَوَقَّى شيئاً ، وهو مَجَازٌ ، قال زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ ومن تُخْطِى يُعَمَّرْ فيَهْرَمِ[3]

يَقُول : رأَيْتُهَا تَخْبِطُ الخَلْقَ خَبْطَ العَشْوَاءِ من الإِبِلِ لا تُبْقِى على أَحَد ، فمَنْ[4] خَبَطَتْه المَنَايا مِنْهُم مَنْ

(١) سورة البقرة الآية : ٢٧٥ .
(٢) لفظ « أى » من القاموس .
(٣) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب .
(٤) فى اللسان : فمِمّن .

تُمِيتُه ، ومنهــم مَنْ تُعِلُّه فيَبْرَأُ والهَرَمُ غايتُه ، ثُمَّ المَــوْت ، ومثــلُ ذٰلِكَ : فــلانٌ يَخْبِطُ فى عَمْيَاءَ ، إذا رَكِــبَ ما رَكِبَ بجَهَالَةٍ . وفى حَدِيــثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « خَبّــاطُ عَشَوَاتٍ » ، أَى يَخْبِطُ فى الظَّــلامِ ،وهُوَ الَّــذِى يَمْشِى فى اللَّيْــلِ بــلا مِصْبَــاحٍ ، فيَتَحَيَّرُ ويَضِلُّ ، فرُبَّما تَرَدَّى فى بِئْرٍ .

والمِخْبَطَة : القَضِيــبُ والعَصَــا ، قال كُثَيِّرٌ :

إذا خَرَجَت من بَيْتِهــا حَالَ دُونَها
بمِخْبَطَةٍ يا حُسْنَ مَنْ أَنْتَ ضارِبُ[(١)]

يَعْنِــى زَوْجَهَا يَخْبِطُهــا .

ويُرْوَى : « إذا ما رَآنِــى بــارِزًا حــالَ[(٢)] ... »

واخْتَبَطَ له خَبَطــاً ، مثــلُ خَبَطَ . والنّاقَةُ تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ ، أَى تأْكُله ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حُــوكَتْ عــلى نِيرَيْنِ إذْ تُحَــاكُ
تَخْتَبِــطُ الشَّوْكَ ولا تُشَــاكُ[(٣)]

أَى لا يُؤْذِيهَــا الشَّوْكُ ، وحُــوكَتْ على نِيرَيْن ، أَى أَنَّهَا قَوِيَّةٌ شَحِمَــةٌ[(١)] مُكْتَنِــزَة .

ويُقَالُ : ما أَدْرِى أَىُّ خَابِطِ اللَّيْلِ هو ، أو أَىُّ خَابِطِ لَيْلٍ هو ، أَى أَىُّ النّاسِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

والخَبْــطُ باليَدَيْــنِ ، كالرَّمْــحِ بالرِّجْلَيْنِ .

وخُبَاطَةُ ، بالضّمِّ ، معرفةً : الأَحْمَقُ ، كمــا قالُوا للبَحْرِ : خُضَارَة .

والخَبْطَةُ ، بالفَتْحِ : مَسَّةٌ من الجِنِّ.

وقالأَبُو مَالك : يُقَالُ : اخْتَبَطْــتُ فُلاناً ، واخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَه فاخْتَبَطَنِــى بخَيْرٍ ، قال ابنُ بَــرِّىّ : وأَنْشَدَ أَبــو زَيْدٍ قولَ الشّاعِرِ :

وإنِّــى إذَ ضَنَّ الرَّفُــودُ برِفْــدِهِ
لَمُخْتَبِطٌ من تَالِدِ المَالِ جازِحُ[(٢)]

أَى إذا بَخِلَ الرَّفُودُ برِفْده فإنِّــى لا أَبْخَلُ ، بل أَكُونُ مُخْتَبِطــاً لِمَــنْ

---

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) هذه روايته فى العباب .
(٣) اللسان .

(١) فى اللسان « شَحِيمة » .
(٢) هو لتميم بن أبى بن مقبل كما تقدم فى مادة (جزح) وديوانه ٤٥ واللسان والمقاييس ١/٤٥٦ .

سَأَلَنِى ، وأُعْطِيه من تَالِدِ مَالِى ، أَى القَدِيم .

والمُخْبِطُ (١) ، كمُحْسِنٍ : طَالِبُ الرِّفْدِ من غَيْرِ سَابِقِ مَعْرِفَةٍ ، وهو مَجَازٌ ، شُبِّه بخَابِطِ الوَرَقِ ، أَو خَابِطِ اللَّيْلِ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَامِرٍ ، قِيلَ لَه فى مَرَضِه الَّذِى مَاتَ فيه : «قد كُنْتَ تَقْرِى الضَّيْفَ وتُعْطِى المُخْبِطَ »(٢) .

والخِبْطَةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ من كُلِّ شَىْءٍ .

والخِبْطُ ، بالكَسْرِ : المَاءُ القَلِيلُ فى الحَوْضِ .

والخَبِيطُ : الرَّفْضُ من الماءِ ، وهو نَحْوٌ من النِّصفِ ، عن ابنِ السِّكِّيت ، كالخَبِيطَةِ ، بالهَاءِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

هَلْ رَامَنِى أَحَدٌ يُرِيدُ خَبِيطَتِى
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ سَاحَتِى وَمَكانِى (٣)

(١) فى اللسان : «والمختبط . . » .
(٢) فى اللسان : «المختبط » .
(٣) اللسان .

والخَبْطَةُ ، بالفَتْحِ : ضَرْبَةُ الفَحْلِ النَّاقَةَ ، قال ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ جَمَلاً :

خَرُوجٌ من الخَرْقِ البَعِيدِ نِيَاطُهُ
وفى الشَّوْلِ يُرْضَى خَبْطَةَ الطَّرْقِ نَاجِلُه (١)

والخَابِطُ : الضَّرَبانُ فى الرَّأْسِ .

وخَبَطَ فُلانٌ علَى البَابِ : دَقَّ .

وأَبُو سُلَيْمَانَ الخَبَّاطُ ، كشَدَّادٍ : تَابِعِىٌّ ، عن أَبِى هُرَيْرَةَ ، وعنه يَزِيدُ بنُ عِيَاضٍ .

وسُمَيَّةُ بنتُ خَبَّاطٍ : وَالِدةُ عمّارِ بنِ ياسرٍ ، مَوْلَاةُ آلِ مَخْزُومٍ ، وكانَت تُعَذَّبُ فى اللهِ هى وابنُهَا وزَوْجُهَا ياسرٌ .

وعِيسَى بنُ أَبِى عِيسى الخَبَّاطُ : رَوَى عن الشَّعْبِىِّ .

وأَبُو خَابِطٍ الكَلْبِىُّ (٢) : لَه صُحْبَة ، واسمُه جَنَابٌ ، رَوَى عنه

(١) ديوانه ٤٧١ واللسان وفى التكملة والديوان برواية : وفي الشَّوْل نَامِى خَبْطَةِ الطَّرْقِ . والأصل كاللسان .
(٢) فى المشتبه ٢٦٢ « أبو خابط : جَنَاب الكنانِىّ » وفي التبصير ٥٢٢ « جَنَاب الكَلْبِىّ » .

ابنُه خَابِطٌ ، نقله الحافظُ فى التَّبْصِير ، وأَهْمَلَه الذَّهَبِىّ[1] وابنُ فَهْد . نعم ذَكَرا فى حرف الجيم جَناباً الكَلْبِىّ من مَسْلَمَةِ الفَتْح ، عن أَبى عَمْرٍو ، ولم يَذْكُرا كُنْيَتَه ، فلَعَلَّه هو .

وخُبَاطٌ ، كغُرَاب : لقَبُ الفَقِيه أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّد الشَّافِعِىّ الدَّقَّاقِ ، القائِلِ بمَفْهُومِ اللَّقَب . ضَبَطَه الحافِظُ .

وخَبَطَ العِرْقُ : ضَرَبَ .

واسْتَخْبَطَه : سَأَلَه بغَيْرِ وَسِيلَةٍ .

وخَبَطَ فيهم بخَيْرٍ : نَفَعَهم ، وهو مَجازٌ .

ويُقَال : مالَه خَابِطٌ ولا نَاطِحٌ ، أَى بَعِيرٌ ولا ثَوْرٌ ، لمَنْ لا شَىْءَ له . وهو مَجَازٌ .

[خ ر ط] *

(خَرَطَ الشَّجَرَ يَخرِطُه ويَخْرُطُه) خَرْطاً : (انْتَزَعَ الوَرَقَ منه) واللِّحاءَ ، (اجْتِذاباً) بكَفِّه .

(١) الذهبى ذكره فى المشتبه ٢٦٢ فى أول حرف الخاء .

(و) خَرَطَ (العُودَ) يَخرِطُه ، ويَخْرُطُه : (قَشَرَهُ) ، كما فى الصّحاح (وسَوّاهُ) بيَدِه . (والصّانِعُ خَرّاطٌ ، وحِرْفَته الخِرَاطَةُ ، بالكَسْرِ) ، على القِيَاس فى أَسماءِ الحِرَف .

(و) خَرَطَ (الإِبِلَ فى المَرْعَى ، والدَّلْوَ فى البِئْرِ) ، أَى (أَرْسَلَهُما) ، وكذا خَرَطَ الفَحْلَ على الشَّوْل ، إِذا أَرْسَلَه ، وهو مَجازٌ ، وقِيل : خَرَطَ الدَّلْوَ فى البِئْر ، أَى أَلْقَاهَا وحَدَرَها . (ومنه قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، لَمَّا رَأَى مَنِيًّا[1] فى ثَوْبِه «قد[2] خُرِطَ عَلَيْنَا الاحْتِلامُ ») قال ابنُ شُمَيْلٍ : (أَى : أُرْسِلَ) ، وهو مَجاز .

(و) من المَجاز : خَرَطَ (جَارِيَتَهُ) خَرْطاً : (نَكَحَهَا) .

(و) خَرَط (العُنْقُودَ) خَرْطاً : (وَضَعَهُ فى فِيهِ ، وأَخْرَج عُمْشُوشَهُ عَارِياً ، كاخْتَرَطَهُ) . وقال أَبو الهَيْثَم :

(١) فى اللسان والعباب والفائق والنهاية : « جنابة » .
(٢) فى اللسان والعباب والنهاية والفائق ١ /٣٣٧ « خُرِط علينا » بدون « قد » .

خَرَطْتُ العُنْقُودَ خَرْطاً ، إِذا اجْتَذَبْتَ حَبَّه بجَمِيع أَصابِعِكَ . وفى الحَدِيث أَنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم «كَانَ يَأْكُلُ العِنَبَ خَرْطاً» .

(و) خَرَطَ (باسْتِهِ) ، وكَنَّى عنها الصّاغَانِىّ فقال : بها ، إِذا ، (حَبَقَ) .

(و) من المَجَاز : خَرَطَ (الدَّوَاءُ فُلاناً) ، أَى (أَمْشَاهُ ، كخَرَّطَهُ) تَخْرِيطاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) خَرَطَ (البَازِىَ : أَرْسَلَه) من سَيْرِه ، قال جَوّاسُ بن قَعْطَلٍ :

يَزَعُ الجِيَادَ بقَوْنَس وكَأَنَّهُ
بَازٌ تَقَطَّعَ قَيْدُه مَخْرُوطُ[1]

(و) من المَجَاز : خَرَط (عَبْدَهُ عَلَى النّاسِ) خَرْطاً ، إِذا (أَذِنَ لَهُ فى أَذاهُم) ، شُبِّهَ بالدَّابَّةِ يُفْسَخُ رَسَنُه ويُرْسَلُ مُهْمَلاً .

(و) من المَجَاز : خَرَطَ (الرُّطَبُ البَعِيرَ) خَرْطاً : (سَلَّحَهُ) ، وكذلكَ غيرَ البَعِيرِ . وخَرَّطَ تَخْرِيطاً مِثْلُه ، كما فى الأَساسِ .

(وبَعِيرٌ خَارِطٌ) : أَكَلَ الرُّطَبَ فخَرَطَه ، وهٰذا لا يَصِحُّ إِلاّ أَنْ يكونَ (فى مَعْنَى مَخْرُوطٍ) .

(و) من المَجَاز : (الخَرُوطُ) ، كصَبُورٍ : (الدَّابَّةُ الجَمُوحُ) ، وهى الَّتى (تَجْتَذِبُ رَسَنَهَا من يَدِ مُمْسِكِهَا ثمّ تَمْضِى) عاثِرَةً خارِطَةً ، (ج خُرُطٌ ، بالضَّمّ ، وقد خَرَطَتْ) وانْخَرَطَتْ ، (والاسْمُ الخِرَاطُ ، بالكَسْرِ) ، يَقُولُ بائعُ الدّابَّة : بَرِئْتُ إِلَيْكَ من الخِرَاط ،أَى الجِماح نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) من المَجَاز : الخَرُوطُ : (المَرْأَةُ الفاجِرَةُ) ، وخِرَاطُهَا : فُجُورُهَا ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) من المَجَاز : الخَرُوطُ(: مَنْ يَتَخَرَّطُ فى الأُمُور جَهْلاً) ، أَى يَرْكَبُ فيها رَأْسَهُ من غَيْرِ عِلْمٍ ولا مَعْرِفَةٍ ، ومنه حَدِيثُ علىٍّ رضى الله عنه أَنَّه «أَتَاهُ قومٌ برَجُلٍ فقالُوا : إِنَّ هٰذَا يَؤُمُّنَا ونَحْنُ له كارِهُونَ ، فقال له علىٌّ : إِنّك

(١) اللسان .

لَخَرُوطٌ ، أَتَؤُمُّ قَوْماً وهم لك كارِهُون ؟ » قال أَبو عُبَيْد : الخَرُوط : الّذِي يَتَهَوَّرُ فى الأُمُور ويَرْكَبُ رَأْسَه فى كُلِّ ما يُرِيدُ بالجَهْل وقِلَّةِ المَعْرِفَة بالأُمورِ ، كالفَرَسِ الخَرُوطِ الَّذى يَمْضِى لوَجْهه هائِماً .

(و) كذٰلكَ : (انْخَرَطَ فى الأَمْرِ) وتَخَرَّطَ ، إذا (رَكِبَ رَأْسَهُ جَهْلاً) من غيرِ مَعْرِفة . (و) قِيلَ : انْخَرَطَ (عَلَيْنَا) فُلانٌ ، إِذَا انْدَرَأَ (بالقَبِيحِ) من القَوْلِ والفِعْل ، و(أَقْبَلَ) ، وهو مَجازٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ مُخْتَصَراً .

(و) من المَجاز : انْخَرَطَ الفَرَسُ (فى العَدْوِ) ، أَى (أَسْرَعَ) ، فهو مُنْخَرِطٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ . وقال الجَوْهَرِىُّ : انْخَرَطَ الفَرَسُ فى سَيْرِه ، أَى لَجَّ ، وأَنْشَدَ للعَجّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا :

فظَلَّ يَرْقُدُّ من النَّشَاطِ
كالبَرْبَرِىِّ لَجَّ فى انْخِرَاطِ (١)

وفى العُبَابِ ، « فَثَارَ يَرْمَدُّ »

شَبَّهَه بالفَرَس البَرْبَرِىِّ إذا لَجَّ فى سَيْرِه .

(و) انْخَرَط (جِسْمُهُ) أَى ، (دَقَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، كأَنَّه خُرِطَ بالمِخْرَط .

(والخَوَارِطُ : الحُمُرُ السَّرِيعَةُ) العَدْوِ ، وَاحِدُهَا خَارِطٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

نِعْمَ الأُلُوكُ أُلُوكُ اللَّحْمِ تُرْسِلُه
على خَوَارِطَ فيهَا اللَّيْلَ تَطْرِيبُ (١)

(أَو) الخَوَارِطُ : الحُمُر (الَّتى لا يَسْتَقِرُّ العَلَفُ فى بَطْنِهَا) ، وَاحِدُهَا خَارِطٌ ، وقد خَرَطَه البَقْلُ فخَرَطَ ، قال الجَعْدِىُّ :

خَارِطٌ أَحْقَبُ فَلْوٌ ضَامِرٌ
أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ (٢)

(واخْتَرَطَ السَّيْفَ : اسْتَلَّهُ) من غِمْدِه ، وهو مَجازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « إِنَّ هٰذا اخْتَرَطَ عَلَىَّ سَيْفِى وأَنا نائِمٌ ، فاسْتَيْقَظْتُ وهو فى يَدِهِ صَلْتاً ،

(١) ديوانه ٣٧ برواية : « فثار يرقدّ » واللسان والصحاح والعباب ومادة (رقد) .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (شطب) .

فقال : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّى ؟ فقلتُ : اللهُ ، ثَلاثاً » يعنى غَوْرَثَ بنَ الحارِثِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ : (اسْتَخْرَطَ) الرَّجُلُ (فى البُكَاءِ) ، إذا (لَجَّ) فيه (واشْتَدَّ بُكَاوُه) عليه ، (والاسْمُ الخُرَّيْطَى ، كسُمَّيْهَى).

(والخَرَطُ ، مُحَرَّكَةً ، فى اللَّبَنِ : أَنْ يُصيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ) دَاءٌ ، أَو (تَرْبُضَ الشَّاةُ ، أَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدًى ، فيَخْرُجَ اللَّبَنُ مُنْعَقِدًا) كقِطَعِ الأَوْتَارِ (و) يَخْرُجُ (مَعَهُ ماءٌ أَصْفَرُ) . وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو أَنْ يَخْرُجَ مع اللَّبَن شُعْلَةُ قَيْحٍ . (وقد خَرِطَتْ) ، كفَرِحَ ،) (وأَخْرَطَتْ ، وهى مُخْرِطٌ) ، بلا هاءٍ (و) كذٰلكَ (خَارِطٌ) ، و(ج) المُخْرِطِ : (مَخَارِيطُ) ومَخَارِطُ ، (ومُعْتَادَتُهُ) ، أَى إذا كان ذٰلكَ لها عادةً ، فهى (مِخْرَاطٌ) . قال ابنُ سِيدَه : هٰذا نصُّ قول أَبى عُبَيْدٍ ، وعِنْدِى أَنّ مَخَارِيطَ جمعُ مِخْرَاطٍ لا جَمْعُ مُخْرِطٍ . قال الأَزْهَرِىُّ : فإِذَا احْمَرَّ لَبَنُها ولم تُخْرِطْ فهى مُمْغِرٌ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ شاهِدًا على المِخْرَاطِ :

وسَقَوْهُم فى إِنَاءٍ مُقْرِفٍ
لَبَناً من دَرِّ مِخْرَاطٍ فَئِرْ[1]

قال : فَئِرٌ : سَقَطَتْ فيه فَأْرَةٌ .

(والخِرْطُ ، بالكَسْرِ : اللَّبَنُ يُصِيبُه ذٰلكَ) . وقال ابنُ خالَوَيْه : الخِرْطُ : لَبَنٌ مُنْعَقِدٌ يَعْلُوه ماءٌ أَصْفَرُ.

(و) الخِرْطُ : (اليَعْقُوبُ) ، عن ابنِ عبّادٍ ، وهو ذَكَرُ الحَجَلِ .

(والمَخْرُوطُ : القَلِيلُ اللِّحْيَةِ (من الرِّجالِ .

(و) المَخْرُوطُ (من الوُجُوهِ : ما فيه طُولٌ) من غَيْرِ عَرْضٍ ، وكذٰلكَ مخْرُوطُ اللِّحْيَةِ . إذا كانَ فِيهَا طُولٌ من غيرِ عَرْضٍ .

(و) المَخْرُوطَةُ ، (بِهَاءٍ : اللِّحْيَةُ الَّتى خَفَّ عَارِضُها) ، هٰكذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : عَارِضَاها ،

(١) اللسان .

(وسَبُطَ عُثْنُونُهَا ، وطالَ) ، وقد اخْرَوَّطَتْ لِحْيَتُه .

(واخْرَوَّطَ بِهم الطَّرِيقُ) والسَّفَرُ ، وفى الصّحاحِ : السَّيْرُ : (طَالَ وامْتَدَّ) ، قالَ العَجّاجُ يَصِفُ جَمَلَه مَسْحُولاً (١) :

كأَنَّه إِذْ ضَمَّه إِمْرارِى
قُرْقُورُ ساجٍ فى دُجَيْلٍ سارِى
مُخْرَوِّطاً جاءَ من الأَطْرار (٢)

كما أَنْشَدَه الصّاغانىُّ ، واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على الشَّطْرِ (٣) الأَخِيرِ : ونَصُّه : «من الأَقْطَارِ» قلتُ : وبَعْدَه :

* فَوْتَ الغِرافِ ضَامِنَ الإِسْفَارِ (٤) *

وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ أَيضاً لأَعْشَى بَاهِلَةَ :

لا تَأْمَنُ البَازِلُ الكَوْماءُ ضَرْبَتَه
بالمَشْرَفِىِّ إِذا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ (٥)

(١) فى مطبوع التاج «محولا» والتصحيح من العباب ، ويأتى ذكره فى (سحل) .

(٢) ديوانه ٢٦ والعباب والثالث فى اللسان والصحاح برواية «من الأقطار» والمثبت كالعباب .

(٣) كذا وحقه أن يقول «المشطور» .

(٤) ديوانه ٢٦ برواية «فوت العراق ضامن السفار» .

(٥) الصبح المنير ٢٦٧ واللسان والصحاح وفى العباب برواية
«... الكَوْماءُ عَدْوَتَه
ولا الأَمُونُ إِذا ... »

(و) قالَ اللَّيْثُ : اخْرَوَّطَت (الشَّرَكَةُ فى رِجْلِ الصَّيْدِ) ، إِذا (انْقَلَبَتْ عَلَيْه) فعَلِقَتْ بِرِجْلِه (فاعْتَقَلَتْه) . قَالَ : واخْرِوَّاطُهَا : امْتِدادُ أُنْشُوطَتِهَا .

(و) الاخْرِوَّاطُ فى السَّيْر : المَضَاءُ والسُّرْعَةُ . يُقَال : اخْرَوَّطَ البَعِيرُ ، إِذا (أَسْرَعَ فى السَّيْرِ ومَضَى) .

(و) اخْرَوَّطَت (اللِّحْيَةُ : طالَتْ) من غَيْرِ عرَضٍ .

(والخَرِيطَةُ : وِعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ وغَيْرِه يُشْرَجُ على ما فِيه) ، وفى الصّحاحِ : فيها . (و) قد (أَخْرَطَ) الخَرِيطَةَ : إِذا (أَشْرَجها) ، كما فى الصّحاحِ . وقال اللَّيْثُ : الخَرِيطَة : مثلُ الكِيس مُشَرَّجٌ من أَدَمٍ أَو خِرَقٍ ، ويُتَّخَذُ ما شُبِّه به لكُتُبِ العُمَّال فيُبْعَثُ بها ، ويُتَّخَذُ مثلُ ذٰلكَ أَيْضاً فيُجْعَلُ فى رَأْسِ النَّاقَةِ (١) الَّتى تُحْبَسُ عند قَبْرِ المَيِّتِ .

(١) فى العباب : «فى رأسِ البَلِيَّةِ ، وهى النَّاقَةُ ... الخ» .

(و) قالَ أَيْضـاً : (تَخَرَّطَ الطَّائرُ) تَخَرُّطـاً ، إذا (أَخذَ الدُّهْنَ من مُذْهُنه بزِمِكّاهُ) . كذا نصّ الصّاغانِىّ . والّذِى فى اللِّسانِ : أَخذَ الدُّهْنَ من زِمِكّاه .

(والمَخَارِيطُ : الحَيّاتُ المُنْسَلِخَةُ) جُلُودُها ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (أَو) هـى (المُعْتَادَةُ بالانْسِلاخِ فى كُلِّ عامٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (الواحِدَةُ : مِخْراطٌ) ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ ، قِيـلَ : هـو أَعْرَابِىٌّ من جَرْمٍ ، وفى العُبابِ : هو للمُتَلَمِّسِ :

إنِّـى كَسَانِى أَبو قابُوسَ مُرْفَلَةً
كأَنَّهَا سِلْخُ أَبْكَارِ المَخَارِيطِ (١)

وقد سبق فى « ح م ط » .

(و) فى التَّهْذِيـبِ : (الإِخْرِيطُ ، بالـكَسْرِ : نَـبـاتٌ مـن) أَطْـيَبِ (الحَمْضِ) وهو مِثْلُ الرُّغْلِ ، سُمِّىَ به لأَنَّه يُخَرِّطُ الإِبلَ ، أَى يُرقِّقُ سَلْحَها ، كمـا قالـوا لبَقْلَةٍ أُخْـرَى تَسْلَـحُ المَوَاشِى إذا رَعَتْهَـا : إِسْلِيـحٌ .

(و) الخراطُ ، (كغُرَابٍ ، وسَحَابٍ ، ورُمّـانٍ ، وسُمَّيْهَـى ، وسُمَّانَـى) ، بالتَّشْدِيـدِ ، (وذُنَابَى) ، بالتَّخْفِيف ، فهـى لغاتٌ سِتَّـةٌ ، ذَكَـرَ منـهـا اللَّيْثُ الأُولَـى والثّانِيَـةَ والرّابِعَـةَ والأَخِيرَةَ ، وذَكَرَ ابنِ دُرَيْدٍ الثّالِثَةَ ، وذَكرَ أَبـو حَنِيفَةَ الأُولَى والأَخِيرَةَ ، وأَما الرّابِعَةُ فقـد ضَبَطَهـا الصّاغانِىُّ فى قَـوْلِ اللَّيْـثِ وأَبِـى حَنِيفَـةَ بالتَّخْفيـفِ ، وكَوْنُ سُمَّانَى المَوْزُونُ بـه اللُّغَةَ الخامسَةَ بالتَّشْدِيد هو الَّذِى يَقْتَضِيـه صَنِيعُه هنـا ، ومَرَّ لـه فى صُوَرٍ مثـلُ ذٰلِك ، ويَأْتِـى لـه فى « س م ن » وَزَنَه بحُبَارَى ، فكلامُه فيـه غيـرُ مُحَرَّرٍ . وقـد أَشارَ إلَيْه شَيْخُنَا فيما سَبَق مِرَارًا . ويُقَالُ : إِنَّ المُصَنِّفَ شَدَّدَها هُنَا بالقَلَمِ بِيَـدِه . والتَّشْدِيدُ غيـرُ معـروف . ونَـصُّ اللَّيْث فى العَيْنِ : الخُرَاطُ ، والوَاحِدَةُ خُرَاطَةٌ :(شَحْمَةٌ) بيضاءُ (تَتَمَصَّخُ (١) عن أَصْـلِ البَرْدِىِّ) ، ويُقَال : هـو

(١) ديوانه ٥٨ واللسان والصحاح وفى العباب : « أولادِ المَخَارِيطِ » والأساس والجمهرة ٢٠٩/٢ والمقاييس ١٧٠/٢ ومادة (حمط)

(١) فى العباب : « تُمْتَنتصِخُ » والمثبت من القاموس متفقا مع اللسان .

الخُرَاطَى ، مثـل : ذُنَابَى ، والخُرَيْطَى ، وقالَ أَبـو حَنِيفَةَ : خُـرَاطٌ وخُرَاطَى وخُرَيْطَى ، وذَكَر بعـضُ الـرُّواةِ أَنَّ الخُرَاطَةَ واحـدةٌ ، والجَمْـع خُـرَاطٌ قال : ويُقَالُ لهـا أَيْضـاً : الخُرَاطَى والخُرَيْطَى [١] ، وقـال ابنُ دُرَيْـد : الخُرّاطُ مثـلُ القُـلّامِ : نَبْتٌ يُشْبِه البَرْدِيَّ ، وبـه يَظْهَـرُ مـا فِى كلامِ المُصَنِّف . فتَأَمَّل .

(والخِرْطِيـطُ ، بالـكَسْرِ : فَـرَاشَةٌ مَنْقُوشَةُ الجَناحَيْنِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

عَجِبْتُ لِخِرْطِيـطٍ ورَقْمِ جَنَاحِه
ورُمَّةِ طِخْمِيلٍ ورَعْثِ الضَّغادِرِ [٢]

قـالَ الأَزْهَرِيُّ : هـكَذَا قَرأْتُ فى نُسْخَة مـن كتـابِ اللَّيْثِ ، وفَسَّره بما تَقَدَّم ، ولا أَعْرِفُ شَيْئـاً ممّـا فى هـذَا البَيْتِ . قلتُ : وقـد تَقَـدَّم تفسيرُه فى « ض غ د ر » .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

خَـرَطَ الـوَرَق ، إذا حَتَّه ، قـالَ الجَوْهَرِيُّ : وهو أَنْ يَقْبِضَ على أَعْلاه ، ثمّ يُمِرَّ يَدَه عَلَيْه إِلى أَسْفَلِه .

ومـن الأَمْثـال : « دُونَ عُلَيّـانَ القَتَادةُ والخَرْطُ » ، قاله كُلَيْبٌ حِينَ سَمِـعَ جَسَّـاساً يَقُـولُ لخَالَتِـه : لَيُقْتَلَنَّ غَـدًا فَحْـلٌ أَعْظَمُ شَأْناً من نَاقَتِكِ ، وظَنَّ أَنَّه يَتَعَرَّضُ لفَحْلٍ كان يُسمَّى عُلَيّانَ ، يُضْـرَبُ لأَمْرٍ دُونَـه مَانِـعٌ . ويُضْـرَبُ لـلأَمْـرِ الشّاقِّ : «دُونَ ذٰلِكَ خَرْطُ القَتَادِ » قالَ الشّاعِرُ :

إِنَّ دُونَ الَّـذى هَمَـمْتَ بِـهِ
لَمِثْلَ خَـرْطِ القَتَادِ فى الظُّلَم [١]

وقال المَرّارُ بنُ مُنْقِذٍ الهِلالِـىُّ :

ويَرَى دُونِـى فـلا يَسْطِيعُنِـى
خَرْطَ شَوْكٍ من قَتادٍ مُسْمَهِـرّْ [٢]

وقال عَمْرُو بنُ كُلْثُـوم :

(١) المثبت فى هذه الألفاظ ضبط العباب عن أبى حنيفة .
(٢) اللسان والتكملة والعباب ومادة (ضغدر) ومادة (طخمل) .

(١) كذا فى مطبوع التاج والذى فى اللسان .
إن دون مـا هممت بـه
مثلُ خَرْط القتاد فى الظُّلُمَـهْ
وفى العباب :
إن دون الـذى هممت بـه
لمثلَ خرْط القتاد فى الظُّلُمَـهْ
(٢) العباب .

وِمنْ دُونِ ذٰلك خَــرْطُ القَتَــادِ
وضَرْبٌ وطَعْنٌ يُقِــرُّ العُيونَــا[(١)]

والخُرَاطَةُ ، بالضَّــمِّ مــا سَقَطَ من العُنْقُودِ حيــن يُخْتَرَطُ ، عن أَبِــى الهَيْثَم ، وهــو أيضاً : ما يَسْقُطُ من خَرْطِ الخَرَّاطِ ، كالنُّجَارَةِ والنُّحَاتَة .

وانْخَرَطت الدَّابَّةُ : جَمَحَت .

ونَاقَةٌ خَرّاطَــةٌ وخَرّاتَــة : تَخْتَرِطُ فتَذْهَب على وَجْهِهــا .

وانْخَرَط الصَّقْرُ : انْقَضَّ .

وخَرِطَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، خَرَطــاً ، إذا غَصَّ بالطَّعَام . قــال شَمِرٌ : لم أَسْمَــعْ خَرِطَ إلاّ ها هنــا ، وهـــو حَرْفٌ صَحِيــحٌ ، وأَنْشَدَ الأُمَوِىُّ[(٢)] :

يَــأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قَــد ثَعِطَا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا[(٣)]

(١) هو لكعب بن جعيل التغلبى فى المستقصى ٢١ /٨٣ ونسبه فى العباب لعمرو بن كلثوم وبيت عمرو بن كلثوم كما هو فى المعلقة :
بيوم كريهةٍ ضَرْباً وطَعْنــــــاً
أَقَــرَّ بــه مَواليك العُيُــونَــا

(٢) اللسان وهو لنجاد الخيبرىّ كما فى مادة (جرط) ومادة (عملط) .

(٣) تقدم فى (جرط) و (ثعط) .

قلتُ : وقــد تقدّم ذٰلِكَ فى « ج ر ط » بعيْنِه ، ولعــلَّ الخاءَ المُعْجَمَةَ أَصْــوَبُ . وهٰــكَذَا حكاه الشَّيْبانِىُّ .

وخَــرِطَ الــرَّجُــلُ فى الأَمْـــرِ ، كانْخَــرَطَ[(٢)] .

والخَــرّاطُ : الــكَــذّابُ ، وقــد خَرَطَ خَرْطــاً ، وهُوَ مَجَازٌ .

والمَخْرُوطَةُ من النُّوقِ : السَّرِيعَةُ .

واخْتَرَطَ الفَصِيــلُ الدَّابَّةَ مثــلُ خَــرَط .

واخْتَرَطَ الإِنْسَانَ المَشِىُ فانْخَــرَطَ بَطْنُــه .

ويُقَال : أَخَذَه الخِرَاطُ ، بالكَسْر ، وهــو اسمٌ من تَخْرِيطِ الدَّواءِ .

وخَــرَطْتُ الحَديــدَ خَرْطــاً ، إذا طَوَّلْتُه كالعَمُودِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وبِــئْــرٌ مَخْرُوطَــةٌ : ضَيِّقَةٌ . نقله الزَّمَخْشَرِىُّ ، وهــو مَجَازٌ .

(٢) فى اللسان وانخرطَ الرجلُ فى الأمروتخرّطَ : ركب فيه رأسه من غير علم ولا معرفة .

والخَــرّاطُ : لَــقَبُ جَماعَــةٍ من المُحدِّثِيــنَ .

وكذٰلِكَ : الخَرائطِيُّ ، وهــو نِسْبَةٌ إلى الجَمْعِ ، كالأَنْصارِيِّ والأَنْماطِيِّ .

وأَبُو الحَسَنِ عَــلِيُّ بنُ عُثْمانَ بنِ محَاسِنٍ عُرِفَ بابن الخَرّاط الشّاغُورِيّ الدِّمَشْقِــيّ مُعِيــدُ البَادرائِيّة تُــوُفِّي سنة ٧٣٩ . وأَبُــو صخْــرٍ المَدَنِــيُّ الخَرّاطُ ، اسمُه : حُمَيْدُ بنُ زِيَادٍ ، رَوَى عنه حميــدةُ بنُ شُرَيْــحٍ .

والخِــرْطِيــطُ ، بالــكَسْرِ : قَــرْنُ الوَعِلِ الجَبَلِــيّ .

والخِرْطَــة ، بالــكَسْرِ : الأَحْمَــقُ الشَّدِيــدُ الحُمْقِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

والخُرَاطَةُ ، بالضّمّ : مــاءٌ قليــلٌ فى المُصْرَانِ ، عن ابنِ عَبّادٍ أَيضــاً .

وقَرَبٌ مُخْــرَوِّطٌ : مُمْتَــدٌّ ، قــال رُؤْبَــةُ :

ما كَادَ لَيْلُ القَرَبِ المُخْرَوِّطِ
بالعِيسِ تَمْطُوها فَيافٍ تَمْتَطِي [(١)]

وخَرْطَط ، كجَعْفَرٍ : قَرِيَةٌ بمَــرْوَ عــلى سِتَّةِ فَرَاســخَ ، ويَقُول النّاسُ لهــا : خَرْطَــةُ ، منهــا : حَبِيــبُ بن أَبِــى حَبِيــبٍ الخَرْطَطِــيُّ ، تكَلَّــمَ فيــه ابنُ حِبّانَ ، والقَاسِمُ بنُ جَعْفَــرٍ الخَرْطَطِيُّ ، ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الخَرْطَطِــيّ .

فائــدة :

قال شيخُنَا : استَعْمَلَ الناسُ كثِيراً الانْخِرَاطَ بمعنى الانْتِظَامِ والدُّخُول ، كانْخَرَطَ فى السِّلْكِ ، إذا انْتَظَمَ فيه ، وقــد وَقَــعَ فى كــلامِ الفُصَحَــاءِ الثِّقَاتِ من عُلَمَاءِ اللِّسَانِ كالسَّكّاكِيّ والزَّمَخْشَرِيّ وأَضرابِهما ، ولا يكــادُ يُوجَدُ فى كَلامِ العَــرَبِ ونُصُوصِ أَهــلِ اللُّغَة مــا يُؤَيِّدُه . ثمّ رأَيتُ الشِّهَــابَ وَقَع له مثــلُ هٰذَا ، ولكنّه رَحِمَهُ اللهُ وَقَعَ فى جَامــعِ اللُّغَةِ » لابْنِ عَبّاد على قولهــم : خَرَطْتُ الجَوَاهِرَ : جَمَعْتُهَــا فى الخَرِيطَة ، قال : فعَلِمْتُ أَنَّهُمْ تَجوزَّوا بــه عن جَعْلِه فى العِقْدِ ،

(١) ديوانه ٨٤ والعباب .

إلى آخِرِ ما أَبْداهُ ، ونقله فى شَرْحِ الشِّفَاءِ ، وعِنَايَة القاضِى ، وهو كَلامٌ لا مَحِيدَ عنه . انْتَهَى .

[خ ط ط] *

(الخَطُّ : الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيلَةُ فى الشَّىْءِ و[(1)]) قِيلَ : هو (الطَّرِيقُ الخفِيفُ فى السَّهْلِ) . وقد أَعادَه المُصَنِّفُ ثَلاثَ مَرَّات ، وهو إِيّاه ، وهو غَرِيبٌ ، (ج : خُطُوطٌ ، و) قد جمعه العَجَّاجُ على (أَخْطَاط) فقال :

* وشِمْنَ فى الغُبَارِ كالأَخْطاطِ[(2)] *

(و) الخطُّ : (الكَتْبُ بالقَلَمِ) ، خَطَّ الشَّىْءَ يَخُطُّه خَطًّا : كَتَبَه بقَلَمٍ ، أَ (و غَيْرِه) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لِمَنْ طَلَلٌ أَبْصَرْتُه فشَجَانِى
كخَطِّ الزَّبُورِ فى عَسِيبِ يَمَانِ[(3)]

وأَمّا قولُ الشّاعِرِ :

فأَصْبَحتْ بَعْدَ خَطَّ بَهْجتِها
كأَنَّ قَفْرًا رُسُومَها قَلَمَا[(4)]

(1) فى القاموس المطبوع «أو» .
(2) ديوانه لا ٣٧ واللسان .
(3) ديوانه : ٨٥ والعباب .
(4) اللسان .

أَراد : فأَصْبَحَتْ بعد بَهْجَتِها قَفْرًا ، كَأَنَّ قَلَماً خَطَّ رُسُومَهَا .

(و) من المَجَازِ : الخَطُّ : (ضَرْبٌ من الجِمَاعِ ، وقد خَطَّها) قُسَاحاً[(1)] ، والقَسْحُ : بقَاءُ الإِنْعاظِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، كما فى التَّهْذِيبِ .

(و) من المَجَازِ : الخَطُّ : ضِدُّ الحَطِّ ، وهو (الأَكْلُ القَلِيلُ) ، وبالحاءِ : الكَثِير ، (كالتَّخْطِيط) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ أُنيْسٍ : « ذَهَبَ بِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليْه وسَلَّم إلى مَنْزِلِه ، فدَعَا بطَعَامٍ قَلِيلٍ ، فجَعلْتُ أُخَطِّطُ حتّى يَشْبَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم » أَى : أَخُطُّ فى الطَّعامِ ، أُرِيهِ أَنِّى آكُلُ ولَسْتُ بآكِلٍ ، ووَصَف أَبو المَكَارِمِ مَدْعَاةً دُعِىَ إِليها ، قال : فخَطَطْنا ثُمّ خَطَطْنَا .

(و) الخطُّ : (الطَّرِيقُ) عن ثَعْلَبٍ ،

(1) فى العباب : «وقال الليث الخط ضَرْبٌ من البُضْعِ يقال خَطَّ بها قُسَاحاً» وفى اللسان « والخطُّ ضَرْبٌ من البَضْعِ ، خَطَّهَا يَخُطُّها خَطًّا ، وفى التهذيب ويُقَال خَطَّ بها قُسَاحاً » .

يُقَال : الْزَمْ ذٰلِكَ الخَطَّ ولا تَظْلِم عَنْه شَيْئاً ، ويُقَال : هو بالضَّمِّ ، كما سَيَأْتِى ، ويُروَى بالوَجْهَيْنِ قولُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىّ :

صُدُودَ القِلاَصِ الأُدْمِ فِى لَيْلَةِ الدُّجَى
عن الخَطِّ لم يَسْرُبْ لَهَا الخَطَّ سارِبُ (١)

وقال سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ :

حتّى تُرِكْنَا وما تُثْنَى ظَعائِنُنَا
يَأْخُذْنَ بينَ سَوَادِ الخَطِّ فاللُّوبِ (٢)

(و) قال ابنُ سِيدَه : الخَطُّ (سِيفُ البَحْرَيْنِ) وعُمَانَ (أَو كُلُّ سِيفٍ) : خَطٌّ ، وقال الأَزهَرِىُّ : وذٰلِكَ السِّيفُ كُلُّه يُسَمَّى الخَطّ . ومن قُرَى الخَطِّ : القَطِيفُ ، والعُقَيْرُ ، وقَطَرُ .

وقِيلَ – فِى قَوْلِ امْرِئِ القَيْس :

فإِنْ تَمْنَعُوا مِنّا المُشَقَّرَ والصَّفَا
فإِنّا وَجَدْنَا الخَطَّ جَمًّا نَخِيلُهَا (٣)

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٤٦ واللسان والعباب ، وفى العباب : « لم يَسْرُبْ لك . . »

(٢) المفضليات ١ /١٢٢ واللسان .

(٣) كذا نسب لامرئ القيس فى العباب ، وفى معجم البلدان (الخط) نسب إلى الأعشى . وانظر ديوان الأعشى ١٧٧ فهو ضمن قصيدة له .

– : هو خَطُّ عَبْدِ القَيْسِ بالبَحْرَيْن ، وهو كَثِيرُ النَّخِيلِ .

(و) الخَطُّ ، أَيضاً : (ع ، باليَمَامَة) ، وهو خَطُّ هَجَرَ ، تُنْسَبُ إِليه الرِّماحُ الخَطِّيّة ؛ لأَنَّهَا تُحْمَلُ من بِلادِ الهِنْدِ ، فتُقَوَّمُ به . كذا فى الصّحاح . (و) قال ابنُ سِيدَه : وقِيلَ : الخَطُّ (مَرْفَأُ السُّفُنِ بالْبَحْرَيْنِ) ، قال غيرُه : (و) قد (يُكْسَرُ) ، وفيه نَظَرٌ ، فإِنَّه إِنَّما يُكْسَرُ عند إِرَادَةِ الاسْمِيَّة ، كما يَأْتِى عن اللَّيْث ، فتأَمّل . قال ابنُ سِيدَه : (وإِلَيْهِ نُسِبَت الرِّماحُ) يقالُ رُمْحٌ خَطِّىٌّ ، ورِماحٌ خَطِّيَّة وخِطِّيَّة على القِياس ، وعلَى غيرِ القِياس ، (لأَنَّهَا تُباعُ به ، لا أَنَّهُ مَنْبِتُهَا) ، كما قالوا : مِسْكُ دَارِينَ ، وليس هُنَالك مِسْكٌ ، ولٰكِنَّهَا مَرْفَأُ السُّفُنِ التى تَحْمِلُ المِسْكَ من الهِنْد . وقال اللَّيْثُ : الخَطُّ أَرْضٌ تُنْسَبُ إِليها الرِّماح الخَطِّيّة ، فإِذا جَعلتَ النِّسْبَةَ اسماً لازِماً قُلْتَ : خِطِّيَّةٌ ، ولم تَذْكُرِ الرِّماحَ ، وهو خَطُّ عُمَانَ ، كما قالُوا :

خطط

ثِيَابٌ قِبْطِيَّة ، فإِذا جَعَلُوها اسْماً قالُوا : قُبْطِيَّةٌ ، بتَغْيِير النَّسب (١) ، وامرأَةٌ قِبْطِيَّة لا غير ، لا يُقَال إِلاّ هٰكذا . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الخَطِّيُّ : الرِّماحُ ، وهو نِسْبَةٌ ، قد جَرَى مَجْرَى الاسمِ العَلَمِ ، ونُسِبَت إِلى الخَطِّ خَطِّ البَحْرَيْنِ ، وإِليه ترْفَأُ السُّفُن إِذا جاءَت من أَرضِ الهِنْدِ وليس الخطِّيّ الذى هو الرِّماحُ من نبات أَرْضِ العَرَب . وقد كَثُرَ مَجيئُه فى أَشعارِها قال الشّاعرُ فى نبَاتِه :

وهَلْ يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إِلاَّ وَشِيجُهُ
وتُغْرَسُ إِلاّ فى مَنَابِتِها النَّخْلُ (٢)

وفى العُبَاب قال عَمْرُو بن كُلْثُوم :

بسُمْرٍ مِن قَنَا الخَطِّيِّ لُدْنٍ
ذَوَابِلَ أَو ببِيضٍ يَخْتَلِينَا (٣)

وقال غيرُه :

ذَكَرْتُكِ والخَطِّيُّ يَخْطِرُ بَيْنَنَا
وقد نَهِلَتْ مِنَّا المُثَقَّفَةُ السُّمْرُ (٤)

(١) فى العباب : « بتغيير اللفظ » .
(٢) هو لزهير بن أبى سلمى ديوانه ١١٥ والشاهد فى اللسان .
(٣) العباب وفيه ضبطت « لدن » بفتح اللام والمثبت من شرح القصائد السبع .
(٤) العباب .

(و) جَبَلُ الخُطِّ ، (بالضَّمِّ) ويُفْتَح (: أَحَدُ الأَخْشَبيْنِ بمَكَّةَ) ، شَرَّفَها الله تعالى .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الخُطُّ (: مَوْضِعُ الحَيِّ) .

(و) الخُطُّ (الطَّرِيقُ الشارِعُ ، ويُفْتَحُ) ، وهٰكذا ضُبِطَ بالوَجْهَيْنِ فى الجَمْهَرَةِ ، ويُرْوَى بالوَجْهَيْنِ قول أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِيِّ ، وقد تَقَدَّم .

(و) الخِطُّ ، (بالكَسْرِ : الأَرْضُ) الَّتِى (لم تُمْطَرْ) وقد مُطِرَ ما حَوْلَها ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

(و) الخِطُّ : الأَرْضُ (الَّتِى تَنْزِلُها ولَمْ يَنْزِلْها نازِلٌ قَبْلَكَ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (كالخِطَّةِ) ، بزِيادَةِ الهاءِ ، وإِنّما كُسِرَت الخاءُ منها لأَنَّها أُخْرِجَتْ على مَصْدَرٍ بُنِىَ على فِعْله .

وجَمْعُ الخِطَّة : خِطَطٌ ، (وقد خَطَّها لنَفْسه) خَطًّا (واخْتَطَّها) وهو أَنْ يُعْلِمَ عليها عَلامَةً بالخَطِّ ؛ ليُعْلَمَ أَنَّه قد اخْتازَها

لِيَبْنِيَهَا دَارًا ، ومنه خِطَطُ البَصْرَةِ والكُوفَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . قلْتُ : ولهذا سَمَّى المَقْرِيزِىُّ كتابَه الخِطَط . وحكى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ دُرَيْد أَنَّه يُقالُ خِطٌّ : للمكان الَّذِى يَخْتَطُّه لنَفْسِه ، من غَيْرهاءٍ ، يُقال : هٰذا خِطُّ بنى فُلانٍ . (وكُلّ ما حَظَرْتَه) ، أَى مَنَعْتَه (فقد خَطَطْتَ عليه) .

(والخَطِيطَةُ : الأَرْضُ) الَّتِى (لَمْ تُمْطَرْ بَيْن) أَرْضَيْنِ (مَمْطُورتَيْن) ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : هى الَّتِى يُمْطَرُ ما حَوْلَها ولا تُمْطَر هى ، (أَو) هى (الَّتى مُطِرَ بَعْضُها) دُونَ بَعْضٍ . والجَمْع : خَطَائطُ ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ لهِمْيانَ بنِ قُحافَةَ :

على قِلاَصٍ تَخْتَطِى الخَطَائطَا
يَتْبَعْنَ مَوّارَ المِلاَطِ مَائِطَا(١)

وقال الكُمَيْتُ :

قِلاَتٌ بالخَطِيطَة جَاوَرَتْها
فنَضَّ سِمَالُها العَيْنُ الذَّرُورُ(٢)

(والخُطَّةُ ، بالضَّمِّ : شِبْهُ القِصَّة ، و) فى الصّحاح : الخُطَّة : (الأَمْرُ) والقِصَّةُ ، وزَادَ غيرُه : والحَالُ والخَطْبُ ، وفى اللِّسان : يُقالُ : سُمْتُه خُطَّةَ خَسْفٍ وخُطَّةَ سَوْءٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لتَأَبَّط شَرًّا :

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ ومِنَّةٌ
وإِمَّا دَمٌ والقَتْلُ بالحُرِّ أَجْدَرُ(١)

أَراد : خُطَّتان ، فحَذَفَ النُّونَ اسْتِخْفافاً ، كذا فى الصّحاح ، وفى حَدِيث الحُدَيْبِيَة : « لا يَسْأَلُونى خُطَّةً يُعَظِّمُون فيها حُرُماتِ الله إِلاّ أَعْطَيْتُهم إِيّاها » . وفى حَدِيثها أَيضاً : « قد عَرَضَ عليكُم خُطَّةَ رُشْدٍ فاقْبَلُوها » أَى أَمْرًا وَاضِحاً فى الهُدَى والاسْتِقامَة .

(و) الخُطَّةُ : (الجَهْلُ) ، يُقال : فى رَأْسِه خُطَّةٌ ، أَى جَهْلٌ ، وقِيلَ : أَمْرٌ ما .

(و) قال الفَرّاءُ : الخُطَّة(: لُعْبَةٌ للأَعْرابِ) .

(١) اللسان والأول فى الصحاح والعباب .
(٢) اللسان . وفيه ضبطت « سماها » بالرفع كالمثبت .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومنه ضبط « إسار ومنة » بالوجين .

(و) فى الصِّحاحِ : الخُطَّةُ (مِـن الخَطِّ ، كالنُّقْطَة مِـن النَّقْطِ [1] أَى اسمُ ذٰلِكَ .

(و) الخُطَّـةُ : (الإِقْـدامُ عـلى الأُمُورِ) ، يُقَـال : جـاءَ وفى رَأْسـه خُطَّة ، إذا جاءَ وفى نَفْسه حَاجَةٌ وقـد عَزَم عَلَيْهَا ، والعَامَّة تقول : خُطْبَةٌ ، [2] كذا فى الصِّحاحِ ، زاد فى اللِّسَانِ : وكلامُ العَرَبِ الأَوَّلُ ، وفى العُبَابِ : قال القُحَيْفُ العُقَيْلِىّ :

وفى الصَّحْصَحِيِّين المُوَلِّينَ غُدْوَةً
كَوَاعِبُ من بَكْرٍ تُسَامُ وتُجْتَلَى
أُخِذْنَ اغْتِصَـاباً خُطَّةً عَجْرَفِيَّـةً
وأُمْهِرْنَ أَرْماحاً من الخَطِّ ذُبَّلاَ [3]

قال : بخَطِّ ابنِ حَبِيبٍ النَّسَّابَةِ فى شِعْرِ القُحَيْف «خُطَّـةً» وفى نوادِرِ أَبِى زَيْدٍ : «خِطْبَةً .

قلتُ : فإِنْ صَحَّ ما فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ فنسْبَةُ الجَوْهَـرِىِّ إِيَّاهَا للعامَّـةِ محـلُّ نَظرٍ .

قال الجَوْهَرِىُّ : وفى حَدِيث قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّةِ : «أَيُلامُ ابـنُ هٰذِه أَن يَفْصِـلَ الخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الحَجَزَة» أَى أَنَّه إِذا نَزل بـه أَمـرٌ مُلْتَبِسٌ مُشْكِلٌ لا يُهْتَدَى له ، إِنَّه لا يَعْيَا [1] به ، ولٰـكِنَّه يَفْصِله حتى يُبْرِمَه ويَخْرُجَ منـه .

(و) خُطَّةُ ، (بلا لامٍ : اسمُ عَنْزٍ سَوْءٍ) [2] ، عن الأَصْمَعِـىِّ ، قـال : (ومنـه المَثَـلُ : «قَبَّـحَ اللهُ مِعْـزَى خَيْرُهَا خُطَّةُ) ، نَقلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الصَّاغَانِـىُّ : يُضْرَبُ لقَوْمٍ أَشْرَارٍ يُنْسَب بَعضُهم إِلى أَدْنَـى فَضِيلَةٍ ، وفى اللِّسَانِ : قـال الأَصْمَعِـىُّ : إِذا

(١) فى هامش مطبوع القاموس أشير إلى أن قوله «من النقط» مضروب عليه بخط الفيروزابادى وهذا موجود فى اللسان كالمثبت .

(٢) فى مطبوعَى اللسان والصحاح : «خُطَيْبَة» بالياء المثناة من تحت ، والمثبت من العباب

(٣) العباب وفى نوادر أبى زيد ٢٠٨ البيتان مع أبيات برواية
أُخِـذْنَ اغتصـاباً خِـطْبَـةً
وكذلك ضبطت «خِطْبَة» فى اللسان (مهر)

(١) فى مطبوع التاج «لا يعبأ» والمثبت من العباب متفقا مع اللسان والنهاية» .

(٢) ضبط القاموس «اسمُ عَنْزٍ سَوْءٍ» وفى العباب «خطةُ اسمُ عَنْزٍ وكانت عَنْزَ سَوْءٍ» ولم يضبط اللسان أواخر الكلمات هنـا «وكلمة معزى» فى المثل نوّنت فى العباب «معْـزًى» وانظـر مـادة» (معز) ففيها اختلاف فى تنوينها وعدمه .

كان لِبَعْضِ القَوْمِ على بَعْضٍ فضيلَةٌ إلاّ أنها خَسِيسَةٌ قِيلَ ذٰلِكَ ، وأنشدَ :

يا قَوْمُ مَنْ يَحْلُبُ شاةً مَيِّتَهْ
قد حُلِبَتْ خُطَّةً جَنْباً مُسْفَتَهْ (١)

المَيِّتَةُ : السَّاكِتَةُ (٢) عند الحَلَبِ ، وجَنْباً (٣) : عُلْبَة ، ومُسْفَتَةٌ : مَدْبُوغَةٌ بالرُّبِّ .

(و) مُخَطِّطٌ ، (كمُحَدِّثٍ : ع) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وقد عَمِرَ الرَّوْضَاتُ حَوْلَ مُخَطِّطٍ
إلى اللُّجِّ مَرْأًى مِن سُعَادَ ومَسْمَعَا (٤)

(و) من المجاز : المُخَطَّط (كمُعَظَّمٍ :) الغُلام (الجَمِيلُ) .

(و) المُخَطَّط : (كُلّ ما فيه خُطُوطٌ) يُقَال : ثَوْبٌ مُخَطَّط ، وكِساءٌ مُخَطَّط ، وتَمْرٌ مُخَطَّط ، ووَحْشٌ مُخَطَّطٌ ، وقال رُؤْبَةُ يصف مَنْهَلاً :

با كَرْتُه قَبْلَ الغَطَاطِ اللُّغَّطِ
وقَبْلَ جُونِيِّ القَطا المُخَطَّطِ (١)

(و) من المَجَاز : (خَطَّ وَجْهُه واخْتَطَّ : صارَ فيه خُطُوطٌ) ، وفي الأَسَاس : امتَدَّ شَعَرُ لِحْيَتِه على جَانِبَيْه . (و) في الصِّحاح : اخْتَطَّ (الغُلامُ : نَبَتَ عِذَارُه) وهو مَجَازٌ .

(و) خَطَّ (الخِطَّةَ) واخْتَطَّهَا : (اتَّخَذَهَا لنَفْسِه وأَعْلَمَ عَلَيْهَا) عَلامَةً بالخَطِّ لِيُعْلَم أَنَّه قد احْتَازَها لِيَبْنِيَهَا دَارًا .

وفي اللِّسَان : الخِطَّة ، بالكَسْر : الأَرْض والدَّارُ يَخْتَطُّهَا الرَّجُلُ في أَرْضٍ غيرِ مَمْلُوكَةٍ لِيَتَحَجَّرَها ويَبْنِيَ فيها ، وذٰلِكَ إذا أَذِنَ السُّلْطَانُ لجَمَاعَةٍ من المُسْلِمِينَ أَنْ يَخْتَطُّوا الدُّورَ في مَوْضِعٍ بعَيْنِه ويَتَّخِذُوا فيها مَسَاكِنَ لهم ، كما فَعَلُوا بالكُوفَةِ والبَصْرَةِ .

(١) اللسان والعباب .
(٢) هكذا في مطبوع التاج كالعباب « الساكتة » وفي اللسان والمستقصى ٢ /١٨٦ « الساكنة » .
(٣) في العباب : « والجَنْب : جمع جَنْبَةٍ ، وهي العلبة . . » والأصل كاللسان .
(٤) ديوانه ٢٠٩ والتكملة والعباب وفي معجم البلدان (مخطط ، اللُّخ) برواية : « إلى اللُّخِّ ... » بالخاء المعجمة .

(١) ديوانه ٨٤ ، والعباب واللسان (لغط) ويأتي فيها ، والأساس لغط) .

(والمِخَطُّ)، بالكَسْر: (العُودُ) الذى (يَخُطُّ بـه الحَائِكُ الثَّوْبَ)، كمـا فى اللِّسَانِ، وأَخْصَـرُ منـه عِبَارَةُ الجَوْهَرِىِّ، فإِنَّه قـال: العُودُ يُخَطُّ بـه، وهـو يَشْمَلُ ما قَالَـه المُصَنِّفُ وغَيْرُه.

(و) فى العُبَـابِ: (خَطْخَطَ) البَعِيرُ (فى سَيْرِه)، إِذا (تَمَايَلَ كَلاَلاً)، أَى تَعَباً.

(و) خَطْخَطَ (ببَوْلِه: رَمَى) به مُخَالِفاً، كمـا يَفْعَلُ الصَّبِـىُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

الخَطَائِـطُ: طَرَائِقُ تُفَارِقُ الشَّقَائِقَ فى غِلَظِهَا ولِينِهَا.

والإِبلُ تَرْعَى خُطُوطَ الأَنْوَاءِ. وهو مَجَازٌ.

ويُقَال: الكَلأُ خُطُوطٌ فى الأَرْضِ وشِرَاكٌ[1]، أَى طَرائِقُ، لم يَعُمَّ الغَيْثُ البِلادَ كُلَّهَا، وهـو مَجَازٌ.

والتَّخْطِيـطُ: التَّسْطِيـرُ، وفى التَّهْذِيـب: كالتَّسْطِيـرِ، تقـول: خُطِّطَتْ عليـه ذُنُوبُه، أَى سُطِّرَت.

والخَطُّ: الكِتَابَةُ ونَحْوُها مِمّا يُخَطُّ.

ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ أَنَّه قـالَ فى الطَّرْقِ وعِلْم الخَطِّ: هو عِلْمُ الرَّمْلِ. قال ابنُ عبّاسٍ: عِلْمٌ قَدِيمٌ تَرَكَهُ النّاسُ، وقـد جَـاءَ فى حَدِيـثِ مُعَاوِيَة بنِ الحَكَمِ السُّلَمِىِّ، رَفَعَـه: «كان نَبِـىٌّ مِـنَ الأَنْبِيَـاءِ يَخُطُّ، فمَنْ وَافَقَ خَطَّـه عَلِمَ مِثْـلَ عِلْمِهِ»[1] وفى رواية: «فَمَنْ وَافقَ خَطَّه فـذَاكَ» قال اللَّيْثُ: وهـو مَعْمُولٌ به إِلى الآنَ، ولهـم فيـه أَوْضَـاعٌ واصْطِلاحٌ، ويَسْتَخْرِجُون به الضَّمِيرَ وغيرَهُ، وكثيـراً ما يُصِيبُونَ فيه.

وخَطَّ الزّاجِرُ فى الأَرْضِ يَخُطُّ خَطًّا: عَمِلَ فيها خَطًّا بإِصْبَعِه، ثُمَّ زَجَرَ.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: وشراك، الأَوْلَى أن يقـول: وشُـرُك كما في الأساس ونصه: وفى الأرض خطوط من كلأ وشُرُك أى طرائق جمع شراك».

(١) فى الفائق: ١/٣٥٦: «فمن صادف مثل خطّه».

قال اللَّيْثُ : وحَلْبَسٌ (١) الخَطّاطُ : اسمُ رَجُلٍ زَاجِرٍ مَشْهُور ، وهو الَّذى أَتاه الثَّوْرِىُّ وسَأَلَه فخَبَّرَه بكُلِّ ما عَرَفَ . وقالَ الثَّوْرِىّ : سَهَّلَ علَى ذٰلِكَ الحديثَ الَّذى يَرْوِيه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عن النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « كان نَبِىٌّ من الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ » قال الصّاغانِىُّ : هٰكَذَا قالَه اللَّيْثُ . وأَمّا الحَدِيثُ فرَاوِيه مُعَاوِيَةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِىُّ . قلتُ : وهٰكَذَا فى النِّهَايَة ، ولَعَلَّه رُوِىَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ إِلى أَبِى هُرَيْرَةَ أَيضاً . ولم نَطَّلِعْ عليه ، فتَأَمَّلْ . وقالَ البَعِيثُ :

أَلَا إِنَّمَا أَزْرَى بِحَارِكَ عامِدًا
سُوَيْعٌ كخَطّافِ الخَطِيطَةِ أَسْحَمُ (٢)

كذا فى اللِّسَان ، ولم يُفَسِّرْه ، وعِنْدى أَنَّ الخَطِيطَةَ هُنَا هى الرَّمْلَة التى يَخُطُّ عليها الزّاجِرُ ، وأَسْحَم (٣) : اسمُ خَطٍّ من خُطُوطِ الزّاجِرِ ، وهو عَلامةُ الخَيْبَةِ عِندَهُم ، وذٰلكَ أَنْ يأْتِىَ إلى أَرْضٍ رِخْوَة ، وله غُلامٌ معه مِيلٌ فيَخُطُّ الأُسْتَاذُ خُطُوطاً كثيرَةً بالعَجَلَة ، لئلاَّ يَلْحَقَهَا العَدَدُ ، ثمّ يَرْجِع فيَمْحُو منها على مَهَلٍ خَطَّيْنِ خَطَّيْنِ ، فإنْ بَقِىَ من الخُطُوطِ خَطّان فهُمَا علامَةُ النُّجْحِ وقَضاءِ الحَاجَة ، قال : وهُوَ يَمْحُو وغُلامُهُ يقولُ للتَّفاؤُل (١) : ابْنَىْ عِيَان أَسْرِعَا البَيان ، قال ابنُ عَبّاس : فإِذا مَحَا الخُطوطَ فبَقِىَ منها خَطٌّ [واحدٌ] (٢) فهى عَلامَةُ الخَيْبَة . وقد رَوَى مثلَ ذٰلِكَ أَبو زَيْدٍ ، واللَّيْثُ .

وخَطَّ برِجْلِه الأَرْضَ : مَشَى ، وهو مَجازٌ ، قال أَبو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عندِ زِيَادٍ كالخَرِفْ
تَخُطُّ رِجْلاىَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ
تُكَتِّبانِ فى الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ (٣)

---

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « حلس الخطاط » والتصحيح والضبط من العباب

(٢) اللسان .

(٣) فى العباب « الأشحم » بالشين المعجمة ولفظه « والعرب تسميه الأشحم ، وهو مشئوم »

(١) فى العباب « للتفوّل » بتشديد الهمزة على الواو.

(٢) زيادة من اللسان والعباب والفائق ١ /٣٥٦ .

(٣) اللسان ، وانظر مادة (كتب) ومادة (خرف) وشرح شواهد الشافية للبغدادى : ١٥٦ .
وفى مطبوع التاج : « يكتبان » والمثبت من =

والخَطُوط ، كصَبُور ، من بَقَرِ الوَحْشِ : الَّتِى تَخُطُّ الأَرْضَ بأَظْلافِهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذٰلك كُلُّ دَابَّة ، كما فى اللِّسَان . والعَجَبُ من المُصَنِّف كيفَ أَهْمَلَه ، وهو مَوْجُودٌ فى العُبَاب أَيضاً .

ويُقَال : فُلانٌ يَخُطُّ فى الأَرْضِ ، إِذَا كان يُفكِّر فى أَمْرِه ويُدَبِّرُهُ ، وهو مَجَازٌ ، قال ذُو الرُّمَّة :

عَشِيَّةَ مالِى حِيلَةٌ غيرَ أَنَّنِى
بلَقْطِ الحَصَى والخَطِّ فى الدَّارِ مُولَعُ
أَخُطُّ وأَمْحُو الخَطَّ ثمّ أُعِيدُه
بكَفِّىَ والغِرْبَانُ فى الدَّارِ وُقَّعُ (١)

والمِخْطَاطُ : عُودٌ تُسَوَّى عليه الخُطُوطُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والعَجَبُ من المُصَنِّف كيفَ أَهْمَلَه وهو مَوْجُودٌ فى العُبَاب أَيْضاً .

= اللسان وغيره قال فى شرح الكافية : إن مقصوده اللّام والهمزة لا صورة « لا » فيكون معناه أنه تارة يمشى مستقيما فتخط رجلاه خطا شبيهاً بالألف ، وتارة يمشى معوجّاً فتخطّ رجلاه خطاً شبيهاً باللام .

(١) ديوانه ٣٤٢ والعباب والأول فى اللسان وفى مطبوع التاج : الدار « موقع » والمثبت من الديوان والعباب .

وكِتَابٌ مَخْطُوطٌ : مكتُوبٌ فيه .

وعَلَى ظَهْرِ الحِمَار خُطَّتانِ ، بالضَّمِّ ، أَى جُدَّتانِ ، كما فى الأَسَاس ، وهُمَا طَرِيقَتَان مُسْتَطِيلَتانِ تُخالِفانِ لَوْنَ سَائِرِ الجَسَد .

وخَطَّ اللهُ نَوْءَها ، من الخَطِيطَة ، وهى الأَرْضُ الغَيْرُ المَمْطُورَة ، هٰكذا رُوِىَ فى حَدِيثِ ابْنِ (١) عبَّاسٍ ، قاله أَبو عُبَيْدٍ : ويُرْوَى « خَطَّأَ » أَى جَعَلَه مُخْطِئاً لها لا يُصِيبُها مَطَرُه ، ويُرْوَى خَطَّى ، وأَصْلُه خَطَّط ، كتَقَضَّى (٢) البازِى والأُولَى أَضْعَفُ الرِّوَايَات .

ويُقَال : الْزَمْ خَطِيطَةَ الذُّلِّ مَخَافَةَ ما هُوَ أَشَدُّ منه ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ من قَوْلِ بعضِ العَرَبِ لابْنِه . وهو

(١) الفائق : ٣٥٧/١ والرواية فيه : خَطَّأَ وقال الزمخشرى فى تفسيره للحديث : وروى خَطَّ بغير ألف وما أظنه صحيحا ، وأن يكون من خَطَّى الله عنك السوء ، أى جعله يتخطّاها ولا يمطرها .

(٢) فى العباب « وأصل خَطّى : خطَّط ، فقلبت الطاء الثالثة حرف لين ، كقول العجاج .

* تَقَضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ *

مجازٌ ، استعارها للذُلِّ ، لأَنَّ الخَطِيطَةَ من الأَرَضِينَ ذَلِيلَةٌ بمَا بَخَسَتْه[1] الأَمْطارُ من حَقِّها ، كذا فى المُحْكَم .

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : الأَخَطُّ : الدَّقِيقُ المَحَاسِنِ .

ويُقال : خَطَطْتُ بالسَّيْفِ وَجْهَه ، ووَسَطَه ، وهو مَجَازٌ . وكذٰلِكَ خَطَّهُ بالسَّيْفِ نِصْفَيْن .

والخَطِيطُ ، كأَمِيرٍ : قَرِيبٌ من الغَطِيطِ ، وهو صَوْتُ النّائم ، والغَيْنُ والخَاءُ يتقارَبان ، يُقَال : خَطَّ فى نَوْمِه ، أَى غَطَّ فيه .

ويَوْمُ مُخَطِّط ، كمُحَدِّثٍ : من أَيّامِهِم ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

إلاّ أَكُنْ لاقَيْتُ يومَ مُخَطِّط
فقَدْ خَبَّرَ الرُّكْبَانُ ما أَتَوَدَّدُ[2]

والخُطَّة ، بالضَّمِّ : الحُجَّة ، كما فى العُبَاب ، وفى النّوادِرِ : يُقَالُ : أَقِمْ على هٰذا الأَمْرِ بخُطَّةٍ ، وبحُجَّةٍ ، مَعْنَاهُمَا واحدٌ .

وقولُهم : خُطَّةٌ نائيَةٌ ، أَى مَقْصِدٌ بَعِيدٌ ، كما فى الصّحاح .

وفيه أَيْضاً : قَوْلُهم : خُذْخُطَّةً ، أَى خُذْ خُطَّةَ الانْتِصَاف ، ومعناه : انْتَصِفْ .

وفُلانٌ يَبْنِى خُطَطَ المَكَارِم ، وهو مَجازٌ .

وغُلامٌ مُخْتَطٌّ ، كمُخَطِّط ، وهو مَجازٌ .

وجَارَاهُ فما خَطَّ غُبَارَهُ ، أَى ما شَقَّ ، كما فى الأَساسِ ، واللِّسانِ ، وهو مَجازٌ .

قَالَ الفَرّاءُ : ومِنْ لُعَبِهم : تَيْسُ عَمَاءٍ خُطْخُوط ، قال الصّاغَانِىُّ : ولم يُفَسِّرْها .

[خ ل ط]*

(خَلَطَهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، بغَيْره (يَخْلِطُه) ، بالكَسْرِ ، خَلْطاً ، (وخَلَّطَهُ) تَخْلِيطاً : (مَزَجَه) ، أَعمّ

(1) فى اللسان : « بما بُخِسَتْه من حقها » .
(2) اللسان وفى معجم البلدان (مخطط) أنشده فى أبيات لمالك بن نويرة والقصيدة التى منها البيت فى الأصمعيات ١٩٢ - ١٩٥ .

خلط

من أَنْ يَكُونَ فى المائعاتِ أَو غَيْرِها ، وقَدْ يُمْكِنُ التَّمْيِيزُ بَعْدَ الخَلْطِ فى مِثْلِ الحَيَوَانَاتِ والحُبُوبِ . وقال المَرْزُوقِىّ : أَصلُ الخَلْطِ : تَدَاخُلُ أَجزاءِ الشَّىْءِ بَعْضِها فى بَعْضٍ وإِن تُوُسِّعَ فقيل : خَلِطٌ لمن يَخْتَلِطُ كثيرًا (١) بالنّاس ، (فاخْتَلَطَ) الشَّىْءُ : امْتَزَجَ .

(وخَالَطَهُ مُخَالَطَةً وخِلاَطاً : مازَجَه) .

(والخِلْطُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ والقَوْسُ المُعْوَجّانِ) ، أَى السَّهْمُ الَّذِى يَنْبُتُ عُودُه على عِوَجٍ ، فلا يَزال يَتعوَّج وإِنْ قُوِّم . وكذلك القَوْسُ ، وشاهِدُه قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ :

وأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ إِذا هِىَ أَرْسَلَتْ
يَمِينُك شَيْئاً أَمْسَكَتْه شِمَالُكَا (٢)

أَى إِنك (٣) لا تَسْتَقِيم أَبدًا ، وإِنمَا أَنْتَ كالقِدْحِ الَّذِى لا يَزالُ يَتعَوَّجُ وإِنْ قُوِّمَ ، وشاهِدُ القَوْسِ قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

وصَفْرَاءِ البُرَايَةِ غَيْرِ خِلْطٍ
كوَقْفِ العاجِ عاتِكَةِ اللِّيَاطِ (١)

هٰكَذَا فى اللِّسَانِ ، والَّذِى قرأْتُه فى شِعْرِ المُتَنَخِّلِ فى الدِّيوانِ .

* وصَفْراءِ البُرَايَةِ عُودِ نَبْعٍ *

(ويُكْسَرُ اللامُ فيهما) .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : الخِلْط : (الأَحْمَقُ) ، والجَمْعُ : أَخْلاط ، والاسمُ الخَلاَطَة ، بالفَتْحِ ، كما سيأْتى .

(وكُلُّ ما خَالَطَ الشَّىْءَ) فهو خِلْطٌ (و) فى حَدِيثِ أَبِى سَعِيد : «كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الجَمْعِ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم» وهو الخِلْط (مِنَ التَّمْرِ) ، أَى (المُخْتَلِطُ من أَنْواعٍ شَتَّى ، ج : أَخْلاطٌ) .

(و) يقال : (رَجُلٌ خِلْطٌ مِلْطٌ) ، بالكَسْرِ فِيهِمَا : (مُخْتَلِطُ النَّسَبِ) ،

(١) فى مطبوع التاج : «فقيل : خليط لمن يخلط..» والمثبت من العباب ، ويأتى للمصنف فيما بعد .
(٢) اللسان .
(٣) هذا التفسير عن اللسان ، وقال – فى موضع آخر – : «يقول : أنت امرؤ متملّق بالمقال ، ضنين بالنوال» وقال عنه : «هو أجود» .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٤ واللسان والجمهرة ٣/٤٥٧ والمقاييس ٢/٢٢٣ ويأتى فى مادة (عتك) وفى الأساس أيضا مادة (برى) .

وفى العُبَاب : مَوْصُومُ النَّسَبِ ، وقـالَ الأَصْمَعِىُّ : المِلْطُ : الَّذِى لا يُعْرَف له نَسَبٌ ولا أَبٌ ، وأَمّــا خِلْـط ففِيــه قَوْلان : أَحَدُهما أَنه المُخْتَلِطُ النَّسَبِ ، والثَّانِـى : أَنَّه وَلَدُ الزِّنَا ، وبالأَخِيـرِ فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى يَهجُو جُهُنّاماً ، أَحَـدَ بَنِـى عَبْدانَ :

أَتانِـى ما يَقُولُ لِـىَ ابنُ بَظْــرَا
أَقَيْسُ يـا ابنَ ثَعْلَبَـةِ الصَّبـاحِ
لِعَبْدَانَ ابـنِ عاهِـرَةٍ وخِلْـــطٍ
رَجُوفِ الأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاحِى[1]

(وامْرَأَةٌ خِلْطَةٌ) ، بالكَسْر : (مُخْتَلِطَةٌ بِالنَّاسِ) مُتَحَبِّبَةٌ ، وكذٰلِكَ رَجُلٌ خِلْطٌ .

(وأَخْـلاطُ الإِنْسَـان : أَمْـزِجَتُـه الأَرْبَعَةُ) الَّتِى عليهـا بِنْيَتُه .

(والخَلِيطُ) ، كأَمِيرٍ : (الشَّرِيكُ) ، ومنه الحَدِيثُ : « ما كانَ من خَلِيطَيْنِ فإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ » كما سيأْتـى .

(١) ديــوان ٣٤٥ وفيــه « ابْن بُظْرَى » والمثبت من اللسان . وضبط اللسان ابنُ عاهرةٍ وخِلطٌ رجوفُ الأصــل مدخولُ النواحِــى » والمثبت ضبط الديوان .

(و) الخَلِيطُ : (المُشَارِكُ فى حُقُوقِ المِلْكِ كالشِّرْبِ والطَّرِيقِ) ونَحْوِ ذٰلِكَ ، (ومنه الحَدِيثُ) أَى حَدِيثُ الشُّفْعَةِ : (« الشَّرِيكُ أَوْلَى من الخَلِيطِ ، والخَلِيطُ أَوْلَى من الجَارِ ») ، فالخَلِيطُ تَقَدَّم مَعْنَاه (وأَرادَ بالشَّرِيكِ : المُشَارِكَ فى الشُّيُوعِ)

(و) الخَلِيــطُ : (الزَّوْجُ) .

(و) الخَلِيــطُ : (ابنُ العَمِّ) .

(و) الخَلِيطُ : (القَوْمُ الَّذِينَ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ) . قال الجَوْهَرِىُّ : وهو وَاحِـدٌ وجَمْعٌ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْصَرَمُوا
وأَخْلَفُوك عِـدَ الأَمْرِ الَّذِى وَعَدُوا[1]

قال ابنُ بَرِّىّ صَوَابُه :

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا

ويُرْوَى : « فانْفَرَدُوا » ، ثمّ أَنْشَـدَ

(١) هو للفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب كما فى العباب ، وفى شرح شواهد الكشاف ٢٧ « وقيل : لزهير » وليس فى ديوانه والذى فيه ص ٣٣ .
إن الخليطَ أجدَّ البينَ فانفرَقَــا
وعُلِّقَ القلبُ من أسماءَ ما علقَــا
وصدره فى الصحاح ، والبيت فى اللسان وفى العباب برواية « فانْجَرَدُوا . . » وستأتى ، وانظر شرح شواهد الشافية للبغدادى ٦٤ .

هٰذا المَعْنَى لجَماعةٍ من شُعَرَاءِ العَرَبِ ، قال بَشامَةُ بنُ الغَدِيرِ :

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا
لِنِيَّــةٍ ثُمَّ ما عَادُوا ولا انْتَظَرُوا[1]

وقَال ابنُ مَيَّادَةَ :

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْدَفَعُوا
وما رِبُوا قَدَرَ الأَمْرِ الَّذِى صَنَعُوا[2]

وقال نَهْشَلُ بنُ حَرِّىٍّ :

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا
واهْتَاجَ شَوْقَكَ أَحْدَاجٌ لها زُمَرُ[3]

وأَنْشَدَ مثْــلَ ذٰلِكَ للحُسَيْنِ بــنِ مُطَيْر ، ولابنِ الرِّقاع ، ولعُمَرَ بنِ أَبِى رَبِيعَــة ، وجَرِيرٍ ، ونُصَيْبٍ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِــىُّ ما أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ عــلى الصَّوابِ لأَبِى أُمَيَّةَ الفَضْلِ بنِ عَبّاسٍ اللَّهَبِىِّ ، وقال فيــه : « فانْجَرَدُوا » كما ذَكَرَه ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ ، وبِشْرِ بنِ أَبِــى خازِمٍ ، والطِّرِمّاح فى مَعْنَــى ذٰلِك ، ولو أَرَدْنا بَيَــانَ ذٰلك كُلِّــه لطالَ بنا المجَــالُ ، فاخْتَــرْنَا اخْتِصارَ المَقَال .

(و) خَلِيطُ القَوْمِ : (المُخَالِطُ) ، كالنَّدِيمِ للمُنَــادِمِ[1] ، والجَلِيسِ للمُجالِسِ[1] ، كمــا فى الصّحاحِ ، وقيل : لا يكُــونُ[2] إلاّ فى الشَّرِكَة ، (ج : خُلُطٌ) ، بضمَّتَيْنِ ، قــال وَعْلَةُ الجَرْمِــىُّ :

سائِــلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لهم
حَرْباً تُفرِّقُ بينَ الجِيرَةِ الخُلُطِ[3]

(و) يُجْمَعُ أَيضــاً على (خُلَطاء) ، ومنــه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإِنَّ كَثِيــرًا مِنَ الخُلَطَــاءِ لَيَبْغِــى بَعْضُهــم عــلى بَعْضٍ﴾[4] .

وقَــال ابنُ عَرَفَــةَ : الخَلِيــطُ : مَنْ خَالَطَكَ فى مَتْجَرٍ أَو دَيْنٍ أَو مُعامَلَةٍ أَو جِوَارٍ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وقوله : « وما ربوا » فى اللسان غير منقوط.
(٣) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : « المنادم » و« المجالس » والمثبت من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : «لا يكونوا » والتصحيح من اللسان .
(٣) اللسان والصحاح ، والعباب ومادة (فرط) والأساس (قوع) والجمهرة ٢ /٢٣٢ وفى اللسان « هل جنيتَ » بفتح التاء والمثبت ضبط العباب والأساس .
(٤) سورة ص الآية ٢٤ .

قال الجَوْهَرِيُّ : وإنَّما كَثُرَ ذِكْـرُ الخَلِيــطِ فى أَشْعارِهم لأَنَّهُم كانُــوا يَنْتَجِعُونَ أَيّامَ الكَلإِ فتَجْتَمِــعُ منهم قَبائِلُ شَتَّى فى مَكَان وَاحِــد ، فَتَقَــعُ بَيْنَهُم أُلْفَةٌ ، فإذَا افْتَرَقُوا ورَجَعُوا إلى أَوطَانِهِم ساءَهُم ذٰلِك .

(و) الخَلِيطُ مِــن العَلَف : (طِينٌ مُخْتَلِــطٌ بتِبْنٍ ، أَو :) تِبْــنٌ مُخْتَلِطٌ (بقَتٍّ) .

(ولَبَنٌ) خَلِيــطٌ : (حُلْوٌ مُخْتَلِطٌ بحَازِرٍ) .

(وسَمْنٌ) خَلِيــطٌ : (فيــه شَحْــمٌ ولَحْمٌ) .

(و) الخَلِيطَةُ ، (بهــاءٍ : أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ على لَبَنِ الغَنَمِ ، أَو) تُحْلَــبَ (الضَّأْنُ على المِعْزَى ، وعَكْسُه) ، أَى المِعْزَى على الضَّــأْن .

(والخِلاَطُ ، بالكَسْر : اخْتِلاَطُ الإِبِلِ والنّاسِ والمَــوَاشِى) ، أَنشدَ ثَعْلَبٌ :

* يَخْرُجْنَ من بُعْكُوكَةِ الخِلاَطِ [1] *

(و) مِــن المَجــازِ : الخِــلاَطُ (: مُخَالَطَةُ الفَحْلِ النَّاقَةَ) إذا خَالَــطَ ثِيــلُه حَيَاها . قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) من المَجازِ : الخِلاَطُ (: أَنْ يُخَــالَطَ الرَّجُــلُ فى عَقْلِــهِ ، وقــد خُولِطَ) فى عَقْلِه خِلاطاً ، فهو مُخَالَطٌ .

(و)فى الحَدِيثِ : «لا خِلاطَ ولاشِنَاقَ فى الصَّدَقَةِ » وفى رِوايَــةٍ : «لاخِلاطَ ولا وِرَاطَ » . وقد فَسَّرَهُ ابنُ سِيدَه فقال : هو (أَنْ يكونَ بينَ الخَلِيطَيْنِ) أَى الشَّرِيكَيْنِ ، (مِائَةٌ وعِشْرُونَ شَاةً ، لأَحَدِهِمــا ثَمَانُونَ) ، وللآخَرِ أَرْبَعُون ، (فإذَا جــاءِ المُصَدِّقُ وأَخَــذَ مِنْهَــا ــ ولو قال : «فإذَا أَخَذَ المُصَدِّقُ مِنْهَا ، كان أَخْصَر ، وهــو نَــصُّ المُحْكَم أَيــضــاً ــ (شــاتَيْنِ رَدَّ صَــاحِــبُ الثَّمانيــنَ على صاحِبِ الأَرْبعِينَ ثُلُثَ شاة فيَكُونُ علَيْه شاةٌ وثُلُثٌ ، وعــلى الآخَرِ ثُلُثَــا شَاة . وإن أَخَذَ المُصَدِّق من العِشْرِينَ والمائةِ شــاةً وَاحِــدةً رَدَّ صاحِبُ الثَّمانِينَ على صَاحِبِ الأَرْبَعِين

(١) اللسان ومادة (بعك) .

ثُلُثَيْ شاة)، هٰكَذَا فى النُّسَخ ، ونَصُّ المُحْكَمِ ثُلث شَاة)، فيكونُ علَيْه ثُلُثَا شَاة ، وعلى الآخَرِ ثُلُثُ شاة)، قال : والوِرَاطُ : الخَدِيعَةُ والغِشُّ .

(أَو الخِلاَطُ ، بالكَسْرِ ، فى الصَّدَقَة)، ولا يَخْفَى أَنَّ قولَه : أَو الخلاَط ، ثمَّ ضَبْطَه بالكَسْرِ ، وزيادةَ قَيْدِ فى الصَدَقَة كُلُّ ذٰلكَ غيرُ مُحْتَاجٍ إِليه ، وإِنَّما هو تَطْويل فى غَيْرِ مَحَلِّه ، وكانَ يَكْفِى إِذا قالَ : أَوهو (أَنْ تَجْمعَ[1] بَيْنَ مُتفرِّق) ، كَأَنَّه أَشَارَ به إِلى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ ، حيثُ قال : وأَمّا الحَدِيثُ : « لاخِلاَطَ ولا وِرَاطَ » فيُقَال : هُو كقَوْلِه : « لا يُجْمَعُ بينَ مُتَفَرِّقٍ ، ولا يُفَرَّقُ بينَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَة » قال الأَزْهَرِىُّ : وتَفْسِيرُ ذٰلكَ أَنَّ النَّبىَّ صَلَّى اللهُ علَيْه وسَلَّم أَوْجَبَ على مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شاةً ، فحالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ ، شاةً ، وكذٰلكَ إِذا مَلَكَ أَكْثَرَ مِنْهَا إِلى تَمَامِ مائَةٍ وعِشْرِين ففيهَا شاةٌ وَاحِدَةٌ ، فإِذَا زادت شاةً واحِدَةً

(1) فى المطبوع « يجمع » والمثبت من القاموس .

على مائَة وعِشْرِينَ ففيهَا شَاتَان . وصُورَةُ الجَمْعِ بَيْنَ المُتَفَرِّقِ (بأَنْ يَكُونَ ثَلاثَةُ نَفَر مَثَلاً) مَلَكُوا مائَةً (و) عِشْرِينَ (لِكُلٍّ) واحِدٍ منهم (أَرْبَعُون شَاةً) ، ولم يَكُونوا خُلَطَاءَ سَنَةً كامِلَةً ، (و) قد (وَجَبَ على كُلِّ) وَاحِدٍ منهم (شاةٌ ، فإِذَا) صَارُوا خُلَطَاءَ وجَمَعُوهَا على رَاعٍ وَاحِد ، فعَلَيْهِم شَاةٌ وَاحِدَةٌ ؛ لأَنَّهُمْ يُصَدَّقُون إِذا اخْتَلَطُوا ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَمّا الجَمْعُ بَيْنَ المُتفرِّق فهو الخِلاَطُ ، وذٰلكَ أَنْ يَكُونَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ لكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُون شاةٌ ، فقد وَجَبَ على كُلِّ وَاحِدٍ منهم شاةٌ [فإِذا][1] (أَظَلَّهم المُصَدِّقُ جَمَعُوهَا) على راعٍ واحِد (لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْهم) فيها (إِلاَّ شاةٌ واحدةٌ) . قال : وأَمّا تَفْريقُ المُجْتَمِع : فَأَنْ يَكونَ اثْنَان شَرِيكَانِ ، ولكلِّ وَاحِدٍ منهما مائَةُ شاة وشَاةٌ ، فيكونُ عليهما فى مَالَيْهِمَا[2] ثلاثُ شِيَاهٍ ،

(1) فى مطبوع التاج « وأظلهم » والتصحيح والزيادة من اللسان والنهاية ، والنقل عنهما .

(2) فى مطبوع التاج واللسان « مالهما » والمثبت من النهاية .

فـإِذَا أَظَلَّهما المُصَدِّقُ فَرَّقَا غَنَمَهُمَا ، فلم يَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحد إلاّ شَاةٌ وَاحِدَةٌ . قال الشّافِعِىُّ : الخِطَابُ فى هٰذَا للمُصَدِّق ، ولرَبِّ المال ، قال : والخَشْيَةُ خَشْيَتَان : خَشْيَةُ السّاعى أَنْ تَقِلَّ الصَّدَقَةُ ، وخشيةُ رَبِّ المال أَنْ يَقِلَّ مالُهُ ، فأُمِرَ كُلُّ وَاحِد منهُمَا أَن لا يُحْدِثَ فى المال شَيْئاً من الجَمْع والتَّفْرِيق . قال : هٰذَا على مَذْهَبِ الشَّافِعِى ، إِذِ الخُلْطَةُ مُؤَثِّرةٌ عِنده ، وأَمّا أَبُو حَنِيفَةَ فـلا أَثَرَ لهَا عنْدَه ، ويَكُونُ مَعْنَى الحَدِيث نَفْىَ الخِلَاط لنَفْىِ الأَثَرِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لا أَثَرَ للخُلْطَةِ فى تَقْلِيلِ الزَّكَاةِ وتكْثيرِها .

(وفى الحَدِيثِ) أَيْضاً : («ومَا كان مِنْ خَلِيطَيْنِ فإِنَّهما يَتَرَاجَعَان بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ ») قال الأَزْهَرِىُّ : ذَكَرَه أَبو عُبَيْد فى غَرِيبِ الحَدِيث ، ولم يُفَسِّره على وَجْهه ، ثمَّ جَوَّدَ تَفْسيره فى كِتَاب الأَمْوَالِ ، وفَسَّره على نَحْو ما فَسَّرَه الشّافِعِىُّ ، قال الشّافِعِىُّ : (الخَلِيطَانِ : الشَّرِيكانِ لم يَقْتَسِمَا الماشِيَةَ ، وتَرَاجُعُهما) بالسَّوِيَّةِ : (أَنْ يَكُونَا خَلِيطَيْنِ فى الإِبلِ تَجِب فيها الغَنَمُ ، فتُوجَدُ الإِبِلُ فى يَدِ أَحَدِهِمَا فتُؤْخَذُ منه صَدَقَتُهَا[1] ، فيَرْجِعُ على شَرِيكِه بالسَّوِيَّة) ، قال الشّافِعِىُّ : وقد يَكُونُ الخَلِيطَانِ : الرَّجُلَيْنِ يَتَخَالَطَانِ بمَاشِيَتِهِما ، وإِنْ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مَاشِيَتَه ، قال : ولا يَكونان خَلِيطَيْنِ حَتَّى يُرِيحَا ويَسْرَحَا ويَسْقِيَا مَعاً ، وتَكُونَ فُحُولُهما مُخْتَلِطَةً ، فـإِذَا كانَا هٰكَذَا صَدَّقَا صَدَقَةَ الوَاحِدِ بكلِّ حال . قال : وإِنْ تَفَرَّقَا فى مُرَاحٍ أَو سَقْيٍ أَو فُحُولٍ فليسَا خَلِيطَيْنِ ، ويُصَدِّقان صَدَقَةَ الاثْنَيْن . قال : ولا يَكُونَان خَلِيطَيْنِ حَتَّى يَحُولَ عليهمَا حَوْلٌ من يَوْم اخْتَلَطَا ، فإِذَا حالَ عَلَيْهِمَا حَوْلٌ مِنْ يوم اختلَطَا زَكَّيَا زَكَاةَ الوَاحِد . وقَال ابنُ الأَثِيرِ فى تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ : الخَلِيطُ : المُخَالِطُ ، ويُرِيدُ به الشَّرِيكَ الذى يَخْلِطُ مَالَه بمَالِ شَرِيكِه . والتَّرَاجُعُ بَيْنَهما

(١) فى نسخة من القاموس « صدقتهما » .

هو أَنْ يَكُونَ لأَحَدِهِمَا مَثَلاً أَرْبَعُونَ بَقَرَةً وللآخَرِ ثَلاثُونَ بَقَرَةً ، ومالُهما مُخْتَلِطٌ ، فيأْخُذ السّاعِى عن الأَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وعن الثّلاثِينَ تَبِيعاً ، فيرجِعُ بَاذِلُ المُسِنَّةِ بِثَلاثَةِ أَسْباعِهَا على شَرِيكِه ، وبَاذِلُ التَّبِيعِ بِأَرْبَعَةِ أَسْبَاعِه على الشَّرِيكِ ؛ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ من السِّنَّيْنِ وَاجِبٌ علَى الشُّيُوعِ ، كأَنَّ المالَ مِلْكُ وَاحِدٍ . وفى قوله : « بالسَّوِيَّةِ » دَلِيلٌ علَى أَنَّ السَّاعِىَ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهما فأَخَذَ منه زِيَادَةً على فَرْضِه ، فإِنَّه لا يَرْجِعُ بها على شَرِيكِه ، وإِنَّمَا يَضْمَنُ له قِيمَةَ ما يَخُصُّه من الوَاجِبِ دونَ الزِّيَادَةِ . وفى التَّرَاجُعِ دَلِيلٌ علَى أَنَّ الخُلْطَة تَصِحُّ مع تَمْيِيزِ أَعْيَانِ الأَمْوالِ عندَ مَنْ يَقُولُ به .

(و) فى حديث النَّبِيذِ : « نَهَى عن الخَلِيطَيْنِ أَنْ يُنَبَّذَا » . أَى) نَهَى أَنْ يُجْمَعَ بينَ صِنْفَيْن : تَمْرٍ وزَبِيبٍ ، أَو عِنَبٍ ورُطَبٍ . قال الأَزْهَرِىُّ : وأَمّا تَفْسِيرُ الخَلِيطَيْنِ الَّذِى جاءَ فى الأَشْرِبَةِ ، وما جاءَ مِنِ النَّهْىِ عن شُرْبِه فهُو شَرَابٌ يُتَّخَذُ من التَّمْرِ والبُسْرِ ، أَو من العِنَبِ والزَّبِيبِ يريدُ : (ما يُنَبَّذُ من البُسْرِ والتَّمْرِ مَعاً ، أَو من العِنَبِ والزَّبِيبِ) مَعاً ، (أَو مِنْهُ ومن التَّمْرِ) مَعاً ، (ونَحْوِ ذٰلِكَ مِمَّا يُنْبَذُ مُخْتَلِطاً) ، وإِنَّمَا نَهَى عن ذٰلِكَ (لأَنَّهُ يُسْرِعُ إِلَيْه) حِينَئِذٍ (التَّغَيُّرُ والإِسْكَارُ) للشِّدَّةِ والتَّخْمِيرِ . والنَّبِيذُ المَعْمُولُ من خَلِيطَيْن ذَهَبَ قَوْمٌ إِلى تَحْرِيمِهِ وإِنْ لم يُسْكِر ، أَخْذًا بظَاهِرِ الحَدِيثِ ، وبه قالَ مَالِكٌ وأَحْمَدُ وعامَّةُ المُحَدِّثِين ، قالوا : مَنْ شَرِبَهُ قبلَ حُدُوثِ الشِّدَّةِ فيه فهو آثِمٌ من جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، ومن شَرِبَهُ بعد حُدُوثِهَا فيه فهو آثِمٌ من جِهَتَيْنِ : شُرْبِ الخَلِيطَيْنِ ، وشُرْبِ المُسْكِرِ . وغيرُهم رَخَّصَ فيه ، وعَلَّلوا التَّحْرِيمَ بالإِسْكَارِ .

(و) بها (أَخْلاطٌ من النّاسِ وخَلِيطٌ) ، كأَمِيرٍ ، (وخُلَّيْطَى ، كسُمَّيْهَى ويُخَفَّفُ) ، وهٰذه عن ابنِ عَبّاد ، أَى (أَوْباشٌ) مُجْتَمِعُون (مُخْتَلِطُون ، لا وَاحِدَ لَهُنَّ) . وتَقَدَّم أَنَّ

الخَلِيطَ وَاحِدٌ وجَمْعٌ ، فإن كانَ وَاحِدًا فإنَّه يُجْمَع على خُلُطٍ وخُلَطَاءَ ، وإن كان جَمْعاً فإنّه لا وَاحِدَ له . وفى بعض النُّسَخِ : أَى نَاسٌ مُخْتَلِطُون ، والأُولَى الصَّوابُ .

(و) يقال : (وَقَعُوا فى خُلَّيْطَى) ، بتَشْدِيد اللامِ المَفْتُوحَة ، نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ويُخَفَّفُ) ، نقله الأَزْهَرِىُّ ، (أَى اخْتِلاطٍ) ، وفى الصّحاحِ اى اخْتَلَطَ عليهم أَمْرُهُمْ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لأَعْرَابِىٍّ :

وكُنَّا خُلَيْطَى فى الجِمَال فرَاعَنِى
جِمَالِى تُوَالَى وُلَّهاً من جِمَالِكِ (١)

(و) يُقَالُ : (مَالُهُمْ) بَيْنَهُم (خِلِّيطَى ، كخِلِّيفَى) ، أَى (مُخْتَلِطٌ) ، وذلِكَ إذا خَلَطوا مالَ بَعْضِهِم ببَعْضٍ

(والمِخْلَطُ ، كمِنْبَرٍ ، ومِحْرَابٍ : مَنْ يُخَالِطُ الأُمُورَ) ويُزَايِلُهَا . (و) فى الصّحاحِ والمُحْكَمِ والعُبَابِ : (هُوَ مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ : كما يُقَالُ : رَاتِقٌ فَاتِقٌ) . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُلِحْنَ مِنْ ذِى دَأَبٍ شِرْوَاطِ
صَاتِ الحُدَاءِ شَظِفٍ مِخْلَاطِ (١)

كما فى المُحْكَم . وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

وإنْ قالَ لِى مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِى
يَجِدْنِى ابنَ عَمٍّ مِخْلَطَ الأَمْرِ مِزْيَلاَ (٢)

قال : وأَمّا المِخْلاط فالكَثِيرُ المُخَالَطَةِ للنّاسِ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

فبِئْسَ عضُّ الخَرِفِ المِخْلَاطِ
والوَغْلِ ذِى النَّمِيمَةِ المِغْلاطِ (٣)

(و) من المَجَاز : (الخَلْطُ ، بالفَتْحِ وككَتِفٍ ، وعُنُقٍ) ، الثّانِيَةُ عن اللَّيْثِ ، والأَخِيرَةُ عن سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَه السِّيرَافِىُّ ، وأَمّا بالفَتْحِ فهو مَصْدَرٌ بمَعْنَى الخَالِطِ ، والَّذِى حكاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بالكَسْرِ وهو

---

(١) اللسان والعباب والتكملة وفى اللسان مادة (ولى) هكذا القافية « وُلَّهاً من جِمَالِكَا » .

(١) اللسان ومادة (شرط) وفيها نسب الرجز لجسّاس بن قُطَيب وانظر مادة (دأب) .

(٢) ديوانه ٨٢ والعباب والجمهرة ٢ / ٢٣٢ وفى المقاييس ٢ / ٢٠٩ « يجدنى ابنُ عَمِّى . . »

(٣) ديوانه : ٨٧ والرواية فيه : « الجزف المخلاط » « ذى النميمة المخلاط » والمثبت كالعباب .

(المُخْتَلِطُ بالنّاسِ) يكون المُتحَبِّب (المُتملِّق إلَيْهم)، ويكُون (مَنْ يُلْقِي نِسَاءَهُ ومَتَاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ)، والأُنْثَى من الثّانِيَةِ: خَلِطَةٌ، كفَرِحَة. [وحكى[1] ابنُ الأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ خِلْطٌ في مَعْنَى خَلِط، وأَنْشَد:]

وأَنْتَ امرؤٌ خِلْطٌ إذَا هي أَرْسَلَتْ[2]

وقد تَقَدَّم، يَقُولُ: أَنتَ امرُؤٌ مُتَملِّقٌ بالمَقَالِ، ضَنِينٌ بالنَّوَالِ، ويَمِينُك: بَدَلٌ من قَوْلِه: «هي» وإنْ شِئْتَ جعلتَ «هي» كِنايةً عن القِصَّةِ، وهٰذا أَجْوَدُ من تَفْسِيرِ الخِلْطِ بالقَدَح، كما قَدَّمناه، وفي كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ، فتأَمّل.

(ورَجُلٌ خَلْطٌ). سياقُه يَقْتَضِي أَنَّهُ بالفَتْحِ، والصَّوابُ كما نَقَله الصّاغانيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ: رَجُلٌ خَلِطٌ، ككَتِفٍ، (بَيِّنُ الخَلاطَة، بالفَتْح: أَحْمَقُ) قد خُولِط عَقْلُه، عن أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِيِّ، وهو مَجَازٌ، وقد تَقَدَّم في أَوَّلِ المَادَّةِ الخِلْطُ بمَعْنَى الأَحْمَقِ، فإِعادَتُه ثانِياً تَكْرارٌ.

(و) من المَجازِ: (خَالَطَهُ الدّاءُ) خِلاَطاً: (خامَرَهُ).

(و) من المَجَازِ: خَالَطَ (الذِّئْبُ الغَنَمَ) خِلاَطًا، إذا (وَقَعَ فِيها)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

يَضِيمُ أَهْلَ الشّاءِ في الخِلاَطِ[1]

(و) من المَجازِ: خَالَطَ (المَرْأَةَ) خِلاَطاً: (جَامَعَها). وفي الحَدِيثِ، وسُئِل: ما يُوجِبُ الغُسْلَ، قال: «الخَفْقُ والخِلاَطُ» أَي الجِمَاعُ. من المُخَالَطَة. وفي خُطْبَةِ الحَجَّاج: «لَيسَ أَوَانَ يَكْثُرُ الخِلاَطُ» يَعْنِي: السِّفَادَ.

(وأَخْلَطَ الفَرَسُ) إِخْلاَطاً: (قَصَّرَ في جَرْيِهِ، كاخْتَلَطَ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(١) في مطبوع: «وأنشد ابن الأعرابي: وأنت امرؤ..» والتصحيح والزيادة من من اللسان، ليتفق مع الشاهد.

(٢) اللسان وتقدم في أول المادة، وعجزه: «يمينُك شيْئاً أمسكته شِمالُكا».

(١) اللسان والعباب، وفي مطبوع التاج: «يضم» وفي اللسان «يَضْمَنُ» والمثبت من العباب.

(و) من المَجَازِ أَخْلَطَ (الفَحْلُ) إِخْلَاطاً: (خالَطَ الأُنْثَى)، أَى خالَطَ ثِيلُه حَيَاءَهَا.

(و) من المَجَازِ: (أَخْلَطَهُ الجَمَّالُ وأَخْلَطَ لَه)، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ، إذا (أَخْطَأَ فى الإِدْخَالِ، فسَدَّدَ قَضِيبَهُ) وأَدْخَلَهُ فى الحَيَاءِ. (واسْتَخْلَطَ هُوَ: فَعَلَ) ذٰلِكَ (مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِه). وقال أَبُو زَيْدٍ: إذا قَعَا الفَحْلُ على النَّاقَةِ فلم يَسْتَرْشِدْ لِحَيَائِها حَتَّى يُدْخِلَه الرَّاعِى أَو غَيْرُه، قِيلَ: قد أَخْلَطَه إِخْلاطاً، وأَلْطَفَه إِلْطافاً، فهو يُخْلِطُه ويُلْطِفُهُ. فإِن فَعَلَ الجَمَلُ ذٰلِك من تِلْقَاءِ نَفْسِه قِيلَ: قد اسْتَخْلَطَ هو، واسْتَلْطَفَ. وجعل ابنُ فارسٍ الاسْتِخْلاطَ كالإِخْلاطِ.

(واخْتَلَطَ) فُلانٌ: (فَسَدَ عَقْلُه).

واخْتَلَط عَقْلُه، إذا تَغَيَّرَ، فهو مُخْتَلِط.

(و) من المَجَازِ: اخْتَلَطَ (الجَمَلُ)، إذا (سَمِنَ) حتّى اخْتَلَط شَحْمُه بلَحْمِه، عن ابن شُمَيْلٍ.

(و) يُقَالُ: (اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بالتُّرَابِ، و) كذا: اخْتَلَطَ (الحَابِلُ بالنَّابِلِ)، أَى نَاصِبُ الحِبَالَةِ بالرَّامِى بالنَّبْلِ، وقيل: السَّدَى باللُّحْمَة، (و) كذا: اخْتَلَطَ (المَرْعِىُّ بالهَمَلِ، و) كَذَا: اخْتَلَطَ (الخَاثِرُ بالزُّبَادِ)، وهو كغُرَابٍ: الزُّبْدُ إذا ارْتَجَنَ، أَى فَسَدَ عند المَخْضِ، وقيل: هو اللَّبَنُ الرَّقِيق. ويُرْوَى كرُمَّانٍ، وهو عُشْبٌ إذا وَقَع فى الرَّائبِ تَعَسَّر تَخْلِيصُه منه، (أَمْثَالٌ) أَرْبَعَةٌ (تُضْرَبُ فى اشْتِبَاهِ الأَمْرِ وارْتِبَاكِه)، وفى العُبَاب[1] فى اشْتِبَاك الأَمْر. قلت: المَثَلُ الأَوَّلُ عن أَبِى زَيد، وكذٰلِكَ الثَّالِثُ، وقال: يُقَال ذٰلِكَ إذا اخْتَلَطَ على القَوْمِ أَمْرُهم، ويُقَال[2]:

(١) لفظ العباب « فى اشتباك الأمر وارتباكه ».

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله: ويقال الأخير.. الخ هكذا فى النسخ وليراجع وتحرر العبارة » هذا والمراد بالأخير الثانى من المثلين المحكيين عن أبى زيد، وهو ثالث الأمثال الأربعة يعنى قولهم: اختلط الخاثر بالزباد فهو الذى يضرب فى اختلاط الحق بالباطل، كما صرح به فى العباب.

الأَخِيــرِ يُضْــرَب فى اخْتِلاَطِ الحَــقِّ بالبَاطِلِ . والأَخِيــرُ يُضْــرَب لقَوْمٍ يُشْكِلُ عليهــم أَمْرُهــم فــلا يَعْتَزِمُون فيــه عَلَى رأْيٍ ، والأَوّل فى اشْتِبْهَــام الأَمْــرِ ، والثَّانى فى اشْتِبَاكه . وكأَنَّ المُصَنِّفَ جعــل مآلَ الكُلِّ إِلى مَعْنًى وَاحِدٍ ، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(وخِــلاَطٌ ، كــكِتَــابٍ : د ، بأَرْمِينِيَةَ) مَشْهُورٌ ، (ولا تَقُلْ أَخْلاطٌ) بالأَلِف ، كما هُوَ على لِسَانِ العَامَّــة .

(و) قال ابنُ شُمَيْــلٍ : (جَمَــلٌ مُخْتَلِــطٌ وناقَةٌ مُخْتَلِطَةٌ) ، إِذا (سَمِنَا حتَّى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ باللَّحْمِ) ، وهــو مع قَوْلِه أَوّلاً : والجَمَلُ سَمِنَ ، تكرَارٌ وتَفْرِيقٌ فى اللَّفْظِ الوَاحِدِ فى مَحَلَّيْن . وهــو غَرِيــبٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيــه :

الخِلْطُ ، بالــكَسْر : وَاحِدُ أَخْلاَط الطِّيبِ ، كمــا فى الصّحاحِ ، واسمُ كُلِّ نَوْعٍ مــن الأَخْلاطِ ، كأَخْلاطِ الدَّوَاءِ ونَحْوِه .

ونَجْــوٌ خِلْــطٌ : مُخْتَلِــطٌ بَعْضُــه ببَعْضِــه .

والمِخْلَطُ ، كمِنْبَرٍ : الّــذِى يَخْلِطُ الأَشْيَــاءَ فيَلْبِسُهَــا عــلى السّامِعِيــنَ والنّاظِرِينَ .

والتَّخْلِيــطُ فى الأَمْرِ : الإِفْسَادُ فيه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكــذٰلِك : الخِلِّيطَى كخِصِّيصَى .

وخَلَطَ القَــومَ خَلْطاً . وخَالَطَهم : دَاخَلَهُم .

وقــال ابــنُ الأَعْرَابِــىّ : خَلِــطَ الثَّلاَثَةَ رَجُــلٌ ، كفَرِحَ : خَالَطَهُم (١)

والخُلْطَةُ ، بالضَّمِّ : الشِّرْكَة ،وبالكَسْرِ : العِشْرَةُ ، كمــا فى الصّحاحِ .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : يَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ الَّذِى قَد أَوْرَدَ إِبلَه فأَعْجَــلَ الرُّطْبَ ولو شَاءَ لأَخَّرَه ، فيقولُ : لقد فَارَقْتَ خَلِيطاً لا تَلْقَى مثلَه أَبَدًا ، يعنى الجَزْ.

(١) عبارة التكملــة والعباب : « وقال ابنُ الأعرابىّ: خَلِطَ الثّلاثَةَ رَجُلٌ بالكسر يَخْلَطُهُم خَلَطا: إذا خالَطَهم » .

وتَقُول العربُ : «أَخْلَطُ من الحُمَّى» يُريدون أَنَّها مُتَحَبِّبَةٌ إِليه مُتَمَلِّقَةٌ بوُرُودِهَا إِيّاه واعْتِيَادِهَا له ، كما يَفْعَلُ المُحِبُّ المَلِقُ ، وهو مَجَاز .

وفى الصّحاح : قال أَبو عُبَيْدَة : تَنَازَعَ العَجّاجُ وحُمَيْدٌ الأَرْقَطُ فى أُرْجُوزَتَيْن على الطّاءِ ، فقال حُمَيْدٌ : الخِلاَطَ يا أَبا الشَّعْثَاءِ . فقال العَجّاجُ : الفِجَاجُ أَوْسَعُ مِنْ ذٰلِكَ يا ابنَ أَخِى ، أَى لا تَخْلِطْ أُرْجُوزَتِى بأُرْجُوزَتِك . قلتُ أُرْجُوزَةُ العَجَّاج هى قولُه :

وبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّيَاطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخَاطِى (١)

وأُرْجُوزَةُ حُمَيْدٍ الأَرْقَط هى قَوْلُه :

هَاجَتْ عليكَ الدّارُ بالمطَاطِ
بَيْنَ اللّيَاحَيْنِ فَذِى أُرَاطِ (٢)

واخْتَلَط عَقْلُه : فَسَدَ .

وخَالَطَ قَلْبَهُ هَمٌّ عَظِيمٌ . وهومَجَازٌ .

(١) ديوان العجاج ٣٦ والعباب ومادة (نوط) .
(٢) العباب . وفى مطبوع التاج «أراطى» والمثبت من من العباب .

خلط

وفى حَدِيثِ الوَسْوَسَة «ورَجَعَ الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الخِلاَطَ» أَى يُخَالِطُ قَلْبَ المُصَلِّى بالوَسْوَسَة .

وفَسَّر ابنُ الأَعْرَابِىّ خِلاَطَ الإِبلِ بمَعْنًى آخَرَ فقال : هو أَنْ يَأْتِىَ الرَّجُلُ إِلى مُرَاحِ آخَرَ ، فيَأْخُذَ منه جَمَلاً ، فيُنْزِيَه على نَاقَتِه سِرًّا من صَاحِبِه .

وقالَ أَيْضاً : الخُلُط بضَمَّتَيْن : المَوَالِى ، وأَيْضاً : جِيرانُ الصَّفَاءِ .

والخَلِيطُ : الجَارُ قالَ جَرِيرٌ :

* بَانَ الخَلِيطُ ولوْ طُووِعْتُ ما بَانَا (١) *

والخِلاَطُ : الرَّفَثُ ، قاله ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

فَلَمَّا دَخَلْنَا أَمْكَنَتْ من عِنَانِهَا
وأَمْسَكْتُ مِنْ بَعْضِ الخِلاَطِ عِنَانِى (٢)

قال : تَكَلَّمَتْ بالرَّفَث وأَمْسَكْتُ نَفْسِى عنها .

والخِلْطُ ، بالكَسْرِ : وَلَدُ الزِّنَا .

(١) ديوانه : ٥٩٣ واللسان والعباب ، وعجزه :
* وقَطّعُوا من حِبَال الوَصْلِ أَقْرانَا *
(٢) اللسان .

والأَخْلاَطُ : الحَمْقَى مِن النَّاسِ . وكذٰلِكَ الخُلُط ، بضمَّتَيْن .

واهْتَلَبَ السَّيْفَ من غِمْده ، وامْتَرَقَه ، واعْتَقَّه ، واخْتَلَطَه ، إذا اسْتَلَّه . قال الجُرْجانِيُّ : الأَصْلُ اخْتَرَطَه ، وكأَنَّ اللَّامَ مُبْدَلَة منه . وفيه نَظَرٌ .

والخَلِطُ ، ككَتِفٍ : الحَسَنُ الخُلُقِ .

وجَاءَنا خُلَّيْطٌ من النَّاسِ ، كقُبَّيْطٍ ، أَى أَخْلاطٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

وأَخْلَطَ الرَّجُلُ : اخْتَلَطَ ، قال رُؤْبَةُ :

والحَافِرُ الشَّرَّ متَى يَسْتَنْبِطِ
يَنْزِعْ ذَمِيماً وَجِلاً أَو يُخْلِطِ (١)

ومن المَجَازِ : اخْتَلَطُوا فى الحَرْب ، وتَخالَطُوا ، إذا تَشَابَكُوا . وهو فى تَخْلِيطٍ من أَمْرِه .

وجَمَعَ مَالَهُ من تَخالِيطَ .

ويُقَالُ : خَالَطَه السَّهْمُ .

وخَالَطَهُم (٢) وخالَقَهُم بمعنًى وَاحِدٍ .

(١) ديوانه ٨٤ برواية «يَتَحَلَّط» والمثبت كاالعباب
(٢) لم يقل فى الأساس «بمعنًى وَاحد» .

وابْنُ المُخَلِّطَة ، كمُحَدِّثَةٍ : مِن المُحَدِّثِين .

[خ م ط] *

(خَمَطَ اللَّحْمَ يَخْمِطُه) خَمْطاً : (شَوَاهُ ، أَو) شَواهُ (فَلَمْ يُنْضِجْهُ) . فهو خَمِيطٌ .

(و) خَمَطَ الحَمَلَ ، والشَّاةَ ، و (الجَدْىَ) يَخْمِطُه خَمْطاً : (سَلَخَهُ) ونَزَعَ جِلْدَهُ (وشَوَاهُ ، فهو خَمِيطٌ) . قال الجَوْهَرِىُّ : (فإِنْ نَزَعَ) عنه (شَعَرَهُ وشَوَاهُ (١) فسَمِيطٌ) ، وهٰذا قد يَأْتِى بَيَانُه فى «س م ط» وإِيرادُه هنا مُخَالِفٌ لصَنِيعه . وقولُه «شعَرَه» هٰكَذا هو فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، ومثلُه فى العُبَاب واللِّسَان ، ووَجَدْتُ فى هَامِشِ نُسْخَةِ الصِّحَاح ، صَوَابُه : صُوفه .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : خَمَطْتُ الجَدْىَ ، إذا سَمَطْتَه وشَوَيْتَه ، فهو خَمِيطٌ ومَخْمُوطٌ . قالَ : وقالَ بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : الخَمِيطُ : المَشْوِىُّ بجِلْدِه .

(١) فى نسخة من القاموس « فشَوَاه » .

وفى اللّسَان : وقيــل الخَمْطُ بالنّارِ ، والسَّمْطُ بالمــاءِ .

(و) خَمَــطَ (اللَّــبَنَ يَخْــمِطُــه ويَخْمُطُه) ، من حــدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، خَمْطــاً ، إذا (جَعَلَه فى سِقَــاءٍ) . عن ابنِ عَبّادٍ .

(والخَمّاطُ) ، كشَدّادٍ (الشَّــوّاءُ) ، قال رُؤْبَةُ :

شــاكٍ يَشُــكُّ خَلَــلَ الآبــاطِ
شَكَّ المَشَاوِى نَقَدَ الخَمَّــاطِ (١)

أَراد بالمَشَاوِى : السَّفَافِيــدَ تُدْخَلُ فى خَلَلِ الآبَاطِ .

(و) قـــال اللَّيْثُ : (الخَمْطَــةُ : رِيــحُ نَوْرِ العِنَبِ) ، والَّذى فى العَيْن : رِيــحُ نَوْرِ الــكَرْمِ (و) مَا (أَشْبَهه) ، مّما له رِيــحٌ طَيِّبَةٌ . ولَيْسَتْ بالشَّدِيدَةِ الذَّكاءِ طِيبــاً .

(و) الخَمْطَــة : (الخَمْــرُ الَّتــى أَخَذَت رِيحــاً) ، وقــال الجَوْهَرِىُّ : أَخَــذَت رِيــحَ الإِدْرَاكِ ، كــرِيــحِ التُّفّاحِ ، ولم تُدْرِكْ بَعْدُ . انتَهَــى ، وقــال اللِّحْيَانِــىُّ : أَخَذَت شَيْئــاً من الــرِّيــحِ ، كــرِيــحِ النَّــبِــقِ ، والتُّفّاحِ ، يُقَــال : خَمِطَت الخَمْــرُ . وقــال أَبــو زَيْــد : الخَمْطَــةُ : أَوّلُ ما تَبْتَدِئُ فى الحُمُوضَة قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ . وقال أَبــو حَنِيفَةَ : الخَمْطَة : الخَمْرَةُ الَّتى أُعجِلت عن اسْتِحْكَامِ رِيحِهــا فأَخَذَت رِيــحَ الإِدْرَاكِ ولــم تُــدْرِكْ بَعــدُ ، (أَو) هــى (الحَامِضَةُ) ، كذا فى الصِّحــاحِ ، وهــو قــولُ أَبــى حَنِيفَةَ ، وزادَ غيرُه : (مع رِيحٍ) ، وبه فُسِّــر قــولُ أَبــى ذُؤَيْبٍ :

عُقَارٌ كمَاءِ النِّىِّ لَيْسَتْ بخَمْطَــةٍ
ولا خَلَّةٍ يَكْوِى الوُجُوهَ شِهَابُهَا (١)

أَرادَ عَتِيقَــةً ، ولِــذٰلِكَ قـــال : «لَيْسَتْ بخَمْطَةٍ» . وقــال السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ البَيْتِ : الخَمْطَــةُ : الّــتى أَخَذَتْ رِيحــاً ، والخَلَّةُ : الحَامِضَــة ، وقيــل : الخَمْطَة : الَّتــى حِينَ أَخَذَ الطَّعْمُ فيهــا .

(١) الرجز للعجاج كما فى ديوانه ٣٧ ، والشارح ذكر ما فى اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٥ واللسان والجمهرة ٧٠/١ ومادة (خلل) ومادة (نيأ) .

(ولَبَنٌ خَمْطٌ وخَمْطَةٌ وخَامِطٌ : طَيِّبُ الرِّيحِ ، أَو) الَّذِى (أَخَذَ رِيحاً كرِيحِ النَّبِقِ) أَ (والتُّفّاحِ) قال اليَزِيدِىُّ(١) : الخامِطُ : الّذِى يُشْبِه رِيحُه رِيحَ التُّفَّاحِ ، وكذٰلِكَ الخَمْطُ أَيضاً ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تكونَ مَنِيَّتِى
ضَرِيبَ جِلَادِ الشَّوْلِ خَمْطاً وصَافِيَا (٢)

وفى التَّهْذِيبِ : قَالَ اللَّيْثُ : لَبَنٌ خَمْطٌ ، وهو الَّذِى يُحْقَنُ(٣) فى السِّقَاءِ ثمّ يُوضَعُ على حَشِيشٍ حَتَّى يَأْخُذَ مِن رِيحِه فيَكُونَ خَمْطاً طَيِّبَ الرِّيحِ طَيِّبَ الطَّعْم . ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، كذا فى العُبَابِ – وفى الصّحاح عن أَبِى عُبَيْد – : أَنَّ اللَّبَنَ إِذَا ذَهَبَ عنه حَلاوَةُ الحَلَبِ ولم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه فهو سَامِطٌ ، وإِنْ أَخَذَ شَيْئاً من الرِّيحِ فهو خَامِطٌ ، وإِن أَخَذَ شَيْئاً من

(١) فى مطبوع التاج « الزبيدى » والمثبت من اللسان .
(٢) اللِّسان .
(٣) فى العباب عن الليث : « هو الذى يجعل فى سقاء ، ثم يوضع فى حشيش . . الخ » .

الطَّعْم فهو مُمَحَّلٌ(١) فإِذَا كان فيه طَعْمُ الحَلاوة فهو قُوهَةٌ(٢) ، (وكذٰلِكَ (سِقَاءٌ خامِطٌ ، و) قد(٣) (خَمَطَ ، كنَصَرَ وفَرِحَ خَمْطاً وخُمُوطاً وخَمَطاً) ، الأَخِيرُ مُحَرَّكة ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، فهو خَمِطٌ (: طَابَتْ رِيحُه ، و) أَيضاً : (تَغَيَّرَتْ) رِيحُه ، (ضِدٌّ) .

(وخَمْطَتُه) ، بالفَتْحِ ، والضَّمِيرُ للسِّقَاءِ ، (ويُحَرَّكُ : رَائِحَتُه) ، وقِيلَ : خَمْطُه : أَن يَصِيرَ كالخِطْمِىِّ إِذا لَجَّنَهُ وأَوْخَفَه .

(و) قِيلَ : (الخَمْطُ) (والخَمْطَةُ) من اللَّبَنِ : (الحَامِضُ و(٤)) قيل : هو (المُرُّ من كُلِّ شَىْءٍ و) قال الزَّجّاجُ : (كُلُّ نَبْتٍ) إِذا (أَخَذَ طَعْماً من مَرَارَةٍ)حتَّى لا يُمْكِنَ أَكْلُه فهو خَمْطٌ.

(١) فى العُبَاب عنه « من طَعْمِه » وضبطه « ممحِّل » بكسر الحاء ، وهو فى القاموس (م ح ل) كمُعَظَّم . وكذلك فى اللسان (محل) .
(٢) فى اللسان « فوّهه » ، ونبه فى مادة (فوه) على أن القاف هى الصحيحة ، وهو فى العباب بالقاف .
(٣) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه « وقد خَمِطَ » .
(٤) فى القاموس المطبوع : « أو » .

(و) الخَمْطُ : (الحَمْلُ القَليلُ من كُلِّ شَجَرٍ) ، عن أَبِــى حَنِيفَةَ .

(و) قال أَيضاً : زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنَّ الخَمْــطَ (: شَجَــرٌ كالسِّدْرِ) ، وحَمْلُه كالتُّوتِ .

(و) اخْتُلِفَ فى تَفْسِيــرِ الخَمْطِ فى قَوْله تعــالَى ﴿ وبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِم جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُــلٍ خَمْطٍ وأَثْــلٍ وشَىْءٍ من سِدْرٍ قَلِيــلٍ ﴾ [1] فقيل : (شَجَرٌ قَاتِلٌ) ، أَو سمٌّ قاتِل ، (أَو كُلُّ شَجَرٍ لا شَوْكَ لــهُ) ، وهٰــذَا عن ابن دُرَيْد ، ومثلُه للرّاغِبِ فى المُفْرداتِ ، وقيل : شَجَرٌ له شَوْكٌ ، نُقِلَ ذٰلكَ عن الفَرّاءِ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ فى الكَشّافِ [2] عن أَبِــى عُبَيْدَةَ ، فتــأَمَّلْ .

(و) قــالَ أَيضــاً : الخَمْــطُ فى الآيَة (: ثَمَرُ الأَرَاكِ) وهــو البَرِير ، وقالَ اللَّيْثُ : هــو ضَرْبٌ من الأَراكِ له حَمْلٌ يُؤْكَلُ ، وهٰــذَا قــد نَقَلَــه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قــال ابــنُ الأَعْــرَابِــىِّ : الخَمْطُ : (ثَمَر) يُقَــال لــه : (فَسْوَةَ الضَّبُــعِ) عــلى صُــورَةِ الخَشْخَاشِ يَتَفَــرَّكُ ولا يُنْتَفَــعُ بــــه . قـــال الجَوْهَرِىُّ : وقُرِئَ : « ذَوَاتَىْ أُكُلِ خَمْط » بالإِضَافَــة . قلت : هــى [1] قِرَاءَةُ أَبِى عَمْرٍو ويَعْقُوبَ وأَبِىحاتِمٍ ، وقرأَ الباقُونَ على الصِّفَةِ . قــال ابنُ بَرِّىّ : مَنْ جَعَلَ الخَمْطَ : الأَرَاكَ فحَقُّ القِرَاءةِ بالإِضافَــةِ ؛ لأَنَّ الأُكُــلَ : الجَنَــى ، فأَضَافَهُ إِلى الخَمْــط ، ومن جَعَلَ الخَمْطَ ثَمَرَ الأَرَاكِ فحَقُّ القِرَاءَة أَنْ تَكُونَ بالتَّنْوِينِ ، ويكونَ الخَمْطُ بَدَلاً من الأُكُلِ ، وبكُلٍّ قَرَأَتْه القُرّاءُ .

(و) مِن المَجَاز : (تَخَمَّطَ) فُلانٌ ، إِذا (تَكَبَّرَ وغَضِبَ) ، وفى الصّحاحِ : تَغَضَّبَ وتَكَبَّر . وفى الأَسَاسِ : تَغَضَّبَ وثار وأَجْلَبَ . شُبِّه بهَدِير الفَحْــلِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَــرِىُّ للكُمَيْتِ :

وقــد كانَ زَيْنــاً للعَشِيرَةِ مِدْرَهاً
إِذَا ما تَسَامَتْ للتَّخَمُّطِ صِيدُهَا [2]

(١) سورة سبأ الآية ١٦ .
(٢) لفظ الزمخشرى فى الكشاف ٣ / ٢٥٦ : « كل شَجَر ذى شوكٍ » .

(١) فى مطبوع التاج « هو »
(٢) العباب وعجزه فى اللسان والصحاح .

وقالَ الأَصْمَعِــىُّ : الأَخْذُ والقَهْرُ بغَلَبَةٍ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

إذا مُقْرَمٌ مِنَّــا ذَرَا حَــدُّ نَابِــهِ
تَخَمَّط فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ (١)

قلتُ : ومنــه حَدِيــثُ رِفَاعَــةَ ، قال : « المَاءُ من المَاءِ ، فتَخَمَّطَ عُمَرُ » أَى غَضِــبَ . وقال الرّاجزُ :

إذا رَأَوْا مــن مَلِكٍ تَخَمُّطَــا
أَو خُنْزُوَاناً ضَرَبُوهُ ما خَطَــا(٢)

(كخَمِــطَ ، بالــكَسْرِ) ، قَـــالَ الشّاعِــرُ وقــد جَمَعَ بينَهُمَا :

إذا تَخَمَّط جَبّــارٌ ثَنَــوْه إلَـــى
ما يَشْتَهُون ، ولا يُثْنَوْنَ إنْ خَمِطُوا (٣)

(و) تَخَمَّطَ (الفَحْلُ : هَدَرَ) زادَ ابنُ دُرَيْدٍ : للصِّيَال ، أَو إذا صالَ .

(و) من المَجَازِ : تَخَمَّطَ (البَحْرُ) ، إذا زَخَرَ و(الْتطَمَ) واضْطَرَبَتْ أَمواجُه .

(و) من المَجَــازِ : (المُتَخَمِّطُ : القَهّارُ الغَلاّبُ) من الرِّجَالِ ، وهــو مَأْخوذٌ من قَوْلِ الأَصْمَعِــىِّ السابقِ .

(و) قيلَ : هــو (الشَّدِيدُ الغَضَبِ ، لــه) فَوْرَةٌ و (جَلَبَةٌ من شِدَّةِ غَضَبِه) ، كمــا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ :

* إذا تَخَمَّط جَبّارٌ ثَنَوْهُ إلى ... (١) *

وقــد تَقَدَّم قريبــاً .

(وأَرْضٌ خَمْطَــةٌ) ، بــالفَتْــحِ ، (وتُكْسَرُ مِيمُه) ، أَى (طَيِّبَةُ الرِّيــحِ) وقد خَمِطَتْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (بَحْرٌ خَمِــطُ الأَمْـــوَاجِ ، كـكَتِــفٍ) ، أَى (مُلْتَطِمُهَا) ، وقِيــلَ مُضْطَرِبُهَا ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِــى كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

ذُو عُبَــابٍ زَبِــدٌ آذِيُّــــهُ
خَمِطُ التَّيَّارِ يَرْمِــى بالقَلَــعْ (٢)

يعنى بالقَلَــعِ : الصَّخْــرَ ، أَى يَرْمِــى بالصَّخْرَةِ العَظِيمَةِ .

---

(١) ديوانه ٢٧ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٢/٣٥٢ و ٥ / ٧٥ .
(٢) اللسان ومادة (خنز) .
(٣) اللسان والعباب وضبط فيه «إن خَمَطُوا» .

(١) تقدم البيت بتمامه .
(٢) اللسان والعباب والضبط منه فى كلمة « زبد » بكسر الباء والرفع للدال وفى اللسان بفتحها والجر للدال .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليــه :

الخَامِطُ : السّامِطُ ، وجَمْعُه : الخُمّاط ، كرُمّانٍ .

والخَمْطُ : كُلُّ طَرِيٍّ أَخذَ طَعْمــاً ولم يَسْتَحْكِم .

والخَمْطَةُ : اللَّوْمُ والكَلامُ القَبِيحُ ، قال خَالِدُ بنُ زُهَيْرٍ الهُذَلِــيُّ :

ولا تَسْبِقَنْ للنَّاس مِنِّى بخَمْطَــة
من السمِّ مَذْرُورٍ عليهــا ذَرُورُهَا (١)

هٰــكَذَا فَسّره السُّكَّرِىُّ ، وقِيــلَ : عَنَى : طَرِيَّةً حَديثَةً كأَنَّهَا عِنْدَه أَحَدٌ .

والخمَاط ، بالكَسْرِ : جمعُ الخَمْطَة ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِــيُّ :

مُشَعْشَعَــة كعَــيْنِ الــدِّيكِ لَيْسَت
إذا ذِيقَتْ من الخَــلِّ الخمَاطِ (٢)

كذَا أَنْشَدَه الصّاغَانِــىُّ ، والرِّوايَةُ :

... كعَــيْنِ الــدِّيــكِ فِيهَــا
حُمَيَّاهَا من الصُّهْبِ الخمَاطِ (٣)

قال السُّكَّرِىُّ : يُقَال : خِمَاطٌ ، أَى تَغُول على شَارِبِهَا ، فتَأْخُــذُ عَقْلَــهُ ، وقيــل : الخِمَاطُ وَاحِدَتُــه خَمْطَــة ، وهــى : الَّتِــى أَخَذَتْ رِيحــاً ولــم تُــدْرِكْ ، يُقَــال : مــا أَطْيَبَ خَمْطَــةَ مَشْطتهــا ، وذٰلِــكَ إِذا خَمَــرَ فشَمِمْتَ رِيحــاً طَيِّبَــةً . ولَبَنٌ خَمِيــطٌ ، أَى خامِطٌ ، نقله الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد .

وجَدْىٌ مَخْمُوطٌ ، أَى خَمِيــطٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

والخَمّــاطُ ، كشَدّادٍ : المُتَغَضِّبُ ، قال رُؤْبَةُ :

فقــد كَفَــى تَخَمُّطَ الخَمّــاطِ
والبَغْىَ مــن تَعَيُّطِ العَيّــاطِ (١)

وقــالَ ابــنُ عَبّــادٍ : الخِمَــاطُ ، بالــكسرِ : الغَنَــم البِيضُ . نَقَلَــه الصّاغَانِــىُّ :

والمُتَخَمِّطُ : الأَسَدُ ، كذا فى التَّكْمِلَة .

وتَخَمَّــطَ نــابُ البَعِيــرِ : ظَــهَــرَ وارْتَفَع ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢١٦ واللسان وفى الهذليين «ولا تَسْبِقَنَّ الناسَ» وضبطت ذرورها فى اللسان بضم الذال .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٩ واللســان والعباب ومادة (خلل) .

(٣) هذه الرواية ورد بها البيت فى اللسان .

(١) ديوانه : ٨٥ والعباب ويأتى فى مادة (عيط) .

[خ ن ط] *

(خَنَطُه يَخْنِطُه) من حَدّ ضَرَبَ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أي (كَرَبَهُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ ، كما في التَّكْمِلَة ، وفي العُبَاب : قال الكسائِيّ : (الخَنَاطِيطُ) ، زادَ في التَّهْذِيب : والخَنَاطِيلُ : (الجَمَاعَاتُ المُتَفَرِّقَةُ) ، وفي التَّهْذِيبِ : جَمَاعَاتٌ في تَفْرِقَةٍ ، مِثْلُ العَبَادِيدِ ، لا وَاحِدَ لهَا من لَفْظِهَا .

[خ و ط] *

(الخُوطُ ، بالضَّمّ : الغُصْنُ النَّاعِمُ لِسَنَة) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ :

*سَرَعْرَعاً خُوطاً كغُصْنٍ نَابِتِ[(1)] *

يُقَال : خُوطُ بَانٍ ، الوَاحِدَةُ خُوطَةٌ . وقِيلَ : هو الغُصْنُ النّاعِمُ مُطْلَقاً ، (أَو) هو (كُلُّ قَضِيب) ما كانَ ، عن أَبِي حَنِيفَة . قَالَ قَيْسُ ابنُ الخَطِيمِ :

حَوْرَاءُ جَيْدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا
كأَنَّهَا خُوطُ بَانَةٍ قَصِفُ[(1)]

(ج خِيطَانٌ) . قال جَرِيرٌ :

أَقْبَلْنَ مِنْ جَنْبَيْ فِتَاخٍ وإِضَمْ
على قِلَاصٍ مِثْلِ خِيطَانِ السَّلَمْ[(2)]

وقال آخَر :

لَعَمْرُك إِنِّي في دِمَشْقَ وأَهْلِهَا
وإِنْ كُنْتُ فِيهَا ثَاوِياً لَغَرِيبُ

أَلَا حَبَّذَا صَوْتُ الغَضَى حينَ أَجْرَسَت
بخِيطَانِه بعدَ المَنَامِ جَنُوبُ[(3)]

(و) الخُوط : (الرَّجُلُ الجَسِيمُ الخَفِيفُ) ، كالخَوْطِ ، فهو مَجَازٌ ، وزاد الصّاغَانِيّ بعد الخفيف[(4)] : (الحَسَنُ الخُلُق) ، وكأَنَّه أَخَذَه من

(1) اللسان والعباب ، ومادة (سرع) .

(1) ديوانه ٧ والعباب .
(2) ديوانه ٥٢٠ والعباب وعجزه في المقاييس ٢/٢٢٩ وفي مطبوع التاج « من نحو فتاخ » .
(3) اللسان .
(4) لفظه في العباب والتكملة : « الخُوطُ من الرجال : « الجسيم الحَسَنُ الخَلْقِ » ولم يذكر « الخفيف » .

مَعْنَى الخَفيــف ، فإِنَّ خِفَّةَ الحَرَكَات يَلْزَمُه حُسْنُ الخُلُق عَادَةً ، وإِنَّمَا قُلْنَا : إِنَّ المُرَادَ بالخَفِيف خَفِيفُ الحَرَكَات لا خَفِيــفُ اللَّــحْمِ ، لِذِكْــره بعــد الجَسِيمِ ، ولتَشَبُّهِه بالخُوط ، فتأَمَّلْ .

(و) خُوطُ ، (بلا لامٍ : عَلَمٌ) ، وهو كَثِيرٌ فى الأَعْلام ، سُمِّىَ به لِذٰلِكَ .

(و) خُوطُ : (ة ببَلْخَ ، ويُقَال) لها (قُوطُ) أَيْضــاً ، بالقَاف .

(وجَارِيَــةٌ خُوطَانَــةٌ وخُوطَانِيَّــةٌ ، بضمِّهمــا) ، الأُولى عن ابْنِ عَبّــاد ، (كالغُصْنِ طُولاً ونَعْمَةً) وغَضَــاضَةً ، وهــو مَجَاز .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : (خُطْ خُطْ : أَمْرٌ بأَنْ يَخْتِلَ أَحَدًا برُمْحِهِ) .

وقــال : (تَخَوَّطَــهُ) تَخَــوُّطــاً ، كتَخَوَّتَه تَخَوُّتــاً ، إذا (أَتَاهُ) الفَيْنَةَ بعــدَ الفَيْنَــةِ ، أَى (الحِينَ بعــدَ الحِيــنِ) . كذا فى النّوادِرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

أَبو خُوطٍ بالضَّمّ : مَالِكُ بنُ رَبِيعَة ، ويُقَال له : ذو الحَظَائِرِ[1] ، كــذا فى العُبَــاب .

وتَخَوَّطَ تَخَوُّطــاً : مَرَّ مَرًّا سَرِيعــاً ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىّ ، كذَا فى التَّكْمِلَة . قلتُ : وهــو لغــةٌ فى تَخَيَّط ، بالياءِ التَّحْتِيَّة .

والحُسَيْنُ بــنُ مُسَافِــر التِّنِّيــسِىّ الخُوطِىُّ ، بالضَّمِّ : حَدَّثَ عنه عبْدُ اللهِ ابنُ الحَسَنِ بنِ طَلْحَةَ ، ضبطَه السِّلَفِىّ .

وأَيُّوبُ بنُ خُوطٍ : بَصْرِىّ .

ومحمّد بن خُوطٍ : شَيْخٌ لخَالِدِ بن مَخْلَــدٍ .

وخُوطُ بنُ مَالِكِ السَّمَرْ قَنْدِىُّ : عن مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الفِرْيَابِــىّ .

[خ ى ط]

(الخَيْطُ : السِّلْكُ ج أَخْيَاطٌ وخُيُوطٌ وخُيُوطَةٌ) ، الأَوَّلُ نَقَلَــهُ ابنُ بَــرِّىّ ، والأَخِيــرانِ نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ : مثل فُحُولٍ وفُحُــولَة . زاد فى اللِّسَانِ :

(1) فى مطبوع التاج « الخطائر » والمثبت من العباب .

زادُوا الهَـاءَ لتَأْنِيثِ الجَمْعِ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لابْنِ مُقْبِلٍ :

فَرِيسـاً ومَغْشِيًّـا علَيْـه كأَنَّـهُ
خُيُوطَةُ مَـارِىٍّ لَوَاهُنَّ فَاتِلُـهْ (١)

وأَنْشَدَ الصّاغَانِـىُّ للشَّنْفَرَى :

وأَطْوِى على الخَمْصِ الحَوَايا كَما انْطَوَتْ
خُيُوطَـةُ مَارِىٍّ تُغَـارُ وتُفْتَـلُ (٢)

قلتُ : ومثلُ هٰذَا : وَقَع الحافِرُ على الحافِرِ ، لا أَنَّ أَحَدَهمـا أَخَـذَ مـن الثّانـى ، فـإِنَّ التَّشْبِيـهَ بخُيُـوطَـةِ مارِىٍّ معْنًـى مطروقٌ للشُّعَـرَاءِ ، كمـا حَقَّقَه الآمِدِىُّ فى المُوازِنَةِ .

(و) الخَيْط (من الرَّقَبَة : نُخَاعُهَا) ، يُقَال : جَاحَشَ فُلانٌ عن خَيْطِ رَقَبتِه ، أَى دَافعَ عن دَمِـه . كـذا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ والصّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الخَيْط : (جَبَلٌ م) مَعْروفٌ .

(و) الخَيْط : (الخِياطَةُ) ، هٰـكَذَا فى النُّسَـخِ ، والصّـوابُ الخِيَـاطُ ، بلا هـاءٍ ، كما فى العُبَابِ ، يقال : أَعْطِنِـى خِيَـاطـاً ونِصَـاحـاً ، أَى خَيْطـاً ، وَاحدًا ، قاله أَبو زَيْد ، ومنه الحَدِيثُ : « أَدُّوا الخِيَـاطَ والمِخْيَطَ » أَرادَ بالخِيَاط هُنَا : الخَيْطَ ، وبالمِخْيَطِ : الإِبْرَة .

(و) الخَيْطُ : (انْسِيَابُ الحَيَّةِ علَى الأَرْضِ) ، وقـد خاطَ الحَيَّةُ ، وهـو مَجَـازٌ .

(و) مـن المَجَـازِ : الخَيْـطُ : (الجَماعَةُ) ، وفى الصّحـاح : القَطِيعُ (من النَّعَـامِ) ، وفى اللِّسان : وقـد يـكون من البَقَرِ .

(و) الخَيْطُ : القِطْعَةُ من (الجَرَادِ ، كالخَيْطَـى ، كسَكْـرَى) ، نَقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ .

(والخِيطُ ، بالكَسْرِ فِيهمـا) ، أَى فى النَّعَام والجَرَادِ ، ذكر ابنُ دُرَيْـد الفتـحَ والـكَسْرَ فى النَّعَـام ، وكانَ الأَصْمَعِـىُّ يَخْتَارُ الـكَسْرَ ، وعليـه اقْتَصرَ الجَوْهَرِىُّ . وفى العُبَاب : قال

(١) ديوانه ٢٠٣ واللسان وفى مطبوع التاج – كاللسان – : « قريساً » والتصحيح من الديوان ، هذا والفريس المقتول .
(٢) العباب .

لَبِيدٌ يَذْكُرُ الدِّمَنَ :

وخِيطاً من خَوَاضِبَ مُؤْلِفَاتٍ
كأَنَّ رِئالَها أُرْقُ الإِفالِ [1]

قلتُ : ونَسَبَه ابنُ بَرِّيّ لشُبَيْلٍ ، (ج : خِيطَانٌ) ، بالكَسْر ، وأَخْيَاطٌ أَيْضاً ، قاله ابنُ بَرِّيّ ، وأَنْشَدَ ابن دُرَيْد :

* لمْ أَخْشَ خِيطَاناً من النَّعَامِ [2] *

(و) من المَجَاز : (نَعَامَةٌ خَيْطاءُ) بَيِّنَةُ الخَيَطِ ، أَي طَوِيلَةُ العُنُقِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(والخِيَاطُ) والمِخْيَطُ ، (ككِتَابٍ ومِنْبَرٍ : ما خِيطَ بِه الثَّوْبُ ، و) هما أَيضاً : (الإِبْرَةُ) ، ومنه قولُه تعالَى ﴿حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِى سَمِّ الخِيَاطِ﴾ [3] أَى فى ثَقْبِ الإِبْرَة ، قال سِيبَوَيْه : المِخْيَطُ ، ونَظِيرُه مِمَّا يُعْتَمَلُ بِه مَكْسُورُ الأَوّل كانَتْ فيه الهاءُ أَو لم تَكُنْ ، قال : ومِثْلُ خِيَاط ومِخْيَط ، سِرَادٌ ومِسْرَدٌ ، وقِرَامٌ ومِقْرَمٌ . وقَوْلُه : (والمَمَرُّ والمَسْلَكُ) ، ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه مَعْطُوفٌ على ما قَبْلَه ، فيَكونُ الخِيَاطُ والمِخْيَطُ بهذا المَعْنَى ، وهو وَهَمٌ ، والصَّوابُ : والمَخِيطُ ، أَى كمَقِيلٍ : المَمَرُّ والمَسْلَكُ ، كما هو فى اللِّسَان والعُبَاب على الصَّواب ، وكأَنَّ فى عِبارَةِ المُصَنِّفِ سَقطاً ، فتَأَمَّل .

(وهو خَاطٌ) ، من الخِيَاطَة ، عن أَبِى عُبَيْدَة ، كما نَقَلَه الصَّاغَانِيّ فى العُبَاب ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة : عن أَبِى عُبَيْدَة ، ونَسَبَهُ فِى اللِّسَان إِلى كُرَاع ، (وخائِطٌ ، وخَيَّاطٌ) .

(وثَوْبٌ مَخِيطٌ ومَخْيُوطٌ) ، وقد خَاطَه خِيَاطَةً ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلَةٌ تَشْفِى من الأَطِيطِ [1]

(1) ديوانه ٧٢ والعباب ، وفى مطبوع التاج « ورق الافال » والمثبت من الديوان وفى العباب قال الصاغانى : « ويروى : وُرْقُ » وقبله فى العباب :
تَحَمَّلَ أَهْلُهَا إِلاَّ عَرَاراً
وعَزْفاً بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلالِ
(2) العباب والجمهرة ٣ /٣٦٧
(3) سورة الأعراف الآية ٤٠ .

(1) العباب والجمهرة ١ /٢٠٦ ومادة (دجب) =

وكان حَدُّه مَخْيُوطاً ، فَلَيَّنُوا الياءَ كما لَيَّنُوهَا فى خَاطٍ ، والْتَقَى سَاكِنَانِ : سُكُونُ الياءِ ، وسُكُون الواو ، فقالوا : مَخِيطٌ ، لالْتِقَاءِ السَاكِنَيْن ، أَلْقَوْا أَحَدَهُمَا . وكذٰلِك : بُرٌّ مَكِيل ، وأَصلُه مَكْيُول ، قال الجَوْهَرِىّ : فمن قال مَخْيُوطٌ أَخْرَجَه على التَّمام . ومن قال مَخِيطٌ بَنَاهُ على النَّقْصِ ؛ لنُقصانِ الياءِ فى خطْتُ ، والياءُ فى مَخِيط هى وَاوُ مَفْعُول انْقَلَبَتْ يَاءً ؛ لسُكُونها وانْكِسَارِ ما قَبْلَها ، وإنّمَا حُرِّكَ مَا قَبْلَها لسُكُونها وسُكُونِ الوَاوِ بعد سُقوط الياءِ ، وإنّمَا كُسِرَ ليُعْلَم أَنَّ السَّاقِطَ ياءٌ . ونَاسٌ يَقُولُون : إنَّ الياءَ فى مَخِيطٍ هى الأَصْلِيَّة ، والذِى حُذِفَ وَاوُ مَفْعُول ، ليُعْرَفَ الوَاوِىُّ من اليائِىِّ ، والقَولُ هو الأَوَّلُ ؛ لأَنَّ الوَاوَ مَزِيدَةٌ للبِنَاءِ ، فلا يَنْبَغِى لها أَنْ تُحْذَف ، والأَصْلِىُّ أَحقُّ بالحَذْف لاجْتِماعِ سَاكِنَيْنِ ، أَو عِلَّةٍ تُوجِبُ أَنْ يُحْذَف حَرْفٌ . كذٰلكَ القَوْلُ فى كُلِّ مَفْعُولٍ من ذَوَاتِ الثَّلاثَةِ إِذا كانَ من بَنَاتِ الياءِ فإِنَّهُ يَجِىءُ بالنُّقْصَانِ والتَّمَام . فأَمَّا مِن بَنَاتِ الوَاوِ فلم يَجِئْ على التَّمَامِ إلاّ حَرْفَانِ : مِسْكٌ مَدْوُوف ، وثَوْبٌ مَصْوُون ، فإِنَّ هٰذَيْن جاءَا نادِرَيْنِ ، وفى النَّحْوِيِّين من يَقِيسُ على ذٰلكَ فيَقُول : قولٌ مَقْوُولٌ ، وفرسٌ مَقْوُودٌ ، قِياساً مُطَّرِدًا .

(و) من المَجَازِ : أَخَذَ اللَّيْلُ فى طَىِّ الرَّيْط ، وتَبَيَّنَ الخَيْطُ من الخَيْط ، يُعْنَى بهِمَا (الخَيْط الأَبْيَض و) الخَيْط (الأَسْوَد) ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُم الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ﴾ (١) وهُمَا (بَيَاضُ الصُّبْحِ وسَوَادُ اللَّيْلِ) ، على التَّشْبِيه بالخَيْطِ لدِقَّتِه . وفى حديث عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ : « إِنَّك لعَرِيضُ القَفَا ، ليس المعنَى ذٰلكَ ، ولٰكِنَّه بَيَاضُ الفَجْرِ من سَوادِ اللَّيْلِ » وفى النِّهَايَةِ : ولٰكِنَّهُ يُرِيدَ بَيَاضَ

= ومادة (أطط) ومادة (وذل) وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : دجوب أى غرارة ، والوذيلة : قطعة من السنام ، والأطيط : صوت الأمعاء من الجوع » . اهـ

(١) سورة البقرة الآية ١٨٧ .

النَّهارِ وظُلْمَةَ اللَّيْلِ ، وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ :

الخَيْطُ الأَبْيَضُ ضَوْءِ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ
والخَيْطُ الأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ (١)

وفى الصّحاحِ : الخَيْطُ الأَسْوَدُ : الفَجْرُ المُسْتَطِيلُ ، ويُقَالُ : سَوَادُ اللَّيْلِ ، والخَيْط الأَبْيَضُ : الفَجْرُ المُعْتَرِض ، قال أَبو دُوَادٍ الإِيادِيُّ :

فَلَمَّا أَضاءَتْ لنا سُدْفَةٌ
ولاَحَ مِن الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنارَا (٢)

قال أَبُو إِسْحَاقَ : هُمَا فَجْرَانِ ، أَحَدُهما يَبْدُو أَسْوَدَ مُعْتَرِضاً ، وهو الخَيْطُ الأَسْوَدُ ، والآخَرُ يَبْدُو طَالِعاً مُسْتَطِيلاً يَمْلأُ الأُفُق ، وهو الخَيْطُ الأَبْيَضُ ، وحَقيقتُه : حَتَّى يَتَبَيَّن لكُم اللَّيْلُ من النَّهارِ . وقيل : الخَيْطُ فى البَيْتِ : اللَّوْنُ ، قال أَبو عُبَيْد : ويَدُلُّ له تَفْسِيرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم إِيّاهُمَا بقوله : «إِنَّمَا هو سَوَادُ اللَّيْلِ وبَيَاضُ النَّهارِ » . قلتُ : وكذا يَشْهَد له قولُ أُمَيَّةَ السَّابِقُ .

(و) من المَجَاز : (خَيَّطَ الشَّيْبُ) رَأْسَه ، و(فى رَأْسِهِ) ولِحْيَته (تَخْيِيطاً ، إذا (بَدَا) فيه وظَهَر طَرَائِقَ ، مثلَ وَخَطَ (أَو : صَارَ كالخُيُوطِ) . وفى الأَسَاس : هو مثلُ نَوَّرَ الشَّجَرُ ووَرَّدَ ، (فتَخَيَّطَ رَأْسُه بالشَّيْبِ) ، قال بَدْرُ بنُ عامِرٍ الهُذَلِىّ :

تَاللهِ لا أَنْسَى مَنِيحَةَ وَاحِدٍ
حَتَّى تَخَيَّطَ بالبَيَاضِ قُرُونِى (١)

هٰكَذَا فى اللِّسَانِ . قلتُ : والرِّوَايَة : «أَقْسَمْت لا أَنْسَى» ،ويُرْوَى : تَوَخَّطَ . والقُرُونُ : جَوَانِبُ الرَّأْسِ ، ومَنِيحَة وَاحِدٍ ، يريد مَنِيحَةَ رَجُلٍ . وفى العُبَابِ : يَعْنِى بِه أَبا العِيَالِ الهُذَلِىَّ . وقال ابنُ بَرِّيّ : قال ابنُ حَبِيب : إذا اتَّصَل الشَّيْبُ فى الرَّأْسِ فقد خَيَّطَ الرَّأْسَ الشَّيْبُ ، فجَعَل خَيَّطَ مُتَعَدِّياً ، قال :

(١) ديوانه ٥٩ برواية : « .. لون الليل مكموم» والمثبت كاللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤١٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢/٢٣٤ ، وعجزه فى المقاييس ٢/٢٣٤ .

فتكُونُ الرِّوَايَةُ على هٰذا :

* حتى تُخَيَّطَ بالبَيَاضِ قُرُونِى *

وجُعِلَ البَيَاضُ فيها كأَنَّه شَىْءٌ خِيطَ بَعضُه إلى بَعْضٍ ، قال : وأَمّا من قال خَيَّطَ فى رأْسِه الشَّيْبُ ، بمعنَى : بَدَا ، فإِنَّه يُرِيدُ تُخَيِّطَ بكسرِ الياءِ أَى خَيَّطَتْ قُرُونِى وهى تُخَيِّط ، والمَعْنَى : أَنَّ الشَّيْبَ صارَ فى السَّوادِ كالخُيُوطِ ولم يَتَّصِلْ ؛ لأَنَّه لو اتَّصَلَ لكانَ نَسْجاً . قال : وقد رُوِىَ البَيْتُ بالوَجْهَيْنِ ، أَعْنِى تُخَيَّط ، بفَتْحِ الياءِ ، وتُخَيِّط ، بكسرِها ، والخاءُ مفتوحةٌ فى الوَجهين (١)

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (خَيْطُ بَاطِلٍ : الهَوَاءُ) ، يُقَال : أَرَقُّ من خَيْطِ بَاطِلٍ ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهو مَجَازٌ ، قال وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ :

غَدَرْتُمْ بعَمْرٍو يا بَنِى خَيطِ بَاطِلٍ
ومِثْلُكُمُ يَبْنِى البُيُوتَ على عَمْرٍو (٢)

قلت : وهٰذا الَّذى نَقلَه الصّاغَانِىُّ عن ابن عَبّادٍ تَصْحِيفٌ ، والَّذِى نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ وغيره عن أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى يُقَال : فُلانٌ أَدَقُّ من خَيْطِ الباطِلِ (١) . قال : وخَيْطُ البَاطِلِ هو الهَبَاءُ المَنْثُور الَّذى يَدْخُلُ من الكُوَّةِ عند حَمْيِ الشَّمْسِ ، يُضْرَب مَثَلاً لِمَنْ يَهُون أَمْرُه . (أَو ضَوْءٌ يَدْخُلُ من الكُوَّة) ، حكَاه ثَعْلَبٌ . وفى الصّحاح : خَيْطُ بَاطِلٍ : الَّذى يُقَال له لُعَابُ الشَّمْسِ ، ومُخَاطُ الشَّيْطَان . قُلت : وفَسَّرَ الزَّمَخْشَرِىُّ مُخَاطَ الشَّيْطَان بما يَخْرُجُ من فَمِ العَنْكَبُوت ، وكذٰلكَ قالَه ابنُ بَرِّىّ ، فهو غيرُ لُعَاب الشَّمْس ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ جعَلَه عَطْفَ تَفْسِيرٍ ، وليس كذٰلِكَ ، فتَأَمَّلْ .

(والخَيْطَةُ) فى كَلامِ هُذَيْلٍ : (الوَتِدُ) ، نَقلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزادَ السُّكَّرِىُّ : الذى يُوتَدُ فى الحَبْلِ (٢) لِيَتَدَلَّى عليها ، أَى على الخَلِيَّة .

(١) هناك وجه ثالث وهو فتح التاء والخاء والياء المشددة (تَفَعَّل) وبها ورد فى شرح أشعار الهذليين .
(٢) العباب وفى المقاييس ٢ /٢٣٤ برواية «على غَدْرِ»

(١) فى المستقصى ١ /١١٨ «خيط باطل» .
(٢) فى مطبوع التاج «الجبل» والمثبت عن شرح أشعار الهذليين» .

خيط

وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مُشْتارَ العَسَلِ :

تَدَلَّى عليها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بِجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها (١)

يَقُولُ : تَدَلَّى صاحِبُ العَسَلِ . والسِّبُّ : الحَبْلُ . والجَرْداءُ : الصَّخْرَة . والوَكْف : النِّطع . شَبَّهها به فى المَلاسَة ، والباءُ فى « بِجَرْداء » بمعنَى « فى » أَوْ « عَلَى » (و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : الخَيْطَة : (الحَبْلُ) ، كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ
شَدِيدُ الوَصاةِ نابِلٌ وابنُ نابِلِ (٢)

ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو : الخَيْطَةُ : حَبلٌ لَطِيفٌ يُتَّخَذُ من السَّلَبِ ، ونَقَلَه السُّكَّرِىُّ أَيْضاً فى شَرْحِ الدِّيوانِ . فقال : ويُقَال خَيْطَة هو حَبْلٌ من سَلَبٍ لَطِيف . قال : والسَّلَبُ : شَجَرٌ يُعْمَلُ منه الحِبَال .

(و) قال غيرُه : الخَيْطَة : (خَيْطٌ يكونُ مَعَ حَبْلِ مُشْتارِ العَسَلِ) ، فإِذَا أَرادَ الخَلِيَّة ثمّ أَرادَ الحَبْلَ جَذَبَه بذٰلكَ الخَيْطِ ، وهو مَرْبوطٌ إِليه ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ السّابِقُ .

(أَو) الخَيْطَةُ : (دُرَّاعَةٌ يَلْبَسُها) ، وهو قَوْلُ ابنِ حَبِيب فى شَرْحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

(و) من المَجَاز : (خاطَ إِليه خَيْطَةً) ، إِذا (مَرَّ عليه مَرَّةً واحِدَة) . وفى الأَسَاس : خَاطَ فُلانٌ خَيْطَةً ، إِذا امْتَدَّ فى السَّيْرِ لا يَلْوِى على شَىْءٍ وكذٰلك خاطَ إِلى مَقْصِده ، (أَو) خاط خَيْطَةً : مَرَّ مرّةً (سَرِيعَةً) وقالَ اللَّيْثُ : خاط خَيْطَةً واحِدَةً ، إِذا سار سَيْرَةً ولم يَقْطَعِ السَّيْرَ . وفى نَوادِرِ الأَعْرَابِ : خاطَ خَيْطاً ، إِذا مَضَى سَرِيعاً ، وتَخَوَّطَ تَخَوُّطاً مثلُه ، وكذٰلكَ : مَخَطَ فى الأَرْضِ مَخْطاً ، (كاخْتاطَ واخْتَطَى) ، قال كُراع : هو مَأْخُوذ

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٣ واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (سبب - جرد - وكف) والمقاييس ٢٣٤/٢ .

(٢) اللسان والجمهرة : ٢٣٩/٣ ، والبيت لأبى ذؤيب الهذلىّ أيضاً ، وروايته فى شرح أشعار الهذليين ١٤٣ «تَدَلَّى عليها بالحِبَالِ مُوَثَّقاً» وعليها فلا شاهد فيه .

من الخَطْوِ ، مقلوبٌ عنــه . قال ابــنُ سيــدَه : وهٰذَا خَطَأٌ ، إذ لَو كانَ كذٰلكَ لقالُوا : خَاطَه خَوْطَة ، ولم يَقُولوا خَيْطَةً . قال : وليس مثلُ كُرَاعٍ يُؤْمَنُ علىٰ هٰذَا .

(و) مِن المَجَازِ : (مَخِيطُ الحَيَّةِ : مَزْحَفُهَــا) ، وهو مَمَرُّهَــا ومَسْلَــكُهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وبَيْنَهُمَا مُلْقَى زِمَــامٍ كأَنَّــــهُ
مَخِيطُ شُجَاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ثائِرِ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخِيَــاطُ : بالــكَسْرِ : لُغَــةٌ فى الخِيَاطَة ، قال المُتنَخِّلُ الهُذَلِــىُّ :

كأَنَّ عَلَى صَحَاصِحِه رِيَاطــــاً
مُنَشَّرَةً نُــزِعْنَ مِــنَ الخِيَــاطِ (٢)

وخَيَّطَهُ تَخْيِيطــاً ، كخَاطَهُ ، ومنــــه قَوْلُ الشّاعِرِ :

فهُــنَّ بالأَيْــدِى مُقَيِّســاتُــــهُ
مُقَــدِّراتٌ ومُخَيِّطــاتُــــهُ (٣)

(١) ديوانه : ٢٩٣ واللسان والعُبَاب ، والتكملة ، والأساس .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٥ واللسان ومادة (ريط).
(٣) اللسان .

والخِيَاطَةُ : صِنَاعَةُ الخَائِطِ .

والخَيْطُ : اللَّوْنُ .

وخَيْطُ بَاطِلٍ : لَقَبُ مَرْوانَ بــنِ الحَكَمِ ، لُقِّبَ بــه لطُولِه ، كأَنَّــهُ شُبِّه بمُخَاطِ الشَّيْطَان ، وقال الجَوْهَرِىُّ : لأَنّه كانَ طَوِيــلاً مُضْطَرِبــاً ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ ، قلتُ : هــو عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الحَكَم :

لَحَى اللهُ قَوْمــاً مَلَّكُوا خَيْطَ بَاطِلٍ
علىٰ النَّاسِ يُعْطِى مَنْ يَشاءُ ويَمْنَعُ (١)

والخَيَطُ ، مُحَرَّكَةً : طُولُ قَصَــبِ النَّعَامِ وعُنُقِه ، ويُقَال : هو ما فيــه من اخْتِلاطِ سَوَادٍ فى بَيَاضٍ لازِمٍ له ، كالعَيَس فى الإِبِلِ العِرَابِ ، ويُقَال : خَيَطُ النَّعَامِ هــو : أَنْ يَتقَاطَــرَ ويَتَتَــابَعَ كالخَيْطِ المَمْدُودِ .

ويُقَال : خاطَ بَعِيرًا ببَعِيرٍ ، إذا قَرَنَ بَيْنَهُمَا ، وهومَجَازٌ قالَ رَكّاضٌ الدُّبَيْرِىُّ :

بَلِيــدٌ لــم يَخِــطْ حَرْفــاً بعَنْسٍ
ولٰــكِنْ كانَ يَخْتَاطُ الخِفَــاءِ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والأساس .

أى لم يَقْرِنْ بَعِيرًا ببَعِيرٍ ، أَرَاد أَنَّه ليس من أَرْباب النَّعَمِ .
والخِفَاء : الثَّوْبُ الَّذِى يُتَغَطَّى به .

ويُقَال : ما آتِيكَ إِلاّ الخَيْطَةَ ، أَى الفَيْنَةَ .

وقَال ابنُ شُمَيْلٍ : فى البَطْنِ مقَاطُه ومَخِيطُه ، قال : ومَخِيطُه : مُجْتَمع الصِّفاقِ ، وهو ظَاهِرُ البَطْن . ونقَلَ شَيْخُنَا عن عِنَايَة الشِّهَابِ أَثناءَ الأَعْرافَ : المَخْيَطُ كمَقْعَد : ما خِيطَ بِه . قلتُ : وهو غَرِيبٌ .

والخَيَّاط ، كشَدَّادٍ : الَّذِى يَمُرُّ سَرِيعاً ، قال رُؤْبَةُ :

فقُلْ لذَاكَ الشّاعِرِ الخَيَّاطِ
وذِى المِرَاءِ المِهْمَرِ الضَّفّاطِ
رُغْتَ اتّقَاءَ العَيْرِ بالضُّرَاطِ [1]

والخَيْطَانُ والخِيطانُ ، بالفَتْح والكَسْر : الجَمَاعَةُ من النّاس .

ومَخِيطٌ ، كمَقِيلٍ : جَبَلٌ .

وخَيّاطُ بنُ خَلِيفَة ، وَالدُ خَلِيفَة : مُحَدِّثَانِ مَشْهُورَانِ ، وحَمّادُ بنُ خَالدٍ الخَيَّاط ، وغيرُه : مُحَدِّثُون .

وشَيْخُ الإِسْلام عَلاءُ الدِّين سَدِيدُ بنُ محمّدٍ الخَيّاطِىّ الخُوَارِزْمِىّ ، عن فَخْرِ المَشَايِخ علِىّ بن محمّد العِمْرَانِىّ ، وعنه نَجْمُ الدّين الحُسَيْنُ بنُ محمَّدٍ البارِع .

والحَافظُ أَبو الحُسَيْن مُحَمَّدُ بنُ حَسَنٍ [1] بن علِىّ الجُرْجَانِىّ الخَيّاطِىّ ، سَكَنَ ما وراءَ النَّهر ، وحَدَّث عن عِمْرَانَ بنِ مُوسَى بن مُجَاشِعٍ ، وعنه غُنْجَار ، ومات سنة ٣٥٣ ، هٰكذا ضَبَطَه الحافظُ فيهما .

وأَحْمَدُ بنُ علِىٍّ الأَبّار الخُيُوطِىُّ : عن مُسَدَّد ، وعَلِىُّ بنُ الفَضْلِ الخُيُوطِىّ ، عن البَغَوِىّ .

وجَزِيرَةُ الخُيُوطِيِّين : مَوْضِعٌ بمِصْر .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب ، وفى مطبوع التاج «الضغاط» .

(١) علق فى هامش المشتبه بقوله : صوابه : حسين مصغرا ، وهو أبو الحسين محمد بن على بن الحسين الجرجانى ، وانظر التبصير ٥١٨ .

وخَيَّاطُ السُّنَّة : لَقَبُ مُحَدِّثٍ [1] مَشْهُور .

ومِخْيَطٌ ، كمِنْبَرٍ : لقبُ الشَّرِيف أَبِي محمّدٍ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ دَاوُودَ الحُسَيْنِيِّ ، أَمِيرِ المَدِينَةِ ، نَزَلَ مِصْرَ ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لأَنَّه كان يُبْرِئُ المَكْلُوبِينَ . وكانَ إِذا أُتِىَ بِمَكْلُوبٍ يقول : ائْتُونِى بِمِخْيَطٍ ، وهى الإِبْرَة ، وهو جَدُّ المَخَايِطَةِ بالمَدِينَةِ ومِصْرَ والكُوفَةِ .

(فصل الدال)
المُهْمَلَةِ مع الطاء

قال شيخُنَا : هٰذا الفَصْلُ برُمَّته من زِيادات المُصَنِّف؛ إِذ ليس فيه كلمةٌ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَة . انتهى .

قلت : أَمّا كونُه من زِيَاداته ، أَى على الجَوْهَرِيّ ، فصَحِيحٌ ، وأَمّا قَوْلُه : «إِذ ليس فيه إِلى آخره» فمَحَلُّ نَظَرٍ ، إِذ الدَّثط ، والدَّحلطة ، نَقَلَهُمَا ابنُ دُرَيْدٍ ، والدَّفط والدَّوط عَرَبِيَّان ، كما سيأْتى [1] .

[د ث ط] *

(دَثَطَ القُرْحَةَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ ، أَى (بَطَّهَا فانْفَجَرَ ما فِيهَا) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ والَّذِى فى اللِّسَان : دَثَطَت القَرْحَةُ : انْفَجَر ما فيها . وكَأَنَّهُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : وليس بثَبَتٍ .

[د ح ل ط] *

(دَحْلَطَ ، بالمُهْمَلَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وفى الجَمْهَرَةِ لابن دُرَيْدٍ : دَحْلَطَ : (خَلَط فى كَلامِه) . قال : هٰذا الحَرْفُ مع غَيْرِه ما وَجَدْتُ أَكْثَرَهَا للثِّقات ، ويَنْبَغِى للنّاظر أَنْ يَفْحَصَ عنها ، فما وَجَدَ منها لإِمامٍ مَوْثُوقٍ به فهو رُبَاعِىٌّ ، وما لم يَجِدْ منها لثِقَةٍ ، كان منها على رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

قلتُ : وأَوْرَدَه الصّاغَانِىّ فى الذّالِ المُعْجَمَة مع الطّاءِ .

---

(١) هو : زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزىّ ، أبوعبد الرحمن الحافظ ، كما فى « خلاصة تذهيب الكمال ١٠٤ » .

(١) رتب الشارح المواد هنا كما يتفق بلون دقة .

[د ج ط ط]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دُجْطُوطٌ ، كعُصْفُورٍ ، بالجيم ، ويقال أَيْضاً بالشِّين بَدَل الجِيم ، وهو المَشْهُور على الأَلْسِنة ، وهما قَرْيتان بالفَيُّوم : إحداهما : دُجْطُوط الحَرَجة ، والأُخْرَى : دُجْطُوط الحجَارَة ، وإلى إحْدَاهُمَا نُسبَ الوَلِيُّ الشَّهِيرُ عبدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد الدُّشْطُوطِيّ ، ويقال : الدُّجْطُوطِيُّ . ويُقَال : الطُّحْطُوطِيّ ، ويقال : الدُّشْطُوخِيّ ، ويُعْرَفُ أَبُوهُ بالحِجَازِيّ ، ترجَمه الحافظُ السَّخَاوِيّ فى الضوءِ اللّامِع ، وجَعَل القَرْيَة من أعمال البَهْنَسَا .

[د ش ل ط]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

دُشْلُوط ، بالضَّمّ : من قُرَى الأُشْمُونين .

[د ر ط]

ودَرُوطُ ، كصَبُور : قَرْيَتَان بها أَيْضاً .

ودَيْرُوط ، كحَيْزُوم : قَرْيَةٌ أُخْرَى بالقُرْبِ مِنْ فُوَّة[1] ، وقد وَرَدْتُها ، ومنها : الشَّمْسُ مُحَمَّدٌ الدَّيْرُوطِيُّ دَفِينُ دِمياطَ فى زَاوِيَةِ أَبِى العَبّاسِ ، والشِّهَابُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ الدَّيْرُوطِيُّ المُحَدِّث ، وغيرهما .

[د ح ط]

[] ودَحْطَةُ بالفَتْح : قريةٌ بالغَربيّة .

[د س ط]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دِيَسْطُ ، كهِزَبْر : قَرْيَةٌ بمصرَ من الدِّنْجَاوِيَّة ، منها المُحِبُّ مُحَمَّدُ بن محمَّد بنِ علِيِّ بنِ عُبَيْدِ بن شُعَيْبٍ الدِّيَسْطِيُّ ، ويُعْرَفُ بالقلعيّ ، أَخَذَ عن الجَوْجَرِيِّ وشيخِ الإِسْلامِ زَكَرِيّا ، والكمالِ بنِ أَبى شَرِيف ، والشَّمْسِ السَّخَاوِيِّ ، مات بحَلَبَ سنة ٨٩٧ .

(١) ديروط مدينة أيضا فى محافظة أسيوط .

[د ف ط]

(دَفَطَ الطّائِرُ) أُنْثاهُ دَفْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال العُزَيْزِىُّ : أَى (سَفَدَ) ، وقال ابنُ عَبّاد : هو بالذّال المُعْجَمَة ، (أَو الصَّواب بالذّال) المُعْجَمَة (والقاف) وما عَداه تصحيفٌ قَالَهُ الصّاغَانىّ[1] .

[د ق ط] *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّقِطُ والدَّقْطَانُ : الغَضْبَانُ ، هنا ذَكَره صاحِبُ اللِّسَان . وأَنْشَد قولَ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْت[2] ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى الذّالِ المُعْجَمَة .

[د ل غ ط]

(دَلْغاطانُ)[3] ، أَهْمَلَه الجماعَة ، وقال ابنُ السَّمْعانِىّ فى الأَنْسَاب هى (ة ، بمَرْوَ) على أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ منها ، ويقال : دَلْغتانُ ، وفى تاريخ أَبِى زُرْعَة السِّنْجِىِّ : هى دَلْغَاتانُ ، (منها الفَقِيهُ) أَبو بَكْرٍ (فَضْلُ اللهِ بنُ محمّد بنِ إِبْرَاهِيمَ) بنِ أَحْمَدَ بنِ[1] عبد الله (الدَّلْغَاطِىّ) ، قال ابنُ السَّمْعَانِىّ : هو صَدِيقُنَا وصَاحِبُنَا ، أَفْنَى عُمْرَه فى طَلَب العُلُوم ، يَعرِفُ اللُّغَة والأُصولَ والفِقْهَ ، وبالغَ فى طَلَب الحَدِيثِ على كِبَرِ السِّنّ . قال : وكان يَحُثُّنِى على إِتمامِ كتابِ الأَنْسَاب ويُعْجِبُه ذٰلِكَ ، وُلد بها سنة ٤٨٩ ، وقال : منها أَيْضاً : الزّاهِدُ أَبو بَكْر محمّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ أَحْمَدَ الدَّلْغاطانِىُّ ، روى عن أَبِيه ، كان من الزُّهّادِ المُنْزَوِينَ ، وللنَّاسِ فيه اعْتِقَادٌ عَظِيمٌ . ورَوَى أَبُوه عن أَبِى جَعْفَرٍ الهَمْدانِىّ ، توفِّى سنة ٤٨٨ .

ومن القُدَمَاءِ أَبو سَهْلٍ نَصْرُ بن الحَكَم بن حَامِد الطَّهْمانِىّ

---

(١) عبارته فى العباب : « دَفَطَ الطائر دَفْطاً : إذا سَفِدَ ، وقال ابن عباد ذَفَطَ الطائر بالذال معجمة وهما تصحيف ذَقَطَ بالذال المعجمة والقاف » .

(٢) يريد بيته الآتى فى مادة (ذقط) وهو :

من كان مُكْتَئِباً من سَيِّئٍ ذَقِطاً
فزادَ فى صَدْرِه ما عاشَ ذَقْطانَا

(٣) فى القاموس المطبوع زيادة قوله : « بالغين المعجمة » .

(١) فى معجم البلدان (دلغاطان) : « .. أحمد بن أبى عبد الله » .

الدَّلْغاطانِيّ ، سمِـعَ قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيد ، وسعيـدَ بنَ هُبَيْرَةَ وغيرَهم . (وأَعْجَمَ دالَهُ) الحَافِظُ أَبو محمَّد (الرُّشاطِـيُّ) فى أَنْسَابِه ، وكتـابُه هـٰذَا فى سِـتِّ مُجَلَّدات .

[د م د ر ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

دميـدروط [1] : قريـة بمِصْـرَ من أعمـال الشَّرْقيّة .

[د م ط]

(دمْيـاطُ ، كجِرْيـال) ، أَهْمَلَـه الجَمَاعَةُ ، وهو (: د ، م) ، مَعْرُوفٌ : أَحَدُ الثُّغُورِ الْمِصْـرِيَّة ، وهـى كُورَةٌ عَظِيمَةٌ من كُـوَرِ مِصْـرَ ، بينَهـا وبيـنَ تِنِّيسَ اثْنَـا عَشَـرَ فَرْسَخـاً ، ويُقَال : سُمِّيت بدِمْيَاطَ من وَلَدِ أَشْمن ابنِ مِصْرايمَ بن بنصر بن حـام ، ويُقَال : الدّالُ والمِيمُ والطّـاءُ أَصلُهـا سُرْيَانِيّة ، ومَعْنَاهـا : القُـدْرَة ، إِشَارَة إِلى مَجْمَـعِ العَذْبِ والمِلْح . ويُقَال : إِنَّ إِدْرِيسَ عَلَيْـه السَّلامُ كانَ أَوَّلَ ما نَـزَلَ عليـه : أَنـا اللهُ ذُو القُـوَّةِ والجَبَرُوتِ ، أَجْمَعُ بيـن العَـذْبِ والملْـحِ ، والمـاءِ والنّـار ، وذٰلِكَ بقُدْرَتـى ومَكْنُـونِ عِلْمِـى . وقـال إِبْرَاهِيمُ بنُ وَصِيف شاه : دِمْيَـاطُ : بَلَدٌ قـديمٌ بُنِـىَ فى زَمَانِ قَيْلَمُون بن أتريـب بن قِبْطم بن مِصْرَايم ، على اسْمِ غُلامٍ . ولَمَّا قَدِمَ المُسْلِمُونَ إِلى أَرْضِ مِصْرَ كان بدِمْيَاطَ الهـاموك من أَخـوالِ المُقَـوْقِس ، فلمّـا افْتَتَـح عَمْرُو بـنُ العـاصِ مِصْـرَ امْتَنَـع الهـامُوكُ بدِمْيَاط ، واستَعَدَّ للحَرْب ، فأَنْفَذَ إِليــه عَمْرٌو المقْدادَ بنَ الأَسْوَدِ فى طَائِفَة من المُسْلِمينَ ، فافْتَتَحَهـا بعـد مَكَائِـدَ وحُرُوبٍ وخُطُوبٍ .

وكان الفَرَنْسِيسُ ، لَعَنَهُ اللهُ ، قـد حاصـرَ دِمْيَـاطَ وأَخَذَهـا من يَـدِ المُسْلِمينَ ، وكانت فى يَـده أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً وسَبْعَةَ أَيّـامٍ ، ثـمّ تَسَلَّمَهـا المُسْلِمُـونَ فى آخـرِ دَوْلَـة المَلِك المُعَظَّـمِ عِيسَى بنِ أَبِـى بَكْـر بنِ أَيُّوب ، ولَمَّـا اسْتَوْلَى المَلِكُ النّاصِر

(1) لم يذكرها ابن الجيعان فى التحفة السنيه وفيها ص ٣٠ « دمديط » من أعمال الشرقية .

يُوسُفُ بنُ العَزِيزِ على دِمَشْقَ حينَ الاخْتِلاف اتَّفَقَ أَرْبَابُ الدَّوْلَة بمصْرَ على تَخْرِيبِ دِمْيَاط خَوْفاً من هُجُومِ الإفْرِنج مَرَّةً أُخْرَى ، فسَيَّرُوا إليها الحَجّارِينَ ، فوَقَعَ الهَدْمُ فى أَسْوَارِهَا يومَ الاثْنَيْنِ الثّامِنَ عَشَرَ من شعبان سنة ٦٤٨ حتّى امَّحت آثارُهَا ، ولم يَبْقَ منها سِوَى الجَامِعِ ، وصار فى قِبْلِيِّهَا أَخصاصٌ على النِّيلِ ، سَكَنَهَا الضُّعَفاءُ ، وسَمَّوْهَا المَنْشِيَّةَ . وهذا السُّورُ هو الَّذى كانَ بَنَاه المُتَوكِّل . ثُمّ إنَّ المَلِكَ الظَّاهِرَ بِيبَرْس رَحِمَهُ اللهُ تعالَى لما استَبَدَّ بمَمْلَكَة مِصرَ أَخْرَجَ عِدَّةَ حَجَّارِين مِن مِصْرَ فى سنة ٦٥٩ لرَدْمِ فَمِ بَحْرِ دِمْيَاطَ ، فمَضَوْا من القَرَابِيص وأَلْقَوْها فى بَحْرِ النِّيلِ الَّذى يَصُبُّ فى شَمَالِىّ دِمْيَاط فى بَحْرِ المِلْح ، حتى ضَاقَ وتَعَذَّر دُخولُ المَرَاكِب منه إلى دِمْيَاط إلى الآن . قال ابنُ وَصِيف شاه : وأَمّا دِمْيَاطُ الآن فإنَّها حَادِثَةٌ بعد تَخْرِيب مَدِينَتِها ، وما بَرِحَتْ تَزْدَادُ إلى أَنْ صارَتْ بلدةً كبيرةً ذاتَ حَمّامات وجَوامِعَ وأَسواقٍ ومَدارِسَ ومَساجِدَ . ودُورُهَا تُشْرِفُ على النِّيلِ . ومن وَرائِهَا البَسَاتِينُ ، وهى أَحْسَنُ بِلادِ اللهِ مَنْظَراً ، وقد أَخْبَرَنِى الوَزِيرُ يَلْبُغا السالِمِىُّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، أَنَّهُ لم يَرَ فى البِلادِ التى سَلَكَهَا من سَمَرْقَنْدَ إلى مِصْرَ أَحْسَنَ من دِمْيَاطَ ، فظَنَنْتُ أَنَّه يَغْلُو فى مَدْحِها إلى أَنْ شاهَدْتُها ، فإذا هى أَحْسَنُ بَلْدَةٍ وأَنْزَهُه . انتهى مع الاخْتِصَار.

وقد نُسِبَ إلى دِمْيَاطَ جُمْلَةٌ من المُحَدِّثِين ، وكذا إلى قُرَاهَا ، كتِنِّيسَ ، وتُونَة ، وبوار ، وقسيس ، ومنهم : الإمَام الحافظ شَرَفُ الدِّينِ عبدُ المُؤْمِن بنُ خَلَفٍ التُّونِىُّ الدِّمْيَاطِىّ ، صاحبُ المُعْجَم ، وهو فى سِفْرَيْنِ ، عندى ، حَدَّثَ عن الزَّكِيِّ المُنْذِرِيِّ ، وأَبِى العَبَّاس القُرْطُبِىّ شارِح مُسْلِم ، والعِزِّ بن عَبْد السَّلامِ ، والجَمَال محمَّد بن عَمْرُون ، والعَلَم اللُّورَقِىّ ، شَارِحَا المُفَصَّل ،

والصَّاغَانِـيّ صاحب العُبَاب ، وعلى ابن سَعِيد الأَنْدَلُسِيّ صاحب المُغْرِب ، وياقُوت الحَمَوِيّ صاحب مُعجم البُلْدَان ، وابن الخَبّاز النَّحْوِيّ ، والصَّاحب بن العَدِيم مؤرّخ حَلَب ، وغيرهم ، حَدَّثَ عنه أَبُو طَلْحَة محمَّدُ بنُ علِيّ بنِ يُوسُفَ الحرادِيّ شيْخُ المُسْنِدِ المُعَمَّر ، محمَّد بن مُقْبِل الحَلَبِيّ ، وأَسانِيدُنا إِليه مَشْهُورَةٌ ، وفى الدَّفَاتِر مَسْطُورَة .

وقد سَمِعتُ الحَدِيثَ بدِمْيَاطَ على شَيْخِها العلاَّمة الأُصُولِيّ المُحَدِّث أَبِي عَبْدِ الله مُحَمَّد بن عِيسَى ابنِ يُوسُفَ الشّافِعِيّ ، كان أَحْفَظَ أَهْلِ زَمَانه ، قِرَاءةً عليه بجامِع البَحْر ، وبالزّاوِيَةِ المَعْرُوفَةِ بمَسْجِد زُرَارَةَ بنِ عَبْد الكَرِيم ، حَدَّث عن أَبِي عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ محمّد الدِّمْياطِيّ وغيره ، تُوُفِّيَ فى ٦ شعبان سنة ١١٧٩ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه من هٰذه المادّة :

دَمَاطُ ، كسَحَاب [١] : قَرْيَةٌ من أَعْمَال الغَرْبِيَّة ، ومنها الشَّمْسُ مُحَمَّد بن محمّد بن عبدِ القُدُّوس الدَّمَاطِيّ ، حدَّثَ عن ابنِ عَمِّه الشِّهَاب أَحْمَدَ ابنِ علِيّ بنِ عبدِ القُدُّوس نَزِيل المَدِينَةِ المُنَوَّرة ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلام .

[د ن د ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دُنْدَيْط ، بضَمّ الدّال الأُولى وفتح الثانِيَة : قَرية بمِصر .

[د هـ ر ط]

(دُهْرُوطُ كعُصْفُور) ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وهو : (د ، بصَعِيدِ مِصْرَ) الأَدْنَى ، ويُعْرَف الآن بدُهْرُوط الأَشْرَاف .

[د و ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

د و ط : قال الفَرّاءُ : طَادَ ، إِذا ثَبَتَ ، ودَاطَ ، إِذا حَمُقَ ، هٰكذا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وهو حَرْفٌ عربِيٌّ صَحِيحٌ .

(١) فى معجم البلدان (دُمَاط) بضم الدال ، ضبط حركات .

(فصل الذال)

المعجمة مع الطاء

[ذ أ ط] *

(ذَأَطَه ، كمَنَعَهُ : ذَبَحَهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْد : ذَأَطَهُ ، مثل ذَأَتَه : (خَنَقَه) أَشَدَّ الخَنْقِ (حَتَّى دَلَع لِسَانُه) ، ونَقَلَه صاحبُ اللّسَان أَيضاً عن كُراع . وزاد الصّاغانِيُّ عن أَبِي زَيْد : وكذٰلكَ ذَعَطَه ،وذَعَتَه ، زاد الأَزْهَرِيُّ : وذَاطَه ، بغير هَمْزٍ .

(و) ذأَطَ (الإِنَاءَ) يَذْأَطُه ذَأْطاً : (مَلأَهُ) ، عن كُراع .

(و) قالَ اللَّيْثُ : ذأَطَ (الإِنَاءُ : امْتَلأَ) ، وأَنْشَدَ :

وقد فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والذَّأْطُ حَتَّى ما لَهُنَّ غَرْضُ (١)

وقد مَرَّ الرَّجَزُ فى تَرْكيب

(١) العباب ومادة (غرض) ومادة (دأظ) .

« غ ر ض » على رِوَايَة أُخْرَى ، وسَيَأْتِى أَيضاً فى الظّاءِ المُعْجَمَة إنْ شاءَ الله تعالَى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

ذَؤُوطٌ ، كصَبُورٍ ، من الذَّأْط ، وهو الخَنْقُ ، وقد جاءَ فى شِعْرِ أَبِى حِزَامٍ غالِبِ بن الحارِثِ العُكْلِىّ (١) .

[ذ ح ل ط]

(ذَحْلَطَ) الرَّجُلُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد ، أَى : (خَلَطَ فى كَلامه) وقد مَرَّ عن الأَزْهَرِيِّ أَنّه رَوَاهُ عن الجَمْهَرَة أَنّه بالدّالِ المُهْمَلَة ، وهٰكَذَا فى نسخها (٢) ، ورَوَاه الصّاغَانِيُّ بالذّالِ هُنَا ، فَتَأَمَّل .

[ذ ر ط]

(أَرْضٌ ذِرْيَاطَةٌ) (٣) وَاحِدَةٌ ،

(١) يعنى قوله – وأنشده فى العباب – :

وتَظْبِيثِيهِمُ بالّلأْظ مِنِّى
وذَأْطِيهِمْ بشَنْتِرَةٍ ذَؤُوط

ويأتى فى (لأظ) وانظر مجموع أشعار العرب ١ /٧٧ وقد وقع فيه محرفا . .

(٢) فى الجمهرة المطبوعة ٣ /٣٢٧ بالذال المعجمة ، ومثله فى التكملة والعباب عن ابن دريد .

(٣) فى مطبوع التاج والقاموس « ذرباطه » والتصحيح من التكملة والعباب عن ابن عباد .

بالـكَسْر : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقـال ابنُ عَبّاد : (أَى طِينَةٌ وَاحِدَةٌ) ، وكذٰلكَ ظِرْياطةٌ[1] وَاحِـدَةٌ ، وثِرْيَاطَة وَاحِدَةٌ ، كـذا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، ومَـرَّ له فى « ث ر ط » أَرضٌ ثِرْياطَةٌ ، أَى : رَدْغَةٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) قـالَ أَبُو عَمْرٍو . (الذَّرْطَاةُ : أَكْـلٌ قَبِيـحٌ ، وقـد ذَرْطَيْـتَ يا فـلانُ) ، إِذا[2] قَبَّحْتَ أَكْلَـهُ ، كمـا فى العُبَاب .

[ذ ر ع م ط]

(الذُّرَعْمِطُ ، كقُذَعْمِـلٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَال ابنُ عَبّادٍ : هـو (من الأَلْبَانِ : الخاثِرُ) .

(و) الذُّرَعْمِـطُ (من الرِّجَـالِ : الشَّهْـوَانُ إِلى كُـلِّ شَيْءٍ) ، كـذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(1) الذى فى التكملة : « ضِرْياطة » . والمثبت كالعباب وفيـه « أَرض ظِرِيَاطَـة وذِرْيَاطة وثِرْيَاطة ، أَى طِينَةٌ واحدةٌ » ونصّ التكملة « أرض ذِرْيَاطَةٌ واحدةٌ وضِرْيَاطَة واحدةٌ » ، أى طينة واحدة .

(2) فى مطبوع التاج « أى قبحت . . » والمثبت من العباب .

[ذ ر ق ط]

(ذَرْقَط الـكَلامَ) ذَرْقَطَةً ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِـبُ اللِّسَانِ ، وقـال ابنُ عَبّاد : أَى (لَفَظَـهُ) . كـذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، ومعنى لَفَظَه ، أَى رَمَاهُ .

[ذ ط ط]

(الأَذَطُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : هو (المُعْوَجُّ الفَكِّ) ، قال الأَزْهَـرِىُّ : كَأَنَّـهُ فى الأَصْـلِ أَذْوَط ، فقِيـلَ : أَذَطّ .

قلت : وقـد تَقَدَّم فى « أ د ط » عن ابن بَرِّىّ مثـلُ ذٰلك ، وهُنَاك ذَكَـره صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّوابُ أَنْ يُذْكَر ها هنـا .

[ذ ع ط] *

(ذَعَطَهُ ، كمَنَعَه ،) يَذْعَطُه ذَعْطاً : (ذَبَحَهُ) أَىَّ ذَبْـحٍ كان ، (أَو) ذَبَحَه (ذَبْحـاً وَحِيًّا) ، والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ ، كما فى الصّحـاحِ . قـال الصّاغَانِـىُّ : وكـذٰلكَ السَّحْـطُ ، وقال اللَّيْـثُ :

الذَّعْطُ : القَتْلُ الوَحِيُّ يقال : ذَعَطَه ، ويُقَال : ذَعَطَتْهُ المَنِيَّةُ ، قال أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِيُّ :

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُم عُوجِلُوا
من المَوْتِ بالهِمْيَغِ الذَّاعِطِ (١)

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كان الخَلِيلُ يَقُولُ : هو الهِمْيَع ، بالعَيْنِ غيرَ مُعْجَمَة ، وذَكَرَ أَنَّ الهاءَ والغَيْنَ المُعْجَمَةَ لم تَجْتَمِع فى كَلِمَة ، وخالَفَه جَمِيعُ أَصحابِنَا ، قال أَبو حاتِم : أَحْسَبُ أَنّ الهِمْيَغَ مَقْلُوبُ المِيمِ من باءٍ ، من قَوْلِهِم : هَبَغَ الرَّجُلُ هُبُوغاً ، إذا سُبِتَ للنَّوْمِ ، فكَأَنَّه هِبْيَغ ، فقُلِبَت الباءُ مِيماً ؛ لقُرْبِهَا منها .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (مَوْتٌ ذَعْوَطٌ ، كجَرْوَلٍ ، و) قال غيرُه : وكذٰلِك : (ذَاعِطٌ) ، أَى (سَرِيعٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

يُقَال : عَطِشَ حَتَّى انْذَعَط ، وبَكَى حتى انْذَعَطَ ، أَى كادَ يَمُوتُ ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

وانْذَعَطَ الرَّجلُ : ماتَ ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ذ ع م ط] *

(ذَعْمَطَهُ) ذَعْمَطَةً . كَتَبَه بالحُمْرَة على أَنَّ الجَوْهَرِيَّ لم يذكُرْه ، وهو غَرِيبٌ . كيف وقد ذَكَرَه فى آخر مادّة « ذ ع ط » وحَكَم بزِيادَة المِيم ، وكَأَنَّه تَبِع اللَّيْثَ حيث ذَكَرَه فى الرُّباعِيّ . وقال : ذَعْمَطَهُ ، (كذَعَطَهُ) ، أَى ذَبَحَهُ ذَبْحاً وَحِيًّا ، وقد ذَعْمَطَ الشَّاةَ .

(و) قال غيرُه : (الذَعْمَطَةُ : المَرْأَةُ البَذِيئَةُ) ، كما فى العُبَابِ .

[ذ ف ط] *

(ذَفَطَ الطَّائرُ) ذَفْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وحَكَى ابنُ دُرَيْدٍ (١) :

---

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٩٠ واللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة ٢ /٣١٣ و٣ /١٥٢ والمقاييس ٢ /٣٥٦ وانظر : مادة (همع) ومادة (هبغ) .

(١) الذى فى الجمهرة ٢ /٣١٣ : ذقط بالقاف ، وفى الصفحة ذاتها نبه ابن دريد على أن الذال والطاء مع الفاء مهملة ، والذى حكى « ذفط الطائر » بالفاء هو ابن عباد ، كما فى العباب ، وقال الصاغانى فيه « هذا تصحيف والصواب : ذقط الطائر بالقاف » .

ذَفَطَ الطّائـرُ ، (و) كذٰلكَ (التَّيْس يَذْفطُ) ، من حَـدِّ ضَرَبَ ، إذا (سَفَدَ) أُنْثَاهُ .

(و) ذَفَطَ (الذُّبَابُ : أَلْقَى مـا فى بَطْنِهِ) . كلّ ذٰلك عـن كُراع ، كما فى اللِّسَـان ، (أَو الصَّـوابُ فِيهِـمـا بالقَافِ) ، كمـا قالَهُ الصّاغَانِـىُّ .

(والذَّفُوطُ ، كَصَبُورٍ : الضَّعِيفُ) ، قال ابنُ عَبّاد : إذا أَرادَ أَحدٌ من أَهْلِ المَدِينَـةِ ـ عـلى ساكِنهـا أَفضـلُ الصَّـلاةِ والسَّلامِ ـ أَن يُزْرِىَ برَجُلٍ قال له : إنَّك لَذَفُوطٌ ، أَى ضَعِيفٌ .

[ذ ق ط] *

(ذَقَطَ الطّائرُ) أُنْثَاهُ (يَذْقِطُ ذَقْطاً) ، بالفَتْـحِ ، (ويُضَمُّ) عن سِيبَـوَيْه ، قال : ومثلُه : بَضَعَهَـا بَضْعـاً وقَرَعَهَا قَرْعاً : (سَفَـدَ)ها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى زَيْدٍ . (و) خَـصَّ ثَعْلَبٌ بـه (الذُّبَاب) ، وقال : هـو إذا نَـكَح ، قال ابنُ سِيدَه : ولم أَرَ أَحَدًا اسْتَعْمَلَ النِّكاحَ فى غيـر نَـوْعِ الإنْسَان إلاّ ثَعْلَبـاً هـا هنـا . وقـال سِيبَوَيْهِ : ذَقَطَهَا ذَقْطـاً ، وهـو النِّكَاحُ ، فـلا أَدْرِى ما عَنَى من الأَنْوَاعِ ، لأَنَّهُ لم يَخُصَّ منهـا شَيْئـاً .

وقال أَبو عُبَيْدٍ : (وَنَمَ) الذُّبَابُ ، وذَقَطَ بمَعْنًى وَاحِدٍ . قال الصّاغَانِـىُّ : وقـد يُسْتَعْمَـلُ فى غَيْـرِ الطّائـرِ ، قال الخارْزَنْجِـىُّ : ذَقَطَ التَّيْسُ ، فهو ذَقِطٌ ، إذا سَـفَدَ .

(والذَّقْطَانُ) والـذَّقِطُ ، (كسَكْرَان وكَتِفٍ : الغَضْبانُ) ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ بالدَّالِ المُهْمَلَة ، وأَنْشَدَ قـولَ أُمَيَّةَ بنِ أَبِـى الصَّلْتِ :

مَنْ كـانَ مُكْتَئِـباً من سَيِّىءٍ ذَقِطاً
فزَادَ فى صَدْرِه ما عَاشَ ذَقْطانَا [1]

(و) الـذُّقَطُ ، (كصُرَدٍ : ذُبَـابٌ صَغِيـرٌ) يَدْخُـلُ فى عُيُـونِ النَّاسِ . وقـال الطّائِفـىُّ : الـذُّقَطُ : الَّـذى يـكونُ فى البُيُوتِ (ج) : ذِقْطـانٌ ، بالـكسرِ ، (كصِرْدانٍ) وصُرَدٍ .

(و) رَوَى أَبُو تُرَابٍ عن بعضِ بَنِى

(١) ديوانه ٦٣ . واللسان مادة (دقط) .

سُلَيْم : (تَذَقَّطَهُ) تَذَقُّطاً : (أَخَذَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً) ، وكذٰلك تَبَقَّطَه تَبَقُّطاً ، وقد تَقَدَّم .

(ورَجلٌ ذُقَطَةٌ) وذَقِيطٌ ، (كهُمَزَة وأَمِيرٍ) ، أَى (خَبِيثٌ) ، نَقَلَه الخَارْزَنْجِىّ .

(ولَحْمٌ مَذْقُوطٌ : فيه ذَقْطُ الذُّبَابِ) ، عنه أَيْضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الذّاقِطُ : الذُّبَابُ الكَثِيرُ السِّفَادِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

* [ذ م ط]

(ذَمَطَهُ يَذْمِطُه) ذَمْطاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقَال ابنُ عَبّاد : أَى (ذَبَحَهُ) ، قَال : (و) يُقَالُ : (هُوَ ذُمَطَةٌ) سُرَطَةٌ ، (كهُمَزَةٍ) ، إِذا كان (يَبْلَعُ كلَّ شَىْءٍ) .

(و) فى نَوَادِر الأَعْرَابِ : (طَعَامٌ ذَمِطٌ) وزَرِدٌ ، (ككَتِفٍ) ، أَى (سَرِيعُ الانْحِدَارِ) .

(وذِمْيَاطُ) ، بالكَسْرِ : اسمُ بَلْدَةٍ (لغةٌ فى المُهْمَلَة) ، هٰكذا صَوَّبَه جماعَةٌ ، وفى شَرْحِ شَيْخِنا عن العَبْدَرِىّ فى رِحْلَتِه : أَكثرُ النَّاسِ يُعْجِمُهَا ، وسَأَلْتُ شَيْخَنَا الشَّرَفَ الدِّمْيَاطِىَّ عن ذٰلك فقَالَ لى : إِعْجَامُهَا خَطأٌ . وصَرَّح بأَنَّ أَبَا محمَّد الرُّشاطِىَّ وَضَعَهَا فى الذّالِ المُعْجَمَةِ ، فأَخْطَأَ .

* [ذ و ط]

(ذَاطَهُ) يَذُوطُه (ذَوْطاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو زَيْد : أَى (خَنَقَهُ حَتَّى دَلَعَ لِسانُه)(١) كَذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عنه ، وقد تَقَدَّم أَنّه لُغَةٌ فى ذَأَطَه ذَأْطاً ، بالهَمْزِ ، ونَقَلَه صَاحِبُ اللِّسَانِ عن كُراع .

(والأَذْوَطُ : النَّاقِصُ الذَّقَنِ مِن النّاسِ وغَيْرِهم) ، ويُقَال : الأَذْوَطُ : الصَّغِيرُ الفَكِّ ، وقِيلَ : هو الَّذى يَطُولُ حَنَكُه الأَعْلَى ويَقْصُر الأَسْفَل . والذَّوَطُ فى البَعِيرِ : قِصَرُ مِشْفَرِه

(١) فى نسخة من القاموس «بلسانه» وفى العباب «وهو الخَنْق حتى يَدْلَعَ لِسَانه»

من أَسْفَلِه ، ومنه حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « لو مَنَعُونى جَدْياً أَذْوَطَ » ويُرْوَى « لو مَنَعُونى عِقَالاً » ويُرْوَى « عَنَاقاً مِمّا أَدَّوْا إلى رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم لَقَاتَلْتُهُم عليه كما أُقَاتِلُهم على الصَّلاة » .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (الذَّوْطَةُ[1] : عَنْكَبُوتٌ) تَكُونُ بتِهَامَةَ ، لها قَوائِمُ ، وذَنَبُهَا مثلُ الحَبَّةِ من العِنَبِ الأَسْوَدِ (صَفْرَاءُ الظَّهْرِ) صَغِيرَةُ الرَّأْسِ ، تَكَعُ بذَنَبِهَا فتُجْهِدُ مَنْ تَكَعُه . حَتَّى يَذُوطَ ، وذَوْطُه[2] أَنْ يَخْدَرَ مَرّاتٍ ، (ج : أَذْوَاطٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَذْوَطُ : الأَحْمَق. نقله الصَّاغَانِيّ . قلتُ : ولَعَلَّه لُغَةٌ فى الأَضْوَط ، بالضّاد ، كما سَيَأْتِى .

وقال أَبُو العَبّاسِ : الذَّوَطُ ، بالتَّحْرِيكِ : سُقَاطُ النّاسِ .

وامْرَأَةٌ ذَوْطَاءُ : قَصِيرَةُ الحَنَكِ .

ومن كَلامِهِم : يا ذَوْطَةُ ذُوطِية .

وقالأَبوسَعِيد : سَمِعْتُ بعضَ مَشايِخِنا يَقُول : يقال : أَضْوِطِ الزِّيَارَ على الفَرَسِ ، وأَذْوِطْه ، أَى أَنْشِبْهُ فى جَحْفَلَتِه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَاب . قلت ، وسَيَأْتِى ذٰلك فى « ض و ط » ، عن أَبِى حَمْزَةَ .

[ذ هـ ط] *

(ذَهْوَطٌ ، كجَرْوَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو : (ع) .

(وذِهْيَوْطٌ ، كعِذْيَوْطٍ) ، هٰكَذَا ضَبَطَه سِيبَوَيْهِ (و) قال اللَّيْثُ : هو ذُهْيُوطٌ ، مِثَال (عُصْفُورٍ) : اسم (ع) ، قالَ ابنُ سِيدَه : والصَّحِيحُ الأَوّلُ ، أَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ يمدَحُ عَمْرَو بنَ هِنْدَ مُضَرِّطَ الحِجارَةِ :

فِدَاءٌ ما تُقِلُّ النَّعْلُ مِنِّى
إلى أَعْلَى الذُّؤَابَةِ للهُمَامِ

(١) فى التكملة : الذوَطَةُ ، والمثبت كضبط العباب واللسان .

(٢) هكذا ضبط فى اللسان ، وفى العباب » حتى يَذْوَط ، وذَوَطُه .. الخ » .

ومَغْـزاهُ قَبَـائِـلَ غَـائِظَـاتٍ
إلى الذِّهْيَوْطِ فى لَجِبٍ لُهَـامِ (١)

وسَيَأْتِـى فى « ز هـ ط » ، أيضاً .

[ذ ى ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

ذاطَ فى مَشْيِه يَذِيـطُ ذَيَطَـاناً ، إذا حَرَّكَ مَنْكِبَيْه فى مَشْيِه مع كَثْرَةِ لَحْمٍ ، نقله صاحبُ اللِّسان عن أَبِى زَيْدٍ ، وقـد أَهْمَلَه الجَماعَةُ .

(فصـل الـراءِ)
مـع الطـاءِ

[ر ب ط] *

(رَبَطَهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، (يَرْبِطُه) ، بالـكَسْرِ ، (ويَرْبُطُه) ، بالضَّمِّ ، وهٰذه عن الأَخْفَشِ ، نَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ ، رَبْطاً : (شَدَّهُ ، فهو مَرْبُوطٌ ورَبِيطٌ) ، يُقَال : دَابَّةٌ رَبِيـطٌ ، أَى مَرْبُوطَـةٌ .

(والرِّبَـاطُ) ، بالـكَسْر : (ما رُبِطَ بـه) ، أَى شُدَّ بـه ، وفى العُبَـاب والصّحاحِ : مـا تُشَدُّ بـه القِرْبَـةُ والدَّابَّةُ وغيرُهما ، (ج : رُبُـطٌ) ، بضـمٍّ فسُكُـونٍ ، والأَصْـلُ فيـه كـكُتُبٍ ، والإِسْـكان جـائـزٌ على التَّخْفيـفِ ، قـال الأَخْطَلُ ، يَصِف الأَجِنَّةَ فى بُطُونِ الأُتُـنِ :

مِثْل الدَّعامِيصِ فى الأَرْحام غائِرَةٌ
سُدَّ الخَصَاصُ عليها فهو مَسْدُودُ
تَمُوتُ طَوْرًا وتَحْيَـا فى أَسِرَّتِهَا
كما تَقَلَّبُ فى الرُّبْطِ المَرَاوِيدُ (١)

كـذا فى الصّحـاحِ والعُبَـابِ ، ويُرْوَى : « كما تَفَلَّتُ » وهٰكذا وُجِدَ فى دِيوَانِ الأَخْطَلِ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا .

(و) الرِّبَاطُ : (الفُـؤادُ) ، كـأَنَّ الجِسْم رُبِـطَ بـه .

(و) الرِّبَاطُ : (المُوَاظَبَةُ على الأَمْرِ) قال الفارِسِىُّ : هو ثَانٍ من لُزُوم الثَّغْرِ ، ولُزُومُ الثَّغْرِ : ثانٍ من رِبَاطِ الخَيْلِ .

(١) ديوانه ٩٥ والعباب والضبط منه والثانى فى التكملة وهما فى معجم البلدان (ذهيوط) وفى مطبوع التاج « ومغزاة . . » .

(١) ديوانه ١٥٠ واللسان والثانى فى الصّحاح والعباب وفى اللسان « عائرة » والمثبت من الديوان .

(و) الرِّبَاط: (مُلازَمَةُ ثَغْرِ العَدُوِّ، كالمُرَابَطَةِ)، كما فى الصّحاحِ.

(و) رِبَاطُ الخَيْلِ: مُرَابَطَتُهَا، ورُبما سُمِّىَ (الخَيْلُ) رِبَاطاً.

(أَو) الرِّبَاطُ: الخَيْلُ (الخَمْسُ مِنْهَا فما فَوْقَهَا)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. وأَنْشَدَ للشّاعِرِ، وهو بُشَيْرُ بنُ أَبى حُمَامٍ العَبْسِىُّ[1] كما فى اللِّسَانِ، وفى العباب: بُشَيْرُ بن أُبَىٍّ[2] بنِ جَذِيمَةَ العَبْسِىُّ:

وإِنّ الرِّبَاطَ النُّكْدَ من آلِ دَاحِسٍ
أَبَيْنَ فما يُفْلِحْنَ يومَ رِهَانِ[3]

كما فى الصّحاحِ، وفى اللِّسَانِ: «دُونَ رِهَانِ». ورِوَايَةُ ابنُ دُرَيْدٍ: «جَرَيْنَ فلمْ يُفْلِحْنَ» وزادَ الجَوْهَرِىُّ: يُقَال: لفُلانٍ رِبَاطٌ من الخَيْلِ، كما تَقُول: تِلادٌ، وهو أَصْلُ خَيْلِه.

(١) فى الجمهرة ١ / ٢٦٢ بشر بن أُبىٍّ بن حمام العَبْسِىّ، ويقال: بدر بن مالك.

(٢) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٧٩: بُشَيْر بن أبى جَذِيمة العَبْسِىّ، والمثبت كالعُباب.

(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة: ١ / ٢٦٢ و٣ / ٤٨٢ وأنساب الخيل: ٢٥

(و) الرِّبَاطُ أَيْضاً: (وَاحِدُ الرِّبَاطَاتِ المَبْنِيَّة). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(أَو المُرَابَطَةُ) فى الأَصْلِ: (أَنْ يَرْبُطَ كُلٌّ من الفَرِيقَيْنِ خُيُولَهُم فى ثَغْرِهِ، وكُلٌّ مُعِدٌّ لِصاحِبِه، فسُمِّىَ المُقَامُ فى الثَّغْرِ رِبَاطاً). قالَه القُتَيْبِىُّ، على ما نَقَلَه الصّاغَانِىُّ. وفى اللِّسَانِ: ثمّ صارَ لُزُومُ الثَّغْرِ رِباطاً، ورُبما سُمِّيَت الخَيْلُ أَنْفُسُها رِبَاطاً، (ومنه قولُه تعالى) ﴿اصْبِرُوا وصَابِرُوا ورَابِطُوا﴾[1] جاءَ فى تَفْسِيره: اصْبِرُوا على دِينِكم، وصابِرُوا عَدُوَّكُم، ورَابِطُوا، أَى أَقِيمُوا على جِهَادِ عَدُوِّكُم بالحَرْبِ وارْتِبَاطِ الخَيْلِ، (أَو مَعْنَاهُ) (المُحَافَظَة عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلاةِ، وقيلَ: المُواظَبَةُ عليها، وقيل: (انْتِظَارُ الصّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، لقَوله صلَّى اللهُ) تعالَى (عَلَيْه وسَلَّم)، فيما رَوَاه عنه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنه: «أَلاَ أَدُلُّكُم على ما يَمْحُو اللهُ به الخَطَايَا ويَرْفَعُ به الدَّرَجاتِ؟ قالوا:

(١) سورة آل عمران، الآية ٢٠٠.

بَلَى يا رَسُولَ الله، قال: إسْبَاغُ الوُضوءِ على المَكارِهِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إلى المَسَاجِدِ، وانْتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، (فذلِكُمُ الرِّباطُ) فذلِكُم الرِّبَاطُ، فذلِكُم الرِّبَاطُ» فشَبَّه مَا ذكَره من الأَفْعَال الصَّالِحَة بِه. والقَوْلَان ذكَرهُمَا الأَزْهَرِيُّ. قلتُ: فيكُون الرِّبَاطُ: مَصْدَرَ رَابَطْتُ: أَى لَازَمْتُ، وقِيلَ: هو هاهُنَا اسمٌ لِمَا يُرْبَطُ بِه الشَّيْءُ، أَى يُشَدُّ، يَعْنِى أَنَّ هٰذِه الخِلالَ تَرْبِطُ صاحِبَهَا عن المَعَاصِى، وتَكُفُّه عن المَحَارِم.

(والمِرْبَطُ، كمِنْبَرٍ: مَا رُبِطَ به الدَّابَّةُ، كالمِرْبَطَةِ)، كما فى اللِّسَان.

(و) المَرْبِطُ (كمَقْعَد ومَنْزِل: مَوْضِعُه)، أَى مَوضعُ رَبْطِ الدَّابَّة، وهو مِن الظُّرُوف المَخْصُوصَة، ولا يَجْرِى مَجْرَى «مَنَاط الثُّرَيَّا»، لا تَقُول: هو مِنِّى مَرْبَطَ الفَرَسِ، قال ابنُ بَرِّىّ: فمَنْ قَالَ فى المُسْتَقْبَل: أَرْبِطُ، بالكَسْرِ، قَالَ فى اسْمِ المَكَان: المَرْبِطُ، بالكَسْرِ، ومَن قَال: أَرْبُطُ، بالضَّمِّ، قال فى اسْمِ [المَكَانِ]: المَرْبَطُ، بالفَتْح، ويقال: ليس له مَرْبِطُ عَنْزٍ. وفى العُبَاب: قال الحَارِثُ ابن عُبَادٍ فى فَرَسِه النَّعامَة:

قَرِّبَا مَرْبِطَ النَّعامَةِ مِنِّى
لَقِحَتْ حَرْبُ وَائلٍ عن حِيَالِ (١)

(والرَّبِيطُ)، كأَمِيرٍ (: التَّمْرُ اليابِسُ يُوضَعُ فى الجِرَابِ ويُصَبُّ عليه المَاءُ)، قال أَبو عُبَيْد: إذا بَلَغَ التَّمْرُ اليُبْسَ وُضِعَ فى الجِرَار، وصُبَّ عليه المَاءُ فذلِكَ (٢) الرَّبِيطُ، فإِنْ صُبَّ عليه الدِّبْسُ فذلِكَ المُصَقَّر. ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاس، فقال. هو تَمْرٌ يُجْعَل فى الجِرَارِ ويُبَلّ بالماءِ لِيَعُود كالرُّطَب، وهُوَ مَجازٌ. وقال ابنُ فارِس: فأَمَّا قولُهم للتَّمْرِ: رَبِيطٌ فيُقَال: إنَّه الّذى يَيْبَس فيُصَبُّ عليه الماءُ، قال: ولَعَلَّ هٰذَا من الدَّخِيلِ. وقيل: إنّه بالدّالِ «الرَّبِيدُ» وليس بأَصْلٍ.

(١) العباب والجمهرة ١/٢٦٢.
(٢) فى مطبوع التاج: فلذلك. والتصحيح من العباب.

(و) فى الصّحاح : الرَّبِيطُ (: البُسْرُ المَوْدُونُ) .

(و) الرَّبِيطُ (: الرَّاهِبُ ، والزّاهِدُ ، والحَكِيمُ) الَّذِى (ظَلَفَ) ، أَى رَبَطَ (نَفْسَهُ عن الدُّنْيَا) ، أَى سَدَّهَا ومَنَعَهَا ، ومنه الحَدِيثُ : « إِنَّ رَبِيطَ بَنِى إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الحَكِيمِ الصَّمْتُ [١] » كالرَّابِطِ فى الثَّلاث) ، الأَوَّلُ منها عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الرَّبِيطُ : (لَقَبُ الغَوْث بنِ مُرّ) ، ووقَعَ فى الصّحاح : مُرَّة ، وهو وَهَم ، أَى (ابن طَابِخَةَ) بن الْيَاس ابنِ مُضَرَ بنِ نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ. قال ابنُ الكَلْبِىِّ : (لأَنَّ أُمَّهُ كانَتْ لا يَعِيشُ لها وَلَدٌ ، فنَذَرَتْ لَئِنْ عاشَ هٰذا لَتَرْبُطَنَّ برأْسِهِ صُوفَةً ، ولَتَجْعَلَنَّهُ رَبِيطَ الكَعْبَةِ ، فعاشَ ففَعَلَتْ ، وجعَلَتْه خادِماً لِلْبَيْتِ حَتَّى بَلَغَ) الحُلُمَ (فَنَزَعَتْهُ ، فلُقِّبَ الرَّبِيطَ) ، كما نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(١) لفظه فى العباب : « وفى بعض الحديث : قال رَبِيطُ بنى إسرائيلَ : زَيْنُ الحكيم الصَّمْتُ » والمذكور كاللسان والنهاية وانظر الفائق ١ /٤٥٥ .

(و) الرَّبِيطَةُ ، (بهاءٍ : ما ارْتُبِطَ من الدَّوَابِّ) . وفى الصّحاح : وفُلانٌ يَرْتَبِطُ كَذَا رَأْساً من الدَّوَابِّ ، ويقال : نِعْمَ الرَّبِيطُ هٰذا ، لِمَا يُرْتَبَطُ مِنَ الخَيْلِ .

(والمِرْبَطَةُ) ، بالكَسْرِ : (نِسْعَةٌ لَطِيفَةٌ تُشَدُّ فوقَ خَشَبَةِ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ بالموحَّدَة والخاءِ وهو غَلَطٌ ، صوابه : حَشِيَّة (الرَّحْلِ) ، بالحاءِ المُهْمَلَة والتَّحْتِيَّة .

(و) من المَجَاز : رَجُلٌ : (رَابِطُ الجَأْشِ ، ورَبِيطُهُ) ، أَى (شُجَاعٌ) شَدِيدُ القَلْبِ ، كَأَنّه يَرْبُطُ نَفْسَه عن الفِرَارِ يَكُفُّهَا بجَرَاءَتِه وشَجَاعَتِه.

(ورَبَطَ جَأْشُه رِبَاطَةً ، بالكَسْرِ) ، أَى (اشْتَدَّ قَلْبُه) ، ووَثُقَ وحَزُمَ فلم يَفِرَّ عندالرَّوْعِ ، ومن سَجَعَات الأَساس : لولا رَجَاحَةُ عَقْلِه ، ورَبَاطَةُ جَأْشِه ، [١]

(١) فى الأساس : « لَمَا طَمِعَ » .

ما طَمِعَ الجَدُّ العاثِرُ فى انْتِعاشِه .

(و) من المَجَازِ : رَبَطَ (اللهُ تَعالَى عَلَى قَلْبِه) ، أَى (أَلْهَمَهُ) الصَّبْرَ ، و (شَدَّه و (قَوَّاهُ) ، ومنه قولُه تعالَى **﴿لَوْلاَ أَنْ رَبَطْنَا على قَلْبِهَا﴾** (١) . وكذا قَوْلُه تعالَى **﴿ورَبَطْنَا على قُلُوبِهِم إِذْ قامُوا﴾** (٢) أى أَلْهَمْنَاهُم الصَّبْرَ .

(ونَفَسٌ رَابِطٌ : وَاسِعٌ أَرِيضٌ) ، وحكى ابنُ الأَعْرَابِىّ عن بَعْضِ العَرَبِ أَنَّه قال « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لى والجِلْدُ بارِدٌ ، والنَّفْسُ رابِطٌ والصُّحُفُ مُنْتَشِرَة ، والتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ » يعنى فى صِحَّتِه قبلَ الحِمَامِ ، وذَكَّر النَّفْس حَمْلاً على الرُّوحِ ، وإِنْ شِئْتَ على النَّسَب .

(ومَرْبُوطُ : ة ، بالإِسْكَنْدَرِيَّةِ) ، هٰكَذَا نقلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه ، وهو وَهَمٌ ظاهِرٌ منه ، والصَّوابُ : أَنَّ القَرْيَةَ المَذْكُورةَ هى « مَرْيُوطُ »

(١) سورة القصص الآية ١٠ .
(٢) سورة الكهف الآية ١٤ .

بالتَّحْتِيَّة ، لا بالمُوَحَّدَة ، وأَعادَه الصَّاغانِىُّ ثانِياً على الصَّوَاب فى « ر ى ط » فى التكملة ، وذَكَر أَنَّ (أَهْلَهَا أَطْوَلُ النّاسِ أَعْمَارًا) ، وقال فِيهَا : إِنَّها من كُوَرِ الإِسْكَنْدَرِيَّة . قال المُصَنِّف : وقد (رَأَيْتُ مِنْهُم أُناساً بالاسْكَنْدَرِيَّةِ) ، وبثَغْرِ رَشِيد منهم جَمَاعَةٌ .

(وارْتَبَطَ فَرَساً : اتَّخَذَهُ للرِّبَاط) أَى لمُرَابَطَة العَدُوّ وتقولُ هُوَ يَرْتَبِطُ كَذا وكَذَا من الخَيْلِ .

(و) حكَى الشَّيْبَانِىُّ : (ماءٌ مُتَرَابِطٌ) ، أَى (دائمٌ لا يُنْزَحُ) (١) ، كما فى الصّحاحِ .

وقد تَرَابَطَ الماءُ فى مَكَانِ كَذَا وكَذَا ، إِذا لم يَبْرَحْه ولم يَخْرجْ منه ، وهو مَجَازٌ ، قال الشّاعِرُ يَصِفُ سَحاباً :

تَرَى الماءَ منه مكنف مُترابِطٌ
ومُنْحَدِرٌ ضاقَتْ به الأَرْضُ سائِحُ (٢)

(١) فى القاموس « يَنْزَح » والمثبت ضبط العباب .
(٢) اللسان والأساس وفى هامش مطبوع التاج « قوله : مكنف ، الذى ، فى اللسان : ملتق ، وقوله : منحدر ، الذى فى الأساس : منجرد ، وقال : منجرد : =

(ومِرْباطٌ ، كمِحْرَابٍ : د ، بسَاحِلِ بَحْرِ الهِنْد) مِمَّا يَلِي اليَمَن ، فى أَعْمَالِ حَضْرَمَوْتَ [1] .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه .

ارْتَبَطَ الدّابَّةَ ، كرَبَطَهَا بحَبْلٍ لئلاّ تَفِرَّ .

وخَلَّف فُلانٌ بالثَّغْرِ خَيْلاً رَابِطَةً ، وببَلَدِ كذا رَابِطَةٌ من الخَيْلِ ، كما فى الصّحاحِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : « فرَبَطْتُ عليه أَسْتَبْقِى نَفْسِى » ، أَى تَأَخَّرْتُ عنه ، كأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَه وشَدَّهَا .

والرُّبُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الخَيْلُ تُرْبَط بالأَفْنِيَة وتُعْلَفُ ، وَاحِدُهَا رَبِيطٌ ، ويُجْمَع الرُّبُط رِباطاً ، وهو جَمْعُ الجَمْعِ . وقال الفَرّاءُ فى قوله تعَالَى ﴿ومِنْ رِبَاطِ الخَيْلِ﴾ [1] ، قال : يُرِيد الإِناثَ من الخَيْلِ .

والرِّبَاطُ : النَّفْسُ ، وقال العَجّاج يَصِف ثوراً وَحْشِيًّا :

* فبَاتَ وهْوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ [2] *

أَى ثابِتُ النَّفْسِ .

وارْتَبَطَ فى الحَبْلِ : نَشِبَ ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

والرَّبِيطُ : الذّاهِبُ ، عن الزَّجَاجِيِّ ، فكَأَنَّهُ ضِدٌّ ، كما فى اللِّسَانِ .

والارْتِبَاط : الاعْتِلاقُ ، نَقَلَه الطِّيبِيُّ عن الزَّجّاج وأَبِى عُبَيْدَةَ . وفى المَثَلِ : « اسْتَكْرَمْتَ فارْبِطْ » . ويُرْوَى « أَكْرَمْتَ » أَى وَجَدْتَ فَرساً كرِيماً فاحْفَظْهُ ، يُضْرَبُ فى وُجُوبِ الاحْتِفَاظِ [بالنَّفائِسِ] [3] ويُرْوَى فارْتَبِطْ .

= جارٍ ذاهب ، وقوله : سائح : الذى فى الأساس : سابح بالباء المُوَحَّدَة » اه
والذى في الأساس المطبوع : « مُلْتَقٍ » و : « سائح » .

(١) في معجم البلدان (مرباط) : « فرضةمدينة ظَفَارِ ، بينها وبَيْنَ ظفارِ خَمسةُ فَرَاسِخَ » .

(١) سورة الأنفال الآية ٦٠ .
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان .
(٣) زيادة من المستقصى ١ /١٥٨ أما العباب فبدونها .

ويُقَال : رَبطَ لِذٰلِكَ الأَمْرِ جَأْشاً ، أَى صَبرَ نَفْسَه وحَبَسَها عليه .

وقالَ اللَّيْثُ : المُرَابِطَاتُ : جَماعَةُ الخُيُولِ الَّذِينَ رَابطُوا[1] . قالَ : وفى الدعاء : اللّٰهمّ انصرْ جُيُوشَ المُسْلِمين وسَرَاياهُم ومُرَابِطَاتهم ، أى خَيْلَهُم المُرَابِطَةَ .

ويُقَال : وَقَفَ مالَهُ على المُرَابِطَة ، وهم الجَماعَةُ رَابَطُوا .

والغُزَاةُ فى مَرابِطِهم ومُرَابِطَاتِهم ، أى مَواضِعِ المُرَابَطَةِ .

وفى الصّحاح : قَطَع الظَّبْىُ رِبَاطَهُ ، أى حِبَالَتَه .

يقال : جاءَ فُلانٌ وقد قَرَض رِباطَهُ ، إذا انْصَرَفَ مَجْهُودًا ، وهٰذا مَجازٌ .

وفى الأَسَاس : قَرَضَ فُلانٌ رِبَاطَه ، إذَا ماتَ . وقد تقدّم هٰذا للمصنّف فى « ق ر ض » .

والرّابِطَةُ : العُلْقَة والوُصْلَة .

والرَّبَّاط ، كشَدّاد : مَنْ يَرْبِطُ الأَوْتارَ .

والمُرَابِطُ : لَقَبُ جَماعَة من المَغَارِبة ، منهم : القَاضِى أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ سَعِيدِ بنِ وَهْبٍ الأَنْدَلُسِىُّ عُرِف بابْنِ المُرَابِط ، قاضِى المَرِيَّةِ وعالِمُها ، شَرَح صحيحَ البُخَارِىِّ ، تُوُفِّىَ سنة ٤٨٥ ومن المُتَأَخِّرِينَ : شَيخُ مَشَايِخ شُيُوخِنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْرٍ الدَّلائِىّ ، حَدَّث عنه العَلاَّمة أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بن الحُسَيْن الوَرْزازِىّ وغيره .

والرُّبَاطُ ، كغُرابٍ : لَقَبُ الحَسَنِ ابنِ عَلِىِّ بنِ أَبِى بَكْرٍ ، جَدّ البُرْهَانِ إبْراهِيمَ بنِ عُمَرَ البِقَاعِىِّ ، صاحِب المُنَاسَبَات .

ورِبَاطُ الفَتْحِ : مَدِينَةٌ قُرْبَ سَلاَ ، على نَهرٍ بالقُرْب من البَحْرِ المُحِيطِ ، بَنَاهَا الأَمِيرُ المَنْصُورُ يَعْقُوبُ بنُ تَاشفِين على هَيْئَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ .

(١) كذا أيضا فى اللسان والعباب « الذين رابطوا » .

[ر ث ط] *

(رَثَطَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ ، وقـال الخَـارْزَنْجِـيُّ : رَثَـطَ (فى قُعُـودِه رُثُوطـاً) (١) ، إذا (ثَبَتَ) فى بَيْتِه (ولَزِمَ ، كأَرْثَطَ) إرْثاطـاً . وفى نَوادِر الأَعْرَاب : أَرْثَـطَ الرَّجُـلُ فى قُعُـوده . ورَثَـطَ وتَرَثَّـط . ورَطَمَ ، ورَضَمَ ، وأَرْطَمَ ، كلّه بمَعْنًى وَاحِد .

قلتُ : وقـد تَقَـدَّم أَنَّ الصّـاغَانِـيَّ وَقَعَ له تَصْحِيـفٌ فَاضِحٌ فى قَوْلِـهِ تَرَثَّط ، حيـثُ جَعَلَه بَرْثَط ،بالمُوَحَّدة وقَلَّدَه المُصَنّف ، وذَكَـرَه هُنَـاكَ ، والصّوابُ أَنَّهُ بالفَوْقِيَّة ، وهٰذَا مَحَلُّ ذِكْرِه . وهٰكَذَا هو نَصُّ النَّوادِر ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَان وغيرُه ، فليُتَنَبَّه لذٰلكَ .

(و) قال الخارْزَنْجِـيُّ : (المُرْثِطُ ، كمُحْـسِنٍ : المُسْتَرْخِـى فى قُعُـودِه ورُكُوبِه) ، ذَكَره هٰكَذَا فى تكملة العَيْن .

[ر س ط] *

(الرَّسَاطُونُ) ، بالفَتْـحِ ، قيـل : وَزْنُه فَعَالُون ، وقـد أَهْمَلَه الجَـوْهَرِيُّ واللَّيْثُ ، وقـال الأَزْهَـرِىُّ : هـو : (الخَمْرُ) بلُغَةِ الشّام ، وسـائرُ العَرَبِ لا يَعْـرِفُونَـه ، قـال : و(كَـأَنَّهـا رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فى كَلامِهم) وعبـارَة التَّهْذِيـبِ : وأُرَاهَا رُومِيَّـةً دَخَلَت فى كَلامِ مَن جاوَرهُم من أَهْـلِ الشّامِ ، قال شَيْخُنَا : وإذا قِيـلَ بعُجْمَتِه فمِنْ أَيْـنَ الحُـكْمُ عـلى وَزْنِـه وأَصـالَة بعضِ الحُروف دون بَعْضٍ ؟ : فتَأَمَّـلْ وتَذَكَّرْ ما أَسْلَفْنَاه فى الأَلْفَاظِ العَجَمِيَّة .

[ر ش ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رَشَاطُون ، بالشِّيـن المعجَمَة ، لغـةٌ فى المُهْمَلَة ، نَقَلَـه الأَزْهَرِيُّ ، قـال : ومنْهُـم مَـنْ يَقْـلِبُ السِّينَ شِينـاً ، فيَقُولُ رَشَاطُـون ، والـكَلامُ عليـهِ مثْلُ الـكَلامِ فى المُهْمَلَةِ .

والـرُّشَاطِـىُّ ، ضَبَطُوه بالفَتْـحِ ، وبالضَّمِّ ، فمـن قالَ بالفَتْـحِ يَقُول : أَحَدُ أَجْدَاده اسمُه رَشَاطَةُ ، فنُسب إليه ، ومَنْ قـال بالضَّمِّ يقـول : نُسبَ إلى حَاضِنَة لـه كانَتْ أَعْجَمِيَّـةً تُدْعَـى

(١) فى القاموس « رَثَطَ رُثُوطا فى قُعُوده » .

بِرُشاطَةَ ، أَو كانت تُلاعِبُه فتقُــولُ : رُشَاطَة ، فنُسبَ إِليهــا(١) ، وهو الإِمامُ المَشْهُورُ أَبُو مُحَمَّد عبــدُ الله بنُ عــلِيّ ابنِ عبدِ الله بنِ عَلِــيّ بنِ خَلَفِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ اللَّخْمِــيُّ المُرْسِيُّ أَحــدُ أَعلام مُرْسِيَةَ وأَئِمَّة الأَنْدَلُس ، مُحَدِّثٌ كَبِيــر ، وُلِــدَ بأَعْمــال مُرْسِيَــةَ سنة ٤٦٦ ، وتُوُفِّــيَ شَهِيــدًا بالمَرِيَّةِ صَبِيحَةَ الجُمُعَة المُوفِــى عِشرينَ مــن جُمَادَى(٢) سنة ٥٤٣ وكِتابُه المَعْرُوفُ بالأَنْسَابِ فى سِتَّة أَسْفَــارٍ ضِخَامٍ ، يَنْقُلُ عنه الحافِظُ بن حَجَرٍ كثيرًا فى التَّبْصير ، وهو عُمْدَتُه فى هٰذه الصَّنْعَة ، ويَنْقُلُ عن أَبِى سعدِ المَالِينِيّ بوَاسِطَة كِتَابِه هٰذا ؛ وقد أَغْفَلَه المُصَنِّف وهو آكَدُ من كثيرٍ من الأَلْفَاظ العَجَمِيَّــة الَّتى يُورِدُهَا ، لا سِيَّما وقد وَقَع له قَرِيباً ذِكْرُه فى « دلغاطان » فتــأَمَّل .

(١) انظر معجم البلدان (رشاطة) فقد قال ياقوت : «أظنها بلدة بالعدْوَة ، قال ابن بَشْكُوال : منها : عبد الله بن على بن عبدِ الله بــن خلف يعرف بالرُّشاطىّ . . » .

(٢) هكذا فى مطبوع التاج من غير تعيين لأحــد الجمادين وفى معجم البلدان (رشاطة) أن مولده فى جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ ووفاته سنة ٥٤٠ .

[ر ط ط] *

(الرَّطِيــطُ : الجَلَبَةُ والصِّيَاحُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ : قال : وقد أَرَطُّوا ، أَى جَلَبُوا . (و) الرَّطِيــطُ : (الحُمْقُ ، و) هو أَيْضــاً (الأَحْمَقُ) ، فهو على هٰــذا اسْمٌ وصِفَةٌ . ورَجُلٌ رَطِيطٌ ورَطِــيءٌ ، أَى أَحْمَق ، (ج رِطَــاطٌ) ، بالكَسْرِ (ورَطَائطُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

أَرِطُّــوا فقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِــكُــمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونوا رَطَائطَا(١)

قلتُ : قال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : قَــوْمٌ رَطَائطُ : حَمْقَى ، وأَنْشَد هٰــذا الشِّعْرَ ، وأَوّله :

مَهْلاً بَنِــى رُومانَ بعضَ عِتَابِكُمْ
وإِيَّاكُمُ والهُلْبَ مِنِّى عَضَارِطَا(٢)

ولم يَذْكُر للرَّطَائطِ وَاحِــدًا ، وكذا الجَوْهَرِيُّ لــم يَذْكُره ، وإِنَّمــا أَنْشَدَ الشِّعْر المَذْكُور ، وقــال الصّــاغَانِــيُّ وَاحِدُ الرَّطَائطِ : الرَّطِيــطُ ، ومعنَــى

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (عضرط) ومادة (حلق) .

(٢) اللسان ومادة (عضرط) وانظر مادة (حلق) .

البَيْتِ : أَى قد اضْطَرَبَ أَمْرُكُم من جِهَةِ الجِدِّ والعَقْلِ ، فاحْمُقُوا ، لَعَلَّكُم تَفُوزوا بجَهْلِكُم وحُمْقِكم ، وفى الصّحاحِ والعُبَابِ «فتحَامَقُوا» بدل «فاحْمُقُوا» . وقال ابْنُ سِيدَه : وقَوْلُه : أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُم ، يقول : أَفْسَدْتُم عَلَيْكُم أَمْرَكُمْ ، من قَوْلِ الأَعْشَى :

* لقد قَلَّقَ الحَلْقَ إلاَّ انتظارا [1] *

قلتُ : هو مِثْلُ قولِ بعضهم :

فعِشْ حِمَارًا تَعِشْ سَعِيدًا

فالسَّعْدُ فى طَالِعِ البَهائِمْ

(وأَرَطَّ) الرَّجُلُ : (حَمُقَ) ، والمَفْهُوم من نَصِّ الجَوْهَرِىِّ فى شَرْحِ البَيْتِ المَذْكُورِ : تَحامَقَ .

(و) أَرَطَّ (فى مَقْعَدِه : أَلَحَّ فلم يَبْرَحْ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وكان أَصْله أَرْثَطَ فقُلِبَت الثّاءُ طاءً ، وقد مَرَّ عن النّوادِرِ قَرِيبـاً .

(١) ديوانه ٨٣ وروايته بتمامه :

فإنِّى وجَدِّكَ لَوْلا تَجِىءُ
لَقَدْ قَلِقَ الخُرْتُ أَنْ لا انْتِظَارَا

والمثبت كاللسان .

(و) يُقَال : (أَرِطِّى فإِنَّ [1] خَيْرَكِ فى الرَّطِيطِ) : هٰكَذَا فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ بالرَّطِيطِ ، (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (للأَحْمَقِ يُرْزَقُ فإذا تَعَاقَلَ حُرِمَ) من الرِّزْقِ ، وأَوْرَدَ الصّاغَانِىُّ هٰذا المَثَلَ بعد قَوْلِه : أَرَطَّ ، إذا جَلَب ، قال : ومنْهُ المَثَلُ . فسَاقَهُ ، وما أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ هو الصّواب .

(و) فى الجَمْهَرَةِ ذَكَر عن أَبِى مالكٍ أَنَّه قال : (الرَّطْراطُ) ، بالفَتْحِ : (الماءُ) الذى (أَسْأَرَتْهُ الإِبِلُ فى الحِيَاضِ) نحو الرِّجْرِجِ ، وهو الماءُ الّذِى يَخْثُر ، قال : ولم يَعْرِفْه أَصْحَابُنَا .

(والرَّطُّ) ، بالفَتْحِ : (ع بينَ فارِسَ والأَهْوَازِ) ، وهو بَيْنَ رَامَهُرْمُزَ وأَرَّجانَ [2] ، كما فى العُبَاب .

(واسْتَرْطَطْتُه : اسْتَحْمَقْتُه) ، كاسْتَرْطَأْتُهُ . ونَظَّر فيهابنُ فارس .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ

(١) فى العباب والمستقصى ١ / ١٤١ برواية : « إنّ خَيْرَك ... » .

(٢) ضبطه فى العباب بسكون الراء ، وعليه علامة « صح » والمثبت ضبط معجم البلدان (الرط) و(أرّجان) .

للرَّجُل : (رُطْ ، رُطْ ، بالضَّمِّ) فِيهِمَا ، قال : هو (أَمْرٌ بالتَّحامُقِ)مع الحَمْقَى ؛ ليكونَ له فِيهِم جَدٌّ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرَطَّ الرَّجُلُ : إذا جَلَبَ وصاحَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ،ويُقَال للَّذى لا يَأْتى ما عِنْدَه إلا بالإبْطاءِ : أَرِطَّ فإِنَّك ذو رِطَاطٍ . كما فى العُبَابِ .

[ر غ ط] *

(رُغَاطٌ ، كغُرَابٍ ، بالمُعْجَمَةِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان .

[ر ق ط] *

(الرُّقْطَةُ بالضَّمّ سَوادٌ يَشُوبُه نُقَطُ بَياضٍ) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (أَوْ عَكْسُه) ، كما فى المُحْكَمِ ، وفى الأَسَاس : الرُّقْطَةُ : نُقَطٌ صِغَارٌ من بَيَاض وسَوَادٍ ، أَو حُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ ، فى الحَيَوَان ، (وقد ارْقَطَّ) ارْقطاطاً ، (وارْقاطَّ) ارْقِيطاطاً ، (فهو أَرْقَطُ) بَيِّنُ الرُّقْطَةِ ، (وهى رَقْطاءُ) .

(و) ارْقَطَّ (عُودُ العَرْفَجِ) وارْقاطَّ ، (إذا) خَرَجَ وَرَقُه (رَأَيْتَ فى متَفَرِّق عِيدَانِه وكُعُوبه مِثْلَ الأَظَافير) ، وقِيل : هو بعدَ التَّثْقِيب والقَمَلِ ، وقَبْلَ الإِدْباءِ والإِخْواص . وفى الحَدِيث [١] : «أَغْفَرَ بَطْحاؤُهَا ، وارْقَاطَّ عَوْسَجُهَا » قال القُتَيْبِيُّ : أَحْسبُه «ارْقاطَّ عَرْفَجُهَا ، يُقَال إِذا مُطِرَ العَرْفَجُ فلانَ عُودُه : قد ثَقَّبَ عُودُه ، فإذا اسْوَدَّ شَيْئاً ، قِيل : قد قَمِلَ ، فإذا زادَ ، قيل : قدا ارْقاطَّ ، فإذ زادَ ، قيل : [قد] [٢] أَدْبَى .

(والأَرْقَطُ : النَّمِرُ) ، لِلَوْنِه ، صفةٌ غالِبَةٌ غَلَبَةَ الاسْمِ ، قال الشَّنْفَرَى :

ولِى دُونَكُم أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفَاءُ جَيْأَلُ [٣]

(و) الأَرْقَطُ (مِنَ الغَنَمِ) : مثلُ (الأَبْغَث) .

---

(١) فى اللسان : فى حديث صفة الحَزْوَرَة

(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

(٣) فى مطبوع التاج « .. وأرقط ذهلول.. » والمثبت من التكملة والعباب ومادة (عرف) .

(و) من المَجاز : الأَرْقَطُ : (لَقَبُ حُمَيْدِ بنِ مالكٍ الشّاعرِ) ، أَحَدُ بني كُعَيْبِ[1] بنِ رَبِيعَةَ بنِ مالكِ بن زَيْدِ مَنَاةَ[2] بنِ تَمِيمٍ ، كما في العُبَاب ، سُمِّيَ بذٰلك (لآثارٍ كانَتْ بوَجْهِهِ) ، كما قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، ووُجِدَ في نُسَخِ الصّحاح ، وحُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الأَرْقَط ، هٰكَذَا هو في الأَصْلِ المَنْقُولِ منه بخطِّ أَبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ ، وهو غلطٌ نَبَّه عليه أَبُو زَكَرِيّا ، والصّاغانيُّ ، فإِنَّ حُمَيْدَ بنَ ثَوْرٍ غيرُ الأَرْقَط ، وهو من الصَّحابَةِ شاعرٌ مُجِيدٌ ، والأَرْقَطُ رَاجِزٌ متأَخِّرٌ ، عاصَرَ العَجّاجَ . ولم يُنَبِّهْ عليه المُصَنِّفُ ، وهو نُهْزَتُه ، مع أَنَّه كثيراً ما يَعْتَرِضُ على الجَوْهَرِيِّ في أَقَلَّ من ذٰلك .

(و) من المَجَاز : (الرَّقْطاءُ) : من أَسماءِ (الفِتْنَةِ) : لتَلَوُّنِهَا ، وفي حَديثِ حُذَيْفَةَ : «لَتَكُونَنَّ فيكم أَيَّتُهَا الأُمَّةُ أَرْبَعُ فِتَنٍ : الرَّقْطَاءُ والمُظْلِمَةُ وفُلانَةُ وفُلانَةُ» يعني فتنةً شَبَّهَهَا بالحَيَّةِ الرَّقْطاءِ ، والمُظْلِمَةُ : التي تَعُمُّ ، والرَّقْطاءُ : التي لا تَعُمُّ ، يعني أَنَّها لا تكُونُ بالِغَةً في الشَّرِّ والابْتِلاءِ مَبْلَغ المُظْلِمَةِ .

(و) الرَّقْطاءُ : (لَقَبُ الهِلالِيَّةِ الَّتي كانَتْ فيها قِصَّةُ المُغِيرَة) ابنِ شُعْبَةَ ، لتَلَوُّنٍ كان في جِلْدِها ، وفي حَدِيثِ أَبي بَكْرَةَ وشَهَادَته على المُغِيرَة : «لو شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ رَقَطاً كان عَلَى فَخِذَيْهَا» أَي فَخِذَي المَرْأَةِ الَّتي رُمِيَ بها ، هٰكذا ذَكَرُوه . وقد راجَعْتُ في مُبْهَمات الصَّحِيحَيْنِ فلم أَجِدْ لها اسْماً .

(و) الرَّقْطاءُ : (المُبَرْقَشَةُ من الدَّجَاجِ) ، يُقَال : دَجاجةٌ رَقْطاءُ ، إِذا كان فيها لُمَعٌ بِيضٌ وسُودٌ .

قلت : وقد يَتَطَلَّبُهَا أَهْلُ السِّحْرِ والنِّيرَنْجِيَّات كثيراً في أَعْمالِهِم ، وهي عَزِيزَةُ الوُجودِ .

---

(١) قوله : «كُعَيْب» هكذا في مطبوع التاج والعباب وفي خزانة الأدب ٢/٥٤٤ كعب .

(٢) في مطبوع التاج : «بن زيد بن مناة ..» والتصحيح من العباب والاشتقاق ٢١٧ و٢١٨ .

(و) مِنَ المَجَازِ : الرَّقْطَاءُ : (الكَثِيرَةُ الزَّيْتِ) والسَّمْنِ (مِنَ الثَّرِيدِ) ، نقله الصَّاغَانِيّ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ الأُرَيْقِط) اللَّيْثِيّ ، ويُقَال : الدِّيلِيّ ، والدِّيلُ ولَيْثٌ أَخَوانِ ، (دَلِيلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسَلَّمَ في الهِجْرَةِ) . وفي العُبَاب زَمَنَ[1] الهِجْرَةِ .

(و) من المَجاز : يُقَال : (تَرَقَّطَ ثَوْبُه) تَرَقُّطاً ، إذا (تَرَشَّشَ عليه نُقَطُ مِدَادٍ أَو شِبْهِهِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(الرَّقْطُ : النَّقْطُ ، وجَمْعُه أَرْقَاطٌ ، قَال رُؤْبَةُ :

* كالحَيَّةِ المُجْتَابِ بالأَرْقَاطِ[2] *

كما في العُبَاب .

ورَقَّطْتُ على ثَوْبِي مِثْل نَقَّطْتُ ، كما في الأَسَاسِ ، وهو مَجازٌ .

والسُّلَيْلَةُ[3] الرَّقْطَاءُ : دُوَيْبَّةٌ ، وهي أَخْبَثُ العَظَاءِ إِذَا دَبَّتْ عَلَى طَعَامٍ سَمَّتْه .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، والزَّمَخْشَرِيُّ : كان عُبَيْدُ اللهِ بنُ زِيَادٍ أَرْقَطَ شَدِيدَ الرُّقْطَةِ فَاحِشَها .

ورُقَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : من الأَعْلامِ .

وارْقَطَّت الشّاةُ ارْقِطَاطاً : صارَتْ رَقْطَاءَ ، كما في العُبَابِ .

[ر م ط] *

(رَمَطَه يَرْمِطُه) رَمْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَال ابنُ دُرَيْدٍ : أَيْ (عَابَهُ وطَعَنَ عَلَيْه) ، وفي اللِّسَانِ : طَعَنَ فِيه :

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الرَّمْطُ : مَجْمَعُ[1] العُرْفُطِ ونَحْوِه مِنَ العِضَاه) ، كالغَيْضَة ، (أَو الصَّوابُ : الرَّهْطَةُ ، بالهَاءِ) ، والمِيمُ تَصْحِيفٌ ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ونَصُّه : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُول للحَرَجَةِ المُلْتَفَّةِ مِنَ السِّدْرِ :

---

(١) وفي الجمهرة ٢ /٣٧١ : «عام الهجرة» .
(٢) ديوانه : ٨٥ والعباب .
(٣) في اللسان : السُّلَيْسِلَة .

(١) في نسخة من القاموس «مجتمع» ومثله في اللِّسان ، والمثبت كالعباب .

عِيصُ [1] سِدْرٍ ، ورَهْـطُ سِدْرٍ ، قال : وأَخبرَنى الإِيَادِىّ عن شَمِـرٍ عـن ابنِ الأَعْرَابِىّ قال : يُقال : فَرْشٌ من عُرْفُطٍ ، وأَيْكَةٌ من أَثْـلٍ ، ورَهْطٌ مـن عُشَرٍ ، وجَفْجَفٌ مـن رِمْثٍ . وهـو بالهـاءِ لاغَيْر ، ومَن رَوَاهُ بالميمِ فقد صَحَّفَ ، وفى العُبَابِ : وتَبِـعَ اللَّيْثَ عـلى التَّصْحِيـفِ ابنُ عَبّادٍ والعُزَيْزِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رَمْطَـةُ ، بالفَتْـحِ : قَـلْعَـةٌ [2] بجَزِيرَةِ صِقِلِّيَة ، كَذا فى التَّكْمِلَة .

[ر و ط] *

(رَاطَ الوَحْشِىُّ بالأَكَمَة) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْـدٍ : راطَ (يَـرُوطُ) وهـو أَعْلَـى (ويَرِيـطُ) ، حكاهـا الفارِسِىُّ عـن أَبِـى زَيْـدٍ : (كَأَنَّهُ يَلُوذُ بِهَا) .

وقال ابنُ عَبّاد : الرَّوْطُ : مَصْدَرُ رَاطَ يَرُوطُ ، وهو : تَعَفُّقُ الوَحْشِىِّ بالأَكَمَة .

قال : (والرُّوطُ بالضَّمِّ : النَّهْرُ) ، وفى العُبَـابِ : الـوَادِى ، قـال : وهـو (مُعَرَّبُ رُوذْ) [1] بالفارِسِيَّةِ .

(ورُوطَةُ) ، بالضَّمِّ : (ع ، بالأَنْدَلُسِ) من أَعْمَال سَرَقُسْطَةَ ، كان بـه مُلُـوكُ بَنِـى هُودٍ ، وهـو حِصْنٌ عَظِيمٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رُوَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : جَدُّ أَبِـى أَيُّـوب سُلَيْمَـانَ بنِ مُحَمَّـدِ بنِ إِدْرِيسَ بنِ رُوَيْـطٍ الحَلَبِـى الرُّوَيْطِـىِّ ، شَيْـخ لابنِ جُمَيْـعٍ الغَسّانِـىِّ .

[ر هـ ط] *

(الرَّهْطُ) ، بالفَتْـحِ (ويُحَـرَّكُ) نَقَلَهُ الصّاغانِـىُّ ، وقـال اللَّيْـثُ : تَخْفِيـفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ من تثْقِيلِه : (قَوْمُ الرَّجُلِ وقَبِيلَتُه) ، يُقـال : هُمْ رَهْطُه دِنْيَةٌ ، قالَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قيـل : الرَّهْطُ : عَدَدٌ يَجْمَـع (مِنْ ثَلاثَةٍ) إلى عَشَرَةٍ (أَو) من (سَبْعَةٍ

(١) فى اللسان : غيض . والمثبت هو الصواب كما فى التكملة والعباب وانظر (عيص) .

(٢) فى مطبوع التاج «قرية» والمثبت من التكملة متفقا مع معجم البلدان (رَمْطة) .

(١) فى القاموس ضبط « رُودٍ » والمثبت ضبط العباب .

إلى عَشَرَةٍ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : ورُبَّما جاوَزَ ذٰلِك قَلِيلاً ، وما دُونَ السَّبْعَةِ إلى الثَّلاثَة : النَّفَرُ ، (أَو) الرَّهْطُ : ما دُون العَشَرَة) من الرِّجال (وما فِيهِم امْرَأَةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قولُ أَبِى زَيْد ؛ وقال غَيْرُه : إلى الأَرْبَعِينَ ، ولا تَكُونُ فيهم امْرَأَةٌ . (و) رَوَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِى العَبّاسِ : الرَّهْط مَعناه : الجَمْعُ ، و(لا وَاحِدَ لَه من لَفْظِه) ، وكذٰلِكَ المَعْشَر ، والنَّفَرُ ، والقَوْمُ ، وهو للرِّجالِ دُونَ النِّساءِ . قال والعَشِيرَةُ أَيْضاً للرِّجال . وقال ابنُ السِّكِّيت : العِتْرَةُ : الرَّهْطُ ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿وكانَ فِى المَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ[١]﴾ فجَمَعَ ، وهو مثل ذَوْد ، كما فى الصّحاحِ ، وزادَ فى اللِّسان : ولذٰلك إذا نُسِبَ إليه نُسِبَ على لَفْظِه ، فقيل : رَهْطِىٌّ ، (ج : أَرْهُطٌ) ، كفَلْسٍ وأَفْلُس ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* وفاضِحٍ مُفْتَضِحٍ فى أَرْهُطِهْ[٢] *

وقال رُؤْبَةُ :

* هو الذَّلِيلُ نَفَرًا فى أَرْهُطِهْ[١] *

(وأَرَاهِطُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : كأَنَّه جَمْعُ أَرْهُطٍ ، وقال ابنُ سِيدَه : والسّابِق إلَىَّ من أَوَّل وَهْلة أَنَّ أَرَاهِطَ جَمْعُ أَرْهُطٍ ؛ لضِيقِه عن أَنْ يكُونَ جَمْعَ رَهْطٍ ، ولٰكِنَّ سِيبَوَيْهِ جَعَلَه جَمْعَ رَهْطٍ ، قال : وهى إحْدَى الحُرُوف الَّتِى جاءَ بِناءُ جَمْعِها على غَيْرِ ما يَكُونُ فى مِثْلِهِ ، ولم تُكَسَّرْ هِىَ على بِنائِها فى الوَاحد ، قال : وإنَّما حَمَل سِيبَوَيْه على ذٰلكَ عِلْمُه بعِزَّةِ جَمْعِ الجَمْعِ ؛ لأَنَّ الجُمُوعَ إنَّما هِىَ للآحادِ ، وأَمّا جَمْعُ الجَمْعِ ففَرْعٌ داخِلٌ على فَرْعٍ ، ولذٰلكَ حَمَلَ الفَارِسِىُّ قولَه تعالَى ﴿فرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾[٢] فيمن قرأَ به على بَابِ سَحْلٍ وسُحُل وإنْ قَلَّ ، ولم يَحْمِله على أَنّه جمع رِهَان الذى هو تَكْسِيرُ رَهْنٍ ؛ لعِزَّة هٰذا فى كلامهم .

(١) سورة النمل الآية ٤٨ .
(٢) اللسان والعباب .

(١) ديوانه : ١٧٧ واللسان .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٣ ورواية حفص «فرِهَانٌ»

(و) يُجمع الرَّهْطُ أيضاً على (أَرْهاط)، يحتمل أن يكونَ جمْعَ الرَّهَطِ المحرّك مثل: سَبَبٍ. وأَسْبابٍ، أو جمع الرَّهْطِ، بالفتْح، مثل: فَرْدٍ وأَفْرادٍ. (و) يجمع أيضاً على (أَراهيط)، وهو في الصّحاح. وقال اللَّيْثُ: يجمع الرَّهْطُ من الرِّجال أَرْهُطاً، والعدد أَرْهِطَة، ثم أَرَاهِطُ، قال الشَّاعر، وهو سعدُ بن مالِكِ بنِ ضُبَيْعة بن قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ:

يا بُؤْسَ للحَرْبِ الَّتِى
وَضَعَتْ أَرَاهِطَ فاسْتَراحُوا (١)

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

أَراهِطُ من بَنِى عَمْرِو بنِ جَرْمٍ
لَهُمْ نَسَبٌ إذا نُسِبُوا كَرِيمُ (٢)

(و) الرَّهْطُ (: العَدُوُّ) (٣)، نَقَلَه الصّاغانىُّ عن ابْنِ عبّادٍ.

(و) رَهْطٌ (: ع)، قال أَبُو قِلابَةَ الهُذَلىُّ:

يا دَارُ أَعْرِفُهَا وَحْشاً مَنَازِلُهَا
بَيْنَ القَوَائِمِ من رَهْطٍ فأَلْبانِ (١)

القَوائِم: موضعٌ. وأَلْبان: بَلَدٌ.

(و) الرَّهْطُ: (جِلْدٌ)، وفى الجَمْهَرَة: إزارٌ يُتَّخَذُ من أَدَمٍ، و(تُشَقَّقُ جَوانِبُه من أَسافِلِه لِيُمْكِنَ المَشْىُ فيه)، وقال أَبو طالِبٍ النَّحْوِىُّ: الرَّهْطُ يَكُون من جِلْدٍ ومن صُوفٍ (يَلْبَسُه الصِّغَارُ)، وفى المُحْكَمِ: الرَّهْطُ: جِلْدٌ طَائِفىّ تُشَقَّقُ جَوَانِبُه، يَلْبَسُه الصِّبْيانُ، (و) النِّساءُ (الحُيَّضُ). وفى الصّحاحِ: الرَّهْطُ: جِلْدٌ قَدْر ما بيْنَ السُّرَّةِ إلى الرُّكْبَةِ، تَلْبَسه الحائِضُ، قال أَبُو المُثَلَّمِ الهُذَلىُّ:

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً على حُيَّضِ (٢)

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٢/١د٤.
(٢) العباب والجمهرة ٢/٣٧٦.
(٣) هكذا ضبطه فى القاموس بضم الدال وتشديد الواو، والذى فى العباب « العَدْو ».

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٠ واللسان، والعباب، ومادة (لبن)، ومعجم البلدان (رهط) و(ألبان).
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ واللسان والصحاح والعباب ومادة (زهو) والمقاييس ٢/٤٥٠ و٣/٢٩.

رهط

وقال غيرُه الرَّهْطُ : مِئْزَرُ الحائضِ يُجْعَلُ جَلُودًا مُشَقَّقَةً إلاّ مَوضعَ الفَلْهَمِ . (أَو) الرَّهْطُ (جِلْدٌ يُشَقَّقُ سُيُورًا) ، والَّذِى نقلَه الجوهَرِىّ عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ : الرِّهَاطُ : جُلودٌ تُشقّق سُيُورًا ، وَاحدُها رَهْطٌ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الرَّهْط : جِلْدٌ يُقَدّ سُيُوراً عرَضُ السَّيْرِ (١) أَرْبَعُ أَصابِعَ [أَو شِبْرٌ] (٢) تَلْبَسُه الجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قبل أَنْ تُدْرِك ، وتَلْبَسه أَيضاً وهى حائضٌ ، قال : وهى نَجْدِيّة ، و (ج : رِهَاطٌ) وقال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

بضَرْبٍ فى الجَمَاجِمِ ذِى فُرُوغٍ
وطَعْنٍ مثلِ تَعْطِيطِ الرِّهَاطِ (٣)

(أَو هو) ، أَى الرِّهَاطُ (وَاحِدٌ أَيضاً) ، وهو أَدِيم [يُقطعُ] (٤) كقَدْرِ ما بَيْنَ الحُجْزَةِ إلى الرُّكْبَةِ ثُمَّ يُشَقَّق كأَمْثَالِ الشُّرُك تلبَسه الجارِيَةُ

(١) فى مطبوع التاج « الشبر » والتصحيح من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٧١ واللسان والصحاح والعباب ومادة (عطط) والجمهرة ٢/٣٧٦ .
(٤) من اللسان ، والنص فيه .

بنتُ السَّبْعَة ، و (ج : أَرْهِطَة) ، ويقال : هو ثَوبٌ يَلْبَسه غِلْمانُ الأَعْرَاب ، أَطْبَاقٌ بَعضُها فوقَ بَعْضٍ أَمثالَ المَراوِيحِ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الرِّهَاطُ ، بالكَسْر : مَتاعُ البَيْتِ) : الطَّنَافِسُ ، والأَنْمَاطُ ، والوَسَائدُ ، والفُرُشُ ، والبُسُط .

(والرَّهْطُ ، والتَّرْهِيطُ : عِظَمُ اللَّقْمِ ، وشِدَّةُ الأَكْلِ) ، والدَّهْوَرَة ، الأُولَى عن أَبِى الهَيْثَمِ ، والثّانِيَةُ عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* يا أَيُّهَا الآكِلُ ذو التَّرْهِيطِ (١) *

(ورَجلٌ تُرْهُوطٌ ، بالضَّمّ) كَثِيرُ الأَكْلِ ، عن ابْنِ عَبّاد .

(والرَّاهِطاءُ ، والرُّهَطَاءُ ، كخُيَلاءَ ، والرُّهَطَةُ ، (كهُمَزَةٍ) ، نَقَلَ الجَوْهَرِىّ الأُولَى والثّالثَةَ (: مِنْ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ الَّتِى يُخْرِجُ مِنْهَا التُّرَابَ) ويَجْمَعُه ، كذا فى الصّحاحِ ، وهى أَوّلُ

(١) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٢/٤٥٠ .

حَفِيرَةٍ يَحْتَفِرُهَا . زاد الأَزْهَرِيُّ : بينَ القاصِعاءِ والنّافِقَاءِ يَخْبَأُ فيه أَوْلادَه .
وقال أَبو الهَيْثَم : الرَّاهِطاءُ : التُّرابُ الَّذِى يَجْعَلُه اليَرْبُوعُ على فَمِ القَاصِعَاءِ وما وَراءَ ذٰلك ، وإِنَّمَا يُغَطِّى جُحْرَه حَتَّى لا يَبْقَى إِلاّ على قَدْرِ ما يَدْخُلُ الضَّوْءُ منه . قال : وأَصْلُه من الرَّهْطِ : الجلْدِ الَّذِى يُقَطَّعُ سُيُوراً يَصِيرُ بعضُها فوقَ بَعْض . تَتَوَقَّى به الحَائِضُ . قال : وفى الرَّهْطِ فُرَجٌ ، وكذٰلكَ فى القَاصِعَاءِ مع الرّاهِطاءِ فُرْجَةٌ يَصِلُ بها إِليه الضَّوْءُ .

قال : والرَّهْطُ أَيضاً عِظَمُ اللَّقْمِ ، سُمِّيَتْ رَاهِطَاءَ لأَنَّهَا فى دَاخِلِ فَمِ الجُحْر ، كما أَنّ اللُّقْمَةَ فى دَاخِلِ الفَمِ .

(والرَّهْطَى [1] ، كسَكْرَى : طائرٌ) يَأْكُلُ التِّينَ عندَ خُرُوجه من وَرَقِه صَغِيراً ، ويَأْكُل زَمَعَ عَنَاقِيدِ العِنَبِ ، ويَكُونُ ببَعْضِ سَرَوَاتِ الطّائِفِ ، وهُوَ الذى يُسَمَّى عَيْرَ السَّرَاةِ ، والجَمْعُ : رَهَاطَى .

(١) فى مطبوع التاج « ورهطى » والمثبت من القاموس والعباب والتكملة واللسان .

(وذُو مَرَاهِطَ : ع) ، قال الرّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً :

كَمْ خَلَّفَتْ بِلَيْلِهَا مِنْ حائطِ
وذَعْذَعَتْ أَخْفافُهَا من غائِطِ
مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِى مَرَاهِطِ [1]

(و) رُهَاط ، (كغُرَاب : ع) بالحِجَاز ، وهو (على ثَلاث لَيَالٍ من مَكَّةَ) المُشَرَّفة ، (لثَقِيف) ، وهو نَجْدِىٌّ مِنْ بِلادِ بَنِى هِلالٍ ، ويقال : وَادِى رُهَاط بِبِلَاد هُذَيْلٍ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحُمُولَ :

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهَاطٍ واعْتَصَبْنَ كمَا
يَسْقِى الجُذُوعَ خِلَالَ الدّارِ نَضّاحُ [2]

وفى شَرْحِ الدِّيوَان : هو على ثَلاثِ لَيَالٍ [3] من مَكَّةَ . قلتُ : وهٰذا هو الصَّوابُ .

(١) اللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج واللسان : « ودغدغت .. » والمثبت من التكملة والعباب وزاد الصاغانى مشطورين هما :

* يَقُودُهَا كلُّ سَنَامٍ عائِطِ *
* لَمْ يَدْمَ دَفّاها من الضَّوَاغِطِ *

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٦٥ واللسان والعباب ومادة (عصب) ومادة (نضح) .

(٣) فى مطبوع التاج « أميال » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٦٥ متفقا مع العباب .

(ومَرْجُ رَاهِط) : مَوضِعٌ (شَرْقِىَّ دِمَشْقَ) ، كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ ، كما فى الصّحاحِ ، أَى بين قَيْسٍ وتَغْلِبَ قال زُفَرُ بنُ الحارِثِ الكِلابِىّ :

لعَمْرِى لَقَدْ أَبْقَت وَقِيعَةُ راهِطٍ
لِمَرْوَانَ صَدْعاً بَيْنَنا مُتَنائِيا (١)

وقال ابنُ هَرْمَةَ يَمدح عبدَالوَاحِدِ ابن سُلَيْمَان :

أَبُوكَ غَدَاةَ المَرْجِ أَوْرَثَكَ العُلاَ
وخَاضَ الوَغَى إِذْ سَالَ بالمَوْتِ رَاهِطُ (٢)

و(رَجُلٌ مُرَهَّطُ الوَجْهِ ، كمُعَظَّمٍ : مُهَبَّجُه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : (نحنُ ذَوُو ارْتِهاطٍ وذَوُو رَهْطٍ (٣) ، أَى مُجْتَمِعُونَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ فى الرَّهْطِ : أُرْهُوطٌ ، يقال : جاءَنَا أُرْهُوطٌ ، مِثَال أُرْكُوبٍ ، عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ .

وفى الحَدِيث : « فأَيْقَظَنا ونحنُ ارْتِهاطٌ » ، أَى فِرَقٌ مُرْتَهِطُون ، وهو مَصْدَرٌ أَقامَه مُقَامَ الفِعْلِ ، كقَولِ الخَنْساءِ :

* فإِنَّمَا هِىَ إِقْبَالٌ وإِدْبارُ (١) *

أَى مُقْبِلَةٌ ومُدْبِرَة .

والأَرْهاطُ : جمعُ الرَّهْط : الإِزارُ الَّذِى تَلْبَسُه الحائِضُ .

وقال ابنُ عَبّاد : رَهَّطَ الرَّجُلُ تَرْهِيطاً ، إِذا لَزِمَ ظَهْرَ المَطِيَّةِ فلم يَنْزِل ، وكذلِكَ إِذا لَزِمَ جَوْفَ مَنْزِلِه فلم يَخْرُج .

قال الأَزْهَرِىّ : وأَخْبَرَنِى الإِيَادِىّ عن شَمِرٍ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ قال : يُقَال فَرْشٌ من عُرْفُط ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ ، ورَهْطٌ من عُشَرٍ ، وجَفْجَفٌ من رِمْثٍ .

(١) اللسان (ش أى) برواية : « صدْعا بيّننا مُتَشَائيا » والمثبت كروايته فى العباب ، ومعجم البلدان (راهط) .
(٢) العباب .
(٣) لفظه فى العباب والتكملة « نحن رتهاط ، أى ذوو « أرْهُطٍ ، أى مجتمعون » .

(١) ديوان الخنساء : ٧٨ واللسان وصدره من ديوانها : « ترْتَع ما رتعتْ حتى إذا ادّكرت »
وفى مطبوع التاج : « وإنما » والمثبت من الديوان

وقال اللَّيْثُ : رَهْطَةُ : رَكَايَا بالهِنْدِ ، مُعَرَّبة ، يُسْتَقَى مِنْهَا بالثِّيرانِ . قال الصَّاغَانِيُّ : أَمّا أَرضُ الهِنْدِ فأَنَا ابنُ بَجْدَتِهَا ، وطَلاّعُ أَنْجِدَتِهَا ، ولَيْسَتْ بها هٰذِه الرَّكايَا ، وإِنَّمَا الدُّولابُ يسمَّى بالهِنْدِيَّة «أَرْهَتْ» فسَمِعَ بعضُ السَّفْرِ المُسْتَعْرِبِينَ المُتَرَدِّدِينَ إِلى تِلْكَ البِلادِ يَقُولُون : «أَرْهَتْ» ، فقال «أَرْهَط» ، بالطَّاءِ فغَيَّرَهَا ، ولَيْسَ فى كلامِهِم طاءٌ ﴿ولا يُنَبِّئُكَ مثلُ خَبِيرٍ﴾ (1) .

[ر ى ط] *

(الرَّيْطَةُ : كُلّ مُلاءَةٍ غَيْرِ ذاتِ لِفْقَيْنِ) ، أَى لم يُضَمّ بعضُه ببَعْضٍ بخَيْطٍ أَو نحوِه ، (كُلُّهَا نَسْجٌ وَاحِدٌ ، وقِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَو كُلُّ ثَوْبٍ لَيِّنٍ رَقِيقٍ) رَيْطَةٌ ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ ، (كالرَّائطَةِ) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ «أَنّه أُتِىَ برَائطَةٍ يَتَمَنْدَلُ بها بعدَ الطَّعَامِ فطَرَحَها(2)» قال سُفْيَانُ : يَعْنِى بمِنْدِيلٍ . قالَ : وأَصْحَابُ العَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ : رَيْطَة ، (ج : رَيْطٌ ، ورِيَاطٌ) ، قال سُلْمِىُّ بنُ رَبِيعَة :

والبِيضُ يَرْفُلْنَ كالدُّمَى
فى الرَّيْطِ والمُذْهَبِ المَصُونِ (1)

وقال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

يُرْوِى قَوَامِحَ مِثْلَ الصُّبْحِ صادِقَةً
أَشْبَاهَ جِنٍّ عليها الرَّيْطُ والأُزُرُ (2)

وقال آخَر :

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِى بعَنْسِ
أَهْلِ الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسِ (3)

وقال المُتَنَخِّلُ :

فحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بهِنَّ عِينٍ
نَوَاعِمَ فى المُرُوطِ وفى الرِّيَاطِ (4)

وقال الأَزْهَرِىُّ : لا تَكُونُ الرَّيْطَةُ إِلاّ بَيْضَاءَ .

---

(1) سورة فاطر الآية ١٤ .
(2) فى العباب «فكَرِهَهَا» .

(1) العباب ومادة (دمى) .
(2) ديوانه ٦٦ وروايته « .. قبل الليل صادقة » وفيه « ويروى : صادية » وفى شرحه قال الطوسى : صادقة (هكذا بالفاء) : عائفة قد عافت الشرب » وفى مطبوع التاج : « يرمى قوامح » والمثبت كالعباب والديوان .
(3) اللسان ، ومادة (عنس) ومادة (قلس) .
(4) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ والعباب .

(و) رَيْطَــة ، (بــلا لام : ع ، بأَرْضِ شَنُوءَ ةَ) ، قــال عَبْــدُ اللهِ بن سَلِيمَةَ[1] الغامِدِىُّ :

لِمَنِ الدِّيــارُ بتُــولَــعٍ فيُبُــوسِ
فَبَيَاضِ رَيْطَةَ غَيْر ذاتِ أَنِيسِ[2]

(و) رَيْطَةُ (بِنْتُ مُنَبِّه) بنِ الحَجّاجِ السَّهْمِيَّة ، وَالِــدَةُ[3] عَبْــدِ اللهِ ابن عَمْرِو بن العاص .

(و) رَيْطَــةُ (بِــنْتُ الحَــارِثِ) التَّيْمِيَّة : هاجَرَتْ مع زَوْجِهــا الحارثِ ابنِ خالدٍ التَّيْمِــىّ إلى الحَبَشَة ، ولهَا أَوْلادٌ ، (صحابِيّتان) .

(ورَائِــطَــةُ[4] بنتُ سُفْيَــانَ) بن الحــارِث الخُزَاعِيَّة ، ويُقَــال فيهــا : رَيْطَــة ، وهــى زَوْجَــةُ قُدَامَــةَ بــنِ مَظْعُونٍ ، رَوَتْ عنهــا بِنْتُهَا عائِشَةُ .

(و) رائطةُ (بِنْتُ عَبْد الله) امــرأَةُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ، ويُقَــال فيهــا رَيْطَة بالمُوَحَّدَة .

(و) رائِطَةُ (ابْنَةُ[1] الحَارِث) الَّتِى هاجَرَتْ مَع زَوْجِهَا ، وهــى رَيْطَة الَّتِى تَقَدَّمَتْ (أَو هــى بالبَاءِ) بالمُوَحَّدَة ، هٰــكَذَا قالَهُ المصنِّفُ ، والصَّحِيــحُ أَنّ الَّــذى قِيــل فيــه بالمُوَحَّــدَة هــى رائِطَةُ بنــتُ عَبْدِ الله ، وأَمّــا هٰــذه فقِيــل فِيها : رَيْطَة بغَيْرِ أَلف .

(و) رائطَةُ (بِنْتُ حَيّانَ) الهَوَازِنِيَّةُ ، وَهبَهَا النَّبِــىُّ صَلَّى اللهُ عليــه وسلَّم لعَلِــىٍّ : (صَحَابِيّات) .

(وقَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ : رائطَةُ فى أَسْمَاءِ[2] النِّسَاءِ خَطَــأٌ) ، كَــذا فى الجَمْهَرَة ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيــب وهــو (خطَأٌ) ، لأَنَّه أَجْمَــعَ نَقَلَةُ السِّيَرِ ومَن له مَعْرِفَةُ بأَسَامِــى الرُّوَاة فى ذِكْرِ مَن تَقَدَّم من الصَّحَابِيَّات بالأَلْف، وقــد تَحامَــلَ شيخُنَا لابن دُرَيْــد فقــال : وتَخطِئَته لابْنِ دُرَيْدٍ غَلَطٌ مَحْــضٌ ،

(١) فى المفضليات ١٠٥ « .. بن سَلِمَة » وفى معجم البلدان (ريطة) : « .. سليم » والمثبت كالتكملة والعبــاب .
(٢) التكملة والعباب ، ويأتى فى مادة (تلع) وانظر معجم البلدان (تولع ، ريطة ، يبوس) .
(٣) فى العباب « ام عمرو بن العاص » .
(٤) فى القاموس : رايطة والمثبت كاصابة .

(١) فى القاموس « بنت » .
(٢) فى مطبوع التاج « من أسماء » والمثبت من القاموس والعباب .

فــإِنَّ المَذْكُــورَ فِــى الاسْتِيعَــابِ والإِصَــابَة وغيــرِهِما من المُصَنَّفات المَوْضُــوعَة فى أَسْمَــاءِ الصَّحــابَة ، رضــى الله عَنْهُــم ، أَنَّ كُــلاًّ مــن المَذْكُورات تُسَمَّى رَيْطَة بغيــر أَلف ، ولم يُعْرَف اسمُ رائِطَةَ بالأَلف ، ولاسِيَّمَا والاسْتِقْراءُ فى الأَسْمَــاءِ شَأْنُــه ، ليس لأَحَدٍ ما لأَئِمَّة اللُّغَة فِيــهِ من مَعْرِفَــةِ الأَشْباه والنَّظَــائر ، وغَرَائِبِ الأَسْمَــاءِ ونَــوَادِر الأَلْقَابِ ، وغيــرِ ذٰلــك . فاعْرِفْه . قلتُ : وكَــأَنَّ المُصَنِّفَ قَلَّدَ الصَّاغَانِيَّ فيما قاله ، وإِلاَّ فَــإِنَّ كُلاًّ من المَذْكُورات اخْتُلِفَ فِيهَا بينَ أَنَّها بغَيرِ أَلِفٍ وبين أَنَّها بالمُوَحَّــدة ، إِلاّ الأَخِيرة فإِنَّهَا رائِطَةُ مع تَكْرارٍ فى رائِطَةَ بنــتِ الحارِث فإِنَّه ذَكَرَهَا مرَّتَيْن ، وهُما وَاحِدٌ . وإِنْكَار أَصْحَابِ العَرَبِيَّةِ لرائِطَــةَ فى غَيْرِ أَعْلامِ النِّسَاءِ فقــد نُقِــلَ عن سُفْيانَ أَيْضــاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

رَيْطات : اسمُ مَوْضِــع ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

تَحُلُّ بأَطْرَاف الوِجَاف ودارُهــا
حُوَيْــلٌ فرَيْطَاتٌ فرَعْمٌ فأَخْرَبُ (١)

ورَاطَ الوَحْشُ (٢) بالشَّجَرَةِ يَرِيطُ ، أَى لاذَ ، حَكَــاهُ الفَارِسِىُّ عــن أَبــى زَيْدٍ . وقــد ذَكَرَه المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا فى « روط » وأَغْفَلَه هنــا .

ومَرْيُوط (٣) : كُــورةٌ مــن كُــوَرِ الإِسكَنْدَرِيَّة ، أَهْلُهَــا أَطْــوَلُ النّــاسِ أَعْمَارًا . هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، وكذٰلِكَ فى التَّكْمِلَة . وقــد وَهَمَ المُصَنِّف حَيْثُ ذَكَرَه فى « رب ط » تقليدًا للعُبَابِ . ومنهــا عَبْدُ النَّصِيرِ بنُ عَلــىِّ بنِ يَحْيَى أَبُو مُحَمَّــد المَرْيُوطِىُّ ، أَحَــدُ شُيوخِ القُــرَّاءِ بالإِسكَنْدَرِيّة ، توفِّــى بهــا بعــد الثَّمَانِيــنَ وسِتّمائة .

ورِيَاطٌ ككِتابٍ : من الأَعْلامِ ، قال :

صُبَّ عــلى آلِ أَبــى رِيــاطِ
ذُؤَالَةٌ كالأَقْــدُحِ المِــرَاطِ (٤)

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « الوجاف . . . فزعم » والموجود فى المواضع هو « رعم » و « وحاف » .
(٢) فى اللّسان : « الوحشىّ »
(٣) فى معجم البلدان (مريوط) : « قَرْيَةٌ من قُرى . . . الخ » وانظر ما تقدم فى (ربط)
(٤) اللسان (مرط) برواية : « على شاء أبــى رياط » والمثبت كالعباب هنا .

ومِنَ المَجازِ : خَرَجَ مُشْتَمِلاً بِرَيطَةِ الظَّلْماءِ ، وهو يَجُرُّ رِياطَ الحَمْدِ .

والرِّياطُ : شِبْهُ السَّرابِ بالفَلاةِ ، وبه فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قولَ الْمُتَنَخِّلِ :

كَأَنَّ عَلَى صَحَاصِحِهِ رِيَاطاً
مُنَشَّرَةً نُزِعْنَ مِنَ الخِيَاطِ (١)

وحُرَيْبُ بنُ رَيْطَةَ له شِعرٌ يَدُلُّ على إسلامِه ، وقد عُدَّ من الصَّحابَةِ .

(فصل الزاى)

مع الطاء

[ز أ ط]

(زَأَطَ ، كَمَنَعَ ، زِئاطاً ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، والصّاغانِيُّ فى التكملة ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَاب عن ابْنِ عَبّادٍ ، قال : إذا (أَكْثَرَ مِنَ اللَّغَطِ وأَعْلاَهُ) . وأَوْرَدَ صاحِبُ اللّسَان ما ذَكَره المُصَنِّفُ هنا فى « ز ى ط » كما سيَأْتِى . قال ابنُ عَبَّاد : الزِّئاط : [اللَّغَطُ] (١) العالِى ، وقد يُتْرَكُ هَمْزُه .

(أَو الزِّئاطُ : الجُلْجُلُ) . قلتُ : وبِهِمَا فُسِّرَ قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

كَأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بجَانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى زِئَاطِ (٢)

وسَيَأْتِى الكَلامُ عليه فى « ز ى ط » قَرِيباً .

[ز ب ط] *

(زَبَطَ البَطُّ يَزْبِطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (زَبْطاً) ، بالفَتْحِ ، (و) قال الفَرّاءُ (زَبِيطاً) ، إذا (صَاحَ) .

(والزَّبَطانَةُ) ، مثلُ (السَّبَطانَة) ، مُحَرَّكَةً فيهما : مَجْرًى طَوِيلٌ مَثْقُوبٌ يُرْمَى فيه بالبُنْدُقِ وبالحُسْبَانِ نَفْخاً ، وسَيَأْتِى فى « س ب ط » كما فى العُبَاب . قلتُ : وهو المَشْهُورُ الآن : بزَرْ بَطَانَة .

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٥ واللسان وتقدم فى مادة (خيط) .

(١) زيادة من العباب ، والنصّ فيه عن ابن عبّاد .

(٢) فى مطبوع التاج « بجانبيها » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ . وانظر المواد (خمش ، زيط ، لغط ، وعى ، وغى) . والجمهرة ٢ /٢٢٥ و٣ / ٤٣٢ والمقاييس ٢ /٢١٩ .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

الزَّباطَةُ ، بالفَتْح : البَطَّةُ ، حكاه ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خالَوَيْه ، أَو هى بالتَّشْدِيدِ .

وأَبُو زَبَط ، محرَّكَةً : مِنْ كُناهُمْ ، وقد زُرْتُ بالصَّعِيدِ رَجُلاً يُسَمَّى مُحَمَّدًا ، ويُكْنَى أَبا زَبَطٍ ،وله كَرَامَاتٌ ، ودُفِنَ بالكِلْح .

[ز ح ل ط] *

(الزُّحْلُوطُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الخَسِيسُ) من سَفِلَةِ النّاسِ ، وقد صَحَّفَه ابنُ عبَّادٍ فذَكَرَه بالخَاءِ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّفِ قَرِيباً .

[ز خ ر ط] *

(الزِّخْرِطُ ، بالكَسْرِ : مُخَاطُ الإِبِلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ ، قال : (و) كذلك مُخَاطُ (الشّاة) والنَّعْجَة (ولُعَابُهُمَا)(١) ، وقال ابنُ عَبّادٍ (كالزِّخْرِيطِ) ، وهو مِنَ الإِبِلِ والبَقَرِ والشّاءِ : ما سالَ مِنْ أُنُوفِها .

(وجَمَلٌ زُخْرُوطٌ مُسِنٌّ هَرِمٌ) ، عن ابن دريد ، ونَقَلَه ابن بَرِّىّ أَيضاً .

(والزِّخْرِيطُ : نَباتٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، (كالزِّخْرِطِ) ، بغيرِ ياءٍ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ أَيْضاً : الزِّخْرِط : النّاقَةُ الهَرِمَةُ .

[ز خ ل ط]

(الزُّخْلُوطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وقالَ ابْنُ عَبّادٍ : هو (الرَّجُلُ الخَسِيسُ) من السَّفِلَةِ ، هٰكَذا ذَكَرَه فى الخَاءِ المُعْجَمَة ، (أَو الصّوابُ بالحَاءِ) ، كما تَقَدَّمَ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ونَبَّه عليه الصّاغَانِىُّ .

[ز ر ط] *

(زَرَطَ اللُّقْمَةَ يَزْرِطُهَا) زَرْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : أَى (ابْتَلَعَها) ، كسَرَطَها وزَرَدَها ، (والزِّرَاطُ) بالكَسْرِ ، (لُغَةٌ فى السِّرَاط) ، بالسِّينِ ، وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ اسْتِطْرادًا فى الصِّراطِ . فالمُنَاسِبُ كَتْبُه بالأَسْودِ . ورُوِىَ عن أَبِى عَمْرٍو أَنَّه قَرَأَ ﴿اهْدِنا

(١) فى نسخة من القاموس « ولعابُها » .

الزِّراطَ المُسْتَقِيمَ﴾ (١) بالزّاي خالِصَةً ، ورَوَى الكِسَائِيُّ عن حَمْزَة «الزِّراطَ» بالزَّاي ، وسائِرُ الرُّواة رَوَوْا عَنْ أَبِي عَمْرٍو «الصِّرَاطَ» . وقال ابنُ مُجَاهِدٍ قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ بالصّادِ ، واخْتُلِفَ عنه ، وقَرَأَ بالصّادِ نَافِعٌ وأَبو عَمْرٍو وابنُ عامِرٍ وعاصِمٌ والكِسَائِيُّ ، وقِيلَ : قَرَأَ يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ «السِّرَاطَ» بالسِّينِ ، كذا في اللِّسَانِ . وفي العُبَابِ : وقَرَأَ حَمْزَةُ بن حَبِيبٍ في رِوايَةِ الفَرّاءِ عنهُ وعن الكِسَائِي في رِوايَةِ ابن ذَكْوَانَ عَنْهُ ، وعن عَاصِمٍ في رواية مُجَالِدِ ابنِ سَعِيدٍ عنه : «اهْدِنا الزِّراطَ» بالزّاي الخالِصَة الصَّافِيَةِ من غَيْرِ إِشْمَامٍ .

[ز ر ب ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّرْبَطانَةُ هي الزَّبَطانَةُ في لغة العامّة .

[ز ط ط] *

(الزُّطُّ ، بالضَّمِّ : جِيلٌ من) النّاسِ ، كما في الصّحاحِ . وقد جاءَ ذِكْرُه في البُخَارِيِّ في صِفَةِ مُوسَى عليه السّلامِ «كأَنَّهُ من رِجَالِ الزُّطِّ» . واختُلِفَ فِيهم ، فقِيل : هُم السَّبَابِجَةُ : قومٌ من السِّنْد بالبَصْرَة . وقال القاضِي عِياضٌ : هم جِنْسٌ من السُّودانِ طِوَالٌ ، ومِثْلُه في التَّوْشِيحِ للجَلالِ ، وزَادَ : مع نَحَافَة . ونَقَل الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْث أَنَّهُم : جِيلٌ من (الهِنْدِ) إليهِم تُنْسَب الثِّيَابُ الزُّطِّيَّةُ ، قال : وهو (مُعَرَّبُ جَتّ (١) بالفَتْحِ) بالهِنْدِيَّة . قال الصّاغَانِيُّ : أَمّا اللَّيْثُ فلم يَقُلْ في كِتَابِه هٰذا ، وأَمّا جَتّ ، بالهِنْدِيَّة فصحيحٌ بفتح الجِيمِ ، وكذٰلكَ هو مضبوطٌ في نُسْخَة صَحَّحَها الأَزْهَرِيُّ ، وعليها خَطُّه بفتحِ الجِيمِ ، (و) على هٰذا ، (القِيَاسُ يَقْتَضِي فَتْحَ مُعَرَّبِه أَيضاً) . وفي الصّحاح : (الوَاحِدُ : زُطِّيٌّ) ، كالرُّومِ والرُّومِيّ ، والزَّنْجِ والزَّنْجِيِّ . وقال ابنُ دُرَيْد : الزُّطُّ هٰذَا الجِيلُ ، وليس بعَرَبِيٍّ مَحْضٍ ، وقد تَكَلَّمَتْ به

(١) سورة الفاتحة الآية ٦ .

(١) في القاموس ضبطه بفتح التاء المشددة ، والمثبت ضبط العباب .

العَرَبُ ، وأَنْشَدَ :

فَجِئنــا بِحَــيَّىْ وَائِــلٍ وبِلِفِّهــا
وجَاءَتْ تَمِيمٌ زُطُّهَــا والأَساوِرُ(١)

وقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

جارِيَةٌ إِحْــدَى بَنــاتِ الــزُّطِّ
ذَاتُ جَهَــازٍ مِضْغَطٍ مِلَــطِّ(٢)

قلت : وكانَ خالدُ بنُ عبدِ الله أَعْطَى أَبــا النَّجْــمِ جَــارِيَــةً مِــن سَبْــيِ الهِنْدِ ، ولَهُ فيها أُرْجُوزة أَوَّلهــا .

* عُلِّقْتُ خَوْدًا من بَناتِ الــزُّطِّ(٣) *

(والأَزَطُّ) مثل (الأَذَطِّ ، و) قِيلَ : بل الأَزَطُّ : (المُسْتَوِى الوَجْهِ) .

والأَذَطُّ : المُعْوَجّ الفَكِّ .

(و) الأَزَطُّ : (الــكَــوْسَجُ) ، كالأَثَطِّ ، وجَمْعُهما زُطُطٌ وثُطُطٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــيِّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (زَطَّ الذُّبَابُ) ، أَى (صَوَّتَ) ، كما فى العُبَابِ .

(١) اللسان ، والعباب والجمهرة : ١ / ٨٩ .
(٢) اللسان والعباب ، ويأتى فى مادة (شطط) وفى مطبوع التاج : « جهاد » .
(٣) انظر الخبر والأرجوزة فى الأغانى ١٠ / ١٥٤ و ١٥٥

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

حَلَق فُلانٌ رَأْسَه زُطِّيَّــة ، أَى مِثْــل الصَّلِيــبِ ، كأَنَّهُ فِعْلُ الزُّطِّ ، وقــد جاءَ ذٰلِك فى بَعْضِ الأَخْبَارِ .

[ز ع ط] *

(زَعَطَه ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّــاغَانــىُّ فى كِتَــابَيْــه(١) ، وفى اللِّسَان ، أَى (خَنَقَهُ) .

(و) زَعَطَ (الحِمَــارُ : صَوَّتَ) . وفى اللِّسَان : ضَرِطَ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : وليس بثَبَتٍ .

(ومَوْتٌ زَاعِطٌ : ذابِــحٌ وَحِــىٌّ) ، كذَاعِطٍ .

[ز ل ط] *

(الزَّلْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (المَشْىُ السَّرِيعُ) ، فى بعضِ اللُّغَــاتِ ، ونَقَلَه الصَّاغَانــىُّ عن ابْنِ عَبّادٍ ، وكأَنَّــهُ لم يَجِــدْهُ فى الجَمْهَرَةِ حَتّى احْتَــاجَ إِلى نَقْلِه عن

(١) فى مطبوع التاج « فى كتابه » والتصحيح بعد الرجوع إلى العباب والتكملة وخلوّهما من هذه المادة .

ابْـنِ عَبّادٍ ، وابنُ عَبّـادٍ أَخَذَه مـن الجَمْهَـرَةِ ، قال ابنُ دُرَيْـدٍ : وليس بثَبَتٍ .

(والزُّلَيْطَةُ) ، كجُهَيْنَـة : (اللُّقْمَةُ المُنْزَلِقَـةُ مـن العَصِيدَة ونَحْـوِهَا ، مُوَلَّـدَة) ، قـال شيخُنا : لا يَبْعُـدُ أَنْ تَكُونَ عَرَبِيَّةً كَأَنَّهَا لسُرْعَةِ دَوْرِهـا فى الحَلْقِ . قلتُ : أَمّا وَجْـهُ الاشْتِقَـاقِ فصَحيـحٌ ، وقـولُ المُصَنِّـفِ : «مُوَلَّدَة» لا يَمْنَعُ ذٰلك ، وإنَّمَا يَعْنِى به أَنَّهَـا لـم تُسْمَعْ فى كَـلامِ العَـرَبِ الفُصَحاءِ ، فتأَمّل .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزَّلَطُ مُحَرَّكَةَ : الحَصَى الصِّغَـارُ ، مثلُ حَصَـى الجَمَرَاتِ ، ويُشَبَّه بهـا الفُولُ إذا لم يُدَشّ ، وهى عامِّيَّة .

وكذا قَوْلُهُم : زَلَطَ اللُّقْمَةَ زَلْطـاً ، إذا ابْتَلَعها من غَيْرِ مَضْغٍ .

والمَزْلَطَةُ : المَزْلَقَـةُ ، أَو مَوْضِـعُ الحَصَى الصِّغارِ .

والزُّلَيْط ، كقُبَيْطٍ ، من الأَعْلامِ .

[ز ل ق ط] *

(الزُّلُنْقُطَـةُ ، بالضَّـمِّ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وهٰـكذا فى النُّسَخِ ، وهـو أَقْرَبُ للاخْتِصَار ، والضَّبْط ، وقد سَقَطَ من بَعْضِهَا ، ووَقَع فى بَعْضِها بضَمِّ الزّاىِ والّلام والقـافِ ومثلـه فى العُبَـابِ والتَّكْمِلَة ، وزادَا : وسُكُـون النُّـون . وأَمّا قولُـه : (كَكُذُبْذُبَـةٍ ، ومَالَهُمَـا ثالثٌ) فقد سَقَطَ فى بَعْـضِ النُّسَخِ ، وهو ثابتٌ فى الأُصُولِ الصَّحِيحَةِ . قَال شيخُنَا : قال الشَّيْخُ أَبُو حَيّان فى كتابه ارْتشـاف الضَرَبِ فى كلام العَرَبِ : إنّـه لَمْ يَأْتِ عـلى وزن فُعُلْعُـلٍ إلاّ كُذُبْذُبٌ ، ولم يَتَعَرَّضْ لهٰـذَا اللَّفْظِ الّذى ذَكَره المُصَنِّفُ ، والظّاهِرُ أَنّـه ليس من هٰذا القَبِيـل : لأَنَّ وَزْنَـه فيمـا يَظْهَـر فُعُنْلُـل ، والـكُذُبْذُب فُعُلْعُل ، كمـا قاله أَبُو حَيّان فافْتَرَقا ، إلاّ أَن يُرِيدَ نَظِيرَه فى اللَّفْظِ مع قَطْعِ النَّظَرِ عن أَصْلِه ووَزْنـه . قـال ابنُ دُرَيْـد : هـو (ذَكَرُ الرَّجُـلِ) رُبَّمَـا قِيلَ ذٰلِكَ .

(و) هو أَيْضاً (: المَرْأَةُ القَصِيرَةُ) ، ذَكَرَهُمَا الصّاغَانِىُّ عنه ، هٰكذا فى كِتابَيْه ، واقْتَصَر صاحِبُ اللِّسَانِ على الأَخِيرِ ، ولٰكِنَّهُم لم يَذْكُرُوا وَجْهَ التَّسْمِيَةِ ، ولا الاشْتِقَاق ، والظّاهِرُ أَنَّ الكَلِمَةَ مَنْحُوتَةٌ من : زَلَطَ ولَقَطَ ، أَو من : زَلَقَ ولَقَطَ ، أَو مِنْه ومن نَقَطَ إِنْ كانَتْ النُّونُ أَصلِيَّةً ، فتأَمَّل .

[ز ن ط] *

(الزِّنَاطُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو مِثْلُ الضِّناطِ و (الزِّحام) سواء ، (وقَدْ تزانَطُوا) ، إِذا ازْدَحَمُوا ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : تَزَاحَمُوا .

[ز ه ط] *

(الزَّهْوَطَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَل صاحِبُ اللِّسَانِ عن كُرَاع قال : هو (عِظَمُ اللَّقْمِ) . قلتُ : وقد تَقَدَّم هٰذا المعنى فى « رهط » .

(و) قال الأَزْهَرِىّ « ز ه ط » مُهْمَلَةٌ إِلا (زِهْيَوْط ، كَكِدْيَوْنٍ) فإِنَّه (ع) ، وذَكَرَه فى الذّالِ أَيْضاً ، كما تقدّم ، (أَو الصَّوابُ بالذّالِ المُعْجَمَة) ، كما هو فى كِتَابِ سِيبَوَيْه . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ الوَجْهَيْنِ فى قَوْلِ النّابِغَةِ الَّذِى تَقَدَّم [١] ذِكْرُه .

[ز و ط]

(زُوَاطٌ ، كغُرَاب) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَال ابنُ دُرَيْدٍ : (ع) .

(وزُوَاطَى ، كسُكارَى) ، هٰكذا هو فى الأُصُولِ المُصَحَّحَة ، وهو غَلَطٌ ، والَّذى فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة : زَاوَطَى [٢] بتَقْدِيمِ الأَلِف ، قال : ورُبَّمَا قِيلَ : زَاوَطَة (:د ، بَيْنَ وَاسِطَ

(١) يريد قوله : فى مادة (ذهط)
ومغزاهُ قبائل غائظات
إلى الذهيوط فى لجب لهام

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : والذى فى العباب والتكملة زَاوَطَى : الذى رَأَيْنَاه فى التكملة مثل ما للمُصَنِّف » اهـ . والذى فى التكملة والعباب أيضا هو مثل ما للشارح ، وفي معجم البلدان (زاوطا)« بعد الواو المفتوحة طاء مهملة مقصورة » : لفظة نبطيّة وهى بليدة قرب الطيب بين واسط وخوزستان والبصرة .

والبَصْـــرَةِ) . وفى التَّكْمِلَـــة . بُلَيْـــدَةٌ قُرْبَ الطِّيـــبِ .

(وزَوْطَى ، كسَلْمَى : جَدُّ الإِمام أَبِى حَنِيفَةَ) النُّعْمَانِ بنِ ثَابِتٍ ، رضِىَ اللهُ عَنْـــهُ ، وعليـــه اقْتَصَـــرَ الحـــافظُ عبدُ القـــادِرِ القُرَشِـــىُّ فى الطَّبَقَـــاتِ ، وقِيل : هو زُوطَى ، كمُـــوسَى ، وهـــو الَّذِى جَـــزَمَ بـــه كَثِيرُون ، واقْتَصَـــرَ عليـــه الإِمَامُ النَّوَوِىّ ، وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ صاحِبُ عُقُـــودِ الجُمَـــانِ فى مَنَـــاقِبِ النُّعْمَان ، نَقَلَه شيخُنَا .

(وزَوَّطَ تَزْوِيطـــاً : عَظَّـــمَ اللُّقَـــمَ) وازْدَرَدَها ، عن أَبِـــى عَمْـــرٍو ، قـــال : وكذٰلِك : غَوَّطَ ، ودَبَّلَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه .

أَزْوَطَ اللُّقْمَـــةَ إِزْواطـــاً[1] عَظَّمَهَـــا وازْدَرَدَها نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عن أَبِى عَمْرٍو أَيضـــاً .

(1) فى مطبوع التاج : « ازوطاطا » وانظـــر اللسان ، ولفظـــه « أَزْوَطُوا وغَوَّطُـــوا ودَبَّلُوا ، إذا عظَّموا اللُّقَمَ وازْدَرَدُوا ، وقِيلَ : زَوَّطُوا » .

* [ز ى ط]

(زَاطَ يَـــزِيطُ زَيْطـــاً ، وزِيَاطـــاً ، بالـــكَسْرِ) ، أَهْمَلَـــه الجَـــوْهَـــرِىُّ والصّاغَانِـــىُّ فى التَكملـــة ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ ، فقال : أَى (صاحَ) .

(أَو) زاطَ : نَـــازَعَ . وفى اللِّسَان : (الـــزِّيَاطُ : المُنَـــازَعَـــةُ واخْتِـــلافُ الأَصْوات) ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ للمُتَنَخِّـــلِ الهُذَلِـــىِّ :

كَأَنَّ وَغَـــى الخَمُوشِ بجَانِبَيْهَـــا
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى زِيَـــاطِ[1]

قال : الزِّيَـــاطُ : الصِّياحُ ، وزادَ فى شَرْحِ الدِّيوانِ : والجَلَبَة ، ويُـــرْوَى : « ذَوِى هِيَاط » . قلتُ : والرِّوايَـــــةُ « بجَانِبَيْه » ، أَى هٰذا الماء ، « وأُولِـــى زِيَـــاط » . وزَاطَت الخُمُـــش تَـــزِيطُ زَيْطـــاً : صَوَّتت .

ويُقَال : الزِّياطُ هنا : الجُلْجُل ، وقد تَقَـــدَّم ذٰلِـــكَ للمُصَنِّف فى « ز أ ط » فإِنَّ ابْنَ عبّادٍ نَقَلَه بالهَمْزِ وتَرْكِه .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ واللسان والعباب والمواد (خمش ، زأط ، لغط ، وعى ، وغى) .

(والزِّيَاطُ : الصِّيَاحُ) ، نَقَلَه السُّكَّرِىّ ، ويُقَال : الزِّيَاطُ ، بالكَسْرِ : الصَّوْتُ المُخْتَلِف ، وقد زَاطَت الأَصْواتُ ، وهَاطَتْ ، إذا اخْتَلَفَتْ .

(فصل السين)
المهملة مع الطاءِ

[س ب ط] *

(السَّبْطُ) ، بالفَتْح (ويُحَرَّكُ ، وككَتِفٍ) ، الأَخِيرُ لُغَةُ الحِجَازِ (: نَقِيضُ الجَعْدِ) مِنَ الشَّعرِ : المُسْتَرْسِلُ الَّذِى لا حُجْنَةَ فيه ، «وكان شَعَرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لا جَعْدًا ولا سَبْطاً» ، أَى كان وَسَطاً بَيْنَهُمَا .

(وقد سَبُطَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، و) سَبِطَ شَعَرُه ، مثل (فَرِحَ ، سَبْطاً)(١) ، بالفَتْحِ كما هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا ، أَو هو بالتَّحْرِيك كما فى الصِّحاحِ ، (وسُبُوطاً وسُبُوطَةً) ، بضَمِّهما ، (وسَبَاطَةً) ، بالفَتْحِ ، وهو لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ .

(و) السَّبِطُ ، (ككَتِفٍ : الطَّوِيلُ) الأَلْواحِ مِن الرِّجالِ المُسْتَوِيها ، بَيِّنُ السَّبَاطَةِ ، وكذٰلِكَ السَّبْطُ بالفَتْح ، مثل فَخِذٍ وفَخْذٍ ، قال :

* أَرْسَلَ فيها سَبِطاً لم يَخْطَلِ(١) *

أَى هو فى خِلْقَتِه الَّتى خَلَقَه الله تعالَى فِيها لم يَزِدْ طُولاً .

(و) من المَجَاز : (رَجُلٌ سَبْطُ اليَدَيْنِ) ، أَى (سَخِيٌّ) سَمْحُ الكَفَّيْنِ بَيِّن السُّبُوطَةِ ، وكذٰلِكَ سَبِطُ اليَدَيْنِ ككَتِفٍ ، قال حَسّان رضِىَ الله عنه :

رُبَّ خَالٍ لِىَ لَوْ أَبْصَرْتِه
سَبِطِ الكَفَّيْنِ فى اليَوْمِ الخَصِرْ(٢)

---

(١) ضبطه فى العباب بالتحريك ، ولفظه : « وقد سَبِط شَعَرهُ ــ بالكسر ، يَسْبَطُ سَبَطا ، وسَبُط بالضم سُبُوطًا ، وسُبُوطَةً ، وسَبَاطَةً ، من قوم سِبَاطٍ » .

(١) اللِّسان .

(٢) ديوانه ١١٦ واللسان ومادة (خصر) وفيها : « سَبِطِ المِشْيَةِ . . . »

وكذلكَ : رَجُلٌ سَبْطٌ بالمَعْرُوفِ : إذا كانَ سَهْلاً ، وقد سَبُطَ سَباطَةً .

(و) رَجُلٌ (سَبِطُ الجِسْمِ ،) بالفَتْحِ ، وككَتِفٍ : (حَسَنُ القَدِّ) والاسْتِواءِ ، من قَوْمٍ سِباطٍ ، بالكَسْرِ قالَ الشّاعِرُ :

فجاءَتْ به سَبْطَ العِظامِ كأَنَّما
عِمامَتُه بَيْنَ الرِّجالِ لِواءُ[1]

كذا في الصّحاحِ ، والشّاعِرُ هو أَبُو خُنْدُج . وفي صِفَتِه صلّى الله عليه وسلّم «سَبِطُ القَصَبِ» رُوِيَ بسكُون الباءِ وبكَسْرِهَا ، وهو المُمْتَدُّ الَّذِي ليسَ فيه تَعَقُّدٌ ولا نُتُوءٌ ، والقَصَبُ يُرِيدُ بها سَاعِدَيْهِ وسَاقَيْه . وفي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : «إِنْ جاءَتْ به سَبْطاً فهو لِزَوْجِهَا» ، أَي مُمْتَدَّ الأَعضاءِ تامَّ الخَلْقِ . ويُقَال للرَّجُلِ الطَّوِيلِ الأَصابِعِ : إنَّه لَسَبْطُ البَنَانِ ، وهو مَجازٌ .

(و) من المجاز : (مَطَرٌ سَبْطٌ) وسَبِطٌ ، أَي مُتَدارِكٌ (سَحٌّ) ، قالَهُ شَمِرٌ . قال : (وسَباطَتُه : كَثْرَتُه وسَعَتُه) ، قال القُطامِيُّ :

صَافَتْ تَعَمَّجُ أَعْنَاقُ السُّيُولِ بِه
من بَاكِرٍ سَبِطٍ أَو رَائحٍ يَبِلُ[1]

أَرادَ بالسبِط : المَطَرَ الوَاسِعَ الكَثِيرَ .

(والسَّبَطُ ، محرّكةً) : نَباتٌ كالثِّيلِ إِلاّ أَنَّه يَطُولُ ويَنْبُتُ في الرِّمال ، الواحِدَةُ سَبَطَةٌ ، قالَهُ اللَّيْثُ . وقال أَبو عُبَيْد : السَّبَطُ (الرَّطْبُ من النَّصِيِّ)[2] ، فإذا يَبِسَ فهو الحَلِيُّ ، وقال ابنُ سِيدَه : السَّبَط : الرَّطْبُ من الحَلِيِّ ، وهو من نَباتِ الرَّمْلِ ، (و) قال أَبُو حَنِيفَةَ : وأَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ من عَنَزَةَ أَنَّ السَّبَطَ (نَباتُه كالدُّخْنِ) الكِبارِ دُونَ الذُّرَةِ ، ولَه حَبٌّ كحَبِّ البَزْرِ لا يَخْرُجُ من أَكِمَّتِه إلاّ

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه : واللسان ، والأساس (عمج) وفي مطبوع التاج «ضاقت ... أو رائح تبل» وفي اللسان «أعراق السيول» والمثبت من الأساس.

(٢) في مطبوع التاج : « رطب النَّصِيّ » . والمثبت من القاموس ، وفي العباب عنه : «السَّبَط : النَّصِيّ ما دام رَطْباً » .

بالدَّقِّ ، والنّاسُ يَسْتَخْرِجُونَهُ ويأْكُلُونَهُ خَبْزًا وطَبْخاً ، وهو (مَرْعًى جَيِّدٌ) . قالَ أَبو حَنيفَةَ : وزَعَمَ بعضُ الرُّوَاةِ أَنَّ العَرَبَ تقُولُ : الصِّلِّيَانُ خُبْزُ الإِبِلِ ، والسَّبَطُ : خَبِيصُها . وقال أَبو زِيَاد : من الشَّجَرِ السَّبَطُ ومَنْبِتُه الرِّمالُ ، سُلُبٌ طِوَالٌ فى السَّماءِ ، دِقَاقُ العِيدَانِ يأْكُلُه الغَنَمُ والإِبِلُ ، وتَحْتَشُّه النّاسُ فيَبِيعُونَه على الطُّرُقِ ، وليس له زَهْرَةٌ ولا شَوْكَةٌ ، وله وَرَقٌ دِقَاقٌ على قَدْرِ الكُرّاثِ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ الكُرّاثُ . قال الصاغَانىُّ : والسَّبَطُ مِمّا إذا جَفَّ ابْيَضَّ ، وأَشْبَهَ الشَّيْبَ بمَنْزِلَةِ الثَّغَامِ (١) ، ولِذَا قال ابنُ هَرْمَةَ :

رَأَتْ شَمَطاً تَخُصُّ بهِ المَنَايَا

شَوَاةَ الرَّأْسِ كالسَّبَطِ المُحِيلِ (٢)

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : السَّبَط : (الشَّجَرَةُ لها أَغصانٌ كَثِيرَةٌ وأَصْلُهَا وَاحِدٌ) . قالَ ومنهُ اشْتِقَاقُ الأَسْبَاطِ ، كأَنَّ الوَالِدَ بمَنْزِلَةِ الشَّجَرَةِ ، والأَوْلادَ بمَنْزِلَةِ أَغْصَانِهَا .

(و) السِّبْطُ ، (بالكَسْرِ : وَلَدُالوَلَدِ) ، وفى المُحْكَمِ : وَلَدُ الابْنِ والابْنَةِ . وفى الحَدِيثِ : «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ورَضِىَ عَنْهُما» .

(و) السِّبْط : (القَبِيلَةُ من اليَهُودِ) وهُمُ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلى أَبٍ وَاحِدٍ ، سُمِّىَ سِبْطاً لِيُفْرَقَ بينَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ووَلَدِ إِسحاق عليهما السَّلامُ ، (ج أَسْبَاطٌ) .

وقال أَبو العَبّاس : سأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِىِّ : ما مَعْنَى السِّبْطِ فى كَلامِ العَرَب ؟ قال : السِّبْطُ والسِّبْطَانُ والأَسْبَاطُ : خاصَّةُ الأَوْلادِ والمُصَاصُ مِنْهُم . وقال غَيْرُه : الأَسْباط : أَوْلادُ الأَوْلادِ وقِيل : أَوْلادُ البَنَاتِ .

قلْت : وهٰذا القَوْلُ الأَخِيرُ هو المَشْهُورُ عندَ العامَّة ، وبه فَرَّقُوا بَيْنَهَا وبينَ الأَحْفاد ، ولٰكنّ كلامَ الأَئمَّةِ صَرِيحٌ فى أَنَّه يَشْمَلُ وَلَدَ الابْنِ والابْنَة ، كما صَرَّح به ابنُ سِيدَه .

(١) فى مطبوع التاج : «الثمام» والتصحيح من العباب ، والنص فيه .

(٢) العباب .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الأَسْبَاطُ فى بَنِى إِسحاقَ بمَنْزِلَةِ القَبائِلِ فى بَنِى إِسْمَاعِيلَ ، صَلَوَاتُ اللهِ عليهِمَا . يُقَال : سُمُّوا بذٰلكَ لِيُفْصَلَ بينَ أَوْلادِهِمَا . قال : ومَعْنَى القَبِيلَةِ مَعْنَى الجَمَاعَة ، يُقَال لِكُلِّ جَماعَةٍ من أَبٍ وأُمٍّ : قَبِيلَةٌ ، ويقال لِكلّ جمعٍ من آباءٍ شَتَّى : قَبِيلٌ ، بِلا هاءٍ . (و) قَولُه تعالَى : ﴿ (وقَطَّعْنَاهُم اثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْباطاً) أُمَماً ﴾ (١) أَسْبَاطٌ (: بَدَلٌ) من قَوْلِهِ اثْنَتَىْ عَشْرَة ، (لا تَمْيِيزٌ) ، لأَنَّ المُمَيِّز إِنّما يَكُون وَاحِداً . وقال الزَّجّاجُ : المَعْنَى : وقَطَّعْنَاهُم اثْنَتَىْ عَشْرَةَ فِرْقَةً أَسْبَاطاً ، فأَسباطاً من نَعْتِ فِرْقة ، كأَنَّهُ قال : وجَعَلْناهُم أَسْبَاطاً . قالَ : وهو الوَجْه .

وفى الصّحاح : وإِنَّمَا أَنَّث لأَنَّه أَرادَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ فِرْقَةً ، ثمّ أَخْبَر أَنَّ الفِرَقَ أَسْبَاطٌ ، وليس الأَسْبَاطُ بتَفْسِير ، ولٰكنَّه بَدَلٌ من اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، لأَنَّ التَّفْسِيرَ لا يَكُونُ إِلاّ وَاحِداً مَنْكُوراً ، كقَوْلِكَ : اثْنَا عَشَر دِرْهَماً ، ولا يَجُوز دَرَاهِمَ . قلتُ : وهٰذا الَّذِى نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هو قولُ الأَخْفَشِ ، غيرَ أَنَّه قالَ بعد قَولِه : ثم أَخْبَرَ أَنَّ الفِرَقَ أَسْبَاطٌ ، ولم يَجْعَل العَدَدَ وَاقِعاً على الأَسْبَاطِ . قال أَبُوالعَبّاس : هٰذَا غَلَطٌ ، لا يَخْرُج العَدَدُ على غَيْرِ الثّانى ، ولٰكنّ الفِرَقَ قبل اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، حَتّى يَكُونَ « اثْنَتَىْ عَشْرَة » مُؤَنَّثَةً على ما فِيهَا ، كَأَنَّه قال : وقَطَّعْنَاهُم فِرَقاً اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، فيَصِحُّ التَّأْنِيثُ لمّا تَقَدَّم .

وقال قُطْربٌ : وَاحِدُ الأَسْبَاط سِبْط ، يُقَال : هٰذا سِبْطٌ وهٰذِه سِبْطٌ ، وهٰؤُلاءِ سِبْطٌ ، جَمْعٌ ، وهى الفِرْقَةُ .

(و) فى الحَدِيث : « حُسَيْنٌ مِنِّى وأَنا منْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً ، (حُسَيْنٌ سِبْطٌ من الأَسْبَاط) » . قلتُ : رَواه يَعْلَى بنُ مُرَّةَ الثَّقَفِىُّ رَضِىَ الله عنه ، أَخْرَجَهُ التِّرمِذِىُّ عن الحَسَنِ عن ابْنِ عَيّاشٍ ، قال : حَدَّثَنِى عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمٍ (١) عن

(١) سورة الأعراف الآية ١٦٠ .

(١) فى مطبوع التاج «خيثم» فى هذه وفى كل ما يأتى والمثبت من كُتُبِ الرّجال ومن القاموس (خ ث م) .

سَعِيدِ بن رَاشِدٍ عن يَعْلَى ، وقال : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رواه ابنُ ماجَةَ من حَديثِ يَحْيَى بن سُلَيْم ووَهْب عن ابن خُثَيْم وأَخْرَجَهُ البَغَوِيُّ عن إسماعِيلَ ابن عَيّاشٍ الحِمْصِيِّ عن ابنِ خُثَيْمٍ ، ولَفْظُه : «حُسَيْنٌ سِبْطٌ من الأَسْبَاط ، مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ حُسَيْناً » ، قال أَبُو بَكْرٍ : أَى (أُمَّةٌ من الأُمَم) فى الخَيْر ، فهو واقِعٌ على الأُمَّة ، والأُمَّةُ واقِعَةٌ عليه ، ومنه حَدِيثُ الضِّبَابِ : «إِنَّ اللهَ غَضِبَ على سِبْطٍ من بَنِى إِسْرَائِيلَ فمَسَخَهُم دَوَابَّ » .

(وسَبَّطَت النَّاقَةُ والنَّعْجَةُ تَسْبِيطاً ، وهى مُسَبِّطٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمَامٍ) ، والَّذِى فى الصِّحاحِ : التَّسْبِيطُ فى النَّاقَةِ كالرِّجَاعِ . ويُقَال أَيْضاً : سَبَّطَتِ النَّعْجَةُ ، إذا أَسْقَطَت ، وفى العُبَابِ : (أَو) سَبَّطت النَّاقةُ ، إذا أَلْقَت وَلَدَها (قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُه) ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، قال : وكذٰلكَ قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وأَوْرَدَه فى التَّكْمِلَة مُسْتَدْرِكاً به على الجَوْهَرِىِّ ، مع أَنَّ قولَ الجَوْهَرِىِّ : «كالرِّجاع » إشارَةٌ إلى قول أَبِى زَيْد هٰذا ، فإِنَّ نَصَّه فى نَوَادِرِه : يُقَال للنَّاقَة إذا أَلْقَت وَلَدَها قَبلَ[1] أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُه : قَدْ سَبَّطت ، وأَجْهَضَتْ ورَجَعَت رِجَاعاً . وقولُه : وكذٰلكَ قالَه الأَصْمَعِىُّ ، ونَصُّه : سَبَّطَتِ النّاقَةُ [بولَدِها] [2] وسَبَّغَت ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، إذا أَلْقَتْه وقد نَبَتَ وَبَرُهُ قبلَ التَّمَامِ .

(وأَسْبَطَ) الرَّجُلُ فهو مُسْبِطٌ : (سَكَتَ) . هٰكَذَا هو فى النُّسَخِ بالتَّاءِ ، (فَرَقاً) ، أَى من الفَرَق ومثلُه فى اللِّسَان ، وفى العُبَابِ : أَطْرَقَ وَسَكَن .

(و) أَسْبَطَ (بالأَرْضِ : لَصِقَ) بها عن ابنِ جَبَلَةَ [3] .

(و) أَسْبَطَ الرَّجُلُ ، إذا وَقَعَ على الأَرْضِ و (امْتَدَّ) وانْبَسَطَ (مِن الضَّرْبِ) أَو مِنَ المَرَضِ ، وكذٰلكَ من شُرْبِ الدَّواء ، قاله أَبُو زَيْدٍ ، ومنه قولُهم : مالِى أَراكَ مُسْبِطاً ، أَى

(١) فى اللسان عنه : « قُبيل » والمثبت كالعباب عن أبى زيد .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) فى مطبوع التاج : « أبى جبلة » والمثبت من اللسان .

مُدَلِّياً رَأْسَك كالمُهْتَمِّ مُسْتَرْخِي البَدَن ، وفى حَديث عَائشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها : أَنَّهَا «كانت تَضْرِبُ اليَتِيمَ يَكُونُ في حَجْرِها حتى يُسْبِطَ» أى يَمْتَدَّ على وَجْهِ الأَرْضِ .

ويُقَال : دَخَلْتُ على المَرِيضِ فتَرَكْتُه مُسْبِطاً [أى لَقًى] (١) لا يَتَحرَّكُ ولا يَتكَلَّم . قِيلَ : ومِنْهُ : اسْبَطَرَّ ، أَى امْتَدَّ ، وقد تَقَدَّم فى الرّاءِ . وقال الشّاعِرُ :

قدِ لَبِثَتْ مِنْ لَذَّةِ الخِلاَطِ
قد أَسْبَطَتْ وأَيّما إِسْبَاطِ (٢)

يَعْنِي امْرَأَةً أُتِيَتْ فلمّا ذاقَتْ العُسَيْلَةَ مَدَّت نَفْسَهَا على الأَرْضِ ، وبه يُعْرفُ أَنَّ تَقْيِيدَ المُصَنِّفِ الإِسْباطَ بقَوْلِه «من الضَّرْبِ» فيه قُصُورٌ .

(و) أَسْبَط (فى نَوْمِهِ : غَمَّضَ) .

(و) أَسْبَطَ (عن الأَمْرِ : تَغَابَى) ، نَقَلَهُمَا الصّاغَانِيُّ .

(١) زيادة من العُباب ، والنصّ فيه .
(٢) كذا فى مطبوع التاج كالعباب «قد لَبِثَتْ» في اللسان : ولُبِّثَتْ وتقدم في مادة (حطط) إنشاده في مشاطير فانظره .

(و) يُقَالُ : ضَرَبْتُه حتَّى أَسْبَطَ ، أَى (انْبَسَطَ) وامْتَدَّ على وَجْهِ الأَرْضِ (ووَقَعَ) عَلَيْهَا (فلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ) ، مِنَ الضَّعْفِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (السَّبَطَانَةُ ، مُحَرَّكَةً : قَنَاةٌ جَوْفَاءُ) مَضْرُوبَةٌ بالعَقَبِ (يُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ) ، وقيل : يُرْمَى فيها بسِهَام صِغَارٍ يُنْفَخُ فيها نَفْخاً فلا تَكَادُ تُخْطِئُ . وقد ذُكِر فى «ز ب ط» أَيْضاً .

(والسّابَاطُ : سَقِيفَةٌ بَيْنَ دَارَيْنِ) ، كَمَا فى المُحْكَمِ ، وفى الصّحاحِ : بينَ حائطَيْنِ (تَحْتَهَا طَرِيقٌ) نافِذٌ (ج : سَوَابِيطُ ، وسَابَاطَاتٌ) .

(و) سَابَاطُ : (د ، بما وَرَاءَ النَّهْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ (١) .

(و) سَابَاطُ (: ع بالمَدَائِنِ لِكِسْرَى) أَبْرَوِيزَ . قال الأَصْمَعِيُّ : هو (مُعَرَّب بَلاس آباذْ) ؛ قال : وبَلاس : اسمُ رَجُلٍ . قلتُ : وهكَذَا وَقَعَ فى المَعَارِفِ لابْنِ قُتَيْبَةَ ، وقد

(١) وفى معجم البلدان (ساباط) زيادة : «قرب أشروسنة» .

تَقَدَّمَ فى السِّينِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى :

فذَاكَ ومَا أَنْجَى من المَوْتِ رَبَّه
بسَابَاطَ حَتّى ماتَ وَهْوَ مُحَرْزَقُ[1]

يذكُر النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ وكان أَبْرَوِيزُ قد حَبَسَه بسَابَاطَ ، ثم أَلْقَاهُ تحتَ أَرْجُلِ الفِيَلَةِ . قلتُ : ويُرْوَى :

* فأَصْبَحَ لم يَمْنَعْه كَيْدٌ وحِيلَةٌ *

بساباطَ .. إلخ .

ويُرْوَى : «مُحَزْرَق» (ومنْهُ) المَثَل : (أَفْرَغُ من حَجَّامِ سَابَاطَ) ، قيل : (لأَنَّهُ حجَمَ كِسْرَى) أَبرْوِيزَ (مَرَّةً فى سَفَرِه ، فأَغْنَاهُ فلم يَعُدْ للْحِجَامَةِ) ثانياً ، (أَو لأَنَّهُ كانَ) مُلازِماً سَابَاط المَدَائِنِ ، وكان (يَحْجِمُ مَنْ مَرَّ عليه من الجَيْشِ) الَّذِى ضُرِبَ عليهم البَعْثُ (بدَانَقٍ) وَاحِد (نَسِيئَةً إلى وَقْتِ قُفُولِهِم، و) كانَ (مَعَ ذٰلِكَ يَمُرُّ عليه الأُسْبُوعُ والأُسْبُوعَانِ ولا يَقْرَبُه أَحَدٌ ، فحِينَئِذ كان يُخْرِجُ أُمَّهُ فيَحْجُمُهَا) لِيُرِىَ النّاسَ أَنَّهُ غيرُ فارِغٍ ، و (لِئَلاَّ يُقَرَّعَ بالبَطَالَة . فما زالَ) ذٰلكَ (دَأْبَه حَتَّى) أَنْزَفَ دَمَها و (ماتَتْ فَجْأَةً . فصار مَثَلاً) قال :

مَطْبَخُهُ قَفْرٌ وطَبَّاخُهُ
أَفْرَغُ من حَجّامِ سَابَاطِ[1]

(و) سَبَاطِ ، (كقَطَامِ) : من أَسْمَاءِ (الحُمَّى) ، مَبْنِىٌّ على الكَسْرِ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

أَجَزْتُ بفِتْيَةٍ بِيضٍ كِرَامٍ
كَأَنَّهُمُ تَمَلُّهُمُ سَبَاطِ[2]

قال السُّكَّرِيُّ : وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بسَبَاط لأَنَّهَا إذا أَخَذَت الإِنْسَانَ امْتَدَّ واسْتَرْخَى ، قال الصّاغَانِىُّ :

ويُقَال : سَبَاطِ : حُمَّى نافِضٌ .

(و) قد سُبِطَ الرَّجُلُ ، (كعُنِىَ) ، إذا (حُمَّ) .

(و) من المَجَازِ : وُلِدَ فُلانٌ فى

(١) الصبح المنير ١٤٧ والصحاح والعباب واللسان ومادة (حزرق) وعجزه فى المقاييس ٢/١٤٤ ومعجم البلدان (ساباط) .

(١) العباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ واللسان ، والصحاح والعباب والتكملة والجمهرة ١/٢٨٤ .

سُبَاطَ ، (كغُرَاب) ، بالسِّين والشِّين قال أَبو عُمَرَ [الزَّاهِدُ] [1] : يُصْرَفُ (و) لا (يُصْرَفُ) : اسمُ (شَهْرٍ) بالرُّومِيَّة (قَبْلَ آذَارَ) يَكُونُ بينَ الشِّتَاءِ والرَّبِيع ، قال الأَزْهَرِىُّ : هو من فُصُولِ الشِّتَاءِ ، وفيه يَكُونُ تَمَامُ اليَوْمِ الَّذِى تَدُورُ كُسُورُه فى السِّنِين ، فإِذَا تَمَّ ذٰلكَ اليَوْمُ فى ذٰلكَ الشَّهْرِ سَمَّى أَهلُ الشَّامِ تِلْكَ السَّنَةَ عامَ الكَبِيس ، وهو الَّذِى يُتَيَمَّنُ به إِذا وُلِدَ مَوْلُودٌ فى تِلْكَ السَّنَةِ ، أَو قَدِمَ قَادِمٌ من بَلَدٍ .

(والسُّبَاطَةُ) ، بالضَّمّ : (الكُنَاسَةُ) الَّتِى (تُطْرَحُ) كُلَّ يَوْمٍ (بأَفْنِيَةِ البُيُوت) ، وأَمَّا الَّذِى فى حَدِيث المُغِيرَة : « أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فبَالَ قائِماً » فهو المَوْضِع الَّذِى يُرْمَى فِيه الأَوْسَاخُ وما يُكْنَسُ من المَنَازِل . وقِيلَ : هى الكُنَاسَةُ نَفْسُهَا ، وإِضافَتُها إِلى القَوْمِ إِضَافَةُ تَخْصِيص لامِلْك ؛ لأَنَّها كانَتْ مَوَاتاً مُبَاحَةً . وأَمّا قولُه : قائماً ، فقيل : لأَنَّهُ لم يَجِدْ مَوْضِعاً لِلْقُعُود ؛ لأَنَّ الظَّاهِرَ من السُّبَاطَة أَن لا يَكُونَ مَوْضِعُهَا مُسْتَوِياً . وقِيلَ : لمَرَضٍ مَنَعَه عن القُعُود . وقد جاءَ فى بَعْضِ الرِّوَايَات : لِعِلَّةٍ بمَأْبِضِه [1] . وقِيلَ : فَعَلَه للتَّدَاوِى من وَجَعِ الصُّلْب ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَدَاوَوْنَ بذٰلك . وفيه أَنَّ مُدَافَعَةَ البَوْل مَكْرُوهَةٌ ؛ لأَنَّهُ بالَ قائماً فى السُّبَاطَةِ ولم يُؤَخِّرْه .

(وسَابِطٌ وسُبَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : اسْمَان) ، فمن الأَوّل : سَابِطُ بنُ أَبِى حُمَيْضَة ابن عَمْرِو بن وَهْب بن حُذَافَة الجُمَحِىّ ، له صُحبةٌ ، رَوَى عنه ابنُه عبدُ الرَّحمٰن ، وله صُحْبَة أَيضاً . وعبد الرَّحمٰن بن سَابِط الشَّامِىّ تابعىٌّ وقيل : هو الجُمَحِىّ .

(وسَبَسْطِيَّة [2] كأَحْمَدِيَّة) ويُقَال :

---

(1) فى مطبوع التاج « أبو عمرو » والتصحيح والزيادة من العباب والنص فيه .

(1) فى اللسان : « بمأْبِضَيْه » ، والمثبت كالعباب .

(2) فى مُعْجَم البلدان (سَبَسْطِيَة) نص على أنه بفتح أوّله وثانيه وسكون السين الثانية وطاء مكسورة وياء مثناه من تحت مخفّفة ، وهو الذى فى العباب والتكملة موافق لما فى معجم البلدان (سَبَسْطِيَة) مضبوط بضبطه .

سَبَطْيَة ، بفَتْحِ السِّينِ والباءِ وسُكُونِ الطّاءِ وتَخْفِيف اليـاءِ ، وهٰكذا وُجِدَ مَضْبُوطاً فى التَّكْمِلَة[1] (: د ، من عَمَلِ نَابُلُس) ، من أَعْمَالِ فِلَسْطِينَ ، (فيـه قَبْرُ زَكَرِيَّا ويَحْيَى عليهِمَا) الصَّـلاةُ و (السَّلام) .

(وسَابُوطُ : دَابَّةٌ بَحْرِيَّة) ، كما فى اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

جمعُ السَّبْطِ من الشَّعرِ سِبَاطٌ ، بالكَسْرِ ، قال سِيبَوَيْه : هو الأَكْثَرُ فيما كانَ على فَعْلٍ صِفَةً ، والسِّبَاطُ أيضاً : ذَوُو الشَّعرِ المُسْتَرْسِل قال :

قالَتْ سُلَيْمَى لا أُحِبُّ الجَعْدِينْ
ولا السِّبَـاطَ إِنّهـم مَنَاتِيـنْ[2]

ويُكْنَى بالسَّبِطِ عن العَجَمِـيِّ ، كما يُكْنَى عن العَرَبِـيِّ بالجَعْد ، قال :

هَـلْ يُرْوِيَنْ ذَوْدَك نَـزْعٌ مَعْـدُ
وسَـاقِيـانِ سَبِـطٌ وجَعْـدُ[3]

(١) انظر الهامش (٢) فى الصفحة السابقة .

(٢) العباب ومادة (جعد) ومادة (نتن) ونسب فيها إلى ضَبٍّ بن نُعْرَة .

(٣) العباب والأساس مادة (جعد) ومادة (سبط) .

وجَمْـع السَّبَط ، مُحَرَّكةً ،للنَّبات : أَسْبَاطٌ ، قال ذو الرُّمَّة يَصِـف رَمْلاً :

بَيْنَ النَّهَارِ وبَيْنَ اللَّيْلِ من عَقَـد
على جَوَانِبِهِ الأَسْبَاطُ والهَـدَبُ[1]

وأَرْضٌ مَسْبَطَـةٌ ، بالفتح : كثيـرةُ السَّبَط ، نقلـه الجَوهَرِىُّ ، وفى بعض النُّسَخ مُسْبِطَة ، بالضّمّ .

وسَبَّـطَ عليـه العَطَاءَ ، إذا تَابَعَـه وأَكْثَرَه ، وهو مجاز ، قيـل : ومنـه اشتقـاقُ السَّبَاطَة . نقلـه الصَّاغانِـىّ وقال ابنُ دريـدٍ : غَلِطَ العَجّـاجُ أَو رؤبة فقال :

* كأَنَّهُ سِبْطٌ من الأَسْباطِ[2] *

أَراد رَجُـلاً ، وهٰـذا غَلَطٌ ، كمـا فى المُحْكَم قال الصّاغَانِـىّ : لرُؤْبَـةَ أُرْجُوزَةٌ أَوَّلُهَـا :

شُبَّـت لِعَيْـنَى غَـزِلٍ مَيّـاطِ
سَعْدِيَّـةٌ حَـلَّتْ بِـذِى أَرَاطِ[3]

(١) ديوانه ٤ واللّسان والصحاح والعباب ومادة (هدب) .

(٢) ديوان العجاج ٣٧ والعباب والجمهـرة (١/٢٨٤ و٣/٥٠٤) .

(٣) ديوان رؤبة ٨٥ والعبـاب .

وللعَجَّاج أُرْجُوزةٌ أَولها :

وبَلْدَة بَعِيدَةِ النِّيَاطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخاطِى (١)

والمَشْطُور الَّذى شَكَّ ابنُ دُرَيْدٍ فى قائِلِه من هٰذِه الأُرْجُوزَة .

وامْرَأَةٌ سَبْطَةُ الخَلْق ، وسَبِطَتُه : رَخْصَتُه لَيِّنَتُه (٢) ، وهو مَجازٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والسُّبَاطَةُ ، بالضَّمّ : ما سَقَطَ من الشَّعرِ إذا سُرِّحَ .

والسُّبَاطَةُ أَيْضاً : عِذْقُ النَّخْلَة بعَرَاجِينِها ورُطَبِها . مِصْرِيَّةٌ .

والسِّبْطُ ، بالكَسْرِ : القَرْنُ الَّذى يَجِىءُ بَعْدَ القَرْنِ (٣) ، نقَلَه الزَّجّاجُ عن بَعْضِهم .

والسِّبْطُ الرِّبْعِىُّ : نَخْلَةٌ تُدْرِك آخرَ القَيْظِ .

ويُقَال : سَبَطَ فُلانٌ على ذٰلِكَ الأَمْرِ يَمِيناً ، وسَمَطَ عليه ، بِالباءِ والمِيمِ ، أَى حَلَفَ عَلَيْه .

(١) ديوان العجاج ٣٦ والعباب .
(٢) لفظ الأساس « رخصة ليِّنة » .
(٣) فى اللسان : « بعد قَرْن » .

ونَعْجَةٌ مَسْبُوطَةٌ إذا كَانَتْ مَسْمُوطَةً مَحْلُوقَةً .

وسبطَةُ بنُ المُنْذِرِ السَّلِيحِىّ كان يَلِى جِبَايات بَنِى سَلِيحٍ .

وسُوَيْبِطُ (١) بنُ حَرْمَلَة القُرَشِىّ العَبْدَرِىّ ، بَدْرِىٌّ هاجَرَ إلى الحَبَشَة .

وقد سَمَّوْا سِبْطاً ، بالكَسْر .

وكأَمِيرٍ : المُنْذِرُ بنُ سَبِيطِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ . أَوْرَدَه الحافِظُ فى التَّبْصِير .

ومَنْ عُرِفَ بالسِّبْطِ : جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ .

وجَرَادُ بن سَبِيطِ (٢) بن طَارِق ، رَوَى عنه قَيْلُ بنُ عَرَادَةَ .

[س ج ل ط] *

(السِّجِلاَّطُ ، بكَسْرِ السِّينِ والجِيمِ)

(١) فى الاشتقاق ١٦١ « سويبط بن سعد بن حرملة » .
(٢) فى لسان الميزان (ج ٢/١٠٠) « جراد بن طارق بن نشيط ، روى عنه قيل . . . » وفى التبصير ١٤١٥ قال : « بتقديم الشين ثم ياء مفتوحة ، جراد بن شبيط بن طارق : روى عنه فيل بن عرادة » وفى الإكمال : « جراد بن شبيط ، وهو جراد بن طارق » .

وتَشْدِيدِ اللاّمِ ، ولو قال كشِقِرَّاقٍ ، أَو سِنِمّارٍ ، كان أَوْفَقَ لصَنْعَتِه : (اليَاسَمِينُ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ . وقال الدِّينَوَرِىُّ : زَعَمَ بعضُ الرُّواة أَنَّ السِّجِلاَّطَ الياسَمِينُ(١) .

(و) قِيلَ : هو (شَىْءٌ من صُوفٍ تُلْقِيهِ المَرْأَةُ على هَوْدَجِها) ، قالَه الفَرّاءُ . وقِيل : هو النَّمَطُ يُغَطَّى به الهَوْدَجُ . قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . قال : وذَكَرَ عن الأَصْمَعِىِّ أَنَّه قال : هو فَارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وقال : سَأَلتُ عَجُوزًا رُومِيَّةً عن نَمَطٍ فقلتُ : ما تُسَمُّون هٰذا ؟ فقالَت : سِجِلاَّطُسْ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه فى السِّين . (أَو ثِيَابُ كَتَّانٍ مَوْشِيَّةٌ ، وكَأَنَّ وَشْيَه خَاتَمٌ) ، والواوُ قبلَ كَأَنَّ مُسْتَدْرَكٌ(٢) وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رَضِى اللهُ عنه :

تَخَيَّرْنَ إِمَّا أُرْجُواناً مُهَذَّباً
وإِمّا سِجِلاَّطَ العِرَاق المُخَتَّمَا(٣)

(١) فى العباب « الياسِمُون » وعليها علامة « صح » .

(٢) العبارة في العباب « مَوْشيّة كأنّ .. »

(٣) ديوانه ٣١ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج «تخيرت» والمثبت من اللسان والعباب .

(والسِّنْجِلاطُ ، بزِيادَةِ النُّونِ : ع) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (و) قيل : (رَيْحَانٌ) . وفى الصّحاحِ : ضَرْبٌ من الرَّياحِينِ ، وأَنْشَدَ :

أُحِبُّ الكَرَائِنَ والضَّوْمَرانَ
وشُرْبَ العَتِيقَةِ بالسِّنْجِلاطِ(١)

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

قال أَبُو عَمْرٍو : يُقَال للكِسَاءِ الكُحْلِىّ سِجِلاَّطِىٌّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : خَزٌّ سِجِلاّطِىٌّ ، إذا كانَ كُحْلِيًّا . وقال غَيْرُه : خَزٌّ سِجِلاّطِىٌّ : علَى لَوْنِ اليَاسَمِينِ . يُقَال : سِجِلاّطِىٌّ وسِجِلاَّطٌ ، كرُومِىٍّ ورُومٍ ، قال الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : والقَوْلُ ما قَالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وأَصْلُه رُومِىٌّ ، يُقَال له : سِقِلاّط ، ويكون كُحْلِيًّا ، ويكون فُسْتُقِيًّا .

[س ح ط] *

(سَحَطَهُ ، كمَنَعَهُ) يَسْحَطُه (سَحْطاً) ، بالفَتْحِ ، (ومَسْحَطاً) ، كمَطْلَبٍ :

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (ضمر) .

(ذَبَحَهُ) ، وكذٰلِكَ ذَعَطَهُ وشَحَطَهُ ، قال ابنُ سِيدَه : ويُقَال : سَحَطَه : ذَبَحَهُ ذَبْحاً وَحِيًّا . وقال اللَّيْثُ : سَحَطَ الشّاةَ ، وهو ذَبْحٌ وَحِيٌّ ، وفى حَدِيثِ وَحْشِيٍّ : «فبَرَكَ عليه فسَحَطَهُ سَحْطَ الشّاةِ» أى ذَبَحَهُ ذَبْحاً (سَرِيعاً) .

(و) سَحَطَ (الطَّعَامُ فُلاناً : أَغَصَّهُ) ، وقال ابنُ دُرَيد : السَّحْطُ : الغَصَصُ ، يُقَال : أَكَل طَعَاماً فسَحَطَه ، أى : أَشْرَقَه . قال الصّاغَانِىُّ : فى هٰذا الكَلامِ غَلَطَان : أَحَدُهما أَنَّ السَّحْطَ : الإِغْصاصُ ، ولَوْ كان الغَصَص لما تَعَدَّى إلى مَفْعُولٍ ، والثّانى : أنَّ صَوابَه : أى أَغَصَّه ؛ لأَنَّ الشَّرَقَ لا يُسْتَعْمَلُ فى الطَّعَامِ . وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لابْن مُقْبِلٍ ، يَصِفُ بَقَرَةً :

كادَ اللُّعَاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُهَا
ورِجْرِجٌ بينَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ (١)

قال الصّاغانِىُّ : يُرْوَى هٰذا البَيْتُ لابنِ مُقْبِلٍ ويُرْوَى لجِرَانِ العَوْدِ ، وقد وجَدْتُ القَصِيدَةَ الَّتى مِنْهَا هٰذَا البَيْتُ فى دِيوَانَىْ أَشْعَارِهما ، ويُرْوَى للحَكَمِ الخُضْرِىِّ أَيْضاً . قلتُ : وقال يَعْقُوبُ : يَسْحَطُهَا هُنَا : يَذْبَحُهَا ، والرِّجْرِجُ : اللُّعَابُ يَتَرَجْرَج . وقِيل . نَبَاتٌ ، وقد تقدّم تَحْقِيقُه فى الجِيم ، ويَأْتِى أَيْضاً فى اللّامِ إنْ شَاءَ اللهُ تعالَى .

(و) سَحَطَ (فُلانٌ الشَّرَابَ) ، إذا (قَتَلَهُ بالماءِ) ، أى أَكْثَرَ عَلَيْه .

(و) سَحَطَ (السَّخْلَ) يَسْحَطُه سَحْطاً : (أَرْسَلَهُ مع أُمِّهِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) المَسْحَطُ ، (كمَقْعَد : الحَلْقُ) والمَذْبَحُ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وساخِط من غَيْرِ شَىْءٍ مُسْخِطَهْ
كنتُ له مِثْلَ الشَّجَى فى مَسْحَطِهْ (١)

وهو مَجَاز .

(١) ديوانه ٣٨٧ واللسان والعباب والمواد : (رجج ، لعع ، خنطل) والجمهرة ١١٣/١ و١٥٢/٢ وعجزه فى المقاييس ٣٨٥/٢ وفى العباب «وقال تميم بن أبىّ بن مقبل ويروى لجران العود وقد وجدت القصيدة التى منها هذا البيت فى ديوانى أشعارهما ويروى للحكم الخضرى أيضا» .

(١) الأساس .

(وسِيحَاطٌ[1] ، كقِيفَال : ة) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَن يَكْتُبَ «:ع» إشارَةً إلى المَوْضِع ، (أَو وَاد) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو (أَو: قارَةٌ أَو قُنَّةٌ) ، كِلاهُمَا عن الأَصْمَعِىِّ ، ولٰكنَّه ضَبَطَهُ بالشِّينِ المُعْجَمَة ، (أَو أَرْضٌ) ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِىُّ أَيْضاً ، وبالوَجْهَيْنِ يُرْوَى قَوْلُ تَمِيمِ بنِ أُبَىِّ بنِ مُقْبِلٍ :

يا بِنْتَ آلِ شِهَابٍ هل عَلِمْت إذا
أَمْسَى المَرَاضِيعُ فى أَعْنَاقِها خَضَعُ

أَنِّى أُتَمِّمُ أَيْسَارِى بِذِى أَوَدٍ
مِنْ فَرْعِ سِيحَاطَ ضَاحِى لِيطِهِ قَرِعُ[2]

ذو أَوَدٍ : القِدْحُ . واللِّيطُ : اللَّوْنُ . وقَرِعٌ : لا لِحاءَ عليهِ .

(و) قال المُفَضَّلُ : (المَسْحُوطُ من الشَّرَابِ كُلِّه : المَمْزُوجُ) بالماءِ ، أَى المَقْتُول بهِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَهْلُ اليَمَنِ يَقُولُون : (انْسَحَطَ) الشَّىْءُ (من يَده) ، إذا (انْمَلَصَ) ، ونصُّ الجَمْهَرَةِ : امَّلَسَ (فسَقَطَ) ، لغة يَمَانِيَةٌ .

(و) انْسَحَط (عن النَّخْلَةِ وغَيْرِهَا) ، (إذا تَدَلَّى عنها حَتَّى يَنْزِلَ) إلى الأَرْضِ (لا يُمْسِكُهَا بِيَدِه) كذا فى الجَمْهَرَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَحْطَةُ ، بالفَتْحِ : حِصْنٌ فى جِبَالِ صَنْعَاءَ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

ونَقَل ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى عَمْرٍو : المَسْحُوط : اللَّبَنُ يُصَبُّ[1] [عليه[1] الماءُ] وأَنْشَدَ لابْنِ[2] حَبِيبٍ الشَّيْبَانِىِّ :

مَتَى يَأْتِه ضيفٌ فليسَ بذَائقٍ
لَمَاجاً سِوَى المَسْحُوطِ واللَّبَنِ الأَدْلِ[3]

قلت : وذَكَره المُصَنِّفُ فى «ش ح ط»

(١) فى معجم البلدان (سيحـاط) : ضبط بفتح السين ضبط حركات ، وما هنا ضبط التكملة والعباب .

(٢) ديوانه ١٧٥ برواية «من فرع شيحاط» بالشين المعجمة ، والمثبت كالعباب ، وفى معجم البلدان (سيحاط) «من نَيْلِ سيحاط . .» .

(١) قوله : «اللبن يُصَبُّ . .» هكـذا فى مطبوع التاج كاللسان أيضا ، وفى هامش اللسان أنه كذلك فى أصله ، هذا والزيادة من العباب مادة (شحط) والنصّ فيه .

(٢) قوله : «لابن حبيب» هكذا فى مطبوع التاج كاللسان وفى مادة (أدل) «لأبـى حبيب» .

(٣) اللسان وانظر مادة (شحط) ومادة (أدل) .

وسَيَأْتِى الكَلامُ عليه هُنَاكَ .

وغَمٌّ سَاحِطٌ : ذَابِحٌ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه سَجْعَةُ الأَسَاسِ : غَمٌّ لا أَبالَكَ ساحِط ، أَنْ تَبِيتَ والمَوْلَى عليك سَاخِط .

والسَّحِيطُ والمَسْحُوطَة : الشَّاةُ المَذْبُوحة .

[س خ ط] *

(السُّخْطُ ، بالضَّمّ ، وكعُنُقٍ) مِثَالُ خُلْقٍ وخُلُقٍ ، (و) السَّخَطُ ، مِثَال (جَبَلٍ) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ الأُولَى والأَخِيرَة ، وفى اللِّسَان : هو مثل العُدْمِ والعَدَم ، (و) المَسْخَط مثال (مَقْعَد) ، وهٰذه والثَّانِيَة نَقَلَهُمَا الصَّاغانِىُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

بِكُلِّ غَضْبَانَ مِنَ التَعَيُّطِ
مُنْتَفِجِ الشَّجْرِ أَبِىِّ المَسْخَطِ (١)

(ضِدُّ الرِّضَا) ، وهو الكَرَاهَةُ للشَّىْءِ وعَدَمُ الرِّضَا بِه ، (وقد سَخِطَ ، كفَرِحَ) ، يَسْخَطُ سَخَطاً (وتَسَخَّطَ) ، أَى : كَرِهَ وتَكَرَّهَ .

(والمَسْخُوطُ : المَكْرُوهُ) ، عن ابْنِ دُرَيْد . وفى الأَسَاسِ : عَطَاءٌ مَسْخُوطٌ : مَكْرُوهٌ .

(و) سَخِطَ : غَضِبَ ، و(أَسْخَطَه : أَغْضَبَهُ) ، تَقُول : أَسْخَطَنِى فُلانٌ فسَخِطْتُ سَخَطاً . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* أُعْطِيتُ مِنْ ذِى يَدِه بِسُخْطِهْ (١) *

وقال العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

* ثُمَّتَ كَرَّ سَاخِطَ الإِسْخاطِ (٢) *

(و) تقول : كُلَّمَا عَمِلْتُ له عَمَلاً (تَسَخَّطَهُ) ، أَى (تَكَرَّهَهُ) ولم يَرْضَهُ ، وكذٰلِكَ أَعْطَاهُ قَلِيلاً فسَخِطَه .

(و) تَسَخَّطَ (عَطَاءَهُ) ، إِذا (اسْتَقَلَّهُ ولم يَقَعْ منه مَوْقِعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه ٨٤ وفى مطبوع التاج « منتفخ الشحر » والمثبت كالديوان والعباب وانظر مادة (عيط) .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٣٧ والعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّخَط مُحَرَّكَةً : الغَضَبُ . وهو مَسْخُوطٌ عليه : مَغْضُوب عليه . وتَسَخَّط الرَّجلُ تَغَضَّب ويُقَال : البِرُّ مَرْضَاةٌ للرَّبِّ ، مَسْخَطَةٌ للشَّيْطَان .

واللهُ يَسْخَطُ لَكُم كذا ، أَى يَمْنَعُكُم مِنْه ويُعَاقِبُكُم عَلَيْه ، أَو يرجع إلى إرادَةِ العُقُوبة عليه .

والمَسْخُوط : المَمْسُوخُ ، والقَصِيرُ ، عامِّيَّةٌ .

والمَسَاخِطُ : جمعُ مَسْخَطٍ ، وهو : ما يَحْمِلُكَ على السُّخْط .

وسَيْفُ الدِّينِ سَخْطَةُ بنُ فارِسِ الدين عِزِّ العَرَبِ ابنِ الأَمِيرِ ثَعْلَبٍ الجَمِيلِىّ ، قُتِلَ بمِصْرَ سنة ٦٥٢ .

[س ر ب ط]

(المُسَرْبَطَةُ مِن البِطِّيخِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وأَوْرَدَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَاب نَقْلاً عن ابْنِ عَبّادٍ . قال : هى (الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ[1]) . وقد سُرْبِطَتْ ، بالضَّمِّ ، طُولاً) ، قلتُ : والحَرْفُ مَنْحُوتٌ من : « سَبَط ورَبَط ، أَوْ من : سَرَبَ ورَبَطَ ، أَوْ من : سَرَطَ وسَرَبَ . فتأَمَّل .

[س ر ط] *

(سَرِطَهُ ، كنَصَرَ ، وفَرِحَ) الأَخِيرَةُ هى الفُصْحَى المَشْهُورةُ ، والأُولَى نَقَلَها الصّاغَانِىُّ ، وأَنْكَرَها غيرُه (سَرَطاً ، وسَرَطَاناً ، محرّكَتَيْن) ، أَى بَلِعَهُ ، وقيل : (ابْتَلَعَهُ) من غيرِ مَضْغٍ ، كما فى بَعْضِ النُّسَخِ من الصّحاح ، وفى الأَساس : قَلِيلاً قليلاً ، (كاسْتَرَطَهُ) ، وكذلك زَرَدَهُ وازْدَرَدَهُ ، قال رؤبة :

* مَضْغِى رُؤُوسَ النّاسِ واسْتِرَاطِى[1] *

وفى المَثَل : « لا تَكُنْ حُلْواً فتُسْتَرَطَ ، ولا مُرًّا فتُعْقَى » من قَوْلِهِم : أَعْقَيْتُ الشَّىْءَ ، إذا أَزَلْتَه مِنْ فِيكَ لمَرَارَتِه ، كما يُقَال : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ ، إذا أَزَلْتَه عَمَّا يَشْكُوه ، كما فى

---

(١) لفظه فى العباب والتكملة « الطويلة قد سُرْبِطَتْ »

(١) ديوانه : ٨٥ برواية : « رؤوس البُزْلِ » والمثبت كالعباب .

الصّحاحِ . ويُرْوَى فتُعْقِيَ ، بكسرِ القاف من أَعْقَى الشَّىْءُ : إِذا اشْتَدَّت مَرارَتُه ، كأَنَّهُ صارَ بحَيْثُ يُعْقِى ، أَى يُكْرَه . يُضْرَبُ فى الأَمْرِ بالتَّوسُّطِ ، كما فى العُبابِ . قلتُ : وهو مِثْلُ قَوْلِ القائِلِ :

لا تكُنْ سُكَّرًا فيأْكُلَكَ النّا
سُ ولا حَنْظَلاً تُذاقُ فتُرْمَى

(و) كذٰلكَ (تَسَرَّطَه) . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

كأَنَّهَا لَحْمِى مِن تَسَرُّطِهْ
إِيّاه فى المَكْرَه أَو فى مَنْشَطِهْ

وعَبْطِه عِرْضِى أَوانَ مَعْبَطِه
عَبِيثَةٌ مِن سَمْنِه وأَقِطِهْ(١)

وقال إِبْراهِيمُ بنُ هَرْمَةَ :

يَدْعُو عَلَىَّ ولو هَلَكْتُ تَركْتُه
جَزرَ العَدُوِّ وأَكْلَةَ المُتَسَرِّطِ(٢)

(وانْسَرَطَ) الشَّىْءُ (فى حَلْقِه : سارَ) فيه (سَيْرًا سَهْلاً) .

(١) العباب وتقدم فى مادة (أقط) ويأتى الثالث فى مادة (عبط) .
(٢) العباب .

(و) المَسْرَطُ ، (كمَقْعَد ، ومِنْبَرٍ : البُلْعُومُ) ، والصّادُ لُغَةٌ فيه ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

كأَنَّ غُصْنَ سَلَمٍ أَو عُرْفُطِه
مُعْتَرِضاً بشَوْكِه فى مَسْرَطِهْ(١)

(والسِّرْوَاطُ ، بالكَسْرِ : الأَكُولُ) ، عن السِّيرَافِىِّ ، (كالسِّرْطِم) ، بالكَسْرِ أَيضاً . (والسُّرَاطِىّ ، بالضَّمِّ) ، وهو الّذى يَسْتَرِط كُلَّ شَىْءٍ يَبْتَلِعُه ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : رجُلٌ سِرْطِمٌ وسَرْطَمٌ : يَبتلِع كُلَّ شَىْءٍ ، وهو مِن الاسْتِراط . وجَعَلَ ابنُ جِنّى سِرْطماً ثُلاثيًّا ، أَى والمِيمُ زائِدَة .

(و) من المَجازِ : (فَرَسٌ سُرَاطِىٌّ الجَرْىِ) ، أَى (شَدِيدُه) ، كأَنَّه يَسْتَرِطُ الجَرْىَ ، أَى يَلْتَهِمُه . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : كأَنَّه يَسْرُطُ الجَرْىَ سَرْطاً .

(و) من المَجازِ أَيْضاً : (سَيْفٌ سُرَاطِىٌّ وسُرَاطٌ) ، بضَمِّهما ، أَى (قَطّاعٌ) يَمُرُّ فى الضَّرِيبَةِ كأَنَّه يَسْتَرِطُ كلَّ شَىْءٍ يَلْتَهِمُه ، جاءَ على لَفْظِ

(١) العباب .

النَّسَبِ ، وليس بنَسَبٍ ، كأَحْمَرَ وأَحْمَرِىّ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىّ :

كلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ
يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُرَاطِى[1]

وخَفَّف ياءَ النِّسْبَةِ من سُرَاطِىّ لمكانِ القافِيَةِ . وفى العُبَاب : وقال ابنُ حَبِيب : أَراد : سُرَاطِىٌّ يَسْتَرِطُ كُلَّ شىْءٍ ويَذْهَبُ سَرِيعاً فى اللَّحْمِ .

(والسِّرْطِمُ ، بالكَسْر : المُتَكلِّمُ البَلِيغُ) ، وهو من الاسْتِراطِ ، والمِيمُ زائِدَةٌ .

(وفى المَثَل : « الأَخْذُ سُرَّيْطَى والقَضاءُ ضُرَّيْطَى ») نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (مَضْمُومَتَيْن مُشَدَّدَتَيْنِ) ولو قَال : كسُمَّيْهَى فِيهما ، كان أَحْسَنَ ، وهو مَجازٌ (ويُقَالُ سُرَّيْطٌ وضُرَّيْطٌ) ، كقُبَّيْطٍ فيهِمَا ، حكاه يَعْقُوبُ ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وفى العُبَابِ : حَكَاهُما يَعْقُوبُ . (و) يُقَالُ (سُرَيْطٌ وضُرَيْطٌ) ، كزُبَيْرٍ فيهما ، (و) يُقَال : (سِرِّيطَى وضِرِّيطَى كخِلِّيفَى) ، فيهِما ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ (و) يقال (سُرَيْطَاءُ وضُرَيْطاءُ مَضْمُومَتَيْن مُخَفَّفَتَيْن) مَمْدُودَتَيْنِ . ولو قال : كمُرَيْطاءَ ، كانَ أَحْسَنَ ، مع أَنَّه أَخَلَّ بالضَّبْطِ ، فإِنَّهُ لم يَذْكُر أَنَّهُمَا بالمَدّ . (و) يُرْوَى : الأَخْذُ (سَرَطَانٌ ، مُحَرَّكَةً) ، ويُرْوَى سَلَجَانٌ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه ، (والقَضَاءُ لَيّانٌ) ، وهٰذِه كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ قد تكَلَّمَتِ العَرَبُ بها ، والمَعْنَى فيها كلِّهَا : أَنْتَ تُحِبُّ الأَخْذَ وَتكْرَهُ الإِعْطَاءَ . وفى الصّحاحِ : (أَى) يَسْتَرِطُ ما (يَأْخُذُ) من (الدَّيْن ويَبْتَلِعُه[1] ، فإِذا طُولِبَ لِلقَضَاءِ) وفى الصّحاحِ : فإِذا تَقَاضَاهُ صاحِبُه (أَضْرَطَ بِه) . قال شَيْخُنَا : أَى عَمِلَ بِفِيه مِثْلَ الضُّرَاطِ ، وهو الَّذِى تُسَمِّيه العَامّةُ الفَصَّ ، يَسْتَعْمِلُونه على أَنْواعٍ .

(والسَّرَطان ، مُحَرَّكةً : دَابَّةٌ نَهْرِيَّةٌ) ، وفى الصّحاحِ : من خَلْقِ المَاءِ ، زادَ فى

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٣ واللسان والعباب والمقاييس ٣/١٥٢ ومادة (سقط) ومادة (هبر) .

(١) فى نسخة من القاموس : « فيبتلعه » .

اللِّسَان : تُسَمِّيه الفُرْسُ مُخّ . وهو (كَثِيرُ النَّفْعِ) . قال الأَطِبّاءُ : (ثَلاثَةُ مَثاقِيلَ من رَمادِهِ مُحْرَقاً في قِدْرِ نُحَاسٍ أَحْمَرَ بماءٍ أَو شَرَابٍ أَو مع نِصْفِ زِنَتِه من[1] جِنْطِيانَا ، عَظِيمُ النَّفْعِ من نَهْشَةِ الكَلْبِ الكَلِبِ) . قلتُ : جِنْطِيَانَا : نَبَاتٌ يُشْبِهُ وَرَقُه الذي في أَصْلِهِ وَرَقَ الجَوْزِ ولِسَانَ الحَمَل ، ولونُه أَحْمَرُ ، وثَمَرَتُه في أَقْمَاعِه ، وأَصْلُه مطَاولٌ يُشَبَّه بأَصلِ الزّراوَنْد يَنْبُت في الجِبَال والظِّلِّ والنَّدَى ، قالوا : إذا شُرِبَ منه نصفُ دِرْهَم إلى مِثْقَالٍ قد عُجِنَ بعَسَلٍ ومَاءٍ فاترٍ ، نَفَع من نَهْشِ الهَوامِّ ، ويُضمَّدُ به مع العَسَلِ في مَوْضِعِ اللَّسْعَة . (وعَيْنُه إذا عُلِّقَتْ على مَحْمُومٍ بغِبٍّ شُفِيَ . ورِجْلُه إنْ عُلِّقَتْ على شَجَرَةٍ سَقَطَ ثَمَرُها بلا علَّة) . هذا هو السَّرَطَانُ الّذي يَتَوَلَّد في الأَنْهَار (وَأَمَّا البَحْرِيُّ منه فحَيَوانٌ مُتَحَجِّرٌ يُدْخَلُ مُحْرَقُه في الأَكْحَال) ، لِقَلْعِ البَيَاضِ ، (و) في (السُّنُونَاتِ) فتَشُدُّ اللِّثَة .

(والسَّرَطَانُ : بُرْجٌ في السَّمَاءِ) ، وهو البُرْج الرابع ، سُمِّيَ به لكَوْنِه يُشْبِهُه في الصُّورَة .

(و) السَّرَطانُ : (وَرَمٌ سَوْدَاوِيٌّ يَبْتَدِئُ مِثْلَ اللَّوْزَة وأَصْغَر ، فإذا كَبِرَ ظَهَرَ عليه عُرُوقٌ حُمْرٌ وخُضْرٌ شَبِيهٌ بأَرْجُلِ السَّرَطان) ، يُقَال : إنَّه (لا مَطْمَعَ في بُرْئِه ، وإنَّمَا يُعالَجُ لِئَلاَّ يَزْدَادَ) على ما هُوَ عَلَيْهِ . (و) في الصّحاحِ : السَّرَطانُ : (داءٌ) يَأْخُذ (في رُسْغِ الدّابَّة يُيَبِّسُهُ حتّى يَقْلِبَ حافرَه) ، هذا وَقَعَ في نُسَخِ الصّحاحِ والعُبَابِ ، والصَّوابُ : حافِرَها ، وفي المُحْكَم : السَّرَطانُ : داءٌ يَأْخُذُ النّاسَ والدَّوابَّ . وفي التَّهْذِيبِ : هو دَاءٌ يَظْهَرُ بقَوائمِ الدَّوَابِّ ، وقيل : هو دَاءٌ يَعْرِضُ للإِنْسَانِ في حَلْقِه ، دَمَوِيٌّ يُشْبِه الدُّبَيْلَة .

(و) من المَجَازِ : السَّرَطَانُ : (الشَّدِيدُ الجَرْيِ) من الخَيْلِ ، كأَنَّه يَسْرُطُ الجَرْيَ سَرْطاً ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(١) كلمة « من » جعلت في مطبوع التاج من نص القاموس ، وهي ليست فيه .

(و) السَّرَطانُ : (العَظِيمُ اللَّقْمِ) الجَيِّدُه من الرِّجَالِ ، (كالسِّرْطِيطِ) ، بالكَسْرِ ، وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْد .

وقوله : (والشَّدِيدُ الجَرْيِ) ، مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنْ يَكُونَ من مَعَانِى السَّرَطانِ ، فإِنْ كَانَ كذٰلِك ، فهو تَكْرارٌ مع ما قَبْلَه فتَأَمَّلْ ، ولعَلَّه : الشَّدِيدُ الجَرْيِ بالنَّعْتِ ، (كالسُّرَطِ ، كصُرَدٍ ، فِيهما) ، أَى فى العَظِيمِ اللَّقْمِ والشَّدِيدِ الجَرْيِ ، يُقَال : فَرَسٌ سُرَطٌ ، كَأَنَّه يَسْرُطُ الجَرْيَ سَرْطاً ، ورَجُلٌ سُرَطٌ : جَيِّدُ اللَّقْمِ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : رَجُلٌ سُرَطْمُرَطٌ ، أَى سَرِيعُ الاسْتِراطِ .

(والسِّرَاطُ ، بالكَسْرِ : السَّبِيلُ الواضِحُ) ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى ﴿اهْدِنا السِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾ (١) أَى ثَبِّتْنَا على المِنْهَاجِ الوَاضِحِ ، كما قالَه الأَزْهَرِيُّ ، وإِنَّمَا سُمِّيَ به (لأَنَّ الذّاهِبَ فيه يَغِيبُ غَيْبَةَ الطَّعَامِ المُسْتَرَطِ) وقِيلَ : لأَنَّه كان يَسْتَرِطُ المارَّةَ لِكَثْرَةِ سُلُوكِهم لاَحِبَهُ . قلتُ : فعلى الأَوَّلِ كأَنَّه يَبْتَلِعُ السّالِكَ فيه ، وعلى الثّانِى يَبْتَلِعُه السّالِكُ ، فتأَمَّل .

والصّادُ والزّاىُ لُغَتَانِ فيه ، (والصّادُ أَعْلَى ، للمُضَارَعَةِ و) إِنْ كانَت (السِّينُ) هى الأَصْل) ، قال الفَرّاءُ : والصّادُ لغةُ قُرَيْشٍ الأَوَّلِين (١) الَّتِى جاءَ بها الكِتَابُ ، وعامَّةُ العَرَبِ يَجْعَلُهَا سِيناً ، وبه قَرَأَ يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ ، وفى العُبَابِ : رُوَيْس .

(وقولُ مَن قالَ) : الزِّراط ، (بالزّاىِ المُخَلَّصَةِ) ، وبه قَرَأَ بَعضُهم ، وحَكَاهُ الأَصْمَعِيُّ ، وهو (خَطَأٌ) ، إِنَّمَا سَمِعَ المُضَارِعَةَ فتَوَهَّمَها زاياً . قالَ : ولم يَكُن الأَصْمَعِيُّ نحوِيّاً فيُؤْمَن على هٰذَا . (خَطَأٌ) ، فإِنَّهُ قد رُوِيَ ذٰلِكَ عن أَبِى عَمْرٍو أَنّه قَرَأَ « الزِّراطَ » بالزّاى خَالِصَةً ، وكذٰلِكَ رَوَاهُ الكِسَائِيُّ عن حَمْزَةَ « الزِّراط » بالزّاى ، كما تَقَدَّم فى مَوْضِعِه . وما ذَكَرَه من التَّحَامُلِ على الأَصْمَعِيِّ فلا

(١) سورة الفاتحة الآية ٦ وهى فى المصحف فى الرسم العثمانى (الصراط) .

(١) فى العباب « الأَدْنَيْن » وما هنا اختصار لعبارة طويلة نقلها الصاغانى فى العباب عن الفراء .

يُلْتَفَت إليه مع مُوَافَقَته لحَمْزَةَ . وأَبى عَمْرٍو فى إِحْدَى رِوَايَتَيْهِ ، فتأَمَّل .

(والسِّرطْرَاطُ ، بكَسْرَتَيْن ، وبفَتْحَتَيْن) ، كِلاهُمَا عن اللَّيْث ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوَّل (وكزِبُيْرِ) ، هٰكَذَا فى الأُصُول ، والصَّواب : كقُبَّيْط : (الفالُوذَجُ)[1] ، شامِيَّةٌ ، (أَو الخَبِيصُ) ، وقد تَقَدَّم التَّعْرِيفُ به . قال الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا السِّرِطْراطُ بالكَسْرِ ، فهى لُغَةٌ جَيِّدَةٌ لها نَظائِرُ ، مثل جِلِبْلاب وسِجِلّاط . وأَمّا [سَرَطْرَاط] بالفَتْح ، فلا أَعْرِفُ له نَظِيرًا . وهو فعلْعال من السَّرْطِ الَّذِى هو البَلْعُ . وقيل للفالُوذَج : سِرِطْرَاطٌ ، فكُرِّرت فيه الرّاءُ والطّاءُ تَبْلِيغاً فى وَصْفِه ، واستِلْذَاذ آكِلِه إِيّاهُ إِذا سَرَطَه وأَساغَه فى حَلْقِه .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (السُّرَيْطَاءُ ، كالرُّتَيْلاءِ : حَسَاءٌ كالحَرِيرَةِ)ونَحْوِها ، هٰكَذا هُوَ فى النُّسَخِ الحَرِيرَة[2] بالحاء المهملة والراءِ ، والصَّوابُ : الخَزِيرَة ، كما هو نصّ الجَمْهرة . وفى اللِّسَان : هى السُّرَّيْطَى ، أَى كسُمَّيْهَى : شِبْهُ الخَزيرَةِ .

(و) رَجُلٌ (سُرَطَةٌ ، كهُمَزَةٍ : سَرِيعُ الاسْتِراطِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

السِّرْوَطُ ، كدِرْهَمٍ : الذى يَسْتَرِط كُلَّ شَىْءٍ يَبْتَلِعُه .

ورجُلٌ مِسْرَطٌ وسَرّاطٌ كمِنْبَرٍ وكَتّان ، أَى سَرِيعُ الأَكْل ، وكذٰلك سَرَطْرَطٌ[1] ، كحَزَنْبَلٍ ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

والسَّرَطَانُ ، مُحَرَّكةً : البَلِيغُ المُتكَلِّمُ .

ويُقَال : السَّرَطانُ : هو داءُ الفِيلِ[2] .

ومن المَجَازِ : هُوَ فِى دِينِه على سِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

(١) فى القاموس المطبوع والعباب « الفالوذ » .
(٢) فى التكملة والجمهرة ٢/٣٣٠ « الحريرة » وفى هامش الجمهرة عن نسخة منها « الخزيرة »

(١) هذا الضبط هو مقتضى تنظيره بحزنبل ، وضبط العباب — بالقلم — عن ابن عباد « سُرَطْرِط » .
(٢) فى الأساس : « وبقوائمه سَرَطانٌ ، وهو : داء الفيل » .

[س ر ق س ط]

(سَرَقُسْطَةُ ، بفتــح السِّينِ والــرّاءِ وضَمّ القاف) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقــال الصّاغانِىُّ : (د ، بالأَنْدَلُس) تَتَّصِــلُ أَعمالُهَــا بأَعْمَال تُطِيلَةَ(١) ، كمــا فى العُبَابِ . وقال شَيْخُنَا : وهى من أَعْجَبِ بِــلادِ الأَنْدَلُسِ وأَكْبَرِهَا وأَكْثَرِهَا فَوَاكِهَ ، ولهــا أَعمــالٌ كثيرَةٌ : مُدُنٌ وقُــرًى وحُصُــونٌ مسافَــةَ أَرْبَعِيــنَ مِيــلاً ، ولا يَــدْخُلُهــا عقــربٌ ولاحيَّــةٌ إِلاَّ مــاتَتْ ، ولا يُسَوِّسُ فِيهــا شىْءٌ مــن الطَّعَامِ والأَخْشَاب والثِّيَابِ ، نَقَــل ذٰلِكَ الشِّهَابُ المَقَّرِىُّ فى نَفْحِ الطِّيب. وقد خَرَجَ منهــا أَعْلامٌ كالسَّرَقُسْطِــىِّ صاحِبِ الأَفْعَال . وغيرُ واحِدٍ ، وأَبــو الطّاهــرِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ السَّرَقُسْطِىُّ صاحِبُ المَقَامَات التَّمِيمِيَّةِ اللُّزُومِيَّة ، وهى خَمْسُون مَقَامَةً .

(و) سَرَقُسْطَةُ أَيضــاً : (د ، بنَواحِى خُوارَزْمَ) ، عن العِمْرَانِىّ الخُوارَزْمِىِّ ، كمــا فى العُبَاب . قلتُ : ولعَلَّ هٰذا الأَخِيــرَ سَراى قُسْطَة بإِضافَة السَّراى إِلى قسْطَةُ . وقُسْطَةُ : اسمُ رَجُلٍ نُسِبَ إِليه السَّراىُ ، فتَأَمَّلْ .

(١) فى مطبوع التاج «قطيلة» والتصحيح من العباب ومعجم البلدان «سرقسطه» .

* [س ر م ط]

(تَسَرْمَطَ الشَّعرُ : قَلَّ وخَفَّ) ، عــن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والسَّرَوْمَطُ ، كصَنَوْبَرٍ : الجَمَــلُ الطَّوِيلُ) ، عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ :

* أَعْيَسَ سامٍ سَرْطَمٍ سَرَوْمَط(١) *

(كالسَّرْمَطِ والسَّرامِطِ) ، كجَعْفَــرٍ وعُلابِطٍ (والمُسَرْمَط) ، كمُدَحْرَجٍ ، (والسَّرْمَطِيــطِ) ، كلُّ ذٰلِكَ عن ابْــنِ دُرَيْدٍ ، ويروَى :

* بِكُلِّ سَامٍ سَرْمَــطٍ سَــرَوْمَطِ *

وقيل : السَّرَوْمَطُ وما بعــدَه كلُّه : الطَّوِيــلُ مــن كُــلِّ شىْءٍ . وقــال الجَوْهَرِىُّ : السَّرَوْمَطُ : الطويلُ مــن الإِبِل وغَيْرِهَا ، وأَنْشَدَ لِلَبِيــدٍ يَصِف زِقَّ خَمْرٍ اشْتُرِىَ جُزَافاً :

(١) العبــاب .

بِمُجْتَزَفٍ جَوْنٍ كَأَنَّ خِفَاءَه
قَرَا حَبَشِيٍّ بالسَّرَوْمَطِ مُحْقَبِ (١)

(و) قِيلَ : السَّرَوْمَطُ فى البَيْتِ : (جِلْدُ ضَائِنَةٍ يُجْعَلُ فيه زِقُّ الخَمْرِ) ، وقِيلَ : هى جِلدُ ظَبْيَةٍ لُفَّ فيه زِقُّ الخَمْرِ . وفى المُحْكَمِ : وِعَاءٌ يكونُ فيه زِقُّ الخَمْرِ ونَحوُه.

(و) قيل : (كُلُّ خِفَاءٍ يُلَفُّ فيه شَىْءٌ) فهو سَرَوْمَطٌ له .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّرَوْمَطُ : اسم جَبَلٍ (٢) ، وبه فُسِّر بيتُ لَبِيد .

ورجلٌ سَرَوْمَطٌ : يَبتلَعُ كُلَّ شَىْءٍ قِيلَ : إنّ الميمَ زَائِدَةٌ .

[س ط ط] *

(السُّطُطُ ، بضمَّتَيْن) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هم (الظَّلَمَةُ) ، وأَيْضاً : (الجائرُون) .

قال : (والأَسَطُّ : الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ) من الرِّجال ، كذا فى التَّهْذِيبِ .

وغَدِيرُ الأَسْطَاط (١) : موضعٌ قُرْبَ عُسْفَانَ ، لغةٌ فى الأَشْطَاطِ ، بالشِّين المُعْجَمَة ، نقله القَسْطَلانِىُّ فى شَرْحِ البُخَارِىِّ ، وسَيَأْتِى .

[س ع ط] *

(سَعَطَه الدَّواءَ ، كمَنَعَه ، ونَصَرَه) ، يَسْعَطُه ويَسْعُطُه سَعْطاً ، والضَّمُّ أَعْلَى . (وأَسْعَطَه إِيَّاه) ، وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ وأَبِى عَمْرٍو . وقال اللَّيْثُ : وتَقُول : أَسْعَطْتُه (سَعْطَةً وَاحِدَةً ، وإِسْعَاطَةً وَاحِدَةً) ، قال العَجّاجُ :

* والخَطْمِ عِنْدَ مَخْتِمِ الإِسْعَاطِ (٢) *

: (أَدْخَلَه فى أَنْفِه فاسْتَعَطَ) هو بنَفْسِه .

(والسَّعُوطُ ، كصَبُورٍ : ذٰلك الدَّواء) الَّذِى يُصَبُّ فى الأَنْفِ ، والصَّادُ لُغَةٌ

(١) ديوانه ٦ واللسان والعباب .
(٢) ليس فى معجم البلدان ، ولعله مصحف عن حبل وزيدت عليه كلمة اسم ففى شرح الديوان : السَّرَوْمَطُ : الحبل ، وكل شىء شُدَّ به فهو سرومط .

(١) فى معجم البلدان « أشطاط » بالشين المعجمة ولم يذكره بالسين .
(٢) ديوانه : ٣٧ ، والعباب والضبط منه .

فيه عن اللِّحْيَانِىِّ . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى هٰذا إِنَّمَا هو على المُضارَعَة الَّتِى حَكَاهَا سِيبَوَيْه فى هٰذا وأَشْباهِه .

(والمُسْعُطُ ، بالضَّمِّ ، وكمِنْبَرٍ) ، وهٰذه عن اللَّيْثِ ، قال : لأَنَّه أَداةٌ : (ما يُجْعَلُ فيه) السَّعُوط (ويُصَبُّ منه فى الأَنْفِ) ، والأَوَّلُ نادِرٌ . قال الجَوْهَرِىُّ : وهو أَحَد ما جَاءَ بالضَّمِّ مما يُعْتَمَلُ به ، زادَ فى العُبَابِ : كالمُنْخُل ، والمُدُقِّ ، والمُكْحُلَة ، والمُدْهُنِ ، والمُنْصُلِ لِلسَّيْف .

(والسَّعِيطُ : دُرْدِىُّ الخَمْرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

وطِوَالُ القُرُونِ فى مُسْبَكِرٍّ
أُشْرِبَت بالسَّعِيطِ والسِّبَابِ [1]

(و) قال أَبو عُبَيْد : السَّعِيطُ : (الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ من خَمْرٍ ونَحْوِها ، أَو من كُلِّ شَىْءٍ) . قال ابنُ السِّكِّيت : ويَكُونُ من الخَرْدَلِ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : السَّعِيطُ : (البَانُ . و) نَقَل ابنُ بَرِّىّ عن بَعْضِهِم : السَّعِيط : (دُهْنُه) ، وأَنْشَدَ للعَجَّاج يَصِفُ شَعَرَ امْرَأَةٍ :

* يُسْقَى السَّعِيطَ من رُفَاضِ الصَّنْدَلِ [1] *

(و) يقال : رَوَّتْ قُرُونَها بالسَّلِيطِ والسَّعِيط ، أَي بدُهْنِ الزَّيْت ، و (دُهْن الخَرْدَل) .

(و) السَّعِيطُ : (حِدَّةُ الرِّيحِ) ومُبَالَغَتُها فى الأَنْف ، (وذَكَاؤُها ، كالسُّعَاطِ) ، بضَمٍّ ، يُقَال : هو طَيِّبُ السُّعَاط ، وأَنْشَد أَبو حَنِيفَةَ يَصِفُ إِبلاً وأَلْبَانَهَا :

* حَمْضِيَّة طَيِّبَة السُّعَاطِ [2] *

(واسْتَعَطَ) البَعِيرُ : (شَمَّ) شَيْئاً من (بَوْل النَّاقَة فدَخَلَ فى أَنْفِهِ) منه شَىْءٌ ثم ضَرَبَهَا فلم يُخْطِئِ اللَّقْحَ .

(و) من المَجَاز : (أَسْعَطَه عِلْماً) ، إِذا (بالَغَ فى إِفْهَامِهِ) وتَكْرِير ما يُعَلِّمُه عليه . (و) من المَجَاز أَيضاً :

(١) اللسان والصحاح والعُباب .

(١) ديوانه ٤٦ واللسان ، وتقدم فى مادة (رفض) « فى رفاض » .
(٢) العباب .

أَسْعَطَه (الرُّمْحَ)، إذا (طَعَنَه) به فى أَنْفِه، كما هو نصُّ العَيْن. وفى الصّحاح: أَسْعَطْتُه الرُّمْحَ مثْل أَوْجَرْتُه، إذا طَعَنْتَه به فى صَدْرِه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السُّعَاطُ، كغُرابٍ: السَّعُوط، وحِدَّةُ رِيحِ الخَرْدَل.

وقال الفَرّاءُ: سُعَاطُ المِسْكِ: رِيحُه.

والسَّعِيطُ: المُسْعُط.

و: دُهْنُ الزَّنْبَق.

ويُقَال: هو طَيِّبُ السُّعُوطِ [والسُّعَاطِ] (١) والإِسْعَاطِ.

والسَّعِيط(٢): العَرَق.

[س ف ط]

(السَّفَطُ، محرَّكَةً): الَّذِى يُعَبَّى فيه الطِّيبُ وما أَشْبَهَه من أَدَوَاتِ النِّسَاءِ. وفى المُحكم: (كالجُوَالِقِ)، وفى غيره: (أَوْ كالقُفَّة)، وهو عَرَبِىٌّ مَعْرُوفٌ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَخْبَرنا أَبو حاتِمٍ عن الأَصْمَعِىِّ أَحْسبُه عن يُونُسَ، وأَخْبَرَنا يَزِيدُ بنُ عَمْرٍو الغَنَوِىُّ عن رِجَاله، قال: مَرَّ أَعرابِىٌّ بالنَّبِىِّ صَلَّى الله عليه وسلّم وهو يُدْفَنُ فقَال:

هَلاَّ جَعَلْتُم رَسُولَ اللهِ فى سَفَطٍ
مِنَ الأُلُوَّةِ أَصْدَا مُلْبَساً ذَهَبَا(١)

وفى حَدِيث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه: «فَأَصَابُوا سَفَطَيْن مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا». وعن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ المُزَنِىِّ رَضِىَ الله عنه أَنَّه قال: لَمّا قُتِلَ النُّعْمَان بن عَمْرِو بن مُقَرِّنٍ رضِىَ الله عنه، أَرْسَلُوا إلى أُمِّ وَلَده: هل عَهِدَ إليك النُّعمانُ؟ قالت: سَفَطٌ فيه كِتَابٌ. فجاءَتْ به ففَتَحُوه، فإِذَا فيه: «فإِنْ قُتِلَ النُّعْمَان ففُلانٌ».

قلت: وأَنْشَدَ بعضُ الشُّيوخِ لأَبى حامد مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ المازِنِىِّ القَيْسِىِّ الغَرْنَاطِىِّ:

تَكْتُبُ العِلْمَ وتُلْقِى فى سَفَطْ
ثُمَّ لا تَحْفَظُ، لا تُفْلِحُ قَطّ

(١) زيادة من اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج: السعوط والمثبت من التكملة.

(١) العباب ومادة (ألو) والجمهرة ٣/٢٦.

إِنَّمَا يُفْلِحُ مَنْ يَحْفَظُه
بَعْدَ فَهْمٍ وتَوَقٍّ مِنْ غَلَطْ

(ج : أَسْفاطٌ) .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (و) فى بَعْضِ اللُّغَات يُسَمَّى (القِشْرُ) الَّذِى (عَلَى جِلْدِ السَّمَكِ) : سَفَطٌ ، بالتَّحْرِيكِ ، قال : وهو الجِلْدُ الَّذِى عليه الفُلُوسُ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (سَفَّطَ) فُلانٌ (حَوْضَهُ تَسْفِيطاً) ، إذا شَرَّفَهُ و(أَصْلَحَهُ ولاَطَهُ) ، وأَنْشَد :

حَتَّى رَأَيْت الحَوْضَ ذُو قَدْ سُفِّطَا
ذُو فَاضَ مِن طُولِ الجَبَى فَأَفْرَطَا
قَفْرًا من الماءِ هَوَاءً أَمْرَطَا[(١)]

أَرادَ بالهَوَاءِ : الفَارِغَ من الماءِ .

(والسَّفِيطُ : الطَّيِّبُ النَّفْسِ ، و) قيل : (السَّخِىُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

ماذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ
حَزَنْبَلٍ يَأْتِيكِ بالبَطِيطِ
لَيْسَ بذِى حَزْمٍ ولا سَفِيطِ[(٢)]

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس٣ /٨٣ وتقدم فى مادة (أرط) .

قلتُ : وهو قَوْلُ حُمَيْد الأَرْقَط ، (وقد سَفُطَ ، ككَرُمَ) ، سَفَاطَةً ، ونَفْسُه سَفِيطَةٌ بكذا ، ويُقَال : هو سَفِيطُ النَّفْسِ ، أَى سَخِيُّها طَيِّبُها ، لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ : وقال الأَصْمَعِىُّ : إنَّه لَسَفِيطُ النَّفْسِ ، ومَذْلُ النَّفْس : إذا كان هَشًّا إلى المَعْرُوف جَوَادًا .

(و) السَّفِيطُ أَيْضاً : (النَّذْلُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (كُلُّ مَنْ لا قَدْرَ له) من رَجُلٍ أَو شَىْءٍ فهو سَفِيطٌ ، (ضِدٌّ) .

(و) السَّفِيطُ أَيْضاً : (المُتَساقِطُ من البُسْرِ الأَخْضَرِ ، كما فى اللِّسَانِ .

(والسُّفَاطَةُ ، كثُمَامَةٍ : مَتَاعُ البَيْتِ) ، كالأَثَاثِ . نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(وسَفْطُ) ، بالفَتْحِ ، (مُضَافةً إلى) ما سَيَأْتِى : أَسْمَاءُ قُرًى فَمِنْها :

سَفْطُ (أَبِى جِرْجَى) ، مِن البَهْنَساوِيّة ، وقد وَرَدْتُهَا ، وهِىَ كُورَةٌ مُشْتَمِلَةٌ على قُرًى ، وتُعْرَفُ الآن بسَاحِلِ أَبِى جِرْج ، وكانَتْ سابِقاً

تُضَاف إلى قَيْس ، وقد اضْمَحَلَّ حالُها ، ومن قُرَاهَا بَنِى مَزار ، وهى قريبةٌ من البَحْر .

(و) سَفْطُ (العُرَفاءِ) بالبَهْنَساوِيَّة أَيضاً غربىَّ النِّيلِ .

(و) سَفْطُ (القُدُور) ، بأَسْفَلِ مِصْرَ ، وهٰذه الثَّلاثَةُ ذَكَرَهُنَّ الصَّاغَانِىُّ والأَخِيرَةُ وهى المَعْرُوفَةُ الآنَ بسَفْط عبدِ الله بالغَرْبيّة ، وبها تُوُفِّى عبدُ الله بن جَزْءٍ الزُّبَيْدِىّ . آخرُ من ماتَ من الصَّحابَة بمِصْرَ ، وقبرُه ظاهِرٌ يُزَارُ ، زُرْتُه مِرَارًا ، رضِىَ الله عنه .

(و) سَفْطُ (الزَّيْت و) سَفْطُ (زُرَيْق)[1] ، بالشَّرْقِيَّة ، (و) سَفْطُ (الحنّاء) ، بها أَيْضاً ، (و) سَفْطُ (اللَّبَن) ، وقد سَقَطَتْ هٰذه من نُسْخَة الشَّيخِ عبدِ الباسطِ البُلْقِينِىّ ، (و) سَفْطُ (البَهْو) ، بالمَرْتاحِيَّة ، وهى مَنْشِيّةُ الأَحْمَر (و) سَفْط (أَبى تُرَاب) ، بالسَّمَنُّودِيَّة ، (و) سَفْط (سُلَيْط) ، بالمنُوفِيَّة ، وهى مُنْيَة خَلَف ، وقد وَرَدْتُهَا (و) سَفْط (كِرْدَاسَةَ) ، بالبُحَيْرَةِ (و) سَفْط (قُلَيْشَانَ) ، بحَوْف رَمْسِيس ، (و) سَفْطُ (مَيْدُوم) ، بالبَهْنَساوِيّة ، وهى سَفْطُ بنى وَعْلَة ، وقد وَرَدْتُها ، (و) سَفْطُ (رَشِينَ) ، بالبَهْنَساوِيَّة أَيْضاً (و) سَفْطُ (الخَمّارة) ، بالأُشْمُونَيْن ، (و) سَفْطُ (نَهْيَا) ، بالجِيزِيَّة ، ومنها مُرْهَفُ بن صَارِم بن فَلاحٍ الجُذَامِىُّ السَّفْطِىُّ ، كَتَبَ عنه الزَّكِىُّ المُنْذِرِىّ ، وتَرْجَمَه فى تكْمِلَته . وعَبْدُ الله[1] بنُ مُوسى السَّفْطِىُّ ، رَوَى عنه ابنُ وَهْب . (و) سَفْط (المُهَلَّبِىّ) بالأُشْمُونين (سَبْعَةَ عَشَرَ قَرْيَةً بمِصْرَ) ، هٰكَذَا فى أُصُول القَامُوس ، والصَّوابُ : سَبْعَ عَشْرَةَ قَرْيَة ، نبّه على ذٰلكَ شيخُنَا . وفى تَكْمِلَة

(١) فى نسخة من القاموس «رزيق» بتقديم المهملة هذا والصواب تقديم المعجمة كما فى ابن الجيعان ٣١ وهو المعروف اليوم .

(١) المشتبه : ٣٦٢ . وفى هامشه تعليق على قوله : «روى عنه ابن وهب» هذا نصه هكذا وجدته بخط المؤلف ، قيل : صوابه : ابنه وهب ، وجعل ابن الجوزىّ فى المحتسب نسبته بالموّحدة الساكنة بدل الفاء (السبطى) ، وهو غريب ، ثم أعاده فى السين مع الفاء فقال : عبد الله مولى قريش السفطى منسوب إلى قرية بمصر روى عنه ابن وهب – كذا قال : ابن وهب» .

المُنْذِرِىّ : سَفْط : سِتَّةَ عَشَرَ مَوْضِعاً ، كلّهَا بِمِصْر فى قِبْلِيِّها وبَحْرِيِّهَا . وبَقِىَ عَلَيْه من السُّفُوط : سَفْط طُوليا بالشرقيّة ، وسَفْطُ خالِد بالبُحَيْرة ، وهى سَفْطُ العِنَبِ ، وقد وَرَدْتُها ، وسَفْطُ(١) أَبو زِينَة ، وسَفْطُ المُلُوك بالدِّنْجَاوِيَّة ، وسَفْطُ البُحَيْرِيّة بالكُفورِ الشّاسِعَة .

(والاسْتِفاطُ : الاشْتِفاف) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (رجُلٌ مُسَفَّطُ الرَّأْسِ) ، كمُعَظَّم ، أى (رأْسُه كالسَّفَطِ) .

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (و) يُقَال : (ما أَسْفَطَ نَفْسَه عَنْكَ) ، أى (ما أَطْيَبَهَا) ! قال : ومنه اشْتِقَاق الإِسْفَنْط للخَمْرِ ، كما سَيَأْتِى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَفَطْتُ السَّمَكَةَ أَسْفِطُهَا سَفْطاً ، إذا قَشَرْتَ ذٰلِكَ السَّفَطَ عَنْهَا .

والسَّفَاطَةُ ، كسَحَابَة : الهَشَاشَةُ .

(١) أجراه على الحكاية ، أما الإعراب فسفط أبى زينة كما قال : سفط أبى تراب .

والسَّفَّاطُ : صانعُ السَّفَطِ .

وسَنْسَفْط(١) : قَرْيَة بجَزِيرَة بنى نَصْرٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّفْسَطَة : كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا : الغَلَطُ ، والحِكْمَةُ المُمَوَّهَةُ ، قاله القَصّارُ والسَّعْدُ فى أَوائِلِ شَرْحِ العَقَائِدِ .

[س ف ن ط] *

(الإِسْفِنْطُ ، بالكَسْرِ) ، قالَ أَبو سُهَيْلٍ : كذا أَحْفَظُه ، (وتُفْتَح الفاءُ) ، أَى مع كَسْرِ الهَمْزَة ، وهٰكَذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ : (المُطَيَّبُ من عَصِيرِ العِنَبِ) ، كذا فى اللِّسَانِ ، فى فَصْلِ الأَلِفِ مع الطّاءِ ، وقيل : هى خَمْرٌ فيها أَفاوِيهُ ، (أَو ضَرْبٌ من الأَشْرِبَةِ) ، فارِسِىٌّ مُعَرَّب ، كما فى الصّحاحِ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ . وقيل : هو الخَمْرُ ، بالرُّومِيَّة ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ أَيْضاً . (أَو أَعْلَى

(١) ذكرها ابن الجيعان فى التحفة السنية ١١٥ باسم « سَنْسَف » وفى هامشه عن إحدى النسخ « سنسفط » وعن أخرى « سنسفسط ».

الخَمْرِ) وصَفْوَتُهَا ، قالَه أَبُو عُبَيْـدَةَ . وقِيلَ : (سُمِّيَتْ لأَنَّ الدِّنانَ تَسَفَّطَتْهَا ، أَى تَشَرَّبتْ أَكْثَرَها) فبَقِيَتْ صَفْوَتُهَا ، وهو يُلَمِّحُ لقَوْلِ أَبِـى عُبَيْدَةَ ، (أَو مِن السَّفِيـطِ للطَّيِّب النَّفْسِ) ، لأَنَّهُم يَقُولونَ : ما أَسْفَطَ نَفْسَه عَنْـكَ ، أَى ما أَطْيَبَها ، وهٰذا قولُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، فهو عِنْدَه عَرَبِـىٌّ ، والقَـوْلُ ما قَالَـهُ الأَصْمَعِـىُّ من أَنَّه رُومِـىٌّ ، والكَلِمَةُ إِذا لم تَكُنْ عَرَبِيَّةً جُعِلَتْ حُرُوفُهَا كُلُّها أَصْلاً ، قال الأَعْشَى يَصِفُ الرِّيقَ :

وكَأَنَّ الخَمْرَ العَتِيـقَ من الإِسْـــ
ـــفِنْـطِ مَمْزُوجَـةً بمَـاءٍ زُلَالِ

بَاكَرَتْهـا الأَغْرَابُ فى سِنَةِ النَّـوْ
مِ فتَجْرِى خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ [1]

الأَغْرَابُ : جمع غَرْبِ السِّنِّ ، وقِيلَ : هى خُمُورٌ مُخْتَلِفَـةٌ مَخْلُـوطةٌ . وقَال شَمِـرٌ : سَأَلْـتُ ابنَ الأَعْرَابِـىِّ عنها فقال . الإِسْفَـنْط : اسْمٌ من أَسْمَائِهـا لا أَدْرِى ما هُـوَ ، وقـد ذَكَـرَهـا

(١) الصبح المنير : ٥ واللسان والصحاح والعباب والمواد (غرب ، عتق ، سيل)

الأَعْشَى فقالَ :

أَو اسْفَنْـطَ عانَـةَ بعـدَ الرُّقـا
دِ شَكَّ الرِّصَـافُ إِليها غَدِيرَا [1]

قلتُ : وقال سِيبَوَيْه : الإِسْـفَنْط ، والإِسْطَبْلُ خماسِيَّانِ ، جَعَلَ الأَلِفَ فيهما أَصْلِيَّة ، كما جُعِل يَسْتَعُور خُماسِيًّا ، جُعِلت اليـاءُ أَصليَّة. كما فى اللِّسَان .

[س ق ط] *

(سَقَطَ) الشَّىْءُ من يَدِى (سُقُوطاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَسْقَطاً) ، بالفَتْح : (وَقَعَ) ، وكُلُّ مَنْ وَقَع فى مَهْوَاةٍ يُقَال : وَقَـعَ وسَقَطَ . وفى البَصَائِـر : السُّقُـوط : إِخْرَاجُ الشَّـىْءِ إِمَّا من مَكَانٍ عـالٍ إِلى مُنْخَفِضٍ ، كالسُّقُـوط [2] مِـنَ السَّطْح . وسُقُوط مُنْتَصِـبِ القَـامَةِ ، (كاسَّاقَطَ) ، ومِنْهُ قولُه تَعَالى : ﴿تَسَّاقَطْ عَلَيْكَ رُطَبـاً جَنِيًّا﴾ [3] ، وقَرَأَ حَمَّـاد ونُصَيْرٌ ويَعْقُـوبُ وسَهْـلٌ « يَسَّاقَط » باليَاءِ التَّحْتِيَّةِ المَفْتُوحَـةِ ، كمـا فى

(١) الصبح المنير ٦٨ والمواد (أصفط ، غرف ، شكك)

(٢) فى مطبوع التـاج : « بالسقوط » ، والمثبت من البصائر ٣ /٢٢٩ .

(٣) سورة مريم الآية ٢٥ .

العُبَاب . قلتُ : فمَنْ قرأَ باليـاءِ فهو الجِذْعُ ، ومن قَرَأَ بالتّاءِ فهي النَّخْلَة ، وانْتِصَابُ قوله : «رُطَباً جَنِيًّا» على التَّمْيِيز المُحَوَّل ، أَراد يَسّاقط رُطَبُ الجِذْعِ ، فلمّا حُوِّلَ الفِعْلُ إلى الجِذْعِ خَرَجَ الرُّطَبُ مُفَسِّرًا ، قال الأَزْهَرِيُّ : هٰذا قَوْلُ الفَرّاءِ . (فهو سَاقِطٌ وسَقُوطٌ) ، كصَبُورٍ ، المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ فيه سَوَاءٌ ، قَال :

مِنْ كُلِّ بَلْهَاءَ سَقُوطِ البُرْقُعِ
بَيْضَاءَ لم تُحْفَظْ ولم تُضَيَّعِ (١)

يعني أَنَّهَا لم تُحْفَظْ من الرِّيبَة ولم يُضَيِّعْهَا وَالِدَاهَا .

(والمَوْضِعُ) : مَسْقَطٌ (كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ) الأُولَى نادِرَةٌ نَقَلَهَا الأَصْمَعِيُّ ، يُقَال : هٰذا مَسْقَط الشَّيْءِ ومَسْقِطُه ، أَي مَوضِعُ سُقُوطِه .

(و) قال الخَلِيلُ : يُقَال : سَقَطَ (الوَلَدُ من بَطْنِ أُمِّه) ، أَي (خَرَجَ ، ولا يُقَال : وَقَعَ) ، حِينَ تَلِدُه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ . وفي الأَساسِ : ويُقَال : سَقَطَ المَيِّتُ من بَطْنِ أُمِّه ، ووَقَعَ الحَيُّ .

(و) من المَجَازِ : سَقَطَ (الحَرُّ) يَسْقُطُ سُقُوطاً ، أَي وَقَعَ ، و(أَقْبَلَ ونَزَلَ) .

(و) يُقَال : سَقَطَ (عَنَّا) الحَرُّ ، إِذا (أَقْلَعَ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، كأَنَّه (ضِدٌّ) .

(و) من المَجَازِ : سَقَطَ (في كَلامِه) وبِكَلامِه سُقُوطاً ، إِذا (أَخْطَأَ) ، وكذٰلِكَ أَسْقَطَ في كَلامِه .

(و) من المَجَازِ : سَقَطَ (القَوْمُ إِلَيَّ) سُقُوطاً : (نَزَلُوا) عَلَيَّ ، وأَقْبَلُوا ، ومنه الحَدِيثُ : «فَأَمَّا أَبو سَمّال (١) فسَقَطَ إِلى جِيرَانٍ لَه» أَي أَتاهُمْ «فأَعَاذُوه (٢) وسَتَرُوه» .

(و) منَ المَجَازِ : (هٰذا) الفِعْلُ (مَسْقَطَةٌ له من أَعْيُنِ النّاسِ) ، وهو

(١) اللسان ، وأنشده أيضا في مادة (بله) فغيره وأخطأ فيه ، وفي المقاييس ٤/٢٣٣ برواية :
«من كل عجزاء» . . . «بلهاءَ لم . .»
ونسب إلى أبي النجم .

(١) في مطبوع التاج : «أبو سماك» والمثبت من اللسان .
(٢) في مطبوع التاج : «فأمادوه» والمثبت من اللسان .

أَنْ يَأْتِيَ بِمَا لا يَنْبَغِي . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(ومَسْقَطُ الرَّأْسِ : المَوْلِدُ) ، رَوَاه الأَصْمَعِيُّ بفتح القاف ، وغيرُه بالكَسْر ، ويُقَال : البَصْرَةُ مَسْقَطُ رَأْسِي ، وهو يَحِنُّ إلى مَسْقَطِه ، يعْنِي حَيْثُ وُلِدَ ، وهو مَجَازٌ ، كما في الأَسَاسِ .

(وتَسَاقَطَ) الشَّيْءُ :(تَتَابَع سُقُوطُه) .

و(سَاقَطَهُ مُسَاقَطَةً ، وسِقَاطاً) :أَسْقَطَه ، و (تَابَعَ إِسْقَاطَهُ) ، قال ضابِىءُ بنُ الحارِثِ البُرْجُمِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا والكِلاَبَ :

يُسَاقِطُ عنه رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا
سِقَاطَ حَدِيدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلاَ [1]

قوله : أَخْوَلَ أَخْوَلاَ ، أَي مُتَفَرِّقاً ، يعني شَرَرَ النَّارِ .

(والسُّقْطُ ، مُثَلَّثَةً : الوَلَدُ) يَسْقُطُ من بَطْنِ أُمِّه (لِغَيْرِ تَمَامٍ) ، والكَسْرُ أَكْثَرُ ، والذَّكَرُ والأُنْثَى سَوَاءٌ ومنْه الحَدِيثُ : «لأَنْ أُقَدِّمَ سِقْطاً أَحَبُّ إِلَيَّ من مِائَةِ مُسْتَلْئِمٍ » المُسْتَلْئِم : لابِسُ عُدَّةِ الحَرْبِ ، يعني أَنَّ ثَوَابَ السِّقْطِ أَكْثَرُ من ثَوابِ كِبَارِ الأَوْلادِ . وفي حَدِيثٍ آخَرَ : «يُحْشَرُ ما بَيْنَ السِّقْطِ إلى الشَّيْخِ الفانِي مُرْدًا [1] جُرْدًا مُكَحَّلِينَ أُولِي أَفَانِينَ » . وهي الخُصَلُ من الشَّعرِ ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ : «يَظَلُّ السِّقْطُ مُحْبَنْطِئاً على بابِ الجَنَّة » ويُجْمَع السِّقْطُ على الأَسْقَاطِ ، قال ابْنُ الرُّومِيّ يَهْجُو وَهْباً عندما ضَرَط :

يا وَهْبُ إِنْ تَكُ قد وَلَدْت صَبِيَّةً
فبحَمْلِهِم سَفرًا عليكَ سِبَاطَا
مَنْ كانَ لا يَنْفَكُّ يُنْكَح دَهْرَهُ
وَلَدَ البَنَاتِ وأَسْقَطَ الأَسْقَاطَا

(وقد أَسْقَطَتْهُ أُمُّه) إِسْقَاطاً ، (وهي مُسْقِطٌ ، ومُعْتَادَتُه : مِسْقَاطٌ) ، وهٰذا قد نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ في الأَسَاسِ .

---

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (خول) .

(١) في اللسان «جُرْدًا مُرْدًا» والمثبت كالنهاية .

وعِبَارَةُ الصّحاحِ والعُبَابِ : وأَسْقَطَت النّاقَةُ وغَيْرُها ، إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا ، والّذى فى أَمَالِى القَالِى ، أَنَّه خاصّ ببَنِى آدَمَ ، كالإِجْهَاضِ للنّاقَةِ ، وإليه مال المُصَنِّف وفى البَصَائر : فى أَسْقَطَت المَرْأَةُ ، اعْتُبِرَ الأَمْرَانِ : السُّقُوطُ من عالٍ ، والرَّدَاءَةُ جميعاً ، فإِنَّهُ لا يُقَال أَسْقَطَت المرأَةُ إلاّ فى الّذى تُلْقِيه قَبْلَ التَّمَامِ ، ومنه قِيلَ لذلك الوَلَدِ : سِقْطٌ .

قال شَيْخُنَا : ثُمَّ ظَاهِرُ المُصَنِّف أَنَّهُ يُقَال : أَسْقَطَت الوَلَدَ ، لأَنَّهُ جاءَ مُسْنَدًا للضّمِيرِ فى قَوْلِه : أَسْقَطَتْهُ ، وفى المِصْباحِ ، عن بَعْضِهِم : أَماتَت العربُ ذِكْرَ المفعولِ فلا يَكادون يَقولون : أَسْقَطَت سِقْطاً ، ولا يُقَال : أُسْقِطَ الوَلَدُ ، بالبِنَاءِ للمَفْعُولِ ، قلتُ : ولكن جاءَ ذلكَ فى قَوْلِ بَعْضِ العَرَب :

وأُسْقِطَتِ الأَجِنَّةُ فى الوَلايَا
وأُجْهِضَتِ الحَوامِلُ والسِّقَابُ

(و) السَّقْطُ (: ماسَقَطَ بينَ الزَّنْدَيْنَ قَبْلَ اسْتِحْكَامِ الوَرْىِ) ، وهو مَثَلٌ بذلك ، كما فى المُحْكَم ويُثَلَّثُ ، كما فى الصّحاحِ ، وهو مُشَبَّه بالسَّقْطِ للوَلَدِ الّذى يَسْقُطُ قبلَ التَّمامِ ، كما يَظْهَرُ من كَلامِ المُصَنِّفِ ، وصَرّحَ بِهِ فى البَصَائِرِ . وفى الصّحاحِ : سَقْطُ النّارِ : مَا يَسْقُطُ مِنْهَا عندَ القَدْحِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، قالَ الفَرّاءُ : يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّث) قال ، ذُو الرُّمَّة :

وسِقْطٍ كعَيْنِ الدِّيكِ عَاوَرْتُ صاحِبِى
أَبَاهَا ، وهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِها وَكْرَا(١)

(و) السَّقْطُ (: حيثُ انْقَطَعَ مُعْظَمُ الرَّمْلِ ورَقَّ) ، ويُثَلَّثُ أَيْضاً ، كما صَرَّحَ بِه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وقد أُغْفِلَ عن ذلكَ فيه وفى الّذى تَقَدَّم ، ثم إنَّ عِبَارَةَ الصّحاحِ أَخْصَرُ من عِبارَته ، حيثُ قال : وسَقْطُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُه ، وأَمَّا قولُه «رَقَّ» فهُوَ مَفْهُومٌ من قوله : «مُنْقَطَعُه» لأَنَّه لا يَنْقَطِعُ حَتَّى يَرِقَّ ، (كمَسْقَطِه) ، كمَقْعَدٍ ، على القِيَاسِ ، ويُرْوَى : كمَنْزِلٍ ، على الشُّذوذِ ،

(١) ديوانه ١٧٥ والعباب ومادة (عور) وفى مطبوع التاج : « عاودت » والتصحيح مما سبق .

كما في اللِّسَان ، وأَغْفَلَه المُصَنِّف قُصُورًا . وقِيل : مَسْقَطُ الرَّمْلِ حيثُ يَنْتَهِي إليه طَرَفُه ، وهو قَرِيبٌ من القَوْلِ الأَوَّلِ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بين الدَّخُولِ فحَوْمَلِ (١)

(و) السَّقْط ، (بالفَتْحِ : الثَّلْجُ ، و) أَيضاً : (مَا يَسْقُطُ من النَّدَى) ، كالسَّقِيطِ ، فيهما ، كما سَيَأْتِي للمُصَنِّف قَرِيباً ، ومن الأَوَّلِ قَولُ هُدْبَةَ بنِ خَشْرَمٍ :

ووَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُه
تَرَى السَّقْطَ في أَعْلامِه كالكَرَاسِفِ (٢)

(و) السَّقْطُ (: من لا يُعَدُّ في خِيَارِ الفِتْيَانِ) ، وهو الدَّنِيءُ الرَّذْلُ (كالسَّاقِطِ) وقِيل : السَّاقِطُ اللَّئِيمُ في حَسَبِه ونَفْسه . ويُقَالُ للرجُلِ الدَّنِيءِ : ساقِطٌ مَاقِطٌ ، كما في اللِّسَان ، والَّذِي في العُبَابِ : وتَقُول العَرَبُ : فُلانٌ ساقِطُ ابنُ ماقِطِ ابنِ لاقِطٍ ، تَتَسابُّ بها . فالسَّاقِطُ : عَبْدُ المَاقِطِ ، والمَاقِطُ : عَبْدُ اللاَّقِطِ والَّلاقِطُ : عَبْدٌ مُعْتَقٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَعَدَ في سِقْطِ الخِبَاءِ ، وهو (بالكَسْرِ : نَاحِيَةُ الخِبَاءِ) كما في الصِّحَاح ، ورَفْرَفُه ، كما في الأَساسِ ، قال : اسْتُعِيرَ من سِقْطِ الرَّمْلِ ، وللخِبَاءِ سِقْطَانِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : السِّقْطُ : (جَنَاحُ الطَّائِرِ ، كسِقَاطِه ، بالكَسْرِ ، ومَسْقَطِه ، كمَقْعَده) ، ومنه قَوْلُهم : خَفَقَ الظَّلِيمُ بسِقْطَيْه . وقيل : سِقْطَا جَنَاحَيْه : ما يَجُرُّ منهُمَا على الأَرْضِ ، يُقَال : رَفَعَ الظَّلِيمُ سِقْطَيْهِ ومَضَى .

(و) مِنَ المَجَازِ : (السِّقْطُ) : طَرَفُ السَّحَاب) حَيْثُ يُرَى كأَنَّه سَاقِطٌ على الأَرْضِ في نَاحِيَةِ الأُفُقِ ، كما في الصِّحَاح ، ومنه أُخِذَ سِقْطُ الخِبَاءِ .

(و) السَّقَطُ ، (بالتَّحْرِيك : ما أُسْقِطَ من الشَّيْءِ) وتُهُووِنَ به ، (و) سَقَطُ الطَّعَام : (مالا خَيْرَ فيه) منه ، (ج : أَسْقَاطٌ) . وهو مَجَازٌ .

(١) ديوانه أول معلقته والعباب .
(٢) اللسان .

(و) السَّقَطُ : (الفَضِيحَةُ) ، وهــو مَجَازٌ أَيْضــاً .

(و) فى الصّحاحِ : السَّقَطُ : (رَدِىءُ المَتَاعِ) ، وقال ابنُ سِيدَه : سَقَــطُ البَيْتِ خُرْثِيُّه ؛ لأَنَّه سَاقِطٌ عن رَفِيــعِ المَتَاعِ ، والجَمْع : أَسْقَاطٌ ، وهــو مَجَازٌ . وقال اللَّيْثُ : جمــعُ سَقَــطِ البَيْتِ : أَسْقَاطٌ ؛ نحو الإِبْرَةِ والفَأْسِ والقِدْرِ ونَحْــوِهَا . وقيــل : السَّقَطُ : ما تُنُووِلَ بَيْعُه من تَابِــلٍ ونَحْوِه ، وفى الأَسَاسِ : نَحْــو سُكَّــرٍ وزَبِيــبٍ . وما أَحْسَنَ قــولَ الشّاعِرِ :

وما لِلْمَــرْءِ خَيْــرٌ فى حَيَــاةٍ
إذا ما عُدَّ من سَقَطِ المَتَـــاعِ [1]

(وبائعُــه : السَّقّــاطُ) ، ككَتّــان ، (والسَّقَطِــيُّ) ، مُحَرَّكَــةً ، وأَنْكَــرَ بَعْضُهم تَسْمِيَتَه سَقّاطاً ،وقال : ولايُقَالُ سَقّاط ، ولــكن يُقَال : صَاحِبُ سَقَطٍ . قلتُ : والصَّحِيــحُ ثُبُوتُــه ، فقــد جاءَ فى حَدِيــثِ ابْنِ عُمَر أَنَّه «كان لا يَمُرُّ[1] بسَقَّاطٍ ولا صَاحِبِ بِيعَــةٍ إلاّ سَلَّمَ عَلَيْه » والبِيعَةُ من البَيْــعِ ، كالجِلْسَةِ من الجُلوس ، كمــا فِــى الصّحاحِ والعُبَابِ .

ومِــن الأَخِيــر : سَرِىٌّ [2] بــنُ المُغَلِّس السَّقَطِــىُّ يُكْنَى أَبا الحَسَنِ ، أَخَذَ عن أَبِــى مَحْفُوظ مَعْــرُوفِ بنِ فَيْرُوز الــكَرْخِــىِّ ، وعنــه الجُنَيْــدُ وغيــرُه ، تُوُفِّــىَ سنــة ٢٥١ [3] ومِن الأَوّلِ شيخُنَا المُعَمَّر المُسِنُّ ، علىُّ بنُ العَرَبِــىّ بن مُحَمّد السَّقّــاطُ الفَاسِىُّ ، نزيلُ مصرَ ، أَخَذَ عن أَبِيــهِ وغَيْرِه ، تُوُفِّى بمصر سنة١١٨٣ .

(و) من المَجَاز : السَّقَطُ : (الخَطَأُ فى الحِسَابِ والقَوْلِ ،و) كذٰلكَ السَّقطُ (فى الــكِتَــابِ). وفى الصّحــاح : السَّقَطُ : الخَطَأُ فى الكِتَابَةِ والحِسَابِ ،

(١) البيت لقطرى بن الفجاءة ، كما جاء فى ترجمته فى ابن خلــكان ، وذكر أنه جاء مع الأبيــات فى الحماسة فى الباب الأول ، وذلك موجود فى شرح التبريزى لا فى شرح المرزوق .

(١) في العباب : » أنه كان يَغْدُو فلا يمرُّ... الخ » والمثبت كاللسان والنهاية .

(٢) في المشتبه للذهبي ٣٥٦ « السَّرِىُّ » ومثله فى التبصير ٧٣٣ .

(٣) فى الرسالة القشيرية ١ /٦٤ أن وفاته « سنة سبع وخمسين ومائتين » والمثبت كما فى طبقات الصوفية ٤٨٠ .

يقال : أَسْقَطَ فى كَلامِه ، وتكَلَّم بكلامٍ فما سَقَطَ بحَرْفٍ ، وما أَسْقَطَ حَرْفاً ، عن يَعْقُوبَ ، قال : وهو كما تَقُول : دَخَلْتُ به وأَدْخَلتُه ، وخَرَجْتُ بـه ، وأَخْرَجْتُـه ، وعَلَـوْتُ به وأَعْلَيْتُـه . انْتَهَى ، وزاد فى اللِّسَان : وسُؤْتُ بـه ظَنًّا وأَسَأْتُ به الظَّنَّ ، يُثْبِتُونَ الأَلفَ إذا جاءَ بالأَلِـف والـلام . (كالسِّقَاط ، بالـكَسْر) ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان .

(والسُّقَاطَةُ ، والسُّقَاطُ ، بضَمِّهِمَـا : ما سَقَطَ من الشَّىْءِ) وتَهَاوَنَ به مِـن رُذَالَة الطَّعَامِ والثِّياب [1] ونحوها ، يقَال أَعْطَانِـى سُقَاطَةَ المَتَاعِ ، وهو مَجَازٌ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سُقَاطَـةُ كُلِّ شَىْءٍ : رُذَالَتُه . وقِيـلَ : السُّقَاطُ جَمْعُ سُقَاطَة .

(و) من المجاز : (سُقِطَ فى يَـدِه وأُسْقِطَ) فى يَدِه ، (مَضْمُومَتَيْن) ، أَى (زَلَّ وأَخْطَأَ . و) قِيلَ : (نَدِمَ) ، كما فى الصّحاح ، زاد فى العُبَاب :(وتَحَيَّرَ) ،

قال الزَّجّاجُ : يُقَال للنّادِمِ على مافَعَل ، الحَسِرِ على ما فَرَط منــه : قد سُقِطَ فى يَـدِه ، وأُسْقِط . وقال أَبُو عَمْــرٍو : لا يُقَال : أُسْقِط ، بالأَلف ،على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه . وأَحْمَدُ بن يَحْيَى مِثْلُــه ، وجَوَّزَه الأَخْفَش ، كما فى الصّحاحِ ؛ وفى التَّنْزِيلِ العَزِيـز ﴿ولَمَّا سُقِطَ فى أَيْدِيهِم﴾ [1] . قال الفَارِسِىُّ : ضَرَبُـوا أَكُفَّهُم على أَكُفِّهِم من النَّدَمِ ، فـإِن صَحَّ ذٰلِكَ فهو إِذَنْ من السُّقُوط ، وقال الفَرَّاءُ : يُقَال : سُقِطَ فى يَده ، وأُسْقِطَ ، من النَّدَامَة ، وسُقِطَ أَكثَرُ وأَجْوَدُ . وفى العُبَابِ : هٰذا نَظْمٌ لـم يُسْمَعْ قبـلَ القُرْآنِ ولا عَرَفَتْه العَرَبُ ، والأَصْلُ فيه نُـزُولُ الشَّىْءِ من أَعْلَـى إلى أَسْفَـلَ ووُقُوعُه على الأَرْضِ ، ثمّ اتَّسَـعَ فيه ، فقِيلَ للخطَـإِ من الـكَلامِ : سَقَطٌ ؛ لأَنَّهُم شَبَّهُـوه بما لا يُحْتَـاجُ إِليــه فيُسْقَطُ ، وذَكَرَ اليَـدَ لأَنَّ النَّـدَمَ [2] يَحْدُثُ فى القَلْبِ وأَثَـرُه يَظْهَـرُ فى اليَدِ ، كقَوْلِه تعَالَى ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ

(١) فى مطبوع التاج « والشراب » والمثبت من اللّسان والنص فيه .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٤٩ .
(٢) فى مطبوع التاج : « النوم » والتصحيح من العباب والنقل عنه .

كَفَّيْهِ عَلَى ما أَنْفَقَ فِيهَا﴾ (١) ولأَنَّ اليَدَ هِىَ الجَارِحَةُ العُظْمَى فرُبَّمَا يُسْنَدُ إِليها ما لَمْ تُبَاشِرْه، كقَوْلِه تعَالَى : ﴿ذٰلِكَ بما قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾ (٢) .

(والسَّقِيطُ : الناقِصُ العَقْلِ) ، عن الزَّجّاجِىّ ، (كالسَّقِيطَةِ) ، هٰكذا فى سائِرِ أُصُولِ القَامُوس ، وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوابُ كالسّاقِطَةِ ، كما فى اللِّسَانِ وأَمَّا السَّقِيطَةُ فأُنْثَى السَّقِيطِ ، كما هو نَصُّ الزَّجّاجِىِّ فى أَمالِيه .

(و) سَقِيطُ السَّحابِ (: البَرَدُ) .

(و) السَّقِيطُ : (الجَلِيدُ) ، طائِيَّةٌ ، وكلاهُمَا من السُّقوط .

(و) السَّقِيطُ : (ما سَقَطَ من النَّدَى على الأَرْضِ) ، قال الرّاجِزُ :

ولَيْلَةٍ يا مَىَّ ذاتِ طَلِّ
ذاتِ سَقِيطٍ ونَدًى مُخْضَلِّ
طَعْمُ السُّرَى فيها كطَعْمِ الخَلِّ (٣)

كما فى الصّحاحِ . ولٰكنّه استَشْهَدَ به على الجَلِيدِ والثَّلْجِ ، وقال أَبو بَكْرِ بنُ اللَّبَانَة :

بَكَتْ عند تَوْدِيعِى فما عَلِمَ الرَّكْبُ
أَذاكَ سَقِيطُ الظِّلِّ أَمْ لُؤْلُؤٌ رَطْبُ

وقال آخر :

واسْقُطْ عَلَيْنَا كسُقُوطِ النَّدَى
لَيْلَةَ لا نَاهٍ ولا زاجِرُ (١)

(و) يُقَال : (ما أَسْقَطَ حَرْفاً ، (و) ما أَسْقَطَ (فيها) ، أَى فى الكَلِمَة ، أَى (ما أَخْطَأَ) فِيهَا ، وكذٰلِكَ مَا سَقَطَ به ، وهو مَجَازٌ ، وقد تَقَدَّم هٰذا قريباً .

(وأَسْقَطَه) ، هٰكذا فى أُصولِ القامُوس ، وهو غَلَطٌ ، والصّوابُ : اسْتَسْقَطَهُ ، وذٰلِكَ إِذا طَلَب سَقَطَه و (عالَجَه على أَن يَسْقُطَ فيُخْطِىءَ أَو يَكْذِبَ أَو يَبُوحَ بما عِنْدَه) ، وهو مَجازٌ ، (كتَسَقَّطَهُ) ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى آخرِ المادّة .

(والسَّوَاقِطُ : الَّذين يَرِدُون اليَمامَةَ

(١) سورة الكهف الآية ٤٢ .
(٢) سورة الحج الآية ١٠ .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والأساس .

(١) هو لوضّاح اليمن عبد الرحمن بن إسماعيل كما فى الأغانى ٦ / ٢١٦ وديوان المعانى ١ ٢٢٥ .

لامْتِيَارِ التَّمْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، من سَقَطَ إليه ، إذا أَقْبَلَ عليه .

(و) السِّقَاطُ (ككِتَاب : ما يَحْمِلُونَه من التَّمْرِ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، كأَنَّه سُمِّيَ به لكَوْنِه يَسْقُطُ إليه من الأَقْطارِ .

(والسَّاقِطُ : المُتَأَخِّر عن الرِّجَالِ) ، وهو مَجازٌ .

(وسَاقَطَ الشَّيْءَ مُساقَطَةً وسِقَاطاً : أَسْقَطَهُ) ، كما في الصّحاحِ ، (أَو تَابَعَ إِسْقَاطَه) ، كما في اللِّسانِ ، وهٰذا بعَيْنِه قد تَقَدَّم في كَلامِ المُصَنِّف ، وتَفْسِيرُ الجَوْهَرِيِّ وصاحبِ اللِّسَان وَاحِدٌ ، وإِنَّمَا التَّعْبِيرُ مختلفٌ ، بل صاحِبُ اللسان جَمَعَ بينَ المَعْنَيَيْنِ فقال : أَسْقَطَه ، وتابَعَ إِسْقَاطَه ، فهو تَكْرَارٌ محضٌ في كَلامِ المُصَنِّفِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) من المَجَاز : ساقَطَ (الفَرَسُ العَدْوَ سِقَاطاً : جاءَ مُسْتَرْخِياً) فيه ، وفي المَشْيِ ، وقِيلَ : السِّقَاطُ في الفَرَس أَن لا يَزَالَ مَنْكُوباً . ويُقَالُ للفَرَسِ : إنّه لسَاقِطُ الشَّدِّ ، إذا جاءَ منه شَيْءٌ بعدَ شَيْءٍ ، كما في الأَسَاسِ . وقال الشاعر :

بِذِي مَيْعَةٍ كَأَنَّ أَدْنَى سِقَاطِه
وتَقْرِيبِه الأَعْلَى ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ [1]

(و) من المَجَاز : سَاقَطَ (فُلانٌ فُلاناً الحديثَ) ، إذا (سَقَطَ من كُلٍّ على الآخَرِ) . وسِقَاطُ الحَدِيثِ (بأَنْ يَتَحَدَّثَ الوَاحِدُ ويُنْصِتَ) له (الآخَرُ ، فإذا سَكَتَ تَحَدَّثَ الساكِتُ) ، قال الفرزدقُ :

إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيثَ كَأَنَّه
جَنَى النَّحْلِ أَو أَبْكَارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ [2]

قلتُ : وأَصْلُ ذٰلِكَ قولُ ذِي الرُّمَّة :

ونِلْنَا سِقَاطاً من حَدِيثٍ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجاً بمَاءِ الوَقَائِعِ [3]

ومنه أَخَذ الفرزدقُ وكَذٰلِكَ

(١) هو لابن مقبل كما في ديوانه ٩ ومادة (ذأل) والشاهد في اللسان هنا والأساس ومادة (ذأل) .

(٢) ديوانه ٥٥٢ واللسان والصحاح والعباب ومادة (بكر) .

(٣) ديوانه ٣٥ والأساس ومادة (وقع) .

البُحْتُرىُّ حَيْثُ يَقُولُ :

ولَمَّا الْتَقَيْنَا والنَّقَا مَوْعِدٌ لَنَا
تَعَجَّبَ رائِى الدُّرِّ مِنَّا ولاَقِطُهْ
فمِن لُؤْلُؤٍ تَجْلُوه عِنْدَ ابْتِسَامِها
ومن لُؤْلُؤٍ عند الحَدِيثِ تُسَاقِطُهْ[1]

وقيل : سِقَاطُ الحَدِيثِ هو : أَنْ يُحَدِّثَهم شَيْئاً بعد شَىْءٍ ، كما فى الأَساسِ . ومن أَحْسَنِ ما رَأَيْتُ فى المُسَاقَطَة قولُ شَيْخِنا عبدِ الله بن سلام المُؤَذِّنِ يُخَاطِبُ به المَوْلَى علىَّ بنَ تاجِ الدِّينِ القلعىّ ، رَحِمَهُما الله تَعالَى وهو :

أُساقِطُ دُرًّا إِذْ تَمَسُّ أَنامِلِى
يَرَاعِى وعِقْيَاناً يَرُوقُ وَمَرْجانَا
أُحَلِّى بها تاجَ ابنَ تَاجٍ عَلَيْنَا
فلا زَالَ مَوْلاَنا الأَجَلَّ ومَرْجانَا
ورَوْضَا النَّدَى والجُودِ قالاَلنا اطْلُبُوا
جَمِيعَ الَّذِى يُرْجَى فكَفَّاهُ مَرْجانَا

(و) السَّقَّاطُ ، (كشَدَّادٍ وسَحَابٍ) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ : (السَّيْفُ يَسْقُطُ) من (وَرَاءِ الضَّرِيبَةِ ويَقْطَعُهَا حَتّى يَجُوزَ إِلى الأَرْضِ) ، وفى الصّحاح : يَقْطَعها ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ :

* يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُرَاطِى[1] *

(أَو يَقْطَعَ الضَّرِيبَةَ ، ويَصِلَ إِلى ما بَعْدَها) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : سَيفٌ سَقّاطٌ هو الَّذى يَقُدُّ حتَّى يَصِلَ إِلى الأَرْضِ بعدَ أَنْ يَقْطَع ، وفى شَرْحِ الدِّيوَانِ : أَىْ يَجُوزُ الضَّرِيبَةَ فيَسْقُطُ ، وهو مجاز .

(و) السِّقَاطُ ، »ككِتَابٍ : ما سَقَطَ من النَّخْلِ ومن البُسْرِ) ، يَجُوزُ أَنْ يكونَ مُفْرَدًا ، كما هو ظاهِرُ صَنِيعِه ، أَو جَمْعاً لسَاقِطٍ .

(و) من المَجَاز : السِّقَاطُ : (العَثْرَةُ والزَّلَّةُ) ، كالسَّقْطَةِ ، بالفَتْح ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

(١) ديوانه ١٢٣٠ وكتاب الصناعتين ١٥٦ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣/١ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس : ١٥٢/٣ . ومادة (سرط) وصدر البيت :
كلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِى بَعْدَمَا
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَعْ (١)

وفى العُبَابِ : «لاحَ فِى الرَّأْسِ (٢) » .

(أَو هى جَمْعُ سَقْطَة) ، يقال : فُلانٌ قليلُ السِّقَاط ، كما يُقَال : قليل العِثَارِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لِيَزِيدَ بنِ الجَهْمِ الهِلالِىِّ :

رَجَوْتِ سِقَاطِى واعْتِلالِى ونَبْوَتِى
وَرَاءَكِ عَنِّى طَالِقاً وارْحَلِى غَدَا (٣)

(أَو هُمَا بِمَعْنًى) وَاحِد ، فإِنْ كَانَ مُفْرَدًا فهو مَصْدَرُ سَاقَطَ الرَّجُلُ سِقَاطاً ، إِذا لم يَلْحَقْ مَلْحَقَ الكِرَامِ .

(و) مَسْقَط ، (كمَقْعَد : د ، على ساحِلِ بَحْرِ عُمَانَ) ، مِمَّا يَلِى بَرَّ اليَمَنِ . يُقَال : هو مُعَرَّبُ مَشْكَت

(و) مَسْقَط : (رُسْتَاقٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الخَزَرِ) ، كما فى العُبَابِ . قلتُ : هى مَدِينَةٌ بالقُرْبِ من بابِ الأَبْوابِ ، بَنَاهَا

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣٠/٢٦ والمقاييس ٨٦/٣ .
(٢) فى العباب « لاحَ فى الرَّأْسِ بياض . . » .
(٣) اللسان .

أَنُو شَرْوانَ بنُ قُبَاذَ بنِ فَيْرُوزَ المَلِكُ .

(و) مسْقَطُ الرَّمْلِ : (وَادٍ بينَ البَصْرَةِ والنِّبَاجِ) ، وهو فى طَرِيق البَصْرَة .

(و) من المجَاز : (تَسَقَّطَ الخَبَرَ) وتَبَقَّطَه (: أَخَذَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً) شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، رَوَاه أَبُو تُرَابٍ عن أَبِى المِقْدَامِ السُّلَمِىِّ .

(و) من المَجَازِ : تَسَقَّطَ (فُلاَناً : طَلَبَ سَقَطَه) ، كما فى الصِّحاحِ ، زاد فى اللِّسانِ وعَالَجَهُ على أَنْ يَسْقُطَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لجَرِيرٍ :

ولقد تَسَقَّطَنِى الوُشَاةُ فصَادَفُوا
حَصِرًا بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينَا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّقْطَةُ بالفَتْحِ : الوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ .

وسَقَطَ على ضَالَّتِه : عَثَرَ على مَوْضِعِهَا ، ووَقَعَ عليها ، كما يَقَعُ الطَّائِرُ على وَكْرِه ، وهو مَجَازٌ .

(١) ديوانه ٥٧٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

ومِنْ أَقْوَالِه صَلَّى اللهُ عليـــه وسَلَّمَ لِلحارِثِ بنِ حَسّان حيــنَ سَأَلَه عــن شَيْءٍ : «عَلَى الخَبِيــرِ سَقَطْتَ » أَى على العارِفِ وَقَعْتَ ، وهو مَثَلٌ(١) سائرٌ للعَرَب .

وتَسَاقَطَ على الشَّيْءِ : أَلْقَــى نَفْسَه عليــه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وأَسْقَطَه هو ، ويُقَال : تَسَاقَطَ على الرَّجُل يَقِيه نَفْسَه .

وهٰذا مَسْقِطُ السَّوْطِ : حيثُ يَقَع ، ومَسَاقِطُ الغَيْثِ : مَوَاقِعُه . ويُقَال : أَنا فى مَسْقِطِ النَّجْمِ ، أَى حَيْثُ سَقَط . نقلَه الجَوْهرِىُّ .

ومَسْقِطُ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْقَطَعُه ، وأَنْشَد الأَصْمَعِــىُّ :

وَمَنْهَلٍ مِــن الفَــلاَ فى أَوْسَطِــهْ
مِنْ ذا وهٰذاكَ وذَا فى مَسْقِطِه .(٢)

وسَقَطَ الرَّجُلُ : إذا وَقَعَ اسْمُه مِــن الدِّيوانِ . وقد أَسْقَطَ الفارِضُ اسْمَه ، وهُو مَجَاز .

(١) فى المستقصى ٢ /١٦٤ « يضرب للعالم بالأمر » .
(٢) فى مطبوع التاج : « ومسقط من الفلا .. » والمثبت روايته فى العباب .

والسَّقِيطُ : الثَّلْجُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، ويُقَال : أَصْبحَت الأَرْضُ مُبْيَضَّةً من السَّقِيــطِ ، وقِيــل : هــو الجَلِيــدُ الَّذِى ذَكَرَه المُصَنِّفُ .

ومن أَمْثَالِهِمْ .

* سَقَط العَشاءُ به عَلَى سِرْحَانِ (١) *

يُضْرَب للرَّجُلِ يَبْغِى البُغْيَةَ فيَقَع فى أَمْرٍ يُهْلِــكُه ، وهو مَجَاز .

وأَسْقَــاطُ النــاسِ أَوْبَاشُهم ، عــن اللِّحْيَانِىّ ، وهــو مَجاز . ويُقَــال : فى الدَّارِ أَسْقَاطٌ وأَلْقَاطٌ . وقــال النابِغَةُ الجَعْدِىّ :

إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ فى ظُلُلاَتِهَا
سَوَاقِطُ من حَرٍّ ، وقد كان أَظْهَرَا(٢)

من سَقَطَ ، إذا نَزَل ولَزِمَ مَوْضِعَه ، ويُقَال : سَقَطَ فلانٌ مَغْشِيًّا عليه .

وأَسْقَطُوا لــه بالــكَلام ، إذا سَبُّوه بسَقَطِ الــكَلاَمِ ورَدِيئه ، وهُوَ مَجَاز .

(١) هو عجز بيت وصدره .
* أبلــغ عُثَيمة أنّ راعىَ إبْله *
مادة (قمر) والشاهد فى الأساس ومادة (سرح) .
(٢) اللسان .

والسَّقْطَةُ : العَثْرَةُ والزَّلَّة ، يُقَال : لا يَخْلُو أَحَدٌ من سَقْطَةٍ ، وفلانٌ يَتَتَبَّع السَّقَطَاتِ ويَعُدُّ الفرَطَات ، والكامِلُ من عُدَّت سَقَطاتُه ، وهو مَجَازٌ ، وكذٰلك السَّقَط بغَيْرِ هاءٍ ، ومنه قولُ بعضِ الغُزاةِ فى أَبْيَاتٍ كَتَبَهَا لسيِّدِنا عُمَرَ رضِى اللّٰه عَنْه :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ من سُلَيْمٍ
مُعِيدًا يَبْتَغِى سَقَطَ العَذَارِى[1]

أَى : عَثَرَاتِهَا وزَلَّاتِها . والعَذَارِى : جمع عَذْراءَ . وقد تَقَدَّم ذِكْر لبَقِيَّةِ هٰذه الأَبْيَاتِ .

وساقَطَ الرَّجُلُ سِقَاطاً ، إذا لم يَلْحَقْ مَلْحَقَ الكِرَامِ ، وهو مَجازٌ .

وسَقَطَ فى يَدِه ، مَبْنِيًّا للفاعلِ ، مثل سُقِطَ بالضَّمِّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَخْفَشِ ، قال : وبه قَرَأَ بعضُهم ﴿ولَمَّا سَقَطَ فى أَيدِيهم﴾[2] كما تَقُولُ لمَنْ يَحْصُلُ على شَىْءٍ ، وإن كان مِمّا لا يَكُونُ فى اليَدِ : قد حَصَلَ فى يَدِه مِنْ هٰذا مَكْرُوهٌ ، فشُبِّه ما يَحْصُلُ فى القَلْبِ وفى النَّفْس بما يَحْصُلُ فى اليَدِ ، ويُرَى فى العَيْن ، وهو مَجازٌ أَيْضاً . وقولُ الشّاعرِ أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

ويَوْمٌ تَسَاقَطُ لَذَّاتُه
كَنَجْمِ الثُّرَيَّا وأَمْطَارِهَا[1]

أَى تأْتِى لَذّاتُه شَيْئاً بعد شَىْءٍ ، أَرادَ أَنَّه كَثِيرُ اللَّذَاتِ .

والسّاقِطَةُ : اللَّئِيمُ فى حَسَبِه ونَفْسِه ، وقَوْمٌ سَقْطَى ، بالفَتْحِ ، وسُقّاطٌ ، كرُمّان ، نقله الجَوْهَرِىُّ . ومنه قَوْلُ صَرِيعِ الدِّلاءِ :

قد دُفِعْنَا إلى زَمانٍ خَسِيسٍ
بينَ قَوْمٍ أَراذِلٍ سُقَّاطِ

وفى التَّهْذِيبِ : وجمعُه السَّوَاقِطُ ، وأَنْشَدَ :

* نَحْنُ الصَّمِيمُ وهُمُ السَّوَاقِطُ[2] *

(١) اللسان ومادة (أزر) ومادة (عقل) والنهاية (سقط) . وهو لنفيلة الأكبر الأشجعى ، ويقال : بقيلة ، وكنيته أبو المنهال ، وانظر الخبر والأبيات فى مادة (أزر) .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٤٩ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والأساس .

ويُقَال للمَرْأَة الدَّنِيَّة [1] الحَمْقَى [2] : سَقِيطَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

وسَقَطُ النَّاسِ : أَرَاذِلُهُم وأَدْوَانُهم ، ومنه حَدِيثُ [3] النّارِ : «ماليَ لايَدْخُلُنِي إلاّضُعفاءُ النّاسِ وسَقَطُهم» .

ويُقَال للفَرَس إذا سَابَقَ الخَيْلَ : قد سَاقَطَهَا . وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ الرّاجِزِ :

سَاقَطَهَا بِنَفَسٍ مُرِيحِ
عَطْفَ المُعَلَّى صُكَّ بالمَنِيحِ
وهَذَّ تَقْرِيباً مَعَ التَّجْلِيحِ [4]

وقال العَجّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ :

كَأَنَّه سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ
بَيْنَ حَوَامِي هَيْدَبٍ سُقّاطِ [5]

أَي نَوَاحِي شَجَرٍ مُلْتَفِّ الهَدَبِ ، والسُّقّاطُ : جمع السّاقِطِ ، وهو المُتَدَلِّي .

وسِقَاطَا اللَّيْلِ ، بالكَسْرِ : نَاحِيَتَا ظَلامِه ، وهو مَجازٌ . وكذٰلك سِقْطَاه ، وبه فُسِّرَ قَولُ الرّاعِي ، أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ :

حَتَّى إذا ما أَضَاءَ الصُّبْحُ وانْبَعَثَتْ
عَنْهُ نَعَامَةُ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرِ [1]

قال : فإِنَّه عَنَى بالنَّعامَةِ سَوَادَ اللَّيْلِ ، وسِقْطَاه : أَوَّلُه وآخِرُه ، وهو عَلَى الاسْتِعَارَةِ ، يَقُولُ : إنَّ اللَّيْلَ ذا السِّقْطَيْن مَضَى ، وصَدَقَ الصُّبْحُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ نَعَامَةَ لَيْلٍ ذِي سِقْطَيْنِ .

(وفَرَسٌ رَيِّثُ السِّقَاطِ ، إذا كَانَ بَطِيءَ العَدْوِ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ فرساً :

جافِي الأَيادِيمِ بلاَ اخْتِلاطِ
وبالدِّهَاسِ رَيِّثُ السِّقَاطِ [2]

والسَّوَاقِط : صِغَارُ الجِبَالِ المُنْخَفِضَةِ اللاّطِئَةِ بالأَرْضِ .

وفي حَدِيث [3] : «كَانَ يُسَاقِطُ في

(١) في اللسان والعباب «الدنيئة» أما الصحاح فكالأصل .
(٢) كذا في الأصل واللسان ولعلها «الحمقاء» ولم ترد في الصحاح ولا العباب .
(٣) في اللسان والنهاية : «حديث أهل النهار» .
(٤) اللسان .
(٥) ديوانه : ٣٧ واللسان والأول تقدم في (سبط) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، ورواية العباب : «... الصبح وانكشفت ..» قال ويروى : «.. ذي سقطين مُنْشَمِرِ» .
(٢) ديوانه : ٣٧ برواية : «عاقي الأيادم» والمثبت كاللسان .
(٣) في اللسان والنهاية ، وفي حديث سَعْد» .

ذٰلك عَنْ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم »، أَى يَرْوِيه عَنْهُ فى خِلالِ كَلامه ، كأَنَّهُ يَمْزُجُ حَديثَه بالحَديث عنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم .

والسَّقِيطُ : الفَخَّارُ ، كذَا ذَكَرَه بعضُهم ، أَو الصَّوابُ بالشِّينِ المُعْجَمة ، كما سيأْتِى .

ويُقَال : رَدَّ الخَيّاطُ السُّقَاطَاتِ .

وفى المَثَل : « لكُلِّ سَاقِطَة لاَقِطَةٌ » ، أَى لكُلِّ كَلِمَة سَقَطَتْ من فَمِ النّاطِقِ نَفْسٌ تَسْمَعُها فتَلْقُطُها فتُذِيعُها ، يُضْرَب فى حِفْظِ اللِّسَانِ .

ويُقَال : سَقَطَ فلانٌ من مَنْزِلَتِه ، وأَسْقَطَه السُلْطَانُ .

وهو مَسْقُوطٌ فى يَدِه ، وسَاقِطٌ فى يَدِه : نادِمٌ ذَلِيل[1] .

وسَقَط النَّجْمُ والقَمَرُ : غابَا .

والسَّواقِطُ والسُّقَّاط : اللُّؤَماءُ .

وسَقَط فلانٌ من عَيْنِى . وأَتى[2] وهو مِنْ سُقَّاط[1] الجُنْدِ : مِمّن لا يُعْتَدّ بـه .

وتَسَاقَطَ إِلَىَّ خَبَرُ فُلانٍ وكُلّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وقَوْمٌ سِقَاطٌ ، بالكَسْرِ : جَمْعُ سَاقِطٍ كنائمٍ ونِيَامٍ ، وسَقِيط وسِقَاط كطَوِيلٍ وطِوَالٍ ، وبه يُرْوَى قولُ المتنخِّل :

إذا ما الحَرْجَفُ النَّكْبَاءُ تَرْمِى
بُيُوتَ الحَىِّ بالوَرَقِ السِّقَاطِ[2]

ويروى : « السُّقَاط ، بالضَّمّ : جمع سُقَاطَةٍ ، وقد تَقَدَّم .

وسَاقِطَةُ : مَوضِعٌ .

ويُقَال : هو سَاقِطَةُ النَّعْلِ .

(١) كلمة « ذليل » ليست فى عبارة الأساس .

(٢) كذا فى مطبوع التاج : « وأَتى وهو من سقّاط = الجند .. » والعبارة كما وردت في الأساس : « وهو سَقَطِىٌّ ، وصاحبُ سَقَط ، وسَقّاطٌ ، وقد أَبِىَ . وهو من سَقَط الجند : ممن لا يعتدّ به » فقوله فى الأساس « وقد أبى » صحّفه المصنف إلى « وأتى » وجعله من العبارة التالية ، وهو إشارة إلى أن استعمال « سقّاط » أباه بعض اللغويين ، وقد تقدم الكلام فيه .

(١) فى الأساس : « من سَقَط الجند » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ والعباب .

وفى الحَدِيث : « مَرَّ بِتَمْرَةٍ مَسْقُوطَةٍ » قيل: أَراد ساقِطَة(١) ، وقِيلَ : على النَّسَب، أَى ذات سُقوط (٢) ، ويُمْكن أَنْ يَكُونَ من الإِسْقَاطِ مثل: أَحَمَّه اللهُ فهو مَحْمُومٌ .

والسَّقَطُ ، محرّكةً : ما تُهُوونَ به من الدَّابَّةِ بعد ذَبْحِها ، كالقَوائِم ، والكَرِش ، والكَبِد ، وما أَشْبَهَها ، والجَمْعُ أَسْقَاطٌ .

وبائعُه : أَسْقَاطِيٌّ ، كأَنْصَارِيٍّ وأَنْماطِيٍّ . وقد نُسِبَ هٰكذا شيخُ مشايِخنا العَلامّةُ المُحَدِّثُ المُقْرِئُ الشِّهَاب أَحْمَد الأَسْقَاطِيّ الحَنَفِيّ .

وسُقَّيْط ، كقُبَّيْط : حَبُّ العَزِيز .

وسُقَيْط ، كزُبَيْرٍ : لَقَبُ الإِمام شِهَاب الدّين أَحمد بن المَشْتُولِيّ ، وفيه أَلّفَ غُرَرُ الأَسْفاط فى غُرَرِ الأَسْقاط ، وهى رسالة صغيرة متضمنّة على نَوَادِرَ وفرائد ، وهى عندى .

(١) زاد فى العباب : « مثل قوله تعالى : كان وَعْدُه مأتِيًا، أى آتيا » .

(٢) نظر له فى العُبَاب بقولهم : « جارية مَغْنُوجَة أى ذات غُنْج ولا يقال غَنَجْتُها »

وسُقَيْطٌ أَيضاً : لَقَبُ الحُطَيْئَة الشّاعِر ، وفيه يَقُول مُنْتَصِرًا له بعضُ الشُّعَراءِ ، ومُجَاوِباً مَنْ سَمّاه سُقَيْطا فإِنّه كان قَصِيرًا جِدًّا :

وَمَا سُقَيْطٌ وإِنْ يَمْسَسْكَ وَاصِبُه
إِلاّ سُقَيْطٌ على الأَزْبَابِ والفُرُجِ (١)

وهو أَيْضاً : لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ عَمْرو ، مَمْدُوحِ أَبِى عَبْدِ الله بن حَجَّاجٍ الشّاعِر ، وكان لا بُدَّ فِى كُلِّ قَصِيدَةٍ أَنْ يَذْكُرَ لَقَبَه فمن ذٰلِكَ أَبْيَاتٌ :

فاسْتَمِعْ يا سُقَيْطُ أَشْهَى وأَحْلَى
مِنْ سَماعِ الأَرْمالِ والأَهْزاجِ (٢)

وقوله :

مَدَحْتُ سُقَيْطاً بِمِثْلِ العَرُوسِ
مُوَشَّحَةً بالمَعَانِى المِلاَحِ (٣)

(١) فى مطبوع التاج : « وما سقيط وان يمسك » إلخ وبهامشه هكذا فى النسخ ، وحرره » .

(٢) يتيمة الدهر : ٣/٣٢ والرواية فيها :

ويد تخرج العرائس فى مَدْ
حِكَ بين الأقلام والأدراج
فاستمِعْها منى ألذّ وأشهى
من سماع الأرمال والأهزاج

(٣) يتيمة الدهر : ٣/٣٣ ، وصدره فيها :

* وهذى القصيدة مثل العروس *

والسَّقِيط ، كأَميرٍ : الجَرْوُ .

ومن أَقْوالهم : مَن ضارَعَ[1] أَطْوَلَ رَوْقٍ منه سَقَطَ الشَّغْزبِيَّة .

وسَقَطَ الرَّجُلُ : ماتَ ، وهو مَجازٌ.

ومن أَقْوالهم : إذا صَحَّت المَوَدَّةُ سَقَطَ شَرْطُ الأَدَبِ والتَّكْلِيف .

والسَّقِيطُ : الدُّرُّ المُتَنَاثِرُ ، ومنه قولُ الشّاعِرِ :

كَلَّمَتْني فقُلْتُ دُرًّا سَقِيطاً
فتأَمَّلْتُ عِقْدَها هل تَناثَرْ
فازْدَهاها تَبَسُّمٌ فأَرَتْني[3]
عِقْدَ دُرٍّ من التَّبَسُّمِ آخَرْ

والسُّقَّاطَةُ ، كرُمّانَة : ما يُوضَع على أَعْلَى البابِ تَسْقُط عليه فيَنْقَفِل.

وأَبو عَمْرو عُثْمَانُ بن محمَّد بن بِشْربن سَنَقَةَ السَّقَطِيّ ، عن إبراهيم الحَرْبِيّ وغيرِه ،مات سنة ٣٥٦ .

(١) هكذا « ضارع » بالضاد ، ولعلها « صارع » .
(٢) ضبطه الحافظ فى التبصير ٦٧٤ بفتح النون ، وفى ٧٦٣ بسكونها وقال « .. السَّنْقِيّ السَّقَطِيّ » .
(٣) فى مطبوع التاج « فازدهى تبسم .. »

[س ق ل ط] *

(سَقْلاطُون) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وهو : (د ، بالرُّوم تُنْسَب إليه الثِّياب) السَّقْلاطُونِيَّةُ . وقد تُسَمَّى الثِّيَاب نفسُهَا[1] سَقْلاطُونا » .

قلتُ : وهى كَلِمَة رُومِيَّة ، والحُكْمُ بزِيَادَةِ نُونِهَا منظورٌ فيه ، فالأَوْلَى ذِكْرُها فى حَرْفِ النُّون ، ولذا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى المَوْضِعَيْن ، كما سيأْتى إنْ شاءَ الله تعالَى ، ومِمَّن نُسِبَ إليه : أَبُو عَلِىٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ السَّمّاكِ السَّقْلاطُونِىُّ المعروفُ بابْن البِيرِ عن أَبِى مُحَمَّد الجَوْهَرِيّ ، مات سنة ٥٠٤ .

(والسِّقِلاّط كالسِّجِلاّط زِنَةً ومَعْنًى) وهُو الّذِى تُسَمِّيه العامَّةُ سِكِرْلاط ، وجاءَ فى شِعْرِ المُوَلَّدين :

* أَرْفُل منها فى سِكِرْلاطِ *

(١) فى مطبوع التاج « بنفسها » ، وفى اللسان (سقلطن) : « قال ابن جنّى : ينبغى أن يكون خماسيّا ، لرفع النون وجرها مع الواو » .

[س ل ط] *

(السَّلْطُ ، والسَّلِيطُ : الشَّدِيدُ) ، يقال : حافِرٌ سَلْطٌ وسَلِيطٌ ، أى شديدٌ . وإذا كان الدابَّةُ وَقَاحَ الحافِرِ ، والبَعِيرُ وَقَاحَ الخُفِّ يُقَال : إنّه لسَلْطُ الحافِرِ والخُفِّ ، وقد سَلُطَ يَسْلُطُ سَلاَطَةً .

(و)اللسان السَّلْطْ والسَّلِيطُ : (الطَّوِيلُ)

(و) السَّلْطُ والسَّلِيطُ : (الطَّوِيلُ اللِّسَانِ) من الرِّجَالِ .

(وهى سَلِيطَةٌ) ، أَى صَخَّابَةٌ ،(و) كَذٰلِكَ (سَلَطَانَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، وسلطانَةٌ بكَسْرَتينِ) ، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ووُجِد فى الجَمهرة بتَشْديد الطَّاءِ مَضْبُوطاً ، قال : وهى الطَّوِيلَةُ اللِّسَان والصَّخَّابَة ، (وقد سَلُطَ) الرجلُ ، (ككَرُمَ وسَمِعَ) ، وعلى الأَوّل اقتصرَ الجوهَرِىّ وغيرُه ، (سَلاَطَةً) ، بالفَتْح ، (وسُلُوطَةً ، بالضَّمِّ) ، وسَلَطاً ، مُحَرَّكَةً أَيضاً ، كما فى التكملَة . وقال اللَّيْثُ : السَّلاَطَةُ مصدرُ السَّلِيطِ من الرِّجَالِ والسَّلِيطَة من النِّسَاءِ ، والفِعْلُ سَلُطَتْ ،وذٰلِكَ إِذا طالَ لِسَانُهَا واشْتَدَّ صَخَبُهَا ، وقال الأَزْهَرِىُّ : وإِذا قالوا : امرأَةٌ سَلِيطَةُ اللِّسَانِ فلَه مَعْنَيَانِ : أَحدُهما أَنَّهَا حَدِيدَةُ اللِّسَانِ ، والثَّانِى أَنَّهَا طَوِيلَةُ اللِّسَانِ .

(والسَّلِيطُ : الزَّيْتُ) ، عند عامَّة العَرَبِ ، وعِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ : دُهْنُ السِّمْسِمِ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو الصَّوابُ المَسْمُوع ، وخَالَفَه ابنُ دُرَيْد حيثُ قال فى الجَمْهَرَةِ : السَّلِيطُ بلغة أَهْلِ اليَمَنِ : الزَّيْتُ ، وبلُغَة مَنْ سِوَاهُمْ من العَرَبِ : دُهْنُ السِّمْسِمِ ، وتَابَعَهُ ابنُ فَارِسٍ فى المَقَايِيس ، والصَّوابُ : ما قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقد نَبَّه عليه الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ .

(و)قِيلَ : هو (كُلُّ دُهْنٍ عُصِرَ من حَبٍّ) ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : دُهْنُ السِّمْسِمِ هو الشَّيْرَجُ والحَلُّ ، ويُقَوِّى أَنَّ السَّلِيط الزَّيْتُ قولُ النَّابِغَةِ الجَعْدِىِّ رَضِىَ الله عنه :

أَضـاءَتْ لنـا النَّـارُ وَجْهـاً أَغَـ
ـرَّ مُلْتَبِسـاً بالفُـؤادِ الْتِبـاسَـا

يُضِيءُ كضَوْءِ سِـرَاجِ السَّلِيـ
ـطِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فيـه نُحَـاسَا(١)

قـولـه : «لـم يَجْعَـل اللهُ فيـه نُحَاسا» أَى دُخَاناً ، دليـلٌ على أَنَّـه الزَّيْتُ ، لأَنَّ السَّلِيطَ له دُخَانٌ صَالِـحٌ ، ولهٰذَا لا يُوقَدُ فى المَسَاجِد والـكَنَائِسِ إِلاَّ الزَّيْتُ ، وقال الفَرَزْدَقُ :

ولٰـكِنْ دِيـافِـىٌّ أَبُـوهُ وأُمُّـه
بحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهْ(٢)

وحَـوْرانُ : مـن الشَّـأْمِ ، والشَّأْمُ لا يُعْصَـرُ فيهـا إِلاَّ الزَّيْتُ . قلتُ : هـو من أَبْيَاتِ الـكِتَاب ، هَجَـا به عَمْرَو بن عِفْرَى الضَّبِّـىَّ لأَنَّ عبدَ اللهِ ابـنَ مُسْلِمٍ البـاهِلِـىَّ خَلَـعَ عَلَـى الفَرَزْدَقِ وحَمَلَه عـلى دَابَّة ، وأَمَرَ لـه بأَلْفِ دِرْهَمٍ ، فقال عَمْرٌو : ما يَصْنَع الفَرَزْدَقُ بهٰـذَا الَّذِى أَعْطَيْتَه ، إِنَّمَـا يَـكْفِيـه ثَـلاثُون دِرْهَمـاً يَـزْنِـى بعَشَـرَة ، ويـأْكُـل بعَشَـرَة ، ويَشْرَب بعَشَرَة ، فقال : «ولـكِنْ دِيَافِىٌّ ، إِلى آخِـرَه» . ودِيَافُ : من قُرَى الشَّامِ . وقِيـلَ : من قُـرَى الجَزِيـرَة . وقَوْلُه : يَعْصِـرْنَ السَّلِيـطَ . . ، كقَوْلِهِـمْ : أَكَلُونِى البَرَاغِيثُ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

يُضِىءُ سَناهُ أَو مَصَابِيـحُ رَاهِبٍ
أَمَالَ السَّلِيطَ بالذُّبَالِ المُفتَّـلِ(١)

وقال ابنُ مُقْبِل :

بِتْنَا بِدَيِّـرَةٍ يُضِـىءُ وُجُوهَنَـا
دَسَمُ السَّلِيطِ على فَتِيـلِ ذُبَالِ(٢)

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : رَأَيْتُ عَلِيًّا وكَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجَا سَلِيطٍ» هو دُهْنُ الزَّيْتِ .

(و) السَّلِيطُ : (الفَصِيحُ) الحَـدِيدُ اللِّسَانِ . قَال ابنُ دُرَيْدٍ : هـو (مَـدْحٌ لِلذَّكَرِ ، ذَمٌّ للأُنْثَى) .

(و) قِيل : السَّلِيـطُ (: الحَدِيـدُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، يُقَال : هـو أَسْلَطُهم

(١) اللسان والعباب ومادة (نحس) .
(٢) ديوانه ٥٠ واللسان ، والعباب وكتاب سيبويه ١/ ٢٣٦ ومادة (دوف) .

(١) ديوانه ٢٤ واللسان ، والعباب .
(٢) ديوانه ٢٥٧ والعباب ومادة (ذبل) وتقدم فى مادة (دور) وفى مطبوع التاج «وسم السليط» .

لِسَاناً ، أَى أَحَدُّهُم ، وقد سَلُطَ سَلَاطَةً : احْتَـدَّ .

(و) سَلِيـطٌ : (اسمٌ . و) قال ابنُ دُرَيْد : وقد سَمَّت العَرَب سَلِيطاً ، وهو : (أَبُو قَبِيلَةٍ)[1] منهم ، وأَنْشَدَ :

* لا تَحْسَبَنِّى عن سَلِيطٍ غافِلاً[2] *

وأَنْشَدَ غيرُه ، للأَعْوَر النَّبْهَانِىِّ ، واسمُه عَتّاب[3] يهجُو جَرِيراً :

فقُلْتُ لها أُمِّى سَلِيطاً بأَرْضِها
فبِئْسَ مُنَاخُ النَّازِلِينَ جَرِيرُ
ولو عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيطِىِّ عَرَّسَتْ
رَغَا قَرَنٌ منها وكَاسَ عَقِيرُ[4]

أَرادَ غَسَّانَ بنَ ذُهَيْلٍ السَّلِيطِىَّ أَخَا سَلِيطٍ ومَعْنٍ ، وقال جَرِيرٌ :

إِنَّ سَلِيطاً مِثْلُه سَلِيطُ
لولا بَنُو عَمْرٍو وعَمْرٌو عِيطُ[1]

أَراد عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ ، وهُم حُلَفَاءُ بَنِى سَلِيطٍ ، قال جَرِيرٌ يَهْجُوهُم :

جاءَتْ سَلِيطٌ كالحَمِيرِ تَرْدِمُ
فقُلْتُ مَهْلاً وَيْحَكُمْ لا تُقْدِمُوا
إِنِّى بأَكْلِ الجَأْنَبِيِّنَ مُلْزَمُ
إِنْ عُدَّ لُؤْمٌ فسَلِيطٌ أَلْأَمُ
مَا لَكُمُ اسْتٌ فى العُلَا ولا فَمُ[2]

(والسُّلْطَانُ : الحُجَّةُ) والبُرْهَانُ ، ومنه قولُه تعالَى ﴿لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾[3] وقد يُرَادُ به المُعْجِزَةُ ، كقَوْلِه تَعَالَى ﴿إِذ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾[4] وإِذا كان بمَعْنَى الحُجَّةِ لا يُجْمَعُ ؛ لأَنَّ مَجْرَاه مَجْرَى المَصْدَرِ . قال مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ : هو من السَّلِيطِ ، وهو دُهْنُ الزَّيْتِ ، لإِضَاءَتِه ، أَى فإِنَّ الحُجَّةَ من شَأْنِهَا

---

(١) فى الاشتقاق ١١١ « بطن من بنى تميم » وفى الجمهرة ٢٧/٣ « وهو أبو بَطْنٍ منهم » .

(٢) هو لجرير ديوان جرير ٤٨٥ وروايته :

إِن تَعْشَ يوماً بسَلِيطٍ نازلاً
لا تلقَ أقرانا ولا صواهلا

والمثبت كالعباب والجمهرة ٢٧/٣ وبعده فيها :

إِنى سأُهْدِى لهمُ مَسَاحِلا

(٣) فى مطبوع التاج « عتاب » بالتاء ، ومثله فى العباب ، وفى القاموس (عنب) والمؤتلف والمختلف للآمدى ٢٤١ « عناب » .

(٤) العباب ، والثانى فى مادة (كوس) ومادة (قرن) .

(١) ديوانه ٣٣٢ والعباب .

(٢) ديوانه ٥٢٥ وفى مطبوع التاج « الجأنبيين ملسدم » والمثبت من الديوان .

(٣) سورة الرحمن الآية ٣٣ .

(٤) سورة الذاريات الآية ٣٨

أَن تــكونَ نَيِّرَةً . قالَ ابنُ عبّــاسٍ : وكُلُّ سُلْطَانٍ فى القُرْآنِ حُجَّةٌ .

وفِــى البَصَائِر : إِنَّمَا سُمِّىَ الحُجَّةُ سُلْطَاناً لِمــا لِلْحَقِّ[1] من الهُجُومِ على القُلُوبِ ، لَــكِنَّ أَكْثَرَ تَسَلُّطِه عــلى أَهْلِ العِلْمِ والحِكْمَةِ .

(و) قال اللَّيْثُ : السُّلْطَان : (قُدْرَةُ مَن جُعِلَ ذٰلِك لَهُ ، وإِنْ لم يَكُنْ مَلِكاً ، كقَوْلِك : قــد جَعلتُ لكَ سُلْطَاناً على أَخْذِ حَقِّــى مِــن فُــلانٍ . (وتُضَــمُّ لامُهُ) ، يُذَكَّــرُ ويُؤَنَّثُ . وقــال ابنُ السِّكِّيــت : السُّلْطانُ مُؤَنَّثَةٌ ، يُقَال : قَضَــتْ بــه عليــه السُّلْطَانُ ، وقــد آمَنَتْهُ السُّلْطَانُ . قال الأَزهرىّ : ورُبَّمَا ذُكِّرِ السُّلْطَانُ ، لأَنَّ لَفْظَــه مُذَكَّــرٌ ، وقال الله تَعالى ﴿ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾[2] .

(و) السُّلْطَــانُ : (الوَالِــى) وهــو ذُو السَّلاَطَة ، وإِطْلاَقُه عليه هُوَ الأَكْثَرُ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وقال مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ :

هو (مُؤَنَّثٌ) ، وذٰلِكَ (لأَنَّهُ) فى مَعْنَى الجَمْــعِ ، أَى أَنَّه (جَمْــعُ سَلِيــطٍ ، لِلدُّهْنِ) ، مثــلُ : قَفِيــزٍ وقُفْــزَانٍ ، وبَعِيــرٍ وبُعْرَانٍ . ومَن ذَكَّرَه ذَهَبَ به إِلى مَعْنَى الوَاحِدِ . قال الأَزْهَرِىُّ : ولم يَقُلْ هٰذَا غيــرُه . (كَأَنَّ بــه يُضِىءُ المُلْكُ) . وفى البَصَائِر : سُمِّىَ بــه لِتَنْوِيرِه الأَرْضَ وكَثْرَةِ الانْتِفَاعِ بــه (أَو لأَنَّه بِمَعْنَى الحُجَّــةِ) ، وإِنَّمَــا قِيــلَ للخَلِيفَةِ : سُلْطَانٌ ، لأَنَّــه ذُو السُّلْطَان ، أَى ذُو الحُجَّــةِ . وقِيــلَ : لأَنَّهُ بــه تُقَامُ الحُجَــجُ والحُقُوقُ .

وقــال أَبُــو بــكر : فى السُّلْطان قَوْلان : أَحَدُهمــا أَنْ يَكُــونَ سُمِّــىَ لِتَسْلِيطِه ، والآخَرُ أَنْ يَكُــونَ سُمِّــى لأَنَّهُ حُجَّــةٌ مِــن حُجَجِ الله . قلتُ : ويُؤَيِّدُه الحَدِيــثُ : « السُّلْطَانُ ظِــلُّ اللهِ فى الأَرْضِ يَأْوِى إِلَيْه كُلُّ مَظْلُوم » .

(وقــد يُذَكَّــرُ ، ذَهَابــاً) ، هــو مِن قَــوْلِ الفَرّاءِ : ونَصُّــه : السُّلْطَانُ عِنْدَ العَرَبِ : الحُجَّةُ ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، فمَــن ذَكَّــرَهَ ذَهَبَ بــه (إِلى مَعْنَــى

(١) فى مطبوع التاج «لما يلحق» والتصحيح من البصائر ٣/٢٤٦ .

(٢) سورة الذاريات الآية ٣٨ .

الرَّجُلِ) ، ومن أَنَّه ذَهَبَ به إِلى مَعْنى الحُجَّـــة .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (سُلْطَانُ الدَّم : تَبَيُّغُه) .

والسُّلْطــانُ من كُلِّ شَيْءٍ : شِدَّتُه) وحِدَّتُه وسَطْوَتُه ، قال : ومنه اشْتِقَاقُ السُّلْطَان .

(وسُلْطَــانُ بنُ إبراهِــيمَ : فَقِيــهُ القُدْسِ) .

قُلْتُ : وأَبُو العَزائم سُلْطَانُ بــنُ أَحْمَدَ بن سَلامَةَ بنِ إِسْمَاعِيلَ المَزّاحِيُّ فَقِيهُ أَهْلِ مِصْر ومُحَدِّثُهم ومُقْرِئُهم ، أَخَذَ عن الشَّيْخِ سَيْفِ الدِّين بن عَطَاءِ اللهِ الفَضالِيِّ البَصِيرِ ، والنُّورِ الزِّيادِيِّ ، والشِّهَابِ أَحْمَــدَ بنِ خَلِيلٍ السُّبْكِيِّ ، وسَالم بنِ مُحَمَّدٍ السَّنْهُورِيّ وأَبِــي بَكْــرِ بــن إِسْمَاعِيــلَ الشَّنَوانــيِّ ، والبُرْهانِ إبراهِيمَ اللَّقانــيِّ ، والشَّمْس مُحَمَّدٍ الخَفاجِــيِّ ، والشَّمْسِ المَيْمُونِيِّ وغيرِهم ، وتُوُفِّــيَ سنة ١٠٧٥ وكَانت وِلادَتُــه سنــة ٩٨٥ وعَنْــهُ الحَافِــظُ شَمْسُ الــدِّينِ البَابِلِيُّ ، والنُّــورُ عليٌّ الشَّبْرَامَلسيّ ومَنْصُورُ بنُ عَبْدِ الرَّزّاق الطُّوخِيُّ ، وشاهِينُ الأَرْمناوِيُّ الحَنَفِيُّ ، والشِّهَــابُ أَحْمَــدُ بنُ عبــدِ اللَّطِيف البَشْبِيشِيُّ وأَرَّخَ موتَه الفاضِلُ مُحَمَّدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ البِبْلاوِيّ (١) :

شَــافِعِــيُّ العَصْــرِ وَلَّــى
ولَـــه فى مِـصْـرَ سُلْـطَــانْ
فى جُـــمـــادَى أَرَّخُـــوه
فى نَعِــيمِ الخُلْـدِ سُلْطَــانْ

(والسِّلْطَةُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ) ، واقْتَصَــرَ الجَوْهَرِيُّ عــلى الوَصْــفِ الأَخِيــرِ ، (ج : سِلَــطٌ) بِــكَسْر ففَتْــح ، وهٰــذه عــن ابْــنِ عَبّاد ، (وسِلَاطٌ) ، بالكَسْرِ أَيْضــاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُتَنَخِّــلِ :

كَأَوْبِ الدَّبْرِ غامِضَــةً ولَيْسَت
بمُرْهَفَةِ النِّصالِ ولا سِــلَاطِ (٢)

قلت : يَصِفُ المَعَابِلَ . وسِلَاطٌ :

---

(١) فى مطبوع التاج « النبلاوى » ، و« ببلاو » من أعمال الأشمونين ، ذكرها ابن الجيعان فى التحفة ١٧٧

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٤ واللسان والصحاح والعباب .

طـوالٌ ، أَى لم تَطُلْ فتُثْقِلَ السَّهْـمَ . كَذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

(و) قـال ابـنُ عَبّـاد : السِّلْطَة : (ثَوْبٌ يُجْعَلُ فيه الحَشِيشُ والتِّبْنُ) ، وهـو مُسْتَطِيـلٌ . قلـت : وهُوَ الَّذى تقـوله العـامَّةُ شِلْطَة بالشين المعجمة ويقُولُونَ أَيضـاً : شَلِيطَة ، ويَجْمَعُونه على : شِلَطٍ وشَلائـطَ .

(والسَّلائِطُ : الفَرَانِـىّ ، والجَرَادِقُ الـكِبَارُ) ، الواحِـدَة سَلِيطَةٌ ، قالَـهُ ابنُ عَبّـادٍ .

(ورَجُـلٌ مَسْلُوطُ اللِّحْيَـةِ) ، أَى (خَفِيـفُ العَارِضَيْنِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيضـاً .

(و) فى الصّحـاح : (المَسَالِيطُ : أَسْنَانُ المَفَاتِيـحِ) ، الواحِدَةُ مِسْلاطٌ .

(والسِّلْطِيطُ ،[1] بالكَسْرِ) ، هـكذا فى سـائـر أُصـول القـامـوس ، والصـوابُ : السِّلِطْيِـطُ ، كمـا فى العُبـاب وقد وُجِـدَ هكَذَا أَيْضـاً فى بَعـضِ النُّسَـخِ عـلى الهـامِش ، وهـو صَحِيـحٌ ، ويروى السَّلِيطَطُ بفَتْـحِ السِّـينِ ، وبكَسْرِهـا ، وكِلاهُما شـاذٌ ، وبـكُلٍّ ذلِكَ يُرْوَى قـولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِـى الصَّلْتِ :

إِنَّ الأَنَـامَ رَعَايَـا اللهِ كُلُّهـم
هُوَ السَّلِيطَطُ فوقَ الأَرْضِ مُسْتَطِرُ[2]

قـال ابنُ جِنّـى : هـو القَاهِـرُ ، مِـن السَّلاطَـة . وقـالَ الأَزْهَـرِىُّ : سَلِيطَطٌ : جـاءَ فى شِعْرِ أُمَيَّةَ بمعنـى (المُسَلَّط) ، قال : ولا أَدْرِى ما حَقِيقَتُه. (أَو العَظِيمُ البَطْنِ) ، كمـا فى العُبَاب .

(والسَّلْـطُ) ، بـالفَتْـحِ : (ع ، بالشَّامِ) ، وهـو حِصْنٌ عَظِيمٌ ، وقـد نُسِبَ إِلَيْه جَمـاعَةٌ مـن المُحَدِّثِينَ ، ووَهِمَ من كَتَبه بالصّادِ والتّاءِ ، ويُقَال له : السَّنْطُ ، بالنُّون .

(و) قـال الجُمَحِـىُّ : السَّلِـطُ ، (كَكَتِفٍ : النَّصْلُ لا نُتُوَّ فى وَسَطِه :

---

[1] فى نسخة من القاموس « السِّلَطْلِيـطُ » ومثلـه في العباب ووقـع في التكملة : « السِّلِيطِيط » .

[2] ديوانه ٣٣ واللسان .

ج ، سِلاَطٌ) ، وقال المُتَنَخِّل فِى رِوَايَةِ الجُمَحِىّ :

غَدَوْتُ على زَآزِئَةٍ وخَوْفٍ
وأَخْشَى أَنْ أُلاقِىَ ذَا سِلاَطِ (١)

قلت : ولَيْسَتْ هٰذِه الرِّوايةُ فى الدِّيوانِ .

(والتَّسْلِيطُ : التَّغْلِيبُ وإِطْلاقُ القَهْرِ والقُدْرَة) ، يُقَالُ : سَلَّطَه اللهُ عليه ، أَى جَعَلَ له عَلَيْهِ قُوَّةً وقَهْراً . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿ ولَوْ شَاءَ اللهُ لَسَلَّطَهُم عَلَيْكُم ﴾ (٢) ، وقال رُؤْبَةُ :

أَعْرِضْ عن النّاسِ ولا تَسَخَّطِ
والنَّاسُ يَعْتُونَ على المُسَلَّطِ (٣)

أَى على ذِى السُّلْطَانِ فأَعْرِضْ عَنْهم ولا تَسَخَّطْ عَلَيْهِم .

قَالَ الصّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على القُوَّةِ والقَهْرِ والغَلَبة . وقد شَذَّ عنه السَّلِيطُ للدُّهْن .

قلتُ : وكذا : رَجُلٌ مَسْلُوطُ اللِّحْيَةِ .

(١) العباب .
(٢) سورة النساء الآية : ٩٠ .
(٣) ديوانه : ٨٤ والعباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّلاَطَةُ : القَهْرُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقيل : هو التَّمَكُّنُ من القَهْرِ ، كما فى البصائر . والتَّسَلُّطُ : مُطَاوِع سَلَّطَهُ عَلَيْهِم ، والاسْمُ : السُّلْطَة بالضَّمِّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : السُّلُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : القَوَائمُ الطِّوَالُ .

وسَنابِكُ سَلِطَاتٌ ، بكَسْرِ اللَّامِ ، أَى حِدَادٌ ، كما فى الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وكُلُّ كُمَيْتٍ كجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ يَجْرِى على سَلِطَاتٍ لُثُمْ (١)

وقد جُمِع السُّلْطَان على السَّلاَطِينِ ، كبُرْهَانٍ وبَرَاهِينَ .

والسُّلْطَانُ أَيْضاً : السَّلاَطَةُ ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً﴾ (٢) وقَوْلُه تعالَى : ﴿هَلَكَ عَنِّى سُلْطَانِيَه ﴾ يَحْتَمِلُ السُّلْطَانَيْن ، كما فى البَصَائِر .

(١) الصبح المنير ٣٢ واللسان والصحاح والعباب ومادة (خصب) ومادة (طرق) .
(٢) سورة الإسراء الآية ٣٣ .
(٣) سورة الحاقة الآية ٢٩ .

وسُلْطَانُ النّارِ : الْتِهابُهَا ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ . والسُّلْطان : القُوّة ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِــي دَهْبَلٍ الجُمَحِــيِّ :

حَتَّى دَفَعْنَا إِلى ذِى مَيْعَــةٍ تَئِــقٍ
كالذِّئْبِ فَارَقَه السُّلْطَانُ والرُّوحُ (١)

والسُّلْطانِيَّةُ : مَدِينَةٌ بالعَجَمِ .

والسَّلَطةُ ، مُحَــرَّكة : ما يُعْمَــلُ مِنَ التَّوَابِلِ ، عامِّيَّةٌ .

وأَبُو سَلِيــطٍ الأَنْصارِىّ الخَزْرَجِىّ ، أُمّه أُخْتُ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وعنه ابنُه عبدُ الله ، اسْمُه أَسير (٢) بن عَمْــرو ، وقِيــلَ : سَبْرَةُ بنُ عَمْــرٍو ، والأَوَّلُ أَصَحُّ ، وسَلِيــطُ بن عَمْرو بن سِلْسِلَةَ ، بَطْنٌ من طَيِّــئٍ .

وأُمُّ السَّلِيــطِ ، كأَمِيــرٍ : من قُرَى عَثَّرَ ، باليَمَن ، نَقَلَه ياقُوت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه .

* [سَلنــط]

اسْلَنْطَأْتُ ، أَى ارْتَفَعْتُ إِلى الشَّىْءِ أَنْظُــرُ إِليــه . هُنَــا نَقَلَــهُ صاحبُ اللِّسَان عن ابنِ بُزُرْجٍ ، وقــد أَهْمَلَه الجماعَةُ هُنَــا ، ومَرَّ ذِكْرُه فى الهمــزة فراجِعْه (١) .

(١) العبــاب .

(٢) فى الإصابة ٥٦٢ من قسم الكنى « يقال : اسمه = أسير ، وقيــل بزيادة هاء فى آخره ، ويقال أسيد ، وقيل أنس ، وقيل أنيس مصغرا وقيل سبرة » . وفى الاشتقاق : ٤٥١ « أبو سليط بن قيس ، وهو سبرة ، شهد بدرا » .

(١) ترجم صاحب اللسان لمادة (سلنط) ولم يلحقها بمــادة (سلــعط) .

[س م س ط]

(سُمَيْساطُ ، كطُرَيْبَال ، بسِينَيْنِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو (د ، بشاطِــئِ الفُرات) ، غَرْبِيَّــه فى طَرَفِ بِــلادِ الرُّوم ، (ومنه الشَّيْــخُ أَبُو القاسِمِ عَلِىُّ بنُ مُحَمَّد بنِ يَحْيَى) ابــنِ مُحَمَّــدٍ (السُّلَمِــىُّ الدِّمَشْقِــىّ السُّمَيْساطِــىُّ ، مِــن أَكابِرِ الرُّؤَسَاءِ (٢) بدِمَشْقَ ، و) من أَكابِــرِ (المُحَدِّثين) بِــهــا ، حَــدَّثَ عَــن أَبِيــهِ وعَــن عَبْدِ الوَهّابِ الــكِلاَبِــىِّ وغَيْرِهمــا . قالَ الذَّهَبِــىُّ : ولِجَــدِّه سَمَــاعٌ من عُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الذَّهَبِــىّ . رَوَى عنه

(٢) لفظ القــاموس : « من أكابر الرؤســاء والمحــدّثين بدمشق » .

أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ ، وأَبو القاسِم النَّسِيبُ ، وابنُ قَيْسٍ المالِكِيُّ ، (و) هو (وَاقِفُ الخانِقَاه) السُّمَيْساطِيَّة (بها) ، تُوفِّي سنة ٤٥٣ ودُفِنَ بالخَانِقَاه المَذْكُورة .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

سِمِسْطَا[١] ، بكسرتين : قريةٌ بالبَهْنَساوِيّة .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س م خ ر ط]

سُمْخُرَاط ، بضَمّ السِّينِ[٢] والخَاءِ : قريةٌ بالبُحَيْرة .

[س م ر ط]

(رَجُلٌ مُسَمْرَطُ الرَّأْسِ ، بفَتْحِ الرّاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ

(١) فى معجم البلدان (سمسطا) بضم أوله وثانيه ثم سين مهملة أخرى وطاء مهملة وألف مقصورة وعن أبى الفضل سُمُسْطَة من عمَل البَهْنَسَا ، ومنهم من يقول سَمَسْطا ، بفتحتين .

(٢) فى معجم البلدان (سِمِخْراط) بكسرتين : من قرى البحيرة ، هذا وسيذكرها مرة أخرى قبل مادة (سمعط) .

اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : أَى (مُطَوَّلُه) ، كذا أَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه .

قلتُ : وسَيَأْتِى أَنَّ الصّادَ لُغَةٌ فيه .

[س م ط] *

(سَمَطَ الجَدْىَ) والحَمَل (يَسْمِطُه ويَسْمُطُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَر ، سَمْطاً ، (فهُو مَسْمُوطٌ وسَمِيطٌ) ، إِذا (نَتَفَ) عنه (صُوفَه) . وفى الصّحاحِ : نَظَّفَ عنه الشَّعرَ (بالماءِ الحارِّ) لِيَشْوِيَه ، وقيل : نَتَفَ عنه الصُّوفَ بعْدَ إِدْخَالِه فى الماءِ الحارِّ . وقال اللَّيْثُ : إِذا مُرِطَ منه[١] صُوفُه ثُمَّ شُوِىَ بإِهابِه ، فهو سَمِيطٌ ، وفى الحَدِيث : « ما أَكَلَ شَاةً سَمِيطاً » أَى مَشْوِيَّةً ، فَعِيلٌ بمعْنَى مَفْعُول ، وأَصْلُ السَّمِيطِ : أَنْ يُنْزَعَ صُوفُ الشاةِ المَذْبُوحَةِ بالماءِ الحارِّ ، وإِنَّمَا يُفْعَل بها ذلِكَ فى الغَالِبِ لتُشْوَى .

(و) سَمَطَ (الشَّىْءَ) سَمْطاً : (عَلَّقَه) .

(١) فى اللسان : « عنه » .

(و) سَمَطَ (السِّكِّينَ) سَمْطاً (:أَحَدَّها)، عن كُراع.

(و) سَمَطَ (اللَّبَنُ) يَسْمُطُ سَمْطاً وسُمُوطاً: (ذَهَبَتْ) عنه (حَلاَوَتُه)، أَى حَلاَوَةُ الحَلَبِ (ولَمْ يَتَغَيَّر طَعْمُه، أَو هُو)، أَى السُّمُوطُ (:أَوَّلُ تَغَيُّرِه). وقِيلَ: السَّامِطُ من اللَّبَنِ: الَّذِى لا يُصَوِّتُ فى السِّقَاءِ لطَرَاءَتِه وخُثُورَتِه، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: المَحْضُ من اللَّبَن مالم يُخَالِطْه ماءٌ، حُلْواً كان أَو حَامِضاً، فإِذا ذَهَبَتْ عنه حَلاوَةُ الحَلَبِ ولم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه فهو سَامِطٌ، فإِن أَخَذَ شَيْئاً من الرِّيحِ فهو خَامِطٌ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: سَمَطَ (الرَّجُلُ) سَمْطاً: (سَكَتَ) عن الفُضُولِ، (كسَمَّطَ) تَسْمِيطاً، (وأَسْمَطَ) إِسْمَاطاً.

(والسِّمْطُ، بالكَسْرِ: خَيْطُ النَّظْمِ)، لأَنَّه يُعَلَّق. وفى الصّحاحِ: السِّمْطُ: الخَيْطُ ما دامَ فيه الخَرَزُ، وإِلاّ فهو سِلْكٌ، (و) قيل: هى (قِلاَدَةٌ أَطْوَلُ من المِخْنَقَةِ)، قاله ابنُ دُرَيْدٍ، (ج: سُمُوطٌ)، وقال أَبُو الهَيْثَم: السِّمْطُ: الخَيْطُ الوَاحِدُ المَنْظُوم، والسِّمْطَان اثْنَان، يُقَال: رَأَيْتُ فى يد[1] فلاَنَة سِمْطاً، أَى نَظْماً واحدًا، يُقَال له: يَكْ رَسَنْ، فإِذا كانَت القِلادَةُ ذَاتْ نَظْمَيْنِ فهى ذَاتُ سِمْطَيْنِ، وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ:

وفى الحَىِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شَادِنٌ
مُظَاهِرُ سِمْطَىْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ[2]

قلت: وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِىُّ يَرْثِى شَيْخَه أَبا مُضَرَ:

وقَائلَة ما هٰذه الدُّرَرُ الَّتى
تُسَاقِطُهَا عَيْنَاكَ سِمْطَيْنِ سِمْطَيْنِ
فقلتُ لها الدُّرُّ الّذى كانَ قد حَشَا
أَبُو مُضَرٍ أُذْنِى تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنِى

(و) السِّمْطُ (:الدِّرْعُ يُعَلِّقُها الفَارِسُ على عَجُزِ فَرَسِهِ)، وقد سَمَّطَها تَسْمِيطاً، إِذا عَلَّقَها.

(و) السِّمْطُ (: السَّيْرُ يُعَلَّقُ من

(١) قوله: «يد فلانة» هكذا فى مطبوع التاج كاللسان ولعله «فى جيد»

(٢) ديوانه ٢٠ واللسان والصحاح والعباب.

السَّرْجِ)، جمعُه : سُمُوطٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : السِّمْطُ : (الثَّوْبُ) الَّذِى (لَيْسَتْ له بِطَانَةٌ ، طَيْلَسانٌ أَو ما كان من قُطْنٍ) ولا يُقَال : كِسَاءٌ سِمْطٌ ولا مِلْحَفَةٌ سِمْطٌ ، لأَنَّهَا لا تُبَطَّنُ . قال الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ بالمِلْحَفَة إِزارَ اللَّيْلِ ، تُسَمِّيه العَرَبُ اللِّحَافَ والمِلْحَفَةَ : إِذا كانَ طاقاً واحدًا . (أَو) السِّمْطُ (من الثِّيَابِ : ما ظَهَرَ من تَحْتُ) ، أَى جعلَ له ظَهْرًا .

(و) السِّمْط : (الرَّجُلُ الدَّاهِى) فى أَمْرِه ، (الخَفِيفُ) فى جِسْمِه ، (أَو الصَّيَّادُ كذٰلكَ) ، وهوأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِه ، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للعَجَّاج . كذا بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ ، وقال ابنُ بَرِّىّ هو لرُؤْبَةَ ، ونَبَّه عليه الصّاغانِىُّ كذٰلِك .

* سِمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعابِلا[1] *

وضَبَطَه هٰكَذَا بفَتْحِ السين . قال ابن بَرِّىّ : صَوَابُه سِمْطاً ، بكَسْرِ السِّين ، لأَنَّه هُنَا الصّائد ، شُبِّه بالسِّمْطِ من النِّظَامِ فى صِغَرِ جِسْمِه ، وصَدْرُه[1] :

* جَاءَتْ فَلاقَتْ عِنْدَه الضَّآبِلا *

وسِمْطاً : بَدَلٌ من الضَّآبِل ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ فى تَرْجَمَة « زعبل » قالَ : والزَّعَابِلُ : الصِّغارُ ، ونُقِلَ عن أَبِى عَمْرو فى مَعْنَاه ، قال : يَعْنِى الصَّيَّادَ ، كأَنَّه نِظَامٌ فى خِفَّتِه وهُزَالِه .

قال : ومِمّا قال رُؤْبَةُ فى السِّمْطِ :

حَتَّى إِذا عايَنَ رَوْعاً رَائِعاَ
كِلاَبَ كَلاَّبٍ وسِمْطاً قابِعَا[2]

(و) السِّمْطُ (من الرَّمْلِ : حَبْلُه) المُنْتَظِم كأَنَّه عِقْدٌ . وهو مَجَاز ، قال الشاعر :

فلَمّا غَدَا اسْتَذْرَى له سِمْطُ رَمْلَة
لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِه بالدَّوَاهِنِ[3]

(١) ديوان رؤبة ١٢٧ واللسان والصحاح والعباب ومادة (ولد) ومادة (زعبل) .

(١) كذا قال « وصدره » مع أنه بيت مشطور وليس صدرا وترتيب الرجز – كما ورد فى الديوان والعباب – على النحو التالى :

جاءتْ فلاقت عنده الضآبلاَ
والحيس يطوى مستسرًّا باسلاَ
سِمْطاً يُرَبِّى ولدة زعابلاَ

(٢) ديوان رؤبة ٩٤ واللسان ومادة (زعبل) .

(٣) هو للطِّرمّاح ، كما فى ديوان الطرماح ٤٧ واللسان والأساس .

(و) السِّمْطُ بنُ الأَسْوَدِ الكِنْدِىُّ ، (وَالِدُ شُرَحْبِيلَ[1] الصَّحابِىِّ) أَبو يَزِيدَ ، أَمِيرِ حِمْص لِمُعاوِيَةَ وكان مِن فُرْسانِه ، واخْتُلِف فى صُحْبَتِه ، رَوَى عنه جُبَيْرُ بنُ نُفَيْر ، وكثير بن مُرَّةَ ، تُوفِّىَ سنة ٤٢ . قال الصاغَانِىّ وأَهلُ الغَرْب يَقُولون فى اسْمِ وَالِده : السَّمِطُ ، ككَتِف[2] ، منهم أَبو علىٍّ الغَسّانِىُّ ، والصَّوابُ فيه كَسْرُ السِّين .

(و) السِّمْطُ (: ما أُفْضِلَ من العِمَامَة علَى الصَّدْرِ والكَتِفَيْن) ، جمعُه سُمُوطٌ .

(وبَنُو السِّمْطِ ، بالكَسْرِ : قَومٌ من النَّصارَى) .

(وأَبُو السِّمْطِ : مِنْ كُنَاهُمْ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، أَى من كُنَى العَرَبِ .

(و) السُّمْطُ (بالضَّمِّ : ثَوْبٌ من الصُّوفِ) .

(١) فى الاشتقاق ٣٦٣ « أنه أدرك القادسية » .
(٢) قوله منهم .. الخ » هكذا فى مطبوع التاج كالعباب . وفى التكملة : « ... ذكره أبو على الغسانى » .

(والسَّمِيطُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ الحالِ ، كالسَّمْطِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قولَ العجّاج[1] هُنَا ، وهو :

* سَمْطاً يُرَبِّى .. » إلى آخِرِه .

وقد تَقَدَّم الكَلامُ عليه قَرِيباً .

(و) السَّمِيطُ (: الآجُرُّ القائمُ بعضُه فوقَ بَعْض) ، قال أَبُو عُبَيْدَةَ : هو الَّذِى يُسَمَّى بالفَارِسِيَّةِ « بَرَاسْتَق » كما فى الصّحاحِ والأَسَاسِ ، وفى اللِّسَانِ : هو قول الأَصْمَعِىّ ، (كالسُّمَيْطِ كزُبَيْر) ، وهٰذه عن كُرَاع .

(ونَاقَةٌ سُمُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، وأَسْماطٌ : بِلا سِمَة) ، كما يُقَال : ناقَةٌ غُفُلٌ ، وإِذا كانَتْ مَوْسُومَةً يُقَال : نَاقَةٌ عُلُطٌ ، قاله الأَصْمَعِىُّ .

(ونَعْلٌ سُمُطٌ ، وسَمِيطٌ ، وأَسْمَاطٌ : لا رُقْعَةَ فيها) ، وقال أَبو زَيْدٍ : أَى لَيْسَتْ بمَخْصُوفَةٍ ، وأَنْشَدَ :

بِيضُ السَّوَاعِدِ أَسْمَاطٌ نِعَالُهُم
بكُلِّ سَاحَةِ قَوْمٍ مِنْهُم أَثَرُ[2]

(١) تقدم أن الرجز لرؤبة .
(٢) العباب والأساس .

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيّة :

شُمُّ العَرَانِينِ أَسْمَاطٌ نِعَالُهُمُ
بِيضُ السَّرابيلِ لم يَعْلَقْ بها الغَمَرُ [1]

وقال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ :

فأَبْلِغْ بَنِى سَعْدِ بنِ عِجْلٍ بأَنَّنا
حَذَوْناهُمُ نَعْلَ المِثَالِ سَمِيطَا [2]

وفى حَدِيثِ أَبِى سَلِيطٍ : «رَأَيْتُ للنَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَعْلَ أَسْمَاطٍ » . وهو جَمْعُ سَمِيطٍ ، أَى طاقاً وَاحِدًا لا رُقْعَةَ فيها .

(وسَرَاوِيلُ أَسْمَاطٌ : غيرُ مَحْشُوَّة ، و) قِيلَ : (هُوَ أَنْ تَكُونَ طَاقاً وَاحِدًا) ، عن ثَعْلَبٍ ، وقال جَسّاسُ بنُ قُطَيْبٍ يَصِفُ حَادِياً :

مُعْتَجِرًا بخَلَقٍ شِمْطَاطِ
عَلَى سَرَاوِيلَ له أَسْمَاطِ [3]

(وسَمَّطَ غَرِيمَه) ، وفى اللِّسان : لِغَرِيمِه (تَسْمِيطاً : أَرْسَلَه) ، وقال أَبو عَمْرٍو : المُسَمَّطُ : المُرْسَلُ الَّذِى لا يُرَدُّ ، وهٰكَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً . وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* يَنْضُو المَطَايَا عَنَقَ المُسَمَّطِ [1] *

(و) سَمَّطَ (الشَّىْءَ) تَسْمِيطاً : (عَلَّقَه عَلَى [2] السُّمُوطِ) ، وهى السُّيُور .

(و) المُسَمَّطُ ، (كمُعَظَّمٍ ، من الشِّعْرِ : أَبياتٌ تَجْمَعُها قافِيَةٌ وَاحِدَةٌ مُخَالِفَةٌ لِقَوَافِى الأَبْيَاتِ) ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَال : قَصِيدَةٌ مُسَمَّطَة وفى الأَسَاس : شُبِّهَت أَبْيَاتُهَا المُقَفَّاةُ بالسُّمُوطِ . قلتُ : وكذٰلك قَصِيدَةٌ سِمْطِيَّة ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح : سَمِيطَةٌ . وقَالَ اللَّيْثُ : الشِّعْرُ المُسَمَّطُ : الَّذى يَكُونُ فى صَدْرِ

(١) اللسان .
(٢) الصبح المنير ٢٠١ واللّسان .
(٣) العباب ومادة (شرط) ومادة (سرل) وفى هامش مطبوع التاج «قوله : معتجرا ، ويروى محتجزا ، كذا فى التكملة» ولم يرد فى التكملة لا فى مادة (سمط) ولا فى مادة (شمط) .

(١) ديوانه : ٨٤ والعباب ، والرّواية فيهما : « يَنْضُو . . » كما أثبتنا وفى مطبوع التاج « ينضى » ونصب «عنق» من العباب وفى الديوان بالرفع .
(٢) فى مطبوع التاج « بالسّموط » والتصحيح من القاموس متفقا مع العباب واللسان .

البَيْتِ أَبْيَاتٌ مَشْطُورةٌ ، أَو مَنْهُوكَةٌ مُقَفّاة ، وتَجْمَعُهَا قافِيةٌ مُخَالِفَةٌ لازِمةٌ القصيدَةَ حتى تَنْقَضِىَ ، قال شيخُنَا : وهو الَّذِى يقال له عند المُوَلَّدِين المُخَمَّس . قلتُ : ومن أَنواعه أَيضاً المُسَبَّع والمُثَمَّن (كقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ) ، كما هو نَصُّ العَيْنِ (أَو غَيْرِه) ، قال الصّاغَانىُّ : ليسَ هٰذا المُسَمَّطُ فى شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ ، ولا فى شِعْرِ مَنْ يُقَال له : امرُؤُ القَيْسِ سِواهُ :

(ومُسْتَلْئِمٍ كَشَّفْتُ بالرُّمْحِ ذَيْلَهُ
أَقَمْتُ بعَضْبٍ ذِى سَفَاسِقَ مَيْلَهُ
فجَعْتُ به فى مُلْتَقَى الحَىِّ خَيْلَهُ
تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ
كَأَنَّ على أَثْوَابِه نَضْحَ جِرْيالِ (١))

قالَ الجَوْهَرِىُّ ولامْرِئِ القَيْسِ قَصِيدَتان سِمْطِيَّتَان ، إِحْدَاهُما هٰذه الَّتى ذَكَرها ،و لم يَذْكُر الثانيةَ ، وهٰكذا هو فى العَيْنِ . وقد رَوَى الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً فى كِتَابِه على الوَجْهِ الَّذِى ذَكَرَه اللَّيْثُ تَقْلِيدًا (١) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : لبعضِ المُحْدَثِين :

وشَيْبَةٍ كالقَسَمِ
غَيَّرَ سُودَ اللِّمَمِ
دَاوَيْتُهَا بالكَتَمِ
زُورًا وبُهْتَانَا (٢)

وأَوْرَد ابنُ بَرِّىّ : مُسَمَّطَ امْرِئِ القَيْس .

تَوَهَّمْتُ من هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلالِ
عَفَاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ فى الزَّمَنِ الخالِى
مَرَابِعُ من هِنْدٍ خَلَتْ ومَصَايِفُ
يَصِيحُ بمَغْنَاهَا صَدًى وعَوازِفُ (٣)

(١) ديوانه ٤٧٤ فى الزيادات واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(١) قال الصاغانى فى التكملة : « ولم أجد فى دواوين شعره قصيدة مسمّطة » . وفى العباب قال الصّاغانى مؤلف هذا الكتاب : ليس هذا المسمط فى شعر امرئ القيس بن حُجْر ولا فى شعر من يقال له امرؤُ القيس سواه » .

(٢) اللسان الصحاح والعباب والضبط منه .

(٣) ديوانه ٤٧٣ واللسان وفى العمدة ١/١١٨ حكى أنها منحولة .

وَغَيَّرَهـا هُوجُ الرِّيَـاحِ العَوَاصِفُ
وكُـلُّ مُسِفٍّ ثُـمَّ آخَـرُ رادِفُ
بأَسْحَمَ من نَوْءِ السِّماكَيْنِ هَطّالِ (١)

وأورد لآخَرَ :

خَيَـالٌ هـاجَ لى شَجَنَـا
فبِـتُّ مُـكَابِـدًا حَـزَنَـا
عَمِيـدَ القَـلْبِ مُرْتَهَنَـا
بِـذِكْـرِ اللَّهْـوِ والطَّـرَبِ
سَبَتْـنِـى ظَبْـيَـةٌ عُطُـلُ
كأَنَّ رُضَـابَهَـا عَسَـلُ
يَـنُـوءُ بِخَـصْـرِهَا كَفَـلُ
بِنَيْـلِ رَوَادِفِ الحَقَـبِ (٢)
يَجُـولُ وِشَـاحُهـا قَلَقَـا
إِذَا مـا أُلْبِـسَتْ شَفَقَـا
رِقَـاقَ الـعَصْـبِ أَو سَرَقَـا
مـن المَـوْشِيَّـةِ القُشُـبِ
يَـمُـجُّ المِسْـكَ مَفْـرِقُهـا
ويَصْـبِـى العَـقْـلَ مَنْطِقُهـا
وتُمْسِـى مـا يُـؤَرِّقُهـا
سقَـامُ العـاشِـقِ الوَصِـبِ (١)

(و) من أَمثـالِ العَرَبِ السَّائِـرَةِ : («حُكْمُكَ مُسَمَّطاً » [،أَى مُتَمَّماً (٢)] أَى لَـكَ حُكْمُـكَ مُسَمَّطـاً) ، قـال المُبَرِّدُ : (أَى مُتَمَّماً ، ولا تَقُـلْ إِلاَّ مَحذُوفاً) منـه «لَكَ » . وقـال ابنُ شُمَيْلٍ :يُقَال للرَّجُل : حُكْمُكَ مُسَمَّطاً ، قال : معناه : مُرْسَلاً ، يعنى به جائزًا ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ لا اعْتِرَاضَ عليـك .

(و) قولُهم : (خُذْهُ مُسَمَّطاً) ، وفى المُحْكَم : وخُـذْ حَقَّكَ مُسَمَّطـاً ، أَى (سَهْلاً) مُجَوَّزًا نافِذًا .

وفى الصِّحـاح : خُـذْ حُكْمَـك مُسَمَّطاً ، أَى مُجَوَّزًا نافِذًا .

(وسِمَـاطُ القَـوْمِ ، بـالكَسْرِ : صَفُّهُم) ، ومنـه يُقَـال : قـامَ بيـن السِّمَاطَيْنِ . ويُقَال : قَامَ القَوْمُ حَوْلَـه سِمَاطَيْنِ ، أَى صَفَّيْنِ .

(و) السِّمَاطُ (مِنَ الوَادِى : ما بَيْن

(١) ديوانه ٤٧٣ واللسان ، وفى العمدة ١ /١١٨ حكى أنها منحولة .
(٢) كـذا فى اللسان « بِنَيْـلِ » ولعلهـا « نَبِيلُ » .

(١) اللسان .
(٢) زيادة من القاموس .

صَدْرِه ومُنْتَهاهُ ، ج : سُمُطٌ) ، بضمتَيْن .

(و) السِّمَاطُ (من الطَّعَام : مايُمَدُّ عليه) ، والعامَّة تَضُمه ، والجَمْع : أَسْمِطَةٌ ، وسِمَاطَاتٌ .

(و) يُقَال : (هُم على سِمَاطٍ وَاحِدٍ) أَى (على نَظْمٍ) وَاحِدٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* فى مُصْمَعِدّاتٍ عَلَى السِّمَاطِ[1] *

(و) سُمَيْطٌ ، (كزُبَيْر : اسْم) جَماعة منهم : سُمَيْطُ بنُ سُمَيْرٍ[2] تابِعِىٌّ ، عن أَبى مُوسَى الأَشْعَرِىّ ، والحَسَنُ بنُ سُمَيْطٍ البُخَارِىُّ ، عن النَّضْرِ بن شُمَيْلٍ ، ومن المُتَأَخِّرِين شَيْخُنَا المُحَدِّثُ الصُّوفِىُّ محمّدُ ابنُ زَيْن باسُمَيْط الشّبَامِىّ العَلَوِىّ . أَخذ عالِياً عن خاتِمَة المتأَخِّرِين السَّيِّد مُحَمَّد أَبى علوىّ الحَدّاد ، وأَجازَنَا من بَلَدِه شبَام .

(وتَسَمَّطَ) الشَّىءُ : (تَعَلَّقَ) ، وقد سَمَّطَه تَسْمِيطاً .

(١) ديوانه : ٨٧ والعباب .

(٢) فى هامش المشتبه ٤٠١ ويقال سُمَيْط بن عمير . قاله الدارقطنى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

سَمَّطْتُ الشَّىْءَ تَسْمِيطاً : لَزِمْتُه ، قال الشّاعِرُ :

تَعَالَىْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدِى
سَوَاءَيْنِ والمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينِ[1]

أَى تَعَالَىْ نَلْزَم حُبَّنَا ، وإِنْ كان عَلَيْنَا فيه ضِيقةٌ .

وقَصِيدَةٌ سِمْطِيَّة ، بالكَسْرِ : مُسَمَّطَة ، نقله الجَوْهَرِىّ .

ويُقَال : هو لَكَ مُسَمَّطاً ، أَى هَنِيئاً .

ويُقَال : سَمَطْتُ الرَّجُلَ يَمِيناً على حَقِّى ، أَى اسْتَحْلَفْتُه ، وقد سَمَطَ هو عَلَىَّ اليَمِينَ يَسْمُط ، أَى حَلَفَ ، ويقال : سَبَطَ فلانٌ على ذٰلِكَ الأَمْرِ يَمِيناً ، وسَمَطَ عليه ، بالباءِ والميم ، أَى حَلَفَ عليه ، وقد سَمَطْتَ يا رَجُلُ على أَمْرٍ أَنْت فيه فاجِرٌ ، و ذٰلك إِذا وَكَّدَ اليمينَ وأَخْلَطَها .

(١) اللسان ومادة (سوا) ومادة (درن) .

(٢) فى العباب : « إذا أوكد . . » .

والسَّمْـط ، بـالفَتْـح : الفَقِيـرُ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ (١) فى تَرجمـة زعبل ، وهو مجـاز .

والسّامـطُ : المـاءُ المُغْلَـى الّـذِى يَسْمُط الشَّىْءَ .

والسّامِطُ : المُعَلِّقُ الشـىءَ بحَبْـلٍ خَلْفَه ، من السُّمُوط .

وخُذُوا سِمَاطَىِ الطَّرِيق ، أَى جانِبَيْه ، وكذٰلِكَ السِّمَاطَانِ من النَّخْلِ : الجَانِبانِ .

والسُّمُوطُ : المَعَالِيـقُ من القَلائد ، قـال :

وصَادَيْت مِن ذِى بَهْجَةٍ ورَقَيْتـه
عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ (٢)

وقـد سَمَّـوْا سِمْطـاً ، بالـكسر ، وسَمِطـاً ، ككَتِف .

ويُقَـال : سِـرْتُ يـومـاً مُسَمَّطاً ، أَى لا يَعُوجُنِـى شَىْءٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : نقله الأزهـرىّ فى ترجمـة (زعبل) ، أى مُفَسّرا به قول الشاعر :
* سِمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعابِلاَ *
كما فى اللسان ، فافهم . » ا ه .

(٢) فى تهذيب الألفاظ ٦٥٧ نسبه إلى لبيد وهو فى ديوان لبيد ٣ والعباب ديوان .

وأَبـو السُّمَيْط سَعِيـدُ بـن أَبـى سَعِيـدٍ المَهـرِىّ عن أَبِيـه ، وعنـه حَرْمَلَةُ بنُ عِمْرَانَ . وكأَمِيـرٍ بَكْرُ ابن أَبـى السَّمِيط ، رَوَى عن قَتَادَةَ .

وتَسَمَّطَ الشىءُ : تَفَلَّت . هٰكذا هو فى التكملة ، ولعلّه تحـريف من الكاتب والصَّوابُ تَعَلَّق ، كمـا هو فى العُبَاب على الصِّحّـة ، ويُقَال رأَيتـه مُتَسَمِّطاً لَحْماً ، أَى يَحْمِله ، كما فى الأَساس .

والسَّمَطَةُ ، محرّكة : قَريتان بـأَعْلى الصعيدِ ، قد رأَيتُ إِحداهُمَا .

[س م خ ر ط] (١)

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

سُمُخْرَاط ، بضَمَّتَيْنِ : قَرْيَـةٌ من أَعْمَالِ البُحَيْرَة بمصـر .

[س م ع ط] *

(اسْمَعَطَّ العَجَـاجُ) اسْمِعْطَاطـاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الأَزْهَرِىُّ : أَى (سَطَعُ) ، قال : (و) اسْمَعَطَّ (فلانٌ)

(١) تقدم استدراكها قبل مادة (سمرط) .

واشْمَعَطَّ ، إذا (امْتَـلأَ غَضَبـاً) ، وكذٰلكَ اسْمَعَدَّ ، واشْمَعَدَّ . (و) يُقَال ذٰلِكَ فِى (الذَّكَر) إذا (اتْمَهَّل ونَعَظَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

[س م ل ط]

سَمَلُوط(١) كحَلَزُون : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ على شاطِـئِ النِّيـلِ الغَرْبِـيِّ مِـن أَعْمَالِ الأُشْمُونين ، وقـد رأَيْتُهَا .

[س م ه ط]

(سُمْهُوطُ ، بالضَّـمِّ)(٢) أَهْمَلَـه الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَ الصّاغَانِـىُّ أَنَّهَـا : (ة ، كَبِيـرَةٌ غَرْبِـىَّ نِيـلِ مِصْـرَ) عَلَى الشَّطِّ ، كمـا فى العُبَابِ . وقـالَ فى التَّكْمِلَـة : فـإِن كانَت الهـاءُ زائِدَةً لعَوَزِ تركيـب «سهـط» فهٰذا مَوضِعُه ، يعنى فى تركيب «س م ط» . قلتُ : وقـد يُغْتَفَرُ فى أَسْمَاءِ البُلْدَان ما لا يُغْتَفَرُ فى غيـرِهَا . وقَـوْلُه فى العُبَاب : «على الشَّطِّ» محـلُّ نَظَرٍ ، بـل إنّهَا بَعِيـدَةٌ من الشَّطِّ ، ثُـمَّ إنَّ المَشْهُورَ فى هٰذه القَرْيَة أَنَّهَـا بفَتْـح السِّيـنِ وبالدّالِ فى آخِرِهـا ، وهٰكذا نَقَلَهُ صاحِبُ المَرَاصِـدِ ، كمـا فى ذَيْلِ اللُبِّ للشِّهَاب العَجَمِـىِّ ، وذَكَر فيـه أَنَّهُ يُقَال بالطّاءِ بدَلَ الدّالِ ، وقد نُسِـبَ إليهـا الإِمَام شِهَـابُ الـدِّينِ أَقْضَى القُضاة أَحمدُ بنُ علىِّ بنِ عيسى ابنِ مُحَمَّدٍ جَلالُ الدِّينِ أَبُو العَلْيَـاءِ الحَسَنِـىُّ السَّمْهُـوطِـىُّ ، وولـدُه جَمَـالُ الدين أَبو المَحَـاسِن أَقضَـى القُضـاةِ عَبْدُ الله بنُ أَحْمَدَ ، وُلِدَ بها سنـة ٨٠٤ وقـدم إِلى مصر ، ولازَمَ دُرُوسَ القَايَاتِـىِّ ، وأَذِنَ له ، تُوفِّـى ببَلَده سنة ٨٦٦ وولدُه الإِمامُ نورُ الدِّينِ أَبُو الحَسَن علىُّ بنُ عبدِ الله نَزِيلُ المَدِينَةِ المُشَرَّفة ومُؤَرِّخُها ، وِلادَتُه سنةَ ٨٤٤ .

[س ن ط] *

(السَّنْطُ : قَرَظٌ يَنْبُتُ بمِصْرَ) ، قال الدِّينَوَرِىُّ : بالصَّعِيـد ، وهو أَجْـوَدُ حَطَبِهم ، يَزْعُمونَ أَنَّه أَكْثَـرُه نَـارًا ،

(١) فى معجم البلدان (سملوط) : «بفتـح أوّله وثانيه وتشديد اللاّم ، وطاء مهملة» وكانت فى مطبوع التاج بعد مادة (سمهط) فقدمناها .

(٢) فى معجم البلدان (سمهوط) بفتح أوّلـه وسكون ثانيه .

وأَقلُّه رَمادًا ، قـال : أَخْبَرَنـى بذٰلكَ الخَبِيـرُ ، قال : ويَدْبُغُون بـه أَيْضاً ، ويُقَال : الصَّنْطُ أَيْضـاً ، وهـو اسمٌ أَعْجَمِـىٌّ ، قال الصّاغَانِـىُّ : وهـو مُعَرّب : جَنْد ، بالهِنْدِيَّة .

(و) السَّنْطُ : (ة ، بالشّام ، أَو هى باللاّم) ، وقد تَقَدَّمت الإِشارَةُ إِليه .

(وسَنْطَةُ : قَرْيَتَان بمِصْرَ) ، بل هى ثلاثُ قُرًى ، اثْنَتان منْهـا بالشَّرْقِيَّة ، إِحداهُمَـا تُعْـرفُ بـكوم قَيْصَرَ ، والثّانِيَة تُعْرَفُ بصَفْراءَ ، والثّالثَةُ هى المَجْمُوعـة مـع «سَنْدمنت» مـن السَّمَنُّودِيّة ، وفى الغَرْبِيَّة أَيضـاً قَرْيَةٌ تُعرف بِسَنْطَة ، فصارَتْ أَرْبَعَةً .

(والسِّنْطُ ، بالكَسْرِ : المَفْصِـل بَيْنَ الـكَفِّ والسّاعِـد) . وأَسْنَـع الرجُلُ ، إِذا اشْتَكَى سِنْعَه ، أَى سِنْطَه ، وهـو الـرُّسْغُ .

(والسَّنُوطُ ، والسَّنُوطِىُّ ، بفتحهمَا ، والسِّنَـاطُ ، بالكَسْرِ) ، هٰـذه الثّلاثَـةُ ذَكَرهُنَّ الجَوْهَرِىُّ . (و) فى اللِّسَـان والعُبَاب : وكذٰلِكَ السُّنَاط ، (بالضَّمِّ) ، كُلُّ ذٰلكَ (: كَوْسَـجٌ ، لا لِحْيَـةَ لـه أَصْـلاً) ، كمـا فى الصّحاح ، (أَو : الخَفِيفُ العارِضِ ولـم يَبْلُـغْ حالَ الكَوْسَجِ) ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرابِـىِّ (أَو) رجـلٌ سَنُـوطٌ (: لِحْيَتُـه فى الذَّقَنِ وما بالعَارِضَيْن شَىْءٌ) ، وهٰـذا قـولُ الأَصْمَعِـىِّ . و(جَمْـعُ السَّنُوط : سُنُطٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ . (و) قال غيره : (أَسْنَاطٌ ، وقد سَنُطَ ، ككَرُم) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وكذٰلكَ عامَّةُ ما جَاءَ على بِنَاءِ فِعَالٍ ، وقـال ابـن بَرِّىّ : السِّنَاطُ : يُوصَفُ به الـوَاحِـدُ والجَمْعُ ، قال ذُو الرُّمَّة :

زُرْقٌ إِذا لاقَيْتَهُـمْ سِنَـاطُ
لَيْسَ لهـمْ فى نَسَبٍ رِبَـاطُ
ولا إِلَى حَبْـلِ الهُـدَى صِـرَاطُ
فالسَّبُّ والعَارُ بهـم مُلْتَـاطُ [1]

(وسَنُوطَى ، كهَيُولَى لَقَبُ عُبَيْـد المُحَدِّث ، أَو اسمُ وَالِدِه) ، فإِنّهيقال فيـه : عُبَيْدُ بنُ سَنُوطَى أَيضـاً ، كما فى العُبَاب .

(١) ديوانه : ٣٣١ واللسان ومادة (وطط) .

(و) سُنَاطٌ (،كغُرَاب لَقَبُ الحَسَنِ ابنِ حَسّان الشّاعِرِ القُرْطُبِىّ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : سَنُوطٌ (،كصَبُورٍ : دَوَاءٌ ،م) ،معروفٌ .

وقال ابنُ فارِسٍ : السِّينُ والنُّون والطّاءُ ليس بشَىْءٍ إلاّ السِّنَاطَ ،وهو الَّذِى لا لِحْيَةَ له .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَنِطَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، سَنَطاً ، فهو سِنَاطٌ : لغةٌ فى سَنُطَ ، ككَرُم .

وسُنَيْطَةُ ، بالتَّصْغِيرِ : قَرْيَةٌ بشَرْقِيَّةِ مِصْر .

وسِنِيطُ ، بكَسْرِ السِّينِ والنُّون : قَرْيةٌ أُخرَى بمِصْر ، وأَهْلُها مَشْهورونَ بالتَّلَصُّصِ .

[س ن ب ط]

(سُنْبَاطُ ، بالضَّمِّ) (١) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهو : (د ، بأَعْمَالِ المَحَلَّةِ الكُبْرَى (من مِصْرَ ، منه) : الشَّمْسُ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ) السُّنْبَاطِىُّ (الفَقِيهُ) .

ومنه أَيْضاً : الشَّمْسُ أَبُوعَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ابنِ مَسْعُودٍ السُّنْبَاطِىّ ، قُدْوَةُ المُحَدِّثِين ، كأَبِيهِ ، وجَدِّه ، وُلِدَ بها سنةَ ٨١٦ وقَدِمَ القاهِرَةَ ، وكَتَب الأَمَالِى عن الحافِظ ابْنِ حَجَرٍ ،ولازَمَه كَثِيرًا ، وأَكْثَرَ من السَّمَاع على شيوخ وَقْتِه ، وانفَرَد فى تَحْصِيلِ الأَجْزَاءِ ، وضَبْطِ الغَرائِبِ ، وحَدَّث ، توفِّى سنة ٨٩٠ .

والعِزُّ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ يُوسُف بن عَبْدِ الغَفّارِ التُّونُسِىُّ الأَصْلِ ، السُّنْبَاطِىُّ ، من قُدَمَاءِ أَصحاب الحَافِظ ابن حَجَرٍ ،وأَخَذَ عن الوَلِىِّ العِرَاقِىِّ ، وابنِ الجَزَرِىِّ ، وغيرِهم ، ولد سنة ٧٩٩ وكَتَبَ بخَطِّه الكَثِيرَ ، منها : أَرْبَعُ نُسَخٍ من فَتْحِ البَارِى ، ولِسَان العَرَبِ ، مات سنة ٨٧٩ .

(١) فى معجم البلدان (سَنْبَاط) ضبطها بفتح السين ضبط قلم ، وقال : « كذا تقولها العوامُّ ويقال لها أيضا : سَنْبُوطِيَّة » .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ن د ب س ط]

سَنْد بَسْط ، قَرْيَةٌ من أعمال جَزِيرَةِ قُويسنا على شاطئ النِّيلِ ، وقد وَرَدْتُها ومنها الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ أَبِي بَكْرِ بنِ مُوسَى العَسْقَلانِيُّ الأَصْلِ ، السَّنْد بَسْطِيُّ الشَّافِعِيُّ النَّاسِخُ ، وُلد بها سنة ٨٢٢ لقِيَهُ السَّخَاوِيُّ في المَحَلَّةَ

[س و ط] *

(السَّوْطُ : الخَلْطُ) ، أَي خَلْطُ الشَّيْءِ بَعْضِه ببَعْضٍ ، كما في الصّحاح ، (أَو هو أَنْ تَخْلِطَ شَيْئَيْنِ في إِنائِكَ ثمّ تَضْرِبَهما بيَدِكَ حَتَّى يَخْتَلِطَا) ، كما في الجَمْهَرَة ، وفي حَدِيثِ عليٍّ مع فاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :

* «مَسُوطٌ لَحْمُها بدَمِي ولَحْمِي [١]» *

أَي مَمْزُوجٌ ومَخْلُوطٌ ، ومنه قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

لٰكِنَّها خُلَّةٌ قد سِيطَ من دَمِها
فَجْعٌ ووَلْعٌ وإِخْلافٌ وتَبْدِيلُ [٢]

(١) اللسان والنّهاية .

(٢) ديوانه ٨ واللسان والعباب والأساس والنهاية ومادة (ولع) .

أَي كأَنَّ هٰذه الأَخْلاقَ قد خُلِطَت بدَمِها ، (كالتَّسْوِيطِ) ، يُقَال : سَاطَ الشَّيْءَ سَوْطاً ، وسَوَّطَه : خاضَه وخَلَطَه وأَكْثَرَ ذٰلك . يُقَال : سَوَّطَ فُلانٌ أُمورَه تَسْوِيطاً ، أَي خَلَطها ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

فسُطْهَا ذَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مُوَفَّقٍ
فلَسْتَ على تَسْوِيطِها بمُعَانِ [١]

(و) السَّوْطُ : (المِقْرَعَةُ) ، قال ابنُ دُرَيْد : (لأَنَّهَا) تَسُوطُ ، أَي (تَخْلِطُ اللَّحْمَ بالدَّمِ) إِذا سِيطَ بها إِنْسَانٌ أَو دابَّة .

وقال الجَوْهَرِيُّ : السَّوْطُ : ما يُضْرَبُ به (ج : سِيَاطٌ) ، بالكَسْرِ ، وأَصْلُه : سِوَاطٌ ، بالواو ، قُلِبَت ياءً لكَسْرِ ما قَبْلَها . ومنه الحديث «[معهم] [٢] سِيَاطٌ كأَذْنابِ البَقَرِ» قال المُتَنَخِّلُ يَصِفُ مَوْرِدًا :

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الحَيَّاتِ فِيهِ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السِّيَاطِ [٣]

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣/ ١١٥ .

(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٣ والعباب ومادة (زحف)

(و) يُجْمَع أَيضاً على (أَسْوَاط) ، على الأَصْل . قال ابنُ الأَثِير : أَسْيَاطٌ[1] شاذٌّ ، كما يُقَال في جمع رِيح : أَرْيَاحٌ شَاذًّا ، والقِيَاس : أَسْواطٌ وأَرْوَاحٌ ، وهو المُطَّرِدُ المُسْتَعْمَل .

(و) من المَجَاز : (السَّوْطُ : النَّصِيبُ) ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾[2] أَي نَصِيبَ عَذَابٍ ، كما في الصّحاح .

(و) قيل : المُرَادُ بالسَّوْطِ هُنَا : (الشِّدَّةُ) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، والمَعْنَى أَي شِدَّةَ عَذابٍ ؛ لأَنّ العَذَابَ قد يكونُ بالسَّوْطِ ، كما في الصّحاح أَيضاً . وقال الفَرّاءُ : هٰذه كَلِمَةٌ تَقُولُهَا العَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ من العَذَابِ يَدْخُلُ فيه السَّوْطُ ، جَرَى به المَثَل ، والكَلامُ ، ويُرْوَى أَنَّ السَّوْطَ مِن عَذابِهم الذى يُعَذَّبُون به ، فجَرَى لِكُلِّ عَذَابٍ ؛ إذ كانَ فيه عِنْدَهُم غايَةُ العَذَابِ . فالسَّوْطُ : اسمٌ للعَذابِ وإِنْ لم يكن هُنَاكَ ضَرْبٌ بسَوْطٍ .

(و) السَّوْطُ : (الضَّرْبُ بالسَّوْطِ) ، قال الشَّمّاخُ يَصِفُ فَرَساً :

فصَوَّبْتُه كأَنَّه صَوْبُ غَبْيَةٍ
على الأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سِيطَ أَحْضَرَا[1]

صَوَّبْتُه ، أَي : حَمَلْتُه[2] على الحُضْرِ فى صَبَبٍ من الأَرْض . والصَّوْبُ : المَطَرُ . والغَبْيَة : الدَّفْعَةُ منه .

وسَاطَ دابَّتَه يَسُوطُه سَوْطاً ، إذا ضَرَبَه بالسَّوْط . وقولهم : ضَربتُ زَيْدًا سَوْطاً . إِنَّمَا معناه : ضَرَبْتُه ضَرْبَةً بسَوْطٍ ، ولٰكِنّ طَرِيقَ إعْرَابه أَنَّه على حَذْفِ المُضَاف ، أَى ضَرَبْتُه ضَرْبَةَ سَوْطٍ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الضَّرْبَةُ على حَذْفِ المُضَافِ .

(و) السَّوْطُ (من القَدِيدِ)[3] ،

(١) فى مطبوع التاج « سياط » والمثبت من النهاية واللسان . والعبارة واردة على حديث أبى هريرة « فجعلنا نضربه بأسياطنا » ولم يذكره الشارح .

(٢) سورة الفجر الآية : ١٣ .

(١) لامرىء القيس ، ديوانه ٢٦٨ وفى اللسان للشماخ .

(٢) فى العباب : « أى دفعته فى العَدْو فى صَبَب . . » الخ ، والمثبت كاللسان .

(٣) فى نسخة القاموس «من الغدير : فَضْلَتُه» ومثله فى العباب .

هكَذَا فى أُصُول القَامُوس ، والصَّواب : من الغَدِيرِ (فَضْلَهُ) ، وفى بعض النُّسَخ فَضْلَتُه . وسَوْطٌ من مَاءٍ : قد خُبِط وطُرِقَ ، والجمع سِيَاطٌ ، وهو مَجَازٌ . وفى الأَساس : يقال ورَدْنا على سَوْط وَاحِدٍ من الماءِ ، وهى فَضْلَةُ غَدِيرٍ مُمْتَدَّة كالسَّوْط .

(و) السَّوْطُ[1] أَيضاً : (مَنْقَعُ الماءِ) ، والجمع أَسْوَاطٌ .

(و) من المَجَازِ : (مَا يَتَعَاطَيَان[2] سَوْطاً وَاحِدًا) ، أَى (أَمْرًا وَاحِدًا) ، وفى الأَسَاس إذا اتَّفَقَا على نَجْرٍ[3] وَاحدٍ وخُلُقٍ وَاحِدٍ .

(والمِسْوَطُ) ، كمِنْبَرٍ : (مَا يُخْلَطُ به من عَصاً ونَحْوِهَا) ، وقد ساطَ قِدْرَهُ بالمِسْوَطِ ، (كالمِسْوَاطِ) ، كمِحْرَابٍ .

(و) مِسْوَطٌ ، (بلا لَامٍ : وَلَدٌ لإبْلِيسَ) ، قال مُجَاهِدٌ : وهم خَمْسَةٌ : دَاسِمٌ ، والأَعْوَرُ ، ومِسْوَطٌ ، وبِتْرٌ[1] وزَلَنْبُورُ ، قال سُفيان : داسِمٌ والأَعْوَرُ لا أَدْرِى[2] مَا عَمَلُهما ، وأَمّا مِسْوَطٌ فإِنَّه (يُغْرِى على الغَضَبِ) والصَّخب ، وبِتْرٌ : صاحِبُ المَصَائِبِ ، وزَلَنْبُورُ : يُفَرِّقُ بين الرَّجُلِ وأَهْلِه . وقد تقدّم ذٰلكَ فى حَرْف الرّاءِ أَيضاً ، وفى حَدِيث سَوْدَةَ «أَنّه نَظَرَ إِلَيْهَا وهى تَنْظُر فى رَكْوَةٍ فيها مَاءٌ ، فَنَهاهَا وقال : إِنِّى أَخافُ عليكُمْ منه المِسْوَطَ» يَعْنِى الشَّيْطَانَ . هٰكذا جاءَ فى هٰذا الحَدِيثِ بالأَلِفِ واللّامِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (المِسْوَاطُ : فَرَسٌ لا يُعْطِى حُضْرَهُ إِلّا بالسَّوْطِ) ، فكأَنَّه يَدَّخِر حُضْرَه .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَوَطَ أَمْرُه) ، أَى (اخْتَلَطَ) ، نادرٌ .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : يُقَال (أَمْوَالُهُمْ

---

(١) فى مطبوع التاج السيوط .

(٢) فى الأساس : ما يتعاطيان . . » والمثبت كالعباب .

(٣) فى مطبوع التاج : « نَحْوٍ » والمثبت من الأساس .

(١) تقدم في (زلبر) « ثبر » والمثبت كالعباب ، والضبط منه ، وانظر القرطبى ١٠/٤٢١ .

(٢) فى مطبوع التاج « ما أدرى » والمثبت من العباب .

سُوَيْطَةٌ[1] بَيْنَهم) ، أَى (مُخْتَلِطَةٌ) ، حكاهُ عنـه يَعْقُوبُ ، قاله الجوْهَرِىُّ .

(و) قـال اللَّيْثُ : (السُّوَيْطَـاءُ : مَرَقَةٌ كَثُـرَ[2] ماؤُهَـا وثَمَرُهَـا ، أَى بَصَلُها وحِمَّصُهـا وسائرُ الحُبوبِ) ، سُمِّيَتْ لأَنَّهَـا تُسَـاطُ ، أَى تُخْلَـط وتُضْرَب . وقال ابنُ دُرَيْـد : هِـى السُّرَيْطَاءُ ، بالراءِ ، وقـد مَرَّ ذِكْرُه .

(و) من المجـاز : (سَوْطُ بَاطِـلٍ : ضَوْءٌ يَدْخُلُ من الـكُوَّةِ فى الشَّمْسِ) ، وهـو بعَيْنِـه خَيْطُ بَاطِـلٍ ، الَّـذى تَقَدَّم ، ويُرْوَى بالشِّينِ المُعْجَمةِ أَيضاً .

(و) من المجاز : (السِّيَاطُ : قُضْبـانُ الـكُرّاثِ الَّتـى عليهـا زَمَالِيقُه) ، تَشْبِيهـاً بالسِّياطِ الَّتِى يُضْرَبُ بها .

(و) قـد (سَـوَّطَ) الـكُـرّاثُ (تَسْوِيطـاً) ، إِذا (أَخْرَجَ ذٰلِكَ) .

(و) من المَجَازِ : سَوَّطَ (أَمْـرَهُ) تَسْوِيطـاً ، إِذا (خَلَّطَ فيــه) . نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وتقدّم شَاهِدُه آنِفَا .

(ودَارَةُ الأَسْوَاطِ : بظَهْـرِ الأَبْـرَقِ بالمَضْجَـعِ) ، تُنَاوِحُهَـا حَمَّـةٌ[1] ، وهـى بُرْقَةٌ بَيْضَـاءُ لبَنـى قَيْسِ[2] ابنِ جَزْءِ بن كَعْبِ بنِ أَبِـى بَكْرِ بنِ كلاَبٍ ، وقد مَـرَّ ذِكْرُهَا فى حَرْفِ الرّاءِ أَيْضاً . وأَصْلُ الأَسْوَاطِ : مَنَاقِـعُ المِيَاهِ ، والـدَّارَةُ : كلُّ أَرضٍ اتَّسَعَت فأَحَـاطَتْ بهـا الجِبَالُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (سَاطَتْ نَفْسِى سَوَطَاناً ، مُحَرَّكَة : تَقَلَّصَتْ) ، نَقَلَـه الصّـاغَانِـىُّ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

أَمْوَالُهُم بينهم مُسْتَوِطَةٌ ، كسَوِيطَة[3] .

والسَّوّاطُ : الشُّرْطِىُّ الَّذِى مَعَهُ السَّوْطُ .

(١) فى العباب واللسان : سَوِيطة ، ضبط قلم .

(٢) فى العباب والتكملـة : « كثـير ماؤُهـا وثَمَرَتهـا ، وهى مـا يجعل فيهـا من بصل . . » إلخ .

(١) فى مطبوع التاج « جمّة » ومثله فى معجم البلدان (أسواط) و (دارة الأسواط) والتصحيح من العباب .

(٢) فى العباب « لبنى قيس بن كعب . . . » الخ والمثبت موافق لما فى معجم البلدان .

(٣) فى اللسان : « أموالهم بينهم سَوِيطـة : مُسْتَـوِطَة » ، أى مختلطة ، وفى الأساس : أموالهم وأماتعهـم سَوِيطَةٌ : فوضَـى مختلطة » .

وسَاوَطَنِــي فسُطْتُه أَسُوطُه سَوْطاً ، عن اللِّحْيَانِيّ ، وفَسَّره ابنُ سِيدَه ،فقال : أَي عارَضَنِي بِسَوْطِه فغَلَبْتُه ، وهٰذَا فى الجَوَاهِرِ قَلِيلٌ ، إِنَّمَا هُو فى الأَعْرَاضِ .

والمِسْيَاطُ : المــاءُ يَبْقَــى فى أَسْفَــلِ الحَوْضِ ، قــال أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

* حَتَّى انْتَهَت رَجَارِجُ المِسْيَاطِ [1] *

وسَاطَ الهَرِيسَةَ وسَوَّطَهــا : حَرَّكَها بِخَشَبَةٍ لِتَخْتَلِطَ .

ويُقَال : ساقَ الأُمورَ بِسَوْطٍ وَاحِدٍ .

وخُذُوا فى هٰذا السَّوْطِ ، وهو طَرِيقٌ دَقِيــقٌ بيــن شَرَفَيْــنِ ، وفى هٰــذه السِّيَاطِ ، والأَسْوَاطِ ، كما فى الأَسَاسِ : ويُرْوَى بالشِّين أَيضاً ، وهو مَجَازٌ .

وكذٰلِكَ قولُهُــم : سِيــطَ حُبُّــكَ بِدَمِــى ، ومن دَمِــى .

وهو يَسُوطُ الأَمْــرَ سَوْطــاً : يُقَلِّبهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ .

وفلانٌ يَسُوطُ الحَرْبَ ويُسَوِّطُهَا ، أَى يُبَاشِرُهَا ، كمــا فى الأَساسِ .

(١) اللســان .

وأَحْمَــدُ بنُ مُحَمَّــدِ بنِ مِهْــرَانَ السَّوْطِيُّ ، عن أَبِى نُعَيْمٍ [وعفَّان] [1] ، وعنه الطَّبَرانِىُّ ، وحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحــاقَ السَّوْطِــيُّ ، شَيْــخٌ للعتيقِىِّ ، وأَحْمَــدُ بنُ مُحَمَّــدِ بنِ إِسْمَاعِيــل السَّوْطِــيُّ ، شيــخٌ للــدَّارَ قُطْنِــيِّ ، وإِبْرَاهِيمُ بــنُ إِسمــاعِيــل السَّوْطِــىُّ عن أَبِــى أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِىِّ .

وسُوَيْط ، كزُبَيْرٍ : قريةٌ بالبَلْقَــاءِ من أَرْضِ الشّامِ ، نُسِبَ إِليهــا الإِمَام المُحَدِّثُ مُحَمَّــدُ بــنُ مُحَمَّــدِ بــنِ محمَّدِ بن الحَسَن الكِنَانــيّ الجَعْفَرِيّ السُوَيْطِيُّ ، ارتحلَ أَحــدُ جُدُودِه منها فنَزَل إِلى رِيفِ مِصْــرَ وتَدَيَّرَ بهــا ، وإِليهــم نُسِبت الجَعْفَــرِيّةُ القريَــةُ المَشْهُورةُ بالغَرْبِيّة ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُها .

[س ى ط]

(سُيُوطُ ، أَو أُسْيُوطُ ، بِضَمِّهما [2]

(١) زيادة من تبصير المنتبه وفيه النص .
(٢) فى التكملــة : سَيُوط ، بالفتــح ، . . ويُقَال أَسْيُوط ، ومثله فى معجم البلدان (أَسْيُوط) و (سَيُوط) ، والمثبت هنــا كالعباب .

أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ الصّاغانيّ هٰكذا ، بأَو ، لِتَنْوِيعِ الخِلاف فقَلَّده المُصَنِّف . قال شَيْخُنَا : بل هُمَا ثَابِتَانِ ، وكِلاهُمَا مُثَلَّث ، فهما ستُّ لُغَات . وقولُهُم : القِيَاسُ فَعُول بالفَتْحِ كَلامٌ غير مَعْقُول ، إِذ أَسْماءُ الأَماكِنِ ليس فِيهَا قِيَاسٌ يُرْجَعُ إِليه حتى يُعْلَم ، فَضْلاً عن أَنْ يُدَّعَى . وفى كَلامِ المُصَنِّفِ قُصُورٌ من جِهَاتٍ أَوْضَحْناهَا فى شَرْحِ الاقْتِراب ، وبَيَّنَّا ما وَقَعَ لشارِحه من الأَوْهَامِ .

قلت : أَمّا المَشْهُورُ على أَلْسِنَة العامَّة من أَهْلِهَا : سَيُوطُ ، كصَبُور ، وهو الَّذى أَنْكَرَه شَيْخُنَا ، وعلى أَلْسِنَة الخَاصَّةِ أَسْيُوط ، بالفَتْحِ ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ ياقُوت فى مُعْجَمه . والتَّثْلِيثُ الَّذى نَقَلَه شَيْخُنَا فيهما غَرِيبٌ ، وهو ثِقَةٌ فيما يَرْوِيه ويَنْقُله . وقولُه :(ة) ، عَجِيبٌ من المُصَنِّف أَنْ يَجْعَل هٰذه المَدِينَةَ العَظِيمَةَ قَرْيَةً ، وكأَنَّهُ قَلَّدَ الصّاغانيَّ فيما قال ، ولٰكن فى العُبَاب قَرْيَةٌ جَلِيلَةٌ ، فلو قَيَّدَها بها على عادَتِه فى بعضِ القُرَى أَصاب ، والَّذِى فى المُعْجَم وغيره : مَدِينَةٌ (بصَعِيدِ مِصْرَ) ، فى غَرْبِيِّ النِّيل ، جَلِيلةٌ كبيرة .

قلتُ . ولها كُورَةٌ مُضَافَةٌ إِليها مُشْتَمِلَةٌ على قُرًى جَلِيلة يَأْتِى ذِكْرُ بَعْضِها فى هٰذا الكِتاب . ثمّ قال ياقُوتٌ : قال الحَسَنُ بن إِبراهيم المِصْرِىّ : من عَمَل مِصْرَ أَسيُوطُ ، وبها مَنَاسِجُ الأَرْمَنِىّ والدَّبِيقِىّ والمُثَلَّث[1] ، وسائرُ أَنواع السُّكَّرِ لا يَخْلُو منه بَلَدٌ إِسلامىٌّ ولا جَاهِلِىٌّ وبها السَّفَرْجَلُ يَزِيدُ فى كَثْرَته على كُلِّ بَلَد ، وبها يُعْمَلُ الأَفْيُون ، يُعْتَصَرُ من وَرَقَ الخَشْخاش الأَسْوَد ، والخَسّ ، ويُحْمَلُ إِلى سائرِ الدُّنيا . وصُوِّرَت الدُّنْيَا للرَّشِيدِ فلم يَسْتَحْسِنْ إِلاّ كُورَةَ أَسْيُوط ، وبها ثلاثُون أَلْف فَدّانٍ فى اسْتِواءٍ من الأَرْض لووَقَعتْ [فيها][2] قَطْرَةُ ماءٍ لانْتَشَرَت فى

(١) فى مطبوع التاج الدّبيقى والتصحيح من معجم البلدان والقاموس (دبق) وفى المعجم (أسيوط) « الدبيقى المثلث » .

(٢) زيادة من معجم البلدان والنقل عنه .

جَمِيعِهَا لا يَظْمَأُ فيها شِبْرٌ . وكانت إحْدَى مُتَنَزَّهات أَبِى الجَيْشِ خمَارَوَيْه بنِ أَحْمَدَ بن طُولُونَ ، ويُنْسَب إليها جماعةٌ ، منهم : أَبُو الحَسَن[1] عَلىُّ بنُ الخَضِر بنِ عَبْدِ الله الأَسْيُوطِىّ ، توفى سنة ٣٧٢ . وغيره .

قلتُ : وقد دَخَلْتُهَا مرَّتَيْن ، وشَاهَدْتُ من عَجَائِبها ، وهى فى سَفْحِ الجَبَل الغَرْبىِّ المُشْتَمِلِ على أَسْرَارٍ وغَرَائِبَ ، أُلِّف فيها الكُتُب . ولهٰذه المَدينَة تارِيخٌ حَافِلٌ فى مجلَّدَيْن ، أَلَّفهُ الحافِظُ جلالُ الدِّين عبدُ الرَّحْمٰن بنُ أَبِى بَكْرٍ الأَسْيُوطِىُّ خاتِمَةُ المُتَأَخِّرين فى سائر الفُنُون ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه فى « خ ض ر » فراجِعْهُ .

(و) سِيَاطٌ ، (ككِتَاب مُغَنٍّ مَشْهُور) ، قال الصّاغَانىُّ : فإن جَعَلْتَهُ جَمْعَ سَوْطٍ فمَوْضِعُ ذِكْرِه التَّرْكِيب الذى قَبْلَه .

(١) فى المعجم : « أبو على الحسن بن على بن الخضرى » .

(فصل الشين)

المعجمة مع الطاء

[ش ب ط] *

(الشَّبُّوطُ) ، كتَنُّورٍ : نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (ويُضَمُّ) ، عن اللَّيْثِ ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : عن اللِّحْيَانىِّ ، قال : وهى رَدِيئَةٌ ، (كالقَدُّوس والقُدُّوسِ) والذَّرُّوحِ والذُّرُّوحِ ، والسَّبُّوح والسُّبُّوح ، (والوَاحِدَةُ بهاءٍ ، وقد تُخَفَّفُ المَفْتُوحَةُ) ، أى يُقَال : الشَّبُوطَةُ ، حكَاهُ ابنُ سِيدَه عن بَعْضِهِم ، قال : ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ : (سَمَكٌ) وفى الصّحاحِ : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، وزادَ اللَّيْثُ (دَقِيق الذَّنَبِ عَرِيضُ الوَسَطِ لَيِّنُ المَسِّ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ ، كأَنَّه بَرْبَطٌ) ، وإنَّمَا يُشَبَّهُ البَرْبَطُ إذا كان ذا طُولٍ ليس بعَرِيضٍ بالشَّبُّوطِ . والجَمْعُ : شَبَابِيطُ ، ويُقَالُ : قَرَّبُوا إلَيْهِم شَبَابِيطَ كالبَرَابِيطِ ،

قال الشّاعِرُ :

مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ
دَسِمُ الثَّوْبِ قَدْ شَوَى سَمَكَاتِ
مِنْ شَبابِيطِ لُجَّةٍ وَسْطَ بَحْرٍ
حَدَثَتْ من شُحُومِها عَجِرَاتِ [1]

وهُوَ أَعْجَمِىٌّ .

(وشِبْيَوْطٌ ، ككِدْيَوْن : حِصْنٌ بأُبَّدَةَ ، من) أعمالِ (الأَنْدَلُس) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىٌّ .

(و) نَقَلَ أَبُو عُمَرَ[2] فى « يَاقُوتَة الجَلْعَم » : شُبَاط وسُبَاط ، (كغُرَاب) : اسمُ (شَهْر) من الشُّهُور ، (بالرُّومِيَّة) ، وقال : يُصْرَفُ ، ولا يُصْرَفُ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى « س ب ط » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَبْطُونُ ، كحَمْدُون : لقَبُ زِيَادِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن ، مِمَّن سَمِعَ المُوَطَّأَ منْ مالِكٍ .

(١) اللسان .

(١) هو أبو عُمَرَ الزّاهدُ غُلام ثَعْلَب ، كما ذكره فى العباب (سبط) .

وشَبْطُونُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِىٌّ : سَمِعَ المُوَطَّأَ من زِيَادِ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ شَبْطُونَ ، كما فى شُرُوحِ المُوَطَّإِ ، واسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنا .

وجَرَادُ بنُ شُبَيْطٍ [1] بن طارِقٍ ، كَزُبَيْرٍ ، رَوَى عنه قَيْلُ بنَ عرادَةَ .

[ش ح ط] *

(شَحَطَ) المَزَارُ ، (كمَنَع ، شَحْطاً) ، بالفَتْحِ ، (وشَحَطاً ، مُحَرَّكَةً ، وشُحُوطاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَشْحَطاً) ، كمَطْلَب : (بَعُدَ) ، وقِيلَ : الشَّحْطُ والشَّحَطُ : البُعْدُ فى كُلِّ الحالاتِ ، يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ ، ويُقَال : لا أَنْسَاكَ عَلَى شَحْطِ الدّارِ ، أَى بُعْدِها ، وقال النّابِغَةُ :

وكُلُّ قَرِينةٍ ومَقَرٌّ إِلْفٍ
مُفَارِقُه إلى الشَّحْطِ القَرِينُ [2]

وقال العَجّاجُ فيما أَنْشَدَه الأَزْهَرِىٌّ :

(١) تقدم ذكره فى (سبط) بالمهملة ، وانظر الخلاف فيه .

(٢) اللسان والعباب ، وفى ديوانه ١٢٦ قصيدة من البحر والروىّ وليس فيها هذا البيت .

والشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجَاءَ مَنْ رَجَا
إلاّ احْتِضارَ الحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا (١)

وقال أَبو حِزامٍ غالبُ بن الحارِث العُكْلِيُّ :

على قُود تُتَقْتَقُ شَطْرَطَنْءٍ
شَأَى الأَخْلامَ ماطٍ ذى شُحُوطِ (٢)

وقال رُؤْبَةُ :

* مِنْ صَوْنِكَ العِرْضَ بَعِيدُ المَشْحَطِ (٣) *

(كشَحِطَ) شَحَطاً ، (كفَرِحَ) .

(و) شَحَطَ (الشَّرَابَ) يَشْحَطُه (: أَرَقَّ مِزاجَهُ) ، عن أَبى حَنيفَةَ .

(و) شَحَطَ (الجَمَلَ) وغَيْرَه ، يَشْحَطُه ، شَحْطاً : (ذَبَحَهُ) ، عن أَبى عَمرٍو وابنِ دُرَيْد . (و) قالَ ابنُ سِيدَه : هو (بالسِّينِ أَعْلَى) ، وقد تَقَدَّم .

(و) شَحَطَ (البَعِيرَ فى السَّوْمِ) حتَّى (بَلَغ أَقْصَى ثَمَنِه) يَشْحَطُه شَحْطاً . ومنْه حَديثُ رَبِيعَةَ أَنَّه قالَ – فى الرَّجُلِ يُعْتِقُ الشِّقْصَ من العَبْدِ – «إِنَّه يَكُونُ عَلَى المُعْتِقِ قِيمةُ أَنْصِباءِ شُرَكائه يُشْحَطُ الثَّمَنُ ثمّ يُعْتَقُ كُلُّه» يريدُ يُبْلَغ بقِيمَةِ العَبْدِ أَقْصَى الغايَةِ . هو من شَحَطَ فى السَّوْمِ ، إذا أَبْعَدَ فيه ، وقيل : معناه يُجْمَع ثَمَنُه . من شَحَطْتُ الإِناءَ ، إذا مَلأْتَه .

(أَو) شَحَط فُلانٌ فى السَّوْمِ ، وأَبْعَطَ ، إذا اسْتامَ بسِلْعَتِه و(تَبَاعَدَ عن الحَقِّ ، وجَاوَزَ القَدْرَ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، (وكسَمِعَ : لُغَةٌ فيه) أَيضاً ، عنه ، قال ابنُ سِيده : أُرَى ذلك .

(و) شَحَطَ (فُلاناً) ، إذا (سَبَقَه) وفَاتَه (وتَبَاعَدَ عَنْه) (١) ، وفى التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : جَاءَ فُلانٌ سَابِقاً (٢) وقد شَحَطَ الخَيْلَ ، أَى ، فَاتَهَا . ويُقَال : شَحَطَت بَنُو هَاشِمٍ العَرَبَ ، أَى فاتُوهُم فَضْلاً وسَبَقُوهم .

(١) ديوانه ٨ واللسان والعباب والجمهرة ١٥٨/٢ ومادة (حوج) .
(٢) فى مطبوع التاج «فود تقنق» بنونين والتصحيح من شعر أبى حزام فى مجموع أشعار العرب ٧٦/١ والعباب .
(٣) ديوانه ٨٤ والعباب .

(١) فى القاموس المطبوع : «منه» .
(٢) فى التكملة والعباب واللسان «سابقا قد شحط» .

(و) شَحَطَ (الحَبَلَة)، إذا (وَضَع إلى جَنْبِهَا خَشَبَةً) حتَّى تَرْتَفِع إليها، قاله أَبو الخَطّاب. وقال غيره: (حَتَّى تَسْتَقِلَّ إلى العَرِيشِ).

(و) شَحَطَ (الإِنَاءَ) وشَمَطَه: (مَلأَهُ)، عن الفَرّاءِ.

(و) شَحَطَ (فُلانٌ: سَلَحَ)، وهو مَجَازٌ عن شَحَطَ الطّائرُ، (و) قال الأَزهرىّ: يُقَال شَحَطَ (الطّائرُ) وصَامَ، و(سَقْسَقَ) ومَزَقَ، ومَرَقَ، بمَعْنًى وَاحِدٍ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ: شَحَطَت (العَقْرَبُ إِيّاه)، أَى (لَدَغَتْه)، وكذلِكَ وَكَعَتْه.

(و) عن أَبِى عَمْرٍو: شَحَطَ (اللَّبَنَ)، إذا (أَكْثَرَ مَاءَهُ)، فهو مَشْحُوطٌ، وأَنْشَدَ:

مَتَى يَأْتِهِ ضَيْفٌ فلَيْسَ بذَائقٍ
لَمَاجاً سوَى المَشْحُوطِ واللَّبَنِ الأَدْلِ[1]

هٰكذا نَقَلَه الصّاغانىُّ هنا، وقَلَّده المُصَنِّف، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسان بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وقد أَشَرْنَا إِلَيه فى المُسْتَدْرَكَات

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ: (الشَّحْطُ) والصَّوْمُ: (ذَرْقُ[1] الطّائرِ)، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ من بَنِى تَمِيمٍ جاهِلِىٍّ:

ومُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْماةٍ بمَهْلَكَةٍ
جَاوَزْتُه بعَلاَةِ الخَلْقِ عِلْيَانِ

كأَنَّمَا الشَّحْطُ فى أَعْلَى حَمائرِه
سَبائبُ الرَّيْطِ من قَزٍّ وكَتّانِ[2]

(و) قالَ اللَّيْثُ وابنُ سِيدَه: الشَّحْطُ (: الاضْطِرابُ فى الدَّمِ).

قالَ: (و) الشَّحْطَة، (بهَاءٍ: دَاءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فى صُدُورِهَا) فلا تَكادُ تَنْجُو منه.

قال: (و) الشَّحْطَةُ أَيضاً: (أَثَرُ سَحْجٍ يُصِيبُ جَنْباً أَو فَخِذًا) أَو نَحْوَ ذٰلك.

(وتَشَحَّطَ الوَلَدُ فى السَّلَى)، وكذٰلك

---

(١) العباب وهو لابن حبيب الشيبانى كما تقدم فى مادة (س ح ط) وانظر مادة (أدل).

(١) فى القاموس: «زَرْقُ»، وهما بمعنى.

(٢) العباب، والمقاييس ٣/٢٥١ والمواد (بلد، حمر، علا).

القَتيلُ فى الـدَّمِ ، كمـا للجَوْهَرِىّ : (اضْطَـرَبَ) فيـه ، قـالَ النّابِغَـةُ الذُّبْيَانِـىُّ ،يَصِـفُ الخَيْلَ :

وَيَقْذِفْنَ بالأَوْلادِ فى كُلِّ مَنْـزِلٍ
تَشَحَّطُ فِى أَسْلائِها كالوَصَائِلِ[١]

الوَصَـائِلُ : البُرُودُ الحُمْـرُ فيهـا خُطوطٌ خُضْـرٌ ، وهـى أَشْبَهُ شَـىْءٍ بالسَّلَى ، والسَّلَى فى الماشِيَةِ خاصَّةً ، والمَشِيمَةُ فى النَّاسِ خاصَّةً ،وفى حَديثِ مُحَيِّصَةَ : « وهو يَتَشَحَّطُ فى دَمِـه » أَى يَتَخَبَّطُ فيه ويَضْطَرِب ويَتَمَرَّغ .

(والمِشْحَطُ ، كمنبَرٍ : عُوَيْدٌ يُوضَعُ عند قَضِيب) من قُضْبَـانِ (الكَرْمِ يَقِيـهِ مـن الأَرْضِ ، كالشَّحْـطِ) والشَّحْطَة ، وقيل : الشَّحْطَةُ عُـودٌ من رُمّـانٍ أَوْ غَيْـرِه تَغْرِسُـه إلى جَنْبِ قَضِيبِ الحَبَلَةِ حَتَّـى يَعْلُـوَ فَوْقَـه .

وقيل : الشَّحْطُ : خَشَبَةٌ تُوضَع إلى جَنْبِ الأَغْصَـانِ الرِّطَابِ المُتَفَرِّقَـةِ القِصَارِ الّتِـى تَخْرُجُ من الشُّكُر حَتّى

(١) ديوانه ٩٨ واللسان والعباب .

تَرْتَفِـعَ عليهـا . ونَقَلَ ابنُ شُمَيْـلٍ عن الطّائِفِـىِّ قال : هو[١] عُودٌ تُرْفَعُ عليـه الحَبَلَـةُ حـتَّى تَسْتَقِـلَّ إِلَى العَرِيشِ .

(والشَّوْحَطُ) : ضَرْبٌ من (شَجَـرِ الجِبالِ (تُتَّخَذُ مِنْـهُ القِسِىُّ) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، والمُـرَادُ بالجِبَـالِ جِبَـالُ السَّـرَاةِ ،فإِنَّهَـا هـى الَّتِـى تُنْبِتُه ، قالَ الأَعْشَى :

وجِيَـادًا كأَنَّهَـا قُضُبُ الشَّـوْ
حَطِ يَحْمِلْنَ شِكَّـةَ الأَبْطَـالِ[٢]

وقـالَ أَبُـو حَنيفَـةَ : أَخْبَرَنِـى العَـالِمُ بالشَّوْحَط أَنّ نَبَـاتَه نَبَـاتُ الأَرْزِ ، قُضْبَـانٌ تَسْمُو كَثِيـرَةً مـن أَصْلٍ وَاحِدٍ ،قال ووَرَقُهُ فِيمَـا ذكَـرَ رِقَـاقٌ طِوَالٌ ، وله ثَمَرَةٌ مِثْـلُ العِنَبَةِ الطَّوِيلَةِ ، إلاّ أَنَّ طَرَفَهَـا أَدَقُّ ، وهـى لَيِّنَةٌ تُؤْكَلُ . (أَو) الشَّوْحَطُ (: ضَرْبٌ مِـن النَّبْـعِ) تُتَّخَذُ منْه القِيَـاسُ . قال الأَصْمَعِـىُّ : من أَشْجَارِ الجِبَالِ

(١) فى مطبوع التاج : « عند عود . . » والمثبت عن اللسان والعباب والتكملة .

(٢) الصبح المنير ١٠ واللسان والعباب .

النَّبْــعُ والشَّوْحَطُ والتَّأْلَبُ . وحــكى ابـنُ بَـرّىٍّ فى أَماليـه أَنَّ النَّبْــعَ والشَّوْحَطَ وَاحدٌ ، واحتجَّ بقَوْلِ أَوْسٍ يَصِفُ قَوْساً :

تَعَلَّمَهـا فى غِيلِهـا وهْى حَظْـوَةٌ
بِـوَادٍ به نَبْـعٌ طِـوالٌ وحِثْيَـلُ
وبَـانٌ وظَيَّانٌ ورَنْفٌ وشَوْحَـطٌ
أَلَفٌّ أَثِيـثٌ نَاعِـمٌ مُتَغَبِّـلُ[(1)]

فجَعَلَ مَنْبِتَ النَّبْعِ والشَّوْحَطِ وَاحِدًا .
وأَنشــدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

وقــد جَعَلَ الوَسْمِـىُّ يُنْبِتُ بَيْنَنَا
وبَيْنَ بَنِى دُودَانَ نَبْعاً وشَوْحَطَا[(2)]

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : مَعْنَـى هـٰذا : أَنَّ العَرَبَ كانَتْ لا تَطْلُبُ ثَأْرَهــا إِلاّ إِذا أَخْصَبَت بِلادُهَــا ، أَى صــارَ هـٰذا المَطَرُ يُنْبِتُ لنا القِسِىَّ الَّتِـى تكونُ مِــن النَّبْـــعِ والشَّوْحَط ، (أَوْ هُمَــا والشَّرْيَــانُ وَاحِــدٌ ، ويَخْتَلِفُ الاسْـمُ بحَسَبِ كَرَمِ مَنَابِتِهَـا ، فما كانَ فى قُلَّةِ الجَبَلِ فنَبْـعٌ ، و) مــا كانَ (فى سَفْحِه) فهو (شَرْيانٌ ، و) ما كان (فى الحَضِيض) فهـو (شَوْحَطٌ) ، هكــذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عن المُبَرّد . فأَمَّا قَوْلُ ابنِ بَرّىٍّ : الشَّوْحَط والنَّبْـع شَجَـرٌ وَاحِدٌ ، فمــا كانَ مِنْهَا فى قُلَّةِ الجَبَلِ فهو نَبْـعٌ ، ومَا كان فى سَفْحِه فهـو شَوْحَط ، وقال المُبَرِّدُ : ومــا كانَ فى الحَضِيض فهـو شَرْيَــانٌ ، وقــد رُدَّ على المُبَرّدِ هٰذا القَوْلُ . والَّذى قالَـهُ الغَنَوِىُّ الأَعْرَابِــىّ : النَّبْـعُ والشَّوْحَطُ والسَّرَاءُ وَاحدٌ . ومــا قَالَهُ ابنُ بَـرِّىّ صَحِيــحٌ يَعْضُدُه قــولُ أَبِــى زِيَــاد وغيره . وأَمّا الشَّرْيَانُ فلم يَذْهَب أَحَدٌ إِلى أَنَّه من النَّبْــع إِلاّ المُبَرِّد. قلتُ : وقــالَ أَبو زِيَادٍ : وتُصْنَعُ القِيَاسُ من الشِّـرْيان ، وهــى جَيِّــدَةٌ إِلاّ أَنَّهَــا سَوْدَاءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وفى الشِّمَالِ من الشِّـرْيانِ مُطْعِمَــةٌ
كَبْدَاءُ فى عُودِهَا عَطْفٌ وتَقْوِيمُ[(1)]

وقالَ أَبو حَنِيفَــةَ مَـرَّةً : الشَّوْحَطُ والنَّبْـعُ أَصْفَــرَا العُـودِ ، رَزِينــاهُ ،

(1) ديوانه ٩٧ واللسان والعباب ومادة (حثل) .
(2) اللسان .

(1) ديوانه ٥٨٧ واللسان ومادة (طعم) ومادة (شرى) .

ثَقِيلانِ فى اليَدِ ، إذا تَقادَمَا أَحْمَرًا .

(والشَّوْحَطَةُ : وَاحِدَتُه) .

(و) الشَّوْحَطَةُ أَيْضاً : (الطَّوِيلَةُ من الخَيْلِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وكأَنَّه على التَّشْبِيه بالشَّوْحَطَةِ الشَّجَرَةِ .

(والشّاحِطُ : د ، باليَمَنِ) .

(وشُوَاحِطٌ ، بالضَّمِّ : حِصْنٌ بها) مُطِلٌّ على السَّحُولِ .

(و) شُوَاحِطٌ أَيضاً : (جَبَلٌ قُرْبَ السَّوَارِقِيَّةِ بينَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْنِ كثيرُ النُّمورِ والأَرَاوِىّ ، وفيه أَوْشَالٌ .

(ويَوْمُ شُوَاحِطٍ : م) مَعْرُوفٌ فى أَيّامِ العَرَبِ .

وشُوَاحِطٌ فى قَوْلِ ساعِدَةَ بنِ العَجْلانِ الهُذَلِىِّ :

غَدَاةَ شُوَاحِطٍ فنَجَوْتَ شَدًّا
وثَوْبُكَ فى عَبَاقِيَةٍ هَرِيدُ[1]

قِيلَ : مَوضِعٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، وقِيلَ : بَلَدٌ ، كما فى العُبَابِ ، وعَبَاقِيَةٌ : شَجرةٌ ، ويروى : «عَمَاقِيَة» .

(و) شُوَاحِطَةُ (: ة ، بصَنْعَاء) اليمَنِ ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(وشَحْطٌ) ، بالفَتْحِ : (أَرْضٌ لطَيِّئٍ) ، قال امْرُؤُ القَيْس :

فهَلْ أَنا ماشٍ بينَ شَحْطٍ وحَيَّةٍ
وهَلْ أَنا لاقٍ حىَّ قَيْسِبنِ شَمَّرَا[1]

ويُرْوَى «بين شُوطٍ» كما سَيَأْتِى ، وقَيْسُ بنُ شَمَّرَ ، هو ابنُ عَمِّ جَذِيمَةَ ابنِ زُهَيْرٍ .

(وشِيحَاطُ ، بالكَسْرِ) وقيل : سِيحَاطُ ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ : (ة ، بالطّائِفِ) ، أَو : وَادٍ ، أَو : جَبَلٌ (و) قد (ذُكِرَ فى «س ح ط») والصَّوابُ بالإِعْجامِ ، كما فى العُبابِ .

(وشَحَّطَه تَشْحِيطاً : ضَرَّجَه بالدَّمِ ، فتَشَحَّطَ) هو ، أَى (تَضَرَّجَ بِهِ واضْطَرَبَ فيه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه آنِفاً .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٣٥ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٥٩ والمقاييس ٤/٢١٣ ومعجم البلدان (شواحط) ومادة (هرد) ومادة (عبق) .

(١) ديوانه ٣٩٣ والتكملة والعباب .

(وأَشْحَطَه : أَبْعَدَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد الصّاغَانِىُّ لحَفْصٍ الأُمَوِىِّ :

أَشْحَطَةٌ ما يزالُ مَفْجَؤُها
يُبْدِى تَبارِيحَ كُنْتَ تَخْبَؤُها (١)

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَوَاحِطُ الأَوْدِيَة : ما تباعَدَ منها .

ومَنْزِلٌ شاحِطٌ ، أَى بَعِيدٌ ،

وشَحّاطٌ ، ككَتّان : بَعِيدٌ ، أَيضاً . قال العَجّاج يصِفُ كِلَاباً هَرَبت من ثَوْرٍ كَرَّ عليها :

فشِمْنَ فى الغُبَارِ كالأَخْطَاطِ
يَطْلُبْنَ شَأْوَ هَارِبٍ شَحّاطِ (٢)

[ش ر ط] *

(الشَّرْطُ : إِلْزَامُ الشَّىْءِ والْتِزَامُه فى البَيْعِ ونحوِه ، كالشَّرِيطَةِ ، ج : شُرُوطٌ) وشَرَائِطُ . وفى الحَدِيث : «لا يَجُوز شَرْطانِ فى بيْعٍ » هو كقَوْلِكَ : بِعْتُكَ هٰذا الثَّوْب نَقْداً بدِينَارٍ ، ونَسِيئَةً بدِينارَيْنِ ، وهو كالبَيْعَيْنِ فى بَيْعَةٍ ، ولا فَرْقَ عند أَكْثَرِ الفُقَهَاءِ فى عَقْدِ البَيْعِ بين شَرْطٍ وَاحِدٍ أَو شَرْطَيْنِ ، وفَرَّقَ بينَهُما أَحْمَدُ عَمَلاً بظَاهِرِ الحَدِيثِ ومنه الحَدِيثُ الآخَرُ : «نُهِىَ عن بَيْعٍ وشَرْطٍ » هو أَنْ يكونَ مُلازِماً فى العَقْدِ لا قَبْلَه ولا بعْدَه ، ومنه حَدِيثُ بَرِيرَةَ : «شَرْطُ اللهِ أَحَقُّ» تريد ما أَظْهَرَه وبَيَّنَه من حُكْمِ الله بقوله : «الولاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

(وفى المَثَلِ : «الشَّرْطُ أَمْلَكُ ، عليك ،أَم لك» قال الصّاغَانِىُّ : ويُضْرَبُ فى حِفْظ الشَّرْطِ يَجْرِى بينَ الإِخْوَان .

(و) الشَّرْطُ : (بَزْغُ الحَجّامِ بالمِشْرَطِ ، (يَشْرِطُ ويَشْرُطُ ، فِيهما) ، ويُقَال : رُبَّ شَرْطِ شَارِط ، أَوْجَعُ من شَرْطِ شَارِط .

(و) الشَّرْطُ : (الدُّونُ اللَّئِيمُ السافِلُ) ، مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنّه بالفَتْحِ ،

(١) العباب وهو فيه شاهد على الشحط بمعنى البُعْد ، والمرّة منه شحطة .

(٢) ديوانه ٣٧ والعباب ومادة « (خطط)

والصّوابُ أَنَّــه بالتَّحْرِيــكِ ، قــالَ الــكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنَــىْ نِــزَارٍ
ولــم أَذْمُمْهُم شَرَطــاً ودُونَــا[(١)]

ويُرْوَى : «شَرَطــاً : بالتَّحْرِيكِ ، كمــا هــو فى الصِّحــاحِ .

وشَرَطُ النَّاسِ : خُشَارَتُهم وخُــمَّانُهم ، (ج : أَشْرَاطٌ) ، وهم الأَرْذالُ .

(و) الشَّــرَطُ ، (بالتَّحْــرِيــكِ : العَلامَةُ) التى يَجْعَلُهَــا النّاسُ بينهم ، (ج : أَشْرَاطٌ) ، أَيْضــاً .

وأَشْرَاطُ السّاعة : عَلامَاتُهَــا ، وهو مِنْهُ ، وفى الــكِتَابِ العَزِيــزِ ﴿فَقَــدْ جــاءَ أَشْرَاطُهَــا﴾ [(٢)] .

(و) الشَّــرَطُ : (كُلُّ مَسِيلٍ صَغِيرٍ يَجِــيءُ من قَــدْرِ عَشْرِ أَذْرُعٍ) ، مِثْل شَرَطِ المــالِ ، وهو رُذَالُهَــا ، قالَــهُ أَبو حَنِيفَةَ . وقِيلَ الأَشْرَاطُ : مــا سَالَ من الأَسْلاقِ فى الشِّعَابِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) سورة محمد ، الآية ١٨ .

(و) الشَّرَطُ : (أَوَّلُ الشَّىْءِ) . قال بَعْضُهُــمْ : ومنــه أَشْرَاطُ السّاعَــةِ ، والاشْتِقَــاقــانِ مُتَقَــارِبَــانِ ؛ لأَنَّ عَلامةَ الشَّىْءِ أَوَّلُه .

(و) الشَّــرَطُ : (رُذَالُ المــالِ) كالدَّبِــرِ والهَزِيــلِ (وصِغَارُهَــا) ، وشِرَارُهَــا ، قاله أَبُــو عُبَيْد ، الوَاحِــدُ والجَمْعُ والمُذَكَّــرُ والمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، قال جَرِيــرٌ :

تُسَاقُ من المِعْزَى مُهُور نِسَائِهِــمْ
ومِنْ شَرَطِ المِعْزَى لَهُنَّ مُهُورُ[(١)]

وفى حَدِيــثِ الزَّكَاةِ : «ولا الشَّرَطَ اللَّئِيمَــةَ » أَى رُذَالَ المــالِ ، وقِيــلَ صِغاره وشِرَاره ، وشَرَطُ الإِبِلِ : حَوَاشِيها وصِغَارُها ، وَاحِدُهــا شَرَطٌ ، أَيْضــاً ، يُقَال : ناقَــةٌ شَرَطٌ ، وإِبِــلٌ شَرَطٌ .

(والأَشْرَافُ : أَشْــرَاطٌ أَيضــاً) ، قال يَعْقُوبُ : هو (ضِدٌّ) يَقَعُ عــلى الأَشْرافِ والأَرْذالِ . وفى الصِّحاحِ :

(١) ديوانه ٢٦٦ واللسان والصّحاح والعباب والمقاييس ٣ / ٢٦١ .

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

أَشارِيطُ من أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَيِّئٍ
وكانَ أَبوهُمْ أَشْرَطاً وابْنَ أَشْرَطَا (١)

(والشَّرَطانِ ، مُحَرَّكةً : نَجْمَانِ من الحَمَلِ ، وهُمَا قَرْنَاهُ ، وإِلى جَانبِ الشَّمالِىّ) منهما (كَوْكَبٌ صَغِيرٌ ، ومِنْهُم) ، أَى من العَرَبِ (مَنْ يَعُدُّه مَعَهُمَا ، فيقولُ) : هو ، أَى (هٰذا المَنْزِلُ ثَلاثةُ كَوَاكِبَ ، ويُسَمِّيها الأَشْرَاطَ) ، هٰذا نصُّ الجَوْهَرِىّ بعَيْنِه . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ سِيدَه : هُمَا أَوّل نَجْمٍ من الرَّبِيع ، ومِنْ ذٰلِكَ صار أَوائلُ كلِّ أَمْرٍ يَقَعُ أَشْرَاطَهُ ، وقال العَجّاجُ :

أَلْجَأَهُ رَعْدٌ مِن الأَشْرَاطِ
ورَيِّقُ اللَّيْلِ إِلى أُرَاطِ (٢)

والنِّسْبَة إِلى الأَشْراطِ أَشْرَاطِىٌّ ، لأَنَّه قد غَلَبَ عليها فصارَ كالشَّىْءِ الوَاحِدِ ، قال العَجّاجُ أَيْضاً :

مِنْ باكِرِ الأَشْرَاطِ أَشْرَاطِىٌّ
من الثُّرَيَّا انْقَضَّ أَوْ دَلْوِىٌّ (١)

وقال رُؤْبَةُ :

لنا سِرَاجا كُلِّ لَيْلٍ غاطِ
ورَاجِسَاتُ النَّجْمِ والأَشْرَاطِ (٢)

وقال الكُمَيْتُ :

هَاجَتْ عليه من الأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ
بفَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلامٍ وإِسْفَارِ (٣)

وشاهد المُثَنَّى قولُ الخَنْسَاءِ :

ما رَوْضَةٌ خَضْراءُ غَضٌّ نَبَاتُها
تَضَمَّنَ رَيّاهَا الشَّرَطَانِ (٤)

(وأَشْرَطَ) طائفةً من (إِبلِه) وغَنَمِه : عَزَلَها و(أَعْلَمَ أَنَّهَا لِلْبَيْعِ ، و) فى الصّحاح : أَشْرَطَ (مِنْ إِبلِهِ) وغَنَمِه ، إِذا (أَعَدَّ) مِنْهَا (شَيْئاً للبَيْعِ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/٢٦١ وفى العباب « مِلْ أَشْرَاطِ أَشراطِ »
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان وفى مطبوع التاج : « أَلجاه وعد » .

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والعباب والأساس والجمهرة ٢/٢٤٢ والمقاييس ٣/٢٦١ .
(٢) فى مطبوع التاج « لنا سراج » والمثبت من ديوانه ٨٦ متفقا مع العباب .
(٣) اللسان وروايته : « فى فلتة » والصحاح والمثبت كالعباب
(٤) العباب وليس فى ديوانها المطبوع .

(و) أَشْرَطَ إليه (الرَّسُولَ: أَعْجَلَه) وقَدَّمَه، يُقَال: أَفْرَطَه وأَشْرَطَه، من الأَشْرَاطِ الَّتِي هي أَوائِلُ الأَشْيَاءِ، كأَنَّهُ[1] من قَوْلك: فارِطٌ، وهو السّابِق.

(و) أَشْرَط فُلانٌ (نَفْسَه لِكَذَا) من الأَمْرِ، أَى (أَعْلَمها) له (وأَعَدَّها)، ومن ذلكَ أَشْرَطَ الشُّجاعُ نَفْسَه: أَعْلَمَها لِلْمَوْت، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

وأَشْرَطَ فيها نَفْسَه وهو مُعْصِمٌ
وأَلْقَى بأَسْبَابٍ له وتَوَكَّلا[2]

(والشُّرْطَةُ بالضَّمّ: ما اشْتَرَطْتَ، يُقَال: خُذْ شُرْطَتَكَ). نقله الصاغانىّ.

(و) الشُّرْطَةُ: (وَاحِدُ الشُّرَطِ، كصُرَدٍ، وهُمْ أَوَّلُ كَتِيبَةٍ) من الجَيْش (تَشْهَدُ الحَرْبَ وتَتَهَيَّأُ لِلْمَوْتِ)، وهم نُخْبَةُ السُّلْطَانِ من الجُنْد، ومنه حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُود فى فَتْحِ قُسْطَنْطِينِيّة «يَسْتَمِدُّ المُؤْمِنُون بَعْضُهم بعضاً فيَلْتَقُون، وتُشْرَطُ شُرْطَةٌ لِلْمَوْتِ لا يَرْجِعُونَ إِلاَّ غالِبِينَ». وقال أَبُو العِيَالِ الهُذَلِىُّ يَرْثِى ابنَ عَمِّه عَبْدَ بنَ زُهْرَةَ:

فلمْ يُوجَدْ لِشُرْطَتِهِمْ
فَتًى فِيهِمْ وقد نَدِبُوا
فَكُنْتَ فَتَاهُمُ فِيهَا
إذا تُدْعَى لها تَثِبُ[1]

قال الزَّمَخْشَرِىُّ: ومنه صاحِبُ الشُّرْطَة.

(و) الشُّرْطَةُ أَيضاً: (طائفةٌ من أَعْوَانِ الوُلاَةِ، م)، معروفةٌ، ومنه الحَدِيثُ: «الشُّرَطُ كِلاَبُ النّارِ» (وهو شُرَطِىٌّ) أَيْضاً فى المُفْرد (كتُرْكِىٍّ وجُهَنِىّ)، أَى بسُكُونِ الرّاءِ وفَتْحِها، هكذا فى المُحْكَم، وكأَنَّ الأَخِيرَ نَظَرَ إِلى مُفْرَدِه شُرَطَة كرُطَبَة، وهى لُغَةٌ قَلِيلَةٌ. وفى الأَساسِ والمِصْباح ما يَدُلُّ على أَنَّ الصَّوابَ فى النَّسَبِ إِلى الشُّرْطَة شُرْطِىٌّ، بالضّمّ وتَسْكِينِ الرّاءِ، رَدًّا عَلى وَاحِدِه،

(١) قوله: «كأنه من قولك .. الخ» هكذا فى مطبوع التاج كاللسان، وفى هامش اللسان نبه مصححه إلى أنه كذلك فى أصله وقال: «ويظهر أن قبله سقطا والمعنى أوضح» هذا ويأتى فى «فرط» قوله: «وأفرطه أعجله» والمعنى من ذلك.

(٢) ديوانه ٨٧ واللسان والعباب والأساس، والجمهرة ٢/٣٤١ والمقاييس ٣/٢٦٠ ومادة (عصم).

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٢٦ والعباب والأساس.

والتَّحْرِيكُ خَطَأٌ ، لأَنَّه نَسَبٌ إلى الشَّرَطِ الَّذِى هو جَمْعٌ . قلتُ : وإذا جَعَلْنَاهُ مَنْسُوباً إلى الشُّرَطَة كهُمَزَة ، وهى لُغَةٌ قَلِيلةٌ ، كما أَشَرْنَا إليه قَرِيباً أَوْلَى من أَنْ نَجْعَلَه مَنْسُوباً إلى الجَمْعِ ، فتَأَمَّل . وإِنَّمَا (سُمُّوا بذٰلك لأَنَّهم أَعْلَمُوا أَنْفُسَهم بعَلامات يُعْرَفُون بها) . قالَهُ الأَصْمَعِيُّ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لأَنَّهم أعدُّوا [لذٰلك] (١) . قال ابنُ بَرِّيّ وشاهِدُ الشُّرْطِيّ لوَاحِدِ الشُّرَط قَوْلُ الدَّهْناءِ :

والله لَوْلاَ خَشْيَةُ الأَمِيرِ
وخَشْيَةُ الشُّرْطِيِّ والتُّؤرورِ (٢)

وقال آخَرُ :

أَعُوذُ باللهِ وبالأَمِيرِ
من عامِلِ الشُّرْطَةِ والأُتْرُورِ (٣)

(وشَرِطَ ، كسَمِعَ : وَقَعَ فى أَمْرٍ عَظِيمٍ) . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، كأَنَّه وَقَعَ فى شُرُوطٍ مُخْتَلِفَة ، أَى طُرُقٍ .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوان العجاج ٧٧ فى الزيادات واللسان ومادة (تأر) ومادة (ترر) . وفى مطبوع التاج « والترتور » والتصحيح مما سبق وفى اللسان هنا والتُّؤْتُورِ » .
(٣) اللسان وتقدم فى (ترر) .

(والشَّرِيطُ : خُوصٌ مَفْتُولٌ يُشَرَّط) ، وفى العُبَابِ (١) : يُشْرَجُ (به السَّرِيرُ ونَحْوُه ،) فإن كانَ من لِيفٍ فهو دِسَارٌ ، (٢) وقِيلَ : هُوَ الحَبْلُ ما كانَ ، سُمِّيَ بذٰلك لأَنَّه يُشْرَطُ خُوصُه ، أَى يُشَقُّ ، ثم يُفْتَلُ ، والجمع : شَرَائِطُ وشُرُطٌ ، ومنه قَوْلُ مالِك ، رحمَه اللهُ : « لقد هَمَمْتُ أَنْ أُوصِىَ إِذا مِتُّ أَنْ يُشَدَّ كِتَافِى بشَرِيطٍ ، ثُمَّ يُنْطَلَقَ بِى إلى رَبِّى ، كما يُنْطَلَقُ بالعَبْدِ إلى سَيِّدِه » .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الشَّرِيطُ : (عَتِيدَةٌ تَضَعُ المَرْأَةُ فيها طِيبَهَا) وأَدَاتَها .

(و) قِيلَ : الشَّرِيطُ : (العَيْبَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ أَيْضاً ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بن مَعْدِى كَرِب :

فَزَيْنُكِ فى شَرِيطِكِ أُمَّ بَكْرٍ
وسَابِغَةٌ وذُو النُّونَيْنِ زَيْنِى (٣)

(١) لفظ العباب : « الشريط : ما يُشْرَجُ به السرير .. الخ » .
(٢) فى مطبوع التاج : « وسار » والصواب من (دسر) .
(٣) اللسان والرواية فيه :
فزينك فى الشريط إذا التقينا
والتكملة والعباب كالأصل وانظر مادة (نون) .

يَقُول: زَيْنُكِ الطِّيبُ الَّذِى فى العَتِيدَة، أَو الثِّيَابُ الَّتِى فى العَيْبَة، وزَيْنِى أَنَا السِّلاحُ، وعَنَى بذِى النُّونَيْنِ السَّيْفَ، كما سَمّاه بعضُهم ذَا الحَيّاتِ.

(و) شَرِيطُ (: ة، بالجَزِيرَة الخَضْرَاءِ الأَنْدَلُسِيَّة)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(و) الشَّرِيطَةُ، (بهاءٍ: المَشْقُوقَةُ الأُذُن من الإِبِلِ)، لأَنَّهَا شُرِطَتْ آذَانُهَا، أَى شُقَّتْ، فهو فَعِيلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولةٍ.

(و) الشَّرِيطَةُ: (الشّاةُ أُثِّرَ فى حَلْقِهَا أَثَرٌ يَسِيرٌ، كشَرْطِ المَحَاجِمِ من غيرِ إِفْرَاءِ أَوْدَاجٍ ولا إِنْهَارِ دَمٍ)، أَى لا يُسْتَقْصَى فى ذَبْحِهَا. أُخِذَ من شَرْطِ الحَجّام (وكانَ يُفْعَلُ ذٰلك فى الجاهِلِيَّة)، كانُوا (يَقْطَعُون يَسِيرًا مِنْ حَلْقِهَا) ويَتْرُكُونَهَا حتَّى تَموتَ (ويَجْعَلُونَه ذَكَاةً لهَا)، وهى كالذَّكِيَّةِ والذَّبِيحَةَ والنَّطِيحَةِ، (و) قد نُهِىَ عن ذٰلكَ (فى الحَدِيثِ) وهو: «(لاتَأْكُلُوا الشَّرِيطَةَ) فإِنها ذَبِيحَةُ الشَّيْطَان» وقيل: ذَبِيحَةُ الشَّرِيطَةِ هى أَنَّهُم كانُوا يَشْرِطُونَهَا من العِلَّةِ، فإِذا ماتَتْ قالُوا: قد ذَبَحْنَاهَا.

(و) شُرَيْطٌ (، كزُبَيْرٍ: وَالِدُ نُبَيْطٍ)، وهو شُرَيْطُ بنُ أَنَسِ بنِ هِلالٍ الأَشْجَعِىُّ صحابِىٌّ، ولابْنِه نُبَيْطٍ صُحْبَةٌ أَيْضاً، وله أَحادِيثُ، وقد جُمِعَتْ فى كُرّاسَة لَطِيفَةٍ رَوَيْنَاهَا عن الشُّيُوخِ بأَسَانِيدَ عَالِيَةٍ، رَوَى عنه ابنُه سَلَمَةُ بن نُبَيْطٍ، وحَدِيثُه فى سُنَنِ النَّسَائِىّ.

(و) شَرُوطٌ، (كَصَبُورٍ: جَبَلٌ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(والشِّرْوَاطُ، كسِرْدَاحٍ: الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو فى العَيْن.

(و) الشِّرْواطُ: (الجَمَلُ السَّرِيعُ)، هٰكَذا فى أُصولِ القَامُوس، والصَّوَاب أَنَّ الشِّرْوَاطَ يُطْلَقُ على النّاقَة والجَمَلِ، ففى العَيْن: نَاقَةٌ شِرْوَاطٌ، وجَمَلٌ شِرْوَاطٌ: طَوِيلٌ،

وفيه دِقَّةٌ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَوَاءٌ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ أَخَذَ من عِبَارَةِ ابنِ عَبّادٍ . ونَصُّه : الشِّرْوَاطُ : السَّرِيعُ من الإِبِل. فعَمَّمَ ولم يَخُصَّ الجَمَل ، ففى كلام المُصَنِّفِ قُصُورٌ من جِهَتَيْنِ ، وأَجْمَعُ من ذٰلِكَ ما فى اللِّسَان : الشِّرْوَاطُ : الطَّوِيلُ المُتَشَذِّبُ القَلِيلُ اللَّحْمِ الدَّقِيقُ ، يكونُ ذٰلِكَ من النّاسِ والإِبِلِ ، وكذٰلِكَ الأُنْثَى ، بغَيْرِ هاءٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ :

يُلِحْنَ من ذى زَجَلٍ شِرْوَاطِ
مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطَاطِ [1]

قال ابنُ بَرِّيّ : الرَّجَزُ لجَسّاسِ بنِ قُطَيْبٍ ، وهو مُغَيَّر ، وأَنْشَدَه ثَعْلَبُ فى أَمالِيه على الصَّوَابِ ، وهى سِتَّةَ عَشَرَ مَشْطُورًا وبينَ المَشْطُورَيْنِ مَشْطُوران ، وهُمَا :

صَاتِ الحُدَاءِ شَظِفٍ مِخْلاطِ
يُظْهِرْنَ من نَحِيبِه للشَّاطِى [2]

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ومادة (لوح) ومادة (شمط) .
(٢) اللسان والتكملة .

ويُرْوَى : «مِنْ ذِى ذِئَبٍ » .

(والمِشْرَطُ ، والمِشْرَاطُ ، بكَسْرِهِمَا ، المِبْضَعُ) ، وهى الآلَةُ الَّتِى يَشْرِط بها الحَجَّام .

(ومَشَارِيطُ الشَّىْءِ : أَوائِلُه) ، كأَشْرَاطِه ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

تَشَابَهُ أَعْنَاقُ الأُمُورِ وتَلْتَوِى
مَشَارِيطُ ما الأَوْرَادُ عنه صَوادِرُ [1]

وقال : لا وَاحِدَ لها ، ونَقَلَ ابنُ عَبّادٍ أَنَّ (الوَاحِد مِشْرَاطٌ) . قال : (و) يقال : (أَخَذَ لِلأَمْرِ مَشَارِيطَهُ) ، أى (أُهْبَتَهُ) .

(وذُو الشَّرْطِ) لقبُ (عَدِىّ بنِ جَبَلَةَ) بنِ سَلامَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُلَيْمِ ابنِ جَنَابِ بنِ هُبَلَ [2] التَّغْلِبِىِّ ، وكان قد رَأَسَ ، و(شَرَطَ على قَوْمِهِ

(١) اللسان .
(٢) تمام نسبه فى العباب : « . . . بن عبد الله ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَة ابن زَيْدِ اللاتِ بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرَة بن تغلب الغَلْباء بن حُلْوان بن عِمْرَان بن الحاف بن قُضاعة ، وقد رأس . . . الخ » .

شرط

أن لا يُدْفَنَ مَيِّتٌ حَتَّى يَخُطَّ هُوَ) لـه (مَوْضِعَ قَبْرِهِ) ، فقال طُعْمَةُ بنُ مِدْفَعِ ابنِ كِنَانَةَ بنِ بَحْـرِ بنِ حَسَّانَ بـن عَدِىِّ بنِ جَبَلَةَ فى ذٰلِكَ :

عَشِيَّةَ لا يَرْجُـو امْـرُؤٌ دَفْنَ أُمِّـه
إذا هِيَ ماتَتْ أَو يَخُطَّ لها قَبْرًا[1]

وكانَ مُعَاوِيةُ رَضِىَ اللهُ عنـه بَعَثَ رَسُولاً إلى بَهْدَلَ بنِ حسّانَ بنِ عَدِىِّ بن جَبَلَةَ يَخْطُبُ إليه ابْنَتَه ، فأَخْطَأَ الرَّسُولُ فذَهَبَ إلى بَحْدَلَ[2] بنِ أُنَيْفٍ من بَنِى حارِثَةَ بنِ جَنَابٍ ، فزَوَّجَهُ ابْنَتَه مَيْسُونَ ، فوَلَدَتْ له يَزِيدَ ، فقال الزُّهَيْرِىُّ :

أَلاَ بَهْدَلاً كانوا أَرادُوا فضُلِّلَتْ
إلى بَحْدَلٍ[2] نفْسُ الرَّسُولِ المُضَلَّلِ

فشَتَّانَ إنْ قايَسْتَ بينَ ابْنِ بَحْدَلٍ[2]
وبَيْنَ ابنِ ذِى الشَّرْطِ الأَغَرِّ المُحَجَّلِ[3]

---

(١) العبـــاب .
(٢) فى مطبوع التاج « بَهْدَل » والتصحيح من العباب متفقا مـع القاموس (ميس) ففيه : مَيْسون بنت بَحْدَل ، أم يَزِيدَ ابن معاوية .
(٣) العبـــاب .

(واشْتَرَطَ عَلَيْه) كذا : مثل (شَرَطَ)

(وتَشَرَّطَ فى عَمَلِه : تَأَنَّقَ) ، كذا فى العُبَاب ، وفى الأَسَاسِ : تَنَوَّقَ وتَكَلَّفَ شُرُوطاً ما هِـىَ عليـه :

(واسْتَشْـرَطَ المـالُ : فَسَدَ بعـدَ صَلاحٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(و) فى إِصـلاحِ الأَلْفَاظِ لابْـنِ السِّكِّيتِ : (الغَنَمُ أَشْرَطُ المـالِ) ، أَى (أَرْذَلُه) ، وهو (مُفَاضَلَةٌ بلا فِعْلٍ) ، قال ابنُ سِيـدَه : (وهُـوَ نادِرٌ) ، لأَنَّ المُفَاضَلَةَ إنَّمـا تَكُونُ من الفِعْلِ دُونَ الاسْمِ ، وهو نَحوُ ما حَكاه سِيبَوَيْهِ من قَوْلِهِم : أَحْنَـكُ الشَّاتَيْنِ ؛ لأَنَّ ذٰلك لا فِعْلَ له أَيْضـاً عِنْـدَه ، وكـذٰلكَ آبَلُ النّاسِ ، لا فِعْلَ له عند سِيبَوَيْه قال: وفى بعضِ نُسَـخِ الإِصْلاحِ : الغَنَـمُ أَشْرَاطُ المـالِ . قلتُ : وهٰـكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيضـاً . قال : فـإِن صَحّ

---

(١) كذا فى مطبوع التاج والمعرف فى اسمه « إصلاح المنطق » والنص فيه فى ص ٦٨ ولفظه : يقال : الغنم أشراط المـال » كالآتى بعدُ . وهو المحكى عن يعقوب فى العبـاب .

هٰذا فهو جَمْعُ شَرَط ، مُحَرَّكَةً .

(وشَارَطَهُ) مُشَارَطَةً : (شَرَطَ كُلٌّ مِنهُمَا على صاحِبِه) ، كما في اللِّسَانِ والعُبَابِ .

[] ومّما يستدرَك عليه :

الشَّرْطُ ، بالفَتْح : العَلامَةُ ، لغةٌ في التَّحْرِيكِ .

والشَّرَطُ ، مُحَرَّكَةً ، من الإِبِلِ : ما يُجْلَبُ لِلْبَيْع ، نحْوُ النّابِ والدَّبِرِ ، يقال : إِنَّ في إِبِلِكَ شَرَطاً ؟ فيَقُولُ : لا ، ولٰكِنَّهَا لُبَابٌ كُلُّهَا ، كما في اللِّسَانِ ، وعِبَارَةُ الأَسَاسِ : يُقَالُ للجَالِبِ[1] : هَلْ في حَلُوبَتِكَ شَرَطٌ ؟ قال : لا ، كُلُّهَا لُبَابٌ .

وأَشْرَاطُ السّاعَة : ما يُنْكِرُه النّاسُ من صِغَارِ أُمُورِهَا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ السّاعَةُ : نَقَلَه الخَطّابِيُّ . وقال غيرُه : هي أَسْبَابُهَا الّتِي هي دُونَ مُعْظَمِهَا وقِيامِها .

وشُرْطَةُ كلِّ شَيْءٍ ، بالضَّمّ : خِيَارُهُ ، وكذٰلِكَ شَرِيطَتُه ، ومنه الحَدِيثُ :

«لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيطَتَه من أَهْلِ الأَرْضِ ، فيَبْقَى عَجَاجٌ لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ، ولا يُنْكِرُون مُنْكَرًا» يَعنِي أَهلَ الخَيْرِ والدِّينِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّه شَرَطَتَه ، أَي الخِيَارَ ، إِلاَّ أَنَّ شَمِرًا كذا رَوَاه .

قالَ ابنُ بَرِّيّ : والنَّسَبُ إِلى الشَّرَطَيْنِ شَرَطِيٌّ ، كقَوْلِه :

*ومِنْ شَرَطِيٍّ مُرْثَعِنٍّ بعَامِرِ[1] *

قال : وكَذٰلِكَ النَّسَبُ إِلى الأَشْرَاطِ شَرَطِيٌّ ، ورُبَّمَا نَسَبُوا إِليه عَلَى لَفْظِ الجَمْعِ أَشْرَاطِيّ ، وقد تَقَدَّم شَاهِدُه ، ومن ذٰلِكَ : رَوْضَةٌ أَشْرَاطِيَّةٌ إِذا مُطِرَتْ بِنَوْءِ الشَّرَطَيْنِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً :

حَوَّاءُ قَرْحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فِيهَا الذِّهَابُ وحَفَّتْهَا البَرَاعِيمُ[2]

وحكَى ابنُ الأَعْرَابِيّ : طَلَعَ الشَّرَطُ . فجاءَ للشَّرَطَيْنِ بوَاحِدٍ ،

---

(1) في مطبوع التاج « للحالب » بالحاء المهملة والمثبت من الأساس .

(1) اللسان .

(2) ديوانه ٥٧٣ واللسان والصحاح والعباب والمواد (قرح ، ذهب ، برعم) .

والتَّثْنِيَةُ فى ذٰلِكَ أَعْلَى وأَشْهَرُ؛ لأَنَّ أَحَدَهُمَا لا يَنْفَصِلُ عن الآخَرِ، كأَبَانَيْنِ فى أَنَّهما يُثَنَّيَانِ معاً وتكُونُ حَالَتُهما وَاحِدَةً فى كلِّ شَيْءٍ.

ويُقَال: نَوْءٌ شَرَاطِىٌّ[1]، هٰكذا هو فى الأَسَاسِ، ولَعَلَّهُ شَرَطِىٌّ مُحَرَّكَةً، كما تَقَدَّمَ عن ابْنِ بَرِّىّ.

وفى الصّحاحِ: وأَمّا قَولُ حَسّانَ ابنِ ثَابِتٍ:

فى نَدَامَى بِيضِ الوُجُوهِ كِرَامٍ
نُبِّهُوا بعد هَجْعَةِ الأَشْرَاطِ[2]

وفى العُبَاب: «بعدخَفْقَةِ الأَشْرَاطِ»، فيُقَالُ: إِنَّهُ أَرادَ به الحَرَسَ وسَفِلَةَ النّاسِ، أَى فالواحِدُ شَرَطٌ. قال الصّاغَانِىُّ: والصَّحِيحُ أَنَّه أَرادَ ما أَرَادَ الكُمَيْتُ وذُو الرُّمَّةِ، وخَفْقَتُهَا: سُقُوطُهَا.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: هكذا فى الأساس: الذى فى النسخة التى بأيدينا منه: نوء أشراطى واستشهد عليه بقوله:

* من باكر الأشراط أشراطىّ *

وهو موافق لقول ابن برّىّ السابق: وربما نسبوا الخ»

(٢) ديوانه ٢٣٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٦١.

وشَرَطٌ، مُحَرَّكَةً: لَقَبُ مالِكِ بنِ بُجْرَة، ذَهَبُوا فى ذٰلك إِلى اسْتِرْذَالِهِ؛ لأَنَّه كان يُحَمَّقُ، قال خالدُ بنُ قَيْسٍ التَّيْمِىّ يهْجُو مالِكاً هٰذا:

لَيْتَكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ
حَزُّوا بنَصْلِ السَّيْفِ عندَ السَّبَلَهْ
وحَلَّقَتْ بِكَ العُقَابُ القَيْعَلَهْ
مُدْبِرَةً بشَرَطٍ لا مُقْبِلَهْ[1]

وأَشْرَطَ فِيهَا وبِهَا: اسْتَخَفَّ بِهَا وجَعَلَهَا شَرَطاً، أَى شَيْئاً دُوناً خاطَرَ بها.

وقال أَبو عَمْرٍو: أَشْرَطْتُ فُلاناً لِعَمَلِ كذا، أَى يَسَّرْتُهُ وجَعَلْتُه يَلِيه، وأَنْشَدَ:

قَرَّبَ مِنْهُمْ كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ
عَجَمْجَمٍ ذى كِدْنَةٍ عَمَلَّطِ[2]

المُشْرَطُ: المُيَسَّرُ للعَمَلِ.

والشَّرِيطُ: خُيُوطٌ من حَرِيرٍ، أَو مِنْهُ ومن قَصَبٍ، تُفْتَلُ مع

(١) اللسان وفى مطبوع التاج «إذ رهبت» كاللسان هنا، والتصحيح من اللسان: (قعل، وأل).

(٢) اللسان وانظر مادة (عملط).

بعضَهَا ، علَى التَّشْبِيه بِخُيُوطِ الصُّوفِ واللِّيف .

وبَنُو شَرِيطٍ : بَطْنٌ من العَرَب ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وشَرْطَا النَّهرِ : شَطّاه .

والأَشْرَطُ ، كأَحْمَدَ : الرَّذْلُ ، والأَشَارِيطُ جمعُ الجَمْع وهم الأَراذِلُ .

والشُّرُوط : الطُّرُقُ المُخْتَلِفَة .

ومن أَمْثَالِ المُوَلَّدِين : لا تُعَلِّمُ الشُّرْطِيَّ التَّفَحُّص ، ولا الزُّطِّيَّ التَّلَصُّص .

والتَّشْرِيطُ : كالشَّرْط .

وتَشَارَطَ عليه كذا : مِثْلُ شَارَطَ .

وأَشْرَطَ نَفْسَه ومَالَه فى هٰذا الأَمْرِ ، إذا قَدَّمَهُمَا .

وأَبُو القاسِم بنُ أَبِى غالِب الشَّرّاطُ : مُحَدِّثٌ مَغْرِبِىٌّ ، رَوَى عنه سِبْطُه القاسِمُ بنُ محمّدِ بنِ أَحْمَدَ القُرْطُبِىُّ .

وأَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بنُ إبراهِيمَ الشُّرْطِىُّ ، عن ابنِ لَهِيعَةَ ، قال الدَّارقُطْنِىُّ : مَتْرُوكٌ .

[ش ط ط] *

(شَطَّ) المَنْزِلُ (يَشِطُّ ويَشُطُّ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، (شَطًّا وشُطُوطاً) ، الأَخِيرُ (بالضّمِّ : بَعُدَ) ، وكُلُّ بَعِيدٍ : شَاطٌّ ، قالَ الشّاعِرُ :

شَطَّ المَزَارُ بجَدْوَى وانْتَهَى الأَمَلُ
فلا خَيَالٌ ولا عَهْدٌ ولا طَلَلُ (1)

وقالَ آخَرُ :

تَشُطُّ غَدًا دَارُ جِيرانِنَا
ولَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ (2)

(و) شَطَّ (عَلَيْه فى حُكْمِه ، يَشِطُّ) ، من حدِّ ضَرَب فقط ، (شَطِيطاً) كذا فى أُصُولِ القامُوس ، كأَمِيرٍ ، والصوابُ : شَطَطاً ، مُحَرَّكَةً : (جَارَ) فى قَضِيَّتِه ، (كأَشَطَّ واشْتَطَّ) . وفى الصّحاحِ : وحَكَى أَبو عُبَيْد : شَطَطْتُ عليه ، وأَشْطَطْتُ ، إذا جُرْتَ . ونَقَلَ صاحبُ اللِّسَانِ هٰذا القَوْلَ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، ولٰكنَّه قال :

(1) البيت فى العباب . وفى تهذيب الألفاظ ٣٣٩ مع بيتين آخرين وانظر مادة (جدا) وهو لابن أحمر .
(2) اللسان والعباب .

شَطَطْتُ أَشُطُّ ، بضمِّ الشِّينِ ، فجَعَلَه من حَدِّ نَصَرَ ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ مُطْلَقَةٌ ، فهو يُرَدُّ بِهِ على المُصَنِّفِ ، حيثُ جَعَلَهُ من حَدِّ ضَرَب ، فتَأَمَّل .

(و) شَطَّ (فى سِلْعَتِه) يَشُطُّ (شَطَطاً ، مُحَرَّكَةً) ، إذا (جاوَزَ القَدْرَ المَحْدُودَ[1] وتَبَاعَدَ عن الحَقِّ) .

(و) شَطَّ عليه (فى السَّوْمِ) يَشُطُّ شَطَاطاً : (أَبْعَدَ كَأَشَطَّ ، وهٰذه أَكْثَرُ) ، وعِبَارَةُ الصِّحَاحِ : أَشَطَّ فى السَّوْمِ ، واشْتَطَّ . أَبْعَدَ .

قال ابنُ بَرِّىّ : أَشَطَّ بِمَعْنَى أَبْعَدَ ، وشَطَّ بمعنَى بَعُدَ ، وشاهِدُ أَشَطَّ بمعنَى أَبْعَدَ قولُ الأَحْوَصِ :

أَلاَ يالَقَوْمِى قد أَشَطَّتْ عَوَاذِلِى
ويَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بحَقِّىَ بَاطِلِى[2]

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّطَطُ : مُجَاوَزَةُ القَدْرِ فى بَيْعٍ أَو طَلَبٍ أَو احْتِكَامٍ أَو غَيْرِ ذٰلِك مِن كُلِّ شَىْءٍ ، مُشْتَقٌّ من شَطَّتِ الدّارُ ، إذا بَعُدَت . قلتُ : فظَهَرَ بذٰلِكَ أَنَّ الشَّطَطَ مَصْدَرٌ لِكُلِّ ما ذُكِرَ من الأَفْعالِ . وهى : شَطَّ فى حُكْمِه ، وفى سِلْعَتِه ، وفى السَّوْمِ ، فتَخْصِيصُ المُصَنِّفِ إحْدَى مَصَادِرِها بالشَّطِيطِ ، كأَمِيرٍ – كما فى سائِرِ النُّسَخِ – غيرُ صَوابٍ ، لأَنَّهُ مُخَالِفٌ لنُصُوصِ الأَئِمَّةِ فتأَمَّل ذٰلِكَ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ : «لها صَدَاقٌ[1] كصَدَاقِ نِسَائِها ، لا وَكْسَ ولا شَطَطَ » أَى لا نُقْصانَ ولا زِيادَةَ . وفى الكِتابِ العَزِيزِ : ﴿وأَنَّه كانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطاً﴾[2] قال الرّاجِزُ :

* يَحْمُونَ أَلْفاً أَنْ يُسَامُوا شَطَطاً[3] *

وقال عَنْتَرَةُ :

شَطَّتْ مَزارَ العَاشِقِينَ فأَصْبَحَتْ
عَسِرًا عَلَىَّ طِلاَبُهَا ابنةَ مَخْرَمِ[4]

(١) فى نسخة من القاموس « والحَدّ » بدل كلمة « المحدود » .
(٢) اللسان والعباب .

(١) فى اللسان « لها مهر مثلها » وفى العباب : « إنّ لها صَدَاقا كصَدَاقِ نِسائِها ..الخ .
(٢) سورة الجن الآية ٤ .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ١٤٣ واللسان .

أَى جاوَزَتْ مَزارَ العَاشِقِين ، فعَدَّاه حَمْلاً على مَعْنَى جَاوَزَتْ ، وفى الصِّحاح : وفى حَدِيث تَمِيمٍ الدَّارِىِّ «إِنّك لشَاطِّى» أَى جائرٌ علىَّ فى الحُكْمِ . قلتُ : ونَصُّ الحَدِيث : أَنَّ رَجُلاً كَلَّمَه فى كَثْرةِ العِبادَةِ فقال : أَرأَيْتَ إِنْ كنتُ أَنا مُؤْمناً ضَعِيفاً وأَنتَ مُؤْمِنٌ قَوِىٌّ أَإِنَّكَ[1] لَشَاطِّى حَتّى أَحْمِلَ قُوَّتَك على ضَعْفِى فلا أَسْتَطِيعَ فأَنْبَتَّ » قال أَبُو عُبَيْدٍ : هو من الشَّطَطِ ، وهو الجَوْرُ فى الحُكْمِ ، يَقُول : إِذا كَلَّفْتَنِى مثلَ عَمَلك وأَنْتَ قَوِىٌّ وأَنا ضَعِيفٌ فهو جَوْرٌ منكَ ، علىَّ . قال الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ قولَه : شاطِّى بمَعْنَى ظالِمِى ، وهو مُتَعَدٍّ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ ، وأَبو مالك : شَطَّ (فُلاناً) يَشُطُّه (شَطًّا) وشُطُوطاً ، إِذا (شَقَّ عَلَيْهِ وظَلَمَهُ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَراد تَمِيمٌ بقوله : «شَاطِّى» هٰذا المَعْنَى الَّذى قالَهُ أَبو زَيْدٍ .

(والشَّطُّ : شاطِئُ النَّهرِ) وجَانِبُه ،

(١) فى النهاية واللسان «إِنّك» والمثبت كالعباب.

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : شَطُّ الوَادِى : سَنَدُه الَّذِى يَلِى بَطْنَهُ

(ج : شُطُوطٌ ، وشُطّانٌ ، بضَمِّهِمَا) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* رُكُوبُ البَحْرِ شَطًّا بَعْدَ شَطٍّ[1] *

وقالَ غَيْرُهُ :

وتَصَوَّحَ الوَسْمِىُّ من شُطَّانِه
بَقْلٌ بظَاهِرِه وبَقْلُ مِتَانِه[2]

ويُرْوَى : «مِنْ شُطْآنِه» جمعُ شاطِئٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : الشَّطُّ : (جَانِبُ السَّنَامِ) وشِقُّه (أَو نِصْفُه) ، ولِكُلِّ سَنَامٍ شَطَّانِ ، وقال أَبُو النَّجْمِ :

عُلِّقْتُ خَوْدًا من بَنَاتِ الزُّطِّ
ذاتَ جَهَازٍ مِضْغَطٍ مِلَطِّ
كأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا المُنْعَطِّ
شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَه بِشَطِّ
لم يَنْزُ فى الرَّفْعِ ولَمْ يَنْحَطِّ[3]

(١) العباب .
(٢) اللسان ، وتقدم فى مادة (شطأ) .
(٣) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ١٦٦/٣ وبعضه فى مادة (زطط) .

(ج) شُطُوطٌ) ، بالضَّمّ .

(و) الشَّطُّ (:ة ، باليَمامَةِ) ،نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) شَطُّ عُثْمَانَ (: ع بالبَصْرَةِ ، يُضَافُ إلى عُثْمَانَ بنِ أَبِى العَاصِ) الثَّقَفِىِّ (الصَّحابِىِّ) رَضِىَ اللهُ عنه ، كما فى العُبَابِ ، وراجَعْتُ فى مَعَاجِم الصَّحابَةِ فوَجَدْتُ مَن اسْمُه عُثْمَانُ مِن بَنِى ثَقِيفٍ رَجُلَيْن : عُثْمَان ابن عامِرِ بنِ مُعْتِب الثَّقَفِىُّ ، ذكره السُّهَيْلِىُّ ، وعُثْمَان بن عُثْمانَ الثَّقَفِىّ نَزِيل حِمْصَ ، ولم أَجِدْ (١) عُثْمَانَ بنَ أَبِى العاصِ هٰذا ، فلْيُنْظَر .

(والشَّطَاط ، كسَحَاب ، وكِتَاب . الطُّولُ وحُسْنُ القَوَامِ) ، قَال الهُذَلِىُّ :

لَهَوْتُ بِهِنَّ إِذْ مَلْقِى مَلِيحٌ
وإِذْ أَنا فى المَخِيلَةِ والشَّطَاطِ (١)

(أَو اعْتِدَالُه) ،عن ابْنِ دُرَيْد ، يُقَال (: جارِيَةٌ شَطَّةٌ وشاطَّةٌ) بَيِّنَةُ الشَّطَاطِ والشِّطَاطِ .

(و) الشَّطَاطُ ، بالفَتْح : (البُعْد ، كالشِّطَّة ، بالكَسْرِ) ، ومِنْه الحَدِيثُ : «اللّٰهُمَّ إِنّى أَعُوذُ بِكَ من وَعْثاءِ السَّفَرِ ،وكآبَةِ الشِّطَّةِ وسُوءِ المُنْقَلَبِ » أَى بُعْدِ المَسَافَةِ .

(و) الشَّطَاطُ أَيْضاً : (كُسَارُ الآجُرِّ . ويُقَالُ : رجلٌ شاطٌّ بَيِّنُ الشَّطَاطِ والشَّطَاطَةِ) ، بفَتْحِهِمَا .

(والشِّطَاطُ ، بالكَسْرِ ، وهو : البَعِيدُ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ) .

(وشَطَّطَ تَشْطِيطاً : بالَغَ فى الشَّطَطِ) ،

(١) ترجمته فى الإصابة رقم ٤٤٣٣ وفى الاشتقاق ٣٠٢ قال ابن دريد : « ومنهم — يعنى من ثقيف — : عثمان والحكم ابنا أبى العاص بن بشير بن دُهْمان الثَّقَفِىّ ، كانا شريفَيْن عظيمى القدر ، ولّى عمرُ بن الخطاب عثمانَ عُمانَ والبحرين ، وأقطعه عمرُ الموضعَ المعروف بالبصرة بشطّ عثمان » . وفى معجم البلدان (الشط) قال : « وشطّ عثمان : موضع بالبصرة ، كانت سباخاً ومَواتاً فأحياها عثمان بن أبى العاص الثقفىّ » وأورد كتاب عثمان بن عفان إلى عبد الله بن عامر بن كريز — والى البصرة من قِبَلِه — بأمر هذه الأرض » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ واللسان والعباب وهو للمتنخل .

أى الجَوْرِ والتَّجاوُز عن الحَدّ ، (وقُرِئَ ﴿وَلاَ تُشَطِّطْ﴾ [١] بضمّ التاء وفَتْح الشّين ، وهى قِراءَةُ قَتادَةَ ، (و) قُرِئ : ﴿ولا (تُشْطِطْ)﴾ بضمّ التّاءِ وكَسْرِ الطاءِ الأُولَى (و) قَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىّ وأَبو رَجاءٍ وأَبو حَيْوَةَ واليَمَانِىُّ وقَتَادَةُ فى إِحْدَى رِوَايَتَيْه ، وأَبو إبراهِيمَ وابنُ أَبِى عَبْلَةَ ﴿ولا (تَشْطُط)﴾ بفَتْح التّاءِ وضمّ الطّاءِ الأُولَى ، (و) قرأَ زِرُّ بنُ حُبَيْش : ﴿ولا (تُشَاطِطْ)﴾ ومعْنَى الكُلّ : (أَى لا تُبْعِدْ عن الحَقّ) .

(وأَشَطَّ فى الطَّلَبِ : أَمْعَن) ، كما فى الصّحاحِ ، ويُقَال : أَشَطَّ القَوْمُ فى طَلَبِنَا إِشْطَاطاً ، إذا طَلَبُوهم مُشَاةً ورُكْبَاناً .

(و) أَشَطَّ (فى المَفَازَةِ : ذَهَبَ) ، كأَنَّه أَبْعَدَ فيها .

(وغَديرُ الأَشْطَاطِ : ع) بمُلْتَقَى الطَّرِيقَيْنِ من عُسْفانَ للحَاجّ إلى مَكَّةَ ، شَرَّفها اللهُ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ بغَدِيرِ الأَشْطَاطِ » وقال عُبَيْدُ الله بنُ قَيْس الرُّقَيّاتِ :

سَرِفُ مَنْزِلٌ لِسَلْمَةَ فالظَّهْـ
ـرانُ مِنّا مَنازِلٌ فالقَصِيمُ
فغَدِيرُ الأَشْطَاطِ منْهَا مَحَلٌّ
فبعُسْفَانَ مَنْزِلٌ مَعْلُومُ [١]

(والشَّطْشَاطُ : طائرٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : زَعَمُوا ذٰلِكَ ، وليس بثَبَتٍ .

(والشَّطَوْطَى ، كخَجَوْجَى ، و) الشَّطُوط (كصَبُورٍ) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ (: النَاقَةُ الضَّخْمَةُ السَّنَام) كما فى الصّحاح ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ ، وقال غيرُه : هى العَظِيمَةُ جَنْبَىِ السَّنَامِ ، (ج : شَطَائِطُ) ، قال الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبلاً ورَاعِيَها :

قد دَلَّحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَائِطُ
فَهْوَ لَهُنَّ حابِلٌ وفارِطُ [٢]

(١) فى سورة ص ، الآية ٢٢ .

(١) ديوانه ٩٤ ومعجم البلدان : (أشطاط) و (سرف) وفى مطبوع التاج « شرف منزل . . . فالقضيم » .
(٢) اللسان والأول فى العباب ، وفى مطبوع التاج «حائل» والتصحيح من اللسان .

وقال أَبو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

فــلا تُؤْمِرْ مُماءَرتِــى وبُؤْلِــــى
فلَيْسَ يَبُــوءُ بَخْسٌ بالشَّطُوطِ (١)

(وشَاطَّــهُ) مُشَــاطَّــةً : (غَالَبَــهُ فى الاشْتِطَاطِ) فشَطَّهُ شَطًّا : غَلَبَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

شَطَّ الرَّجُلُ : إذا أَنْعَظَ ، نَقَلَــه ابنُ القَطّاعِ .

والمَشَطَّةُ ، كالمَشَقَّةِ وَزْناً ومَعْنًى ، وبِمَعْنَى البُعْدِ أَيْضــاً .

والشُّطّانُ ، كرُمّانٍ : مَوْضِعٌ قريبٌ من المَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وبَاقِــى رُسُومٍ لا تَزَالُ كَأَنَّهَــا
بأَصْعِدَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضَلَّــعُ (٢)

ويُقَال : هو بَيْنَ الأَبْوَاءِ والجُحْفَةِ .

(١) العباب ومجموع أشعار العرب ٧٧/١ وفى مطبوع التاج « يبوء نجس » والتصحيح والضبط من العباب .

(٢) ديوانه ٢٨/١ . واللسان ، وفى معْجَــم البلدا (الشّـُطآن) قال بسكون الطاء وألف مهموزة ، والرواية : « مَغَانِــى ديــار لا تزال كأنها بأفنـِية الشطآن . . » .

[ش ع ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

شَعْوَطَ الــدَّوَاءُ الجُــرْحَ ، والفُلْفُلُ الفَمَ ، إذا أَحْرَقَــه وأَوْجَعَــه ، هٰكــذا تَسْتَعْمِلُه العامَّــة ، والأَصْــلُ شَوَّطَــه تَشْوِيطاً ، كما سَيَأْتِــى .

[ش ق ط] *

(الشَّــقِيطُ ، كأَميــرٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِــىُّ ، وقــال ابــنُ الأَثِيرِ : هى (الجِرَارُ مــن الخَــزَفِ) يُجْعَــلُ فيهــا المــاءُ ، (أَو الفَخّــارُ عامَّــةً) ، قالَــهُ الفَرّاءُ ، وقــد جــاءَ فى حَدِيثِ ضَمْضَمٍ : «رَأَيْتُ أَبـــا هُرَيْرَةَ يَشْرَبُ من مــاءِ الشَّقِيــطِ» . ورَوَاه بعضُهم بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وهــو تَصْحِيفٌ ، كمــا فى اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

شِنْقِيطُ ، بالكَسْرِ : مَدِينَةٌ من أَعْمالِ السُّوسِ الأَقْصَى بالمَغْرِبِ .

[ش ل ط] *

(الشَّلْطُ ، و) يُقَالُ : (الشَّلْطَاءُ) ،

بالمَـدِّ ، أَهْمَلَها الجَـوْهَرِيُّ ، وقـالَ اللَّيْثُ : هـى (السِّكِّينُ) بلُغَةِ أَهْـلِ الجَـوْف ،[1] الأُولَـى ذَكَرها هُنَـا ، والثَّانِيَةُ ذَكَرَهَا فى « ش ل ح » ونَصُّه هُنَاك : الشَّلْحَاءُ : السَّيْفُ بلُغَة أَهْـلِ الشِّحْرِ ، والشَّلْطَاءُ هـى السِّكِّينُ . قال الصّاغَانِـىُّ : وتَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وأَنْكَرَ ذٰلِكَ الأَزْهَرِىُّ .

(والشِّلْطَـةُ ، بالـكَسْرِ : السَّـهْـمُ الطَّـوِيـلُ الـدَّقِيـقُ : ج) شِلَـطٌ ، (كعِنَب) ، عن ابْنِ عَبّاد . قلتُ : وقد تقَدَّمَ ذِكْرُه فى السِّين أَيْضاً ، وكَـأَنَّ الشِّينَ لُغَةٌ فيها .

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليـه :

شَلَطَ ، إِذا نَضِـجَ ، هٰكَذَا هُـو فى التَّكْمِلَة . قلتُ : وهـو تَحْـرِيفٌ ، والصَّوابُ فِيه شَاطَ : إِذا نَضِـجَ ، كما يَأْتِـى للمُصَنِّفِ .

[ش م ح ط] *

(الشَّمْحَـطُ ، كجَعْفَـر وسِرْدَاحٍ وعُصْفُورٍ : المُفْرِطُ الطُّولِ) كُلُّ ذٰلكَ نقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ثُمَّ إِنَّ هٰذا الحَـرْفَ مكتوبٌ فى سائـرِ الأُصُولِ بِالحُمْرَةِ ، على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذٰلِكَ ، فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَر فى آخِرِ تَـرْكِيبِ « شحـط » مـا نَصُّـه : والشَّمْحُوط : الطَّوِيلُ ، والمِيمُ زائِدَةٌ . وأَمّـا الصّاغَانِـىُّ فـإِنَّـهُ ذَكَـره فى المَحَلَّيْنِ ، ونَبَّه على زِيَادَة المِيمِ عن بعـضٍ ، فالصَّـوَابُ إِذَنْ كِتَـابَتُـه بالسَّوَادِ ، فتأَمَّلْ .

[ش م ر ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

فى العُبَاب : شَمْرَطَ الشَّعرُ : قَـلَّ وخَفَّ ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَة ، ونَقَلَه ابـن القَطَّاع .

[ش م ش ط]

(شَمْشَاطُ كخَزْعَال)[1] ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصـاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـال

(١) في اللّسان : « الحوف » والمثبت كالعباب والتكملة .

(١) فى معجم البلدان (شمشاط) قال : « بكسر أوله وسكون ثانيه » وانظر التبصير ٧٥٢ .

ياقُوت والصّاغَانِــىّ : هو : (د) ، من بِــلادِ رَبِيعَةَ قَرِيــبٌ من دِيَار بَكْرٍ ، ويُقَال : هوو «قالي قَلاَ» من الحَدِّ الرّابعِ من حُدُودِ إِرْمِينِيَةَ ، وضَبَطَه الحَافِظُ فى التَّبْصِيــر بِكَسْرِ الأَوّل قال : و(منــه أَبُــو الــرَّبِيــع مُحَمَّــدُ بــنُ زِيَــادٍ الشَّمْشَاطِــىُّ المُحَدِّثُ) رَوَى عنــــه منْصُــورُ بنُ عَمّارٍ ، وطائفةٌ من أَهْلِ شَمْشَــاطٍ .

[ش م ط] *

(الشَّمَطُ ، مُحَرَّكَةً : بيَاض) شَعــرِ (الــرَّأْسِ يُخَالِطُ سَــوَادَه) ، كــذا فى الصّحــاحِ ، وفى المُحْكَمِ : الشَّمَطُ فى الشَّعــرِ : اخْتِلافُــه بلَوْنَيْنِ من سَوَادٍ وبَيَــاضٍ .

(شَمِطَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) يَشْمَــطُ شَمَطــاً (وأَشْمَطَ) ، كأَكْرَمَ ، (واشْمَطَّ) اشْمِطَاطاً ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِــىُّ :

قد عَرِفَتْنِــى سَرْحَتِى وأَطَّــتِ
وقد شَمِطْتُ بَعْدَها واشْمَطَّتِ (١)

وتَقَدَّمَ فى «أ ط ط» أَنَّ الرَّجَـــزَ للرّاهِبِ المُحَارِبِىِّ . وقال المُتَنَخِّــلُ الهُذَلِــىُّ :

ومــا أَنْتَ الغَــدَاةَ وذِكْرُ سَلْمَــى
وأَمْسَى الرَّأْسُ مِنْكَ إِلى اشْمِطاطِ (١)

([واشْمَأَطَّ] ، كاطْمَأَنَّ) اشْمِئْطاطاً .

(فهو أَشْمَطُ ، من) قَوْم (شُمْطٍ ، وشُمْطان) ، بضَمِّهما ، مثلُ : أَسْــوَدَ وسُودٍ وسُودَانٍ ، وأَعْوَرَ وعُورٍ وعُورَانٍ .

قال الجَوْهَرِىُّ : والمَــرْأَةُ شَمْطَاءُ . قلتُ : ومنــه قولُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ .

ولا شَمْطَــاءُ لم يَتْــرُكْ شَقَاهَــا
لَهَــا من تِسْعَــةٍ إِلاّ جَنِينَــا (٢)

وقال اللَّيْثُ : الشَّمَطُ فى الرَّجُــلِ : شَيْبُ اللِّحْيَةِ ، وفى المَرْأَةِ شَيْبُ الرَّأْسِ ، لا يقَالُ للمَرْأَةِ : شَيْباءُ ، ولٰكِن شَمْطاءُ .

(وشَمَطَــه) ، أَى الشَّىْءَ (يَشْمِطُه) شَمْطــاً ، من حَــدِّ ضَرَب : (خَلَطَــه ،

(١) التكملة والعباب ، وتقدم فى (أطط) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ والعباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « لم يزل شقاها . . » والتصحيح من العبــاب .

كأَشْمَطَه) ، وهٰذه عن أَبي زَيْد قال : ومن كَلامِهِم : أَشْمِطْ عَمَلَكَ بِصَدَقَة ، أَي اخْلِطْهُ ، (فهو شَمِيطٌ ومَشْمُوطٌ) ، وكُلُّ لَوْنَيْنِ اخْتَلَطا فَهُما شَمِيطٌ . وكان أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ يَقُول لأَصْحابِه : «اشْمِطُوا» ، أَي خُذُوا مَرّةً في قُرآنٍ ، وَمَرَّةً فى حَدِيثٍ وَمَرَّةً في غَرِيبٍ ، ومَرَّةً في شِعْرٍ ، ومَرَّةً فى لُغَةٍ ، أَي خُوضُوا ، وهو مَجَازٌ .

(و) شَمَطَ (الإِنَاءَ : مَلأَه) ، وكذٰلك شَحَطَهُ ، عن أَبي عَمْرٍو .

(و) من المَجَاز : شَمَطَت (النَّخْلَةُ) ، إِذا (انْتَشَرَ بُسْرُهَا) ، عن أَبي عَمْرٍو ، قال : (و) كذٰلك (الشَّجَرُ) ، إِذا (انْتَشَرَ وَرَقُه) ، يَشْمِطُ .

(و) من المَجَاز : طَلَعَ (الشَّمِيطُ) ، أَي (الصُّبْحُ) ، لاخْتِلاطِ لَوْنَيْه من الظُّلْمَة والبَيَاض . وقيل : لاخْتِلاطِ بَيَاضِ النَّهَارِ بسَوَادِ اللَّيْلِ . وفى الصّحاح : لاخْتِلاط بَيَاضِه بباقِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ . قالَ الكُمَيْتُ :

وأَطْلَعَ منه اللّيَاحُ الشَّمِيطُ
خُدُودًا كما سُلَّتِ الأَنْصُلُ[1]

وقال البَعِيث :

وأَعْجَلَها عن حَاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِهَا
شَمِيطٌ يُتَلِّى آخرَ اللَّيْلِ سَاطِعُ[2]

(و) من المَجَاز : الشَّمِيطُ : (الوَلَدُ نِصْفُهُم ذُكُورٌ ونِصْفُهُمْ إِناثٌ) . كَذا فى اللِّسَان .

(و) الشَّمِيط : (من النَّبَاتِ : ما بَعْضُه هائجٌ وبَعْضُه أَخْضَرُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . وفى الصّحاحِ : نَبْتٌ شَمِيطٌ ، أَي بعضُه هائجٌ .

(و) الشَّمِيطُ : (ذِئْبٌ) ، هٰكذا فى النُّسَخ بكسر الذّال المُعْجَمَة على اسْمِ الحَيَوَان ، وهو غَلطٌ ، والصَّوابُ : ذَنَبٌ شَمِيطٌ ، مُحَرَّكَةً : (فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ) .

(و) من المَجَاز : الشَّمِيطُ (من اللَّبَنِ : ما لا يُدْرَى أَحامِضٌ هو أَمْ

(١) اللسان والعباب ، وفي مطبوع التاج كاللسان «خدود» والتصحيح والضبط من العباب.
(٢) فى مطبوع التاج واللسان : «شميط يبكى . . »والتصحيح من الأساس .

حَقِينٌ ، مِن طِيبِه) ، مِن قَوْلِهِم : شَمَطَ بينَ الماءِ واللَّبَنِ ، أَى خَلَط .

(و) يُقَال : (طَائِرٌ شَمِيطُ الذُّنَابَى) ، إِذا كانَ فى ذَنَبِه بَيَاضٌ وسَوَادٌ قالَه الليث ، وأَنْشَدَ لِطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ يصفُ فَرَساً :

شَمِيطُ الذُّنَابَى جُوِّفَتْ وهْىَ جَوْنَةٌ
بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ (١)

يَقُول : اخْتَلَطَ فى ذَنَبِهَا بَيَاضٌ وغَيْرُه . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : قولُه : شَمِيطُ الذُّنَابَى ، أَى (شَعْلاَؤُهَا) ، والتَجْوِيفُ ابْيِضَاضُ البَطْنِ حتَّى يَنْحَدِرَ البَيَاضُ فى القَوَائِمِ .

(والشُّمْطَانَةُ ، بالضَّمِّ : البُسْرَةُ يُرْطِبُ جَانِبٌ مِنْهَا) وسَائِرُهَا يَابِسٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، (أَو) هِىَ الرُّطَبَةُ (المُنَصِّفَةُ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو .

(وشُمَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُس) ، من أَعمالِ سَرَقُسْطَةَ .

(و) شُمَيْطُ (بنُ بَشِيرٍ ، و) شُمَيْطُ (بنُ العَجْلانِ) البَصْرِىُّ : (مُحَدِّثان) .

(و) الشُّمَيْطُ (٢) : (نَقاً بِبِلادِ بَنِى أَبِى (١) عَبْدِ اللهِ بنِ كِلاَبٍ ، أَو هُو) الشَّمِيطُ ، (كأَمِيرٍ) ، كما فى العُبَاب ، وبالوَجْهَيْنِ رُوِىَ قولُ أَوْسِ ابنِ حَجَرٍ يَصِفُ القَتْلَى :

كأَنَّهُمُ بَيْنَ الشَّمِيطِ وصَارَةٍ
وجُرْثُمَ والسُّوبانِ خُشْبٌ مُصَرَّعُ (٢)

(وشَامِط : لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ حَيَّانَ القَطِيعِىِّ المُحَدِّث) ، كما فِى العُبَابِ .

(و) يُقَال : هٰذه (قِدْرَةٌ) ، هٰكَذا فى أُصُولِ القامُوسِ ، والصَّوابُ : « قِدْرٌ » ، كما هُوَ نَصُّ الجَمْهَرَةِ والصّحاحِ ، (تَسَعُ شَاةً بشَمْطِهَا) ، بالفَتْحِ ، كما هُو نَصُّ الصّحاحِ والجَمْهَرَة ، (ويُكْسَرُ) ، عن العُكْلِىِّ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولم أَسْمَعْ ذٰلك إِلاّ مِنْهُ ، وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خَالَوَيْه ، قال : النّاسُ كُلُّهم على فَتْحِ الشِّينِ من شَمْطِهَا إِلاّ العُكْلِىَّ ،

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٥٧ ومادة (جوف)
(٢) فى معجم البلدان (شميط) ضبطه « بالفتح ثم الكسر » =

= وفى العباب ذكر الصاغانى الضبطين - كزبير ، وكأمير - واقتصر فى التكملة ، على الأول بضبط القلم .
(١) فى التكملة والعباب « ببلاد أبى عبد الله بن كلاب » وفى معجم البلدان « فى بلاد بنى عبد الله » .
(٢) ديوانه ٥٨ والعباب ، ومعجم البلدان (السّوبان) .

فإنَّــه يَكْسِرُ الشِّينَ . (ويُحَرَّكُ) ، عــنْ ابنِ عَبّــادٍ ، ووُجِدَ هٰكَذا مَضْبُوطاً فى نُسْخَــةِ المُجْمَــلِ لابنِ فارِسٍ ، (و) كذٰلِكَ (أَشْمَاطِهَا) ، وكأَنَّــهُ جَمْــعُ شَمَطٍ المُحَرَّكِ (وشِمَاطِها) ، بالكَسْرِ ، نَقَلَه الصّاغَانــىُّ ، (أَى بتَوَابِلِهــا) ، كما فى الصّحاح ، أَى بمــا آدِمِهــا[1] من الخُبْزِ والصِّبَاغِ .

(والشُّمْطُوطُ ، بالضَّمِّ : الطَّوِيلُ) ، قالَ الرّاجِــزُ :

يَتْبَعُـهَــا شَمَــرْدَلٌ شُمْطُــوطُ
لا وَرَعٌ جِبْــسٌ ولا مَأْقُــوط[2]

(والشُّمْطُوط : (الفِرْقَةُ مــن النَّاسِ وغَيْرِهــم كالشِّمْطَاط والشِّمْطِيــط ، بكَسْــرِهــمــا ، وقَــوْمٌ شَمَاطِيــطُ : مُتَفَرِّقَةٌ) ، الواحِدَةُ : شِمْطِيطٌ ، كَمَا فى الصّحَاحِ ، ويُقَال : ذَهَبَ القَــوْمُ شَمَاطِيــطَ وشَمَالِيلَ ، إذا تَفَرَّقُــوا ، الوَاحِدُ شِمْطِيطٌ ، وشِمْطَاطٌ ،وشُمْطُوطٌ ، وفى حَدِيثِ أَبِــى سُفْيَانَ :

* صَرِيح لُؤَىٍّ لا شَمَاطِيط جُرْهُم[1] *

(وثَوْبٌ شَمَاطِيطُ) ، أَى (خَلَقٌ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، وزادَ غَيْرُه : (مُتَشَقِّقٌ) ، الواحِدُ : شِمْطَاطٌ ، كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو جَسّاسُ بنُ قُطَيْبٍ :

مُحْتَجِــزًا بخَلَــقٍ شِمْطَــاطِ
عَلَــى سَرَاوِيلَ لَــهُ أَسْمَاطِ[2]

وقــد تَقَدَّمَ .

(و) يُقَــال : (جَــاءَت الخَــيْــلُ شَمَاطِيطَ) ، أَى (مُتَفَرِّقَةً أَرْسالاً) ، أَو جَمــاعَةً فى تَفْرِقَةٍ . قــال سِيبَوَيْهِ : لا وَاحِــدَ للشَّمَاطِيــطِ ، ولِــذٰلِكَ إذا نَسَبْتَ إِليه قلتَ : شَمَاطِيطِىٌّ . فأَبْقَى عليــه لَفْظَ الجَمْعِ ، ولو كان عِنْــدَهُ جَمْعــاً لَرَدَّ النَّسَبَ إلى الوَاحِدِ ، فقَال : شِمْطَاطــىٌّ أَو شُمْطُوطِىٌّ ، أَوشِمْطِيطِىٌّ . وقــال الفَــرّاءُ : الشَّمَاطِيطُ والعَبَادِيدُ والشَّعَارِيرُ والأَبَابِيلُ ، كُلُّ هٰذا لا يُفْرَدُ له وَاحِــدٌ .

(١) فى مطبوع التاج بمادمها، والمثبت من التكملة وفى الجمهرة ٣/٤٦٩ بما آدمها .
(٢) اللسان والعباب ومادة (أقط) .

(١) اللسان والنهاية .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمواد (سرل ، سمط ، شرط) .

(وشَمَاطِيطُ) : اسمُ (رَجُل) ، أَنْشَد ابنُ جِنِّى :

أَنَا شَمَاطِيطُ الَّذِى حُدِّثْتَ بِـهْ
مَتَـى أُنَبَّـهْ للغَـدَاءِ أَنْتَبِـهْ
ثُـمَّ أُنَـزِّ حَوْلَـهُ وأَحْتَبِـهْ
حتى يُقَال سَيِّدٌ ولَسْتُ بِـهْ (١)

والهاءُ فى أَحْتَبِه زائدةٌ للوَقْف ، وإِنَّمَا زَادَهَا لِلْوَصْل ، كمـا فى اللِّسَان .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الشَّمَطَـاتُ ، مُحَـرَّكَةً : الشَّعَرَاتُ البِيضُ تَكُونُ فى الرَّأْسِ ، جَمْع شَمَطٍ .

وناقَةٌ شَمْطَاءُ : بَيْضَـاءُ الْمِشْفَرَيْنِ ، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ قولَ الشّاعِرِ :

شَمْطَـاءُ أَعْلَى بَزِّهـا مُطَـرَّحُ
قد طالَ ما تَرَّحَهـا المُتَـرِّحُ (٢)

(١) اللسان ، ومادة (نزو) والأغانى ١٥ / ٢٥٣ وفيها :
حتى يقال شَرِهٌ . . »
وفى اللسان : « وقوله : حتّى يُقَال ، رُوِىَ مرفوعا لأنّه إنما أراد فعلَ الحال ، وفعلُ الحـال مرفوع فى باب حـتّى . ثم قال : و لا يكون قوله حتّى يقال سيّد ، عـلى تقدير الفعل الماضى ، لأن هذا الشاعر إنما أراد أن يحكى حاله التى هو فيها ، ولم يرد أن يخبر أنّ ذلك قد مضى » . ا هـ .
(٢) اللسان ومادة (ترح) .

وفَرَسٌ شَمِيطُ الذَّنَبِ : فيه لَوْنَانِ .

ويُقَـال : أَكلَ فـلانٌ شَاةً مَصْلِيَّةً بِشُمْطِهَا ، بالضَّمِّ ، لُغَةٌ فى الفَتْحِ ، عن ابن عَبّـاد ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ ، أَى بِتَابَلِهَا من الخُبْزِ والصِّبَاغِ .

والشُّمْطُوط ، بالضَّمِّ : الأَحْمَقُ .

والشَّمْطَاءُ : فَرَسُ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ ، وهو القائِلُ فِيهَا :

تَعَلَّلْتُ بالشَّمْطَاءِ إِذْ بَانَ صاحِبِـى
وكُلُّ امْرِئٍ قدبَانَ أَو بَانَ صاحِبُهْ (١)

كمـا فى العُبَـابِ . قلتُ : ومِـنْ نَسْلِه الشُّمَيْطَاءُ ، ومِـن نَسْلِ الشُّمَيْطَاءِ المُعَنْقَبة ، الَّتـى هـى إِحْدَى البُيُوتِ الخَمْسَة المَشْهُورَة عند العَرَبِ ، وهـى مَوْجُودَةٌ الآنَ .

والشَّمْطُ : الخَوْضُ ، وهو مَجَازٌ .

وأَجْرَيْـتُ (٢) طَلَقـاً وشُمْطُوطـاً بمعْنًى وَاحِدٍ ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(١) العباب وفى مطبوع التاج . « لوبانَ صاحبه » . والمثبت من العبـاب وعنه أخذ .
(٢) فى مطبوع التاج « جـريت » والتصحيـح من العباب و التكملة .

واشْماطَّتِ الخَيْلُ ، إذا رُكِضَتْ تُبَادِرُ شَيئاً تَطْلُبُه . كما فى التَّكْمِلَة .

وقَوْلُ العامّة : شَمَطَهُ شَمْطاً ، إذا أَخَذَه باسْتِيفَاءٍ ، مَأْخُوذٌ من أَكْلِ الشّاةِ بشَمْطِهَا ، على التَّشْبِيهِ .

[ش م ع ط] *

(اشْمَعَطَّ) الرَّجُلُ : أَهْمَلَهُ الجوْهَرِىّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَى (امْتَلأَ غَضَباً) ، وكذلِكَ اشْمَعَدَّ ، كِلاهُمَا بالسِّين والشِّين .

(و) قال أَبُو تُراب : اشْمَعَطَّ (القَوْمُ فى الطَّلَبِ) واشْمَعَلُّوا ، إذا (بَادَرُوا) فِيه (وتَفرَّقُوا) . هٰكَذا سَمِعَهُ من بعضِ قَيْسٍ ، وقال مُدْرِكٌ الجَعْفَرِىُّ : يُقَال : قَرِّقُوا لِضَوالِّكُمْ بُغْيَاناً يُضِبُّون لَهَا ، أَى يَشْمَعِطُّونَ . فسُئِلَ عن ذٰلك ، فقال : أَضَبَّ القومُ فى بُغْيَتِهِمْ ، أَى فى ضالَّتِهم ، إذا تَفرَّقُوا فى طَلَبِهَا .

(و) عن ابْنِ عَبّادٍ : اشْمَعَطَّتِ (الخَيْلُ) ، إذا (رَكَضَتْ تُبادِرُ إلى شَىْءٍ تَطْلُبُهُ) . هٰكَذَا فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : اشْمَاطَّتْ ، وقدذَكرناهُ قريباً .

(و) اشْمَعَطَّتِ (الإِبِلُ : انْتَشَرَتْ) ، كاشْمَعَلَّتْ ، عن أَبِى تُرَابٍ .

(و) اشْمَعَطَّ (الذَّكَرُ : نَعِظَ) ، عن الأَزْهَرِىِّ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

[ش ن ط] *

(الشِّنَاطُ ، ككِتَاب) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هى (المَرْأَةُ الحَسَنَةُ اللَّحْمِ واللَّوْنِ ج : شِنَاطاتٌ وشَنائِطُ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : (الشُّنُطُ ، ككُتُبٍ : اللُّحْمَانُ المُنْضَجَةُ) .

قال : (والمُشَنَّطُ ، كمُعَظَّم : الشِّوَاءُ) ، وقِيل : شِوَاءٌ مُشَنَّطٌ : لم يُبالَغْ فى شَيِّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

امْرَأَةٌ شَنَاطِيَةٌ ، كعَلانِيَة : حَسَنَةُ اللَّوْنِ واللَّحْمِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ش ن ح ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشُّنْحُوط ، بالضَّمِّ : الطَّوِيلُ ، مثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافِىُّ ، كما فى اللِّسَان ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . قلتُ : وكأَنَّ نُونَه بَدلٌ عن المِيمِ ، وقد تَقَدَّم الشُّمْحُوط بهٰذَا المَعْنَى ، وذَكَره الصَّاغَانِىُّ أَيضاً فى التَّكْمِلَة نقلًا عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَهْمَلَهُ فى العُبَابِ .

[ش و ط] *

(شَوْطُ بَرَاحٍ : ابْنُ آوَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو فى العُبَابِ عن ابْنِ دُرَيْدٍ وقال : فأَمَّا قَوْلُهم : آوِى فخَطَأٌ . وزادَ فى اللِّسَانِ : أَوْ دابَّةٌ غيرُه .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ شَوْطُه (شَوْطُ بَاطِلٍ) ، وهو الهَبَاءُ الَّذِى يَدْخُل من الكُوَّة إلى البَيْتِ فى الشَّمْسِ ، أَى ليس بشَىْءٍ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ والجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ليس بثَبَتٍ ، وقالوا : خَيْطُ بَاطِلٍ ، وهو أَصَحُّ الوَجْهَيْنِ إنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى . وقال المُثْبِتُون لِهٰذِه اللُّغَةِ : هى (لُغَة فى السِّينِ) المُهْمَلَة .

(والشَّوْطُ : الجَرْىُ مَرَّةً إلى غَايَةٍ) ، وقد شاط يَشُوطُ ، إذا عَدَا شَوْطاً إلى غايَةٍ ، ويُقَال : عَدَا شَوْطاً ، أَى طَلَقاً ، كما فى الصّحاحِ ، (ج : أَشْوَاطٌ) ، قال العَجّاجُ :

*والضِّغْن من تَتابُعِ الأَشْوَاطِ[1] *

ويُقَال : طَاف بالبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ، منَ الحَجَرِ إلى الحَجَرِ شَوْطٌ وَاحِدٌ ، كَما فى الصّحاحِ ، وهُو فى الأَصْلِ مَسافَةٌ من الأَرْضِ يَعْدُوهَا الفَرَسُ ، كالمَيْدَان ونَحْوه . (وكَرِهَ جَماعَةٌ من الفُقَهاءِ أَنْ يُقَالَ لطَوْفات الطَّوَافِ : أَشْوَاطٌ) . قلتُ : هو مَأْخُوذ من قَوْلِ ابْنِ فَارِسٍ ، ونَصُّه : كان بعض الفُقَهَاءِ يَكْرَهُ أَن يُقَالَ طَافَ بالبَيْتِ أَشْوَاطاً ، وكان يَقُول : الشَّوْطُ بَاطِل ، والطَّوافُ بالبَيْتِ من الباقِيَاتِ

(١) ديوانه ٣٦ والعباب وفي اللسان (ضغن) برواية « الأسْواطِ » .

الصّالِحَات . قلتُ : فهو قَدْ بَيَّــنَ وَجْهَ الـكَرَاهَةِ ، فإنّ أَصْــلَ وَضْــعِ الشَّوْطِ فى مُضِيٍّ فى غيــر تَثَبُّتٍ ولا فى حَقٍّ ، ونَقَلَ شَيْخُنَا أَنّه رُوِىَ ذٰلِكَ عن الشَّافِعِــىِّ ومُجَاهِدٍ .

(و) الشَّوْطُ : (حَائِطٌ عنــد جَبَــلِ أُحُدٍ) ، من بَسَاتِينِ المَدِينَةِ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيــثِ المَرْأَة الجَوْنِيَّة . وفى العُبَابِ : ومنْ ثَمَّ انْخَــزَل عبدُ الله بنُ أُبَىِّ بنِ سَلُولَ يومَ أُحُدٍ رَاجِعاً ، قال قيس بنُ الخَطِيم الأَنصارىّ .

وبالشَّوْطِ مِنْ يَثْرِبَ أَعْبُـــــدٌ
سَتَهْلِــكُ فى الخَمْرِ أَثْمَانُهَــــا[١]

(و) قال ابنُ شُمَيْــلٍ : الشَّــوْطُ : (مَكَانٌ بَيْنَ شَرَفَيْنِ من الأَرْضِ يَأْخُــذُ فيــه المــاءُ والنّاسُ ، كَأَنَّــهُ طَرِيــقٌ طُولُه) مِقْدَارُ الدَّعْــوَةِ ، أى (مَبْلَــغُ صَوْتِ داعٍ ثُمّ يَنْقَطِــعُ) ، وضَبَطَــه الزَّمَخْشَرِىُّ بالسّين المُهْمَلَة ، وقد مَــرّ ذِكْــرُه هنــاك ، و(ج) شِيَــاطٌ ، (ككِتَابٍ) وأَصْلُــه شِوَاطٌ ، قُلِبــت الوَاوُ ياءً لانْكِسَار ما قَبْلَهــا ، كَسَوْط وسِيَاطٍ . قال : ودُخُوله فى الأَرْضِ أَنَّه يُوَارِى البَعِيرَ ورَاكِبَه ، ولا يَكُون إلاّ فى سُهُولِ الأَرْضِ يُنْبِتُ نَبْتــاً[١] حَسَناً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : (شَوَّطَ) الرَّجُلُ (تَشْوِيطاً) ، إذا (طَالَ سَفَرُه) .

(و) قــال الـكِلابِــىُّ : شَــوَّطَ (القِدْرَ) وشَيَّطَهــا ، إذ (أَغْلاَهَا) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : شَوَّطَ (اللَّحْمَ) وشَيَّطَه : (أَنْضَجَه) ، هٰــكَذا نَقَلَــه عَنْــه الصّاغَانِــىُّ ، وسَيَأْتِــى أَنَّ تَشْيِيــطَ اللَّحْمِ وتَشْوِيطَه ، هــو : أَنْ يُدَخِّنَه ولا يُنْضِجَه .

(و) شَوَّطَ (الصَّقِيــعُ النَّبْــتَ : أَحْرَقَه) ، وكَذٰلِكَ الدَّوَاءُ تَذُرُّه عــلى الجُرْحِ .

(وتَشَوَّطَ الفَرَسُ) ، إذا أَدامَ (طَرْدَه إلى أَنْ أَعْيَا)[٢] ولَغِبَ .

(١) ديوانه ٢٩ والعباب ومعجم البلدان (شوط) .

(١) فى مطبوع التاج « نباتا » والمثبت من العباب والتكملة واللســان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « هنا فى نسخة المتن زيادة نصها : (وشاطٌ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) . وسيأتى فى المستدركات. » اهـ .

(وشوط : ع ، ببِلادِ طَيِّئٍ) ظاهِرُه أَنَّه بالفَتْحِ ، وقال الصّاغانِىُّ فى كِتَابَيْه : إِنَّــه بالضَّمِّ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

فَهَلْ أَنَــا مَاشٍ بينَ شُوطَ وحَيَّة
وهَلْ أَنَا لاقٍ حَىَّ قَيْسِ بنِ شَمَّرَا (١)

ويُرْوَى : « بَيْنَ (٢) شَحْطَ وحَيَّــةٍ » وقــد تَقَدَّمَ .

(و) شَوْطَانُ ، (كسَكْرَانَ : ع) ، قال كُثَيِّرٌ :

وفى رَسْمِ دَارٍ بَيْن شَوْطانَ قَدْ خَلَتْ
ومَرَّ لها عَامَانِ عَيْنُك تَــدْمَــعُ (٣)

وقال أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِــىّ :

بَذَلْتُ لهــم بذِى شَوْطَانَ شَـــدِّى
غَداتَئِـــذٍ ولم أَبْـــذُلْ قِتَالِــى (٤)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

وقد يُسْتَعْمَلُ الشَّوْطُ فى الرِّيــحِ ، نَقَلَــه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* ونازِحٍ مُعْتَكِرِ الأَشْوَاطِ (١) *

يَعْنِــى الرِّيــحَ .

وشَوَّطَ سَفِينَتَه ، إِذا سافَرَ بهــا ، وهو مأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ الأَعْــرَابِىِّ . والتَّشْوِيطَةُ اسمُ تلك المَسَافَةِ ، وقــد يُكْنَى بهــا عن الطّاعُــونِ والأَمْرَاضِ المُهْلِــكَةِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

ومن أَمْثَالِهــم : « الشَّوْطُ بَطِيــنٌ » ذَكَرَه الحَرِيرِىُّ فى المَقَامَةِ الحَضْرَمِيّة ، يُضْرَب فى طُولِ الأَمدِ بحيثُ يُمْكِــنُ أَنْ يُسْتَدْرَكَ فيه مَا فَاتَ ، وأَصْلُه قولُ سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ ، قال لِعَلِــىٍّ رضِىَ الله عنه حين تَأَخَّرَ عن وقْعَةِ الجَمَلِ (٢) .

وشَوْطَى ، كسَكْرَى : هَضبَــةٌ ، قال ابن مُقْبِلٍ :

ولــو تَأَلَّــفَ مَوْشِيًّا أَكَارِعُـــــه
مِنْ فُدْرِ شَوْطَى بأَدْنَى دَلِّهَا أَلِفَا (٣)

---

(١) ديوانه ٣٩٣ والعباب والتكملة ، ومادة (شحط) .
(٢) فى مطبوع التاج : « من شحط » والتصحيح من العباب .
(٣) ديوانه ١ /٢٩ والعباب ، وفى معجم البلدان (شوطان) : « ومَرَّ بِهَا . . »
(٤) هو للأعلم كما فى شرح أشعار الهذليين ٣٢١ برواية : « بذى وَسْطَــان » وانظر معجــم البلدان (وسطان) قال ياقوت : « ويروى : شوطان . . » .

(١) اللسان وفيه : « وبارح » والمثبت كالعباب .
(٢) نقله الصّاغانِــى فى العباب وفيه : « فقلت يا أمير المؤمنين : إن الشوط بطينٌ ، وقــد بقى من الأمور ما تعرفُ به صــديقَك من عدوك . . إلخ » .
(٣) ديوانه ٨٣ والعباب ، ومعجم البلدان (شوطى) .

ومنـــه : عَقِيــقُ شَوْطَى .

وشاطٌ : حِصْــنٌ[1] بالأَنْدَلُــس ، نقله الصّاغَانِـــىُّ .

وشَوَائطُ ، بالفَتْح : بَلْدَةٌ باليَمَنِ ، قُرْبَ تَعِزَّ ، منهــا الإِمَامُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنُ علِــىِّ بنِ عُمَرَ بنِ أَحمدَ بن بَكْرٍ الشَّوَائِطِىُّ الحِمْيَــرِىُّ الــكَلاَعِىُّ ، وُلِــدَ بهــا سنة ٧٨١ وحَــدَّث عــن البُرْهــانِ ابنِ صِدِّيقٍ ، والجَمَالِ بن ظَهِيــرَةَ ، والزَّيْنِ المَرَاغِــىِّ ، وماتَ بمَكَّةَ ، تَرْجَمه الخَيْضَرِىُّ فى الطَّبَقَات.

[ش ى ط] *

(شاطَ) الشَّىْءُ (يَشِيــطُ[2] شَيْطاً ، وشَيْطُوطَــةً ، وشِيَاطَــــةً ، بالــكَسْرِ : احْتَرَق) ، وخَصَّ بعضُهم به الزَّيْـــتَ والرُّبَّ ، قال :

* كشائِطِ الرُّبِّ عليه الأَشْكَلِ[3] *

(و) شاطَ (السَّمْنُ ، والزَّيْتُ) ، إِذا (خَثُرَا ، أَو) شَاطَ السَّمْنُ ، إِذ ا(نَضِجَ حَتَّى كاد) أَنْ (يَهْلِكَ) . وفى الصّحاحِ حتّى يَحْتَرِقَ . وزادَ فى العُبَابِ ؛ لأَنَّه يَهْلِكُ حِينَئِــذ . قال نُقَادَةُ[1] الأَسَدِىُّ يصفُ ماءً آجِناً :

أَوْرَدْتُــه قَلائصــاً أَعْلاطَــــــا
أَصْفرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمّا شاطَــا[2]

(و)شَاطَ(فُلانٌ) يَشِيطُ ، أَى(هَلَكَ) ، ومنه حدِيثُ غَزْوةِ مُؤْتَةَ « إِنَّ زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، قاتَلَ بِرايَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم حَتَّى شَاطَ فى رِمَاحِ القَوْمِ » . قال الأَعْشَى :

قَدْ نَخْضِــبُ العَيْرَ فى مَكْنُونِ فَائِلِه
وقَدْ يَشِيطُ على أَرْمَاحِنَا البَطَــلُ[3]

هٰكَــذا هو فى الصّحــاحِ . ورَوَى أَبُوعَمْرٍو : « قد نَطْعُنُ العَيْرَ » وفى حَدِيثِ عُمَرَ لمَّا شَهِدَ عَلَى المُغيرَةِ ثلاثةُ نَفَرٍ بالزِّنَا ، قال : «شاطَ ثلاثَــةُ أَرْبَــاعِ المُغِيرَةِ » . وكُلُّ ما ذَهَبَ فقد شاطَ .

(١) قوله : « وشاط : حصن بالأندلس » هــو مذكور فى القاموس ، وتقدمت الاشارة إلى ذلك .
(٢) فى مطبوع التاج « يشيطه » والتصحيح من القاموس متفقا مع العباب .
(٣) اللسان ومادة (شكل) والجمهرة ٣ /٥٩ وهو لأبى النجم.

(١) يأتى فى مادة (علط) الاختلاف فى قائل هذا الرجز .
(٢) اللسان والصحاح ومادة (علط) .
(٣) الصبح المنير ٤٧ واللسان والصحاح والعباب . وعجزه فى الأساس ومادة (فيل) .

(ومِنْهُ : الشَّيْطَانُ) فَعْلان (فى قَوْل) مَنْ قالَ : إنَّ اشْتِقاقَهُ من شَاطَ ، واخْتَلَفُوا فقيلَ : بمَعْنَى احْتَرَقَ ، وقِيلَ : بمعنَى هَلَكَ ، وقِيلَ : بمعنى ذَهَبَ ، وقيل : بمعنَى بَطَل ؛ لأَنَّ من أَسمائه المُذْهِبُ والباطِلُ ، ويَدُلُّ على ذٰلِكَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ والأَعْمَش وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وأَبو البَرَهْسَم [1] ، وطَاوُوسٍ ، ومَا ﴿تَنَزَّلَتْ به الشَّيَاطُونُ﴾ [2] وقال بعضُهم : هو فَيْعَالٌ من شَطَن ، إذا بَعُدَ . قال شيخُنَا : وقد جَعَلَ سِيبَوَيْه – رحِمَه الله تعالَى – فى الكِتَابِ نُونَه زَائِدَةً تَارَةً ، وأَصْلِيّةً أُخْرَى ، بِنَاءً على مَا ذَكَرْنَاه من الاشْتِقَاقِ ، وإِيّاه تَبِعَ المُصَنِّفُ ، فإِنَّهُ ذَكَرَه هُنَا وأَعادَه فى « شطن » إِيماءً لذٰلِكَ على عادَتِه فيما فيهِ من الأَلْفَاظِ اشْتِقَاقٌ أَو أَكْثَر ، والله أَعلم .

قلت : بَقِيَ عَلَيه أَمْرَان : الأَوَّلُ أَنَّه إذا كَانَ من شَاطَ يَشِيطُ بمَعْنَى احْتَرَقَ فهو على حَقِيقَتِهِ ، وإِنْ كانَ من الشَّيْط بمعنَى الذَّهَابِ والبُطْلان والهَلاكِ فإِنَّهُ مَجَازٌ . والثّانى : الشَّيْطَانُ مُنْصَرِفٌ ، فإِذَا سُمِّيَ بـه لم يَنْصَرِفْ ، وعلى ذٰلِكَ قولُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ :

وقَدْ مَنَّتِ الخَذْواءُ مَنًّا عَلَيْهِم
وشَيْطَانُ إِذْ يَدعُوهُمُ ويُثَوِّبُ [1]

فلم يَصْرِف شَيْطَانَ ، وهو شَيْطَانُ بنُ الحَكَمِ بن جُلْهُمَة [2] ، والخَذْوَاءُ : فَرَسُه .

(و) من المَجَازِ : شَاطَتِ (الجَزُورُ) ، أَى (تَنَفَّقَتْ) ، وفى الصّحاحِ : أَى لَمْ يَبْقَ منهَا نَصِيبٌ إلاّ قُسِمَ . قلتُ : وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ . وفى الأَساس : شاطَ لَحْمُ الجَزُورِ ، إذا ذَهَبَ مُقَسَّماً لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : شاطَ (الدِّمَاءَ) ،

(١) فى مطبوع التاج « أبى ابراهيم » والتصحيح من التكملة والعباب .

(٢) سورة الشعراء الآية ٢١٠ وقراءة الجمهور « الشياطينُ » .

(١) فى مطبوع التاج كاللسان هنا : « وقدمتت الخذواءُ متًّا » والتصحيح من اللسان (شطن) و(خذو) وأنساب الخيل لابن الكلبى ٤٥ .

(٢) قوله : « بن جُلْهُمة » هكذا فى مطبوع التاج : هنا وفى مادتى (شطن ، خذو) : «بن جلهمة» ومثله فى أنساب الخيل ٤٥ .

إذا (خَلَطَهـا ، كأَنَّهُ سَفَكَ دَمَ القَاتِلِ على دَمِ المَقْتُـولِ) ، كمـا فى الصّحـاحِ . وأَنْشَد للشّاعِـرِ ، وهو المُتَلَمِّسُ يُخَاطِبُ الحَارِثَ بنَ قَتَـادَةَ ابنِ التَّوْأَمِ اليَشْكُرِيَّ :

أَحارِثُ إِنّـا لَوْ تُشَاطُ دِمَاؤُنـا
تَزَيَّلْنَ حَتَّى لا يَمَسَّ دَمٌ دَمَـا[1]

ويُـرْوَى : «تُساطُ» ، بالسِّيـنِ المُهْمَلَةِ ، من السَّوْطِ ، وهو الخَلْطُ ، وقـد تَقَدَّم .

(و) من المَجَازِ : شاطَ فـلانٌ (فى الأَمْرِ) بمعْنَى (عَجِلَ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : شَاطَ (دَمُهُ) ، أى (ذَهَبَ) هَدَرًا وبَطَلَ ، وكُلُّ ما ذَهَبَ فقد شاطَ .

(و) شَاطَت (القِدْرُ) ، إذا (لَصِـقَ بأَسْفَلِهَا شَيْءٌ مُحْتَـرِقٌ) ، كمـا فى العُبَـابِ ، وفى الصّحـاحِ : إذا احْتَرَقَتْ ولَصِـقَ بها الشَّيْءُ .

(وأَشَاطَـهُ) ، إشاطَةً (: أَحْرَقَـهُ) ، يُقَال : أَشَاطَ الزَّيْتَ ، وأَشاطَ القِدْرَ ، (كشَيَّطَهُ) تَشْيِيطاً .

(و) أَشاطَهُ إشاطَةً : (أَهْلَـكَهُ) .

(و) من المَجَازِ ، أَشاطَ (اللَّحْمَ) ، أَى لَحْمَ الجَزُورِ : (فَرَّقَهُ) وبَضَّعَـهُ وقَسَمَـه ، وفى الصّحـاحِ : شاطَـت الجَـزُورُ ، وأَشاطَهَـا فـلانٌ ، وذٰلكَ أَنَّهُم إذا اقْتَسَمُوهَا وبَقِـيَ بينَهُم سَهْمٌ فيُقَـال : مَن يُشِيـطُ الجَزُورَ ؟ أَى مَنْ يُنَفِّقُ هٰذَا السَّهْـمَ ؟ قال الـكُمَيْتُ :

نُطْعِمُ الجَيْأَلَ اللَّهِيـدَ من الكُـو
مِ ولَـمْ نَدْعُ مَن يُشِيطُ الجَزُورَا[1]

ومِنْ ذٰلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنه أَنَّهُ خَطَبَ فقـال : «أَخْوَفُ ما أَخافُ عليـكُم أَنْ يُؤْخَـذَ الرَّجُـلُ المُسْلِـمُ البَرِيءُ فيُدْسَرَ كمـا تُدْسَرُ الجَـزُورُ ، ويُشَاطَ لَحْمُهُ كما يُشَاطُ لَحْمُ الجَزُورِ ، ويُقَال : عاصٍ ، ولَيْسَ بعاصٍ . فقال عليّ رضى الله عنـه : وكَيْفَ ذاكَ ولَمّا تَشْتَدَّ البَلِيَّةُ ، وتَظْهَرِ الحَمِيَّةُ ، وتُسْبَ الذُّرِّيَّةُ ، وتَدُقَّهُمُ الفِتَـنُ دَقَّ الرَّحَـى

(١) ديوانه ١٦ واللسان ، والصحاح والعُباب.

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (لهد) .

بثِفَالِهَا ؟ فقال عُمَرُ رضِىَ اللهُ عنه : مَتى يَكُونُ ذٰلِك يا عَلِىُّ ؟ قال : إذا تَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ وتَعَلَّمُوا لغَيْرِ العَمَل ، وطَلَبُوا الدُّنْيَا بعَمَلِ الآخِرَةِ » هو من أَشَاطَ الجَزّارُ الجَزُورَ ، إذا قَطَّعَها وقَسَمَ لَحْمَهَا ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

(و) من المَجَازِ : أَشَاطَ السُّلْطَانُ (دَمَهُ) ، أَى أَهْدَرَهُ .

(و) يُقَال : أَشاطَ دَمَه و(بدَمِه) ، أَى (أَذْهَبَه) ، وكذٰلِكَ : أَشَاطَهُ (١) ، ومنه حديثُ عُمَر : « القَسَامَةُ تُوجِبُ العَقْلَ ولا تُشِيطُ الدَّمَ » ، أَى يُؤْخَذُ بها الدِّيَةُ ولا يُؤْخَذُ بها القِصَاصُ ، يعنِى : لا تُهْلِك الدَّمَ رأْساً بحيث تُهْدِرُه حَتَّى لا يَجِبَ فيه شيْءٌ من الدِّيَةِ .

(أَو) أَشَاطَ بدَمِه ، إذا (عَمِلَ فى هَلاَكِه ، أَو) أَشَاطَهُ ، وأَشاطَ بدَمِه ، وأَشاطَ دَمَه ، إذا (عَرَّضَه لِلْقَتْلِ) ، وهٰذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ الأَنْبَارِىّ : شاطَ فلانٌ بدَمِ فُلانٍ : معْنَاهُ عَرَّضَه لِلهَلاك ، ويُقَال : شاطَ دَمُ فُلانٍ إذا جعلَ الفِعْل للدَّمِ ، فإذا كانَ للرَّجُلِ قيل : شاطَ بدَمِه ، وأَشاطَ دَمَهُ .

(و) أَشاطَ (دَمَ الجَزُورِ) ، هو مَأْخُوذٌ من حَدِيث سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ورَضِىَ عنه « أَنَّهُ أَشاطَ دَمَ جَزُور بِجِذْلٍ فأَكَلَه » قال الأَصْمَعِىُّ : أَى (سَفَكَهُ) وأَرَاقَهُ ، وأَرادَ بالجِذْلِ عُوداً أَحَدَّهُ للذَّبْحِ .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَشاطَ) فُلانٌ (عَلَيْه) ، إذا (الْتَهَبَ غَضَباً) . وفى الصّحاح : وغَضِبَ فُلانٌ واسْتَشاطَ ، أَى احْتَدَمَ ، كأَنَّهُ الْتَهَبَ فى غَضَبِه . قال الأَصْمَعِىُّ : هو من قَوْلِهِم : نَاقَةٌ مِشْيَاطٌ ، وفى الحَدِيث : « إذا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ عليه الشَّيْطَانُ (١) » ، أَى تَحَرَّق من شِدَّةِ الغَضَبِ وتَلَهَّبَ وصارَ كأَنَّه نَارٌ ،

(١) قوله : « وكذلك أشاطه » هكذا فى مطبوع التاج وهو تكرار مع قوله : ويقال : أشاط دَمَه » ولعلها بمعنى وأشاط الرجلَ .

(١) فى الفائق ، واللسان والنهاية : « تسلَّط الشَّيطان » .

تسلَّط عليه الشَّيْطَانُ فأغْرَاه بالإيقاعِ بِمَنْ غَضِبَ عليه ، وهو اسْتَفْعَل من شاطَ يَشِيطُ ، إذا كادَ أَنْ يَحْتَرِقَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : اسْتَشَاطَ (الحَمَامُ) ، إذا (طَارَ نَشيطاً) .

(و) من المَجَازِ : اسْتَشاطَ الرَّجُلُ (من الأَمْرِ) ، إذا (خَفَّ لَهُ) واحْتَدَّ وتَحَرَّقَ .

(و) مِن المَجَازِ : (المُسْتَشِيطُ : المُبَالِغُ فى الضَّحِكِ) ، ورَوَى ابنُ شُمَيْلٍ بإِسْنَادِه إلى النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّه ما رُئِى ضاحِكاً مُسْتَشِيطاً » قال مَعْنَاهُ : ضاحِكاً ضَحِكاً شَدِيدًا كالمُتَهالِك فى ضَحِكِه .

(و) من المَجَازِ : المُسْتَشِيطُ (من الجِمَالِ : السَّمِينُ) . وقد اسْتَشاطَ البَعِيرُ ، أَى سَمِنَ ، كما فى الصّحاح ، وفى شَرْحِ الدِّيوانِ : أَى ، تَطَايَرَ السِّمَنُ فيه .

(والمِشْيَاطُ) ، كمِحْرَاب : (السَّرِيعَةُ السِّمَنِ منها) ، يُقَال : ناقَةٌ مِشْيَاطٌ ، وهى الَّتِى يُسْرِعُ فِيهَا السِّمَنُ وهو مَجَازٌ من إِسْرَاعِ المُشَيِّطِ وعَجَلَتِه لايَصْبِرُ بالشِّوَاءِ [1]

(١) فى مطبوع التاج « للشواء » والمثبت عن الأساس .

حَتَّى يَسْكُنَ لِسَانُ النّار ، كما فى الأَساس ، (ج مَشَايِيطُ) ، وفى بعضِ نُسَخِ الصّحاح : مَشَايِطُ ، وقال غيرُه : بَعِيرٌ مِشْيَاطٌ ، وإبِلٌ شياطٌ[1] ، وقال أَبو عَمْرٍو : المَشَايِيطُ : هى الإبِلُ الّتى تُجْعَلُ للنَّحْرِ ، من قَوْلِهِمْ : شَاطَ دَمُه .

(والتَّشْيِيطُ لَحْمٌ) يُصْلَح و(يُشْوَى لِلْقَوْمِ ، اسمٌ كالتَّمْتِين . و) المُشَيَّطُ ، (كمُعَظَّمٍ اسمٌ) مِثْله .

(والشَّيِّطُ ، كسَيِّد) ، على فَيْعِل : (فَرَسُ خُزَزَ[2] بنِ لَوْذَانَ) السَّدُوسِىِّ الشَّاعِرِ ، وهو ابنُ النَّعامَةِ ، (و) الشَّيِّطُ أَيضاً ، (فَرَسُ أُنَيْفِ بنِ جَبَلَةَ) الضَّبِّىِّ ، كما فى العُبَاب ، وهو جَدُّ دَاحِسٍ من قِبَلِ أُمِّه فيما زَعَم العَبْسِيُّون ، وله يَقُولُ الشّاعِرِ :

أُنَيْفُ لقَدْ بَخِلْتَ بعَسْبِ عَوْدٍ
على جَارٍ لِضَبَّةَ مُسْتَرَادِ [3]

(١) كذا فى مطبوع التاج « شياط » وفى العباب : « وإبل مشاييط » .

(٢) ضبطه فى العباب والتكملة « فرس خُزَزِ بن » مجرورا بالكسرة كأنه غير معدول .

(٣) أنساب الخيل : ٤٦ وفى مطبوع التاج : « مستواد » والتصحيح من أنساب الخيل .

كما فى أَنْسابِ الخَيْلِ لابْنِ الكَلْبِىِّ .

(وتَشَيَّطَ) اللَّحْمُ : (احْتَرَقَ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* بعدَ انْشِوَاءِ الجِلْدِ أَوتَشَيُّطِهْ[1] *

(و) من المَجاز : تَشَيَّط (فُلانٌ) ، إذا (نَحِلَ[2] من كَثْرَةِ الجِمَاعِ) وهَلَكَ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(والشَّيْطِىُّ ، كصَيْفِىٍّ : الغُبَارُ السَّاطِعُ فى السَّماءِ) ، قال القُطَامِىُّ :

تَعَادِى المَرَاخِى ضُمَّرًا فى جُنُوبِهَا
وهُنَّ من الشَّيْطِىِّ عَارٍ ولاَبِسُ[3]

يَصِفُ الخَيْلَ وإِثَارَتَهَا الغُبَارَ بسَنابِكِهَا .

(وشِيطَى ، كضِيزَى : عَلَمٌ) من الأَعلامِ .

(و) الشِّيَاطُ ، (ككِتَابٍ : رِيحُ قُطْنَةٍ مُحْتَرِقَة) ، كمافى الصِّحاحِ .

(والشِّيِّطانِ ، ككَيِّسٍ مُثَنًّى) شَيِّطٍ (: قاعانِ بالصَّمّانِ) فى أَرْضِ تَمِيمٍ لِبَنِى دَارِمٍ ، أَحَدُهمَا طُوَيْلِع أَو قَرِيب منه (فيهِمَا مَسَاكَاتٌ للمَطَرِ) ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ يَصِفُ نَاقَةً :

كأَنَّهَا بعدَ ما طَالَ النَّجَاءُ بِهَا
بالشَّيِّطَيْنِ مَهَاةٌ سُرْوِلَتْ رُمَلاَ[1]

ويُرْوَى : «سُرْبِلَت» ويُرْوَى : «بعد ما أَفْضَى النّجاءُ بها» أَراد خُطوطاً سُودًا تكونُ على قَوائمِ بَقَرِ الوَحْشِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَيَّطَ القِدْرَ تَشْيِيطاً : أَغْلاَهَا ، كشَوَّطَها ، عن الكِلابِىِّ . وقال اللَّيْثُ : التَّشَيُّطُ شَيْطُوطَةُ اللَّحْمِ إذا مَسَّتْه النارُ يَتَشَيَّطُ فيُحْرَق[2] أَعْلاهُ ويَشِيطُ الصُّوف .

ويقال : شَيَّطْتُ رَأْسَ الغَنَمِ وشَوَّطْتُه ، إذا أَحْرَقْتَ صُوفَه لتُنَظِّفَه .

وشَيَّطَ فُلانٌ اللَّحْمَ ، إذا دَخَّنَه ولم يُنْضِجْه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ ، يَهْجُو بَنِى كُرْزٍ :

---

(١) العبـاب .
(٢) ضبط فى التكملة العباب بفتح الحاء وكلاهما صحيح .
(٣) اللسان والتكلمة العباب .

(١) التكملة والعباب وانظر مادة (رمل) .
(٢) عبارة اللسان : فيحترق أعلاه وتشيّط الصوفُ

لَمَّـا أَجـابَتْ صَفِيـرًا كان آيَتَها
من قَابِسٍ شَيَّطَ الوَجْعاءَ بالنَّارِ [1]

وشَيَّطَ الطّاهِـى الرَّأْسَ والـكُرَاعَ ، إذا أَشْعَـلَ فِيهمـا النّارَ حتى يَتَشَيَّطَ ما عَلَيْهِمَا من الشَّعرِ والصُّوف ، كشَوَّطَ .

وتَشَيَّطَ الدَّمُ ، إذا عَلاَ بصَـاحِبِه .

ولَحْمٌ شائِطٌ : مُحْتَرِقٌ كالشَّاطِـى ، كمـا يُقَال فى الهـائرِ هَارٍ . قـال العَجّاج :

* بِوَلْقِ طَعْنٍ كالحَرِيقِ الشّاطِـى [2] *

والإِشَاطَةُ : تَقْطِيـعُ لَحْمِ الجَزُورِ قَبْلَ التَّقْسِيمِ ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ .

والتَّقْسِيمُ أَيْضـاً ، وقـد ذَكَـرَه المُصَنِّفُ .

وقال أَبو عَمْـرٍو : شَيَّطَ فُـلانٌ من الهَبَّةِ ، نَحَلَ من كَثْرةِ الجِمَاعِ ، وهو مَجَازٌ ، كتَشَيَّطَ ، وهٰذِه قـد ذَكَرَهـا المُصَنِّف .

(١) اللسان والصحاح والعباب وقبله فيه :
أرْجُو لكم أنْ تكُونُوا فى إخائكمْ
كَلْباً كوَرْهاءَ تَقْلِى كُلَّ صَفّارِ
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان .

واسْتَشاطَ فُلانٌ تَحَرَّقَ ، وأَيْضـاً ، أَشْرَفَ على الهَلاكِ .

وفى الحَـرْب : اسْتَقْتَـلَ ، وهـو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ شُمَيْل :

أَشَاطَ دِمَاءَ المُسْتَشِيطِين كُلِّهِـمْ
وغُلَّ رُؤُوسُ القَوْمِ فيهِمْ وسُلْسِلُوا [1]

وشَيَّط الصَّقِيـعُ النَّبْتَ ، والدَّوَاءُ الجُرْحَ : أَحْرَقَهُ ، وهـو مَجَازٌ ، كمـا فى الأَسَاسِ .

ووَشْمٌ مُسْتَشَـاطٌ : طُلِـبَ منـه أَنْ يَشِيـطَ فشَاطَ ، أَى طارَ كُلَّ مَطِيرٍ ، وانْتَشَرَ فى السّاعِدِ ، وبـه فُسِّر قـول المُتَنَخِّل الهُذَلِـىّ :

كوَشْمِ المِعْصَمِ المُغْتَالِ عُلَّـت
نَوَاشِـرُه بوَشْـمٍ مُسْتَشَـاطِ [2]

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : يقال : بَيْنَهمـا مُشَايَطَة ، أَى كلامٌ مُخْتَلِـفٌ ، أَوْرَدَه الصّاغَانِـىُّ فى « غ ى ط » .

وشَيْطَانُ الطّاقِ : لَقَبُ أَبِـى جَعْفَرٍ

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس ، وفى التهذيب ١١/٣٩٠ «أسال دماء» .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٦ والعباب ومادة (غيل)

مُحَمَّد بنِ علىٍّ بنِ النُّعْمَانِ الكُوفِىّ ، كانَ فى حُدُودِ الثَّمَانِين ومِائة ، وطائِفَةٌ من الرّافِضَة يُعْرَفُون بالشَّيْطَانِيَّة ، مَنْسُوبون إِليــه ذَكَــرَه الشَّهْرِسْتَانِــىُّ .

ونَهْرُ الشَّيْطَانِ ، ذَكرَه ياقُــوت ى المعجــم (١) .

وشَيْطَانُ العِرَاقِ : لَقَبُ أَنُو شِرْوانَ الضَّرِير ، الشّاعِر ، كان ببَغْــدَادَ ى سنة ٥٥٥ .

(فصـــل الصــاد)
مع الطــاء المهملتين

[ص ب ط]

(الصَّبْــطُ) ، بالفَتْــحِ ، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىُّ وصاحِــبُ اللِّسَانِ ، وقال الخَارْزَنْجِــىُّ : هى (الطَّوِيلَةُ من أَداةِ الفَدّانِ) ، وضُبِط بالتَّحْرِيك أَيْضاً .

[ص ر ط] *

(الصِّرَاطُ ، بالــكَسْر : الطَّرِيــقُ) ، قال الله تَعــالى ﴿اهْدِنــا الصِّــرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾ (١) وبــه قَــرَأَ ابنُ عامِــرٍ وابنُ كَثِيــرٍ ونَافِــعٌ وأَبــو عَمْــرٍو وعاصِمٌ والــكِسَائــىُّ . وقــال القَعْقَاعُ ابنُ عَطِيَّةَ البَاهِلِــىُّ :

أَكُرُّ علَى الحَرُورِيِّينَ مُهْــــرِى
لأَحْمِلَهم على وَضَحِ الصِّرَاطِ (٢)

(و) أَمّا صِرَاطُ الآخِرَة فهــو عِنْدَ أَهلِ السُّنَّة : (جِسْرٌ مَمْدُودٌ على مَتْــنِ جَهَنَّمَ مَنْعُوتٌ فى الحَدِيثِ الصَّحِيح) ، « وهو أَحَدُّ من السَّيْفِ ، وأَدَقُّ من الشَّعر ، يَمُرُّ عليه الخَلائقُ فيَجُوزُه أَهْلُ الجَنَّةِ بأَعْمَالِهــم (٣) ، يَمُرُّ بعضُهم كالبَرْقِ الخاطِــف ، وبعضُهــــم كالرِّيــــحِ المُرْسَلَةِ ، وبعضُهم كجِيَادِ الخَيْلِ ، وبعضُهــم يَشْتَدُّ ، وبعضُهم يَمْشِــى ، وبعضُهم يَزْحَفُ ، ويُنَادِى مُنَــاد من بُطْنانِ العَرْشِ : غُضُّــوا أَبْصَارَكُــم حَتَّى تَجُوزَ فاطمَةُ بنتُ محمَّدٍ صَلَّى الله عليــهِ وسَلَّم ورَضِىَ عنهــا . وتَقُــولُ

---

(١) فى معجم البلدان (نهر شيطان) بالبَصْرة يُنْسَب إلى مَوْلًى لزِيادِ ابن أبيه .

(١) سورة الفاتحة الآية ٦
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٣ / ٣٤٩ .
(٣) فى العباب : « على قدر أعمالهم » .

النّارُ للمُؤْمِنِ: جُزْ يا مُؤْمِنُ فقد أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي ، وتَزِلُّ وتَدْحَضُ عند ذٰلِكَ أَقْدَامُ أَهْلِ النّارِ » أجازَنا اللهُ تَعالَى على الصِّرَاطِ إجازَتَه مَن اصْطفاهُ من أَوْلِيائه ، ورَزَقَنا شَفَاعَةَ رُسُلِه وأَنْبِيَائِه .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الصُّرَاطُ ، (بالضَّمِّ : السَّيْفُ الطَّوِيلُ . والسِّينُ لُغَةٌ في الكُلِّ) ، وقد تَقَدَّم أَنَّ يَعْقُوبَ قرأَ ﴿اهْدِنا السِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾ (١) وأَنَّ أَصْلَ صادِهِ سِينٌ ، قُلِبَتْ مع الطّاءِ صاداً لِقُرْب مَخارِجِهما .

[ص ع ط] *

(الصَّعُوطُ ، كصَبُور) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : هو (السَّعُوط) بالسِّينِ ، قال ابنُ سِيدَه : أرى هٰذا إنَّمَا هو على المُضَارَعَةِ الّتِي حكاها سِيبَوَيْهِ في هٰذا وأَشْباهِه .

وصَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ ونَصَرَهُ) ، صَعْطاً وصُعُوطاً (وأَصْعَطَه) ، لُغَةٌ في سَعَطَه وأَسْعَطَه .

(١) سورة الفاتحة الآية ٦ .

[ص ف ط]

(الإِصْفَنْطُ) ، بالكَسْرِ ، والفَاءُ مَفْتُوحَةٌ وتُكْسَرُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هي (لُغَةٌ في الإِسْفَنْط) ، وهي الخَمْرُ بالرُّومِيَّةِ استَعْمَلَتْها العَرَبُ ، قالَه ابنُ عَبَّادٍ . وقال بَعْضُهُم : هي خَمْرٌ فِيها أَفَاوِيهُ ، وذَكَره بَعْضُهُم في « أصفط » وتَقَدَّم تحقيقُ ذٰلِك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

صَفْط : لغةٌ في سَفْط ، بالسِّينِ : اسمٌ لقَرْيَةٍ من قُرَى مِصْر ، وهي سَبْعَ عَشْرَةَ قَرْيَةً ، كما تَقَدَّم ، والصّادُ نَقَلَهُ الحَافِظُ في التَّبْصِير ، وقال : هٰكَذَا تَقُولُه أَهْلُ مِصْرَ .

[ص ل ط]

(صَلَّطَه) اللهُ تَعالَى عليهِ (تَصْلِيطاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ هي (لُغَةٌ في سَلَّطَه) ، بالسِّينِ .

[ص م ر ط]

(رَجُلٌ مُصَمْرَطُ الرَّأْسِ) ، بفَتْحِ الرّاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (مُسَمْرَطُه)[1] ، بالسِّينِ .

[ص ن ط]

(الصَّنْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو (القَرَطُ) ، هٰكَذَا يَنْطِق بِه أَهلُ مِصْرَ ، وهى : (لُغَةٌ فى السَّنْطِ) ، بالسِّينِ .

[ص و ط]

(الصَّوْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الخَارْزَنْجِيّ : هو (صَوْتٌ من ماءٍ ، وهو مَا ضاقَ مَنْقَعُه وقد انْمَدَّ) ، كما فى العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَة : وقدامْتَدَّ ، كالسَّوْطِ ، بالسِّينِ .

[ص ى ط]

(الصِّيَاطُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : هو (اللَّغَطُ العَالِى) المُرْتَفِعُ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(١) فى العباب : رَجُلٌ مُصَمْرَطُ الرَّأْسِ ومُسَمْرَطُ الرَّأْسِ وهو إلى الطُّولِ .

(فصل الضاد)

المعجمة مع الطاءِ

[ض أ ط] *

(ضَئِطَ ، كفَرِحَ) ، ضَأَطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وقال أَبُو زَيْدٍ : أَى (حَرَّكَ مَنْكِبَهُ وجَسَدَهُ فى مَشْيِهِ) ، لغةٌ فى ضَاطَ ضَيْطاً ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ هُنَاك ، وسيأْتِى .

[ض ب ط] *

(ضَبَطَهُ) يَضْبُطه[1] (ضَبْطاً وضَبَاطَةً) ، بالفَتْحِ : (حَفِظَهُ بالحَزْمِ) ، فهو ضابِطٌ ، أَى حازِمٌ . وقَالَ اللَّيْثُ : ضَبْطُ الشَّىْءِ : لُزُومُه لا يُفَارِقُه ، يُقَال ذٰلكَ فى كُلِّ شَىْءٍ . وضَبْطُ الشَّىْءِ : حِفْظُه بالحَزْمِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : ضَبَطَ الرَّجُلُ الشَّىْءَ يَضْبُطُه ضَبْطاً ، إذا أَخَذَه أَخْذًا شَدِيدًا ، و(رَجُلٌ) ضابِطٌ وضَبَنْطَى .

(١) كذا فى اللسان ، وفى المصباح : ضَبَطَه من باب (ضَرَبَ) .

(و) قال غيرُه (: جَمَلٌ ضَابِطٌ وضَبَنْطَى) أَيْضاً كلاهُمَا أَى (قَوِىٌّ شَدِيدٌ) أَيِّدٌ . وفى التَّهْذِيبِ : شَدِيدُ البَطْشِ والقُوَّةِ والجِسْمِ ، وقال أُسَامَةُ الهُذَلِىُّ :

وما أَنَا والسَّيْرُ فى مَتْلَفٍ
يُبَرِّحُ بالذَّكَرِ الضَّابِطِ (١)

(و) رَجُلٌ (أَضْبَطُ : يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولا أَعْلَمُ له فِعْلاً يَتَصَرَّفُ منه ، وفى الصّحاح : يَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْه . تَقُول منه : ضَبِطَ الرَّجُلُ ، بالكَسْرِ ، يَضْبَطُ ، (وهى ضَبْطَاءُ) ، وفى الحَدِيثِ : «سُئِلَ النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم عن الأَضْبَط فقال : الذى يَعْمَلُ بيَسَارِه كما يَعْمَلُ بيَمِينِه» وكذلِكَ كُلُّ عامِلٍ يَعْمَلُ بيَدَيْه جَمِيعاً ، نقله أَبو عُبَيْدٍ ، وهو الّذِى يُقَالُ له : أَعْسَرُ يَسَرٌ . وكانَ عُمَرُ – رَضِىَ اللهُ عنه – أَضْبَطَ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) يُقَال : تَأَبَّطَه ثُمَّ (تَضَبَّطَه) ، أَى (أَخَذَه عَلَى حَبْسٍ وقَهْرٍ) ، ومنه حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عنه : سَافَرَ نَاسٌ من الأَنْصَارِ ، فأَرْمَلُوا ، فمَرُّوا بحَىٍّ من العَرَبِ ، فسَأَلُوهم القِرَى فلم يَقْرُوهُم ، وسَأَلُوهم الشِّرَاءَ فلم يَبِيعُوهُم ، فأَصَابُوا مِنْهُم وتَضَبَّطُوا » .

(و) تَضَبَّطَت (الضَّأْنُ : نَالَتْ شَيْئاً من الكَلَإِ) ، تَقُول العَرَبُ : إِذَا تَضَبَّطَت الضَّأْنُ شَبِعَتِ الإِبِلُ قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : وذٰلكَ أَنَّ الضَّأْنَ يُقَالُ لها : الإِبِلُ الصُّغْرَى ؛ لأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْلاً من المِعْزَى ، والمِعْزَى أَلْطَفُ أَحْنَاكاً ، وأَحْسَنُ إِرَاغَةً ، وأَزْهَدُ زُهْدًا منها ، فإِذا شَبِعَت الضَّأْنُ فقد أَحْيَا النّاسُ ؛ لكَثْرَةِ العُشْبِ .

(أَو) معنَى تَضَبَّطَتْ ، أَى (أَسْرَعَتْ فى المَرْعَى وقَوِيَتْ) (١) وسَمِنَت .

(و) فى المَثَلِ : هو (أَضْبَطُ من ذَرَّةٍ) ، وذٰلكَ (لأَنَّهَا تَجُرُّ ما هُو عَلَى أَضْعافِهَا ، ورُبَما سَقَطَا من) مَكانٍ (شَاهِقٍ) مُرْتَفِعٍ (فلاتُرْسِلُه) .

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٩ والعباب ومادة (عبر) .

(١) فى نسخة من القاموس « والمَرْعَى : قَوِيَتْ » .

(و) يُقَال : (أَضْبَطُ من عائشَةَ بنِ عَثْمٍ)[1] من بَنِـى عَبْشَمْسٍ بن سَعْدٍ (وذٰلكَ أَنَّه سَقَى إبِلَهُ يَوْمـاً وقـد أَنْـزَلَ أَخـاهُ فى الرَّكِيَّـةِ للمَيْـح فازْدَحَمَتِ الإِبِلُ فهوَتْ بَكْرَةٌ منها فى البِئْـرِ، فأَخَذَ بذَنَبِهَـا ، وصاحَ بـه أَخوه : يا أَخِـى المَوْتَ ، قال : ذٰلكَ إلى ذَنَبِ البَكْرَةِ ، يريدُ أَنَّه إنْ انْقَطَعَ ذَنَبُهَا وَقَعَتْ . ثمّ اجْتَذَ بهَا فاخرَجَهَا) قال الصّاغانيّ : هٰذه رِوايَةُ حَمْزَةَ وأَبِـى النَّـدَى ، وقـال المُنْـذِرِيُّ : هـو عَابِسَةُ ، من العُبُوسِ . ولـم يَذْكُـر عائِشَةَ بنَ عَثْـمٍ ابنُ الكَلْبِـىِّ فى جَمْهَرَةِ نَسَبِ عَبْشَمْسِ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَميمٍ . قلتُ : وراجعـتُ فى أَنْسَاب أَبِـى عُبَيْدٍ فلـم يَـذْكُرْه فى بَنِي عَبْشَمْسٍ أَيضـاً .

(و) من المجَازِ : (ضُبِطَت الأَرْضُ ، بالضَّـمِّ) ، إذا (مُطِـرَتْ) ، عن ابْـنِ الأَعْرَابِـىِّ . وفى الأَسَـاسِ : بَلَـدٌ مَضْبُوطٌ مَطَرًا ، أَى معمومٌ بالمَطَرِ . وفى العُبَابِ : أَرْضٌ مَضْبُوطَةٌ : عَمَّها المَطرُ .

(والأَضْبَطُ : الأَسَدُ) يَعْمَلُ بيَسَارِه كعَمَلِهِ بيَمِينِه ، قالتْ[1] مؤبِّنَةُ رَوْحِ ابنِ زِنْبَاعٍ فى نَوْحِهَا . وفـى العُبَاب : قال الأَصْمَعِـىُّ : أَخبَرَنى من حَضَـرَ جِنازَةَ رَوْحِ بنِ حَاتـمٍ وبَاكِيَـةٌ[2] تقـولُ :

أَسَـدٌ أَضْبَـطُ يَمْشِـى ... بَيْـنَ طَرْفـاءٍ وغِيـلِ

لُبْسُـه مـن نَسْـجِ داوُو ... دَ كضَحْضَـاحِ المَسِيـلِ[3]

وقَال الـكُمَيْتُ :

هُوَ الأَضْبَطُ الهَوّاسُ فِينَا شَجَـاعَةً ... وفِيمَنْ يُعَادِيهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلُ[4]

وقِيـلَ : إنَّمـا وُصفَ الأَسَدُ بذٰلِك لأَنَّه يَأْخُـذُ الفَرِيسَةَ أَخـذًا شَدِيـدًا ،

(1) فى القاموس «ابن عُثْم» بضم العين والتصحيح والضبط من العباب متفقا مع المستقصى ١/٢١٤ والدرة الفاخرة ١/٢٨٢ لحمزة الأصفهانى .

(1) فى مطبوع التاج «قال» .
(2) فى العباب «وباكيته» والمثبت كالجمهرة ١/٣٠١ .
(3) اللسان والعباب والجمهرة ١/٣٠١ .
(4) الهاشميات ١٢٠ واللسان والعباب والأساس ومادة : (هوس) ومادة (هجف) .

ويَضْبُطَهَا فلا تَكَادُ تُفْلِتُ[1] منه ، (كالضّابِط) ، وُصِفَ به لما تَقَدَّم .

(و) الأَضْبَطُ (بنُ قُرَيْع) بن عَوف بنِ كَعْب بنِ سَعد بنِ زيد مَناةَبن تَميمٍ (: شَاعِرٌ ، م) ، مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ . وبَنُو تَميمٍ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ أَوَّلُ من رَأَس فِيهم . قلتُ : وهو أَخُو جَعْفَرٍ أَنْفِ النّاقَةِ .

(و) الأَضْبَطُ (بنُ كِلاَب) بن رَبِيعَةَ ، واسمُ الأَضْبَطِ كَعْبٌ .

(وبَنُو الأَضْبَطِ : بَطْنٌ من بَنِي كِلابٍ) ، هو هذا الأَضْبَط الَّذِي ذَكَره.

(ورَبِيعَةُ بنُ الأَضْبَط) الأَشْجَعِيُّ (كَانَ من الأَشِدّاءِ على الأَسَراءِ) ، قال ابْنُ هَرْمَةَ يَصِفُ الوَتِدَ :

هَزَمَ الوَلاَئِدُ رَأْسَهُ فكأَنَّمَا
يَشْكُو إِسارَ رَبِيعَةَ بنِ الأَضْبَطِ[2]

(والضَّبْطَةُ : لُعْبَةٌ لَهُم) ، وهِي المَسَّةُ أَيضاً ، والطَّرِيدَةُ .

(١) ضبطه فى العباب « تَفَلَّتُ منه » .
(٢) العباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّبْطُ : حَبْسُ الشَّيْءِ وقد ضَبَطَ عَلَيْهِ .

وضَبِطَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ، عن الجَوْهَرِيِّ) .

ولَبُؤَةٌ ضَبْطاءُ ، ونَاقَةٌ ضَبْطَاءُ ، ومن الأَوَّلِ قولُ الجُمَيحِ الأَسَدِيِّ :

أَمّا إِذا حَرَدَتْ حَرْدِى فمُجْرِيَةٌ
ضَبْطاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ[1]

أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ هٰكَذا ، وشَبَّه المَرْأَةَ باللَّبُؤَةِ الضَّبْطَاءِ نَزَقاً وخِفَّةً . ومن الثّانِى قولُ مَعْنِ بن أَوْسٍ يَصِف ناقَةً :

عُذَافِرَة ضَبْطَاء تَخْدِى كَأَنَّهَا
فَنِيقٌ غَدَا يَحْمِى السَّوَامَ السَّوَارِحَا[2]

وضَبَطَه وَجَعٌ : أَخَذَه ، وهو مجَازٌ .

وبَعِيرٌ ضَابِطٌ : قَوِىٌّ على العَمَلِ ، وكذٰلِكَ رَجُلٌ ضابِطٌ للأُمُورِ ، وهو مَجازٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وإصلاح المنطق ٤٧ والمفضليات ٣٥ .
(٢) العباب والأساس والمقاييس ٣ /٣٨٧ .

وفُلانٌ لا يَضْبُطُ عَمَلَه ، أَى لا يَقُومُ بما فُوِّضَ إليـه ، وهو مَجَازٌ .

وهـو لا يَضْبُـط قِرَاءَتَـه ، أَى لا يُحْسِنُهَا ، وهو مجازٌ .

وكذٰلك: كِتَـابٌ مَضْبُـوطٌ ، إذا أُصْلِـحَ خَلَلُه .

والضّابِطَةُ : المَاسِكَةُ . والقَاعِـدةُ ، جَمْعُه ضَوَابِطُ .

ورَجُلٌ ضَبّـاطٌ للأُمُـورِ : كَثِيـرُ الحفْظِ لهَـا . ومن أَمثالِهِم: «هـو أَضْبَطُ مِنَ الأَعْمَى »[1] .

[ض ب ع ط] *

(الضَّبَعْطَى ، كحَبَنْطَى) ، والعيْـنُ مُهْمَلَة ، أَهْملَـه الجَوْهَـرِىُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْد : هو لُغَةٌ فى الغَيْنِ المُعْجَمَة ، ومعناه : (الأَحْمقُ) .

(و) قِيلَ : (كُلُّ كَلِمَـة) أَوْ شَىْءٍ (يُفَزَّعُ بهـا الصِّبْيَانُ) ، لُغَةٌ فى الغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(1) انظر أيضا مادة (ضبنط) .

[ض ب غ ط] *

(كالضَّبَغْطَى) بإِعْجـامِ الغَيْـنِ ، وهٰذا يَنْبَغِـى كَتْبُـه بالأَسْوَد ، فـإِنَّ الجَوْهَرِىَّ قـد ذَكَرَه ، وأَنْشَدَ الـرَّجَزَ الَّـذِى يَأْتِـى ذِكْـرُه . وقال ابـنُ دُرَيْدٍ : هو الأَحْمَقُ ، وما يُفَـزَّعُ بـه الصَّبِـىُّ ، (ج : ضَبَاغِطُ) ، ويُقَـال : اسْكُتْ لا يَأْكُلك الضَّبَغْطَـى ، رُوِى بالوَجْهَيْنِ وقال أَبو عَمْرٍو : الضَّبَغْطَى لَيْسَ شىْءٌ يُعْرَفُ ، ولٰـكنَّها كَلِمَـةٌ تُسْتَعْمَلُ فى التَّخْوِيـف ، وأَنْشَدَ ابـنُ دُرَيْـدٍ :

وزَوْجُهَـا زَوَنْـزَكٌ زَوَنْـزَى
يَفْزَعُ إنْ فُزِّعَ بالضَّبغْطَـى[1]

والأَلِفُ فى الضَّبَغْطَى للإِلْحَاقِ ، كما فى الصّحـاحِ ، وهٰذا الرَّجَـزُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ ونَسَبَهُ لمَنْظُورٍ الأَسَدِىّ :

وبَعْلُهَـا زَوَنَّـكٌ زَوَنْـزَى
يَخْضِفُ إنْ خُوِّفَ بالضَّبَغْطَـى

(1) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٣١٢ و٣٩٩ والمواد (زيز ، زنك ، ذوى) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قال ابنُ بُزُرْج : مـا أَعْطَيْتَنِـي إلاَّ الضَّبَغْطَى مُرْسَلَةً ، فأَنَّثَ ، وقال : أَي الباطِلَ . وقـال غيرُه : الضَّبَغْطَى : فَزَّاعَـةُ الزَّرْعِ . ويُرْوَى بالضِّبغْطَى ، بـكسر الضـادِ والبـاءِ ، وعَـزاه شَيْخُنَا لأَبِـى حَيّان .

[ض ب ن ط][1] *

(الضَّبَنْطَـى ، كحَبَنْطَى) ، كَتَبَـه بالحُمْرَةِ على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، وليس كمـا زَعَمَ ، بل ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ فى «ض ب ط» فقَال : والضَّبَنْطَـى هـو : (القَـوِيُّ) والنُّـونُ والأَلِـفُ زائِدَتانِ للإِلْحَاقِ بسَفَرْجَـلٍ ، وكَأَنَّـه تَبِـعَ ابنَ دُرَيْـدٍ ، حيـثُ ذَكَـرَه فى الرُّباعىِّ ، فقال : هـو القَوِىُّ الغَلِيظُ ، أَى (الشَّدِيدُ) . وذَكَرَه الصّاغانِـىُّ فى العُبَابِ فى المَحَلَّيْنِ .

[ض ر ط] *

(الضَّـرَطُ ، مُحَرَّكَةً : خِفَّةُ اللِّحْيَةِ ، و) قِيـلَ : (رِقَّـةُ الحَاجِـب ، وهـو أَضْـرَطُ) : خَفِيفُ شَعْـرِ اللِّحْيَـةِ قَلِيلُهَا ، (وهـى ضَرْطَاءُ) ، خَفِيفَـةُ شَعرِ الحَاجِبِ رَقِيقَتُه ، هٰـكَذا نَقَـلَه ابنُ دُرَيْـد ، قال : وقالَ الأَصْمَعِـىُّ : هٰـذا غَلَطٌ إِنَّمـا هـو رَجُلٌ أَطْرَطُ ، إذا كـانَ قَلِيـلَ شَعْـرِ الحَاجِبَيْنِ ، والاسْمُ : الطَّرَطُ ، ورُبَّمَـا قِيـلَ ذٰلكَ للَّذِى يَقِلُّ هُـدْبُ أَشْفـارِه ، إِلاّ أَنَّ الأَغْلَبَ على ذٰلكَ الغَطَفُ ، وقال أَبو حاتِـم هـو أَطْرطُ لا غَيْـرُ ، وذَكَـر الجَوْهَرِىُّ فى « ط ر ط » هٰذا المَعْنَى عن أَبِـى زَيْد ، ونَقَـلَ عن بعضهـم ما ذَكَرَه المُصَنِّفُ هُنَا ، وسَيَأْتِـى .

(و) الضُّرَاط ، (كغُرَاب : صَوْتُ الفَيْخ) ، وفى الصحاح : هو الرُّدَامُ ، وقد (ضَرَطَ) الرَّجُلُ (يَضْرِطُ) ، من حَدِّ ضَرَب ، (ضَرْطاً) ، بالفَتْح ، (وضَرِطاً ، ككَتِفٍ) ، وعَلَيْه اقْتَصرَ الجَوْهَـرِىُّ ، (وضَرِيطـاً وضُرَاطـاً) ، الأَخِيـرُ (بالضَّمِّ) . وفى الحَدِيـث «إِذانادَى المُنَادِى بالصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ ولـه ضُرَاطٌ » ويُـرْوَى : «وله ضَرِيط »

---

(١) جاءت فى اللسان والصحاح فى مادة (ضبط) .

يُقَال : ضُـراطٌ وضَرِيـطٌ ، كنُهـاقٍ ونَهِيـقٍ ، (فهـو ضَرّاطٌ) ، كشَدّاد ، (وضروطٌ ، كصَبُورٍ وسِنَّوْرٍ) ، الأَخِيرُ مثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرافىُّ .

(وأَضْرَطَ بِهِ : عَمِـلَ) له (بفِيـهِ كالضُّرَاط ، وهَزِئَ بـه) ، وهـو أَنْ يَجْمَـع شَفَتَيْه ويُخْـرِجَ من بينهِمـا صَوْتـاً يُشْبِـه الضَّرْطَـةَ على سَبِيـلِ الاسْتِخْفَاف والاسْتِهْزاءِ ، ومنه حَدِيثُ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنـه «أَنَّه «سُئِـلَ عن شْىءٍ فأَضْرَطَ بالسّائلِ» أَى اسْتَخَـفَّ بـه ، وأَنْكَر قولَه . (كضَرَّطَ بـه تَضْرِيطاً) ، أَى هَزِئَ ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(ونَعْجَةٌ ضُرَّيْطَةٌ كجُمَّيْـزَة) ، أَى (ضَخْمَةٌ) سَمِينَةٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (إِنّه لضِرَّوْطٌ ضَـرُوطٌ) ، الأُولَى كسِنَّـوْرٍ ، (أَى ضَخْمٌ) .

(وأَضْرَطَهُ) غَيْرُه ، (وضَرَّطَهُ) ، أَى (عَمِلَ به ما ضَرَطَ منه) ، وفى العُبَاب : أَى فَعَل بـهِ فِعْلاً حَصَلَ مِنْهُ ذٰلك .

(وفى المَثَلِ : أَجْبَنُ من المَنْـزُوفِ ضَرِطاً) ، بكسرِ الرّاءِ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، وقال : له حَدِيثٌ ، قال الصّاغَانِـىُّ : (وذٰلِكَ أَنَّ نِسْوَةً مِنْهُم) ، أَى : مِـن العَرَبِ (لـم يَكُـنْ لَهُـنَّ رَجُـلٌ ، فتَزَوَّجَتْ[1] إِحداهُـنَّ رَجُـلاً) . وفى العُبَاب فزَوَّجْنَ إِحْدَاهُنّ رَجُـلاً (كانَ يَنَامُ الصُّـبْحَة) ، أَى نَوْمَ الغَدَاة ، (فإِذا أَتَيْنَهُ بصَبُوحٍ قُلْنَ : قُمْ فاصْطَبِـحْ ، فيقول : لو نَبَّهْتُنَّنِـى لِعَادِيَةٍ : فلمّـا رَأَيْن ذٰلكَ قال بعضُهُنَّ) لبعضٍ : (إِنَّ صاحِبَنـا لَشُجَاعٌ ، فتَعـالَيْنَ حـتَّى نُجَرِّبَه ، فأَتَيْنَه كمـا كُنَّ يَأْتِينَـه) فأَيْقَظْنَه (فقَالَ : لَوْ لِعَادِيَةٍ نَبَّهْتُنَّنِى : فقُلْن : هٰذِه نَوَاصِى الخَيْلِ . فجَعَل يَقولُ الخَيْلَ[2] الخَيْلَ ، ويَضْرِطُ حتّى مات) .

قال : وفيـه قـولٌ آخـر ، قـالَ أَبو عُبَيْدَةَ : كانَت دَخْتَنُـوسُ بنـتُ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ تحتَ عَمْرِو بنِ عَمْرٍو وكانَ شَيْخـاً أَبْرَصَ ، فوَضَـعَ رَأْسَـه يَوْمـاً فى حِجْرِها وهـى تُهَمْهِمُ ، إِذ

(١) فى نسخة من القاموس : فزَوَّجْنَ ، ومثلها العباب .

(٢) ضبط العباب «الخيلُ» برفع اللام .

جَخَفَ[1] عَمْرٌو وسالَ لُعَابُه ، وهو بينَ النّائم واليَقْظان فسَمِعَها تُؤَفِّفُ، فقال : ما قُلْتِ ؟ فحادَتْ عن ذٰلك . فقال : أَيَسُرُّكِ أَنْ أُفارِقَكِ ؟ قالتْ : نَعمْ ، فطَلَّقَها ، فنكَحَها رَجُلٌ جَميلٌ جَسِيمٌ من بَنِى زُرارَةَ ، وقال ابنُ حَبِيب : نَكَحَها عُمَيْرُ بنُ عُمارَةَ ابنِ مَعْبَدِ بنِ زُرَارَةَ ، ثمّ إنَّ بَكْرَ بنَ وَائلٍ أَغارُوا على بَنِى دَارِمٍ ، وكانَ زَوْجُهَا نائماً يَنْخِرُ ، فنَبَّهَتْه وهى تَظُنُّ أَنَّ فيه خَيْرًا ، فقالَت : الغارَةَ ، فلم يَزَل الرَّجُلُ يَحْبِقُ حَتَّى ماتَ ، فسُمِّىَ المَنْزُوفَ ضَرِطاً . وأُخِذَت دَخْتَنُوس فأَدْرَكَها الحَىُّ ، فطَلَب عَمْرُو [بن عمرو] [2] أَنْ يَرُدُّوا دَخْتَنُوسَ فأَبَوْا ، فَزَعَم بَنُو دَارِم أَنَّ عَمْرًا قَتَلَ مِنْهُمْ ثَلاثَةَ رَهْطٍ ، وكانَ فى السَّرَعانِ فرَدُّوها إليه ، فجَعَلَها أَمامَه ، فقال :

أَىَّ خَلِيلَيْكِ وَجَدْتِ خَيْرا
أَأَلْعَظِيمَ فَيْشَةً وأَيْرَا
أَمِ الَّذِى يَأْتِى العَدُوَّ سَيْرَا[3]

فرَدَّها إلى أَهْلِها .

(أَو رَجُلانِ منهم خَرَجَا فى فَلاةٍ ، فلاَحَتْ لهم شجَرَةٌ ، فقالَ أَحَدُهما) لرَفِيقِه : (أَرَى قَوْماً قد رَصَدُونا ، فقالَ رَفِيقُه : إِنَّما هى عُشَرَةٌ) ، بضمِّ العيْنِ ، (فظَنَّه يَقُولُ : عَشَرَةٌ) ، بفتح العيْنِ ، (فجعل يقُول : وما غَناءُ اثْنَيْنِ عن عشَرة ، وضَرِطَ حتَّى نُزِف[1] رُوحُه . فسُمِّى المنْزُوفُ ضَرِطاً) لذٰلك.

ويُقَالُ : هو مَوْلَى الأَحْزَنِ[2] بنِ عَوْف[3] العَبْدِىّ ، وذٰلك أَنّه ضَرَبَ حَنيفَةُ بنُ لُجَيْمٍ الأَحْزَنَ المذْكُورَ فجَذَمَه بالسَّيْف فقيل له : جَذِيمَةُ ، وضَرَب الأَحْزَنُ حَنِيفَةَ على رِجْلِه فحَنَفَها ، فقِيلَ له : حَنِيفَةُ ، وكان اسمُه أُثَالاً ، فلمَا رأَى ما أَصَابَ مولاهُ وَقَعَ عليه الضُّرَاطُ ، فماتَ ، فقالَ حَنِيفَةُ : « هٰذا هو المَنْزُوفُ

(١) فى مطبوع التاج : خجف » والمثبت من العباب وفيه النص
(٢) زيادة من العباب .
(٣) العباب وفى مطبوع التاج « أى خليليك » .

(١) ضبط فى القاموس بفتح فكسر والمثبت ضبط العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « الأحرز » فى المواضع الثلاثة والتصحيح من العباب متفقاً مع الدرة الفاخرة ١ /١٠٨–١١٠ .
(٣) فى مطبوع التاج «بن عوان» والمثبت من العباب والدرة.

ضَرِطاً » فذهبتْ مَثَلاً ، فى قِصّةٍ طَوِيلَةٍ ذَكَرَهَا الصّاغانِىُّ فى العُبَابِ .

(أَو هو) ، أَى المَنْزُوفُ ضَرِطاً : (دَابَّةٌ بينَ الكَلْبِ والسِّنَّوْرِ) ، وفى العُبَابِ : بينَ الكَلْبِ والذِّئْبِ ، (إِذا صِيحَ بها وَقَعَ عليها الضُّرَاطُ من الجُبْنِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(وفى المَثَلِ) أَيضاً : (« أَوْدَى العَيْرُ إِلاّ ضَرِطاً » [1] ، يُضْرَبُ للذَّلِيلِ وللشَّيْخِ) أَيضاً ، وهو مَنْصُوبٌ على الاسْتِثْنَاءِ من غَيْرِ جِنْسٍ ، كما فى العُبَابِ .

قال (و) يُضْرَب أَيضاً (لِفَسَادِ الشَّيْءِ حَتَّى لا يَبْقَى منه إِلاّ ما لا يُنْتَفَعُ به) ، وذَكَر الجَوْهَرِىُّ المثَلَ وقال فى مَعْنَاه : (أَى لَمْ يَبْقَ من) جَلَدِهِ و(قُوَّتِه إِلاّ) هٰذا ، أَى (الضُّرَاطُ) .

(و) يَقُولُونَ : (« الأَخْذُ سُرَّيْطَى والقَضَاءُ ضُرَّيْطَى ») ، مثالُ القُبَّيْطَى أَى يَسْتَرِطُ ما يَأْخُذُه من الدَّيْنِ فإِذا تَقَاضَاهُ صاحِبُه أَضْرَطَ به ، كما فى الصّحاحِ ، وقد تَقَدَّم تَفْصِيلُ لُغَاتِه (فى « س ر ط ») .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

كانَ يُقَال لعَمْرِو بنِ هِنْدٍ : مُضَرِّطُ الحِجَارَةِ ، لِشِدَّتِه وصَرَامَتِه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى الأَساسِ : لهَيْبَتِه .

ومن أَمْثَالِهِم : « كَانَتْ منه كضَرْطَةِ الأَصَمِّ » إِذا فَعَلَ فَعْلَةً لم يكنْ فَعَل [1] قَبْلَهَا ولا بَعْدَها مِثْلَها ، وهو مَثَلٌ فى النَّدْرَةِ ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

وضَرِطَ يَضْرَطُ ، كفَرِح ، لغةٌ فى ضَرَطَ يَضْرِطُ ، كضَرَب ، نقله شيخُنَا عن المِصْباحِ .

[ض ر ع م ط]

(الضُّرَعْمِطُ ، كقُذَعْمِلٍ) ، والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عبّادٍ : هو (اللَّبَنُ الخَاثِرُ) .

---

(١) فى المستقصى ١ /٤٢٨ إلاّ ضَرِطُه .

(١) فى العباب « إذا فعل فعلةً لم يكن فَعَلَها قَبْلَها ولا بَعْدَها مثلها » .

(و) هو (من الرِّجَالِ : الشَّهْوَانُ إلى كُلِّ شَيْءٍ) ، وكذٰلك الذُّرَعْمِطُ ، بالذّالِ ، نقله الصّاغَانِيّ .

[ض ر غ ط] *

(اضْرَغَطَّ) الرَّجُلُ اضْرِغْطاطاً ، والغَيْنُ مُعْجَمةٌ ، أي (انْتَفَخَ غَضَباً) ، كما في الصّحاح ، وكذٰلِكَ اسْمَادَّ .

(أو انْثَنَى جِلْدُه على لَحْمِه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(أو كَثُرَ لَحْمُه) ، وقال ثَعْلَبُ : اضْرَغَطَّ الشَّيْءُ : عَظُمَ . وأَنْشَدَ :

بُطُونُهم كَأَنَّها الحِبَابُ
إذا اضْرَغَطَّتْ فَوْقَها الرِّقَابُ[1]

(و) في نَوادِرِ الأَعْرَاب : (الضِّرْغاطَةُ[2] من الطِّينِ ، بالكَسْرِ) ، وكذا الوَلِيخَةُ منه : (الوَحَلُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيد : (المُضْرَغِطُّ ، كمُطْمَئِنّ : الضَّخْمُ الَّذِي لا غَنَاءَ عِنْدَه) ، وأَنْشَدَ :

قد بَعَثُونِي رَاعِيَ الإِوَزِّ
لِكُلِّ عَبْدٍ مُضْرَغِطٍّ كَزِّ
لَيْسَ إِذَا جِئْتَ بِمُرْمَهِزِّ[1]

وقَال اللَّيْثُ : هُوَ العَظِيمُ الجِسْمِ ، الكَثِيرُ اللَّحْمِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ضَرْغَطٌ : اسمُ جَبَلٍ ، وقيل : هو مَوْضِعٌ فيه ماءٌ ونَخلٌ . ويقال : هو ذو ضَرْغَدٍ ، بالدّال ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه في مَوْضِعِه .

واضْرَغَطَّ : اسْتَرْخَى ، نقلَه ابنُ القَطّاعِ .

[ض ر ف ط] *

(ضَرْفَطَه) ضَرْفَطَةً : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال يُونُس : أَي (شَدَّهُ) بالحَبْلِ (وأَوْثَقَه) . قال : يُقَال : جاءَ فلانٌ مُضَرْفَطاً بالحِبَالِ ، أي مُوثَقاً

---

(١) اللسان .
(٢) في اللسان (ضرغم) : « وفي نوادر الأعراب : ضِرْغَامَةٌ من طِين وثَوِيطَةٌ ولبيخَةٌ ووَلِيخَةٌ وهو الوَحَلُ » .
والمثبت كالعباب .

(١) العباب ، وفي الجمهرة ٣ /٤٠٣ بمُرْمَئِزّ . وفي مطبوع التاج « قد بعثرني » والتصحيح مما سبق .

(والضِّرْفاطَةُ والضِّرْفطى [1] ،بكسرهما والضُّرَافِطُ ، بالضّمّ : البَطِينُ الضَّخْمُ) الكَبِيرُ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ وقوله : «الضِّرفطى» مُقْتَضَى ضَبْطِه أَنَّه بكسرِ الضّادِ والفاءِ والطّاءُ ، كما هو صَنِيعُه غالباً والياءُ مُشَدَّدَة ، وهٰكَذَا هو مَضْبُوطٌ فى التَّكْمِلَة ، ووُجِدَ فى النُّسَخِ بكَسْرِ الضّادِ والفَاءِ والأَلفُ مقصورةٌ ، وفى بعضِهَا بكَسْرِ الضّادِ والرّاءِ ، والطّاءُ مَكْسُورةٌ ومَفْتُوحَةٌ ، وعبارَةُ المُصَنِّفِ مُحْتَمِلَة لكُلِّ ذٰلك ، فتأَمَّل .

(والتَّضَرْفُط : أَنْ تَرْكَبَ أَحَدًا) ، وفى العُبَاب: صاحِبَكَ (وتُخرِجَ رِجْلَيْكَ من تَحْتِ إِبطَيْهِ وتَجْعَلَهما على عُنُقِه) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والضُّرَيْفِطِيَّة ، كدُرَيْهِمِيَّةٍ : لُعْبَةٌ لَهُمْ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيضاً .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْمٌ ضَرَافِطَةٌ ، هو جَمْعُ الضِّرْفاطَةِ .

(١) ضبط القاموس «الضِّرْفِطَى»

[ض ط ط] *

(الضَّطَطُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيّ : هو (الوَحَلُ الشَّدِيدُ) من الطِّينِ ، (كالضَّطِيطِ ، كأَمِيرٍ) ، يُقَال : : وَقَعْنَا فى ضَطِيطَةٍ مُنْكَرَةٍ ، أَى فى وَحَلٍ ورَدْغَةٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ الضُّطُطُ ، (بضَمَّتَيْنِ : الدَّوَاهِى) ، كما فى اللِّسَان والعُبَابِ .

[ض ع ط]

(ضَعَطَه ، كمَنَعَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : أَى (ذَبَحَهُ) ، كذَعَطَه ، كما فى العُبَاب.

[ض غ ط] *

(ضَغَطَه) يَضْغَطُه ضَغْطاً : (عَصَرَهُ) وضَيَّقَ عَلَيْه وقَهَرَه .

(و) ضَغَطَه ، إِذا (زَحَمَهُ) إِلى حائطٍ ونَحْوِه ، كما فى الصّحاح .

(و) ضَغَطَهُ ، إِذا (غَمَزَه إِلى

شَىْءٍ) كأَرْضٍ أَو حَائط ، (ومنه) الحَدِيثُ «لَوْ نَجا أَحدٌ من (ضَغْطَةِ القَبْرِ) ، ويُرْوَى : «من ضَمَّةِ القَبْر» لَنَجا منها سَعْدٌ» ، وفى حديثٍ آخَرَ : «لَتُضْغَطُنَّ على بَابِ الجَنَّة» أَى تُزْحَمُونَ .

(و) من المَجَازِ : (الضّاغِطُ) مثل (الرَّقِيب والأَمِين على الشَّىْءِ) ، يُقَالُ : أَرْسَلَه ضاغِطاً على فُلانٍ ، سُمِّىَ بذٰلك لِتَضْيِيقِه على العاملِ ، ومنه حَدِيثُ مُعَاذ «كَان علىَّ ضاغِطٌ» كذا فى الصّحاح . قلتُ : والحَدِيثُ أَنَّ مُعَاذًا كانَ بَعَثَهُ عُمَرُ رضى الله عنهما سَاعِياً على بَنِى كِلابٍ ، أَو على سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ ، فقَسَمَ فيهِمْ ولَم يَدَعْ شَيْئاً حتّىٰ جاءَ بحِلْسِه ، الذى خَرَجَ به على رَقَبَتِه ، فقالَت لَهُ امْرَأَتُه : أَيْنَ ما جِئْتَ به مِمّا يَأْتِى به العُمّالُ من عُرَاضَةِ أَهْلِيهِم . فقال : «كان مَعِى ضاغِطٌ» ، أَى أَمِينٌ . ولم يكُنْ مَعَه أَمِينٌ ولا شَرِيكٌ ، وإِنَّمَا أَراد ، واللهُ أَعْلَمُ ، إِرْضَاءَ المَرْأَةِ بهٰذا القَوْلِ ، أَى أَمِينٌ حافِظٌ ، يَعْنِى اللهَ عَزَّ وجلَّ الطَّمُلِعَ على سَرائرِ العِبادِ . وهٰذا من مَعارِيضِ الكَلام .

(و) الضّاغِطُ : (انْفِتَاقٌ فى إِبْطِ البَعِيرِ) وكَثْرَةُ لَحْمٍ (و) هو : (الضَّبُّ) أَيضاً ، كما فى الصّحاحِ وقال ابنُ دُرَيْد : بَعِيرٌ به ضَاغِطٌ ، إِذا كان إِبطُه يُصيبُ جَنْبَه حتَّى يُؤَثِّر فيه أَو يَتَدَلَّى جِلْدُه . وقال غيرُه : هو شِبْهُ جِرَابٍ أَو جِلْد مُجْتَمِع . وقال بَعْضُهُمْ : الضَّاغِطُفى البَعِيرِ : أَصْلُ كِرْكِرَتِه يَضْغَطُ مَوضعَ إِبطِه فيُؤَثِّرُ فيه ويَسْحَجُه .

(والمَضْغَطُ ، كمَقْعَد : أَرْضٌ ذاتُ أَمْسِلَة) جَمْع مَسِيلٍ (مُنْخَفِضَة) ، جَمْع مَسِيلٍ (مُنْخَفِضَة) ، زَعَمُوا ، قاله ابنُ دُرَيْد ، (ج مَضَاغِطُ) . وقال ابنُ فارِسٍ : المَضَاغِيطُ : أَرَضُونَ مُنْخَفِضَة .

(والضُّغْطَةُ ، بالضَّمِّ : الضِّيقُ والإِكْرَاهُ) ، يقال : أَخَذْتُ فُلاناً ضُغْطَةً ، إِذا ضَيّقتَ عليه لِتُكْرِهَه

على الشَّىْءِ ، كما فى الصّحاح .

(و) الضُّغْطَة أيضاً : (الشِّدَّةُ) والمشَقَّة ، وهو مَجَازٌ . يُقَال : ارفَعْ عَنَّا هٰذه الضُّغْطَةَ ، كما فى الصّحاح . وفى بعضِ النُّسَخِ : « اللّٰهُمَّ ارْفَعْ » وفى الحَدِيث « لا تَجُوزُ الضُّغْطَةُ »(١) قِيل : هى أَنْ تُصَالِحَ مَنْ لك عليهِ مالٌ ، على بعْضِه ، ثمّ تَجِد البَيِّنَةَ فتَأْخُذه بجَمِيعِ المالِ .

(و) قال ابنُ دُرَيد : ضُغَاطٌ كغُرَابٍ : ع) ، هٰكذا فى العُبَابِ : وفى التَّكْمِلَة : ضَغَاطِ : اسمُ مَوضِعٍ وفيه نَظَرٌ ، وضَبَطَه كحَذَامِ (٢) .

(و) الضَّغِيطُ ، (كأَمِيرٍ) : بِئْرٌ تُحْفَر إلى جَنْبِهَا بِئْرٌ أُخْرَى فيَقِلُّ ماؤُهَا . قاله ابنُ دُرَيْد . قال : وقالَ قومٌ : بل الضَّغِيطُ بِئْرٌ تُحْفَرُ بينَ بِئْرَيْن مَدْفُونَيْن ، وفى الصّحاحِ : قال الأَصْمَعِىُّ : الضَّغِيطُ : (بِئْرٌ إلى جَنْبِها بِئْرٌ (أُخْرَى فتَنْدَفِنُ إحْداهُمَا) ، وليسَ هٰذا فى نَصِّ الأَصْمَعِىِّ ، وإِنَّما فيه بعدَ قَوْلِه : أُخرَى ، (فتَحْمَأُ) ، أَى تَصِيرُ ذاتَ حَمْأَة ، (فيُنْتِنُ ماؤُها ، فيَسِيلُ فى العَذْبَةِ فيُفْسِدُهَا ، فلا تُشْرَبُ) . ونصُّ الأَصْمَعِىِّ : فيَصِيرُ ماؤُهَا مُنْتِناً فى مَاءِ العَذْبَةِ فيُفْسِدُه ، فلا يَشْرَبُه أَحدٌ ، قال الرّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ والضَّغِيطِ
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ (١)

(و) الضَّغِيطُ : الرَّجُلُ (الضَّعِيفُ الرَّأْىِ) لاَ يَنْبَعِثُ مع القَوْمِ (ج : ضَغْطَى) ، لأَنَّهُ داءٌ .

(و) الضَّغِيطَةُ ، (بهاءٍ : الضَّعِيفَةُ من النَّبْتِ) ، هٰكَذَا فى سَائِرِ أُصُولِ القَامُوس ، وهو غَلَطٌ والصَّوابُ : والضَّغِيغَةُ بغَيْنَيْن معجمتَيْن ، وهو

---

(١) الضغطه بهذا المعنى ضبطها فى العباب بالفتح ، ولفظه : «وقال القتيبىّ فى حديث شريح أنه كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضَّغْطَةَ » .

(٢) فى معجم البلدان (ضُغَاط) ضبطه كجُذَام

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (مسط) والمقاييس ٣٢٠/٥ برواية : الآجِنِ الضّغِيطِ ، وكذا فى مادة(مسط).

مَأْخُوذٌ من المُحِيط لابْنِ عَبّادٍ ، ونصُّه : : الضَّغِيطَةُ : مثل الضَّغِيغَةِ من النَّبْتِ والبَقْل ، وهي من الطَّعَامِ : مثْل اللَّبِيكَة ، وسيأْتي في «ض غ غ» بيانُ ذٰلِكَ فتأَمَّلْ .

(وتَضَاغَطُوا : ازْدَحَمُوا) .

(وضَاغَطُوا : زَاحَمُوا) ، وفي التَّهْذِيب : تَضَاغَطَ الناسُ في الزِّحام . والضِّغَاطُ ، بالكَسْرِ ، كالتَّضاغُطِ ، أَنْشدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضِّغَاطَا[1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّغْطَةُ ، بالفَتْح : القَهْرُ ، والضِّيقُ والاضْطِرَارُ .

وضَغَطَ عليه واضْتَغَطَ : تَشَدَّدَ عليه في غُرْمٍ أَو نَحْوِه ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، كذا حكاه اضْتَغَطَ ، بالإِظْهارِ ، والقِيَاسُ اضْطَغَطَ .

(١) العباب والجمهرة ٣/٩٢ وهو لأبي نخيلة ، وقبله في الجمهرة :
أما رأيت الألسُنَ السِّلاَطَا
والجَاهَ والإقْدامَ والنَّشاطَا

والضُّغْطَةُ : المُجاحَدَةُ ، عن النَّضْر .

وانْضَغَطَ الرَّجُلُ : انْقَهَر .

[ض ف ر ط] *

(الضَّفْرَطَةُ) ، أَهملَه الجوْهرِيّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (ضِخَمُ البَطْنِ ، وجَمَلٌ ضِفْرِطٌ ، كزِبْرِجٍ ، : رِخْوُ البَطْنِ ضَخْمٌ .

قال : : (وضَفَارِيطُ الوَجْهِ : كُسُورٌ بَيْنَ الخَدِّ والأَنْفِ وعند اللِّحَاظَيْنِ ، الوَاحِدُ :) ضُفْرُوطٌ ، (كعُصْفُورٍ) ، كذا في اللِّسَان والعُبَاب.

[ض ف ط] *

(الضَّفَاطَةُ : الجَهْلُ) والغَفْلَةُ ، كالسَّفَاطَةِ .

(و) الضَّفَاطَةُ : (ضَعْفُ الرَّأْيِ) ، وفي حَدِيثِ عُمَرَ رضِيَ الله عنه : « اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بكَ من الضَّفَاطَة » قال أَبو عُبَيْدٍ : عَنَى ضَعْفَ الرَّأْيِ والجَهْلَ .

(و) الضَّفَاطَةُ : (ضِخَمُ البَطْنِ) مع الرَّخَاوَةِ .

(والفِعْلُ كَكَرُمَ)، ضَفُطَ ضَفَاطَةً.

(و) الضَّفَاطَةُ (الدُّفُّ)، ومنه حَدِيثُ ابنِ سِيرِينَ: «أَنَّه حَضَر نِكَاحاً فقال: «أَيْنَ ضَفَاطَتُكُم ؟». فَسَّرُوا أَنَّه أَرادَ الدُّفَّ، وفى الصّحاح: أَين ضَفَاطَتُكُنَّ ؟ يَعْنِى الدُّفَّ، قال أَبُو عُبَيْد: وإِنَّمَا نرَاه سَمّاه ضَفَاطَةً لِهٰذا المَعْنَى، أَى أَنَّهُ لَهْوٌ ولَعِبٌ، وهو راجِعٌ إِلى ضَعْفِ[1] الرَّأْىِ والجَهْلِ.

(و) الضَّفَاطَةُ: (اللِّعَابُ بِه)، أَى، بالدُّفِّ والصَّنْجِ، عن ابْنِ دُرَيْد، هٰكَذَا نقلهُ الصّاغَانِيُّ وهو مُحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ بالتَّشْدِيد، فإِنَّ ابنَ دُرَيْد لم يَضْبِطْه ولا الصّاغَانِيُّ ولا صَاحِبَ اللّسان، فتَأَمّل.

(والضَّفِيطُ)، كأَمِيرٍ: (العِذْيَوْطُ) وهو الذِى يُحْدِثُ عند الجِمَاع.

(و) الضَّفِيطُ: (الجاهِلُ) الضَّعِيفُ الرَّأْىِ (ج: ضَفْطَى)[2] كصَرِيعٍ وصَرْعَى، وفى حَدِيث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ[1] عنه «لٰكِنِّى أُوتِرُحِين يَنَامُ الضَّفْطَى» هم الحَمْقَى والنَّوْكَى.

(و) الضَّفِيطُ: (السَّخِىُّ).

(و) الضَّفِيطُ: (الشَّرِيسُ من) فُحُولِ (الإِبِلِ، ضِدٌّ)، كما فى العُبَابِ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (الضّافِطُ: مُسَافِرٌ لا يُبْعِدُ السَّفَرَ).

(والضَّفْطَةُ) للمَرَّةِ، مِثْلُ (الحَمْقَة)، جمعُه ضَفَطَاتٌ، مُحَرَّكَةً، ومنه حدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما: «إِنَّ فِىَّ ضَفْطَةً، وهٰذِه إِحْدى ضَفَطَاتِى»، كما فى الصّحاحِ، يعنى أَنَّه لما قالَ: لو لم يَطْلُب النّاسُ بدَمِ عُثْمَانَ لَرُمُوا بالحِجَارةِ من السَّمَاءِ،

(١) فى العباب والفائق «راجع إلى مايُحَمَّقُ فيه صاحبه».

(٢) فى القاموس المطبوع «ج: كحَمْقَى».

(١) حين سُئِلَ عن الوتْر، كما فى اللسان. وفى العباب «أن أصحاب محمّد صلّى الله عليه وسلّم تذاكروا الوتر فقال أبو بكر رضى الله عنه: أمّا أنا فأبدأ بالوتر، وقال عمر رضى الله عنه: لٰكنى.. » الخ».

فقِيلَ له : أَتَقُولُ هٰذا ، وأَنْتَ عامِلٌ لفُلانٍ ؟ فقالَهُمَا .

(و) الضَّفَّاطُ ، (كشَدّادٍ : الجمّالُ) ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

(و) الضَّفَّاطُ : (المُكَارِى) الذى يُكْرِى الأَحْمالَ من قَرْيَةٍ إلى قَرْيَةٍ أُخْرَى ، وقِيل : الَّذى يُكْرِى من منْزِلٍ إلى مَنْزِلٍ [١] ، حكاه ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

* لَيْسَتْ له شمَائلُ الضَّفّاطِ [٢] *

(و) الضَّفّاطُ : (الجلاّبُ) يَجْلِبُ المِيرَةَ والمَتَاعَ إلى المُدُنِ . وفى الحَدِيث : «إنّ ضَفَّاطِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ [٣] » وكان يَوْمَئذٍ قَومٌ من الأَنْبَاطِ يَحْمِلُون إلى المَدِينَةِ الدَّقِيقَ والزَّيْتَ وغيرَهما ، وأَنْشَد سِيبَوَيْه للأَخْضَرِ بن هُبَيْرَةَ :

فما كُنْتُ ضَفّاطاً ولٰكنَّ رَاكِباً
أَنَاخَ قليلاً فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ [٤]

(١) فى العباب زيادة : « أو من ماء إلى ماء » .
(٢) اللسان والعباب برواية : « ليست به . . » ومادة (شرط) وهو لجساس بن قطيب كما سيأتى .
(٣) فى اللسان « قدموا إلى المدينة » .
(٤) اللسان وفى العباب « . . أناخ فأغفى . . » وفى سيبويه ١ /٢٨٢ « ولكن طالبا . . . » .

(و) الضَّفّاطُ : (الّذِى) قد (ضَفَطَ بسَلْحِه) ، عن اللَّيْث ، أَى رَمَى به . وقال غيرُه : هو المُحْدِثُ ، يقال : ضَفَط ، إذا قَضَى حَاجَتَهُ .

(و) الضَّفّاطُ : (السَّمينُ الرِّخْوُ) الضَّخْمُ البَطِينُ ، (كالضَّفِيطِ ، كأَمِيرٍ) . (و) ضَفَنْطٌ : مثل (سَمَنْدٍ) ، هٰكَذَا هو فى أُصُول القامُوسِ ، والصّوابُ : ضَفَنَّط مثل عَمَلَّسٍ . وقد ضَفُطَ ضَفَاطَةً .

(و) الضَّفّاطُ : الثَّقِيلُ) البَطِينُ من الرِّجال (لا يَنْبَعِثُ مع القَوْمِ) لِضَعْفِ رَأْيِه ، (كالضِّفِطِّ ، كفِلِزٍّ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، كما أَنَّ الأُولَى عن ثَعْلَبٍ .

(والضَّفّاطَةُ ، بهاءٍ : الإِبِلُ الحَمُولَةُ) يُحْمَلُ عليها من بَلَدٍ إلى بلَدٍ ، وكذٰلك الحُمُرُ المُخْتَلَفُ عَلَيْهَا من مَاءٍ إلى ماءٍ ، (كالضَّافِطَةِ) ، وهم أَيْضاً : الَّذين يَجْلِبُون المِيرَةَ والطَّعَامَ . وفى حَدِيث قَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ : «فقَدِمَ ضَافِطَةٌ من

الدَّرْمَكِ » وهُــوَ من ذٰلِكَ ، قاله ابــنُ شُمَيْلٍ [1] .

(و) الضَّفّاطَةُ أَيْضــاً :) الرُّفْقَــةُ العَظِيمَةُ ، كالدَّجّالَةِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(و) الضُّفّاطُ ، (كرُمّــانٍ : رُذَالُ النّاسِ ، كالضّافِطَةِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ قــولَ جَسّاسِ بنِ قُطَيْبٍ :

* لَيْسَت بــه شَمَائلُ الضُّفّاطِ [2] *

(وضَفَطَــهُ) ضَفْــطــاً : (شَــدَّه) بالحَبْلِ وأَوْثَقَه .

(و) ضَفَطَ (عَلَيْهِ : رَكِبَــه فــلم يُزَايِلْه [3] أَى لم يفارِقْه .

(و) الضِّفِطُّ (كفِلِزٍّ : التّــارُّ مــن الرِّجالِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ عن ابنِ شُمَيْلٍ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن شَمِــرٍ .

(و) قال ابنُ عَبّــادٍ : (تَضَــافَطَ) عليــه (اللَّحْمُ) ، أَى (اكْتَنزَ) .

قــال الصّاغَــانِــىُّ : والتَّركِيــب يَدُلُّ على الحُمْقِ والجَفَاءِ .

وقال ابنُ فارِسٍ : وأَحْسَب أَنَّ البابَ كُلَّه مّما لا يُعَوَّل عليــه .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الضَّفّاطُ ، كشَدّاد : الأَحْمَق، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ . وقـــال شَمِــرٌ : رَجُـــلٌ ضَفِيطٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ الأَكْلِ .

والضَّفّاطُ : المُخْتَلِفُ على الحُمُــرِ من قَرْيَةٍ إِلى قَرْيَــةٍ ، ويُقَال أَيْضــاً لِلحُمُــرِ : الضَّفّاطَــةُ .

وقــال ثَعْلَبٌ : رَحَــلَ فلانٌ عــلى ضَفّاطَةٍ ، وهى الرَّوْحَاءُ المائِلَةُ .

وما أَعْظَمَ ضُفُوطَهم ، أَى خُرْأَهُم .

وضَفِطَ الرَّجُلُ ضَفَاطَةً ، كفَرِحَ : لغةٌ فى ضَفُطَ ، ككَرُمَ ، نقله ابنُ القَطّاع .

* [ض م ر ط]

(الضُّمْــرُوطُ ، بالضَّــمّ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ الأَعْرَابِــىِّ : هو (المُخْتَبَأُ) ، أَى المَوْضِعُ يُخْتَبَأُ فيه .

---

(1) لفظ ابن شميل فى العباب : « الضافطة : الأنبــاط ، وكانوا يقدمون المدينة بالدرمك والزيت » .

(2) تقدم فى هذه المادة تخريجه عن اللسان والعباب ومادة (شرط) .

(3) فى العباب والتكملة : « ضَفَط عليه فلم يزايله : رَكِبَه » .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الضُّمْرُوطُ : (المَضِيقُ) .

(و) عنه أَيْضاً : (رَجُلٌ مُضَمْرَطُ[1] الوَجْهِ) ، أَى (مُتَشَنِّجُهُ) ، وكذٰلِكَ مُضَمْرط العَيْنَيْن . (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الضِّمَارِيطُ الصَّفارِيطُ) ، وهى أَسَارِيرُ الجَبِينِ ، وَاحِدُها ضُمْرُوطٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضُّمْرُوطُ ، بالضَّمِّ : الضُّمْرُ : وضِيقُ العَيْشِ . ومَسِيلٌ ضَيِّقٌ فى وَهْدَةٍ بين جَبَلَيْن .

وضَمارِيطُ الاسْتِ : ما حَوَالَيْهَا ، كأَنَّ الوَاحِدَ ضِمْرَاطٌ أَو ضُمْرُوطٌ أَو ضِمْرِيطٌ ، مُشْتَقٌّ من الضَّرطِ ، قاله ابنُ سِيده ، وأَنشدَ للقَضِمِ بن مُسْلِمٍ البَكّائِىّ :

وبَيَّتَ أُمَّه فأَسَاغَ نَهْساً
ضَمَارِيطَ اسْتِهَا فى غَيْرِ نارِ[1]

قال : وقد يَكُونُ رُباعِيًّا ، أَى فهو إِشارَةٌ إِلى أَنّ المِيمَ أَصْلِيَّة . وقد صَرَّح أَئِمَّةُ الصَّرْفِ بزِيادَةِ مِيمِ الضُّمْرُوطِ ، فتأَمّل .

[ض ن ط] *

(الضَّنْطُ) ، بالفَتْحِ ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : هو (الضِّيقُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الضَّنْطُ والضَّمْدُ (: أَنْ تَتَّخِذَ المَرْأَةُ صَدِيقَيْنِ ، فهى ضَنُوطٌ) وضَمُودٌ ، قال أَبو حِزَامٍ العُكْلِىُّ :

فياقُزَ لسْتُ أَحْفِلُ أَنْ تَفِحِّى
نَدِيدَ فَحِيحِ صَهْصَلِقٍ ضَنُوطِ[2]

القُزَةُ : حَيَّةٌ تَثِبُ على الرِّجَالِ ، والصَّهْصَلِق : الصَّخّابَة .

(١) الذى فى العباب والمُضَمْرِط الوَجْه المُتَشنِّجَة ومُضَمْرِط العينين . وفى التكملة « رجلٌ مُضَمْرِطُ الوَجْه » أما المثبت فهو ضبط القاموس ، ولم يذكر اللسان وزن القاموس ولا وزن العباب والتكملة .

(١) اللسان مادة (ضرط) .

(٢) التكملة والعباب . وفى مجموع أشعار العرب ١ /٧٧ برواية : « هيا قُزَّ .. » .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الضَّنَطُ، (بالتَّحْرِيكِ: النَّشَاطُ).

(و) أَيْضاً (: الشَّحْمُ).

(و) أيضاً: (الصَّلَفُ).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: الضِّناطُ، (ككِتابٍ: الزِّحَامُ) على الشَّيْءِ، وقال اللَّيْثُ: هو الزِّحَامُ (الكَثِيرُ)، يَزْدَحِمُون (على بِئْرٍ ونَحْوِها)، قال رُؤْبَةُ:

إِنِّى لَوَرّادٌ عَلَى الضِّنَاطِ
ما كان يَرْجُو مائِحُ السُّقّاطِ
جَذْبِى دِلاءَ المَجْدِ وانْتِشاطِى
مِثْلَيْنِ فى كَرَّيْنِ من مِقَاطِ (١)

(وقد انْضَنَطُوا)، إذا ازْدَحَمُوا.

(وضَنِطَ من اللَّحْمِ، كفَرِحَ: اكْتَنَز)، والَّذِى فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ: ضَنِطَ فُلانٌ من الشَّحْمِ ضَنَطاً، وأَنْشَدَ:

* أبو بَنَاتٍ قد ضَنِطْنَ ضَنَطاً (٢) *

[ض ن ف ط] *

[] ومّما يسْتَدْرَكُ عليه:

رَجلٌ ضَنفَطٌ، كجَعْفَرٍ، أَى سَمِينٌ رِخْوٌ ضَخْمُ البَطْنِ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، وذَكَرَه الأَزْهَرِىّ فى الرُّبَاعِىّ.

[ض و ط] *

(الضَّوَطُ، محرّكةً: العَوَجُ فى الفَكِّ)، يقال: فِى فَمِهِ ضَوطٌ، أَى عَوَجٌ.

(والأَضْوَطُ: الأَحْمَقُ)، كالأَذْوَط.

(و) الأَضْوَطُ: (الصَّغِيرُ الفَكِّ والذَّقَنِ)، كالأَذْوَطِ، وقِيلَ: هو الَّذِى يَطُولُ حَنَكُه الأَعْلَى، ويَقْصُر الأَسْفَلُ.

(والضَّوِيطَةُ، كسَفِينَةٍ: العَجِينُ المُسْتَرْخِى) من كَثْرَةِ الماءِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) قالَ الكِلابِىُّ: الضَّوِيطَةُ: (الحَمْأَةُ) والطِّينُ يَكُونُ (فى أَصْلِ الحَوْضِ)، حكاه عنه يَعْقُوبُ، كما فى الصّحاحِ.

(و) الضَّوِيطَةُ: (السَّمْنُ يُذَابُ

(١) ديوانه ٨٥ واللسان والعباب.
(٢) اللسان والتكملة والعباب.

بالإِهَالَةِ ويُجْعَل فى نِحْىٍ صَغِيرٍ) ، كما فى اللِّسَان .

(و) قَال ابنُ عَبّاد : (التَّضْوِيطُ : الجَمْعُ) ، يُقَال : ضَوَّطُوا مَاشِيَتَهم ، أَى جَمَعُوها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّوِيطَةُ ، كسَفِينَة : الأَحْمَقُ ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه وابْنُ بَرِّىّ والأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه :

أَيَرُدُّنى ذاكَ الضَّوِيطَةُ عن هَوَى
نَفْسِى ويَفْعَلُ ما يُرِيد [1]

قال : هٰذَا البَيْتُ من نادِرِ الكامِلِ ؛ لأَنَّهُ جاءَ مُخَمَّساً ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظِ لرِيَاحٍ :

... عن هَوَى
نَفْسِى ويَمْنَعُنِى ويَفْعَلُ ما يُرِيدُ [2]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

... عن هَوَى
نَفْسِى ويَفْعَلُ غيرَ فِعْلِ العاقِلِ [3]

(1) اللسان والعباب .
(2) العباب .
(3) اللسان والتكملة والعباب .

وقال أَبُو عَمْرٍو :

... عن هَوَى
نَفْسِى ويَفْعَلُ ما يُرِيدُ شَبِيبُ [1] .

وهٰكَذَا أَنْشده ابنُ برىّ فى أَمَالِيه . وقال ابنُ الأَنْبَارِىِّ : إِذا أَتَيْت «بيَمْنَعُنِى» أَسْقَطْت «شَبِيب» وإِذَا أَتَيْت «بشَبِيب» أَسْقَطْتَ «يَمْنَعُنِى» قال : ورِوايَةُ أَبِى عَمْرٍو أَثْبَتُ فى العَرُوضِ ، كما فى العُبَابِ .

وقال أَبو حَمْزَة : أَضْوِطِ الزِّيَارَ على فَمِ [2] الفَرَسِ ، أَى زَيِّرْه به .

والتَّضَوُّطُ : [3] التَّجَمُّعُ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[ض ى ط] *

(ضاطَ) الرَّجُلُ (فى مِشْيَتِه) يَضِيطُ (ضَيْطاً) ، وضَيَطاناً) ، الأَخِيرُ بالتَّحْرِيك : (حَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ

(1) اللسان والعباب ، وفى تهذيب الألفاظ ٩٤ نسبه إلى رياح الدُّبَيْرِىّ ، وضبط «ضُوَيْطَة» بلفظ المصغر ، ضبط قلم .
(2) فى اللسان والتكملة والعباب «على الفرس» .
(3) لفظ ابن عبّاد فى العباب : «ضَوَّطُوا ماشِيَتَهُم : جَمَعُوها ، وتَضَوَّطُوا هُم» .

وجَسَدَهُ) ، قاله أَبُو زَيْدٍ ، وكذلك حاكَ يَحِيكُ حَيَكاناً . قال الأَزْهَرِيُّ : ورَوَى الإِيَادِيُّ عن أَبِي زَيْد : الضَّيَطانُ : أَن يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْه وجَسَدَه حينَ يَمْشِي ،(مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ورَخَاوَةٍ) ، ثمّ قال : ورَوَى المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَمِ الضَّيَكان ، قال : وهُمَا لُغَتَانِ مَعْرُوفَتَان ، (فهو ضَيْطانٌ) ، بالفَتْح : كثيرُ اللَّحْمِ رِخْوُه ، نقله ابنُ سِيدَه .

(و) الضَّيّاطُ ، (كشَدّاد : الرَّجُلُ الغَلِيظُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هو (الشَّدِيدُ) .

(و) فى المُحْكَمِ : هو (المُتَمايِلُ فى مَشْيِهِ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ :

حَتَّى تَرَى البَجْباجَةَ الضَّيّاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حالَفَ الإِغْبَاطَا
بالحَرْفِ مِن سَاعِدِه المُخَاطَا [1]

قلتُ : الرَّجزُ لنُقَادَةَ [2] الأَسَدِيِّ وهو ابنُ عَمِّ الحَذْلَمِيّ قاله ابنُ السِّيرافيّ .

(1) اللسان والصحاح والعباب ومادة (بجج) ومادة (غبط) .
(2) « نقادة » : هكذا تكرر ضبطه فى العباب بضم النون ، وفى اللسان بكسرها ضبط قلم .

وقيل : لرَجُلٍ من بَنِى مَازِنٍ ، وقيل : من بَنِى شَيْبَانَ . وقال أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ : هو لأَبِى [سِعْرٍ] [1] مَنْظُورِ بنِ مَرْثَدٍ الأَسَدِيِّ ، وأَنْكَرَه الصّاغَانِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّيْطَانُ : الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ العَظِيمُ الاسْتِ ، كالضَّيَّاطِ .

والضَّيّاطُ : المُتَبَخْتِرُ .

والضَّيّاطُ : التّاجِرُ . والمَعْرُوفُ الضَّفّاطُ ، بالفَاءِ .

والضَّيْطَاءُ من الإِبِلِ : الثَّقِيلَةُ .

(فصل الطاء)

مع الطاء

[ط ح ط]

[] مِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

طُحْطُوطُ ، بالضَّمِّ : قَرِيَةٌ بالصَّعِيدِ .

(1) زيادة من العباب والنقل عنه ، وفيه تحت السين المهملة المكسورة فى كلمة « سعر » وضع ثلاث نقط ، كأنه يقال بالسين والشين .

[ط ر ط] *

(الطَّرَطُ ، مُحرَّكَةً : الحُمْقُ ، وهو طَرِطٌ ، ككَتِفٍ) : أَحْمَقُ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) الطَّرَط : (خِفَّةُ شَعرِ العَيْنَيْنِ والحَاجِبَيْنِ والأَهْدَابِ) ، وليس فى المُحْكَم ذِكْرُ الأَهْدَاب . (طَرِطَ ، كفَرِحَ ، فهو أَطْرَطُ الحَاجِبَيْنِ ، وطَرِطُ الحاجِبَيْنِ) ، وقال أَبُو زَيْدٍ : رجُلٌ أَطْرَطُ الحَاجِبَيْنِ ، وأَمْرَطُ الحَاجِبَيْنِ : ليس له حَاجِبَانِ ، (لابُدَّ من ذِكْرِ الحَاجِبَيْنِ) . وفى الصِّحاحِ : وقال بعضهم : هو الأَضْرَطُ ، بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، ولم يَعْرِفه أَبُو الغَوث : (وفى قُوَيْلٍ) ، تَصْغِيرُ قَوْل ، إشارَة إلى الضَّعْفِ ، (قد يُتْرَكُ) ، أَى يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ ، وهو مَرجوحٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الأَطْرَط : الرَّقِيقُ الحَاجِبَيْنِ ، يُقَال : طَرِطَ طَرَطاً ، و (امْرَأَةٌ طَرْطَاءُ[1] العَيْنِ : قَلِيلَةُ) شُفْرِ العَيْنِ ، كذا قال : شُفْر العَيْنِ ، والصّوابُ : قليلة (هُدْبِها) ، نَبَّه عليه الصّاغَانِىُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فى حَاجِبَيْه طَرَطٌ ، أَى رِقَّةُ شَعرٍ .

و (الطَّارِطُ) : الحاجِبُ (الخَفِيفُ الشَّعرِ) ، كما فى اللِّسان .

[ط ل ط]

(الطُّلَطِينُ ،[1] كالبُرَحِينِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى (الدَّاهِيَةُ) .

(وهو أَطْلَطُ : أَدْهَى) ، كَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى كِتابَيْه .

[ط ه ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَهطَى ، كسَكْرَى : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بالصَّعِيدِ ، من أَعْمَال أَسْيُوط ، وقد دَخَلْتُهَا وفيها الشّرِيفُ أَبو القاسِمِ بنُ

(١) فى نسخة من القاموس « طَرْطَى العين » .

(١) فى العباب « الطُّلَطِينُ والبُرَحِينُ : الداهية » .

عبدِ العَزِيــز بنِ يُوسُفَ التِّلِمْسَانِىُّ ، نَزِيلُ طَهْطَى .

[ط و ط] *

(الطُّوطُ ، بالضّمِّ : الحَيَّــةُ) ، عن اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ فى وَصْــفِ الزِّمَــام ، شَبَّهَهُ بالحَيَّة :

ما إنْ يَــزَالُ لهــا شَأْوٌ يُقَوِّمُهـــا
مُقَوَّمٌ مِثْلُ طُوطِ المــاءِ مَجْدُولُ(١)

(و) الطُّــوطُ : (القُطْنُ) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ ، هو لرَجُلٍ من جَرْمٍ :

صَفْرَاءَ مُلْحَمَةً حِيكَتْ نَمَانِمُهَــا
منَ المُدَمْقَسِ أَو مِنْ فاخِرِ الطُّوطِ (٢)

وقال المُتَلَمِّس :

مَحْبُوكَة حُبِــكَتْ منهــا نَمَانِمُهَا
من الدِّمَقْسِىِّ أَو مِنْ فاخِرِ الطُّوطِ(٣)

وقال أَبو حَنيفَةَ : وزَعَم بعضُ الرُّوَاة أَنَّ الطُّوطَ : قُطْنُ البَرْدِىِّ خاصَّةً ، وأَنْشَدَ ابنُ خالَوَيْهِ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِــى الصَّلْتِ :

والطُّــوطُ نَزْرَعُــه أَغَــنَّ جِـرَاوُهُ
فيــه اللَّبَاسُ لكُلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ(١)

أَغَــنّ : ناعِمٌ مُلْتَفّ ، وجِــرَاوُه : جَوْزُه ، ويُعْضَدُ : يُوَشَّى .

(و) الطُّوطُ : (الطَّوِيلُ) ، وقــال كُــرَاع : هــو المُفْــرِطُ فى الطُّــولِ (كالطَّاطِ ، والطِّيط ، بالكَسْرِ) ، قــال الأَزْهَرِىُّ : ومنه قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِــىِّ : الأَطَطُ(٢) الطَّوِيل ، والأُنْثَى : طَطَّــاءُ ، كأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من الطَّاط والطُّوطِ ، قــال الصَّاغَانِىُّ : وكذٰلكَ رَجُلٌ قاقٌ وقُوقٌ ، أَى طَوِيلٌ . قال : وطَاطٌ : ذُو وَجْهَيْن .

(و)الطُّوطُ :(الباشِقُ)وقِيل:(الخُفَّاشُ).

(و) الــطُّــوطُ : (الصَّغِيــرُ) مــن

(١) التكملة والعباب وديوانه الشماخ ٢٧٣ مما ينسب إليــه ومادة (شأو) ومادة (عرق) وفى المفضليات ٢٧١ . من قصيدة لعبدة بن الطبيب .

ومــا يزال لهــا شأوٌ يوقـــره
محــرف من سيور الغرف مجــدول

(٢) اللسان والصحاح والعبــاب والجمهرة ٣ /١٩٨ ومادة (نمم) وفى مطبوع التاج « نمائمها» والمثبت من العباب

(٣) ديوان المتلمس ٣٠٣ فيما ينسب إليه ، وهو فى العباب . والجمهــرة ١ /١٨٤ وفى مطبــوع التــاج والجمهرة « نمائمها » والمثبت من العباب والديوان .

(١) ديوانه ٢٦ واللسان وفي العبــاب : « أغَنَّ نَباتُه » وزاد بيتا بعده هو :

والأرضُ مَعْقِلُنا وكانَت أُمَّنـــا
فيهــا مقابِرُنَا ، وفيها نُــولَــد

هذا وفى العُباب « لكل حَوْكٍ يُعْضَدُ »

(٢) كذا ضبطها اللسان هنا وفى مادة (أطط) لكن العباب فى مادة « أطط» ضبطها بتشديد الطاء الثانية .

الجِبَــال ، يقــال : جَبَلٌ طُوطٌ .

(و) الطُّــوطُ : الرَّجُــلُ (الشَّدِيــدُ الخُصُــومَةِ) ، كالطَّاطِ ، (و) رُبمـــا وُصِفَ بــه (الشُّجاعُ ، كالطَّاطِ) .

(والطُّوَاطُ ، كغُرَابٍ ، و) الطُّوطُ : (الفَحْلُ) المُغْتَلِمُ (الهَائِــجُ) الَّــذى يَرْفَعُ عَيْنَيْه[1] مِمَّا بــهِ ، فــلا يَكَادُ يُبْصِــرُ ، (كالطَّائط) ، ويُوصَف بــه الرَّجُــلُ الشُّجــاعُ ، (ج : طَــاطَــةٌ ، وأَطْوَاطٌ) ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ فى جَمْعِــه : طَاطُونَ ، وفُحُولٌ طَاطَــةٌ ، قــال : ويَجُــوزُ فى الشِّعْــرِ : فُحــولٌ طَاطَاتٌ . وأَطْوَاطٌ .

(وقــد طَــاطَ يَطُــوطَ طُوُوطــاً) ، كقُعُودٍ ، (ويَطَاطُ طُيُوطاً) ، باليَــاءِ ، فإنَّ الــكَلِمَةَ (يائِيَّةٌ وَاوِيَّة) .

وقِيلَ : الطَّاطُ : الذى تَسْمُو عَيْنَــاهُ إِلى هٰذِه وهٰذِه من شِدَّةِ الهَيْجِ . وقِيلَ : هو الذى يَهْدِرُ فى الإِبِلِ ، فإِذا سَمِعَــت النَّاقَــةُ صَوْتَــه ضَبِعَتْ ، وليس هٰــذا عِنْدَهُمْ بمَحْمُودٍ .

وقــالَ أَبو نَصْر : الطَّاطُ والطَّائِطُ من الإِبِلِ : الشَّدِيدُ الغُلْمَةِ ، وأَنْشَدَ :

طَاط من الغُلْمَــةِ فى الْتِجــاجِ
مُلْتَهِب مــن شِدَّةِ الهِيَــاجِ[1]

وقال آخَــرُ :

كطائِطٍ يَطِيطُ مِــنْ طَرُوقَـــهْ
يَهْدِرُ لا يَضْرِبُ فيهــا روقَهْ[2]

(والطِّيطُ ، بالكَسْرِ : الأَحْمَــقُ) ، والأُنْثَى : طِيطَةٌ .

(والطِّيطانُ ، كتِيجَانٍ : الــكُرَّاثُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ ، وقِيــلَ : هــو البَــرِّىُّ) ، مَنْبِتُه الرَّمْــلُ ، (الوَاحِــدةُ بهِــاءٍ) ، قــال بَعْضُ بَنِــى فَقْعَس :

وإِنَّ بَنِــى مَعْنٍ صُبَاةٌ إِذا صَبَــوْا
فُسَاةٌ إِذا الطِّيطانُ بالرَّمْلِ نَوَّرَا[3]

حــكاه أَبُو حَنِيفَةَ ، وقال ابنُ بُرِّىّ : وظَاهِــرُ الطِّيطانِ أَنَّه جَمْــعُ طُوطٍ .

(والطُّيُوطُ ، بالضَّمِّ : الشِّدَّةُ) ، كما

(١) فى اللسان : « أنفه » وفى العباب « الفحل الهائج الرافع رأســه » .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والتكملة والعباب (طيط) .

فى اللِّسَان . (والطِّيطَوَى ، كنِينَوَى) ، لقَرْيَة بالمَوْصِل ، وكلاهُمَا دَخيلان فى العَرَبِيَّة : (ضَرْبٌ من القَطَا) طِوَالُ الأَرْجُلِ (أَو غَيْره) من الطَّيْر . وقال الصّاغانِىُّ : هو مَعْرُوفٌ ، وأَنْشَدَ لبَعْضِ المُحْدَثِين :

أَمَا والَّذِى أَرْسَى ثَبِيرًا مَكَانَه
وأَنْبَتَ زَيْتُونًا عَلَى نَهْرِ نِينَوَى
لَئِنْ عابَ أَقْوَامٌ فَعَالِى بقَوْلِهِمْ
لَمَازِغْتُ عَنْ قَوْلِى مَدَى فِتْرِ طِيطَوِى [1]

اعلم أَنَّ هٰذا الحَرْفَ وَاوِىٌّ ويائىٌّ ، وقد خَلَطَ المُصَنِّفُ بينَهُمَا ، ولم يُشِرْ إِلاّ فى طاطَ الفحْلُ يَطُوطُ ، ويَطاطُ ، وذكَر كَلِمَات يائِيَّة غيرَها ، فمِنْها : رَجل طِيطٌ : طَوِيلٌ ، وطِيطٌ : أَحْمَقُ ، والطُّيُوطُ : الشِّدَّةُ و الطِّيطَوَى للطَّيْرِ ، وأَمّا الطِّيطانُ للكُرّاث فصَرِيحُ قَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ أَنَّهَا يائِيَّةٌ ، ومُقْتَضَى كلامِ ابنِ بَرِّىّ أَنَّها وَاوِيَّةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فُحُولٌ طَاطَاتٌ وطَاطُونَ .

ورَجُلٌ طَاطٌ : يَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عن الحَقِّ لا يَكَادُ يُبْصِرُه ، على التَّشْبِيهِ بِالبَعِيرِ الهائِجِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

فرُبَّ امرِئٍ طَاطٍ عن الحَقِّ طَامِحٍ
بعَيْنَيْهِ ممَّا عَوَّدَتْه أَقَارِبُه
رَكِبْتُ بِه عَوْصاءَ ذَاتَ كَرِيهَة
وزَوْراءَ حَتَّى يَعْرِفَ الضَّيْمَ جانِبُهْ [1]

وحكى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خالَوَيْه قال : يُقَالُ : طَاطَ الفَحْلُ النّاقَةَ يَطَاطُها طَاطاً ، إِذا ضَرَبَهَا ، ويُقَالُ : أَعْجَبَنِى طَاطُ هٰذا الفَحْلِ ، أَى ضِرَابُه .

والطَّاطُ : الظّالِمُ ، وقِيل : المُتَكَبِّر ، قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ :

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصاءَ طَاط
عن المُثْلَى غُنَاماهُ القِذَاعُ [2]

(١) التكملة ، وفى العباب (طيط) قال الصاغانى : هكذا وجدت قوله « مدى فتر . . » والصواب عندى « قِدَى فِتْرٍ » أى مقدار فتر ، يقال : قِيدُ رُمْحٍ ، وقَادُ رُمْحٍ ، وقِدَى رُمْحٍ ، أى : مقدار رُمْحٍ » .

(١) ديوانه ٤٨ واللسان والعباب .
(٢) اللسان .

أَى مُتَكَبِّرٍ عن المُثْلَى . والمُثْلَى : خيرُ الأُمُورِ .

وطَوَّطَ الرَّجُلُ ، إذا أَتَى بالطَّاطَةِ من الغِلْمَانِ ، وهُم الطِّوَالُ .

وغُلامٌ طائِطٌ : هائِجٌ ، على التَّشْبِيهِ بالجَمَلِ المُغْتَلِم ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

لو أَنَّهَا لاقَتْ غُلاماً طَائِطَا
أَلْقَى عليه كَلْكَلاً عُلابِطَا[1]

هٰكَذَا فى الصِّحاحِ ، وبخطِّ أَبِى سَهْل «أَلْقَى عَلَيْهَا» ، وفى بعضِ النُّسَخِ : «أَلْقَتْ عليه» .

والطُّوطُ ، بالضَّمِّ : الرَّجُلُ القَلِيلُ المُرُوءَةِ ، والمُتَطاوِلُ على أَصْحَابِه .

(فصل الظاء)

مع الطاء

هٰذا الفَصْلُ برُمَّتِه ساقِطٌ من الصِّحاحِ واللِّسَانِ .

وقال ابنُ عَبَّاد :

(١) اللِّسان والصحاح والعباب والجمهرة ، ١٨٤/١ و٣٩٤/٣ وهو للأغلب العجلىّ .

[ظ ر ط]

(أَرْضٌ ظِرْياطَةٌ[1] وَاحِدَةٌ ، أَى طِينَةٌ وَاحِدَة) ، وكذٰلِكَ ذِرْيَاطَةٌ ، وثِرْيَاطَةٌ ، وقد ذُكِرا فى موضِعِهِما .

[ظ ر م ط]

(تَظَرْمَطَ) الرَّجُلُ (فى الطِّينِ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وقال الخَارْزَنْجِىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : أَى (وَقَعَ فيه) .

قال : (وأَرْضٌ مُتَظَرْمِطَةٌ ، أَى رَدِغَةٌ[2]) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(فصل العين)

مع الطاء

[ع ب ط] *

(عَبَطَ الذَّبِيحَةَ يَعْبِطُها) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، عَبْطاً : (نَحَرَهَا من غَيْرِ عِلَّة) من داءٍ أَوْ كَسْرٍ ، (وهى سَمِينَةٌ

(١) فى القاموس المطبوع : «ظِرْباطة» وفى هامشه عن إحدى النسخ «ظرياطة» بالياء المثناة من تحت ، ومثله فى العباب .

(٢) كذا ضبطت فى القاموس وضبطها فى العباب بفتح الدال وسكونها وعليها «معًا» .

فَتِيَّةٌ ، فهــو) ، هٰــكَذَا فى النُّسَــخِ بتَذْكِيـرِ الضَّمِيـر (عَبِيــطٌ) ، وفى الصِّحَاحِ : فهـى عَبِيطَةٌ ، (ج) : عُبُــطٌ ، وعِبَاطٌ ، (ككُتُب ورِجَال) ، ومن الأَوَّلِ قولُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىِّ :

فتَخالَسَــا نَفْسَيْهِمَــا بنَوافِــذٍ
كَنَوَافِذِ العُبُطِ الَّتِـى لا تُرْقَــعُ(١)

فإِنَّهُ أَرادَ بهــا جَمْعَ عَبِيــطٍ ، وهو الَّــذِى يُنْحَرُ لغَيْرِ عِلَّة . فــإِذا كــانَ كذٰلكَ كانَ خُرُوجُ الدَّمِ أَشَدَّ ، وفيه وَجْهٌ آخرُ يَأْتِــى بَيانُه . ومــن الثانى أَنشدَ سِيبَوَيْهِ قولَ المُتَنَخِّل الهُذَلِــىّ :

أَبِيــتُ على مَعَــارِىَ وَاضِحــات
بِهِنَّ مُلَــوَّبٌ كَــدَمِ العِبَــاطِ (٢)

ويُرْوَى : « على مَعَاصِمَ » .

(و) عَبَط (فُــلانٌ : غَــابَ) ، مــن الغَيْبَــةِ لا مــن الغَيْبُوبَــة ، عــن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى العَبْطَةُ ، وهو مَجازٌ .

(و) عَبَطَت (الرِّيحُ وَجْهَ الأَرْضِ : قَشَــرَتْه) ، وهــو مَجَــازٌ أَيضــاً .

(و) عَبَطَ (الأَرْضَ : حَفَــرَ منهــا مَوْضِعــاً لم يُحْفَرْ قَبْل) ذٰلك ، وهــو مَجَازٌ أَيْضــاً ، قال المَرّارُ بنُ مُنْقِــذٍ العَدَوِىُّ يَصِــفُ حِمَارًا :

ظَــلَّ فى أَعْلَــى يَفَــاعٍ جــاذِلاً
يَعْبِطُ الأَرْضَ اعْتِبَاطَ المُحْتَفِرْ(١)

(و) عَبَــطَ (الــكَذِبَ عَلَــىَّ : افْتَعَلَــهُ) ، وهــو مَجَــازٌ أَيــضــاً ، (كاعْتَبَطَ ، فى الــكُــلِّ) ، يُقَــال : اعْتَبَطَ البَعِيــرَ : نَحَرَهُ بــلا عِلَّــة ، ونَاقَةٌ عَبِيطَةٌ ومُعْتَبَطَةٌ ، قال رُؤْبَةُ :

عَلَــىَّ أَنْمَــارٌ مــن اعْتِبَاطِــى
كالحَيَّةِ المُجْتَابِ بالأَرْقــاطِ (٢)

واعْتَبَطَ فُلانٌ : اغتــابَ .

وعَلَيْه الــكَذِبَ : افْتَعَلَه صُرَاحاً من غَيْرِ عُذْرٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٤٠ واللسان والصحاح والعباب ، ومادة (خلس) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨ والعباب واللسان ومادة (لوب) ومادة (عرا) .

(١) اللّســان والتكملــة والعباب والأســاس والمقاييس ٤/ ٢١٢ وفى المفضليات « يخبط الأرضَ اختباط . . » والبيت هنا ملفّق من بيتين في رواية المفضليات
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب .

واعْتَبَطَ الأَرْضَ : حَفَرَها ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

إِذَا سَنَابِكُها أَثَرْنَ مُعْتَبَطاً
من التُّرَابِ كَبَتْ فيها الأَعَاصِيرُ [1]

أَراد التُّرَابَ الَّذِى أَثارَتْه كان ذٰلِك فى مَوْضِعٍ لم يَكُنْ فيه قَبْلُ .

(و) من المَجَاز : عَبَطَ فُلانٌ (نَفْسَه) وبنَفْسِه (فى الحَرْبِ : أَلْقَاهَا) فِيها (غَيْرَ مُكْرَهٍ) .

(و) عَبَطَ الحِمَارُ (التُّرَابَ) بحَوافِرِه : (أَثَارَهُ) ، كاعْتَبَطَه ، والتُّرَابُ عَبِيطٌ .

(و) عَبَطَ عَرَقَ (الفَرَسِ) ، إذا (أَجْرَاهُ حَتَّى عَرِقَ) ، وهو مَجَازٌ ، قال النَّابِغَةُ [الجَعْدِى يُخَاطِبُ سَوَّارَ بن أَوْفَى القُشَيْرِىَّ] [2] .

مَزَجْتَ وأَطْرافُ الكَلالِيبِ تَلْتَقِى
وقد عَبَطَ المَاءَ الحَمِيمَ فأَسْهَلاَ [3]

(و) عَبَطَ (الضَّرْعَ : أَدْماهُ) ، وهو مَجَازٌ . ومنه الحَدِيثُ : «مُرِى بَنِيكِ أَنْ يُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُم أَنْ يُوجِعُوا [1] أَو يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الغَنَمِ » أَى لا يُشَدِّدُوا الحَلَبَ فيَعْقِرُوها ويُدْمُوها بالعَصْرِ ، من العَبِيطِ ، وهو : الدَّمُ الطَّرِىُّ ، أَو لاَ يَسْتَقْصُون [2] حَلَبَهَا حتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بعدَ اللَّبَنِ . والمُرَادُ أَن لا يَعْبِطُوها .

(و) عَبَطَ (الشَّىْءَ) والثَّوْبَ يَعْبِطُه عَبْطاً : (شَقَّهُ) شَقًّا (صَحِيحاً) ، فهو مَعْبُوطٌ وعَبِيطٌ وجَمْعُ العَبِيطِ : عُبُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قولَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

* فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهما [3] ... إلخ

وقد تَقَدَّم ذِكْرُه ، قال : يَعْنِى كشَقِّ الجُيُوبِ وأَطْرَافِ الأَكْمَامِ والذُّيُولِ ؛ لأَنَّهَا تُرْقَعُ بعدَ العَبْطِ . كذا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِهَا : لا تُرْقَعُ بعدَ العَبْطِ . وفى بَعْضِهَا :

(١) الديوان ٨٣ واللسان .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) التكملة والعباب وفى اللسان عجزه .

(١) فسره فى العباب بقوله : « أى مخافة أن يوجعوا » .
(٢) فى اللسان « أو لا يَسْتَقْصُوا » لأنّ الفعل المفسر منصوب .
(٣) تقدم تخريجه فى هذه المادة .

لا تُرْقَعُ إلاّ بعدَ العَبْطِ . قلْتُ : ويُرْوَى : كنوافِذِ العُطُبِ . وهو القُطْن ، وأرادَ الثَّوْبَ من قُطْنٍ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : لا أَعْرِفُ هٰذا ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ ، (فعَبَطَ هو) بنَفْسِه (يَعْبِطُ) ، من حدِّ ضَرَب ، أَى انْشَقَّ ، (لازِمٌ مُتَعَدّ) . قال القُطَامِيُّ :

وظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيْدِى كُلُوماً
تَمُجُّ عُرُوقُهَا عَلَقاً مُتَاعا[1]

(و) من المَجَازِ : عَبَطَت (الدَّوَاهِى الرَّجُلَ) ، إذا (نَالَتْه) ، وزادَ اللَّيْثُ : (من غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ) لذٰلكَ .

(و) يُقَال : مَاتَ) فُلانٌ (عَبْطَةً) بالفَتْحِ ، أَى (شابًّا) ، وقِيل : شابًّا (صَحِيحاً) . وفى الصِّحاحِ : صَحِيحاً شَابّاً ، وأَنْشَدَ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

مَنْ لا يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً
لِلْمَوْتِ كَأْسٌ فالمَرْءُ ذائِقُهَا[2]

ويُرْوَى : لِلْمَوْتِ كَأْسٌ (و) المَرْءُ ، وقد تَقَدَّم تَحْقِيقُه فى « ك و س » وبَعْدَه :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِهِ
فى بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا[1]

(و) يُقَال (أَعْبَطَه المَوْتُ واعْتَبَطَهُ) ، إذا أَخَذَه شَابًّا صَحِيحاً لَيْسَت بِه عِلَّةٌ ولا هَرَمٌ .

(ولَحْمٌ) عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَةِ : سَلِيمٌ من الآفاتِ إلاّ الكَسْر ، قاله ابنُ بُزُرْج ، قال : ولا يُقَال لِلَّحْم الدَّوِيِّ المَدْخُولِ من آفة : عَبِيطٌ ، وفى الحَدِيث : « فقَاءَتْ لَحْماً عَبِيطاً » قال ابنُ الأَثِيرِ : هو الطَّرِيُّ غيرِ النَّضِيجِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : « فَدَعَا بِلَحْمٍ عَبِيطٍ » والَّذِى فى غَرِيبِ الخَطَّابِيِّ ـ على اخْتلافِ نُسَخِه ـ : « فَدَعَا بِلَحْمٍ غَلِيظٍ » يريدُ لَحْماً خَشِناً عاسِياً لا يَنْقَادُ فى المَضْغِ . قال ابنُ الأَثِيرِ : وكَأَنَّه أَشْبَهُ .

---

(١) ديوانه ٣٨ واللسان .

(٢) ديوان أمية ٤٢ برواية « لِلْمَوْتُ كأس والمَرْءُ . . » واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٣٠٦ والمقاييس ٤ / ٢١٢ . والرواية « مَنْ لَمْ يَمُتْ » والمثبت =

= كالعباب . وفي الكامل (٥١/١) « قال أبو الحسن : هو لرجل من الخوارج قتله الحجّاج » .

(١) ديوانه ٤٢ والعباب وانظر اللسان مادة (بيس)

وفى الأَسَاسِ : يُقَالُ للجَزّارِ : أَعَبِيطٌ أَمْ عارِضٌ؟ يُرَاد : أَمَنْحُورٌ عَلَى صِحَّةٍ ،أَومِنْ دَاءٍ ؟ .

(و) كذٰلِكَ : (دَمٌ) عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَة : خَالِصٌ طَرِىٌّ .

قالَ اللَّيْثُ :(و) يُقَالُ : (زَعْفَرَانٌ عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَةِ ، بالضَّمِّ) ، أَى (طَرِىٌّ) ، يُشَبَّهُ بالدَّمِ العَبِيطِ .

(والعَوْبَطُ) ، كجَوْهَرٍ : (الدَّاهِيَةُ) ، جَمْعُهُ :عَوَابِطُ ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

بمَنْزِلٍ عَفٍ ولم يُخَالِطِ
مُدَنِّساتِ الرِّيَبِ العَوَابِطِ (١)

(و) العَوْبَطُ (: لُجَّةُ البَحْرِ) ، مقلوبٌ عن العَوْطَب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَبْطُ : أَخْذُكَ الشَّىءَ طَرِيًّا ، هٰذا هو الأَصْلُ .

والمَعْبُوطَةُ : الشَّاةُ المَذْبُوحَةُ صَحِيحَةً .

(١) اللسان والعباب ، والمقاييس ٤ /٢١٢ .

ولَحْمٌ مَعْبُوطٌ : لم يُنَيِّبْ فيه سَبُعٌ ، ولم تُصِبْه عِلَّةٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . وأَنْشَدَ للَبِيدٍ :

ولا أَضِنُّ بمَعْبُوطِ السَّنَامِ إِذا
كانَ القُتَارُ كما يُسْتَرْوَحُ القُطُرُ (١)

واعْتَبَطَ فُلاناً : قَتَلَه ظُلْماً لا عَنْ قِصَاصٍ ، قاله الخَطّابِىُّ ، وهو مَجَازٌ. وقال الصّاغَانِىُّ : اسْتَعار الاعْتِباطَ ، وهو الذَّبْحُ بغيرِ عِلَّةٍ ، للقَتْلِ بغَيْرِ جِنَايَةٍ .

والعَبْطُ : الرِّيبَة .

وأَدِيمٌ عَبِيطٌ : مَشْقوقٌ .

وعَبَطَ النَّبَاتُ الأَرْضَ : شَقَّها .

والعَابِطُ : الكَذَّابُ .

واعْتَبَطَ عِرْضَه : شَتَمَه وتَنَقَّصَه ، وكذٰلِك عَبَطَه ، وهو مَجَازٌ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

*وعَبْطِهِ عِرْضِى أَوَانَ مَعْبَطِهْ (٢) *

(١) ديوانه ٦٤ برواية « ولا أضِنُّ بمعْرُوف » قال : ويروى « بمعْرُوض » واللسان ، ومادة (قتر) وفيها « بمَعْبوط » .
(٢) العبـــاب .

والاعْتِبَاطُ : الوَعْكُ ، وقد اعْتُبِطَ ، إذا وُعِكَ .

واعْتُبِطَ : جُرِحَ .

والعَبِيطُ : الأَهْوَجُ ، كالمَعْبُوطِ ، ومَصْدَرُه العَبَاطَةُ ، بالفَتْحِ .

[ع ث ل ط] *

(لَبَنٌ عُثَلِطٌ ، كعُلَبِط وعُلابِط : خاثِرٌ ثَخِينٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَبو عَمْرٍو مِثْلَه ، وكذٰلِكَ : عُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ ، قال : وهو قَصْرُ عُثَالِطٍ وعُجَالِطٍ ، وقيل : هو المُتَكَبِّدُ الغَلِيظُ ، وأَنْشَد :

* أَخْرَسُ فى مَجْزَمِهِ عُثَالِطُ[1] *

يقالُ : لَبَنٌ أَخْرَسُ ، إذا كان خاثِرًا لا يُسْمَعُ له صَوْتٌ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

فاسْتَوْبَلَ الأَكْلَةَ من ثُرْعُطُطِهْ
والشَّرْبَةَ الخَرْساءَ من عُثَلِطِهْ[2]

[ع ج ل ط] *

(لَبَنٌ عُجَلِطٌ وعُجَالِطٌ ، كعُثَلِطٍ وعُثَالِطٍ (زِنَةً ومَعْنًى) ، كَتَبَ هٰذا الحَرْفَ بالأَحْمَرِ ، كأَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذٰلِكَ ، فإِنَّه ذَكَرَه فى تَرْجَمَةِ «عثلط» جَمْعاً للنَّظائرِ . وأَنْشَدَ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُثْأَتَى عُجَلِطِهْ
وكُثْأَةَ الخَامِطِ من عُكَلِطِهْ[1]

وأَنشدَ أَيْضاً للرّاجِزِ :

ولو بَغَى أَعْطَاهُ تَيْساً قافِطَا
ولَسَقَاهُ لَبَناً عُجَالِطَا[2]

نَعَمْ يُقَال : إنَّهُ كانَ يَنْبَغِى أَن يُفْرِدَ الجَوْهَرِيُّ تركيب «ع ج ل ط» بعدَ ذِكْرِه إِيّاه فى تركيبِ «ع ث ل ط» .

ويُقَال : العُجَلِطُ ، والعُجَالِطُ ، والعُجَالِدُ : هو اللَّبَنُ الخاثِرُ جِدًّا ، وهو المُتَكَبِّدُ الغَلِيظُ .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِمّا جاءَ على فُعَلِلٍ : عُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعُمَهِجٌ ، للّبَنِ الخاثِرِ . والهُدَبِدُ : الشَّبْكَرَةُ فى العَيْنِ .

---

(١) اللسان وفيه : مَخْرَمِه . والمثبت كالعباب .
(٢) العبـاب .

(١) اللسان والعباب ومادة (عكلط) والصحاح مادة (عثلط) .
(٢) اللسان والعباب والصحاح (عثلط) .

ولَيْلٌ عُكَمِسٌ : شديد الظُّلْمَة ، وإِبِلٌ عُكَمِسٌ ، أَى كَثِيرَةٌ . ودِرْعٌ دُلَمِصٌ ، أَى بَرّاقَةٌ . وقِدْرٌ خُزَخِزٌ ، أَى كَبِيرَةٌ. وأَكلَ الذِّئْبُ من الشّاةِ الخُدَلِقَ ، وماءٌ زُوَزِمٌ : بَيْنَ المِلْحِ والعَذْبِ ، ودُوَدِمٌ : شَىْءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ يَخْرُجُ من السَّمُرَةِ . قال : وجاءَ فَعَلُلٌ مِثَالٌ وَاحِدٌ : عَرَتُنٌ ، محذُوف من عَرَنْتُنٍ .

[ع ذ ط] *

(العِذْيَوْطُ ، والعُذْيُوط ، والعِذْوَطُ ، كجِرْدَوْنٍ [1] ، وعُصْفُورٍ ، وعِتْوَرٍ) ، الأُولَى نقلَها الجَوْهَرِىُّ ، والثّانِيَةُ نقلَها صاحِبُ اللِّسَان عن ثَعْلَبٍ ، والثّالِثَةُ نقلَهَا الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبّادٍ : (التَّيْتَاءُ) ، وهو الَّذِى يُحْدِثُ عندَ الجِمَاعِ ، أَو هُو الَّذِى إِذا أَتَى أَهْلَه أَكْسَلَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرَأَة :

إِنِّى بُلِيتُ بِعِذْيَوْطٍ به بَخَرٌ
يَكادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَشَرا [2]

(ج : عِذْيَوْطُونَ ، وعَذَايِيطُ ، وعَذَاوِيطُ) ، الأَخِيرَةُ على غَيْرِ قِيَاسٍ . والمَرْأَةُ عِذْيَوْطَةٌ ، (وقد عَذْيَطَ) يُعَذْيِطُ عَذْيَطَةً ، (والاسْمُ العَذْطُ) ، نَقَلَه اللَّيْث . (أَوْ لا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ) ، مثل الزُّمَّلِقِ ، (لأَنَّه خِلْقَةٌ) ، قالَهُ المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَة فى كِتَاب « إِخْرَاج ما فى كِتَابِ العَيْنِ من الغَلَط » وبه يُرَدُّ على شَيْخِنَا حيثُ قال : هى قاعِدَةٌ صَحِيحَةٌ . ومع ذٰلِكَ إِنَّمَا هى أَكْثَرِيَّةٌ ، وليس هٰذا مِنْهَا . والفِعْلُ منه ثابِتٌ ، نَقَلَه الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ وغَيْرُه من أَئِمَّة اللُّغَة فتَأَمَّلْ .

[ع ذ ف ط]

(العُذْفُوطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ ، قال : هى (دُوَيْبَّةٌ بَيْضَاءُ ناعِمَةٌ) تُسَمَّى العِسْوَدَّة ، (يُشَبَّه بها أَصابِعُ الجَوَارِى) ، قالَ : وكَذٰلِكَ العُضْفُوطُ والعَضْرَفُوط .

(١) فى مطبوع التاج : « كجِرْدَوْن » والمثبت من القاموس .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

[ع ذ ل ط]

(لَبَنٌ عُذَلِطٌ) وعُــذالِطٌ ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللّسَان ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هــو (كعُثَلِطٍ) وعُثَالِطٍ (زِنَــةً ومَعْنًــى) ، كمــا فى العُبَابِ ، ولم يَذْكُــرْهُ فى التَّكْمِلَــة . ويُسْتَدْرَكُ على ابْنِ بَــرِّىٍّ أَيْضــاً فيمــا جــاءَ عــلى فُعَلِلٍ ، كما تَقَدَّم فى عُجَالِطٍ

[ع ر ط] *

(عَرَطَتِ النّاقَةُ الشَّجَرَ) تَعْرِطُهَا عَرْطاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال الفَــرّاءُ : أَى (أَكَلَتهَا حَتَّى ذَهَبَتْ أَسْنَانُهــا ، فهــى عَــرُوطٌ) ، كصَبُــورٍ . (ج) عُرُطٌ ، (ككُتُبٍ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : عَــرَطَ فُــلانٌ (عِــرْضَهُ) ، إذا (اقْتَــرَضَــهُ بالغِيبَةِ ، كاعْتَرَطَهُ) ، وهــو مَجَازٌ .

(و) قــال اللِّحْيَانِــىُّ : (عِرْيَطٌ ، كحِذْيَمٍ ، وأُمُّ عِرْيَطٍ وأُمُّ العِــرْيَطِ) كُلُّ ذٰلِكَ : (العَقْرَبُ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اعْتَرَطَ الرَّجُــلُ : أَبْعَدَ فى الأَرْضِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

والعَرْطُ : الشَّقُّ حتَّى يَدْمَى ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ .

[ع ر ف ط] *

(العُرْفُطُ ، بالضَّمِّ : شَجَرٌ من العِضَاهِ) يَنْضَحُ المُغْفُــورَ ، وبَرَمَتُــه بيْضَــاءُ مُدَحْرَجَةٌ ، كمــا فى الصّحاحِ . وفى اللِّسَانِ : وله صَمْغٌ كَرِيــهُ الرّائحَــةِ ، فإذَا أَكَلَتْهُ النَّحْلُ حَصَــلَ فى عَسَلِهــا من رِيحِــهِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «ولٰكِنِّى شَرِبْتُ عَسَلاً. فقالت : إِذَنْ جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ» . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : قال أَبُــو زِيــادٍ : من العِضَــاهِ العُرْفُــطُ وهــو فَرْشٌ[1] عــلى الأَرْضِ لا يَــذْهَبُ فى السَّمَاءِ ، وله وَرَقَةٌ عَرِيضَــةٌ ، وشَوْكَةٌ حديدةٌ حَجْنَــاءُ ، وهــو ممّــا يُلْتَحَى لِحَاؤُه ، وتُصْنَعُ مــنــه الأَرْشِيَةُ الَّــتِى يُسْتَقَــى بــهــا ، وتَخْــرُج فى بَرَمِــهِ

(١) فى اللسان « مفترش » والأصل كالعباب .

العُلَّفَـةِ(١) كأَنَّـهُ البَـاقلاءُ ، تأْكُلُه الإِبِلُ والغَنَم ، وقال غيرُه : [يقال](٢) لبَرمَتِه : الفَتَلَةُ ، وهِـى بَيضَـاءُ كأَنَّ هَيَادِبَهـا القُطْنُ . قـال أَبـو زِيَاد : وهو خَرِجُ العِيدَانِ ، وليس له خَشَبٌ يُنْتَفَعُ بـه فِيمَا يُنْتَفَـعُ من الخَشَبِ ، وصَمْغُه كَثِيرٌ ورُبَّمَا قَطَرَ عَلَى الأَرْضِ حَتّى يَصِيرَ تَحْتَ العُرْفُطِ مثلُ الأَرْحاءِ العِظَام ، قال الشَّمّاخ يَصِفُ إِبِلاً :

إِنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُه
من الأَسَالِقِ عَارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ(٣)

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

كأَنَّ غُصْنَ سَلَمٍ أَو عُرْفُطَـهْ
مُعْتَرِضاً بشَوْكِهِ فى مَسْرَطِـهْ(٤)

وقـال شَمِـرٌ : العُـرْفُط : شَجَـرَةٌ قَصِيـرَةٌ مُتَـدَانِيَـةُ الأَغْصَـانِ ذاتُ شَوْكٍ كَثِيرٍ ، طُولُهَا فى السَّمَاءِ كطُولِ البَعِيـرِ بَارِكاً ، لهـا وُرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ ، تَنْبُتُ فى الجِبَال تَأْكُلُ الإِبِلُ بفِيهـا أَعْرَاضَ غِصَنَتِهـا ، وقال ابنُ هَرْمَةَ :

أُغْضِى ولو أَنِّـى أَشاءُ كَسَوْتُـه
جَرَباً وكُنْتُ له كشَوْكِ العُرْفُطِ(١)

(الوَاحِدَةُ عُرْفُطَـةٌ ، وبهـا سُمِّـىَ عُرْفُطَةُ بنُ الحُبَاب) بنِ جبيرَةَ القُرَشِىُّ (الصَّحابِـىُّ) رضِىَ اللهُ عنه ، كمـا فى العُبَاب . وفى مُعْجَم الذَّهَبِىِّ وابنِ فَهْدٍ : هو الأَزْدِىُّ الَّذى استُشْهِدَ بالطّائِفِ .

وفَـاتَـه : عُرْفُطـةُ الأَنْصَـارِىُّ ، وعُرْفُطَـةُ(٢) بنُ نَضْلَـةَ الأَسَـدِىُّ ، وعُرْفُطَـةُ بنُ نَهِيـك(٣) التَّمِيمِـىُّ : صحـابِيّون . وقـال شُعْبَةُ : مالِكُ بنُ عُرْفُطَةَ عن عَبْدِ خَيْرٍ ، قال البُخَارِىُّ : هـذا وَهَمٌ ، والصَّوابُ : خَالِدُ بـنُ عَلْقَمَةَ الهَمْدانِـىُّ .

(واعْرَنْفَطَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

---

(١) فى اللّسان « عُلَّفَـةٌ . . » وفي العباب : « عُلَّفٌ طِوَالٌ كأنها » .
(٢) زيادة من العباب ، وفيه النص .
(٣) ديوانه ٢٣ واللسان والمواد (صلع ، سلق ، غرق) ، والعبـاب ، وبعده :
تُصبِحُ وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُها غُرَقاً
من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍ غيرِ مَجْهُودِ
(٤) العبـاب .

(١) العبـاب .
(٢) فى الإصابة « ويلقب بأبـى مُكْعِت » .
(٣) فى مطبوع التاج « نهيظ » والمثبت من الإصابة

(والمُقْرَنْفِطُ : الهَنُ) ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ لرَجُلٍ قَالَتْ له امْرَأَتُه ، وقد كَبِرَ :

يا حَبَّذا ذَباذِبُكْ
إذ الشَّبابُ غالِبُكْ

فأَجَابَها :

يا حَبَّذَا مُقْرَنْفِطُكْ
إذْ أَنا لا أُفَرِّطُكْ[1]

هٰكَذا فى اللِّسَان . وسيَأْتِى ذٰلك بعَيْنِه للمُصَنِّف فى «قرفط» وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ هُنَاك هٰذا الرَّجَز .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

إِبلٌ عُرْفُطِيَّةٌ : تأْكُلُ العُرْفُطَ .

وعُرَيْفِطانُ : وَادٍ بين الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ ليس به ماءٌ ولا رِعْىٌ ، نقله[2] ياقُوتُ عن عَرّام .

(١) اللسان وكذلك قول المرأة ومادة (قرفط) فيه وفى الصحاح ، والعباب (قرفط) برواية « مُقْرَنْفَطُكْ . » هكذا ضبطه بفتح الفاء ضبط قلم ورواه أيضا « إذ الشباب » . وهو لقَمّامٍ الأَسَدِىّ يخاطب امرأته غَمَامَةَ كما فى العباب (قرفط) .

(٢) فى معجم البلدان (عريفطان) : « ويقال له : عُرَيْفِطانُ مَعْنٍ » .

* [ع ر ق ط]

(العُرَيْقِصَةُ والعُرَيْقِطَانُ ، كدُوَيْهِيَةٍ وزُعَيْفِران : دُوَيْبَّةٌ) ، كما فى الصّحاح ، وزادَ فى العَيْن : (عَرِيضةٌ) ، ضَرْبٌ من الجُعَلِ . واقْتَصَرَ على الأُولَى ، وذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ الاثْنَتَيْن .

* [ع ز ط]

(العَزْطُ) ، أهمله الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ . وفى اللِّسَان : هو (النِّكَاحُ) ،مقلُوبٌ عن الطَّعْز .

* [ع س ط]

(عَيْسَطَانُ ، كطَيْلَسَان) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ سِيدَه : (ع) ، وقال غَيْرُه : (بنَجْدٍ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وقد جاءَ فى الشِّعْرِ الفَصِيح ، وأَنْشَدَ :

وقد وَرَدَتْ من عَيْسَطَانَ جُمَيْمَةً
كَماءِ السَّلَى يَزْوِى الوُجُوهَ شَرَابُها[1]

* [ع س م ط]

(عَسْمَطَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال

(١) التكملة والعباب والجمهرة ٣ /٢٥ .

ابن دُرَيْـد ، أَى (خَلَطَـهُ) ، نقلـه الصّاغَانِـيّ وصاحِبُ اللّسَان .

[ع س ل ط][1] *

(العَسْلَطَـة) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيّ وصـاحبُ اللِّسَانِ هُنَـا . وأَوْرَدَه فى العَلْسَطة . وقـال ابنُ دُرَيْـدٍ : هـو (الـكَلامُ بـلا نِظَامٍ) ، كالعَسْطَلَة .

(وكَـلامٌ مُعَسْلَطٌ : مُخَلَّطٌ) ، قـال ابـنُ دُرَيْـد : وهـى لُغَـةٌ بَعِيـدَةٌ ، وكذٰلِكَ مُعَسْطَلٌ ، ومُعَلْطَس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

العَسْلَطَة : عَدْوٌ فى تَعَسُّفٍ ، كالعَطْلَسَة .

[ع ش ط] *

(عَشَطَهُ يَعْشِطُه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (اجْتَذَبَه مُنْتَزِعاً) له . وقال الأَزْهَرِيّ : لم أَجِدْ فى ثُلاثِيّ «عشـط» شيئـاً صَحِيحـاً .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (مِنْهُ اشْتِقَاقُ) لفظ : =====

[ع ش ن ط] *

(العَشَنَّط ، كعَشَنَّقٍ) فالنّونُ زَائِـدَةٌ عنـده ، وقـد أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيّ : (لِلطَّوِيلِ جِدًّا) ، وكذٰلِكَ العَشَنَّق ، (أَو هـو التَّـارُّ) ، هٰـكذا هـو فى أُصُول القامُوس ، وفى العَيْن : الشّابُّ (الظَّرِيفُ الحَسَنُ الجِسْـمِ) ، نَقَلَـه اللَّيْثُ فى رُبَاعـيِّ العَيْنِ والشيـن .

(ج : عَشَنَّطُونَ ، وعَشَانِطُ) ، وقِيـلَ فى جَمْعِه : عَشَانِطَةٌ ، مثل عَشَانِقَةٍ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مُدلاً عَشَنَّطَـا
جَسُورًا إذا مَا هَاجَهُ القَوْمُ يَنْشَبُ[1]

وَصَفَه بِخِلاف وسُوءِ خُلُقٍ وقـال الأَصْمَعِـيُّ : وكذٰلِكَ هُوَ من الجِمَالِ ، وأَنْشَدَ :

بُوَيْـزِلاً ذا كِدْنَـةٍ مُعَلَّطَـا
مِنَ الجِمَـالِ بَازِلاً عَشَنَّطَـا[2]

قُلْـتُ : وأَوْرَدَ الجَوْهَـرِيُّ هٰـذا الرَّجَـزَ فى «عنشط» ورواه هٰـكذا عَشَنَّطا ، كمـا سيـأْتى . وذكَرَ ابـنُ

(١) جاءت فى اللسان (علسط) كما قال الشارح .

(١) العبـاب .
(٢) اللسان والعباب والصحاح (عنشط) .

دُرَيدٍ العَشَنَّطَ فى باب فَعَلَّلٍ أَيْضـاً .

(و) قال ابنُ عَبّـاد : (تَعَشْنَطَت) المَـرْأَةُ (زَوْجَـهَـا) ، إذا (تَعلَّقَتْـه لِخُصُومَة) ، كـمـا فى العُبَـاب ، وكـذلكَ : تَعَنْشَـطَتْ ، كـمـا فى التَّكْمِلَةِ ، وسَيَأْتِـى .

[ع ض ر ط] *

(العِضْـرِطُ ، كزِبْـرِجٍ وجَعْفَـرٍ : العِجَانُ) ، بلُغـة هُذَيْـلٍ ، قالـه ابنُ عَبّادٍ ، وفى الصِّحاحِ أَيْضـاً ، هـكَذا عن أَبِـى عُبَيْدٍ ، قال : وهـو ما بَيْنَ السَّبَّةِ والمَذَاكِيـرِ .

(و) قيـل : العِضْرِطُ : (الاسْتُ) ، كالبُعْثُط ، يقـال : أَلْـزَقَ بُعْثُطَـه وعِضْرِطَهُ بالصَّلَّةِ ، يعنِى اسْتَه .

(أَو) هو (العُضْعُضُ) ، وهذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(أَو الخَطُّ الَّـذِى من الذَّكَـرِ إلى الدُّبُرِ) ، كمـا فى المُحْكَمِ .

(و) العُضْرُطُ ، (كقُنْفُذ ، وعُلابِطٍ ، وعُصْفُورٍ : الخَادِمُ على طَعَامِ بَطْنِه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وحـكاهُ ابنُ بَرِّىّ أَيْضاً عـن ابنِ خالَوَيْـهِ ، وقـال : ومثْـلُه اللَّعْمَظُ واللُّعْمُوظُ ، والأُنْثَى لُعْمُوظَة .

(و) قـال الأَصْمَعِـى : العُضْـرُط ، والعُضْرُوطُ : (الأَجِيرُ ، ج : عَضَارِطُ وعَضَـارِيطُ) ، وأَنْشَدَ :

أَذاكَ خَيْـرٌ أَيُّهَـا العُضَـارِطُ
وأَيُّهَـا اللَّعْمَظَـةُ العُمَـارِطُ[1]

ويُـقَـال : وَاحِـدُ العَضَـارِطِ : العُضَارِطُ ، كجُوَالِق وجَوَالِـق ، وقال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ فى العَضَـارِيـطِ :

وشَدَّ العَضَارِيطُ الرِّحالَ وأُسْلِمَتْ
إلى كُلِّ مِغْوارِ الضُّحَى مُتَلَبِّبِ[2]

وقال الأَعْشَى :

وكَفَى العَضَارِيطُ الرِّكابَ فبُدِّدَتْ
مِنْهَـا لأَمْـرِ مُؤَمِّلٍ فأَجَالَهَـا[3]

أَى لمّا صارُوا إلى الغَـارَةِ أَمْسَـكَ الخَـدَمُ الرِّكـابَ ، وَركِبَ الفُرْسـانُ

(١) العباب ومادة (لعمظ) واللسان مادة (وبط) .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج «الرجال .. متكبب» والتصحيح من العباب وفيه أيضا «وشكّ العضاريط .. »
(٣) الصبح المنير ٢٦ والعباب .

فبُدِّدَتِ الخَيْلُ للغارَةِ بأَمْرِ المَمْدُوحِ ، وهو قَيْسُ بنُ مَعْدِى كَرِبَ .

(و) يُقَال للأَتْبَاعِ : عَضَارِيطُ ، و (عَضَارِطَةٌ) ، الوَاحِدُ[1] : عُضْرُطٌ وعُضْرُوطٌ .

(العِضْرِطُ ، بالكَسْرِ : (اللَّئِيمُ) من الرِّجَالِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(والعُضَارِطِىُّ ، بالضَّمِّ : الفَرْجُ الرِّخْوُ) ، قال جَرِيرٌ :

تُوَاجِهُ بَعْلَهَا بعُضَارِطِىٍّ
كأَنَّ على مَشَافِرِه حَبَابَا[2]

(و) العُضَارِطِىُّ أَيْضاً : (الاسْتُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقِيلَ : العِجَانُ .

(والعَضَارِيطُ : العُرُوقُ الَّتى فى الإِبْطِ بينَ اللَّحْمَتَيْنِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) العُضْرُوطُ ، كعُصْفُورٍ : مَرِىءُ الحَلْقِ ، وهُوَ رَأْسُ المَعِدَةِ اللاّزِقُ بالحُلْقُومِ أَحْمَرُ مُسْتَطِيلٌ ، وجَوْفُه أَبْيَضُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج « الواحدة » والمثبت من العباب .
(٢) ديوانه ٧٠ برواية : « جبابا » ، والأصل كاللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْمٌ عَضَارِيطُ : صَعَالِيكُ .

وقالَ شَمِرٌ : مَثَلٌ للعَرَبِ : « إِيّاكَ وكُلَّ قِرْنٍ أَهْلَبِ العِضْرِطِ » قال ابنُ شُمَيْلٍ : العِضْرِطُ : العِجَانُ والخُصْيَةُ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : يَقُول : إِيّاكَ[1] وأَهْلَبَ العِضْرِطِ فإِنّهُ لا طَاقَةَ لكَ بهِ . قال الشّاعِرُ :

مَهْلاً بَنِى رُومَانَ بَعْضَ عِتابِكُمْ
وإِيّاكُمْ والهُلْبَ مِنِّى عَضَارِطَا[2]

والأَهْلَبُ : هو كَثِيرُ شَعرِ الأُنْثَيَيْنِ .

وفى العُبَابِ : رَجُلٌ أَهْلَبُ عَضْرَطٌ ، وهو الكَثِيرُ شَعرِ الجَسَدِ ويُقَالُ : فُلانٌ أَهْلَبُ العِضْرِطِ أَيْضاً .

وفى اللِّسَانِ : ويُقَالُ : العِضْرِطُ : عَجْبُ الذَّنَبِ .

(١) فى اللسان « اياك والأهلب العضرط » .
(٢) اللسان وفى مادة (هلب) روايته : « بعض وعيدكم » وتقدم فى (وطط) هذا وفى اللسان هنا بعده :
أَرِطُّوا فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطَا

[ع ض ر ف ط] *

(العَضْرَفُوطُ : العُذْفُوطُ) ، وهى العِسْوَدَّةُ الَّتى تَقَدَّم ذِكْرُها ، (أَو) هو (ذَكَرُ العَظَاءِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، قال أَبو حِزَامٍ العُكْلِىُّ :

فآصَلَ قد تَدَخْدَخَ لِى ودَاخَتْ
فَرَاضِخُهُ دُوُوخَ العَضْرَفُوطِ [1]

(أَو : هو من دَوابِّ الجِنِّ ورَكائِبِهم) قال الشّاعِرُ :

وكُلَّ المَطَايَا قد رَكِبْنَا فلم نَجِدْ
أَلَذَّ وأَشْهَى من وَحِيدِ الثَّعالِبِ
ومِنْ فَأْرَةٍ مَزْمُومَةٍ شَمَّرِيَّةٍ
وخَودٍ بِرِدْفَيْهَا أَمامَ الرَّكائبِ
ومِنْ عَضْرَفُوطٍ حَطَّ بِى من ثَنِيَّةٍ
يُبَادِرُ سِرْباً مِنْ عَظَاءٍ قَوَارِبِ [3]

قَالَ اللَّيْثُ : (ج . عَضَارِفُ ، وعَضْرَفُوطَاتٌ) . وقِيلَ : جمعُه عَضَافِيطُ ، وفى الصِّحاحِ : وتَصْغِيرُه عُضَيْرِفٌ وعُضَيْرِيفٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

فأَجْحَرَها كَرُّهَا فِيهِمُ
كما يُجْحِرُ الحَيَّةُ العَضْرَفُوطَا [1]

[ع ض ط] *

(عَضَطَ يَعْضِطُ) عَضْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، أَى (أَحْدَثَ عِنْدَ الجِمَاعِ) ، قال : ومِنْهُ قولُهم : (وهُوَ عِضْيَوْطٌ ، كَهِلْيَوْن) قال : وزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّه يَتَصَرَّفُ بالضّاد والذال جميعاً ، قال : ولَمْ يُصَرِّفه أَحدٌ من أَصحابِنَا غيره وقال ثعلب : هو العُضْيُوط ، بالضَّمّ .

[ع ض ف ط] [2] *

(العُضْفُوطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقَالَ اللَّيْثُ : هو (كَعُصْفُورٍ ، و) قال ابْنُ عَبّادٍ : هو العَيْضَفُوطُ مِثَالُ

---

(١) العباب وفى مجموع أشعار العرب ١/٧٧ برواية « . . دُوُاخ العَضْرفوط » والمثبت كالعباب .

(٢) العباب ، وفى الحيوان للجاحظ ٦/٢٣٧ باختلاف فى بعض الألفاظ .

(١) اللسان والحيوان للجاحظ ٦/٣١٨ ونسبه لأيمن بن خُرَيْمٍ ، والرواية فيه مع بيت قبلَه :

وخَيلُ غَزالةَ تَنْتَابُهمْ
تجوبُ العِراقَ وتَجبِى النَّبِيطا
تكرّ وتُجْحِرُ فُرْسانَهمْ
كما أَجْحَرَ الحَيَّةُ العَضْرَفُوطا

(٢) جاءت فى اللسان فى مادة (عضرفط) . وأفردها الصاغانى .

(حَيْزَبُونٍ)، لغـةٌ فى (العَضْرَفُوطِ)، والجَمْـعُ : عَضَافِيـطُ .

[ع ط ط] *

(عَـطَّ الثَّوْبَ) يَعُطُّه عَطًّـا : (شَقَّهُ طُولاً)، قال اللَّيْثُ : (أَو عَرْضاً : من غيـر[1] بيْنُونَة)، ورُبمـا لم يُقَيَّدْ ببَيْنُونَةٍ، وأَنْشَدَ :

وإِنْ لَجُّوا حَلَفْتُ لَهُمْ بحِلْـفٍ
كعَطِّ البُرْدِ لَيْسَ بـذِى فُتُوقِ[2]

وقال أَبو زُبَيْدٍ الطّائِـىُّ :

من بَنِـى عَامِرٍ لهـا شَطْرُ قَلْبِـى
قِسْمَةً مِثْـلَ مـا يُعَطُّ الـرِّدَاءُ[3]

(كعَطَّطَـهُ)، شُدِّدَ للْكَثْرَة، كمـا فى الصّحاحِ . وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ :

بضَـرْبٍ فى القَوانِسِ ذِى فُرُوغٍ
وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيـطِ الرِّهَـاطِ[4]

ويُرْوَى : «فى الجَمَاجِمِ ذِى فُضُولٍ» ويروى : «تَعْطَاطِ» .

(قِيل : وقُرِئَ) قولُه تعالَى ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ عُطَّ مِنْ دُبُـرٍ﴾[1] رواه المُفَضَّلُ، قـال : هـكَذا قَـرأْتُ فى مُصْحَـفٍ، ونَقَلَـه اللَّيْثُ، قـال الصّاغانِـىُّ : ولم أَعْلَمْ أَحَدًا من أَهْلِ الشَّواذِّ قرأَ بهـا، (فتَعَطَّطَ) الثـوبُ (وانْعَطَّ)، قال ابنُ هَرْمَةَ :

لَبِسَتْ مَعَارِفُهَا البِلَى فجَدِيدُهَـا
خَلَقٌ كثَوْبِ المـاتِحِ المُتَعَطِّطِ[2]

وقال أَبُو النَّجْـمِ :

كَـأَنَّ تَحْـتَ ثَوْبِهَـا المُنْعَـطِّ
إِذا بَـدَا مِنْهَـا الَّـذِى تُغَطِّـى
شَطًّـا رَمَيْتَ فَوْقَـهُ بشَـطِّ[3]

وقال المُتَنَخِّلُ :

تَمُـدُّ لـه حَـوَالِبُ مُشْعَـلاتٌ
يُجَلِّلُهُنَّ أَقْمَرُ ذُو انْعِطـاطِ[4]

(١) فى القاموس : «بلا بينونة» وما هنا موافق للسان والعبـاب .
(٢) العبـاب، والأساس .
(٣) العباب .
(٤) شرح أشعـار الهذليين ١٢٧١ واللسان والصحاح والعباب والجمهـرة ٢/٣٧٦ والمقاييـس ٢/٤٥٠ و٤/٥٢ ومادة (رهط).

(١) القراءة (قُدَّ من دبر) سورة يوسف الآية ٢٧
(٢) العباب
(٣) اللسان والصحاح والعباب ومادة (شطط). والمقاييس والمقاييس (٣/١٦٦ و٤/٥٢) وتقدم فى (شطط).
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٧١ والعباب : وفى مطبوع التاج «تحللهن» وفى العباب «تجلّلهن».

(و) عَطَّ (فُلاناً إلى الأَرْضِ) يَعُطُّه عَطًّا: (صَرَعَهُ وغَلَبَهُ)، عن أَبي عَمْرٍو.

(والعَطَاطُ، كسَحَابٍ: الشُّجَاعُ الجَسِيمُ) الشَّدِيدُ، عن ابْنِ السِّكِّيت.

(و) العَطَاطُ: (الأَسَدُ) الجَسِيمُ الشَّدِيدُ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيّ:

وذٰلِكَ يَقْتُلُ الفِتْيَانَ شَفْعاً
ويَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ العَطَاطِ[1]

قِيلَ: هوالجَسِيمُ الطَّوِيلُ الشُّجَاعُ، ويُرْوَى «الغَطَاطِ» بالغَيْنِ المُعْجَمَة.

(و) قالَ الشَّيْبَانِيّ: (المَعْطُوطُ: المَغْلُوبُ)، كالمَعْتُوتِ، وهُوَ الَّذِي غُلِبَ (قَوْلاً أَو فِعْلاً)، هٰكَذَا في النُّسَخِ، والصّوابُ: وفِعْلاً. (أَو العَتُّ)، بالتّاءِ. (في القَوْلِ، والعَطُّ)، بالطّاءِ، (في الفِعْلِ).

(و) قال ابنُ بَرِّيّ: (العُطُطُ، بضمّتَيْن: المَلاَحِفُ المُقَطَّعَةُ). وهو قولُ ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(والعُطْعُطُ، كهُدْهُدٍ: العَتُودُ من الغَنَمِ)، عن ابْنِ دُرَيْدٍ، (أَو الجَدْيُ)، قالَهُ ابنُ السِّكِّيت.

(أَو الجَحْشُ)، وهو وَلَدُ الحِمَارِ الأَهْلِيّ، كالعُتْعُتِ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (العَطْعَطَةُ: تَتَابُعُ الأَصْوَاتِ واخْتِلاطُهَا في الحَرْبِ وغَيْرِهَا)، وفي بعضِ النُّسَخِ: واخْتِلاَفُهَا.

(أَو حِكَايَةُ صَوْتِ المُجَّانِ إذا قالُوا: عِيطْ عِيطْ)، بكَسْرِهِمَا، (وذٰلكَ إذا غَلَبُوا قَوْماً)، يُقَال: هُمْ يُعَطْعِطُونَ، قاله اللَّيْثُ.

(والأَعَطُّ: الطَّوِيلُ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(وانْعَطّ العُودُ: تَثَنَّى من غَيْرِ كَسْرٍ بَيِّنٍ)، قالَهُ أَبو زَيْدٍ.

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اعْتَطَّ الثَّوْبَ: شَقَّهُ.

وثَوْبٌ عَطِيطٌ، ومَعْطُوطٌ: مَشْقُوقٌ.

(1) زيادات شعر المتنخل في شرح أشعار الهذليين ١٣٤٧ وفي اللسان قال ابن برى: هو لعمرو بن معدى كرب وانظر الصحاح والعباب والمقاييس ٤/٥٢.

والتَّعْطَاطُ : مَصْدَرُ عَطَّطَه .

والعَطَوَّطُ كحَزَوَّرٍ : الطَّوِيلُ ، والانْطِلَاقُ السَّرِيعُ ، والشَّدِيدُ من كُلّ شيْءٍ ، كالعَطَوَّدِ .

وعَطْعَطَ الكَلامَ : خلَطَه

وعَطْعَطَ بالذِّئْبِ : قال له : عَاطِ عاطِ .

واعْتَطَّ أَوائلَ القَوْمِ ، أَى شَقَّهُم ، وهو مَجازٌ .

وعَطْعُوطٌ ، بالفَتْحِ : من الأَعْلامِ .

ويُقَالُ : فَتْقٌ وَاسِعُ المَعَطِّ .

[ع ظ ط] *

(العِظْيَوْطُ)[1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ «عذط» : هو (العِذْيَوْطُ زِنَةً ومَعْنًى) ، نَقَلَه عن بَعْضِهِمْ .

(و) قال الخارْزَنْجِىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : العِظْيَوْطَةُ ، (بهاءٍ : اليَرْبُوعُ الأُنْثَى) ، قال الشَّرْقِىُّ :

إِلى عِظْيَوْطَةٍ تَهْوِى سَرِيعاً
بها ذَوَطٌ تَرِيعُ لفِرْنِبَاتِ[1]

[ع ف ط] *

(عَفَطَتِ العَنْزُ تَعْفِطُ عَفْطاً وعَفِيطاً وعَفَطَاناً) ، الأَخِير (مُحَرَّكَةً : ضَرَطَتْ) ، وفى العُبَابِ والصّحاحِ : حَبَقَتْ .

والعَفْطَةُ : الضَّرْطَةُ ، ومنه قَوْلُ علِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : «ولَكانَتْ دُنْياكُمْ هٰذِه أَهْوَنَ عَلَىَّ من عَفْطَةِ عَنْزٍ » .

(ورَجُلٌ عَافِطٌ وعَفِطٌ ، ككَتِفٍ) : ضَرُوطٌ ، قال :

* يا رُبَّ خالٍ لك فَعْفَاعٍ عَفِطْ[2] *

(والعَفْطُ والعَفِيطُ : نَثِيرُ الضَّأْنِ تَنْثِرُ بأُنُوفِهَا كما يَنْثِرُ الحِمَارُ) ، وهى العَفْطَةُ ، كما فى الصّحاحِ .

(و) قال أَبو الدُّقَيْشِ : (العَافِطَةُ :

(١) وردت فى القاموس بالطاء المهملة بعد العين ، والأصل كالتكملة والعباب .

(١) العباب وفى مطبوع التاج «قال الشرقى» .
(٢) اللسان .

النَّعْجَةُ) . وعَلَّلَه بعضُهم فقال : لأَنَّهَا تَعْفِطُ ، أَى تَضْرِطُ ، (والنّافِطَةُ : العَنْزُ) ، لأَنَّهَا تَنْفِطُ بأَنْفِها قال : (ومنه) قولُهُم : (مالَهُ عافِطَةٌ ولا نَافِطَةٌ) ، وهٰذا كقَوْلِهِم : ماله ثَاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ ، أَى شاةٌ تَثْغُو ولا ناقَةٌ تَرْغُو ، كما فى الصّحاح . وقيل : النّافِطَةُ إِتْبَاعٌ ، وقِيل : النّافِطَةُ : العَنْزُ أَو النّاقَةُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : العَافِطَةُ : الضّائِنَةُ والنّافِطَةُ : الماعِزَةُ ، وقالَ غَيْرُ الأَصْمَعِىِّ من الأَعراب : العَافِطَةُ : الماعِزَة إِذا عَطَسَتْ .

(أَو العافِطَةُ : الأَمَةُ الرَّاعِيَةُ ، كالعَفَّاطَةِ ، كما فى الصّحاح ، لأَنَّهَا تَعْفِطُ فى كَلامِهَا ، (والنَّافِطَةُ : الشّاةُ) . قال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَال أَيْضاً : مَالَهُ سارِحَةٌ ولا رائحَةٌ ، ومالَهُ دَقِيقَةٌ ولا جَلِيلَةٌ ، ومَالَهُ حَانَّةٌ ولا آنَّةٌ ، وما لَهُ هَارِبٌ ولا قَارِبٌ . وما لَهُ عاوٍ ولا نابِحٌ . ومالَهُ هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ .

(والعِفَاطِىُّ والعِفْطِىُّ ، بكَسْرِهمَا ، و) كَذٰلِكَ (العَفّاطُ ، كشَدَّادٍ : الأَلْكَنُ) الَّذى لا يُفْصِحُ فى عَرَبِيَّتِه وكذٰلك العَفّاتُ ، بالتّاءِ ، ولا يُقَالُ على جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلاّ عِفْطِىٌّ[1] ، (وقد عَفَطَ فى كَلامِه يَعْفِطُ) . عَفْطاً ، وكذٰلِكَ : عَفَتَ كَلامَه عَفْتاً ، إِذا تَكَلَّم بالعَرَبِيَّةِ فلم يُفْصِحْ ، وقيل : تَكَلَّم بكَلامٍ لا يُفْهَم .

(و) قال أَبُو الهَيْثَم : (العَفْطُ : الضَّرْطُ بالشَّفَتَيْن) ، والنَّفْطُ : بالأَنْف . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : العَفْطُ . الحُصَاصُ للشّاة ، والنَّفْطُ : عُطَاسُهَا . وقال الكِسَائِىُّ : الشّاةُ تَسْعُل فَتَسْمَعُ صَوْتاً من أَنْفِها ، فذٰلِكَ النَّفِيطُ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : العَفْطُ (: دُعاءُ الغَنَمِ) ، وقد عَفَطَ بغَنَمِه ، إِذا دعَاهَا .

وقِيلَ : العَافِطُ : الَّذِى يَصِيحُ بالضَّأْن لِتَأْتِيَهُ . وقال بعضُ الرُّجّاز يصِفُ غَنَماً :

يَحَارُ فيها سالِئٌ وآقِطُ
وحَالِبَانِ ومحَاحٌ عَافِطُ[2]

(1) فى الجمهرة : ٣/١٠٤ : « ورجل عِفْطِىّ إذا كان فيه لكنة ، ولا أدرى مما أُخِذَ » .
(2) اللسان .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

عَفَطَ بهــا ، وعَفَقَ بهــا : ضَرَطَ .

والْمِعْفَطَة : الاسْتُ .

والأَعْفَطُ : الأَحْمَقُ .

وعَفَطَ الرّاعــى بغَنَمِه ، إذا زَجَرَهَا بصَــوْتٍ يُشْبِــهُ عَفْطَهَــا ، كمــا فى الصّحــاحِ .

والعَافِطُ : الرّاعِــى . ومن سَبِّهِــم : يا ابْنَ العَافِطَةِ ، أَى الرَّاعِيَةِ .

[ع ف ل ط] *

(العفلطُ ، كزِبْــرِجٍ ، وعَمَلَّسٍ ، وزِنْبِيــلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونقَلَ الصّــاغانِــىُّ فى العُبَــابِ الأُولَــى والثّانِيَةَ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، والثّالِثَــة فى التَّكْمِلَــة عنــه أَيْضــاً . واقْتَــصَر صاحِبُ اللِّسَانِ على الثّانِيَة ، والثّالِثَة ، وهــو : (الأَحْمَقُ) .

قال : (وعَفْلَطَهُ) بالتُّرابِ عَفْلَطَةً ، إذا (خَلَطَهُ) بــهِ .

[ع ف ن ط] *

(العَفَنَّــطُ ، كعَمَلَّــسٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (اللَّئِــيمُ السَّيِّــئُ الخُلُقِ) .

قالَ : (و) هــو أَيْضــاً : (دَابَّة) تُسَمَّى عَنَاقَ (الأَرْضِ) ، كما فى اللِّسَانِ .

[ع ق ط] *

(العَقْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الخَارْزَنْجِــىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : هــو (فى العِمَّةِ : كالقَعْطِ) كما سَيَأْتِــى .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اليَعْقُوطَةُ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ ، وهــى البَعرَةُ ، كمــا فى اللِّسَانِ .

[ع ك ل ط] *

(لَــبَنٌ عُكَلِطٌ ، كعُلَبِط) ، أَهْمَلَــه الجَــوْهَرِىُّ ، وقَــالَ الأَصْمَعِــىُّ : أَى (خَاثِــرٌ) مُتَكَبِّدٌ ، وأَنْشَدَ :

كَيْــفَ رَأَيْتَ كُثْأَتَىْ عُجَلِطَــهْ
وكُثْأَةَ الخَامِطِ من عُكَلِطَــهْ[1]

(١) اللسان والتكملة والعباب ومادة (عجلط) وانظر الصحاح (عثلط) .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ :يُقَال للخَاثِرِ من الأَلْبَانِ الغَلِيظِ : هُدَبِدٌ، وعُثَلِطٌ ، وعُلَبِطٌ ، وعُكَلِطٌ ، قال ابنُ بَرِّىّ : هُوَ مَقْصُورٌ من عُكَالِطٍ ، كأَخَواتِه .

* [ع ل ب ط]

(العُلَبِطُ ، والعُلاَبِطُ ، بضمِّ عَيْنِهما وفَتْحِ لامِهما) ، وإِنَّمَا صَرَّح بضَبْطِهِما لأَنَّه يَزِنُ بهِمَا غالِباً فى كِتَابِه : (الضَّخْمُ) ،كما فى الصّحاحِ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : العَظِيمُ من الرِّجالِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

بنَاعِجٍ عَبْلِ المَطَا عَنطْنَطِهْ
أَحْزَمٍ جُؤْشُوشِ القَرَا عُلَبِطِهْ[1]

(و) العُلَبِطُ ، والعُلاَبِطُ : (القَطِيعُ من الغَنَمِ ، كالعُلَبِطَةِ ، بهاءٍ) ، وقال ابنُ عَبّادٍ : نحو المِائَةِ والمِائَتَيْن منها . (و) فى اللِّسَانِ : (أَقَلُّهَا الخَمْسُونَ) والمائة (إلى ما بَلَغَتْ) من العِدَّةِ. وقِيلَ : غَنَمٌ عُلَبِطَةٌ : كَثِيرَةٌ . وقال اللِّحْيَانِىُّ : عليه عُلَبِطَةٌ من الضَّأْنِ ، أَى قِطْعَةٌ ، فخَصَّ به الضَّأْنَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

ما رَاعَنِى إِلاَّ خَيَالٌ هَابِطَا
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَه العُلاَبِطَا[1]

قال : خَيَالٌ : اسمُ راعٍ . قلتُ : ويُرْوَى «جَنَاحٌ هابِطا» . وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ فى نَوَادِرِه هٰكَذَا ، وبَعْدَ المَشْطورَيْن :

ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاعِطَا
فِيهَا تَرَى العُقَّرَ وَالعَوَائِطَا[2]

(و) العُلَبِطُ (: اللَّبَنُ الخاثِرُ) الغَلِيظُ المُتَكَبِّدُ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (و) قِيلَ : (كُلُّ غَلِيظٍ) : عُلَبِطٌ ، وبَيْنَهُمَا جِنَاسُ التَّصْحِيفِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَحْذُوفٌ من فُعَالِلٍ ، وليس بأَصْلٍ ،لأَنَّه لا تَتَوَالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) العُلَبِطُ (: ثِقَلُ الشَّخْصِ ، ونَفْسُه ،يُقَالُ : أَلْقَى عليه عُلَبِطَهُ وعُلاَبِطَهُ) ، أَى ثِقَلَه ونَفْسَه .

(١) العباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٢٢ و٣/ ١١٥ و٣١٢ و٤٣٨ ومادة (قوط) ومادة (هبط)

(٢) النوادر ١٧٣ والعباب ومادة (قوط) ويأتى فى (لعط) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَاقَةٌ عُلَبِطَةٌ . عَظِيمَةٌ .

وصَدْرٌ عُلَبِطٌ : عَرِيضٌ ، وغُلامٌ عُلابِطٌ : عَرِيضُ المَنْكِبَيْنِ ، قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ يَصِفُ شابًّا جَامَعَ امْرَأَةً :

* أَلْقَى عَلَيْهَا كَلْكَلاً عُلاَبِطَا[1] *

[ع ل س ط] *

(كَلامٌ مُعَلْسَطٌ) ، كمُدَحْرَجٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَيْ (لانِظَامَ لَهُ) ، وكذلِكَ المُعَلْطَسُ والمُعَسْلَطُ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فى مَوضِعِهِمَا .

[ع ل ش ط]

(العَلَشَّطُ ، كعَمَلَّس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ العُزَيْزِى : هو (السَّيِّئُ الخُلُقِ) . قال الصّاغَانِيُّ : (وفى صِحَّتِهَا نَظَرٌ) ، ونَصُّ العُبَابِ : أَنا وَاقِفٌ فى صِحَّتِه بل بَرِئٌ من عُهْدَتِه . قلت : ويُؤَيِّد العُزَيْزِىَّ وُرُودُ العَنَشَّطِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وغَيْرُهُ ، وفَسَّرُوه بالسَّيِّئِ الخُلُقِ ، فهو عَلَى صِحَّتِهِ تكونُ اللّامُ بَدَلاً من النُّونِ ، ومِثْلُ هٰذا كَثِيرٌ ، فتأَمَّلْ ذٰلك وأَنْصِفْ .

[ع ل ط] *

(العِلاَطُ ، ككِتَاب : صَفْحَةُ العُنُقِ) من كُلِّ شيْءٍ ، (وهُمَا عِلاَطَانِ) من الجَانِبَيْنِ ، وفى الصّحاحِ والعُبَاب : العِلاَطَانِ : صَفْحَتَا العُنُقِ من الجَانِبَيْنِ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رضى اللهُ عنه :

وما هَاجَ مِنِّى الشَّوْقَ إِلاّ حَمَامَةٌ
دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فى حَمَامٍ تَرَنَّمَا
مِنَ الوُرْقِ حَمّاءُ العِلاَطَيْنِ بَاكَرَتْ
عَسِيبَ أَشَاءٍ مَطْلَعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا[1]

(و) العِلاَطَانِ (مِن الحَمَامَةِ : طَوْقُهَا فى صَفْحَتَىْ عُنُقِهَا بسَوَادٍ) ، قالَه

(1) اللسان والعباب والجمهرة ١/١٨٤ و٣/٣٩٤ .

(1) ديوانه ٢٤ واللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (حرر) ومادة (سفع) . وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : عسيب ، الذى فى اللسان : « قضيب » . وفى التكملة : فروع » . والأصل كالعباب والديوان .

الأَزْهَرِىُّ . وقـال غيـرُه : العلاَطَان ، والعُلْطَتَان : الرَّقْمَتـان اللَّتَان فى أَعْنَاقِ القَمَـارِىّ . وفى الأَسَاسِ : إنَّـهُ مـن العِلاَط ، بمَعْنَى السِّمَةِ . وتقول : مَاأَمْلَحَ عِلاطَيْهَـا :

(و) العِلاَط : (خَيْطُ الشَّمْسِ) الَّذِى يَتَرَاءَى ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) العِلاَطُ : (الخُصُومَـةُ والشَّرُّ) والمُشاغَبَةُ ، وهو مَجَازٌ ، وبه فُسِّرَ قولُ المُتَنَخِّل الهُذَلِـىِّ :

فَلاَ وأَبِيـكَ نَادَى الحَىُّ ضَيْفِـى
هُـدُوءًا بالمَسَاءَةِ والـعِـلاَطِ (١)

أَرادَ : لا وأَبِيـكَ لا يُنَادِى الحَـىُّ ضَيْفِـى هُدُوءًا ، أَى بعـدَ ساعَةٍ من اللَّيْلِ بالمَسَاءَةِ والشَّرِّ . وأَصْلُ العِلاَط : وَسْمٌ فى عُنُقِ البَعِيـرِ ، يَقُول : إذا نزَلَ بـى ضَيْفٌ لم يَعْلِطْنِـى بعـارٍ ، أَى لم يَسِمْنِـى ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوَانِ . ويُرْوَى : « فلا واللهِ » .

(و) العِلاَطُ : (حَبْلٌ يُجْعَلُ فى عُنُقِ البَعِيـرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

قال : (و) قـد (عَلَّطَـه تَعْلِيطاً : نَزَعَه مِنْهُ) ، أَى العِلاَطَ من عُنُقه ، هٰذه حِـكَايَةُ أَبِـى عُبَيْدٍ .

(و) العِـلاَطُ : (سِمَـةٌ فى عُـرْضِ عُنُقِـه) ، وفى الصّحاحِ : فى العُنُـقِ بالعَرْضِ ، عن أَبِـى زَيْـدٍ ، قـال : والسِّطَـاعُ بالطُّـولِ . وفى الـرَّوْضِ للسُّهَيْلِىّ : فى قَصَرَةِ العُنُقِ ، وقـال أَبُو عَلِـىٍّ فى التَّذْكِرَةِ من كتـابِ ابـنِ حَبِيـب : العِلاَطُ : يـكونُ فى العُنُقِ عَرْضـاً ، ورُبمـا كانَ خَطًّا وَاحِـدًا ، ورُبَما كانَ خَطَّيْنِ ، ورُبمـا كان خُطُوطاً فى كُـلِّ جَـانِـبٍ ، (كالإِعْلِيـطِ ، كإِزْمِيـلٍ) .

و(ج) العِلاَطِ (: أَعْلِطَةٌ وعُلُطٌ) . الأَخِيـرُ (ككُتُبٍ) .

(وعَلَطَ النَّاقَةَ يَعْلِطُ ويَعْلُطُ) ، من حـدِّ ضَـرَبَ ونَصَـرَ ، واقْتَصَـرَ الجَـوْهَرِىُّ عـلى الأَخِيـرِ ، عَلْطـاً ، (وعَلَّطَهـا) تَعْلِيطاً : (وَسَمَها بـهِ) ، شُدِّدَ للـكَثْرَةِ ، كما فى المُحْكَمِ .

(وذٰلِـكَ المَوْضِـعُ مِـن عُنُقِـه :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩ واللسان والصحاح والعباب

مَعْلَطٌ) ، كمَقْعَدٍ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِــيُّ :

مُنْتَحَضٍ صَفْحاً صَلِيفَىْ مَعْلَطِه
يُحْسَبُ فى كَأْدائِه ومَهْبِطِــهْ[1]

وأَنْشَدَ أَيْضــاً فى هٰذِه الأُرْجُوزَةِ :

عَلَطْتُــه عــلى سَــواءِ مَعْلَــطِــه
وَخْطَةَ كَيٍّ نَشْنَشَتْ فِى مَوْخِطِهْ[2]

(و) كَذٰلكَ (مُعْلَوَّطٌ مَفْتُوحَةَ الّلامِ والواوِ المُشَدَّدَةِ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِــيُّ :

* بادِى حُجُومِ الدَّأْيِ من مُعْلَوَّطِهْ[3] *

ولٰــكِنَّ الأَخِيــرَ مَــوْضِعُ اعْلَــوَّطَ البَعِيــرَ ، إذا تَعَلَّــقَ بعُنُقِه ، لا مَوْضِعُ السِّمَةِ ، من عُنُقِه ، كما هُــوَ مُقْتَضَى عِبارَةِ المُصَنِّفِ ، ففيه نَظَرٌ لا يَخْفَى

(و) من المَجَازِ : عَلَطَ (فُلاناً بشَرٍّ) يَعْلُــطُه عَلْطاً ، (ذَكَرَه بسُوءٍ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ قولَ المُتَنَخِّلِ :

فلاَ واللهِ نادَى الحَــيُّ ضَيْفِــى
هُــدُوءًا بالمَسَاءَةِ والعِــلاَطِ[4]

(١) العبــاب ، وبعده فيــه :

بمُسْتَوَى البَسَاطِ مِنْ مُنْبَسِطِه
كأنَّ هِرًّا فِــى خَوَاءِ إبِطِــهْ

(٢) العبــاب .

(٣) العباب ، وفيه أنه « يَصِف بَعِيرا » .

(٤) تقدم فى هذه المادة .

يُقَالُ : عَلَطَه بشَرٍّ ، إذا لَطَخَه به .

(وناقَــةٌ عُلُــطٌ ، بضَمَّــتَيْنِ : بــلا سِمَــة) ، قالَه الأَحْمَرُ ، كعُطُــلٍ ، (و) قالَ الأَصْمَعِــيُّ : (بــلا خِطَــامٍ) ، قال أَبُو دُوَادٍ الرُّؤاسِيُّ[1] :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوارِسِ بالدِّئْداءِ والرَّبَعَــهْ[2]

كذا فى الصّحاحِ ، وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ البــاهِلِــيُّ :

وَمَنَحْتُهَــا قَوْلِــى على عُرْضِيَّــةٍ
عُلُطٍ أُدَارِى ضِغْنَهَــا بتَــوَدُّدِ[3]

(ج : أَعْلاطٌ) ، وأَنْشَدَ الجَــوْهَرِيُّ للرّاجِزِ :

* أَوْرَدْتُه قَلائِصــاً أَعْلاَطَــا[4] *

قلتُ : الرَّجْزُ لرَجُلٍ من بَنِــى مازِنٍ .

(١) هو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عُبَيْد بن رُؤَاس بن كــلاب بن ربيعــة الرُّؤاسِيّ ، كما فى العباب .

(٢) اللسان وقبله فيــه بيتان والصحاح والعباب والجمهرة ١٠٦/٣ و٤٣١ والمقاييس : ٢٩٧/٤ وانظر المواد (دأدأ ، ربع ، عرض) .

(٣) العباب والمقاييس ١٢٥/٤ ومادة (عرض) .

(٤) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى مادة (شيط) .

وقـال ابـنُ السِّيرَافىّ : هـو لنُقـادَةَ الأَسَدِىِّ . وقال أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِىّ : لمَنْظُورِ بنِ حَبَّةَ ، ولَيْسَ له . وآخِرُه :

* أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا[1] *

ومن المَجَـاز : عِلاَطُ النُّجُـومِ : المُعَلَّقُ بهـا . والجَمْـع أَعْلاَطٌ ، قال أُمَيّةُ بنُ أَبـى الصَّلْت :

وأَعْـلاَطُ النُّجُـومِ مُعَلَّقَـاتٌ
كخَيْلِ القِرْقِ ليسَ له انْتِصَاب[2]

ويُرْوَى :

وأَعْـلاطُ الـكَـوَاكِبِ مُرْسَـلاتٌ
كخَيْلِ القِرْقِ غايَتُهَـا انْتِصَابُ[3]

(و) قيـل : (أَعْلاطُ الـكَوَاكِب) هـى النُّجُومُ المُسَمَّاةُ المَعْرُوفَةُ كأَنَّهَا مَعْلُوطَةٌ بالسِّمَـاتِ . وقِيـلَ : هـى (الدَّرَارِى الَّتـى لا أَسْمَاءَ لَهَـا) ، من قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عُلُطٌ : لا سِمَـةَ عليهـا ولا خِطَامَ . ومن سَجَعَـاتِ الأَسَاس :

لو كُنْتَ مـن العَـرَبِ لـكُنْتَ من أَنْبَاطِهَا ، أَو [كنت][1] من النُّجُـوم لكُنْتَ من أَعْلاطِهَا . قال الصّاغانـى وصَحَّف الليـثُ بيـتَ أُمَيَّةَ السّابِق وغَيَّـرَه ، وتَبِعَـه الأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَاه « كحَبْـلِ الفَـرْق » ، وقـالا[2] : الفَرْق : الـكَتَّانُ ، وإِنَّمَا هو : كَخَيْلِ بالخَـاءِ المُعْجَمَة وَاليـاءِ التَّحْتِيَّـة ، والقِـرْق : لُعْبَـةٌ لهـم يُقَال لهَـا : السُّدَّرُ[3] ، وخَيْلُهَا : حِجَارَتُهَـا .

قـال ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : (العُلُط ، بضَمَّتَيْن : القِصَـارُ مـن الحَمِيـرِ ، والطِّوَالُ من النُّوقِ) .

(و) قال غَيْرُه : (العُلْطَةُ ، بالضَّمِّ : القِـلادَةُ) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ : زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : مـن سُكٍّ أَو قَرَنْفُـلٍ ،

(١) اللسان وتقدم فى مادة (شيط) .
(٢) ديوانه ١٩ واللسان، والتكملة والعُبَاب وروايته فيه « . . الكواكب مُرْسَـلاتٌ ... غايَتُهَا النصابُ » وانظر مادة (قرق) .
(٣) انظر الهامش السابق .

(١) فى مطبوع التاج : « . . من الأعراب كُنْت . . . أو من النجوم .. » والتصحيح والزيادة من الأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « وأنشده .. وقال » والتصحيح من العباب ، وهو يعنى الليث والأزهرى .
(٣) زاد فى العباب – بعد قوله : السُّدَّر – : « وهى بالفارسية سِهْ دَرَه ، ومعناها : ثلاث شُعَب » .

وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو حُبَيْنَةُ بنُ طَرِيفٍ العُكْلِيُّ :

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِى رُعَيْنِ
حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ [1]

قلتُ : هو يَنْسُبُ [2] بلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ ، وبعده :

قَدْ خَلَجَتْ بحَاجِبٍ وعَيْنِ
يا قَوْمِ خَلُّوا بَيْنَهَا وبَيْنِى
أَشَدَّ ما خُلِّىَ بَيْنَ اثْنَيْنِ [3]

(و) العُلْطَةُ : (سَوَادٌ تَخُطُّه المَرْأَةُ فى وَجْهِهَا زِينَةً) ، أَى تَتَزَيَّنُ بِه ، وكذٰلِكَ اللُّعْطَةُ ، (كالعَلْطِ ، بالفَتْح) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : تَقُول : هٰذا (شاعِرٌ عَالِطٌ ، وما أَعْلَطَه) ، أَى (ما أَنْكَرَه) :

(والإِعْلِيطُ ، كإِزْمِيلٍ : ما سَقَطَ وَرَقُهُ من الأَغْصَانِ والقُضْبَانِ .

و) قال الجَوْهَرِىّ : الإِعْلِيطُ . : ورَقُ المَرْخِ ، قالَ الصّاغانِىُّ : وهو غَيْرُ سَدِيدٍ ، لأَنَّ المَرْخ لا وَرَقَ له ، وعِيدَانُه سَلِبَةٌ ، وهى قُضْبانٌ دِقَاقٌ ، والصّوابُ : (وِعَاءُ ثَمَرِ المَرْخِ ، وهو كقِشْرِ الباقِلاءِ) ، يُشَبَّه بِه أُذُنُ الفَرَسِ . وفى الصّحاح : قال يَصِفُ أُذُنَ الفَرَس :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذا ما صَفِرْ [1]

وَاحِدَتُه : إِعْلِيطَةٌ . قِيلَ : هو لامْرِئِ القَيْس ، وقَال ابنُ بَرِّىّ : للنَّمِرِ بنِ تَوْلَب . وقال الصّاغانِىُّ بل لِرَبِيعَةَ بنِ جُشَمَ النَّمَرِىِّ. قال الصّاغَانِىُّ : أَوَّل ما رأَيْتُ المَرْخَ سنةَ خَمْسٍ وسِتِّمَائة بقُدَيْد عنْد مَوْضعِ خَيْمَتَىْ أُمِّ مَعْبَد رضِىَ اللهُ عَنْهَا . واتَّخَذْتُ منه الزِّنَادَ لِمَا كانَ بَلَغَنِى من قَوْلِهِمْ : «فى كُلِّ شَجَرٍ نارٌ ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ » .

قلتُ : وأَوَّلُ رُؤْيَتِى فى المَرْخِ

(١) اللسان والعباب والأساس ومادة (خلج) ومادة (رعن) وضبط شعب بفتح الشين من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج يتشبب « والمثبت من اللسان » .
(٣) اللسان ، ومادة (خلج) .

(١) ديوان امرئ القيس ٤٥٩ (فى الزيادات) واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٦٦ و٤/١٢٤ . ومادة (حشر) ومادة (مشر) .

والعَفَارِ بالدُّرَيْهِمِيّ ، وهـى : قَرْيَـةٌ باليَمَنِ سنـة ١١٦٦ .

(والمَعْلُوطُ ، كمَعْـرُوفٍ : شاعِـرٌ سَعْدِىٌّ) ، ذَكَرَه الصّـاغَانِـىُّ ، وهو فى اللِّسَانِ أَيْضـاً .

(واعْلَوَّطَ البَعِيرَ) اعْلِوّاطاً : (تَعَلَّقَ بعُنُقِه وعَلاَهُ) ، وذٰلِكَ المَوْضِـعُ منـه مُعْلَوَّطٌ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وإِنَّمَا لم تَنْقَلِب الواوُ يـاءً فى المَصْدَرِ كمـا انْقَلَبَتْ فى اعْشَوْشَبَ اعْشِيشاباً ، لأَنَّهَا مُشَدَّدَة .

(أَو) اعْلَوَّطَهُ : (رَكِبَهَ بلا خِطَامٍ) ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(أَو) اعْلَوّطَهُ : رَكِبَهُ (عُرْياً) . قال سِيبَوَيْهِ : لا يُتَكَلَّمُ بـه إلاّ مَزِيـدًا .

(و) اعْلَوَّطَ (فُلاناً : أَخَذَه وحَبَسَه) قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

اعْلَـوَّطَـا عَـمْـرًا لِيُشْبِيَـاهُ
عـن كُـلِّ خَيْـرٍ ويُدَرْبِيَـاهُ
فى كُلّ سُـوءٍ ويُكَـرْكِسَاهُ[1]

(و) اعْلَوَّطَـهُ فُـلانٌ : (لَزِمَـهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، واشْتَقَّهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، فقال : كما يَلْزَمُ العِلاَطُ عُنُقَ البَعِيـرِ . قال الأَزْهَرِىُّ : وليس ذٰلِكَ بمَعْرُوفٍ .

(و) اعْلَوَّطَ (الأَمْـرَ : رَكِبَ رَأْسَـهُ وتَقَحَّمَ) فيـه (بـلا رَوِيَّـة) . قالَهُ الأَزْهَرِىُّ . ويُقَـال : اعْلَـوَّطَ فُـلانٌ رَأْسَه . وهـو مَجَازٌ .

وقيل : الاعْلِوّاطُ : رُكُوبُ العُنُقِ ، والتَّقَحُّمُ عَلَى الشَّىْءِ من فَوْقُ ، (و) منه اعْلَوَّطَ (الجَمَـلُ النّاقَـةَ) ، إذا رَكِبَ عُنُقَهـا وتَقَحَّم مِنْ فوْقِها .

وقِيـل : اعْلَوَّطَهـا ، إذا (تَسَدَّاهَا لِيَضْـرِبَهَـا) .

(واعْتَلَطَه ، و) اعْتَلَطَ (بـه) ، إذا (خاصَمَهُ وشَاغَبَه) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والعِلْيَـطُ ، كحِـذْيَمٍ : شَجَـرٌ) بالسَّرَاةِ تُعْمَـلُ منـه القِسِـىُّ ، قـال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

تَكَادُ فُرُوعُ العِلْيَطِ الصُّهْبُ فَوْقَنَا
به وذُرَا الشَّرْيَانِ والنِّمِ تَلْتَقِى[1]

(١) اللسان والعباب ومادة (دزب) ومادة (شبا) .

(١) ديوانه ١١٣ واللّسان .

(و) عِلْيَطٌ (:اسْم) رجُلٍ سُمِّيَ باسْمِ هٰـذا الشَّجَرِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (تَعَلْـوَطْتُه : تَعَلّقْتُ به ، وضَمَمْتُه إِلَيَّ) ، وكذٰلك اعْلَوَّطْتُه ، كذا فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

العَلْطُ ، بالفَتْـحِ : أَثَـرُ الوَسْمِ فى سَالِفَـةِ البَعِيـرِ ، كـأَنَّـهُ سُمِّـىَ بالمَصْدَرِ ، قال :

لأَعْلِـطَنَّ حَـرْزَمـاً بعَلْـطِ
بليتِه عِنْدَ بُذُوحِ الشَّـرْطِ(١)

البُذُوحُ : الشُّقُوق. وحَرْزَم : اسْمُ بَعِيرٍ.

وعَلَطَه بالقَـوْلِ يَعْلُطُـه عَلْطـاً : وَسَمَه ، وهو أَنْ يَرْمِيَه بعَلامَـةٍ يُعْرَفُ بهـا ، وهـو مَجَازٌ .

وعَلَطَه بسَهْمٍ عَلْطـاً : أَصابَه بهِ .

وقـال كُرَاع : عَلَّطَ البَعِيـرَ ، إِذا نَزَعَ عِلاَطَه من عُنُقِـه وهـى السِّمَةُ ، وقولُ أَبِـى عُبَيْدٍ أَصحُّ ، وقد تَقَدَّم .

(١) اللسان والمواد (بذخ ، حرزم ، حزرم) .

وعِلاَطُ الإِبْـرَةِ : خَيْطُهـا ، عـن اللَّيْثِ ، وهو مَجَازٌ .

والعُلْطَتان ، بالضَّـمِّ : الرَّقْمَتان فى أَعْنَاقِ القَمَارِىِّ ونَحْوِهَا من الطُّيُورِ .

وقـال ثَعْلبٌ : العُلْطَتَان : طَـوْقٌ ، وقيـل . سِمَةٌ . قال ابنُ سِيـدَه : ولا أَدْرِى كيـفَ هٰذا ؟ قلتُ : وهٰذا الَّذِى أَنْـكَرَه ابـنُ سِيـدَه فقـد أَثْبَتَـه السُّهَيْلِـىُّ فى الرَّوْضِ .

والعُلْطَتَان : وَدَعَتَانِ تَـكُونَانِ فى أَعْنَاقِ الصِّبْيَانِ .

وعُلْطَتَـا المَرْأَة : قُبُلُهَـا ودُبُرُهَا ، وبـه فُسِّرَ قـولُ حُبَيْنَةَ بـنِ طَرِيف أَيْضـاً ، وهـو مَجَـاز ، وجَعَلَهُمَـا كالسِّمَتَيْنِ .

وعُلْطَةُ الصَّقْرِ : سُفْعَةٌ فى وَجْهِـه ، كاللُّعْطَةِ .

ونَعْجَـةٌ عَلْطَاءُ : بعُرْض عُنُقِهَـا عُلْطَةُ سَوَادٍ وسَائِرُهَا أَبْيَضُ .

وتعَلَّطَ القَوْسَ : تَقَلَّدَها .

ولأَعْلُطَنَّـكَ عَلْـطَ البَعِيـرِ ، أَى

لَأَسِمَنَّكَ وَسْماً يَبْقَى عليكَ .

وبَعِيرٌ مَعْلُوطٌ : مَوْسُومٌ بالعِلاَطِ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وبَعِيرٌ مُعَلَّطٌ ، كمُعَظَّمٍ : نُزِعَ عِلاَطُه مِن عُنُقِه .

واعْلَوَّطَ الفَرَسَ : رَكِبَها بلالِجَامٍ .

والعُلُوطُ ، بالضَّمِّ : مَصْدَرُ عَلَطَهُ بسُوءٍ ، قال أَبُو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

ولَسْتُ بِوَاذِئٍ الأَحْبَاءِ حُوباً
ولا تَنْدَاهُمُ جَشَرًا عُلُوطِي[1]

وقد سَمَّوْا عِلاَطاً ، ككِتَابٍ ، ومنه الحَجَّاجُ بنُ عِلاَطِ بنِ خَالِدِ بن ثُوَيْرَةَ[2] بن حَنْثَرٍ[3] بن هِلالِ بنِ عَبْدِ بنِ ظَفَرِ بنِ سَعْدِ بنِ عَمْرِو بنِ بَهْزِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ الصَّحَابِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، نَسَبه ابنُ الكَلْبِيِّ هٰكَذَا ، وكُنْيَتُه أَبُو كِلابٍ ، وقيل : أَبُو مُحَمَّد ، وقيل : أَبُو عبد الله ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ[1] في «خثر» ولإِسْلاَمه قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ .

والعُلَطُ بضَمٍّ ففَتْحٍ : جمعُ العُلْطَةِ ، بمَعْنَى القِلادَةِ ، وقال الرّاجِزُ :

لا تَنْكِحِي شَيْخاً إذا بال ضَرَطْ
آدَرَ أَرْثَى تَحْتَ خُصْيَيْهِ شَمَطْ
واسْتَبْدِلِي أَمْرَدَ يَسْتَافُ العُلَطْ[2]

أَرْثَى : كثيرُ شَعرِ الأُذُنَيْنِ .

[ع ل ف ط]

(عَلْفَطَهُ) بالتُّرَابِ عَلْفَطَةً : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَي (خَلَطَه) به ، وكَذٰلك عَمْلَطَه ، وقد تَقَدَّمَ .

(١) العباب ومجموع أشعار العرب ١ /٧٧ .
(٢) في العباب « بن نُوَيْرَة » وزاد قوله : «وفي الإكمال لابن ماكولا ثويرة بالثاء المثلثة ذكر ذلك في باب ثُوَيْرة ، ونُوَيْرة » وانظر ما تقدم في (ثور) .
(٣) في مطبوع التاج « بن خشر » والمثبت من العباب ، = وزاد في نسبه بعد سليم : « بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان » وفي القاموس (حنثر) قال : « حنثر – كجعفر – في قيس عيلان » وقال الزبيدي : « وضبطه الحافظ بمهملة ، وانظر الاستيعاب ترجمته رقم ٤٨٢ ففيه حنثر أيضا .
(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وقد ذكره المصنف في (خثر) قد راجعت هذه المادة فلم أجده فيها ، وإنما ذكره في (بهز) ومع ذلك يراجع ابن الكلبي ويحرر منه النسب ، فان ما ذكره الشارح هناك فيه بعض مخالفة لما هنا » هذا : والصواب فيه (حنثر) كما تقدم .
(٢) العباب .

* [ع ل ق ط]

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العِلْقِطُ ، بالكَسْرِ ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ ، وقالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : هو الإِتْبُ. قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ العِلْقَةَ .

* [ع م ر ط]

(العُمْرُوطُ[٣] ، بالضَّمِّ : (اللِّصُّ) ، كما فى الصّحاحِ ، زاد ابنُ دُرَيْدٍ : الَّذِى لا يَلُوح له شَيْءٌ إِلاّ أَخذَهُ ، (ج : عَمارِطَةٌ وعَمَارِيطُ) ، كما فى الصّحاح .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : العُمْرُوطُ (الّذِى لا شَيْءَ لَهُ) .

(و) قيل : هو (الخَبِيثُ ، (أَو) هو (المارِدُ الصُّعْلُوكُ) الذى لا يَدَعُ شيئاً إِلاّ أَخَذَهُ ، فهو أَخصُّ من اللِّصِّ .

(والعَمَرَّطُ ، كعَمَلَّسٍ : الخَفِيفُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وزاد غَيْرُه : (من الفِتْيَانِ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : هو (الجَسُورُ الشَّدِيدُ) . وقال غيرُه : ذِئْبٌ عَمَرَّطٌ : شَدِيدٌ جَسُورٌ .

وقال ابنُ فارِسٍ : أَصْلُ العَمَرَّطِ عَمَرَّدٌ ، والطّاءُ[١] مُبْدَلَةٌ من الدَّال .

(و) العَمَرَّطُ : (الدَّاهِيَةُ) .

(و)قال ابن عَبّادٍ : العِمْرِط والعُمْرُط (كزِبْرِجٍ ، وبُرْقُعٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ (والعُمَارِطِىُّ ، بالضَّمِّ : فَرْجُ المَرْأَةِ العَظِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(ولِصٌّ مُعَمْرِطٌ ، ومُتَعَمْرِطٌ : يَأْخُذُ كُلَّ ما وَجَدَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْمٌ عَمَارِطُ ، مِثْل عَمَارِيطَ ، وعَمْرَطَ الشَّيْءَ عَمْرَطَةً : أَخَذَه

وعِمْرِيطُ ، بالكسْرِ : قَريةٌ بشَرْقِيَّةِ مِصْرَ .

* [ع م ط]

(عَمَطَ عِرْضَهُ يَعْمِطه عَمْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، على ما فى النُّسَخِ ، على

---

(١) لفظ القاموس : «العُمْرُوط ، كعُصْفُور»

(١) لفظه فى المقاييس ٤ /٣٧٢ : «والميم زائدة والطاء بدل من الدال» .

أنَّهُ قـد وُجِدَ فى بَعْضِهَـا . وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : أَى (عَابَهُ وثَلَبَهُ) بمـا لَيْس . فيـه ، ووَقَـعَ فيـه ، (كاعْتَمَطَـهُ) قال :(و) قد قَالُوا : عَمَطَ (نِعْمَـةَ اللهِ) تعالـى ، إذا (لَـمْ يَشْكُرْهـا ، كعَمِطَ ، كفَـرِحَ ، لُغَيَّةٌ فى الغَيْـنِ) المُعْجَمَـة ، وليس بثَبَتٍ ، كمـا فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

[ع م ل ط] *

(العملط ، كعَمَلَّسٍ ، وزُمَّلِقٍ) ، وعلى الأَوّلِ اقْتَصَـر الجَوْهَرِىُّ : (الشَّدِيدُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقالَ غيرُه : من الرِّجالِ والإِبِلِ ،وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لِنجَادٍ الخَيْبَرِىّ :

أَمَـا رَأَيْـتَ الرَّجُـلَ العَمَلَّطَـا
يَأْكُل لَحْماً بَائِتـاً قـد ثَعِطَـا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حتَّى خَرِطَا[1]

وقال أَبُو عَمْرٍو : هـو (القَوِىُّ على السَّفَرِ)[2] ، والعَمَلَّس مثلُه ، وأَنْشَدَ :

قَرَّبَ منهـا كُلَّ قَرْمٍ مُشْـرَطِ
عَجَمْجَمٍ ذِى كِدْنَةٍ عَمَلَّـطِ[1]

وبَعِيـرٌ عَمَلَّطٌ : قَوِىٌّ شَدِيدٌ : كذا فى التَّهْذِيـبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

العملَّـطُ ، الدَّاهِيَـــةُ ، كمـا فى التَّكْمِلَة .

[ع ن ب ط] *

(العُنْبُطُ ، والعُنْبُطَةُ ، بضَمِّهما) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْـدٍ : هو (القَصِيرُ اللَّحِيمُ) من الرِّجَالِ .

[ع ن ش ط] *

(العَنْشَطُ ، والعَنَشَّـطُ ، كجَعْفَـرٍ ، وعَشَنَّقٍ) ، كـذا فى سائـرِ أُصُـولِ القَامُوسِ ، وهـو غَلَطٌ ، ففـى نَوَادِرِ الأَصْمَعِـىِّ : العَشَنَّطُ والعَنْشَطُ معاً : (الطَّوِيلُ) ، الأَوَّلُ بتَشْدِيدِ النُّـونِ ، والثّانـى بتَسْكِيـنِ النُّونِ قَبْـلَ الشِّيـنِ ، ومِثْلُه عِبَارَةُ الصّحـاحِ ،

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٣٦٨ ومادة (ثعلط) ، ومادة (خرط) .
(٢) فى نسخة من القاموس « السَّيْرِ » .

(١) اللسان والعبـاب .

قال : العَنْشَطُ : الطَّوِيلُ ، وكذلك : العَشَنَّطُ ، مثال العَشَنَّق ، ويُقَالُ : رَجُلٌ وجَمَلٌ عَشَنَّطٌ ، والجَمْعُ عَشَانِطَةٌ وعَشَانِقَةٌ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لراجِزٍ :

بُوَيْزِلاً ذا كِدْنَةٍ مُعَلَّطَا
من الجِمَالِ بازِلاً عَشَنَّطَا(١)

ومِثْلُه عِبَارَةُ العُبَابِ ،وزادَ الأَصْمَعِيُّ يَصِفُ جَمَلاً :

يُوفِى بِمُمْتَدِّ الجَدِيلِ عَنْشَطِهْ
يَنْفُخُ فى جَعْدِ اللُّغَامِ قَطَطِهْ(٢)

فظَهَرَ بِمَا ذُكِرَ أَنَّ الضَّبْطَ الثّانِىَ إنّمَا هو للعَشَنَّط ، بتَقْدِيمِ الشِّينِ على النُّونِ ، وقد وَهِمَ المُصَنِّفُ .

(و) العَنْشَطُ ، كجَعْفَرٍ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، كما فى الصّحاحِ . قال : ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَتاكَ مِنَ الفِتْيَانِ أَرْوَعُ مَاجِدٌ
صَبُورٌ على ما نَابَه غَيْرُ عَنْشَط(٣)

(و) قال الفَرَّاءُ : (امْرَأَةٌ عَنْشَطٌ ، وعَنْشَطَهٌ : طَوِيلَةٌ) .

(١) الصحاح ، واللسان والعباب مادة (عشنط) .
(٢) العبـاب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٤ /٣٦٣ .

(وعَنْشَطَ) الرَّجُلُ عَنْشَطَةً ، إذا (غَضِبَ) ، كما فى اللسانْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَعَنْشَطَتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا ، إذَا تَعَلَّقَتْ به لِخُصُومَةٍ ،كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ع ن ط] *

(العَنَطُ ، مُحَرَّكَةً : طُولُ العُنُقِ وحُسْنُه ، أَو الطُّولُ عامَّةً) ، أَى سواءٌ كانَ فى العُنُقِ أَو فى القَوَامِ .

(والعَنَطْنَطُ ، كسَمَعْمَعٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ ، ومِنْهُم من عَمَّ بِهِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وأَصْلُ الكَلِمَةِ «ع ن ط» فكُرِّرَتْ ، وقالَ اللَّيْثُ ، اشْتِقَاقُه من «عنط » ولٰكنَّه أُرْدِفَ بحَرْفَيْنِ فى عَجُزِه ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

بسَلِبٍ ذى سَلِبَاتٍ وُخَّطِ
يَمْطُو السُّرَى بعُنُقٍ عَنَطْنَطِ(١)

وأَنْشَد الأَصْمَعِىّ :

بنَاعِجٍ عَبْلِ المطَا عَنَطْنَطِهْ
أَحْزَمِ جُؤْشُوشِ القَرَا عُلَبِطِهْ(٢)

(١) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب .
(٢) العباب ، وتقدم فى مادة (علبط) .

(وهِيَ بهاءٍ)، يُقَال: امْرَأَةٌ عَنَطْنَطَةٌ طَوِيلَــةُ العُنُــقِ مــع حُسْنِ قَوَامِهَــا، ويُقَال: عَنَطُهَــا: طُــولُ[1] قَوَامِهَــا لا يُجْعَل مَصْدَرُ ذٰلِكَ إلاّ العَنَطَ، ولو قِيــلَ: عَنَطْنَطَتُهَــا: طُــولُ عُنُقِهَــا لكَانَ صَــوَاباً جائزًا فى الشِّعْرِ، ولٰكِنَّه يَقْبُــحُ فى الــكَلامِ لطُولِ الكَلِمَــةِ، وكذٰلِــكَ يَــومٌ عَصَبْصَــبٌ بَيِّــنُ العَصَــابَةِ، وفَرَسٌ غَشَمْشَمٌ بيِّنُ الغَشْمِ [ويُقَال: بَيِّنُ الغَشَمْشَمَةِ][2]: وقالَ أَبُو لَيْلَــى: رجــلٌ عَنَطْنَطٌ، وامْــرَأَةٌ عَنَطْنَطَةٌ، وفى حَدِيثِ المُتْعَةِ: «فتَــاةٌ مِثْلَ البَكْرَةِ العَنَطْنَطَةِ» أَى الطَّوِيلَــةِ العُنُقِ مــع حُسْنِ قَوامٍ.

(و) مــن المَجَــاز: العَنَطْنَطَــةُ: (الإِبْرِيقُ)، لطُولِ عُنُقِه. قال ابــنُ سِيــدَه: وأَنْشَدَنِــى بعضُ من لَقِيتُ

فَقَرَّبَ أَكْــوَاساً له وعَنَطْنَطَـــاً
وجَاءَ بتُفَّــاحٍ كَثِيــرٍ دَوَارِكِ[3]

(والعِنْطِيَانُ)، فِعْلِيَــان، (بالكَسْرِ: أَوَّلُ الشَّبَابِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عــن أَبِــى بَكْرِ بن السَّرّاجِ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ: (أَعْنَطَ) الرَّجُلُ، إذا (جَاءَ بوَلَدٍ عَنَطْنَطٍ)، أَى طَوِيــلٍ.

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه:

فَرَسٌ عَنَطْنَطَةٌ، قال الشّاعِــرُ:

عَنَطْنَــطٌ تَعْــدُو بــه عَنَطْنَطَــهْ
لِلْمَاءِ تَحْتَ البَطْنِ منها غَطْمَطَهْ[1]

[ع ن ف ط] *

(العُنْفُطُ[2]، بالضَّــمِّ)، أَهْمَلَــــه الجَوْهَرِىُّ، وقال اللَّيْثُ: هو الدَّنِــىءُ (اللَّئِيمُ السَّيِّــئُ الخُلُقِ) من الرِّجالِ.

(و) قال أَيْضــاً: العُنْفُطُ (: عَنَاقُ الأَرْضِ). ويُقَال: هــى العَفَنَّــطُ، كعَمَلَّسٍ، وقــد تَقَدَّمَ.

(و) العُنْفُطَةُ[3]، (بهاءٍ): النَّثْرَةُ،

(١) في اللسان: «طول عنقها وقوامها» وفي العباب: «طول قوامِها، وقوامُهــا لا يُجْعلُ ...»
(٢) زيادة من العباب، والنص فيه.
(٣) اللسان.

(١) اللسان والعبــاب.
(٢) في العباب «العَنْفَطُ».
(٣) في العباب ضبط «والعَنْفَطَة» وكذلك فى التكملة (عفط).

وهى : (مَا بَيْنَ الشّارِبَيْنِ إلى الأَنْفِ) ، وقِيلَ : النُّونُ زَائِدَةٌ ، ولذا ذَكَرَه فى التَّكْمِلَة فى تَرْكِيب «ع ف ط».

[ع و ط] * و [ع ى ط] *

(العَيَطُ : مُحَرَّكَةً : طُولُ العُنُقِ) ، كما فى الصّحاحِ ، وزاد بَعْضُهم : فى اعْتِدَالِ قَوَامٍ ، (وهو أَعْيَطُ ، وهِىَ عَيْطاءُ ، ومنه حَدِيثُ المُتْعَة «فَانْطَلَقْتُ إلى امْرَأَةٍ كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ» ويُرْوَى : عَنَطْنَط ، وقد تقَدَّم ، وجَمَلٌ أَعْيَطُ ، وناقَةٌ عَيْطَاءُ ، والجمْعُ عِيطٌ .

(وقد عاطَت) المَرْأَةُ (تَعُوطُ ، وتَعِيطُ) عَيَطاً (وتَعَوَّطَتْ وتَعَيَّطَتْ) : طالَ عُنُقُها فى اعْتِدَالِ قَوَام .

(وقَصْرٌ) أَعْيَطُ ، أَى مُنِيفٌ ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ (و) كذلِكَ : (عِزٌّ أَعْيَطُ) ، أَى (مُنِيفٌ) ، على المَثَل ، قال سُوَيْدُ بن أَبى كَاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

مُقْعِياً يَرْدِى صَفَاةً لم تُرَمْ
فى ذُرَا أَعْيَطَ وَعْرِ المُطَّلَعْ[١]

(١) فى مطبوع التاج «يروى» والتصحيح من العباب .

وقالَ أُمَيَّةُ :

نَحنُ ثَقِيفُ عِزُّنا مَنِيعُ
أَعْيَطُ صَعْبُ المُرْتَقَى رَفِيعُ[١]

(والأَعْيَطُ : الطَّوِيلُ الرَّأْسِ والعُنُقِ) وهو سَمْحٌ ، (و) قيل : هو (الأَبِىُّ المُمْتَنِعُ)[٢] ، قال النابِغَة الجَعْدِىّ :

ولا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبُه
بثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ[٣]

المُتَظَلِّمُ ، هُنَا الظَالِم ، والأَعيَط : المُمتنِع ، ويُوصَفُ بذلِك حُمُرُ الوَحْشِ .

(و) فى المُحكم : (عَاطَت النّاقَةُ) ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : (والمَرْأَةُ ، تَعِيطُ) عِيَاطاً ، (و) فى الصّحاحِ (تَعُوطُ) ، زادَ فى المُحْكَم : عَوْطاً و(عَيْطاً ، وعِيطَاناً)[٤] ، الأَخِيرُ (بالكَسْرِ ، وتَعَوَّطَتْ ، وتَعَيَّطَتْ) زادَ فى الصّحاحِ : (واعْتاطَتْ) اعْتِيَاطاً . وقالَ اللَّيْثُ : يقالُ للنَاقَة

(١) ديوانه ٤١ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٤/١٩٥ .
(٢) فى اللسان «المتمنِّع» .
(٣) اللسان ومادة (ظلم) .
(٤) فى نسخة من القاموس «وعِيَاطا» .

إذا (لَمْ تَحْمِلْ سِنِينَ)، وفى العَيْن: سَنَوَاتٍ، (من غَيْرِ عُقْرٍ): قد اعْتَاطَتْ (فهى) مُعْتَاطٌ، وقد تَعْتَاطُ المَرْأَةُ، ونَاقَةٌ (عَائِطٌ ج: عُوطٌ، كسُودٍ، وعِيطٌ، كمِيلٍ).

وقالَ ابن بُزُرْج: بَكْرَةٌ عائطٌ، وجَمْعُها عِيطٌ، وهى تَعِيطُ، قال: فأَمَّا الَّتِى تَعْتاطُ أَرْحامُها فعائطُ عُوطٍ، وهى مِن تَعوطُ.

وفى المُحْكَمِ: نُوقٌ عُوطٌ، على مَنْ قالَ رُسْلٌ، وكذٰلِكَ المَرْأَةُ والعَنْزُ.

(و) قال أَيْضاً: عاطَتِ النَّاقَةُ تَعِيطُ عِيَاطاً، من إِبِلٍ (عُيَّط، كرُكَّعٍ)، قال ابْنُ هَرْمَةَ:

ولَقَدْ رَأَيْتُ بها أَوانِسَ كالدُّمَى
يَنْظُرْنَ من حَدَقِ الظِّبَاءِ العُيَّطِ (١)

وشَاهِدُ العِيطِ قولُ الشّاعِرِ:

يَرعَنَ إِلى صَوْتِى إِذا ما سَمِعْنَه
كما تَرْعَوِى عِيطٌ إِلى صَوْتِ أَعْيَسا (٢)

(١) العباب.
(٢) اللسان والعباب.

(و) يُقالُ أَيْضاً: (عُوطَطٌ، كفُوفَلٍ)

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ والأَزْهَرِىُّ عن الكِسَائىِّ. إِذا لم تَحْمِلِ النّاقةُ أَوَّلَ سَنَةٍ يَطْرُقُها الفَحْلُ فهى عائطٌ وحائلٌ، وجَمْعُها عُوطٌ وعِيطٌ وعُوطَطٌ، وحُولٌ وحُولَلٌ، (وقد تُضَمُّ الطّاءُ)، لغة فى العُوطَطِ فيمَن جَعَلَه مَصْدَرًا، قاله الأَصْمَعِىُّ.

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ، قال: وبَعْضُهم يَجْعَلُ عُوطَطاً مَصْدَرًا، ولا يَجْعَلُه جَمْعاً، وكَذٰلك حُولَلٌ، وفى اللِّسَان: العُوطَطُ عِنْدَ سِيبَوَيْه: اسمٌ فى مَعْنَى المَصْدَرِ، قُلِبَت فيه الياءُ واوًا، ولم يُجْعَلْ بمَنْزِلَةِ بِيضٍ، حيثُ خَرَجَتْ إِلى مِثالِها هٰذا وصَارَتْ إِلى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، وكأَنَّ الاسْمَ هُنَا لا تُحَرَّكُ ياوُه ما دامَ عل هٰذِه العِدَّةِ، وأَنْشَدَ:

مُظَاهِرَةَ نَيًّا عَتِيقاً وعُوطَطاً
فقد أَحْكَمَا خَلْقاً لها مُتَبَايِنَا (١)

(١) اللسان هنا كالأصل، وفيه فى مادة (بنى)
* فقد بنيا لحماً لها متباينا *
أما التاج فجاءت صحيحة.
* فقد بنيا لحمالها متباينا *
إذ الشاهد فيها على لفظة «بنى» «فقد بنيا».

والعائِطُ : فى الإبِل : البَكْرَةُ الَّتِى أَدْرَكَ إِنَا رَحِمِها فلم تَلْقَحْ ، وقد اعْتاطَتْ ، والاسمُ العُوطَةُ والعُوطَط . ففى كَلامِ المُصَنِّفِ نَظَر، حيث جَعَلَ العُوطُط بِضَمَّتَيْنِ من أَبْنِيَةِ الجَمْعِ ، وهو مَصْدَرٌ ، وكان يَنبَغى أَن يُنَبِّه على ما نَقله الجَوهَرِىُّ عن أَبى عُبَيْد ، فَتَرْكُهُ قُصورٌ ظاهِرٌ، فتَأَمَّلْ .

(و) فى المُحْكَم : عاطَت النّاقَةُ تَعِيطُ ، من إِبِلٍ (عِيطات) ، بالكَسْرِ ، (وقالُوا : عائِطُ عِيطٍ ، و) عائِط (عُوطٍ ، و) عائِطُ (عُوطَطٍ ، مُبالَغَةً) ، وذٰلِك إِذا لم تَحْمِل السَّنَةَ المُقْبِلَةَ أَيْضاً ، كما قالُوا حائِلُ حُولٍ وحُولَلٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الكِسائىِّ .

(والعائطُ من الإبِل : ما أُنْزِىَ عَلَيْها فلَمْ تَحْمِلْ) ، أَو الَّتِى أَدْرَك إِنَا رَحِمِها فلم تَلْقَحْ .

(وقد اعْتاطَتْ) اعْتياطاً (وهى مُعْتَاطٌ) ، والاسمُ : العُوطَةُ والعُوطَطُ . وقال اللَّيْثُ : رُبَّما كان اعْتِياطُها من كَثْرَةِ شَحْمِها ، وكذٰلك تَعَوَّطَتْ ، وتَعَيَّطَتْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وقال العَذَبَّسُ الكِنَانِىُّ : يُقال : تَعَوَّطَت النّاقَةُ ، إِذا حَمَل عليها الفَحْلُ فلم تَحملْ . وفى الصّحاح : وفى الحَدِيث : «أَنَّهُ بعث مُصَدِّقاً فأُتِى بشَاةٍ شَافِعٍ فلم يَأْخُذْها ، وقال : ائتِنِى بمُعْتاطٍ » والشّافِعُ : الَّتِى مَعَهَا وَلَدُها . قلت : وفى حَدِيثِ الزَّكاة : «فاعْمِدْ إِلى عَنَاق مُعْتاطٍ » قال ابنُ الأَثِيرِ : المُعْتاطُ من الغَنَمِ : الَّتِى امْتنَعَتْ من الحَبَل لسِمَنِها وكَثْرَة شَحْمِها ، وهى فى الإِبِلِ التى لا تَحْمِلُ سَنَواتٍ من غَيْرِ عُقْرٍ . والَّذى جاءَ فى الحَدِيث : أَنَّ المُعْتَاطَ : الَّتِى لم تَلِدْ وقد حانَ وِلاَدُها ، وكَأَنَّ المُرادَ بالوِلاَدِ الحَمْلُ ، أَى أَنَّها لم تَحْمِلْ وقد حانَ أَنْ تَحْمِلَ ، وذٰلكَ من حيثُ مَعْرِفَة سِنِّها وأَنَّها قد قارَبَتِ السِّنَّ التى يَحْمِلُ مثلُها فِيهَا فسُمِّىَ الحَبَلُ[1] بالوِلادَةِ .

(١) فى اللسان : الحمْل .

(و) قالَ اللَّيْـثُ : (التَّعَيُّـطُ : أَنْ يَنْبُـعَ[1] حَجَـرٌ ، أَو) شجـرٌ ، أَو (عُودٌ فيَخرُجَ مِنْهُ شِبْهُ ماءٍ فيُصَمِّـغَ أَو يَسيـلَ) ، وتَعَيَّطَت الذِّفْرَى : سالَتْ بالعَـرَق . قال الأَزْهَـرِيُّ : وذِفْـرَى الجَمَلِ تَتَعَيَّطُ بالعَرَق الأَسْوَدِ ، وأَنْشَدَ :

تَعَيَّـطُ ذِفْرَاهَـا بجَـوْنٍ كأَنَّـهُ
كُحَيْلٌ جَرَى من قُنْفُذِ اللِّيتِ نَابِـعُ[2]

قلتُ : هٰـكذا أَنْشَدَه اللَّيْـثُ ، وتَبِعَهُ الأَزْهَرِيُّ ، والرِّوايَـةُ : تَفَيَّضُ وتُفَيِّضُ ، والبَيْتُ لجَرِيرٍ . والقُنْفُذ : الذِّفْرَى ، سُمِّيـتْ بـه لاجْتِمَاعِهـا ، كمـا فى العُبابِ .

(و) التَّعَيُّطُ : (الجلَبَةُ والصِّياحُ ، أَو صِيَاحُ الأَشَرِ) بقَوْلِه : عِيطْ ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَـةَ ، ووَقَـعَ فى اللِّسـانِ ذُو الرُّمَّةِ ، وهـو غَلَط :

وقـد كَفَى تَخَمُّـطَ الخَمَّـاطِ
والبَغْىَ مـن تَعَيُّـطِ العَيَّـاطِ
حِلْمِـى وذَبَّ النَّاسَ عن إِسْخَاطِى[1]

(و) التَّعَيُّـط : (السَّيَلانُ) ، وقـد تَعيَّطَت الذِّفْرَى ، أَى سالَتْ بالعَرَقِ ، وقد تَقَدَّم قريباً . وتَعَيَّطَ الشَّىْءُ ، إِذا خَرَجَ نَدَاهُ وسَالَ .

(والعِيـطُ ، بالكَسْرِ : خِيَارُ الإِبِـلِ وأَفْتَاؤُها) ، ما بين الحِقَّة إِلى الرَّبَاعِيَةِ .

(وعِيـطِ ، بالكَسْرِ ، مَبْنِيَّةً : صَوْتُ الفِتْيَانِ النَّزِقِيـنَ إِذا تَصايَحُـوا) فى اللَّعِبِ (أَو) هى ، على ما قَالَهُ اللَّيْثُ : (كَلِمَةٌ يُنادَى بهـا عِنْدَ السُّكْرِ ، أَو) يُلْهَجُ بهـا ، (عِنْدَ الغَلَبَة) ، ولا يَفْعَلُه إِلاَّ النَّزِقُ ، يَقُول : عِيطْ عِيطْ ، (وقد عَيَّطَ) الرَّجُلُ (تَعْيِيطاً ، إِذا قالَـهُ) فى السُّكْرِ (مَرَّةً) ولم يَزِدْ على وَاحِدَة ، (فإِنْ كَرَّرَ) ورَجَّعَ (فقُل : عَطْعَطَ) عَطْعَطَـةً وقد تَقَدَّمَ .

(ومَعْيَطٌ ، كمَقْعَدٍ : وَادٍ) ، قال ابنُ

---

(١) فى المقاييس : « يَنْتُـعَ » وانظر مـادة (نتـع) ، وفي العباب عنه : « التَّعَيُّط : تَنَبُّعُ الشىءِ من حجر أو عُودٍ يَخْرُجُ منه شبهُ ماءٍ . . إلخ » .

(٢) ديوانه ٣٦٨ برواية : «تفيض» وفى هامشه « ويروى : تفيض » واللسان ، والتكملة والعباب ، وفى المقاييس ٤ /١٩٦ عجز آخر هو :
* كُحَيْلٌ جَرَى منها على اللِّيتِ وَاكِفُ *

(١) ديوان رؤبة ٨٥ والتكملة والعباب وبعدها فيهما .
* مَتَضْغِى رُؤُوسَ البُذَّلِ واسْتِراطِى *
وفى اللسان الثانى منهـا .

جِنِّى : هو مَفْعَلٌ من لَفْظِ عَيْطاءَ ، واعْتَاطَتْ ، إلاّ أَنَّه شَذَّ ، وكان قِيَاسُه الإِعْلالَ ، مَعَاطٌ ، كمَقَامٍ وَمبَاعٍ ، غيرَ أَنَّ هٰذا الشُّذُوذَ فى العَلَمِ أَسْهَلُ منه فى الجِنْسِ ، ونَظِيرُه مَزْيَم ومَكْوَزَة ، (ولَهُ يومٌ معروفٌ) ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَرْثِى من أُصِيبَ مِنْهُم فى ذٰلِك اليَوْمِ :

هَلِ اقْتَنَى حَدَثانُ الدَّهْرِ من أَنَسٍ
كانُوا بِمَعْيَطَ لا وَخْشٍ ولا قَزَمِ (١)

وَرَوَى الجُمَحِىُّ : « هلاّ اقْتَنَى » .

اعلم أَنَّ هٰذِه المادَّةَ ذَكَرَها الجَوْهَرِىُّ وَاوِيَّةً ويَائِيَّةً ، وفَرَّق بَيْنَهُمَا ، وهٰكَذا صَنَعَ صاحِبُ اللِّسَان والصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ ، وخَلَط المُصَنِّفُ بينَهما ، لشِدَّةِ امْتِزاجِهِما .

[] وقد يُسْتَدْرَكُ عليه منهما :

جَمْعُ العائِطِ عَوَائِطُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣١ واللسان والتكملة والعباب ، ومعجم البلدان (معيط) .

والعِيطَطُ كالعُوطَطِ ، قال الشّاعِرُ :

نَجَائِبُ أَبْكَارٍ لَقِحْنَ لِعِيطَطٍ
ونِعْمَ فهُنَّ المُهْجِرَاتُ الحَيَائِرُ (١)

وهَضْبَةٌ عَيْطَاءُ : مُرْتَفِعَةٌ ، وهو مجازٌ ، وفى الصّحاح فى « ع ى ط » : وربَّما قالوا : قَارَةٌ عَيْطاءُ ، إذا اسْتَطَالَتْ فى السَّماءِ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ :

وعَلَوْتُ مُرْتَبِئاً على مَرْهُوبَةٍ
حَصّاءَ ليس رَقِيبُها فى مَثْمِلِ
عَيْطَاءَ مُعْنِقَةٍ يَكُونُ أَنِيسَها
وُرْقُ الحَمَامِ جَمِيمُها لم يُؤْكَلِ (٢)

المَثْمِلُ : الخَفْضُ والدَّعَةُ . قُلْتُ : والَّذى فى الدِّيوانِ من شِعْرِه : « جَرْدَاءَ (٣) مُعْنِقَة » وقال الشّارِحُ مُعْنِقَة لها عُنُق ، وجَرْداء : ليس فِيها شَىْءٌ .

وفرسٌ عَيْطَاءُ ، وخَيْلٌ عِيطٌ : طِوَالٌ .

(١) اللسان (عوط) .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٠٧٧ والعباب والأول فى مادة (ثمل) والثانى فى مادة (عنق) ، وانظر الجمهرة : ٣ /١٠٨ والمقاييس : ٤ /١٥٩ .
(٣) الذى فى شرح أشعار الهذليين : حَصّاء .

وجَمَلٌ عَيَّاطٌ مثلُ أَعْيطَ ، نقله ابن برَيّ وأنشد :

* صَمَحْمَح مُجَرَّب عَيَّاط[1] *

وعَيَّطَ فُلانٌ بفُلانٍ ، إذا قالَ له : عِيطْ عِيطْ .

وفى الأَسَاسِ : عَيَّطَ : مَدَّ صَوْتَه بالصُّراخِ[2] ، وهو مَجَازٌ . قلتُ : ومِنْهُ قولُ العامَّة : عَيِّطْ لى بفُلانٍ ، بمَعْنَى : نَادِهِ .

والتَّعَيُّط : غَضَبُ الرَّجُلِ واخْتِلاطُه ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ السّابِقُ ، وفَسَّره بعضُهم أَيْضاً بالاخْتِيالِ . وقال رُؤْبَةُ أَيْضاً :

بكُلِّ غَضْبَانَ منَ التَّعَيُّطِ
مُنْتَفِجِ الشَّجْرِ أَبِيِّ المَسْخَطِ[3]

والعيطَةُ والعِيَاطُ ككِتابٍ : الصُّراخُ والزَّعْقَة .

(١) فى اللسان نسبه للأعشى ، وهو فى الصبح المنير ١٨٥ .
(٢) فى الأساس المطبوع : « بالصَّرِيخ وهو العِياط » .
(٣) ديوانه ٨٤ متفقاً مع العباب ، وتقدم فى سخط وفى مطبوع التاج « منتفج الشحر » .

ومن سَجَعَات الأَسَاس : هٰذا زَمانٌ عُقِمَتْ فِيهِ القَرائِحِ ، واعْتَاطَتِ الأَذْهَانُ اللَّوَاقِح ، وهُوَ من اعْتَاطَتِ النّاقَةُ ، إذا حالَتْ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الأَعْوَطُ : الاسْمُ .

وفى الصّحاحِ : ورُبَّما قالوا : اعْتاطَ الأَمْرُ ، إذا اعْتاصَ ، ذَكَرَهُ فى « ع و ط » .

والأَعْيَطُ : الجَبَلُ الطَّوِيلُ ، قال رُؤْبَةُ :

إذا شَمارِيخُ النِّيَافِ الأَعْيَطِ
عُمِّمْنَ بالآلِ اعْتِمامَ الأَشْمَطِ[1]

ورجُلٌ عَيّاطٌ : صَيّاح .

ويُقَال : هو فى مَعِيطَةٍ[2] ، كمَعِيشَةٍ ، أى فى مَنَعَةٍ .

وكَفْرُ العَيّاطِ : من قُرَى مِصْرَ ، وقد وَرَدْتُها ، نُسِبَتْ إلى الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ العَيَّاطِ ، دَفِينِ بَنِى عَدِىٍّ بالأُشْمُونِين . وقد

(١) ديوانه ٨٣ والعباب وفى مطبوع التاج : « .. النّياط الأعْيط » .
(٢) ضبطه فى العباب بالقلم « مَعْيَطَة » .

اجْتَمَعْتُ بوَلَدِه الشَّيْخِ الصّالِحِ أَحمدَ بنِ أَحمدَ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ المَذْكُورِ . وهٰكذَا أَمْلَى علينا نَسَبَه الشَّيْخُ الفَاضِلُ علِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَلْمَانَ بنِ عِيسَى بنِ سَلْمَانَ الخَطِيب الجديميّ .

(فصل الغين)

مع الطاء

[غ ب ط] *

(غَبَطَ الكَبْشَ يَغْبِطُه) غَبْطاً : (جَسَّ أَلْيَتَه ، لِيَنْظُرَ أَبِه طِرْقٌ أَمْ لا) ، كذا فى الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ :

إِنّى وأَتْيِى ابْنَ غَلّاقٍ لِيَقْرِيَنِى
كغَابِطِ الكَلْبِ يَبْغِى الطِّرْقَ فى الذَّنَبِ (١)

(و) قالَ اللَّيْثُ : غَبطَ (ظَهْرَهُ) : جَسَّ بيَدِه (لِيَعْرِفَ هُزَالَه من سِمَنِهِ). قلتُ : وكذٰلِكَ النّاقَة . والشِّعْرُ الَّذى أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ للأَخْطَلِ ، كما فى العُبَابِ ، وقيل : لرَجُلٍ من بَنِى عَمْرِو بنِ عامِرٍ يَهْجُو قَوْماً من سُلَيْمٍ ، وأَوَّلُه :

إِذا تَحَلَّيْتَ غَلّاقاً لِتَعْرِفَها
لاحَتْ من اللُّؤْمِ فى أَعْنَاقِها الكُتُبِ (١)

(ونَاقَةٌ غَبُوطٌ) ، كصَبُورٍ : (لا يُعْرَفُ طِرْقُهَا حتى تُغْبَطَ) ، أَى تُجَسَّ باليَدِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الغُبْطَةُ ، بالضّمّ : سَيْرٌ فى المَزَادَةِ) مِثْلُ الشِّرَاكِ (يُجْعَلُ على أَطْرَافِ الأَدِيمَيْنِ ، ثمّ يُخْرَزُ شَدِيداً) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

(و) الغِبْطَةُ ، (بالكَسْرِ : حُسْنُ الحَالِ ، كما فى الصّحاحِ ، (والمَسَرَّةُ) والنِّعْمَةُ ، كما فى اللِّسَانِ ، (وقد اغْتَبَطَ) ، كذا فى أُصُولِ القَامُوسِ ، وفى اللِّسَانِ : وقد أَغْبَطَ إِغْبَاطاً .

(و) الغِبْطَةُ (: الحَسَدُ ، كالغَبْطِ) ، بالفَتْحِ ، فى المَعْنَيَيْنِ ، (وقد غَبَطَهُ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٠٦ والمقاييس ٤/٤١٠ وانظر مادة (غلق) .

(١) اللسان ، وفى مطبوع التاج كاللسان « فى أعناقه » والمثبت مما يأتى فى مادة (غلق) .

كضَرَبَه وسَمِعَـهُ) ، غَبْطاً وغِبْطةً ، إذا حَسَدَه ، الثّانيَةُعن ابْنِ بُـزُرْج ، لغـةٌ فى الأُولَى ، نَقَلَه الصّاغانـىُّ . وكونُ الغَبْطِ بمَعْنَـى الحَسَدِ ، نَقَلَـه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وبهفُسِّرَ الحَديثُ : « أَيَضُـرُّ الغَبْـطُ ؟ قال : نَعَمْ كما يَضُرُّ الخَبْطُ » وقال غيرُه : العَرَبُ تَكْنِى عن الحَسَدِ بالغَبْطِ ، واخْتَلَفَ كَـلامُ الأَزْهَـرِىِّ فى التَّهْذِيبِ ، فذَكَرَه فى تَرْجَمَةِ «حسد» قال : الغَبْطُ : ضَرْبٌ من الحَسَدِ ، وهو أَخَـفُّ منـه ، أَلاَ تَـرَى أَنَّ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم لمّـا سُئِـل : « هَلْ يضُرُّ الغَبْطُ ؟ قال : نَعَمْ[1] كما يَضُرّ الخَبْط » فأَخبَر أَنَّه ضارٌّ ،وليس كضَرَرِ الحَسَدِ الَّذِى يَتمَنَّى صاحِبُـه زَىَّ[2] النِّعْمَةِ عـن أَخِيهِ . والخَبْطُ : ضَـرْبُ [وَرَق][3] الشَّجَـرِ حتَّـى يَتَحاتَّ ، ثمّ يَسْتَخْلِـف من غَيْـرِ أَنْ يَضُرَّ ذٰلِكَ بأَصْلِ الشَّجَرةِ وأَغْصَانِهَا ، وذَكَر أَيْضـاً فى هٰذِه التَّرْجَمَةِ عـن أَبِـى عُبَيْـدٍ فقال : سُئِـلَ النَّبِـىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْـه وسلَّم « هـلْ يَضُـرُّ الغَبْطُ ؟ فقال : لا إلاّ كمـا يَضُـرُّ العِضَـاهَ الخَبْـطُ » وفَسَّـر الغَبْـطَ : الحَسَدَ الخاصَّ (و) قالَ أَيْضـاً ــ فى ترجمـة «حسد» ــ إنَّ الحَسَدَ تَمَنِّـى نِعمَةٍ على أَنْ تَتَحَوَّل عَنْه ، والغِبْطَـةَ (تَمَنِّى نِعْمَـةٍ على أَنْ لا تَتَحَوَّلَ عـن صاحِبِهـا) ، أَى يَتَمَنَّى مثـلَ حـالِ المَغْبُوطِ من غَيْرِ أَنْ يُرِيـدَ زَوَالَهـا ، ولا أَنْ تَتَحولَ عنـه ، وليسَ بحَسَدٍ . ورُوِى عن ابْنِ السِّكِّيتِ فى « غبـط » قال : غَبَطْتُ الرَّجُلَ أَغْبِطُه غَبْطاً ، إذا اشْتَهَيْتَ أَن يَكُونَ لك مثـلُ مَا لَـهُ ، وأَنْ لا يزولَ عنـه ما هُوَ فيه . والَّذِى أَرادَ النَّبِـىُّ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّمأَنَّ الغَبْـطَ لا يَضُرُّ ضَـرَرَ الحَسَدِ ، وأَنَّ ما يَلْحَقُ الغَابِطَ من الضَّررِ الرّاجِـعِ إلى نُقصان الثَّـوابِ دُونَ الإِحْبـاطِ بقَدْرِ ما يَلْحَقُ العِضَاهَ من خَبْطِ وَرَقِها الَّذِى هُو دُونَ قَطْعِهـا واسْتِئْصالِهـا ، ولأَنَّه يَعُودُ بعـدَ الخَبْـطِ وَرَقُهـا ، فهـو وإن كانَ فيـه طَرَفٌ من الحَسَدِ

(١) فى العباب : « قال : لا ، إلا كما يَضُرُّ .. الخ » وهى روايته عن أبي عبيد كما يأتى .

(٢) فى العباب : « زوال النعمة » والأصل كاللسان .

(٣) زيادة عن اللسان والعبـاب .

فهو دُونَه فى الإِثْمِ . وأَصْلُ الحَسَدِ : القَشْرُ ، وأَصلُ الغَبْطِ : الجَسُّ ، والشَّجَرُ إِذا اقْشِرَ عنها لِحَاها يَبِسَتْ ، وإِذا خُبِطَ وَرَقُها اسْتَخْلَفَ دُونَ يُبْسِ الأَصْلِ .

وقال أَبو عَدْنَانَ : سأَلْتُ أَبا زَيْدٍ الحَنْظَلِىَّ عن تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ ، فقال : الغَبْطُ : أَنْ يُغْبَطَ الإِنْسَانُ ، وضَرَره إِياه أَن يُصيبَهُ نَفْسٌ فيَتَغَيَّرَ حالُه كما تَغَيَّرُ العِضاهُ إِذا تَحاتَّ وَرَقُهَا . وقال الأَزْهَرِىُّ : الغَبْطُ رُبَّمَا جَلَبَ إِصابَةَ عَيْنٍ بالمَغْبُوطِ ، فقَامَ مَقَامَ النَّجْأَةِ المَحْذُورَةِ ، وهى الإِصَابَةُ بالعَيْنِ . قال : وقد فَرَّقَ اللهُ بينَ الغَبْطِ والحَسَدِ بما أَنْزَلَه فى كِتَابِه لِمَنْ تَدَبَّرَه واعْتَبَرَهُ ، فقال عَزَّ مِنْ قائل : ﴿وَلاَ تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُم على بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا ولِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ واسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِه﴾ (١) . وفى هٰذه الآيَة بَيانُ أَنَّهُ لا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَمَنَّى إِذا رَأَى على أَخِيه المُسْلِمِ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللهُ بهَا عليه أَن تُزْوَى عنه ويُؤْتَاهَا ، وجائِزٌ لَه أَنْ يَتَمَنَّى مِثْلَهَا بلا تَمَنٍّ لِزَيِّهَا عنه ، فالغَبْطُ : أَنْ يَرَى المَغْبُوطَ فى حَالٍ حَسَنَةٍ فيتَمَنَّى لنَفْسِه مثلَ تِلْكَ الحالِ الحَسَنَةِ من غَيْرِ أَن يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عنه ، وإِذا سَأَل اللهَ مِثْلَهَا فقد انْتَهَى إِلى ما أَمَرَهُ بِهِ ورَضِيَهُ له . وأَمّا الحَسَدُ : فهو أَنْ يَشْتَهِىَ أَنْ يَكُونَ لَهُ ما لِلْمَحْسُودِ (١) ، وأَنْ يَزُولَ عنه ما هُو فِيه ، فهو يَبْغِيهِ الغَوَائلَ على ما أُوتِىَ من حُسْنِ الحالِ ، ويَجْتَهِدُ فى إِزالَتِها عنه بَغْياً وظُلْماً . وكذٰلكَ قولُه تعالَى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى ما آتاهُم اللهُ مِنْ فَضْلِه﴾ (٢) وفى الحَدِيثِ : «على مَنابِرَ من نُورٍ يَغْبِطُهم أَهلُ الجمع» وفى حَدِيثٍ آخر : «يأْتِى على النّاسِ زَمَانٌ يُغْبَطُ الرَّجُلُ بالوَحْدَةِ كما يُغْبَطُ اليَوْمَ أَبو العَشَرَة» يَعنِى : أَنّ الأَئِمَّةَ فى صَدْرِ الإِسْلام يَرْزُقُون عِيَالَ المُسْلِمِين وذَرارِيَّهم من بَيْت

(١) سورة النساء الآية ٣٢ .

(١) فى اللسان « مالُ المحسودِ »

(٢) سورة النساء الآية ٥٤ .

المالِ فكانَ أَبو العَشرَةِ مَغْبُوطاً بكَثْرَةِ ما يَصِلُ إِلَيْهِ من أَرْزَاقِهِم، ثمّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أَئِمَّةٌ يَقْطَعُونَ ذٰلكَ عَنْهُم، فيُغْبَطُ الرَّجُلُ بالوَحْدَةِ؛ لِخِفَّةِ المَؤُونَة، ويُرْثَى لصاحِبِ العِيَالِ. (فهو غَابِطٌ من) قَوْمٍ (غُبُطٍ، ككُتُبٍ). هٰكَذا فى أُصُولِ القامُوسِ، والصّوابُ: كسُكَّرٍ، كما فى اللِّسَانِ، وأَنْشَدَ:

* والنَّاسُ بَيْنَ شامِتٍ وغُبَّطِ (١) *

(وفى الحَدِيثِ)، أَى حَدِيثِ الدُّعَاءِ: («اللَّهُمَّ غَبْطاً لاهَبْطاً» (٢))، أَى نَسْأَلُكَ الغِبْطَةَ) ونَعُوذُ بك أَن نَهبِطَ عن حالِنَا، ذَكَرَه أَبو عُبَيْدٍ فى أَحادِيثَ لا يُعْرَفُ أَصْحابُها، ومنه نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ، وقِيلَ: مَعناه: اللّهُمَّ ارْتِفاعاً لا اتِّضاعاً، وزِيادةً من فَضْلِك لا حَوْرًا ولا نَقْصاً، (أَو) أَنْزِلْنَا (مَنْزِلَةً نُغْبَطُ عليها)، وجَنِّبْنا مَنازِلَ الهُبُوطِ والضَّعَةِ. وقِيلَ: مَعْنَاه: نَسأَلُكَ الغِبْطَةَ، وهى النِّعْمَةُ والسُّرُورُ، ونَعُوذُ بكَ من الذُّلِّ والخُضُوعِ.

(وأَغْبَطَ الرَّحْلَ على الدّابَّةِ)، كما فى التَّهْذِيبِ، وفى الصّحاحِ: على ظَهْرِ البَعِيرِ: (أَدامَهُ) ولم يَحُطَّهُ عنه، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ:

وانْتَسَفَ الجَالِبَ من أَنْدابِهِ
إِغْبَاطُنا المَيْسَ على أَصْلابِهِ (١)

قلتُ: الرَّجَزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ يَصِفُ جَمَلاً شَدِيدًا، ونَسَبَه ابنُ بَرِّىّ لأَبِى النَّجْمِ.

(و) من المَجَازِ: أَغْبَطَت (السَّماءُ)، إذا (دامَ مَطَرُها) واتَّصَلَ. وقال أَبو خَيْرَةَ: أَغْبَطَ علينا المَطَرُ، وهو ثُبُوتُه لا يُقْلِعُ، بعضُهُ على أَثَرِ بَعْضٍ.

(و) من المَجَازِ أَيْضاً: أَغْبطَتْ (٢) (عَلَيْه الحُمَّى)، إذا (دامَتْ)، وقِيلَ:

---

(١) اللسان والرجز لرؤبة فى ديوانه ٨٤ والرّواية فيه:
* وأَنَّ أَدْوَاءَ الرِّجال النُّحَّطِ *
* مَكَانَها من شامِتٍ وغُبَّطِ *
وانظر الجمهرة ١/٣٠٦

(٢) في العباب: «وروى أن النبيّ صلى الله عليه وسلّم أغْبَطَتْ عليه الحُمّى في مرضه الذى مات فيه، ويروى: أغْمَطَتْ، بالميم.»

(١) اللسان والصّحاح والعباب والجمهرة: ١/٣٠٧

أَى لَزِمَتْــه ، وهو من وَضْــعِ الغَبِيطِ على الجمَلِ . قال الأَصْمَعِىُّ : إذا لم تُفَارِق الحُمَّى المَحْمُومَ أَيّاماً قِيــل : أَغْبَطَتْ عليــه ، وأَرْدَمَت ، وأَغْمَطَت بالمِــيمِ أَيْضـــاً . قال الأَزْهَرِىُّ : والإِغْبَاطُ يكون لازِماً ووَاقِعاً كما تَرَى . وقال ابنُ هَرْمَةَ يَصِــفُ نَفْسَه :

ثَبْتٌ إذا كانَ الخَطِيــبُ كَأَنَّـــهُ
شَاكٍ يَخافُ بُكُورَ وِرْدٍ مُغْبِطِ[1]

ويُرْوَى : «مُغْمِط» بالمِيمِ .

وفى الأَسَاسِ : أَغْبَطَت عليــه الحُمَّى : كَأَنَّهَــا ضَرَبَــتْ عليــه الغَبِيــطَ لِتَرْكَبَــه كمــا تقــولُ : رَكِبَتْــه الحُمَّى ، وامْتَطَتْه ، وارْتَحَلَتْه .

(و) من المَجَاز : أَغْبَطَ (النَّبَاتُ) ، إذا (غَطَّى الأَرْضَ وكَثُفَ وتَدَانَــى) حتى (كَأَنَّه من حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ . وأَرْضٌ مُغْبَطَةٌ) ، إذا كانَتْ كذٰلك ، وهــو (بالفَتْـــح) ، أَى عَلَــى صِيغَـــة المَفْعُولِ لا فَتْــح أَوَّله ، كما يَتَبَادَرُ إلى الذِّهْنِ ، رواه أَبو حَنِيفَةَ .

(وفى الحَدِيــثِ) ، أَى حديــثِ الصَّـــلاةِ «(أَنَّــهُ صلَّــى اللهُ عليــه وسَلَّم جــاءَ وهُمْ يُصَلُّون) فى جماعَةٍ (فجَعَلَ يُغَبِّطُهم)» . قال ابنُ الأَثِيرِ : (هٰكَذا رُوِىَ مُشَدَّدًا ، أَى يَحْمِلُهـــم على الغَبْطِ ، ويَجْعَلُ هٰذا الفِعْلَ عِنْدَهُم مِمَّا يُغْبَطُ عليــه) . قال : (وإِنْ رُوِىَ بالتَّخْفِيفِ فيَكُونُ قد غَبَطَهُم لِسَبْقِهِم) وتَقَدُّمِهِم (إلى الصَّـــلاةِ) ، كَــذا فى النِّهَايَةِ .

(والغَبْــطُ) ، بالفَتْـــح (ويُكْسَرُ : القَبَضَـــاتُ المَحْصُــودَةُ المَصْرُومَـــةُ من الزَّرْعِ ، ج غُبُــوطٌ) ، ويُقَــال : غُبُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ . وقال الطَّائِفِــىُّ : الغُبُوطُ : هــى القَبَضَــاتُ الَّتــى إذا حُصِــدَ البُرُّ وُضِع قَبْضَــةً قَبْضَـــةً ، الوَاحِــدُ غَبْــطٌ ، وقال أَبُو حَنِيفَـــة : الغُبُــوطُ : القَبَضَــاتُ المَحْصُـــودَةُ المُتَفَرِّقَةُ من الزَّرْعِ ، وَاحِدُهَا غُبْـــطٌ على الغالِبِ .

(و) الغَبِيطُ (كأَمِيرٍ :) الرَّحْلُ ، وهو للنِّسَاءِ يُشَدُّ عَليــه الهَوْدَجُ ، كمــا فى

(١) العبــاب والضبط منــه .

الصِّحاح ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

تَقُولُ وقد مَالَ الغَبِيطُ بِنَا معاً
عَقَرْتَ بَعِيرِي يا امْرَأَ القَيْسِ فانْزِلِ (١)

وقيل : هو (المَرْكَبُ الَّذِي هو مِثْلُ أُكُفِ البَخَاتِيِّ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُقَبَّبُ بشِجَارٍ ، ويَكُونُ للحَرائِرِ ، وقِيلَ : هو قَتَبَةٌ تُصْنَعُ على غَيْرِ صَنْعَةِ هٰذِه الأَقْتَابِ ، (أَو رَحْلٌ قَتَبُهُ وأَحْنَاؤُه وَاحِدَةٌ ج :) غُبُطٌ ، (ككُتُبٍ) . وفي الصِّحاحِ : وقولُ أُمَيَّةَ (٢) بنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إِعْجَالاَ (٣)

يَعْنِي بِهِ خَشَبَ الرِّحَالِ . وشَبَّه القِسِيَّ الفَارِسِيَّةَ بها ، وأَنشد ابنُ بَرِّيّ لِوَعْلَةَ (٤) الجَرْمِيّ :

وهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الحَيِّ ضَاحِيَةً
فِي سَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ أَيْضاً هٰكذا لَهُ . وفي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ :

« كَأَنَّهَا غُبُطٌ فِي زَمْخَرِ » .

قال ابنُ الأَثِيرِ : الغُبُطُ : جمعُ غَبِيطٍ ، وهو المَوْضِعُ الَّذِي يُوَطَّأُ للمَرْأَةِ على البَعِيرِ ، كالهَوْدَجِ يُعْمَلُ من خَشَبٍ وغَيْرِه ، وأَرادَ به ها هنا أَحدَ (٢) أَخْشَابِه ، شَبَّه به القَوْسَ في انْحِنائِها .

(و) الغَبِيطُ : (مَسِيلٌ مِنَ الماءِ يَشُقُّ فِي القُفِّ) كالوادِي في السَّعَةِ ، وما بَيْنَ الغَبِيطَيْنِ يَكُونُ الرَّوْضُ والعُشْبُ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ ، (و) رُبَّما سَمَّوا (الأَرْضَ المُطْمَئِنَّةَ) غَبِيطاً ، كما فِي الصِّحاحِ وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* وكُلِّ غَبِيطٍ بالمُغِيرَةِ مُفْعَمِ (٣) *

---

(١) ديونه ١١ والعباب .

(٢) في اللسان والعباب « وقول أبي الصلت الثقفي » . والبيت في ديوان أمية بن أبي الصلت ٥٢ وانظر النهاية (زجر) فقد ذكره في حديث ابن ذي يزن .

(٣) في مطبوع التاج « بزمخل » . والمثبت من اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في (زمخر) .

(٤) الذي في العباب والمقاييس ٤ / ٤١٠ « للحارث بن وَعْلَة » .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٣٠٧ برواية : « أم هل تركت » والمقاييس ٤ /٤١٠ والأساس مادة (قوع) مع بيت قبله .

(٢) لفظه في النهاية « آخر أخشابه » والمثبت كاللسان .

(٣) العباب ، والجمهرة ١ /٣٠٧ ونسب فيها إلى أوس بن حجر ، وهو في ديوانه ١٢٠ وصدره :

* ويَتَخْلِجْنَهُمْ من كُلِّ صَمْدٍ ورِجْلَةٍ *

المُغِيرَةُ : الخَيْلُ التى تُغير ، (أَو) هِىَ الأَرْضُ (الوَاسِعَةُ المُسْتَوِيَةُ يَرْتَفِعُ طَرَفاها) كهَيْئَةِ الغَبِيطِ ، وهو الرَّحْلُ اللَّطِيفُ ، ووَسَطُها مُنْخَفِضٌ ، (و) به سُمِّيَتْ (أَرْضٌ لِبَنِى يَرْبُوعٍ) غَبِيطاً ، وفى الصّحاح : اسمُ وَادٍ ، ومنه صَحْرَاءُ الغَبِيطِ ، قال امْرُؤُ القَيْس :

وأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاعَهُ
نُزُولَ اليَمَانِى ذِى العِيَابِ المُحَمَّلِ (١)

وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ :

فَمَالَ بِنَا الغَبِيطُ بِجَانِبَيْه
على أَرَكٍ ومَالَ بِنَا أُفَاقُ (٢)

قلت : وهو قُفٌّ غَلِيظٌ فى حَزْنِ بنى يَرْبُوعٍ مَسِيرَةَ ثَلاثٍ فى مِثْلِها ، وهو بَيْنَ الكُوفَةِ وفَيْد .

(وغَبِيطُ المَدَرَةِ : ع ، وله يومٌ) مَعْرُوفٌ ، كانَتْ فيه وَقْعَةٌ لشَيْبَانَ وتَمِيم ، وتَمِيمٌ غَلَبَت فيه شَيْبَانَ ، وفيه يَقُولُ العَوَّامُ بنُ شَوْذَبٍ الشَّيْبَانِىُّ :

فإِنْ تَكُ فى يَوْمِ الغَبِيطِ مَلامَةٌ
فيَوْمُ العُظَالَى كان أَخْزَى وأَلْوَما (١)

وفى العُبَابِ : وفى هٰذا اليَوْمِ أَسَرَ عُتَيْبَةُ بنُ الحَارِثِ بنِ شِهَابٍ بِسْطَامَ ابنَ قَيْسٍ ففَدَى نفسَه بأَرْبَعِمائَةِ ناقَةٍ ، وقال جَرِيرٌ :

فما شَهِدَتْ يَوْمَ الغَبِيطِ مُجَاشِعٌ
ولا نَقَلانَ الخَيْلِ من قُلَّتَىْ يُسُرِ (٢)

وقَال لَبِيدٌ رضِىَ الله عنه :

فإِنَّ امْرأً يَرْجُو الفَلاحَ وقد رَأَى
سَوَاماً وحَيًّا بالأُفَاقَةِ جاهِلُ
غَدَاةَ غَدَوْا منها وآزَرَ سَرْبَهم
مَوَاكِبُ تُحْدَى بالغَبِيطِ وجَامِلُ (٣)

(والغَبِيطَانِ : ع ، ولَهُ يَوْمٌ ، أَو

(١) ديوانه ٢٥ برواية : « .. ذى العِيَابِ المخوَّلِ » . والعباب ، ومعجم البلدان (الغبيط) وانظر مادة (بعع) .
(٢) ديوانه ٧٩ واللسان .

(١) اللسان والعباب ومعجم البلدان (العُظالى) ونسبه إلى ابن حَوْشَب .
(٢) ديوانه ٢٧٨ والعباب ومعجم البلدان (الغبيط) وفيه « قُلَّتَى نَسْرِ » .
(٣) فى مطبوع التاج « مواكب تحدى » والمثبت من ديوانه ٢٦١ متفقا مع العباب ومعجم البلدان (الغبيط) .

كِلاهُمَا وَاحِدٌ) ، وجَعَلَهُمَا أَبو أَحْمَدَ العَسْكَرِىُّ يومَيْن ومَوْضِعَيْنِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سَمَاءٌ غَبَطَى) وغَمَطَى ، (كجَمَزَى : دائِمةُ المَطَرِ) ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : إِذا أَغْمَطَت فى السَّحاب يَوْمَيْنِ أَو ثَلاثةً ، وهو مَجَازٌ .

(والاغْتِبَاطُ : التَّبَجُّحُ بالحَالِ الحَسَنَةِ) ، وقِيلَ : هو الفَرَحُ بالنِّعْمَةِ ، وفى تاجِ المَصَادِرِ : هو أَنْ يَصِيرَ الشَّخْصُ بحَالٍ يُغْتَبطُ فِيهَا . وفى اللِّسَانِ : هو شُكْرُ اللهِ على ما أَنْعَمَ وأَفْضَلَ وأَعْطَى ، وفى الصِّحاحِ والمُحْكَم : غَبَطْتُه بِمَا نالَ أَغْبِطُه غَبْطاً وغِبْطَةً فاغْتَبَطَ هو ، كقَوْلِكَ مَنَعْتُه فامْتَنَعَ ، وحَبَسْتُه فاحْتَبَسَ ، قال الشّاعِرُ :

وبَيْنَمَا المَرْءُ فى الأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إِذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعَاصِيرُ(١)

أَى هو مُغْتَبِطٌ ، أَنْشَدَنِيه أَبو سعِيد بكَسْرِ الباءِ ، أَى هو مَغْبُوطٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمواد (دمس، عصر، دهر)

قلتُ : وهو قولُ عُثّ بنِ لَبِيدٍ العُذْرِىّ ، ويُروَى لحُرَيْثِ بنِ جَبَلَةَ العُذْرِىِّ ، ورَوَاهُ المَرْزُبَانِىُّ لجَبَلَةَ بنِ الحارِثِ العُذْرِىِّ ، ووُجِدَ بخطِّ أَبِى سَعِيدٍ السُّكَّرِىِّ فى أَشْعَارِ بَنِى عُذْرَةَ :

... مُغْتَبِطٌ
إِذْ صارَ رَمْساً تُعَفِّيهِ الأَعَاصِيرُ

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : يَجُوزُ هو مُغْتَبَطٌ ، بفَتْحِ الباءِ ، وقد اغْتَبَطْتُه ، واغْتُبِطَ فهو مُغْتَبَطٌ ، وقد تَقَدَّم لهٰذا البَيْتِ ذِكْرٌ فى « ع ص ر » وقِصَّةٌ ، فراجِعْه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مَغْبُوطٌ ومُغْتَبِطٌ : فى غِبْطَةٍ ، ومُغْتَبَطٌ أَيضاً .

والإِغْبَاطُ : مُلازَمَةُ الرُّكُوبِ ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ(١) :

حَتَّى تَرَى البَجْبَاجَةَ الضَّيّاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حالَفَ الإِغْبَاطَا
بالحَرْفِ من سَاعِدِهِ المُخَاطَا(٢)

(١) لنقادة الأسدى وتقدم فى (ضيط) .
(٢) اللسان والصحاح ومادة (ضيط) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : سَيْرٌ مُغْبِطٌ ومُغْمِطٌ ، أَى دائمٌ لا يَسْتَرِيحُ ، وقد أَغْبَطُوا على رُكْبَانِهِم فى السَّيْرِ ، وهو أَن لا يَضَعُوا الرِّحَالَ عَنْهَا لَيْلاً ولا نَهَاراً ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

*فى ظِلِّ أَجَّاجِ المَقِيظِ مُغْبِطُهْ(١) *

وقال اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُغْبَطُ الكاثِبَة ، كمُكْرَم ، إِذا كانَ مُرْتَفِعَ المَنْسِجِ . وهو مَجازٌ ، شُبِّهَ بصَنْعَةِ الغَبِيط ، وفى الأَسَاسِ كأَنّ عليه غَبِيطاً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلَبِيدٍ :

ساهِمُ الوَجْهِ شَدِيدٌ أَسْرُهُ
مُغْبَطُ الحارِكِ مَحْبُوكُ الكَفَلْ(٢)

ومن سَجَعاتِ الأَسَاسِ : طَلَبُ العُرْفِ من الطُّلاَّب ، كغَبْطِ أَذْنابِ الكِلاَب .

وتَقُولُ : أُكْرِمْتَ فاغْتَبِطْ ، واستُكرِمْتَ فارْتَبِطْ .

وأَصابَتْه حُمَّى مُغْبِطَةٌ ، كما يُقَال : مُطْبِقَةٌ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

*خَوَّى قَلِيلاً غَيْرَ ما اغْتِبَاطِ(١) *

ولم يُفَسِّرْه ، قال ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّ مَعْنَاه : لم يَرْكَنْ إِلى غَبِيطٍ من الأَرْضِ وَاسِعٍ ، وإِنَّمَا خَوَّى على مَكَانٍ ذِى عُدَوَاءَ غيرِ مُطْمَئِنٍّ .

واسْتَدْرَكَ شَيْخُنا : غَبَطَ ، إِذا كَذَبَ ، نَقْلاً عن ابْنِ القَطّاعِ . قلتُ : راجَعْتُه فى كتابِ الأَبْنِيَة له فوَجَدْتُ فيه كما قال شَيْخُنا ، غيرَ أَنّه تَقَدَّم فى « ع ب ط » هٰذا المَعْنَى بعَيْنِه ، فلعلَّه تَصَحَّفَ على ابْنِ القَطّاعِ ، إِذ انْفَرَدَ بِه ، ولم يَذْكُرْه غيرُه ، فيُحْتَاجُ إِلى نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

وغِبْطَةُ بِنْتُ عَمْرٍو المُجَاشِعِيَّةُ ، بالكَسْر ، رَوَتْ عن عَمَّتِهَا أُمِّ الحَسَن عن جَدَّتِهَا عن عائِشَةَ .

[غ ر ن ط]

(غَرْناطَةُ) ، كصَمْصامَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال

---

(١) العبـاب .
(٢) ديوانه ١٨٧ والتكملة والعباب ومادة (حبك) ومادة (حرك) .

(١) اللسان ومادة (شرط) في أبيات لجسّاس بن قُطَيْب .

ياقُـوت والصّاغَانِـيّ : هـو : (د ، بالأَنْدَلُسـس) ، وعليـه اقتصَـر فى التَّكمِلَـة ، وقـال فى العُبَاب : (أَو) هُوَ (لَحْـنٌ والصَّوابُ) كمـا قالـه بَعْضُهُم (أَغَرْنَاطَةُ) بزِيادَةِ الأَلِـفِ، وحَذْفُهَا لغـةٌ عَامِّيَّةٌ . قال شَيْخُنَـا : ولا لَحْنَ ، فقـدْ سُمِّيَت البَلْدَةُ بهما ، (ومَعْنَاها : الرُّمّانَـةُ بالأَنْدَلُسِيَّةِ) ، وفى العُبَابِ : بلُغَة عَجَم الأَنْدَلُسِ . قال شَيْخُنَا : قال الشقندىّ أَمّا غَرْناطَـةُ فإِنَّهَا دِمَشْقُ بـلادِ الأَنْدَلُس ، ومَسْرَحُ الأَبْصَـارِ ، ومَطْمَـحُ الأَنْفُس . وقَال غَيْرُهُ : لو لم يَكُنْ لهـا إِلاّ ما خَصَّها اللهُ به من المَرْجِ الطَّوِيلِ العَرِيض ، ونَهر شنيـل لـكَفاها ، ولهـم فِيهَـا تَصانِيـفُ وأَشْعَارٌ كثيـرٌ ، كقَـوْلِ القـائِلِ :

غَـرْنَاطَـةٌ ما لَهَـا نَظِيـرٌ
مـا مِصْـرُ ما الشّـامُ ما العِـراقْ
ما هِـىَ إِلاّ العَرُوسُ تُجْلَـى
وتِـلْكَ من جُمْلَـةِ الصَّـداقْ

وقُرَاهَا فيمـا ذَكَرَ بَعْضُ مُؤَرِّخِيهَا مِائَتَـان وسَبْعُونَ قَرْيَةً ، نَقَلَ ذٰلِكَ ابن خيرىّ مُرَتِّبُ رِحْلَةِ ابن بَطُّوطَة وغيرُه مِّمن أَرَّخُهـا . وآثَارُهَا جَلِيلَةٌ كَثِيرَةٌ لا يَسَعُهَـا هٰـذا المُخْتَصَـرُ ، واللهُ يَرُدُّهَا دارَ إِسْـلامٍ ، بمُحَمَّدٍ وآلِـه عليهـمُ السَّلام .

[غ ط ط] *

(غَطَّهُ فى المـاءِ يَغُطُّه ويَغِطُّه) مـن حَدِّ نَصَـرَ وضَـرَبَ ، وعَلَـى الأُولَى اقْتَصرَ الجَوْهَرِىُّ ، غَطًّا ، بالفَتْـحِ : (غَطَّسَهُ) وغَمَسَه . وفى الصِّحـاحِ : مَقَلَه وغَوَّصَه فيـهِ .

(و) قال أَبُو زَيْد : غَـطَّ (البَعِيرُ يَغِـطُّ) ، بالكَسْرِ ، (غَطِيطـاً) ، أَى (هَدَرَ) فى الشِّقْشِقَة ، فإِذَا لَمْ يَكُنْ فى الشِّقْشِقَةَ فهـو هَدِيرٌ والنّاقَةُ تَهْـدِرُ ولا تَغطُّ ، لأَنَّه لا شَقْشِقَةَ لهـا ، كما فى الصِّحاحِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « واللهِ ما يَغطُّ لنابَعِيرٌ » . وقال امْرُؤُ القَيْس :

يَغِـطُّ غَطِيطَ البَكْرِ شُدَّ خِنَاقُـه
لِيَقْتُلَنِـى والمَرْءُ لَيسَ بقَتّالِ (١)

(١) ديوانه ٣٣ والعباب والأساس والجمهرة ١ /١٠٧ .

(و) غَطَّ (النائمُ) يَغِطُّ غَطًّا، وغَطِيطاً: (صاتَ) ونَخَرَ، ومنه حَدِيثُ نُزُولِ الوَحْيِ: «فإِذا هو مُحْمَرٌّ وَجْهُه، يَغِطُّ» وفى حَدِيثٍ آخرَ: «نامَ حَتَّى سُمِعَ غَطِيطُه» وهو الصَّوْتُ الَّذِى يَخْرُجُ مع نَفَسِ النّائِمِ، وهو تَرْدِيدُه حَيْثُ لا يَجِدُ مَسَاغاً، (وكَذَا) نَخِيرُ (المَذْبُوح والمَخْنُوق) يُسَمَّى غَطِيطاً، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(والغَطَاطُ، كسَحَاب: القَطَا)، كما فى المُحْكَم، (أَو ضَرْبٌ منه)، كما فى الصّحاحِ، وقال غيرُه: ضَرْبٌ من الطَّيْرِ ليسَ من القَطا، هُنَّ (غُبْرُ الظُّهُورِ والبُطُونِ) والأَبْدَانِ (سُودُ بُطُونِ الأَجْنِحَةِ)، طِوَالُ الأَرْجُلِ والأَعْنَاقِ، لِطَافٌ لا تَجْتَمِعُ أَسْرَاباً، أَكْثَرُ ما تَكُونُ ثَلاثاً أَو اثْنَتَيْنِ[1]، (الوَاحِدَةُ) غَطَاطَةٌ (بهَاءٍ)، كما فى الصّحاحِ. وقِيل: القَطَا ضَرْبانِ: فالقِصَارُ الأَرْجُلِ، الصُّفْرُ الأَعْنَاقِ، السُّودُ القَوَادِمِ الصُّهْبُ الخَوَافِى، هى الكُدْرِيَّة والجُونِيَّة والطِّوَالُ الأَرْجُلِ البِيضُ البُطُونِ، الغُبْرُ الظُّهُورِ الواسِعَةُ العُيُونِ هى الغَطَاطُ. وقَالَ أَبو حَاتِمٍ بأَخْدَعَى الغَطَاطَةِ مِثْلُ الرَّقْمَتَيْنِ خَطّان: أَسْوَدُ، وأَبْيَضُ، وهى لَطِيفَةٌ فُوَيْقَ المُكّاءِ، قال الشّاعِرُ:[1]

فأَثَارَ فارِطُهُم غَطَاطاً جُثَّماً
أَصْوَاتُهَا كتَرَاطُنِ الفُرْسِ[2]

كذا فى اللِّسَان. قلتُ: والَّذِى جاءَ فى شِعْرِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه:

ومحوَّضٍ صَوْتُ الغَطَا طِبِه
رَأْدَ الضُّحَى كتَرَاطُنِ الفُرْسِ

وقالَ الهُذَلِىُّ:

وماءٍ قد وَرَدْتُ أُمَيْمَ طَامٍ
على أَرْجَائه زَجَلُ الغَطَاطِ[3]

وقال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ:

(١) فى مطبوع التاج «واثنتين» والتصحيح من العباب واللسان.

(١) فى اللسان (رطن) نسبه إلى طرفة.
(٢) اللسان ومادة (فرط) ومادة (رطن) ونسب فيها إلى طرفة والمقاييس ٢/٤٠٤ و٤/٣٨٤.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ والعباب وهو للمتنخل وانظر مادة (خمش) ومادة (وغى).

لا يُجْفِلُون عن المُضَافِ ولو رَأَوْا
أُولَى الوَعَاوِعِ كالغَطَاطِ المُقْبِلِ (١)

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ هٰذا الشَّطْرَ الأَخِيرَ، ونَسَبَه لابْنِ أَحْمَرَ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ لأَبِي كَبِيرٍ كما ذَكَرْنا، وهُوَ مَوْجُودٌ هٰكذَا فى شِعْرِه فى الدِّيوانِ. قال الجَوْهَرِيُّ: فمَن رَواه بالضَّمِّ شَبَّهَهُم بسَوَادِ السَّدَفِ، ومَن رَوَاه بالفَتْحِ شَبَّهَهُم بالقَطَا. قلتُ: واقْتَصَرَ السُّكَّرِيُّ فى شَرْحِ الدِّيوَانِ عَلَى الفَتْحِ فقط، وفَسَّرَه بطائِرٍ يُشْبِهُ القَطَا. وقَوْلُنَا: وهُوَ غَلَطٌ، نَبَّه عليه ابنُ بَرِّىّ فى أَمالِيه. وأَنْشَدَهُ لأَبِي كَبِيرٍ، كما ذَكَرْتُ، وقال نُقَادَةُ الأَسَدِيُّ، ويُرْوَى لرَجُلٍ من بَنِي مازِنٍ:

* إِلاَّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطَا (٢) *

وقال رُؤْبَةُ:

* أَذَلَّ أَعْنَاقاً مِنَ الغَطَاطِ (٣) *

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧١ واللسان والصحاح، والعباب والجمهرة ١/١٠٧ والمقاييس ٤/٣٨٤ وانظر مادة (وعع) ومادة (جفل).
(٢) اللسان والعباب ومادة (فرط) ومادة (لغط).
(٣) ديوانه ٨٦ والعباب.

(و) الغُطَاطُ، (بالضَّمّ: أَوّلُ الصُّبْحِ)، كذا وَقَعَ فى بَعْضِ أُصُولِ الصّحاحِ، وفى بعضِها: الصُّبْحُ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ:

يا أَيُّهَا الشّاحِجُ بالغُطَاطِ
إِنّى لَوَرّادٌ على الضِّنَاطِ (١)

وأَنْشَدَ أَبُو العَبّاسِ:

قَامَ إِلى أَدْمَاءَ فى الغُطَاطِ
يَمْشِى بِمِثْلِ قائمِ الفُسْطاطِ (٢)

(أَو) الغُطَاطُ: (بَقِيَّةٌ مِن سَوَادِ اللَّيْلِ) أَو اخْتِلاطُ ظَلامِ آخِرِ اللَّيْلِ بضِيَاءِ أَوّلِ النَّهارِ.

(و) قال ثَعْلَبٌ: الغُطَاطُ: (السَّحَرُ، ويُفْتَحُ)، عنه أَيْضاً.

(والغَطَاغِطُ: السِّخَالُ الإِنَاثُ)، كما فى العُبَابِ، ونَصُّ التَّهْذِيبِ: إِناثُ السَّخْلِ، قاله اللَّيْثُ. (الوَاحِدُ) غُطْغُطٌ، (كهُدْهُد)، قال الأَزْهَرِيُّ: هٰذا تَصْحِيفٌ من اللَّيْثِ، وصَوابُهُ:

(١) ديوانه ٨٥ والعباب، وتقدم الثانى فى مادة (ضنط).
(٢) اللسان والمقاييس (٣/٣٨٤) ومادة (حطط) ونسب فيهما لزياد الطماحى.

العَطَاعِطُ بالعَيْنِ المُهْمَلَــةِ كالعَتَاعِتِ ، الوَاحِـدُ عُطْعُطٌ وعُتْعُتٌ ، قالــه ابــنُ الأَعْرَابِــيِّ وغيــره .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : (الأَغَطُّ : الغَنِــيُّ) . قالَ الأَزْهَرِيُّ : شكَّ الشَّيْخُ فى الأَغَطِّ : الغَنِــيّ .

(وغَطْغَط البَحْرُ : عَلَتْ) ، هٰــكَذا بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وفى بعضِ النُّسَـخِ «غَلَت» بالغَيْنِ المُعْجَمَة (أَمْوَاجُــه) ومِثْلُه فى اللِّسَانِ ، (كتَغَطْغَطَ) ، كمــا فى العُبَابِ .

(و) غَطْغَطَت (القِدْرُ : صَوَّتَتْ) . والغَطْغَطَــةُ : حِكَايــةُ صَوْتِهــا عنــد الغَلَيَــانِ .

(أَو اشْتَدَّ غَلَيَانُها) ، فهى مُغَطْغِطَةٌ) .

(و) غَطْغَطَ (النَّوْمُ عليه : غَلَبَ) ، كما فِــى اللِّسَانِ .

(واغْتَــطَّ الفَحْــلُ النّاقَــةَ) ، أَى (تَنَوَّخَها) ، كما فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ .

(و) اغْتَطَّ (فلانٌ فُلانــاً : حَاضَرَهُ فسَبَقَهُ) بعــدَما سَبَقَ أَوّلاً .

(وتَغَطْغَطَ الشَّىْءُ : تَبَدَّدَ) وتَفَرَّق ، نَقَلَه الصّــاغَانِــيُّ .

(والغَطْغَطَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ يُقَارِبُ صَوْتَ القَطَا) ، كمــا فى العُبَــابِ . وفى اللّسَان : يُحْكَى بهــا ضَرْبٌ مــن الصَّــوْت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

انْغَطَّ الرَّجُلُ فى المَاءِ انْغِطَاطاً ، إِذا انْقَمَسَ فيــه [بالقَاف] (1) .

وتَغَاطَّ القَوْمُ يَتَغَاطُّون ، أَى يَتَمَاقَلُون فى المــاءِ .

والغَــطُّ : العَصْرُ الشَّديــدُ ، ومنــه الحَدِيث : «فَأَخَذَنى فغَطَّنِــى» .

وغَطَّه غَطًّا : كَبَسَه .

وغَطَّ الفَهْــدُ والنَّمِرُ والحُبَــارَى : صَوَّتَ .

وغَطَّت البُرْمَةُ غَطِيطــاً ، إِذا غَلَتْ وسُمِــعَ غَطِيطُهَا ، ومنــه حَـدِيثُ جَابِرٍ : «وإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ» .

[غ ط م ط] *

(الغَطْمَطَةُ) ، كَتَبَه بالأَحْمَرِ على أَنَّه

(1) فى مطبوع التاج أنغمس . والمثبت من اللسان بزيادته .

مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، مع أَنّه ذَكَرَه فى التَّرْكِيبِ الَّذِي يَلِيه [1] وحَكَم بِزِيَادَةِ المِيم [2] ، فكَيْفَ يكُونُ مُسْتَدْرَكاً عليه وهو قَدْ ذَكَرَهُ ؟ ! ولأَجْلِ هٰذَا لم يُفْرِد الصّاغَانِيُّ له تَرْكِيباً فى التَّكْمِلَة ، بل أَوْرَدَه فى « غ ط ط » كالجَوْهَرِيِّ وأَفْرَدَه فى العُبَابِ ، ومثلَه صَنَعَ صاحِبُ اللِّسَان .

وقال ابنُ دُرَيْد : هو (اضْطِرابُ مَوْجِ البَحْرِ وغَلَيَانُ القِدْرِ ، وصَوْتُ السَّيْلِ فى الوَادِى) .

(و) يُقَال : (بَحْرٌ غُطَامِطٌ ، بالضَّمّ ، وغَطَوْمَطٌ) ، كسَفَرْجَلٍ ، (وغَطْمَطِيطٌ) ، كسَلْسَبِيلٍ : (عَظِيمُ الأَمْوَاجِ ، كَثِيرُ الماءِ ، والمَصْدَرُ : الغَطْمَطَة ، والغِطْماطُ ، بالكَسْر) ، قالَه ابنُ دُرَيْد . قال رُؤْبَةُ :

إِذا تَلاقَى الوَهْطُ بالأَوْهَاطِ
أَرْوِى بثَرْثارَيْنِ فى الغِطْماطِ [3]

وقَالَ أَيْضاً :

سَالَتْ نَوَاحِيهَا إِلى الأَوْسَاطِ
سَيْلاً كسَيْلِ الزَّبَدِ الغِطْماطِ [1]

(و) الغُطَامِطُ ، (كعُلابِطٍ ، وسَلْسَبِيلٍ) ، الأُولَى عن الجَوْهَرِيِّ ، والثّانِيَةُ عن ابْنِ دُرَيْد : (الصَّوْتُ) ، أَى صوتُ غَلَيَانِ مَوْجِ البَحْرِ ، كما فى نُسْخَة من الصّحاح ، وفى أُخرَى : صَوْتُ غَلَيَانِ القِدْرِ ومَوْجِ البَحْرِ ، قال : والمِيمُ عِنْدِى زائِدةٌ ، وأَنْشَدَ للكُمَيْت :

كأَنَّ الغُطَامِطَ مِنْ غَلْيِهَا
أَرَاجِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا [2]

وهُمَا قَبِيلَتَان كانَتْ بَيْنَهُمَا مُهاجَاةٌ . ووَجَدْتُ بخطِّ أَبِى سَهْلٍ : ذُكِرَ أَنَّ الكُمَيْتَ حِينَ أَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ لنُصَيْبٍ قال له : ما هَجَتْ أَسْلَمُ غِفَارًا قطُّ ، فأَمْسَكَ الكُمَيْتُ . وفى العُبَابِ : قَالَ الكُمَيْتُ يَذْكُرُ قُدُورَ أَبَانِ بنِ الوَلِيدِ البَجَلِيِّ ،

(١) كذا فى مطبوع التاج وصوابه « الذى سبقه » فقد ذكره الجوهرى فى (غطط) .
(٢) فى مطبوع التاج « بزيادة النون » والمثبت من الصحاح (غطط) ولفظه : « والميم عندى زائدة » .
(٣) ديوانه ٨٥ والعباب .

(١) ديوانه : ٨٦ برواية : « سالت نواحينا » . والأصل كالعباب .
(٢) اللسان والعباب ، والصحاح (غطط) .

وذَكَـرَ البَيْتَ ، ثم قـال : وقِيـلَ : وَفَدَتْ[1] غِفَـارُ وأَسْلَـمُ إلى النَّبِـىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فلمّـا صارُوا فى الطَّرِيـقِ قَالَتْ غِفَارُ لأَسْلَمَ : انْزِلُوا بِنَا ، فلمّا حَطَّتْ أَسْلَمُ رَحْلَهَا مَضَتْ غِفَـارُ فلـم تَنْزِلْ ، فسَبُّوهم ، فلمّـا رَأَتْ ذٰلِكَ أَسْلَمُ ارْتَحَلُـوا ، وجَعَلُوا يَرْجُزُون بهِجائِهم .

وقـال ابـنُ دُرَيْـدٍ ، فى بـاب « فَعْلَلِيـل » : وممـا جـاءَ[2] مـن المَصَـادِرِ على هٰذا البِنَاءِ : غَطْمَطِيطٌ يُقَـال : سَمِعْتُ غَطْمَطِيـطَ المـاءِ ، أَرادوا صَوْتَه ، وأَنْشَدَ :

بَـطِـىءٌ ضِـفَنٌّ إذا مَـا مَشَـى
سَمِعْتَ لأَعْفَاجِـه غَطْمَطِيطَـا[3]

(والغِطْمَاطُ ، بالكَسْرِ : المَـوْجُ المُتَلاطِمُ) ، وهو فى الأَصْـلِ مَصْدَرٌ ، وقد تَقَدَّمَ شَاهِدُه قَرِيبـاً .

(والتَّغَطْمُطُ : صوتٌ فيـه) ، وفى الصّحـاحِ : معـه (بحَحٌ) .

(و) أَيْضـاً : (غَرْغَرَةُ القِـدْرِ) ، وهـى صـوتُ غَلَيَانِهَـا ، وقـد تَغَطْمَطَت وهـى مُتَغَطْمِطَةٌ : شَدِيـدَةُ الغَلَيـانِ ، وغَطْمَطَت مِثْله .

(و) أَيْضاً : (اضْطِرَابُ المَوْجِ) ، يُقَـال : تَغَطْمَطَ عليـه المَـوْجُ ، إذا اضْطَرَب عليـه حتَّى غَطّاه .

تَنْبِيـهٌ . قـال شَيْخُنَـا : قَوْلُـه : غِطْمِيـط إلـخ . قلت : فى كتـاب الأَبْنِيَة لابْـنِ القَطّـاع : غِطْمِيطٌ : فِعْلِيـلٌ أَو فِعْمِيـلٌ ، وذَكَـرَه غيـرُه من الصَّرْفِيِّين كذٰلك ، انتهَى . قلتُ : ليسَ فى القَامُوس قولُـه : غِطْمِيـطٌ ، وإنَّمَا هُـو غَطْمَطِيـطٌ ، كسَلْسَبِيل ، وراجَعْتُ كِتَابَ الأَبْنِيَةِ لابْنِ القَطّاعِ فَرَأَيْتُه ذَكَرَ فى الرُّبَاعِـىِّ الصَّحِيحِ : تَغَطْمَطَ المـاءُ : اضْطَرَبَ ، وكـذٰلك : تَغَطْغَط ، وليسَ فيه ما نَسَبَهُ شَيْخُنَـا له ، فانْظُرْ ذٰلِكَ وتَـأَمَّلْه .

(1) فى مطبوع التاج « وردت » والمثبت لفظ العباب .
(2) فى مطبوع التاج : « وما جاء » والتصحيح من الجمهرة ٣/٤٠١ .
(3) التكملة والعبـاب .

[غ ل ط] *

(الغَلَطُ ، مُحَرَّكَةً : أَنْ تَعْيَا(١) بالشَّيْءِ فلا تَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوابِ فيه) ، كذا في المُحْكَمِ وزادَ اللَّيْثُ : مِنْ غَيْرِ تَعَمُّد (وقد غَلِطَ ، كفَرِحَ) ، يَغْلَطُ غَلَطاً ، (في الحِسَابِ ، وغَيْرِه ، أو) غَلِطَ ، بالطّاءِ : (خاصٌّ بالمَنْطِقِ ، وغَلِتَ ، بالتّاءِ) الفَوْقِيَّةِ (: في الحِسَابِ) ، غَلَطاً وغَلَتاً ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن العَرَبِ ، وبعضُهُم يَجْعَلُهما لُغَتَيْنِ بمعْنًى ، وبَعْضُهم يَقُول : الغَلَط : في الحِسَابِ وفي كُلِّ شَيْءٍ ، والغَلَت : لا يَكُونُ إلاّ في الحِسَابِ ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُه في « غ ل ت » بأَبْسَطَ من هٰذا ، فراجِعْهُ فإِنَّه نَفِيسٌ .

(والغَلُوطَةُ ، كصَبُورَةٍ ، و) كذٰلكَ : (الأُغْلُوطَةُ ، بالضَّمِّ ، و) أَيْضاً : (المَغْلَطَةُ) ، بالفَتْحِ : (الكَلامُ يُغْلَطُ فِيه) .

(و) قيل : الغَلُوطَة ، والأُغْلُوطَةُ : ما (يُغَالَطُ به) – من المَسَائِلِ – العَالِمُ لِيُسْتَزَلَّ ويُسْتَسْقَطَ رَأْيُه ، وفي الصّحاحِ : الأُغْلُوطَة : ما يُغْلَطُ به من المَسَائِلِ ، ونَهَى عَلَيْه السَّلامُ عن الأُغْلُوطاتِ ، ومنه قَوْلُهم : حَدَّثْتُه حَدِيثاً ليس بالأَغالِيطِ . قلتُ : ورُوِيَ : نَهَى عن الغَلُوطاتِ ، ويُقَال : مَسْأَلَةٌ غَلُوطٌ ، كشَاة حَلُوبٍ ، ونَاقة رَكُوبٍ ، وإِذَا جَعَلْتَهَا اسْماً زِدْتَ فِيهَا الهاءَ ، قالَهُ الخَطّابِيُّ . وقال أَبو عُبَيْد الهَرَوِيُّ : الأَصْلُ فيها الأُغْلُوطاتُ ، ثُمّ تُرِكَت الهَمْزَةُ ، قال : وقد غَلِطَ من قَالَ : هي جَمْعُ غَلُوطَةٍ ، وقال القُتَيْبِيُّ : وإِنَّمَا نُهِيَ عن ذٰلِكَ لأَنَّهَا غيرُ نافِعَةٍ في الدِّينِ ، ولا يَكادُ يَكُونُ فِيهَا إِلاّ ما لا يَقَعُ [أَبدًا] (١) ، ومِثْلُه قولُ ابنِ مَسْعُودٍ : أَنْذَرْتُكم صِعَابَ المَنْطِقِ . يريدُ : المَسَائلَ الدَّقِيقَةَ الغَامِضَةَ .

(والمِغْلاطُ ، بالكَسْرِ : الكَثِيرُ الغَلَط) من الرِّجَالِ ، قال رُؤْبَةُ :

---

(١) في نسخة من القاموس « أن تَغْنَى » .

(١) في مطبوع التاج « .. ما لا ينقع » والتصحيح والزيادة من العباب .

فبِئْسَ عَضُّ الخَرِفِ المِغْــلاطِ
والوَغْلِ ذِى النَّمِيمَةِ المِخْلاَطِ (١)

(والتَّغْلِيطُ : أَنْ تَقُولَ له : غَلِطْتَ). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد غَلَّطَه .

(وغَالَطَهُ مُغَالَطَةً وغِلاطاً ، بالكَسْرِ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

أَغْلَطَهُ إِغْلاطاً : أَوْقَعَــهُ فى الغَلَط ، كغَلَّطَه تَغْلِيطاً .

ويُجْمَعُ الغَلَطُ على أَغْلاطٍ . قال ابنُ سِيدَه : ورَأَيْتُ ابنَ جِنِّى قد جَمَعَــهُ على غِلاَطٍ ، قال : ولا أَدْرِى وَجْهَ ذٰلك .

ورجلٌ غَلْطَان ، كسَكْرَان .

وكِتَابٌ مَغْلُوطٌ : قد غُلِطَ فيــه ، وكــذٰلِكَ : حِسَابٌ مَغْلُــوطٌ ، وغَلَطٌ ومُغْلَـــط .

وهو غَلاَّطٌ ، كشَدّادٍ : كثِيرُ الغَلَطِ .

ويُقَال : وَقَع فلانٌ فى المَغْلَطَةِ ، أَى الغَلَط ، وهــو مَغْلَطانِــىٌّ ، بالفَتْــحِ : يُغَالِطُ النَّاسَ فى حِسابِهِم .

(١) ديوانه : ٨٧ والعبــاب .

[غ م ط] *

(غَمطَ النَّاسَ ، كضَرَب وسَمِــعَ) ، غَمْطــاً : (اسْتَحْقَرَهُمْ) ، وأَزْرَى بِهِم ، واسْتَصْغَرَ بهِــم ، وكذٰلِكَ غَمَصَهم ، ومنــه الحَدِيــثُ : « إِنَّمَا ذٰلِكَ مَــنْ سَفِهَ الحَــقَّ وغَمِطَ النَّاسَ » يَعْنِــى : أَنْ يَرَى الحَــقَّ سَفَها وجَهْلاً ، ويَحْتَقِرَ النّاسَ ، كمــا فى الصِّحاحِ ، أَى إِنَّمَا البَغْىُ فِعْلُ مَن سَفِــهَ وغَمطَ . قــال الصّاغَانِــىُّ : ويُرْوَى : « وغَمَصَ » وقد تَقَدَّم فى « غ م ص » . ورَواهُ الأَزْهَرِىُّ : « الكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الحَقَّ ، وتَغْمَطَ النَّاسَ .

(و) غَمِطَ (العَافِيَــةَ) ، كفَــرِحَ : (لَمْ يَشْكُرْها) ، وكذٰلِكَ النِّعْمَةَ .

(و) غَمطَ (النِّعْمَــةَ) ، مِــن حَــدِّ ضَرَب وسَمِــعَ ، أَى (بَطِرَها وحَقَرَهَا) ، وكذٰلِكَ غَمَطَ عَيْشَه ، وغَمِطَه .

(و) غَمَطَ (الماءَ) ، من حَدِّ ضَرَب : (جَرَعَهُ بشِدَّة) ، وهــو مِثْــلُ : غَمَجَه غَمْجــاً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقــد تَقَدَّمَ فى « غ م ج » أَنَّهُ الجَــرْعُ المُتَتَابِــعُ ،

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ :

* غُمْج غَمَالِيـجُ غَمَلَّجـات[1] *

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* غُمْط غَمَالِيـط غَمَلَّطـات[2] *

والمَعْنَى وَاحِدٌ .

(و) غَمَطَ (الذَّبِيحَةَ : ذَبَحَها) ، لغـةٌ فى غَبطَ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سَمَاءٌ غَمَطَى ، مُحَرَّكَةً) ، وكذٰلِكَ (غَبَطَى) ، بالباءِ ، إذا أَغْمَطَتْ فى السَّحـاب يَـوْمَيْـنِ أَو ثَلاثَةً .

(وأَغْمَطَ : دَامَ ولاَزَمَ) ، مثل أَغْبَطَ ، ومنه : أَغْمَـطَت عليه الحُمَّى ، لغةٌ فى أَغْبَطَت . وقال ابـنُ هَرْمَةَ :

ثَبْتٌ إذا كانَ الخَطِيـبُ كأَنَّـهُ
شَاكٍ يَخَافُ بُكُـورَ وِرْدٍ مُغْمِطِ[3]

ويُرْوَى « مُغْبِطِ » وقد تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ عَبّـادٍ : (اغْتَمَطَهُ : حَاضِرَهُ فسَبَقَهُ بعدَما سُبِـقَ أَوَّلاً) ، وكذٰلِكَ اغْتَطَّه ، وقـد تَقَدَّم .

(و) اغْتَمَطَ (فُلانـاً بالكَلاَمِ) ، واغْتَطَّهُ ، إذا (عَلاَهُ فقَهَرَهُ) ، نَقَـلَه صاحبُ اللِّسَانِ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ .

(و) قـال أَبُـو عَمْـرو : واغْتُمِطَ (الشَّيْءُ : خَرَجَ فمـا رُئِـى له عَيْنٌ ولا أَثَرٌ) ، يُقَـال : خَـرَجَت شَاتُنَـا فاغْتُمِطَتْ ، فمـا رَأَيْنَا لَهَا أَثَرًا .

(والغَمْطُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) ، كالغَمْضِ .

(وتَغَمَّطَ عَلَيْهِ التُّرَابُ) ، أَى تُرَابُ البَيْت ، أَى (غَطَّاهُ) حتّى قَتَلَه ، كمـا فى اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اغْتَمَطَه بالـكَلامِ ، إذا احْتَقَـرَه. نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

ويُقالُ : هـو غَمُوطٌ هَمُـوطٌ ، أَى ظَلُومٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

وغَمِطَ الحَقَّ ، كفَرِحَ : جَحَدَه .

(١) اللسان والتكملة، والعباب (غملط) وانظر مادة (غمج) .
(٢) اللسان والتكملة ، والعباب (غملط) .
(٣) العباب ، وتقدم فى مادة (غبط) .

والمُغَامَطَةُ فى الشُّرْبِ : الجَرْعُ المُتَدَارِكُ .

[غ م ل ط] *

(الغَمَلَّطُ ، كعَمَلَّس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو الرَّجُلُ (الطَّوِيلُ العُنُقِ) ، كالغَمَلَّجِ ، بالجِيمِ ، وأَنْشَدَ :

* غُمْط غَمَالِيط غَمَلَّطات (١) *

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ :

* غُمْج غَماليج غَمَلَّجَات (٢) *

وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغُمْلُوطُ ، كعُصْفُورٍ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ العُنُقِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

[غ م ر ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغُمَارِطِىُّ ، بالضَّمِّ : الفَرْجُ ، أَنْشَدَ ابنُ شُمَيْلٍ لجَرِيرٍ :

تُنَازِعُ زَوْجَهَا بغُمَارِطِىٍّ
كأَنَّ على مَشَافِرِهِ حَبَابَا (١)

وَرَوَاه أَبُو سَعِيدٍ :

* تُوَاجِهُ بَعْلَهَا بضُراطِمِىٍّ (٢) *

والمَعْنَى وَاحِدٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى رُبَاعِىِّ التَّهْذِيب .

[غ و ط] *

(الغَوْطُ : الثَّرِيدَةُ) .

(و) الغَوْطُ : (الحَفْرُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو : غَاطَ يَغُوط غَوْطاً ، أَى حَفَر . وغاطَ الرَّجُلُ فى الطِّين .

(و) الغَوْطُ (: دُخُولُ الشَّىْءِ فى الشَّىْءِ ، كالغَيْطِ) ، يُقَالُ : غاطَ فى الشَّىْءِ يَغُوطُ ويَغِيطُ : دَخلَ فيه . وهٰذا رملٌ تَغُوطُ فيه الأَقْدَامُ .

(و) الغَوْطُ (: المُطْمَئِنُّ الوَاسِعُ من الأَرْضِ ، كالغَاط والغَائِط) . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الغَوْطُ أَشَدُّ انْخِفَاضاً من

(١) العباب ، وتقدم فى مادة (غمط) .
(٢) العباب وتقدم فى مادة (غمط) ومادة (غمج) .

(١) ديوانه واللسان ، وتقدم فى مادة (عضرط) « بعُضَارِطِىّ . . » وفى الديوان « جُبَاباً » كمادة (ضرطم) .
(٢) فى مطبوع التاج « بغُرَاطِمِىّ » والمثبت من اللسان هنا وفى مادة (ضرطم) .

الغَائط . وأَبْعَدُ . وفي قِصَّـةِ نُوحٍ ، على سيِّدِنـا مُحَمَّد وعليـه الصَّـلاةُ والسَّلَام : « وانْسَدَّت يَنَابِيـعُ الغَـوْطِ الأَكْبَرِ وأَبْـوَابُ السَّمَاءِ » وقـال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقَال للأَرْضِ الوَاسِعَة الدَّعْوَةِ : غائِطٌ ، لأَنَّهُ غاطَ في الأَرْضِ ، أَي دَخَلَ فِيهـا ، وليس بالشَّدِيـدِ التَّصَـوُّبِ ، ولِبَعْضِهَا أَسْنَادٌ . وفي الحَـدِيث « أَنَّ رَجُلاً[1] جاءَه فقـال : يَا رَسُولَ اللهِ ، قُلْ لأَهْلِ الغـائطِ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي » أَرادَ أَهْلَ الوَادِي الَّذِي يَنْزِلُـه (ج : غُوطٌ ، بالضَّمِّ ، وأَغْوَاطٌ) ، قـال ابنُ بَرِّيّ : أَغْوَاطٌ : جمـعُ غَوْط ، بالفَتْحِ ، لُغَة في الغَائط ، (وغيطَانٌ) جَمْعٌ لـه أَيضـاً ، مثـل ثَوْرٍ وثِيرانٍ ، وجَمْـعُ غائِطٍ أَيْضـاً ، مثلُ جَانٍّ وجِنّان . وأَمّا غائطٌ وغُوطٌ ، فهو مثلُ شارِفٍ وشُرُف .

وشاهِدُ الغَوْطِ ، بفَتْحِ الغَيْنِ ، قولُ الشّاعِرِ :

* وما بَيْنَها والأَرْضِ غَوْطٌ نَفَانِفُ[2] *

(١) في الفائق ٢ / ٢٣٩ سماه « حُصَيْن بن أَوْس النَّهْشَلِـيّ » ومثله في العباب .

(٢) اللسـان .

ويُرْوَى « غَوْلٌ » وهو بمَعْنَى البُعْدِ ، (وغِيَـاطٌ ، بكسرهمـا) ، صـارت الـواوُ ياءً لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهـا ، قـال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِـيُّ :

وخَـرْقٍ تَحْسِرُ الرُّكْبَـانُ فِيـهِ
بَعِيـدِ الجَوْفِ أَغْبَرَ ذِي غِيَاطِ[1]

ويُـرْوَى : « ذِي غِـوَاطِ » « وذِي نِيَاط » وقالَ آخَرُ :

وخَـرْقٍ تُـحَـدِّثُ غِيطَانُـه
حَدِيـثَ العَذَارَى بأَسْـرَارِهَا[2]

وفي الحَدِيـث : « تَنْزِلُ أُمَّتِـي بغَائط يُسَمُّونَه البَصْـرَةَ » أَي بَـطْنٍ مُطْمَئِـنٍّ من الأَرْضِ .

(والغَائطُ : كِنَايَـةٌ عن العَـذِرَةِ) نَفْسِهَـا ؛ لأَنَّهُـمْ كانُـوا يُلْقُـونَهـا بالغِيطان . وقِيـلَ : لأَنَّهُم كانُوا إذا أَرادُوا ذَلِـكَ أَتَـوا الغَائطَ وقَضَـوا الحَاجَـةَ ، فقِيـلَ لِـكُلِّ مَـن قَضَى حاجَتَه : قـد أَتَى الغَائطَ ، يُكْنَى به

(١) العبـاب وفي مطبوع التاج « بعيد الجون » وفي شرح أشعار الهذليين ١٢٧٥ « بعيد الغول » وفي اللسان « تحتثر الركبان » والمثبت من العباب .

(٢) اللسـان .

عن العَـذِرَة . وفى التَّنْزِيـلِ العَزِيـز ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِـنَ الغائطِ﴾ [١] وكان الرَّجُـلُ إذا أَرادَ التَّبَرُّزَ ارْتَـادَ غَائِطاً من الأَرْضِ يَغِيـبُ فيـهِ عـن أَعْيُنِ النّاسِ ، ثمّ قِيـلَ للبَرَازِ نَفْسِهِ ، وهـو الحَدَثُ غائطٌ ، كِنَايَةً عنـه ، إذْ كانَ سَبَباً له .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (الغَوْطَةُ) ، بالفَتْـحِ : (الوَهْـدَةُ فى الأَرْضِ المُطْمَئِنَّة .

(و) قالَ أَبُـو مُحَمَّـد الأَعْرَابِـىُّ : (الغَوْطَـةُ : [٢] (بَرْثٌ أَبْيَضُ لِبَنِـى أَبِـى بَـكْر) بنِ كِـلاب (يَسِيـرُ فيـه الرّاكِبُ يَوْمَيْنِ لا يَقْطَعُـه) ، بـه مِيَاهٌ كَثِيـرَةٌ وغِيطَانٌ وجِبَالٌ .

(و) قـال غَيْـرُه : الغَوْطَـةُ [٢] : (د ، بـأَرْضِ طَـيِّـىءٍ) لِبَنِـى لأْمٍ منهـم ، قَرِيـبٌ من جِبَـال صُبْحٍ لبَنِـى فَـزَارَةَ ، وهمـا غَوْطَتَـانِ ، (و) الأُخْـرَى : (مـاءٌ مِلْحٌ) رَدِىءٌ ، (لِبَنِـى عامرِ بن جُوَيْنٍ) الطّائىِّ .

(و) الغُوطَـةُ (، بالضَّـمِّ : مَدِينَـةُ دِمَشْقَ ، أَو كُورَتُهَا) ، وهـى إِحْـدَى جِنَانِ الدُّنْيَا الأَرْبَـعِ ، والثّانِيَةُ : أُبُلَّةُ البَصْـرَةِ ، والثّالِثَـةُ : شِعْبُ بَـوّانَ ، والرّابعة سُغْدُ سَمَرْقَنْدَ ، قـال عُبَيْدُ الله بنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ يَمْـدَحُ عبدَ العَزِيز ابنَ مَرْوَانَ :

أَحَـلَّكَ اللهُ والخَلِيفَـةُ بـالْـ
غُوطَةِ دَارًا بهـا بَنُـو الحَكَمِ [١]

وقالَ أَيْضـاً يَذْكُر المُلُوك :

أَقْفَرَتْ مِنْهُـم الفَرَادِيسُ فالغُـو
طَةُ ذَاتُ القُرَى وذاتُ الظِّلالِ [٢]

وفى الـحَـدِيـث «أَنَّ فُسْـطَـاطَ المُسْلِمِيـنَ يـومَ المَلْحَمَةِ بالغُوطَـةِ إلى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَال لهـا : دِمَشْقُ » .

(والتَّغْوِيـطُ [٣] : (اللَّقْمُ) ، مـن الغَوْطِ ، وهـو الثَّرِيـدُ .

(١) فى سورة النساء الآية ٤٣ وسورة المائدة الآية ٦ .

(٢) فى معجم البلدان : (الغوطة) ضبطه «بالضم» فى المواضع الثلاثة والضبط المثبت كالعباب .

(١) ديوانه ٨ والعباب ومعجم البلدان (الغوطة) .

(٢) ديوانه ١١٤ والعباب ، ومعجم البلدان (الغوطة) .

(٣) فى العباب والتكملة : « وغوَّط تَغْوِيطاً ، أى : لَقِمَ » .

(أَو) التَّغْوِيطُ: (تَعْظِيمُه)، أَى اللَّقْم.

(و) التَّغْوِيطُ: (إِبْعَادُ قَعْرِ البِئْرِ).

(وتَغَوَّطَ) الرَّجُلُ، إِذا (أَبْدَى)، أَى أَحْدَثَ، كِنايَةً عن الخِرَاءَةِ، فهُو مُتَغَوِّطٌ.

(وانْغَاطَ العُودُ: تَثَنَّى)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(وتَغَاوَطَا فى الماءِ: تَغَامَسَا) وتَغَاطَّا، وهما يَتَغَاوَطَانِ، ويَتَغَاطَّانِ.

(والغَاطُ: الجَمَاعَةُ)، يُقَال: ما فى الغَاطِ مِثْلُه، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (يُقالُ: غُطْ غُطْ، إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَكُونَ مَعَ) الغَاطِ، أَى (الجَمَاعَةِ إِذا جاءَت الفِتَنُ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بِئْرٌ غَوِيطَةٌ، كسَفِينَةٍ: بَعِيدَةُ القَعْرِ.

وقال الفَرّاءُ: يُقَال: أَغْوِطْ بِئْرَكَ، أَى أَبْعِدْ قَعْرَهَا.

ويُقَال لمَوْضِعِ قَضَاءِ الحَاجَةِ: غائطٌ، مَجَازٌ؛ لأَنَّ العَادَة أَنْ يَقْضِىَ فى المُنْخَفِضِ من الأَرْضِ حيثُ هو أَسْتَرُ له. وكُلُّ ما انْحَدَرَ فى الأَرْضِ فقد غاطَ.

قال أَبو حَنِيفَةَ: وقد زَعَمُوا أَنَّ الغَائِطَ رُبما كانَ فَرْسَخاً، وكانَتْ به الرِّيَاضُ.

قال ابنُ جِنِّى: ومن الشّاذِّ قِرَاءَةُ من قَرَأَ ﴿أَو جاءَ أَحَدٌ منْكُمْ مِنَ الغَيْطِ﴾ (١) يَجُوزُ أَنْ يكونَ أَصْلُه غَيِّطاً، وأَصْلُه غَيْوِطٌ، فخُفِّفَ، قال أَبُو الحَسَن: ويَجُوز أَنْ تكونَ الياءُ وَاواً للمُعَاقَبَة.

ويُقَال: ضَرَبَ فُلاَنٌ الغَائِطَ، إِذا تَبَرَّزَ، وفى الحَدِيثِ: «لا يَذْهَبُ الرَّجُلانِ يَضْرِبَانِ الغائِطَ يَتَحَدَّثان»، أَى يَقْضِيَانِ الحَاجَةَ وهُمَا يَتَحَدَّثان. وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الغَائِطِ فى الحَدِيثِ بمَعْنَى الحَدَثِ والمَكَانِ.

(١) سورة النساء الآية ٤٣ وسورة المائدة الآية ٦ وحكى ابن جنى فى المحتسب (١/١٩٠) هذه القراءة «.. من غَيْطٍ» بدون «ال» ونسبها إلى ابن مسعود والزهرى، وقراءة الجمهور «.. من الغائط».

وغَاطَتْ أَنْسَاعُ النّاقَةِ تَغُوطُ غَوْطاً: لَزِقَتْ ببَطْنِهَا فدَخَلَتْ فيه، قال قَيْسُ بنُ عاصِمٍ:

سَتَحْطِمُ سَعْدٌ والرِّبَابُ أُنوفَكُمْ
كمَا غَاطَ فى أَنْفِ القَضِيبِ جَرِيرُها[1]

ويُقَال: غاطَتِ الأَنْساعُ فى دَفِّ النّاقَةِ: إذا تَبَيَّنَتْ[2] آثارُهَا فيهِ.

وغَاطَ الرَّجُلُ فى الوَادِى يَغُوطُ، إذا غابَ فيه.

وغاطَ فُلانٌ فى المَاءِ يَغُوطُ، إذا انْغَمَسَ فِيه.

والغَيْطُ، بالفَتْحِ: البُسْتَانُ.

والنَّجْمُ مُحمدُ بنُ أَحْمَدَ السَّكَنْدَرِىُّ الغَيْطِىُّ، مَنسُوبٌ إلى غَيْط العِدَّة بمِصْرَ؛ لأَنَّه كانَ سَكَنَ بها، حَدَّثَ عن شَيْخِ الإسْلام زَكَرِيّا بنِ مُحَمَّد الأَنْصَارِىّ. ومُعْجَمُ شُيُوخِه يَتَضَمَّنُ سَبْعاً وعِشْرِينَ شَيْخاً، وهو عِنْدِى. قال الشَّعْرَانِىُّ فى الذَّيْلِ: تُوُفِّى يومَ الأَرْبِعاءِ ١٧ صفر سنة ٩٨١.

[غ ى ط]

(غاطَ فيه)، أَى فى الوَادِى (يَغِيطُ، و) كذٰلِكَ (يَغُوطُ)، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ (: دَخَلَ).

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: غاطَ فى الأَرْضِ يَغُوطُ ويَغِيطُ بمعنَى (غَابَ).

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: يُقَال: (بَيْنَهُمَا مُغَايَطَةٌ) ومُهَايَطَةٌ، ومُمَايَطَةٌ، ومُشَايَطَةٌ، أَى (كَلامٌ مُخْتَلِفٌ).

ثمّ إنَّ هٰذه المادَّةَ مَكْتُوبَةٌ عندَنَا بالسَّوَادِ، وكذا فى سَائرِ أُصُولِ القَامُوس، والجَوْهَرِىُّ لم يَذْكُرْها إلاّ اسْتِطْرَادًا فى «غ و ط» فإِنَّه قال هُنَاكَ: غاطَ فى الشَّىْءِ يَغُوطُ فيه ويَغِيطُ بمَعْنَى دَخَلَ ولم يُفْرِد لغيط تَرْكِيباً، وعَادَةُ المُصَنِّف أَنَّ هٰذا وأَمْثَالَهُ يَكْتُبها بالحُمْرَةِ مُسْتَدْرِكاً بها عليه، فتَأَمَّلْ.

(١) فى الأغانى ١٤/٨٠ ومختار الأغانى ٦/٢١٥ «ستخطم» أما اللسان فكالأصل.
(٢) فى مطبوع التاج «تبين» والمثبت من العباب.

(فصــل الفاءِ)

مع الطــاءِ

[ف ر ث ط]

(فَرْثَطَ) الرَّجُلُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وقــال ابنُ عَبّادٍ : أَى (اسْتَرْخَــى فى الأَرْضِ)، نَقَلَــه الصَّــاغَانِــىُّ فى كِتَابَيْــه . وأَظُنُّــه لُثْغَة ، والصَّــوابُ بالشِّيــنِ .

[ف ر ج ط]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

فُرْجُوطٌ ، كعُصْفُورٍ : مَدِينَةٌ بالصَّعِيدِ الأَعْلَى من القُوصِيَّةِ ، وقــد دَخَلْتُهَا مَرَّتَيْنِ ، هٰكذَا هو فى كُتُبِ القَوَانِين ، ومِثْلُــه فى الطَّالِــعِ السَّعِيــدِ للكَمال الأُدْفُــوِىّ حين ذَكَرَ بعضَ جَماعَــة من أَهْلِهــا ، يَقُــول فيــه : فُــلانٌ الفُرْجُوطِــىُّ ، منهم عُثْمَانُ بنُ أَيّوبَ الفُرْجُوطِــىّ عُــرِف بابنِ مُجَاهِــد : شَــاعِرٌ مُجِيــدٌ ، تَرْجَمَــه الأُدْفُــوِىّ والصَّفَدِىُّ مات ببلده سنة ٧٣٩ .

ومنهــم : الشَّرِيــفُ المُحَدِّثُ أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الطَّيِّبِ بــنِ عَبْــدِ الرَّحِــيمِ الحَسَنِىُّ الإِدْرِيسِىُّ ، وُلِدَ بفُرْجُوط سنة ٥٦٨ ، وتُوُفِّىَ سنة ٦٤٩ أَوْرَدَه ابنُ شُعَيْب فى زَهْرِ البَسَاتِين ، وسَيَأْتِــى للمُصَنِّفِ فى التَّرْكِيــبِ الَّذِى بعــدَه .

[ف ر ش ط] *

(فَرْشَطَ) الرَّجُــلُ فَرْشَطَةً : (قَعَــدَ فَفَتَح ما بَيْن رِجْلَيْه) ، وفى الصّحاحِ : الفَرْشَطَةُ : أَن تُفَرِّجَ بَــيْنَ رِجْلَيْك قَــاعِــدًا أَو قائمــاً ، وهــو مــثــلُ الفَرْشَحَة ، وأَنْشَدَ للرّاجِــزِ :

فَــرْشَطَ لمّــا كُــرِهَ الفِرْشَــاطُ
بفَيْشَــةٍ كأَنَّهَــــا مِلْطَــاطُ (١)

(وهو فِرْشِطٌ ، كزِبْرِجٍ ،وقِرْطَاسٍ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِــىُّ يَصِــفُ بَعِيــرًا :

* لَيْسَ بمُنْهَكِّ البُرُوكِ فِرْشِطِهْ (٢) *

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وقبله فيــه :
تاللهِ لولا شَيْخُنا عَبَّــــادُ
لكَمرُونا اليــوم أو لــكادُوا
وقال : فجاء بالطاء مع الدال وهذا هو الإكفاء عند أبــى زيد ، وهو المشهور عند العرب .
(٢) العبــاب .

(أو) فَرْشَطَ (: أَلْصَقَ أَلْيَتَيْهِ بالأَرْضِ ، وتَوَسَّدَ سَاقَيْهِ) ، قاله الفَرّاءُ .

(أو) فَرْشَطَ (: بَسَطَ في الرُّكُوبِ رِجْلَيْهِ من جَانِبٍ وَاحِدٍ ، نَقَلَه الصّاغَانيُّ ، وهو في اللِّسَانِ عن ابنِ بُزُرْجَ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : فَرْشَطَ (البَعِيرُ) فَرْشَطَةً : (بَرَكَ بُرُوكاً مُسْتَرْخِياً ») فأَلْصَقَ أَعْضادَه بالأَرْضِ . وقِيلَ : هو أن يَنْتَشِرَ بِرْكَةُ البَعِيرِ عند البُرُوك .

(و) فَرْشَطَ (اللَّحْمَ) فَرْشَطَةً : (شَرْشَرَهُ) ، كما في اللِّسَانِ .

(و) فَرْشَطَ (الشَّيْءَ : مَدَّهُ) ، وكذا فَرْشَطَ بِهِ .

(و) فَرْشَطَتِ (النّاقَةُ : تَفَحَّجَتْ للحَلْبِ) ، كما في الصّحاحِ .

(و) فَرْشَطَ (الجَمَلُ) ، إذا (تَفَحَّجَ لِلْبَوْلِ) ، كما في اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(وفِرْشَوْطٌ كَبِرْذَوْنٍ : ة) كَبِيرَةٌ (بِصَعِيدِ مِصْرَ) الأَعْلَى ، غَرْبِيَّ النِّيلِ ، كما في العُبَاب ، وقد قَلَّدَه المُصَنِّفُ هُنَا ، وهٰكَذا هو المَعْرُوفُ على أَلْسِنَةِ العامَّة . والصّوابُ أَنّ اسْمَها فُرْجُوطٌ ، كَعُصْفورٍ بالجِيمِ على ما هُوَ مَثْبُوتٌ في كُتُبِ التّارِيخ والقَوانِينِ الدِّيوانِيَّة ، كما تَقَدَّمَت الإِشارَةُ إليه ، واعْتَمَدَت العَامَّة على ما قالَه المُصَنِّفُ حتَّى الخاصَّة . ومن ذٰلكَ قولُ شَيْخِنا العَلاّمَةِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بن صالحِ بنِ مُوسَى الرَّبَعِيِّ نَزِيلِ فُرْجُوط في أَبياتٍ كَتَبَها تَقْرِيظاً على هٰذا الكِتَابِ :

قَدْ حَلّ في فِرْشَوْطِنَا كُلُّ الرِّضَا
مُذْحَلَّهَا الحَبْرُ النَّفِيسُ المُرْتَضَى

إلى آخِرِ ما قَالَ ، أَدامَ اللهُ فَضْلَهُ ، ما لَمَع آلٌ ، ومَلَعَ رالٌ .

* [ف ر ط]

(فَرَطَ) الرَّجُلُ يَفْرُطُ (فُرُوطاً ، بالضَّمِّ : سَبَقَ وتَقَدَّمَ) ، فهو فارِطٌ ، قال أَعرابِيٌّ للحَسَنِ : «يا أَبا سَعِيدٍ ،

عَلِّمْنِـى دِينـاً وَسُوطـاً ، لا ذاهِبـاً فُرُوطـاً ، ولا سَاقِطـاً سُقُوطاً . أَى دينـاً مُتوَسِّطـاً لا مُتقَدِّماً بالغُلُوِّ ، ولا مُتَأَخِـرًا بالتُّلُوِّ . قال له الحَسَنُ : أَحْسَنْتَ يا أَعْرَابِـىُّ ، خيـرُ الأُمـورِ أَوْسَاطُهـا » . وفى الدُّعَـاءِ : (عَلَـى ما فَرَطَ مِنِّى) أَى سَبَقَ وتَقَدَّم .

(و) فَرَطَ (فى الأَمْرِ) يَفْرُط (فَرْطاً) ، بالفَتْحِ : (قَصَّرَبه) ، كمافى العُبَابِ . وفى الصّحـاح : فيهِ . (وضَيَّعَـه) . زادَ فى الصّحاحِ : حَتَّى فَاتَ .

(و) فَرَطَ (عَلَيْه فى القَوْلِ : أَسْرَفَ) وتَقَدَّمَ . وفى الصّحاح : فَرَط عليه ، أَى عَجِلَ وعَدَا ، ومنـه قولُه تعـالَى ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَفْـرُطَ عَلَيْنَـا أَوْ أَنْ يَطْغَـى﴾ (١) زاد فى العُبَابِ أَى يُبَادِرَ بعُقُوبَتِنَا . وقال ابنُ عَرَفَةَ : أَى يَعْجَل فيَتَقَدَّم منـه مَكْرُوهٌ ، وقال مُجَاهِدٌ : يَبْسُط ، وقـال الضَّحّـاكُ : يَشِـطّ . قلت : وقال الفَرّاءُ : أَى يَعْجَـلَ إِلى عُقُوبَتِنَا . والعَرَبُ تقول : فَرَطَ منه ، أَى بَـدَرَ وسَبَقَ ، وفى الأَسَاس مـن المجاز : [نَخَافُ] (١) أَنْ تَفْـرُطَ عَلَيْنَا منـه بَادِرَةٌ .

(١) سورة طه الآية ٤٥ .

وفَرَطَ عَلَيْنَا فُلانٌ : عَجِلَ بمَكْرُوهٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : فَـرَطَ الرَّجُـلُ (وُلْـدًا) ، بالضَّمِّ ، أَى (ماتُـوا لَـه صِغَارًا) ، فكأَنَّهُم سَبَقُوه إِلى الجَنَّة . ونصُّ ابنِ القَطّاع : فَـرَطَ الرَّجُـلُ وَلَدَه : تَقَدَّمه إِلى الجَنَّةِ .

(و) فَرَط (إِلَيْـه رَسُولَـه) ، أَى (قَدَّمَهُ وأَعْجَلَهُ) (٢) . وذكر ابنُ دُرَيْد هٰذا المعنَى فى فَرَّطَه تَفرِيطاً . وسَيَأْتِى للمُصَنِّـف قَـرِيبـاً . وفى اللِّسَانِ : أَفْرَطَه إِفْرَاطاً بهٰـذا المَعْنَى . وأَمَّـا فَرَطَه فَرْطاً فلم أَرَهُ لأَحَدٍ من الأَئِمَّةِ ، والمـادَّةُ لا تَمْنَعـه .

(و) قـال أَبـو عَمْـرٍو : فَـرَطَت (النَّخْـلَـةُ) : إِذا تُـرِكَـت (٣)

(١) فى مطبوع التاج « أن يفرط » والزيادة والتصحيح من الأساس .
(٢) فى القاموس المطبوع : « وأرسله » .
(٣) لفظ أبـى عمرو فى العباب « إذا تُرِكَت فلم تُلْقَحْ حـتى يعْسُوَ طلْعُهـا ، أفْرَطْتُها أنا » .

و (مـا لُقِّحَتْ حَتَّـى عَسَا طَلْعُهـا . وأَفْرَطَهَـا غَيْرُها) ، كما فى العُبَابِ .

(وفَرَطَ القَـوْمَ يَفْرِطُهُمْ فَرْطـاً) ، بالفَتْحِ ، وعليـه اقْتصرَ الجَوْهرِىُّ ، (وفَرَاطَـةً) ، كسَحَابَـةٍ ، كـمـا فى المُحْكَمِ ، وفى العُبَـابِ : والمَصْدَرُ فَرْطٌ وفُرُوطٌ : (تَقَدَّمَهُمْ إلى الوِرْدِ) ، وفى الصّحاحِ : سَبَقَهُم إلى الماءِ ، زادَ فى العُبَاب : وتَقَدَّمَهُم . وفى المُحْكَمِ : (لإِصْـلاحِ الحَـوْضِ) والأَرْشِيَـةِ (والدِّلاءِ) ، أَى لِيُهَيِّئَهَا لهـم ، (وهُمُ الفُرَّاط) كرُمَّـان ، جمـع فَارِطٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للقُطامـى :

فاسْتَعْجَلُونا وكانُوا من صَحَابَتِنَا
كَمَـا تَعَجَّـلَ فُـرَّاطٌ لِـوُرَّادِ[1]

وشاهدُ الفَارِطِ للوَاحِدِ قولُ الشاعر :

فأَثَـارَ فَارِطُهُم غَطَاطـاً جُثَّمـاً
أَصْواتُهَـا كَتَرَاطُنِ الفُـرْسِ[2]

(والفَرْطُ) ، بالفَتْـحِ : (الاسْمُ من الإِفْرَاطِ) ، وهـو مُجَاوَزَةُ الحَدِّ فى

(١) ديـوانه ١٣ واللسان والصحـاح والعباب والمقاييس ٤/٤٩٠ . ومادة (عجل) .
(٢) اللسان وتقدم فى مادة (غطط)

الأَمْرِ ، يُقال : إِيّاكَ والفَرْطَ فى الأَمْرِ ، كمـا فى الصّحاحِ ، (و) الفَـرْطُ : (الغَلَبَةُ) ، ومنه فَرْطُ الشَّهْوَةِ والحُزْنِ ، أَى غَلَبَتُهُمـا .

(و) الفَرْطُ : (الجَبَلُ الصَّغِيـرُ) ، جمعه فُرُطٌ ، عن كُرَاع . (أَو) الفَرْطُ : (رَأْسُ الأَكَمَـةِ) وشَخْصُها ، والـذى فى الصّحاحِ : الفُرُط ، أَى بضَمتين : وَاحِدُ الأَفْرَاطِ ، وهـى آكَامٌ شَبِيهَاتٌ بالجِبَـالِ[1] ، يُقَالُ : البُـومُ تَنُوح عَلَى الأَفْرَاطِ . عن أَبِـى نَصْرٍ ، قال وَعْلَة الجَرْمِـىّ :

أَم هَلْ سَمَوتُ بجَرّارٍ لـه لَجَـبٌ
جَمِّ الصَّواهِلِ بينَ السَّهْلِ والفُرُطِ[2]

والَّـذِى فى العُبَـابِ : الفُـرُطُ . والفُرُط أَيْضـاً : وَاحِدُ الأَفْرَاطِ ، وهى آكـامٌ شَبِيهـاتٌ بالجِبَـالِ ، وأَنْشَدَ لحَسّانَ بنِ ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عنـه :

(١) فى مطبوع التاج « بالحبال » فى الموضعين ، والمثبت من العباب واللسان .
(٢) اللسان والصحاح : والعباب وفيه « يَغْشَى المَخَارِمَ بينَ . . » والجمهرة ٢ / ٢١٣ و٣٧٠ والمقاييس ٤/٤٩١ .

ضَــاقَ عَنَّا الشِّعْبُ إِذْ نَجْــزَعُــهُ
وَمَلأْنا الفُرْطَ مِنْهُمْ والرِّجَــلْ[١]

قلتُ : وفَسَّره اليَزِيــدِىُّ بسَفْــحِ الجِبَالِ ، قال : وجَمْعُه أَفْرَاطٌ ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ . وأَما قولُ ابنِ بَرّاقَةَ الهَمْدَانِىِّ :

إِذا اللَّيْلُ أَرْخَى واسْتَقَلَّت نُجُومُه
وصَاحَ من الأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ[٢]

فاخْتَلَفُوا فى هٰذا فقــال بَعْضُهم : أَرادَ به أَفْرَاطَ الصُّبْحِ ، لأَنَّ الهـــامَ إِذا أَحَسَّ بالصَّبَاحِ صَــرَخَ . قلتُ وأَنْشَدَه ابنُ بَرِّىّ :

* إِذا اللَّيْلُ أَرْخَى واكْفَهَرَّت نُجُومُه *[٣]

ونَسَبَــهُ لــلأَجْــدَعِ الهَمْدَانِــىِّ وأَنْشَدَ[٤] ابنُ دُرَيْــدٍ عَجُــزَه غيــر مَنْسُوبٍ هٰــكذا :

(١) ديوانه ٣٠٣ واللسان والعباب .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج والعباب والجمهرة ٢٥ /٣٣ : « إذا الليل أرخى ..» وفى اللسان ومادة (دجا) والجمهرة ٢ /٣٧٠ « إذا الليل أدجى » .
(٣) كذا فى مطبوع التاج والعباب «أرخى » وفى اللســان ، ومادة (دجا) «أدجى» .
(٤) قوله : « وأنشد ابن دريد عجزه . . » إلى قوله : « بوم جوائم » ورد فى مطبوع التاج تاليا لقوله الآتى بعد : «كما أنشده الجوهرى عن أبــى نصر » فاضطرب السياق ، وهو فى العباب بعــد جملة « ونسبه للأجدع الهمدانى » وبهذا استقام السياق .

* وصَاحَ على الأَفْرَاطِ بُومٌ جَوَاثِمُ *

ثم قال الصّــاغانِــىُّ : (و) قــال آخَرُون : الفَرْطُ[١] (العَلَمُ المُسْتَقِيمُ) مــن أَعْلَامِ الأَرْضِ (يُهْتَــدَى بــه ، ج : أَفْرُطٌ) ، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِــىُّ :

* والبُومُ يَبْكِى شَجْوَهُ فى أَفْرُطِــهْ[٢] *

(وأَفْرَاطٌ) أَيْضــاً ، وتَقَــدَّم شاهِدُه فى قول وَعْلَةَ الجَرْمِــىِّ ، كمــا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِــى نَصْــرٍ .

وهــو فى نَوَادِرِ[٣] ابْــنِ الأَعْرَابِىِّ لِوَعْلَةَ أَيْضــاً ، ونَصُّــه :

سَائِلْ مُجَاوِرَ جَرْمٍ هَل جَنَيْتُ لهم
حَرْبــاً تُزَيِّلُ بَيْنَ الجِيرَةِ الخُلُطِ
أَم هَلْ سَمَوْتُ بجَرّارٍ لــه لَجَبٌ
يَغْشَى مَخَارِمَ بينَ السَّهْلِ والفُرُطِ[٤]

وبما سَرَدْنا يَظْهَرُ لك ما فى عِبَــارَةِ المُصَنِّفِ من القُصُــور ، فتَــأَمَّلْه .

(١) فى العباب بضبط القلم « الفَرَط » .
(٢) العباب .
(٣) قوله « وهو » يعنى شاهد الفرط .
(٤) العباب وانظر مادة (خلط) .

وفى الأَسَاسِ : ومن المَجازِ : بَدَتْ لنا أَفْرَاطُ المَفَازَةِ : وهى ما استَقْدَمَ من أَعْلامِهَا .

(و) الفَرْطُ ، بالفتْح : (الحِينُ) ، يُقَال : لَقِيتُه فى الفَرْطِ بعدَ الفَرْطِ أَى الحِينِ بَعْدَ الحِينِ ، كما فى الصّحاحِ . ويُقَال أَيْضاً : إِنَّمَا آتِيه الفَرْطَ ، أَى حيناً . (و) قِيل : الفَرْطُ (: أَنْ تَأْتِيَه) فى الأَيّامِ مَرَّةً . وقال أَبُو عُبَيْد : الفَرْطُ : أَنْ تَلْقَى الرَّجُلَ (بَعْدَ الأَيّامِ) ، يُقَال : إِنَّمَا أَلْقَاه فى الفَرْطِ . وقال ابنُ السِّكِّيتِ : الفَرْطُ : أَنْ يُقَال : آتِيكَ فَرْطَ يَوْمٍ أَو يَوْمَيْن ، والفَرْطُ : اليَوْمُ بينَ اليَوْمَيْنِ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ :

هَل النَّفْسُ إِلاّ مُتْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ
تُعَارُ فتَأْتِى رَبَّهَا فَرْطَ أَشْهُرِ [1]

(و) قال أَبُو عُبَيْد : و (لا يَكُونُ) الفَرْطُ فى (أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ) ، هٰكذَا فى النُّسَخِ . وفى الصّحاحِ : من خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، قال غيرُه : (و) لا يَكُونُ (أَقَلَّ من ثَلاثَة) ، وفى حَدِيثِ ضُبَاعَةَ : «كان النّاسُ إِنَّمَا يَذْهَبُون فَرْطَ يَوْمٍ أَو يَوْمَيْنِ فيَبْعَرُون كما تَبْعَرُ الإِبِلُ» أَى بعدَ يَوْمَيْنِ . وقالَ بعضُ العَرَبِ : مَضَيْتُ فَرْطَ سَاعَةٍ ولم أُومِنْ أَنْ أَنْفَلِتَ . فقيل له : ما فَرْط ساعة ؟ فقال : كَمُذْ أَخَذْتَ فى الحَدِيثِ ، فأَدْخَلَ الكافَ على مُذْ . وقولُه : ولم أُومِنْ ، أَى : لم أَثِقْ ولم أُصَدِّقْ أَنِّى أَنْفَلِتُ .

(و) الفَرْطُ : (طَرِيقٌ) ، عن أَبِى عَمْرٍو (أَو : ع ، بتِهَامَةَ) قُرْبَ الحِجَازِ . قال غاسِلُ بنُ غُزَيَّةَ الجُرَبِيُّ :

سَرَتْ من الفَرْطِ أَو مِنْ نَخْلَتَيْن فَلَمْ
يَنْشَبْ بها جَانِبا نَعْمَانَ فالنُّجُدُ [1]

وقال عبدُ مَنَاف بنُ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ :

فما لَكُمْ والفَرْطَ لا تَقْرَبُونَه
وقَدْ خِلْتُه أَدْنَى مَآبٍ لقَافِلِ [2]

(١) ديوانه ٥٧ واللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج « تعاد فتأتى . . »

(١) شرح الهذليين ٨٠٦ والعباب ومعجم البلدان (الفرط)

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٨٦ والعباب ومعجم البلدان (الفرط) .

قلت : ويُرْوَى «أَدْنَى مَزَارٍ لقائلٍ» ، من القَيْلُولَة . والقَصِيدَةُ يَرْثِي بها دُبَيَّةَ[1] السُّلَمِيَّ سَادِنَ العُزَّى ، وأُمُّه هُذَلِيَّةٌ .

(و) الفَرَطُ ، (بالتَّحْرِيكِ : المُتَقَدِّمُ إلى الماءِ) ، كالرّائِدِ في الكَلإِ ، أَي يَتَقَدَّمُ على الوَارِدَةِ فيُهَيِّئُ لهم الأَرْسانَ والدِّلاءَ ويَمْدُرُ الحِيَاضَ ويَسْتَقِي لهم ، وهو فَعَلٌ بمَعْنَى فاعِلٍ ، مثلُ تَبَعٍ بمَعْنَى تابِعٍ ، يكونُ (للوَاحِدِ والجَمْعِ)[2] ، يُقَال : رَجُلٌ فَرَطٌ ، وفي الحَدِيث : «أَنْتُم لنا فَرَطٌ ونَحْنُ لكُمْ تَبَعٌ» . وكانَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ إذا صَلَّى على الصَّبِيِّ قال : «اللّهُمَّ اجْعَلْه لنا سَلَفاً وفَرَطاً وأَجْراً» وفي الحَدِيث : «فأَنَا فَرَطُكُم على الحَوْضِ» . وفيه أَيْضاً : «من كانَ له فَرَطانِ مِنْ أُمَّتِي دَخَلَ الجَنَّةَ» . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ قال لعائشةَ ، رضي الله عنهم : «تَقْدَمِينَ على فَرَطِ صِدْقٍ» يَعْنِي

(١) في مطبوع التاج «بن ربية» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦٨٣ .

(٢) في القاموس المطبوع : «والجميع» .

رَسُولَ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ وأَبَا بَكْرٍ رَضِي الله عنه .

(و) الفَرَطُ أَيضاً : (الماءُ المُتَقَدِّمُ لغَيْرِه من الأَمْوَاه) ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ أَيضاً : الفَرَط (: ما تَقَدَّمَكَ من أَجْرٍ وعَمَلٍ) .

(و) كذا (ما لَمْ يُدْرِكْ من الوَلَد) ، أَي لَمْ يَبْلُغ الحُلُمَ ، جَمْعُه أَفْرَاطٌ . وقيل : الفَرَط يَكُونُ وَاحِدًا وجَمْعاً .

(و) الفُرُطُ ، (بضَمَّتَيْن : الظُّلْمُ والاعْتِدَاءُ) ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى ﴿وكانَ أَمْرُه فُرُطاً﴾[1] (و) قيل : (الأَمْرُ) الفُرُطُ : (المُجَاوِزُ فيه عن الحَدِّ[2]) ، يُقَال كلُّ أَمْرِ فُلانٍ فُرُطٌ ، أَي مُفْرَطٌ فيه مُجَاوِزٌ حَدَّه ، كما في الأَسَاسِ والصِّحاحِ .

(و) الفُرُطُ : (الفَرَسُ السَّرِيعَةُ) التي تَتَفَرَّطُ الخَيْلَ ، أَي تَتَقَدَّمُها ، كما في الصِّحاحِ . وفي اللِّسَانِ والأَسَاسِ :

(١) سورة الكهف الآية ٢٨ .

(٢) في العباب «المجاوِزُ فيه الحَدَّ» .

هى السّابِقَةُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلَبِيدٍ ـ رضِىَ اللهُ عنــه ـ :

ولقد حَمَيْتُ الحَىَّ تَحْمِلُ شِكَّتِى
فُرُطٌ ، وِشَاحِى إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا[1]

زَادَ فى الأَسَاسِ : وخَيْلٌ أَفْرَاطٌ .

(والفُرَاطَةُ ، كثُمَامَةٍ : المــاءُ يَكُونُ شَرَعــاً بينَ عِدَّةِ أَحْيَاءٍ ، مَنْ سَبَقَ إِلَيْه فهُوَ لَهُ) ، وبِئْرٌ فُرَاطَةٌ كذلِكَ . وقال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : المــاءُ بَيْنَهُم فُرَاطَةٌ ، أَى مُسَابَقَةٌ . وهٰذا ماءُ فُرَاطَةٌ بَيْنَ بَنِى فُلانٍ وبَنِى فُلان . ومعناه : أَيُّهُم سَبَقَ إِليــه سَقَى ولمْ يُزَاحِمْهُ الآخَرُون .

والَّــذى فى العُبَــاب : والفِرَاطُ ، والفِرَاطَةُ : المــاءُ يَكُونُ .. إلخ ، وفى الصّحــاحِ : والماءُ الفِرَاطُ : الَّــذى يَكُونُ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْه من الأَحْيَاءِ ، وقد ضَبطَا الفِرَاطَةَ بالــكَسْر ، فتــأَمَّلْ .

(و) مــن المَجَــاز : (الفَارِطانِ : كَوْكبانِ) مُتَبَايِنَان (أَمَامَ) سَرِيــرِ (بَنَــاتِ نَعْشٍ) يَتَقَدَّمانِهَــا ، قالــه اللَّيْثُ ، قــال : وإِنَّمَا شُبِّها بالفَارِطِ : الَّذِى يَسْبِقُ القَوْمَ لحَفْرِ القَبْرِ ، ووَقَع فى الأَسَاسِ[1] : الفَرَطَانِ .

(و) من المَجَازِ : طَلَعَتْ (أَفْرَاطُ الصَّبــاحِ) ، أَى (تَبَــاشِيــرُه) ، الأُوَلُ لِتَقَدُّمهــا وإِنْذَارِهَا بالصُّبْحِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قــال : والوَاحِــدُ منهــا فَرَطٌ ،[2] ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

باكَرْتُه قَبْــلَ الغَطاطِ اللُّغَّــطِ
وقَبْلَ جُونِــىِّ القَطَــا المَخَطَّطِ
* وقَبْلَ أَفْرَاطِ الصَّباحِ الفُرَّطِ[3] *

(وفَــرَّط الشَّىْءَ وفيــه تَفْرِيطــاً : ضَيَّعَه وقَدَّمَ العَجْزَ فيــه) ، قــال صَخْرُ الغَىِّ :

ذٰلــكَ بَــزِّى فلَــنْ أُفَــرِّطَــهُ
أَخافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِى وَعَدُوا[4]

(١) ديوانه ٢١٥ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢ /٣٧٠ وعجزه فى المقاييس ٤ /٤٩٠ وانظر مادة (وشح) .

(١) فى هامش مطبوع : التاج « قوله : ووقع فى الأساس الفرطان ، الذى فى النسخة التى بأيدينا منه نصه : وطلع الفارطان ، وهما : كوكبان أمام بنات نعش » . اهـ .

(٢) ضبط اللسان لها « فُرْطٌ » والمثبت ضبط العباب .

(٣) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب والأساس

(٤) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٩ واللسان .

قال ابن سِيدَه : يقُولُ لا أُضَيِّعُه ، وقيـل : معنـاهُ لا أُخَلِّفُهُ ، وقيل : لا أُقَدِّمـه وأَتخَلَّف عنـه . قلـتُ وفى شَرْحِ الدِّيـوان : أَى هـو مَعِـى لا أُفَارِقُه ولا أُقَدِّمُه . وبَزِّىأَى سِلاحِى.

(و) يُقَال : فَـرَّطَ فى الأَمْـرِ ، إذا قَصَّـرَ) فيه . وفى الصّحـاح : التَّفْرِيـطُ فى الأَمْـرِ : التَّقْصِيرُ فيـه وتَضْيِيعُه حتّى يَفُوتَ . انتهـى .

وفَرَّطَ فى جَنْبِ الله : ضَيَّعَ ما عِنْدَه فلـم يَعْمَـلْ ، ومنـه قولُه تَعَالَـى ﴿يـا حَسْرَتَا عـلى مـا فَرَّطْتُ فِـى جَنْـبِ الله﴾ (١) أَى فى أَمْـرِ الله ، وفى الحَديثِ : «لَيْسَ فى النَّوْمِ تَفْرِيطٌ ، إنَّمَا التَّفْرِيـطُ أَنْ لا يُصَلِّىَ حتّى يَدْخُـل وَقْتُ الأُخْرَى » .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : فَرَّطَ (إلَيْـه رَسُولاً) تَفْرِيطـاً : (أَرْسَلَـهُ) إلَيْـه فى خاصَّتِه وقَدَّمَه .

(و) فَرَّطَ (فُلاناً) تَفْرِيطاً : (تَرَكَه

(١) سورة الزمر الآية ٥٦ .

وتَقَدَّمَهُ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

مَعَـهُ سِقَـاءٌ لا يُفَـرِّطُ حَمْلَـهُ
صُفُنٌ وأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ (١)

أَى : لا يَتْرُكُ حَمْلَه ولا يُفَارِقُـه ، وقال أَبُو عَمْـرو : فَرَّطْتُكَ فى كَـذا وكَـذا ، أَى تَرَكْتُكَ . قلتُ : وبـه فُسِّرَ أَيْضـاً قولُ صَخْرِ الغَىِّ السابِقُ .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) فَرَّطَه تَفْرِيطاً : (مَدَحَه حَتّى أَفْرَطَ فى مَدْحِه) ، مثـل قَرَّظَه ، بالقَافِ والظّـاءِ ، كمـا فى العُبَاب ، وذَكَرَ فى التَّكْمِلَةِ ما نَصُّه : وأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفَ قَرَّظَه ، بالقاف والظّاءِ ، إلاّ أَنْ يكونَ ضَبَطَه. قلتُ : وكأَنَّهُ ظَهَرَ له فِيمَا بَعْدُ صِحَّتُه فسَلَّمَه فى العُبَابِ ، إذْ تَأْلِيفُه مُتَأَخِّرٌ عن تَأْلِيـفِ التَّكْمِلَةِ .

(و) قـال الخليـل : فَـرَّطَ (اللهُ تَعَالَى عن فُلانٍ مَا يَكْرَهُ) ، أَى (نَحّاه) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال : وقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١١ واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (سأب ، خرص ، صفن) .

إلاّ في الشِّعْرِ، قال مُرَقِّش، وهو الأَكْبَرُ، واسمُه عَمْرُو بن سَعْد:

يا صَاحِبَيَّ تَلَبَّثَا لا تَعْجَلاَ
وقِفَا بِرَبْعِ الدارِ كَيْمَا تَسْأَلاَ

فلَعَلَّ بُطْأَكُمَا يُفَرِّطُ سَيِّئاً
أَوْ يَسْبِقُ الإِسْرَاعُ خَيْرًا مُقْبِلاً[1]

هٰكَذا هو في الصّحاحِ، وفي العُبَابِ الشّطْرُ الثّانِي:

* إِنَّ الرَّحِيلَ رَهِينُ أَنْ لا تَعْذُلاَ *

قال: ويروَى:

... رَيْثَكُمَا.

أَوْ يَسْبِقَ الإِفْرَاطُ سَيْباً مُقْبِلاً

(وأَفْرَطَهُ) أَي المَزَادَ: (مَلأَه حتَّى أَسالَ المَاءَ).

(أَو) أَفْرَط الحَوْضَ والإِنَاءَ، إِذا مَلأَهُ (حَتَّى فاضَ)، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ عنه:

تَنْفِى الرِّيَاحُ القَذَى عنهُ وأَفْرَطَه
من صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ[1]

ويُرْوَى: «تَجْلُو الرِّيَاحُ». ورَوَى الأَصْمَعِيُّ: «من نَوْءِ سَارِيَةٍ».

ويُقَال: غَدِيرٌ مُفْرَطٌ، أَي مَلآنُ، قالَ سَاعِدَةُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ مُشْتَارَ العَسَلِ:

فأَزَالَ نَاصِحَهَا بأَبْيَضَ مُفْرَطٍ
مِن مَاءِ أَلْهَابٍ بِهِنَّ التَّأْلَبُ[2]

أَي مَزَجَهَا بماءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ، وقال آخَرُ:

* بَجَّ المَزَادِ مُفْرَطاً تَوْكِيرَا[3] *

وأَنْشَدَ إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ:

عَلَى جانِبَيْ حَائِرٍ مُفْرَطٍ
بِبَرْثٍ تَبَوَّأْتُه مُعْشِبِ[4]

---

(1) اللسان والصحاح وفي العباب باختلاف في روايته وسيذكرها بعد.

(1) ديوانه ٧ واللسان والعباب.
(2) شرح أشعار الهذليين ١١١٢ واللسان والعباب. ومادة (نصح) وهو ساعدة بن جؤية.
(3) العباب وشرح أشعار الهذليين ١١١٣ والجمهرة ٢٣/١ ومادة (بجج).
(4) العباب.

وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لاعٍ يَكَادُ خَفِىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُه
مُسْتَرْفِعٍ لسُرَى المَوْماةِ هَيّاجِ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

يُرَجِّعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْرَطاتٍ
صَوافٍ لم يُكَدِّرْهَا الدِّلاءُ(١)

وأَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً هٰكذا قال ، والخُرْم : غُدُرٌ يَتَخَرَّمُ(٢) بعضُها إلى بَعْضٍ .

(و) أَفْرَطَ (الأَمْرَ) ، إذا (نَسِيَه) ، فهو مُفْرَطٌ ، أَى مَنْسِىٌّ وبه فَسَّرَ مُجاهِدٌ قولَه تَعَالَى ﴿ وأَنَّهُمْ مُفْرَطُون ﴾ (٣) أَى مَنْسِيُّون . وقال الفَرّاءُ : مَنْسِيُّونَ فى النّارِ ، قال : والعَرَبُ تَقُول : أَفْرَطْتُ مِنْهُمْ نَاساً ، أَى ، خَلَّفْتُهم ونَسِيتُهم .

(١) اللسان ومادة (لعو) وفيها مُسْتَرْيِعٍ لسُرى الموماة » .

(٢) ديوان زهير بن أبى سلمى ٦٩ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٧٠ ومادة (خرم) .

(٣) فى مطبوع التاج « ينخرم » والمثبت من العباب .

(١) سورة النحل الآية ٦٢ .

(و) أَفْرَطَ (عليه) ، ونَصُّ ابنِ القَطّاعِ : على البَعِيرِ ، إذا (حَمَّلَه ما لا يُطِيقُ ، و) كلُّ ما (جاوَزَ الحَدَّ) والقَدْرَ فهو مُفْرِطٌ ، يقال : طُولٌ مُفْرِطٌ ، وقِصَرٌ مُفْرِطٌ. والاسمُ : الفَرْطُ ، بالسُّكُونِ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ آنِفاً ، ورَوَى زَاذَانُ عَنْ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه أَنَّه قال : « مَثَلِى(١) ومَثَلُكُم كَمَثَلِ عِيسَى صَلَوَاتُ اللهِ عليه ، أَحَبَّتْه طائفةٌ فأَفْرَطُوا فى حُبِّه فهَلَكوا ، وأَبْغَضَته طائِفَةٌ فأَفْرَطُوا فى بُغْضِهِ فهَلَكُوا » .

(و) أَفْرَطَ الرَّجلُ : (أَعْجَلَ بالأَمْرِ). وفى الأَمْرِ : تَقَدَّم قبل التَّثَبُّت .

(و) من المَجَازِ : أَفْرَطَ (السَّحَابُ بالوَسْمِىِّ ، إذا (عَجَّلَتْ بِه) والسَّحَابَةُ تُفْرِطُ الماءَ فى أَوَّلِ الوَسْمِىِّ : أَى تُعَجِّلُه وتُقَدِّمُه .

(و) أَفْرَطَ (بيَدِه إلى سَيْفِه لِيَسْتَلَّهُ : بَادَرَ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(١) فى العباب « مَثَلِى فيكم كمَثَل .. الخ» .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : أَفْرَط ، إِذا (أَرْسَلَ رَسُولاً) مُجَرَّدًا (خاصًّـا فى حَوَائِجِهِ) . قلتُ : وهو مَعْنًى وَاحِدٌ فَرَّقَه المُصَنِّف فى ثَـلاث مَوَاضِـع . فَرَطَ وفَرَّطَ وأَفرَط ، ولَوْ قالَ : كفرَّط وأَفْرَطَ ، كان فيـه غَنَـاءٌ عن هٰـذا التَّطْوِيلِ ، مع أَنَّ الأَوَّلَ فيـه نَظرٌ .

(و) يُقَال : (تَفارَطَتْـهُ الهُمُـومُ) والأُمُـورُ ، أَى (أَصابَتْه فى الفَرْطِ) ، أَى الـحِيـنِ ، وفى الـعُبَـابِ : أَى لا تُصِيبُه إِلاّ فى الفَرْطِ .

(أَو) تَفَارَطَتْه : (تَسابَقَتْ إِلَيْـه ، و) هـو مِنْ قَوْلِهِم : تَفَارَطَ (فُلانٌ) ، إِذا (سَبَقَ وتَسَرَّعَ) ، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خَازِمٍ :

يُنَـازِعْـنَ الأَعِـنَّـةَ مُصْغِيَـات
كمـا يَتَفَارَطُ الثَّمَدَ الحَمَـامُ[1]

وقال النّابِغَةُ الذُّبْيـانِـىُّ :

وَقَفْتُ بِهَا القَلُوصَ على اكْتِئَابٍ
وذاكَ تَفَارُطُ الشَّوْقِ المُعَنِّـى[2]

(١) ديوانه ٢١٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس .
(٢) ديوانـه : ٩٤ والعباب .

ويُرْوَى : «لِفَارِطِ» .

(و) تَفَارَطَ (الشَّىْءُ : تَـأَخَّرَ وَقْتُـه فلم يَلْحَقْه مَنْ أَرادَهُ) ، ومنه حَدِيثُ كَعْبِ بن مَالِكٍ الأَنْصارِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، فى تَخَلُّفه عن غَزْوَةِ تَبُوك «فلم يَزَلْ بى حَتَّى أَسْرَعُوا ، وتَفَارَطَ الغَزْوُ» .

(و) قـال بعضُ الأَعْرَابِ : (هـو لا يُفْتَرَطُ إِحْسَانُـه) وبِرُّه ، أَى (لا) يُفْتَرَص ، فلا (يُخَافُ فَوْتُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(والفَرْطَةُ : المَـرَّةُ الوَاحِـدَةُ مـن الخُرُوجِ) .

(وبالضَّمِّ : الاسْمُ) ، وفى الصِّحاحِ : الفُرْطَـةُ ، بالضَّـمِّ : اسمٌ للخُـرُوجِ والتَّقَدُّمِ ، والفَرْطَةُ ، بالفَتْح : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ ، مثـل غُرْفَة وغَرْفَة وحُسْوَةٍ وحَسْوَةٍ . ومنه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لعائشَةَ ، رَحِمَهُما الله تعـالى : «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ نَهَاكِ عن الفُرْطَةِ فى البِلاد» انتهـى .

قلتُ : وقال غيرُه : قالت أُمُّ سَلَمَةَ لعائشَةَ رضِيَ اللهُ عَنْهما « إنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ نَهاكِ عن الفُرْطَةِ في الدِّين » يعني : السَّبْقَ والتَّقَدُّمَ ومُجاوَزَةَ الحَدِّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (بَعِيرٌ ورَجُلٌ فرَطِيٌّ ، كجُهَنِيٍّ ، وعَرَبِيٍّ : صَعْبٌ) لم يُذَلَّل . إلاّ أَنَّ نَصّ المُحيط : بالضَّمّ وبالتَّحْرِيك .

(وقولُه تعالَى ﴿وأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ (١) بفتْح الراءِ ، (أَي مَنْسِيُّون) ، كما قالَه مُجاهِدٌ . وقيلَ : مُضَيَّعُون (مَتْرُوكُون) . وقال الفرّاءُ : مَنْسِيُّون (في النّارِ ، أَو) الأَصْلُ فيه أَنَّهُمْ (مُقَدَّمُونَ) إلى النّارِ (مُعَجَّلُون إليها) ، يقال : أَفْرَطَه : قدَّمَه ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ (وقُرِئَ) « مُفْرِطُونَ » ، (بكَسْر الرّاءِ ، أَي مُجاوِزُونَ لما حُدَّ لَهُمْ) ، وهي قراءَةُ قُتَيْبَةَ وأَبِي جَعْفَرٍ ونَافِعٍ ، من أَفْرَطَ في الأَمْرِ ، إذا تَجاوَزَ فيهِ عن الحَدّ والقَدْرِ . وقُرِئَ أَيضاً : « مُفَرِّطُونَ » (١) بتَشْدِيدِ الرّاءِ المَكْسُورَةِ ، أَي على أَنْفُسِهِم في الذُّنُوب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : يُقَال : (فَارَطَهُ) ، و (أَلْفَاهُ ، وصَادَفَهُ) ، وفَالَطَه ، ولافَطَه ، كُلُّه بمعنًى وَاحِدٍ . (و) فَارَطَه مُفارَطَةً وفِراطاً : (سَابَقَه) .

(و) يُقَالُ : (تكَلَّمَ) فُلانٌ (فِرَاطاً ، ككِتَابٍ ، أَي سَبَقَتْ منه كَلِمَةٌ) ، وهو مَصْدَرُ فَارَطَهُ مُفَارَطَةً وفِرَاطاً .

(وافْترَطَ) فُلانٌ (وَلَداً ،(٢) أَي ماتَ وَلَدُه) ، ونَصُّ الصّحاحِ : يُقَال : افْتَرَطَ فُلانٌ فَرَطاً ، إذا ماتَ له وَلَدٌ صَغِيرٌ (قَبْلَ) أَن يَبْلُغَ (الحُلُمَ) ، أَي مَبْلَغَ الرِّجَالِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَرَّطَه تَفْرِيطاً : قدَّمَه ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُفَرِّطُها عَنْ كَبَّةِ الخَيْلِ مَصْدَقٌ
كَرِيمٌ وشَدٌّ لَيسَ فيهِ تَخَاذُلُ (٣)

(١) سورة النحل الآية ٦٢ .

(١) هذه القراءة منسوبة إلى أبي جعفر في إتحاف فضلاء البشر ١٦٩ .
(٢) لفظة في العباب : « افْتَرَطَ فلانٌ فَرَطاً : »
(٣) اللسان و المفضلية ١٧ وهو لمزرد بن ضرار الغطفاني .

أَى يُقَدِّمها .

وفَرَّطَه فى الخُصُومةِ : جَرَّأَه ، كأَفْرَطَه ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وفَرَطَ فى حَوْضِه فَرْطاً ، إِذا مَلأَه ، أَو أَكْثَرَ من صَبِّ الماءِ فيه .

والفَارِطُ : مُتَقَدِّمُ الوَارِدَةِ ـ كالفَرَطِ ـ والمُتَقَدِّمُ لحَفْرِ القَبْرِ ، جَمْعُهُ : فُرّاطٌ ، ومنه قولُ أَبى ذُؤَيْب :

وقد أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فتَأَثَّلُوا
قَلِيباً سَفَاهَا كالإِماءِ القَوَاعِدِ(١)

كذا فى شَرْحِ الدِّيوَانِ ، وقد يُجْمَعُ الفَارِطُ على فَوَارِطَ ، وهو نَادِرٌ ، كفَارِسٍ وفَوَارِس ، كما فى العُبَابِ ،وأَنْشَدَ للأَفْوَهِ الأَوْدِىّ :

كُنّا فَوَارِطَهَا الّذِين إِذا دَعَا
دَاعِى الصَّباحِ إِلَيْهم لا يُفْزَعُ(٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٦٠ ومادة (أثل) ومادة (سفا) .
(٢) الطرائف الأدبية ١٩
كنّا فوارسها الذين إذا دعا
داعى الصباح به إليه نفزَعُ
والمثبت كالعباب .

قال شَيْخُنا : يُزَاد على نُظَرَائه الثَّلاثَة ، انظر فى «ف ر س» .

وفُرَّاطُ القَطَا : مُتَقَدِّمَاتُها إِلى الوَادِى والماءِ ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو نُقَادَةُ الأَسَدِىُّ :

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه الْتِقَاطَا
لم أَرَ إِذْ وَرَدْتُه فُرَّاطَا
إِلاّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطَا(١)

وفَرَطْتُ البِئْرَ ، إِذا تَرَكْتَها حتّى يَثُوبَ ماؤُهَا . قال ذٰلِكَ شَمِرٌ ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ بِئْرٍ :

وَهْىَ إِذا ما فُرِطَتْ عَقْدَ الوَذَمْ
ذَاتُ عِقَابٍ همشٍ وذَاتُ طَمّْ(٢)

يقول : إِذا أُجِمّت هٰذه البِئْرُ قَدْرَ ما يُعْقَدُ وَذَمُ الدَّلْوِ ثَابَتْ بماءٍ كَثِيرٍ . والعِقَابُ : ما يَثُوب لها من الماءِ ، جمعُ عَقَبٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، و (غطط) و(لقط) .
(٢) اللسان .

وأَمّا قَوْلُ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُم حَتّى إذا مَا
قَتَلْتُ سَرَاتَهمْ كانَتْ قَطَاطِ (١)

أَى أَطَلْتُ إِمْهَالَهُم والتَّأَنِّىَ بهِم إلى أَنْ قَتَلْتُهم .

وافْتَرَطَ الرَّجُلُ وُلْدًا : ماتُوا صِغَارًا .

وافْتُرِطَ الوَلَدُ : عُجِّلَ مَوْتُه ، عن ثَعْلب .

وأَفْرَطَتِ المَرْأَةُ أَوْلاَدًا : قَدَّمَتْهم . قال شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابيَّةً فَصِيحَةً تَقُول : افْتَرَطْتُ ابْنَيْن .

وأَفْرَطَ وَلَدًا : ماتَ لهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ . وافْتَرَط أَوْلاَدًا : قَدَّمَهم .

وفَرَطَ إليه مِنِّى كَلامٌ وقَوْلٌ : سَبَقَ ، وكذٰلِك فَرَطَ أَمْرٌ قَبِيحٌ ، أَى سَبَقَ .

وفَرَطَ الرَّجُل فُرُوطاً : شَتَمَ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ .

(١) اللسان ومادة (قطط) وانظر الجمهرة ١ /١٠٨ .

وأَمْرُه فُرُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، أَى مَتْرُوكٌ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وكانَ أَمْرُه فُرُطاً﴾ (١) أَى مَتْرُوكاً ، تَرَكَ فيه الطّاعَةَ وغَفَلَ عنها ، وقال أَبو الهَيْثَمِ : أَمْرٌ فُرُطٌ : مُتَهاوَنٌ به مُضَيَّع . وقال الزَّجّاجُ : أَى كان أَمْرُه التَّفْرِيطَ ، وهو تَقْدِيمُ العَجْزِ . وقال غَيْرُه : أَى نَدَماً ، ويُقَالُ : سَرَفاً .

وأَفْرَطَه : تَرَكه ، وخَلَّفَه ، كفَرَّطَهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « لا تَرَى الجَاهِلَ إلاّ مُفْرِطاً أَو مُفَرِّطاً » أَى مُسْرِفاً فى العَمَلِ ، أَو مُقَصِّرًا فيه .

وتَفَرَّطَ الشَّىْءُ : فَاتَ وَقْتُه ، كتَفَارَطَ ، ومنه الحَدِيثُ : نَامَ عن العِشَاءِ حَتَّى تَفَرَّطَتْ » أَى فاتَ وَقْتُهَا قَبْلَ أَدائِها .

وافْتَرَط إليهِ فى هٰذا الأَمْرِ : تَقَدَّمَ وسَبَقَ .

وفُلانٌ مُفْتَرِطُ السِّجَالِ إلى العُلاَ ،

(١) سورة الكهف الآية ٢٨ .

أَى له فِيــهِ قُدْمَةٌ قال الشَّاعِرُ :

ما زِلْتَ مُفْتَرِطَ السِّجالِ إلى العُلاَ
فى حَوْضِ أَبْلَجَ تَمْدُرُ التُّرْنُوقَا(١)

وَمفَارِطُ البَلَدِ : أَطْرَافُه ، قال أَبُــو زُبَيْدٍ :

وسَمَوْا بالمَطِــىِّ والذُّبَّــلِ الصُّــ
ــمِّ لِعَمْيَاءَ فى مَفَارِطِ بِيــدِ (٢)

وفُلانٌ ذُو فُرْطَةٍ فى البِلادِ ، بالضَّمِّ ، إذا كانَ صاحِبَ أَسْفَارٍ كَثِيــرَةٍ .

والفُرُطُ ، بضَمَّتَيْن : الأَمْــرُ يُفْرَطُ فيــهِ ، وقيــلَ : هو الإِعْجَالُ .

وفَرَطَ عليــهِ يَفْرُط ، آذَاهُ .

وفَــرَطَ أَيْضــاً ، إذا تَــوَانَــى(٣) وكَسِلَ .

والفَرَطُ ، مُحَرَّكَةً : العَجَلَةُ .

وأَفْرَطَهُ : أَعْجَلَه .

قــال سِيبَوَيْهِ : وقالُوا : فَرَطَكَ(١) ، إذا كُنْتَ تُحَذِّرُه مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئاً ، أَو تَأْمُرُه أَن يَتَقَدَّمَ . وهى مِــن أَسْماءِ الفِعْلِ الَّذِى لا يَتَعَدَّى .

والإِفْرَاطُ : الزِّيَادَةُ على ما أُمِرْتَ .

وأَفْرَطَ فى القَوْلِ : أَكْثَرَ .

والفَرَطُ ، محــرَّكَةً : الأَمْــرُ الَّذِى يُفَرِّطُ فيــه صَــاحِبُه ، أَى يُضَيِّــع .

وتَفَارَطَت الصَّــلاةُ عن وَقْتِهَــا : تَأَخَّرَت .

وفَرَّطَ عنــه تَفْرِيطاً : كَفَّ عنه .

وفَرَّطَه : أَمْهَلَــه .

والفِرَاطُ ، ككِتَابٍ : التَّرْكُ .

وقال الــكِسَائِىُّ : مــا أَفْرَطْتُ من القَوْمِ أَحَدًا ، أَى ما تَرَكْت .

وفَرِطَ كفَرِح ، إذا سَبَقَ ، لغــةٌ فى فَرَطَ ، كنَصَر ، نقله الصّاغَانِــىُّ .

(١) اللســان .

(٢) اللسان ، وفى جمهرة أشعار العرب ١٤٠ « وسعوا . . . والذُّبَّلِ السُّمْرِ . . »

(٣) فى مطبوع التاج « إذ توانى » .

(١) فى مطبوع التاج « فرطت » ومثله فى اللسان وضبطه « فرِّطْتَ » . وفى هامشه نبــه مصححه إلى أنه كذلك فى أصل اللسان ، والتصحيح من كتاب سيبويه ١ / ١٠٥ .

وقال أَبو زِيَادٍ : الفُرُطُ بضَمَّتَيْنِ : طَرَفُ العَارِض ، عَارِضِ اليَمامَةِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ وَعْلَةَ الجَرْمِيِّ الَّذِي سَبَق ذِكْرُه آنِفــاً .

وقد سَمَّوْا فَارِطاً ، وفُرَيْطاً كزُبَيْرٍ .

وتَفارَطَتْه(١) الهُمُومُ : لا تَزالُ تأْتِيه الحِينَ بعدَ الحِينِ . وهو مَجاز .

وتقول : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لى فَرَطَاتِي أَى ما فَرَطَ مِنِّى ، وهو مَجاز .

[ف ر غ ل ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

فَرْغَلِيط(٢) بالفَتــح : قريةٌ مِــن أَعمــال قُرْطُبَة ، ومِنْهــا : أَبُو الحَسَنِ علىُّ بــنُ سُلَيْمَانَ بن أَحمــدَ بنِ سُلَيْمَانَ المُرَادِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ القُــرْطُبِيُّ الشَّقُّــورِيُّ الفَرْغَلِيطِيُّ ، خــرجَ مِــن الأَنْدَلُس إِلى بَغْدَادَ ، وكان ثَبْتاً جَبَلاً فى السُّنَّة ، تُوفِّــى سنــة ٥٤٤ .

(١) فى مطبوع التاج « وتفارطة الهموم » والمثبت من الأساس وفيه النص .

(٢) فى معجم البلدان (فرغليط) : بضم أوّله وسكون ثانيه ، وغين معجمة مضموة ولام مكسورة ، وياء ساكنة ، وطاء مهملة .

[ف س ط] *

(الفَسِيطُ ، كأَمِيرٍ) : عِلاَقَةُ ما بَيْنَ القِمَعِ إِلى النَّوَاةِ ، وهــو (الثُّفْرُوقُ) ، قالَــهُ اللَّيْثُ . الوَاحِدَةُ فَسِيطَةٌ ، نَقَلَه أَبُو حَنِيفَةَ . وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الفَسِيطَ جَمْعٌ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِــىُّ هٰــكَذا .

(و) الفَسِيــطُ (: قُلامَةُ الظُّفُرِ) ، كما فى العَيْنِ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وفى التَّهْذِيــبِ : ما يُقَلَّمُ مِنَ الظُّفُــرِ إِذا طــالَ ، وَاحِدَتُــه فَسِيطَةٌ . وقِيــلَ : الفَسِيطُ وَاحِدٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ يَصِفُ الهِلالَ :

كــأَنَّ ابْــنَ مُزْنَتِهــا جَانِحــاً
فَسِيطٌ لَدَى الأُفْقِ من خِنْصِــرِ(١)

ورَوَى ابــنُ دُرَيْــدٍ : « كــأَنَّ ابنَ لَيْلَتِهَــا » . وقــال : يَعْنِــى بــذٰلِك هِلالاً بَــدَا فى الجَــدْبِ ، والسَّمَــاءُ

(١) ديوان عمرو بن قميئة ١٩٣ فيما ينسب اليه واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والجمهــرة ٣/٢٦ والمقاييس ٥/٣١٨ .

مُغْبَرَّةٌ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ وَرَاءِ الغُبَارِ قُلامَةُ ظُفُرِ خِنْصِرٍ . وفَسَّره فى التَّهْـذِيبِ ، فقال : أَرادَ بابْنِ مُزْنَتِهَا هِلالاً أَهَـلَّ بينَ السَّحَـابِ فى الأُفُـقِ الغَرْبِـىِّ . قلْت : ويُـرْوى « قَصِيصَ » بـدل « فَسِيط » ، وهو ما قُصَّ من الظُّفُـرِ وهو فى اللِّسَانِ لعَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ . وفى العُبَابِ لخَيْرِ بنِ ربَـاطِ الأَسَدِىِّ . قلتُ : وهٰـكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ المُفَجَّعِ فى كتاب التَّرْجُمَان عن أَبِـى العَبَّاسِ ، لخَيْرِ بنِ رِبـاطِ المَذْكُـورِ . وأَنْشَدَ الصَّـاغانِـىُّ لأَبِـى حِزامٍ العُكْلِىِّ :

وَوَذَّحْ ضَنْءٍ مَنْ رُطِئَتْ شغَـارًا
وما شُكِدَت عَلَيْهِ من فَسِيطِ (١)

وقال ابنُ دُرَيْد : والفَسْطُ : فِعْـلٌ مُمَـاتٌ ، ومنه اشْتِقَاقُ الفَسِيطِ .

(والفُسْطَاطُ بالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ أَهْـلِ الكُورَةِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ حَوالَىْ مَسْجِـدِ جَمَاعَتِهِـم ، يُقَـال : هؤُلاءِ أَهـلُ الفُسْطَاطِ . وفى الحَدِيث : عليكُـمْ بالجَمَاعَةِ فإِنَّ يَـدَ اللهِ على الفُسْطَاطِ » يُرِيدُ المَدِينَةَ الَّتِـى فِيهَا مُجْتَمَـعُ النّاسِ . وكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطَاطٌ ، وقال رُؤْبَةُ :

لَوْ أَحْلَبَتْ حَلائبُ الفُسْطَـاطِ
عَلَيْـه أَلْقاهُـنَّ بالبَـلَاطِ (١)

أَى حلائبُ المِصْرِ . قال الصّاغَانِىُّ : والمَعْنَى أَنَّ الجَمَاعَةَ من أَهْلِ الإِسْلامِ فى كَنَـفِ اللهِ ، ووَاقِيَتُـه فَوْقَهـم ، فأَقِيمُوا بينَ ظَهْرَانَيْهِم ولا تُفَارِقُوهمْ . وهٰذَا كحَدِيثِهِ الآخَـرِ : « إِنَّ اللهَ لم يَرْضَ بالوَحْدَانِيَّةِ ، ومـا كانَ لِيَجْمَعَ أُمَّتِـى عـلى ضَلالَةٍ ، بـل يَدُ اللهِ عَلَيْهِم ، فمـن تَخَلَّفَ عن صَلاتِنَا ، وطَعَنَ عَلَى أَئِمَّتِنَا فقـد خَلَعَ رِبْقَـةَ الإِسْلامِ مـن عُنُقِـه ، شِرَارُ أُمَّتِـى الوَحْدَانِـىُّ المُعْجَبُ بدِينِه ، المُرَائِى بعَمَلِه ، المُخَاصِمُ بحُجَّتِه » .

(و) الفُسْطَاطُ : (عَلَـمُ) مَدِينَـةِ (مِصْرَ العَتِيقَةِ الـتى بَنَاهَـا) سَيِّدُنا

(١) العباب وفى مطبوع التاج « ووذخ . . شعـارا » والمثبت من العباب .

(١) ديوانه : ٨٧ والعباب وانظر مادة (بلط) .

(عَمْــرُو بنُ العاصِ) ، رضِى اللهُ عنه حِينَ افْتَتَحَها ، وكان نائِبُ المُقَوْقِسِ إِذْ ذاك مُتَحَـصِّنــاً فى المَــوْضِــعِ المَعْرُوفِ الآنَ بقَصْــرِ الشَّمْــعِ . وتَفْصِيلُــه فى كِتــابِ الخِطَــطِ للمقْرِيــزِىِّ .

(و) الفُسْطَــاطُ : (السُّرَادِقُ مــن الأَبْنِيَةِ) . وفى الصّحاحِ : بَيْتٌ من شَعــرٍ . وقال العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

حَتَّى جَلاَ أَعْجَــازَ لَيْلٍ غَــاطِ
عَنْهُ لِيَاحُ اللَّــوْنِ كالفُسْطاطِ
من البَيَاضِ مُــدَّ بالمِقَــاطِ (١)

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : الفُسْطَاطُ : ضَرْبٌ من الأَبْنِيَــةِ فى السَّفَرِ دُونَ السُّرادِقِ ، وبه سُمِّيَتِ المَدِينَة ، (كالفُسْتاطِ) ، التّــاءُ بَــدَلٌ من الطّــاءِ ، لقَوْلِهِمْ فى الجَمْعِ : فَسَاطِيــطُ ، يُقَــال : أَمَــرَ الأَمِيــرُ بِفَساطِيطِــه فضُرِبَــتْ ولم يَقُولُوا : فَساتِيــطُ ، فالطّــاءُ إِذَن أَعمُّ تَصَرُّفــاً ، (و) هٰــذَا يُؤَيِّــدُ أَنَّ التّــاءَ فى فُسْتــاط إِنَّمَــا هــى بَــدَلٌ من طَاءِ فُسْطَاط أَو منْ سِينِ (الفُسَّاط) كرُمّانٍ ، هٰذا قــولُ ابنِ سِيدَه ، (و) كــذٰلِكَ (الفُسْتَاتُ) ، بالتّــاءَيْنِ ، (ويُكْسَرْنَ) ، فهــى إِذَنْ لُغاتٌ ثَمَانِيَةٌ ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىُّ ما عَــدا الفُسْتَات . قال شَيْخُنَا : وأَوْرَدَ الشِّهابُ القَسْطَلانِىُّ فيــه ، فى إِرْشَادِ السّارِى ، اثْنَتَىْ عَشرَةَ لُغَــةً ، وبــه تَعْلَمُ ما فِــى كــلامِ المُصَنِّف مــن القُصُــورِ البــالِــغ . انتهــى . وفى المُحْكَم : فــإِنْ قلتَ : فهَــلاَّ اعْتَــزَمْتَ أَنْ يَكُــونَ التــاءُ فى فُسْتَاط بَدَلاً من طــاءِ فُسْطَاط ؛ لأَنَّ التّاءَ أَشْبَــهُ بالطّاءِ منهــا بالسِّيــنِ ، قِيل : بإِزاءِ ذٰلِكَ إِنَّكَ إِذا حَكَمْتَ بــأَنَّهَا بَدَلٌ من سِين فُسّاطٍ ، ففيــه شَيْئانِ جَيِّدَانِ : أَحَدُهما تَغْيِيــرُ الثّانــى من المِثْلَيْنِ ، وهو أَقْيَسُ من تَغْيِيرِ الأَوَّلِ من المِثْلَيْن ، لأَنَّ الاسْتِكْراهَ فى الثّانِى يكونُ لا فى الأَوَّلِ ؛ والآخَرُ أَنَّ السِّينَيْنِ فى فُسَّــاط مُلْتَقِيَتَــان ، والطــاءَان فى

(١) ديوانــه : ٣٧ والعبــاب .

فُسْطَاطٍ مُفْتَرِقَتانِ مُنْفَصِلَتَانِ بالأَلِفِ بينَهُمَا ، واسْتِثْقَالُ المِثْلَيْنِ مُلْتَقِيَيْنِ أَحْرَى من استِثْقَالِهِما مُنْفَصِلَيْنِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفُسْطَاطُ : البَصْرَةُ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ عن بعضِ بَنِى تَمِيمٍ قالَ : قَرَأْتُ فى كِتَابِ رَجُلٍ من قُرَيْشٍ : هٰذا ما اشْتَرَى فُلانُ بنُ فُلانٍ من عَجْلانَ مَوْلَى زِيَادٍ ، اشْتَرَى منه خَمْسَمِائَةِ جَرِيبٍ حِيَالَ الفُسْطَاطِ ، يُرِيدُ البَصْرَةَ .

ورَجُلٌ فَسِيطُ النَّفْسِ ، بَيِّنُ الفَسَاطَةِ : طَيِّبُهَا ، كسَفِيطِها ، كما فى اللِّسَانِ .

وفى الأَسَاسِ : ما أَرَى لَه بَاعاً فَسِيطاً (١) .

وفَسَطْتُ الشَّىْءَ : إذا أَلْقَيْتَه وأَلْغَيْتَه ، كما فى التَّرْجُمَانِ لابْنِ المُفَجَّعِ .

(١) الذى فى الأساس : « ما أرى لفلان باعاً بَسِيطا ، وما أراه يعطِى أحداً فسيطا » .

[ف ش ط] *

(انْفَشَطَ العُودُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (انْفَضَخَ) وهُو فى اللِّسَانِ أَيْضاً هٰكَذَا ، قال : (ولا يَكُونُ إِلاَّ رَطْباً) ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : إلاّ فى الرَّطْبِ .

[ف ص ط]

(الفَصِيطُ) ، كأَمِيرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو لُغَةٌ فى (الفَسِيطُ) بالسِّينِ .

[ف ط ط] *

(الأَفَطُّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ واللَّيْث ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (الأَفْطَسُ) .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (الفَطَوْطَى ، كخَجَوْجَى : الرَّجُلُ الأَفْزَرُ الظَّهرِ) .

قال : (والفَطَافِطُ) ، بالفَتْح : (الأَصْوَاتُ عِنْدَ الزَّجْرِ) ، هٰكذا

فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : عند الرَّهْـزِ (والجِمَاعِ) ، كما هُـوَ نَصُّ المُحِيط . وقد أَغْفَـلَ المُصَنِّفُ الرَّهْزَ فى مَوْضِعِـه ، ونَبَّهْنَا عليـه .

قـال : (وفَطْفَطَ) الرَّجُـل ، إذا (سَلَحَ) ، قال نِجادٌ الخَيْبَرِىُّ :

فأَكْثَرَ المَذْبُوب منـه الضَّرِطَا
فظَلَّ يَبْكِـى جَزَعـاً وفَطْفَطَا[1]

(و) قـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : فَطْفَطَ الرَّجُلُ : إذا (تكَلَّم بكَلامٍ لايُفْهَم). ونَصُّ النَّوادِرِ : إذا لَمْ يُفْهَمْ كَلامُه .

[ف ل س ط] *

(فِلَسْطُونَ ، وفِلَسْطِيـنُ ، وقـد تُفْتَـحُ فاؤُهمـا) ، كَتَبَه بالأَحْمَرِ ، لأَنَّهُ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنَا ، وهو رَحِمَه اللهُ تعَالَى ذَكره فى ترجمة «طين» ، وقـال ابنُ بَرِّىّ هنـاك : حَقُّهـا أَنْ

(١) اللسان وفى مطبوع التاج «المَـذْبوب» والمثبت من اللسان .

تُذْكَرَ فى فَصْـلِ الفـاءِ من بـاب الطّاءِ ؛ لقَوْلِهِمْ : فِلَسْطُونَ ، فتـأَمَّل : (كُورَةٌ بالشّامِ) . فى نُور النِّبْراس : هى : الرَّمْلَة ، وغَزَّةُ ، وبَيْتُ المَقْدِس وما وَالاَها . وفى النِّهَايَة هى : ما بَيْن الأُرْدُنِّ ودِيَارِ مِصْـرَ[1] وأُمُّ بِلادِهَـا بَيْتُ المَقْدِس .

(و) فِلَسْطِـينُ : (ة) وقِـيـلَ : مَدِينَةٌ (بالعِرَاقِ) . وفى التَّهْذِيـب : نُونُهَا زَائِدَةٌ . وقـال غيرُه : بـل هى كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ .

والعَـرَبُ فى إِعـرابِهـا عـلى مَذْهَبَيْنِ ، منهـم : مَـنْ يَجعَلُهَـا بمَنْزِلَةِ الجَمْـعِ ، ويَجْعَلُ إِعْرَابَهـا فى الحَرْفِ الَّـذِى قبـلَ النـونِ ، (تَقُولُ فى حالِ الرَّفْعِ بالوَاو) : هٰـذِهِ فِلَسْطُـونَ ، (وفى) حـال (النَّصْـبِ والجَرِّ باليـاءِ) ، رأَيـت فِلَسْطِيـنَ

(١) فى مطبوع التاج «مُضر» والتصحيح من اللسان .

ومَرَرْت بِفَلَسْطِيــنَ ، (أَو) تَجْعَلُهَــا بمَنْزِلَةِ ما لا يَنْصَرِفُ و (تُلْزِمُهَا اليَاءَ فى كُلِّ حالٍ) فَتَقُول : هٰذِه فِلَسْطِينُ [ورَأَيْتُ فِلَسْطِينَ ومَرَرْت بفِلَسْطِينَ ، ومنهم من يَجْعلها بمنزلة الجمع ويجعل إعرابهــا فى الحرفِ الذى قبلَ النُّون فيقول: هٰذه فِلسطونَ ورأيْتَ فلسطِينَ] (١) ومررت بفِلَسْطِينَ ، والنُّونُ فى كُلِّ ذٰلِكَ مَفْتُوحَةٌ ، قال عَدِىُّ بنُ الرِّقَــاعِ :

فـكَأَنَّــى من ذِكْرِهم خَالَطَتْنِى
من فِلَسْطِينَ جَلْسُ خَمْرٍ عُقَــارُ

عُتِّقَتْ فى القِلاَلِ من بَيْتِ رَأْسٍ
سَنَوَاتٍ وَمَا سَبَتْهَــا التِّجَارُ (٢)

(والنِّسْبَةُ) إليهــا (فِلَسْطِىٌّ) ، قالَ الأَعْشَى :

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَــةٍ
من اللَّيْل شِرْباً حينَ مالَت طُلاَتُهَا

تَخَلْهُ فِلَسْطِيًّا إِذا ذُقْــتَ طَعْمَــه
على رَبِذَاتِ النَّىِّ حُمْشٍ لِثَاتُهَا (١)

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

كَأْسٌ فَلِسْــطِيَّــةٌ مُعَتَّقَــــــةٌ
شُجَّتْ بمــاءٍ من مُزْنَــةِ السَّبَلِ (٢)

[ف ل ط] *

(فَلَطَ) الرَّجُــلُ (عن سَيْفِهِ) ، إِذا (دُهِش عَنْــهُ) ، كمــا فى العُبَــابِ واللِّسَانِ . وقد وُجِدَ أَيْضــاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح على الهامِشِ .

(والفَلَطُ ، مُحَــرَّكَةً : الفَجْــأَةُ) ، يُقَــال : لَقِيتُه فَلَطــاً ، أَى فَجْــأَةً ، هُذَلِيَّةٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرَّاجِزِ :

ومَنْهَــلٍ عــلى غِشَاشٍ وفَلَــطْ
شَرِبْتُ منه بَيْنَ كُرْهٍ وثَعَــطْ (٣)

---

(١) زيادة من العباب وضبطت فيه « هذه فلسطون » بضمة على النون .

(٢) العبــاب ومعجم البلدان (فلسطين) .

(١) الصبح المنير ٦٠ والعباب ومعجم البلدان (فلسطين) وفى مطبوع التاج « من أعنابها بعد هجعة » وفى اللسان صدر البيت الثانى « تقله فلسطيّاً » .

(٢) العباب وفى معجم البلدان (فلسطين) « . . من مـزنة النَّسَلِ » .

(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى مادة (ثعط) .

(و) الفِلاَطُ :(ككِتَاب :المُفَاجَأَةُ) ، لغةٌ لهُذَيْلٍ ، قاله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

بِهِ أَحْمِى المُضَافَ إِذا دَعَانِى
ونَفْسِى سَاعَةَ الفَزَعِ الفِلاَطِ [١]

ورُفِعَ إلى عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ رَجُلٌ قال لآخَرَ ، فى يَتِيمَة كَفَلَهَا : «إِنَّك تَبُوكُهَا ، فأَمَرَ بِحَدِّه ، فقال : أَأُضْرَبُ[٢] فِلاَطاً ؟ قَال أَبو عُبَيْدٍ : أى فَجْأَةً .

(وأَفْلَطَنِى) الرَّجُلُ إفْلاَطاً ، مثل (أَفْلَتَنِى) . قال الخَلِيلُ : أَفْلَطَنِى : لُغَةٌ قَبِيحَةٌ تَمِيمِيَّةٌ فى أَفْلَتَنِى ، كما فى الصّحاحِ . وقد اسْتَعْمَلَه سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ ، فقال :

بأَصْدَقَ بَأْسٍ من خَلِيلِ ثَمِينَةٍ
وأَمْضَى إِذَا ما أَفْلَطَ القَائمَ اليَدُ[٣]

أَراد : أَفْلَتَ [القَائمُ][١] اليَدَ ، فقلبَ ، هٰكَذا هو فى اللِّسَانِ . والرِّوايَةُ «بأَصْدَقَ بَأْساً» . والَّذِى فى شَرْحِ الدِّيوَانِ : أَنَّ أَفْلَطَ هُنَا بمعنَى فَاجَأَ ، أَى أَصابَهُ فَجْأَةً ، فتَأَمَّلْ .

(و) أَفْلَطَنِى الأَمْرُ : (فَاجَأَنِى) ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

أَفْلَطَهَا اللَّيْلُ بِعِيرٍ فَتَسْ
ـعَى ثَوْبُها مُجْتَنِبُ المَعْدِلِ[٢]

قَالَ الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى «بَعِيراً» ويُرْوَى : «مُخْتَلِفُ المَعْدِلِ» أَى فاجَأَهَا اللَّيْلُ بِعِيرٍ تَحْمِلُ بعضَ ما تُحِبُّ ، أَى بُشِّرَت بمَجِىءِ العِيرِ ، وفى اللِّسَانِ : بعِيرٍ فيها زَوْجُها فخَرَجَتْ تَسْعَى من الفَرَحِ ، فتَعَلَّقَ ثَوْبُهَا بشَجَرَة فى ناحِيَةِ الطَّرِيقِ فانْشَقَّ ، وقال الجُمَحِىُّ : أَفْلَطَهَا : أَفْلَتَهَا ، أَى أَضَلَّ لَهَا اللَّيْلَ بَعِيراً ، فهى تَسْعَى فى طَلَبِه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ واللسان والصحاح والعباب
(٢) فى مطبوع التاج «أضرب ..» والمثبت من العباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٦٩ واللسان ومادة (خلل) ، ومادة (ثمن) والمقاييس ١ /٣٨٧ .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠ واللسان والتكملة والعباب .

قلتُ وفى شَرْحِ الدِّيوانِ : أَفْلَطَهَا : فَاجَأَهَا اللَّيْلُ بِعِيرٍ ، أَى وافَقَتْ عِيرًا فخرَجَتْ تَعْدُو وثَوْبُها على غَيْرِ العَقْدِ لعُمْقِها ، وقِيلَ : فَاجَأَهَا اللَّيْلُ بِذهابِ بَعِيرٍ فذَهبَت تَجُرُّ ثَوْبَها ؛ لتَنْظُرَ ، فتعَلَّقَ فى شَجَرَة فى نَاحِيَةِ الطَّرِيقِ . فشَبَّه تِلْكَ الطَّعْنَةَ بهذا الشَّقِّ ، (فافْتُلِطْتُ بالأَمْرِ ، بالضَّمِّ) ، أَى (فُوجِئْتُ بِه) ، لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، ونَصُّه فى الجَمْهَرة : افْتُلِطَ الرَّجُلُ : إِذا فُوجِىءَ بالأَمْرِ . قلتُ ، وكذا افْتُلِتَ ، وقد تَقَدَّم فى «ف ل ت» .

وقال ابنُ فارِسٍ : الفاءُ واللامُ والطَّاءُ ليس بأَصْلٍ ؛ لأَنَّه من بابِ الإِبْدالِ ، والأَصْلُ الراءُ . قُلْت : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ التاءَ أَيْضاً ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَفْلَطُ : الأَحْرَى ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

وفَالَطَه : صادَفَهُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

ويُقَال : تَكَلَّمَ فُلانٌ فِلاطًا فأَحْسَنَ ، إِذا فَاجَأَ بالكَلامِ الحَسَنِ .

والمُفَالَطَةُ : المُفَاجَأَةُ ، قال ابْنُ هَرْمَةَ يَمْدَحُ عبدَ الوَاحِدِ بنَ سُلَيْمَانَ :

وكانَ امْرَأً خَوَّاضَ كُلِّ كَرِيهَةٍ
ومِرْدَى حُرُوبٍ يَوْمَ شَرٍّ يُفَالِطُهْ[1]

والفِلاطُ : التَّرْكُ كالفِرَاطِ ، عن كُرَاع .

[ف ل ق ط]

(فَلْقَطَ) الرَّجُلُ (فى الكَلامِ والمَشْىِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ الصَّاغَانِىُّ : أَى (أَسْرَعَ) . ولم يَعْزُه لأَحَدٍ .

[ف و ط] *

(الفُوطُ ، كصُرَدٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقَالَ اللَّيْثُ : (ثِيَابٌ تُجْلَبُ من السِّنْدِ) ، وهى غِلاظٌ

(١) العباب وقبله فيه :
أَبُوكَ غَداةَ السَّرْجِ أَوْرَثَك العُلاَ
وخاضَ الوَغَى إِذ سالَ بالمَوْتِ رَاهِطُه

فوط

قِصَارٌ تكونُ مَآزِرَ ، (أو) هي (مَآزِرُ مُخَطَّطَةٌ) يَشْتَرِيهَا الجَمَّالُونَ والأَعْرَابُ والخَدَمُ وسِفَلُ النّاسِ بالكُوفَةِ فيَأْتَزِرُونَ[١] بها . (الواحِدَةُ فُوطَةٌ ، بالضَّمّ) . قالَه الأَزْهَرِيُّ ، قال ، ولم أَسْمَعْها في شَيْءٍ من كَلامِ العَرَب ولا أَدْرِي أَعَرَبِيَّةٌ هي أَم هِيَ من كَلامِ العَجَم . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : فأَمّا الفُوطُ التي تُلْبَس ، فلَيْسَتْ بعَرَبِيَّةٍ . (أو هي لُغَةٌ سِنْدِيَّةٌ) مُعَرَّبَةُ پوتَهْ ، بضَمَّةٍ غيرِ مُشْبَعَةٍ ، قاله الصّاغانِيُّ .

قلتُ : وهي التي تُسَمَّى عِنْدَنا باليَمَنِ الأَزْهَرِيَّة .

وكَثُرَ اسْتِعْمَالُ هٰذِه اللَّفْظَةِ حَتَّى اشْتَقُّوا منها فِعْلاً فقالوا : فَوَّطَه تَفْوِيطاً : إِذا أَلْبَسَه فُوطَةً . ورَجُلٌ مُفَوَّطٌ ، كمُعَظَّمٍ : لابِسُها . واستعملوها أَيضاً الآنَ على مَنادِيلَ قِصَارٍ مُخَطَّطَةِ الأَطْرافِ تُنْسَج بالمَحَلَّة الكُبْرَى من أَرض مصر ، يَضَعُه الإِنسانُ على رُكْبَتَيْه ليَقِيَ بها عند الطَّعَام . والفَوّاطُ ، ككَتّانٍ : مَنْ يَنْسِجُها أَو يَبِيعُها .

والفُوطِيُّ من الأَلْوانِ بالضَّمّ : ما كانَ أَزْرَقَ غيرَ صافِي الزُّرْقَةِ .

ومُؤَرِّخُ العِراقِ كَمالُ الدِّين عبدُ الرَّزّاقِ بن أَحْمَد الشَّيْبانِيّ الفُوطِيُّ مُصَنِّفٌ عالِمٌ مات سنة ٧٢٣ .

وأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الفُوطِيُّ اللُّغَوِيُّ المُلَقِّن ، سمع ابنَ شاتِيلَ . مات[١] سنة ٦٢٧ .

وهِشَامُ بنُ عَمْرٍو الفُوطِيُّ : أَحَدُ رُؤُوس المُعْتَزِلَةِ ، ضَبَطَهُ النَّدِيمُ[٢] في الفِهْرِسْت .

(١) في اللسان : «فيتّزرون» والمثبت كالعباب .

(١) في المشتبه ٥٢٥ : «مات في رمضان ٦٢٧» .
(٢) كذا بدون « ابن » قبله والمعروف أنه ابن النديم .